



موسوعة أهل الخمير بالسودان

المجلدات
الستة
كاملة



تمت اعادة رفع مجلدات الموسوعة
من موقع وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
في التاسع من شهر ذي الحجة لعام ١٤٤٢ هجرية

ابراهيم بن حسين بن ابراهيم بن ابراهيم بن عباسي



المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الخير بالسودان

المشرف العام
الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير
بروفسير يوسف فضل حسن

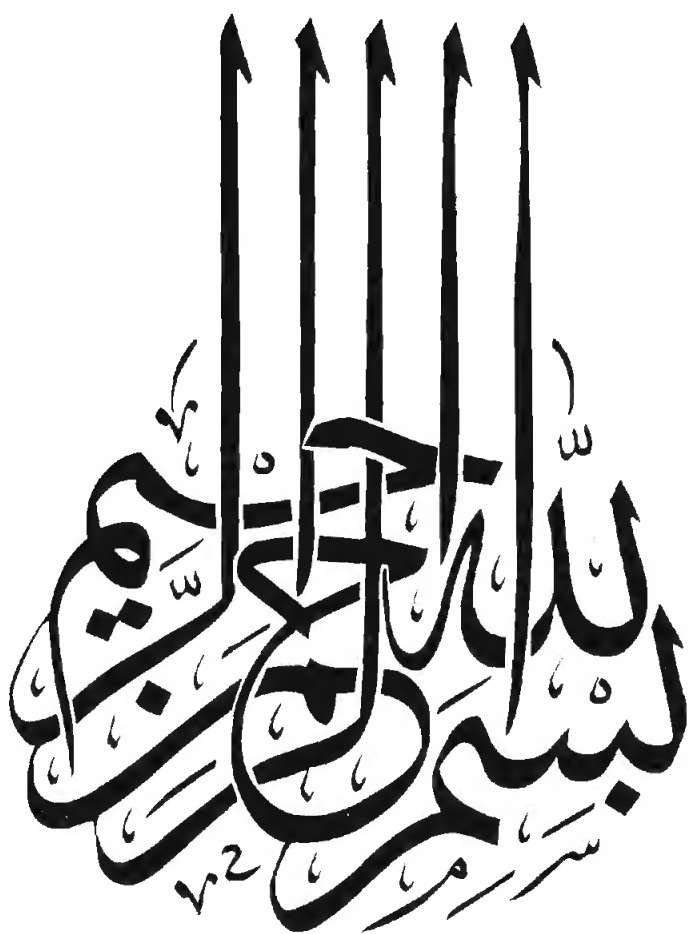
مدير الموسوعة
الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

حقوق الطبع محفوظة
للمجلس القومي للذكر والذاكرين

الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
الخرطوم

الطابعون

شركة مطابع السودان للعملة المحدودة



محتويات الموسوعة

صفحات

المجلد الأول (التصوف)	١ - ٤٣٣
المجلد الثاني (أ - ت)	٤٣٤ - ٨٦٥
المجلد الثالث (ج - ط)	٨٦٦ - ١١٧٢
المجلد الرابع (ع - ك)	١١٧٣ - ١٥٦٩
المجلد الخامس (م - ي)	١٥٧٠ - ٢٠٤٠
المجلد السادس (مراكز الإشعاع)	٢٠٤١ - ٢٣١٥



موسوعة أهل البيت بالصور

المجلد الأول
التصوف





المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الخير بالسودان

المشرف العام
الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير
بروفسير يوسف فضل حسن

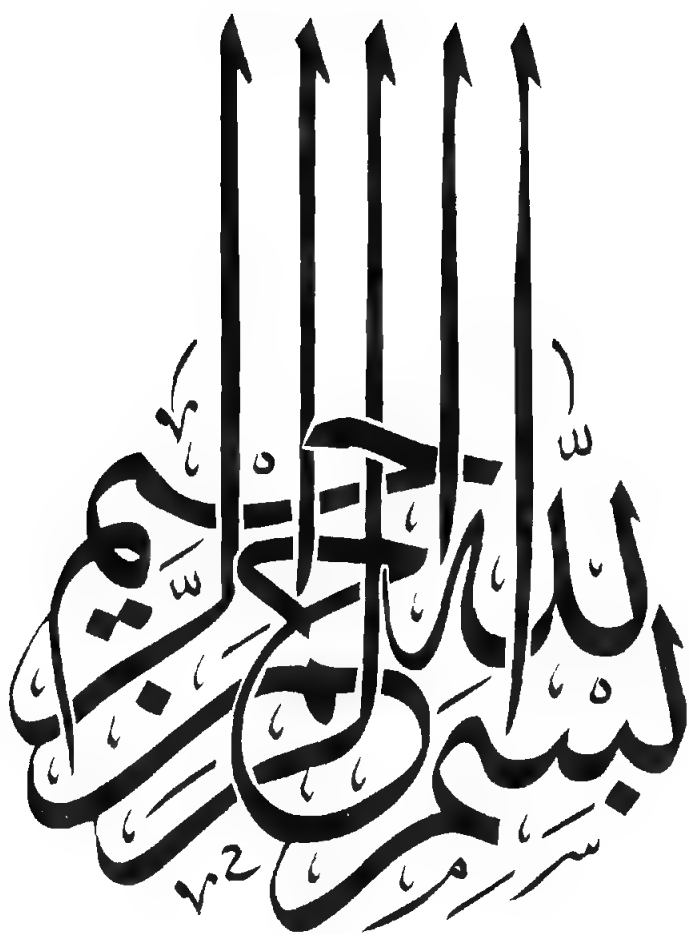
مدير الموسوعة
الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

حقوق الطبع محفوظة
للمجلس القومي للذكر والذاكرين

الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
الخرطوم

الطابعون

شركة مطابع السودان للعملة المحدودة



محتويات الموسوعة

صفحات

المجلد الأول (التصوف)	١ - ٤٣٣
المجلد الثاني (أ - ت)	٤٣٤ - ٨٦٥
المجلد الثالث (ج - ط)	٨٦٦ - ١١٧٢
المجلد الرابع (ع - ك)	١١٧٣ - ١٥٦٩
المجلد الخامس (م - ي)	١٥٧٠ - ٢٠٤٠
المجلد السادس (مراكز الإشعاع)	٢٠٤١ - ٢٣١٥

محتويات المجلد الأول

الصفحة

٥	• التقديم
٧	• المقدمة
٣٥	• نشأة التصوف الإسلامي وتطوره
٤٥	• تعريف التصوف
٤٨	• أهمية التصوف
٥٠	• الصوفية والجهاد
٥٢	• الصوفية والحكام
٥٤	• الصوفية والموسيقى
٥٦	• من اصطلاحات الصوفية
٦٠	• الجنيد
٦٣	• رابعة العدوية
٦٧	• جهود آثار صوفية السودان في العالمين العربي والأفريقي
٧٩	• أدب الرحلات في التراث الصوفي السوداني
٨٢	• أدوات المتصوفة وأولياء الله الصالحين وال دراويش
	الطرق الصوفية بالسودان:
٩٩	١- الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية
١٠	٢- الطريقة الأحمدية الشوافية الخلوتية
١٠٤	٣- الطريقة الإدريسية
١٠٥	٤- الطريقة الإسماعيلية
١٠٨	• الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية في كسلا

- الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية ببحر الغزال ١١٠
- ٦- الطريقة البدوية :
- أحمد البدوي ١١٠
- ٧- الطريقة التجانية ١١٦
- الطريقة التجانية في غرب بحر الغزال ١٣٠
- الطريقة التجانية في بحر الجبل ١٣١
- الطريقة التجانية بقرية الشيخ عباس ١٣٢
- الطريقة التجانية بالدندر ١٣٣
- الطريقة التجانية بالفولة بغرب كردفان ١٣٤
- ٨- الطريقة التسعينية ١٣٥
- ٩- الختمية ١٤٣
- الطريقة الختمية في نيالا ١٥٩
- الطريقة الختمية بالحقنة ١٦٠
- الطريقة الختمية بالدندر ١٦١
- الطريقة الختمية بولاية نهر النيل ١٦٢
- الطريقة الختمية في كسلا ١٦٣
- ١٠- الطريقة الخلوتية ١٦٤
- ١١- الطريقة الرفاعية ١٦٥
- ١٢ الطريقة الركينية ١٧٠
- ١٣- الطريقة السمانية ١٧٥
- المنهج التربوي في الطريقة السمانية ٢٦٢
- الطريقة السمانية بأم ورق ٢٧٠

- الطريقة السمانية بالفريجاب ٢٧٢
- الطريقة السمانية بالفولة بغرب كردفان ٢٧٥
- الطريقة السمانية القادرية ٢٧٦
- الطريقة السمانية بولاية سنار ٢٨١
- الطريقة السمانية الطيبية بنيالا ٢٨٢
- ١٤- الطريقة السطوحية ٢٨٣
- ١٥- الطريقة الصفائية العزيزية الموافقية ٢٨٧
- ١٦- الطريقة الشاذلية ٢٨٩
- الشاذلي أبو الحسن ٢٩٣
- انتشار الشاذلية في السودان ٢٩٧
- ١٧- الطريقة العجيمية ٣٠٠
- ١٨- الطريقة العزمية ٣٠٤
- ١٩- الطريقة القادرية ٣٢٢
- الجيلاني عبد القادر ٣٢٣
- الطريقة العركية بأبو حمد ٣٢٦
- الطريقة العركية بكسلا ٣٢٧
- الطريقة القادرية بولاية غرب بحر الغزال ٣٢٨
- الطريقة القادرية بالمناصير ٣٢٩
- الطريقة القادرية بمحلية الشريك ٣٣٠
- الطريقة القادرية بالحسياب ٣٣١
- الطريقة القادرية بالخنجر ٣٣٢
- الطريقة القادرية بالدندر ٣٣٢

- الطريقة القادرية المكاشفية بغرب كردفان ٣٣٣
- موجز تاريخ أبو حراز ٣٣٤
- البادراب ٣٣٩
- ملامح القادرية بالصادق ٣٥٥
- الصادقاب الركابية ٣٥٧
- مقاديم الصادق ٣٧٠
- شعراء الصادق ٣٧٠
- الطريقة القادرية الكباشية ٣٧١
- الطريقة القادرية المكاشفية ٣٧٨
- اليعقوباب ٣٩٣
- ٢٠- الطريقة الكسنزانية ٤٠٢
- ٢١- الطريقة النقشبندية ٣٣٤
- ٢٢- طائفة الأنصار ٤١٣
- ٢٣- الطريقة الهندية ٤١٦
- ٢٤- الطريقة الدندراوية ٤١٠
- ٢٥- الطريقة المجذوبية ٤٣١

ومن نعم الخالق (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) على الأمة السودانية المسلمة، أن تعددت عندهم
الوشائج المفضية إلى ذكر الله فعلاً وقولاً تمثلت في كثير من مراتع الذكر، فكان

أن سعتُ الموسوعة إلى توثيق حياتهم وجمع شتات مجهودهم وتبني الإعلان عنهم كي يكونوا قدوة للآخرين ومنازة على درب الدعوة الإسلامية.

لقد سعدتُ الأمانة العامة للذكر والذاكرين بتقديم هذا السفر للسودانيين الذي هو منهم وإليهم بدأب أخلص فيه المعنيون بالأمر تنفيذاً لنهج اختطته هذه الأمانة التي ستوالي النظر في توثيق الحياة السودانية المسلمة عبر عدد من القنوات.

طه الشيخ الباقر

الأمين العام للمجلس القومي

للذكر والذاكرين

مُقَدِّمَةٌ

بداية المشروع

بدأ مشروع إعداد موسوعة أهل الذكر بالسودان بفكرة في خاطر مولانا الأستاذ على عثمان محمّد طه عندما كان وزيراً للتخطيط الاجتماعي في منتصف عقد التسعينيات من القرن العشرين.

وعندما شرفني فضيلة الشيخ طه الشيخ الباقر الأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين بالمساهمة في إعدادها والإشراف على تحريرها ترددت في قبول هذا التكليف لكبر المشروع، وقلقت من عظمة المسؤولية، وأشفتت على فريق الباحثين والمحررين لضعف المدونات وشح المصادر. ولكن بفضل متابعة الشيخ طه الواعية وتوجيهاته الصائبة والتزامه بتهيئة المناخ العلمي السليم لجمع مادة هذه الموسوعة وتزويد الباحثين والمحررين بما يحتاجون إليه، تمكن القائمون على هذا الأمر من تذليل كثير من الصعاب والمضي قدماً لتحقيق الهدف وبلوغ المرام.

لا شك أن مشروع إصدار موسوعة لأهل الذكر فكرة نبيرة لأهمية الطرق الصوفية وتعاليمها ومؤسساتها من زوايا وخلوى ومساجد في تاريخ السودان الوسيط والحديث. ففي البدء أسهم المتصوفة بدور رائد في نشر العقيدة الإسلامية في سودان وادي النيل وترسيخ قيمها. وقد خضعت تلك العملية خضوعاً تاماً للجو الصوفي المتفشي في العالم الإسلامي بعد أن كتب للتصوف النصر في القرن السادس الهجري - الثاني عشر الميلادي، بعد صراعه الطويل مع أهل السنة.

دور المتصوفة في انتشار الإسلام في السودان

عند قيام سلطنة الفونج الإسلامية ٩١٠هـ/ ١٥٠٤م وبعد اكتمال الهجرات العربية إلى السودان - كان انتشار الدعوة الإسلامية في مراحلها الأولى فقد اهتم الدعاة الأوائل وجَّلهم من التجار والبدو بالتركيز على السمات العامة للعقيدة دون التطرق إلى التفاصيل المرهقة. وقد شارك هاتين الفئتين بعض العلماء الذين أسهموا في بث تعاليم الدين الإسلامي وتعميق مفاهيمه. ولما وطَّد سلاطين الفونج أركان ملكهم توافد عليهم العلماء والمتصوفة بتشجيع من الملوك والزعماء الذين أجزلوا لهم العطاء والهيأت، وأخذ رجال الدين يشرحون للناس أصول دينهم موضحين لهم ما يتعارض مع إرثهم المسيحي والوثني. وبكلمات أخرى سعى هؤلاء الدعاة وهم خليط من الفقهاء والمتصوفة في نشر العقيدة الإسلامية وتعميق مبادئها. وقد تزامن مجيء العلماء والفقهاء إلى السودان وادي النيل مع فترة الركود الفكري التي غلبت على العالم الإسلامي، أيضاً توافقت تلك الفترة مع هيمنة تعاليم الصوفية على كثير من مظاهر الفكر الإسلامي، كما نوهت من قبل. ولما كان هذان الرافدان العلمي والصوفي قد تفاعلا مع البيئة السودانية فقد افرزا بعض السمات المميزة للثقافة الإسلامية في السودان سنذكر بضعة منها:

اهتم الرواد الأوائل من العلماء، وجلهم من اتباع مذهب الإمام مالك، بتحفيظ القرآن الكريم للبنين وتدريسهم مبادئ الفقه والتوحيد، ثم أدخلوا تدريس كتابي رسالة أبي زيد القيرواني، ومختصر خليل بن اسحق، وهما من كتب المالكية المنتشرة في إفريقيا. وكانت المدونة لأسد بن الفرات وسحنون، وشرحها لأبي عمران الإفجومي، وفتح الجليل على مختصر خليل لمحمد بن إبراهيم التتائي، ومختصر الأخضر في العبادات، وشرح الشبراخيتي على

العشماوية، وغيرهما من الكتب والشروح متداولة. ولما ازدادت المعارف الفقهية أخذ بعض الفقهاء السودانيين يقلدون رصفاءهم في العالم الإسلامي في تأليف الشروح والحواشي.

صاحب هذا الوعي بالعلوم الفقهية اهتماماً بجمع الكتب الدينية وغيرها من كتب التاريخ والأدب خاصة على أيدي من اغترب من طلاب العلم. وخير مثال لهذا التوجه الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح ولد بان النقا، وهو ممن جمع بين علم الظاهر وعلم الباطن، الذي اهتم بجمع أنماط مختلفة من الكتب وأستأجر النساخ ليكتبوا كل ما يعثرون عليه من مؤلفات داخل البلاد، ثم أرسل الرسل إلى مصر والحجاز لشراء غيرها فملاً من ذلك ست خزانات من كل عزيز وغريب نادر على حد تعبير محمد النور بن ضيف الله.

كان لهذه الكتب على قلتها، وسفر بعض الطلاب للخارج ووفود بعض العلماء أثر عظيم في تبديد شيء من العزلة الفكرية التي فرضتها سعة رقعة البلاد، وصعوبة المواصلات من الخارج وقلة الاتصال في الداخل. ورغم هذا كله فقد بذل الفقهاء جهداً كبيراً في إرساء تعاليم الإسلام على أسس سليمة.

ولكن هذا النمط من الثقافة الدينية العلمية المؤسسة على الكلمة المكتوبة في الأعم، والتي حددنا بعض معالمها قد استهوت قلة من السودانيين بينما انخرط الأغلبية منهم في سلك الطرق الصوفية - الرافد الثاني. ويغلب على تصوف أصحاب الطرق الصوفية الجانب العملي من تقديم المجاهدة، والتغلب على الصفات الذميمة، والإقبال بهمة على عبادة الله تعالى، والمداومة على ذكره. ويشتمل هذا النمط من التصوف على قواعد السلوك وآدابه وعلاقة المريد بالشيخ. وبما أن المتصوفة كانوا على خلاف عقدي كبير مع أهل السنة فيحسن

الإمام ببعض مظاهره قبل أن نؤرخ لجهودهم في بسط تعاليم الإسلام في سلطنة الفونج.

بدأ الصراع بين المتصوفة وأهل السنة لما بلغ التصوف مرحلة النضوج، وصارت الطريقة الصوفية بما فيها من مجاهدة ورياضة للنفس لبلوغ " المعرفة بالحقيقة " في ذلك الوقت أدرك الصوفية أن الدين قد أصبح في عرف الفقهاء جملة رسوم وأوضاع لا حياة ولا روحانية فيها.

وهذه الرسوم وإن أرضت ظاهر الشرع.. لم تكن لترضي باطن الشرع ولا تشبع العاطفة الدينية عند الصوفية. كما أن جماعة من الفقهاء لم ترضها شطحات بعض المتصوفة مثل اعتبار النوافل في مرتبة أعلى من الفرائض ، وأن التأمل خير من العبادة الدينية، أو ظنهم أن الشريعة مجرد رمز للعبادة الصحيحة. ولا غرابة أن اتهم الفقهاء المتصوفة بالتحلل من الشريعة والخروج على الدين. مثل تلك الشطحات وإن كان القصد منها توسيع دائرة التجربة الدينية في العبادات إلا أنها شجعت الجهلة والأدعياء على إفساد بعض مظاهر التصوف، إذ أخذ العامة والسذج ممن سلكوا "طريق القوم"، يسبغون الكرامات وخوارق العادات على مشايخهم، ويتخذونهم عوناً ضد قسوة الحياة وجبروت الحكام وغير ذلك.

اتسعت دائرة الخلاف بين علماء السنة وقادة الطرق الصوفية في ماهية الدين والأحكام الشرعية وطريقة الاستنباط. وقد حسم هذا الخلاف الإمام أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ / ١١١١م) إثر تجربة فكرية روحية رائدة في التوفيق بين " الشريعة والحقيقة " إذ مزج تعاليم الدين ومبادئ التصوف جاعلاً من تعاليم الأولى أساس المعتقد. وأصبح التصوف - وهو ما يرمز إليه بالتصوف السني - طريقاً من طرق أهل السنة والجماعة ، يمثله صوفية معتدلون

في نظرتهم الدينية، يثمنون تصوفهم بميزان الشريعة. ونتيجة لهذا التراضي بين الفقهاء والمتصوفة تبوأَت الحركة الصوفية المعتدلة مكانها اللائق بها في إطار العقيدة الإسلامية ، وبعد أن كان التصوف مقصد الصفوة من المسلمين صار مطلباً للجميع. فانتشرت الطرق الصوفية حتى عمّت سائر بلاد المسلمين. وقوى سلطانها على الخاصة والعامة بل أصبحت أداة كبرى لنشر تعاليم الدين الإسلامي في أجزاء كبيرة من آسيا وإفريقيا - بما فيها السودان وادي النيل - فلما بلغت الطرق الصوفية (وعلى رأسها الطريقة القادرية) سلطنة الفونج (١٥٠٤ هـ / ١٨٢١م) وجدت المناخ مهيئاً لها فكتب لها الانتشار والسيرورة، وملك التصوف قلوب عامة السودانين قبولاً تشهد به القباب والأضرحة المنتشرة على شواطئ النيل، والنيل الأزرق، كما تؤكد تراجم الأولياء التي جمعها ابن ضيف الله في كتاب الطبقات في خصوص الأولياء والصالحين والعلماء والشعراء في السودان. وكانت الطريقة القادرية أول الطرق دخولاً في عهد الفونج وأكثرها انتشاراً في مملكتهم.

ولم يخل دخول التصوف إلى السودان من بعض المشاكل والمنازعات التي أثّرت هنا وهناك ، كما أخبرنا بذلك محمد النور بن ضيف الله ، لكن طبيعة هذه المشاكل في عمومها كانت جانبية لا تتصل اتصالاً مباشراً بجوهر العقيدة كالخلاف حول تحريم التدخين وخلافه وكانت الغلبة في معظم هذه المنازعات لصالح المتصوفة .

دور الطرق الصوفية

سعى رواد الطرق الصوفية الذين وفدوا إلى السودان وادي النيل إلى نشر العقيدة الإسلامية وتعميق تعاليمها بطريقة مبسطة قوامها فيما أرجح إلزام المريد بإتباع منهج تربوي ونظام تعبدية خاص مع المداومة على قراءة أوراد وأذكار

محددة. وكان نجاح الشيخ في مسعاه الصوفي وتميزه الديني ومكانته الأدبية يعتمد على ما يتمتع به من علم وخلق وورع وزهد وعون للفقراء والضعفاء ، وما يعتقده المريدون فيه من تملك لمقدرات خيرة من بركات وكرامات. فصار هؤلاء الشيوخ يمثلون عند أتباعهم قوة روحية ذات سلطان عظيم يهابها العامة وذوو الشأن. ولاشك أن المتصوفة كانوا مصدر خير للضعفاء والفقراء يحمونهم من جبروت الحكام وظلم السلاطين، وكانوا ملاذاً عند الملمات.

لم يكن الاعتقاد، الذي يجنح إلى إضفاء خوارق العادات على الأولياء وقفاً على جمهور الأتباع، بل شمل الملوك الذين صدّقوا تلك القدرات. ونتيجة هذا الوضع المتميز لقي المتصوفة، كالعلماء من قبلهم ، كثيراً من أسباب العون المادي، كما أغدق عليهم المريدون الهدايا والنذور. فاستغل المتصوفة هذا الدعم المادي في تأدية وظيفتهم التي تجمع بين الإرشاد الديني والهداية الروحية والتعليم، وعلاج المرضى والإنفاق على طلاب العلم والمحتاجين والهاربين من بطش الحكام. ولا أعدو الصواب إذا قلت أن الطريقة الواحدة كانت تجمع أشتاتاً من الأعراق وأبناء القبائل المختلفة، مما أدى إلى درجة كبيرة من التآلف والوحدة والاستقرار، ولا غرابة أن صار التصوف مقصداً للجميع حتى بين العلماء والفقهاء.

فرغم بعض مظاهر الخلاف بين المتصوفة والعلماء الذين لم يكن بعضهم ليحسن الظن بالمتصوفة، فقد سعى كثير منهم لترسم خطاهم آملين أن ينالوا شيئاً مما حظوا بعد أن رأوا المكانة السامية التي تبوّوها في قلوب الخاصة والعامة. وكانت النتيجة أن جمع كثير من العلماء بين علم الظاهر وعلم الباطن أو وظيفة العالم الفقيه والشيخ الصوفي. وصارت هذه هي السمة الغالبة، ونجد

ذلك واضحاً في نظام الخلوة ووظيفة الفقير مما يؤكد تلاحم الوظيفتين بمرور الزمن.

ويظهر ذلك التمازج جلياً في استعمال ابن ضيف الله لمصطلحي مسجد (أو مسيد) وخلوة في شيء من الترادف في المعنى للدلالة على معهد العلم. ولكن الخلوة اشتهرت أصلاً بأنها مكان للتعبد يخلو فيها العبد إلى ربه في عزلة عن الناس. فلما انتشر التصوف في السودان انتقلت فكرة الخلوة بمعناها التعبدية وصار دخول الخلوات أمراً شائعاً بين الأولياء والفقهاء. ولما جمع رواد الدعوة الإسلامية في السودان بين تدريس مبادئ الفقه، وتعليم القرآن (أي علم الظاهر) ونشر التصوف، أي علم الباطن) صارت المساجد (أو المكان المعد لذلك المنشط) مسرحاً لنشاطهم التعليمي والتعبدية. وحول هذه المساجد - خاصة المأهولة منها بالطلاب شيد عدد من الخلوى (حجرات صغيرة) يختلي فيها الشيوخ (وبعض مرديهم) للتعبد كما استعملت للتدريس ولسكن الطلبة في بعض الأحيان ومن ثم جمع نفس الموضع بين وظيفة المسجد والخلوة وتشابهت أغراضهما، وصارت الخلوة تجمع بين الوظيفة التعليمية والتعبدية بينما جمع الشيخ الواحد بين وظيفتي المعلم (الفقيه) والصوفي (الفقير). وبعد أن طغت النزعة الصوفية على الثقافة الإسلامية في المجتمع الفونجاوي أصبحت الخلوة أكثر الصيغ استعمالاً ودلالة على معهد التعليم. وصارت بمثابة مركز الإشعاع الثقافي والروحي والاجتماعي في كل قرية. ومن ثم الخلوة، تحت رعاية المعلم أو الفقيه الصوفي، بين وظائف تدريس مبادئ القراءة وتعليم القرآن والفقه وتنشئة المريدين في سلك المتصوفة والعبادة بما فيها من صلاة وتأمل وانقطاع إلى الله تعالى.

يتضح هذا التمازج بين الوظيفتين في الاستعمال المحلي إذ صارت كلمة "فكي" (وترسم أحياناً فقة في المخطوطات المعاصرة وتجمع "فقرا") وتعنى فقية (وتجمع فقهاء) كما تشير إلى فقير (وتجمع فقراء) أي صوفي. ومن ثم صارت كلمة الفكي ترمز دون تمييز إلى الفقيه الصوفي، ومازالت ظلال هذا المعنى سائدة في كثير من الخلوى حتى يومنا هذا.

تعاظم دور الطرق الصوفية وزاد عددها في العهد التركي المصري وكان لاتباعها دور كبير في معارضة تلك الإدارة ومن صفوف المتصوفة ظهر الإمام محمد أحمد المهدي الذي كان قد تبوأ مقاماً رفيعاً في الطريقة السمانية. وقد مهدت تعاليم الصوفية لظهور المهدي وجعلته في صورة قطب صوفي^(١). قاد المهدي الثورة المهدية التي كان العامل الديني محركها الأول.

ومع أن قلة من العلماء قد عارضوا دعوته، فإن رجال الدين من المتصوفة قد ناصروه، وكانوا يفخرون بأنه واحد منهم. إلا أن المهدي أبطل الطرق الصوفية. وقد روى عنه "٠٠ من كان عنده مذهب أو نص أو شيخ فيتترك مذهبه ونصه وشيخه، لأن هذا أخذ من هذا، فقد أبعدوا من نور النبي (ﷺ) ونحن جنبنا نحيي نور النبي (ﷺ)". وقال عن الأئمة أصحاب المذاهب الأربعة: "هم رجال ونحن رجال ولو أدركونا لأتبعونا وإن مذهبنا هو الكتاب والسنة والتوكل وقد طرحنا العمل بالمذاهب ورأي المشايخ"^(٢).

ومهما يكن من أمر فإن الثورة المهدية قامت على نمط سلفي جمع بين الهداية الروحية والإصلاح الديني والجهاد في سبيل الله. ونجحت تلك الدعوة في

^(١) القطب هو محور الكون عموماً. وعند المتصوفة السودانيين يشير القطب «صوفي» في الأعم إلى شخص يعتم داعة (أو معنماً) صوباً ورجلاً صالحاً أو ولياً.

^(٢) مكّي شبكة السودان في قرد، القاهرة، ١٩٤٧، ص ٢٣٧-٢٣٩.

مخاطبة وجدان السودانيين ووحدت بينهم في هبتهم ضد الحكم التركي المصري والغزو البريطاني المصري. وحقت دولة المهدي بتطبيقها لشرع الله تعالى مرجعية إسلامية تهفو إليها تطلعات السياسيين الطامعين في إقامة حكومة إسلامية.

وفي العهد الثنائي وجد عامة الناس في الطرق الصوفية ملاذاً يحميهم من الهجمة الاستعمارية وما يصحبها من ثقافات غريبة، فزاد عدد المنضمين تحت ألويتها. وأخذ المتصوفة يتسلحون بسلاح العلم، وعملوا على تأسيس المساجد وإنشاء الخلاوى ووجدوا في المعهد العلمي وجامعة أم درمان الإسلامية وجامعة القرآن الكريم خير معين لهذا التوجه وبكلمات أخرى فإن " نار القوم " لم تخب وزاد أوارها، ووجد المتصوفة كثيراً من تعاليمهم تنتشر وتصبح واقعاً ملموساً. وأنتجت بعض هذه الطرق إنتاجاً علمياً ثراً. وبذلك استطاع المتصوفة أن يحافظوا على جذوة الثقافة الإسلامية متقدة؛ وطرق بعض المريدين السياسة من أوسع أبوابها مؤيدين لبعض الأحزاب وناشطين في برامجها.

فإذا كان ما تقدّم حدثاً وتفاعلاً افرزهما الوجود الصوفي بالسودان ، فإن نتاج هذا التفاعل كان مثمراً ومتمثلاً في التالي:

أولاً: كان العنصر التربوي في الوجود الصوفي من أهم ما أصاب المجتمع السوداني بخير دافق، إذ قوّم السلوك على المستويين الفردي والجماعي، وأصبح القطب الصوفي رائداً ومربياً يجد السمع والطاعة من مريدي الطريقة ما داموا جميعاً على هدى القرآن، ولعل التجمع البديهي الذي أوجدته الخلوة أو المسيد عمل على خلق مزيد من التآلف والربط الاجتماعي الذي كان له نتائجه التربوية الباهرة.

ثانياً: يأتي العنصر الاقتصادي، حيث تربي المريدون على فلاحه الأرض وزراعة المستصلح منها، وبعثوا فيها الحياة، وغدت لكل خلوة أو مسيد مناطق زراعية يشرف عليها أقطاب الصوفية يصبُّ ريعها بأكمله في رفعة شأن الخلوة وطلابها، فتعلّم الطلاب إلى جانب العلم كيفية فلاحه الأرض ورعاية الماشية فيها والاحتطاب.

ثالثاً: وغر في صدور طلاب العلم - وهم صغار - معنى التنشئة، على ثقافة التصوف، وما يتبعه من تلاوة وذكر ودعاء، إلى جانب أمر هام جداً وهو التربية على الالتزام والضبط على المستوى اليومي أو المستوى العام والاستمساك بعناصر وقواعد حفظت لهم دينهم، وعلمتهم معنى التواضع للعلم وملاحقته والهجرة إليه. لذا كانت أنشطة الهجرة بين الخلوى والانتقال إلى الشيوخ المتصوفة تمثل حركة دائبة لها أدبيات خلاصتها الحصول على العلم بالجلوس إلى عدد من الشيوخ أينما وجدوا.

رابعاً: المتصوفة في السودان وخلاويهم ومسائدهم وسائر علماء السودان لم يكونوا حكراً على السودان في أي وقت منذ أن دخلته الصوفية بأنشطتها المعروفة، إذ كان الباب مفتوحاً على مصراعيه ولم يزل عبر جامعات السودان ومعاهده، فقصده طلاب من كافة أقطار إفريقيا من غرب القارة ووسطها وشرقها وجنوبها وجيران السودان قاطبة ولا بأس أن كان السودان مقصوداً في هذه الناحية من دول عربية كاليمن وتونس فضلاً عن دول جنوب شرق آسيا قاطبة.

خامساً: يأتي الأثر الاجتماعي خلاصة للأسباب آنفة الذكر دون فواصل عرقية، أو عوازل اجتماعية، أو مفارقات طبقية فبدأ المجتمع السوداني وحدة متنوعة تظلّلها روح الإخاء.

وعلى ضوء ما تقدّم وما كان مستخلصاً من الحقائق التي ذكرنا - أو لم نذكر - فقد تشرفت الموسوعة باستضافة جميع هذه الفئات ما كان ذلك ممكناً وتعاملت مع الشخصيات المترجم لها باعتبارهم ركيزة من مراكز الإشعاع الصوفي لأنهم دعامة ومع المؤسسات بدءاً من الخلوة وانتهاءً بالجامعات الإسلامية والعلماء بكونهم أركان القاعدة.

وفوق نشر الطرق الصوفية للعقيدة الإسلامية وتعميق تعاليمها، وبذر روح الإخاء بين أعراق المجتمع المتعددة، أسهمت تلك الطرق في المحافظة على المقومات الإسلامية في المجتمع وتصدت للهجمة الاستعمارية وما صاحبها من استقطاب ثقافي جارف.

مشروع موسوعة أهل الذكر

يوطد مشروع الموسوعة واحداً من أهداف المجلس القومي للذكر والذاكرين في سعيه إلى تأسيس نهضة روحية شاملة تستلهم مقومات الدين الحنيف والتراث القومي والثقافة الوطنية. ويدعو ذلك الهدف إلى تعزيز الاهتمام بالطرق الصوفية في حدود الرعاية والسعي إلى تحريك طاقاتها وتفعيلها والمشاركة في مناسباتها وتوثيق جهود المتصوفة في بسط تعاليم الإسلام، وحماية قيمه والذود عنها في وجه الهجمة الاستعمارية الساعية لفرض ثقافة الغرب؛ ورصد جهودها في تقوية أواصر الإخاء ومعالجة التشوهات الاجتماعية من فقر وحاجة. وعليه تأتي الموسوعة استجابة للحاجة الدينية الروحية مطلقاً، والثقافية تأطيراً والاجتماعية معنوياً وسميت موسوعة أهل الذكر لاشتمالها على نماذج من كل من أنشأ وقدم وخطط وأعان وأقام للذكر منشطاً وهم:

- مؤسسو الطرق الصوفية وأقطابها، أحياء وأمواتاً،
- حفظة القرآن الكريم،

- معلّمو القرآن الكريم ومجودّوه بالروايات المتوارثة،
- العلماء والفقهاء،
- المادحون "مداح الرسول (ﷺ)" تأليفاً ورواية وأداءً،
- بناء المنشآت الدينية كالمساجد، والخلاوى والزوايا ومؤسسات البرّ.
- المنفقون على طلاب الخلاوى، والمهاجرين إليها.
- الساعون لتحقيق تلك الأهداف من المسؤولين وصنّاع القرار.

التجربة العربية الإسلامية

يؤسس مشروع إعداد موسوعة أهل الذكر على تجربة عربية إسلامية ثرة. فقد زخر الأدب العربي والحضارة الإسلامية بتقليد قديم في إعداد التراجم البيوغرافية وكتب الطبقات في سير الرجال خاصة رجال، الحديث النبوي الشريف، وهو من العلوم التي أولاها المؤرخون قدراً كبيراً من الاهتمام في صدر الإسلام وبرعوا فيها، فكتبوا عن طبقات المحدثين والقراء والفقهاء ومؤرخي السير، والأدب والنحاة والحفاظ والمفسرين وشمل هذا النشاط مشاهير الرجال والحكام والساسة وترجم بعضهم للأعيان كما فعل ابن خلكان في وفيات الأعيان، والكتّبي في فوات الوفيات، وابن جعفر العسقلاني في تهذيب التهذيب، واختصره في تقريب التهذيب. ومن أقدم هذه الموسوعات كتاب الطبقات الكبير لابن سعد (أبو عبد الله محمد بن سعد بن مانع البصري الهاشمي) (١٦٨-٢٣٠/ ٧٨٤-٨٤٥) الذي ترجم فيه لنحو ٤٢٥٠ شخصية من رواة الحديث الشريف، من بينهم ستمائة امرأة. وربما كان الحافظ الكبير عبد الله بن عون الجرجاني أول من ألف من التراجم على حروف المعجم. وقد اهتم المؤرخون بالترجمة

للأموات من الأعيان ولكن المعاجم صارت تتضمن تراجم للأحياء ممن تركوا بصمات واضحة في المجتمع.

التجربة السودانية

وفي السودان نشرت بعض كتب التراجم وعلى رأسها كتاب الطبقات في خصوص الأولياء والصالحين والعلماء والشعراء في السودان، لمحمد النور بن ضيف الله (١١٣٩-١٢٢٤هـ/١٧٢٧-١٨٠٩-١٨١٠م) ويحتوي على ترجمة مائتين وسبعين عالماً من العلماء والمتصوفة. وتعتبر هذه الموسوعة أساس ما كتب عن تاريخ العروبة والإسلام في عهد سلطنة الفونج الإسلامية (١٥٠٤هـ/١٨٢١م). وقد اعتمد المؤلف في إعداد هذه الموسوعة على بعض المدونات والرسائل والفتاوى والإجازات العلمية. ومع أنه وقف على بعض الأخبار المدونة كما وقف على بعض المصادر. ولكنه يؤكد أنه لم يعتمد على عمل غيره وأنه اعتمد على ما اختزنه ذاكرته وكان غالب اعتماده على الروايات والأخبار التي تداولها مجتمع "الفقرا" من الفقهاء والأولياء. وقد أورد من الأخبار ما تواتر، وبقدر ما سمحت به إمكاناته.

والمادة التي يتضمنها هذا السفر واسعة وتتطرق إلى موضوعات كثيرة، كان الدين الإسلامي محورها الأساسي. وقد اهتم المؤلف في تراجمه بذكر الاسم، واللقب واسم الشهرة، وتاريخ الميلاد، والوفاة، ومكانها، والنشأة، والتعلم، والتربية، الصوفية وعلى من تتلمذ، ومن تتلمذوا عليه، ويذكر اسم الوالد والولد، كما يورد نسب المترجم له، وبعض الأخبار المتصلة به، ولكن المؤلف لا يلتزم بذكر كل هذه المعلومات عن المترجم له، بل ما تيسر له منها. وقد سار المؤلف على نهج ألف بائي بحيث يأتي الألف قبل الباء. وهكذا. غير أن الترتيب داخل الحرف الواحد غير منتظم. والحقيقة أن التراجم في عمومها تفتقد الموازنة

الداخلية فبعض ما أورده عن الشخصيات المهمة قليل جداً، أو مبثوث في تراجم أخرى، وقد اهتم عدد من الباحثين بكتاب **الطبقات** واعتمدوا عليه فيما ألفوا مثل نعوم شقير، وكروفورد، وهولت وعبد المجيد عابدين والشيخ البروفسير حسن الفاتح قريب الله في بحثه عن التصوف في السودان. وحقيقة الأمر أن أي بحث عن الإسلام أو التصوف أو الثقافة العربية في السودان لا يأتي مكتملاً إلا بعد الاستعانة بطبقات ود ضيف الله

وكان من أوائل المهتمين بهذا السفر الرائد الشيخان إبراهيم عبد الدافع، وأحمد السلاوي فقد كتبه الأول رجْزاً وشرحه الثاني، وأطلق عليه محققاه: البروفسير محمد إبراهيم أبو سليم والبروفسير يوسف فضل حسن طبقات ود ضيف الله: الذيل والتكملة.

وقد بلغ ما ترجم له في هذا السفر ٣١٦ علماً وبلغ من ترجم لهم من تحقيق يوسف فضل حسن للطبقات ٢٧٠، ويكون ما أضافه الشيخان إبراهيم عبد الدافع، وأحمد السلاوي ٥٦ علماً ومن هنا يتبين أن هذه الإضافة تمثل تكملة لكتاب الطبقات، وليس تداركاً لمن أغفلهم ابن ضيف الله من أعلام زمنه، بل لذكر من اشتهر من الأعلام بعد تأليف كتاب **الطبقات**. والتراجم التي أضافها الراجز والشارح على كتاب الطبقات مختصرة جداً، ولا تزيد عن الأربعة أسطر في المتوسط، ومن ثم كانت فائدتها أقل عن ماترجم ابن ضيف الله.

عند هذين السفرين: كتاب **الطبقات** لابن ضيف الله، وكتاب **الطبقات** لإبراهيم عبد الدافع وأحمد السلاوي توقفت الجهود السودانية المبذولة لتوثيق جهود الفقهاء والمتصوفة إلا ما ورد في معاجم الشخصيات السودانية عامة، مثل كتاب رتشارد هل: **A Biographical Dictionary of Sudan** وقد صدرت منه طبعتان في عامي ١٩٥١م و١٩٦٧م ويحيى محمد

عبد القادر، شخصيات من السودان: أسرار ورجال، ٣ أجزاء ١٩٨٧م، ولمحجوب عمر باشري كتابان أولهما رواد الفكر السوداني، بيروت ١٩٨١م وكذلك تراجم الشخصيات السودانية نشر في سلسلة مقالات في الصحافة السودانية، وأُذيعت أطرافاً منه من إذاعة (هنا أم درمان)، ولكن هذه التراجم لم تر النور في شكل كتاب؛ ولأحمد محمد شاموق معجم الشخصيات السودانية المعاصرة، بيروت، ١٩٨٨؛ ونشر المجلس القومي للأدب والفنون الجزء الأول من كتاب معجم أدباء السودان، الخرطوم ١٩٩٤م. وهذه التراجم لا تحتوي إلا النذر اليسير من تراجم لرجال الدين من علماء وفقهاء، وقراء وقضاة ومتصوفة، ودعاة ومعلمين. هذا الجانب الديني مع أهميته لم يكتب عنه الكثير، وكاد الاهتمام بهذا المرفق الحيوي أن يتوقف عند جهود ابن ضيف الله وعند مؤلفي الذيل والتكملة.

ومن ثمّ ظهرت الحاجة الماسة لمواصلة جهود محمد النور بن ضيف الله وزميليه، أولاً لاستدراك ما فات عليهم توثيقه من أعلام الذكر والذاكرين وذلك لسد تلك الفجوات، وثانياً لتوثيق أعلام الذكر والذاكرين خلال القرنين الماضيين بتوثيق الحياة الدينية والتربوية والثقافية للطرق الصوفية أصولاً وفروعاً، على نسق علمي يواكب هذه المرحلة التي اتسعت فيها دائرة المعارف وتعقدت فيها أساليب الحياة. ويهدف مشروع الموسوعة من ذلك لتعريف المواطنين، والعالم من حولنا بدور هذه الشريحة الرائدة في الحياة الدينية وذلك يتمثل في الدور المركزي الذي ظلت الطرق الصوفية تؤديه خدمة للمجتمع السوداني، وتأسيساً للحياة الدينية في البلاد منذ أن سطع نور الإسلام فيها ولا بد من إبراز دور أعلام المتصوفة البارز الدؤوب والتعريف به.

خطة إعداد الموسوعة

شهدت مكاتب رئاسة المجلس القومي للذكر والذاكرين انعقاد سلسلة من الاجتماعات التمهيدية لوضع خطة عمل مفصلة لتنفيذ مشروع موسوعة أهل الذكر بدءاً من عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. وقد شارك في تلك الاجتماعات خبراء من المهتمين بإعداد الموسوعات والتراجم كما شرف بعضها برئاسة فضيلة الشيخ طه الشيخ الباقر.

وبعد أن حددت لجنة الخبراء أهداف الموسوعة المؤسسة على أهداف المجلس القومي للذكر والذاكرين، والتي أشرنا لها من قبل، رأت اللجنة ضرورة التذكير بجمع المادة التاريخية والأخبار التي يستند عليها في إعداد هذه الموسوعة، خاصة بعد أن أدركت لجنة الخبراء ندرة المادة المكتوبة، وشح مصادرها، وقلة من أسهموا في إثراء أدب الطبقات، وموسوعات السير من السودانيين.

ولما كان جمع المادة مؤسساً على دراسات ميدانية في المقام الأول، عجلت اللجنة بتكوين فريق من الباحثين وجامعي الروايات المتواترة من مظانها. وقد انتشر هذا النفر بعد أن تسلحوا بالتدريب اللازم لإجراء المقابلات وجمع الأخبار من شخصيات ذاكرة. وكان الباحثون يؤدون عملهم الميداني على ضوء استبانات أسهم في وضعها، على أسس علمية موضوعية، بعض أعضاء اللجنة. وفوق هذا عهدت اللجنة إلى نفر من الباحثين بجمع المادة التاريخية المتوفرة في المكتبات والمصادر الخطية. وكان نتاج ذلك أن جمعت مادة ثرة عن الطرق الصوفية في السودان، ورجالها من أهل الذكر والذاكرين ومن يدعمون جهودهم الخيرة. وقد جمعت هذه المادة التاريخية من:

- دار الوثائق القومية.

- مكتبة السودان بجامعة الخرطوم.
 - مكاتب الجامعات المتخصصة في الدراسات الإسلامية.
 - المكتبات الخاصة.
 - رسائل الدبلوم والماجستير والدكتوراة التي تطرقت إلى بعض مواضيع موسوعة أهل الذكر والذاكرين.
 - المادة المتوفرة في الدوريات العلمية، والمجلات والصحف اليومية.
 - مؤلفات بعض أقطاب الطرق الصوفية، والنشرات التعريفية التي أصدرتها بعض هذه الطرق.
 - المدائح والأشعار التي ارتبطت ببعض مشايخ الطرق.
 - ما أضافه المراجعون العالمون بشؤون الطرق الصوفية.
- وبعد اكتمال عملية جمع المادة ورصدها على نسق علمي موضوعي، يأخذ في الاعتبار أنه قد يكون من المتعذر أحياناً مراجعة ما كتب أو التحقق منه، خاصة إذا كان المترجم له قد رحل إلى الدار الآخرة، بدأت عملية الكتابة والتحرير، وتتم هذه العملية بثلاث مراحل:
- الأولى: رصد المادة وتفرغ الاستبانات، ويقوم بهذا العمل محررون ذوو خبرة، يتأنون في اختيار المادة، وتحليلها ونقدها ضمناً.
- الثانية: المراجعة التاريخية وذلك بمراجعة الحقائق والمعلومات، وتقويم المادة. وعُهد بهذا الأمر لبعض المختصين ذوي الصلة الحميمة بالمترجم له والمعرفة الدقيقة بإنجازاته.
- الثالثة: مراجعة اللغة ومحاولة الالتزام بنسق علمي متقارب.

خطة إصدار المجلد

لكبر مشروع الموسوعة واتساع دائرته وضخامة المادة المستند عليها رؤى الآتي:

- إصدار الموسوعة في مجلدات متتابعة.
- كتابة التراجم على نسق ألفبائي (أبجدي).
- ان يحتوي المجلد الأول من الموسوعة على فذلكة عن الطرق الصوفية الرئيسة والطرق الفرعية المؤثرة وعلى نبذة عن تاريخ التصوف في السودان، وعلى تعاريف لبعض المصطلحات كالزهد، والتصوف والخلوى، وهذه المادة تظل وفقاً ومصدراً مكانه المجلد الأول.
- تتوالى المجلدات الأخرى بالنظام الألفبائي الأبجدي، دون ما ورد ذكره في النقطة الثالثة.
- أن تشتمل الموسوعة على كل ما هو مألوف ومتبع في تأليف الموسوعات من نظام الكشاف والملاحق، والخرائط اللازمة، والفهارس الدقيقة المتنوعة. إلخ.
- وان تعتمد الترجمة الموسوعية على الانتقاء من بين أسماء الفعاليات الكثيرة التي ذكرت في المراجع ووردت في الروايات الشفاهية. وتكتب مادة الترجمة بما يلائم الطابع الموسوعي لمعاجم الشخصيات من غير توسع في الخبر أو إفاضة في الشرح؛ وذلك بذكر المعلومات بأقل الكلمات وأقرب العبارات للمعنى باعتبار أن الموسوعة أعدت أساساً لتلبية حاجة سريعة عند القارئ وتكون ميسورة التداول حيث تنشأ الحاجة.

وبعد اكتمال عملية جمع المادة ورصدها على نسق علمي موضوعي، خاصة وأن بعض هذه المادة قد جمعت من مصدر أحادي يتعذر التحقق من بعض مكوناته بمرور الزمن بدأت عملية الكتابة والتحرير.

الجان المتخصصة

أشرفت على هذا العمل أربع لجان متخصصة:

المجموعة الأولى: التي وضعت السياسة وخطة الإشراف العام وتتكون من:

- فضيلة الشيخ طه الشيخ الباقر - الأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين.
- الأستاذ صديق عمر الإمام - نائب الأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين

• البروفيسير يوسف فضل حسن، رئيس التحرير.

• الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد - مدير المشروع.

• بعض مساعدي الأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين.

المجموعة الثانية: لجنة الخبراء الذين وضعوا الخطط وصاغوا الاستبيان وأقروا منهج التحرير:

• البروفيسور يوسف فضل حسن.

• الدكتور عبد الرحمن أحمد عثمان.

• الأستاذ كمال عبد القادر بلة.

• الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد.

• الدكتور شرف الدين الأمين عبد السلام والذي اختاره الله بجواره

قبل إتمام المشروع.

• الدكتور علي صالح كرار.

- الدكتور إدريس سالم الحسن.
- الشيخ عبد الرحمن دفع الله أبو نائب
- الدكتور يحيى محمد إبراهيم.
- ممثل مصلحة الإحصاء بالخرطوم.
- الأستاذ عباس عبد الرحيم عثمان بادناب.

المجموعة الثالثة: الباحثون الذين وضع خطة تدريبهم وأشرف على تنفيذها الدكتور عبد الرحمن أحمد عثمان محاضراً مع أساتذة في جامعة أفريقيا العالمية وذلك لجمع المادة العلمية لموسوعة أهل الذكر بالسودان من ولاياته المختلفة من يوم ١٩٩٩/٦/٢٥ ولمدة أسبوع ، فكانوا نواة حقيقية لهذا العمل الكبير وهم على النسق التالي:

الولاية	الباحث
ولاية كسلا	عمر عبد الله حامد - أبو بكر عبد الله البر
ولاية سنار	عوض الكريم الفضل نور المدينة - عبد الباقي صالح حمودة.
ولاية القضارف	يوسف دفع الله الشيخ - محمد عبد الله محمد الحاج
ولاية شمال كردفان	حسن محمد إبراهيم - مدني سليمان مدني
ولاية جنوب كردفان	محمد الحسن عوض الكريم - محمد الأمين الشريف عبد الله
الولاية الشمالية	حاتم مختار محمد إبراهيم - عبد الله موسى الشيخ
ولاية نهر النيل	عبد الحميد عبد الرحيم محمد احمد - محمد أحمد عبد الله
ولاية الخرطوم	وليد عبد المنعم مصطفى - الطيب علي دفع الله
ولاية البحر الأحمر	عيسى حمد محمد أدروب - انس محمد عبد الله
ولاية النيل الأبيض	علي إبراهيم خير الله - مصطفى محمد نور عثمان
ولاية شمال دارفور	محمد إدريس آدم - جلال الدين خالد قرشي

ولاية جنوب دارفور	الزين الخاتم الحجاز
ولاية غرب دارفور	يحيى يس خير الله
ولاية جنوب دارفور	
ولاية سنار	
ولاية نهر النيل	
ولاية غرب كردفان	

المجموعة الرابعة : المحررون

- الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد.
- الدكتور محمد الأمين الغبشاوي.
- الأستاذ عبد الرحمن إدريس عبد الرحمن.
- الأستاذ محمد عثمان محجوب عووضة.
- الدكتور أبو إدريس عبد الرحمن محمد.
- الأستاذ أبو بكر عبد الله البر.
- الأستاذ عبد الرحمن الحسين عبود.
- الأستاذ حسن محمد عثمان.
- الأستاذ حاتم مختار محمد.
- الأستاذ عباس عبد الرحيم عثمان (بادناب).

المجموعة الخامسة : مصادر ومراجع

- أطروحات جامعية ودراسات وبحوث استعانت بها الموسوعة :
- البروفسير علي أحمد محمد بابكر وآخرون من جامعة أم درمان الإسلامية.
- الدكتور طارق أحمد عثمان.

- الأستاذ عبد الرحمن حامد الحمداي.
- الأستاذ صديق محمد احمد البادي .
- الأستاذ هاشم عبد الرازق صالح.
- الشيخ عبد الله محمد عثمان الزبير.
- الأستاذة رابعة علي عثمان.
- الأستاذ عبد الوهاب الطيب البشير.

المجموعة السادسة: مراجعة المادة على مستوى اللغة والصياغ

- الدكتور وداعة محمد الحسن عكود.
- الدكتور مهدي ساتي صالح.
- الأستاذ عباس عبد الرحيم عثمان بادناب.
- الأستاذ حسن سيد احمد الناطق.
- الأستاذ تاج السر بشير صالح.
- الأستاذ محمد الحاج محمد صالح.

المجموعة السابعة: وهم الذين طبعوا المادة و أعانوا على إدارة العمل :

- الأستاذ/ هشام إبراهيم عبد الله.
- الأنسة /هبة محمد الشيخ سيد أحمد.
- الأنسة /نادية إبراهيم محمد سيد أحمد.
- الأنسة /آمال عوض علي حسن.
- الأستاذ /بحيى يس خير الله سامي.
- الأستاذ /عبد القادر الشريف عبد الله.
- الأستاذ/ حيدر خالد محمد الزبير (التصميم).
- الأستاذ /سلمان محمد الحسن متوكل (الصور الفوتوغرافية).

• السادة مهندسو مصلحة المساحة (خريطة السودان).

كان هناك مجهود صادق سبق هذا العمل الذي نحن بصدده، ومحاولة جادة لتوثيق جوانب من الحياة الصوفية في السودان وتسجيل بعض مناشطها على (أشرطة فيديو) شملت ليالي الذكر والحوليات والأعياد الإسلامية وتخريج حفظة القرآن في الخلاوى وعملية تسليك المريدين وتجليس الخلفاء، فضلاً عن أنشطة المديح والإنشاد الديني وذلك في مواقع مختلفة من السودان شملت مراكز الإشعاع الصوفي والديني، وقد تصدى لهذه المهمة الدقيقة:

١- الأستاذ علي هاشم السراج ٣- الدكتور احمد عبد العال

٢- الأستاذ عمر الشريف ٤- الأستاذ عبد الحليم عبد الله

وهي أن لم تكن أعمالاً مباشرة تخدم شأن الموسوعة ، فهي أنشطة كانت بمثابة إرهاصات للعمل الموسوعي.

هذا وقد تشرقت موسوعة أهل الذكر بالسودان باهتمام ورعاية الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة التخطيط الاجتماعي بعد الأستاذ علي عثمان محمّد طه وهم الدكتور الطيب إبراهيم محمّد خير والدكتور قطبي المهدي، والدكتور عصام أحمد البشير وزير الإرشاد والأوقاف الذي آلت إلى وزارته الأمانة العامة للمجلس القومي للذكر والذاكرين، ويشار هنا إلى اهتمامهم وتسهيل مهام المشروع وتذليل صعابه ومتابعة مراحله.

وبالقدر ذاته نشير إلى أقطاب الصوفية بالسودان ورجالاتها ومريديها وأهل الذكر عموماً من بناء الخلاوى والمساجد ورعاية لطلاب العلم، وعلماء وحفظة القرآن ومادحين، إذ لم يخلوا بعلم كعهدهم، وساعدوا الباحثين في الحصول على المادة العلمية التي توثق لكل هذه الشرائح وثبتت تاريخها وتحفظ تراثها.

ومما يشار إليه في هذا المقام، الموقف الذي وقفته وزارة المالية والاقتصادي الوطني وتبنيها للمشروع ودعمها الدائم والسخي له حتى مرحلة طباعة الطبعة الأولى من الموسوعة مما يؤكد الحرص الصادق لإخراج الموسوعة إلى حيّز الوجود.

خاتمة

يمثل مشروع إصدار موسوعة أهل الذكر خطة طموحة، ومحاولة جادة لسد فراغ علمي كبير في المكتبة العربية السودانية، ونأمل أن يشكل ما ينجز إضافة مهمة في صناعة المعاجم السودانية. هذا وقد اشتملت الموسوعة على عدد (٦) مجلدات حرصنا أن نقدم في المجلد الأول أهم وأقرب المعلومات عن التصوف عموماً وأهم موضوعاته فتحاً لأفاق المعرفة وتقريباً لمدارك القراء دون تفصيل شامل. أما المجلدات من الثاني إلى الخامس فقد احتوت على أسماء الأعلام وعددهم (١٥١٥) متصوفاً وشيخاً حافظاً وذاكراً ومحسناً ومادحاً، بينما اشتمل المجلد السادس على مراكز الإشعاع الديني والصوفي مثل قرى المتصوفة وبلداتهم والخلوى والمساييد والمراكز والمجمعات الإسلامية وبعض الأسر ذات الأثر الديني وعددهم (٢٨٩) موقعاً كما اشتمل أيضاً على خريطة السودان تبيّن مواقع أهم مراكز الإشعاع الديني والصوفي إلى جانب بعض الصور المصحوبة بمعلومات توضيحية موجزة وقد اختيرت بعناية لتكون نبزاً لما جاء بداخل الموسوعة من مساجد قديمة وحديثة وخلوى وقباب وأضرحة ومزارات وآثار صوفية وأدوات يستعملها المتصوفة وهي ذات أثر ديني في حياتهم اليومية. كل هذا يقع في إطار محاولة جادة لإبراز هذا النشاط وليس حصراً له، مما يعني إمكانية التنقيح في الطباعات القادمة.

ويسعدني أن أتقدم نيابة عن أسرة التحرير بخالص الشكر والتقدير لكل من كان له فضل المبادرة والرعاية والتوجيه والدعم والمشاركة في التخطيط وجمع المادة وكتابتها وتحريرها. والشكر موصول لمن سيمعنون النظر في محتويات هذه الموسوعة أملين أن يبعثوا لنا بملاحظاتهم وتصويباتهم حتى تجد مكانها اللائق بها في الطبعات القادمة لهذا العمل إن شاء الله ، والشكر موصول للسادة وزراء الشؤون الثقافية والاجتماعية ولمساعديهم الإداريين بولايات السودان المختلفة لما أبدوا من حسن تعاون .

والشكر لوكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني الاتحادية الأستاذ احمد عمر لدوره الفاعل والمؤثر في طباعة الموسوعة ، والشكر للدكتور حسن عمر مدير مطابع السودان للعملة المحدودة ومساعديه وفنيي المطبعة لما بذلوا من جهد فني رفيع مقدر .

وحق لنا ان نشكر بصفة خاصة الأستاذ/ياسر محمد عثمان المدير التنفيذي للمجلس القومي للذكر والذاكرين ، شكراً يسمو إلى مقام وفائه ودأبه وحرصه على أخراج الموسوعة إلى حيز الوجود .

والله نسأله التوفيق والسداد وحسن القبول ، ، ، ،

البروفسير

يوسف فضل حسن

٧ جماد الأولى ١٤٢٥ هـ

٢٤ / يونيو ٢٠٠٤ م

التصوف

نشأة التصوف الإسلامي وتطوره

أصل كلمة التصوف

اختلفت الآراء حول أصل الكلمة فبعضهم على أنها مشتقة من اسم صوفة، أحد كهان الجاهلية. ويعارض الدكتور محمد كمال جعفر هذه النسبة إلى هذا السادن لا استبعاد أن ينسب الصوفية أنفسهم وهو في محيط إسلامي إلى سادن في الجاهلية .

وينسبها بعضهم إلى أهل الصُّفة، وهذا يعارضه الاشتقاق اللغوي، لأن النسبة الصحيحة إلى أهل الصُّفة هي صَفَى. وقيل أنه مشتق من الصفاء وهذه الكلمة وإن كانت أكثر قرباً من صفاء الصوفية ونقائهم إلا أننا نواجه باستحالة الاشتقاق اللغوي، لأن الجمع الصحيح لكلمة صفاء هو صَفَوَى وليس صوفي. وهناك من ينسبها إلى صوفيا اليونانية. وهذا الاشتقاق بعيد، لأن هذه الكلمة عرفت في البيئة العربية قبل أن تترجم المعارف اليونانية، كما يعارضه ما قيل عن عدم إثبات العرب استبدال حرف السين اليونانية بالصاد العربية.

أما القول بأن الصوفي من الصف باعتبار الصوفية في الصف الأول بين يدي الله فيخالفه الاشتقاق اللغوي أيضاً، لأن النسبة إلى الصف هو صفي لا صوفي.

وأياً كان الأمر فإن الذي عليه أكثر الباحثين وبينهم المستشرقون هو نسبته إلى الصوف لتوافق الاشتقاق اللغوي وكما ورد في الأثر، ولواقع حياة الزهاد والذين اشتهروا بلبس الصوف الذي كان زياً شائعاً للزهاد الأوائل الذين ائثروا الصوف لما فيه من خشونة فتوافق مع حياتهم التي قامت على القناعة والزهد. ولعل بعضهم آثره لما نُقِلَ إليهم عن لبس الرسول ﷺ (ص) الصوف.

واشتهار الصوفية الأوانل بالزهد ولبس الصوف اعتبره بعضهم إشارة دالة في وقت معين على منهج خاص، ثم توثقت العلاقة بين أصل التسمية وحقيقة المسمى، من غير أن نستنبط من ذلك أنه تقليد للمسيحية في اللباس. ويذكر الدكتور محمد حلمي مصطفى عبد الرازق عن أصل التصوف بأنه مصدر الفعل الخماسي المصوغ من صوف للدلالة على لبس الصوفي، ومن ثم كان المتجرد للحياة الصوفية يسمى في الإسلام صوفياً.

تعريفات التصوف

عرف ابن خلدون التصوف بأنه "العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والإنفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة". وعند الكتاني: "التصوف خلق، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء" وهذا التعريف كان الصفة الغالبة على الصوفية الأوئل، ولكنه - كما يذهب الدكتور محمد كمال جعفر تعوزه الدقة، لأنه يفعل الجانب النفسي الذي يعتمد على دراسة النفس الإنسانية وأحوالها ومقاماتها وغايتها التي هي فناء العبد عن نفسه ظن بقائه بخالقه واتحاده به.

ولمعروف الكرخي تعريف دال على بعض حالات العبادة الروحية، يقول "التصوف الأخذ بالحقائق، واليأس مما في أيدي الخلائق" وهو عند بشر الحافي "من صفا قلبه لله". ويصف ذو النون حالهم فيقول "هم قوم آثروا الله عز وجل على كل شيء فأثرهم الله عز وجل على كل شيء". الجفير شيخ الطائفة الصوفية يعرف التصوف بأنه "ذكر مع اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع إتباع" ويقول أيضاً "التصوف هو أن تكون مع الله بلا علاقة" وهذا التعريف

قريب مما عرف عن دعاء رابعة العدوية بالمحبة الخالصة لوجه الله دون طمع في الجنة أو خوف من النار .

وهو عند الجريري "الدخول في كل خلق سني، والخروج من خلق دني".
من أشهر التعريفات شمولاً ومضموناً "ألا تملك شيئاً ولا يملكك شيء"، و
الصوفي عند أبي الحسين النوري هو "من لا يتعلق به شيء ولا يتعلق بشيء".
وللجنيد تعريف آخر للتصوف غير ما سبق وهو أن يختصك الله
بالصفاء، فمن أصطفى من كل ما سوى الله فهو الصوفي، وهو عند سهل
التستري "من صفا من الكدر، وأمتلأ من الفكر وانقطع إلى الله من البشر،
واستوى عنده الذهب والمدر" وعند رويم: التصوف مبني على ثلاثة خصال:
التمسك بالفقر والافتقار، والتحقق بالبذل والإيثار، وترك التعرض والاختيار.
والشيخ عبد القادر الجيلاني يراه "الصدق مع الحق، وحسن الخلق مع الخلق"
وزكريا الانصاري يراه في ترك الاختيار .

وتعريفات التصوف كثيرة، وقد أورد نيلكسون في كتابه في التصوف
الإسلامي أكثر من سبعين تعريفاً لمن يريد الاستزادة .

يتبين مما سبق صعوبة وضع تعريف واحد وإتخاذه نموذجاً ومرجع
الصوفية في ذلك إن النصوص تجربة ذاتية تتعلق بمجالاتها بالنفس والسلوك
والخلق وجانب منه عملي ومنه ماهو مرتبط بالمعرفة والمشاهدة :ومن محاسن
التصوف أنه - كخلق وعبادة - يستوعب كل التعريفات .

مصادر التصوف الإسلامي

ثمة اختلاف بين المؤرخين حول المصادر التي استقى منها التصوف
مادته، وهم بين معتدل ومغال . ففريق يرى التصوف إسلامياً خالصاً مصدره
القرآن الكريم والحديث، وعبادة وسيرة الرسول (ﷺ) وأحوال الصحابة وأقوالهم،

وفريق منهم مستشرقون وعرب يرون أن الأثر الأجنبي من فارسية وهندية ومسيحية وغنوصية وغيرها هي أصل لتصوف، وهؤلاء بنوا آراءهم عامة في آثار الصوفية المسلمين المتأخرين من أفكار أجنبية.

ولئن ركز الاتجاه الإستشراقي كثيراً على المصدر الأجنبي للتصوف الإسلامي، فإن هؤلاء عجزوا عن التمييز بين التصوف في صورته الأولى عندما ارتبط بحركة الزهاد العباد، وبالكتاب والسنة وبين التصوف في مراحل تالية عندما ارتبط بحركة الفلاسفة والآراء الأجنبية من أفلطونية وسواها.

والحق أن آراء هؤلاء يعوزها نوع من الدقة وينقصها الاستقراء التاريخي للدعوة الإسلامية وطبيعتها، وما فيها من نظرة إلى الحياة الدنيا والآخرة.

وإذا وافقنا هؤلاء - افتراضاً - على ما بين المصادر الأجنبية وبين التصوف الإسلامي من نشأته، فإن ثماثل شيئين وتقاربهما، أو ظهور عادات مماثلة لأناس في أماكن مختلفة لا يعني وجود علاقة بينهم، فهناك كثير من العادات والتقاليد والمعتقدات المشتركة بين الشعوب في قارات مختلفة دون أن يكون هناك أي اتصال بينهم.

وكيفما كان الأمر فإن الرأي الأكثر قبولاً واتفاقاً مع الحقائق هو إسلامية التصوف، ومن يتبع حياة الرسول (ﷺ) قبل الدعوة وفي خلالها يلمس ذلك بوضوح، وكذلك أقوال الصحابة وأفعالهم وحياتهم التي اتسمت بالزهد والورع والتقشف والزهد مع الغنى والفقر بعد الثراء.

نشأة الزهد والتصوف

نشأ الزهد إسلامياً حيث استمد مادته من شواهد القرآن، ومن أحاديث الرسول (ﷺ) وتعبدته وتقشفه وزهده، كما ضرب صحابته رضوان الله عليهم

أروع المثل في الزهد مع الغنى إيثاراً لنعيم الآخرة الدائمة على بريق الدنيا الزائلة. ويؤكد استقرار حياة الزهاد منذ الصدر الأول للإسلام والخلافة الراشدة الأصل الإسلامي للزهد الذي تأثر أيضاً بالأحداث السياسية التي شهدتها ساحة الإسلام منذ أحداث الفتنة الكبرى التي تعد بداية التصدع في الصف الإسلامي، ودفعت بعض كبار الصحابة إلى اعتزال الحياة العامة والسياسية والابتعاد عن المتنازعين، كما اعتزل آخرون من أنصار علي (عليه السلام) الحياة عقب تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية، كما أن التوايين الذين أحسوا بالندم لتخاذلهم عن نصرة الحسين بن علي بعد أن دفعوه للخروج على دولة بني أمية أنصرفوا للعبادة واعتزلوا الحياة السياسية.

ويمكن القول أن قسوة بعض حكام بني أمية كانت دافعاً لاعتزال جماعات أخرى بعد أن عجزت عن الدفاع عن آرائها، والانتصار على مؤسسي هذه الدولة الذين اغتصبوا الخلافة من آل علي .

ويضيف الدكتور أبو الوفا التفتازاني عاملاً آخر يتفق فيه معه كثير من المؤرخين وهو التطور الذي طرأ على الحياة الاجتماعية في العهد الأموي نتيجة الفتوحات، وظاهرة الترف والانحراف عند ولادة الأمور ، مما دفع الأتقياء إلى تبصير الناس بخطورة المتغيرات التي حدثت، وضرورة الاقتداء بالسلف الصالح من الصحابة في طهرهم ونقايتهم وزهدهم وتعبدتهم^(١)

إذن، فإن حركة الزهد نبعت من منبع إسلامي صاف، ومن واقع الأحداث السياسية والتحولات الاجتماعية حتى صارت لها مدارس في القرنين

^(١) المدخل إلى التصوف الإسلامي ص ٧١

الأول والثاني للهجرة من أشهرها مدرسة المدينة^(١) ومدرسة مصر^(٢) ومدرسة البصرة ومدرسة الكوفة^(٣)

على أنه يصعب في هذه المرحلة التمييز بين الزهد والتصوف ، ولكن عرف بعض الزهاد بالنظر في النفس وتركيتها حتى صُنِّفوا في الطبقة الأولى من الزهاد ، وكانوا النواة للصوفية أصحاب المواجيد والرياضيات .

وبرز في هذه المرحلة الحسن البصري (١١٠ هـ / ٧٢٨ م) ورابعة العدوية^(٤) (١٨٥ هـ / ٨٠١ م) ويعتبر الحسن البصري من كبار علماء عصره ، وخير ممثل لحياة الزهد عن الدنيا وبريقها . وقد استمد الصوفية في حياته وأقواله وطريقة عبادته الكثير من القيم الروحية والتعابير الجديدة من حزن وبكاء وخوف وهموم وشوق إلى الجنة . ولذلك يعده بعضهم مع الأئمة والشيوخ كالإمام أحمد بن حنبل وأبي سليمان الدارمي وسفيان الثوري أحد من تكلموا عن التصوف في عصره . وتعتبر رابعة العدوية أكثر الزاهدات اقتراباً من التصوف في أواخر القرن الثامن الهجري / الثامن الميلادي .

يدلنا ما نقل عنها من عبادات على أنها أضفت على التصوف روحاً جديدة ، وغيّرت بعض المفاهيم عن العبادة الموصلة إلى الله التي قامت على

^(١) أشهر في المدينة زهاد أفتوا في ردهم الرسول وطوا على هذا الحال رغم التطورات السياسية . وأقول نعم المدينة بعد تحول الخلافة إلى الشام على عهد معاوية وبأنى على رأس هؤلاء السفيين أودر العناري وأنوعيدة بن الخراج وعبد الله بن مسعود هؤلاء عرفوا بالرها وإيثار الآخرة على الدنيا .

^(٢) ظهر أصحاب هذه مدرسة في مصر في القرنين الأول والثاني للهجرة وترحم لهم السيوطي في (حسن المحاضرة) والكندى في (القصص والولاء) . ومن أشهر هؤلاء ابن حجرية وعبد الله بن عمر . ويذكر مع هؤلاء البيت بن سعد تلميذ يزيد بن حبيب النوبي .
^(٣) أشهر رواد هذه المدرسة في العصرة . ويرى ما سيجون أنهم عاشوا في سنة عسيرة وبن قوم فطروا على الندم ، وكنوا بالملطق في الحو والواقع في الشعر والمقد في الحديث . وطوا على منهج أهل السنة مع ميل إلى المعللة والتفدية واشهر أعلامهم في الزهد الحسن البصري ومالك بن دينار . أنظر مادة (التصوف) بدائرة المعارف الإسلامية .

^(٤) ولدت في البصرة سنة ١٨٥ هـ / ٨٠١ م . واشتهرت بالعبادة خالصة ، وكرة الكاء والخمر ومفهومها التصور لعبادة الخالق سبحانه في الله واهتم من ترجموا لها بسبب أقوالها وآرائها أكثر من عنايتهم بنسأها وحياتها في مراحلها الحسنة .

التقوى والزهد والشوق إلى الآخرة والخوف من النار ، ولكنها اتخذت الحب الإلهي وسيلة إلى الظهور ، وانتشرت آراؤها في ذلك بعيداً عن إثارة النفس، ولها في ذلك عبارتها المشهورة " إلهي أن عبدتك حياً في الجنة فأحرمني منها ، وإن عبدتك خوفاً من النار فألقني فيها ، وأما إن عبدتك من أجل محبتك فلا تحرمني يا إلهي من جمالك الأزلي " .

ويذهب الدكتور محمد مصطفى حلمي إلى أن رابعة العدوية أخرجت الحياة الروحية الإسلامية في الزهد من عند الحسن البصري وزهاد عصره الذي كان طابعه الخوف من عذاب النار إلى نوع آخر من الزهد وهو حب الله وطاعته والأنس به والإقبال عليه والشوق إليه ولهذا اعتبر بعضهم هذا الحب الخالص في الله نقطة تحول هامة في الزهد الإسلامي الممهّد لظهور الصوفية والتصوف .

وخلاصة القول أن الزهد في القرنين الأول والثاني قام على حب الجنة ومخافة النار ثم الحب الإلهي الخالص لله وتمثله رابعة العدوية ، كما ظهر في آراء هؤلاء نوع من العمق فهو التصوف في القرن الثالث الذي برز فيه زهاد انطبقت عليهم صفة الصوفية وهؤلاء تحدثوا عن النفس والطريق والمقامات والأحوال والمعرفة والفناء ثم الحلول والاتحاد .

وبرزت في هذه الفترة حركة نشطة للتدوين وظهرت مدونات في التصوف فالمحاسبى كتب عن النفس ومحاسبتها ، ورعاية حقوق الله ، وظهرت مؤلفات للحكيم الترمذي والجنيد والخرّاز في قضايا التصوف والطريق .

ولهذا التطور الكبير اعتبر ،التفّازانين، القرن الثالث الهجري بداية تكوين علم التصوف بمعناه الدقيق ، ويضيف صاحب كتاب قواعد الأخلاق في التصوف الإسلامي أن التصوف في أول نشأته تدرج في صدور الرجال من

كابر إلى كابر حتى استقلت به صدور الرجال إلى أن جاء عصر التدوين فكان للتصوف الحظ الأوفى فانتشرت رسائل الجنيد وكتب الحارث المحاسبي، وعاش التصوف عصره الذهبي بين هؤلاء الكرام .

انتقلت آثار هؤلاء إلى القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي الذي شهد مرحلة نضوج الآراء عن الكشف والذوق حتى صار التصوف علماً مستقلاً عن علم الفقه موضوعاً ومنهجاً وغاية كما صور ذلك ابن خلدون (المقدمة ص ٤٦) .

ويرى التفتازاني نقلاً عن أبي العلا عفيفي أن القرنين الثالث والرابع الهجريين شهدا اكتمال التصوف الإسلامي ، وأن صوفيته يمثلون العصر الذهبي للتصوف الإسلامي في أرقى وأصفى مراتبه وصاروا رواداً لكل من جاءوا بعدهم .

أما القرن الخامس الهجري الموافق الحادي عشر الميلادي فيعد بحق عصر التصوف للفكر الصوفي السني وفيه تراجع آراء أصحاب الغلو ويمثله البسطامي والحلاج ، وبرز فيه القشيري ممثلاً للأتجاه المعتدل ، معارضاً لأصحاب الحلول والاتحاد ، ورافضاً لكل تجاوز عن تراث أوائل الصوفية بورعهم وزهدهم وقد عُرف بحرصه على ربط التصوف بعقيدة أهل السنة والجماعة ، وضمن كثيراً من آرائه في رسالته المعروفة بالرسالة القشيرية .

وشهد هذا القرن ظهور الإمام الغزالي الذي أشار ابن خلدون إلى الأثر الذي أحدثه بقوله " وصار علم التصوف في الملة علماً مدوناً بعد أن كانت الطريقة عبادة فقط " ، وإلى هذا العالم الجليل يرجع الفضل في التوفيق بين التصوف وعلوم الإسلام ، وربط هذا العلم بالكتاب والسنة وما عليه جمهور المسلمين .

ويلاحظ أن آراء الغزالي استرعت انتباه بعض المستشرقين الذين غيروا بعض مفاهيمهم عن التصوف الذي كانوا لا يرون منه إلا ما يتعلق بالسطح والعلو والحلول .

ويعترف نيكلسون أن الغزالي أعطى للتصوف معنى جديداً ويذهب رأي بور إلى أن التصور صار عند جمهور المسلمين منذ أيام الغزالي دعامة تقدم عليها صرح العلم .

وإذا اعتبرنا الغزالي موازناً بين التصوف والسنة ، وفاصلاً بين التصوف المغالي والتصوف المعتدل فإن أصحاب الطرق الصوفية الذين أتوا بعده ساروا على دربه ، واستمدوا كثيراً من تعاليمهم من فكره ، ويعد أبو الحسن الشاذلي أكبر ممثل لآراء الغزالي .

وأبعد ، نظراً لأن الطرق الصوفية التي كُتب لها البقاء قد انتشرت وصارت لها فروع في بلاد كثيرة - ومن بينها السودان - وتفرعت منها فروع آخر تذهب إلى أنها استمدت تعاليمها من أصولها الأولى فلا بد من الإشارة إلى بعض مظاهرها التي لا تمت إلى هذه الأصول بصلة .

ويمكن القول أن ابتعاد بعض تعاليم الطرق الصوفية الحالية عن أصولها نتج عما شاب التصوف بدءاً من القرن الثامن الهجري - الرابع عشر الميلادي من جمود وضمور فكري ، وخمود في القرائح حتى صارت المؤلفات السائدة لا تعدوا أن تكون مختصرات وشروحات وتقارير على آثار السلف .

وبمرور الأيام وتقادم العهد زاد انفصال هؤلاء عن النبع الأصلي الصافي، كما أن انتشار التصوف العلمي الذي جذب إليه قاعدة عريضة من الجماهير ذات النزعات المختلفة ساعد على ذلك فضلاً عن حالة العالم الإسلامي وتمزقه آنئذ .

على أن هذه الطرق على تعددها، تجمعها وحدة الهدف وهو السير إلى الله، وهي تتخذ لها ألواناً من الأعلام تميزها، ولكن أكبر مميز لها هو أوراها وأحزامها، ووسيلة تلاوتها وإعدادها وأوقاتها.

والأوراد والأحزاب عبارة عن أدعية واستغاثات واستغفار وإقرار بالعبودية ومناجاة وهي في عمومها لاتخرج عن دائرة الكتاب والسنة، وقد ينحرف بعضها عن هذه القاعدة، ولكنها تهدف في النهاية إلى تربية النفوس وتهذيبها وتركيتها من الأغبار في الطريق إلى الله.

ولمتابعة ما قلنا عن الأصول والفروع ومدى حفاظها على أدبياتها ومدى القرب والبعد نورد موجزاً عن دخول هذه الطرق في السودان، ونقف عند ذلك بآثارها في المجتمع السوداني سلباً وإيجاباً ونختتمها بلمحة موجزة عن آثارها في الخارج لعل هذا يخرج الباحثين والعلماء من الدائرة الضيقة التي حصروا كتابتهم فيها وهي الآثار الخارجية في التصوف السوداني دون إدراك للأثر المعاكس لذا نرى ضرورة التركيز عليها.

المراجع : دائرة المعارف الإسلامية

- أبو الوفا التفتازاني .
- المدخل إلى التصوف الإسلامي .
- القشيري - رسالة القشيري .
- الكلابادي : التعرف لمذهب أهل التصوف دكتور كمال جعفر .
- التصوف طريقاً وتجربة ومذهباً .
- نيكلسون : في التصوف الإسلامي وتاريخه .
- محمد مصطفى حلمي : الحياة الروحية في الإسلام .

تعريف التصوف

الجنيد البغدادي تعريفات عدة منها:

التصوف: هو:

- هو أن يملك الحق عنك ويحييك به ، أي : لا حركة ولا سكون إلا وفيها نية لله تعالى.
- هو أن تكون مع الله بلا علاقة ، أي: بلا غرض دنيوي دني ولا أخروي ، بل التوجه إلى الله خالصاً.
- هو ذكر مع اجتماع ، ووجد مع استماع ، وعمل مع اتباع ، أي : ذكر مع حضور القلب ، يثير الوجد فيبعثه ذلك على العمل والاتباع.

ولأبي الحسين النوري:

نعت الصوفي: السكون عند العدم والإيثار عند الوجود ، أي: ساكن مع التسليم للقضاء ، كريم يؤثر غيره على نفسه.

الصوفي: مَنْ سمع السماع وآثر الأسباب ، أي: سمع ما يحثه إلى القرب من المحبوب واستسلم لقضائه وقدره.

قال السهل التستري:

الصوفي: من صفا من الكدر ، وامتأ من الفكر ، وانقطع إلى الله من البشر ، واستوى عند الذهب والمدر.

ولأبي بكر الشبلي:

التصوف:

- هو الجلوس مع الله بلا هم ، أي : بلا غرض.
- هو بركة محرقة ، أي : صعقة القلب في محبة بلا رجفة فيها.
- هو العصمة عن رؤية الكون ، أي : بالانقياد للمكون.

• الصوفي : منقطع عن الخلف متصل بالحق ، كقوله تعالى (واصطنعتك لنفسي).

ولمعروف الكرخي:

التصوف: الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الخلائق.

ولذي النون المصري:

الصوفية: قوم آثروا الله على كل شيء ، فأثرهم الله على كل شيء.

ولدى سمنون:

التصوف أن لا تملك شيئاً ولا يملكك شيء ، أي يكون العبد وما ملك ملكاً لسيده.

قال أبو سعيد الخراز:

التصوف تمكين من الوقت ، أي : لا إضاعة لشيء من الوقت دون طاعة الله.

قال عمرو بن عثمان المكي:

أن يكون العبد في كل وقت بما هو أولى به في الوقت.

قال محمد القصاب:

أخلاق كريمة ظهرت في زمان كريم من رجل كريم مع قوم كرام.

قال رويم:

• التصوف هو استرسال النفسي مع الله تعالى على ما يريد.

• التصوف مبني على ثلاث خصال : التمسك بالفقر والافتقار ، والتحقق

بالبذل والإيثار، وترك التعرض والاختيار.

ومن أقوال الجنيد:

الصوفية قوم قائمون بالله بحيث لا يعرفهم إلا الله.

ولأبي محمد الجبري:

التصوف هو:

- الدخول في كل خلق سني ، والخروج من كل خلق دني.
- مراقبة الأحوال ولزوم الأدب.

وقال السهر وردي :

الصوفي ، هو الذي يكون دائم التصفية ولا يزال يصفى الأوقات عن شوب الأكار بتصفية القلب عن شوب النفس.

وللشيخ عبد القادر الجيلاني ٤٧٠هـ/٥٦١هـ:

التصوف: الصديق مع الحق وحسن الخلق مع الخلق.

المتصوف: الشارع في طريق الوصل.

الصوفي: مَنْ قطع الطريق ووصل إلى مَنْ إليه القطع والوصل.

ولأبي على الروذباري:

التصوف هو الإناخة على باب الحبيب وأن طُرد عنه.

وللكتاني:

التصوف: خلق فَمَنْ زاد عليك في الخلق ، فقد زاد عليك في الصفاء.

ولأبي تراث النخشي:

الصوفي: لا يكدره شيء ، ويصفو به كل شيء.

ولأحمد زروق:

التصوف: علم قصد لإصلاح القلوب وإفرادها لله عمّا سواه .

وللسيد الشريف الجرجاني:

التصوف: الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهراً ، فيرى حكمها من الظاهر في

الباطن ، وباطناً فيرى حكمها من الباطن في الظاهر فيحصل للمتأدب بالحكمين

كمال.

و للقاضي ذكريا الأنصاري:

التصوف: إنه ترك الاختيار.

ويقال هو: حفظ حواسك ومراعاة أنفاسك

ويقال هو: الجد في السلوك إلى ملك الملوك.

ويقال هو: الانكباب على العمل والإعراض عن العِلل.

أهمية التصوف

إن الإسلام بكماله دين يؤدي بالبشرية إلى الرفعة في كل ما يبتغيه الإنسان والمجتمعات الإنسانية، وقد عالج الإسلام كل قضايا الإنسان علاجاً نافعاً ومثمراً ودقيقاً، صغيرها وكبيرها، ظاهرها وباطنها، ما اتضح منها وما خفي، والمجتمعات الإنسانية أن تلبست بالإسلام كلاً حملها نحو ما يبتغيه من الكمال. والمفردات التي جاءت بها كليات الشريعة الإسلامية تتناول مقاصد شتى، منها أحكام تكليفية، ومنها نظم فقهية، ومنها تربية روحية، وإهمال أي جانب منها يضر إضراراً جسيماً بهذا البدن المتكامل، وقلب هذا الجسد النابض بالحياة. والروح هو التربية الروحية، التي تمتلئ - بعد تفرع العلوم الإسلامية إلى أنواع مختلفة - بعلم التصوف.

تتفاوت أهمية العلوم الإسلامية بحسب مؤداها ومقتضاها، فمنها ما هو مطلوب بذاته امتثالاً لأمر الله تعالى به كعلم الإيمان واليقين وهو أفضل العلوم، لأن كل علم من العلوم يمكن لكل إنسان مداولته تعلماً وحفظاً ونشراً حتى للكفار والمنافقين إذا تهيأت الرغبة والحرص على ذلك. لأن العلم نتيجة ذهنية وثمره من ثمار نتاج العقل إلا علم التصوف لا يمكن لأحمد أن يحصل مشاهداته وتذوق ما فيه والتكلم بحقائقه إلا لمؤمن موقن.

قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون*) ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون*).

وهذا تصريح بأنهم خلقوا للعبادة ، فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له ، والإعراض عن لهو الدنيا ولعبها ، فلهذا كان الأيقاظ هم العباد وأعقل الناس هم الزهاد .

إن الله (ﷻ) فرض على القلوب عملاً من الاعتقادات ، وعلى الجوارح الظاهرة عملاً من الطاعات ، فجميع التكاليف الشرعية التي أمر الإنسان أن يتعبد بها في خاصة نفسه تقسم إلى نوعين :

- ١- أحكام تتعلق بالأعمال الظاهرة ، وهي أحكام العبادات ، والعبادات .
- ٢- أحكام تتعلق بالأعمال الباطنة ، وهي : الإيمان ، وما يتصرف في القلب ويتلون به من الصفات ، وهي قسمان :

أ/ محمودة ، كالعفة والعدل والشجاعة والكرم والحياء والصبر .

ب/ مذمومة ، كالعجب والكبار والرياء والحسد والحقد .

وهذا النوع أهم عند الشارع ، وإن كان الكل مهماً ، لأن الباطن سلطان الظاهر المستولي عليه ، وأعمال الباطن مبدأ لأعمال الظاهر ، وأعمال الظاهر آثار عنها ، فإن كان الأصل صالحاً كانت الآثار سالحة ، وإن كان فاسداً كانت فاسدة .

ولذلك قال الشيخ زروق : إن نسبة التصوف في الدين نسبة الروح من الجسد ، لأنه مقام الإحسان الذي فسره رسول الله (ﷺ) لجبريل عليه السلام : (أن تعبد الله كأن تراه) .

قال الإمام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) في وصف سلوكه في طريق التصوف : (لما فرغت من العلوم أقبلت بهمتي على طريق الصوفية وعلمت أن طريقهم إنما تتم بعلم وعمل ، وكان حاصل علومهم قطع عقبات النفس والتنزه عن الأخلاق المذمومة وصفاتها الخبيثة حتى يتوصل بها إلى تخلية

القلب عن غير ذكر الله تعالى وتحليته بذكر الله... إلى أن يقول: فعلمت أنهم أرباب الأحوال لا أصحاب الأقوال، وما يمكن تحصيله بطريق العلم، قد حصلته ولم يبق إلا ما لا سبيل إليه للسمع والتعلم، بل بالذوق والسلوك، وكن قد ظهر عندي أنه لا مطمع لي في سعادة الآخرة إلا بالتقوى وكف النفس عن الهوى، وإن رأس ذلك كله قطع علاقة القلب عن الدنيا بالتجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والإقبال بكنه الهمة على الله تعالى، وأن لا يتم إلا بالإعراض عن هذا الجاه والمال والهرب من الشواغل والعلائق.

وما أحوج مجتمعات اليوم بعدما عانت من الفراغ الروحي الكبير إلى سد خلتها بالتصوف الإسلامي، فالتقدم الحضاري المادي مهما توصل إليه من الرقي، لم يؤت ثمرته الفعلية من إسعاد الناس، بل على العكس جلب التعاسة والخراب الناجمين عن الحروب المتلاحقة، فما زال القوي يفترس الضعيف، وما زال الاستعمار ينشب مخالفه في صدور الدول الضعيفة، وما هذا إلا دليل على إفلاس الحضارة المادية الخالية من القيم الروحية.

الصوفية والجهاد

يصف صاحب كتاب فرسان ودراويش الصوفية المجاهدين بأنهم شخصيات من ذوي الصبغة الدينية الصادقة الموروثة أو المكتسبة، ثم سنحت لهم فرصة الجهاد في سبيل الله والحق، فانقلبوا فرساناً وقواداً أدهشوا العالم ببراعة تخطيطهم، وسلامة تفكيرهم السياسي والعسكري بالرغم من فقدان الصلة بين حياتهم الأولى الزاهدة وبين حياتهم كمحاربين تمت على أيديهم انتصارات رائعة في غير ممارسات سابقة أو تدريب منظم من فنون الحرب، ثم يتخذ من عثمان دقنة ومحمد الخير الغبشاوي وعبد القادر ود حبوبة مثلاً.

وصوفية السودان - مثل غيرهم عرفوا بالزهد والعبادة وتربية المريدين، وملازمة الزوايا والمساجد، وكانوا ممثلين للجانب العلمي في الإسلام، وقد وصفوا بالانكفاء والسلبية والخمول، وحاول بعضهم تجريدتهم من أي دور وطني في مقاومة الظلم أو الاستعمار، وقد جانب هؤلاء الصواب عندما لجأوا للتعميم والحكم المتسرع دون تعمق فصفحات التاريخ تشهد أن هؤلاء ضربوا أروع المثل في التضحية والجهاد الأكبر جهاد النفس والجهاد الأصغر جهاد الكفار ، وعندما جاهر الإمام المهدي بدعوته لبوا النداء وتركوا الخلاوى وأغلقوا أبوابها للجهاد، فالفرسان والدرأويش في فترة المهدي كانوا المثال الحي لإيجابية الصوفية وجهادهم، وأنظر إلى بطولات المهدي الذي خرج من صفوف الطريقة السمانية موازياً بين القيادة والجهاد ورآه لازماً من لوازم الحياة وأنظر إلى جهاد الشيخ محمد الخير أستاذ المهدي والشريف ود طه والعبيد ود بدر وأسرتهم وتلاميذهم وهم يلتحمون مع جيش الإنجليز في معارك كثيرة ، وينتصرون على أحدث الأسلحة والعبيد ود بدر هو الذي فاجأ جيش الترك بالتحرك السريع لمحاصرة الخرطوم من الجهات الأربع مؤقتاً تحركه هذا مع تحرك جيش المهدي من الرهد لحصار الخرطوم، كما فوجئ غردون باشا بالحصار من حوله، والشريف ود طه انضم للمهدية وحارب الترك بشجاعة وواجه فرسانهم والحق بهم هزيمة مرة وقتل منهم عدداً، وعبد القادر ود حبوبة صارح الإنجليز والشيخ محمد ماضي أبو العزائم أستاذ الشريعة بكلية غردون ومؤسس الطريقة العزمية كان يمجّد البطل عثمان دقنة ويكره الإنجليز ويغرس في طلبته ومعاصريه روح التضحية والدفاع عن العقيدة والوطن وكان الغرس لهذه الثمرة قادة ثورة ١٩٢٤م الذين كانوا من تلاميذهم.

وتلبية نداء الجهاد أمر طبيعي لُعباد وزهاد يرون الكفار يطؤون تراب البلاد، ويرون جهادهم طريقاً إلى نعيم الآخرة ما يسترعى الإنتباه هو أين تدرب هؤلاء، وكيف عرفوا التكتيك الحربي وأساليب القتال التي واجهوا بها قادة الجيوش من خريجي المدارس العسكرية الحديثة، وأين تدرب أبوقرجة على حرب العصابات والكر والفر وتشتيت قوات الجيش النظامي بشن الهجوم عليه من الاطراف والمؤخرة كما طبق في معركة شيكان، وأين تعلم هؤلاء (ال دراويش) نظام الأرض المحروقة والحرب النفسية، وكيف هزموا جنرالات أوروبا ومصر، وأنظر إلى محمد أحمد المهدي الصوفي الزاهد عند الشيخ محمد الخير والشيخ محمد شريف نور الدائم يوقع الهزيمة بجيش الترك في أول المعارك في الجزيرة أبا. ويصعب حصر هؤلاء العباد الزهاد الذين أغلقوا خلاوي القرآن وحلقات الأذكار للإنضمام للمهدي لجهاد الترك الكفار. والشيخ مصطفى الأمين ود أم حقين حارب الترك في صفوف جيوش المهدي وحاصر بجماعته من الجموعية والمحس طابية أم درمان، وارغمها على التسليم، ثم سار بجيشه لملاقاة حملة إنقاذ غردون عند السبلوقة. والشيخ عبد الباسط الجمري السمانى حاصر الدويم بأمر من المهدي، وأسر وأعدم شنقاً فمات شهيداً وقطع الحاكم التركي - انتقاماً - رأسه وعلقه على عمود، والشيخ عبد الله ود الشيخ حمد النيل شيخ العركيين كان أمير قومه أيام المهدي والشيخ ود البصير عسكر شمال الخندق لأعتراض المدد عن الخرطوم.

الصوفية والحكام

ظلت العلاقة بين العلماء والحكام زماناً ومكاناً مثار جدل وخلاف حول منكر ومؤيد، وفي التاريخ مرت هذه العلاقة بين مد وجزر واختلاف طبيعة العلاقة ومردودها الإيجابي والسلبي فهناك من الصوفيين من اتصلوا معاوين

ناصحين، وآخرين خوفاً أو طمعاً أو حفاظاً على مكانة أو وظائف يقلدونها وكان للإمام الغزالي تصور واضح ويرى أفقه منهم ويسميه علماء السوء .
وفي السودان عرف من ابتعد عن ساحة الحكام ناصحاً غيره بالبعد عن أيديهم وفي الطبقات ترجمة ولي صار باراً بتلاميذه ورأى في الطريق سلطاناً قداماً فتحاشى مقابلته وتوارى وراء شجرة ووجه طلبته أن يقولوا عنه أنه مورود (محموم) أن سألهم هذا السلطان عنه، ومنهم من كان يفر من توليه وظيفة القضاء خوفاً من الفتنة والمسئولية.

ومن جهة أخرى وجد من العلماء من سجلوا مواقف مشهورة من رفض للجاء مبرراً سبب الرفض الذي كان من شأنه أن يثير غضب هؤلاء . فهؤلاء رفضوا عطايا الحاكم لاغتصابهم الأراضي، وعبد الرحمن بن جابر كان صوفياً يمنع تلاميذه من الوضوء في جداول الساقية لاغتصابهم أيثار الدنانة ويرى أن جداولها تمنع المدد والفيض .

وهناك من فرض هيئته على العلماء والسلاطين الذين كانوا إذا جلسوا بحضرته كانوا كالأطفال، وهناك سلاطين كانوا يستعينون بهذه القبة ويتبصرون في كراماتهم وصلاح أمرهم، وفي التراث الإدريسي والعزمي أمثلة حية ونصح للعلماء للبعد عن الملوك أو عدم الخوف من الرزق لامة وعن عبادة بذلك ولا يمكن أن يخلف وعده ولدينا أمثلة من الشيخ خوجلي الذي كان مهاباً عند الحكام مقبول الشفاعة، وهو كما رأينا مع ذلك ناصحاً لمعاصريه في عدم طرق أبواب السلاطين .

ومن جهة أخرى كانت هذه الفئة سياجاً مانعاً للعامة في أن تمتد أيدي السلاطين إليهم من ظلم الحكام يلجأون إلى مراكز الصوفية فيجدون الأمن، والكفالة الاجتماعية .

وموقف آخر للصوفية يتمثل في علاقتهم بتلاميذهم التي تقوم على الاحترام والثقة والمحبة الصادقة وهذه الظاهرة التي كان للصوفية القدح المعلى فيها نراها ماثلة اليوم في كثير من المريدين الذين يمشون في الأرض هوناً ويؤثرون السلامة والحياء ولا ترتفع أصواتهم بل هم أكثر همساً أمام كبارهم ولا يتكلمون إلا بعد إذن وفي الطبقات خبر عالم كان يفاخر بأن طلبته من كثرة حفظ أبصارهم كان لا يطعنهم الشوك. أحدهم كان يحبو حتى يصل إلى شيخ ليحيه ويشرب من حفرة ملئت ماء وآخر كان يقول عن شيخه "كنت خادمه وملازمه وهناك تلميذ للشيخ القدال ظن الناس أنه خادمه من فرط مبالغته في خدمته" وآخر أرسله والده للعلم على يد أحد الفقهاء فبدأ بحش القش لجمل شيخه حتى سافر والده إليه وآخر تفرق تلاميذه في زمن مجاعة بإشارة من الشيخ رفض أحدهم ذلك مبرراً أنه لا يرضي أن يصاحبه في وقت الرخاء ويغادره في وقت الشدة .

ولعل العبرة واضحة وجليّة فهذه العلاقة الوثيقة تبنى عن نجاح الصوفي في تربية تلاميذه تربية مثلاً وهو ما عجز عنه رجال التربية ولا زالت آثار تربية الصوفية ظاهرة للكثير من كبار علماء التربية تلقوا تعليمهم على أيدي هؤلاء .

الصوفية والموسيقى

يشير زكي مبارك في كتابه التصوف في الأدب والأخلاق إلى أن الصوفية تفردوا بين أهل الأدب والأخلاق بالتجويد في الموسيقى، فهم الذين نظروا في ذلك نظراً فلسفياً وهم الذين جعلوا الموسيقى والغناء في المسائل الخلقية، وهم الذين صيروا إنشاد الشعر في المحافل العلنية نوعاً من الأدب الرفيع .

ويتحدث فهمي عبد اللطيف في كتابه عن أحمد البدوي عن أثر المتصوفة وال دراويش في الموسيقى والغناء، فهم كانوا عمادها لحقبة طويلة من التاريخ، ويضيف أن الجماهير كانت لا تتعم بالسماع والطرب إلا في مجالاتهم وحضراتهم ومواكبهم لأنهم وجدوا في ذلك متنفساً لم يكونوا يجدونه في ناحية أخرى، ولأن للفن سلطاناً يأسر النفوس ويخلب الألباب.

وفي بلادنا نجد الاهتمام بالنحاس عند القبائل وأفرادها، وهو له دور حربي وترفيهي، ونغماته يعرفها هؤلاء ويضطربون لها والطبول عند الصوفية والاهتزاز في حلقات الذكر كان مثار رفض السلفيين، وكان العلماء حوله بين مؤيد ومنكر. ولكنه في الحالتين كان وسيلة إعلامية ناجحة في نشر الفكر الصوفي بكل معطياته وما به من زهد وصدق وخلق وذكر وعبادة وتربط بين الأفراد والقبائل.

من هذه الفقرة يمكن أن نستنبط أن الذكر والاهتزاز كان وسيلة لغاية سامية وهي تربية المريدين والعامة وغرس السلوك الديني في النفوس. وفي طبقات ود ضيف الله أشارات إلى ارتباط الناس بإيقاع الطبول والنغمات التي تطرب النفوس، وتجذب الناس، وثمة نوع آخر من الرقص والاهتزاز نجده عند الدقلاشي وهو رائد هذا الفن، ويصف ود ضيف الله حاله بقوله "أول ما يقوم عليه الحالة يمشي في حوشه ويحضر البنات والعرائس والعريسان للرقص، ويضرب الربابة كل ضربة لها نغمة يضيق منها المجنون وتذهل فيها العقول، وتطرب لها الحيوانات والجمادات حتى أن الربابة يضعونها في الشمس أول ما تسمع صوته تضرب على نغمته من غير أن يضربها أحد وفرسة بنت بكر يشدوها له ويلبسها الجهر والجرس وقوادها ما سكنها أول ما تسمع ترنيمة في كلام الحروب وهو يقول:

بنت بكر المزدا سلطية العرضة فإن الفرس تقوم وتعقد وتداني برأسها ويديها ويلبسوها الحرير وتقول: (شَلَوْ شَلَوْ) وأياً كان الأمر فإن صوفية المجلس تعاملوا مع الموسيقى والغناء و نجحوا في جذب الأتباع والمحبين الذين جذبهم ما كان يصاحب أذكارتهم وأورادهم من جو موسيقي بل أن قراءة القرآن بطرقها المعروفة كانت جاذبة للقلوب، ومطربة للأسماع كما أن قصائد الصوفية كان يصاحبها نوع من الموسيقى، وكانت قصائد الختمية أكثر انتشاراً من غيرها من الطرق لسهولة كلماتها وجوها الموسيقي حتى ردها التلاميذ والمريدون في حلقات الأذكار وخارجها مما كان سبباً في انتشار تعاليمها بتلك السرعة التي لا نجدها في الطرق الأخرى.

من اصطلاحات الصوفية

الاتحاد : هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل به موجود بالحق، فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجوداً به، معدوماً بنفسه، لا من حيث أن له وجوداً خاصاً اتحد به فإنه محال.

الاتصال : هو ملاحظة العبد عينه متصلاً بالوجود الأحدي بقطع النظر عن تقييد وجوده بعينه وإسقاط إضافته إليه، فيرى اتصال مرد الوجود ونفس الرحمن إليه على الدوام بلا انقطاع حتى يبقى موجوداً به.

الجذبة : هي تقريب العبد بمقتضى العناية الإلهية المهيأة له كل ما يحتاج إليه في طي المنازل إلى الحق بلا كلفة وسعي منه.

الوجود : وجدان الحق ذاته بذاته، ولهذا تسمى حضرة الجمع حضرة الوجود. **الولي** : من تولى الله أمره وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه بالخذلان حتى يبلغه في الكمال مبلغ الرجال، قال الله تعالى (وهو يتولى الصالحين).

الولاية: هي قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه، وذلك بتولي الحق إياه حتى يبلغه غاية مقام القرب والتمكن.

الطريقة: هي السير بالسير المختصة بالسالكين إلى الله، من قطع المنازل والترقي في المقامات.

المقام: هو استيفاء حقوق المراسم، فإنه ما لم يستوف حقوق ما فيه من المنازل لم يصح له الترقي إلى ما فوقه.

السالك: هو السائر إلى الله، المتوسط بين المريد والمنتهي مادام في السير.

سر التجليات: هو شهود كل شيء، وذلك بانكشاف التجلي الأول للقلب، فيشهد الأحدية الجمعية بين الأسماء كلها، لاتصاف كل اسم بجميع الأسماء لاتحادها بالذات الأحدية وامتيازها بالتعينات التي تظهر في الأكوان التي في صورها، فيشهد كل شيء في كل شيء.

العارف: من أشهده الله ذاته وصفاته وأسماءه وأفعاله، فالمعرفة حال تحدث عن شهود.

العالم: من أطلعه الله على ذلك لا عن شهود، بل عن يقين.

القطب: هو الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان وهو على قلب إسرائيل عليه السلام.

القطبية الكبرى: هي: (مرتبة قطب الأقطاب وهو) باطن نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم)، ولا يكون إلا لورثته، لاختصاصه عليه السلام بالأكمالية، فلا يكون خاتم الولاية وقطب الأقطاب إلا على باطن خاتم النبوة.

الشيخ: هو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ إلى حد التكميل فيها لعلمه بأفات النفوس وأمراضها وأدوائها ومعرفته بدوائها وقدرته على شفائها والقيام بهاها إن استعدت ووقفت لاهتدائها.

التجَلِّي: ما يظهر للقلوب من أنوار الغيوب.

التصوّف: هو التخلُّق بالأخلاق الإلهية.

الخاتم: هو الذي قطع المقامات بأسرها وبلغ نهاية الكمال وبهذا المعنى يتعود ويتكثّر.

الخلوة: محدثة السر مع الحق بحيث لا يرى غيره، وهذه حقيقة الخلوة ومعناها.

الغوث: هو القطب حين يُلجأ إليه ولا يُسمى في غير ذلك الوقت غوثاً.

قطب الشمال: هو خليفة الغوث.

قطب اليمين: مرتبة تالية لقطب الشمال.

الأبدال: (وعددهم أربعون) أفراد في الحضرة النبوية.

النقباء: بعد الأبدال مرتبة.

المشايع:

أ/ الشيخ المرشد: هو الذي ينتفع به المريدون ويسلكهم في الطريقة.

ب/ الشيخ المجذوب: يكون في حالة فناء مع الذات العلية ولا ينتفع به

المريدون من حيث التسليك والإرشاد... إلخ.

المقدّمون: هم المساعدون للشيخ في تنظيم الأذكار والخدمة العامة في الطريقة

ورعاية شؤون المريدين.

الفقراء: هم تلاميذ المشايخ في الطريقة، وهم جمهرتها.

المريدون: هم أحباب الشيخ وقاصدوه لأداء بعض الأغراض وغير ملزمين

بقواعد الطريقة.

الذكر: إحضار القلب مذكوره ومواجهته إياه واستمراره على ذلك إلى حد

تتطمس فيه موارد الذهول والنسيان.

الأوتاد: وهم أربعة رجال من أزام القطب، وأركان دولته في ولاية التدبير ومنازلهم على منازل الأربعة أركان من العالم شرق وغرب وشمال وجنوب، مقام كل واحد منهم مقام تلك الجهة.

النقباء: هم الذين استخرجوا خبايا النفوس، وهي على ثلاثة أقسام:

- نفوس علوية، وهي الحقائق الأمرية.

- نفوس سفلية، وهي الحقائق الخلقية.

- نفوس وسيطة، وهي الحقائق الإنسانية.

وهم - أيضاً - الواقفون على الخبرة بكل ما كمن فيها كشفاً وشهوداً على القوة في استخراج ما بطن في مطاويها بحكمة ومصلحة وهم ثلاثمائة على عدد الدرجات والدركات والمدارج.

السُّكر: غيبة بوارد قوي، وهو يتضمن على الأحوال، وهو يعطي الطرب والاستلذاذ المفرط.

الحقيقة: سلب آثار أوصافك عنك بأوصافه.

الوارد: ما يرد على القلب الظاهر من أحداث الكون من الخواطر المحمودة من غير تعمل واجتلاب.

الشاهد: ما يعطيه المشاهد.

السِّر: سرّ العلم هو حقيقة العلماء بالله لا بغيره من الأسماء.

الرياضة: رياضة الأدب، وهو الخروج عن طبع النفس بمعنى أن يتصرف عن سراحها وإطلاقها الطبيعي تعمداً.

الجلوة: خروج العبد من الخلوة بالنعوت الإلهية.

الإشارة: تكون مع القرب مع حضور الغير.

التحلي: الاتصاف بالأخلاق الإلهية.

الإمام: هو الذي له الرياسة العامة في الدين والدنيا جميعاً.
 أهل الذوق: من يكون حكم تجلياته نازلاً مقام روحه وقلبه إلى مقام نفسه وقواه
 كأنه يجد ذلك حساً ويدركه ذوقاً بل يلوح ذلك من وجوههم.
 الكرامة: هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة
 فما لا يكون مقروناً بالإيمان والعمل الصالح يكون استدراجاً، وما يكون مقروناً
 بدعوى النبوة يكون معجزة.
 الكشف: هو الإطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية
 وجوداً وشهوداً.
 المجاهدة: محاربة النفس الأمارة بالسوء بتحملها ما يشق عليها بما هو مطلوب
 في الشرع.

الجنيد

أبو القاسم الجنيد بن محمد الجنيد، أول من تكلم في علم التوحيد ببغداد
 ومولده ونشأته بها ووفاته سنة ٢٩٧هـ / ٩٠٧م، أصله من نهاوند، ومذهبه بقيده
 بالكتاب والسنة (فمن لم ينفق في الدين ويحفظ القرآن ويكتب الحديث لا يقتدى
 به)، فحفظ تصوفه من شبه الغلاة، وصانه من العقائد الذميمة، فكان مقبولاً من
 الجميع، وكان الكتابة يحضرون مجالسه لألفاظه، والشعراء لفصاحته،
 والمتكلمون لمعانيه، وكان يعرف بالقواريري نسبة لعمل القوارير، واشتغل في
 البداية بالفقه على أبي ثور صاحب الإمام الشافعي وراوي مذهب القديم، وكان
 يفتي في حلقاته وبحضوره وسنه عشرون سنة، وصحب خاله السري السقطي
 وتلقى عن المحاسبي والقصاب، وينفي أن ينسب إلى السري، ويتبنى أستاذية
 القصاب له، وكتب الكثير من الرسائل إلى أخوانه منها ما اشتهرت عنه في
 التوحيد والألوهية. وأساس مذهبه مراقبة الباطن، وتصفية القلب وتركيز النفوس

والتخلق بالأخلاق الحميدة، وطريقته تقوم على الصحو وتابعه فيها أغلب الصوفية لأنها لا تتصادم مع الشريعة وتجمع بين الظاهر والباطن. والجنيد في شريعته - أصولها وفروعها - أستاذ ، وكان مريدوه يلقبونه بالأستاذ وهو مربّي صوفي بالمعنى الاصطلاحي للمربيّ فهو العارف بفنون علوم التصوف والمؤيد بعلوم الفقه، وقيل لذلك: إنّ طريق الجنيد، أصلح للمبتدئين وخاصة أصحاب طريقة الشكر، وهي الطريقة المقابلة لطريق الجنيد، كما هي عند البسطامي والخرقاني وأبي سعيد بن أبي الخير والحسين بن منصور الحلاج، قد حمل الفقهاء والمنشرون وأهل الظاهر على الصوفية حتى اعتبر بعضهم إنّ التصوف كفر أو بدعة وأفتوا بقتل جماعة منهم وأغلب كلام الجنيد لذلك تعاريف ودوره في التصوف هو دور المعلم وهو يقول: إنّ ما يتكلم به هو علم لم يكن له فيه فضل وكان هذا العلم عند من سبقوه تحققاً ولكنه صار اليوم تعاليم. والتصوف في مذهبه رسم للعبد ولكنه بالنسبة لله تعالى حقيقة، والأخلاق فيه إلهية، وهي شمائل الأنبياء، فالسقاء فيه لإبراهيم ولإسحق، والصبر والإشارة لذكريا والرغبة ليحيي ولبس الصوف لموسى والسياسة لعيسى والفقر لمحمد والتصوف هو صفاء المعاملة مع الله وأصله العزوف عن الدنيا، والصوفية القدامى لم يأخذوه عن القليل والقال وإنما عن الجوع وترك الدنيا والمؤلفات والمستحسنات والمعرفة فيه ما منها هو للخاصة، وما هو للعامة ولكنها في الحاليين معرفة واحدة: لأن مدارها جميعاً على الله سبحانه وهو واحد، غير أن المعرفة لها أول وأعلى فالخاصة في أعلاه وإن كانت لا يمكن الوصول فيها إلى نهاية وكيف يمكن أن تكون معرفة محيطية والمعروف فيها لا يحيط به فكر ولا يتوهمه ذهن ولا تتكيفه رؤية ، وأعلم خلق الله أشدهم إقراراً بالعجز عن إدراك عظّمته أو تكشف ذاتهم لمعرفتهم عن عجزهم عن إدراك من لا شيء مثله ، إذ

هو القديم وسواه محدث وهو الأزلي وغيره المبدأ ، وهو الإله وما سواه مألوه ، فسبحانه الاول بغير بداية والباقي إلى غير نهاية ، لا يستحق هذا الوصف غيره ولا يليق بسواه ، تأهل الخاصة من أوليائه في أعلى المعرفة من غير أن يبلغوا فيها نهاية ، والعامّة من المؤمنين في أولها تواحد ودلائل هل من العارفين على أعلاه وأدناه والشاهد على أدناه الإقرار بتوحيد الله وخلع الأنداد عنه - والتصديق به وبكتابه وما فرضه فيه ونهى عنه والشاهد على أعلاه القيام فيه بحقه وإيثاره على جميع خلقه واتباع معالي الأخلاق التي كان أنبيأؤه فيها القدوة والأسوة ، فالمعرفة التي فضلت الخاصة على العامة هي عظيم المعرفة في قلوبهم بعظيم القدر والإجلال والقدرة النافذة والعلم المحيط والجود والكرم لله تعالى ، فعظم في قلوبهم قدره وجلاله وهيبته ونفاذ قدرته وأليم عذابه وشدة بطشه وجزيل ثوابه وإحسانه ورحمته وعفوه ، فلما عظمت المعرفة بذلك ، عظم القادر في قلوبهم فأجلوه وهابوه واستحيوا منه وخافوه ورجوه فقاموا بالحق وأعطوه المجهود من قلوبهم وابدانهم ولذلك قيل فلان بالله عارف ، وفلان بالله عالم ، لما رأى المسلمون منهم هذه الأخلاق وأنهم بها أعلم وأعرف من العوام ، والتوحيد الذي ينفرد به الصوفية هو أفراد القدم عن الحدث ، وعلم التوحيد كما يقول : هو علم قد طوى بساطه منذ عشرين سنة والناس يتكلمون فيه حالياً ، أي وقت الجنيد في الحواشي لا غير . ويعلم الجنيد أصحابه أن العلم له ثمنه فلا تعطوه إلا به وثمرته هو وضعه عند من يُحسن حمله ولا يضيعه فتوسموه في الحرّ ذلك الذي خرج عن كل العلائق وكان لله وحده ومما دونه حرّاً ، والحرّ الحقيقي هو الذي عبوديته لله خالصة ولن تكون على الحقيقة عبداً لله وشيئاً مما دون الله يسترقّك ، والعبودية لله هي أن تخلص له الحبّ ، فتُحبّ ما يُحبّ الله وتكره ما يكره الله ومن يعرف الله لا يسرّ إلا به - والله تعالى يخلص إلى القوم من برّه

حسب ما تخلص له العوام من ذكره الورع في الكلام عند الجنيد أشد منه في الاكتساب، لأن مذهبه أصلاً مذهب تعليمي أي أنه يذهب فيه إلى الناحية التعليمية، وكان فيما يقوله لأصحابه ظريفاً يراعي كافة الاعتبارات ولا يتشبح جوابه على أحد ويعطي الجواب بحسب السائل وثقافته الدينية، وما يعلمه للمريدين ليس ليعرفوه دون استعماله، وإنما العلم للاستعمال في مراتبه ويفسر قوله تعالى: (سنقرئك فلا تنسى) العمل به، ولما سأله أيهما أتم: استغراق العلم في الوجود أو استغراق الوجود في العلم، أجاب: بل استغراق العلم في الوجود فليس العالمون بالله كالواجدين له.

رابعة العدوية

هي أم الخير رابعة بنت إسماعيل العدوية البصرية، مولاة آل عتيك المتوفاة نحو ١٨٥هـ/ ٨٠١م كانت البنت الرابعة لأبويها وهي بخلاف رابعة بنت إسماعيل الشامية زوجة الصوفي أحمد بن أبي الحواري والمتوفاة سنة ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م والأولى دفنت بالبصرة والثانية قبرها ببيت المقدس . ويروون عن العدوية أنها وهي طفلة خرجت هي وأخواتها من شدة الجوع وقت أن نزل القحط بالبصرة فوجدتها رجل باعها بستة دراهم وكانت تقرض الشعر وتغنيه وتعزف على الناي ولها مزاج فني رقيق وميل طبعي إلى الحزن ولعلمها لذلك كانت تحب الناي على العود وشعرها أنثوي فيه لغة النساء، وربما استعمالها سيدها للغناء في مجالسه وكان ذلك يسخطها عليه بسبب اتجاهاتها الدينية القوية حتى أنها شرعت في الهرب وناجت ربها قائلة: "الهي إني غريبة ويتيمة وأرسف في قيود الرق ولكن همي الكبير هو أن أعرف أراض أنت عني أم غير راض؟" أي أنها تخشى أن تبوء بغضب الله بسبب ما كان يجدها عليه سيدها، وقد زادها ذلك من التهافت على العبادة والابتهاال إلى الله أن يسبها من عثرتها،

وقد تسمع عليها سيدها في ليلة فوجدها تقول وهي ساجدة " إلهي ! أنت تعلم أن قلبي يتمنى طاعتك ونور عيني في خدمة عبتك ولو كان الأمر بيدي لما انقطعت لحظة عن خدمتك ولكنك تركتني تحت رحمة هذا المخلوق القاسي من عبتك! ".

فلما كان الصباح طلبها سيدها واعتقها فكان ذلك مدعاة أكثر للتوجه للشكر لربها فانصرفت بكليتها إليه وقد تحررت من رقها وكانت إذا انتهت من صلاة العشاء تصعد إلى سطح دارها بعد أن تشد درعها وخمارها وتدعو " إلهي أنارت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك أبوابها وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك " ، ثم تقبل على الصلاة فإذا كان السحر وطلع الفجر قالت " إلهي ! هذا الليل قد أدبر وهذا النهار قد أسفر فليت شعري أقبلت من ليلتي فأهناً، أم رددتها علي فأعزى ؟ فوعزتك هذا دأبي ما أحبيتني وأعنتني وتقول في حياتها الجديدة وقد طويت:

تركت هوى ليلي وسعدي بمعزل وعدت إلى مصحوب أول منزل
ونادت بي الأشواق مهلاً فهذه منازل من تهوى رويدك فأنزل
وإنشادها الآن يتوجه لسيدها الحقيقي وشعرها فيه من نسجها وليس ابياتاً من
أشعار المحبين كالتي كانت تحفظها وتقولها لمولاها من آل عتيك:

يا سروري ومنيتي وعمادي وأنيسي وعدتي ومرادي
أنت روح الفؤاد أنت رجائي أنت لي مؤنس وشوقك زادي
أنت لولاك يا حياتي وأنسي ما تشئت في فسيح البلاد
لكم بدت منه وكم لك عندي من عطاء ونعمة وأياد
حبك الآن بغيتي ونعيمي وجلاء لعيني وقلبي الصادي

ليس لي عنك ما حييت براح أنت مني مُمكّن في السواد
 أن تكن راضياً علي فإني يا منى القلب قد بدا إسعادي
 وتزهد رابعة في الزواج وتخطب مرتين في الأولى لعبد الواحد بن زيد وهو
 صوفيّ مثلها وفي الثانية لأمير البصرة محمد بن سليمان الهاشمي ويعدها بمائة
 ألف مهراً وبعشرة آلاف في كل شهر دخلاً ، فخاصمت الأول عدّة أيام إلى أن
 صالحها عليه إخوانها من الصوفيّة فجاءها على استحياء فقالت له: " يا شهواني
 ! أطلب شهوانيّة مثلك! أي شيء رأيت فيّ من الشهوة؟" ، وكتبت إلى الثاني تقول
 " ما يسرني أنك لي عبد - كما ذكر لها في خطبته - إن كلّ مالي لك وأنك
 شغلتنني عن الله طرفة عين!" ، وتقول رابعة:

راحتي يا اخوتي في خلوتي وحبيني دائماً في حضرتي
 لم أجد لي عن هواه عوضاً وهواه في البرايا محنتي
 حيثما كنت أشاهد حسنه فهو محرابي إليه قبلتي
 أنا متّ وجداً وما ثم رضا وأعاني في الورى واشقوني
 يا طيب القلب يا كل المنى جدّ بوصل منك يشقي مهجتي
 يا سروري وحياتي دائماً نشأتني منك وأيضاً نشوتي
 قد هجرت الخلق جمعا ارتجي منك وصلاً فهو أقصى منيتي

وأشهر أبيات رابعة في الحبّ الإلهي هي التي تقول فيها:

أحبُّك حُبِّين حُبّ الهوى وحباً لأنك أهل لذاك
 فأما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عن سواك
 وأما الذي أنت أهل له فكشفك للحجب حتى أراك
 فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاك

ومعنى قولها حب الهوى أي رأيته فأحببتك عن مشاهدة اليقين لا من خبر

وسمع وتصديق من طريق النعم والإحسان فتختلف محبتي إذ تغيرت الأفعال
 لاختلاف ذلك عليّ وكنت محبتي من طريق العيان فقربت منك وهربت إليك
 فاشتغلت بك لما تفرغت لك . وأما الحب الثاني الذي هو أهل له فتعنى به حب
 التعظيم والإجلال لوجه العظيم ذي الجلال . تقول ثم إنني مع ذلك لا استحق هذا
 الحب ولا أستاهل أن أنظر إليك في الآخرة على الكشف والعيان في محل
 الرضوان لأن حبي لك لا يوجب لك جزاء عليه بل يوجب عليّ لكل شيء مما
 لا أطيعه ولا أقوم بحقك فيه أبداً، إذا كنت قد أحببتك فلزمني خوف التقصير
 ووجب عليّ الحياء من قلة الوفاء، والخوف لما تعرضت به من حبك، إذ ليس
 كمتلك شيء فتفضلت عليّ بفضل كرمك وما أنت له أهل من تفضلك فأرني
 وجهك عندك آخرأ كما أريتنه اليوم أولاً، فلك عليّ ما تفضلت به في ذاك عندي
 في الآخرة، ولا حمد لي في ذا ها هنا، ولا حمد لي في ذاك هناك، إذا كنت أنا
 وصلت إليهما بك، فأنت المحمود فيهما لأنك وصلتني بهما وهذا هو وجد
 المحبين المحققين .

ولا غرابة أن أطلقوا على رابعة العدوية لهذا أنها شاعرة المحبة الإلهية
 عند الصوفية، وأول من تكلم فيها وأدخل هذا المعنى في التصوف الإسلامي .

جهود آثار صوفية السودان في العالم (العالم العربي ، أفريقيا وفي الغرب)

يلاحظ من يتابع ما نشر من دراسات عن الإسلام والثقافة العربية في السودان التركيز على الروافد العربية والأفريقية في تكوينها، من مصدر عراقي حجازي ومصري ويمني وأفريقي حتى سرى اعتقاد عند غالبية الفئة المتتورة أن بلادنا لم تسهم في الفكر الإنساني، مكتفياً بالتقليد وترديد تعاليم تلك الروافد، وهذا قصور في التفكير يعارضه ما وصلنا من تراث خطي عن الأثر المعاكس، أي الأثر السوداني في البلاد العربية والأفريقية التي بلغت شأواً في الرقي ، ولا يفيد كثيراً الإسهاب في البحث عن الأسباب، ونكتفي بالإشارة إلى الوضع الجغرافي وميل السودانيين إلى التلقي المباشر دون اللجوء للتدوين إلا في القليل . وفيما يلي نورد أمثلة عن هذا الأثر بقدر ما يتسع له المجال، ونبدأ ذلك بمصر المجاورة .

إذا تجاوزنا التطور الحضاري للسودان في العهد الفرعوني وأثر الجنوب في الشمال وحماية وتسيير المراكب احتفالات بالآلهة، وما حدث من تطور ثقافي حضاري فني في عهد بعانخي وتهراقا فإن الأثر يبدو أكثر وضوحاً في أواخر العهد التركي المصري في السودان بقدم علماء من مصر وتأسيس الخلاوى والمساجد، وذهاب طلاب السودان للدراسة على علماء الأزهر، فإن ثمة أثراً صوفياً تسرب إلى مصر عن طريق السيد أحمد الطيب البشير قطب السمانية الذي زار مصر بدعوة من أحبائه ومريديه هناك حسب روايات الأسرة مما يدل على أن تعاليم طريقته كانت قد سبقت زمانه التي شملت الكثير من القرى بدءاً من الصعيد وفيها سلك عدداً من أبنائها، واستمرت زيارته إلى بقية

المدن منها اسوان وسوهاج وقنا وأسيوط وأمّدت إلى القاهرة وطنطا
والأسكندرية.

ويتضح من متابعة مسيرته أنه سلك عدداً كبيراً في طريقته من علماء
مصر وخلف عدداً من الأتباع واتصل بأعلامها وتدارس معهم، وزار قبور
بعض الأولياء منهم الشيخ عبد الرحيم القناوي .

وروايات أسرة الشيخ احمد، على أنه أتخذ الوعظ والإرشاد وسيلة بل
تصوره مدرساً للطلاب وإماماً للمصلين ومصلحاً بين المتنازعين ويعقد الزواج
ويواسي المرضى ويبر اليتامى .

والروايات لاتي عن تعداد نشاطه وجولاته واتصاله بمشاهير الأولياء
والمشاركة في المناسبات وقيادة حلقات الأذكار والأوراد، والذكر السماني
الطبيي، وزيارة مشايخ الطرق وحثهم على نشرها في السودان، وأهداء بعض
المؤلفات لهم. ومقابلة خلفاء السيد البدوي في طنطا وحثهم على نشر الطريقة
البدوية في السودان وإن كانت هذه الطريقة التي استقدمها محمد على لنشر
أفكارها في السودان على أن تعاليم الميرغني وجدت طريقها إلى مناطق كثيرة
في مصر وانتمى إلى طريقته بعض العلماء الذين تولوا مسؤولية نشر الدعوة
بعده، وقد تأثر الشيخ أحمد أبو حربية بهؤلاء وهو بدوره نقل تعاليمها إلى
تلاميذه أمثال شيخ الإسلام حسين القويشي وشيخ الإسلام إبراهيم البيجوري
والشيخ العالم الخاتمي. وقد درج خلفاء الطريقة على إحياء ليالي المولد في
الخلاوى والزوايا والمساجد وترديد أذكار الطريقة وإنشاد أشعارها مما جذب
إليهم الكثير من أبناء مصر ، فضلاً عن تأثير من دفنوا ، ويهتم الناس بما قيل
عن مناجاتهم وكراماتهم ويرددونها. وللسيد محمد سر الختم دور مباشر في نشر
تعاليم الطريقة في مصر جاء مكملًا لدور والده محمد عثمان الميرغني. وفي

تاريخ الطريقة الختمية أن أحد أبناء محمّدر الختم ١٩١٧م ذهب إلى مصر ليصبح زعيماً للطريقة. ويلاحظ أن هذه الطريقة في مصر اقتصر تأثيرها على المدن وعلى نخبة معينة دون التغلغل بين الفئات الشعبية ولذلك لم تكن طريقة جماهيرية في مصر ولذلك نرى مآل هذه الطريقة بعد وفاة محمّدر الختم عندما تعرضت مبادئها للتنوع في الاستهلاك وذلك في غياب سلطة مركزية تدير وتنظم .

وإذا تركنا الشيخ أحمد الطيب البشير وهو يواصل نشاطه في مصر، فإن الطريقة الختمية المبدعة وجدت طريقها إلى هناك أيضاً، حيث أثارت بعض آراء الميرغني الكبير بعض المهتمين بقضايا الدين وهؤلاء استفتوا العلماء بشأنها، وترجع صلة الميرغني بصعيد مصر عندما زارها بصحبة أستاذه أحمد بن إدريس وظل زمناً يتردد في قراها، استقر فترة في أسبوط وتنقل بين قنا والزينية ومنفلوط وتعتبر هذه بداية بذور الختمية في بيئة مصر ومن علماء السودان الذين تركوا أثراً كبيراً في صعيد مصر الشيخ إبراهيم الرشيد الدويحي الذي نشر تعاليم الطريقة الإدريسية الذي تسامح مع الناس قبل زيارته ولعل ذلك من مؤثرات أقرانه من تلاميذ أحمد الإدريسي وهم من الصعيد، منهم الشيخ زيدان وعلي عبد الحق القوصي وكانت له علاقة خاصة بالرشيد.

ويصور موسى أغا راسم من أغوات صعيد مصر وهو الذي سيصير نائبه في الطريقة بعد ذلك يصور قدومه وحرارة استقبال أهل الصعيد بقوله "وهرعت البلاد كلها لأن تتلقن منه وتأخذ عنه الطريق" وأعقب ذلك زيارة الرشيد لكثير من قرى الصعيد واستقر بجوار مسجد أستاذه أحمد بن إدريس، وهناك أخذ عنه بعض أعيان الصعيد أمثال الشيخ أبو القاسم الحجاز من حجازة قرية شمال الزينية والشيخ علي الجربّي والذي صار وأعضاً عاماً للسجون

المصرية، والشيخ محمد خليل الهجرسي وهو عالم أزهرى ولما سمع عن الطريقة انضم إليها وكتب في مناقب الرشيد وشرح بعض صلوات أحمد بن إدريس.

وللرشيد أثر غير مباشر في الصعيد، فقد تناقل الناس أخباره، وما أثاره من جدل فكري في بعض قضايا التصوف مع تلاميذ السنوسي وما رواه أصحابه ومحبوه في الزينية ومدامور والبياضية بالأقصر ولا زالت آثار الرشيد باقية للآن في حجرة العبادة والفناء الذي كان يلتقي فيه بالناس في بيت أصحابه في المدامور وفي منزله في النجع المسمى باسمه (نجع الرشيد). وهناك حجرته وسريره يقوم بالحراسة أحد المحبين، كما نرى أثراً آخر للرشيد في صعيد مصر، يتمثل في المؤلفات التي تداولتها الأسر والأتباع منها:

١٠ عقد الدر النفيس وهو كتاب عن كرامات أستاذه أحمد بن إدريس وسيرته ومكانته وقد درج الأتباع على قراءته في حولية أحمد بن إدريس.

١١ توثيق العرى لمن أراد هدى خير الثورى .

ويحتوي على المسائل العشر في الفقه التي كانت مثار خلاف بين السنوسي ومدرسة أحمد بن إدريس وبين كبار علماء المالكية في الأزهر.

وواضح أنها وجدت من يصغي لبعض تعاليمها، ومن هؤلاء بعض علماء مصر الذين تولوا مسئولية نشر الطريقة بعده. وقد تأثر الشيخ أحمد أبو حريبة بهؤلاء وهو نقل بدوره تعاليمها بين تلاميذه أمثال الشيخ حسن القويني والشيخ إبراهيم البيحوري، فضلاً عن نشاط الأتباع الذين كانوا يحيون ليالي الموالد في خلأويها والزوايا وينشدون أذكار الطريقة وأشعارها الجاذبة ، وقد جذب هؤلاء كثيراً من أبناء مصر، كما كان شيوخ الطريقة الذين دفنوا في مصر أثرهم الكبير حيث ظلت مقابرهم وأضرحتهم مزارات لهؤلاء وخاصة في

أيام الحوليات وبذلك تعلق هؤلاء بشيوخ الختمية ورووا عنهم كراماتهم التي تداولتها الألسن وراجت حيث الأتباع.

وانتشرت الطريقة في اليمن وفي الحجاز ونشر أبناء الميرغني تعاليمها في اليمن عن طريق التلاميذ الذين التفت حولهم مجموعة ولكنهم أثروا أن ينسبوا إلى المنبع حيث ادعت مجموعة إبراهيم موسى العقيلي أنهم استمدوا نفوذهم من السيد محمد عثمان .

ويقول الرشيد أنه كتبها استجابة لمن طلبوا منه الإجابة عنها، مما يدل على أثره ونظر الناس إليه كمرجع في المسائل الفرعية الخلاقية .

الأثر الصوفي السوداني في بلاد الحجاز

تتضح أهمية هذا الأثر المعاكس إذا عرفنا أن بلاد الحجاز كانت رافداً أساسياً استقى منه السودان ثقافته العربية ومبادئ التصوف والفقه، ويبدو تعلق السودانيين بهذه البقعة الطاهرة من خلال رواياتهم الشفاهية عند رجوعهم إلى مناطقهم ومن خلال مروياتهم عن شعائر الحج ووصف المدن ومعالمها توثقت العلاقة مع مرور الأيام وازداد تعلق العلماء والملوك ، وأوقف الشيخ عجيب المانجلك شيخ العبدلاب رواقاً ومزارعاً للإنفاق منها على طلبة العلم والمجاورين، وبلغ من اهتمامه أن أصلح طريق القوافل الذاهبة للحجاز داخل البلاد. ونرى السلطان إبراهيم قرص سلطان دارفور يرسل صرة للحرمين مع الحجيج المصري ويشمل ٢٠ ألف ريال لمكة والمدينة للصرف منه على طلبة العلم والمجاورين والخدم.

كانت هذه التوطئة ضرورية لفهم الصوفي في الأراضي المقدسة التي شد هؤلاء الرحال إليها وعبروا عن مشاعرهم شعراً ونثراً ونتجاوز عن جهود

الفقهاء وممن وردت أخبارهم في طبقات ود ضيف الله ونوجز القول في جهود ثلاثة من أعلام الصوفية في بلادنا، وهم :

١- محمد المجذوب بن قمر الدين

ارتبط علماء السودان صوفية وفقهاء ببلاد الحرمين التي تكررت زياراتهم لها للحج، وفي طبقات ود ضيف الله خبر زياراتهم ومنهم حج أربعين مرة ذهاباً وإياباً، ومن زار وأثر البقاء في رحاب الحرمين وانقطع عن أهله حتى سافروا إليه لإحضاره. ومن الطرق الصوفية التي ارتبطت بالحجاز طريقة المجاذيب من جدهم الشيخ حمد المجذوب فضلاً عن الأصل الجعلي الذي يعود إلى بلاد الحجاز.

يهمنا في هذا متابعة الشيخ محمد مجذوب قمر الدين الذي يروى أنه جدد في الشاذلية التي أخذها طريقة موصلة، وعندما ذهب إلى بلاد الحرمين ركز نشاطه في المدينة ودرس على علماء كثيرين أبرزهم الشيخ السويدي الذي تلقى عنه المنقول والمفعول وأجازه وأشاد بعلمه ونسبه ووصفه بأنه "ممن جمع الله له شرف العلم والنسب وفضل العلم والأدب، وأناله الميراث النبوي ما أحب فقام يشكر هذه النعم كما يجب".

والمجذوب كأقرانه جمع بين العبادة والتدريس في المسجد النبوي، وذهب إلى انجلاء الحضرة الكريمة بلا نور عليه، وحصل على أسرار لطيفة وزالت عنه الحُجب فرأى رسول الله ﷺ بلا واسطة وهي غاية كل صوفي، وأخذ عنه مباشرة، وصار يراه كما يقول في كل لمحة وطرفة عين، وهذه مرحلة لا يدركها إلا قلة من الزهاد والعباد أصحاب الفيض وهو بذلك أعتبر سنده من أقوى الأسانيد لاستمداده من الرسول مباشرة. ثم أخذ الطريقة الشاذلية وذهب إلى أن ذلك كان اختياراً من الرسول.

وإذا اعتبر هذا المقام الذي بلغه المجذوب مما روى عنه وهو ما درج عليه كل الصوفية فإنه ثَمَّة أقوال من معاصريه يقصد مكانته وهم علماء يملكون مشارب مختلفة، ومن هؤلاء السيد أحمد بن إدريس الذي قال "ولو يعلم الناس ما في المجذوب لتركوا جميع الصالحين القريب والبعيد وأتوا إلى بابه لما له من المكرمة والمنزلة عند الله" ويروى عن الشيخ إسماعيل الولي مؤسس الطريقة الإسماعيلية قوله أن المجذوب سبق جميع الأولياء في الحضرة حتى صاروا لا يرضون أمراً إلا بإشارته. وقال عنه الشيخ مختار الكنتي أن الله جمع في المجذوب خصائص لم يجمعها في غيره من الأولياء وأنه أوتي من الهبات ما بلغ به من الكمال منتهاه وأضاف ميزة اشتهر بها المجذوب ويظهر في مؤلفاته وهي قوله أنه "ما زاع عن الشريعة في حياته كلها ، ولا جره الباطل إلى أن يفعل أو يقول في حال غيبته ما يخالف ظاهر الشرع".

إذا قرأنا ما سبق عن علمه وشخصيته مع ما قدمنا عنه مقامه وعرفنا ما رواه تلاميذه عن عبادته وتجرده وزهده لساعدنا ذلك على تأكيد ما عرف عن أثره في الحجاز، فالذين درسوا عليه من أهل مكة والمدينة والذين سمعوا عن زهده وعبادته وما عاناه في سبيل ذلك لاشك قد تأثروا به واهتموا بسيرته واستفادوا من علمه.

وفي كتاب الوسيلة إلى المطلوب للشيخ المجذوب تصوير طيب لمعاناته وحياته عابداً زاهداً متبتلاً مجاوراً ومادحاً ، وحياة الكفاف التي تبعه تلاميذه فيها وتخيره تلاميذه بين ما عزم عليه وبين ما يرون فتعاهدوا على التجرد والانقطاع إلى الله ورفض كل مناهج الحياة، وهذا ما يصوره أحد تلاميذه بقوله "وكنّا نبيت القوى في المنامة موضع المساكين خارج السور الأول وداخل الثاني

وإذا قمنا للصلاة يقترن صاحباي في ثوب وأنا على ثوب خَلِقَ أَصَلَّى به وأقمنا على تلك الشدة ثلاثة أشهر".

ما سبق يعكس أسلوب الدعوة عند المجذوب الذي اشتهر ذكره فارتاد العلماء حلقات درسه ونلمس جانباً من ذلك في ثناء بعض علماء المدن عليه، حيث يصفه أحد أدباء المدن في عينية:

برق تألق أم شمس تسطع أم بدر تم في الدُّجْنَة يلمع
أم نور حسن من محاسن زينب هيفاء يسلب للعقول وتخلع

ويورد صاحب كتاب الوسيلة نماذج كثيرة من مدح العلماء له.

٢/ الشيخ إبراهيم الرشيد الأحمدى الإدريسي

ومن صوفية السودان الذين تركوا أثراً كبيراً في مكة الذي سبقت الإشارة إلى أثره في مصر.

هاجر الرشيد إلى مكة من صعيد مصر وأمضى فيها ثلاث سنوات داعياً إلى تعاليم أستاذه أحمد بن إدريس، واتصل بوفود الحجاز من الأقطار الإسلامية في مواسم الحج فنقل هؤلاء بعض آثاره إلى بلادهم عند عودتهم إليها. ولم يكن الطريق ممهداً أمام الرشيد الذي وُجِّهَ بمعارضة شديدة من أتباع الختمية الذين رفضوا ادعائه وراثته أستاذه وهو أستاذ الميرغني.

ورمى بالخراج عن تعاليم أحمد بن إدريس وفي تراث الإدريسية ما يشير إلى محاكمة عقدت له، وتبرئة ساحته وإدانة الخصوم، وكيفما كان الأمر فقد نجح الرشيد في نشر تعاليم طريقته بين الأتباع، ويذكر تلميذه إسماعيل النواب أن الضعفاء من أهل مكة هم الذين تبعوه في بداية الأمر، ولكنه يشير إلى قلة من تبعوه في آخر العمر بينما "سلك عليه أهل البلاد البعيدة والآفاق العديدة

في السودان ومصر والصعيد والشام والهند واليمن وجاوا وجبرت" وكما نرى فإن أكثر هؤلاء تأثروا بنشاطه وسلوكوا عليه في مكة .

ويتحدث الأتباع عن كراماته التي ذاعت في مكة والشام التي كان أهلها يرددون بعضها "وبعضهم صحبه وخدمه زمناً، وبعضهم بحثوا عنه ونشدوا لقاءه، ورووا من ما يعد من الخوارق".

وتؤكد انتشار الطريقة ما رواه الشيخ محمد خليل الهجرسي الذي ألمحنا إلى نشاطه في مصر في إطار الطريقة عن سماعه بهذه الطريقة في الحجاز واجتماعه ببعض رجالها عند ما كان باحثاً عن حقيقتها .

ويذهب النواب وهو أقرب تلاميذه أنه كان يعالج الناس من بعض الأمراض في مكة والطائف وقد ساعد هذا على ذيوع اسمه واهتمام الناس بأمره وعشقه الصوفي ويضيف إلى ذلك أنه كان كريماً زاهداً مواسياً للفقراء ومراعياً الكبير والصغير، باحثاً عن أحوالهم، ومعيناً لهم بالمال "وكان دائماً يستدين في العيد ليكسي الأخوان ويتكلف باحرامهم وطعامهم في رمضان" .

مرض الرشيد بعد نشاط دعوي ناصحاً تلاميذه بالالتزام بأوراد الطريقة، شارحاً لهم المقامات والكشف والذوق، وتوفي في سنة شعبان ١٢٩١هـ/١٨٧٥م .

٣/ الشيخ عبد المحمود نور الدائم

كان له دور كبير في غرس تعاليم الطريقة السمانية التي نشرها جده أحمد الطيب البشير في السودان وفي الحجاز بعد أن أخذها عن مؤسسها الشيخ محمد عبد الكريم السمان ولذلك كانت لرحلة الشيخ عبد المحمود أهمية خاصة بما فيها من شوق وحب لزيارة المنبع والمدينة المقدسة .

ويصور الشيخ عبد المحمود جانباً من نفوذ السمانية في المدينة في رحلته الحجازية المسمى الدرة الثمينة في أخبار مكة والمدينة وهي مخطوطة توجد منها نسخة مصورة بأرشيف دار الوثائق القومية بالخرطوم. وهو يصور فيها أثر الطريقة، ونزوله في ضيافة الشيخ محمد عبد الكريم السمان، وترحيب الناس به والأخذ عنه، ثم يشير إلى بعض أتباع الطريقة وكثرة المريدين وولائهم لأقطابها، وبالزاوية السمانية التي كانت مركزاً علمياً يرتاده العلماء. ولعل أتباع هذه الطريقة وقفوا على بعض مؤلفاته وتأثروا بها واستعانوا بها خاصة ما يتعلق بوصف الحجاز والمدن وشعائر الحج التي أسهب في وصفها وشرحها.

وامتد نشاط صوفية السودان إلى شمال أفريقيا وخاصة ليبيا التي أتخذها السيد محمد علي السنوسي مركزاً لنشاطه الصوفي الدعوى، حيث أنشأ في برقة وغيرها الزوايا وقد هاجر معه بعض تلاميذ أحمد بن إدريس من السودانيين وكانوا يزاملون السنوسي، ومن هؤلاء السيد محمد الشفيح وهو من أبناء دارمالي، وقد أشرف على بعض الزوايا، وآثره السنوسي وقربه إليه وكان يوفده إلى بعض الحكام لجلب الكتب، وعُرف عنه تمسكه بالدين والشدة مع الحكام، واشتهر بدرأيته التامة بأخبار السنوسية ونقل عنه أحمد الشريف الحفيد معلومات كثيرة عن رحلة السنوسي من الحجاز إلى برقة وضمّنها في كتابه المخطوط الكوكب الزاهر.

أما عبد الله السني فهو من أسرة مدني السني وولد في الجزيرة، وسافر للحج، والتقى بأحمد بن إدريس، وأخذ عليه الطريقة وزامل السنوسي، وصحبه في رحلته إلى برقة وهناك أشرف على بعض الزوايا في طرابلس وغدامس وعين ولید والقليلة وثمت مطوية صادرة من مركز الجهاد الليبي عن ابنه

محمّد عبد الله السني تذكر عن عبد الله السني تشير إلى أنه قام بنشاط علمي تربوي واجتماعي حيث قام بنشر الوعي والثقافة بين الأهالي وعلمهم بعض مبادئ الدين، ودرّس العلوم الدينية في زاوية مزرة حيث تخرج العلماء والفقهاء والوعاظ على يديه كما أشار إلى أنه أصلح بين القبائل ورغب الناس في زراعة الأرض واستثمارها. وقد استقر به المقام في ليبيا وتزوج وأنجب أبناء منهم محمّد الذي قدّر الليبيون جهاده معهم ضد إيطاليا. ورووا نشاطه بالدعوة للإسلام في غرب أفريقيا لأكثر من ربع قرن وجهاد أسرته الذين عانوا الأسر والحصار وتجنّ سيرته في مكان آخر.

ومن الطرق التي امتد تأثيرها خارج البلاد الطريقة البرهانية الدسوقية وهي أكثر الطرق الصوفية السودانية انتشاراً وقد أسسها بعض أبناء حلفا والسكوت ويرجع فضل تأسيسها ونشرها في السودان في تاريخها البعيد إلى الشيخ إدريس ود الأرباب سنة ٩١٣هـ / ١٥٦٠م عند ما جاء إلى جزيرة توتي ومعه أحد أبناء الشيخ حمد زروق لنشر الطريقة بعد ذلك في السودان، ما يهم هنا هو انتشارها في عهد الحكم الثنائي بجهود الشيخ عبد الحميد عبد الجليل في سنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م وكان يعمل طباًحاً بكلية غردون ، وخلفه الشيخ يوسف مصطفى الذي نشط في نشر مبادئها وإقامة الحولية سنوياً في منزله ، كما نشط الشيخ فضل إدريس وهو من أبناء السكوت وكان طباًحاً للحاكم العام كما اشتهر الشيخ خليل بتيك وغيره من أبناء المحس في نشر تعاليمها .

والى الشيخ محمّد عثمان عبده البرهاني يرجع فضل انتشار هذه الطريقة بشكل أوسع وكان من رواد حلقة الشيخ النذير خالد بجامع الخرطوم وعلى عهده انتشرت تعاليمها في مصر، وصار لها أتباع هناك كان لهم جهود ونشاط وتم تغيير اسم الطريقة إلى برهانية بدلاً من برهامية وهو الاسم الأصلي

للطريقة ثم طبعت أورادها بعد تجديد وتغيير، وشملت التهليل والاستغفار والذكر والحزب الكبير والصغير والجوهرة والتوسل .

وحدث تطور آخر في عهد محمد عثمان عبده بمزج بعض أحزاب الشاذلية وأحزاب البرهانية وهي الحزب الكبير والصغير وحزب البحر وحزب البر وحزب النصر .

ومن سمات هذه الطريقة انتشارها الواسع خارج البلاد في آسيا وأوروبا وفي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والدنمارك وبريطانيا وهولندا والنمسا والسويد وفي البلاد العربية والآسيوية في الأردن والجزائر وتونس واليمن والسعودية ومصر والإمارات وفي ليبيا وسوريا وباكستان .

ويلاحظ أن هذه الطريقة حققت نجاحاً كبيراً في تلك البلاد بفضل جهود أتباعها من أبناء آسيا وأوروبا الذين أسسوا فروعاً للطريقة في بلادهم .

وإذا عزونا هذا الانتشار في العالمين العربي والآسيوي إلى ما في أورادها وأذكارها من عبارات تنفذ إلى الوجدان وتثير الحماسة، فإن الأمر يختلف قليلاً في أوروبا التي تتعامل دائماً بالدليل والقياس العقلي، ولذلك يبقى السؤال عن سبب هذا الانتشار الكبير في الطرق الأخرى، فضلاً عن نشاطها المكثف وأسلوب أتباعها في الاستفادة من الفراغ الروحي وعدم التواءم الاجتماعي وتقديم علاج لهذه الحالات يقوم إلى غرس اليقين والأمن النفسي والرجوع إلى الخالق والأحزاب والأوراد تحمل في طياتها كل هذه المعاني .

ويمكن استنباط بعض الحقائق من أفواه هؤلاء لعلها تصلح إجابة لأسئلة السائلين عن سبب انتشار تعاليم هذه الطريقة في أوروبا ففي استطلاع نشر في إحدى الصحف السيارة في بلادنا مع مسؤول الطريقة في الدنمارك وسؤال عن سبب هذا الانتشار نجد الإجابة في حياة الترف واللامبالاة والتفكك الأسري

والقلق النفسي الذي هو من مؤثرات الحضارة المادية ، وانتفاء ذلك والاستقرار النفسي وتغيير نمط الحياة بعد الانضمام إلى هذه الطريقة وقراءة أحزابها وأورادها وحضور دروسها وما يعقب ذلك من عودة الوعي الغائب وإحساس هؤلاء بالفارق الكبير الذي طرأ على أسلوبهم الحياتي ، واعترافهم بفضل هذه الطريقة وغرس مبادئها في أطفالهم والزيارات لمراكز الطريقة في مصر والسودان وانتظامهم في الحولية السنوية واشتراكهم في تلك المسيرة المشهورة التي تنطلق في منزل الشيخ إلى مقر الطريقة بجوار السوق الشعبي.

خاتمة القول أن هذه الطريقة تعد مثلاً صادقاً عن الأثر السوداني المعاكس، وما نتج عنه من تقارب بين الشعوب كان البون شاسعاً بينهم من قبل بسبب اختلاف نمط الحياة وصعوبة المواءمة بين الدين والعلم وما ألفوه من حياة حرة بلا حدود ولا قيود.

أدب الرحلات في التراث الصوفي السوداني

تتعدد أنواع الهجرات على مدى البلاد، منها رحلات جغرافية بحرية وبرية، وثمة رحلات علمية اشتهرت بها بلاد الإسلام والسودان جزء منها، فضلاً عن رحلات جماعية قامت بها قبائل وجماعات وعلماء ودعاة وتجار.

وكانت لبلادنا نصيب كبير في مدونات الجغرافيين والرحّالين والمؤرخين العرب الذين دوّنوا مشاهداتهم في بلاد النوبة والسودان عموماً وقالت ذلك رحلات الأوربيين كما اشتهر الرحالة محمد بن عمر التونسي برحلته إلى دارفور وبلاد العرب ، وهي تعدّ للآن من المصادر المعتمدة في تاريخ البلاد وثقافته وتراثه المادي.

وما يهم هنا هو رحلات الصوفية داخل البلاد وخارجها وأثرها الثقافي والاجتماعي والتعليمي والتربوي. ويرد خبر هؤلاء في طبقات ود ضيف الله

الذي أورد نصوصاً طيبة عنهم منه رحلة طلبة العلم إلى الأزهر والحجاز والمقصود هنا من اشتهر منهم بالاهتمام بالتصوف، أمثال عبد الرحمن بن جابر ومحمود العركي وغيرهما .

وهناك من المتصوفة من عرفوا برحلاتهم من دار الشايقية إلى دار الأبواب (كبوشية وأطرافها) . وقد نشر هؤلاء تعاليمهم وتكاثر من شدوا الرحال إليهم من أنحاء مختلفة من البلاد ونتج عن هذا نوع من الوعي الثقافي بالبلاد الأخرى وأبنائها وعلمائها وجانب من حياة سكانها من واقع ما كان يرويه هؤلاء عن مناطقهم والبلاد التي ذهبوا إليها للعلم والعبادة .

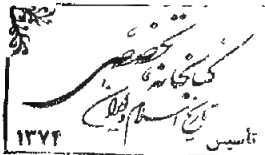
وهكذا توسقت العلاقة بين الطلاب والشيوخ وبين أهالي المنطقة المعنية، ومن الرحلات الشهيرة ذات الأثر الكبير رحلة السيد محمد عثمان الميرغني إلى السودان وأرتيريا والحبشة ، وإلى مناطق دنقلا والشايقية وكردفان وغيرها وما تبع ذلك من رواج تعاليم الطرق الخمس التي بشر بها في تلك المناطق موفداً من أستاذه أحمد بن إدريس وفيما بعد تعاليم الختمية التي أسسها وبشر تعاليمها من بعده ابنه الحسن وبقية الأتباع .

وفي إطار المدرسة الإدريسية التي تعتمد على الرحلة والتبشير اشتهر الشيخ إبراهيم الرشيد الدويحي وهو أحد كبار تلاميذ السيد أحمد بن إدريس ، والرشيد من أسرة دينية صوفية وعلمية قام برحلات إلى شندي والمتمة ، وتعدى ذلك إلى صعيد مصر ومكة ، ويأتي بعده تلميذه الشيخ الأمين التويم الذي تنقل بين بلاد الشايقية والمتمة وشندي وأطرافها والخرطوم وأطرافها والجزيرة والتقى بأتباعه وتلاميذه ، وتعددت زيارته لهم مع المراسلات والمتابعة الشخصية حتى انتشرت الطريقة الإدريسية في كل هذه المناطق وغيرها وساهم

في ذلك تلاميذه الذين اقتفوا أثره وواصلوا ما بدأه ، وكانوا بدورهم ينشرون هذه المدرسة التبشيرية النشطة .

ولعل أشهر كتاب في رحلات الصوفية إلى خارج السودان هو كتاب الدرة الثمينة في اخبار مكة والمدينة وهو للشيخ عبد المحمود نور الدائم قطب الطريقة السمانية ، وهذه الرحلة الخطية للآن سجل رائع في أدب الرحلات الصوفية وتعد إضافة جديدة ، وفيها يصف مؤلفها بداية الرحلة والمناطق التي مر بها والشخصيات التي قابلها وبعض الأعلام الصوفية وسواكن والحجر الصحي (الكرنتينة) وجواز السفر والرسوم وما إليها فضلاً عن رحلة الطريق المجهدة وما حدث من كرامات ثم وصف رائع لجدة ورابع وبعض أعلام ومناطق مكة والمدينة ، ولقائه بالسمانية ومشاعر الحج وعودته وما شهده في أثناء الرحلة حتى عودته إلى طابث بعد زيارة قبر جده أحمد الطيب البشير في ام مرحى شمال أم درمان . وإذا كان ما سبق يركز على هجرات بعض الأعلام الذين دونوا مشاهداتهم ، فإن ثمة هجرات أخرى جماعية لقبائل وجماعات وعلماء صوفية ، وأمثلتها كثيرة ، ننتقي منها أمثلة:

اشتهرت دنقلا وبلاد الشايقية بالسبق العلمي بدءاً من غلام الله وأولاد جابر وقد هاجر منها علماء كانت لهم خلاوى مشهورة ذات مستويات علمية عالية منها خلاوى ابناء جابر وعبد الرحمن بن حمدتو وسعد الكرسي وهؤلاء استقروا في دار الابواب وأسسوا الخلاوى التي وفد عليها أبناء المناطق الأخرى حتى صارت شندي والمتممة وأطرافها مراكز علمية مشهورة لم تتوقف الهجرات إليها، وعرفت تلك المناطق رحلات بعض الجماعات الدينية التي أثرت الاستقرار فيها لاستمرار المدد الروحي من اشعاعات تلك المراكز الصوفية حتى توارث الأبناء والأحفاد من الأجداد واقتفوا الأثر دعوة وسلوكاً .



ولا يعني التركيز على الرحلات أنها كانت الوسيلة الوحيدة لنشر العلم والتصوف ولكن هناك مراكز دينية ثابتة ساهمت في ذلك بتهيئة الجو والكفالة لطلاب العلم فهؤلاء حينما حلوا كانوا يجدون المأوى والمسكن، والرحالة بوركهارت يصف مدارس الشايقية ويذكر أن كبير العلماء كان يوزع الصبيان الوافدين من البلاد المجاورة التماساً للعلم على معارفهم فيقيمون ويأكلون في بيوتهم ما شاءوا . ومثل ذلك عند مجاذيب الدامر التي كان يحل بها أبناء غرب أفريقيا في طريقهم للحج وغيرهم من أبناء البلاد من طلاب العلم ، وأيضاً خلوة أم ضوآ بان والفادنية وغيرها .

وقبل ذلك يرد في طبقات ود ضيف الله خبر الشيخ أرباب العقائد الذي كانت خلوته تضم ألف طالب من أنحاء مختلفة وقس على ذلك بقية الخلوى والمدارس .

أدوات المتصوفة وأولياء الله الصالحين

- **الكر:** مقعد خشبي عرفته أفريقيا قديماً كمقعد للإنسان العادي ثم دخل ضمن آلات الملك موازياً لكرسي العرش، وتستعمله الصوفية في السودان في تنصيب الشياخة والخلافة .
- **السبحة:** وهي المسبحة من أدوات العبادة عموماً وأدوات الصوفية خصوصاً وهي من لوازم الدراويش ، تتكون من ٩٩ حبة بعدد أسماء الله الحسني والحبة المائة حبة كبرى على شكل قبة . وهناك السبحة الألفية (١٠٠٠ حبة) تصنع من خشب البقس والكافور والقميل و اللؤلؤ .
- **المبخرة:** من أدوات الصوفية ومن لوازم الدراويش على الخصوص ، تستعمل عند الذكر لتنشيط النفوس وإشاعة البهجة .

- **العصا** : وهي أيضاً العكاز والشعبة من أدوات الصوفية وهي (أم قرنين) و (العنزة)
- **السطوط** : كثيراً ما يُستعمل في الخلاوى لتأديب الصغار ، وبعض المتصوفة يلزم أدوات الخلافة عندهم وهو سوط (العنج) البقر المعروف ويسمى أيضاً (العبيسب) وآخرون يسمونه (الغينسيب) .
- **الحربة** : من أدوات الصوفية المهمة، ومن لوازم الدراويش وعرفها اليعقوباب بأنها من أدوات شيوخهم .
- **السيف** : عند الصوفية يعني قوة روحية وسلطاناً روحياً ، وهو من شعارات المهدية خصوصاً .
- **اللوح** : أهم أداة للكتابة في خلاوى السودان ومدارسه القديمة ، يصنع من الخشب الخفيف ليسهل على الصغار حمله وهو على شكل مستطيل في أعلاه بروز للإمساك به. يكتب عليه بقلم البوص أو الفال بحبر العمار المصنوع محلياً.
- **الراية** : تشير بألوانها المتعددة للدلالة على جذور الطريقة الصوفية وهي أما على صارى ثابت أو صارى متحرك وتكتب الطريقة عليها شعارها.
- **اللون** : لون الراية أتخذته الفرق الإسلامية في الماضي لترمز به إلى المواقف ويرمز الصوفية باللون إلى المعاني. وقد تتعدد الألوان في الراية الواحدة. واللون المختلف الذي يوضع أيضاً في العمامة وفي الخرقة.

- **الطبل** : آلة جوفاء مستديرة على وجهيها يُشدُّ جلد الحيوان للضرب عليه بعود أو عودين من سبيل الإيقاع في كافة المناسبات وفي بعض ذلك ما يخص المتصوفة.
- **النوبة** : تستعملها الطرق الصوفية محمولة على الكتف معلقة بحبل ذات فتحتين جانبيتين عليها جلد ماعز.
- **الطار** : دف مستدير خشبي على أحد فتحتيه يشد جلد ماعز ، والطار حجام كبير وصغير.
- **العنقريب** : سرير خشبي صغير الحجم غالباً قصير الأرجل وينسج بالحبال أو جريد النخيل أو جلد الحيوان يستعمله المعلمون في الخلوى والمتصوفة.
- **اللباس** : أو هو الزي الذي عرفه الداويش خاصة (الجبة المُرَقَّعة) وتلك من علاماتهم والمميزة لهم خاصة.
- **الخرقة** : القطعة من الثوب الممزق من لباس الصوفية وهي المُرَقَّعة متواضعة يقصد بها التقشف والابتعاد عن اللباس الفاخر ، وتدل على الزهد والتواضع ، وعندهم تعني انتقال بركة الشيخ إلى المريـد والتزام المريـد بشعائر الطريقة وربما تفرغه التام .
- **الطاقية** : نوع من غطاء الرأس يقصد بها وقاية الرأس من عوامل الطبيعة وقد يصنع من قماش مطول واشتهر كبار المتصوفة بلبس الطاقية أم قرنين وهي من مخلفات ملوك النوبة.
- **العمامة** : قطعة قماش تلف فوق الطاقية أو بدونها ارتداها صوفية السودان على ما كان عليه صوفية الإسلام من حيث دلالة الألوان ،

وهي في ألوانها حسب ألوان الطرق . وتستعمل أحياناً في إجراء مراسم خليفة جديد .

- الشال : يرتدى فوق العمامة لمزيد من الحرص على الوقاية ، من جنسه أيضاً الملفحة والكوفية والكشمير بألوان عدة .
- الإبريق : من الفخار أو الجلد أو الحديد أو النحاس وأخيراً من البلاستيك من أدوات الوضوء ومن لوازم الصوفية وال دراويش خصوصاً ، وهم مع ذلك يشربون منه ، خفيف ورفيقهم في الخلاء والخلوة من آداب المتصوفة ، الا يستعمل المريد ابريق أستاذه بتأتاً كما لا يقعد على فروته أو يرتكز على عكازه .
- الركوة : إبريق من الجلد أحكمت دباغته ليقوي كإبريق الفخار .
- الفروة : تستعمل للصلاة أو الجلوس مطلقاً أرضاً أو مفروشة على عنقريب وهي من جلد الحيوان كالضأن والغزال والأبقار ، وبعضها تصنع من جلد الضأن والماعز مجتمعين للنوم عليها أو الغطاء بها .
- البرش : مصنوع من سعف الدوم في هيئة دائرية أو بيضاوية أو مستطيلة ومن أنواعه الـ (التبروكة) وجميعها للصلاة عليها أو الجلوس المطلق ، وتفرش المساجد بها أحياناً .
- السجادة : سجادة الصوفية هي الفروة التي يرثها الشيخ عن شيخ الطريقة، وهي أصلاً سجادة صلاته ومجلسه ، ويحتفظ بها للتبرك وعلامة من علامات الخلافة . تسمى رئاسة الطريقة بالسجادة .
- المقلوبة : أشبه بالحصير يصلى عليها ، مرتفعة من الأرض لكثافة حصيرها وقصبها الذي صنعت منه .

- **الدواية** : هي دواة صغيرة الحجم تصنع من الفخار ، تملأ بنوع من الحبر يسمى العمار يعده الطلاب أنفسهم ما فيها من العمار المصنوع محلياً ما يجعل الشيخ وحيرانه يستعملونه في الكتابة على الألواح أو الأوراق .
- **القلم** : غالباً من القصب .
- **العمار** : مادة الحبر الأسود المكوّنة من السكّن (السِنَاج) والصمغ و (سبيب) الحيوان خاصة البقر والماء .
- **الأفنية** : هي المسبحة في شكلها المألوف في يد الذاكر ، ولكن عدد حَبَّاتِها قد تبلغ ألفاً لمن يطيلون التعبد. تصنع من حبات اللؤلؤ، لها وعاء (جراب أو كيس) خاص بها ، وبعضهم يلفّ بها عنقه أحياناً .
- **أم الفقراء** : هي زوجة شيخ الطريقة أو ما يقابل ذلك ، فتتولى شؤون المرأة في دائرة اهتمامها ، بل تمتد آثارها لعالم المريدين من الرجال بمالها وطعامها واهتمامها .
- **الدواوين** : هي المصطلحات الآتية : المختلطة ، الموزونة ، الواضحة والمستخرجة والدواوين الأربعة هذه تعرف عند العلماء (بالأمهات) ومن الدواوين (الطراز) .
- **الولى** : من اجتمعت فيه صفات: الإيمان ، التقوى ، الصدق و الإخلاص، حينها يبلغ مقام الولاية .
- **الإرشاد** : هو الدلالة على الله بما شرع وله ركنان هما : العلم - العمل .
- **الطريق** : هو السبيل المطروق وهو النهج والصراط المستقيم الذي يأخذ به القاصدون ربهم ويعني به هنا طريق الحق الذي سار عليه السلف

باتباع الكتاب والسنة ويؤخذ بالتلقين وأخذ البيعة والعهد من شيخ مأذون مُجَاز فهي طريق القوم الذين لا يشقى جليسهم .

- **البيعة والعهد :** ورد أن رسول الله (ﷺ) بايع أصحابه فرادى وجماعات على كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله (ﷺ) وهي تمثل الدخول في دين الإسلام ثم أتت مرحلة النصرة والدفاع عن النبي (ﷺ) في حال حياته وكذلك بعد انتقاله . والبيعة الصوفية هي تلقي الشهادتين من شخص مأذون صاحب سند متصل بالرسول (ﷺ) وبذلك يكون المبايع قد انتظم في الطريق وصار سالكاً ويشترط فيها المكافئة بوضع السالك يده في يد الشيخ عند التلقين .

- **السند :** يمثل إرجاع الشيء لأصله المأخوذ عنه فكل شيخ أخذ العهد عن شيخ مأذون كافف من قبله بقبض يده وتلقي كلمة التوحيد منه فهو يرفعها لمن كان قبله وهو يمثل الإسناد في الحديث فلذلك الأمر في الطريقة والبيعة يكون أخذ اللاحق عن السابق حتى يمر السند بالرسول (ﷺ) عن سيدنا جبريل عن رب العزة جل جلاله .

- **البقعة :** تمثل المكان الذي يوجد فيه المسيد الأصلي للطريقة وخليفتها وغالباً تشتمل على قرية الشيخ بسكانها ومسيدها وملحقاته .
- **الخليفة :** يمثل رأس الرمح في الطريقة كقائد خلف من سبقه في قيادة بقية المشايخ والمريدين وهو بمثابة النائب الحامل لأمانة من كان قبله ، ويطلق لفظ خليفة في بعض الطرق على من قدمه الشيخ لخدمة أخوانه في الطريق كما هو موجود في الطريقة الختمية وفي معظم الطرق يمثل بالإضافة لما ذكرت أنفاً كل شيخ خلف أباه في مشيخته .

- **التلميذ** : يقصد بها عادة المتعلم وأحياناً يعني ملازم الشيخ المباشر من السالكين والذي يقوم بخدمته ويكون لصيقاً به وأحياناً يكون من أبنائه في النسب أو من السالكين عليه ، وتعني كلمة تلميذ بمعنى أشمل للشيخ المجاز من شيوخه الأكبر والذي تم إرشاده على يديه فيقال لمن أجازهم تلاميذه إشارة إلى تلقيهم التربية والإرشاد منه والرجوع إليه والإسناد منهم إليه في تسليك غيرهم .
- **المريد** : هو آخذ العهد عادة والسائر على نهج القوم بمراده واختياره فيلزم نفسه بعهدهم ويتبع آثارهم في مجاهداته حتى تشمله البركة والرحمة فيكون في مراد ربه يحيه الله تعالى كما أحبه باتباعه لنهج شيخه والذي يكون مطابقاً وتبعاً لما جاء به رسول الله (ﷺ) .
- **المحب** : هو شقف القلب لمن يهوى ، محبة الله ورسوله فرض اجتمعت عليه الأمة فالمحب للقوم غالباً يحبهم لرؤيته تأسيسهم برسول الله (ﷺ) فيتعلق بهم لعلمه بأن المرء يحشر مع من أحب . فالمحبون للقوم سالكون لطريقهم وربما يوجد محبون غير مقيدين ببيعة الطريقة يأخذها ولكن كمال المحبة يستوجب ذلك .
- **الخُوار** : يطلق على آخذ العهد عادة . فهو بمثابة فضيل الناقة قبل الفطام لاحتياجه لرعاية أمه وعدم استغلاله عن القطيع فمثل به آخذ العهد لحنو الشيخ عليه وشموله له بالرعاية والتربية ومنها لفظ حواريين ويشمل التلميذ الذي يسعى لحفظ القرآن الكريم في الخلوة وجمعها حيران .

- **المسيد :** هو الفناء الواسع المشتمل على المسجد وخلوة القرآن ومكان إعداد الطعام وسكن شيوخ القرآن والعلم والمضيضة ويتوسطه فراغ واسع تقام فيه حلق الذكر والمناسبات الدينية المختلفة .
- **التقابة :** مكان إيقاد نار القرآن التي يلتف حولها طلاب القرآن وعادة كان يتم إشعالها بالحطب والآن بعض المساند أدخلت فيها الكهرباء وتكون بناء منخفضاً جداً يجلس حوله الطلبة وتتوسطه نار القرآن .
- **التكية :** مكان إعداد الطعام بالمسيد للفقراء وطلبة العلم وضيوف المسيد .
- **الطاجن :** إناء كبير من الحديد مقعر الشكل يصب فيه الماء وتضاف إليه مكونات الكسرة المعروفة من دقيق الذرة والدخن ونحوه . وتتفاوت أحجامه من اصغر حجم يمكن أن يعمل عليه شخص واحد وكل ما زادت سعته تعدد صنائع الطعام فيه حتى أحياناً يبلغ عددهم السبعة أو يزيد .
- **الدوكة :** وعاء مسطح مصنوع من الطين المحروق أو الفخار يصنع فيها الطعام مثل الكسرة والعصيدة وغيرها والآن صارت تطلق مجازاً على أوعية مصنوعة من الألمنيوم لنفس الغرض .
- **الملود :** قطعة من الحديد لها طرف حاد وآخر اسطواناني يدخل فيه عود أو قضيب معدني خفيف مغلق بعازل يعد به الطعام في الطاجن أو الدوكة بتحريك وتقليب الدقيق مع الماء لصناعة العصيدة ويكون المقبض الخشبي عادة طويلاً ليتمكن الصانع من عمله دون تأثره بحرارة النار التي يعد عليها الطعام ويستعمل نوع منه في حراثة الأرض أيضاً .

- **الخلوة :** من الاختلاء ببناء مصنوع من الحجارة والطين والقشّ أو من الطوب ونحوه يختلي فيها الشيخ للعبادة وهي تمثل المحراب الذي كان سيدنا زكريا يعبد الله فيه . والخلوة كذلك تمثل البناء الذي يستقبل فيه الضيوف في معظم بقاع السودان وهي حجرة الدراسة لحفظ القرآن حيث يتحلف التلاميذ أو الحيران حول الشيخ وهم يدرسون .
- وتلك التي يُعبد فيها لها نظام خاص إذ تكون محكمة الإغلاق حتى يسد منافذ الضوء الذي يمثل الشاغل للفكر وقاطع للخشوع في هذه الحالة فإِظلامها يحقق الغرض من الخشوع التام للذكر مغمضاً عينيه فيكون حضوره أقوى .
- ولها أيام ذات عدد تبدأ بال عشرة والأربعين ونحوها حسب حالة المختلي وقوة مجاهدته ويكون عادة له تلميذ بالخارج يقوم بخدمته بما يحتاجه من أشياء تعينه على التفرغ للذكر ومنها الخلوة الصمدية وتترج فيها قلة الطعام حسب الحال .
- **الغار :** كهف في الجبل يكون بمثابة الخلوة للعبادة يغلق من الخارج ويدخل فيه المتعبد وأشهر الغارات غار حراء وغار ثور ،وفي السودان منها الكثير كما هو موجود بالسوكي الصادق(غار الشيخ الهميم بببلا) غرب القضارف وغيرها الكثير . يُغسل داخل الخلوة أو الغار ويتوضأ المتعبد ويدخل صائماً ليلاً أو بعد الصبح مباشرة .
- **الدّكة :** هي مكان معد للعبادة يكون مصنوعاً من حجارة مرصوفة على هيئة المسطبة التي تتسع لشخص أو أكثر مرتفعة عن الأرض يكون في المسيد أو الخلوة أو على سفوح الجبال .

- **القبيلة** : هي سنة ففي حديث ما معناه قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ وهي إغفاءة تكون قبل صلاة الظهر يستعين بها المسلم على استعادة النشاط للعبادة بإراحة نفسه من عناء مشقة الكد اليومي فتستعيد بها نفس المؤمن نشاطها وراحتها وأعني بالنفس هنا الجسد مجازاً لأن النفس أعدى أعداء الإنسان بمعناه المعنوي .
- **حجر المحاية** : هو موضع في المسيد يوضع فيه حجر به تجويف أو بناء مقعر يتم فيه محو ألواح الفقراء بعد حفظهم للمكتوب فيها ويستعدون بعدها لكتابة الواهم الجديدة .
- **المرو** : ثلاث سيخات من الحديد تركز على الأرض متشابكة مفترقة في أعلاها على الككارة التي ينصب عليها الشيوخ وعند التنصيب تتحى جانباً وهي تمثل سبجة المحاربين التي يعلقون عليها سلاحهم وفيها شارة على الاستعداد ونصب العتاد في أراضي المجاهدة .
- **المُقَدَّم** : هو شخص سالك للطريق جد واجتهد ورأى عليه الشيخ الاستعداد لقيادة غيره فيقَدَّم ويوظف على بقية أخوانه الفقراء فيكون لهم بمثابة النائب عن الشيخ في الأمور التي تتعلق بالذكر والاجتهاد ويتخذ كقدوة لغيره ويكون بمثابة الرابط بينهم وبين الشيخ يرعى شؤونهم ويقدم لهم النصح ويصدقهم في ذلك إذ أن الرائد لا يكذب أهله ويكون مميزاً على غيره بطاقية ذات رأس عال تسمى أم قرين تكون ملونة عادة لها خيط رفيع يكون تحت الذقن ، وتلبس في يوم الذكر وتحديدًا في اليوم الثاني في حلقة الذكر السرياني المشتمل على لفظ الجلالة المفرد(الله) وبقية الأسماء والصفات والضمائر .

- **الفزعة** : وتمثل النفرة ولها استعمال خاص عند القوم أولها الذهاب إلى الخلاء بنية الاحتطاب لخلوة القرآن ويقوم بذلك طلاب القرآن عامة بلا استثناء . ولها معنى آخر معنوي يتمثل في الإغاثة لملهوف من أرواح الصالحين والملائكة فإذا أحب الله عبداً خلق ملائكة على هيئته تفعل الخير وينسب له وقد قيل إذا أراد أن يظهر فضله عليه يصنع وينسب إليه وهي من الأشياء الذوقية التي يطول الكلام فيها ويصعب نقله بالكلمات .
- **الفرّة** : الفرّة منها الفرار إلى الله وتكون في شعب الجبال وفي المغارات إذ يجتمع الفقراء بقيادة بعض المشايخ يذهبون للعبادة بعيداً عن أعين الخلق وتمثل الخلوة غير أنها يكون الفقراء فيها أحرار في حركتهم تبدأ بالصيام من أول يوم وعادة تكون عشرة أيام يصام نهارها ويقام ليلاً ويستذكر فيها المريدون وتكون في معيتهم مسابح اللالوب الألفية ومصاحفهم وكتب العلم . بعد تمام أيامها ينزلون إلى المسجد للعيد والاحتفال الذي يكون عادة في مناسبة سبعة وعشرين رجب أو غيره من الشهور . تعظم فيها المجاهدة ولا يتخللها إلا النوم القليل ليلاً أو نهاراً .
- **القبيلة** : ذرة مقلية يكون هو طعام الفرار ملء اليد في اليوم والليلة هذا موجود عند الصادق ، ومن بركة الفرّة وذكر الله فمعظم الفرار يأتون بأغلب هذه القبيلة نسبة لليقين الذي يتولد عندهم وإقانة الله لهم .
- **العدّادة** : هي سبعة من اللالوب تكون عادة خمسون حبة يذكر بها مرادفة مع السبعة المائة وهي محل السبعة الألفية لخفة وزنها

- خاصة في السفر وعند الإقامة فحتى لا يقطعون أوراذهم يذكرون بها ويعدون عددهم بطريقة معينة لبلوغ عدد السبعين ألف .
- **تقليب الذكر** : يكون عادة في اليوم الثاني لأيام العيد يجتمع المريدون والشيوخ في ساحة الذكر وسط المسيد ويذكرون الله بمختلف الأسماء والصفات والضمائر ليستوفوا حق الأسماء الحسنى ومعانيها وصفاتها .
 - **الفاتحة** : هي فاتحة الكتاب أو سورة الحمد ويستعملها الفقراء مجازاً في الدعاء وممن ترجي بركته بفتح اليدين وبسطها تجاه السماء إذ أن قبلة الدعاء السماء وفيها شارة للتواكل والخضوع والتواضع وإستجلاباً للرحمة والبركة إذ الأكف المبسوطة فيها إنكسار لله تعالى وتجد الله عند المنكسرة قلوبهم لذلك أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .
 - **الخيرة** : هي الاستخارة الشرعية المعروفة بالتوجه لله بالدعاء بعد صلاة ركعتين واستخارته في أي أمر يهم الإنسان يريد الاستبصار فيه أن كان خيراً أو شراً حسب الإستخارة النبوية المعروفة .
 - **فتح الكتاب** : متعارف عليه عند القوم وهو بمثابة الخيرة ولكن جرت العادة على وضع فتح الكتاب مكان طلب الخيرة في طلب ذلك شفاهة من الشيوخ .
 - **الحواطة** : هي طلب الدعاء لحفظ ضائع بأن يستودع الشيخ الضائع عند الله تعالى الذي لا تضيع ودائعه فقد قيل خذ من القرآن ما شئت لما شئت .
 - **الشونة** : هي مستودع الغذاء في المسيد كمخزن للمحصول من الذرة والقمح وغيره من المؤن وتعني كذلك حظيرة المحصول في المدن الكبيرة وتعني مستودع الإمدادات عامة .

- **أُمُّ قُلَّةَ** : إشارة إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نسبة لوجود القبة الخضراء على ساكنها أفضل الصلاة والسلام والقباب الصغيرة حولها على سطح المسجد والمقام فمثل السودانيون القبة بقلة الطين لتكورها وتشابهها في الشكل وصارت مصدر إلهام لهم في مديحهم وإنشادهم للمصطفى صلى الله عليه وسلم .
- **الرُّقِيَّةُ** : ما يستشفى به من دعاء أو قراءة قرآن أو كتابته أو محوه وشرب ذلك الماء .
- **البخرة** : هي كتابة آيات من القرآن أو حروف منه يَحْرِقُهَا المستشفى ويتعرض لدخانها طلباً لبركة الشفاء فيستشق دخانها ويحصل بذلك الشفاء ببركة القرآن العظيم .
- **المحاية** : آيات من القرآن تكتب على ورق طاهر أو إناء وتمحي فتشرب أو يغسل بها البدن طلباً للشفاء .
- **الحجاب** : من حجب الشيء إذ حماه أو غطاه وستره وهو حرز يكتب على ورق طاهر آيات من القرآن العظيم وتطوى بشكل أسطواني أو مربع وتعلق على عنق المرأة ويلبسها الرجل حول عضده حماية من الأرواح الشريرة من الجن والإنس ووقاية من العين وغيرها وتعني كلمة حجاب كذلك الزي الإسلامي الساتر للمرأة أو ما يصنع في الدار فاصلاً الرجال عن النساء من سياج ونحوه .
- **الورقة** : تشبه الحجاب غير أنها اصغر لحفظ الصبيان الصغار وهي آيات تكتب على ورق طاهر وتطوى وتعلق على الجسد .
- **المغارة** : (بالغين) هي الغبطة وتكون عادة غيرة في جناب الحق إذ يرى أهل البصائر تجلى الحق على خلقه باسم أو صفة من صفاته على

أحد عبيده ويرون مقابل ذلك تقصير العبد المتجلي عليه في حق الله تعالى وعدم استيفائه لاستحقاق ذلك الاسم أو الصفة من ذكر واستفراغ وسع في طاعته فتكون غيرتهم لله وليس لأنفسهم ، فتسطع منهم أنوار عظيمة ربما تحقق الأنوار الأقل فيها ويخفي أثرها كظهور جسمي على شمعة مضاءة . وفي شرح ذلك عند القوم ذوقاً يصعب توضيحه بالكلمات والحروف .

• السائح : هو العبد الذي يملك عليه الحق كل جوارحه فيهم في الفلوات متفرغاً للعبادة ويفتح عليه فيصير متقلباً في نعماء الله وحفظه وتخرق له العادة فيكون سيره بالطي وتنسحب البركة على جوارحه فيرى ويسمع ويبطش بالقدره فهو عبد مأخوذ في الحق بالكلية .

• السر : إن أصحاب السر هم الأصفياء الذين ورد فيهم الخير . أصحاب هم عالية صفى مقصدهم بصحة مسلكهم فأودعهم الله سرّاً فيه فكشف لهم الغطاء فرأوا السر الساري من الحق في مخلوقاته فيرون سر الأحراق المودع في النار وسر الإرواء المودع في الماء والسر الذي تقوم به المخلوقات ويحفظ عليها كيائها وتتفعل منها به صفاته المودعة فيها وهو إشارة للبركة التي تنزل على أهل الذكر والصفاء فتميزهم بتخصيصهم عن غيرهم . والسر لا يباح به ولا يعرف إلا بإشارة خفية تشبه المعنى . وهو بين العبد وربه وهو أمر ذوقي مسكوت عن الخوض فيه .

• الحال : وارد يرد على القلب من غير تعمل أو تعمّد لاجتلاب أو إكتساب ، وهو متغير لا ثبوت له وصاحبه في ترقٍ فإذا هجم على صاحبه ربما تحصل له غلبة حال فيبدر منه ما يسمى بالحالة من

اضطراب للجسد ونطق اللسان ومثال ذلك ما طرأ على سيدنا جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) عند ما أثنى عليه رسول الله (ﷺ) فخجل أمامه ولم يتمالك نفسه . وربما تكلم بلسان حال يقال له الترجمة عن تلك الحال أسرع من اللسان المعهود لسطوع النور الروحاني وخفاء الثقل الجسماني .

• **المرقعة :** هي خرقة القوم وتكون بها رقع غير لونها الأصلي إشارة لذل النفس وإنكسارها ولا يطمع فيها ولا يخاف عليها من السطو وفيها مظهر من مظاهر الزهد لقلّة قيمتها وتأديب للنفس باحتقارها بأمر الشيخ المرید باتخاذها أو يعطيها له وتلبس عند الصادق خاصة يوم العيد فقط وتحديداً اليوم الثاني ولا يلبسونها بعد ذلك خشية التشوّق وحتى لا ينظر لصاحبها بأنه من الفقراء الذين يجب احترامهم واحتشامهم ويؤمر بها من بلغ درجة معينة من الزهد والعبادة بمعرفة الشيخ ولا يصنّفها المرید من تلقاء نفسه البتة .

• **الغرقان :** (بالغين) : هو المجذوب في الله بالكلية .

• **حجر الوعد :** حجارة صغيرة قرب المسجد يبدأ منها القادم كلمة التهليل وينتهي عندها المسافر كلمة تهليله وهي مثل المواقيت في الحج إشارة لتعظيم شعائر الله من أماكن العبادة وعادة يكون التهليل برفع الصوت .

الطرق الصوفية بالسودان

الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية

هي من الطرق الصوفية الكبيرة، لاتساع انتشارها في العالم الإسلامي وغيره، وهي مسماة باسم مؤسسها الشيخ أحمد البدوي بن السيد علي بن السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد أبي بكر بن السيد إسماعيل بن السيد علي بن السيد عثمان بن السيد محمد بن السيد موسى بن السيد يحيى بن السيد عيسى بن السيد الهادي بن السيد محمد العطا بن السيد حسين بن السيد جعفر بن السيد علي الدبري بن السيد الكاظم بن السيد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر بن السيد علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه.

وُلِدَ (رحمته) بمدينة فاس بالمغرب عام ٥٩٦هـ / ١١٩٨م، كما ذكر الإمام المقرئزي، مكث بفاس سبعة أعوام، ثم خرج منها في صحبة والده قاصداً مكة المكرمة للحج، فحج وأقام بمكة تحت رعاية والده.

تعلم بمكة، فحفظ القرآن الكريم ودرس الفقه وعلوم الشريعة الأخرى، على مذهب الإمام الشافعي، كما درس الرياضة الروحية والعبادة، وفي مكة توفي والده، فكان فقدته عليه جلاً ولكنه صبر على ما أَرَادَهُ الله وقضاه.

غادر مكة المكرمة إلى مصر التي اختارها له الله، لتكون منطلقاً لنشر طريقته، وقد مرّ بالعراق، حيث قابل السيد الرفاعي مؤسس الطريقة الرفاعية، كما قابل السيد عبد القادر الجيلاني مؤسس الطريقة القادرية.

وصل إلى مصر عام ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م، وفي مصر أقام بطنطا، التي التف حوله فيها الناس فبشر بطريقته الأحمدية البدوية، فانتشرت في الآفاق.

اختاره الله إلى جواره في يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول عام ٦٧١هـ / ١٢٧٢م في طنطا عن عمر مقداره ٧٩ عاماً.

الشيخ مرزوق اليماني

هو الخليفة الأول للسيد أحمد البدوي، المؤسس الأول للطريقة، وقد حمل الراية من بعده وبذل الجهد، مما جعل الطريقة تعرف بالطريقة الأحمدية البدوية المرازقية تيمناً باسمه جنباً على جنب مع الشيخ أحمد البدوي.

وقد وُلِدَ باليمن عام ٦٠٢هـ/١٢٠٥م، من أسرة تنتمي إلى سيدنا الحسين (عليه السلام)، وتوفى والده وعمره حوالي الحادية عشر عاماً، فكفلته جدته، وأحسنّت تربيته وتعليمه فحفظ القرآن ودرس علوم الشرع، وكان عابداً ورعاً زاهداً.

وفي عام ٦٣٤هـ/١٢٣٦م، هاجر إلى مصر وهناك التقى بالسيد أحمد البدوي، حيث أعطاه العهد فلأزمه وحمل معه الراية، فصار خليفته الأول.

توفى (عليه السلام) عام ٦٧٧هـ/١٢٧٨م بالقرب من مسجد جده السيد الحسين رضي الله عنهما.

دخول الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية إلى السودان

دخلت الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية إلى السودان مع دخول العهد التركي المصري، على يد الشيخ موسى بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسان بن الشيخ عبد الرحمن، وهو من مواليد قرية "ميت برّة" التي تقع بالقرب من مدينة بنها بمصر.

كان الشيخ موسى قد أخذ العهد عن الشيخ حسن شمس الدين شيخ السجادة الأحمدية المرازقية بالعالم الإسلامي. فأجيز شيخاً للطريقة على "ميت برّة" ونسبة لورعه وصلاحه وعلمه وشهرته بين المشايخ بجمهورية مصر العربية فقد أختير إماماً لإحدى فرق جيش محمد علي باشا المتجهة لغزو

السودان فحضر للسودان وقد ظل الشيخ موسى إماماً للفرق المرابطة بطابية أبو عنجة بقيادة " فرج بك " .

وعندما حاصر الإمام المهدي الخرطوم، برهن الشيخ موسى على حكمته ورجاحة عقله، فقد كتب للإمام المهدي وسلمه الفرقة، فقبل منه الإمام مبايعته، وألبسه الجبة المُرَقعة بدلاً من الجبة الأزهرية، وبعد سقوط الخرطوم رجع الكثيرون من ضباط وجنود الفرقة إلى مصر، بينما ظل الشيخ بالخرطوم، فأسس زاويته بحي الكاشف بأم درمان في عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م، وواصل نشر الطريقة الأحمدية البدوي المرازقية، فتتلمذ على يده الكثير من المريدين منهم: الشيخ محمود الكنزي الذي صار خليفته الأول فيما بعد، وحاج عثمان والشيخ بابكر حامد الكنزي والشيخ على سالم وغيرهم.

وقد قام (رضي الله عنه) بإرشادهم، ونقلهم من حال إلى حال، حتى توفاه الله في عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م.

خلفاء الطريقة بالسودان وسندها

اجتهد خلفاء الشيخ موسى من بعده في نشر الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية في السودان بفضل جهودهم، وعلى رأسهم الخليفة الأول للشيخ محمود الكنزي، وقد تولى الخلافة من بعده ابنه الشيخ السيد محمود، ثم آلت الخلافة إلي الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م الشيخ عبد الحفيظ.

أما عن سند الطريقة بالسودان، فقد تلقى الشيخ عبد الحفيظ العهد الأحمدى الوثيق عن جده لأمه الشيخ السيد محمود، عن والده الشيخ محمود الكنزي، عن شيخه الشيخ موسى عبد الرحمن عن الشيخ حسن شمس الدين عن الشيخ أحمد حسن شمس الدين عن الشيخ محمد محمد شمس الدين عن الشيخ محمد مصطفى شمس الدين عن الشيخ محمد شمس الدين عن الشيخ محمد شمس

الدين حافظ عن الشيخ محمد شمس الدين عن الشيخ شمس الدين عن عثيش عن
 الشيخ الحسن الأفندي شمس الدين عن الشيخ الحاج شمس الدين العثيش عن
 الشيخ أحمد حسين دادة عن الشيخ أحمد عن الشيخ إدريس عن الشيخ أحمد أبو
 الغايات عن الشيخ أحمد الجبرتي عن الشيخ محمد شمس الدين النجدي عن
 الشيخ جمال الدين عبد الله عن الشيخ عمرو وهو المشهور بالعالم جمال الدين
 عن الشيخ عبد الله الأسيوطي عن الشيخ عمر الأشعث عن الشيخ مرزوق عن
 اليماني عن الشريف أبي العباس أحمد البدوي (رحمته الله) وهو عن علي بن الحسن
 وهو عن الشيخ جاد عن الشيخ محمد الشبراوي عن الشيخ عبد الرازق الأندلسي
 عن الشيخ طاهر عن الشيخ عبد القدوس عن الشيخ أحمد عن الشيخ محمود عن
 الشيخ حبيب العجمي عن السيد الحسن البصري عن الصحابي عمر بن حصين
 عن سيدنا أنس بن مالك عن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وهو عن الأمين سيدنا جبريل
 عليه السلام عن المولى (صلى الله عليه وسلم) جل جلاله وعلا شأنه ولا إله غيره.

وقد أجاز الشيخ عبد الحفيظ نائباً عاماً عن الطريقة الأحمدية البدوية
 المرازقية بالسودان على يد فضيلة الشيخ العارف بالله تعالى عصام الدين الشيخ
 أحمد شمس الدين شيخ عموم السجادة الأحمدية البدوية المرازقية بالعالم
 الإسلامي مد الله في أيامه.

مشروعية اللون الأحمر

إن اللون الأحمر هو شعار الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية.
 وللطريقة سندها ومشروعيتها في اختيار اللون الأحمر، ففي روايات
 بعض الصحابة رضوان الله عليهم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يرتدي حلة

حمراء، وعن البراء (رضي الله عنه) قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مربوعاً، ولقد رأيته في حلة حمراء ما رأيته شيئاً أحسن منه "متفق عليه".

وعن أبي جحفة وهب بن عبد الله (رضي الله عنه) قال "رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة وهو بالأبطح في قبة له حمراء من آدم" متفق عليه.

الزاوية والطريقة الأحمدية

للزاوية أهمية قصوى في الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية؛ فهي تهتم بالعلاقات الاجتماعية بين الأحباب والمريدين ومشايخ الطرق الصوفية فالمریدون والمحبون من الشباب والمسنين يتميزون بروح الترابط والتعاون بينهم وينطلقون من الزاوية بنشر الطريقة بالأحياء السكنية والمدارس والجامعات.

كذلك تقوم الزاوية بنشاطات روحية وعلمية تتمثل في حلقات الذكر وتحفيظ القرآن وتدریس الفقه وعلوم الشرع.

ويقوم بإحياء الليالي والمناسبات بقراءة كتاب دلائل الخيرات وقراءة المولد النبوي الشريف وغير ذلك من الأذكار.

كذلك تقوم الزاوية بالاحتفالات السنوية بحولية السيد البدوي، والشيخ موسى والشيخ محمود الكنزي والشيخ السيد.

الأحمدية الشوافية الخلوتية

بمحلية واو، عاصمة ولاية بحر الغزال تنشط هذه الطريقة في الوفاء والقيام بدورها اجتماعياً ودينياً تحت إشراف شيوخ الطريقة مثل الشيخ بخيت محمد صالح جميل، عن الشيخ فرج الله السوداني عن الشيخ السيد أحمد الشوافي، عن الشيخ علي العقباوي، عن الشيخ أحمد الصاوي عن الشيخ أحمد الدريسي، عن الشيخ محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ مصطفى البكري عن

الشيخ معروف الكرخي · عن الشيخ داؤود الطائي · عن الشيخ حسن البصري · عن الإمام علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه (عليه السلام) تأسست الطريقة على الكتاب والسنة والالتزام بالتقوى والأداب الإسلامية ويتم تنصيب الشيخ بإجماع المريدين في الحضرة النبوية ومن خلالها يعلن الشيخ المربي أسم الشيخ المراد تنصيبه · ثم يُلقن العهد ويلبس "الخرقة" ويباع · أما الخليفة فبعد رحيل الشيخ بأربعين يوماً يُعين "الخليفة" الذي يُعقد عليه رأي الجماعة والمقدمين والذي تتوفر فيه الصفات الموروثة من الشيخ الراحل ليسير على طريقه ·

يحتفلون في المولد بقراءة البرزنجي والذكر · وفي الإسراء والمعراج يقومون بقراءة لوح الإسراء من المولد · وفي رمضان يحتفلون بليلة السابع والعشرين منه · ويخرجون في العيدين بعد الصلاة ' بزفة' التهليل · بجانب احتفالهم بحوليات الطريقة · ولهم راية تتكون من الأحمر والأبيض والأخضر وآلات الإيقاع : النوبة / والطبل والرقّ والكأس / وتستخدم في المولد والحوليات والمناسبات الدينية ·

لهم مسجد بأسم السيد البدوي (عليه السلام) · وزاوية لتحفيظ القرآن بأسم الخليفة المرحوم خميس مرسال طه ·

الطريقة الأحمدية الإدريسية بالسودان

ارتبط دخول الإدريسية للسودان بدخول السيد عبد المتعال بن الإمام أحمد بن إدريس وابنه السيد محمد الشريف وذلك في مطلع عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م عندما وصلا إلى شمال السودان عن طريق مصر وهو في طريقه إلى صيبا باليمن "أنئذ" لزيارة قبر والده السيد أحمد بن إدريس (عليه السلام). إلا أن معرفة أهل السودان بالإمام أحمد بن إدريس وبطريقته ومدرسته قد سبقت هذا التاريخ بكثير · ذلك عندما زار السيد محمد عثمان الميرغني السودان موفداً من أستاذه

السيد أحمد بن إدريس لنشر الإسلام والطريقة الإدريسية وذلك سنة ٢٣٢هـ / ١٨١٦م وكذلك عن طريق الشيخ إبراهيم الرشيد الدويحي والشيخ محمد المجذوب " رضي الله عنهم".

يقول الدكتور عبد المجيد عابدين في كتابه تاريخ الثقافة العربية في السودان " برز الأثر الحجازي في السودان أيام الحكم التركي بفضل حركة السيد أحمد بن إدريس المتوفى سنة ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م فقد كان معلماً دينياً في مكة وكان الزعيم الروحي لجماعة الخضرية وقد أرسل قبل وفاته أحد أتباعه وهو السيد محمد عثمان الميرغني في رحلة إلى إفريقيا لينشر تعاليم الإسلام". ويقول دكتور عبد المجيد عابدين: " لم يقتصر أثر السيد أحمد بن إدريس على حركة محمد عثمان وحدها بل كان من أثاره أن علم عدداً من علماء السودان الذين أخذوا على يديه الطريقة في مكة ورجعوا ينشرونها في بلادهم نذكر منهم الشيخ محمد المجذوب الصغير (١٢٠٥هـ - ١٢٤٨هـ / ١٧٩٠ - ١٨٣٢م) حفيد المجذوب الكبير مؤسس طريقة المجاذيب بالدامر وقد تلقى على أحمد بن إدريس وهو في مكة فلما رجع للسودان نشر الطريقة ولا سيما بين قبائل البجة. وكذلك الشيخ إبراهيم الرشيد المتوفى عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م تلميذ سيدي أحمد بن إدريس أيضاً والذي نشر الطريقة في السودان في بلاد شتى باسم الإدريسية وهكذا كان لطريق أحمد بن إدريس أثر واضح في السودان.

الطريقة الإسماعيلية

تنسب هذه الطريقة إلى الشيخ إسماعيل بن عبد الله الملقب بالولي ، وهي أول طريقة صوفية سودانية ، ومؤسسها كان صاحب خلوة للقرآن مشغلاً به ومتفرغاً له، وتلقى الفقه وأصوله على بعض علماء عصره ، حتى ذاع أمره في الأبيض ، والتقى بأستاذه بعد ذلك السيد محمد عثمان الميرغني عندما جاء

للسودان موفداً من قبل أستاذه أحمد ابن إدريس ، ومبشراً بتعاليم الطرق الخمسة (نقشجم) وهو يعبر في كثير من مدونات عن أثر أستاذه وفضله عليه ، ويصفه بأنه بهجة الليالي والأيام ، لا زال السر فيه وفي ذريته إلى يوم الزحام .

وهو بعد أن يصور لقاءه بأستاذه الميرغني يذكر أنه بإشارة منه أخذ طريقته الختمية بكامل أصولها وفروعها وأورادها وأذكارها وما فيها من مجاهدات بالرياضة والخلوة والصيام والقيام والذكر ، مستوفياً كل شروط المكابدات ، وكان ذلك عام ١٢٣١هـ/ ١٨١٥م .

ويبدو أن إسماعيل الولي كان قد بلغ درجة من التمكن في العبادة والتجربة الصوفية ، لأننا نراه يستقل بطريقته التي اشتهرت باسمه ، وهو يعطى ذلك بأنه تلقاها من حضرتين إلهية ونبوية بحضور بعض الأقطاب ، ولكنه مع ذلك ظل على ولائه ووفائه لأستاذه الميرغني وأثره فيقول " وأما طريقتنا التي هي الطريقة الإسماعيلية فإنها حلوية لما اشتملت عليه طريقة شيخنا المعروفة بالختمية والطرق الخمسة المتقدمة من الأسرار والأفياض والإمداد وغير ذلك " .
والطريقة الإسماعيلية أوراد خاصة بها شأن أكثر الطرق الصوفية ، وقد وضعت لغرس الفضيلة والمحبة وتزكية النفس من الرعونات ، ثم السير عبر المقامات حتى الشهود والذوق والكشف .

ويذكر إسماعيل الولي في مؤلفه الطوابع الجليلة في صفة الطريقة الإسماعيلية أنه تلقى أوراده التي وضعها لتسليك المريدين وتواصل السالكين من الحضرة النبوية " فقد جعلتها ونشرتها وسلكت بها فجعلت فيها أوراداً كريمة قد أخذتها من الحضرة الفخيمة " ، ثم يبين كيفية الخلوة لأهل طريقته وعدد الأيام وما يقوله الداخل في أول دخوله إلى حين شروعه في الأوراد المرتبة عليه في

لسيله ونهاره وقدر الأسماء وأعدادها ، ثم يضع آداباً للمختلي ، ويعتبرها وسيلة للظفر بالمقصود .

ولئن تفاوتت أيام الخلوة عند الصوفية قلة وكثرة فإن إسماعيل الولي أخذ باليسير منها وحددها بثلاثة أيام فقط يعتزل فيها الناس إلا لضرورة ، مما يؤكد إدراكه لدور الصوفي في الحياة ، فهو لا يفرض عليه عزلة كاملة وإنما أياماً محدودة لتزكية النفس من الرعونات والكدورات .

وأذكار الطريقة الإسماعيلية كلها مستمدة من الكتاب والسنة ومعها الإكثار من قراءة القرآن ذلك من أهل الطريقة . وهذه الأذكار منها الذكر الخاص بالطريقة وتقرأ بعد الصلوات الخمس وقراءة آية الكرسي والخواتم، وهناك العدة الصغرى والعدة الكبرى ، فضلاً عن راتبه الذي يقرأ صباحاً .

أما الذكر الألفي كما ورد في مجلة لفيض نقلاً عن مصدراً سابق فيشمل عشرة أسماء ، كل اسم منها يذكر مائة مرة ، وهي " اللهم صلى على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، لا إله إلا الله محمد رسول الله (ﷺ) ، لا إله إلا الله الملك الحق المبين، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك العظيم، سبحان الله والحمد لله لا إله إلا الله ، الله أكبر، قل هو الله أحد " .

ومن فقه الطريقة الإسماعيلية الصلاة على النبي ، لأنها موصلة لله كما تبين من كتابه مفتاح باب الدخول في حضرة الله والرسول وهناك الأوراد المسبقة ، وقد وضع لها كتاب روضة السالكين وحزب الأسير وهو في التوسل بأنباء الله بعد صلاة العصر ، والتوسل بالجواهر الفاخرة في قضاء حوائج الدنيا والآخرة .

ومن سمات هذه الطريقة أنها لم تقتصر على الأحزاب والأوراد والصلاة والتوسلات وإنما عمد مؤسسها وابنه السيد محمد المكي على اللجوء إلى التأليف في مسائل الطريقة والسالكين والفيض الإلهي والمدح والأحاديث وبداية نشأة الطريقة وأصولها وكيفية صفة الطريقة وغيرها .

ولهذه الطريقة أعلام علماء من أبناء مؤسسها وغيرهم ، ول بعضهم مؤلفات تنشر هذه الطريقة في الأبيض وكوستي والجزيرة والولاية الشمالية وبعض مناطق النيل الأبيض وفي أم درمان وهي مقرها الآن ، ولها أتباع في بارا والشويحات وأبو زيد وللطريقة انتشار في جبال النوبة التي كان للطريقة فضل نشر الإسلام الذي حل محل الوثنية فيها .

وتتعدد مناحي هذه الطريقة ، وتعتبر المساجد والخلوي وسائل لنشر القرآن وتعاليم مؤسسها . وهناك جوامع مشهورة تنسب إلى السيد محمد المكي في أم درمان وأخرى في أم روابة والقطينة .

ولهذه الطريقة مدارس ومعاهد دينية تسهم في تخريج العلماء منها مدارس منسوبة إلى مؤسسها في الأبيض يرونها من أعرق المدارس . وينتشر خريجوها في مؤسسات الدولة مدرسة السيد محمد المكي في الأبيض ومعهد في كردفان لتدريس الفقه ، ومعهد مهني يحمل اسم السيد إسماعيل الولي .

الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية في كسلا

لهذه الطريقة وجود ونشاط في مجتمع مدينة كسلا تؤسس مع بقية الدور الصوفية بوتقة دينية يرتبط حاضرها بالطريقة بماضيها وتبدأ أصولها :
بأبي الحسن الشاذلي، ثم الشيخ إبراهيم القرشي الدسوقي، ثم الشيخ محمد عثمان عبده ثم الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد عثمان ثم الشيخ يس إدريس محمد، ثم الشيخ سعيد محمد صالح . تقوم على أسس وقواعد عامة هي الكتاب

والسنة والإجماع أما كيفية تنصيب شيخ الطريقة بالمنطقة فتعتمد على التنصيب من شيخ الطريقة بالسودان بالتشاور مع مجلس شورى الطريقة . أما خليفة الشيخ فيعيّنه الشيخ بالسودان بتوصية من مجلس شورى الطريقة بكسلا . وللطريقة شروط معينة عند الانتماء إليها وهي الالتزام بالطريقة والاقتناع بها ومحاربة الصفرية والضيلية وعدم الارتباط بطريقة أخرى ، كما نجد أن للطريقة أوراداً وأذكاراً يقوم بأدائها المريد وهي ورد الأساس والبسملة مائة مرة بعد الصبح والعصر ، ولاستغفار بلفظه (يا دائم) ثلاثمائة مرة والصلاة على النبي مائة مرة والحضرة في يومي الخميس والأحد . وهناك الورد الخاص بكل يوم وليلة وهو الصلاة على النبي والإخلاص ٣١٣ مرة والاستغفار ١١٣ مرة مع جزء يومي من القرآن .

و الطريقة تحتفل بالعديد من المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وليالي رمضان والعديد والمولد النبوي الشريف والحوالية السنوية وتقدم فيها العديد من المداخل والمحاضرات والأذكار إضافة للاهتمام بوجبة الطعام الخاصة بهذه المناسبات، ويتم في هذه المناسبات عقد الزيجات الجماعية وإعطاء الطريق لكل من يريد ان يسلك الطريقة . وللطريقة رايات معينة تستخدمها في هذه المناسبات كعلم الطريقة المكوّن من اللون الأخضر والأبيض والأصفر والتي ترمز إلى النبي (ﷺ) والحضرة والسيد أبو الحسن على التوالي . ويذكر أن لهذه الطريقة مجلس شورى بكسلا يتكوّن من مائة شخص . وللطريقة حوالي ألف مريد تقريباً من الرجال والنساء وتقدر نسبة النساء بحوالي ١٠% ويضم مجتمع الطريقة الأميين والشرائح المتعلمة من الجامعيين .

وتقدم الطريقة العديد من الخدمات للمريدين في النواحي التعليمية والصحية مثل العلاج بالرقية الشرعية والأعشاب والاجتماعية مثل إصلاح ذات

البيين والحكم بين المتخصصين . كما ساهمت الطريقة في بناء العديد من المنشآت مثل مسجد وزاوية التجانية والمركز الثقافي الاجتماعي بحيّ العرب بمدينة كَسَلا ويعد من أضخم المراكز حيث بنى على أساس أنه معهد عالي لدراسة العلوم الشرعية واللغوية .

البرهانية الدسوقية الشاذلية ببحر الغزال

شيوخ الطريقة هم الشيخ عبدالله مرجان ، الشيخ عوض الله سرور ، الشيخ ضو البيت عبد الله ، الشيخ عبد الرحمن إبراهيم بله وهو الشيخ الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م . تقوم الطريقة على أسس الكتاب والسنة . ويتم تنصيب الشيخ فيها بالتراضي وتنصيب الخليفة بتعيين الشيخ وموافقة الجميع . وللطريقة أوراـد معروفة و يحتفلون سنوياً بالمولد . والحوليات والمناسبات الإسلامية كالإسراء والمعراج وليالي رمضان والمولد النبوي الشريف والاعياد حيث يقدمون فيها الطعام وهي مناسبة لتسليك المريدين في الطريقة . لهم رايات : اللون الأصفر للدسوقية والأخضر للشاذلية . ولهم زاوية ويقيمون فيها الذكر لتحفيظ القرآن وتـدرـيس التفسير والحديث والسيرة .

أحمد البدوي

شيخ العرب السيد أحمد البدوي القطب المثلث الصامت وأبو الفراج وأبو العباس، وأبو الفتيان الغضبان صاحب الطريقة الأحمدية ولد في فاس سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م وتوفى في طنطا سنة ٦٧٥هـ/١٢٩٦م وكان قد بلغها سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٨م على الأرجح وعاش فوق سطوح دار ابن شحيط ومن ثم كان لقبه السطوحي أيضاً وكان في حالة وله دائم كثير الغياب كما يقول مريدوه من السطوحيين وذلك ما جعل الناس في حيرة من أمره فالتبس عليهم هل هو من الصوفية أم أنه مجنون ، إلا أنه بفضل أصحابه ومجاهداتهم مع عامة الناس

صار للطريقة الأحمدية اتباع كثيرون وكان لها أفضل الأثر في تاريخ مصر دينياً واجتماعياً واقتصادياً وفكرياً، تحولت بها طنطا إلى مدينة كبرى بعد أن كانت قرية صغيرة وصارت لموالد السيد البدوي كتابات لها أهميتها الفكرية ويبدو من القليل الذي تركه أن مواهبه العقلية كانت محدودة على غير المتوقع لصاحب طريقة مشهورة كطريقته ومن ذلك حزبه الذي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم ، لووا عما نووا ، فعموا وصموا عما طووا . ربّ لا تزرن فرداً وأنت خير الوارثين . ((بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول)) اللهم أكفهم بما شئت اللهم أعوذ بك من شرورهم وادراً بك في نحورهم بك أحاول ، وبك أقاتل . الله واقية كواقية الوليد بكهيعص كفيت . بحمعسق حميت ، فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله ربّ العالمين". تلاوة هذا الحزب تكون في الصباح والمساء بعد تلاوة الفاتحة مائة مرة والصمدية مائة مرة.

ومن آثاره أيضاً الأوراد ، وتخصص الطريقة الأحمدية لكل ليلة ورداً وترتبط الأوراد بالصلوات الخمس، ومن آثاره كذلك الوصايا وهي تتوجه إلى خليفته عبد العال فيقول له فيها: يا ولدي أوصيك بتقوى الله في السرّ والعلانية وعليك بملازمة السنة والجماعة في كلّ وقت وبعد السلام من كل فرض تقرأ آية الكرسي مرة وسبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة والصلاة على النبي مائة مرة وتذكر الله ثلاثمائة مرة وأن قدرت على تلاوة ذلك عقب كلّ فرض كان مفتاح كلّ خير وإن لم تقدر فعقب الصبح والعشائين وإلا فكلّ يوم مرة على الدوام وإذا تأخرت عن التلاوة يوماً تعيد ما فاتك كله وقت القضاء ، فإن الأوراد مطلوبة

من المريد. وكذا ملازمة صوم الاثنين والخميس لما في ذلك من الأحاديث الشريفة وأعلم يا ولدي أن صلاة ركعتين في جوف الليل خير لك من صلاة ألف ركعة بالنهار وأما ورد يوم الأحد فتقول عقب المفاتيح السابقة اللهم صلّ على سيدنا محمد الأُمّي وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة وخمسين مرة ثم تقول الحمد لله والله أكبر من مائة إلى ما لا نهاية كلّ بثوابه ويوم الاثنين سُبّوح قدّوس من مائة إلى آخر جهديك ويوم الثلاثاء سبحان القادر المقدر كذلك أيضاً ويوم الأربعاء سبحان ذي الملك الملكوت ويوم الخميس سبحان الله وبحمده ألف مرة ، وهي بعق رقبة كما ورد وفي يوم الجمعة الصيغة الأُمّية العدد السابق ويوم السبت لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم مائة مرة فقط.

ومن وصاياه أيضاً يا عبد العال إِيّاك وحبّ الدنيا فإنه يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل وأعلم يا عبد العال بأنّ الله تعالى قال في كتابه المكنون: (إنّ الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون) يا عبد العال أشفق على اليتيم واكس العريان وأطعم الجوعان واكرم الغريب والضيفان عسى أن تكون عند الله من المقبولين : يا عبد الله عليك بكثرة الذكر وإِيّاك أن تكون من الغافلين من الله واعلم أنّ كلّ ركعة بالليل أفضل من ألف ركعة بالنهار ، ولا تكن منكراً على فقراء المسلمين جميعهم. يا عبد العال أحسنكم خلقاً أكثركم إيماناً بالله تعالى، والخلق السيئ يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل.

والصلوات التي أورثها البدوي أتباعه توفّر على شرحها عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في كتاب له اسمه (فتح الرحمن) وتقول الصلاة الرئيسة : " اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية ولمعة القبضة الرحمانية وأفضل الخليقة الإنسانية وأشرف الصورة الجسمانية ومعدن الأسرار الربانية وخزائن العلوم الاصطفائية صاحب القبضة الأصلية والبهجة

السَّنيَّة والرَّتبة العلية . من اندرجت النبيون تحت لوائه فهم منه والله وصلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه عدد ما خلقت ورزقت وأمت وأحييت إلى يوم تبعث من أفنيت وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين . " وتقرأ هذه الصلاة ألف مرة بعد صلاة الصبح لذهاب الفجر .

ومن الصلوات كذلك صلاة موجزة نصها : " اللهم صلّ على نور الأنوار وسرّ الأسرار وترياق الأغيار ومفتاح باب اليسار سيدنا محمد المختار وآله الأطهار وأصحابه الأخيار عدد نعم الله وأفضاله " . وقضاء الحاجات عند الأحمديّة مرهون بقراءة الصلّة الرئيسيّة بعد تلاوة سورة الإخلاص مائة مرة والتوسل بالسيد البدوي بعد قراءة حزيه ثلاث مرات .

وواضح أنّ طريقة السيد البدوي أخلاقية أكثر منها عرفانية ولعله لهذا يوصي مريديه بما أوصى به الحسن البصري مريديه : (الحلم والعلم والسخاء والشفقة والصبر والتقوى ، والفقر " التصوف " علاماته هي التي نبه إليها الإمام عليّ رضي الله عنه وهي : معرفة الله ، مراعاة أوامره ، والتمسك بسنة نبيه ودوام الطهارة والرضا عن الله في كل حال واليقين بما عند الله ، والاياس مما في أيدي الناس وتحمل الأذى والمبادرة لأمر الله والشفقة بالناس والتواضع لهم والعلم بعداوة الشيطان) . ومن كلامه التوبة النصوح هي الندم على ما مضى من الذنب والإقلاع عن المعصية والاستغفار باللسان والعزم على ألا يعود إلى المعصية والصفاء بالقلب فهذه هي التوبة النصوح التي أمر الله تعالى بها وذكرها في كتابه العزيز فقال : (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً) وسئل عن الذكر فقال : أن يكون بالقلب ولا يكون باللسان فقط، فإن الذكر باللسان دون القلب شقشقة . اذكر الله تعالى بقلب حاضر وإيّاك والغفلة عن الله تعالى فإنها تورث القسوة في القلب ، وسأله تلميذه ما حقيقة الصبر؟ قال الصبر الرضا

بحكم الله تعالى ، والتسليم لأمر الله تعالى وأن يفرح العبد بالمصيبة كما يفرح بالفرج يقول الله تعالى "وبشّر الصابرين" . قال له التلميذ : قد فهمت ذلك فما حقيقة الزهد في الدنيا؟ قال مخالفة النفس بترك الشهوات الدنيوية وأن يترك العبد سبعين باباً من الحلال مخافة أن يقع في الحرام، قال له التلميذ فما حقيقة الوجد؟ فأجاب الوجد على أوجه أن يكثر ذكر الحق لا إله إلا هو، ومنها أن يقذف نور في قلب الذاكر من قبل الله تعالى فيقشعر منه جلده فيشتاق إلى المحبوب لا إله إلا هو ويلحقه من قبل الله تعالى الوجد، فقال التلميذ ما حقيقة التفكير؟ قال : تفكر في خلق الله وفي مصنوعات الله ولا تتفكر في ذات الله، وأوصيك يا عبد الله ألا تشمت في مصيبة أحد من خلق الله تعالى ولا تتطرق بغيبة ولا نميمة، ولا تؤذ من يؤذيك واعف عمن ظلمك وأحسن لمن أساء إليك واعط من حرمك، يا عبد العال أتدري من هو الفقير الصادق؟ هو الذي لا يسأل أحداً إن أعطي شكر، وإن منع صبر ، صابر لأحكام الله تعالى عامل بالكتاب والسنة.

والطريقة الأحمدية تقوم على التنظيم الهرمي من قبل الخلفاء والمريدين وقوامها كما قسم العمل فيها أيام عبد العال أربعة بيوت : بيت الفقراء لكناسيه الذين يكنسون المقام كل سنة في المولد الأحمدي وشيخهم في ذلك الوقت الشيخ محمّد السطوحى الكناس وبيت الفقراء المنايفة وكان شيخهم رمضان الأشعث السطوحى وبيت الفقراء السلامية والمرازقة وكان شيخهم عمر الشناوي الأشعث وبيت الفقراء الأنبايية وشيخهم يوسف الأنبايى السطوحى ، ولكل شيخ من هؤلاء مجلسه ومرتبته وله أولياء ينوبون عنه ويساعدونه وانتشر الشيوخ من تلاميذ البدوي في مصر وخارجها وكان عبد العال صاحب البشر الأحمر هو أول الخلفاء وهو تلميذه من طفولته ويروي عنه أنه لما قدم البدوي إلى

مصر مرّ بقرية فيشا المنارة وقد لحق عينيه ورم نتيجة الحرّ الشديد وكانت العادة أن يداوى المرض بأن توضع بيضة مسلوقة عليه ، وبحث الشيخ عمن يعطيه واحدة وكان هنالك أطفال يلعبون، فطلب منه أن يأتوه بواحدة وافق الطفل عبد العال أن يعطيه واحدة بشرط أن يعطيه الجريدة الخضراء التي معه فوافق وعاد عبد العال مخففاً لأن أمه لم تجد بيضاً في عشة الفراخ فطلب منه الشيخ الرجوع إلى العشة فوجد فيها بيضاً كثيراً ومن يومها وعبد العال يصحبه رغم أمه وظل معه حتى وفاته، وأشار عليه ببناء زاوية تكون مقراً للمريدين والأتباع وهي التي صارت فيما بعد المسجد الأحمدي وعهد إليه بتنظيم أحوال الجماعة وكان يقول له :اعلم يا عبد العال أنّ الفقراء كالزيتون وأنا زيت من لم يكن له زيت وعليك يا ولدي بملازمة الفقراء وجبر خواطرهم وخواطر أولادهم ، فافرق بالكبير وأرحم الصغير وكن أدبياً.

وأفردت إن للسيد البدوي والطريقة الأحمدية كتب عديدة منها الجواهر السنية في الكرامات والنسبة الأحمدية لعبد الصمد زين العابدين و نسب البدوي لأزبك الصوفي والنصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الأحمدية لعلّي الحلبّي والنفحات الأحمدية والجواهر الصمدانية لحسن رشّيدي المشهدي الخافجي والسيد البدوي لمحمّد فهمي عبد اللطيف و السيد البدوي: شيخ وطريقة للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور و السيد البدوي للدكتور عبد الحليم محمود و حياة السيد البدوي لإبراهيم أحمد نور الدين ، وللأحمدية طريقتهم في انتساب المريد الراغب في ذلك.

الطريقة التجانية

القسم الأول

خاص بتعريف المصطلح وأصول وفروع الطريقة، شروط الانتماء للطريقة والخلافة والبيعة ووثيقة العهد.

تعريف المصطلح

اشتقت التجانية هذا الاسم من اسم قبيلة بربرية جزائرية كانت تقطن بالقرب من تلمسان وتسمى تيجان TIJAN وأجداد مؤسس الطريقة من جهة أبيه لم يكونوا تيجانيين ، لكن عندما حاول أحد الأجداد ويدعى محمد، الاستقرار في واحة (عين ماضي) في جنوب الجزائر والتي كان يسكنها التجانيون تزوج من إحدى بنات هذه القبيلة فحصل على لقب التيجاني.

ولكن فيما يختص بالطريقة يقال 'تجانية' وليس تيجانية" وبتشديد الجيم دون ياء كما يقال تجينية اسم طريقة صوفية كبرى أنشأها ورعاها السيد أبو العباس أحمد بن محمد بن المختار بن سالم التجاني ١١٥٠هـ - ١٢٣٠هـ / ١٧٣٧م - ١٨١٥م.

والتجانية كما جاء ذكرها في (موسوعة القبائل والأنساب في السودان) للبروفيسور عون الشريف قاسم هي طريقة صوفية منسوبة للشيخ أحمد التجاني المغربي ودخلت السودان حوالى منتصف القرن التاسع عشر.

أصول وفروع الطريقة التجانية

وفيمّا يختص بسند الطريقة التجانية وكما جاء في جواهر المعاني يقول الشيخ أحمد التجاني أنه قد أخذها عن سيد الوجود (رحمته الله) يقظة لا مناماً ثم قال له (رحمته الله) لا لأحد عليك من الأشياخ ورتب له (رحمته الله) أوراده فصار من سيد الوجود جميع استمداده.

والمعلومات عن الطريقة التجانية لا تشير بوضوح أن هناك أصولاً محددة للطريقة التجانية التي كونت في النهاية ما عُرف بالتجانية، ولكن نجد أن هناك بعض الطرق والأشخاص أثروا في فكر واتجاهات الشيخ أحمد التجاني وهي:

- الطريقة الخلوتية: وعلى الرغم من أن الطريقة الخلوتية كانت تتسم بالانقسام المستمر إلا إنها كانت واحدة من الطرق الرئيسة التي اعتمدت عليها المدارس الصوفية وكانت أول زاوية للخلوتية تأسست في مصر على يد إبراهيم جولشني ذي الأصل التركي. وفي القرن الثاني عشر ظهر بين المصريين حركة إحياء للطريقة وامتدت إلى الحجاز والمغرب، ويعتبر الشيخ محمد البكري رأس الخلوتية بمصر ومن أشياع الخلوتية الشيخ مصطفى بن كمال الدين البكري وهو أحد أصول الطريقة السمانية ومن مشاهيرها الشيخ الدريدي المصري.
- أيضاً نجد أن الشيخ أحمد التجاني قد أخذ عن الولي الكبير الطيب بن إبراهيم العلي وأخذ عنه الكثير من الأسرار.
- كذلك أخذ الشيخ أحمد التجاني عن الولي الصالح وصاحب المكاشفات محمد الحسن الوانجلي.
- أيضاً التقى الشيخ أحمد التجاني بشيخ الطريقة القادرية بالمغرب وأخذ عنه طريق الشيخ عبد القادر الجيلاني، إذن يتضح أن الطريقة القادرية هي واحدة من المحطات المهمة والمؤثرة في حياة الشيخ أحمد التجاني مع أنه تركها بعد ذلك.
- أيضاً أخذ الشيخ أحمد التجاني طريقة القطب الشهير أبي العباس الملقب بالعماري السحماس.

كما التقى الشيخ أحمد التجاني الشيخ القطب محمد السماني المدني عند زيارته للمدينة المنورة وأخذ بعض الأسرار.

فروع الطريقة التجانية

ما يميز الطريقة التجانية هو أنها ليس لها فروع كالتي توجد عند الكثير من الطرق الصوفية الأخرى في السودان كالطريقة السمانية والقادرية ولكن كما جاء من قبل فإن الطريقة التجانية دخلت السودان في حوالي منتصف القرن التاسع عشر وبنهاية ذلك القرن كانت لها ثلاثة مراكز مشهورة هي مركز "خرسي" في كردفان ويقوم عليه أبناء الشيخ الدرديري الدولابي الركابي والثاني في جزيرة أم جراجير، قرب شندي يقوم عليه محمد بن المختار الشنقيطي من بلاد الشايقية والثالث في دنقلا يقوم عليه الشيخ أحمد عبد الرحمن والشيخ أحمد المهدي السوارابي. وفي عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م أنشأ الشيخ مدثر إبراهيم الحجاز مركزاً رابعاً بأم درمان للشيخ محمود ود البدوي ومن التجانية أيضاً بعض شيوخ الهاشماب يرجع طريقهم إلى الشيخ المختار ، وقد أسهم الكثير من هؤلاء الشيوخ في إنشاء معهد أم درمان العلمي وكان أول رئيس لزاوية التجانية هو الشيخ محمد البدوي نقد "١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م - ١٣٣٠هـ / ١٩١١م" أصله من كردفان وتعلم بالأزهر وخلفه الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم ثم مدثر الحجاز ثم ابنه محمد المجذوب ، وانتشر مؤخراً ما عرف بالنياسية التجانية في كردفان ودار فور نسبة للشيخ إبراهيم نياس الكلوفي السنغالي.

تنصيب المشايخ والخلافة وإعطاء العهد والبيعة

للطريقة التجانية سلسلة واحدة تعود إلى المؤسس وليس من حق الأتباع إعطاء العهد لأي واحد بعد ذلك، إلا أنه يتم تعيين نواب في كل المناطق التي تنتشر فيها الطريقة والخلافة كما يقول الشيخ عمر بن سعيد القوني في كتابه "

الرماح" هي: "عبارة عن نيابة الشيخ الذي كان الخليفة ، خليفة عنه لكي يوصل إليهم الأذكار والأوراد وغيرها وما كان الشيخ يفعله".
والخلافة عند التجانية قاعدتها: "أن يكون أكبر الأحفاد سناً هو الخليفة بغض النظر عن تفوق بعضهم بالمعارف والمقامات".

وقد انجب الشيخ أحمد التجاني ابنين هما محمد الكبير ، وقد انتقل إلى رحاب ربه شهيداً في معركة أم عسكر و محمد الحبيب الذي تولى الخلافة بعد أخيه الكبير وقد أصبح نسله يحملون الخلافة إلى يومنا هذا ، والسادة الذين تقلدوا الخلافة هم:

- السيد محمد الحبيب بن أحمد التجاني توفي عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٢م.
- السيد الثيرين محمد الحبيب المتوفى عام ١٣٢٩هـ / ١٩١١م.
- السيد علال بن عمار بن محمد الحبيب توفي عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٨م.
- السيد محمد الكبير بن البشير بن حمد الحبيب المتوفى عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م.
- السيد محمود بن البشير بن محمد الحبيب توفي في عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م.
- السيد الطيب بن علال بن عمار بن حمد الحبيب توفي في ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- السيد على بن محمود بن الشيخ محمد الحبيب توفي في ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

• السيد عبد الجبار بن محمد بن علال بن عمار محمد

الحبيب وهو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

وقد يسأل سائل لماذا لا تكون الخلافة العظمى لغير أولاد الشيخ؟

يجيب التجانية على ذلك من خلال الرأي الذي أورده الشيخ الحافظ التجاني في كتابه " الرسالة السادسة إلى جماعة الوحدة الإسلامية التجانية" حيث قال: " من كلام سيدي عبد الملك بن العلمي رضي الله عنه إننا إذا أردنا أن نجعل من أي شيخ من مشايخ الطريقة هو المرجع الأعلى لأهلها في شؤونهم الخاصة بالطريقة لتعذر ذلك لاتساع نطاق الأحباب في مختلف البلاد فقد يشتر رجل في منطقة إلا أنه قد لا يعرف في منطقة أخرى وبالتالي لن يكون له من الولاء ما للشيخ الآخر المعروف في منطقته ولكن فضل أبناء الشيخ متفق عليه بين أهل الطريقة.

الفرق بين الخليفة والمقدم

إن المقدم كما يقول الشيخ عمر القوني في كتابه " الرماح" هو من أمره الشيخ ، أو من أعطاه الأذن بتلقي الأذكار اللازمة مع بعض الأذكار التي يختص بها الخواص ومن له حد ينتهي إليه وتجب طاعة المقدم واحترامه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

أما الخليفة فهو ليس كذلك بل هو أعلى من ذلك بكثير ، هو النائب عن الشيخ فلذلك كان المقدمون وتلاميذهم من جملة رعية الخليفة يجب عليهم طاعة الخليفة لأن وجوب الامتثال للخليفة وحرمة مخالفته تجب على جميع أهل الطريق، يستوي في ذلك من لقنه الخليفة أو من لقنه غيره لمرتبة الخلافة".

لماذا سميت الطريقة بالتجانية والأحمدية والمحمّدية والإبراهيمية الحنفية
إن الطريقة التجانية يطلق عليها ما ورد ذكره من أسماء وكل هذه
الأسماء أطلقها عليها الشيخ أحمد التجاني.

فأما وجه تسميتها بالتجانية فيعود إلى نسبتها لمؤسسها وهو الشيخ أحمد
التجاني.

وأما وجه تسميتها بالأحمدية لأن صاحبها اسمه أحمد فنسبت إليه. أو
يقال: إنها طريقة شكر لكون القطب الذي عليه مدارها هو حمد الله تعالى على
نعمه الوافرة بالوجه الأبلغ سميت أحمدية، أو يقال أنها سميت أحمدية لكون
أذكارها المشتمة عليها مشتملة على أبلغ المحامد إما تصريحاً أو ضمناً.

وأما وجه تسميتها بالمحمّدية فلكون جُلّ أوراها صلاة وسلاماً على سيد
المرسلين محمد (ﷺ)، أو يقال: أنها سميت محمّدية لأنها تدخل على سائر
الطرق فتبطلها، وطابعها ينزل على كل طابع، كما أن شرع سيدنا محمد (ﷺ)
يدخل الشرائع فينسخها ولا يدخل عليه غيره، فلما شابها الشريعة المحمّدية من
هذه الحيثية سميت بالمحمّدية أو يقال: إنما سميت بالمحمّدية لأن جميع الطرق
في آخر الزمان تدخل هذه الطريقة بوعد صادق منه (ﷺ) لا يتخلف،
فشابها الشريعة المحمّدية من هذه الحيثية فسميت بالمحمّدية أو يقال إنها سميت
بالمحمّدية لأن الله (ﷻ) تفضل على أهلها بأن جعل تضعيف حسناتهم بالنسبة
إلى تضعيف حسنات غيرهم من أهل الطرق كنسبة تضعيف ثواب حسنات هذه
الأمة إلى تضعيف حسنات غيرهم من سائر الأمم.

وأما أوجه تسميتها بالإبراهيمية الحنفية فلأنها ناشئة عن الدائرة الفضلية
التي منها اتخذ الله إبراهيم خليلاً من الأزل قبل إيجاده وإيجاد الكون وما فيه

فلكون الله (ﷻ) أحل أهلها في دائرة الفضل أولاً سميت بذلك أو يقال: إنها كما كانت طريقة اجتباء سهلة ، لا ضيق ولا حرج فيها ولا مشقة كانت إبراهيمية حنيفية اعتباراً بما أشار إليه قوله " ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم".

شروط الطريقة الأحمدية التجانية

إن شروط الطريقة التجانية كما يذكرها أصحابها ، أربعون شرطاً .
ويذكرون أن كل هذه الشروط لها شواهد في الكتاب والسنة وكتب السادة الصوفية وهذه الشروط جاء تقسيمها على النحو التالي:
أولاً: عشرون شرطاً تتعلق بالشخص الذي يأخذ الطريق .
ثانياً: الشروط الكمالية المتعلقة بالأوراد وهي عشرون .
ثالثاً: الشروط اللازمة المتعلقة بالأوراد وهي سبعة .
رابعاً: الشروط اللازمة المتعلقة بالشخص وهي ثلاثة .
وفي هذا الجانب سوف نتناول شروط الطريق والشروط اللازمة المتعلقة بالشخص . أما ما يختص بالشروط اللازمة والكمالية المتعلقة بالأوراد سوف نتطرق لها في القسم الخاص بالأوراد .
أولاً شروط الطريق

- أن يعرف الشخص التجاني سند شيخه ومن لا سند له في الطريق فهو دعى فيها على التحقيق .
- أن يحافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها وفي الجماعة إن أمكن .
- أن يأتي بالبسملة في جميع الصلوات ويجهر بها في الفريضة الجهرية .

- أن يطمئن في الركوع والسجود بقدر قوله سبحانه ربي العظيم ثلاثاً.
- أن يتهجد ولو بركعتين يقرأ فيهما ما تيسر من القرآن.
- أن يلزم رواتب الفرائض.
- أن يكون صادقاً في أقواله غير كاذب في شيء منها.
- أن يبر والديه لأنهما السبب في إنشاء الإنسان ووجوده في الدنيا.
- أن يداوم على كمال محبة الشيخ بلا انقطاع إلى الممات.
- أن يحترم كل من كان منتسباً إلى الشيخ ولا سيما الكبار من أهل الطريقة.
- ألا يؤذي أخاه في الطريقة.
- أن يعظم جميع أولياء الله لأنهم أحباب الله.
- أن يتوود إلى خلق الله ولا يقاطعهم لا سيما إخوانه في الطريقة.
- أن يبغض من يبغض الشيخ ولا يجالسه ويحب من يحبه ويتخذه صديقاً ولو لم يكن من أهل الطريقة.
- أن يعتقد ويسلم بكل ما ورد عن الشيخ.
- ألا ينتقد الشيخ في جميع أقواله وأفعاله لأن انتقاد المريد شيخه يجلب له الهلاك.
- ألا يأمن مكر الله في حال من الأحوال.
- ألا يخبر من لم يكن أخاه في الطريق بحقيقة ورده لأن أورد الشيخ هي أسرارهم والسر لا يذاع لغير أهله.

- ألا يتهاون في الورد فلا يؤخره عن وقته إلا لعذر.
- ألا يعطي الورد من غير إذن صحيح.

الشروط اللازمة المتعلقة بالشخص

إن الشروط اللازمة المتعلقة بالشخص ثلاثة وهي:

- ١- ألا يزور أحداً من الأولياء الأحياء منهم والأموات إلا الأنبياء والصحابة والإخوان في الطريق.
 - ٢- أن يكون خالياً عن ورد من أوراد المشايخ أو منسلخاً عنه إن كان موجوداً غير راجع إليه أبداً.
 - ٣- ألا يترك الورد بعد أن أخذه ، قال في الجواهر وكذلك : إن من الشروط اللازمة في الأحمدية مداومة الورد إلى الممات.
- وحري بنا أن نذكر أن الطريقة التجانية تختلف عن بقية الطرق الصوفية الأخرى حيث إنها ليست لها طقوس في تنصيب المشايخ وإنها تركز على الذكر الهادئ كما أسلفنا من قبل.

ثالثاً: أوراد التجانية

إن أوراد الطريقة التجانية إذا ما نظرنا إليها من حيث اللغة نجدها تمتاز بحسن الصياغة في الأداء وعمق في المعاني وهي مجموعة تحت عنوان أحزاب وأوراد التجانية للشيخ أحمد التجاني وقد نشرت عام ١٣٤٠هـ بالقاهرة. وتنقسم الأوراد إلى أقسام عديدة منها أوراد لازمة ، وأوراد اختيارية و أوراد مطلقة وأوراد للخواص وأوراد لخواص الخواص ، ولكن أشهر الأوراد وأكثرها عموماً هي الأوراد اللازمة والمتواتر عند التجانية وكما جاء على لسان مؤسسها الشيخ أحمد التجاني: أنه أخذ سند طريقته عن المصطفى (ﷺ) بقظة لا مناماً وأنه (ﷺ) رتب له كافة أوراده فصار استمراره وحياً من سيد

الوجود. ولالأوراد شروط عند التجانية قسمت إلى شروط لازمة وشروط كمالية، ومن خلال هذا التقديم الخاص بالأوراد فقد اتضح الشكل العام لأوراد التجانية. وسوف نتطرق إلى شرح كل ما ذكرناه بالتفصيل.

- الأوراد اللازمة حدودها وصيغها

وهي الأوراد اللازمة صباح ومساء:

١- استغفر الله ١٠٠ مرة.

٢- الصلاة على النبي بأي صيغة ١٠٠ مرة، لكن الصلاة عندهم أفضل إذا كانت بالصيغة الفاتحية ونصها بصيغتها كالاتي: " اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم حق قدره ومقداره العظيم".

٣- الكلمة المشرفة: " لا إله إلا الله " ١٠٠ مرة.

- أيضاً من الأوراد اللازمة والتي تكتسب أهمية كبرى عند التجانية ما يُعرف بالوظيفة وهي في اليوم مرة واحدة وحدودها:

أ/ استغفر الله ٣٠ مرة " استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي الغيوم".

ب/ الصلاة الفاتحية ٥٠ مرة (سبق ذكرها) .

ج/ الكلمة المشرفة ١٠٠ مرة " لا إله إلا الله"

د/ جوهرة الكمال ١٢ مرة ونصها " اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية والياقوتة المتحققة الحائطة بمركز الفهوم والمعاني ، نور الأكوان المتكونة ، الأدمي، صاحب الحق الرباني البرق الأسطع بمزون الأرياح المالك لكل متعرض من البحور والأواني ، ونورك اللامع الذي ملأت به كونك الحائط بأمكنة المكاني " الأماكن " . اللهم صل وسلم على عين الحق التي تتجلى منها عروس الحقائق ، عين المعارف الأعظم ، صراطك التام الأكرم ، اللهم صل

وسلم على طلعة الحق بالحق الكنز الأعظم ، إفاضتك منها إليك إحاطة النور
المطلسم صلى الله عليه وعلى آله صلاة تعرفنا بها إياه".
- ومن الأوراد اللازمة أيضاً ذكر لا إله إلا الله ، أو الذكر المفرد الله..الله
(١٥٠٠ مرة أو ٦٠٠ مرة) ووقته مساء يوم الجمعة فقط.

الأوراد الاختيارية

ويشترط فيها إذن خاص ، فمنها ياقوتة الحقائق بالتعريف بحقيقة سيد
الخلائق.
ومن الأوراد الاختيارية المطلقة : تبدأ ' الله الله الله .. " اللهم أنت اللهم .. الذي
لا إله إلا أنت العلي .. إلى آخر النص.
" اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي ' ثلاث
وثلاثون مرة صباح ومساء".

أيضاً من الأوراد المطلقة استغفار الخضر رضي الله عنه

" الله إنني استغفرك من كل ذنب ثبت إليك مني ثم عدت فيه واستغفرك من كل
ما وعدتك به من نفسي ثم لم أوف لك به واستغفرك من كل عمل أردت به
وجهك فخالطني فيه غيرك واستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي فاستعنت بها
على معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب أذنبته في ضياء
النهار أو سواد الليل في ملأ أو خلاء أو سراً أو علانية يا حلیم " يقرأ في
الصباح والمساء بقدر الطاقة.

- أيضاً من الأوراد الخاصة الحزب السيفي وأوله " اللهم أنت الله الملك الحق
المبين القديم المتعزز بالعظمة والكبرياء .. إلخ، ولم يسعنا استكمال له لكثرة
وأيضاً حزب البحر وحزب التجاني وهذه الأوراد لا تعطى إلا للخواص " أعني
الأوراد الثلاثة الأخيرة".

- أيضاً من الأوراد ما يسمى بالأسماء الإدرسية والتي أولها " سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء ووارثه ورازقه وراحمه واحد وأربعون اسماً وآخرها يا غياثي عند كل كربة ومجيبني عند كل دعوة ومعاوني عند كل شدة ويا رجائي حين تنقطع حيلتي يا غياث.

إن المتأمل لأوراد التجانية يلاحظ بكل وضوح إحكام الصياغة وعمقها وأداءها القوي وأسلوبها المحتشد بالصور الكثيرة الجياشة وهو أسلوب قريب من أسلوب ابن عربي، وفي الواقع إن هذا العلو البياني تشترك فيه التجانية و السمانية وإن ذلك ما يؤكد النص التالي من الأوراد الاختيارية:

الله الله الله ..

اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت العلي في عظمة انفراد مقره أحاديثك التي شئت فيها بوجود شؤونك .. إلى آخر النص.

وكما ذكرنا فإن أوراد التجانية تعلو طبقة طبقة ولا يدخلها إلا المختصون بها ولعلها أرادت بذلك أن تضع أوراداً للعوام ثم الخواص ثم لخواص الخواص ، ومما يلاحظ في أورادهم في أصول عقائدهم في التوحيد وحقائق الذات الإلهية وفيها يقول الشيخ التجاني الكبير " لم تُعَن في قوتك ولم تُشارك في ألوهيتك ولم تعلم لك ماهية ، فتكون للأشياء المختلفة مجانساً ، ولم تُعَين إذا حبست الأشياء على العزائم المختلفة ولا فرقت الأوهام حجب الغيوب إليك فاعتقد منك محدوداً.

والمتأمل في أوراد التجانية يجد كثيراً من النصوص القرآنية مثل الفاتحة والمعوذتين والصمدية وسورة الكافرون والقدر والإخلاص وآخر سورة الحشر " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خش الله .

والجدير بالذكر أن أوراد التجانية وما تتضمنه من معان عميقة تشابه إلى حد كبير ما ورد في أحزاب المفتي واليماني ، والبحر ، وما ورد في الأسماء الإدريسية ، مما يؤكد صلة التجاني والتجانية بالروائع القديمة .

شروط الأوراد

المتواتر عند الطريقة التجانية أن للأوراد شروطاً وقسمت هذه الشروط إلى شروط لازمة متعلقة بالشخص التجاني وشروط كمالية متعلقة بالأوراد .

أولاً: الشروط اللازمة المتعلقة بالشخص وهي ثلاثة شروط

١- ألا يزور أحداً من الأولياء الأحياء منهم والأموات إلا الأتقياء والأخوان في الطريقة .

٢- أن يكون خالياً عن ورد من أوراد المشايخ أو منسلخاً عنه إن كان موجوداً غير راجع إليه أبداً .

٣- ألا يترك الورد بعد أن أخذه ، قال في الجواهر وكذلك إلى أن الشروط اللازمة في الأحمدية مداومة الورد إلى الممات .

ثانياً: الشروط الكمالية المتعلقة بالأوراد وهي عشرة

• الجلوس لقراءة الورد بتأدب وخشوع بأن يضع راحتيه على فخذه ويغم عينيه مطرقاً برأسه إلى وسط حجره .

• استقبال القبلة عند تلاوة الورد والوظيفة والهيللة إلا في السفر .

• استحضار صورة الشيخ رضي الله عنه حالي قراءة الأوراد والاستمداد منه .

• استحضار معنى ألفاظ الذكر إن كانت له القدرة على فهمها وإلا فليسمع نفسه ألفاظ الذكر وينصت لها بغاية جهده ليصل له النفع بذلك .

- افتتاح الأذكار بالمقاصد المعهودة عند أهل الطريقة وكيفية العمل عليها أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقرأ الفاتحة " وصلاة الفاتح لما أغلق" مرة ثم "سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين" ثم يتلو آية متضمنة الأمر بالاستغفار كقوله تعالى " وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله أن الله غفور رحيم " الخ الورد" فإن أراد الاختصار في المقاصد فليقل في أول كل ذكر من الأذكار الثلاثة " الورد والوظيفة والهيللة" اللهم أني نويت بتلاوة هذا الذكر كذا ثم يتعوذ ويتبسملي ويقرأ الفاتحة وصلاة الفاتح مرة ويشرع في الذكر إلى أن يختم وفي كل من الاختصار والتطويل يقول بعد الفراغ من صلاة الفاتح " سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، الآية وبعد الفراغ من الهيللة يقول اللهم صلى على سيدنا محمد (ﷺ) إلى آخر ما مر ثم يدعو بما شاء له ولإخوانه من خيري الدنيا والآخرة.
- الإسرار في قراءة الورد ، وكذا الوظيفة والهيللة أن لم تكن مع جماعة.
- ترتيل الأوراد بأن لا يسرع في قراءتها ولا يلحن فيها.
- السكوت والسكون عقب الأوراد
- عدم الأكل والشرب عقب الفراغ من الأوراد مباشرة إلا لضرورة كشدة الجوع والعطش.
- الاجتماع للوظيفة ولذكر الهيللة بعد عصر يوم الجمعة إن كان مع إخوانه إلا لعذر شرعي.

الطريقة التجانية بولاية غرب بحر الغزال

شيوخ الطريقة التجانية بهذه الولاية هم: الشيخ فؤاد رتشارد والشيخ حسن مبروك والشيخ عبد الله سلمان والشيخ ضحية والشيخ أحمد التجاني .
يتم تنصيب الشيخ بالنظر إلى نسبته وبيد المشايخ ويتم تنصيب الخليفة بإجماع المشايخ والمقدمين . لهم أوراد معروفة بعد الصلوات ويحتفلون في الأعياد والحوليات والمناسبات الدينية كالإسراء والمعراج والمولد وليالي رمضان يقدمون فيها الطعام للمريدين ويعقدون الزيجات الجماعية ومناسبة لتسليك الراغبين في الانضمام للطريقة . علم الطريقة يتكون من اللونين الأصفر والأبيض ومستطيل الشكل . عدد المريدين في المنطقة حوالي "ألفين" منهم مائتان وخمسون من النساء وخمسمائة من الشباب . وزوار الطريقة من داخل وخارج السودان عبارة عن شيوخ الطرق الصوفية ومريدو التصوف ، لهم مسجد في حي "فلانة" بمدينة واو به خلوة لتحفيظ القرآن وحلقات للفقهِ والحديث والسيرة والتفسير .

بالولاية نشاط ديني معتبر حيث تلعب الطرق الصوفية فيها الدور الفعّال، منها الطريقة التجانية بشيوخها الذين تناقلوها خلفاً عن سلف مثل الشيخ مجذوب مدثر عن الشيخ أحمد سكورج، عن الشيخ أحمد العبداللاب، عن الشيخ علي التماسلي، عن الشيخ السيد أحمد التجاني عن جده رسول الله (ﷺ)، هذا وقد تأسست الطريقة على الكتاب والسنة .
أمّا تنصيب الشيخ فيتم بإجماع المريدين في المنطقة ، وأمّا الخليفة فيُنصَّب بعد تركية الشيخ .

تحتفل الطريقة سنوياً بالحوالية و الإسراء والمعراج بقراءة السيرة النبوية وفي رمضان يقام الليل • وفي المولد النبوي يحتفلون بقراءة مولد (إنسان الكمال) وفي الأعياد بقراءة (دلائل الخيرات) •

للطريقة التجانية خلوة ومسجد بحي (كلفايو) ومسجد عمر بن الخطاب تحت التشييد • للطريقة أيضاً ستة فروع بالولاية وفرع واحد بالمحافظة • عدد المريدين فيها مائتان وألف مريد منهم مائتان من النساء وثلاثمائة من الشباب • يزور الطريقة أفراد من شيوخ الطرق الصوفية والمريدين من خارج السودان وداخله •

وتُقدّم للمريدين وجبة طعام أثناء الذكر وهناك دراسات في السيرة والفقہ والتفسير •

الطريقة التجانية بولاية بحر الجبل

ولاية بحر الجبل، إحدى ولايات جنوب السودان، وهي المعروفة قديماً بالاستوائية وعاصمتها الآن مدينة جوبا وتنشط فيها الطريقة التجانية التي على رأسها الشيخ سعد أبو بكر •

سلك عليه الطريقة عدد من الرجال والنساء والشباب والشيوخ في تلك المنطقة يتفاوت مستواهم التعليمي ما بين الأمية ودراسة الخلاوى، وتقدم لهم دروس في القرآن وعلوم السنة •

وللطريقة مساهماتها في إصلاح ذات البين والزيجات الجماعية • أما الشيخ سعد أبو بكر شيخ الطريقة فقد ولد في العام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م • وقد مرّ بفترات انتعاش خاصة في الثمانينيات وأوائل التسعينيات • ولقد درس بهذا المسيد طوال هذه الفترة ما يقارب المائة والستين طالباً منهم من حفظ القرآن الكريم ومنهم من ختمه فقط •

الطريقة التجانية بقرية الشيخ عباس

أول من ادخل الطريقة في المنطقة بقرية الشيخ عباس بولاية نهر النيل هو الشيخ أحمد الهدي الشيخ محمد أبوزايد . حيث أخذها تلقيناً من الرسول (ﷺ) حسب الرواية الشفاهية المتداولة ثم جدها عن كثير من أبناء الشيخ التجاني . وخلف بعده الشيخ محمد مشو الذي أخذ الخلافة عن الشيخ الهدي العباس . ومن بعده الشيخ عبد الله بن الشيخ العباس وبعد وفاته أخذ الخلافة الشيخ علي عبد الله بن العباس وهو الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

عدد المريدين حوالي الثلاثة آلاف ينتمون إلى منطقة الجزيرة والشرق وندقلا ومنهم الشيخ علي البشير كمر الجعليين والشيخ علي التجاني بأم درمان ومستواهم التعليمي ما بين الخلوة والجامعة .

للطريقة مسجد وخلوة قرآنية وديوان للضيوف يحتفلون بالأعياد والمناسبات الدينية ولهم احتفال خاص في شهر (صفر) أسوة بالشيخ التجاني ومن خدمات الطريقة للمريدين أيضاً الأوراد والأذكار وتحفيظ القرآن ودراسات في التفسير والفقه والحديث والسيرة يقوم بها مقدم الطريقة والعلماء كما يقومون بإصلاح ذات البين والزيجات الجماعية ويزورهم المريدون وبعض خلفاء الطرق الأخرى .

ومن الذين أخذوا الطريقة على الشيخ الهدي . على سبيل المثال :

- الشيخ محمد مشو - حجر الطير .
- الشيخ حاج البشير - كمر الجعليين - الجزيرة .
- الشيخ علي التجاني (التجاني) - أم درمان .
- الشيخ الرضي - الديبة - مركز مروي .
- الشيخ الفضل نابري - الشمالية .

• الشيخ محمد الشمباتي - الشمالية •

الطريقة التجانية بالدندر

يذكر أن الطريقة التجانية في مدينة الدندر دخلت في حوالي عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م على يد الشيخ عبد الله محمد علي في قرية آدم تاجر بمنطقة أم فروع شرق الدندر بولاية سنار حيث أقاموا لهم مسجداً وزاوية خاصة بالطريقة ، ثم انتقلت بعد ذلك إلى داخل الدندر في الحي الشرقي حوالي عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م على يد الشيخ عبد الله عمر حين كان مقدماً للطريقة هنالك . ثم الشيخ عبد الكريم عثمان آدم عام ١٩٥٤م ثم الشيخ الفكي مختار عبد السلام عام ١٩٦٣م ثم الشيخ يوسف عمر ١٩٧٣م ثم الشيخ إبراهيم موسى عام ١٩٨٤م وأخيراً الشيخ الأمير عبد الوهاب أحمد عيسى (أبو دقن) منذ عام ١٩٨٢م وحتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

كما ذكر أنه قد سلك في هذه الطريقة عدد كبير من سكان منطقة الدندر من الرجال والنساء يقدر عددهم بحوالي خمسة آلاف نسمة تتراوح مستوياتهم التعليمية بين الأمي ومتعلم الخلاوي والمدارس والجامعات .

وتقدم الطريقة الكثير من الخدمات للمريدين ففي الناحية التعليمية أسست الخلاوي لتعليم القرآن والعلوم الإسلامية مثل التفسير وعلوم الحديث والسيرة كما تقوم بإنشاء الزوايا المنتشرة في أجزاء كثيرة من منطقة الدندر والتي لها دور في أداء العبادات والذكر والتي منها :

- زاوية الشيخ أحمد التجاني بالحي الغربي .
- زاوية الشيخ محمد علي تکر بالحي الغربي .
- زاوية الشيخ محمد علي تکر بالحي الشرقي .

كما نجد أن هنالك مسيداً للطريقة في الحيّ الشرقي يؤدي نفس هذه الوظائف وفي الناحية الاجتماعية يقوم الشيخ بحل المشكلات الاجتماعية الناتجة عن النزاعات الأسرية والزراعية والرعية .

شيخ الطريقة التجانية بالدندر

هو الشيخ الأمير عبد الوهاب أحمد عيسى (أبو دقن) ويذكر أنه ولد في عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م بالدندر وبدأ حياته العلمية بحفظ القرآن بخلوة البلدة ثم أم ضوآبان بولاية الخرطوم ثم أكمل الثانوي العالي وقد درّس الفقه والسيرة والحديث على يد الشيخ عبد الكريم عثمان آدم وهو من خريجي الأزهر . وقد كان الأمير عبد الوهاب مقدماً بالطريقة ويقوم بتدريس المريدين العلوم الفقهية والسيرة النبوية وإمام المسجد للصلوات الخمس والجمعة . وقد درّس على يده العديد من الشيوخ منهم الشيخ ثاني عبد المؤمن بكسلا ، والشيخ أبو بكر عثمان بالسوكي .

واجتماعياً فهو متزوج من اثنتين وله ثمانية أبناء .

فرع الطريقة التجانية بغرب كردفان

دخلت الطريقة التجانية مدينة الفولة عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م تقريباً وأول زاوية لها هي زاوية المقدم الشيخ الملقب بـ(أبو المدينة) في حيّ النيل وبعدها بنى الشيخ بشير زاوية الحيّ حوالي عام ١٩٦٦م ، وبزيارة الشيخ ابن سالم انتشرت الزوايا ، وعدد مريدي الطريقة حوالي خمسة آلاف من الرجال والنساء متفاوتي الأعمار ومختلفي المستوى التعليمي ، عدد الزوايا التجانية بمنطقة الفولة أكثر من عشرين زاوية وبعضها به خلاوى لتحفيظ القرآن ودراسة الفقه والنحو والتجويد والحديث الشريف .

تقام في الزوايا حولية سنوية في شهر رجب من بالأذكار الخاصة بالطريقة . تُمول الأنشطة في هذه الزوايا بالتكامل والتعاون بين المقدم والمريدين . وقاموا بتأسيس مسجد (بلال) بحي الأمان ومسجد حي النيل ومسجد وزاوية التجانية بالحي نفسه .

الطريقة التسعينية

الطريقة التسعينية طريقة سودانية إلا إنها أُسِّمَتْ من عدة طرق كانت لها بمثابة المرجعية والأصول فهي نسيج من السمانية والقادرية والشاذلية والختمية و التجانية .

ولد الشيخ محمد عثمان منير منشئ ومؤسس الطريقة التسعينية بقرية الجيلي عام ١٣١٠هـ / ١٨٩١م ، ودرس بخلوتها أربعة أيام فقط ثم تلقى العبادات من الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الطيب البشير الذي أخذ من الشيخ السَّمانِي بالمدينة المنورة وإليه تنسب الطريقة السَّمانِيَّة . وتذكر الروايات أن الشيخ محمد عثمان منير قد حصلت له في بداية عمره وقبل السياحة بعض المواقف الغريبة التي تشير إلى صلاحه والذي دفع أستاذه الشيخ عبد القادر بأن يهتمَّ به ويتتبعَ له بدور عظيم في المستقبل وقد حصل .

له من الأبناء الشيخ حسن وهو الابن الأكبر ويليهِ الشيخ علي وهو أول خليفة للشيخ عثمان و أول خليفة في الطريقة ثم الشيخ أبو القاسم ثم الشيخ الزبير ثم محمد الذي توفى في شبابه حافظاً للقرآن ويليهِ شيخ النذير ويليهِ شيخ محمد نور .

وبعد أن أكمل الشيخ محمد عثمان عامه السابع عشر ، غادر الجيلي طالبا السياحة حتى وصل جبل أم كردوس شرق نيالا بغرب السودان مبتعدا عن الناس

لا يجتمع بهم قط ، وظلّ يتعبّد بهذا الجبل الذي يشبه البيضة ولم يصعد فيه أحد غيره . وقد نسبت له كرامات أثناء وجوده في هذه المنطقة .

وعاد من هذا الجبل ليستقرّ بالنيل الأبيض وبدأ يسلك جميع الطرق ، القادرية ، السمانية ، الاحمدية ، الشاذلية ، الختمية ، التجانية حتى سمح له بان يسلك الطريقة التسعينية بأمر من الرسول (ﷺ) في قرية عراديبي ود نور الدائم حوالي عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م وكان عمره آنذ أربعة وعشرين عاما بعد سياحة دامت سبع سنوات . وقد استقرّ بها ثلاثين عاما وبعدها انتقل إلى قرية التسعين مقرّ أجداده وعاش بها ثماني سنوات . انتقل إلى جوار ربّه سنة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م رحمه الله .

نسب الشريف محمّد عثمان منير محيي نار الطريقة التسعينية

هو الشيخ محمّد عثمان بن منير بن الشيخ علي بن أحمد بن منير بن مكي بن النذير بن عبد النورين بضويو بن عز الدين بن جماعة بن منصور بن جموع بن الملك غانم بن الملك حميدان بن صبح بن مرخ بن مسمار بن سرار بن كردم بن أبو الديس بن بضاعه بن مسروق ابن حرقان بن محمّد اليماني بن أحمد الحجازي بن إبراهيم جعل بن إدريس بن قيس بن يمن ابن الخرج بن كرب بن عدنان بن هاطل بن ياطل بن ذو الكلاع الحميري نسبا لأمه من حميد بن سعد الأنصاري نسباً لأمه من الأنصاري بن الفضل بن عبد الله بن العباس عم الرسول (ﷺ) بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّه بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن خزيمة بن مدركة بن اليأس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

حياة الشيخ علي عثمان منير

ولد الشيخ علي بن الشيخ محمد عثمان منير في قرية عراديبي ود نور الدائم بالنيل الأبيض تلقى تعليمه الابتدائي بالكوة وبعد أن أتم المرحلة الابتدائية خرج إلى السياحة منقطعاً لله تعالى . رجع من السياحة في عام ١٩٤٣م ويروي أنه قد حدث له في تلك الفترة الكثير من الكرامات . التحق بالمعهد الديني بأم درمان وشهد له زملاؤه بالصلاح والتقوى بما رأوا رأي العين من كراماته . وبعد انتقال الشيخ محمد عثمان منير للرفيق الأعلى في عام ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧م خلفه ابنه الشيخ علي، الذي رأس الطريقة وعمل على نشرها داخل وخارج السودان وصارت علماً على رأسه نار وكان له الفضل في إرشاد وتربية الكثير من التلاميذ .

تم تعيينه في أوائل الستينات عضواً بالمجلس المركزي إبان حكم الرئيس عبود حيث تم إنشاء طريق الخرطوم الجيلي وباقتراح منه في المجلس ثم سفلت طريق الخرطوم جبل أولياء . ثم أعيد انتخابه أميناً عاماً لاتحاد الطرق الصوفية بالسودان وذلك في الاجتماع الموحد بين الصوفية وهيئة علماء السودان عام ١٩٧٣م . من أوائل شيوخ الطرق الصوفية السبعة عشر الذين لهم فضل تأسيس المجلس الصوفي الحالي .

كان له نشاط خارجي بارز حيث كان عضواً بالجمعية العمومية لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا حيث شهد الكثير من المؤتمرات .

و الشيخ علي أول من ألف كتاباً للطريقة بين فيه تاريخها وأذكارها وأورادها وهو كتاب فيض القدرة السنية في سلوك الطريقة التسعينية وهو المرجع الأساسي للطريقة . وله من المؤلفات رسالة الطريقة التسعينية في الصلاة . وقام بإنشاء مركز التسعين الإسلامي على نفقته الخاصة . كما قام

بإرسال عدد من الطلبة للدراسة بالأزهر الشريف ليكونوا نواة هيئة التدريس بالمركز . قام أيضا ببناء قبة والده بجهد الخاص ومساعدة تلاميذه . قدم الكثير من الخدمات لمنطقته وأهله ولمريديه .

وله من الأبناء الشيخ سيف الدين وهو الخليفة الحالي والشيخ عادل والشيخ عبد المنعم والشيخ منير والشيخ محمد عثمان والشيخ أحمد والشيخ محمد صالح وعلى عهد الشيخ علي نجد أن الطريقة بلغت أقصى درجات الانتشار والتأسيس حيث فتح آفاقها ومنافذها خارجيا وداخليا في العراق وليبيا ومصر والسعودية وغيرها . كما أن العديد من العلاقات الواسعة والوطيدة مع الحكام والمسؤولين . فقد كانت له صلة بالرئيس عبود مواصلة لصلة والده وكذلك الرئيس نميري والرئيس صدام حسين . وانتقل للرفيق الأعلى في ٢٩ رمضان ١٤١٠هـ / ٢٤ أبريل ١٩٩٠م بجدة بالسعودية وتم نقل جثمانه ودفن بناء على رغبته بالقرب من الجامع العتيق بقلعه التسعين . وخلفه ابنه الشيخ سيف الدين على راس الطريقة .

حياة الشيخ سيف الدين الشيخ علي

لقد ولد الخليفة سيف الدين الشيخ علي عام ١٣٧٤هـ / يوم ٢٤ يوليو ١٩٥٤م بحي المسالمة بأم درمان .

وتلقى علومه الدراسية في مدرسة المسالمة الأولية ومدرسة حي العرب الوسطى ثم مدرسة محمد حسين الثانوية والتحق بجامعة الخرطوم - كلية الهندسة والمعمار قسم الهندسة المدنية وتخرج في عام ١٩٧٨م . وبعد ذلك انتقل إلى المملكة العربية السعودية حيث أقام بمدينة جدة من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٦م .

ولقد صار الخليفة بعد وفاة والده في عام ١٩٩٠م 'على حسب وصية والده وتمّ إعلانه في آخر أيام المائتم كخليفة وشيخاً للطريقة التسعينية .
وهو الآن عضو المؤتمر الإسلامي الشعبي العالمي ببغداد حيث شارك في العديد من جلساته .

وأيضاً عضو الجمعية العمومية لجمعية الدعوة الإسلامية بطرابلس حيث شارك في اجتماعات العيد العشرين ١٩٩٠م .

العلاقة بين الطريقة التسعينية والطرق الصوفية الأخرى

يروى أهل الطريقة التسعينية أن طريقتهم تتميز بخصوصية العلاقة مع كثير من الطرق الصوفية الموجودة في السودان .
ولعلّ ذلك راجع إلى نوعية وكيفية تلك العلاقات والبعض الآخر إلى الظروف والعوامل التي صاحبت نشأة الطريقة .
قبل أن تتبلور الطريقة التسعينية وتصبح طريقة صوفية ، كان أن تفرق أجدادها التسعة والتسعون والذين هاجروا إلى السودان قبل دخول الصوفية السودان وذلك في بواكير تدفق الهجرات العربية وانتشار الإسلام .

فبحكم الرواية نجد إنّ هناك روابط ربطت الشيخ محمّد عثمان منير بالطرق الصوفية الأخرى فنجد ان الشيخ كان معه الإذن ليعطي الطرق السمانية والقادرية و الشاذلية والأحمدية والتجانية والختمية و هو نفس الشيخ الذي أذن له بعد ذلك ان يؤسس الطريقة التسعينية ويسلك مريديها وهذا شكل من أشكال العلاقة وقد وطد لتلك العلاقة مع الطرق الأخرى علاقة النسب والمصاهرة والاخوة في الله تحت صرح التصوف المتين .

فنجد من علاقات الطريقة التسعينية علاقتها بالطريقة القادرية التي اتخذت شكلها في علاقات المصاهرة حيث نجد ان الشيخ ود ماحي أحد الجدود

التسعة والتسعين قد تزوّج بنت الشيخ يوسف أبو شرى وهو من العركيين القادريين ومسيده موجود بمنطقة أبو حراز ومن أحفاده الشيخ دفع الله الصائم ديمة الموجود مسيده حالياً بأمر درمان الجديدة أمبدة .

وكذلك نجد من علاقتها أن هدية بنت عاطف الجميعابي فهي من التسعين تزوجت من أحد العركيين القادريين وهو الشيخ دفع الله ود مقبل وهو شريف من العراق وتوفيت هدية بنت عاطف الجميعابية وقُبرَت بها مع زوجها ، بينما قُبرَ الخمسة العدول بمنطقة ابو حراز بالجزيرة .

وكذلك نجد أنّ الشيخ حمد أبو شلة قد هاجر ومعه عشرة من أتباعه إلى الهلالية وذلك عند دخول الطريقة الشاذلية حيث انتسب إليها وقد مكث في الهلالية حتى وفاته ودفن بها وهو جد الشيخ الجعلي شيخ الطريقة القادرية فقد كان يرسل له العديد من الهدايا من البلح والمؤن بالمراكب عبر النيل فترسى في قلعة التسعين .

غير أنّ أهل الطريقة يروون أنّ أكبر تلك العلاقات هي علاقة الطريقة التسعينية بالطريقة السمانية التي هي أصلاً علاقة رَحْمِيَّة فالشيخ محمّد عثمان منير مؤسس الطريقة التسعينية . والشيخ الطيب ود البشير شيخ الطريقة السمانية بالسودان أبناء عمومة فهم جميعاً وجموعية فالتسعينية هم ضوَاب والضوَاب فرع من الجميعاب وهم ينحدرون من جماعة ود منصور ود جموع ، إما السمانية فهم ينحدرون من جماعة ود منصور ود جموع والاثنان فرع من الجعليين ومن هنا بدأ النسب والمصاهرة .

فمن ذلك نجد إنّ الشيخ محمّد عثمان منير والشيخ قريب الله خليفة الطريقة السمانية وأحفاده من بعده أبناء خالات .

ونجد إنّ هذه العلاقة الرحيمة إنبنى عليها واجب التواصل والتراحم .
(ولعله نتج من شكل العلاقة الكبيرة هذه أن ترددت بعض الأقوال بأنّ الطريقة
التسعينية للطريقة السمانية تتاج من عدة فرضيات نابعة من طبيعة العلاقات بين
الطريقتين) .

وذلك من الوجوه التالية

كان للشيخ محمّد عثمان منير إذن من سمّاني المدينة بأن يعطي الطريقة
السّمانية . فقد وُلد الأذن انطباعاً وتصوراً بأنّ الشيخ محمّد عثمان سّماني
وبالتالي الطريقة التسعينية التي أسّسها بعد ذلك تنسب إلى السمانية ولربما نتج
من أن الشيخ محمّد عثمان منير مؤسس الطريقة التسعينية قد درس القرآن وتلقى
العبادات من الشيخ عبد القادر بن الشيخ الطيب البشير والذي تنسب إليه
الطريقة السمانية .

أركانها التي تقوم عليها كغيرها من بقية الطرق الصوفية، فهو الخليفة
أو الشيخ والمريد والبيعه . ولعل ذلك متحقق على أرض الواقع، لوجود مؤسس
لهذه الطريقة ثم من خلفوه كما نلاحظ انتشار مريدي الطريقة في داخل وخارج
السودان .

البيعة

البيعة ، هي اصطلاح الطريقة التسعينية ، هي أساس الدخول في الطريقة
وبمجرد أخذها يكون الشخص سالكاً للطريقة ويكون في إطار الجماعة
وشروطها هي

١/التوبة ٢/الاتباع للكتاب والسنة ٣/الطاعة للخليفة أو الشيخ ورضي الله
ورسوله .

ونجد أن هذه الشروط موجودة في صيغة البيعة ويشترط أهل الطريقة شرطاً رابعاً ، وهو خارج الصيغة ، وهو أن تكون البيعة متصلة ويكون هذا الاتصال معنوياً وذلك بوضع يد الشيخ فوق يد المريد الذي يريد الاتباع والسلوك. وقد دللوا على ذلك بما جاء في قوله تعالى (أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) لما ورد على عهد الرسول (ﷺ) في بيعة العقبة والرضوان وبيعة سيدنا عمر لأبي بكر الصديق في سقيفة بني ساعدة .
والحقيقة عند حصول هذه البيعة بهذه الكيفية يعيش السالك كثيراً من الاحساسات النفسية فالتحول من عالم إلى عالم ومراجعة النفس عند استحضار ما اغترف من ذنوب. وكأن تلك اللحظة هي ميلاد جديد بالنسبة له. ومن هنا يولد الإحساس بصدق الاتباع وتصحيح النية وتجديد التوبة لبداية جديدة .
وقد عدّ أهل الطريقة التسعينية الحالات التي يكون فيها الشخص خارجاً منها وهي إذا سلك طريقاً آخر حيث لا يمكن الجمع بين طريقتين، لكن يمكن التعامل والتعاون بين كل أهل الطرق تحت مظلة التصوف دون الشعور بجهة الانتماء للطريقة المعينة ونلمس ذلك في اللَّيَلِيَّاتِ والحوليات والمناسبات الصوفية العامة.

صيغة عهد الطريقة التسعينية البيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

"صلى الله على سيدنا محمد صاحب القبة الخضراء وعلى اله وصحبه النراء استغفر الله العظيم و أتوب إليه من التكليف إلى يومنا هذا إلى يوم القيامة إني أعاهدك على أن اتبع كتاب الله وسنة رسول الله و أكون مؤمناً مخلصاً وافياً لكلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله وإن أطيع أوأمرك فيما يرضي الله ورسوله"

طرق وعوامل انتشارها

بعد أن تكونت الطريقة التسعينية بدا مؤسسوها من المشايخ والمريدين في نشرها داخل وخارج السودان وذلك منذ بزوغ فجرها الأول وحتى الآن. في أوساط سالكي ومريدي الطريقة من حيث الفهم والاستيعاب لحقيقة ومنهج التصوف وتطبيقاته وكذلك في إطار برامج وتعاليم وسلوكيات الطريقة ونشاطاتها.

الطريقة الختمية

سميت بالطريقة الختمية نسبة لمؤسسها السيد محمد عثمان بن أبي بكر بن عبد الله المحجوب الملقب بالختم والذي ولد بقرية السلامة بالقرب من الطائف بالحجاز في عام ١٢٠٨هـ/١٧٩٣م ، تزوج ببارا بكردفان بغرب السودان فولد له ولده الحسن؛ والذي تولى من بعده نشر الطريقة في كردفان وشمال السودان واستقر بكسلا فأسس قرية الميرغنية وصارت فيما بعد مقراً للأسرة وسميت فيما بعد بالسنية. ولد يتيماً فقد أمه أولاً ثم فقد أباه في سن العاشرة فكفله عمه السيد/ يسن أبو بكر فحفظ القرآن منذ صغره وأخذ العلوم الشرعية من علماء البلد الحرام فأتقن علوم الظاهر من معقول ومنقول ولم يتجاوز من العمر أربعة عشر عاماً وتعلق قلبه بطريق أهل الله ، فأخذ على مشايخ عديدين فأول ما أخذ من الطرق الطريقة النخشبنديّة عن الشريف أحمد بنائه كما أخذ الشاذلية والقادرية بمكة عن الشيخ سعيد العامودي وأخذ عن السيد أحمد عبد الكريم الهندي والذي أجاز له في طرق الشاذلية والقادرية وأخذ على شيوخ كثير منهم السيد أحمد عبد الكريم الأريكي ثم انتهى به الأمر إلى الأخذ عن السيد أحمد بن إدريس الحسنى والذي أجاز له بكل الإجازات وكان عليه فطامه ثم أسس طريقته التي تسمى باسمه الختمية وهي جماع النخشبنديّة

والقادرية والشاذلية والجنيدية وغيرها. ولقد صحب السيد محمد عثمان السيد أحمد بن إدريس أربع سنوات أجازته فيها بكل الإجازات وأمره بالدعوة إلى الله على بصيرة وأن ينشر الطريقة ويوسع دائرة الإسلام. فكان فيما توجه إليه من البلاد بلاد الحبشة ثم توجه إلى مصر وأقام مدة بصعيد مصر بقرية الزينية وهي من قرى الأدارسة بصعيد مصر مركز دراو.

كان السيد محمد عثمان الختم ذا نشاط متواصل في أمر الدعوة لا تهمه الصعاب ولا مصاعب السفر ولا وعورة الطريق فتوجه في رحلاته أولاً إلى الحبشة ومكث ببلدة فيها ، اسمها بلغاء فأخذ عنه في هذه البلدة قوم من الجبرية - وهم فئة من مسلمي الحبشة - وانصلح به خلق كثير وعلى يديه تابوا وأخذوا طريقه الرجعى إلى الله.

رحلته إلى مصر:

مصر كعبة العلماء وبها الأزهر الشريف ، وهو المركز الثقافي الذي انتهت إليه حركة العلم والعلماء على مدى عشرة قرون فكل عالم أو صوفي محتاج للأزهر في توثيق علمه أو تصوفه فالكثير من العلماء والصوفية يهاجرون لمصر لزيارة الأزهر والجلوس إلى علمائه.

زار السيد الختم الأزهر شأنه شأن غيره من العلماء والصوفية توجه أول ما توجه من مكة إلى أرض الصعيد بالريف المصري فأقام بقرية الزينية وهي مئوى السادة الأدارسة شيوخه ، ثم توجه إلى القاهرة حيث التف حوله العلماء والأعيان والأشراف ثم صار فيما بعد خليفة خلفائه الشيخ أحمد أبو حربية وهو من كبار الأولياء المعروفين بمصر له أتباع كثيرون وله مسجد للجمعة والجماعة وله ضريح يزار.

ومن أجلّ ممن أخذ عن السيد / محمد عثمان الختم الإمام العالم العلامة صاحب التصانيف النافعة الشيخ إبراهيم الباجوري صاحب كتاب: **جوهر التوحيد، تشطير وتخميس بردة البوصيري** كما شرح الباجوري مولد السيد الختم رحمته الله.

وفي مصر أخذ عليه خلق كثير منهم الخليفة والحاج العبادي والخليفة أحمد ود سعد ببلدة دراو بصعيد مصر.

رحلته إلى السودان

والذي يهمنا أكثر هو رحلته إلى بلاد السودان حيث إن السيد محمد عثمان الختم توجه من مكة البلد الحرام إلى بلاد السودان، وأول ما بدأ به هو بلاد المحس ثم اتجه إلى دنقلا والتي مكث بها بعض الوقت ثم توجه إلى كردفان عن طريق الدبة بطريق الصحراء وهو طريق مهلك لعدم توفر الماء ، فسار في قافلة عظيمة من الأتباع والمريدين ولكن العطش حاصرهم وكادوا أن يهلكوا لولا أن السيد الختم توجّساً وصلى ركعتين سأل الله فيهما العون والإغاثة وكانوا نازلين في واد من الوديان فأمرهم برفع الأمتعة عن الوادي فلم تمض لحظات حتى جادت عليهم السماء بالغمام والأمطار ، ففاض الوادي كالبحر الزاخر . وفي كردفان وضع الله له القبول والمحبة في قلوب الخلق فأخذ عنه الكثير من أعيان كردفان كالشيخ حماد البيتي والقاضي عربي من خلفائه الهوارة وهو خليفة خلفائه بكردفان وكان أديباً عالماً وقاضي القضاة بكردفان .

ومن أجلّ الأعيان الآخذين عنه السيد / إسماعيل بن عبد الله الكردفاني الملقب بإسماعيل الولي، وهو أشهر من أن يعرف وهو جد الرئيس إسماعيل الأزهرى قائد حركة الاستقلال بالسودان .

وممن أخذ عن السيد/ الختم ومن خلفائه الكبار الخليفة صالح سوار الذهب وهو جد المشير عبد الرحمن سوار الذهب وهو من أسرة عريقة ضاربة الجذور في العراقة، في العلم والقرآن والصلاح وأصولهم معروفة بدنقلا ودار البديرية والشايقية فهم من حملة العلم والقرآن.

ومن خلفائه بكردغان إبراهيم البرقاوي والحاج موسى البرقاوي والخليفة محمود بادي وخلق كثيرون لا يحصون عدداً.

وفي كردغان تزوج السيد الختم في مدينة بارا من رقية بنت جلاب ورزق منها بولده السيد الحسن بن الختم الملقب بأبي جلابية والذي قطن أخيراً في كسلا والتي أسس بها السيد الختم مدينة السنية وهي مدينة كسلا الحالية.

رحلته الدعوية داخل السودان:

كان الإمام الختم ذا نشاط دعوي فائق، لم يأنس للإقامة في مكان واحد ، وكما أسلفنا في وصف رحلته من بلاد المحس لكردغان وزواجه بها فقد وصل في رحلاته إلى سنار عاصمة دولة الفونج. وفيها ظهرت له كرامات كثيرة وتعلق به خلق كثير وأخذ عنه الطريق رجال أعلام من مشاهير العلماء وسادات الصالحين كالشيخ أحمد ود عيسى الأنصاري العالم الشهير وهو قد تخرج في العلم على الشيخ الدريدي المصري وهو صاحب المسيد المشهور فيما بعد المسمى بمسيد ود عيسى.

وواصل السيد الختم مشاويره الدعوية من سنار إلى الشمال فوصل الممتة عاصمة دار جعل والتي يقطنها الجعليون سلالة العباس عم رسول الله ﷺ) فمكث بها عاماً كاملاً فجذب الله إليه الناس وهرعوا إليه فأخذ عليه خلق كثيرون من خيار الجعليين كالشيخ الريح السنهوري وكان شيخاً متبوعاً ومن سلالة الصالحين وقد بنى السيد الختم بها مسجداً جامعاً أقيمت به الجمعة

والجماعة حدد قبلته بنفسه ومن أخذ عليه من قبائل الجعليين الشيخ أحمد الطريفي العمرابي وأخوه الشيخ على الطريفي. وممن أخذ على السيد الختم من أعيان قبائل الجعليين من قبيلة المجاذيب الشيخ المجذوب بن قمر الدين وهو في العلم من تلاميذ الشيخ الريح السنهوري. وفي شندي شرق اليمامة خلف خلفاء كثيرين وأقام بشندي أكثر من إقامته باليمامة وأقام بها مسجداً للجمعة والجماعة وكان من أهم خلفائه بشندي الخليفة على الجزولي والخليفة المبشر والخليفة المجذوب والخليفة الجزولي عبد الوهاب والذي كان معه في الأسفار والرحلات كرحلاته للتاكا ومصوع وأرض الحرمين.

ومنهم أيضاً النائب مختار من الشخاب ومحمد بن مختار النائب وابنه الخليفة محمد والخليفة أحمد الشمباتي من أهل الصعيد والحاج حسن العبادي. وعموماً أخذ عل الإمام الختم خلق كثير من جميع الجبهات وهذا إنما يدل على همة الإمام العالية في أمر الدعوة إلى الله ونشر طريقته في جميع أصقاع السودان المعروفة في زمن كانت فيه المواصلات محدودة ومتخلفة ومع ذلك فإن الخليفة محمد النصيح سيظل أعظم وأكبر خلفاء السيد الختم إذ قال عنه شيخه أنه خليفة خلفائي من فازوغي إلى الإسكندرية وهذا دليل على عظمة هذا الإمام الذي استطاع أن ينشر طريقته من فازوغي في أقصى جنوب النيل الأزرق إلى أقصى مصب النيل بالإسكندرية.

قبائل الشرق

للطريقة الختمية أثر فعال ودور كبير في قبائل الشرق قاطبة إلا أن دورها وأثرها في قبائل البني عامر أكثر فاعلية وأكبر والبني عامر قبيلة حدودية مشتركة بين إرتريا والسودان الشرقي، فقد كان أتباعه رضي الله عنه موزعين

بين كسلا والحباب ومصوع وعن طريق تلامذته في القبائل المذكورة دخل خلق كثيرون في دين الإسلام يقال لهم البارية الحمراء والبارية الزرقاء واستقاموا على الطريق وحسن إسلامهم.

وقيل إنه أخبر عن مجيء الأتراك وسيطرتهم على بلاد الجعليين فقال بعض الناس كيف يكون هذا؟ فقال يدخلون هذه البلاد ويملكونها ويدخلون جامعي هذا ويربطون خيلهم به وأنت يا أخانا محمود ود جامع يقولون لك أمسك هذا الحصان وثر به وقد كان الذي أخبر به بالنص.

الإقامة بكسلا

في كسلا حظ السيد عصا التسيار وبنى بها قريته التي سماها السنية وهي المعروفة الآن بالختمية فهاجر إليها كل من أحبه من كل الجهات بشرق السودان وقد كانت قرية عادية وكان السيد يقول لأتباعه بعد هذا ستكون هذه البلدة بلدة عظيمة بها جنائن النخيل والرمان والعنب وأنواع الفواكه وقد كانوا لا يعرفون أنواع هذه الثمار في بلادهم والحمد لله صارت كسلا من أرض الخضرة الدائمة والثمار اليبانة بل أنها صارت تصدر الفواكه إلى أنحاء القطر والدول المجاورة وما ذلك إلا ودفن بمقبرة الختمية ثلاثة من أبنائه وهم السيد الحسن راجل كسلا (أبو جلابية) وأخويه الحسين ومحمد صالح وبالختمية خلف أجل خلفائه بالشرق وهو الحبيب يعقوب وقدمه إماماً وصلى خلفه وقدمه على جميع أهالي الجبهات وانصلح على يديه خلق كثير، وممن خلفهم بكسلا الخليفة النائب إبراهيم والخليفة التقي من قبيلة يقال لها الشخاب من القبائل التي استوطنت كسلا.

سواكن أهم مركز للطريق إبان العهد التركي

كانت سواكن من أهم مرافئ السودان قبل قيام ميناء بورتسودان وكانت مدينة تجارية عظيمة، بها أجناس من كل أصقاع الأرض من بلاد الهند والإغريق واليونان وبلاد الشام وبلاد اليمن ومصر معظمهم جاء بقصد التجارة. وكان حكامها من الأتراك وسكانها من قبائل البجة وكان من أجل مريديه بها الشيخ المجذوب بن قمر الدين العباس والذي توفى بالدامر وأجل خلفائه الخليفة محمد الصافي وكان فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي ولا زالت آثارهم بسواكن وتعتبر سواكن من أهم مراكز الختمية بالشرق بعد كسلا إلى أن جاءت الدولة المهديّة فدمرتها. كما أن الحكومة الإنجليزية جاءت وعملت على إحياء بورتسودان وإماتة سواكن كآخر أثر تركي بالبلاد.

ويعتبر الأمير عثمان أبو بكر دقنة أحد أمراء المهديّة بالشرق هو السبب الرئيسي في تدمير سواكن وذلك لصلة الأتراك بالختمية وحرب المهديّة للأنصار ومراكز القوى الداعمة لهم. وبذلك ضاعت سواكن المدينة والتاريخ والحضارة في معركة السياسة.

مصر

لم يكتف السيد الختم برحلاته في بر السودان، وإنما انتقل إلى مصر الكنانة، بلد الأزهر الشريف وقبلة العلماء، والإمام الختم كان من علماء عصره وأئمة زمانه في العلوم الشرعية كلها من معقول ومنقول ناهيك عن التصوف والذي هو بحر من بحاره.

وفي مصر أعجب به كثير من العلماء وأحبوه وتعلقوا به وأخذوا عنه الطريقة الختمية.

وممن أخذ عنه بأرض مصر الشيخ أحمد أبو حريبة وهو من الأولياء المعروفين بمصر يقام له مولد سنوي وله جامع تقام فيه الجمعة والجماعة وله أتباع كثيرون بصعيد مصر.

ومنهم أي الخلفاء الأجلاء العالم الإمام الفذ أحد شيوخ الأزهر البارزين في علوم المعقول والمنقول والمشهود لهم بالبركة والصلاح وهو ممن أخذ على الشيخ أبو حريبة الشيخ إبراهيم الباجوري صاحب كتاب جوهرة التوحيد وشارح بردة البوصيري وصاحب التأليف النافعة في الفقه والأصول وقد شرح الشيخ الساجوري مولد الإمام الختم شرحاً نفيساً أشبع فيه القول وأبرز فيه المحاسن ومن خلفائه بمصر الخليفة ود الحاج العبادي والخليفة أحمد ود سعد ببلدة دراو وهو وليّ معروف وله كرامات ظاهرة ومناقب فاخرة.

الحجاز

الحجاز تعني مكة والمدينة وجدة والطائف وأهلها يسمون الحجازيون وكان يسكن هذه المنطقة الكثير من الأشراف العلويين خاصة أسرة السيد الختم والتي كانت تقطن بين مكة والطائف مقام جده السيد الميرغني المحبوب الكبير وأما أتباعه بمكة المشرفة والمدينة المنورة فهم كثيرون وكان خليفته ، بمكة الشيخ أحمد قطان والشيخ عمر فرغلي أما بالمدينة المنورة فالخليفة السيد أسعد وابنه السيد أحمد سعد وكان وزيراً من قبل السلطان عبد الحميد بالآستانة. أبناء السيد محمد عثمان الختم

للسيد الختم أبناء منهم من سلفوا في حياته ومنهم من عاش.

السيد محمد سر الختم رحمته الله لقبه أبوه بهذا الاسم لفضله وعلمه إذ كان ثاقب الفهم تضرب به الأمثال كثير التواضع تقياً ورعاً عالماً بجرأ شرح (مولد) والده شرحاً بليغاً في مجلد ضخّم أشبع فيه القول من جميع الوجوه.

والسيد محمد سر الختم ثلاثة أولاد

١- محمد سر الختم كان نائب ووكيل الطريقة بمصر وأرض الحرمين الشريفين.

٢- عبد الله المحجوب ولد بمكة المكرمة تلقى علومه بالحرم المكي ثم جاء إلى السودان لملازمة عمه السيد الحسن الميرغني في نشر الطريقة بالسودان في مدينة أم درمان منطقة بيت المال وبيته معروف للعام والخاص توفي ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م دفن بحلة خوجلي ببكري وضريحه ظاهر يزار.

٣- السيد محمد عثمان تاج السر وهو الابن الثالث للسيد محمد سر الختم استقر بسواكن. ذو خلق واستقامة داع إلى الله بإذنه أعلى منار الطريقة ورفع لواء الشريعة له من الشعر دواوين الكثير منها في مدح الرسول ﷺ وطريق القوم والمحبة في الله.

ومن أبناء السيد محمد عثمان الختم:

السيد عبد الله المحجوب الباب

قال عنه والده في شرحه لراتبه هو السيد عبد الله ابن الإمام الختم، صاحب الراتب كان آية من آيات الله الباهرة وله أسرار عظيمة ومناقب فخيمة توفي ﷺ قبل المراهقة بمكة وكان أحبّ أبنائه إليه وما روى أنه تألم لموت أحد من أبنائه مثل ما تألم عليه ﷺ.

السيد جعفر ابن الإمام الختم

وثالث أبناء الإمام الختم؛ هو السيد جعفر. كان حبراً عالمًا عظيم القدر والمكانة في أعين الخلق، قدم إلى برّ السودان من الأراضي المقدسة في عام ١٢٧٥هـ ومكث بالسودان سنتين، قابل فيهما أخاه السيد الحسن ورجع بعد ذلك

إلى مكة وبعد ذلك توجه إلى المدينة. له دواوين عظيمة في مدح النبي (ﷺ) من رآه هابه، ومن خالطه أحبه؛ أسوة بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد له من الذكور السيد بكري الذي تزوج بابنة عمه السيد الحسن فاطمة وولد له من غيرها ولدان هما السيد جعفر والسيد الحسن.

السيد إبراهيم بن السيد الختم

السيد إبراهيم ترتيبه في العدد الرابع من أبناء السيد الختم ولد قريباً من وفاة والده توفي بسنكات وله مقام يزار.

السيد هاشم بن السيد الختم

وعاش ببلدة مصوّع من أرض الحبشة له من الأبناء ولدان وبنتان هما السيدة مريم والسيدة علوية وولد له محمد عثمان الميرغني والسيد حسن الميرغني توفياً صغيرين. ومن نسله السيدة مريم المدفونة بسنكات.

السيد الحسن المشهور بأبي جلابية

الابن السادس للإمام الختم هو السيد محمد الحسن الميرغني الملقب بأبي "جلابية" وهو جد المراغنة الذين ولدوا بالسودان وأشهرهم السيد علي الميرغني الذي يعتبر المجدد للطائفة الختمية بالسودان.

ولد السيد الحسن الميرغني بمدينة بارا إحدى مدن كردفان. بعد أن أتم نحو سنتين أو ثلاث سافر مع خاله ووالدته إلى مكة عن طريق دنقلا ونزل ضيفاً على السيد أحمد بن إدريس بمكة المكرمة وكان والده السيد محمد عثمان الختم بمصوّع في رحلاته الدعوية ثم توجه خاله من مكة إلى مصوّع لملاقاة أبيه وقد مكثوا معه شهراً، ثم توجه الجميع إلى كسلا وأقاموا بقرية الختمية ثم استأذن خاله من أبيه الرجوع به وبأمه إلى كردفان فأذن لهم.

أقام السيد الحسن ببارا إلى أن بلغ أربع عشرة سنة فتوجه به أخواله إلى الحرمين الشريفين. وأخيراً رجع إلى السودان بأمر أبيه لإحياء الطريقة وإرشاد الخلق إلى الله ؛ لأنه تأهل لذلك، فرجع إلى السودان عن طريق سواكن فبربر ثم كردفان ثم إلى الخرطوم ثم توجه إلى سنار.

كان (رحمته الله) زاهداً في الدنيا لا يمسي ولا يصبح ومعه درهم ولا دينار إنما كان يفرق ما يهدى له للفقراء والمساكين وكان لبسه الجلابية والسراويل والكوفية في أغلب الأوقات ولا يلبس تحت الجلابية العراقي ولا يلبس الرداء ولا العباءة وكان لباس أهل السودان التوب والعراقي والعمامة لذلك اختص السيد باسم (أبو جلابية) لللبسه الجلابية والكوفية وبهذا الوصف الذي ذكرنا.

وكان (رحمته الله) جليلاً مهاباً يزوره الباشوات والأمراء وأعيان الناس ولا يكثر بذلك ولا تتغير هيأته رفيع الهمة في الله لا يتقيد بمقام من المقامات أو برتبة من الرتب. كان عند تلاوة كلام الله الدموع الغزيرة من عينيه كالوايل الهتان وكان يكثر من البكاء في بعض الأوقات حتى يغشى عليه.

كان (رحمته الله) يعطي الطريقة الختمية والقادرية والشاذلية والجنيدية النخشبندية كما كان يفعل والده.

كان (رحمته الله) يرى أن القرب من الحاكم المسلم فيه النفع العام للبلاد والعباد مع النصح والرفق بالحاكم إلا إذا كان ظالماً فكان (رحمته الله) يسد خلل الدولة ويطفئ نيرانها ويحذر الأهالي والأعيان من الخروج على الحكام لأن طاعة أولي الأمر من طاعة الله، "وأطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم" وكان كثيراً ما يلجأ إليه الحكام يستعينون برأيه ويجدون عنده الرأي الصواب والنفع العميم للدولة وللرعية.

أبنائه

تزوج السيد الحسن بأربع نسوة دخل بثلاث ولم يدخل بالرابعة ولد له من الأولاد ثلاثة ذكور وثلاث إناث.

وبقى من أبنائه أحمد و محمد عثمان ولد لمحمد عثمان ولدان وبناتان هما السيد أحمد والسيد على والسيدة فاطمة والسيدة نفيسة.

توفي السيد الحسن (رحمته الله) في عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م ودفن بالختمية بمدينة كسلا في المسجد الذي بناه والده وأمره هو بالذكر والصلوات السيد الحسن الميرغني بن السيد الإمام الختم هو الذي أحيا الطريقة الختمية وجدد شبابها بعد والده السيد الختم إذ دخل في طريقته الكثير من الأعلام من العلماء وأعيان الناس بل دخلت قبائل بكاملها من الجعليين والشايقية والرباطاب والبديرية والعبدلاب والشكرية وقبائل الشرق بجميع أجناسها كما دخل أهل الغرب من خؤولته في بارا وغيرها من ديار كردفان، ولقد أخذ عنه قوم من مشاهير سنار عاصمة المملكة منهم الخليفة بابكر الملقب بـود المتعارض حفيد الولي الصالح الشيخ حمد ود أم مريوم كما أخذ عنه الخليفة البشير العالم الشهير خليفة الشيخ العارف بالله الشيخ حمد ود الترابي البديري الدهمشي الشهير بقرية ود الترابي وممن أخذ عنه بالنيل الأبيض الفكي عبد المولى المغواري الشهير صاحب قرية الهيكة جوار مدينة القطينة وممن أخذ عنه الشيخ ود مكاوي بالقطينة وبسقدي موسى والشيخ ود الزاكي صاحب قرية ود الزاكي بالنيل الأبيض وخلق كثير لا يحصون عدداً بديار الشايقية والمحس والناقلة ممن كان لهم أبلغ الأثر في نشر هذه الطريقة والتي وسعت رقعة الإسلام ونشرت دائرة العرفان.

ولقد خلف السيد الحسن الميرغني على الطريقة ابنه السيد محمد عثمان المسمى بالأقرب والذي سار على دربه وأحيا طريقته ولكنه لم يعمر طويلاً حيث عاش تسعاً وثلاثين سنة وتوفي بمصر وعلى قبره مشهد عظيم ومسجد ومقام يزار ومولد يقام في كل عام ومحفل عظيم خلف من بعده أبناء السيد على والسيد أحمد الميرغني.

السيد علي الميرغني

تقلد السيد علي الميرغني مقاليد الخلافة بعد والده السيد محمد عثمان الأقرب الذي توفي بمصر.

ولد السيد علي الميرغني بجزيرة مساوي بديار الشايقية بشمال السودان عام ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م ثم انتقل به والده إلى مدينة كسلا مقر أجداده بشرق السودان ثم إلى سواكن عن طريق ميناء مصووع وفي مدينة سواكن كانت نشأته. وسواكن تعتبر من أهم مدن البوابات الشرقية للسودان الشرقي وهي نافذة على العالم العربي والإسلامي وطريق بحري قديم يربط برّ السودان بالعالم الخارجي. أما في سواكن فقد أسس السيد محمد عثمان الميرغني الختم (رحمته) مسجد الأنوار وأشرف عليه ولده محمد تاج السر. وعلى أيدي العلماء الأجلاء الفقهاء المتمكنين من حملة القرآن والشريعة واللغة. تعلم السيد علي الميرغني القرآن وألم بفقهِ الشريعة ومبادئ اللغة وكان والده قد توفي بمصر في عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م وهو في ابن السادسة من عمره وتوفيت والدته وعمره تسع سنوات ثم سافر إلى مصر مع عمه محمد عثمان سر الختم فواصل تعليمه على أيدي علماء الأزهر، فتعلم دقائق العلم وفقه الشريعة فخرج عالماً من علماء الأمة وفقهاء العصر فصار حجة في جميع علوم الدين وأنواع المعارف وسعة

الإطلاع فبهر العلماء. وبعد انقضاء سنوات التحصيل توجه مع عمه السيد محمد سر الختم لأداء مناسك الحج والزيارة النبوية الشريفة.

العودة إلى السودان

ثم عاد السيد على إلى السودان من مصر إلى سواكن عن طريق البحر الأحمر واتجه من سواكن إلى كسلا في رحلة تاريخية رافقه كبار الخلفاء والذين ذهبوا لاستقباله منذ دخوله البلاد فالتف حوله زعماء العشائر ومشاهير البلد وقادتها من أهل الرأي والمكانة والتألم به شمل أسرته وانتظم به عقد البيت الميرغني.

ثم توجه إلى أم درمان أولاً ثم الخرطوم فبحري أخيراً فجمع العناصر المختلفة ووحد الشمل وجمع القلوب المختلفة ومحا من النفوس عصبية القبيلة ونصرة الجهورية فأصبح المريدون له صفاً واحداً إخواناً متحابين على الطريقة وتحت راية الإسلام.

والمحطة الأخيرة للسيد على (رحمته الله) كانت في منزل جده السيد الحسن الميرغني بحلة خوجلي وهو المنزل الذي ولد فيه أبوه السيد محمد عثمان فأخذ (رحمته الله) في نشر الطريقة الختمية وحفلات مجالسه العامة بالعلماء وأهل الرأي ورجال الدين الذين عقدوا على قيادته الآمال.

السيد على وصلته بالسياسة

كان القرن التاسع عشر، قرن الدين والسياسة بالسودان فقد شهد القرن دخول الطريقة الختمية إلى السودان وانتشارها فيه ووافق ذلك دخول الحكم التركي للسودان كما شهد القرن في آخره قيام الثورة المهدية وكان من نتائج دخول الأتراك والمصريين للسودان ظهور إدارة سياسية بسطت نفوذها على كل أجزاء القطر، الشمالية والشرقية والوسطى والغربية والجنوبية وتبلور السودان

بشكله الحالي وارتبط السودان بالعالم الخارجي تاريخياً وسياسياً كما تمت حركة اتصالات واسعة بين أبناء القطر الواحد ونشطت حركة التجار جنوباً وغرباً وانتشرت ظاهرة ما يسمى بالجلابة.

كما بسطت السلطة نفوذها بقوة السلاح على حساب السلطة المحلية والتي وجدت منها معارضة جادة وترسبت روح المعارضة والعداء للحكم التركي- المصري على الرغم من أن الحكومة التركية المصرية كانت مسلمة إلا أن صورة الأتراك المصريين كانت مغايرة لما تربى عليه المسلمون أهل السودان والتي ظهرت بصورة الاستبداد وعدم الرحمة.

كانت الطريقة الصوفية تمثل ضمير الأمة المحرك للجماعات التي تبلور الصراع في البلاد ففي حين نجد المجاذيب الذين تأثروا بالشاذلية أولاً ثم الإبريسية اتخذوا موقفاً معادياً للأتراك من أول الفتح مرتبطين بذلك ارتباطاً عضوياً بموقف أهلهم الجعليين مع الملك نمر كما أنهم ارتبطوا أخيراً بالمهدية وذلك عندما ساند الشيخ الطاهر المجنوب ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م - ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م مريداهم القائد البطل عثمان أبو بكر دقنة، نجد أن الختمية قد اتخذوا موقفاً متعاطفاً مع الحكم التركي أولاً ومعادياً للمهدية ثانياً ثم اتخذ الختمية بعد الحكم الإنجليزي المصري موقفاً متعاطفاً مع مصر ومعادياً في النهاية للإنجليز. فالختمية طريقة من الطرق الصوفية تعنى بنشر أفكارها الصوفية والتي لعبت دوراً في نشر الإسلام في السودان وإن تاريخهم القريب والبعيد يؤكد اهتمامهم بمراكز السلطة والنفوذ وسعيهم المتواصل ليكون لهم منها موقع تسمع منه كلماتهم وترعى مصالحهم.

انتشرت الختمية في السودان وتزايد نفوذها بعد المهدية. إذ تركزت هذه الطريقة في الشرق وانتقلت إلى الشمال ثم الغرب ثم الوسط فكانت هي الطريقة

الموثوق بها من الحكام الجدد خصوصاً عندما كان الوفاق بين مصر وبريطانيا ولم يشتد ساعد الحركة الوطنية المصرية والعربية والذي أصبح فيما بعد المدار السياسي الذي سارت فيه الطريقة الختمية فأكسبها معاداة الإنجليز . ومع ذلك كان رائد الختمية ومجددها السيد على الميرغني حصيماً حذراً من الاشتغال بالسياسة مباشرة بل اكتفى بتوجيه الأمور عبر محبيه ومريديه فلم يسع هو ولا أحد من أسرته للنياحة أو تسلم مقاليد الحكم وكانت الأمور العامة لا تقطع دون رضاه أو موافقته .

تجديد الطريق على يد السيد على الميرغني

أخذ السيد على الميرغني بالتركيز على المنهج الدعوي الإسلامي أولاً فأخذ (رحمته الله) في حث المريدين على بناء المساجد والزوايا وتكوين المجمعات والحضرات والروابط ومنظمات الشباب وعلى ذلك تعتبر الختمية من أكثر الطرق مساجد على مستوى السودان لا سيما في مواقع الحضر والمدن الكبرى إذ نجد في كل مدينة كبيرة مسجداً وزاوية الختمية وخير دليل على ذلك العاصمة القومية إذ تفوق فيها مساجد الطريقة الختمية على غيرها وما ذلك إلا بتوجيه مرشدها ومجددها السيد على الميرغني .

كان السيد على الميرغني شخصية نادرة فذة فهو عند الفقهاء فقيه وعند الصوفية إمام وعند الحكام هو المتقف العالم بعلوم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ ودقائق السياسة .

ولم يكن السيد على في معاملته اليومية مثل سائر المشايخ إذ لم يكن الالتقاء أو الدخول عليه بالأمر السهل بل كان ينظم ذلك حسب المواعيد والظروف التي ترتب عبر برنامج ولم يكن مثل هذا السلوك معهوداً لدى مشايخ أهل السودان الذين كان من السهل الدخول عليهم في أي وقت ولعله اكتسب هذه

الصفة بمكثه في مصر حيث الحضارة واحترام الوقت وعدم المقابلة بدون مواعيد أو برنامج.

كان (رحمته الله) يستقبل الزوار والوافدين من جميع أقطار الدنيا وكانت له ثقافته الواسعة فيحدث كل زائر عن قطره وبلده حسب ما عنده من طباع وعادات وحضارات كأنما هي ماثلة أمامه وما ذلك إلا من كثرة الثقافة وسعة الإطلاع والاستفادة من الوقت فيما يفيد.

وبهذا الفهم كان السيد على الميرغني متربعا على عرش القلوب عند أبناء أمته وكان (رحمته الله) زاهدا متواضعا في مسكنه وملبسه ومأكله.

كانت وفاته (رحمته الله) في اليوم الرابع والعشرين من ذي القعدة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م ودفن بمسجده ببكري.

الطريقة الختمية بنيالا

خليفة الخلفاء هو الشيخ خلف الله أحمد سالم. ولد عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م بالهلالية شرق النيل الأزرق شمال مدينة رفاعة.

أخذ الطريقة من السيد على الميرغني حوالي عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م. ولديهم زاوية في مسجد " الكوارنة " بحي النسيم بمدينة نيالا والتي تقام فيها ليالي الذكر والابتهاال في ليلتي الاثنين والخميس من كل أسبوع بين صلاتي المغرب والعشاء.

تلقى الشيخ تعليمه في خلوة الهلالية وكذا المدرسة الأولية، ودرس الفقه والحديث والتفسير على عدد من العلماء ويوالي دراسته في التجويد.

ومن الخلفاء الذين زاملوه: الخليفة محمد عمر كمبال، ومحمد إسماعيل

بادي، ويوسف سالم.

الطريقة الختمية بالحقنة

أول من أدخل الطريقة الختمية (بالحقنة) ريفي ود حامد بولاية نهر النيل هو محمد الحسن الميرغني عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م عندما جاء في طريقة من الشمالية بتأسيس الخلاوى والمسيد وخلف فيها الشيخ أحمد كريم الدين أبو فدية والملقب بـ(ود أحمد) قام بشأن الخلافة وإقامة الليالي والأذكار الخاصة بالطريقة إلى أن انتقل إلى رحمة مولاه ثم خلفه ابنه الخليفة موسى أحمد وهو حامل للإجازة من السيد علي الميرغني عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م وكلف بإعطاء الطريقة لمن يرغب فيها . فسلك على يديه كثير من الأحباب والمريدين والشباب . وتوفي عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م . وتقلد الخلافة بعده ابنه محبوب موسى فقام بأمر الخلافة خير قيام فأنشأ الخلاوى وبنائها بالمواد الثابتة ووسع المسيد واشتهر في المنطقة وفي ريفي ود حامد وصار من الرموز البارزة عند أهل الطريقة . توفي عام ١٩٩٧م .

وخلفه ابنه الخليفة طه محبوب موسى وهو يقوم بشؤون الطريقة والإشراف على الخلاوى .

للطريقة مريدون يقدر عددهم بثلاثة آلاف رجل وامرأة من مختلف الأعمار ومستواهم التعليمي ما بين خريجي الخلاوى والجامعات .
ويزور الطريقة زوار من (حجر الطير) كالخليفة محمود أبو شراء وابنه الخليفة أحمد خليفة الخلفاء في المنطقة .

كما يزورهم مريدو الطريقة من ولايتي نهر النيل والخرطوم وكذلك من أبناء الطرق الأخرى المسانية والعركيين .

وتقام بالزاوية الحوليات في المولد ولهم حولية سنوية تقام في الخامس عشر من رمضان سنوياً بالإضافة لإحياء ليلتي الاثنين والخميس من كل أسبوع ومن بعد صلاة الجمعة .

تساهم الطريقة في الحياة الاجتماعية بإصلاح ذات البين وإقامة الزيجات الجماعية كما تساهم في إنشاء خلاوى القرآن وبناء المدارس وتم بناء مركز صحي على نفقة أبناء الطريقة بالمنطقة .

وكما أسلفنا فإن المسئول من الطريقة هو الشيخ طه محجوب موسى ولد عام ١٩٦٧م بقرية الحقنة وتلقى تعليمه الأولي والثانوي العام بها والثانوي العالي بالخرطوم بحري . ودرس قليلاً من الفقه والحديث والسيرة في خلاوى أجداده بالمنطقة .

الطريقة الختمية بالدندر

يروى أن دخول الطريقة الختمية لمنطقة الدندر بولاية سنار في بواكير القرن العشرين أي حوالي ١٣٢٠هـ/١٩٠٠م حيث كان يحضر خلفاء من دائرة السيد علي الميرغني وذلك لتوجيه وإرشاد الناس للإسلام وإدخالهم للطريق الختمي مثل الخليفة عبد المنعم من الخرطوم بحري . ولكن يروى أن البداية الحقيقية للطريقة كانت عبر الخليفة محجوب عثمان الشاقي إذ هو أول من أقام الليالي وجمع المريدين وكون شباب الطريقة وكان ذلك في منزله جوار السوق ، ويذكر أن الشمباته الذين نزحوا للدندر في الثلاثينيات كان لهم دور كبير في إنتشار الطريقة وتوقيرها حيث تقام الليالي في أيام الجمعة والاثنين من كل أسبوع ومن الرعيل الأول للطريقة الخليفة علي غبوش والخليفة عباس سعد التوم. أما القوائم على أمر الطريقة الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م الشيخ عبد الله حسن ويحيى محمّد يوسف وعبد العاطي محجوب وطه يوسف وإبراهيم الشاقي

ومدني محبوب وسعيد محمد أحمد وذلك بإحياء الليالي وتنظيم المناسبات الدينية كالمولد النبوي والحوالية .

وحضر مؤخراً وفد من المركز العام للطريقة الختمية وأقاموا نظاماً يعتمد على اللجان على مستوى منطقة الدندر لتقوم بتلك التوجيهات الإرشادية الدينية والإدارية . وذلك في عقد السبعينيات من القرن العشرين . وقد وزعت اللجان على القرى حيث تعتبر اللجنة الفرعية تتبع رأساً للجنة المركزية بالمدينة . وقد استمر هذا النظام لعدة سنين ثم توقف لتستمر اللجنة والنشاط الخاص بمدينة الدندر .

ويذكر أن مريدي الطريقة الختمية بالدندر يبلغ حوالي خمسة آلاف مريد من الرجال والنساء والشباب والشيوخ . وتقوم الطريقة بالعديد من الخدمات الاجتماعية والدينية والصحية . والخليفة الحالي للطريقة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م هو الشيخ عبد الله حسن عبد الله المولود في عام ١٩٤٨م بالشمباته شرق سنار . ويعود الفضل في التمسك الأسري والتأثير الإسلامي في الجماعة إلى وجود فرع الطريقة الختمية في هذه المنطقة، الأمر الذي يلحظه المرء في كثير من مدن وقرى السودان وأينما حل أهل التصوف .

الختمية بولاية نهر النيل

لهذه الطريقة نشاط ديني واجتماعي ملحوظان ومؤثران مكان خلوة القوز، محافظة أبو حمد في محلية أبو حمد بولاية نهر النيل نظراً لوجودها المبكر ولاستمرارها، وتبدأ سلسلة الطريق متدرجة على النسق التالي :

الشيخ عبد الله عثمان إسماعيل الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م منذ عام

١٩٧١م .

• الشيخ حسن عثمان إسماعيل .

• الشيخ حسن خلف الله أحمد •

يتم اختيار شيخ الطريقة بطواف وفد من المنطقة بالقرى والمدن واختيار أحد قدامى الخلفاء ليكون هو الشيخ • وعند غيابه هناك لجنة تقوم بأعبائه حتى حضوره أما أورادهم فهي أوراد الطريقة الختمية المعروفة •

ويحتفلون في مهرجان الإسراء والمعراج بتلاوة القرآن والمولد بمنزل الخليفة حسن عثمان • وفي رمضان بالترابيح وفي مولد النبي (ﷺ) بإحياء لياليه بالمديح وفي ختامه بقراءة المولد (العثماني) ويحتفلون سنوياً بحولية السيد علي الميرغني بقراءة المناقب • والمولد العثماني • ويقدمون فيه الطعام والإرشاد والوعظ للمريدين •

لهم دار للطريقة مؤسسة عام ١٩٥٩م تحولت إلى خلوة للقرآن ومركز صحي مساهمة منهم لخدمة المنطقة •

ولهم راية تجمع الألوان : الأحمر - والأخضر - والأسود •

مكتوب وسطها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) (ﷺ) مرشد الطريقة هو الشيخ عبد العظيم أحمد حسن ولد عام ١٩٤٧م ، وتم اختياره مرشداً للطريقة عام ١٩٨٥م وإماماً للمسجد في عام ١٩٩٣م • كان يعمل بالقوات المسلحة إماماً لمسجد القوات المسلحة بأتبرا •

ساهم أبناء الطريقة في بناء مدرسة الأساس وفي صيانة وتأهيل المستشفى بمدينة أبو حمد • وأقاموا خلوة بقرية (القوز) •

الطريقة الختمية بكسلا

يروى أن سلسلة الطريقة تبدأ من الشيخ المؤسس وحتى الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بالشيخ الحسن الميرغني أبو جلابية ثم الشيخ محمد عثمان

الميرغني الملقب بالأقرب فالشيخ أحمد محمد عثمان ثم الشيخ الحسن محمد عثمان الميرغني ثم الشيخ عبد الله الحسن الميرغني .
وقد استمدت الطريقة مبادئها وأسسها وقواعدها العامة والتي نشأت عليها من الكتاب والسنة . أما عن تنصيب شيخ الطريقة فقد ورد أنه يكون بتوصية من والده ، وتنصيب خليفة الشيخ يكون بتعيين الشيخ له . ويتم الانتماء للطريقة فقط بالالتزام بعهد الطريقة ، ويذكر أن للطريقة أوراذاً وأذكارا خاصة تتمثل في ورد الأساس ويكون عقب صلاة المغرب والراتب ويكون صباح كل يوم . كما تحتفل الطريقة بالعديد من المناسبات الدينية مثل الإسراء والمعراج ورمضان والعيدين والمولد النبوي الشريف حيث يتم إحياء الليالي بالذكر والتلاوة والمدائح النبوية والقصائد والدروس والمحاضرات ويتم فيها إطعام الناس وتسليك المريدين في الطريقة .

الطريقة الخلوتية

إحدى الطرق الصوفية المعروفة في العالم العربي الإسلامي ، انبثقت من الطريقة القادرية ومؤسسها الأول هو الشيخ عمر الخلوتي الذي جاءت نسبته اليه من اسمه وعمر هذا ولد بجلان في عام ٨٠٠هـ / ١٣٩٧م .
انتشرت الخلوتية في إقليم الأناضول المعروف في تركيا باسم الأبهريّة الزاهدية ، ومن تركيا انتقلت إلى مصر بأسم البكرية وشيخها آنذ هو الشيخ الحنفي .

من أهم ما تفرعت عنه الخلوتية ، الطريقة السمانية التي أنشأها الشيخ محمد عبد الكريم السمان ، ونشرها ودعا إليها بالحجاز ومن هناك دخلت السودان كما هو معروف إلى جانب بقية البلاد الأخرى .

الطريقة الرفاعية

تنسب هذه الطريقة إلى مؤسسها الشيخ أحمد الرفاعي ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م. وهو من قبيلة رفاعه العربية التي سكنت أرض البطائح بالعراق ، وهاجر رفاعه الجد إلى أرض المغرب ، وبها تزوج و استقر ، وصار له فيها خلف ، ثم هاجر أحدهم إلى مكة ، ومنها إلى البصرة ، وفيها أنجب السيد أبو الحسن والد الإمام الرفاعي الكبير .

ولد الرفاعي في أم عبيدة ، من أعمال واسط بالعراق سنة ٥١٢هـ/ ١١١٨م ، ودرس في صغره علوم عصره . وعندما كبر، وصار متمكناً أسس طريقته في العراق، والتف حوله المريدون الذين عرفوا بالبطائحية ، وانتشرت تعاليم الطريقة في أقطار كثيرة، منها مصر التي تأسست فيها على يد ابو الفتوح الواسطي .

ويقوم أساس هذه الطريقة على: الذكر الجهري، والأخذ برواية الخرقة، واقتران السياحة بالعهد والاستخلاف، وهي طريقة تعتمد على العمل بالكتاب والسنة، وكثرة الذكر والأوراد وفق أسلوب معين، وكان يقول لمريديه "كونوا مع الشرع في آدابكم ظاهراً وباطناً".

وقواعد الرفاعية عشر، وأولها البيعة يؤديها المريد للمرشد على السجادة لاصقاً ركبتيه بركبتيه ويقرأ الفاتحة، كذا يقرأ عليه المرشد البيعة، ويطلب منه الاستغفار والتوبة ويردّد خلفه الرضا بمشيخته وإرشاده بطريقة أحمد الرفاعي، ويقيّمه المرشد مريداً على هذا العهد، ثم يجلسه ويوصيه بتقوى الله ويلقنه كلمة التوحيد ويعلمه الذكر بلا إله إلا الله، يقولها مخلصاً متجرّداً من الأعماق ، ثم يضع جبهته ويده على صدره ويدعو الله بالتوفيق والإخلاص والبركة ويختتم دعاءه بالفاتحة ويقوم مع المريد إلى القبلة ويصليان على النبي أول الخلق وخاتم

الرسول والأنبياء أجمعين، ثم يثبتان بالفاتحة والقاعدة في سلوك الطريقة الرفاعية الأدب وصحة الصحبة، وأول ذلك مع المرشد فيخدمه بطوعه ، وعن رغبته ليتطبع بطباعه بالمعاشرة فتتحسن أخلاقه وينسلخ من الدعاوي والغرور والأقاويل والشطح والكسل، وسلك طريق السلف ولا يعمل ولا تأخذه في الحق لومة لائم ، فإذا ظهرت عليه هذه العلامات يعطيه المرشد أول أوراد الرفاعية وهي الصلاة على النبي بالعدد الذي يناسب استعداده أيضاً فإذا طاب له الذكر يزيد له العدد ويساعده على ذلك بالرياضة أحياناً، وبالسياحة حيناً وبالتجرد والخلوة والسهر والتهجد والخدمة والصدقات لا تعوقه عقبات الطريق ، وهي عند الرفاعية حب الشيخ بالانقطاع إليه عن غيره واستغراق القلب واللسان بمحبة النبي (ﷺ) والتمسك بشريعته وأحكام سننه ، حتى ليشهده (ﷺ) معه دائماً في كل مكان ووقت ، ويستحسن أن يقرأ السالك مع روايته حزب التحفة السننية بالرفاعية وهو عبارة عن آيات قرآنية ومجموعة من الأدعية في نحو الثلاث صفحات. ومن قواعد الرفاعية الخلوة مرة كل سنة -سبعة أيام- ، تبدأ باليوم الثاني من عاشوراء ، إلى الثاني عشر من محرم الحرام ، إلى مساء اليوم السابع عشر ، فيكون للمختلي فراشه الذي لا تشاركه فيه زوجته ولا غيرها ويكون على وضوئه باستمرار يخلي طعامه من كل ذي روح ويصلي على النبي الأمي الطاهر الذكي وآله وصحبه مائة مرة وأن يكون ذكره بعد الراتب بالعدد الذي يسمح به استعداده اليوم الأول لا إله إلا الله وفي الثاني يا الله وفي الثالث يا وهّاب وفي الرابع يا حيّ وفي الخامس يا مجيد وفي السادس يا معطي وفي السابع يا قدّوس ويلزم استغراق الوقت في الذكر ، ولا يتقيد الرفاعية بزي مخصوص إلا العمامة السوداء عملاً بالسنة المحمدية ، وأمّا الزي الأسود فذاك تخصيص إطلاق بلا قيد، إشارة إلى دوام السؤدد وشرف الطريقة ، وغالباً ما

ينصبّ الولاة العام ليلتي الجمعة والاثنين والورد الخاص كل يوم بعد العشاء وطريقته التحلق وكل فرد جاث على ركبتيه ، ويقرأون الفاتحة ويستأذنون على الرسول وآل البيت والصحابة والأولياء وسيد الأولياء الرفاعي بقولهم دستور ثم يختتمون ذلك بطلب المدد ويباشرون قراءة الورد ويتضمن سورة الأعلى والقدر النصر والإخلاص والفلق والناس والفاتحة ثم يقرأون عدداً من الصلوات والأشعار ثم الفاتحة ويختتمون . ومن مراسمهم عدة النوبة وهي عبارة عن الدفوف والطبول الأحمدية الكبيرة يضربونها في ليالي الجمع ويجمعون عليها لتنشيط المريدين والترويح عن القلوب ويمدحون النبي ويذكرون الصالحين . والقاعدة في أدب المرشد والمريد أن يكون المرشد كاملاً متشرعاً متديناً عارفاً بأصول الطريقة وأركانها وآدابها وخلواتها وأذكارها وأورادها وسلوكها وأسرارها . ناصحاً لإخوانه محباً لهم لا يلتفت للشيطان وينبغي أن يكون المريد صاحب أدب وخشوع وخضوع عارفاً بمقدار شيخه منقاداً له لا يعترض عليه حافظاً لحرمة أهله وأقاربه ومحبيه لا يصاحب له عدواً ولا يباعد له صديقاً ولا يزور أحداً من صالحى الوقت بغير أمره وإذنه ويكون بين يدي شيخه كالميت بين يدي الغاسل .

من الأدب مع صاحب الطريقة معرفة قرابته بالرسول (ﷺ) ليعرف له المريد حق المودة في القربى وأن محبته من محبة النبي (ﷺ) ومن الأدب معه معرفة سيرته للتخلق بأخلاقه ولا يصح لمن انتسب إلى طريقته أن ينتسب إلى طريقة أخرى بعدها ولبس الخرقه من القواعد الرفاعية وقد لبسها الشيخ منصور البطائحي الذي لبسها ضمن سلسلة من خمسة عشر إماماً تنتهي بعلي كرم الله وجهه التي لبسها من النبي (ﷺ) .

وتظهر لنا مراسم العهد والبيعة سنيّة تعاليم الطريقة التي تلزم المريد بالذكر والصلاة وخلوة المحرم التي تعدّها الرفاعية وسيلة للفيض الإلهي .
ومن قراءة ما ذُوّن عن هذه الطريقة نجد أنها لا تخرج في تعاليمها عن دائرة الشرع . ومن تعاليمهم التسامح والمخالفة لمظاهر الغلو . و الرفاعي لم يفرض على مريديه زياً معيناً ، ويراعى في عدد الأوراد حالات المريدين ، ويحثهم على الكتاب والسنة ، ويحذرهم من الانحراف عن الأعراف .
وقوله : "لم أترك طريقاً إلا سلكته ، وعُرفتُ بصدق النية والمجاهدة فلم أجد أقرب وأوضح وأحبّ من العمل بالسنة المحمّدية ، والتخلّق بأخلاق أهل الذل والإنكسار والخبرة والاقتصاد" .

ومن أقواله المشهورة " الشريعة الحقيقة ، والحقيقة الشريعة " ، وهو هنا يرى التلازم لا التمايز . ولا يرى طريقاً إلى الله إلا بهما متفقاً في ذلك مع قول البعض " الشريعة هي اللبن ، والحقيقة هي الزبد ، فلا زبد بلا لبن .

والرفاعي يعول كثيراً على تربية المريدين ، وثيق الصلة بهم حريصاً على تركية النفوس من أكنادار الدنيا ، ويقول " الفقير على الطريقة طالما لم يحد عن أحكام الشريعة " . ويقول " بُني طريقنا هذا على الصدق ، وحسن الخلق والكرم " ، ومنه " طريقي دين بلا بدعة ، وهمة بلا كسل ، وعمل بلا رياء ، وقلب بلا شغل ، ونفس بلا شهوة " . ومنه (متلفت لا يصل) . ويقصد بذلك أن الطريق إلى الله مستقيم لا عوج فيه ولا التفات إلى الدنيا . ومن يلتفت إليها و إلى هؤلاء ينشغل بها فيعطلها عن الوصول إلى غايته .

والرفاعي كما عني بربط المريدين بالشريعة فقد اهتم بتوطيد العلاقة بين الفقهاء والعلماء و الأولياء ، لأنهم المنهج المقصود ، يقول " عظموا شأن الفقهاء والعلماء كتعظيمهم شأن الأولياء والعرفاء ، فإن الطريق واحد وهؤلاء ورث

ظاهر الشريعة ، وحملة أحكامها الذين يَعْلَمونها للناس ، ومنها يصل الواصلون إلى الله ، أو لا فائدة في السعي والعمل على الطريق المغاير للشرع .
من أقواله " ركعتان من فقيه في دينه أفضل عند الله من ألفي ركعة من جاهل في دينه " و إياكم وإهمال حقوق العلماء و عليكم بحسن الظن فيهم جميعاً .
أما أهل التقوى ، العاملون بما علمهم الله فهم الأولياء على الحقيقة ، فلتكن حرمتهم عندكم محفوظة " .

مما رَوَّجها المريدون والأتباع و أصحاب الأغراض عادات و أقوال و أفعال مخالفة للشرع ، ومخالفة لتعاليم مؤسس هذه الطريقة ، فالكرامات التي تنسب إلى كثير منهم تتعارض مع أقواله و أفعاله و أقوال كبار رجال الطريقة ، ومن ذلك ما اشتهر به الرفاعية من ترويض الحيوانات ولعب الأفاعي ، والرفاعي نفسه يحذر من أمثال هؤلاء وتبرأ منهم ، وحذر من الدجالين الذين قرنهم بالشيطان بقوله " إياكم والدجالين ، إياكم والشيطان " .

ولعل الأصل في اشتهار الرفاعية بترويض الحيوانات ما اشتهر به مؤسسها من عطف وحب للحيوانات وخاصة الضالة منها ومن هنا كان مدخل بعض الأتباع الذين أشاعوا كثيراً عن ترويضه للحيوانات حباً في شيخهم ورفعاً لمقداره ظانين أن فيما يدعون ما يعود بالنفع على الطريقة .

وإذا تأكد لنا من أقوال الرفاعي نفسه الذي يحذر من مثل هذه الدعاوي ، فإن عالماً معاصراً كتب عن المصريين وعاداتهم يقول : " إن الأفعال العجيبة التي تنسب إلى الرفاعية كجلوسهم في الأفران المتأججة وركوبهم الأسد وغير ذلك لم تكن معروفة لدى منتسبي هذه الطريقة وقد استحدثت بعد الغزو المغولي " بل هناك من أشار إلى أن الرفاعي نفسه يبرأ ممن يتكسب من لعب الأفاعي و احترافه .

الطريقة الركينية

تختلف الركينية عن بقية الطرق الصوفية الأخرى وذلك من حيث التسلسل إذ أن السلسلة "أو" السند هو السمة المميزة لكل الطرق الصوفية ذات الصلة باسانيد مباشرة عن طريق البيعة والتلقين لكن الطريقة الركينية طريقة "اجتباطية" فإن أصلها هو البيعة الروحية والاجتماع بالنبي (ﷺ) وأخذ أصول الطريقة عنه وأسمها بالكامل الطريقة القرآنية السنية المحمدية الركينية أسسها الشيخ محمد أحمد الركين ١٣٥٦هـ / ١٣٣٦هـ في قرية ود الركين " الواقعة " شمال شرق سنار حاضرة ولاية سنار شرق ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة وغرب الخياري في طريق مدني القصارف .

ولد الشيخ محمد أحمد الركين في قرية " حوي النبي " التي سميت الآن بود الركين وكان ذلك عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م وكانت بداية تعليمه على والده الشيخ طه الذي لم يكن منسوباً لطريق صوفي معين وإنما كان له مشربه الخاص فأخذ عنه مبادئ القرآن والفقه ثم انتقل والده وعمره آنئذ سبعة عشر عاماً وكان مولها بحب النبي (ﷺ) والعلم فاعتكف للعبادة فأكرم بجمعه بالحضرة المحمدية فأخذ عنه بإفاضته عليه بإذنه في هذا الطريق المبارك وألهمه أساسه وأوراده وعلومه وأفاض عليه من شتى علوم الدين وله في ذلك مؤلفات كثيرة بعضها في دار الوثائق العلمية القومية منها كتاب مولد يسمى السراج المنير في قصة ميلاد البشير النذير وكتابان في الإسراء والمعراج ، وكتب في التوحيد كالدرر العظام والجواهر العظام وكتب فقهية لمجموع حكم التعوذ والبسملة وكتاب القبض والسدل أخرها .

إلى جانب ذلك أسس والده مسجداً وخلاوي قرآن وكان يقوم بتدريس القرآن والعلوم الشرعية بنفسه وتلقين أصول الطريقة الركينية وأخذ البيعة وكان دائماً يردد مطلع قصيدته .

يامن يروم أصل طريقتي * تعرف حالي بميزان الشريعة

أوراد الطريقة :

بعد أخذ البيعة يؤمر السالك بأساس الطريقة وهي ست :

١/ استغفر الله الغفور الرحيم ١٠ أو ٢٠ أو ١٠٠ مره سقطاً بالمسبحة حسب الاستطاعة

٢/ اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ١٠ أو ٢٠ أو ١٠٠ مرة

٣/ لا إله الا الله ١٠ أو ٢٠ أو ١٠٠ مرة

٤/ الله ١٠ أو ٢٠ أو ١٠٠ مرة

٥/ ياهو ١٠ أو ٢٠ أو ١٠٠ مرة

٦/ يا حي يا قيوم ١٠ أو ٢٠ أو ١٠٠ مرة

ويسبق كل ذكر بتلاوة ما يناسبه من القرآن الكريم ليجمع ما بين فضل التلاوة والذكر وهناك (الأساس الأكبر) أيضا لمن يطلبها و(الأساس الأكبر) عقب الصلوات الخمس وأهم شيء عندهم الاهتمام بتعليم المريدين أمور دينهم أصلاً وفرعاً وكان محمد أحمد الركيني يقول (الإشغال بالعلم أفضل من الاشتغال بالذكر والجمع بينهما أفضل).

وهناك أوراد ليلية لمن يطلبها أو رأي الشيخ أنه أهل لها وقد زار الشيخ محمد أحمد مصر لطباعة بعض مؤلفاته وجلس معه لفيف من علماء الأزهر بعد دراسة مؤلفاته واقروا سعة علمه حتى قالوا في أحد مجالسهم بل واقسم أحدهم تفضيل علماءنا في العلوم الشرعية بسبع وعشرين درجة، وقد

اتصل به سياسيو السودان فوجدها فرصة سانحة لتذكيرهم بالاحتكام إلى شرع الله فيما هم فيه وكانت بين الطرفين مراسلات لم تزل موجودة أخذاً ورداً بينه وبينهم كالسيد علي الميرغني والسيد عبد الرحمن المهدي والسيد إسماعيل الأزهري وكانت الخلاصة رفضة التام لأتباع أي واحد منهم وقال إنما أنا على الكتاب والسنة وبهذا سلم وسلمت طريقته من عيوب التحزب .

كان مسجده في بداية الأمر مبنياً بالطوب الأحمر مع بقية المباني كالخلاوى والمضيفات القرآنية وغيرها من الطين والقش وقد أعيد تشييدها في أواخر عهده .

ومن تلاميذه المشهورين

الشيخ المكاوي وهو الشاعر المعروف .

الشيخ عبد الكريم السند .

والشيخ محمد جبر العاطي .

وغيرهم كثير وكان هذا ديدن الشيخ في علوم الشريعة والحقيقة حتى وفاته التي كانت عام ١٩٦٤م عن عمر ناهز ٧٧ عاماً ودفن بقريته ود الركين وله بنية تزار إلى الآن .

خلفاؤه:

خليفته الأول ابنه الأكبر الشيخ محمد صالح وهو الذي ولد عام ١٣٣٢هـ / ١٩١١م وكانت مدة خلافته ٣٨ عاماً وتلقى تعليمه على والده ونشأ في مسيده وكان له دور في نشر الطريقة الركنية حتى توفاه الله عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م . ثم خلفه أخوه الشيخ إبراهيم الشيخ محمد أحمد الركين والذي ولد عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م وهو الخليفة الحالي وعمره الآن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م تجاوز السبعين عاماً وكان يعمل على نشر الطريقة بجهد الخاص منذ حياة الخليفة

الأول وهو الذي تم في عهد نشر الطريقة بإطار واسع في ولاية الخرطوم وأسس بها أشهر زاوية في الطريق في أبو آدم مربع ٦ وبها مسجد أسس عام ١٩٩٠م وافتتح لأداء الصلوات في عام ١٩٩٣م وانتدب إليها أحد تلاميذه الشيخ عبد الرحيم الركيني ليكون مسئولاً عن المسجد ونشر الطريقة.

كما قام بتأسيس عدة زوايا بالولاية الشمالية في أرقى ومقنارتي وتتقاسي والقولد كما له بداية تأسيس بكوستي ونبالا بل زاع صبت الطريق في جميع أنحاء السودان في عهده كما له فروع خارج السودان وكان قد اخذ العلم والطريق عن والده وقد أتى عليه والده كثيراً وبشر باستفادة المسلمين منه كما التزم أيضاً بعدم مقابلة النساء مثل والده الذي يقول شاعره المكاوي

ما اتبركن طافنو

النساء ما شافنه

وكل يوم بزيد في فنو

بهدية ما بلفنو

وللشيخ إبراهيم عدة مؤلفات مثل كتاب مختصر التصوف وكتاب ملخص التجويد وكتاب خلاصة النحو وكتاب أساس القصيدة الاشعرية وكتاب سؤال وجواب في الفقه وغيرها.

من اشهر تلاميذه :

الشيخ عبد الرحيم الركيني

ولد بقرية سالمة بجوار قرية ود الركين عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م وأخذ علومه الدينية على يد الشيخ إبراهيم الشيخ محمد أحمد الركيني بعد أن أخذ الطريقة عنه وأكرم بملازمته حيناً من الدهر وهو الآن منتدب الطريقة الركينية بولاية الخرطوم والولاية الشمالية كما ينتدبه الشيخ إلى مناطق كثيرة لنشر الطريقة بعد تدعيمه بما يؤهله لذلك ظاهراً وباطناً وهو أمام مسجد زاوية مربع ستة أبو آدم بالخرطوم في الجمعة الجماعة ويقوم محاضرات بالزاوية عقب

صلاة الجمعة ونهار الأربعاء عقب صلاة الظهر ومحاضرات متفرقة بالعاصمة وخارجها وهو يطلب لها رغبة فيها .

درس المرحلة المتوسطة بقرية ٤٤ ود تكتوك والأساس بحلة ود السائح فقط . أما في أرقى شرق مدينة الدبة بالولاية الشمالية ، فهناك تلميذه الشيخ عبد الهادي حاج أحمد وهو من مواطني مدينة أرقى وقد أقامه الشيخ مندوباً على زاوية الطريقة هناك وبمساعدة الشيخ محجوب موسى عيد .

خلافة الشيخ :

كانت الخلافة السابقة قد تمت بتسلسل الأبناء وذلك باختيار والدهم بحياته فكان الخليفة الأكبر ثم الأصغر مع كثرة ثنائه على الأصغر وصورة الخلافة السابقة كالآتي .

أساسها اختيار الشيخ المؤسس بحياته وتنفيذها قام الشيخ إبراهيم بإجلاس أخيه الأكبر الشيخ محمد صالح علي ككر الخلافة وقال هذا خليفة أبي ثم قام الشيخ محمد صالح وأخذ بيد الشيخ إبراهيم وأجلسه على الككر قال هذا خليفة أبي وخليفتي وأما في المستقبل فالخلافة للأعلم والأصلع من ذرية الشيخ المؤسس . وللشيخ محمد أحمد الركين ذرية طيبة منهم الشيخ محمد صالح والشيخ إبراهيم والشيخ الطيب والشيخ الطاهر والشيخ الفاروق والشيخ القاسم والشيخ السمانى والشيخ عبد الله والشيخ يوسف والشيخ حسن وأبناء الشيخ محمد صالح .

الشيخ محي الدين والشيخ الأمين وآخرون ومن أبناء الشيخ إبراهيم .

الشيخ محمد أحمد والشيخ البشير والشيخ طه والشيخ محمد صالح والشيخ الصديق والشيخ عبد العظيم والشيخ سيف والشيخ الطاهر وغيرهم .

الطريقة السمانية

الطريقة السمانية هي إحدى الطرق الصوفية الشهيرة في العالم الإسلامي، وهي وإن كانت باسمها الاصطلاحي المعروفة به حديثة النشأة نسبياً، حيث إنها لم تنشأ إلا في القرن الثاني عشر الهجري، إبان حياة مؤسسها الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان (المولود في عام ١١٣٢هـ / ١٧٢٠م ، والمتوفى في عام ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م، إلا أنها بما تُشير إليه من طرق ذات نشأة قديمة ، لا في السودان فحسب بل في كل أنحاء العالم الإسلامي ، ذلك أن تاريخ الطرق الصوفية التي منها تتكون الطريقة السمانية يتمثل فيما يلي:

- الطريقة القادرية ، وهي أولى الطرق (الجماعية) التي عرفت في العالم ، وكان رائدها الشيخ عبد القادر الجيلاني - قد عاش في الفترة من عام ٤٧٠هـ / ١٠٧٧م ، إلى عام ٥٦٠هـ / ١١٦٤م .

- الطريقة النقشبندية ، وهي ثاني الطرق التي منها تتكون الطريقة السمانية، وكان رائدها - سيدي الشيخ محمد بهاء الدين نقشبند - قد عاش في الفترة من عام ٧١٧هـ / ١٣١٧م إلى عام ٧٦١هـ / ١٣٨٨م .

- الطريقة الخلوتية ، وهي ثالث الطرق الصوفية التي منها تتكون الطريقة السمانية ، وكان رائدها الشيخ مصطفى البكري - قد عاش في الفترة من عام ١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م إلى عام ١١٦٢هـ / ١٨٤٨م . علماً بأن أول من شهر بوصف (الخلوتي) هو الشيخ محمد الباسل ، وكان أتباعه قد اشتهروا بـ (القرة باشلية) نسبة للشيخ علي أفندي (قر باش) ، وهي كلمة تركية ومعناها باللغة العربية : أسود الرأس

- طريقة الأنفاس ، وهي رابع الطرق التي منها تتكون الطريقة السمانية ، وهي إن كانت لا تُنسب إلى رائد معين إلا أنها مُبتَغى كل فرد (شيخاً كان

أم مريداً) يبقى الكمال في دينه ، وفي علاقته بخالقه ، ذلك أنها تُشير إلى استئثار الفرد لكل نفس ، يدخل إليه أو يخرج منه ، بحيث لا يكون هناك نفس داخل إليه ، أو خارج منه إلا وهو مصحوب ما أمكن بالذكر واليقظة وعدم الغفلة.

• طريقة الموافقة، المسماة أحياناً (الطريقة الأسماوية) ، وهي وإن كانت كسابقتها لا تنسب إلى رائد معين ، إلا أنها تُشير إلى التوافق العددي في (حروف الجمل) بين اسم أو أكثر من أسماء المولى (ﷺ) الحسنی ، مقارناً من حيث الدلالات (الرقمية) للحروف الأبجدية باسم الذكور وأبيه وجده ، أو باسم والديه، ولتوضيح ذلك تطبيقاً في اسم واحد ، أذكر أن حروف الاسم (محمد) مثلاً يوافق عددياً حسب (حروف الجمل) المسماة أيضاً بـ (الحروف الأبجدية) ما يأتي (م = ٤٠ ، ح = ٨ ، م = ٤٠ ، د = ٤) فمجموع الاسم (محمد) على هذا النحو هو (٩٢) ومن ثم فإن الاسم المناسب للذكر للمسمى به هو ما يتفق من حيث عدد اسمه واسم الديهل ، مع اسم أو أكثر من أسماء الله تعالى الحسنی .

هذا ويرمز اختصاراً للطريقة السمانية بكلمة (نَقَطَخَم) المشار بحرف (النون) فيها إلى (النقشبندية) وبحرف (القاف) فيها إلى (القادرية) ، وبحرف (طاء) فيها إلى طريقة الأنفاس ، وبحرف (الخاء) إلى (الخلوتية) ، وبحرف (الميم) فيها إلى (الموافقة) .

ومضة من سيرة الشيخ السمان

والد الشيخ محمد هو الشيخ عبد الكريم بن محمد بن عبد العزيز بن حسن القرشي القادري المدني ، ووالدته هي السيدة عائشة بنت السيد أحمد بن السيد عبد الله حجازي والشهير بالسمان ، وعمه هو الشيخ عبد الرحمن بن

الشيخ أحمد الحجازي ، وعمه الآخر هو الشيخ أحمد بن حسن السمان ، وكلاهما قد سلك الطريق على ابن أخيها السمان . علماً بأن الأسرة بصفة عامة تنسب إلى السادة (البكرية) نسل أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، كما يشير إلى ذلك الشيخ قريب الله في ديوانه الشعري رشفات المدام حيث يقول :

يا (بني الصديق) أنتمو أصلي نسبتني بالروح شرقت نسلي

تربى الشيخ السمان في بيت والده ، وإرشاده ، وعنايته حفظ القرآن الكريم ، ودرس العلوم العقلية ، والنقلية ، على أنه ما إن شبَّ حتى سلك عدداً من الطريق الصوفية ، من مثل :

• الطريقة القادرية ، المنسوبة إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني ٤٧١هـ / ١٠٧٨م - ٥٦١هـ / ١١٦٥م وهي طريقة كان قد سلكها قبله - كما هو معروف والده الشيخ عبد الكريم ومن أجلها رعى زاوية اسمها باسم (الزاوية القادرية).

• الطريقة النقشبندية المنسوبة إلى الشيخ محمد بهاء الدين نقشبند ٧١٧هـ / ١٣١٧م - ٧٩١هـ / ١٣٨٨م.

• الطريقة الخلوتية ، وكان قد سلكها على يد الشيخ مصطفى البكري ١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م - ١١٦٢هـ / ١٧٤٩م، وفيها اختير خليفة لمرشدها.

• الطريقة الشاذلية، المنسوبة إلى أبي الحسن الشاذلي ٥٩٣هـ / ١١٩٦م - ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م.

• الطريقة العادلية ، المنسوبة للإمام العارف بالله الشيخ بدر العادلي دفين مكة المكرمة ، وهي - كما ورد - شعبة من شعب البزغشية المنسوبة إلى الشيخ نجيب الدين بن بزغش الشيرازي.

- **الطريقة الأنفاسية** ، المشار بها إلى استثمار العابد للأنفاس أو لنسيم الهواء المصحوب بالذكر في حالتي دخول النفس وخروجه.
- **طريقة الموافقة المسماة أيضاً باسم (الطريقة الأسمائية)** هذا وكلمة (السمان) التي شهر بها مؤسس الطريق هي في حقيقتها اسم شهرة لكل العائلة ، وقد أطلقت قبلاً على أسر أخرى غير أسرته ، مما يؤكد أنها ليست وصفاً معنوياً أو حسياً لشيخ الطريق ، بل ليست قاصرة على أسرته ، فالشيخ إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن زنجويه الرازي شيخ المعتزلة بالري، المتوفى في عام ٤٤٥هـ كان مشهوراً باسم السمان ، وهو كما ترى قد عاش قبل عام ٦٨٥ عاماً من ولادة سيدي الشيخ محمد بن عبد الكريم .

عُرف الشيخ السمان بين معاصريه بلقب (خاتم الولاية المحمدية) ، ويلقب (بواب الحضرة النبوية) حيث ورد أنه كانت لا تقبل زيارة أحد لرسول الله ﷺ إلا عن طريقه . علماً بأنه الولي الوحيد من بين كل أولياء العالم الذي أكرمه المولى عز وجل وعلا بالظهور في مدينة رسوله عليه الصلاة والسلام .

مؤلفات الشيخ السمان

للشيخ السمان عدد من المؤلفات ، أذكر منها ما يأتي :

- ٠١ أحزاب ، وأدعية ، ومناجاة .
- ٠٢ إغاثة اللهفان ، وموانسة الولهان .
- ٠٣ الإنسان الكامل .
- ٠٤ تحفة السالك ، في كيفية السلوك للمالك .
- ٠٥ تحفة القوم ، في مهمات الرؤيا والنوم .
- ٠٦ جالية الكرب ، ومنيلة الأرب .

- ٠٧ ديوان شعر .
- ٠٨ وصية الأخوان .
- ٠٩ عنوان الجلوة ، في شأن الخلوة .
- ٠١٠ الفتوحات الإلهية ، في التوجيهات الروحية ،
للحضرة المحمّدية .
- ٠١١ الفتوحات المدنية ، في مدح خير البرية .
- ٠١٢ الفتوحات المكية .
- ٠١٣ القول السديد ، المرسل هدية إلى أهل زبيد .
- ٠١٤ كشف الأستار فيما يتعلق بالاسم (القهار) .
- ٠١٥ معراج السلوك ، إلى ملك الملوك .
- ٠١٦ مفتاح القبول ، في الصلاة على الرسول .
- ٠١٧ المناقب السنية ، من مواهب المنان ، على عبده ذي الأخلاق المرضية .
- ٠١٨ المنحة المحمّدية في الصلاة على خير البرية المسماة أيضاً (صلاة نقطة
دائرة الوجود) .
- ٠١٩ المنهل الهني .
- ٠٢٠ المواهب الأقدسية ، في شرح المنحة المحمّدية .
- ٠٢١ مولد النبي (ﷺ) .
- ٠٢٢ النصيحة العلوية ، للسادة الأهدلية .
- ٠٢٣ النفحات الإلهية ، في كيفية سلوك الطريقة
المحمّدية .
- ٠٢٤ النفحة الأقدسية ، أو القصيدة العينية .
- ٠٢٥ الوسيلة ، في الدعوات والأذكار .

تاريخ الزاوية السمانية بالمدينة المنورة

جاء عن (زاوية السمان) في كل من كتاب السيد جعفر بن السيد إسماعيل المدني البرزنجي المسمى نزهة الناظرين في مسجد الأولين والآخرين ، وكتاب المرادي المسمى سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ما يفيد بأنه كانت هناك دار تقابل باب النساء بالمسجد النبوي ، عُرِفَت باسم (دار ربطة) - بفتح الراء - نسبة إلى ربطة بنت السفاح العباسي . علماً بأن (باركوج) التركي أحد أمراء الشام كان قد بنى لاحقاً موضع دار ربطة مدرسة للسادة الحنفية أسماها (الباركوجية) ، أعقبه من سمى ذات المدرسة باسم (المدرسة السنجارية) وقد أطلق على ذات المدرسة لاحقاً اسم (زاوية الشيخ عبد القادر الجيلاني) ، وذلك في عهد والد الشيخ السمان القادري الطريقة ، ثم سميت نفس الزاوية باسم (الزاوية السمانية) في عهد نجله الشيخ محمد بن عبد الكريم شيخ الطريقة السمانية ، وقد ظلت تحمل هذا الاسم حتى عام ١٣٢٤هـ ، وكان بها - كما ورد - حجر كثيرة ينزل بها الواردون إلى المدينة المنورة من الغرباء ، وأهل الآفاق ، وقد كان بينها وبين المسجد النبوي ما دون تسعة أذرع على الأكثر ، غير أنها الآن صارت بإكرام المولى جل وعلا لأهلها حرماً مقدساً ، وجزءاً لا يتجزأ من الحرم النبوي ، ونقل ذووها نشاطهم الصوفي إلى المنازل والحدائق الخاصة ، في داخل المدينة وخارجها .

شجرة نسب آل الشيخ السمان

يتسلسل نسب الشيخ السمان تصاعدياً إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

أنجال الشيخ السمان :

١. الشيخ عبد الكريم ، وهو نجله الوحيد ، من زوجته الوحيدة السيدة ملكة

بنت العلامة الشيخ مصطفى بن سيوف الشروني .

٢. الشيخ أبو الحسن بن الشيخ عبد الكريم ، وهو الحفيد الوحيد للشيخ السمان ، وكان قد تتلمذ على يد الشيخ حسيب الكوباوي تلميذ الشيخ أحمد الطيب بن البشير ، وتوفي في يوم الأحد الثاني من ذي القعدة سنة ١٢٥٨هـ .

٣. الشيخ محمد بن أبي الحسن ، المولود في شهر رمضان من سنة ١٢٤٦هـ والمتوفى في شهر شوال من عام ١٢٦٦هـ عن عمر لم يتجاوز عشرين من السنين وشهرين .

٤. الشيخ أبو الحسن بن الشيخ محمد ، المولود في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م ، وذلك قبل وفاة والده بعشر أشهر ويومين فقط ، والمتوفى سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م عن عمر لم يتجاوز خمسة وعشرين عاماً وثلاثة أشهر .

٥. الشيخ محمد بن الشيخ أبو الحسن المولود في حوالي سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م وذلك قبل وفاة والده بحوالي سبعة أعوام فقط ، والمتوفى في عام ١٣٦٦هـ .

٦. الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المولود في حوالي سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م .

٧. الشيخ هاشم بن الشيخ أحمد ، المتوفى عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م

٨. الشيخ الدكتور طارق بن الشيخ هاشم ، المتوفى في يوم الأربعاء الأول من شهر محرم سنة ١٤١٣هـ الموافق الأول من يوليو سنة ١٩٩٢م .

٩. الشيخ محمد بن الشيخ طارق ، وهو بحمد الله حي ، ويسكن المدينة المنورة بنور صاحبها عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

ميادين انتشار الطريقة في عهد الشيخ السمان

انتشرت الطريقة السمانية في عهد منشئها في عدد من الأقطار ، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : السودان ، مصر ، الهند ، الشام ، اليمن ،

الحجاز ،موريتانيا أو (بلاد شنقيط) ، ليبيا أو (طرابلس الغرب) ، بلاد نعمان ، بلاد جاوا ،المغرب ، العراق ، تونس ، نيجيريا . أو (بلاد تكررور) .

هذا وقد وردت الإشارة إلى بعض ما ذكر أعلاه من بلاد في قصيدة (عينية) للشيخ السمان ، جاء فيها ما يأتي :

سلوا (نجد) عني و (العراق) و (شامها) فلي ثم أسرار هناك ودائع
وفي (يمن) و (الهند) لي ثم فتية بهيدي ليهنوا من عن الحق ضائع
الألقاب المتعارف عليها عند أهل الطريق السماني

يتردد عن ذوي الطريق السماني عدة ألقاب ، منها :

٠١ لقب (الشيخ)

لفظ (الشيخ) له معان لغوية ، وأخرى اصطلاحية منها فيما يلي :

- ٠١ الشيخ هو المنتهى في العلم أيا كانت سنه .
- ٠٢ الشيخ هو من علم الناس بـ(حالة)، وأنهضهم إليه بـ(مقالة).
- ٠٣ الشيخ هو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة الحقيقية البالغ حد التكميل فيها لعلمه بأفات النفوس وأمراضها وأدوائها، ومعرفته بدوائها ، وقدرته على شفائها والقيام بهداها إن استعدت وفقاً لاهتدائها.
- ٠٤ الشيخ هو من سلك طريق الحق ، وعرف المخاوف والمهالك .
- ٠٥ الشيخ هو من يقرر الدين والشريعة في قلوب المريدين والطالبين .

٠٦ الشيخ هو من يطيب نفوس المريدين والمتشردين بأن لا يهجم عليهم بالرياضة والتكاليف في فن مخصوص ما لم يعرف أخلاقهم .

٠٧ الشيخ هو من كان خلقه واسعاً ، وعلمه أبداً نافعاً .

٠٨ الشيخ هو من قال عنه صاحب (قاموس الأناشيد للإخوان الشاذلية اليوسفية) ما يأتي :

وما الشيخ إلا من تتحى عن الهوى * وباع هذه الدنيا بأخرى المسرة

٠٢ لقب (المُقدّم)

المقدم جمعه (مقاديم) ، وهو لفظ يفيد لغة عدة معان ، منها قادمة الرجل ، ويفيد في الاصطلاح الصوفي ما يلي :

٠١ مقدم الخدم أو النعال ، وهو من يتولى حراسة أحذية الذاكرين والمحبين والزوار ، ويعمل على حفظها وتنظيفها ، وتقديمها لصاحبها عند الحاجة ، وهو أسمى أنواع المقدمين لانكسار نفسه .

٠٢ مقدم الماء أو القهوة أو الشاي ، وهو من يزاول القيام بها ، إذ له بكل قطرة أجرا .

٠٣ مقدم الطعام ، أو (السماط) ، وهو من يعمل مع من يختارهم على طهيه وتقديمه للذاكرين والزوار وغيرهم .

٠٤ مقدم الأوراد أو (الحضرة) ، وهو من يوكل إليه افتتاحها واختتامها ، بعد استقطاب الإخوان لها .

٠٥ مقدم مجلس الذكر ، وهو من يفوض إليه افتتاحه وأداؤه ، وفق قواعده وأصوله وآدابه ، مع استقطاب الإخوان لها .

٠٦ مقدم السجادة ، وهو من يوكل إليه بالتعاون مع غيره إعداد الفرش
اللازم للذكر بعد تنظيفه .

٠٧ مقدم التسليك ، وهو من يأذن له الشيخ بتسليك المريدين الجدد ، وقد
وردت الإشارة إلى (المقدم) في كتاب ميزان العمل للغزالي مما يدل
على أن تاريخ استعماله يرجع إلى ما قبل عام ٥٠٥هـ ، وهو تاريخ
 وفاة الإمام الغزالي . علماً بأن ذات اللفظ ظل يستعمل حتى العصر
الحاضر ، كما يدل على ذلك قول الشيخ قريب الله المتوفى في عام
١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م حيث يقول :

لا تلتفت لا تتظرن لا تعجلن * لا تبر من بأمر (المقدم)
ويقول :

الذكر قوتي في الحياة وسلمي * أرقى به أوج العـلا للمغنم
قم بي سحراً إلى وقت الضحى * بل كل أوقاتي فأنت (مقدمي)
٠٣ ثقب (النقيب)

النقيب جمعه نقباء ، ومعناه (لغة) شاهد القوم وضمينهم وعريفهم
وسيدهم ، وبمعناه ورد قوله تعالى (ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم
اثني عشر نقيباً) .

وورد أن رسول الله ﷺ اتخذ نقباء من الأنصار ، خصص تسعة منهم
من الخزرج ، وثلاثة من الأوس ، وقال لهم : انتم كفلاتي على غيركم ككفالة
الحواريين لعيسى بن مريم عليه السلام ، قالوا : وكان من جملتهم سعد بن
زرارة الذي جعل نقيباً على أخواله (ﷺ) من بني النجار ، فلما مات سعد ، قال
لمن سألوه من أخواله أن لا يجعل لهم (نقيباً) : أنا نقيبكم .

هذا ولفظ (النقيب) في الاصطلاح الصوفي - على قلة استعماله مقارناً بسابقه يفيد تقريباً ذات المعنى الذي يفيد لفظ (المقدم) المذكور آنفاً ، وهو كما قد يكون أدنى مرتبة منه ، على أنه أياً كان الأمر فاللفظان لا يفيدان علواً في الرفعة على بعضهما ، بل ولا على لفظ (المريد) بقدر ما يفيدان تفاقاً في الخدمة ، ومن ثم فكل من كان أكثر خدمة للمريد كان أشرف مكاناً عند أهل الله من السادة السمانية ، بل أن لفظ (الشيخ) نفسه يفيد ذات المعنى (الخدمي) ، ومكانه في سلم الترتيب الهرمي أدنى منزلة من المريد أو السالك . علماً بأنه قد وردت الإشارة على :

١. أخلاق (النقيب) في كتاب تحفة الإخوان في آداب الطريق للشيخ

الدرديري حيث قال (وينبغي أن يكون النقيب على المنشدين حسن الخلق ، مديماً على الذكر ، ينزل كل واحد في مرتبته ، كثير الوداد ، جميل الصفح ، ذا همة عالية ، ونزهة كلية ، يسأل عن إخوانه إذا غابوا ، ويتواضع لهم إذا حضروا) .

٢. وردت الإشارة إلى بعض مهامه في قول بعضهم :

٣. إذا قال (النقيب) لهم * إلى الذكر أتوه مسرعينا

٤. وإن قال (النقيب) الله ، الله * يخرؤا راعينا وساجدينا

٥. وردت الإشارة إلى النقابة والنقباء في الباب التاسع من كتاب

تحفة السالكين للشيخ محمد المنير حيث تحدث باستفاضة عن

أنواع النقباء ، وآداب كل نقيب .

٤. لقب نقيب النقباء

نقيب النقباء هو لقب نادر الاستعمال عند السادة السمانية ، على أنه إن

استعمل يفيد تقريباً ذات المعنى الذي سبقت الإشارة إليه ، ومرتبته في سلم

الترتيب الهرمي أدنى منزلة من (النقيب) بلّة السالك أو المريد . علماً بأنه قد وردت الإشارة إليه وإلى ما يجب أن يتحلى به من آداب في كتاب تحفة السالكين للشيخ محمد المنير السمنودي ، وكان قد أسماه نقيب النقباء ، و نقيب الحضرة ، و عين الجماعة ، وقال : إنه هو محل سر الشيخ وبابه إذا غاب الشيخ، والوقوف على رأس الفقراء .

٥. هـ/ الدليل ، وهو لفظ دالّ على الشيخ ، ويرد عادة في صيغ المبايعة.

٦. و/ المرشد ، وهو لفظ دالّ على الشيخ ، ويرد عادة في صيغ المبايعة.

٧. وهذا وما يجب التنبيه له أن إثبات ما قدمناه عن خدمة المقدمة أو النقيب للفقراء لا يقلل من مكانته ، ذلك أنه لولا صفات خلقية خاصة فيه لما اختير لخدمة إخوانه ، ومن ثم أوجب أهل الطريق على المريدين احترامه ، وتعظيمه ، وامتنال أمره ولو كانوا أكبر منه سناً أو أقدم منه انتساباً للطريق خاصة وهو ينوب مناب الشيخ في كل ما يوكل إليه في الطريق من مهام .

أهل الباطن ، وأهل الظاهر

إطلاق صفة مّا على شخص معين لا يعني نفي الصفات الأخرى عنه فسيدنا محمد ﷺ بالرغم من أنه كان من أشجع الناس ، وكان الصحابة إذا ما اشدت الوطيس يتقون به ، وكان من أعلم الناس بالفقه ، والتوحيد ، و التفسير ، والتصوف ، وغيره ، بل كان هو المرجع الوحيد للجميع فيما ذكر من ميادين علمية وغيرها - فقد اشتهر بين الناس قبل النبوة بصفة (الأمين) ، واشتهر بعد الرسالة بصفة (الرسول) ، وكذلك كان سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه).

انطلاقاً مما تقدم أذكر أن أئمة الصوفية كالإمام الجنيد ، والإمام القشيري ، والشيخ عبد القادر الجيلاني وغيرهم وإن كانوا علماء في التوحيد ، والفقه ، والتفسير ، والحديث ، والفلسفة ، والنحو وغير ذلك من العلوم التي يعنى بها أهل الظاهر عادة ، فقد اشتهروا بـ (علم الباطن) أو (علم القلوب) لتعمقهم فيه وتركيزهم عليه ، حيث كانوا يتحدثون عن كثير من الأمور (القلبية) أو (الباطنية) ما يأتي :

التوبة ، والمجاهدة ، والخلو أو العزلة ، والتقوى ، والورع ، والخشوع ، والتواضع ، والخوف ، والرجاء ، والحزن ، والجوع ، وترك الشهوة ، ومخالفة النفس ، والحسد ، والغيبة ، والقناعة ، والتوكل ، والشكر ، واليقين ، والصبر ، والحياء ، والحرية ، والذكر ، والفتوة ، والمراقبة ، والرضا ، والعبودية ، والإرادة ، والاستقامة ، والإخلاص ، والصدق ، والولاية ، والدعاء ، والفقر ، والتصوف ، والأدب ، والفراسة ، والخلق ، والجود ، والسخاء ، والتوحيد ، والخروج من الدنيا ، والمعرفة بالله ، والمحبة ، والشوق ، وحفظ قلوب المشايخ والسماع .

أخلص مما تقدم بأن كل عبادة مهما كانت لا تخلو من عمل ظاهري ، وآخر قلبي أو باطني ، ومن ثم فإن إطلاق لفظ (أهل الظاهر) ، و(أهل الباطن) إن دلَّ على شيء فإنما يدل على التركيز فقط ، وبناء على ذلك فإن كل من عني بالأمر الظاهري من العبادة وركز عليه دون إهمال منه للمسائل القلبية أو الباطنية - انتظم عرفاً في سلك من اشتهروا بين الناس بـ (علماء الظاهر) ، وبالمثل فإن كل من عني بالأمر (الباطني) أو (القلبي) من العبادة ، وركز عليه دون إهمال منه للمسائل الظاهرية - انتظم عرفاً في سلك من اشتهروا بين الناس بـ (علماء الباطن) أو (علماء القلوب) .

المبايعة ، أو أخذ العهد ، أو سلوك الطريق

التعلق بالطريق أو الانتظام في سلوكه ، مبايعة شيخ ما على السير فيه :

٠١- قد يكون أمراً صورياً ، وانتظاماً شكلياً ، يأخذ فيه المريد من الشيخ البيعة أو التلقين أو كليهما ، أملاً في التبرك والمصاحبة واصطفاء بيئة معينة ظاهرة على بيئات أخرى حادت عن الطريق السوي ، أو جانب الصراط المستقيم ، ومثل هذا المريد عليه أن يلتزم بما به يأمره شيخه مسافراً كان أو مقيماً .

٠٢- قد يكون أمراً معنوياً ، وانتظاماً حقيقياً ، مبايعة جادة ، يأخذ فيها المريد التجرد أو المتسبب (البيعة) من الشيخ ، أو التلقين أو كليهما مع الصحبة والخدمة ، أملاً في الوصول إلى طلب الورثة الحقيقية ، والمعرفة الجادة بالمولى جل وعلا ، ومثل هذا المريد ينتظر منه الوفاء بعهد الله ، وعدم نقض المبايعة ما دام المبايع فيها حقيقة هو الله تعالى بنص قوله تعالى (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) . علماً بأن من ينكث من مثل هؤلاء المريدين العهد ، وينقض العزيمة ، ويجنح إلى الرخصة من غير مبرر شرعي يوجب ذلك يعد في عرف المتصوفة مرتداً أو منحدرأ من حالة شريفة سامية مرغوب فيها، إلى حالة دنية مرغوب عنها.

٠٣- لقد أخذ المولى عز و علا البيعة على جميع خلقه في عالم ما قبل الظهور البشري ، المشهور باسم (عالم أُلست بربكم) أخذاً من الآية القرآنية التي إليه أشارت ، وهي قوله تعالى (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم

ألست بربكم قاتلوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون) . وأكد المولى (رحمته الله) - لطفاً منه وإحساناً - ذات البيعة حين أرسل رسلاً مبشرين ومنذرين ، لئلا يكون للناس حجة على الله ، ووثق هذا التجديد في كتاب التزم هو تعالى بحفظه ، حتى يهلك من هلك بعد ذلك عن بيعة، ويحيا من حي عن بيعة ، منتدياً من العلماء العاملين ورثة للأنبياء، لأداء ذات المهمة التي إليها أشار في كثير من الآيات القرآنية ، من مثل قوله تعالى :

(ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد ضل منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون).

(و أوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون).

(و أوفوا بالعهد إن العهد كان مسئول).

صيغة المبايعة وكيفيةها

للبيعة صيغ تختلف في الأسلوب ، وإن اتحدت المعنى ، أقصر فيها على ما اختاره منها الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان في كتابه النفحات الإلهية في كيفية سلوك الطريقة المحمدية تحت عنوان الفصل الثاني في أخذ العهد والبيعة وتلقين الذكر وكيفياته، يقول (رحمته الله) : كيفية البيعة أن يضع المريد يديه جميعاً بين يدي الشيخ إن كان ذكراً، وإن كانت أنثى فلها حكم مستقل في الخطاب والنصيحة والأمر شفاها ، أو بواسطة ثوب أو ماء يضع يده فيه

وتشاركه إن لاق بها دون مسك يد بماء مطلقاً أو بحائل ، ويحيط الشيخ بيديه تفاولاً بقبوله ، واستيعاباً بكلتي يديه الظاهرة والباطنة ، وحضرته الدنيا والأخرى ، أو يضع الشيخ يديه بين يدي المريد إشعاراً بأنّي محافظ لكل ما تأمر به ، لا أترك منه شيئاً باختيار ، وإنّي وقاية لك بنفسي ، لا أسلمك لمكره حتى يبدائي وأزول .

* أن يضع المريد يديه مجموعتين ، واليمنى أعلاها ، ويضع الشيخ يديه عليهما من أعلاها إشعاراً بالخلافة ، وإيماء إليها ، وبياناً للنياحة عن سبق إلى منتهى الأمر ، ثم يأمره بالتوبة فيقول تب إلى الله توبة نصوحا بحسب توجهه حالاً ، ونيته خالصاً لله تعالى من غير تردد حالاً ، ولا حكم له على غيب الله ، وإنما يسأل عن صحة عقده وتوجهه حالاً ، ويترك ما يرد بما لا إرادة له فيه ولا اختيار ، ويجب عليه التوبة منه .

أ/ أن يجعل طالب البيعة يده مبسوطة تحت يدي الشيخ/ إن كان وحده ، وإن شاركه أحد جعل يده تحت يد طالبي البيعة وإن تعدوا - ويد الشيخ مبسوطة فوق يده مع الجميع ، ثم يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم " إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً " يتلو الآية تيمناً وتفاولاً بتحقيق المتابعة في الطريق كالشريعة إلى أن يبدي الله لهم أعلام الحقيقة ، ويقول عقب الآية للمبايع أو المبايعين إن كانوا جماعة (قل) ، أو (قولوا) بصيغة الجمع للجماعة ، والمفرد : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبسيدنا محمد نبياً ، وبالكعبة قبلة ، وبسيدي الشيخ . . شيخاً ومربياً ودليلاً ، وبالفقراء التابعين إخواناً ، لي ما لهم ، وعلي ما عليهم ، الطاعة تجمعنا ،

والمعصية تفرقنا، ثم يقول الشيخ (قولوا) أو (كل منا يقول) أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه (ثلاثاً) جهراً ، ثم يقول الشيخ - وهم يقولون بعده/ لا إله إلا الله ماداً بها صوته بقصد التلقين للذكر مع البيعة ، وإعلاناً للتوحيد ، وإشهاداً عليه ، فإذا كملت الثلاثة منه قالوها ثلاثاً تبعاً له، ثم زادوا بطريق الحذر والاسترسال (أي السرعة) نفساً جيداً مع تغميض العينين ، وإحضار القلب لجلال التوحيد ، ومراعاة المنة بهذه التفضلات الربانية الموصلة لصحة النسب بأولياء الله على سنن التخصيص والكرامة . ثم يقول : اللهم خذ منه وتقبل منه ، وافتح عليه أبواب كل خير فتحتها على أنبيائك وأوليائك وعبادك الصالحين . وإن كانوا جماعة جمع في الدعاء ، ثم يقول الفقير ويسلم على من حضر من إخوانه ، وهو يباركون له في الدخول ، ويدعون له بتمام الوصول الحاصل عند هذه الطائفة ، ثم يأمره الشيخ بعد ذلك بما فيه صلاح دينه ودنياه بقدر حاله ، متجرباً كان أو متسبباً أو بينهما من الخدمة والنصيحة، والمعاملة بما يليق ، وعليه قبول الأمر من غير تفتيش عليه ولا تحكم ولا تفهم، بل إطاعة مخلص الأمر ، وإن شق عليه الأمر - عرضه على الشيخ أن ينظر فيه بما يبقيه على أمره أو لا ، ويوسع له بحسب نظره ، ويجعل له ورداً من التهليل على قدر حاله صباحاً ومساءً ، لا يخل بما أوصاه به، ولا يقطع ما أمره به كيف كان مقدراً بمدة أو دائماً. هذا ودليل ما ورد من لفظ (الطاعة تجمعنا ، والمعصية تفرقنا) ، ودليل ما ورد من أمر بالاستغفار عقبه/ هو ما نصت عليه الآية القرآنية المشيرة إلى عدم العصيان في المعروف باعتباره أمراً جامعاً لكل سبل الخير ، والمشيرة أيضاً إلى الاستغفار ، وهي قوله تعالى (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات

يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنيّن ولا يقتلن
أولادهن فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) .

مبايعة النساء

النساء شقائق الرجال ، ومن ثم فلهن ما للرجال من أخذ العهود من
المأذون له أو لها أفراداً أو جماعات ، على أن يراعى الشيخ في تسليكه ما
سبق أن ذكرناه من عدم الملامسة لها ، وعلى أن تراعى المتزوجة من النساء
موافقة زوجها الذي ينتظر منه مساعدتها في أداء العبادة التي تحبب بها نفسها
إلى الله تعالى .

تعدد المبايعة

بالرغم من أن جميع الطرق تؤدي إلى غاية واحدة ، وبالرغم من أن
جميع مشايخ الطريق كانوا وما زالوا يتلمسون نهجهم من رسول الله (ﷺ) ،
وبالرغم من أن المريد قبل السلوك كان له مطلق الحرية في اختيار ما يشاء من
المرشدين الدالين له على الله ، وبالرغم من أن الخير كل الخير للمريد أن لا
ينقض بيعة مع شيخ ما أشهد عليها مولاه لما يعكسه ذلك النقض من صورة
سيئة في نفس أستاذه ، قد تماثلها صورة أسوأ عند من سينقل إلى ميدان تربيته
لتوقعه إمكانية النقض المماثل ، بالرغم من كل ما ذكرناه فإن البيعة على غير
الشيخ الأول لا تقبل ، الأمر الذي يوجب على المريد استرضاء شيخه للرجوع
مرة أخرى إلى ميدان تربيته فيما لو قبل منه الشيخ ذلك ، وجدد له العهد .

تأريخ دخول الطريقة السمانية للسودان

عرف السودانيون (الطريقة السمانية) ومؤسسها ومناهجها التربوية أول
ما عرفوها في عصر الفونج ، حيث ورد في كتاب قطف أزهار المواهب
الربانية للشيخ صديق بن عمر خان صفحة ١٨٥ ما نصه : "لما كنت بأرض

سنار جاءتنا سنة قليلة الأمطار ، فخرج السلطان يوماً إلى مزارعه ، فوجدها قد قاربت المحل ، فخاف عليها فبعث إلى ، وأمرني أن أقدم عليه ، فلما جئت أنزلني في موضع قريب منه ، ومن الغد جاءني إمامه الذي يصلي به ، وقال لي إن السلطان ما بعث إليك إلا لتتوجه إلى الله ببركات أستاذكم في نزول المطر ، فاسأل الله له فعسى ببركته أن يسقينا الغيث ، ويكون ذلك كرامة له ، فلما سمعت ذلك منه اهتممت من كلامه وخفت على سقوط رتبة الأستاذ إذا لم يسقون ، وصرت في كرب عظيم ، فلما اشتد بي الكرب خطر في قلبي أن أجمع الجماعة، ونذكر الله تعالى ، ونتوسل إليه بمنظومة الشيخ التي تسمى جالية الكرب ، ونتوجه إلى ناظمها في كشف ما حل بنا من الهم والكرب ، فجمعتهم ، وذكرنا الله بقلب منكسر خاضع ، فلما فرغنا من الذكر مددنا أيدينا إلى ناحية السماء بحالة الاضطراب، وتوجهنا إلى الله بهيئة الذل والانكسار ، وقرأنا جالية الكرب المنسوبة للأستاذ ، ونادينا بأعلى أصواتنا : يا سمان أغثنا ، يا صاحب الإمداد . فلما ختمنا الذكر وقرأنا له الفاتحة قل لي الرجل الصالح الشيخ عبد الله بن بخيت - وكان جالساً معنا في الذكر - اليوم تمطروا ، والله تمطروا ، ثم إني بعد ما سمعت هذا الكلام استبشرت به ، ونمت من ساعتني ، فما أفتت إلا وجدت السماء قد سببت ماء كأفواه القرب ، فحمدت الله تعالى الذي أظهر كرامة الشيخ، وفرحت فرحاً شديداً ، وخرج السلطان من وقته ، وطاف على مزارعه ، وشاع في البلد بأن الشيخ محمد سمان أظهر كرامة في هذا اليوم ، وزاد اعتقاد الناس فيه " .

أشهر ناشري الطريقة السمانية في العالم الإسلامي

سلك الطريقة السمانية على يد الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان عدد كبير من المسلمين في كثير من أنحاء العالم الإسلامي كما جاء في كتاب باعث

النهضة الروحية في العالم الإسلامي غير أن أشهرهم على الإطلاق في السودان وغيره هو الشيخ أحمد الطيب بن بشير (المولود في عام ١١٥٥هـ / ١٧٤٢م والمتوفى عام ١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م) ، والمدفون في بلدة (أم مرحى) على مسافة ٤٠ كيلو متراً شمال مدينة أم درمان .

ينتمي الشيخ أحمد الطيب بن البشير إلى ذروة الشرف ، وسنام المجد الذي يصله بسيدنا العباس عم النبي من ناحية ، كما يصله من ناحية أخرى بسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت حبيب الله ومصطفاه سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله ومن والاه . علماً بأن حفيده الأستاذ الشيخ محمد شريف الشيخ نور الدائم كان قد أشار إجمالاً إلى بعض أجداد الأسرة كانوا على العلم والتقى بينما كان من فوقهم على الملك والقهر ، يقول :

ولي عشر أجداد على العلم والتقى * ومن فوقهم كانوا على الملك والقهر
هذا وآل النبي الموصون بلفظ (الشرف) وإن شُهِروا بين الناس إبان العهد الفاطمي وبعده بأنهم قاصرون على نسل السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها إلا أن اللفظ كان يطلق قبلاً على عدد من الأسر ممن أشار إليهم الإمام السيوطي في كتابه المسمى العجاجة الزرنبية في السلالة الزرنبية والمطبوع ضمن كتاب آخر له عنوانه الحاوي للفتاوى ، وهم :

- ٠١ سيدنا علي ، وآله .
- ٠٢ سيدنا العباس ، وآله .
- ٠٣ سيدنا عقيل ، وآله .
- ٠٤ سيدنا جعفر ، وآله .
- ٠٥ سيدنا حمزة ، وآله .

حفظ سيدي الشيخ أحمد الطيب القرآن الكريم في عدد من (خلاوى) القرآن الكريم بالسودان ، ثم تلقى العلوم العقلية والنقلية على يد مشاهير العلماء بداخل البلاد وخارجها ، وقد أظهر هنا وهناك نبوغاً وتفرداً ألمع إليه الشيخ عبد المحمود في كتابه أزهير الرياض . علماً بأنه وفي سنة ١١٧١هـ / ١٧٥٧م قام بأداء فريضة الحج ، وسلك أثناء فترة وجوده بالمدينة المنورة الطريق على يد الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان ، بل وللمزيد من التربية والإرشاد مكث معه سبع سنوات درس عليه وعلى مشاهير معاصريه خلالها عدداً من العلوم ، كما ألف بعض الكتب والصلوات ، وقد ظهرت له خلالها ذات الفترة كرامات رفعت من قدره بين زملائها وأساتذته ومعاصريه ممن سجلوا شعراً ونثراً إعجابهم به .

هذا ولكفاءة الشيخ أحمد الطيب ، وشهرته ، ومكانته البارزة في الطريق علماً وسلوكاً ، ولمحبة أستاذه له وثقته فيه ، ولتربيته الروحية المباشرة له خلال سبع سنوات قضاها معه بالمدينة المنورة ، ولمعرفته له عن كُتب ولأهليته في قيادة ركب المسيرة الصوفية عامة ، و السمانية خاصة أجازته أستاذه كتابة ليكون (شيخاً) في الطريق السمانية بكل فروعه ، بل وأوكل إليه حتى في حياته وعقب (الإجازة) مباشرة القيام بأمر الدعوة إلى الله تعالى عبر المنهج السماني ، بداخل المدينة المنورة أولاً ، وبمكة ومصر وغيرها من البلاد ثانياً .

عمل الشيخ أحمد الطيب قبل رجوعه من المدينة المنورة إلى السودان وبعده على تنفيذ رغبة أستاذه ، فقام بمجاهدة نفسه من ناحية ، وبنشر الطريق السماني وتربية من تتلمذ على يديه فيه من المريدين بداخل السودان وخارجه من ناحية أخرى ، مؤلفاً قبل (الإجازة) وبعدها في ذات الميدان الصوفي كتباً ما زالت نبراساً لسائر المريدين من بعده تتلمذ على يد الشيخ أحمد الطيب بعد

عودته إلى السودان في مطلع عام ١١٧٨هـ كثيرون من طلاب العلم ، والتصوف ، ممن أشارت لهم ونوّهت بدوره في تربيتهم وتعليمهم عدد من المراجع التي منها على سبيل المثال للراغب في مزيد من المعرفة ، ما يأتي :

١. كتاب أزاهير الرياض للشيخ عبد المحمود .
٢. كتاب الكئوس المترعة للشيخ عبد المحمود .
٣. الضياء اللائح للشيخ عبد المحمود .
٤. رسالة الشيخ إسماعيل بن الشريف تقاديم النقشيدى .
٥. الروض النضير في مناقب الشيخ أحمد الطيب بن البشير .
٦. قصائد الشيخ حسيب بن إمام المغربي الكوباوي .
٧. النفحات السمانية في طريقة القادرية ، الشيخ صديق بن عمر خان الهندي .
٨. الكوكب المنير .
٩. مناقب الشيخ أحمد الطيب الفقيه خوجلي بن حتيك المحسى .
١٠. الشيخ أحمد الطيب بن البشير - حياته وآثاره ، تأليف الشيخ عبد المحمود (الحفيان) بن الشيخ الحيلي .
١١. جبل الإكسير (ابن البشير) لمؤلفه حسن الفاتح قريب الله .

هذا وقد كان من أبرز من سلكوا الطريق السمانى على يد الشيخ أحمد الطيب وتلميذه الشيخ حسيب بن السيد إمام الكوباوي المغربي الأصل ، والذي على يديه تتلمذ في ذات الطريق الشيخ أبو الحسن بن الشيخ عبد الكريم الحفيد الوحيد الشيخ السمان ، الأمر الذي كان من نتائجه أن صارت سلسلة الطريق السمانى لكل من سلك الطريق على أحد من أبناء السمان بداخل السودان وخارجه لا تصل إلى مؤسسه إلا عبر الشيخ أحمد الطيب بن البشير ، علماً بأنه

ولإدراك أنجال الحفيد الوحيد السمان للتلمذة المذكورة عملوا على سلوك الطريق السماني على بعض أبناء الشيخ أحمد الطيب ، كما ورد ذلك في بعض المراجع المذكورة أعلاه .

شهر الشيخ أحمد الطيب خلال فترة حياته بعدة ألقاب ذات مدلولات رمزية ، كان منها :

١. جبل الإكسير .

٢. السلطان ، وهو ذات اللقب الذي كان قد أطلق قبلاً على الشيخ عبد القادر الجيلاني .

٣. الغوث ، وهو اصطلاح صوفي يطلق على القطب .

٤. راجل أم مرج ، وهو لقب تكريمي يشير إلى بروزه في مقر إقامته .

خليفة الشيخ أحمد الطيب

تولّى الخلافة الروحية لـ (الطريق السماني الطيب) من بعد الشيخ أحمد

الطيب بن البشير - أحد أبنائه ممن أشار له ولخليفة من بعده ، كل من :

□ الشيخ عبد المحمود بن نور الدائم في كتابه: أزهير الرياض في

مناقب قطب الزمان، وشمس العرفان، وتاج العارفين، وعمدة

المقربين، الأستاذ الشيخ أحمد الطيب بن البشير (رحمته الله)، نشر مكتبة

القاهرة، الصفحات (٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، والصفحات ٣٣٥، ٣٦٨، ٣٦٧).

□ الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم في كتابه : الكنوس

المتربعة في مناقب السادة الأربعة (الجزء الرابع صفحة ١٢٢).

□ الدكتور عبد العزيز عبد المجيد في كتابه : التربية في السودان من

أول القرن السادس عشر إلى نهاية القرن الثامن عشر ، والأسس

النفسية والاجتماعية التي قامت عليها - طبع المطبعة الأميرية بالقاهرة

سنة ١٩٤٩م ، راجع : الجزء الثاني ص ٦٠ والجزء الثالث الصفحات ١٧٢ ، (دفتر رقم ٥٢٩ معية عرضحالات ، ترجمة الوثيقة التركية رقم ٣ ص ٢٧٣ بتاريخ ٢٢ جمادي الأولى سنة ١٢٨٢هـ) وراجع أيضاً الجزء الثالث صفحة ١٧٦ (دفتر رقم ١٢٨٢ ترجمة الوثيقة رقم ٣ ص ٢٠ صادر داخلية عرضحالات تركي في ١٦ رجب سنة ١٢٨٦هـ) ، ونفس الجزء والصفحة (دفتر ٥٨٣ معية تركي ترجمة الإدارة التركية رقم ١٢ بتاريخ ٢١ شعبان ١٢٨٦هـ).

مؤلفات الشيخ أحمد الطيب

للشيخ أحمد الطيب عدد مؤلفات ، أذكر منها ما يأتي :

١. كتاب الحكم ، المسمى بالنفس الرحماني في الطور الإنساني (طبع طبعتان بالقاهرة).
٢. المناجاة (طبع عدة مرات) .
٣. شرح الحكم المسمى بالجواهر الفريد في علم الوحدة والتوحيد (طبع عدة مرات).
٤. رسالة في خلوة ذكر من الأذكار الخمسة التي هي أساس الطريق السماني القادري .
٥. كتاب عن البسملة ، وكان قد ذكر فيه بعض خواصها ومعانيها وأسرارها ودعواتها وخلوتها وآدابها ، ويقع في خمس وعشرين جزءاً .
٦. منظومة على المنازل القمرية الثمانية والعشرين .
٧. رسالة في علم الكيمياء .
٨. كتاب البروج الإثني عشر .
٩. راتب السعادة الكبير .

١٠. مختصر راتب السعادة (طبع عدة مرات).
١١. حزب الأمان (طبع أكثر من عشرين مرة).
١٢. حزب الجلال (حقق وأعد للطبع).
١٣. حزب الجمال (مخطوط).
١٤. حزب الكمال (حقق وأعد للطبع).
١٥. سر الأسرار في ذكر الصلاة على النبي المختار (طبع أكثر من عشر مرات).
١٦. سر الأسرار .
١٧. الصلوات الطيبة ، وهي :
 - أ/ الصلاة اللاهوتية (طبعت عدة طبعات).
 - ب/ صلاة الفتح (طبعت بذيّل الطبعة الثانية من كتاب العرب الفائح والضياء اللائح).
 - ج/ الصلوات الصديقة (طبعت بذيّل الطبعة الثانية من كتاب العرب الفائح والضياء اللائح).
 - د/ الصلاة المطمئنة (طبعت بذيّل الطبعة الثانية من كتاب العرب الفائح والضياء اللائح).
 - هـ/ الصلاة على آل النبي (طبعت بذيّل الطبعة الثانية من كتاب العرب الفائح والضياء اللائح).
 - و/ صلاة الأوصاف المسماة بجوهرة الأصداغ (طبعت ثلاث طبعات).
 - ز/ صلاة مفاتيح القلوب .
 - ح/ صلاة مفاتيح المعارف (طبعت عدة طبعات).
 - ط/ الصلاة الكمالية (طبعت عدة مرات).

- ي/ الصلاة الروحية .
- ك/ الصلاة الجمالية .
- ل/ صلاة الاسم الأعظم (طبعت عدة طبعات) .
- م/ صلاة لذيق الخطاب (طبعت مع غيرها بعنوان ملحق الصلوات) .
- ن/ صلاة العظمة ، وقد طبعت عدة طبعات ضمن كتاب مجموع الأوراد القريبية للشيخ قريب الله ، وطبعت كذلك بذيل بعض طبعات كتاب سر الأسرار، وطبعت أيضاً ضمن (ملحق الصلوات) .
- س/ الصلاة العريشة (طبعت عدة طبعات) .
- ع/ الصلاة النورية (طبعت عدة طبعات) .
- ف/ الصلاة النورانية (طبعت عدة طبعات) .
١. خواص الأسماء (طبع طبعتان) .
٢. المختار أو الآيات المنجيات (طبعة عدة طبعات بذيل حزب الأمان) .
٣. خواص الثقافات (طبعت عدة طبعات) .
٤. الأوفاق أو المجربات .
٥. أدعية (وقد طبعت) .
٦. أشعار طبعت متفرقة ، (والأمل كبير في أن يتم جمعها وتحقيقها وإعدادها للطبع والنشر) .
٧. أسرار وخواص (مطبوعة ضمن كتاب أزهير الرياض) .
- ١- شرح شمس المعارف الكبرى ، وهو كتاب كبير أشار إليه الشيخ نور الدائم بن الشيخ الصديق بن الشيخ نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب في كتابه المسمى الجوهر الغالي على المثلث الخالي .

شجرة نسب الشيخ أحمد الطيب بن البشير

يتسلسل نسب الشيخ أحمد الطيب تصاعدياً على النحو التالي حسبما سبق أن أوضحناه في كتاب سابق لنا مطبوع عنوانه الشيخ قريب الله ودوره في الفكر والدعوة إلى الله.

٠١ الشيخ أحمد الطيب .

٠٢ الشيخ البشير ، الذي له عدة مؤلفات ، منها :

• سرة الليل .

• ديوان شعري .

• مطالع الأنوار .

٠٣ الشيخ مالك ، الذي له عدة مؤلفات منها :

• خفيف الحاذ ، وهو كتاب في سير أعلام الصوفية .

• الصراط المستقيم .

• المسك الأذفر (ديوان شعر) .

• أركان الإسلام وثماره الخلقية .

٠٤ الشيخ محمد سرور ، صاحب المسجد الذي ما تزال بعض آثاره باقية حتى

الآن في الجنوب الشرقي لضريح الشيخ أحمد الطيب ، ومن مؤلفاته :

• المناقب المحمدية ، وهو مولد منظوم عن سيرة النبي (ﷺ) .

• التفسير الإشاري لسورتي الفاتحة والإخلاص .

• الكلم المختار من أحاديث المختار .

• الوجيز في الفتاوى الفقهية .

• عصمة الأنبياء .

• مراتب التوحيد .

- شمس العرفات ، وهو كتاب في سيرة بعض الأولياء .
- ديوان شعر .
- ٥٠ الحاج غناوة .
- ٥٦ الشيخ سرور .
- ٥٧ الحاج حمد .
- ٥٨ الحاج إدريس .
- ٥٩ الحاج رباط .
- ١٠٠ الملك ضياب ، وهو أحد أولاد الملك منصور الذي قلد الملك بعده .
- ١٠١ الملك منصور ، الذي إليه تنسب عدد من القبائل ، من مثل : (قبيلة الجميعاب) ، (قبيلة الجموعية) ، (قبيلة السروراب) ، السادة الطيبية) .
- ١٠٢ جموع الأكبر ، وهو الذي نقل قاعدة ملكه إلى (جبل أولياء) .
- ١٠٣ الأمير غانم ، وكان قد حكم ثمان سنوات توفي بعدها ودفن بـ (العرشكول) مع آبائه .
- ١٠٤ الأمير حميدان ، وكان قد حكم ثلاثين سنة ، وتوفي بعدها ، ودفن بـ العرشكول .
- ١٠٥ الأمير صبح ، ويكنى بابنة له اسمها (مرخة) وكان قد حكم ثمانية عشر عاماً توفي بعدها ودفن بالعرشكول .
- ١٠٦ الأمير مسمار ، وكان قد حكم عشرين عاماً نقل خلالها مقر ملكه إلى العرشكول وبها توفي .
- ١٠٧ الأمير سرار ، وكان قد حكم ثلاثين عاماً توفي بعدها ودفن بين (بارا) و(خرسى) .
- ١٠٨ السلطان حسن كردم ، وكان قد ملك ثلاثين عاماً .

١٩. الأمير أبو الديس ، وكان قد حكم عشرين عاماً .
٢٠. الأمير قضاة ، وكان قد حكم عشرين عاماً .
٢١. الأمير عبد الله الملقب بحرقان ، وكان قد تربع على الحكم إحدى وعشر عاماً .
٢٢. الأمير مسروق ، وكانت مدة ملكه اثنتي عشر عاماً .
٢٣. الأمير أحمد اليماني ، وكان قد ملك البلاد ١٥ عاماً .
٢٤. الأمير إبراهيم المشهور بلقب (جعل) لأنه كان/ كما يقال/ يجعل الضعفاء في نفقته ، وإليه تنسب قبائل الجعليين ، وكان يتولى الملك بعد والده ومكث فيه ٢٢ عاماً .
٢٥. الأمير إدريس ، وكان قد قدم إلى السودان ، وبها أقام تسع سنوات .
٢٦. غيث .
٢٧. يحيى (يمن) الخرجي المنسوب إلى أمه من الخرج .
٢٨. عدنان .
٢٩. قصاص .
٣٠. محمد الموصوف بهاطل المسمى بذلك لكثرة كرمه .
٣١. ياطل .
٣٢. الأمير ذو الكفل .
٣٣. الفضل .
٣٤. عبد الله .
٣٥. سيدنا العباس ، عم رسول الله ﷺ ، والمتوفى في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنهما سنة ثلاثة وثلاثين هجرية ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

أبناء أشهر ناشري الطريق السماني بالسودان

للشيخ أحمد الطيب بن البشير من الأبناء (الذكور) من سنشير إليهم

أدناه:

١. الشيخ كمال الدين المجذوب .
٢. الشيخ مطيع المتوفى بسنار سنة ١٢٣٥هـ .
٣. الشيخ إبراهيم الدسوقي المتوفى سنة ١٢٦٩هـ .
٤. الشيخ أحمد البدوي .
٥. الشيخ أحمد الرفاعي .
٦. الشيخ محمد .
٧. الشيخ ياسين المتوفى في صيبا .
٨. الشيخ نور الدائم المتوفى سنة ١٢٦٨هـ .
٩. الشيخ عبد الواحد المتوفى سنة ١٢٨٣هـ، والذي من نسله
الشيخ الحسين أحد أعلام الطريق السماني بالحبيشة .
١٠. الشيخ عبد الجبار المتوفى سنة ١٢٥٣هـ .
١١. الشيخ العباس المتوفى في صيبا .
١٢. الشيخ وهب الله المدفون في قبة والده .
١٣. الشيخ أبو صالح المتوفى في رجب من سنة ١٢٨٦هـ .
١٤. الشيخ نور الله المتوفى ببلدة (أم عرائش) سنة ١٢٣٤هـ .
١٥. الشيخ عبد الله المتوفى صغيراً .
١٦. الشيخ البشير المتوفى صغيراً .
١٧. الشيخ عبد الرحمن المتوفى سنة ١٢٨٩هـ .
١٨. الشيخ عبد القادر المتوفى صغيراً .

هذا وللشيخ أحمد الطيب بن البشير من (البنات) من سنشير اليهن أدناه الحجرة،
الحرم، سنباي، رقية، النعمة، بنت الصبح، ست النفور، فاطمة، ميمونة، الروضة،
دار السلام، ستنا، نور طيبة، زينب، نعمة الحي فاطمة .
سند الطريق السماني

حيث أن عدم معرفة المريد بسند الطريق الذي يسلكه أمر يشينه ، ويجعله
أشبه ما يكون بـ (اللقيط) كما يقول الشيخ محمد المنير السمنودي في كتابه
المسمى تحفة السالكين ودلالة السائرين لمنهج المقربين في بيان الطريق فقد
رأيت/ مخافة التطويل - أن أحيل القارئ على المصادر الأصلية لسند الطريق
السماني بجميع فروعه بدلاً من تسجيل الأسماء .
- مصادر كتبها علماء غير سودانيين ، وهي :

١. رسالة النفحات الإلهية في كيفية سلوك الطريقة المحمدية تأليف الشيخ
محمد بن عبد الكريم السمان .
٢. تحفة السالكين ودلالة السائرين لمنهج المقربين في بيان الطريق تأليف
سيدي محمد المنير السمنودي .
٣. الفتوحات القدسية في شرح التوسلات السمائية تأليف الشيخ عبد
الحמיד بن محمد علي ، طبع المطبعة الحميدية بمصر سنة ١٣٢٣هـ .
٤. شرح مسبغات وصلوات القطب الدريدي تأليف أحمد بن أحمد
الجنيدي الميموني الشافعي .
- ٣- هدية الذاكرين وحجة السالكين تأليف يوسف أفندي شوقي الطبرزوني
المطبوع في بولاق بمصر سنة ١٣٠٣هـ .
- ٤- رسالة الشيخ تاج الدين الهندي في بيان سلسلة السادة النقشبندية
(مخطوط) رقم ١٧٨ (مجاميع) .

- ٥- السمط المجيد تأليف صفي الدين القشاش .
- ٦- الطريقة النقشبندية وأعلامها تأليف الدكتور محمد أحمد درنيقة طبع مطبعة جروس (الصفحات ١٠ فما بعدها حتى صفحة ٢١) .
- ٧- السلسبيل المعين في الطرائق الأربعين تأليف السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني الإدريسي المولود بمستغانم بالجزائر سنة ١٢٠٢هـ، والمتوفى بالجغبوب سنة ١٢٧٦هـ - المطبوع بمعرفة وزارة الإعلام والثقافة سنة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م (الصفحات ٤٨/٤٩، الصفحات ٧٦/٧٧) .
- ٨- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة تأليف محمد عبد الباقي الأيوبي طبع دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م (صفحة ٣١٢) .
- ٩- جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض سيدي أبي العباس التجاني تأليف الشيخ علي بن حزام بن العربي .
- ١٠- تحفة الأخوان في آداب الطريق لسيدي الشيخ أحمد بن محمد الدرديري .
- ١١- الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية لسيدي الشيخ أحمد الصاوي المالكي الصفحات ٦٧ فما بعدها (عند شرح الصاوي للصلوات الواقعة تحت حرف الدال المهملة) .
- ١٢- البحوث السنية عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوتية تأليف الشيخ محمد زاهد الكوثري (١٢٩٦هـ/ ١٣٧١هـ) ، نشر المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة .
- ١٣- علماء سودانيون ، وهي

- ١- أزهير الرياض للشيخ عبد المحمود .
- ٢- جامع الأوراد القريبية الطيبية السمانية للشيخ قريب الله .
- ٣- الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان ، حياته وأثاره تأليف الشيخ عبد المحمود (الحفيان) بن الشيخ الجيلي .

أنواع العلوم

أنواع العلوم عند السادة السمانية تتلخص فيما يلي :

١. علم الناسوت ، وهو ما يتصل بسائر المعارف الدنيوية ،
ووسيلة القراءة .
٢. علم الماكوت المسمى علم الطريقة ، وهو أول علوم
البصيرة ، ووسيلته الفتح والكشف .
٣. علم الجبروت المسمى علم الحقيقة ، وهو علم يفتح للروح ،
ووسيلته الفتح والكشف .
٤. علم اللاهوت المسمى علم المعرفة ، وهو علم يفتح للسر ،
ووسيلته الفتح والكشف .
٥. علم الهاهوت ، وهو علم سر السر والخفاء ، والأمن من
الله بالله ، ووسيلته الفتح والكشف .

عماد الطريق

الطريق السماني مثله مثل بقية الطرق الصوفية عماده القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وعنهما ورد عن بعض كبار مشائخ الطريق السماني ما يأتي:
أ/ يقول الشيخ أبو زيد البسطامي، وقد سئل عن الصوفي فقال: هو الذي يأخذ كتاب الله بيمينه، وسنة رسوله بشماله، وينظر بإحدى عينيه إلى

الجنة، وبالأخرى إلى النار، ويأترز بالدنيا، ويرتدي بالآخرة، ويلبي من بينهما للمولى إبيك اللهم إبيك .

ب/ يقول الشيخ عبد القادر الجيلاني ما نصه : إن خطر لك خاطر أو وجد إلهام فأعرض على الكتاب والسنة ، فإن وجدت فيهما تحرم ذلك فادفعه عنك وأهجره ولا تقبله ، ولا تعمل به ، وأقطع بأنه من الشيطان اللعين ، وإن وجدت فيهما إباحة كالشهوات المباحة فأهجره أيضاً ولا تقبله ، وأعلم بأنه من إلهام النفس وشهواتها ، وقد أمرت بمخالفتها وعداوتها ، وإن لم تجد في الكتاب والسنة تحريمه وإباحته ، بل هو أمر لا تعقله فاصبر حتى يكون هو عز وجل هو الفاعل فيك .

* ويقول أيضاً : كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة ، طر إلى الحق

عز وجل بجناحي الكتاب والسنة ، وادخل عليه وبديك في يد الرسول (ﷺ) .

ج/ يقول الشيخ محمد بهاء الدين نقشبند :

طريقتنا من النوادر ، وهي العروة الوثقى ، وما هي إلا تمسك بأذيال متابعة السنة السنية وأقتفاء آثار الصحابة الكرام .

د/ يقول الإمام المجدد للألف الثاني أحمد الفاروقي السرهندي .

إعلم أن الشريعة ثلاثة أجزاء : العلم ، والعمل ، والإخلاص ، وما لم يتحقق كل من هذه الأجزاء الثلاثة لا تحقق الشريعة ، ومتى تحققت الشريعة فقد تحقق رضا الحق (ﷻ) الذي فوق جميع السعادات الدنية والأخروية ، ولم يبق مطلب يقع فيه الاحتياج إلى ما وراء الشريعة ، و(الطريقة) و(الحقيقة) اللتان امتازت بهما الصوفية خادمتان للشريعة في تكميل جزئها الثالث الذي هو الإخلاص، فالمقصود من تحصيل كل منهما تكميل الشريعة لا أمر آخر وراء الشريعة .

هـ/ يقول الشيخ مصطفى البكري :

والزم شريعة الحبيب المقتفى * من حاد عنها أحرما وأجرما
ومن يخالف فعله مأمورها * فذلك الزنديق حيث وهما
* ويقول أيضاً :

إن الشريعة مركز الأسرار * فالزم حماها تحظ بالأنوار
* ويقول أيضاً : نحن نبرأ إلى الله تعالى من كل قول يبطل حكماً من أحكام
ظاهر الشريعة .

و/ يقول سيدي الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان :

* يا أولادي إذا أردتم أن تفهموا سر القرآن ، فاطرحوا دعوكم ، واقتلوا أنفسكم
النفيسة وضعوها تحت أقدامكم ، وأعلموا أنكم من قبضة تراب ، واعترفوا بكثرة
ذنوبكم ، وخافوا أن ترد عليكم طاعتكم ، فغن لم تفعلوا ذلك فباب الفهم عندكم
مسدود وعزة ربي أن كل حرف من القرآن يعجز عن فهمه الثقلان ، ولو اجتمع
الخلق كلهم على أن يعلموا (يا) ، أو (جيم) بعقولهم لعجزوا ، يا أولادي ، من
أحب أن يكون ولدي ، من أحب أن يكون ولدي حقاً فليجلس نفسه في قمم
الشريعة وليختم عليها بخاتم الحقيقة وليقالها بسيف المجاهدة ، ويتجرع المرارات
ومن رأى أن له عملاً يقبل فقد سقط من عين رعاية الحق تعالى .

ز/ يقول الشيخ أحمد الطيب بن البشير :

* من علامات شركك به اعتمادك على عملك بك ، فإن خرجت عنه خرجت
عنه بكليته ، جال قلبك في جبروته .

* اعلم يا أخي أن من أراد الوصول إلى حضرة منور العقول فعليه بالآداب
الثلاثة التي هي عماد الدين ، وهي الآداب في الشريعة ، والآداب في الطريقة ،
والآداب في الحقيقة .

أساس الطريق

للطريق السماني كما لغيره (أساس) يتمثل في صلوات وأذكار ، منها :

- ٠١ . البسملة .
- ٠٢ . الاستغفار .
- ٠٣ . الصلاة على الرسول (ﷺ) .
- ٠٤ . التهليل .
- ٠٥ . الاسم المفرد (الله) .
- ٠٦ . ترديد اسمه تعالى (هو) .

أركان الطريق

أ/ الجوع (بمعنى قلة الأكل تدريجياً ، لا عدم الأكل) . وبه يتفرغ القلب إلى الخيرات ويتورط علماً بأنه قد ورد بشأن ذلك عن رسول الله (ﷺ) قوله (حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه)، وقوله (أكل المؤمنين × مخمس أو ست لقم) .

ب/ الصمت باللسان والجنان (بمعنى قلة الكلام وقلة التفكير فيما لا يعني) . وبه يتحفظ المريد على الحرام والمكروه ، بل وعما في المباح من آفات .

ج/ السهر (بمعنى قلة النوم لا عدمه) . وبه يتيقظ القلب من نوم الغفلة، أملاً في الترقى في منازل المشاهد العلية ، مستعيناً على ذلك بسهر العين لتعمير الوقت بالمجاهدة علماً بأنه قد ورد عن ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى (تتجافى جفونهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون) .

د/ الاعتزال ، وهو الانقطاع - ما أمكن - عن الخلق إلى الحق .
 خاصة وبالاعتزال تجتمع همة المريد على مقصوده وينفرد بمحبوبه
 لتكامل مناجاته ويترقى في درجات قربيه . علماً بأنه عن الاعتزال ورد
 قوله تعالى (وأعتزلکم وما تدعون من دون الله وأدعو ربی) .

هذا وقد أشار إلى الأركان الأربعة عدد من العلماء بمن فيهم سيدي
 الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه الأنوار القدسية، و أحمد الطيب في
 شرحه لكتاب الحكم المسمى الجوهر الفريد في علم الوحدة والتوحيد، ونقل عن
 بعضهم في ذلك قوله :

بيت الولاية قسمت أركانہ * ساداتنا فيه من الأبدال
 ما بين (صمت) ، و(اعتزال)دائم * و(الجوع) ، و(السهر) النزیه العالی
 أصول الطريق

للطريق السماني كما لغيره من الطرق الصوفية أصول ، أختصرها
 نووها في خمس ، هن :

١. علو الهمة ، وبها ترتفع مرتبة السالك ، وتسمو مكانته في الإقبال على الله
 تعالى .

٢. حفظ حرمان الله ، واجتناب حماه ، حيث أن من فعل ذلك كافأه المولى عز
 وجل وعلا بحفظ حرمة .

٣. حسن الخاتمة ، إذ أن من حسنت خاتمته وجبت كرامته .

٤. نفوذ العزيمة ، وبها تدوم الهداية .

٥. تعظيم النعمة أملاً في أن يرقى عبرها العبد إلى الشكر فيستحق بذلك
 المزيد من الله تنفيذاً لتفضله على عبده بقوله (لئن شكرتم لأزيدنكم).

مراتب الطريق

للطريق مراتب ، هي :

٠١ **الشرعية** الممثلة للعدالة والتي يُعطى كل ذي حقَّ حقه ، عملاً بقوله تعالى (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) . علماً بأن الشرعية هي الأحكام التي تعبدنا بها المولى جلا وعلا ورسوله من كل ما شرع في القرآن الكريم والسنة المطهرة من واجبات ومندوبات ، وجائزات ومحرمات ومكروهات .

٠٢ **الطريقة** الممثلة للإحسان ، والتي بها يجود الفرد أداء عبادته ومعاملات باتقان أداء مودع للحياة ، مراقب لمولاه مراقبة من يراه ، أو يتمثل عملياً لا قولياً رؤية المولى له . علماً بأنه بالطريقة تشيع الملكية بين الإخوان ، ويكثر عبرها التقرب إلى المولى جل وعلا عن طريق إكرام الفرد لعباد الله وعباله ، بل وإخوانه من المؤمنين ، عملاً بقوله تعالى : (إنما المؤمنون اخوة) ، وقوله (إن الله يحب المحسنين) ، وعملاً بما ورد ، من مثل : (الخلق عيال الله فأقربهم إلى الله أنفعهم لعياله) .

٠٣ **الحقيقة** الممثلة للفناء شعوراً لا حقيقة ، لاستحالة فناء الحادث في الأزلي القديم ، الأمر الذي أسهنا القول فيه في كتاب لنا مطبوع عنوانه **فلسفة وحدة الوجود** . علماً بأنها على كل حال هي ثمرة الطريقة ، المؤدية على فهم حقائق الأشياء ، كشهود الأسماء ، والصفات ، وشهود الذات ، وأسرار القرآن ، وأسرار المنع والجواز ، والعلوم الغيبية التي لا تكتسب من معلم وإنما تفهم عن الله ، طبقاً لما جاء في كتابه تعالى من مثل قوله (إن تنقوا الله يجعل لكم فرقاناً) أي فهما في قلوبكم تأخذونه عن ربكم من غير معلم .

هذا ومما تجدر الإشارة إليه أنه لا تباين بين الشريعة ، والطريقة ،
والحقيقة ، ولتقريب هذا المفهوم أجاب أحدهم حين سئل عن الفرق بينهما قائلاً :
إذا أكل الصائم بطل صومه من حيث أحكام الشريعة ، وإذا أغتاب بطل صومه
من حيث أحكام الطريقة ، وإذا خطر بباله سوى الله تعالى بطل صومه من حيث
الحقيقة .

خصال الطريقة

٠١ السخاء ، وهي بين أشهر ما وصف به سيدنا إبراهيم عليه السلام ،
مراعاة لما ورد بشأنه في مثل قوله تعالى في الآية ٦٩ من سورة هود :
(ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء
بعجل حبيئذ).

٠٢ الرضاء ، وهو بين أشهر ما وصف به سيدنا إسحاق عليه السلام ،
مراعاة لما ورد بشأنه في الآية ٧١ من سورة هود في مثل قوله تعالى
(فبشرناها بإسحاق) ، وقوله في الآية ١١٢ من سورة الصافات في مثل
قوله تعالى " وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين " .

٠٣ الصبر ، وهو من بين أشهر ما وصف به سيدنا أيوب عليه السلام ،
مراعاة لما ورد بشأنه في الآيات ٨٣/٨٥ من مثل قوله تعالى :
" وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له
فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين
وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين " .

٠٤ الإشارة ، وهي من بين أشهر ما وصف به سيدنا زكريا عليه السلام ،
مراعاة لقوله تعالى في الآية ٤١ من سورة آل عمران : " قال آتتك ألا
تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا " .

- ٥٠ الغربية ، وهي من بين أشهر ما وصف به سيدنا يحيى عليه السلام .
- ٦٠ الصوف ، وهي من بين أشهر ما وصف به سيدنا موسى عليه السلام ، مراعاة لما ورد من أن سيدنا عيسى عليه السلام كان يلبس (الصوف) والشعر ، ويأكل من الشجر ، ويبيت حيث أمسى ، وعنه ورد أنه كان يقول : إدامي الجوع ، وشعاري الخوف ، ولباسي الصوف ، وصلاتي في الشتاء مشارق الشمس ، وسراجي القمر ، ودابتي رجلاي ، وطعامي وفاكهتي ما أنبت الأرض ، أبيت وليس لي شئ وأصبح وليس لي شئ ، وليس على الأرض أحد أغنى مني .
- ٧٠ السياحة ، وهي من بين أشهر ما وصف به سيدنا عيسى عليه السلام .
- ٨٠ الفقر ، وهو من بين أشهر ما وصف به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

مبنى الطريقة السمانية

قوام مبنى الطريقة يتمثل فيما يلي :

- التوبة .
- العزلة .
- الزهد .
- التقوى .
- القناعة .
- التسليم .
- الذكر الجماعي الجهري في حال الاجتماع .
- الجهاد الأكبر .
- المعاونة في الدين والدنيا .

- السماع من ذوي الأصوات الندية ، قرأنا كان أم شعراً أم غيره ، مما سبق أن أشار إليه الشيخ عبد المحمود (الحفيان) في كتابه المطبوع المسمى البيئة والسماع ، وما تحدثت عنه أنا في كتابي المطبوع المسمى دور الصوفية في ميدان الإعلام.

شروط الطريق

للطريق السماني شروط ، منها :

- استحضار جلال الله وعظمته في كل لمحة ونفس .
- تجريد التوحيد ، وتوحيد التفريد ، مع الحضور في موقف العبودية ابتغاء وجهه تعالى .
- الذبول تحت مجاري الأقدار .
- موافقة القلب والروح ، واتحاد الباطن والظاهر .
- الانسلاخ من صفات النفس، مع الغيبة عن رؤية النفع والضر، والقرب والبعد .
- اتحاد القول والفعل، والنفس والوقت .
- معانقة الإخلاص والتسليم .

وسيلة التربية

للتربية عدة وسائل ، أبرزها :

- أ/ التربية عن طريق الجلوة أو الصحبة ، وكان قد أفاض في شرحها الشيخ الوالد في كتابه المنهج الصوفي في التربية والدعوة إلى الله .
- ب/ التربية عن طريق الخلوة أو العزلة ، وهذه كسابقتها يمكن مراجعتها في نفس الكتاب المشار إليه أعلاه .

ج/ التربية عن طريق الخلوة في الجلوة أو المزج بين النوعين السابقين .

منهج الطريق

يتمثل منهج الطريق فيما يأتي :

١. الإيمان بالله ، ملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره .
٢. التأسّي التام بالرسول (ﷺ) ، مع المجاهدة الدائمة للنفس للتخلق بالقرآن الكريم .
٣. الالتزام الجاد بالمنهج التربوي لمشايع الطريق بما لا يخالف في صغيرة أو كبيرة منه ما جاء في القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وما أجمع عليه المسلمون .
٤. الإجلال للكبير ، والرحمة للصغير .
٥. الطاعة للشيخ العالم فيما لا يوقع في معصية .
٦. الأخذ بعزائم الأمور .
٧. الإكثار من النوافل العامة ، والذكر خاصة .
٨. المبايعة على الوفاء بعهد الله ، وتحكيم شرعه .
٩. الالتزام الجاد الورع بطاعة الله تعالى ، والحذر التام الكامل من الوقوع في المعصية أياً كانت حراماً ، أو مكروهاً ، أو حلالاً مستغنى عنه .
١٠. التحلي بأكرم الأخلاق وأسمائها ، عملاً بما ورد من أن (التصوف خلق ، فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في التصوف) ، وأملأ في أن يكون الفرد أقرب مجلساً من رسول الله (ﷺ) يوم القيامة ، مصداقاً لقوله : أقاربكم مني مجالس يوم القيامة أحسانكم أخلاقاً الموطنون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون .

أوراد الطريق السماني

حيث أن سالكي الطريق السماني وإن دانوا بالولاء التام للشيخ السمان ، ولتلميذه من بعده الشيخ أحمد الطيب ، وأكرموا أبناءه وخلفاءه ، فقد أصبحت لهم فيما بعد فروع كثيرة تعادل كثرة أبنائه من ناحيته ، وكثرة المجازين في طريقة من ناحية أخرى ، وحيث أنه لم تعد هناك (مركزية) تُملّي على سالكي الطريق السماني اتباع نهج معيّن في التربية والسلوك فقد أجتهد مشايخ كل فرع من فروع باستحداث أوراد أضافوها على ما ورثوه قبلاً من أوراد منقولة عن أعيان طريقهم ، فاختلّفت تبعاً لهذا وذاك (أوراد الطريق) ، كما اختلفت (أذكاره) خاصة عند من أثروا (النهج الخلوتي) في رياضهم الروحية أكثر من إيتارهم لـ (النهج القادري) .

ذكر الطريق السماني

يتنوع ذكر الطريق السماني بتنوع (الفرع) الذي ينتمى إليه الذاكر ، ذلك أن من أثروا الذكر على النهج (القادري) كانوا وما زالوا يفضلون (التربية الروحية للمريدين عبر الرياضة البدنية) بما يسمى اصطلاحاً محلّياً بذكر (الصيحة) ، ومن أثروا الذكر على النهج (الخلوتي) يفضلون (التربية الروحية للمريدين عبر الرياضة البدنية) بما يعرف بذكر (الطبقات) .

أ/ ذكر الصيحة ، أو الذكر القادري

ذكر الصيحة ، هو ذكر يردد فيه المريدون وبكثرة أسم الله تعالى مفرداً تارة ، مضافاً إليه اسمه تعالى (حي) تارة أخرى ، حيث يقولون (الله ، واحد) ، بادئين ذكرهم في حال القيام بكلمة (الله) ، مُتهين الذكر بكلمة (واحد) في حال انحناء أشبه ما يكون بالركوع . علماً بأن مثل هذا النوع من الذكر هو الأكثر انتشاراً بالسودان ، وأحسب أنه سمي بـ (ذكر الصيحة) لأن (القولين) أو

(المنشدين) أو (الشعّار) يصيحون في حلّفته بأشعارٍ رافعةٍ للهمم، منشطة للذاكرين ينظمونها باللغة الدارجة بالبلاد لتكون أكثر فهماً لهم وتأثيراً في قلوبهم، على أنهم عادة ما يقفون متباعدين بعض الشيء من بعضهم بغية إسماع الحضور لما به يتصايحون من أشعار .

ب/ الذكر الخلوتي ، أو (ذكر الطبقات)

الذكر الخلوتي هو ذكر متنوع ، مصحوب بقصائد مستقلة ، وبأناشيد موقعة ، ومتناسقة مع حركات الذاكرين وأصواتهم ، خفضاً ورفعاً ، جهراً وسراً، نفساً وصدرأ ، ويكون كما يلي:

(لا إله إلا الله ،) (الله) (واحد)، (هو)، (حق)، (حي)، (قيوم)، (قهار)، (جليل)، (دائم)

كل ذلك وفق حركات رياضية بدنية شاقة بعض الشيء ، بغية دفع الرتابة من ناحية ، ولطرد الغفلة عن الذاكر ، وإتاحة الفرصة لغير اللسان لأداء ذات الدور في الذكر من ناحية ثانية . علماً بأنه يتخلل هذا النوع من الذكر ويفصله إنشادٌ من القولين وباللغة العربية الفصحى ، بغية إنهاض الذّكار من ناحية ، والارتفاع من ناحية ثانية بمستوى بعض السامعين إلى اللغة التي أثرها المولى على غيرها من إنزال القرآن الكريم ، أملاً في تدعيم ما إليه هدف الدين من حيث الوحدة اللغوية بين المسلمين ، ومراعاة لحال من قد لا يستوعب اللهجة الدارجة لأهل البلاد من الحاضرين أو السامعين .

أضف إلى ما تقدم أن الأسماء التي يذكرون بها عقب (الأوراد) قاصرة على الأسماء السبعة التي تؤدّي بصورة تختلف بعض الشيء عما سبق ، وهو ما يجده القارئ مشروحاً بصورة واضحة في كل كتاب (تحفة الإخوان) للشيخ أحمد الدردير ، وكتاب جامع الأوراد القريبية الطيبية السمانية المسمى منحة الجواد وتحفة العباد تأليف الشيخ قريب الله .

هذا وقد أضاف إلى ما تقدم من أذكار أنواع أخرى قوامها في (الصباح) و(المساء)، ترديد (حسبنا الله ونعم الوكيل) ٤٥٠ مرة ، وترديد (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) مائة مرة ، وترديد (سبحان الله وبحمده) مائة مرة ، كما قد يردد الذاكرون كذلك قبل صلاة العشاء (يا لطيف) ١٦٦٤١ مرة . على أنه إذا توفي الفقراء أحد مشايخهم ، أو إخوانهم ، أو أحبابهم قرءوا له (ورد العتق الأصغر، أو الأكبر)، والأول هو ترديد (لا إله إلا الله) سبعين ألف مرة، أو (سبحان الله وبحمده) مائة مرة، أو هما معاً ، والأكبر هو قراءة (قل هو الله أحد) مائة ألف مرة ولو على فترات .

حركات الذاكرين ، أو ما يُسمَّى بالرقص

أتاح المولى جل وعلا لعباده أن يذكروه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، وورد أن رسول الله (ﷺ) كانت كل أحواله ذكراً ، وأنه قال : " أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون " ، وقال : " أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون أنكم مرءون " ، وقال : " ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها " ، وورد أن صحابته رضوان الله عليهم كانوا يמידون في الذكر كما تميد الشجر في اليوم العاصف ، وأن سيدنا جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) حَجَلَ - أي مشى بالقفز على رجل واحدة مع رفع الأخرى - حين قال له رسول الله (ﷺ) " أشبهت خَلْقِي و خَلْقِي " ، وجاء في القرآن الكريم ما يفيد أن بعض مخلوقاته تسبَّحه ولو لم يكن لديها لسان ، بدليل قوله تعالى " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله " ، وقوله " وإن من شيء إلا يسبح بحمده " ، ومن ثم فكما أن اللسان باعتباره أحد أعضاء الجسم مأمور بالإكثار من الذكر (الحركي) باعتبار حركته داخل الفم فكذلك بقية أجزاء الجسم تعبر عن عبادتها للمولى جل وعلا بالحركة تارة وبالسكون تارة أخرى على أنها إذا ما

التفتت يميناً أو شمالاً ، أو شرقاً أو غرباً ، أو تعمّدت الاعتدال السريع بعد حني الركبتين ، أو بعد خفض الرأس خفضاً يكاد يلامس الأرض ، أو جلست باطمئنان أو بغيره ثم قامت ، أو تحركت أثناء جلوسها تحركاً يماثل ما تفعله وهي قائمة ، أو أومأت وهي جالسة إلى السجود والرفع منه دون أن تضع جبهتها على الأرض أو تلتزم باستقبال القبلة ، أو نهضت قفزاً إلى أعلى ، أو هبطت عوداً إلى اسفل ، أو هرولت تجاه الوجه كهرولتها بين العمودين الأخضرين في ساحة الصفا والمروة حين العمرة أو الحج ، أو استشعرت قوله تعالى " والله من ورائهم محيط " أو الفر للكر كما في الجهاد الأصغر فرجعت القهقري ، أو استدارت بسرعة على نفسها ، أو مدت يديها وجذبتهما بسرعة مع حني الركبتين حني المتحفر للعدو أو الجري ، منفردة كانت أو متقوية بيدي مجاوريهما تحسناً للظن بهما ، وتنافساً متكرراً مع المتنافسين في قبول العطاء ، فإنما لترمز بالآخر إلى التذلل لمولاهما وفرحتها بالتناول السريع والتنافس عدواً للحصول على الممدد الإلهي والعطاء الرباني غير المجزوز ، لتشهد أيضاً الجهات الست على عبادتها ، ولتؤكد بأنه وإن كانت جهة القبلة هي المكان الأفضل للعبادة ، فإنه ليس للمولى جهة معينة يلزم العبد بأن لا يذكر الله إلا إذا كان متجهاً إليها ، خاصة والمولى جل وعلا يقول " فأينما تولوا فثم وجه الله " . علماً بأنه ما دامت الروح من (أمر) الله ، مصداقاً لقوله تعالى " ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " فإن حركتها إنهاضها التكرار للجسم ولو بالقفز إلى أعلى هو تعبير رمزي يفيد تجسيد الصراع بين الروح التي ترغب في الرجوع إلى أصلها بعد أن هبطت إلى الفرد من المحل الأرفع إثر تسوية الله للإنسان والنفخ فيه من روحه ، وبين الجسم الطيني الذي هو بمثابة سجن لها يجذبها إلى أصله ، مانعاً لها من الإفلات والإنعتاق والحرية .

أضف إلى ما تقدم أن النفس إذا كَلَّت مَلَّت ، وأبعدتها الرتبة عن مواصلة السير ، ومن ثم نُوعت لها الحركات والأنفاس ، لتتفاعل مع الذكر كل أعضاء الجسم بما فيه من أعصاب وأوردة ، ونُوع لها بالمثل ألفاظ الذكر بأسماء الله الحسنى عملاً بقوله تعالى "أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنى" كل ذلك لتصبر على العبادة أطول فترة ، استجابة لأمر الله لها بذلك في قوله "اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً" . علماً بأن الذكر عموماً لا يكون إلا في بيئة طاهرة لا تشبه بيئة الراقص بمفهومه الماجن والذي يخالط فيه الرجال النساء أحياناً ، كما أن حركات الذاكرين ليس فيه تفكك وخلاعة وإن كان فيها اضطراب وإسراع وارتفاع وانخفاض ودوران ، وهو ما يقصد لغة بكلمة (رقص)، إذ الرقص كما يفيد ذلك المعنى الماجن الذي لا يُطلقه عاقل على الصوفية . ويفيد كذلك المعاني الأخيرة التي ذكرناها .

هذا وقد أفتى بعض العلماء بتكفير من يطلق لفظ الرقص بمعناه الماجن على (التواجد) فقال : الفرق بين التواجد في ذكر الله وبين الرقص إنما هو الشهوات النفسانية والأعراض الشيطانية في الفسق والفجور ، فمن قال عن التواجد في ذكر الله إنه رقص فقد كفر لأنه سمي الطاعة معصية .

النفس وطرق تربيتها وعلاجها

وبالرغم من النفس في حقيقتها واحدة إلا أنها قُسمت - تقسيماً اعتبارياً لا حقيقياً - عند السادة (القادرية) إلى ثلاث (مقامات) أو (منازل)، وقسمت عند السادة (الخلوتية) إلى سبع (مقامات) أو (منازل) ، وهي على كل تتمايز فيما بينها تمايز علاقة الفرد بمولاه قوة وضعفاً ، وتقواه له ورعاً وتفريطاً ، خاصة والإنسان - كما هو معلوم - ومحجوب عن مولاه أو مُبعد عنه (معنوياً، لا حسياً) ، ورمزاً عددياً لا حصراً رقمياً بـ (سبعين حجاباً) ، أو قل كما جاء في

بعض الروايات -محبوب رمزا لا حصرا بـ (سبعمئة)، بـ (سبعين ألف حجاب) ، وهي حجب على كثرتها ترجع إلى (سبع) مَكُون من نور فقط ، أو ظلمة فقط، أو نور وظلمة ،أكتفها حجاب النفس الأمانة وأطفها حجاب النفس الكاملة ، ويتوسط هذا وذاك بقية الحجب ..علما بأن ما كان منها أشد قربا من (النفس الكاملة) كان أشد لطافة وما كان أشد بعداً كان أشد كثافة ، وبين كل حجاب وما يليه عشرة حجب لا يباح للشيخ المسلك ان ينقل المريد من حجاب منها إلى آخر إلا بعد أن يطهر من لوث دنس غبار الأغيار ،، ويتنور ظلمة ليل وجوده بأقمار معارف الأنوار ، ويغيب في وجوده عن مسماه في شهوده ، الأمر الذي يكون من نتائجه أن يظل السالك في معراج هذا الاسم صاعداً ، وبالاشتغال لنيران اشتغاله واقدا ، حتى تتأديه روحانيته من غير حجاب ، وتخطبه بأفصح خطاب ، فحينئذ يشرف على عالم شهادته ، ويلبس خلع سيادة سعادته ، بعد صفات طبائع عادته .

هذا وتمزيق هذه الحجب (المعنوية) أو تجاوزها للسالك غير (المجذوب) هو الهدف المقصود من سلوك الطريق ، على أن (المجذوب) قد يتفضل عليه مولاه فينقله دون معاناة أو مشقة أو جهاد أكبر إلى مقام (النفس الكاملة) ، وهو فضل كان وما زال يصبو إليه كل فرد ،وعنه عبر الشيخ الدردير بقوله :
وَمَنْ عَلَيْنَا يَا وَدودَ بجذبة * بها نلحَقُ من سار قَبْلَنَا .

المقامات المذكورة تترتب ترتباً تصاعدياً عند ذوي الطرق كما يلي :

(أ) السادة القادرية ، ومن وافقهم

* مقامات النفوس عند السادة القادرية وغيرهم كما يلي :

١ . النفس اللوامة وعلاجها بالإكثار من الذكر بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) .

٢ . النفس الملهمة ، وعلاجها عندهم بالإكثار من الذكر بالاسم المفرد (الله) .

٣. النفس المطمئنة ،وعلاجها عندهم الإكثار من الذكر بكلمة (هو).

(ب)السادة الخلوتية

*مقامات النفوس عند السادة الخلوتية ، هي كما يلي :

١- النفس الأماره

٢- أدنى أسماء النفس في مراتب السلم الجهادي هي المراحلة التي تكون فيها النفس في (ظلمات الأغيار) ،أو في (دائرة الكفر والعناد)، مدنسة بالخباثت ، متوغلة في بحار الشهوات ، متشحة بمساوئ الأخلاق ، وأراذل الصفات ، لصاحبها بالسوء ، صارفة له عن الطاعة .

هذه النفس تسمى اصطلاحاً عند السادة السمانية بـ(النفس الأماره) ، مراعاة لما ورد بشأن أمثالها في مثل قوله تعالى "وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء" ..علماً بأن علاج هذه النفس هو الإكثار من ترديد كلمة التوحيد(لا إله إلا الله) إذ هي عندهم تجلو القلب وتصفيه ، أملاً في أن يكون أهلاً للذكر ببقية الأسماء الحسنى للمولى ، خاصة وقد قال عنها رسول الله ﷺ "أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله" .

٢/ النفس اللوامة

ثاني النفوس الاعتبارية في مرحلة التربية الجهادية هي (النفس اللوامة) التي استؤنس في تسميتها بهذا الاسم من قوله تعالى"فلا أقسم بالنفس اللوامة" ..علماً بأن سير هذه النفس لله ،وعالمها هو عالم البرزخ ، ومحلها القلب ، وحالها المحبة ، وأورادها الطريقة ، وصفاتها اللوم ، والفكر والعجب والاعتراض عن الخلق ، والرياء الخفي ، وحب الشهرة والرئاسة ، ومقامها هو مقام الأنوار ، وجلأؤها يكون بالإكثار من ترديد ذكر اسمه تعالى (الله).

٣/ النفس الملهمة

ثالث النفوس الاعتبارية في مرحلة التربية الجهادية هي (النفس الملهمة) التي ألهمت عيوبها ، فلا ترى لها تقوى ولا عملا ، وكان قد استؤنس في إطلاق هذا الاسم عليها بقوله تعالى "ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها" .. علماً بأن سيرة هذه النفس (على الله) بمعنى أن لا يقع نظر السالك في هذا المقام إلا على الله لظهور الحقيقة الإيمانية على باطنه ، بخلاف سابقتها التي كان سيرها (الله) ، وعالمها هو عالم الأرواح ، ومحلها الأرواح ، وحالها العشق ، وواردها المعرفة ، وصفاتها : السخاء ، والقناعة ، والعلم ، والتواضع ، والصبر ، والحلم وتحمل الأذى ، والعفو عن الناس مقامها هو مقام الأسرار ، وجلاؤها وتصفياتها تكون بالإكثار من ترداد الذكر باسمه تعالى (هو) .

٤/ النفس المطمئنة

رابع النفوس الاعتبارية في مرحلة التربية الجهادية هي (النفس المطمئنة) التي استؤنس في تسميتها بهذا الاسم من قوله تعالى (يا أيها النفس المطمئنة) .. علماً بأن عالمها هو عالم الحقيقة المحمدية ، ومحلها السرور ، وحالها الطمأنينة ، الصادقة ، وواردها بعض أسرار الشريعة وصفاتها الجود ، والتوكل ، والحلم ، والعبادة ، والشكر والرضا بالقضاء والقدر ، والصبر على البلاء ، وجلاؤها يكون بالإكثار من ترداد الذكر باسمه تعالى (حق) ؛ هذا والنفس المذكورة - كما يقول العلامة الدردير لا يمكن وصول غير السالك إلى درجتها ولو أتى بعبادة الثقلين .

٥/ النفس الراضية

خامس النفوس الاعتبارية في مرحلة التربية الجهادية هي (النفس الراضية) .. علماً بأن محلها سر السر ، ومقامها الوصال والفناء والجمع ،

وصفاتها الزهد فيما سوى الله تعالى ، والإخلاص ، والورع والنسيان ، والرضا بكل ما يقع في الوجود من غير اختلاج قلب ولا توجه لدفع المكروه منه ، ولا اعتراض أصلاً ، وجلاء هذه النفس بالإكثار من الذكر باسمه تعالى (حي) .

٦/ النفس المرضية

سادس النفوس الاعتبارية في مرحلة التربية الجهادية هي (النفس المرضية) التي اكتسبت هذا الاسم من رضاء المولى عز وجل وعلا عنها، ومن وصفه لها في القرآن الكريم بقوله " ارجعي إلى ربك راضية مرضية " .
علماً بأن عالم هذه النفس هو عالم الشهادة ، ومحلها الخفاء ، وحالها الحيرة ، وواردها الشريعة ، وصفاتها حسن الخلق ، وترك ما سوى الله تعالى ، واللطف بالخلق ، والجمع بين حب الخلق والخالق ، وجلاء هذه النفس بالإكثار من ترداد الذكر باسمه تعالى (قيوم) .

٧/ النفس الكاملة

سابع النفوس الاعتبارية في مرحلة التربية الجهادية هي (النفس الكاملة) علماً بأن مقام هذه النفس هو مقام تجليات الأسماء والصفات ، وعالمها هو عالم الكثرة في الوحدة ، والوحدة في الكثرة ، وحالها البقاء ، وواردها جميع ما ذكر من صفات النفوس المذكورة بعضها آنفاً ، وجلاء هذه النفس وهي آخر النفوس بالإكثار من ترداد الذكر باسمه تعالى (قهار) .

إلى النفوس السبعة المذكورة إشارة الشيخ قريب الله (نظماً) بقوله :

لنفس سبعة أسماء أسردها * (أماره) وهي ذات الكبر والحسد
(لوامه) إن بدت منها مخالفة * تقول يا رب سامحني وخذ بيد
كذلك ملهمه بالخير منحفة * قد فوضت أمرها للواحد الأحد
(مطمئنه) إيمان وراضية * (مرضيه) زانها التجريد للمدد

فتلك ست ، وخذ في الختم (كاملة) * يا رب صفني بها بالمصطفى السند

المقامات والأحوال

المقامات عند السالكين هو الوصف الذي يثبت على العبد ويقيم ، فإن لم يثبت سمي حالاً ، غير أن عدد كليهما لا يكاد يحصر أو يتفق على نوعه ، ومن ثم قيل : إن الأحوال مواهب والمقامات مكاسب هذا وقد مثل صاحب موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي للمقامات بما يلي : الانتباه ، فالتوبة ، فالإنابة ، فالورع ، فمحاسبة النفس ، فالإرادة ، فالزهد ، فالفقر ، فالصدق ، فالتصبر ، فالصبر ، فالرضى ، فالتوكل ؛ ومثل للحال بالحزن ، والخوف ، والبسط والقبض ، والشوق ، والذوق .

آداب الطريق

للطريق السماني آداب كثيرة في مجموعها ، وفي تنوعها ما ذكر في آداب الطرق الأخرى ، ومن ثم فقد رأيت أن أحيل القارئ على مظانها بدلا من إطالة الكتاب بذكرها ، علما بأن المظان هي ، ما يأتي :

- ١ . بلغة المريد ، ومشتهى موفق سعيد نظم الشيخ مصطفى البكري .
- ٢ . آداب المريدين تأليف الشيخ أبي النجيب ضياء الدين السهروردي (٥٦٣هـ)
- ٣ . منظومة آداب الطريق لأبي يزيد البسطامي ، وهي مطبوعة عدة مرات بعضها في نهاية تحفة الإخوان في آداب الطريق للشيخ الدردير .
- ٤ . تحفة الإخوان في آداب الطريق للشيخ احمد بن محمد الدردير .
- ٥ . النفحات الإلهية في كيفية سلوك الطريقة المحمدية للشيخ محمد بن عبد الكريم السمان .

٦. الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية تأليف الشيخ احمد الصاوي المالكي الخلوتي الصفحات ٨٤ فما بعدها(عند شرح المؤلف لصلوات حرف الهاء).

٧. الجهاد الأكبر تأليف الوالد الشيخ محمد الفاتح ؛ وهو مطبوع بدار الجيل ببيروت ضمن كتب أخرى لنفس المؤلف ، عنوانها العام الواردات الإلهية .
الأنوار التي تظهر للسالك

نعم المولى جل وعلا واکراماته لعبيده لا تحصى ،وقد ذكر فيما ذكر منها إشراقات نورية تظهر للعابد أثناء استغراقه في عبادة مولاه بإحدى الأسماء السبعة المذكورة آنفاً ،حيث ورد عن الشيخ السمان في رسالته كشف الأستار عن اسمه تعالى قهار من أنواع الأنوار التي تظهر للسالك تدريجياً ، ما يأتي :

١. نور الإيمان وهو أول الأنوار، منشؤه حضرة(لا إله إلا الله)، ونتيجته الهداية للمؤمنين قال تعالى "يهديهم ربهم بإيمانهم"

٢. نور العقل، ونتيجته القيام بالعدل من غير ميل ولا انحراف ،قال تعالى "وزنوا بالقسطاس المستقيم".

٣. نور الصدق ، ونتيجة الانشراح في حضرة الرضوان ، وثبوت التمكين في حقائق الاستسلام ، قال تعالى "أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه".

٤. نور النفس مطمئنة ، ونتيجة اللزوم الثابت على يد الرضا والطمأنينة فيما حكم وقضى على توارد الأنفاس ، وعلى التوفية بما أخذ من ميثاق الاشتراء، وحقيقة القتال والمجاهدة في سبيل الله ، كما قال "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون" الآية .

٥. نور القلب ونور الحس ، ونتيجة ثبوت الأنوار والتأييد والاستمداد من الروح الكريم ، والقيام بما جعله أمانة بينة الثبوت والإيمان ، إلقاء محبته في قلبه كما قال تعالى "ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون" ، وحينئذ يتطهر قلبه من دنس الأغيار بحقيقة الافتقار كما قال تعالى لنبية (ﷺ) "وثيابك فطهر" أي قلبك فطهره - وأن كان قلبه (ﷺ) طاهراً والمراد من الخطاب الأمة للإرشاد والتشريع .

٦. نور الصدر والنفس والعلم الكسبي ، ونتيجة الثبوت على توفية العلم حقه بدوام العمل ، إذ العلم مفتقر إلى العمل ، والعمل مفتقر إلى العلم ، قال تعالى "وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" ، وكلاهما طريق موصل إلى الله تعالى ، قال رسول الله (ﷺ) "من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعمل" .

٧. نور العمل ، ونتيجة الإقبال على لطيفة الإخلاص والتصديق والتحقيق ، قال تعالى "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء" فإذا صحت لهم العبادة بهذا الشرط كانت أعمالهم مرفوعة إلى الله تعالى كما قال تعالى "إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه" .

هذا وجاء في كتاب قطف أزهار المواهب الربانية من أفنان رياض النفحة القدسية للشيخ صديق المدني بن عمر ما يفيد بأن الأنوار التي يراها السالك، هي :

١. نور الملك كاتب الحسنات وهو الذي يكون على اليمين .

٢. نور كاتب السيئات ويأتي من جهة الشمال .

٣. نور الحفظة .

٤. نور إبليس.

وجاء في كتاب إغاثة اللهفان مواساة الولهان للشيخ محمد بن عبد الكريم السمان ما يفيد أن الأنوار أربعة أقسام (أبيض)، و(أحمر)، و(أخضر)، و(أصفر) وقد يكون غير ذلك، وظهوره تارة يكون عن جهة اليمين متصلاً بالكتف فيعلم أنه من الملك كاتب الحسنات ، وتارة من جهة اليمين غير متصل بالكتف فيعلم أنه من الشيخ ، وتارة من جهة الأمام فيعلم أنه من نور سيدنا محمد ﷺ ، وتارة من جهة اليسار متصلاً بالكتف فيعلم أنه من الملك كاتب السيئات ، وإن كان من جهة اليسار غير متصل به فهو من تلبيس إبليس ، وتارة يكون صورة متعددة من جهة اليسار فهو أيضاً من تلبيس إبليس ، وتارة يكون من فوق أو من وراء الظهر فهو من الملائكة الحافين بالذاكرين ، وتارة يكون من غير جهة فتقع الدهشة وعدم الحضور بعد ذهابه فهو من تلبيس إبليس ، وأن بقي الحضور والشوق بعده فهو من المقصود الأعظم لأنه من الله تعالى ، وتارة يكون من فوق الصدر والسرة فهو من تلبيس إبليس أيضاً ، وتارة يكون من فوق القلب فهو من الروح ، وتارة يكون من طريق القمر - أي طرف المنحر الأيمن فهو من الروح الأعظم ، وتارة من طرف القمر - أي طرف الخيشوم الأيسر - فهو من نور القلب إلى غير ذلك غير أنه ينبغي للسالك أن لا يقنع بذلك ولا يقف عنده ولا يلتفت إليه لأن التجليات الإلهية والفتوحات الربانية لا نهاية لها ، بل يجب عليه أن يسعى في طلب الزيادة حتى يظفر بالمطلوب.

وجاء عن الشيخ أحمد الطيب في شرح لكتابه الحكم ما نصه : الأنوار أربعة:

١. نور وحدة الذات .
٢. نور وحدة الصفات .
٣. نور وحدة الأسماء .

٤. نور وحدة الأفعال.

وجاء عن الشيخ عبد القادر الجيلاني ما يفيد أن لكل لون نفس لون ، ما عدا النفس الكاملة ، وقد حدد الأوان على النحو التالي :

١. لون نور النفس الأمانة أزرق .
٢. لون نور النفس اللوامة أصفر .
٣. لون نور النفس الملهمة أبيض .
٤. لون نور النفس المطمئنة أبيض .
٥. لون نور النفس الراضية أخضر .
٦. لون نور النفس المرضية أسود .

الخواطر

الخواطر عند السادة السمانية أربعة أرقام :

١. رباني ، وهو ما يبعث على الطاعة وكل فعل جميل ، وعلامته صولته على القلب كالسبع الضاري على الفريسة الضعيفة أي الحيوان الصغير ، بحيث لم يبق للنفس ولا للشيطان معه مجال ، ولا يرد بأمر ولا نهى ، ولا يندفع بشيء أبدا .
٢. ملكي ، وهو كسابقه ما يبعث على الطاعة وكل فعل جميل ، وعلامته أن يعقبه برد ولذة دون أن يجد صاحبه ألماً أو تغير له صورة .
٣. نفساني، وهو ما فيه حظ النفس ، وعلامته أن يعقبه ألم في القلب ، وضيق في الصدر وتكرار في طلب الشهوة .
٤. شيطاني ، وهو ما يدعو إلى مخالفة الحق بأي طريق كان ، وربما يأتي في صورة العبادات والطاعات ، وحب الكرامات ليقف عندها السالك فينقطع

عن الوصول ، ويقع في المهالك ، وعلامته أن يعقبه تهوٍش في الأعضاء وألم وقتور .

هذا وقد أوصى الشيخ السمان المريـد بأنه إذا أراد رفع الخواطر عن القلب عليه أن يـلـازم على الطهارة الحسية والمعنوية ، ويرفع صوته بالذكر مع توجهه لشيخه ، فإذا ذهبت ثم عادت فليضع يده على قلبه ، وليقل "سبحان الملك القدوس الفعال الخلاق" عدد سبع مرات ، ثم يقول بعد ذلك "إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز" . علماً بأن هذه الآية الشريفة - كما يقول الشيخ السمان - نافعة لزوال الوسواس الملازم فتقرأ بعد كل صلاة سبعاً ، ومما ينفع لدفع استيلاء الخواطر أيضاً : الذكر الدائم بعد الوضوء باسمه تعالى (يا قدير) بحساب الجمل الكبير عدد ٣١٤ .

المستوى العلمي لأبناء الطريق

بما أن المتصوفة جزء من الكيان الاجتماعي لكل أمة إسلامية ، فمن الطبيعي أن يحدث لهم من مختلف العصور ما يحدث لغيرهم ، من تقدم علمي ينال فيه الفرد أقصى درجات التعليم الذي يبرز فيه من سواه ، يقال ذلك أمية لا يعرف فيها الفرد القراءة والكتابة ، ويتوسط ذلك تباين في المستويات العلمية بدافع الظروف الإنسانية ، أو العلمية ، أو الذكاء ، أو غيرها . علماً بأن القارئ لـ (موسوعة المصادر الصوفية) التي أصدرناها بحمد الله - يتبين له المستوى العلمي الرفيع لمشايخ الطريق السماني ، وأبنائهم ، تلاميذهم ، وأحبائهم من خلال ما ألفوه من كتب .

حكم سلوك الطريق

التصوف علم وعمل ، وهو كغيره من المعارف يحتاج إلى هاد وخبير يرشد الغير بمسالكه ، ويعرفهم بدروبه ، ويضع أمامهم الخبرة الإنسانية التي

تَقْصِرُ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ ثَمَّ فَإِنْ عَدِمَ الاسْتِعَانَةَ بِالْخَيْرِ فِيهِ تَمَائُلٌ عَدِمَ
الاسْتِعَانَةَ بِالْخَيْرِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَارِفِ الْإِنْسَانِيَةِ طَبْأً كَانَ ، أَمْ زِرَاعَةً ، أَمْ
صِنَاعَةً ، أَمْ فَنَاءً . عَلِمًا بِأَنْ غَايَةَ الطَّرِيقِ هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْرِفَةُ تَحْتَاجُ
إِلَى عِلْمٍ ، وَالْعِلْمُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ عَالَمٍ ، وَمَنْ ثَمَّ فَكَمَا كَانَ الْعَالَمُ أَكْثَرَ تَأْسِيًّا
بِالرَّسُولِ (ﷺ) كَانَ الْاسْتِرْشَادُ بِهِ أَكْثَرَ نَفْعًا ، وَالْحَاجَةُ إِلَيْهِ أَكْثَرَ إلْحَاحًا ، عَمَلًا
بِمَا وَرَدَ عَنْهُ (ﷺ) ، وَمَنْ ثَمَّ قَوْلُهُ:

٠١ . لَا تَجَالِسُوا الْأَفَاكِينَ .

٠٢ . لَا تَجَالِسُوا الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ يَرْغَبُونَكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَيَرْخَصُونَ

لَكُمْ فِي مَتَابَعَةِ الْهَوَى ، فَإِنْ مَجَالَسْتَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الْبَلَاءِ .

٠٣ . جَالِسُوا مَنْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ رُؤْيَتَهُ ، وَيَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ ،

وَيَرْغَبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ .

أَضِفْ إِلَى مَا تَقْدَمُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الدِّينُ لَا يَبِيحُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ مَدَاوِةَ عِلَّتِهِ
الْبَدَنِيَّةِ أَنْ يُعْرِضَ عَنْ مَدَاوِةَ عِلَّتِهِ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنَ الْخُبَرَاءِ الْمُخْتَصِّينَ - كَذَلِكَ لَا
يَبِيحُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ مَدَاوِةَ عِلَّتِهِ الرُّوحِيَّةِ أَنْ يُعْرِضَ عَنْ مَدَاوِةَ غَيْرِهِ مِنَ الْخُبَرَاءِ
الْمُخْتَصِّينَ فِي ذَاتِ الْفَنِّ . لَقَدْ أَمَرَ الدِّينَ ، قَرَأْنَا ، وَسَنَةِ ، وَقَتَاوَى بِاللَّجْوَاءِ عِنْدَ
الْحَاجَةِ إِلَى خُبَرَاءِ الْهَدَاةِ ، حَيْثُ يَقُولُ :

أ/ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

٠١ "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" .

٠٢ "الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا" .

٠٣ "وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" .

٠٤ "وَلَا يَنْبِئُكَ مِثْلُ خَيْرٍ" .

٠٥ "أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ" .

٠٦ "واتبع سبيل من أناب إليّ" .

ب/ الحديث النبوي الشريف

٠١ "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم" .

٠٢ "هلا سألوه فإن دواء العي السؤال" .

ج/ فتاوي العلماء

٠١ يقول الشيخ الولي محمد اليدالي الديماني السعيدني في كتابه خاتمة

التصوف ما نصه :

التصوف علم يعرف به كيفية التخلص من عيوب النفس ، وهو فرض عين، وذلك أن الإنسان لا يسلم غالباً من دواعي الشر كالرياء والعجب والكبر والحسد وغيرها ، وتعلم ما يتخلص به من هذه الدواعي واجب .

الإكرامات أو المنح الإلهية

كما أن ليس للصوفي يد فيما يحدث له أو لغيره من أمور أسماها الناس (عادية) - كذلك ليس له يد فيما يحدث له أو لغيره - عبره/ من إكرامات أو منح أو أمور أسماها الناس (خارقة العادة) ، إذ الفاعل الحقيقي لكل ذلك هو الله تعالى ، والمولى كما يظهر إكرامه أو كرامته للعبد الحي فضلاً منه وتمييزاً ، يظهرها كذلك للعبد الميت لذات السبب وهو على ما يشاء قدير .

ثمار الطريق

الصوفية هم أوفر الناس حظاً في الاقتداء برسول الله (ﷺ)، وأحقهم بإحياء سنته ، والتخلق بأخلاقه ، ومن ثم كان مما تأسوا به عنه : التواضع ، والمداراة ، واحتمال الأذى من الخلق ، والإيثار والمواساة ، والتجاوز ، والعفو، مقابلة السيئة بالحسنة ، والبشر ، وطلاقة الوجه ، والسهولة ، ولين الجانب ، والنزول مع الناس إلى أخلاقهم ، وترك التكليف ، والإنفاق من غير

إقتار ، وترك الادخار ، والقناعة ، وترك المراء والمجادلة والغضب إلا بحق ، والتودد والتآليف ، والموافقة مع الإخوان وترك المخالفة ، وشكر المحسن على الإحسان والدعاء له ، وبذل الجاه للكافة .

بعض أشهر مصطلحات الطريق بالسودان

- ١٠ الطريق ، وهو لغة : المطرق ، والممر الواسع الممتد أوسع من الشارع واصطلاحاً هو : عبارة عن مراسم الله تعالى المشروعة التي لا رخصة فيها أو هو ما تسلكه القلوب فتقطعه بالأفكار على حسب العقائد والبصائر . علماً بأن له ظاهراً وباطناً ، فظاهره ما يتعلق بإصلاح الجوارح الباطنية .
- ٢٠ أضف إلى ما تقدم أن أصل (الطريق) كما يقول الكموشخانلي : نور سماوي ونظر إلهي يقع في قلب العبد فينظر به نظرة فيرى بها أمر الدارين بالحقيقة ، ثم هذا النور ربما يطلبه الشخص مائة سنة ويصرخ فيها ويبكي فلا يجده ، ولا أثر منه ، ومنهم من وفق في ستين سنة ، ومنهم من وفق في عشرين ، ومنهم في سنة ، ومنهم من وفق في شهر ، ومنهم من وفق في جمعة ، ومنهم من وفق ساعة ، ومنهم من وفق في لحظة .
- ٣٠ الحزب هو الورد وزناً في معنى ، وهو ، وإن كان معناه لغة (النوبة) إلا أنه عند الصوفية هو ما يعتاده الشخص من صلاة وقراءة ونحو ذلك ، أو هو مجموعة أذكار وأدعية وتوجيهات وضعت للذكر والتذكير والتعوذ من الشر وطلب الخير واستنتاج المعارف وحصول العلم ، مع جمع القلب على الله (سُبْحَانَكَ) بذلك .

- ٤٠ المرید ، هو من صح له الابتداء ، وقد دخل في جملة المنقطعين إلى الله تعالى بالاسم ، وشهد له قلوب الصالحين بصحة إرادته ، ولم يترسم بعد بحال ، ولا مقام ، فهو في السير مع إرادته .

٥٠. السالك ، السالك هو السائر إلى الله تعالى ، المتوسط بين المريد والمنتهى ما دام في السير .

٥٦. المسيد ، هي كلمة كانت وما زالت تستعمل عند أهل المغرب العربي (المملكة المغربية) ، والجزائر ، ومنهما استقاها السودانيون ، مصدرها (مَسَدٌ) بمعنى أدب السير ، وهي تفيد في معناها العام المؤسسة التربوية الجامعة التي أعدت لصقل العابد المسافر سफراً معنوياً إلى مولاة مستغلاً ليله ونهاره في الإقبال عليه ، بغية مسد خلقه أملاً في أن يتمكن من الصبر على الشدة التي قد لا يطيقها الرجل العادي من غير أولى العزم . هذا ولتأصيل ذات الكلمة من حيث اللغة العربية راجع كتابنا لنا مطبوعاً ، عنوانه الطريقة السمانية في سطور .

٥٧. الترجمة ، تعني في الاصطلاح السوداني : تعبير الصوفي عمّا بالنفس من معانٍ بألفاظ غامضة . علماً بأنه ، وفي خلال فترة الاحتلال البريطاني للسودان ، وقبل معرفة أهل البلاد بلغة المحتلّين - كانوا كثيراً ما يعبرون عمّن تَوَاجَدَ وصدرت منه ألفاظ غير مفهومة بقولهم (تَرْجَمَ سَكْسُونُ سِرْيَانِي) ، والمعنى تحدث بلغة غامضة غموض اللغة الإنجليزية ، أو السريانية .

٥٨. اللّوْبَة ، سبحة (مَنْزِلِيَّة) ليطة بعض الشيء ، تنظم في خيط غير دائري ، وتكون من ألف حبة من ثمار شجرة (الهجليج) ، ومنها استقت الاسم (لالوبة) .

٥٩. الجرد للألفية ، الجردّ هو الإفراد ، ومنه : جرد الحج أفراده ولم يقرن ، كما جاء ذلك في القاموس المحيط فصل الجيم باب الدال . علماً بأن معنى الجرد للألفية هو متابعة إفراد حباتها واحدة بعد الأخرى عند الاشتغال بها .

١٠. **السردُ للألفية** ، السرد يعني المتابعة كما جاء ذلك في كتاب العين، باب السين والdal والراء معهما ج ٢ ص ٢٢٥ لمؤلفه الخليل بن أحمد ، ومنه سرد القراءة والحديث يسرده سرداً أي يتابع بعضه بعضاً . علماً بأن المصطلح عليه في الاستعمال الدارج بالسودان يفيد تعمد العابد حبات السبحة الألفية بالجملة لا بالأفراد ، وذلك بعد أن يمسكها بكلتا يديه ، لتساعد الحركة المتكررة لليدين على التنبه الدائم ، واليقظة وطرده النوم ، أو الكسل .

١١. **السيارة** ، في اللغة هي القافلة ، وأصلها القوم يسرون بأرجلهم من مكان إلى آخر .

١٢. **الحضرة** ، وهي تعني في معناها الدارج بين السودانيين : ذكر المولى جل وعلا ، على أنها في الاصطلاح الصوفي تشير إلى : عالم المعاني ، والأعيان الثابتة ، وعالم الأرواح ، وعالم الشهادة ، وعالم الإنسان الكامل الجامع لجميع العوالم كلها، وبهذا المفهوم كتب سيدي الشيخ عبد المحمود رسالة عنها ما تزال مخطوطة . علماً بأن هناك من تحدث عن حضرات ثمان تشير إلى تجلي المولى عز و علا فيما له من المظاهر الحقية ، والمعاني الخقية .

١٣. **العهد** ، إشارة إلى ما عاهد عليه المريد شيخه للعمل الجاد بما إليه أشار المولى جل وعلا في مثل قوله تعالى (إن الذين يبائعونك إنما يبائعون الله) .

١٤. **قراءة المولد النبوي** ، إشارة إلى التزام المريد بقراءة ما حدّده له شيخه من كتب موجزة في سيرة النبي (ﷺ) كمثل (المولد البرزنجي) ، (المولد السماني) ، (المولد القريبي) وغيرها .

١٥. الزَّفَقَة (بضم الزاي وتشديد ألفها وفتحها) ، تعني (الزُّمْرَة) -سميت بذلك لزفيها أي إسراعها . علماً كلمة (زَفَقَة)/بفتح الزاي وتشديد الفاء مع فتحها - استعملت استعمالاً دارجاً في السودان وغيره بمعنى الطواف بالعروس إظهاراً لسرور المشاركين فيها ، كما في (المولد النبوي) مثلاً الذي يقام عادة في شهر ربيع الأول ، وفي الحوليات السنوية لمشايخ الطريق .
١٦. القُلَنْسُوءَة ، والقُلَنْسِيَّة جمعها قُلَنْس ، وقُلَنْبِس ، وقُلَاس ، وقُلَاسِي ، وتصغيرها قُلَيْنَسَة ، وقُلَيْسِيَّة ، وهي نوع من ملابس الرأس ، وهو على هيئات متعددة .
١٧. الطَّاقِيَّة أم قَرِين ، هي قلنسوة تغطي الرأس مع الأذنين .
١٨. المُرْقَعَة ، قطعة ملفقة من صوف أو غيره من الخرق ، تلبس على البدن .
١٩. الدَّرْدَار ، وهو اصطلاح سوداني يشير إلى ورمٍ خفيف يظهر في منتصف كف العابد إثر انفعال منه نفسي بالعبادة ، على أنه ما يلبث أن يزول .
٢٠. شيخ السجادة ، لقب يعطي للشيخ المأذون له في تسليك المريدين .
٢١. نار القرآن الكريم ، وهي كلمة سبق أن شرحناها باستفاضة في كتابين سابقين لنا عنوان أحدهما : دور الصوفية في ميدان التربية والتعليم ، وعنوان الآخر الثمار اليانعة ، وهي عموماً تشير إلى نار الحطب الموقدة التي يستضيء بضوئها قارئو القرآن الكريم قبل اختراع الكهرباء . علماً بأنها الآن صارت رمزاً لدراسة القرآن الكريم .
٢٢. الخلوة ، وهي كلمة سبق أن شرحناها باستفاضة في كتاب سابق لنا عنوانه : دور الصوفية في ميدان التربية والتعليم ، وهي تعني فيما تعنيه المكان المخصص للطلاب لدراسة القرآن فيه .

٢٣. الدوران ، هو اصطلاح خلوتي صفته أن يصافح الشيخ الذي على يساره ، ويقف عن يمينه ، ويمشي الذي عن يمينه ويلحق بعضهم بعضاً ، ثم يصافح الشيخ ومن يليه إلى أن ينتهي إلى محل فارغ ، ويقف بحذائه إلى أن ينتهي الدور ، فيصير من كان على اليمين على الشمال وبالعكس .

٢٤. قسم الجلالة ، إشارة إلى قسم يؤديه السادة السمانية (الخلوتية) عند نهاية أذكارهم ونصه كما يلي : اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، إني أعهد إليك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، وإنك إن تكلمي إلى نفسي ، تقربني من الشر ، وتباعدني من الخير ، وإني لا أثق إلا برحمتك ، فأجعل لي عهداً توفينه يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد ، سبحان الله عدد خلقه ، ورضاء نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، عدد خلقه ، ورضاء نفسه وزنة عرشه و داد كلماته .

٢٥. الجذبة ، هي تقريب العبد بمقتضى العناية الإلهية له كل ما يحتاج إليه في طي المنازل إلى الحق بلا كلفة وسعي منه وجهد وتكلف .

٢٦. الدرويش ، كلمة فارسية الأصل تعني الراهب والمتعبد والزاهد ، غير أنها في الاصطلاح السوداني الدارج تشير إلى الفرد المغرم بتتبع أماكن العبادة بغية مشاركة ذويها . علماً بأن السادة النقشبندية كانوا قد استخدموا لفظ (درویش) كلقب أو مرتبة في الطريق كما ورد ذلك في كتاب (المكتوبات) للسرهندي .

٢٧. شعار الطريق أو الخرقة

الخرقة أو التاج السادة الخلوتية ، هو عبارة عما يلبسه الشيخ أو بإذن يلبسه للمريد من قميص ، أو ثوب ، أو قلنسوة أو غيرها ، أيًا كان لون ووصف ما يُلبس (أخضر)، أو (أسود)، أو (أحمر)، أو (أبيض)، وهي على كلها شعار، مثله في ذلك بقية الشعارات التي تتخذ عند أصحابها . علماً بأنها إن دلت على شيء فإنما تدل على ارتباط بين الشيخ والمريد، وتحكيم من المريد للشيخ في نفسه ، وهي :

١. قد تكون نوعاً مرقعاً من القلنسوة .

٢. قد تكون قلنسوة، مع (كرابة) أو (حزام) ، أو شد الوسط .

ج/ قد تكون (كرابة) ، أو (حزاماً) فقط .

د/ قد تكون قطعة قماش ملونة .

هذا وبما أن الطريقة السمانية عبارة عن مجموعة طرق شرحناها فيما سبق فليس لهم (علم) أو (راية) مُميّزة كما هو الحال عند غيرهم كالأحمدية ، والرافعية ، والبرهانية ، والقادرية .

سند الشعار ، أو شدُّ الوسط

ورد عن سند (الحزام) أو (الكرابة) أو شد الوسط ، ما يأتي :

١. روى الديلمي عن أبي مريم مالك بن ربيعة السكري (رضي الله عنه) قال النبي (ﷺ) : " شد حقوك ولو بصرار " .

٢. روى أبو سعيد قال : حج رسول الله (ﷺ) وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة ، وقال : أربطوا على أوساطكم بأزركم ، فربطنا ، ومشينا خلفه الهولة .

٣٠ ورد أن سيدنا موسى عليه السلام سأل المولى جل وعلا عن أمة سيدنا محمد (ﷺ) فأجابته : أمة الحمدادون يحمدون الله صعوداً وهبوطاً وعلى كل حال ، يشدون أوساطهم.

هذا وشد الوسط كما قد يكون بالعمامة ، قد يكون بالجلد ، تأسيساً بما كان يفعله الصحابي الجليل سيدنا مصعب بن عمير (رضي الله عنه)، وقد يكون بطرف الثوب الذي يرتديه المريد ، على أنه أيّا كان فالمريد كما قد يربط ما بين مقدّم (الحزام) وما يوازيه من الخلف برباط مماثل يلتزم فيه جهة اليمين ، وكلاهما رمز للفرع السمائي الذي ينتمي إليه المريد ، وأحسب أن العماد الرمزي في مثل هذا النوع من (الربط الشمالي) - أن (الشمال) هو جهة القلب المراد تربيته وتزيينه ، والعماد الرمزي في هذا من الربط من جهة اليمين هو ما إليه أشير في التراث الإسلامي من تفصيل اليمين على الشمال.

تنوع نشاطات الطريق

للطريق السمائي - كما هو لغيره من الطرق الصوفية - عدة مناشط ، منها ما هو :

أ/ ديني ، ومن نماذج الالتزام الدائم بما يأتي

- ١٠ قراءة حزبين على الأقل من القرآن الكريم ما بين الليل والنهار .
- ٢٠ قيام الليل وشغله بأنواع العبادات الخاصة منها والعامه٠٠ علماً بأن الليل إن قسم أنصافاً فالأخير أفضل ، وإن قسم أثلاثاً فلاوسط ، أو اسداساً فالرابع والخامس وهو الأكمل .
- ٣٠ التهجد الليلي بصلاة ١٦ ركعة على الأقل كل مساء .
- ٤٠ قراءة أوراد السحر للشيخ مصطفى البكري ، وموعده قبل طلوع الفجر .
- ٥٠ الورد الصباحي ، وموعده ما بين طلوع الفجر وشروق الشمس .

- ٠٦ ورد الضحى ، وموعده ما بين الإشراف والزوال .
- ٠٧ ورد الغروب ، وموعده عندما تقترب الشمس من الغروب .
- ٠٨ أوراد ما بين العشائين .
- ٠٩ أوراد ما بعد كل صلاة ، أو خواتم الصلوات .
- ٠١٠ الورد الشخصي .
- ٠١١ صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع ، والأيام المنصوص على سنيته .
- ٠١٢ قراءة دلائل الخيرات للجزولي .
- ٠١٣ صلاة التسابيح .
- ٠١٤ قراءة مولد السمان ليلة الاثنين .
- ٠١٥ قراءة المولد البرزنجي ليلة الجمعة .
- ٠١٦ محاسبة النفس على الشهوات والزلات مرتين يومياً .
- ب/ تربوي، ومن نماذجه ما يأتي
- ٠١ الإلتزام بمكارم الأخلاق ، تأسيساً ما أمكن برسول الله ﷺ الذي كان خلقه القرآن الكريم .
- ٠٢ رعاية النشء بتحفيظهم للقرآن الكريم .
- ٠٣ تهيئة الفرصة للراغبين بانتداب من يقوم بتدريسهم القرآن الكريم مع التجويد .
- ٠٤ الإلتزام اليومي بإقامة دروس دينية وغيرها للراغبين .
- ٠٥ دروس لمحو الأمية بين الرجال .
- ٠٦ دروس لمحو الأمية بين النساء .
- ٠٧ تأسيس مكتبات عامة ، وأخرى خاصة للرجال والنساء والأطفال .

ج/ إعلامي ، ومن نماذج ، ما يأتي

- ٠١ المواكب التي يسيرها أهل الطريق لزيارة إخوانهم أو غيرهم .
- ٠٢ المحاضرات والندوات التي يقيمونها عبر الإذاعة والتلفزيون .
- ٠٣ المقالات واللقاءات الصحفية التي ينشئون بها فكرا ، أو يوضحون بها أمرا .

٠٤ المحاورات الدينية (شعرا) أو نثرا لتثبيت مناهج التربية الصوفية

د/سياسي ،ومن نماذج ما يأتي

- ٠١ الشفاعة التي يقوم بها مشايخ واتباع الطريق لتحقيق أغراض البعض لدى الحكام أو غيرهم .
- ٠٢ العمل على رأب الصدع بين المتنازعين ، تحقيقاً لما أمر به المولى جل وعلا من اعتصام الجميع بحبله ، حيث يقوم "اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" .

- ٠٣ حسم الحروب بين المتخاصمين ، عملا بما أمر به المولى جل وعلا في مثل قوله : "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما" .
- ٠٤ اللقاءات الخاصة مع الحكام والسياسيين لإصلاح المسيرة التنموية .

هـ/فني ، ومن نماذج ، ما يأتي

- ٠١ تشجيع الرسومات الفنية (الملتزمة بالدين) التي ابتدعها وابتدعها سلف الصوفية وخلفهم ، والمتمثلة في كثير من المخطوطات المحفوظة بمختلف مكتبات العالم .
- ٠٢ تزيين ألواح طلاب الخلوة بما يسمى بـ(الشرافة) .
- ٠٣ تزيين المصاحف المخطوطة .
- ٠٤ التفنن في أنواع الخط الممارس في كتابة القرآن الكريم وغيره .

و/اجتماعي ،ومن نماذجه ، ما يأتي :

- ٠١ الكفالة الاجتماعية لليتامى والمعوزين والمتعفين .
- ٠٢ تولى عقد الزيجات .
- ٠٣ القيام بالصلح بين الأزواج .
- ٠٤ القيام بالصلح بين أفراد الأسرة .
- ٠٥ العمل على زيارات المرضى بالدور الصحية وبالمنازل .
- ٠٦ المشاركة في أفراح الناس ، واطرأهم .
- ٠٧ الإسهام في رعاية السجناء والمعوقين ،واللقطاء .

ز/ثقافي ، ومن نماذجه ، ما يأتي:

- ٠١ المحاضرات التي يؤديها خاصة الصوفية وعامتهم في مختلف الدور والأندية الثقافية .
- ٠٢ الاشتراك في مختلف المعارض المحلية والإقليمية وغيرها .

ح/طبي ،ومن نماذجه ، ما يأتي :

- ٠١ إنشاء المراكز العلاجية للمحتاجين .
- ٠٢ علاج الراغبين بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، اعتماد على ما ورد في مثل قوله (ﷺ) : "من لم يشفه القرآن فلا شفاء الله " ، أو علمته أحدا من خلقك" .

ط/ إنشائي ، ومن نماذجه ، ما يأتي :

- ٠١ إنشاء المساجد ، وتجديد البناء لمواكبة العصر .
- ٠٢ إنشاء المسيد وملحقاته .
- ٠٣ إنشاء المجمعات الإسلامية .
- ٠٤ إنشاء المعاهد العلمية .

- ٥٠ إنشاء المدارس .
- ٥٦ إنشاء رياض الأطفال .
- ي/لروحي ، ومن نماذج ما يأتي:
- ٥١ إقامة الأوراد .
- ٥٢ إقامة الأذكار .
- ٥٣ تشجيع المريدين على الفرار الى الله تعالى أو السياحة ، عملا بقوله تعالى " ففروا إلى الله " .
- ٥٤ تشجيع المريدين على دخول الخلوات لتركية أنفسهم وتطهيرها .
- ٥٥ قيام الليل بالتلاوة .
- ٥٦ قيام الليل بجدد الألفية أو سردها أو بغير ذلك
- ك/تروحي، ومن نماذج ما يأتي
- ٥١ تشجيع الرحلات التروحية .
- ل/تدريبي ، ومن نماذج ما يأتي
- ٥١ التدريب العملي للسالكين على الخطابة والوعظ وغير ذلك بغية تعويدهم على مخاطبة الجماهير
- ٥٢ تدريب الأفراد على تطبيق أركان التصوف من : (جوع)، و(سهر)، و(عزلة) و(صمت) .
- م/اقتصادي ، ومن نماذج ما يأتي
- ٥١ جمع وتوزيع الزكاة للمستحقين .
- مواسم الطريق
- للطريق السماني - كما لغيره - مواسم متعددة ، أهمها ما يلي :

- ٠١ إحياء بعض ليالي شهر رجب ، وعلى الأخص ليلة السابع والعشرين منه التي فيها أسرى وعرج برسول الله ﷺ .
- ٠٢ إحياء ليلتي عيدي الفطر والأضحى بالعبادة .
- ٠٣ إحياء الذكريات الحولية للصالحين بمختلف أنواع العبادة .
- ٠٤ إحياء ليلة النصف من شعبان بالعبادة
- ٠٥ إحياء العشر الأواخر من رمضان بالعبادة ، وعلى الأخص ليلة السابع والعشرين منه ، ترجيحاً للرأي القائل بأنها هي ليلة القدر .
- ٠٦ إحياء ليلة عاشوراء في شهر محرم .

غاية الطريق وهدفه

غاية كل طريق هي السعادة الكبرى الناشئة عن محبة الله تعالى ، والنتيجة عن الالتزام التام الدائم باتباع ما جاء في القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، أملاً في أن يتحقق للفرد ما إليه أشار المولى جل وعلا بقوله " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم " .

أحمد الطيب بن البشير وتدرج الخلافة في مركز الرئاسة

- الشيخ أحمد الطيب بن البشير .
- خلفه الشيخ نور الدائم " ابنه " .
- خليفته الأستاذ محمد شريف " ابنه " .
- خليفته الشيخ المنصور .
- خليفته الشيخ محمد سعيد العباسي بن الأستاذ محمد شريف .
- خليفته الشيخ محمد صالح بن الأستاذ محمد شريف .
- الشيخ عبد الرحيم بن الأستاذ محمد شريف .

نبذة عن فرعي :

- ١- الفريجاب / الشيخ علي بن الأستاذ محمد شريف .
 - ٢- (أم ورق الشيخ المعروف) الشيخ المعروف بن الشيخ علي بن الأستاذ محمد شريف .
- للمزيد من المعلومات حول التصوف وخاصة الكرامات يمكن الإطلاع على كتب الطريقة ومنها:
- ١- التبر والإكسير في مناقب الغوث سيدي الشيخ أحمد الطيب بن البشير .
 - ٢- أزهير الرياض في مناقب الشيخ أحمد الطيب بن البشير .
- الأول للأستاذ محمد شريف نور الدائم والثاني للشيخ عبد المحمود نور الدائم .

نبذة عن الطريقة السمانية وتسلسل الخلافة

في مركزها الرئيسي بأم مَرَح الشيخ الطيب

أولاً: موقع منطقة أَمَرَح تقع على بعد (٤٠) كيلو تقريباً شمال أم درمان على النيل على جبل كان يعرف باسم جبل السلطان وفيما بعد عرف بجبل الشيخ الطيب .

ثانياً: لقد قامت في هذه المنطقة عدة ممالك صغيرة في عهد دولة الفونج ربما كانت تتبع لها حيناً وتخرج عن طاعتها والولاء لها حيناً آخر ، وإن أشهر ملك مستقل حكم هذه المنطقة من منطقة الشهباب إلى منطقة العرشكول " الدويم " هو الملك غانم ، وهو الجد الثاني عشر للشيخ أحمد الطيب بن البشير .

أحمد الطيب بن البشير

ولد بأم مَرَح شمال أم درمان عام ١١٥٥هـ / ١٧٤٢م ووالده البشير بن مالك ، الذي قتل شهيداً في معركة قوز رجب التي دارت بين ملك الفونج وبعض

الوثنيين من الأحباش وهو ابن الفقيه الشيخ محمد مؤسس مسجد أم مراح؛ وهذا المسجد يعتبر خامس مسجد في السودان وأول مسجد يُدرّس فيه الحديث وأن المساجد في السودان كانت تدرّس القرآن وشيئاً من الفقه والشيخ محمد هذا هو بن سرور بن الحاج قناوي

بدأ قراءة القرآن الكريم بمسجد جده الشيخ محمد ولد سرور. وبعد أن أتم حفظ القرآن بمسجد جده انتقل لتلقي الروايات المختلفة فدخل إلى مسجد الفقيه ولد أنس العوضابي بالجزيرة إسلانج فأقام فيه أياماً دأوم فيها على التحصيل والقراءة ثم ارتحل منه إلى مسجد الفقيه الصالح أحمد الغزاري الفرضي بأب طلحة بالجزيرة فأكمل القراءات ثم رحل إلى الشيخ عبد الباقي بن علي الكاهلي المشهور بالنيل وكان عمر الشيخ أحمد الطيب يومها سبع عشرة سنة وعمر الشيخ النيل أكثر من مائة عام ، وكان الشيخ أحمد الطيب يريد أن يأخذ عليه طريق أهل التصوف وقد قال له الشيخ عبد الباقي: مثلك في تلقينه يحتاج إلى الإذن ، ثم بعد مدة قال له : إن الشيخ حسن ود حسونة نهاني أن ألقاك الطريق ، ثم قال له: لا شيخ لك هنا.

ثم بعد ذلك رجع إلى شيخه أحمد الغزاري بأب طلحة واستقر عنده مدة ثم رحل إلى بلده.

وعندما عاد إلى مسجد جده الشيخ محمد ولد سرور درس مختصر خليل بن اسحق المالكي فأتقنه.

وعندما بلغ عمره الثامنة عشرة تقريباً توجه لأداء فريضة الحج وزيارة النبي (ﷺ) وكان ذلك في أرجح الروايات عام ١١٧١هـ / ١٧٥٧.

وعندما وصل إلى مكة وأدى ما عليه طاف ببعض أكابر العلماء فذهب

إلى الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمي المكي الشافعي من كبار المحدثين روى الحديث سماعاً عن الشيخ محمد عقيل والشيخ عبد الله بن سلام المصري فسمع الشيخ أحمد الطيب عنه عدداً من مصنفات الحديث بسندها. ثم ذهب إلى الشيخ أحمد الأشبولي وسمع عنه الجامع الصغير وغيره من كتب الحديث وشروحاتها. ثم ذهب إلى الشيخ عبد الله الشبراوي وحضر مجالسه وأخذ عنه. ثم ذهب إلى الشيخ عبد الرحمن العيدروس وجلس معه وأخذ عنه بعض العلوم وأخذ عنه الطريقة النقشبندية. ثم ذهب إلى الشيخ مصطفى بن كمال الدين البكري وأخذ عنه بعض العلوم وأخذ عنه الطريقة الخلوتية. وقد طاف على كثير من علماء مكة وأخذ عنهم وفي مكة وردت عليه صلاته المشهورة بسر الأسرار.

فلما فرغ من أداء الحج والعمرة وطاف على العلماء وأخذ عنهم توجه إلى المدينة المنورة لزيارة المصطفى (ﷺ).

ثم زار الشيخ محمد بن الكريم المدني المشهور بالسمان وكان أشهر شيخ على الإطلاق يومها وقبل أن يخرج من المسجد قابله الشيخ السمان بتلاميذه ثم أخذه إلى زاويته وزاويته هذه كانت موضع دار الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهي في اتجاه باب النساء، وبينها وبين المسجد نحو تسعة أذرع فقط تنقص ولا تزيد.

فأخذ عنه الطريقة ومكث معه ملازماً له وقد قرّبه شيخه ووثق فيه ومكث معه نحو سبع سنين.

وقد قدمه شيخه على جميع من معه ثم أجازته في جميع طرائقه وأمره بنشر الطريقة شرقاً وغرباً فوجهه إلى إندونيسيا فسافر الشيخ إلى جاوه ومكث فيها عاماً وأربعة أشهر وقد طاف على ألف وثلاثمائة جزيرة هناك وقام الطريقة

ثم عاد ومعه عدد من أهل تلك الجزر للحج وأداء العمرة وزيارة السيد السمان ثم أمره بعد ذلك بالتوجه إلى بلده ونشر الطريقة غرباً ، فعاد إلى بلده:

فأقام الشيخ بمسجد جده الشيخ محمد ولد سرور وأخذ يدرس الحديث والتصوف وغيرهما من العلوم بعد القرآن الكريم ، فأقبل عليه طلاب العلم والمريدون من داخل السودان وخارجه فنفعهم الله به:

لقد كانت رحلة الشيخ الأولى إلى الحج عن طريق سواكن أما رحلته الثانية فكانت عن طريق مصر وفي طريقه مرّ على الفقيه حمد ولد المجذوب بالدامر فأكرمه وتدارس معه:

ثم توجه إلى ريف مصر فما مرّ ببيلة إلا وأكرمه أهلها وسمعوا منه وقد مر على هذه المواطن بمصر:

- دراو : وقد اجتمع عليه العلماء وأكثرهم أخذ عنه الطريق ومن أشهرهم الشيخ إسماعيل بن تقاديم:

- أسوان : أقبل عليه أهلها وأخذ عنه الطريق عدد منهم:

- قنا: وقد رحّب به أهلها وأخذ عنه الطريق أناس كثيرون أشهرهم السيد عبد الله بن الشيخ عبد الرحيم القناوي المغربي الحسني:

- هوار: وعنه أخذ الطريق فيها الشيخ سليم العريان:

- سوهاج : وفي سوهاج أخذ عنه الطريق أكثر من ثلاثة الاف

- شخص أشهرهم الشيخ شيخون الوزلي ، ثم أقام فيها أياما عديدة:

- أسيوط : وقد أرشد فيها عدداً من العلماء منهم الشيخ أحمد الأسيوطي:

- القاهرة : وذهب إلى الأزهر الشريف لزيارة من فيه من أهل

العلم وطاف على العلماء ولم يجلس إلا في حلقة الشيخ محمد

الأمير ، وأرشد وأخذ عنه الطريق أناس كثيرون لا يمكن عدّهم وحصرهم وقد خلف وأجاز بعض العلماء هناك. ثم بعد ذلك توجه إلى المدينة المنورة لزيارة المصطفى (ﷺ) ثم توجه لزيارة شيخه فاستبشر بقدومه عليه. ثم توجه إلى مكة وأدى الحجّ والعمره مع أصحابه.

سنده في الطريقة السمانية:

- أن الطريقة السمانية أو ما أجازها فيه شيخه السمان عدة طرق وهي:
- الطريقة النقشبندية وتسند إلى سلمان الفارسي الصحابي الجليل رضي الله عنه عن النبي (ﷺ).
- الطريقة الخلوتية وقد أخذها عن شيخه السمان بسنده إلى الحسن البصري عن سيدنا علي عن النبي صلى الله عليه وسلم .
- الطريقة الأنفاسية .
- الطريقة الأسمية " وهي طريقة الموافقة".
- طريقة المسبغات الخضرية
- الطريقة القادرية : وهي الطريقة الأم والرئيسة وأن كان للطرق المتقدمة أسانيداً موجودة والمعروفة ولكن نذكر سند الطريقة القادرية: فقد أخذها عن شيخه الشيخ محمد بن عبد الكريم المدني القرشي السمان وهو عن الشيخ محمد طاهر المدني وهو عن الشيخ محمد الصادق وهو عن الشيخ محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي وهو عن قاسم بن محمد البغدادي عن الشيخ عايد الفتاح عن الشيخ قريب الله السائح وهو عن علي

- الهدادي وهو عن سلطان الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني
الحسني " بسنده إلى سيدي رسول الله (ﷺ)".
- تلاميذ الشيخ أحمد الطيب يعدون بالآلاف وأجاز وخلف أكثر من ثلاثة آلاف.
من أشهر تلاميذه داخل السودان:
- الفقيه أحمد ولد الشيخ ولد عبد الدافع الحميداني توفي بالحلفاية
ودفن مع آبائه.
 - الحاج محمد ولد الحاج الضو السرورابي.
 - الحاج أحمد ولد سنهاوري القاطن بالجميعاب والد الشيخ الرّيح
توفي بالجميعاب.
 - الفقيه محمد ولد أحمد أبي قرين الكاهلي الشتوي شيخ الزبير
باشا رحمه ، دفن بالمسحورة مع أجداده.
 - الشيخ محمد ولد الشيخ ولد الأمين ولد سنهاوري دفن مع آبائه
السناهير.
 - الشيخ النعيم ولد مضوي الترابي من ذرية الشيخ أحمد النحلان
توفي بود الترابي "جد الدكتور حسن عبد الله الترابي"
 - الشيخ محمد الصليحابي الشريف توفي بجواره وهو جد الشيخ
على بن الأستاذ محمد شريف بن نور الدائم بن الشيخ أحمد
الطيب جده لأمه.
 - الفقيه الجيلي ولد فضل الله وهو الذي سميت قرية الجيلي التي
تقع شمال الخرطوم باسمه.
 - الفقيه خولي ولد حتبك والد قاضي الخرطوم في التركية.
 - الشيخ عبد الرحمن الفادني.

- صغيرون ولد محمد وأخوه الفقيه الزين دفن قرب الخرطوم.
- أبو عاقلة المسلمي توفي بأبي فروع قرب الحصاصيصا .
- الفقيه محمد ولد عبد العليم بن الفقيه محمد ولد عبود دفن بعبود مع أجداده.
- الشيخ أحمد البصير عبد الرازق الحلاوي دفن بالحلاوين .
- الشيخ محمد توم بان النقا بن الشيخ هجو الأحمر.
- الشيخ القرشي ود الزين بن الفقيه على البزعي.
- الشيخ دينق والذي أمره سيدي الشيخ أحمد الطيب أن يلحق بالشيخ التوم ويقيم معه .
- الشيخ أحمد الجبيلابي.
- الشيخ محمد ولد فضل الله الصباحاوي توفي بأثيرة.
- الفقيه مدني ولد الغيشاوي توفي بقوز برة ميرف.
- الفقيه الأمين ولد موسى المسيكتابي توفي بالمسيكتاب .
- الشيخ محمد ساتي علي ولد عبد القادر ولد الحاج شريف توفي ببلده بدنفلا.
- الحاج محمد ولد نعيم الزملي.
- الشيخ محمد الأزرق بن أحمد بن الفقيه حمد ولد مجذوب توفي بالقضارف.
- الشيخ صالح الجراري وقد قتل شهيدا ببلاد الغرب.
- الفقيه فضل السيد ولد حسين الكباشي توفي بجبرة.
- الفقيه بدوي ولد أبي صفية توفي بالأبيض.

خارج السودان:

أ/ مصر:

- الشيخ المجاهد الشهير الشريف إسماعيل بن الشريف تقاديم الجعفري سكن دراو بمصر.
- الشيخ عبد السلام الصعيدي نزيل القورة من مصر.
- الشيخ العطا العقلي من بلاد الصعيد.
- الحاج المهدي ولد الزاكي، دفن بدنتاو من بلاد الصعيد.
- الفقيه إبراهيم الدويحي عم الشيخ إبراهيم الرشيد يسكن البيرج من صعيد مصر.
- الشيخ عبد الله خليفة الشيخ عبد الرحيم القناوي الشريف المغربي بصعيد مصر.
- الشيخ سليم العريان المقيم بشاطئ البحر ببلده هوار.
- الشيخ شيخون الوزّي من مدينة سوهاج.
- الشيخ أحمد الأسيوطي من مدينة أسيوط.

ب/ شاد ونيجريا:

- الحاج تت الفلاتي.
- الشيخ حامد الحميماوي العيشي البرقاوي وهو من الذين أشاعوا ونشروا الطريقة بشاد ثم نيجريا.
- الشيخ ديدي.

اليمن:

- الشيخ محمد ولد المعاني اليمني.

الحبشة:

- الشيخ يعقوب بن أحمد الصليحابي الأنصاري تتلمذ على يد الشيخ ستة عشر عاماً ثم أمره بالتوجه إلى بلاد الحبشة والإقامة بها واستقر في منطقة أقدي.
- الشيخ بشري بن بشير وهو من بلدة الرحمان وقد خلف في الطريقة اثنا عشر ألف خليفة توفي بقتي من أرض الحبشة.
- الشيخ عبد الوهاب الجبرتي من جبرتا.
- الشيخ على موز الجبرتي.

إندونيسيا:

- الشيخ أحمد زهري جوهر من جاوة.
- هذا يعتبر نموذجاً مختصراً جداً لتلاميذ سيدي الشيخ أحمد الطيب ويضاف إليه أبناء الشيخ وهم:
- الشيخ مطيع توفي في حياة والده عام ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م ودفن بسنار.
- الشيخ إبراهيم الدسوقي توفي عام ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م بأم مريح ودفن بالقرب من قبة والده.
- الشيخ نور الدائم توفي عام ٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م ودفن بمقبرة الشيخ عيسى ولد أبي سكيكين شرق النيل جهة الجيلي ثم نقله أبناؤه بعد سبعة أشهر فدفن في داخل قبة والده وأمامه مباشرة.
- الحاج عبد الواحد توفي بالحلولين ١٢٨٣م ودفن في قبة الشيخ البصير.
- الشيخ عبد الجبار توفي ٦٨٢هـ/ ١٢٥٣م ودفن في قبة والده.

- الشيخ وهب الله وقد دفن في قبة والده.
 - الشيخ أحمد الرفاعي ودفن في قبة والده.
 - الشيخ نور الله توفي بأم عريش بكردفان ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م.
 - الشيخ أبو صالح توفي ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م ودفن خلف قبة والده.
 - الشيخ عبد الرحمن توفي بسواكن عند رجوعه من الحج سنة ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م.
 - الشيخ محمد توفي بعد أن تزوج ودفن مع الشيخ البقاري.
 - الشيخ أحمد البدوي توفي بالعطيش ودفن بها.
 - الشيخ أحمد العباس توفي صغيراً ودفن بمقبرة العنواب.
 - الشيخ يس غرق في البحر بحياة والده.
 - الشيخ كمال الدين رحل ولم تعرف أخباره.
- هذا ولديه بعض الأبناء توفوا صغاراً وهم : عبد الله والبشير وعبد القادر.
- بعض مؤلفات الشيخ أحمد الطيب:**
- كتاب الحكم ، مطبوع.
 - الجوهر الفريد في علم الوحدة والتوحيد (وهو شرح لكتاب الحكم) مطبوع.
 - سر الأسرار ، مطبوع .
 - شرح شمس المعارف الكبرى.
 - خواص البسملة.
 - رسالة في الخلوة بكل اسم من الأسماء الخمسة والتي هي أساس الطريقة وهي الاستغفار والصلاة على النبي (ﷺ) ، لا إله إلا الله ، ويا الله ، ويا هو .

- خواص الأسماء.
 - منظومة على المنازل القمرية.
 - رسالة في البروج الاثني عشر.
 - حزب الأمان.
 - حزب الجمال.
 - حزب الجلال.
 - حزب الكمال.
 - ألف عدة صيغ للصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم.
- انتقل إلى رحمة مولاه في يوم الاثنين ٢٧ من رجب ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م وعمره أربعة وثمانون عاماً. وبنيت له قبة بناها تلاميذه على رأسهم الشيخ أحمد البصير ، الشيخ القرشي ودّ الزين ، الشيخ محمد الصليحابي ، الشيخ النعيم ود مضوي الترابي ، الشيخ محمد ولد مكي ، الشيخ الأمين ولد أم حقين مع جمهور من التلاميذ والأحباب.
- وقد جدد بناء هذه القبة حفيده الشيخ على بن الأستاذ محمد شريف بن نور الدائم عن سيدي الشيخ أحمد الطيب.
- وللشيخ كثير من الكرامات من أرواها فليراجعها في المصنفات.
- تسلسل الخلافة السمانية من بعده:
- الشيخ نور الدائم " الخليفة الأول" كما ذكرنا للشيخ أحمد الطيب عدة أبناء ولم يكن الخليفة الشيخ نور الدائم أكبرهم وقد حصل في الخلافة بعض الاضطراب ولكن عندما جاء تلاميذ الشيخ المذكورون لبناء القبة وعلى رأسهم الشيخ أحمد البصير حسم أمر الخلافة وأصبح الشيخ نور الدائم هو خليفة الطريقة السمانية.

بدأ تعليمه القرآن على الشيخ بخاري ود بشير تلميذ والده بمسجد والده بأم مَرَحَ وقرأ شيئاً من الفقه بمسجد والده ثم رحل إلى الدبة وأكمل القراءات وبعض الفقه على الفقيه زين العابدين تلميذ الفقيه أحمد ولد مضوي الشنباتي بالدَّبة.

توفي بناحية الجيلي شرق أم مَرَحَ ودفن هناك ونقله أبناؤه بعد سبعة أشهر ليُدفن في قبة والده وأمامه مباشرة، وكانت وفاته في ضحوة الأربعاء ٢٩ من شوال ٦٦٧هـ/١٢٦٨م.

له عدد من التلاميذ كان لهم دور في تربية المريدين.

وله عدد من الأبناء: نذكر منهم: الخليفة من بعده " الخليفة الثاني " :

١- الأستاذ محمد شريف ، ووالدته من خالات الشيخ نور الدائم وكانت

متزوجة قبله ثم أراد أن يتزوجها بعد وفاة زوجها فتحدثت في ذلك

زوجته الأولى وهي من بنات أخواله أيضاً فقال في ذلك قصيدة منها:

تالله ما أردت منها لمساً ولكنني رأيت قمراً وشمساً

أي يقصد أنه رأى أنه سينجب منها ذرية صالحة أحدهما كالشمس والآخر

كالقمر ، فولد منها الأستاذ محمد شريف الشيخ عبد المجيد.

ولد بود رملي شرق أم مَرَحَ الشيخ الطيب ٦٢٥هـ/١٢٢٧م ثم جىء به

إلى مسجد جدّه سيدي الشيخ أحمد الطيب وهناك حفظ القرآن وكان المسجد

يعجّ بالعلم والعلماء وحلقات الدرس وكذلك حفظ من كتب الحديث:

١- موطأ الإمام مالك . ٢- صحيح البخاري . ٣- صحيح مسلم . ٤-

سنن أبي داود . ٥- سنن النسائي . ٦- سنن الترمزي . ٧- سنن ابن

ماجة . ٨- مستدرك الحاكم . ٩- مسند الفردوس .

وكذلك ابنه الشيخ محمد يس وقال لو وجد والدي أكثر من ذلك لحفظه.

وحفظ كذلك مختصر خليل وقرأ شروحه وحفظ كل مؤلفات جده الشيخ أحمد الطيب ولقّنه والده الطريق ولم يكمل التاسعة من عمره وكان شديد الإعجاب به والحفاوة به.

بعد أن حاز ما هو موجود من العلوم بمسجد جده الذي كان المسجد الأوحدي في تدريس علوم الدين المختلفة رحل إلى الشيخ القرشي ومكث معه أياماً ليقيم على سير تلاميذ جده الشيخ أحمد الطيب فأكرمه الشيخ القرشي وأشاد بنبوغه وتفردّه ثم رحل إلى الشمالية وأكمل القراءات. ثم توجه إلى الشريف محمّد الأمين ومكث معه أياماً ، رحل إلى دنقلا فأقام بمسجد الفقيه ولد حاج نور بجريف نوري فأكمل القراءات هناك ومن دنقلا رحل إلى الشيخ ودكان بالجزيرة وقرأ عليه التوحيد والفقه على مذهب الإمام مالك. ثم توجه إلى الشيخ مختار الشنقيطي وحاز عنه كثيراً من العلوم. ثم رحل إلى مكة المكرمة ١٢٨٤ هـ والمدينة المنورة وفي مكة اجتمع بالشيخ إبراهيم الرشيد فقرأ عليه التفسير وشيئاً من الحديث. ثم رحل إلى المدينة المنورة واجتمع بكثير من علمائها ثم أقام مع الشيخ محمّد الحسن السمان رئيس الطريقة السمانيّة وابن منشئها فقربه وأكرمه وأعجب به وجعله خليفة على الطريقة السمانيّة في مصر والسودان وكتب له وبلغ الآفاق بذلك.

رحل إلى مصر وأقام بالرواق السنّاري وطاف على العلماء فجمع علماً كثيراً. ثم أنه طلب من مشيخة الأزهر منحه الأستاذية وكانت تعطى بعد المقابلة والامتحان الشفوي يعد إجازات مشايخ الحلقات العلمية وعندما علموا أنه منذ حضوره إلى الأزهر لم يزد عن العام الواحد أنكروا ذلك وامتنعوا ولكن بعد إلحاح منه وحركة وسط العلماء قبلوا جلوسه لذلك الامتحان ثم أجازوه بعد ذلك ومنح الأستاذية ثم بعدها حاز على مرتبة رئيس عموم أهل الذكر ونقيب

الأشراف بمصر والسودان وهو من أُمير العلماء بالسودان وهو يحمل الستة ألقاب.

وعند عودته إلى السودان اجتمع عليه الأحاب والتلاميذ من كل حدب وصوب. ثم عاد حاجاً مرة أخرى وبعد أداء الحجّ وزيارة المصطفى عليه الصلاة والسلام توجه إلى زيارة المسجد الأقصى وقد ألف في ذلك بعض المؤلفات نذكرها في موضعها.

بعد أن استنار بنور العلم وحوى العلوم كان يهتم بحال المسلمين ورأى بعينه تدهور دولة الإسلام وتقدم الدولة الصليبية عليها وكان شديد الولاء لدولة الخلافة الإسلامية وكانت يومها توجد ثلاثة دول إسلامية :

- دولة الخلافة الإسلامية العثمانية .
- دولة الشاهانية "الإيرانية" الشيعية.
- مملكة برنو الإسلامية .

فسافر إلى الأستانة لمقابلة خليفة المسلمين للعمل على توحيد هذه الدول الثلاث لتكون جبهة واحدة ضد الدولة الصليبية النصرانية التي أصبحت تستهدف المسلمين.

فقابل في الأستانة عاصمة الخلافة الإسلامية العلماء هناك حيث إحتقوا به وأكرموا ثم قابل خليفة المسلمين واجتمع به مرات كثيرة وطرح عليه هذه الفكرة التي وجدت قبولاً واستحساناً من خليفة المسلمين يومها وهو السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد وأعجب بالأستاذ محمد شريف وبلغ إعجابه به أن أخذ عنه الطريقة السمانية والتزم بأورادها وكان السلطان قد أخذ الطريقة الشاذلية أيضاً من الشيخ محمود أبو الشامات من سوريا.

للأستاذ/ محمد شريف تلاميذ لا يحصون عدداً في داخل وخارج السودان نذكر أشهرهم:

- الشيخ العجب حقار.
- السلطان على دينار " وقد أقام معه عاماً كاملاً".
- الخليفة عبد الله ود تور شين خليفة المهدي محمد أحمد عبد الله.
- السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خليفة المسلمين وسلطان الآستانة.

كان من المكثرين في التأليف وهو من أكثر السودانين مؤلفات حتى نهاية القرن الماضي وقد بلغت مؤلفاته خمسة ومائة مؤلف (١٠٥) وقد ذكرت له مؤلفات في كتب فهارس المؤلفات وفي كتاب إيضاح المكنون ذيل كشف الطنون للبغدادى وبعض هذه المؤلفات طبعها هو بنفسه في مصر ونذكر منها:

- الهداية.
- الأذكار.
- الكافية.
- العنوان.
- التوسل طبعه حفيده الشيخ الطيب بن الشيخ على بن الأستاذ.
- أما الكتب المخطوطة فكثيرة منها:
- سر الوجود.
- حكم الله " وكان المهدي يحفظه كحفظه للقرآن وراتب السمان.
- الإبانة عن الرحلة إلى الآستانة.
- العس والتعريس في زيارة بيت المقدس.
- الفيوضات الوهبية في زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة النبوية.
- الفتح الكبير في أوجه التفسير.

- شحذ العقول في قواعد علم الأصول.
- طرائق قراءة القرآن .
- النجدة البدرية.
- المجتبى في بيان أن الفائض هو عين الربا.

يجدر بنا قبل الحديث عن أبنائه أن نتحدث عن دور الأستاذ محمّد شريف في الانصهار الثقافي في داخل السودان فإننا نجد أنه يكاد يكون قد تزوج من كل الجهات وأكثر قبائل السودان في حدود الشرع فهو قد تزوج من الجنوب من الدينكا ومن الغرب من النوبة ومن الشرق ومن الأحباش ومن المصريين والأتراك والأشراف وغيرهم.

ولقد بلغ عدد أولاده الذكور أربعة وعشرين ولداً.

لقد كتب الأستاذ محمّد شريف في وصيته أن يكون الخليفة من بعده ابنه الشيخ علي ولما كان الشيخ علي لا يقيم طويلاً في أم مراح وإنما أكثر إقامته كان في موطن جده لأمه الشيخ محمّد الصليحاني " من كبار تلاميذ الشيخ أحمد الطيب" وله عدد كبير من التلاميذ والأحباب هناك في بلاد الخوالة ووسط الجزيرة وغرب النيل الأبيض فقد أثر أن يجلس في رئاسة الطريقة أحد اخوانه وذهب هو ليؤسس عدداً من المساجد نذكرها عند الحديث عنه.

الخليفة الثالث للسجادة السمانية:

الشيخ المنصور بن الأستاذ محمّد شريف ولم يكن الأكبر من أبناء الأستاذ ولكن تمّ اختياره غير أنه لم يستمر فيها كثيراً حيث أرقه المرض.

ال خليفة الرابع للسجادة السمانية:

الشيخ محمد سعيد العباسي بن الأستاذ محمد شريف الشاعر المشهور إذ هو الخليفة الرابع في سلسلة خلافة السجادة السمانية والخليفة الثاني لوالده وقد مكث في الخلافة أكثر من خمسين عاماً إلى أن انتقل إلى رحمة الله في ١٩٦٣م.

الخليفة الشيخ محمد صالح بن الأستاذ محمد شريف:

ولد سنة ١٩٠١م وهو الخليفة الخامس للسجادة السمانية وقد تولى الخلافة بعد العباس وفي عهده تم إكمال بناء المسجد الذي بدأه الأستاذ محمد شريف وهو مسجد سيدي الشيخ أحمد الطيب وبالغرب من المسجد القديم الذي اسسه الجد الأكبر الفقيه محمد ولد سرور واستمر في الخلافة إلى أن انتقل إلى رحمة مولاه في عام ١٩٨٥م.

الخليفة الشيخ عبد الرحيم بن الاستاذ محمد شريف:

ولد سنة ١٩٠٥م وهو الخليفة السادس للسجادة السمانية وقد تولى الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ محمد صالح وهو لا يزال (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يشرف إشرافاً عاماً على المركز الرئيسي للطريقة السمانية أمد الله في عمره إذ أن عمره الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يقارب المائة عام.

المنهج التربوي للطريقة السمانية

سافر الشيخ عبد المحمود إلى الجزيرة حيث يوجد الشيخ القرشي ولد الزين خليفة جده الشيخ أحمد الطيب ، وكان سفره إلى هناك عام ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م من "قرية أم طرفاية" حيث كانت تسكن أسرته، وقد علّل عبد المحمود ذلك " بأن خروجهم من هذه القرية المذكورة كان بنية قراءة القرآن بأرض الصعيد".

لازم الشيخ عبد المحمود الشيخ القرشي حتى حفظ القرآن الكريم ثم واصل الدرس والتحصيل وانتقل إلى شيخ آخر هو الشيخ حمد ولد مرزوق طالباً للعلم ، ومكث ملازماً له عامين درس خلالهما اللغة والنحو والصرف والعروض وكتب الفقه ، ثم أجازته بعد ذلك شيخه حمد في جميع ما قرأ عليه ومنحه رتبة المشيخة في العلم والتدريس وأجلسه في محله الذي كان يدرس فيه وأمره أن يلقي الدروس على الطلبة، وبعد ذلك أراد الشيخ عبد المحمود أن يستزيد من العلم فتعلقت نفسه بالسفر إلى مصر والالتحاق بالأزهر الشريف ، ولكنه كان يتعلق بسلوك الطريق الصوفي أيضاً ، فأصبح في صراع مع نفسه حتى استقر رأيه على البقاء وعدل عن السفر واجتهد في العبادة والرياضة الشاقة والاشتغال بالأوراد التي تخص الطريق السماني .

بعد ذلك أجازته الشيخ القرشي في الطريق السماني ، ومن ثم رجع إلى بلده أم طرفاية عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م ، واستقر هناك وتزوج وبنى له مسجداً وأقام عدداً من الزوايا للتعبد والضيافة وانقطع للعلم والعبادة ، ثم أقام لنفسه زاوية خاصة به ودخلها ومكث بها أربعين يوماً منقطعاً عن الناس متفرغاً للعبادة والذكر صائماً قائماً الأربعينية . بعد ذلك أخذ المريدون يقصدون مكانه ويطلبون منه التلقين وأخذ العهود ، فالتفّ حوله عدد كبير من الناس وضافت بهم الحالة فاختر الشيخ عبد المحمود طابت لتكون مركزاً رئيسياً له لكثرة المريدين ولسهولة المرعى والزراعة بها ، فأصبحت المكان المناسب لنشاطه وأقام بها وأنشأ مسجده الحالي هناك، وبعد أن استقر به المقام بطابت واشتهر أمره بين الناس قام بجولة على المناطق التي حوله فبدأها بجولة حول منطقة النيل الأبيض لإرشاد الناس وإعطاء الطريقة لمن يريد فوجد الترحيب من الناس في كل منطقة حل بها ، فأخذ عليه الطريق كثير من الناس وأصبح له العديد من التلاميذ والأتباع الذين أخذوا عنه العلم والتصوف بل هناك بعض من

أبناء البيت الطيبي ممن أخذوا عنه الطريق السماني ومن أشهرهم ابن عمه الشيخ قريب الله أبو صالح مؤسس الفرع السماني القريبي بأمر درمان .
 لم ينحصر نشاط الشيخ عبد المحمود فقط في نشر الطريقة وإرشاد المريدين، ونظم نفسه فقد جعل جزءاً من وقته للعبادة وجزءاً منه لمقابلة المريدين ثم الجزء الآخر للقراءة والتأليف ، فقد كان تأثير الشيخ عبد المحمود واضحاً في الجانب الفكري، الأمر الذي ساعد على سهولة انتشار الطريقة ، وذلك بكثرة ما ألف من أورد للطريقة السمانية في السودان وما ألف في علوم الدين، ويعتبر الشيخ عبد المحمود أول من أرخ للطريقة السمانية في السودان، ونجد أثر نتاجه الفكري على المشايخ الذين أخذوا عنه الطريق واضحاً، فقد بدأوا يحذون حذوه في التأليف ويتابعون ما كتب من أمور في الطريق، ولقد استطاع الشيخ عبد المحمود؛ وبما اكتسبه من علم وشهرة أن يحتل مكانه اللائق به وسط أبناء الشيخ الطيب، ويستحوذ على إعجاب اخوته الكبار حتى إن الشيخ محمد شريف نور الدائم كان عندما تعترضه مشكلة يقول: " يا ليت الشيخ عبد المحمود كان معنا"

كانت ثقافته الدينية أساساً لتربية مريديه تربية صحيحة وذلك بغرس المبادئ والخصال الحميدة وتعليم المريدين أصول دينهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة.

هذا وقد بدأ الشيخ عبد المحمود ينافس الشيخ محمد وذلك بتأسيسه مركز للسمانية في طابست ، وتنصيب نفسه فيه خليفة لجدّه الشيخ أحمد الطيب بن البشير، ويجمع عدداً كبيراً من الأتباع والمريدين ، لكن مع منافسته لمحمد شريف استطاع محمد شريف أن يحتفظ لنفسه بزعامه الفرع الطيبي ويتربع على سجادة الإرشاد بأمر مرحي ويشتهر بزعامه الطريقة السمانية في السودان .

ظل الشيخ عبد المحمود يسلك المريدين والأتباع في الطريقة السمانية حتى بعد زوال دولة المهديّة عام ١٨٩٨م ، حيث برز الشيخ عبد المحمود نور الدائم مجاهراً بدعوته للطريقة حيث اجتمع حوله الكثير من المريدين والأتباع وفي هذا الوقت ، لقب الشيخ عبد المحمود بمحيي الطريقة السمانية في السودان ، وقد استطاع أن يصل إلى مكان الصدارة في الفرع الطيبي وأن يحفظ دوره القيادي بين الفروع الأخرى في نشر الطريقة السمانية في السودان ، كما استطاع أن يجعل الطريقة السمانية محببة للناس وذلك بكثرة ما ألف من أشعار وأوراد وأحزاب وأدعية ساعدت المريدين على سلوك الطريقة.

ظل الشيخ عبد المحمود بطابت حتى لحق بربه في عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م. ودفن بطابت وله قبر بارز وأقيمت له قبة على قبره بالقرب من مسجده، وقد أرّخ له ابنه الشيخ الجيلي.

وقد حرص الشيخ عبد المحمود على تربيتهم تربية دينية باتباع سلوك الطريقة السمانية ، فسار الأبناء على نهج والدهم ، وقد خلفه بعد وفاته على سجادة الإرشاد ابنه الشيخ الجيلي ، الذي تعلم القرآن على الفقهاء من تلاميذ جده الشيخ أحمد الطيب منهم الفقيه "الفكي" عبد الماجد فقرأ عليه القرآن وأجازه في تلاوته وحفظه، وتلمذ على الشيخ أحمد البدوي ، فأخذ عنه الشريعة وضروباً كثيرة من العلوم الأخرى كالنحو والمنطق والبلاغة ، فاجتهد في تحصيل العلم وبعد ذلك عكف على والده الشيخ عبد المحمود وأخذ عنه سر الحقيقة وآداب الطريقة ومعارف الشريعة ، وظل ملازماً له بالأدب والأخذ من تلك المنابع الشريفة حتى أجازه الإجازة التامة العامة مع كل ما أخذ من دروس وتهذيب وإرشاد له من تلقين العهود ووفاء الوعود لكافة الطالبين والقاصدين. سلك الشيخ الجيلي نهج والده في تدريس العلوم لمن أراد ، وأرشد الناس وحثهم على

الاستقامة وسلوك الطريقة ، فاستفاد منه خلق كثير وأخذوا عنه الطريق ، فاشتهر بين الناس لأنه عمّر طويلاً وكانت مدة خلافته خمسين عاماً.

وفي الواقع إن هذه الفروع التي ذكرناها هي ليست كل فروع الطريقة السمانية في السودان ، وإن هذه الأماكن ليست هي كل أماكن انتشار الطريقة السمانية ، وإنما هي الفروع التي كونت المراكز الرئيسة التي انطلقت منها الطريقة السمانية إلى جميع جهات السودان. حيث نجدها منتشرة في أماكن عديدة سنتناول بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر ، يقول الشيخ عبد الجبار المبارك وهو أحد أعلام الطريقة السمانية في السودان ، إن الطريقة السمانية في السودان انتشرت في محورين : أحدهما عن طريق مشايخ البيت الطيبي ، والثاني عن طريق كبار تلاميذ الشيخ أحمد الطيب وتلاميذه ومشايخ الطريقة ممن أجازهم مشايخ البيت الطيبي.

وقد حدد مشايخ البيت الطيبي بالأسماء والمناطق التالية :

- مركز الطريقة بام مَرَحَى :ويقوم به أبناء الشيخ محمد شريف نور الدائم.
- مركز الطريقة بطابت :ويقوم به أبناء الشيخ عبد المحمود نور الدائم.
- مركز الطريقة في طابت شرق :ويقوم به أبناء الشيخ البشير بن الشيخ نور الدائم.
- مركز الطريقة في جبل أولياء :ويقوم به أبناء الشيخ عبد المجيد نور الدائم.
- مركز الطريقة في أم درمان :ويقوم به أبناء الشيخ قريب الله أبو صالح.
- مركز الطريقة في شمبات :ويقوم به أبناء الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أحمد الطيب.
- مركز الطريقة في الجبلين :ويقوم به أبناء الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر الشيخ عبد الرحمن.

- مركز الطريقة في السروراب : القلعة الطيبية ويقوم به أبناء الشيخ إبراهيم الدسوقي بن الشيخ أحمد الطيب.
- مركز الطريقة في أبو جبيهة: ويقوم به الشيخ هاشم بن الشيخ عبد الجبار بن الشيخ نور الدائم.
- كما يوجد لها مراكز خارج السودان ، مثل مركزها في الحبشة ويقوم به أبناء وأحفاد الشيخ عبد المحمود نور الدائم.

أما مراكز المحور الثاني فمنها:

- مركز الشيخ القرشي ولد الزين في طيبة الشيخ القرشي وله أتباع ومشايخ تم إرشادهم وإجازتهم بواسطته أمثال الشيخ الشريف الخاتم " كركوج".
- مركز الشيخ أحمد البصير " حلة ود البصير" في منطقة الحلاوين بالجزيرة.
- مركز الشيخ التوم ولد بانقا الذي نشر الطريقة في مناطق كثيرة وذلك بفضل تلاميذه وتلاميذهم أيضاً ، وأصبحت لها مراكز عديدة منها:
- مراكزها بالنيل الأبيض ، حيث يوجد مركز في شبشة والذي قام بتأسيسه الشيخ برير ولد الحسين تلميذ الشيخ التوم ولد بانقا ، وقد قام الشيخ برير بدور فعال في تأسيس هذا المركز وتربية المريدين كما كانت ثمرة تربيته مفيدة ، وهذه الثمرة تتمثل في تلاميذه ، ومريدي طريقته الذين وصلوا درجة المشيخة وأسسوا العديد من المساجد والخلوي لإحياء نار القرآن وتسليك الطريق السماني في داخل وخارج مناطق النيل الأبيض ، ومن أمثال هؤلاء: الشيخ عمر الشريف الذي أسس مركزاً للطريقة بمنطقة الكريدة غرب الكوة ، وله مسيد عامر بالطلاب، والذي من تلاميذه الشيخ محمد وقيع الله والد الشيخ عبد الرحيم الموجود حالياً ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م

بمسيد والده بالزربية بكردفان، كما كان للشيخ برير دور بارز في تعليم وإرشاد الناس وتسليكهم الطريق السماني حتى توفي في رمضان عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، هذا بالإضافة إلى مراكز أخرى بالنيل الأبيض قام بتأسيسها أبناؤهم وأحفادهم منها: العرشكول وبها أبناء الشيخ السمان الشيخ برير كما يوجد لها انتشار في مناطق أم جر والصفيارية وود نمر وخلافها من مناطق النيل الأبيض ، وخلويها عامرة بالطلاب والمريدين ، ومنها أيضاً مركز الشيخ الياقوت الذي أسسه الشيخ الإمام ولد جار النبي جد الشيخ الياقوت بالقرب من جبل أولياء.

كما وجد لها مراكز عديدة في مناطق كثيرة أسست عن طريق التلاميذ ، في المدن والقرى ، مثل مدني وسنار وكوستي والدويم ، حيث نجد مركز الشيخ مركز الدين الذي أخذ الطريق عن الشيخ الجيلي الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم ، ولها أيضاً مركز في الفاشر يشرف عليه الشيخ خليل عبد الرافع وكان في السابق يشرف عليه الشيخ سليمان ، ومن القرى التي انتشرت فيها الطريقة ، قرية أم دقرسي على طريق مدني الخرطوم ، وقرية العزاز جنوب سنار وقرية أبا قمري ريفي الحوش ، وفداسي وفارس، التكنية ، وأيضاً السروراب والجزيرة إسلاج هذا بالإضافة إلى مراكزها خارج السودان ، في كل من ألمانيا ونيجيريا وتشاد وفي إفريقيا الوسطى حيث نجد عدداً من أبناء الشيخ عبد المجيد الشيخ نور الدائم ، وفي الحبشة نجد أحفاد الشيخ أحمد الطيب وأبناء الشيخ محمد شريف نور الدائم ، ولها إشعاع حديث في جنوب إفريقيا.

كما كان للطريقة السمانية دور حديث في نشر الإسلام حيث نجدها انتشرت في بعض المناطق النائية ، والتي معظم سكانها لا ينطقون العربية وهم غير مسلمين ، فوجد في جبال النوبة في منطقة التيمنج ، الشيخ عبد الرحمن كنده الذي كان وثيقاً فأسلم وتعلم اللغة العربية على يد مشايخ الطريقة السمانية ، وقد

أنشأ العديد من الخلوي لتحفيظ القرآن ودراسة علومه كما نجد لها وجوداً حديثاً في جنوب السودان ، حيث نجد الشيخ مختار عبد الله واسمه الأصلي ملوال دينق، كان مسيحياً فجاء للشيخ مبارك مركز الدين بالقرب من الأبيض وأسلم على يديه ، فجاء به الشيخ مركز الدين للشيخ عبد المحمود الحفيان بطابت الشيخ عبد المحمود نور الدائم ، فأخذ عنه الطريق السماني ثم اجتهد فيه بالذكر والرياضة وحضور الدرس اليومي إلى أن أجازته الشيخ عبد المحمود في الطريق وطلب منه الرجوع إلى أهله لنشر تعاليم الإسلام هناك ، فرجع إلى واو وجمع حوله العديد من المريدين وبنى لهم مسجداً كبيراً ثم قام ببناء العديد من الخلوي ببحر الغزال .

ففي كل هذه المناطق توجد الطريقة السمانية وتوجد لتعاليمها الخلوي التي تضم عدداً كبيراً من التلاميذ الذين يتم تعليمهم وتحفظهم القرآن الكريم . ظل مركز الخلافة السمانية بأم مَرَحِي عند الشيخ محمد شريف نور الدائم طيلة عهد الحكم التركي في السودان ، غير أنه وبمجيء الدولة المهدية ضعف مركز الشيخ محمد شريف في زعامة الفرع الطيبي وزعامة الطريقة السمانية في السودان ، ووجد نفسه قد دخل في نزاعات شخصية مع المهدي . بعد وفاة الشيخ محمد شريف نور الدائم الذي استمر في الخلافة حتى عهد الحكم الثنائي وتولى الخلافة من بعده ابنه محمد سعيد العباسي ، ومن هنا نجد مركز الخلافة تحول من أم مَرَحِي إلى طابت ، حيث يوجد الشيخ عبد المحمود نور الدائم وذلك لعدة أسباب منها: تلك النزعة البدوية وحب التجوال الذي عرف به الأستاذ محمد سعيد مما جعله يتنقل كثيراً ، ولم يستقر في مكان واحد ، وهذا جعل أنظار التلاميذ والأتباع تبحث عن تلقف حوله من أبناء البيت الطيبي ، فلم يكن هناك غير الشيخ عبد المحمود نور الدائم ، فاتجه التلاميذ نحوه

والتفوا حوله ، ومنذ ذلك الوقت انتقل مركز الثقل في الخلافة السمانية جنوباً إلى طابيت ، بعد أن كان في الشمال بأم مرّحي .

ومع ذلك ، فإن أم مرّحي لم تفقد نفوذها الروحي في الطريقة السمانية في السودان ، إذ بها ضريح الشيخ أحمد الطيب بن البشير رائد الطريقة السمانية في السودان ، لذا فهي تمثل في نظر الأتباع والمريدين مركز الرئاسة .

أما بقية أبناء الشيخ أحمد الطيب البشير ، وأبناءؤهم وحفدتهم فقد اكتفى كل منهم بأن يجمع حوله عدداً كبيراً من الأتباع والمريدين مكوناً له مركزاً فرعياً للخلافة السمانية ، يجلس عليه ويعتبر نفسه خليفة للشيخ أحمد الطيب ، تاركين الخلافة الحقيقية تنحصر في أبناء الشيخ نور الدائم .

هكذا نلاحظ إن الخلافة حول زعامة الطريقة السمانية الكبرى انحصرت بين الفرعين الطبيي والقرشي ، أما الفرع اليعقوبي فقد أثر الابتعاد عن التنافس حول زعامة الطريقة الكبرى واكتفى بزعامته في مناطق شمال وجنوب الفونج ، وذلك لأن الشيخ التوم كان كل همه أن يثبت خلافته في منطقة اليعقوباب ويعمل على نشر الطريقة السمانية بينهم .

خلاصة ذلك ، إن النزاع الذي دار حول زعامة الطريقة السمانية في السودان، بعد وفاة الشيخ أحمد الطيب بن البشير وخاصة في عهد حفيده الشيخ محمّد شريف نور الدائم ، فقد انحصر بين الفرعين الطبيي والقرشي ، ولقد استطاع الفرع الطبيي أن يحتفظ بتلك الزعامة ولم يدعها تخرج من الأسرة الطيبية .

فرع الطريقة السمانية بأم ورق الشيخ المعروف

هو الشيخ المعروف بن الشيخ علي بن الاستاذ محمّد شريف بن نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب بن البشير .

تقع أم ورق الشيخ المعروف في وسط الجزيرة وأقرب إلى الجزء الشمالي الغربي وهي ريفي الربع من محافظة الجزيرة وأقرب منطقة إلى منطقة أبو قوتة وتقع أمامها بنحو ستة كيلومترات.

ولد الشيخ المعروف سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م على ضفاف النيل الأبيض غرب جبل أولياء بالقرب من وادي أبي حليف وفي قرية تعرف باسمه "دعر المعروف" وهي بالقرب من المنتزه التي أسسها والده وكان يقيم فيها. بدأ بحفظ القرآن في مسيد والده بالمنتزه على عدد من الشيوخ وعلى رأسهم الفقيه مقبول الغبشاوي ، وقرأ الفقه المالكي على والده وبعد أن حفظ القرآن أحضره والده للدراسة بمعهد أمدرمان العلمي الذي كان في ذلك الحين بجامع أم درمان الكبير.

بعد أن أنهى دراسته بالمعهد العلمي توجه إلى موطنه وأقام هناك وكان كوالده كثير التجوال في الدعوة إلى الله تعالى فطاف شمال كردفان وجنوب كردفان ومنطقة جبال النوبة ثم عاد وأسس مسجده بدمر الشيخ المعروف مكان مولده وحفر فيه بئراً مشهورة وهي مورد الناس إلى هذا اليوم ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. ثم ارتحل من غرب النيل الأبيض وسكن في منطقة الفريجاب ثم منطقة قوز الناقة القرية ستة أمام (أبو قوتة) وأقام فيها وأسس فيها خلاوي لتحفيظ القرآن كانت قبلة للكثير من الطلاب من أبناء غرب النيل وكردفان.

ثم رحل وأقام بمنطقة أم ورق الشيخ المعروف وأسس فيها مسيداً وبنى فيه مسجداً وخلاوي لتحفيظ القرآن.

كما قام بتجديد تأسيس مسيد الرفاعيات الذي أسسه والده.

له عدد من التلاميذ من الجزيرة وغرب النيل الأبيض وشمال وجنوب كردفان ومنطقة الجبلين.

له سبعة أولاد ذكور هم بترتيب أعمارهم: الشيخ عبد الرحيم " وهو خليفة والده الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، الشيخ علي، الشيخ عمر، الشيخ الطيب، الشيخ أحمد، الشيخ حسيب، الشيخ البشير.

انتقل إلى جوار مولاه في ضحوة الأربعاء إبريل ١٩٩٨م ودفن بالقرب من مسجده بأمر ورق الشيخ المعروف.

تولى الخلافة من بعده ابنه الأكبر الشيخ عبد الرحيم وهو الذي يباشر العمل بالمسجد الآن.

الطريقة السمانية فرع الفريجاب " الجزيرة "

تقع الفريجاب في وسط الجزيرة محافظة الحصاصيصا ريفي طابت الشيخ عبد المحمود نور الدائم وعلى بعد أقل من نصف ساعة من طابت. وقد أسس هذا الموقع الشيخ علي بن الأستاذ محمد شريف نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب.

هو الشيخ علي بن الأستاذ محمد شريف بن نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب بن البشير.

أما والدته فهي من الأشراف الحسينيين "يراجع النسب كاملاً في سيرة الشيخ محمد الصليحابي".

وكانت والدته آية تحفظ القرآن ومختصر خليل في الفقه المالكي وألفية

بن مالك في اللغة العربية ولد في قرية جده المسماة جواده بالجزيرة ١٨٧٤م.

بدأ حفظ القرآن في مسيد جده الشيخ الصليحابي على يد الفقيه محمد فرح الكتياي وبعد أن حفظ القرآن انتقل إلى موطن والده أم مريح ودرس على والده كتب الحديث وكتب الفقه المالكي والحنفي وكتب التفاسير وعكف على مؤلفات والده بالدراسة والإطلاع. وكان والده إذا سافر إلى داخل أو خارج

السودان يقيمه مكانه مُستأمناً له على القيام بمهام مركز الطريقة على أكمل وجه ثم أوصى والده أن يكون خليفته من بعده ولكنه اعتذر كما ذكرنا.

ثم عمل بعد ذلك على تأسيس عدة مراكز للدعوة وهي : بغرب جبل أولياء قرية المنتزهة وأقام فيه خلاوي لتحفيظ القرآن و كذلك أسس مسيداً له بمنطقة الخوالدة قرية الرفاعيات وأقام فيها خلاوي لتحفيظ القرآن وبنى بها مسجداً و كذلك أسس مسيداً في جبال النوبة في منطقة تاندك وخلف فيه بعض الخلفاء هناك وأخيراً أسس مسيده بالفريجاب وأقام فيه إقامة دائمة إلى أن انتقل إلى جوار ربه.

اشتهر الشيخ على بن الأستاذ محمد شريف بالتجوال لدعوة الناس للإسلام طاف خلالها بجبال النوبة وأسس وخلف وأرشد الكثيرين هناك ثم اتجه إلى جنوب السودان وذهب إلى الرنك وكاكا وملكال.

ونسبة لكثرة ترحاله ، وهو ابن الأستاذ محمد شريف ، شيخ ومربي محمد أحمد المهدي وبما أن الأستاذ محمد شريف له دور داعم لوحدة المسلمين ودعم دولة الخلافة الإسلامية، تخوف الإنجليز من كثرة حركته هذه وطلبوا منه الإقامة بأمر مَرَح فرفض ثم طلبوا منه الإقامة بالمنتزهة وعدم التحرك منها ورفض أيضاً ثم عرضوا عليه أن يعطى أموالاً بشرط أن يعمل في التجارة ويترك عمل الطريقة والدعوة ثم رفض أيضاً وأخيراً طلب منه ألا يتحرك من منطقة إلى أخرى إلا بعد إخطار الحكمدارية بالمكان الذي يريد أن يتوجه إليه.

هذا وقد في دخل الإسلام على يديه الكثيرون من أبناء جبال النوبة والجنوب لما كان له من شخصية مهابة مطاعة ، وفقها الله للسير في طريق الدعوة إلى الله ، له تلاميذ كثيرون نذكر منهم:

- الشيخ الوسيلة ود الحاج المحمدي المقيم بكردفان منطقة أم سيالة قرية الغبشان وله تلاميذ كثيرون .

- الشيخ أحمد أبو قلم الرويان في منطقة أم جريس بجبال النوبة الشرقية ومسيده يزار وفيه نار القرآن والكثير من طلاب العلم.
- الشيخ دفع الله ود المكي في جبال النوبة بمنطقة الترتر وله مسيد وخلوي وخلفاء كثيرون .
- الشيخ عبد الرحيم بن إبراهيم في جبال النوبة بمنطقة تاندك وله مسيد وخلوي لتحفيظ القرآن.
- الشيخ محمد حبيب الله عيد بمنطقة السهل جنوب كردفان وتقع جنوب أبو جبيهة.
- الشيخ عبد الرحيم الكرنكواني بجبال النوبة.
- الشيخ بشارة جودات السليمي من دار سليم في الجنوب حول منطقة الرنك والجبلين.
- الشيخ محمد النور السليمي من دار سليم.
- الشيخ الأمير الأستاذ محمد شريف (هو أخوه وتلميذه) وقد أمره بالإقامة بأبي جبيهة ومكانه يزار من قبل المريدين.
- الشيخ عبد الله أبو تريمة من غرب جبل أولياء.
- الشيخ يس بن الشيخ إدريس بن بلال الشيب بمنطقة ود نمر .
- وغيرهم كثيرون وقد أشرنا إليها جميعاً ولديهم مساجد وخلوي لتحفيظ القرآن .
- له أربعة أولاد ذكور ولكل منهم دوره في الدعوة وتربية المريدين وهم على حسب أعمارهم:
- الشيخ الطيب (ال خليفة الأول بعد والده).
- الشيخ المعروف (مؤسس مسجد وخلوي أم ورق).
- الشيخ محمد شريف (خليفة الثاني بعد أن توفي الشيخ الطيب).

• الشيخ المجذوب "مقيم بموطن أجداده بأم مَرَح".

انتقل الشيخ على إلى رحمة مولاه في ضحى الأربعاء ٢٩/٤/١٩٧٢م بعد حياة حافلة بالدعوة والمجاهدة في سبيل الله .

وقد رثاه الداعية الإسلامي محمد الأمين القرشي كما رثاه ابن أخيه ضياء الدين بن محمد سعيد العباسي كل منهما بقصيدة معبرة عن دوره في الدعوة الإسلامية ومكانته في قلوب الناس كما رثاه الكثيرون غيرهما .

ال خليفة الأول للشيخ على:

خليفته الأول هو ابنه الشيخ الطيب الذي استمر في الخلافة حتى وفاته سنة ١٩٨٦م .

ال خليفة الثاني للشيخ على:

بعد وفاة الشيخ الطيب آلت الخلافة لأخيه الشيخ محمد شريف بن الشيخ على وهو الذي يدير حركة المسيد الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ويقوم بها على أكمل وجه وإتقان .

أما ابنه الشيخ المعروف فقد أسس بدوره عدة مساجد نتطرق إليها عند الحديث عنه ومركزه بأم ورق أبو قوته ، أما ابنه الشيخ المجذوب فإنه من أعلام بلدة أم مَرَح وبيته هناك قبلة للزوّار والمريدين .

فرع الطريقة السمانية بغرب كردفان

دخلت الطريقة السمانية منطقة الفولة بولاية غرب كردفان عن طريق الشيخ محمد حمودة عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م أخذها من الشيخ محمدّين في (خماس) جنوب غرب أبوزيد وبعده الشيخ سعيد عبد الرحمن عثمان الذي أخذها عن الشيخ المصري الشيخ عبد الله (ودّ شيعفو) غرب النهود وذلك في عام ١٩٩٦م .

للطريقة زاوية وخلوة لحفظ القرآن والتلاوة في منطقة (ودّ عيساوي) جوار الفولة ومسجد خاص بالطريقة في نفس منطقة الزاوية. تقام فيها ليالي الاثنين والخميس من كل أسبوع والحوليات والمولد النبوي . وبها لجان للصالح والتكافل يعالج فيها بالقرآن والرقية .

الطريقة السمانية القادرية

تنسب هذه الطريقة إلى الشيخ محمد عبد الكريم السمان الذي درس الفقه والحديث والتفسير واللغة العربية على بعض العلماء في المدينة المنورة وسلك الطريقة الخلوتية التي تنسب إلى الشيخ مصطفى البكري وأخذ النقشبندية على يد الشيخ عبد الرحمن العيدروس وكان لهؤلاء العلماء اهتمامات عديدة بالعلوم الدينية والتصوف وبعضهم عني بعلم الفلك ، ولعل هذا هو سر ما نلمسه من تعدد مؤلفات الكيمياء والفلك والرسم عن أقطاب السمانية .

وصالت تعاليم هذه الطريقة إلى السودان على يد أحمد الطيب البشير الذي كان قد سافر إلى الحجاز ، والتقى بشيخه محمد عبد الكريم السمان ، وصحبه زمناً أرتوى من خلاله من فيض علمه ، ثم عاد إلى السودان بتوجيه منه لنشر آداب الطريقة فيها ، ويبدوا تأثيره بشيخه السماني واضحاً في تعدد علومه ومن تأثره بحركة الإصلاح والتجديد في مصر والحجاز آنئذ .

ومن الطبيعي أن تنتقل هذه الطريقة وأدبياتها إلى السودان عن طريقه . والطريقة السمانية نتاج خمس طرق هي : القادرية نسبة إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني (٤٧٠هـ / ٥٦١هـ) والخلوتية نسبة إلى الشيخ مصطفى البكري الذي كان كثير الاختلاء للعبادة . والنقشبندية نسبة للشيخ محمد بهاء الدين النقشبندي . وطريقة الأنفاس والموافقة وتبدوا خصائص كل طريقة من قراءة أدبياتها التي نرى أثر القادرية والخلوتية واضحة فيها .

أما طريقة الأنفاس فالمقصود بها النفس المصحوب للذكر ، بينما طريقة الموافقة نسبة لموافقة حال المريد للذكر بأحد أسماء الله الحسنى .
أما السمانية فكما ورد سابقاً نسبة إلى مؤسسها الشيخ محمد عبد الكريم السَّمان وقد ذهب الناس مذاهب شتى في أصل كلمة السمان ليس هنا مجال عرضها .

وهذه الطريقة تعتمد في منهجها على أركان الإسلام والأقتداء بالرسول (ﷺ) وكثرة المجاهدة ، وتربية المريدين على التوقير والاحترام والتواضع والإكثار من الذكر والمبايعة والجمع على الطاعة ، والتفرق عند المعصية .
وأما أركانها فتقوم على الجوع والصمت والسر والعزلة وكلها لها دلالاتها في تربية المريدين والسير بهم عبر المقامات والاحوال إلى نهاية الطريقة .

وتتميز الطريقة السمانية بكثرة مدونات أقطابها الذين اتخذوا التأليف وسيلة لنشر أدبياتها ويمكن القول بأنها من أكثر الطرق نشاطاً في ميدان التأليف، وفي تراث السمانية وثيقة خطية تتضمن مؤلفات أقطابها من الأصول الأولى أوردت ١٨٢ مؤلفاً مابين مطبوع ومخطوط ولمؤسسها السَّمان ١٦ مؤلفاً ولأحمد الطيب البشير ٢٢ مؤلفاً وللشيخ عبد المحمود نور الدائم ٤٥ مؤلفاً كثير منها بأرشف دار الوثائق ، وهي تتناول فنون كثيرة في التصوف والتراجم والمناقب والمديح والسير والأدب وشروح للقصائد وكتاب في الرحلة وشعر تعليمي وللشيخ محمد شريف نور الدائم عشر مؤلفات أشهرها القصيدة الرائية والأذكار الطيبية .

وللشيخ قريب الله ٢٥ مؤلفاً في التصوف وتربية المريدين والحضرة الإلهية ومنظومات وأدعية واستغفارات وأوراد الطريقة . والذكر والمديح وأكثر

مخطوطة الشيخ محمد الفاتح فتتناول في مؤلفاته العشرين المنهج الصوفي والجهاد والذكر الجماعي والسيرة والمناقب والشعر والأدعية وأسرار القرآن والتراجم .

انتشار الطريقة في السودان

أخذ الشيخ أحمد الطيب البشير مسجد الأسرة في أم مرجى شمال أم درمان مركزاً للدعوة والإرشاد والتسليك والتربية الصوفية حتى زاد عدد تلاميذه ورواد حلقات الأذكار ، وكثر عدد الأتباع والمحبين ، وطلاب العلم ، وانتشرت تعاليم الطريقة بفضل جهود كبار التلاميذ في الأقاليم والقرى ، وتأسست لها فروع قامت بدورها بتريخ تعاليم هذه الطريقة .

والحق أن هذه الطريقة وجدت الأرض مهيأة لها للانتشار برصيد من حماسة التلميذ وشهرته كعالم نهل العلم من الحجاز وتسلم كثير من معاصريه من العلماء معلمه وسنده . وأصول طريقته المستندة على خمس طرق مشهورة ، وساعد على رواجها الضعف الذي أصاب الطرق الأخرى التي تفرعت إلى فروع في غياب المركزية الرابطة وصار لكل عالم فرع له تلاميذه وأتباعه ، وأذكاره وأوراده وأدبياته وبذلك ابتعدت عن أصولها ، ونجم عن ذلك تفرق التلاميذ وانضمام كبارهم إلى هذه الطريقة كما حدث لليعقوباب الذين تحولوا إليها من القادرية .

ويلاحظ أن شخصية الشيخ أحمد الطيب البشير وما عُرف عنه في سلوك وصدق وقوة سند ، وما روجة تلاميذه وأتباعه عن كراماته ، فضلاً عن طوافه بنفسه مسلماً الناس في كل مكان حل فيه حتى بلوغه لسنار بدعوة رسمية من أبناء أبي لكيك الذين اعتقدوا في بركاته وأغروه للبقاء معهم في سنار فذاعت شهرته فقربه الحكام إليهم وكتبوا له وثيقة أقطاع أرض ، ولكن الشيخ

حسب رواية من الرويات رفض تلك الوثيقة وقيل أنه مزق وثيقة التملك لأنها تمثل له الدنيا وهو يريد للآخرة .

واسس الشيخ أحمد الطيب في المقرّ الجديد خلوة ظل يدعو من خلالها للسمانية لمدة سبع سنوات حقق فيها نجاحاً كبيراً عاد بعدها إلى مسقط رأسه في أم درمان بعد أن سمح له أبناء السلطان بالعودة بعد إلحاح منه وعلى غير رضى منهم لتعلقهم الشديد به .

وأضح أنه وجد المناخ ملائماً لنشر أفكاره في تلك المناطق ونشط في هذا تلاميذه الذين لعبوا أدواراً نشطة في مناطقهم ، ومن أم مرعى القديمة في سنار إنتشرت الطريقة إلى أماكن مختلفة داخل البلاد بل تعدى ذلك إلى خارجها حتى بلغت الحبشة على يد أحد تلاميذه ، وقيل أنها في توسعها وانتشارها بلغت نيجيريا ، كما انتشرت في بعض مناطق جبال النوبة .

بعد جهاد طويل في نشر الدعوة توفي الشيخ أحمد الطيب البشير عام ١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م وتعرضت الطريقة بعده للإنقسام وفقدت مركزيتها بتأسيس كبار التلاميذ فروعا لها وجهادهم لنشر تعاليمها ولكن تعدد الفروع وإن أثرت في بنية الطريقة إلا أنها ساعدت على انتشارها ورواج أفكارها السمانية .

على أن الطريقة بعد ذلك انحصرت في ثلاثة من كبار التلاميذ ، وهم :
الشيخ أحمد البصير والشيخ القرشي ود الزين والشيخ محمد التوم ود بانقا ، وقد تمكن هؤلاء الثلاثة من كسب مزيد من الأتباع ، وساعدتهم على ذلك وضعهم الأسري ونفوذهم في مناطقهم والشيخ البصير والشيخ القرشي ركزا على الحلاوين بينما تبع اليعقوباب شيخهم محمد التوم ، والشيخ البصير وإن لم يكن له وراثة أسرية إلا أنه كان من أوائل من تلقوا تعاليم الطريقة على يد مؤسسها ، والشيخ القرشي نشط في نشر الطريقة وساعده على ذلك مكانته وشهرته وبذلك تهيأ له الجو لكسب مزيد من الأتباع في أوساط الكواهلة والحلاوين ، وزاد من

شهرته اتصال المهدي به بعد إنفصاله من الشيخ محمد شريف نور الدائم قطب السمانية آنئذ .

ولم يتوقف انتشار الطريقة بموت الشيخ القرشي ، بل واصل أبنائوه الدعوة وحققوا نجاحاً كبيراً حتى تضاعل اثرهم بقيام الثورة المهدية شأنهم في ذلك شأن بقية الطرق الصوفية في البلاد .

ومن جهة أخرى أختلف أبناء الشيخ أحمد الطيب البشير بعد وفاته ، وآلت الخلافة في النهاية إلى الشيخ نور الدائم ويبدو أنه لم يتفرغ لغرس جذور الدعوة وهذا ما يلمسه المرء في ندرة تراثه وما كتب عنه ، وبعد وفاته تولى الابناء الخلافة ، وبرز منهم الشيخ محمد شريف الذي أرتبط عهده بخلافه مع تلميذه المهدي وقصيدته الرائية .

ولكن الطريقة شهدت تطوراً وانتشاراً واسعاً في عهد الشيخ عبد المحمود نور الدائم الذي درس على الشيخ القرشي وأجيز منه في طريقة جده واستقر زمناً في قرية أم طرفاية التي ولد فيها ، وفيها بنى مسجده وأسّس بعض الزوايا واشتهر أمره ، وتعددت مؤلفاته التي كانت من وسائل نشر تعاليم الطريقة وخاصة بعد أن استقر في طابت التي أسّس فيها مركزه الذي واصل من خلاله نشر تعاليم الطريقة وجذب المريدين ثم تعددت رحلاته في مناطق النيل الأبيض التي تأثرت بهذه الطريقة وواصل أبنائوه الدعوة حتى ساد هذا الفرع على بقية فروع السمانية وسلم الأكثرية بريادة الشيخ عبد المحمود وأقتران انتشار تعاليمها به وتوزع الناس على قراءة مؤلفاته الكثيرة في فنون التصوف والعلوم الدينية والشعر التعليمي وما إليه .

آلت الطريقة بعد وفاته إلى ابنه الجيلي الذي درس عليه وأجيز منه وسار على خطى والده وحقق نجاحاً كبيراً في نشر أدبيات الطريقة وفي النهاية تركزت الطريقة في الفرع الطيبي في طابت وفي أم درمان على يد الشيخ قريب

الله وأحفاده ، ولا زالت الطريقة تكتسب لها أرضية في طابت عبد المحمود على يد الشيخ الشاب الجيلي .

الطريقة السمانية بولاية سنار

بولاية سنار محافظة الدندر عمارة الشيخ التهامي (مدينة السلام) شرق مدينة الدندر على بعد ٨ كلم .

وخليفتها هناك هو الشيخ الخليفة الشيخ السر الشيخ عايس عن الشيخ احمد التهامي الشيخ عايس وهو أخوه عن والده الشيخ عايس الشيخ عبد القادر عن الشيخ البشير نور الدائم بإذن من والده الشيخ عبد القادر الشيخ عبد الوهاب عين الشيخ محمد طه الأزرق عن الشيخ ود البشير .
وهي طريقة سمانية ولكن من الشيخ عبد الوهاب ومن جاء قبله وحتى جده محمد أبيض فهي قادية .

أخذ الشيخ عبد الوهاب عن والده الشيخ إدريس ثم تولى الشيوخ عبد الوهاب - عبد الله جلاد - محمد أبيض عويضة وهذا الأخير دخل السودان مع الشيعة الذين دخلوا مع الشيخ عبد الله العركي ويعرفون بالشيعة الغرباء وقد جاءوا من المدينة المنورة وأقاموا أولاً في منطقة أبي حراز شرق مدني .

وبعد ذلك انتشروا في أنحاء السودان الأخرى فالشيخ محمد أبيض استقر في منطقة أبو راوه شرق الدندر ويوجد الشيخ في ود أبكر بريفي الحواته الشيخ عايس الشيخ عبد القادر الأشقر ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م ومن منطقة ود أبكر انتقلوا الى منطقة عمارة الشيخ التهامي والخليفة الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م هو الشيخ السر الشيخ عايس وانتشر إخوانه في المنطقة ولهم مريدون واتباع .

ويتم تحديد الخليفة الجديد بإشارة من سابقه أو شوري بين الشيوخ والأتباع ويقوم أتباع الطريقة بأداء الأذكار وحضور المناسبات الدينية بعد

تسليكم بواسطة الخليفة ويمكنهم القيام بالدعوة وزعيم يُمَيِّز بالحزام الأخضر في الوسط والطاقيّة أم قرنين وهي خاصّة بالمقاديم والزي خاص بالمناسبات أو مصاحبة الشيخ لزيارة ويستخدمون الطارات والنوبة والطبول وسبح اللالوب الكبيرة (الألفية) والصغيرة أيضاً وراياتهم مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله وراية السعادة مكتوب عليها لا إله إلا الله الملك الحق وتستخدم في المناسبات والمواسم والدعوات والرايات متفاوتة الأحجام والطريقة لها فروع في القضارف والنيل الأزرق والجزيرة وكلها تحت إدارة الشيخ الأبيض وذريته ولها الكثير من المريدين داخل السودان وخارجه وهم على درجات متفاوتة من التعليم حتى الجامعات ومن مختلف فئات المجتمع وتقدم لهم خدمات بالزوايا التي تتبع الطريقة بالقرى المجاورة .

الطريقة السمانية الطيّبة بنيالا

مؤسس الطريقة في نيالا خاصة ومنطقة دارفور عامة هو الشيخ الشاذلي الشيخ برير ابن الشيخ عمر " راجل الكريدة" عن والده الشيخ عمر عن الشيخ التوم ودّ بانقا عن الشيخ أحمد الطيب البشير - أم مَرَحَ - بالعزازة عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمانى وهو الذي ينتهي عنده نسب السمانيّة . وزاوية الطريقة السمانيّة الطيّبة بنيالا تأسست في عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م على يد الشيخ الشاذلي الشيخ برير المتقدم ذكره . ثم خلفه فيها ابنه الشيخ عبد الله عبد الله الضي والشيخ أمين أحمد حسب الله .

وتم بناء مسجد الزاوية بالمواد المحلية، وتوجد بها دراسات للتوحيد والفقه والتجويد والسيرة ويُخصّص يومي الخميس والأحد لقراءة المولد النبوي الشريف والصلاة على الرسول (ﷺ)، وتقام فيها الحولة وبها حوالي ٢٧ طالباً

يدرسون القرآن الكريم أغلبهم من التجار وبعضهم من المدارس العليا والجامعات. وعدد المريدين حوالي ٧٠٠ رجلاً ونساءً .

وللشيخ عدة زوايا في كل من "عديلة" وبها الشيخ عبد الله عبد الله الضي. وزاوية بالضعين بها الشيخ أمين أحمد حسب الله ، وثالثة في "القورة" وبها الشيخ فيصل، كما له زوايا في "أم راكمية" و"مهاجرية" و"لبدوا" و"أم قابوا".

والخليفة الحالي في الزاوية الشيخ موسى الطاهر عبد الله بمقام "مقدم". درس في مدرسة القورة الابتدائية والثانوي الذي لم يكمله ثم أتى إلى نيالا وقرأ القرآن الكريم أولاً في مسجد الكوارتة، وختم في الزاوية السمانيّة ثم التحق بالمعهد العلمي بها.

وللمنتسبين للطريقة زيّ خاص مرقوع يتكون الأخضر والأسود والأحمر والأبيض وبالزاوية رايات للأقطاب الأربعة: الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أحمد البدوي والرفاعي والدسوقي.

الطريقة البدوية (السطوحية)

أسس السيد أحمد البدوي هذه الطريقة ، وهو أحد كبار أقطاب الصوفية، ومن أكبر أولياء مصر ، وهو ينتمي إلى أسرة عربية عريقة ينتهي نسبها إلى الإمام علي بن أبي طالب وقد ولد بفاس سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م ، وتوفي سنة ٦٧٥هـ/١٢٧٦م . ووفد إلى مصر عن طريق مكة ، و استقر في مدينة طنطا، وبها أسس مسجده ، وعُرف بالبدوي بسبب تلثمه على طريقة البدو الأفارقة .

ومبنى هذه الطريقة : ملازمة الذكر ، وعدم الغفلة ، وهي تقوم على الكتاب والسنة ، والصدق والصفاء وحسن الوفاء وتحمل الأذى وحفظ العهد .

والبدوي لم يخرج في تصوفه عن الطريق الصوفي القائم على السير إلى الله ومعرفته عبر مقامات و أحوال ، فغاية الصوفي غاية خلقية ، وغاية الطريق الصوفي هو الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) .

والانتساب إلى هذه الطريقة تقوم على لبس الخرقة تسلسلاً من شيخ عن شيخ ، والعهد بها عن طريق الاستخلاف والمبايعة ، ولذلك يعتبر البدوي من شيوخ الخرقة . وقد اتخذ اللون الأحمر شعاراً للطريقة ، وبرّر ذلك بأنه يقتدي بالرسول (ﷺ) الذي زعم أنه كان يلبس حلة حمراء في أيام الأعياد والجمع ، كما وضع شروطاً لمن يحملها من أتباعه ، منها الطهر وغض البصر والصدق وملازمة الذكر .

أحزاب و أوراد الطريقة

الأحزاب والأوراد أساس كل طريقة كما سبق ، وبها تتمايز الطرق . والبدوي حزب يتناقل اتباعه نصه . ويشتمل على البسملة وسورة الفيل . يليه دعاء و استعاذة وتحصين من الشر يلتزم المريدون بقراءته صباحاً ومساءً بعد الفاتحة والصمدية ، وهم يرونه مع بقية الصلوات واقياً من الأعداء ، ومن المكاييد والحسد والجنون .

أما أوراد الطريقة فهي تُتلى عقب الصلوات الخمس وقد بيّنها البدوي في وصيته لخليفته السيد عبد العال ، بأنها لا تخرج في معانيها عن الكتاب والسنة ، ويقول: يا ولدي أوصيك بتقوى الله في السرّ والعز ، وعليك بملازمة السنة والجماعة في كل وقت ، وبعد السلام من كل فرض تقرأ آية الكرسي مرة ، وسبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة ، والحمد لله كذلك ، والله أكبر كذلك و لا إله إلا الله، محمّد رسول الله مرة واحدة ، والاستغفار مائة مره ، والصلاة على النبي مائة مرة ، ويذكر الله ثلاثمائة مرة .

وهذا النص يكفي للدلالة على استمداد البدوي أوراده من الأدعية الماثورة عن النبي ، ولا أثر للغلو فيها ، ويمضي البدوي في وصيته . وما جاء بها عن تحديد لأوقاتها ، وبيان لفوائدها .

وحدد البدوي ورداً يتلى يوم الأحد عقب المفاتيح السابقة وهو عبارة عن صلوات وتحميد وتكبير بأعدادها، كما حدد ليوم الاثنين ورده المشهور (سبح قدّوس) و (سبحان القادر المقتدر) يوم الثلاثاء و (سبحان ذي الملك والملكوت) ليوم الأربعاء ، و (سبحان الله وبحمده) ليوم الخميس ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ليوم السبت .

وفي أصول هذه الطريقة صلاة يرددها المريدون مطلعها "اللهم صل وسلم على سيدنا محمد شجرة الأصل النورانية ، ولمعة القیضة الرحمانية ، وأصل الخليفة الإنسانية ، وأشرف الصور الجسمانية ، ومعدن الأسرار الربّانية، وخزائن العلوم الاصطفائية . . . الخ".

ولهذه الصلاة فوائد كثيرة منها إذا ذكرها صاحب مضرة في مجلس و أحد ألف مرة أذهب الله ضرره ، وأتته سريعاً المسرة ، ومنها ما يزيل الضرر ويفرج الكرب و الأسقام وتسهل رؤية النبي عليه الصلاة والسلام ، كما يتضح من النص أن البدوي بث فيها رؤيته للحقيقة المحمدية التي تعتبر أصل النور ، ومحمد النور هو أفضل الخلق ومعدن الأسرار ، وهو الذي خلق الله الخلق من أجله ، واستمد الأنبياء من نوره .

عنى البدوي بتربية المريدين ، ونستنبط من أقواله الكثير من مبادئ طريقته التي تركز على الجانب الخلقى ، وضرورة طلب العلم مقترباً بالحلم والسخاء والشفقة والصبر والتقوى ، وكلها مقربة إلى الله ، ولو تمسك بها الإنسان بصدق لوصل إلى أسمى درجات الكمال الخلقى .

ومما يدل على إيجابيته وتفاعله استدلاله بما جاء عن الحسن البصري من مسائل اعتبرها من جواهر الحكمة ، ونقلها لتلامذته ، منها تجريد الإنسان من قيمته ما لم يكن متعلماً ، ومنها قوله : " لا منفعة لعلم لم يفتن بالحكمة ، ولا شفاعة عند الله لمن لا شفقة له على العباد " .

لم يخلف السيد البدوي تراثاً علمياً كبيراً مثل الذي نجده عند من تقدمه في الصوفية ، ولا نعلم له مؤلفاً مدوناً يُركن إليه . وقد أفرد الدكتور سعيد عاشور صفحات من كتابه السيد البدوي ، شيخ وطريقة اعتبر فيه ما قيل عن كثرة مؤلفاته من قبيل المبالغة من مريديه ، ويؤكد ذلك بأنه كان منصرفاً للعبادة الروحية والعزلة دون أن يجد وقتاً كافياً للجلوس والتأليف ، ثم أشار إلى آثار قليلة نسبت إليه ، ووصفها بأنها لا تسمو إلى مستوى الفكر الراقى .

ويذكر الأستاذ عامر النجار أن السيد البدوي لم يترك مؤلفات أو كتباً مدونة كما أشار وهناك أشعار كثيرة ، نقل عن صاحب كتاب الجواهر نسبة بعضها إليه بلسان المقال . وأضاف " ولأن معظمها من الشعر الضعيف ، فإننا نشك في نسبتها للسيد البدوي " .

هنالك أقوال صادرة من كبار الصوفية يدور أكثرها حول الإلهام الإلهي ، والأخذ المباشر والتركيز ، والإيثار بين الأولياء ، ورؤية الرسول مناماً وبقظة كمؤشر على صحة الطريق الصوفي ، ورضاء الرسول عن صاحبها .

أما ما جاء عن كراماتهم فيمكن القول بأن أكثرها مما ينسجها خيالات المريدين والأتباع ظناً منهم أنهم يزدون بذلك من مقامات شيوخهم ، ويعبرون عن حبهم لهم ، ولعل ذلك كان صدى لحملات الإنكار عليهم من قبل الفقهاء أصحاب الظاهر . وربما لجأ بعضهم إلى ذلك طمعاً في البركة والثواب ، ودفعاً للعامة لبذل المزيد من الصدقات والنفور .

و أقوال البدوي ، وآراء معاصريه تعارض ما روجه هؤلاء ، فقد كان غارقاً في سنته ، وكان شديد التمسك بمذهب أهل السنة ، متفاعلاً مع أحداث عصره ، منشغلاً بكثير من القضايا الاجتماعية .

ونقل عنه أنه كان متفوقاً في الفروسية ، والفتوة ، وقام بالتعبئة لجهاد الصليبيين ، وعرف بجلاب الأسرى من بلاد الفرنج .

الطريقة الصفائية العزيزية الموافقية

تسلسلت هذه الطريقة من الطريقة السمانية فالقادرية فالخلوتية فالنقشبندية فالشاذلية وقد نشأت هذه الطريقة على أسس وقواعد عامة منها :

١- الدعوة إلى الله .

٢- تحقيق غايات التصوف مثل تهذيب النفس وصقل الروح وربط قلب

المريد بالله (ﷻ) على هدى الكتاب والسنة النبوية ومحبة الرسول

(ﷺ) وحسن أتباعه .

وهناك أشياء يجب ان تتوفر في شيخ الطريقة منها :

١- إمامه بما عُلّم من الدين بالضرورة على الأقل .

٢- حفظ كل القرآن أو جزء مناسب منه

٣- زهده وورعه وتمسكه وإقتداؤه بالرسول (ص) .

٤- إثاره لغيره على نفسه واستقامته على الجادة وحسن معاملته للآخرين فالدين المعاملة .

ويحتاج من يخلف الشيخ إلى الأتي :

١/ حصوله على إجازة مسبقة من شيخه .

٢/ تزكيته بواسطة المجلس الأعلى للطريقة واجماع الفقراء عليه .

كل الشروط السابقة المطلوبة من الشيخ ويشترط على من يريد الإنتماء لهذه الطريقة الاقتناع بمبادئ التصوف كمدرسة سلوكية وكذلك محبة الله ورسوله (ﷺ) .

من اذكار وأوراد هذه الطريقة : الدعاء بعد الصلوات الخمسة خاتمة البقرة وقصار الصورة وأدعية مأثورة والصلاة على النبي وهي من الكتاب المسمى بالورد الصفائي .

ولهم أوراد في الإسراء والمعراج وعقب صلاة التراويح (الذكر الخلوتي) والمولد النبوي والحواليات بالذكر والطعام والزيجات الجماعية وتسليك المريدين والمحاضرات وملابس أهل الطريق مرقوعة وكرابة ذات حزام أخضر وسير اصفر وسبح متنوعة ولا يستخدمون آلات إيقاع ولهم رايات مختلفة الألوان ومكتوبة عليها أسم الطريقة ومريدها من الرجال والنساء بمراحل التعليم المختلفة ولها زوار من الداخل والخارج ويزورها أنواع من المسؤولين ليس بينهم رؤساء دول وتوجد في مكان ولايات السودان .

ويقدم لهم الشيخ علاجات نفسية وعشبية وتعاويذ وأحجية وتمائم ويقوم بما يقوم به شيوخ الطرق في المجتمع وشرعت الطريقة في بناء مجمع بحلة عبد العزيز وفي النية بناء مجمعات في باقي الولايات .

شيخها الحالي ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م هو محمد احمد حاج الشيخ محمد علي المولود في عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م بمنطقة المaban بأعالي النيل ومن أهم مشايخه الشيوخ (حاج الشيخ محمد علي الحسين ، وطه الشيخ احمد عبد العزيز و محمد الفاتح الشيخ قريب الله ، وله العديد من التلاميذ وبالإضافة إلى تعليم الخلوة فقد درس حتى نال الشهادة السودانية ومن جدوده لأبيه اشتهر الشيخ عبد القادر الجيلاني ومن جدوده لأمه الشيخ محمد نور عبد العزيز وهما على سبيل

المثال لا الحصر وله مخطوطات لم تنتشر مثل (الورد الصفائي اللازم و كنز السعادة لمن أراد الدنيا والآخرة وأكسير ما تروم من الدعاء المأثور تبصير المرید بأداب الطريق) تحت التأليف .

له مساهمات قليلة في النواحي التعليمية والصحية بالمابان وأعلى النيل وكذلك المؤسسات الدينية ومشروع زراعة مطرية بمنطقة المابان ومشروع آلي بمنطقة الرنك .

يساعده في تعليم القرآن الشيخ الزبير احمد محمد البشير وقد أكمل تعليمه الثانوي الى جانب الخلوة ويحفظ القرآن ويقوم بأعمال الشيوخ من إمامة وعقد الانكحة وغيرها وتموين الخلوة عندهم ذاتي متواضع ولكن صلته بالسلطات موصولة ومتواصلة .

الطريقة الشاذلية

ولد أبو الحسن الشاذلي مؤسس هذه الطريقة في بلدة غمارة بالمغرب سنة ٥٩٣هـ/١١٩٦م وهو ينحدر من أسرة تنتسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب. وقرأ القرآن ودرس الحديث في صغره، ثم انتقل إلى فاس، وأخذ عن شيخه عبد الله بن أبي الحسن من خوازم الذي يعده البعض أول أستاذ له، وأول من ألبسه الخرقة، و أول من تعلم منه مبادئ طريق القوم قبل انتقاله إلى تونس التي درس فيها الفقه على مذهب الإمام مالك ، كما درس الأدب والنحو والتفسير والحديث والتوحيد .

والحق أن حياة الشاذلي كانت عبارة عن حلّ وترحال طلباً للعلم ، وبحثاً عن الشيوخ ، فمن تونس ساح في بلاد المغرب والعراق ، وبعد فترة سياحته التي تشرب منها علوم القوم ارتاد ساحة كبار الصوفية ، وأخذ عن الشيخ أبي

الفتح الواسطي الرفاعي وتأثر به ، و اتصل عن طريقه بالمدرسة الرفاعية التي كان الواسطي أحد أقطابها .

ويعتبر الشيخ عبد السلام بشيش أحد شيوخ الشاذلي ، وأكبر مؤثر في آراء الشاذلي ، وهو يروى عنه كثيراً من المواقف والعبر ، وتأثر الشاذلي بالإمام الغزالي ويبدو هذا واضحاً في كثير من آرائه وتعاليمه بل في أوراده و أحزابه .

أساس الطريقة الشاذلية

يقوم أساس الطريقة الشاذلية على طلب العلم ، وكثرة الذكر ومبناها على الكتاب والسنة وترك المعاصي ، وفعل الواجبات ، واتباع السنة المأثورة في الأقوال والأفعال ، والإعراض عن الخلق ، والرضا بما قسمه الله في القليل والكثير ، والرجوع إلى الله في السراء والضراء . ونقل عن الشاذلي أن أساس طريقته : طريق القصد إلى الله بالذكر ، وبساطة العمل الصالح وثمرته المزيد منه .

ومبنى هذه الطريقة :

١- الذكر مع الافتكار ٢- اليقظة مع الاصطبار ٣- ترك التبذير والاختيار ٤- الجمع على الله مع عدم التفرقة .

ومن سمات هذه الطريقة القول بإسقاط التدبير وقد أثار هذا اعتراض بعض من فسره بأنه نوع الإيمان بالجبر .

والواقع أن من ينعم النظر في آثار ابن عطاء الله السكندري أحد ركائز هذه الطريقة وشارح تعاليمها يجد أن الشاذلي وتلامذته أمعنوا في الثقة بالله في وعده بالرزق ، والتوكل عليه . وأقوال الشاذلي في الحث على طلب العلم ،

والسعي للأخذ بالأسباب ، ومحاربة الكسل والتواكل ، تنفي عنهم تهمة الجبرية ،
وتساعد على الفهم الصحيح لفكرة إسقاط التدبير .

ولئن جاءت آراء الشاذلي في هذا موجزة ، فإن ابن عطاء الله السكندري
أفاض في شرح المقصود ، وساق أدلة قوية في إسقاط التدبير ، منها أن الله وعد
بالرزق وهو صادق في وعده ، ولا يخلف ، وهم الرزق شك في هذا الوعد ،
والصد عن ضيافة الله ، والضيف لا يحملهما مع وجود رب المنزل ، والله هو
المدير لمملكته ، والتدبير هنا جهل بذلك ، ولا شك في وعده .

و إسقاط التدبير هنا ليس استسلاماً أو قعوداً ، إنما هو إسقاط للتدبير
أمام إرادة الله ، وليس على إطلاقه . وغير ذلك من أدلة نابعة في الثقة بالله ،
والرضا والتوكل لا التواكل . وإنسان متوفر فيه هذه الصفات ، يكون قوي
العزيمة كثير الثقة بالله ، ينطلق في حياته غير هيب ولا وجل ، ولا يخشى من
حاكم ولا أمير لأن في ثقته بالله سلامة وزيادة .

أحزاب وأوراد الشاذلية

تعتبر الأحزاب والأوراد قاعدة الطرق الصوفية وهي عبارة عن أدعية
واستغاثات ومناجاة لا تخرج في عمومها عن دائرة الكتاب والسنة ، وقد تحرف
بعضها عن هذه القاعدة ، وكلها في النهاية ترمي إلى تربية المريدين ، وتهذيب
النفس وتركيتها من الأغيار لتتطلق بعدها في الطريق إلى الله .

وأحزاب الشاذلي وأوراده وجدت رواجاً لا بين مريديه و أتباعه فحسب
بل أمتدت إلى تراث الطرق الأخرى . وكثير من الأدعية التي يرددونها الناس
فيها مسحة من هذه الأوراد .

ويذهب الدكتور عبد الحليم محمود إلى أن أحزاب الشاذلية "جامعة بين
الطريقة وتلويح الحقيقة ، وذكر جلال الله وعظمته وكبريائه ، وذكر حقارة

النفس وخستها والتنبيه على خداعها وغوايتها ، والتذكر بالذنوب والعيوب ، فيه تعليم في قالب التوجيه وتوجيه في قالب التعليم " .

ومن أشهر أحزاب الشاذلية حزب البر . وقد اعتبر الدكتور زكي مبارك هذا الحزب من أفضل الأحزاب معنى ولفظاً ، فهو في لفظه تحفه فنية ، قليلة النظائر وهو في معناه قوة روحية وعقلية نادرة المثال .

والشاذلي يبدأ حزبه بالاستعاذة والبسملة ، وبآيات و أدعية ، واعتراف بقدرة الله ، عالم الغيب والشهادة ، وإقرار بالوحدانية ، واعتراف بالعجز ، وخوف من مكتوب الغيب ، وطلب للسلامة في الظاهر و المستور ، وطمع في عز الدنيا بالإيمان والمعرفة وعز الآخرة باللقاء والمشاهدة .

ومن أحزاب الشاذلية حزب البر وحزب النور ، وحزب الفتح ، وأورادها استغفار وأدعية حدّد لها أعداد معينة و أوقات خاصة .

وتعد الصلاة المستبثية التي مطلعها بعد البسملة " اللهم صل على من انشقت الأسرار ، من أساسيات هذه الطريقة ، وقد أدمجت في أدعية أخرى ، ومن أورادها المسبوعات العشر ، وأدعية أحزاب كل واحدة منها تردّد سبع مرات ، ولذلك عرفت بالمسبوعات العشر .

أراء الشاذلي

للشاذلي أراء بعضها وجدت قبولاً ، وأخرى تعرضت للنقد من الفقهاء ، منهم العلامة ابن تيمية الذي أنكر عليه قوله " اللهم انتشلني من أحوال التوحيد " .

وعلى ما في ظاهر هذه العبارة من غلوّ فإن البعض نفى عنها رائحة الغلو ، وفسرها بأنه يقصد التوحيد القائم على الدليل العقلي والبرهان المنطقي ، وقد طلب النجاة من هذا النوع إثارةً للتوحيد النابع من الفطرة ، المحرّر من الدليل العقلي .

وثم أقوال و آراء للشاذلي تدلّ على التزامه في تصوفه بحدود الشرع، بل إنه من أكثر الصوفية قرباً من (الغزالي) ومبنى طريقه يدل على ذلك. ومن أقواله " أعرف الله وكن كيف شئت " . وقوله " إذا عارض كشفك الكتاب والسنة فتمسك بالكتاب والسنة، ودع الكشف، وقل لنفسك: أن الله تعالى ضمن لي العصمة في الكتاب والسنة ولم يضمنها لي في جانب الكشف والإلهام، ولا المشاهدة إلا بعد عرضه على الكتاب والسنة، كما نقل عنه نص يدل على تمسكه بالكتاب والسنة، ويقول "أعمل بأركان الشرع تكن شيئاً، واجمع بينهما تكن محفوظاً" . وقوله: "إذا لم يواظب الفقير على حضور الصلوات الخمس والجماعات فلا تعبان به" .

وللشاذلي أقوال أخرى كثيرة ، تدلّ على تفضيله الغني الشاكر على الفقير الصابر ، و ارتباط بقضايا عصره ، وحثه على العمل ، والجهاد ضد الصليبيين وحث الجنود والذهاب إلى ميادين الجهاد ، وكلها تظهرنا أننا أمام عالم صوفي زاهد عابد ، ربط حياته الروحية بمذهب أهل السنة والجماعة.

الشاذلي "أبو الحسن"

شيخ الطائفة الشاذلية ،على بن عبد الله بن عبد الجبار، واسم الشهرة هو الشاذلي، نسبة إلى شاذلة إحدى قرى تونس التي هاجر إليها بعد أن غادر قريته غمارة في المغرب، والشاذلي ولد سنة ٥٩٣هـ / ١١٩٦م واتخذ الإسكندرية مقراً. ففيها تزوج واقتنى الضياع وكان له الولد والأهل والأحباب ومات سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م في طريقه إلى الحج بالصحراء بين قنا والأقصر ودفن حيث مات في (حميثراء) بصحراء عيذاب وقد استخلف من بعده أبو العباس المرسي. وتلقى الشيخ الشاذلي علوم الطريقة على الشيخ عبد السلام بن مشيش ومقامه في المغرب كمقام الشافعي في مصر. وكان يقول له إلزم الطهارة من الشرك كلما

أحدثت تطهّر من دنس حب الدنيا ، وكلما ملت إلى شهوة أصلحت بالتوبة ما أفسدت بالهوى أو كدت . وعليك بمحبة الله على التوقير والنزاهة وإيمان الشرب بكأسها مع السكر والصحو ، كلما أققت أو تيقظت شربت حيث يكون سكرك وصحوك به وحيث تغيب بجماله عن المحبة والشراب ، والشرب والكأس بما يبدو لك من نور جماله وقُدس جلاله .

كان الشاذلي يأخذ زينته عند كل مسجد ويتحلى دائماً بالثياب الحسنة ويعرض عن لبس زيّ ينادي على سرّ اللابس بالإفشاء ، ويفصح عن طريقه بالإبداء ، ومن لبس الزي متعمداً فقد ادعى وكان يقول: أعرف الله وكن كيف شئت ومن عرف الله فلا عليه أيضاً إن أكل هنيئاً مريئاً .

وكان يأمر غلامه فيقول: برّد الماء فإنك إذا شربت الماء السخن فقلت الحمد له تقولها بكزازة ، وإذا شربت الماء البارد فقلت الحمد لله ، استجاب كل عضو منك بالحمد لله ، كان الشاذلي يركب الخيل الجياد ويقول: لا تسرف بترك الدنيا فتغشاك ظلمتها أو تتحل أعضاؤك لها فترجع لمعانقتها بعد الخروج منها . وكان في المواسم يحتفل أيما احتفال بالرهبانية ولا يأكل الشعير والنخالة ، ولا ببقية الصناعة وإنما هو بالصبر على الأوامر واليقين في الهداية، وقيل إنه جاهد في موقعة المنصورة بزعامة الظاهر بيبرس والفرنجة بزعامة لويس التاسع ملك فرنسا ومع أنه كان مسناً كفّ بصره ، فإنه كان في مقدّمة المجاهدين وكان يقول: "من ثبتت ولايته من الله لا يكره الموت" . وكان يكره من المريد أن يكون متعطلاً وأن يسأل الناس وكان يقول: "لكل ولي حجاب ، وأنا حجابي الأسباب" وكان يشارك في الزرع والحرث والحصاد ويربّي الثيران ويقول لك إن أردت أن تكون من أصحابي فلا تسأل أحداً شيئاً وإن أعطاك شيئاً من غير مسألة فلا تقبله وإن كنت مقتدياً بالرسول في الأخذ فكن مقتدياً به كيف يأخذ

وكان (عليه السلام) لا يأخذ شيئاً لا يثيب من يعطيه ويعوضه عليه فإذا تطهرت نفسك وتقدمت هكذا، فأقبل وإلا فلا وكان يقول لك إذا نوديت لا تختبر مع الله شيئاً وإن اخترت فاختر العبودية لله، اقتداء برسول الله (ﷺ) حيث قال "عبداً رسولاً" وإن كان ولا بد أن تختار فاختر ألا تختار وفر من ذلك المختار إلى اختيار الله تعالى ويستطرد فيقول فانتبهت فسمعت أن الله اختار لك أن تقول: ((اللهم وسّع عليّ رزقي من دنياي، ولا تحجّبي عن أخراي واجعل مقامي عندك دائماً بين يديك وناظراً منك إليك وارني وجهك ووارني عن الرؤية وعن كل شيء دونك وارفع البين فيما بيني وبينك يا من هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم)).

وكان الشاذلي يسعى في مصالح الناس ويستشفعون به من أجل معاشهم وكان يقول إذا توجهت لشيء من عمل الدنيا والآخرة ، فقل: يا قوي، يا عزيز، يا عليم، يا قدير، وكان يقول إذا ورد عليك مزيد من الدنيا أو الآخرة فقل حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون ، ويقول : إذا تداين أحدكم، فليتوجه بقلبه إلى الله تعالى ويتداين على الله تعالى فإن كل ما تداينه العبد على الله تعالى فعلى الله أدائه ، وكان يقول: رأيت في النوم صائحاً يصيح في جو السماء: "إنما تساق لرزقك ، أو لأجلك أو لما يقضي الله به عليك أو بك أو لك وهي خمسة لا سادس لها ويقول إياك أن تقف مع الخلق بل اتق المضار والمنافع فيهم ، لأنها ليست منها وأشهدها من الله فيهم وفرّ إلى الله منهم بشهود القدر الجاري عليك وعليهم أو لك ولهم ولا تخف خوفاً تغفل به عن الله تعالى وترد القدر إليهم ، تهلك".

وكان (عليه السلام) يقول: "مريدٌ واحدٌ يصلح أن يكون محلاً لأسرارك خير من ألف مريد لا يكونون محلاً لوضع أسرارك".

ويقول: "التصوف تدريب النفس على العبودية وردّها إلى أحكام الربوبية والصوفي يرى وجوده كالهباء في الهواء غير موجود ولا معدوم حسب ما هو عليه في علم الله والحقائق هي المعاني القائمة في القلوب ، وما اتضح لها وانكشف من الغيوب ، وهي منح من الله تعالى وكرامات بها وصلوا إلى البر والطاعات" ، ويقول: " العارف بالله تعالى لا تتقصه حظوظ النفس، لأنه بالله تعالى فيما يأخذ وفيما يترك ، ولا إن كانت الحظوظ معاصي، وقد ترك العارف الذكر على وجه الغفلة نفساً أو نفسين فيّض الله تعالى له شيطاناً فهو له قرين أما غير العارف فيسامح بمثل ذلك ولا يؤاخذ إلا في مثل درجة أو درجتين أو زمن أو زمنين أو ساعة أو ساعتين على حسب المراتب ومن الأولياء من يسكر من شهود الكأس ولم يذق بعد شيئاً فما ظنك بعد ذاق الشراب وبعد الري؟ وأعلم أنّ الري قلّ من يفهم المراد به فإنه مزج الاوصاف بالأوصاف والأخلاق بالأخلاق والأنوار بالأنوار ، والأسماء بالأسماء والنعوت بالنعوت والأفعال بالأفعال وأما الشرب فهو سقيا القلب والأوصال والعروق من هذا الشراب حتى يسكر وأما الكأس فهو معرفة الحق ، ويكون الشرب بالتدريب بعد التدويب والتهديب فيسقى كلّ على قدره فمنهم من يسقى بغير واسطة الله (ﷻ) يتولى ذلك منه له ، ومنهم من يسقى من جهة الوسائط كالملائكة والعلماء والأكابر من المقربين ومنهم من يسكر بشهود الكاس ولم يذق بعد شيئاً فما ظنك بعد الذوق وبعد الشرب وبعد الري وبعد السكر بالمشروب؟

ولما سئل (ﷺ): لماذا لم تضع الكتب في الدلالة على الله تعالى وعلوم القوم قال: "كتب أصحابي" . ومن وصاياه مع الله على حقيقة الصدق وإخلاص الوفاء ومراقبة الأنفاس مع الله قد سلموا قيادهم الله وألقوا أنفسهم سلماً بين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم حياء من ربوبيته . واكتفاء بقيوميته فقام لهم بأوفى ما

يقومون لأنفسهم وكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والمغالب لمن غالبهم. أصحاب الشاذلي وفدوا معه من تونس ومنهم أبو العباس المرسي ولما توفي المرسي خلفه على الطريقة أبرز تلاميذه من المصريين - ابن عطاء الله السكندري - وتصوف الشاذلي والمرسي وابن عطاء الله وهم أركان الطريقة الشاذلية وكان تصوفاً سنياً ابتعد عن الفلسفة وسلم من تيار مدرسة ابن عربي ومذهبها في وحدة الوجود وبقدر ابتعاد الأقطاب الثلاثة عن ابن عربي ومن هنا نحوه فقد اقتربوا كثيراً من الغزالي فطلبوا من مريديهم إن يتخذوه قدوة ويقول الشاذلي : إذا عرضت لكم إلى الله حاجة فتوسلوا إليه بالإمام ابن حامد الغزالي ، وكتاب الإحياء للغزالي يورث العلم وكتاب " قوت القلوب " للمكي يورث النور وانتشرت الشاذلية في العالم الإسلامي لما فيها من معاشة الواقع، وبلغت الأندلس وكان أبرز ممثليها هناك ابن عباد الرندي المتوفى سنة ٧٩٠هـ / ١٣٨٨م والذي تولى شرح الحكم العطائية ، وامتد تأثيرها إلى جنوب شرق آسيا وغرب إفريقيا وتركيا والبلاد العربية.

الشاذلية وانتشارها في السودان

تعتبر الطريقة الشاذلية أول الطرق الصوفية انتشاراً في السودان وقد دخلت على يد الشريف حمد أبي دنانة صهر الشيخ الجزولي صاحب دلائل الخيرات - في القرن التاسع الهجري / للخامس عشر الميلادي والروايات على أن هذا العالم وفد إلى السودان واستقر في سقادي غرب المحمية الكائنة الآن بولاية نهر النيل، وهذه الرواية لها مؤيدون بعد أن ظهرت بعض الشواهد عن وجود أحفاده للآن ، ومواصلتهم رسالته من بعده.

وعلى خلاف الطريقة القادرية بفروعها الكثيرة في كثير من مناطق السودان وما كتب عنها من كتب ورسائل فإن الطريقة الشاذلية لم تحظ بنفس

الاهتمام ، حيث لا نكاد نجد مرجعاً موسعاً عنها ، وما كتب عنها يأتي من خلال التأريخ لفروعها في البلاد مع إشارات لبعض كبار أعلامها ممن ذكرهم ود ضيف الله .

كيفما كان الأمر فإن هذه الطريقة وجدت طريقها إلى بعض مناطق السودان عن طريق كبار الصوفية الذين اعتنقوا تعاليمها ، وعملوا على نقلها للآخرين .

وللشيخ خوجلي عبد الرحمن أثر أيضاً في نشر مبادئ الطريقة الشاذلية وكان قادرياً في بداية أمره، ثم اعتنق تعاليم الشاذلية وتابعهم في أقوالهم وأفعالهم، ويروى عبد المجيد عابدين في كتابه دراسات سودانية أن طريقته إلى حد ما شاذلية متأثرة بالقادرية.

ولكننا نجد في سيرته ما يؤكد أنه كان يقرن القول بالفعل فقد عُرف عنه تحوله من القادرية لتشدهم وغلوهم في الخشونة وأظهار الفقر على خلاف الشاذلية الذين يميلون إلى التسامح فالشاذلي كان يقول " أتق الله وكن كيف شئت، والشيخ خوجلي كان لا يحكم بالظاهر ويرى الباطن معولاً ، ويلبس فاخر الثياب ويرى في ذلك شكراً واطهاراً لنعمة الله عليه . ولعل كثيراً من تلاميذه أقتدوا به وتأثروا بأفعاله ونقلوها للآخرين مما يؤكد ما قلنا عن أثره في نشر مبادئ الطريقة الشاذلية .

وثمة عالم آخر هو الشيخ حمد بن المجذوب الذي ذهب إلى مكة ودرس على الشيخ علي الدراوي تلميذ الشيخ محمد ناصر، وبذلك يعتبر من أوائل أعلام الشاذلية، ثم جاء بعده حفيده محمد المجذوب بن قمر الدين الذي سافر إلى مكة واستقر في المدينة وأجيز من الشيخ السويدي ، وجاء إلى سواكن عام ١٢٤٨هـ / ١٨٣٢م ثم استقر أخيراً في الدامر ونشر اوراد الشاذلية بعد أن

دمجها في أورا د طريقته . وبذلك تعتبر الطريقة المجذوبية رافداً من الروافد الأساسية لنقل تعاليم الشاذلية للسودان .

وانتقلت مؤثرات الشاذلية عن طريق الشيخ أحمد الطيب البشير مؤسس الطريقة السمانية في السودان ونقل بعض تعاليم الشاذلية وخاصة كتاب الحاكم وهو من مؤلفات ابن عطاء الله السكندري وبلغ تأثره به أن يؤلف مؤلفاً على غرار هـ .

وإذا عرفنا أن السيد محمد عثمان الميرغني كان يبشر بتعاليم الطرق الخمسة (نقشجم) ومنها الشاذلية ، لعرفنا مدى انتشار مؤثراتها في مناطق انتشار الإدريسية والختمية . كما نجد إسماعيل الولي - يأخذ عن شيخه الميرغني مبادئ الطرق الخمسة ويعمل على نشرها .

ولئن كان ما سبق مؤشر لانتشار الطريقة الشاذلية ومعرفة كبار أعلامها فإن من الضروري الإشارة إلى الآثار الفكرية لكبار أعلام هذه الطريقة وتأثيرها في الفكر الصوفي السوداني للآن .

فهناك أورا د شاذلية وحزب البحر وحزب البر وسفينة النجاة ، ومناجاة ابن عطاء السكندري ودلائل الخيرات للجزولي وجدت طريقها إلى البلاد وتجاوزت مؤثرات المريدين والتلاميذ إلى عامة الناس الذين يرددون كثيراً من أدعية الشاذلية عقب الصلوات ، مثل "اللهم نسألك أيماً دائماً" من حزب البر و "اللهم صل على من انشقت منه الأسرار" وهي المعروفة بالصلوة المشيشبة و "ربنا آتنا في الدنيا حسنة" وانظر إلى دلائل الخيرات للجزولي عن اسقاط التدبير والتجرد من كل حول أو قوة إمام قوة الله وحوله ، وهذا اصل مذهب ابن عطاء السكندري في كتابه التنوير في اسقاط التدبير وقد تأثر به أحمد بن إدريس

المغربي صاحب الأثر الكبير في بعض الطرق الصوفية في السودان التي نقلت كثيراً من تعاليمه .

ومن الكتب التي راجت في السودان وتلقفها أهل السنة والصوفية التي سبقت الإشارة إليها وعرفت من شروحاتها شرح الرندي وابن عجيبة والشرقاوي وغيرها ، وفي طبقات ود ضيف الله إشارات تدل على ذيوعتها واهتمام علماء السودان بها .

ويشير زكي مبارك في كتابه التصوف الإسلامي أن اهتمام علماء الأزهر بتدريس حكم ابن عطاء هو صورة جديدة للحفاوة بتلك اللآلي النفيسة .
وصوفية السودان تلقفوا هذا الكتاب والكتب الشاذلية الأخرى لما فيها من إشارات عن أحوال النفس ولما جُبلوا عليه من زهد وتواضع وتوكل وثقة بالله وهؤلاء وجدوا في عبارات الحكم ما يخاطب وجدانهم ، ووجدوا في فكرة اسقاط التدبير ما يتوافق مع طبعهم ، فالخمول والتواري عن الخلق والخلو للعبادة عرفها السودانيون ووجدوها في الحكم "أدفن وجودك في أرض الخمول" ومع تأثر كثير من صوفية السودان بمذهب ابن عربي في وحدة الوجود فإن الشاذلية يسلكون طريقاً وسطاً ، ولا يقتفون أثره إلى النهاية ، بل يتوقفون عند الحلول والشهود دون التخطي إلى وحدة الوجود مما يؤكد أن هؤلاء لم يقبلوا بالغلو سواء كانوا صوفية عارفين أو محبين وعرفوا الفناء مع البقاء وظلوا في يقظة حتى في حالات الوجد والاستغراق .

الطريقة العجيمية

تنسب هذه الطريقة إلى السيد محمد علي العجيمي المنتمي إلى البديرية الدهمشية الموجودين في منطقة مدينة الدبة وما جاورها شمالاً وجنوباً بالولاية

الشمالية وقد أخذ العجيمية قرية البرصة الواقعة إلى الشمال من مدينة مروي بالولاية نفسها وفي هذه القرية ولد عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م وكعادة الصغار آنذ بدأ حياته التعليمية بدخوله خلوة الشيخ عبد الرحيم كرار بقرية المقل القريبة من مدينة مروي وانتقل بعدها إلى خلوة الشيخ أحمد وديدي المعروفة بقرتي رومي والبكري وهما القريتان الواقعتان جنوب القولد على ضفة النيل الغربية وتعتبر من اقدم خلاوى المنطقة وقد خرجت أجيالاً من حفظة القرآن بينما كانت تستقبل طلاب العلم فيها من شتى بقاع السودان فضلاً عن طلاب دول الجوار.

انتقل الشيخ محمد علي إلى أم درمان، حيث جلس إلى الشيخ محمد البدوي شيخ الإسلام أيامئذ ، ولتوسعه في العلوم واطّلاعه عليها، مال إلى التصوف ومن ثم تفرّغ للعبادة ونال حظاً كبيراً فيها وعلماً غزيراً ، عاد إثرها إلى مسقط رأسه في البرصة لنشر التصوف وأسس مسجداً وخلوة باشر فيها تحفيظ القرآن الكريم وبث التعليم ونشر التصوف فازداد عدد الطلاب الذين قصدوه في تلقي العلوم، خاصة وأنه كان قد ألف أوراده الخاصة بالطريقة ومراسيم أذكارها وأدعيتها، فكان أول من باشر تلقّيها لطالبي علم التصوف عنده^(١).

ومما يؤثر عن الشيخ محمد علي عنايته الفائقة بأدبيات الصوفية وتصويب بعض المفاهيم الخاطئة التي كان يرددها الناس أيامئذ بلا سابق معرفة، من ذلك انتقال المريدين من طريقة لأخرى وما قيل عن المخاطر المحققة بذلك، إلا أنه كان يرى خلاف ذلك وأن لا مخاطر ولا تكفير كما أشيع يومها ، وهو يعتمد في فتواه تلك على أمور منها :

^(١) في رواية الأستاذ عبد الحلي أن مريد لتصوف حدث بعد رجوعه إلى البرصة قاده من شيخ الإسلام الشيخ محمد البدوي بام درمان.

أولاً: الطرق الصوفية جميعها ذات أصل واحد وهو السير إلى الله سبحانه وتعالى .

ثانياً: كل الطرق الصوفية متمسكة بكلمة (لا إله إلا الله) .

ثالثاً: جميع الطرق الصوفية ملتزمة تماماً في قواعدها وضوابطها بكتاب الله وبالسنة النبوية .

ولعلّ فحوى فتواه تلك ترمز إلى عدم رضائه عن تجاوزات بعض المتصوفة وما يميلون إليه من شطحات وهي قد تكون مخالفة للكتاب وسنة نبيه .

ومما يذكر أن الشيخ محمد علي أنه تلقى طريقته (العجمية) عن الرسول (ﷺ) مباشرة ودون وساطة كما هو الحال لدى الكثير من الطرق الصوفية بالسودان .

لقد أسس الطريقة ووضع لها منهجاً يقوم على :

٠١ الذكر والعبادة .

٠٢ الزهد عن مباحج الحياة .

وهي أسس في متناول اليد، متضامنة في ذلك إلى الطرق الصوفية عموماً دون استثناء ، فمن أذكّارها الهامة التي وضع قواعدها :

(لا إله إلا الله الفرد الصمد ، عدد ما أحاطه علم الواحد الأحد)

إضافة إلى ما سبق في فتواه عن توحيد الطرق الصوفية ، أن هذه الطرق تقوم أيضاً على قواعد ثابتة هي :

٠١ المحبة .

٠٢ التسامح .

٠٣ الاخوة .

٠٤ عدم الظن السيئ .

ومما هو جدير بالملاحظة ، أن الشيخ محمد علي لم يطلق اسم (العجيمية) على طريقته هذه ، ولكن الناس ومن حوله هم الذين أطلقوا عليها هذا الاسم المتميز وبالخصوصية التي قامت عليها طريقته ، ومن أسباب عدم تسميته للطريقة فيما هو راجح ، يعود ذلك السبب إلى مفهومه لمعنى الطريقة الذي يعتبره طريق محمدٍ تفضي إلى الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَلُهُ)

ومما يُنسب إلى الشيخ محمد علي من رؤى أن تعدد الطرق الصوفية يؤثر على الدعوة الإسلامية سلباً ويضعف قواها ، لذا حصر رؤيته في أن تتوحد كافة الطرق الصوفية في كلمة (لا إله إلا الله) وهي العبارة المفيدة التي جعلها أساس الذكر الذي يلقيه لتلاميذه ولمريديه الذين واصلوا التزامهم للأن قولاً وفعلاً فيرددون هذا التهليل في دبر كل صلاة.

ومن آثار الشيخ محمد علي مؤلفاته في علم السلوك ، منها :

٠١ كامل الأنوار وجواهر اللآل في ذكر أهل بيت رسول الله .

٠٢ حزب أسماء الله الحسنى .

٠٣ ديوان شعر .

٠٤ منظومة في آداب السلوك .

٠٥ التائية .

٠٦ مؤلفات في الطريقة تشمل الأوراد والأحزاب تتناول جميعها السلوك

المطلوب وإعداد الفرد المسلم الواثق بالله وهو في كل ذلك يركز على

الالتزام الصارم بتعاليم الإسلام ومطابقة القول بالعمل . وكل هذا في

مجمله يعتبر منهاجاً يستند عليه أتباع الطريقة بلا انحراف عنه .

هذا، وقد خَلَفَ الشيخ مُحَمَّدٌ علي أبناء منهم الشيخ نور الدائم الذي خلف والده في شياخة الطريقة، وبعده انتقلت الخلافة إلى ابنه الثاني الشيخ عبد الباقي المؤسس لمؤسسة العجيمي لنشر التعاليم الإسلامية في حي السجانة بالخرطوم وهي مؤسسة اتخذت موقعها في أفئدة المسلمين عامة ولمريدي الطريقة بصفة خاصة لما تقدمه من نفع يشمل العامة والخاصة بما يناسب مقامات الطريقة ونشاطها في كل المناسبات الدينية بلا استثناء إضافة إلى أن هذه المؤسسة مقصد هام لكافة المسلمين في المنطقة .

والطريقة العجيمية انتشرت في مناطق الشايقية وفي ربوع البديرية الدهمشية وجهات دنقلا، وكذلك في الخرطوم وأتيرا وبورتسودان والجزيرة، ولها أيضاً أتباع خارج السودان مثل القاهرة الإسكندرية والولايات المتحدة الأمريكية .

الطريق العزميه محمد ماضي أبو العزائم

الإمام أبو العزائم (رحمته الله) سليل أهل البيت الطاهرين ، وقد عاش أجداده في مدينة فاس ثم انتقلوا إلى قرية عين ماض بالمغرب العربي ثم اتجهوا إلى مصر بقرية محلة أبو علي مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ بمصر .

اسمه السيد مُحَمَّدٌ ماضي بن السيد عبد الله المحجوب بن السيد أحمد .

وينتهي إلى الإمام الحسين عليه السلام وأما نسبه من جهة أمه فهي السيدة أمنة المهدية ابنة السيد أحمد العربي الفرجاني وينتهي نسبها إلى السيد عبد القادر الجيلاني إلى الإمام الحسن فهو حسيني ، حسني . وأما أبو العزائم فهي كنيته التي كناه بها مشايخه .

إذ ولد في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب عام ١٢٨٦هـ
١٨٦٩/١١/٢٤م وكان ذلك أثناء زيارة والديه لمسجد سيدي زغلول برشيد والقريب من محلة أبو علي التي تقطنها أسرته . . هذا وقد انتقل إلى جوار ربه

في نفس الليلة والشهر عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م فكان ميمون الطالع بورك زمان ولادته بمناسبة الإسراء والمعراج وبورك مكان ولادته إذ وضعت أمه في بيت من بيوت الله .

أستأثر الإمام في طفولته بعناية والده بما يلوح عليه من أخلاق أهل الصلاح ، فحفظ القرآن بقريته ثم صحب العلماء ينهل من معين العلم حتى التحق بالأزهر الشريف في الرابعة عشر من عمره وأشتغل بتلقي العلوم مع المحافظة على ما تألفه نفسه من دوام زيارة الصالحين وصحبة أهل التقوى حتى تخرج في كلية دار العلوم وعين مدرساً في العام ١٣١١هـ / ١٨٩٣م .

تلقى (رحمته الله) الطريقة القادرية ، الرفاعية ، وطريق أبي مدين الغوث ، والطريقة الأحمدية البدوية ، والطريقة النقشبندية ، والأحمدية الادريسية ، والطريقة التجانية ، والطريقة الخلوتية وطريق الإمام الغزالي ، وأذن له بها جميعاً ، حتى صحب العالم العامل ناصر الكتاب والسنة الشيخ حسنين حسن الحصافي فأذن له بالطريقة الشاذلية العلمية ، والتي نسب إليها طريقته .

بعد تخرج الأمام أبو العزائم في دار العلوم انتظم في سلك التدريس ، فعين أولاً في المنيا عام ١٨٩٣م ثم بالإبراهيمية ثم إلى سواكن بالسودان عام ١٨٩٥م ومنها إلى حلفا ثم أم درمان ثم الخرطوم عام ١٩٠٥ حيث ظل بها أستاذاً للشريعة الإسلامية حتى أقصاه الحاكم العام الإنجليزي للسودان من وظيفته وحددت إقامته بمصر في العام ١٩١٥م إثر اندلاع الحرب العالمية الأولى لمواقف الإمام المناهضة للاستعمار .

انتقل الإمام أبو العزائم إلى سواكن مدرساً بالمدرسة الأميرية ، وقد أكرم الله أهل سواكن خاصة وشرق السودان عامة بالإمام فاعترفوا من بحر علمه وأنواره كل على قدر سعته وصارله بها مريدون وأبناء يحبون الاقتداء

والفهم في علوم الحكمة العالية والمعارف الصوفية نخص بالذكر منهم من تلاميذه بها الشيخ عبد الرحيم الحيدري السواكني .

لذا كان أثره بالغاً حتى في تلاميذه بالمدرسة الأميرية لأن الإمام كان يبت فيهم روح الجهاد وتحصيل العلوم لرفعة الأوطان والإسلام حتى إنه عندما وقع الأمير عثمان دقنة في الأسر بعد دخول الاستعمار الإنجليزي عام ١٨٩٨م واقتيد مكبلاً بالحديد لسواكن و منها ألي حلفا ، جعل بعض ضعاف النفوس يضحكون عليه في شماتة فأنبري لهم الأمام قائلاً ومنبهاً: أتضحكون على رجل شاب في الإسلام ليبقى ذكره ويذهب ذكركم

وعلى أثر ذلك قام الأمام باللقاء محاضرة كلها في مآثر الأمير عثمان دقنة وأبطال الإسلام مما جعل التلاميذ يتأثرون وتنمو فيهم روح الوطنية والغيرة على الإسلام .

أثمرت تلك النفحات المباركة بأن دوّن تاريخ السودان عامّة والشرق خاصّة بواسطة المؤرخ السوداني محمد صالح ضرار أحد تلاميذ الإمام بالمدرسة . فلقد كتب هذا المؤرخ في مقدّمة كتابه تاريخ سواكن والبحر الأحمر كتب قائلاً: (وفي أحد أيام الدراسة ألقى علينا أستاذنا السيد محمد ماض أبو العزائم محاضرة كلها عن بطولة واعمال الأمير عثمان دقنة فتأقت نفسي منذ ذلك التاريخ للبحث عن حياته).

انتقل الأمام أبو العزائم من سواكن إلى حلفا حيث مكث قليلاً ومنها إلى أم درمان في العام ١٩٠٢م وكانت له حلقة علم في مسجدها الجامع حيث قرأ الموطأ وحكم ابن عطاء الله السكندري .

وفي أم درمان توطّدت أواصر الصلة بين الأمام والكثير من مشايخ الطرق الصوفية والعلماء والزعماء والذين تأثروا به وقادوا الحركة الوطنية لمناهضة الاستعمار .

انتقل الإمام أبو العزائم إلى الخرطوم أستاذاً للشرعية الإسلامية بكلية غردون التذكارية (جامعة الخرطوم حالياً) في العام ١٩٠٥م عندما افتتح بها القسم الثانوي لتخريج المعلمين المؤهلين والقضاة الشرعيين وسكن بمنطقة برّي المحس .

تخرج على يديه كوكبة فاضلة من أبناء الأمة السودانية ، كان لهم الإثر العميق في تاريخ السودان الحديث حيث قادوا حركة مناهضة الاستعمار والنهوض بالمجتمع . ولما كان يتميز به من صفات وأسلوب فريد في التعليم كان أثره على التلاميذ بالغاً .

كما كان يحذر من الوقوع في حبال الاستعمار ومكائده لاستنزاف ثروات المسلمين وهدم قيم الدين في أنفسهم لذا انتبهت له المخابرات البريطانية وأخذت تضع العراقيل في سبيل دعوته خوفاً من انتشار تلك الأفكار .

فقد كتب الحاكم العام الإنجليزي ونجت باشا عام ١٩١٥ يقول : " إن المعلمين المصريين في الكلية ادخلوا بين الطلبة الروح الوطنية ، والإدارة بين خيارين إما ترك الأمور كما هي وما تحمله من خطر انتشار الروح الوطنية التي يعمل البريطانيون للقضاء عليها وإما نجلزة التعليم أي زيادة عدد المدرسين الإنجليز وتخفيض عدد المصريين " .

وأخذت الإدارة الإنجليزية بالخيار الثاني . ولإدراك الإمام لكل ما يحيط به ولأنه كان يحمل حقائق العلم ونور الإيمان لم تأخذه في الله لومه لائم ولم تلت له قناة ولم يغض الطرف عن اصغر الأمور فعندما لاحظ أن الطلاب يكتبون اسم غردون على الكراسات لم يقبل ذلك واستنكره قائلاً : كيف تدرس الشريعة الإسلامية تحت أسم (غردون) وطلب من تلاميذه أن يكتبوا بدلاً عنها (كلية أهل الله) .

كان للإمام أبي العزائم حلقة درس وذكر بمسجد الخرطوم الكبير ، امتدت لعقد من الزمان حيث قرأ فيها تفسير القرآن الشريف ، والموطأ ، والبخاري ، وقسم العبادات من مدونة مالك بن أنس . وذكر أن أهل الخرطوم (يحبون أن يعملوا بما علموا) .

إقصاؤه من وظيفته بالكلية عام ١٩١٥م :

اندلعت الحرب العالمية في العام ١٩١٤م ودخلت تركيا والتي كانت تمثل دولة الخلافة الإسلامية الحرب ضد الإنجليز وأعلنت تركيا الجهاد المقدس ودعت المسلمين لمناصرتها، وفي الجانب الآخر دعا الحاكم الإنجليزي في السودان الأهالي للوقوف مع بريطانيا بحسبان أن الإنجليز أصدقاء الإسلام وحماته وانهم أولى الأمر . بالفعل استمال البريطانيون بعض الزعماء والعلماء وقاموا بتأييدهم

كما حاولوا إقناع السودانيين بالوقوف ضد دعوة السلطان العثماني . وإزاء أحداث هذه الحرب قام الإمام أبو العزائم بكشف الحقيقة وتبيان زيف دعوة من يقولون بوجوب طاعة الإنجليز لانهم أولى الأمر لان من يقول ذلك كالذي يقف عند قوله تعالى (ولاتقربوا الصلاة) ولا يكمل الآية الشريفة (وانتم سكارى) لان الله يقول (أولى الأمر منكم) فالذي يجب طاعته هم ولادة الأمر منا أي المسلمين وليس الإنجليز وعليه فطاعة السلطان العثماني أوجب لأنه يمثل الخلافة الإسلامية .

علم الإنجليز بدعوة الإمام تلك ، فحاول في بدء الأمر استمالة فدعاه الحاكم العام إنجليزي ونجت باشا ليكتب مبينا مساوى الخلافة الإسلامية ومفاسدها ومحاسن الحكم الإنجليزي فما كان من الإمام أبي العزائم إلا أن قال له (أكتب ضد وطنك) فقال ونجت باشا مستكراً: (كيف هذا وأنا رجل متعلم) فقال

له الإمام: (فكيف تطلب مني أن اكتبها ضد وطني وأنا معلم) .. وكان من جراء ذلك أن أقصاه الحاكم العام الإنجليزي عن وظيفته في أغسطس عام ١٩١٥ م .
منهج الطريق الصوفي عند الأمام أبي العزائم:

تميّز عصر الإمام أبي العزائم بتفشي الجهل في أواسط العامة كما تفشت الكثير من المعتقدات والعادات التي تتنافى وروح الشريعة الإسلامية لاسيما تلك المعتقدات الخاصة بالطريق ألي الله تعالى .

فقام الأمام (رحمته الله)، نافياً عن تحريف الغلاة ومبيّناً منهج الصوفية الصافي القائم على كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) ، وهدى السلف الصالح .

وعرف التصوف بأنه (الأخذ بالأصول والترك للفضول والتشمر للوصول) وأنه (مفارقة الأشرار ومصادقة الأخيار ومتابعة الآثار والأخبار)، وعرف الإمام الصوفية فقال: (هم الذين صفت قلوبهم من شوائب الكون وتظهرت نفوسهم من رجس الشهوات وتعلقت همهم بالله تعالى)، ويوصي تلاميذه بالتقيّد بالشرع الشريف في كل أنفاسهم قائلاً:

جاهد نفوساً فيك بالشرع الأمين * وأحذر قوى الشيطان في القلب كمين
وادخل حصون الشرع قلباً وقلباً * تحيا سعيداً في شهود المتقين
والشرع عنده يقوم على دعائم هي (العقيدة الحقّة)، (العبادة الخالصة)، (المعاملة الحسنة) . ووسائل بناء الدعائم هي (العلم) أولاً ثم (العمل) ثانياً ولتحصيل العلم لابد من صحبة العلماء أهل الخشية من الله والمحبة لرسول الله .

الحب مبدؤنا والوجه قبلتنا * والمصطفى قدوتنا فاعلم مراقينا

الأمام وجهوده لاعادة الخلافة الإسلامية:

كان الإمام (رحمته الله) وفي كلّ مجالسه ودروسه ومؤلفاته يدعو المسلمين لإعادة المجد الإسلامي الذي كان لسلفنا الصالح . وان الوسيلة لإعادة ذلك المجد

هي أن يكون (الإسلام وطن) والمسلمون جميعاً أهله فلا حدود بين الدول الإسلامية، (الإسلام نسب) يوصل برسول الله (ﷺ) فلا جنسية إلاّ الإسلام، (الإسلام دين) يحكم حياة المسلم بشرائعه واحكامه وتعاليمه .

لذا عندما قام الأتراك بإلغاء الخلافة الإسلامية في العام ١٩٢٤م، دعا الإمام المسلمين كافة لتأسيس جماعات الخلافة الإسلامية بجميع أنحاء العالم الإسلامي ، وفي سبيل ذلك راسل وخاطب جميع زعماء المسلمين .

أنتخب الإمام (رضي الله عنه) رئيساً لجمعية الخلافة الإسلامية بوادي النيل . وانمرت جهوده قيام مؤتمر الخلافة الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٩٢٦م ثم القدس عام ١٩٣١م، ومع أن المؤتمرين لم ينتهيا لاعادة الخلافة الإسلامية ، ألاّ انهما شكلا اللبنة الأولى نحو الأمة الإسلامية والعمل على اتحادها في صعيد واحد .

لقد ترك الإمام المجدّد تراثاً علمياً ثرياً ونظماً ضخماً ، يحتوي على مصنفات كثيرة شملت شتى نواحي العلوم في العبادات والعقيدة والتوحيد والتصوف والتفسير ومقارنة الأديان والسيرة النبوية والقصص والمسرحيات الدينية وقد بلغ ما طبع من مؤلفاته حتى الآن قرابة الخمسين مؤلفاً .

ولقد انتهت الكثير من الدراسات الأكاديمية من رسائل الماجستير والدكتوراه في تراث الإمام إلى أنه أول من أدخل القصص والرواية في الأدب الصوفي .

هذا وقد تعدت قصائده النظمية **المواجيد** بأكثر من ثمانية عشر ألف قصيدة من أعذب قصائد المواجيد الصوفية في المدح النبوي ، والحب الإلهي ، والدعاء ومقامات علوم اليقين ، وتركيز النفوس ، والتفكير في الكائنات ، والجدير بالذكر أنه (رضي الله عنه) ما كان يكتبها و إنما يملئها على تلاميذه .

أنقل (رحمته الله) إلى رحمة الله في فجر يوم الاثنين ٢٧ من رجب ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م بعد أن قضى سبعين عاماً في محراب العلم والذكر ، والجدير بالذكر أنه كما كان مولده في ليلة الإسراء والمعراج كذلك كان انتقاله ، رمزاً إلى أن حياته كانت إسراءاً ومعراجاً إلى الله تعالى .

دفن (رحمته الله) بمسجده بشارع مجلس الشعب بالقاهرة . وأوصى بالخلافة لنجله الأكبر سماحة السيد أحمد ماضي أبي العزائم فبايعه الإخوان شيخاً للطريق وإماماً لجماعة آل العزائم بعموم العالم الإسلامي فشكّل عمراً جديداً للدعوة وقام بنشر تراث الإمام ، حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى في العام ١٩٧٠م ودفن بروضة الأمام بمسجده، هذا ومما يجدر ذكره أنه (رحمته الله) شبّ وترعرع تحت حضانة ورعاية والده الإمام بمنطقة بري المحس بالخرطوم وتخرج في كلية غردون (جامعة الخرطوم) .

ثم تقلد الخلافة السيد عز الدين ماضي أبو العزائم - المحامي - والذي بذل جهوداً جبارة في نشر الطريقة والتعريف بها والذود عن المنهج الصوفي حتى انتقاله في العام ١٩٩٤م ودفن بمسجده بنادي البارود بمحافظة البحيرة بمصر ، وقد زار سماحته السودان مرّات عديدة وبعد انتقاله تقلّد الخلافة السيد محمّد علاء الدين ماضي أبو العزائم - المهندس الجيولوجي - والذي زار السودان كذلك وهو ألان شيخ عموم الطريقة العزمية وإمام جامعة آل العزائم بالعالم الإسلامي .

خلفاء الإمام بالسودان :

الأستاذ الشيخ محمد كامل الارزاهلي :

هو الأستاذ الشيخ المحبّ الفاني والعاشق الروحاني صاحب القلب العامر بالأنوار ولسان الحكمة الناطق بالأسرار - محمد كامل بن يعقوب بن يوسف الارزاهلي الذي قال فيه الإمام (كامل ولدي في البداية وحببي في النهاية) .
والأستاذ الشيخ محمد كامل الارزاهلي نشأ وتلقّى تعليمه بمصر ، والتحق موظفاً بحكومة السودان حتى صار رئيساً لقلم المراجعة بمصلحة البوستان والتلغراف (البريد والبرق) .

ووالدته تنسب إلى قبيلة المحس بشمال السودان ، وكان اجتماعه بالإمام أبي العزائم بمنطقة بري المحس بالخرطوم ، لأنّه كان يسكن فيها وقد لزم مجالس الإمام فما كان ينصرف من عمله إلّا وتجدّه مع الإمام ، حتى قرب من الأمام قرباً جعله من الأفراد في الطريق الذين يحضرون ويؤذن لهم بمجالس الخلوة

(وهي حضرة روحية في علوم الحكمة العالمية ومشاهد علوم اليقين) .

وعاينته عين العناية فشرب من صافي رحيق الولاية حتى صار روحاً

صرفاً فتراه يقول :

وأبو العزائم لي إمام في الوري * يا عاذلي وأنا الفتى الروحاني

شمس الحقيقة أشرقت بسريرتي * وأنا حبيب المصطفى العدناني

ولما أذن ركب الإمام أبي العزائم بالنزول النهائي لمصر ، بعد إقالته من وظيفته بالسودان عام ١٩١٥م قام بتقديم الأستاذ الشيخ محمد كامل الارزاهلي لينوب عنه، فكان نعم الخلف . حيث أثمر وجوده انتشاراً للطريق وجمعاً للخلق على الحق في دائرة الإمام (رضي الله عنه) . فقد قام بجمع أفراد الرجال وارشدتهم وبث

ففيهم ما تلقاه عن الإمام والزمهم بالاجتماع في حضرات أسبوعية وفقههم في الدين وسقاهم من صافي رحيق علوم اليقين .

وقد بلغ بعضهم القدم الراسخة في الولاية و التمكن كصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد أحمد محمد علي كما شهد له بذلك سماحة السيد أحمد ماضي أبو العزائم حين ذكر تلاميذ الإمام الذين تلقى عنهم فقال : (ومنهم الأستاذ الشيخ الوقور الشيخ محمد أحمد كان راضياً مرضياً ولياً تقياً دفين الخرطوم) .

وعندما دنا انتقاله من الدار الدنيا قام الشيخ الأستاذ محمد كامل الارزاهلي بوداع الإخوان بالسودان ، وذهب إلى مصر حيث انتقل إلى جوار ربه بعد أشهر من ذهابه في العام ١٩٣٥م .

وقدم على للإخوان فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أحمد والذي ارتضاه وأقامه الإمام (رحمته) خليفة للطريق بالسودان بعد انتقال الأستاذ الشيخ محمد كامل الارزاهلي .

للأستاذ الشيخ الارزاهلي ديوان شعر صوفي مطبوع بعنوان النفحات الإلهية و الفيوضات الربانية وهو من عيون مواجيد العارفين فيه من مشاهد الأنوار ولطائف الأسرار عبارات سامية وإشارات عالية في الحب الإلهي ومعرفة الإمام :

- | | |
|--------------------------------|---------------------------|
| لما وفي المکتوب أشهدني العلي * | لأبي العزائم ساقى الندمان |
| إذ قال كامل قم تناول خمرتي * | فسمعت صوت المصطفى ناداني |
| لبيته وإلى الحبيب محمد * | وليت وجهي حيث ما ولائي |
| فسكرت من طيب الحبيب وخمره * | سكراً به قد غبت بل ومحاني |
| فقلت نفسي والجميل مشاهدي * | وهو الذي بجماله أحياني |

الشيخ محمد أحمد محمد علي:

هو مرشد السالكين وقدوة الأولياء الصالحين العارف بالله الأستاذ الشيخ محمد أحمد بن محمد بن الحاج علي الشويحي الجعلي قبيلة ، ولد لأبوين كريمين في حلة المطمر وهي من قرى محطة المحمية تقع شمال شندي وكان مولده بالعام ١٨٨٥م .

اشتهرت أسرته بالتقوى والصلاح وحب العلم والعلماء وجده لأمه الشيخ محمد المكي زين الدين من مشاهير تلاميذ الفكي ود عبد الله رجل القرآن بمنطقة الجعليين .

في هذا الجو المليء بأريج التقوى والصلاح وحلقات القرآن والعلم ولد ونشأ الشيخ محمد أحمد ، فحفظ القرآن بخلوة الفكي العارف بالله الشيخ محمد الرباطابي على يد حفيده الفكي بشير بقرية المطمر .

ثم توجه إلى مدينة الدامر لمساعدة والده في أعمال التجارة مع دوام محافظته على ما تألفه نفسه من حلقات العلم والذكر بمقام ومسيد الشيخ المجذوب (رضي الله عنه) بالدامر ولما رأى فيه أهل العلم والصلاح علامات النجابة والفلاح، طلبوا من والده أن يبعث به لامدرمان لتلقي العلوم فانتقل إليها في العام ١٩٠٠م .

وحضر مجالس ودروس الشيخ محمد ود البدوي شيخ علماء السودان آنئذ وهناك اتصلت صلة المحبة في الله بينه وبين العارف بالله الأستاذ الشيخ قريب الله أبي صالح الطيبي السماني حيث تلقى على يديه مبادئ علوم التوحيد والفقه وفنون اللغة .

وفي العام ١٩٠٢م انتقل لمدينة الخرطوم ملحقاً بمعهد الخرطوم العلمي في مسجدها الجامع ، حيث تلقى العلم أيدي المشايخ العارفين ونخص بالذكر

منهم الأستاذ الباقر السيد المكي والعالم الشيخ محمد ود أحمد السرورابي كما
 صاحب بعض العلماء الأزهريين بالسودان كالشيخ محمد العناني الأزهري .
 تلقيه طريق السادة الصوفية :

أجتمعت في العام ١٩١٨م وتلقي عهد الطريقة العزمية على العارف
 النوراني الأستاذ الشيخ محمد كامل الارزاهلي تلميذ وخليفة الإمام أبي العزائم
 بالسودان وصحبه حتى نزوله لمصر عام ١٩٣٥م .

ورد اسم محمد الشيخ محمد احمد كمناصر وصديق لقيادة ثورة اللواء
 الأبيض ١٩٢٤م أثناء المحاكمة، نسبة لأنهم كانوا جميعا من تلاميذ الإمام أبي
 العزائم بالكلية فابعد الأستاذ لمنطقة الديوم القديمة والتي كانت تقع في مكان
 حديقة القرشي حالياً.

وجد الشيخ نفسه في بيئة خيم عليها الجهل والفقر فبدأ جهوداً جبارة
 بعون الله، متودداً إليهم ومحبباً لهم العلم ، وضرب لهم القدوة الحسنة لروح
 الإسلام، فكان لهم الأب الرحيم والشيخ المربي والملاذ الأمن لذا بدؤوا يستجيبون
 له بإرسال أولادهم لتلقي القرآن وكانت البداية في العام ١٩٢٥م بتلميذين .

ولم تمض غير شهور حتى ربا عدد التلاميذ على الثلاثمائة مما حدا
 بالشيخ الأستاذ أن يقل متجره متفرغاً للتجارة مع الله، وموقداً لنار القرآن فانار
 الله به القلوب. وبحمد الله وحتى يومنا هذا مازالت أنوار القرآن تشع وتسطع
 منها وبحمد الله طبقت سمعتها الآفاق ومشى بذكرها الركبان، حيث تخرج على
 يد الأستاذ عدة أجيال من العلماء والقضاة والمهنيين والصناع وتبوأوا مكان
 الصدارة في المجتمع.

ونسبة لمنهجه التجديدي الحديث في الأسلوب والمواد الدراسية بالخلوة ،
فان الشؤون الدينية (مؤسسة أحياء نار القرآن سابقا) قامت برسمها (بالخلوة
النموذجية) .

ولم يكن الأستاذ يكتفي بتلقين وتلقي القرآن في خلوته ، بل كان يربي
التلاميذ تربية سلوكية وتعلما وإرشادا في كل شؤون حياتهم كما استحدث في
منهج الخلوة العلوم الحديثة كالرياضيات بالإضافة إلى مبادئ الفقه واللغة العربية
وكان يوصيهم بالالتحاق بالمعاهد والجامعات الحديثة لأنه يرى أن المجد الذي
فقدته المسلمون لن يعود إلا بقلوب ملؤها نور القرآن ويعقول تمكنت من العلوم
والفنون الحديثة .

جوانب من شخصيته:

كان الأستاذ الشيخ محمد أحمد (رحمته الله) بهي الطلعة ، سمح الأخلاق ، في
تواضع عالي الهمة في خشوع زانه العلم بعلوم جلال القرآن ، وتنجذب له
القلوب بالمحبة والعرفان دائم الفكر رطب اللسان ، بذكر الله وتلاوة القرآن .
كان يحنو على تلاميذه ومريديه ويرعاهم في كل أدوارهم بالحكمة
ويرشدهم بالحال قبل المقال لذا احبه كل من خالطه وكان سكان الديوم يرجعون
أليه ليبين لهم الأحكام في شؤون حياتهم . ولقد كان الأستاذ الشيخ متعدد المزايا
فبجانب تبحره في علوم الدين كان علما بارزا من أعلام الصحافة والفكر والبيان
والعربية تشهد له بذلك مؤلفاته ومقالاته بمجلة (المدينة المنورة) كما تشهد له
رسائله ومخطوطاته بأسلوبه السلس ومعانيه الجذلة العالية كما كان خطيبا موقها
من مواقفه الجهادية :

كان الأستاذ الشيخ محمد أحمد يرى أن من أهم واجبات العلماء بجانب
نشر علوم الدين أن يجاهدوا في الله حق جهاده من أجل النفع العام للمسلمين

وكل ما من شأنه أن يجمع كلمتهم ، لذا كان (عليه السلام) حرباً على الفساد والاستعمار والردائل ولم يخش لومة لائم وكما هو منهج إمامه ، لذا كانت أنفاسه كلها مواجهات جهادية عظمى خدمة للعقيدة ، حاملاً مشعل القرآن أينما ما كان وكيف كان .

فقد كان يربي أبناءه تربية جهادية ، ويحثهم على العمل العام وعدم الانزواء قائلاً: (يابني لا تكن فكي إضيئة) .

عمل على تكوين الجمعيات الخيرية لأعمال البر ، مما أثمر عنه تسوير مقابر فاروق وإقامة المراكز الصحية لسكان الديوم وإنشاء الجمعيات الزراعية والخيرية لرعاية الفقراء .

عندما تضاعف عدد تلاميذه قام ببناء خلوته في وسط الطريق العام ورغم تحذير أحبائه له إلا أنه مضى معتمداً على الله متوكلاً عليه ، وعند مرور الحاكم الإنجليزي أمره أستوقفه البناء الذي قام وسط الطريق و رأى التلاميذ يحملون الواحهم وأصواتهم تدوي بالقرآن فما كان منه إلا أقر مباني الخلوة .

بعد ترحيل أهالي الديوم القديمة إلى مكانها الجديد قامت السلطات البريطانية بهدم المباني القديمة وبيعها بما فيها المسجد الذي كان الشيخ الأستاذ يؤمه ، وعندما جاء عمال الكسر لهدم المسجد اعترضهم الأستاذ واعتصم بداخله فتوقف الهدم . فذهب الأستاذ الشيخ محمد أحمد لمكتب قاضي القضاة الشيخ حسن مدثر الحجاز وخاطبه: (يا مولانا انتهكت حرمة بيوت الله وأماكن عبادة المسلمين ، وكيف تؤول أرض سجدت فيها جباه المسلمين لربهم إلى غيرهم يدينسونها) فما كان من قاضي القضاة إلا أن وقف إجلالاً لموقف الأستاذ وأمر بدفع قيمة الأرض لمن اشتراها وإعادة بناء المسجد على نفقة الأوقاف ليناسب

المبانسي الجديدة ، وبالفعل تم ذلك ويقف البناء إلى يومنا هذا شامخا ينادي منه (حيّ على الصلاة... حيّ على الفلاح) .

أباح الاستعمار الخمور بل كان يصدر بذلك الترخيص ، فانتشرت تلك المحلات حاملة معها الأمراض فبادر الأستاذ من شدة غيخته ، لما رأى استفحال هذا الداء ، وقام برفع دعوى لقفله حتى وصل الأمر للحاكم البريطاني وكان نصر الله تعالى للأستاذ والذين أزروه فأقفلت تلك المحلات .

إنّ مواقف الشيخ الجهادية لأجل من أن تحصي ولكن هذا غيض من فيض .

انتقاله إلى الرفيق الأعلى :

انتقل الأستاذ الشيخ (رحمته الله) إلى الرفيق الأعلى راضيا مرضيا في الفاتح من فبراير ١٩٦٥ عن ثمانين عاما قضاهما في محراب القرآن والعلم والإرشاد وترك وراءه سجلاً حافلاً بالمواقف الجهادية وذكرى الأستاذ العارف المرّبي والمجاهد العصامي الذي اثر تجارة القرآن على تجارة الدنيا فربح البيع و أثمر الزرع .

أوصى أبناءه قائلا : إنني لم اترك لكم شيئا من حطام الدنيا ولكن بحمد الله عيّدت لكم الطريق ، فإن سرتهم على منهج القرآن فلن يضيع لكم شيء وسوف تجدون ثماره في دنياكم وأخرتكم . تلك كانت آخر كلماته وهو يجود بأنفاسه الطاهرة العابقة بأنوار القرآن الذي تحرك به وسكن به فكان بحق مظهرا حيا لجماليات وجماليات القرآن والمنهج المحمدي والطريق العزمي .

رحل الأستاذ بهيكله الطاهر وترك أبناء يحملون مشعل الدعوة وينيروون الطريق الى الله ويهدون السالكين طريق رب العالمين وعلى رأسهم فضيلة

العارف بالله الأستاذ الشيخ سيف الدين الشيخ محمد أحمد الذي تقلد خلافة الطريق وأمانة دار القرآن من بعد والده .

سيف الدين محمد أحمد أبو العزائم

هو الشيخ علي سيف الدين نجل الشيخ محمد أحمد الشويحي الجعلي ، وهو شيخ الطريقة العزمية القائم بالسودان .

ولد الشيخ وترعرع بمنطقة الديوم القديمة بالخرطوم في العام ١٩٣٥م وفي جوٍّ مليٍّ بأريج التقوى وأنوار القرآن والعلم فحفظ القرآن بخلوة والده الشيخ محمد أحمد وتلقَّى على يديه العلوم الشرعية والعربية وعلوم تركية النفوس والحكمة العالية وبرز فيها جميعاً .

صحب (رحمته) خلفاء وافراد طريق الإمام أبي العزائم وتلقَّى عنهم ما تلقَّوه عن الإمام ، فقد صحب السيد أحمد ماضي أبو العزائم وأجازه بالطريقة العزمية فأقامه شيخاً لها بالسودان ، كما صحب السيد عز الدين ماضي أبا العزائم والذي أيده وكذلك الخليفة القائم سماحة السيد محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم .

إرشاده للسالكين :

تقلد الشيخ سيف الدين - متعه الله بصحته - خلافة الطريقة العزمية بالسودان في العام ١٩٦٥م وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره ، فقام بعون الله وتوفيقه يدعو إلى الله على بصيرة ، فجمع الله على يديه أهل سابقة الحسنى يغترفون من بحر علومه وأنواره ، أثمر ذلك انتشاراً واسعاً لطريق الإمام أبي العزائم بشتى بقاع السودان وكذلك بعض الدول العربية ، فأقيمت المساجد والزوايا والمجمعات والمعاهد الإسلامية في كل من مدني والقضارف وعطبرة وبور تسودان والخرطوم بحري والخرطوم .

والشيخ سيف الدين منهج تربوي متميز في السلوك والدلالة على الله ، ويقوم على العلم والإرشاد البياني ويقول " من ذلك على الله بالعمل فقد أتعبك ، ومن ذلك على الله بالعلم فقد أراحك " كما يولى أبنائه ومريديه رعاية و عناية وملاحظة دقيقة في كل شؤونهم ، يسال عن غائبهم ويعود مريضهم ويواسي فقيرهم ويشاركهم أفراحهم واتراحهم ولا يرضى منهم إلا بالأكمل في كل عبادة وعمل وحال .

والتصوف عنده تجويد العبادة وذروة سنام الإسلام ، ويأمر المريدين بالتخلي بمكارم الأخلاق لأنها هي النسب الإلهي وسرّ البعثة النبوية لقوله (ﷺ) : "انما بعثت لإتمم مكارم الأخلاق " . ويرى أن الذكر الأكمل إن تتحلى وتتخلق بمعاني اسم المذكور (ﷺ) فليس الشأن أن تذكر الغفور العفو آلاف المرات فقط ، وإنما الشأن أن تكون مظهرًا لانوار الغفران والعفو عند المضايق التي تلجئك للانتقام لنفسك ويقول "ذاك ذكر عدد وهذا ذكر مدد"

يتميز الشيخ سيف الدين بسعة ودوام اطلاعه على أحوال المسلمين عامة وتنوع معارفه وعمق صلاته بكل شرائح المجتمع الإسلامي ، ونسبة لما حباه الله به من جمال السمات وحسن القبول فصلاته موصولة بالعامّة والخاصة من العلماء والمفكرين والسياسيين ومشايخ الطرق الصوفية في شتى الدول العربية والإسلامية التي زارها وله فيها محبون ومريدون .

وهو ينادي دائماً باتحاد المسلمين تحت راية الخلافة الإسلامية وإن الدعوة لذلك من أهم واجبات العلماء وهي الوسيلة لعودة المجد الإسلامي ، مما حدا بكثير من المؤسسات التعليمية والخيرية والدينية لان تطلبه لعضوية أمنائها ، فهو عضو في كل من :

١٠ مجلس أمناء الزكاة .

٠٢ مجلس جامعة أم د رمان الإسلامية .

٠٣ مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية .

٠٤ المؤتمر الصوفي العالمي .

بل وعمّ نفعه الجميع وله مشاركات كبيرة في نشر الوعي الإسلامي ،
والمعارف الصوفية، والتعريف بدوره الفعال في المجتمع ، والرّد على منكريه ،
بإقامة المحاضرات العامّة والدروس الأسبوعية والبرامج التلفزيونية والمشاركة
في المؤتمرات الإسلامية في داخل وخارج السودان ورعاية الرسائل العلمية
وتسيير القوافل الدعويّة من شباب الطريقة لشتّى بقاع السودان حيث عمروا
المساجد بالمحاضرات وإقامة المعارض والأسابيع الثقافية والتي تشمل الخدمات
الطبية والعلاجية بجانب نشر تراث الإمام أبي العزائم خاصة والصوفيّ عامة .

وهو من المنادين بالأخذ بأساليب التقنية الحديثة والفنون المستحدثة
وتسخيرها في سبيل الدعوة إلى الله تعالى كاستخدام الحاسوب وبناء المواقع
الإسلامية العلمية في شبكة الإنترنت .

وقد نالت المرأة المسلمة اهتماما خاصا من سماحته حيث أنشأ لها أمانة
في الطريق لرعاية شؤونها وأفرد لها دروسا دينية وفقهية بمسجد المشيخة ، مما
حدا بالكثيرات أن ينتظمن في عقد الطريق .

لمّا كانت سيرة العارفين تطرب لها النفوس الذكية ، وتنزل على ذكرهم
الفيوضات الرحمانية ، ودلّ على ذلك القرآن الكريم ، فنسأل الله تعالى إن يفيض
علينا من أسرارهم وانوارهم ويرزقنا محبتهم وصحبته حتى تطمئن قلوبنا
وتتشرح صدورنا ونسعد في الدارين .

وصلّى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم .

الطريقة القادرية

وهي أقل أتباعاً بالمحافظة الكبرى ولكن نلاحظ أن معظم شيوخها في شرق المحافظة (جبرة) وهم أحفاد الشيخ الكبّاشي فأصبحوا أبناء المنطقة لأنهم امتزجوا بسكانها وصاهروهم حيث إنهم تولوا مناصب إدارية وشعبية في المحليات والمحاكم وغيرها. بالإضافة إلى مشيخة الطريقة، والملاحظ أنهم يختلفون عن بقية الشيوخ فهم جمعوا الدين والدنيا وأتباعهم مثلهم أيضاً اقتداء بهم ولكن لهم سلطان كبير في قطاعاتهم التي يوجد بها أتباعهم ومريدوهم لا يمكن أن يخالفوا لهم أمراً حاكماً أو محكوماً حتى إنهم دخلوا في خلافات مع أهل بيت الكبابيش ونعني به بيت الأمير على التوم نسبة لتعلم هذا الجيل الجديد الذي يرى أن التبعية لا بد أن تكون على بصيرة ولا بد أن تكون هنالك فائدة ملموسة، فلم يؤيدون التبعية الموروثة في الدين؟.

وهناك القلة القليلة جداً من أنصار الطريقة الإسماعيلية وهم مريدون فقط رغم أن هذه الطريقة أساسها في شمال كردفان.

أيضاً هنالك الشيخ محمد الضو أغبش وهو من زعماء الطريقة السمانية وله عمل جليل في المحافظة من أولها إلى آخرها باعتباره داعية بالرغم من أنه جاء بفلسفة جديدة للطريقة فهو يرى أن المريد لا يستحق أخذ الطريقة إلا إذا عرف الواجبات والمندوبات والمحرمات والمكروهات والجائزات فقد عول تماماً على الدعوة ونشر العلم والعلوم الشرعية بين سكان تلك المناطق وله مساجد وخلوي ودور للمؤمنات منتشرة أسسها وتركها لأصحابها بمناطقهم وهم يقومون بإدارتها والنفقة عليها ولا زال هذا الشيخ يعمل هنالك وقد انضم إلى العمل بجمعية القرآن الكريم مؤخراً وديوان الزكاة.

الجيلاني عبد القادر

هو أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن موسى بن عبد الله الجيلاني أو الجيلي ٤٧١هـ/٥٦١هـ - ١٠٧٨م/١١٦٥م صاحب الطريقة القادرية ونسب إلى جيلان من طبرستان. تلقى الطريقة من حماد الدباس وأخذ الخرقة من ابن سعد المبارك واشتغل بالقرآن في مبتدئه وتفقه على مذهب ابن حنبل - وله في التصوف مصنفات الغنية لطالب طريق الحق والفتح الرباني وفتوح الغيب و الفيوضات الربانية.

وكان يأكل من عمل يده. برع في الوعظ وتكلم للناس في الزهد فكثروا مريدوه وأقام في مدرسته يدرس فيها ويتخذها رباطاً إلى أن توفي ويقال إنه أول من نادى بالطرق الصوفية وأسسها ، وأنه فاق أهل زمانه في علوم الدين وكانت له القدم الراسخة في المجاهدة وقطع دواعي الهوى والنفس ووقع له القول التام حتى أن عبد الله بن قدامه ٥٤١هـ - ٦٢٠هـ/١١٤٦م - ١٢٢٣م الفقيه الحنبلي المشهور وصاحب رسالة ذم ما عليه مدعو التصوف امتدحه فقال: لم اسمع عن أحد يحكي عنه من الكرامات أكثر مما يحكي عنه ولا رأيت أحداً يعظمه الناس للدين أكثر منه، وأشاد بسلوكه ابن كثير لقيامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزهده ومكاشفاته وورعه وصلاحه، وتأثر به الإمام ابن تيمية وقال عن طريقته إنها الطريقة الشرعية الصحيحة ، والتصوف عند الجيلاني ليس أقوالاً ولكنه طريقة فيها الجوع وقطع المألوفات والمستحسنات والخصال التي ينبغي أن يأخذ الصوفي بها نفسه. هي نفسها خصال الأنبياء عليهم السلام كالصبر الذي تحلى به أيوب وكل نبي له خصلة ، والمتصوف يكون في الابتلاء ويتكلف هذه الخصال ، وأما الصوفي فهو الذي انطبع بها فزهد الدنيا بحيث تأتيه الأشياء فلا يريدوها ولا يبغضها وإنما هو المتمثل لله فيها والمنتظر لفعل الله معه بشأنها.

وتعريف التصوف الذي يؤثره الجيلاني هو أنه في الصفاء من أدران النفس والهوى ، وأنه الصديق مع الحق وحسن الخلق. ويهدف من ذلك أن يخلص التصوف من البدعية ويلزم مريديه بالأداب الشرعية سواء في سلوكهم مع شيوخهم بعضهم مع بعض، أو في ذكرهم ومجالسهم وخدمتهم لآخوانهم وعندهم أن كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة؛ وأن المتصوف لا ينبغي أن يخترع لنفسه عبادات وصلوات لم يكتبها الله عليه ، فذلك شأن من ضلوا السبيل وابتدعوا الرهبانية وما كتبها الله تعالى عليهم. والصواب في التصوف كطريق للعبادة أن يلتزم المتصوف الكتاب والسنة التزاماً حرفياً ، وخاصة من الجانب المعرفي للتصوف أو جانبه الكلامي ، فيذهب الجيلاني إلى تعريف الفناء يخالف به الصوفية ويربطه كأحد المقولات الرئيسية في التصوف بالسنة المحمدية: وهو عنده أن يستغني العبد عن أهوائه ويغلب إرادته بالالتزام بأوامره ونواهيه وهو لذلك لا يشتط في التنظير لطريقته ويحصرها في عدد المقامات يربط بينها وبين المعروف عند أهل السنة منها. وطريقة الجيلاني لذلك طريقة سهلة على المسلم ومفهومة وتتفق مع روح الإسلام ولا تباعد بين المتبع والسلف ، فإذا كان الفناء هو أعلى مقام السالكين فإنما هو كذلك لأن الذي يبلغه هو المتحقق بالقرآن والسنة ، عبد الأمر الإلهي وليس عبد هواه، وفي مقام الفناء يكون العبد مع الله كالطفل مع الظنر والميت مع الغاسل، والمريض المغلوب على أمره بين يدي الطبيب ، والصوفي المتحقق هو الذي في مقام الفناء يفني عن الخلق والهوى والإرادة والרגائب فيصل إلى الله تعالى ثم تكون الإرادة فتقتضي معرفة المراد وهو الله تعالى ثم تكون الإرادة هي إرادة الله باتباع أوامره ونواهيه وذلك هو معنى التوحيد ، وتلك حقيقته والفناء في هذا التوحيد هو فناء المرسلين والمؤمنين وهو أن تفنى بعبادة الحق عن عبادة سواه فتطيعه وتسأله وتخافه وترجوه فتحبه عن كل ما سواه .

وطريقة الجيلاني في التصوف أساسها أن بلوغ مقام الفناء هو أن يعمل السالك على ألا تكون له إرادة مع الله تعالى من حيث هواه ، فهو يريد ما يريد الله بالتزام كتابه وسنة نبيه، والبقاء المقابل هو البقاء بالشرعية وتقديمها على أي ذوق صوفي يمكن أن تكون فيه مخالفة لها. وإذا كانت الشريعة مطلوبة في أعلى المقامات فهي ألزم في المقامات الأدنى، ومن اللازم دائماً أن يكون للمؤمن في سائر أحواله ثلاثة أشياء: أمر يمتثل به ، ونهي يجتنبه ، وقدر يرضى به وأقل حالات المؤمن ألا يخلو من أحد هذه الأشياء ، وينبغي له أن يلزم همها قلبه ويحدث بها نفسه ويأخذ جوارحه بها في كل الأحوال، والأصل عنده في الأكل أنه بالسنة وبالكسب من حلال الدنيا ونسيان فضل الله تعالى لكن التعويل على الخلق فيه ، دون الله ، إشراك به ، وكذلك الاطمئنان على الكسب ونسيان فضل الله تعالى هو شرك خفي والأولى بالمؤمن أن يؤمن بأن الله وحده هو الرازق والمعين على الكسب والمسير له ، فإذا كتب لك شيئاً من الكسب فإنه سبحانه يوجد عندك الشهوة لتحصيله فيكون سعيك إليه إظهار براعتك واستحقاقك له فيسوقه إليك ويواصلك به عند الحاجة، ثم يوفقك إلى أنه منه وأنه الذي يسوقه ويرزقك به ، ومن يدرك ذلك ويعيه فإن الطمأنينة تلحقه ولا يقلق.

وما البلايا والمصائب التي يمكن أن يأتيه بها القدر فمن اللازم أن يعي أن الحياة فيها المرض والأوجاع والمصائب ، وكذلك فيها أنواع النقم ، ومن جهل ذلك فقد جهل الدنيا والرشيد هو من يفوض أمره لله ويسلم نفسه لقدره ، والشأن مع الدنيا كالأجير الذي لا بد له من أن يكذب ويتعب ويتألم ويطيع رغبة مخدمه فيحصل في النهاية على ما تستقيم به حياته من مال ، أفلا يكون ذلك ادعى مع المولى سبحانه بأن نصبر

على البلاء والمرض وأن تروّض أنفسنا على طاعة أوامره ونواهيه ،
 طمعاً في حسن ثوابه وطيب العيش في الآخرة ؟ والفضائل الجامعة التي
 ينصح بها الجيلاني المريدين سبع هي مجاهدة النفس عن هواها ،
 والتوكل على الله ، وحسن الخلق مع الناس والصبر على قضائه ،
 والرضا بقدره ، والصدق في كل أمره وهي التي يحتاج إليها كل أحد
 في كافة أموره في الحياة .

ولإبراهيم بن علي القادري ٨١٦/٤١٣ م - ٨٨٢ هـ / ٤٧٧ م الشافعي
 الحلبّي كتاب الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر وكان شديد الولع
 بجمع أخبار الصوفيّة فكتب منها مجلدين .

القادرية في منطقة أبو حمد

تشكّل هذه الطريقة في محلية أبو حمد بولاية نهر النيل حضوراً لما
 عرفت به من أنشطة جمعت المسلمين على هدى سلفها تبدأ بالشيخ عباس
 الحسين البشارة خلفاً للشيخ الحسين حاج بشارة الذي أخذ الطريقة من الشيخ
 الحسن حاج سعد (بأبي حمد) ولاختيار شيخ الطريقة في المنطقة يحضر مندوب
 من (كدباس) يجمع المريدين ليختاروا المقدم من بينهم ثم يرسل اسمه إلى
 (كدباس) لتتم مباركته أمّا الخليفة فيقوم بعمله أولاد الشيخ وإخوانه .

أمّا أورادهم وأذكارهم فتأتيهم من الشيخ المربي بكدباس ويحتفلون
 بالإسراء والمعراج وليالي رمضان والأعياد والمولد النبوي الشريف كما
 يحتفلون بحولية الطريقة سنوياً يقدمون فيها الطعام للمريدين . للطريقة مريدون
 من المنطقة ومن خارجها ويزورهم من داخل السودان أفراد من شيوخ الطرق
 الصوفية والمريدين . ساهم أبناء الطريقة في بناء مدرسة سعد بن أبي وقاص

بقريّة (أمن وسط) وشفخانة ونادي بنفس المنطقة وساهموا أيضاً في بناء مسجد (أمن) العتيق بأم عقارب .

القادرية العركية في كسلا

لهذه الطريقة نشاط ملحوظ بمدينة كسلا حيث تبدأ السلسلة فيها بالشيخ حمد النيل الأم درماني ثم الشيخ حمد النيل الشيخ السيد فالشيخ عبد الرحمن أبكر . وهي تركز على أسس وقواعد عامة نشأت عليها واستمدت منها مبادئها التي تتمثل في الكتاب والسنة والإجماع . وتتبع هذه الطريقة كيفية معينة في تنصيب شيخ الطريقة وهي توافر شروط الأهلية بالنسبة لهم وهي حفظ القرآن بروايتين على الأقل ومدى الإمام والاطلاع على الفقه والعلوم الإسلامية خاصة الشرعية التي تؤهله للإفتاء . أما الطريقة المتبعة في تنصيب خليفة الشيخ هي توصية الشيخ له بذلك إضافة إلى شروط الأهلية، وللطريقة شروط معينة تكفل لكل إنسان الانتماء إليها وهي عمل العهد مع الشيخ عند بداية الانتماء أو مع من ينوب عنه إضافة للتوبة النصوح ولزوم الطاعة . وقد ورد أن للطريقة أذكراً معينة وهي أساس الطريقة ويكون، الاستغفار والتهليل خمساً وثلاثين ألف مرة ليلاً كل يوم والتهليل سبعين ألف مرة ليلتي الاثنين والجمعة، ويذكر أن الطريقة تحتفل بكثير من الأعياد والمناسبات الدينية الإسلامية وهي الإسراء ورمضان والعيدين والمولد النبوي والحوليات وتكون الطريقة الاحتفالية بأنواع متعددة من الأوراد والمدائح والنبوية والتلاوة وحلقات الذكر والندوات والمحاضرات . كما تستثمر هذه المناسبات في عقد الزيجات الجماعية وتسليك المريدين (أخذ الطريق) . يذكر أن المريدين يستخدمون أزياء معينة لهذه الاحتفالات مثل الجبة المرقعة بألوان مختلفة والجبة المطرزة الخضراء والشالات الخضراء والطاقيّة أم قرين، ونجد أن المريدين يستخدمون مسابح متعددة للذكر منها اللالوب،

ويقومون باستخدام آلات معينة هي النوبة والطبل والطار وكأس النحاس، وللطريقة رايات معينة هي الساري ويستخدم في المولد والحوالية والراية الصغيرة وهي لليالي والحلقات. ويذكر أن هذه الطريقة توجد فقط في كسلا وحلفا الجديدة وقراها وهي أقل انتشاراً من غيرها.

ويقدر عدد المريدين الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بحوالي ألف مريد تقدر نسبة النساء فيها بـ ٥% والشباب بـ ٨% وجميعهم من الخريجين. وتقدم الطريقة العديد من الخدمات فبالإضافة إلى الحث على الذكر وأداء الأوراد تقوم بدور الخدمات التعليمية وكفالة المعيشة والمساندة الاجتماعية والخدمات الصحية القائمة على الرقبة الشرعية والخدمات الاجتماعية كإصلاح ذات البين والزيجات الجماعية والنفير من أجل بناء المرافق العامة. وقد ساهمت الطريقة في بناء بعض المؤسسات بالمنطقة مثل مسجد وزاوية الطريقة بكسلا.

الطريقة القادرية بولاية بحر الغزال

الطريقة القادرية الكباشية العركية بمحلية راجا بولاية بحر الغزال من شيوخها بالمنطقة الشيخ عثمان أحمد مكي خلفاً للشيخ إبراهيم سرور خلفاً للشيخ سرور خير الله.

وشيوخ الطريقة العركية بالولاية هم: الشيخ حسين على سرور خلفاً للشيخ عيسى سرور خلفاً للشيخ سعد رجب.

من قواعد الطريقة أن ينصب لوظيفة الشيخ أقرب تلاميذ الشيخ المرّبي من المقدمين بأخذ العهد والميثاق بالطاعة والعمل بكتاب الله والالتزام بالأوراد وتربية المريدين. وينصب خليفة الشيخ بنفس الطريقة السابقة لينوب عن الشيخ في كل شؤون الطريقة. من أنشطتهم أنهم يحتفلون بالمولد النبوي الشريف

والحوليّات. والمناسبات الإسلامية: كالإسراء والمعراج وليالي رمضان والأعياد.

أما الزي الرسمي لهم فهو الزي السوداني كاملاً وعلى الكتف شال أخضر مع العباءة، وأدوات الإيقاع في الذكر هي والطارات والكأس والجرس والرق، يستخدم المقدّمون والمشايخ مسبحة اللالوب "الألفية" في الذكر الخاص بهام.

لهم مسجد وزاوية تم بناؤها بالعون الذاتي على يد المرحوم جمعة عبد الله سليم "بوي" ولهم أيضاً مسجد القادرية بحي "فلانة" بمدينة واو شرع في تشييده المرحوم الشيخ إبراهيم سرور ولم يكتمل بعد يقدر المريدون بألفي مريد ربّهم من النساء و البقية من الشباب، يزور موقع الطريقة بالمحلية شيوخ الطرق الصوفية والمريدون من داخل السودان في المولد والأعياد الإسلامية.

الطريقة القادرية بمنطقة المناصير

دخلت الطريقة في منطقة المناصير إلى جانب طوائف صوفية أخرى عن طريق العارف بالله الشيخ أحمد علي حسين الملقب بالدرويش حيث أخذ الطريقة وأجازاتها من الشيخ أحمد الجعلي الشايب "بكدياس" عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م. ومن ثم أقام بها وأسس زاوية الطريقة الخاصة الموجودة إلى اليوم تؤدي واجبها على الوجه المطلوب، وبنشاطها كتب لها أن تبقى.

درس الشيخ أحمد بكدياس مدة خمس سنوات وحفظ القرآن الكريم وأخذ الإجازة لتسليك الطريقة ودخل على يديه الكثير من الخلق في الطريقة وتوفي عام ١٩٥١م عن عمر يناهز السبعين عاماً. خلفه في الطريقة ابنه الشيخ حمزة عام ١٩٥١ أي سنة وفاته ولكنه توفي بعد بضعة شهور وخلفه شقيقه الشيخ علي أحمد علي حسين واستمر في الخلافة إلى أن تقاعد وخلفه في

المقدمات الشيخ احمد عبد الرحمن الملقب "بالغرقان" وتولى أمر المقدمين بعده ابنه الشيخ مصطفى في إدارة الزاوية وكل شئون الطريقة يساعده أخوه محمد في الحوليات وشئون الراتب حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م وتقام في زاوية الطريقة حلقات التلاوة بجانب العلاج بالرقية والإعشاب والاحتفال بالحولية ويقصد الزاوية الزوار من مقدمي الطريقة بكدياس والمريدون من الولايات الأخرى .

نشاط الطريقة القادرية بمحلية الشريك

يروى أن سلسلة هذه الطريقة تبدأ بالشيخ عبد الرحمن الخرساني بمكة ثم الشيخ أحمد الجعلي الكبير ثم الشيخ حاج حمد الجعلي ثم الشيخ أحمد الجعلي المثنى فالشيخ عبد الحميد محمد أحمد حاج عيسى .

وتقوم هذه الطريقة في أساسها وقواعدها العامة على الكتاب والسنة ، ويتم تنصيب الشيخ في هذه الطريقة بعد اختياره من وسط جماعة من نفس المنطقة بعد موافقة الشيخ عليه . أما خليفة الشيخ فيكون دائماً من أولاده أو من المريدين المقربين الذين في مقام الأبناء ، وهذا في حالة الإنابة عنه في غيابه ، وعند الانتماء لهذه الطريقة هنالك شروط لابد من توافرها في الشخص السالك لها وهي الصلاة وعدم الكذب والبعد عن الزنا والسرقعة والخصومة .

ولهذه الطريقة أذكار وأوراد خاصة بها تتمثل في أساس الطريقة وهي الفاتحة اثنتي عشرة مرة والصلاة على النبي والاستغفار كما تحتفل الطريقة بالمناسبات الإسلامية كالإسراء والمعراج وتقدم فيها قصائد خاصة بالمناسبة مثل قصيدة (نعم القدم بسرعة) وفيها ذكر قصة المعراج . وليالي رمضان والمولد النبوي والحولية ويتم في هذه المناسبات تقديم الطعام وعقد الزيجات الجماعية وإعطاء الطريق لمن يريد الدخول في هذه الطريقة ، ويستخدمون في هذه

المناسبات الطبول والطارات والنوبة ، وللطريقة رايات مكتوب عليه (ق) ترمز للقادرية وهي بيضاء . وتقدم الطريقة للمريدين العديد من الخدمات مثل التعليم والعلاج والأذكار ، كما تقوم بتقديم خدمات اجتماعية تتمثل في إصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين ، كما نجد أن للطريقة إسهامات في بناء العديد من المؤسسات التعليمية ممثلة في مدرسة غرب كرقس الأساسية بنين وبنات والصحية مثل مستشفى غرب كرقس والاجتماعية كدار اتحاد الشباب غرب كرقس والدينية كبناء خلوة غرب كرقس ومسجدها .

الطريقة القادرية الحسيباب

الطريقة القادرية بالحسيباب نشاط ديني مشهود له ساعد على تماسك المجتمع بالمنطقة وتفاعل مع الواقع الذي عرفه السودان ، فكانت ملجأ ومقصداً وذلك حسب عدد المريدين الذين يبلغ عددهم حالياً ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م حوالي الخمسين من الشباب والشيوخ والنساء وهي نسبة لا بأس بها من واقع عدد السكان وتقدر نسبه النساء بنصف هذا العدد ويزور دار الطريقة من خارج المنطقة المريدين أغلبهم من مركز الطريقة الأم بكدياس . ومن اهتمامات النشاط القادرية ايضاً الاهتمام بخلاوي القرآن ودرس الفقه والتفسير والعلاج بالرقية والقرآن وتستمر الأنشطة لتشمل احتفالهم بالمولد النبوي والأعياد الدينية ولهم حولية تقام سنوياً في آخر يوم "الخميس" من جمادي الثانية .

مقدم الطريقة هو الشيخ أحمد عثمان سليمان ولد عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢٠م تلقى تعليمه بالخلوة . وأخذ الطريقة القادرية من الشيخ الجعلي "بكدياس" ويعتبر كل مشايخ كدياس شيوخاً له ومن تلاميذه الشيخ حاج قبلي محمد حاج قبلي وهو الذي ينوب عنه في خدمة الطريقة .

القادرية الخنجراب "الدَّهْلَابُ"

خليفته الحالي ١٤٢١هـ/٢٠٠١م هو الشيخ العباس أخذ الطريقة عن الشيخ أبو شيبه عن الشيخ محمد الراجل عن الشيخ الحاج حمد عن الشيخ علي أبو سبيب .

ولد الشيخ العباس عام ١٣٢٠هـ/١٩٢٠م بقرية أبو قمرى بمحلية التضامن محافظة الدويم ولاية النيل الأبيض وتقوم الطريقة بتعاضد أفرادها الديني والاجتماعي في مجالات الحياة المختلفة .

الطريقة القادرية بالدندر

يروى أن الطريقة القادرية دخلت إلى منطقة الدندر بولاية سنار عن طريق الشيخ الضو الشيخ البكري وذلك عند ذهابه إلى السوكي الصادق في سياحه دينية حيث أخذ الطريق وأتى به إلى الدندر . ويبدو أن الانتشار لهذه الطريقة في منطقة الدندر قد بدأ في عهد الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ دفع الله بن الشيخ الضو بن الشيخ البكري وذلك في حوالي ١٣٤٦هـ/١٩٢٦م . وبعده أخذ الخلافة الشيخ دفع الله حتى عام ١٩٨٩م ثم تلاه في الخلافة الشيخ الحالي وهو البكري الشيخ دفع الله الصادقابي . وقد نذكر أن أهم المناسبات الدينية هي المولد النبوي الشريف والحولية السنوية والتي يشرف عليها الشيخ بنفسه وعادة ما تكون في ٢٧ ذو العقدة من كل عام ويلتزم المريدون بحضورها .

وتقدم الطريقة للمريدين العديد من الخدمات ففي الناحية التعليمية توفر الخلاوى لتعليم القرآن والعلوم الدينية الأخرى كالفقه والسيرة والحديث . إضافة للأوراد المعروفة في الطريقة ساهمت في بناء مدرسة أساس . كما يقوم الشيخ بدور كبير في حل المشاكل والنزاعات التي تحدث في المنطقة خاصة النزاعات

الزراعية والرعية ونزاعات الأسر . وفي الناحية الصحية هنالك (شفخانة) أي منطقة للعلاج الطبي . وأخيراً تمّ بناء مسجد بالطوب وزاوية ومضيضة لاستقبال الضيوف والزوار ويصرف على المسيد من نفقات الشيخ البكري وبعض الميسورين من المريدين .

نبذه عن شيخ الطريقة الحالي حتى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

هو الشيخ البكري بن الشيخ دفع الله بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ دفع الله ابن الشيخ دفع الله بن الشيخ الضو الأكبر بن الشيخ البكري بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ طه بن الشيخ علي بن الشيخ النيل بن الشيخ محمد عبد الصادق ويقال أنه يتصل نسبهم بالسيد الحسين بن علي (الأشراف) . ويذكر أنه ولد في عام ١٩٤٧م في قرية دمبس وقد بدأ حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الفكي أحمد عبد الله الزبير رحمه الله . والعلوم الإسلامية نالها على يد الشريف هارون الشريف بابكر وقد امتن الزراعة .

متزوج وله ٣ أولاد و ٣ بنات .

الطريقة القادرية المكاشفية بغرب كردفان

دخلت الطريقة القادرية المكاشفية في ولاية غرب كردفان عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م عن طريق الشيخ عبد السلام البشري ، ومن بعده الشيخ يوسف محمد زيادة (غرب بابنوسة) وكذلك الشيخ عبد الباقي محمد زيادة وهو نقيب الطرق الصوفية عامة ، وإبراهيم محمد زيادة الذي كان في منطقة (أبو قلب) ريفي أبو زيد وهو الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م في حاضرة الولاية (الفولة) .

وبها حلقات لتعليم الفقه والحديث . يجتمع فيها المريدون وضيوف الطريقة وتقام فيها أيام المولد النبوي والأعياد ، وليالي الاثنين والخميس من كل أسبوع ومن الخدمات العلاج بالقرآن والرقية الشرعية والعلاج بالأعشاب . عدد المريدين حوالي (١٥٠) مريداً من الرجال والنساء من كل الأعمار

موجز تاريخ أبو حراز

مدخل

الحراز نوع من أنواع أشجار السافنا الفقيرة تتخلص من أوراقها في فصل الأمطار حتى تحتفظ بمخزونها من المياه لمواجهة فصل الجفاف . وهذا يفسر المقولة الشعبية السائدة التي تذهب إلى وجود عداوة أو قطيعة بين الحراز والأمطار .. وقد عرف العرب هذا النوع من الأشجار وأطلقوا عليه اسم الهراس فتحول في لسان أهل السودان إلى (الحراز) . وأبو حراز في عرفهم المكان الذي يكثر فيه هذا النوع من الأشجار ..

بلدة أبو حراز

تقع بلدة أبو حراز على خطي ٢٩ و ١٤ درجة شمال و ٣١ و ٣٣ شرق، على الضفة الشرقية للنيل الأزرق ، عند التقائه بنهر الرهد ، وهو أهم روافده .

النشأة

ليس بين أيدينا تاريخ موثق لنشأة البلدة على وجه القطع ، ولكن هناك مؤشرات ودلائل تؤكد أن إنشاءها كمكان للسكن المستقر كان بعد تخطيط وإنشاء مدينة سنار . وذلك في عام ١٠٢٤هـ / ١٥١٣م تقريباً . ويعزى إنشاء القرية إلى الشيخ دفع الله بن الشيخ محمد أبو إدريس المشهور بالمصوبين . وذلك أن أسلافه كانوا يقطنون بالهلالية ، ولكنهم رحلوا عنها ، واستقروا بقريتي أم شائق وكيران

- جنوبي مدينة رفاعة - وكان المكان المعروف اليوم باسم أبي حراز مكان ورودهم للنهر . وقد أوصى أبناء الشيخ دفع الله بن مقبل (الخمسة المشهورين بالعدول ، وهم الشيخ عبد الله المشهور بالعركي ، والشيخ حمد الملقب بالنيل ، والشيخ محمد المكني بأبي إدريس ، والشيخ أبو بكر المكني بأبي عائشة ، والشيخ عمر المشهور بالزير) أوصوا بأن يدفنوا بأبي حراز بالقرب من النهر في إشارة لخلفهم بأن يقطنوا في هذه البقعة . فلما آلت الخلافة للشيخ دفع الله - بعد عمه الشيخ عبد الله العركي - عزم على أن يتخذ من أبي حراز سكناً له . . وكان ذلك في بدء جلوسه للتدريس - ومن الثابت أن الشيخ دفع الله قد زاول التدريس مدة سبعين سنة، وكان سنه عند خلافته وجلوسه للتدريس إحدى وعشرين سنة، وتوفي - كما ذكر صاحب الطبقات - سنة ١٠٩٤هـ / ١٦٨٣م، بمقتضى ذلك، فإن من الراجح إنشاء المسجد سنة ١٠٢٤ هـ ، وهي بداية إنشاء القرية كمجتمع سكاني . . ويرجع للشيخ محمد الطريفي إنشاء الامتداد الشمالي لأبي حراز المعروف اليوم بأبي حراز غرب . .

الحياة الدينية والعلمية لأبناء دفع الله بن مقبل

يعتبر الشيخ عبد الله العركي من أعلم أبناء الشيخ دفع الله بن مقبل - إن لم يكن أعلم أهل زمانه - حيث حفظ القرآن ومبادئ العلوم على أبيه الشيخ دفع الله بن مقبل ، كما تلقى العلم في الشمالية عند الشيخ عبد الرحمن بن جابر ، ومكث في معيته سبع سنوات ، أجازة بعدها في الإرشاد والتدريس والقضاء وذلك على مذهب الإمام مالك ، وقد أورد ود ضيف الله أنه لزم الشيخ علي الشافعي ببربر . . ودرس عليه الفقه على مذهب الإمام الشافعي ، وبهذا كان من القلائل في مملكة الفونج الذين جمعوا بين الفقه على مذهبي مالك والشافعي ، فلا غرو إذا اختاره ولاية الأمر من العبدلاب قاضياً بأرجي . . وأشار ود ضيف الله ، والروايات المتواترة ، إلى أنه درّس الفقه المالكي في مقام الإمام مالك أبا

إقامته بالحجاز التي استمرت اثنتي عشرة سنة ٠٠ كما أشار إلى مصنفاته ومؤلفاته العديدين ، والتي لم يصل إلينا منها شيء .
 أمّا بقية أبناء مقل قد تلقوا حظاً مقدراً من التعليم ، على يدي أبيهم الشيخ دفع الله بن مقل ، ثم على يدي أخيهما الشيخ عبد الله ٠٠ وعليه سلخوا طريق القوم ، ولزموا الذكر والعبادة حتى جاءهم الفتح المبين ٠٠ فاشتهر منهم الشيخ محمد أبو إدريس بالزهد ، واشتهر حمد الملقب بالنيل بالكشف ، كما اشتهر عمر بالسياسة ، وأبو بكر بالفتوة - في مفهوم المتصوفين لها الدال على الإيثار والنجدة .

الشيخ عبد الله العركي والطريقة القادرية

للشيخ عبد الله العركي قصة أفرد لها صاحب الطبقات مساحة مقدرة ، حول رفضه سلوك الطريقة القادرية على يد الشيخ تاج الدين البهاري لأن البهاري قال لطالبي السلوك : سلوك الطريق أو البيعة بالذبح ٠٠ ورأى الشيخ عبد الله أن الله لم يأمر بالتهلكة لذلك أحجم عن البيعة ، ولكنه طلب الطريق لدى خليفة الشيخ عبد القادر الجيلاني بالحجاز الشيخ حبيب الله العجمي ، والذي استمد منه المدد ، وقد كتب لطريقته النمو والازدهار ، أكثر من أتباع الشيخ تاج الدين ، بل جدد كثير من أولئك بيعتهم على القادرية العركية .

ويرجع للشيخ دفع الله بن الشيخ محمد أبو إدريس الفضل في ازدهار الطريقة القادرية ، وسيادتها على الفروع القادرية الأخرى . وهذا مبحث سنفصل الحديث حوله في حينه .

المكانة الدينية والعلمية لبلدة أبي حراز

تبوأ بلدة أبو حراز مكانة مرموقة بين قرى ومدن السودان تبعاً لمكانة ومقام شيوخها وأعلامها في العلم والتصوف ٠٠ وذلك بدءاً بالشيخ دفع الله

(المصوبين) بن الشيخ محمد أبو إدريس ٠٠ فقد أورد ود ضيف الله ما يؤكد أنه بلغ مكانة ما بلغها بلد من بلاد السودان ، كما أن مدرسته للعلم استوعبت الطلاب من كل أرجاء السودان ، وأصبحت القرية قبلة لكل المريدين ، والذين أثر بعضهم الاستقرار فيها بالقرب من مشايخهم ، الأمر الذي جعل القرية مدينة بمفهوم المدينة ، لا تضم العركيين وحدهم ، بل تستوعب الرفاعيين والجعليين والشايقة والدناقلة والعبدلاب ٠ (وثمة وثيقة ترجع إلى تلك الحقبة تشير إلى بلدة أبي حراز بـ (مدينة أبي حراز المحروسة) ٠ وفي ذلك الزمان قدر عدد سكانها بأكثر من عشرة آلاف (راجع مدائح القوم حول عدد طلاب العلم بأبي حراز) ٠

ويؤكد المكانة السامية التي بلغتها المدينة - تبعاً لسمو مكانة مشايخها - أن كبار متصوفة ذلك الزمان تتلمذوا على الشيخ دفع الله ومن بعده على الشيخ محمد الطريفي ، وعاشوا زهرة شبابهم في طلب العلم بأبي حراز ٠ نذكر منهم على سبيل المثال الشيخ فرح ود تكتوك ، والشيخ محمد بن مدني السني بن دشين قاضي العدالة ٠٠

مكانة الشيخ دفع الله بن الشيخ محمد أبو إدريس

ألمحنا فيما سبق إلى أن الشيخ دفع الله بن الشيخ محمد ، أبو إدريس قد بلغ مكانة ما بلغها أحد من معاصريه في العلم والعمل والصلاح ، ويؤكد ذلك ما ذكره الشيخ محمد النور ضيف الله في ترجمته له ، وفي تراجم العديدين الذين تتلمذوا عليه ٠ وقد عرفه بدءاً بأنه (شيخ الإسلام الورع الزاهد الناسك ، ذو الخبر التام بعلوم الشريعة والحقيقة) وأنه جمع بين العلم والدين وسلك سبيل السادة الأقدمين ٠ وأنه أكمل المتأخرين ٠ وأن الأمة قد أجمعت على فضله وديانته ٠

وانه أحد الركنتين الفقه والتصوف الطبقات ص ٢٠٥

حفظ القرآن على أبيه الشيخ محمد أبي إدريس ، وعليه وعلى عمه الشيخ عبد الله سلك طريق القوم ، ثم درس الفقه على الشيخ القرظي وحضر ختمه عند الشيخ محمد بن سرحان المشهور بصغبيرون ، كما درس التوحيد على الشيخ علي بن برّي ، وقد أجازته مشايخه في التدريس والإرشاد وتربية المريدين . ثم جلس (رحمته الله) للتدريس مدة سبعين سنة ، وتخرج على يديه كبار علماء وأولياء السودان خلال تلك الفترة . وكان شديد الزهد ، بالغ الكرم ، مجتهداً في العبادة و الانقطاع لله تعالى ، متجنباً كوالده الشيخ أبي إدريس الملوك والسلاطين ، يقول ود ضيف الله : (أنه ما قام قط في شفاعه ولا وقاعة ، ولا دخل سنار الى أن مات . ويضيف قائلاً: " ولما احتاج إليه الملك بادي ولد رباط ركب إليه في أبي حراز وزاره وتبرك به ورجع " أما مكانته بين معاصريه فقد بلورتها أقوالهم التي تؤكد انه بلغ مكانة ما بلغها أحد في جزيرة الفونج . وينسب ود ضيف الله الى أحد العلماء المغاربة زار مصر والسودان وهو في طريقة للحج قوله: "من أقصى المغرب الى مصر ما رأيت مثله ويضيف أنه سيزور الحرمين فإن وجد أفضل منه سلك عليه الطريق وإلا عاد إليه . ويضيف: فلما قفل راجعاً من الحج، قاصداً الشيخ دفع الله، سأل عنه في ميناء سواكن فقيل له قد مات . فقال: تجارة وكسدت"

وقد كسى الشيخ دفع الله بهالة من الجلال والإشراف جعلته يضرب بينه وبين الطلاب حجاباً ، ولهذا قال الحاج خوجلي: رأيتّه وعليه نور عظيم مثل الشمس . وتواتر الطلاب أنه لما أزاح الستار أثناء الدرس صعق كل من في المجلس، فلما أفاقوا بلغوا مقامات الرجال في العلم والتصوف . وينسب إلى الشيخ إدريس بن محمد الأرباب قوله: دفع الله ولدي ورثنا نحن آباءه الثلاثة . ورث كرمي وعلم الشيخ عبد الله وزهد أبيه أبي إدريس . وقد أكدت أقوال الثقة

أن جميع الأولياء المنسوبين للقادرية ، قد نالهم فيضه ومدهدده . وذكر ود ضيف
الله أن الشيخ دفع الله قال لابنته ستنا - وهي أول معلمة قرآن في السودان :
(آخر الزمان جميع الأساسات تقف على أساس أبوك).

خاتمة

ظلت أبو حراز تؤدي دورها كمنازة إشعاع علمي وديني وتربوي على
مدى القرون الماضية رغم تعاقب نظم الحكم في البلاد . وذلك عدا فترة المهديّة
التي أجلت العلماء والمشايخ إلى أم درمان على نحو ما أثبتته المؤرخون . ولكنها
عادت بعد المهديّة تؤدي دورها التاريخي الموروث . ولكنها بدأت في النصف
الثاني من القرن الماضي تستجيب لسياسة الحكم الاستعماري وتفتتح مدارس
التعليم المدني . ولكن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد يونس أنشأ معهد أبي
حراز الديني على نفقته الخاصة ، حتى لا ينقطع الدور الديني الإرشادي للقرية
ولذويه العركيين . وعلى الرغم من أن التعليم المدني أخذ في الاتساع
والتخصص ، وأصبح مرغوباً من الكثرة الغالبة من الطلاب إلا أن بأبي حراز
شرق اليوم ثلاث خلاوى لتحفيظ القرآن الكريم ، بينما توجد بأبي حراز غرب
خلوة شبه نظامية أنشأها الخليفة الحالي بطيبة الشيخ عبد الله الشيخ أحمد الرّيح
الشيخ عبد الباقي . وما زال مشايخ الطريقة القادرية العركية بأبي حراز وطيبة
وأم درمان وجميع مدن وقرى السودان يؤدون دورهم التربوي في الإرشاد
والتوجيه وتسليك المريدين .

البادراب

لم يكن نزوح أسرة الشيخ العبيد من مسقط رأسها فرز الحوارة مباشرة
إلى وسط السودان وإنما سبقها استقرار شبه مؤقت على أطراف مدينة قوز
رجب وفيها توفيت ودفنت ريا والدة الشيخ العبيد وللشيخ آنذ ثلاثة عشر عاماً

من العمر . أي أن هذا الحدث قد تمّ في حوالي عام ١٨٢١هـ / ١٨٢٣م مما يجعلنا أكثر يقيناً في إسناد وجود أسرة الشيخ في قوز رجب كنتاج لحملات الدفتردار الانتقامية والتي استمرت زهاء العامين ١٨٢٢/١٨٢٤م وقوز رجب أنشأ كانت مدينة من مدن السودان الهامة واستمدت ثقلها الروحي والمادي من كونها كانت ميناء نهرياً هاماً لقوافل الحجيج السودانية وغيرها وكانت محط إقامة للدعاة من أمثال محمد عثمان الميرغني ، الذي دفن بها اثنين من ذريته .

ومن قوز رجب إنحدرت أسرة الشيخ العبيد عبر البطانة إلى الضفة الشرقية للنيل الأزرق و أقامت قرب قرية كتراج حيث أنظم الشيخ في الحلقة الدراسية بمسجدها المعمور ، وللشيخ خمسة عشر عاماً من العمر . وكانت إقامة الشيخ العبيد و أهله لفترة سنوات أربع ، كان الشيخ أثناءها يعبر النيل الأزرق إلى إقليم الجزيرة حيث يلم بخلوة الشيخ عوض الجيد بقرية عفينة . وكانت إمامات الشيخ بخلوة عوض الجيد مطولة بعض الشي وطابعها خلوات عديدة مع الشيخ المربي عوض الجيد ، وقد أسندت لها الرواية الشفوية أنها كانت عبارة عن تربية روحية من الشيخ عوض الجيد لتلميذه الشيخ العبيد وتأهيلاً لتسليمه أمانة أهل الله . وفي خواتم هذه السنوات الأربع اصطحب الشيخ عوض الجيد الشيخ العبيد في رحلة روحية إلى بلاد المغرب العربي ، وقد أعقب هذه الرحلة استلام الشيخ العبيد لأمانة أهل الله من شيخه عوض الجيد تكليفاً بالدعوة في الضفة الشرقية للنيل الأزرق .

من ناحية أخرى أثبتت الروايات الشفوية ، الاهتمام المبكر من الشيخ عوض الجيد بالشيخ العبيد إذ رأى الأول ببصيرته الثاقبة وما وهبه الله له من قدرات الكشف الغيبي - في الشيخ العبيد نوراً وعرفاناً وبادرة صلاح مبكر تشكل داعية مستقبلية ناجحاً . واعتاد الشيخ عوض الجيد على تقديم موقع الشيخ العبيد - رغم يفاع سنّه ، مقارناً بعمر حواريبه - وقد أثار هذا غيرة بعض

أقران الشيخ العبيد عليه فثبت الشيخ عوض الجيد مقام الشيخ العبيد مطلقاً عليه صفة شيخ إخوانه .

وبعد الإعداد الأكاديمي الممتاز في كترانج والتربية الروحية الرفيعة على يد عوض الجيد جاء التكليف من الأخير للشيخ العبيد للقيام بالدعوة للطريقة القادرية - ومحاولة إسراج نيران قرأها الخادمة مع تحديد منطقة التكليف بالضفة الشرقية للنيل الأزرق . وكان برنامج الشيخ العبيد الدعوي صدى لوصية ودعه بها الشيخ عوض الجيد وأثبتتها الرواية الشفوية نصاً هو (أدخل الخلوات وكثر الجولات و أحي السيدو فات تلقى من الجيلي الفيوضات) . وشرح الوصية بإيجاز هو إكثار الشيخ العبيد من العبادة والاختلاء بربه ثم ممارسة السياحة (الجولات) مع الدعوة لأحياء طرق الشيخ عبد القادر الجيلاني (أحي السيدو فات) و أن سيأتيه الإمداد والسند الإلهي بما يفيضه عليه الشيخ عبد القادر الجيلاني من البركات والقبول .

وأنطلق الشيخ العبيد إلى مهمته الدعوية بالضفة الشرقية للنيل الأزرق وكان التكليف واضح المعالم وهو إحياء الطريقة القادرية هناك وقد ذكرنا فيما سبق ما أصاب المد الصوفي بعمومياته والطريقة القادرية على وجه أخص بالضفة الشرقية . وكان منهاج الشيخ العبيد في الإحياء القادري مبسطاً ومتسقاً مع طبيعة تكوين السكان البدوية الرعوية . مرتحلاً معهم إذا رحلوا ومقيماً معهم إن أقاموا متخذاً من التراث القادري المبسط وسيلة للتذكير بالله فكان يبسط أمام المدعوين سير وكرامات شيوخ وذ الأرباب وغيرهم . ولم يعهد الشيخ المدعوين بأوراد معينة ولم يتقل كاهلهم بدروس متعمقة في الدين وكان يحرص على تعليم صبيان البدو قصار السور من القرآن . كما أنه استغل معارفه المكتسبة في الشؤون الدنيوية من معارف تتراوح بين الزراعة الموسمية والرعي والعلوم البيطرية وجسد الشيخ الوشيجة الحية بين الدين والدنيا مما أسبغ على منهاجه

الدعوي الصورة العلمية ، فهو بقدر حرصه على تعليم المدعويين دينهم كان بالحرص نفسه يحث على العمل والاكتساب نازلاً إلى معترك الحياة مزارعاً وراعياً ومرشداً جاعلاً نفسه قدوة حية مجسمة على العلم المصحوب بالعمل و اتخاذ الأسباب . ولم ينس الشيخ العبيد وصية شيخه عوض الجيد فأكثر من السياحات ودخل الخلوات ما أمكن وكان كثير الزيارة إلى مقامات ومزارات الشيوخ من سابقه وعلى وجه أخص الشيخ إدريس ودّ الأرباب في العيلفون و أحمد الطيب البشير في أم مرّحى وحسن ودّ حسونة في قرية ودّ حسونة^(١) وحتى أثناء زيارته المزارات والمقامات ، كان الشيخ يمارس الدعوة والإرشاد برضى وتقدير من خلفاء الشيوخ الثلاثة ، كثيراً ما كان الشيخ يهبط بالأتباع الذين اجتذبهم إليه إلى مقامات هؤلاء الشيوخ متى ما واثت الظروف ويدير لهم حلقات الذكر والإنشاد ويجلسهم بين يدي معلمي تلك المراكز لاكتساب مزيد علم ومعرفة . وقد اكسب هذا السلوك الشيخ تبجيلاً وتوقيراً من شيوخ هذه المراكز إذ راوا بادرة طيبة تشكل اعترافاً بهم من داعية مستقبلية كانت تحيطه إرهابات ذبوع للصيت والذكر واستفاد الشيخ نفسه من هذه الإمامات بالوقوف على أساليب جديدة من الدعوة ثم أيضاً طريقة إدارة المراكز الصوفية والمناهج التربوية المتبعة فيها . وكانت أكبر فائدة جناها الشيخ العبيد من هذه الزيارات مزيد ثقة في نفسه، علاوة على رسوخ قناعة في إقليم الشيخ العبيد الدعوي أن الأخير يجد مباركة من الشيوخ السابقين ، مما أعدّ الأذهان لمشروعية أيلولة مقاماتهم إليه .

واستمرت هذه الفترة لعشرة أعوام كاملة بين تكليف الشيخ عوض الجيد للشيخ العبيد بالدعوة إلى حين بلوغ الشيخ تسعة وعشرين عاماً .

مرحلة التجديد القادري

لم يعن معظم كتاب السيرة البدرية بإثبات العام الذي سعى فيه الشيخ العبيد إلى الحجاز على أهمية هذا التاريخ . وأنفرد الرازقي بذكر عمر الشيخ عند قيامه للحجاز، ذكر أن للشيخ آنذ تسع وعشرون سنة من العمر موافقا ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨م وباستخدام القاعدة الحسابية البسيطة بإضافة التسعة وعشرون عاما لتاريخ ميلاد الشيخ ١٢٢٦هـ / ١٨١١م .

وعاد الشيخ العبيد من الحجاز بعد أن أكتسب مزيد علم وتمرس في مجال الدعوة وأضاف إلى تكليف عوض الجيد السابق تكليف الميرغني اللاحق . وتقدر أن هذه العودة كانت في حوالي عام ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م .

وجاء الشيخ العبيد برؤية واضحة لما ينو القيام به من واجب الدعوة الشاق ومسؤولياتها الجسيمة فطفق بعد الحج يعد نفسه لهذه المهمة الكبيرة ووصف الرازقي إعداد الشيخ العبيد لنفسه لمهمته المقبلة ما سرده على مسامعه فدوّنه في الكلمات التالية " ثم بعد رجوعه من الحج انقطع إلى الله تعالى وترك الأسباب الدنيوية وصرف همه في عبادة الله ليس إلا حتى من الاجتهاد أنه قال كنت أحسب مفاصل ظهري يبطني من شدة الجوع "

وبعد ذلك الانقطاع خرج الشيخ العبيد مجدداً إلى سياحاته وجولاته الدعوية ولم يكن منفردا هذه المرة و إنما مصطحبا معه الشيخ محمد المقابلي من ذرية الشيخ إدريس ودّ الأرياب . وبدأ الشيخ مرحلة التجديد القادري مستهديا بما اكتسبه من أساليب دعوية في الحجاز مستعينا بما اكتسبه من علوم إسلامية في مدارس .

واللافت للاهتمام في هذه المسألة ، أن الشيخ العبيد قد استعاد أسرة الشيخ إدريس ودّ الأرياب بنفس أسلوب الطريقة الختمية الذي أتبعه في تسليك

الأتباع والمريدين ، وقد أشار جون فول لهذا الأسلوب سابقاً أن السيد/ محمد عثمان الميرغني قد أتبع منحى جيداً في تسليكه للأتباع والمريدين ، فهو قد توصل إلى ذلك عبر تجنيد شيوخ القرآن ومعلميه والفقهاء في طريقته وكان الآخرون نافذى الكلمة في مجتمعهم ويتمتعون بالاحترام والسمع والطاعة لدى السكان ، ومن ثم فإن استقطابهم يعني أيلولة أعداد كبيرة من تلاميذهم وجمة السكان إلى الطريقة المستقطبة. وعندما عاد الشيخ العبيد من الحج أجتذب إليه الشيخ محمد المقابلي من ذرية الشيخ إدريس وذ الأرباب و أخذاً أقطاب أسرة الشيخ إدريس المؤثرين وأصطحب الشيخ العبيد المقابلي رفيقاً في سياحاته وجولاته الدعوية مما كان له أكبر الأثر في استعادة جزء كبير من السكان مرة أخرى إلى رحاب القادرية بعد أن اجتذبتهم الطريقة الختمية إلى ساحتها .والأمر اللافت للاهتمام هو أن الشيخ العبيد في حالة استعادة أسرة الشيخ إدريس وذ الأرباب قد استخدم أسلوباً دعوياً حديثاً مما يدل دلالة واضحة أن الرحلة الحجازية كان لها أثر مباشر في تطوير إمكانات الشيخ الدعوية وساحة له للإطلاع على مناهج وطرائق الدعوة الحديثة والتي كانت سلاحاً فعالاً في يدي طرق الموجة التجديدية من سمانية وختمية . وجدير ذكره بالطبع أن الشيخ المقابلي نفسه كان أول شيوخ الطريقة البدرية تسليكاً.

كان من أساليب التجديد القادري على يدي الشيخ العبيد ، إعادة الروح الاحتفالية للطريقة القادرية وتطويرها ، لتكون جماعية بدلاً عن انفراد كل مركز قادري فيها بنفسه . والروح الاحتفالية ببساطة هي الاحتفال بالمواسم والأعياد وفق تقويم سنوي أو للمناسبات الطارئة على هذا التقويم كاستخلاف خليفة جديد. فقد درج شيوخ الطريقة القادرية أن يحتفل كل منهم معية أتباعه وفي مسجده بالمناسبات والأعياد كالمولد النبوي وليلة الإسراء والمعراج والعيدين الأضحى والفطر . وجاء الشيخ العبيد ليضع تقويماً موحداً قبلته معظم

مراكز القادرية. واستحدث الشيخ العبيد نظاماً جديداً إذ وزع المناسبات والأعياد الدينية بين المراكز القادرية العديدة . فمثلاً يتم الاحتفال بعيد الأضحى أو غيره من المناسبات في مركز قادري واحد ، بينما يجتمع شيوخ القادرية على هامش هذه الاحتفالات للتشاور وحل المشاكل المستجدة إن كانت بين عامة السكان أو شيوخ المراكز القادرية أنفسهم أو التصدي لتوغل الطرق الصوفية الأخرى في مناطق النفوذ المكتسبة والتقليدية للطريقة القادرية . وقد أسهمت عبقرية الشيخ العبيد التنظيمية في جعل هذه الاحتفالات مناطق جاذبة ينفذ إليها الأتباع من كافة نواحي السودان . وكانت من ناحية معنوية ذات مردود طيب فقد شكلت دعابة رائعة للطريقة القادرية تبين كثرة أتباعها وانتشارهم في كافة أنحاء السودان . فقد درجت مواكب الشيوخ و أتباعهم المتجهمة إلى مراكز هذه الاحتفالات إلى جذب الانتباه بأزيائهم المميزة و أدواتهم الموسيقية المصاحبة للإنشاد من طبول و أبواق . كما أن ترامي المسافات بين المراكز القادرية في الضفة الشرقية أتاح لهذه المواكب اتخاذ مسارات متعددة وصولاً لمركز الاحتفال أشبه بالتظاهرة المستمرة مشكلة حضوراً طاعياً للطريقة القادرية على مدار العام مروراً في بعض الأحيان عبر مناطق كان المد القادري فيها ضعيفاً أو في حكم العدم ، فتم اجتذاب سكانها بدعوة غير مباشرة إلى الطريقة القادرية فولجوا إليها إعجاباً بسلوك الأتباع ومشايخهم عبر هذه المناطق ونحس بالذكر سكان مدينة كترانج العريقة رغم وجود مركز أكاديمي رفيع دعمته الإدارة التركية بكل ما تملك من إمكانيات ليشكل جسداً موازياً للمؤسسة الصوفية.

وكانت أهم مراكز هذه الاحتفالات هي قرية أبو دليق ، حيث مقام الشيخ بدوي أبودليق الخليفة الثاني للسلك القادري بالسودان ، و قرية ود بآنقا حيث مقام الشيخ صالح ود بآنقا الخليفة الثالث في السلك القادري .

وابتدع الشيخ العبيد فكرة مدارس القرآن والمساجد المتنقلة لتلبية حاجة الأتباع وكسر الشيخ العبيد بذلك المفهوم السائد بأنه لابد من سعي الأتباع إلى المعلمين والمشايخ فأرسل المعلمين والمشايخ إلى الأتباع وجعلهم يتصرفهم في حلهم وترحالهم وجعل هؤلاء المعلمين والمشايخ في كل مضرب من مضارب البدو يحلون في مسجد بسيط لأداء الصلوات وخلوة لتدريس الصبيان . وكان تكوين كل من المسجد والخلوة مرناً يتيح نقلها من مكان لآخر ، وكان هذا عنصراً جديداً وتطويراً وابتداعاً بخلق المراكز الصوفية المتحركة والذي ظل قروناً حبيس الرؤية التي أرساها الشيخ تاج الدين البهاري حول شروط إقامة المركز الدعوي القادري و أوردها الأصم عبد الحافظ . وهي أن أول عناصر هذا المركز الاستقرار ويكون ذا خلفية داعمة ، متوافر فيها ضرورات الحياة اللازمة، من مصادر دائمة للمياه كضفاف الأنهار ، ومصادر غذاء وافرة كالأراضي الزراعية وفوق هذا وذلك الابتعاد عن محاور التحارب السياسي والإداري من سلطات حاكمة وخصوصاً . وهذه المراكز الدعوية المتحركة بجانب تليتها حاجة السكان من تعليم وخدمات أخرى قد أدت دوراً هاماً في حماية أتباع الطريقة من أن يكونوا عرضة للاجتذاب من طرق صوفية أخرى .

مرحلة النخيرة ومراد الطريقة البدرية

روى الرازقي أن الشيخ العبيد حينما بلغ الأربعين عاماً من عمره حاء الإذن بإيقاد نار القرآن فأسرجها بقرية النخيرة عام ١٢٦٤هـ ونلمح الأثر الواضح للسيرة النبوية المعطرة وذلك بالربط بين سن الأربعين والتكليف . فقد جاءت الرسالة للرسول ﷺ وعمره أربعون عاماً . ولم ينل أحد كتاب السيرة البدرية المعاصرين ممن تلوا الرازقي هذه المشابهة ، فتوقف متأملاً ومقارناً بين أربعينية الرسول ﷺ والشيخ العبيد (رحمته) على بعد الشقة الزمانية بين الاثنين

ولم يورد كتاب السيرة البدرية أسباباً بعينها جعلت قرية النخيرة محل اختيار للشيخ العبيد لبدء مهمته في نشر العلم والفرقان . ولكن الشيخ إبراهيم عبد الرازق وبحسّ بشائري واضح أورد السبب الذي أفضى بالشيخ العبيد إلى ترك السياحة ولزوم النخيرة . فساق الرواية التالية (إن الشيخ العبيد ورفيقه في سياحاته الشيخ المقابلي قد هدهما النصب والجوع في ليلة باردة فأويا إلى خباء أحد الرعاة فقدم لهما الطعام وباتا ليلتهما تلك في ضيافة الراعي وفي الهزيع الأخير من الليل وقرب طلوع الفجر أدركت الشيخ العبيد سنة من النوم طافت به رؤية منامية رأى فيها أن كسرة الراعي على بساطتها قد رجحت بعبادته وعبادة رفيقه الشيخ المقابلي وهب الشيخ العبيد من منامه و قد عزم على الجلوس لتقديم الطعام وتعليم القرآن و أعلن نيته تلك لرفيقه الشيخ المقابلي ومن ثم أختط الشيخ قرية النخيرة و أقام فيها خلوة ومدرسة ومضيقة) وقد كان صدى هذه الرؤية واضحاً في مقولة مأثورة للشيخ العبيد هي "عبدت الله داب الداب أربعين سنة وما بان الحديث إلا لما أديت أم دقنيس" وأم دقنيس هي الأسماء الشائعة آنئذٍ للعصيدة أو كل طعام غلظ قوامه .

وصارت النخيرة مقصداً لجموع المريدين والأتباع و كانت مكاناً أيضاً يفئ إليه شيوخ الطريقة القادرية المجددة على يدي الشيخ العبيد وإحدى المراكز المهمة للتجمعات والاحتفالات الدينية وبالأستقرار في النخيرة أيضاً وافقت الشيخ الشهرة العريضة وذيوع الصيت ، وسجل هذا كله الرازقي في كلمات موجزات مورداً (فعندها صاح به الكون وصرخ و أشتهر أسمه في السماء والأرض وشمخ فجاءه الناس من كل جانب وعكف على الأحباب والأقارب) ومن الباحثين المعاصرين ربط إدريس سالم بين استقرار الشيخ العبيد في النخيرة وبين ذيوع صيته وعلو ذكره واشتهاره كصاحب كرامات وولاية . وكانت السنين الست الأوائل بالنخيرة متفاسمة بين حركة التجديد القادري - التي ابتدراها الشيخ العبيد

- وبين أعداد نفسه وأتباعه للتفرع بطريقته الخاصة (البدرية) وهذه السنوات الست نضعها كعلامة فاصلة بين إيقاد نار القرآن في عام ١٢٦٤هـ وعام ١٢٧٠هـ تاريخ تسليك أول شيخ من شيوخ الطريقة البدرية الأربعين الذين دار عليهم مدارها . وحرى بنا ملاحظة الفارق الواسع والنقلة الكبيرة للشيخ العبيد من معلّم قرآن ومضيف كريم إلى مرتبة الشيخ المربي صاحب الولاية الكاملة والمجاز من رسول الله (ﷺ) والشيوخ السابقين وسجل الرازي عن الشيخ العبيد " فلم يزل هذا دأبه يرقى درج الكمال ويتجاوز مقامات الرجال حتى بلغ سن الأربعين موافقاً ١٢٦٤هـ أذن له في وقود نار التدريس ولم يزل أمره ينمو وحاله يسمو فجلس (رضي الله عنه) لسلوك السالكين وتربية المريدين بدلالة أهل الله وإشارة رسول الله (ﷺ) فأول من سلكه في ذاك العام وأيده ووصل به إلى الله تعالى الشيخ محمد المقابلي ."

من هنا كان استقرار الشيخ بالنخيرة بداية تسليك أول شيخ من شيوخ الطريقة البدرية . فقد كانت النخيرة هي المركز الدعوي الأول الذي أنشأه الشيخ العبيد مستغلاً مظلة الشيوخ السابقين بما فيهم شيخه عوض الجيد ، وكان المقابلي أول شيخ يسلكه الشيخ العبيد ويكرسه داعية باسمه ، وفي هذا أيضاً إشارة ضمنية إلى أنّ الشيخ العبيد قد وصل مرحلة الشيخ المربي وهي إحدى مشروعات الولاية ومدخل أحقية إنشاء طريقة صوفية خاصة . ونلاحظ في أدبيات الطريقة البدرية المخطوطة أن هذه الفترة أول مرحلة من حياة الشيخ العبيد قد عجت بالروايات الدالة على صلاحه وورعه والموشاة بكراماته المستواترة ونفرد إحدى هذه الروايات لما فيها من دلالة - إذ ساق ابن الحاج نور أنه بعد قبول الشيخ العبيد للتكليف قام الشيخ عبد القادر الجيلاني بحفر حفرة في مسجد الشيخ العبيد وأودعها أمانة أهل الله (فعند ذلك قام القطب الجيلاني (رضي الله عنه))

وحفر حفرة عميقة بداخل المسجد ووضع الأمانة فيها وقال إن شاء الله لم تنقل من هذا المحل إلى يوم القيامة) .

ومن جانب آخر امتدت علاقة الشيخ العبيد عبر بعض تلاميذه مع بلاط سلطنة الفور وكان الأمير - لاحقاً في المهديّة وتلميذه الشيخ العبيد على ود سعد - من بيت السعداب صاحب الزعامة على الجعليين سفارة متحركة بين الشيخ العبيد و أسرة الفور الحاكمة . كما قامت علاقة متينة بين الشيخ العبيد والوزير باشا والذي كان آنئذ يدير دولة شبه مستقلة في بحر الغزال . وكان واسطة العقد في هذه العلاقة أيضاً تلميذي الشيخ العبيد بابكر ود الأمين وشقيقه عمر من بيت الجباراب أحد بطون الجعليين . وكان كلا بلاطي الفور والوزير باشا يستفتيان الشيخ العبيد في أمور الدين ويستشيرانه في أمور الدنيا ، وقد كان عمر ود الأمين إحدى عشر عاماً استقسمهم الوزير على المصحف أن يردوه عن المظالم ومخالفة أمر الشرع . وقد كانت علاقة الشيخ بهذين الكيانين المستقلين في تقديرنا سبباً في مدعاة التوتر في العلاقة بين الشيخ العبيد والإدارة التركية كما سيرد لاحقاً .

وكان مركز الشيخ في النخيرة يقف شاهداً على عصارة تجارب الشيخ الدعوية السابقة و أضحى مركز جذب دعوي وحضري في الآن نفسه ، فقد كان المركز أشبه بالمؤسسة المتكاملة الأركان ذات القدرة الاستيعابية الكبيرة سواء أكان غرضه الأساسي تعليم القرآن أو الأغراض الأخرى من استضافة وخلافهما . وكان هنالك المسجد وبجانبه خلاوي المنتظمين في الدراسة، ودار ضيافة للعابرين والزوار . ومكان مخصص لتدريس وإرشاد النساء ثم خلوة الشيخ العبيد نفسه . وعلى فاصل مساحي ممتد منازل أسرة الشيخ ومعلمي القرآن وعلى الأطراف يوجد الحفير والبئر والمقبرة . ثم كان هنالك جزء من المركز منفصل عن بنيته الأساسية ، وهو مجموعة مبان من لبن كان يحتجز

فيها المرضى من طلاب الاستشفاء ومرافقيهم . وبقرب البئر والحفير كانت هنالك حظائر الأنعام . وقد اشتهر الشيخ آنذ بالطب البيطري والمعرفة الطبية بنواحي التكاثر والتهجين مما جعله مستشاراً لاغنى عنه للقبائل الرعوية المحيطة بمركز النخيرة .

من جانب آخر كانت النخيرة محطة هامة للدعاة والمرشدين حتى وإن كانوا على غير الطريقة القادرية . وكان أشهر من يغشاها منهم الحسن بن محمد عثمان الميرغني مرشد الطريقة الختمية وكذلك القرشي ودّ الزين شيخ طائفة سمائية الجزيرة . وقد أثبتت المصادر البدرية شهادتي تقرّظ صادرتين من الميرغني والقرشي بحق الشيخ العبيد واعترافاً بولاية الأخير .

وبعد إحدى وعشرين سنة ونيف من التنقل بين النخيرة وبقعة (أم ضبان) استقرّ الشيخ العبيد نهائياً (بأم ضبان) وأنشأ بها مسجده حيث شهد هذا المسجد على عهده وعهد الخليفة أحمد من بعده اكتمال إنشاء الطريقة البدرية .

مرحلة (أم ضبان) : اكتمال بناء الطريقة

في عام ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م استقر الشيخ العبيد نهائياً ببقعة أم ضبان وأنشأ بها مسجده المعمور والمشهور حالياً . وتضمنت المصادر المكتوبة والشفوية عن تزويدنا بأسباب انتقال الشيخ من النخيرة إلى أم ضبان بقدر ما ركزت هذه المصادر واستفاضت في أسباب تسميتها بذلك الاسم استقراء لظروف الشيخ آنذ وطريقته الوليدة و أيضاً متطلبات وشروط إقامة مركز صوفي فيمكن النفاذ إلى أسباب هذا الانتقال .

و أول الأسباب وروداً إلى الأذهان أن الزيادة الكبيرة المضطردة في عددية و الأتباع واشتتار الشيخ العبيد كمعلم وداعية قد دعته إلى الانتقال من النخيرة إلى أم ضبان . وذلك لصيق موارد الأولى من ماء و أرض عن

استيعاب العدد المتنامي من الأتباع . سيما وأن عدداً كبيراً من الزراع على ضفة النيل قد انضوى في سلك الطريقة مما تطلب معه الاقتراب أكثر من المحور النيلي تيسيراً على هؤلاء الأتباع الذين يتطلب اكتسابهم من الزراعة البقاء في أماكنهم علاوة على أن هذا الاقتراب كان يتيح للرعاة من أتباع الطريقة مورداً للمياه أكبر وذا صفة دائمة ألا وهي النيل الأزرق . وتبدو هذه الفرضية ذات وجهة إذا نظرنا إليها في ظل حصار الماء الذي فرضته الإدارة التركية على الشيخ العبيد وأتباعه . وثاني الأسباب أيضاً الاقتراب أكثر من المراكز الدعوية البدرية التي أنشأها الشيوخ من تلامذة الشيخ العبيد إثر تخرّجهم وعقب تسليّهم في النخيرة من أمثال الشيخ الأمين ود بلة والشيخ محمد أبو صالح والشيخ محمد ود الأمين وثالث الأسباب سبب (متعلق) بالشيخ العبيد وظروفه الأسرية إذ أضحى الشيخ العبيد ذا أسرة كبيرة نسبياً و أضحى التنقل بها غير ميسور ويشكل إرهاقاً ومشقة . إذ كان الشيخ العبيد لدى استقراره بأم ضبان متزوجاً من نساء ثلاث وله من الأبناء والبنات بضعة عشر وبعضهم قد تزوج منشئاً أسرة فرعية تزيد من عددية الأسرة الأصلية . ورابع الأسباب أن موقع أم ضبان على مزاياه المذكورة موقع جغرافي هام فهو قوامه محطة هامة على الضفة الشرقية للنيل الأزرق تلج منها القوافل والمسافرون إلى إقليم البطانة وعبره إلى سواحل البحر الأحمر ، ومن جانب آخر شكلت أم ضوآبان اقتراباً أكثر من بعض القبائل الهامة كالمحسن والعسيلات ، ثم في أعماق البطانة كالبطاحين و الشكرية . وخامس الأسباب سبب معنوي هو اتفاق موقع أم ضوآبان مع بشارات ذات طابع كشف غيبي وردت على لسان بعض الشيوخ السابقين للشيخ العبيد الذين تنبأوا بظهور الأخير وسطوع نجمه مع تحديد موقع ظهوره . فقد ثبت عن الشيخ العبيد محمد توم بأنّ شيخ اليعقوباب مقولة مشهورة هي (سيظهر محمد ولد بدر بعد أيام ، صباح العيلفون وسافل العسيلات يا ليتني

أحضر زمانه و أخدم عصره أنا أب رفع وهو أب جزم يختم الله به الولاية كما ختم الرسالة بمحمد (ﷺ) أما الميرغني الكبير وقد التقى به الشيخ العبيد في الحجاز قد تنبأ للشيخ العبيد أنه عند عودته إلى السودان سيجد شجراً مليئاً بالطير يقيم وسطه مسجداً . من ناحية أخرى فإن موقع أم ضواً بان يتوسط المسافة بين مقامي شيوخين من الشيوخ القدوة للشيخ العبيد وهما الشيخ إدريس ودّ الأرباب والشيخ حسن ودّ حسونة . ولعل ما يدعم هذا السياق مقولة مأثورة للشيخ عبد الله ودّ العجوز تنبأ للشيخ العبيد بتوسط المسافة بين الشيخ حسن ودّ حسونة والشيخ إدريس إذ قال الشيخ عبد الله (الأمانة تتقل منا إلى الشيخ عبد الباقي النيل ومنه إلى المكاشفي ومنه إلى عوض الجيد ومنه إلى رجل يظهر بين الشيخ إدريس وحسن ودّ حسونة).

ويكفي هذا الاستقراء عن انتقال الشيخ العبيد من النخيرة إلى أم ضواً بان . أمّا عن أسباب تسمية أم ضواً بان بهذا الاسم فأول التفسيرات لهذه التسمية ناشئة من أسباب مادية بحتة مفادها ، أن الشيخ العبيد عند نزوله إلى بقعة أم ضواً بان لأول مرة كانت البقعة ذات أشجار كثيفة انتظمتها خلايا ذباب النحل بأعداد كبيرة فأطلق عليها أم ضواً بان لهذا السبب وقد درج الرازي في مؤلفاته الإشارة إليها باسم استبدل فيه حرف الضاد بحرف الذال وجعلها أم دبان وثاني التفسير مزيج من سبب مادي ومعنوي وهو أن الشيخ العبيد حينما أشعل نار القرآن جعلها بمكان مرتفع حتى تفى على الدارسين نوراً يستعينون به على القراءة وتكون في الوقت نفسه هدى للمارين بالليل ومثابة . و أيضاً يقتبس منها السكان في الجوار جذوات تعين على إيقاد نار البيوت وصار على لسان المارين كلمة أم ضواً بان إشارة لبقعة الشيخ العبيد وتقل حرف الواو في كلمة ضو على الألسن فحذفت وصارت (أم ضبان) . ويجد هذا التفسير سنداً في اسم المدينة

الحالي أم ضوآبان وهنالك تفسير ثالث ذو دلالة رمزية أورده الطيب محمّد الطيب مشيراً إلى أن التسمية قصد منها التواضع المعروف لدى شيوخ القرآن ملمحاً إلى أن الشيخ العبيد قد أرسى الاسم تواضعاً وإنكاراً لذاته و أورده الطيب أسماء أماكن أنشأها شيوخ من صُلّاح السودان وعمروها وسموها بأسماء تدل على هوان الشأن وذكر منهم : الشيخ العبيد سمي أم ضوآبان الشيخ إبراهيم الكباشي سمي أم زقان الشيخ عوض الجيد سمي عفينة .

وشهدت أم ضبان فترة الإرساء الحقيقي للطريقة البدرية فقد اتسعت مدرسة القرآن بها و أمها الطلاب من كل حذب وصوب . كما أن أبناء الشيخ المبتعثين إلى مسجد كترانج بعد حفظهم القرآن بالنخيرة قد عادوا بعد التحصيل هناك ليعينوا والدهم في إدارة الطريقة البدرية من مركز أم ضبان . وقد تولّى حاج الطيب بن الشيخ العبيد مهمة تدريس القرآن كأول شيخ بمسجد أم ضبان بدءاً بعام ١٢٦٥هـ واستمر في التدريس حتى توفي عام ١٢٩٦هـ . وأعقبه شقيقه الشيخ العباس في تدريس القرآن وقد أثبت عز الدين الأمين كلاً من حاج الطيب والعباس بدر ضمن خريجي مدرسة كترانج . ومن جانب آخر استعان الشيخ العبيد بكبار تلامذته من خريجي مسجد النخيرة في تدريس القرآن في القرى المجاورة لأم ضبان وقد ذكر ابن الحاج نور تكليف الشيخ العبيد له بتدريس القرآن بقرية الشريق المجاورة .

كما أن الانتقال من النخيرة إلى أم ضبان قد شكل نقلة حضرية أوسع وانتقل عدد كبير من أتباع الطريقة البدرية من حياة البداوة إلى الحضرة واستقروا حول المسجد و اتسعت الرقعة المعمورة حول المسجد لتكون نواة لقرية كبيرة أو مدينة بمقياس تلك الحقبة وقدّر عدد السكان بقرابة العشرة آلاف ونيف مضافاً إليهم طلاب المسجد الذين بلغوا على حياة الشيخ العبيد ألفاً ونيفاً وكان الطلاب يمثلون جميع قبائل المنطقة المحيطة ، زائداً الشرائح السكانية من خارج

المنطقة كالكبابيش من غرب السودان والأكد والبنى عامر من شرق السودان .
وقد أحدثت الطريقة البدرية مؤثرات اجتماعية واضحة في محيطها أهمها حركة
العنصر العرقي بالتزاوج والاختلاط بين قبائل المنطقة وقد جعل الشيخ العبيد
نفسه وأبناءه وبناته قدوة في هذا الصدد فتزوج الشيخ العبيد من القبائل المحيطة
كالمحسن والعسيلات و الجعليين و الحسانية و المسلمية .

واشتهر مجتمع الشيخ العبيد بأم ضبان بالتعاضد وروح المساواة مما
جعله جاذباً لفئات سكانية كانت تعاني من الفرقة في مجتمعات أخرى مجاورة
وأهم هذه الفئات الأرقاء المحررين أو الهاريين من سطوة أسيادهم .

وكان أهم نتائج حقبة أم ضبان هو تسليك الشيخ العبيد لأحد عشر شيخاً
من شيوخ الطريقة البدرية رافعاً العدد الكلي للذين سلكهم من الشيوخ إلى اثنين
وعشرين شيخاً وكان آخرهم سلوكاً هو الشيخ محمد عبد الرحمن أبو شعر
الرازقي ١٢٩٧ هـ . وعقب تسليك الشيخ محمد ، قامت الثورة المهدية وشغل
الشيخ العبيد بنصرتها عن تسليك مزيد من الشيوخ وكان معلوماً عن أتباعه أن
الطريقة سيكون مدارها على أربعين شيخاً . وكما شغلت الثورة المهدية الشيخ
العبيد ، فقد حالت منيته في العاشر من محرم عام ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤م عن إكمال
نصاب الأربعين شيخاً . وقد خلفه ابنه الخليفة أحمد بن الشيخ العبيد والذي سلك
ثمانية عشر شيخاً مكماً النصاب إلى أربعين شيخاً . الطريقة البدرية بانتقال
مركزها من النخيرة إلى أم ضبان وبحياة الشيخ العبيد في الأخيرة - والتي
استمرت سبعة عشر عاماً - اكتسبت ملامح الطريقة الصوفية المؤثرة والفعالة
رغم حداثة الميلاد . فيهي بمراكزها التي أنشأها الشيخ كالنخيرة وأم ضبان
وبقية المراكز التي أنشأها تلامذة الشيخ باسم الطريقة وتحت إشرافه أضفت
الطابع المؤسسي على الطريقة الوليدة . فقد أضحت ذات بنية تنظيمية واضحة
من حيث التسلسل الهرمي بشيخ مؤسس وشيوخ مساعدون .

ثم إنّ هذه المراكز نفسها كانت صورة طبق الأصل من مركزي النخيرة وأم ضبان فقد توافر فيها نفس المقومات والبنىات الخدمية المعينة على تيسير العيش إذ اختطت فيها مناهل المياه من حفائر وآبار وشيدت بها المساجد لأداء الصلوات وحلقات الدروس وبها خلاوى وسكن للطلاب ، وصار شيوخ هذه المراكز مفوضين من الشيخ العبيد في تربية وتسليك المريدين وإصدار الفتاوي والإعانة بالاستشارات النافعة في الحياة اليومية للطلاب والأتباع في شؤون العيش المختلفة من علاج وغذاء وكسب عيش من زراعة ورعي أغنام . وكانت كل هذه المراكز والنجاح الكبير الذي أصابته . شهادة حية وناضضة بطول باع الشيخ العبيد وقدراته التنظيمية الكبيرة التي ولجت الطريقة الصوفية من عفوية المظاهر إلى رحابة المؤسسة المقامة على ركائز راسخة من التجريب والمهارات المكتسبة .

ملاح من نشاط القادرية الصادق

عُرف المجتمع السوداني الطرق الصوفية وزواياها ومسايدها ، بأنها جميعاً من أركان الإلفة والتجمع والتماسك الأسري والنشاط الديني ، لذا كان المجتمع المسلم في السودان صوفياً بطبعه ، قائماً على أمر دينه بالفطرة ، مؤلفاً للنشاط الصوفي ، قريباً منه .

وللطريقة أنشطة واسعة في مجال الأوراد الموروثة من آباء الصادق الأوائل إلى جانب احتفالهم بالمناسبات الدينية كالأعياد والمولد النبوي الشريف والإسراء والمعراج وإقامة ليالي رمضان بالتلاوة وصلاة التراويح والتهجد والذكر فضلاً عن الحوليات .

يتزيا مريدو الطريقة بزي خاص ، خاصة في المناسبات المذكورة آنفاً يرتديه المريدون من الذكور صغاراً وكباراً ، وهي عبارة عن الملابس البيضاء

التي عليها الأغلبية وكذلك الخضراء إلى جانب (الجبة المرقوعة) وهي رداء المقاديم يرتدونها في المناسبات وفي السابع والعشرين من شهر رجب في كل عام ، وللمقاديم أيضاً (الطاقية أم قرين) والكراية والعصاة الخاصة بالذكر والفروة .

يحمل البعض الطارات والطبول المستخدمة جميعها في إيقاع الإنشاد والمديح عموماً ، وفي وسط هذا الاحتفال هناك (الراية الخضراء) وشكلها مستطيل مكتوب عليها (لا إله إلا الله) وهي رمز الشيخ عبد القادر الجيلاني . لا يقف جهد الطريقة عند المظاهر الاحتفالية بالهيئة المذكورة آنفاً ، ولكنها تقوم من داخل الخلوة المعدة لطلاب العلم ومهاجريه بتحفيظهم القرآن الكريم وتجويده والاطمئنان على موقف الطلاب في هذا الجانب بوساطة معلمين خبروا هذه الوظيفة جيداً ، حتى خرجوا الأعداد الغفيرة من حفظة كتاب الله ، و هؤلاء المدرسون متفقهون ، يتقنون عمليتي التعليم والتربية على النسق الإسلامي، و يدرسون السيرة النبوية العطرة والفقه والحديث والتفسير ويلقنون الدعاء .

ومما جعل النشاط الصوفي في كل بقاع السودان محبوباً ومرغوباً فيه ، قيامه بأدوار اجتماعية محسوسة ، تجعل العامة والخاصة على حد سواء يقبلون على مراكز المتصوفة ، فالصادقاب في ديارهم على سبيل المثال ، يصلحون ذات البين بداية من مستوى الأسر إلى الجماعات والقبائل ، وتنظيم عملية التكافل بين الناس بحيث تجري عملية تسهيل كسب العيش في الزراعة والرعي ومعاونة المحتاج وإغاثة المستغيث . ومن الخدمات الجليلة أيضاً ذلك النفير الذي يعرفه المجتمع السوداني لسد الحاجة وتأسيس ما يحتاجه مجتمعهم من مرافق عامة كالمساجد والمدارس والمراكز الصحية ونقاط الشرطة ، وتشهد على كل ذلك مساجدهم التي بنوها هنا وهناك مثل مسجد البقعة في مدينة الصباغ .

الصادقاب الركابية

تنسب كلمة الصادقاب إلى الشيخ عبد الصادق، والد الشيخ محمد الهميم، شيخ الطريقة، فهو: الشيخ محمد الهميم بن الشيخ عبد الصادق بن السيد عبد الرحمن بن السيد حسن حاشر بن السيد عبد النبي بن السيد ركاب الذي تنتسب إليه "الركابية" بن السيد غلام الله.

إسهامات أسلاف الصادقاب في نشر الدين الإسلامي داخل وخارج السودان لا يخفى على أحد دور آل البيت الكرام رضي الله عنهم في تحمل المشاق والمكابدة في نشر الدعوة الإسلامية وحمل راية لا إله إلا الله والذود عنها ونشر النور المحمدي في الخليقة إذ أنهم ورثته (ﷺ) وهم ثمار تلك الشجرة الطيبة المباركة وسوف أذكر بعض الأمثلة لأسلافهم فلقد قام جدهم السيد عمر الزيلعي بنشر الدين الإسلامي في القرن الإفريقي في منطقة إثيوبيا والصومال وجيبوتي وإرتريا حتى أن ملك الحبشة هم بمحاربتة، خشية على المسيحية في بلده ولقد كان دور عمر، القدوة الحسنة والتطبيق الحي في نفسه أولاً فانقادت له أنفس العباد وبعد ذلك غادر إفريقيا عائداً إلى الجزيرة العربية فاستقر به المطاف مع الشيخ أبو بكر العقيلي بمنطقة الأحية شمال اليمن، على الساحل بين جدة وعدن وعقبه ولده السيد أحمد المقبول السائح وذهب إلى جدة وأسس زاويته وكانت تقام بها الأنكار خاصة في عصر كل جمعة حسب رواية المؤرخ الإنجليزي (بيرتون) ويضربون الدقوف وكان ضريحه بها ظاهراً يزار واشتهر بالسيد المقبول راجل جدة ، وبعد ذلك أمر السيد أحمد ولده السيد عائد أبو الفتح للذهاب غرباً لنشر الدعوة على شاطئ البحر الأحمر بالسودان ففعل وضريحه عند مدخل ميناء سواكن الحالي واشتهر بأبي الفتح راجل سواكن بعد

ذلك اتجه ولده السيد غلام الله " الشريف أحمد المُجَمَّر " غرباً إلى دنقلا لأجل تأسيس خلاوي القرآن وتدريسه وعلومه في أوائل القرن الثامن الهجري فدخل سكان دنقلا ونواحيها في الإسلام على يديه طوعية وأسّس مسجده بالقرب من كنيسة دنقلا العجوز فأنجب ابنه السيد ركاب جد الركابية والسيد رباط ومن اسميهما نستدل على هؤلاء الرجال في سلوكهم على نهج اسلافهم من ركوب الخيل للجهاد والمرابطة في سبيل الله تعالى. وكان من أحفاد الشيخ غلام الله أولاد جابر الأربعة الأكابر ناشري العلم والدين.

عندما ذهب الشريف حمد أبو دنانة الحسنى إلى شمال السودان؛ كان مجازاً من شيخه السيد أحمد زروق الفاسي، مؤلف قواعد التصوف خليفة السجادة الشاذلية في وقته ، فقد استصحب معه زوجته السيدة خديجة بنت الشيخ محمد الجزولي مؤلف دلائل الخيرات فأنجبت للشريف حمد أبو دنانة سبع بنات وولداً واحداً فأنجبت بناته السبع سبعة صالحين نشروا الدين والصلاح في السودان وكانت منهن السيدة مكة والدّة الشيخ محمد الهميم بن الشيخ عبد الصادق " عالم أربجي".

الشيخ محمد الهميم ود عبد الصادق " أَدَابُ الْقِيْلَة "

كان والده الشيخ عبد الصادق " المكنى بتور الفجة " من علماء أربجي الأجلّاء وكان يدرّس بها العقيدة والتوحيد فولد له من السيدة مكة بنت الشريف حمد أبو دنانة، أربعة من الأولاد هم الشيخ محمد الهميم ، أحمد العالم ، إدريس و محمد أبو البتول ، فنشأ الشيخ محمد الهميم في بيت دين وشرف وصلاح فكان تَوَاقُفاً إلى معرفة ربّه ، فعندما كان في السابعة عشر من عمره ، قدم إلى السودان الشيخ تاج الدين البهاريّ القادريّ البغداديّ من الحجاز بدعوة من حجاج السودان، وكان خليفة الشيخ عبد القادر الجيلاني فتتقل بين وادي شعير والعكد

وأرجي وسنار وغيرها من بقاع وسط السودان وتزوج من العكد .وفي يوم من الأيام طلبت زوجة الشيخ تاج الدين البهاري دوكة فذهب إلى الشيخ محمد الهميم واشترى الدوكة وحملها على رأسه فوجد الشيخ قد ارتحل من العكد إلى وادي شعير فتبعه إلى هناك ووجده كذلك قد ارتحل إلى سنار فلعلو همته تبعه وكان يضعها على رأسه حيث ينام ويحملها في سيره إلى أن قدم على الشيخ في سنار فعندما رأى الشيخ منه ذلك قال في دعائه يا ولد أصلح الله بهمتك هذه أمر دينه .
أوصى الشيخ تاج الدين الشيخ بأنقا والشيخ عجيب باتباع محمد الهميم لعلو شأنه وأنه خليفة الشيخ عبد القادر الجيلاني وأمرهم بأن ينظروا إليه مثل نظرتهم له . وقد كان اسمه محمد حسان فسماه الشيخ تاج الدين بمحمد الهميم .

سند الطريقة القادرية الصادقانية البهارية

وردت في مخلفات الآباء والأجداد مخطوطة سند الطريقة القادرية بخط يد الشيخ الطيب بن الشيخ الضو لابنه الشيخ أحمد البدوي والشيخ الطيب سنترجم له لاحقاً وهو الخليفة التاسع للشيخ محمد الهميم في أوائل القرن الثالث عشر الهجري فيما يلي السند تصاعدياً من الخليفة الحالي :
الشيخ على ، الشيخ أحمد البدوي ، الشيخ محمد الحار ، الشيخ على الميرين ،
الشيخ طه ، الشيخ أحمد البدوي ، الشيخ الطيب ، الشيخ الضو ، الشيخ مصطفى
البكري ، الشيخ الطائف ، الشيخ الهميم ، الشيخ الزين ، الشيخ الجنيد المكنى
براعي البقر ، الشيخ على النيل ، الشيخ محمد الهميم ود عبد الصادق ، الشيخ
تاج الدين البهاري ، الشيخ عبد الوفاء ، الشيخ أكبر ، الشيخ أصغر ، الشيخ
محمد ، الشيخ أحمد ، الشيخ قاسم ، الشيخ يحيى ، الشيخ حسين ، الشيخ عبد
الرازق ، الشيخ عبد القادر الجيلاني ، الشيخ أبو سعيد القاضي المبارك ، الشيخ
على الهكاري ، الشيخ أبو الفرج الطرطوشي ، الشيخ أبو بكر الشبلي ، الشيخ أبو

القاسم الجنيد، الشيخ السري السقطي، الشيخ معروف الكرخي، الشيخ داود الطائي، الشيخ حبيب الله العجمي، الشيخ الحسن البصري، الإمام علي بن أبي طالب مفرق الكتائب ومظهر العجائب، وهو مجاز من سيدنا ومولانا الذي اصطفاه الله وولاه على سائر خلقه في الدنيا والآخرة سيدنا محمد بن عبد الله (ﷺ) وهو مجاز من سيدنا جبريل عليه السلام وهو مجاز من رب العالمين جلّ جلاله.

ثم قال الشيخ الطيب الشيخ الضو، فهذه سلسلة القوم وأشيائها لمن كان راغباً ومقبلاً ومتوجهاً إلى ذلك فليواظب على اتباع آثارهم والقيام بجميع أوامرهم والمراقبة لهم في غيبتهم كما في حضرتهم وليحسن أدبه معهم وليكن بين أيديهم كالبيت بين يدي الغاسل وكالمريض بين يدي الطبيب وكالطفل بين يدي مرضعته وكالظمان في طلب الماء وليتجنب جميع ما ينهونه عنه إذا كان قولاً أو فعلاً أو إرادة بقلبه ولا بقلبه وبعد ذلك ينال منالهم ولا يحرم من وصالهم وبالله التوفيق والله وحده ولا ربّ غيره ولا معبود سواه.

وهذه الإجازة الإسنادية ممهورة بختمين للشيخ الطيب بن الشيخ الضو.

صفة التلقين لمن أراد سلوك الطريقة القادرية البهارية

وهي بخط الشيخ الطيب بن الشيخ الضو خليفة الشيخ أحمد البدوي وصفته، أن تضع يدك على يدي المريد الاثنتين وتأمره أن يغمض عينيه وتقول له فرغ قلبك عما سوى الله وقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين (ﷺ) "ثلاثاً" تبت لوجه الله الكريم من كل وصف ذميم "ثلاثاً" اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم "ثلاثاً" لا إله إلا الله "ثلاثاً" محمد رسول الله (ﷺ) "مرة واحدة" استغفر الله العظيم "ثلاثاً" الله الله الله الله "خمس مرات"

وتعرفه بنفسك وتقول له قل سلكت الطريقة على يد فقير الله سيدي الشيخ أحمد البدوي على يد شيخه وأبيه الشيخ الطيب على يد شيخه وأبيه الشيخ الضو على يد شيخه وأبيه الشيخ مصطفى البكري وهكذا تتقدم في السند ما شئت ثم تقول له سلكت الطريقة البهاريّة الجبلانيّة الجنيدية العلوية النبوية المحمّدية الجبرليّة الربانيّة وبعده تلقنه صلاة تنجينا على النبي (ﷺ) مرة واحدة إن كان أهلاً لذلك.

فمعلوم أن التصوف بني على ثمانية أخلاق منها السخاء ، الرضا، الصبر ، الإثارة ، الغربة، لبس الصوف والسيّاحة والفقير .
أوراد الطريقة وأذكارها وأساسها

الإطار العام ملء الوقت وبذل الوسع واستفراغ الجهد في الذكر وتلاوة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار فكل الوقت لله غير أن هنالك أعداداً مخصوصة ألزموا أنفسهم بها سميت ورداً إذ إن به الورود لحضرة الحق عزّ وجل فالحد الأدنى قراءة يس صباحاً ومساءً أقلها مرة واحدة وتقسيم المصحف لأسبوع تقرأ صباحاً ومساءً بصفة ثابتة وقراءة دلائل الخيرات في الصلاة على الرسول (ﷺ) صباحاً وللطريقة أساس ثابت يلتزم به الشيخ والمريد عقب الصلوات المفروضة.

الأساس

وأساس الطريقة القادرية خمسة دبر كل صلاة أوله (١) بسم الله الرحمن الرحيم أصغره عشرون مرة وأوسطه مائة وأكبره مائتان ، ثانيه (٢) استغفر الله العظيم أصغره عشرون وأوسطه مائة وأكبره مائتان . ثالثه (٣) اللهم صلى على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم أصغره عشرون مرة وأوسطه مائة مرة وكبراه مئتا مرة . رابعه (٤) لا إله إلا الله أصغره عشرون مرة وأوسطه

مائة مرة وأكبره مئتا مرة وخامسه (٥) الله الله أصغره عشرون مرة وأوسطه مائة مرة وأكبره مئتا مرة. ثم عقب صلاة العشاء يا لطيف مائة وتسع وعشرون مرة والأساس الآن الملتزم به الصادقاب ومريدوهم مائة مرة لكل واحدة من الأسس الخمسة.

ومن أوراها

ورد السحر لا إله إلا الله بالسبحة الكبيرة وأصغره اثنتا عشرة ألف مرة وأوسطه خمس وثلاثون ألف مرة وأكبره سبعون ألف مرة ومضاعفاتها حسب الطاقة "جرداً" فإن الحسنة بعشر أمثالها والله يضاعف لمن يشاء بغير حساب.

ورد الصباح والمساء

١. حسبي الله ونعم الوكيل أربعمائة وخمسون مرة ٤٥٠ مرة.

٢. يا حيّ يا قيوم "بياء النداء" ألف مرة ١٠٠٠ مرة.

٣. استغفر الله العظيم ألف مرة ١٠٠٠ مرة

ويكون ذلك بعد الأساس صباحاً ومساءً سقطاً وليس جرداً

* المولد النبوي الشريف

يقرأ الصادقاب مولد أشرف الأنام تأليف الأستاذ الأكبر الشيخ محيي الدين العربي.

* استفتاح الذكر

عندما يريد المريد أو الشيخ تأدية ورد السحر ؛ يتوضأ ويصلي ما شاء أيّ عدد زوجي من الركعات ثم يجلس جلوسه للصلاة ويقرأ الفاتحة مرة ، آية الكرسي مرة ، لقد جاءكم مرة مع تكرار فإن تولوا سبع مرات قبل ختم الآية ، ما مقصود إلا الله ثلاث مرات ، ما نعبد شيئاً بحق سواك يا الله ثلاث مرات ، شيء الله برسول الله ثلاث مرات مع الميل قليلاً إلى جهة اليمين ، شيء الله

بسيدي الشيخ ثلاث مرات مع الميل قليلاً جهة الشمال ، يا حيّ يا قيّوم ألف مرة
جرد بالسبحة الكبيرة ، الله سميع بصير ألف مرة بالسبحة الكبيرة جرد ثم يستهلّ
ذكره بقول فأعلم أنه لا إله إلا الله استصحاباً وتبركاً بالقرآن ويشرع في الذكر
بلا إله إلا الله حتى يفرغ ومع نهاية كل ألف بنهاية السبحة إن كانت ألفية يكمل
الشهادة بمحمّد رسول الله (ﷺ) ليستصحب بركة حضور رسول الله (ﷺ)
والخروج من الخلاف وبعد نهاية ورده يختم بعدد من الركعات ثم يا حيّ يا
قيّوم ألف جردة بالسبحة الكبيرة والله سميع بصير ألف جردة كذلك بالسبحة
الكبيرة.

كيفية تأييد المشايخ

عندما يجد شيخ السجادة أنّ أحد تلاميذه أهل للمشخة فإنه يجمع المشايخ
الآخرين ويخبرهم بأنه ينوي تأييد ذلك الشيخ ويكون ذلك في أحد الأعياد الكبيرة
وفي ثاني أيام العيد فيلبس ذلك الشخص من داخل حجرة الشيخ عباءة وعمامة
بتوجيه الشيخ لأحد المشايخ الموجودين ثم يسير بين شيخين وهم جميعاً يتبعون
شيخ السجادة بكلمة التهليل أو الدائم ويوجد وسط الحلقة ككرين من الخشب (مثل
التي كانت عند سلاطين مملكة الفونج) فهو بمثابة كرسي المملكة أو قل كرسي
الاستاذية في الجامعات الحديثة فيجلسه الشيخ على أحدها وإن كانوا أكثر من
شيخ يمكن تأييدهم في وقت واحد بإجلاسهم الاثنين كل على ككر إذ يوجد الآن
ككران بالسوكي الصادق وأخران بالبنية الصادق فيبل رأسه لحلاقة شعره
فيبدأ الخليفة ثم يعطي موسى لغيره من المشايخ فهذه بمثابة تخلية وتولية
بإمطة الأذى وجعل النقاء مكانه وبعد ذلك يلف له الشيخ أو من ينوب عنه
العمامة ويأتي الشاعر وينشد عليه وهو جالس نشيده للتذكير بالسلف الصالح
وشحذ الهمم ثم يخلع الخليفة نعليه ويقبل يده ويفعل بقية المشايخ ذلك بعده ثم

ينهضه ويؤخذ بين شيخين بالتهليل يمرر على كافة الحلقات ثم يوقف في حلقة الذكر بين إخوانه ويظلّ لأبسا تلك العبادة ثلاثة أيام.

كيفية تقديم المقدمين

وهو من رأى الشيخ فيه أهلية خدمة إخوانه والإنابة عن الشيخ في أمور الطريقة بالتوجيه والقُدوة الحسنة لأخوانه فيسير أمام الفقراء بأن فلاناً مقدم ويلبس الطاقية أم قرنين وفي عموم بقاع الصادق هذه الطاقية لا تلبس إلا ثاني أيام العيد ويسمى بعام تغليب الذكر وتتزع بعد ذلك ويوم التغليب يكون الذكر فيه بعدة أوجه منها بأسماء وصفات وضمائر تبشير للحق عز وجلّ لاستيفاء الذكر بأسمائه الحسنی وصفاته.

يقوم بذلك مجموعة من أبناء الشيخ والمشايخ خلف الشيخ يرددون العبارة وخلفهم كل الحلقة وهكذا.

حلقة الذكر

يسمى الذكر السرياني بلفظ " الله الله " يجتمع المريدون في المسجد أو الزاوية في حلقة يأخذ فيها كل واحد بيد أخيه إشارة للجسد الواحد ولحصول التلاحق بين أنوارهم ولا يفرقون بينهم إلا لإدخال آخر قادم فتكتمل الحلقة كالحوض، إشارة لحق الأنوار فيها ومنها تفيض على القلوب والتي هي قبلة التجليات الإلهية وأوسعها قلوب العارفين من المشايخ لأهليتها لذلك فتنزل عليها البركة والرحمة وهم بدورهم إذا نظروا المريدين أفاضوا عليهم الأحوال فيحصل التجليّ الروحيّ فتخشع القلوب فمنهم من يطيق ومنهم من يغشى عليه فيخر مغشياً عليه فكثيرون يحدث له ذلك إن كان مستقيماً يشاهد غاية الإكرام وإن كان مسرفاً على نفسه فلا يفيق إلا على صلاح حال والمجال في هذا أوسع من أن

يحصّر في كلمات لأنه ذوق فينالون شهادات الأذواق والتي تفوق شهادات الأوراق فعلم الصدر يفوق علم السطور.

معاصروه

بعض من عاصرهم الشيخ محمد الهميم من الشيوخ؛ منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ إدريس ود الأرباب ابن خالته بالغيلفون والشيخ عجيب المانجلك ابن خالته كذلك والشيخ حمد أب عصا ابن خالته والشيخ شرف الدين راجل أنقاري ابن خالته والشيخ عبد الله الأغيش ابن خالته والشيخ محمد سوار الذهب ابن خالته فكلهم أبناء بنات الشريف حمد أبو دنانة جدهم الحسنّي نسباً الشاذليّ طريقاً.

ومنهم الشيخ شاع الدين ودّ التويم الشكريّ والقاضي دشين والشيخ عبد الله العركي والشيخ محمد بانقا الضرير أب يعقوب وغيرهم كثير من أهل التقوى والصلاح الذين حملوا سواً راية لا إله إلا الله ونشروا الطريقة والدين في ربوع السودان.

تلاميذه

أول تلاميذه أبناؤه وأبناء عمومته وخلق كثير في وسط وشرق السودان وجموع غفيرة من قبائل رفاة والشكرية والمسلمية والركابية والهندوة والبنّي عامر والأشراف وخلق لا يمكن حصرهم إنما فقط الإشارة تكفي والآن مساجد أتباعه وأبنائه تربو على الخمسين مسجداً عدا الزوايا والتكايا والرباطات.

وتتلمذ على يديه الشيخ سلمان الطوالي ويمكن الرجوع إلى سيرته في طبقات ود ضيف الله والشيخ محمد ود دوا البوادرى والشيخ محمد عبد الدائم الشخابي بأرض الهندوة والمقبور بشرق السودان وولده محيي الدين دفين أتيرة ومساجده الآن بشرق السودان في مناطق كثيرة منها على سبيل المثال مسجد

الشيخ محمد ثمره أبو فاطمة بأدويب بمنطقة جبال محمد محمود على بعد ثماني ساعات من كسلا بالعربية وفي جبال هيا وأدروت وخور أبو ثمره في بلدة تنبيرش وخور بركة وغيرها.

مساجد الصادق

المنذرة شرق رفاعة وبها ضريح الشيخ محمد الهميم وولده الشيخ على النيل وحفيده الشيخ الجنيد راعي البقر وضريح ولده الشيخ حمد الحار بجوار ضريحه وضريح حفيده الشيخ الشريف بن الشيخ الجنيد ومقبور معه أولاده الشيخ نور الدين الفيالي والشيخ الصافي والشيخ مصطفى وأم حقين بنته.

مسجد السوكي الصادق

شرق الفاو على بعد ثمانين كيلو متراً منها، أسسه الشيخ أحمد البدوي بعد أن انتقل والده الشيخ الطيب الضو إلى البنية الصادق إذ إن الشيخ الطيب، كان مسجده الأول وسط جبال الفاو بالسوكي وأمر ابنه الشيخ أحمد بتأسيس مسجده الموجود حالياً بالسوكي الصادق.

البنية الصادق

وسط جبال الفاو على بعد عشرة كيلومترات من الفاو بها مقرّ الخلافة حالياً وأسسها الشيخ الطيب بن الشيخ الضو ومقبور بها ومعه الشيخ على المرين والشيخ حمد الشيخ طه والشيخ أحمد البدوي والشيخ الضو الشيخ على المرين وغيرهم.

الهالية

مسجد الشيخ الطيب ود المرين وخليفته الحالي الشيخ البدوي.

كما أسس الصادق مساجد هي:

مسجد المحكرة ، مسجد أم خنجر شمال القضارف ، مسجد أم دمور ، بيلا ،
خشم القرية ، حلفا الجديدة القرية ١٨ ، الرهد القرية ١٨ ، مارنجان عووضة ،
كسلا ، حلة العاقب ، أم شجرة ، الرواشدة ، الشواك ، الصباغ ، الشيخ الطائف ،
بانة ، رفاعة ، القلابات ، كجرة بعصار ، القرية ١٦ بالرهد ، البوادرة ،
دلوت ، حفيرة ، الحرقة ، صقر ، القضارف ، القويسى .

وفاة الشيخ محمد الهميم ود عبد الصادق

توفي الشيخ محمد الهميم ود عبد الصادق عن مائة وعشرين عاماً
قضاهما في نشر الدين وتسليك المريدين والنهوض بهم إلى رحاب الحق عزّ
وجلّ . ولقد كان في حياته قبلة القاصدين من أدنى الأرض وأقصاها لطلب
الهداية والارشاد وحمل بعده أولاده الرأية التي لم تسقط قطّ وقبر بالمندرة
بمسجده يزوره الاحباب من كل الأجناس ولقد كان محل تقدير واحترام من كل
المشايخ الذين عاصروه واللاحقين ووصفوه بكل صفات المعرفة وعلوّ
المكانة . ولقد وصفه الشيخ هجو ود الماصع خليفة الشيخ التوم ود بأنّفاً بأن قال
" والله إنّ الشيخ محمد الهميم عتيق الله ومثله في الأولياء كمثل جده رسول الله
في الأنبياء " . فما أعظمه من وصف من رجل عارف بالله إذ أنّه لا يعرف قدر
الرجال إلّا الرجال وللدلالة علي علو قسمته عند ربه واصطفائه له وصف شيخه
الشيخ تاج الدين البهاري .

واستشهد ببيتين لأحد شعرائهم إذ قال في وصف حالهم :

النور المُحمّدي بجسمه عم	وبذكر الجبل خلطوا اللحم والدم
حرموها النفوس من الطعام والشم	خاليات القلوب من الحساب والهم

خاتمة : مذيلة ببعض أحفاده وشعرائه ومقاديمهم وغيرهم من المنتسبين للطريقة القادرية

ذكر السادة الصادق الرباكية أكثر من أن يسع بضع صفحات وهم يعتبرون جزءاً من سيرة عموم قبيلة الرباكية وإسهاماتها لا تغيب عن فكر كل مستتير في نشر الدين وتعليم القرآن والعلم والطريقة منذ قدومهم إلى السودان وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولا يزال المنتسبون إليهم في ترقٍ دائم وإمدادٍ ظاهر . كما وصفهم الشيخ الطيب ود السائح "إن الشيخ محمد الهيم قد ساح بقبيلته فراراً إلى الله تعالى فهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله".

بعض أحفاد الشيخ محمد الهيم من بقاع مختلفة

٠١ الشيخ يوسف بن الشيخ الضو بن الشيخ أحمد البدوي (مسيد المحكرة غرب الرهيد)

تتلمذ على يد شيخه الشيخ محمد بن الشيخ طه الخليفة الأسبق وخاله ولقد كان والده الشيخ الهيم صاحب مجاهدات كثيرة وقدم راسخ في الطريقة وبلغ الشيخ يوسف شأواً عالياً في مراقي الطريق وعلومه ففتح عليه وأرشد الكثيرين إلى الله تعالى وكان حكيماً طبيباً يقصده أصحاب العلل المستعصية طلباً للشفاء فيمدهم ببركته وينالون مطلوبهم وكانت كراماته مشهورة في منطقة ما بين النيل الأزرق والرهيد حيث مسجده على ضفته الغربية توفي عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م وخلفه ولده الشيخ الهيم ويقوم بأمر المسيد والطريقة خير قيام.

٠٢ الشيخ دفع الله بن الشيخ محمد المرتجى

بأم دمرور وشهرة قرينته دمبس شرق الدندر ، وهو من أحفاد الشيخ الضو والد الشيخ الطيب ود الضو عالم حافظ لكتاب الله أخذ عليه الكثير من قبائل رفاعة شرق وغرب الدندر وجنوبه إلى تخوم الحبشة خليفته الآن الشيخ

البكري ويعاونه إخوانه الشيخ الجنيد والشيخ محمد والشيخ تاج الدين وغيرهم من المريدين والأحاب.

٠٣ الشيخ أحمد الشيخ الهميم ود الفضل: كسلا قرية خاتو

تلميذ الشيخ محمد الحار وكان مسيده بأبوقمل داخل الحدود الإرترية السودانية خلف والده الشيخ الهميم الذي كان سائحاً بتلك النواحي وصاهر قبيلة النوايمة وأسس مسجده معهم وانتقل أخيراً إلى داخل السودان قرب كسلا فهو ذو مجاهدات عالية وبطل من أبطال خلاوي الصمدية.

٠٤ الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ البكري الشيخ الهميم الصباع

هو سميّ جده الشيخ أحمد البدوي ساكن القلايات حفظ القرآن وتعهده فلا يكاد يرى إلا ويبيده صحيفة من كتاب الله أيده الشيخ الباقر شيخاً للطريقة في تلك المنطقة وكانت تربطه بالشيخ الطيب ود الميرين ابن عمه أخوة قوية في الله حتى انه زاره في مرضه الذي انتقل فيه وبعد خروجه منه اشترى كفته ونعى للناس الشيخ الطيب يوم الخميس وكانت وفاة الشيخ الطيب يوم الجمعة وتوفى هو صبيحة السبت أول أكتوبر عام ١٩٩٩م إذ تعاهدت روحاهما الطاهرتان أن يرحلا من هذه الدار ويحطا الركائب قرب المصطفى (ﷺ) في دار الخلد ، رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين.

٠٥ الشيخ السماني الشيخ على الميرين

أنشأ مسيده بخشم القرية وهو أخ غير شقيق للشيخ الطيب ود الميرين تولى إرشاد السالكين بتلك الجهة ورباطه وثيق ببقعة الخلافة موطن آبائه بالبنية الصادق في كل المناسبات الدينية يأتي بمريديه وأتباع الطريقة قاطعين المفاوز للمشاركة في كل حدث وأبناءؤه محمد ، أحمد ، الباقر ، الطيب ، الضو ، نور الدين ، أبو القاسم ، مجتبى ، منى ، صفية ، آسية وغيرهن.

مقاديم الصادق

عددهم كبير ، وأثرهم واضح في الطريقة ومسئولياتهم هامة ومحددة تجاه الطريقة والمريدين ، وعليهم تقع مسئولية إدارية في الطريقة حتى ليبين المقدم هو المحرك المساعد لنشاط الطريقة وحل ما يطرأ من قضايا تخص الجماعات والأفراد .

اشتهر في القادرية الصادق عدد من المقاديم والفقرا حتى كانوا بمثابة القدوة ، يحملون راية الريادة، منهم على سبيل المثال: عبد المحمود فلفل، المقدم العطايا ، المقدم غلام الله دفع الله ، المقدم محمد العوض، المقدم عبد الفراج ، المقدم دراج، المقدم محمد علي كرار، حاج طه البوادي، المقدم عبد الله ود أحمد ، المقدم أحمد يوسف ، المقدم محمد ود بلال ، المقدم بابكر، المقدم جابر، المقدم ود أرباب، الشيخ عبد الله ود عمر، الأمين ود عباس، محمد عبد العال، ود برته، المقدم بخيت، ود عطا الله، المقدم بلولة، المقدم الصادق، المقدم جادين، المقدم الطيب ود عبيد وسواهم .

شعراء الصادق

يمثل الشعر الصوفي ، وهو شعر ممدح بالنسبة لأية طريقة صوفية الصبغة واللونية الحقيقية والهامة في مسيرة الطريق ، يردده المريدون وعشاق التصوف عموماً وعليها يجتمعون فيؤلف بين قلوبهم أورايد وأنكار لابد من حفظها والتغنى بها ، لذا نجد في الطريقة الصوفية أشعارها .

فالصادق كانوا ولا يزالون لديهم كوكبة من الشعراء ، وتنفوا لأفكارهم

وشخصياتهم وخلفائهم ، وهم كثيرون ، نذكر منهم :

- الشاعر محمد ود مالك ، شاعر الشيخ الطيب ود الضو .
- الشاعر ود الجاموس ، شاعر الشيخ الطيب ود الضو .

- الشاعر محمد ود دفع الله أبو منصور ، شاعر الشيخ طه .
- الشاعر أحمد ود بخيت ، شاعر الشيخ علي .
- الشاعر أحمد ود هجانا ، شاعر الشيخ طه .
- الشاعر سليمان العقلي ، شاعر الشيخ طه .
- الشاعر الضو ود عبيد ، شاعر الشيخ علي المرين .
- الشاعر الهميم الفكي أحمد علوبة ، شاعر الشيخ محمد الحار وشاعر البقعة الحالي ، ويقيم بالقرية ١٨ بمشروع الرهد الزراعي
- الشاعر سليمان ، شاعر الشيخ محمد الحار .
- الشاعر أحمد ود مراح ، شاعر الشيخ أحمد البدوي الشيخ طه ، ويقيم الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بالقرية ٣ بمشروع الرهد الزراعي .
- الشاعر الفضل ود أحمد .
- الشاعر فضل الله .
- الشاعر إبراهيم ود أبو خليف .
- الشاعر الزاكي ود البشير ، مادح الصافي .
- الشاعر الباقر ود المقدم عبد الله ، مادح الشيخ أحمد .
- الشاعر أحمد المقدم محمد أحمد محمد علي .

الطريقة القادرية الكباشية

مؤسس هذه الطريقة هو العارف بالله الشيخ إبراهيم الكباشي الذي ولد بقرية أبو قميص شرق قرية معتوق حالياً والتي تقع غرب المناقل بولاية الجزيرة في عام ١٢٠١هـ / ١٧٨٦م .

أما عن مراحل تعليم الشيخ العارف بالله الشيخ إبراهيم الكباشي فقد قرأ القرآن وحفظه برواياته المختلفة على يد الفقيه علي ود الفادني بقرية ود الفادني

المعروفة والتي تقع جنوب مدينة الحصاصيصا وكان عمره آنئذٍ ثلاثة عشر سنة ومن ثم جود القرآن على الفقيه "علي" بقرية العركيين طيبة ثم درس الفقه والتوحيد والحديث وكثيراً من علوم الدين والشريعة الإسلامية بمسجد ود عيسى المشهور بشمال الجزيرة على النيل الأزرق (كُترانج) .

هو الشيخ إبراهيم بن الفقيه الأمين الفقيه علي المكني بود سهول بن الفقيه محمد بن الفقيه أحمد بن الفقيه عمر بن الفقيه إبراهيم بن الفقيه علي بن الفقيه عبد الله بن الفقيه محمد الدرويش بن السيد سلامة بن السيد حماد بن السيد بكنون بن السيد فاضل بن السيد محمد الحسن المعارك بن السيد أحمد بن السيد رافع بن السيد عامر بن السيد حسن بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الله بن السيد إبراهيم بن السيد الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وبنّت سيد المرسلين سيدنا محمد (ﷺ) . هذا من جهة أبيه أما والدته هي أم الحسين بنت محمد علي ود محمود وهي جعلية نفيغابية وهي بنت عمة الأمير عبد الرحمن النجومي أحد قادة الثورة المهدية المشهورين .

أخذ الشيخ إبراهيم الكباشي الطريقة القادرية عن الشيخ طه البطحاني الأبيض عن الشيخ المكاشفي عن الشيخ عبد الباقي النيل عن الشيخ عبد الله ود العجوز عن الشيخ محمد المسلمي عن الشيخ دفع الله المصوبن عن الشيخ أبو إدريس الزاهد عن الشيخ عبد الله العركي مؤسس الطريقة القادرية العركية عن الشيخ حبيب الله العجمي عن الشيخ تاج الدين البهاري عن الشيخ محمد بن علي عن الشيخ أحمد عن الشيخ أجمل عن الشيخ محمد أكمل عن الشيخ علي أكبر عن الشيخ علي اصفر عن الشيخ جلال الدين عن الشيخ كمال الدين عن الشيخ علاء

الدين عن الشيخ محمد عن الشيخ المرجي عن الشيخ البدوي عن الشيخ عبد الرازق عن الشيخ عبد القادر الجيلاني عن الشيخ أبي سعيد محمد القاضي المخدومي عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الهكاري عن الشيخ أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرطوسي عن الشيخ أبي الفضل عبد الواحد عب الشيخ عبد العزيز ابن الحرس عن الشيخ أبو بكر الشبلي عن الشيخ أبو القاسم الجنيدي عن الشيخ السري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الإمام علي رضاء عن أبيه الإمام موسى الكاظم عن أبيه الإمام جعفر الصادق عن أبيه الإمام محمد الباقر عن أبيه الإمام علي زين العابدين عن أبيه سيدنا الإمام الحسين عن أبيه سيدنا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد ﷺ).

أما صفته فقد كان مربوع القامة ليس بالطويل ولا القصير أخضر اللون بين أسنانه فُرْجُه (فلجة) وتوجد شامة على كتفه الأيمن وأخرى على كتفه الأيسر. تنقل الشيخ إبراهيم الكباشي (رحمته الله) بين كثير من قرى الجزيرة المختلفة وكان مشهوراً بالصلاح والتقوى والزهد والورع والعلم والتصوف وكان رحمه الله مجاب الدعوة وكان هذا التجوال بقصد تعليم وإرشاد الناس والدعوة إلى الله تعالى إلى أن وصل الخرطوم ومنها أتجه شمالاً إلى أن وصل قرية الخوجلاب الحالية فنزل بالقرب من منطقته العبدلاب وكانت بجوارها غابة كثيفة بها كثير من الحيوانات المتوحشة والثعابين وغيرها وجاء ملوك العبدلاب وطلبوا من الشيخ الكباشي أن يسأل الله لطرده هذه الحيوانات المفترسة وهذه الثعابين الفتاكة التي تفتك بمواشيهم . وأكرم الله الشيخ الكباشي بعد أن سأل الله رحيل هذه الحيوانات والثعابين وقد رحلت هذه الحيوانات والهوام جميعها وأصبحت الغابة آمنة فما كان من الملوك العبدلاب إلا وأن أعطوا الشيخ الكباشي هذه الغابة

والتي عرفت فيها بعد بأسم "الفرع" . وبعد مدة وجيزة من سكنه في هذه المنطقة قام بقطع معظم الأشجار واشتغل بالزراعة واستوطن بعض الناس بالقرب منه وبعد ذلك بدأ في إنشاء الخلاوى لتدريس الناس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وصارت البلدة تحمل أسمه "الكباشي" إلى يومنا هذا وكان الناس يتوافدون إلى خلاويه من كل منطقة من مناطق السودان المختلفة لدراسة القرآن وحفظه ولمعرفة التوحيد والفقه و لم يقف عند إنشاء الخلاوى وتدريس الناس فحسب بل كان داعية من دعاة الإسلام المشاهير . فقد تتلمذ على يديه الكثيرون من المشايخ وأخذوا عليه الطريق وكان كل منهم داعية إلى الله في مكانه وعلماً بارزاً وأنشأوا المساجد والخلاوى وساروا على نهجه في تعليم الناس وإرشادهم .

إبكار الشيخ إبراهيم الكباشي:

أرشد الشيخ العارف بالله الشيخ إبراهيم أقواماً كثيراً وأوصلهم الله تعالى نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

٠٦ الشيخ أحمد ود محمود المسلمي وهو والد الشيخ إبراهيم ود أحمد ود "نفيسة" شاعر الشيخ المعروف:

٠٧ الشيخ عوض الله الحمدي "الفرقان" وهو مدفون شرق قرية الكباشي:

٠٨ الشيخ عدلان الحساني وهو مدفون بقرية الفطيسة جنوب مدينة القطينة بالنيل الأبيض:

٠٩ الشيخ الحسيني "المسلمي" وهو مدفون بقرية ود مكاي:

٠١٠ الشيخ مكي ود الحسيني وهو مدفون بقرية المسلمية:

٠١١ الشيخ ود حاجة وهو الشاعر المعروف وله شعر في مدح

المصطفى (ﷺ) والمدفون الآن بقرية الفادنية .

١٢. الشيخ طه ود الفكي حسونة "مسلمي" وهو مدفون بقرية البشاقرة .
١٣. الشيخ بشير الحمري وهو شاعر الشيخ المعروف وقبره بقرية العسيلات شرق أم ضوأ بان .
١٤. الشيخ محمد ود أم قمير وهو من بلاد المغرب توفي بقرية فطيس بالجزيرة .
١٥. الشيخ مرزوق المغربي وهو صاحب القرية المشهورة بأم درمان وهم كما ذكرنا كثيرون لا يحصى عددهم .
- نهجه :

لقد كان الشيخ إبراهيم الكباشي رحمه الله زاهداً وصوفياً وداعياً إلى الله تعالى يظهر في تفشفه وتواضعه و المغارات التي كان يتعبد فيها بعضها تحت الأرض والبعض الآخر في الجبال وله غار تحت الأرض بقرية الكباشي وأثاره ما تزال موجودة حتى الآن وله غار أيضاً بجبل "المرخيات" شمال غرب مدينة أم درمان وآخر بجبل السليت جنوب شرق قرية الكباشي وأثارهم باقية حتى الآن .

ومن خصوصياته ، والخصوصية محض فضل من رب العالمين يؤتيها من أراد من عباده وأوليائه ولقد أجمع العلماء والأولياء والمعاصرين للشيخ إبراهيم الكباشي بهذه الخصوصيات التي تفرد بها وهي :

علم التصريف: لقد منح الله (ﷻ) الشيخ إبراهيم الكباشي الإجابة والتصرف فأمره في لسانه وما يقوله يحدث بفضل الله وهذه درجة ولاية كبرى وخصوصية ربانية فريدة ونادرة .

صحبة الخضر عليه السلام : ومن سبق العناية والفضل على الشيخ إبراهيم الكباشي ان خصه الله تعالى بصحبة الخضر عليه السلام قبل البلوغ فاشرف

على تربيته ورعايته حتى ان الشيخ الكباشي يقول في رده على السيد الحسن بن السيد محمّد عثمان الختم عندما طلب منه اسم الله الأعظم قال وعن مربّي الخضر انه أخفى في أسماء الله التسعة والتسعين كالجوهرة الفريدة:

وقد عاش الشيخ إبراهيم في الفترة ما بين ١٢٠١هـ - ١٢٨٦هـ / ١٧٨٦م - ١٨٦٩م والتي وافق ظهور أمره فيها الحكم التركي على السودان والذي ظل مناهضاً له محرّضاً عليه إتباعه وقد أظهر الله على يديه كثيراً من الخوارق في قهر الحكام الأتراك .

قوله أول شيء يبدأ به المريد طريق الله تعالى : تصحيح التوبة إلى الله تعالى من جميع الذنوب وان كان عليه شيء من المظالم لاحد من الخلق فليبادر بأدائها لاربايها ان أمكن و إلا فليطلب الحلال منهم فن الذي تكون ذمته مرتبهة بحقوق الخلق لا يمكنه السير إلى الحق
ان المعاصي تعمل في القلوب عمل السم في الأجسام وقلب المريد اعز عليه من جسمه .

الحسد هو معاداة الله ظاهره ومنازعته له في ملكة بينه لانه سبحانه إذا أنعم على بعض عباده بنعمة فلاشك أنه مريد لذلك ومختار له إذ لا مكره له تعالى فإذا أراد العبد خلاف ما أراد مولاه فقد أساء الأدب واستوجب العطب .

ان العلم مانع ومن علم ولم يعمل فليس بينه وبين الجاهل فرق إلا من حيث ان حجة الله عليه أكد فعلى هذا يكون الجاهل أحسن حالاً منه ولذلك قيل:
علم لا يعود عليك نفعه فالجهل أعود اليك منه

للشيخ إبراهيم مؤلفات من الكتب والأحزاب والأدعية منها ما طبع و منها ما هو تحت الطبع نذكر منها على سبيل المثال :

- ٠١ السير إلى رب العالمين - تحدث فيه الشيخ عن التصوف شارحاً معناه وتحدث عن أخلاق المتصوف ثم أبان كيفية السير إلى رب العالمين
 - ٠٢ الذوق - تحدث فيه عن خفايا النفس والقلب وأمراض القلب الباطنية وشرح كيفية العلاج منها والتخلص من شرّها .
 - ٠٣ مقصد الصديقين - تناول فيه أخلاق المتصوفة وصفاتهم .
 - ٠٤ إرشاد المريد تحدث فيه عن آداب الطريق وما يجب على المريد ووظائف الإدارة .
 - ٠٥ مجموع الأحزاب والأدعية
- خلفاء الشيخ إبراهيم الكباشي :**
- تولى خلافته بعده أبناؤه وأبناء أبنائه على النحو التالي :
- ٠١ الخليفة محمد بن الشيخ إبراهيم الكباشي - وكانت مدة خلافته ١٨ عاماً .
 - ٠٢ الخليفة الحاج طه بن الشيخ إبراهيم الكباشي - ومدة خلافته ١٣ عاماً .
 - ٠٣ الخليفة عبد الوهاب بن الشيخ إبراهيم الكباشي - ومدة خلافته ٤٠ عاماً .
 - ٠٤ الخليفة البشير بن الشيخ إبراهيم الكباشي - ومدة خلافته ٢٦ عاماً .
 - ٠٥ الخليفة الحبر بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ الحبر بن الشيخ الكباشي و مدة خلافته ٣٧ عاماً .

وهؤلاء السلف من خلفاء الشيخ الكباشي جميعهم ساروا على نهج الشيخ إبراهيم في نشر العلم والمعرفة وارشاد العباد والدعوة إلى الله تعالى ولهم من الخصوصيات والكرامات وخوارق العادات ما لا يُحصى ولا تُعدّ

٥٦. والخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣ الخليفة عبد الوهاب بن الخليفة الحبر الكباشي أطال الله عمره وهو جاد في السير على نهج آبائه السلف الصالح في تطوير رسالة المسيد والتوسع في إحياء نار القرآن وحلقات العلوم الإسلامية والإرشاد والدعوة إلى الله تعالى هذا بجانب حل قضايا ومشاكل المسلمين الحياتية حيث يقصده كثير من الناس لحل قضاياهم وهؤلاء جعلهم المولى عز وجل رحمة للعباد لانهم بضعة المصطفى (ﷺ) وهو الرحمة المهداة فلا غزو في ذلك نفع الله بهم العباد .

الطريقة القادرية العركية والمكاشفية والكباشية^(١)

الحديث في هذا الشأن مهما أوجز فيه يتطاب مرتكزات أساسية يقوم الحديث عليها . أولى هذه المرتكزات هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ، وثانيها السنة الغراء للذين تركنا رسول الله (ﷺ) بهما على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك قال تعالى مخاطباً الذي لا ينطق عن الهوى : " قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن أتبعني " {يوسف : ١٠٨} وقال (ﷺ) : " نصر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها " .

إن الطريق الصوفي هو بيعة وعهد ، يجب الالتزام به والوفاء بعهده قال تعالى : " وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً " {الإسراء : ٣٤} .

^(١) أنظر الدكتور / عبد الرحمن أبو إدريس . ميسر المساق إسهاد القادرية للسنة والقرآن

وجوهـره يقوم على سند البيعة وتسلسلها من أجل هذا يجب إثبات سند الطريق الأم لهذين الطريقين : المكاشفية والكباشية .

فالطريقة القادرية العركية أنشأها وأسّسها الشيخ عبد الله العركي المولود بأبيض ديرى التي تقع شمال الخرطوم بحري بالقرب من الجيلي في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي ففي كمال سيرته الذاتية أنظر كتابنا فيض المناقب إسناد القادرية للسنة والقرآن ص ٦٠ طبعة أولى .

سند الشيخ عبد الله العركي في الطريقة القادرية والذي ظلّ يتوارثه أتباعه في الطريقة القادرية وهو بيد كلّ شيخ مجاز في الطريق وهو سند متوارث خلفاً عن سلف وكثير من المشائخ العلماء نظمته شعراً كالشيخ الحسن ابن قرش حفيد الشيخ حامد أبو عصا وتلميذ الشيخ محمد يونس في الطريق وتلميذ الشيخ محمد البدوي في العلم حيث قال : في مطلعته :

مولاي في اللوح أنزله
والوحي جبريل نقله
ومنه إلى خاتم المرسلين
وإلى الإمام علي أمير المؤمنين
إلى سلاسة الصادق والأمين
أغنى الحين وابنه علي زين العابدين
وهكذا إلى أن وصل به إلى شيخه الشيخ محمد يونس حيث قال :

إلى ودّ يونس الحد * بجاههم ربنا نمتد
بجانب العربي والد الشيخ حياتي إلى أن وصل به إلى شيخه : الشيخ العبيد ودّ بدر حيث يقول :

هذا طريق السير والكمال

أحياء عوض الجيد درج المراقى نال

أحياء ودريّة غوث الوجود في الحال

أهل بيعت بدوال للقلوب عدال

هذا طريق الوصال أحياء ودّ العجوز الأزرق المشهود

وأحياء المكاشفي أحمد صاحب العطا والجود

وممن نظموه شعراً أيضاً أين أبي كساوي وكالشيخ عوض الجيد عبد

العدل وغيرهم لا يحصى عددهم كما ذكر ابن ضيف الله مشيراً إليه مضمناً في قصيدة ذكر منها أبياتاً وما نحن تثبته كاملاً كما يلي :

"فطريق الشيخ عبد الله العركي وإجازته من شيخه الشيخ حبيب الله

العجمي عن شيخه : الشيخ تاج الدين محمد بهاري عن شيخه : الشيخ محمد دين

عن شيخه وأبيه : السيد نور الله مرقده عن شيخه : السيد أكمل عن شيخه :

السيد اكبر عن شيخه : السيد أصغر عن شيخه : السيد جلال الدين عن شيخه :

السيد كمال الدين عن شيخه : السيد علاء الدين عن شيخه : السيد محمد المساعد

عن شيخه : السيد أحمد المرجى عن شيخه : السيد محمد البدري عن شيخه :

السيد عبد الرزاق عن شيخه و أبيه غوث الثقلين محبي الدين عبد القادر

الجيلاني قدس الله سره العزيز عن شيخه وأستاذه : أبي سعيد بن علي

المخزومي عن شيخه : الشيخ يوسف الطوسي عن شيخه : الشيخ علي بن محمد

بن يوسف القرشي الهكاري عن شيخه : الشيخ عبد الواحد التميمي عن شيخه :

الشيخ عبد العزيز اليمني عن شيخه : أبي بكر الشبلي عن شيخه شيخ الصوفية

علماً وعملاً الشيخ الجنيد البغدادي النهاوندي القواريري رحمه الله عن شيخه :

الشيخ سري القطي عن شيخه : الشيخ أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي

عن شيخه : سليمان بن داود ابن نصير الطائي الكوفي تلميذ الإمام أبي حنيفة

النعمان وأجل أصحابه عن شيخه : السيد الإمام علي الرضي عن أبيه السيد الإمام موسى الكاظم عن أبيه : السيد الإمام جعفر الصادق عن أبيه : السيد الإمام محمد الباقر عن أبيه : السيد الإمام علي زين العابدين عن أبيه السيد الإمام الحسين عن أبيه الإمام أمير المؤمنين أسد الله الغالب سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكرم الله وجهه وهو مجاز من سيد المرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) تسليماً.

الشيخ عبد الله العركي هو الرجل الأول في الطريقة القادرية العركية والرجل الثاني فيها شقيقه : الشيخ محمد أبو إدريس الزاهد الذي من تلاميذه : الشيخ إدريس بن الأرباب والشيخ حسن بن حسونه الذي قال فيه ولد أبو مروه الشيخ محمد بن الطريفي والد الشيخ يوسف أبو شرا :

أرشد في زمانو ود حسونة ودفعه الفعال

ولد مرعى معه الشيخ ولد بلال

الرازقي سقاه وليسو الأحوال

أبو إدريس التقى الزهد الدينية ومال

ثم ورث الشيخ عبد الله العركي وشقيقه : الشيخ أبو إدريس الزاهد ابنه الشيخ دفع الله المصوبن الذي أخذ منه مدد الطريقة كما ورث الشيخ دفع الله جده الشيخ دفع الله بن السيد أحمد صعيد في الطريقة الشاذلية أولاده : الشيخ حمد النيل والشيخ عمر الملقب بالمجذوب والشيخ أبو بكر المكنى بأبي عائشة ثم ورثهم أيضاً ابن شقيقهم الشيخ أبو عاقلة الكشيف ثم أخذ الطريقة القادرية من عمه الشيخ أبو إدريس الزاهد وظلّ أبنائه يتوارثون الطريقين : الشاذلية والقادرية وخلفائه الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الطريفي ، وخلفه الشيخ دفع الله الصاموته وخلفه الشيخ يوسف أبو شرا "وكان فريد في عصره" وخلفه الشيخ

محمّد طـاـيـل الـبـد، وخلفه الشـيـخ احمـد الـريـح ، وخلفه الشـيـخ حمـد النـيـل ، وخلفه الشـيـخ عبد الله ، وخلفه الشـيـخ عبد الباقي "صاحب الاسم لطيبه - طيبة الشـيـخ عبد الباقي - أول من قبر بها، وكان فريد في عصره - وخلفه الشـيـخ حمـد النـيـل، وخلفه الشـيـخ احمـد الـريـح وخلفه الشـيـخ أبو عاقله، وخليفته الآن ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م الشـيـخ عبد الله الشـيـخ أحمـد الـريـح وهو خريج جامعة الخرطوم وعمل على توسيع المسجد وتجديد وريادة الخلاوى وجمع شمل الطريقة - وهناك خلافات ننطوي تحت مظلة خلافة طيبة الشـيـخ عبد الباقي منهم أبناء وذرية الشـيـخ حمـد النـيـل بأبي حراز غرب والخليفة الشـيـخ حمـد النـيـل بن الشـيـخ العليش والشـيـخ مولانا العركي الشـيـخ الرّيح وأيضاً خلافة الشـيـخ دفع الله الصائم وخليفته الشـيـخ احمـد عبد الباقي وتلاميذه الشـيـخ الصادق عباس خالد ، والشـيـخ محمّد اخبر إبراهيم ، والشـيـخ عبد المنعم وغيرهم . والشـيـخ علي الحاج القادري تلميذ الشـيـخ عبد الباقي وخليفته الشـيـخ فتح الرحمن الشـيـخ علي الحاج . والشـيـخ محمّد الشـيـخ إسحق الشـيـخ حمـد النـيـل . والشـيـخ محمّد كزام تلميذ الشـيـخ أبو عاقله الشـيـخ احمـد الـريـح . وبرفاعة خلافة الشـيـخ العباس - والخليفة الآن الشـيـخ عبد الله الشـيـخ العباس خاتبة الشـيـخ يوسف أبو شرا و الخليفة الحالي بطيبة الشـيـخ عبد الباقي : الشـيـخ عبد الله بن الشـيـخ احمـد بن الشـيـخ عبد الباقي بطيبة والخلافة الثانية في طيبة هي خلافة الشـيـخ عبد الله الشـيـخ محمّد الشـيـخ عبد الله الشـيـخ عبد الباقي والعركيين فرع اخر باتكريمت ريفي المناقل - والخليفة الآن الشـيـخ أبو يزيد الشـيـخ دفع الله أبو نائب - والمناقل الشـيـخ احمـد محمّد دفع الله أبو نائب .

أمّا تفرع الطريقة القادرية من الشـيـخ دفع الله المصوبين يتمثل في بيت الشـيـخ حمـد الزيايدي ابنه وخلفائه من بعده الشـيـخ أبو عاقله أبو مسك ابن الشـيـخ حمـد، والشـيـخ قسم الله أبو شلة ابن الشـيـخ أبو عاقله ، والشـيـخ المجذوب ، وخلفه الشـيـخ الإمام وخلفه الشـيـخ حمـد النـيـل ، وخلفه الشـيـخ احمـد الناجي ، وخلفه الشـيـخ

محمد بن الشيخ احمد الناجي ، خلفه الشيخ حمد ، خلفه الشيخ الحسن ، خلفه الشيخ دفع الله ابن الشيخ حمد الناجي . وكانت خلفته أطول مدة خلافة (٥٩) سنة ، والخليفة الآن الشيخ عبد الرحمن الشيخ دفع الله الشيخ حمد الناجي ، ويساعده في الخلافة الشيخ احمد الشيخ عبد الله الشيخ حمد الناجي ، والشيخ عبد الله والد توفى ١٩٩٢م ، وكان دوره في الدعوة بمنطقة صعيد السودان من منطقة الرصيرص حتى الحدود الحبشية ، وكان دخوله تلك المنطقة سنة ١٩٣٧م . والخلافة الكبرى للطريقة القادرية العركية بأبي حراز الخليفة الشيخ عبد الرحمن إلى الخليفة الحالي الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله بن الشيخ حمد الناجي . وأبنة الأكبر الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله المصوبين وخلفائه الشيخ زين العابدين ، وخلفه الشيخ عبد الرحمن ، وخلفه الشيخ النور ، وخلفه الشيخ يونس ، وخلفه الشيخ محمد ، وخلفه الشيخ احمد ، وخلفه الشيخ محمد ، وخلفه الشيخ عبد الرحيم ، وخلفه الشيخ محمد ، والخليفة الآن الشيخ يوسف بن الشيخ محمد والشيخ عبد الرحيم ود يونس بأبي حراز ، وبعثت خلافة الشيخ محمد ابن الطريقي والشيخ أحمد ابو فلاح في الطريقة القادرية بن الشيخ دفع الله المصوبين أمّا الذين تفرعوا من الشيخ دفع الله المصوبين في الطريقين هـ السند الشيخ المسلمي وورثه في ذلك رد النعوز ثم الشيخ عبد الله النور راجل أم قرقور ثم الشيخ أحمد المكاشفي جد الشيخ عبد الباقي المكاشفي بالشكيبية . ثم ورث المكاشفي الشيخ عوض انجيد الملقب بنور عفيفة ثم ورثه في طريق الشيخ العبيد ود بدر باضوابان ثم ورثه الشيخ عوض انجيد الشيخ طه الأبيض البطحاني ثم ورث البطحاني في الطريق والسند الشيخ إبراهيم الكباشي .

نص بيعة الشيخ عبد الله العركي

تكون بالمكافئه إيداناً بالتمسك والوفاء بعدها ثم التلقين يتم بعد التعوذ بالله من الشيطان الرجيم والاستعانة بالله تعالى ثم الصلاة على الرسول وتلقين كلمة التوحيد ثم الاستغفار ثلاث مرات ثم نص البيعة وهو : "بايعتك في الدين والشريعة والمتابعة وجعلت نفسي مريد الشيخ عبد القادر الجيلاني محيي الدين قدس الله روحه ونور ضريحه اللهم يا مصرف القلوب أصرف قلبي على طاعتك، اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته أجمعين".

بيعة الشيخ عبد الله العركي وبنائها على الكتاب والسنة

استهلّت البيعة بالاستغفار امتثالاً لأمر الله تعالى : "واستغفروا الله إن الله غفور رحيم" {المزمل : ٢٠} وقوله تعالى : "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم" {المزمل : ٣٥}.

وتأسياً بالمعصوم (عليه السلام) حيث قال : "إنه ليغاث على قلبي وإنني لا استغفر الله في اليوم مائة مرة" {صحيح مسلم ج ١٧ ص ٢٣}.

وتأتي التوبة في صدر البيعة مصحوبة مع الاستغفار استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه - استجابة لله تعالى في قوله سبحانه: "واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه" {هود : ٩٠} وقوله تعالى : "وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون" {النور : ٣١} وقوله تعالى : "ومن تاب وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً" {الفرقان : ٧٠} وقوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً

عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم". {التحریم : ٨} وقوله (ﷺ) "الله اشد فرحاً بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها" لصحيح مسلم ج ٧ ص ٦٠ .
ولقد كان الاستغفار والتوبة في مستهل تلقين البيعة لأن النفس البشرية لا تصلح للترقي في المقامات السلوكية إلا بتطهيرها من الذنوب والرعونات بالاستغفار والتوبة ثم تأتي بعد ذلك مرتبة التلقين لكلمة التوحيد وتلقينها لا يأتي ثماره وأكله إلا من تلقين عارف بالشرعية والحقيقة أهل لأن يقتدي به كما جاءت الإشارة إلى ذلك في قوله تعالى : ' وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها " {الفتح : ٢٦٠} .

لذا فإن كلمة التوحيد في القرآن الكريم مدلولين إحداهما مقارن بالقول الظاهر كما في قوله تعالى : "إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون" {الصافات : ٣٥} وثانيهما مقرون بالعلم الحقيقي كما قال جل شأنه : "فاعلم إنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات" {محمد : ١٩} .

فجاء التلقين بالبيعة بسبب نزول هذه الآية الشريفة لأجل الخواص . فقد ذكر القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني نقلاً عن بستان الشريعة : أول من تمنى قرب الطرق وأفضلها وأسهلها من النبي (ﷺ) علي (رضي الله عنه) وكرم الله وجهه فانتظر النبي (ﷺ) الوحي فنزل جبريل عليه السلام ولقنه هذه الكلمة ثلاث مرات ثم قال النبي (ﷺ) كما قال جبريل عليه السلام ثم لقن النبي (ﷺ) علياً (رضي الله عنه) ثم جاء إلى الصحابة رضوان الله عليهم فلقنهم جميعاً وبايعهم على طاعة الله والسمع والطاعة له (ﷺ) سر الأسرار ص ٢٩ ومن هنا تأتي البيعة عبارة عن أخذ الموائيق على بذل الطاقة والنفس في طاعة الله ورسوله والبيعة بهذا المعنى هي بيعة لله ورسوله لذا جاء وعد الله الذي لا يتخلف بالثواب العظيم

لمن وفى بها وجاء وعيده لمن ينكث فيها حيث قال عز من قائل : " إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً " (الفتح : ١٠) . هذه الآية الكريمة بينت أثر البيعة بكلمة التوحيد ومقتضياتها إيجاباً وسلباً لمن هو مستحق لها وأهل لها ، ومدلول هذه الآية الكريمة هو الذي طبقه الشيخ عبد الله العركي في بيعته حيث لم يبايع بها إلا من استوثق من أحقيته ، لذا وجدنا كل من أخذها منه وأوفى بها صلحت حاله وأصلح حال غيره والمجال لا يتسع لذكر الأمثلة .

كما نجد أن أركان بيعته هذه تتطابق تماماً مع ما جاء في قوله تعالى : " يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم " (الممتحنة : ١٢) .

هذه المبايعة التي تضمنتها هذه الآية الكريمة تحتوي على كليات ثلاث هي : توحيد الله تعالى المضمن في قوله تعالى : " أن لا يشركن بالله شيئاً " . واتباع الشريعة المتمثلة في الأمور الأربعة التي نهت الآية عنها وهي " ولا يسرقن " وما عطف عليها وهي نواهي وأوامر لأن النهى عنها يستلزم الأمر بضررها ومجمل الشريعة أوامر ونواهي والأمر الثالث : اتباع الرسول (ﷺ) في قوله وأفعاله المدلول عليها بقوله تعالى : " ولا يعصينك في معروف " .

فالآية الكريمة بعد أن حددت صيغة البيعة في هذه العموميات الثلاث فأمرت الرسول (ﷺ) بأخذ البيعة والاستغفار وجاء هذا في قوله تعالى : " فبايعهن واستغفر لهن الله " .

وهذه الآية وإن جاءت في بيعة النساء بعد فتح مكة فالعبرة بعموم السبب لا بخصوصه .

ونص بيعة الشيخ عبد الله العركي مبني على الكليات التي جاءت في الآية الكريمة بالترتيب فقوله : "يباعنك في الدين مبني على قوله تعالى : "على أن لا يشركن بالله شيئاً" لأن النهي عن الشرك يعني التوحيد الذي عبر عنه سبحانه بالدين في قوله تعالى : "شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه" {التوبة : ١٣} .

فالدين الذي أمر الله تعالى بإقامته وعدم التفرق فيه هو التوحيد ، لأنهم مختلفون في الشرائع . ومما يدل أيضاً على أن المراد بالدين في الآية : التوحيد قوله تعالى : "كبر على المشركين ما ندعوهم إليه" لأن جميع الرسل أساس دعواتهم توحيد الله تعالى قال تعالى : "قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السماوات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم" {إبراهيم : ١٠} . وكذلك يدل على أن المراد بالدين في الآية : التوحيد قوله تعالى : "الله يجتبي إليه من يشاء"

لأن من لم يأذن له الله لم ينله كما جاء في قوله تعالى : "وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون" {يونس : ١٠٠} . وقوله "والشريعة" مبني على قوله تعالى : "ولا يسرقن ولا يزنين" وقوله "المتابعة" مبني على قوله تعالى : "ولا يعصينك في معروف" . ويؤخذ من قوله تعالى : "فبايعهن واستغفر لهن الله" .

إن البيعة لا تعطي إلا من هو أهل لها وبدليل توضيح مقتضياتها في صدر الآية . ثم مجيء الأمر بها عقب ذلك كما يؤخذ من مجيء الأمر بالاستغفار إثر الأمر بالبيعة لزوم الطهارة من الذنوب القولية والفعلية والباطنية والظاهرية والوفاء بعهد البيعة لأن أحب شيء للنفس ما منع إلا من حفظ الله

تعالى . من أجل ذلك كله جاءت بيعة الشيخ عبد الله العركي مصدرة بالاستغفار والتوبة . كما يؤخذ من قوله تعالى : " ولا يعصينك في معروف " . إن الاهتداء والوصول إلى الله تعالى لا يأتي إلا بالقدوة الحسنة التي يؤتمر بأمرها وينتهي بنهيها وبدليل قوله تعالى : " لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً " . {الأحزاب : ٢١} .

وقوله تعالى : " وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا و اتقوا الله إن الله شديد العقاب " {الحشر : ٧} .

وقوله تعالى : " الرحمن فاسأل به خبيراً " {الفرقان : ٥٩} .

وقول النبي (ﷺ) للإمام علي (رضي الله عنه) : " فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم " (صحيح البخاري ج ٧ ص ٧٠) .
ومن أراد أن يعرف بناء أساس طريقة الشيخ عبد الله العركي على الكتاب والسنة فعليه بكتابنا : فيض المنان في إسناد القادرية للسنة والقرآن ص ٩٤ طبعة أولى كما أنه من أراد أن يعرف جوهر الطريقة القادرية الأم وبنائها على الكتاب والسنة فعليه بنفس المصدر سالف الذكر ص (٣٥) .

٠٢ الطريقة المكاشفية

لها مؤسسان مؤسسها الأول الشيخ أحمد المكاشفي الذي ورث الشيخ عبد الباقي النيل في الطريق والسند والإرشاد والمؤسس الثاني الشيخ عبد الباقي أبو عمر (راجل الشكينية) وهو وأرث لشيخه : الشيخ عبد الباقي بن الشيخ الإمام أبو شام المكنى (بأبي الشول) الذي هو حفيد الشيخ عبد الباقي النيل والنيل هذا ورث الشيخ عبد الله بن العجوز في القادرية وسندها وإرشادها وابن العجوز المسلمي المكنى بأبي سلة والمسلمي ورث الطريقة وسندها وإرشادها من الشيخ دفع الله المصوبين .

فالطريقة المكاشفية هي فرع من الطريقة القادرية العركية ومنهج مستمد من منهج القادرية العركية وإرشادها قائم على تعليم الكتاب والسنة والتربية السلوكية والمستمدة منها ومن منهج السلف الصالح التابعين والصحابة .

٣٠ أما الطريقة الكباشية

مؤسسها الشيخ إبراهيم المكاشفي العركي الحمادابي الذي قرأ القرآن على الشيخ الطريفي بن الشيخ يوسف أبو شرا وأيضاً على الشيخ علي بن الفادني تلميذ الشيخ أحمد الرّيح وأبو الشيخ حمد النيل (راجل أم درمان) في حوالي ألف ومائتين هجرية وقد ولد الكباشي بمنطقة معتوق وأخذ الطريق وسنده وإرشاده على الشيخ طه البطحاني الملقب بالأبيض لبياض لونه . والشيخ طه أخذ على الشيخ أحمد المكاشفي .

فالطريقة الكباشية هي فرع من المكاشفية الأولى والمكاشفية الأولى كما بينا هي فرع من القادرية العركية . ومنهجها في الإرشاد وسندها هو نفس منهج القادرية العركية .

فالطريق المكاشفية والطريقة الكباشية والطريقة البادرابية التي أسسها الشيخ العبيد ولد بدر راجل أم ضوأيان جميعها فروع من القادرية العركية لأنها مستمدة من القادرية العركية وجميعها صاحبة مدد وإرشاد إلى يومنا هذا لأنها قائمة على قول الحق عز وجل : " الرحمن فاسأل به خبيراً " أي فاسأل عنه خبيراً فرجال القادرية العركية وفروعها جميعهم خبراء في تربية النفوس والسلوك لأنهم يعرفون المرید بعيون نفسه ويدلونه على كيفية جهادها حتى تترقى من النفس الأمارة إلى النفس اللوامة ثم الملهمة ثم المطمئنة ثم الراضية ثم المرضية ثم الكاملة التي هي مقرها مقعد صدق عند مليك مقتدر قال تعالى : " إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر " { القمر : ٥٤/٥٥ } .

والترقي إلى النفس الكاملة هو أعلى الترقى والوصول إلى الله تعالى من عامة المكلفين أما ترقى الأنبياء فبدايته من النفس الكاملة لأنهم الصفوة المختارة ونهايته مقام الرسل وبداية ترقى الرسل مبدؤه نهاية ترقى الأنبياء:

وبداية ترقى أولى العزم نهايته ترقى عامة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وبداية ترقى سيد أولى العزم لا نهاية له لأنه مصدر الكمال البشري ولأن الحق عز وجل قال له: "وقل ربي زدني علماً" {طه: ١٤٤} . وقال جل شأنه: "وفوق كل ذي علم عليم" {يوسف: ٧٦} . هذا هو منهج التصوف الحق القائم على الشريعة والحقيقة والذي قال عنه الإمام مالك: "من تصوّف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ، ومن جمع بينهما فقد تحقق" (شرح مبارّة الكبرى علي بن عاشر ص ٦) ، وهذا هو منهج التصوف الذي هو ركن من أركان الدين الثلاثة وهي: الإيمان والإسلام والإحسان . كما جاءت في حديث جبريل المشهور والإحسان هو التطبيق العلمي للركنين الأولين والذي عرّفه الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه بقوله: "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" ولا يتحقق مقام الإحسان إلا بمنهج التصوف . ومن هنا كل من أعتمد على ركني الإيمان والإسلام واكتفى بهما دون الركن الثالث أصبح مرتعاً خصباً للشيطان قال تعالى: "إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وإنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير" {فاطر: ٦} وقال تعالى: "وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم" {فصلت: ٣٦} .

ومنهج التصوف هو الذي دعا إليه علماء الشريعة قال الشيخ ابن عاشر:

يصحب شيخاً عارف المسالك	يقيه في طريقه المهالك
يذكره الله إذا رآه	ويوصل العبد إلى مولاه
يحاسب النفس على الأنفاس	ويزن الخاطر بالقسطاس

ويحفظ المفروض رأس المال	والنفل ريحه به يوال
ويكثر الذكر يصوف إليه	والعون في جميع ذائريه
يجاهد النفس لرب العالمين	ويتحلى بمقامات اليقين
خوف رجا شكر وصبر ثوابه	زهد توكل رضا محبة
يصدق شاهده في المعاملة	يرضي بما قدره إلاله له
يصبر عند ذاك عارف بربه	حرا وغيره خلا منه قلبه
فحبه الإله واصطفاه	لحضرة القدس واجتباه

مصدق قول ابن عاشر هذا هو قوله الحق عز وجل : " الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب " وقوله تعالى : " والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و إن الله مع المحسنين " { آخر العنكبوت } وقال تعالى : " وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى " { النازعات : ٤-٤١ } .

وقد سمي (صلى الله عليه وسلم) جهاد النفس بالجهاد الأكبر حيث قال : " رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس " لأن مشقة جهاد النفس دائمة ومشقة جهاد العدو في وقت دون وقت ولأن جهاد النفس متصل بالإنسان وجهاد العدو منفصل منه ولأن جهاد النفس لا يحصل إلا بامتثال جميع المفروضات بخلاف جهاد العدو .

وأجمع العلماء والحكماء على أنه لا طريق لسعادة الآخرة إلا بنهي النفس عن الهوى كما تقدم في الآية الكريمة السابقة الذكر وقال (صلى الله عليه وسلم) : " المؤمن بين خمس شدائد : مؤمن يحسده وكافر يقاتله ومنافق يبغضه وشيطان يضلّه ونفس تتازعه " وذكر أن راهباً نصرانياً يتعبد في صومعة فلا يأتيه ذو عاهة إلا يبرأ يمرّ يده عليه فسمع به رجل صالح فتعجب من ذلك فأتاه وسأله بماذا بلغت هذه المنزلة قال بمخالفة النفس وهواها فقال له ذلك الرجل أعرضت لا إله إلا

الله عليها قط ؟ فقال : لا ولا أعرفها ثم قال له دعني إلى غد فأني أعرضها عليها هذه الليلة فذهب الرجل الصالح فلما أتاه من الغد قال له النصراني امدد يمينك أنا أقول لا إله إلا الله ثم قال له عرضتها على نفسي البارحة فنفرت منها غاية النفور فقلت : إن فيها رضا الله تعالى وليكن من دعائك اللهم ملكنا نفوسنا ولا تسلطها علينا هكذا المؤمن العارف بالله يدل على الله تعالى بحاله ومقاله .

فالذي يراقب علام الغيوب في اعتقاده وأقواله وأفعاله يصل إلى مقام المشاهدة أي يشهد أن جميع ذرات الوجود أثر من آثار رحمة الله ثم يتحقق بعلم اليقين الذي هو القطع بغير مشاهدة ثم يصل إلى عين اليقين الذي هو المشاهدة مع المعاينة والذي يصل إلى حق اليقين الذي هو مشاهدة كل شيء عياناً على ما هو عليه وهذا لا يحصل إلا في الآخرة اللذان قبلها يحصلان في الدنيا بالوصول إلى التوحيد الجمعي الذاتي الذي هو إسقاط الحدث و إثبات العدم ، فقال تعالى : "شهد الله أن لا إله إلا هو فهذا توحيد ذاتي حيث أثبت ذاته بذاته أي وجد نفسه بنفسه وفي تمام الآية توحيد جمعي وفرقي بين حيث أن بعد أنه لا إله إلا هو بقوله تعالى : "والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط" حيث وجد نفسه بنفسه ووجد الملائكة المقربون والعلماء العاملون . ومن توحيده الذاتي قوله تعالى : "لمن الملك اليوم لله الواحد القهار" {غافر : ١٦} وقوله : "ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون" {القصص : ٨٨} وقوله تعالى "كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والإكرام" {الرحمن : ٢٦/٢٧} ، وقوله تعالى : "قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد يكن له كفواً أحد" .

هذا هو منهج الدعوة إلى الله تعالى كما جاء في الكتاب والسنة وأتباع السلف الصالح الذي نص القرآن الكريم على أنه سبب في دخول الجنة والفوز العظيم حيث قال عنه جل شأنه : "والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار

والذين اتبعوهم بإحسان (ﷺ) ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم ' { التوبة : ١٠٠ } .
وأيضاً منهج الدعوة الحق يتمثل في صحبة العارفين بالله تعالى والأئتمار بأمرهم والانتهاز بنهيهم والوفاء بالعهد في ذلك . وما عدا ذلك سبل تتفرق بسالكه فتقتضي بهم في سبيل الجحيم ولظى .

اليقوباب

اليقوباب سلالة دينية معروفة ، تسكن في كثير من ولايات السودان خصوصاً ولايتي سنار والجزيرة في قرى السبيل والحرر وود سعد وحلة هجو الأحمر والحجاج وتباخة وأم قزازة العزاز والعمارة الشيخ هجو وعمارة الشيخ التوم ود بانقا وحلة هجو أبو قرن . والحاج بانقا ، وحلة بانا ومنها الرازقاب بالشمالية بحوش بانقا .

اليقوباب ينتسبون إلى جدّهم الشيخ موسى أبو دقن الجعلي الذي وفد إلى سنار قادماً إليها من منطقة كنور بشمال السودان في أوائل عهد دولة الفونج الإسلامية ٩١١هـ / ١٥٠٥م - ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م وعرف بسيachtته في البلاد وبلغ درجة من الزهد ، فأعجب به الملك عمارة دنقس فدعاه إلى بلاده ، وزوجه إحدى قريباته حيث أنجب منها الشيخ بانقا المشهور بالضرير وذلك من أسباب مكانتهم الدينية في ظل ملوك سنار طيلة فترة حكمهم .

أخذ الشيخ بانقا الطريق القادري على يد الشيخ تاج الدين البهاري الذي قدم إلى سنار حوالي عام ٩٨٥هـ / ١٥٧٧م بدعوة من أحد أبنائها التجار .
وتشير الروايات الخاصة باليقوباب بأن الشيخ بانقا قد تأخى في الله مع الشيخ محمد الهميم عبد الصادق وقد أديا فريضة الحج معا .

أنجب الشيخ بآنقا الضرير عدداً من الأبناء والبنات أولهم الشيخ يعقوب والذي إليه تعود التسمية المشهورة ، ومن الأبناء أيضاً عيسى وذريته كانت موجودة في أبي حجبر بالقرب من المدينة عرب بالجزيرة ، وكذلك بدوي الذي لم يخلف ذرية . أما من البنات فابنته بتول الغبشاء التي تزوجها الشريف حماد المعروف بحماد الخفي ومنها أنجب الشيخ هجو أبو قرن، أما البنت الأخرى فهي زينب نقاوة ، وقد أكدت كل الروايات أنه لا بنات سواهما للشيخ يعقوب ، وكان لبتول الغبشاء صيت ذائع ووضع مميز حيث عرف عنها الزهد والسياسة لدرجة عزوفها عن الزواج من الشيخ حماد وما حدث لم يكن إلا إرضاء لأخيها الشيخ يعقوب، فكان نتيجة ذلك الزواج إنجابها لابنها هجو ود حماد الذي بقيت سلالته حتى الآن بمنطقة اليعقوباب أنفة الذكر حيث عُرف بالتقوى والزهد والسياسة في البلاد .

من سلالة الشيخ هجو أبناؤه حجر وعبد القادر الناجي وتاج الدين والتوم، وما زال أحفاد هؤلاء يعمرّون الأماكن التي عاشوا بها وبقوا فيها لذا نجد أسماء الأماكن والقرى التي تحمل اسم (هجو أبو قرن) . وقد خلفه بعد وفاته ابنه الشيخ حجر حيث أقام في (هجو أبو قرن) والذي خلفه بعد وفاته ابنه الزين ومنه انتقلت الخلافة إلى ابنه حجر المعروف بـ (أبو حجر) ثم ابنه الزين فمرزوق ، وهي سلالة موجودة في أيامنا هذه في كل من (حلة بآنقا) وحلة (هجو أب قرن) .

قيل عن جدّ اليعقوباب الشيخ يعقوب ، إنه أكبر أبناء الشيخ بآنقا الضرير وأكثرهم علماً ودراية حيث درس على والده وأخذ عليه طريق القوم ونهل العلم من معين الشيخ عبد الرحمن ود جابر ، وقد ذكر سيرته (ود ضيف الله) بشيء من التفصيل ، ويستشف من الطبقات أنه أخذ الطريق عن والده والفقه وعلوم الدين على الشيخ عبد الرحمن بن جابر ، وخلف والده في إرشاد المريدين حيث

تفقه على يديه كبار مشايخ اليعقوباب منهم ابنه الشيخ موسى والشيخ حمدان والشيخ مرزوق والشيخ ود هجو حماد والشيخ عبد الرازق أبو قرون ابن أخته زينب نقاوة وعبد الرافع ، وجميعهم قد بلغوا مبلغه إذ لهم علوم ومكاشفات وإرشاد .

لقد كان للشيخ يعقوب عدد من الأبناء اشتهر منهم على وجه الخصوص مرزوق وهو ابنه الأكبر وخليفته الذي ما زال أحفاده يوجدون في الحجاج وتباخة، كذلك اشتهر ابنه موسى المعروف بموسى أبو قصة الذي يقال إنه حفظ القرآن وهو في الثانية عشر من عمره ، وتولى الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ مرزوق ، ثم خلفه محمد زين بن مرزوق ، فابنه بانقا ، ثم ابنه عبد القادر أبو الحسنى هذا وقد دفن الشيخ يعقوب وابنه مرزوق وموسى في الحمر .

أما الشيخ عبد القادر أبو الحسنى ، فقد عاش إلى زمن قيام الثورة المهدية وذهب لمبايعة المهدي وقد خلفه عقب وفاته ابنه حمدان الذي خلف بعده ابنه محمد الذي خلفه أخوه عبد القادر . وفي تباخة كان الشيخ موسى بن الشيخ حمدان بن الشيخ عبد القادر أبو الحسنى هو الخليفة على زمن أبيه ، ومن أبناء الشيخ يعقوب الشيخ حمدان البطران الذي عاش في كثرة بالقرب من المناقل ولكنه عاد إلى الحمر حيث مات ودفن مع أبيه وأخويه .

ومن اليعقوباب أيضاً الشيخ محمد توم ود بانقا بن الشيخ هجو الأحمر بن الشيخ عبد القادر الناجي بن الشيخ هجو ود حماد حفيد الشيخ هجو ود حماد . شهرة الشيخ محمد توم ود بانقا طبقت الآفاق ، كذلك سيرته وقصصه وكراماته وتكسب سيرة الشيخ محمد توم ود بانقا أهمية خاصة في تاريخ اليعقوباب وتراثهم ، لأنه تم في عهده التحول التاريخي لمشايخ اليعقوباب . فقد قام الشيخ محمد توم ود بانقا بإدخال الطريق السمانى من الشيخ أحمد الطيب ود

البشير راجل أم مرحي ومنذ ذلك التاريخ أصبح اليعقوباب هم قادرية سمانية حتى اليوم وهم مشايخ مجازين في الطريقتين.

ومن الأمور السائدة في سيرة الشيخ محمد توم ود بأنقا ، علاقته بمشايخ العركيين من زمن الشيخ أحمد الرّيح وله في ذلك كرامة متداولة .
ومن أشهر تلاميذ الشيخ محمد توم ود بأنقا ، أبناء أخويه عبد القادر ود الخضر المعروف بالماصع هجو ود عبد القادر . من اليعقوباب وغيرهم يفوق الثلاثمائة شيخ .

ومن تلامذته الشيخ دينق الدّينكاوي والشيخ بساطي والشيخ رهودة ومقدم اللواء مقدم موسى ود الحاج والشيخ محمد البخاري المدفون بالبقيع بالمدينة المنورة .

ومن تلاميذه المشهورين أيضاً - من غير أسرته - الشيخ النور ود أحمد المسلمي المعروف بالنور العربي أو الشيخ محمد نور ود عربي ، ونقول الروايات ، بأنه لما توفّي الشيخ محمد النور ود عربي في التركية خلفه ابنه الشيخ الطيّب الذي تولّى الخلافة بعده الشيخ السّماني وأخوه الذي استشهد في سنّار على عهد المهديّة وقد تولّى خلافة الشيخ محمد النور من بعده الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عربي الذي أقام زمناً بقرية أبلّة إلى الجنوب الشرقي من سنّار فأقام فيها نار القرآن وأخذ الناس عليه الطريق السّماني ، وبعد هذا انتقل إلى " ريبا " الواقعة إلى القرب من سنّار التقاطع حيث لم يزل خلفاؤه وأحفاده يقيمون هناك .

ومن تلاميذ الشيخ محمد توم ود بأنقا ، الشيخ طلحة ود حسين في القرية التي تحمل اسمه ، ومن هناك امتدّ نشاطه وإرشاده ليشمل مناطق البطانة ونهري الدندر والرهدي والتي لم تنزل فيها طائفة تدين بالولاء لهذه الأسرة .

وقد خلف الشيخ طلحة ابنه الشيخ محمد توم والذي خلفه ابنه الشيخ أحمد البدوي ، ولما توفى الشيخ أحمد البدوي كان ابنه الشيخ محمد توم صغيراً ، فتولّى الخلافة الشيخ سليمان بن الشيخ طلحة وبعد وفاته تولّى الخلافة الشيخ محمد التوم بن الشيخ أحمد البدوي ثم خلفه أخوه الشيخ السماني بن الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ محمد توم بن الشيخ طلحة.

ومن تلاميذه كذلك الشيخ برير ود الحسين الذي قيل إنه قابله أول مرة في ديار العركيين ، هذا وقد اشتهر الشيخ برير وسط عرب النيل الأبيض وكردفان وضريحه بشبشة بالنيل الأبيض.

أما خلفاء الشيخ التوم ود بأنقا ، فقد اجتمع المريدون على أن يعقدوا الخلافة من بعده لأخيه شرف الدين ، ولكنها آلت بعد قليل إلى الشيخ عبد القادر ود الخضر ود بأنقا (الماصع) ثم من بعده تولّاها الشيخ هجو ود عبد القادر ود بأنقا والذي توفى عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م وقد قيل إنه كانت له صلات حميمة بمحمد أحمد المهدي.

من خلال هذا السرد الموجز لتاريخ أسرة اليعقوباب يمكن الوصول إلى

النتائج التالية:

أولاً: أن تاريخ هذه الأسرة واضح المعالم ومتداول شفاهياً ومتوارث بين أبنائها ومريديهم خاصة أمر الكرامات وخوارق العادات.

ثانياً: أن تاريخ هذه الأسرة يعود إلى بدايات عهد الفونج حيث إن الروايات تجعل من جدّهم موسى أبو دقن صهراً للملك عمارة دنقس، أول ملوك دولة الفونج الإسلامية ، وكذلك فإنّ والد الشيخ موسى أبو دقن هو الشيخ حمدان بن الشيخ عبودي الذي ينتسب إلى محمد الفضل جد الجعليين الفاضلاب بمنطقة كنور بالقرب من عطبرة.

ثالثاً: اشتهر مشايخ أسرة اليعقوباب بالسياحة، والخلوة بأنفسهم للعبادة وذكر الله وتمثل ذلك في الشيخ موسى أبو قصة وهجو ود حمّاد والشيخة بتول الغبشاء وزوجها الشريف حمّاد الخفي والشيخ موسى أبو قصة والشيخ هجو ود الماصع. رابعاً: لم تزل سلالة اليعقوباب أهل علم وصلاح لإرشادهم لكثير من الناس ونشر الطريق القادري ثم الطريق السّماني.

خامساً: كانت علاقة شيوخ اليعقوباب بشيوخ الطرق الصوفية الآخرين وطيدة. خصوصاً مع بيت الشيخ أحمد الطيّب ود البشير والصادقاب والشريف عبد الله بالحاج عبد الله.

سادساً: تعرضت ديار اليعقوباب لهجمات غادرة من الحكم التركي بالسودان ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م — ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م مما دعا الشيخ محمّد توم ود بأنّقا للتدخل لإيقاف الظلم الذي حاق بمواطنيه وقد شارك بعض شيوخ اليعقوباب في حروب المهديّة وذلك لوجود العلاقة الرابطة بين الشيخ هجو ود عبد القادر بالإمام محمّد أحمد المهدي.

ثامناً: اليعقوباب هم من المؤسسين للطريق القادري في السودان وهم الذين أيضاً نشروا الطريقة السّمانيّة على يد الشيخ محمّد توم ود بأنّقا على مستوى السودان خصوصاً في غرب السودان.

تاسعاً: من أتباعهم ومريديهم أولاد الشيخ عبد الله ود العباس بقرية زيدان شمال مدينة أم روابة. والشيخ محمّد أحمد أبو عزة بقرية أم عشرة ريفي عشانا ولديه خلوة قرآن تضم أكثر من خمسة آلاف "٥٠٠٠" طالب على نفقته الخاصة والشيخ المختاري بالأبيض وأولاد الشيخ عبد الله ود شعيفون بالنهود.

عاشراً: جزء من اليعقوباب يسكن منطقة الرهد وهم اليعقوباب الفضليين.

- ألف مشايخ اليعقوباب عدداً كبيراً من الكتب والمخطوطات خصوصاً الصلوات على المصطفى (ﷺ) كالصلاة التوأمية للشيخ محمد توم ود بانقا.
 - من أكبر البقع لليعقوباب هي: عمارة الشيخ هجو والخليفة الشيخ عبد الله الدين الشيخ يعقوب هو الذي يجلس على السجادة السمائية لليعقوباب والشيخ تاج الدين الشيخ محمد بالغراز والشيخ بانقا الشيخ هجو الشريف حلة الشيخ التوم ود بانقا والشيخ محي الدين الشيخ بقرية هجو أبو قرن والشيخ يعقوب الشيخ حمدان بالحجاج والشيخ عبد القادر الشيخ موسى أبو قصة بالسبيل والشيخ حمدان الشيخ الطيب بالمرتفعة والشيخ عبد القادر الشيخ هجو بقرية هجو الأحمر والشيخ حماد الشيخ الزين بالحاج بانقا والشيخ موسى أبو قصة بقرية ود سعد والشيخ عبد القادر الشيخ موسى بتباخة والشيخ مرزوق والشيخ محمد توم بأم حمرة والشيخ تاج الدين الشيخ حمدان بود كري ريفي المسلمية وأولاد الشيخ موسى الشيخ محمد بحلة الشيخ موسى بود العباس والشيخ حمدان الشيخ ضو بقرية كترة حمدان بالقرب من المناقل والشيخ بهاء الدين الشيخ شرف الدين بقرية الدنيقية بالحاج عبد الله.
 - وهذه بعض تفاصيل الأنساب لأقطاب وشيوخ وآباء اليعقوباب تزيد من معرفة هذه الطائفة وهم:
- ** حمدان بن عبد القادر بن بانقا بن موسى بن مضوي بن محمد زين بن. مرزوق بن يعقوب بن بانقا الضرير بن موسى بن حمدان بن عبود بن عبد الله بن كراف بن محمد بن الحصيني بن عابد الوثيق بن سليمان بن محمد الفضل بن قحطان بن سرار بن كردم بنت قضاة بن عبد الله بن مسروق بن إبراهيم بن**

إدريس بن قيس بن عدنان بن قصاص بن كرام بن ياطل بن هاطل بن زي
الكلاح بن سعد الأنصاري بن الفضل بن عبد الله الراسخ بن العباس بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

** الشيخ أحمد عبد الله بن هجو بن الشيخ بانقا بن الشيخ هجو الأحمر... إلخ
** الشيخ محمد بن هجو بن الشيخ محمد بن الشيخ هجو بن الشيخ بانقا بن الشيخ
هجو الأحمر... إلخ.

** الشيخ بانقا بن محمد توم بن زين بن موسى بن بانقا بن الشيخ هجو
الأحمر... إلخ

** أحمد بن عبد القادر بن الفكي أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين بن عبد الله بن
الشيخ هجو الأحمر... إلخ.

** الشيخ عبد القادر بن الشيخ هجو ود هداية بنت الشيخ هجو الخليفة ود الشيخ
بانقا ود الشيخ هجو الأحمر... إلخ.

** رجب بن محمد توم بن الزبير بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ الزين بن الشيخ
سالم بن الشيخ موسى جمل العاج بن الشيخ النور بن الشيخ موسى أبو قصة بن
الشيخ يعقوب بن الشيخ بانقا.

** النмир ود بخيت بن سالم بن موسى بن عبد القادر بن سالم بن الشيخ موسى
بن الشيخ النور بن الشيخ موسى أبو قصة.

** عباس بن محمد أحمد بن آمنة أم الحسن بنت الشيخ يعقوب بن الشيخ بانقا بن
الشيخ هجو الأحمر (الشيخ يعقوب بن الشيخ بانقا هو شقيق الشيخ التوم).

** هجو بن الخليفة بن هجو تاج الدين بن عبد القادر بن الشيخ مرزوق بن
الشيخ هجو الأحمر.

** بهاء الدين بن محمود بن محمد بن بهاء الدين بن حجر بن الشيخ بانقا بن الشيخ هجو النحلان بن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ عبد القادر الناجي بن الشيخ هجو أبو قرن.

** عمرو محمد بن وداعة بن هجو بن الشيخ بانقا بن الشيخ هجو النحلان بن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ عبد القادر الناجي بن الشيخ هجو أبو قرن.
** عينة بنت فاطمة بنت عينة بنت الشيخ هجو الخليفة ود الشيخ بانقا ود الشيخ هجو الأحمر.

** الشيخ عبد القادر بن الشيخ هجو بن محمد توم بن موسى بن هجو بن الشيخ عبد الله الخليفة بن الشيخ هجو الأحمر بن الشيخ عبد القادر الناجي بن الشيخ هجو أبو قرن.

** محمد بن الجيلي بن بانقا بن عبد القادر بن الشيخ هجو الأحمر بن الشيخ عبد القادر الناجي بن الشيخ هجو أبو قرن.

** المهدي بن عبد الله بن هجو بن عبد الله الخليفة بن الشيخ هجو الأحمر بن الشيخ عبد القادر الناجي بن الشيخ هجو أبو قرن.

** الجيلي بن يعقوب بن مريم بنت بانقا بن عبد القادر بن الشيخ عبد الله الخليفة بن الشيخ هجو الأحمر بن الشيخ عبد القادر الناجي بن الشيخ هجو أبو قرن.

** محمد توم ود الحاج ود بانقا ود يعقوب ود بانقا ود هجو ود الشيخ مرزوق ود الشيخ هجو الأحمر.

** محمد علي بن عبد القادر بن مرزوق بن هجو بن مرزوق بن الشيخ هجو الأحمر بن الشيخ عبد القادر الناجي بن الشيخ هجو أبو قرن.

** العوض بن الزين بن حاج موسى بن عبد القادر بن الشيخ أحمد اللحوي بن الشيخ هجو الأحمر بن الشيخ عبد القادر الناجي بن الشيخ هجو أبو قرن.

**** عبد الرازق بن زينب نقاوي بنت الشيخ بانقا.** أخذ الطريق على خاله الشيخ يعقوب بن بانقا. وأولاده الشيخ صالح أبو نائب والشيخ النقر والشيخ الزين وأول خلفائه الشيخ بانقا وبعده الشيخ صالح أبو نائب وخليفته الآن ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م الشيخ صالح الشيخ محمد الشيخ عبد الرازق خليفة ود بانقا عبد الرازق الشيخ صالح وبحوش بانقا الشيخ بانقا الأزرق خليفته اليوم ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م حسن الحاج النويري الشيخ صالح الشيخ بانقا.

**** البدوي بن فاطمة بنت زينب بنت آمنة بنت أم الحسن بنت يعقوب بن الشيخ بانقا بن الشيخ هجو الأحمر بن الشيخ عبد القادر الناجي بن الشيخ هجو أبو قرن.**

**** عائشة بنت الشيخ هاشم بن الشيخ هجو الأحمر تزوجها الشيخ هجو الخليفة انجب منها عبد الله والد أحمد والشيخ تاج الدين والد عائشة وهاشم الذي توفي صغيراً.**

الطريقة العلية القادرية الكسنزانية

الطريقة الكسنزانية هي امتداد للرسالة المحمدية وسائرة على نهجها فالمرید السالك فيها يخضع لكل ما خضع له المسلمون الأوائل ويتحلى بأخلاقهم التي حملوها إلى الناس فالإسلام قضى على التعصب الجاهلي وساوى بين الناس ولم يفرق بينهم إلا بالتقوى ، جمع القلوب والأيدي رغم اختلاف الجنس والأشكال فبلال من الحبشة وصهيب من الروم وسلمان من الفرس وكان المسلمون يحبون اخوانهم في الدين ويؤثرونهم على اخوة الرحم الذين كفروا.

هذا هو الإسلام وكذلك الطريقة فمن شأن المرید أن يعادي من عادي المریدين ويحب من يحبهم وأن يعفو عن زلتهم ويستتر عيوبهم ويزهد فيما يملكون ولا يحقد عليهم ويتواضع عليهم ويحثهم على الصلاة وإدامة الذكر

ويقنعهم بالحجة والدليل ويزور مريضهم ويساعده على شراء العلاج إن أمكن ويدعو له بالشفاء ويدعوهم إلى طعامه ويستغفر لهم ولا يقبل نسيمة من أحد فيهم ، قال الإمام على كرم الله وجهه (خالطوا الناس إن متم بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم) . وأن يحفظ حرمتهم غائبين أو حاضرين وأن لا ينتقص أحداً منهم وأن يمشي معهم بالنصيحة ويعلم جاهلهم ويرشد ضالهم وأن يكون حسن الظن بهم مشغولاً عن عيوبهم . وأن يقوم بإصلاح ذات بينهم إذا اختلفوا أو اختلفوا صادقاً أميناً معهم غير طامع إلا في محبتهم ولا يبرر إيذاءه لآخوانه بتفسيرات روحية لأن المشايخ لا يأمرن المرید الا بالمعروف وهم وحدهم كفيلون بمحاسبة الخاطيء أو إعفائه لقوله تعالى : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) سورة النحل ٩٠ وصايا هامة للمريد :

المريد الذي يسلك على يد الشيخ وينتسب إليه يجب أن يعكس الصورة الإيجابية للمسلم وان يطبق كل ما يتعلمه من شيخه على حياته الواقعية طمعا في التقدم على الطريق وحفاظا على سمعة الشيخ والطريقة وبذلك فإننا نوصي المريد بـ:

- الالتزام بالفرض والسنة وصلاة الجماعة .
- مخالفة الشيطان والنفس في كل الأمور .
- التزام العبادة بجد وترك اللهو ورفاق السوء .
- عدم العمل بأوراد غير الأوراد المكلف بها من قبل أستاذ الطريقة .
- التزام مجلس الذكر والحضور بشكل مستمر ودائم .
- عدم مدح شيوخ العصر أو تحسين طريقة أخرى على طريقة شيخه .

- عدم التحدث بالرؤيا و العلوم الروحية التي ترد على المريد بين الناس وعدم أخذ رأي اخوانه المريدين أو خليفته فيها لأنه لا يعرف تأويلها إلا أستاذ الطريقة.

كما نوصيه بأن:

- يترك الغرور ويتجنب الآثام ويتبعد عن الحرام أكلاً وشرباً.
- يتبع تعاليم الطريقة " مفاهيم القرآن الكريم " ويترك المعاصي ويكظم الغيظ ويتجنب الرياء.
- يترك البغي والغيبة وشهادة الزور والكبر والعجب والتملق.
- يقلل الجدل ويترك الدسائس والافتخار والتجبر والكذب.
- يتبعد عن مجلس النساء ويترك الحسد وظنّ السوء والنميمة.
- يؤدي حقوق الناس ويتحمل الأذى ويغض البصر ولا يغفل عن ذكر الله.
- يقلل الأكل والنوم ويؤنب نفسه على ما مضى ويلزم الاستغفار والزهد والتقوى.
- يحترم الكبير ويعطف على الصغير ولا يتكلم إلا إذا أذن له ولا يكثر الكلام.
- يسلم على الجالسين ويجلس في المكان الخالي ولا يزاحم أحداً في مجلسه ويستمع لمن يتحدث ولا يقاطع المتكلم ولا يعلق إلا بعد الانتهاء.
- لا يخجل صيباً ولا يعنف ولا يحقر ضعيفاً.
- يسعى مع الأرملة والمسكين ويساعد المحتاجين ويزرع المحبة وينشر السلام أينما حلّ.

سلسلة النسب الشريف:

يرتفع نسب عبد الكريم الكسنزاني الحسيني إلى الدوحة النبوية الشريفة فهو: السيد عبد الكريم بن السيد عبد القادر بن السيد عبد الكريم الشاه الكسنزاني.

الطريقة وتاريخها:

ويتساءل بعضهم عن عدم انتشار الدعوة إلى الطريقة في صدر الإسلام وعدم ظهورها إلا بعد عهد الصحابة والتابعين والجواب لأنهم لم يكونوا في حاجة إليها وذلك لأن أهل ذلك العصر كانوا متصوفين أصلاً وأهل ورع وتقوى ومجاهدة وكانوا أقرب إلى رسول الله (ﷺ) يتبارون في الاقتداء به في كل أعماله وحركاته " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" سورة الأحزاب (٢١)، كما أن أول مدرسة نشأت في المدينة المنورة وظهر فيها زهاد كثيرون منذ وقت مبكر تمسكوا بالقرآن وجعلوا الرسول (ﷺ) قدوتهم في زهدهم وظلوا كذلك حتى أصبح الإمام على كرم الله وجهه الإمام الثاني في الطريقة بعد الرسول (ﷺ) وأحبهم إليه وموضع سره وثقته وقال في حقه ما يعظم شأنه فوق كل ذي شأن فقال في موضع غدير (خُم) من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" ، فالأحاديث النبوية هذه أكدت عظمة علي وولايته فهو إمام الطريقة وبابها، عملاً بقول الرسول (ﷺ) " أنا مدينة العلم وعلي بابها" ، وكان له تلاميذ من أصحاب الطريقة والصفاء والورع وهم من الصحابة ومن هؤلاء أبو ذر الغفاري المتوفى سنة (٢٢هـ) وأبو عبيدة بن الجراح المتوفى سنة (١٨هـ) وسلمان الفارسي المتوفى سنة (٢٦هـ) ومن التابعين سعيد بن المسيب المتوفى سنة (٩١هـ) وسالم بن عبد الله المتوفى سنة (١٠٦هـ)، وتعد مدرسة المدينة المنورة من كبرى المدارس للطريقة

والتصوف الإسلامي وتليها مدرسة البصرة وكان شيخ هذه المدرسة الإمام الزاهد الحسن البصري المتوفى سنة (١١٠هـ) وهو من واضعي دعائم الطريقة البيعة (العهد) من سيدنا الإمام على كرم الله وجهه وأتم مدرسته على نهجه ومن ثمّ تتابعت الطريقة وانتقلت من شيخ إلى شيخ حتى وصلت إلى عصر السلطان الأول والبارز الأشهب الششيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز فأنشأ مدرسة كانت الوحيدة في عصره والتي كان المئات من محبي الطريقة وعلومها وأصحاب الزهد والورع والحقيقة يتوجهون إليها لينهلوا من مناهلها، علوم الطريقة والشريعة والتصوف وذاعت شهرتها حتى اهتدى بها الكثير إلى طريق الحق والإيمان وكانت خير مدرسة يعظ فيها سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني وأفواج من الناس والسالكين يفدون إليها لسماع الوعظ وكانت هذه المدرسة وشيخها سببا في هداية كثير من الضالين إلى طريق الحق وأصبحوا سالكين على نهج طريقته حيث إن كثيرا من المدن والبلدان فتحت في عهده فدخلوا في دين الله أفواجا.

وبعد ذلك لاحقت في الأفق أنوار ساطعة تجسدت في شخصية مقدسة عظيمة وهي شخصية الشيخ عبد الكريم شاه الكسنزائي الذي أنار الأفق وحده وأشرفت الأرض بنوره المسمند من نور حده المصطفى (عليه السلام) الذي أصبح علما من أعلام الطريقة والهدى ومنارا اهتمت به جموع من شتى بلاد الأرض ومن بينهم الملوك والأمراء وكثير من العظماء كانوا يلقون بأنفسهم على عتبة بابه راجين نظرتهم، وكانت كل هذه القدرات والمواهب الروحية هي امتداد ووصول وإحياء لمآثر جده المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم حيث تجلت في مدرسته "المدرسة الكسنزائية" التي أحيت الدين الإسلامي ومبادئه

السامية بجهاده وإرشاده المتواصل وسلوكه لُقب بمحيي الدين بعد الشيخ عبد القادر الكيلاني وبلغت منزلته منزلة لم يبنعها أحد.

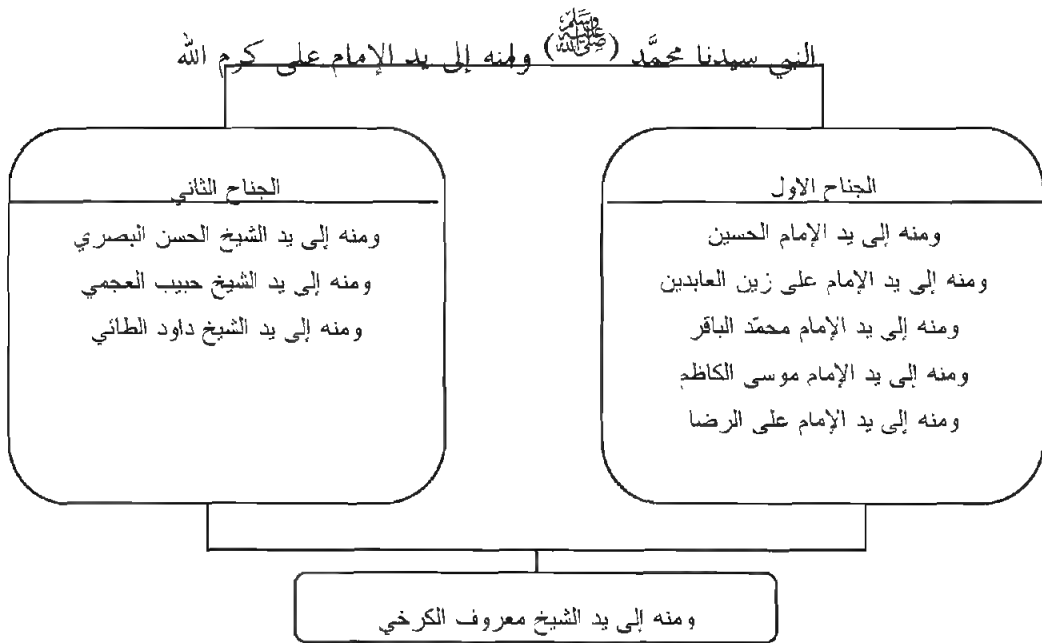
وقد أنجبت المدرسة الكسنزانية رجالاً مؤمنين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فأصبحوا دعاة للطريقة وهداة للناس إلى طريق الخير والمحبة فكانوا خير من يأملون بالمعروف وينهون عن المنكر ويتبعون سبيل الرشاد ، وإن ما ذكرناه انفاً من تاريخ الطريقة يؤكد قول الحافظ السيد محمد صديق الغماري رحمه الله عندما سئل عن أول من أسس الطريقة " لتصوف " وهل بوحى سماوي ؟ فأجاب أما أول من أسس الطريقة فلتعلم أن الطريقة أسسها الوحي السامي في جملة ما أسس من الدين المحمدي ، إذ هي لا شك مقام الإحسان الذي هو أحد أركان الدين الثلاثة التي جعلها النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما بينها واحداً واحداً ديناً بقوله (هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم) (١) وهو الإسلام والإيمان والإحسان.

سلسلة مشايخ الطريقة القادرية الكسنزانية:

أنزلت هذه الطريقة المباركة من الله تعالى إلى سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انتقلت منه إلى يد الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ومنه تفرعت بجناحين ثم التقى الجناحان عند الشيخ معروف الخرخي كما هو واضح أدناه:

(١)

جاء من حديث أحمد بن حنبل في مسنده في ذكر الأئمة على غير ما عرفت من أن الله



ومنه إلى يد الشيخ الجنيد البغدادي	ومنه إلى يد الشيخ السري السقطي
ومنه إلى يد الشيخ عبد الواحد اليماني	ومنه إلى يد الشيخ أبي بكر الشبلي
ومنه إلى يد الشيخ علي الهكاري	ومنه إلى يد الشيخ أبي فرج الطرسوسي
ومنه إلى يد الشيخ عبد القادر الكيلاني	ومنه إلى يد الشيخ أبي سعيد المخزومي
ومنه إلى يد الشيخ داود الثاني	ومنه إلى يد الشيخ عبد الرازق الكيلاني
ومنه إلى يد الشيخ عبد الفتاح السباح	ومنه إلى يد الشيخ محمد قريب الله
ومنه إلى يد الشيخ محمد صادق	ومنه إلى يد الشيخ محمد قاسم
ومنه إلى يد الشيخ أحمد الإحسائي	ومنه إلى يد الشيخ حسين البحراني
ومنه إلى يد الشيخ محيي الدين كركوك	ومنه إلى يد الشيخ إسماعيل الولياني
ومنه إلى يد الشيخ حسين عبد الكريم	ومنه إلى يد الشيخ عبد الصمد كله زرده
الشاه الكسنزاني	ومنه إلى يد الشيخ عبد القادر الكسنزاني
ومنه إلى يد الشيخ حسين الكسنزاني	ومنه إلى يد الشيخ عبد الكريم الكسنزاني

الذكر الكسنزاني

الذكر يعني تمجيد الله سبحانه وترديد أسمائه بتركيز تام وترابط كامل قلباً ولساناً فعن الرسول (ﷺ) أنه قال " من قال لا إله إلا الله دخل الجنة " أي أنه من أقرّ بلسانه وصدق بقلبه بأنه لا إله ولا معبود ولا موجود ولا خالق ولا حاكم ولا رقيب سوى الله تبارك وتعالى، أي أنه من آمن وعمل وطبق ما بين دفتي الكتاب (القرآن الكريم) من إيمان بالله تعالى وكتبه ورسله وبما جاء به سيدنا محمد (ﷺ) نور رب العالمين وسيد المرسلين والمبعوث رحمة للعالمين وسار على هديه ونهجه القويم وسيرته وسيرة أهل بيته الطاهرين مستقيماً عدلاً محباً متفانياً في حبّ الله تعالى وحببيه العظيم محمد (ﷺ) وآله الطيبين حتى وافاه الأجل المحتوم وتلقته المنية، فإنه لا ريب من أهل السعادة والجنة والنعيم في مقام كريم عند ربه الجليل تصديقاً لقول الرسول (ﷺ) الأنف الذكر .

وتقام حلقات الذكر الرسمي يوم الاثنين والخميس من كل أسبوع بعد صلاة العشاء فيقف المريدون بشكل حلقة . ثم يقف مسؤول الحلقة في وسطها ويستعد الجميع بتركيز تام ورابطة روحية مع الشيخ قدس الله سره . ثم يبدأ الجميع بإشارة من مسؤول الحلقة ترديد الأوراد الآتية ويتم الانتقال من ورد إلى آخر بإشارة من مسؤول الحلقة:

- الله استغفر الله دائم استغفر الله .
- لك الحمد يا قُدّوس لا إله إلا الله .
- يا الله دائم الله .
- يا دائم الله دائم .
- يا حيّ أنت الحيّ ليس الباقي إلا الحيّ .

- يا باقي أنت الباقي ليس الباقي إلا الله .
- يا هادي أنت الهادي ليس الهادي إلا الله .

وتكون تلاوة هذه الأوراد غير محدّدة بعدد وإنما على مسؤول الحلقة تقدير ذلك .

ثم يدعو مسؤول الحلقة بهذا الدعاء " اللهم يا حيّ يا قيّوم ، يا بديع السموات والأرض يا مالك الملك ويا ملك الملوك يا ذا الجلال والإكرام نسألك يا ربّنا أن تحيي قلوبنا وسمعنا وأبصارنا وأرواحنا بنور معرفتك أبداً دائماً باقياً هادياً يا الله " .

وما أن ينتهي المسؤول من هذا الدعاء حتى يردد الجميع " يا الله " وهم ينحنون إجلالاً وتعظيماً لله (سُبْحَانَكَ) ثم يعتدلون وهكذا لعدة مرات حتى يشير مسؤول الحلقة بالانتقال إلى الأذكار الآتية:

يا الله دائم الله .

يا دائم الله دائم .

الله الله ، الله هو هو ، هو الله هو وتلفظ كلمة " هو " الأخيرة بصوت مرتفع الله ، الله ، الله هو هو ، هو الله ، ويلفظ لفظ الجلالة " الله " بصوت مرتفع ثم يردد الجميع ورد " يا كريم " بصوت منخفض وهم ينحنون ذلاً وخشوعاً أمام الله (سُبْحَانَكَ) :

ثم يقول مسؤول الحلقة " يا الله ، يا دائم ، يا كريم ، يا ستار ، يا رحمن، يا رحيم ، يا الله " وتردد الجموع ورد " حيّ الله ، الله " بعد كل اسم من أسماء الله الحسنى ، فإذا وصل المسؤول إلى لفظ الجلالة " يا الله " استمرت الجموع بترديد " حيّ الله ، الله " : إلى أن يشير مسؤول الحلقة بالانتقال إلى ورد

آخر وهو قراءة سورة الإخلاص ثلاث مرات قراءة جماعية وبصوت جهوري ،
ثم تسكن الجموع ويسود الهدوء .

النقشبندية بالسودان

مؤسس هذه الطريقة التي ظهرت بمظهر النفوذ والقوة في القرن الرابع عشر الميلادي هو محمد خواجه بهاء الدين النقشبندي المولود في قرية "قصر عرفات" قرب مدينة "بخاري" في أوزبكستان المشهور بشاه نقشبند في الفترة ما بين ٧٩٢/٧١٧هـ - ١٣١٧هـ / ١٣٨٩م ولقب بالبخاري نسبة إلى "بخاري" وهي بلدة مشهورة ويعتبر من أعظم رجال الإسلام وسافر للحج مرتين ورغم أن هذا الشيخ من أهل المهن الحرفية إلا أنه أسس مذهباً دينياً سمي بـ (نقش - بندي) نسبة إلى تطريزه الحريري وهي الحرفة التي كان يحترفها وقد ذاع هذا المذهب ذيوماً كبيراً بين المسلمين في مختلف البلدان .

حياته العلمية :

- تعهده والده بقراءة القرآن الكريم :
- درس الفقه وأصوله على يد الشيخ أحمد القلعي الحنفي .
- درس النحو والصرف والبيان والمعاني على يد الشيخ محمود الكردي بدمشق .
- درس الحديث ومصطلحه على يد الشيخ عبد الباقي الحنبلي .
- درس التفسير على يد الشيخ محمد المحاسني كما كان يحضر دروس والده في التفسير بالمدرسة السالمة .
- درس الطريقة النقشبندية على يد الشيخ سعيد البلخي .
- درس الطريقة القادرية على يد الشيخ عبد الرازق الحموي الكيلاني أول خليفة للشيخ عبد القادر الجيلاني .

ورحل إلى بغداد عام (١٠٧٥هـ / ١٦٦٤م)
 ذهب إلى القدس عام (١١٠١هـ / ١٦٨٩م) والخليل
 قام بزيارة لمصر ومن ثم إلى الحجاز و هذه رحلته الكبرى و ذهب إلى
 طرابلس والشام

ونظم بديعية في مدح الرسول (ﷺ).

وقد بدأ بالقاء الدروس والتأليف عند بلوغه العشرين من عمره بين المسجد
 الأموي والمسجد الصغير .

وله مؤلفات تشتمل على الكتب التالية :

- الاقتصاد في النطق والضاد مخطوط في علم التجويد .
- إيضاح الدلالات في سماع الآلات .
- تعطير الأنام في تعبیر المنام .
- جواهر النصوص جزآن - في شرح خصوص الحكم لابن عربي .
- الحضرة الأنسية في الرحالة الإنسية .
- الحقيقة والمجاز في رحلة الشام والحجاز .
- حلة الذهب الإبريز في الرحلة إلى بعلبك وبقاع العزيز .
- خمرة بابل وغناء البلابل - من شعره مخطوط .
- خمرة الحان في شرح رسالة السيد أرشلان .
- خمس مجموعات ذكرها الزيات في خزائن الكتب .
- الدواوين - ديوان الإلهيات - الغزليات - المدائح والمراسلات .
- ديوان الحقائق .
- ذخائر المواريث .
- ذيل نفحة الريحانة .

- الرحلة الحجازية والرياض الإيسية .
- علم الفلاحة .
- الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان .
- شرح أنوار التنزيل للبيضاوي .
- شرح المقدمة السنوسية .
- قلاند المرجان في عقائد أهل الأيمان .
- كشف الستر عن فريضة الوتر .
- كفاية المستفيد في علم التجويد .
- لمعان أنوار المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار .
- مجموعة فتاوي في الفقه الحنفي .
- مناجاة الحكيم ومناغاة القديم (النصوص) .
- نفحات الأزهار على نسمات الأسفار .

أما في آسيا الوسطى (ما وراء النهر) فما زال أتباعه كثيرون . وتخليداً لذكراه فقد بنى على قبره ضريح على مقربة من مدينة بخاري وعلى جانب هذا الضريح شيد مسجد ومدرسة عبد الله خان وهذه المدرسة باقية حتى الآن بايواناتها على حالة جيدة وهي المعروفة باسم (مير عرب) ونجد أتباعه أيضاً في تركيا و الهند والبلاد العربية واندونيسيا والأقطار الإفريقية .

طائفة الأنصار

الأمر الذي يليق بالمهدية أنها حركة إصلاحية تجديدية وليست طريقة صوفية والإمام المهدي لم يسمها طريقة لأنها تجاوزت الطرق كلها كما لا تتبع مذهباً معيناً فهي ليست مذهبية تابعة لأحد المذاهب الأربعة .

أسسها الإمام محمد أحمد المهدي ١٨٤٣م - ١٨٨٥م الذي نشأ نشأة صوفية تقلب فيها بين مشايخ الطرق الصوفية رداً من الزمن، فبعد أن حفظ القرآن، ذهب إلى خلوة الشيخ الأمين الصويلحي بمسيد ود عيسى بالجزيرة، ثم مضى لخلوة الشيخ محمد الخير ببربر والشيخ محمد الشريف والشيخ القرشي ود الزين. لقد بهرته دون أقرانه أنوار التصوف فأقبل عليها.. وأنه ليروض نفسه حتى يكبح جماحها.. ويقهرها على الصعب من الأمور حتى يلين مراسها وقد ترك كل هذا في نفسه أثراً كبيراً فأنصرف إلى التأمل والدراسة.. وأتجه إلى الاعتكاف والخلوة حتى أصبح نجماً في الفلك الصوفي، ومن خلال تحليقه ودورانه في هذا الفلك بدأ يفيد ويخبر عن مشاهداته. أخبر بأنه يرى الرسول (ﷺ) ويكلمه ويلتقي به و يحدثه، بل أن اجتماعه بالأقطاب والأولياء مثل الشيخ الجيلاني ونبي الله الخضر كاد أن يخبر به يوماً. بدأ تجانياً وانتهى سمانياً. واختلف مع شيخه محمد شريف الذي ذكر قصته مع الخليفة عبد الله التعايشي قائلاً إنه: (وفي سنة ١٢٨٥هـ جاءني رجل من البقارة يروم سلوك الطريقة السمانية علي، فلقنته أورادها ومكث ملازماً لخدمتي وأخبرني أنه جاء مع والده من بلاد " الكلكلة" جنوب مقاطعات درافور قاصدين الأقطار الحجازية لتأدية فريضة الحج وأنهما فقيران لا يملكان غير عجل من البقر ذللاه بزمام وامتطياه على مألوف عادة أهل تلك البلاد، ولما وصل إلى بلاد الجمع من تخوم كردفان الشرقية مات أبوه، ولحق به العجل، فأقام بمزلي نحو عامين، فكان أكثر كلامه قوله: (إنك المهدي المنتظر من ارتاب في ذلك فقد كفر. فكنت أنجاه عن ذلك القول.. ولا ينتهي، وفي ذات يوم قلت له: أنا لست مهدياً وابعض شيء إلي سماع هذه الكلمة التي لا يسير بها غير تلميذي الذي طردته محمد أحمد، وقلت له على سبيل السخرية والازدراء: إذا كنت ممن يتوقعون المهدي عليك به.

وفي اليوم التالي سألت عنه فلم أجده، وأخيراً علمت أنه لحق بمحمّد أحمد في الحلاوين وهو يشيّد قبة الشيخ القرشي، وأنه حيث وقعت عينه عليه خرّ على الأرض مدّعياً أنه أغمي عليه. وبعد أن رفع رأسه سأله الحاضرون عن سبب إغمائه فقال: نظرت أنوار المهدية على وجهه فصقعت من شدة تأثيرها على حواسي ومجحف من يظن عدم الصدق في كليهما، فالخليفة مؤمن بنبوّة الشيخ عثمان دانفوديو الذي بشر بظهور المهدي في الشرق، والمهدي مؤمن بفكرة المهدية والإصلاح، ولم يكن من طلاب الدنيا. خاض أهوال الجهاد، بروح المسلم المؤمن بأهدافه ورحل عن الدنيا وهو في ريعان الشباب ١٢٥٩هـ - ١٣٠٣هـ / ١٨٤٣م - ١٨٨٥م وترك من الأوراد والسلوك ما اغتنى به الناس.

تركّت المهدية أثراً قوياً ليس في السودان وحسب وإنما تأثيراً في دول الجوار الأفريقي والعربي على حد سواء وذلك في عدد من المجالات منها على سبيل المثال:

أ. إقامة نموذج لدولة إسلامية تحتذي وتركيا تخيم على السودان بعد أن هزّ قواتها وهزمها.

ب. قدّم نموذجاً بطولياً بانطلاقة النضالية الضعيفة إلا من الإيمان بالله والإصرار على التفوق وبلوغ الغاية.

ج. ما خلفته المهدية من تراث سلفي غاية في الدقة وإعطاء النموذج الأصولي الذي استقطب العامة والخاصة بالسودان.

د. المنهاج الفكري الذي كان سمة مهدوية خالصة، صاغ منه فكراً عن الحقب الزمنية وتراثاً أحدث انقلاباً في التفكير والتخطيط محوره الدولة الإسلامية الفتية وما وصلت إليه من شأو، وما نبع منها من مؤثرات اجتماعية ودينية وثقافية واقتصادية.

هـ - إطار المهديّة كان صوفياً ودعواً بعيد الأهداف وإصلاحياً أفاد العامة والخاصة.

و - أدبيات المهديّة وآثارها في السودان تركت بصمات واضحة في النضال والكفاح والقومية السودانية التي جاء وقت لاحق كان

السودان أمة واحدة ضد المستعمر البريطاني، قاد إلى الاستقلال.

استغل المهدي بعد ذلك حركته التجديدية الأنصارية وهو مؤسس دولة إسلامية قامت على الاجتهاد المطلق وعدم تقليد المذاهب وأنهت العمل بالطرق الصوفية في جميع ولايات السودان، وأشهر خلفاء المهدي بعد خليفته الأول عبد الله التعايشي ابنه السيد عبد الرحمن المهدي والسيد الصديق والإمام الهادي.

والأنصار قيادة وقاعدة بهم صدق وعمق في التفكير ودور في تمكين مبادئ الدين غير منكور وأخرجت للناس راية الإمام المهدي ليكون عوضاً عن أوراد الطرق توحيداً للمجتمع على أمر الجهاد ومقاومة المستعمر التركي المستعين بالكفار من الأوربيين وقد نجح الإمام المهدي ومن بعده الخليفة عبد الله في الحفاظ على السودان بحدوده الجغرافية المعروفة الآن.

للسيد عبد الرحمن المهدي الدور الكبير في استقلال السودان عام ١٩٥٦م بعيداً عن التاج المصري تحت شعاره الشهير (لا شيع ولا طوائف ديننا الإسلام ووطننا السودان والسودان للسودانيين).

الطريقة الهندية

في منتصف القرن العاشر الهجري ، السادس عشر الميلادي أتى آل الشريف الهندي الشيخ محمد الهندي من الحجاز إلى السودان ولقب بالهندي نسبة لمرضعته هندية الأصل - واستقر بمنطقة المنسي جنوب الحصاحيصا بالجزيرة المروية وكان ذلك خلال فترة الفونج وعمل أول ما عمل به بتدريس القرآن

وتحفيظه الى جانب علوم الفقه والحديث. استقبل الشريف محمد الهندي في قريته تلك الشيخ تاج الدين البهاري الذي أتى السودان ناشراً الطريقة القادرية حسبما ورد في طبقات ود ضيف الله ونسبة لتدريس القرآن الكريم حمل لقب (أبو الحيران)، ومن أقطاب الطريقة الهندية الشريف محمد الأمين بن الشريف مصطفى بن الشريف يعقوب أبا احمد بن الشريف اسماعيل بن الشريف الياسي بن الشريف موسى بن الشريف اسحاق بن حسين ابن الشريف أبو بكر عبد الرحمن بن الشريف طه الدائر بن الشريف حسيب الله البخدي بن الشريف إبراهيم بن الشريف محمد بن الشريف سليمان بن الشريف ياسين بن الشريف محمد المدثر بن الشريف محمد الصوري بن الشريف موسى بن الشريف محمد بن الشريف علي بن الشريف الحسين بن الشريف موسى بن الشريف محمد النوراني بن الشريف يعقوب بن الشريف علي الهادي التقي بن الشريف محمد الجواد التقي بن الشريف علي الرضا بن الشريف موسى الكاظم بن الشريف السلطان جعفر الصادق بن الشريف محمد الباقر بن الشريف علي زين العابدين بن الكامل الحسين بن علي كرم الله وجهه ووالدة الحسين فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد (ﷺ).

كان الشريف محمد الأمين بن يوسف بن حمد من المؤثرين في ازدهار ونشر الطريقة الهندية بالسودان حيث نشأ في ديار العقلين - وهم يسكنون بين نهري الدندر والرهد - في محل يسمى (الرائد) وهناك حفظ القرآن في خلوة والده الشريف يوسف ثم على يد الشيخ احمد ديباي الكاهلي الأساودي بمنطقة (المفازة) ثم أكمل حفظ القرآن على الفقيه عبد الله الصليحابي بعدها خرج بحثاً عن العلوم الدينية فدرس على الفقيه ود اسيد وواصل دراسته عند الشيخ محمد الأزرق الصوفي ثم انتقل الى سنار ودرس عند ود صبر ، ثم درس الرسالة

على الفقيه احمد ود كنان (بالكرية) وغفل راجعاً الى الرهد ودرس عند الفقيه بادي ومنها الى كترانج فدرس لدى الفقيه المنصور ثم على شيوخ مسيد ود عيسى .

هذه السياحة والهجرة والبحث عن العلم يعضد بعض معنى الهجرة عند طلبة القرآن ، وهي سياحة كانت بداخل السودان ولكنه أردفها بسياحة الى مصر فدرس بالأزهر علم البلاغة والفقه على يد الشيخ عlish والباجوري الصغير والعدوي وانتقل الى صعيد مصر (أدفو) فدرس التجويد على الشيخ أبو دريقة ، إثرها شد الرحال الى مكة ليؤدي فريضة الحج وغفل راجعاً بعد ذلك الى مصر ثم السودان .

نذر الشريف محمد الأمين جلّ حياته للقرآن حيث امضى ستة وأربعين عاماً معلماً له ، منها ٢٥ عاماً بالسروراب ، واربعة عشرة عاماً (بالشريف يعقوب) ثم مكث سبع سنوات (بنوارة) .

أما تعليم الشريف فهو ما أخذه عن ابيه وما استفاده من مطالعته بنفسه . وما اخذه عن ابيه من القرآن والتجويد ، ولم يمهل الموت والده ليزداد الشريف من علمه ومعرفته . فعكف على الدرس والإطلاع على كل ما وقعت عليه يده من كتب الدين والأدب حتى نال وحقق خلاصتها ما كتبه عن تاريخ السودان المائل للطبع ، والذي اشتغل به ثلاثين سنة قضاها في البحث والتدقيق حتى بلغ به ما جعله اصدق مرجع لتاريخ السودان ولاسيما فيما يختص بأنساب القبائل . وعلى ذكر التاريخ والإطلاع نذكر شغف الشريف بالآثار وخصوصاً أدوات الحرب منها التي تكاد تكون متحفاً رشيقياً في الدور الأرضي من قصره الذي تشغل (المكتبة) اكبر قاعاته وهي مكتبة فيها كتب قيّمة ، حوت الكثير عنه من كتب العلوم الدينية وكتب الأدب .

وللشريف مركز اجتماعي كبير وهام . فهو من أكبر الناس ثروة في هذا البلد ، كما انه كثير المريدين والأتباع فقد كان أبائهم واجدادهم اتباعاً لأبائه وأجداده منذ ان نزح الجد السادس إلى هذا القصر قبل أربعة قرون ونصف .
ومما جعل الشريف زعيماً خطيراً بحق ، صلته الشديدة بالحياة الاجتماعية والمشاريع الإصلاحية في هذا القطر الكريم ، وشدة عطفه على تلك الشؤون وإعانتته لها بسخاء كما كان يعينها بأرائه التي يسديها إلى من يتفق أن يجتمع بهم من اقطاب الطريقة الهندية ، الشريف الصديق بن الشريف يوسف بن الشريف محمد الأمين المولود عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م الذي توفيت والدته وهو صغير ترعرع في بيت القرآن وعلم التجويد والأدب ومدح المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وبدأ تعليمه النظامي لفترة قصيرة بمدرسة بري الأولية وانتقل الى خلوة والده بالعيكورة فعكف على تعلم القرآن على يد شيخه الفقيه عبد الماجد احمد محمد حمدون الميسكتابي وهو من سكان الدوينيب بالقرب من العيكورة وهو ايضاً من تلاميذ الشريف محمد الأمين الهندي الذي حفظ قرآن القرآن وختمه في خلوة الشريف يعقوب شرق مدني .

أكمل الشريف الصديق تعليمه وعمر الخلوة لولده الشريف الأمين والأخوان من بناء القرية لمواصلة مسيرة القرآن الكريم وتعلق بالقرآن والأذكار والإطلاع والترويح الصوفي فامتلك مكتبة ضخمة ضمت أمهات الكتب في شتى أنواع المعرفة .

سار الشريف الصديق على نهج سلفه ومؤسس الطريقة الشريف يوسف الهندي نشاطاً شمل المناسبات الدينية والحوليات وليالي الذكر المحتوية على الأوراد الراتب والأدعية .

هذا وللطريقة الهندية آثار عديدة كالخلاوي المقامة في كل الأماكن التي فيها مريدو الطريقة في غرب ووسط وشرق السودان ولها ايضاً المسابيد

ومساكن الضيوف والاستقبال خاصة في مركز الطريقة ببري الشريف . ومن الآثار أيضاً الكتب المؤلفة والمطبوعة في الأدب والتاريخ زيادة على المخطوط منها في ضروب المعرفة مثل : **ضياء الدوامس والطرق الطوامس** ومما هو ملاحظ في الطريقة الهندية أن الآباء الأوائل والأقطاب مالوا الى الزراعة فامتلكوا المشاريع والأراضي الزراعية التي كانت معيناً للطريقة في القيام بمهامها ، وقد عمل الشريف الصديق بالزراعة منذ عام ١٩٤١ في منطقة أبو ريس ، محلية الحاج عبد الله بولاية سنار . والى جانب هذه المشاريع ، كانت هناك عقارات في المدن الكبيرة .

قبائل وعائلات الأسرة الدندراوية

تأسس هذا الجمع في عام ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م على يد محمد الدندراوي الشهير بالسلطان . من أحفاد السلطان يوسف الأول من قبائل الإمارة بدندرة محافظة قنا بمصر . وهو المهاجر من الجزائر في مطلع القرن السابع عشر الميلادي تقريباً وهو من أحفاد الشريف إدريس الأول سبط الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

الغاية من التأسيس:

بسبب تفتت بنيان مجتمع الإسلام في كل مكان وتشتت نسيج أمة المسلمين في سائر الأوطان . رأى الدندراوي الأول سيدي محمد السلطان أن هناك أربعة حواجز زرعتها أعداء الوحدة على مدى انتشار أهل التوحيد ، لتحول هذه الحواجز دون وحدة الموحدين ألا وهي :

الحاجز الأول.. التغاير بالأفكار الطائفية ..

وهو التغاير الذي أصاب الأمة بداء التباعد. إذ انقسم الشارع الإسلامي فريقين؛ أهل السلفية وهم رجال المذاهب الشرعية ، وأهل الصوفية وهم رجال المشارب الروحية.

ولقد تفرق كل فريق إلى فرق متعددة متباعدة ومتعاندة .. وبسبب ذلك التباعد وهذا التعاند اندس بين صفوف السلفية متسلقون اختبأوا تحت عباءة الدين لإظهار المذاهب السلفية بمظهر التعنت في الأحوال والتزمت بالأقوال لتغيب سماحة الإسلام.

مثلاً اندس بين صفوف الصوفية متصوفون تذرثوا بوشاحات العارفين، لإظهار المشارب الصوفية بمظهر الدروشة في الأحوال والهلوسة بالأقوال لإبراز توكل المسلمين ، ثم تطوّر الأمر في التغاير بالأفكار الطائفية حتى وصل إلى الجمعيات التعاونية والهيئات الوطنية مما تسبب في حصر الإسلام بدول نامية، وحبس المسلمين وراء أقفاص الفقر والفاقة.

الحاجز الثاني التناحر بالفوارق الطبقية:

وهو الحاجز الذي أصاب الأمة بداء التحاسد فهاهو الغنيّ يمتصّ جهد الفقير، والفقير حاسد له ، وهاهو القوي يسحق الضعيف ، والضعيف حاقد عليه، وهاهو العالم يتعالى على الأمي ، والأمي ناقم عليه ، وها هو الراعي سواء أكان والد عائلة أو ربّ عمل يقسو على بنيه أو عمّاله .. ورعيته خارجون عليه وقد تسبب هذا الحاجز بانشغال المسلمين بأمراضهم الاجتماعية فتخلفوا عن ركب التقدم .. فالصقوا تهمة التخلف بالإسلام.

الحاجز الثالث: التفاخر بالعصبية القومية:

وهو الحاجز الذي أصاب الأمة بداء التدابر إذ تفوق كل مسلم في صدفه عصبية .. ناظراً لغيره من أهل دينه على أنه الأحقر نسباً .. والأقل شأناً .. فتشردم أكثر المسلمين في شكل مجتمعات هزيلة متدبرة .. تعيش كل منها وراء أسوار الاغتراب .. فعاش الإسلام غريباً بين المسلمين .

والحاجز الرابع: التناحر بالحدود الإقليمية:

وهو الحاجز الذي أصاب الأمة بداء التقاطع .. فها هم أهل أي بلدة من بلدان المسلمين في الوطن الواحد يتصارعون على الفوز بنصيب الأسد في كل شيء ولو على حساب جيرانهم من أهل في القرى أو الأحياء في المدن .. مما أوغر في الصدور أحقاداً نراها لا تنفجر في الانتخابات المحلية فحسب ؛ بل في الملاعب الرياضية وفي سائر البلدان .. مما تسبب في إصاق الدمية بالإسلام . بسبب ما أصاب الإسلام مما يصنعه أكثر المسلمين ؛ قرر السلطان الدندراوي الأول أن يؤسس جمعاً مسلماً .. يخرق به تلك الحواجز الأربعة .. ليتحقق في هذا الجمع مظهر تماسك بنيان المجتمع الإسلامي .. وجوهر تلاحم نسيج أمة المسلمين .. فأسس كياناً اجتماعياً يقوم على قوائم أربعة:

القائم الأول:

أن يكون هذا الكيان على هيئة القبيلة الواحدة .. التي تفرعت عائلاتها في شتى البلدان .. دون أن تفرق بينهم الأنساب أو تفرق بينهم الأسباب .. فأخذ من بعض القبائل في المجتمعات القبلية شرائح .. وأخذ من بعض العائلات في المجتمعات العائلية شرائح .. سكبها بالانتساب المعنوي إليه في قالب كيان اجتماعي واحد عرف فيما بعد باسم .. قبائل وعائلات الأسرة الدندراوية .

القائم الثاني:

أن يكون الكيان الاجتماعي كيان الشمول .. ليجمع كل المتناقضات الإنسانية .. فوجه نداء إلى كافة المسلمين .. أياً كان فكره طائفته أو درجة طبقته وأياً كان عصب قوميته أو موقع بلدته أكان ذكراً أو أنثى .. كبيراً كان أم صغيراً.

القائم الثالث:

أن تعكس ملامح الكيان المطلوب صورة القواعد الراسيات .. فتدل عامة أهل التوحيد على كيان وصل النهج النبوي المبين .. فالمسلك لا ينفصل عن السلوك ومحال فصلهما عن المهج والمنهاج.

القائم الرابع:

أن تكون ملامح الكيان المنشود بعيدة عن أي تحرر أو جمود .. فتدل كافة الموحدين على كيان حراسة تطور شؤون الدنيا بثبات أمور الدنيا.

كيفية الانتساب:

يكفي أن يعتبر المسلم نفسه أنه منتسب للدندراوي الأول سيدي محمد السلطان عليه من الله الرضوان .. ليحمل اسم الدندراوي الذي يسبق اسمه العائلي كأن ينادي عليه بالدندراوي فلان .. ولكل دندراوي ودندراوية علاقات تحكم حياته .. وهي أربع علاقات وجدانية وأربع علاقات وجودية ..

أما العلاقات الأربع الوجدانية .. فهي علاقات روحية تصدر عن إحساس مرهف .. وحتى لا يتحول هذا الأساس إلى هواجسية تعصف بالإنسان إلى مهالك الاستغراب والغيوبة .. فلا بد من أن يحكم هذه العلاقات ذوق الإدراك حتى لا يطيش الصواب .. وهمة الإرادة حتى لا ينقطع صاحبها عن الأخذ بالأسباب.

وأول هذه العلاقات الوجدانية .. علاقة المسلم بربه جل جلاله .. ولتحقيق هذه العلاقة الأسمى .. على كل مسلم أن يكون عبداً خالصاً لرب العالمين فالعلاقة بين العبد وربه اسمها الدين .. لأن الدين لله جميعاً .. وعلاقة الدين كما بينها سيد البشر محمد رسول الله عليه صلوات الله .. (أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) .

وثانيها .. علاقة المسلم بسيد البشر محمد رسول الله صلوات الله عليه اسمها الارتباط وهما ارتباطان :

الأول: ارتباط الإيمان بذاته النبوية .. لأن عليه الصلاة والسلام هو الرسول الخاتم الذي أقام الله جل علاه به الإسلام .

الثاني: رباط الانتماء لذاته النبوية لأنه عليه الصلاة والسلام هو الزعيم الجامع الذي جمع الله جل علاه به المسلمين .

وعلاقة المسلم بنبيه كما بينها صلوات الله عليه (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه ووالده والناس أجمعين) .

وثالث العلاقات الوجدانية: أنه على كل من أراد الانتساب للأسر الدندراوية أن ينتسب انتساباً معنوياً للدندراوي الأول سيدي محمد السلطان .. الجد المعنوي لقبائل وعائلات الأسرة الدندراوية فيكون عليه من الله الرضوان فتسعى كل شريحة من هذه القبائل داخل قبيلتها أو عائلاتها لتخليصها من عشوائية انفعالات التعصب .

ورابعها: أنه على كل واحد من جمع ساحات الأسرة الدندراوية أن تكون علاقته بالدندراوي الثاني سيدنا العباس المشهور بالإمام علاقة الابن بوالده .. ليكون رضوان الله عليه هو الوالد الروحي لكل دندراوي ودندراوية فيسعى أفراد قبائل

وعائلات الأسرة الدندراوية بين قبائلهم وعائلاتهم إلى تخليصهم من الاختلافات الطائفية والفوارق الطبقيّة والتشنجات الإقليمية.

ثم نأتي على ذكر العلاقات الوجودية: وهي علاقات نفسية تصدر من مشاعر مخلصّة صادقة يحكم توازنها فكر سليم .. حتى لا يضل الصواب ويسيطر على انفعالاتها ضمير يقظ لكي لا تغطي المشاعر .. فلا يقع المسلم صريع الشكوك والظنون .. فيفقد المسلم دوام أمن سلامته واستقرار أمان رزقه .. ومن قول الدندراوي المأثور "طمأنينة الإنسان على دوام سلامة أمنه حصن كرامته .. ويقينه من استقرار أمان رزقه دفع حركته".

والعلاقات الوجودية أربع:

أولها .. أن تكون علاقة كل دندراوي بعصب قوميته علاقة عصبية من غير تعصب .. فمن كان منهم من المسلمين فهو له الأخ الشقيق مهما اختلف معه في فكر طائفيّ أو اختلف عنه في بيئة طبقية .. ففي الإسلام التجني على المسلمين حرام .. ومن كان منهم من غير المسلمين فهو له الجار الرفيق .. للجار حق حسن الجوار .. ففي الإسلام "التجبر" على المسلمين حرام .. فالجميع في خليفة الإنسانية سواء.

وثانيها .. يرتبط كل دندراوي بطبقته الاجتماعية بعلاقة اسمها البيئة من غير فوارق إنسانية فالغنيّ عون للفقير بماله والفقير سند للغنيّ بجهد .. والقويّ عون للضعيف بأقدامه والضعيف سند للقويّ بحنكته .. والعالم عون للأمّيّ بعلمه والأمّيّ سند للعالم بإنصاته .. والرّاعي عون للرعية بعدله .. والرعية سند لرعاتهم بالسمع والطاعة .. عطاء بعطاء .. فلا فضل لطبقة على طبقة لأن الجميع في بنيان المجتمع شركاء ..

وثالث العلاقات الوجودية: أن تكون علاقة كل دندراوي بأرض وطنه علاقة اسمها التبعية من غير نوازع إقليمية .. وتبعيته هذه تفرض عليه أن يكون المواطن الصالح الذي يرفع لوطنه حقوقه .. فهو الأمين على أمنه وأمانه .. والحفيظ على مرافقه وثروته .. والعامل على نموه وازدهاره .. ثم هو المدافع عن وحدته وحدود ترابه .. وعلى هذا الدندراوي وذاك ألا تنسيهما مواطنتهما أن لكل وطن حرمة .. فالأوطان الأخرى أوطان أخوة آخرين لأن كل دندراوي في بلده مصدر خير لوطنه .. فجميعهم لأوطانهم فداء.

ورابعها: أن تكون علاقة كل دندراوي بالسلطة الحاكمة لوطنه اسمها الولاء .. والولاء هو المحافظة على دستور الدولة بالتقيد بالقانون وبالقرارات المنظمة للدولة .. على أن يكون هذا الولاء بغير خنوع حتى لا تسحقه أقدام السلطة .. ومن غير عصيان حتى لا يفتك به سلاح السلطة .. فالولاء لا قاهر فيه ولا مقهور .. لأنه علاقة بين قمة سياسية حاكمة تحقق للوطن أمجاده .. وقاعدة شعبية تحفظ للوطن أمجاده .. فالجميع في خدمة الوطن .. لأن الكل للوطن أبناء .. بهذا استطاع السلطان الدندراوي الأول .. أن يخترق بجمعه المسلم حواجز تفتك مجتمع الإسلام .. وتشتت نسيج أمة المسلمين ..

كيفية الانتشار:

اتخذ عليه من الله الرضوان من انتشار كيانه الاجتماعي على هيئة شجرة وارفة أوراقها هي الإنسان .. إذ جعل من أهل قريته نواة الشجرة ثم مكن جذورها بغالبية قبائل جنوب الصعيد فنا ، وأسوان ، والبحر الأحمر ، ثم بساقها من باقي أرجاء وطنه مصر .. ثم انتشرت فروع شجرته البشرية .. في السودان ، الصومال ، جزر القمر ، وعدد من أوطان قارة إفريقيا .. وفي باكستان وإندونيسيا ، سنغافورة ، تايلاند ، الصين ، وعدد من أوطان قارة آسيا .. وفي

أوروبا ، وأمريكا، وكندا .. أما في بلاد العرب ففي سوريا ، لبنان ، اليمن ، الإمارات ، وغيرها من بلاد العرب .. حتى بلغ التعداد حتى اليوم ١٨ مليون نسمة.

ولقد استطاع هذا الجمع المسلم أن يتخذ لكيانه الاجتماعي نظاماً يلتزم به كل دندراوي ودندراوية .. وهو نظام يحافظ على الشمول ويحقق الوسطية .. ويقوم هذا النظام على أربعة مقومات أساسية:

المقوم الأول .. ألا تظهر على هذا الكيان الدندراوي أية ملامح طائفية أو طبقية أو قومية أو إقليمية.

المقوم الثاني .. حفاظاً على وجود الكيان الدندراوي في أوطان انتشاره في وسط الشارع الإسلامي .. فلن يكون لجموع هذا الكيان في أي وطن من الأوطان وجود على المسرح السياسي .. وذلك من غير أن يحول عدم الوجود هذا، دون قيام أي دندراوي أو دندراوية باستعمال حقه الدستوري في وطنه في الانتخاب أو الترشيح .. شريطة ألا يزج بالأسرة الدندراوية في معاركه الانتخابية .. أو التحدث باسمها في المحافل السياسية ..

المقوم الثالث .. القيادة في الكيان الدندراوي إمارة لأن الإمارة بيعة .. فإن صلح الأمير أبقوه وإن فسد خلعه .. والأمر في القيادة شورى والقرار واحد .. وهو قرار حامل المسؤولية القيادية لقبائل الأسرة الدندراوية والذي اشتهر بين جموع ساحاتها وما حولها - محلية كانت أو دولية .. باسم الشهرة " سمو الأمير " ومقره الرسمي بسراي شعبة النور بدندرة المعروفة باسم ديار الأسرة الدندراوية.

المقوم الرابع .. مراكز دندرة الثقافية وهي مؤسسات علمية تم ويتم تسجيلها في دول انتشار الكيان الدندراوي .. لتكون هذه المراكز هي آلية تملكها قبائل وعائلات الأسرة الدندراوية .. لتهتدي بنشر الفكر الدندراوي ونشر الثقافة العامة

ومخاطبة المؤسسات العلمية والتعامل مع الجهات الحكومية الرسمية ، وتسعى مراكز دندرة الثقافية .. إلى إيجاد فرص تأسيس مؤسسات دندرة لتأمين تمويلها وفي الوقت نفسه للمساعدة في تنمية محليات دول انتشارها.

ونحن في معرض التحدث عن الأسرة الدندراوية لا يفوتنا أن نذكر أن لجموع ساحات قبائلها وعائلاتها ، أربع اجتماعات سنوية:

الأول .. على مستوى القرية أو الحيّ .. وهو ما يسمى بمؤتمر الساحات الصغرى حيث تتزاور فيه جموع الساحات المتقاربة جغرافياً .. لتدارس أحوال إنسان القرية أو الحيّ ، وترفع توصياتها إلى المؤتمر العام للمحافظة أو الولاية أو أية محلية على مستوى المركز .. حيث تكون خاتمة هذه المؤتمرات في المدينة المركزية عاصمة الإقليم وهذه المؤتمرات تعقد بمناسبة ما يسمى " الاحتفال بأفراح سيدنا العباس الإمام بالمولد النبوي الشريف ".

الثاني .. وهو المؤتمر العام للساحة الكبرى .. أي على مستوى الوطن .. حيث يقام بالعاصمة .. بالقاهرة مصر .. وبدمشق الشام وهكذا ، وهو يقام أيضاً بمناسبة الاحتفال بأفراح سيدنا العباس الإمام بالمولد النبوي الشريف وفي هذا المؤتمر تناقش فيه توصيات الساحات الصغرى ليخرج مؤتمر الساحة الكبرى بتوصيات يتم عرضها على المؤتمر العام للأسرة الدندراوية بدندرة.

الثالث .. وهذا المؤتمر العام الذي يقيمه الكيان الدندراوي بوفود تمثل جميع جموع المؤتمر العام للساحات الكبرى " الدولية " حيث يقام بدندرة ديار الأسرة الدندراوية والمقام بمناسبة الاحتفال بالإسراء والمعراج الشريف .. حيث تناقش فيه كافة التوصيات القادمة مع وفود كافة الساحات الكبرى ، وتصدر التوصيات الملزمة للشقيق الكبير المعروف باسم سمو الأمير .

المؤتمر الرابع.. هو مؤتمر جمع إنسان محمد - صلى الله على سيدنا محمد.. حيث تدعو إليه الأسرة الدندراوية كل محبي سيد البشر محمد رسول الله عليه صلوات الله إلى المشاركة بهذا المؤتمر بدندرة المنعقد بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.. ويختص هذا المؤتمر بدراسة كيفية الحفاظ على ثوابت حضارة الإسلام مع الاحتفاظ باستمرارية تطور المسلمين .. هذا المؤتمر ليس فيه حضور سياسي مهما قل شأنه أو كبر..

وبقى شيء علينا بيانه لأهميته وهو أن محور قيام الأسرة الدندراوية ونجاحها في تحقيق ما قد وصلت إليه من نشأتها وحتى اليوم أي قرابة ١٣٥ عاماً.. إنما هو ارتباط كل واحد في جمع إنسان محمد صلى الله على سيدنا محمد.. بشخص سيد البشر محمد رسول الله عليه صلوات الله.. ولولا هذا الارتباط المتين.. لما تحقق في الأسرة الدندراوية..

مظهر تماسك بنيان مجتمع الإسلام.. وجوهر تلاحم نسيج أمة المسلمين: ولعله من اللازم أن نوضح حركة قبائل وعائلات الأسرة الدندراوية في وسط الشارع الإسلامي وذلك من أربعة شعارات نرفعها: الشعار الأول: هو شعار يمثل نعال قدم سيد البشر محمد رسول الله عليه صلوات الله ليبين أن مسيرة الأسرة الدندراوية : هي مسيرة مسلمة مسالمة محمدية الخطوات يسيرها كل مسلم بذاته في إطار الجمع الواحد.. ولقد أطلق الجميع صيحة نداء تقول:

" الله أكبر نحن المحمديون والله الحمد" أي أنه على كل من كان دندراوي الكيان أن يكون محمدي التكوين.. فالإسلام ديننا والمسلمون تسميتنا.. أما المحمدية فتكويننا.. فبالتكوين المحمدي.. سطر السابقون علينا الإسلام.. وحققوا علاء المسلمين.

الشعار الثاني .. قول يقول " الجهاد اليوم اجتهاد في العلم وجهد في العمل " ومعناه أن الإسلام اليوم بحاجة إلى أن ينهل كل مسلم من مناهل العلم ليحتل مكانه في الصدارة الدولية وبحاجة إلى أن يتقن كل مسلم عمله لينال نصيبه من الوجاهة العالمية . فلا تخلف ولا قهر ولا تخاذل ولا فقر .

الشعار الثالث .. قول يقول " حرب أهل التوحيد مع أعداء الوجدانية اليوم ميدانها الفكر وسلاحها الكلمة " ومؤداه .. أن كل واحد من الموحدين .. عليه أن يرد اعتداء أعداء الدين ليس بالاعتيالات ولا بالتفجيرات .. ولكن بالحجة الدامغة والبيان الساطع .. فالدخول في التوحيد أساسه كلمة وهي الشهادتين .. والعبادة أساسها كلمة وهي القرآن .. والمعاملات أساسها كلمة وهو الحديث النبوي بأحكامه وحكمه .

الشعار الرابع .. قول يقول الإسلام حياتنا والسلام معاشنا " ومقصده : أن للإسلام عندنا أربعة أضلع لا يجوز لأحد التشكيك فيها :

الأول : إلهنا المعبود : هو الله الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

الثاني : أن نبيّنا سيد البشر محمداً رسول الله عليه صلوات الله هو الصادق المصدوق الطاهر المطهر الذي لا ينطق عن الهوى .. فهو وإن مات ودفن في مدينته المنورة .. فهو (ﷺ) الموجود حياً في وجدان إنسان أمته ليضيء حياة كل واحد منهم على تعاقب أجيالهم بنور سراجهم المنير صلوات الله عليه ..

الثالث : أن القرآن هو كلام الله القديم المنزل بالوحي الأمين جبريل عليه السلام وحياً إلى سيد الموحدين وزعيم المسلمين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، وهو الكتاب المنزه عن التدليس والمبرأ من التدنيس ..

الرابع: أن الشريعة قد جاءت في علم القرآن المعصوم وأبانتها التعاليم النبوية العصماء .. ولقد بينتها المذاهب الفقهية الأربعة لأهل السنة .. ومحال العبث بها بزيادة أو نقصان.

فهذه الأصول الأربعة هي الأضلع الأربعة لمساحة تعصبنا .. أمّا ما دون ذلك فهي مسافات تسامحهم التي يتعايشون في داخلها مع الناس أجمعين .. مهما تعارض الفكر أو تخالف الدين ..

ولعله من اللازم بعد هذه الإحاطة أن نوجز القول فنقول:
الاسرة الدندراوية جمع مسلم حَقَّق الشمولية الوسطية بالارتباط بشخص مَنْ صلى الإله عليه وسلم: الرسول الخاتم للإسلام .. والزعيم الجامع للمسلمين.

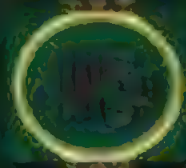
أسرة المجاذيب بالدامر

أسرة المجاذيب تنتسب لمجموعة الجعليين من أبناء عرمان الذين يسكنون المنطقة من شندي حتى الدامر وهم من أبناء عبد العال بن عرمان، وجدهم الشيخ الحاج عيسى قنديل الذي سكن منطقة الشاعديناب الحالية، وهي الآن حيّ من أحياء مدينة الدامر وتقع جنوبي المدينة، والشيخ الحاج عيسى أسس فيها خلوة للقرآن واجتمع حوله الناس من أبناء عمومته أبناء شاع الدين وأهله وعشيرته من أولاد عبد العال وعدد من القبائل الأخرى، فظهر نجمه بينهم وكان رجلاً عالماً وعابداً، ومن أولاده الذين حملوا الراية من بعده الرجل الذي عرف بالصلاح والولاية الشيخ عبد الله حفيد الشيخ عيسى ولقب بالشيخ عبد الله لما عرف به من صلاح وفلاح، وبمرور الزمن تحرفت الكلمة وصارت " راجل درو " ثم سميت المنطقة وانتسبت لاسمه " فكانت شاعديناب درو " والشيخ عبد الله راجل درو له ضريح يزار في هذه المنطقة وهذا الضريح يضم والده وجده وهما الشيخ الحاج عيسى ود قنديل والشيخ محمد ابنه والد الشيخ عبد الله راجل

درُّو ومقبرة الشاعديناب التي بها هذا الضريح مقبرة قديمة دفن فيها الكثير من أبناء شاع الدين وأبناء عبد العال وأبناء تميم وكلهم من أبناء عرمان، أما الشيخ عبد الله راجل درُّو فقد أنجب الشيخ أحمد الذي لمع اسمه وظهر فعرف الشيخ أحمد بزهده وكثرة عبادته حتى أراد لنفسه حياة البعد عن أهله والناس فذهب لموقع يبعد قليلاً من أهله وسكن فيه وجعل لنفسه مكان اختلاء يتعبد فيه ومع ذلك لم يتركه أهله وبنو عمومته فهاجروا إليه والتفوا حوله فلم يبخل عليهم بما أعطاه الله من علم وصلاح ففتح لهم خلوة للقرآن وأسّس مسجداً للصلاة فكان المسجد الأول بهذه البقعة التي سميت " دمر حمد " وهذا الدمر الذي اختاره الفكي أحمد بطول الزمن حُرّف اسمه إلى كلمة الدامر وهي الآن مدينة الدامر من أشهر مدن السودان بل عاصمة ولاية نهر النيل الحالية فالمسجد الذي أسسه الفكي أحمد فيها هو المسجد العتيق للدامر ولازال بحالة جيدة بعد إدخال بعض الإصلاحات في بنائه، فالشيخ أحمد أو الفكي أحمد بهذا فهو مؤسس الدامر وهو الفكي أحمد بن عبد الله راجل درُّو، وبعد انتقاله للرفيق الأعلى دفن بالجبانة التي تضم الآن ضريحه والشيخ على أبو داعم والشيخ موسى العزب وغيرهم وقد أنجب الفكي حمد أبناء عرفوا بالصلاح، منهم الشيخ على أبو داعم الذي اشتهر بكثرة دموعه وبكائه من خشية الله حتى أثرت الدموع في وجهه.

والشيخ على أبو داعم له أربعة أبناء نجباء عرفوا بالصلاح وهم أهل قرآن وعلم وهم الشيخ موسى بن على أبو داعم، وقد سمي بموسى العزب لأنه لم يتزوج واشتغل بالعبادة والذكر، ثم الشيخ عيسى، ثم الشيخ أحمد، ثم الشيخ محمّد وقد سمى بالمجذوب لحاله، فهو أول من سمى بالمجذوب، وقد أخذ منه اسم الأسرة، وأنجب هذا الشيخ المجذوب ابناً اسمه حمد وهو يعرف بحمد الثاني، فالشيخ أحمد بن المجذوب الذي تعلم القرآن على يد الشيخ حمد عبد الماجد الأغيش، ودرس الفقه على يد الشيخ محمّد بن مدني وعلم الكلام على

الشيخ الحاج سعد ثم أخذ الطريقة الشاذلية على الشيخ على الدراوي تلميذ الشيخ أحمد بن ناصر الشاذلي، وهو أول من سلك الطريقة الشاذلية من أبناء المجذوب. ولد الشيخ أحمد بالدامر عام ١٠٧٤هـ/١٦٦٣م وتوفي عام ١١٩١هـ/١٧٧٧م ودفن بجبانة الشيخ المجذوب وقبره وسط الجبانة وله من الأبناء ستة عشر رجلاً كلهم أخيار أهل علم وصلاح أكبرهم سنّاً الشيخ عبد الله الشهير بالنقر، ثم الشيخ محمّد الشهير بـراجل السفينة، والشيخ أحمد الشهير بأبو جدري والشيخ أبو جدري أول خليفة لسجادة المجاذيب تعلّم القرآن والعلم على يد آبائه وهو أصغر أبناء الفكي حمد سنّاً، ومع ذلك فإن الفكي حمد سلّمه الخلافة قبل موته لما يعرفه فيه من همة عالية ومكانة رفيعة، وقد أخذ الطريقة الشاذلية على يد والده الفكي حمد، ثم الشيخ الأحمر، ثم الشيخ قمر الدين والد القطب الكبير الشيخ أحمد المجذوب قمر الدين صاحب المكانة العالية والشيخ قمر الدين استشهد في معركة النخيلة بالكويب، ثم الشيخ الأمين، ثم الشيخ الطيب الشهير بشيخ العلامة، ثم الشيخ الطاهر ثم الشيخ الأزرق، ثم الشيخ الصادق، ثم الشيخ مدني، ثم الشيخ القرشي، ثم الشيخ التهامي ثم الشيخ على الشهير بابي لاخت، ثم الشيخ منصور، وأخيراً الشيخ المكي، هذا وقد كانوا كلهم علماء وأخياراً وتفرقوا في بقاع السودان.



موسوعة أهل البحر بالسيوف

المجلد الثاني
ج ١ - ٢





المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الخير بالسودان

المشرف العام
الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير
بروفسير يوسف فضل حسن

مدير الموسوعة
الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

المجلد الثاني
أ-ت-د

(i)

- إبراهيم الشيخ محمد علي
 إبراهيم شمس الدين سرور
 إبراهيم الشيخ مصطفى
 إبراهيم الصادق محمد سليمان
 إبراهيم الصافي عجبنا
 إبراهيم الفكي بشير
 إبراهيم القرشي عثمان
 إبراهيم عبد الله البشر
 إبراهيم عبد الله حاج محمد
 إبراهيم عبد الله جويلي
 إبراهيم عبد القادر
 إبراهيم عكود
 إبراهيم علي
 إبراهيم عوض الكريم
 إبراهيم عيسى إبراهيم
 إبراهيم عيسى محمد علي
 إبراهيم مجالس إبراهيم
 إبراهيم محمد أبو قرّة
 إبراهيم محمد آدم
 إبراهيم محمد أحمد إبراهيم
 إبراهيم محمد أحمد القلب
 إبراهيم محمد زياد
 إبراهيم محمد
- إبراهيم أبكر خاطر
 إبراهيم أبو رجالة
 إبراهيم أبو القاسم إبراهيم
 إبراهيم إدريس موسى
 إبراهيم أحمد حسن
 إبراهيم أحمد عمر
 إبراهيم أحمد الكباشي
 إبراهيم أحمد محمد سليمان
 إبراهيم أحمد المكاشفي الصديق
 إبراهيم أحمد ياجي
 إبراهيم الأمين إبراهيم
 إبراهيم آدم
 إبراهيم آدم حماد
 إبراهيم الأمين الكباشي
 إبراهيم بابكر إبراهيم
 إبراهيم الحاج عبودي (الفرضي)
 إبراهيم الحجاز
 إبراهيم خطاب إبراهيم
 إبراهيم حسين إبراهيم مهنا
 إبراهيم الدسوقي الحسين إبراهيم
 إبراهيم دور إبراهيم
 إبراهيم الرشيد

أبراهيم محمد علي بليلة	أبو شريعة
أبراهيم محمد عبد الرحمن	أبو صالح الشيخ أحمد
أبراهيم محمد وداعة	أبو طاهر حسن فاي
أبراهيم نواوي منصور	أبو طاهر محمود السواكني
أبراهيم ود البحر فرضي	أبو عاقلة إدريس سليمان مالك
أبراهيم حبيب الله	أبو العباس علي عيسى الدندراوي
أبراهيم ودعالم	أبو عركي الشيخ عبد القادر
أبراهيم يعقوب بخيت عبد الله	أبو القاسم إبراهيم السنوسي علي
أبكر إبراهيم شوقار	أبو القاسم أحمد موسى
أبكر داوود رمضان	أبو القاسم أحمد هاشم
أبا يزيد الشيخ دفع الله أبو نائب	أبو القاسم عثمان منير
أبو إدريس عبد الرحمن	أبو القاسم الكوخلي
أبوبكر جمال الدين أحمد	أحمد إبراهيم أحمد
أبوبكر عبد الله سليمان	أحمد أبو نائب
أبوبكر عثمان	أحمد أبو نائب بن الحاج إبراهيم
أبوبكر علي فؤاد	أحمد إدريس أبو سم
أبو خودة	أحمد إدريس محمد
أبو دجانة الزبير علي	أحمد بن إدريس
أبو دجانة يس عمر الإمام	أحمد آدم خدير
أبو زيد بلة عبد القادر	أحمد آدم الطاهر
أبو زيد محمد حمزة	أحمد اسحق عبد الصمد
أبو زيد البلك	أحمد الأمين محمد الأمين
أبو شامة عبد المحمود	أحمد البدوي الشيخ أحمد البدوي

أحمد البدوي الشيخ الطيب الضو	أحمد الربيع الطاهر
أحمد البشير أحمد سرحان	أحمد الريح
أحمد البشير الحسن	أحمد الريح الحاج أحمد
أحمد البصير	أحمد الريح محمد أبو قرجة
أحمد التجاني بخاري	أحمد زروق محمد إدريس
أحمد التجاني	أحمد زروق الأمين صقر البرزن
أحمد التهامي	أحمد الأزرق المكي
أحمد الجعلي	أحمد سعيد التركي
أحمد جلال الدين	أحمد السلاوي
أحمد الجعلي حاج حمد	أحمد سيد الفيل
أحمد جمعة	أحمد سليمان الصديق
أحمد الحاج إبراهيم	أحمد سليمان بشارة
أحمد الحاج حمد محمد بشارة	أحمد سليمان محمد
أحمد الحاج علي الأزرق	أحمد السيوفي
أحمد حاج علي أحمد أبو جدري	أحمد سلمان
أحمد حامد أحمد	أحمد الشريف كرار (كرار)
أحمد حسون	أحمد الشيخ أحمد جلال الدين
أحمد حسين اسحق	أحمد بن الشيخ أحمد أبو جديري
أحمد الحسين عبد الله	أحمد إبراهيم الفرضي
أحمد الحكمة	أحمد بن الشيخ بن الأمين
أحمد حنفي صالح	أحمد زين العابدين
أحمد الدقوني	أحمد سالم بيهيجو
أحمد دودهم محمد ماكن	أحمد عبد الرحيم آدم رشاش

أحمد عبد الملك	أحمد عبد الصادق مصطفى
أحمد عثمان النقيب	أحمد عبد الصادق
أحمد العركي محمد أحمد	أحمد عبد الله محمود الكلس
أحمد العطا إدريس	أحمد عيسى الطالب
أحمد الفكي علي أحمد الفكي	أحمد الشيخ الهميم ود الفضل
أحمد علي الأزرق	أحمد الصافي بركات
أحمد علي محمد عبد الله	أحمد الصاوي عبد الماجد
أحمد علي الدقوني	أحمد الطاهر
أحمد علي عبد الكريم	أحمد طه بشير
أحمد علي الهاشمي	أحمد طه بشير السائح
أحمد علي البخيت	أحمد طه عبد القادر (أوطة)
أحمد عمر أحمد مكي	أحمد الطيب البشير
أحمد الفزاري ود البحر إبراهيم	أحمد الطيب البشير مالك
أحمد فرح	أحمد الطيب الفكي
أحمد فرح عبد الله	أحمد طيفور أحمد علي الدقوني
أحمد فضل الله	أحمد عبد الرحمن عطا المنان
أحمد الفكي علي	أحمد عبد الرحمن محمد أحمد
أحمد الفكي يونس	أحمد عبد العاطي محمد
أحمد القلع	أحمد عبد القادر
أحمد قاسم أحمد	أحمد بن عبد القادر
أحمد الكامل الحسن الإدريسي	أحمد عبد الهادي
أحمد أبو كساوي	أحمد عبد الله سليمان
أحمد مجذوب أحمد علي	أحمد عبد الله محمد الشيخ

أحمد محمد أبو دقن	أحمد محمد مكي بشيري
أحمد محمد أبو شريعة	أحمد المجنوب الشيخ الطاهر
أحمد محمد أحمد حامد	أحمد مجنوب قمر الدين
أحمد محمد أحمد عبد الرحمن	أحمد كباشي داوود
أحمد محمد أحمد عوض	أحمد مهدي أحمد
أحمد محمد أحمد المقابلي	أحمد هاشم البغدادي
أحمد محمد البحر مصطفى	أحمد التجيب السنوسي يعقوب
أحمد محمد جبريل	أحمد نور الدين الخوجلي أبو الجاز
أحمد محمد حسن أبو شريعة	أحمد الهاشمي دفع الله
أحمد محمد حمد السيد	أحمد هاشم
أحمد محمد أحمد حمد	أحمد المهدي السورابي
أحمد محمد حمد سعد	أحمد ود بخيت
أحمد محمد حمد عبد الرحمن	أحمد ود تميم
أحمد محمد دفع الله	أحمد محمد سعد
أحمد محمد سليمان	أحمد ود عبد الملك
أحمد محمد سعد	أحمد ود قرشي
أحمد محمد عبد الرحمن المقابلي	أحمد الوراق عبد الرحمن
أحمد محمد عيساوي	أحمد يعقوب منوفي
أحمد محمد علي القرشي	أدروب شرتاي
أحمد محمود ود نفيس	أدروب أوهاج أوشيك
أحمد المصطفى الطاهر حنين	إدريس إبراهيم جابر
أحمد المصطفى النوراني	إدريس إبراهيم عبد الرحمن
أحمد محمد عمر	إدريس أحمد آدم

إدريس الأرباب	آدم محمد علي بشير
إدريس الحسن إدريس محمد مكي	آدم نورين صالح
إدريس السيد محمد عبد العالي	آدم يحيى آدم
إدريس الشريف	أدهم محمد علي إدريس
إدريس الفكي	أسامة إبراهيم محمد
إدريس عبد القادر الحسن	اسحق سليمان محمد
إدريس عبد القادر الشيخ عيسى	اسحق الكريجي
إدريس علي بلال	اسحق مالك دوتهم عبد الله حامد
إدريس عمر سعيد	اسحق محمد الخليفة
إدريس محمد علي	إسماعيل تاور كرم الله التهامي
إدريس محمد مكي بشيري	إسماعيل حسين علي
إدريس يوسف عباس	إسماعيل خاطر جمعة أبكر
آدم إبراهيم عثمان	إسماعيل عبد الله بخيت
آدم إبراهيم الطاهر	إسماعيل عبد الله الولي
آدم اسحاق	إسماعيل عثمان محمد الماحي
آدم أحمد محمد	إسماعيل محمد أرباب العقائد
آدم صالح عبد الكريم زكريا	إسماعيل محمد جمعة أبكر
آدم عبد الله أحمد	إسماعيل محمد خليفة
آدم عبد الله عبود الدكوم	أصيل أحمد محمد
آدم كوكو عبد الله	الأرباب جمعة
آدم محمد	الإمام الشيخ موسى
آدم محمد شريف	الأمير أبو البشر
آدم محمد مرين	الأمير محمد إبراهيم

أمونة بنت عبود	الأمين أحمد الأمين
أنور حسن حسب الرسول	الأمين أحمد محمد القرشي
(ب)	الأمين بشير العالم
باب الله محمد عيسى سعد	الأمين خوجلي عبد الرحمن
بأبكر أحمد الدقوني	الأمين الزمزمي
بأبكر إدريس عبد القادر حسن	الأمين الشيخ أحمد
بأبكر الشيخ البشير	الأمين صقر البرزن
بأبكر الشريف حمد البشير	الأمين صالح التوم
بأبكر طه	الأمين الضرير
بأبكر طه محمد فضل الله	الأمين طه خوجلي
بأبكر علي التوم	الأمين الطيب أبو قناية
بأبكر العوض عبد الله	الأمين عبد الرحيم
بأبكر علي عثمان بلال	الأمين عمر الأمين
بأبكر محمد أحمد	الأمين محمد بن أبو عشر
بأبكر محمد سعيد	الأمين محمد عمر المك
بأبكر مكي	الأمين محمد موسى سليمان
باسبار	الأمين محمد الأمين الضرير
باسبار	الأمين محمد الأمين
الباقر إسماعيل الولي	الأمين محمد زين
الباقر الهميم أحمد البدوي	الأمين ود أم حقين
باماق محمد حسين	الأمين ود بلة
بانقا الشيخ صالح الشيخ بانقا	أمين محمد مبارك
بحر إبراهيم حسن	أم هاني بنت الحسين

بحر الدين رحمه أحمد	البشاري نجم البشاري
بخيت اجبر نور الدين	بشرى أحمد علي
بخيت المقدم	بشرى حسب الرسول إبراهيم
بدر الشيخ سليمان	البشير إبراهيم الكباشي
بدر الشيخ صالح الخليفة أحمد	البشير أحمد جلال الدين
بدرية سليمان	البشير الخليفة حاج الطيب
البدري عبد الله الطاهر	البشير الخليفة محمد
البدوي أحمد محمد أحمد عوض	البشير الشيخ الزين الطيب
البدوي التجاني محمد نور	البشير عبد الله
البدوي الشيخ السماني	البشير الفكي
البدوي الشيخ الطيب	البشير محمد المبشر المكاشفي
البدوي الطيب علي المرين	بشير بدر نصر
البدوي الشيخ محمد الأمين	بشير التهامي
بدير محمد السماني	بشير الحضري
البر بابكر محمد	بشير عبد الدائم
البر ود البحر الحاج عبودي	بشير النعيم
البر ود البحر الفرضي	البكري دفع الله
بركات بلل الشيب	البكري دفع الله محمد
بركات محمد عبد الرحمن	بكري عمر الخليفة أحمد الصديق
بركة الضي بشير	بلل الشيب بركات
برير ود الحسين	بلال منير دفع الله
بسطاوي عبد الباسط طه	البلة الخليفة عبد الله
بشارة يعقوب سعيد	بلة حسن الخليفة

(ت)

تاج الختم خيرى

تاج الدين الأمين صقر البرزن

تاج الدين نور الهدى

التاج عمر أحمد مكي

تاي الله الفكي عبد الله الفكي رحمة

تاي الله

التجاني عثمان مهدي

التجاني منثر الحجاز

التجاني مطر داوود

التجاني الشريف

التجاني يوسف عبد الله

التجاني يونس عبد الرحمن أحمد

التجاني يحيى محمد عمر

تودتس محمد أحمد

التوم أحمد موسى

التوم الخضر احمد

التوم الشيخ الماحي

التوم محمد آدم

(ج)

جابر محمد سليمان

جار النبي جادين

جاد غريب علي مقلد

جبارة محمد ابو عرقاً دم

جبريل شعيب علي

جبر السيد جعفر الخليفة محمد

جد العمراب

الجزولي البدي احمد

الجزولي الشريف محمد أحمد

جعفر الدرديري الدسوقي

جعفر عبد الرحمن عبد الله

جعفر محمد شريف

جعفر محمد علي

جعفر محمد نميري

الجنيد راعي البقر

جودت الله حمد الله إيدام

جيمي أبولو مودي لأكو

الجيلاني الشيخ حسن عبد القادر

الجيلي الشيخ بابكر عبد الباقي

الجيلي الشيخ أبو قرون

الجيلي الشيخ الحسن صلاح

الجيلي الشيخ عبد الباقي احمد

الجيلي الشيخ عبد الباقي النيل

الجيلي الشيخ بابكر عبد القادر

الجيلي الشيخ عبد الرحمن

الجيلي الشيخ عبد المحمود الحفيان

(ح)

الحاج إبراهيم عبد الله

الحاج أحمد الكامل

الحاج أحمد أصول الطيب

الحاج أحمد الريح

الحاج أحمد محمد أحمد

الحاج جابر بن الفكي محمود

الحاج حسن السني

الحاج محمد حامد المادح

الحاج محمد علي

الحاج محمد خضر الكامل

الحاج محمد صالح

الحاج يوسف محمد علي

الحاج حمد محمد بشارة

حاج النور أحمد زروق

الحافظ الشفيق محمد خير

الحافظ مرزوق الحسن عبد السلام

حاتم محمد سليمان

حامد عبد الرحمن حمدابي

حامد عمر بلال عمر (أبو عصا)

حامد عمر أحمد مكي

حامد محمد الأمين

الحبر إبراهيم الحبر الكباشي

الحبيب حمدان النمير

الحبيب فرح الصادق

حسب الرسول إبراهيم الشريف

حسب الرسول إبراهيم ود عثمان

حسب الرسول العباس محمد

حسب الكريم محمد نور

حسب الله علي حسب الله

الحسن الإدريسي

الحسن إبراهيم الدسوقي

الحسن بابكر إدريس

الحسن البصري

الحسن صلاح

الحسن عبد الصادق أحمد

الحسن عبد القادر

الحسن عثمان الحسين

الحسن علي حمود

الحسن محمد عثمان

الحسن المبارك أحمد

الحسن الهميم إدريس

الحسن النذير

الحسن النور خليفة

حسن إبراهيم أحمد

حسن أحمد حامد

الحسين بن عبد الماجد	حسن أحمد الفكي عبد الله
حسين إبراهيم مهنا	حسن أحمد محمد يوسف
حسين أحمد البدوي	حسن حامد علي
حسين اسحق محمد	حسن الخليفة ابو كفة
حسين الجيلاني محمد	حسن الدرة بنات
حسين محمد حسين	حسن السني
حسين ود حمد	حسن الشيخ الرفاعي عبد المحمود
حماد محمد الخير	حسن الضو شرف الدين
حليمة بنت عمر كشوى	حسن الشيخ كوكو
حليمة علي موسى	حسن الشيخ الفاتح قريب الله
حمد أبو دنانة	حسن عبد العزيزة حمومة
حمد بلال أحمد	حسن محمد نور بجة
حمد أحمد عائس	حسن مصطفى حبيب الله
حمد الحار الشيخ	حسن عبد الله الترايبي
حمد النيل محمد أبو عاقلة	حسن عبد الله
حمد النيل محمد حسن	حسن عبد الله الأمين
حمد السيد محمد	حسن محمد أحمد
حمد النيل الشيخ دفع الله	حسن محمد بابكر
حمد ود الترايبي النحلان	حسن محمد بلول
حمد بن الفقيه أحمد عبد الصادق	حسن ود بدر أحمد
حمدان حسن بلل	حسن ود حسونة
حمدان الشيخ عبد الغفور	حسيب الصديق الأمين
حمدوبا حسن شاكر	الحسين بن عمر

حمزة أبكر محمد

حمزة أبوبكر

حمزة أحمد عوض الله

حمزة فرح

حمزة الشيخ أحمد عوض الله

(خ)

خليفة سر الختم

خالد حامد الخليفة

خلف الله أحمد سالم

خلف الله عمر

خوجلي أحمد خوجلي

خوجلي عبد الرحمن إبراهيم

الخليفة عبد الرحيم الجبارة

خليل الشيخ محمد عبد الماجد

الخير كرم الله

الخضر الحسن

(د)

داؤود الخليفة عبد الله

الدريدي محمد بابكر

الدريدي محمد حمد السيد

الدسوقي محمد بابكر

دفع الله حسب الرسول

دفع الله الغرقان

دفع الله الشيخ محمد أبو نائب

دفع الله محمد دفع الله الغرقان

دفع الله وقيع الله الصائم ديمة

دياب أحمد دياب دفع الله

(ر)

راشد فضل الكريم محمد

رجب سعد مكي

رزق الله أكيج رزق الله

الرشيد محمد أبو كروق

رضوان جبريل آدم

رضينا محمد حامد

الرفاعي الشيخ عبد المحمود

رمضان كور الوال

رمضان محمد بول شول وول

الريح الحاج

الريح حمد النيل ود الفادني

(ز)

الزاكي الفكي البشير

الزبير إدريس عبد القادر

الزبير بشير طه

الزبير سعد عبد الرحيم

الزبير عبد المحمود الزاكي

الزبير محمد صالح

زكريا علي طه	سعيد حسن خيرى
الزين الأمين علي	سعيد السمانى الشيخ الطيب
الزين الشيخ الجنيد راعي البقر	سعيد عبد الرحمن عثمان
الزين محمد أحمد سبيل	سعيد عبد الله محمد سعيد
الزين محمد الزين	سعيد كولنق
زين العابدين الحسن عبد الرحمن	سفيان الشيخ حسب الرسول
زين العابدين محمد المختار	السماني أحمد العالم
(س)	السماني الشيخ علي
سالم أحمد منوفلي	السماني الشيخ الغزالي
سالم حمد الماجد	سليمان إبراهيم محمد
سالم محمد أبو سنون	سليمان أحمد عبد الله
ساهي إبراهيم الطاهر	سليمان بابكر عوض الله
ساتي ماجد القاضي	سليمان الحجاز
ستنا آدم	سليمان الطاهر النور الطاهر
سر الختم أحمد محمد الزاكي	سليمان عبد الله بيتاي
السر الشيخ عايس	سليمان كتور
سرحان صباحي	سليمان محمد
سعاد الفاتح البدوي	سليمان محمد أبو عيد
سعد الدين بحر الدين أبكر	سليمان محمد أحمد عبد الله
سعد الدين الفلاتي	سليمان محمد عبد الماجد
سعد عبد الكريم أحمد حماد	سليمان محمد إدريس محمد
سعد عبد الله دهب	سليمان يوسف خاطر
السعيد محمد صالح	سليمان يوسف

سلمان ود العوضية

سلمان أحمد عبد الله

السنوسي حسن جار النبي إبراهيم

سيد أحمد الحاج عطا الله

السيد قمر الأنبياء

السيد محمود الكنزي

السيد أحمد عيسى

سيف الدين آدم عبد الله

سيف الدين محمد عبد الفضيل

(ش)

الشاذلي

الشاذلي أبو العباس

شامة محمد علي المنقوري

شايب حمزة المقدم

شرف الدين أحمد عبد الصادق

شرف الدين حسين أبكر إدريس

شرف الدين السيد علي

شرف الدين محمد فكرون

الشبلي الشيخ السر

الشريف الخاتم

شعيب أحمد البدوي

شعيب محمد التجاني

شمس الفلاح محمد الصابونابي

شمس المعارف البدوي محمد علي

(ص)

صالح أحمد التوم

صالح حسن آدم أبكر

صالح الشيخ بانقا عبد الرازق

صالح الشيخ العبيد ود بدر

صالح الأمين

صالح ضو البيت الحسين

الصابونابي

الصادق أحمد محمد سليمان

الصادق خالد عباس

الصادق الشيخ علي محمد الحاج

الصادق فضل المولى

الصادق محمد أحمد

الصابي جعفر الصافي عبد الله

الصابي الشيخ المحجوب النور

الصابي الشيخ المحجوب النور

الصابي الفكي الأمين

الصاوي الشيخ محمد عثمان

الصادق أحمد المصطفى

الصادق الجميعي

الصادق حاج أحمد حاج حمد

الصادق الحاج قبلي

الصدیق حسن محمد الأرباب

الصدیق الخليفة محمد الخليفة

الصدیق السمانی

الصدیق عبد الرحمن المهدي

الصدیق عثمان المغربي

الصدیق عمر الأزهری

الصدیق عمر الإمام

الصدیق عمر أحمد مكي

الصدیق محمد أحمد

الصدیق محمد الحسن

صدیق أحمد حمدون

صدیق بدر جاكام

صدیق صالح أبو الیمن

صدیق العباس موسى

صدیق علي

صدیق محمد مالك القاضي

صدیق ود الحسين

صغیرون الشیخ قمر الأنبیاء

صلاح أحمد

صلاح إدريس محمد صادق

صلاح الخليفة

صلاح الدین أبو القاسم

صلاح الدین علي محمد

(ض)

ضو البیت محمد سوار

الضو حسن أحمد حجوج

(ط)

الطالب الطیب

الطاهر أحمد الفکی یونس

الطاهر خالد خیر الله النور

لطاهر بن الطیب بن قمر الدین

الطاهر علي موسى

الطاهر محمد حنین

الطاهر محمد صالح

الطائف الزین الجنید راعي البقر

طارق عبد العزیز صقر أحمد

طلحة حسین سلیمان

طلحة ود الطریفی

طه ابراهیم الكباشی

طه أحمد البدوی

طه أحمد البدوی الطیب

طه البشیر محمد

طه البطحانی

طه الشیخ الباقر

طه خوجلی عبد الرحمن أبو الجاز

طه سالم طه

طه عبد الرحمن أحمد

طه ود عبود أبو جنزير

طيبة محمد أبكر

طيفور أحمد الدقوني

طيفور أحمد علي الدقوني

طيفور الدقير محمد احمد

طيفور محمد شريف

الطيب إبراهيم محمد خير

الطيب أحمد هاشم

الطيب آدم فرج

الطيب أكيج رزق الله

الطيب جاد السيد حسن

الطيب الشيخ الضو

الطيب محمد الحار طه

الطيب الشيخ موسى أبو قرون

الطيب الطاهر نور الدين

الطيب عبد الباقي المكاشفي

الطيب عبد الرحيم محمد الفلاتي

الطيب علي المرين

الطيب الفكي هاشم

الطيب كمال الدين إبريس

الطيب محمد بدر

الطيب محمد الزاكي طمبل

الطيب محمد عبد الرحمن المقابلي

الطيب محمد علي

الطيب ود أحمد ود قرشي

الطيب يحيى الطيب عبد الله

(ع)

عابدين أبكر

عائشة أحمد طه

عائشة محمد جدة

عائس الشيخ عبد القادر

العبيد الحاج موسى

العبيد محمد

العبيد سرحان

العبيد ود بدر

العباس أحمد الهدى

عباس أحمد

عباس أحمد صالح

عباس بليلة أحمد

عباس الخضر حسن

عباس الشيخ شمس الدين

عباس عبد الرحمن عيسى

عباس علي أحمد أبو قرون

عباس محمد الخليفة محمد

عباس ود راعي

عبد الرحمن أحمد إبراهيم	عبد الكريم
عبد الرحمن أحمد عثمان	عبد الباقي الحاج عمر النور
عبد الرحمن أحمد محمد بشير	عبد الباقي الشريف محمد الأمين
عبد الرحمن إدريس فضل	عبد الباقي الشيخ البر
عبد الرحمن إدريس	عبد الباقي الشيخ خميس
عبد الرحمن آدم توم	عبد الباقي عبد القادر البطحاني
عبد الرحمن رتالكو	عبد الباقي عمر أحمد المكاشفي
عبد الرحمن تور الجر	عبد الباقي عمر المكاشفي
عبد الرحمن الحاج السيد	عبد الباقي الحاج عمر
عبد الرحمن حجر المغربي	عبد الباقي النيل في أم قرقور
عبد الرحمن حمزة عبد السلام	عبد الباقي يوسف النعمة
عبد الرحمن الشيخ دفع الله	عبد الجبار الشيخ بلال الخالجي
عبد الرحمن الشيخ محمد تاتاي	عبد الجبار المبارك
عبد الرحمن الشيخ محمد الأمين	عبد الجليل النذير الكاروري
عبد الرحمن محمد أحمد أبو شرا	عبد الحليم نعمان طه
عبد الرحمن محمد أحمد المهدي	عبد الحميد صباحي أرباب
عبد الرحمن محمد أحمد نورين	عبد الحميد ضو البيت
عبد الرحمن محمد حسن	عبد الحميد عثمان أحمد عصملي
عبد الرحمن مختار موسى	عبد الحميد محمد أحمد حاج يس
عبد الرحمن النجومي	عبد الحي الفكي عبد الله
عبد الرحمن نعمان حمد الله	عبد الخالق ختم بدوي عكود
عبد الرحيم إدريس التتقساوي	عبد الرحمن إبراهيم
عبد الرحيم البرعي وقيع الله	عبد الرحمن أبكر محمد

عبد العزيز محمد الشيخ بخيت	عبد الرحيم حامد جويد
عبد العزيز محمد عثمان	عبد الرحيم الخليفة الفكي
عبد العزيز عبد الله شروني	عبد الرحيم محمد
عبد العزيز عمر عبد الله	عبد الرحيم راجل أم شطر
عبد الغفار أحمد عبد العاطي	عبد الرحيم الشيخ علي النفيغ
عبد الغفور عبد الوهاب القاضي	عبد الرحيم الشيخ محمد يونس
عبد الفتاح عبد الله	عبد الرحيم عبد الله جمعة
عبد القادر أبو القاسم التهامي	عبد الرحيم علي محمد إبراهيم
عبد القادر أبو كساوي	عبد الرحيم محمد سعيد الخيري
عبد القادر الجيلاني	عبد الرحيم الفكي محمد الحسن
عبد القادر الجيلي	عبد السلام سليمان سعد
عبد القادر الخليفة البشير الطيب	عبد السلام عبد الرحمن
عبد القادر الخير جاد الله كريس	عبد السلام عمر علي عبد القادر
عبد القادر الشيخ إدريس الأرباب	عبد السلام محمد علي حمودة
عبد القادر الشيخ كمال الدين	عبد السلام الحسن زروق
عبد القادر عبد الباقي الحاج عمر	عبد السلام مرزوق الحسن
عبد القادر عبد الرحمن العوضة	عبد الصادق أحمد الشيخ سالم
عبد القادر عبد الله سويكت	عبد الصادق الشيخ مصطفى
عبد القادر عمر أحمد مكي	عبد العالي أحمد إدريس
عبد القادر محمد الفاتح الشقليني	عبد العزيز أبو غرة
عبد القادر محمد عبد القادر	عبد العزيز أحمد عبد العزيز
عبد القادر الإمام ود حبوبة	عبد العزيز جاد المولى
عبد القادر ود يوسف	عبد العزيز محمد عبد الماجد

عبد الله القيوم العوض	عبد الله الحسن أحمد الميرغني
عبد القيوم الفكي الصغير	عبد الله حمد
عبد القيوم محمد الكبير	عبد الله دفع الله الترابي
عبد الكريم حسن عبد الكريم	عبد الله سعيد باوارث
عبد الكريم عبد القادر أبو الحسن	عبد الله سعيد علي
عبد الكريم عثمان آدم	عبد الله السني
عبد الكريم محمد الأمين	عبد الله الشريف عبد القادر
عبد اللطيف محمد آدم	عبد الله الشيخ عبد الله
عبد اللطيف يعقوب موسى	عبد الله الشيخ العباس
عبد الله أبو قصيصة	عبد الله شالو مندو
عبد الله أحمد زكريا	عبد الله الطاهر الربيع الطاهر
عبد الله أحمد القلع	عبد الله الطيب عبد الله
عبد الله أحمد محمد المقابلي	عبد الله عبد الباقي أبو شام
عبد الله أحمد سليمان	عبد الله عبد الباقي المكاشفي
عبد الله أحمد النور	عبد الله عبد الرحمن
عبد الله إدريس أبو بكر	عبد الله عبد الحفيظ الدفاري
عبد الله آدم النعمان	عبد الله الفكي إبراهيم
عبد الله آدم يحيى	عبد الله الفكي الصغير
عبد الله أوشي	عبد الله الفكي عثمان الحبر
عبد الله البدري عبد الله	عبد الله عيسى محمود
عبد الله بابكر الأفندي	عبد الله علي محمد
عبد الله جمعة أبو عنجة	عبد الله محمد أبكر أذان
عبد الله جقر آدم	عبد الله محمد أبو قرجة

عبد الله محمد الشيخ دفع الله	عبد المطلب صالح عبد الرحمن
عبد الله محمد شمس الدين	عبد المعروف إبراهيم أحمد
عبد الله محمد عثمان الزبير طه	عبد المكرم آدم أحمد
عبد الله محمد يعقوب	عبد الملك عثمان الطيب
عبد الله الكتيابي	عبد الملك محمد ود عثمان
عبد الله الكناني	عبد المنعم أحمد الشريف
عبد الله الكردي	عبد المنعم محمود القوصي
عبد الله الكردي	عبد المنعم محمد عبد المنعم
عبد الله مسعود عبد المجيد	عبد المنعم مصطفى الحسن
عبد الله المصباح	عبد المنعم يعقوب محمد
عبد الله مصطفى	عبد المولى محمد تميم
عبد الله ود الخبير	عبد الهادي محمد أحمد
عبد الله ود العجوز	عبد النبي غالب أحمد عيسى
عبد الله يس عبد الكريم	عبد النور محمددين
عبد الماجد الأحمدى	عبد الوهاب إبراهيم الكباشي
عبد الماجد ود الطيب	عبد الوهاب بابكر علي
عبد المالك علي أحمد السنوسي	عبد الوهاب الحبر إبراهيم الكباشي
عبد المجيد أحمد محمد حمد النيل	عبد الوهاب محمد نور علي
عبد المجيد علي جبر	عبد الوهاب ود الناسخ
عبد المحمود الجيلي الحفيان	عثمان إبراهيم بريمة
عبد المحمود دفع الله الغرقان	عثمان أحمد حسن
عبد المحمود الزاكي أبو شملة	عثمان الحسن صلاح
عبد المحمود نور الدائم	عثمان الحسن محمد

عثمان حسن محمد	علي إبراهيم شاع الدين
عثمان الخليفة أحمد	علي إبراهيم أدهم
عثمان سليمان احمد	علي إبراهيم آدم عبد الله المغربي
عثمان الشيخ حق الله	علي أبو شمال
عثمان عربي	علي أحمد يونس
عثمان عبد الله أبو سكين	علي البوشي الأزهري
عثمان علي عثمان	علي بلال محمد إدريس الأرباب
عثمان محمد أونسة	علي بخيت بابكر
عثمان محمد بدوي	علي بقادي
عثمان محمد عثمان	علي بيتاي
عثمان مختار نصر	علي تميم فرتاك
عثمان نقد الله علي	علي الحاج القادري العركي السني
عز الدين علي نفيح	علي الحاج يوسف
عز الدين علي يوسف المنسي	علي حامد سليمان
عصام أحمد البشير	علي حبيب الله
عصام عوض كرار	علي حسين
عطا المنان أحمد خوجلي	علي الحفيان
عطا المنان حسن البصري	علي الخليفة الحسن
عطا المنان عمر العقاب	علي سليمان محمد
عطية آدم	علي الطيب البقيل
عطية محمد سعيد عطية	علي الميراوي
علاء الدين الأمين الزاكي	علي الشيخ طه الشيخ الحار
علي إبراهيم علي محمد	علي شايبو إسماعيل

علي ود عويضة	علي عبد الفتاح
علي ود الفادني	علي عبد القادر الشيخ إدريس
علي ود نفيح الشيخ صالح	علي عبد الله العباس
عمر أحمد محمد أحمد	علي عثمان محمد طه
عمر أحمد محمد الأمين الجعلي	علي عمر بريمة حامد
عمر أحمد مكي	علي العوض عبد الله
عمر الأغيش التجاني	علي الماحي
عمر الأمين كرار عبد الله	علي الماحي الطريفي
عمر التجاني	علي المبارك محمد عبد السيد
عمر حسن أحمد البشير	علي محمد أحمد القديم
عمر الحبو نور الدين	علي محمد الحسن عبد السلام
عمر الخليفة بركات بلل الشيب	علي محمد الحاج حسن السني
عمر سعيد علي شوكت	علي محمد الحار طه
عمر السيد الحاج علي سليمان	علي محمد دانا
عمر الشريف إبراهيم المجر	علي محمد عثمان أحمد مالك
عمر عبد الباقي المكاشفي	علي محمد عثمان منير
عمر عبد القادري السوري	علي محمد علي عمر
عمر عبد الله أحمد حسن	علي محمد علي عويضة
عمر علي عبد القادر	علي محمد القدال
عمر محي الدين الخليفة	علي الميرعني
عمر حمد الحاج أحمد	علي محمد مختار الخطيب
عمر الحاج حمد أحمد	علي النيل محمد الهميم
عمر محمد أحمد عبد الكريم	علي ود حليب

عمر محمد الشيخ الأمين

عمر موسى محمد

عمر مسعود محمد

عمر النشو

عمر يوسف حمزة

عواطف مصطفى طيب الأسماء

عوض أحمد الجاز

عوض الجيد إبراهيم عوض

عوض الجيد عمر محمد الأمين

عوض الجيد النعمة أحمد

عوض الله الحاج المصري

عوض عمر أحمد مكي

عوض الكريم أحمد

عوض الكريم علي عوض

عوض محمد علي أحمد خير

عرفة الخطيب

عون الشريف قاسم

عيسى إبراهيم عيسى محمد علي

عيسى عبد الرحيم الزاكي خميس

(غ)

غالب محمد أحمد

غانم جمعة الضي

غريب علي مقلد

الغزالي الشيخ أحمد زروق

(ف)

الفتاح الحبر عمر

الفتاح حسن خير السيد آدم

الفتاح محمد عثمان الزبير

فتح الرحمن الشيخ علي الحاج

فتح الرحمن أبو الحسن

فاروق أحمد الرحيمة

فاروق الأمين آدم خطيب

الفاضل أحمد آدم خنير

الفاضل أحمد عمر عبد النور

فاطمة بنت أحمد أبو فاطمة

فاطمة محمد صالح

فاطمة الفكي محمد الجزولي

فرح إبراهيم محمد اسحاق

الفحل أحمد صالح

الفضل الشيخ عبد الرحمن

الفكي البر

الفكي محمود عبد الرحيم

الفكي هاشم

الفصيل عيسى حسن

فصيل أحمد عبد الله

(ق)

القاضي يس

قرشي التوم عبد الرحمن

القرشي ود الزين

قريب الله الشيخ عبد الله

قريب الله أبو صالح

قسم السيد محمد

قطبي المهدي أحمد

قمر الأنبياء الفكي محمد أحمد

قمر الدين يعقوب أحمد

القوني آدم الطاهر بشارة

القوني محمد آدم

القوني المهدي آدم

قوني محمد إبراهيم

قيسان حاج حسن

(ك)

كامل الحسن محمد شريف

كامل عمر البلال الدرييري

كرار الخليفة قسم السيد

كمال الدين علي الأمين عمر

(م)

مالك العاقب حاج الخضر

مالك القاضي

ماجد كامل

محمد إبراهيم أحمد إبراهيم

محمد إبراهيم أبو سليم

محمد إبراهيم الخليفة

محمد إبراهيم عبد الله إبراهيم

محمد إبراهيم الكباشي

محمد أبكر محمد

محمد أبو خشبة

محمد أبو زيد مصطفى

محمد أبو صالح أحمد صالح

محمد أبو قرجة عبد الوهاب

محمد أبو كفة

محمد أحمد إبراهيم أبو نائب

محمد أحمد آدم سمو

محمد أحمد آدم محمد

محمد أحمد أبو دقن

محمد أحمد تاج الدين

محمد أحمد تميم

محمد أحمد حسن

محمد أحمد الخواض

محمد أحمد راد الله

محمد أحمد الشيخ عمر

محمد أحمد عثمان الأمين

محمد إدريس محمد فضل	محمد أحمد الشيخ قمر
محمد آدم القوني عبد الرحمن	محمد أحمد الشيخ طه
محمد آدم القوني	محمد أحمد عبد المجيد
محمد الإمام الأغيش	محمد أحمد الماحي أصول
محمد الأمين أبو صالح	محمد أحمد محمد حميد سيد
محمد الأمين أحمد أبو نائب	محمد أحمد محمد عبد الرحمن
محمد الأمين الجعلي	محمد أحمد عوض
محمد الأمين محمد الحسن	محمد أحمد عوض الله ود مشو
محمد الأمين الشيخ	محمد أحمد عوض
محمد الأمين الشريف الخاتم	محمد أحمد عيسى آدم تكررور
محمد الأمين الضرير	محمد أحمد غالب
محمد الأمين طه خوجلي	محمد أحمد محمد خير
محمد الأمين الطيب	محمد أحمد محبوب عووضة
محمد الأمين الفكي	محمد أحمد الأزرق
محمد الأمين فرج الله	محمد أحمد المهدي
محمد الأمين القرشي	محمد أحمد نور الدائم
محمد الأمين محمد أبشر	محمد أحمد نور الله
محمد الأمين محمد الحسين	محمد أحمد نور
محمد الأمين محمد عوض	محمد أحمد النو
محمد الأمين محمد أحمد	محمد أحمد ود عمارة
محمد الأمين الهندي	محمد إدريس عبد القادر الحسن
محمد الأزرق بن أحمد بو جديري	محمد إدريس فضل الله
محمد أيوب خالد مختار	محمد إدريس محمد فضل الله

محمد الحسن إدريس محمد	محمد أرباب العقائد
محمد الحسن إدريس	محمد أنس مقبول
محمد الحسن جمال الدين	محمد الريح أحمد
محمد الحسن حمزة	محمد البحر مصطفى أحمد
محمد الحسن السيد أبو الحسن	محمد بحر محمد نور
محمد الحسن الشريف محمد أحمد	محمد البخاري داوود
محمد الحسن الصادق علي	محمد بخيت
محمد الحسن عبد القادر	محمد البدوي محمد نقد
محمد الحسن محمد	محمد بشير عز الدين
محمد الحسن موسى	محمد بشير محمد أحمد
محمد الحسن ود حاجة	محمد جاد الرب محمد علي
محمد الحسن الخضر أحمد	محمد حاج إبراهيم
محمد حمزة أ بكر	محمد الحار
محمد حمزة حسن	محمد الحاج أحمد
محمد حامد التكية	محمد الحاج حمد الجعلي
محمد حمد مصطفى	محمد الحاج قبلي
محمد حمد أبو كساوي	محمد الحاج محمد صالح
محمد حبيب محمد	محمد الحافظ أحمد الشريف
محمد حياتي	محمد الحافظ عبد الكريم عثمان
محمد الخليفة إبراهيم	محمد الفاتح علي حسن
محمد الخليفة عبد الوهاب الكباشي	محمد الحبيب آدم عبد الله
محمد الخير إبراهيم أحمد	محمد الحسن أحمد عمر
محمد الخير الطيب سرور	محمد الحسن أحمد محمد

محمد الخير عكاشة	محمد صالح الأمين
محمد خير إبراهيم	محمد صالح بابكر
محمد خليفة الكحيلي	محمد صالح عبد الباقي أبو
محمد خوجلي الأمين	محمد صالح علي آدم
محمد داوود الخليفة عبد الله	محمد صالح محمود
محمد راد الله إسماعيل	محمد الصديق محمد الأمين
محمد زين الأمين	محمد الصغير
محمد زين أحمد	محمد الصلحي عثمان
محمد سالم الماجدي	محمد طاهر أبو فاطمة
محمد سعيد أحمد	محمد الطاهر الطيب
محمد سعيد العباسي	محمد طه التجاني
محمد سعيد محمد الحاج إبراهيم	محمد طه عبد الله الشقدي
محمد سليمان محمد الصافي	محمد الطيب شمس الدين
محمد السور أحمد محمد	محمد الطيب شمس الدين جدو
محمد شيو	محمد الطيب الفنقلي
محمد الشريف عبد العالي	محمد طيفور سيد أحمد
محمد الشريف مساعد	محمد العاقب أحمد سعد
محمد الشريف عبد الله محمد	محمد المبارك الفكي
محمد الشفيع	محمد المبارك عبد الله
محمد الشيخ إبراهيم عبودي	محمد عبد الدائم
محمد الشيخ سعيد	محمد عبد الرحمن
محمد الشيخ محمد النور	محمد عبد الرحمن المقابلي
محمد الصادق الفكي	محمد عبد الرحمن جعفر

محمد عبد الرحمن شاطوط	محمد عثمان منير
محمد عبد الرحيم عبد الله	محمد عثمان الميرغني
محمد عبد الله البرناوي	محمد علي عمر
محمد عبد الله الزين	محمد علي عابدين
محمد عبد الله عويضة علي	محمد علي بوكة
محمد عبد الله محمد عبد الله	محمد علي الشاوريابي
محمد عبد الله السني	محمد علي محمد أبو حجل
محمد عبد الله علي صالح	محمد علي الخليفة
محمد عبد الله قوي	محمد علي العقلي
محمد عبد الله كرفس	محمد علي بكار
محمد عبد الماجد محمد الأحيمر	محمد علي الطريفي
محمد عبد المنعم محمد العوض	محمد علي محمد آدم
محمد عبد المؤمن	محمد علي عبد الله
محمد عبد الوهاب	محمد عمر أحمد الوالي
محمد عثمان أحمد عثمان	محمد الغالي آدم
محمد عثمان الخليفة علي	محمد علي محمد أحمد إدريس
محمد عثمان الزبير طه إدريس	محمد الفضل عثمان رحمة
محمد عثمان الشايقي	محمد الفضل الربيع
محمد عثمان صالح	محمد فج النور
محمد عثمان عبد الرحمن عبد الله	محمد الكبير محمد الحاج جابر
محمد عثمان عبد الرحيم	محمد كرار كنان
محمد عثمان عبد الرحيم بادناب	محمد الماحي
محمد عثمان محبوب عويضة	محمد مادبو آدم

محمد النور	محمد مالك القاضي
محمد نور ضيف الله بن علي	محمد المبارك عبد الله
محمد نور	محمد المجنوب جلال الدين
محمد الهادي	محمد محمد الحسن
محمد هارون محمد إبراهيم	محمد محمد صادق الكاروري
محمد هاشم الهدية	محمد محمد الصالح
محمد الهميم عبد الصادق	محمد محمد نور
محمد الهميم يوسف أحمد فضل	محمد مدني السني
محمد ود بدر	محمد محمود الشنقيطي
محمد ود الحسين حمد	محمد محمود عيسى
محمد ود دوليبي	محمد محي الدين باسعيد
محمد ود زروق	محمد المختار أحمد محمد حمد
محمد يحيى أبكر عثمان	محمد مختار الشنقيطي
محمد يوسف البر	محمد المصطفى حبيب الله
محمد يوسف علي أبوزيد	محمد مصطفى احمد
محمد الدين ضيف الله	محمد مصطفى عبد الجليل
محبوب الخزين محمد	محمد الفكي
محبوب محمد علي طاهر	محمد مكي بشيري
محمود صالح خالد	محمد المصنور العجب
محمود عبد الرحمن الحاج	محمد المهدي البشير الجميعابي
محمود عمر احمد	محمد المهدي الفكي أحمد
محمود الكنزي محمد صالح	محمد موسى حسن
محمود موسى	محمد نعمان حمد الله

محمود ود الخبير إبراهيم	مصطفى السيد البكري
مختار محمددين	مصطفى الشيخ البشري
مرجان ناصر بدوي	مصطفى الشيخ حمد البكري
المصباح عبد القادر	مصطفى الطيب
معتصم أحمد عبد الله	مصطفى طيب الأسماء
المكاوي عبد السيد السليكي	مصطفى عمر سعيد علي
مضوي ألفكي الإمام	مصطفى الفادني
ميرغني السيد الشريف	مصطفى الفكي البر
ميرغني محمد السيد عشرية	مصطفى كمال راشد
ميرغني محمود محمد	مصطفى عبد الرحمن بابكر
مصطفى الأمين	مصطفى محمد التاي
مصطفى أحمد الأمين	مصطفى محمد عبد الله محمد
مصطفى أحمد المصطفى البر	مصطفى خالد عبد الله
مصطفى أحمد عبد الرحمن	مكي أحمد سليمان
مصطفى أحمد ناجي السواكني	منقو أجاك أكول
مصطفى آدم حماد	المهدي الشيخ الطيب المكاشفي
مصطفى إبراهيم	مهدي الشيخ عوض الكريم
مصطفى بابكر علي	مهدي محمد أحمد موسى
مصطفى البكري تاج الأصفياء	مهدي محمد أحمد عوض
مصطفى الجيلاني	المهدي عبد القادر أبو حير
مصطفى حبيب الله علي هبرم	موسى أبو قرين
مصطفى حمد الشانلي	موسى ترجوك محمد
مصطفى الحفيان	موسى جبريل

موسى حمد المقدم مضوي	مبارك عبد الرسول أحمد
موسى خبير	مبارك قسم الله زايد
موسى الشيخ عثمان	مبارك محمد علي مجنوب
موسى عبد الله حسين	مبارك محمد الحسن القنالي
موسى عبد الرحمن حسان	مبارك الحسن إدريس محمد
موسى عثمان حاج قبلي	مجنوب حاج سعيد
موسى علي مضوي	مجنوب الخليفة أحمد
موسى علي محمد كدما	مجنوب علي عمر برسي
موسى محمد موسى	مجنوب مدثر الحجاز
موسى هندة محمد	مجنوب مصطفى إسماعيل
موسى ننا	محجوب الخزين محمد
الماحي أحمد النور	محجوب محمد علي الطاهر
المأمون محمد الأمين	محجوب الطيب الفكي هاشم
المأمون عبد الله محمد	محجوب عوضة حمد
مأمون الفكي الصغير عبد الله	محي الدين الأمين محمد الأمين
مأمون الفكي عبد الحليم	محي الدين محمد أحمد النو
مأمون ود مضوي	مختار محمد مختار الخطيب
المبارك إدريس علي	مدثر إبراهيم الحجاز
المبارك الشيخ الطيب	مدثر الحاج أحمد محمد
المبارك الشيخ مصطفى	مدثر عبد الله
المبارك الشيخ الطيب	مدثر علي البوشي
مبارك الحسن إدريس	مدثر محمود أحمد الشريف
مبارك سعيد الصديق	مدني محجوب آدم نور الدين

- مريم بنت الحاج عطوة
 مرزوق الحسن التجاني
 مرزوق الحسن محمد عبد السلام
 المساعد الشيخ الطيب الكوكلي
 مسعود محمد
 المسلمي علي النفيع
 مكايي الشيخ الفضل
 مكّي أحمد إسماعيل
 مكّي أحمد مدني
 مكّي إسماعيل الولي
 مكّي الشريف
 المنصور الفكي محمد موسى
 المهدي عبد الوهاب
 (ن)
 النذير خالد الماحي
 النذير الصديق الحاج
 النذير محمد عثمان منير
 النجاشي علي جمعة
 النصيري موسى بخيت
 نعمان حمد
 نعيم عبد القادر الفادني
 نفيسة محمد علي
 نقد الحاج علي
 النور إبراهيم محمد عثمان
 النور الشريف الطاهر
 النور عبد الله الحسن
 النور عمر
 النور هارون
 النور هارون الضاوي
 نور الدائم محمد علي العجيمي
 نور الدين إبراهيم الصافي
 نور الدين أحمد الشيخ طه
 نور الدين الشيخ أحمد البدوي
 نور الدين الشيخ أحمد
 نور الدين عبيدة حسن
 نور الدين الفكي سعيد
 نور الهادي الشيخ عباس
 نور بنت سعيد باوارث
 النيل الأمين الشيخ
 (هـ)
 الهادي الشيخ جعفر
 هارون أحمد هارون
 هارون حامد صالح
 هارون خليل علي
 هارون الشريف بابكر
 هارون الشريف زين العابدين

هارون مصطفى السنوسي

هاشم أبو القاسم أحمد هاشم

هاشم البشري

هاشم حسن بابكر عبد الرحمن

هاشم الختم

الهميم أحمد البدوي الطيب

الهميم إدريس عبد القادر

الهميم الباقر الهميم

الهميم الشيخ يوسف الهميم

(و)

ود البحر إبراهيم

ود كنان

وداعة الله إبراهيم

وداعة الله إبراهيم محمد

وراق عبد الرحمن وراق

وقيع الله محمد أحمد الشايعي

(ي)

الياس الشريف أحمد

يحيى إسماعيل موسى

يحيى عثمان إبراهيم

يحيى موسى محمد آدم

يس أحمد النور

يس الشيخ عبد الرحيم

يس عربي محمد كرم الله

يس عمر أحمد مكي

يس محمود سرييف الأحمدى

يعقوب آدم عثمان

يعقوب برهان

يعقوب محمد صديق

يوسف إبراهيم النور

يوسف إبراهيم بقوي

يوسف أبو

يوسف أحمد فضل الله

يوسف آدم تيراب

يوسف آدم محمد

يوسف بابكر الحسن العوض

يوسف حسن محمد

يوسف الخليفة أبوبكر

يوسف سليمان برام

يوسف الشيخ كركاب

يوسف علي الحاج يوسف

يوسف علي دفع الله بقوي

يوسف علي طه الكودة

يوسف الشيخ المجتبى

يوسف الفاضل أحمد خدير

يوسف محمد زيادة

يوسف محمد موسى

يوسف مصطفى آدم

يوسف مصطفى التتي

يوسف الهميم

يوسف ود دهاشة

يونس بول مانيال

يونس حمد الله حسب الله

يونس زايد

يونس الخليفة أحمد يونس

إبراهيم أبكر خاطر

هو مؤسس خلوة تحمل اسمه بقرية الكسارة على بعد ثلاثة عشر كيلو متراً من مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م وهو من مواليد الشرفة بولاية جنوب كردفان وقد تكونت مرافق هذه الخلوة من مسجد من طابقين بالمواد الثابتة ،ومن المضيقة ، لأهل القرآن الكريم وضيوف الرحمن، ومن داخلات ، لطلاب العلم ، والقرآنية الكبيرة الواسعة وصيدلية وطاحونة و بئر ارتوازية ، و وابور كهرباء ، ومساكن للمعلمين ، ومنزل للشيخ ومخزن .

والشيخ إبراهيم يمتن الزراعة بتمويل ذاتي بحت .
ومما يؤديه أيضاً أنه يؤم المصلين في صلاة الجمعة وصلاة الجماعة ينتمي إلى الطريقة التجانية يقوم بوظيفتها في خلوته هذه والتي يتراوح عدد طلابها ما بين السبعين والثمانين طالباً .

إبراهيم أبو القاسم إبراهيم السنوسي

هو الشيخ إبراهيم أبو القاسم إبراهيم السنوسي بن علي ينتمي نسبه إلى كنانة بن بكر بن عوف إلى تغلب . هاجرت أسرته قديماً من برنو إلى السودان عبر تشاد ولد بمدينة الجنية في عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٠م تلقى تعليمه الأولي في المدارس الابتدائية ، ثم درس القرآن الكريم على يد المقرئ حاج النور رزق بن جبر ، قرأ علم الكلام (وهو التوحيد) والفلسفة ودرس علم النحو والصرف والبلاغة ومختصر الشيخ خليل على الشيخ عبد الرحيم السنوسي وقرأ ألفية بن مالك على الشيخ الطيب أبو قناية ثم التحق بالأزهر الشريف تخرج في كلية أصول الدين ونال الشهادة العالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد تحصل على دبلوم معهد الدراسات العليا قسم الأدب واللغة ، عمل بالمراحل الثانوية في مدينة

الفاشر ومدرسة الجينية الثانوية ثم الفاشر لعدة سنوات حتى صار مديراً لمدرسة الفاشر الثانوية القديمة .

الشيخ إبراهيم خليفة والده شيخ الطريقة التجانية ، وفي مسيد والده يقيم المناسبات الدينية والأذكار والأوراد وداره ملاذ للوافدين وطلالي الحاجات وطلاب العلم .

ساهم في كثير من الأعمال الاجتماعية ، حيث عمل رئيساً للجان الشعبية وعضواً بالعديد من اللجان وشارك في المؤتمرات الداخلية والخارجية ونال العديد من الشهادات التقديرية والميداليات ، من مؤلفاته وكتبه كتاب الترياق وكتاب كشف النقاب عن أكاذيب الأفريقي والرد عليه ومذكرات رد فيها على الشيخ محمد بن عبد الوهاب زعيم أنصار السنة . توفي عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

إبراهيم إدريس موسى

وُلِدَ في عام ١٩٤٧م بمنطقة القضارف وقد تلقى تعليمه بالخلوة ويذكر أنه عمل بالتجارة والزراعة ومحاسباً بالسعودية والآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م هو شيخ الطريقة التجانية بالمنطقة ومن أشهر المشايخ الذين تتلمذ عليهم الشيخ مجذوب مدثر الحجاز والشيخ إدريس موسى هاشم والشيخ محمد علي المالكي ، ومن أشهر تلاميذه الذين تتلمذوا على يديه الصديق إدريس موسى ، محمد الحبيب إدريس ، حبيب إبراهيم عبد المؤمن (ومن أشهر جنوده لأبيه الشيخ إدريس موسى هاشم والشيخ موسى هاشم ويذكر لهم من الإنجازات للطريقة أنهم قاموا بتخريج عدد كبير من العلماء ، والمساهمة في دخول وسلوك عدد كبير من الناس في الطريقة التجانية كما لهم مساهمات عامة بالمنطقة كبناء مدرسة سقاوة كما ساهم الشيخ إبراهيم إدريس في بناء المساجد مثل مسجد خشم القرية ومسجد الشواك ومسجد العجب سيدو . وللشيخ مسيد كبير يسمى مركز أبي بن كعب وقد تأسس في عام ١٩٨١م وهو مكوّن من خلوة ومسجد ومنزل وسكن

طَلَّاب وقباب ومزارات وديوان لاستقبال الضيوف ، وهو مبني من الطوب الأحمر ، وبه الآن حوالي مائتي طالب وقد تخرَّج منه حوالي ثلاثون طالباً.

إبراهيم بن أحمد بن حسن

هو شيخ فرع الطريقة الهندية بالدلنج، حيث ولد عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م بأمّ سعدة ، ريفي الدبيبات ولاية جنوب كردفان .
تلقى تعليمه بالخلوة ، ومن أشهر شيوخه محمد حامد موسى بأم سعدة ، و محمد يوسف محمد طه بآبي زيد و محمد الأمين يوسف بالرّهد .
وكان أجداده من جهة أبيه من ذوي الإنجازات وتروى لهم بعض الكرامات ، فهم الشيخ حسن إبراهيم بأم سعدة ، حيث ساهم في تحفيظ القرآن الكريم في مناطق الحاجز ، ريفي الحمادي بولاية جنوب كردفان وفي آبي حراز ريفي مدني وبمدينة كوستي ، والشيخ إبراهيم برّي ، الذي أنشأ خلوة بالحاجز ، والشيخ بدوي زكريا وهو من الذين أقاموا خلوة بآبي حراز .
أمّا أجداده من جهة أمّه فمنهم الشيخان مكي محمد ، شيخ حلة أم سعدة و محمد منوفل الذي شيد خلوة في أم سعدة لتحفيظ القرآن .
بحكم موقعه من الطريقة الهندية التي يبلغ عدد مريديها حوالي ١٥٠٠٠ من الجنسين ، فقد ساهم في بناء بعض المرافق والمؤسسات الهامة في المنطقة مثل مساهمته في بناء مدرسة ومسجد حيّ المعاصر، هذا إلى جانب مساجد عدة في مواقع مختلفة وله مشروع زراعي في كرتالة .
امتدّ نشاطه الدعويّ إلى نشر الإسلام والطريقة في منطقة جبال النوبة حيث اسلم على يديه الكثير من أبنائها علاوة على تحفيظ القرآن الكريم .
ومما يجدر ذكره أن فرع الطريقة قام ببناء زاوية لها عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م تحوي بعض المرافق مثل الخلوة ومنزل لإقامة معلم القرآن كما أن فيها مسجداً وداخلية للطلبة بنيت جميعها من بعض المواد المحلية والطوب الأحمر .

وتضم الخلوة حالياً ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م أكثر من سبعين طالباً حفظ بعضهم القرآن كله.

والشيخ إبراهيم يعمل الآن مزارعاً ، وهو متزوج وله بنين وبنات التحقوا بالخلوة.

ومن آثاره ، تأليفه لديوان شعر المدائح النبوية وهو ما زال مخطوطاً.

إبراهيم أحمد عمر

ولد بحي مكي بمدينة أم درمان عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م والتحق بجامعة الخرطوم عبر مدرسة وادي سيدنا الثانوية ، فتخرج بدرجة البكالوريوس في العلوم عام ١٩٦٤م .

نال درجة الدكتوراة في فلسفة العلوم من جامعة كمبودج عام ١٩٧٢م وهو العام الذي بدأ فيه العمل محاضراً بقسم الفلسفة بجامعة الخرطوم ، وفيها ترقى إلى درجة أستاذ مشارك بجامعة الخرطوم عام ١٩٨٦م .

تمثل المعلومات أنف الذكر القاعدة الأساسية لتكوينه العلمي والفكري إضافة إلى ما خص به نفسه من تلقى علوم دينية بحثه كالتأمل في القرآن الكريم وتلاوته والمشاركة في الأحاديث والتفاسير عبر المنتديات الطارئة أو اللقاءات المنتظمة أو التكاليف التي تلقى على كاهله وهو وسط نشاط ديني عرفه السودان بعد ثورة أكتوبر ١٩٦٤م .

يعرف اليوم ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م بالبروفسير إبراهيم أحمد عمر إذ نال درجة الأستاذية أثر انكبابه على العلوم المختلفة وما قدمه من بحوث ودراسات وأوراق بحثية ونشاط فكري واضح .

ثم أضاف إلى كل ذلك ، نشاطاً سياسياً تمثل في الآتي :

أ/ تمّ انتخابه نائباً لعضوية الجمعية التأسيسية ممثلاً عن دائرة الخريجين سنة ١٩٨٦م .

ب/ اختير ليكون أول وزير للتعليم العالي والبحث العلمي في السودان عام ١٩٩١م

ج/ عمل مستشاراً لرئيس الجمهورية لشئون التأصيل ١٩٩٦/١٩٩٧م

د/ عمل مساعداً لرئيس الجمهورية ١٩٩٩م/ ٢٠٠٠م

هـ/ في العام ٢٠٠٠ شغل منصب الأمين العام للمؤتمر الوطني وفي مجاله العلمي أبرز ما يؤكد وجهته الإيمانية، باشتراكه في المواقع التي تتحمل هذه الأمور، إذ صدر له بحث في العلم والإيمان بعنوان مدخل إلى نظرية المعرفة في الإسلام.

كان له عدد من التلاميذ الذين تخرجوا عليه والذين أشرف على دراساتهم العليا في الجامعات، فضلاً عن مشاركاته داخل السودان وخارجه في مؤثرات علمية تخص الجامعات السودانية، ويهمُّ الوطن بأسره، وهي المسألة التي يُعَدُّ لها بأوراق بحثية دقيقة التخصص أهم ما فيها عرض القضايا وسبل حلها وما يصاحبها من مقترح أو توصية، فقد نشرت له :

أ- بحوث فلسفية في المجالات المتخصصة في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا الغربية .

صدر له مطبوع بعنوان : البحث والتنمية في السودان باللغة الإنجليزية ولم يزل البروفسير ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م يعطي ويقدم الكثير للوطن وللدن .

إبراهيم بن احمد محمد سليمان

هو الشيخ إبراهيم بن الشيخ الصادق بن الفكي احمد محمد سليمان خليفة الطريقة الختمية . ومن أحفاد الفكي احمد بقرية الجعليين ينتسب الى قبيلة الفادنية .

ولد في عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م بالجعليين وفيها تعلّم واخذ الطريقة الختمية عن والده اهتم بالزراعة ، وساعد اخوته في تسيير المسيد .

إبراهيم أحمد المكاشفي الشيخ الصديق

وُلِدَ عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م بقرية الشيخ طه البطحاني بمحافظة الحصاحيصا بولاية الجزيرة، درسَ بدايةً بالخلوة ثم واصل تعليمه بمدينة الحصاحيصا ثم واصل حتى الجامعة فخرجَ فيها وعمل محاضراً بجامعة أم درمان الإسلامية.

من مشايخه الشيخ أحمد المقبول والشيخ ود أبو قراعة، أسس خلوة الشيخ طه البطحاني بمحافظة الحصاحيصا ١٤١٢هـ وهو أحد مشايخ الطريقة القادرية خصوصاً طريقة الشيخ طه البطحاني الذي تتلمذ عليه الشيخ إبراهيم الكبّاشي.

فالأستاذ إبراهيم أحمد المكاشفي تقوم خلوته بتعليم القرآن وبعض المحاضرات الإسلامية بالإضافة إلى الأذكار والمدائح النبوية وهو يرباها بنفسه وبماله.

إبراهيم أحمد ياجي

(١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م - ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م)

درس الشيخ إبراهيم ياجي بمشيخة أم درمان العلمية التي أصبحت فيما بعد معهد أم درمان العلمي ونال الشهادة العالمية عام ١٩٢٩م. بعد تخرجه رشح للعمل في السلك الإداري كنائب مأمور ولكنه رفض كما رشح للعمل في السلك القضائي فلم يوافق وفضل العمل بحرية في مجال التعليم.

عمل بمشيخة أم درمان العلمية ، ثم معهد أم درمان العلمي ، انتدب للعمل بجامعة الخرطوم ، كلية القانون ، قسم الشريعة الإسلامية ، وكان من أوائل الذين قاموا بالتدريس بقسم الشريعة الإسلامية ، تم تعيينه مع بعض

زملائه ليقوموا بتأسيس وإنشاء مصلحة الشؤون الدينية والأوقاف والتي أصبحت وزارة فيما بعد.

وفي عام ١٩٥٥م تم اختياره أول مفتش للتعليم الديني في السودان بعد إنشاء مصلحة الشؤون الدينية لكفاءته وجهوده في سبيل قضية التعليم الديني فكان مثلاً للجدّ والنشاط والإخلاص ولم تقعه الوظيفة عن نشاطه في الدعوة والخدمة العامة، وتدرج في الشؤون الدينية حتى أصبح نائباً للمدير عام ١٩٦٠. طاف مؤدياً رسالته بمختلف مديريات السودان ، وأرسى القواعد والنظم الأساسية الأولى لإنشاء المعاهد الدينية ، عمل أستاذاً في مدارس الأحفاد.

كان رئيس هيئة العلماء بمعهد أم درمان العلمي والتي جاهدت وكافحت في سبيل نهضة اللغة والدين حتى تحقق مطلبها وهو الموافقة على تكوين الجامعة الإسلامية بأم درمان.

وكان من رواد حركة التبشير الإسلامي في مختلف أنحاء السودان ، وفي عام ١٩٤٣ منحه الحكومة السودانية بواسطة حاكم السودان العام كسوة الشرف من الدرجة الثانية لما قدمه للعلوم الدينية في السودان.

في أوائل الخمسينات أختير ضمن أول وفد لعلماء المعهد العلمي للسفر إلى جمهورية مصر العربية عدة مرات للأزهر وخلال عامين نال دبلوم التربية وعلم النفس من الأزهر.

ومن الأنشطة الاجتماعية كان من أوائل الذين قدموا الأحاديث الدينية بالإذاعة " وخاصة حديث الصباح".

كان يلقي الأحاديث والخطب والقصائد في ليالي المولد النبوي الشريف، وفي فترة الأربعينات والخمسينات كان إماماً لجامع السيد / الإدريسي بالموردة.

كان إبراهيم ياجي من رواد الحركة الوطنية السودانية ، أسهم في الحركة السياسية والاجتماعية فشارك في تأسيس مؤتمر الخريجين وكان من

الرعيّل الأول الذي قاد حركة تحرير البلاد واستقلالها ، فكان أحد أعضاء اللجنة الستينية لمؤتمر الخريجين ومنح الميدالية الذهبية التذكارية في ذكرى تكريم الرعيّل الأول لحركة الخريجين .

انتخب إبراهيم ياجي عضواً بمجلس بلدي أم درمان عدة مرات ، وكان ضمن أول من انتخبوا ليمثلوا أم درمان الجنوبية في عضوية المجلس البلدي ، من أنداد الزعيم إسماعيل الأزهري .

كان عضواً في حزب الأشقاء وبعد الانفصال صار من المؤسسين لحزب الشعب الديمقراطي .

لقد كان علماً من أعلام الثقافة الإسلامية في السودان وقضى حياته المليئة متحلياً بالصدق والإخلاص والتفاني في أداء الواجب نحو مجتمعه ومعروفاً بكرم الشمائل وطيب المعشر .

يعتبر من أوائل الذين حملوا ودفعوا الشباب والطلاب السودانيين على التعليم في ذلك الوقت وقدم إليهم كل المساعدات الممكنة للدراسة، خاصة بمصر في دار العلوم والأزهر مما أدى لسؤاله من قبل مفتش أم درمان بحجة تحريضه السودانيين للدراسة خارج السودان .

كانت داره بحي العباسية منزلة لكل قاصد علم ومعرفة من الطلاب كما كانت منتدىً علمياً وأدبياً لرجال الفكر والدين والعلماء ... تخرج على يديه وبمساعده الأفاضل من أبناء السودان الذين نذروا فكرهم وجهودهم لخدمة البلاد فمنهم من قضى نحبه ومنهم من لا يزال يؤدي رسالته لخدمة المجتمع .

إبراهيم الأمين إبراهيم

ولّد الشيخ إبراهيم الشيخ الأمين الشيخ إبراهيم الحسن إبراهيم الدسوقي الشيخ الطيب في عام ١٩٤٦م بالسروراب .

درس في خلوة جده الشيخ إبراهيم ثم المدرسة الابتدائية ثم معهد بكار العلمي حيث نال الشهادة الأهلية عام ١٩٦٢م.

أخذ الطريقة السمانية على يد والده وأصبح مجازاً فيها لتسليك المريدين منهم أبناء الزين بالكبابيش وأبناء الصباحات بمرزوق قبيلة دار حامد نواحيه.

خلف أبيه الشيخ الأمين بعد وفاته عام ١٩٨٤م. ويقوم بالإنفاق والإشراف على خلاوي جده الشيخ إبراهيم الدسوقي، عمل بالحكومة والقوات المسلحة وعمل أيضاً بالمشاريع الزراعية بمنطقة الجبلين.

وهو متزوج وله ستة أولاد وست بنات.

إبراهيم الأمين الكباشي

هو الشيخ إبراهيم بن الأمين الملقب والشهير بالكباشي. وهو المؤسس الأول للطريقة القادرية الكباشية.

مقره مدينة الكباشي المعروفة بأثرها الديني على مستوى السودان كله.

وتقع مدينة الكباشي في محافظة بحري ولاية الخرطوم.

وقد رحل الشيخ إبراهيم إلى هذه المنطقة بعد أن قضى شطراً من حياته بالجزيرة وقد منحه إياها شيوخ العبدلاب وكانت غابة تعرف باسم القرع. وكانت مليئة بالوحوش والهوام والشعابين فتولّى تنظيمها مع تلامذته وأنصاره وبنى عليها مسجده ومسجده، والذي وفد إليه طلاب الإرشاد والسلوك والعلم من كل حذب وصوب.

ولد بالجزيرة بقرية أبو قميص 'شرق معتوق' بالقرب من المناقل في عام ١٢٠١هـ / ١٧٨٦م. وتوفي في عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م. أي أنه عاش ٨٥ سنة، حيث دفن بقرية الكباشي المعروفة بالقرع قديماً وضريحه أضحي معلم من المعالم.

أما نسبه فهو عركي القبيلة وهو شريف ينسب إلي سيدنا الأمام الحسين
(عليه السلام). نشأ نشأة دينية محبا للعلم فتعلم القرآن على يد الشيخ الفقيه ود الفادني
بقرية ود الفادني المعروفة.

وجود حفظه للقرآن على يد الفقيه (علي) بقرية طيبة العركيين كما
درس العلم في مسيد الشيخ إبراهيم ود عيسى بالجزيرة . ولم يلبث أن سلك
طريق القوم على يد الشيخ طه الأبيض البطحاني عن الشيخ أحمد المكاشفي عن
الشيخ عوض الجيد عن الشيخ عبد الله ود العجوز عن الشيخ المسلمي أبو شلة
عن الشيخ دفع الله العركي عن الشيخ أبو إدريس عن الشيخ عبد الله العركي عن
الشيخ حبيب الله العجمي عن الشيخ تاج الدين الهادي . وقد تمت إجازته إجازة
كاملة على يد الشيخ الهادي في عهد الخليفة عبد الباقي جبل الحديد .

وهو ممن بذلوا جهودا جبارة في الدعوة إلى الله وترسيخ الطريقة
القادرية الكباشية . ومن آثاره عدة مؤلفات نذكر منها كتاب الدر المنظوم في
كيفية سير القوم وكتاب الذوق وكتاب العدل وهو يتحدث عن التوحيد وكتاب
إرشاد المرید وكتاب الترجمة وكتاب انشقاق القمر للرسول من البشر وله عدة
أحزاب فيها حزب الحمد وحزب السلام وحزب البسملة وحزب الجلال وعدد
من الصلوات على الرسول (ﷺ) واستغفار ومدايح نبوية .

ومن تلامذته الذين أصبحوا شيوخاً ومنارات للهدى: الشيخ محمد أبو
صالح، الشيخ الأمين ودبلة، الشيخ محمد عثمان، والشيخ الزاكي، وحاج محمد
العربي، والشيخ أبو زيد، والشيخ ود ضمجان، والشيخ عدلان، والشيخ علي أبو
شمال وكثيرون غيرهم .

وكان قد تزوج وانجب عدداً من الأولاد نذكر منهم: محمد وطه وعبد
الوهاب والبشير وهؤلاء الأربعة هم خلفاؤه من أبنائه المباشرين . والحبر

المصباح والأمين والصادق وعبد الله وأبو شرا وأبو القاسم والجنيد والشامي والمهدي والمصطفى وحاج أحمد و محمد أحمد . وكثير من الأحفاد منهم حفيده الخليفة الحبر ، والذي خلف والده ثم حفيده الخليفة و عبد الوهاب وهو الخليفة الحالي .

إبراهيم آدم

الشيخ إبراهيم آدم حمد ولد عام ١٣٣٢هـ/١٩١٢م بمدينة أبو زيد منطقة دار حمر بولاية غرب كردفان من أسرة تنتمي إلى قبيلة " القلاف " والتي ينحدر منها جدهم الشيخ عمر الفوتي مؤلف كتاب الرماح في الطريقة التجانية والشيخ عثمان دان فوديو مفجر الثورة "السكوتية" في غرب إفريقيا، ألحقه والده بالشيخ الشريف حسن لدراسة القرآن الكريم فحفظه على الشيخ الشريف ثم درس الفقه والتفسير والحديث وعلوم اللغة على يد الشيخ الفقيه سليمان على المذهب المالكي وبرز فيه حتى لُقّب "بالفصيح".

التحق بالطريقة التجانية على يد الشيخ ابن عمر حفيد الشيخ أحمد التجاني عام ١٩٥٢م حتى صار "مقدماً" في الطريقة وكان يمارس التجارة منذ ١٩٣٠م. انتقلت الأسرة بعد ذلك إلى مدينة الإضيّة " زكريا " وظل يمارس عمله التجاري ويقدم ما أتاه الله من علم لأهل المنطقة واشتهر بذلك في أصقاع كردفان. تنقل ما بين الإضيّة وأبو زيد ونيالا التي مكث بها عدة سنوات ثم عاد إلى مسقط رأسه أبو زيد وتوفي هناك ودُفن بجوار شيخه الشريف سليمان عام ١٩٨٦م ، قضى آخر أيامه مرابطاً بالمسجد لا يخرج منه إلا لزيارة أهله أو أداء الواجبات ، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر .

إبراهيم آدم حمّاد

ولد في عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م بقرية الأضيّة بولاية غرب كردفان و درّس بالمدارس الابتدائية فقط .

ثم انخرط في العمل التجاري حيث بدأ عمله بالتهود بالولاية نفسها .
ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان كما ساهم في بناء المساجد والمدارس
والمستشفيات تزوج وأب لعشرة أبناء .

توفي عام ١٩٩٩م حيث قضى جلّ عمره في أعمال البر والإحسان .

إبراهيم بن بابكر بن إبراهيم

ختمى الطريقة، حافظ لكتاب الله وقد حفظه بخلاوي الختمية بكسلا ولد
في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .

يعمل الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م معلماً للقرآن بخلوة الخليفة القرشي
بمحلية مصنع سكر حلفا الجديدة بولاية كسلا .

تلقى دروساً في الفقه، والتفسير، والحديث بخلاوي الشيخ عبد الله محمد
بسنا، عمل إثر ذلك بعدد من خلاوي القلابات بولاية القضايف حيث تخرج
على يديه عدد كبير من حفظة القرآن الكريم من أشهرهم محمد إدريس الذي
أنشأ خلوة بكسيبة بمحافظة القلابات ومنهم أيضاً الشيخ محمد إسماعيل وقد أسس
خلوة بمدينة القضايف .

فإلى جانب تحفيظه للقرآن ، فإنه يؤمّ المصلين، ويعقد الأنكحة، ويلقى
دروساً في العلوم الشرعية في معسكرات الدفاع الشعبي، والشرطة الشعبية .
والشيخ إبراهيم متزوج وله عدد من الأبناء والبنات يدأبون على حفظ
القرآن الكريم في خلوة والدهم إلى جانب انتظامهم في الدراسة بالمدارس .

إبراهيم الحاج عبودي

إبراهيم بن الحاج عبودي بن بطيحة بن صقاع بن حكيم بن سلامة بن
معالي بن سعد ابن حسان بن حمد بن السيد رافع فهو رفاعي شريفي ينتمي نسبه
إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما ، والدته ونيسة بنت محمد وهي

أخت الشيخ المسلمي المشهور الذي ولد في العام ٩٩٩هـ/ ١٥٩٠م تقريباً بقرية قوز الراكبة ريفي القطينة بولاية النيل الأبيض.

نال شرف حفظ القرآن الكريم بمسجد خاله الشيخ المسلمي بقوز الراكبة ثم منها رحل إلى مدينة دنقلا بالولاية الشمالية والتي قضى بها سبع سنين دارساً على الشيخ عبد الرحمن حمدتو ومنها أتى إلى قرية أربجي بريف الحصاصي بولاية الجزيرة حيث درس على الشيخ محمد بن علي كرم الكيماني المصري الشافعي ثم عاد إلى منطقته فأسس بها المسجد والخلوى لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية خاصة وأنه اشتهر بتدريس علم الفرائض فأتى إليه الطلاب من كل مكان في السودان حتى بلغوا ألفاً و قيل إن النبات نبت من كثرة وضوئهم بالمكان المخصص للوضوء هذا ومن الذين درسوا عليه : الشيخ دفع الله بن الشيخ محمد أبو إدريس إضافة إلى ولديه الشيخ محمد القدال والشيخ ودّ البحر .

أخذ الطريقة القادرية على خاله الشيخ المسلمي ، ترك مسيداً وخلوى لا تزال قائمة ، وله مخطوطة بدار الوثائق بعنوان الحاسية الفرضية في علم الفرائض توفي في العام ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م تقريباً ودفن بالقبة جوار الفراري بالمناقل وقبره ظاهر يزار .

ترك من الأولاد محمد القدال وودّ البحر وعبد الله الذين ساروا على دربه ونهجه فأصبح لهم أثر كبير في حياة الناس .

إبراهيم الحجاز

هو الشيخ إبراهيم الحجاز، الذي كان من أعلام أسرة الحجاز ذات المكانة الدينية والعلمية والاجتماعية عبر تاريخ السودان .

ولّد ونشأ وعاش وتوفى في التركية، كان من الرجال المميزين بين معاصريه لدرجة أنه تقلّد منصب مأمور بربر في العهد التركي .

أما نسبه فوالده الشيخ الحجاز ينتمي لآل البيت النبوي الشريف، وكان ذا أثر ديني وقد أسس مسجده ببربر ومنه رفع راية تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علوم الشرع. تزوج وأنجب الذرية أشهرهم ابنه الشيخ مدثر إبراهيم الحجاز، الذي ستجد ترجمته في مكانها من هذه الموسوعة. لقد اختار الله له الشهادة، فقد روى أنه مات مقتولاً في مسجد والده الشيخ الحجاز.

إبراهيم بن حسين إبراهيم مهنا

هو الشيخ الحاج إبراهيم بن الفقيه حسين إبراهيم مهنا. وهو الخليفة الثاني للسجادة القادرية العركية بالكريمت. ولد عام ١٢٣٦هـ/ ١٨٢٠م بالكريمت وتوفي عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م بالأراضي المقدسة أثناء تأديته فريضة الحج ودفن هناك. تعلم بالكريمت فدرس القرآن وعلوم الشرع. وسلك الطريقة القادرية العركية على يد الشيخ أحمد الريح بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف أبو شرا. ثم تولى التدريس بخلوي أجداده بالكريمت. تزوج وأنجب الذرية التي حملت رايته وراية أجداده. ومنهم الشيخ أحمد أبو نائب والشيخ محمد.

إبراهيم خطاب إبراهيم شيخ الطريقة البرهانية

ولد الشيخ إبراهيم خطاب رحمة الله عليه بمدينة الخرطوم سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م بحي الخرطوم غرب. كان والده الحاج خطاب إبراهيم يعمل بحرفة الحدادة في دكان وسط مدينة الخرطوم - حالياً بنك النيلين المواجه للقبّة الخضراء كما كان والده مؤذنًا بجامع الخرطوم العتيق الحالي. نشأ الشيخ إبراهيم خطاب منذ الصغر حافظاً للقرآن ملازماً للمسجد.

عندما توسعت الرقعة السكنية لمدينة الخرطوم رحل الشيخ إبراهيم للخرطوم ثلاثة بأسرته الصغيرة لمنزله الخاص .وسعى لبناء زاوية للطريقة التي اصبح شيخها .

أخذ الشيخ إبراهيم خطاب الطريقة البرهامية من الشيخ عبد الحميد عبد الجليل الذي أخذها أصلاً من مقرها الأصلي بالقاهرة .

تسلم الشيخ إبراهيم الخلافة وسافر لمصر لدسوق مقر الشيخ إبراهيم الدسوقي وتسلم الخلافة لمكتوب يعتبر صكاً من صكوك الخلافة البرهانية .

قام الشيخ إبراهيم خطاب بشراء قطعة الأرض المقامة عليها زاوية الطريقة البرهامية حالياً بجوار شارع بيويو كوان جنوب السكة حديد من حر ماله رغم ان سلطات الأراضي حينذاك تمنح الأراضي للاغراض الدينية بالمجان

كانت تقام في الزاوية كل الأنشطة الدينية من حفظ القرآن الكريم والسيرة والفقه والأنتشاد وذكر الأوراد إلى جانب الإنشاد بواسطة مجموعة خيرة من المنشدين يذكر منهم على سبيل المثال الشيخ محمد عثمان عبدو البرهاني أبو الكو وغيرهم .كما كانت الزاوية ملجأ للطلبة الذين ضاق بهم المقام في معهد شروني القريب من الزاوية .

نظمت الزاوية حلقات الذكر وتفسير القرآن الكريم وإقامة الحوليات ودعوة كل الطرق الصوفية بالعاصمة المثثة أحياناً من خارج العاصمة للمشاركة في الحوليات وبناء السرادق في الميدان المجاور لمبنى الزاوية كما كانت تشارك الطريقة البرهامية في احتفالات مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بسرانق بمكان معلوم من ساحة المولد يمنح للطريقة بواسطة لجنة المولد سنوياً . كان الشيخ بحلو حديثة وهيبته ووقاره الديني قد ضم أعدادا كبيرة للطريقة في

الحي والأحياء المجاورة وامتدت إلى الخرطوم بحري وأم درمان وابتعد من ذلك إلى مدن السودان الكبرى .

عندما شعر الشيخ بدنو الكبر والشيخوخة اجتمع بأبنيه عبد المنعم وعبد الحميد مولياً الأكبر الخلافة بشهادة الشيخ الخضر كاتب المحكمة الشرعية آنذاك وشيخ الطريقة الإسماعيلية وشيخ الطريقة الإدريسية .
لما كانت طبيعة عمل الخليفة عبد المنعم نجل الشيخ إبراهيم تحتم عليه السفر خارج البلاد تولى الخلافة نيابة عنه شقيقه عبد الحميد أثناء غيابه خارج البلاد .

أثناء ترحال وسفر الخليفة عبد المنعم في أرض الله الواسعة كان يقوم بنشر وتعاليم الطريقة البرهامية في كل البلدان التي أقام فيها مثل النمسا - ليبيا - دول الخليج - ألمانيا وقد نجح في استقطاب أعداد هائلة من المريدين والمحبين للطريقة . توفي عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

إبراهيم الدسوقي الحسن

هو الشيخ العارف بالله ، إبراهيم الدسوقي بن الشيخ الحسن بن الشيخ إبراهيم الدسوقي بن الشيخ أحمد الطيب البشير وهو خليفة الشيخ أحمد الطيب البشير . وبالرغم من أن مقر الخلافة هو (أم مَرَحَى) إلا أن الشيخ إبراهيم الدسوقي قد أسس خلوته بقرية القلعة الطيبية . وهذا المقر لا تزال آثاره باقية وهو يتكون من خلوة كبيرة وتقابة وغرفة لشيخ الخلوة . ثم ترك هذا وأسس مقراً آخر يقع غرب القرية وشرق الشارع الجديد ويتكون من المسجد وملحقاته . وتقع بقعة الطريقة السمانية الطيبية بقرية السروراب بمحلية الريف الشمالي محافظة أم درمان ولاية الخرطوم .

ولد بأم مَرَحَى عام ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م وتوفي ودفن بالقلعة الطيبية وهي قرية تقع بين أم مَرَحَى والسروراب بناءً على وصيته عام ١٢٥٩هـ / ١٩٤٠م .

فكان عمره ٨٣ عاماً . وأمّا عن نسبه فهو حفيد الشريف الشيخ أحمد الطيب البشير .

نشأ(ﷺ) وتعلم بأمرٍ مَرَحَى التي يعرفها البعض بمصنع الأولياء، فحفظ القرآن الكريم ودرَسَ علوم الشرع وتأهل لتولي مسؤولية خلافة البيت . فكان قدوة في العلم والسلوك والمعاملة لدرجة أن تلامذته وكل معاصريه شديداً التعلق به .

سلك الطريقة السمانية الطيبية عن والده وأعمامه . أمّا عن جهوده وآثاره أسس مقراً خاصاً به والعزم معقود على بناء قبة على ضريحه الطاهر . وكانت خلوته جاذبة لطلاب العلم لدرجة أذهلت الناس . أيضاً عُرِف أنه أكثر السادة الطيبين نشرًا للطريقة في كل أنحاء السودان بل وفي خارج السودان .

كان عالماً راسخاً حيث ترك مخطوطات وقام بشروح لبعض أمهات الكتب . أمّا عن تلامذته فهم كثر: وكان يقوم بتدريس تلاميذه الكثر بنفسه ومن أهم تلامذته اثنين من أكابر علماء السودان : الشيخ أبو شامة عبد المحمود ، والشيخ الفاتح قريب الله وغيرهما من جيل أبنائه أمثال ابنه الشيخ مصطفى الشيخ الدسوقي والشيخ إدريس بن الشيخ عبد الصادق والشيخ الفكي الأمين ود أم حقين والشيخ الشريف عبد السلام وغيرهم .

و تزوج وأنجب الذرية نذكر من الأحياء المشايخ مصطفى والحسن وعبد المحمود وفاطمة الزهراء وأم كلثوم والقوت وأهمهم هي أمنة محمد عبد الجبار .

ثم الشيخ الطيب وأمه من أسرة آل القاضي من المتمة. ثم الشيخ الأمين والنعمة وأمهما من بربر . ثم الشيخ المصباح والسعاد وقرم السنة وأمه من

بربر أيضاً .

إبراهيم دور إبراهيم

هو المعروف بالشيخ إبراهيم دور إبراهيم أحمد عبد المولى وقد ولد عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م بالهبيكة الفكي عبد الله منطقة القطينة (بولاية الجزيرة) .
بدأ تعليمه بالخلوة وحفظ بعضاً من القرآن الكريم وفي عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م التحق بالمعهد العلمي بأمر درمان وجامع أمر درمان الكبير .
أخذ الطريقة الختمية عن السيد علي الميرغني وجدد البيعة على يد السيد محمد عثمان الميرغني وكان من زملائه في الطريق خضر علي الخضر والفكي عبد المولى وشيخ الأمين الناسخ وهاشم عبد المحمود ومن تلاميذه بلة أحمد عبد القادر والنور أحمد المدثر وقربلات وقد أسست الطريقة مسجد الهبيكة في عام ١٣٦٨هـ / ١٨٤٨م . وقد تأسست قرية الهبيكة نفسها على يد جدّه الشيخ عبد المولى الذي أخذ الطريقة السمانية أولاً ثم الختمية على يد السيد محمد عثمان الأكبر بمكة المكرمة فكان له الفضل بإدخالها من منبعها لأول مرة بالسودان .
عندما جاء السيد محمد عثمان الختم الكبير ليتزوج بأمر السيد الحسن أبو جلاية، ذهب معه إلى بارا . توفي عام ١٢٥٠م تقريباً .

وحفيده الشيخ إبراهيم متفرغ للدعوة ويساهم في حل مشاكل المنطقة المختلفة ورعاية مشاريعها أيضاً ومحل إجماع من مشايخ المنطقة يقوم مسيده بأنشطته إلى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م . عدد طلاب المسيد حوالي الثمانين ويقوم الشيخ بتمويله ذاتياً مع الاستعانة بالمريدين وهباتهم وتبرعاتهم .
متزوج وله من الأبناء محمد ، ونور .

إبراهيم الرشيد

لدى استقراء تاريخ السودان، نجد أن شمال السودان لا سيما دنقلا ومناطق الشايقية ، شهدت أعرق عهود الحضارة الإنسانية بوجه عام ، وبوجه

خاص بعد إمتداد المؤثرات الإسلامية التي تلخصها المصالحة بين الفاتحين والنوبة ، وملاحمها في تعهد المسجد بالنظافة والإضاءة في المعاهدة التي سميت " بالبقط " على يد الفاتح عبد الله بن أبي السرح . ويذكر المؤرخ محمد عبد الرحيم: أن حاج شريف ، الذي ينتسب إليه أشراف دنقلا قد شيّد مسجداً في الخناق ويرجع تاريخه إلى سنة ٨٩هـ / ٧٠٧م . وقدّم الشيخ أحمد البيلي من مكة زائراً جهات مروية حيث استقر في تنقاسي . ثم كان لغلام الله بن عائد ، وأولاد جابر الفضل في تأسيس الخلوة كنواة للمجتمع السوداني مما أتاح لأسلاف الرشيد الدويحية نشر التعليم الديني . ذكر العلامة إسماعيل نواب الاخذ عن الرشيد طريقة الإمام ابن إدريس ، أنهم اشتهروا بالصلاح .

تلقى الرشيد تعليمه الأولي في خلوة جده عبد الرحمن ود حاج ، ودروسه في الفقه على والده القاضي صالح عبد الرحمن الرشيد ، وقد كتب العلامة الأستاذ محمد خليل الهجرسي في كتابه: " القصر المشيد في التوحيد وطريقة سيدي إبراهيم الرشيد " واصفاً خلوة دويم ود حاج بأنها " أزهر مصغر " . وقد ترجم بعد مقدمة علمية طويلة جلييلة لسيدي إبراهيم الرشيد ، قال سمعت منذ كنت بالأقطار الحجازية بالطريقة الرشيدية الإدريسية فاجتمعت برجال من أهلها فأخبروني أنّ سيدي إبراهيم الرشيد تلقاها عن سيدي أحمد بن إدريس وهو تلقاها عن الأستاذ التازي عن الغوث الدباغ . وبعد حضوري للديار المصرية بعد سنة ١٣٠٩هـ . اجتمعت بخليفة هذه الطريقة الشيخ موسى آغا .

كان ميلاده في شهر رجب ١٢٢١هـ / ١٨١٣م بقرية الكرو والتقى بالقطب الإمام السيد أحمد من في صبيبا سنة ١٢٤٨هـ / ١٨٢٢م ويذكر الرشيد تجربته الروحية في آثاره المكتوبة عن لحظة اللقاء الأول " .. أطلق عليّ بحر من نور ، استولى عليّ ، حتى كدت أن أهلك " وكانت لقيا الإمام ابن إدريس غاية مؤمله كما بشره السيد محمد عثمان الميرغني بأن فتحه على يدي السيد

أحمد. وعند انتقال الإمام ابن إدريس للرفيق الأعلى غادر الرشيد مكة ومنها سافر إلى السودان. وصل الرشيد للكر، و كان همه الأكبر ووفق في إنشاء عدد منها. ثم غادر إلى صعيد مصر ثم عاد إلى مكة عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٥م ومن أعظم من سلك عليه في مكة السيد محمد الدندراوي، والسيد إسماعيل النواب والشيخ عبد الله الدفاري.

وغادر إلى ليبيا وزار برقة والجبل الأخضر وكان هم الرشيد ترسيخ الطريق. ومن مؤلفاته عقد الدر النفيس، ثم رسالته الفقهية توثيق العرى بهدى خير الوري. التي كانت رداً لرسالة قاضي قنا عبد الرازق المعنونة بالمسائل العشر.

ترجم له الأستاذ محمد الطاهر المجذوب في كتابه الوسيلة إلى المطلوب ويذكر أنه لبث زماناً في شرق السودان. ومن المروي عن المجاذيب أنه أقام عشر سنوات في مكة والمدينة وفيها تلقى العلم في دروس العالم الشيخ السويدي. كان المجذوب هائماً بحب الرسول وأشاد به الرشيد وذكر أن الإمام ابن إدريس أشاد بما له عند الله من الكرامة والمنزلة. وفي كتاب الوسيلة وبعض المكاتبات تثبت العلاقة بين ابن إدريس والمجذوب إذ يوصيه بالإخوان في الله وتوجيهه للخلوة وموالات الصلاة العظيمة والحضور في الصلاة بالاستغراق الكلي. وكان المجذوب يؤكد في قراءة مولده على الافتتاح بالصلاة على مولانا محمد وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله. توفي المجذوب بالداور عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م.

إبراهيم الشيخ محمد علي

هو الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد علي ولد في العام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م تقريباً بقرية أبراق أبو الزليق - محلية ود أبو صالح وأمه آمنة محمد العتر.

درس القرآن على يد والده الشيخ محمد علي بالإضافة للعلوم الشرعية أخذ الطريقة القادرية الكباشية على الشيخ الشامي الخليفة عبد الوهاب الكباشي. تعددت أنشطته حيث كان يقوم بأمر الدعوة والإرشاد في مسجد والده الشيخ محمد علي بالإضافة الى مناطق أخرى في شرق السودان وبالأخص حلفا الجديدة التي أسس بها خلاوى للتدريس واتي بعد ذلك الى منطقة الحاج يوسف بالخرطوم بحري عام ١٩٥٧م وأسس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم بالإضافة لتدريس العلوم الشرعية وكان يقوم بالتدريس فيها بنفسه وأقام زاوية لإقامة الصلوات الخمس وتقديم الدروس الدينية والاذكار وقراءة المولد الشريف. له ولدان هما: الشعراني والبطحاني.

توفي عام ١٩٧١م بالمایقوما الحاج يوسف الخرطوم بحري وبنيت على قبره قبة.

و خلفه أخوه مصطفى الشيخ محمد علي الشيخ طه البكري الشيخ طه البطحاني.

المولود عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م. الذي درس القرآن الكريم والعلوم الشرعية على يد والده الشيخ محمد علي. ثم أخذ الطريقة القادرية الكباشية على يد الشيخ الشامي عبد الوهاب الكباشي وأصبح مجازاً في الطريقة.

كانت له أنشطة عدة منها، انه تولى أمر الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ إبراهيم وذلك بعد مجيئه إلى منطقة المایقوما الحاج يوسف، وقام بأمر الزاوية ومتابعة نشاطها السابق مع أخيه الشيخ إبراهيم من حيث الإرشاد وتسليك الطريقة فضلاً عن تجواله الدعوي عبر مناطق شرق السودان وبالأخص حلفا الجديدة وله الى جانب ذلك أعمال جلية حيث كان من ضمن المؤسسين لمشروع (ام دوم) الزراعي. كما قام بتشييد بناية على قبر أخيه الشيخ إبراهيم.

تزوج ثلاث زوجات ورزق منهن عدداً من الأولاد والبنات منهم : طه والكباشي والشيخ البكري ومحمد

إبراهيم شمس الدين سرور

ولد في العقيدة بالمحمية غرب بولاية نهر النيل عام ١٣٧٩هـ/١/١/١٩٥٩م . وألتحق بالقوات المسلحة في ١٩٧٩/١/٢٨م وتدرج في مراكزها المختلفة حتى ترقى إلى رتبة عقيد في ١٩٩٧/١/١م وكان قد عمل في عدة وحدات كسلاح المدرعات وقوات الحدود ومركز التدريب الموحد .
عند قيام ثورة الإنقاذ في ١٩٨٩/٦/٣٠م ، تقلد فيها عدداً من المهام حيث كان عضو مجلس القيادة ومستشاراً لرئيس الجمهورية للأمن ثم وزير دولة بوزارة الدفاع .

أثناء عمله نال أوسمة وأنواطاً في مقامات مختلفة كنوط الجدارة والإنجاز و الخدمة الطويلة الممتازة .

زار كل بقاع السودان ذات الشفافية العسكرية ، مجاهداً وقائداً وداعية ، وتفقد القوات المسلحة والدفاع الشعبي في مقدمة الصفوف وحارب مدافعاً عن الأرض والعرض ، وكان نشطاً في رعايته للمجاهدين والقوى العسكرية ولم يهدأ له بال حتى سقط شهيداً في حادث سقوط الطائرة على رأس قائمة (شهداء عاشوراء) بعدارييل في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ / ٤ أبريل ٢٠٠١م .

إبراهيم الشيخ مصطفى

ولد الشيخ إبراهيم ابن الشيخ مصطفى الحفيان بقرية أم دقرسي عام ١٣١٦هـ/١٨٨٥م .

درس القرآن الكريم على والده وتفقه في العلوم الدينية بمسجد والده وأدرك الشيخ عبد المحمود نور الدائم . وأخذ عليه الطريقة السمانية وأجيز فيها وكان يسير على نهج والده في التقوى والورع والعلم ودخل الخلوات للتعبّد .

توفي عام ١٩٧٨م ودفن مع والده بأم دقرسي .

إبراهيم الصافي عجبنا

في قرية الإضية بولاية غرب كردفان وفي عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م ولد الشيخ إبراهيم الصافي عجبنا ثم نشأ نشأة طيبة في رعاية والده الذاكر العابد حيث أرسله إلى خلوة في أم درمان بمسجد السيد عبد الرحمن المهدي بؤد نوباوي حيث ختم القرآن الكريم ثم درس الفقه والتوحيد والحديث في مسجد أم درمان الكبير وواصل دراسته على الشيخ آدم حماد بالفولة عام ١٩٧٨م وهو يعمل في قيادة الحافلات بمدينة الفولة .

تأثر بكثير من العلماء مثل عبد الله عبد المحمود ومحمد ودّ الإزيرق وأدم حماد ، ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان كبناء المدارس والمستشفيات والخلوى ويعتبر من الذين يفتون بمذهب مالك في تلك المنطقة ويؤم المصلين ، ويصلح بين المتخاصمين وخاصة ما يجري من منازعات بين القبائل .

ينتمي إلى جماعة الأنصار ، متزوج وله عدد من الأولاد والبنات .

إبراهيم الفكي بشير

ولد الشيخ إبراهيم الفكي بشير عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م وهو معلم القرآن الكريم بخلوة الفكي بشير عبد الرحمن بالحقنة ولاية نهر النيل تلقى تعليمه بخلوة والده بالحقنة فحفظ القرآن وجوّده برواية الدوري ودرس على يده الفقه والحديث والسيرة ويؤم المصلين في مسجد الحقنة . وله حلقة يدرس فيها الفقه والحديث والسيرة . ويشرف على حلقات التلاوة بالمسجد ويقعد الأنكحة . ومن مريدي الطريقة الأحمدية الإدريسية .

إبراهيم القرشي عثمان

ولد بقرية قنّب حاج علي جنوب مدينة ود مدني ولاية الجزيرة السودان
عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

في تلك القرية المطلّة على شاطئ النيل الأزرق نشأ الدكتور إبراهيم
القرشي عثمان حيث تلقى تعليمه الأولي في مدارسها الابتدائية ثم المتوسطة ثم
تلقى تعليمه الثانوي بمدارس ود مدني الثانوية حيث احتك بذلك المجتمع الثقافي
فنهل منه حباً للغة العربية وآدابها وفنونها مما أهّله للالتحاق بجامعة الخرطوم
في كلية اللغة العربية حتى تخرج منها عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بدرجة
بكالوريوس بدرجة الشرف الأولى ثم انخرط معلماً في قسم اللغة العربية معيداً
إلى عام ١٩٨٥م ومنها عمل محاضراً بجامعة الملك سعود منذ ١٩٨٦م وحتى
الآن ٢٠٠٤م و تحصل على درجة الدكتوراة في النحو والصرف والقراءات
١٩٩٣م من جامعة الخرطوم ومن مؤلفاته وآثاره وبحوثه :

١. عادات سودانية أصولها عربية الجزء الأول والثاني .

٢. إعراب القراءات السبع .

٣. خواطر وصور بلاغية .

٤. وقع الحافر على الحافر .

٥. قيد الأماني .

٦. كتاب السهل الممتع وشعر الشيخ البرعي .

وهناك العديد من الأعمال تحت الطبع ومنها ما نشر ، كتاب ابن خالويه
في القراءات، وكتاب الحلم الاتاة، وفصاحة اللسان، والنساء والبيئة العربية،
وغرائب الأماني، والأثر الديني في الأغنية السودانية، وحداد الزوجات في
الشرعية وموسوعة مقاتل في الصحراء، واللغة وأهم مداخل الهوية، والخلفاء
ونقد الشعر .

وكان والده الخليفة القرشي عثمان من أقرب الخلفاء المقربين للشريف يوسف الهندي وهو صاحب سجادة متفردة في قرية قنب حاج علي و ما جاورها من المناطق حاج عبد الله والحوش شرقاً وغرباً فقد شبّ ابنه الدكتور إبراهيم في هذا البيت العريق يحفظ القرآن الكريم ويردد مدائح الشريف يوسف الهندي ويتغنّى بها في المحافل هو وإخوانه العشرة وكلهم يحفظون هذه المدائح في حب النبي (ﷺ) وبرايق الشريف يوسف ومولد الشريف يوسف.

وللدكتور إبراهيم القرشي خبرات علمية وفيرة سواء في تخصصه في علم اللغة العربية أو في العلوم الشرعية وهو عضو في لجان الإرشاد الطلابي حينما كان طالباً ، وهو عضو لجنة التحرير العربي ، ولجنة المهارات اللغوية ولجنة الجداول الدراسية ، وعضو هيئة التأليف والضبط ، نال الدكتور إبراهيم القرشي العديد من الأوسمة والأنواط منها:

٠١ جائزة الشهيد الزبير للإبداع والفنون الذهبي الإبداع

والتميز العلمي.

٠٢ جائزة التفوق الأكاديمي على مستوى كلية الآداب

٠٣ جائزة الشعر على مستوى جامعة الخرطوم .

٠٤ وسام العلم والآداب والفنون في رئاسة الجمهورية

ينتمي إلى الطريقة الهندية ومن المواظبين على أورادها وآدابها وسلوكها.

إبراهيم عبد الله بشير

ولد إبراهيم عبد الله عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م بمدينة نيالا.

قرأ القرآن بالخلوة ثم تعلم الفقه والحديث والتفسير على بعض مشايخ

نيالا وأم درمان. ثم ذهب إلى جوبا عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م حيث أسس خلوة

للقرآن الكريم ثم إماماً لمسجد جوبا العتيق الذي تأسس عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م.

ينتمي إلى الطريقة القادرية وتخرج على يديه خلق كثير ممن قرأوا القرآن في جوبا واسلم على يديه حوالي مائة شخص ولازالوا يعمرّون المساجد والزوايا بالأذكار.

وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات. ويقوم بعقد الزيجات إلى جانب أنشطته الاجتماعية والدينية من مواقع مكانته ودوره في المجتمع.

إبراهيم عبد الله حاج حمد محمّد بشارة

وُلِدَ بقرية أبي دليق عام ١٣٢١هـ / ١٩٠١م. المكنى بأبي المعالي. عُرِفَ في المجتمع بأنه رجل برّ وإحسان، إذ إنّ أعماله الخيرية كثيرة ومتعددة تمثلت في النماذج التالية:

- أسس مسجداً بقرية المايقوما بالحاج يوسف بالخرطوم بحري.
- أسس خلوة بالقرب من المسجد لتدريس القرآن الكريم.
- تحتوي على خلوة وداخليات لسكن الطلاب حيث أمها عدد كبير من مختلف مدن السودان ويقوم بالإشراف وبالنفقة عليها بالإضافة إلى المركز الصحي بالمايقوما وسط.
- شارك في إدخال الكهرباء والمياه والمدارس والزواج الجماعي.
- وساهم في معمل ألبان حلة كوكو مع أبناء المنطقة.

إبراهيم عبد الله جويلي ومسجده

ولد الشيخ إبراهيم عبد الله جويلي بالبيضاء بالجنينة عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٣م سافر إلى مدينة الكفرة وعمره سبع سنوات حيث تلقى معظم تعليمه بها درس القرآن ثم الفقه والحديث على الشيخ موسى إبراهيم ضيف بتشاد وعاد إلى السودان من أنجينا عاصمة تشاد وكان يتبع للطريقة الأحمدية الإدارية.

بنى مسجداً في قرية الدقنة عام (١٩٦٤م) وحوله عدد من المتاجر وقف عليه وعمل في التجارة بين السودان ومصر ونيجيريا ومن دخله من

التجارة ساهم في بناء الخلاوى والمساجد والمستشفيات فبنى خلوة نور الإيمان بالجنينة ومسجد افتتحه الدكتور عون الشريف قاسم عام (١٩٧٨م) ساهم في تسهيل الزواج للشباب وساعد ذوي الحاجة ويقوم بالصلح بين القبائل .
توفي عام ١٤١١هـ / ١٩٩١م بألمانيا ودفن بمسجده في نيالا ، متزوج بأربع نساء وله منهن أحد عشر ولداً وبناتاً .

إبراهيم عبد القادر

هو المعروف بالشيخ إبراهيم عبد القادر القلوباوي . المتوفي عام ١١٩٢هـ / ١٧٧٨م بمنطقة الطوينة بالقرب من أبو حمد بولاية نهر النيل .
قرأ القرآن في الخلاوى والعلم على الفقيه بن عمران بمدينة شندي وبعدها ذهب إلى الباقر الواقعة إلى الجنوب وقرأ الحديث والتوحيد على الشيخ الحاج سعيد ثم صحب الشيخ الفقيه محمد الفزاري .

إبراهيم عكود

ينتمي إلى السوراب واشتهرت أسرته بالعكوداب نسبة إلى جدهم الشيخ عكود الأكبر ، اسمه عطا المنان وعكود لقب . وفي وثيقة خطية لدى الأسرة أنه ولد ببلدة الكرّي بالقرب من القرير ونشأ بها ثم رحل منها واستقر في القرير بشمال السودان وتولى رئاسة قبيلة السوراب بعد الشيخ عبود . وقاد حروباً كثيرة واشتهر بالفروسية والشجاعة والكرم، وجاء في وصفه أنه كان رجلاً تقياً ورعاً، ذا قلب وعزم شديدين ، يصل رحمه، ويحب السنة ويتبعها ولا يهاب ملكاً ولا جبّاراً، ولا تأخذه في الله لومة لائم ولا يخشى أن يأمر بمعروف أو ينهي عن منكر .

سافر الشيخ إبراهيم للحج واتصل هناك بالصوفي المغربي أحمد بن إدريس الذي كان يبشر بدعوته ، فصحبه زمناً وأخذ عنه الطريق ، وسار بدوره يسلك الآخرين بعد عودته إلى بلده وكان أهله السوراب أكثر الناس أخذاً بعلمه

والراجح أن هذا طبعهم وتؤكد هذا الوثيقة نسباً نص على أنه هو الذي أفشى طريق القوم وقراءة القرآن في عشيرته ، وله أولاد باثروا الدعوة بعده . واشتهر في تلك المناطق ، وسمى الكثيرون أولادهم باسمه تيمناً . ومن آثاره مسجد بالقرير كانت تقام فيه الجمعة والجماعة سنة ١٢٧٢هـ / ١٨٥٦م .

إبراهيم علي

اشتهر بالشريف إبراهيم علي . ولد عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م بقرية (ودّ بتول) نهر الرهد بولاية سنّار . تلقى تعليمه الابتدائي بسنّار والثانوي بالدامزين النيل الأزرق . والمدرسة الفنية بالحصاحيصا ولاية الجزيرة ، ثم تفرغ بعدها للطريقة الهندية وتربية المريدين ، ساهم في المؤسسات التعليمية (بودّ جالس) . وبنى خلوة للقرآن بالمنطقة .

وأشهر جدوده لأبيه الشريف يوسف الهندي مؤسس الطريقة الهندية والشريف حمد الأمين الذي شارك في المهدية وله ضريح يُزار بمدينة الرهد بولاية شمال كردفان .

ومن شيوخه الذين تأثر بهم ، الشريف يوسف الهندي ، والشريف الصديق الشريف ، والشريف أحمد الهندي ، والشريف علي الشريف يوسف . ومن تلاميذه أحمد حمد أحمد ومسلم حمد بلولة . متزوج وله بنين وبنات

إبراهيم بن عوض الكريم بن محمد

وهو المشهور بـ (معودة)، ولد بقرية السديرة عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م وهي إحدى قرى محافظة نهر أتبّرا بولاية كسلا وتقع في دائرة محلية مصنع سكر حلفا الجديدة ، تردد الشيخ إبراهيم علي كثير من الخلاوى في تلك المنطقة فأتّم حفظ القرآن بودّ أب صالح^(١) عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م ثم تدرّج في تعليمه

(١) ودّ أبو صالح تقع في أقصى جنوب ولاية الخرطوم من الناحية الشرقية قرية من حدود ولاية كسلا في أرض البطانة

فانتقل إلى المعهد المتوسط بكسلا عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م ، ثم إلى معهد أم درمان العلمي عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ، ثم إلى جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية أصول الدين إلى جانب انتظامه في حلقات المساجد ، حيث درس الفقه والتفسير والحديث على يد الشيخ مجنوب مدثر الحجاز ، وعنه أخذ الطريقة التجانية ، وعلى يد الشيخ إبراهيم أبو^(*) النور والشيخ خليل عبد الماجد .

وطوال عمره العلمي ، كانت له كوكبة من الشيوخ والعلماء ، نال حظاً من التعليم على أيديهم إلى جانب سبعة ذكرهم مثل الشيخ احمد الطيب حياتي والشيخ الطيب أبو قناية والشيخ حمد رملي والشيخ محمد علي الطريفي والشيخ سيف الدين أبو العزائم . وبالتالي كان له عدد من التلاميذ منهم : الشيخ طه تاي الله والحاج عبد الرحمن عوض الله جاد السيد وعمر محمد أحمد الحرذلو و محمد أحمد عوض الكريم حسب ربه .

بعد تخرجه عمل الشيخ إبراهيم مرشداً دينياً بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، ثم مساعداً للمحافظ للشؤون الدينية بكسلا في الفترة بين عامي ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م و ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

وبذلك ربط بين الجهد الدعوي الشعبي والرسمي ، كان يقوم بإصلاح ذات البين فيقود مجالس الصلح بين القبائل والجماعات ، فضلاً عن مساهمته في إنشاء الجمعيات التعاونية والروابط الاجتماعية .

لقد زواج بين كل هذا ، وما ناله من تدريب في الدفاع الشعبي بالمعسكرات ، حيث ظل يقدم المحاضرات الجهادية في حامية القوات المسلحة وفي هذه المعسكرات .

(*) هناك فرق بين الشيخ إبراهيم أبو النور . أحد علماء معهد أم درمان العلمي ، والشيخ يوسف إبراهيم النور الذي كان قاضياً شرعياً ، ثم تقاعد وكان له دروس بمسجده بأمد رمان .

كانت له أنشطة سياسية حين كان عضواً بمجلس الشعب عام ١٩٧٨م ونال عضوية القيادة المركزية للاتحاد الاشتراكي علاوة على عضويته في مجلس الشعب المحلي من عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م إلى عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م وعضو مجلس الولاية من عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م إلى العام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م وعضوية إتحاد المزارعين من عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م إلى عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

يعمل الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م إماماً لمسجد السديرة ويقدم دروساً في المسجد العتيق بحلفا الجديدة والبركس بمصنع سكر حلفا الجديدة وما يقدمه من دروس للرجال والنساء بالسديرة ومن خلال هذه الدروس نبعت فكرة إنشاء خلاوي النساء بالمنطقة ولم يزل يخطط ويتابع هذه المشاريع .

إبراهيم عيسى إبراهيم

هو الشيخ الخليفة إبراهيم عيسى إبراهيم الشهير ب (تُرُنْقَاس) وهي كلمة تركية.

حضر إلى جنوب النيل الأزرق مع بداية الحكم التركي وينتمي إلى قبيلة الجعليين سكان قرية مسيد ود عيسى بالجزيرة والده الفكي (عيسى إبراهيم) كان قاضياً بمركز فازو علي ١٨٢٢م - ١٨٣٠م وقد عينه إسماعيل باشا في هذا المنصب وعند إحالته على التقاعد بقي بفازو علي (قرية عَمَارْدِيُو) واستمر ابنه إبراهيم بها وبعد نهاية المهديّة ومجيء الحكم الثنائي قام بنشر الطريقة الختمية في الروصيرص وما جاورها وترك أبناءه محمود وعوض الكريم بها.

إبراهيم عيسى

هو الشيخ إبراهيم عيسى محمّد علي الملقب بالفكي إبراهيم ينتمي إلى قبيلة الهوسا ، ولد عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م بمدينة كاتسينا دولة نيجيريا، درس وحفظ القرآن الكريم في خلاوي كاتسينا وكذلك العلوم الشرعية.

أخذ الطريقة التجانية على الشيخ حسن الكسيناوي بنيجريا، وأسس خلوة لتدريس القرآن الكريم بمسقط رأسه عام ١٩٣٠م. أتى إلى السودان في العام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م واستقر بمدينة المناقل بولاية الجزيرة، وبها أسس خلوة لتدريس القرآن الكريم فاقبل عليها الطلاب من أبناء المنطقة ومختلف مدن السودان، فدرس عليه عدد كبير انتشروا في مناطق السودان المختلفة يقومون بالتعليم والتدريس لغيرهم. ولا تزال هذه الخلوة تقوم بدورها الرسالي.

توفي الشيخ إبراهيم عام ١٩٩٥م ودفن بمقابر ود صبح بالمناقل، تتكون ذريته من محمد، التجاني، عيسى، عبد الفتاح، عبد الرحمن، صلاح، حياة، ساروا على نهجه.

إبراهيم مجالس إبراهيم

هو الشيخ إبراهيم مجالس إبراهيم ، شيخ الطريقة القادرية العركيين أبو حراز، بالأبيض غرب ، عاصمة ولاية شمال كردفان. ومقره بمنزله بمدينة الأبيض ،محلية الأبيض غرب ، محافظة شيكان، ولاية شمال كردفان ، وهناك موافقة سابقة لبناء المسجد والخلوة ودار المؤتمرات في القريب بإذن الله.

ولد عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م بالنهود وقد تعلم بالخلوة على يد الفكي إبراهيم حيث حفظ القرآن الكريم ودرس العلوم الشرعية الأخرى ،وهو محب للقوم منذ صغره.

وقد استقر في حمي الطريقة القادرية العركيين أبو حراز وأخذ الطريقة عنهم.

وعندما استقر به المقام في الأبيض سحب عدداً من المشايخ وأخذ عنهم وتأثر بهم وهم: الشيخ الداه الشنقيطي ، والشيخ عبد الرحيم البشير والشيخ موسى عبد المجيد عليه رحمة الله ، والشيخ السماني حسين والشيخ الغالي جديد رحمه الله.

وقد افتتح مطعماً بالأبيض ، يعول أسرته من دخله ، وينفق على شؤون الطريقة وعلى أحبائه وتلامذته منه ويبرأ أهله.

ونجه هو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) ، فهو يلتقي بتلامذته المنتشرين في كل أنحاء كردفان بمقره ويؤمهم ويقود الأذكار ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام وليالي رمضان والأعياد والموالد والحوليات ، كما يحرص على ذكر ليلة الاثنين والجمعة حيث يجتمع المريدون ويتفقد بعضهم بعضاً.

وهو يزور أقاربه وأحبائه ومشائخه، كما زار المملكة العربية السعودية للحج عام ١٣٨٧ / ١٩٦٧م.

إبراهيم محمد أبو قرّة

ولد الشيخ إبراهيم الملقب بأبو قرّة عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م بقرية عجوبا غرب نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور درس القرآن والفقه على بعض المشايخ العلماء مثل إدريس أحمد هاشم وأحمد سليمان.

ثم اخذ الطريقة التجانية على الشيخ آدم كمبال عن الشيخ عبد العزيز أبو قرّة عن الشيخ محمد حبيب الذي أخذها عن الشيخ أحمد التجاني.

فأسس مسجده بمدينة تندلتي و هو يقوم بتدريس القرآن والإرشاد في الطريقة التجانية وخدمة الدين الإسلامي وكان تاريخ تأسيس المسيد عام ١٩٧٩م

وقد استعان بالحافظ هارون عبد الكريم حمد في تدريس القرآن وكان قد حفظ القرآن بروايتي ورش وحفص .

إبراهيم بن محمد بن آدم

اشتهر بالشيخ إبراهيم محمد آدم وهو يعمل معلماً للقرآن الكريم بخلوة الشيخ علي كروادة - وهو شيخ الكُمر - التي تأسست عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م والکمر (إحدى قرى محلية ود حامد بمحافظة المتمة ولاية نهر النيل) .

والشيخ إبراهيم ممن يحفظون كتاب الله وقد أكمل المرحلة الثانوية وله إمام ببعض العلوم الشرعية كالفقه والسيرة النبوية والحديث ويقدم بعض الدروس فيها جميعاً ، وإضافة إلى ذلك فإنه يؤم الناس في الصلاة ويقوم بعقد الزيجات في قريته . وبالخلوة الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أكثر من ستين طالباً وطالبة من مختلف الأعمار .

أما خلوته فتتكون إلى جانب مباني الخلوة ، من منزل لإقامته وقد تم البناء من الطين والطوب اللبن كغالب منازل أهل القرية وقد شهدت فترات ازدهرت خلالها خاصة بعد عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

إبراهيم محمد أحمد إبراهيم

ولد بقرية مبيريكة ريف مدينة بربر الشمالي في عام ١٣٩٣هـ / ١/٢٥/ ١٩٧٣م وقد عرف بالشهيد الملازم ، وهو منتم للدفعة ٤٥ بالكلية الحربية (أسود الدين) حتى استقر به المقام بالمنطقة العسكرية الاستوائية وافرز نشاطه العسكري:

- قائد سرية المعاونة ضمن الكتيبة الثانية خدمة وطنية
- الدفعة الرابعة .
- عرف بين زملائه بالخلق القديم .
- شدة تدينه .

• اهتمامه بحلقات تلاوة القرآن •

وصل مدينة توريت في ١٥/٣/١٩٩٨م ، ثم اتجه إلى خور إنجلير يوم ٢٥ من العام ذاته واستشهد يوم ٢٨/٩/١٩٩٨م •

إبراهيم محمد

هو إبراهيم بن محمد بن أحمد التليب العباسي الذي ينتمي إلى قبيلة المسلماب وملقب أيضاً بالشيخ إبراهيم التليب.

ولّد قبل ظهور المهديّة بمدينة سنار حاضرة الولاية، التحق بخلوة رفاة لتحفيظ القرآن الكريم فحفظ فيها على الفكي السعيد القطبي ثم اتجه إلى الحلقات فدرس العلوم الشرعية على عدد من المشايخ الأجلاء وهذه الدراسة وما يتمتع به من الذكاء جعلته من شعراء المدائح النبوية فنظم في جميع فنون الشعر خاصة في المديح والقصيد وفي الوعظ والإرشاد والثناء ومما يميز شعره أنه كان يفتح القصيدة بالغزل والتشبيب مع قوة في العبارة وسلامة المبنى واتباع القافية في كثير من قصائده واستعمال الجناس والاستعارة والاقتباس في بلاغة بديعة ولهذه الأسباب أصبح نجماً لامعاً انتشرت قصائده فعمت أرجاء السودان •

ولقد سلك الطريقة التجانية فالتمز بأورادها وآدابها وإرشاداتها وتوجيهاتها ففاضت عليه بفيوضات كثيرة فنظم فيها وفي شيوخها قصائد كثيرة لاقت قبولاً وانتشاراً واسعاً في البيئة السودانية •

جمعت أشعاره في ديوان مطبوع •

إبراهيم محمد أبو رجالا

هو الشيخ إبراهيم محمد أبو رجالا شيخ الطريقة القادرية العركيين بمدينة أم روابة بولاية شمال كردفان •

ومقر الشيخ إبراهيم محمد أبو رجالا هو مسجد وزاوية الطريقة القادرية العركيين بأم روابة.

وقد ولد في عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م بأم روابة ، وقد درس الكتاب والوسطى بهذه المدينة، ومنذ صغره أظهر ميلاً للتمسك بأهداب الدين الحنيف والنزوع نحو سلوك طريق القوم.

وقد تلقى الطريقة القادرية العركية عن المشايخ: الشيخ حسن محمد أحمد، عن الشيخ فضل المولى، عن الشيخ إبراهيم أحمد عن الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل.

ومن أهم شيوخه الشيخ عبد الباقي والشيخ عبد الله الشيخ أحمد الريح بطيبة، وغيرهم من مشايخ العركيين.

وهو يؤمن بضرورة الكسب بعرق جبينه ، لذلك فهو يمتن السمكرة بمدينة أمروابة ، ويعطي جل وقته لخدمة الطريقة القادرية العركيين ، ورعاية مؤسساتها التي هي المسجد والزاوية ومع أن مسيد الشيخ قديم منذ عهد الاستعمار فإن هذا المسجد بني عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦ ، ويوجد مشروع لبناء مسجد آخر كبير إن شاء الله ، ويعتمد الشيخ إبراهيم في تسيير مؤسسات الطريقة القادرية العركيين على التمويل الذاتي والتبرعات التي تأتي من المريدين وخاصة في المناسبات مثل الحوليات.

يسير الشيخ إبراهيم على نهج أجداده من جهة أبيه ومن جهة أمه ، في أخذ النفس بالشدّة ، فكلهم جاهدوا تحت راية الثورة المهدية وذادوا عن حمى الوطن وحمى الإسلام ، كما يسير على نهج مشايخه القادرية العركيين في

التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) فهو يشدد في التمسك بشروط الانتماء للطريقة القادرية العركيين من التزام بالأوراد وقيام الليل وإخلاص النية لله تعالى والنفقة على الأحباب كما يحيي المناسبات الدينية كالإسراء وليالي رمضان والأعياد والموالد والحواليات كحولية الشيخ عبد القادر الجيلاني في التاسع والعشرين من شعبان من كل عام ، كما يزور مع أتباعه طيبة مقر مشايخه في الأعياد وخاصة عيد الأضحى من كل عام.

وهو يحيي المسجد والزاوية بتدريس الفقه والقرآن ، ويتولى ابنه الشيخ عبد الباقي إبراهيم أبو رجالا والشيخ الطريفي وقيع الله محمد يحيي تحفيظ القرآن بالمسجد.

يشرف الشيخ إبراهيم على إحياء ليلة الاثنين وليلة الخميس من كل أسبوع بالذكر.

كما يقوم بزيارة أقاربه وأحبابه ، وقد زار المملكة العربية السعودية لأداء الحج والعمرة.

والشيخ إبراهيم متزوج وأب لعدد من الأبناء.

إبراهيم محمد زيادة

المعروف بالشيخ إبراهيم محمد زيادة شيخ الطريقة القادرية المكاشفة من سلالة سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) . ولد عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بمنطقة (خور أبو قايدة) غرب محافظة بارا بولاية غرب كردفان .
بدأ تعليمه بخلوة الشيخ أحمد المكاشفي بمنطقة الرياض غرب محافظة بارا ثم المدرسة الابتدائية عام ١٩٦٧م ثم والثانوية عام ١٩٧٢م .

واصل تعليمه بعد ذلك بالخلوة حيث حفظ القرآن الكريم وجوّده • ودّرَسَ العلوم الإسلامية على يد الشيخ أحمد المكاشفي بالخلوة والشيخ عساكر محمد والشيخ موسى عبد المجيد والشيخ أحمد الشنقيطي بالأبيض • يعمل داعية ومعلّم قرآن بمجمع خلاوى (الرحمة) بالفولة • ومقرئ بخلوة المسجد العتيق بحيّ النيل بالفولة • وأمين لجمعية القرآن الكريم •

إبراهيم محمد علي

وُلِدَ الشيخ إبراهيم محمد علي بليلة أبو الحسن في عام ١٩٧٨م بالسوق مبارك، محافظة بارا شمال كردفان •

درس في خلوة السوق (الشيخ مبارك) على الشيخ محمد جمعة ثم خلوة إسلامج خلوة الشيخ الأمين ود أم حقين حيث حفظ القرآن على الشيخ محمد الحسن فضل الله عام ١٩٩٧م وانتظم في دراسة الحلقات بجامع أم درمان الكبير وجمعية الإمام مالك الفقهية بالثورة على الشيخ علاء الدين عبد الله أبو زيد • انتدب من جامعة القرآن الكريم للتدريس بخلوة الشيخ إبراهيم الدسوقي عام ١٩٩٨م ودار المؤنات بديوان محمد الأمين البشير ومركز صيفي لطلاب المدارس بمنزل العميد الجنيد حسن الأحمر، كما كان يُدرّس مجموعات من النساء في الأحياء بالسروراب •

أخذ الطريقة السمانية من الشيخ الجيلي عبد الحمود ود الحفيان •

إبراهيم محمد عبد الرحمن الدسوقي

هو إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الدسوقي الشافعي ١٤٢٩/٨٣٣م من أهل دمشق وأصله مصري يقول فيه صاحب شذرات الذهب إنه كان شديد الإنكار على صوفيّة عصره وله رسائل في التصوف ووصفه فقال فيه: لم تر عيني من أهل دمشق من هو أمثل منه •

إبراهيم بن محمد ود عثمان

الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد ود عثمان ، هو الابن الأكبر والخليفة الأول لوالده الشيخ محمد ود عثمان المنتمي الى الطريقة القادرية . ولد ونشأ بقرية التكنينة ولاية الجزيرة وتربى في كنف والده ، فتعلم القرآن والعلوم الإسلامية وسلك طريقة القوم على يد والده وتولى الخلافة بعده وقام بالمهمة خير قيام وأبدى اهتماماً برعاية المسيد وإرشاد العباد . زهد في الدنيا وانقطع للعبادة حتى كبرت سنه وتوفى عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م .

إبراهيم نواوي منصور

وُلِدَ الشيخ إبراهيم نواوي منصور بمدينة أتبرا بولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٨م حَفِظَ القرآن الكريم بأتبرا ثم درس بمعهدا الديني ثم أخذ الطريقة الشاذلية الختمية على يد والده محمد عثمان أحمد نواوي . خلف والده في مسيد جده منصور أحمد نواوي عبد الرحمن محمد أحمد مؤسس هذا المسيد في عهد السلطنة الزرقاء . كان شاذلي الطريقة . ولكن من عهد وخلافة الشيخ محمد عثمان نواوي والد المُتَرَجِّم له صار الطريق ختمياً . وصار المسيد منذ تأسيسه يقوم بدوره في إذكاء نار القرآن الكريم وانتشار العلوم الدينية بالإضافة لحلقات الذكر وإقامة الليالي ويقم بالمسيد حوالي الثمانين طالباً خصوصاً من أبناء المنطقة وفيه عدد من الطلاب الذين حفظوا القرآن ويقوم بتدريس القرآن عادل أحمد حسن الذي حَفِظَ القرآن ومن أنشطته عقده حلقات في علوم السيرة والتجويد، أما التمويل فيعتبر تمويلاً ذاتياً من أسرة الشيخ نواوي وكان الشيخ إبراهيم يعمل موظفاً بالشؤون الدينية والآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م أحيل إلى المعاش وكان إماماً بمسجد عاشوراء في الموردة وبعد استقراره في الدامر يقوم ابنه نواوي إبراهيم بالإمامة نيابة عنه ومن أشهر

شيوخه الشيخ أحمد قمر الدين الكتّابي والشيخ الحسن الأمين الشّافعي والشيخ عطية درويش.

إبراهيم ودّ البحر الفرضيّ

هو إبراهيم بن الشيخ ود البحر بن الشيخ إبراهيم الحاج عبودي بن بطيحة من قبيلة رفاعة الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه. اشتهر بالشيخ إبراهيم ولد في نحو العام ١٠٦٩هـ/١٦٥٨م تقريباً بحي أم طلحة بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

تلقّى دراسة وحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية على أبيه وعمه الشيخ محمّد القدال بخلويهم بأمّ طلحة.

تولّى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١١٤٨هـ/١٧٣٥م فقام بشؤون الإشراف والتدريس خير قيام وحافظ على تراث الآباء محافظة شديدة مما جعل الطلاب يزداد عددهم عمّا سبق.

سلك الطريقة القادرية على الشيخ عبد الله ودّ العجوز وكانت بينهما صداقات وزيارات ومكاشفات.

عُرِفَ بالزهد والورع والانتقطاع عن الدنيا والإقبال على الآخرة توفّى في عام ١١٥١هـ/١٧٣٨م تقريباً ودُفِنَ بأمّ طلحة وترك الشيخ أحمد الفزاري الذي سار

على نهجه وأزدهر المسيد في عهده أيما ازدهار فما طابت هذه الثمرة إلا من تلك الشجرة.

إبراهيم ود حبيب الله

هو الشيخ الفكي إبراهيم ود حبيب الله. اشتهر من درّسوا القرآن بمسجد الشيخ الكتّاشي.

وقد ظلّ لمدة ٤٥ عاماً متوالية يؤدي هذه الرسالة ، و تخرّجتْ على يديه الأجيال والأجيال من الحفظة لكتاب الله من مسيد الشيخ الكبّاشي .
وقد أعقبه كلّ من الشيخ الفكي محمّد الأمين محمّد علي الذي حفظ القرآن في الكتّاب . ثم الشيخ الفكي الشاميّ ، ابن الخليفة عبد الوهاب . ثم الشيخ الفكي ميرغني وغيرهم .

إبراهيم ود عالم

هو الشيخ إبراهيم حاج أحمد عالم الفكي قرشي ، والفكي قرشي هذا هو مؤسس قرية قرشي التي أنشئت مع قرية دلقا في وقت واحد تقريباً والشيخ القرشي الملقب بأبي سبيب ولد بغابة أم سويت (فيها حالياً البطاحين) وهو حلاوي من فرع العصامنة وقد تزوج البنت الوحيدة التي أنجبها الشيخ عالم المسلمي وهو من الفضليين بالقرب من أم دوينة وقد أنجب منها الشيخ قرشي ابناً سماه عالم تيمناً بجده لأمه والقبة القائمة حتى الآن بحلّة قرشي هي قبة الشيخ عالم المسلمي .

وقد درس الشيخ إبراهيم القرآن الكريم عند الشيخ القرشي ود الزين ودرس العلم عند الفقيه يوسف نعمة برفاعة وأخذ الطريق السمانى عند الشيخ القرشي ود الزين الذي شيّخه ومنحة إجازة في الطريق وكان أثيراً لديه محبوباً عنده واستمر الشيخ إبراهيم ود العالم يتردد على أستاذه القرشي ود الزين والتقى عنده بالإمام المهدي قبل أن يعلن مهديته وتوطدت صداقته مع الإمام المهدي منذئذٍ وانخرط في سلك المهديّة فور ظهورها واستقر بأم درمان إبان عهد المهديّة وكان له منزل بالخرطوم وأرتبط آل العالم ببري فيما بعد ولا زال جزء كبير من أسرهم يقيم بها وكان المبشر بن الشيخ إبراهيم ود عالم من شهداء معركة كرري .

وأثناء إقامة الشيخ إبراهيم ود عالم بأم درمان في عهد الخليفة عبد الله شغر منصب أمين بيت المال بعد تنحي الأمير أحمد ود سليمان واقترح بعضهم أن يتولى سلاطين باشا أمر المال لمعرفة بالحسابات ولكن الشيخ إبراهيم ود عالم وقف ضد هذا الاقتراح وقاومه هو وغيره من الأنصار مقاومة شديدة حتى كانت لهم الغلبة واستبعد هذا الاقتراح وأقر تعيين أحد الأنصار المقننين ووقع الاختيار على الأمير عبد الحليم مساعد جد السيدين دكتور عبد الحليم محمد والأستاذ محمد أحمد المحجوب .

وبعد انتهاء دولة المهديّة أقام إبراهيم ود عالم مسيداً عامراً بحلة قرشي وشيد مسجداً وأقام خلوة للقرآن الكريم وكان هو ومن معه يقرأون راتب الإمام المهدي بانتظام وعُرف ود عالم ببلين الجانب وطيب المعشر والكرم الشديد وكان يملأ الصحاف بالكسرة ويقدمها ومعها الماء والملح والشطة لمن يحضرون لسوق الحلاوين العامر وقد توفي عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م وخلفه ابنه الشيخ البشير المعروف بتشدده في أنصاريته وخلفه ابنه الشيخ إبراهيم الشيخ البشير ود عالم .

والشق الآخر من القرية هو قرية مصطفى الملاصقة لقرية قرشي والخدمات بينهما مشتركة وجميعهم أهل وتعرف الحلة كلها بحلة مصطفى قرشي، وكان مسيد الشيخ القرشي يوجد أولاً بحلة مصطفى قبل أن ينقله لحلة طيبة الشيخ القرشي التي أسسها عندما كثر عدد طلبته بحلة مصطفى وضاق مسيده بها واستمر مسيده بها يؤدي دوره ولا زالت نار القرآن مشتعلة بحلة مصطفى وقد تفرعت عن قرية قرشي مجموعة من القرى التي أسسها العصامنة وهي :

حلة مصطفى، تكلة حاج قرشي، انجضو، ابسير الحجزاب، طيبة الشيخ القرشي، ودّ بهاي، كافي و الشاوراب وغيرها .

إبراهيم وهبي حسن

هو شيخ خلوة عبري بمحافظة وادي حلفا ، تأسست عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٠م على يديه. حفظ فيها أجيال وأجيال بواسطة عدد من المشايخ حتى عام ١٩٠٨م وكان يقوم بدعما وتسيير أمورهما ومعه عدد من المواطنين. عاودت نشاطها عام ١٤١٧هـ / ١٩٧٩م على يد الشيخ شرف الدين الشاذلي وهو من أبناء الجزيرة وهو أيضاً من خريجي معهد أم درمان العلمي. عدد طلاب هذه الخلوة حوالي ٨١ طالباً و ٣٠ طالبة يدرسون القرآن حفظاً وتجويداً ثم يدرسون مبادئ الفقه والتوحيد والإرشاد العام. والشيخ شرف الدين هو إمام المسجد في الجمعة والجماعة ، حفظ القرآن الكريم في هذه الخلوة حوالي ١٤ شخصاً وحفظ أجزاء متفاوتة خمسة عشر ما بين امرأة ورجل.

هذه الخلوة مكونة من مسجد وخلوة وقرآنية وسكن الشيخ.

إبراهيم يعقوب بخيت عبد الله

ولد الشيخ بمدينة الفاشر في منطقة الكومة في ولاية شمال دارفور وكان ذلك عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م درس القرآن الكريم في الفاشر ثم الابتدائية عام ١٩٧٣م والثانوي العام ١٩٧٦م ثم الثانوي العالي في عام ١٩٨١م أخذ الطريقة المكاشفية عن الشيخ الضو الأمين عن الشيخ جعفر عن الشيخ عبد الباقي المكاشفي ثم أخذ الإجازة في الطريقة القادرية المكاشفية عن خليفة الشيخ المكاشفي بالشكينية بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة عن الشيخ الجيلي عن الشيخ عبد الباقي المكاشفي ثم بعد ذلك بنى مجمع التقوى الإسلامي في عام ١٩٩٧م بمدينة ربك حاضرة ولاية النيل الأبيض الذي يرعاه الشيخ بنفسه حيث يقوم بتدريس الفقه والسيرة وتسلية الطريقة المكاشفية .

أبكر إبراهيم

هو أبكر إبراهيم صالح شوقار، وُلِدَ في عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م بقرية أمبرو بولاية شمال دارفور وتدرّج في تعليمه من المدرسة الابتدائية بمدرسة خزان جديد ثم المتوسطة بمدرسة شعيرية ثم الثانوية بنيالا ثم جامعة الخرطوم كلية التربية ونال منها بكالوريوس العلوم والتربية عام ١٩٨٧م. عمل بعد التخرّج معلماً بالمدارس الثانوية ثم موظفاً بالوكالة الإسلامية الإفريقية، تلقّى تدريبات الدفاع الشعبي واشترك في عمليات لواء الشهداء عام ١٩٩٥م وعمل بعدها مساعداً لمدير الأوقاف الإسلامية ثم مديراً لها بولاية جنوب دارفور منذ عام ١٩٩٦م حتى الآن ٢٠٠٢م. تقلّد الكثير من عضوية المجالس وعضو بعثة الحج عام ١٤١٣هـ، ١٤٢٠هـ، ١٤٢١هـ و ١٤٢٢هـ.

وهو مؤلف كتاب مسيرة الأوقاف الإسلامية بولاية جنوب دارفور .

أبكر محمد داؤود رمضان

وُلِدَ في مدينة دارسيلا في تشاد عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م نشأ نشأة دينية في حضن والدين من الصالحين ، دَرَسَ الخلوة وختَم القرآن على والده وأخذ علوم الشرع على العديد من المشايخ أمثال الشيخ يوسف الدرسو وحسب الكريم النور ونال قدراً كبيراً من العلوم حتى صار داعية إسلامياً له شأن وعالماً لا يشق له غبار وجلسَ على كرسي الفتوى إماماً للمسجد قرابة الثلاثين عاماً. وهو ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ عبد الباقي عن الحاج عبد العزيز عن الشيخ محمد الزبير عن الشيخ محمد الكبير عن الشيخ أحمد التجاني وله خلوة بها ما يقارب السبعين و الثمانين من طلاب العلم ، أما حلقاته فمنتشرة في كل بقاع غرب السودان يعالج القضايا الاجتماعية ويصلح

بين القبائل في كثير من المنازعات متزوج بأربع زوجات أنجب منهن سبعة أبناء وخمس بنات.

من الأشياء المشهورة عنه أنه سافر من نيالاً إلى بورتسودان سيراً على الأقدام سياحة في سبيل الله وذلك لأداء الحج والعمرة.

أبا يزيد الشيخ دفع الله " أبو نائب "

وُلِدَ عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م بقرية الكريمت العركيين بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة، ودرَسَ بخلوة أسلافه وحَفِظَ القرآن بها عام ١٩٦٠م ثم درَسَ بمعهد مدني الأوسط، وأخذ الطريقة القادرية العركية عن والده الشيخ دفع الله أبو نائب عن أبيه الشيخ محمد عن أبيه الشيخ أحمد أبو نائب عن الشيخ حمد النيل عن الشيخ أحمد الرّيح. ومنذ سلوكه هذا الطريق أخذ يعمل على تطوير مسيد أجداده العركيين بقرية الكريمت ويساعده في ذلك أخوه عبد الرحمن الشيخ دفع الله أبو نائب الذي يقيم صلاة الجمعة والعيدين ويعقد فيهما الدروس وله قصائد شعرية ومدائح نبوية قام بتأليفها.

ويتوافد عليهم خلقٌ كثيرٌ للعلاج بواسطة " الكيّ " الذي ورثوه عن والده الشيخ دفع الله مؤخراً ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م فاشتهرت قرية الكريمت في عهده في كل أنحاء السودان وصارت على كل لسان.

وكان تأسيس مسيد الكريمت عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م على نفقة الفكي حسين وأوقد نار القرآن الشيخ أحمد الرّيح ثم الفكي حمد النيل " راجل أم درمان " الذي زوجَه الفكي حسين ابنته وتعيش ذريته حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بالقضارف.

ثم تولى الخلافة الحاج إبراهيم بن الفكي حسين وهو مدفون بالأراضي المقدسة ومعلم الخلوة وقتها الفكي الحسن من أبناء الكريمت وبعد وفاة الحاج إبراهيم تولى الخلافة الشيخ أحمد أبو نائب وكان معلم الخلوة الفكي أحمد دفع الله

وبعد وفاة الشيخ أحمد أبو نائب تولّى الخلافة ابنه الأمين الذي مكث أربع سنوات ثم ابنه الشيخ محمد ثم الشيخ دفع الله أبو نائب الذي توفى عام ١٩٩٨م وكانت خلافته في عام ١٩٥٨م وعدد طلابه اليوم ما يقارب ثلاثمائة وخمسين طالباً يسكنون الداخليات وبه الآن ثلاثة مشايخ هم الشيخ محمد أحمد والشيخ بلة الحاج عبود ثم الشيخ عبد الله أحمد مازن من أبناء كردفان.

أبو إدريس عبد الرحمن محمد

ولد عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م بأبي حراز الواقعة شرق ضفة النيل الأزرق الى الشمال قليلاً من مدينة ود مدني وتدرج في مراحل الدراسة والتحصيل على النحو التالي:

- المدرسة الأولية بالبرسي بمنطقة حنتوب .
- حفظ القرآن الكريم بطيبة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة .
- تلقى مبادئ العربية والتوحيد والفقه بطيبة على الشيخ الناجي محمد ابراهيم شيخ القرآن بها .
- ومن ثم دخل المعهد العلمي الأوسط بطيبة الشيخ عبد الباقي .
- ثم المعهد العلمي الثانوي ببورتسودان ومدني .
- نال درجة الليسانس في الدراسات الاسلامية من جامعة أم درمان الاسلامية .
- حصل على دبلوم التربية العام من جامعة ام درمان الاسلامية .
- ومن ثم حفلت حياته العملية إثر تخرجه متخصصاً بالكثير من الأنشطة في المواقع المختلفة والتي ضاعفت من مهامه العلمية ، ويمكن تلخيص ذلك في الآتي :
- عمل معلماً للغة العربية والتربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بوزارة التربية والتعليم من ١٩٦٧/١٩٩٢م .

- أنتدب من قبل وزارة التربية والتعليم للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشرق أفريقيا للاشتراك في تعريب وتدرّيس منهج اللغة العربية بالصومال .
- نال شهادة خبير في وضع المناهج للغة العربية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- نال درجة الماجستير بدرجة ممتاز في جامعة أم درمان الإسلامية في التفسير وعلوم القرآن .
- نال الدكتوراه في اللغة العربية في جامعة الخرطوم .
- عمل - ولم يزل يعمل الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م أستاذاً مساعداً للغة العربية في جامعة القرآن الكريم مرشحاً لدرجة أستاذ مشارك .
- له بحوث منها ما نُشر ومنها ما هو معد للنشر .
- له دراسات وبحوث بين مطبوع ومخطوط .
- ألف مذكرة في مقرر النحو والصرف للفرق المختلفة تشمل أهداف اللغة العربية ومبادئها وتدرّيس المقرر من هدى القرآن والسنة والتراث العربي .

ألف مذكرة في مقاصد البحث العلمي والأساس الذي يقوم عليه .

أبو بكر جمال الدين أحمد

من مواليد منصوركتي بمنطقة الشايقية في شمال السودان عام

١٣٨٥هـ / ١٨ / ٤ / ١٩٦٥م .

تخرج في معهد أم درمان العلمي العالي في كلية الشريعة والعلوم الإسلامية سنة ١٩٨٥م بعد أن كان ملتحقاً بالعمل في دار أقرأ للنشر والتوزيع .
ثم التحق بالخدمة في الخطوط بتاريخ ١ / ٤ / ١٩٩٠م ، وكل ذلك لم يمنعه من الالتحاق (بمتحرك سيوف الحق) عند مولى في الميل ٨٦ حيث قاتل في

معارك شرسة حتى أشوا ووقف إطلاق النار في نهاية يوليو ١٩٩٤م وكان أميراً
لكتيبة خالد بن الوليد . استشهد في ٢٩/١١/١٩٩٧م .

أبو بكر عبد الله سليمان

ولد الشيخ أبكر عبد الله سليمان عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٤م في مدينة كتم
الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة الفاشر ونال حظاً وافراً من تعليم القرآن
في خلوة كتم وهو يقوم بمهنة التجارة .

أخذ طريقة الأنصار "البيعة" عن السيد عبد الرحمن المهدي كما أسس
الشيخ أبو بكر مسجد كبكاية الكبير بولاية شمال دارفور ويقوم بدوره المنوط
به في رعاية المسجد وشئون الأنصار بالمنطقة .

أبو بكر عثمان علي عبد الكريم عثمان

هو أبو بكر عثمان علي عبد الكريم عثمان ، الفقيه ، التجاني الطريقة
بمنطقة السوكي .

ولد عام ١٣٣٩هـ / ١٩٤٠م بابي زيد بكردفان . ودرس بخلوة والده
عثمان علي عبد الكريم . حيث تعلم بروايتي حفص وورش . كما درس الفقه
على يد والده ، وعلى الشريف عبد الله . وذلك بالسوكي .
وعندما توفي والده الخليفة حمل رايته . وهو متزوج و أب لست بنات
 وخمسة أولاد .

أبو بكر علي فؤاد

هو الشيخ أبو بكر علي فؤاد أبو بكر محمد مختار ينتهي نسبه إلى علي
بن زين العابدين بن الحسين بن علي كرم الله وجهه ولد الشيخ أبوبكر في عام
١٣٤٢هـ / ١٩٢٢م بحي (كفوت) بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور من
والدة تسمى خديجة عمر فاروق أحمد من قبيلة المشايخ البكرية وهو منسوب
إلى أبي بكر الصديق بدأ تعليمه بخلوة سليمان محمد يوسف وهي خلوة نموذجية

ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بالخبر خَنَقًا • من زملائه في زمن التحصيل بأبو سلكة عبد الرحمن المغربي وأحمد إبراهيم السناري والطيب العربي ثم سافر إلى الجينية في عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م حيث تلقى علوم الفقه والحديث والسيرة وعلم التصوف • ثم ذهب إلى أبشى بتشاد في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م والتحق بمعهد عlish بجامع أم سويقو ثم أشفع ذلك بالحلقات الخاصة في المساجد من بعض العلماء أمثال مصطفى معمش وعبد الرؤوف محمد الفلاني وأحمد عبد الله حيث درّس على الشيخ أحمد النحو والصرف ثم أخذ عن الشيخ البرتاوي حيث درّس جواهر الأكليل ومختصر الشيخ خليل ثم درّس على الشيخ محمد شمو وأخذ عن الشيخ محمد الذهبي الشنقيطي ثم تطرّق وسلك على الشيخ النور شيته السلامي في سلسلة واصله إلى محمد الحبيب بن أحمد التجاني وجوّد على الشيخ الكواخي وصاحبه في طائرته الخاصة من الجينية إلى الفاشر في طريقه إلى الحج في عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م •

أسّس الشيخ زاوية للطريقة التجانية بمدينة الجينية في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٤٧م ثم نقلت هذه الزاوية في عام ١٩٨٤م وقد تولى الشيخ إمامة المسجد العتيق •

زار الشيخ أبو بكر العديد من بلاد أفريقيا منها نيجيريا ولاية برنو ثم زار الدكتور الشريف إبراهيم صالح الحسيني ، ولازم الشيخ أبا القاسم إبراهيم بالجينية له ذرية طيبة من زوجات صالحات أنجب منهن العديد من الأولاد والبنات يقدرون بثمانية وعشرين •

ساهم في قضايا الصلح بين القبائل وقد تبوأ منصب رئيس لجنة الوفاق وعضو لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورئيس المجلس الأعلى للتصوف وعضو اللجنة العليا التنفيذية للطريقة التجانية.

أبو خُوْدَة مُحَمَّدٌ نور حاج الأمين تَيْيْدِي

هو الشيخ أبو خودة محمد نور حاج الأمين تيّدي، شيخ الطريقة الشاذلية في دونتاي، ريفي كركوج، محلية السوكي، محافظة سنجة، ولاية سنار، وأمه هي السيدة زينب عبد الله أحمد كليب.

ومقره هو معهده في دونتاي . وبه ما لا يقل عن مائة مريد . ومبني من المواد الثابتة . وقد عاش في الفترة من ١٢٦٣هـ / ١٨٢٠م - ١٣٢٨هـ / ١٨٨٥م . ومن سلالته الشيخ شريف حسين . ومن آثاره عصا وسبحة لازالتا محفوظتين .

ولد الشيخ أبو خُوْدَة مُحَمَّدٌ نور عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م بدونتاي وقد درس الخلوة عند الفكي عبد العظيم ، كما درس الابتدائي في كركوج . وأخذ العلم عن الخليفة أحمد والخليفة مصطفى والفكي موسى ودّ الزاكي بدونتاي . وقد امتحن الزراعة ، التي ينفق منها على شؤون المسيد كتمويل ذاتي ولا يتلقى العون من أحد ، ومن أشهر من تخرج على يديه من التلاميذ محمد الحسن سليمان وبدر الدين الأمين .

أما نهجه فهو الكتاب والسنة ، وهو يؤم المصلين ، ويحيي المناسبات الدينية كالأعياد والموالد وأيام وليالي رمضان والإسراء والمعراج ، ويخدم المريدين .

كما ساهم مع الجهات المسؤولة في بناء المؤسسات الاجتماعية الخيرية وأعمال البر .

ألف مدائح محفوظة تسمى المنن الربانية في الصلاة على خير البرية يتغنى بها المادحون : أحمد عبد القادر وأحمد حسن منصور .

أبو دجانة الزبير علي

هو الشهيد أبو دجانة الزبير علي من مواليد الخرطوم ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م وكان طالباً بجامعة الخرطوم.

أبو دجانة نجم سطع في سماء بلادنا وشعلة مضيئة على درب الطويل عرف باحثاً عن الشهادة من محاولاته الذهاب إلى أفغانستان ثم مشاركته مع كتيبة الأهوال في عمليات الفتح المبين ومكافحة النهب المسلح بدارفور وبشائر الخيرات بـجبال تـلّس حيث فاضت روحه إلى بارئها . كتب أبو دجانة رسالة لأحد أخوانه في الله وسطر فيها أبيات من الشعر وقال أنها تعبر عن دواخل كل مجاهد

حتى متى يا قلب تغشاك الظنون والتائهون معذبون

والرافضون مضللون سائرون بلا دليل يتخبطون

استشهد في بـجبال تـلّس - كردفان في ٩/٢/١٩٩٢م ، وتوجهت إلى أرض العمليات كتيبة تحمل اسم أبو دجانة في أول مارس ١٩٩٢م.

أبو دجانة يس عمر الإمام

حمل أسم الصحابي الجليل الذي قيل انه كان مميّزاً بعصابة حمراء في رأسه مجاهداً أهل الكفر .

والده الشيخ يس عمر الإمام ، وأسرة الإمام في أم د رمان عريقة ومعروفة بإمامة المساجد وخطب الجمع وتلاوة القرآن وحلقاته فضلاً عن الوضع الاجتماعي المعروف للأسرة .

من مواليد أم درمان عام ١٣٦٩هـ / ١٩٧٦م ودخل المرحلة الابتدائية بها مبكراً وتفوق في امتحان الشهادة ملتحقاً بكلية الهندسة وخلال ذلك حفظ أجزاء من القرآن الكريم .

في ١٤ / رمضان / ١٤١٤هـ - ١٩٩٧م سافر لجنوب السودان ومن جوبا تحرك لمناطق العمليات وتوفي أسيراً في ٨/٥/١٩٩٧م .

أبو زيد بلة عبد القادر

هو الشيخ أبو زيد بلة عبد القادر القادريّ الكبّاشيّ، شيخ الطريقة القادرية الكبّاشية، بمنطقة الشيخ أبو زيد محلية البقعة أم درمان الجديدة محافظة أمبدة ولاية الخرطوم الحارة ١٧٠.

عاش الشيخ أبو زيد مائة وستاً ثلاثين سنة، إذ ولد في عام ١١٦٦هـ / ١٧٥٢م بمدينة سنّار وتوفيّ بأم درمان في عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٨م ومقره هو مقامه الذي دفن فيه وسمّى باسمه تبركاً وتيمناً بمنطقة الشيخ (أبو زيد) وفيه قبته، والمسجد العتيق الذي سمّى باسمه وشيّد حفيده الشيخ حسن أبو زيد. أيضاً يوجد فيه الغار الذي كان يتعبد فيه وكان فيه حفير الشرب الذي حفره، لكنه أندثر بسبب الزحف الصحراوي عليه، كما توجد خلوة لتدريس القرآن الكريم. كما توجد في المكان مقبرة عامة للمسلمين.

درس القرآن وتعلّم الفقه في سنّار عقب السلطنة الزرقاء وشهرتها العلمية، ومن سنّار هاجر إلى أم درمان منطقة السلاح الطبي الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حيث عمل بالزراعة في جزيرة ودّ دكين أسفل كبري النيل الأبيض بأم درمان ثم بدأ في السياحة واشتهر بمنطقة الشيخ أبو زيد وصار يتعبد بالغار الذي في هذه المنطقة في جبالها.

وسلك الطريق على الشيخ إبراهيم الكبّاشيّ وصار من اكبر تلامذته وأجازته في شؤون الطريقة، قد أخلص لشيخه وصحبه ٣٤ عاماً صابراً محتسباً مرابطاً حتى سمى جندي الحلقات.

من أهم نشاطاته تسليك المريدين في الطريقة القادرية الكبّاشية وتدريس القرآن الكريم وتخرّج على يديه الكثيرون، عمل في مجال الوعظ والإرشاد

وهداية الناس إلى الله، كما كان يحيى المناسبات الدينية كلها: كالأعياد ويحتفل بها في مسيد الشيخ أبو زيد بالذكر والمديح والقصيد، وذلك في عيد الفطر، أما عيد الأضحى المبارك فيحتفل به في مسيد الشيخ إبراهيم الكباشي ويمكنون فيها أياماً بعد العيد، كلها ذكر ومديح وتعارف حيث تتم الإجازات في الطريق كما يتم الاحتفال بالإسراء والمعراج وليالي المولد وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة والاثنين من كل أسبوع، كما ساهمت الطريقة في إنشاء الخلوي والمساجد والزواج الجماعي، فتم إنشاء مسجدين بواسطة الطريقة هما مسجد الخليفة أحمد نور الجليل بأبي كدوك ومسجد الشيخ أبو زيد بالبقعة بالحارة ١٧٠. كما أنشئت خلوتان خلوة الشيخ أبو زيد وخلوة الخليفة أحمد نور الجليل.

ومن نتاجه الفكري: مؤلف راتب الشيخ أبو زيد وهو توسل "مخطوط".
أما حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الأولاد من بنين وبنات، وقد خلفه أبنائه وأحفاده على هذا النحو:

الشيخ نور الجليل الشيخ أبو زيد، الشيخ أحمد الشيخ أبو زيد الشيخ أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد، الشيخ نور الجليل أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد الشيخ عصمت نور الجليل أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد، الشيخ رضا نور الجليل أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد.

أما الخليفة الأول: الشيخ نور الجليل الشيخ أبو زيد، فقد عاش من عام ١٨٤٠م إلى عام ١٩٢٥م، وبعد أن تعلم في الخلوة، سلك الطريقة القادرية الكباشية، وصار الخليفة الأول بعد وفاة والده، وكان يعمل بالزراعة في جزيرة ودّ كين وينفق من دخله على شؤون الطريقة، وقد استطاع أن يحقق الآتي من الإنجازات:

١٠ أسس أول حوش فسمى حوش الحجر وذلك بأبي كدوك.

٢٠٢ حفر بئراً للشرب عرفت ببئر نور الجليل، لسقي العرب وبهائمهم.

٢٠٣ ساهم في بناء ضريح الشيخ إبراهيم الكباشي.

٢٠٤ ساهم في إقامة تكافل اجتماعي خفف عن الناس وطأة مجاعة سنة ١٣٠٦هـ / ١٩٨٨م.

٢٠٥ وضع اللبنة لبناء مسجد أبي كدوك وهو أول مسجد بهذا الحي حيث افتتح عام ١٩٢٥م، وفي عام ١٩٨٥م صار مقراً للطلاب الوافدين من دول الجوار، وصار داراً للتلاوة والعلم.

أمّا الخليفة الثاني وهو الشيخ أحمد الشيخ أبو زيد، فقد عاش من ١٨٦١ / ١٩٣٦م وقد سار على نهج أسلافه من دفع لمسيرة الطريقة وتحفيظ القرآن وخدمة المريدين.

أمّا الخليفة الثالث الشيخ أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد فقد عاش من عام ١٨٨١م / ١٩٧١م واستطاع أن يؤسس مسجد الخليفة أحمد نور الجليل بحي (أبو كدوك)، وقام ببناء ضريح الشيخ أبو زيد، حيث تم افتتاحه على يد الزعيم الراحل إسماعيل الأزهري.

أمّا الشيخ نور الجليل أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد، فهو الخليفة الرابع، وقد عاش من ١٩٣١م / ١٩٧٩م. فبعد أن تلقى تعليمه الأولي في الخلوة ودرس علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، وعمل واعظاً ومرشداً دينياً بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف كان من أهم إنجازاته مساهمته في إكمال مسجد الخليفة أحمد نور الجليل.

أمّا الشيخ عصمت نور الجليل أحمد نور الجليل الشيخ أبو زيد، فقد عاش من عام ١٩٥٦م / ١٩٩٧م وقد درس في كلية الآداب جامعة القاهرة، كما

درس القرآن وعلومه، ومن أهم إنجازاته افتتاح مسجد نور الجليل في خلافته، إذ هو الخليفة الخامس للشيخ (أبو زيد).

أمّا الخليفة السادس وهو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، فهو الشيخ رضا نور الجليل أحمد الشيخ أبو زيد، وقد ولد في عام ١٩٦٨م، وبعد أن حفظ القرآن ودرس علومه التحق بالتعليم النظامي وأتمّ مراحلَه فدخل جامعة القاهرة فرع الخرطوم، وقد سلك الطريقة وصار خليفة للشيخ أبو زيد، وهو ذو نشاطات مكثفة، فهو يقوم بعقد الزيجات وهو أيضاً الإمام الراقب لمسجد نور الجليل بحيّ أبي كدوك، كما أنّه يقوم بالإشراف على كلّ نشاطات الطريقة ويشرف على ذكر عصر الجمعة بالشيخ حمد النيل. كما يقوم بعلاج المرضى بالقرآن الكريم.

أيضاً فهو يخطّط لتحديث مسيد ومسجد وخالوي الشيخ (أبو زيد) وإحياء نار القرآن الكريم.

أبو زيد محمد حمزة

من أبناء وادي حلفا بها ولد ونشأ، ارتحل إلى مصر وهناك اتصل بالدعوة السلفية وهو ابن سبعة عشر عاماً على يد الشيخ محمد حامد الفقي رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر، حفظ القرآن الكريم ودرس بالجامع الأزهر درس التوحيد والتفسير بالمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة، وتزوّد بعلوم الخطابة.

عاد إلى السودان عام ١٩٦٢م وعمل في حقل الدعوة خطيباً لمسجد الثورة الحارة الأولى الذي شُيّد على نفقة الشيخ موسى الضو حجوج منذ أكثر من أربعين عاماً، وانضم لجماعة أنصار السنة عام ١٩٦٥م.

كان قوياً متحمساً، وقد أعطي قوة في البيان واسترسالاً في مناظرات مشهودة عبر التلفزيون في الستينيات مع الشيخ على زين العابدين وعبد الجبار

المبارك، كما ناظر زعيم الجمهوريين محمود محمّد طه ، وكذلك ناظر جماعات التكفير والهجرة .

اشتهر بأنه الذي نبش القبر الذي كان موجوداً في مكان المجلس الوطني حالياً، بعدما عازمت السلطات على بناء الجمعية التأسيسية عليه وانتدب الشيخ نفسه ومجموعة من تلاميذه لهذا الأمر بعد ما أحجم الناس عنه .
له كرسي للدعوة والإرشاد بالأراضي المقدسة في موسم الحج ولا يزال يواصل الدعوة عبر الندوات والمحاضرات وكذلك عبر خطبة الجمعة بمسجده .

أبو زيد البلك

ولد الشيخ أبو زيد عبد الله البلك حاج نصر بحي بيت المال بمدينة أم درمان عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م

تعلم بالخلوة فقط ، لكنه فيما بعد انتسب في مدرسة ثكنات الشرطة ليتعلم بعض أساسيات الرياضيات واللغة العربية .

عمل هو وأخوه في سن صغيرة مع والدهما في أبوروف في صناعة المراكب ، وعندما كبرا عملا مع قريبهما عثمان صالح في كردفان وكلاء لتجميع المحاصيل للتصدير .

استقل بتجارته بمدينة الرهد حيث بدأ بمتجر للمينفاتورة (تجارة الأقمشة) .
انتقل إلى مرحلة أخرى وهي تصنيع المواد الخام حيث أنشأ أول مصنع حديث لمعاصر زيوت السمسم والفول السوداني والبذرة .

أنشأ أول مصنع حديث بمدينة كردفان لتصنيع صفائح تعبئة . ثم استيراد المصنع من ألمانيا وتركيبه بواسطة مهندسين ألمان ثم تدريب العمالة السودانية لإنجاز هذا العمل مما وفر الكثير من فرص العمالة لسكان مدينة الرهد والمناطق المجاورة لها .

عاد إلى مسقط رأسه بأم درمان في منتصف الستينيات بعد أن قضى قرابة أربعين عاماً بكردفان الغراء. مقسماً وقته بين دكان أم درمان (الأسكلة) ومكتب الخرطوم بشارع عبد المنعم محمد والذي تملكه هيئة الأوقاف الآن .

من أهم أعماله في مجال الخير قيامه بتشييد مسجد بمنطقة سدره بمديرية كردفان وقيامه بتشييد مربع عمليات كامل بمستشفى الرهد وقيامه بحفر بئر ارتوازية بالرهد إضافة إلى تشييده بعض الفصول بمدارس المنطقة، وأعمال الخير التي كان يقدمها سراً من تعليم بعض أبناء الأسر الفقيرة وكفالاته .

قام بإنشاء عدد من المؤسسات الخدمية في مجالات التعليم والصحة والعبادة في مدينة المهديّة في بداية نشأتها لحاجتها لمثل هذه المؤسسات وهي مركز صحي متكامل بالحارة الرابعة وشيد على أحسن طراز عمران في ذلك الوقت ثم افتتحه في عام ١٩٦٩م تحت إدارة حكيمباشي الدكتور شاكر السراج الذي صار وزيراً للصحة بعد ذلك .

شيد مسجد أبوزيد البلك بالحارة الثانية وألحق به دكاكين ليكون إيجارها وفقاً لصيانة وتحسين المسجد .

شيد معهداً دينياً للبنين بالحارة الثانية بحي الثورة ملحقاً به المسجد ليقدم خدمة تعليمية متكاملة وذلك لتعليم الشؤون الدينية وبعد أن استوعب الطلبة للعام الأول اتصلت وزارة التعليم وأبلغت حاجتها للمعهد كمدرسة للبنات لعدم وجود مدرسة بنات بأم درمان عدا أم درمان الثانوية . وافتتحت المدرسة في عام ١٩٧١م لتكون ثاني اكبر مدرسة بنات بمدينة أم درمان، تحوي الآن ألف طالبة للثلاثة فصول .

كما شيد مستشفى أبوزيد البلك التعليمي بمدينة الثورة الحارة الرابعة جوار المركز الصحي بعد أن توسعت المدينة وزادت الحاجة لوجود مستشفى يساند مستشفى أم درمان الملكي ، ثم تخصيصه لأعلى حقل صحي هو صحة

والأمومة و الطفولة شيد على جزئين واحد للولادة والآخر لأمراض وصحة الأطفال والذي ترأس العمل به الدكتور عادل شاشاتي .
 تم منحه وسام في عيد العلم في السبعينيات لإنجازاته في مجال التعليم .
 كما تم تكريمه من جمعية طب الأطفال بشهادة تقديرية من الذين اسهموا في تخفيف الأم أطفال السودان .
 توفي بلندن في عام ١٩٧٧ م .

أبو شامة عبد المحمود

هو الشيخ أبو شامة بن عبد المحمود، أحد علماء السودان المعروفين، والقاضي العادل، ومفتي عموم السودان، وشيخ المعهد العلمي، الذي قاده في أخرج مرحلة من تاريخ السودان ، وأحدث فيه ثورة إصلاحية كبرى .
 وقد ولد بالسروراب بالريف الشمالي لمدينة أم درمان ، في شهر شوال عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م ، قبل تحرير الخرطوم من الجيوش المصرية بعام واحد وتوفي في عام ١٩٧٢ م بأم درمان .
 أما عن نسبه وأسرته، فوالده هو عبد المحمود بن أبي شامة بن تاج الدين بن أحمد بن عبد الله . ووالده من مشايخ القبيلة البارزين وهم سلالة قبيلة الجموعية .

وقد نشأ في بيت دين وتقوى، في منطقته عامرة بخلاوي القران: أشهرها خلوة الفكي الشيخ محمد شريف ود نور الدائم، أستاذ الإمام المهدي، وخلوة الفكي محمد الأمين ود أم حقين، وخلوة الفكي عبد الله الكردي بالجزيرة اسلانج .
 درس في خلاوي السروراب والجزيرة اسلانج ، على يد الفكي الشيخ محمد ود الشيخ ود الأمين الكاهلي، ثم التحق بحلقة العاقب في الجيلي، ودرس فيها الفقه والنحو والبلاغة ، ثم انتقلت أسرته إلى حي العرب بأم درمان، فتتلمذ على يد الشيخ مدثر الحجاز ثم لازم الشيخ محمد البدوي ودرس عليه الرسالة

ومختصر خليل وموطأ الإمام مالك. وقد أهلتته هذه الدراسات العميقة للالتحاق بقسم الشريعة بكلية غردون في عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م حيث تخرج فيها في عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م.

أما عن جهوده انجازاته فنوجز منها ما يأتي:

١- الفترة التي تولى فيها مشيخة المعهد العلمي من ١٩٥١ / ٤٣ هي فترة حرجة جداً في تاريخ المعهد ، لأنّ الجوّ السياسي ومطالبة السودانيين بالاستقلال جعلت الإنجليز يضيقون الخناق على المعهد رمز الشريعة والعزة السودانية ، وقد استطاع الشيخ أن يحرك قضية المعهد ويجعلها على كل لسان في الصحف وفي المجلس الاستشاري، وفي الشارع ،حتى تحققت للمعهد الإنجازات الآتية في المجال العلمي :

استعان بعدداً من العلماء المصريين للتدريس بالمعهد وتقويته وعلى رأسهم الشيخ محمد المبارك عبد الله أول قادم لهذا الغرض . ثم قدمت رفقة من العلماء في عام ١٩٤٧ وهم المشايخ : كامل السيد شاهين المدرس بالأزهر ، وعلي محمد حسن العمّاري المدرس بالأزهر ، وحافظ دسوقي المدرس بمعهد ألا سكندرية ، و محمد عبد الله الشهير بشمس المدرس بالأزهر ، وأحمد إبراهيم مهنا المدرس بالأزهر كما تلا هذه الدفعة الأساتذة المشايخ : يوسف الجرشي بكلية اللغة العربية ، عبد العزيز عبيد كلية أصول الدين ، عبد الرحمن العطار المدرس بمعهد القاهرة ، محمد الكرمي عيسى شيخ معهد أسوان . عبد الإله الخضري المفتش بالأزهر ، وعبد اللطيف الخضري ، شيخ شاهين المفتش بالأزهر ، وعلي منصور شيخ معهد أسبوط ، و محمد محمود شاهين ، المفتش بالأزهر . وعبد الكريم شعبان المدرس بكلية اللغة العربية .

- كون المجلس الاستشاري لجنة برئاسة السيد ميرغني حمزة لوضع إصلاحات في المعهد . بدأت من سنة ١٩٤٧ / وحتى ١٩٥٦ بإنشاء

- كليتي الشريعة واللغة العربية • وإرسال مبعوثين لمصر، وبناء داخلات للطلاب •
- تم بناء مباني المعهد في عهده وانتقل المعهد إليها بعد أن كان بجامع أم درمان الكبير •
- أنشئت معاهد بالأقاليم تابعة للمعهد بأم درمان في كل من نوري في عام ١٩٤٣م ، وكريمة في عام ١٩٤٥م و حفير مشو عام ١٩٥٠م •
- تحقق مكسب التحاق طلاب المعهد بقسم الشريعة بكلية غردون بعد أن كان ذلك محظوراً •
- تقرر تدريس العلوم الحديثة في عهده بالمعهد، وهي الجغرافيا والتاريخ والرياضيات ، واللغة الإنجليزية، مع تحفظ الشيخ على اللغة الإنجليزية •
- أنشأ بالجامع الكبير القسم العام من معهد أم درمان للدراسة غير النظامية ، وقد بدأت الدراسة فيه سنة ١٩٤٩م •
- استطاع الشيخ أن ينقل المكتبة العلمية التي أهداها للمعهد الشيخ محمد نور الحسن وهو من هيئة كبار العلماء بالأزهر ، واستفاد منها الدارسون • وكان ذلك في عام ١٩٥١م وكان عدد الكتب ١٤٥٣ مجلداً
- أنشأ أول مدرسة للأولاد بالسروراب عام ١٩٢٠م وأول مدرسة للبنات عام ١٩٢٢م ، وكان ذلك بمنزله •
- ب- في المجال القضائي •
- عيّن قاضياً و مفتشاً للمحاكم ومفتياً للسودان ونائباً لقاضي القضاة ، وعندما تقاعد في عام ١٩٤٣ انتدب لمشيخة المعهد العلمي •

وهو من أسرة فيها كثير من القضاة وهم أجداده : الشيخ نقروش القاضي في مملكة الفونج ، والقاضي النصيح والقاضي محمد صالح ، والعلماء آل العبد وعلام .

ج - وفي المجال السياسي :

- عضو حزب الأمة وعضو هيئة شيوخ الأنصار .
- سافر مع الإمام عبد الرحمن المهدي إلى مصر للتفاوض مع المصريين حول الاستقلال في السودان وذلك في عام ١٩٥٢م .
- رئيس لنادي الخريجين ، وكان سكرتير السيد إسماعيل الأزهرى
- وكان عضو اللجنة الستينية في دورتي ١٩٣٨ و ١٩٤١ .
- منح وسام الخريجين تقديراً لجهوده .
- احتوت كلمته قرار مجلس الحاكم العام بناء على إطلاق الرصاص على مظاهرة الطلاب في عام ١٩٤٦ . وفي مظاهرة سنة ١٩٤٨ والتي اشترك فيها الأزهرى ، حتى سجن فيها مع بعض الطلاب ، قام بزيارة طلابه في السجن وقدم لهم الدعم وخاصة الطالبين اللذين خربا وهما مأمون تميم وحامد عمر .
- كان عضواً في المجلس الاستشاري لشمال السودان .
- أما عن تلامذته فهم كثر . نذكر منهم : أحمد محمد الصادق الكاروري ، وعلي أحمد محمد نور ، والجيلي أحمد المكي ، وحسن الدريدي محمد عثمان ، و محمد حامد التكنية ، وإبراهيم عثمان إبراهيم ، والطاهر أحمد يونس ، وأحمد بيومي عبد الله ، وميرغني السيد الباقر ، والصديق عمر أحمد مكي ، و محمد أحمد خلف الله المنصور ، وأحمد إبراهيم أبو النور .

أبو شريعة ماحد الرسول

ولد ماحد الرسول الشهير الشيخ (أحمد محمد أبو شريعة) عام ١٢٤١هـ - ١٨٢٥م وتوفي عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٢م وبناء على هذا يكون قد عمّر مائة سنة وعامين !!

ولد بسّال (ود فاطر) بضهاري رقاعة . وحفظ القرآن بخلوة (ساردية) . ثم برع في مدح المصطفى (ﷺ) بلغة عذبة ، وفي معان سلسلة ، وحبّ صوفي عميق . وانتشرت مدائحه في كافة أرجاء البلاد ، وصار الناس يعقبون ويطيّبون بها مجالسهم في المولد ، وحلقات المديح ، والمناسبات الدينية المختلفة .

ولعل قصيدته الشهيرة :

صل يا سلام لأحمد ختام المرسلينا

اعلها خير شاهد على ما نقول . وقصيدته التي يقول فيها :

يا أبشريعة كفاك أختم صلاتك و افرح عساك تكون بنبيك صلاتك

فما أروع و ما أحسن هذا الجنس اللفظي النابع من قلب يفيض بحب المصطفى الكريم .

وكان من المدن التي يحرص (أبو شريعة) على زيارتها مدينة (بربر) وينزل ضيفاً مكرماً على أسرة (آل هاشم) بها فتفيض الدار بعشاق الاستماع إلى مدائحه النبوية المباركة .

كان رحمه الله له زوجتان رزق منهما: (يس، ومحمد، وعلي ، ويوسف، و عوض الكريم، و مهدي، و الطيب وبخيتة) .

له ديوانا شعر وكلاهما تحت مسمى : ديوان أبي شريعة في مدح صاحب الشريعة . وقد قام بطبعه الأستاذ الشيخ بابكر بدري . وقام بطبع الثاني الحاج أحمد حسون الوكيل بمصلحة البرق والبريد سابقاً ، وتوجد لدى أحفاده نسخة من السفر الأول . كما أن هناك نسخة مخطوطة بيد ابنه (يوسف) بأمر درمان وبها (٦٦٦٦) قصيدة !!

وسمى (أبو شريعة) لأنه كان عندما يدخل (جزيرة ساردية) شمال شندي راكباً حماره الأبيض العالي كان يلجمه أو ما يقولون عنه (بصرمه) حتى لا يأكل الحمار من زراعة الناس فيحاسب على ذلك يوم القيامة . فتعجب الناس من فعله هذا وقالوا له : (أنت جبت لنا شريعة جديدة) ؟! فتعلقت منذ ذلك الوقت تلك التسمية به لذلك السبب .

إن عدداً من أبنائه و أحفاده أصبحوا شعراء و إن لم يبلغوا مكانته نذكر منهم يس ، يوسف ، عائشة ، وعبد الحي .
يقع ضريح الشيخ (أبو شريعة) بجزيرة (ساردية) شمال شندي .

أبو صالح بن الشيخ أحمد الطيب

هو الشيخ أبو صالح بن الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ البشير بن الشيخ مالك بن الشيخ محمد سرور الذي أسس مسجداً بأمر مرح ما تزال آثاره باقية .

ينتهي نسبه إلى العباس (عليه السلام) وقد ولد بقرية أسرته (أم مرح) في عام ١٢١٠هـ / ١٧٧٥م والدته هي الحاجة ست نفر بنت الحاج محمود الشقلاوية الجعلية . حفظ القرآن بمسجد والده ونال درجة من التعليم عالية وقد ورد ذلك في كتاب التربية بالسودان للدكتور عبد العزيز عبد المجيد مجلد ٣ ص ١٧١ إلى ١٧٢ .

سلك الطريقة السمانية بكل فروعها على يد والده ١٢٣٠هـ / ١٨١٤م وتبادل تجديد الطريق مع الشيخ التوم بأنقا الضرير المتوفى في عام ١٢٦٨هـ / ١٨٥١م ، وأجازته والده شيخاً لكل من القادرية ، الخلوتية النقشبندية ، الموافقة ، الأنفاس ، الشاذلية ، العادلية ، والمسبغات الحضرية وغيرها .

له دور اجتماعي وعلمي وروحي حيث استقر بأمره وعمل مدرساً بمسجد والده وساعد على نشر الطريقة السمانية وتعلم عليه الكثيرون من السودان وخارجه .

حج وأعتمر عدة مرات وزار الحجاز ، مصر ، العراق والشام وطاف عدداً من مدن السودان وقراه . خلفه الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الطيب وقد ورد ذلك في كتاب الدكتور عبد العزيز عبد المجيد (ج ٣ ص ١٧٦) نقلاً عن دفتر رقم ١٢٨٢ ترجمة الوثيقة رقم ٣ ص ٢٠ صادر داخلية عرض حالات تركي في ١٦ رجب ١٢٨٦هـ .

من مؤلفاته : النفحات الطيبة، الأسرار الظاهرة، نبراس العابد، مصباح الدجى والمشهد الأسمى. متزوج وله من الأبناء خمسة ومن البنات ثلاث وفي رجب من عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م

أبو طاهر حسن فاي

هو العلامة الشيخ أبو طاهر حسن فاي من قبيلة القرعيب إحدى قبائل الهدندوة بشرق السودان .

ولد عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م بهيا ، حفظ القرآن بخلوة الشيخ الفكي أبو حامد بسنكات في سن مبكرة ، ثم ارتحل إلى السعودية طالباً للعلم ومكث بها اثنتي عشرة سنة يتلقى العلم في فطانة على أيدي كبار العلماء ، ثم هاجر إلى مصر لمزيد من المعرفة وظل بها حوالي ثلاث سنوات التقى خلالها بالشيخ محمد الحافظ التجاني صاحب التاج الجامع للأصول الخمسة ودرس على يديه

ونال إجازته في كثير من العلوم منها التفسير والحديث والفقه والتوحيد وغير ذلك . وهذه الإجازة مثبتة في آخر كتاب الأحاديث النبوية في النصائح الدينية للشيخ أبي طاهر .

التزم الشيخ أبو طاهر الطريقة الشاذلية وكان أحد خلفائها الذين يعلمون الأذكار والأوراد للمريدين وكان مجتهداً في العبادات وقيام الليل وتلاوة القرآن وقراءة (البردة) وكان كثيراً ما يختلي في (خلوة) خاصة به معتكفاً منقطعاً للعبادة . يتحدث أبنائه والمقربون منه عن كراماته ولم يكن هو يتحدث عنها .

أسس الشيخ أبو طاهر خلوة ببلدته محطة هيا بعد عودته من مصر وكان ينفق عليها وعلى نفسه وعلى نشاطه الدعوى من عائد مشروع زراعي بمنطقة القضايف بشرق السودان وكان يدرس بهذه الخلوة القرآن للصغار ويعقد فيها حلقات الدرس للكبار من صلاة العصر إلى المغرب يدرس الفقه والسيرة والحديث والتوحيد والنحو والتفسير ، وظلت هذه الخلوة تقوم بنشاطها حتى توفقت في عام ١٩٨٩م . وقد تلقى العلم فيها عدد كبير من التلاميذ منهم الشيخ عيسى إبراهيم الذي كان يدرس بمسجد أسوت متطوعاً . والشيخ محمد حسن والشيخ محمد أوهاج وكلهم قام بدور كبير في التعليم والإرشاد والتوجيه .

- الأحاديث النبوية في النصائح الدينية .
- الفقه الكامل .
- التفسير لأهل التذكير .
- تذكير الأمة لمناهج الملة - وهي رسالة يحذر فيها من مدارس النصارى ويدعو لتهديب المناهج في مدارس المسلمين .
- تنبيه العوام .
- بيان الحق - يدور موضوعه حول كيفية اختيار الولاية .
- ضياء الفجر - في علوم الوصول إلى القمر .

- القول الفصل - في موضوع الطلاق .
- تذكرة الأحباب لمحبة المحبوب (عليه السلام) .
- رجاء السعادة في الصلاة على صاحب السيادة .
- تحفة الأطفال في التوحيد .

أما المخطوطات فهي :

مختارات البجاوي لإفادة المسلم من زاد المسلم

النفحات الوهبية في شرح متن الأجرومية وهو في النحو .

انتقل الشيخ الجليل أبو طاهر حسن فای إلى رحمة الله في يوم ٦ من

المحرم ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤ بعد عمر قضاه في صالح الأعمال .

أبو طاهر محمود السواكني الأزهری

ولد الشيخ العالم أبو طاهر محمود بسواكن ، واختلف في تاريخ ميلاده ،

فمنهم من يقول إنه عاش ١٠٥ سنة ومنهم من يقول ٨٠ سنة ، ولكنه توفي في

عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

نشأ الشيخ في أسرة دينية ، ويقول الشيخ الشريف عبد الله عيسى محمود

أمين العقيدة والدعوة بمحافظة سنكات ، إن أربعة عشر من جود الشيخ أبي

طاهر في سلسلة متصلة كانوا يحفظون القرآن الكريم ، وكانوا أيضاً أهل علم

وتفقهوا على مذهب الشافعي الذي يكثر أتباعه بمنطقة سواكن .

حفظ الشيخ أبو طاهر على يد والده بسواكن ودرس فقه الإمام الشافعي

على الخليفة عيسى أوهاج المنير ، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف

وقضى به ست سنوات ، وبعد تخرجه ظل يبحث عن العلم عند كبار الشيوخ

فدرس الحديث على يد الشيخ محمد بن حبيب الله الشنقيطي صاحب كتاب

زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، وظل ملازماً له ينهل من علمه

الثر حوالي عشر سنوات، ومن شيوخه أيضاً الشيخ منصور علي ناصف صاحب كتاب التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول، وظلّ الشيخ أبو طاهر يعمل بما علم منتقلاً بين المدن، والقرى بشرق السودان، وكان يخاطب القبائل والعوام بلهجاتهم المحلية التي يفهمونها شارحاً لهم أعقد المسائل الفقهية بلغة سهلة مبسطة ولكنة كان يعدل عند هذه اللهجات عندما يدرس بالجامع الكبير ببورسودان، فيعمد إلى الفصحى لتعميم الفائدة كما درس بمسجد الصخرة بالقدس بفلسطين، أكثر من أربعة أشهر بتكليف من إمام المسجد، كان ذلك قبل ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م .

كان الشيخ أبو طاهر يحفظ كتاب المولد المسمى الأسرار الربّانية الذي ألفه العارف بالله الشيخ محمد عثمان الميرغني الختم ، ومع ذلك فلم يعرف عن الشيخ أبي طاهر انتماء إلى طريقة صوفية معينة وقد كان جدوده لأبيه ختمية أما أخواله فقد كانوا ينتمون إلى الطريقة الشاذلية المجذوبية .

تتلمذ على الشيخ عدد كبير من الدارسين منهم الشيخ أبو علي مجذوب أبو علي والي ولاية البحر الأحمر، والشيخ عبد الله عيسى محمود ، أمين أمانة العقيدة والدعوة بمحافظة سنكات، والشيخ عبد الدائم علي عبد الرحيم إمام الجامع الكبير بديم العرب ببورسودان ، وكان يمنح النابغين والمواظبين من تلاميذه إجازات شفهية أو مكتوبة فيما درسوا عليه من كتب سواء أكان ذلك في التفسير أو الحديث أو غير ذلك. للشيخ مؤلفات عديدة طبع منها :

- سحائب الرحمة للإمام في اجتناب الكبائر والآثام.
- التاج المرصع بالجواهر المكنونة - في البلاغة .
- جامع الفوائد في الضوابط والقواعد .
- المدارج العلمية في القواعد النحوية .
- إرسال العقول إلى الطريق المنقول .

- البدر المنير في أحاديث البشير النذير .
 - الدين المتين في كلام سيد المرسلين .
 - السراج الوهاج المقتبس من التاج .
 - سلوك المنهاج على السراج الوهاج .
 - الأدب المتين المفيد للناظرين - في الأدب .
 - الجواهر اللّماعة في قواعد البلاغة .
 - معالم الهداية إلى قوانين الرواية - في مصطلح الحديث .
 - صحيح السواكني وشرحه فتح الغنى - في الحديث .
 - جواهر السنة وشرحه لطائف المنن - في الحديث .
 - الموازين في علم المواريث .
 - الصراط المستقيم الهادي إلى ربّ العالمين - في التصوف وهو مختصر (لمدارج السالكين) .
 - نور الأدب في كلام العرب .
 - السياسة في علم الفراسة .
 - أمّا مؤلفاته المخطوطة فهي :
 - الدّر المختار في شرح منتقى الأخبار .
 - سبيل الوصول إلى علم الأصول - في أصول الفقه .
 - علوم القرآن في بيان أسرار الفرقان .
 - شرح الإمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد .
 - إرشاد السالكين - في شرح ألفية ابن مالك .
- ويرجّح القريبون منه أنّ له مخطوطات أخرى في أماكن متفرقة لم يعثر عليها بعد حيث ذكر لهم الشيخ أنّ له عشر مخطوطات ولم يذكر منها في هذا الثبّت سوى خمس .

هذا وقد نسخ الشيخ عدداً من المصاحف الشريفة بخط يده الجميل الذي اشتهر به.

كان الشيخ أبو طاهر ينفق على كل هذه الأعمال من بيع الكتب في مكتبة بالسوق ومن ريع أرض زراعية كان يملكها بطوكر . وقد أهدي الخاصة لجامعة البحر الأحمر ، وقد كرمته الجامعة إذ أطلقت اسمه على إحدى قاعاتها وسمتها (قاعة الإمام أبي طاهر السواكني) .

أبو عاقلة إدريس سليمان مالك

هو الشيخ أبو عاقلة إدريس سليمان مالك ، ولد عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م بالدلنج، وهو شيخ الطريقة القادرية العركية بها، محلية الدلنج ، ولاية جنوب كردفان . ومقره هو مسيد زاوية القادرية لإحياء نار القرآن بالدلنج . وقد تأسس هذا المسيد عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م على يد والده طيب الذكر الشيخ سليمان ، الذي توفي عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م ، بعد أن ساهم في نشر الإسلام في جبال النوبة منذ صباه ، فخلفه ابنه الشيخ أبو عاقلة . يتكون المسيد من المسجد والخلوة ومنزل وداخلية للطلاب . وقد انتعش هذا المسيد في السنوات من ١٤٠٠هـ / ١٩٨٤م إلى ١٤٠٥هـ والمباني من الطين والطوب اللبن .

والخلوة بها الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حوالي ٧٠ طالباً يعكفون على حفظ كتاب الله ، ويقوم بالتدريس فيها معلم القرآن الحافظ الشيخ مجذوب عبد الله داؤود ، وقد درس في الخلاوي وحفظ كتاب الله وهو متقف ويقدم حلقات فقهية ويؤم الناس ويعقد الأنكحة وله صلات طيبة بالمسؤولين والمجتمع . وهو متزوج وأب له بنون وبنات .

ولد عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م بالدلنج ودرس في خلوة والده الشيخ إدريس سليمان بالدلنج عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ، كما درس الأساس بالدلنج

ومهنته هي الزراعة حيث ينفق من دخله على شؤون المسيد والطريقة ، وقد يتلقى بعض العون من المنظمات الخيرية .

أخذ الطريقة القادرية العركية عن والده الشيخ إدريس سليمان ، عن الشيخ بشير إبراهيم " بالنهود " ، عن الشيخ عبد الباقي " بطيبة " .

ونهجه هو الكتاب والسنة والالتزام بشروط الطريقة ، فالشيخ أبو عاقلة يؤم الصلوات والأذكار ويحيى المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام وليالي رمضان والأعياد والمولد والحوليات ويخدم المريدين . و يزور أقاربه وتلامذته ومشايخه .

وقد شارك مع تلامذته في بناء مدرسة الحميراء الأساسية ومسجد حي قعر الحجر بالدنج .

أبو العباس بن علي بن عيسى الدندراوي

تسلسلت الطريقة الاحمدية الدندراوية من السيد أحمد الرشيد مؤسس الطريقة بمصر في دندرا بمحافظة قنا إلى السيد محمد الدندراوي إلى السيد أبو العباس إلى الشيخ علي بن عيسى إلى الشيخ أبو العباس وهو شيخ الطريقة الدندراوية حالياً بالولاية الشمالية بمحافظة مروي محلية كريمة .

ولد الشيخ أبو العباس ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م بحي الشاطئ جنوب بكريمة وقرأ شيئاً من القرآن بالخلوة ثم أدخل المدرسة الأولية ثم درس العلوم الفقهية والدينية على يدي والده الشيخ علي بن عيسى والسيد الجد أبو العباس الدندراوي، وظل يقوم بواجبات الطريقة الدندراوية ، ويؤدي أورادها وشعائرها في المناسبات المختلفة . وما يزال الاتباع والمريدون يزددون عاماً بعد عام حتى بلغوا الآن بمنطقة كريمة حوالي ٥٣ من الرجال والنساء .

والطريقة الدندراوية بالمنطقة مقصودة يؤمها المريدون من الأتباع فرادى وجماعات من شيوخ الطرق الصوفية ومريدي التصوف وقادة الخدمة

المدنية والسياسية والولاية ، وأكثر ما تكون لقاءاتهم في الأعياد والحوليات بالإضافة إلى الزيارات الخاصة التي لا ترتبط بمناسبة دينية ، وفي هذه التجمعات تمارس الشعائر الدينية والأوراد ، وتتجدد الصلات بينهم في مودة وشوق . ويقوم شيخ الطريقة وخلفاؤه بمهمة التعليم وإحياء الليالي بالذكر والأوراد ودراسة السنة ، ويدرس علوم القرآن الكريم وتحفيظه ، كما يتناولون السيرة النبوية العطرة بالذكر واسترجاع العبر والعظات منها للتأمل والإقتداء . كما يرفعون أكف الضراعة سائلين المولى (ﷺ) أن يشفي مرضاهم ، ولا ينسون الجوانب الاجتماعية التي تزيد من ترابطهم والثقافهم حول مشيختهم عندما يقومون بإصلاح ذات البين وفض النزاعات والخصومات والحكم بين المتخاصمين ، ويتقبل المريدون بصدر رحب أحكام أشياخهم .

أسهمت الطريقة في بناء كثير من المساجد بلغت حوالي ٣٦٠ مسجداً منتشرة في بقاع السودان من دنقلا إلى الخرطوم . وبمنطقة كريمة قامت الطريقة ببناء مسجد الجنافة ومسجد القرشاب ومسجد الجواب والكرو والكاسنجر .

والشيخ أبو العباس وبالإضافة الى نشاطه الصوفي والديني فهو المأذون الشرعي للمنطقة ، وما يزال يقوم بمهمة التعليم والتوجيه وقد اشتهر من بين تلاميذه الكثر والذين ينتشرون بين كريمة وعطبرة وبورتسودان وأبو حمد - اشتهر منهم السادة بابكر بن عبد الرؤوف وعبد الرحمن بن محمد بن جبريل وعباس بن عثمان بن منصور وحسين بن الرشيد والدندراوي جعفر .

وقد اشتهر من جدوده لأمه الشيخ عيسى ود زينب بالصلاح والتقوى وله دور في إصلاح العباد ويعد من الأولياء المشهود لهم ويذكر له اتباعه بعض الكرامات .

والشيخ مؤلف مطبوع باسم توسل طبع ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م والإيضاح ما يزال مخطوطاً وقد ساهم الشيخ في بناء المعهد العلمي بكرامة ومسجد العباسية وقد رزق الشيخ أبو العباس من الأولاد محمد وأبو الوفاء وصديق وعلي وكلهم أدخل الخلوة وحفظ شيئاً من القرآن الكريم ثم التحقوا بالمدارس وأكملوا المرحلة الثانوية أما أبو الوفاء فقد أكمل الجامعة .

ويقف مسيد الشيخ عيسى ود زينب شاهداً على الجهد الذي بذل ، إذ تأسس عام ١٢٢٩هـ / ١٨١٣م وهو مشيد بالطين والطوب اللبن ويحتوي على الخلوة والمنزل ومسجد وقباب وبه الآن ١٣٢٠هـ / ١٩٩٩م حوالي ٤٠ طالباً.

أبو عركي الشيخ عبد القادر

هو المشهور بالشيخ أبو عركي الشيخ عبد القادر تلقى الطريقة التجانية عن الشيخ مجذوب مدثر وهو من مواليد خشم القربة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م. يسكن الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م بالصناعات بالجديد الثورة، بمحافظة الكاملين، تلقى التعليم الأولي ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م إلى ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م بالجديد ثم الأوسط ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م إلى ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م بخشم القربة ثم الثانوي ببورتسودان ثم درس هندسة المايكرويف ثم الجامعة هو معلم في علم الحديث ومن أشهر مشايخه الشيخ مجذوب مدثر والشيخ موسى عبد الله حسين ومن تلاميذه محمد يعقوب ودكتور هاشم حسب الرسول ومن أشهر جدوده الشيخ علي فتاي العلوم والشيخ جاد الله أبو شار وكان همهم تعليم أولاد المسلمين وإرشادهم إلى طريق الله تعالى وهم ذوو استقامة على منهج الله تعالى وللشيخ الكثير من المساهمات في المدارس والمراكز الصحية بالجديد كما ساهم في بناء مسجد الجديد له مؤلف في التقبيل والبركة والاستعانة وهو مطبوع ومنشور ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

أبو القاسم إبراهيم السنوسي علي الحميدي

الجنينة

هو الشيخ أبو القاسم إبراهيم السنوسي علي الحميدي ينتسب إلى قبيلة كنانة بن بكر بن عوف ثم إلى تغلب الغلباء تغلب يمن إلى عمران بن الحافا إلى يزيد بن مالك بن حجر هاجرت قبيلة البرنو إلى السودان قديماً عبر تشاد ، وتوَلَّى أجداده الفتوى في دار المساليت ولد عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م تربى ونشأ تحت رعاية والده العالم التقي حيث تعلم القرآن الكريم على يده ثم درس العلوم الشرعية كالفقه والحديث والسيرة على العديد من العلماء الذين يفدون على والده الشيخ إبراهيم السنوسي، وبرع الشيخ أبو القاسم في هذه العلوم وصار حجة في ذلك وكان يرجع إليه طلاب العلم .

أخذ الطريق التجاني على الشيخ محمد الحافظ المصري وابن عمر حفيد مولانا أحمد التجاني وبهذا صارت داره مسيداً للقاصدين من المريدين ومن طالبي العلم وعابري السبيل ، وكان شديد التمسك بالكتاب والسنة وكان الشيخ أبو القاسم من الذين يألّفون ويؤلّفون وكان يعالج الأمراض المستعصية وله معرفة بعلوم الحساب والغريب في معرفة أسماء الله الحسنى ، وهو شاعر فذ ومؤلف في أدب المدائح لا يشق له غبار لمعرفته الكاملة بالسيرة النبوية ومن شعره قصائده التي تدم العادات والتقاليد الغربية أسس زاوية التجانية الكبرى ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م وهي مبنية الآن بالطوب والأسمنت وتقع في قلب مدينة الجنينة توفي في عام ١٩٨٥م بعد عمر ناهز المائة والعشرين عاماً .

أبو القاسم بن أحمد بن موسى بن الحسين

وكان ميلاده عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م تقريباً بالجريف قمر الواقعة شرقي مدينة الخرطوم ووالدته زينب العوض احمد الفائز عبد الرحيم

صباحي: ويلتقي بالشيخ سرحان من ناحية أمه. حفظ القرآن الكريم ودرس العلوم الشرعية على عمه الشيخ الفكي محمد أحمد بخلوة الشيخ سرحان بالجريف قمر. أخذ الطريقة على الشيخ حسب الرسول الشيخ العبيد ود بدر.

وكان له نشاط ديني واجتماعي حيث أسس خلاوى في بيته. درس عليه عدد كبير من أبناء المنطقة وبعد أن تم اختياره خليفة للشيخ البشير أحمد البشير أحمد سرحان انتقل للتدريس في مسيد آبائه وأجداده وأصبح يقوم بشؤون الخلافة والتدريس.

ومن التلاميذ الذين درسوا عليه: الفكي يوسف بابكر مؤسس ومعلم مسجد روح الشيخ العبيد ود بدر، الحاج عبد الله نابري وهو أيضا مؤسس مسجد بالجريف قمر ورجل برّ وإحسان، ثم الشيخ محمد الطيب إمام مسجد الحوش بالجريف، والشيخ علي محمد علي ناصر.

من جليل أعماله أنه كان ذو أثر كبير في فض المنازعات وغيرها. وكان يقوم بالعلاج بالطب النبوي

توفي الشيخ أبو القاسم عام ١٩٦٠م وخلف ذرية منهم:

١/ الخليفة الطيب ١٩٠٥م/ ١٩٨٠م درس وحفظ القرآن الكريم على أبيه ثم درس بمعهد أم درمان العلمي، وتولى أمر الخلافة بعد أبيه وأصبح يقوم بأمر الخلوة والصلاة في الجمعة والعيد.

٢/ عمر الفكي أبو القاسم حفظ القرآن الكريم على أبيه. وتخرج في الجامعة وعمل بالقضاء الشرعي.

أبو القاسم أحمد هاشم

١٩٣٤/١٨٦١م

هو أبو القاسم بن أحمد بن هاشم بن محمد بن أحمد علي الشهير

بـ (قمر).

ولد الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم سنة ١٢٧٨هـ / ١٨٦١م في قرية (بري المحس) من أعمال مدينة الخرطوم ، كانت والدته الشيخ (أبي القاسم) تحفظ القرآن وتتلوه تلاوة مستديمة . وكان والد الشيخ (أبي القاسم) قد سمعها تتلو القرآن عندما زار والدها في بري وكان عمرها حينئذ تسع سنوات فخطبها ثم بنى بها عندما بلغت الثالثة عشرة من عمرها ، وقد اشترطت عليه أن يدرسها كتاب مختصر خليل في الفقه وصحيح البخاري في الحديث، وكانت تناقشه نقاش العلماء في هذين السفرين

أما أبوه فهو العالم الجليل والقاضي الفقيه الشيخ (أحمد هاشم) قاضي (الخرطوم) و(بربر) وكانت (بربر) في ذلك الوقت مدينة شهيرة زاخرة برجال العلم والعلماء .

وكما أشرنا سابقاً فإن الشيخ أبا القاسم من أصل ، اشتهر بحفظ القرآن الكريم وعلومه ، كان لأجداد الشيخ أبي القاسم مسجد هو الأول في تلك المنطقة ولا يزال هذا المسجد قائماً حتى الآن ١٤٢٣هـ / ١٩٩٩م يقوم بدوره السابق في تحفيظ القرآن الكريم وتدریس علومه من الفقه والعلوم الإسلامية .

نشأ الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم يتيم أم حيث توفيت أمه وله من العمر أربع سنوات ، وتربى في بيئة وجوّ عقب مضيء بنور العلم ونار القرآن الكريم . محاطاً بظروف روحية ودينية وعلمية عظيمة هيأت له ومهدت له الطريق ليقوم بالدور العظيم الذي قام به فيما بعد .

حفظ الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم القرآن الكريم على جده الشيخ محمد المبارك ، ثم على يدي الشيخ أحمد ود حسين في (بربر) وكان عمره حينما حفظ القرآن إحدى عشرة سنة . كان والده محباً له معجباً بفطنته وذكائه فألحقه بمسجد الغبش (غرب مدينة بربر) ليتلقى العلوم الدينية والعقلية على يدي الشيخ -الشهير الذائع الصيت- محمد الخير عبد الله خوجلي الذي كانت له مدرسة

عامرة تخرج فيها كثير من علماء السودان وكان من أبرز تلاميذ تلك المدرسة الإمام المهدي .

بعد أن نهل الشيخ أبو القاسم من معين علوم تلك المدرسة نوى السفر إلى الأزهر - قبله الطلاب في ذلك الزمان - للاستزادة من العلوم الشرعية ، لكن الله قيض له عالماً أزهرياً هو الشيخ العالم حسين المجدي - الذي درس على يديه بمسجد (أرباب العقائد) - الجامع العتيق بالخرطوم - كتاب جمع الجوامع في أصول الفقه .

بعد أن نال التأهيل العلمي الراقي شرع يدرس تلك العلوم التي برع فيها بذات المسجد وكان عمره آنذاك اثنتين وعشرين سنة .

وفي عام ١٩١١م عين الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم شيخاً للعلماء . وكان مقيماً بمدينة ود مدني ومنها وصل أم درمان في مطلع عام ١٩١٢م عن طريق الباخرة حيث لم يكن خط السكة الحديد قد وصل بعد إلى ود مدني .

كان العلماء يدرسون منفردين ، وكان الطلاب يسارعون لتلقي العلم في هجير الشمس - من حلقة درس إلى أخرى ، من الشيخ محمد الأمين الضرير في (بيت المال) إلى الشيخ محمد عبد الماجد في (أبي روف) في (الهجرة) إلى الشيخ العاقب في (ود نوباوي) إلى الشيخ محيي الدين دوليب في (الركابية) ، إلى الشيخ أحمد المجذوب (شمال ودّ البنّا) ، إلى الشيخ النذير خالد الماحي في قرية (الكلاكلة) جنوب الخرطوم ، إلى الشيخ أحمد محمد نور في جامع عزمي (بأبي روف) ، إلى الشيخ التلب في جامع حلة حمد (بالخرطوم بحري) ، إلى الشيخ محمد ود الجريف بالجريف ، إلى الشيخ الباقر السيد إسماعيل بمنزله بأم درمان ، والشيخ محمد الجزولي بخلوته بأم درمان . وإلى غيرهم من المشايخ .

كان أول عمل يشرع فيه بعد توليه مشيخة علماء السودان أن جمع هؤلاء العلماء - تسهيلاً لمهمة الطلاب في تلقي العلم في مكان واحد - وكونَ

منهم برئاسته وأوجد لهم داراً لتكون مقراً لنشاطهم العلمي الذي كان مبعثراً وأثر الشيخ أبو القاسم أن يكون هذا المكان هو مسجد أم درمان الكبير الذي كان مبنياً على صورة مبسطة بالبناء التقليدي في ذلك الزمان ، ولكن الشيخ شرع في تغيير هذا البناء إلى بناء دائم مستقر فنجح في ذلك هو ومجموعة من الرجال بعد أن وجهوا الدعوة إلى التجار بالتبرع وأدخلوا فكرة نظام الأوقاف للمسجد .

جمع الشيخ هؤلاء المشايخ ووضع اللوائح المنظمة لجميع أمور المعهد من تخطيط الفصول ومواد الدراسة وسار في ذلك على نهج الأزهر الشريف .

اكتمل بناء مسجد أم درمان الكبير عام ١٩١٥م فصار مؤسسة علمية تربوية يدرس فيها الشيوخ العلوم الشرعية، فأخذ المعهد يتدرج نحو الغاية المنشودة منه ففي عام ١٩٢٠م أتم المعهد سنته الثامنة فأخذ في امتحان الطلاب ومنحهم الشهادة الأهلية على غرار الأزهر الشريف ، كما أخذ يمنح في نفس الوقت طلبة السنة الرابعة الشهادة الابتدائية .

أنشأ الشيخ أبو القاسم - بعد أن أقام الأسس العلمية للمعهد - مكتبة ضخمة كان لإنشائها قصة وهي أنه طلب من ابنه (المدرثر) وكان طالباً بالأزهر أن ينشر في الصحف المصرية حاجة المعهد لإنشاء مكتبة - بعد أن عجز عن ذلك من الحكومة المصرية التي كانت علاقتها مضطربة مع السودانيين - فنشر ابنه بجريدة (المقطم) هذا النداء ، فجمع للمعهد نحو ٢٠٩١ مجلداً من أنفس وأقيم الكتب منها على سبيل المثال تفسير الإمام الطبري ، والدر المنثور للسيوطي وحواشي البيضاوي للشهاب وغيرها من أمهات الكتب ، وكانت ثروة علمية وأدبية لا تقدر بثمن .

حينما بلغ المعهد أشده أنشأ الشيخ أبو القاسم ندوة سميت (ندوة الأربعاء) تلقى فيها المحاضرات والندوات العلمية والمناظرات ويدور النقاش فيها حول السيرة النبوية العطرة وتاريخ الخلفاء الراشدين وصدر الإسلام ، والموضوعات

الأدبية والتاريخية الأخرى ، وقد كانت ندوة زاخرة حافلة أوجدت في المعهد حركة أدبية وعلمية قوية خلال الأعوام ١٩٢٨/١٩٣٢ م .

وكان الشيخ أبو القاسم يشرف على ندوة الأربعاء بنفسه ويوجهها ، ثم ترك أمرها لجمعية الطلاب الأدبية . وقد استفاد من هذه الندوة الأدبية كتاب وشعراء خالدون أمثال التجاني يوسف بشير و محمد عبد الوهاب القاضي والهادي العمرابي وخالد آدم بن الخياط ، وخالد عبد الرحمن (أبو الروس) المسرحي المشهور .

ثم أدخل الشيخ أبو القاسم مجموعة من العلوم العصرية - في ذلك الزمان - لتدرس في المعهد العلمي فأخذ الطلاب في تلقي علوم الجغرافيا والحساب والإنشاء على أيدي أساتذة أجلاء من أمثال الأستاذ حسين منصور . وكان يهتم أيضا اهتماما بطلابه فضمن لهم وظائف في القضاء والتدريس وغيرها من مجالات العمل .

وبذا يكون قد ترك آثاره واضحة في مسيرة المعهد العلمي فأصبح المعهد مؤسسة علمية متكاملة تحت نظام شامخ ثابت ، تخرج فيه علماء وأدباء مقننون .

كانت تلك وقفة مع حياة العالم الجليل أبي القاسم أحمد هاشم في معهد أم درمان العلمي نواة جامعة أم درمان الإسلامية . وهي ملحمة وطنية إسلامية تربوية أصلية ، استندت إلى عقيدة الشيخ الإسلامية الواضحة ، وعلى صدق توجهه الأصليل وعلى قوة عزيمته ومقدرته التخطيطية الرائعة التي كان يتوخى فيها التدرج والأناة وتلمس الخطى .

تخرج على يدي الشيخ الجليل أبي القاسم أحمد هاشم أجيال من العلماء والأساتذة الذين أسهموا بقدر كبير فيما بعد في تطور وترقية التعليم في السودان، منهم :

عبد الله الترابي وإبراهيم أبو النور ويوسف إبراهيم النور ومجذوب ومذثر إبراهيم الحجاز وإبراهيم أحمد ياجي وعبد الرحمن حماد مردس وعبد الرحمن دفع الله أحمد وعبد الملك أبو القاسم أحمد هاشم وعلي محمد الصلحي عثمان . وغيرهم من العلماء والمشايخ الذين قدموا الكثير .

كان الشيخ أبو القاسم رجلاً بارزاً في الحياة الاجتماعية في السودان في فترة المهدية وفي الربع الأول من القرن العشرين ، فقد كان بسيطاً مهيباً ، تراه لابساً قفطان الدبلان راكباً على (حمارته) ذارعاً بها شوارع أم درمان جيئةً وذهاباً إلى عمله في معهد أم درمان العلمي بالجامع الكبير .

وكان منزله مضيئة ونادياً للعلماء وطلاب العلم ، فقد كان الشيخ يؤوي طلاب الأقاليم لمباشرة دراستهم دأبه في ذلك دأب أهل أم درمان إذ في رمضان كان الشيخ يعقد حلقة عامرة بالعلماء يتدارسون فيها بعد صلاة العشاء (صحيح البخاري)، كما كان يحيي ليلة ٢٧ رجب بقراءة قصة المعراج أنشأ الشيخ أبو القاسم الصندوق الأهلي ليكون دعامة للصرف على الشؤون العلمية والخيرية .

عندما احتدم النقاش والخلاف بين جماعات الخريجين في ناديم بأم درمان وانتشر الخلاف حتى انقسموا إلى فريقين (جماعة شوقي) و(جماعة الفيل) دعا الشيخ أبو القاسم الفريقين إلى اجتماع صلح تم في منزله .

تعدت مكانة الشيخ أبي القاسم العلمية والاجتماعية إطار السودان ، فقد ذاع صيته واشتهر بعلمه في كل أنحاء البلاد الإسلامية لذلك حينما سافر في عام ١٩٢٦م لأداء فريضة الحج دعى لحضور أول مؤتمر إسلامي عالمي بمكة المكرمة ، ولما حضر رئيس الوفد المصري الشيخ الأحمد الظواهري شيخ الجامع الأزهر - احتج على حضور الشيخ أبي القاسم بحجة أن

السودان جزء لا يتجزأ من مصر ولا يصلح أن يمثل بحضور شخص في هذا المؤتمر، وأن الوفد المصري له الصلاحيات ليمثل السودان .

إزاء هذا الاحتجاج المصري حدث أول خلاف داخل المؤتمر بين الدول المشاركة ، وأخيراً وافق المؤتمر على حضور الشيخ أبي القاسم -شيخ الإسلام في السودان - جلسات المؤتمر بصفته الشخصية ، وقد برر المؤتمر حضوره لمكانته العلمية والدينية في السودان ، وللمكانة التي يتمتع بها خارج السودان ، ولجهوده الكبيرة في نشر تعاليم الإسلام ، فكان هذا تعظيماً له ولمكانته ، وربما يكون الشيخ أول سوداني يمثل البلاد بصفته الشخصية في مؤتمر عالمي .

أما إذا انتقلنا إلى نشاطه وجهوده في السياسة نجد له مجاهدات واضحة وكبيرة في هذا المضمار تتجلى منذ أن حاصر الإمام المهدي الخرطوم بغية استردادها من المستعمرين ، وكان الشيخ أبو القاسم في (بري المحس) يتردد على الخرطوم لتلقي العلم من مسجد أرباب العقائد ، بينما كان الإمام المهدي يقيم في قرية (أم عضام) جنوب الخرطوم فارضاً الحصار على العاصمة حيث ذهب إليه الشيخ أبو القاسم وأخوته محمد والشيخ الطيب مع والدهم ضمن جماعة الشيخ محمد خير - وكانوا تلاميذه كما كان المهدي وبايعوه ، وبعد المبايعة قريهم الإمام المهدي إليه واحتفظ الإمام المهدي بالشيخ أبي القاسم كاتباً معه وكان عمره آنئذ خمسة وعشرين عاماً ، وكان أول منشور كتبه ، منشور الإمام المهدي إلى علماء مصر .

وبعد وفاة الإمام المهدي استمر الشيخ أبو القاسم كاتباً لأسرار الخليفة عبد الله فساهم في تسجيل آثار المهدي التعليمية .

ومع ما تعرض له الشيخ أبو القاسم من دسائس واصل الشيخ عمله هذا دون كلل أو ملل بإخلاص وتفان وحاز على ثقة الخليفة عبد الله .

وعند ما استولى الجيش البريطاني على الحكم لم يكن الشيخ أبو القاسم جهادياً في جيوش الخليفة لذلك سمح له الخليفة بأن يظل في داره محافظاً على أسرار المهديّة . بعد أن تأكد الشيخ من نهاية جيوش المهديّة أحرق كثيراً من الأوراق التي كان يحتفظ بها ، وبعد أن دخلت جيوش الإنجليز إلى أم درمان كان من أوائل الأعمال التي قامت بها ، أن ذهب بعض الضباط وفيهم سلاطين باشا إلى الشيخ أبي القاسم ، وطلبوا منه تسليم جميع الوثائق والرسائل التي يحتفظ بها فأبى وقال لهم : (إنني لا أملك شيئاً ، لقد ذهب كل شيء مع صاحبه) ، وألحوا عليه تارة بالترهيب ، وتارة بالترغيب ، ولما يئسوا انصرفوا وقال له سلاطين : (لقد أضعت فرصة كبيرة يا شيخ أبو القاسم) .

عاصر الشيخ أبو القاسم ثورة ٢٤ التي قامت بها مجموعة من الشباب ، وكان للشيخ أبناء شاركوا في هذه الثورة منهم ابنه محمد الأمين أبو القاسم الذي ظهر اسمه ضمن أعضاء جمعية اللواء الأبيض التي أيدت سعد زغلول بإرسالها الرسائل بواسطة التلغراف . وقد أيد الشيخ أبو القاسم هؤلاء الشباب في ثورتهم ضد الاستعمار .

وعندما انتهت هذه الثورة ضرب المستعمر ستاراً حديدياً على السودان بتعيين السير جون مفتي حاكماً للسودان عام ١٩٢٧م ومعه السير هارولد مكمايكل السكرتير الإداري الاستعماري المتعطرس .

وقد حدثت للشيخ كثير من المناقشات والمنازعات مع المستر بل السكرتير القضائي آنئذٍ حتى ضاقوا بالشيخ ذرعاً فأحالوه للمعاش عام ١٩٣٢م وكانوا - أي الإنجليز - يوجهون إليه الدعوات في المناسبات ليحضرها في القصر باعتباره من الوجهاء والأعيان من الدرجة الثالثة إمعاناً منهم في إزاله ورفض الشيخ ذلك الوضع في إباء وشمم ورفض تلبية جميع دعواتهم .

أما جهود الشيخ أبي القاسم ونشاطه في مجال القضاء فهي كثيرة فقد عمل بعد تركه مشيخة علماء السودان في أواخر عام ١٩١١م قاضياً شرعياً في سنار وود مدني مديرية النيل الأزرق سابقاً في مدينة سنار وود مدني ، وله عدد كبير جداً من الفتاوي أصدرها حينما كان قاضياً شرعياً ، وكذلك حينما تولى رئاسة العلماء .

في شتاء عام ١٩٣٤م أدركت الحمى الشيخ أبا القاسم ولزم منزله بأم درمان، ولما اشتدت عليه العلة أدخل مستشفى الخرطوم للعلاج لمدة شهرين من داء الكبد ثم خرج من المستشفى قبيل عيد الأضحى . وكان بعض أهله يفكرون في الذهاب به إلى مصر طلباً للعلاج لكنه كان يرد عليهم بقول الشاعر :

مشيناها خطي كتبت علينا * * * ومن كتبت عليه خطي مشاها

ومن كانت منيته بأرض * * * فليس يموت في أرض سواها

اشتد عليه المرض في أيام عيد الأضحى ثم أسلم الروح في تاسع أيام العيد عند أذان العشاء في يوم الاثنين التاسع عشر من ذي الحجة عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م وعمره يناهز الثانية والسبعين .
فانطوى بذلك سجل حياته الحافلة بالعمل في سبيل رفعة الوطن والدين والعلوم الإسلامية .

أبو القاسم عثمان المنير

هو الشيخ أبو القاسم الشيخ عثمان المنير، وُلِدَ في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م بقرية ود ضويو بالكوة - النيل الأبيض .
درس القرآن الكريم بخلوة الكنوز على الشيخ جعفر ودرس الأولية بالكوة أيضاً .

كان ملازماً لوالده في النيل الأبيض حيث يقوم بالإشراف على المسيد ومتابعة المشاريع الزراعية.

ذهب إلى قرية (التسعين) عام ١٩٥٦م موتولى الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ على في عام ١٩٩٠م وأصبح مهتماً بشؤون الخلافة والمريدين والطلاب بجانب المشاريع الزراعية. كان يؤم المصلين في الجمعة والجماعة إلى وفاته. أسس زاوية للذكر والعبادة بمنزله بحي العمدة بأم درمان وكان يحاضر بها يوم الأحد من كل أسبوع.

توفي الشيخ أبو القاسم في عام ١٩٩٧م (بالتسعين) ودُفِنَ مع أبيه. وهو متزوج وله عدد من الأبناء.

أبو القاسم الكوكلي

هو الشهير بالشريف أبو القاسم الكوكلي فهو شريفي علوي نشأ في بيئة عرفت بالتقوى والصلاح والعلم والمعرفة فكان لها أعظم الأثر في تنشئة نشأة علمية صالحة بالإضافة لتأثره العميق بشعراء زمانه الذين حذا حذوهم وسار على نهجهم في تأليف المدائح النبوية فأصبح من الشعراء المعدودين في السودان في فترة العشرينيات بعد الألف والتسعمائة فألف قصائد كثيرة في مدح المصطفى (ﷺ) ولم يقتصر على ذلك بل كانت له موافق اجتماعية تربوية ظهرت في لونية شعره الثوري الذي مجّد الإمام المهدي والثورة المهدية والبكاء على المهدية لما صاحب زوالها من انحطاط خلقي واجتماعي.

وانتظم في سلك المهدية وأصبح أنصارياً ملتزماً بآدابها وبعد سقوط المهدية أثر العزلة عن الناس فلا يخرج من خلوته إلا لعذر شرعي واندفع في كتابة المدائح النبوية يطلب بها السلوى والعزاء والترقي الروحي وصلاح المجتمع. ولقد انتشرت مدائحه ولاقت قبولاً ورضى في البيئة السودانية لما

تميّزت به من رقة وخفة في إيقاعات الألحان. وكذلك اشتهرت مساجلاته الأدبية وحواراته التي كان يجريها مع شعراء زمانه خاصة مع الشاعر أحمد أبو شريعة.

توفي في الثلاثينيات بعد التسعمائة والألف.

أحمد إبراهيم أحمد

ولد بقرية فتابرنو بالقرب من كُتْم عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٨٥م سلك الطريقة التجانية . درس المرحلة الابتدائية بقرية فتابرنو والوسطى بكتم والثانوية بالفاشر الثانوية وهو يعمل أمين أمانة القرآن الكريم بمحافظة كتم ورئيس المجلس الصوفي بالمحافظة وله نشاط واسع في مجال تحفيظ القرآن وتأسيس الخلوى وأسّس الزاوية الموجودة بمدينة كتم عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م . له بصمات واضحة في مجال المنشآت بالمنطقة.

أحمد أبو نائب

اشتهر في تاريخ بلدة الكريمة بالشيخ أحمد أبو نائب ، إذ هو أحد مؤسسيها وآبائها الأولين ، ولد عام ١٢٥٨هـ / ١٨٣٨م وتوفي عام ١٤٢٣هـ / ١٩٢٠م .

حفظ القرآن الكريم بقرية عد الحاج الواقعة شمال شرق رفاعة على . عرف عنه غزارة علمه ، كما امتاز بورعه وتقواه وتقلد شؤون الخلافة بالكريمة بين عامي ١٢٩٨هـ / ١٨٧٨م و ١٣٤٠هـ / ١٩٢٠م .

أحمد أبو نائب بن الحاج إبراهيم

هو الشيخ أحمد أبو نائب بن الحاج إبراهيم بن الفقيه حسين بن إبراهيم مهنا . وهو الخليفة الثالث على سجادة آباءه وقد أعطاه الله الشهرة فأصبح من أشهر رجال هذه الأسرة .

ولد ونشأ وعاش في القرن الثالث عشر الهجري الموافق القرن التاسع عشر الميلادي بالكريمت . حيث تعلم بها في خلوة أجداده وسلك طريق القوم على يد الشيخ حمد النيل بن الشيخ أحمد الريح بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف أبو شرا . وتولى تحفيظ القرآن وتدريس علوم الشرع بخلوي أجداده وريس الرجال .

وتولى الخلافة بعد وفاة والده في عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م . تزوج وأنجب ومن أولاده الشيخ عبد الله أبو شامه، والشيخ الحسين والشيخ محمد الأمين، والشيخ محمد .

أحمد إدريس "أبو سم"

هو الذي اشتهر بالحاج أحمد إدريس ولقبه أبو سم ولد الحاج أحمد إدريس أبو سم ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م في مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور .

تلقى تعليمه الأولي بمدينة الفاشر حي التجانية ١٩٥٥م ثم التحق بالمعهد العلمي بالفاشر عام ١٩٥٩م وهو يعمل بالتجارة .

أخذ الطريقة الاسماعلية على الشيخ عبد الله أبو الغيث و الشيخ إسماعيل أسس مركز الطريقة بمدينة الفاشر شمال الذي يقوم بدوره التعليمي والتربوي في نشر الطريقة الأسماعلية والتف حوله عدد من المريدين الشباب واهم نشاطاته في مركز الطريقة هي مداومة الإنكار ويقوم بالعلاج الروحي بواسطة البخرات والرقى .

له دور في فض النزاعات التي تحدث بالولاية بين الأسر والقبائل كما له دوره الاجتماعي في المنطقة .

أحمد إدريس محمّد

هو المعروف بالشيخ أحمد إدريس، الذي ولد عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٨م بمدينة كتم الواقعة شمال غرب الفاشر وتلقى تعليمه بها حيث درس بمدرسة كتم الابتدائية والمتوسطة كذلك أخذ الطريقة والبرهانية على يد محمود حسين آدم وكان ذلك عام ١٩٨٣م وترقى حتى أصبح مرشداً في الطريقة . يعمل ميكانيكياً إلى جانب اهتمامه بنشاطات الطريقة في المنطقة وذلك بإقامة حلقات الذكر وإحياء ليالي الأعياد والمواسم، ويساهم اجتماعياً في قضاء بعض شؤون أهل المنطقة .

أحمد بن إدريس

هو أحمد بن إدريس المغربي الداعية، الصوفي، والفقير اللغوي، السلفي المصلح والمجدد، الذي كرّس حياته لنشر تعاليم الإسلام، واتخذ الطريقة المحمّدية وسيلة لأشرف غاية، وتجاوز المحيطين، الأسري والمحلي، وهاجر إلى مكة، واتخذها مقراً لدعوته، وفتح قلبه لكل مريد وتلميذ، دون النظر إلى عنصره أولونه، حتى كثر تلاميذه الذين كانوا ينتمون إلى أقطار مختلفة، واقتفوا أثره، وواصلوا المشوار معه وبعده، ثم حملوا الرسالة بدورهم إلى تلاميذه والأتباع والمحبين .

هكذا انتشرت تعاليمه في بلاد كثيرة، منها مصر، والحجاز والسودان، واليمن، وليبيا، وسوريا، والصومال، وإريتريا، ثم تركيا، وماليزيا وغيرها، ثم عرف في أوروبا وأمريكا بفضل جهود جامعة بيرجن بالنرويج وكتابات أو فاهي واندرسي، واينر وكنوت، وغيرهم من أساتذة هذه الجامعة . ينتسب أحمد بن إدريس إلى أسرة الأدارسة التي توارثت حكم المغرب زمناً طويلاً، وشهدت البلاد في ظل حكمهم تطوراً ملموساً في الحياة الدينية

والاجتماعية والثقافية . والى هذه الأسرة يرجع الفضل في انتشار المذهب المالكي الذي صار مذهب أهل المغرب وفي كثرة المساجد و الأضرحة .
وفي وثيقة مخطوطة بالموردة بأمر درمان إشارة إلى أن أجداده الأولين كانوا يقيمون ببلدة العرائش بالقرب من فاس ، وظلوا بها إلى سنة ١٢٣٠هـ / ١٨١٤ ، ثم رحلوا عنها إثر دخول الأسبان للمدينة ، واستقروا في بلدة ميسور التي ولد فيها أحمد بن إدريس .

ويذكر أحمد مصطفى عبد العال أنه كان لأحمد بن إدريس أخوان، هما: عبد الله، و محمد، وأنهما قاما بتربيته، وعلى يد الأخير حفظ القرآن ويبدو أن تأثيره عليه كان كبيراً ، لأنه أكثر من الإشادة به في حلقات درسه وهو والد الطيب المغربي الذي صحبه في رحلته من المغرب إلى المشرق ، وهاجر معه إلى اليمن ، وحضر المناظرات مع فقهاءها ، واستقر أخيراً في صعيد مصر . وباشر نشاطه هناك حتى توفي . وله بها مسجد يعرف للآن بمسجد المغربي .

ولد أحمد بن إدريس سنة ١١٦٣هـ / ١٧٥٠م ببلدة ميسور بالمغرب، وحفظ القرآن في صغره على أخيه محمد . ويذكر عبد الملك اللبيني : أنه انتقل إلى فاس وهو في العشرين من عمره بعد أن حفظ القرآن ، ودرس بعض العلوم في بلدته ، وأشار محمد بن علي اليمني إلى أن جده أحمد بن إدريس قرأ القرآن في ميسور ، ثم توجه إلى فاس لطلب العلم فأخذ عنه جماعة محققون .

التحق بجامع القرويين بفاس ، وظل به قرابة ثلاثين عاماً زار خلالها بعض مناطق فاس . وهناك أخذ من بعض العلماء ، وألقى بعض الدروس ، ثم صار أستاذاً في جامع القرويين .

ويورد حفيده محمد بن علي اليمني أسماء أساتذته فيذكر منهم التاودي بن سودة ١٢٠٩ هـ، و محمد بن عبد الكريم اليازغي، وأبن شقرون وابن كيران، وهم من كبار علماء المغرب آنئذٍ .

ومن شيوخه في التصوف الشيخ المجبيري الشنقيطي الذي أخذ عنه الحزب السيفي ، وبعض الأذكار، وبعض كتب الحديث . ثم اتصل عن طريق الشيخ عبد الوهاب التازي ، وعنه أخذ الطريقة الشاذلية والطريقة النقشبندية بأسانيدهما المتعددة ، وصار من كبار تلاميذه حتى أن له بعقد حلقات الدروس .
و اتصل أحمد بن إدريس بشيخه أبي القاسم الوزير وهو يروي سبب هذا الاتصال بقوله (ولما انتقل عبد الوهاب التازي (رحمته الله) أردت أن أعرف أكمل منه بفاس من الأولياء الأقطاب ، فرأيت أكبر هذا الشأن سيدي أبي القاسم الوزير، وكان من الأفراد ، عارفاً جليل القدر كبيراً ، فأحببت صحبتته للتكميل على يده .

وعن هذا الشيخ أخذ أحمد بن إدريس الطريقة الشاذلية بسنده إلى أبي الحسن الشاذلي عن شيخه أبن أبي مشيش عن المزني ، وظل ملازماً له أربع سنوات ، متجرداً للعبادة ، وتأثر خلالها بسلوكه وزهده وتجرده . ويقول تلميذه الميرغني إنه صار في نهاية المدة متمكناً جامعاً فارقاً ، وصار خليفة مأذوناً له .
وقد جاء في العقد النفيس ما نصّه (صحبته في بلاد المغرب قبل قدومه إلى مكة خلق كثيرون من العقلاء والعلماء الأعلام) .

عاصر أحمد بن إدريس جانباً من حركة الإصلاح للمناهج في جامع القرويين التي شارك فيها أساتذته . فأستأذه التاودي بن سودة هو الذي كان وراء المنشور الذي صدر في عهد السلطان محمد بن عبد الله ١١٣٥ هـ / ١١٧١ هـ لإصلاح مناهج التعليم ، كما شارك أستاذاه ابن شقرون، وابن كيران في شرح الأربعين النووية وشرح التاوري بن سودة كتاب مشارق الأنوار مع آخرين .
وكتب نصّ مبايعة السلطان سليمان أبي الربيع الذي عاصر أحمد بن إدريس جانباً من فترة حكمه .

وبهجرته إلى المشرق، واستقراره في مكة سنة ١٢١٤هـ / ١٧٩٩م
تبدأ مرحلة جديدة في دعوته ، وفيها اتصل بالعلماء ، وبوفود الحجاج إلى بيت
الله ، وبتلاميذه الذين كانوا من بلدان مختلفة ، وأخذوا عنه ولازموه ونشروا
تعاليمه .

ومما يستدعي النظر أن أحمد بن إدريس نجح في نشر تعاليمه في ظل
حكم السلفيين الذين كانوا يرفضون التصوف ، ولا يسمحون للطرق الصوفية
بممارسة نشاطها و مردّ ذلك هو اتفاقه مع هؤلاء في الدعوة إلى الكتاب والسنة،
والتجديد بمعنى الرجوع للأصل الذي ابتعد عنه الناس (فصار غريباً كأنه تجديد
على الناس) ورفضه لمذاهب التقليد .

لم يكن مطلق اليد في نشاطه الصوفي ، بل ذلك كان يتم بنوع من
الحذر . و كان يوجه أتباعه للانصراف للذكر والعبادة دون مطاولة مع الآخرين .
وقد واجه معارضة شديدة من علماء مكة لأنه نادى بالاجتهاد ونبد
التقليد . و كان يفتي برأيه ، ولا يتقيد بأراء المذاهب الأربعة ويكتفي بالكتاب
والسنة وعندما ضاق من حملة العلماء عليه ، ومن عوامل أخرى ، هاجر إلى
اليمن بعد أن ترك تلميذه القوصي في مكة ليدبر شؤون الطريقة ، ثم طاف
ببعض المدن ، واستقر في بعضها زمناً ، وأصلح بين بعض القبائل المتحاربة ،
والتقى ببعض من أخذوا عنه، وصاروا من تلاميذه فيما بعد . أمثال : عبد
الرحمن البهكلي، وعبد الكريم العنمي، ومحسن عبد الكريم، ثم استقر أحمد بن
إدريس أخيراً في صيبا . وهناك نشط في عقد حلقات الدرس، وفي تفسير
القرآن . وقد عقد مناظراته الشهيرة مع بعض العلماء من السلفيين . فداع أمره
وسلم له بعض معارضيه بعلمه ومكانته وصحة معتقده . وهكذا ظل داعية إلى
الله حتى توفي في رجب ١٢٥٣هـ / أكتوبر ١٨٣٧م .

تتنوع مجالات الكتابة عنده، وتشمل: العقيدة، والتصوف، والفقه والتفسير، والحديث وغيرها، وهو لم يجلس للتأليف في هذه الفنون، وإنما كانت عادته أن يعقد حلقات الدرس، ويلقي المحاضرة فيدونها بعض تلاميذه وقد يحدث أحيانا أن يسأل عن مسألة فيكتب فيها رسالة كما في أدلة الرد بالصواب و يتفاوت أسلوبه قوة وضعفاً، فهو في الأحزاب والأوراد يتحلق في سماء البيان، ويسمو بالقارئ إلى آفاق رحبة، فيها الرمز الصوفي والبيان والتشبيه والمجاز وفي تفسيره يعمد إلي ظاهر اللغة أحياناً، وإلى التفسير الإشاري حيناً، وهو فيه معتدل لا يغلو مثل ابن عربي والتستري.

وفي الفقه يستخدم أسلوباً سهلاً لبيان المعنى المراد ، وفي ذلك يسوق الأدلة الداعمة لآرائه من القرآن والحديث ، وبعض حكايات الأنبياء والصالحين . وله رسائل في عمومها لا تخلو من سمات النثر الفني ، فهو مثل غيره يبدأ بالبسملة ولكنه لا يستعمل لنفسه الألقاب والكنى عندما تكون الرسالة صادرة منه، وأما عندما يخاطب الآخرين فهو يخاطبهم بصفات مشتقة من أسمائهم، ويقرنها بأدعية تتكرر في أكثر رسائله ، مثل الدعاء بالعزة لتلميذه مكي عبد العزيز . (أعزك الله في الدنيا والآخرة) . والدعاء للمجذوب بعبارة (جذبه الله بمقناة طين محبته) كما أن أسلوبه في الدعاء للمخاطب من جنس مضمون الرسالة ، فهو يدعو للأمير علي بن مجتل حاكم صيبا بالإعانة في إقامة العدل وذلك في مظلمة مقدمة من شخص ضد أحد عمال هذا الأمير . ولا يخفى أثر مثل هذا الاستهلال في نفس هذا الأمير عندما يتهيا للنظر في الشكوى، موضوع الرسالة . ويتكرر الدعاء عنده بعد (البعدية) وأكثرها أدعية الهدف منها الترقى بالمخاطب إلى أعلى المقامات . والخاتمة عنده تتنوع عباراتها بين الدعاء بالجمع والاستعانة بالله ، والتأمين والسلام .

وله آراء في موضوعات عامة مضمنة في كتاب العقد النفيس والمناظرة مع فقهاء عسير وموضوعات في التصوف والفقه والتفسير والحياة الاجتماعية، وحكايات تاريخية وغيرها .

أما كتاب العقد النفيس فقد جمع فيه الدروس التي كان يلقيها في مجلس درسه، وفيه إجابات عن أسئلة جمعتها أحد تلاميذه وقيل إنه السنوسي، وقيل أنه تلميذه إبو المعالي . و موضوعات هذا الكتاب تتنوع بين الفقه والتفسير والعقيدة وغيرها .

أما المناظرة فقد جرت أحداثها في صبيا بعد أن استقر بها ، وكانت مع بعض طلبة العلم من فقهاء عسير من الوهابية . وفيها دافع عن تهمة مشايخته لأبن عربي والتطويل في الصلاة ، والسماح لتلاميذه بتقبيل يده ، وسكوته عن أخطاء أتباعه ، وتساهله في بعض أمور الشرع .

ومن آثاره الأحزاب والأوراد و الرسائل طبعت هذه الأحزاب مرات كثيرة ، وهي تشمل : المحامد الثماني ، والأحزاب الخمسة ، والصلوات الأربع عشرة ، والحزب السيفي ، والحزب المغني ، والحصون المنيع ، وفيها عبر عن رأيه في العقيدة ، ثم رسالة القواعد ، ورسالة الأساس ، وروح السنة ، وكيمياء اليقين ، الخ .

وهذه الأحزاب والأوراد عبارة عن أدعية وتوسلات ، وأكثرها منتقاة من الكتاب والسنة . وقد حدد أوقاتها وكيفية قراءتها ، .

وله رسالة في الذكر نشرها الشيخ صالح الجعفري باسم نوامع البروق النورانية في كلمات شيخ الطريقة الأحمدية .

وهي عبارة عن محاضرة وعظية وعلمية ألقاها في وصاب باليمن فدونها أحد تلاميذه .

وله رسالة أخرى في صفة دخول الخلوة وشروطها وواجبات المريد .
وفيها بين التهليل والتكبير وهو شعار الطريقة ، كما حدّد أذكّاراً معينة الزم
المعتكف بقراءتها بعد أن شرح كيفيتها . ثم حدّد زمن الاعتكاف الذي استمدّ
فكرته من اعتزال سيدنا إبراهيم الخليل لأهله ومعبوداتهم ، ومريم واعتزالها
لأهلها ، والرسول واختلائه في العشر الأواخر من رمضان .
شرح الأبيات المنسوبة إلى ابن عربي ومطلعها : (توضاً بماء الغيب إن
كنت قاصراً . وإلاّ تيمم بالصعيد وبالصخر) ثم عبر من خلاله عن آرائه في
التجلي الإلهي والغيب .

أما العقيدة فهو يرفض الآراء الكلامية في ذات الله وصفاته وقدرته ،
بل أنكرها ، واكتفى بما ورد عنها في الكتاب والسنة ، واتخذها منهاجاً لقياس كل
المسائل عليه ورأى أن اندراس الإسلام كان بسبب خوض الناس فيما لا يعنيههم ،
وقال عن علماء الكلام إنهم قوم آمنوا بالله على ما فهموا ، وإن أهل الله قوم
آمنوا بالله كما يعلمه لنفسه ، ويزيد هذا الأمر وضوحاً عندما يقول : (إن من آمن
بالله كما يعلمه لنفسه يجعل عقله وراء إيمانه عرف الله مالم يعرفه بنقل ولا
بعقل . وأما من لم يؤمن إلاّ بما فهمه فهذا وقف عند الحروف ، وبسببه وضعوا
علم الكلام الذي لم يرشد إليه كتاب ولا سنة ، ولم يسلكه صحابي " .

وفيما يلي نختار بعض الأمثلة الدالة على رأيه في بعض مسائل العقيدة
فهو يرفض الخوض في الذات الإلهية لعجز العقل عن إدراك حقيقة الألوهية
التي لاتعرف عنده بالذوق . وللمعرفة في نظره حدود تتمثل في ما جاد به عند
صفاته لامعرفة الألوهية كما هي ، لأن البحث عن كنه الله يقود إلى باب
الشرك ، وحقيقة الله يعجز المخلوق عن الوصول إليها ، وهنا يستدل بأقوال
الرسول ، وبأطوار الخلق ومراحل نمو العقل .

وتحدث عن القدر وفيه سار على نهج الرسول (ﷺ) . واستدل بأقواله ، وبما ورد عنه في القرآن ، وأشار إلى عدم الخوض في حقيقته دون دليل . وفي مسألة الجبر والاختيار ذهب إلى أن الله خلق أفعال الإنسان ، الذي أوجده من العدم دون أن يكون له أي اختيار .

و هو في هذا لا يجرد الإنسان من إرادته، وإنما يرى ذلك عندما تكون أمام إرادة الله ، وأما فيما عداه فهو ينسب إلى نتائج أعماله . واعتبر الجدل في صفات الله ضاراً بالفكر الإسلامي ، ورآه خوضاً من غير دليل ، وعلماً غير مفيد (لأنه مظلم . والعلم نور . وهو خفي والشريعة ظاهرة) .

وكان يرى أن العقل البشري لم يصل للقول الفصل في هذه الأمور الغيبية، ويعلل ذلك بأن أحداً من الخائضين لا يستطيع الجزم بأن ما ذهب إليه هو الحق .

أما الرؤية فهو لم يتحدث عنها كثيراً تمثيلاً مع رأيه في عدم الخوض في علم الكلام ، ولكنه تحدث عن المشاهد القلبية وسيلة المعرفة ، والتفويض المطلق لله والمجاهدة ، باعتبارها وسائل للرؤية بلا كيفية حيث تتلاشى الحواس عندها .

وقد تحدث عن العلوم الشرعية واللغوية . ويمثل التفسير جانباً كبيراً في تراثه . ومنه ما هو مطبوع مثل الفيوضات الربانية وهو شرح لسورة الفاتحة والآيات الأولى من سورة البقرة فسر عدداً من سور القرآن الكريم ومنهجه هو تفسير القرآن بالقرآن ثم يفسره بما دل عليه ظاهر اللغة ، ويعتمد إلى التفسير الإرشادي أحياناً .

وأسلوبه التعليمي سمة بارزة في منهجه ، وهو يقوم على الشرح والتوضيح والاستدلال العلمي القائم على التشخيص والتمثيل ، وتوضيح المعاني والحقائق ، وبين الأسلوب الصوفي بمصطلحاته ، وعباراته الوجدانية ، والاستغراق في المشاهد الوجودية والغيبية .

وكان يقول (مامن مسألة يتنازع فيها اثنان وإن كانت مثقال حبة من خردل إلا جعل الله لها حكماً في كتابه وسنة نبيه ، كما أنه يرى ضرورة الرد إلى الله ورسوله عند التنازع ، ويضيف أن (الردّ إلى الله تعالى ردّ إلى الكتاب ، والردّ إلى الرسول ردّ إلى السنة) .

وهو إذ يحصر الحكم في هذين المصدرين يرى القائلين بعدم ورود بعض المسائل فيهما قد غاب عنهم مفتاح الفهم وهو التقوى ، أما الذين لا يتقونه فلا يعلمهم بل يضلهم ، ويحجب عنهم الفهم .

من تأويلات الفلاسفة التي تتعارض مع مراد الله ، وغلوهم في الاعتماد على العقل ، و التفسير للتوفيق بين الدين وبين نظرياتهم الفلسفية، كما اعتمد على إيمانه بقوة التفسير الإشاري والعلم الفيضي الذي أثره على العلم المكتسب .

أما عن مذهبه في الفقه فقد نقل عن الرحالة المغربي أبي العلا إدريس أنه قابل أحمد بن إدريس مع جماعة من أهل فاس في بيته بأعلى مكة سنة ١٢٣٨هـ / ١٨٢٣م . ووجده يفتي الناس رأياً ، ولا يقلد أحداً من الأئمة الأربعة .

فإذا سئل عن حكم قال : قال رسول الله (ﷺ) فكلّم في ذلك فقال : لا أدع حديث رسول الله بقول مالك وابن القاسم " وأضاف وكان رحمه الله يطوّل في صلاته كثيراً في قيامه وركوعه وسجوده فلا يقدر أحد الاقتداء به " .

وهو يستنبط أحكامه من الكتاب والسنة ، وكان يقول في ذلك (ومن خلص لله في عبادته ، ووثق به وتوكل عليه ، وأسقط تدبيره ، وقرأ القرآن وتدبر معانيه ، وفهم أسرارہ أقدره الله على استنباط أحكامه) .

وهو إذ يحصر الأصول في هذين المصدرين لا يرى مجالاً للرأي بعد ذلك وما لم يرد فيه نصّ فهو مسكوت عنه ، وهو عفو ، والعفو مباح وخير ويستدلّ بقوله تعالى (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) .
ولا ضرورة عنده للإنسان لمعرفة حكم المسكوت عنه ، لأن الله تعالى عفى عن حكمه ، فالذي سكت الله عنه فهو عفو ، ويؤيد ذلك قول الرسول (ﷺ) : "الحلال ما أحل الله في كتابه ، والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عفو " .
مما سبق يمكن إجمال مذهبه في الرأي في الآتي .

- الاجتهاد بالرأي حرام فيما لانصّ فيه .
- الرأي منفذ للهوى والغرض ، ويفضي إلى مزيد من الخلاف بين المسلمين .
- بين الرسول الحلال والحرام وسكت عن أشياء رحمة بهذه الأمة ، والقول بالرأي شك في ذلك .

أما التقليد فقد رفضه أحمد بن إدريس وجاهر برأيه هذا ، وفي مناظرته مع فقهاء عسير ذهب إلى أنه (لا يقلد أحداً في دين الله إلا في النقل عن الله ورسوله ، فصدقهم في النقل خاصة ، وما لقوه من عند أنفسهم نرده إلى الله ورسوله) .

وأضاف (وما نحن معولون في شرع الله على رأي أحد ، ولا مكذبون للعلماء فيما ينقلونه إلينا عن الله ورسوله) .

وفي رأيه أنه لا يجوز للعامي أن يقلد عالماً ما لم ينسب قوله إلى الكتاب والسنة . وأما إذا أخبره العالم أن ما قاله من عنده فليس عليه إلا أن يرفض ، وينشد الإجابة عند أهل الذكر الذين هم أكثر علماً .

وله آراء في بعض المسائل الفقهية ضمنها في بعض آثاره منها :

صلاة المودّع : ويرى أن الصلاة المثلّية هي صلاة الرسول (ﷺ) وهي خشوع واستغراق وعبودية ، تمثلاً بقول الرسول (ﷺ) (صلوا كما رأيتموني أصلي)

وقوله (ﷺ) (صلّ صلاة مودّع لا يصلي بعدها ، وأقطع اليأس مما في أيدي الناس) و يرى لها دليلاً من القرآن في قوله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم) .

وهو يمضي في إبراز فوائد هذه الصلاة ، ويرى أن المسلم الذي يستسلم لله ويتوجه بقلبه موعود له بقوله تعالى (نحن نرزقك) . والمصلي إذا ظن أن هذه آخر صلاة في عمره يفرغ الوسع في اتقانها ظاهراً وباطناً بأن يصليها على ما كان رسول الله يصليها .

المسائل العشر

هذه من المسائل التي اختلف فيها هو وتلاميذه مع بعض علماء المالكية و تنحصر في الفروع الفقهية .

وله كتاب آخر في الفقه نشره الشيخ صالح الجعفري باسم (النفحات الكبرى) وهو عبارة عن دروس أملاها في مجلس درسه شملت أدعية وأذكاراً وصلوات مأثورة، وصلوات الحاجة والتفسير والخلوّة الاعتكافية ، وصلاة المودّع ورسمه القواعد .

وفي عالم السياسة: طرق عالمها، دون أن يخوض في غمارها، وإنما توقف عند حد الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وموالة الخلافة العثمانية، والابتعاد عن (الظلمة) .

وانتهى إلى أن الحل ليس في حمل السلاح ، وإهدار دماء المسلمين ، وإنما في انتشار الأمة الإسلامية من ضعفها وتمزقها بالاحتكام إلى الكتاب والسنة في كل الأمور، ونشر العلم والدين.

كما راح يتأمل في الأحوال السياسية في عصره ، ورأى جور الحكام وسكوت العلماء عنه، ورأى الخلافة العثمانية، الأمل المرتجى، تعاني هزالاً وضعفاً وتقف عاجزة أمام الهجمات الأوربية و الشرقية

تنتشر الطريقة الإدريسية في الولاية الشمالية محافظة دنقلا، ومحافظة الدبة، وفي أرقو، وفي ارض المحس وفي ولاية نهر النيل محافظة المنمة وبربر ولاية الخرطوم تعتبر مدينة الموردة بأمر درمان أكبر مركز للطريقة إذ يوجد مسجد ومقام السيد الحسن الإدريسي وفي الكوة: بالنيل الأبيض.

ومن أعلام هذه الطريقة الشيخ إبراهيم الرشيد القطب الشهير بمنطقة الكرو بدار الشايقية والذي توفي بالحجاز، ومن تلاميذه الشيخ يوسف النبهاني والشيخ الدندراوي مؤسس الأسرة الدندراوية بمصر والسودان ،ومن مشاهير الدندراوية بالسودان الشيخ عبد المجيد صاحب ومؤسس مسجد الدندراوية بأمر درمان، والشيخ أحمد بيومي، وأبن أخته الشيخ حسن عبد العزيز بود مدني ومنهم المرحوم الدكتور عوض رائد الأسرة الدندراوية بالسودان

ومن أعلام الطريقة المادح الشيخ حاج الماحي الراوي الشهير بدار الشايقية ومن المذاح المشاهير شيخ المذاح بالاذاعة و التلفزيون الشريف زين العابدين وهو صاحب مسيد القرآن ومسجد الثمانيات ،ومن أعلام الادريسية آل السنهوري وآل الحاج عبد الله الرمادي ، والشيخ العالم عبد الحكيم بجزيرة

مقاصر بدنقلا، و يوجد عدد من الأشراف أدارسة ممن اشتهر بالإرشاد في الطريقة بكوستي، والشريف شمس الدين بارقو والشريف المعز بالغابة وغيرهم على هدى وبصيرة من أمر دينهم وطريقة جدّهم

كما امتدت الطريقة جنوباً إلى جبال تقلي وقد نشرها هناك الشريف الفاضل التقلاوي، والشيخ محمدّين المنفون بمقابر أحمد شرفي بأم درمان كما انتشرت الطريقة بين المحس في توتي وأم درمان والأبيض وغيرها من مدن السودان .

تميزت أسرته الموجودة بالسودان بالعلم والتقوى والصالح والأخذ بأسباب التخصصات المختلفة من اقتصاد وطب وهندسة وقانون مع الاحتفاظ بالعلاقات الحميمة بينهم وبين مريديهم في السودان وخارج السودان .

أحمد آدم خدير

ولد الشيخ أحمد آدم الملقب بخدير في النصف الأول من القرن التاسع عشر بناحية خشم القربة بولاية كسلا وينتمي إلى قبيلة الدويحية الأشراف بمنطقة دويم ود حاج بالشمالية .

أرتحل إلى خلاوى ود أبي صالح ومكث بها سبع سنوات حفظ فيها القرآن ودرس العلوم الشرعية ثم عاد إلى بلده بنواحي خشم القربة ليقوم بتدريس أهله الذين كانوا في شكل مجموعات صغيرة ينتقلون من مكان إلى مكان طلباً للمرعى واستمرّ كذلك حتى وافاه الأجل المحتوم عام ١٩٤٤م بمنطقة أم عود بين مدينتي الشوك و خشم القربة .

ترك مصحفاً بخط اليد في غاية الإتقان والدقة والروعة وبألوان متعددة وزخرفة جميلة .

أحمد آدم الطاهر

وُلِدَ أحمد آدم الطاهر عمباج ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م بمدينة النهود، درس بالمدرسة الابتدائية الغربية بالنهود، ومدرسة النهود الإسماعيلي المتوسطة، ومدرسة النهود الثانوية بنين، تخرّج في جامعة القراءان الكريم والعلوم الإسلامية كلية القراءان الكريم قسم الدراسات الإسلامية، ثم نال درجة الماجستير من كلية أصول الدين قسم التفسير عام ٢٠٠١ دراسة موضوعية عن سورة يوسف عليه السلام.

تعلّم على يد الشيخ عبد الهادي أحمد عيسى، والأستاذ جابر إدريس عويشة، والشيخ سليمان الحبزوري وغيرهم. درس عليه طلاب كثيرون عبر المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالخرطوم الذي يدرّس فيه من العام ١٩٩٧م حتى تاريخه. إمام مسجد الصحافة مربع (٣١) من ١٩٩٣م / ٢٠٠٠م، حفظ القرآن الكريم وهو في الجامعة، ويمتاز بصوت حسن حين تلاوته القرآن. تقلّد مناصب إدارية كثيرة مختلفة في المعهد العالي للدراسات الإسلامية آخرها نائب مدير المعهد ٢٠٠٣م.

أحمد اسحق عبد الصمد عبد الله

في قرية أبو كوع بولاية غرب كردفان وفي منزل متواضع ولد أحمد إسحق عبد الصمد في عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م حيث نشأ شاباً طيباً بين أهله وأقرانه ودرّس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وعلوم الدين حيث التحق بالدفاع الشعبي وهيئة الدعوة الإسلامية وعمل في التمريض بعد دراسته ودرس الفقه على مذهب الإمام مالك وهو داعية إسلامي متفرغ وخطيب لصلاة الجمعة

ويصلح بين المتخاصمين وخاصة ما يجري بين القبائل في غرب كردفان من منازعات ، متعاون مع ديوان الزكاة ، عضو مجلس العشور ونائب العمدة .
ساهم في كثير من أعمال البر كالمدارس والمستشفيات والخلوى
و عضو بالمجلس الوطني .
ينتمي إلى الطريقة القادرية المكاشفية ، ومتزوج وله ثلاث أولاد
وبنتان .

احمد بن الأمين بن محمد الأمين

هو الشيخ الخليفة احمد بن الشيخ الأمين بن الشيخ محمد الأمين بن الشيخ طه بن الشيخ خوجلي أبو الجاز ، وهو الخليفة الحادي عشر لسجادة الشيخ خوجلي ، وفي عهده ازداد الترابط بين الطريقتين الختمية والقادرية ، بجانب الطريقة القادرية .

ولد ونشأ وتعلم وحفظ القرآن بخلوة جده الشيخ خوجلي كما درس الفقه والعقائد على يد الشيخ أبو مرين .

امتدت خلافته من سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م الى سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م من جهوده وأثاره انه اكمل العمل في تحديث المسجد والقبعة ، كما أتم بناء أوقاف المسجد بسوق بحري .

مما ينسب الى الخليفة احمد انه احتفظ بمجموعة من وثائق تملك الأراضى التي تعود الى مملكة الفونج وبمسحة خطية لكتاب طبقات ود ضيف الله وقد تزوج الخليفة احمد وانجب الذرية منهم خليفته الشيخ مصطفى .

أحمد البدوي بن طه بن أحمد البدوي

هو الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ طه بن الشيخ أحمد البدوي، وهو الخليفة الرابع عشر للشيخ محمد الهيم، مؤسس الطريقة القادرية الصادق.

ولد في أوائل القرن العشرين الميلادي بالسوكي وتوفي في ١٠/١٠/١٩٨٤م بمصر ودفن بالبنية الصادقاب.

تعلم بخلوة والده، وولى الخلافة من شقيقه محمد الحار فصار خير مرشد وخير إمام ومصلحاً لذات البين، كما قام ببناء مسجد البنية الصادقاب والخلوي والتكايا وغيرها من معازل الدين. وقد أعطاه الله الحكمة وعلمه الطب فنفع به العباد الذين كانوا يقصدونه من كل الأرجاء.

من الشيوخ الذين تأثر بهم أشقاؤه الشيخ علي المرين والشيخ محمد الحار، وأبناء عمومته الشيخ محمد الباقر، والشيخ الصافي الشيخ المحجوب. ومن تلامذته: الشيخ علي الشيخ محمد الخليفة، وولده الشيخ نور الدين وابن أخيه الشيخ حسّان، والشيخ الطيب الشيخ علي المرين.

تزوج وأنجب من الذكور: الشيخ عبد القادر والشيخ نور الدين والشيخ غلام بن الشيخ يوسف والشيخ الهيم والشيخ الجنيد، ومن الإناث: مكة، وحسنية، وزهراء.

أحمد البدوي بن الطيب بن الضوّ

هو الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب بن الشيخ الضوّ، الخليفة العاشر للشيخ محمد الهيم، مؤسس الطريقة القادرية الصادقاب.

ولد وعاش في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وقد عاصر الإمام المهدي ١٨٤٣م/١٨٨١م مؤسس دولة المهديّة بالسودان، وجاهد معه في واقعة شيكان المعروفة بالقدرّة إذ كان بمسيده بالسوكي الصادقاب وقبض الله له قتل هكس باشا وأحضر أسلابه في المسجد بالسوكي الصادقاب عقب صلاة العشاء - أرّخ هذه الحادثة الرائد زلفو - كما جاهد مع الأمير حمدان أبو عنجة بالحبشة في المعارك التي قتل فيها يوحنا ملك الحبشة.

درس القرآن بخلوة الشريف محمد الأمين الهندي وتولّى الخلافة بعد والده، فأرشد المسلمين وبنى المساجد بكلّ من السّوكي الصادق والبنية الصادق.

تأثر بالمشايخ والده الشيخ الطيب الضّو والشريف محمد الأمين الهندي وعمّه الشيخ مصطفى الفكي محمد.

أمّا تلامذته فكثّر نذكر منهم: الشيخ عبد السيد بن الشيخ جبارة والشيخ المبارك، خليفته الشيخ طه، وولده الشيخ الهَميم والشيخ عبد الصادق والشيخ مصطفى.

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوّج وأنجب البنين والبنات. توفّي عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م بالقلّبات وهو يرابط بها ودفن هناك، وضريحه واضح يزار.

احمد البشير احمد سرحان

الشيخ احمد البشير بن أحمد سرحان، ولد عام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م تقريباً درس القرآن الكريم والعلوم الشرعية على الشيخ دفع الله احمد آدم خطّاب الملقب (بتور العلوم) بالجريف كركوج شرقي الخرطوم بحري على ضفة النيل الأزرق.

أتى الشيخ العبيد ود بدر في زيارة لمسيد أجداده ووجد حركة المسيد بطيئة وذلك بعد وفاة الخليفة البشير بفترة قليلة فسأل عن أولاد الشيخ البشير فقليل له: إنّ له ابناً صبيّاً يدرس في خلوة الشيخ دفع الله بكركوج وجئ به إليه فباركه خليفة لوالده. فأصبح خليفة بعد إتمام دراسته.

أخذ الطريقة القادرية من الشيخ العبيد ود بدر وبهذا غير مسار الأسرة في أخذ الطريقة حيث أصبحت الطريقة بعده تؤخذ من أولاد الشيخ العبيد ود بدر.

إلى جانب مهام الخلافة كان يقوم بتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية لطلاب المنطقة، كان يقوم بإمامة الناس في صلاة الجماعة والجمعة والعيدين بجانب الأنشطة الخاصة بالطريقة في إحياء الليالي والمناسبات الدينية من ذريته الخليفة بشير والذي تولى الخلافة بعده وسار على نهجه في التدريس وشؤون الخلافة.

توفى في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م بالجريف قمر ودفن بمسجد أجداده وشيدت على قبره بنية.

أحمد البشير الحسن

عُرف بالشهيد الدكتور أحمد البشير الحسن وهو من مواليد قرية كلى ريفي شندي ١٣٧٢هـ / يونيو ١٩٥١م . تخرج في جامعة الخرطوم كلية الصيدلة وعمل بصيدلية المجذوب بمدني (صيدلية الشعب) وكان مدير قسم الدواء بالوكالة الإسلامية الأفريقية للإغاثة وكان المدير التنفيذي لشركة الهيثم للدواء .

حفظ القرآن خلال ستة أشهر في خلاوي همشكوريب في نوفمبر ١٩٨٤م أبريل ١٩٨٥م وكان إمام مسجد المزاد بسنار وإمام مسجد جامعة الخرطوم ومساجد أخرى .

رُشح للوزارة ورشح محافظاً لشندي ووزيراً للوكالة الإسلامية بالأردن وباكستان رفضها جميعاً واختار طريق الشهادة .

وقبل عامين من استشهاده رأى في المنام أنه يعانق الشيخ الشهيد حسن البنا في غابات الجنوب وقبل استشهاده بأيام تحدث لخاصته وقال أنه رأى صحابة رسول الله ﷺ أبابكر وعمر وعثمان يزورونه ويسلمون عليه وبكى حتى بللت الدموع وسادته .

وفي يوم شهادته ودع المجاهدين فرداً فرداً وذهب خلال سويعات اخترقت رصاصات العدو صدره العامر بالإيمان وحب الشهادة في (جبل البون) في يوم عيد الأضحى المبارك في عام ١٩٩١م صلى المجاهدون وهم يودعون شيخهم وأصبحوا كلهم الدكتور أحمد البشير الحسن. أسس له مجمع باسمه بقرية السلمة جنوب الحزام بالخرطوم دليلاً على تعلقه وتمسكه بكتاب الله وحرصه على نشر الدعوة وتعاليم الإسلام.

أحمد البصير

أسرة الشيخ البصير من الأسر ذات التاريخ والوزن بمنطقة الحلاوين وعُرفت بالاهتمام بتعليم القرآن الكريم ونشر العلم وتدريسه بجانب مساهمتهم الحيوية الإيجابية في الحياة العامة وهم من الحلاوين المديداب . وعميد هذه الأسرة وكبيرها الذي تنسب إليه هو احمد بن عبد الرازق ابن محمد نور بن عبد الرازق بن الحاج بن حمد بن مديد بن جمعة بن عفيف الدين بن إبراهيم شامخ الدين بن محمد خازن بن نايل بن حلو (الجد الأكبر للحلاوين) بن حمد بن رافع وهو جد كل قبائل رفاعة .

ولد الشيخ أحمد سنة ١١٩٣هـ / ١٧٨٠م بقرية دلقا وهي القرية التي أسسها جده الثالث الحاج ود حمد وسماها دلقو تيمناً باسم قرية شيخه الذي حفظ عليه القرآن الكريم بأرض المحس . وحفظ الشيخ أحمد القرآن الكريم ونال قسطاً لا بأس به من علوم الدين وكان دائم التلاوة للقرآن الكريم وكثير العبادة والصلاة على الرسول (ﷺ) قبل أخذه للطريق ، وقد اشترك في الحروب التي دارت بين الحلاوين وجيرانهم و أصيب فيها بضربة رمح أفقدته بصره وانقطع بعد ذلك للعبادة ولقب بالضرير ثم ذهب للشيخ أحمد الطيب ود البشير وأخذ عنه الطريق السماني ولازمه ونال إعجابه وتقديره ولقب بالبصير فاشتهر بهذا اللقب .

وبعد أن نال الشيخ البصير المشيخة الكبرى توافد عليه كثير من الناس من كل حدب وأخذوا الطريق السماني عليه ، ونذكر من هؤلاء الشيخ القرشي ود الزين أستاذ الإمام المهدي ومنهم الشيخ دفع الله ود كليلي من أبي فروع والشيخ محمد ود الجبارة من الطرش والشيخ الحاج ود محمد من دلقو والفكي علي البكاي والشيخ الحسين ود صباحي وهو من آل الشيخ إدريس ود الأرباب وقد بنى القبة الأولى على أستاذه الشيخ البصير .

وكان الإمام المهدي يطلق لفظ الأب على الشيخ القرشي ود الزين ولفظ الجد على الشيخ البصير ويظهر ذلك في منشوراته التي أرسلها للشيخ محمد الطيب البصير ومنها ما نصه : " ولولا أمر شديد ما كنا نمتنع عن الوصول إليكم في ذلك أبونا الشيخ وإشارة من جدنا الشيخ البصير الذين لا يمكن للمريد تعدي أوامرهما " ومن هنا يتضح مدى الاحترام والتقدير الذي كان يكنه الإمام المهدي للشيخ البصير مع انه لم يره بل سمع عنه كلاماً طيباً وثناءً عاطراً من أستاذه الشيخ القرشي وقد توفي الشيخ البصير قبل سنوات من ميلاد الإمام المهدي .

ومما يجدر ذكره أن الشيخ القرشي قد أخذ الطريق أولاً على الشيخ البصير ثم من الشيخ أحمد الطيب ود بشير الذي آخى بينهما في الطريق . واستمر الشيخ البصير يعلم القرآن الكريم ويربّي مريديه ويرشدهم في قرية دلقا التي ولد فيها وهي موطن أجداده وآبائه ولكن نسبة لكثرة تلاميذه ومريديه الذين ضاق بهم المكان فقد أثر الرحيل إلى مكان أوسع فرحل إلى الغرب قليلاً وأنشأ قريته التي حملت اسمه وحفر بها بئراً وأنشأ خلوة لتعليم القرآن الكريم وذهب للكواهلة وواقع صلحاً بينهم وبين قبيلة الحلاوين وكان لهذا الصلح أعظم الأثر في النفوس ولا زال الود والاحترام متبادلين بين أسرة الشيخ البصير وبين الكواهلة وغيرهم وتدعيماً لهذا الصلح فقد تزوج الشيخ البصير

ابنة شيخ الكواهلة محمد الأغيش وأنجب منها ابنه الشيخ الأغيش وقد تم هذه الزواج في عام ١٢٤٤هـ / ١٨٢٩م وهو ذات العام الذي ذهب فيه الشيخ البصير لبناء قبة الشيخ أحمد الطيب ود البشير في أم مَرَحَى .

ويروى أن قاسم بن السلطان محمد أبو لكيلك سلطان الفونج كان قد أحرق خلوة الشيخ البصير الذي شاءت إرادة الله (ﷻ) ألا يصاب بشيء من النار وقد اعترت ابن السلطان بعض المصائب فاتصل السلطان محمد أبو لكيلك طالباً منه العفو وأعطاه براءة هذا نصها : "حجة سلطانية محررة مرضية بالديار الفونجية بمدينة سنار المحمية لدى متوليها وابن متوليها القابض أعنة قاصيها ودانيها السلطان ابن السلطان محمد أبو لكيلك فهذه الحلة لا عليها كرشة ولا مخلاية ولا متورت ولا غيرها من السبل العادية والصداقة المذكورة ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم فنؤكد عليكم أيها الجابين ألا تتعرضوا لها فكأنما عرض نفسه للوبال والهلاك والسلام " .

كان الأخوان محمد والطيب يعاونان أباهما الشيخ أحمد البصير في إدارة الخلوة ولما توفي تولى الأمر بعده ابنه الأكبر الشيخ محمد وقام بالأمر خير قيام وقد توفي قبل أن يكمل الثلاثين من عمره القصير الذي حج فيه مرتين وقد توفي بالأراضي المقدسة ودفن بمكة المكرمة وخلفه أخوه الشيخ الطيب بن الشيخ أحمد البصير واعتنى بالخلوة عناية فائقة وكان يدرس القرآن الكريم بنفسه وحج أيضاً مرتين وتوفي بالأراضي المقدسة ودفن بمكة المكرمة وكانت وفاته في عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م أو ١٢٧٨هـ / ١٨٦١م وقد تولى الأمر بعده ابنه الشيخ محمد بن الشيخ الطيب وقد أخذ الطريق السماني على الشيخ القرشي ود الزين وقابل عنده الإمام المهدي قبل أن يعلن مهديته وكان هو الآخر قد جاء لآخذ الطريق السماني من الشيخ القرشي ود الزين فنمت بينهما صداقة حميمة أدت لمصاهرة

بينهما إذ تزوج الإمام المهدي السرة بنت صديقه الشيخ محمد البصير وذلك قبل إعلان المهدي بثلاث سنوات .

وبعد إعلان الثورة المهدي كتب الإمام المهدي إلى صهره وصديقه الشيخ محمد البصير وفاضله بين أن يلحق به في الغرب أو ينتظر ليجاهد في الجزيرة ويتقبل مبايعة الناس بالإنابة عنه وبعد استشارة أخوانه وخاصته قررّ البقاء وأعلن العصيان على حكومة الأتراك واستمر كذلك إلى أن وصلت جيوش المهديّة إلى الخرطوم حيث اشترك الأمير محمد ود البصير في حصار وفتح الخرطوم وقد تعطلت دراسة القرآن بالخلوة إبان عهد المهديّة ، ولما انتهت المهديّة استقر الأمير محمد ود البصير بقريته التي أسسها بالقرب من المحيريا من الجهة الجنوبية ولا زالت تحمل اسمه وهي حلّة مهلة البصير أو حلّة ود البصير وما أن تذكر هذه القرية إلا ويذكر اسم العمدة الراحل محمود محمد ود البصير وكان مضرب المثل في الاستقامة والنزاهة والعدالة والزهد وكان لنشأته الدينية أبلغ الأثر في ذلك وكان أخوه حاج مصطفى إماماً للمسجد حتى وافته المنية قبل عدة أعوام .

وعندما أسس الأمير ود البصير قرية مهلة البصير ترك أخاه الشيخ إبراهيم ليشرف على مسيدها العامر بحلة الشيخ البصير فأوقد الشيخ إبراهيم نار تقابات القرآن من جديد وعمل بالتدريس في المسجد لمدة سبعة عشر عاماً حتى توفي عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م قبل أخيه الأمير محمد البصير الذي توفي بعده عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م ودفن بقرية مهلة البصير .

وبعد وفاة الشيخ إبراهيم تولى أمر المسجد ابنه الوحيد الشيخ الطيب وقد بذل جهداً كبيراً في إحياء نار القرآن الكريم وضم المسجد في عهده طلبة حضروا من البلاد الأفريقية المجاورة ومنهم الإريتريون وكان يهتم بإحضار العلماء ليدرّسوا بالمسجد وليعلموا الناس أمور دينهم وقد تم على يديه تجديد بناء

قبة جده الشيخ أحمد البصير وتوفي في شهر جمادى الأولى عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م وتولى الأمر بعده ابنه الشيخ أحمد البصير الذي اهتم أيضاً بتعليم القرآن الكريم وفي عهده تم بناء المسجد بالطوب الأحمر .

ومع قصر فترة خلافته إلا أن عهده شهد إنجازات كثيرة وخلفه شقيقه الخليفة المبارك الذي زاد عدد طلبة القرآن الكريم في عهده وبنى منازل كثيرة بالطوب الأحمر لإيواء طلبة القرآن الكريم ويساعده شقيقه الأكبر الشيخ إبراهيم حامل الشهادة العالمية من الأزهر الشريف الذي أفنى عمره في التعليم وقد تفرغ بعد تقاعده بالمعاش للزراعة والدعوة الإسلامية ومجالسه دائماً هي مجالس علم وفقه تعبق باريح الأدب وهو محدث فكه مستطاب الحديث .

أحمد التجاني بخاري

هو الشيخ أحمد التجاني بخاري محمد بخاري ولد عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م بقرية " منواشي " من قرى محافظة نيالا ، جنوب دارفور ، بدأ قراءة القرآن على يد والده في القرية التي ولد بها .

وفي عام ١٩٤٦م التحق بالمعهد العلمي بأم درمان طالباً حتى عام ١٩٤٩م ، ثم هاجر إلى مصر والتحق بمعهد القاهرة نال منه الشهادة التوجيهية والتحق بالأزهر الشريف كلية أصول الدين . وعمل بعد تخرجه معلماً بالمملكة العربية السعودية ثم عاد للسودان وعُين موجهاً دينياً بمركز مدينة " كُتْم " بولاية شمال دارفور ومنها نقل إلى الفاشر ومنها إلى شرق دارفور ثم عاد للفاشر عام ١٩٧٣م مديراً للشؤون الدينية ومنها إلى الجنوب مديراً لمكتب الشؤون الدينية " بجوبا " حاضرة ولاية بحر الجبل عاصر فيها بعض أحداث التمرد وفي عام ١٩٨٣م نُقلَ إلى محافظة " واو " وكان يقوم بدروس الدعوة والمحاضرات في المساجد حيث دخل الكثير من المواطنين في الإسلام . أسس أول معهد علمي بواو بجانب العديد من الخلوي لحفظ القرآن الكريم في أنحاء ولايات بحر

الغزال الكبرى - في مركز " أويل " والتونج - ورمبيك ويرول . في عام ١٩٨٨م نُقِلَ إلى الأبيض حاضرة شمال كردفان ، ثم نُقِلَ بجبال النوبة وبعدها إلى محافظة جنوب دارفور حتى عام ١٩٩٠م العام الذي تقاعد فيه إلى المعاش .

أحمد التجاني

هو الولي الشهير إمام العارفين واحد أكابر الأولياء المقربين الفقيه الصوفي أبو العباس أحمد التجاني شيخ الطريقة الاحمدية التجانية .
(التجانية) بتشديد التاء مكسورة وتخفيف الجيم أو تشديدها ولا ياء بين التاء والجيم كما هو مضبوط في البغية نسبة إلى قبيلة معروفة ببلادهم يقال لها (تجانة) وهم أخوال الشيخ غلبت عليه النسبة إليهم .
(التجانية) طريقة صوفية أسسها الشيخ التجاني على الكتاب والسنة ولها أصل وهدف ووسيلة فأصلها التعلق بالله تعالى قلباً وقلباً وهدفها معرفة الله تعالى ووسيلتها ذكر الله وهذه الوسيلة هي التي يسميها أهل الطريقة الأوراد التجانية .

يرجع نسب الشيخ التجاني إلى رسول الله ﷺ إذ أنه فرع تلك الدوحة الطاهرة وذلك الأصل القدسي الأطهر جمع بين شرف الجرثومة والدين والعلم والعمل واليقين .

فهو أبو العباس أحمد بن محمد الملقب بابن عمر لشدة في دينه ابن المختار بن أحمد بن محمد (وهو أول من نزل من هؤلاء السادة بعين ماضي) ابن سالم بن أبي العبد بن سالم بن أحمد الملقب بالعلواني بن أحمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الجبار بن إدريس بن إدريس بن إسحاق بن زين العابدين بن أحمد بن محمد النفس الزكية بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه من السيدة فاطمة الزهراء

سيدة نساء أهل الجنة ابنة خير الخلق وسيدهم رسول الله سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه والمسلمين .

ولد الشيخ التجاني في بلدة عين ماضي جنوب شرق مدينة وهران في الجزائر سنة ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م وحفظ القرآن برواية نافع وعمره سبع سنوات على الشيخ ابي عبد الله محمد بن حمو التجاني وقرأ أيضاً على الشيخ عيسى بو عكاز المضاي ثم اشتغل بطلب العلوم الأصلية والفروعية والأدبية على عدد من الشيوخ منهم الشيخ مبروك ابن عافية التجاني واستمر في طلب هذه العلوم حتى رأس فيها وحصل أسرار معانيها واقام مدة يدرس ويفتي ثم مال بعد ذلك طلب طريق الصوفية والمباحث في علوم الأسرار والأحوال والمقامات والعلل وله اجوبة في فنون العلم حررَ فيها المعقول ومن شيوخه الذين اخذ عنهم:

في فاس عن الشيخ العارف بالله الطيب بن محمد الوزاني المتوفي سنة ١١٨٠هـ / ١٦٦٧م .

في جبل الزيبب عن الشيخ العارف بالله محمد بن الحسن الوانجلي المتوفي سنة ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م .

في فاس عن الشيخ العارف بالله عبد الله بن العربي بن احمد الأندلسي المتوفي سنة ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م .

عن الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الله التزاني .

في تازة عن الشيخ العارف بالله احمد الطواش التازي المتوفي سنة ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م .

في زواوة عن الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الرحمن الأزهرى المتوفي سنة ١٢٠٨هـ / ١٧٩٣م .

في تونس عن الشيخ العارف بالله عبد الصمد الرحوي .
 في القاهرة عن الشيخ العارف بالله محمود الكردي .
 في مكة عن الشيخ العارف بالله أحمد بن عبد الله الهندي المتوفي سنة
 ١١٨٧هـ / ١٧٧٣م .

في المدينة المنورة عن الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الكريم السمان .
 وقد اخذ الطريقة الشاذلية عن شيوخه الخمسة الأوائل واخذ الخلوتية
 عن الباقيين كما انه اخذ الطريقة القادرية عن بعض مقدميها في بلاد الجزائر
 وسنده في التصوف مذكور في كتاب جواهر المعاني وغيره من كتب الطريقة :
 عن الشيخ محمود الكردي عن شيخ الاسلام محمد الحفني عن الشيخ مصطفى
 بن كمال الدين الصديقي عن الشيخ عبد اللطيف الخلوتي بإسناده المعروف .

انقطع (رحمته الله) للعبادة وقيام الليل وتلاوة القرآن في بلدة أبي سمغون في
 الجزائر وفي سنة ١١٩٦هـ / ١٧٨١م وقع له الفتح الأكبر واخذ طريقته الخاصة
 به عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واذنه بتربية الخلق على العموم والإطلاق واشتهرت
 طريقته وانتشرت وطبقت الآفاق .

رحل الى مدينة فاس واستوطنها وبنى زاويته المشهورة بها واقام في
 الإرشاد الى ان انتقل الى رحمة ربه في سنة ١٢٣٠هـ / ١٨١٤م وكانت جنازته
 جنازة عظيمة خرج فيه العلماء والصلحاء وجميع اهل فاس وصلى عليه المفتي
 الأعظم الشيخ العلامة محمد بن ابراهيم الدكالي .

وذكر الشيخ العلامة الجليل محمد مخلوف في ترجمة الشيخ التجاني

(رحمته الله) ما نصه :

كان يدرس ويفتي وله اجوبة في فنون العلم ابدى فيها واعاد وحرر المعقول
 والمنقول فأفاد وفي عام ١١٧١هـ / ١٧٥٧م رحل لفاس وسمع فيها شيئاً من

الحديث ولقى الشيخ الطيب الوزاني والشيخ احمد الصقلي ثم رحل لتلمسان واقام بها يد رس الحديث والتفسير وغيرهما وحج سنة ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م ومَرَّ بتونس واقام بها مدة وفي طريقة للحج لقي أعلاماً وأفاد واستفاد واجتمع بكثير من العلماء الأخيار ورجع بعد حجه لفاس ثم رحل لتوات وأذن له في التلقين في سنة ١١٩٦هـ / ١٨٨١م والحاصل انه جليل القدر قدم فاس سنة ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م واستوطنها والسبب في ذلك انه كان الباي محمَّد بن عثمان صاحب وهران ازعجه من تلمسان الى قرية ابي سمغون وحصل له بها الفتح واقبل عليه اهلها ولما توفي الباي وتولى بعده ابنه عثمان وقع السعي له بالشيخ فبعث الى أهل ابي سمغون بتهديدهم ان لم يخرجوه ولما بلغ الشيخ ذلك خرج مع بعض تلامذته وأولاده سالكاً طريق الصحراء حتى دخل فاس سنة ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م وبعث رسوله الى السلطان ابي الربيع سليمان يعلمه بانه هاجر اليه من جور الترك ولما اجتمع به ورأى سمعته ومشاركته في العلوم اقبل عليه

هذا ما ذكره الشيخ محمَّد مخلوف في كتابه شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ونجد ترجمة الشيخ التجاني (رحمته الله) مذكورة ايضاً في كتاب الشرب المختصر من معين بعض اهل القرن الثالث عشر للشيخ العلامة جعفر بن ادريس الكتاني وكذلك في كتاب سلوة الأنفاس في اعيان فاس لشيخ المحدثين الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني وفي كتاب اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة للشيخ محمَّد بشير ظافر المدني وفي كتاب الاستقصا في اخبار المغرب الأقصى للشيخ ابن ناصر السلاوي وفي كتاب حلية البشر في اعيان القرن الثالث عشر للشيخ عبد الرازق البيطار .

يقول الدكتور حسن ابراهيم حسن مدير جامعة اسبوط سابقاً : " ومن الفرق الصوفية التي كان لها اثر كبير في نشر الإسلام في افريقية التجانية بتشديد الياء

وكسر التاء انشأها ابو العباس احمد بن محمد بن المختار بن سالم التجاني ١٧٣٧هـ / ١٨١٥م وكان أحد أهالي قرية عين ماضي ببلاد الجزائر قد تنقل في البلاد الإسلامية مثل تلمسان ومكة والمدينة و القاهرة وتتلذذ لشيوخها ثم اسس طريقة صوفية جديدة وقد رحل الى الصحراء سنة ١٧٨٢ ثم عاد الى فاس سنة ١٧٩٨م واتخذها مركزاً لنشر دعوته وقضى الشطر الأكبر من حياته متنقلاً لتنظيم شئون طريقته ويسمى اتباع الطريقة التجانية "الأحباب" وقد حرّم عليهم الانتظام في سلك طريقة اخرى ويقوم الذكر عندهم عادة على تلاوة وادعية وصلوات واوراد معينة في اوقات مخصوصة من اليوم .

وقال (عليه السلام) طريقته هو المحافظة على الشرع الشريف - علماً وعملاً و ترك المحرمات كلها والأفراد بهذا المشرب لأن من انقطع لشيء احسنه وكل مشارب أهل الله حق وهدى ونور .

وقال (عليه السلام) وسلم إذا سمعتم عني شيئاً فزنوه بميزان الشرع فإن وافق فاعملوا به وإن خالف فاتركوه .

فما ينسب اليه كذباً من تفضيل صلاة الفاتح على القرآن أو أنها من القرآن أو انها من وحي النبوة هو وأهل طريقته يبدأون منه و المعروف في الطريقة انها من الإلهام الجائز للأولياء .

ومن زعم ان احداً يفضل على الصحابة او انهم يستمدون منه أو ان الرسول (ﷺ) كتم شيئاً مما أمر بتبليغه فكل هذا كذب عليه ومن نسب إليه هذا القول فهو مردود والبداية والنهاية هي الشريعة لا وصول الى الله الا بها وعلى اساسها ومن خالف الشريعة وزعم انه واصل فما وصل الا الى النار والقطيعة اعاذنا الله .

قال (ﷺ) في الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي : (إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر).

ومن منه الله تعالى على الأمة المحمدية انهم رضى الله عنهم لا يخلو الزمان منهم فقد صح عنه (ﷺ) (لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة).

وحثنا (ﷺ) على حسن الصحبة لما لها من الأثر الجليل في التزكية وحدثنا حديث التائب الذي قتل مائة نفس ثم استشار عالماً فأشار عليه : أن انطلق الى ارض كذا وكذا فإن بها أناساً يعبدون الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء وتتطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ثم كانت نهايته الى الرحمة رواه البخاري والمسلم .

وقال (ﷺ) انما (مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما ان يحذيك وإما ان تبتاع منه وإما ان تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما ان يحرق ثيابك وإما ان تجد منه ريحاً خبيثة) .

والصحبة مراتب أعلاها صحبة الروح للروح وامتزاجهما في عالم القداسة والصفاء اجتماعاً على الله وتحاباً بروح الله في طاعته وسبيله .

هذه روح السنن المحمدية وهو الطريق إلى الله عز وجل الذي اجتمع عليه أهل الله تبارك وتعالى العارفون وهو طريق القوم (رضي الله عنهم) يضمهم جميعاً فما خرج عنه منهم احد وان اختلف سيرهم فمتهم المسرع ومنهم المتمهل ومنهم من غلب عليه الجمال ومنهم من غلب عليه الجلال ومنهم الجامع الى غير ذلك مما يرجع كله الى اصل واحد .

هو طلب الله والفرار اليه عن كل ما سواه وكمال العبودية له تبارك وتعالى
و استيفاء حقوق الربوبية .

وهذا مجمل كل طريق في السير الى الله عز وجل ومنها الطريقة
التجانية ومن لم يكن على هذا المنهج فنسبته الى الطريق باطلة .

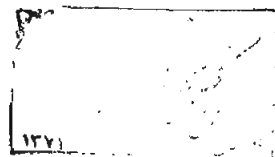
ومن المعلوم لدى من له معرفة بطريق اهل الله ان منهم يربى بالجلوة
بلا خلوة ومنهم من يربى بالخلوة ومنهم من يربى بالذكر السري ومنهم من
يربى بالذكر الجهرى ومن الناس من يصل بطريق الصلاة على النبي (ﷺ)
وكذلك الترقية قد تكون بنظرة او توجه او صيغة او اسم او جذبة او او الى
اخر ما هو المعروف وما من اصل اذن به شيخ او سر الا وهو في هذا الطريق
على اتم الوجه ففيه اجتمعت مزايا كل طريق وانفرد بما هو خاص باهلهم (ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) .

والمريد اما ان يكون مريد تبرك وهذا غير مقيد بشروط التربية او مريد تربية
وهذا لا بد له من ان يتقيد بها شأن كل أمر لا يكمل فيه لا من قام بمقتضياته .

وبما ان اهل كل شأن هم الحجة فيه فمما اتفق عليه اكابر اهل التربية
في سائر الطرق ان المريد الصادق يعتقد في شيخه ان اكمل المشايخ وان
طريقته اعلى الطرق فكيف بهذه الطريقة الجامعة .

اذن الأصول التي قامت عليها الطريقة التجانية وغيرها من الطرق
الصوفية هي العمل على وفق الكتاب والسنة الشريفة والمحافظة على الأوراد
والأذكار التقيد بصحبة الصالحين والتأدب بأداب اهل الله تعالى .

قال النصر اباذي : اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء
والبدع ورؤية اعذار الخلق والمداومة على الأوراد وترك كتاب الرخص
والتأويلات .



وقال من الطرائف والتلائد : وطريق الصوفية مبناها على سيرته

(عليه السلام) وسير الصحابة رضوان الله عليهم حذو القذة بالقذة ومعاملتهم مع المشايخ معاملة الصحابة مع رسول الله (ﷺ) .

والأولياء على قدم الأنبياء وكل ولي على قدم نبي ولا يلزم في الأنبياء ان يكونوا على شريعة واحدة في الفروع وان كانوا متفقين بأصل التوحيد وكذلك الأولياء متفقون في اتباع سيدنا محمد (ﷺ) وان كانوا مختلفين في المشارب .

ولا يفهم الصوفي لسلوك الطريقة معنى الا صحبة قوم صالحين يؤمنون بالله ويتقونهم وقد جعل لهم الرحمن وداً وظهرت لهم آثار محبة الله عز وجل (فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه) رواه البخاري، كما ظهرت عليه آثار معية الله الخاصة للذاكرين الله كثيراً والذاكرات يقول الله (انا عند ظن عبدي وانا معه ان ذكرني) فقوم هذه صفتهم يصدق عليهم (هم القوم لا يشقى بهم جليسهم) ولو كان جليسهم (ليس منهم انما جاء لحاجه) رواه البخاري، ولو كانت صفة الجليس انه (عبد خطأ فجلس معهم) رواه مسلم . فالطريقة التجانية ليست ببدع في الطريق ولم تخرج عن اطار الصوفية العام ومنهجه وانما سارت على رسمهم ونسجت على منوالهم والتزمت اصول القوم الأوائل التي اولها التوبة النصوح وتجديد العهد مع الله تعالى ونهايتها المشاهدة والمعرفة الكاملة .

الا انها وضعت شروطاً صارمة وملزمة لكل من اراد الانضواء تحت لوائها فلا إذن لهذه الطريقة الا على شروطها ومن فرط في شرط من هذه الشروط الأساسية ارتفع عنه الإذن في الحال وخرج من دائرة الطريقة .

وإذا نظرنا لهذه الشروط نجد ان الشيوخ قد اجمعوا عليها في سائر طريقهم ولكن نسبة لأن الطريقة التجانية مبنية على قاعدة النذر صار الالتزام بشرط او بشروطها امراً حتماً لا ينبغي التهاون به .. واهم هذه الشروط واكدها هو عدم زيارة الأولياء الأحياء والأموات .

وقد نص اكابر اهل التربية في كل طريق على ذلك فذكره محي الدين ابن العربي علي الخواص وابن حجر الهيتمي والشعراني والشيخ الزروق والشيخ السمندي والدردير والشريشي وابن البنا السرقسطي وابن عجيبة وسيدي عبد العزيز الدباغ والشيخ الكنتي والإمام الفاسي والشيخ محمد بن عبد الله الخاني الخالدي النقشبدي وغيرهم من سائر الطرق فهو امر متفق عليه فيما بينهم .

وليس ذلك الاقتصار الا أدباً من آداب أهل التربية وذلك ان الشيخ هو الطبيب الحق الذي اطلعه الله على مواطن النفع المقسومة للمريد ويشغله بزيارة من علم من طريق التعريف الألهي الثابت ان الله قضى له المنفعة على يديه ذكره العارف الشعراني .. وقد اذن الشيخ التجاني (رحمته الله) لأصحابه اذنأ عاماً في زيارة اصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) والأخوان من طريقته ومما لا يحتاج لذكر ان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام اولى من غيرهم في الزيارة والاستمداد . من شروط الطريقة التجانية :

١- المحافظة على الأمور الشرعية فيقوم بما فرض الله عليه وينتهي عما حرم الله ظاهراً وباطناً وقد قال الشيخ التجاني لأصحابه : اذا سمعتم عني شيئاً فزنوه بميزان الشرع فأن وافق فأعملوا به وان خالف فاتركوه . أ هـ .

أي هو مكذوب على فلم يبق لمنكر موضع الإنكار ان انصف ولا عبر بغير المنصف .

وشدد (رضي الله عنه) في بر الوالدين أحياءً وامواتاً .. والمحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها وفي الجماعة ان امكن وقرأ البسمة السرية والجهرية وينقص عن ثلاثة تسبيحات في الركوع والسجود يقول في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده - ثلاثاً - وفي السجود سبحان ربي الأعلى وبحمده - ثلاثاً ولا يصلي خلف من ينتقص في صلاته في الركوع والسجود وكذلك من يعادي اولياء الله ويقع في اعراضهم وخصوصاً الشيخ التجاني (رضي الله عنه) من يغتاب المسلمين فاسق وكيف بالاولياء !!؟

- ٢- الأفراد بهذه الطريقة طول الحياة لأن من انقطع لشئ احسنه
- ٣- ومن لوازم الأفراد بالطريقة ومشر بها ان يكتفي بزيارة من اذن له شيخه في زيارته من الاولياء الأحياء وقد حبيب (رضي الله عنه) زيارة اصحاب رسول الله صلى عليه وسلم وزيارة اصحاب الشيخ التجاني مع احترام جميع أولياء الله ومحبتهم والأعتقاد بأن الله يكرمهم أحياءً وامواتاً .
- ومثل هذا الأكتفاء في الزيارة كرجل ابوه غني وعمه غني فأكتفى في مطالبه كلها ان يطلبها بواسطة ابيه مع احترامه بعمه ومحبتة له واما العوام فيزورهم الله ما شاء
- ٤- دوام محبة اولياء الله قاطبة وعدم بغض احد منهم او سبه خصوصاً الشيخ التجاني (رضي الله عنه) .
- ٥- الأعتقاد والسلامة من الانتقاد على احد من اولياء الله وخصوصاً الشيخ التجاني (رضي الله عنه) .

٦- عدم الأمن من مكر الله عز وجل فيدوم خوفه من الله فإنه لا يعلم الحالة التي يختم له بها ومن الأمن من مكر الله أي من عقابه ان يلقي نفسه

في المعصية اتكالاً على نسبة أو نسب أو عفو الله أو شفاعته فأن ذلك غير مضمون له .

٧- مجانية المنتقدين على أهل الله قاطبة خصوصاً المنتقدين على الشيخ التجاني (رحمته الله).

٨- احترام كل من كان منتسباً على الشيخ خصوصاً أهل الخصوصية من ظهرت عليه مزايا الصالحين .

٩- عدم المقاطعة بينه وبين الخلق خصوصاً أخوانه في الطريقة (صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن من ظلمك واحسن الى من اساء اليك) .

١٠- عدم التصدر بإعطاء الورد من غير اذن صحيح بالأعطاء .

١١- الاجتماع بالوظيفة والهيللة .

١٢- ان لا تقرأ جوهرة الكمال الا على شروطها وهي المكان الطاهر الذي يسع ستة اشخاص والطهارة المائية فيكون مستجيباً بالماء متوضئاً فأن كان متيمماً او كان مستجماً لم يستنج بالماء او لم تتوفر شروط الطهارة في المكان او الثوب او البدن فيقرأ بدل الجوهرة عشرين من صلاة الفاتح وكذلك ان كان على ظهر دابة او سفينة .

١٣- مداومة الورد بلا انقطاع الى الممات لأنه مندوب نذر فصار فرضاً ولأن الوفاء بالنذر واجب في الشرع قال الله تعالى : (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً) .

١٤- عدم التهاون بالأوراد وتأخيرها عن وقتها الاختياري من غير عذر ووقت ورد الصباح المختار من بعد صلاة الصبح الى قبيل الظهر ولأصحاب الأعذار الى غروب الشمس ويكون بعد ذلك قضاء ولا بد من

قضائه لأنه أصبح واجباً بالنذر وورد المساء وقته المختار من بعد صلاة العصر الى وقت العشاء ولأصحاب الأعذار الى الفجر وبعد الفجر يكون قضاء ولا بد ومن قضائه .

١٥- والوظيفة واجبة في كل يوم وليلة مرة إما صباحاً وإما مساءً وان ذكرها في الوقتين فهو أحسن فأن رتبها فحكمها حكم ورد الصباح وان رتبها مساءً فحكمها حكم ورد المساء .

١٦- وذكر الجمعة ساعة متصلة بالغروب او يلتزم عدداً من الف الى الف وستمئة لا اقل من الألف ولا بد من اتصال الذكر بالغروب سواء ذكر بعدد او بغير عدد ليكون اول الأسبوع ذاكراً و آخر الأسبوع ذاكراً وعسى ان يغفر الله له بين الحسنين فأن كان له عذر يمنعه من اتصال الذكر بالغروب قرأ الفاً بعد صلاة العصر من الكلمة المشرفة (لا اله الا الله) ومضى لشغله .

١٧- وجميع الأوراد اللازمة يجب قضائها الا ذكر الجمعة فمن فاتته فقد فاتته خير كثير فأن ذلك اهمال فعليه وزر الاهمال وعاقبة ذلك وخيمة ولا بد من تصحيح الكلمة المشرفة وعدم اللحد والمد بين اللام والهاء في الأسم الشريف (الله) .

١٨- صحة ان الملقن : ويشترط فيه ان يكون مأذوناً بأذن صحيح متصل بالشيخ التجاني (رحمته الله) وان يكون كل فرد من السلسلة متمسكاً بشروط الطريقة التجانية كما اشترطها الشيخ التجاني (رحمته الله) فمن يجمعها مع طريقة فأذنه في الطريق غير صحيح لأن الشيخ التجاني اشترط الأفراد بها ورفع الأذن عن من يخالف هذا الشرط وكذلك من يخل بأي شرط من

الشروط ومن يجمعها مع طريقة أخرى يعتبر كسائر المحبين فليس له اذن
كما اشترطه الشيخ (رحمته) .

١٩- صحة التلقين : وهو ان تتلى الشروط على الراغب الدخول في
الطريقة التجانية ويفهمها ويقبلها ثم يؤذن على مقتضاها .
شروط الأوراد التجانية :

١- النية فينوي قراءة ورد الصباح او المساء او الوظيفة او ذكر الجمعة
لأنها اوراد منذورة فلا بد فيها من نية الوفاء بالندى .

٢- طهارة الحدث بالماء او التيمم بموجبه على الحد الشرعي في ذلك فأن
كان متيمماً يقرأ بدل الجوهرة عشرين من صلاة الفاتح .

٣- طهارة الخبث من الثوب والبدن والمكان .

٤- ستر العورة كالصلاة .

٥- عدم رد السلام .

٦- عدم الكلام الا لضرورة فيشير أولاً فأن لم تفد الإشارة تكلم كلمة او
كلمتين وان تكلم ثلاث كلمات اعاد ورده ووظيفته .. ولكن اذا كلمه
ابوه او كلمته امه يجيبهما وان طال الحديث والزوجة تجيب اباهما
وامها وزوجها .

٧- عدم الأكل والشرب ويبطل الورد بقليله وكثيره وتبطل الوظيفة
بالكثير لا بالقليل فجرعة او جرعتين لضرورة كغصة أو عطش لا
يعتمد وهذه الشروط ان اختلف منها شرط واحد اعاد الورد والوظيفة

شروط الكمال في الأوراد التجانية :

١- الجلوس .

٢- استقبال القبلة .

٣- الأسرار في الورد من اوله الى آخره وان يقرأ بتؤدة وترتيل .
 ٤- ان يستحضر كأنه جالس امام الشيخ الأكبر سيدي احمد التجاني مقتدياً به في ذكره وخشوعه واعظم من ذلك ان يستحضر انه بين يدي النبي ﷺ .

٥- استحضر معاني الذكر الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ ولا اله الا الله أي لا معبود بحق الا الله .

٦- وشروط الكمال لا يبطل الذكر بتركها ولكن يكون نوره اقل مما اذا اتى بها قال في الفتح الرباني : ان شروط الطريقة التجانية اربعون شرطاً وكلها لها شواهد من الكتاب والسنة وكتب السادة الصوفية .
 وقال في الرماح : ان شروط طريقتنا هذه ثلاثة وعشرون شرطاً ان هذا الاختلاف في عدد الشروط سببه ان بعضهم يدمج شرطين مع بعضهما فيجعلهما شرطاً واحداً وبعضهم يشرح الشرط من شروط الطريقة بأداب خاصة للذكر ويجعل تلك الآداب شروطاً للطريقة فيزداد العدد عنده وينقص عند غيره .

ولكن ما ذكرناه هناء من الشروط هو الذي حرره المحققون من علماء الطريقة وما زاد عل ذلك ما هو الا شرحاً وتفسير لتلك الشروط المقررة او يكون من جملة امور حث الشيخ التجاني عليها اصحابهم وحضهم عليها وظنوها من جملة الشروط .

الأذكار اللازمة للطريقة التجانية :

وهي الأذكار التي يؤذن بها المرید بعد التزامها على شروطها :

١- ورد الصباح .

٢- ورد المساء .

٣- الوظيفة .

٤- الهيئـة .

(ورد الصباح)

(١٠٠) استغفر الله و تتعين هذه الصيغة في الورد فمن ذكره بغيرها اعاده
(١٠٠) من الصلاة على النبي بأي صيغة خصوصاً صلاة الفاتح لأشتمالها
على جميع حروف الأسم الأعظم مع اسرار اخرى
(١٠٠) لا اله الا الله وتتعين بلفظها

صلاة الفاتح هي :

(اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق
بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم)
(ورد المساء)

أركانه هي أركان ورد الصباح .
(الوظيفة)

وأركانها :

١- استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاثين مرة .
٢- صلاة الفاتح خمسين ولا تصح بغيرها وتسقط الوظيفة عن من لم
يحفظها .

٣- لا اله الا الله مائة مرة وتتعين بلفظها .

٤- الجوهرة اثنتي عشر مرة لمن حفظها واستكمل شروطها والا فبدلها
عشرين من صلاة الفاتح .
(و جوهرة الكمال هي)

(اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية والياقوته المتحققة الحائطة
بمركز الفهوم والمعاني ونور الأكوان المتكونة الآدمي صاحب الحق

الرباني البرقي الأسطع بمزون الأرباح المائلة لكل متعرض من البحور والأواني ونورك اللامع الذي ملأت به كونك الحائط بأمكنة المكان اللهم صل وسلم على عين الحق التي تتجلى منها عروش الحقائق عين المعارف الأقوم صراطك التام الأسقم اللهم صل وسلم على طلعة الحق بالحق والكنز الأعظم افاضتك منك اليك احاطة النور المطلسم صلى الله عليه وعلى اله صلاة تعرفنا بها إياها .

(الهيللة) وهي ذكر الكلمة المشرفة (لا اله الا الله) بعد صلاة العصر من يوم الجمعة وقبل الغروب بساعة فلكية فما فوق وانشاء التزم عدداً معلوماً من ألف الى ألف وستمئة وان شاء زاد ولا بد من اتصال الذكر بالغروب سوى ذكر بعدد او بلا عدد .

هذه هي اوراد الطريقة التجانية الازمة لكل تجاني حيث اصبحت عليه فرضاً بحكم النذر ولا سبيل للتخلي عنها او التهاون بها وهي اوراد يسيره لا تستغرق زمناً طويلاً مرتبة احسن ترتيب وقد حوت من اسرار التربية والترقية على اكبر نصيب وهي في الحقيقة اوراد رسول الله (ﷺ) نظمها بيده واعطاها للشيخ التجاني (رحمته) وامره بالأختصار على ما أسداه اليه وقصر النظر للطلاب والله دره الشيخ الرياحي (رحمته) حيث يقول :

وما ظنوك بالورد الذي نظمته * يد النبوة هل يبني بلا ساس

وتعاليم الطريقة التجانية تقضي بتعمير الأوقات لذكر الله تعالى والحرص على اداء السنن والرواتب والمواظبة على ما ورد في السنة من الآداب الشرعية المتعلقة بأحوال الإنسان والمواظبة عليها بقدر الطاقة والإكثار من مكفرات الذنوب ورنع الهمّة من الخلق كفاء بالملك الحق .

أحمد التهامي الشيخ عايس

في عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ولد أحمد التهامي في قرية أبوراو شرق الدندر بولاية سنار تلقى تعليمه في خلاوى المنطقة ونسبة لظروف الحياة لم يواصل تعليمه بل اكتفى بحفظ أجزاء قليلة من القرآن الكريم مما ساعدته على قرض الشعر العامي والفصيح واتجه اتجاهاً صوفياً حيث اعتنق الطريقة السمانية وألف عدداً كبيراً من المدائح النبوية في ديوانه المسمى **الطبقات** الذي لم يطبع ومنه تناول المذاح مدائحه فرادى وجماعات وذاع صيته بهذه المدائح.

متزوج بأربع نسوة له منهن ثلاث بنات وخمسة أولاد .

توفي عام ١٩٧٧م ودفن في العمارة بالدندر وله قبر يزار .

أحمد الجعلي

هو الشيخ أحمد الجعلي بن حاج حمد بن عبد الله بن علي بن عبد الماجد رفيدة ، ينتهي نسبه إلى حبر الأمة سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . ولد الشيخ الجعلي في عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م بقرية (قوز الفونج) جنوب بربر ، وعندما بلغ سن التعليم أرسله والده إلى خلوة الشيخ محمد صادق الكاروري بنوري فحفظ فيها القرآن . ثم ذهب إلى الشيخ عبد الحميد الأزرق تور الجزيرة، ودرس على يده العلم . ثم انطلق يعمل بالتجارة مع أخيه الأكبر محمد الحاج حمد بين بربر وكردفان والأبيض . وهناك التقى بالسيد إسماعيل الولي رحمه الله الذي اعتنى به عناية فائقة ، وأمر ابنه السيد المكي أن يؤاخيه . وبعد عودته من رحلته إلى كردفان انقطع للعبادة ثم سافر للحجاز لأداء فريضة الحج .

أخذ الشيخ الجعلي في بداية أمره يتجول متردداً على الشيوخ الذين كانوا في عصره لأخذ الطريق عليهم . فكان أول لقاء له بالسيد الحسن الميرغني بمنطقة نوري بخلوة الشيخ صادق الكاروري ، حيث ألحق السيد الحسن كل

طلبة الخلوة بالطريقة الختمية إلا محمد الجعلي الذي قال له : (يا ولدي أنت طريقتك بتجيك في مسجدك) .

فذهب إلى الشيخ إبراهيم المكاشفي والشيخ محمد بدر ، ومن كل تلقى نفس الرد

وفي تلك الأثناء دخل الشيخ عبد الرحمن الخرساني ^(١) بربر قادماً من المدينة المنورة ، ونزل في ضيافة أحد كبار الموظفين الأتراك كان اسمه محمد السنان، وابتدأ يسأل عن أحمد الجعلي، ولما لم يكن الشيخ الجعلي قد ذاع صيته بعد فقد وجد صعوبة شديدة في التوصل إلى مكانه بسؤال الناس . فدخل الشيخ الخرساني خلوة لمدة عشرة أيام ، علم بعدها أن الجعلي موجود في كدباس فخرج لمقابلته ، وفي كدباس أيضاً طلب الشيخ الجعلي من تلاميذه الخروج معه وقال لهم معللاً السبب : (سنستقبل رجلاً من أولياء الله تعالى) . قال عبد الله الأزرق الذي كان أحد الذين خرجوا مع الشيخ الجعلي : "لما التقينا تعانقنا وتحدثنا بلغة غير مفهومة . وقال الخرساني : أنا مبعوث الحضرة النبوية إليك لتتشر الطريقة القادرية بين المسلمين ، وأنت مأمور بالاستجابة" .

أخذ الشيخ أحمد الجعلي عن الشيخ عبد الرحمن الخرساني عن محمد مكرمة عن محمد الأزهري عن عمر كمال الدين عن والده الشيخ يس عن والده عبد الرزاق عن والده شرف الدين عن والده أحمد عن والده شهاب الدين عن والده محمي الدين عن والده يحيى عن والده نور الدين عن والده حسين عن والده علاء الدين عن والده نصر الدين عن والده الشيخ أبي بكر عبد الرزاق

(١) الشيخ عبد الرحمن الخرساني هو عربي من ذرية خالد بن الوليد (رضي الله عنه) ، انتقل إلى خوارزم وشيراز . قضى عشرين سنة معتكفاً بالمسجد النبوي الشريف . جاء بعدها إلى الشيخ الجعلي بكدباس . وعند محاصرة الإمام المهدي للخرطوم كان الشيخ الخرساني في مقمة الجيوش فاستشهد أثناء ذلك ، فاستأن الشيخ الجعلي الإمام المهدي في صلاة عليه استجابة لوصية من الشيخ القادري الشهيد ، ودفن في الخرطوم .

عن والده الشيخ عبد القادر الجيلاني حيث ينتهي السند إلى المصطفى عليه الصلاة والسلام .

تفتحت أمام الشيخ الجعلي آفاق جديدة بعد أن أخذ عهد السلوك وتوافق عليه الناس من القرى المجاورة وغيرها بغية السلوك والبركة ، فأوقد نار القرآن الكريم وأوسع بقعة المسجد وبنى عليها خلاوي الطلبة والضيوف . ويذكر أن المسجد أتسع حتى إنه كان لأبناء المناطق المختلفة مجموعات من الخلاوي تعرف بأسمائهم : خلاوي أبناء المناصير ، خلاوي أبناء الجعليين ، خلاوي أبناء دارفور وكريهان . . . إلخ .

تعاقب على خلوة كدباس عدد من معلمي القرآن الكريم يذكر منهم الشيخ محمد الأمين الشافعي والشيخ محمد بلة العالباي والشيخ علي الطاهر البرقاني والشيخ خلف الله والشيخ محمد أحمد الجعلي وأحمد سليمان وأبو القاسم محمد الحاج وعلي داوود .

رتب الشيخ الجعلي رحمه الله تعالى أورادا لمريدي الطريقة تعمر بها أوقات ما بعد الصلوات المكتوبة وغيرها :

٠١ . استغفر الله وأتوب إليه .

٠٢ . الصلاة على النبي (ﷺ) .

٠٣ . سورة الفاتحة .

٠٤ . لا إله إلا الله تسعة وخمسون ومائة ويختتمها بـ (لا إله

إلا الله محمد رسول الله (ﷺ)) .

هذا في كل الصلوات المكتوبة ، ويزيد عليها في صلاة الصبح فاتحة الكتاب إحدى وعشرين مرة . إلى جانب هذه الأوراد الفردية ، نجد نموذجا آخر للذكر الجماعي يقام ليلتي الاثنين والجمعة من كل أسبوع حيث يجتمع المريدون

في زاوية أو منزل يذكرون فيه الله معاً بصوت مرتفع . ذكراً يتكون من سبعة أسماء ، يستريحون بعد الفراغ من كل واحد منها وهي :

٠١ لا إله إلا الله (ألف مرة) .

٠٢ الله الله (ألف مرة) .

٠٣ الله الحيّ (ألف مرة) .

٠٤ الله القيوم (ألف مرة) .

٠٥ الله الدائم (ألف مرة) .

٠٦ الله الواحد (ألف مرة) .

ويضاف إلى هذه الأذكار الساخنة أحزاب مقسمة على أيام الأسبوع حيث تسمى بها : ورد السبت ، ورد الأحد . . . إلخ وكل من هذه الأوراد يبدأ بآيات من كتاب الله تعالى أو سورة الكهف تليها أدعية ، وورد الجمعة الخاتم لأيام الأسبوع يبتدئ بسورة طه وينتهي بالصلاة على النبي (ﷺ) ، وعموماً فعلى كثرة الأورد في طريقة الشيخ الجعلي إلا أنها في عمومها قصيرة راعى فيها الشيخ حالة المريد ضعفاً وقوة .

بعد أيام وأعوام عمرت بأستاذ الجعلية القادرية في كدباس وغيرها من المناطق والقرى ، اختار الله ما اختار لأصفيائه من جواره ، فانتقل إلى الرحاب الربانية على عمر بلغ ثمانية وثمانين عاماً . فتولى خلافته الشيخ الحاج حمد بإذن من أخيه الأكبر محمد الأمين ، ثم تدلت خلافة كدباس القادرية بعد ذلك في أحفاد الشيخ الجعلي إلى أن وصلت إلى الشيخ الأستاذ الحاج حمد الجعلي .

أحمد جلال الدين

كان رجلاً عالماً ومستجاب الدعوة وقد اشتهر بكثير من الكرامات تعلم القرآن وعلومه والشريعة وفنونها بالدايم توفي بها ودفن في مقبرتها .

أحمد جمعة

من مواليد عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٧م بمنقلا^(١) وخلف الشيخ سعيد محمد في الطريقة . أسلم على يديه أغلب المسلمين الموجودين بجوبا ، والشيخ أحمد جمعة مقدم الطريقة القادرية

فهو رجل مثقف ويعمل موظفاً بالقوات النظامية ويقوم بنشاط الطريقة ويحييها يومي الخميس والاثنين في داره المكونة من منزل أسرته وساحة واسعة لنشاط الطريقة القادرية وهي مبنية من المواد المحلية.

من المشايخ الذين عملوا معه في هذا الطريق منير عوض سوميت و محمد الحاج باب الله وخميس جلة وبيتر ومعلوم إسماعيل جلة.

نال الخطوة في دخول هذه الطريقة عن طريق الشيخ عبد الله بركة الذي كان يعمل مخزنجي بالأشغال.

أحمد الحاج إبراهيم

هو أحمد بن الحاج إبراهيم بن الفقيه حسين إبراهيم مهنا الملقب بالشيخ أحمد أبو نائب . أمه آمنة قidal إبراهيم مهنا . ولد في العام ١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م بقرية الكريمت الواقعة شمال غرب مدينة المناقل بولاية الجزيرة .

حفظ القرآن الكريم بخلوى قرية عد الحاج الواقعة شمال شرق مدينة رفاعة بولاية الجزيرة ثم درس العلوم الشرعية على الشيخ عبد المحمود الشنقيطي بالكريمت وقام بتدريس القرآن الكريم للرجال و النساء بخلوى جده الفكي حسين فدرس عليه عدد كبير من طلاب العلم .

توفي عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م ودفن بمقابر الكريمت و ترك عدداً من الأولاد والبنات ساروا على نهجه .

(١) منقلة: تقع إلى الشمال قليلا من جوبا على النيل الأبيض.

أحمد الحاج بن محمد "بشارة"

وُلِدَ في عام ١٢٧٠هـ / ١٨٤٩م بالجريف شرق محافظة شرق النيل ولاية الخرطوم.

وَدَرَسَ القرآن الكريم بخلوي والده ثم درس العلوم الشرعية على الشيخ ود البدوي.

سلك الطريقة القادرية عن الشيخ طه الشيخ إبراهيم الكباشي وأجازه فيها ثم صار خليفة بعد وفاة والده ، فيشرف على الخلوي ويقوم بالإرشاد والتوجيه والتربية للقوم ، ثم بعد ظهور المهدي انتقل إلى منطقة علوان والتي تعرف الآن "بأبي دليق" وهناك أسس خلوي لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية وخلفه أبناؤه في تلك المنطقة التي ظلوا بها حتى الثلاثينيات ثم انتقلوا إلى المايقوما وبهذا الرحيل اندثرت خلويهم من آثاره "سبحة اللالوبة".

توفي ١٣٣٥هـ — بالجريف شرق ودفن بمقابرها جوار مسيد عبد الله نابري وجنوب خلوي والده.

متزوج وله بنين وبنات.

أحمد حاج علي الأزرق

درس القرآن بمسيد الفكي الأزرق بالقضارف، ثم المعهد العلمي بأمدردمان، ثم رحل للأزهر الشريف، ونال درجة الدكتوراة في الشريعة وتقلد منصب نائب مدير جامعة أم درمان الإسلامية وهو علم من أعلامها.

أحمد حاج علي بن أحمد أبو جدري

كان رجلاً عالماً تلقى العلم على يد عمه الشيخ محمد الأزرق بالصوفي الأزرق بالقضارف ثم انتقل إلى الأزهر الشريف ونهل من علومه ثم ذهب إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام ومكث فيها سنين عدة وأجازه الكثير من علمائها ثم عاد إلى القضارف فنشر فيها العلم وأخذ عنه

الشيخ عثمان بن الشيخ أحمد الأزرق ثم ابنه الشيخ عبد الرحمن ثم الخليفة الشيخ عثمان بن عبد الرحمن خليفة الصوفي الأزرق حالياً ولا زال مسجدهم عامراً بنشر العلم، ومن أولاد الشيخ أحمد حاج علي الشيخ حاج علي إمام مسجد القضايف العتيق.

أحمد حامد أحمد الجبراوي

ولد الشيخ أحمد حامد أحمد الجبراوي بمدينة كَسَلا عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ينتمي إلى قبيلة الجعليين العمارب، (المحمية شرق المطمر) درس القرآن الكريم في مسجد الدرجة الأولى والثانية بكسلا، أكمل المرحلة الأولية بمدرسة الترعة الابتدائية والمرحلة المتوسطة بمدرسة الميرغنية المتوسطة والمرحلة الثانوية بمدرسة كَسَلا الثانوية أيضاً، وأم درمان الأهلية.

حصل على ليسانس الحقوق جامعة القاهرة فرع الخرطوم عام ١٩٩٠م، ونال الدبلوم العالي في القانون العام جامعة النيلين عام ١٩٩٨م، ويعمل حالياً في مرحلة إعداد الماجستير ٢٠٠٣م تلقى العلم على يد شيوخ كثر منهم الشيخ إبراهيم حاج أحمد (الأشقر)، والشيخ مجذوب حاج سعيد، والشيخ الدكتور محمد علي صالح، والشيخ مصطفى أحمد ناجي نائب رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية، والشيخ آدم يعقوب بكسلا، والشيخ الدكتور أحمد محمد طاهر، والشيخ عثمان محمد عثمان، والشيخ أبو زيد محمد حمزة، والشيخ يوسف الكودة والشيخ إسماعيل عثمان، والدكتور محمد الحسن جعفر.

اشترك في مؤتمرات عديدة منها مؤتمر المجلس العالمي للدعوة والإغاثة عام ٢٠٠٢م ومؤتمر دعاة هيئة الإغاثة العالمية بشرق السودان

١٩٨٦م

ساهم في تأسيس جمعية الفرقان بكسلا عام ١٩٩٦م، وجمعية الحديث الشريف الخيرية بالخرطوم.

- عمل خطيباً لمسجد كرري من عام ١٩٩٣م حتى ١٩٩٤م يعمل إماماً
خطيباً لمسجد الصحافة مربع (٤١) بالخرطوم .
- عضو استشاري بجمعية الاعتصام الخيرية بالسودان ، وعضو
استشاري بجمعية التوحيد والدعوة الإسلامية الخيرية بالسودان .
- يعمل محامياً منذ العام ١٩٩٢م وحتى تاريخه ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- كان رئيساً لرابطة أبناء كَسَلَا بجامعة القاهرة بالخرطوم ١٩٨٦/١٩٨٧م ومقرراً
للجنة العليا للإغاثة في عام ١٩٩٨م .
- عضو اللجنة العليا القومية لتطوير الحج والعمرة عام ٢٠٠١م المستشار
القانوني لجماعة أنصار السنة المحمّدية بالسودان ، والمستشار القانوني لمنظمات
وشركات عديدة وجمعيات داخل وخارج السودان .
- كان رئيس دورة رابطة العالم الإسلامي لدعاة السودان عام ٢٠٠٢م .
- عضو المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمّدية وعضو الأمانة
العامة، يشغل حالياً منصب أمين الإعلام بجماعة أنصار السنة المحمّدية
بالسودان ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

أحمد حُسُون

الشيخ أحمد حسون من أبناء الدناقلة، كان موظفا صغيرا بالبريد والبرق
حيث عرف الدعوة السلفية من شيخه عبد الرحمن بن حجر بالنهود. كان من
أنشط من عُرف بنشر الدعوة وإظهارها كان قوي في الحجة وصبرا وعزيمة لا
تلين وقد أعطى صوتاً حسناً عند تلاوة القرآن ، حُورب الشيخ أحمد حسون
بمدينة النهود بعد إظهار الدعوة فنقله المسؤولون منها إلى منطقة أخرى ، ثم
صار يتنقل من منطقة إلى منطقة كلما أحس أهل الطرق الصوفية بتأثيره على
من حوله وكان لهذا العامل أكبر الأثر في نشر دعوته في مناطق عديدة من
السودان وهذا يفسر تأثر كثير من العاملين بمصلحه البريد بالدعوة مثل الشيخ

الهدية، والشيخ مصطفى أحمد ناجي وكان ذلك في بداية ستينيات القرن الماضي، وله صورة فوتغرافية تجمعته مع مالكوم أكس .

يعتبر الشيخ أحمد حسون وكيل تلغراف أم درمان أول من أعلن الدعوة السلفية عام ١٩٣٦م بعد ما تلقاها من شيخه عبد الرحمن بن حجر بالنهود عام ١٩١٧م يوم أن كان موظفاً صغيراً بالبريد .

توفي في نهاية الستينيات للميلاد في نهاية الستينيات للميلاد .

احمد حسين اسحق

هو الشيخ احمد حسين اسحق ، معلم القرآن بمحلية الأمير ، محافظة أمبدة ولاية الخرطوم ، حيّ الجميعاب الحارة (١٥) .

ومقرّ هو خلوة طيبة العامرة بأمبدة وعدد الطلاب بالخلوة أربعمئة طالب، منهم خمسون طالبا مهاجرين من أنحاء السودان المختلفة .

وقد ولد الشيخ احمد حسين عام (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) بالجينية بولاية غرب دارفور، وحفظ القرآن في خلوة الشيخ حسين اسحق الكولخ بالجميعات (طيبة العامرة) برواية الدوري علي يد الشيخ حسين اسحق ، ثم درس في معهد إعداد الحفظ بالخرطوم بحري، ثم درس على نظام الحلقات في على أيدي المشايخ الشيخ احمد الفكي والشيخ محمد بيلو ، والشيخ عبد الحميد عبدالله ، وقد تفقه في هذه الحلقات العلوم الشرعية من فقه ونحو وتفسير وميراث وتوحيد وحديث .

فهو يقوم بتدريس القرآن والعلوم الأخرى في المسجد ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة .

أما تمويل الخلوة فهو بواسطة الشيخ حسين اسحق الكولخ ، ومن مصادره الذاتية .

- ومن اشهر التلاميذ الذين تخرجوا في هذه الخلوة :
- ٠١ احمد الشيخ يحيى ،وقد افتتح خلوة بالفاشر
 - ٠٢ الشيخ محمد اسحق فتح خلوة بالفادنية شمال .
 - ٠٣ الشيخ محمد زرقان له خلوة بالمناقل
 - ٠٤ والشيخ احمد يحيى له خلوة في نبالا .
 - ٠٥ الشيخة ليلي وقد افتتحت خلوة في أمبدة الحارة (٢١) .

احمد الحسين عبد الله

قَدَم الكثير من الشيوخ من مكة المكرمة المكرمة وانتشروا في السودان نذكر منهم على وجه الخصوص الشيخ الشريف أحمد الحسين عبد الله الذي حضر إلى منطقة أبي راو بمدينة الدندر واستقر في أبو شنية (١٣١٣هـ / ١٨٩٥م) وجاب المنطقة حتى حدود الحبشة حيث مكث في بني شنفول وتزوج . واصهر الشيخ احمد الحسين إلى الكثير من القبائل وانجب العديد من الأبناء منهم الشريف ، عبد الوهاب ،البشرى، إدريس ،الكاب والهندي .

قاوم هو وأخوه عبد الله وابناؤهم زحف التبشير الكنسي بأعالي النيل والكرمك وجبال الأنقسنا وجبال فازو غلي وأقاموا الخلاوي في أبي شنية وخور القنا والمناطق الشرقية ومنطقة راجا حيث الشريف عبد السلام نجل الشريف عبد الله وهو أخ الشيخ احمد الحسين الذي لحق به وتزوج كذلك من القبائل وانجب الشيوخ (عبد السلام ، محي الدين ،عايس والشيخ علوبة) وكلهم أسسوا الكثير من دور العلم محدثين أثراً قوياً في الجهات الشرقية من السودان والنيل الأزرق ودخلوا الحدود الأثيوبية ومازال يُهتَدَى بديهم إلى يومنا هذا (٢٠٠٤م) .

احمد الحكمة

أنشأ الفكي أحمد خلوة بحلة الفادني بمحلية الإنقاذ ، محافظة الدامر بولاية نهر النيل حوالي عام ١٢٦٦هـ / ١٧٤٩م حسب الرواية المتناقلة ، حيث

كانت مثل كافة الخلاوى في المنطقة تحتوي على خلوة ومنزل لإقامة الشيخ ومسجده، وبها قباب ومزارات يقصدها المريدون وديوان لاستقبال الضيوف ، وقد ظلت تؤدي دورها كاملاً منذ ذلك التاريخ ولكنها ازدادت نشاطاً في الأعوام الأخيرة لأسباب عديدة منها زيادة السكان . بها الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م أكثر من مائة طالب وطالبة وقد خرّجت مئات الحفظة و تعاقب على التدريس فيها نفر من الشيوخ مثل : الفكي محيي الدين الحكمة .

أحمد حنفي صالح

من مواليد كُتْم محافظة كباكية عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م انتسب إلى الطريقة التجانية على يد القوني صار عالماً فيها بشمال دارفور . درس أحمد حنفي القرآن الكريم على يد القوني . ثم تفقه في العلوم الإسلامية وعلوم التصوف بجامعة دكا في السنغال عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م تلقى علم التصوف على يد إبراهيم الكوّخي بالسنغال . أسس زاوية كبيرة تقع غرب كباكية على بعد ٣٠ كلم وهي في الحدود الشرقية لمحافظة السريّف بني حسين أسست في عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م بها مسجد كبير مساحته ٣٥ × ٢٥ متراً وهو جهد خالص من مواطني المنطقة كما توجد بالزاوية مجموعة خلاوى تتألف من ٢٤ خلوة جميعها نشطة ، خلوتان منها برواية الدروى وخلوة برواية حفص والبقية برواية ورش وهي أول رواية بدأت بها الخلاوى . كما توجد بها مدرسة أساس للبنين تأسست عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م والتحق عدد من طلابها بالجامعات كما توجد بالزاوية شفاخانه بشرية وبيطرية وتوجد بها مدرسة أساس للبنات أيضاً ومعهد علمي للدراسات الإسلامية وتوجد بالزاوية كذلك استراحة لاستقبال الضيوف . عدد الطلبة الحالي ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م سبعمائة وخمسون طالباً .

خرّجت الخلوة العديد من الطلبة منهم جابر أحمد والقوني علي القوني عبد الله .

الشيخ متزوج بأربع زوجات وله عدد من البنين والبنات

أحمد الدقوني

هو الملقب بالشيخ أحمد الدقوني ينتهي نسبه إلى الجعليين العالياً ولد في العام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م بمدينة العالياً بولاية نهر النيل .
لمع نجمه وذاع صيته في عصر السلطنة الزرقاء حيث أنتج مدائح نبوية كثيرة سارت بها الركبان في مختلف مدن وقرى السودان لكنها ضاعت بموت منشديها لأنها لم تجمع في ديوان مطبوع أو مخطوط (ضاعت) .
ترك من الذرية طيفور وبابكر وهما شاعران سارا على نهجه ومنواله فملاً الساحة شعراً واشتهرا بشهرة أبيهما .
توفي في العام ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م ودفن بالعالياً .

أحمد دودهم محمد مكن

هو الشيخ أحمد دودهم محمد مكن، شيخ الطريقة الإسماعيلية بحي الوادي بمدينة نيالا جنوب دارفور، من قبيلة الصبحات وينسب للفضل بن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)، ولد عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م بحي الوادي شرق بمدينة نيالا .

بدأ حياته الصوفية في الطريقة الختمية وحفظ أورادها ومدائحها ثم طلب منه والده أن يسلك طريقته التجانية فأخذها عن الشيخ ابن عمر حفيد الشيخ التجاني .

وأخذ يعمل في خلوة مسجد الشيخ محمد عالم أبو ساطور شيخ الطريقة الإسماعيلية وكان يقرأ معه أوراد الطريقة الإسماعيلية إلى وفاته عام ١٩٧٦م فخلفه في الطريقة الإسماعيلية ، ولهم زاوية يؤمها المريدون ويحيوا فيها المولد النبوي الشريف .

حفظ الشيخ أحمد القرآن على والده الشيخ دودهم بنيالا ودرس الفقه والحديث والتجويد والسيرة في معهد القرآن "سابقاً"، المعهد العلمي بنيالا "حالياً" ومن الشيوخ الذين تأثر بهم: الشيخ حسب الكريم محمّد نور، الشيخ النجيب السنوسي، أحمد أبو زيد، حسين أبو زيد، محمّد الخليفة وأولاده، عبد الله السيد البدوي، أولاد أبو القاسم بنيالا وزوّار للطريقة من كثير من بقاع السودان.

أحمد الربيع الطاهر

في عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م وفي قرية تيمان بالقرب من مدينة بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور ولِدَ الشيخ الإمام أحمد الربيع الطاهر. أرسل إلى خلوة القرآن الكريم بخلّوي والده ثم واصل التحصيل على الشيخ عبد الله البرقاوي وعبد الله اللازم ثم درس الفقه والحديث والسيرة والميراث وبقية العلوم الإسلامية على والده أيضاً. هو أول من أسّس الخلّوي والمدارس بنيالا ثم المدارس الأولية، تأثر بعدد من الشيوخ منهم: والده ثم أعمامه وعبد الله البرقاوي وعبد الله اللازم ومن تلاميذه عبد الله الطاهر وإخوانه والفكي أحمد المصطفى وهؤلاء تأثروا به. ساهم في كثير من أعمال الخير والعون الذاتي في بناء المساجد والخلّوي والمدارس، انتمى إلى الطريقة التجانية على يد حسن سالم بالفاشر. لديه مؤلفات مثلاً: كتاب التجويد في متشابهات القرآن الكريم، وهو متزوج من أربع نسوة وأنجب أكثر من ثلاثين ولداً وبناتاً.

أحمد الرّيح

في سفر الأمم من يُعمل الرجل عملاً يحيى ذكراه إلى الأبد، من أولئك الشيخ أحمد الرّيح ذاك الرجل المتواضع الذي يعمل في صناعة الأحذية البلدية وينتمي إلى الطريقة الأحمدية في مدينة ود مدني في بيت متواضع جوار قبة ود مدني السني وعلى شاطئ النيل وفي حيّ العشير يعلم أبناءه ويربيهم على تقوى

من الله تبارك وتعالى وبخلوص النية لله (ﷻ) فيخرج من صلبه علماء يحملون راية العلم والمعرفة وينشرونها بين الناس والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه بهؤلاء الأبناء :

- ٠١ يونس أحمد الرّيح من مواليد ود مدني عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م
 - ٠٢ الرّيح أحمد الرّيح من مواليد ود مدني عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٢م
 - ٠٣ عبد الله أحمد الرّيح من مواليد ود مدني عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م
 - ٠٤ محمود أحمد الرّيح من مواليد ود مدني عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م
 - ٠٥ عباس أحمد الرّيح من مواليد ود مدني عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م
- تربوا في كنف والدهم أحمد الرّيح الذي كان يعمل عملاً متواضعاً يدر عليه رزقاً يسخره في تربيتهم لأنه كان يجالس العلماء أمثال الشيخ عبد الله حاج حامد والشيخ آدم علي فقد وجه أبنائه للدراسة بالخلاوى والمعهد العلمي حتى نالوا جميعاً الشهادات العليا من المعاهد الدينية والجامعات الإسلامية فعملوا في سلك التعليم بالمدارس والمعاهد ولا يزالون يحرضون على مواصلة التعليم فعباس بجامعة بخت الرضا وعبد الله بجامعة القرآن الكريم ومحمود محاضر بجامعات قطر ويونس والرّيح بالتربية كلهم يتطرقون بالطريقة الأحمدية البدوية والأحمدية الدندراوية ويصاهر بعضهم الشيخ أحمد بيومي شيخ العلماء وشيخ الطريقة الدندراوية بالسودان .

أحمد الرّيح الحاج أحمد

وُلِدَ الشيخ أحمد الرّيح الحاج أحمد محمّد أحمد السنهوري بقرية السناهير عام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م تقريباً.

درس القرآن الكريم بخلاوى والده على الشيخ الأمين الفكي آدم، والعلوم الشرعية على الشيخ العاقب والشيخ ابن الزهراء والشيخ عبد الله حامد.

أخذ الطريقة السَّمَانِيَّة عن أبيه ، تولى الخلافة في فترة خلافة أخيه الشيخ مدثر وذلك عند ذهاب الشيخ مدثر إلى منطقة (جبرة) شمال كردفان . ثم أصبح خليفة رسمياً بعد وفاة أخيه عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م .

وكان يقوم بكل شؤون الخلافة والنفقة على الطلاب والضيوف وأسس خلاوى غير خلاوى أبيه وأخيه لإيواء الطلاب .

وقام بحفر بئر وحفائر للشرب . وقام بسياحة مع السريف (ماء العينين) إلى (فاس) بالمغرب وسياحة للجزيرة المروية عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م .

توفي عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م بعد عمر ناهز الاثنتين والتسعين عاماً ودُفِنَ بقرية السناهير مع جده وأبيه .

من آثاره مصاحف مخطوطة باليد وسيوفاً أثرية ومكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب موضوعة في دولاب أهاده له الزبير باشا .

والشيخ أحمد الريح متزوج وله عدد من الأبناء .

أحمد الريح بن محمد أبو قرجة

هو الخليفة أحمد الريح بن الخليفة محمد أبو قرجة بن الخليفة عبد الوهاب بن الشيخ إبراهيم الكباشي ، وهو الخليفة الثاني لسجادة الطريقة القادرية الكباشية التي أسسها والده بأم د رمان ، ولد ونشأ وتربى وتعلم على يد والده بأم د رمان . فدرس القرآن الكريم وعلوم الشرع الحنيف . خلف أخاه عبد الله عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ، وهو وقد اضطلع بأعباء الخلافة وتحمل المسؤولية وهو يعلم القرآن ويحيي الأذكار ويرعى المريدين وكافة المسلمين .

أحمد زروق بن محمد بن إدريس

هو الشيخ أحمد زروق بن محمد بن إدريس بن عبد القادر بن الحسن . وهو الخليفة الحادي عشر للسجادة . لمسجد وسجادة الطالبات بقرية أبي جلقة

الطالباب لم يمكث في الخلافة أكثر من ثلاثة أيام . وتنازل عنها لابن عمه
ال خليفة الحسن بن الشيخ بابكر .

أحمد زروق بن الأمين صقر البرزن

وُلِدَ في عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٠م درس القرآن في خلاوي الشيخ العبيد
ود بدر في أم ضوا بان ، وأخذ الطريق عن والده الشيخ الأمين صقر البرزن .
ثم بعد وفاة الشيخ تاج الدين وهو شقيقه الأكبر ، خلفه على مسيد والده
فقام بذلك خير قيام فصار مسيده مقصد السالكين والمريدين ، وله العديد من
الكرامات المشهورة .

توفي عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بعد عمر ناهز التسعين عاماً، قضاها في
طاعة الله وخدمة القرآن وأهله .
عمل بالزراعة، وكان كريماً كريماً فياضاً، عطوفاً على المساكين وطالبي
الحاجات .

أحمد الأزرق المكي

رجل عالم تعلم القرآن بخلاوي المجاذيب بالدامر، وتفقه فيها على يد
أجداده، ثم هاجر إلى ودمدني وسكن جزيرة الفيل، وأنشأ خلوة للقرآن، وجلس
فيها للتدريس، وقد اعترف له بالفضل والمكانة الرفيعة السادة العركيون وهو من
أحفاد الشيخ خليفة أحمد أبو جدري .

أحمد سعيد التركي

اشتهر بالشيخ أحمد سعيد التركي وهو مؤسس الخلوة التي تنسب إليه
بالكُمر عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨، والكمرا إحدى قرى محلية ود حامد بمحافظة
المتمة ولاية نهر النيل، كما انه معلم القرآن فيها ، فهو إضافة الى الخلوة التي
حفظ فيها القرآن الكريم، أكمل تعليمه بالمرحلة الثانوية ،هذا وقد ألم ببعض

العلوم الشرعية مثل الفقه والحديث والسيرة النبوية ويقوم بتدريسها في خلوته ويؤم المصلين ويعقد الزيجات ، وتضم هذه الخلوة منزلاً ومسجداً وداخلية لسكن الطلاب وجميعها بنيت من الطين والطوب اللبن أما عدد طلابها حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م فهم حوالي المائة من الذكور والإناث من مختلف الأعمار بينما خرّجت العشرات من حفظة كتاب الله . والشيخ احمد متزوج وله عدد من البنين والبنات .

أحمد السلاوي

ولد أحمد بن محمد ناصر بن محمد بمدينة سلا على شاطئ المحيط الأطلسي في صفر ١٢٠٦هـ / ٣٠ سبتمبر ١٧٩١م وقد نسب إلى موطنه على عادة زمانه فلقب بالسلاوي قال عن نفسه في ذيل الطبقات ، انه في الأصل أندلسي من قرطبة وانه من نسل الإمام القرطبي ، ذلك المفسر المشهور وانه أنصاري خزرجي .

في مدينة سلا حفظ القرآن وقرأ في الذيل الأحكام والروايات وشيئاً من العلم على أستاذه عبد الله بن عيسى ثم توجه إلى مدينة فاس وأخذ فيها من بعض رجالها، وذكر عن نفسه في المصدر السابق أنه تلميذ أحمد بن ناصر الدرعي من أهل درعة قرب سجلماسة ومن صلحاء المالكية في المغرب وكانت له زاوية واتباع كثيرون وله فتاوي في الفقه .

رحل عن فاس متجهاً إلى المشرق بنية الحج إلا انه استقر بمصر وأخذ فيها من علمائها ثم حج في ١٢٢٩هـ / ١٨١٤م، وفي عام ١٢٣١هـ / ١٨١٦م عين مفتياً على الفيوم بغربي مصر وبقي هناك لأكثر من عامين وأتيح له فيها أن يضع بعض مؤلفاته .

في بداية الفتح التركي للسودان ١٨٢١م أرسل محمد علي باشا ثلاثة علماء في معية ابنه إسماعيل لياشروا أعمال الفتيا والتقاضي للجيش وهم :

الشيخ أحمد البقلي الشافعي والشيخ محمد الأسيوطي الحنفي والشيخ احمد
السلامي المالكي .

أرسلت معه إلى السودان زوجته المغربية وهي أم أولاده مصطفى
والشيخ ونفيسة التي تزوجها إبراهيم عبد الدافع ومنتهى التي تزوجها ولد
حمدون وانجب منها محمد حمدون من عمارة الجعليين وأم هاني المتوفاة حوالي
١٩٥٧م .

ثم بالسودان تزوج الشيخ أحد السلاوي ابنة الشيخ احمد الطيب البشير
مؤسس الطريقة السمانية بالسودان ، وذكر أيضاً أن الشيخ احمد السلاوي تزوج
سودانيات وانجب منهم : بابر وعبد الرحمن وإبراهيم ومختار وعلي وعبد
الغني وغيرهم وله عقب في الخرطوم ومدني وسواهما وكانت سكناه بالخرطوم
جوار مسجد أرياب العقائد وقد بيع هذا المنزل ما بين ١٩١٤م و ١٩١٦م .

كان ابنه عبد الغني شاعراً (ولد بالخرطوم في ١٨٢٢م) وتولى القضاء
بدنقلا وابنه مصطفى كان شاعراً وعالماً (ولد بالخرطوم ١٨٣٠م) وتولى القضاء
وتوفي عقيماً عام ١٨٨٧م وحفيده يحيى عبد الغني كان شاعراً وهاجر إلى
مصر

للشيخ أحمد السلاوي عدة مؤلفات منها: رسالة الدار المنظم في أسانيد
سائر العلوم و شرح على عقيدة الرسالة في البسملة والحمد لله ولفظ بعد ، وشرح
لمنظومة إبراهيم السوفلاني في أحكام القرآن وشرح للأربعين حديثاً للنووي،
وشرح لرجز إبراهيم عبد الدافع لطبقات أولياء السودان ومختصر الطريقة
المحمدية .

في عام ١٢٤٠هـ / ١٨٢٥م عاد الشيخ أحمد السلاوي إلى مصر ولكنه
جاء إلى السودان مرة أخرى عام ١٨٢٦م ليكون رئيساً للقضاء بالسودان خلفاً
للشيخ إدريس الذي توفي .

منذ وصوله السودان خلق الشيخ السلاوي علاقات حميمة بعلماء السودان وشجع قيام الخلاوي وأعانها بالمال وأعطى إجازة العلم والتصوف لمن هم أهل لذلك وكان يلقي الدروس على طلاب العلم وهو الذي شجع تشييد مسجد ود عيسى امتداداً لمسجد كترانج ، كما شجع علماء السودان على الكتابة والتأليف، وفي هذا الشأن أراد السلاوي تهذيب طبقات ود ضيف الله، وقد فعل بتهذيب لغته وتنقية مادته .

بقى الشيخ السلاوي في منصبه حتى توفي عام ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م .

أحمد السيد الفيل

(١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م / ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م)

من مواليد أم درمان حي الموردة وهو واحد من أئمة الفكر السوداني، حفظ القرآن الكريم وألم بدراسة الدين الإسلامي ، درس في مسيد عمه الشيخ محمّد عبد الماجد بأبي روف ثم التحق بكلية غردون في قسم المعلمين، وكانت هناك مدرسة تسمى بمدرسة العرفاء ملحقة بكلية غردون ولقد جاء في مذكرة الشيخ عبد الرحمن حامد وهو قريب جداً من الشيخ أحمد من قبيلة العمراب وكان أول ناظر لمدرسة أم درمان الأميرية الوسطى وقد ذكر في مخطوطته أنه حينما عيّن بالمدرسة في عام ١٩٠٠م مشرفاً في البداية وجد أن هناك ثلاثة فصول بالمدرسة في كل فصل خمسة وعشرون طالباً يكونون تلاميذ المدرسة ويقول: " لقد لاحظت أن بجانب الطلاب الصغار في حجرة الدرس هناك ستة من الشخصيات متقدمة في أعمارها ويلبسون لبس العلماء فسألت عن هؤلاء ف قيل لي أنهم حالياً ستة : ثلاثة معلمين وثلاثة قضاة أما القضاة فهم الشيخ أحمد السيد الفيل والشيخ محمّد أحمد أبو دقن والشيخ محمّد الطيب هاشم ، وأما المعلمون فهم الشيخ عمر اسحق والشيخ أبو قصيصة والشيخ احمد عثمان القاضي .

تخرج الشيخ أحمد قاضياً شرعياً ، وعين في سواكن فالتقى هناك بالسيد إبراهيم محمد حمو والشيخ أحمد عثمان القاضي وشارك في الجمعية الأدبية التي كانت الصالون الأدبي الذي أقامه المرحوم إبراهيم محمد أحمد .

عرف السيد أحمد الفيل بإجادته للغة العربية وأسلوبه الأدبي المشرق وقد كتب في مجلة حضارة السودان، كما أنه كتب مقالات كثيرة غير موقعة في صوت السودان وكان من العارفين المختصين بأنساب السودانيين وبيوتهم وقبائلهم ، اشتهر بكراميته للاستعمار البريطاني ويقال إنه كان مشتركاً في جمعية اللواء الأبيض وكل الجمعيات الوطنية المناوئة للاستعمار . ولقد ترقى في المناصب إلى أن صار مفتياً للديار السودانية .

ظهرت بوادر نشاطه السياسي في نادي الخريجين بأ مدرمان "شيخ الأندية" فكان من خطبائه وأعضائه البارزين ، وترشح في مطلع الثلاثينات ليكون رئيساً لهذا النادي ونافسه على الرئاسة المرحوم محمد علي شوقي ولأول مرة ينقسم أعضاء النادي إلى فريقين فريق يؤيد الشيخ الفيل وفريق يؤيد الشيخ شوقي وأفسحت المنافسة للطرفاء أن يرسلوا أقوالهم ومما يذكر أن أحد المؤيدين لشوقي وبعد أن نجح برئاسة النادي صلى بالجماعة فقرأ في صلاة المغرب سورة الفيل ، كما أن فريق الفيل قد أجاد في رواية القصائد العربية التي ورد فيها اسم الشوق وجند الفريقان المؤيدين لهما لأن انتخابات النادي كانت تسمح لكل الخريجين في أنحاء السودان أن يدلوا بأرائهم كتابة ثم فاز الشيخ الفيل بالرئاسة .

أما نشاطه الاجتماعي فقد أوقف الشيخ حياته على العمل العام فكان من مؤسسي المدرسة الأهلية بأم درمان والقائمين على المعهد العلمي والمشرفين على معهد القرش .

تميز الشيخ الفيل بالمواجهة والصراحة والشجاعة فلم يذعن للمستعمرين بل كانت كل الفتاوى التي يصدرها تؤيد وجهة العقل والنقل ولا يمالئ فيها المستعمر ولما برزت ملامح وجهات النظر السياسية كان الشيخ الفيل من المؤيدين للأشقاء وقد أوضح اختلافاته مع الاستقلايين . وقد قرّبه السيد علي الميرغني منذ مطلع شبابه فكان من المستشارين الذين يؤخذ برأيهم فلذلك كانت السلطة في السودان تقيم وزناً خاصاً لأرائه ووجهات نظره .

اهتم الشيخ الفيل بتعليم المرأة وأصدر فتوى تؤيد دخولها المدارس لأن السودانيين كانوا يجدون حرجاً في إرسال بناتهم للدراسة في المدارس ، ووقف مع طلبة معهد أم درمان العلمي وأتم رسالة المعهد في تحديث التعليم الإسلامي وذلك بعد وفاة الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم .

إن مكانة الشيخ الفيل في حياتنا نابعة من احترامه للحرية والفكر والثقافة ومن رأيه الذي كان له الوزن والاعتبار في المجتمع السوداني فهو ليس بالكاتب الذي تفرغ للكتابة بل كان المرشد الأمين والرائد الذي لا يكذب أهله وكان يؤمن بالحرية والعدل .

أحمد بن سليمان

هو الشيخ أحمد بن سليمان بن الصديق، الملقب بالفكي أحمد ودّ سليمان، ولد في العام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م بقرية أم هجيلجة الواقعة في الجنوب الغربي لمدينة المناقل بولاية الجزيرة .

حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ عبد الباقي المكاشفي بالشكينية ريفي المناقل ثم درس العلوم الشرعية على الشيخ الأمين ودّ الناسخ بقرية عمر بمحافظة المناقل وبمسجد الخرطوم الكبير حلقة السادة الأدمية .

انتظم في سلك القوم وأخذ الطريقة القادرية المكاشفية على الشيخ الجيلي عبد الباقي المكاشفي .

تولّى أمر التدريس بخلوة الشيخ المكاشفي منذ أوائل الثمانينات ولازال يُدرّس فيها فتخرّج على يديه أجيال من حفظة كتاب الله الذين منهم من أصبح يدرّس في خلاوي مختلفة في مدن وقرى السودان ومنهم من واصل مسيرته التعليمية إلى الجامعات.

أحمد سليمان بشارة

اشتهر بالشيخ ود سليمان فهو أحمد سليمان جموعي زرنجي ولد عام ١٢٧٢هـ / ١٨٥٥م تقريباً باللاماب بحر أبيض، درس وحفظ القرآن الكريم على الشيخ العبيد محمّد بدر كما درس العلوم الشرعية عليه أيضاً بالإضافة للشيخ ود أم مريوم.

أخذ الطريقة القادرية من الشيخ العبيد محمّد بدر ويعد في الأربعين شيخاً الذين أجازهم الشيخ العبيد محمّد بدر.

أتى إلى منطقة أبي سعد بمدينة أم درمان في فترة المهديّة فأسس بها مسجداً وخلوة لتعليم القرآن الكريم ثم رحل إلى منطقة الحسانية قرب المويلح بأم درمان والتي أسس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم وكان لها دور كبير في تخريج أعداد كبيرة من حفظة القرآن الكريم.

بدأ تأليف المديح والقصيد وهو طالب في الخلوة وأمتد هذا العطاء الى وفاته فكان حصيلة ذلك إنتاجاً ضخماً من المدائح والقصائد التي أثرت حياة المجتمع السوداني ولا تزال ولها قوة التأثير مما جعلها محفوظة عند كثير من الناس.

اشتهر الشيخ ود سليمان بالنظم واللقاء مع صوت رخيّم وأداء متميز. فكان مسجده عامراً بتدريس القرآن الكريم وإحياء ليالي الجمعة و الاثني والمناسبات الدينية.

كان له عدد من الزملاء الذين يشاركونه المديح والقصيد أشهرهم: عبد الرحمن الفكي قسم السيد الزين، أحمد الأغيش، موسى ود الهادي، وغيرهم كثيرون. ومدرسة الشيخ ود سليمان تمتاز بأنها مدرسة متفردة في المديح والقصيد وخرجت أجيالاً مثل:

المهل علي، سليمان عبد الصادق، حافظ فضل الله، عمر سعيد، عبد الله سعيد، مصطفى الحاج ومن بعدهم حسن بن بدر الشيخ أحمد سليمان علي المبارك:

أحمد سليمان محمد

يعمل معلماً للقرآن في خلوة البقيلاب بمحلية الدامر ولاية نهر النيل وقد أسسها الفكي محمد البقل عام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م وتحتوي الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م على خلوة ومنزل لإقامة شيخها ومسجد وداخلية للطلاب، والشيخ أحمد يحفظ القرآن الكريم وقد أكمل المرحلة الثانوية فبلغ مرتبة من الثقافة يستطيع من خلالها تقديم حلقات في علم الفقه، ويقوم بالإمامة وعقود الزواج. وتضم الخلوة حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) عدداً من الطلبة وكلهم ذكور، بمختلف الأعمار علاوة على متخرجين حافظين لكتاب الله، وهم بالعشرات أيضاً عبر عمرها المديد.

خلال ذلك درس بهذه الخلوة عدد من الشيوخ منهم على سبيل المثال: الفكي محمد البقيل، الفكي علي محمد البقيل، الفكي محمد الفكي علي، الفكي محمد أحمد البقيل، الفكي محمد بخيت مصطفى، الفكي الخير البقيل، الفكي عبد الرحمن البقيل إلى آخرهم.

ولم تزل الخلوة تؤدي رسالتها معتمدة على تمويلها الذاتي المتمثل في هبات مالية وعينية من المريدين

أحمد سلمان

ينتمي الشيخ أحمد إلى الجموعية، ومسكنه مدينة الفتيحاب، وبها مزاره وخلفاؤه وهو من الشعراء المجيدين، وحفظ القرآن في صغره بخلوة الشيخ محمد بدر، وسلك الطريقة على الخليفة أحمد ود بدر ، وكان من أقرانه ورصفائه من المشايخ الشيخ الفادني والشيخ أبو قرون والشيخ تاج الدين بلة . وبعد سلوكه الطريق أنيط بمشيخة الطريقة البدرية من الخليفة أحمد بدر ، وعمل بمسجده على تحفيظ القرآن الكريم والإرشاد ، وإلى جانب ذلك كان له كثير من المدايح النبوية الذائعة الصيت ومن تلك المدايح نذكر على سبيل المثال :

ضي الليالي السود

أعطوك الشفاعة وحوضك المورود

صاحب اللوا المعقود

وفيها كثير من الأبيات التي ذكر فيها عظيم العطايا والمنن الإلهية التي خص بها الله رسوله (ﷺ) ويقول :

لولاك يا الرسول الدنيا ما كانت لولاك يا الرسول الآخرة ما بانت
لولاك يا الرسول أمورنا ما هانت لولاك يا الرسول عروضنا ما إنصانت
لولاك يا الرسول ما يكون ولا قد كان لولاك يا الرسول خربت البلدان
لولاك يا الرسول من يخدم النيران لولاك يا الرسول من يعبد الرحمن
يا سيد الرسل فوقك حكي لسانی ناجاك الإله خصاك بالمثاني
يوم هول القيامة أعطاك كرم ثاني وقال قومك يدخل بالباب اليماني
وقد حافظ أبنائه وأحفاده على موروث مبادئه وأدائه الرائع ، ونداوة اللحن التي خصت بها مبادئه ، وكان للشاعر علي المبارك عليه رحمت الله دور كبير في

إثراء المحافل الروحية بمدائح الشيخ أحمد ، وسيظل الأبناء والأحفاد يجددون المسار الروحي العميق بمدح النبي (ﷺ).

أحمد بن الشريف كرار

عرف بالشيخ أحمد الشريف كرار بن الشريف شمي وأصله من البياضية بمكة المكرمة .

تلقى تعليمه أولاً بكوبي وأبي شنقة الواقعتين غربي الفاشر وعرفناً ببلاد قبيلة الزغاوة ، بل ارتحل إلى الفاشر متلقياً من شيوخها مثل الشيخ محمد البدوي بأبي شنقة والشريف الاحيمر ، بجنوب الفاشر . ارتحل إلى الأزهر الشريف و أخذ العلم عن الشيخ عليش ، بعدها قصد الحجاز حاجاً ، وفي الحرم النبوي الشريف تلقى الطريقة التجانية والخلافة عن العلامة الشيخ أحمد بن المصطفى البدرأوي المقيم أصلاً بالمدينة .

أحمد بن الشيخ أحمد بن جلال الدين

كان رجلاً عالمياً ومتبحراً في الفقه والميراث له من الأبناء الشيخ المجذوب جلال الدين العالم الشهير صاحب العلم الغزير ، والشيخ أحمد تخرّج في الأزهر الشريف بعد أن أكمل دراسته بمسجد آبائه ثم عمل إماماً لمسجد السكة حديد بأثبرا وقد قضى فترة طويلة وهو إمام لهذا المسجد ، وبعد وفاته خلفه ابنه الأستاذ زين العابدين وكان رجلاً متواضعاً وذا خلق طيب .

أحمد بن الشيخ أحمد أبو جدري

خلف والده أحمد أبو جدري على خلافة سجادة المجازيب وأمانة المسجد العتيق بالدامر ، وكان رجلاً غزير العلم فصيح اللسان وبعد انتقاله للرفيق الأعلى خلفه ابنه الخليفة حمد الذي سار على نهج آبائه وبعد انتقاله للدار الآخرة صار من بعد الخليفة أبو الحسن ، ومن بعد أبو الخليفة أبو الحسن كان الخليفة محمّد

الشهير بالسهيلي فكان رجلاً عالماً وفصيح اللسان جميل الصوت في مدح رسول الله (ﷺ)، وبعد انتقاله للرفيق الأعلى صارت الخلافة لابنه الخليفة هاشم السهيلي خليفة السجادة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

أحمد الشيخ إبراهيم الفرضي

هو أحمد بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ ود البحر الشيخ الفرضي من قبيلة رُفاعة الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي كرم الله وجهه. الملقب بالفكي أحمد الفزاري وُلِدَ في العام ١١٤٦هـ / ١٧٢٣م تقريباً بحي أم طلحة بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

تفتحت عيناه على اللوح والدواة والتقابة والقلم والقرطاس في بيئة علمية صوفية فحفظ القرآن الكريم وهو لا يزال في أيام الصبا الباكر ودرس العلوم الشرعية على جده وأبيه فأقبل عليه بتوجيهاتهما وإرشاداتهما فأظهر نبوغاً عالياً وذكاءً متقدماً جعله أهلاً للجلوس للتدريس وهو في باكورة شبابه ومع حداثة سنه فتوافد عليه الطلاب من كل حذب وصوب ينشدون عنده العلم والمعرفة حتى بلغ عددهم أكثر من ألف طالب ومع قيامه بالتدريس تولى أمر الخلافة العامة على خلاوي أبيه وجده وعمره آنئذ خمسة عشر عاماً فأشرف على الطلاب والضيوف والزوار أيما إشراف، وهذا الاهتمام أعطى هذه الخلاوي الشهرة والسمعة التي تنقلها الركبان وعُرف المسيد به فأصبحوا يقولون مسيد أحمد الفزاري.

ومن أعظم وأشهر الذين درسوا عليه العارف بالله الشيخ أحمد الطيب بن البشير منشئ الطريقة السمانية بالسودان وهذا الأمر مذكور في كتاب أزهير الرياض للأستاذ عبد المحمود نور الدائم.

عُرِفَ بالزهد والتقوى والورع والإعراض عن الدنيا والإقبال على الآخرة توفى في العام ١١٧٦هـ / ١٧٦٢م وثقن بأمر طلحة وعمره لم يتجاوز التاسعة والثلاثين سنة، ترك من الأولاد إبراهيم أزرق كون ومحمد ود البحر سارا على نهجه وحافظا على تراث الآباء والأجداد.

أحمد بن الشيخ بن الأمين

عَلِمَ من أعلام أسرة المجازيب وله مكانة كبيرة بين رجالات وقيادات المسجد العتيق، وهو خال الخليفة هاشم السهيلي، ووالد المرحوم عوض محمد الشيخ وإخوانه.

أحمد الشيخ زين العابدين أبو شلخ

هو الشيخ أحمد الشيخ زين العابدين الشيخ عبد الله أبو شلخ ولد بقرية الكاب بولاية النيل الأبيض عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م. أخذ الطريقة القادرية المكاشفية عن والده الشيخ زين العابدين الذي كان مولده عام ١٣١١هـ / ١٨٩١م وكان خليفة لوالده الشيخ عبد الله أبو شلخ أخ الشيخ عبد الباقي المكاشفي الذي ولد عام ١٢٨١هـ / ١٨٦١م وسمى بأبو شلخ لانه ولد "بشلخ" من بطن أمه بكرامة مشهورة أسس مسجده عام ١٣٠٣هـ / ١٨٩٠م وقام هذا المسيد يقوم بدوره في تحفيظ القرآن وتربية المريدين وخلفه ابنه الشيخ زين العابدين الذي توفى هو و الشيخ المكاشفي في شهر واحد من عام ١٩٨١م. تم تولى الخلافة من بعده ابنه صاحب الترجمة الذي يقوم بالمحافظة على تراث آبائه.

أحمد بن الشيخ سالم الملقب بهجيو

هو الشيخ أحمد بن الشيخ سالم ولقبه هجيو. وهو الخليفة الثاني لوالده الشيخ سالم بود الماجدي بولاية الجزيرة.

ولد عام ١١٢٩هـ/ ١٧١٤م بود الماجدي . وتوفي عام ١٢١٩هـ/ ١٨٠٣م ودفن بها .

تعلم على يد والده وسلك عليه الطريقة الشاذلية وخلف شقيقه الشيخ محمد على السجادة وذلك في عام ١١٨٥هـ/ ١٧٦٩م . ومكث في الخلافة أربعة وثلاثين عاماً .

اشتهر بالجوود والكرم والشهامة والمروءة . وقد ازدهرت خلاوى القرآن في عهده . وعمر المسيد بالمريدين والزوار وذوي الحاجات . ومثله ترك ذكريات عطرة في نفوس الناس لما له من مواقف جلية معهم

أحمد عبد الرحيم آدم رشاش

هو الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ آدم رشاش ، شيخ الطريقة القادرية العركية بطاس ، محلية العباسية نقلي ، محافظة رشاد ، ولاية جنوب كردفان ، ويلقب الشيخ أحمد بأحمد أبو فلج .

ولد الشيخ أحمد عبد الرحيم عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م بقرية طاس ، ودرس المدرسة الأولية بالعباسية نقلي عام ١٩٤١م والخلو بطيبة الشيخ عبد الباقي عام ١٩٤٦م . وقد تربى تربية دينية سليمة متأثراً بأسرته سيما وهم من قبائل نقلي ذات العمق الإسلامي وكانت المنطقة هي مملكة نقلي الإسلامية .

ومقر الشيخ أحمد عبد الرحيم هو قرية طاس بجبال نقلي ، وهي قرية مشهورة بتاريخها الديني العريق ، ولها أثر عميق في نشر الإسلام في السودان ، وقد تأسست قبل أكثر من مائة عام ، أسسها جده العارف بالله تعالى المصلح المجدد آدم رشاش .

أما مسيد وخلوة طاس ، فقد تأسس بالتحديد عام ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م على يد جده الشيخ آدم رشاش ، وقد انتعش المسيد كثيراً أثناء خلافة والده الشيخ عبد الرحيم كما أنه ما زال مستمراً حتى يومنا هذا في حمل الرسالة المحمدية التي اضطلع بها أجداده.

ويتكوّن المسيد من المسجد والخلوة ومنازل سكن الشيخ وأسرته وآله وسكن الطلاب وديوان الاستقبال والمزارات والقباب ، حيث يرقد جده الشيخ المؤسس للمقر الشيخ آدم رشاش وابنه الشيخ عبد الرحيم ، والذين انتقلوا من أفراد الأسرة وكبار تلامذة الشيخ آدم الذين توفوا وتلامذة الشيخ عبد الرحيم ممن انتقلوا إلى الدار الآخرة.

وفي عهد الخليفة أحمد وخاصة من عام ٨٠-١٩٨٥م انتعش مسيد طاس حيث يشرف على الخلوة مولانا الشيخ الحافظ إدريس أحمد إدريس .
فبالإضافة لحفظه القرآن فهو عالم في السيرة والحديث وهو إمام المسجد ويعقد الزيجات .

والمسيد مشيد من المواد المحلية والقش والكرتون ، قد خرج هذا المسيد العتيق العشرات من الرجال منذ تأسيسه وبه الآن ٧٥ طالباً يعكفون لحفظ كتاب الله .

فوالده الشيخ عبد الرحيم ، عرف بالتقوى والصلاح والورع والتحمّس للطريقة القادرية العركية ، وقد أسلم على يديه عدد كبير من أبناء الجبال ، وكذلك جده العارف بالله الشيخ آدم رشاش أسس القرية .

ومهنة الشيخ أحمد عبد الرحيم هي الزراعة ، حيث ينفق من دخله على شؤون المسيد العريق ، الذي لا يتلقى أيّ عون إلا من إخوانه ومريديه .

سلك الطريقة القادرية العركية عن والده الشيخ عبد الرحيم، عن الشيخ حمد النيل، عن الشيخ عبد الباقي عن الشيخ حمد النيل... إلى نهاية السلسلة. كما تأثر بالمشايخ الناجي محمد إبراهيم الملقب بالجاك، والشيخ محسن من رفاة والشيخ علي إسماعيل، والأستاذ الصادق عبد الرحمن الخرطوم.

إن نهج الشيخ أحمد عبد الرحيم كما تلقاه عن مشايخه وأجداده هو كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) فهو الالتزام بشروط الطريقة والتي هي الطهارة والعهد والالتزام الأدب، فهو يؤم الصلوات والأذكار ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام وليالي رمضان والأعياد والمولد والحوليات ويقدم الخدمات للمريدين.

ومن الإضافات الهامة التي حققها، تشييد ١٨ مسجداً تابعاً للطريقة . ومراكز صحية في كل من طاس والمناقل " غرب طاس" وقرود البدي وسبوت والسنادرة وجبال أبو سمس، وكذلك عدد من الخلوي في جميع المناطق التي ينتشر فيها تلامذته، زار السعودية للحج والعمرة كما يقوم بزيارات للأهل والمريدين في مناطقهم لتفقد سير المساجد والخلوي في رحلات منظمة يصحبه فيها عدد من المريدين ويساعده في الإدارة اخوانه .

ومن تلامذته الذين يساعده ويشتدون من أزره الشيخ عبد الواحد إسماعيل إمام مسجد شمشكة، والشيخ آدم يوسف إدريس "منظمة الدعوة بتجملًا" والشيخ الجزولي البدي "الدنج" بالإضافة إلى معلم القرآن مولانا الشيخ إدريس أحمد إدريس .

أحمد عبد الصادق مصطفى

هو الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الصادق بن الشيخ مصطفى المشهور بالصائم، لكثرة صيامه وهو صادقابي منتمٍ إلى الطريقة القادرية، وهو مؤسس مسيده المشهور بالشوك، بولاية القصارف، وكان قد ارتحل من السوكي الصادقاب وعاش فترة في منطقة شمال القصارف وأخيراً استقر به المقام في الشوك فأسس مقره هذا. ولد بالسوكي الصادقاب عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م وتوفي ودفن بالشوك في عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م بعد أن عاش ٩٥ عاماً قضاها في تقوى الله والصيام والقيام وإصلاح ذات البين والجهر بكلمة الحق. نشأ وتعلم في خلاوى أجداده بالسوكي الصادقاب في بيئة دينية وقد عُرف بالتقوى والورع ومخافة الله.

سلك طريقة أجداده على يد الشيخ على الميرين وقد تأثر بالذين صحبتهم من كبار المشايخ.

له تلاميذ كثر تأثروا به لا سيما في منطقة شمال القصارف والشوك وعلى رأسهم ابنه خليفته الشيخ شرف الدين. والشيخ أحمد عبد الصادق متزوج وله ذرية التي تأسست به وسارت على نهجه.

أحمد الشيخ عبد الصادق

وهو الفقيه أحمد بن الشيخ عبد الصادق ، شيخ الطريقة الشاذلية والخليفة الرابع لجده الشيخ سالم بود الماجدي.

درَسَ بخوة جده بود الماجدي وتعلم القرآن وعلوم الشرع وسلك طريق القوم . واحتل مكانة ابنه بعد وفاته فقام بواجب الخلافة خير قيام وقد بلغ عمره مائة وعشره اعوام قضى منها في الخلافة ثمانية وسبعين عاماً. شهد خلالها الكثير من المتغيرات فمن ذلك أنه حضر فترة المهدية كلها .

كان ورعاً تقياً . وكانت حياته حافلة بالبذل والعطاء فأهتم بأمر القرآن وتدريس علوم الشرع ورعاية المريدين والأهل وجميع المسلمين .
تزوج وأنجب الذرية منها خليفته ولده الشيخ حمد .

أحمد عبد الله محمد الكلس

أحد مواطني جنوب كردفان ، كادقلي ، عمل في مطلع حياته بالتجارة، وعندما تعرضت مدينته إلى فوضى الخوارج ، استجمع مع الآخرين قوى المنطقة واستنفر الطاقات جميعها من أجل حماية العقيدة والأرض والعرض .
بعد قيام ثورة الإنقاذ عام ١٩٨٩ منح رتبة الملازم أول تقديراً لجهوده وواصل الشهيد جهاده واغلق متجره وبذل ماله في تأسيس قوات الدفاع الشعبي بمحافظة كادقلي ، وقبل أيام من استشهاده تبرع بكل راتبه طيلة حياته وبعد مماته للدفاع الشعبي .

حصيلة جهاده معارك كثيرة واشترك في تحرير ميري بره و الضمير أم سرديب وام دورين وسرف الجمل وغيرها من المواقع .
أصيب الشهيد برصاصة في رأسه حين تقدمه الصفوف على قمة (جبل كيقا) فشيخته جماهير كادقلي بالتهليل .

أحمد الشيخ عيسى الطالب

هو الشيخ أحمد، أحد أبناء الشيخ عيسى الطالب الثلاثة . وتنفيذاً لأمر والده عَبر النيل الأزرق وأسس قرية تسمى الطالباب بالقرب من أبي عشر الحالية . وفيها أسس مسيده وبدأ يعلم الناس القرآن وعلوم الشرع فأصلح أحوالهم .

أحمد الشيخ الهميم ود الفضل

هو الشيخ أحمد بن الشيخ الهميم تتلمذ على يد الشيخ محمد الحار بالبنية الصادقاب وذهب مع والده الشيخ الهميم إلى منطقة (أبو قمل) على الحدود الإرتيرية السودانية ونقل مسيده الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) إلى قرية فاتو تحت سفح جبل كَسَلا حيث يسكن مع أخواله النوايمة من قبيلة ويسجل حضوراً في كل المناسبات الدينية في بقع الصادقاب المختلفة بالبنية الصادقاب والسوكي الصادقاب والهلالية وغيرها .

أنجب الهميم والخبير وعبد المحمود وحسنية .

أحمد الصافي بركات

من شيوخ القرآن وُلِدَ عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٣م وأمه الحاجة آمنة الشيخ حاج حمد . درس القرآن بخلوة أم ضواً بان على الخليفة حسب الرسول ود بدر ثم العلوم الشرعية على يد ابن عمه المجذوب حاج حمد بالإضافة إلى علم التجويد .

عَمِلَ بتدريس القرآن الكريم بخلوة الشليخة وبخلوة محمد على طه البطحاني " بأبرق " وخلوة حاج العبيد بعد بأكبر . له من الذرية الصديق عبد الرحمن والحاج إبراهيم الأمين محمد البدوي . ومن آثاره أنه ترك مصحف بخط يده .

توفى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م ودفن بمقابر المايقوما بالحاج يوسف - الخرطوم بحري .

سلك الطريقة القادرية الكباشية .

أحمد الصاوي عبد الماجد

هو أحمد الصاوي بن عبد الماجد الذي ينتهي نسبه إلى العمراب من ذرية الشيخ حامد أب عصاية . وهو الشهير بالشيخ الصاوي . وُلِدَ في العام

١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م بمدينة سنار حاضرة الولاية. وكانت أسرته تسكن في قرية المطمر وجبل أم علي بولاية نهر النيل ثم ارتحل أبواه إلى سنار وبها وُلِدَ.

نشأ في بيت عُرِفَ بالتقوى والصلاح. دخل الخلوة فحفظ بها القرآن الكريم وعمره لا يتجاوز الحادية عشرة سنة ثم توجه إلى حلقات العلم الشرعي فدرس علم الفقه واللغة العربية وغيرهما على علماء أزهريين كالشيخ محمد مكي وعلى علماء درسوا بالسودان قلَّ أن يوجد الزمان بمثلهم كالشيخ محمد المهدي والشيخ محمد عيسى والشيخ إبراهيم عيسى والشيخ موسى الزاكي وأخيه الشيخ محمد عبد الماجد. ثم اتجه إلى تنقيف نفسه بالإطلاع على أمهات الكتب مثل كتاب مقامات الحريري ، وتاريخ ابن خلدون ودواوين شعرية كثيرة.

لقد امتزجت هذه الثقافة من شتى العلوم فألهمته شعراً نبوياً عالي الرِّقَّة والجمال جعلته يعد من ألمع نجوم الشعر النبوي الشعبي في تلك الفترة وقد عاصر ثلاث حكومات مرّت على السودان فترة الحكم التركي ففي هذه الفترة أنتج شعراً نبوياً خالصاً. وفي فترة المهديّة نظم بالإضافة للمديح النبوي قصائد في الثورة المهديّة خاصة في مدح الخليفة عبد الله التعايشي وأدبيات كثيرة وفق ما تقتضيه الحاجة في دعاية وجدية ومدح للأدباء المعاصرين له لكن هذا الإنتاج ضاع جله. وفي هاتين الفترتين كان الإنتاج غزيراً وفي فترة الحكم الإنجليزي حصر شعره في المدح النبوي فقط مع تعرضه للأدبيات وفق ما يلزم لكن ما أنتجه في هذه الفترة يعد قليلاً بالمقارنة مع الفترتين السابقتين لأنه في هذه الفترة عمل بالتدريس في جامع أم درمان الكبير وبمسجد أخيه الشيخ محمد عبد الماجد بأبي روف بمدينة أم درمان وعمل قاضياً شرعياً حتى تقاعد بالمعاش ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م. ثم جاء إلى مدينة أم درمان مع أخيه في فترة حكم المهديّة واستقرّاً بحي أبي روف.

إن ما أنتجه من شعر جمع في ديوان شعري مطبوع وهو يشتمل على مدائح نبوية وقصائد أدبية فيها مدح لبعض رجال الطرق الصوفية وتهاني ورتاء لشخصيات سودانية مهمة.

اشتهر بتدريس اللغة العربية بكل فروعها خاصة في مسجد أخيه والذي تولى فيه الإشراف التام بعد وفاته واستفاد منه عدد كبير من أبناء المنطقة. له عدد من الأبناء والبنات منهم: أمير الذي عمل سفيراً بوزارة الخارجية ومحمد الفاتح الذي جمع شعر والده وطبعه. وتوفي في العام ١٩٤٦م ودُفن بمقابر البكري بأمر درمان.

أحمد الطاهر

عند حلول الحكم الثنائي فكر الإنجليز في الاستعانة ببعض قضاة المهدية والعلماء لينخرطوا في سلك القضاة الشرعيين وعلى سبيل المثال فقد عين الشيخ محمد عمر البنا وهو من العلماء الذين درسوا بالأزهر قاضياً شرعياً ورقى فيما بعد مفتشاً للمحاكم الشرعية إبان الحكم الثنائي وهو من علماء المهدية وشعرائها الأفاضل كيف لا وهو القائل :

الحرب صبر واللقاء ثبات * والموت في شأن الإله حياة

وممن كانوا قضاة في عهد الدولة المهدية القاضي المعروف حسين ود الزهرا وقد عرف بالورع الشديد ومسقط رأسه بقرية فطيس بالجزيرة ولكنه لم يحضر عهد الحكم الثنائي.

وقد استعان الإنجليز بالمصريين لشغل مناصب القضاء الشرعي المختلفة مع استعانتهم بالعلماء السودانيين ممن درسوا بالأزهر أو تشبعوا بالعلم والفقه بالسودان وفكروا في افتتاح مدرسة للقضاة الشرعيين بكلية غردون لسد النقص في هذا المجال .

ومن أكار من عملوا بالقضاء الشرعي في عهد الحكم الثنائي ممّن درسوا بالأزهر او تخرجوا في كلية غردون التذكارية الاتي ذكرهم بدون تقيد بالترتيب الزمني : الشيخ الطيب هاشم، السيد إسماعيل الأزهرى الكبير ، احمد السيد الفيل ، الشيخ أبو شامة ، الشيخ أحمد الطاهر ، الشيخ هاشم أبو القاسم ، الشيخ محمد أبو القاسم ، الشيخ أبشر أحمد حميدة ، الشيخ النور التتقاري ، الشيخ محمد الأمين القرشي ، الشيخ مدثر البوشي ، الشيخ إبراهيم مالك ، الشيخ مجذوب مالك ، الشيخ أحمد التاي .. وغيرهم والجدير بالذكر أنّ لبعض القضاة الشرعيين فضل تأسيس وأنشاء مدرسة القضاة الشرعيين بنيجيريا التي ذهب لتأسيسها أولاً الشيخ النور التتقاري وهو من رفاة وقد صار مفتياً لجمهورية السودان فيما بعد ، ومن الذين ذهبوا معه إلى نيجيريا أيضاً الشيخ محمد صالح سوار الذهب وهو من مدينة أم درمان ثم لحق بهما الشيخ الريّح أحد أبناء مدينة رفاة ولكنهما عادا من نيجيريا وبقي هو هناك مواصلاً لمهمته ومن ثم لحق به بعد ذلك الشيخ عوض محمد أحمد من مدينة رفاة إلاّ أنّه عاد أيضاً حيث بقي الشيخ أحمد الطاهر بمفرده يدير ويدرس بمدرسة القضاة الشرعيين بنيجيريا خاصة بدعوة من الشيخ بشير الريّح .

و أول قاضي قضاة شرعيّ بالسودان هو المرحوم احمد الطاهر وقد ولد بقرية أبو غنيم الواقعة على بعد خمسة عشر كيلو مترا جنوب القطينة وهي معروفة بمسجدها و مسيدها العامر القديم الذي أسسه الفكي احمد ود ام مريوم قبل المهدية واسمه مطابق فقط لاسم حمد ود ام مريوم ولا تربطهما صلة قرابة وقد أشعل الفكي احمد ود ام مريوم نار القرآن بهذا المسجد الذي لازال يؤدي دوره في تحفيظ القرآن الكريم وإحياء الليالي الدينية وهم ختمية وبه حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حوالي الثلاثين طالبا وقد تسلسلت خلافتهم على النحو

التالي :

الشيخ أحمد ود أم مريوم ، الفكي عبد الله ، الفكي حجازي ، الفكي أحمد الخليفة .
 الفكي الطاهر و الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م يشرف على المسيد الأستاذ
 أحمد الطاهر ويعاونه أخوه السيد الفكي الطاهر وابن عمه حجازي الفكي أحمد
 وهم يشرفون على المسجد والمسجد جماعيا .

والشيخ أحمد الطاهر من المغاوير أحد فروع الحسانية الكواهلة ووالدته
 من الحسانية أيضا وهي أم الحسين أحمد الاغا وحفظ القرآن الكريم على يدي
 والده بمسجد جده الفكي عبد الله وقضى فترة بمسجد المسعودية المتفرع عن
 مسجد كترانج والتحق بالمعهد العلمي بأم درمان عندما كان بالجامع الكبير
 وواصل دراسته حتى حصل على الشهادة العالمية .

وقد عمل الشيخ أحمد قاضيا شرعيا وتقل بين مدن كثيرة منها : بربر ، الدامر ،
 الأبيض ، مدني ، كوستي ، الدويم ، القطينة وغيرها من المدن وقد عين مفتيا
 شرعيا للسودان ثم عين أول قاضي قضاة شرعي وقد توفي رحمه الله في
 الخمسينيات بأم درمان وله بها منزل وخلف بنتا واحدة .

أحمد طه البشير

هو المشهور بالشيخ أحمد طه البشير ويلقب بالسائح بمنطقة الحصاصي
 بولاية الجزيرة . من أشهر جدوده لأبيه الشيخ طه البطحاني وله مسجد وخلوة و
 أشهرهم لأمه الشيخ إبراهيم الكباشي وله خلوة ومسجد أيضا . حفظ القرآن
 وانتمى للطريقة القادرية ومن أشهر مشايخه الشيوخ محمد علي الشيخ طه ، طه
 البشير الشيخ و محمد الشيخ أحمد ومن أشهر تلاميذ الشيخ الصديق أحمد جبارة
 الله و محمد أحمد العوض .

له مؤلفات نذكر منها أمة التوحيد ، شرح القصائد للواجب والمستحيل
 وارشاد القوم بنى مسجداً وخلوة بأرجي ريفي الحصاصي ويعد مريده

بالآلاف في شرق وشمال الجزيرة وغرب النيل الأبيض والخرطوم وعامة السودان وحتى من دوله إرتريا .

يحتفل الشيخ بكل المناسبات الإسلامية ويشتمل احتفاله على الذكر والإطعام وتسليك المريدين وعقد الزيجات الجماعية .

مريدو الشيخ من الرجال والنساء وجميع المستويات التعليمية وتقدم لهم جميع الخدمات من خلال مؤسسته الدينية من ذكر وأوراد وتعليم وعلاج وإطعام من الاحتفال بالإسراء والمعراج تقدم سيرة الرسول (ﷺ) وفي رمضان تلاوة القرآن وفي الأعياد الذكر والسيرة النبوية وفي قراءة المولد (البرزنجي والعثماني) .

نشأت الخلوة بأرجي في العام ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م ومؤسسها الأول الشيخ طه البطحاني وشيخها الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م الشيخ أحمد الشيخ ومبناها من الطوب الأحمر والأسمنت وكذلك المسجد والسكن وعدد الحفظة في العام الواحد يتجاوز المائتين ويحفظ القرآن كاملاً أو أجزاء منه عدد كبير من الحافظين بالمحلية والمحافظة التي بها المسيد (الحصاحيصا) .

والشيخ إلى جانب حفظه للقرآن درس علوم الدين الأخرى ويقوم بتدريسها وخلوته في تقدمها وازدهارها منذ عام ١٩٥٩م وهو يوم المصلين ويعقد الزيجات . الخ .

متزوج من أربع وله أبناء وبنات بمراحل التعليم المختلفة إلى جانب حفظ القرآن ويمول الشيخ المسيد من دخلة الذاتى مع الاستعانة بالمريدين والخيرين .

احمد بن طه بن عبدالقادر (أوطه)

الشيخ احمد من قبيلة الجميلاب تعلم في الخلاوي وحفظ القرآن كله ، وتعلم شيئاً من الفقه والسيرة والحديث أخذ بعلم القرآن بعدة خلاوي بمناطق شرق السودان المختلفة بكسلا ، ومنذ عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م تفرغ لتأسيس الخلاوي بمناطق السودان المختلفة وذلك بتكليف من الشيخ علي بيتاي شيخ خلاوي همشكوريب المشهور .

فقد ذكر الشيخ أحمد ان الشيخ علي بيتاي رأى رسول الله ﷺ في منامه ووصاه بأمرته التي اهتمت بالدنيا ونسيت الآخرة، وأمره بان يدعوهم للتوبة وقراءة القرآن الكريم والتهليل والتكبير، فكلف الشيخ علي بيتاي خليفته الشيخ احمد لتنفيذ الوصية المنامية، و من يومها فهو يجوب أنحاء السودان لفتح الخلاوي في شمال كردفان بمنطقتي الهواوير والكبابيش ومنطقة نهر عطبرة وولاية القضارف والبحر الاحمر في مناطق محمّد قول وهندتيب وابد وسلوم وسواكن وحي السكة حديد وتهميم ولنقيب، وفي محافظة سنكات أسس خلاوي تلكو وبوي حلال وأميرين وكلها عامرة بحفظة كتاب الله الكريم .

كل هذه الخلاوي يتم تأسيسها والإنفاق عليها بالهبات والتبرعات من المحسنين ، كما تسهم الجهات الرسمية وبعض المنظمات الإسلامية المحلية في النفاق .

لا تفتح الخلوة إلا بعد موافقة الأهالي بالشروط التي وضعها الشيخ علي بيتاي وهي :

١. التوبة النصوح ومحاربة العادات الضارة في الأفراح والمآتم .
٢. الصلاة في جماعة .
٣. قراءة القرآن شيباً وشباباً رجالاً ونساء مع معرفة أمور الدين .

- ٠٤ التسامح فيما حصل بينهم .
- ٠٥ عدم التفرقة القبلية او العنصرية .
- ٠٦ ستر النساء في بيوتهن .
- ٠٧ دعوة العرب الرحل للاستقرار في مكان واحد .
- ٠٨ الكسب الحلال .
- ٠٩ فصل خلاوي الرجال عن خلاوي النساء .

وكان لهذه الحركة وبهذه الشروط ان تأثرت كثير من القبائل وتخلقت بالخلق الإسلامي الرفيع والشيخ احمد نفسه يعترف بأنه كان يتمنى ان يكون قاطع طريق (همباتي) ولكن الله أكرمه بالقرآن وبصحبة الشيخ علي بيتاي الذي جعله خليفة له يجوب أصقاع السودان مفتتحاً للخلاوى ومعلماً للقرآن وداعياً للدين القيم .

الشيخ احمد متزوج وله الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م من الأولاد محمد احمد وسيدنا وسليمان ومحمود ويوسف والطاهر ومحمد وكلهم قد نال قسطاً من التعليم في الخلاوى والمدارس وله من البنات ريحة وفاطمة وجمعتة وثلاثتهن يدرسن القرآن بالخلاوى بمستوى جيد .

الشيخ أحمد الطيب بن البشير

ولد بأمرّ شمال أم درمان عام ١١٥٥هـ / ١٧٤٢م ووالده البشير بن مالك ،الذي قتل شهيداً في معركة قوز رجب التي دارت بين ملك الفونج وبعض الوثنيين من الأحباش وهو ابن الفقيه الشيخ محمد مؤسس مسجد أم مرّح؛ وهذا المسجد يعتبر خامس مسجد في السودان وأول مسجد يُدرّس فيه الحديث وأن المساجد في السودان كانت تدرّس القرآن وشيئاً من الفقه والشيخ محمد هذا هو بن سرور بن الحاج قناوي

بدأ قراءة القرآن الكريم بمسجد جده الشيخ محمد ولد سرور . وبعد أن أتم حفظ القرآن بمسجد جده انتقل لتلقي الروايات المختلفة فدخل إلى مسجد الفقيه ولد أنس العوضابي بالجزيرة إسلانج فأقام فيه أياماً داوم فيها على التحصيل والقراءة ثم ارتحل منه إلى مسجد الفقيه الصالح أحمد الغزاري الفرضي بأم طلحة بالجزيرة فأكمل القراءات ثم رحل إلى الشيخ عبد الباقي بن علي الكاهلي المشهور بالنَّيل وكان عمر الشيخ أحمد الطيب يومها سبع عشرة سنة وعمر الشيخ النَّيل أكثر من مائة عام ، وكان الشيخ أحمد الطيب يريد أن يأخذ عليه طريق أهل التصوف وقد قال له الشيخ عبد الباقي : مثلك في تلقينه يحتاج إلى الإذن ، ثم بعد مدة قال له : إن الشيخ حسن ود حسونة نهاني أن ألقك الطريق ، ثم قال له : لا شيخ لك هنا .

ثم بعد ذلك رجع إلى شيخه أحمد الغزاري بأم طلحة واستقر عنده مدة ثم رحل إلى بلده .

وعندما عاد إلى مسجد جده الشيخ محمد ولد سرور دَرَسَ مختصر خليل بن اسحق المالكي فأتقنه .

وعندما بلغ عمره الثامنة عشرة تقريباً توجه لأداء فريضة الحج وزيارة النبي (ﷺ) وكان ذلك في أرجح الروايات عام ١١٧١هـ / ١٧٥٧م

وعندما وصل إلى مكة وأدى ما عليه طاف ببعض أكابر العلماء فذهب إلى الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمي المكي الشافعي من كبار المحدثين روى الحديث سماعاً عن الشيخ محمد عقيل والشيخ عبد الله بن سلام المصري فسمع الشيخ أحمد الطيب عنه عدداً من مصنفات الحديث بسندها . ثم ذهب إلى الشيخ أحمد الأشبولي وسمع عنه الجامع الصغير وغيره من كتب الحديث وشروحها . ثم ذهب إلى الشيخ عبد الله الشبراوي وحضر

مجالسه وأخذ عنه. ثم ذهب إلى الشيخ عبد الرحمن العيدروس وجلس معه وأخذ عنه بعض العلوم وأخذ عنه الطريقة النقشبندية. ثم ذهب إلى الشيخ مصطفى بن كمال الدين البكري وأخذ عنه بعض العلوم وأخذ عنه الطريقة الخلوتية. وقد طاف على كثير من علماء مكة وأخذ عنهم وفي مكة وردت عليه صلاته المشهورة بسر الأسرار.

فلما فرغ من أداء الحج والعمرة وطاف على العلماء وأخذ عنهم توجه إلى المدينة المنورة لزيارة المصطفى (ﷺ).

ثم زار الشيخ محمد بن الكريم المدني المشهور بالسمان وكان أشهر شيخ على الإطلاق يومها وقبل أن يخرج من المسجد قابله الشيخ السمان بتلاميذه ثم أخذه إلى زاويته وزاويته هذه كانت موضع دار الخليفة الأول أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وهي في اتجاه باب النساء، وبينها وبين المسجد نحو تسعة أذرع فقط تنقص ولا تزيد.

فأخذ عنه الطريقة ومكث معه ملازماً له وقد قرّبه شيخه ووثق فيه ومكث معه نحو سبع سنين.

وقد قدمه شيخه على جميع من معه ثم أجازاه في جميع طرائقه وأمره بنشر الطريقة شرقاً وغرباً فوجهه إلى إندونيسيا فسافر الشيخ إلى جاوه ومكث فيها عاماً وأربعة أشهر وقد طاف على ألف وثلاثمائة جزيرة هناك وقام الطريقة ثم عاد ومعه عدد من أهل تلك الجزر للحج وأداء العمرة وزيارة السيد السمان ثم أمره بعد ذلك بالتوجه إلى بلده ونشر الطريقة غرباً، فعاد إلى بلده.

فأقام الشيخ بمسجد جده الشيخ محمد ولد سرور وأخذ يدرس الحديث والتصوف وغيرهما من العلوم بعد القرآن الكريم، فأقبل عليه طلاب العلم والمريدون من داخل السودان وخارجه فنفعهم الله به.

لقد كانت رحلة الشيخ الأولى إلى الحجّ عن طريق سواكن أما رحلته الثانية فكانت عن طريق مصر وفي طريقه مرّ على الفقيه حمد ولد المجذوب بالدامر فأكرمه وتدارس معه.

ثم توجه إلى ريف مصر فما مرّ ببلدة إلا وأكرمه أهلها وسمعوا منه وقد مر على هذه المواطن بمصر:

- دراو : وقد اجتمع عليه العلماء وأكثرهم أخذ عنه الطريق ومن أشهرهم الشيخ إسماعيل بن تقاديم.
- أسوان : أقبل عليه أهلها وأخذ عنه الطريق عدد منهم.
- قنا : وقد رحّب به أهلها وأخذ عنه الطريق أناس كثيرون أشهرهم السيد عبد الله بن الشيخ عبد الرحيم القناوي المغربي الحسني.
- هوار : وعنه أخذ الطريق فيها الشيخ سليم العريان.
- سه رهاج : وفي سه رهاج أخذ عنه الطريق أكثر من ثلاثة آلاف شخص أشهرهم الشيخ شيخون الوزى ، ثم أقام فيها أياماً عديدة.
- أسيوط : وقد أرشد فيها عدداً من العلماء منهم الشيخ أحمد الأسيوطي.
- القاهرة : وذهب إلى الأزهر الشريف لزيارة من فيه من أهل العلم وطاف على العلماء ولم يجلس إلا في حلقة الشيخ محمّد الأمير ، وأرشد وأخذ عنه الطريق أناس كثيرون لا يمكن عدّهم وحصرهم وقد خلف وأجاز بعض العلماء هناك. ثم بعد ذلك توجه إلى المدينة المنورة لزيارة

- المصطفى (ﷺ) ثم توجه لزيارة شيخه فاستبشر بقدمه عليه. ثم توجه إلى مكة وأدى الحج والعمرة مع أصحابه.
- أن الطريقة السمانية أو ما أجاز فيه شيخه السمان عدة طرق وهي:
- الطريقة النقشبندية وتسند إلى سلمان الفارسي الصحابي الجليل (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ).
 - الطريقة الخلوتية وقد أخذها عن شيخه السمان بسنده إلى الحسن البصري عن سيدنا علي عن النبي صلى الله عليه وسلم.
 - الطريقة الأنفاسية.
 - الطريقة الأسمية " وهي طريقة الموافقة".
 - طريقة المسبغات الخضرية
 - الطريقة القادرية : وهي الطريقة الأم والرئيسة وأن كان للطرق المتقدمة أسانديها الموجودة والمعروفة ولكن نذكر سند الطريقة القادرية: فقد أخذها عن شيخه الشيخ محمد بن عبد الكريم المدني القرشي السمان وهو عن الشيخ محمد طاهر المدني وهو عن الشيخ محمد الصادق وهو عن الشيخ محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي وهو عن قاسم بن محمد البغدادي عن الشيخ عايد الفتاح عن الشيخ قريب الله السائح وهو عن علي الهدادي وهو عن سلطان الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني " بسنده إلى سيدي رسول الله (ﷺ)".

تلاميذ الشيخ أحمد الطيب يعدون بالآلاف وأجاز وخلف أكثر من ثلاثة آلاف من أشهر تلاميذه داخل السودان:

- الفقيه أحمد ولد الشيخ ولد عبد الدافع الحميداني توفى بالحلفاية ودفن مع آبائه.
- الحاج محمد ولد الحاج الضو السرورابي.
- الحاج أحمد ولد سنهاوري القاطن بالجميعاب والد الشيخ الرّيح توفى بالجميعاب.
- الفقيه محمد ولد أحمد أبي قرين الكاهلي الشتوي شيخ الزبير باشا رحمه ، دفن بالمسحورة مع أجداده.
- الشيخ محمد ولد الشيخ ولد الأمين ولد سنهاوري دفن مع آبائه السناهير.
- الشيخ النعيم ولد مضوي الترابي من ذرية الشيخ أحمد النحلان توفى بـود الترابي "جد الدكتور حسن عبد الله الترابي"
- الشيخ محمد الصليحابي الشريف توفى بجواره وهو جد الشيخ علي بن الأستاذ محمد شريف بن نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب جده لأمه.
- الفقيه الجيلي ولد فضل الله وهو الذي سميت قرية الجيلي التي تقع شمال الخرطوم باسمه.
- الفقيه خولي ولد حنّك والد قاضي الخرطوم في التركية.
- الشيخ عبد الرحمن الفاندي.
- صغبيرون ولد محمد وأخوه الفقيه الزين دفن قرب الخرطوم.
- أبو عاقلة المسلمي توفى بأبي فروع قرب الحصاصي .

- الفقيه محمد ولد عبد العليم بن الفقيه محمد ولد عبود دفن بعبود مع أجداده.
- الشيخ أحمد البصير عبد الرازق الحلاوي دفن بالحلاوين.
- الشيخ محمد توم بان النقا بن الشيخ هجو الأحمر.
- الشيخ القرشي ود الزين بن الفقيه علي البرعي.
- الشيخ دينق والذي أمره سيدي الشيخ أحمد الطيب أن يلحق بالشيخ التوم ويقيم معه .
- الشيخ أحمد الجبيلابي.
- الشيخ محمد ولد فضل الله الصباحاوي توفي بأتيرة.
- الفقيه مدني ولد الغبشاوي توفي بقوز برة ميرف.
- الفقيه الأمين ولد موسى المسيكتابي توفي بالمسيكتاب .
- الشيخ محمد ساتي علي ولد عبد القادر ولد الحاج شريف توفي ببلده بدنفلا.
- الحاج محمد ولد نعيم الزملي.
- الشيخ محمد الأزرق بن أحمد بن الفقيه حمد ولد مجذوب توفي بالقضارف.
- الشيخ صالح الجراري وقد قتل شهيداً ببلاد الغرب.
- الفقيه فضل السيد ولد حسين الكباشي توفي بجبرة.
- الفقيه بدوي ولد أبي صفية توفي بالأبيض.

خارج السودان:

أ/ مصر:

- الشيخ المجاهد الشهير الشريف إسماعيل بن الشريف تقاديم الجعفري سكن دراو بمصر.

- الشيخ عبد السلام الصعيدي نزيل القورة من مصر.
- الشيخ العطا العقلي من بلاد الصعيد.
- الحاج المهدي ولد الزاكي، دفن بدنتاو من بلاد الصعيد.
- الفقيه إبراهيم الدويحي عم الشيخ إبراهيم الرشيد يسكن البيرج من صعيد مصر.
- الشيخ عبد الله خليفة الشيخ عبد الرحيم القناوي الشريف المغربي بصعيد مصر.
- الشيخ سليم العريان المقيم بشاطئ البحر ببلده هوار.
- الشيخ شيخون الوزّي من مدينة سوهاج.
- الشيخ أحمد الأسيوطي من مدينة أسيوط.

ب/ شاد ونيجريا:

- الحاج تت الفلاتي.
- الشيخ حامد الحميماوي العيشي البرقاوي وهو من الذين أشاعوا ونشروا الطريقة بشاد ثم نيجريا.
- الشيخ ديدي.

اليمن:

- الشيخ محمّد ولد المعاني اليمني.

الحبشة:

- الشيخ يعقوب بن أحمد الصليحابي الأنصاري تتلمذ على يد الشيخ ستة عشر عاماً ثم أمره بالتوجه إلى بلاد الحبشة والإقامة بها واستقر في منطقة أقدي.
- الشيخ بشرى بن بشير وهو من بلدة الرحمان وقد خلف في الطريقة اثنا عشر ألف خليفة توفى بقتي من أرض الحبشة.

• الشيخ عبد الوهاب الجبرتي من جبرتنا.

• الشيخ على موز الجبرتي.

إندونيسيا:

• الشيخ أحمد زهري جوهر من جاوة.

• هذا يعتبر نموذجاً مختصراً جداً لتلاميذ سيدي الشيخ أحمد الطيب
ويضاف إليه أبناء الشيخ وهم:

• الشيخ مطيع توفى في حياة والده عام ٦٣٣هـ/١٢٣٥م ودفن
بسنار.

• الشيخ إبراهيم الدسوقي توفى عام ٦٦٨هـ/١٢٦٩م بأمر
ودفن بالقرب من قبة والده.

• الشيخ نور الدائم توفى عام ٦٦٧هـ/١٢٦٨م ودفن بمقبرة
الشيخ عيسى ولد أبي سكيكين شرق النيل جهة الجيلي ثم نقله
أبنائه بعد سبعة أشهر فدفن في داخل قبة والده وأمامه مباشرة.

• الحاج عبد الواحد توفى بالحلاوين ١٢٨٣م ودفن في قبة الشيخ
البصير.

• الشيخ عبد الجبار توفى ٦٨٢هـ/١٢٥٣م ودفن في قبة والده.

• الشيخ وهب الله وقد دفن في قبة والده.

• الشيخ أحمد الرفاعي ودفن في قبة والده.

• الشيخ نور الله توفى بأمر عريش بكردقان ٦٤٢هـ/١٢٤٤م.

• الشيخ أبو صالح توفى ٦٨٤هـ/١٢٨٥م ودفن خلف قبة والده.

• الشيخ عبد الرحمن توفى بسواكن عند رجوعه من الحج سنة
٦٨٨هـ/١٢٨٩م.

■ الشيخ محمد توفى بعد أن تزوج ودفن مع الشيخ البقاري.

- الشيخ أحمد البدوي توفي بالعطيش ودفن بها.
- الشيخ أحمد العباس توفي صغيراً ودفن بمقبرة العنواب.
- الشيخ يس غرق في البحر بحياة والده.
- الشيخ كمال الدين رحل ولم تعرف أخباره.
- هذا ولديه بعض الأبناء توفوا صغاراً وهم : عبد الله والبشير وعبد القادر.

بعض مؤلفات الشيخ أحمد الطيب:

- كتاب الحكم ، مطبوع.
- الجوهر الفريد في علم الوحدة والتوحيد (وهو شرح لكتاب الحكم) مطبوع.
- سر الأسرار ، مطبوع .
- شرح شمس المعارف الكبرى .
- خواص البسملة .
- رسالة في الخلوة بكل اسم من الأسماء الخمسة والتي هي أساس الطريقة وهي الاستغفار والصلاة على النبي (ﷺ)،
- لا إله إلا الله ، ويا الله ، ويا هو .
- خواص الأسماء .
- منظومة على المنازل القمرية .
- رسالة في البيروج الاثني عشر .
- حزب الأمان .
- حزب الجمال .
- حزب الجلال .

• حزب الكمال.

• ألف عدة صيغ للصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم.

انتقل إلى رحمة مولاه في يوم الاثنين ٢٧ من رجب ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م وعمره أربعة وثمانون عاماً. وبنيت له قبة بناها تلاميذه على رأسهم الشيخ أحمد البصير ، الشيخ القرشي ودّ الزين ، الشيخ محمد الصليحابي ، الشيخ النعيم ود مضوي الترابي ، الشيخ محمد ولد مكي ، الشيخ الأمين ولد أم حقين مع جمهور من التلاميذ والأحباب.

وقد جدد بناء هذه القبة حفيده الشيخ على بن الأستاذ محمد شريف بن نور الدائم عن سيدي الشيخ أحمد الطيب.

وللشيخ كثير من الكرامات من أرداها فليراجعها في المصنفات.

تسلسل الخلافة السمانية من بعده

• الشيخ نور الدائم " الخليفة الأول " كما ذكرنا للشيخ أحمد

الطيب عدة أبناء ولم يكن الخليفة الشيخ نور الدائم أكبرهم

وقد حصل في الخلافة بعض الاضطراب ولكن عندما جاء

تلاميذ الشيخ المذكورون لبناء القبة وعلى رأسهم الشيخ

أحمد البصير حسم أمر الخلافة وأصبح الشيخ نور الدائم هو

خليفة الطريقة السمانية.

بدأ تعليمه القرآن على الشيخ بخاري ود بشير تلميذ والده بمسجد والده

بأمر مَرَحَ وقرأ شيئاً من الفقه بمسجد والده ثم رحل إلى الدبة وأكمل القراءات

وبعض الفقه على الفقيه زين العابدين تلميذ الفقيه أحمد ولد مضوي الشنباتي

بالدبة.

توفى بناحية الجيلي شرق أم مَرَح ودفن هناك ونقله أبناؤه بعد سبعة أشهر ليُدفن في قبة والده وأمامه مباشرة، وكانت وفاته في ضحوة الأربعاء ٢٩ من شوال ٦٦٧هـ / ١٢٦٨م.

له عدد من التلاميذ كان لهم دور في تربية المريدين.

وله عدد من الأبناء: نذكر منهم: الخليفة من بعده " الخليفة الثاني " :

١- الأستاذ محمد شريف ، ووالدته من خالات الشيخ نور الدائم

وكانت متزوجة قبله ثم أراد أن يتزوجها بعد وفاة زوجها

فتحدثت في ذلك زوجته الأولى وهي من بنات أخواله أيضاً

فقال في ذلك قصيدة منها:

تالله ما أردت منها لمساً ولكنني رأيت قمراً وشمساً

أي يقصد أنه رأى أنه سينجب منها ذرية صالحة أحدهما كالشمس والآخر

كالقمر ، فولد منها الأستاذ محمد شريف الشيخ عبد المجيد.

ولد بود رملي شرق أم مَرَح الشيخ الطيب ٦٢٥هـ / ١٢٢٧م ثم جيء به

إلى مسجد جدّه سيدي الشيخ أحمد الطيب وهناك حفظ القرآن وكان المسجد

يعجّ بالعلم والعلماء وحلقات الدرس وكذلك حفظ من كتب الحديث:

١- موطأ الإمام مالك. ٢- صحيح البخاري. ٣- صحيح مسلم. ٤-

سنن أبي داود. ٥- سنن النسائي. ٦- سنن الترمذي. ٧- سنن

ابن ماجة. ٨- مستدرك الحاكم. ٩- مسند الفردوس.

وكذلك ابنه الشيخ محمد يس وقال لو وجد والدي أكثر من ذلك لحفظه.

وحفظ كذلك مختصر خليل وقرأ شروحه وحفظ كل مؤلفات جده الشيخ أحمد

الطيب ولقنه والده الطريق ولم يكمل التاسعة من عمره وكان شديد الإعجاب به

والحفاوة به.

بعد أن حاز ما هو موجود من العلوم بمسجد جده الذي كان المسجد الأوحد في تدريس علوم الدين المختلفة رحل إلى الشيخ القرشي ومكث معه أياماً ليقف على سير تلاميذ جده الشيخ أحمد الطيب فأكرمه الشيخ القرشي وأشاد بنبوغه وتفردّه ثم رحل إلى الشمالية وأكمل القراءات* ثم توجه إلى الشريف محمد الأمين ومكث معه أياماً ، رحل إلى دنقلا فأقام بمسجد الفقيه ولد حاج نور بجريف نوري فأكمل القراءات هناك ومن دنقلا رحل إلى الشيخ ودكنان بالجزيرة وقرأ عليه التوحيد والفقه على مذهب الإمام مالك* ثم توجه إلى الشيخ مختار الشنقيطي وحاز عنه كثيراً من العلوم* ثم رحل إلى مكة المكرمة ١٢٨٤ هـ والمدينة المنورة وفي مكة اجتمع بالشيخ إبراهيم الرشيد فقرأ عليه التفاسير وشيئاً من الحديث* ثم رحل إلى المدينة المنورة واجتمع بكثير من علمائها ثم أقام مع الشيخ محمد الحسن السمان رئيس الطريقة السمانية وابن منشئها فقربه وأكرمه وأعجب به وجعله خليفة على الطريقة السمانية في مصر والسودان وكتب له وبلغ الآفاق بذلك.

رحل إلى مصر وأقام بالرواق السناري وطاف على العلماء فجمع علماً كثيراً* ثم أنه طلب من مشيخة الأزهر منحه الأستاذية وكانت تعطى بعد المقابلة والامتحان الشفوي يعد إجازات مشايخ الحلقات العلمية وعندما علموا أنه منذ حضوره إلى الأزهر لم يزد عن العام الواحد أنكروا ذلك وامتنعوا ولكن بعد إلحاح منه وحركة وسط العلماء قبلوا جلوسه لذلك الامتحان ثم أجازوه بعد ذلك ومنح الأستاذية ثم بعدها حاز على مرتبة رئيس عموم أهل الذكر ونقيب الأشراف بمصر والسودان وهو من أميز العلماء بالسودان وهو يحمل الستة ألقاب.

وعند عودته إلى السودان اجتمع عليه الأحابيب والتلاميذ من كل حذب

وصوب.

ثم عاد حاجاً مرة أخرى وبعد أداء الحجّ وزيارة المصطفى عليه الصلاة والسلام توجه إلى زيارة المسجد الأقصى وقد ألف في ذلك بعض المؤلفات نذكرها في موضعها.

بعد أن استنار بنور العلم وحوى العلوم كان يهتم بحال المسلمين ورأى بعينه تدهور دولة الإسلام وتقدم الدولة الصليبية عليها وكان شديد الولاء لدولة الخلافة الإسلامية وكانت يومها توجد ثلاثة دول إسلامية :

- دولة الخلافة الإسلامية العثمانية .
- دولة الشاهانية "الإيرانية" الشيعية .
- مملكة برنو الإسلامية .

فسافر إلى الآستانة لمقابلة خليفة المسلمين للعمل على توحيد هذه الدول الثلاث لتكون جبهة واحدة ضد الدولة الصليبية النصرانية التي أصبحت تستهدف المسلمين .

فقابل في الآستانة عاصمة الخلافة الإسلامية العلماء هناك حيث احتفوا به وأكرموه ثم قابل خليفة المسلمين واجتمع به مرات كثيرة وطرح عليه هذه الفكرة التي وجدت قبولا واستحساناً من خليفة المسلمين يومها وهو السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد وأعجب بالأستاذ محمد شريف وبلغ إعجابه به أن أخذ عنه الطريقة السمانية والتزم بأورادها وكان السلطان قد أخذ الطريقة الشاذلية أيضاً من الشيخ محمود أبو الشامات من سوريا .

للأستاذ/ محمد شريف تلاميذ لا يحصون عدداً في داخل وخارج السودان نذكر أشهرهم :

- الشيخ العجب حقار .
- السلطان على دينار " وقد أقام معه عاماً كاملاً " .

• الخليفة عبد الله ود تور شين خليفة المهدي محمد أحمد عبد الله.

• السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خليفة المسلمين وسلطان الآستانة.

كان من المكثرين في التأليف وهو من أكثر السودانين مؤلفات حتى نهاية القرن الماضي وقد بلغت مؤلفاته خمسة ومائة مؤلف (١٠٥) وقد ذكرت له مؤلفات في كتب فهارس المؤلفات وفي كتاب إيضاح المكنون ذيل كشف الطنون للبغدادي وبعض هذه المؤلفات طبعها هو بنفسه في مصر ونذكر منها:

- الهداية.
- الأذكار.
- الكافية.
- العنوان.
- التوسل طبعه حفيده الشيخ الطيب بن الشيخ علي بن الأستاذ.

أما الكتب المخطوطة فكثيرة منها:

- سر الوجود.
- حكم الله " وكان المهدي يحفظه كحفظه للقرآن وراتب السمان.
- الإبانة عن الرحلة إلى الآستانة.
- العس والتعريس في زيارة بيت المقدس.
- الفيوضات الوهبية في زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة النبوية.
- الفتح الكبير في أوجه التفسير.

- شحذ العقول في قواعد علم الأصول.
- طرائق قراءة القرآن .
- النجدة البدرية.
- المجتبى في بيان أن الفاضل هو عين الربا.

يجدر بنا قبل الحديث عن أبنائه أن نتحدث عن دور الأستاذ محمد شريف في الانصهار الثقافي في داخل السودان فإننا نجد أنه يكاد يكون قد تزوج من كل الجهات وأكثر قبائل السودان في حدود الشرع فهو قد تزوج من الجنوب من الدينكا ومن الغرب من النوبة ومن الشرق ومن الأحباش ومن المصريين والأتراك والأشراف وغيرهم.

ولقد بلغ عدد أولاده الذكور أربعة وعشرين ولداً.

لقد كتب الأستاذ محمد شريف في وصيته أن يكون الخليفة من بعده ابنه الشيخ علي ولما كان الشيخ علي لا يقيم طويلاً في أم مراح وإنما أكثر إقامته كان في موطن جده لأمه الشيخ محمد الصليحابي " من كبار تلاميذ الشيخ أحمد الطيب" وله عدد كبير من التلاميذ والأحباب هناك في بلاد الخوالة ووسط الجزيرة وغرب النيل الأبيض فقد أثر أن يجلس في رئاسة الطريقة أحد إخوانه وذهب هو ليؤسس عدداً من المساجد نذكرها عند الحديث عنه.

الخليفة الثالث للسجادة السمانية:

الشيخ المنصور بن الأستاذ محمد شريف ولم يكن الأكبر من أبناء الأستاذ ولكن تم اختياره غير أنه لم يستمر فيها كثيراً حيث أرهقه المرض.

الخليفة الرابع للسجادة السمانية:

الشيخ محمد سعيد العباسي بن الأستاذ محمد شريف الشاعر المشهور إذ هو الخليفة الرابع في سلسلة خلافة السجادة السمانية والخليفة الثاني لوالده وقد مكث في الخلافة أكثر من خمسين عاماً إلى أن انتقل إلى رحمة الله في ١٩٦٣م.

ال خليفة الشيخ محمد صالح بن الأستاذ محمد شريف:

ولد سنة ١٩٠١م وهو الخليفة الخامس للسجادة السمانية وقد تولى الخلافة بعد العباس وفي عهده تم إكمال بناء المسجد الذي بدأه الأستاذ محمد شريف وهو مسجد سيدي الشيخ أحمد الطيب وبالغرب من المسجد القديم الذي أسسه الجد الأكبر الفقيه محمد ولد سرور واستمر في الخلافة إلى أن انتقل إلى رحمة مولاه في عام ١٩٨٥م.

ال خليفة الشيخ عبد الرحيم بن الأستاذ محمد شريف:

ولد سنة ١٩٠٥م وهو الخليفة السادس للسجادة السمانية وقد تولى الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ محمد صالح وهو لا يزال (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يشرف إشرافاً عاماً على المركز الرئيسي للطريقة السمانية أمد الله في عمره إذ أن عمره الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يقارب المائة عام.

أحمد الطيب بن البشير بن مالك

هو الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ البشير بن الشيخ مالك بن الشيخ محمد سرور (ما تزال آثار مسجده باقية حتى الآن) .

يصل نسبه إلى سيدنا العباس (رضي الله عنه) ووالدته الحاجة رقية بنت الشيخ رحمة بن الشيخ محمد سرور.

حفظ القرآن بمسجد جدّه الشيخ محمد سرور في الجزيرة إسلامنج وأكمله ببلدة أم طلحة بمسجد الفقيه أحمد الفزاري بن عبودي المشهور بالفرضي ودرس العلوم العقلية والنقلية على سلاطين عصره ونال إنجازات فيها كتابة وقد سلك الطريق السماني بكل فروعه بالمدينة المنورة على يد الشيخ محمد بن عبد الكريم السماني في عام ١١٧١هـ/١٧٥٧م ومكث معه سبع سنوات متصله وإجازة شيخاً لكل من الطريقة القادرية والخلوتية والنقشبندية والموافقة والأنفاس

والشاذلية والمسبغات الحضرية وغيرها ، رجع إلى السودان في عام ١١٧١هـ واستقر بأمر مرح ونشر الطريق السماني بمصر تنفيذاً لأمر استأذنه وتعلم على يديه خليفة الشيخ عبد الرحيم القناوي المصري والشيخ شيخون الوزى بمدينة سوهاج وأسس مسجداً وخلوة وأماكن ضيافة بأمر مرح ومن تلاميذه الشيخ التوم بن بانقا الضرير والشيخ القرشي والشيخ حسيب الكوباوي وثق علاقته الروحية بمشايع الطريق في البلاد التي زارها وألفت عنه كتب ورسائل جامعية وحج واعتمر كثيراً وزار مصر والعراق وسوريا وبيت المقدس ومدن السودان وقرأه .

وله مؤلفات كثيرة لا تخفى منها كتاب الحكم المسمى الضرير في علم الوحدة والتوحيد وطبع بالقاهرة والمناجاة وشرح الحكم ورسالة في علم الكيمياء والبروج الأثني عشر وراتب السعادة ومختصره وغيرها الشئ الكثير وهي تجاوز خمسة وعشرين مؤلفاً .

احمد الطيب الفكي

الشيخ احمد الطيب الفكي احمد المصطفى الشيخ الأمين (ود أم حقين) ولد عام ١٢٧٨هـ / ١٨٧٠م بالجزيرة اسلنج .

درس وحفظ القرآن على والده ثم توجه إلى بربر حيث درس العلوم الشرعية في مسيد الشيخ محمد خير على يده ثم عاد إلى أم درمان الريف الشمالي واستقر بمدينة كرري والعجيجة حيث أسس خلوة لتحفيظ القرآن وتدریس العلوم الشرعية لأبناء القريتين .

توفي عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م بالجزيرة اسلنج ودفن بها ، ومن ذريته البدوي الشيخ احمد الطيب خليفة في العجيجة ، إبراهيم الدسوقي - خليفته بالجزيرة أسلنج .

أحمد طيفور أحمد علي الدقوني

ولد عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م وتوفي عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م.

حفظ القرآن على والده وتفقّه بمسجد (ود الفكي علي) بالحلفا غرب بربر.
وله عدد من المدائح النبوية ملحقة بديوان الشيخ (أحمد علي الدقون)
المخطوط والذي لم ير النور بعد .

ومما تجدر الإشارة إليه أن أغلب مدائح هؤلاء المشائخ (آل الدقوني) قد
ضاعت في فترة (المهدية) . وأن هذه المدائح التي خطت في الديوان قد أمكن
الحصول عليها من بعض أولئك الذين كانوا يحرسون على حضور حلقات
مدائحهم ويشاركون في (شيلة المديح) .

وله من الذرية : (طيفور ، زاكي الدين ، عائشة ، نبوية ، بنت وهب
والعاجبة) .

أحمد عبد الرحمن عطا المنان

هو الخليفة أحمد عبد الرحمن عطا المنان محمد أحمد، الذي تلقى
الطريقة القادرية عن الخليفة يوسف في أم ضوأ بان وهو من مواليد
"الدوينيب البحر" بمحافظة الحصاصيصا ولاية الجزيرة ولد سنة ١٣٥٣هـ /
١٩٣٤م. وقد درس بخلوة آبائه بالدوينيب وبمعهد المسلمية الديني، ثم قام
بتدريس القرآن في خلوة ود الفادني ثم عمل بمصلحة المساحة بالخرطوم لمدة
٢٥ عاماً، وكان مديراً للعاملين ومن أشهر مشايخه الشيخ محمد الأمين ود أبو
صالح والشيخ البدوي محمد الأمين والشيخ أبو بأم ضوأ بان والشيخ أحمد مقبول
والشيخ يوسف ود بدر ومن تلاميذه الشيخ يوسف محمد أحمد بنيالا والشيخ عبد
الله إبراهيم ماهر بالفاو، وقد اشتهرت هذه الأسرة بتأسيس الخلاوي وتعليم أبناء
المسلمين ومن أشهر جدوده في هذا المجال الفكي محمد أحمد نور وهو المؤسس
الحقيقي للخلاوي والشيخ عطا المنان وله كرامة مشهورة في المنطقة، وقد أنجب

ال خليفة عبد الرحمن والد الشيخ أحمد الحالي سبعة من الذكور والإناث وكلهم درسوا بالخلوي وتخصّصوا في العلوم الإسلامية، ومن أكثر الذين اشتهرت بهم خلوة الدوينيب الشيخ أحمد مقبول وهو خال الخليفة الحالي أحمد عبد الرحمن وكان رجلاً محبوباً لم يكن له همّ غير تحفيظ القرآن الكريم وكان عهده سنة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م وقد استمر بالخلوة لمدة عشرين عاماً وكان قد جاء إليها من الهبيلة شرق النيل الأزرق ثم رجع إلى العوائد ١٩٦٥م وأسس خلوة لتحفيظ القرآن اشتهرت باسمه وتسمّى خلوة ودّ المقبول وقد توفّى ودفن بها في الثمانينيات وقد تعاقب على هذه الخلوة بالدوينيب العديد من المشايخ أولهم مؤسسها الفكي محمد أحمد نور ثم عطا المنان ثم الحاج عبد الرحمن ثم الخليفة أحمد وهي ما زالت تواصل عطاءها وخرّجت الكثير من الحفظة ويقوم بشأنها اليوم الخليفة أحمد عبد الرحمن بنفسه ومن مشايخهم الشيخ صديق أحمد حمدون.

أحمد عبد الرحمن محمد أحمد المهدي

اشتهر بالإمام أحمد عبد الرحمن، حفيد الإمام محمد أحمد المهدي والخليفة الثالث لوالده الإمام عبد الرحمن بعد إمامة شقيقه: الإمام الصديق والإمام الهادي ، وهو من مواليد ١٣٥٤هـ / ١٩ / ١١ / ١٩٣٥م. بدأ تلقى تعليمه الأولي بالسودان والثانوي في مصر والجامعة في بريطانيا حيث تخرج في جامعة أكسفورد بشهادة الماجستير في علوم القانون عام ١٩٥٧م (New Collage) واستمر في تحصيله للعلم فقام بدراسات في العلاقات الدولية بجامعة لندن في عام ١٩٧١م (King College).

إثر ذلك خرج إلى مجال العمل القومي الذي كان يستوجبه وضعه في الوسط الأنصاري واستعداده من الجوانب المتعددة لتولّي عمل متقدم، فتم تكليفه بتولّي مسئولية شباب الأنصار بالسودان وهي المنظمة الهامة التي ساهمت كثيراً في تحقيق الاستقلال تحت قيادة الإمام عبد الرحمن المهدي . ثم واصل تولي

المسؤوليات الجسام في الكيان الأنصاري، ففي عام ١٩٥٩م رأس منظمات الأنصار ومكاتب شؤونهم والبلاد نالت استقلالها حديثاً ولكنها -أي البلاد/ لم تنزل تخوض معارك سياسية محلية وإقليمية وعالمية وعندما جاءت ثورة أكتوبر ١٩٦٤م ، كان الإمام أحمد أحد كبار القيادات الوطنية المساهمة بفاعلية في إنجاحها ضد حكم عبود العسكري الذي وجء النظام الديمقراطي بديلاً عنه وتمخضت تلك الثورة عن قيادات سياسية عدة ، وقد تولى وزارة الري والقوى الكهربائية فيما عُرف بحكومة أكتوبر برئاسة سر الختم الخليفة.

وفي عام ١٩٦٦م شغل منصب وزير الداخلية وذلك بعد أول انتخابات ديمقراطية بعد سقوط دولة عبود، وفي المرحلة الديمقراطية ذاتها ، أي في عام ١٩٦٨م تقلد منصب وزير الدفاع ووزير الإعلام بالتتابع.

أما فيما هو فيه من نشاط يخص الأنصار، فقد واصل جهده فشغل منصب مساعد أخيه الإمام الهادي حتى عام ١٩٧٠م وهو العام المعروف فيه أحداث الجزيرة أبا في مقتبل حكم جعفر محمد نميري ، وفي العام ذاته استشهد الإمام الهادي ، وإثر ذلك أضحى المسؤول الأول في كيان الأنصار والراعي لجماهيرهم والأب لأسرهم وقبائلهم والمشرف على منظماتهم ومؤسساتهم الدينية والاجتماعية بدءاً من عام ١٩٧٤م حتى الآن ٢٠٠٢م .

والملاحظ، أنه بحكم موقعه ووجوده على رأس كيان الأنصار أُلقيت على عاتقه مسؤوليات جسام تجاه الأحداث الجارية والقضايا الراهنة في الدائرة المحلية والإقليمية والعالمية خصوصاً فيما يتعلق بالإقليمين : العربي والإسلامي، حيث كان مشاركاً بالموقف والرأي الشجاع في مناصحة الأمة مما تسنى له إقامة جسور وعلاقات وطيدة مع ملوك ورؤساء وقيادات العالمين : العربي والإسلامي.

وبوضعه داخل السودان كان بطبيعة الحال أن تكون له علاقات طيبة ووطيدة مع القادة الوطنيين السودانيين سياسياً ودينياً، ويعتبر أحد قادة الحوار الديني الجاري بين الأديان والمعتقدات وكان ذا صلة متميزة بالقيادات الجنوبية على وجه الخصوص وسعى حثيثاً لغرس بذور المودة والإلفة والتعارف بين الجنوب والشمال.

من أمثلة أنشطته في الوقت الراهن قيامه بشؤون الدعوة الإسلامية في كل أنحاء العالم وقد نذر نفسه لقضايا هامة ذات أثر جليل وسط المجتمعات البشرية مثل إصلاح ورعاية وإغاثة المنكوبين واللاجئين علاوة على تبنيه خط النشر والتبشير بالعقيدة الإسلامية في السودان كمحيط صغير وفي القارة الإفريقية وذلك الأمر دعاه بالضرورة لتكوين مؤسسات متخصصة فاكتمب مكانة مرموقة في نفوس الحكومات وال جماهير في منطقة القرن الإفريقي ومصر والسعودية والخليج العربي والبلدان العربية الأخرى والإسلامية.

أحمد عبد العاطي محمد

هو الشيخ أحمد عبد العاطي محمد ولد بقرية كوري على الضفة الشرقية لنهر النيل وعلى بعد سبعين كيلومتراً جنوب مدينة كريمة بمحافظة مروي بالولاية الشمالية في عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م تقريباً وكان يلقب بـ (ود يايو) ذهب للدراسة بالأزهر الشريف بمصر وعمره بين الثانية عشرة إلى الخامسة عشرة وقضى بمصر مدة تقارب الخمسة والثلاثين عاماً وواصل تعليمه دون عودة للسودان لقضاء أي عطلة .

درس الشيخ أحمد وحفظ القرآن ودرس الفقه على المذاهب الأربعة مع التركيز على مذهب الإمام مالك هذا إلى جانب علوم الدين واللغة العربية الأخرى وممن زاملوه بالدراسة بالأزهر الشيخ حسين الزهران قرية فطيس

بالجزيرة ومن مناطق الشايقية والشيخ محمد علي الشهير بـ (ودّ الزكّوني) الذي أسّس ببورتسودان وكان يقوم بالإفتاء هناك .

قدم الشيخ أحمد خدمات جليلة لمنطقة الشايقية وأمّ خلوته بكوري الطلاب من جميع أنحاء السودان وعلمّ المواطنين بكوري أمور دينهم ومن طلابه الشيخ الرشيد محمد أبو كروق وغيره كثيرون .

حفظ العديد من أبناء الشيخ القرآن ودرسوا علوم الدين الأخرى منهم الشيخ عبد الغفار أحمد عبد العاطي الذي أقام خلوة بكوري والشيخ عبد الفتاح أحمد عبد العاطي والذي تخرّج من معهد أم درمان العلمي وعمل مدرساً بالمعاهد الوسطى والشيخ محمد الذي درس بخلوة أخيه عبد الغفار وابنه الأصغر عبد الرازق الذي اشتغل في مجال الأعمال الحرة ومن إخوانه أخوه المهدي الذي ذهب وعاد به من مصر حوالي ١٣٢٠هـ / ١٩٠٠م ليجلس للتدريس بكوري .

توفي الشيخ أحمد في عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م ودُفن بقرية كوري بمقبرة جدّه الشيخ حاج محمد خلافاً لأجداده الذين دفنوا بمقابر (ود بليل) الشهيرة بقرية الركابية المجاورة . وقد أنكر ابنه الشيخ عبد الغفار طيران عنقريبه إلى مكان الدفن كما يزعم العامة .

أحمد عبد القادر

اشتهر في مجتمعه بالشيخ الشريف أحمد عبد القادر . الملقب بـ (ركركة) ولد بمدينة (طوكر) بولاية البحر الأحمر . نشأ بها وحفظ القرآن وانتقل إلى أم درمان ودرس فيها العلوم الدينية على اختلاف فنونها ثم رجع إلى موطنه وأسس فيه كثيراً من الخلاوى للقرآن وكان معلماً وواعظاً ومرشداً .

ثم انتقل إلى القضايف بالدندر فميراو التي أسس فيها قرية نموذجية لمجتمع إسلامي صغير يعلم فيه القرآن والعلوم الإسلامية . ويتعاون ساكنوها

ففي تطبيق ما يستطيعون من أحكام الشريعة الإسلامية كحفظ النساء من التبرج والمحافظة على صلاة الجمعة والتعاون على البر والتقوى .
وأنشأ بها معهداً دينياً تخرج منه علماء وحفظة للقرآن ودعاة إلى الله يشهد بذلك أهل السودان والدول المجاورة .

توفي الشيخ الشريف إلى رحمة الله عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .

أحمد بن عبد القادر

مشهور باسم الشريف أحمد عبد القادر وإليه يعود الفضل إلى تأسيس بلدة (مبروكة) على النيل الأزرق ، وقد طار صيتها حتى غدت مقصداً لطالبي العلم وحفظة القرآن والذاكرين الله والمريدين للطريقة التجانية ، يجتمعون لأداء الوظيفة .

أحمد عبد الهادي

من مواطني مدينة الخرطوم وفيها ولد عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م بدأ عمله بالزراعة والتجارة بالخرطوم ، وهو أول من أدخل زراعة البطاطس بالسودان على مستوى تجاري في العشرينيات من القرن الماضي وشملت المناطق الزراعية بالجيلي وواوسي وبعد التوسع شملت منطقتي كنور والسدر بمنطقة بربر .

أوصي بأن تكون القطعة بالخرطوم شرق البالغ مساحتها ٢٤٧ متراً التي كان يسكنها وقفاً ليقام عليها مسجد .
كما أوقف قطعتين أخريين بالخرطوم شرق لتكونا وقفاً خيرياً ويقف ريعها على المسجد والفقراء والمساكين .

أحمد الشيخ عبد الله أحمد أبو الدخيرة

وُلِدَ الشيخ أحمد بقرية الهجاليج بالقرب من عسلاية ومدينة ربك بمحافظة الجبلين بولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٣٧هـ / ١٩٥٠م، درس

القرآن بخلوة الشيخ عبد الله أبو الدخيرة وهو يعمل بالزراعة. ثم أخذ الطريقة السمانية على يد والده الشيخ عبد الله أبو الدخيرة الذي وُلِدَ عام ١٢٩٠هـ / ١٩١٠م الذي أسس مسيده بالهجاليج وقد أخذ الطريقة عن الشيخ الماحي أبو الدخيرة - ابن عمه - عن الشيخ هجو عن الشيخ التوم ود بأنقا عن الشيخ الطيّب ود البشير راجل أم مرّحي.

وُجِدَ أن المترجم له الشيخ أحمد أبو الدخيرة هو أول من أوقد نار القرآن بالنيل الأبيض. ويعمل الشيخ أحمد على إدارة المسيد وتسليك المريدين وإقامة المناسبات الدينية وقد كان افتتاح مسجد الهجاليج عام ١٩٩٢م بعد تجديده ويقوم الشيخ أحمد الشيخ عبد الله بتدريس القرآن بنفسه فيه.

أحمد عبد الله سليمان

ولد أحمد عبد الله سليمان الملقب بـ (سبيل) بمدينة كتم الواقعة شمال غرب مدينة الفاشر حاضرة ولاية دارفور وميلاده تقريباً ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م وهو متزوج بامرأتين و يقوم بتدريس القرآن الكريم بخلوة حي سلامة أبو دومة بمدينة كتم التي أسسها الشيخ أحمد سليمان الملقب بـ (سبيل) وهو مبني بالطوب الأحمر بطريقة جميلة وكانت بداية تأسيسه عام ١٩٩٢م وهو في زيادة الى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ويضم مائتين وخمسين طالباً والذين تخرجوا من هذا المعهد ٧٥ طالبة و ٣٠ طالباً والمعهد به قسم للأطفال والنساء ومسجد للصلوات الخمس وهو نواة لمعهد إسلامي تحت التأسيس .

أحمد عبد الله محمد

عُرف بالشيخ أحمد عبد الله محمد أحد القائمين على أمر مسجد وخلوة أولاد الحاج جابر الشهيرة بالجوير ريفي شندي بولاية نهر النيل في مرحلته الحالية ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

أضطلع الشيخ أحمد عبد الله محمد (الشيخ) مع إخوانه بتحمل المسؤولية

في هذه المرحلة . والتي هي أهم المراحل ، فتحمل مسئولية القضايا العصرية التي واجهت الخلوة من توسيع للمباني لاستقبال الأعداد المتضاعفة من الطلاب والإنفاق عليهم .

وقد بدأت المرحلة عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .

أحمد عبد الملك

هو الشهير بالفكي ود عبد الملك الذي ينتمي إلى قبيلة القواسمة .
وُلِدَ بمنطقة كركوج ريفي سنجة بولاية سنّار وبدأ دراسته للقرآن الكريم والعلوم الشرعية بالخلوي المنتشرة في منطقته ثم توجّه إلى أم ضبان ريفي بحري بولاية الخرطوم وهناك التقى بدرة عصره الشيخ العبيد محمد بدر فسلك عليه الطريقة القادرية مع أدب وتربية وعلم ومعرفة وكذلك في فترة وجوده بأم ضبان التقى بعدد من العلماء والأدباء والشعراء فنال منهم حظاً وافراً من العلوم ثم ارتحل في هجرة علمية للأزهر الشريف قبله طلاب العلم فالتقى بمشايخ أجلاء درس عليهم ألواناً من العلم ففاض معينه بثقافة عربية ودينية ثم عاد إلى السودان وجلس في حلقات الذكر والمديح التي يتلف حولها الناس يستمعون إلى المديح الذي يملأ جوانحهم بالحب وتفيض دموعهم شوقاً لذات الحبيب المصطفى (ﷺ) والذي يقودهم إلى الارتقاء ببشريتهم من عالم الماديات والشهوات إلى عالم الروحانيات والإشراقات والتجليات الإلهية . والذي يدعوهم إلى التآلف والتحابب والتعاون والتناصر فيما بينهم كأفراد في المجتمع .

وعلى هذا المنوال والأهداف ظل ينظم قصائده في المديح النبوي الشعبي الذي جاء في عصارة منتقاة من مزيج الثقافة العربية والدينية التي تشبّع به وكذلك جاء في قلب شاعر عرّف الجمال وتعنى به ومن فؤاد ينبض بالحب

والصباية فانتشرت قصائده وذاع صيتها وتناقلها الركبان من بدو إلى بدو ومن حضر إلى حضر ولا تزال هذه القصائد حية يتناقلها الرواة جيلاً بعد جيل .
ولا يكاد يخلو مجلس مديح من أن يقال فيه قصيدة من قصائده لما في شعره من سلاسة الألفاظ وبساطة المعاني وروعة الألحان واستعمال الجناس والقافية الوعرة . فهو قامة شماء ومدرسة متفردة في المديح ولقد عاصر أساتذة شعر المديح مثل ود سعد وود أبو شريعة وود سليمان وطيفور ولم يكن أقل منهم شأنًا في هذا الفن ، بل إن الفكي موسى ود الزاكي الفقيه العالم بمنطقة سنجة وازن بينه وبين ود أبو شريعة فقال: ود عبد الملك وود أبو شريعة فرسي رهان إلا أن ود عبد الملك أفقه في اللغة العربية ، قال عنه المادح ود سعد : ود عبد الملك حداد المذاح .

تزوج بالشاعرة المشهورة أم مرعي بت ود الفحل ولها قصائد مشهورة في فن السيرة ، رزق منها عباس الذي كان شاعراً فذاً كأبويه .
ولم يستقر به المقام في مكان واحد بل كان يتنقل بين كركوج وبين أرض البطانة بولاية الجزيرة والتي أنشأ بها قرية أطلقت عليها اسمه " ود عبد الملك " . توفى في العام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ونفن برككوج .

أحمد عثمان النقيب

هو أحمد عثمان النقيب شيخ وخليفة الطريقة الختمية بكورتي محلية التقرير محافظة مروي .

ولقب بالنقيب ولقب بخليفة الخلفاء ، واللذان يطلقان على خلفاء السجادة من هذه الأسرة وهناك حقيقة تاريخية هي أن الطريقة الختمية دخلت السودان أول الأمر إلى يد جدهم الشيخ النقيب الكبير حيث التقى بالسيد محمد عثمان الميرغني الكبير في مكة المكرمة قبل مجيئه للسودان وذلك في عام ١٨٥٩م / ١٢٧٦هـ واخذ عنه الطريقة الختمية ، وعينه نقيباً عاماً على الطريقة في

المنطقة كلها ، ثم خلفه أبناؤه حتى الخليفة الحالي أحمد النقيب وصاروا يعرفون بالنقيب وقد نشروا الطريقة الختمية منطلقين من كورتى في الشمالية بل وفي جميع أنحاء السودان ، قطعوا شوطاً ثم عين جدهم خليفة للخلفاء بالإضافة إلى تعيينه نقيباً عاماً للطريقة ، ولا زال يحتفظ برسالة من السيد محمد عثمان الميرغني أبا عن جد والنقيب الكبير يوصيه فيها بنشر الطريقة في المنطقة .

ومقره هو مسيد كورتى محلية القرير محافظة مروي وقد تأسس هذا المسيد قبل مئتي عام من الزمان ويشمل الخلوة والمسجد وداخليات طلاب والسكن . ومبانيه من الطوب الأحمر وهو بحاله جيدة ومصان ، وهذه الخلوة لم تتوقف منذ نشأتها ويؤمها الطلاب من تشاد وغرب السودان والجنينة والهواوير وقد خرجت أجيالاً وأجيالاً ، ويتولى التدريس فيها شيخ من الهواوير هو الأستاذ علي سيد علي وهو خريج نفس الخلوة وحافظ لكتاب الله وله إلمام بالفقه والسيره والحديث . ويقدم فيها الدروس ، وصلاته طيبة بالمسؤولين والمجتمع ويمولها النقيب تمويلاً ذاتياً ويقبل الهبات والتبرعات من الأباء والاخوة والأقرباء .

وقد تم دور هذه الخلوة العريقة المعهد العلمي بكورتى والذي أنشئ في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م بجهد ودعم من أهالي كورتى بقيادة العمدة عمر كمال والخليفة عثمان النقيب والشيخ حمزه بشير كمال وإخوانهم وقد خرج المعهد العلمي الكثيرين من الرجال الأفذاذ منهم أحمد خالد بابكر والدكتور حسن بن عوف أحمد النقيب ((خليفة الخلفاء)) وعلي ابرسي رجل الأعمال السوداني المشهور .

ولد أحمد عثمان النقيب في عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م بكورتى درس في خلوة أجداده ثم درس المدرسة الأولية في عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م - ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م والمعهد العلمي من ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م - ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م وواصل بمعهد أم درمان العلمي وامتحن التجارة والزراعة وكان متديناً منذ الصغر سائراً

على نهج أجداده فأخذ الطريقة الختمية عن والده الشيخ عثمان النقيب وعن الشيخ النقيب عن الشيخ الخليفة الشيخ عن أبيه الخليفة النقيب الكبير وهو قد أخذها من السيد محمد عثمان الختم في مكة المكرمة كما ذكرنا .

ومنهجه هو التمسك بكتاب الله والسنة المطهرة ونشر الإسلام ودعوة الناس إلى دين الله وتعليمهم العبادة وتربية المريدين على الاستقامة وتقوي الله والالتزام بأذكار الطريقة وأورادها متأثراً في ذلك بأجداده ومشايخه .

أما أجداده فنذكر منهم من جهة أبيه الشيخ النقيب فهو ذو رأي وإمام قدوة وضريحه واضح يزار . والشيخ أحمد عثمان النقيب نشر الطريقة إلى حدود مصر والشيخ النقيب الكبير وهو الذي أدخل الطريقة الختمية بالسودان قبل مجيء السيد الختم إليه وأما أجداده من جهة أمه فنذكر منهم الشيخ احمد محمد النيل وكان من الخلفاء ومن عمار المساجد والشيخ أحمد الرضا وكان من الحفظة ومن كبار نقباء الختمية .

ومن أهم إضافاته مساهمته في الخدمات الإجتماعية حيث شارك في بناء معهد كورتي المتوسط ومدرسة كورتي الأساسية بنين ومدرسة كورتي الثانوية بنين ومدرسة كورتي الأساسية بنات ومسجد وخلوة كورتي وكذلك له مساهمات في دفع حركة التنمية وخاصة المجال الزراعي .

ويوالي الشيخ زيارة أقاربه وقد زار السعودية مرتين لأداء شعائر الحج والعمرة، ومن أهم تلامذته : محمد عمر كمبال (عمدة كورتي) ، وحمزة بشير كمبال وأولاده (وهو شيخ البلاد) وعلي عبد الرحمن ، وعلي عمر ، وحسن محمد حسن كمبال ، وحمد عبد الرحمن كمبال من خريجي الخلوة ، وكذلك إبراهيم حامد عبد السلام ، وكمبال عبد الحفيظ، وحسن علي الشيخ ، وعلي عبد الرحمن كمبال و محمد حامد عبد السلام وكثيرون غيرهم .

والشيخ أحمد عثمان النقيب متزوج وأب لعدد من الأولاد نذكر منهم :
النقيب ، عثمان ، محمد ، هاشم ، عمر ، والحسن ، وغيرهم .

أحمد العركي محمد أحمد

هو الشيخ أحمد بن العركي بن محمد بن أحمد بن الفكي بن السيد عبد الواحد بن مرعي بن عبد الله ابن قسم الله بن محمد بن حسن بن الشيخ عبد الله العركي بن السيد مقبل . يلتقي نسبه مع العقلاّب والدفعلاّب في السيد مقبل .
وُلِدَ الشيخ أحمد عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بالبادية فهم عرب رُحْل . قرأ القرآن وقليلاً من الفقه بقرية " طيبة الشيخ عبد الباقي " بولاية الجزيرة على الشيخ الجاك، أنشأ خلوة لتحفيظ القرآن في منطقة " المابان " ريفي البونج ولاية أعالي النيل اسلم بها مايقارب الخمسين شخصاً من مواطني الإقليم الجنوبي عام ١٩٩٣م وأنشأ خلوة للقرآن بمنطقة " الهلياء " ريفي المفازة " حلة العركيين " بولاية القضارف عام ١٩٩٦م بالمواد المحلية وبدأت نشاطها بخمسين طالباً ، وخلوة للقرآن في محافظة الرهد - الحوآة تم تأسيسها عام ١٩٨٩م وهي مبنية من المواد المحلية وبها خمسة وستون طالباً .

أخذ الطريقة القادرية عام ١٩٦٧م على يد الشيخ أبو عاقلة أحمد الرّيح " بطيبة الشيخ عبد الباقي " وأخذ منه الإجازة ، وأخذ الإذن بالأوراد من الشيخ الجاك ، يعمل معلماً للقرآن بالخلوة، وإماماً للأوقات الخمسة وله حلقات علم ومأذوناً لعقد الزواج ، ومشرفاً على زاوية الطريقة القادرية ، شاعر مدائح نبوية وله ديوان شعر : تنوير الجنان في مدح النبي العدنان وديوان أهل الحكمة والإدراك في خصوص السادة الأعراك .

أحمد العطا بن إدريس

هو الشيخ أحمد العطا بن الشيخ إدريس بن الشيخ بن علي بن الشيخ بلال بن الشيخ محمد بن الشيخ إدريس ود الأرباب ، هو الخليفة الثالث في سلسلة خلفاء

الطريقة وهو حالياً ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م يقوم بكل هذه المهام ولد عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م بواوسي . وتعلم القرآن وعلوم الشريعة بخلوة أجداده ثم درس في المدارس النظامية حتى الثانوي . ثم تقلد الخلافة بعد والده .

اهتم بتحديث واوسي . وفي عام ٢٠٠٠م بدأ تأسيس المجمع العلمي الحديث الذي أوشك على الانتهاء منه وقاد حركة الدين من إمامة للصلوات وتنظيم للاحتفالات وتحفيظ للقرآن الكريم وتدريس لعلوم الشريعة ونشر الطريقة القادرية .

الشيخ احمد الفكي علي الفكي احمد

تلقى الطريقة القادرية عن الشيخ دفع الله الصايم بأمبدة وهو من مواليد الجديد ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م وقد تلقى القرآن بخلوة الجديد ١٣٧٤/ ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٤/ ١٩٥٩م والتعليم المتوسط ١٣٨٠/ ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٠- ١٩٦٤م الجديد أيضاً ومن أشهر مشايخه الشيخ دفع الله الصائم والشيخ عبد الباقي المكاشفي والشيخ العبيد ود بدر ومن تلاميذه حمد عبد الكريم والبشير الزين وهو يقوم الان بإرشاد المريدين في قريته الجديد الثورة بمحلية الصناعات محافظة الكاملين بالجزيرة . له الكثير من المساهمات في مدارس الجديد الثورة والمؤسسات الصحية بالمحلية بالإضافة للمسجد القريب من خلاويه ، رزقه الله ستة من الأولاد والبنات أغلبهم أكمل الجامعات في المجالات المختلفة ، أما خلاوي أولاد النذير بالجديد ' فقد تأسست عام ١٦٠٠/ ١٠٠٩هـ وتؤدي دورها بانتظام حتى الآن .

أحمد علي الأزرق

وُلِد البروفيسور أحمد علي الأزرق بالقضارف في عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ، درس المرحلة الابتدائية بالمعهد الديني بالقضارف ، والمرحلة الثانوية

بمعهد أم درمان الثانوي العلمي ثم التحق بالقسم العالي بمعهد أم درمان قسم الشريعة الإسلامية عام ١٩٦٠م وحاز على المرتبة الأولى.

نال درجة البكالوريوس من كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر عام ١٩٦١م. ونال درجة الماجستير عام ١٩٦٥م من جامعة الأزهر أيضاً. نال درجة الدكتوراة في كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في الفقه المقارن بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف عام ١٩٧٢م.

حصل على الدبلوم العالي في الدراسات اللغوية والأدبية من المعهد العالي التابع لجامعة الدول العربية.

عمل مساعد تدريس بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٦٥م ، كما عمل محاضراً بالجامعة نفسها عام ١٩٧٢م ، كما شغل منصب عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة أم درمان الإسلامية من يوليو عام ١٩٧٧م حتى عام ١٩٧٩م حين تمت إعارته إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أستاذاً بكلية الشريعة ، بعدها نُقل إلى قسم الدراسات العليا حيث أشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه . كما شغل رئيس قسم الفقه الإسلامي بالجامعة لفترتين متواليتين ، و كان عضواً بالمجلس العلمي للجامعة ، وعضواً بمجلس الجامعة وممثلاً لكلية الشريعة لفترتين.

عاد لجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٨٦م وعمل أستاذاً بكلية الشريعة والعلوم الاجتماعية، كما شغل منصب المشرف على الدراسات العليا بنفس الكلية لمدة ثلاث سنوات، شغل منصب عميد كلية القرآن الكريم عام ١٩٨٨م ، كما شغل منصب عميد كلية الشريعة والقانون عام ١٩٩٠م ، وشغل منصب نائب مدير جامعة أم درمان الإسلامية من عام ١٩٩٢م حتى ٢٠٠٢م ، وكان يشرف في الوقت ذاته على جميع أقسام الدراسات العليا بالجامعة.

عضو مجلس الإفتاء الشرعي لعدة دورات، وعضو بمجمع الفقه الإسلامي، ونائباً لرئيس المجمع، وعضو بمجمع اللغة العربية منذ تأسيسه عام ١٩٩٢م. وشارك في لجان عدة منها:

- لجنة مراجعة بعض القوانين المخالفة للشريعة الإسلامية.
- لجنة تنظيم مهنة القانون بديوان النائب العام ووزير العدل.
- لجنة مراجعة البرامج الدينية بالتلفاز.
- عضو بهيئات الرقابة الشرعية ببعض البنوك الإسلامية.
- كبنك البركة الإسلامي وبنك التنمية التعاوني الإسلامي.
- عضو لجنة الفتوى بديوان الزكاة.
- عضو مجلس إدارة هيئة الأوقاف الإسلامية بوزارة التخطيط الاجتماعي.
- رئيس اللجنة التخصصية لمؤتمر الذكر والذاكرين الأول عام ١٩٩٤م.
- كما يعتبر مشاركاً نشطاً في البرامج الدينية بالإذاعة والتلفزيون.

أشرف على عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه، و تخرج على يديه طلاب كثيرون من بلاد كثيرة.

وهو متزوج وله ثلاث من البنين وبنت واحدة.

أحمد علي محمد عبد الله

هو المشهور بأحمد علي الإمام، لقب طغى على الاسم، ولِدَ عام

١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م بدنقلا.

حفظ القرآن الكريم يافعاً في خلوة الشيخ صالح بارتندي على يد الشيخ

محمد إبراهيم الطيب وزاد على ذلك بمراجعته وقراءاته المتواترة ثم مضى قدماً

ونال على يد والده علوم الفقه واللغة العربية وعلى يد بعض العلماء آنذ من حملة لواء هذه العلوم، والذين كانوا ينشرونها في المساجد وملتقى العامة، وكان أن التحق بمعهد دنلا العلمي تثبتاً واثقاً، وانتقل في المرحلة التالية إلى معهد أم درمان العلمي ثم جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات الإسلامية عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ثم أكمل هذا الجهد في التحصيل بحصوله على درجة الدكتوراة في علوم القرآن مع عناية خاصة بنقد أعمال المستشرقين في لغويات وتاريخ القرآن عام ١٩٨٤م من جامعة أدنبرة بالمملكة المتحدة. فكان أن هيا الله له إتقان لغات ثلاث: العربية، الإنجليزية والسواحلية.

إثر تخرجه من جامعة أم درمان الإسلامية، عمل في وزارة التربية والتعليم معلماً بالمرحلة الثانوية، حيث عمل في كل من: دنقلا، الفاشر ومدني. وانتقل بعد ذلك للعمل في التدريس خارج السودان، فبين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨م عمل في زنجبار بتنزانيا في الكلية الإسلامية، وفي حقل الدعوة الإسلامية. وفي عام ١٩٧٩م التحق بهيئة التدريس في جامعة أم درمان الإسلامية وأعقب تلك الفترة عمله محاضراً في جامعة أدنبرة عقب نياله لدرجة الدكتوراة، ومن واقع كل هذه المجالات العلمية، كان أهلاً للإشراف على العديد من الدراسات والبحوث والأطروحات لنيل الدرجات الجامعية العليا.

وخلال العقدین الزمینیین، ثمانینیات وتسعینیات القرن العشرين المیلادی تقلد مناصب هامة وقيادية برز في أدائها من واقع تخصصه ودرايته، إلى جانب ميزات الشخصية، من تلك المناصب:

- كان رئيساً لاتحاد الطلاب المسلمين في جامعة أدنبرة التي كانت تضم طلبة من جنسيات عالمية التقت جميعها تحت ظلال الإسلام.
- وكان أيضاً في الجامعة ذاتها رئيساً لاتحاد طلاب الدراسات العليا.

- ثم - ومن واقع أنشطته العلمية - عمل مديراً للمركز الإسلامي بأدنبرة، حيث كان الواقع يفرض أن يتولى هذا المنصب مَنْ هو كفء له ومقتدر.

أما داخل السودان، فقد تقلّد مناصب ذات شفافية، حيث:

- شغل منصب الأمين العام لهيئة علماء السودان للدفاع عن الشريعة الإسلامية في الفترة من (١٤٠٥هـ - ١٤٠٩هـ / ١٩٨٥م - ١٩٨٩م).
- ومن المناصب الهامة التي تقلّدها عمله مديراً لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السودان منذ تأسيسها ١٩٨٩م حتى عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- ثم عاد وعمل رئيساً لمجلس إدارة الجامعة ذاتها منذ عام ١٤٢٣هـ.
- أما في عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، فقد شغل منصب مستشارية رئيس الجمهورية لشؤون التأصيل والتخطيط الاستراتيجي.
- كذلك أصبح رئيساً لمجمع الفقه الإسلامي.
- هذه الأهمية المطردة لتبوء المناصب العليا داخل السودان، كفلت له تولى المزيد من المقامات الهامة وجمعيتها في لبّ تخصصه، من تلك المناصب:
- عضويته لمجلس الإفتاء الشرعي لدورات سابقة قبل تحوّل مهامه لمجمع الفقه الإسلامي.
- عضويته للمجلس الأوربي للإفتاء والبحوث.
- ثم خاض انتخابات الجمعية التأسيسية (البرلمان) منافساً في دائرة دنقلا الوسطى، فأصبح عضواً برلمانياً في دورة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٦م - ١٩٨٩م، وفيه كان رئيساً لمجموعة الاستثناءات بلجنة التشريع والشؤون القانونية.
- وفي البرلمان أيضاً مثّل العلميين بالولاية الشمالية - نائباً عنهم.

وإذا انتقلنا إلى مجال العلوم البحتة، فإننا نجده ذا باع طويل في كافة مقاماتها داخل السودان وخارجه، حيث تميّز بعمق البحث والدراسة وإبراز جوانب القضايا التي تناولها في هذه الأوراق العلمية، فمن تلك المؤتمرات والندوات:

- مشاركته في عددٍ من المؤتمرات والندوات العلمية الإسلامية في دول عديدة على مستوى العالم، خلالها تقدم بهذه الأوراق:

١- ورقة "البُعد الفكري في الأتمودج السوداني المعاصر" قدمت في الموسم الثقافي لجمعية الدراسات الإسلامية والمعهد العالي للفكر الإسلامي فرع الأردن ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٢- ورقة "بشائر مستقبل العالم الإسلامي في وجه التحديات الحضارية المعاصرة" أعدت بدعوة من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) وقُدمت في ندوة مستقبل العالم الإسلامي الثقافي من خلال واقعه المعاصر التي نظمتها جامعة القرويين بفاس - المغرب: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٣- ورقة "معايير اختيار مُدرّسي العلوم الشرعية" قُدمت في مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات.. الواقع والطموح، عمان - الأردن: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٤- أهل الذكر وساحات الجهاد.

٥- تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في إصلاح المجتمع.

٦- تطبيق الشريعة الإسلامية في مجتمع مُتعدّد الثقافات (مع إشارة خاصة للنموذج السوداني).

٧- بشائر مستقبل العالم الإسلامي.

٨- الدور الحضاري للأمة الإسلامية.

٩- غرس القيم الإسلامية في الناشئة.

١٠- أخلاق الصيرفي الإسلامي.

١١- المختصر في علوم القرآن الكريم.

١٢- التفسير الموضوعي للقرآن الكريم.

١٣- القرآن عالميته وخلوده.

وخلال ذلك، كانت له أنشطة في إطار الإعلام عبر أجهزته المختلفة مشاركاً بعلمه وخبرته، مثال ذلك:

- أضيف في عدد من البرامج التلفزيونية، وأجريت معه العديد من اللقاءات، في مناسبات وموضوعات مختلفة.
 - أجرت معه الصحف المحلية والإقليمية والعالمية مقابلات وحوارات كثيرة مثل صحيفة: الراية القطرية، الشرطة، المؤتمر... إلخ.
 - نُشرت له مقالات وموضوعات في مجلات وصحف مختلفة.
- وكان له باع طويل ومؤثر في مجال الإنتاج العلمي، وأبدى نشاطاً ملحوظاً في ذلك، حيث شملت الموضوعات التي تناولها وبحث فيها شتى مناحي العلوم وتطرق بصفة خاصة إلى الواقع الإسلامي من كل مناحيه. وقد جاءت بحوثه باللغتين: العربية والإنجليزية، منها ما هو مطبوع، أو مخطوط:

أولاً: ما جاء في التفسير والقراءات وعلوم القرآن:

١- مفاتيح فهم القرآن.

٢- التوفيق بين القراءات في القرآن الكريم
The variant of The Quran

ثانياً: في مجال الفقه الإسلامي:

١- نظرات معاصرة في فقه الجهاد.

٢- الشهادة وحياة الشهداء.

٣- دليل الحاج.

٤- الاستسقاء.

٥- القنوت.

٦- أنيس المسافرين.

٧- الصحبة والصحابة رضوان الله عنهم.

ثالثاً: في مجال التربية وتزكية النفس:

١- الخلوة والعودة الحلوة (عدة طبعات).

٢- الأذكار والأدعية المختارة.

رابعاً: في مجال السيرة:

١- أنفاس طاهرة من لطائف السيرة النبوية.

خامساً: ثقافة إسلامية:

١- المستقبل للإسلام.

سادساً: مؤلفات تحت الطبع:

١- نظرات معاصرة في فقه الشورى.

٢- هيمنة القرآن وعالميته وخلوده.

إلى جانب ما ذكر من أعباء، كانت له مشاركات فاعلة ومؤثرة، وأوجه عدة

في مسيرة (حكومة الإنقاذ) نذكر منها:

• مشاركته في معظم مناشط وملتقيات الإنقاذ مثل:

- مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام.

- مؤتمر الحوار الوطني حول النظام السياسي.

- مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا الإعلام.

- مؤتمر الحوار الوطني للإنقاذ الاقتصادي.

- مؤتمر إصلاح سياسات التربية والتعليم.

- مؤتمر الاستراتيجية القومية الشاملة.
- مفاوضات السلام في نيروبي وأديس أبابا.
- اجتماعات اتحاد الجامعات العربية واتحاد الجامعات الإفريقية.
- مشاركته في ندوات متخصصة في الأردن والمغرب وبريطانيا وألمانيا وروسيا بدعوة من هيئات وجمعيات عالمية وإسلامية.
- شغل موقع رئيس مجلس إدارة مركز الدراسات الاستراتيجية.
- شغل منصب مجلس شورى المؤتمر الوطني.

أحمد علي الدقوني

هو الشيخ أحمد علي الدقوني، المقرئ المشهور بولاية نهر النيل بالعاليا ب. وقد عاش من عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م وتوفي في عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م من أسرة مشهورة بالعلم والدين . ولد بالعاليا ب وتعلم على يد والده ، فحفظ القرآن والفقه وقضى عمره بها معلماً للقرآن وعلوم الشرع .

ومن جهوده وأثاره أنه ترك ديوان شعر في مدح رسول الله (ﷺ) . أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية فمن أولاده الشيخ طيفور والشيخ بابكر . وكلهم خلفاء لوالدهم في مسجدهم وخلاويهم العامة بالقرآن والذكر في العاليا ب .

أحمد علي عبد الكريم

وُلِدَ الشيخ أحمد بقرية إرازة، محافظة الجينة، ولاية غرب دارفور في العام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

حفظ القرآن الكريم بخلوة الكتيا ب، ولاية نهر النيل، وكان عمره آنئذ سبعة عشر عاماً، وبالإضافة إلى هذه الخلوة درس في خلاوي كثيرة ثم درس

العلوم الشرعية دراسة نظامية حيث درس بمعهد أونسة بحري ومعهد إعداد الحفظة التابع لجامعة القرآن الكريم، ثم درس على نظام الحلقات. بعد ذلك قام بتدريس القرآن الكريم في الخلاوي الآتية:

١- خلوة في محافظة البونج.

٢- خلوة في محافظة القلابات.

٣- خلوة الشيخ طه في محافظة الحصاصيصا.

٤- خلوة في محافظة نيالا.

٥- خلوة في محافظة دنقلا.

تخرج على يديه عدد كبير من الطلاب وقام عدد منهم بإنشاء خلاوي في أماكن متفرقة أشهرهم: الشيخ أرباب على عبد الكريم ، أنشأ خلوة بمحافظة الجنيينة قرية تاندبكورو لكن هذه الخلوة لم يتواصل نشاطها لأن الشيخ استشهد في مناطق العمليات.

وبعد هذا التجوال استقر المقام بالشيخ أحمد على بخلوة الشيخ عبد العزيز على حيث أتى إلى هذه الخلوة في الأول من إبريل عام ٢٠٠٠م.

ومن مهامه قيامه بإمامة المصلين وهو متزوج.

أما الخلوة التي يعمل فيها فقد تأسست في عام ١٩٩٣م. وتحتوي على أربع خلاوي كبيرة بالإضافة إلى دار للقرآنية والتكية والمضيقة وجميعها مبنية بالطوب والأسمنت ويبلغ عدد تلاميذها حوالي مائة طالب.

أغلب الطلاب مهاجرون من ولايات السودان المختلفة ، أشهرها ولاية جنوب دارفور وغرب دارفور وشمال وجنوب كردفان.

بالإضافة إلى مهاجرين من خارج السودان أشهرها الكامبيرون ، تشاد،

إفريقيا الوسطى.

تسير على النفقة الخاصة التي يقدمها الشيخ عبد العزيز علي الذي أسس
المسيد والمشرف والمتابع.

ولا يأتي إليها دعم من أي جهة حكومية كانت أو طوعية.

أحمد علي الهاشمي

هو أحمد علي الهاشمي موسى الملقب بالشيخ أحمد الذي وُلِدَ في العام
١٢٩٦هـ/١٨٧٨م بقرية جبل أم علي بولاية نهر النيل ، حيث كانت - ولم تزال
تلك المنطقة تضم عدداً كبيراً من الخلاوي، إضافة إلى مقار رجال الصوفية.
درَسَ وحفظ القرآن الكريم بخلوة جبل أم علي وسلك الطريقة القادرية
على يدي الشيخ محمد ود الناجي خليفة العركيين بأبي حراز بولاية الجزيرة ،
وأصبح مجازاً فيها. وأسس باسم الطريقة القادرية مسيداً في العام ١٣٣١هـ/
١٩١٢م لتدريس القرآن الكريم وممارسة الأنشطة الخاصة بالطريقة ، ومن
خلال الطريقة عمل على عدم انتشار الكنائس مع الإدارة الأهلية خاصة المك
نائل حمدان مك الكيلي بمنطقة الكدالو بجنوب الدمازين بولاية النيل الأزرق
والشيخ أبو شوتال كبير مشايخ قبيلة الهمج بالروصيرص ، وذلك في
الأربعينيات في القرن الماضي ، إلى جانب ذلك عمل على نشر الخلاوي
لدراسة القرآن، الكريم والعلوم الشرعية بواسطة عدد من المشايخ الأجلاء الذين
يقوم بانئدابهم لهذه المهمة ومع هذه الاعمال فإنه يقوم بإمامة الناس في صلاة
الجمعة والجماعة ويتولى عقد الأنكحة ويقوم بإصلاح ذات البين بين الأسر
والقبائل وتقديم العلاج بالطب النبوي لمن يطلبه.

من شيوخه الذين نال عنهم وتأثر بعلمهم: الشيخ أحمد ود الناجي والشيخ
الحسن ود الناجي والشيخ دفع الله الشيخ الحسن والشيخ محمد وحمد أبناء
الناجي.

وله عدد من التلاميذ والمريدين منهم: الشيخ أحمد الأمين الفضل والشيخ الحبيب الطيب والشيخ رمضان عثمان والشيخ حمدان إبراهيم والشيخ البدوي دوكة والشيخ علي دوكة سعيد. له من الأبناء: حامد وصندلية.

أحمد علي بخيت

في قرية الكاب بولاية نهر النيل ولد أحمد علي بخيت في عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م نشأ نشأة دينية بين الفقهاء والصالحين وأهل الذكر درس في الخلوة على عدد كبير من المشايخ منهم الشيخ ميرغني عبد الصادق وعبد الغفار ثم والده علي بخيت ومن أشهر جدوده لأمه محمد علي أبو شنب من أهل البر والإحسان وأحمد الشاقي شيخ المكاشفة بأم درمان ومن ثم انتمى إلى الطريقة القادرية في عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م وأخذ عن آبائه الشيخ علي بخيت والشيخ بخيت أحمد عيسى والطريقة القادرية تنبني في كدباس وما جاورها على الكتاب والسنة والإجماع وتقوم على الاستتابة والمبايعة ثم عمل كرامة التنصيب ثم أورد الطريقة والالتزام بها .

وفي هذه المنطقة لا يوجد خليفة للشيخ إنما هناك مقادير يقومون بأعباء الطريقة في منطقة المناصير بولاية نهر النيل .

ثم يبدأ المقدم في إقامة الليالي والحوليات والمناسبات السنوية كالإسراء والمعراج والمولد النبوي وذلك برفع الاحتفال والذهاب به إلى الخليفة بكدباس، أمّا الزي الذي عُرفت به الطريقة القادرية في كل مكان فهو اللون الأخضر والراية الخضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله وأسماء الصحابة أبوبكر وعمر وعثمان وعلي واسم الشيخ الجعلي .

فالشيخ أحمد علي بخيت أسس بالكاب مسيده على هذا النمط وهو يتكوّن من القرآنية والمضيئة وداخلية الطلاب والمسجد وكلها مبنية بالمواد المحلية

طوب وطين ، ساهم الشيخ أحمد في كثير من أعمال الخير كالمدارس والمساجد والمراكز الصحية والأندية الرياضية الشبابية .
امتهن الشيخ أحمد علي بخيت مهنة الطباخة وهو طبّاخ بمدرسة الكاب الثانوية .

أحمد عمر أحمد مكي محمّد

وُلِدَ الشيخ أحمد عمر أحمد مكي محمّد في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٥ .
حَفِظَ القرآن منذ صغره على والده ثم على يد أخويه الشيخين عوض عمر وعبد القادر عمر .
دَخَلَ معترك الحياة في السوق منذ حداثة سنه، أمّه من الجعليين المحمّداب ولم تتجب إلا الشيخ أحمد وأخته .
درَسَ بالمعهد العلمي بأم درمان ثم ذهب إلى الأزهر الشريف والتحق بكلية اللغة العربية .
عَمِلَ بالتدريس في المدارس الثانوية حتى وصل إلى درجة مدير كبيراً لموجهي اللغة العربية .
له مخطوطات شعرية وأدبية ومقالات ومساجلات وطرائف وملح تحتاج إلى الطباعة ليستفيد منها طلاب المدارس والجامعات ، عمل بالنشاط السياسي والاجتماعي وله علاقات واسعة .
يقوم بعقد الزيجات وإمامة الجمعة والجماعة .
وهو صهر الأستاذ الشاعر/ مهدي محمّد سعيد، وله عدد من البنين والبنات .

أحمد فرح

هو الشهير بصائغ الجريف لاحترافه مهنته الصياغة ولأنه عاش بجريف نوري بالولاية الشمالية والتي ولد وعاش طوال حياته بها وهو بعد من شعراء الرعيل الثالث الذين عاشوا في عصر ازدهرت فيه الثقافة وانفتح فيه السودان

على العالم العربي وما فيه في ثقافات عربية إسلامية فتأثر المداح بها مع احتفاظهم باللونية السودانية الشعبية في شعرهم وبعامية أهل السودان لساناً ، والشاعر صائغ الجريف سار على هذا المنوال وسلك هذا المنهج فانتج مدائح نبوية كثيرة اتسمت باللهجات القبلية مع حلاوة الألحان وسلالة الأسلوب وكذلك أنتج قصائد في مدح القوم رجال الطرق الصوفية معبراً بذلك عما يحتلج في نفوس المجتمع السوداني من حب وتقدير وولاء لأولياء الله الصالحين وهو من الشعراء السابقين الذين عطروا سماء السودان بمدحهم الشذي العذب ولا يزال مديحه ذائعاً ومنتشراً بين الناس .

توفي في الخمسينات من القرن العشرين الميلادي ودفن بجريف نوري .

أحمد فرح عبد الله عبد المحمود

من حفظة القرآن الكريم بروايتي حفص والدوري بالتجويد وعالم بالفقه الإسلامي والحديث والسيرة ويقوم بالتدريس في خلوته ومسجده اللذين أسسهما على نفقته الخاصة .

والشيخ أحمد من المقدمين في الطريقة التجانية التي أخذها على يد الشيخ الشريف إبراهيم صالح النيجري .

ويقوم الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م بإمامة مسجد السكة الحديد وتعليم القرآن الكريم في الخلوة الملحقة بالمسجد .

ومنذ نشأته درس في خلاوى الفاشر ثم دَرَسَ بالمعهد العلمي بأم درمان وبالمسجد الكبير بأم درمان في الستينيات وهو من مواليد ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م تقريباً .

أحمد فضل الله

هو الشيخ أحمد بن الشيخ فضل الله، فرع من الطريقة القادرية الصادق، ومؤسس هذا المسيد ببانت رفاعة، أمّا نسبه من جهة أبيه ينتمي إلى

السيد أحمد زروق المعروف بالمغربي، وهو من الأشراف حيث ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب وإلى سيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ﷺ) وأما من جهة أمه فهي اللقيّة بنت الشيخ أحمد بن الشيخ نورين بن الشيخ حمدان بن الشيخ يعقوب بن الشيخ محمد بانقا الضرير، جد اليعقوباب المشهور.

ولد وعاش في القرن الثالث عشر الهجري بقرية قوز محينة بالمناقل وقد قرأ وتلمذ على يد الشيخ الطيب بن الشيخ الضوّ، خليفة الصادق التاسع في ذلك العهد ومكث معه بقرية السوكي الصادق تسع سنوات كاملة حفظ فيها القرآن ودرس العلم وسلك طريق القوم، كان من المقربين للشيخ الطيب بن الشيخ الضوّ، حيث ينادونه بالشريف.

وبعد أن أجازته ودعاه ومعه عدد المريدين وطبول النحاس ووجهه بالاستقرار، أقام "بقرية قوز محينة" التي أسس فيها مسيده، ثم بعد ذلك أسس مسيده ببيت شرق رفاعة وسلك المريدين والتفّ حوله الناس من مختلف الأجناس.

رجع إلى المناقل، ثم رحل إلى منطقة أم قزازه، من قرى اليعقوباب، وهي بلدة والدته، وفيها وافاه الأجل المحتوم فدفن إلى جوار جدّه الشيخ عبد القادر الناجي.

والشيخ أحمد فضل الله تزوّج وأنجب من الأولاد خليفته ابنه الشيخ

يوسف.

أحمد الفكي على الفكي أحمد

هو المشهور بالشيخ أحمد الفكي على الفكي أحمد تلقى الطريقة القادرية عن الشيخ دفع الله الصايم بأم بدة وهو من مواليد الجديد ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م ، حفظ القرآن بخلوة الجديد ١٣٧٤هـ - ١٣٧٩هـ / ١٩٥٤م - ١٩٥٩م والتعليم

المتوسط ١٣٨٠هـ - ١٣٨٤هـ / ١٩٦٠ - ١٩٦٤م بالجديد أيضاً ومن أشهر مشايخه الشيخ دفع الله الصائم والشيخ عبد الباقي المكاشفي والشيخ العبيد ود بدر ومن تلاميذه محمد عبد الكريم والبشير الزين - يقوم الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م بإرشاد المريدين بالكاملين بالجزيرة له الكثير من المساهمات في مدارس الجديد الثورة والمؤسسات الصحية بالمحلية بالإضافة للمسجد القريب من خلويته، ولهم خلوة عريقة تسمى خلوة أولاد النذير بالجديد وكان تأسيسها ١٠٠٩هـ / ١٦٠٠م وهي مستمرة حتى الآن.

أحمد الفكي يونس

هو الشيخ أحمد بن الفكي يونس، الخليفة الأول لوالده على خلوة أم دقرسي، محافظة الكاملين ولاية الجزيرة .
ولد عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م بأم دقرسي وتوفي بها عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م ودفن بالقرب من والده . ومن أهم إنجازاته تحفيظ القرآن .
فقد حفظ على يديه كثير من الناس، نذكر منهم: عباس محمد محمد علي، والأمين العاقب، والفكي عبد الله محمد، والدكتور حسن عبد الله الأمين، وقد حفظ من أبنائه على يديه كل من : الطاهر أحمد يونس، والصديق أحمد إبراهيم، وحاج الطيب حاج يونس . وحفظ عليه من أحفاده كل من : نور الدائم الطيب أحمد يونس، عبد الباقي وعباس الطيب، وأحمد الفكي المبارك، والبشير أحمد يونس وكثيرون غيرهم . مازالت الخلوة تؤدي رسالتها .
تزوج وأنجب التي حملت رايته .

أحمد القلع

هو الشهير بالشيخ أحمد القلع ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين ولد في العام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م بقرية أم مرحبي بولاية الجزيرة .

نشأ في بيت عُرِفَ بالتقوى والصلاح وعاصر بيئة اشتهر فيها إنتاج المديح النبوي كالشعراء ود تميم وود سعد وأبو شريعة وطيفور الدقوني فسار على دربهم ونظم على طريقتهم في إنتاج المديح النبوي وكذلك كان لخصوبة التربة بالمديح أبعد الأثر حيث صار يعبر عما يختلج بفؤاده وأفئدة المستمعين له بحرارة وشوق ووجد وهيام في بساطة وجزالة وعامية مع أن عاميته تعد من السهل الممتنع.

التقى بالإمام محمد أحمد المهدي مباعاً ومؤيداً ولقد تبدل حاله بعد هذه البعثة فكان معروفاً بالأناقة في الملبس والمظهر فأصبح زاهداً متقشفاً يربط حزاماً من سعف النخل على بطنه ومن مظاهر تأييده لهذه الثورة المهدية مع حمل السيف نظم فيها قصائد تعد من عيون الشعر الحماسي الشعبي وبهذا أخذ شعره لونية المديح النبوي والمديح المهدي وكان إنتاجاً غزيراً لكنه ضاع بمرور الزمن وموت المنشدين وعدم جمعه في ديوان مخطوط أو مطبوع كما ضاع غيره من التراث الصوفي الشعبي.

له من الأولاد: عبد الله الذي ورثه في إنتاج المديح والقصيد.
بعد نهاية الدولة المهدية عاد إلى مسقط رأسه معتكفاً لعبادة الله تعالى وإنتاج المديح حتى وافته المنية بها في العام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ونفن بأم مرجي.

أحمد قاسم أحمد

من أبناء حامد نارتي ولد في ١٢٧٨هـ / فبراير ١٩٥٨م ودرس الأولية بمدرسة ديم مدينة والمتوسطة بالأميرية والثانوي ببورتسودان الحكومية وتخرج في عام ١٩٧٤م والتحق بكلية الطب جامعة الخرطوم ١٩٧٧م وتخرج فيها ١٩٨٣م حيث ألتحق بالسلاح الطبي.

حفظ القرآن في خلوة الشيخ عبد الله إدريس بالسلاح الطبي . كان يحب الآداب كثيراً استشهد في يوم الجمعة ١٩٨٩/٦/٣٠م ودفن بالشجرة بالخرطوم.

أحمد محمد أبو كساوي

هو أحمد بن محمد بن أبو كساوي الذي ينتهي نسبه إلى الشريف رياش بن الشريف محمد طريفي . وأبو كساوي لقب لجده الذي قيل أنه قتل أسداً ولما سئل من الذي قتله قيل قتله رجل يرتدي كساوي بيضاء فصار أبو كساوي ، وقد وُلِدَ في العام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م.

تفتح قلبه على أهازيج القرآن الكريم وأنغام المديح النبوي في بيت عُرفَ بالعلم والصلاح فدرس على أبيه القرآن الكريم وعلوم الشرع . وسار على نهج أبيه في نظم المدائح النبوية الشعبية فانتج إنتاجاً غزيراً في كل فنون الشعر مستخدماً أسلوباً شعبياً مبسطاً وكلمات فردية وهذا مما أكسب شعره الانتشار والحيوية وكان له أثر معبر واضح عن ما يعيش بالخواطر من الحب للذات المحمدية والأراضي المقدسة ولأنه يستخدم ريشة تصويرية جمالية تجعل المستمع يعيش معها بكل أحاسيسه ووجدانياته ومع إنتاج المديح أنتج قصائد في الثورة المهدية لكنها ضاعت بعد زوالها انتقل إليها هاجراً الأهل مستقراً بمدينة أم درمان مؤيداً لها بقصائده التي كان ينظمها فيها إلى أن وافته المنية بأم درمان في عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ودفن بها في حي العرضة شمال وشيدت على قبره بنية تقع شرق مسجد فيصل .

أحمد مجذوب أحمد علي

هو الشيخ الدكتور أحمد مجذوب أحمد علي من سكان المكايلاب ريفي جنوب بربر .

حصل على الشهادة السودانية في عام ١٩٧٣م (أدبي) ، علوم سياسية وإدارية جامعة أم درمان الإسلامية في عام ١٩٧٩م نال درجة البكالوريوس

وماجستير من جامعة أم القرى (مكة) بعنوان السياسة النقدية في الاقتصاد الإسلامي ١٩٨٤م ودكتوراة في الاقتصاد الإسلامي بالجامعة نفسها بعنوان (مقابلة الاقتصاد الإسلامي مع الرأسمالي عام ١٩٨٨م) ووظيفته العلمية أستاذ مشارك .

أعماله في مجال الأعمال الإدارية مدير عام ومؤسس هيئة الأوقاف الإسلامية ١٩٨٩م/١٩٩٣م وكيل أول ومشارك في تأسيس وزارة التخطيط الاجتماعي ١٩٩٣م/١٩٩٤م تولى وزارات المالية في ولايات سنار ، الجزيرة وشمال كردفان منذ عام ١٩٩٤م/١٩٩٨م .

أسس ونفذ تجربة إسكان الحجيج السوداني بالسعودية ١٩٩٠م/١٩٩٤م ثم بعد ذلك أدار الشركة الوطنية للبترول لمدة سنة ونصف ، وعمل أمين عام ديوان الزكاة ١٩٩٩م - ٢٠٠١م ، وزير دولة وبوزارة المالية والاقتصاد الوطني منذ عام ٢٠٠١م إلى الآن ٢٠٠٤م .

ومن أعماله في مجال التدريس يعمل أستاذاً مساعداً في جامعة أم درمان الإسلامية في الاقتصاد والعلوم السياسية والدراسات العليا بجامعة أفريقيا العالمية وأستاذ مساعد لأبحاث الاقتصاد الإسلامي بجدة وبمعهد البحوث والتدريب ببنتك التتمية الإسلامي بجدة والسودان وعمل بالهيئة الشرعية العالمية بالزكاة (دولة الكويت وله من البحوث في الاقتصاد الإسلامي والزكاة الشيء الكثير . وله أبحاث في غير تخصصه عن الفكر الديني بين التطرف والاعتزال ودراسات نقدية إسلامية .

وفي مجال الإدارات واللجان عمل في عضوية مجلس إدارة شركة الخليج للبترول والشركة الوطنية للبترول وشركة السالمة للتجارة وعضوية مجلس إدارة جامعة أفريقيا وعضوية مجلس التخطيط القومي الاقتصادي ومجلس إدارة معهد الدراسات المصرفية وأدار من الشركات السودانية النقل

النهرى والولاية الوسطى للطباعة والنشر وشركة الاوقاف للإنشاء والمقاولات وشركة زانوناء لإنتاج الزيوت وقادرة للبترول المحدودة والاخوة للتجارة والاستثمار .

ونال عضوية دائرة الشؤون الاقتصادية بمجمع الفقه الإسلامى واللجنة القومية لقسمة الموارد بين مستويات الحكم الاتحادي والرقابة الشرعية لبنك الشمال الإسلامى والعمال الوطنى ورئاسة هيئة الدعوة الإسلامية .
وفى المؤتمرات شارك فى كل المؤتمرات التى اقامتها ثورة الإنقاذ الوطنى حول الاقتصاد والإسلام والتعليم وكان رئيساً لوفد السودان لمليزيا فى مؤتمر الشعوب الأصلية ومثل السودان فى كثير من المؤتمرات والاجتماعات والزيارات فى العديد من الدول فى افريقيا وآسيا وأوروبا .

أحمد محمد أبو دقن

هو أحمد بن محمد بن أحمد المكنى بـ (أبو دقن) بن إبراهيم الملقب بـ (الكاسر) .

ولد الشيخ أحمد محمد أبو دقن بقرية (الباقوة) شمال مدينة عطبرة (غرب محطة العبيدية) فى حوالى عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م
نشأ الشيخ (أبو دقن) بقرية الباقوة فى كنف أسرته التى اشتهرت بالتدين فى تلك المنطقة، حيث حفظ القرآن الكريم بخلاوي المنطقة وختمه عدة مرات ، ومن ثم انتقلت أسرته لمدينة (أم درمان) بعد هجوم جيش الخليفة التعايشى بقيادة (محمود أحمد) على الممتة وغيرها من القرى المجاورة بمدينة (شندي) فكانت قرية (الباقوة) إحدى القرى التى تم إخلاؤها لمواجهة الجيش الغازي . وكان الشيخ فى تلك الفترة فى مراحل صباه حيث عاصر دولة التركية السابقة .
لازم الشيخ أبو دقن خاله السيد إبراهيم فى مدينة أم درمان وقام بخدمته حيث سمح له الخليفة عبد الله بذلك وكان خاله معتقلاً من قبل الخليفة الذى كان

يظن أن له دوراً في هروب سلاطين^(١) باشا من أسر الخليفة بأم درمان .وقد عاش الشيخ أبو دقن مع خاله في بيئة إسلامية لازم خلالها دروس الشيخ محمد البدوي المشهور بمدينة أم درمان .

عاصر الشيخ ثلاث حقبة في السودان ، ففي طفولته شهد الاستعمار التركي المصري للسودان وهي فترة عصيبة رزح السودان تحت نيرها إلى أن جاءت الثورة المهدية فشهد شيخنا مرحلة تأسيس الدولة الإسلامية على يد الإمام المهدي ، ثم فترة الخليفة عبد الله ١٢٩٨-١٣١٥هـ / ١٨٨١-١٨٩٨م وما صاحبها من أحداث عصيبة ، ثم أخيراً عاصر فترة الاستعمار الإنجليزي ١٨٩٩-١٩٥٦م الذي جثم على صدد السودان لفترة طويلة وكان الشيخ فيها قد تخطى مرحلة الشباب حيث تولى مشيخة علماء السودان ، وقبلها تولى القضاء ، وتدرج في سلكه ، وعاصر مجموعة من الأحداث و كان له دور بارز فيها إذ صنع بعض هذه الأحداث وشارك في بعضها الآخر .

التحق الشيخ أبو دقن أيام طفولته (بخلوة الباقوة) إذ لم يكن في ذلك الزمان غير الخلاوى في القرى .وحفظ القرآن الكريم وختمه عدة مرات ، شأنه في ذلك شأن أغلب أبناء القرى في مختلف أنحاء السودان .

فلازم حلقاته اليومية و نهل من هذه العلوم فكانت المعين الثرى والأساس الذي كون عقليته العلمية الإسلامية الشرعية ، وأظهر في هذه الحلقات شغفاً بالمعركة وحباً و ارادة قوية في التعلّم حتى إن الشيخ (البدوي) عندما عرف فيه هذه الخصال قربته إليه وصار ذا مكانة عنده .

انتظم بعد ذلك في أول دراسة منتظمة من نوعها في السودان فقد احتاج المستعمر في تلك الأيام إلى موظفين سودانيين لشغل بعض المناصب الصغيرة

(١) سلاطين باشا :ضابط نمساوي عينه غردون حاكماً علي دار فور سنة ١٨٨٤م وامرته قوات المهدية . وفر سنة ١٨٩٥م . وعاد الى السودان مرة أخرى في فترة الحكم الثنائي , وعاش بين ١٩٠٠م/١٩١٤م ثم رجع الى بلده . وله كتاب(السيف والنار) على حياته في السودان .

في دواوين الحكومة فأنشاء بكلية غردون قسماً لدراسة القضاء الشرعي ، وفي أول دفعة قبلها الكلية في هذا القسم تقدم الشيخ أبو دقن لهذا القسم ، وكان نظامه أن يعقد امتحان للمتقدمين فنجح الشيخ بتفوق والتحق بقسم القضاء الشرعي بكلية غردون وتخرج فيه عام ١٩٠٥م .

تولى الشيخ أحمد محمّد أبو دقن منصب شيخ علماء السودان في عام ١٩٣٢م خلفاً للشيخ أبي القاسم أحمد هاشم وكان المعهد العلميّ عندما تولى مشيخته ثلاث مراحل تعليمية وهي :

القسم الابتدائيّ، والقسم الثانويّ، والقسم العالي، وكان لكل قسم شهادة منفصلة تمنح للطلاب . فالشهادة الابتدائية تمنح للذين اكملوا المرحلة الابتدائية ، ثم الشهادة الأهلية للثانويين، ثم الشهادة العالية للقسم العالي .

لاحظ الشيخ في عام ١٩٣٤م، أي بعد عامين من توليته المشيخة أن كبار الطلاب لا يستمرون في الدراسة، بل يكتفون بتلقي الدراسة الابتدائية أو الثانوية ولا يلتحقون بالقسم العالي، ومن ثمّ يلتحقون بوظائف دنيا أو يعملون على نشر العلم في قراهم ومدنهم . فرأى الشيخ أحمد أبو دقن أنه لا يمكن محاربة هذه الظاهرة إلا بإدخال نظام الدراسة بالانتساب حتى يتسنى لهؤلاء مواصلة عملهم بجانب تلقيهم العلم والاستزادة من المعرفة بدخولهم القسم العالي، فأدخل نظام الدراسة بالانتساب وهو بهذا يكون أول من أدخل هذه الطريقة في مؤسسات التعليم العالي في السودان .

كذلك سنّ نظاماً اتبع الآن بمؤسسات التعليم العالي بالسودان وهو أنه أنشأ للمعهد فروعاً في أقاليم السودان المختلفة ، فكتب إلى القضاة الشرعيين في مراكزهم ليساعدوا على إنشاء المعاهد في مقار محاكمهم لتكون فروعاً للمعهد الكبير بأمر درمان ، وقد عمل أكثر القضاة على تنفيذ هذه الفكرة ونقلوا من مقار المعاهد من المحاكم إلى المساجد ، وقد ساعدت هذه الفكرة كثيراً من الطلاب

على نهل العلم 'وبناءً على ذلك فقد منح المعهد الكبير شهادات نقل من السنة التاسعة حتى السنة الثانية عشرة للطلاب الذين درسوا حتى السنة التاسعة في الأقاليم .

و قد كان لقرار قبول الطلاب عن طريق الانتساب وقرار الدراسة بالأقاليم صدى كبير عند كثير من الطلاب الذين آثروا الدراسة والاتجاه للتدريس في المعاهد سواء أكان ذلك عن رغبة في نشر العلم أو اضطرار تحت ضغط ظروف المعيشة وتحسين ظروفهم المعيشية . ففتح هذا القرار المجال واسعاً أمام عدد كبير من الطلاب في المدن البعيدة ممن لم يتيسر لهم الالتحاق بالمعهد العلمي بأم درمان . وكان إيواء الطلاب الوافدين من الأقاليم مشكلة يعاني منها المعهد خاصة بعد تزايد أعداد الطلاب فيه في فترة الشيخ أحمد ، على أن قيام هذه المعاهد مع ما تعانيه من قلة اعتمادات وشح مواردها المالية ، حتى أنهم اتخذوا منابر المساجد وحلقات الدروس مجالاً لنشر العلم والدين في أوساط الطلاب والعامة والذين تأثروا لهذا النشاط بشكل كبير .

وثمة ظاهرة أخرى بدأت أكثر وضوحاً على عهده وهي ظهور بوادر السياسة التي وضعها الإنجليز لتحجيم تعيين الطلاب المتخرجين في المعهد في الوظائف الحكومية . وقد عمل الشيخ على مناهضة هذه السياسة التي كانت خفية وظهرت بجلاء في عهده .

وطوال فترة تدريسه بالمعهد تلقى العلم على يديه مجموعة كبيرة من العلماء والشيوخ العلوم النافعة .

تلقى العلم على يديه جمع لا يمكن حصره من الأساتذة والعلماء الإجلاء، نذكر منهم في هذه العجالة السادة المشايخ والأساتذة :

- الطيب الدوش ، صاحب مدارس الدوش .

• كامل السيد الباقر، العلم المعروف وأستاذ الأجيال ومدير الشؤون الدينية لسنوات عديدة. وأول مدير لجامعة أم درمان الإسلامية في صورتها الحديثة.

• الفاتح الشيخ قريب الله ، شيخ الطريقة السمانية .
 • محمد محمد علي الأديب والشاعر والناقد المعروف .
 • أحمد الحسين أبو دقن ، الآن محاضر بكلية التربية جامعة الخرطوم .
 • الفاضل التقلوي ، عالم كبير في الفقه والحديث ، له مسجد باسمه في أم درمان .

• الهادي آدم، الشاعر المعروف .
 • الأمين الضريير ، وكان وكيلاً للمعهد .
 • مصطفى طيب الأسماء .
 • محمد الخليفة الهادي .
 • محمد أحمد ياجي .
 • محمد العبيد وقيع الله .
 • يوسف الخليفة عبد الرحمن .
 • محمد عبد القادر كرف .

أحمد محمد أحمد حامد

أحمد محمد أحمد حامد عمر محمد عمر عبد العال عرمان ، المعروف بأبي سيبب تيمناً بجده (أبو سيبب) ، ومن أجداده أيضاً الشيخ حامد فهو من أهل العلم والصلاح ، وقد أسس الى جانب جده الآخر (أبو سيبب) خلاوي بقرية المطمر كانت ذات آثار كبيرة في المنطقة. ولد عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م تقريباً بقرية المطمر - ريفي شندي - ولاية نهر النيل .

درَسَ القرآنَ الكريمَ على جده لأمه الشيخ محمد الرباطابي بخلوته في قرية المظمر ودرَسَ العلومَ الشرعية على الشيخ أحمد حميدة (خريج الأزهر الشريف) بالغبش بمنطقة بربر. وكذلك درس اللغة العربية على الشيخ أحمد المجذوب بام درمان.

ينتمي إلى الطريقة الشاذلية و يعد خايد لأبائه وأجداده الذين لهم مسيد وخلاوي بالمظمر، يقوم بالإشراف عليها وكل ما يلزم شؤون الخلافة. سكن أولاً بأم درمان حي البوسنة، ثم بحي العرضة جنوب عام ١٩٤٨ م، وكان منزله قبلة للزوار وأصحاب الحاجات، وشيد جوار منزله مسجداً قام بمتابعة إجراءات تصديقه وحتى اكتمل بناؤه. من أنشطته الاجتماعية أنه كان يقوم بالعلاج بالطب النبوي، ويسعى في الإصلاح بين الناس.

أحمد محمد الأمين

وُلِدَ الشيخ أحمد محمد الشيخ الأمين محمد عوض السيد علي محمد الشيخ آدم في عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م تقريباً بقرية الكواهلة السروراب. حفظ القرآن بخلوة أبيه الفكي محمد ود ذاكية بقرية الكواهلة، تولى أمر الخلافة في خلوة جده بعد وفاة أبيه الفكي محمد عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م، وظلّ يقوم بالتدريس لأبناء المنطقة مع القيام بالاحتفال بالمولد النبوي الشريف والمناسبات الدينية المختلفة.

أخذ الطريقة الإدريسية من والده الفكي محمد الذي أخذها من الشريف محمد الأمين الهندي.

توفي عام ١٩٨٣م ودُفِنَ بمقابر السروراب - الكواهلة. وهو متزوج وله عدد من الأبناء.

أحمد محمد الأمين الجعلي

وُلِدَ عام ١٢٥٤هـ تقريباً. نشأ طالباً للعلم فقرأ القرآن على والده الشيخ الأمين الجعلي في مسيده وسلك الطريق القادري على والده الذي سلكه من الشيخ العبيد ود بدر وتصوّف وانقطع بالخلوي زمناً ذاكراً عابداً متبتلاً. ثم جاهد دفاعاً عن العقيدة والوطن في جيش المهديّة في الجيش الذي كان فيه والده والشيخ العبيد ود بدر ، حيث أجمع الناس جميعاً في مقدمتهم أبناء الشيخ الأمين وأبناء الشيخ ود بدر على خلافته فكان نعم الخليفة ونعم الخلف لخير سلف.

كان مع إشرافه على المسيد والخلوة والتعليم والذكر يعمل بالزراعة. مدة خلافته وقد استمرت ٤٥ عاماً. وتوفي بعد عمر ناهز المائة والعشرين عاماً قضاها في طاعة الله ودفن بمقابر ود الأمين.

أحمد محمد أحمد عبد الرحمن

ولد الشيخ أحمد محمد أحمد عبد الرحمن ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م في قرية اللعونة العوامة الواقعة غرب مدينة المسيد بولاية الجزيرة حيث الخلوي والعلماء ومنذ زمن بعيد ، وهو من قبيلة العوامة وكان والده محمد أحمد والذي كان يجالس أهل الذكر والصالحين. حيث أرسله إلى الخلوة ثم من بعدها إلى المعهد العلمي بأمر درمان حتى نال الشهادة العالمية. انضم إلى العمل في المعاهد الدينية بدءاً بمعهد الريحانة العلمي بمحافظة الكاملين الذي تخرج منه خلق كثير قاموا بنشر العلم بالدعوة إلى الله تبارك وتعالى ولهم شأن عظيم في المدارس والجامعات، ثم عمل بمعهد ودّ مدنيّ ثم معهد أبي عشر بولاية الجزيرة و في الثمانينات أنشأ معهداً باللعونة مسقط رأسه وظل هذا المعهد يعطي عطاءً للأمة السودانية منقطع النظير حتى تحول من ضمن المعاهد إلى مدرسة بقرار من

إدارة التعليم في توحيد المنهج، ثم واصل الشيخ أحمد محمد أحمد التعليم بهذه الخاص في المساجد والبيوت يعلم الرجال والنساء والصبيان، ولا يزال يعطي بسخاء في هذا المحيط، وما زال مع تقدم سنه يجاهد ويدعو إلى الله على بصيرة.

أحمد محمد أحمد عوض

هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد أحمد عوض شيخ الطريقة القادرية بالسروfab ولاية الجزيرة. وُلِدَ بالسروfab عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م وتوفي في عام ١٣٨٥م/١٩٦٥م ودُفِنَ بالقرب من والده بالسروfab.

تعلم وحفظ القرآن بخلوة والده، ثم أخذ علوم الشرع على الشيخ عبد الله الخبير فدرس الرسالة والعشماوية على الشيخ حمدان بن الشيخ عبد القادر أبو الحسن، واستقر بالسروfab بمسجد والده فأرشد فأصلح الخلق حتى توفي لرحمة مولاه.

تزوج من أربعة نسوة وأنجب الذرية نذكر من أولاده: حمدان والسّماني والخليفة وعثمان والثوم وموسى والبدويّ و محمد زين، كما له عشرة بنات.

أحمد محمد البحر

هو أحمد محمد البحر الفكي مصطفى أحمد مصطفى الفكي البر الشيخ ود البحر الشيخ إبراهيم الفرضي من قبيلة رفاعة والدته فاطمة محمد عبد الباقي واشتهر أحمد بلقب الفكي أحمد ود البحر والذي وُلِدَ في العام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

تفتحت عيناه على أريج القرآن بخلوة آبائه وأجداده فنال عناية خاصة من أبيه الذي تابع تهذيبه وتعليمه تعليمًا دينيًا وتربيته تربية صوفية فكان لذلك أثر عظيم في مستقبل حياته ولم يقتصر على ذلك فدرس القرآن الكريم على عمه

الفكي إبراهيم ثم انتقل إلى المعهد العلمي بالمناقل فنال فيه قسطاً وافراً من العلوم على الشيخ محمد محمد نور والشيخ النور إبراهيم بابكر .
انتظم في سلك الطريقة القادرية على الشيخ حمد النيل والشيخ عبد الباقي وصاراً مجازاً فيها من حيث الإرشاد والتسليك .

تولى الشيخ أحمد أمر الخلافة في مسيد جده الفكي البر بعد وفاة أبيه في العام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م فقام بمسئولية الخلافة خير قيام فازدهر المسيد والخلاوي في عهده ازدهاراً أعاد إليه سيرة السلف الصالح من الأجداد فبعد أن كان المسيد قاصراً على أبناء المنطقة اتجه لاستقبال الطلاب من مختلف مدن وقرى السودان بل ومن خارجه كإرتريا وإثيوبيا وتشاد حتى تجاوز عددهم الأربعمئة طالباً متأرجحاً بين الزيادة والنقصان . ففي هذه الفترة التي فاقت الربع قرن من الزمان تخرج من هذه الخلوة أعداد كبيرة من حفظة القرآن الكريم الذين انتشروا في مختلف ولايات السودان معلمين ومؤسسين لخلوي تعليمية كخلوة الشيخ حسن عبد الخير بقرية عسلاية بريفي الضعين بولاية جنوب دارفور .

ومن أعماله في الخلافة قام بتأسيس عدد من الخلوي في مساحات جديدة حتى تستوعب تلك الأعداد الكبيرة لسكنهم وتوفير الإعاشة لهم من نفقته الخاصة مع استقبال لأعداد كبيرة من الضيوف والزائرين وتقديم المساعدات لمن يأتي إليه حسب حاجته .

وكذلك قام بتأسيس مسجد وبناء القرآنية بمواصفات جديدة وتم تأسيس مجمع إسلامي كبير امتداد لهذا المسيد على الجهة الشرقية للمدينة على نفقة أحد رجال البر والإحسان من دولة الإمارات العربية المتحدة .
من أعماله الاجتماعية عمل إماماً للمسجد العتيق للجمعة والجماعة والعديد مع عقد الزيجات والدعوة لتخفيض المهور .

وكذلك يساهم مساهمة فاعلة لحل المشاكل والنزاعات التي تتشب بين الأفراد والأسر والقبائل.

ومن أعماله في الطريقة، الاحتفال بالمناسبات الدينية خاصة المولد النبوي الشريف الذي يحتوي على إطعام وذكر ومديح ودروس وتخرج للطلبة من حفظة كتاب الله والأسر والقبائل.

عُرف بالزهد والتقوى والإعراض عن الدنيا وإطالة السكوت.
تزوج بثلاث نسوة ورزق منهن: عبد الملك ومصطفى والصادق وعباس وحمزة وعمر والبر والطيب ومحمد عثمان وعدد من البنات.

أحمد محمد جبريل

هو الشيخ أحمد محمد جبريل . ولد عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٢م بجوتمانه قرية أم رويما محلية قريضة بولاية جنوب دارفور تعلم بالخلوة في منطقة أبو (حمرة) جوار قريضة على يد الحاج جبريل أحمد عام ١٩٤٠م . ختم القرآن الكريم وجوّده ودرّس الفقه والحديث والسيرة على يد الشيخ إدريس على الدومة بمنطقة (قريضة) وله حلقات يُدرس فيها الرجال والنساء كلاً على حدة في المسجد والزاوية وهو الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ينوب عن الإمام في المسجد ويعقد الأنكحة ، ويشارك في إصلاح ذات البين بين القبائل ، متزوج وله عدد من الأبناء والبنات .

أحمد محمد حسن أبو شريعة

هو الشيخ أحمد محمد حسن الشهير بأبي شريعة لكثرة مدحه للنبي (ﷺ) ولشدة تمسكه بالشرع الحنيف، حتى إنه كان لا يترك دابته التي يركب عليها تأكل من علف الغير تورعاً منه عن أخذ حقوق الآخرين.

ولد عام ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م بسيل ود خاطر برفاعة، وشب وترعرع بجزيرة سارديّة شماليّ شندي بولاية نهر النيل حيث حفظ القرآن في خلوتها .
 أهم جهوده مدحه لرسول الله (ﷺ)، إذ له ديوان شعر يسمى ديوان أبي شريعة في مدح صاحب الشريعة وبهذا الديوان "٦٦٦٦" قصيدة، وكثير من قصائده ملحنة بواسطة المادحين في كل أنحاء السودان .
أحمد محمد حمد السيد

هو الشيخ الخليفة أحمد محمد حمد السيد ، خليفة الطريقة الختمية بتمبول بولاية الجزيرة .

ولد عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م بتمبول وتوفي عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م بتمبول أيضاً ودفن بها . أي أنه عاش ٩٣ عاماً قضاها في إصلاح العباد ونشر الطريقة الختمية والدعوة الإسلامية .

أما عن نسبه فهو جعلي شقلاوي نزع أجداده إلى تمبول . وقد نشأ وتعلم القرآن بها ثم التحق بالأزهر الشريف فنال أعلى الشهادات . ثم أخذ الطريقة الختمية على يد السيد علي الميرغني وأجازه خليفة بالمنطقة .

أهم آثاره أنه شارك في حركة الحياة الاجتماعية والدينية بتمبول . فشارك في بناء المسجد العتيق . وكان إماماً للجمعة والجماعة والعديد . كما كان يقوم بتدريس الفقه المالكي والتوحيد واللغة العربية .

ومن أهم تلامذته : الخليفة الفاضل الخليفة عبد الرحمن في الطنذب والشيخ أحمد أبو كنة في الطلحة والشيخ محمد الحسن أحمد حمد السيد والخليفة علي حسن الشيخ في رفاعة والفكي الهادي مصطفى الشيخ .

أما عن حالته الاجتماعية فهو متزوج وله عدد من البنين والبنات .

أحمد محمد أحمد حمد السيد

هو الشيخ الخليفة أحمد محمد أحمد حمد السيد ، خليفة الطريقة الختمية بتمبول بولاية الجزيرة .

ولد عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م بتمبول وتوفي عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م ودفن بها . و قضى حياته في إصلاح العباد ونشر الطريقة الختمية والدعوة الإسلامية

أمّا نسبه فهو جعلي شقلاوي نزح أجداده إلى تمبول . وقد نشأ وتعلم القرآن بها ثم التحق بالأزهر الشريف فنال أعلى الشهادات . ثم أخذ الطريقة الختمية على يد السيد علي الميرغني وأجازه خليفة بمنطقة تمبول .

أهم آثاره أنه شارك في حركة الحياة الاجتماعية والدينية بتمبول . فشارك في بناء المسجد العتيق . وكان إماماً للجمعة والجماعة والعيدين . كما كان يقوم بتدريس الفقه المالكي والتوحيد واللغة العربية .

ومن أهم تلامذته : الفاضل الخليفة عبد الرحيم في الطناب والشيخ أحمد ابوكنة في الطلحة والشيخ محمد الحسن أحمد حمد السيد والخليفة علي حسن الشيخ في رفاعة والفكي الهادي مصطفى الشيخ .

تزوج ثلاث زوجات انجب منهن بنيّاً وبناتاً وقد حمل خلفاؤه .

أحمد بن محمد حمد

عند وفاة الخليفة الفقيه حمد بن أحمد عبد الصادق كان خليفة والده الخليفة قسم السيد صغيراً فتولى الخلافة نيابة عنه عمه ابن عم والده الفقيه أحمد محمد حمد ، كوصي عليه حتى يشب .

واستمر الفقيه أحمد بن محمد حمد في الخلافة لمدة تسع سنوات حيث توفي في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م وقد بلغ من العمر ثمانية وثمانين عاماً . بعد أن أدى واجبه خير أداء نحو الخلافة ونحو الإسلام والمسلمين في .

احمد بن محمد سليمان

هو الشيخ احمد بن محمد بن سليمان، خليفة الطريقة الختمية والعالم والمفتي، ومؤسس المسجد و الخلاوى التي اشتهرت باسمه، بمنطقة الجعليين الملاصقة للفكي هاشم -بمحلية الجيلي محافظة بحري ولاية الخرطوم، وقد تأسس هذا المقر في عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م.

ولد أحمد في عام ١٢٧٨هـ / ١٨٦٠م بالمحمية . وتوفى بالجعليين في عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م، أي إنه عاش ٥٢ عاماً قضاها في طاعة الله وتدريس القرآن والعلوم الإسلامية وخدمة العباد .

أمّا عن نسبه فهو من قبيلة الفادنية، وقد نشأ في جو ديني محباً للعلم والعلماء، حيث حفظ القرآن في خلوة الكتيابي. ثم أنتقل إلى خلاوي الغبش أيضاً و على يد الشيخ محمد جود القرآن وهناك زامل الإمام محمد احمد المهدي . كما سلك الطريقة الختمية.

أهتم بدراسة العلوم الفقهية وبعد أن تبحر فيها أقام فترة بين آل الكروك بشمبات الأراضي الآن ولاستزادة قيم التعليم ثم أنتقل إلى منطقة الجعليين قرب الفكي هاشم فأسس مسجده ومسجده الذي أمه الناس للفتوى والتعليم ، حيث إنه كان يفتي على المذاهب الأربعة.

أمّا عن تلامذته فنذكر منهم العلماء: محمد نور الحسن من الخوجلاب الذي هاجر إلى مصر والتحق بالأزهر وصار من علمائه، بل وصل إلى درجة وكيل الأزهر الشريف، ومنهم الخليفة الحسن ود عبد الرافع، خليفة ود عبد الرافع المشهور بود الأسد، وله مسجد في الحلفاية، ومنهم الحسن البصري بغرب النيل .

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب ولداً واحداً هو خليفته الشيخ الفكي الصادق.

أحمد محمد سعد

هو أحمد محمد سعد الإدريسي والسعدابي إشارة إلى قرية " السعداب " المشهور بالشيخ ود سعد ولد في العام ١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م بقرية السعداب التي عاش فيها جل حياته.

انتظم في خلوة القرية كشأن أولاد السودان جميعاً حيث يتعلمون مبادئ القراءة والكتابة ويحفظون القرآن الكريم بها فدرس وحفظ القرآن الكريم ثم توجه إلى حلقات العلم المنتشرة في المساجد والتي يدرس بها علماء عصرهم فنال حظاً وافراً من هذه العلوم خاصة علوم الفقه واللغة العربية ولم يكتف بذلك حيث ذهب إلى موارد الإرشاد وترقية النفس وتركيتها فولج الطريقة القادرية وأخذ أورادها وآدابها عن فريد عصره وزمانه الشيخ حمد النيل بن الشيخ محمد الطريفي فكان لهذا الالتقاء العلمي الثقافي والأدب الصوفي أبعد الأثر في تكوين عبقرية شعرية تلهمه القريض الشعبي فأنتج شعراً غزيراً مجيداً في المدح والقصيد والمهدويات.

ولقد امتاز ود سعد بأنه عاش ثلاث حقب : حقبة الحكم التركي وحكم المهديّة وحكم الإنجليز وكل فترة أثرى فيها الساحة السودانية بما يوافقها ففي المهديّة كان مؤيداً ومباركاً وحاتاً على الوقوف بجانبها ضد الحكمين الأجبيين فكان يدعو لمناهضة الاستعمار وتخليص الوطن من ظلمه واضطهاده.

وهو بهذا يعد من الشعراء المخضرمين الذين عايشوا الماضي والحاضر ومع المتطلبات الجديدة كانت الكتابة بأسلوب مختلف عن الماضي فهو أول شاعر حمل راية التجديد والابتكار في الشعر النبوي الشعبي لذلك جاءت قصائده رائعة مزوجة بين العامية والفصحى. فهو شاعر بارع يتمتع بذكاء متوهج لذلك جاءت قصائده مليئة بالقيم الجمالية والفنية الرائعة في تعبير صادق عن الحب

الذي ملأ جوانحه للحبيب المصطفى (ﷺ). ويمتاز بأنه نظم في جميع فنون الشعر فنظم في فن الموشح وفي فن الدوبيت والمساير وهو ما يعرف بشعر الصيحة لهذه المعاني انتشرت قصائده وذاعت شهرتها في كل رُبع وفريق وقرية ومدينة بالسودان ولا تزال قصائده حية مستمرة تسمع في كل ليلة من ليالي الاحتفالات الدينية ويتناقلها الرواة جيلاً بعد جيل وسجلت في الأجهزة المسموعة والمرئية بالسنة رواة مختلفين ومتعديين. وجمعت في ديوان شعر مطبوع.

بعد انتهاء الثورة المهدية ذهب إلى قرية الولي بولاية الجزيرة فاستقر بها إلى أن أدركته المنية في عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م ودُفِنَ بها.
أحمد محمد عبد الرحمن (المقابلي)

هو الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عركي بن بلال بن عبد الرحمن بن بركات بن الشيخ إدريس بن الأرباب، الملقَّب بالشيخ المقابلي. ولد عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م بالعيلفون بمحافظة شرق النيل - بولاية الخرطوم، درس وحفظ القرآن الكريم على عمه الفكي رملي ودّ مضوي بالعيلفون، ثم ذهب إلى قرية نواره ريفي سنجة بولاية سنار حيث درس علم التجويد والقراءات واللغة العربية على الشيخ الشريف محمد الأمين، ومنها إلى القضارف حيث درس الفقه والتوحيد على الشيخ الشهير والعالم المحقق الفكي الأزرق جد البروفيسور أحمد على الأزرق ثم عاد إلى منطقته بالعيلفون ولازم أباه في القيام بشؤون المسيد ومتابعة التدريس والإرشاد للمريدين.

تولّى أمر الخلافة والإشراف التام على المسيد بعد وفاة أبيه عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٥م. ولقد ترك تراثاً ضخماً ورثه عن الآباء والأجداد، بالإضافة لمؤلفه المشهور وهو كتاب باب التوصل لحقيقة التوكل وهو كتاب مطبوع منشور في المكتبات.

توفى بالعيلفون عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٧م ودفن مع أبيه في بنيته بمسجده بعد عمر ناهز الثلاثة وستين عاماً.
ذريته المتعاقبة: عبد العزيز، مصطفى، محمد أحمد المقابلي - وهو خليفة أبيه.

أحمد محمد محمد أحمد عيساوي

من مواليد عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م بجزيرة مساوي الواقعة محافظة مروي بالولاية الشمالية، من أسرة قَدِّمت الكثير لأجل الإسلام مثل والده الشيخ محمد محمد أحمد عيساوي الذي كان ينتمي للطريقة الختمية فساهم في نشرها في شمال السودان ، وكما انتقل إلى سنجة ساهم في بناء جامع الختمية ومن أولئك أيضاً جده محمد أحمد عيساوي الذي كان له أيضاً دور بارز في مجال الطريقة الختمية وكذا كان الحال مع جده الأكبر الخليفة عيساوي فالخليفة أحمد محمد ينتمي إلى الطريقة الختمية التي تلقّاها عن السيد محمد عثمان الميرغني ، عن علي المرغني عن محمد عثمان الأغرب عن الحسن أبو جلاية عن السيد محمد عثمان الميرغني الختم صاحب الطريقة حتي أضحي المسؤول عن فرع الطريقة بسنجة ولاية سنار .

ويعتبر فرع الطريقة في سنجة ذا نشاط وحضور في شتي المناسبات القومية مع قيامه بمتطلبات الطريقة في الاحتفالات الدينية كالمولد النبوي الشريف، والحوليات، والأعياد وأيام الجمع ، حيث تقدم للمريدين الأوراد والتعليم وما أمكن من علاج مع الأساسيات كتحفيز القرآن الكريم ودراسات في تفسيره وعلوم شرعية في السنّة والحديث والسيرة .

هذا وقد دأب فرع الطريقة أيضاً على التفاعل مع المجتمع المحلي بسنجة ويساهم دائماً في تنظيم التكافل بين الأفراد وإصلاح ذات البين والنفير،

من أجل بناء المرافق العامة وما إلى ذلك مما هو مفيد للعامة ، مما دعا الكثير من أبناء المنطقة وزوَّارها للتردد على مقر الطريقة .

ومما قام به هذا الفرع من أعمال ، تضاف في رصيد مساهمته عدد من المؤسسات مثل بنائه لخلوة القرآن بسنجة وبنائه لمسجد الطريقة الختمية القديمة الذي بني عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م .

ويعمل الخليفة أحمد تاجراً بسوق سنجة وخليفة مسؤولاً عن الطريقة بها وقد كان له شيوخ في هذا المجال مثل الشيخ حمد النيل بابكر وشيخ إدريس الإزيق - كما كان له تلاميذ تخرجوا على يديه في إطار الطريقة الختمية منهم عزيز ميرغني وطه أحمد محمد أحمد ومعز علي الحويرص و محمد الطاهر الشيخ وعبد القادر يس وعثمان يس .

أحمد محمد علي

هو أحمد محمد علي الملقب بالقريشي وينتمي إلى قبيلة الشايقية من حيث المنشأ والموطن ولكنه ينسب إلى قبيلة كنانة حيث ولد بمنطقة نوري بالولاية الشمالية حالياً ، وكان ميلاده في القرن الثامن عشر الميلادي / الثاني عشر الهجري ، وتلقى دراسة القرآن وعلوم الحديث والفقه والسيرة وغيرها بالخلوي المنتشرة آنئذ وتلمذ على شيوخ أكفاء فصار عالماً فقهياً مثقفاً ملهماً يكتب على سجيته وفطرته بدون تكلف في الصناعة والنظم فألف مدائح كثيرة في المديح النبوي بعامية أهل السودان ، شاعت وانتشرت في معظم مدن وقرى السودان ولا تزال حية يتغنى بها المنشدون لبساطتها وروعها وجمالها .

وهو من المعاصرين للمادح المشهور حاج الماحي ولقد كانت تجري بينهما حوارات ومساجلات وتحديات طريفة وأشهرها في مدحة حاج الماحي

(سمح الوصوفو) التي رد فيها على القريشي وهي مدونة في ديوان حاج الماحي ومذكور فيه أيضاً قصة هذه المساجلة بينهما حسب ما رواه الأستاذ/ عمر الحسن محمد ضو.

أحمد محمود

الذي اشتهر بالشيخ أحمد ود محمود الملقب بود نفيسة ولد بمنطقة صراصر بالجزيرة الواقعة الى الغرب من مدينة الحصاصيصا وذلك عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م، وينتمي إلى قبيلة المسلمية المعروفة في أواسط السودان وينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه).

تلقى دراسة القرآن الكريم بمنطقة صراصر بخلوة أخواله هناك، ثم درس على شيخ الإسلام (ود البدوي) بأم درمان ثم انتقل الى مصر والتحق بالأزهر الشريف وبعد أن أكمل تعليمه رجع الى السودان وأتصل بالشيخ إبراهيم الكباشي بمسيدة العامر بشرق النيل وأخذ عليه الطريقة القادرية ولازمه فترة من الزمن خدمه فيها بنفسه ولسانه.

وبعد ذلك أعطي الإجازة في طريق القوم وإرشاد العباد وتعليم العلوم الإسلامية.

وجاء إلى منطقته بالرازقاب قرية الشقلة - فأسس بها مسيده فحفر الحفير والبئر وأسس بها خلاوى للقرآن وتدریس العلوم الإسلامية ، وأخذ يياشر فيها التدريس بنفسه فوفد عليه الطلاب من جميع الجهات يتعلمون القرآن وينهلون من علمه ومن تلاميذه الشيخ محمد العباس والد الشيخ الطريفي شاعر (السراي) القصيدة المشهورة:

ومن تلاميذه الشيخ حاج احمد العربي والد الشاعر المعروف (حياتي) ومنهم الشيخ عمارة ود النور ود الفادني المشهور بيوسف سنينات الشكري وأيضاً حاج أحمد العيكوري وقد حج مع الشيخ أحمد تسع مرات.

ومن تلاميذه الشيخ الوحيشي ود الأحمر وهو شكري من رفاة ومنهم الشيخ البدوي محمد (المسلمي) والشيخ عكاشة الحسينابي (المسلمي) ومنهم الشيخ ابن عوض كمبال الجعلي والشيخ مَعْلَا كمبالي الجعلي وهم من أوائل من درسوا عليه وأيضاً الشيخ الماحي الكتيابي فكان له الدور الأكبر في نشر علوم الشريعة في أرض البطانة وشرق النيل بين قبائل الشكرية والمسلمية والبطاحين والجعليين، والرفاعيين الذين كانوا يهتمون بالرعي وتربية المواشي.

له ذرية هي ابنه الأكبر مصطفى وبعده الشيخ الطريفي والشيخ يوسف والشيخ ابراهيم، وله أبناء توفوا صغاراً في حياته، ابنه عبد القادر ومحمد ومحمود.

كانت وفاته عام ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م.

من خلفائه الشيخ إبراهيم بن الشيخ احمد ولد عام ١٨٥٧م في العهد التركي - حفظ القرآن على أبيه الشيخ احمد وبخلوته درس العلوم الإسلامية على يد الشيخ محمود ود الخبير (شرق رفاة).

ثم أخذ الطريقة على العارف بالله الشيخ طه خليفة الشيخ إبراهيم الكباشي وكانت خلافته عام ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م بعد وفاة والده وقد سار على نهجه في تعليم القرآن والعلوم الإسلامية بجانب تربية المريدين على الصوفية الحققة فاستفاد منه مريدوه ومريدو والده ومريدوه الشيخ إبراهيم الكباشي وكان على كثرة علمه وعبادته شاعراً يمدح الرسول ﷺ وينشئ القصائد

القومية وكان يعرف بشاعر الكباشي الأوحى وانتشرت قصائده في السودان خصوصاً بين أبناء طريقة الشيخ الكباشي.

وكانت مدة خلافته "٧٤" عاماً أطول خلافة للشيخ ولم يكن معه خليفة من أبناء الشيخ أحمد إذ أنهم ماتوا جميعاً في حياته وكانت وفاته عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م ودفن بضريح والده الشيخ أحمد ود نفيسة.

ترك ذرية هي الخليفة دفع الله والشيخ أحمد والشيخ إبراهيم والخليفة تاج الدين والشيخ طه (الكلنجي) الشاعر، والشيخ البشير والخليفة عمر والشيخ عثمان.

ترك قصائد مадحة جمعها الاستاذ عبد الله الشيخ محمد البشير عام ١٩٧٢م ونشرتها شعبة أبحاث السودان.

أحمد المصطفى الشيخ حياتي

الشيخ أحمد من مواليد ١٣٤٥هـ / ١٩٢٥م بقرية الصقيعة برفاعة ولاية الجزيرة، تلقى الطريقة القادرية على الخليفة مصطفى عن أبيه الشيخ محمد بدر عن الشيخ عوض الجيد بقرية عوفينا عن الشيخ عبد الباقي النيل بأمر قرقور محافظة المناقل وتمتد السلسلة للشيخ دفع الله المصوبن بأبي حراز درس الشيخ القرآن بالصقيطة عام ١٣٥١-١٣٥٥هـ / ١٩٣٢م-١٩٣٦م وهو إمام مسجد الصقيطة ومن أنجال الشيخ العبيد ود بدر بأمر ضوياً بان. وقد ساهم في بناء المستشفيات برفاعة وبناء مسجد صقيطة وخلوي القرآن بصقيطة.

للشيخ ثلاثة من الأولاد كلهم يعملون في مهنة الطب النبوي ولهم خلوة عريقة أسسها والدهم الشيخ حياتي سنة ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م بقرية الصقيطة وهي ما زالت منتعشة ويؤمها الكثير من الطلاب.

أمّا عن حياة الشيخ حياتي والذي يعتبر الأصل لهذا البيت الكبير ، فهو الشيخ محمّد حياتي بن الحاج حمد بن محمّد العربي ولد عام ١٢٨٦هـ / ١٨٧١م بأم ضواً بان ونشأ تحت كفالة والده وهو من تلاميذ الشيخ محمّد بدر وبعد استشهاده والده في موقعة الحلفاية عند حصار الخرطوم ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤م أشرف على تربيته جده لأمه الشيخ محمّد ود بدر وتوفي بعد عام واحد ١٣٠٢هـ / ١٨٨٥م، وبعد بلوغ الشيخ حياتي سن الرشد انتقل إلى موطن أبيه في العيدج بودراوة بقرية أم دقرسي حيث يقيم أخوه في الله الشيخ محمّد يونس وأخيراً استقر الشيخ حياتي بقرية صقيعة شرق النيل بالقرب من رفاعة ، وأسس الشيخ حياتي مسيده الموجود الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م بصقيعة.

أحمد المصطفى الطاهر

بعد أن حفظ القرآن الكريم على يد والده التحق بالأزهر الشريف ونال منه (الشهادة العالمية) .

وعمل بعد عودته من مصر معلماً بوزارة التربية والتعليم و أصبح رئيساً لشعبة الدراسات الإسلامية وكان ذلك في الفترة من ١٩٤٦م إلى عام ١٩٧٤م حيث أحيل إلى المعاش .

ثم أعيد للعمل بوزارة التربية بنظام المشاهدة حتى عام ١٩٨٢م . وبعد ذلك عمل في وزارة (الإرشاد والتوجيه) .

تزوج من ثلاث نساء انجب منهن تسعة عشر من الأبناء والبنات .

توفي عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

أحمد المصطفى النوراني

ولّد الفقيه أحمد المصطفى النوراني بن الفقيه الأمين بن محمّد بن الأمين (ود حقين) حوالي عام ١٨٢٠ بالجزيرة إسلانج .

درس القرآن وحفظه في خلوة والده وعلى يده، ثم توجه إلى مسيد ود عيسى حيث درس العلوم الشرعية على الشيخ محمد ود عيسى ثم عاد إلى الجزيرة لإسلاج ليقوم بالتدريس في خلوة والده.

أرسل له الإمام المهدي كتاباً ليقود الجموعية والجمعيات والفتيحاب والسروراب لمحاصرة القوات التركية، كما قاوم اللورد "ويسلي" بأبي طليح قرب بربر واشترك مع المهدي في حصار الخرطوم من جهة أم درمان واستولى على حكمدارياتها وتم على يديه تأسيس مدينة أم درمان كمقر لحكومة المهدي وتأسيس مقر المهدي والذي دُفِن فيه بعد ذلك.

تعلم على يديه عدد كبير من التلاميذ منهم: الشيخ أبو صالح بن الشيخ الطيب (زين العابدين وقريب الله) والحاج خوجلي الطاهر والحسن بن إبراهيم الدسوقي الطيبي والشيخ مصطفى ود عمارة من حفاية الملوك والفكي محمد منير والفكي أحمد وناصر الفكي هاشم الذي اشتهرت به قرية "الفكي هاشم".

توفي الشيخ أحمد مصطفى بالجزيرة إسلاج عام ١٨٨٥م ودُفِن بها. والشيخ أحمد متزوج وله عدد من البنين وبنت واحدة.

أحمد محمد عمر

الشهير بالخليفة أحمد محمد عمر ولد في العام ١٣٣٨هـ / ١٩١٨م بقرية البواليد ريفي المتمة بولاية نهر النيل تلقى دراسة وحفظ القرآن الكريم بخلاوي جده على والده وتلقى دراسة فقهية على يد الشيخ محمد الماحي. انتظم في سلك الطريقة الختمية التي أخذها عن أبيه وأصبح خليفة بعد وفاة أبيه وصار يعرف بخليفة خلفاء الختمية.

له مساهمات كبيرة في المرافق الحيوية بالمنطقة مثل المدارس والمسجد والخلوة والمشروع الزراعي وكان يقوم بدور الإرشاد والتسليك وسلك عليه

الطريقة اعداد كبيرة من تلاميذه : سليمان محمد عمر و محمد احمد بابكر سعيد و محمد إبراهيم عبد الحليم وعمر محمد احمد الشيخ ويوسف عمر الفكي .
متزوج من ثلاثة زوجات له ولدان وخمس بنات توفي في العام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

أحمد محمد مكي بشيري

هو الشيخ أحمد محمد مكي بشيري مكي ، الخليفة الأول لسجادة والده الشيخ محمد مكي بشيري ، الطريقة السمانية .
ولد عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م بدار الشيخ عبد القادر بالسروراب . وتوفي عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م بالسروراب . قضى حياته في طاعة الله ونشر الطريقة وتحفيظ القرآن وخدمة العباد .

نشأ وتعلم (رحمته الله) في خلوة والده ، وأخذ عنه الطريقة السمانية .
وبعد وفاة والده خلفه على السجادة فقام بالأعياد خير قيام فأحبه المريرون وجميع الناس . وفي عهده انتقلت الخلوة من دار الشيخ عبد القادر إلى داخل الجزيرة اسلنج . إما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية نذكر منهم : يوسف وعبد القادر وأمنه والسرة .

أحمد المجذوب بن الشيخ الطاهر

خلف والده على سجادة المجاذيب بالشرق ، وكان رجلاً عالماً جليلاً ، له من الكرامات الكثير ، ثم برع في مدح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . له مجموعة من القصائد النبوية موجودة بديوان المديح للشيخ المجذوب بن قمر الدين ومن أشهر قصائده " الثريا " ، ثم تشطيره لقصيدة الشيخ الفكي هاشم الفلاتي ذات الحروف المعجمة ، وقد شهد له بالفضل والعلم السادة علماء الأزهر الشريف ، والكثير من علماء السودان ، توفي ودفن بجمري بنهر أتبرا .

أحمد المجذوب بن قمر الدين

وهو القطب الكبير والوليّ الشهير ولد بالمتمة، وشبّ وترعرع بالدامر، وتعلّم القرآن وعلومه والسنة المطهرة وذلك على آبائه، ثم أخذ الطريقة الشاذلية من آبائه وأدخل عليها بعض الأوراد والأذكار، فبذلك أخذت من نهجه فسُميت بالطريقة الشاذلية المجذوبية.

فالشيخ أحمد المجذوب، له ميزة خاصة بين أهله المجاذيب، لما نال من البركات والكرامات من طفولته، فكان بحراً في كلّ العلوم الشرعية والباطنية "الشرعية والحقيقة"، كان كثير العبادة، وله من الكرامات ما لا يحصى، وقد ألف الكثير من الكتب في الحديث والفقه والتصوف والتجويد والسيرة النبوية. هذا الشيخ انتقل من الدامر إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتمّ السلام، فلم يدخلها إلا بإذن من المصطفى (ﷺ) حيث وصل إليها واستقر بالمناخة حتى يحصل على الإذن من رسول الله (ﷺ) بالدخول، فمكث شهوراً حتى جهد وبلبت ملابسه فأتاه الإذن بالدخول في رؤيا منامية فدخل المدينة بكل أدب واحترام، فمكث بالمدينة تسع سنوات عقد فيها مجلس علم بالمسجد النبوي طيلة هذه الفترة، ثم انتقل بعدها إلى سواكن وتم بتوجيه من رسول الله (ﷺ) حتى يقوم بفتح خلوة للقرآن وزاوية لتعليم العلوم الشرعية والتربية والسلوك القويم، فذهب إلى هنالك وفتح الخلوة والزاوية وهي موجودة حتى الآن بسواكن، واستفاد منه أبناء الشرق على مختلف درجاتهم وأعمارهم، وكانت فترته في سواكن عامين، ثم عاد بعدها إلى مدينة الدامر فمكث فيها ستة أشهر وفيها انتقل للرفيق الأعلى في عمر لا يتجاوز الـ ٣٧ سنة ولعلمه الغزير وصلاحه الكبير من خلال هذا العمر القصير ألف العديد من الكتب وله من الكرامات الكثير فبارك الله في عمره حتى اشتهر بين الناس وذاع صيته في كل البقاع. دُفن في

مقبرة أجداده بالدامر وله قبة وضريح يزار، ومن كراماته أنه كان كثير الرؤيا للنبي (ﷺ) بل كان لا يعمل عملاً إلا بعد أخذ الإذن من النبي (ﷺ) ويكفي أنه بلغ هذه المرتبة العلية وعمره لا يزيد على الـ ٣٧ سنة.

أحمد كباشي داوود

هو الشيخ أحمد كباشي داود ولد بقرية كالبندة و حوالي عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م ، و درس القرآن أولاً على يد شقيقه الأكبر الشيخ محمد كباشي ، ولما تقدمت به السن أخذ الطريقة القادرية على الشيخ محمد ود العجب القادم من طيبة الشيخ عبد الباقي بأرض الجزيرة ، ثم أردف ذلك بأخذ إجازة الطريقة على يد الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل (راجل طيبة) وبذلك أصبح مؤسساً للطريق القادري بالمنطقة، وبوضعه هذا كان الساعد الأيمن للشيخ عبد الرحيم آدم رشاش راعي السجادة القادرية في تقلي . وفي أمر الدعوة كان أيامئذ مسؤولاً عن نشر وتعاليم الطريق والدعوة في المنطقة الواقعة إلى شمال طاسين إضافة إلى مسؤوليته عن الإشراف على مناطق الموريب والودالكة وتكم وما جاور ذلك ، مما يعني أنها مناطق واسعة تمتد حتى جبل الداير الواقعة إلى الجنوب من مدينة الرهد .

ومما يحمّد للشيخ أحمد كباشي ، مرافقته للشيخ عبد الرحيم آدم رشاش في جل رحلاته بما كان يسمى (بالفرات) وذلك في جبال النوبة بمناطق الضباب والكوايب وتبره وكاونارو .

تعود نشأة هذه الخلوة وتنسب إلى الشيخ محمد أحمد المسلمي المنتمي إلى قبيلة المسلمية والذي أتى إلى هذه المنطقة في فترة زمنية سابقة فاستقرّ فيها تحت ضيافة أهالي تقلي بمنطقة (كوقوا) الواقعة وسط سلسلة الجبال وإلى الغرب من قرية كالبندة ، وعلى الأرجح كان ذلك قبيل قيام الثورة المهدية .

بدأ الشيخ المسلمي نشاطه بتدريس القرآن وتحفظه فترة من الزمن دون أن يتخلّى عن المهمة أو يغادر المكان الذي عاش فيه ثم توفى ودُفِنَ به تاركاً تلاميذاً وآثاراً ، ومن الذين تتلمذوا عليه الشيخ كباشي داود والد الشيخ أحمد الذي ظلت نار القرآن متقدة تحت رعايته بعد وفاة الشيخ المسلمي ، ولكنه انتقل إلى قرية (جندورنق) ثم منها إلى قرية كاليندة التي درس فيها عدداً من طلبة العلم منهم على محمود وعبد الله محمود وحسن الشبلي .

تولّى ابنه محمد كباشي أمر نقابة القرآن الذي قرأه على يدي الشيخ دفع الله ود أحمد البقيايبي وخرج عدداً لا يستهان به من الحفظة والحياران مثل شقيقه الشيخ أحمد كباشي الذي آل إليه أمر المسيد من بعد ، وابنه الفكي الطيب محمد كباشي وإسماعيل الطالب وهو من شمال كردفان وعمر الفلاتي إمام مسجد أبو جبيهة سابقاً ومحمد الطيب من رشاد وموسى ثقل من قبيلة تكم وعمر تبرة وغيرهم كثير .

عند بلوغ الشيخ أحمد كباشي الرشد ، أبدى اهتماماً شديداً بالقرآن ، وكان ذا علاقته وطيدة بالشيخ عبد الرحيم لتقارب سنيهما واتفاقهما في حبهما للقرآن ، وبذا ازدادت العلاقة بينهما توثيقاً وبقياً على الحال ذاته حتى انتقلا إلى الرفيق الأعلى وقد كان الشيخ أحمد قد تولّى أمر النقابة وتعمير والمسجد والخلوة وكان ذلك الاهتمام دافعاً لطلبة العلم والمريدين لتزداد أعدادهم فتولّى ابنه كباشي أحمد كباشي تعليم القرآن بالخلوة وإمامة الصلاة وهو الذي تعلم القرآن في طيبة الشيخ عبد الباقي على يد الشيخ الجليل الفكي الجاك ثم أكمل تعليمه بعد ذلك بخلوة الفورة للشيخ عبد الرحيم آدم رشاش جنوب أبو كرشولا .

تخرج في عهد الشيخ أحمد كباشي عدد كبير من طلبة القرآن الذين أضحوا مشاعل نور تضيئ قرآناً لطالبيه في مناطقهم المختلفة منهم : الشيخ حامد أوتي بالموريب ومصطفى محمد المك بقرية بانن والحاج ود عجيب بقرية

مبسوط وأحمد الضي بقرية جوقاية والفكي هلال النور بقرية توفين وأحمد عمر بقرية نافع ود الطيب وإبراهيم إسماعيل بالموريب وتلميذه النجيب الطيب عبد الله تليان بقرية تبندر وآخرون وكلهم صاروا دعاة إلى الله وأوقدوا نار القرآن في قراهم وعمّروا المساجد والزوايا بالصلوات والأذكار .

أحمد مهدي أحمد

ولد الشيخ أحمد مهدي أحمد بقرية الاضية بمحلية الفولة بولاية غرب كردفان في عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٨م ، دَرَسَ القرآن الكريم على يد الشيخ سلام آدم ثم دَرَسَ بالمدارس الأولية ولم يكملها ثم انخرط في الحياة العملية حيث عمل بالتجارة في سوق الفولة وانتقل بتجارته من الفولة إلى الطويشة بدارفور ثم عمل بالزراعة ثم أبي زبد ولازال يعمل بها .

ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان حيث شارك في كثير من قضايا الصلح بين القبائل وشارك في بناء المساجد والزوايا وخلاوى القرآن الكريم والمستشفيات والمدارس ودور الرياضة والأندية وهو رئيس نادي الفولة الرياضي الثقافي وعضو مجلس المنطقة ورئيس الاتحاد الوطني وعضو بالمحاكم الشعبية لمدة ثلاثة وثلاثين عاماً .

ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ محمد الحافظ

المصري

متزوج من امرأتين وله منهما ذرية طيبة .

أحمد بك هاشم البغدادي

عرف في الأوساط السودانية باسم أحمد بك هاشم البغدادي وهو من مواليد بغداد عام ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م وتنتمي أسرته إلى الأشراف وتوفي إلى رحمة مولاه عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م ودفن بمقابر فاروق بالخرطوم .

هاجر إلى السودان وعمل بالتجارة وأصبح من كبار تجار الخرطوم. ثم كُرِّمَ بتسمية أحد شوارع الخرطوم باسمه ومنح لقب البكوية. أوقف كل أملاكه بأمر درمان والخرطوم لتؤول لمدرسة كتشنر الطبية (كلية الطب حالياً) على أن يعود ثلثا الربح الناتج عنها لدعم الفقراء من الطلاب المختارين للدراسة بالكلية، والثلث الأخير لصيانة وتأهيل الوقف ليبقى بحالة جيدة.

أحمد النجيب السنوسي يعقوب

الذي اشتهر بالشيخ أحمد النجيب السنوسي يعقوب محمد وينتسب إلى سيدنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما تقول مصادره. ولد بالجينية عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م، وأخذ الطريقة التيجانية من الشيخ يعقوب أبو كويسة عن الشيخ محمد الغولاني. درّس الخلوة في منطقة "أبّسي" بتشاد، ودرّس الفقه والتفسير والحديث وعلوم اللغة العربية والبلاغة والمنطق والصرف، بالمدينة المنورة على يد الشيخ ألفا هاشم لمدة عشر سنوات وكرر له الشيخ ألفا هاشم أن هذا أمر من النبي (ﷺ)، وبعدها حضر للسودان يدرس الكثيرين لسنوات عدة ثم ذهب للنهود غرب كردفان، ثم ارتحل إلى نيالا جنوب دارفور وكان عابراً إلا أن الشيخ المقدم أمره بالبقاء فاستمرّ بها حتى وافته المنية عام ١٩٦٢م ودفن بها، وكان يدرّس في المعهد العلمي وحلقات الدراسة في المسجد صباحاً ومساءً حيث تخرج على يديه كثير من الشخصيات منهم: عطا المنان حسن البصري، ومولانا الشيخ مختار محمد، والفكي على محمد مختار، والقوني السنوسي من نيالا، والقوني إدريس، القوني الدود من الجينية، والفكي أبو راس من النهود، وعلي

يوسف الشعراني من زانجي جنوب كردفان . وكان مرجعاً يفتي في الأمور الدينية المختلف فيها .

أحمد بن نور الدين بن الشيخ خوجلي أبو الجاز

هو الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن الشيخ خوجلي أبو الجاز . وهو الخليفة الثامن لسجادة الشيخ خوجلي في الطريقة القادرية . ولد ونشأ وحفظ القرآن وتعلم العلوم الشرعية الإسلامية بمسجد أجداده وآبائه بحلة خوجلي . سلك طريق القوم على والده . وكانت مدة خلافته ٢٠ سنة . أي من عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م إلى عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م . اجتهد خلالها في تدريس القرآن والعلوم الإسلامية ونشر الطريقة وخدم الوافدين على المقام .

أحمد الهاشم دفع الله

هو أحمد الهاشم بن الشيخ دفع الله الفكي أحمد الحاج . من علماء السودان ، وأحد قضاته المرموقين ، وقد تولى مشيخة المعهد العلمي وأحدث فيها إصلاحات مشهودة . ولد بقرية الكلاكلة قطعية جنوب الخرطوم في عام ١٣١٠هـ / ١٨٩١م ، إبان فترة حكم الخليفة عبد الله التعايشي . وتوفي في ٢٥ مايو عام ١٩٦٦م ، عن عمر يناهز الخمسة والسبعين عاماً ، قضاهما في طلب العلم ونشر المعرفة والمجاهدات نرجو أن يتقبلها الله منه . أمّا عن أسرته ، فقد كان والده من أعيان الكلاكلة ، في بداية القرن التاسع عشر ومن كبار العلماء ومن أمراء المهديّة . كذلك جده الفكي أحمد كان أميراً مجاهداً ، حيث استشهد في معركة القلابات بأثيوبيا في عهد الخليفة عبد الله .

أمّا عن نشأته وبيئته فقد نشأ في بيئه دينيه مشبعة بالقرآن وعلومه ، بل وكل العلوم الشرعية . ولا غرابة في ذلك، فمنطقة الكلاكلة قد اشتهرت منذ القدم ولا زالت مشتهرة بأنها منطقة علم وإيمان وتقوى ونبراس نور وهداية .

درس بالخلوة على يد والده الشيخ دفع الله، التي أسسها في عهد المهديّة . وكان بها أول مسيد في خط الخرطوم جبل أولياء . كما درس بعض العلوم بخلوة الشيخ النذير خالد . والتحق بقسم القضاء الشرعيّ بكلية غردون عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م وتخرج فيه بعد أن تفقه في عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤هـ .

أمّا عن جهوده العلمية ونشاطاته وأعماله عموماً ، فنوجزها فيما يلي :

- تولّى القضاء الشرعيّ وعمل قاضياً في شندي وكادقلي والفاشر .
- تولّى مشيخة المعهد العلمي في عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م . في ظروف جديدة حيث صارت سنّ قبول الطلاب صغيرة وزاد العدد إلى ألف طالب وغزت الجيوش المصريّة السودان فأحدثت تحويلاً ثقافياً ، وقد واكب الشيخ هذه المتغيّرات وتفاعل معها .
- قوّى إدارة المعهد والزم العاملين والطلاب بالمواعيد وعيّن المرحوم الشيخ محمّد الهادي مراقباً للطلاب .
- غذى المدارس بمدرسي الشريعة الإسلامية واللغة العربية بعد جهود مضنية

- له مكانه مرموقة في منطقة الكلاكلة والشجرة و جبل أولياء فاختر عضواً في الجمعية التشريعية ، عمل بالإدارة الأهلية بعد التقاعد .
- في الفترة من ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨ إلى ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م، حيث كان شيخاً للمعهد، استجذت أحداث محلية وعالمية: أما المحلية فقيام مؤتمر الخريجين، حيث نشط طلاب المعهد مطالبين بالاعتراف بشهادة المعهد متضامنين مع مؤتمر الخريجين ، وقد سانداهم الشيخ حتى نالوا مطالبهم .

أما العالمية فقد كان . اندلاع الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩م ، ودخل السودان الحرب الى جانب بريطانيا، لكن مؤتمر الخريجين رفع مطالبه طالباً الاستقلال، مما أدخله في مشاكل حادة مع الانجليز . وكل ذلك والشيخ والمعهد في قمة التفاعل معه، حتى جعل الانجليز يدعون الشيخ الى التقاعد عام ١٩٤٣م .

أما أهم تلاميذه فمنهم المشايخ: البشير محمد نور بابكر، أحمد سماعة، وساتي محمد محمد عبد القادر، و محمد مصطفى رملي، وإبراهيم زين العابدين، و محمد عثمان سوركتي وغيرهم أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج بكل من خديجة بنت الفكي خالد ، والجاز بنت الفكي عثمان ، ورزق منهما بالبنتين والبنات ولازالت ذريته تحمل رايته رحمه الله .

أحمد هاشم

اشتهر بالشيخ احمد هاشم' وهو والد شيخ الاسلام في السودان ' الشيخ أبي القاسم احمد هاشم .

تخرج في الطريقة التجانية على يد العالم ابن المختار ' وقد عرف عنه علمه الغزير وفقهه الوفير ' استقامهما من شيوخ وعلماء ذلك الزمن ولقنها لأبنه الشيخ أبي القاسم الذي كان تلميذاً عليه وتأثر بنهجه في التحصيل ' وكلاهما ينتمي الى الطريقة التجانية .

أحمد المهدي السورابي

اشتهر بالشيخ احمد المهدي بن محمد بن زايد بن محمد السورابي ' ينتمي الى الطريقة التجانية واحد خلفاء الشيخ التجاني وممن تخرج على السيد محمد مختار الشنقيطي .

انتشرت الطريقة التجانية في دنقلا وبلاد الشايقية وقد باشر ابناؤه من بعده نشرها ، وقد استشهد بالدبشة .

أحمد ود تميم

هو الشيخ أحمد ود فضل الله ود تميم، المادح المشهور بمنطقة العالياب بولاية نهر النيل، وأمه بنت الشيخ نصر الدين بن شرف الدين .
وُلِدَ وعاش في عهد السلطنة الزرقاء . وقد عاصر فترة نهضتها الإسلامية . وشارك في بثّ الوعي الديني ، ومن أهم المشايخ الذين عاصرهم الشيخ ود القلوباوي ، وكان يوصي أتباعه بالاهتمام بزيارة ومواصلة الشيخ أحمد ود تميم .

ومن أهم آثاره وجهوده مدح الرسول (ﷺ) له ديوان شعر في ذلك .

أحمد ود قرشي

هو الشيخ الفكي أحمد ود قرشي، المقرئ الشهير والعالم القدير والفلكي المعروف، كان من خلفاء الطريقة الختمية . وقد ولد وعاش بولاية نهر النيل .
ولد عام ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م بالجزيرة الجنيقية بمنطقة الحسايا جنوب الدامر ولاية نهر النيل ، وقد توفّي عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م ودفن بمسجده المعروف .

أمّا عن جهوده وآثاره؛ فقد كان حافظاً للقرآن الكريم وعمل على نشر تعاليمه وتحفيظه في مسجده، كما كان عالماً لا يشقّ له غبار . حتى أنّ الأزهر الشريف كان يتعامل معه ويرسل إليه الفتاوي للبت فيها، كما كان فلكياً حانقاً، وقد ثبت أن النظريات العلمية الحديثة أيدت نظرياته وآراءه في علم الفلك ، كما سلك بتأثير منه كثير من المريدين والتلاميذ الطريقة الختمية التي قام بنشرها على نطاق واسع .

وتزوج وأنجب ومن ذريته خليفته ابنه الفكي الطيب.

أحمد الوراق عبد الرحمن

ولد الشيخ أحمد الوراق عبد الرحمن في عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م، وهو شيخ الطريقة القادرية العركيين، ينتمي إلى أسرة الوراق بالبركل، وهم أسرة معروفة بالصلاح، حيث كان لهم مسيد عامر قديم لتحفيظ القرآن، لكن منذ عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م انحسر نشاط المسيد وصار مكاناً لأداء الشعائر فقط. ومن أشهر أجدادهم الشيخ عبد الرحمن صاحب القبة البيضاء. وقد ذكره ود ضيف الله في الطبقات.

ومقره الآن مسجد محمد سعيد بركات بالحارة الثانية أمدة محلية الأمير ولاية الخرطوم، ودرس في المدارس ثم المعهد العلمي، ثم في كلية الزراعة جامعة الخرطوم وسلك الطريقة على يد الشيخ دفع الله الصايم. أظهر اهتماماً بالعلوم الشرعية، مال إلى التدريس، وقد اقتنى مكتبة كبيرة تضم أمهات كتب الشرع، وقد وزعها على طلاب العلم لتعم الفائدة.

أحمد يعقوب

هو أحمد يعقوب منوفلي، الملقب بالشيخ أحمد ولد في عام ١٣٤٢هـ / ١٩٦٢م بقرية البريصة ريفي أم روابية ولاية شمال كردفان. درس وحفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ الياقوت بجبل أولياء جنوب الخرطوم، ثم درس العلوم الشرعية.

من الشيوخ الذين درس عليهم: الشيخ عبد الله أحمد بشمال كردفان والشيخ أحمد حامد سليمان بجبل أولياء.

أخذ الطريقة المكاشفية القادرية من الشيخ الجيلي الشيخ عبد الباقي المكاشفي، ثم بدأ التدريس أول مرة ولا يزال بخلوة الشليخة المايقوما الحاج

يوسف - شرق النيل منذ العام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م فدرس عليه عدد كبير من الطلاب في مختلف ولايات السودان بل من خارجه وأعدادهم تزيد على الثلاثمائة طالب.

ومن التلاميذ الذين درسوا عليه: الشيخ عبد الرحمن يعقوب منوفي مقرئ بالإذاعة السودانية ويعمل بمنظمة الإصلاح والمواساة والشيخ إبراهيم كمال الدين وهو مقرئ ومشرف على برامج القرآن الكريم بإذاعة القرآن الكريم والشيخ صلاح الطاهر وهو مقرئ بالإذاعة السودانية وإمام جامع أم درمان الكبير والشيخ الطيب محمد أحمد وهو أستاذ بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والشيخ أحمد آدم معلّ وعمل أستاذاً بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والشيخ الطاهر الشيخ نصر الله الذي خلف أباه في الطريقة السمانية بقرية الفضوة شمال كردفان والشيخ الحاج إبراهيم عبد الرحيم وهو شيخ مساعد بخلوة الشليخة.

أما خلوة الشليخة: فإنها تقع في حي المايقوما بمدينة الحاج يوسف شرق النيل وتأسست في العام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بمشاركة عامة من أهل الحي وبمساعدة رجال البر والإحسان من داخل السودان وخارجه.

ومن أول المؤسسين لهذه الخلوة هو الشيخ محمد إبراهيم الكباشي حيث كانت في أول أمرها زاوية للطريقة القادرية الكباشية تُقام فيها الأوراد والأذكار والليالي والمناسبات الدينية ثم أصبحت خلوة نظامية لتدريس القرآن الكريم وصارت ذات شهرة وسمعة كبيرة يتوافد عليها الطلاب من مختلف مدن السودان بل ومن دولة تشاد التي أقبل طلابها لدراسة وحفظ القرآن فيها.

ويقوم بالإرشاد وجلب الدعم لهذه الخلوة الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م الشيخ الأمين محمد أحمد مصطفى الأستاذ بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

ويقوم بتقديم واجبات النفقة والإعاشة على الطلاب رجال البر والإحسان من أشهرهم محمد الفيل عوض الله وصالح قاضي وآخرون .

أدروب شرتاي

هو الشيخ أدروب شرتاي من أبناء البجة من سنكات بولاية البحر الأحمر عالم بالتوحيد والسنة يمتاز بحافظة قوية مذهلة ، حيث كان يحفظ النونية وكثيراً من قصائد التوحيد تميز الشيخ شرتاي أدروب بالنشاط والحماس لنشر التوحيد والمعاناة بسببه في كل مكان يحط فيه ، وكانت له حكمة وجرأة ، ينقل عنه أنه كان يجلس ابنه أمامه في السوق ويخاطبه : يا بُني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ، وبين خطورة الشرك وماهيته وهكذا فإذا أنكر عليه الناس قال : أنا أخاطب ابني ولا أتكلم مع أحد يفعل ذلك في القطار وفي كل مكان ويكثر من سرد أبيات النونية .

توفي رحمه الله في ثمانينيات القرن الماضي .

أدروب أوهاج أوشيك

ينتمي إلى قبيلة الهدندوة المعروفة في شرق السودان ويبلغ من العمر الان ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م خمساً وخمسين سنة .

تلقي تعليمه بمدينة طوكر على مبعده من ساحل البحر الأحمر إلى الجنوب من ميناء سواكن، وفيها حفظ القرآن على يد شيخه محمد الشنقيطي أحد معلمي القرآن فيها، والشناقيط أصلهم من موريتانيا البلد المسلم في غرب أفريقيا، وفي السودان منهم إعداد كبيرة حيث تركوا فيه أثراً في الثقافة الإسلامية بنشاطهم الدعوي المعهود وتبوا بعضهم مراكز اجتماعية وسياسية مرموقة . يعمل الشيخ أدروب معلماً بخلوة الشيخ محمد بن محمد طاهر بمحلية مصنع السكر ، بحلفا الجديدة ، هذا وقد تتلمذ عليه عدد كبير من الطلاب ، و تخرجوا ،

وقد حفظ بعضهم كتاب الله وانتشروا في قراهم ، يقيمون الخلاوي ويعلمون الناس شؤون دينهم .

إدريس إبراهيم جابر

في عام ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م وفي قرية اللويصة بالدندر ولاية سنار ولد الشيخ إدريس إبراهيم جابر . درس في خلوة الشيخ الصابونابي بالقرب من سنجة ثم المرحلة الابتدائية في مدرسة البردانة ثم درس الفقه والحديث والسيرة لدى الشيخ الطيب الصابونابي ثم التحق بدورة الأئمة والدعاة بسنجة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م وبعدها تخرج إماماً وداعية في مسجد اللويصة .

ينتمي إلى الطريقة السمانية التي أخذها عن الشيخ تاج الدين عايس (الأبيضاب) في عمارة الشيخ التهامي في مدينة السلام عام ١٩٩٩م .

ختم القرآن وجوّدته ويقدم حلقات درس في المساجد للقرآن والفقه والحديث والسيرة وزار العديد من المناطق لبث الدعوة وتوجيه الناس وخاصة في مناطق دودة والدقافي ودّ مسيس ومسجد الشيخ دفع الله بالصادقاب والسوكي . يمتهن الزراعة بالإضافة للإمامة والتدريس وأسّس خلوته في عام ١٩٩٥م وهي تتكوّن من قرآنية وهي راكوبة مبنية من القشّ والحطب عدد طلابها خمسة وأربعون طالباً جميعهم من القرى المجاورة حفظوا جزاءً يسيراً من القرآن .

متزوج باثنتين وله خمسة من البنين والبنات .

إدريس أحمد آدم

هو الشيخ إدريس أحمد آدم ، شيخ الطريقة القادرية العركية، وقد ولد عام ١٢٩٨هـ / الموافق ١٨٨٠م بأمر درمان بحي بوابة عبد القيوم الشهيرة،

وتوفى في عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م أي أنه عاش ستاً وثمانين سنة قضاها في طاعة الله سبحانه وعبادته.

ومقره هو منزله بأمر درمان ، ومريدوه أكثر جُلهم من كوستي لأنه أقام هناك لفترة من الوقت.

درس على يد الشيخ أحمد البدوي ، ويروي المديح والقصائد عن الشيخ جدو ، وكانت مهنته الخياطة.

أخذ الطريقة عن الشيخ محمد شمس الدين الشهير بجدو ، وكان نهجه هو الكتاب والسنة ونشر الإسلام ، والقيام بشؤون الطريقة وإحياء مناسباتها .
أهم تلامذته أبنائهم الذين هم خلفاؤه، ومن أبرزهم الشيخ النيل إدريس أحمد، ولد عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٨م، ولا يزال بصحة جيدة هذا في العام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، أمد الله في أيامه وهو مجاز من الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل.

والشيخ إدريس آدم متزوج وله عدد من الأبناء.

إدريس ودّ الأرباب

لقد ولد الشيخ إدريس عام ٩١٥هـ / ١٥٠٩م بمنطقة تسمى (شوحطت) والتي تُعرف بشمبات حالياً عن أم وأب مدفونين الآن في شمبات وقد عاش في فترة السلطنة الزرقاء في عهد عمارة دنقس . بدأ حياته العلمية بدراسة وحفظ القرآن الكريم بقرية (شوحطت) وكان قد اتصل بالشيخ عبد الكافي المغربي ودرس العلوم الدينية عليه.

ويروى أن والده قد عالج عمارة دنقس ولذلك عرض عليه أن يجعله وزيراً فرفض وطلب منه أنه يعطيه منطقة العيلفون الحالية ليملك فيها ويعلم أهلها القرآن فحقق له طلبه . ويذكر أنه التحق بكثير من المشايخ والعلماء

المعروفين كالشيخ أحمد ودّ زروق والشيخ بانقا الضرير والشيخ حسن ودّ حسونة

وقد ورد أيضاً أنه أخذ الطريق على يد الشيخ تاج الدين البهاري البغدادي وفي رواية أخرى من الشيخ عبد الكافي المغربي يذكر أنه قد درس عليه الشيخ دفع الله المصوبن .

أولاد الشيخ إدريس

عركي بن الشيخ إدريس، وحمد بن الشيخ إدريس، رملّي بن الشيخ إدريس ، ومحمّد الحجازي بن الشيخ إدريس ، ومحمّد بن الشيخ إدريس ، والشيخ عبد القادر الحبر إدريس ، وعرفات بنت الشيخ إدريس .

أولاد الشيخ عبد القادر الخنجر

أبوزيد الشيخ عبد القادر ، وعبد الرحمن الشيخ عبد القادر ، ومنوفي الشيخ عبد القادر ، وعلي هيبات بن الشيخ عبد القادر ، والحجازي الشيخ عبد القادر ، ومحمّد بن الشيخ عبد القادر إدريس ، أحمد بن الشيخ عبد القادر ، ويعقوب بن الشيخ عبد القادر ، وإدريس الشابك الشيخ عبد القادر ، والشيخ الشيخ عبد القادر ، ومصطفى الشيخ عبد القادر ، وحسن الشيخ عبد القادر ، ومكي الشيخ عبد القادر ، وأبو عركي الشيخ عبد القادر .

شب الشيخ إدريس محسي ينتسب إلى أبي ابن كعب الخزرجي صاحب رسول الله ﷺ .

خلفاء الشيخ إدريس بن الأرباب

ال خليفة حمد ودّ الشيخ إدريس ، والخليفة صباحي ودّ حمد ، والخليفة عبد الكافي ودّ حمد ، والخليفة أبو عركي التجمي ودّ حمد ، والخليفة عبد القادر ، والحبر ودّ الشيخ إدريس ، والخليفة بركات ودّ حمد ، والخليفة مضوي ودّ حمد ، والخليفة

بركات ودّ مضوي ، والخليفة محمّد ودّ بركات ، والخليفة حمد ودّ محمّد ،
والخليفة علي ودّ أحمد ، والخليفة أحمد ودّ الخليفة علي ، والخليفة بركات ودّ
الخليفة أحمد ، والخليفة محمّد ودّ الخليفة بركات .
الخليفة بركات ودّ الخليفة أحمد

لقد ورد أنه ولد في عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م ودرّس في العيلفون
ثم معهد أم درمان العلمي ثم عمل معلّماً في مدرسة بري الأولية وتقلد الخلافة
بعد وفاة والده الخليفة أحمد متولياً سجادة جده الشيخ إدريس ودّ الأرباب . وقد
كانت مدة خلافته ٤٥ عاماً وعمره قارب الـ ٨٥ عاماً . ويذكر أنه قد لازم
الشيخ شيخ إدريس ودّ الأرباب . كما ورد أنه قد أخذ الطريق علي يد والده
الخليفة أحمد ، كما كانت له صلة بالشيخ المكاشفي ولذلك قيل أنه قد أعطاه
الطريق تبركاً .

ويذكر أنه قد قام ببناء معهد علمي للقرآن بمنطقة العيلفون والآن حول
إلى مدرسة أساس بنات . كما قام بتجديد بناء المسجد الضيق . ويحفظ العامة له
العديد من الكرامات . ومن أبنائه : الخليفة محمّد الفكي علي والخير و أحمد .
وقد توفي يرحمه الله عام ١٩٨٠م ودفن داخل قبة الشيخ إدريس ودّ
الأرباب .

الخليفة محمّد الخليفة بركات

يذكر أنه ولد عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٥م وعن حياته العلمية أنه بدأ
بالدراسة في العيلفون ثم بخت الرضا وبعدها عمل معلّماً في العيلفون ثم مدرسة
الخرطوم غرب ثم مدرسة الدير شرق وبعدها انتقل معلّماً بمدينة جوبا ثم
كوستي . كما عمل مشرفاً تربوياً في الخرطوم ثم مشرفاً على مصلحة السجون .
وقد ترك هذه المهنة بوفاء والده . الخليفة بركات .

وقد ورد انه تقلد الخلافة من بعده ، وقد حقق الكثير من النجاحات للسجادة وذلك بزيادة عدد الخلاوي كما قام بايقاد نار القرآن بعد خمسمائة عام من عهد الخليفة الشيخ إدريس وذّ الأرباب حيث خدمت في عهد خلفائه الذين تلوه

له ثلاثة أبناء هم وليد والصاديق وجمال .

المواسم الدينية في مسيد الشيخ إدريس وذّ الأرباب

من المواسم الدينية (الحولية) وهي الذكرى السنوية وتكون في شهر يناير من كلّ سنة ويأتيها المريدون من جميع أنحاء السودان .
والمولد النبوي الشريف والرجبية وإحياء ليلة الثلاثاء وإحياء عصر الجمعة .
مراسم اختيار الخليفة

يتمّ اختيار الخليفة بواسطة الأباء قبل موتهم ، ثم يجمع عليه أغلب أبناء الشيخ إدريس والمنطقة ومريدوه بجميع أنحاء السودان . ثم بعد ذلك يعطى (الأجهورية) التي أهداها على الأجهوري للشيخ إدريس وذّ الأرباب ثم طاقية الخلافة .

أوراد الطريقة

الأوراد الجماعية تبدأ بعد صلاة المغرب بتلاوة سورة يس ثم أساس الطريق والبسملة والتهليل والاستغفار والصلاة على النبي .

إدريس الحسن إدريس محمد مكي

هو الشيخ إدريس بن الشيخ الحسن بن الشيخ إدريس بن الشيخ محمد مكي بشيري، شيخ الطريقة السمانية والخليفة الرابع لسجادة الشيخ محمد مكي بشيري بالسروراب محلية الريا لشمالي محافظة أم درمان .

وُلِدَ في عام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م وتوفي في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م

بالسروراب .

نشأ وتعلّم بخلوة أجداده، وسلك الطريقة على يد الشيخ الحسن البصري ود الفكي الأمين ود أم حقين. وقد خلف أباه على السجادة بعد وفاته وصار الخليفة الرابع لسجادة الشيخ محمد مكي بشيري، فقام بشؤون الخلافة خير قيام.

إدريس بن السيد محمد عبد العالي

ولد بدر او بصعيد مصر عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م . درس التصوف على والده وبعض مشايخ الصعيد وفد إلى دنقلا بصحبة والده ، وجلس للإرشاد ونشر تعاليم الطريقة الأحمدية الإدريسية ، وكان مهتماً بمحاربة العادات الضارة ، كما كان يحثُ الناس على التمسك بتعاليم الدين ، وشجع الناس على التنمية الاجتماعية ، بتحديث الجمعيات التعاونية ، وساهم في تأسيس المساجد والخلوى زار أم درمان وتأثر بتيار الحركة الوطنية ، واتصل بأعضاء مؤتمر الخريجين ، وعمل على تدعيم العلاقة بين مصر والسودان لتحرير وادي النيل من الاستعمار .

تجول في كثير من مدن السودان ، وحارب الاستعمار البريطاني ووضعا أمامه العراقيل وتابعوا تحركاته وصادروا ممتلكاته ، و أرغموه على ترك دنقلا لتدخله في الشؤون الإدارية بمديرية دنقلا .

أهتم بقضايا العالم العربي ، وتوحيد المسلمين ، وكان من مؤسسي رابطة العالم الإسلامي بمكة وللشيخ الإدريسي علاقة وطيدة بالمراغنة فعندما جاء إلى الخرطوم من دنقلا نزل في ضيافة السيد علي الميرغني ، وقد ساعد هذا على التقريب بين الإدريسية والختمية ، وعقب ذلك زار الإدريسي شندي والدامر واتبرا في عام ١٩٤٤م ووجد ترحيباً من أتباع الختمية والإدريسية ، وتوثقت علاقته مع زعماء الختمية الذين احتفلوا به كثيراً مما ترك أثراً في أتباعهم ، كان السيد الإدريسي حجة في تاريخ الإدريسية ، ورواياته جاءت أكثرها مطابقة للأوراق الرسمية وكثيراً ما شجع الأتباع والتلاميذ لنسخ المؤلفات

الخطية للتراث الإدريسي وقد تم تداولها في مناطق انتشار الطريقة ، وبذلك كان لجهوده أثر كبير في نشر تعاليم أحمد بن إدريس .

وله مكتبة كبيرة تضم مؤلفات الأسرة والسنوسي ، ومكاتباته وعلاقاته مع الزعماء العرب فضلاً عن كتاب في الأنساب العربية لم ينشر من قبل ، وتحقيقه ونشره يتطلب لجنة علمية من علماء التراث تحت مظلة جامعة من الجامعات أو مركز علمي أو بحثي .

إدريس الشريف النور

هو المشهور بالشريف إدريس الشريف النور بقرية أم بنين محافظة سنجة ولاية سنار وُلد عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م درس القرآن الكريم بداية في مسيد الشيخ محمد الصابونابي بقرية الشيخ الصابونابي محلية أبو حجار .

ثم درس الفقه الإسلامي وعلوم السنة بمسجد الأشراف بكر كوج وايضاً على يد الشيخ عبد القادر الجيلي بن الشيخ عبد المحمود نور الدائم بطابيت بالجزيرة أخذ الطريقة السمانية على يد والده الشريف النور عن الشريف الطيب عن الشريف أحمد عن الشريف الطاهر .

وإمعاناً منه في رفعة شأن مواطني المنطقة دينياً ، أسس مسيده عام ١٩٥٠م الذي أدى دوره الريادي خاصة في تحفيظ القرآن وتلقين أساس الطريقة وتربية المريدين وإقامة الأذكار والأوراد لا سيما في المناسبات الدينية المختلفة التي عادة ما تكون محل تقدير من الطرق الصوفية وأقام المسيد و خلوة القرآن الكريم التي لها باع في تحفيظ القرآن ونشره وبث العلوم الإسلامية المختلفة .

إدريس الفكي

الشيخ إدريس الفكي محمد الصادق الفكي أحمد المصطفى الفكي الأمين ولد عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م بالعيلفون .

دَرَسَ وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ إبراهيم الدسوقي حفيد الشيخ الطيب بقرية السروراب (الباعوضة) ثم التحق بالمعهد العلمي بأم درمان حيث نال الشهادة الأهلية عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م ثم الشهادة العالمية عام ١٩٣٢م . ويعتبر من المؤسسين للمعهد بأم درمان والذي ظل يُدرّس به إلى أن توفاه الله . تخرج على يديه نخبة من العلماء منهم على سبيل المثال :

الشيخ محمد علي الطريفي، الشيخ مصطفى عبد القادر، الشيخ البروفسير أحمد علي الإمام، البروفسير علي أحمد محمد بابكر ، البروفسير أحمد علي الأزرق، الدكتور يوسف الخليفة أبوبكر ، وبالإضافة لتدريسه بالمعهد كانت له حلقة علمية في منزله بأم درمان والجزيرة اسلانج .

انتدب أثناء عمله وبأمر المشيخة العلمية بأم درمان للتدريس بالمتمة في الفترة من عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م وفي المتمة تخرج على يديه عدد من أبناء الجعليين أشهرهم : إبراهيم محمد فرح ناظر عموم الجعليين ، والشيخ محمد عثمان الحمري .

ومن أنشطته في الخلافة قام بتأسيس مسيد ومسجد الفكي الأمين ود أم حقين بالضفة الغربية للنيل بعد اجتياح الفيضان الجزيرة اسلانج عام ١٩٤٦م ومن أجل إكماله باع منزله بأم درمان وكان عدد طلاب المسيد ثلاثمائة طالب من السودان وخارجه يقيمون إقامة دائمة مع توفير السكن والإقامة لهم . وهذه الخلوة أصبحت تُخرّج ما يربو على العشرين طالباً سنوياً حفظاً وتجويداً . وانبثقت منها خلوة لتدريس النساء في المنطقة فأصبح عدد الطلاب أكثر من ستمائة دارسة من اسلانج والقرى المجاورة .

إدريس عبد القادر الشيخ عيسى الطالب

هو الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عيسى الطالب الملقب (بابي تالول) .

هو خليفة الشيخ عبد القادر الأول وقد قام بأعباء المسيد بعد والده خير قيام من حفظ للقرآن وتدريس لعلوم الشرع وخدمة المريدين بقرية أبي جلفة الطالباب .

بالإضافة إلى ذلك فقد قام بتأسيس مسيد في منطقة قبلي وأحيا فيه نار القرآن وحلقات العلم . وقد تزوج في هذه المنطقة وتوفى ودفن فيها .
إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الحسن بن الهميم

هو الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ الحسن بن الشيخ الهميم، الذي اشتهر (بأشقر) .
ولد ونشأ وتعلم في أحضان آبائه وبمسيد أجداده . ثم تولى الخلافة .
وقد شهدت السجادة في عهده انفتاحاً على أغلب سجدات الطرق الصوفية، وزاد عدد طلبة القرآن وزادت حلقات العلم .

وقد مكث في الخلافة ٣٥ عاماً ثم توفى إلى رحمة الله .

إدريس بن علي بن بلال

هو الشيخ إدريس بن الشيخ علي بن الشيخ بلال بن الشيخ محمد يتصل نسبه بالشيخ الشيخ إدريس ود الأرباب، الخليفة الأول لوالده الشيخ علي في الطريقة القادرية .

ولد عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م في قريته وتوفى عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م حيث دفن بجوار والده .

تعلم على والده القرآن الكريم وعلوم الشرع وصار خليفة له بعد وفاته فاهتم بمقام ومقر والده كل الاهتمام، فعلم القرآن ونشر الطريقة ودرّس العلوم الدينية وواصل أرحامه في واوسي القديمة حتى توفاه الله .

إدريس عمر سعيد

وهو الذي اشتهر بشيخ إدريس عمر سعيد ، والملقب بالحاج شيخ إدريس المولود في العام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢م بحلة كوكو ، محلية الجريفات ، محافظة شرق النيل بولاية الخرطوم.

درس القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية بخلوة حلة كوكو . ثم اتجه إلى العمل التجاري وما تجمع لديه من مال أنشأ به أعمالاً خيرية كثيرة وهي:

- مركز صحي بحلة كوكو يشمل وحدة لطب الأسنان ووحدة للأمومة والطفولة ووحدة العلاج العمومي.
- جامع سوق حلة كوكو: أنشأه بمساعدة الأخوين أحمد عمر وميرغني عمر وذلك في العام ١٩٧٤م.
- أسس أوقافاً للمسجد عبارة عن عمارة تحتوي على خمسة وعشرين دكاناً، ومن ريع الوقف اشترى أرضاً وشيد عليها ستاً وثلاثين دكاناً ومن ريع الوقفين يقوم بمتابعة الصيانة والنظافة الكاملة للمسجد بل والتوسعة والزيادة في المباني كلما كثر عدد المصلين.
- أما المدارس التي أنشئت في حلة كوكو للبنين والبنات فهو من المساهمين مساهمة فاعلة في التأسيس والصيانة.
- من المساهمين في تشييد سوقي حلة كوكو ومدينة تمبول - محافظة رفاة - ولاية الجزيرة ولا يزال يقوم بأعمال بر وخير كثيرة لم يفصح عنها.

والشيخ إدريس عمر سعيد متزوج وله عدد من الأولاد والبنات لهم آثار في المجتمع منهم: دكتور محمد الحسن اختصاصي جراحة الكلى والمسالك البولية.

إدريس بن محمد علي

يقوم الشيخ إدريس بتحفيظ القرآن الكريم بخلوة سواكن بحي الصفا وقد أسسها الشيخ عمر محمد علي عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ويحفظ الشيخ إدريس القرآن كله ودرس بالتعليم العام حتى المرحلة المتوسطة وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث ، وهو متزوج وله ذرية .

تعتبر هذه الخلوة من أنشط الخلوى وتخرج الحفظة بإعداد كبيرة ويشترك طلابها في مسابقات القرآن الكريم ويحرزون نتائج متقدمة . وهي قبلة الطلاب من مختلف أنحاء السودان من طوكر وبورتسودان وكردفان ودارفور يقوم بالتدريس بالإضافة للشيخ إدريس - وهو من خريجيه - أربعة آخرون هم:-

٠١ الشيخ يوسف إدريس محمود .

٠٢ الشيخ محمد علي إدريس .

٠٣ الشيخ هاشم جيواي محمد علي .

٠٤ الشيخ عثمان إدريس .

بها الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م (١٢٠) طالباً وقد خرجت منذ تأسيسها (٨٠) طالباً تقريباً يحفظون كل القرآن و(٥٠) يحفظون نصفه و(٣٠٠) يحفظون ربعه وعدد كبير ما يزال في الأجزاء الأولى . وكثير من هؤلاء الخريجين يذهبون الى مناطقهم ويفتتحون الخلوي .

أهم فترات انتعاشها كان في السنوات من ١٤٠٥ - ١٤١٥هـ / ١٩٨٥ - ١٩٩٥م المسجد مبني بالخشب والقش ويتكون من خلوة ومنزل ومسجد وسكن للطلاب وديوان استقبال .

يشرف على المسجد مؤسسه الشيخ عمر محمد علي ويعتمد في تمويله على الهبات والتبرعات ومما تقدمه الدولة والمؤسسات الرسمية والمنظمات

الإسلامية المحلية ، وصلات القائمين بأمره مع السلطات المحلية جيدة ومتواصلة

من الذين تخرجوا في خلوة سواكن المشايخ عثمان إدريس سليمان وإدريس محمد حامد نقد وجعفر محمد نور وهاشم جيوان محمد علي واحمد محمد نور وموسى محمد علي كرار ومحمد نور علي حاج ، وكلهم يعلمون القرآن الكريم بالخلوى في جهات مختلفة .

إدريس محمد مكي بشيري

هو الشيخ إدريس بن الشيخ محمد مكي بشيري مكي شيخ الطريقة السمانية والخليفة الثاني لسجادة والده الشيخ محمد مكي بشيري بالسروراب، محلية الريف الشمالي محافظة أم درمان .

وقد وُلِدَ عام ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م بدار الشيخ بالسروراب وتوفى عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م بالسروراب ودفن بجوار والده .

وُلِدَ نشأ وتعلّم بخلوة والده، ثم أخذ عنه عهد الطريقة السمانية، وصار الخليفة الثاني بعد وفاة أخيه الخليفة أحمد، فقام خير مقام بواجب الخلافة ونشر الطريقة وعلم القرآن وقدم الخدمات للمريدين ولسائر المسلمين .

تزوَّج وأنجب الذرية منهم: الخليفة الحسن والشيخ عبد القادر والفكي عبد الله، دفين قرية عبد الرحمن بريفى المسلمية ولاية الجزيرة، وهو جد الصحفي الأستاذ الصادق بخيت، ومن البنات آمنة وأم شمووم .

إدريس يوسف عباس

من مواليد عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م بحي كرري بمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور .

وهو من قبيلة بني هلبة درس في خلوة علي القوني السنوسي ضو البيت، ومعنى القوني هو حافظ القرآن في لغة البرنو .

ثم على الشيخ حسب الكريم حيث درس عليه الفقه والحديث والسيرة وعلم التصوف .

يحفظ القرآن الكريم حفظاً جيداً على رواية ورش ويجوده ويؤم الناس في الجمعة والجماعة في مسجد حي الوادي منذ ١٩٧٢م وإلى الآن ١٩٩٩م ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ السنوسي ١٩٥٣م .
متزوج بزوجتين أنجب منهما عدداً من البنين والبنات .
آدم إبراهيم عثمان آدم

وُلِدَ الشيخ آدم إبراهيم في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م في مدينة الجنيّة حاضرة ولاية غرب دارفور، دَرَسَ في الخلوة ثم المدرسة الابتدائية ثم المتوسطة ثم عمل بالزراعة والتجارة وأخذ الطريقة التجانية عن الشيخ أبو بكر على فؤاد وأخذها عن الشيخ التهامي عن الشيخ إبراهيم الكولخي عضو اللجنة والسكرتير الإعلامي للذكر والذاكرين بولاية غرب دارفور ونائب رئيس اللجنة الشعبية لحي الكفاح بمدينة الجنيّة ثم عمل فني أجهزة إلكترونية ثم وكيلاً لوكالة الجوهرة للسفر والسياحة .

آدم إبراهيم الطاهر

هو أحمد إبراهيم الطاهر، شيخ الطريقة التجانية والعالم، بمحلية العباسية جنوب بمحافظة أم درمان ولاية الخرطوم .
ومقره بحي العباسية بأم درمان ، وعدد الطلاب ما بين الخمسين والستين طالباً . ويقوم بتدريس الفقه وعلم الكلام والتصوف ، وقد ولد في ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م بالفواخيم بشمال مدينة الفاشر، ولاية شمال دارفور .

درس الخلوة بالجنيّة، ثم بمعهد أم درمان العلمي، ثم درس في الجامعة الإسلامية وتخرج في كلية الشريعة والقانون . ثم درس العلوم الشرعية المختلفة على نظام الحلقات على المشايخ . آدم صغيرون ، ومحمد إدريس النما ، و محمد

سعيد خالد، المعروف ببيلو، وقد درس عليه علم الفقه من العشماوية إلى أقرب المسالك . ودكتور علي زين العابدين ودرس عليه أصول الفقه ، وعلي زين العابدين الختمي، وقد درس عليه تأثية السلوك في التصرف وصحيح مسلم ، إبراهيم العقلي ، درس عليه علم الكلام .

أهم مؤلفاته : رسالة منهل الواردين وهي مطبوعة ، وكتاب (هذا سبيلي) وهو تحت الطبع . وقصائد في المديح النبوي لا تقل عن الألف بيت ، ولم تطبع بعد .

أما حالته الاجتماعية ، متزوج و أب لثلاثة أبناء .

آدم إسحق أبكر

هو الشيخ آدم اسحاق ابكر المولود في عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م بالجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور حفظ القرآن بخلوة الفكي عبد الرحمن داوود ثم درس بمدرسة كجا الأولية فمعهد الجنينة الأوسط فمعهد أم درمان الثانوي ثم جامعة أم درمان الإسلامية (أصول الدين) وحصل بعد ذلك على درجة الماجستير في العقيدة . سلك الطريقة التجانية عام ١٩٩٠م على يد الشيخ آدم صالح عن شيخه بشارة يعقوب عن الشيخ إبراهيم الكولخي .

التحق الشيخ آدم إسحاق بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف منذ عام ١٩٧٣م موجهاً دينياً وعمل بالتدريس بالمعاهد منها معهد كادقلي والدنج ومعهد كرتالا بالعباسية تقلي وكلها مناطق بجنال النوبة بولاية جنوب كردفان ثم عمل مديراً لمعهد جوباً عام ١٩٧٦م ثم عمل مساعد محافظ للشئون الدينية والأوقاف للإقليم الجنوبي .

من الأعمال التي ساهم فيها أو اشرف عليها بالإقليم الجنوبي مسجد الكويت في جوبا وقيام الهيئة الإسلامية بجنوب السودان وبصفة خاصة قسم البحوث . وشارك مع المنظمات الدعوية الإسلامية في تقديم كل ما يحتاجه

المواطنون وفي تقديم برامج إذاعية من راديو جوبا من المنظمات التي عمل معها بالجنوب : (الدعوة ، البر الدولية وغيرهما) ثم نقل أخيراً للعمل بصندوق دعم تطبيق الشريعة بالخرطوم .

في الخرطوم بحري ساهم إدارياً في بناء مسجد مربع خمسة بطيبة الأحامدة وكان يؤم فيه صلاة الجمعة وساهم في التوعية الدينية للمرأة بمربعي خمسة وأربعة بالمكان نفسه وكان يقدم دروس الفقه والتجويد والسيرة في مسجد طيبة .

آدم أحمد محمد

يعمل معلماً للقرآن الكريم بمسجد حي كريمة داخل مدينة كتم بولاية شمال دارفور ، وقد شيد هذا المسجد عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م محتوياً على خلوة ومسجد ومنزل لإقامة الشيخ وداخلية للطلاب، وتم بناؤها من الطوب الأحمر إضافة إلى الطين والطوب اللبن وما في البيئة من مواد أخرى . وبالمسجد الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أكثر من مائة طالب وطالبة ، كثير منهم أتم حفظ كتاب الله ، وهم يتلقون عوناً متواضعاً من المقتدرين بعد أن توقف الدعم الرسمي .

يحفظ الشيخ آدم أجزاءً من القرآن الكريم ، وتلقى بعض العلوم في خلاوي كبكابية والمرحلة الأولية ، وقد سبقت له الدراسة بمعهد أدرمان العلمي في الفترة ما بين عامي (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م - ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) فأصبح بذلك عالماً بالفقه والحديث والسيرة النبوية ، بل وصار إمام الجماعة ومأذونهم . وهو متزوج وله أبناء وبنات التحق بعضهم بالخلوي .

آدم صالح

هو آدم صالح عبد الكريم زكريا التوم نور الدين ، الملقب الشيخ آدم الذي وُلِدَ في العام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م بقرية حجر توير بمحافظة كلبس بولاية غرب دارفور .

تلقى دراسته وحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلوة السوطانية بمحلية سرف عمدة بولاية غرب دارفور على الشيخ بشارة يعقوب سعيد والذي مكث معه ثماني سنوات ينهل من علمه ويتأدب بأدبه وتوَجَّ ذلك بأن سلك عليه الطريقة التجانية والتي أخذها على الشيخ عن السيسا الحسن من دولة السنغال مدينة الكولخ .

بعد هذه الفترة أمره شيخه بالاتجاه إلى ولاية الجزيرة حيث أتى واستقرَ بقرية السعدان بمحافظة المناقل فأسس بها المسيد والخلوي لتدريس وتحفيظ القرآن الكريم في العام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م فاقبل عليه الطلاب من كل مكان فدرَسَ القرآن الكريم وسلك عليه الطريقة التجانية أعداد كبيرة انتشروا في قرى ومدن السودان يقومون بالتدريس والإرشاد منهم :

الشيخ اسحق عبد الله الذي أسس مجمعاً إسلامياً بقرية أسدة بمحافظة القلابات بولاية القضايف والشيخ آدم موسى له معهد إسلامي بمدينة تُلَس بولاية جنوب دارفور والشيخ عبد الله جدو وله مجمع ومعهد علمي " مجمع النور " بمدينة كلبس والشيخ يحيى محمد إبراهيم له زاوية بقرية أم القرى ريفي المناقل والشيخ أبكر يوسف محمدين له زاوية بقرية أبو عريف بمحافظة الرنك بولاية أعالي النيل والشيخ إسماعيل إدريس له زاوية بمدينة الدمازين بولاية النيل الأزرق والشيخ إبراهيم آدم بخيت له زاوية بكمبو ١٤ فيوجة بمحافظة المناقل .

ولقد أنشأ بالخلوة جانباً خاصاً لتدريس النساء القرآن الكريم والعلوم الشرعية فدرَسَ عليه عدد كبير من بنات القرية منهن من انتقلت مع زوجها إلى

مكان عمله فأقامت هناك زاوية لتدريس النساء ومن اللائي درسن عليه الشیخة فاطمة محمد الحسن التي حفظت القرآن الكريم عليه والآن تقوم بتدريس النساء بالخلوة مساعدة للشیخ.

يقوم بتسليك وإجازة المريدین في الطريقة التجانية مع تقديم دروس في العلوم الشرعية للرجال والنساء واحتفال بالمناسبات الدينية خاصة المولد النبوي الشريف الذي يحضر اليوم الختامي له الطلاب الذين درسوا عليه من مختلف أماكنهم فيقدم فيه الطعام والذكر والمحاضرات وتكريم الطلاب الخريجين حتى طلوع شمس اليوم التالي.

مع كل ذلك يقوم بفض النزاعات الأسرية والقبلية وله إسهامات في تطوير القرية وقام بحفر بئرين ارتوازييتين فنبع الماء منها من عمق أربعة أمتار بالرغم من بُعد النيل من القرية وهذا من بركة وفيض القرآن الكريم ويأتي إليه الناس طلباً للاستشفاء فيقدم لهم العلاج بالطب النبوي لجميع الأمراض خاصة الجن.

الخلاوي التي قام بتأسيسها منذ ذلك التاريخ مبنية بالقش والطين تحتوي على ثلاث عشرة غرفة يسكن بها حوالي سبعون طالباً مع أن إجمالي عدد الطلاب مائة وخمسون طالباً ويقوم بالنفقة الكاملة على الطلاب الداخليين من ماله الخاص وبعض مساعدات رجال البر والإحسان. ألحق بهذه الخلاوي مسجد مبني بالطوب الأحمر.

وهو متزوج بأربع نسوة رزق منهن عدداً من الأولاد والبنات لا يزالوا في مراحل التعليم المختلفة وهم: أحمد التجاني آدم صالح حفظ القرآن الكريم ودرّس العلوم الشرعية على أبيه ويقوم الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بالتدريس في خلوة أبيه مساعداً له ، ثم بنته روضة درست القرآن الكريم على أبيها وأسست خلوة للنساء بقرية أسدة.

آدم عبد الله أحمد

هو آدم عبد الله سليمان سراج المشهور (بآدم بخور) من قبيلة التنجر
بمحلّية بليل ولد عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ، درس بخلوة من خلاوى تلك القرية
ثم درس بمدينة مهاجر المرحلة الابتدائية عام ١٩٦٧م ثم المرحلة المتوسطة
عام ١٩٨٢م وهو من رجال الأعمال حالياً بسوق نيالا .
تأثر ببعض بشيوخ الطريقة التجانية حيث يقيم أورادها وأذكارها وله
علاقة وطيدة بالعلماء والصالحين .
وهو من رجال البرّ والإحسان يشارك ويساهم في العون الذاتي كبناء
المساجد و المدارس وتأسيس الخلاوى .
ويقوم بالإنفاق والصدقة على الأيتام والفقراء وأبناء السبيل .

آدم عبد الله عمر

الشيخ آدم عبد الله عمر الحاج حمد زيد عرمان .
ولد في القرن الرابع عشر الميلادي تقريباً بقرية الزيداب قوز الحاج
حمد - ولاية نهر النيل .
درس في مناطق مختلفة وعلى عدة شيوخ ثم أتى إلى قرية الكواهلة
وأسس بها مسجده وخلاويه لتدريس القرآن وذلك بالناحية الغربية لنهر النيل
شمال أم درمان ولا تزال آثاره خلاويه باقية .
توفى بعد حياة مليئة بالعطاء في حقل التدريس والإرشاد .
وذريته :

- ١/ عبد الله الفكي آدم وانتشر احفاده بولاية النيل الأبيض وبها خلاوي مشهورة
تحمل أسم الفكي آدم
- ٢/ ومن احفاده حمد الفكي آدم انتشر احفاده بقرية جبل أولياء ولهم خلاوي
مشهورة تحمل أسم الشيخ البشير .

٣/ محمد الفكي آدم - استقر بالسروراب وخلف والده في الخلوة والتدريس ولا زالت الخلافة في أبنائه إلى الآن ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

ومن أبناء الشيخ محمد الفكي .

١/ خوجلي محمد الفكي آدم الذي استقر بقرية أم دغينة ريفي المناقل ودفن بها .

٢/ الفكي الماحي ، وذهب إلى الريف الشمالي الوادي الأخضر .

٣/ الفكي محمد أحمد (والتمسيح) ذهب الى قرية السروراب - البلعوضة ومن أشهر من درسوا في خلاويه الدكتور الحبر يوسف نور الدائم .

آدم عبد الله عبود الدكوم

ولد في عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م حافظ لكتاب الله ومجود لتلاوته وحفظه

وحفظه على رواية الدوري المنتشرة في بعض مناطق السودان .

التحق بمعهد خوجلي أبو الجاز الثانوي بالخرطوم بحري واكتسب منه

معرفة واسعة بالعلوم الشرعية كالفقہ والحديث والسيرة .

ويتضح نشاطه الديني في عدد من المجالات . وهو إمام لصلاة الجمعة

والجماعة في مسجد الشرطة كما انه موكل بعقد الزيجات . هذا إلى جانب نشاطه

الأكبر في تحفيظ الطلاب لكتاب الله . بمعاونة عدد من المشايخ الحفظة الذين

نزرروا انفسهم لهذا العمل امثال احمد آدم ابكر واحمد سنين ابكر وحامد الأمين

حارث و محمد نصر الله حمدان .

ويجد لتسيير عمله هذا بعض المساعدات القليلة من ديوان الزكاة وشيئاً

من الإعانات من الدكتور إبراهيم مؤسس الخلوة .

آدم كوكو عبد الله

هو الشيخ الخليفة آدم كوكو عبد الله المولود في عام ١٣٤٥هـ /

١٩٢٥م بمدينة ملكال ولاية أعالي النيل محافظة تونجة محلية الملكية من أجداد

الشيخ لأبيه عبدون الشيخ وسعيد محمد المصري ولأمه محمد المصري .

درس بالخلوة في عام ١٩٣٠م وبالتعليم العام كُتَّاب حتى عام

١٩٣٧م .

ينتمي الشيخ الخليفة آدم إلى الطريقة الختمية وقد قامت الطريقة الختمية

ببناء خلوة بالمدينة .

يتكون مسيد الشيخ من مسجد وقباب ومزارات ، وكانت أفضل سنوات

ازدهار المسيد بين عامي ١٩٩٠ إلى ١٩٩٥م ومباني المسيد من الطين

والطوب اللبن (غير محروق) والقش والكرتون وهو مصان وبحالة جيدة .

عدد مريدي الطريقة الختمية مائتان وخمسون مريداً ، مائة منهم من

النساء ومنهم الشباب والشيوخ ومن جميع المستويات التعليمية تدرجاً من الأمي

إلى الجامعي ، يزور الطريقة مريدون من داخل السودان فقط

و يزورها شيوخ طرق صوفية أخرى .

شارك الشيخ في بناء مساجد عدة مثل :مسجد (المعهد الإسلامي) حي

الشاطئ بملكال ومسجد حي الثورة بالملكية يستعين الشيخ في الصرف على

المسيد من عمله كسائق ومن بعض الخيرين الذين قدموا الملابس وبعض المواد

العينية .

الشيخ متزوج وله من الأبناء ثلاثة .

آدم محمد

هو الشيخ آدم محمد معلم القرآن الكريم بمسيد الطريقة القادرية العركية

بمحلية نيالا، ولاية جنوب دارفور الذي تأسس عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

نال حظاً من التعليم على مستوى الخلاوي ، ولكنه حفظ كتاب الله مما

جعله في وضع ثقافي وتعليمي يؤهله لتقديم حلقات دينية متعددة في مجال الفقه

والتفسير والسيرة النبوية والحديث، وهو يتحمل مسؤولية إمامة المصلين وعقد

الزيجات بالمحلية .

هذا المسيد ، يضم خلوة ومنزلاً لإقامة الشيخ، وقد قام بتشبيدهما فرع الطريقة أعلاه بما هو متاح من مواد البناء محلياً كالطوب الأحمر وبعض المواد الأخرى مما يعنى حاجته إلى صيانة دورية، ويضم المسيد عدداً من طالبي العلم وحفظ القرآن في أعمارهم المختلفة، وذلك يعنى احتياجه إلى معينات لأداء عمله زيادة على تمويله الحالي الذي في حكم الضعيف أو المحدود.

آدم محمد شرف

ولد في خور أبشي في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م على الحدود السودانية التشادية حافظ لكل القرآن برواية حفص .

درّس الفقه والحديث والسيرة النبوية وقد تمّ تعيينه بالمدارس الصغرى آنئذ ويقوم بالتدريس لهذه المواد للصغار والكبار في المدارس والمساجد ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة ويعقد الانكحة .

عدد طلاب هذه الخلوة الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م يتراوح ما بين الثلاثمائة إلى الأربعمائة وكل هؤلاء قد نجحوا في دراستهم الى الحد الذي أهلهم لإنشاء خلاوي في مختلف المناطق فتحوا خلاوي وفي مقدمتهم عبد الكريم جمال الدين بقرية (منواشي) بولاية دارفور . ويتفق الشيخ على هذا المسيد من دخله الخاص الذي يتقاضاه من عمله في التدريس .

متزوج من ثلاث زوجات له منهن ستة أولاد وخمس بنات ويمتهن الزراعة أيضاً و يصرف منها على الضيوف والطلاب .توفى عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

آدم محمد مرين

ولد الشيخ آدم محمد مرين عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م بمحلية الملكية محافظة تونجا الواقعة في ولاية أعالي النيل .ودرس بخلوى الكريدة الشيخ عمر الواقعة غرب النيل الأبيض و بالقرب من الدويم والتقى بالشيخ محمد أحمد

ابن الشيخ عمر وأخذ عليه الطريقة السمانية ولازم الشيخ محمد أحمد في الكريدة حتى توفى صار بعده مرشداً في الطريق فأجازه الشيخ محمد أحمد كي يسهم في نشر الإسلام في ولاية أعالي النيل و تأسس مسيده بالملكية محافظة تونجا والتفّ حوله كثير من أبناء الولاية الجنوبية فأخذوا عنه الطريقة وأسلم بعضهم على يديه ومازال يقوم بدوره في الدعوة والإرشاد والتعليم بالولاية .

آدم محمد علي بشير

هو الشيخ آدم بن علي بن محمد بن بشير بن محمد ولد عام ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م في تنقسي الجزيرة من أسرة بديرية دهمشية . وعندما بلغ الثالثة من عمره أصيب برمد حاد في عينيه فكان سبباً في فقد بصره .

حفظ القرآن على الشيخ الخطيب بتنقسي الجزيرة ثم قدم إلى أم درمان حيث التحق بمعهد أم درمان العلمي ونال الشهادة العالمية عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م .

تم تعيينه مدرساً بمدني ، وقام بافتتاح معهد مدني العلمي الابتدائي ، ويعتبر هذا أول معهد إقليمي بالسودان وتخرج فيه عدد كبير من أبناء السودان وخاصة أبناء ود مدني ، وتدرج هذا المعهد حتى دخل المرحلة الثانوية وكانت الدراسة تتم داخل المسجد العتيق في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م ثم بعد ذلك ، وفي منتصف الستينيات من القرن العشرين نقل إلى مبانيه الحالية ، ثم تحول الاسم إلى (مدرسة السنّي الثانوية) وظل الشيخ آدم يقوم بالتدريس إلى أن تقاعد بالمعاش ، ولكنه لم يتخلّ عن رسالته العلمية ، لقد ظلّ ينشر العلم في داره التي كانت قبلة للطلاب والمستفتين والباحثين بحي ود أزرق حتى أختاره الله إلى جواره في شعبان ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ودفن بمقابر ود مدني .

كان للشيخ آدم اثر واضح في نشر العلم بمدني ، كما كان حلقة وصل بين علماء أم درمان الذين تواصلت جهودهم مع جهود الشيخ آدم بمدني .

من أشهر معلميه بأم درمان الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم ، ومن أشهر تلاميذه الشيخ أحمد بيومي والشيخ محمد أحمد الشريف نور الله ، والشيخ الجبلي أجمد المكي ، والشيخ الريح احمد الرّيح والشيخ محبوب عوّضة وأبناؤه وللشيخ آدم ستة أولاد وبناتان .

آدم نورين صالح

الحاج آدم نورين وُلِدَ عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م بقرية ساقا محلية نيرتتي وتلقى تعليمه في الخلوة بريفي زالنجي .

حفظ القرآن بها ثم سافر إلى جمهورية مصر العربية والتحق بالأزهر عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م ونال الشهادة العالمية من الأزهر الشريف وعمل بالمدينة المنورة لمدة عامين ثم عمل شيخاً للخلوة بعد رجوعه وإماماً للجمعة بقرية (مالي) مدة خمس وثلاثين سنة مع قيامه بإصلاح ذات البين بين القبائل .

قام ببناء خلوة (ساقا) وخلوة (مالي) التي عمل بها .

أما المشايخ الذين تأثر بهم الشيخ آدم نورين هم: الشيخ آدم محمد يعقوب والشيخ الفكي صلاتو والشيخ منقة بالفاشر .

ومن تلاميذه الشيخ: إبراهيم الطاهر سليمان والشيخ عبد الله آدم موسى

والشيخ جعفر إبراهيم الطاهر والفكي اسحق عبد الله حسب الله .

توفى الشيخ آدم نورين في عام ١٩٨٧م ، واستلم الخلوة من بعده ابنه الشيخ إبراهيم الطاهر والذي توفى عام ٢٠٠٠م خلفه بعدها الشيخ جعفر إبراهيم الطاهر في إدارة الخلوة الى الآن وبها حوالي ٢٨٢ طالباً .

آدم يحيى آدم

هو الشيخ آدم يحيى آدم شيخ الطريقة القادرية العركية ومعلم القرآن

بمدينة الأبيض ومن رجال الدعوة، بمحلية الأبيض غرب .

ومقر الشيخ آدم هو مسجده والخلوة الملحقة بالمسجد بمربع ٤ حي الصالحين بالأبيض، وقد بدأ الشيخ آدم يحيى آدم نشاطه الدعوي عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، وفي عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م أسس هذا المقر على تقوى من الله ورضوان بالمواد المحلية والبلدية ، وقد تبنت جمعية قطر الخيرية هذا المقر وتقوم بتنفيذه وتتكون الخريطة من المسجد والخلوة وداخلية لسكنى الطلاب ودار للمؤمنات، جرى الله القائمين على أمر جمعية قطر الخيرية الجزاء الأوفى. فقد كان قبل هذه الخطوة ومنذ تأسيس المقر يعتمد بتمويله على جهد الشيخ آدم يحيى آدم الذاتى ، وكذلك الجهد الشعبي لتلاميذه ومهنة الشيخ آدم هي إمامة مسجد مربع ٤ بالصالحين والدعوة إلى الله (ﷻ).

ولد الشيخ آدم في ١٣٧٠هـ / ١/١/ ١٩٥٠م جنوب العباسية تقلي، وقد درس المدرسة الصغرى بقرية السهل جنوب أبو جبيهة سنة ١٩٥٩م. وفي عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م التحق بالخلوة لحفظ القرآن الكريم ، ومنذ صغره أظهر محبة للدين وميلاً إلى طريق القوم ، حيث إن منطقة تقلي عموماً متأثرة بإرثها الإسلامي ، فقد كانت بها مملكة تقلي وهي من الممالك الإسلامية المعروفة ، كما أن الطريقة القادرية العركية منتشرة في هذه المنطقة ، كما أنه تأثر بمنهج أجداده وخاصة جده آدم يحيى الذي نشأ في زمن الاستعمار وكان له أثره في منطقة كالندا.

أخذ الشيخ آدم الطريقة القادرية العركية من الشيخ عبد الرحيم آدم رشاش، عن والده الشيخ آدم رشاش ، وتمتد سلسلة هذه الطريقة إلى الشيخ عبد

الباقي ، عن الشيخ عبد الباقي بن الشيخ النيل ، عن الشيخ حمد النيل (أبو يداً طويلة) ، عن الشيخ يوسف أبو شرا بن الشيخ محمد القنديل .

وبقدر ما تأثر الشيخ آدم بمشايقه القادرية العركيين أمثال الشيخ عبد الرحيم آدم رشاش ، كذلك تأثر الشيخ آدم يحيى بمشايقه الذين تفقه عليهم ومنهم: الشيخ السماني التجاني وقد درس عليه الفقه والترغيب والترهيب ، والشيخ عبد الكريم أبكر وقد درس عليه الفقه ، والشيخ قرشي محمد النور الذي درس عليه التجويد ، والشيخ الشريف عبد الله وقد درس عليه الفقه والتوحيد والأحاديث النبوية .

ومنهج الشيخ آدم كما أخذه من مشائخه هو التمسك بالمحبة والإخلاص . والشيخ آدم يقوم بالإمامة ويحيي الأتكار حسب شروط الطريقة وخاصة ليلتي الاثنين والجمعة حيث يجتمع عنده المريدون ويذكرون بالنوبة من بعد صلاة العشاء وحتى منتصف الليل حيث يتفقد بعضهم بعضاً ويتشاورون في الأمور الدينية والدنيوية والأخروية .

كما أن الشيخ آدم يعطي وقتاً كافياً لتدريس القرآن وتحفيظه، وتنشط الخلوة وتعمر في الإجازات إذ يوجد التلاميذ والتلميذات ، ويبلغ عدد طلاب الخلوة ١٢٠ طالباً وطالبة يقوم بتدريسهم الفقه والحديث والسيرة النبوية .

قام الشيخ آدم بتنفيذ عدة دورات فقهية في دور المؤتمرات المنتشرة بالأبيض بالتضامن مع المصالح والمؤسسات .

أيضاً ساهم الشيخ مع آخرين في بناء دار القادرية العركيين للذكر وتحفيظ القرآن ، ساهم تلامذته في بناء مسجد أولاد سعد بمحلية الأبيض شرق .

ويقوم الشيخ آدم بزيارات لتلامذته ومريديه وأقاربه ومشايخه في أنحاء السودان المختلفة.

ومن تلامذته الذين يشدون من أزره المشايخ: محمد علي غبوش ،
وحميدان محمد حميدان ، والدسوقي رحمة الله ، وجماع عبد الله كوال .
والشيخ آدم متزوج وأب لعدد من الأبناء والبنات .

أدهم محمد علي إدريس

من الخندق وهي المنطقة التي استقر بها عبد الرحمن النجومي قائد
المهدية وهو في طريقة من أم درمان إلى مصر . وجدته لوالدته من دار
العوضة ، درس أدهم بدنقلا بمدرسة أحمد قاسم وكان رئيساً لجمعية القرآن
الكريم ناشطاً في البرامج والمشاركات الاجتماعية والثقافية والعمل العام محبوباً
من الجميع وفي الجانب الرياضي كان يلعب كرة القدم في أشبال الاتحاد .
بعد انتهائه من امتحانات الشهادة في عام ١٩٩٧م بيومين انخرط
بمعسكر خالد بن الوليد مستقراً من الاتحاد الإسلامي بالولاية . وبعد المعسكر
انطلق للعمليات واستشهد بعد أسبوعين فقط بمنطقة الركي في أغسطس .

الأزرق حسين

هو الشيخ الأزرق حسين إبراهيم عبد الله ، شيخ خلوة الروضة التي
تأسست عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م بمدينة الجنيّة ، درس بجمهورية تشاد على يد
القوني موسى كجيبو والشيخ عبود اسماعيل بديار شكيو .
درس الفقه والتوحيد على يد الشيخ يوسف آدم بالجنيّة ، كما أخذ
الطريقة التجانية على يد الشيخ عمر هارون سنة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م ، وحصل
على مرتبة (مقدم) من الإمام عمر عبد الله خطيب الجامع العتيق بالجنيّة .

في خلوته الآن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ٤٥ طالباً ، وهي تدار بالعون الذاتي ، وقد خرّجت عدداً من الحفظة والمشاهير منهم : الشيخ هارون الأزرق وعبد الله قدل وحسن اسماعيل .

الشيخ الأزرق يؤم المصلين وهو متفرغ لأعمال الخلوة ويؤم المصلين .

أسامة إبراهيم محمد سيد أحمد

ولد بحسينارتي في عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م وكان والده يعمل بالسكة حديد حيث درس بالشريك وكريمة وأتبرا الثانوية . تزوج من السيدة حنان إبراهيم موسى وتركها حبلى حين ذهب للعمليات وولد له ابنه مجاهد بعد استشهاده . كان متديناً وصاحب صفات جيدة وطيبة وقال للأسرة أنه سيذهب إلى للعمليات وأن الله لن يضيع له أجراً . والدته السيدة محمد عبد الرحيم واخوانه صلاح، بدر الدين، نسيبة وسوسن .

استشهد في طريق نمولي في عام ١٩٩٣م .

إسحق سليمان محمد

شيخ خلوة المنورة تلك الخلوة التي تقع بقرية قريضة محافظة برام بولاية جنوب دارفور، التحق بالخلوة لدرس القرآن الكريم وحفظ منه عدداً مقدراً من الأجزاء ولم يقف به طموحه عند هذا الحد بل تجاوزه لدراسة الفقيه واصوله على يد عدد من الشيوخ أمثال آدم عباس ، وأدم سنوسي ، وأحمد الفكي و محمد محمود .

وذلك في معهد أم درمان العلمي بالجامع الكبير واصبح بذلك فقيها معروفاً ومحدثاً بارعاً ويشتمل نشاطه الديني في قريته في إمامة الجمعة والجماعة وعقد الزيجات وغير ذلك .

و ينتمي اسحاق إلى الطريقة التجانية التي سلكها على الشيخ عبد الله حسين عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ووصل فيها لوظيفة مقدم .

وهو متزوج من زوجتين وأنجب منهما عدداً من البنين والبنات .
أما هذه الخلوة فيقوم بتمويلها الشيخ موسى عبد الله حسين .

اسحق الكريجي

وُلِدَ الشيخ إسحق الكريجي بن نورين عبد الله عبد الغني في عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م وهو من قبيلة الصليحابي .

دَرَسَ القرآن وحفظه على يد الشيخ عشر حجاب حماد في تراتي
بجمهورية تشاد المجاورة لغرب دارفور وجوَّده على يد الشيخ القوني اسحق
أحمد، كما دَرَسَ الفقه على الشيخ داؤود أحمد والشيخ سراج أبكر بأم درمان
وعلى الشيخ السنوسي ضو البيت والشيخ إسماعيل والشيخ أحمد محمد بالجنينة .
وصار يُدَرِّس الفقه والحديث والسيرة منذ عام ١٩٦٥م، ويؤمُّ المصلين
نائباً لإمام مسجد جبرونا بحي "الجمهورية" بمدينة الجنينة .

هذا وقد أخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ التجاني عبد الله بأبو عميح
الواقعة إلى الجنوب من تدلتي عام ١٩٤٨م والتي أخذها عن الشيخ عبد العزيز
عن الشيخ عبد الله أحمد عن الشيخ يوسف إبراهيم عن الشيخ التماسيني عن
الشيخ محمد الصغير عن الشيخ أحمد بن محمد التجاني عن جدّه رسول الله
(ﷺ) .

إسحق مالك دوتم عبد الله حامد

هو اسحق مالك دوتم عبد الله حامد ، ولد برّاني حلة (ركيئة) بولاية
غرب دارفور عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م تعلم القرآن الكريم على مشايخ خلاوي
تلك المنطقة ودرس بعض علوم الشرع من فقه وحديث وسيرة على مشايخ تلك
المنطقة ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن ابن عمر وجددها على أبو
القاسم ومحمد برمة ومحمد الحبيب الكبير والشيخ كنجاي بأبشي بجمهورية تشاد

وأخذها أيضاً عن الشيخ شق التوم بدار زغاوة وعن حسن أبو آمنة، وبذلك أسس زاوية للتجانية "نور الفيضة" التجانية وبني بها مسجداً للجمعة وللجماعة وأسس معهداً لتعليم العلوم الدينية.

من آثاره قصائد من بينها "ليس الغريب" ١٥٨ بيتاً وقصيدة "جوهر المعظم في مدح النبي الأعظم" ٨١٨ بيتاً وقصيدة "نور العين" ٥٦ بيتاً .

إسحق محمد الخليفة

اشتهر بالسيد إسحق بن السيد محمد الخليفة محمد شريف وأمه السيدة مريم بنت الإمام محمد أحمد المهدي .

ولد السيد إسحق بأم درمان في مطلع القرن العشرين الميلادي وبها تربى ونال حظه من التعليم ثم تخرج في جامعة أكسفورد كلية الآداب ، حيث درس الفلسفة .

عرفت عنه السقوى - في كل مراحل حياته فقد كان متديناً ، تالياً لكتاب الله ومحافظاً على حدوده وقد بلغ في هذا الاتجاه مرتبة سامية مستصحباً مكتبة خاصة ضمت أمهات الكتب في الفقه والتفسير والعلوم الأخرى .

كان أديباً ، شاعراً ، ولغوياً ضليعاً ، أجاد ثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية ، استعملها كلها في أشعاره وتأليفه المتعددة المطبوع منها والمخطوط ، وإضافة إلى نشاطه الأدبي كان مؤرخاً بتركيز على تاريخ السودان ، وكان نسابة يقف على تفاصيل القبائل والعشائر في السودان مع إدراكه للبيوتات والأسر ذات الوزن والثقل في مجالات الدين والاجتماع والسياسة .

عرفه الأنصار إماماً في صلواتهم وفي أعيادهم وفي صلاة الجمعة إنابة عن الإمام الهادي حين يكون غائباً وهو الحال الذي استمر عليه في الفترة التي تبعث وفاة الإمام الهادي حتى وفاته في عقد السبعينيات من القرن العشرين الميلادي .

قضى آخر سنّ حياته بمكة المكرمة عاملاً مع رابطة العالم الإسلامي منقطعاً إلى العبادة ، ديدنه الذي كان عليه في كثير من فترات حياته ، ثم عاد الى السودان و توفي بأمر درمان وبها دفن ، وله ولد واحد وست بنات .

اسماعيل تاور

هو الشيخ إسماعيل تاور كرم الله التهامي . ولد عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م بقرية " جبل أبو جنوك " بمحافظة لقاوة بولاية غرب كردفان . بدأ تعليمه بخلة " ود درار " بخشم القرية الواقعة الآن في ولاية كسلا ثم على الشيخ أحمد أزرق بقرية أبو جنوك ثم المدرسة الأولية بأبو زبد بغرب كردفان ثم معهد النهود الأوسط والثانوي وبعده الجامعة الإسلامية بأمر درمان من عام ١٩٦٦م حتى عام ١٩٧٠م حيث تخرج في كلية الشريعة والقانون ونال دبلوم إدارة أعمال عامة من جامعة الخرطوم عام ١٩٧٢م .

عمل مفتشاً لتنمية المجتمع والآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م مدير الإدارة العامة لرعاية التنمية الاجتماعية بالفولة حاضرة ولاية غرب كردفان . وإماماً لمسجد النور بحي الريان . عضو هيئة علماء السودان في فرعية غرب كردفان ، وعنصر لجان الفتاوى . ويقوم حلقات علم مع غيره من المشايخ أسبوعياً بالمسجد . شارك في كثير من القوافل الدعوية التي تجول فيها بكل ولايات السودان . زار الصين للوقوف على تجربة الصين في التنمية الريفية عام ١٩٧٢م زار الأراضي المقدسة حاجاً في بعثة الحج عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م وشارك في بعض مؤتمرات الصلح بين القبائل .

إسماعيل حسين علي

هو الشيخ إسماعيل حسين علي ، وُلِدَ عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م ببرام بولاية جنوب دارفور ، درَسَ القرآن في خلوة بديار بني هلبة على يد أخيه الطاهر حسين علي والفقّه والحديث والسيرة على الشيخ عيسى محمّد مختار

والشيخ عمر أبو بكر القوني بمنطقة بُرام. وحضر دورات تأهيلية منها: تأهيل الأئمة والمرشدين بمعهد نيالا ١٩٨٧م وتأهيل ديني مكثف عام ١٩٩٠م في الدفاع الشعبي ، وكان بعد تخرجه قد عُيِّن في المعهد مرشداً دينياً وأميناً للعقيدة والدعوة عام ١٩٨٢م.

أخذ الطريقة التجانية من الشيخ حسب الكريم عام ١٩٥٤م وجدها عند الشريف إبراهيم صالح الحسين عام ١٩٩٠م. وله زاوية للطريقة بمسجد أبو الصديق ، وخلوة لتحفيظ القرآن الكريم يقوم بإمامة المسجد وعضو لجنة الخلاوي بديوان الزكاة ببُرام وعضو في لجنة الصلح بين القبائل وعضو في كثير من مجالس آباء المدارس ونائب رئيس اللجنة الكبرى للطريقة التجانية ببُرام، شارك في بناء المسجد العتيق وشارك في بناء مدرسة الكلكة. يُدرّس التفسير والفقه واللغة العربية والميراث في المسجد العتيق ببُرام حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

إسماعيل خاطر جمعة أبكر

والدته هي حليلة أبكر الدومة ولد عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م بقرية تنكو محافظة وادي صالح ولاية جنوب دارفور، أخذ الطريقة التجانية من الشيخ محمد الحبيب آدم حتى أصبح مقمداً ومجازاً فيها ويقوم بتسليك المريدين. درس القرآن الكريم في خلوة (نيرتتي) التي تعتبر من أهم معالم جبل مرة وذلك على الشيخ احمد ابكر والشيخ يحيى أحمد، ثم أتى الى أم درمان ودرس على نظام الحلقات بمسجدها الكبير الفقه والحديث والتفسير. نال حظه من التعليم على ايدي كثير من الشيوخ منهم على سبيل المثال: الشيخ محمد إدريس / بكاس وزا لنجي بولاية جنوب دارفور. وشيوخه بمسجد أم درمان الكبير منهم: الشيخ احمد بيلو والشيخ الحاج مساعد المشهور (بالسديرة).

وبعد أن أصبح مُجازاً في التدريس بدأ عمله مدرساً بالمسجد الكبير بام درمان في الفترة من ١٩٨٨م إلى ١٩٩١م ثم بمسجد سوبا الأراضى من ١٩٩١م إلى ١٩٩٤م ثم بمسجد الحاج يوسف (سوق ستة) من ١٩٩٤م وحتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

وكان يقدّم دروسه في حلقات بالمسجد بعد المغرب وبعد العشاء في شكل محاضرات في الميدان العام بالحاج يوسف وكان يدرّس النساء في دور المؤنّات المنتشرة في الأحياء .

تخرج على يديه عدد من التلاميذ الذين انتشروا في السودان منهم :

الشيخ محمد اسحق بمسجد دار السلام جنوب الحاج يوسف

الشيخ ابراهيم محمد وله حلقة بمسجد نيالا الكبير، الشيخ خميس حسن وله حلقة بمسجد تنكو محافظة وادي صالح .

وهو متزوج وله أولاد وبنات . ومن أنشطته قيامه برئاسة لجنة الذكر والذاكرين بمحلية الحاج يوسف .

إسماعيل عبد الله بخيت

هو الشيخ إسماعيل عبد الله بخيت ، مسلاتي القبيلة ولد عام ١٣٨٩هـ /

١٩٦٩م بقرية بيضة بولاية غرب دارفور ، درس القرآن على يد والده بالخلوة ثم مرحلة الأساس فالمرحلة المتوسطة ، ثم التحق بمعهد (شروني) بالخرطوم حيث جود القرآن بروايتي حفص وورش ، ثم تابع دراسته بحلقات المساجد ، وقرأ كتب الفقه حتى الرسالة لأبي زيد القيرواني .

أخذ الطريقة التجانية بـ (ميدغري) على الشيخ الشريف التجاني عن الشيخ أحمد أبي الفتح عن الشيخ إبراهيم إيناس الكولخي عن الشيخ أحمد سكيرج عن الشيخ الحاج أحمد العبدلاوي عن الشيخ الحاج علي التماسيني عن

الشيخ الأكبر أحمد بن محمد التجاني ، الشيخ أحمد مقترن بزوجتين وله منهما أولاد وبنات .

إسماعيل بن عبد الله (الولي)

بديري دهمشي عباسي ، ومن أسرة دينية وجده هو بشارة الغرباوي بدنقلا ، هاجرت أسرته إلى الأبيض وبها ولد المترجم له سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م وكعادة أقرانه قرأ القرآن ودرس بعض العلوم على بعض مشاهير عصره ، وتفرغ لتعليم القرآن في خلوته و اشتهر بالصلاح والتقوى، والتقى بالسيد محمد عثمان الميرغني عندما أوفده أستاذه أحمد بن إدريس للتبشير بتعاليم الطرق الخمسة (تتجم) وأخذ منه أوراداً وأذكارات لأحمد بن إدريس وبذلك كان أثر الميرغني كبيراً في تكوينه العلمي . وهو يشير إلى ذلك مراراً .

وفي عام ١٢٤١هـ استقل بطريقته إثر رؤيا منامية عن حفرتين إلهية ونبوية وواصل مجاهداته وتنظيم شؤون الطريقة والتأليف حتى كثر تلاميذه وأتباعه وانتشرت تعاليمه في الأبيض وأطرافها وفي ذلك كان لتلاميذه دور كبير وخاصة في التبشير بها بين الوثنيين في جبال النوبة ، وهذه النزعة التبشيرية لعلها من تأثيرات المدرسة الإدريسية التي كان أستاذه الميرغني أحد كبار أعلامها ومن الذين اتخذوا الرحلة وسيلة لنشر تعاليم الطريقة .

ونرى أثر أحمد بن إدريس في بعض أوراده وأذكاره مثل الاستغفار والتكبير و فاتحة الأوراد وقد ضمنها في بعض كتبه ولقنها لتلاميذه حتى صارت جزءاً من أوراد طريقته .

وتأتي أهمية هذه الطريقة الإسماعيلية التي تحمل اسم مؤسسها بجانب أدبياتها ودورها التبشيري بأنها أول طريقة صوفية سودانية المنبت والسند وهي ليست فرعاً لطريقة خارجية ، ولا امتداداً لأخرى شأن بقية الطرق الصوفية المنتشرة في البلاد . وهو وأن استقل بطريقته ووضع أسسها من قراءاته ، إلا

أنه تأثر بتعاليم الطرق الصوفية الواردة من الخارج ، ونرى ذلك واضحاً عند شرحه لسمات كل طريقة منها ، فهو يرى النفحات أكثر في النقشبندية ، والشاذلية يراها موصلة للشهود الإلهي . والقادرية طريقة للولاية والميرغنية موصلة إلى أكبر المقامات والختمية لمقام الخواص الكاملين لما احتوت عليه من الأسرار المختصة بها من مقام الختم الذي اختص به ، والجنيدية أوراها موصلة للجذب الإلهي .

يعد إسماعيل الولي من أكثر الصوفية عناية بالتأليف وهي مكملة للأوراد والأذكار والعبادات بل اتسمت مؤلفاته بتناول كثير من قضايا التصوف الظاهر والباطن والمقامات والأحوال ، وأحوال المريدين وعقبات الطريقة وضرر الرئاسة للسالكين والواردات والتوسل والفيوضات وأسرار التصوف وعلومه والحقيقة المحمدية وكيفية تهذيب المريدين والأولياء والوصايا والكشف والمهدية وعلاماتها .

ويلاحظ أن هذه الطريقة لم يخدم نشاطها وذلك بفضل الأحفاد والأتباع الذين واصلوا الدعوة وطرقوا مجالات اقتصادية واجتماعية ، وطرقوا مجالس السياسة والحركة الوطنية والقضاء وغيرها .

بدءاً بأبنائه السيد المكي والسيد الباقر وأحمد الأزهري وابن أخته إسماعيل الكردفاني صاحب سيرة المهدي والطراز المنقوش ومنهم مصطفى البكري الذي عرفت مقابر البكري باسمه ، وإسماعيل الأزهري المفتي وحفيده الزعيم السياسي إسماعيل الأزهري .

وللطريقة نشاط متواصل وأعلام منهم الخليفة السيد إسماعيل وابن السيد ميرغني والسيد تاج الأصفياء والسيد مصطفى البكري .

يقوم فقه هذه الطريقة على أوراد وأذكار وصلوات على النبي (ﷺ) وكلها مستمدة من الكتاب والسنة وراتبها يذكر مؤسسها أنه تلقاه في الحضرة شأن كل الصوفية وله ذكر ألفي وصلاة على النبي يراها موصلة لله تعالى ، وضمن عباراتها في كتاب مفتاح بابي الدخول في حضرة الله والرسول ، وفي كتاب روضة السالكين ما يوصل تاليها إلى الطريق ، وله توسل بالأنبياء وتوسل آخر في قضاء الحوائج .

ومن أذكار الطريقة الذكر الخاص بالطريقة ويقرأ عقب الصلوات الخمس ويشمل الصلاة الصغرى والوسطى والكبرى ويسمى التهليل (لا إله إلا الله) وتتزايد أعدادها من ألفي مرة إلى ٧ ألف مرة وكلها تتلى سراً .

ومن مميزات هذه الطريقة أن خلافتها لم تقتصر على أبناء مؤسسها بل تولاها بعض تلاميذه ومريديه وكانوا من مناطق مختلفة من الشمالية وبارا والشويحات وأم درمان كما قامت بدور اجتماعي تمثل في تأسيس المساجد والزوايا في أم درمان والقطينة والمدارس والمعاهد المختلفة وهي تحمل الآن اسم مؤسسها وأبنائه منها مدرسة إسماعيل الولي الثانوية بنين في الأبيض وكوستي ومدرسة السيد مكي الثانوية للبنات بالأبيض ومعهد كردفان لتعليم القرآن والفقه ومعهد للتدريب المهني يحمل اسمه .

إسماعيل عثمان محمد الماحي

وُلِدَ بالخرطوم في عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م وكانت مراحل دراسته كالتالي: الابتدائي بالديوم الشرقية والمتوسطة بالخرطوم جنوب والثانوية بالخرطوم الثانوية الجديدة والجامعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بكالوريوس أصول الدين في عام ١٤٠٥هـ ثم تمهيدي الماجستير وإعداد الرسالة .

شغل من الوظائف

- الأمين العام لجمعية الحديث الشريف الخيرية ومبعوث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية كداعية للسودان.
 - نائب الأمين العام لجماعة أنصار السنة الموحّدية بالسودان.
 - محافظ محافظة دنقلا ١٩٩٥م - ١٩٩٦م.
 - مدير مكتب مؤسسة مكة المكرمة بالسودان (١٤١٩هـ).
 - عضو هيئة مستشارية التأصيل.
 - عضو هيئة تدريس المعهد العالي للدراسات الإسلامية لجماعة أنصار السنة الموحّدية بالسودان.
- له مشاركات داخلية مختلفة منها: إعلامية (بالإذاعة - ندوات) وبالتلفزيون برنامج من كنوز السنة وبرامج العقيدة والإيمان وملتقيات مثل ملتقى الدعاة (سعودي) وشارك فيه ببحث عن التعليم في السودان وندوات علمية للشباب والموظفين والنساء بالأبيض (٢٠٠٢) الندوات والقوافل الدعوية بمختلف مناطق السودان.
- شارك في دعوات خارجية لإلقاء محاضرات بجمهورية مصر العربية وقطر وهولندا وبلجيكا ونيجيريا (ملتقى لخريجي الجامعات السعودية بعنوان التعليم في إفريقيا) وغيره.
- وهو متزوج وأب لأربعة من البنين والبنات، درس بالمملكة العربية السعودية على كثير من الشيوخ العرب والمصريين والسودانيين كالشيخ محمد هاشم الهدية.

إسماعيل بن محمد أرباب العقائد

أحد الخلفاء الذين ساروا على نهج والده محمد أرباب العقائد شجع على حفظ القرآن ونشر الدعوة الإسلامية وعلوم الدين . وفي نفس الوقت كان حاكماً باسم السلطان عدلان سلطان سنار .
كان ذلك في أوائل القرن الثاني عشر الهجري الموافق القرن الثامن عشر الميلادي .

إسماعيل محمد خليفة

هو الملقب بالشيخ إسماعيل محمد الخليفة الذي ولد في عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م بقرية أم غسلفة بريفي السوكي بولاية سنار .
درّس القرآن الكريم بخلوة الشيخ طلحة بريفي سنار ثم نال حظاً من العلم في المدارس الحكومية بالدمازين .
سلك الطريق السمانية على الشيخ طلحة الشيخ سليمان وأصبح مجازاً فيها وسلك عليه عدد من المريدين الطريقة السمانية مع القيام بإحياء الليالي والمناسبات الدينية .
وله مساهمات اجتماعية وخيرية منها مساهمته في تأسيس مسجد النهضة العتيق بمدينة الدمازين وكذلك زاوية للصلاة بحي أركويت شمال وخلوة بحي الدوارة ومجمع إسلامي تحت التشيد بالدمازين بالإضافة للمساهمة في فض النزاعات الأسرية والقبلية .
ويقوم بإمامة الناس في الصلوات ويتولى العقد في الزيجات ويتولى الإشراف على مسيد مصعب بن عمير الإسلامي .
له من الأولاد محمد والرضية ورندة ونفسية ونجاة ومشكاة .

أصيل أحمد محمد

في مدينة نيالا ، ولد أصيل أحمد محمد عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٢م من أسرة عريقة عُرِفَت بالكرم والعطاء والجود . درس في خلاوى القرآن الكريم بالمنطقة على عدد من الشيوخ نال منهم الخلق السمع وجلس إلى حلقات العلم بالمسجد العتيق بنيالا .

مهنته الأساسية كانت التجارة العمومية وأهتم كثيراً بالزراعة وخاصة الجنائن والحدايق والبساتين والمواشي ، وخوفاً من الربا اتجه إلى الزراعة بعيداً عن الحرام وقصداً إلى الحلال . ينتمي إلى الطريقة التجانية .

كان يحث الناس إلى عمل الخير وكان يقول (الدنيا ما تبقى عُشره) وكان يُعد الطوب للمقابر لدفن الموتى ولم يعرف كثير من الناس من هو القائم بهذا العمل الطيب . وكان يوزع اللبن والخبز على الفقراء حول المسجد ، كان يحث العاملين في الدولة على أن يكونوا عفيفي اليد وأن يتحلوا بمكارم الأخلاق ، حتى صار مضرب مثل نيالا وما جاورها في الكرم والعطاء .

وكان يصلح بين المتخاصمين وخاصة ما يجري بين القبائل المتناحرة من حين لآخر وكان كثيراً ما يردد (الله يجيب العافية) .
توفي عام ١٩٨٢م عن عمر يناهز الستين عاماً .

الأرباب جمعة

هو الأرباب جمعة صباح الخير الملقب بالشيخ الأرباب الذي ولد في العام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م بمدينة الروصيرص ، إحدى مدن ولاية النيل الأزرق على ضفته الشرقية ودرس بالخلوة فقط . وأخذ الطريقة الختمية على السيد علي الميرغني .

ولم تزل الطريقة وشيخها والمريدون يؤثرون دورهم في مجال تعليم القرآن .

أرباب العقائد

هو الشيخ أحمد بن علي بن عوف بن عمار ويستمر نسبه إلى جده أبي بن كعب النعماني الخزرجي الأنصاري البصري ، ويلتقى نسبه بالشيخ إدريس ود الأرباب في الشيخ فلاح بن شرف فيكون بذلك معاصراً له .

وقد ثبتنا له اسم أرباب العقائد كعنوان لأنه اشتهر بهذا الاسم ويصعب أن تعرفه باسمه الأصلي وهو أحمد بن علي . والجدير بالذكر أن للشيخ أرباب العقائد أسماء أخرى عُرف بها وهي أرباب توتي لأنها بلده الأصلية . وأرباب الخشن ولقب لخشونة أطرافه من كثرة الوضوء . وأرباب المحس وأرباب العونابي . وأرباب سنار حيث ذهب إلى سنار بطلب من السلطان وعاش وأحدث أثراً وتوفي هناك . كما كان يسمى أحمد المطيع لطاعة ربه . وقد قالوا أن كثرة الأسماء تدل على عظمة صاحبها .

ولد في عام ١٠٠٩هـ / ١٦٠٠م وتوفي بسنار ودفن بها في عام ١١٠٧هـ / ١٦٩٥م .

درّس في توتي على يد شيخ الدين بن الشيخ محمد صغيرون وأخيه الشيخ محمد . فتعلم القرآن ودرس المختصر وشرح الزرقاني .

أمّا أهم آثاره فأولها تأسيس قرية في الخرطوم على شاطئ النيل الأزرق قبل ملتقى النيلين وتقع بالقرب من مسجد الخرطوم العتيق - وصار مدينة عندما اختطها العهد التركي المصري حاضرة للبلاد وذلك في عام ١١٠٣هـ / ١٦٩١م . فقد عبر النهر في ذلك العام وأسس مسجده في مكانه المعروف الآن بمسجد فاروق . وقد أعيد اسمه مرة أخرى إلى مسجد أرباب العقائد . كما بنى خلاوى القرآن فسميت هذه المنطقة بحلة أرباب العقائد وقد أثبت ذلك المؤرخ الرحالة الفرنسي الشهير كايو في مذكرته فقال عند مقامي إلى مقرن النيلين راتب فريد على بعد ميلين فسألت عنها فقالوا لي هي حلة أرباب العقائد . وقد أمّ

خلاويه الطلاب إلى دار برنو وإلى فأس بالمغرب .

أما لماذا سميت بالخرطوم فقد سأله تلميذه الشيخ خوجلي أبو الجاز عن سبب تركه أهله وإقامته بهذا المكان فقال أريد أن أجعل لتوتي خرطوماً مثل خرطوم الفيل يمدّها بما تحتاج له لأنها محاطة بالبحر .

ومن إجازاته أثره في سنّار فقد طلب منه السلطان بادي الأمير بن أنسة سلطان مملكة الفونج الحضور إليه ، لأن من خططه كان يقوي سلطنته بالعلماء فلبى الشيخ نداء السلطان . وهناك واصل تدريس القرآن والفقه وعلوم الشرع واصلح حال القضاء في مملكة الفونج حتى سمي بأرباب سنّار . وقد أحدث أثراً في مملكة الفونج .

وفي طريقه إلى سنّار نزل في منطقة علي أبو أشقر زعيم رفاة فأكرمه غاية الكرم وزوجه "وقوفة" بنت الحاج علي ود أقرب فأنجب منها ولده الرجل العارف الصالح الفكي محمّد رجل البشاقرة ولا زالت البشاقرة عامرة بخلفائه .

أما تلامذته فكثُر ونذكر أهمهم : الشيخ خوجلي أبو الجاز والشيخ حمد ود أم مريوم والشيخ فرح ودتكتوك والشيخ حمد حتيك والشيخ هرون بن حصي والشيخ قرشي الصليحابي والشيخ محمّد نور ضيف الله وغيرهم بل له طلاب بدار برنو وتارض وفاس .

أما سجادته فقد كانت سجادة علم وتوحيد فقد أهتم بتتقية عقائد الناس من الشوائب وليس له طريقة معينة . أما خلفاء الشيخ أرباب العقائد بالخرطوم فقد كان الشيخ علي صالح أبو نخيلة ثم الشيخ الكامل علي ثم الشيخ أرباب ابن الكامل ، ثم الفكي عبد الرحمن وكان يلقب بخليفة الخرطوم . وأحفاده الآن يقيمون بالجريف غرب بالخرطوم . ثم ابنه الشيخ محمّد الفكي عبد الرحمن ، ثم انقطعت الخلافة إذ أن الشيخ محمّد لم ينجب .

هذا وقد أعيدت الخلافة الآن بعد أن أعيد المسجد لاسم مؤسسه الأول

الشيخ أرباب العقائد ، وكان الشيخ أرباب العقائد على صلة طيبة برجال الطرق الصوفية .

الأمير أبو البشر

هو الشيخ الأمير أبو البشر، معلّم القرآن بخلوة القفلة محلية أم سيالة ، محافظة بارا .

تعلّم بالخلوى وحفظ القرآن وهو معلّم للفقّه ويؤم المصلين ويعقد الأنكحة .

تأسست خلوى القفلة عام ١١٣٣هـ / ١٧٢٠م أي قبل ٢٨٠ عاماً . ويبدو أن تاريخ هذه الخلوى غير واضح ويحتاج إلى بحث . وتتكوّن من المسجد والخلوة ومنزل للسكن وديوان لاستقبال الضيوف وسكن للطلاب ، وقد بدأت هذه الخلوى في الانتعاش منذ عام ١٩٩٥م . والمباني من الطوب والبلك والقش . وقد وضع الشيخ الجزولي الأمير الجزولي خطة لتعمير خلوى القفلة وبنائها بالمواد الثابتة . وبالفعل تمّ بناء السور الخارجي وشرع في بناء الداخليات كما حفر بئراً سطحية . وقبل البدء في حفر البئر الارتوازية عاجلته المنية رحمه الله رحمة واسعة وتقبل منه . ويبلغ عدد طلاب الخلوة الآن ١٥٠ طالباً .

ومهنة الشيخ الأمير أبو البشر هي الزراعة حيث ينفق منها على شؤون الخلوى بتمويل ذاتي . أما الهبات والتبرعات من الدولة فمحدودة .

وقد ساعدت الخلوة في نشر الوعي الديني في منطقة القفلة وهي منطقة وعرة ومعزولة ويصعب الوصول إليها إلا بوسيلة خاصة .

ومن خريجي هذه الخلوة المشايخ: بدر الدين الأمير الجزولي (إمام مسجد)، الجزولي الأمير الجزولي (محاضر بالجامعة)، يونس بدر الدين

(محاضر بالجامعة) إسماعيل أحمد حميدة ، أبو البشر الأمير ، محمد سليمان عبد الله .

الأمير محمد إبراهيم

إنه معلم القرآن بمسجد الشيخ دربو بمحلية مدينة أبي جبيهة ومحافظتها بولاية جنوب كردفان ، وقد تأسس هذا المسجد أولاً عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بالترتر، ثم انتقل إلى هذه المدينة عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ويشتمل المسجد على خلوة لتحفيظ القرآن الكريم ومنزل للشيخ ومسجد وكلها مجتمعة بنيت من مواد محلية تحتاج ألي صيانة دورية وقد أبدى المسجد نشاطاً ملحوظاً منذ إنشائه ولم يزل يقوم بدوره المنوط به بجدارة ويؤمّه ثمانون طالباً وطالبة من أبناء المنطقة، تتفاوت مراتبهم في حفظ كتاب الله ، ويتلقى المسجد بعض الهبات العينية والمادية من المريدين ومن يهتمهم أمره، مثل أولياء أمور الطلبة ويعتبر الشيخ الأمين من حفظة القرآن وقد أتم المرحلة الثانوية وآلم بقسط من العلوم الشرعية التي مكنته من أن يقدم دروساً فيها وإن يؤم المصلين ويعقد الزيجات .

ومن الأنشطة التي يقوم بها أيضاً: عضويته في مجالس الآباء الخاصة بالمدرسة، و مجلس المحلية ومشاركته في المؤتمرات المقامة بالمحافظة والولاية، فهو أحد أعيان المدينة، إضافة إلى أنه مأذون وداعية حيث أسلم على يديه نفر كريم من أبناء منطقة الجبال، وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات

الأمين بن أحمد بن الأمين

كان رجلاً عالماً ومجاهداً استشهد في بربر (موقعة المخيرق) ودفن بمقابر القوز بغيش جنوب مدينة بربر كما دفن في هذه الجبانة من كبار المجاذيب الشيخ حسيب والشيخ الصادق والشيخ الأمين .

الأمين احمد محمد القرشي

اشتهر بالشيخ الأمين احمد محمد ابرق نعيم : الذي ينتهي نسبه الى الفادنية و المولود في عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م بقرية أبو الريش الواقعة شرق مدينة الحاج عبد الله بولاية الجزيرة . يسكن حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م بحي الثورة بالحارة ١٣ مدينة أم درمان درس القرآن الكريم بخلوة الشيخ السماني الشيخ البشير قرية طابت الشيخ السماني ، شرق مدينة الحاج عبد الله . ثم درس بمعهد أم درمان العلمي فنال به الشهادة الأهلية .

من أشهر الذين درس عليهم الشيخ محمد أحمد سعد ، الشيخ أحمد عمر الحسين والشيخ أحمد عباس .

أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ السماني الشيخ البشير نور الدائم الشيخ احمد الطيب وذلك في عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م .
عمل مرشداً دينياً بالشؤون الدينية .

نشاطه في مجال المديح : نشأ في بيئة صوفية اتخذت من المديح فناً وهواية فكان أبوه وعمه وجده لأمه مادحين وزامل جده الشيخ عبد الغني ود قدورة .

فكان لهذه البيئة أثرها العظيم في تشكيل وإبراز موهبته في المديح وذلك لما ناله من تعليم وتدريب من أبيه وعمه ولما ناله من الشيخ بشير الحضري شيخ المداح .

والشيخ الأمين لم يكن مادحاً راوياً للمديح الذي ينتجه شعراء المديح المشهورين فقط ، بل كان ايضاً راوياً ومنتجاً للمديح والقصيد فألف عدداً كبيراً من قصائد المديح بلغ المئات جمعت في ديوان شعر لكنه لم يطبع حتي الآن شذا الطيب في مدح الحبيب .

و تعدّ مدرسته في المديح مدرسة عصرية جمعت بين القديم والحديث في دمج لطيف جذاب جذب قلوب عدد كبير من الناس للاستماع اليه ولقد تخرج من مدرسته عدد كبير من المداح الذين ملأوا الساحة بفنهم وآدائهم المتميز ومن أشهر هؤلاء : الشيخ عبد الله محمد عثمان (الحبر) ، الشيخ اسماعيل محمد عيسى ، أولاده الذين كونوا فرقة تسمى أولاد القرشي وهم :

مصطفى الأمين القرشي ، صلاح محمد البشير ، نور الدائم محمد البشير ، كمال الطيب ، السماني محمد البشير ، الرشيد بلال .

والشيخ الأمين في أدائه للمديح كون مجموعة مع الشيخ البشير الحضري والشريف زين العابدين . وبعد وفاة الشيخ بشير الحضري أضيف إليها الشيخ علي بخيت الشاعر

ظل منزل الشيخ الأمين القرشي قبلة ومنارة ومدرسة يلقي فيها عدد كبير من المادحين تدريباً و تجويداً .

قام بالتسجيل للأذاعة والتلفزيون عام ١٩٥٠ ولشركة منصفون فانتشرت مدائحه وعمت أجراء واسعة من السودان بل خارجه وذلك لما يحمله معهم المغتربون خارج السودان فكان ذلك سبباً في انتشارها .

لم يكتف الشيخ الأمين في مديحه على العاصمة فقط بل طاف عدداً من مدن السودان منها واو ، سودري ، الدلنج ، بورتسودان ، بربر ، الزيداب ، ولاية الجزيرة معظم مدنها وقراها .

ذريته : السماني ، مصطفى ، بابكر ، محمد الفاتح ، الطيب ، عثمان ، حيدر ، بالإضافة لأربع بنات .

الأمين البشير العالم

هو الشيخ الأمين الشيخ البشير العالم، معلّم القرآن بمسيد أم ريكة، محلية أم روابة، محافظة أمروابة، ولاية شمال كردفان .

وقد تعلّم الشيخ الأمين بالخلّوى، وحفظ القرآن، وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث، ويقوم بتدريسها، ويؤمّ الناس ويعقد الأُنكحة، لكنّه أحياناً ينيب عنه ابنه الشيخ البشير الأمين. وله صلات طيبة بالمسؤولين وبالمجتمع .

تأسست خلوة أم ريكة عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م . ويتكون المسيد من مسجد وخلوة ومنزل الشيخ وداخلية للطلاب وقباب ومزارات حيث توجد قبة العارف بالله تعالى الشيخ البشير العالم وهي تزار . وأهم فترات انتعاش المسيد بعد عام ١٣٨٥هـ / ١٩٩٥م . ومباني المسيد من القشّ وهي تحتاج لعمل كثير وخاصة داخلية الطلاب . وتتكوّن الداخلية من ١٥ (تُكَلِّ) ورواكب كبيرة لدراسة القرآن . ومسجد الجمعة والجماعة وهو عبارة عن (كُرْنَك) من المواد المحلية لذلك فهو يجنّد كل سنة .

والوصول إلى هذه الخلوة صعب جداً حيث إنها نائية ولا توجد مواصلات منتظمة إليها ومع ذلك فالطلبة الذين يدرسون بالخلوة يأتون من أماكن بعيدة من أم بادر ودّار فور وحمّر والمسيرية والشنابلة الرّحل بالإضافة إلى أبناء المنطقة . وقد تخرج من الخلوة حتّى الآن ١٦٧ طالباً . أما العدد الحالي فهو ٥٠٠ طالب ومن الصعوبات التي تواجه الخلوة عدم وجود طاحونة بالخلوة (فهي تستهلك ٤٥ جوال ذرة شهرياً وعليه لابدّ من الطحن في طاحونة القرية حيث يطحن الجوال بـ ٧٥٠ دينار) كما أن الإنارة ضعيفة فهي بالتّاقبة ، وإذا توفّر الجاز الأبيض فتكون (بالرّتاين) . و عليه يخرج الطلبة يومي الخميس والجمعة لجمع الحطب الذي قد لا يكفيهم لكل الأسبوع .

ومهنّته هي الزراعة حيث . ينفق من دخله الذاتي على شؤون المسيد أما ما يتلقاه من عطاء من الدولة ومن هبات فهو يسير ولا يكفي .

لقد تركت هذه الخلوة أثراً فاعلاً في مجال الوعي الديني في المنطقة . ومن أهمّ الخريجين المعلمين الذين يساعدونه في التدريس بالخلوة المشايخ

الحفظة : إبراهيم اسحق (٣٥ سنة) إبراهيم الماحي (١٨ سنة) البشير الأمين (١٨ سنة) عيسى محمد أحمد (٢٠ سنة) البشير ادريس وهو يدرس البنات وعددهن ٢٠ بنتاً .

الأمين بن خوجلي بن عبد الرحمن (أبو الجاز)

هو الشيخ الأمين بن الشيخ خوجلي بن عبد الرحمن (أبو الجاز) وهو الخليفة الثاني لوالده الشيخ خوجلي . ولد ونشأ وتعلم في جزيرة توتي حيث درس الفقه والعقائد والقرآن على يد والده الشيخ خوجلي كما سلك على يده طريق القوم كانت خلافته من عام ١١٦٤هـ / ١٧٥٠م إلى عام ١١٦٩هـ / ١٧٥٥م . ومن أهم جهوده وأثاره في مدة خلافته مساعدته في تأسيس المسجد و الخلاوى كوصيه والدهم لهم هو وإخوانه .

فقد تزوج وانجب . ومن ذريته أولاد الأزرق وأولاد محيي الدين أحمد وأولاد عبد الرحمن أحمد ببحري حلة الشيخ خوجلي .

الأمين الزمزمي

هو الشيخ الأمين الشيخ الزمزمي الشيخ الملقب بالخليفة الأمين والذي ولد في العام ١٣٧٥هـ / ١٩٣٨م بمدينة الحواته ، ولاية القضارف . درس القرآن الكريم بخلوة الحواته على الشيخ الفكي محمود ثم المرحلة الأولية بالحواتة أيضاً ، ثم درس بنظام الحلقات بعضاً من العلوم الشرعية بمسجد القضارف على الشيخ على الأزرق والخليفة محمد نور عثمان .

سلك الطريقة الختمية على يد السيد على الميرغني في العام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م، ظلّ يقدم دروساً في الفقه والتجويد ومتابعة حلقة التلاوة بمسجد الحواتة الكبير، ويقوم في المسجد نفسه بإمامة صلاة الجمعة والجماعة والعيدين ويتولّى عقد الانكحة .

متزوج وله أربعة أولاد وثلاث بنات .

الأمين الشيخ أحمد

هو المشهور بالشيخ الأمين الشيخ أحمد عوض الكريم الاصيلي بمنطقة الحصاصيما بولاية الجزيرة . اشتهر جدوده لأبيه الشيخ عوض الكريم الاصيلي (انشأ صناعة السيوف بالمنطقة) ولأمه الشيخ المهدي النويري .

درَسَ الشيخ حتى المرحلة الثانوية العليا ويحفظ أكثر من نصف القرآن . أنشأ خلوته أولاً بمنطقة الفقراء وأعاد تنشيطها علي عبد الله الشيخ الحالي وعدد طلابها حوالي مئتين وخمسين ومبنيّة بالمواد الثابتة وبها سكن للطلاب وحجرة للدراسة سلك الشيخ الأمين الطريقة القادرية العركية ومن أشهر مشايخه الشيخ محمدّ يونس وأحمد تعبان وعبد الرحيم من أبي حراز والشيخ أبو عاقلة من طيبة ومن أشهر تلاميذه أحمد حمد النيل ، حجازي الشيخ أحمد وعبد اللطيف الرضي وقد آلت إلى الشيخ مكتبة جده الشيخ المهدي .

إلى جانب أنشطته المتعددة أنشأ الشيخ الأمين جمعية الإصلاح والمواساة لتكون كفيلاً لأفراد مجتمعه في ما يخصهم من أمور دينهم ودنياهم وساهم في إنشاء المؤسسات التعليمية والصحية والمساجد والمشاريع الزراعية يحتفل بالمناسبات الدينية المعروفة ويقوم بأعمال الشيوخ المختلفة .

له عدد كبير من المريدين من الرجال والنساء والشباب ويقدم لهم الذكر والتعليم والعلاج (تمائم ورقية قرآنية) إلى جانب تحفيظ القرآن ويزوره أتباعه كوفود وأفراد ولديه مسجد ومكان لاستقبال الضيوف ، وكان مسيده مزدهراً في الفترة (من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٥ م) .

متزوج من واحدة وله أبناء وبنات بالمراحل الدراسية حتى الجامعة والوظائف الحكومية كدبوان الزكاة . يخرج كل عام ستة من الحفظة وهناك عدد لا يستهان به من الحفظة بالمحلية والمحافظة . يؤم الشيخ الناس بنفسه ويعقد الانكحة ويسهم في كثير من قضايا مجتمعه بحكم موقعه الديني .

الأمين صقر البرزن وخلفاؤه

هو الأمين بن علي عبد القادر المشهور بـ (صقر البرزن) ، حسيني النسب ولد عام ١٢٤٧هـ / ١٨٢٦م في عهد الحكم التركي .
توفى والده وهو صغير ، وربته والدته " الشباك " فتوفيت ثم خالته التي أرسلته إلى الشيخ إبراهيم الكباشي حيث درس عليه القرآن الكريم ثم درس مبادئ الفقه على المذهب المالكي ثم أراد أن يأخذ طريق القوم هو ومعه محمد ود أبو صالح وحاج حمد العربي فرفض الشيخ إبراهيم الكباشي أن يعطيهم الطريق فقال لهم " طريقكم صعيد " فذهبوا إلى الشيخ محمد ود عبد الصادق في " المنذرة " ومكنوا هناك زمناً يقدر بخمسة عشر يوماً فقال لهم خليفة الصادق " طريقكم سافل " ، فقال الشيخ الأمين للشيخ إبراهيم الكباشي بعد رجوعهم إليه بدون أن يأخذوا الطريق قال " نحن أشقياء قرأنا عندك القرآن وحفظنا العلم وما تدينا الطريق " ، فقال الشيخ إبراهيم الكباشي بعد أن أخذته الحالة " مقسم باليمين طريقكم صعيد " طريقكم على أمحمد القصير وبصير ويظهر صباح العيلفون وفي ذلك الزمان لم يظهر العبيد ود بدر ، ولما ظهر الشيخ العبيد ود بدر أرسل إليه الشيخ إبراهيم الكباشي ثلاثتهم فأخذوا الطريق من الشيخ العبيد ود بدر ودخلوا الخلاوي .

فاتجه الشيخ الأمين بعد أن أخذ الطريق إلى سوبا شرق النيل الأزرق فجاء أهله العرب الرحل إلى الشيخ ود بدر طالبين أن يرد لهم ابنهم الأمين ليعلمهم أمور دينهم فذهب معهم إلى قريته الحالية بشرق النيل وأسس خلاوي القرآن والمسجد .

له تلاميذ كثر نذكر منهم : الشيخ مصطفى الفادني والشيخ أبو قرون والشيخ محمد الأمين أبو صالح وله كثير من الكرامات المعروفة في حياته وبعد وفاته .

توفى الشيخ الأمين صقَرُ البرزَن عن عمر ناهز السبعين عاماً قضاها في طاعة الله بين كتابه وسنة رسوله (ﷺ) ١٣١٧هـ / ١٨٩٦م حيث خلفه ابنه تاج الدين.

له من الأبناء: محمد صالح ، تاج الدين ، أحمد زروق ، البشري ، حمد النيل ، مصطفى وبناته اليمن وبتول .
أشهر شيوخ القرآن بمسجد الأمين: الفكي الطيب محمد صالح ، ثم الفكي إبراهيم من همشكوريب .

كتب المصحف بخط يده ، وكان يقرض الشعر الصوفي .
خلفه أبناء سلالة الشيخ الأمين صقَرُ البرزَن في السلسلة:

- ١- الشيخ الأمين صقَرُ البرزَن .
- ٢- الشيخ تاج الدين الأمين .
- ٣- الشيخ أحمد زروق الأمين .
- ٤- الشيخ محمد صالح وهو أكبرهم سناً إلا أنه تنازل عن الخلافة لأخيه تاج الدين .
- ٥- الشيخ البشري .
- ٦- الشيخ حمد النيل .
- ٧- الشيخ مصطفى .

الأمين صالح التويم

هو أحد تلاميذ الشيخ إبراهيم الرشيد تلميذ السيد أحمد بن إدريس المغربي، وقد انحدر من أسرة تنتسب إلى المتصوفة ببلاد الشايقية، وولد بالقرير مركز مروي، وبعضهم يحدد مكان ميلاده بمقاشي بمحافظة مروي، والأول أكثر شيوعاً. أما عن تاريخ ميلاده ففي حدود سنة ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م، فالروايات

تتفق على أنه ذهب مع والدته أو خاله الفقيه الأمين أو بمفرده إلى إبراهيم الرشيد عند قدومه لبلاد الشايقية من مكة سنة ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م، وذلك لتسليكه في طريقته الأحمدية، وإذا عُرِفَ أن التويم كان إذ ذاك يقرأ القرآن في خلوة خاله الأمين فإن عمره يكون حوالي سبع سنوات وهي السن المناسبة للقبول في الخلوة، وطبعي أن يتلقى التويم تعليماً تقليدياً بجانب حفظ القرآن، ولعله تأثر بالجو الروحي المحيط بالخلوة وفي الأسرة وفي حلقات الذكر والإنشاد.

ومثلما أحاط الغموض بتاريخ ميلاده كذلك الأمر نفسه في نشأته، إذ عُرِفَ عنه أنه اتصل بأستاذه الرشيد مرة أخرى في تاريخ يصعب تحديده، ثم درس عليه كتب: الإحياء للغزالي، والمواهب اللدنية للقسطاني والشفاء للقاضي عياض.

ويذكر أحد أحفاده أنه بعد أن قرأ القرآن، ودرس كل علوم الشريعة والنحو وبرع في فن التوحيد، فوق ذلك لازم أستاذه فترة، وارتوى من نبع علمه وأخذ عنه بعض علوم الظاهر والباطن، واقتفى أثره، واتبع منهجه في الدعوة القائمة على الرحلة والسفر إلى أماكن الأتباع ومكاتبهم، وكان أكثر التلاميذ قرباً من أستاذه، وأكثر إفادة من علمه.

صحب التويم أستاذه، ومع أهمية الصحبة الصوفية بين المريد والمراد، فإنها لم تستمر بسبب سفر الأستاذ إلى صعيد مصر ومنها إلى مكة، وتقول الروايات إنه رافقه في رحلته هذه. والمؤكد أنه لم يذهب معه لصعيد مصر، وإنما سافر إليه في مكة مباشرة ولازمه هناك حتى وفاته سنة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م مكث التويم في مكة بعد وفاة أستاذه قرابة عامين، وتوثقت صلته بتلاميذ أستاذه وكان أكثرهم من صعيد مصر، والروايات تصفهم بريافة مصر ولعله رتب معهم في فترة إقامته شؤون الدعوة قبل أن يسافر إلى شندي واستقر في

العجيبة ولعله اختارها لوجود بعض الشايقية فيها ولزيارة أستاذه الرشيد لها في رحلته لزيارة بعض العلماء في قندتو بالقرب من شندي.

وبعد نشاط علمي وديني حافل استمر سنوات غادر التويم العجيبة وانتقل إلى الضفة الغربية للنيل واستقرّ في سلوة جنوب غرب شندي وجنوب المئمة، وهناك اتصل بالسلفاب وبقية الشايقية وأسس خلوته، وواصل التدريس والدعوة وتوافدت إليه جماعات كثيرة واستقروا بجواره، أملاً في البركة و الثواب.

وفي فترة سلوة برز الكثير من تلاميذه، الذين شاركوا في نشر تعاليمه، منهم تلميذه وشقيقه محمد نور الهدى الذي تذكر الروايات أنه كان قاضياً، وأغلب الظن أنه كان قاضياً في محكمة قروية لأنه كان عالماً متشدداً في علاقته بالحكام التُّرك وأتباعهم ومن ينكر على أخيه وأستاذه التويم موقفه المرن من حكام عصره يصعب عليه أن يقبل وظيفة رسمية في ظل الحكم التركي.

وباستقرار التويم في سلوة وتأسيس الخلوة تبدأ مرحلة نشطة حيث نشر الدعوة في أكثر مناطق المئمة وشندي وريفي ود حامد بالمئمة وقرّي وبعض مناطق الخرطوم. وبين أوراقه أكثر من ستين رسالة خطية تعكس نشاطه وأسلوب الدعوة وعلاقته بمعاصريه وتلاميذه، ومتابعة التلاميذ في مناطق الانتشار، وهي تعكس أيضاً أسلوبه في تربية التلاميذ والإخوان وإيثار العبادة على قضايا الحياة اليومية، كما تعكس قضايا التصوف والمصطلحات الصوفية والواردات وبناء المساجد وخلافة الرشيد والخلاف بينه وبين الشيخ الدندراوي في صعيد مصر. وكان يرى أنه وارث خلافة الرشيد مع وجود الدفاري والتويم الذي كان رافضاً لهذا الزعم ويراه غير مؤهل للارتقاء لخلافة الرشيد التي كانت في نظره تتطلب شروطاً معينة من العلم والإدراك الصوفي لم يتوافر في الدندراوي.

التويم وعلماء عصره

عرف التويم بالرحلة والتبشير وهي من أدبيات المدرسة الإدريسية التي نلمسها عند مؤسسها أحمد بن إدريس وكبار تلاميذه أمثال الميرغني والسنوسي والرشيد، وفي روايات التويماب إشارات إلى زيارة الشيخ عبد المحمود نور الدائم بتلاميذه للتويم ونزولهم في ضيافته، واتصال التويم ببعض أتباع الطريقة التجانية التي كانت منتشرة في مناطق شندي والتممة، والتويم كان كثير الاتصال والمواصلة مع بعض كبار تلاميذ أحمد بن إدريس وأبنائهم أمثال حسن السني في منطقة قرّي والحاج الدفاري في الكوة.

ومن المعاصرين للتويم الشيخ الهدى وقيل أنه تحاور معه في شأن المهدي وتنسب للتويم نبوءة في المهدي قبل ظهوره ورواية أخرى عن اجتماعه به .

عاش التويم قرابة ٣٥ عاماً مواصلاً الدعوة حتى توفي في سلوة سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م.

يتألف إنتاجه العلمي من (١) مؤلفاته (٢) رسائله:

أولاً: المؤلفات:

١- الكنز الإصفاء:

وهو أوراد وأحزاب وصلوات، لا تخرج عن إطار أوراد أحمد بن إدريس، ويبدو أنه وضعها تبركاً دون الاستغناء عن أوراد الطريقة.

٢- عون المريد في الترقّي إلى أعلى درجات التوحيد:

وهو كما يفصح عنوانه في التربية الصوفية والترقية بالمريدين والسير بهم عبر المقامات إلى الغاية المثلّى عند كل صوفي وهو معرفة الله بالذوق والمشاهدة. وضع التويم شروطاً لبلوغ تلك الغاية تقوم على التقوى والذكر الدائم، وتطهير النفس من الكدورات حتى "تهب عليه نسمات العناية،

وتلوح له بروق الهداية ، ويتحقق بمشاهدة الأسماء والصفات الدينية للحقيقة المحمدية حتى يصير الذاكر بالله مشاهداً له به ، فانياً عن نفسه وعن فئاته .

٣- رسالة تعمير الأوقات:

واضع العلاقة بين الكتاب السابق و(عون المريد) وبين هذه الرسالة التي رتبها على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، وتناولت فضائل الأذكار والدعوات، والصلاة، ثم أنكار الصباح والمساء، وما يردده المريد في الأذكار والدعوات والصلوات ليلاً ونهاراً، مع بيان كيفية الحضور والمجاهدة والمحاسبة والمراقبة.

٤- المورد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى:

وهو هنا يبصّر المريد بما في أسماء الله الحسنى، والدعاء بها من أسرار وفوائد في حياة الإنسان، وأهمية المداومة عليها، ومعرفة أوقاتها، كما كان دأب مؤسس الطريقة وتلاميذه.

والتويم يسلك في شرح هذه الأسماء نهجاً صوفياً، وإبراز أسرارها التي يرددها الكثيرون دون إمعان في معانيها الإشرافية وفوائدها الجلالية والجمالية.

٥- الواردات الإلهية:

يرى التويم الواردات موصلة للإنسان إلى ما يريد، ويسوق في ذلك الأدلة من الكتاب والسنة، وهي تنزل من حضرة الذات، ويحث المريد على المداومة واليقظة حتى ينال قدر جهده وعدم الغفلة حتى لا يفوته المد الإلهي.

ثم يضع لقراءة الأحزاب والأوراد ويبين كيفيتها وأوقاتها، وشرط المريد الذي عليه محو وجوده قبل الدخول في بيداها ليصير حامداً لله بالله، مترقياً لكل حمد للذي يليه.

ويتعرض التويم من خلال هذه الواردات التي دونها قضاياها في شرح إشاري وبيان مغزى الأدعية وشرح الدعاء المستجاب وحقيقة الانتساب إلى البيت النبوي، وما قيل عن أفضليته، وما قاله الرسول (ﷺ) في ذلك وأهمية النسب الروحي وأفضليته ويعتمد على الفكر في نشر تعاليمها.

ثانياً: رسائله:

كدأب المدرسة الإدريسية فالتويم يعتمد على الذكر في نشر تعاليمها، ويتخذ التبشير بها والرحلة والمكاتبة أداة لها. وبين أوراقه أكثر من ستين رسالة في قضايا التصوف والتربية الصوفية والمصطلحات والحقيقة المحمدية ووراثته أساتذهم الرشيد.

الأمين الضرير

اشتهر بالفكي الأمين الضرير وعرف بأنه شيخ علماء السودان فهو الأمين بن محمد بن موسى بن سليمان بن موسى بن علي بن طاع الله بن احمد عليك ابن مقيود بن فروقة بن فلاح.

فقد ولد أعمى وعاش كذلك في العام ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م بجزيرة توتي بالخرطوم درس وحفظ القرآن الكريم بخلاوى توتي ثم انتقل إلى قرية المسيد محافظة الكاملين - حيث درس في مسيد الشيخ ود عيسى الأنصاري العلوم الشرعية على الشيخ إبراهيم أحمد عيسى.

وفي فترة دراسته أظهر نبوغاً واجتهاداً دفع بالشيخ إبراهيم أن يمنحه الشهادة العلمية التي منحها آياه أبوه والتي منحها له الشيخ الدريد، استاذ المذهب المالكي بالأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية.

كان له نشاط ثقافي واسع حيث كان يتابع ما ينشر في مجلتي الوقائع الرسمية، ومجلة روضة المدارس ومجلة الجوائب (أول مجلات تصدر في الشرق العربي).

لم يتوقف نشاطه على الاطلاع فقط، وإنما كان يكتب في تلك المجلات بحوثاً علمية وتاريخية لها أهميتها واشترك في مسابقات مجلة الجوائب وفاز بالجائزة الأولى في مسابقة من مسابقاتها. بالإضافة لأهتمامه بالأدب الرصين والشعر البديع حيث انه ألف ديواناً في مدح المصطفى (ﷺ) وكان له نشاط اجتماعي واسع لم يشغله عنه البحث والتتقيب في بطون امهات الكتب وإنما كان يشارك الناس في أفراحهم وأحزانهم ويوجه النصيح والإرشاد في ممارسة العادات الضارة التي كان يتبعها الناس في الأتراح و الأفراح.

في عهد الحكومة التركية اختاره اسماعيل باشا خديوي مصر رئيساً لعلماء السودان وظل في هذا المنصب حتى سقوط الحكومة التركية وقيام المهديّة في عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م .

نشاطه في التدريس : كان يدرس بمنزله في الخرطوم ويدرس بمدينة رفاعة بطلب من عامل قبيلة الشكرية الناظر احمد بيك أبو سن . وبين هاتين المنطقتين درس عليه عدد كبير من الطلاب الذين أصبحوا علماء يشار اليهم بالبنان منهم على سبيل المثال لا الحصر .

- الشيخ محمد عمر البنا : الذي عمل مفتشاً بالمحاكم الشرعية.
- الشيخ عمر الأزهرى : الذي عمل مفتشاً بالمحاكم الشرعية ايضاً .
- الفكي يوسف ود نعمة .
- الفكي أحمد عوض الله .
- الشيخ إبراهيم مدني : قاضٍ شرعيّ ترقى الى درجة قاضي مديرية .

- إبراهيم أحمد حسين نقاض شرعي .
 - الفكي أحمد أحمد نور السرورابي .
 - الفكي أحمد الفادني .
 - الشيخ محمد ود الجريف .
 - الشيخ إبراهيم محمد الحاج علي الدويحي .
 - الفكي مضوي بركات طاعة موسى .
 - الفكي بابكر الجاركوك .
- ولقد ورد انه درس في مدرسته العامرة طلاب كثيرون من دول جوار السودان
- من آثاره انه ترك مكتبة كبيرة وتراثاً كبيراً أضيع لأسباب سياسية .
- من هذا التراث :
- مؤلفات وبحوث في علم الفرائض (الميراث)
- ميراث الجد .
 - التهوين القدير في تبين ما يستحقه كل وارث .
 - جدول بطريقة مبتكرة وميسرة يوضح نصيب كل وارث .
 - مؤلفات في التجويد .
 - ديوان شعر في مدح المصطفى (ﷺ) .
 - بحوث ورسائل علمية وأدبية وتاريخية في مجلتي الجوائب وروضة المدارس .
- توفي عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م وصلى عليه الإمام محمد أحمد المهدي ودفن بأم درمان بمقابر الشهداء قرب مسجد ود أرو .
- ترك عدداً من الأولاد الأعلام هم :

الشيخ علي الأمين الضرير : كان عالماً جليلاً وشجاعاً صريحاً لاتأخذه في الحق لومة لائم واميراً في جيش المهديّة توفي شهيداً بدنقلا ، الشيخ عبد الرحمن الشيخ الأمين الضرير : كان عالماً جليلاً وشيخاً وقوراً يمتاز بقوة الشخصية والثبات على الرأي، أصبح أميراً في المهديّة بعد وفاة أخيه علي ، واختير قاضياً شرعياً في عهد الأنجليز .ترك عدداً من الأولاد الذين شغلوا المناصب الادبية والسياسية والاجتماعية .

* الشيخ محمّد الأمين الضرير : كان علماً من الأعلام وكان اشبه الناس بوالده في علمه وورعه وتقواه . وشيخاً من شيوخ المعهد العلمي بأمر درمان .
* الشيخ الحسن الأمين الضرير : درس بالأزهر الشريف وكان إماماً بالجامع الكبير الخرطوم وعضواً مهماً في جمعية اللواء الأبيض حيث كان من اكبر رجالها وخطابها والداعين اليها توفي عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ترك ولدين هما محمّد ، وعبد الحميد . وكلاهما كان مدرساً .

الأمين بن طه بن خوجلي أبو الجاز

هو الشيخ الأمين بن الشيخ طه بن الشيخ خوجلي أبو الجاز وهو الخليفة السادس في سلسلة الخلفاء في الطريقة القادرية . وهو من الأحفاد .
ولد ونشأ وتعلم القرآن والعلوم الشرعية في حلة خوجلي بخلوة أجداده .
وسلك طريق القوم عن والده .

تولى الخلافة من ١٢١٤هـ / ١٧٩٩م وحتى عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م .
أي كانت مدة خلافته عشرين عاماً .

ومن جهوده وآثاره أنه نشر الطريقة وخدم قاصدي مقام أجداده .
أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب من الأولاد من حمل الولاية .

الأمين الطيب أبو قناية

من مواليد عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٧م بمدينة ود مدني حي ود كنان بالدباغة والده هو الشيخ الطيب أبو قناية شيخ الإسلام المشهور بود مدني، وهو منتم لقبيلة الجعليين فرع أولاد ضبعة، كما ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ محمد الحافظ المغربي ولقد عمل في مجال الدعوة زمناً طويلاً وأسس لدولة الإسلام بالسودان وقد تربي أبنائه على أثر والدهم وهم في مراكز مرموقة ويقومون أيضاً بنشر الدعوة إلى الله تبارك وتعالى كل في مجال تخصصه وكذلك بناته اللائي يقمن بنشر حلقات القرآن والعلم.

درس على والده القرآن وتفسيره والتوحيد والسيرة والفقه والنحو والأدب والصرف والبلاغة ثم حيث درس في المعهد الأوسط العلمي بجامع البوشي على والده والشيخ عبد الله حاج حامد، ثم ذهب إلى معهد أمدرمان العلمي حيث درس الثانوي العالي ثم تخصص في علوم الشريعة بمصر في عام ١٩٤٨م ثم عاد إلى السودان ليعمل في السلك القضائي في المحاكم الشرعية وقد اشتهر بين الناس بأريحيته وكرمه وعطائه، فتراه مفتوح الذراعين لذوي الحاجات والضيوف وطلاب العلم حيث عمل في المناقل وود مدني والقطينة وكادقلي والدمازين وسنار وسنجة والكركم وفي جنوب السودان ودارفور وشرق السودان ومع ذلك كلما حل بمدينة قام بالدور الدعوي في مساجدها وزواياها وأفاض على أهلها من كرمه وعطائه.

تساعد الشيخ الأمين الطيب أبو قناية عن الخدمة مؤخراً ويقوم بإمامة المصلين معالجا قضاياهم ومواسياً مرضاهم وواصل أرحامهم ومشيعاً جنائزهم وهو المشهور الآن في ود مدني بالمفتي بدلاً عن والده ويفتي في كل المذاهب.

الأمين عبد الرحمن

في قرية المسعودية الحافلة بالصالحين وأهل القرآن منذ القدم حيث خرجت عبد الرحمن العالم وأولاد الشيخ الكباشي وأهل الخلاوى ، ولد الشيخ الأمين عبد الرحمن الملقب (بأبي قرنين) عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م من أبوين صالحين والده الشيخ عبد الرحمن أخذ الطريق عن الشيخ الحبر الكباشي ثم تزوج من ابنة عمته بنت الشيخ حيدوب من قرية أمغد حيث أنجب ثلاث بنات وولداً واحداً هو الأمين عبد الرحمن .

ينتمي إلى الطريقة القادرية ، التي أخذها عن شيخه الحبر الكباشي وخلفه عليها فأعطى الطريق لكثير من أبناء المسعودية .

تلقى تعليمه الديني جميعه بالمسعودية بخلوة أجداده ونبغ نبوغاً واضحاً وعاصر حركة الاستقلال وساهم مع أقرانه في حركة التحرير برأيه وبفكره والخلاوى في عهده وجدت سمعة عظيمة وانتشر صيتها في أنحاء السودان المختلفة فوفد إليها خلق كثير ، وكان تعداد الطلاب يتراوح ما بين الثلاثمائة إلى الأربعمائة في عام ١٩٨٢م .

وأعاد الشيخ الأمين لمسجد أجداده هيئته ومكانته فكان مأوى للأحباب والمريدين ومحطاً للضيوف وأصحاب الشأن ومرتعاً خصيباً لتلاميذ القرآن والفقراء والمحتاجين مما جعل هذه الخلوة تتفوق على مثيلاتها بولاية الجزيرة في مهرجان القرآن الكريم بالمرتبة الأولى حيث مثلت السودان في مهرجان القرآن الكريم بمكة المكرمة .

الأمين عمر الأمين

الشهير بالشيخ الأمين بن عمر الأمين الذي ولد في عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م بحي ود البنا بمدينة أم درمان .

دَرَسَ القرآن الكريم بخلوة الشيخ أمين بحيّ أبوروف بأم درمان ثم الأوسط والثانوي بأم درمان الأهلية ثم جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية .

سلك الطريقة القادرية المكاشفية على الشيخ عبد الله يوسف الشهير بالشيخ عبد الله ود العجوز الذي أخذها عن الشيخ عبد الباقي عمر المكاشفي . أسس زاوية بمسقط رأسه أصبحت تُعرف بزاوية الشيخ الأمين ود البنا في العام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م فتجمع لديه عدد من الشباب من مختلف المستويات التعليمية من الجنسين ، ومن أنشطته إحياء المناسبات الدينية العامة والخاصة بالطريقة خاصة الاحتفال بالإسراء والمعراج الذي تذهب فيه مجموعة كبيرة من المريدين إلى قرية الشكينبية بريف المناقل (بولاية الجزيرة) ، من طلابه الشيخ مرتضى البنا ، والشيخ الدكتور صديق عثمان والشيخ مجدي سيوفي . يساهم اجتماعياً في فضّ النزاعات ببعض العلاجات ، متزوج وله ولد .

الأمين محمد أحمد مصطفى

من مواليد حي الشليخة عام ١٩٥٨م بالحاج يوسف معتمدية شرق النيل، التحق بخلوة الشليخة وعمره ست سنوات فدرس وحفظ القرآن وعمره لم يتجاوز الثانية عشر سنة .

التحق بكورس تدريب في دروس التجويد (على الشيخ محمود بكري) ببكري، والتحق أيضاً بدراسة التجويد وتصحيح رواية الدوري على الشيخ محمد عبد الكريم الأزهري وذلك بمنزل الشيخ بام درمان مدة عام كامل . ثم التحق بمعهد شروني للقرآن الكريم وعلومه وذلك عام ١٩٧٢م حتى ١٩٧٩م ، ثم التحق بكلية القرآن قسم القراءات جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية فنال درجة البكالوريوس وذلك في عام ١٩٨٤م ثم درجة الماجستير

وذلك بعنوان الوقف على مرسوم الخط في القراءات المتواترة وتقديم لمشروع الدكتوراة بحث بعنوان دور الروايات الأربع المنتشرة في العالم الإسلامي (قالون وورش والدوري وحفص).

وخلال فترة التدريس كان يقوم بالتدريس في خلوة الشليخة وذلك في عام ١٩٧٢م حتى الآن وظل مواصلاً نشاطه بهذه الخلوة حتى أصبح يقوم بالإشراف التام على شؤون الإعاشة ومسئوليات الدراسة بها ويقوم بالتمويل على هذه الخلوة محمد الفكي عوض الله وصلاح القاضي .

الشيخو الذين درس عليهم : أهمهم الشيخ صالح إدريس والشيخ الفكي ود الحسن والشيخ علي زين العابدين والدكتور يوسف حامد العالم والشيخ محمد علي الطريفي والأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام ، ومن تلاميذه : الصديق بلة إمام مسجد السليخة وأحمد الأمين يقوم بالتدريس بالخلوة وعمر الصديق يقوم بالتدريس في المدارس القرآنية وعمر الماحي يقوم بالتدريس في المدارس القرآنية .

سلك الطريقة القادرية على الشيخ الصديق الخليفة محمد الكباشي.

الأمين محمد الأمين

ولّد الشيخ الأمين الشيخ محمد الأمين الشيخ محمد عوض السيد محمد الشيخ آدم في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م تقريباً بقرية السروراب الكواهلة. درس القرآن الكريم في خلاوى آبائه وأجداده على يد أخيه الشيخ أحمد محمد الأمين.

أخذ الطريقة الختمية من السيد علي الميرغني ويقوم بإمامة الناس في الجمعة والجماعات بمسجد جده الفكي آدم ويعود تاريخ هذا المسيد إلى السلطنة الزرقاء في المنطقة التي تقع جوار البحر ثم نُقل منها إلى قرية السروراب الكواهلة وكان به خلاوى لسكن الطلاب (وتقابة) للقرآن ومبانيه من الطين اللبن

ولا تزال آثاره قائمة. أضيف إلى الخلاوى مسجد جامع ساهم أبناء الفكي آدم مع أهل المنطقة من الكواهلة في بنائه بالصورة اللائقة وصار نشاط الخلاوى خاصاً بتدريس النساء فقط.

الأمين محمد الأمين الضرير

هو الأمين بن الشيخ محمد الشيخ الأمين الضرير بن محمد بن موسى بن طاع الله بن احمد عليك بن مقيود بن فروقة بن فلاح . ولد عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م بحي الشهداء بمدينة أم درمان نشأ وترعرع في بيئة عرفت بالعلم واشتهرت به فنال من ابيه الشيخ محمد علوماً كثيرة . ثم انتقل إلى معهد أم درمان العلمي منقطعاً للدرس والتحصيل حتى ظفر بالشهادة العالمية .

عمل بالتدريس في معهد ام درمان العلمي وظل كذلك حتى اصبح شيخاً له ثم انتقل بعد تأسيس جامعة ام درمان الإسلامية للتدريس فيها . كان يصحب والده في رحلاته الى رفاعه وظل يدرس فيها بعد وفاة والده .

توفي رحمه الله في عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ودفن في مقابر الشهداء بأم درمان مع ابيه وجدّه.

الأمين محمد الأمين (الضرير)

جاء إلى الدنيا ذات صباح باكر من عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م كان توأماً لشقيق آخر توفي قبل أعوام قليلة وكانا ضريرين لم يريا النور في حياتهما قط فكان كل منهما يحمل قطعتين من الليل بعينه .

كان ذلك بقرية تسمى التقر وأفراد عائلته المرتبطين أيضاً بقرية (ودّ اللمين) كانوا ولا زالوا يعملون بالزراعة ويرتبطون بالأرض ولصغر قرية التقر

فليس بها من الخدمات غير وأبور مياه كان لدكتور الأمين الفضل الأوفى
والجهد الأكبر في إحضاره .

ولما بلغ العاشرة من عمره أو نحوها ذهب به والده المنتمي لقبيلة
العسيلات لقرية ود بانقا حيث الحقه بخلوة الشيخ (ود أبصالح) حيث حفظ
القرآن الكريم هنالك وقد أظهر تفوقاً ونبوغاً شديداً وكان محل إعجاب الجميع
ولا سيما شيخه الذي كان يعطف عليه كثيراً.

وفي عام ١٩٥٥م التحق الشيخ الأمين بمعهد أبي عشر الأوسط الذي
أسسه شيخ المعهد وقتها عبد النور محمدين وكان يعتمد فقط على الاستماع إذ
إنه لم يكن يقرأ لكونه كفيفاً. ولكنه كان يجد بعض المعاونة من زملائه في قراءة
بعض ما يطلبه منهم وعندما يحل موعد الامتحانات كان يمتحن بمفرده شفهاً في
حجرة خاصة وكانت نتيجته دائماً مشرفة وعندما أكمل دراسته بأبي عشر التحق
بمعهد مدني الثانوي و أكمل دراسته به عام ١٩٦٣م وكان ثالث الدفعة على
مستوى جميع الممتحنين من كل المعاهد بالسودان في ذاك العام وهي نتيجة
تؤهله لدخول معهد أمدردمان العلمي قبل أن يحول لجامعة إسلامية ولكنه لم يقبل
عند المعاينة لأنه كان ضريراً وباعت جميع محاولاته لإقناعهم بالفشل ولجأ
لجريدة الصحافة حيث كتب عنه الأستاذ سيد أحمد نقد الله قائلاً: "أقبلوه فعسى
أن يكون كطه حسين" وهي العبارة التي ظل شيخ الأمين يرددتها دائماً وكانت
له خير حافظ ودافع .

وقبل وأعطاً تابعاً للشؤون الدينية في عام ١٩٦٣م وكان خطيباً مفوهاً
اهتزت ولا زالت تهتز له المنابر ولا زال الناس يتحدثون عن فترة السنوات
الأربع التي قضاها واعظاً حتى عام ١٩٦٧م حيث قبل بجامعة أمدردمان
الإسلامية قسم أصول الدين الذي تخرج فيه عام ١٩٧١م حيث عاد واعظاً
بالشؤون الدينية ولكنه إنسان طموح للغاية فلم يكتف بشهادة الليسانس فاتجه

لمصر حيث التحق بجامعة الأزهر وحصل على دبلوم عال ثم واصل جده واجتهاده وحصل على درجة الماجستير وآب للسودان لفترة قصيرة ثم عاد لمصر للتحضير لدرجة الدكتوراة التي أعدها في التفسير ليعود للسودان ظافراً غانماً . وهو متزوج ورب أسرة وبين يده بعض المؤلفات التي لم تنشر في التفسير وهو لا يكتبها بل يملئها .

الأمين محمد عمر المك

هو المشهور بالخليفة الأمين محمد عمر المك ولد بمنطقة القيزان بمحلية أم الطيور بمحافظة الدامر ولاية نهر النيل . وكان ميلاده عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٧م، درس القرآن الكريم بخلوة القيزان أم الطيور ثم أكمل تعليمه العام بأم درمان، ومن مشايخه الذين لهم دور في تشكيل شخصيته الدينية الشيخ أحمد محمد موسى والشيخ إبراهيم الخليل والشيخ يوسف على تاور الذي على يديه أخذ الطريقة الختمية فأجيز فيها وأعطى " الخلافة " وهي المرشد الديني في الطريق الختمي، أسس مسيده بقرية أم الطيور وهو يعتبر من أهم زوايا الطريقة بالمنطقة حيث تقام فيه شعائر الطريقة من موالد وليالٍ وأذكار .

وللشيخ إسهامات عديدة في المنطقة إذ ساهم في تأسيس مدرسة ابتدائية بأم الطيور تحمل اسم السيد علي الميرغني .

فالإ جانب الإرشاد - فهو في مقام مقدم - في الطريقة ويمتهن الزراعة التي تعينه في نفقات الطريقة .

الأمين محمد عمر

هو المشهور بالشيخ الأمين محمد عمر ولد بقرية القيزان أم الطيور بمحلية سولا بمحافظة الدامر بولاية نهر النيل وكان ذلك في عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٧م .

درَس القرآن الكريم في خلوة أم الطيور القيزان ثم المعهد الأوسط بأم درمان ومن أهم المشايخ الذين لعبوا دوراً في تأهيله الديني الشيخ يوسف محمّد علي تامر والشيخ إبراهيم الخليل والشيخ أحمد محمّد عمر .

أخذ الطريقة الختمية عن السيد محمّد عثمان الميرغني وهو ينتمي إلى سلالة تحفظ القرآن وتدرّسه كالشيخ عمر المك والشيخ مصطفى بدوي وله مساهمات عديدة في بلدته أم الطيور حيث ساهم في بناء المدارس بالمنطقة والمركز الصحي كما كان له القدح المعلّى في بناء المسجد والخلوى بها .

الأمين محمّد رحمة الله

أحد أبناء مدينة بربر ولكنه استقرّ بحي أبو روف بأم درمان .نشأ في بيئة دينية ، فوالده محمّد رحمة الله عميد كلية المعلمات بأم درمان يمتُّ بصلة القربى لأسرة آل الحجاز الذين عُرفوا بانتمائهم للطريقة التجانية .

دوام على تلاوة القرآن وقراءة الأوراد ، في عام ١٩٩٠م اختير لبعثة لباكستان وهناك تعرف على شخصيات هامة مثل الدكتور أبو بكر محمود وأبو عبد الرحمن وعلي الأمين وعبد المنعم عبد اللطيف عقب عودته للسودان تحرّك إلى شرق الاستوائية في ٢٨/٤/١٩٩٧م في (متحرك حق اليقين) ثم تطوع في (متحرك محمود الزين) في ١٩/٧/١٩٩٧م واستشهد يوم ٢٦/٧/١٩٩٧م .

الأمين محمّد زين

هو الأمين بن محمّد زين بن الشيخ الأمين بن الشيخ أحمد ، الملقّب بالشيخ الأمين ود الناسخ نسبة لجده الشيخ أحمد الذي كان ينسخ المصاحف . وُلِد في العام ١٣٢٩هـ/١٩١١م بحلة عمر ريفي معتوق بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة .

بدأ حفظ القرآن الكريم بخلوة أجداده بمسقط رأسه على الشيخ محمد عبد القادر ومنها التحق بمدرسة معتوق الأولية ولم يكمل بها الدراسة إذ توجه إلى طيبة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة فواصل حفظه للقرآن الكريم بها على الشيخ الناجي محمد إبراهيم "الفكي الجاك" ثم عاد إلى قريته فنال حظاً في العلوم الشرعية على ابن عمه الشيخ محمد أحمد النّاسخ وابن أخيه الشيخ الرّيح محمد النّاسخ لم يكتف بذلك بل توجه إلى معهد أمدرمان العلمي والذي درّس فيه حتى نال الشهادة العالمية وذلك في العام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م. ومع دراسته بالمعهد درّس على الشيخ محمد عبد الماجد والشيخ خليل محمد بن عبد الماجد اللذين كانا يدرّسان في بيتهما بحيّ الهجرة بأمدرمان والشيخ الرّيح العيدروس.

ثم عاد إلى قريته وهناك قام بالتدريس للعلوم الشرعية مثل الفقه الذي كان يدرس فيه كتاب العشماوية والعزية والرسالة ومختصر خليل وفي التوحيد الذي درّس فيه كتاب العقباوي والخريدة البهية وفي اللغة العربية درّس الأجرومية والأزهرية وقطر الندى وفي التفسير درّس كتاب الجلالين على الصاوي وفي السيرة النبوية كتاب ابن هشام وابن هرون وفي الحديث البخاري ومسلم والأربعين النووية وفي الميراث كتاب الرحيبة.

فأقبل عليه الطّلاب من كل حذب وصوب لينهلوا من علمه الغزير ومعدنه النّفيس حتى بلغ عددهم مائتي طالباً في السودان وإرتريا وتشاد ونيجريا وكل هذه الأعداد تسكن بالقرية.

ومن الذين درسوا عليه على سبيل المثال : محمد البشير عبد الله معلم ثانويات بالمملكة العربية السعودية وعبد الله النور توتو وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية النيل الأبيض سابقاً ومدير للشؤون الدينية بمصنع سكر عسلاية بولاية النيل الأبيض والطيب إبراهيم مؤسس مركز إسلامي

بالدروشاب ولاية الخرطوم والشيخ محمد عبد الرحيم إمام مسجد عرفات بالسوق العربي بالخرطوم وله حلقة لتدريس كتاب أقرب المسالك .

له علاقات اجتماعية واسعة يشارك بها الناس ويساهم في فض النزاعات الأسرية والقبلية وتقديم العلاج بالطب النبوي .

من آثاره المادية التي تركها مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب مع مجموعة من المؤلفات التي ألفها ولم يطبع منها إلا القليل :

إرشاد الصديق على التباعد عن محادثات الطريق، فتح الملك القدير على عقيدة الدردير، لبانة من يعاني من حكم المديح السوداني، تنبيه الإنسان إلى فضائل الأذان، تحفة السعيد في ما يلزمه في موسم العيد، تلخيص المعاني في صحيح البخاري وشرح القسطلاني، هداية المسترشدين لعقيدة جلال الدين السيوطي، تنوير الألباب في أفكار بدعة الأحزاب والشباب، الإيضاح للنسائم وبروق المداح، مزيل الخفا عن خصائص المصطفى (ﷺ)، رسالة تحقيق في حكم استرقاق العبيد، تحضير المسائل وعون المسؤول والسائل، الشرح المسمى واجب الإنسان على نصيحة الأخوان، وسيلة الوصول إلى محبة الرسول (ﷺ) المسلم " مديح"، خلاصة المناسك على مذهب الإمام مالك، الأجوبة التبينية على الأسئلة الدينية، اللامع الدري في نظم متن الأخضرى .

هذه الكتب الآتية جميعاً لم تطبع حتى الآن :

تلخيص الحاوي خلاصة عقيدة الدردير وشرح الغفاري، رسالة الزهر النضر في ترجيح موت الخضر، وفاء الوعد بمسائل أبي بكر أحمد سعد، شذى العطر في بيان ما يثبت به الصوم والفطر، صحيح البيان لحالة الدين عند الكثير في بلاد السودان، العرف المنشوق في تاريخ وأنساب سكان بلدة معتوق وله عدد من قصائد المديح سار بها المداح .

متزوج بعدد خمس زوجات وترك عدداً من البنين والبنات منهم: عبد الوهاب وهو إمام مسجد وبدر الدين ، إمام مسجد ، وعابد وعاصم وأسعد وغيرهم.

توفي في يوم ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ودُفِنَ بمقابر حلة عمر.

الأمين ود أم حقين

هو الفقيه الأمين بن محمد بن الأمين بن محمد بن فرح بن باسكيل الرباطي والدته " أم حقين " وهي من ذرية الملك "سامكية" من ملوك الجموعية، ولدَ عام ١١٩٠هـ / ١٧٧٦م بحفاية الملوك.

حَفِظَ القرآن بقرية " ود العباس " شرق سنار على الشيخ ود العباس ودرس العلوم الشرعية بمدينة الهلالية. طاف على عدد كبير من دور وساحات العلم التي انتشرت في عهد السلطنة الزرقاء، ثم استقر بالجزيرة إسلاج حيث أسس مسيده وخلويه التي أمها عدد غفير من طلاب العلم وانقطع لها حيث مكث أربعين عاماً لم يبارحها. وكان يرسل أبناءه وتلاميذه إلى مسيد ود عيسى بعد تحفيظهم القرآن وبعض العلوم ليزدادوا في المعرفة والعلم.

اهتم بتحفيظ القرآن في مسيده وخلويه وأمه العدد الكبير من الطلاب من الداخل ومن خارج السودان كالحبشة وإرتريا واليمن وليبيا.

ومن التلاميذ الذين درسوا عليه: أولاد الشيخ الطيب ، الشيخ إبراهيم الدسوقي ، الشيخ عبد المحمود نور الدائم ، وأولاد الشيخ إبراهيم الكباشي ، الشيخ العبيد ود بدر والشيخ المقابلي جد الملك السنوسي " ملك ليبيا".

أخذ الطريقة السمانية على القطب الكبير الشيخ أحمد الطيب ود البشير. اشتهر بالزهد عن الدنيا والصلاح ، ومن آثاره مصحف بخط اليد ودلائل الخيرات بخطه كذلك.

توفي عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م ودُفِنَ بالجزيرة إسلاج .

والشيخ الأمين ود حقين متزوج وله عدد من البنين والبنات.

الشيخ الأمين ود بلة

هو الشيخ الأمين بن بلة بن علي بن إمام بن محمد الشهير بـ (صقر البرزن) مغربي الأصل. ولد الشيخ الأمين رحمه الله بسوبا شرق عام ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م ، ونشأ قريباً من شاطئ النيل الأزرق . ولما بلغ سن التعليم ذهب إلى خلوة الشيخ إبراهيم الكباشي وقرأ فيها من (الناس) إلى (البقرة) فيما يعرف عند أهل الخلاوي السودانية بالعودة لصعوبة الدراسة في هذه المرحلة ، ثم درس ثانية من (البقرة) حتى سورة (مريم) ، عندها توقف عن دراسة القرآن وشرع في تلقي العلوم الدينية على يد الشيخ الكباشي. مكث الشيخ الأمين وقتاً ليس بالقليل عند الشيخ إبراهيم الكباشي. ورغم دراسته في مسجده إلا أن حظه في الطريق كان يقود خطواته إلى مكان آخر.

يروى الشيخ الأمين : كنت في خلوة الشيخ الكباشي وهو في غاية الجلب والنفخة الشديدة . يأتي إليه الناس أفواجا للبيعة . وذات يوم جئت إليه وطلبت مبايعته فتشاغل عني والتفت إلى غيري . فترددت عليه مراراً وهو يتغافل عن أمري ، فقلت يا سيدي لم لا تعطيني البيعة ؟ فقال لي : يا بني ، إن شيخك لم يظهر بعد ، وهو من أهل البركة التامة . وعند ظهور الشيخ محمد ود بدر رحمه الله تعالى بمنطقة النخيرة شرق الخرطوم ، ذهب إليه الفقيه ود بلة ، وأخذ عليه عهد الطريقة القادرية ، وكان آنئذ على أعتاب الرابعة والعشرين من العمر .

قضى الشيخ الأمين سبع سنوات معه أستاذه الشيخ ود بدر في خدمة المسيد وتلقي آداب الطريق . وقد أیده الشيخ ود بدر في مرتبة المشيخة الصوفية في حوالي العام ١٢١٧هـ، وكان ثاني رجل يجيزه في هذه المرتبة.

ثم أذن له بالذهاب إلى أهله ليقدم رسالته المنتظرة ، وبالطبع فإن قدومه على أهله هذه المرة كان مختلفاً ، إذ كانت تنتظره مهام الإرشاد ومسئوليات الطريق التي عادةً ما يُبتلى صاحبها ، بمواقف صعبة واختبارات قاسية تستلزم الصبر والأناة والحنكة والدراية في التصدي لها . وقد تعرض الشيخ الأمين لبعض هذه التجارب من بعض أهله قال : كانت عصابة من بني عمي يؤذوني كثيراً ، وقد كان أن قصدت يوماً من ذات الأيام التصرف فيهم بسر الله تعالى . فلما أردت أن أفعل حضر لي أستاذي وحال بيني وبينهم ، فغضبت غضباً شديداً وقمت وتوجهت له بمحله وقلت له يا أبي ما دمت لم تتصرنى على أعدائي فإني قنعت من السكون في هذه البلدة ، فأذن لي بالتوجه لمدينة رسول الله (ﷺ) لأجاوره حتى أموت ، فانتهرني نهرة شديدة ارتعدت لها فرائضي ، وقال لي : يا هذا إن الله قد ملكني الكون ، وقد أذيت كثيراً من الخلق فما حدثتني نفسي يوماً بضرر أحد ، فكيف بك أنت أردت أن تطوق ذمك بأربع عشرة نفساً وتلقى الله بوزرهم ، فقد وجدت من يحجزك لترضى ، أذهب وأدخل خلوة ستين صباحاً ، قال فذهبت ودخلت الخلوة وخرجت منها بفضل الله تعالى منسلخاً من الحماقة ، وصارت نفسي لا تحدثني بضرر أحد من الناس مطلقاً .

ومع التزكية التي كانت نتاجاً لتلك الخلوة ، فضل الشيخ الأمين النزوح إلى منطقته المعروفة باسمه الآن . فاستقر بها مع أسرته ومن كان معه من التلاميذ ، ثم توافد عليه الناس . فجدد بناء المسيد وبنى خلوة القرآن فعمرت المنطقة كما شاء الله لها . عاش الشيخ عمراً يربو على السبعين عاماً ، قضاهما بين طلب القرآن والعلم والذكر وإرشاد المريدين ، حتى قضى الله أمراً كان مفعولاً . ففي عام ١٣١٥هـ انتقل الشيخ الأمين إلى جوار ربه ووُري جثمانه الطاهر في بقعة مسجده الذي فيه خلافته الآن .

أمين محمد المبارك

وُلِدَ عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٢ م بعبري بالولاية الشمالية.

نشأ نشأة دينية مليئة بتلاوة القرآن والتهجد والذكر درس القرآن الكريم على أبيه محمد المبارك ثم درس المدرسة الأولية التي سميت الابتدائية ثم الأساس.

وهو الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ يدير المسيد والخلوة المعروفة بخلوة إدريس.

أم هاني بنت حسين

هي حرم الفكي محمد الصغير، ووالدة الفكي عبد الله بن الفكي محمد الصغير وإخوانه، بمسجد وخلوة آل الحاج جابر الشهيرة بالجوير ريفي شندي وقد عرفت واشتهرت باسم أم الفقراء، عاشت في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري الموافق النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وقد توفيت في عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م.

لم يكن في ذلك الوقت وابورات لطحين الغلال، لذلك كانت هذه الجدة من جدات أولاد جابر، تقوم بطحن الذرة التي تكفي لإطعام جميع الطلاب يومياً، وكان عدد الطلاب في تلك الفترة ما بين الأربعين والخمسين طالباً، ولم تكل أو تمل يوماً واحداً حتى توفاه الله.

أمونة بنت عبود

أمونة بنت عبود زوجة الشيخ الازيرق وهو المعروف بمحافظة المتممة، ريفي ود حامد بولاية نهر النيل ، وشقيقة الشاعرة المشهورة (مهيرة بنت عبود المنتمية إلى قبيلة الشايقية) أخذت وزوجها الطريقة القادرية على يد الشيخ الشريف سعد الدين وهو أحد أحفاد الشيخ أحمد التجاني الذين زاروا السودان وعاشت حتى التركية السابقة .

وهي من نساء البر والإحسان ، أنشأت الخلاوى واستقبلت الضيوف والحجاج في غدوهم ورواحهم من السودان للحج وإياهم منه وخاطب لهم من جلود الذبائح أهدية يرتدونها في سفرهم حيث كانت الرحلة إلى الحجاز براً حتى سواكن . وكانت حافظة للقرآن الكريم يقصدها العلماء ، منهم الشريف عبد الرحمن الشنقيطي الذي تزوج ابنتها عائشة التي تزوجت بعده الشيخ أحمد الهدي وكانت تختص بإكرامها للحجيج (الفلاته) وتسلمهم الأهدية وتعطيهم زاد الطريق حيث لقبت بأُم الحجاج . توفيت ودفنت بوادي بشارة .

أنور حسب الرسول عوض الكريم عبد الله

وُلِدَ أنور حسب الرسول عوض الكريم عبد الله بقرية الطلحة ود الطريفي الزراعية - ريفي المدينة عرب، بولاية الجزيرة عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

درس الابتدائي بمدرسة الطلحة الزراعية، و المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بمنطقة القنفذة المنطقة الغربية ، درس بمدرسة الفتح الثانوية بجدة بالمملكة العربية السعودية .

تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١٤هـ، ونال درجة الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية كلية أصول الدين في عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م تتلمذ على يد الشيخ محمد أمان بن علي الجامي ، والشيخ عبد الله الغنيمة ، والشيخ عبد المحسن العباد والشيخ محمد المختار الشنقيطي والشيخ أبو بكر دوشين .

تتلمذ على يديه طلاب كثيرون حيث كان أستاذا بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية بالدلنج من عام ١٤١٤هـ / ١٤١٧هـ . وأسس مع مجموعة من الشيوخ والأساتذة المعهد العالي للدراسات العربية والإسلامية بالدلنج عام ١٤١٥هـ ، وأصبح مديراً له منذ تأسيسه حتى عام ١٤١٧هـ .

بشغل حالياً عميد شؤون الطلاب بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية بالخرطوم ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. ويعمل أستاذاً بالمعهد نفسه.

باب الله محمد عيسى

ولد عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٧م بحي الركابية بأم درمان بدأ تعليمه بالخلوة في حي الركابية على يد الشيخ الطاهر الشبلي وهو ينتمي إلى الطريقة القادرية العركية حيث أخذها عن الشيخ عبد الباقي حمد النيل بطيبة بولاية الجزيرة . ومن أنشطته المتعددة إنشاء رابطة للمداح وإحياء المناسبات الدينية والليالي وكان يمدح في موقع معروف بسوق أم درمان اشتهر به بجوار زك الخضار .

من زملائه الذين زاملوه في نيل العلم المريد محمد حسين وعبد الله محمد عثمان (الحبر) ولقد عاصر السمانى أحمد عالم وحاج التوم من الله وأبو ضرس وبشير الحضري والأمين القرشي .

وكان يروى لكثير من الشعراء ومؤلفي المدائح أمثال حياتي وأبى شريعة وود سعد وحاج الماحي و مديحه كان على النمط القديم التقليدي . ومن صلاته التي كانت له صلات ذات آثار اجتماعية ودينية عميقة كان له اتصال وثيق بمشايخ أبي حراز وطيبة و محمد عبد الرحمن شاطوط وعبد السيد ومشايخ طابت والشيخ الفاتح قريب الله .

وكان كثير الذهاب إلى الحج والعمرة وزيارة المصطفى (ﷺ) ومقابلة الشيوخ والعلماء في هذا الموسم .

وقد خلف عدداً من الأبناء لهم إسهاماتهم في مختلف المرافق احمد و محمد في وزارة الشؤون الاجتماعية والأطراف الصناعية ومصطفى ويعمل بالتجارة و ولوي ويمارس الصناعة وأمير في الأعمال الحرة وعدد من البنات

سميرة وتعمل رائدة بالجمارك وأميرة مهندسة مساحة وسوسن أعمال حرة توفي
عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م ودفن بمقابر البكري بأمر درمان .
بابكر أحمد علي الدقوني

ولد عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م وتوفي عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م يعني أنه عمر
قرناً كاملاً .

حفظ القرآن الكريم بمسجد والده الشيخ (أحمد علي الدقوني) . ودرس وتلقاه
عند (ود كنان) بالكريبة بأرض الجزيرة قريباً من (ود مدني) .
له عدد من المدائح النبوية ملحقة بديوان والده المخطوط مثله مثل أخيه
(طيفور) .

له من الذرية: (طيفور ، الطيب ، محمد علي ، محمد الأمين ، محمد
الحسن ، الدقوني ، عبد الله ، علي ، نفيسة ونور) .

بابكر بن إدريس بن عبد الغفار الحسن

هو الشيخ بابكر بن الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ الحسن،
وهو الخليفة العاشر للسجادة بأبي حلقة الطالباب .
كان عاكفاً على خدمة المسيد طوال أيام خلافة عمه الشيخ محمد رجل
الصفية ، تنازل له عمه الخليفة حمد بن عبد القادر عن الخلافة ، حيث لم يمكث
فيها إلا يوماً واحداً .

قام بأعباء الخلافة خير قيام إلى أن توفاه الله .

بابكر الشيخ البشير

ولّد الشيخ بابكر في " الكيرة الأحامدة " شرق النيل وشمال كترانج المحس
عام ١٢٤٨هـ / ١٨٣٢م ، درس القرآن وحفظه فيها .
تعلم على يد (أبو دريع) بمسجد الشيخ محمد ود بدر بأمر ضواً بان وقد
تركه والده حسب طلب الشيخ حيث تعلم وسلك الطريقة القادرية على يد الشيخ

العبيد ود بدر ولازمه مدة طويلة وكان تأييده على يد الخليفة أحمد حيث وضع عليه الطاقية وبعدها ذهب إلى قرية المعيلق حيث مسجد والده الشيخ البشير وخلوته فأحيا نار القرآن خلفاً لوالده واشتغل بالدعوة حتى توفاه الله عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ودُفن بالمعيلق وله خمسة من الأبناء هم: محمد أحمد وإبراهيم وعبد الوهاب و محمد وعبد المطلب وثمان من البنات. خلفاؤه هم:

- ١- الخليفة محمد أحمد : وُلِدَ في عام ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م بقرية المعيلق ونشأ في كنف والده وتعلم منه ودرس عليه القرآن إلى أن توفاه الله عام ١٣١٥هـ / ١٩٣٢م ودُفن مع والده.
- ٢- الخليفة إبراهيم ابن الشيخ بابكر : وُلِدَ عام ١٨٨٠م بالمعيلق، درس القرآن وتعلم على والده وكانت مدة خلافته ثلاثة وعشرين عاماً قضاها على نهج أسلافه وتوفي في عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م.
- ٣- الخليفة محمد الشيخ بابكر ، : وُلِدَ عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م بقرية المعيلق ودرس القرآن الكريم في أم ضواً بان ، وتلقى العلم على يد الأستاذ محمد نور في منطقة مكركة وفي مسيد والده الشيخ بابكر ، بنى المسجد الأول من الطين عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م وأسس معهد المعيلق العلمي عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م وجدد الجامع عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م وكان إمام المسجد وخطيبه. توفي في عام ١٩٧٢م ودُفن مع والده.
- ٤- الخليفة الشيخ ود الخليفة إبراهيم : وُلِدَ في عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م ودرس في خلاوى أم ضواً بان وحفظ القرآن وكانت مدة خلافته سنتين وتوفي عام ١٩٧٤م.
- ٥- الخليفة إبراهيم بن الخليفة محمد : وُلِدَ عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م بالمعيلق ودرس بها الأولية والمعهد الأوسط ثم معهد مدني الثانوي ثم

جامعة أم درمان الإسلامية كلية الشريعة والقانون عام ١٩٦٧م ويعمل

معلماً بوزارة التربية والتعليم حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

بابكر الشريف بن محمد البشير

هو المعروف بالشيخ الشريف بابكر الشريف محمد البشير المولود بأم

سنط منطقة كركوج التابعة لمحافظة الدندر بولاية سنار في عام ١٣٦٨هـ /

١٩٤٨م .

درس بالخلوى ثم التعليم العام من المدارس الأولية حتى مرحلة الثانوي

العالي بين عامي ١٩٥٦م إلى ١٩٦٩م سلك الطريقة السمانية على يد الشيخ

الشريف بلة الحسين المشهور بأبي حجول .

وهو حالياً ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م أمين المجلس الولائي للذكر والذاكرين

بولاية سنار ومن أشهر مشايخه الشيخ الفاتح قريب الله والشيخ قريب الله ومن

أشهر تلاميذه محمد وعبد الله أبناء التاي أحمد وأحمد القاسم أحمد ومن أشهر

أجداده لأبيه الشيوخ الأشراف: محمد البشير وإبراهيم والخليفة محمد والشريف

بلة أبو حجول وقد درسوا علوم الدين والقرآن وقاموا بالتدريس وتأسيس

المساجد في أم سنط ومسايد في القضارف ومسجد في مناطق عريضة وشاشينة

بالقضارف ومن أشهر جدوده لأمه الشيوخ الأشراف: إبراهيم ، ورحمة الله ،

وعطية الخالق ، والشريف رحمة الله الكبير وأسسوا خلوى بمنطقة كساب

الجعليين بسنار

للشيخ ديوان مدائح مخطوط ولم ينشر وسبق له زيارة الأراضي المقدسة

وقام بتدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية في السودان وخارج السودان

(اليمن) .

أسس خلوة أم سنط الشيخ الشريف بلة أبو حجول في عام ١٠٠٨هـ /

١٦٠٠م وهي تتكوّن من خلوة ومسجد ومنزل وقباب ومزارات وهي خلوة

مزدهرة حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ومبانيها من القش والطين والطوب الأخضر ، أضاف الشيخ بابكر الشريف جمعية القرآن النسائية .
 معلم القرآن الحالي الشيخ محمد أحمد محمد وعدد الطلاب لا يقل عن الخمسين وعدد الحفظة لهذه الخلوة حوالي المائتين وهناك الكثير ممن يحفظ النصف والربع والأجزاء والشيخ درس بالخلوى فقط ويحفظ كل القرآن وله إمام بالفقه والسيرة والحديث ومتقن وقد يثبت في الإمامة والعقود وتمويل المسيد ذاتي متواضع .
 والشيخ بابكر الشريف متزوج وله أبناء وبنات بمراحل التعليم المختلفة من الرياض وحتى الجامعات .

بابكر طه

وُلِدَ الشيخ بابكر طه بقرية نوري الجريف بمحافظة مروي بالولاية الشمالية عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م دَرَسَ الابتدائية بجريف نوري ثم المتوسطة بها أيضاً .

أخذ الطريقة الختمية من الشيخ عثمان أحمد سعيد فأسس زاوية بمدينة مروي وهي تعتبر مركزاً للطريقة الختمية والطرق الصوفية عامة بما فيها الطريقة القادرية بقيادة الشيخ طارق الحاج نور أحد تلاميذ الشيخ الصائم ديمة بأم درمان، وتقام في هذه الزاوية الأذكار والموالد والاحتفالات خصوصاً في المواسم الدينية المختلفة، وخلوته مبنية من الطين والطوب وبعض المواد المحلية .

بابكر علي التوم

المشهور بالمهندس بابكر علي التوم بلال ، والهندسة تخصصه ولد في عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م بقرية ود بلال ، بمحافظة الحياصا ، بولاية الجزيرة .

بدأ مراحل تعليمه بخلوة القرية ثم مدرسة مروى الأولية بشمال السودان ثم بمدرسة الخرطوم شرق الأولية ثم أتمَّ المرحلة بمدرسة المسلمية الأولية ثم انتقل إلى رفاعة في مدرستها الوسطى، وقضى مرحلة الثانوي بحتنوب ثم المعهد الفني بالخرطوم حيث تخصص في الهندسة المدنية .

واصل تعليمه العالي فنال دبلوماً من كلية بريكستون، لندن الأهلية العليا . وتحصل على درجات علمية أجازته لزمالة المهندسين للمباني وتنمية تقديرات وتنمية واقتصاديات مباني وللجمعية الهندسية السودانية وتقلد منصب مستشار المجلس الهندسي السوداني ، وتوشَّح بعد ذلك بدرجة الماجستير الفخرية من كلية الهندسة بجامعة السودان .

وفي حياته العملية ، تقلد المناصب التالية :

- مهندس بوزارة الأشغال العامة .
- مدير الأشغال العسكرية .
- وزير الأشغال العامة .
- محافظ الخرطوم .
- معتمد العاصمة القومية .
- نائب رئيس اللجنة الشعبية ولاية الخرطوم .
- رئيس المجلس التشريعي بولاية الخرطوم لدورتين .

ينتمي إلى بيئة وسط السودان - الجزيرة - حيث الحركة الصوفية تجد تربة خصبة إلى جانب نشاط الخلاوى المثمر في تحفيظ القرآن وبث العلوم الشرعية وتجيئ قريته (ود بلال) على ضفة النيل الأزرق الغربية في مواجهة قرية الشرفة ، وبجوار طيبة العركيين وعبد العزيز الشيخ أحمد عبد العزيز الذي اشتهر بورعه وتقواه وزهده وعفته ، كما عُرف بخلوته التي كان يرتادها طالبو

العلم من كثير من مناحي السودان . وتجاور هذه القرية أيضاً الشيخ طه البطحاني الذي عُرف بكراماته وود الفادني القرية المدينة القرآنية .

اختلط أهل (ود بلال) ببعض الصوفية وشربوا من معينهم وشاركوهم في كل مناسباتهم من ليالي الذكر والاحتفال بالحوليات وصلاة العيدين والمولد النبوي الشريف ، حيث تتجلى الصوفية ورجالها في مقاماتها العليا التي بثت الروح الإسلامية في المواطنين وانعكس ذلك في سلوكهم وقيمهم ، فضلاً عن علاقات الرحم وطرق التواصل . ينتمي المهندس بابكر إلى الطريقة السمانية ، أخذها عن جده علي يد العارف بالله الشريف أحمد ود طه ، وأخذها عن أبيه علي يد الشريف بركات وقد تركوا فيه أثراً طيباً كانوا مدخلاً واسعاً أمامه للدخول في عالم التصوف حباً وعملاً . وفي هذا السياق أيضاً هو حفيد الشیخة ميمونة من جهة أبيه المعروفة بصلة رحمها بالأشراف ، وهي زاهدة وذاكرة وألفت أيضاً بظلالها عليه ، ويحكى عنها أنها أنقذت الشريف بركات في (حرب الشرفة) المشهورة بالمنطقة التي كان يقودها الشريف أحمد ود طه حيث ذهب به إلى منطقة (أبو حراز) حيث كانت تخشى عليه المغارة وهي تمتطي حصاناً وهناك عرفه العركيون ثم عادت به إلى الشرفة بركات .

والمهندس بابكر حفيد فاطمة حاج أحمد الجاركوك لأمه ، وهي من الجموعية بديم أبي سعد ، وقد سكنت بالخرطوم بحي المقرن ، وحفظت القرآن في خلوة أخيها الفكي عباس الفكي أحمد الجاركوك المعروف بصلاحه وله بيان وخلوة ومنزل قام على آثارها مسجد الشهيد بالمقرن عجبى وهذه تعتبر كرامة . وكانت هناك أيضاً العازة الجاركوك وبنت أختها آمنة بنت بتول الجاركوك وهن جميعاً خليفات معتمدات لدى السيد علي الميرغني بحق لهن حضور الاجتماعات ويقمن بالحوليات ولهن مكانة خاصة لدى المراغنة أما جد جده ود بلال في بلاد الشايقية ، فإن له مزاراً في أطراف مدينة مروى يزار .

من الشيوخ الذين تركوا أثراً لدى المهندس بابكر ، الخليفة يوسف بن الفكي عمر ود بدر بأم ضواً بان والذي التقى به للمرة الأولى عام ١٩٦٩م في معية الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري وصحبة عمر الحاج موسى .

ومن العلماء الذين تأثر بهم الشيخ الجليل الفاتح قريب الله ، وكذلك بالشيخ الصائم ديمة والشيخ أبو عاقلة العركي ، وكانت بينه وبينهم صلات وعلاقات ممتدة حيث تعرّف عام ١٩٥٨/١٩٥٩م بالشيخ عبد الرحيم البرعي وذلك في بداية عمله بالزربية ، وهو العمل العام الذي ربطه بمنطقة أم ضواً بان شتد وساهم في عدة مرافق تخص المنطقة مثل المستشفى وطريق الخرطوم - أم ضواً بان وبناء المساجد والمدارس وحفر الآبار والحفائر ومحاكم العدالة والشرطة وامتد هذا الجهد ليستمر عبر الحقب الزمنية ليشمل المساهمة في مشروعات الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري ، وهي تنحصر في تركية المجتمع وإصلاح السلوك العام وتنزيل القيم الإسلامية إلى واقع المجتمع السوداني ، فضلاً عن الاستمرار في إنشاء بعض المرافق الهامة مثل مرافق إيواء العجزة والمسنين والمستشفيات بالريف والمدن وتعبيد الطرق ومحاربة الفقر ومشروع الراعي والرعية والتنمية الاجتماعية ومعالجة قضايا النازحين بسبب التصحر آنئذ وتنظيم السكن العشوائي ووضع الخطط الهندسية لإيواء العشوائيين وتأهيل المساجد والخلاوى كالمساهمة في تشييد مسجد الشيخ قريب الله والمساهمة مع الآخرين مثل جعفر محمد نميري في تشييد مسجد قرية ود بلال والمركز الصحي وعلاوة على إنشاء مساجد كثيرة ومتعددة مثل مسجد القوات المسلحة ومسجد السيد عبد الرحمن ومساجد القوات المسلحة في المواقع المختلفة إلى جانب خلوة الشيخ سوار الذهب وقباب ومزارات الذاكرين بأبوحراز العركيين . وشمل النشاط العام المساهمة في تأسيس المدارس ودور العلم والمستويات المختلفة أحدها تأسيس كلية الخرطوم الأهلية التقنية

الخيرية وفي مجال النشر مع التوثيق للإرث البرلماني والنشاط والإنجازات التشريعية الاجتماعية والثقافية والصناعية والاقتصادية للحكومات الوطنية منذ الاستقلال حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م في متحف جامع بالمجلس التشريعي بولاية الخرطوم يجمع المعلومة الحكومات منذ الاستقلال وحتى الإنقاذ وبما إنه ينتمي إلى الطريقة السمانية لديه أوران يومية يؤديها في وقتها.

بابكر العوض عبد الله

من مواليد قرية فداسي الحليماب في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م وهي تقع على بعد خمسة عشر كيلو متر شمال ود مدني، نشأ نشأة طيبة بين العلماء وأهل القرآن أمثال الشيخ الولي والشيخ البشير مالك والشيخ المجذوب والشيخ الجاك والشيخ رملي ، فبدأ بحفظ القرآن الكريم في الخلوة حيث حفظ القرآن الكريم ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بفداسي ثم الأوسط والثانوي بمعهد ود مدني العلمي ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي عام ١٩٥٧م قسم الشريعة قاد اتحادات الطلاب ، وكان نشطاً في مجال العمل الإسلامي مما جعله مرافقاً لنشاط الأخوان المسلمين في السودان ومن أبرز عناصره حيث ترك عمله في التدريس لمرات عدة لينخرط في العمل الدعوي الجهادي لقيام دولة الإسلام بالسودان وعندما عاد من المملكة العربية السعودية حيث عمل بها منذ عام ١٩٦٠م إلى عام ١٩٦٥م اشترك في معارك أكتوبر ومعارك التحرير وفي عام ١٩٦٩م قاد مع محمد صالح عمر والكاروري والإمام الهادي المهدي بالجزيرة أبا المعركة المشهورة. وكان جندياً يحمل السلاح وصارع العهد الشيوعي حتى استشهد الإمام وقبض على بابكر العوض وحكم عليه بالإعدام في عام ١٩٧٠م ثم عفي عنه فخرج من السودان إلى الحبشة وإلى أفغانستان وإلى فلسطين مجاهداً في سبيل الله أما النصر وإما الشهادة ثم عاد إلى الحبشة مرة أخرى ليعمل تحت لواء الشريف الحسين الهندي بإدخال السلاح إلى السودان للمجاهدين متكرراً فالقي عليه القبض

مرة أخرى فأنقذ من حبل المشنقة للمرة الثانية وعاد للعمل في المدارس والجامعات واستقرَّ به المقام في جامعة القرآن الكريم إلى أن تقاعد بالمعاش في عام ٢٠٠٣م ولا زال يعطي للدعوة كل ما عنده من جهد وطاقة ويناصر كلمة الحق ألَّتِي كانت ومن هتافاته المشهورة دائماً "جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً" .

ساهم في تأسيس المدارس والجامعات والمصحات والمساجد والخلوى وحلقات الذكر والعبادة وظل يعمل ليل نهار لترسيخ قواعد الشريعة وتحكيمها في السودان وهو مشهور بكلمة الحق أمام سلطان جائر ، ومن المجاهدين في جنوب السودان ذهب إلى القتال أكثر من مرة .

متزوج وله ذرية طيبة ساروا على نهجه وشربوا من دنانة .

له منشورات ومخطوطات تحت الطبع وهو سياسي محنك وناقد فذ .

بابكر الفكي علي الفكي عثمان بلال

الذي اشتهر بالشيخ بابكر الفكي كان مولده عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م

تقريباً ووالدته هي أم هاني عبد الله عبد الرافع .

حفظ القرآن الكريم وعمره أحد عشر عاما بمسيد ود عيسى بمنطقة

كترانج المعروفة على النيل الأزرق، ودرس أيضا بعضاً من العلوم الشرعية .

ثم سافر إلى مسجد(القيروان) بالمغرب وهناك درس العلوم الشرعية

وأصبح مجازاً فيها .

أخذ الطريقة الشاذلية من الشيخ عlish بجمهورية مصر العربية عن

طريق المراسلات .

بدأ نشاطه العلمي بالتدريس بالخلوة التي انشأها بقرية فداصي الحليماب

شمال مدينة ود مدني بالجزيرة ودرس فيها القرآن الكريم والعلوم الشرعية ثم

إلى حيّ شمبات الحلة بالخرطوم بحري. بعد أن ترك بفداسي ابن أخيه ليقوم بالتدريس نيابة عنه.

وفي شمبات الحلة أسس خلوته التي لا تزال قائمة إلى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م والتي يرجع تأسيسها إلى عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م وبدأ فيها بالتدريس حيث توافد عليه أبناء المنطقة وطلاب من مختلف مدن وقرى السودان. فكانت خلوته بمثابة جامعة تخرج فيها عدد كبير شغلوا وظائف هامة في البلاد رسمية وشعبية، منهم مجموعة التحقت بكلية غردون " المدرسة الرسمية " بقسم القضاء الشرعي أو قسم المعلمين اتجهت للتدريس في حلقات المساجد.

من أشهر التلاميذ الذين درسوا عليه:

الشيخ الأمين محمد إبراهيم - البروفسور عبد الله الطيب جامعة الخرطوم -
الخضر الزين، عمل بالتجارة - عبد الله الأمين عمل بالقضاء الشرعي، وترقى حتى وصل مفتشاً للمحاكم الشرعية، الشيخ زين العابدين بن الحسن الطيب وله مسيد ومسجد كبير بشمبات الحلة، الحاج العاقب وعمل قاضياً بالمحاكم الشرعية - الطيب إبراهيم خوجلي، وعمل بالتجارة.

ومن النساء اللاتي درسن بناته وكنّ يجلسن مع الطلاب في حداثة سنهن وهن: سلمى وزينب، وبخيتة، وأم هاني، وأمنة محمد الأمين حفظت عليه القرآن الكريم ودرست عليه ايضاً بعض العلوم الشرعية وكانت تقوم بتدريس النساء بعده وعلمت عدداً كبيراً من النساء بشمبات و خطت المصحف الشريف بيدها.

من آثاره أنه ترك مكتبة ضخمة و عصاية يرتكز عليها في خطب الجمعة والأعياد وخلوة قائمة وموجودة إلى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م وأضيف إليها قاعة كبيرة يدرس فيها طلاب المنطقة بالإضافة لاقامة الصلوات.

والاحتفال بالمناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف والإسراء والمعراج والعیدین.

توفى في عام ١٢٢٥هـ / ١٩١٦م ودفن بشمبات الخرطوم بحري.
له ذرية فبالإضافة إلى بناته السابق ذكرهن، فله من الأبناء المهدي
الفكي بابكر المولود عام ١٨٨٥م تقريباً بحلة "الفضل" بالجزيرة ودرّس على
أبيه ضرّوباً من العلم وأخذ عليه الطريقة الشاذلية.
خلفه في التدريس بالخلوة "فكي يس" وهو من تلاميذه الذين درسوا
عليه وكان عالماً وحجة في الفقه، وكان يُدرّس بعد وفاة الشيخ بابكر من عام
١٩١٦م وحتى وفاته عام ١٩٥٦م وكانت مدة تدريسه أربعين سنة.

بابكر محمد أحمد

هو بابكر بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم أزرق كون
بن الفكي أحمد الفزاري، من قبيلة رفاعة والذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن
بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. الملقّب بالفكي بابكر، ولّد نحو عام
١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م بحي أم طلحة بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.
نشأ في بيئة قرآنية صوفية فدرّس وحفّظ القرآن الكريم بخلاوي أجداده
على يدي أبيه بالإضافة للعلوم الشرعية.

سلك الطريقة القادرية على الشيخ أحمد أبو نائب بقرية الكريمت ريفي
المناقل وهذا الاتجاه ربّي في نفسه على محبة القوم وشيوخ الطرق الصوفية.
كانت له علاقة حميمة مع الشيخ عبد الباقي المكاشفي وكثيراً ما تبادلوا الزيارات.
تولّى أمر الخلافة بمسجد جده الفكي أحمد الفزاري بعد وفاة أبيه في العام
١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م فقام بالتدريس والإشراف والاهتمام بشؤون الطلاب
والزائرين والليالي والمناسبات الدينية بالذكر والمديح والقصيد والدروس. وتميّز
بسمات التقوى والورع والصلاح والزهد.

توفى في عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م وتفن بأُم طلحة مع آبائه وأجداده .
ترك من الأولاد: محمد وعبد الله وعثمان والبرّ وأحمد و عبد الباقي
وودّ البحر ومصطفى ويوسف وأربع بنات .
بابكر محمد سعيد

هو العارف بالله تعالى الشيخ بابكر محمد سعيد أحمد شيخ الطريقة
السمانية بكريعات، وقد عُرف مقرّه الحديث بعرفات الجديدة بولاية الجزيرة .
ولد بالعليفون عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م من أسرة صغيرة حيث تفرق
إخوانه بعد وفاة والدهم بالعليفون وهم أحمد عمر والطيب وعباس : منهم من
بقى بالعليفون ومنهم سكن بالجريف، أما هو فقد توفي عام ١٤١٦هـ/٨/٢٨/
١٩٩٦م ودفن في مسيد السمانية بكريعات .

وهو من جهة أبيه ينتمي إلى السيد يعقوب بن بانقا الضرير شيخ
اليقوياب حيث يتصل نسبه بسيدنا العباس بن عبد المطلب ومن جهة أمه فهو
شريف ينسب إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .
نشأ وتعلم بالعليفون حيث حفظ القرآن على والده ثم على الفكي عبد
القادر بن أحمد سليمان ثم انتقل إلى أم ضوا بان ودرس على يد الفكي هارون
في خلافة الفكي خالد ود بدر . ثم ذهب إلى أبو صالح ودرس على يد الشيخ
محمد الأمين ود أبو صالح .

بعد ذلك اتجه لدراسة العلم فتعلم على يد الفكي ود الحارن ثم على يد
الفكي الجيلي بكريعات وعندما فكر في أسلوب طريق القوم ذهب إلى طابت
الشيخ عبد المحمود وهناك التقى بالعارف بالله الشيخ الجيلي بن الشيخ عبد
المحمود ود نور الدائم فأخذ عنه الطريقة السمانية ولازمة في حله وترحاله .
بعد ذلك ذهب إلى أم درمان حي ود نوباوي فدرس على الشيخ خليل
فأجازه إجازة مكتوبة ولازالت موجودة في مذهب الإمام مالك بن أنس .

أما عن آثاره فبدأ استقراره بقرية هجليج ريفي الجنيينة ولاية الجزيرة حيث بدأ في أرشاد الخلق ثم ذهب إلى كريعات فأسس مسيده الضخم المعروف بعرفات الجديدة وهو يتكون من المسجد والخلاوى ودواوين الاستقبال ومسكن الطلاب .

ومن آثاره أنه ألف كتباً كثيرة طبع عدداً منها يبلغ الأحد عشر كتاباً ومالم يطبع يبلغ الأربعين كتاباً . كما ترك تلامذته الأوفياء ممن يحملون رايته .

بابكر مكي

جلس وهو طفل أمام الشيخ مكي وهو لا ينكره، وإنما لازم الشيخ عبد الوهاب فترة من الزمن وخلف أخاه الشيخ محمد فكان خير وارث للشيخ مكي لأنه كان من أهل الذكر والعبادة والصلاح وأخذ البيعة من الشيخ عبد الوهاب وورث من والده الشيخ مكي الزهد وجلس في وكان خليفة له حتى مات عن عمر يفوق التسعين عاماً .

الخليفة عمر الشيخ مكي الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م تجاوز الثمانين من عمره، أدرك الخليفة عبد الوهاب وأخذ عليه البيعة وخلفه في مقام والده الشيخ مكي .

الشيخ باسبار

في أوائل القرن الثامن الهجري، الموافق الرابع عشر الميلادي، دخل إلى السودان قادماً من الجزيرة العربية رجل يقال له الشيخ باسبار وهو من المصلحين الدينيين ولاشك في ذلك، وقد حظّ رحاله بدنقلا في أول الأمر، ومن دنقلا انتقل إلى شمال شندي منطقة الجريف غرب النيل وأسس قرية البساير التي سميت باسمه ولا زالت معروفة حتى اليوم وهي ومن القرى الدينية بولاية نهر النيل الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

أما آثاره وجهوده فقد أوقد نار القرآن وقد ثبت أنه قد حفظ القرآن على يديه ٩٩ شيخاً نذكر منهم الشيخ علي ود برى المعروف بتوريق^(١) الحديد .
توفى ودقن بالسباير وقبته واضحة تزار .

باسبار

هو الشيخ باسبار الشكري ، جعلي عوني . حفظ القرآن على الشيخ مدني الطيار بن الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو بنوري .
ولد في (المكنية) ودرس في قوز العلم أو قوز (الصغيروناب) ، وبلغ عدد طلبته ألفاً أو يزيدون .
استقر في المنطقة الواقعة غرب السباير حالياً وسميت المنطقة باسمه ونُسبت إليه .

سلك طريق القوم على الشيخ (شرف الدين راجل انقاوى) .
وقد أسس في المنطقة خلوته ومسجده . وقرأ عليه رجال صالحون منهم الشيخ (علي ود برى) الملقب (بتوريق الحديد) .
كما قرأ عليه الشيخ (حميد الصردي) والشيخ (عبد الله ود أبارو) ، وأولاد الحاج فايد وكثيرون غيرهم .

له من الذرية : (أبو غرة - تور الجريف - أحمد البدوي بالقضارف -
عبد الرحمن بغرب النيل) وله بنت واحدة هي (الغيشة) جدة (محمود ابشرة) .
لما توفي عليه رحمة الله رثاه الشيخ (محمد ولد هدوى) من تلاميذه بقصيدة جاء فيها : آه ! على باسبار شيخ قراعتي . . . ووسيلتي في محكم القرآن .

السيد الباقر إسماعيل الولي

هو ابن السيد إسماعيل الولي وفي أدبيات الإسماعيلية على كثرتها لا نجد بيانات وافية عنه وكلها تركز على مؤسس الطريقة وخلفه محمد المكي ،

(١) التوريق: قطعة أساسية في الساقية التي تسقى الزرع وهي مصنوعة من الخشب .

ومن تولوا شياخه الطريقة بعده ، ولا نجد إلا إشارات قليلة منها قصيدة راتبة من بحر الطويل ألّفت في ربيع الأول ١٣٢٢هـ .

وفي روايات الأحفاد ورد اسمه دون بيان عن دوره في نشر أدب الطريقة، وهو من الذين ساندوا المهدية ، واستمر بنشاطه في فترة الحكم الثنائي وصار عضواً في لجنة العلماء برئاسة الشيخ محمد البدوي العلمي وكانت هذه اللجنة نواة للمعهد العلمي بأم درمان الذي تأسس عام ١٩٢٢م على يد العلامة أبي القاسم أحمد هاشم .

الباقر بن الهيم بن أحمد البدوي

هو العارف بالله تعالى الشيخ محمد الباقر بن الشيخ الهيم بن الشيخ أحمد البدوي، خليفة والده الشيخ الهيم بالسوكي الصادق وأحد أعلام الطريقة القادرية الصادق .

ولد بالسوكي في عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م وتوفي بها في عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م في اليوم العشرين من شهر ديسمبر، أي أنه عاش ٨٧ عاماً قضاها في طاعة الله (ﷻ) وصالح الأعمال .

نشأ وترعرع وتعلّم بخلوة ومسجد والده بالسوكي الصادق . وقد أفاد هو بأنه أرشد وتربى روحياً على يد الشيخ علي الميرين ابن عمه والخليفة الثاني عشر للشيخ محمد الهيم، وذلك لأن والده توفي في وقت مبكر، كما تأثر بعمه الشيخ طه، والعالم الشيخ عبد الله ولد حاج حامد .

فبعد أن حفظ القرآن ودرس العلوم الإسلامية، سلك طريق القوم، وتفرغ للدعوة والإرشاد وإمامة المصلين وإصلاح ذات البين بمسجد والده بالسوكي الصادق .

كان الشيخ الباقر صاحب مدرسة اجتماعية ودينية متفرّدة، فقد كان قدوة في السلوك والاتباع والحرص على وحدة الصادقآب. فقد قام بنفسه في خلال حياته بتنصيب ثلاثة خلفاء لسجادة القادرية الصادقآب وهم: الشيخ محمد الحار بن الشيخ طه، والشيخ أحمد البدوي الشيخ طه، والشيخ علي بن الشيخ محمد الحار الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، وكان يحب كل أنواع العلم وكان يوجه أبنائه ومريديه لتلقي العلوم الدينية والشرعية على السواء. وكان يحث ويشجع على العمل كقيمة دينية وإنسانية.

وقد انتشرت الطريقة في وقته انتشاراً واسعاً في منطقة البطانة كلها وحتى تخوم إثيوبيا وسط قبائل الشكرية والكواهلة واللحيين وغيرهم.

ومن أهم تلامذته: الشيخ أحمد الشيخ البكري، وخليفته الشيخ الهيم وابن أخيه الشيخ نور الدين وولده الشيخ طه الشيخ الباقر والشيخ محمد حاج إبراهيم أبو صرة والشيخ الهادي الشيخ يعقوب والشيخ الباقر الشيخ عبد القادر الشيخ محمد دفع الله والشيخ محمد الشيخ الهيم وغيرهم.

أمّا من رجال القبائل: فقد تتلمذ عليه من الشكرية حاج حسن محمد إدريس النورابي، وحاج علي كردف ابن عمه، وود الشريقاوي، والفكي بابكر النور كرم وغيرهم، ومن المسلمية حاج عبد الله إبراهيم، ومن الضبابنة أبناء الشيخ المبارك وأبناء عمومته وأبناء الشيخ محمود ود زايد.

والشيخ الباقر بن الهيم تزوّج وأنجب عدداً من الأولاد: من البنين: الشيخ الهيم خليفته الحالي بالسوكي الصادقآب، والشيخ علي الباقر والشيخ طه الشيخ الباقر الأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين، والشيخ الطيب والشيخ عبد القادر الشيخ عبد الصادق، والشيخ الشفيع عبد الرحمن والشيخ حسان، ومن البنات: نفيسة وأمنة وأم الحسين وهجيتي وعريزة ورابعة وفاطمة الإكسیر.

باماق بنت محمد بن حسين

اشتهرت بالشيخة باماق - معلمة القرآن - من قبيلة الأرقباب " أتمن " درست القرآن في ديم العرب ببورتسودان على يد الشیخة فاطمة بنت إبراهيم ودرست التجويد على الشيخ حمد عبد الله، ودرست الفقه والسيرة والحديث على الشيخ محمد محمود إمام مسجد الوحدة السابق ثم أسست خلوتها بحي الوحدة ببورتسودان ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وبنتها بالخشب والقش على نفقتها الخاص، وأقبلت الطالبات من مختلف الأحياء والأعمار. وهب عدد من المحسنين يقدمون الدعم للخلوة بالتبرعات والهبات، وكذلك المنظمات الإسلامية ومن الدولة والمؤسسات الرسمية.

وقد ازداد عدد الدارسات حتى ضاقت بهن الخلوة، وتحتاج إلى توسيع المكان وزيادة المصاحف والألواح الخشبية التي يكتبن عليها، لتستوعب الزيادة المضطردة والإقبال الكبير.

بها الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ١٥٠ طالبة، عشرون منهن يحفظن القرآن كاملاً.

والشيخة باماق متزوجة ومع مسؤولياتها الأسرية تشرف بنفسها على أمور الخلوة وتدرس القرآن وبعض العلوم الدينية ويعاونها بعض الخيرين من أهلها وجيرانها من أمثال الشيخ: مالك أحمد مسيك.

بانقا بن صالح

كان من معاصري الثورة المهدية . احتفى المواطنون بساحته من (الجهادية) وكان كل واحد من الناس يقول : (أنا داخل الحوش) يعني (حوش الشيخ بانقا) . لذا سميت المنطقة بحوش بانقا . وهذا يذكرنا بقول المصطفى (ﷺ) يوم فتح مكة : من دخل البيت فهو آمن ومن أغلق داره عليه

فهو آمن ، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن . أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

بحر إبراهيم حسن

هو المشهور بالشيخ بحر إبراهيم حسن في عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م أسس مسيداً بحي الوحدة، الحارة العاشرة في محلية نيالا جنوب دارفور، وهو ينتمي إلى الطريقة التجانية، إضافة إلى ذلك أنه من حفاظ كتاب الله، وقد أكمل المرحلة الثانوية ثم درس بالمعهد العلمي بنيالا، وقضى سنين متتالداً بمكة المكرمة على بعض العلماء، فحظي بقسط من العلوم الفقهية وفي السيرة النبوية والحديث مما جعله أهلاً لإمامة الناس في الصلاة وعقد الأئحة بالمحلية. يتكون هذا المسيد من مرافق الخلوة ومنزل لإقامة معلم القرآن ومسجد وداخلية لطلاب العلم وديوان لاستقبال الضيوف والزوار وقد بنيت جميعها من الطوب الأحمر ومما هو متاح بالمنطقة وبالتالي لا تنقطع حاجته إلى الصيانة الدورية.

ويضم المسيد حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أكثر من ستين ومائة طالب، إضافة إلى الذين أتموا حفظ كتاب الله والذين يفوق عددهم السبعين طالباً، هذا وللخلوة بعض فروع في كل من برام وهجير وبلبل غرب نيالا إلى جانب خلوتين داخل مدينة نيالا، ولا زالت الطموحات في هذا الأمر كبيرة للتوسعة وقد بدأوا بإيجاد بعض مصادر تساعد على ذلك من المشروع الزراعي.

والشيخ بحر متزوج، وله بنين وبنات التحق بعضهم بالخلوة.

بحر الدين رحمة احمد

هو الشيخ بحر الدين بن رحمة أحمد المكنى بأبو البشري بن عوض بن نمر بن راشد ابن عبد الله يتسلسل نسبه إلى الشيخ علي زين العابدين بن الحسين

بن علي كرم الله وجهه المولود ١٣٣٠هـ / ١٩٥٠م بالجينية بحي السلام (٩ حالياً) الابتدائية عام ١٩٥٩ إلى ١٩٦٢م ثم درس القرآن بخلوة الشيخ خليل عباس أبو شيخة وخلوة الفكي عبد الكريم داؤود ثم الشيخ محمد الرشيد أحمد عوض ثم في عام ١٩٦٩م ذهب إلى أم درمان والتحق بحلقة الشيخ حسن آدم البرقاوي ثم رجع إلى الجينية ودرس مع الشيخ عبد اللطيف محمد آدم وذلك عام ١٩٧١م وعاد إلى أم درمان في عام ١٩٨٥م بخلوة الشيخ علي جمعة التقلّوي ثم حلقة التخرّيج بجامعة الادريسية بالموردة . عاد إلى الجينية مرة أخرى وأسس أول دار للمؤمنات في عام ١٩٨٨م وسلك الطريقة التجانية على يد الشيخ محمد الرشيد بن أحمد عوض .

نال ما يكفي من الأجازات للتدريس والتسليك على الطريقة التجانية ثم تولى منصب سكرتير اللجنة العليا التنفيذية للطريقة التجانية وكان اصغر الأعضاء سناً وكان ذلك عام ١٩٨٢م وحتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

تولى الشيخ الكثير من المناصب منها :-

- منصب أمين المكتب التنفيذي للذكر والذاكرين في يوليو عام ٢٠٠١م

م

- جمعية القرآن الكريم بحي السلام بمدينة الجينية وعضو مجلس أمنائها بغرب دارفور وعضويتها بالمحلية وعضوية لجنة الاحتفالات الدينية

- عضوية الدعوة الشاملة بالولاية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومرشد ديني بمكتب العقيدة والدعوة ورئيس اللجنة الشعبية لحي السلام .

- رئيس لجنة الأجوايد لقبيلتي المهادي والترجم .

تزوج الشيخ بثلاثة وله العديد من الأبناء والبنات .

بخيت أجبر

هو الشيخ بخيت أجبر نور الدين زائد ، ولد عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م بمنطقة كيلك جنوب مدينة الفولة حاضرة ولاية كردفان ، تلقى تعليمه بمدرسة كيلك الصغرى عام ١٩٥٨م أكمل بها ثلاث سنوات وكان يقرأ القرآن مع شيخ بالقرب من المدرسة ثم تحول إلى مدرسة الفولة الأولية ، ومنها إلى معهد النهود العلمي ودرس على مشايخ الحلقات في دروس الفقه . قرأ على الشيخ عباس الفكي علي رسالة " أبي زيد القيرواني على شرح العدوي " وتفسير الجلالين " و " موطأ الإمام مالك " وقرأ عليه في التوحيد كتاب " التوحيد " .

وقرأ على الشيخ أحمد الحبو كتب الأجرومية ، والأزهرية والعزبة في النحو وقرأ على الشيخ آدم سليمان كتاب التوضيحات الجلية ، وقطر الندى وبطل الصدى في النحو . بعدها عمل مرشداً دينياً بالفولة وكان ملازماً للدروس اليومية لتعليم الفقه والحديث بمسجد الفولة العتيق . وله برنامج ديني صباحي في إذاعة ولاية غرب كردفان ، وينوب في الإمامة أحياناً ، ساهم كثيراً في لجان الصلح بين القبائل وساهم بفكره ورأيه في إنشاء المساجد والجمعيات .

أخذ الطريقة التجانية من عدة مشايخ منهم الشيخ حسن ود الجبوري عام ١٩٦٨م بالفولة ثم من الشيخ خضر البرناوي عام ١٩٦٩م بالنهود ثم من الشيخ الشريف أحمد حماد الله عام ١٩٧٠م بالأبيض ثم من الشيخ الشريف طلحة العاقب عام ١٩٧٢م ثم عن الشيخ عيسى مدني يمانى بالدبكر ١٩٨٢م ثم عن الشيخ أحمد بن علي أبي الفتح بنيجريا عام ١٩٩٨م وبعدها أخذ الإجازة المطلقة في تلقين أوراد الطريقة التجانية ، وأخذ الإجازة في تربية الخلق عن الشيخ أحمد بن علي أبو الفتح عن الشيخ إبراهيم بن عبد الله عن الشيخ أحمد سوكرج عن الشيخ أحمد العبدلاوي ، عن الشيخ علي التماسيني ، عن الشيخ أحمد التجاني عن سيد الوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بدر بن سليمان

الشيخ بدر بن سليمان العوضى . تزوج امرأتين إحداهن من قبيلة (الهندوة) وهي أم ابنه (عبد الله) في منطقة الجول غرب بربر والمدفون هناك .
وله كذلك من الأولاد (الأمين وصالح) وهما مدفونان مع أبيهما في (قوز بدر) داخل القبة و (حماد و أحمد وعبد الرزاق) وهم مدفونون بالجبانة خارج القبة (بقوز بدر) .

أما ابنته الوحيدة (عائشة) فهي مدفونة معه (داخل قبته) .

بدر بن الشيخ صالح

المعروف بالشيخ بدر بن الشيخ صالح بن الخليفة أحمد الشيخ محمد بدر شيخ خلوة الشيخ صالح . ولد عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م بمنطقة أبو رغبة ريفي ود حامد بولاية نهر النيل . متزوج من أربع نسوة وله من الأبناء والبنات عشرون ابناً .

درس في خلوى منطقة أم ضوآبان مع جدوده في الأربعينيات حيث حفظ القرآن برواية حفص ودرس الفقه والحديث والسيرة في المسجد . له حلقات فقهية بالمسجد ويناب في الإمامة ويعقد الأنكحة . وينفق على المسجد من موارده الخاصة من زراعة وتربية ماشية . أخذ الطريقة القادرية من جدوده بأم ضوآبان

بدرية سليمان عباس حامد

عرفها المجتمع السوداني بالأستاذة بدرية سليمان ، القانونية الضليعة ، التي تبوأَت مراتب هامة بالسودان في مختلف المواقع وعلى مدى ثلاثة عقود من الزمن انتهى بها القرن العشرون الميلادي .

ولدت بمدينة أم درمان في العام ١٣٦٩هـ / ١٢ / يناير / ١٩٤٩م منحدره من أسرة والدها الشيخ أحمد ود سليمان ، ومن أسرة والدتها حفيدة الشيخ إدريس ود الأرباب .

تلقت تعليمها المدرسي بمراحلها المختلفة بمدينة أم درمان، وتخرجت في جامعة القاهرة فرع الخرطوم، ليسانس حقوق مع مرتبة الشرف في عام ١٩٧٠م، وتأثرت خلال نيلها العلم بالشيخين: يوسف إبراهيم النور حيث أخذت عنه فقه السنة والتفسير إلى جانب الدكتور يوسف القرضاوي .

ومن الأمور التي يذكرها المجتمع السوداني للأستاذة بدرية أنها شاركت في القوانين الخاصة بالشرعية وإقامة الخمر وتثبيت القوانين السماوية ، وهي المشاركة المعروفة بالتشريعات الإسلامية بالسودان في عامي ١٩٨٣ - ١٩٨٥م، ونتيجة حتمية لكل هذه الاجتهادات العلمية ، كان لها أثران :

الأول : البحوث القانونية والسياسية والاجتماعية التي تجاوزت الخمسة والعشرين بحثاً باللغتين "العربية والإنجليزية إلى جانب إعدادها المتواصل للبحوث والأوراق في المناسبات والمرافق المختلفة .

الثاني : تخريج عدد كبير من المحامين والمحاميات من مكتبها وتحت إشرافها وقد نالوا تدريباً جعلهم أهلاً للقيام بأدوارهم في مجال القانون

وتتنمي الأستاذة بدرية إلى الطريقة التجانية وقد نالت حظاً وافراً من العلم في مجال تخصصها الذي استغلته خير استغلال لخير السودان وقائدة الأمة كما توضح البيانات التالية :

المؤهلات العلمية :

- دبلوم في الشريعة الإسلامية والقانون المقارن جامعة لندن ١٩٧٩م .
- ماجستير في القوانين جامعة لندن ١٩٨٠م .
- دبلوم في القانون الدولي جامعة جنيف ١٩٨٣م
- رسالة دكتوراة عن التطورات الدستورية في السودان ١٩٨٩/١٩٩٩ (قدمت لجامعة النيلين بالخرطوم)

الوحدات أو المؤسسات التي عملت بها :

- ديوان النائب العام .
- إدارة التشريع والشئون القانونية برئاسة الجمهورية .
- محامي وموثق (خاص) .
- اللجنة القانونية للجنة الإنقاذ بولاية الخرطوم .
- لجنة الشئون القانونية والأمنية لمجلس ولاية الخرطوم التشريعي .
- مجلس وزراء حكومة ولاية الخرطوم ووزير للشئون القانونية .
- مجلس الوزراء الاتحادي ووزير برئاسة مجلس الوزراء .
- رئاسة الجمهورية مستشارة قانونية لرئيس الجمهورية .
- الخبرات العلمية :
- ١٩٧٠م - ١٩٧٦م : مستشارة قانونية بديوان النائب العام بكل من قسم المدعي العام ونيابة الخرطوم إدارة القانون المدني وإدارة الصياغة والتشريع .
- ١٩٧٦م : مستشارة قانونية لوزارة الزراعة والأغذية والموارد الطبيعية .
- ١٩٧٧م : مستشارة قانونية برئاسة الجمهورية .
- ١٩٧٩م : كبيرة للمستشارين القانونيين برئاسة الجمهورية لتولي المهام الآتية :-
- صياغة القوانين واللوائح .
- مراجعة وصياغة القرارات والأوامر الجمهورية .
- ترجمة القوانين واللوائح .
- تقديم الاستشارات القانونية لرئيس الجمهورية والإدارات المختلفة برئاسة الجمهورية .
- ١٩٨٢م : رئيسة لإدارة التشريع والشئون القانونية برئاسة الجمهورية .

- ١٩٨٣م عضوة اللجنة الفنية للتشريعات الإسلامية والتي قامت بأعداد القوانين الآتية : قانون العقوبات ، قانون المعاملات المدنية ، قانون الإجراءات الجنائية ، قانون الإجراءات المدنية ، قانون الإثبات ، قانون أصول الأحكام الجنائية ، قانون مجلس القضاء العلمي ، قانون النائب العام ، قانون القوات المسلحة ، قانون الشرطة والسجون ، قانون الزكاة والضرائب قانون حركة المرور قانون الحمامة .
- ١٩٨٠م : أستاذة غير متفرغة بجامعة القاهرة بالخرطوم .
- ١٩٨٥م : محامية موثقة .
- ١٩٩٢م : رئيسة للجنة الشؤون القانونية للجنة الإنقاذ بولاية الخرطوم
- ١٩٩٥م : رئيساً للجنة الشؤون القانونية والأمنية لمجلس ولاية الخرطوم التشريعي لتولي المهام الآتية:-
- إبداء الرأي في المسائل القانونية والتشريعية والفقهية .
- صياغة وتقويم البنية القانونية للتشريعات .
- دراسة العرائض والشكاوي المتعلقة بالأداء الإداري العام لأجهزة الحكم بالولاية وذلك لغرض تقويم سياسات وأداء تلك الأجهزة .
- مراجعة كافة الأوامر المحلية التي تصدرها مجالس الحكم المحلي بالولاية .
- ١٩٩٩م : وزيرة ومستشارة قانونية لوالي ولاية الخرطوم .
- ٢٠٠٠م : وزيرة برئاسة مجلس الوزراء الاتحادي .
- ٢٠٠١م : مستشارة لرئيس الجمهورية للشؤون القانونية .
- أوجه المشاركة في مسيرة الإنقاذ الوطني :
- المشاركة في المؤتمرات المحلية
- مؤتمر المرأة والإنقاذ .

- مؤتمر العدل والإصلاح القانوني .
- مؤتمر الحوار القومي للنظام السياسي .
- مؤتمر الاستراتيجية القومية الشاملة .
- المؤتمر الاقتصادي الأول الثاني .
- المنتدى التداولي للمجلس الوطني والمجالس الولائية الأول والثاني .
- المؤتمر التداولي لولاية الولايات الدمازين ١٩٩٨ م .
- وغيرها من المؤتمرات المتخصصة .
- مناشط العمل العام:
- ١٩٩٤م: الأمانة المناوبة لأمانة الشؤون السياسية والولايات باتحاد عام المرأة .
- ١٩٩٤م : رئيسة نادي صاحبات الأعمال والمهن .
- ١٩٩٥م: مساعدة الأمين للعلاقات الخارجية بالأمانة العامة لاتحاد المرأة.
- ١٩٩٦م: الأمانة المناوبة للقطاع القانوني بالمؤتمر الوطني .
- ١٩٩٧م: عضوة مجلس أمانة الاتصال السياسي بالمؤتمر الوطني .
- ١٩٩٧م: عضوة مجلس أمانة مناشط المجتمع بالمؤتمر الوطني .
- عضوة اللجنتين القومية والفنية للدستور .
- ١٩٩٧م: عضوة مجلس أمانة المرأة بالمؤتمر الوطني .
- ١٩٩٧م: عضوة هيئة الشورى المركزية للمؤتمر الوطني .
- ١٩٩٨م: عضوة هيئة الخبراء بمعهد التدريب القانوني .
- عضوة مجلس أمناء مركز التدريب النسوي .
- ١٩٩٨م: عضوة اللجنة التشريعية بالاتحاد العالمي لصاحبات الأعمال والمهن .

- ١٩٩٨م: رئيسة هيئة الشورى ورئيسة المؤتمر الوطني بأبو سعد مربع (٣).
- ١٩٩٨م: عضوة المجلس الاستشاري لوزير العلاقات الاتحادية بديوان الحكم الاتحادي .
- ١٩٩٩م: مستشارة الأمين العام لاتحاد المرأة للشئون السياسية والقانونية.
- ٢٠٠١م: المسئولة الرسمية عن الملف الخاص بالسيدة الأولى بالسودان.
- شاركت في العديد من التنويرات بالولايات :
- القضارف ، الشمالية ، شمال دارفور ، الخرطوم في المواضيع التالية:-
- الحكم المحلي .
- المراسم الدستورية (الحادي عشر ، الثاني عشر ، الثالث عشر) .
- الدستور .
- ساهمت في بناء مؤتمرات الأساس بالمؤتمر الوطني بولايات :-
- الشمالية ، الجزيرة ، الخرطوم .
- ساهمت في أعداد بعض مشروعات القوانين المنفذة للدستور .
- ساهمت في البناء القاعدي للمؤتمر الوطني بالجزيرة والخرطوم .
- من المؤسسين للمؤتمر الوطني كتنظيم سياسي.
- ساهمت في إعادة بناء المؤتمر الوطني بولايات السودان المختلفة.
- المؤتمرات الدولية :
- ١٩٧١م: عضوة الدورة الثالثة للبحوث القانونية المنعقدة بالخرطوم بواسطة اللجنة القانونية بجامعة الدول العربية .

- ١٩٧٥م: عضوة الدورة الخامسة للبحوث القانونية المنعقدة بالرباط المغرب بواسطة اللجنة القانونية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية .
- ١٩٨٣م: ممثلة السودان في سمنار القانون الدولي (الدورة التاسعة عشر المنعقدة بمكتب الأمم المتحدة بجنيف .
- ١٩٩٥م: ممثلة نادي صاحبات الأعمال والمهن في المؤتمر الأفريقي التمهيدي لمؤتمر المرأة داکار - السنغال .
- ١٩٩٥م: ممثلة نادي صاحبات الأعمال والمهن في المؤتمرات التمهيدي لمؤتمر المرأة نيويورك .
- ١٩٩٥م: ممثلة نادي صاحبات الأعمال والمهن في المؤتمر العالمي للمرأة الرابع ببيكين الصين .
- ١٩٩٥م: الدورة التاسعة والثلاثين للجنة المرأة التابعة للجنة مركز المرأة بنيو يورك بالمجلس الإقتصادي الاجتماعي بالأمم المتحدة .
- ١٩٩٦م: ممثلة نادي صاحبات الأعمال والمهن بالاجتماع الحادي والأربعين للاتحاد العالمي لصاحبات الأعمال والمهن فينيسيا إيطاليا .
- ١٩٩٧م: ممثلة السودان في الدورة الحادية والأربعين للجنة مركز المرأة بالمجلس .
- ١٩٩٨م: عضوة الوفد السوداني الرسمي للاجتماع رقم (٤٣) للجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة بنيويورك .
- ٢٠٠٠م: رئيسة الوفد السوداني الرسمي لمؤتمرات ماسترخت بهولندا حول دورة المرأة في قضايا السلام بالسودان .
- ٢٠٠٠م: عضوة وفد لمؤتمر حوار الأديان بالفاثيكان .
- ٢٠٠١م: رئيسة وفد السودان لقمة المرأة الأفريقية بالجابون .

- ٢٠٠١م: رئيسة وفد السودان لبعثة المرأة الأفريقية لمحاربة الإيدز برواندا.
- ٢٠٠١م: رئيسة وفد السودان لمنتدى المرأة والقانون بالبحرين.
- ٢٠٠١م: رئيسة وفد السودان لمنتدى المرأة العربية في بلاد المهجر بالأردن.
- ٢٠٠١م: عضوة وفد السودان لقمة المرأة العربية للسيدات الأول.

البدرى بن عبد الله الطاهر

هو المشهور بالشيخ البدرى بن عبد الله الطاهر من القدواب، بمحافظة بربر، ولاية نهر النيل، تأسست طريقة تحمل اسمه وقوم أسسها وقواعدها العامة على الكتاب والسنة والإجماع مثل ما تقوم عليه الطرق الصوفية وفروعها في السودان، كذلك فإن تنصيب شيخ الطريقة يتم بترشيح الابن الأكبر إذا توفرت الأهلية فيه، باعتباره خادم المسيد ويليهِ في الاختيار أحد إخوان الشيخ أو أبنائه الصغار متى ما كانوا أهلاً لذلك.

ومن أهم شروط الانتماء إلى الطريقة، الاستقامة، وتتصف الطريقة بتعدد أنواع الذكر والأوراد في مواقيت محدّدة مثل:

- لا إله إلا الله الفرد الصمد عدد ما أحاطه علم الواحد الأحد، عقب الصلوات.

- الاستغفار، خلال اليوم.

- الصلاة على النبي، خلال اليوم أيضاً.

كذلك تقدّم هذه الطريقة أنواعاً من الأوراد في المناسبات الإسلامية مثل:

- قصة المعراج، وهي من صياغة الشيخ البدرى عبد الله.

- وفي رمضان، قيام التراويح.

- وفي الأعياد حلقات الذكر حتى الصباح.

• وفي المولد، ميعاد الأنوار القدسية وشمائل الذات المحمدية ومن المناسبات التي تحتفل الطريقة بها، ليلة غزوة بدر الكبرى وفيها يستضاف عدد من المحاضرين، ثم إن الاحتفال يتضمن الذكر والإطعام والزيجات الجماعية وتسليك المريدين.

بعض الملاحظات الجديرة بالذكر:

أولاً: ليس هناك أزياء معينة يستخدمها مريدو الطريقة.

ثانياً: لا يستعمل المريديون أدوات محددة بعينها أثناء الذكر.

ثالثاً: يستخدمون السبح المعروفة في أذكارهم.

رابعاً: ليس للطريقة آلات إيقاع تصاحب الذكر في الاحتفالات.

خامساً: ليس للطريقة راية خاصة بها.

سادساً: للطريقة مسجد يحمل اسم الشيخ البدري في القدواب.

هذا وللشيخ البدري عدة مشايخ تتلمذ عليهم، من أشهرهم الشيخ حسب الرسول ود بدر والشيخ مصطفى ود بدر والشيخ عبد العزيز محمد عبد الماجد الدبّاغ، وله عشرات التلاميذ، ولكن اشتهر منهم الشيخ جعفر أبو الحسن محمد علي والشيخ بابكر الطيب محمد.

للشيخ البدري عددٌ من المريدين والأحباب، وأعداد من التلاميذ الذين تأثروا به وأخذوا عنه.

البدوي أحمد محمد أحمد عوض

هو الشيخ البدوي بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد أحمد عوض شيخ الطريقة القادرية بالسروفاة وتمبول.

ولد عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤ بالسروفاة . وقد تعلم القرآن الكريم في خلوة والده . ثم درس في مدرسة أبو دليق وتابع دراسته بعدها في المعهد

العلمي بأبو عشر تحت رعاية الشيخ عبد النور محمد سعيد وانتهى به المطاف أخيراً في معهد الحصاصيصا الذي أكمل فيه دراسته .

عمل بالعسكرية في عدد من الوظائف المدنية ، آخرها التمريض حتى تقاعد في المعاش الاختياري .

سلك الطريقة القادرية على يد والده عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م . كما أذن له في سلوك الطريقة السمانية .

تفرغ للدعوة والإرشاد ونشر الطريق وتدرّس علوم الشريعة والقرآن الكريم بمسجد والده . يعمل الآن على نشأة مسجد خاص به في مدينة تمبول .

فقد تزوج الشيخ البدوي وأنجب عدداً من الأولاد منهم : محمد وعبد الباقي وعبد القادر والقمر وغيرهم .

البدوي التجاني محمد نور

هو الملقّب بالشيخ البدوي الذي وُلِدَ في العام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م بمجمع البركة الواقع شرق مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض درس الابتدائية بأبو صبيبة بريفي الدويم ثم الأوسط بمعهد القرآن الكريم بالمنافل بولاية الجزيرة ثم معهد اللّعوثة بريفي المسجد بولاية الجزيرة ، ومعهد أمدرمان العلمي الثانوي ثم اتجه إلى الدراسة في حلقات المساجد على عدد من المشايخ العلماء خاصة الشيخ جاد النبي جادين الحضري الذي لازمه زمناً ودرس عليه كثيراً حتى نال منه الإجازة في التدريس .

بدأ التدريس أولاً، بقرى أبو صبيبة وشبشة والشيخ برير والصفيرية والشطيب من قرى مدينة الدويم .

ثم انتقل إلى قرية أم هجيلجة التي تقع غرب مدينة المناقل على بعد أربعين كيلومتراً فأسس بها زاوية لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية فدرس عليه عدد من أبناء المنطقة رجالاً ونساءً إضافة إلى عدد من الوافدين من خارج

القرية الذين يقوم بإسكانهم والإنفاق عليهم نذكر من هؤلاء الدارسين: حامد محمد حمد القوى باللّعوة ود البر بريفي الدويم والشريف بشير محمد على الذي أسس خلاوي بمدينة الدندر بولاية سنّار وبشير نوباوي الذي له نشاط واسع في مناطق جبال النوبة وأهل جنوب السودان وأسلم عليه عددٌ كبير منهم ، ومحمد نور إمام مسجد بالعزازی بمحافظة المناقل والطيّب مالك إمام مسجد أبو صبيرة مع قيامه بالتدريس والتربية.

تمتع الشيخ البدوي بالتقوى والخيرة الدينية العالية ، وثقافة طيبة على إثرها أعد رسائل قليلة في صفحاتها كبيرة في معانيها وهي:

أ/ رسالة منصف.

ب/ رسالة بوارق الأملاك في حكم السجائر والتمباك.

ج/ رسالة القول النبیه في الرد على أهل الازدراء والتشبيه.

سلك الطريقة السمانیة على الشيخ الجيلي الشيخ عبد المحمود بطابت بولاية الجزيرة.

وهو متزوج وله من الأبناء: أحمد ومحمد ومن البنات : مدينة.

البدوي الشيخ السمانی

ولد بقرية الشيخ السمانی عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م بمحلية ودّ العباس، محافظة سنّار وبولايتها، من سلالة عرفت بالصلاح والتقوى منهم جدوده لأبيه، والده الشيخ السمانی بن الشيخ البشير الذي عمّر ٩٨ سنة أسس خلالها مسيد الشيخ السمانی بقرية طابت السمانی، ومنهم الشيخ البشير بن الشيخ نور الدائم البالغ عمره مائة وخمسا من السنوات وقد أسس مسجداً بقرية التيبب بشرق رفاعة، إضافة إلى خلوة قرآن وأسس مسجداً بقرية الجميعاب ومن أجداده الشيخ نور الدائم بن الشيخ احمد الطيب، توفي وعمره ٥٣ سنة وهو أول خليفة للشيخ أحمد الطيب وقد استمر في إشرافه على مسيد وخلوة الشيخ أحمد الطيب، وسار

بنهجه، ومن أجداده أيضاً الشيخ أحمد الطيب المتوفى عن ٨٣ سنة وهو السّماني المعروف.

ومن هذا، يعرف الشيخ البدوي، بأنه قادري سّماني، وقد حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ السّماني ثم بود أبو صالح شرق الخرطوم، وقد أخذ الطريقة عن والده الشيخ السّماني ونال حظاً من التعليم وتجويد القرآن بكثير من الخلاوي التي تعلّم فيها، هذا وقد تتلمذ على عدد من الشيوخ منهم الفقيه محمّد خالد والشيخ محمّد أبو صالح، الشيخ الحسين الشيخ محمّد، وهو يعمل الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م مرشداً دينياً، فكان له في هذا المجال تلاميذ كثيرون منهم حاج البدوي إبراهيم و محمّد على إبراهيم و محمّد أحمد عبد الغني والشيخ عبد الغفار الحمودي والشيخ مبارك الشيخ يوسف والشيخ الرفاعي الشيخ إبراهيم.

ويعتبر فرع الطريقة السّمانية القادرية الخلوتية بولاية سنّار فرعاً نشطاً بوجوده وحضوره الدائم في المجتمع المحلي، فالمریدون فيه عددهم كبير من الجنسين ومن مختلف الأعمار وكثيرون منهم نالوا حظهم من التعليم حتى المرحلة الجامعية، إضافة إلى بقية المراحل السابقة لها، والفرع ذو أثر كبير مما جعله يستقبل زوّاراً ووفوداً من داخل السودان مثل شيوخ الطرق الصوفية الأخرى وقادة الخدمة المدنية والولاية، وكذلك من خارج السودان أفراداً وجماعات.

ومن أنشطة هذا الفرع بولاية سنّار تقديم خدمات للمريدين في المناسبات الدينية تشتمل على أذكار وأوراد وعلاج بالأدعية القرآنية، ودراسات في الفقه والسيرة والحديث والتفسير ودراسات في التوحيد.

كذلك يهتم فرع الطريقة ببعض الأمور الاجتماعية مثل إصلاح ذات البين والمشاركة في النفير، وتنظيم التكافل الاجتماعي، كما شارك في بناء المؤسسات التالية في محلية سنّار:

- ٠١ قام الشيخ السّماني بتشييد خلوة القرآن امتداداً للخلوة الموجودة أصلاً.
 - ٠٢ تشييد المعهد العلمي عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م الذي صار مدرسة ثانوية للبنين والبنات في عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
 - ٠٣ تأسيس مدرسة الأساس على نفقة الشيخ الصديق بن الشيخ السّماني وكان ذلك في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.
 - ٠٤ تشييد سفخانة طابت الشيخ السّماني على نفقة الشيخ الصديق أيضاً.
 - ٠٥ تأسيس مركز تعليم الخياطة بإشراف مرشدات في هذا المجال.
 - ٠٦ أسّس الشيخ السّماني المسيد الذي يضم المسجد الكبير وخلوة القرآن ومنازل الضيافة وكان ذلك في عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م.
 - ٠٧ ظلّ الشيخ السّماني يحتفظ بكميات كبيرة من الذرة داخل مطامير لتغطية حاجة الناس منها أيام الشدة.
 - ٠٨ له مزرعة مطرية بالقرية كل إنتاجها موجه لكفالة المريدين والدارسين بالمسيد والخلوة.
- هذا وللشيخ البدوي بعض الآثار المكتوبة مثل:
- ٠١ مدائح نبوية - لم يزل مخطوطاً

الصلاة المكتوبة عن النبي (ﷺ)، وقد نشر.

البدوي الطيب

هو الشيخ البدوي الطيب الشيخ خوجلي أحمد خوجلي الفكي محمّد عوض السيد الفكي على الفكي محمّد الشيخ آدم عبد الله عمر الحاج حمد زيد الملقب بالشيخ البدوي، ولد في العام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م بقرية أم دغينة ريفي المناقل بولاية الجزيرة.

درس وحفظ القرآن الكريم بخلوة الفكي المجتبي ود الفضل بقرية ود
نعمان ريفي الحوش ولاية الجزيرة.

هذا وقد اخذ الطريقة التجانية من الشيخ مدثر الحجاز بأمر درمان.
أسس بمسقط رأسه خلوة لتدريس القرآن الكريم فدرس عليه أبناء القرية
القرآن الكريم.

توفي عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م بأمر دغينة ودفن فيها.
ترك من الذرية : عمران، وهو خريج جامعة أم درمان الإسلامية
والمكاوي ويعمل موظفاً ببنك الشمال الإسلامي.

البدوي بن الطيب بن علي المرين

الشيخ البدوي الشيخ الطيب الشيخ علي المرين هو خليفة الشيخ الطيب
الشيخ علي المرين بالهلالية وهو قادري صادقاني ومقره بمسجد الهلالية درس
الطب بمصر ولازم والده وصار خليفة له بعد انتقاله لجوار ربه عام ١٤٢٠هـ /
١٩٩٩م ولقد ترك له والده تبعة كبيرة تتمثل في كثرة المريدين والقاصدين من
داخل وخارج السودان ومن شرق وغرب النيل ومن كافة أقاليم السودان إذ إن
سمعة والده تجاوزت الحدود إلى الأمريكتين ودول الخليج والحجاز ومصر.
وهو الآن يقوم على مهام خلافته خير قيام يعاونه إخوانه الشيخ الباقر والشيخ
طه، وهو ملازم والده منذ الصغر والشيخ الجنيد خريج الشريعة، والذي يمثل
موسوعة في الطريقة وألف مولداً في الصلاة على الرسول (ﷺ) وراتب توسل
يتلى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م بمسجدهم بالهلالية، والشيخ الضو الضابط الإداري
السابق والشيخ الهميم، وكلهم يد واحدة في يد أخيهام الخليفة في انقياد تام لأنهم
تعلموا الأدب من أبيهم والذي يلقب بالأديب في مجتمع الصادق ومعه تلميذ

الشيخ المقر البروفيسور مالك حسين حامد الذي تتلمذ على يد الشيخ منذ أوائل الستينيات بحكم قرب المكان بود السيد شمال الجنيد وجنوب الهلالية. خلوة الشيخ القرآنية من أكبر خلاوي السودان ومدرسته الثانوية رمز لاهتمامه بالعلم وأهله وهو بصدد إقامة مجمع باسم الشيخ ليُشمل ضريحه ووقف شامل خدمي معه ليستفيد من ذلك المسلمون.

البدوي الشيخ محمد الأمين

هو الشيخ البدوي الشيخ محمد الأمين الشيخ محمد أحمد أبو صالح، الرفاعي القاسمي الملقب بالخليفة البدوي. ولد في العام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م بقرية ود أبو صالح، محافظة شرق النيل ولاية الخرطوم.

درَسَ وحفظ القرآن الكريم على أبيه الشيخ محمد الأمين وكذلك درَسَ العلوم الشرعية على أبيه وعلى الشيخ محمد صالح التكنية، بالإضافة للدراسة في معهد أم درمان العلمي.

بدأ تدريس القرآن الكريم في حياة أبيه وبعد وفاته حيث مكث خمسة وأربعين عاماً لم يغادر القرآنية، فكان لهذا الهم والنشاط فضل كبير في ازدهار المسيد أيما ازدهار فتوافد الطلاب من كل مكان في السودان بل ومن خارجه كالصومال وتشاد وإريتريا والحبشة حتى بلغ عددهم ثمانمائة طالب وفي كل عام يتخرج منهم ما يزيد على العشرة يحفظون كتاب الله.

تولى أمر الخلافة والتدريس في المسيد بعد وفاة أخيه الخليفة المأمون في عام ١٩٩٤م فقام بعمل إضافة في المسيد فأُسس مسجداً كبيراً وداراً كبيرة للقرآنية ومضيقة للضيوف وزاد عدد الخلاوي للطلاب، وهذا العمل الكبير قام به بمجهوده ومساعدة رجال البر والإحسان.

بدير محمد السماني

ولد الشيخ بدير محمد السماني في عام ١٣٥١ هـ / ١٩٣١م بقرية حلة الشيخ محمد "الحي الثامن" بريف القطينة ولاية النيل الأبيض .
درس القرآن الكريم بقريته ثم واصل دراسته لبعض المبادئ الفقهية وبعدها التحق بمعهد الدويم المتوسط ثم معهد أم درمان الجامع الكبير .
أخذ الشيخ بدير الطريقة السمانيّة عن والده الشيخ محمد عن والده الشيخ السماني عن والده الشيخ بدير عن الشيخ محمد التوم ود بانقا وأجيز من الطريقة السمانيّة ثم خلف والده الشيخ محمد الشيخ السماني في مسيده العامر بتدريس القرآن وحلقات الذكر خصوصاً " ذكر الصيحة " الذي تميز به أتباع الشيخ التوم ود بانقا .

والشيخ يقوم بتربية المريدين والإرشاد والدعوة إلى الله وله إمام واسع بالتراث وحياة العرب ومن أهم تلاميذه الشيخ مالك ود الحاج على ود قلاب وعبد العظيم صالح قلاب والشيخ الأمين الشيخ أحمد والشيخ إبراهيم الشيخ الصديق وسيد أحمد بشير وكلهم مرشدون ولهم إتباع ومساجد وخلوي .

البرّ بابكر محمد

هو البرّ بن الشيخ بابكر بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم أزرق كون من قبيلة رفاعة ولقب بالفكي البرّ وقد وُلد في العام ١٣٢٩ هـ / ١٩١٠م بحيّ أم طلحة بمدينة المناقل بولاية الجزيرة .

بدأ دراسته بمسيد آبائه على يدي أبيه ثم توجه إلى طيبة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة فدرس على الشيخ النور التفاري والشيخ الناجي محمد إبراهيم الشهير بالفكي الجاك، القرآن الكريم والعلوم الشرعية ثم منها انتقل إلى قرية أم ضوأ بان بولاية الخرطوم حيث حفظ بها القرآن الكريم على الشيخ مصطفى ود بدر .

قام بتدريس القرآن الكريم أولاً بقرية ودّ البرّ بولاية الجزيرة فجلس إليه أبناء القرية والقرى المجاورة لها.

ثم عاد إلى مسيد آبائه بأمر طلحة فقام فيه بالتدريس ثم تولى أمر الخلافة فيه بعد وفاة أبيه في العام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م فأدى الدور المنوط به بإتقان إلى أن وافته المنية.

انتظم في سلك الطريقة القادرية المكاشفية التي أخذها عن الشيخ عبد الباقي المكاشفي والتي صار مجازاً فيها حيث يقوم بتسليك المريدين مع احتفالات الطريقة بالمناسبات الدينية المختلفة.

في عهد خلافته تمت توسعة المسيد والخلوي وأنشأ مسيداً ضخماً على نفقة ابنه عبد المنعم إبراهيم عبد الله عبد الباقي.

نشأ نشأة مباركة على العبادة والصدق والأمان والزهد والتعفف والانتقباض عن الدنيا مع هدوء في الطبع ولين الجنب والصبر على تحمل الأذى. ومن آثاره المادية أنه ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب.

وفاته: توفي في يوم الجمعة ١٧ رمضان ١٤١٥هـ/١٩٩٥م وتفنن بأمر طلحة بعد عمر ناهز الخمسة والثمانين عاماً.

متزوج وله من الذرية: عبد الله والريح وعبد الباقي وبابكر وستة بنات.

البرّ ودّ البحر الفرضي

هو البرّ بن الشيخ ود البحر بن الشيخ إبراهيم بن الحاج عبودي الفرضي من قبيلة رفاعة ، أمه أم كلثوم بنت الفكي محمد ود بعشوم من حيّ كوقيل بمدينة المناقل. ويعرف بالفكي عمر والذي ولد في العام ١١٤٣هـ/١٧٣٠م تقريباً بحيّ كوقيل ، وكان عمر أبيه مائة سنة عند مولده.

نشأ نشأة علمية في بيئة عرفت بالعلم والصلاح فدرس وحفظ القرآن الكريم بمسيد آبائه بأمر طلحة بمدينة المناقل على أخيه الشيخ إبراهيم وابن أخيه

الفكي أحمد الفزاري. ثم ذهب إلى قرية أبي حراز بولاية الجزيرة حيث التقى بالشيخ محمد عبد الله الطريفي خليفة الطريقة القادرية فترتب على يديه تربية علمية روحية ودرس عليه العلوم الشرعية وسلك عليه الطريقة القادرية وفاض عليه بفيوضات جليلة كان لها أكبر الأثر في حياته المستقبلية وكان يُعرف هو وأقرانه في تلك الفترة بأبناء المظمورة الخاصة بشيخهم ثم عاد إلى مسقط رأسه بعد فترة طويلة قضاها مع شيخ فأسس المسيد والخلوي بمدينة المناقل بإشارة من أعمامه فكان لهذا المسيد أكبر الأثر في تعليم القرآن الكريم حيث أقبل الطلاب من كل مكان طلباً للعلم وظل هذا المسيد الذي وضع هو اللبنة الأولى لها يعم المنطقة بخيراته وبركاته حتى الآن.

عُرفَ بالزهد والتقوى والصلاح والإنقطاع عن الدنيا والإقبال على

الآخرة.

له آثار اجتماعية ودينية معتبرة مثل تأسيسه المسيد والخلوي وحفره البئر للشرب. وترك مصحفاً مخطوطاً بيده.

توفي في العام ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م ونُفِنَ بمقابر المناقل.

من ذريته مصطفى وعبد الله وإبراهيم والجنيّد وودّ البحر ومحمد وأحمد

ودار السلام ودار النعيم وفاطمة وأم كلثوم.

أما أحفاده فهم محمد نور إبراهيم أحمد الفكي البر: شارك في عهد

المهدية مع عبد الرحمن النجومي في معركة توشكي.

بركات بلل الشيب

هو الابن الأكبر للخليفة بلل الشيب وقد تولى الخلافة من بعده. ولد

الخليفة بركات بلل الشيب بمدينة المعيلق بمحافظة الكاملين ونشأ وترعرع في

هذه البلدة الطاهرة الطيبة ودرس القرآن في مسجد الشيخ بابكر ود البشير

الحمدي الصبوحابي بالمعيلق ودرس الفقه على يد خاله محمد الكرار ابو زيد

أحد تلاميذ أحمد حمد السيد بتمبول وأخذ الطريق على يد مولانا الخليفة يوسف بدر أما من ناحية والدته فهي كاهلية حسانية رحمانية وهي الحاجة طيبة بت الكرار بت محمد ود أبو زيد ود جانقيل ود ورس ود هنتول .

تولى الخلافة بعد وفاة والده الخليفة بلل الشيب سنة ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م وسار على نهج والده يربي التلاميذ والمريدين ويشاركهم أفراحهم وأتراحهم وكان محبا للعلم والعلماء وكان يكرمهم ويكرم معهم رجال الطرق الصوفية ويزور الصالحين الأحياء منهم والأموات ومن بين زيارته، زيارته إلى الشيخ الصابونابي والشيخ محمد الأمين الخاتم والخليفة زكريا ود الرواج والشيخ عبد الله ود العجوز في المنارة وكرم تكريماً عظيماً من قبل الشيوخ الذين زارهم وكان كثير الزيارة إلى الحرمين الشريفين منذ عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م وكان يؤدي عمرة رمضان والحج إلى أن توفاه الله وله صلة بكل أنحاء العالم الإسلامي وخاصة العلماء منهم وكان يداوم على زيارتهم و يتدارس معهم في أمور الدين وإنشاء خلاوي ومساجد جديدة لخدمة الدين والمسلمين وكان يساعده كل من يستمع لمقترحاته وآرائه ويجد منهم كامل العون المادي والمعنوي ومنهم رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وعلى رأسهم الدكتور - عبد الله عمر نصيف وهو الأمين العام لهذه الرابطة .

كما قام بزيارة إلى الجمهورية العربية السورية وزار جميع مقامات الأنبياء والصحابة والصالحين فيها واستقبله هناك الشيخ عبد الفتاح البزعي مفتي محافظة دمشق وقنصل سفارة السودان بسوريا وأقيمت له عدة مآدب احتفالا بمقدمه، وبعدها زار المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية .

قام بتأسيس خلوة بمنطقة الحاج يوسف شارع واحد مربع (٤) محطة الكشك في عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م وصارت هذه الخلوة تستقبل الطلبة من

جميع ولايات السودان المختلفة والدول المجاورة أيضاً وكان يرفع الطلبة ويشرف عليهم بنفسه .

وقد تم تخريج عدد من هذه الخلوة في حياة الخليفة ويحضرها عدد كبير من المسؤولين وكبار رجال الدولة لتكريم هؤلاء الطلبة ومنحوا شهادات في حفظ القرآن الكريم والتجويد .

كما قام بعدة مساهمات في منطقة ود حسونة منها بناء المساجد والمدارس الابتدائية ونقطة البوليس والمراكز الصحية وحفر آبار المياه .

وداوم على رعاية هذه الخلوى حتى انتقل إلى رحمة ربه يوم ١٧ من ذي الحجة يوم الاثنين عام ١٤١٨هـ / ١٣/٤/١٩٩٨م عن عمر يناهز السبعين عاماً قضاها في فعل الخير وكان فقده عظيماً جلاً في المنطقة خاصة وفي السودان عامة ونعاه زعماء العشائر والقبائل وكبار المسؤولين في الدولة و رجالات الطرق الصوفية و على رأسهم الخليفة عثمان بدر والخليفة البدوي ود ابو صالح ووفد الختمية والامام المهدي وابناء الشيخ مصطفى الفادني وابناء الشيخ كمال الدين وابناء الشريف علي الحفيان ومن القبائل وفد قبيلة البطاحين برئاسة الشيخ خالد محمد صديق طلحة ناظر قبيلة البطاحين وايضاً الحسانية والمغاربة والأحامدة والمسلمية وجميع مريدي وتلاميذ الشيخ حسن ود حسونة .

بركات بن محمد بن عبد الرحمن

هو الشيخ بركات بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن . وهو من أحفاد الشيخ محمد بن الشيخ إدريس ود الأرياب . وهو خليفة والده الشيخ محمد علي سجادة الطريقة القادرية بواوسي .

ولد في عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م وتوفي عام ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م في واوسي

ودفن بها .

نشأ وتعلم على يد آبائه. فدرس القرآن الكريم وعلوم الشريعة. كما سلك عليهم الطريقة القادرية. وصار خليفة لوالده الشيخ محمد فقام بنشر الطريقة واجتهد في تحفيظ القرآن وإصلاح العباد.

بركة الضي بشر

في عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م وفي قرية مترك من ضواحي الجنيبة ولّد الشيخ بركة الضي بشر، ودرّس القرآن على والده الشيخ الضي وحفظه برواية الدوري ثم رحل إلى نيالا في مكان مدرسة نيالا الحالية فأقام بحيّ الوادي ١٩١٧م وهو الحي الذي أقام فيه الشيخ نجيب السنوسي وكان الشيخ بركة يُدرّس في هذا المكان الفقه والسيرة والحديث والتفسير والعشماوية والأخضري ومختصر خليل وأسهل المسالك.

أسّس الشيخ بركة خلوة باسمه عام ١٩١٦م ثم وَضَعَ حجر الأساس للمسجد الحالي ولم يقتصر على ذلك بل امتد عطاؤه حتى وصل إلى مصر وإلى مكتبة مصطفى البابي الحلبي أشهر المطابع بالقاهرة في عقدي الأربعينيات والخمسينيات وعقود ماضية فكان يطلب منهم أمهات الكتب التي كانت هذه الدار تهتم بطباعتها آنذ وكان يعالج بالأعشاب والقرآن على نسق كثير من العلماء.

انتمى إلى الطريقة التجانية وهو من أوائل الذين قاموا بشأنها في السودان وتتلّمذ عليه خلق كثير فمنهم من شغل مناصب مرموقة في الدولة من أطباء ووزراء وعسكريين ومهندسين أمثال محمد آدم محمد مهندس زراعي وسواه كثيرون.

كان يختم القرآن أسبوعياً، ويقوم بالإمامة في الصلوات ويعقد الزيجات، كما شارك في كثير من اللجان وخاصة لجان الصلح بين القبائل المتناحرة. وهو مفتي ومورث ومستشار وشارك في بناء العديد من المساجد.

متزوج وله ستة أولاد وثلاث بنات لهم المكانة المرموقة والشأن العظيم بعد أبيهم الذي توفي بعد المائة عام بكامل قواه العقلية وتنبا بيوم وفاته في ١٩٩١م بعد أن رأى أبنائه وأحفاده وأبناءهم.

برير ود الحسين

اسمه برير ود الحسين، وهو جعلي نفيعاوي، وتنتمي أسرته إلى العباس عم النبي ﷺ.

غادر والده دار الجعليين إثر مقتل إسماعيل باشا في شندي ١٢٣٨هـ / ١٨٢٢م، وطاف ببعض المدن، وزار البطانة شرق رفاعة، ومنها نزح إلى شرق كردفان وتزوج هناك والدة الشيخ برير في قرية تقع شمال أم روبة. ولّد في حوالي ١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م وبدأ حياته العلمية بالتمتة حيث حفظ القرآن على الشيخ أحمد الرهيف، ومنها نزح للكرية بالجزيرة وهناك درس الفقه على الشيخ أحمد ود كنان، كما درس مختصر خليل على الشيخ أحمد الرّيح العركي.

التقى في أبي حراز بالشيخ التوم ود بانقا فأخذ عليه الطريقة السمانية ثم تنقل بين المدن، حتى وصل إلى تقلي بجنوب كردفان. وعندما التقى بشيخه التوم في فترة تالية في سنار نصحه بالزواج فتزوج واستقر في قرية ود المسلمي بالمناقل، ثم ذهب إلى قرية ود الزاكي بطلب من أبناء عمه، ثم توجه إلى منطقة النيل الأبيض واستقر في شبشة.

اتصل به المهدي عندما بدأ دعوته في الجزيرة أبا وطلب منه حث الناس على الثورة والهجرة إليه في قدير، ولكنه رأى ما في ذلك من مشقة على السكان وشرح له ذلك فصرف النظر عنه. ولكنه التقى بالمهدي مرة أخرى عندما زاره

في منطقته أثناء زحفه من الرهد لحصار الخرطوم عام ١٨٨٤م فحثّ الناس على تأييده والجهاد في صفوفه ضد الأتراك.

ولأنه آمن بدعوة المهدي ضد الظلم وانخرط في صفوف جيشه مع أهل قريته فقد كان طبيعياً أن يعارض الحكم التركي ويعلن عداؤه له.

وكان للشيخ برير اهتمام بالشعر، بجانب تصوّفه وله في ذلك قصائد كثيرة كان يلقيها على الناس باللغة الدارجة وهي في الإرشاد والتصوّف وتعلّم الفقه والتوحيد وأركان الإسلام وما إليها وهي أشبه بالشعر التعليمي في تربية المريدين كما نراه في شعر الشيخ عبد المحمود نور الدائم قطب السمّانية.

خلف الشيخ برير أبناءً واصلوا الدعوة من بعده، وأسسوا المساجد والخلوي في كردفان والعرشكول.

وتتمثّل آثاره العلمية في الأناشيد والقصائد والمؤلفات، منها العقيدة في التوحيد وشفاء القلوب في مبدأ السادة الصوفية والصلاة على الرسول (ﷺ).

بسطاوي عبد الباسط

ولد بسطاوي عبد الباسط طه من أصل نوبي في مدينة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية عام ١٣٨٤هـ/١٩٢٨م وحمله والذاه بعد ذلك إلى السودان وهو صغير واستقرّ به في مدينة حلفا وفي خلاويها بدأ في حفظ القرآن فالمدرسة الابتدائية حتى تمت عملية الترحيل والتهجير إلى حلفا الجديدة عام ١٩٦٤م وما بعدها ، ثم انخرط في العمل التجاري حيث امتهن المقاولات ونجح فيها نجاحاً عظيماً وله مساهماته المتكررة في أعمال البر كبناء المساجد والخلوي والزوايا والمدارس مع مشايخه مثل الحاج سبيل محمّد وساعده على ذلك من علاقاته الاجتماعية الواسعة.

ينتمي إلى الطريقة البيومية وهو من المؤسسين لها في السودان من شيوخه أحمد البيومي وعلى البيومي وبيومي الصانق بمصر الذين أخذها عنهم بسطاوي.

والبيومية تنتمي إلى الطريقة الأحمدية وهي فرع من الأحمدية البدوية ، من أدوات هذه الطريقة في أداء أشعارها ومذائحها الطبلية والرق والجرس والناي وأزياء المريدين هي : العمامة الحمراء ورايات وشاح أحمر عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله (ﷺ) مع أذكارهم وأورادهم والاحتفالات السنوية كالمولد والإسراء والأسبوعية كإقامة الليالي للذكر يوم الاثنين والجمعة.

البشاري نجم البشاري

الشيخ البشاري نجم البشاري على عبد الرحمن محمد بن جلالين بن أغبش بن سهل الهواري الوحياوي السهلابي ينتهي نسبه إلى جده عبد الله أبو الفتح بن محمد بن الحنفية بن على كرم الله وجهه. أشعري العقيدة ومالكي المذهب ومن محبي الطريقة التجانية التي عرفها من والده الذي أخذها عن الشيخ ابن عمر عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م بالجنية.

وقد ولد عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م بمدينة الجنية. ودرس القرآن بالخلوة على يد الشيخ عبد الله يعقوب عبد الرحمن ثم على الشيخ أحمد دين أبو سميل، وجوّدته على يد الشيخ محمد الشيخ وأتقنه على يد الشيخ الشهير أبو القاسم عباس محي الدين من مواطني بورتسودان.

ودرس بعض كتب الفقه على الشيخ إبراهيم عبد الرحمن بالجنية والشيخ عبد اللطيف محمد، كما درس بعض كتب اللغة العربية على الشيخ رضوان جبريل آدم بالجنية.

والتحق بالمدرسة الأولية ثم الوسطى ثم الثانوي بالجنينة ثم الجامعة وبعدها التحق بالدبلوم الوسيط للدراسات الإسلامية عام ١٩٥٥م وعمل معلماً بمرحلة الأساس منذ عام ١٩٧٨م.

وانتدب للعقيدة والدعوة من عام ١٩٩٢م حتى ١٩٩٤م كما انتدب لجمعية القرآن الكريم بالولاية في عام ١٩٥٥م أميناً كما عمل أميناً بمحلية مدينة الجنينة في عام ١٩٩٨م حتى عام ١٩٩٩م وتقلد منصب رئيس اللجنة الشعبية بحبي الجمهورية إلى جانب عضويته في لجنة الوعظ والإرشاد وأنشأ مجمعات باستنفار المواطنين في أنحاء الولاية التي تجاوز عددها ثمانية عشر مجمعاً على نمط خلاوي همشكوريب واستفاد من تجربة الشيخ آدم حامد جار النبي الذي نقل تجربة الشيخ على بيتاي.

ويعمل الشيخ البشاري الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م مقررًا لمجلس الذكر والذاكرين بالولاية، ولديه حلقة لتجويد القرآن مستمرة منذ عشرين عاماً تخرج فيها العديد من الطلاب الذين أنشأوا بدورهم حلقات للتجويد بالجنينة.

بشارة يعقوب سعيد

من مواليد تشاد عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م ويسكن بمحلية سرف عمره بمحافظة كيكابية ، تلقى الطريقة التجانية على يد الشيخ علي الذي تلقاها عن شيخ الإسلام إبراهيم الكولخي عن الشيخ أحمد عن الشيخ أحمد العبدلاوي عن الشيخ علي النحاس عن الشيخ أحمد التجاني . درس الشيخ بشارة العلوم الإسلامية على الشيخ آدم صالح علي عن الشيخ ضحية عن الشيخ محمد وحفظ القرآن على يد الشيخ الصعيل أحمد . يعمل الشيخ بشارة بالزراعة وقد اشتهر أجداده بالاهتمام بالقرآن وتحفيظه لأبناء المسلمين . وله مشاركات في جميع المؤسسات التعليمية والدينية بالمنطقة و له خلوة مشهورة تسمى خلوة المدينة المنورة تأسست عام ١٣٩٠هـ / ١٩٩٧م يدرس فيها بنفسه وهي تضم حوالي

٢٠٠ طالب ومن الحفظة في هذه الخلوة سالم إبراهيم محمّد و فضل إدريس الحاج و القوني صالح هارون .

بشرى أحمد علي

ولد الشيخ بشرى أحمد علي عام ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م بقرية ود لميد بمنطقة التكنينة ولاية الجزيرة .

درس القرآن في الجامع العتيق ثم التحق بمعهد التكنينة الأوسط ودرس العلم على الشيخ محمّد حامد التكنينة ثم أنهى دراسته وتفرغ لتدريس العلوم الدينية والفقه في الخلاوي والمساجد والزوايا ، واشتهر شهرة واسعة في تدريس القرآن والفتاوي ، وكان تقياً زاهداً ذا كراماً . وأنشأ خلوة ببيته ضمت الصبيان والنساء . ثم أسس خلوة عام ١٩٨٠م ، أمّا الطلاب من داخل وخارج السودان ، وقد أحسن بناءها بالطوب الأحمر ألحقها بداخليات لسكن الطلاب والمشايخ وعدد طلابها يفوق الخمسين طالباً الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م . ويقوم بالتدريس فيها الشيخ عبد المنعم بن الشيخ بشرى الذي أرسله والده ليحفظ القرآن بود بري بالغرب ، كما درس الشيخ عبد المنعم العلوم الفقهية على والده الشيخ البشرى وبعد وفاة الشيخ بشرى عام ٢٠٠٠م قام الابن بتجديد الخلوة وعاونه في ذلك مالياً فاعل خير اسمه ياسر من أهالي الخرطوم بحري وهو رجل أعمال ، قام بنفقات المسجد والإعاشة ويقوم بزيارتها من حين لآخر

بشرى بن حسب الرسول بن إبراهيم

هو الشيخ بشرى بن الشيخ حسب الرسول بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمّد ود عثمان .

ولد في قرية التكنينة ود عثمان في عام ١٣٩٢ هـ / ١٩٧١م وفيها نشأ وتعلم في المدارس النظامية فدرس في مدرسة التكنينة ود عثمان الابتدائية ثم درس المتوسطة والثانوية واكمل تعليمه الجامعي وقد سلك الطريق القادرية عن

آبائه . وقد تأثر بمنهجهم الصوفي . فاهتمّ بأمر المسيد وأحيا الأذكار بجانب عمه
ال خليفة النور وجذب المريدين بإرشاده المقبول بشهادة الجميع .

البشير إبراهيم الكباشي

هو الشيخ البشير بن الشيخ إبراهيم الكباشي . وهو الخليفة الرابع للشيخ
إبراهيم الكباشي آخر الخلفاء من آبائه .

ولد في عام ١٢٧٨هـ / ١٨٦١م . وتوفي في عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
ناهز عمره المائة عام ، قضاها كلها في طاعة الله ورسوله وخدمة
الإسلام ونشر الطريقة وخدمة ذوي الحاجات .

تركه والده صغيراً فتربى في كنف إخوته وتعلم عليهم ، حيث تولّى
الخلافة في عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ، بعد وفاة الخليفة عبد الوهاب الكباشي .

البشير بن أحمد بن جلال الدين

كان عميد أسرة المجاذيب في زمانه اشتهر بالكرم والشهامة وإصلاح
ذات البين مقبول الشفاعة بين الناس . بعد انتقاله للرفيق الأعلى خلفه ابنه الشيخ
مجنوب البشري الشهير بالشيخ البشير فكان نعم العميد لهذه الأسرة وهو رجل
من حملة القرآن عرف بالتواضع واحترام الكبير والصغير والكرم .

البشير الخليفة حاج الطيب

وُلِدَ بقرية العليقة التي تتبع إدارياً إلى محلية قلي بمحافظة كوستي على
النيل الأبيض وكان ميلاده عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م . تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة
العليقة الابتدائية ثم الوسطى بالجزيرة أبا ومدرسة القوز الثانوية بمدينة كوستي
ثم تخرّج عام ١٩٧٩م من كلية القانون بجامعة الخرطوم . تربى على يد والده
الخليفة حاج الطيب تربية دينية وتلقن على يديه بيعة الأنصار وتولّى الخلافة
بعده حيث آلت إليه رعاية سعادة الأنصار ورعاية شئون مسيده الذي كان يسمى
بمسيد الخليفة البشير الخليفة حاج الطيب أسس عام ١٩٨٥م ومن أهم تلاميذه

ابنه الذي حفظ القرآن وهو صغير وكذلك الفكي جبريل الذي مازال مسيده يقوم لتدريس القرآن والمناشط التعبدية مثل قراءة راتب الإمام المهدي والليالي الدينية.

البشير الخليفة محمد

ولد بقرية العليقة بمحلية ربك ولاية نهر النيل الأبيض في عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٢م درس الخلوة بربك حاضرة ولاية النيل الأبيض وهو يعمل بالزراعة .

أخذ بيعة الأنصار من السيد عبد الرحمن المهدي ثم أسس عدداً من الخلاوي بربك وهي تقوم بتدريس القرآن وتلاوة راتب المهدي ومن أشهر تلاميذ الشيخ البشير الفكي أحمد ومحمد ود جاد الرب والفكي الخليفة يوسف وقد تأسس مسيده عام ١٩٧٠م وقد شيد بالطوب الأحمر وبما هو متاح من مواد البناء المحلية و للشيخ خمسة عشر ابناً يحفظون القرآن .

البشير الشيخ الزين الشيخ الطيب

وُلِدَ بمحلية قلي محافظة كوستي بولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م . ثم درَسَ بخلوة كوستي متدرّجاً إلى دراسة العلم على يد الشيخ محمد الطيب بكوستي وعلوم اللغة العربية على يد الشيخ عبد الباقي سعد ثم درَسَ على بعض العلماء الأجلاء .

أسس خلوته بمنطقة قلي على نفقته الخاصة ويقوم بتدريس القرآن والعلوم الإسلامية بنفسه بحجّ الثورة بكوستي وهو عالم يُفتي على المذاهب الأربعة . وكان تأسيس المسيد في عام ١٩٩٨م . وكان والده الشيخ الزين عالماً بالقرآن وعالماً في الفقه الإسلامي وهو ينتمي إلى الشيخ الطيب الذي هو أيضاً أحد العلماء . كما أن جده الشيخ الطيب أحد العلماء وينتمي إلى أسرة عرفت بالعلم . بدءاً من والده الشيخ أبو القاسم ، والشيخ البشير والشيخ النور خليفة ،

والشيخ عبد الله بن الشيخ الطيب الذي اشتهر برواية المذاهب النبوية وانتهاء بالمترجم السر الشيخ البشير الزين وينتمي لهذه الأسرة أيضاً الشيخ البشير الخليفة عبد الله الذي يعد من أعيان أسرة ود مضوي وكان له إسهام في العمل العام حيث كان نائباً برلمانياً وله دور كبير في النزاعات القبلية وإصلاح ذات البين .

البشير عبد الله

الشيخ البشير عبد الله من مواليد شرق النيل قرية (الكبرى) عام ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م تقريباً . حفظ القرآن ونال قدراً من العلوم الدينية . تتلمذ على الشيخ إبراهيم الكباشي وأخذ عنه الطريقة القادرية، سكن واستقر في المحس كترانج وعاصر الشيخ محمد بدر ، أسس عدداً من المساجد منها مسجد في (الكبرة) ومسجد المعيلق التي أسس مسيده بها . حيث استقر بها العرب الرُّحل .

قضى الشيخ عمراً طويلاً في عبادة الله وإرشاد الخلق وتعليمهم ما يقارب التسعين عاماً وتوفي عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م ودفن بقرية " المحس " وقبره بها .

البشير الفكي

ولد الشيخ الفكي البشير الفكي عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م بالجزيرة مصران دار المجانين ريفي الجبلين - ولاية النيل الأبيض . أخذ الطريقة السمانية إلى يد خاله الشيخ الماحي أبو الدخيرة المتوفي عام ١٩٨٩م . وهو معلم قرآن بمنطقة القطينة كرّس كل جهده لحفيظ القرآن ويقوم بالعلاج القرآن كالرقي والتعاويذ والأعشاب وغيرها وهو من قبيلة الصنحة متزوج باثنتين و أبنائه محمد الفكي بشير والطيب الفكي بشير ومصطفى الفكي بشير .

البشير محمد المبشر المكاشفي

وُلِدَ بقرية " الشق " التي سمية حديثاً بالشارقة بمحافظة كوستي وكان ذلك عام ١٣٣٨هـ / ١٩٨٨م درسَ بالخلوة القرآنية في منطقته ثم تلقى علومه الإسلامية على الشيخ العالم الشيخ عبد الوهاب الشيخ دفع الله وأيضاً على يد الشيخ العارف بالله مقبول ود أب آمنة وبعد تأهيله الديني اجتمع بالشيخ عبد الباقي المكاشفي وأخذ عنه الطريقة القادرية المكاشفية وبعد أن أُجيز في تلقين الطريق رجع إلى محلية قلي بمحافظة كوستي فأسس مسجده ومسجده العامر بها والذي يقوم بدوره المقتر في نشر الطريقة القادرية المكاشفية ونشر العلوم الإسلامية والقرآن الكريم مدعماً ذلك بإسهاماته الاجتماعية مما أكسبه مكانة أدبية كبيرة في محافظة كوستي وما حولها وهو ينتمي في نسبه إلى الشيخ أحمد المكاشفي شيخ الطريقة المكاشفية.

بشير بدر نصر

وُلِدَ في عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م في قرية كنفور بالقرب من مدينة أبشي في شرقي تشاد حيث درسَ القرآن الكريم في خلوة أبشي على يد والده ثم أضاف إلى ذلك الفقه والسيرة والحديث على يد والده أيضاً ثم واصل تعليمه الديني على يد النقيب السنوسي بزيادة علم الميراث والتفسير وجلسَ يعلم كل ذلك في خلوته التي أسسها عام ١٩٤٥م في منزله بحيّ السينما بمدينة نيالا ، ولاية جنوب دارفور .

انتمى إلى الطريقة التجانية التي أخذها من الشيخ ابن عمر عام ١٩٤٨م في مدينة أبشي وهو برتبة مقدم بالطريقة.

كان يؤم المصلين مناوياً في مسجد حيّ شم النسيم بنيالا لمدة طويلة وذهب إلى رهيد البردي ومنطقة الصليعة وكل هذه الهجرات ليُعلم الناس العلم

رغم ضيق ذات اليد بل كان زاهداً بكل ما تحمله هذه الكلمة ويمتهن الزراعة
ينفق منها على تلاميذه وضيوفه .
وهو متزوج من زوجتين وله خمس بنات وثلاثة أولاد . توفى في عام
١٩٨٧م .

بشير التهامي الحسين التهامي

وُلد الشيخ بشير التهامي الحسين التهامي بقرية الزومة محافظة مروي
بالولاية الشمالية عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م .
درّس المرحلة الابتدائية بمدرسة الزومة الابتدائية ، والمرحلة المتوسطة
بدار الحديث بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ، وأكمل السنة الأولى
بالمعهد الثانوي التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
تلقى دورات تأهيلية عديدة منها بالمركز الإسلامي الأفريقي ، ودورة
تأهيلية أقامتها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة
العربية السعودية .
تتلمذ على يد الشيخ نصر الله الهندي في مصطلح الحديث ، وفي
الميراث تتلمذ على يد الشيخ راشد بن عاتق ، وفي الفقه تتلمذ على يد الشيخ
مصطفى أبو ، والشيخ أبو بكر جابر الجزائري في التفسير .
سمع من شيوخ كثر منهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ
عمر محمد فلاته في صحيح البخاري ، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني
رحمهم الله جميعاً .
يعمل إماماً وخطيباً لمسجد جماعة أنصار السنة المحمدية الأم
بالقضارف ، وعضو هيئة علماء ولاية القضارف ، كما يقدم ويعدّ برامج عبر
إذاعة وتلفزيون ولاية القضارف .
له طلاب عديدون استفادوا من علمه .

يشغل حالياً ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م رئيس جماعة أنصار السنة المحمّدية بولاية القضارف .

بشير الحضري

هو البشير أحمد الحضري من أسرة الحضري ولد عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٧م بقرية السديرة الشرقية الواقعة بولاية الجزيرة، وهو من البطاحين الذين ينتمون إلى الشيخ طه البطحاني أو طه الأبيض، والده الشيخ أحمد الحضري من تلاميذ الشيخ إبراهيم الكباشي وكان من شعرائه المقربين والشيخ البشير أحمد الحضري من شعراء السودان في المديح الذين أثروا الساحة السودانية بالمدائح النبوية وله مدرسة خاصة في فن المديح، سار على نهجه خلق كثير من المذاح، نال تعليمه الأولي في الخلوة ثم بالمدرسة الابتدائية، وعندما كبر كان مغرمًا بالمديح وقد سجلت له الإذاعة السودانية والتلفزيون القومي العديد من إبداعاته .

والشيخ بشير الحضري من رواة المديح بالطار، ومن تلاميذه: على الشاعر والأمين القرشي والشريف زين العابدين . ترنم بشير الحضري لكبار شعراء المدائح حياتي وود سعد وأبو شريعة وود تميم وابن دقون ومع ذلك ألف مديحاً من شعره ووضع له ألحانه بنفسه . توفي عام ١٩٧٢م .

بشير عبد الدائم

ولد الشيخ بشير عبد الدائم الملك بجزيرة دبلّة بالولاية الشمالية ريفي ارقو، وهو من أسرة الزبير حمد الملك "الناظر الإداري" المعروف لقيادته منطقة دنقلة والزبير سليل أسرة الملوك في المنطقة . تولى الشيخ بشير شياخة المنطقة، وكانت دائرته منسقة حيث شملت الجزر المجاورة لجزيرة دبلّة .

وبعد وفاته عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م تولى ابنه عبد الله بشير الشياخة من بعده وفي عام ١٩٥٤م تركها ليتفرغ للتدريس حيث عمل معلماً بالمدارس

الأولية فتسلّم الشياخة بعده ابنه عباس بشير وظلّ بها إلى أن تغيرت قوانين الإدارة الأهلية الجديدة وظلّ مستشاراً لكلّ اللجان الإدارية التي تعاقبت .

حفظ الشيخ بشير القرآن وافتتح خلوته بالقرب من داره وكان ينفق عليها من دخله الشخصي من الزراعة . وتعلم على يديه عدد كبير من الطلاب وكان مستمراً في أداء دورها حتى وفاته . وتزامن هذا مع اتجاه معظم الطلاب للتعلم بالمدارس التي أخذت في الانتشار .

ساهم الشيخ بشير في كل هموم المنطقة بالرأي والمال وخاصة في بناء المساجد والمدارس . وساهم في مشروع دبلة الزراعي الذي تأسس عام ١٩٤٩م ويعتبر من أوائل المشاريع الزراعية بالمنطقة وهو ثاني مشروع تعاوني زراعي بالولاية الشمالية بعد مشروع كرمة .

بشير النعيم

هو المشهور بالخليفة بشير النعيم وكان يعمل كاتباً للإدارة الأهلية في عهد السلطان محمد بحر الدين (أندوكا) .

أسس الطريقة الختمية بالجينية بولاية غرب دارفور في مطلع الأربعينات وكان يقود النشاطات الخاصة بالطريقة كالحولية والاحتفال بالمولد النبوي الشريف ومن مدّاح الشباب المشهورين في زمنه آدم ميزان وفتحى الشفيع وعلي صالح وهدى قاد الطريقة الختمية حتى توفاه الله وخلفه على قيادتها الخليفة فتحى الشفيع وبوفاة الأخير لم تعد الحوليات والاحتفال بالمولد النبوي كسابق عهدها .

البكري الشيخ دفع الله

ولد عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م بقرية دمسيس بمحلية الدندر بولاية سنّار وهو قادري بهاري وقد تلقى تعليمه بداية في خلوة والده الشيخ دفع الله .

أما جدوده لأبيه، فقد برز منهم عدد في عمل الخير والصلاح والتقوى إضافة إلى الكرامات وبعض الإنجازات، منهم: الشيخ محمد الشيخ أحمد، والشيخ أحمد بن دفع الله، الشيخ دفع الله بن الشيخ الضوّ، الشيخ الضوّ بن الشيخ البكري، حيث أسسوا المساجد وأقاموا خلاوي التعليم وتحفيظ القرآن الكريم وذلك في مواقع وقرى عديدة بمنطقة الدندر.

وأما أجداده من جهة أمه فمنهم: الشيخ يعقوب عمران، والشيخ عمران فضل.

مريدو الطريقة بهذه المنطقة من الجنسين بنسب متفاوتة، كما أنهم مزيج من الشيوخ والشباب يتمتعون بقدر طيب من التعليم وبعضهم نال الشهادة الجامعية، وهناك زوار يدأبون على زيارة هذه المنطقة لأهميتها الاجتماعية من مختلف المواقع مثل شيوخ الطرق الصوفية الأخرى ومريدون متصوفون وسياسيون وولاة وقادة خدمة مدنية ويشاركون في مختلف احتفالات الطريقة كالمولد النبوي الشريف والحوليات والأعياد الدينية ومناسباتها المختلفة التي تحتوي على مختلف الخدمات مثل الأذكار والأوراد ودروس ومحاضرات وعلاج وكفالة معيشة.

إلى جانب هذا فإن نشاط الطريقة في هذه المنطقة امتد ليشمل تحفيظ القرآن الكريم وأوراد وأدعية ودراسات كثيرة في السنة والسيرة والتفسير. كما تساهم جماعة الطريقة ومريدوها في مساهمات صحية يحتاجها المريدون وغيرهم بالمنطقة مثل الدعوات القرآنية والمعالجات النفسية والتعاويز والأحبة مع ما تيسر من علاج بالأعشاب.

ويتماشي هذا المنشط مع منشط آخر اجتماعي يبدو ظاهراً في إصلاح ذات البين بين الأفراد والجماعات والمساهمة في الحكم بين المتخاصمين والاشتراك في منشط الزيجات الجماعية والقيام بالنفیر من حين لآخر لبناء أي

مرفق هام بالمنطقة وتقديم ما أمكن من تكافل، هذا وقد ساعدت الطريقة في بناء مدرسة الهدى للأساس "مختلطة" ومسجد القرية وخلوة لتحفيظ القرآن ومركز صحي.

هذا وقد تفرغ الشيخ البكري لإدارة مسيد الشيخ دفع الله الصادقابي المؤسس عام ١٩٢٨م بعد أن نال قسطاً من التعليم على يد شيوخ مثل الفكي محمد عبد الله، والشريف هارون والشريف بابكر والشيخ مصطفى محمد علي، وبالتالي كان له تلاميذ كثير، أميزهم حب الدين إدريس ومحمد إبراهيم النعيم، ومحمد الطيب ولم يزل المسيد متنامياً يؤدي دوره في المجتمع المحلي بكفاءة.

البكري بن دفع الله بن محمد

وهو ابن الشيخ دفع الله بن الشيخ محمد الشيخ أحمد الشيخ دفع الله الشيخ الضو، القادري الصادقابي خلف والده الشيخ دفع الله الذي كان عالماً بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) في مسيد دمس أم دمور حيث قبر جدهم الشيخ الضو الخليفة الثامن للشيخ محمد الهميم ود عبد الصادق، في بقعة وعرة كلها أحراش وغابات تبعد عن مقر الخلافة أكثر من مائة وخمسين كيلومتر، أتاه جدهم الشيخ الضو سائحاً وقبر فيها ومسجدهم الآن يخدم شريحة كبيرة من المريدين إذ أن كل قبيلة رفاعة في المنطقة تمثل لهم دمس نقطة التقاء روحي واجتماعي وهم عرب رحل كانوا في أمس الحاجة لمن يعلمهم أمور دينهم مما أوجب على الشيخ وجدوده من قبل الإقامة معهم والتضحية بالبعد عن أهلهم فأرشدوهم وعلموهم أمور دينهم فكل أت للشيخ دفع الله أو أبيه وابنهم الآن الشيخ البكري يعمل أولاً الفاتحة وصغار السور والطهارة وتصحيح العبادة ثم يسلك. يعاون الشيخ في مهمته الآن إخوانه الشيخ محمد والشيخ الجنيد (كثير دخول الخلوات الصمدية رغم صغر سنه) وتاج الدين وهم على صلة بمساجد الصادقاب الأخرى خاصة

مقر الخلافة بالبينية والسوكي الصادق يأتون مع أتباعهم لربطهم بمصدرهم وهم على صلة كبيرة بجيرانهم من السمّانية في الشريف التهامي والصابونابي وغيرها من البقع وفي غرب الدندر ابن عمهم الشيخ الهَمِيم الشيخ دفع الله الشيخ أحمد يقوم بدوره خير قيام في التقويسي ونواحيها يعاونه شقيقه عبد الرحيم وأتباع الطريقة بالمنطقة.

بكري عمر الخليفة احمد الصديق

من مواليد مدينة كانقلي بجنوب كردفان عام ١٣٧٠هـ/١/١/١٩٥٠م ، والتحق بالقوات المسلحة في ١٩/٩/١٩٦٩م وعمل بها حتى ترقى لرتبة (لواء ركن) في ١٠/٦/١٩٩٦م وخلال تلك عمل بعدد من الوحدات العسكرية : اللواء الرابع،الحرس الجمهوري ،الإمداد والتمويل ،الفرقة الخامسة ،سلاح الموسيقى،اللواء الأول مشاة ،منطقة أعالي النيل العسكرية ، سلاح الصيانة والإصلاح ، منطقة البحر الأحمر ،الفرقة السادسة مشاة ،فرع التنظيم والتسليح ، منطقة النيل الأبيض ، إدارة النقل والتموين (قائداً) للإدارة . أثناء عمله نال عدداً من الأوسمة والأنواط مثل : الصمود ، الوحدة الوطنية ، النصر، الجدارة ، الإنجاز ، الخدمة الطويلة الممتازة ووسام الجمهورية الطبقة الثانية .

مما تقدم ، يتضح أن الشهيد جاب أنحاء السودان . استشهد في حادث سقوط الطائرة بعداريل ضمن من عُرفوا (بشهداء عاشوراء) في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ/ ٤ أبريل ٢٠٠١م .

بلل الشيب بركات

ولد الخليفة بلل الشيب بركات في قرية العارف بالله الشيخ حسن ود حسونة سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٨م وترعرع في بيت ذكر وعلم وقرآن وتوفي والده في عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٥م في قرية الدببة عبد الله محلية المعيلق

بمحافظة الكاملين ودفن بمقابرهما وشيعة عدد كبير من الأحباب والمريدين ورجال الطرق الصوفية وعلى رأسهم مولانا الفكي عمر الشيخ محمد بدر والد الخليفة يوسف، وله قبر يزار، وتولى الخلافة من بعده. لقد قام بارشاده وتوجيهه ودعمه الشيخ إبراهيم بن الشيخ الإمام بن الشيخ عبد الفتاح الذي يلتقي نسبهما فيه وهو صالح الشيخ الشهير الكريم المشهور بعقال الضيف، وهو الشاعر الكبير صاحب القصيد الذي اشتهر في كل بقاع السودان ومن أشهر قصائده التي يبدأ بها الذكر في مسائد القادرية في السودان عامة وعند الشيخ حمد النيل خاصة (لا إله إلا الله حي يا قيوم) ومن قصائده أيضاً (بدر بدور السادة اللبسهم نور) و (رجال ساداتي وسيد فضة وسيد بقارة) والشيخ غني عن التعريف وكان الخليفة بلال الشيب كأحد أبنائه .

هو الخليفة بلال الشيب بن الخليفة بركات بن الشيخ سوار بن عبد الفتاح بن الشيخ مكي بن السيد سوار بن الخليفة بلال الشيب بن عبد الفتاح الخليفة الأول لسيدي الشيخ حسن ود حسونة الذي خلفه في حياته وزينه وأورد له العارف بالله الشيخ محمد بن ضيف الله في طبقاته بعض الكرامات . كان الخليفة بلال الشيب (رحمته) مالكي المذهب اشعري العقيدة جنيدي الطريقة حسيني النسب من ناحية أبيه بكري النسب من ناحية أمه وامه تنتمي الى قبيلة المسلمية قرشية حماطرية هي امه بنت عبد الله بت البشير ود فايت ود بخيت .

حفظ القرآن في خلاوي الشيخ حسن ود حسونة ودرس الفقه واخذ الطريق على شيخه العارف بالله سيدي الخليفة حسب الرسول كافل الايتام شيخ الحيران خليفة الشيخ محمد ود بدر .

وينتهي نسبه إلى السيد موسى الهارم الذي قدم من الاندلس بن الحاج رحمة بن السيد الحاج عبد الله بن السيد محمود بن السيد الحاج إبراهيم بن السيد

هاشم بن محمد جمال الدين بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد ابراهيم بن السيد ادريس بن السيد صالح بن السيد حسن بن السيد موسى بن السيد ابراهيم بن السيد موسى السيد ثاني بن السيد موسى الكاظم بن السيد جعفر الصادق بن السيد الإمام محمد الباقر بن السيد الإمام زين العابدين .

أمات الفقراء :

الأولى: بتول بنت العمدة حسن مكّي بنت عمه و الثانية طيبة الكرار ابو زيد من الحسانية والثالثة الجاز بنت ود البتاب من قبيلة المغاربة أما بتول فذريتها ام النصر ونفيسة وفاطمة وحسن واما طيبة اولادها الخليفة بركات خليفته الاول و ابراهيم والمأمون والحاجة حسنه واما الجاز فقد انجبت بنتين (ريا- وأسماء) .

واولاده :وزنو قاسي- لمن دامت - صافي البحور- فضل الكريم- العند الله- الجنة فالو- مهلة- البقيد رايو- عبد الساوي - صباح الخير جبارة- بلال وكان يوصيهم على طاعة الله والصدق ومحبة الصالحين أحياء وامواتاً وكان يحثهم على الزراعة وكان يأخذهم معه الى قرى الصعيد مثل المهيدات - ام شنشين ووادي مراح وكان يشاركهم في الزراعة بنفسه الى ان توفاه الله .

وحدثنا الجد فضل الله الطيب سراج الدين الذي بلغ من العمر مائة عام قائلاً: "الخليفة بلال الشيب في الحساب لي اخو وكان رجل كريم ورث هذا الكرم من ابيه بركات وحضرت أباه بركات رأيته بعيني وكان مشهوراً بتلك الصفة وكان يكرم لوجه الله وكان بعيداً كل البعد عن المشاكل ... وكان يفرح بالضيوفان ويستبشر خيراً بالضيوف" .

بلال بن منير بن دفع الله

هو الشيخ بلال بن منير بن دفع الله بن الضو بن عبد الله بن مضوي بن عطوج بن الجمل بن عبد الله بن سليمان بن خالد بن قصاص بن سيدة بن سرار بن كروم بن أبي إدريس بن بضاع بن عبد الله بن الحرقان بن مسروح بن أحمد

اليمني بن إبراهيم بن جعل بن إدريس بن قيس بن عدنان اليمني بن الخضر بن جريح الحضرمي بن كرب بن هاطل بن ياطل بن الحميرة بن سعد بن الفاضل بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن قصي بن كنانة.

ولقبه الشيخ بلال الخالدي نسبة إلى قبيلة الخوالدة الذين من أشهرهم الشيخ عوض الجيد الملقب (بثور عوفينا) بقرية عوفينا ولاية الجزيرة معتمدية المناقل، والذي من أبرز تلاميذه الشيخ العبيد ود بدر بأم ضوآ بان.

ولد الشيخ بلال الخالدي عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م بقرية ود حسين جنوب الجزيرة وتزوج عام ١٩٥٠م بقرية عبد الغني بمحلية المناقل وأسس مسجده بها واستقر بها داعياً إلى الله ومرشداً للمريدين ومقيماً لليالي والأوراد والأذكار وانتفع منه خلق كثير وذلك حتى عام ١٩٩٩م، ورحل بيت الله الحرام عام ١٩٧١م.

أما أخذه للطريق فعن العارف بالله الشيخ الطيب وهو عن والده الشيخ البشير بأبي قمري جنوب الجزيرة وهو عن ابن عمه الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم بطابت وهو عن الشيخ القرشي ود الزين بالحلوتين وهو عن الغوث الشهير سيدي أحمد الطيب بن البشير بأمرّحي وهو عن بحر العرفان سيدي الشيخ محمد عبد الكريم السمان المدفون ببقيع سيدنا عثمان بالمدينة المنورة (ﷺ) جميعاً ونفعنا ببركاتهم وأجازه سيدي الشيخ البكري بن سيدي الشيخ الطيب بأبي قمري جنوب الجزيرة في الطريقتين السمانية والخلوتية بأسانيدهما المعروفة وقل أن يجاز شخص فيهما في هذا الزمان لغلاء مهرهما وهو ذبح النفوس وخلو القلب عما سوى الرحمن، بل أجازه شيخه في كل ما كان لله وأجازه في منح الطالبين وإرشاد السالكين وأوصاه بأن يذفن نفسه في أرض الخمول وطلب منه الدعاء لقوله (ﷺ) (دعاء المؤمن لأخيه المؤمن في ظهر الغيب مستجاب) وكلما ورد فهو موجود في إجازة الشيخ وزيادة.

أما تعليمه فتلقى الفقه والتوحيد والقرآن والعقيدة على يد الفقيه محمد أحمد الصديق الذي بعث به الشيخ الطيب بأبي قمرى لأهل قرية عبد الغني فانتفع منه خلق كثير منهم الشيخ بلال الخالدي المترجم له.

أما بخصوص أوراده وأذكاره فإنه يصلي بالليل خمسين ركعة ويهمل سبعين لا إله إلا الله علاوة على النوافل النهارية والأوراد عقب الصلوات الخمس والراتب في صلاة الصبح والمغرب وأغلبه آيات قرآنية علاوة على إحياء الليالي ليلة الاثنين وليلة الجمعة وذلك عن طريق حلقات الذكر وذلك باستخدام الدفوف.

وبخصوص الاحتفالات بالمناسبات الدينية فقد كان يحتفل بالعيدين وليلة النصف من شعبان والسابع والعشرين من رجب وعاشوراء والمولد النبوي الشريف ويزاور فيها مشايخه بأبي قمرى وطابت الشيخ عبد المحمود وأمرحى الشيخ الطيب.

وكان (رحمته الله) زاهداً في الدنيا ولم يملك منها شيئاً وكان يحب المساكين ويجالسهم ويقضي حوائجهم فكان أغلبية مريديه منهم فهم أغنياء معني فقراء حساً ومن عباراته: الدنيا خادم والدين شريفي من الذي يتبع صاحبه. والجوانب الاجتماعية للشيخ تتمثل في مشاركته لعامة الناس في السراء والضراء دون تفريق لأن فهمه أن التصوف وعاء شامل يشمل كل الطرق الصوفية ومن أقواله: إن أهل البركة كالحب في السبحة والرسول (ﷺ) هو المنذنة إذا انقطع الخيط لم تقف حبة.

وكلهم من رسول الله مقتبس غرقاً من البحر أو رشفاً من الدير

فكان (رحمته الله) محبوباً عند جميع أهل الطرق يزورهم ويزورونه وكان شديد الشفقة على الأمة المحمدية يدعو لها بالخير والثبات على الإيمان وكان

هائماً يذكر الله متلذذاً به في كل أنفاسه يحثّ عليه المريدين ومن دعائه: اللهم اجعل ذكرك همّاً وتولى ما يهمنّا، وأيضاً: اللهم اصرف هواننا إلى هواك وأملأ قلوبنا بما فيه حبك ورضاك، وإذا طلب أحد منه الدعاء يقول: الله يحفظك ويعينك على دينك. ومن دعائه: ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

وفي شأن السياسة فسياسة الكتاب والسنة والتمسك بهما قولاً وعملاً ولم ينتم (رحمته الله) لأي حزب من الأحزاب بل كان ملازماً خلوته وعمله الزراعي ومسجده وأذكاره ولم يدخل مكتباً حكومياً قط منذ أن خلقه الله إلى أن توفاه وإذا زاره أحد المسؤولين في خلوته وزيراً كان أو رئيساً لم يعرفه بل كان يقول من هؤلاء المشايخ قل لي بربك أين يوجد مثل هذا الصنف في هذا الزمان وكان من أقواله: مشي الفقير للمدير إهانة للدين ومشى المدير للفقير عزة للدين. ومن أقوال شيخه الشيخ الطيب (رحمته الله): الأحزاب اثنان حزب رحمانى وحزب شيطاني فمن كان مع الرحمن فلا حاجة له بإنسان ومن كان مع الشيطان فنحن لم نتبع الشيطان ثم انتقل (رحمته الله) إلى أم درمان محلية كرري ١٩٩٩م وأسس مسجده بالثورة الحارة ٦٣ وأسس الخلوة التي فيها ما لا يقل عن المئة طالب وطالبة يدرسون ويرجعون بيوتهم ومسجده (رحمته الله) حافل بحلقات العلم التي تشمل التلاوة والتجويد والفقه والحديث والأوراد والأذكار وليالي الاثنين والجمعة وأذكار الجمعة وسلك عليه الطريق أعداد هائلة من الناس رجالاً ونساءً وكان يحيطهم بعطفه وحنانه كأنه أبٌ للجميع ويوجههم وينشاور معهم في قضاياهم وكان هذا دأبه إلى أن توفاه الله سحر الاثنين السادس عشر من ذي الحجة ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/٢/١٧م وورى جثمانه الطاهر بالجهة الجنوبية الشرقية لمسجده وضربت عليه قبة وقبره يزار يؤمه الناس من شتى الجهات. وله مريدون في

كثير من بقاع السودان فقد كان شيخ دلالتهم إلى الله مثل: مجمع قري ود محمود بمحلية المناقل ومدني والصراف بمحلية المناقل والكمير جنوب الجزيرة ووادي مقدم غرب أم درمان وكثير من أحياء أم درمان مثل البوستة والعرضة وحي العرب والثورات والدويم بالنيل الأبيض ونيالا والخرطوم وكادقلي والجزيرة أبا والعباسية بأم درمان فهؤلاء منهم الضابط والمحامي والمهندس والمعلم والطالب والتاجر والعامل.

وللشيخ أربعة من الأبناء وهم:

١. الشيخ الدكتور عبد الجبار الشيخ بلال خليفة الشيخ وأستاذ مساعد بكلية

اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية.

٢. الشيخ الدكتور عبد المحمود الشيخ بلال الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة أم

درمان الإسلامية.

٣. الأستاذ صلاح الشيخ بلال ماجستير أصول فقه أستاذ بالمدارس الثانوية

بولاية الخرطوم.

٤. الأستاذ الطيب الشيخ بلال ماجستير أدب ونقد أستاذ بالمدارس الثانوية

ولاية الخرطوم.

وله أربع من البنات وجميعهم ذكوراً وإنثاءً أهلهم الشيخ علمياً وثقافياً ودينياً

واجتماعياً وروحياً.

البلة الخليفة عبد الله

ولد بقرية العليقة الواقعة في محافظة كوستي حاضرة ولاية نهر النيل

الأبيض سنة ميلاده ١٣٥٩هـ / ١٩٣٩م درس القرآن في خلوة العليق وتتلמד

على يد والده الخليفة عبد الله وأخذ بيعة الأنصار عنه خصوصاً . وعن جده

الشيخ محمد ود مضوي الذي جاهد مع الإمام المهدي وقتل شهيداً هو وأبناؤه

ودفن (بالشهداء).

تولى الشيخ البله الخلافة بعد أبيه الخليفة عبد الله في رعاية مسيده بالعليق الذي كان له الدور الكبير في تحفيظ القرآن ونشر العلوم الإسلامية وربط العلاقات الاجتماعية وفض النزاعات بين القبائل وذلك من أجل الأعمال الاجتماعية التي تهئ الاستقرار.

بلّة حسن الخليفة

هو بلّة حسن الخليفة مصطفى صغيرون، الذي ينتهي نسبه إلى الشيخ العالم العلامة الزين صغيرون وكنيته أبو محمد، ولقبه الشيخ بلّة أو هكذا اشتهر. وُلِدَ في ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م بحي العمدة بمدينة أم درمان. درس بمدرسة الهجرة وهي من أقدم المدارس بهذه المدينة ثم درس القرآن الكريم بخلوة الشيخ قريب الله بود نوباوي وخلوة الشيخ دفع الله الصائم بأم بدة وكلاهما بمدينة أم درمان ثم انتقل إلى حلقات العلم الشرعي بجامعة أم درمان الكبير على عدد من المشايخ العلماء الشيخ علي أدهم، الشيخ عثمان عطا المنان، الشيخ إبراهيم الصلحي، الشيخ الأمين الترابي، والشيخ محمد الجبرتي من دولة إثيوبيا فنهل من علمهم الغزير حتى نال الإجازة في التدريس.

وبعد أن تأهل بعلمه جالس للتدريس عام ١٩٦٦م بمسجد أم درمان الكبير في حلقة الأدهمية ومسجد الصغيروناب بحي الفتيحاب أم درمان فتوافد عليه عدد من الطلاب من مختلف ولايات السودان فنهلوا من علمه الغزير ومن ثم انتشروا في مختلف ولايات السودان يقومون بالتدريس وإمامة الناس في الصلاة حتى أصبح منهم من يخرج الطلاب ليقوموا بالتدريس في أماكن أخرى.

ومن تلاميذه: الشيخ الفكي حسن الذي يقوم بالتدريس في مساجد محافظة شرق النيل المختلفة، والشيخ مبارك محمد سعيد الذي قام بالتدريس في مسجده بالجميعاب بأم درمان ومساجد أخرى بأم درمان والشيخ عوض الجيد إبراهيم الذي درس في مسجد علي أحمد بأم درمان والمساجد الأخرى بهذه المدينة

والشيخ عوض الفكي الأمين والشيخ محمد حجر والشيخ محمد أحمد بركات والشيخ عثمان العوض والشيخ محمد أحمد موسى والشيخ الطيب سليمان الخليفة والشيخ علي أحمد سليمان الإحيمر مؤسس مسجد ابن عربي بالدروشاب شمالي مدينة الخرطوم بحري والشيخ دياب أحمد دياب الذي له حلقة مشهورة في منزل الشيخ عبد الوهاب البركة بأمدة بالإضافة لمساجد أخرى بمدينة أم درمان . وعلاوة على التدريس كان يقوم بإمامة الناس في صلاة الجمعة بمسجد الصغبيروناب منذ عام ١٩٨٢م إلى حين وفاته، وكان يعمل موظفاً بوقاية النباتات بالخرطوم بحري .

من آثاره المادية أنه ترك مكتبة تضم من الكتب والمراجع الهامة . توفى في شهر شوال عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٧م ودُفن بمقابر البكري الشهيرة بمدينة أم درمان .

تاج الختم خيرى

الذي اشتهر بالشيخ تاج الختم خيرى وأول ما عُرف من سيرته مؤخراً ، خلفته لوالده في خلوته الذي توفى في أواخر القرن التاسع عشر ، حوالي عام ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م وكان حين وفاة الوالد يتلقى العلم في جزيرة مقاصر ، شمالي مدينة دنقلا على يد شيخ معروف هناك . كما كان الحال في كثير من ربوع الولاية الشمالية المعروفة بكثرة الخلاوى وإحياء نار القرآن . فالشيخ تاج الختم ، شيخ جليل ذاع صيته في بلدة (فريق) في المنطقة الوسطى من بلاد المحس .

لقد نذر الشيخ تاج الختم نفسه لمواصلة ما بدأه أبوه في خلوته ، إثرها تجمع حوله عدد كبير من حيران المنطقة وما جاورها ومن مناطق دنقلا والشايقية وكثير من أنحاء السودان ، بل قصده طلاب من أفريقيا الوسطى

ونيجيريا وتشاد فانتسعت حلقات حفظ القرآن لتشمل الصغار والكبار ومتوسطي العمر .

إلى جانب طلاب العلم هؤلاء ، كانت هناك فئات من السكان تأتي لعرض مشاكلها وآخرون يردون هذا المكان للتبرك أو لبحث مسألة ميراثية أو معضلة فقهية ، إذ كان الشيخ حجة في أمور الدين ، وحكم بين الناس بالتراضي ، وطابعه في ذلك البساطة والورع والتقوى مما جعل كلمته مطاعة ومسموعة وذات أثر .

عُرفت عنه موسوعيته الدينية مما جعل المجتمع أفرادا وجماعات تدور في فلكه ومما تجدر الإشارة إليه ، أن حوله عدد من الشيوخ على درجة من العلم يتعاقبون على الخلوة ويساعدون في إدارة شؤونها ويتولون الإشراف على الضيوف واستقبالهم .

وعُرف الشيخ تاج الختم بالزهد والانجذاب والتعمق في التصوف ، فكان بذلك قدوة للآخرين .

تاج الدين الأمين صقرُ البرزَن

(١٢٨٤هـ/١٨٦٧م - ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)

ولد بقرية الشيخ الأمين ودرس القرآن الكريم في مسيد والده وحفظه في أم ضواً بان وأخذ الطريق على الشيخ العبيد ود بدر .
وهو الخليفة الأول لوالده الشيخ الأمين صقرُ البرزَن (١٩٩٦م) وله كرامات مشهورة .

تاج الدين نور الهدى

وُلد الشيخ تاج الدين نور الهدى بقرية (أبو فروع) التي تقع بالقرب من مدينة (أبو عشر) ريفي الحصاصيصا ولاية الجزيرة وكان ذلك عام ١٣٨١هـ/

١٩٦١م تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة (أبو فروع) ثم الوسطى بها أيضاً من ١٩٧٤م - ١٩٧٧م ثم التحق بالثانوي بمدرسة الحصاصيصا الثانوية .
تقلد الخلافة بعد والده الشيخ نور الهدى الذي أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ محمد عن والده الشيخ محمد أحمد وعن الشيخ حاج بخيت الكتّابي عن الشيخ عبد القادر أبو الحسنى عن الشيخ التوم ود بأنقا عن الشيخ الطيب ود البشير .

ويقوم الشيخ برعاية مسيد والده الذي أسسه عام ١٣٦٠هـ بقرية (أبو فروع) فيعقد فيه الأذكار ويقيم فيه حلقات العلم والمناسبات الدينية الكبرى لما كان يتحلى به من علم وسماحة وحكمة .

تاج السر الخليفة الحسن

ولد عام ١٣١٩هـ / ١٩٠١م بحلة الجريف ، محافظة المتمة ، ولاية نهر النيل .

حفظ القرآن الكريم بخلوة (الطنداب) برقاعة وكان شيخاً وخليفة للطريقة الختمية بالجريف .

كما كان يدرس القرآن والفقه ويقوم بالعلاج الروحي للمريدين .

له من الأبناء : (محمد ، فاطمة ، الطيب ، عبد الله) .

توفي عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

التاج عمر أحمد مكي

هو الشهير بالتاج عمر الإمام ولد عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٦م بمدينة أم درمان حي القلعة .

درس القرآن الكريم بخلوة الكتّابي، ثم على يد شقيقه عبد القادر عمر الإمام ومن ثم حفظ القرآن كله بأم ضوأ بان كما درس بمعهد أم درمان العلمي حتى نال الشهادة الأهلية، ثم ذهب إلى القاهرة حيث درس بكلية الشريعة

بالأزهر الشريف، ثم عاد إلى السودان عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م ليعمل في السلك القضائي بعد أن واصل دراسة القانون بجامعة الخرطوم ، لأنه أبعد من مصر مع الزعيم الأزهري لظروف سياسية ، وكُف بصره لزمّن طويل.

له عديد من المخطوطات ، الاجتماعية والسياسية والدينية ينقّب عنها ذووه ومن ضمنها ديوان شعر وفتاوى واستشارات.

توفي ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م بعد عمر ناهز الثمانين عاماً قضاه في طاعة الله ، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

تاي الله الفكي عبد الله رحمه

من مشاهير المشايخ بمحافظة المناقل ولاية الجزيرة وهو ينتمي للطريقة القادرية التي تلقاها عن الشيخ محمد ود بدر بأم ضواً بان وهو من مواليد ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م بقرية سرحان بمحافظة المناقل وتمتد سلسلتهم إلى الشيخ دفع الله المصوبين وفي أبي حراز درس الشيخ بالخلوي وحفظ القرآن وقد اجتهد في إرشاد المريدين ومعالجة المرضى تروى له العديد من الكرامات وإغاثة الملهوفين ومن أشهر مشايخه الشيخ أحمد أبو قرين والشيخ محمد بدر من أشهر تلاميذه عبد الوهاب وعبد الحميد وسعيد. ومازال المسيد الذي أسس بقرية سرحان كعبة للزائرين وكهفاً للحائرين وبه أربعة من الخلفاء هم أحفاد الشيخ تاي الله وكل واحد منهم يقوم بواجب التربية والإرشاد. والخلفاء هم الشيخ الطيب والشيخ جودة والشيخ الحسين والشيخ إبراهيم والشيخ الزين والشيخ المبارك والشيخ محمد نور الخليفة العربي.

تاي الله

ولد الشيخ تاي الله عام ١٢٢٤هـ/ ١٨٢٤م بقرية أبو سوار التي تقع غرب سرحان (الواقعة بريفي طابت) بنحو ثلاثة أو أربعة كيلو مترات ووالده مدفون بها .. واسم والدته هي بدر النخل بت ملك الدار وهو ينتمي لقبيلة

النفيديّة وهم فرع من الكواهلة من ناحية أبيه وأمه . حفظ القرآن الكريم على الشيخ محمّد ود أبو قرين من الغبش بالنيل الأبيض ودرس عليه العلم أيضا ثم أخذ الطريق القادري على الشيخ العبيد ود بدر وكان عمره اقل من عشرين عاما وقتئذٍ . وحضر وأسس قريته التي استقر بها وكانت عبارة عن أشجار ملتفة نظفها بمساعدة تلاميذه و أقام فيها نقابة لتعليم القرآن الكريم والعلم ، وأخذ يعالج المرضى لوجه الله (ﷺ) بلا مقابل واستمر يؤدي رسالته هذه بتقان وإخلاص بسرхан إلى ان توفى عن ثلاثة وتسعين عاما .

وخلفه ابنه الخليفة العربي عام ١٩١٧م ، واستمر خليفته فترة من الزمن طويلة حتى توفى عام ١٩٨٣م ، والخليفة الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م هو إبراهيم الشيخ تاي الله .

وكانت الخلاوى تؤدي دورها منذ أن أشعل الشيخ تاي الله نارها ولم تتوقف إلا عام ١٩٦٣م لأن الطلبة اتجهوا نحو المدارس .

التجاني عثمان مهدي

عرفه أهل منطقته بالشيخ التجاني عثمان مهدي . من قبيلة المساليت ذات الأغلبية الكبيرة في الحدود الغربية لولاية غرب دارفور .

تلّقى تعليمه في معهد (مبروكة) الإسلامي شمال ريفي الفونج على يد الشيخ أحمد عبد القادر الملقب بـ (ركركة) وتلقّى عليه الطريقة التجانية أيضاً . وبعد أن تعلّم ما قُسم له من العلم بالمعهد ولما كان من الماهرين الحافظين عيّن معلماً بالمعهد لتقّة الشيخ الكبيرة فيه من عام ١٩٨٨م حتى عام ١٩٩٨م .

انتقل بعد ذلك إلى موطنه (فور برنقا) وبدأ فيه نشاطه الديني بتدريس التفسير والفقه والحديث وتجويد القرآن . وبالوعظ والإرشاد في المساجد

والاجتماعات العامة والندولات في (فوربرنقا) والقرى المجاورة بمفرده وبالتعاون مع أمين العقيدة والدعوة بالمنطقة .
 يؤم المصلين في زاوية إقناع المرحوم الشيخ السنوسي . ومشرفاً وموجهاً في خلوة (نور المدينة) النموذجية بحي السلامة .
 وكان له دور عظيم في ناع مواطني قرية (كينو) بإقامة صلاة الجمعة بمنطقتهم .

التجاني مدثر الحجاز

هو الشهير بالشيخ التجاني مدثر الحجاز الذي ولد في العام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م بمدينة بربر بولاية نهر النيل .
 نال حظاً من دراسة القرآن الكريم بالخلوي ثم درس الأولية والوسطى ثم معهد التربية . عمل بالتدريس في مدارس الأساس . انتظم في سلك الطريقة التجانية .

من جدوده الشيخ إبراهيم الحجاز الذي عمل في الحكومة التركية والشيخ مدثر إبراهيم الحجاز الذي عمل سكرتيراً إدارياً في المهديّة .

التجاني مطر داؤود

في مدينة الفاشر بشمال دارفور ولّد الشيخ التجاني مطر داؤود عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م ، حيث درس في خلوة والده في مدينة كُتْم إحدى مدن هذه الولاية ، ثم جلس إلى الشيخ محمد المصطفى الشنقيطي ثم على الشيخ مختار الخطيب فدرس عليهما الفقه والحديث والتفسير والسيرة .
 يؤم المصلين في الجمعة والجماعة بحي الوحدة بالفاشر ويعقد الزيجات وساهم في أعمال البرّ والإحسان كالمستشفيات والمساجد والخلوي واشترك في لجان الإصلاح بين القبائل المتنازعة مرّ على كل مناطق دار فور الكبرى يدعو إلى الله على بصيرة .

وهو رئيس مجلس الشورى في قبيلة الصليحاب (البرقو) يقوم بتدريس الفقه والحديث والتفسير والسيرة في منزله وفي المساجد والزوايا ويقوم بالفتوى. متزوج وله ثلاثة أولاد وأربع بنات.

التجاني الشريف محمد الأمين الخاتم

هو الشيخ الشريف التجاني الشريف محمد الأمين الخاتم خليفة الشريف محمد الأمين الشريف الخاتم.

ولد الشيخ الشريف التجاني في عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م بركوج شمال الفونج ولاية سنار ووالده الشريف محمد الأمين بن الشريف محمد الخاتم بن الشريف طه النور بن الشريف الطاهر وله قبة بأمن سنط جوار كركوج وهم من الأشراف آل البيت .

درس في مسيد والده الشريف محمد الأمين بركوج وكذلك المدرسة الأولية وحفظ القرآن الكريم ودرس العلوم الشرعية والفقه والتوحيد وسلك على يدي والده الطريقة السمانية .

ومن العلماء الذين تأثر بهم والده ويقوم الآن ٢٠٠٤م بالإنفاق على مسيد والده واستقبال الضيوف وأهل الطريقة بعد توسيع الدواوين ويشارك في كل المناسبات الاجتماعية بماله وجهده ويلقي المحاضرات والدروس الدينية بعد خلافته لوالده وكانت وفاة أخيه الأكبر ٢٠٠٢م وتوفي أخوه الشريف النور ٢٠٠٣م حيث آلت إليه الخلافة .

من أشهر تلاميذه الفاتح عبد الشكور ، عبد الرحمن حسن خليفة ، الفاتح عبد العال، حسن الشكري، وخير السيد عبد الله ومن أعماله التي تدرج في خانة الذكر إحياء ليلة الجمعة والاثنين والعيدين والمولد النبوي الشريف .

التجاني يوسف عبد الله محمد

ولد التجاني يوسف عبد الله محمد بكبايبة بشمال دارفور في عام ١٣٦١هـ/ ١٩٥٢م درس بمدرسة كبكايبة الابتدائية ثم بخلوة محمد عقيد موسى بمنطقة مليشاد وختم عليه القرآن الكريم ثم بخلوة علي يوسف علي سكين في منطقة أم جبروة ، ثم درس تفسير القرآن الكريم على الشيخ آدم عباس بحي العباسية بأمر درمان ١٩٧٥م/ ١٩٧٨م بالإضافة إلى دراسته على الشيخ مجذوب مدثر الحجاز من تفسير وفقه ثم درس على الشيخ وراق ثم الشيخ محمد المصطفى مدير المعهد العام بأمر درمان بالمسجد الكبير ثم الشيخ النقاوي حيث درس عليه علم الحديث وذلك بجامعة فيصل ، ثم التحق بالمعهد المتوسط ثم الثانوي بمعهد البحوث الإسلامية بالأزهر حيث درس على الشيخ محمد نجيب المطيع في القاهرة ثم على الشيخ إسماعيل الدريدي بالأزهر الشريف ، ثم عاد إلى السودان عام ١٩٨٧م بدأ في إحياء نار القرآن الكريم وأسّس نقابة الحرفيين وعمل مستشاراً لها ومن مؤسسي هيئة علماء السودان بدارفور وقد تأثر بأساتذته الذين ذكرناهم آنفاً .

عمل إماماً لمسجد الحلمية بالقاهرة ، ولديه به حلقة علم عمل مؤسساً للدعوة بأفريقيا منطقة براو بأفريقيا الوسطى عضو لجنة الصلح بين القبائل والمنازعات الدينية الإسلامية والمسيحية والمجوسية في أفريقيا الوسطى في الأعوام ٩٦ و ٩٧ و ١٩٩٨م.

له مؤلفات منها تفسير سورة النور وقواعد الدعوة ووصف الموظف العام وكتاب التجويد وقواعد التجويد ومواقف من النظريات العامة وتفسير مسجلة في أشرطة ، وساهم في تأسيس معهد بسكر كنانة .

التجاني يونس عبد الرحمن أحمد

هو التجاني يونس عبد الرحمن أحمد ، شيخ الطريقة التجانية وخليفة والده العارف بالله الفكي يونس عبد الرحمن أحمد ، "بالديبيات أولاد يونس ، محلية الديبيات ، محافظة الدنجلج ، ولاية جنوب كردفان ، ومقره هو خلوة التجانية بالديبيات أولاد يونس والتي تأسست سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م ، ويتكوّن المقر من الخلوة ومنزل الشيخ وقد انتعشت في الفترة من ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م والمباني من الطين اللبن وهي بحالة جيدة . وقد حفظ القرآن كله في الفترة الأخيرة عشرة طلاب وحفظ النصف عشرون طالباً وحفظ الربع ٥٠ طالباً وحفظ الأجزاء الأولى ٢٠٠ طالباً . ويشرف على التحفيظ في الخلوة معلم القرآن عبد الرحمن الفاتح عبد الرحمن فله بالإضافة إلى حفظ القرآن إمام بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها الدروس . وقد استطاع عبد الرحمن تحريك الدراسة بالخلوة و أحيائها بعد أن انقطع من الدراسة لمدة سبع سنوات .

ولد عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م . بالديبيات أولاد يونس . واسم القرية أولاد يونس مسماء على والدهم العارف بالله الرجل الصالح النقي الورع الفكي يونس عبد الرحمن عليه رحمة الله . حيث خلفه ابنه التجاني يونس . وقد تعلم التجاني يونس بالخلوة عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م بالدنجلج . كما تعلم بخلوة والده يونس عليه رضوان الله . وقد نشأ متديناً بسبب البيئة الدينية التي وجدها .

وعندما شب عمل بالزراعة ولا زال حيث ينفق من دخله على المقر وعلى شؤون الطريقة ، حيث إنّ تمويله كله ذاتي .

أخذ الطريقة التجانية عن والده يونس عبد الرحمن أحمد ، عن عبد الحميد عن أحمد أمير المؤمنين عن عمر القوني وله سند عن الشريف حسين عن الخليفة محمود ود دوليب عن مولد خال الشيخ التجاني عن محمد الكبير عن

الشريف الحسن بن الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه و أرضاه ، ومن أهم المشايخ الذين تأثر بهم بعد والده التجاني عبد الجبار فطر من علماء أبو زبد .
ومنهجه هو كتاب الله والسنة والالتزام بشروط الطريقة التجانية . فهو يؤمّ الصلوات والأذكار ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج والأعياد والمولد و أيام وليالي رمضان والحوليات ويخدم المريدين وكافة المسلمين إذ يشارك هو وتلاميذه في أعمال الخدمة العامة : فقد ساهموا في بناء مدرسة أولاد يونس المختلطة ، وشفخانة أولاد يونس ، ومستشفى الدبيبات وفتح المجاري في المحلية ومسجد التجاني يونس بأولاد يونس ، ومسجد الحاجز .
والتجاني يونس يزور أقاربه ومريديه وتلاميذه ومن أهم تلاميذه :
المرحوم علي أحمد الطاهر ، والغالي أحمد عبيد الله ، و علي التجاني ، والطاهر أحمد ويونس ، الطيب والفتاح عبد الرحمن وكلهم من الدبيبات .
والتجاني يونس متزوج و أب لولد و أحد ، وهو التجاني و قد درس في الخلاوي .

التجاني يحيى محمد عمر

ولد الشيخ التجاني في عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م ، بالجنيّة ، والده يحيى محمد عمر ، ووالدته حواء بنت محمد عمر أبو بكر ولقب بالشيخ .
حفظ القرآن الكريم أولاً بخلوة الشيخ أحمد المقبول برفاعة (بولاية الجزيرة) شرق النيل الأزرق ، ثم بمعهد شروني للقرآن الكريم بالخرطوم ثم التحق بجامعة أم درمان الإسلامية حيث تخرّج في كلية الشريعة والقانون ثم نال درجة الماجستير في مادة أصول الفقه بالكلية ذاتها ثم درجة الدكتوراه مواصلاً دراساته وبحوثه في أصول الفقه .

ثم بعد ذلك حظي بنيل الإجازة العامة في الدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية من والده الشيخ يحيى والمتصلة بسندها إلى النبي (ﷺ) وهي المعروفة بالسلسلة الذهبية في علم الحديث . وإلى جانب ذلك أيضاً نال إجازة عامة في العلوم الشرعية من الشيخ إبراهيم صالح التجاني النيجري .

أخذ الطريقة التجانية عن والده الشيخ يحيى محمد عمر عن الشيخ مجذوب مدثر عن الشيخ أحمد السوكيرج عن الشيخ أحمد العبدلاوي عن الشيخ علي بن عيسى التماسني عن الشيخ أحمد بن محمد التجاني ، وكان دخوله للطريقة في العام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م ، وتقدم في الطريقة في العام ١٩٨٢م ونال ذلك التقدير عن الشيخ إبراهيم صالح عام ١٩٩٤م فاصبح مجازاً في الطريقة ومن ثم أضحى من أهل الدراية مما أهله بالقيام بالإرشاد وتسليك المريدين .

مما تقدم ، يبدو أنه أخذ عن عدد من الشيوخ وتأثر بعلمهم وبنهجهم في التربية وتدريس العلوم ، من أولئك الشيوخ :

- والده الشيخ يحيى محمد عمر .
- الشيخ الطيب دهب إمام .
- الشيخ القوني موسى عيسى - الجنينة .
- الشيخ نوح محمد الامين .
- الشيخ آدم بركة .
- الشيخ عبد الرحمن توتدوتم .
- الشيخ عبد الله عثمان - تشاد .
- الشيخ مجذوب مدثر الحجاز - أم درمان .
- الدكتور زين العابدين العبد .

• الدكتور سليمان محمد أحمد •

باشـر الشـيخ التـجـانـي تـدريـس ما تـخصـص فـيـه مـن عـلم ، ولـه نـشاط واسـع فـي هـذا المـجال حـيـث طـاف عـلى عـدد مـن المـسـاجـد مـقيـماً حـلـقات للـعلم فـيـها كـمـسـجـد مـنـظـمة الدـعـوة الإـسـلامـيـة ، مـسـجـد الخـرطـوم الكـبـير ، مـسـجـد حـاج الصـديـق أحمـد الحـاج ، مـسـجـد إـبراهـيـم مـحمـد عـبـد الله أبـو المـعـالي ، مـسـجـد السـوق المـركـزي بالـخـرطـوم ، وكنـان - وما زال - يـقـوم بـتـدريـس عـدد مـن المـواد المـفـيـدة للـعامـة والـخاصـة ، وهـي الحـديث ، والتـفـسيـر والفـقه واللـغة العـربيـة وأصـول الفـقه وعـلم المـنـطق وعـلم المـيراث وعـلم الكـلام وفـي هـذه الأـجـواء العـلميـة والـعامـرة ، خرّج عـدداً مـن التـلامـيـذ فـي المـواقـع المـخـتـلـفة أخـذاً عـنه وتـأثـراً بـه ، مـن هـؤلاء : الشـيخ الغـالي خـلـيل عـمر ولـه مـجمـع إـسـلامـي بـقـريـة أم حـجر بـتـشـاد والشـيخ أحمـد مـوسـى إـمـام مـسـجـد بـتـشـاد والشـيخ أحمـد مـحمـد يـحيـى ، ولـه خـلوة لـتـحـفـيـظ كـتاب الله وتـدريـس العـلـوم الشـرعـيـة ، والشـيخ سـعد مـكي عـبـد الله إـمـام مـسـجـد بـمـديـنة أبـشي بـتـشـاد ، والشـيخ مـعـاذ حـبـيب وهـو مـعلم قرآن وعـلـوم شـرعـيـة بـمـنـطقـة جـنـوب الحـزام الأخـضر ، والشـيخ مـخـتار عـبـد الله ، والشـيخ مـوسـى عـبـد الرـحـمـن مـدرـس عـلـوم شـرعـيـة بـنـيـالا والشـيخ إـسـمـاعـيل إـبراهـيـم يـقـدم حـلـقات فـقـهـيـة بـقـريـة قـريـضة الـواقـعة إـلى الجـنـوب مـن مـديـنة نـيـالا •

ومـما تجـدر الإـشـارة إـليـه ، أنـه أصـيـب بـداء فـي عـيـنـيـه ، أفـقـده بـصره وعـمره لم يـتـجاوـز الثـمـانـي سـنـوات فـكان أن تـلقـى كـل العـلـوم الـتي درـسها سـمـاعاً ويـؤم الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م المـصـلـين فـي صـلاة الجـمـعة بـحي مـايـو جـنـوب مـديـنة الخـرطـوم ، ولـه عـدد مـن البـنـين والبـنات •

تودس بنت محمد أحمد

الشيخة تودس أرملة تحفظ ربع القرآن حتى عام ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، لها إمام بالفقه والسيرة والحديث وقد تفرغت لتدريس القرآن الكريم ببور تسودان بخلوة الوحدة مربع (٤) النسائية بمحافظة البحر الأحمر - ولاية البحر الأحمر تأسست هذه الخلوة عام ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م يدرس بها الآن حسب التاريخ آنف الذكر (١٠٠) طالبة يتراوح حفظهن للقرآن الكريم .
الخلوة مبنية بالخشب والبروش ، وتقوم الشيخة بالإنفاق على الخلوة بتمويل ذاتي ضعيف .

التوم أحمد موسى

يقوم بتعليم القرآن الكريم بمسجد زاوية فرع الطريقة التجانية بمدينة أبو جبيهة الواقعة بولاية جنوب كردفان و التي أسسها فرع الطريقة عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م وهي مكونة مثل أغلب ما عليه حال الخلاوى هنالك - من خلوة ومنزل لإقامة الشيخ وقد بُنى هذان المرفقان من المواد المحلية ، ومن الواجب صيانتها دورياً .

يسوم هذا المسجد حوالي الأربعين طالباً من أعمار متفاوتة ومقدرات مختلفة في حفظ كتاب الله .

والتوم ، إضافة إلى ما ناله من تعليم بالخلاوى فقد أكمل المرحلة الثانوية ، ويحفظ أجزاء من القرآن وله بعض الإمام بدروس في الفقه ويستطيع تبليغ ذلك لقاصديه بالمسجد علاوة على إمامته للمصلين ، و إنباته في عقد الأنكحة .

وعلى كل، فإن للمسجد أنشطة دينية و اجتماعية وله صلات وعلاقات بشرائح المجتمع المحلي التي تمدّه بما يحتاج إليه في تسييره وتسيير عمله .

و التوم متزوج، وله ذرية من البنين والبنات التحقوا بالخلوة و ينالون تعليمًا نظامياً، ويعمل بعضهم في حرف ومهن مختلفة .

التوم الخضر أحمد

ولد الشيخ التوم الخضر أحمد في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م بخشم القرية بولاية كسلا وبعد دخوله الخلوة حيث تعلم جزءاً من القرآن الكريم في خلوة أبي هريرة اتجه نحو السوق يبحث عن عمل يدر عليه الرزق فتعلم الخياطة وعمل ترزياً بالسوق ثم اتجه إلى طيبة حيث انتمى إلى الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الباقي أزرق طيبة ودرس القرآن والطريق على العباس الشيخ عبد الرحيم و محمد يونس الطريقي ومن تلاميذه حسن هارون ومن أبنائه عاصم وعاصمة وعبير، أسس مسيده بشخم القرية وقام بالدعوة إلى الله تعالى حيث أدخل كثيراً من الناس في الطريقة القادرية العركية وفتح الخلوة والمسجد للأذكار والأوراد.

التوم الشيخ الماحي

هو المشهور بالشيخ التوم الشيخ الماحي الشيخ مصطفى من شيوخ الطريقة السمانية اليعقوبانية من قرية (أبو الدخيرة منطقة الجبلين ولاية النيل الأبيض) من أشهر أجداده لأبيه الشيخان أحمد ومصطفى أبناء الشيخ محمد نور (أبو الدخيرة) ومن أشهر أجداده لأمه الشيخ أحمد ود النور والشيخ الماحي أبو رخيما . أخذ الطريقة السمانية القادرية (اليعقوبانية) على الشيخ موسى الشيخ هجو الماصع خليفة الشيخ التوم ود بانقا ومن أشهر مشايخه إلى جانب الشيخ موسى هجو الشيخ محمد بلة والشيخ إسماعيل آدم ومن أشهر تلاميذه الشيخ رابح المهدي حامد (ربك مربع ٤) والحاج المهدي وبابكر الحسين والشيخ عبد الرحيم يوسف (كوستي) . درس إلى جانب الخلوة بالمعهد العلمي بكوستي (متوسط) . مريدوه يعدون بالمئات من جميع ولايات السودان وخارجه . من مساهماته في التنمية المحلية خلوة ومركز صحي أبو الدخيرة وبعض الزوايا ومجمع أبو الدخيرة الإسلامي لتحفيظ القرآن (تحت التشييد) وثلاثة مشاريع زراعية (شمال أعالي النيل - جنوب الرنك - وآخر بولاية النيل الأبيض) .

يحتفل الشيخ بالحوليات والمولد والمناسبات الإسلامية الأخرى ويحتوي الاحتفال على الذكر والإطعام والزيجات الجماعية وتسليك المريدين ويزوره أتباعه في كل هذه المناسبات وعندما ما يكون هناك نفير وأكثر الاهتمام يكون منصبا على دراسة القرآن وعلومه والاهتمام بالنفقة والمريدون من الرجال والنساء والشباب وهم من جميع المستويات التعليمية يهتم الشيخ بحل المشاكل الأسرية والأهلية والقبلية .

في مناسبة الإسراء والمعراج يقرأ المولد البرزنجي والعثماني وفي رمضان تلاوة القرآن والقيام والتهجد وفي الأعياد الذكر والمدائح النبوية والمولد بأنواعه إضافة إلى الندوات والتعليم الذي يقدم تحفيظ القرآن والسنة والسيرة والتفسير ويقدم الشيخ خدمات الطب الإسلامي من رقي ودعوات وتعاويز وأحجية وتمائم وأعشاب ومعالجة نفسية مع توجيه الناس للإستعانة بالطب الحديث ويقدم لمريديه الخدمات المعتادة من إصلاح ونفير وغيرها . ويزور مريديه وقد زار الأراضي المقدسة .

ومسيده يتكون من خلوة ومنزل ومسجد وسكن طلاب ديوان ومعهد والمسيد مبني من الطوب الأحمر . وهو بحالة جيدة قدم تسعة وعشرين من الحفظة أما النصف والربع والأجزاء فهم كثيرون جداً .
الشيخ متزوج من ثلاث وله أبناء وبنات .

التوم بن محمد بن آدم

معلم القرآن بخلاوى الشيخ عثمان أم دوم إحدى قرى محلية المتممة بولاية نهر النيل ، وهي حديثة الإنشاء ١٤١١هـ / ١٩٩١م وانحصرت مرافقها حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م في خلوة ومنزل لإقامة معلم القرآن ، فبدأت مزدهرة نشطة ، حيث خرجت عدداً من حفظة كتاب الله الكريم بينما يقصدها

حالياً أكثر من خمسة وسبعين طالباً وطالبة ، ومبانيها من الطين والطوب اللبن مما يعني حاجتها للصيانة الدورية .

والشيخ التوم من حفظة القرآن الكريم وقد اكتفى من التعليم بما ناله في الخلاوى فهو عالم بالفقه والحديث والسيرة النبوية الأمر الذي يدعو لتقديم حلقات دروس فيها ، وإضافة إلى ذلك ، فإنه يؤم الناس بنفسه في الصلوات ويعقد الزيجات في منطقته وهو متزوج باثنتين وله عدد من البنين والبنات التحقوا بالخلوة.





الذكر والذكور

المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الخير بالسودان

المشرف العام
الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير
بروفسير يوسف فضل حسن

مدير الموسوعة
الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

المجلد الثالث
ج-ط

جابر محمد سليمان

الشيخ جابر محمد سليمان من مواليد ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م في قرية الحبيبة من قبيلة المناصير التي تنتسب إلى سيدنا العباس بن عبد المطلب. تلقى تعلمه الأولي بمدرسة الحبيبة للأساس ثم التحق بمعهد المعلمين بشندي حيث درس المرحلة المتوسطة ثم واصل تعليمه فالتحق بمعهد كدباس الثانوي حتى حفظ القرآن الكريم في أربع سنوات ثم التحق بجامعة القرآن الكريم، تخرج بالبكالوريوس، ثم عمل معلماً وإماماً لمسجد بُري بالخرطوم ويقوم فيه بتدريس الفقه والحديث والسيرة، ثم يقوم بعقد الزيجات وصلاة العيدين وهو متزوج وله طفلتان.

جار النبي جادين الحضري

هو الشيخ جار النبي بن جادين فضل المولى الحضري البطحاني العباسي نسباً. علام عارف بالله مالكي المذهب نشر علمه في بلاد كثيرة متقلداً متجولاً، ينتمي إلى الطريقة السمانية ويرى رأي الأشاعرة. وُلد بقرية السديرة الشرقية حيث هاجر أهله من المسعودية موطن جده فضل المولى ود حضري.

عندما بلغ السابعة دخل خلوة الفكي عطا المنان بقرية السديرة الشرقية في عام ١٩٤٨م / ١٩٥٤م ثم التحق بالمدرسة الصغرى وبعدها درس المتوسطة في أم درمان الأميرية والحق بمدرسة النصر الثانوية بأم درمان. ولكنه قطع دراسته بإيعاز من الوالد والتحق بالخلوة مرة أخرى وتزوج من ابنة عمه حفظ القرآن ودرس الفقه وكتاب الرسالة و خليل وجامع زيد العقائد.

ولمّا وصل الشيخ النجاش على جمعة إلى قرية السديرة اتصل به الشيخ جار النبي وأخذ عليه العلم ودرس عليه متن العشماوية والعزية والرسالة ومن

كتب التوحيد درس زبد العقائد والعقباوي والخريدة للسيدة الدرديري والسندسية الصغرى ومن كتب الحديث درس الباعث الحثيث والأربعين النووية ورياض الصالحين كما درس من كتب النحو الأجرومية والتحفة. وعرض عليه القرآن برواية حفص. وفي عام ١٩٦٣م اتصل بالشيخ محمد الأغيش حيث درس عليه التفسير والفقه والنحو والتصوف، وأجازه فيها جميعاً. كما أخذ عليه الطريقة السمّانية حتى أجازه فيها عام ١٩٧٠م وبعد عام أي في ١٩٧١م توفي والده وقام الشيخ جار النبي وأخوه فضل المولى بكفالة الأسرة.

كما تلقى العلم من الشيخ عمر عثمان التجاني وشيخ الإسلام ود البدوي. والتقى بعدد من مشايخ المعهد العلمي بأم درمان حين عاد والتحق به مرة أخرى.

في عام ١٩٧٦م طلب منه أهالي الدببية (قرية تقع شرق الخرطوم بحري) أن يحضر إليه للاستفادة من علمه ويؤمهم في الصلوات.

فأنتف حوله عدد كبير من الشباب والنساء والشيوخ وكانوا مأخوذين بعلمه وفصاحته وأخذوا منه الشيء الكثير. وعندما أراد الخروج منهم بعد ثلاثة أشهر تمسك به أهل الدببية. فأحضر زوجه وأولاده فسلك عليه شباب الدببية الطريقة السمّانية وكان المسجد الذي يصلي فيه يمتلئ بالمصلين والذاكرين. وقصده طلاب العلم من أنحاء كثيرة وكانوا يأخذون منه العلم ثم يجلسون للامتحانات من منازلهم ويحققون نجاحات باهرة، ومن تلاميذه: دفع الله خلف الله حمد والشيخ عبد الحميد صباحي والشيخ المقدم عثمان والشيخ الفاتح الحبر عمر والسماي المبارك وغيرهم.

في عام ١٩٨٦م زار الشيخ الفاتح هو وتلاميذه ومريدون فأجازه الشيخ الفاتح إجازة مكتوبة.

بعد ذلك ذهب إلى السديرة مسقط رأسه واستقرَ فيها يُعَلِّمُ ويُدْرُسُ والتفَّ حوله خلقٌ كثيرٌ. وقَسَمَ يومه بين مختلف المواد، ولما كثر عدد الطلاب الوافدين وضاق بهم منزله بنى مسيده خارج القرية بأيدي تلاميذه ومساعدة أبنائه ثم رحل إليه في عام ١٩٩٢م، وزاد عدد الطلاب حتى ناف على الثلاثمائة طالب من جميع أنحاء السودان ومن نيجيريا وتشاد وإفريقيا الوسطى والمغرب وموريتانيا وغيرها.

تتلمذ عليه عدد كبير، منهم من واصل تعليمه ومنهم من افتتح خلاوي في بلده وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر من المشايخ:

الفتاح الحبر عمر، عبد الحميد صباحي، البدوي التجاني، فتح الرحمن، مبارك الشيخ مركز، عبد القادر سر الختم، الماحي أحمد النور، عثمان محمد عبد القادر، مختار محمد عبد القادر، الهادي الفكي، عثمان المهدي، محمد صديق قاهر، مصطفى الحاج، أسامة صديق أحمد حمدون، الزين عمر. وهؤلاء من مناطق السودان المختلفة.

للشيخ جار النبي خمسة أبناء تعلموا كلهم القرآن ودرسوا في المدارس ومنهم من أكمل دراسته الجامعية، وله خمس بنات أيضاً. وما زال يؤدي رسالته على الوجه الأكمل في التدريس ونشر الدعوة الإسلامية حتى الآن ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

جاء غريب علي مقلد

من مواليد مدينة أرقو بالشمالية عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م وانتقل إلى الرفيق الأعلى عام ١٩٩٤م.

تعلم القرآن الكريم بالخلاوي ثم انتقل إلى المدرسة الأولية. عمل في مجال التجارة مع والده واستطاع في فترة وجيزة أن يرتقي بالعمل التجاري البسيط للعمل في مجال التعدين. وقد عمل وكيلاً لعدد من

الشركات الكبيرة كشركة كالتكس وتوتال (النيل للبترول) وعمل مع بعض الشركات كمساهم. كما عمل في مجال الزراعة وأنشأ عدة مشاريع زراعية كمشروع البركة، وعمل مع والده في مجال البساتين بزراعة النخيل وأشجار الفواكه.

بنى مسجداً بأرقو الشرقية وجامع بالسمارية وله مساهمات في بناء وتشييد معظم المساجد والمدارس بالمنطقة. وأوقف كل ما آل إليه من ورثة والده بالإضافة لثلاثة مكاتب وطابق بعمارة جاد غريب مقلد بالخرطوم، وحدد نسبة ١٠% من إيرادات النخيل بأرقو للصرف على هذه المؤسسات وهي:

- جامع أرقو.
- جامع أرقو الشرقية.
- جامع السمارية.
- الجامع المقام بعمارته غرب الخرطوم.

جبارة بن محمد (أبو عرقاً دم)

عُرف بالشيخ جبارة بن محمد حامل لقب (أبو عرقاً دم) وهو حفيد الشيخ الجنيد راعي البقر. عاش خلال القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي في فترة خلافة ابن عمه الشيخ الطيب ود الضو كان عظيم الحال كثير المجاهدة. له غار في جبال السوكي الصانقاب لصيق لغار الشيخ الطيب ود الضو.

وقد كان يعتريه حال غريب حيث أن جسمه كان يعرق عرقاً له رائحة كالمسك في حلقة الذكر ويشرق عليه نور قوي حتى لقب بالشيخ جبارة أبو عرقاً دم.

كان الشيخ الطيب ود الضو يخاطبه برجز لشحن الهم بقوله :

شد الذكر يا جبارة

من الحارة ما تضاره

الناس القبلنا سهاره

قالوا الذوق حلاتو مرارة

خلفه من بعده الشيخ عبد السيد تلميذ الشيخ أحمد البدوي المغرب

والذي قدم معه بأسلااب هكس باشا للمهدي .

توفى وقبره في أسفل الجبل الذي به غاره بالسوكي الصادقاب .

خلف أولاداً وبناتٍ منهم عبد السيد خليفته وستنا وغيرهم .

جبريل شعيب علي

وُلدَ الشيخ جبريل في عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، بقرية ود حسين، ولاية

الجزيرة .

حفظ القرآن بخلوة الشيخ أحمد الجعلي بكدياس ، براوية حفص ، والدوري

ثم درس بمعهد الشيخ أونسة ببحري ، والآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م يدرس في

الحلقات بالمساجد على يد المشايخ:

• أحمد الفكي ، مسجد على أحمد .

• سليمان خاطر مسجد على أحمد .

• عثمان آدم مسجد على أحمد .

• موسى إدريس مسجد على أحمد .

وبجانب تدريسه القرآن : يقوم بإمامة الصلاة ، وبالخلوة عدد من المرافق

مثل: الخلوي والتكية والقرآنية ومخزن، بالإضافة للمسجد متوسط الحجم، أما

نوعية المباني فهي من الأسمنت والطوب وعدد التلاميذ حوالي أربعة وستون

طالباً ، مهاجرون من داخل السودان .

والخلوة قائمة على نفقة الشيخ الطيب خلف الله ، فهو يقوم بالإعاشة والسكن للطلاب ومرتببات المشايخ.

جبر السيد جعفر

هو الشيخ جبر السيد جعفر الخليفة محمد عثمان الميرغني العشيبابي، الركابي نسباً ، الأشعري ملة ، المالكي مذهباً، الختمي طريقة .
وُلِدَ عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م بالجينة - عاصمة ولاية غرب دارفور .
درَسَ المرحلة الأولية ، وبعدها درَسَ القرآن على الشيخ الطاهر نور الدين بالجينة ، ثم جَوَدَه على الشيخ خليل عبد الله ثم أخذ الطريقة الختمية على الشيخ فتحي محمد الشفيع عن والده الشيخ محمد الشفيع الذي أسس أول زاوية لقراءة المولد النبوي بالجينة ، وخلفه الشيخ بشير النعيم الذي اشتهر بـ (أفندي بشير) .

متزوج وله عدد من الأولاد والبنات .

جد العمراب

ولد الشيخ عمر ود بلال بقرية (أبو نقيقرة) من قرى الزيداب في القرن العاشر الهجري . أما والده (حمد أبو دنانة) السبع .
حفظ القرآن ، وتفقّه في الدين . وترقى في مدارج السالكين . ومسجده الآن ببقادی غرب ، وقد كان صاحب ثروة حيوانية كبيرة . وله ثلاثة أبناء هم : أبو القاسم جد عمراب الرقط بقادی غرب ، سليمان جد عمراب دنقلة ومن أحفاده أولاد ساتي ، حامد أبو عصا - جد عمراب (المطمر والمكنية وجبل أم علي) . وله بنت وأحدّه هي (حليمة) جدة أبناء آل الخواض وهي أخت الشيخ حامد لأبيه .

أقام المرحوم السيد (الدريدي محمد عثمان) عضو مجلس السيادة الأسبق - وهو من ذرية الشيخ (عمر ود بلال) ، أقام له ضريحاً من حديد فوق قبره قريباً من قرية المطمر وبجوار خط السكة الحديد جنوب محطة المحمية .

الجزولي بن البدر بن أحمد

هو المشهور بالشيخ الجزولي بن البدر بن أحمد ينتمي إلى الطريقة القادرية يقيم بالدلنج بولاية جنوب كردفان .

ولد بالعباسية تقلي عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢ وهي إحدى مدن جبال النوبة، ودرس بالخلوة بقرى طاس وطيبة ويعمل الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م مزارعاً .

من أهم مشايخه الذين درس عليهم : الشيخ عبد الرحمن آدم رشاش - تقلي والشيخ أبو عاقلة في طيبة والشيخ أحمد عمر - تقلي .

يقوم أتباع الطريقة القادرية ومريدها بزيارته في عدة مناسبات كالمولد والحولية والأعياد إضافة إلى بعض المناسبات التي تستدعي الزيارة وخلال هذه الزيارة تقدم بعض الخدمات في إطار الطريقة كالذكر والأوراد والأدعية والتعليم، وتحفيظ القرآن الكريم ودراسات في السنة النبوية .

ومن مهامه أيضاً إصلاح ذات البين وكل ما يحدث بين الأفراد من مريدي الطريقة . ويقدر عدد هؤلاء المريدين بألف من الجنسين ، إلا أن الرجال أكثر ، أما الشباب من الجنسين فحوالي النصف وجميعهم نالوا حظوظاً مختلفة من التعليم بدءاً من الخلوة وحتى الجامعة .

زوار المنطقة من المريدين فمنهم أحياناً وفود جماعية من المنطقة ذاتها ومن بقاع أخرى داخل السودان ، علاوة على زيارة بعض شيوخ الطرق الصوفية ، وأحياناً زيارات يقوم بها الولاة والسياسيون .

يلتزم فرع الطريقة القادرية بالدلتج باستعمال الراية التي هي شعار للطريقة ، علاوة على الالتزام بالأزياء التي يرتديها المريدون وأهمها العراقي يطوِّقه حزام أخضر ، هو الذي يرتدي دائماً في الأعياد والموالد والمناسبات الدينية وعند استقبال المسؤولين مع استعمال الأدوات المنطق عليها مثل النوبة والطار والجرس والطبل والترميميت وجميعها تستعمل عند إقامة حلقات الذكر . ومن الالتزامات الأخرى ، استعمال سبحة عادية عند التسبيح وسبحة من اللالوب عدد حياتها ألف حبة .

والشيخ الجزولي متزوج وله عدد من البنين والبنات .

الجزولي الشريف محمد أحمد

ولد عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م بقرية خميسة محلية الدندر ، بولاية ستار وجدوده من والده : الشريف الفقيه يوسف الذي له فضل إنشاء خلوة بقرية خميسة قبل مائة عام ووالده الشريف الفقيه الحسن الذي قام بتحفيظ القرآن لعدد من أبناء المنطقة ، وهو الشريف محمد الملقب بجمل الدور وبأبي عيسى فقد كان خليفة ومباشراً لمسجد أجداده وخلويهم ، ومن جدوده أيضاً الشريف الكاب بن الشريف عبد الله بن الشريف جلال بن الشريف أبيض وهو الذي يعتبر أول مؤسس لمسجد آل الكاب و بإحياء نار القرآن والتفقه في الدين . ومن أجداده لأمه ، الشريف القاسم بن الشريف الفقيه الحسن وذ الكاب الذي كان مشرفاً على خلاوى القرآن ، وهؤلاء عرفوا بالتقوى والصلاح وتعليم القرآن ونشر العلوم الشرعية في الجزء الجنوبي من مناطق الفونج وتروى عنهم بعض الكرامات .

تجاني الطريقة تلقاها عن الشريف أحمد عبد القادر بقرية مبروكة ريفي كركوج ، عن سيدي ابن عمر بن الشريف محمد الكبير ، عن أبيه محمد البشير عن أبيه محمد الحبيب عن أبيه القطب المكتوم أحمد بن محمد التجاني الشريفي

الحسني ، والشريف الجزولي شيخ الطريقة التجانية في هذه المنطقة ومعه ما يزيد عن الألفين من المريدين من الرجال والنساء والشباب والشيخوخة .

نال الشريف الجزولي بين عامي ١٣٧٩-١٣٨٤هـ / ١٩٥٩م-١٩٦٤م حظه من التعليم في الخلوة وبعض التعليم النظامي ، ثم أنشأ خلوة لتحفيظ القرآن الكريم إلى جانب مسيده الذي تقيم فيه الطريقة مواسم الذكر في المولد النبوي الشريف و الأعياد والحوليات تؤدي خلالها كافة أورااد الطريقة و أذكارها، هذا بالإضافة إلى دراسات في السنة وفي السيرة تقدم يومياً وهذه المؤسسة أيضاً ، تساعد في تقديم خدمات متنوعة مثل المعالجات الطبية وتنظيم التكافل الاجتماعي بين كافة أفراد المجتمع تتخللها دعوات قرآنية .

وتستلمذ الشريف الجزولي على عدد من الشيوخ ، من أشهرهم الشريف أحمد عبد القادر والترابي بقرية الترابي بالجزيرة .
كما أن للجزولي تلاميذاً كثيرين منهم الشيخ : عبد العظيم البشير و عبد الحفيظ عثمان المهدي وإبراهيم عبد الله المهدي ومهدي عبد الله المهدي وصلاح عبد الله المهدي ويوسف عبد الله عبيد .

ولم يزل فرع الطريقة التجانية هذا يؤدي دوره في المجتمع بدأب ونشاط ملحوظ .

جعفر الدرديري الدسوقي ودوليب

هو جعفر بن الشيخ الدرديري بن الشيخ الدسوقي ود دوليب وهو خليفة السجادة التجانية بالسودان وفي نفس الوقت هو خليفة وعميد آل الشيخ ود دوليب ^(١) الأسرة المعروفة في بلادنا بالدوايب ^(٢) أهل العلم و التقوى والصلاح ومن أوائل من نشروا الطريقة التجانية بالسودان .

^(١) والسجد هذه الأسرة الأكبر محمد ود دوليب عاش واشتهر ومات ودفن في الدبة . وقد سماه بهذا الاسم شيخه الذي كان يدرس عنده القرآن بالدبة وقد أنسحب هذا الاسم على كل الأسرة وعلى الخلفاء

ومقره قرية خرسي محلية بارا ، محافظة بارا ولاية شمال كردفان .
وقد سُميت خرسي بهذا الاسم لأن هذه المنطقة كانت إقليمياً تابعاً للمسبعات أيام
السلطان تيراب أسمه خرسي سُميت المنطقة باسمه . واستمر اسم خرسي يطلق
على القرية . وقد أسس خرسي الشيخ محمد الأحمر أحد أجداد هذه الأسرة وهو
قادري وكان تأسيسها عام ١١٧٠هـ / ١٧٥٠م . امتداداً لخلوة جدهم غلام الله
بن عائد الركابي بشمال السودان ثم انتقلت الأسرة لديه كما سنوضح ذلك في
حديث الدواليب وفي حروبهم مع الشايقية انتقلت الأسرة غرباً إلى جبل الحرازة،
وخرس لها تاريخ سياسي و اقتصادي بالإضافة إلى التاريخ الديني . فكما وضع
لنا كانت كردفان إقليمياً من أقاليم ممالك الفور وفي عهد التركية كانت خرسي
مركزاً تجارياً ودينياً وإدارياً يشمل الأبيض والتيار وبارا وشرق العصبة
والدويم . وكان يحكمها عبد الهادي صبير ناظر الدواليب ابن عم محمد الأحمر
مؤسس خرسي كما كانت مركزاً اقتصادياً وتجارياً ولها علاقات تجارية مع

بالات . أشهرهم الخليفة محمد دوليب دفين خرسي الذي حول البيت إلى الطريقة التجانية بعد أن كان
البيت قادرياً .

(٢) الدواليب هم أولاد و أحفاد وبنو عمومة الشيخ محمد ود دوليب . هم أسرة كريمة وعاصمتهم هي
خرسي حيث يقيم الخليفة . وهم أشراف انتماءهم السوداني ركابية ، أحفاد غلام الله بن عائد . وشجرة
نسبهم موجودة بخزنة الخليفة بخرسي وهي معتمدة بواسطة علماء النسب في الأزهر الشريف . فمن
ذلك الخليفة الشيخ جعفر هو جعفر الثاني تمتد الشجرة إلى جدهم غلام الله بن عائد ثم إلى المصطفى
(ﷺ) . أما انتشار هذه الأسرة في السودان فكان نتيجة لهجرة أولاد ود دوليب الأربعة من الشمال إلى
أواسط وغرب السودان : وهم السيد وقد استقر و أقام و أسس الكدرو والحفاية . وبانقا وقد أقام و
أسس بأمر روابه والرهدي . وعبد الهادي وقد أسس و أقام في الجزيرة . أما محمد الأحمر فقد أسس
خرسي و أقام وعاش فيها ونشر الإسلام ومات ودفن فيها بالمقبرة التي أشرف عليها . وكانت هجرتهم
هذه في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري .

دارفور ومصر و أهم صادراتها الجمال وريش النعام . هذا بالإضافة إلى دورها الديني المستمر .

و أهم معالم خُرُسي المقبرة التي تضم رفات الخليفة محمد ود دوليب التجاني و أجداده الذين عاشوا قبله (قادرية) . كما يرقد معه فيها خلفاء على السجادة التجانية . وكذلك أعلام و أفراد أسرة ود دوليب وبعض المشهورين من تلامذتهم . وتوجد لافتات مكتوبة توضح أسماء الرجال والنساء المقبورين بالمقبرة ، عليهم رحمة الله أجمعين .

أيضاً من أهم معالم خُرُسي الآن المقبرة التي تضم ألف حافظ لكتاب الله تخرجوا في خلوة خُرُسي في العهود المتفرقة . كما توجد الشجرة (حرازة) التي درس تحتها هؤلاء الحفظة، وتوجد بها الآن (شجرة هجليج) وهي التي أنقطع فيها النور الذي تبعه الشيخ (مولد فال) الذي أعطى محمد الخليفة ود دوليب الطريقة التجانية و الإذن المطلق في الطريقة التجانية قادماً من فأس^(٢) هذا بالإضافة إلى المعالم الحديثة في خُرُسي من مسجد وخلافه كما سنتحدث عنها . كما يوجد من الآثار خاتم ود دوليب ومصحفه الذي ختم فيه القرآن ألف ختمة . والخليفة الشيخ جعفر خلف والده الدرديري وذلك في عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م حيث توفي إلى رحمة الله . وقد ولد الخليفة جعفر عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م حيث كان والده يعمل معلماً بالمدارس الثانوية . وقد درس في كل من مدرسة بارا الابتدائية ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ثم انتقل إلى أم درمان و أكمل في مدرسة الحارة الخامسة الابتدائية بالثورة بأم درمان .

^(٢)أمر الشريف السيد أحمد التجاني مولد فال بالتوجه لإعطاء الطريقة التجانية للخليفة محمد ود دوليب وكان قائداً من فأس . فسأل عن رجل اسمه محمد ود دوليب فملوه عليه ففاته ونفذ الأمر . وبذلك انتقل الخليفة محمد ود دوليب إلى مرحلة جديدة تحت راية الطريقة التجانية .

ثم درس المرحلة المتوسطة في مدرسة الوفاق المتوسطة ١٤٠١هـ /
 ١٩٨١م . كما درس المرحلة الثانوية بمدرسة الأبيض الثانوية ١٤٠٤هـ /
 ١٩٨٤م والمرحلة الجامعية بجامعة أم درمان الإسلامية ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م .
 وقد أخذ الطريقة التجانية على يد والده الشيخ الدرديري الشيخ الدسوقي ،
 عن جده الشيخ الدسوقي الشيخ جعفر ، عن جده الشيخ جعفر الشيخ الدرديري ،
 وهو جعفر الأول عن جده الشيخ محمد الخليفة ود دوليب وهو الدرديري الأول .
 وقد تهيأ للخليفة جعفر أن يلتقي بالكثير من أحفاد الشيخ أحمد التجاني
 من رجال الطريقة التجانية الكبار والشخصيات السياسية والاجتماعية الهامة
 وذلك في حياة والده الشيخ الدرديري وحياة الشيخ الدسوقي . فمن أهم
 الشخصيات التي زارت خرس عبر تاريخها السيد ابن عمر جلي ، والشيخ
 التجاني ، والسيد بن سالم حفيد الشيخ التجاني ، و عدد كبير من أحفاد الشيخ
 الإمام محمد الحافظ التجاني المصري . وكان معه في آخر زيارة الأستاذ
 الصوفي الدكتور حسن عباس زكي وزير الاقتصاد المصري والاقتصادي
 المعروف . كما زارها الشيخ عمر بن سعيد القوني . وكذلك سيدي مولود فال
 اليعقوبي من المغرب . كما زارها الكثيرون من قادة الأحزاب والشخصيات
 الاعتبارية .

ومهنته هي التفرع التام لإدارة شؤون السجادة التجانية بخرس . كما أنه
 راعي مؤسسة ود دوليب للقرآن وعلومه . ويسير في خطى جده الشيخ الدسوقي
 ووالده الشيخ الدرديري في برنامج تطوير أوقاف مؤسسة ود دوليب الخيرية
 واستثمار عائداتها لصرفها على أهدافها كما حددها أسلافه من قبله .

كما يسير الخليفة على نهج أسلافه من حيث التمسك بكتاب الله تعالى
 ومسننة رسول الله (ﷺ) . وكذلك التمسك بالجهادات كبار العلماء من الصوفية ،

والتصوف عنده وعند أسلافه منهج إلتباع للشرع الحنيف عبر القَدر الزائد من العبادة (المندوبات) أما كلمة الصوفية فهي اصطلاح فقط . فمنهجه ومنهج أسلافه فعل الواجبات وترك المنهيات والإقتناع والمحبة للمنهج الصوفي خصوصاً محبة الشيخ أحمد التجاني عليه رضوان الله . وعدم ترك الورد تركاً كلياً لأنه من النذر الواجب . ويعطى الطريقة لمن طلبها لمن يعرف الحد الأدنى في علوم الدين والذي تصح به العبادة وبعضها للنساء من عدم مكافئة (مصافحة) على أن تعمل أورادهن في السر ، إذن فالخليفة الشيخ جعفر يقوم بنفسه بإمامة الصلوات الخمس في جماعة . وقيادة أذكار الطريقة اللازمة وهي الورد صباحاً ومساءً والوظيفة وذكر الهيلة عصر يوم الجمعة . كما يشرف وينظم المحاضرات في المناسبات الإسلامية وخاصة أيام المولد النبوي الشريف . ومهتم كما أهتم أسلافه بالإطعام . كما يهتم بتحفيظ القرآن والعلوم الإسلامية في خلوة خرسي التي عمرها ٢٥٠ عاماً ، عبر معلمين للتجويد ومعهد للقرآن يؤهل إلى الجامعات .

وتلاميذته وتلامذة أسلافه منتشرون في جميع أنحاء السودان وهم من مختلف الفئات من النساء والرجال والشباب والشيوخ و الأفراد العاديين والقادة السياسيين . ويؤمنون خرسي في المناسبات خاصة في الأعياد والمولد النبوي الشريف والرجبية التي تقام الاحتفالات بها في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب من كل عام .

منذ عهد الخليفة الشيخ الدسوقي جد الشيخ جعفر بدأت مظاهر تحديث خرس الحديثة حيث تم بناء مسجد خرسي ومقر الخليفة و أدخلت الكهرباء . وقد و اصل الخليفة الدرديري والد الخليفة جعفر ما بدأه والده فقام بإنشاء معهد ود دوليب للقرآن بخرس . كما بنى المركز الصحي لخرسي ليقدم الخدمات الصحية اللازمة لجميع المواطنين في خرسي وما حولها من القرى .

وقد دفع الشيخ جعفر بتلك الجهود التي بدأها جده ووالده ونظم المحاضرات الدورية بواسطة الخليفة ومشايخ القرآن والقراءات ، كما نشط تدريس الفقه في الخلاوى التي أنشئت في خرسي وما حولها من قرى .

كما ذكرنا فإن أحباب وتلامذة ودوليب منتشرون في كل أنحاء السودان . ويؤمنون خرسي في المناسبات وخاصة في أيام المولد النبوي الشريف . فمن أهم من تخرجوا في خرسي ولهم دور في المجتمع السوداني الشيخ إبراهيم شريف وهو شيخ الشيخ ودّ البدوي شيخ الإسلام ، والشيخ ودّ الزاكي بمدينة ودّ الزاكي بالنيل الأبيض . والشيخ عمر رجل الكريدة . والشيخ السندس رجل أم حجر الشيخ عبد الباقي أبو العالم والشريف حسين بالأبيض رجل أبو زيد لغرب كردفان وكلهم تجانية إلا الشيخ عمر رجل الكريدة فهو سماني . وقد أخذ الطريقة بإشارة من ود دوليب نفسه .

ومن أهم التلامذة الأوفياء الذين يقومون مع الخليفة بتحفيظ القرآن بخلوة خرسي الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م الشيخ حسين حامد يوسف والشيخ الدسوقي أحمد بابكر وشما شيخا الخلوة . ومن أهم الحفظة الذين حفظوا القرآن الكريم بخلوة خرسي وشهد لهم بالمستوى الرفيع على مستوى السودان كله : المشايخ سليمان أحمد كوكو ، كمال شيخ الدين ، عبد الباقي التجاني ، الضي حامد ، عصام عابدين ، عبد الرافع فرح و آدم نور الله .

ومن أهم مشايخه الذين لهم أثر في حياته والده المرحوم الخليفة الدريدي ، والدكتور يوسف سليمان ، والدكتور قريب محمد رابح ، الشيخ محمد الأمين محمد شيخ إدريس ، الدكتور أبو صالح الشيخ قريب الله .

وهو كثير التجوال في أنحاء السودان مثل أسلافه لربط تلامذة ود دوليب بمقرهم ولتفقد أقربائه . كما أنه زار المملكة العربية السعودية عدة مرات لأداء الحج والعمرة .

وهو متزوج وله ثلاثة أبناء هم الدسوقي و أبو بكر وعمر .

جعفر عبد الرحمن عبد الله

وُلِدَ الشيخ جعفر عبد الرحمن عبد الله بمدينة ودرأوة ، محافظة البطانة في عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م .

حَفِظَ الشيخ جعفر القرآن الكريم في خلوة الشيخ عبد الرحيم بن الخليفة محمد الأمير بودرأوة .

ثم دَرَسَ العلم على نظام الحلقات بجمهورية تشاد على الشيخ محمد صالح طه عمر قصير، من علماء أنجمينا ، درس عليه متن العشماوية حتى المختصر ، ودرس كافة العلوم الشرعية، حيث مكث بها ثماني سنوات .
ثم أصبح معلماً منذ عام ١٩٧١م ، حيث أجاز من المشايخ الآتية أسماؤهم :
الشيخ محمد صالح ، الشيخ محمد أحمد الداه الشنقيطي ، الشيخ الطاهر محمد سليمان ، الشيخ محمد علي الإحيمر ، الشيخ عبد الوهاب بابكر الطاهر .
ثم أصبح يدرّس على نظام الحلقات في المساجد الآتية:

مسجد المجلد ، غرب كردفان مدة عشرين عاماً ، مسجد بابنوسة والنهود والأبيض مدة عامين ونصف ، مسجد كوستي ، وأبو زبد ، والآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م بمسجد علي أحمد بأم درمان ، ويقوم بتدريس الكتب الآتية:
الرسالة وأسهل المسالك والعزية و ابن عاشر و العشماوية ، الذخيرة الحديث ، الجرداني ، الأربعين النووية لابن دقيق العيد والتوحيد وإضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة والإمام المغربي و أم البراهين وجوهرة التوحيد . وطريقة الدراسة يومياً من الصباح حتى المساء .

وقام بتدريس النساء والرجال بمدينة ودرأوة .

من الشيوخ الذين تأثر بهم : محمد صالح عمر قصير وعبد الوهاب بابكر من تلاميذ الشيخ المكاشفي .

أما الذين أنشأوا حلقات : الشيخ محمود عمر أقام حلقة في أبيي ، غرب كردفان .
أخذ الطريقة القادرية المكاشفية ، عن الشيخ هادي الشيخ الطيب المكاشفي .
بدأ تأليف كتاب (الفقه الميسر) و (الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم) تحت الطبع .

جعفر بن محمد شريف

هو جعفر بن محمد شريف بن أحمد بن محمد بن حبيب الشنقيطي ،
وأمه السيدة شريفة بنت محمد طاهر بن علي بن محمد ، وينتهي نسبه عند
الإمام علي كرم الله وجهه حسب سلسلة النسب المخطوطة التي يحتفظ بها
الشيخ .

جعفر من العلماء والمرشدين الدينيين ولد عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م
بمنطقة (سلوم) بشرق السودان ، وقام بدراسة القرآن الكريم منذ نشأته في خلوة
سلوم على يدي والده الشيخ محمد شريف ثم التحق بمدرسة سلوم الأولية ثم
معهد بورتسودان العلمي على أيدي المشاهير من العلماء أمثال الشيخ مصطفى
أبو محمد الشاذلي والشيخ أحمد محمد شريف الشنقيطي والشيخ هاشم عبد القادر
الشنقيطي وغيرهم من الذين درس عليهم النحو والفقه والبلاغة والميراث
والتوحيد ، ثم بعد ذلك عكف على كتب العلم ينهل منها ما شاء له الله (سبحانه) .

عمل الشيخ جعفر إماماً وخطيباً في جامع المعهد العلمي بكسلا ثم عين
مساعد مرشد ديني في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف فأخذ يتجول داعياً
ومرشداً في مناطق محمد قول ودقنّاب و حلايب و أبو رماد ، ثم ترقى إلي
مرشد ديني ونقل إلى بورتسودان ثم أصبح موجهاً دينياً ثم مساعداً لأمين العقيدة
والدعوة ثم أحيل إلى التقاعد عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م وكان خلال وجوده
ببورتسودان قد انتدب ليكون إماماً وخطيباً لمسجد الدفاع الجوي بسلاّاب له

قصائد كثيرة تدور حول النصيح والوعظ ومحبة الله تعالى ومحبة رسول الله (ﷺ)، كما قال شعراً في المناسبات الوطنية والاجتماعية وما زالت هذه القصائد مخطوطة لم تطبع بعد^{١٠}، وله ناقوس الخطر مطبوع وله أيضاً الأكوار الأحمديّة في السيرة النبوية لم يطبع بعد.

يقوم جعفر بنشاط واسع مكثف إذ وضع لنفسه برنامجاً واسعاً صارماً التزم به لتدريس التجويد والحديث والفقه والوعظ والإرشاد في مساجد بورتسودان المختلفة، فهو يتنقل بين الجامع الكبير وجامع الدفاع المدني وجامع مسعود وجامع الختمية وغيرها في جدول منتظم في أيامه ومواقيته، وليس هذا غريباً عليه فهو ينحدر من أسرة لها مكانتها الدينية والعلمية والاجتماعية والتاريخية فقد كان جدّ والده الشيخ أحمد بن محمد مفتياً لسواكن وإماماً لجامع الشناوي الذي بني في حوالي ١٢٩٠هـ وكان عالماً فقيهاً صالحاً وشاعراً وله قصائد طويلة هجا بها من أنكروا عليه نسبه الحسنّي المتصل بالبيت تزوج الشيخ جعفر مرتين وله من الذرية أحد عشر بين ذكر و أنثى.

جعفر محمد علي

ولد جعفر محمد علي في عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٨م بقرية أم كويكة بالقرب من تندلتي، غرب ولاية النيل الأبيض ومنذ نعومة أظفاره سمع دوي القرآن الكريم وتعشق خلاويها فاختر الخلوّة وتعليم القرآن الكريم على مشايخ تلك المنطقة حتى حفظه كله وتعلم الفقه والسيرة على علماء المنطقة وتفرغ للطريقة القادرية المكاشفية وخلاويها وبرز فيها بروزاً عظيماً فتبعه خلق كثيرون يعدون بالآلاف فأسس مسيده على تقوى من الله (ﷻ) فقام فيه بإحياء الليالي والمولد النبوي والإسراء والمعراج وليلتي الجمعة والاثني فاخترق صوت النوبة والطبل والصناجة أذان المحبين والمريدين فجاءوا من كل صوب

وحدب حتى عمّرت الدار فأشعل نار القرآن الكريم في مسيده فأتى الطلاب مهاجرين يطلبون القرآن وعلومه فأوقف لهم الشيخ زين العابدين عيساوي معلماً للقرآن في هذا المسيد الذي تأسس ١٩٩٨م فأكتظ بأعداد كبيرة من الطلاب تتراوح أعدادهم ما بين السبعين والثمانين طالباً وكذلك يوجد مكان فسيح للنساء ويحفظون على رواية الدوري .

يزور هو ومريدهو إلى الشكيبية سنوياً في المناسبات الدينية والاجتماعية .

جعفر محمد نميري

من مواليد مدينة ودمدني ١٣٥٢هـ/ ١٩٣١م وهو من شمال السودان، جزيرة الأشراف، وكان والده عاملاً في (شركة ماركنتايل) بود مدني، ويسكن في حيّ ود أزرق بود مدني ثم انتقلا إلى حيّ درق بود مدني ولاية الجزيرة. بدأ تعليمه الابتدائي بمدرسة البندر بود مدني ثم الأميرية المتوسطة ثم حنتوب الثانوية حيث تخرج عام ١٩٤٦ عندما كان مديراً الانجليزي (براون). كان جعفر نميري طالباً مثابراً نشطاً اجتماعياً سياسياً دائماً ما تجده في نادي الخريجين بود مدني يزاوّل نشاطه السياسي أو الاجتماعي وفي نادي الاتحاد حيث يزاوّل النشاط الرياضية وقد كان رياضياً ماهراً ، وخاصة في النشاط المدرسية ، وكانت له علاقات وطيدة بأهل ود مدني وخاصة حيّ ود أزرق وحيّ درق وحيّ القسم الأول وحيّ السكة حديد وحيّ المدينة والعشيرة والقبّة والدباغة وجزيرة الفيل

وعندما ألتحق بالكلية الحربية بأمر درمان والتي كانت في ذلك الزمان الدراسة بها لمدة عامين يتخرج بعدها ضابطاً بالقوات المسلحة. نال كثيراً من الأوسمة والأنواط والشهادات وحبّ الناس وحبّ مرؤوسيه .

خاض المعارك السياسية أبان الحرب العالمية الثانية ، وأبان حرب فلسطين وأبان الحرب الباردة في المستعمرات . وخاض المعارك الاجتماعية

لمحاربة الجهل والخرافة والدجل والشعوذة ومحاربة العادات والتقاليد البالية وكثيراً ما قاد التحرك الشبابي والطلابي لمحاربة المستعمر .

تزوج ببشينة ابنة خاله خليل في حيّ ود نوباوي بأمر درمان والتي كانت مثالا للمرأة المتقدمة الذهن المفكرة والتي اشتركت في معالجة كثير من قضايا المرأة .

في هذا العام الذي تزوج فيه وقعت كارثة كبرى أحزنت جعفر نميري وهي فقده لوالديه في حادث حركة مروّع .

ينتمي جعفر محمد نميري إلى طائفة الأنصار والتي أنشأها الإمام محمد أحمد المهدي وذلك بحكم أنه من جزيرة الأشراف (لبب) موطن الإمام المهدي التي كانت وبحكم أن والديه ينتميان إلى هذه الطائفة وقد كان يحب كل الطرق الصوفية ويراحمهم ويزورهم ويبنى قبابهم ويحافظ على موروّثاتهم ومقتنياتهم ويدافع عنهم ويحترمهم ويحلّم .

قاد انقلاباً عسكرياً في مايو عام ١٩٦٩ أنضم إليه وناصره الشيوعيون إلا أنهم انقلبوا عليه في عام ١٩٧٠ فتغلب عليهم وكون حكومة من المتقنين المعتدلين ثم أقام حكومة من الإسلاميين ، ثم بشر بقيام دولة إسلامية تسير على الشريعة الإسلامية ، وأبتدأ بمحاربة الخمر وقفل أبوابها وبيوت الدعارة وتحويل هذه البيوت إلى مدارس وجامعات وأماكن يُعبد الله تعالى فيها .

أهم الأعمال التي قام بها في فترة حكمه بعد إعلان الشريعة:

- طباعة المصحف الشريف برواية الدوري .
- إدخال السلم التعليمي الجديد .
- مهرجان القرآن الكريم .
- دعم المساجد والخلوى والزوايا بالكهرباء والمياه مجاناً .
- أنشأ المركز الإسلامي الإفريقي .

- بناء مسجد النيلين .
- إنشاء جامعة القرآن الكريم .
- تأسيس الجمعيات الخيرية التعاونية .
- إعادة جامعة أم درمان الإسلامية بعد أن كانت قد تحولت في فترة سابقة إلى كلية للدراسات الإسلامية والعربية .
- وفي عهد أنشئ معهد شروني للقراءات .
- إنشاء السلم التعليمي الذي يشتمل على معاهد القرآن الكريم المتوسطة والثانوية .
- تطبيقه شريعة الله (ﷻ) .
- ألف كتاباً حول التوجيه الإسلامي (١) النهج الإسلامي لماذا؟ (٢) والنهج الإسلامي كيف ؟
- تكوين لجنة عليا بالقصر الجمهوري لتطهير المجتمع .
- إنشاء صندوق الزكاة الذي كان نواه لديوان الزكاة الحالي .
- قيادة الالتزام بتعاليم الإسلام وسلوكه ، والمتمثلة في ما عرف بـ (القيادة الرشيدة) .
- اصدر عام ٨٣ قرارات إنفاذ الشريعة الإسلامية وسبققتها قرارات تطهير الأموال في البنوك و المؤسسات الحكومية من الربا .
- رعاية نشاط التعليم الشعبي وقدم له ما هو متاح باعتباره منشطاً تربوياً سودانياً أصيلاً .
- إنشاء مدارس الصداقة السودانية بتشاد .
- تطبيق النظام الفدرالي والحكم الشعبي المحلي .
- الاتفاق مع مصر لتعليم اللغة العربية للمناطق المهمشة بالسودان .

- أوفد كثيرين من أبناء المناطق المهمشة كهمشكوريب إلى جامعة المدينة المنورة .
- أعد كتاباً قيماً ١٩٧٣ بواسطة عدد من الأساتذة والعلماء أمثال مصطفى شكري وعبد الحي عبد الحق عبد الغني وأحمد عصمت جمال الدين ومحمود عبد الله أمين و أنور حمد علي .
- بالإضافة إلى الطرق الكبرى كطريق مدني والقضارف والقضارف كسلا وكسلا بور تسودان وطريق سنار وغيرها .
- الاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب الأول والثاني .
- كثير من المؤتمرات التي انعقدت لحل مشكلة الجنوب .
- كثير من المشاكل والقضايا العربية وخاصة قضية فلسطين إذ كان له فيها الدور الكبير بحكم إقدامه وشجاعته في اتخاذ القرار واقتحام المواقف الحرجة .
- رئاسة الجمهورية: في تلك الفترة التي حكم فيها جعفر محمد نميري والتي استمرت حوالي ١٦ عاماً من ١٩٦٩م إلى ١٩٨٦ والتي انتهت بالانتفاضة كانت فترة عمل نائب ونشاط متّقد .
- حدثت كثير من المحاولات الانقلابية والتي حسمت في مهدها ، وخاصة قضية الجزيرة أبا وانقلاب هاشم العطا .
- نهاية حكمه: وقع انقلاب شعبي يسمى بالانتفاضة في عام ١٩٨٦ نصّب فيه المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيساً على البلاد .
- وتم لجوء المشير جعفر محمد نميري إلى مصر حيث مكث بها أكثر من تسعة أعوام .
- العودة إلى السودان: بعد ثورة الإنقاذ والعفو العام عاد جعفر محمد نميري إلى السودان وأسس حزباً بتحالف قوى الشعب العاملة والآن يشارك في كل القضايا

الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويشارك في كل المحافل الداخلية والخارجية بأريحية طيبة .

الجنيد راعي البقر بن علي النيل بن محمد الهميم

الشيخ الجنيد " راعي البقر " هو الخليفة الثاني للشيخ محمد الهميم تولى الخلافة بعد انتقال والده الشيخ علي النيل إلى جوار ربه وكان عظيم الحال وله كرامات كثيرة .

وانتشرت الطريقة في وقته من أقصى الشمال إلى تخوم الحبشة جنوباً فكان قبلة القاصدين من طالبي طريق الحق والإرشاد والهداية، انتقل (رضي الله عنه) إلى جوار ربه وقبر مع أبيه وجدّه بالمندرة .

والشيخ الجنيد تزوّج وأنجب من البنين: الشيخ الزين وهو خليفته، والشيخ الصافي، والشيخ مصطفى واليه يرجع نسب الصافيّات "أبناء الشيخ مصطفى المقبور بكجرة، قُرب عصار جنوب القضارف وذريته الآن بالسوكي الصادق والقصارف والشوك وغيرها، وأبناء الشيخ المحجوب بأم خنجر ونواحيها، ونصيح جدّ النصّحاب .

جودت الله حمد الله إيدام

في قرية الياما بمحلية الفولة ولاية غرب كردفان عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م ولد الشيخ جوده الله حمد الله إيدام ، درس أولاً في خلوة الياما في عام ١٩٥٦م حيث حفظ نصف القرآن الكريم آنئذ ثم درس في المدارس الأولية وحفظ مع ذلك رأتب الإمام المهدي بأم درمان بونوبايوي لدى الشيخ عبد الله عبد المحمود ثم درس الفقه والحديث وبقية العلوم الإسلامية لدى مشايخ أم درمان تأثر بالشريف حسن عطية وأحمد ودّ العباس وأحمد أحميدى وعبد الله عبد المحمود ، ينتمي إلى الطريقة الأنصارية .

ساهم في كثير من الأعمال العامة من بينها الصلح بين القبائل وما جرى بين قبيلتي الزرق وأولاد هيبان وبين الحجيرات والمسيرية ساهم بقدر كبير في تشييد المدارس والمستشفيات والخلوى وزوايا الصلوات وشارك في بناء الجامع العتيق بالقولة لديه زاوية بها خلوة فيها نور القرآن بحيّ الأمان بالقولة .
متزوج بثلاث نساء وأب لثمانية عشر ولداً وبناتاً .

جيمي أبولو مودي لاکو

هو المعروف بالشهيد العميد الركن، ولد بمدينة جوبا حاضرة الاستوائية عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م .
التحق بالقوات المسلحة في ١٩٧٧/٥/٢١م وترقى فيها إلى رتبة العميد في ٢٠٠١/١/١م .

خلال عمله بالقوات المسلحة تقلد أوسمة وأنواطاً هامة مثل: الإنجاز - الشجاعة الطبقة الأولى - الخدمة الطويلة الممتازة .

كان متزوجاً وترك أبناء واستشهد في حادث طائرة (عدارييل) المسماة (بشهداء عاشوراء) ضمن مجموعة من زملائه القادة في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ / ٤ أبريل ٢٠٠١م .

الجيلاني بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد القادر ود النذير

يعتبر أحد شيوخ الطريقة القادرية - بادراب، يقيم بالخرطوم وفيها كان مولده عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م، وهو الآن أحد خلفاء هذه الطريقة .

لقد اشتهر بعض أجداده لأبيه بالعلم والصلاح، منهم الشيخ جاد الله أبو شرا المعروف بتأسيسه للخلوي والمساجد في قرى السودان المختلفة، ومن أجداده أيضاً الشيخ إدريس ودّ الأرباب الذي ذكره محمد ود ضيف الله في طبقاته، وقد عرفه المجتمع السوداني عبر العقود الزمنية بأنه مؤسس للمسايد

والخلاوي في الخرطوم وضواحيها ومواقع أخرى، فتخرج على يدي أجداده هذه الأعداد الكبيرة من حفظة القرآن الكريم.

وللشيخ الجيلاني شيوخ تلقى عليهم العلم وتأثر بهم أشهرهم الشيخ العبيد ود وبدر والشيخ عبد القادر بن الشيخ محمد، والشيخ حسن ود حسونة والشيخ جاد الله أبو شرا والشيخ إدريس ود الأرباب، وقد أخذ قسطاً وافياً من التعليم بخلوة أم ضوياً بان على يد الخليفة حسب الرسول، ومن ثم تخرج على يديه الكثير من العباد، منهم على سبيل المثال الشيخ جاد الرسول والشيخ دفع الله والفكي محمد محمود وحاج عبد الرازق دفع الله والشيخ أحمد جاد الرسول والشيخ عثمان أحمد من الله وسواهم ممن أنشأوا في مدن السودان وقراه الخلاوي ودور العلم والذكر.

والشيخ الجيلاني يقوم بعدة زيارات تشمل المريدين والأقارب في كثير من المدن السودانية في مناسبات دينية وسواها خلال العام إلى جانب زيارته المتكررة لأداء مناسك الحج والعمرة.

الجيلي أبو قرون

تربى الشيخ الجيلي تحت رعاية والده وقرأ القرآن بخلوة مسيده ، جيد القراءة . كان لا يفارق مصحفه في سفره وحضره . وهو من جملة فقهاء المذهب المالكي ، وتلقى دروس كتب المذهب : الصفتي والعزبة والرسالة والأخضري ، وفي العقائد والأشعرية كتب زيد العقائد لابن عدلان ، وغير ذلك من كتب على يد العالم الجليل الشيخ إبراهيم حنضول رحمه الله تعالى الذي كان شيخ حلقة العلم بمسجد أبو قرون في حياة الخليفة يوسف ابشر أبو قرون ، ودرس ذلك مع إخوته وجملة من درس من الإخوان ، وهو الآن خليفة والده الشيخ أبو قرون ومتولي أمر الطريقة ، ويعد الشيخ الجيلي الذي حباه الله بعمرٍ مديد ، من كبار رجال الطريقة البدرية القادرية ، وهو موسوعة علمية كبرى

ومرجع كبير في آدابها ، وما كان من أحاديث الشيخ ود بدر ، نشأ
على الطاعة والعبادة وقضى زهرة الشباب إلى شيخوخته في مدح النبي (ﷺ) ،
وله ديوان مخطوط مع ما يحفظ التلاميذ من المدايح النبوية ، ألقانا وأداء يتمتع
بمقدرة كبيرة على نثر المعجزات والخصائص المحمدية في مدائحه الرمزية :

صل يا قديم الذات على صاحب المعجزات دائما
الناجي شاف الذات

ومن تلك :

روحي يا روحي لي أم سور قومي بي شروح
قبل ما تروحي

ثم قال :

ثني يا روحي فوق رسول الله متني وشروحي
شافع الأمة الوجه مطروحي كم شفى مسو وابرأ مجروحي
من هنا التعني فوق رسول الله نذكر المعنى
للسمع والشاف والحضر معنا في ظل ذاك تاجو أجمعنا
وضعو عزانا الكيان ضاعت مكة وزانا
سيد جنان الخلد حوض وكيزان في الصلاة مقرون

اسمه واذانا

إلى قوله :

حجة الله في العباد ولسان حجة الله

أعظم الرسل صفوة الله واقرب زلفة قدرة إلى الله

الصلاة الحافلة لضريح أم سور توصل النافلة

تصلح أحوالنا وترفع السافلة أبقرون والقوم يأتوا في قافلة

وله مدائح مخصصة في الخلفاء الراشدين الأربعة كل واحد على حدة
ومن تلك :

الليلة بحبيب قولاً على الصديق مرحبابو

سيدي البفرج الضيق

وقد أجمع الصحابة في مدحه بقوله :

أصحاب الرسول الشد لي خيلم

قول يا فمي ليهم صيح وغنيلم

الصديق مرق تباعو يا حليل

صايحين نهار وقايمين ليل

ركب الصافنات ورفع تهليل

في الميدان تقال اين البوال

عثمان التقى رأس محفل المحفل

رفاي للعدامة عقب اليتامى كفل

الفران سجود بي ليلو يتنقل

شدولو وركب رؤوس فل

ببقية الصحابة بارك أيامنا

زي النقات الفاتو قدامنا

بالتقى واليقين اشدد لنا حزامنا

والعافية في أجسامنا

ومدائح الشيخ القادري مع ما فيها من تنوعات في المعجزات

والخصائص : مدحاً بالصفات البشرية العالية والكمال الإنساني الذي وصف به

النبي (ﷺ) ، فقد أوقفنا عند معلم وصفي يستحق أن يقف عنده كل أحد في

المدحة السابقة بقوله : " خيرة الله في العباد ولسان حجة الله " ، فهذا تناول الحجة ووصف النبي (ﷺ) بإقامة الحجة على الخلق ، فهو أبلغ وصف استعاره أدب شاعرنا من المفهوم القرآني بعالمية الرسالة المحمدية ، وحجة صاحبها على بني البشر أبيضهم وأسودهم ، وهذا الانتقاء الفني يمتدح مقدرة الشاعر البلاغية في اختيار صنوف المعروضات المتراسة ، وكمال المعاني الإنسانية المتصف بها الخلق النبوي العظيم ، وهذا الذوق الأدبي الرفيع الذي امتدحت به أحاسيس ومشاعر شيخنا الجيلاني أعطى مدائحه تميز اللحن والأداء المنفرد بالجمال والإتقان ، فكانت مدائحه تمثل مدرسة مدائحية قائمة بذاتها بعيدة عن التقليد المحاكى . واستسمح الحديث في مدحه الصحابة رضوان الله عليهم ، فقد كانت رؤيته لجميعهم الفضل والتقديم على من سواهم ، وترتيب الخلفاء الراشدين الأربعة على مناهج السلف الصالح رضي الله عنهم ، يوضح نهج شيخنا العقائدي بما عليه أهل السنة الذي أرتضع ثديه في بيئة الصوفية العريقة الآداب والمعرفة ، وأعطى علماً وإطلاعا بما تلقى من دروس ترددت على حلقها خطاه ، والله أسأله أن يجزي كل من مدح النبي (ﷺ) خيراً .

الجيلي الحسن صلاح

ولد الشيخ الجيللي الحسن صلاح بمدينة ود مدني بحي الدباغة عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م تحت رعاية والده الحسن صلاح الذي ينتمي إلى الطريقة القادرية العركية والذي أخذها من الشيخ محمد ود يونس بأبي حراز شرق مدينة ود مدني.

وفي هذا المحيط الذي يصدق فيه القرآن الكريم وتتلئ فيه الأذكار الدينية والأوراد نشأ الشيخ الجيللي الحسن صلاح.

حفظ القرآن الكريم على العديد من المشايخ في خلوة والده بحي الدباغة بود مدني ثم خلاوى ود مدني السني وخلاوى ود يونس بأبي حراز ثم ألتحق بالمعهد العلمي بجامع البوشي ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م بود مدني إلى أن أكمل المرحلة المتوسطة على المشايخ الشيخ عبد الله الحاج حامد شيخ معهد ود مدني العلمي في ذلك الزمان وفي عام ١٩٢٧م التحق بالمعهد العلمي بأم درمان حيث درس في الجامع الكبير والذي كان شيخه الشيخ أبو دقن ثم الشيخ أبو شامة عبد المحمود ثم الشيخ هاشم أبو القاسم، إلى أن نال الشهادة العالمية عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

بعد وفاة والده الشيخ الحسن صلاح جلس على كرسي خلافة والده في الطريقة القادرية بود مدني بحي الدباغة وشرع منذ ذلك الزمان هو وإخوانه الشيخ مصطفى والشيخ دفع الله والشيخ عثمان والشيخ يوسف والشيخ عبد الحي والشيخ خالد والشيخ البشير الحسن وكلهم علماء تخرجوا في معهد أم درمان ومن الأزهر الشريف ومن معاهد ود مدني وغيرها وكلهم يحفظون كتاب الله (تعالى) وتخرج من الخلوة عدد كبير من الحفظة ومن بينهم إخوانه جميعاً وفكي الطاهر وفكي محمد عبد الله وآخرين.

وللشيخ الجيلي مسيد عظيم بحي الدباغة بود مدني مكون من مسجد وزاوية وخلوة قرآنية ومنزل للضيافة وحلقة درس دائمة بمسيده.

أقام عدداً من المساجد بالسوربية والحوش وود مدني وحي الدباغة. أقام عدداً من المدارس بود مدني كمدرسة الجيلي صلاح الثانوية بنين متطورة إلى جامعة ومدرسة الجيلي الحسن صلاح بنات متطورة إلى جامعة بنات.

زار العديد من الدول العربية والشرقية والأوربية من بينها الأردن والشام والعراق والسعودية. يحج سنوياً منذ زمن بعيد وقد حج ما يربو على الخمسين حجة تقريباً.

يقوم بالفتوى في جميع المسائل الفقهية وعلوم التصوف وعلم التوحيد والسيرة النبوية والنحو والبلاغة وتفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ويقيم المولد النبوي الشريف سنوياً بداره واحتفاله به منذ زمن بعيد تؤمه القرى والمدن ومشايخ الطرق والعلماء بود مدني وما جاورها.

زار الفاتيكان بإيطاليا واجتمع بالبابا وحثاه على العمل سوياً لانتشال العالم من وهدة الظلم والاستبداد.

زار العديد من الدول الأوربية وخاصة إنجلترا وغيرها وزار باكستان وإندونيسيا.

له أبناء كالدكتور الدريديري الجيلي الحسن صلاح والأستاذ صلاح الجيلي وآخرين.

الشيخ الجيلي ذو علاقات اجتماعية في جميع المناسبات أفراحاً وأتراحاً، ولازال يعطي في مجال المدارس والتعليم والنفقات على الفقراء والمساكين والاحتفالات الدينية السنوية والأسبوعية.

الجيلي عبد الباقي الشيخ أحمد

هو المشهور بالشيخ الجيلي ولد بقرية أم حلاقيم الواقعة شرق الدويم على النيل الأبيض بولاية النيل الأبيض عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م حيث درس في خلوة أم حلاقيم ودرس بعض الفقه المالكي على الشيخ الفكي آدم وعبد الله ود أبو سواف ووالده الشيخ عبد الباقي ، أخذ الطريقة المكاشفية على الشيخ عمر بن الشيخ عبد الباقي المكاشفي .

وكان لوالده الفضل في تأسيس المسجد بقرية بابكر بمعتوق حيث كان جده الشيخ عوض الجيد من كبار الصالحين فيها وفيها ولد .
 اشرف الشيخ المترجم له على مسيد أم حلاقيم الذي أسسه والده عبد الباقي في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٥م وكان يقوم بالتدريس فيه الشيخ عبد القادر محمد ويحفظ القرآن وله إمام بالفقہ والسيرة .
 وللشيخ الجيلي إسهامات كثيرة في تطوير منطقة أم حلاقيم من حيث بناء المدارس والمراكز الصحية .

الجيلي عبد الباقي النيل

هو المشهور بالشيخ الجيلي عبد الباقي النيل . ولد بقرية أم قرقور بمحافظة المناقل سنة ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م وهو ينحدر من سلسلة عريقة فقد تلقى عن الخليفة عبد الباقي بن الإمام الملقب بالشول عن الشيخ الإمام مالك عن الشيخ عبد الباقي النيل وتمتد السلسلة للشيخ دفع الله المصوبين بأبي حراز ومن أشهر مشايخه الشيخ عبد الله ود العجوز والشيخ عبد الله الخدام والشيخ عوض الجيد تور (عوفينا) .

تحصل على التعليم العام بمدينة نايل محافظة الحصاصي ، ولأجداده الكثير من الكرامات المشهورة فجده النيل سمي بهذا الاسم لأن الأرض من حوله تخضر في موسم الصيف .

وقد ساهم الشيخ الجيلي في المكان بعد توليه الخلافة بجلب المريدين عن طريق التربية والإرشاد والمشاركة في تعمير قباب أجداده وبناء كل المؤسسات التعليمية والاجتماعية بالقرية فمكانه قبة يأوي إليها الأحباب والمريدون من أصقاع نائية ليجدوا الكرم ويتزودوا روحياً، وطريقتهم هي الطريقة القادرية بأمر قرقور .

الجيلي بن الشيخ بابكر بن الشيخ عبد القادر

الذي اشتهر باسم الجيللي الشيخ بابكر الشيخ عبد القادر الشيخ الفكي محمد حجازي.

وينتهي نسبه إلى الشيخ محمد حجازي المذكور في طبقات "ود ضيف الله"، ولد عام ١٣٠٢هـ/١٩٨٤م تقريباً. ووالدته هي زينب بنت موسى، أما والده، فهو الشيخ بابكر الشيخ عبد القادر الذي التحق بالمهدية وصار أميراً فيها.

حفظ القرآن الكريم على الشيخ حسب الرسول ودرس العلوم الشرعية بالإضافة لأدب المديح الذي أصبح بارعاً فيه. ودرس أيضاً في خلاوي "أم ضوياً بان" على الشيخ صالح بن الشيخ تاج الدين الرازقي، ثم أتى إلى منطقته فقام بالتدريس في خلوة آبائه وأجداده ثم تولى الخلافة بعد وفاة والده الشيخ بابكر بجانب قيامه بالتدريس.

من أهم أعماله التي قام بها، أنه جدد بناء الخلاوي والمسجد بالطوب والأسمنت المسلح وشيّد مضيعة للطلاب الوافدين.

ومن أنشطته في هذا المجال، كان يقوم بالإمامة للجمعة والجماعة والعيدين، ويقدم دروساً في الفقه من كتابي الصفاتي والرسالة على طريقة الدراسة باللوح، وكان يخط بيده حيث خط المصحف الشريف - ودلائل الخيرات وكتاب الطبقات وديوان الشيخ البرعي اليمني ومولد البرزنجي ثم أصبح خليفة بعد أبيه.

توفي الشيخ الجيللي عام ١٩٨٤م ودُفن داخل سور المسجد بالجريف كركوج.

له ثلاثة أولاد وثلاث بنات ومن أشهرهم الشيخ عبد الرحمن الشيخ الجيللي قام بأمر الخلافة بعد وفاة والده، ويوم الناس في صلاة الجمعة والعيدين.

الجيلي الشيخ عبد الرحمن الشيخ محمد يونس

هو المشهور بالشيخ الجيلي الشيخ عبد الرحمن الشيخ محمد يونس من مواليد أبي حراز بمحافظة أم القرى، سنة ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م وهو عركي النسب وينتمي للطريقة القادرية التي أخذها عن والده الشيخ عبد الرحمن الشيخ محمد يونس، ويمتد طريقهم إلى جده الشيخ دفع الله المصوبين المشهور، ومن أجداده المعروفين الشيخ محمد يونس الذي عرف بالاستقامة وصلاة الجماعة منذ بلوغه حتى توفي والشيخ دفع الله المصوبين، والشيخ عبد الله العركي، وكلهم مذكورون في طبقات ود ضيف الله يمكن الرجوع إليهم. يعمل الشيخ موظفاً بالمعاش ومربياً للقوم وعلى نهج آبائه، وأجداده، وقد شارك الشيخ في إنشاء الكثير من المؤسسات بأبي حراز، ومسجد بالقضارف، وثلاثة مساجد بمحلية تمبول وقد أنشئ المسجد منذ ١٠٠٩هـ / ١٦٠٠م ولكن التأسيس على يد الشيخ الجيلي كان عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣.

وقد أنجب الشيخ ابناً واحداً اسمه عبد الرحمن.

الجيلي بن الشيخ عبد المحمود الحفيان

ولد يوم الثلاثاء ١٥ ربيع الأول عام ١٣٦٧هـ / ٢٧ يناير ١٩٤٨م بمدينة طابيت الشيخ عبد المحمود، فهو ابن الشيخ عبد المحمود الحفيان بن الشيخ عبد القادر الجيلي بن الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ البشير ووالدته السيدة الزهراء بنت الشيخ السماني بن الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب ابن الشيخ البشير. يقول الشيخ عبد المحمود الحفيان عن الشيخ السماني بن الشيخ عبد المحمود جد الشيخ الجيلي (كان فرداً راسخاً في مقام القرب من الله على سلوكه زاهداً في الدنيا وبفهمها وجوداً بها على الناس).

بدأ الشيخ الجبلي حياته الدراسية بالخلوة كغيره من أبناء المشايخ الذين يرون في دراسة القرآن وحفظه لأبنائهم هدئاً إلى جادة الحق، ثم درس المرحلة الأولية في الفترة بين عامي ١٩٥٥/١٩٥٩م بمدرسة طابت الشيخ عبد المحمود الأولية.

درس المرحلة الوسطى في الفترة من ١٩٥٩م إلى عام ١٩٦٣م بمدرسة طابت الشيخ عبد المحمود الوسطى. انتقل إلى المرحلة الثانوية في مدرسة حنتوب الثانوية من عام ١٩٦٣م إلى عام ١٩٦٧م.

تلقى تعليمه الجامعي بكلية الآداب بجامعة الخرطوم (اللغتان العربية والإنجليزية) فخرج عام ١٩٧١م.

بعدها تحول إلى الحياة العملية، ففور تخرجه عمل بتلفزيون السودان بقسم الترجمة والأخبار منذ عام ١٩٧١م حتى عام ١٩٧٣م وهي الفترة التي شهدت نشاطه في تقديم عدد من البرامج الدينية مثل برنامج قبسات من نور الذي استضاف فيه كثيراً من الشعراء والأدباء ورجال التصوف.

انتقل عام ١٩٧٣م موظفاً بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف إلا أن وفاة والده التي حدثت في ٩ شعبان ١٣٩٣هـ / ٧ سبتمبر ١٩٧٣م حالت دون استمراره بل خلفه في مشيخة الطريقة السمانية حيث ارتضاه أباه وإخوانه والمريدون حادياً لركب المسيرة حتى يومنا هذا ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م ولم يزل قام بمهام الخلافة المتمثلة في:

صلاة الجمعة والجماعة والعيد والقيام في رمضان وصلاة الجنائز والأشرف على خلوة تحفيظ القرآن وحلقات الذكر والعلم والتلاوة. يقوم بالتدريس لبعض العلوم الإسلامية كالفقه والتفسير والتوحيد والتداوي بالقرآن والرقي الشرعية.

قيامه بشؤون المسجد والتكية وإطعام الزوار والوافدين إلى سوح المسجد على كثرتهم ومقابلتهم والاستماع إليهم وقضاء حوائجهم المتنوعة وحل النزاعات وإصلاح ذات البين.

ومن مهامه الاجتماعية أيضاً مباشرته عقد الزيجات والنظر في قضايا الطلاق والنفقة والعدة والميراث وغيرها من قضايا الأحوال الشخصية ومن ثم يشرف على الاحتفالات المقامة في المناسبات الدينية والتي تعتبر أكبر المواسم المعروفة في الطريقة وهي:

- المولد النبوي الشريف الذي يبتدئ الاحتفال به منذ الأول من شهر ربيع الأول حتى ظهر يوم الرابع عشر منه مروراً باليوم الثاني عشر الذي فيه تشتد حركة الوفود ، إذ تموج مدينة طابِت بالذاكرين من شتى ولايات السودان ومن خارج السودان فمن ألوان الذكر في المولد النبوي الشريف إلى جانب الأذكار المعهودة والتلاوة والوعظ وكثرة النوافل تكون هناك قراءة كتب المولد.

- الإسراء والمعراج وتبدأ الاحتفالات بهذه المناسبة من ليلة السابع والعشرين من شهر رجب حتى ظهر اليوم التاسع والعشرين منه وتكرر فيه مظاهر الذكر المعمول بها في المولد.

- عيد الفطر وتبدأ احتفالاته من ليلة العيد حتى ظهر اليوم الثالث من شوال.

- عيد الأضحى، وفيه تبدأ الاحتفالات من ليلة العيد حتى ظهر اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة مسبقاً بصيام يوم عرفة.

ومما هو مناط بمشيخة الطريقة، التواصل بين المسلمين وزيارة الأخوان .

إلى جانب ما تلقاه الشيخ الجبلي في مراحل تعليمه المختلفة ، ومن مجالس أهل العلم الشرعي، فقد نهل من كنوز المعارف المتنوعة وكتب في مجالات مختلفة نظماً ونثراً منها :

١. ديوان رياض المحبين الجزء الأول (مطبوع بالفصيح) .
 ٢. ديوان رياض المحبين - الجزء الثاني (مطبوع بالدارجي) .
 ٣. دراسة وتقديم كتاب والده الشيخ الحفيان بعنوان الشيخ عبد القادر الجبلي وحياته وأثاره مطبوع .
 ٤. دراسة وتقديم موسوعة نظرات في التصوف الإسلامي (عشرة مجلدات) تأليف والده الشيخ عبد المحمود .
- ومن جليل ما قدمه في مجال الدعوة والإرشاد :
- إعادة تأسيس خلوة جده الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم .
 - توسعة المسجد وصيannته .
 - تأهيل بئر الماء التي حضرها الجد المؤسس وتزويدها بالخزان .
 - تأسيس مجمع الشيخ عبد المحمود الحفيان بطابت .
 - مجمع الشيخ عبد المحمود الحفيان بالحصاحيصا .
 - مجمع الشيخ الجبلي للدراسات الإسلامية بود مدني .
 - مجمع الطريقة السمانية بالخرطوم .
 - المجمع الإسلامي للطريقة السمانية بالدمازين .
 - الزاوية السمانية بالكاملين .
 - المجمع الإسلامي للطريقة السمانية بسنجة .
 - المجمع الإسلامي للطريقة السمانية بالمناقل .
 - معهد ثانوي لتأهيل الحفظة والدعاة بطابت .

ومن أنشطته في نشر التراث الصوفي ، مراجعته وتخفيض ما خلفه الآباء من آثار علمية وإعدادها للطبع من التقديم لها وتفضيل مجملها وعمل التراجم اللازمة وتخريج الأحاديث الواردة فيها . مما طبع في خلافته الممتدة بأذن الله :
 ١. كتاب الوصية للشيخ عبد المحمود الحفيان (خمس طبعات) وترجم إلى اللغة الإنجليزية .

٢. كتاب إحالة الفكر مما يثبت به الصوم والفطر للشيخ عبد المحمود الحفيان .

٣. كتاب الشيخ عبد القادر الجيلاني حياته وآثاره (الجزء الأول) للشيخ عبد المحمود الحفيان .

٤. كتاب نظرات في التصوف الإسلامي (الجزء الأول) للشيخ عبد المحمود الحفيان .

٥. كتاب الدرة الثمينة في أخبار الرحلة إلى مكة والمدينة للشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم .

٦. كتاب البيئة والسماع للشيخ عبد المحمود الحفيان .

٧. كتاب الحصون المانعة والسيوف القاطعة للشيخ عبد المحمود نور الدائم .

٨. ديوان أرج الشيخ للشيخ السمانى الشيخ عبد المحمود الحفيان .
 وهي كثيرة إلى جانب الكتب التي أعدها للطباعة .

الحاج إبراهيم عبد الله

هو المعروف بالشيخ الحاج إبراهيم عبد الله - من قبيلة " الهوسا " التي دخلت السودان من غرب إفريقيا قديماً .

له خلوة مشهورة ومن أوائل الخلاوي بولاية جنوب دارفور، يدرس فيها القرآن والعلوم الدينية من فقه وحديث وسيرة وتفسير . وهو أيضاً إمام مسجد

الطريقة التجانية، ويعتبر هذا المسجد ثاني مسجد بولاية جنوب دارفور، تقام فيه بجانب الصلوات حلقات القرآن والعلم وأذكار الطريقة التجانية وإحياء ليالي المولد النبوي الشريف.

طاف الشيخ الحاج إبراهيم بكثير من مدن السودان وقراه واستقر به المقام أخيراً بمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور إماماً ومعلماً وداعياً إلى الله حتى توفى عام ١٩٨٦م بنيالا وتُفن بها.

الحاج أحمد الكامل

عاش في القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي هاجر إلى جنوب الوطن، يكدح لمعاشه ويؤدي واجب الدين والوطن بنشر الثقافة العربية والإسلامية ، وتأكيد وحدة السودان .

ويقدر ما شارك في أعمال البر بجنوب السودان ، شارك في عمل البر بشمال السودان صلة ويراً بأهله فهو من المساندين بمالهم لخلوة أولاد جابر بالجوير ريفي شندي .

الحاج أحمد أصول الطيب

وُلدَ أحمد أصول الطيب في قرية منواشي بولاية جنوب دارفور عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م حيث حَقَّظَ القرآن الكريم في قريته ثم طلب العلم بمعهد نيالا على الشيخ النجيب السنوسي وذلك في الأربعينيات من القرن العشرين وعمل إماماً منوباً في الجامع الكبير بنيالا ، وكان يصلح بين المتخاصمين ويعقد الزيجات .

ينتمي إلى الطريقة التجانية أخذها من الشيخ النجي ودرّس الفقه والحديث والسيرة بالجامع الكبير وبعدد من مساجد نيالا .
متزوج بزوجتين وله ثلاثة أولاد وأربع بنات . توفى عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

الحاج أحمد الريح

هو الشيخ الحاج أحمد الريح الحاج أحمد محمد أحمد السنهوري، ولِدَ عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م تقريباً بقرية السناهير شمال أم درمان ، حفظ القرآن في خلاوى جده على يد والده وعلى الشيخ أحمد الفكي الأمين آدم بقرية الكواهلة.

أخذ الطريقة السمانية عن أبيه الذي أخذها عن جده الحاج أحمد الذي أخذها عن الشيخ أحمد الطيب بن البشير.

تولى الخلافة أولاً قبل وفاة والده وكبر سنه وعجزه ثم تقلدها رسمياً عند وفاة والده عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م.

وكان يقوم بكل شؤون الخلافة والإشراف على الخلاوى والنفقة على الطلاب والضيوف وتسليك المريدين والاحتفال بالمناسبات الدينية والعلاج بالطب النبوي.

ساعد في حفر بئر وحفير بالمنطقة ويقوم بفض النزاعات الأسرة والقبلية.

ويقوم بجانب هذه المهام بتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية خاصة الفقه حيث درّس الرسالة ومختصر خليل مع تدريس النحو السنة.

ومن تلاميذه: الشيخ عثمان من بني جرار الذي أسس خلوة في منطقته والشيخ إدريس جاد الرب أسس خلوة بالجميعاب والشيخ على مسعود -أسس خلوة بوادي المقدم بكردفان والشيخ الطيب العشاري -أسس خلوة بالتريب برفاعة.

توفى عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م ونُفِنَ مع آبائه وجده بقرية السناهير. ترك مكتبة ضخمة تضم كتباً علمية وفقهية وطبية.

الحاج احمد محمد احمد

الشيخ الحاج احمد محمد احمد السنهوري ولد عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م تقريباً بقرية (المتمة) نهر النيل وينتهي نسبه الى جده العباس بن المطلب (عليه السلام) درس وحفظ القرآن الكريم بقرية المتمة خلوة أولاد جابر ثم انتقل إلى شمال أم درمان والتقى بالشيخ الطيب البشير فأخذ عليه الطريقة السمانية وأخذ عليه علوماً شتى في الإرشاد والتربية والسلوك ثم انتقل إلى منطقة الجميعاب وأسس بها مسجده وخلويه وقصده الطلاب من مختلف مدن السودان وعرفت المنطقة فيما بعد بقرية السناهير .

وكان يقوم بتدريس القرآن والعلوم الشرعية بجانب تسليك المريدين للطريقة السمانية . يقوم بالاحتفال بالمناسبات الدينية وإقامة ليالي الذكر المستمرة يومي الاثنين والجمعة . مع الاهتمام والمشاركة في هموم القرية وفض المنازعات الأسرية والقبلية .

ومن آثاره التي تركها إبريقاً من الطين وركوة من الجلد ومسبحة ألفية من اللالوب ومقلوبة ومصاحف مخطوطة باليد وزعت على أبنائه . توفي عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م تقريباً قبل ظهور المهديّة عن عمر قارب الخمسة والثمانين عاماً ومن ذريته مدثر واحمد الريح وسنهوري و محمد احمد وحاج محمد والأمين وعبد الرحمن قبلي .

الحاج جابر بن الفكي محمود عبد الرحيم

إن جهود الفكي محمود ، ووالده الحاج جابر ، تمثل المرحلة الأولى من تاريخ هذه الخلوة . فالحاج جابر ، والذي اشتهرت باسمه هذه الأسرة ، ولد ونشأ وتعلم وعاش في آخر القرن الحادي عشر الهجري الموافق آخر القرن السابع عشر الميلادي في عهد السلطنة الزرقاء .

لقد آزر الحاج جابر والده ، وحمل رايته بكل قوة . وأهتم بطلاب القرآن أيما اهتمام . فراجت ذكرى الخلوة واشتهرت في كل أنحاء السودان ، وخارجه . فأمها الطلاب .

الحاج حسن السني بقرية قرّي

هو الشيخ الحاج الحسن السني ، مؤسس سجادة الطريقة الادريسية بقرية قرّي حاضرة ملوك عبداللّاب الأولى وتقع بمحلية .

ولد ونشأ مع بداية العهد التركي ومات في نهايته أي الفترة من عام ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م وحتى قيام الثورة المهدية وكان ناسكاً متعبداً له غار يتعبد فيه ، فهو ينتمي الى قبيلة البديرية الدهمشية .

بدأ بتعلم القرآن والعلوم الشرعية ، ثم صحب الشيخ احمد بن ادريس ودرس عليه المزيد من علوم الشريعة ، ثم اخذ عنه الطريقة الادريسية .

بدأ بنشر الطريقة الادريسية بستانار ثم انتقل الى قرّي وأسس مسجده القديم وخلوة القرآن فتوافد عليه الناس طلباً لتعلم القرآن والعلم وأخذ الطريقة الإدريسية ومن أهم تلامذته الشيخ ود القديم من منطقة سلوة بالقرب من ود الحبشي .

تزوج وانجب وترك من الأبناء والأحفاد من حمل رايته .

الحاج محمد حامد المادح

من أبناء تنقسي واحد أفراد الدفعة ٢٦ بالكلية الحربية ، وبعد تخرجه عمل بمناطق عديدة بالسودان مثل النيل الأزرق في شالي واولو ومعظم محطات الفرقة الرابعة بالدمازين ثم عمل بمنطقة خشم القربة العسكرية بالاستوائية في نوفمبر ١٩٩٤م وعمل بمناطق كايا ويابي وشارك في متحرك (وعد المتقين) إلى فرجوك وونجبول ، وفوق عمله كان مولعاً بإصلاح المدرعات . ثم بدأ مشواره

الأخير من رئاسة المدرعات بجوبا حيث كان ركن الإقراج في متحرك الشهيد ملازم محمود الزين من روكن الى تندلو .

الحاج محمد علي

الشيخ الحاج محمد علي إمام جامع (دبله) يحفظ كل القرآن وله إمام بالفقه والسيرة والحديث . ويؤم الناس ويعقد الانكحة ومتصوف على الطريقة الختمية التي توارثها عن آبائه وأجداده وله مساهمات في إنشاء المؤسسات التعليمية والصحية وبناء الخلاوى وكان من المساهمين أيضاً في مشروع (دبله) الزراعي . ومن جدوده لأبيه الشيخ عثمان حاج إمام المسجد وكذلك خاله الشيخ حسن النور خليفة .

كان حافظاً للقرآن ومعلماً، تتلمذ عليه الكثيرون من أبناء المنطقة ومن جدوده لأمه الشيخ النور خليفة وكان إماماً لمسجد الجمعة عقبه طويلة من عمره .

الحاج محمد خضر الكامل

عاش في القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي ، وقد أحب جنوب بلاده ، ولم يبخل عليه بماله حيث أنفق في أعمال البر والخير الكثير فهو لم ينس الشمال الذي أنجب أجداده كما ساهم في أعمال البر والخير في شمال البلاد ، وساهم في تسيير خلوة أولاد جابر بالجوير ريفي شندي ولاية نهر النيل خدمة للقرآن الكريم .

الحاج محمد صالح

ولد بالسلمانية شمال الباقوة (مديرية بربر) في عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م وكان والده يحفظ القرآن ويكثر من تلاوته فنال الحاج حظه من ذلك فجلس إليه متعلماً وحافظاً أجزاء منه . ثم طلب العلم في مسجد ود الفكي علي بمدينة بربر وحصل علماً غزيراً، إثر ذلك سافر إلى أم درمان فدرس على علمائها وتفقه في المذهب المالكي، ثم هاجر إلى مدينة الحصاحيصا وأفتتح محلاً تجارياً كان هو

الثاني بالمدينة. حرص على أن تكون تجارته خالصة لوجه الله، مبرأة من الشوائب، إذ لا يبيع ما يشك في حله، وإلى جانب ذلك عمل على تدريس الفقه أمام دكانه للراغبين كل يوم عقب صلاة العصر، فاجتمع إليه نفر كريم تفقهوا ونالوا حظاً من علمه وهم جماعة من التجار وطلاب المعهد والعامّة.

هذا وقد دأب على إمامة الجماعة أمام دكانه الذي اتخذهُ مصلى للصلوات الأربع بينما كان إماماً في مسجد الحصاحيصا لصلاة الفجر لأكثر من خمسين عاماً. واستمر على ذلك المنوال بعد أن بُني حي الحلة الجديدة البعيد نسبياً عن مصلاه، يوم المصلين ويلقي الدروس الفقهية مفتياً في شئون الدين المتعددة وطلب من الخليفة الوداعة عثمان أن يشيد مسجداً في هذا الموقع ففعل وقام هو إماماً في هذا المسجد لصلاتي المغرب والعشاء وخطيباً وإماماً لصلاة الجمعة، بل ومؤمناً على ما كان يحكم به القضاة خاصة في الميراث.

أخذ الطريقة الختمية عن السيد علي الميرغني الذي دأب على زيارته بمقره بالخرطوم بحري، إلى جانب ذلك كانت له علاقات حميمة برموز من السودان مثل الشيخ الطيب أبو قناية والشيخ ود الخبير ويوسف حسن بابكر وحسن عبد الرحمن.

ذهب إلى جوار ربه عقب صلاة عصر يوم من أيام عام ١٩٩٢م عن عمر ناهز التسعين عاماً ودفن بمقابر الحصاحيصا.

الحاج يوسف بن محمد بن علي

وهو الملقب بود هاشة وينتمي إلى قبيلة البطاحين فرع العوضاب وأمه بياكي بنت حمد. ولد عام ١١٧٧هـ / ١٧٦٣م تقريباً. بشمال الخرطوم بحري ثم رحل إلى الجزيرة منطقة (نايل) البطاحين.

درس القرآن أولاً بخلوة الشيخ علي ود الفادني ثم توجه إلى خلوة الشيخ محمد الأمين الهندي بقرية (نواره) شرق الرهد حيث صحح على شيخها القرآن.

ثم توجه إلى جمهورية مصر العربية حيث التحق بالأزهر الشريف ودرس على علمائها معظم العلوم الشرعية واللغة العربية وأصبح بارعاً فيها. ثم توجه إلى أرض الحجاز التي مكث بها اثنتي عشرة سنة وقام بالتدريس في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ثم أتى للسودان برؤيا منامية رأى فيها الرسول (ﷺ) وأذن له فيها بالعودة إلى السودان لتأسيس مسجده في منطقة كانت تسمى بالقوز الأبيض شرق الخرطوم والتي تُعرف باسم "الحاج يوسف" تيمناً به.

تعددت مناشطه التي ظل يقوم بها مثل تدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية واللغة العربية وافتتح خلوة بالعيج شرق الجزيرة وخلوة أخرى عند خاله أحمد ود البشير شرق الكوة.

درس في خلوة (التمير) شرق بالقرب من حلة حسن ود حسونة حيث درس على يديه أولاد الشيخ العبيد محمد بدر وهم: الخليفة أحمد وحاج الطيب والشيخ العباس والفكي موسى والخليفة الكرار.

أخذ الطريقة السمانية على يد الشيخ إبراهيم الدسوقي بن الشيخ احمد الطيب ود البشير على ما ذكر في كتاب أزاهير الرياض ويعتبر أيضاً مجازاً في الطريقة السمانية، وكان يقوم بكل أنشطة الطريقة من أذكار وأوراد وحوليات وليال في المناسبات الدينية المختلفة.

من آثاره القيمة التي تركها، انه ترك مصحفاً مخطوطاً كتبه بيده وكان من عاداته أن كل تلميذ يحفظ عنده القرآن يكتب له مصحفاً بيده هدية منه إليه.

ومن آثاره الهامة أيضاً و لمحبتة لهذه المنطقة قام بإنشاء ما تقدم ذكره من المسجد والخلوة ودار الضيافة وقام أيضاً بالإرشاد والتوجيه مما جعل كثيراً من القبائل في المنطقة تلتف حوله بل كان قبلة للزائرين من مشايخ الطرق

الصوفية وغيرهم من عامة الناس وكان يمتاز بتصوفه الشديد والتزامه بآداب القرآن والسنة حتى أنه لم يعرف عنه مصافحته امرأة قط في حياته.
ومن آثاره أيضاً أنه بدأ بتدريس بناته وحفظهن القرآن الكريم وعلمهن الفقه وهم: عائشة وحليمة وحفصة وآمنة.
ومن أولاده: محمد الأمين، وقد درس القرآن على يد الخليفة الحاج الطيب ود بدر، والذي توفي في حياة والده.

كانت وفاته رحمه الله في عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م قبل "المهدية"
بـ ١٨ سنة ودفن بالمقابر التي حملت اسمه وبنيت عليه "قبة" وقبره ظاهر.
حاج حمد بن محمد "بشارة"

هو حاج حمد بن محمد علي بن محمد الملقب "بشوين" العباسي نسباً،
البطحاني قبيلة، البتقابي فرعاً.

وُلد ١٢٢٥هـ / ١٨٠٤م جنوب عد بابكر والتي كانت تسمى قديماً بدار
الشويناب وقد انتهت الآن واندرست بسبب مشروع السليت الزراعي.
سلك الطريقة القادرية الكباشية على يد الشيخ المربي إبراهيم الكباشي
وتدرج في سلك هذه الطريقة حتى أصبح مجازاً فيها ويقوم بتسليك المريدين.
أسس والده خلاوي القرآن الكريم بمنطقة ود بري بأمر من الشيخ
إبراهيم الكباشي ثم انتقل إلى الجريف شرق فأسس بها خلاوي لتدريس القرآن
الكريم وتعاليم الطريقة القادرية الكباشية، وصار أبناؤه من بعده يطورون هذه
الخلاوي فبنوا عليها مسجداً عرف بمسجد "روح الشيخ ود بدر" لأن روحه
قبضت في هذا المسجد.

وتوفي الشيخ حاج حمد بمنطقة بري ودفن بمقابرها جوار كبرى بري

١٣٠٥هـ.

خلف عدداً من البنين والبنات ساروا على نهجه ودربه، وحفظ القرآن الكريم من هذه الأسرة ما يزيد على الأربعين حافظاً لكتاب الله (ﷺ) بالإضافة إلى العلوم الشرعية والعلاقات الاجتماعية الواسعة وحسم قضايا المتخاصمين.

حاج النور أحمد زروق

هو المعروف بالفكي حاج النور ، وكان مولده بقرية منواشي بولاية شمال دارفور عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م على الأرجح وهو من قبيلة البرنو التي تقول الروايات بانتهاء نسبها إلى الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي.

بدايته مع العلم ، حفظ لكتاب الله على يد والده الشيخ أحمد زروق برواية ورش وأجاد النظر فيه حتى أصبح من كتّاب المصحف الشريف في صباه فكتب ستة مصاحف غدت معتمدة في دار مساليت .

انتمى إلى الطريقة التجانية ، وعمل فيها وبها حتى بلغ مرتبة المقدم ، إلى جانب ذلك درّس في خلوة صهره الفكي صالح ، إلا أن السلطان بحر الدين طلب منه أن يباشر نشاطه القرآني بفتح خلوة ، وهي ما عرفت بخلوة السلطان بحر الدين فكانت أكبر خلوة في دار مساليت ضمن أبناء مدينة الجنينة والقرى المجاورة هذه الخلوة تأسست في عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٨م واستمر الفكي حاج النور يدرّس فيها حتى أحيلت إلى مدرسة صغرى مع الحفاظ على تدريس القرآن على النمط الذي أسست عليه ، إلا أنه ولقد خلات إدارية من الإداري الإنجليزي ، ترك الخلوة عام ١٩٤٠م وأنشأ أخرى ظل يوالي نشاطه بها حتى وفاته عام ١٩٦٦م.

الحافظ الشفييع محمد خير

تلقى الشيخ الحافظ تعليمه بالخلوة التي حفظ بها القرآن الكريم أكمل الدراسة الثانوية مع دراسة بالحلقات مما أكسبه حصيلة علمية كبيرة فصار يقوم بالتدريس للقرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلوة أم سقد بالسعداب ريفي المتمه بولاية نهر النيل والتي أسسها الخليفة إدريس الفحل إدريس السعدابي في العام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م من الطوب الأحمر والجالوص وتعدّ من خلاوي المنطقة ذات الأثر الديني والاجتماعي والى جانب التدريس بهذه الخلوة يقوم الشيخ الحافظ بإمامة الناس في الصلوات ويتولى عقد الانكحة .

الحافظ الشيخ مرزوق الحسن محمد عبد السلام

هو الحافظ بن الشيخ مرزوق الحسن محمد عبد السلام شيخ الطريقة التجانية ، وخليفة والده مرزوق الحسن . وقد عاش رضى الله عنه من عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م حتى عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

وكان مقره هو زاوية والده مرزوق الحسن بحي العمدة بأم درمان وقد قبر فيها بجانب والده رضى الله عنهما . وهو من قبيلة الحسنات القاطنين بقوز أبو حسن ريفي أم رمته ولاية نهر النيل . درس القرآن على يد والده ثم درس في معهد أم درمان العلمي حيث نال الشهادة العالمية ومن تأثر بهم من المشايخ مجذوب مدثر الحجاز .

عمل بالتربية والتعليم لكنه كان يشرف على زوايا الطريقة كلها إشرافاً

تاماً .

أخذ الطريقة عن والده ولازمه حتى صار خليفة له كان نهجه الكتاب والسنة والالتزام في حدود الطريقة التجانية وإحسان معاملة الخلق وكل المسلمين حتى لقي الله .

حاتم محمد سليمان علي

ولد حاتم محمد سليمان علي عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م . ولد كفيف البصر لم ير النور منذ ميلاده بمدينة السوكي بحي الحسين ، درس التعليم الابتدائي بمعهد النور في الخرطوم بحري على نظام (بريل) لمدة خمس سنوات حيث أجاد الطريقة الفرنسية ثم التحق بخولة أم ضواً بان لمدة سنة كاملة ثم ذهب الى همشكوريب قضى بها ثلاثة أشهر فقط وهو يقرأ على مصحف بطريقة برايل .

عمل بخلاوي النساء بالحواته بولاية القضارف مع التعاون مع مدارس الأساس والمدارس الثانوية بنات ، ألف مخطوطات على بحروف بريل مثل الإسراء والمعراج وسيرة أبي بكر الصديق .

متزوج من زوجتين وله عدد من البنين والبنات ينتمي الى الطريقة السمانية الركينية الكائنة في منطقة (أبو آدم) بالكلاكلة بمدينة الخرطوم .

حامد عبد الرحمن الحمداي

من أهالي مدينة الدويم من قبيلة الجعافرة الفاطمية وموطنهم صعيد مصر وأجداده عمرؤا الدويم واستقروا فيها . ووالدته من أم روابة من قبيلة الجوامعة تلقى تعليمه الأولى في بخت الرضا والأوسط في قرية نعيمة التابعة لريفي القطينة اكمل تعليمه بالنهود مع أعمامه والتحق بمعهد أم درمان العلمي ثم جامعة أم درمان الإسلامية من كلية أصول الدين عام ١٩٧٣ عمل بالشئون الدينية والأوقاف بجنوب كردفان من ١٩٧٤ / ١٩٨٩م . وتتلמד على الشيخ الأمين القرشي من خلال بصماته التي تركها في منطقة جبال النوبة بالدنج واطلاعه على مؤلفات الشيخ ومعاشرته لتلاميذه الذين تركهم الشيخ للقيام بعمل الدعوة بعده أمثال الشيخ سعيد حامد وإبراهيم كبيرة والتجاني الصديق . وفي عام ١٩٨٩ / ١٩٩٠م ثم تعيينه مديراً للمساجد بوزارة الأوقاف وتم نقله إلى إدارة

العقيدة والدعوة بوزارة التخطيط الاجتماعي . وفي الأعوام ٩٢/١٩٩٤م تم تعيينه مساعداً للأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين ثم نقل إلى العمل في ديوان الزكاة ٩٨/١٩٩٩م ثم عاد مرة أخرى وعمل في المجلس القومي للذكر والذاكرين حتى الآن ٢٠٠٤هـ . وهو عضو هيئة علماء السودان وعمل إماماً بكل من مسجد الجريف شرق - العمارات شارع ٤١ - مسجد الشيخ البرعي بمدينة المجاهدين .

يحكي الأستاذ حامد عبد الرحمن الحمداني فيقول عندما نقل إلى منطقة الدلنج بجبال النوبة وجد بصمات الشيخ محمد الأمين القرشي داعية بالجهد الفردي كما وجد بصمات أخرى بالجهد الرسمي هي تلك الجهود التي قام بها حاج ماجد موسى ممثلاً للشئون الدينية والأوقاف والذي وضع اللبنة الأولى للدعوة الرسمية وأسس مكاتب الإرشاد والدعوة بجبال النوبة بالدلنج ويقول الأستاذ حامد جئت بعده لأكمل المشوار فمكثت أطول فترة ممثلاً لوزارة الشئون الدينية والأوقاف وقد تم على يديه فتح معهد كرتاله العباسية كادقلي الدين عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥م وأيضاً تم على يديه تجديد مسجد ثقلي وأقام قرابة العشرين مسجداً في ولاية جنوب كردفان خلال هذه الفترة بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي على يد الشيخ الراحل عوض الله صالح مفتي جمهورية السودان والشيخ محمد هاشم الهدية أمد الله في عمره فعن طريق جمعية أحياء النشاط الإسلامي والتي كان لها مكتب بجنوب كردفان فجمعوا من الجهد الرسمي والشعبي والجهد الداخلي والخارجي بواسطة هذه المجموعة ولجنة مسلمي أفريقيا حتى جاءت منظمة الدعوة الإسلامية لتكمل الجهد برئاسة الشهيد عبد السلام سليمان سعد .

حامد أبو عصا

هو الشيخ حامد بن عمر بن بلال بن عمر الأكبر بن عبد العال بن عرمان . ولد بسقادي غرب (قوز العشرة) ولكن المشهور أنه ولد بسقادي شرق جنوبي محطة المحمية ببضع كيلومترات . وكان ميلاده في عهد (مملكة الفنج) . وانتقل بعد ذلك إلى (المكنينة) غرب في مقابل (جبيل أم علي) ، وأسس بها خلاويه القائمة حتى الآن .

وسبب تسميته أو تلقيبه (بأبي عصا) أنه كانت عنده عصا كان يحملها دائماً .

طلب منه بعض المشايخ الصوفية في وقته أن يسلك عليهم الطريق فقال لهم "أساس الدين الإيمان . وغايته القرب من الله تعالى بالإحسان . وأصل الطريق القرآن" .

وللشيخ حامد كرامات تروى عنه .

عندما ذهب الشيخ (حامد) إلى المكنية كان يسكن المنطقة (الشكرية) الذين أزروه وناصروه فبنى الخلوات كما ذكرنا ، وزوجه الشكرية امرأة منهم تسمى (بنت حمّاد) . ورأى الشيخ (حامد) أن موقع القرية (المكنية) كثيف الأشجار ، كثير الوحوش فاقترح على أبنائه أن يرحلوا إلى شرق النيل ولكنهم لم يوافقوا على ذلك ، وعبر هو إلى الضفة الشرقية وخلف ابنه (سليمان) في منطقة (المكنية) . وقام ببناء مسجده وخلوته (بأم علي) .

للشيخ (حامد) من الأولاد (سليمان ، حمد ، إبراهيم ، علي ، عبد الله) وكلهم أهل تقوى وصلاح . وليس له بنات . (سليمان وعلي) مدفونان معه في (جبيل أم علي) (لوحمد والشيخ) ببلاد الرباطاب . (إبراهيم) هاجر إلى الجزيرة وبنى له مسجداً (بمسيد ودّ عيسى) . وكان إبراهيم هذا مثل أبيه حافظاً للقرآن ، عالماً ، زاهداً .

هذا وقد اعتاد أبناء العمراب المقيمين بولاية الخرطوم أن يقيموا (حولية) الشيخ حامد السنوية في ميدان حيهم بجوار (سور الموردة) بأم درمان .
حامد عمر أحمد مكي محمد

اشتهر بحامد عمر الإمام ولد في عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م بأم درمان حي

القلعة.

درس بخلوة محمد القاضي الكتياي، على يد الشيخ عبد الواحد الهادي، ثم درس على يد أخيه الشيخ عبد القادر عمر الإمام، وأتم حفظ القرآن على يد الشيخ حسن بكتاب معهد أم درمان ثم درس بمعهد أم درمان العلمي حتى نال الشهادة الأهلية ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م وعندما تم تطوير المعهد إلى جامعة إسلامية نال درجة البكالوريوس " الشهادة العالية " ثم دبلوم التربية.

عمل معلماً بالمدارس الأهلية ، ثم الأحفاد ثم أسس هو وأخوه الشيخ عوض عمر الإمام مدرسة الوفاق على نمط المدارس القرآنية وعمل معلماً بمعهد أم درمان العلمي ثم مديراً له بقسميه الأوسط والثانوي من عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م إلى ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ولا زالت مدرسة الوفاق تقوم برسالتها ويشرف عليها بنفسه وهو الإمام الثالث بعد والده الشيخ عمر الإمام للجامع العتيق بأم درمان في صلاتي الجمعة والجماعة، وهو من المؤسسين للإخوان المسلمين بالسودان مع الشيخ علي طالب الله كما عمل داعية بتشاد في فترة سابقة.

تأثر الشيخ حامد عمر أحمد مكي بالشيخ الإمام حسن البنا إمام الأخوان المسلمين بمصر، ثم مشايخ معهد أم درمان العلمي والجامعة الإسلامية ثم والده وأخوه عوض عمر الإمام.

من زملائه الذين درس معهم الدكتور حسن الفاتح قريب الله والدكتور أحمد على الأزرق ، والشيخ محمد عثمان محجوب عووضة والدكتور عبد العزيز محمد عثمان بجامعة المدينة المنورة .
له مخطوطات في الخطب المنبرية ومقالات صحفية ومساجلات أدبية وسياسية لم تر النور بعد .

حامد محمد الأمين

هو الشيخ حامد محمد الأمين من الجعليين من سكان قرية قندتو التابعة لمركز شندي وتقع غرب النيل حضر إلى الروصيرص وبنى خلوة مشهورة علمت الكثيرين وكان يقوم بتمويلها بنفسه وخلفه ابنه أحمد الذي توفي في عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

الحبر إبراهيم الحبر الكباشي

هو الشيخ الحبر بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ الحبر بن الكباشي . وهو حفيد الشيخ إبراهيم الكباشي وخليفته الخامس .
وقد ولد في عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م . وتوفي في عام ١٤١٩هـ / ٢٠٠٠م .

ولد ونشأ بقرية الشيخ الكباشي . ودرس في مسيد آبائه وتربى عليهم . وعندما تولى الخلافة أرشد العباد وقضى الحوائج ووسع المسجد وأنشأ المعهد العلمي والمستشفى بالكباشي وأصلح ذات البين وقضى بين المتنازعين .
من آثاره الفكرية تأليفه التوسل بسلسلة القوم الذي يقرأ بعد صلاة المغرب ولعله مطبوع .

حبيب حمدان صالح النمير

هو الذي اشتهر بالشيخ حبيب حمدان صالح النمير من مدينة الجنيينة غرب دارفور ولد عام ١٩٨٤م بالجنيينة حي الكفاح ومن ثم حفظ القرآن بخلوة

دار القرآن بحي المدارس والتي تأسست على يد الشيخ إبراهيم جويلي ومعها مسجد أيضا وقد درس جويلي القرآن بمنطقة أبشي الواقعة شرق تشاد قرب الحدود السودانية .

للشيخ حبيب شهادة حفظ القرآن من اللجنة الدائمة لامتحان حفظ القرآن الكريم بتقدير ممتاز في الحفظ والتجويد بنسبة ٩٢% بتاريخ ٢٠٠٢/١/٩م برواية حفص عن عاصم .
سلك الطريقة التجانية على الشيخ محمد إدريس عبد الله من حي الكفاح بالجنينة .

حفظ الشيخ حبيب القرآن في مدة قصيرة لا تتجاوز العامين وكان عمره ١٠ سنوات حيث ساهم شقيقه الشيخ طاهر في تحفيظه ورعايته إلى جانب والده حمدان صالح ودرس الفقه على شيخه في الطريقة محمد إدريس عبد الله .
عمل معلماً بخلوة دار القرآن التي درس فيها وقام بكل الأعمال التي يقوم بها شيوخ الخلوى من تدريس وتحفيظ وصلاة .

من أشهر طلاب خلوته الهادي برمة صالح واحمد زكريا وعلي زكريا الذي يدرس حالياً ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بالجامعة الإسلامية بأم درمان .

حبيب فرح الصادق

ينتمي حبيب فرح الصادق إلى الطريقة القادرية " كدباس " حمد الجعلي في منطقة الغابة التابعة للقرى المجاورة بالحبيبة بولاية نهر النيل منها تم اختيار الشيخ حبيب فرح ليكون مقدماً للطريق بتلك المنطقة التي لا يوجد بها خليفة للسجادة القادرية إلا المقدمين، والشيخ حبيب من مواليد عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م بالغابة بابي حمد، ومنذ أن شب تعلم القرآن الكريم في خلوة أهله وبعد تخرجه من الخلوة عمل بالزراعة وله مساهماته في جميع المشاريع الخيرية كالمساجد والمدارس والخلوي والزوايا والمصحفات، شارك في تأسيس الخلوة بالغابة في

عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٩٦م وتتكون مرافقها من منزل وقرآنية مبنية بالطين ويقوم بالتدريس فيها الشيخ عبد الرحيم محمد طه أحمد من أبناء منطقة الضروسة بنهر أتبرا وهو حافظ لكتاب الله تعالى برواية الدوري وقد تقف نفسه ببعض العلوم الشرعية وكذلك زوجته متعلمة وهما يقومان بالتدريس في هذه الخلوة إذ أن زوجته تشرف على النساء وهو يشرف على الذكور، أكمل التعليم الثانوي ويقوم بإمامة المصلين كما يعقد الزيجات ويوالي بعض الخيرين دعم الخلوة.

حسب الرسول إبراهيم الشريف إدريس

ولِدَ بأُم دُوم ، على ضفة النيل الأزرق الشرقية ، شرقي الخرطوم في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م ، وأمه طيبة يس إبراهيم.

درس المرحلة الابتدائية والوسطى الإنجيلية بالخرطوم عام ١٩٦٦م ثم واصل التعليم الشرعي فالتحق بحلقة الشيخ الفكي الحسن محمد سالم والشيخ محمد محمد أحمد الشيخ.

يقوم بتدريس علوم الشرع كالفقه والتوحيد والميراث بمسجد حلة كوكو الكبير مربع ١٠ ومسجد الجريف شرق كركوج، يقوم بإمامة المصلين جمعة وجماعة بمسجد حلة كوكو.

وقد تتلمذ عليه كل من محمد الفكي المهدي وإبراهيم حاج الخضر ووداعة عكاشة أحمد والطيب أحمد حامد وغيرهم خلق كثير من مؤلفاته في العلوم المختلفة الميراث العلمي التالي:

الموارد الهنية لصفة الوجدانية، خندريس الوصول في مدح الرسول (ﷺ)،
الموارد الهنية في صفات الذات العلية، متن الأدهمية في التوحيد، علم الميراث.

عمل بوزارة التربية والتعليم قسم الإمدادات ثم هيئة توفير المياه وترك العمل ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

متزوج وله عدد من البنين والبنات .

حسب الرسول بن إبراهيم بن محمد ود عثمان

الذي اشتهر بالشيخ حسب الرسول إبراهيم بن الشيخ محمد عثمان وهو الخليفة الأول لوالده الشيخ إبراهيم .

ولد الخليفة حسب الرسول في أوائل القرن العشرين الميلادي ونشأ وتعلم بقرية التكنية ود عثمان بمسجد جده . وبعد أن حفظ القرآن ودرس العلوم الشرعية وسلك طريق القوم على نسق الطريقة القادرية صار خليفة لوالده بعد وفاته .

وقد اشتهر بالشجاعة والعلم وقوة الشخصية تزوج وانجب عدداً من الأولاد والبنات توفي في عام ١٤٠٣هـ / ١٩٧٨م .

حسب الرسول العباس محمد

من مواليد ولاية الخرطوم عام ١٩٤٢م ، درس القرآن الكريم على والده ثم المرحلة الابتدائية بمعهد أبي عشر والثانوي بمعهد مدني الثانوي ، ثم جامعة أم درمان الإسلامية التي كانت تعرف آنئذٍ بالأقسام العالية لكنه لم يكمل الدراسة بها حيث فصل منها وهو في السنة الثانية ثم انتقل إلى جامعة القرويين بفاس والتي نال فيها درجة الليسانس ، حصل على دبلوم التربية العام من جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٧٩م ونال ثم درجة الماجستير في التفسير ، علوم القرآن الكريم عام ١٩٨٨م درجة الدكتوراة في التفسير وعلوم القرآن الكريم من جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٩٤م .

عمل بالتدريس في المدارس الثانوية ثم محاضراً بجامعة أم درمان الإسلامية كلية أصول الدين قسم التفسير وعلوم القرآن .

وَبُعِثَ للتدريس ببنزانيا بمركز الحرمين بدار السلام بناء على تعاقد مع إدارة الدعوة والإفتاء بالمملكة العربية السعودية . عمل سكرتيراً لاتحاد الطلاب وبسبب المطالبة الإصلاحية المتعلقة بالمناهج الدراسة والشهادات ومستقبل الأقسام فصل ضمن عشرين طالباً . وانتخب ممثلاً للجامعات الإسلامية في جبهة الميثاق الإسلامي وكذلك أختير مقررًا للجنة متابعة قضية معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية عُيِّنَ ممثلاً لكلية أصول الدين في مجلس الدراسات العليا ثم نائباً لكلية الدراسات العليا ثم عميداً لكلية الدراسات العليا .

حسب الكريم محمد نور

وُلِدَ الشيخ حسب الكريم محمد نور بمدينة الجنيينة عاصمة ولاية غرب دارفور في عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، حيث حفظ القرآن الكريم في خلاوي الفاشر ثم ارتحل إلى الجنيينة ومن فرط ذكائه خيف عليه من هذا النبوغ فارتحلت به والدته من الجنيينة إلى مسقط رأس والده الذي توفي بالجنيينة بقرية صافية في حيّ بليلة حيث أعامه فواصل حفظه للقرآن الكريم بتلك المنطقة ، ثم درّس علوم الشرع على علماء تلك المنطقة وبرز ببروزاً واضحاً وذاع صيته في تلك الديار ، ثم هاجر بعلمه وقرآنه إلى كردفان وفي مدينة النهود التقى بعلمائها أمثال الشيخ أحمد الأزهري فدرّس عليه علوماً شتى وبعد ثورة السحيني عاد إلى نيالا عام ١٩١٨م ثم هاجر إلى كُتْمَ ودرّس على يد الشيخ عبد الباقي .

ثم بعد ذلك أسس مدرسة يدرّس فيها العلوم الدينية بالإضافة إلى مسجده المشهور بحيّ الوادي بنيالا ، فصار حسب الكريم موسوعة يقصدها طلاب العلم من كل صوبٍ وحذب ، لأكثر من ستين عاماً .

ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن أحفاد الشيخ أحمد التجاني

وهو السيد محمد الحافظ المصري ومن السيد ابن عمر والسيد ابن سالم .

وهو متزوج من ثلاث زوجات أنجب منهن ثلاث بنات وولدين .

حسب الله علي حسب الله

معروف في منطقته بالشيخ حسب الله بن علي حسب الله · ولد عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م بـ"الحسيناب" الواقعة إدارياً في محلية شري · محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل · تلقى تعليمه الأساسي والمتوسط بشيري ثم الثانوي بمدرسة حلفا الزراعية ثم بعض الخلاوى بمنطقة نهر أتبرا · جود القرآن الكريم وحفظ منه ثمانية أجزاء ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م إضافة إلى دراسته للفقہ والحديث والسيرة وهي العلوم المتيسر تلقاها من بعض شيوخ المنطقة ووضعه الديني يجعله أهلاً كي يؤم الناس في مسجد الحسيناب في الصلوات الخمس والجمعة والعيدین والتراويح · ويدرس بالخلوة أحياناً الفقه والتفسير والحديث وله أنشطة اجتماعية هامة كمساهمته في لجان الصلح وما يتطلبه مجتمعه القروي إضافة إلى عقد الانكحة ·

الحسن الإدريسي

من رواد المدرسة الإدريسية بالسودان، وهو ابن السيد محمد الشريف بن عبد العال بن أحمد بن إدريس، وقد تولى الخلافة عقب وفاة السيد الميرغني الابن الأكبر للسيد محمد الشريف ·

ولِدَ ببلدة دراو بصعيد مصر سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، وجاء إلى دنقلا مع أسرته، وهناك عرفه الناس مانلاً للزهد، عازفاً عن زينة الدنيا · عُرِفَ بكثرة رحلاته بين مصر والسودان، ففي عام ١٣٥١هـ/١٩٣١م زار مصر والحجاز، ثم عاد إلى السودان، وزار مدينة أمدرمان، وشيّد مسجداً بحي الثورة، ومسجداً آخر بقرية بيوضة بدنقلا ·

وفي عام ١٩٣٦م تزوج ابنة يوسف الملك عمدة جزيرة ارتقاشة الواقعة إلى الشمال من دنقلا، وخلف منها أبناءهم: كامل ومحمد وابن إدريس وعبد الوهاب، وهؤلاء يعملون في مواقع مختلفة ويواصلون خدمة الطريقة. عُرف السيد الحسن بالزهد والتقوى، ومصاحبة القرآن، وقد تنازل عن الخلافة من بعده لابنه الكامل الذي تفرغ لشؤون الزراعة وتنازل عنها لأخيه السيد محمد الحسن.

وعلى الرغم من أهمية دور هذا العالم الزاهد في نشر تعاليم الطريقة، فإن المدونات لا تسعف في إلقاء المزيد من الضوء على نشاطه، ولكن من الدلائل ما يشير إلى اهتمامه بقضايا الوطن، ومتابعة الأحداث السياسية والخلافات الطائفية، وقيل أنه وقف بجانب السيد عبد الرحمن في خلافه مع الختمية دون أن ينتمي أو يميل إلى جماعة دون الأخرى.

ويبين أوراق الإدريسية بالموردة بأم درمان رسالة خطية بعنوان المنهل الحسن في بعض تراجم ومناقب...الحسن الإدريسي من تأليف محي الدين الطيب عبد الله الأحمدى، وهي رسالة كتبت حديثاً في ورق فلسكاب مع كشط في المتن وتعليقات في الهامش مما يجعلها أقرب للمسودة منها إلى المبيضة. وتناول كاتبه ميلاده ونشأته ومعارفه وشمائله المحمدية والخاتمة في وفاته وطريقته الأحمدية.

توفى بالموردة بأم درمان بعد كفاح متواصل بين العبادة ونشر الطريقة وتربية المريدين.

الحسن بن إبراهيم الدسوقي الكبير

هو الشيخ الحسن بن الشيخ إبراهيم الدسوقي المشهور بإبراهيم الكبير بن الشيخ أحمد الطيب البشير، وهو خليفة والده وبالتالي هو خليفة جده الشيخ أحمد

الطَّيِّب البشير، ومقره كان بأم مرّحي بمحلية الريف الشمالي محافظة أم درمان ولاية الخرطوم.

وُلِدَ عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٧م بأم مرّحي وتوفي في عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م بأم مرّحي أيضاً ونُفِنَ بها وقبره شرق القبة بالقرب من الطيّبة الكبار من مرقد الشيخ محمّد ودّ سرور.

نشأ وتعلّم في أم مرّحي وأخذ عهد الطريقة عن والده وبعد وفاة والده صار هو خليفة السجادة، فنشر الطريقة وقام بأعباء المقام خير قيام. وخدم المريدين والمسلمين عامة.

تزوَّج وأنجب الأولاد منهم: ابنه وخليفته الشيخ إبراهيم الدسوقي الصغير، وكان له ثلاث بيوت في غير أم مرّحي. وذلك في السروراب وفي القلعة الطيّبة وفي الباعوضة، أما في أم مرّحي فقد كان يسكن في منزل والده ويصعد الجبل للتعبّد في الحجرة التي كان يتعبّد فيها والده.

الحسن بن بابكر بن إدريس بن عبد القادر بن الحسن

هو الشيخ الحسن بن الشيخ بابكر بن الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ الحسن وهو الخليفة الثاني عشر للسجادة.

كان (رحمه الله) ورعاً وزاهداً ومتّقشفاً لا بعد الحدود. وقد قدم للخلافة وللمسيد وللأهل والأقرباء الكثير. وقد توفي ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م ٢٧ مايو.

الحسن البصري

الشيخ الحسن البصري الفكي عبد الله الكردي الفكي الأمين (ود أم حقين)

ولد عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م بالجزيرة اسلانج.

حفظ القرآن على عمه الفكي احمد المصطفى ثم العلوم الشرعية على

الشيخ محمّد خير بمسيده ببربر.

أخذ الطريقة السمانية على يد الشيخ عبد المحمود نور الدائم بطابت، ثم انتقل إلى الترعة الخضراء بالدويم وأسس بها داراً لتدريس العلوم الشرعية والقرآن والأدب النبوي الشريف .

وكان الشيخ يمتاز بنظم المدح النبوي وغالباً ما يجري في مديحه الأستاذ عبد المحمود نور الدائم وله في المديح الآن القصائد .

وبعد ذلك عاد إلى الجزيرة اسلنج وخلف والده الشيخ عبد الله الكردي بعد وفاته في أمر الخلافة والتدريس في مسيد جده الفكي الأمين .

ترك مجموعة ضخمة من المدايح النبوية جمعت في كتاب لا يزال تحت الطبع .

توفي عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م بالجزيرة اسلنج ودفن مع آبائه وأجداده ومن نريته الشيخ الأمين الذي خلف والده في مقامه بأم درمان حي المسالمة لتدريس القرآن الكريم وإقامة الأذكار .

الشيخ عبد الله خلف والده في الجزيرة اسلنج ويقوم بالتدريس والإشراف .

الحسن صلاح

ينحدر أهل الشيخ الحسن من منطقة القرير والمقل وجريف نوري في شمال السودان وهو شايقي (شلفابي من جهة أبيه وسوارابي من جهة والدته ربا بنت الخليفة الأمين وكانت حافظة لكتاب الله - أما الشيخ الجيلي فوالدته كاهلية قرشابية) .

ولد الشيخ الحسن محمد صلاح برفاعة وحفظ القرآن الكريم وجوّد بالقضارف ونزح في عهد المهديّة لأم درمان التي كان يوجد بها وقتئذ الشيخ محمد يونس ، الذي رأى في منامه أن السيد الميرغني قد أتاه وقال له إن لي ولداً ختمياً اسمه الحسن ود صلاح وهو الآن جالس بجامع الخليفة ويتلو القرآن الكريم فأرجو أن تحضره وتسلكه الطريق القادري فهو تلميذ لك ومع أن جده

الخليفة صلاح ختمي ومن كبار خلفاء الختمية بالشمالية ، وقد أراه صورته في المنام وفي الصباح طلب الشيخ محمد يونس عدداً من تلاميذه من العركيين وطلب منهم الذهاب لجامع الخليفة والبحث عن طالب اسمه الحسن ود صلاح وإحضاره إليه إن وجد وكان يحمل هذا الاسم ففعلاً ذهبوا للمسجد ووجدوه وقال لهم مرحباً بود يونس وذهبوا به إلى الشيخ محمد يونس الذي عرفه من أول وهلة وقال لهم إنه ذات الولد الذي رأيته في منامي وقال عليك بأخذ الطريق القادري بإذني فأعطاه الطريق وسلكه فيه ولازمه بعد ذلك لأكثر من أربعين سنة لم يفارقه فيها قط فدرس عليه العلم وخاصة علم التوحيد وشيخه في الطريقة القادرية وأجازه وأمره أن يسكن مدينة ود مدني وقد درس علم الفقه على مذهب الإمام مالك عند الشيخ البوشي حيث درس العشماوي والعزبة والرسالة وأقرب المسالك للشيخ الدريدي ومختصر خليل وكتب له شهادة بذلك وهي موجودة الآن عند أبنائه وقد مكث بمدينة ود مدني حيث سكن أولاً بالقسم الأول ثم رحل في عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م أو ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م إلى الدباغة التي كان هو أول من سكن بها .

وقد أنشأ عدة خلاوى بالدباغة بمسجده الموجود الآن وقد بدأ يدرس العلم ومعه بعض العلماء نذكر منهم على سبيل المثال :

الشيخ بابكر الترجمي من التراجمة شرق رفاعة والشيخ عمر محيي الدين من ود شلعي بالنيل الأبيض ، والشيخ أحمد محمد علي من أم مغد ، الشيخ أبوبكر علي بن الإمام قرفة من تشاد وقد دفن فيما بعد بمقابر ود مدني مع الشيخ الحسن الذي توفي عام ١٩٣٨م .

وله تلاميذ في الطريقة القادرية يبلغون عدة الآف منهم عدد كبير بمدينة ود مدني وله ثلاث زوايا قادرية بمدينة الأبيض يشرف عليها عدد من تلاميذه

منهم الشيخ محمد حامد أبوشرش والشيخ كوكو عبد الكريم أحمد والشيخ محمد شجر وأخوه صالح .

له زاويتان للطريقة القادرية ولصلاة الجماعة وتحفيظ القرآن أولهما زاوية الشيخ عمرين أحمد يوسف والأخرى زاوية الفحل عبد السلام وله في المناقل زاوية الشيخ محمد البدوي وفي القضارف زاوية الشيخ محمد إبراهيم وله في (الحوش) عدد من التلاميذ وبها زاوية العقيدات التي يشرف عليها الشيخ عبد الله النوم موسى .

وهو رجل متواضع دائم العبادة كثير الخوف من الله ودرج على حث تلاميذه على معرفة الفقه والعلم والتقوى .

له ثمانية أبناء من خريجي معهد أم درمان العلمي من حملة الشهادة العالمية ومن خريجي الأزهر الشريف . وقد توفي عليه رحمة الله في عام ١٩٣٨م وخلفه ابنه الثاني الشيخ الجيلي الذي قطع دراسته بعد حصوله على الشهادة الأهلية بمعهد أم درمان العلمي وكان اختياره للخلافة بالإجماع وبوصية وسند من الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل ومن الشيخ عبد الرحيم الشيخ محمد يونس .

وقد أنشأ الخليفة الجيلي المسجد الرابع بمدينة ود مدني عام ١٩٤٠م بعد كفاح وصمود وصلابة في الموقف ولولا ذلك لما قام المسجد ولا قام غيره إذ كان مفتش المركز وقتئذ هو مستر هكسوبرس وكان إنجليزياً صعباً صلباً وكان مدير المديرية هو مستر باردسلي وكانت بود مدني ثماني كنائس وثلاثة مساجد فقط وعندما فكر الشيخ الجيلي في إقامة مسجده زجوا به في السجن لعدم أخذه للإذن منهم على حد قولهم فسير المواطنون مظاهرة اتجهت للمركز وكانت هي المظاهرة الأولى التي شهدتها مدينة ود مدني وقتئذ فافرج عنه وعندما قدم للمحكمة كان قوياً في مواجهته للإنجليز وصلباً في آرائه فأقنعهم بسلامة منطقه

بأنه من الظلم الشديد أن يكون بود مدني ثمانى كنائس مختلفة ويكون للمسلمين مع أنهم يمثلون أكثرية ساحقة ثلاثة مساجد فقط لا غير فأذعن ورضخ الإنجليز لا سيما وأن الرأي العام وكل المواطنين كانوا مؤازرين للشيخ الجيلي الذي شيد المسجد في العام ذات وألحق به عدداً كبيراً من الخلاوى كامتداد لخلاوى والده التي كانت تقع خلف المسجد ولا زالت الخلاوي تعمل وتضم حالياً حوالي ثمانمائة طالب .

وفي عام ١٩٤٣م أنشأ المدرسة الأولية الرابعة بمدينة ود مدني والتي حملت اسمه .

وأنشأ في عام ١٩٦٩م مدرسة متوسطة للبنات ذات أربعة أنهر ، وأسس أيضاً مدرسة ثانوية أكاديمية للبنين ذات ثلاثة أنهر وساهم في إنشاء عدد من المساجد .

الحسن عبد الصادق احمد محمد سليمان

هو الشيخ الفكي الحسن بن الشيخ الفكي عبد الصادق احمد محمد سليمان . وهو من العلماء ، ومن أحفاد الشيخ الفكي احمد محمد سليمان بالجعليين ينتسب الى قبيلة الفاندية .

ولد في عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م وتوفي في عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م نشأ وتعلم في الجعليين . ثم درس بود الفاندي حيث حفظ القرآن الكريم .

ثم درس في معهد أم درمان العلمي ثم رجع إلى ود الفاندي وساهم في التدريس هناك واخيراً عاد إلى مسيد جده بالجعليين . فأضاء نار القرآن ودرس الفقه والعلوم الشرعية الأخرى . إلى أن توفي إلى رحمة الله . أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج من ود الفاندي ولم ينجب .

الحسن عبد القادر

الذي عرف بالفقيه الحسن بن عبد القادر ، حيث تخرج في الطريقة التجانية على ابن المختار .

والفقيه حسن هو الذي ترجم لشيخه بتأليف مفرد ، وجمع أقواله وتحقيقاته وجملته فتاويه في كتاب أسماء (واردات الدر المنظوم) واليه يعود الفضل في نشر الطريقة التجانية في مناطق الكمر والرياطاب على ضفاف نهر النيل .

الحسن عثمان الحسين

وُلِدَ الشيخ الفكي الحسن عثمان الحسين يس ود الباري الفكي النور ود الشيخ حمد ود أم مريوم في عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م تقريباً بجزيرة توتي ثم رحل مع والده إلى حلة كوكو .

ودرس القرآن الكريم والعلوم الشرعية على الفكي التلب (أزهري) بحلة حمد الخرطوم بحري .

أخذ الطريقة القادرية من جده الشيخ حمد ود أم مريوم عن الشيخ دفع الله المصوبين .

بدأ تدريس القرآن في مسجد جده الفكي الحسين صباحاً للأطفال في المساء العلوم الشرعية للكبار . كما أسس خلوة لتعليم القرآن في مسجد جده لكل أهل المنطقة . وكان يؤم الناس في الجمعة والجماعة بالمسجد المذكور ومأزناً لعقد الزيجات لمنطقة عمودية سوبا شرق عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م .

اشتغل بالتجارة وكون ثروة طائلة ساعدته في تقديم الخدمات للمنطقة ومساعدة الفقراء والمساكين وفض النزاعات العامة والخاصة لأهل المنطقة .

ترك مصاحف مخطوطة باليد ومجموعة من الكتب ضاعت بعده .

توفي في عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م بحلة كوكو وتفنن بها .

وهو متزوج وله عدد من الأبناء .

الحسن علي حمود

ولد بقرية الكرو شمال محافظة مروي، عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٠م من أسرة يتصل نسبها بالعباس بن عبد المطلب.

درس القرآن بخلوة الكرو وحفظه، ثم ذهب إلى مصر ليواصل تعليمه هناك وكان والده عمدة الشايقية ولما توفى والده عاد إلى السودان وإلى مسقط رأسه حيث ولي العمودية بدلاً عن والده في عهد الإنجليز.

اتصل بالشيخ العجيمي فأخذ عنه ثم رفض شياخة وعمودية القرية وانقطع للإرشاد الديني، فأسس مسجده بالكرو وبني مسجده ثم دخل الخلوة في الغار في داخل بيته إلا أن مسجده هدمه الفيضان بعد وفاته عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م وظل يعيش على قليل الطعام "سد الرمق" من تحت الباب ومن ثم وفد إليه خلق كثير يطلبون البركة والشفاء من الله على يديه وأخذوا الطريقة العجيمية عنه.

له من المؤلفات ما هو مطبوع وما هو غير ذلك، ومن ذلك كتابه مراتب السلوك إلى مالك الملوك مطبوع بدار العرب بمصر، يتحدث فيه عن التصوف الإسلامي ولديه بعض القصائد تم ترجمتها للسيد العجيمي.

توفي في عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م وقبره الآن بالكرو وله قبة تزار. جعل كل أملاكه ومزارعه ونخيله وقفاً لوجه الله تعالى وقد توفى وليس له ذرية. إخوانه سيد أحمد ومحجوب وعثمان هم الآن بالخرطوم.

الحسن محمد عثمان

هو الخليفة الحسن بن محمد عثمان، خليفة خلفاء الطريقة الختمية برفاعة ولاية الجزيرة.

ولد عام ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م بقرية مقاشي بالولاية الشمالية وتوفي عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م برفاعة التي نَفِنَ فيها.

أما نسبه فهو الحسن بن محمد عثمان بن محمد بن مدني بن عبد الرازق بن الفرض بن موسى بن محمد القويم، فتعلم بخلوة والده الذي كان تلميذاً للسيد محمد الحسن الميرغني، ثم التحق بخلوة العرنقاب، حيث تتلمذ على الخليفة محمد عثمان العراقي، ثم درس على الشيخ عثمان المسكين بمروي.

انتقل إلى رفاعه عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، فجاء إلى رفاعه في نفس الوقت السيد محي الدين بن السيد بكري بن السيد جعفر خليفة السيد محمد عثمان الكبير، فعين الخليفة الحسن خليفة لخلفاء الطريقة الختمية بفاعه وما حولها. فأسس خلوته وبدأ بنشر الطريقة الختمية وتدرّس القرآن والعلوم الإسلامية، ف جذب الناس ودرّس في تلك الوقت خيار الرجال منهم: الشيخ أحمد حمد أبو سن، والشيخ إبراهيم أبو سن والأستاذ على ناصف أبو سن والأستاذ عبد القادر شريف والشيخ البشير الريح صاحب المكتبة الشهيرة بأم درمان والشيخ القاضي عباس الحسن والأستاذ عبيد عبد النور صاحب مدرسة بيت الأمانة الشهيرة بأم درمان والشيخ بابكر المليك صاحب مدارس المليك في أم درمان وغيرهم من الرجال.

تزوج وأنجب الذرية نذكر منهم: الخليفة علي الذي توفي في الثمانينيات، والخليفة أحمد الذي توفي في عام ١٩٩٤م والخليفة عثمان.

الحسن المبارك أحمد القاضي

ولد عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م ، بقرية قوز نفيسة بالريف الشمالي لمدينة أم درمان نشأة طيبة مباركة ، بدأها بالخلوة ، حيث تعلم شيئاً من القرآن الكريم ثم أمتن الزراعة وهو يملك أرضاً زراعية شاسعة في تلك المنطقة ويعتبر من أهل البر والإحسان على ضوء أعماله الخيرية التي يقوم بها وهو متزوج ، وله ابن واحد ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

قام بأعمال اجتماعية ودينية منها مساهمته في بناء المدارس بنين وبنات ووابورات المياه والكهرباء ومؤسس للشفخانة الطبية بالقرية ثم ساهم بقدر كبير في تأسيس المركز الصحي ، والآن ٢٠٠٢م يساهم في بناء شبكة المياه الجديدة بالمنطقة بالإضافة إلى مساهماته العديدة في بناء المساجد في المنطقة وخارجها ، ويقوم بإصلاح ذات البين بين الأفراد والقبائل ، ويقرض المحتاجين قرضاً حسناً، ويسد حاجة الفقراء والمحتاجين والمعوزين .

الحسن بن الهميم بن إدريس بن عبد القادر

هو الشيخ الحسن بن الهميم بن الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عيسى .
الخليفة الخامس لسجادة الطالبات بقرية أبي جلفة الطالبات . وقد اشتهر بالرهيف .

ولد ونشأ وتعلم بمسجد أجداده ، وصار خليفة بعد والده . فأحسن القيام بأعباء الخلافة .

وقد توفي ودفن بالقرفة بالبطانة وقبره واضح يزار .

الحسن النذير

ولد الشهير بالشيخ الحسن ود النذير بقرية الجديد الثورة بالقرب من الشقلة عوج الدرب التي تقع على النيل الأزرق بمحافظة الكاملين ولاية الجزيرة وكان ذلك في عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٠م ، درس القرآن الكريم بخلوى أم ضوآبان وأخذ الطريقة القادرية - البادراب على يد الشيخ أحمد ود بدر .

أسس مسيده بالخرطوم غرب بولاية الخرطوم وقد اشتهر الشيخ الحسن الشيخ النذير بعلاج الجن والسحر والعين وله كرامات مشهورة وهو ينتمي في نسبه إلى الشيخ إدريس ود الأرياب الذي أعاد بناء مسجد ود حسونة مع الشيخ الطيب ود السائح .

وقد كان لهم دور مقدّر في نشر الطريقة في ولاية الخرطوم والجزيرة خصوصاً في الجدي والشقلة عوّج الدرب .

الحسن النور خليفة

هو الشيخ الخليفة الحسن النور خليفة ، معلم قرآن وإمام مسجد دبلّة لأكثر من أربعين سنة .

ينحدر الشيخ الحسن من أصول مغربية من مدينة فاس منذ زمن طويل عندما كان المغرب العربي يمدّ الدول الأفريقية بالدعاة وحملة القرآن ، علّم الشيخ الحسن عدداً كبيراً من طلاب العلم خاصة حفظ القرآن ويعظ المسلمين في خطبة كل جمعة ، ويلتف حوله أحبابه ومريدوه ويأخذون بنصائحه السديدة ، وكان معظمهم لا يقضي أمراً إلاّ بعد مشورته ، وكان رقيق القلب تجري دموعه كلما أتى في خطبته ذكر النار أو قرأ آيات تحذير واتزار .

وكعادة أهل تلك المنطقة فهم ينتمون إلى الطريقة الختمية الأوسع انتشاراً ، ومع ذلك فلهم انتماء خاص للطريقة الإدريسية ، حيث كانت لأعيان المنطقة وشيوخها ود خاص مع الأدارسة في أرقو . أمثال الشيخ الحسن والحاج دياب ، وعبد الرحيم عثمان ، وحسن صالح وغيرهم وكانت أرقو مركزاً مهماً للأدارسة ، ويقودهم السيد المعز بن إدريس وأخوه ساتي النور عاش فترة طويلة بمصر وجاور العلماء في الحسين والأزهر حتى أصبح عالماً فقيهاً ، وله علم بالأنساب لا يستهاب به ، وكثيراً ما أفتى في القراءات فيما يتعلق بالميراث .

وأخوه محمد النور كان حافظاً للقرآن وله خلوة بديم السكة حديد ببورتسودان وظل بها حتى وفاته في السبعينيات من القرن العشرين .

كان الشيخ الحسن يرقى المرضى ويعالجهم بالقرآن الكريم ويداوي حالات الأمراض النفسية والجنون بالقرآن .

توفي يوم ١٩٧٣/٩/٢٠م وبوفاته انتهت الخلوة ، وتفرق طلابها إلى المدارس .

تتلمذ عليه أبناؤه ودرسوا مع غيرهم القرآن بخلوة أبيهم ثم تفرقوا في مختلف مناشط الحياة ابنه الأكبر عبد الحميد ظل مزارعاً وطه غادر بلدته والنور درس بمعهد أم درمان العلمي زماناً ثم سافر إلى مصر والتحق بسلاح الهجانة بعين شمس حيث عمل كاتباً بهذه القوة وعبد العزيز أيضاً هاجر إلى مصر ثم عاد وعمل بالشرطة ثم بمصنع النسيج السوداني ومحمد عثمان درس الهندسة بمصر ثم عمل بمصر وكان مجاوراً للأزهر والحسين يؤدي كل صلواته بهذين المسجدين والمساجد المجاورة ، ويتلقى العلم في حلقات العلم بهذه المساجد ، وكان زاهداً عابداً تقياً ورعاً ، ومولانا عوض الحسن القاضي المعروف وعميد معهد القضاء الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، وله عدد من البينات

حسن بن إبراهيم بن أحمد

أحد شيوخ الطريقة البرهانية بحلفا الجديدة ولاية كسلا ولد عام ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤م بوادي حلفا ، الولاية الشمالية التي غمرتها مياه السد العالي ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م .

درس المرحلة الأولية بوادي حلفا ، ودرس المرحلة الوسطى باتبرا وعمل معلماً حتى تقاعد بالمعاش .

أخذ الطريقة البرهانية عن الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني . شيخ الطريقة ، وعن ابنه الشيخ إبراهيم ، كما حصل على ضروب العلم فيها على

أيدي عدد من الشيوخ آنئذٍ وبالتالي صار له تلاميذ أخذوا العلم على يديه ودخلوا الطريقة وهم كثر منهم الشيخان محمود محمد وأحمد محمد عبد الحميد .
وباعتباره أحد شيوخ الطريقة المبرزين ، فإنه ذو صلات واسعة مع المريدين داخل مدينة حلفا الجديدة وما حولها من القرى ، وتمتد علاقته بهم إلى مناطق أخرى داخل السودان فضلا عن الزيارات التي يقوم بها أحيانا إلى خارجه .

وهو ذو مساهمات في شأن التعليم والمؤسسات الصحية والاجتماعية وفي بناء المساجد والخلوى وفي المشاريع الزراعية . والشيخ حسن متزوج وله عدد من البنين والبنات .

حسن أحمد حامد

الشيخ حسن أحمد حامد محمد أحمد البديري الركابي نسباً ولد عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م في قرية (المقاودة) ريفي دنقلا الولاية الشمالية ، درس القرآن الكريم على يد الشيخ محمد أحمد بابكر وعلى الشيخ عبد الله أحمد حامد ثم توجه إلى جمهورية إلى جمهورية (مصر) ودرس قليلاً في منطقة الجبل الأصفر بعدها عاد إلى السودان وأتم حفظ القرآن الكريم بجزيرة (توتي) على يد الشيخ إبراهيم العباس حاج عمر . والتحق بعد ذلك بمعهد أم درمان العلمي حتى نال الشهادة العالمية في عام ١٩٦٤م وعيّن في عام ١٩٦٥م مرشداً بوزارة الشؤون الدينية وظل يترقى حتى أصبح مساعداً للمحافظ بالمديرية الشمالية . ثم مساعداً لمدير الدعوة بنفس الوزارة ثم مديراً للإدارة بالعاصمة القومية ثم مديراً للنشر والترجمة بنفس الوزارة ، وفي مجال التدريب عمل رئيساً لقسم أصول الفقه في كلية البنات بمعهد أم درمان العلمي عام ١٩٨٧م ثم عميداً لكلية البنات بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٩٠م . نال درجة الأستاذية بواسطة لجنة

علمية من جامعة القرآن الكريم عام ١٩٩٣م عُين عميداً لكلية الشريعة بنفس الجامعة .

وبعد المعاش عمل مديراً لمركز النيليين للدعوة ولا يزال حتى الآن ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ومن المشايخ الذين درس عليهم : الشيخ الصلحي والشيخ الأمين الترابي والشيخ مجنوب مدثر الحجاز ودرس أيضاً بمسجد أم درمان ومسجد دنقلا الكبير زهاء اثني عشر عاماً بجانب حلقات يؤمها الطلاب من عدد من الجنسيات ، ومن تلاميذه الدكتور سيد حسن محجوب أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة أم درمان الإسلامية .

أخذ الطريقة القادرية العلية الكنزنية من الشيخ علاء الدين القيسي رئيس القراء برابطة العالم الإسلامي أثناء زيارته للسودان عام ١٩٩٥م .نسبت الطريقة (بالعلية) للإمام علي بن أبي طالب والكنزنية نسبة إلى الكسنزان قرية في شمال العراق وقيل أن معناها (سر الله الذي لا يعرفه أحد) لاشتهار القرية بكرامات الأولياء فيها . وللشيخ مكتبة ضخمة تضم آلاف الكتب والمراجع ، كما له كتاب مطبوع بعنوان (شعائر الحج) .

قبل غروب الشمس بساعة يذكر تسبيح كلمات كل كلمة خمسين مره :
يا الله يا حي يا قيوم ، يا الله مولاي الله ، يا هو ، يا حي ، يا واحد ، يا عزيز ،
يا ودود ، يا رحمن ، يا رحيم .

بالإضافة للصلاة على النبي (ﷺ) ١٠٠٠ مرة في اليوم والليلة بالصيغة التي مرت علينا آنفاً والاستغفار ٥٠٠ مرة والقاتحة ١٠٠ مرة . هذه الأذكار يمكن جمعها وتفريقها على اليوم والليلة عقب صلاة الظهر والعصر والمغرب يذكر بكلمة ثلاث مرات . الله حاضري الله ناظري الله شاهداً على الله معنى الله معين وهو بكل شيء محيط . بالإضافة للتهليل عقب الصلوات ١٦٥ مرة .

أوراد اختيارية دائمية وهي ميزان الإمداد : وهي تسعة عشر كلمة كل مائة ألف يحب ترتيبها : لا إله إلا الله ، الله ، يا هو ، يا حي ، يا واحد ، يا عزيز ، يا ودود ، يا رحمن ، يا رحيم الصلاة على النبي (ﷺ) بالصيغة التي مرت آنفاً ، سبحانه والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، سورة الإخلاص ، لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، محمد رسول الله (ﷺ) الصادق الوعد الأمين ، صلى عليك الله (ﷺ) وسلم يا رسول الله ، لا مقصود إلا الله ، لا مطلوب إلا الله ، لا مراد إلا الله .

طريقة أخذ العهد لهذه الطريقة في المريد : للنساء بالسبحة وللرجال بالمكافئة بهذه الصيغة أمنت بالله وملأته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيرهما وشرهما وإنهما من الله رب العالمين ، استغفر الله العظيم في كل ذنب تبت وبايعت على يد قدرتك يا رب ، استغفر الله العظيم تبت وبايعت سيدنا محمد (ﷺ) ومن يد بيد استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم تبت وبايعت علياً بدأ بيد وهكذا معروف الكرخي - الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ إسماعيل الوليان والشيخ عبد الكريم الشاه الكسنزاني الشيخ عبد القادر المهاجري الكسنزاني والشيخ السلطان حسين الكسنزاني والشيخ عبد الكريم الثاني الكسنزاني . استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم وتبت وبايعت شيخنا الحاضر الشيخ محمد عبد الكريم الكسنزاني الحسيني على كتاب الله وسنة رسول الله (ﷺ) وعلى عقيد أهل السنة والجماعة والتبرؤ من كل الفرق إلا فرقة أهل السنة والجماعة ورضيت به شيخاً لي في الدنيا والآخرة والله على ما أقول شهيد ٣ مرات .

سلك هذه الطريقة عدد كبير مع أن تاريخ هذه الطريقة حديث أشهر من سلك عليه الطريق الشيخ عبد الله أحمد حامد : له زاوية بشمبات ، الشيخ محمد

سوركتي أمبدة ، الشيخ أبذر الثورة ، الشيخ حسن عثمان اسالا ود نميري دنقلا
الشيخ عبد الرحمن الهلالية .

أنشطة الطريقة : الذكر في الزاوية مساء الاثنين والخميس في كل أسبوع
بالإضافة للاحتفال بالمولد النبوي الشريف . وتمتاز الطريقة بالأعلام والبقارق
الخصراء .

بالنسبة للعلاج والتداوي لا يتعاملون برقية ولا نجرات وإنما بالجلوس
فسي حلقة الذكر وبعد انتهاء حلقة الذكر يقوم معافي بإذن الله تعالى . لا يأخذون
فسي ذلك فلساً لأن عندهم من أخذ فلساً لا يساوي شيخه فلساً كتاب الأنوار
الرحمانية له سبعة أولاد و بنت .

١. عبد الرحمن : حفظ القرآن وخريج جامعي يعمل إمام مسجد ومساعد تدريس
بجامعة أم درمان الإسلامية .

٢. عبد الغفور : حفظ القرآن وخريج جامعي يعمل إمام مسجد ومساعد تدريس
بجامعة أم درمان الإسلامية .

٣. عبد السلام : : حفظ القرآن وخريج جامعي يعمل إمام مسجد ومساعد
تدريس بجامعة أم درمان الإسلامية .

٤. عبد الشكور : خريج جامعي يعمل نقيب شرطة ، وله ماجستير في الأدب
جامعة أم درمان الإسلامية .

٥. عبد الصبور : طالب بجامعة أم درمان الإسلامية ويعمل نقيب بسلاح
المظلات .

٦. حاج ماجد : طالب جامعي .

٧. احمد : طالب جامعي .

٨. بنت له عودة ثانية في القرآن الكريم بالبيت .

٩. له كتاب مطبوع بعنوان شعائر الحج .

حسن أحمد الفكي عبد الله

وُلِدَ بمنطقة الكتيّاب بولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٥٩هـ / ١٩٣٩م حفظ القرآن الكريم في خلوة الفكي عبد الله الكتيّابي ثم دَرَسَ بالمعهد الأوسط بالخرطوم بعدها أخذ الطريقة القادرية على والده الشيخ أحمد الفكي عبد الله وهو يعمل معلم قرآن بخلوة جده الفكي عبد الله في الكتيّاب بمحلية الإنقاذ محافظة الدامر وكذلك يقوم برعاية المسيد واستقبال مريدي وأحباب والده .
ويقوم المسيد بدوره في عقد حلقات الذكر بصورة دورية منتظمة ودروس التجويد والفقه ورعاية المريدين الذين يتكونون من الشباب والشيوخ بالمحلية .

حسن أحمد محمد يوسف

هو الشيخ حسن أحمد محمد يوسف ولد في عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م بشمال مدينة الجنيّة ولاية غرب دارفور . دَرَسَ القرآن على الشيوخ الفكي عبد الكريم داوود والفقّه على الشيخ عبد الرحيم أحمد وهما بحيّ النهضة ودرَسَ على الشيخ رضوان جبريل بحيّ المجلس والشيخ عبد اللطيف آدم بحيّ السلام (٩) وهما بالجنيّة .

أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ أبو القاسم إبراهيم عام ١٩٥٢م بالجنيّة . له خلوة تأسست عام ١٩٧٠م ، من الذين حفظوا القرآن فيها طه حسن أحمد وأخوه عبد الرحيم وعبد القادر ويقوم بتمويل خلوته ذاتياً من عمله في التجارة والزراعة .

يقوم بالتدريس بمسجد السوق الكبير بالجنيّة ويدرّس الفقه والتوحيد والتفسير وذلك بنظام الحلقات اليومية والحلقة تبدأ بعد صلاة الظهر وتنتهي قبل صلاة العصر ما عدا يومي الخميس والجمعة وعدد الحضور لهذه الحلقات لا

يقل عن المائة من الطلاب الذين درسوا على يديه عثمان بيلو وزكريا برحو والحاج وهما تاجران بالمسوق وعدد كبير من مستخدمي الدولة.

حسن حامد علي

وُلِدَ الشيخ حسن حامد علي أحمد في عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م بأم ضوياً بان وحفظ القرآن بخلوة الشيخ علي الحاج محمد سليمان برواية الدوري وحفص. ثم درّس بمعهد أم درمان العلمي فتخرّج فيه وهو الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م بجامعة أم درمان الإسلامية - كلية أصول الدين.

يُعلّم القرآن بالخلوة ويؤم المصلين في صلاة الجمعة والجماعة كما يقوم بتدريس النساء في المسجد الملحق بالخلوة وله دروس في العلوم الشرعية والقرآن ويعقد الزيجات.

من الشيوخ الذين درّس عليهم:

- الشيخ محمد الحسن فضل الله - في الجزيرة إسلاج.
- الشيخ محمد طاهر - في خلوة الشيخ علي الحاج.

ودرّس في حلقات الشيوخ:

- الشيخ أحمد الفكي - في مسجد علي أحمد.
 - الشيخ حمّاد أحمد - في مسجد أم درمان العتيق.
 - الشيخ أبو القاسم عابدين الشيخ الفاتح - في مسجد "١" الفردوس.
 - الشيخ علي محمد أحمد - بالثورة الحارة الخامسة بأم درمان.
 - الشيخ محمد عثمان فقيري.
- ومن أشهر تلاميذه:

- الشيخ عبد العزيز محمد عبد الغفور - يعمل في خلوة الشيخ الطيب بأم مَرَحِي.
- الشيخ جَاه السيد عبد الله الصافي - يعمل في خلوة السلييت محلية الجيلي.
- الشيخ آدم محمد سالم - إمام مسجد الحارة السابعة - الثورة شمال أم درمان.
- الشيخ عبد الخالق حسن آدم - إمام مسجد أم المؤمنين "جماعة".
- الشيخ هاشم حامد موسى - شيخ خلوة وإمام "جمعة وجماعة" في قرية "أم كتي" ولاية الجزيرة - المناقل.
- الشيخ النذير أحمد حسين - شيخ خلوة في مدينة ود مدني - الجزيرة.
- الشيخ النذير الحاج حسن - شيخ خلوة في مركز الطيب برعي - أم بدة بأم درمان.

حسن الخليفة محمد أبو كفه

الشهير بالشيخ الخليفة حسن بن الخليفة محمد أبوكفه ولد في العام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م الذي حفظ القرآن الكريم بخلوة العزيزة بريفي رفاعة بولاية الجزيرة، ثم دَرَسَ بالمعهد العلمي الأوسط بالحصاحيصا بولاية الجزيرة ثم المعهد العلمي الثانوي بكريمة بالولاية الشمالية ثم جامعة أم درمان الإسلامية، وتلقى العلوم على عدد من المشايخ منهم الشيخ محمد عبد القادر والشيخ مجذوب مدثر الحجاز والشيخ علي عثمان جاد كريم .

سلك الطريقة القادرية الكباشية على أبيه الذي أخذها عن الشيخ عبد المحمود عن الشيخ الزاكي عن الشيخ إبراهيم الكباشي.

خلف أباه في شؤون المسيد القائم بمدينة شندي بولاية نهر النيل فسلك عدداً كبيراً يبلغ حوالي ثلاثمائة وخمسين مريداً ودرس عليه عدد كبير في الحلقات التي يقوم بتقديمها بالمسيد ، من أشهر أجداده لأبيه : الشيخ الزاكي أبو شمله الذي أسس مسجد النجفة بأبي دليق بولاية الخرطوم . والشيخ عبد المحمود الذي أسس كثيراً من المساجد والخلوى وله أربع مؤلفات والشيخ محمد أحمد البقيل الذي أسس مسجد العزبة وحفظ عليه الكثيرون من أبناء تلك المنطقة القرآن الكريم والفكي محمد الخير البقيل الذي تخرج عليه أيضاً الكثيرون من حفظة كتاب الله .

ومن أنشطة الشيخ أنه أسس مسيداً وخلوى بالزركياب محافظة بحري بولاية الخرطوم ، متزوج وله ولدان وبنت .

حسن الدرة بنات

اشتهر بالقوني حسن الدرة بنات ، أحد أبناء قبيلة الرزيقات ، ذات الأصل العربي بدارفور وقد ولد في العام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م بمنطقة بركة سايرة بدارفور .

كانت مدينة أبشى بدولة تشاد منطلق تعليمه القرآني وأخذ للعلوم على يد الشيخ التوم والقوني زكريا قطية من علماء تشاد ، إلى أن انتقل إلى مدينة الجينية حاضرة ولاية غرب دارفور وأكمل حصته من التعليم فيها على الشيخ الورع أبو القاسم إبراهيم السنوسي وهو من أهالي الجينية قبره بها يزار وله كرامات وذو اثر على تلاميذه .

انتمى القوني حسن إلى الطريقة التجانية وأخذها عن ابن عمر ، أحد احفاد الشيخ أحمد التجاني ، كذلك أخذ عن الشيخ الحافظ المصري ، كما عاصر الشيخ أبو القاسم شيخ الإسلام الشيخ الكولخي وأخذ عنه الطريقة .

بعد أن أكمل القوني حسن ما بين يديه من علم بمنطقة أبيسى ، اتجه لدراسة الفقه على علماء أجلاء مثل شق التوم وزكريا قطية ، فوجد أن المجال متاح أمامه لتأسيس الخلاوى، فانتقل إلى جنوب الجنيينة ، فأقام خلوة بدأ التعليم فيها بخاصته من أهله وأسرته وأهالي المنطقة من قبائل شتى في مناطق بيضاء وكنكو حرازة وخيرواجد ، فأثر بعد ذلك الانتقال إلى منطقة كردل بصحبة تلاميذه ، ثم مرة أخرى انتقل إلى فوربرنقا هرباً من الفتنة التي اشتعلت هناك . فالخلاوى التي أنشأها من بعد كانت لتحفيظ القرآن وتعليم الفقه كما هو المنهج في كافة خلاوي السودان . وإلى جانب ذلك أسس مسجداً لصلاة الجماعة ، ومن كل تخرج على يديه تلامذة ومهاجرون كثيرون يتجاوز عددهم الأربعمئة طالباً من الرجال الذين كانت لهم آثارهم العظيمة علمياً داخل السودان وفي تشاد ، وما أن عادوا إلى أهاليهم إلا وبدأوا في إشعال نار القرآن وطرح العلم وذلك بتأسيسهم للخلاوي التي أصبحت منارات اجتماعية نشرت الوعي بين المسلمين إذ فيهم العلماء والحفظة .

وتعود بعض أهمية هذه الخلاوى أنها وقعت في حدود التماس بين السودان وتشاد ، فكان الأثر حميداً ولموساً ، فقويت سبل الاتصال بين الطرفين، فنشأت في هذه الخلاوى دور الضيافة ، فعمرت الخلاوى بحيث جعلت من أهل الخير والإحسان نفراً يوجد بمال الله فيستفيد طلاب العلم بالصرف على سكنهم وإعاشتهم .

إلى جانب ذلك ، ظلت دار القوني حسن محكمة لفض النزاعات في بادية تلك المنطقة وحل قضاياهم في شؤون الأسرة كالميراث والزواج والطلاق .

حسن السني

يُعرف بحسن محمد بلول ، وهو بديري الأصل ، ولد بمنطقة كورتي ببلاد الشايقية ، انتظم في الخلوة وحفظ القرآن ، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة ،

سافر إلى مكة والتقى بأحمد بن إدريس وصحبه مدة وسلك عليه الطريق واشتهر بين أقرانه بالالتزام بما في الكتاب والسنة وقيل إنه لقب بالسني بسبب ذلك .

تعرف تفاصيل حياته في فترة مكة ، ويذكر أحمد مصطفى عبد العالي أنه لازم أستاذه في اليمن لمدة سبع سنوات ، عاد بعدها إلى بلده واستقر في جهة قرى شمال الخرطوم ، وفيها بنى خلوته وواصل الدعوة والوعظ وكثر مريدوه ، وذاع صيته كعالم صاحب كرامات ، وعُرف بالزهد ومواصلة العبادة ، وصار مرجعاً لاتباع الطريقة الأحمدية الإدريسية في بعض المسائل الدينية .

لا يُعرف سبب اختياره منطقة قري مكاناً للدعوة ، ولكن قبل ذلك وعند عودته من مكة زار مناطق كثيرة ، منها سنار والمسلمية وجاء للخرطوم ، يذكر أنه كان يخلو في غار له للعبادة ، وشيد مسجداً بجانب الخلوة نشر من خلالهما تعاليم أستاذه أحمد بن إدريس .

وتوفي في رجب ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م ، وله من الأبناء أحمد ومحمد الذي خلف والده بعد وفاته ثم إلى ابنه علي وبعد ذلك إلى الصادق . بعد وفاته واصل تلاميذه ومُحبوه إحياء ذكراه وكانت تُقرأ فيها أوراद وأذكار أستاذه أحمد بن إدريس .

حسن الشيخ الرفاعي الشيخ عبد المحمود

هو المعروف بالشيخ الخليفة حسن الشيخ الرفاعي بن الشيخ عبد المحمود والمولود في عام ١٩٦١م بمنطقة القوز - الزاكياب بمدينة شندي بولاية نهر النيل .

درَس مرحلة الخلوة بالزاكياب والمدرسة الأولية بها أيضاً والمدرسة الوسطى بأبو سليم وهو متفرغ لخدمة المسيد والمريدين ومن أشهر مشايخه الشيوخ (الرفاعي وعبد المحمود والشيخ الزاكي) ومن أشهر طلابه عادل وسليمان بشمبات الأراضى وعبد الماجد عبد القادر . وقد سلك الطريقة القادرية

الكباشية على يد الشيخ الرفاعي والشيخ عبد المحمود والشيخ الزاكي عن الشيخ إبراهيم الكباشي.

من أشهر جدوده لأبيه الشيخ الزاكي أبو شملة والشيخ على السانح والشيخ عبد المحمود الأبيض وقد بنوا المساجد والخلوي وحفروا الآبار والحفائر بالبطانة وأرشدوا إلى طريق القوم ومن أشهر جدوده لأمه الشيخ إدريس الصافي والشيخ الخلفية الحسن بن الشيخ إدريس والشيخ محمد (أبو سرجاً برّه) وقد أقاموا الخلوي والمساجد وأرشدوا في طريق القوم.

يتبادل الشيخ الزيارات مع أهله ومريديه وساهم في صيانة المدارس والمركز الصحي. والشيخ متزوج وله أبناء وبنات يدرسون بالخلوة ومرحلة الأساس حيث إن أكبرهم سناً لا يتعدى عمره الثانية عشرة في وقتنا الراهن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

حسن الضو شرف الدين

هو حسن بن الضو بن شرف الدين المرشد الديني وإمام مسجد الحارة الثانية بمدينة نبالا بجنوب ولاية دارفور من مواليد ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م بعد أن نرس في الخلوى التحق بالمعهد العلمي.

يعمل الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بهيئة العقيدة والدعوة ، ويقوم بنشاط كبير يتمثل في إقامة الندوات وحلقات تدريس بالمساجد وتأهيل الأئمة المرشدين .
متزوج بزوجتين وله منهما أولاد وبنات .

حسن الشيخ كوكو عبد الكريم أحمد

هو الشيخ حسن الشيخ كوكو عبد الكريم أحمد ، شيخ الطريقة القادرية العركيين بأبي حراز الجزيرة في مدينة الأبيض ، عاصمة ولاية شمال كردفان .

ومقرّه هو زاوية الطريقة القادرية العركيين بالأبيض غرب ، وقد ولد الشيخ حسن الشيخ كوكو عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م بالربع الأول بالأبيض ، ودرس الخلوة بكل من ود عشاننا والشريف بأم دم محافظة أمروابة ، كما درس الأولية بالمدرسة الشرقية بالأبيض ، وكان منذ صغره ميّالاً إلى التدين لتأثره بأجداده كما سنذكر .

وقد تلقى الطريقة القادرية العركية بأبي حراز الجزيرة ووالده الشيخ كوكو ، وسلسلة الخلافة هي : الخليفة يوسف الخليفة محمد الشيخ عبد الرحيم ، الشيخ محمد الشيخ عبد الرحيم ، الشيخ عبد الرحيم ، الشيخ محمد يونس ، الشيخ محمد محمد يونس الملقب بطلق حاضر ، فالشيخ أحمد محمد يونس الملقب ببقباق .

وهو يسير على نهج مشايخه بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) فهو عامل بأوراد ورواتب الطريقة القادرية العركيين بأبي حراز الجزيرة ، كما أخذها عن مشايخه ، كما أنه يحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام وليالي رمضان والأعياد والمولد والحوليات ، حولية الشيخ عبد القادر الجيلاني في السابع والعشرين من رجب من كل عام وحولية والده الشيخ كوكو عبد الكريم أحمد في اليوم الرابع من عيد الفطر من كل عام .

كما أن أجداد الشيخ حسن الشيخ كوكو من جهة والده ، كان من المشهود لهم بالورع ، حيث إن جده الشيخ عبد الكريم أحمد كان أنصارياً ، وقاتل مع الإمام المهدي ، وكذلك جده شيخ فرح ود الشومة ، كان من الأولياء . كما أن جده أحمد الشيخ فرح وهو صاحب الأرض التي أقيم عليها القصر الجمهوري

إلى المقرن فأخرجته منها سلطات الاستعمار ، أما جده من جهة أمّه الشيخ عبد الله محمد عبد الرحمن الغيثاوي فهو الذي أدخل الطريقة القادرية العركيين إلى كردفان وكان مشهوداً له بالصلاح والتقوى ورويت له الكرامات، وكان يلقب بالباطل لضعف بنيته.

ومن أشهر مشايخه الشيخ محمد سعيد غبوش ، والشيخ عبد الحي الحسن صلاح بأبي حراز ، ومن تلامذته الشيخ / علي محمد وهو بليبي الآن، والشيخ محمد أبو سيل والشيخ حسن المكي والشيخ محمداني .
ومهنّته هي الزراعة ، وينفق من دخله الخاص على شؤون الطريقة وأعبائه الاجتماعية والأسرية .

وهو يزور أقاربه ومريديه في منطقة الأبيض ومدن السودان الأخرى .
وهو متزوج وله بنين وبنات .

حسن الشيخ الفاتح الشيخ قريب الله

ينتمي الشيخ حسن إلى أصل من العناصر العربية إذ هو عباسي الأب حسيني الأم من سلالة السادة السمانية ولد بمدينة أم درمان .
١- حفظ القرآن الكريم ، ولم يتجاوز التاسعة من عمره ، برواية كل من المذكورين بعد :

- أبو عمرو حفص بن عمرو الدوري عن يحيى بن المبارك اليزيدي لقراءة أبي عمر زيان ابن أبي العلا البصري الخزاعي المازني (٦٥هـ / ١٥٤هـ)
- أبو عمرو حفص بن سليمان الكوفي من قراءة أبي بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي المتوفي عام ١٢٧هـ / ٧٤٤م

- أحرز شهادة (الليسانس) في الآداب من (قسم اللغة العربية وآدابها) ،
بجامعة القاهرة ، فرع الخرطوم ، في جمادي الآخرة عام ١٣٨١هـ /
١٩٦١م .
- أحرز (الشهادة العالمية) ، من معهد أم درمان العالي ، (قسم الدراسات
الإسلامية) ، في أبريل ١٩٦٤م .
- أحرز درجة الشرف ، من (قسم اللغة العربية) ، بكلية الآداب ، بجامعة
الخرطوم ، في (مارس) ١٩٦٢م .
- أحرز درجة (ماجستير الآداب) ، من جامعة الخرطوم في ١٣ ديسمبر
١٩٦٥م .
- أحرز درجة (الدكتوراة) في الفلسفة ، من جامعة انبره ببريطانيا ، في
فبراير ١٩٧٠م .
- درس اللغة الفرنسية في مؤسسات علمية عديدة
- درس اللغة العبرية بكلية الآداب بجامعة القاهرة فرع الخرطوم .
- درس اللغة الألمانية في المؤسسات العلمية التالية :
- جامعة القاهرة فرع الخرطوم تحت إشراف الأستاذ الدكتور خليل
عساكر (دراسة خارج المنهج) .
- عُين محاضراً بجامعة أم درمان الإسلامية في سبتمبر ١٩٦٥م .
- ترقى إلى أستاذ مشارك في أول يوليو من عام ١٩٧٥م .
- أحرز درجة (أستاذ) ، من جامعة أم درمان الإسلامية ، في أول
يوليو من عام ١٩٧٩م .
- عمل رئيساً لقسم أصول الدين بالإتابة من أغسطس سنة ١٩٧٠م
حتى السابع من سبتمبر ١٩٧٢م .

- عمل رئيساً لقسم أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية، في الفترة من ١٨ سبتمبر ١٩٧٢م إلى الثامن من سبتمبر ١٩٧٤م .
- عمل رئيساً لقسم الدراسات الفلسفية ،والاجتماعية بجامعة أم درمان الإسلامية بعد أن قام بإنشائه ، ثم تولى رئاسة قسم الفلسفة بعد انفصال قسم الاجتماع عنه ، في الفترة من ٨ سبتمبر من سنة ١٩٧٤م إلى ٢٤ ذو القعدة من سنة ١٣٩٧هـ الموافق نهاية نوفمبر من سنة ١٩٧٧م ، وهو تاريخ تنازله عن الرئاسة لغيره لانشغاله بعمادة كلية الآداب .
- عمل أول عميد طلاب ، بجامعة أم درمان الإسلامية في الفترة من التاسع من نوفمبر من سنة ١٩٧٥م إلى الرابع من أغسطس من سنة ١٩٧٧م . علماً بأنه خلال فترة توليه للعمادة قام بعمل إنشاء وتخطيط في شؤون الطلاب نشر لتميزه في مجلة كلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية في أغسطس ١٩٧٧م .
- عمل عميداً لكلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية في الفترة من ٤ أغسطس ١٩٧٧م إلى ٣ يناير ١٩٨١م .
- عمل عميداً لـ (كلية الدراسات الاجتماعية) ثم عميداً لـ (كلية الشريعة والعلوم الاجتماعية) بجامعة أم درمان الإسلامية ، في الفترة من ١٥ ذو القعدة من سنة ١٤٠٤هـ / ١١ أغسطس من سنة ١٩٨٤م إلى ١٧ ذو القعدة من سنة ١٤٠٥هـ / ٣ أغسطس من سنة ١٩٨٥م .
- عمل مديراً لجامعة أم درمان الإسلامية (بالإنابة) لفترات متعددة ، كان بعضها في مايو من سنة ١٩٧٦م حتى نوفمبر ١٩٧٦م

- ويعضها في ١١ فبراير من سنة ١٩٨١م إلى ٣ أغسطس من عام ١٩٨١م .
- عيّنه رئيس الجمهورية مديراً لجامعة أم درمان الإسلامية بالقرار الجمهوري رقم ٦٠٢ لسنة ١٤٠٥هـ في الفترة من ١٦ مارس من سنة ١٩٨٥م وإلى تاريخ اعتذاره عنها في ٣١ مارس من سنة ١٩٨٧م بسبب وفاة والده .
 - عمل رئيساً للجنة تسيير معهد أم درمان العلمي العالي (جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية) بتاريخ ١١ جمادي الأولى ١٤٠٦ هـ / ٢١ يناير ١٩٨٦م ، وفقاً لقرار أصدره المشير عبد الرحمن حسن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي .
 - كما شارك في عدد من المؤتمرات العملية بداخل السودان وخارجه سواء في العالم العربي والإسلامي والأفريقي .
- ١- **النفحات الطيبة في المواجيد والمدائح النبوية** ، للقطب الصالح الشيخ أبي صالح ، وكان قد طبع طبعة أول بمطبعة دار الجيل ببغروت - لبنان سنة ١٤١١هـ الموافق ١٩٩١م .
 - ٢- **إنهاض السائرين إلى رب العالمين** ، للشيخ قريب الله/ وكان قد طبع طبعة ثانية مع خمسة كتب آخر لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو : **التربية الخلقية** ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببغروت - لبنان سنة ١٤١١هـ / ١٩٩١م . علماً بأن الطبعة الأولى لنفس الكتاب كانت في الثلاثينيات بمطبعة البرلمان بمصر .
 - ٣- **الحضرة الإلهية للشيخ قريب الله/** وكان قد طبع مع خمسة كتب أخرى لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو : **التربية الخلقية** ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببغروت - لبنان سنة ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

- علماً بأن نفس الكتاب طبع سابقاً عدة طبعات ، بعضها في ذيل
جامع الأوراد القريبية الطيبية السماتية ، وبعضها طبع مع حلية
السالكين بمطبعة دار البيان بالقاهرة ، سنة ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
- ٤٠ حلية السالكين للشيخ قريب الله ، وكان قد طبع طبعة ثانية
مع خمسة كتب أخرى لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو : التربية
الخلقية ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت لبنان سنة ١٤١١هـ /
١٩٩١م . علماً بأن الطبعة الأولى لنفس الكتاب كانت بمطبعة دار
البيان سنة ١٣٩٠هـ / ١٩٧٩م .
- ٥٠ خواص وأسرار ، للشيخ قريب الله ، وكان قد طبع طبعة
أولى مع خمسة كتب أخرى لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو :
التربية الخلقية ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت لبنان سنة
١٤١١هـ / ١٩٩١م .
- ٦٠ منظومات ، وأدعية ، واستغاثات للشيخ قريب الله ، وكان
قد طبع مع خمسة كتب أخرى تحت عنوان عام هو : التربية
الخلقية ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت لبنان سنة ١٤١١هـ /
١٩٩١م . علماً بأن محتوى الكتاب طبع ثلاث مرات ضمن رشفات
المدام ، وهو ديوان شعر كبير لنفس المؤلف .
- ٧٠ التوسل في دار البقاء ، أو الشفاعة والشفعاء ، للشيخ
الفتاح قريب الله ، وكان قد طبع طبعة أولى بدار الجيل ببيروت
لبنان سنة ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
- ٨٠ الحجة البالغة ، للشيخ الفاتح قريب الله .
- ٩٠ الجهاد الأكبر ، للشيخ محمد الفاتح قريب الله - وكان قد
طبع طبعة أولى مع كتابين آخرين لنفس المؤلف تحت عنوان عام

هو : الواردات الإلهية ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت لبنان
سنة ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

١٠. الذكر الجماعي الجهري ، للشيخ محمد الفاتح - وكان قد
طبع طبعة أولى مع كتابين آخرين لنفس المؤلف تحت عنوان عام
هو : الواردات الإلهية ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت لبنان سنة
١٤١١هـ / ١٩٩١م .

١١. المختارات ، أو القطوف الدانيات ، للشيخ محمد الفاتح
قريب الله - طبع دار الجيل ببيروت - لبنان الطبعة الأولى سنة
١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

١٢. المنهج الصوفي في التربية والدعوة إلى الله ، للشيخ محمد
الفاتح ، وكان قد طبع طبعة أولى بدار الجيل ببيروت - لبنان .

١٣. النفحة السمائية ، للشيخ محمد الفاتح - وكان قد طبع طبعة
أولى مع كتابين آخرين لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو :
الواردات الإلهية ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت لبنان سنة
١٤١١هـ / ١٩٩١م .

١٤. يستفتونك ، للشيخ محمد الفاتح قريب الله .

كتب عدداً من المقالات في المجالات ، والصحف المحلية ، والخارجية ، وقد
كان منها على سبيل المثال :

- جريدة السياسة السودانية ، بتاريخ الجمعة ٢٩ جمادي الثانية ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٨ فبراير ١٩٨٧م ، تحت عنوان الدراسات الإسلامية بين الواقع والراهن وآفاق المستقبل الصفحة رقم ٩ .
- مجلة اتحاد طلبة جامعة القاهرة فرع الخرطوم العدد الثالث بتاريخ مارس ١٩٦٠م الصفحات ٨/١٧ بعنوان زهديات أبي العتاهية .

حسن بن الفكي عبد الله الخندقاوي

ولد الشيخ حسن بن الفكي عبد الله الخندقاوي (نسبة للخندق وهي مدينة تقع جنوب دنقلا بالشمالية) في عام ١٩٤٤م / ١٣٦٤هـ وهو شيخ الطريقة الختمية بمحلية القواد محافظة دنقلا بالولاية الشمالية ووالدته فاطمة بنت محمد علي إدريس درس القرآن الكريم بالخلوة ثم الأولية بالخندق وقضى فترة بأمر ضوياً بان ثم التحق بالأزهر الشريف بمصر ونال شهادة جامعية في القراءات

من الذين درس عليهم بابكر احمد الفكي والشيخ محمد علي مكايي والشيخ الفكي عبد الله والشيخ محمد الشفيع والشيخ علي صالح والشيخ يس مصطفى .
تتلمذ عليه عدد كبير نذكر منهم السادة: مصطفى عبد القادر والجيلي علي احمد ومحمد محمد خير وهاشم عبد المحمود ومحمد كرم الله واسحق كرم الله .

اشتهر من جدوده لأبيه الفكي صالح كان يدرس العلوم الفقهية وهو مجاز في الطريقة والشيخ احمد إدريس الذي كان يعلم القرآن وله أنكار معروفة ومن أشهر جدوده لأمه الشيخ احمد ود حسن الذي استضاف عبد الرحمن النجومي لمدة سبعة أيام وهو في طريقة لغزو مصر بأمر الإمام محمد احمد المهدي وأيضاً عبيد حاج الأمين من قوات ثورة ١٩٢٤م وعلي عبد اللطيف قائد ثورة ١٩٢٤م .

ينتمي للطريقة الختمية في هذه المنطقة عدد كبير يقدر بحوالي ٧٠ % من سكان المحلية ، من الرجال والنساء والشباب والشيخوخ إلا أن نسبة الشباب هي الأكثر إذ يقدر بحوالي ٧٥ % وهؤلاء الأتباع تختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية من أميين وخريجي خلاوي ومتقنين وجامعيين . يقومون بإحياء المناسبات الدينية كلها كالأعياد والمولد النبوي الشريف والإسراء والمعراج والحوليات ورجب وشعبان ورمضان وغيرها .

يزورهم أفراد وجماعات من داخل السودان بالإضافة إلى شيوخ الطرق الصوفية ومريدي التصوف و السياسيين وقادة الخدمة المدنية والولاية .
يقدم للمريدين دراسات التفسير والسنة وتحفيظ القرآن والأوراد والأدعية .
ويعالج المرضى منهم بالدعوات الروحانية .ويقوم بإصلاح ذات بينهم ويفض النزاعات ويحكم بين المتخاصمين .ويكفل المعيشة ويقدم السند المادي والنفسي لمن يحتاج إلى ذلك .

قامت الطريقة ببناء دار القرآن ومسجد بالخندق لأداء الصلوات ماعدا صلاة الجمعة إذ تؤدي بالمسجد الكبير .

بالإضافة إلى ذلك فإن الشيخ حسن يقوم بتعليم القرآن المعهد الحسني الذي أسسه حوالي عام ١٩٧٥م فهو حافظ لكتاب الله وعالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيه دروساً بانتظام ويؤم الناس في الصلوات .

ودار القرآن التي يدرس فيها تتكون من خلوة ومنزل ومسجد وداخلية للطلاب وقباب ومزارات مبنية بالطوب الأحمر والطوب اللبن والطين وهي بحالة جيدة . أزدهر المسيد وانتعش في السنوات من ٨٠ / ١٩٨٥م .

للشيخ متجر صغير يدر عليه عائداً ينفق منه على المسيد والخلوة وبقية المهام الدعوية التي يقوم بها .

زار الشيخ حسن الأراضي المقدسة حاجاً ومعتماً ويصل الأرحام ويزور أقاربه ومريديه خارج مكان سكنه أينما كانوا في القرى والمدن السودانية وعلاقاته واسعة ومتميزة وصلته بالسلطات المحلية متواصلة ووثيقة . ويزور العاصمة الخرطوم كثيراً ويلقي دروساً بالجامع الكبير وخاصاً القرآن . وكلما جاءت به الظروف فهو من حملة الدعوة الإسلامية النشطين .
الشيخ حسن متزوج وله أبناء .

حسن عبد العزيز حمومه

ولد عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م بحي المدنيين بمدينة ود مدني في ظلال أسرة طيبة مباركة من ناحية والده عبد العزيز رجل صالح عالم له مجتمع فاضل كله تصوف وصوفية عن يمينه الطريقة القادرية وعن شماله الطريقة الأحمدية أبوشيكة والسطوحية والبوية والختمية والخزرجية في أولاد ود مدني السني.

وأما من ناحية والدته فهو ابن امرأة صالحة تتحدر من أسرة عريقة خاله الشيخ احمد بيومي عبد الله شيخ معهد كريمة العلمي وشيخ علماء ود مدني وشيخ الطريقة الدندراوية والتي تنتمي إلى دندرا بمصر لها أورادها وعلومها وأفكارها الصوفية العظيمة.

نشأ نشأة دينية حيث تعلم القرآن الكريم في خلوة الجامع الكبير بـود مدني حتى حفظه وتلقى بعض العلوم في الفقه والحديث والتوحيد والسيرة وعلوم اللغة على يد خاله الشيخ أحمد بيومي.

ثم عمل تاجراً في سوق ود مدني فترة طويلة ، ثم أخذه خاله أحمد بيومي إلى كريمة حيث واصل تعليمه في معهدهما العلمي وذلك في الأعوام ١٩٥٦م إلى ١٩٥٩م فنال الشهادة الأهلية وفي أثناء ذلك كون الشيخ أحمد بيومي (جماعة الأخوان المحمدين) حيث أن الشيخ حسن عبد العزيز ظهر ببراعته في الخطابة وقيادة الجماهير وعندما عاد إلى ود مدني وعمل في الانتخابات في أكتوبر ١٩٦٤م كان له دور بارز في الدعوة مع خاله إلى تحكيم شرع الله وتمّ التحالف بينهم وجماعة الأخوان المسلمين الأستاذ علي طالب الله وصادق عبد الله عبد الماجد وحسن الترابي وغيرهم .وعند ظهور النداء بالشرعية الإسلامية وفي العهود المختلفة عسكرية ومدنية كان للشيخ حسن عبد العزيز مع خاله القدح المعلى في مناهضة أصحاب الأفكار الهدامة الرافضة

لتحكيم شرع الله وقد ترشح للبرلمان ومجلس الشعب والمجلس الوطني والجمعية التأسيسية أما نشاطه الثقافي والفكري والسياسي فلم ينقطع حتى لحظة كتابة هذه السيرة فقد سجل للإذاعة والتلفزيون القومي والولائي أحاديثاً وأفكاراً دينية وسياسية واجتماعية وخاصة برنامج (الملتقى) والبرامج الدينية الذي يبث حياً يومياً في إذاعة ود مدني وتلفزيون الجزيرة هذا بالإضافة إلى أنه إمام مسجد البوشي بود مدني مدة من الزمان ثم إمام مسجد جامع الأمين بدرق و ثم إمام لمسجد عبد الباسط بدرق و إلى تاريخه يحتفل سنوياً مع خاله في مجمع (الساحة) الدندراوية بود مدني وبكل المناسبات كالمولد النبوي وغيره وأيضاً يحتفل سنوياً في مسجد عبد الباسط بالإسراء والمعراج والأعياد والنصف من شعبان ، ثم إقامة حلقات الدرس اليومي بالمساجد ثم إلى الاشتراك في القوافل الدعوية إلى جنوب ووسط وشرق السودان وشماله وغربه، ثم أمير حجيج بيت الله الحرام وادخل السجن في معارضته لبعض الأوضاع السياسية ، وقاد العديد من المظاهرات للمطالبة بشرع الله وإزالة الفساد والخمور والبارات والأنادي وقفل أبواب الدعارة عام ١٩٨٣م، وقف أمام القضاء في قضايا انحراف ديني لبعض الشخصيات السودانية المعتقدة لأفكار دينية متطرفة .

متزوج وله بنين وبنات .

حسن محمد نور بُجَّة

هو الشيخ حسن محمد نور بُجَّة المولود في عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م بقرية الترعة محلية شرق النيل محافظة دنقلا الولاية الشمالية .

ينحدر من أسرة دينية . تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن بخلوة الشيخ هارون بجزيرة مقاصر ثم درس العلوم الإسلامية على بعض الشيوخ ودرس في الأزهر بمصر أيضاً . أمتن تعليم القرآن ويتبع الطريقة الإدريسية .

من أشهر تلاميذه عوض بصيري له (خلوة) عثمان حسن وعلي ساتي علي وغيرهم . وأهم فترات انتعاش المسيد وهو أقدم مسيد حيث بدأ قبل خمسمائة أو أكثر مبناه من الطين والطوب اللبن وبه الآن ١٩٩٩ ثمانمائة طالب والشيخ الحالي اسمه آدم يعقوب محمد يحفظ القرآن وله إمام بالفقه والسيرة يؤم الناس ويعقد الزيجات وله صلات بالسلطات المحلية وتمويله ذاتي ويقدم كافة الخدمات للمريدين .

ومن أشهر ما تركه الشيخ حسن بجة ثلاث مصاحف بخط اليد .
له أربعة أبناء هم محمد نور الذي توفي عام ١٩٦٦م وعبد المتعال الذي يعمل بالتجارة وأحمد الكامل وناصر وهما متفرغان لتدريس القرآن .

حسن مصطفى حبيب الله الكبّاشي

هو الشيخ حسن مصطفى حبيب الله الكبّاشي، العالم والمرشد الديني وإمام مسجد قرية الكبّاشي . وهو من أحفاد الشيخ الكبّاشي .
ولد في عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م وقد تعلم في كل من الكبّاشي ، ثم المدرسة الأهلية بأم درمان ثم كلية القانون القسم الشرعي بجامعة الخرطوم .
عمل في القضاء ثم المحاماة ثم تفرغ لإمامة صلاة الجمعة والجماعة بمسجد أجداده العتيق بالكبّاشي .

حسن عبد الله الترابي

الدكتور حسن الترابي، وهو ابن الشيخ عبد الله الترابي وجده السابع هو الشيخ حمد الترابي الملقب بالنحلان وهو من الصالحين المعروفين بالسودان وقد ذكره ود ضيف الله في طبقاته .
تلقى الشيخ حسن علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية والفقهية من والده الشيخ عبد الله الترابي حيث كان أول خريجي المعهد العلمي بأم درمان والقاضي الشرعي المعروف في السودان .

حفظ الشيخ حسن كتاب الله بعدد من القراءات وتخرج في جامعة الخرطوم ونال درجة الأستاذية من جامعة لندن ودرجة الدكتوراه من جامعة باريس في القانون .

عمل أستاذاً بكلية القانون في جامعة الخرطوم ثم عميداً لكلية الحقوق، ثم استقال بعد ذلك من الجامعة وتفرغ للعمل العام مؤسساً مع أعضاء التيار الإسلامي (جبهة الميثاق الإسلامي) الداعية أبدأً لتحكيم الدين في الدولة . وكان هذا المقصد شغله الشاغل منذ منتصف عقد ستينيات القرن العشرين الميلادي ، وقد أصدر عدداً من الكتب في مجالات الدين والاجتماع والفقه والسياسة وهي :

- كتاب السياسة والحكم .
- تاريخ الحركة الإسلامية في السودان .
- تجديد أصول الفقه الإسلامي .
- كتاب الإيمان و أثره في حياة الإنسان .
- كتاب الصلاة عماد الدين .
- كتاب المرأة بين تعاليم الدين وتقاليد المجتمع .
- كتاب حوار الدين والفن .
- كتاب الديمقراطية والشورى .
- كتاب المصطلح السياسي الإسلامي .
- رسائل في حركة الإسلام وعبر مسيرتها .
- وكتب ومقالات ورسائل أخرى عديدة في قضايا السياسة والفكر .

عاش في كثير من مناطق السودان وهو صغير في معية والده القاضي وطاف قرأه ومدنه والتقى مع آخرين كانت له علاقات بهم خاصة مع ذوي الوزن كأقطاب الطرق الصوفية والقبائل وذلك آمده بالكثير من المصارف عن تاريخ السودان .

و إلى جانب نشاطه داخل السودان ، كان له نشاط خارجي ، فالتقى بقيادة الكثير من الدول العربية والإفريقية والإسلامية وله معرفة بالحركات الإسلامية عامة ، وكل ذلك ينبع من واقعه الدعوي .

تقلد في فترات سياسية متعددة مناصب في الدولة آخرها مستشار رئيس الجمهورية السيد جعفر محمد نميري كما شغل منصب رئيس المجلس الوطني في عهد الإنقاذ هذا إلى جانب استمراره قائداً للحركة الإسلامية مما كان له أثر واضح في بروز شخصيته محلياً وإقليمياً وعالمياً فنشط في حضور المؤتمرات المختلفة مثل التشريعية والدستورية و الدعوية والتنظيمية والفكرية والسياسية ولم يزل يعطي في جانب الفكر والتأليف وهو الآن بصدد إصدار كتاب (التفسير التوحيدي للقرآن الكريم) .

تزوج من السيدة وصال الصديق المهدي وأنجب منها ثلاثة أبناء وثلاث بنات .

حسن عبد الله

ولد الشيخ حسن عبد الله بمدينة ملكال حاضرة ولاية أعالي النيل فالتحق تلميذاً بمدرسة الملكية الابتدائية بنين ولما شب عن الطوق أخذ الطريقة القادرية على يد الشيخ حسن إدريس فأسس خلاوي بمنطقة الملكية محافظة تريحة في ولاية أعالي النيل وكانت هذه الخلاوي ذات فائرة كبيرة إذ تقوم بمجهودات جبارة في نشر الإسلام وتحفيظ القرآن الكريم وتربية أبناء المنطقة التربوية الصوفية خاصة و الخلوة بمظهرها البسيط وزيادتها أثرت أيما تأثير في المنطقة ويقوم الشيخ بنفسه بهذه المجهودات وتقوم بعض الهيئات العالمية بدعمه كهيئة الإغاثة العالمية في فترة من الفترات وهذه الخلاوي مبنية بطرق بدائية من الطين والطوب اللبن والقش وما هو متاح من مواد البناء .

يعمل الشيخ حسن بالتجارة التي يستعين بأرباحها في تسيير مهام هذه المرافق التي يربعاها .

حسن عبد الله

هو الشيخ حسن بن الفكي عبد الله بن الفكي الأمين - ود أم حقين بن محمد بن الأمين بن شرح باسكيل الذي ينتهي نسبه إلى قبيلة الرباطاب.

عُرف بالشيخ حسن البصري وولد بقرية الجزيرة اسلانج ريفي شمال أم درمان بولاية الخرطوم نشأ في بيئة قرآنية صوفية حيث أن جده الفكي الأمين ود أم حقين كان قرآنياً عالماً فقيهاً متصوفاً سلك الطريقة السمانية على يد الشيخ الطيب ود البشير وأسس خلاوي اشتهرت بتدريس القرآن الكريم وسط هذا الجو المفعم بالقرآن والتقوى والصلاح نشأ الشيخ حسن البصري فدرس القرآن الكريم والعلوم الشرعية فكان لهذه الثقافة القرآنية أثر عميق في قصائده النبوية حيث أنتج شعراً غزيراً عالي الجودة سائراً به على نهج من سبقه من الشعراء القدامى فاحتل مكاناً أدبياً بارزاً في دنيا المديح .

انتقل من قريته إلى قرية الترعة الخضراء بولاية النيل الأبيض وهناك كانت داره قبلة للمحبين والمنشدين للمديح النبوي مما ساعد على ذبوع صيته ثم عاد إلى سقط رأسه مواصلاً لنشاطه الأدبي .

توفي في الأربعينات بعد التسعمائة والألف ودفن بالجزيرة اسلانج .

حسن محمد أحمد وآل الشريف أب كرد

ينتمي الشريف حسن محمد أحمد الملقب باب كرد إلى الأشراف الحسينية وتعود لفظة أب كرد إلى إحدى كراماته التي يحفظها أبناؤه ومريدوه .
الجد الأكبر هو الشريف حسب الله الجبل من الأشراف الأبدال السبعة الذين دخلوا السودان عن طريق إرتريا وانتشروا في نواح كثيرة بالسودان . دعاة لله وهداة للعباد، وجدّهم السابع يرجح أن يكون قدومه إلى السودان راجعاً إلى عهد السلطنة الزرقاء حيث كان قد أقام بمنطقة " عناتر " الواقعة غرب مدينة أتبرا بمنطقة المقطع وله ضريح يُزار .

ومن الذين كانوا قد قدموا معه من الحجاز ، الشريف سليمان أبو الريش وأقام بقرية (أبو رخم) و (الأبيضا) بالدندر بولاية سنار ، وقد علم أنهم جميعاً كانوا من حفظة القرآن .

خلفه ابنه الشريف محمد أحمد أب كرد الحافظ لكتاب الله المقيم بالمفازة على تقابة ود العماس وقد تطرق بالختمية بإذن من السيد على الميرغني والسيد أحمد الميرغني .

يعد أب كرد خليفة الخلفاء ، حيث أجاز في تسليك الطريق إلى المريدين من منطقة " المقطع " إلى " الحمرة " و " تابة " في حدود الحبشة والدراي وله حيران بمنطقة باسندة والرواشدة ، وقد زاره في داره السيد محمد عثمان بن السيد أحمد والسيد بكري والسيد جعفر ابن السيد الحسن .

أنشأ الشريف أب كرد خلاوي لتدريس القرآن بالمنطقة وبلغ أثر السادة آل الميرغني في ذلك الوقت إلى أسمرامصوغ وكرن ، وللسيد البكري بن السيد جعفر بقية من أسرته إلى اليوم بمنطقة كرن حيث أسلم على أيديهم كثير من أهل الحبشة وإرتريا .

تركزت جل أعمال الشريف على نشر الطريقة الختمية حيث بذل في سبيل ذلك الجهد الكبير .

آلت الخلافة من بعده إلى ابنه الشريف حسن محمد أب كرد وهو الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م الموجود بولاية القضارف .

من أجداده لأمه ، الشريف أب شام بأم سنييرة ، ومن تلاميذه الذين أخذوا عنه: الخليفة عثمان محمد إبراهيم والخليفة صلاح محمد أحمد الضو والخليفة عوض الكريم حسين والخليفة محمد إسماعيل وبشير المصباح .

نال حظاً من العلم خلال مرحلة التعليم الأوسط ثم المعهد الديني ، وقام بأداء المهام المطلوبة منه في الخلوة وسط مريدين كثيرين ، يقيمون الحوليات والمولد وأذكار الطريقة و الإسراء والمعراج وليالي رمضان .
هذا وقد ساهم في تقديم خدمات اجتماعية جليلة مثل خدمات الصحة وإصلاح ذات البين - كما هو معروف لدى شيوخ الطرق الصوفية - مع بعض الزيارات الاجتماعية الهامة .

حسن محمد بابكر زرقاني

الشيخ حسن محمد بابكر زرقاني وفي قرية الكاب ولد الشيخ في عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م وشبّ بين أقرانه ووالديه على تقوى وورع ورثه من والديه وأبناء القرية المتعشقين للقرآن الكريم والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه، تلقى تعليمه في خلوة الكاب وفي مدة أربع سنوات حفظ القرآن كله على يد الشيخ عمر ود فطين والشيخ محمد علي .

ثم اتجه إلى المدارس الابتدائية في منطقة شيري بمحافظة أبو حمد ، ثم واصل تعليمه في العلوم الإسلامية في منطقة كدباس بولاية نهر النيل على مشايخها الشيخ محمد ود داوود والشيخ أبو القاسم حاج حمد ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م وواصل مع الشيخ على الحسن، وقد ركز في دراسته على كتاب الرسالة لأبي زيد القيرواني في الفقه المالكي وبعض كتب الفقه الأخرى .

قام بإمامة مسجد الكاب منذ عام ١٩٩٥م وحتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، محب لكل الطرق الصوفية الموجودة بالمنطقة يزورهم ويواصلهم ويشترك في أنشطتهم المختلفة يمتن الزراعة والتجارة لأداء مهامه .
متزوج وله ثمانية أولاد وبناتان .

حسن محمد بلول

وكان لقبه عند الشيخ ابن إدريس " الحاج حسن السنّي " وتم لقاؤهما بصبييا واستمرت صحبتها لسبع سنوات. وبعد وفاة شيخه عاد إلى السودان وسار في نشر الطريقة الأحمدية الإدريسية بجد ومواظبة وصار مرجعاً لأتباع الطريقة الإدريسية. وتوفي في رجب ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م ودفن في قرية " قرّي " شمالي الخرطوم وله بها مسجد وخلوة وغار كان يخلو فيه للعبادة وله ذرية مباركة وتقام له حولية سنوياً. وله خلوة للقرآن. والخليفة الحالي هو حفيد حسن السنّي الشيخ محمد الحسن الخليفة الصادق الخليفة علي المقيم بقرّي شمال الخرطوم.

السيد محمد بن علي السنوسي

وُلِدَ في مستقّانم سنة ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م وفيها تلقّى تعليمه الابتدائي، حيث حفظ القرآن برواياته ونبغ في النحو والصرف وأتقن علوم الفقه والتصوّف، وأجاد دراسة الحديث وعلم الأصول والتوحيد وأتقن فهم تفاسير القرآن وعلم السيرة ، ثم ارتحل إلى فاس والتحق بجامعة القرويين ثم صار مدرّساً فيه ، ثم قصد مكة وقبلها لبث مدة في الأزهر ولم يزل متطّلعاً لمرشد يهديه سبيل النجاة، ذكر في كتابه " المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم والطرائق " " الطريقة المحمّدية " وتلقى الطريقة عن شيخنا قطب العارفين وإمام المحققين مولانا السيد أحمد بن إدريس عن شيخه العارف بالله السيد عبد الوهاب التازي عن شيخه العارف بالله السيد عبد العزيز مسعود الدبّاغ الفاسي عن النبي (ﷺ).

خطبت الحركة السنوسية في مسارها ، وحسن إدارتها لشؤون الحكم والتنظيم المتمثل في الزوايا ، ذات المصانع وقت السلم والحرب والمزارع

والتعليم والتدريب سميت كذلك بكبرى الحركات الإسلامية ، تلك الحركة التي قاومت الاستعمار .

حسن ود بدر احمد سليمان

هو حسن بن ود بدر بن الشيخ أحمد سليمان بشارة ولد عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م بأبي سعد بمدينة أم درمان حي جده ود سليمان .
درس في الخلوة ونال حظاً من حفظ القرآن ثم انتظم دارساً في المدارس وقد أخذ الطريقة القادرية من الشيخ الخليفة يوسف ود بدر "بأم ضواً بان" وتولى أمر خلافة مسيد جده الشيخ ود سليمان بعد وفاة أبيه الشيخ ود بدر عام ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦م . حافظ على وضع المسيد وكثف نشاط في عدد من المجالات حيث يقيم حلقات لتدريس الرجال مساءً ودروس قرآنية لطلاب المدارس . بالإضافة لإحياء الليالي الدينية .

سار على نهج جده في المديح والقصيد فأثرى الحياة السودانية حيث قام بتسجيل حلقات مديح وقصيد للإذاعة والتلفزيون السودانيين .
هذا ويشترك مع أهالي المنطقة في الأعمال الاجتماعية وتم تأسيس جمعية ود سليمان الخيرية لتسهيل الزواج . فاستفاد منها عدد من أبناء المنطقة وبناتها .

له ذرية هم فيصل وموسى ود وله عدد من البنات .

حسن ود حسونة

تقع منطقة ود حسونة بولاية الخرطوم ، محافظة شرق النيل ، محلية أبو دليق التي تبعد عن العاصمة القومية حوالي (٩٠) كيلو متراً قام بتأسيسها العارف بالله الشيخ حسن ود حسونة قبل خمسة قرون يحدّها من الشرق ولاية القضايف ومن الشمال ولاية نهر النيل ومن الجنوب ولاية الجزيرة .

وقد أجداد الشيخ حسن ود حسونة السودان في القرن الثامن الهجري عندما دخل جده السيد موسى الهارم إلى السودان و هو من العلماء ورجالات الطرق الصوفية الذين وفدوا من الأندلس بعد تفكك الدولة الإسلامية واستقرّ في ولاية نهر النيل منطقة حجر العسل في منطقة الجزيرة بندي، ثم تزوج من قبيلة المسلمية وانجب ابنه الشيخ (حسونة) والد الشيخ حسن ثم تزوج الشيخ حسونة من قبيلة (الصواردة) فانجب الشيخ حسن، وعبد القادر العجمي، وعبد الفتاح والد الخليفة الأول للشيخ حسن ود حسونة الخليفة بلل الشيب والحاجة نفيسة و أشهر أحفادها الشيخ إبراهيم ود احمد تلميذ الشيخ إبراهيم الكباشي وشاعره المشهور بود احمد ثم عبد القادر اشهر أحفاده وله مسجد بمحافظة البطانة في شمالها، عامر بالذكر وتلاوة القرآن ولهم أحباب ومريدون بالسودان، أما الشيخ الفاضل من ذرية بنات عبد القادر ولد حسونة ابن الخليفة عبد الرحيم بالطندب له مسجد عامر بها وهو أحد خلفاء الطريقة الختمية ومن اشهر ذريته العجمي الشيخ عمر الصافيابي بالكريدة وله مسجد مشهور بها وله عدة تلاميذ ومشايخ واشهر تلاميذه الشيخ محمد ود وقيع الله والد الشيخ عبد الرحيم، أما عبد القادر فذريته ببندي الآن ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٢م وهي تقوم بالإشراف على المسجد القديم بالجزيرة بندي.

وقد كان مولد الشيخ حسن ودحسونة بمنطقة كجوج بالجزيرة بندي بحجر العسل في القرن التاسع الهجري ونشأته كانت في الجزيرة بندي ودرس على والده الشيخ (حسونة) القرآن والعلوم الدينية إذ أنّ أسرة ودحسونة كانت

أسرة قرآن وعلم ، ويرى البعض أنه من الأشراف الحسينية الذين اهتموا بنشر الدين والقرآن والعلوم الدينية .

درس الشيخ حسن على والده ، ثم خرج طالباً طريق القوم حتى ذهب للشيخ أ بكر (راجل الثلاثة) بحجر العسل ، وكانت طريقته قادرية فدخل الخلوة بجزيرة بندي اثني عشر يوماً كان يأكل القرض والخريم .

ومنها خرج سائحاً ، وأول ما بدأ بالأراضي المقدسة لزيارة الحرمين الشريفين حيث أدى الحج والعمرة ، و أكرمه علماء الحرمين الأشراف أهل مكة غاية الإكرام والإجلال ، وظهرت له هناك كرامات كثيرة مشهودة ذكرها العارف بالله محمد بن ضيف الله في طبقاته ، ومن هناك توجه إلى بيت المقدس ، ومنها إلى الشام وهناك استقبل استقبالا كبيرا وأكرم إكراما شديداً ثم ، ختم زيارته بمصر وزار جميع مقامات الأنبياء والصحابة و الصالحين وعندما كان في الحرم المكي لقيه رجل أشراف مكة أمره بعد أن يرجع إلى السودان ألا يسكن في البحر (المنطقة التي ولد فيها) وان يذهب إلى شرق النيل ، إلى منطقة تسمى (قنطور الحمار شرق جبل الروبة) وكانت منطقة خلوية لا تسكنها إلا الحيوانات والوحوش ، خصوصاً حمار الوحش ، وبدأ الشيخ في تأسيس الخلاوي في هذه المنطقة وتأسيس المسجد، وحفر فيها أكثر من تسعين حفيراً ، وأشهر حفائره غباشة وأم قنطور، وبلندة وهي الآن موجودة تقع شرق البنية ، وهي لا تتعد طول العام خاصة غباشة وتسقى الضيوف وأهل القرية وبنى فيها خلاوي كثيرة ، وعندما استقر به المقام في قرية (قنطور الحمار) توافد عليه

الناس من كافة الجهات يطلبون الاستزادة من بركاته وعلمه، وكانوا يرسلون أبناءهم لتعليمهم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وخاصة قبائل الحسا نية(الرحماب) ،وكانوا من الأعراب الرعويين الذين كانوا يحومون في حمى هذه المنطقة بطلب الكلاً ، وربما يكون الشيخ حسن ود حسونة قد وجدهم في هذه المنطقة الخلوية قبله ،و التّفوا حوله وصاروا من حيرانه ومريديه وبدأوا معه في تعمير هذه المنطقة التي بدأت قبل خمسمائة عام وشاركوه في حفر هذه الحفائر وبناء المسجد و الخلاوى التي كانت من القشّ والطين وحطب الشجر ، وكان الشيخ يعتمد على الزراعة في تمويل مسيده خصوصا الزراعة المطرية وأيضا على البهائم من الضأن والإبل والماعز ،وكانت هذه البهائم كلها تذبح للضيوف والزوار الذين لا ينقطعون طوال العام .

وقد ذكر ود ضيف الله في طبقاته أنّ الشيخ صالح ود بانقا جبل اللقمة قال: "إنّ الشيخ كانت له ١٣خلوة (ديوان) فكان يذبح للخلوة الواحدة عشر شياه وهذا دليل على كثرة البهائم التي كان يمتلكها ود حسونة .

وقد ذكر العالم عبد الصادق ود حسيب بأم دوم قائلاً : كنّا في شهر رمضان فحضرت أربعون جارية تحملن أربعين صينية بطبق قال الشيخ: "أكشفن الطباقه قال سبحانه الله إن فطورنا أربعين ديك مربوطات على السمن والزبدة أربعين يوم ،(شيلو وختو لي ود حسيب فطورو) قال ود حسيب كان دا فطور الفقراء كيف يكون فطور الشيخ سوف لأطر مع الشيخ وعندما أنن الأذان قال له: تفضل يا مولانا فوجد فطور الشيخ 'نطالة' كسرة مصنوعة على

الأرض وملاحها بماء القرض ،لما ذاقها ود حسبب لفظها من فمه فقال الشيخ ودحسونة: (الأبى ديكو مكشن) ولإكرامه للزوار والطلاب برز نجمه واشتهر اسمه في يوادي السودان فكان الناس يقصدون (ودحسونة) لما يجدونه من الكرم والتقوى والصلاح والتعليم .

مازالت قرية (ود حسونة) التي كانت تسمى (قنطور الحمار) نبراسا للمساكين حتى بعد وفاة الشيخ حسن ودحسونة خصوصاً بعد أن توافد عليه المريدون من كافة أنحاء السودان والعالم العربي، وارشد الشيخ حسن ود حسونة الكثير، ومن أشهر تلاميذه الذين تتلمذوا عليه على سبيل المثال : الحاج عبد السلام (بلاع) وله قبر يزار غرب منطقة الشيخ حسن ود حسونة وتسمى منطقة وادي الحاج ومنهم كذلك الشيخ محمد بن سرور الجموعي العباسي الجد الرابع الغوث الشهير والقمر المنير احمد الطيب بن البشير بن مالك بن محمد بن سرور وكذلك خليل (أبو قرون) وعلى بن بري والفكي سرور والفكي جميل وبعض من فقراء الدناقلة ومنهم شيخ منور واحمد تود والشيخ موسى فريد شيخ الشيخ عووضة ،شكال القارح وحويلي و محمد ود خيار والعجمي أخيه وعبد الفتاح أخيه وبلال الشيب ابن عبد الفتاح خليفته الأول .

اشهر تلامذته الذين تربطه معهم محبة روحية الشيخ محمد بن بدر ونجله الخليفة احمد بلاع وحفيدهم الشيخ الطيب ود حاج الصديق السايح الذي قام بتأسيس مساجد كثيرة بالسودان ومن ضمنها بناء مسجد حسن ودحسونة وقام

بتجديده عام (١٩٥٦م) وجزاه الله خيراً ولا زالت هذه المحبة قائمة لأبناء الشيخ
محمد بن بدر وأبنائه وتلاميذه .

من أشهر مدّاحه:

- الشيخ محمود ود نور الدائم رجل طابت .
- الشريف يوسف الهندي .
- الشيخ عبد القادر ولد ابو كساوي .
- الشيخ حاج الطيب ولد ود بدر .
- الشيخ كمال الدين ود حاج احمد الحمدي .
- الشيخ سعد أبو قرون .

ومن ذرية عبد الفتاح أخيه ، الشيخ إبراهيم الشيخ الإمام وابن عمّه الشيخ
الأمين ود بابكر وابن أخيهما الشيخ السيد الشيخ محمد مكي والشيخ العارف بالله
عبد الرحيم بن الشيخ محمد وقيع الله .

وللشيخ مريدون بجميع ولايات السودان وجميع قبائل السودان وخاصة الشيخ
محمد ود بدر وابناؤه وخلفاؤه ومشايخه والسادة الطيبية قاطبة بل إنّ الطيبية
يذكرون كثيراً في أشعارهم خاصة الشيخ عبد المحمود والشيخ قريب الله
وتلاميذهم ومريدوهم .

ومن المشايخ الذين عاشروا الشيخ وكانت تربطهم به صلة مودة الشيخ
إدريس بن الأرباب والشيخ بدوي ودّ أبو دليق الكاهلي والشيخ عبد الرازق أبو
قرون (في شندي) والشيخ عيسى الطالب . وفي عهد السلطان رباط بن بادى .

وفي مرة من المرات كان ناصر أخوه مريضاً فارسل السلطان يستدعي الشيخ حسن ليرقى أخاه ناصرأ فلما حضر الشيخ الى سنار استقبله رباط وذبح له الإبل والبقر وجاء الشيخ ومعه اربعون فقيراً واربعون جملأ على كل جمل مخلوفة وفرشة (تليوي) وسيف مفضض فاندھش السلطان ابن بادي فقال هذا فقير اخذ ملكنا فقال الشيخ ود حسونة ان ملكك زائل ، وقد عرض علينا ورفضناه ، فاحضر إليه ناصرأ فرقاه له فشفي بإذن الله ، وكان ملوك سنار يستشيرونه في أمور الدنيا والأمور الأخروية الى ان توفاه الله .

توفى الشيخ الى رحمة مولاه في عام ١٠٧٥هـ عن عمر ناهز التسعين عاماً قضاءه في طاعة الله وخدمة العباد وخدمة القرآن وابناء السبيل والمساكين والأيتام .

قرية (ود حسونة) في عهد خلفاء الشيخ حسن

أول خليفة هو بلال الشيب بن عبد الفتاح بن حسونة ،هو ابن أخيه ، وخليفته الأول ، الذي خلفه الشيخ في حياته و الشيخ ود حسونة كان له أبناء وتوفوا وهم صغار ولذلك خلف ابن أخيه بلال الشيب الذي سار على نهج عمه الشيخ حسن ود حسونة يرعى الخلاوى والمسجد والضيوف وقد جدد بعض الشيء في بناء المسيد و بنى (بنية) الشيخ حسن ود حسونة ، ثم خلفه من بعده ابنه (سوار) بن بلال الشيب الخليفة الثاني وقد كان المسيد في عهده خلية نحل من كثرة الوافدين إليه من كافة أنحاء السودان وجلس في الخلافة فترة تقارب الخمسين عاماً وتخلف بعده خمسة من أبنائه وهم سراج الدين ومكي والعجمي

ومحيي الدين ومصطفى ، وصارت الخلافة في ذرية بلل الشيب فهم يرعون شؤون المسيد والضيوف ويقومون بامر الزوار في كل المناسبات، المولد والإسراء والمعراج وغيره .

الطريقة في ود حسونة :

الطريقة كانت عند الشيخ حسن ود حسونه وتتلمذ وتربى واسترشد على الشيخ أبكر القادري ولذا تأثر بها ود حسونة وأتباعه، ومع ذلك فقد تتلمذ الخلفاء المتعاقبون واستقوا من طرق مختلفة كالسمانية والختمية وغيرها دون تعصب الأعياد في ود حسونة:

عدد كبير من الزوار من المسؤولين والمريدين والأتباع يحضرون الاحتفالات بالأعياد والمناسبات الدينية المختلفة ويحيونها بالذكر والمديح النبوي، كما تتم زيارات متبادلة بينهم وبين رجال الطرق الصوفية.

منطقة ود حسونه: نشاطاتها وأهميتها

بها سوق من أكبر الأسواق في منطقة شرق النيل يأتي إليه التجار والمشترون من القرى المجاورة والعرب الرحل والفرقان و من بعض الولايات وبها مركز صحي ومركز بوليس ومدرسة أساسية بنات وأخرى بنين ومدرسة ثانوية بنات وبنائها من الجالوص والطوب الأحمر وهي قرية ريفية بسيطة في معمارها وتأسيسها ومع ذلك تعتبر هدفاً لكل طالبي الصلاح والتعرف على آثار الشيخ حسن ود حسونة .

الآثار الموجودة بـود حسونة :

من أهم الآثار الموجودة المسجد القديم الذي أسس قبل أربعمائة عام وهو مبني من الجالوس وأيضاً الغار الذي في جبل و يسمى غار الشيخ يبعد حوالي ٢ كيلو من المسيد في جبل قنطور والغار عميق لا يعرف أحد حده وكان للتعبد والتنسك الذي كان مشتهراً به ود حسونه ومن الآثار ايضاً حفير أم قنطور والخلوى وأشهرها خلوة اسمها (الراو) وقد ذكرت كثيراً في القصائد فكان يكني بها (سيد الراو) والمقابر القديمة وبها مدفون عبد الفتاح أخوه وله قبه تزار وحفير غباشة وهي تقع شرق الضريح و(قلعة بقارة) وبقارة هذه إحدى تلميذاته وهي محل يزار وخلوة الجمجمة من أقدم الخلوى وكثير من الآثار ومن مخلفاته (ركوة) و(عكاز) ويسمى الصائم و(النقارة) التي كانت تضرب في الذكر.

فروع ود حسونة

للشيخ الحسن فروع وخلوي في جميع ولايات السودان والعاصمة القومية قام الخلفاء المتعاقبون بتأسيسها إضافة إلى فرع ولاية الخرطوم ، محافظة شرق النيل ، محلية الحاج يوسف، حيث تأسس في سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م وسارت هذه الخلوة تقوم بدورها المنوط بها في تحفيظ القرآن والاحتفال بالمناسبات الدينية والحوليات وصار الطلاب يتوافدون إليها من ولايات السودان والدول المجاورة من تشاد والصومال وزائير وخرجت عدداً من الحفظة وحضر كثير من المسؤولين هذه الاحتفالات وكانت إحدى الدفع خرجها رشاد مكي محافظ شرق النيل وأمين جمعية القرآن بالولاية وصار

ال خليفة بركات يرعى هذه الخلوة إلى أن توفاه الله عام ١٩٩٧م والآن ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م يشرف عليها ويرعاها ابنه عمر بركات وله دور مهم في التحفيظ وتحظى برعاية سياسية من الحكومة والمحسنين .وقرية ود حسونه لم تكن مركزاً لطريقة معينة مثل باقي المناطق ذات التاريخ (مثل أم مَرَحِي)، التي تعتبر مركز الطريقة السمانية ، وأم ضواً بان التي تعتبر مركزاً للقادرية فرع البادراب ، وأبو حراز مركز العركيين وكدباس مركز الجعليين ، لأن الشيخ ود حسونة لم يكن مشتهراً بطريقة معينة ولكنها أصبحت منطقة أثرية لعلم من أعلام التصوف الإسلامي في السودان لذا فهي تكتظ بالزوار خصوصاً في يوم الجمعة إذ يقصدها عوام الناس وخواص أهل الطرق الصوفية المختلفة وأن أبناء خليفة الشيخ الأول يقومون بواجب الضيافة وربما يقومون ببعض العلاجات الروحية.

جدير بالذكر أن المناطق ذات التاريخ الصوفي الإسلامي جميعاً كانت في بدايتها أرضاً خلوية قليلة في هيكلها المعماري بسيطة في تكوينها ولكن بمرور الزمن أصبحت أماكن ذات طابع حضاري أشبه بالمدن من حيث الأعمال والخدمات بخلاف قرية ود حسونة التي تعتبر من أقدم المناطق ولكنها حتى الآن ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م مازالت بسيطة في معمارها وفي خدماتها من حيث مياه الشرب والكهرباء وغيرهما مع أنها جغرافياً تتبع للخرطوم ، ولعل السبب في ذلك بعدها عن مناطق الأعمار وطبيعتها الجغرافية إذ إنها تعتمد على الحفائر .

حسيب بن الصديق بن الأمين حمد

كان إماماً بارعاً في علم الحديث والنحو وفنون اللغة العربية من تلاميذه الإمام المهدي عليه السلام إذ درس عليه النحو وقد أجازته في ذلك الشيخ حسيب

وله من الأحفاد المشاهير الدكتور منصور على حسيب عميد كلية الطب بجامعة الخرطوم (سابقاً) ومجنوب على حسيب نائب رئيس القضاء سابقاً وغيرهما .

الحسين بن عمر

مشهور باسم الشريف حسين بن عمر الذي نشأ في أبي زيد بكردفان وفيها نشر الطريقة التجانية آخذاً عن الشيخ محمد بن المختار ، وقد أخذ عنه الطريقة جمع غير منهم الشريف محمد الطاهر السنوسي والشيخ محمد العقلي والشيخ إبراهيم تليب المعروف بعلمه الجَمِّ وأدبه الثر ، وقد توفي الشريف الحسين في أبي زيد في ١٣ من رمضان ١٣٤٤هـ / ١٩٢٤م .

الحسين بن عبد الماجد

من الذين لهم الفضل في تعليم القرآن بخلاوي الشيخ المجنوب بالمسجد العتيق بالدامر، وتخرج على يديه الكثير من الحفظة بالسودان، وهو والد الأستاذ محمد المجنوب الحسين الشهير بالجيلاني وإخوانه .

حسين بن إبراهيم مهنا

هو الفقيه حسين بن إبراهيم مهنا ، أول خليفة للسجادة القادرية العركية بقرية الكريمت .

ولد عام ١٢٠٣هـ / ١٧٨٨م بالكريمت توفي . ودفن بها في عام ١٢٧٥هـ / عام ١٨٥٨م .

نسبه فهو الفقيه حسين بن إبراهيم مهنا بن البر بن حسان بن عثمان وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن الإمام علي رضي الله عنهما .

نشأ وتعلم بخلاوي أم طلحة علي يد الشيخ أحمد الفزاري ابن الشيخ إبراهيم بن الشيخ ود البحر الفرضي . وملك الطريقة القادرية العركية عن الشيخ محمد أبو يداً طويلة بن الشيخ يوسف أبو شرا .

ثم نذر نفسه لخدمة القرآن حيث قام بالتدريس بخلوي أجداده بالكريمت
 وخرج الكثيرين من الحفظة وربى الأجيال من الرجال .
 تزوج وأنجب ومن أولاده الحاج إبراهيم والفكي محمد الريح وعبد الحليم
 ويوسف .

حسين أحمد البدوي يوسف

هو الشيخ حسين بن الشيخ أحمد البدوي يوسف ، شيخ الطريقة التجانية
 بالرهد، وخليفة والده الشيخ أحمد البدوي .
 ومقر الشيخ هو الرهد حيث خلوة والده أحمد البدوي التي تأسست منذ
 عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٢م ، ومعها مركز الشيخ أحمد البدوي الإسلامي ، وتقع
 بالرهد بمحافظة أمروبة ولاية شمال كردفان .

و أهم المعالم التاريخية في مقر الشيخ حسين ، هي قبة أحمد البدوي
 والتي تقع شرق مدينة الرهد يؤمها أحبابه ومريدوه ، وقد خلف الشيخ والده
 أحمد البدوي ، وقام من بعده بأعباء المشيخة . وقد توفي الشيخ أحمد البدوي
 عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .

و أجداده ممن سكن أرض الجوامعة داراً ، ونسبه من الأشراف وتوجد
 عند الأسرة وثيقة نسبهم بذلك .

وقد ولد عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م بالرهد . وبدأ تعليمه بالخلوة على يد
 والده أحمد البدوي . ومن هناك أتجه للالتحاق بالمعهد العلمي بأم درمان حيث
 نال الشهادة الأهلية .

وقد أخذ الطريقة التجانية على يد والده أحمد البدوي ، و من أهم شيوخه
 العارف بالله تعالى الشيخ مجذوب مدثر الحجاز .
 ومهنته هي إمامة مسجد الرهد العتيق ، ومع ذلك فهو و أسرته ينفقون
 على تسيير مقام أحمد البدوي من دخلهم الخاص .

وهو يسير على نهج والده في التمسك بالكتاب والسنة وخدمة القرآن الكريم والطريقة التجانية ، فهو يتولى إمامة المسجد العتيق بالرهـد ، و الأذكار ، ويشرف على الاحتفالات في المناسبات الدينية ويقدم الخدمات لمريديه وطلاب خلوة القرآن .

له مساهمات و إضافات هي تحديث خلوة الشيخ أحمد البدوي وتشبيد مركز إسلامي . كما ساهم مع رجال الرهد في بناء المسجد العتيق بناءً حديثاً .
إن مساهمات الشيخ حسين أحمد البدوي وأسرته في نشر مبادئ وأركان الشريعة هي وصل لما قام به والده الشيخ أحمد البدوي ، ومن قبل ذلك ما قام به أجداده من اهتمام بتحفيظ وتدریس القرآن ، وهم المشايخ يوسف مزمل محمّد السائح ، ومزمل محمّد السائح إبراهيم ، أبو شمال وهو مدفون في جبل أولياء ، والشيخ العجمي حفيد غانم أبو شمال .

يقوم بزيارة مريديه في أنحاء السودان المختلفة من وقت لآخر ، كما قام بزيارة المملكة العربية السعودية عدة مرات لأداء الحج والعمرة .

ومن أهم تلامذته الذين يشدون من أزره ، وهو يحمل رسالة والده الشيخ أحمد محمّد البدوي ، الأستاذ أحمد محمّد كافي أستاذ جامعي وكاتب صحفي ، والشيخ عمر محمّد عمر وهو معلم قرآن ، والشيخ الروري آدم الروري ، وهو خريج الخلوة نفسها ، ويعمل الآن معلماً بها . والشيخ حمد المنا حمد ، والشيخ عبد المحمود أحمد الزين ، والشيخ علي أحمد علي ، والشيخ محمّد أحمد الزين ، والشيخ عبد الرحمن الضو حسن ، والشيخ عثمان علي إدريس ، وجميعهم حفظوا القرآن بالخلوة على يد الشيخ عمر محمّد عمر في مواقع مختلفة .

وهو متزوج و أب لأربعة من البنين وخمس من البنات .

حسين اسحق محمد

الذي اشتهر بالشيخ حسين الكولنج والمولود في البان جديد - شمال
الجنينة - حاضرة غرب دارفور في عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م.

حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ أبي القاسم إبراهيم بالجنينة برواية
الدوري، ودرس نظام الحلقات على الشيخ إدريس أحمد والشيخ يحيى جاتو محمد
بالجنينة وفي جامع أم درمان الكبير حيث درس على الشيوخ: آدم عباس و
محمد وراق. وفي نيالا درس على الشيخ أحمد الأصولي " البرناوي". تأثر
بالشيخ على سليبي حسن بالسنگال .

أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ إبراهيم الكولنج بالسنگال والذي هو
خليفة للسيد أحمد التجاني وبأخذه للطريقة أجاز في تسليك المريدين والقيام
بشؤون الطريقة ، وأتى إلى أم درمان وأسس فيها الخلوة والمسجد وكان ذلك في
عام ١٩٨٢م.

والشيخ حسين اسحق مع قيامه بأمر الطريقة التجانية فقد أنشأ خلوة
لتعليم الطلاب القرآن الكريم في عام ١٩٨٢م والتي بُنيت بالطين
(الجالوص) وتكونت من عدد من المرافق والتي شملت عدد ٨ خلوي
بالإضافة إلى خلوتين للشيوخ ومسجد.

الدعم المالي للطريقة والخلوة : من نفقة الشيخ مع بعض المساعدات من
أهل الخير ودعم قليل من ديوان الزكاة.

من سلالته: الشيخ التجاني الشيخ حسين : ١٩٧٦م ، حفظ القرآن
ويدرس الآن في معهد الخرطوم الثانوي، الشيخ أحمد الشيخ حسين : ١٩٧٨
حفظ القرآن وقام بالتدريس في الخلوة و الشيخ السنوسي الشيخ حسين : ١٩٨٢م
حفظ القرآن ويدرس الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م في معهد الخرطوم لإعداد الحفظة
و الشيخة زهراء الشيخ حسين : ١٩٨٢م : حفظت القرآن الكريم و الشيخ

على الشيخ حسن : ١٩٨٣م : حفظ القرآن ويدرس الآن في خلوة أم شليخة
بيحري و الشيخ سيخان الشيخ حسين : ١٩٨٦م : حفظ القرآن ويدرس الآن في
خلوة المكنية بشندي.

والشيخ متزوج وله عدد من الأولاد والبنات.

حسين الجيلاني محمد أحمد

ولد الشيخ حسين الجيلاني محمد أحمد عام ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠م ، بمدينة
أم مرجى مجلس المدينة عرب ، درس المرحلة الأولية بالجزيرة ، والمتوسطة
والثانوية بالخرطوم ، ثم دار الحديث بالمدينة المنورة ، والمعهد الثانوي بالمدينة
المنورة ، وكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
انضم إلى جماعة أنصار السنة المحمدية مبكراً وذلك في عام ١٩٧٠م
بالخرطوم على يد الشيخ مصطفى أحمد ناجي نائب رئيس جماعة أنصار السنة
المحمدية بالسودان ، وكان كاتباً مشاركاً بمجلة الاستجابة التابعة لجماعة أنصار
السنة المحمدية ، وكان يكتب عموداً بصحيفة الشارع السياسي من العام ١٩٨٩م
١٩٩٢م .

كان إماماً لمسجد المجمع الكويتي بمدينة الأبيض شمال كردفان وداعية
مجلس المدينة عرب بالجزيرة.

يعمل معلماً بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية من عام ١٩٩٢م/٢٠٠٣
م كان ينتمي فيما مضى إلى الطريقة القادرية وهو ابن أخ الشيخ دفع الله الصائم
ديمة رحمه الله .

درّس على يد الشيخ مصطفى أحمد ناجي والشيخ أبو زيد محمد حمزة ،
والشيخ محمد هاشم الهدية ، وتلمذ على يد الشيخ ابن بازو بعض حلقات الشيخ
ابن عثيمين بمكة والمدينة .

عمل موظفاً بوزارة الثروة الحيوانية قبل العام ١٩٧٦م ، كما عمل
موظفاً بديوان شؤون الموظفين .
درّسَ على يديه طلاب كثيرون داخل وخارج السودان واستفاد من علمه
الكثيرون .

حسين محمد حسين

هو معلم القرآن الكريم بخلوة الشاطئ بمحلية كبكاية ، ولاية شمال
دارفور والتي تأسست عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
حفظ كتاب الله منذ صغره ، ودرس حتى المرحلة الثانوية وعمل
بالتدريس في المرحلة الابتدائية حتى أصبح مديراً لمدرسة الأساس بهذه المحلية .
يهتم الشيخ حسين في خلوته بتحفيظ القرآن وبتجويده ، بل ويعقد دروساً
في علم التجويد للمعلمين الموجودين بالمحلية ليقوموا بدورهم بتعليم الصغار
وطلاب المرحلة الثانوية أثناء العطلات المدرسية ، ويمنح المتفوقين شهادات
بالتعاون مع الإدارة العامة للنشاط الطلابي بمحلية كبكاية .
ساهمت خلوته بطلابها في نفيّر عام فتمكنوا من بناء مسجد بالحيّ الآن
١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ولا زالت المدرسة تتعاون مع الخلوة في القيام بمثل هذه
الخدمات الجليلة رغم مصادر تمويلها المحدودة التي يجود بها سكان الحي .
والشيخ حسين متزوج وله أبناء وبنات بعضهم التحق بالخلوة .

حسين ود حمد

هو الشيخ حسين ود حمد ، من أوائل الذين أدخلوا الطريقة الشاذليّة إلى
السودان ، لكنّه اشتغل بالعلم والتدريس لذلك لم يساهم في نشر الطريقة
الشاذليّة .

ولد وعاش وتوفي في القرن الثامن الهجري ، الرابع عشر الميلادي ، وذلك بالحصايا جنوب الدامر ، وقبته واضحة مازالت تزار بولاية نهر النيل .
أما نسبه فهو شاعدينابي النسب ، أي أنه ينتمي إلى شاع الدين بن عرمان جد الشاعدينا ، فهو حسين بن حمد بن سعدون بن عبد الرسول بن محمد بن شاع الدين .

أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب ذرية ، ومن أحفاده الشيخ الزاكي الفكي أحمد البشير شيخ الطريقة الكباشية بالدامر .

حماد بن محمد الخير

الذي اشتهر بالشيخ حماد و يعمل حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م معلماً للقرآن الكريم بخلوة الجريف الواقعة بمحلية المتممة ، بولاية نهر النيل والتي أسسها الشيخ تاج السر الحسن عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م وتحتوي الخلوة على مرفق واحد بنى من الطين والطوب اللبن وحالتها متدهورة إلا أنها نشطت خلال عقد الثمانينيات حيث زادت نشاطاً بتخريج أعداد إضافية من حفظة القرآن بينما بها الآن أكثر من أربعين طالباً وطالبة في أعمار مختلفة .

والشيخ حماد من الذين يحفظون كتاب الله إلى جانب إكماله للمرحلة الثانوية ونال قدراً من العلوم الشرعية كالفقه والسيرة والحديث جعلته أهلاً بإمامة المصلين وينوب في عقد الزيجات لسكان منطقته .

حليمة بنت عمر كشوى

هي الشيخة حليمة معلمة القرآن بخلوة المزدلفة النسائية بمحلية جببت - محافظة سنكات ولاية البحر الأحمر . ولها أثر واضح في إحياء نار القرآن بالمنطقة عموماً وقد ساهمت في إنشاء الخلاوي النسائية وأسست قبل سنوات خلوة بسنكات للنساء في حي السوق . وهي تحفظ ربع القرآن ولها إلمام بالفقه والسيرة والحديث وعلاقتها بالسلطات المحلية موصولة ومتصلة . تأسست الخلوة

عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م مبنية بالطين والخشب بها الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حوالي (١٢٠) طالبة و الشیخة حلیمة متزوجة ومع مسؤولیتها الأسرية فهي تهتم بالتدريس في هذه الخلوة .

حلیمة علی موسی

إحدى الحافظات لكتاب الله ، وتعمل الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م معلمة للقرآن الكريم بخلوة إيلاتيوت النسائية .
 نالت حظاً من التعليم في الخلاوى ، ولم تحظ بتعليم نظامي ولكنها ألمت ببعض العلوم في الفقه وغيره مما جعلها أهلاً لتقديم حلقات الذكر والتلقين وهو الأسلوب المتبع في منهج خلاوى منطقة همشكوريب .
 تجد من زوجها وهو خريج إحدى الجامعات، عوناً في أداء عملها مستفيدة من إقبال وحماس الدارسات ، فترسلهن ليقمن بعمل مماثل في منطقة همشكوريب وفي خارج ولاية كسلا ، بل إن معظم شيخات خلاوى البطانة منهن، وهي المنطقة الجغرافية الواقعة إلى الغرب من كسلا مباشرة .
 والشيخة حلیمة متزوجة ولها ابن واحد في سبيله لحفظ القرآن كله .

حمد أبو دنانة

تدافعت الثقافة العربية على بلاد السودان عن طرق شتى أهمها وادي النيل - الصحراء الشرقية - البحر الأحمر / الصحراء الغربية الخ ... والذي يعنينا في هذا المقام البوابة الغربية التي انهمر منها الخير الكثير على ديار النوبة والأبواب وعلوة وكلها ارض نوبة وعنج وزنج. دخل كثير من الفقه والحديث والصوفية ومن القرآن رواية "ورش" وعبر هذه البوابة دخل السودان عقد مضى من الرجال الأعلام الذين أسهموا في نشر المعرفة وربط القبائل المتنافرة بأسم العقيدة واللغة والصوفية وأهم هؤلاء الرجال ذكرهم الشيخ ود ضيف الله "صاحب الطبقات منهم التلمساني المغربي الذي قدم على الشيخ حمد عيسى سوار الذهب وعبد الكافي الذي قدم بالخطوة على الشيخ إدريس ود الأرباب فأرشدته وسلكه والمعروف أن الشيخ ود الأرباب لم يتعلم على شيخ يادئ ذي بدء .

ثم الشيخ عبد الحليم بن سلطان بن الفقيه محمد بحر المغربي الفاسي الذي قدم بلاد السودان مع "الخواجة" عبد الدافع الفضيلي في زمن ملك الفونج كذلك عبد الله ود حسونة المغربي ومصطفى الشريف المغربي السنوسي .

ومن قبل هؤلاء دخل البلاد الحاج موسى قادماً من المغرب من الجزيرة الخضراء من جزائر الأندلس والحاج موسى هذا هو والد حسونة وحسونة هو والد الشيخ حسن ود حسونة الصالح الشهير المتوفى سنة ١٠٧٥ هـ / ١٦٦٤م ومن تلك البوابة دخلت بلادنا عشائر شتى أهمها "المغاربة" وهم من العشائر الخيرية ويسكنون في عدة مواطن أهمها الجزيرة والنيل الأبيض والبطانة ومن قبل جهة شمبات والهباني وهؤلاء يعلو نسبهم بالشيخ احمد زروق المغربي وكذلك دخلت بطون الحمر من كل جهة حسب رواياتهم وبعض من عشائر فزارة بدار حامد الخ معنى هذا ان بلادنا عرفت هجرة الأفراد

والجماعات عبر هذه البوابة الغربية منذ عهد "علوة" و مازالت هذه البوابة مفتوحة على مصراعيها يلج منها كثير من الناس وما هجرة الأفارقة السابقة واللاحقة ببعيدة عن خاطر والعيان من هذا الطريق وقبل هؤلاء جميعاً كما يقول أهل المعرفة الشريف حمد أبو دنانه.

فمن هو الشريف حمد أبو دنانة ؟

واحد من أندر العلماء الذين عرفتهم البلاد في سالف أيامها فهو أبعدهم حسناً وأقواهم ذكراً وهو بارع ومتصوف فذ صاحب خلوة وجلوة وسياحة حيث تنقل كثيراً في أرض الأبواب ديار الجعليين اليوم حول ضفتي النيل غرباً وشرقاً حتى الكرب الأحمر في ديار البطاحين.

كان ذكياً بعيد النظر سديد الرأي و كان جل همه أن يصل بين الناس بواسطة العقيدة والتصوف والمصاهرة وكان قدوة لهم بسلوكه العلمي المباشر في هذا الشأن حيث زوج بناته السبع عشائر معروفة ومقصده من هذا ان يربط بين الناس بالدم والرحم وقد كان وعقد المصاهرات بين العشائر والبطون المختلفة وهذه المعاهدات آتت أكلها وتعاطفها وقد فطن لسلوكه هذا كثير من الصالحين والأخيار فتبعوه مقتدين وكانت مسألة النسب والمصاهرة واحدة من عوامل الربط بين تلك العشائر المتنافرة مع وسيلة أخرى هي الأخاء في الله عن طريق التصوف وكانت وسيلة راشدة لمحاربة القبيلة والعصبية وقد رفع هذا النفير من الصالحين شعار إخواننا في الله إخواننا في الطريق إخواننا بالرحم والمودة بدل مؤاخاة القبيلة والعصبية وحاول أيضاً ذلك النفير الصالح محو الفوارق اللونية والعرقية وساروا بين كل مريديهم ومحبيهم مساواة شاملة وعادلة وصالح منتشر القوم يومئذ .

العبد والحر عند و متساوينا

أريد شيخنا المابعاينا

العرب والسودان متساوينا

ومن الذين ذكروا الشريف حمد أبو دنانة البروفسير يوسف فضل حسن في كتابه العرب والسودان قال ما معناه .

دخل الشريف حمد أبو دنانة السودان في القرن الخامس عشر وسكن بديار الجعليين جهة سقادي الغربية منطقة المحمية ويروى أنه صاهر أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات وهو منشئ الطريقة الشاذلية في مراكش وذكر بروفسير يوسف ان للشريف ثلاثة أو أربعة بنات زوجهن لعدة عشائر فانجبت كل منهن علماً من الإعلام .

هداية الوهاب في مناقب الصالحين من العمراب كتاب أصدره قبل سنوات الشيخ عبد الله ود الهاشمي العمرابي تحدث فيه عن الصالحين من العمراب وقد عرج في حديثه على الشيخ عمر بن بلال وذكر والدته السيدة "وديت" بنت الشريف حمد أبو دنانة وأورد نسب والدها وأقتطف منه بعض الفقرات فهو حمدان بن الشريف السيد سليمان أبو الريش ساكن "بيله" صاحب الغار المشهور بالسودان ابن السيد احمد بن بكري بن عبد السلام ويستمر الى أن يتصل النسب بالسيد موسى الكاظم الى السيد الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه وعن بنات الشريف حمد أبو دنانة يقول شيخنا ود الهاشمي ان السيدة وديت هذه والددة الشيخ عمر بن بلال وهي إحدى بنات الشريف حمد أبو دنانة السبعة فالثانية تدعى أمونه وهي والددة محمد عيسى سوار الذهب والثالثة تدعى عائشة التي أنجبت الشيخ شرف الدين والرابعة أنجبت عجيب المانجك ولم يذكر اسم أم الشيخ عجيب المانجك والخامسة تدعى فاطمة الملقبة بصلحة أنجبت الشيخ إدريس ود الأرباب والسادسة مكة أنجبت الشيخ محمد الهميم ولد عبد الصادق أما السابعة فتدعى حليلة أنجبت الشيخ عبد الله الأغيش وذلك مروى عن الفقيه العباس بن الفقيه محمد الهادي نقله عن الفقيه حجازي الولي الصالح

ابن الفقيه دفع الله نقله عن الشيخ الطيب بن البشير الولي الكامل تلميذ الشيخ السماني قطب زمانه فهذا نسب الشيخ عمر من أمه كما وجدته مسطراً في كتاب علي الهاشمي بهذا السند

الشيخ الطيب راجل أم مرّحي : الأستاذ الطيب بن البشير المشهور بأم مرّحي هو أحد الرجال الذين ذكرهم الشريف حمد بخير حدثني حفيده الشيخ الحسن إبراهيم الدسوقي قال ذكر أبائنا أن سيدي الشيخ الطيب عندما كان يتحنّث في غاره المعروف بجبل أم مرّحي وجد نسب وسيرة سيدي الشريف حمد أبو دنانة مكتوبة على ورق من جلد الغزال والمشهور كما أسلفت أن الشريف حمد كان صاحب سياحة فكان يختار الأماكن النائية غير المطروقة كالكهوف والمغارات ووضح من الرواية أنه مكث في غار الأستاذ بذلك الجبل .

هذا وقد وجد في وثيقة عند الجعليين بالمتمة جاء فيها ذكر بنات الشريف حمد وأولادهن وهي تختلف قليلاً عن رواية ود الهاشمي تقول تلك الوثيقة النسبية ان صلحة ولدت الشيخ إدريس ود الأرياب ومكة ولدت الشيخ محمّد الهميم ود عبد الصادق الركابي و حلّمة ولدت الشيخ عبد الله الأغيش جد الغبش وعائشة ولدت الشيخ عجيب المانجلك العبدلابي و أمونة ولدت الشيخ محمّد عيسى بن سوار الذهب و رابعة ولدت الشيخ شرف الدين و حلّمة ولدت الشيخ عمر ود بلال .

ولتكم البنات شقيق واحد هو الحسن البيتي وأحفاده انتشروا في جهات شتى أهمها سقادي و كبوشية و دنقلا والمشاهير من أبناء الحسن البيتي الشريف احمد ود حامد بجبال النوبة والشريف مختار وأولاد الشريف حامد والشريف عمر وعمهم الشريف الزين وأولاد المساعد بجهة حوش بانقا ريفي شندي ويوجد نفر منهم بالنيل الأبيض بجهة الكوة كمال الشيخ عمر محمّد الصافي

وبالكرب الأحمر غربي أبو دليق ويعرفون بأشراف (برثة) وبرثة هي محلهم وربما يوجد بعضهم في جهات أخرى لم يذكرها .

ورد أن الشيخ حمد كان ذكياً حصيماً وقُدوة حسنة و صاحب فِراسة فلم يكن زواج بناته بالصدفة أنما هو امر تدبره الشيخ الجليل وحسبه بدقة ونفذه بحكمة ووضح أنه هو الذي اختار هؤلاء الرجال من تلك البيوتات السبعة وربما تفرسهم واحداً واحداً وتوسمَ فيهم الصلاح والفلاح ومن ثم أنكحهم بناته اللاتي أنجبن هؤلاء الأعلام الذين بنوا قاعدة هذه الأمة فهم العلماء والفقهاء وهم الحكام ورجال الحرب وهم الزهاد ورجال التصوف ولا أحسب أن عشيرة من العشائر وسط السودان لاتمت لهؤلاء بسبب من دنقلا الى سنار ومن النيل الى جبال البحر الأحمر والتصوف أنجب العبدلاب ورهط كبير من البجه هم الأئمن ابناء عثمان وعبد الله الأغيش جد الغبش البديرية الدهمش أهل عمر بلال والد حامد أبو عصا والد الجعليين الشيخ إدريس ود الأرباب محمد جد المحس محمد الهيم جد الركابيين الصوفي الأول محمد عيسى سوار الذهب نزاريه بنقلا والجزيرة الشيخ شرف الدين جد المساخة ويمتدون الى الجعليين ولهم فروع في العرب في جهة القضايف الخ وقد وجدت في مخطوط الشريف يوسف الهندي نبذة عن الشيخ شرف الدين الذي لم يتحدث عنه الشيخ ود ضيف الله كثيراً وذكر المخطوط أن الشيخ شرف الدين راجل انقاوي بن ابي جمال الدين ابن السيد محمد بن السيد فكرون ينتهي نسبه للمغاربة الأشراف ومن نسله المشايخة السرقذناوب وكان شاذلياً أخذ عن والده أبو جمال الدين وكان تلميذاً للشريف حمد .

يحسب المؤرخون أن أول طريقة صوفية دخلت السودان كانت الطريقة الشاذلية ادخلها الشريف حمد أبو دنانة في القرن الخامس عشر ولم يحددوا تاريخها ولما كان الرجل عالماً فقيهاً فقد أعطاهم لخاصة الرجال العلماء والفقهاء

وصارت على عهده طريقة العلماء والمتعلمين ولم تنتشر بين عامة الناس بعد حين وأورادها واناشيدها كلها باللغة العربية الفصحى ولعل هذا ما جعلها طريقة الخاصة إلى عهد قريب وهذا القول يخالف ما يروى عن الطريقة القادرية التي يزعم أكثر اناس أنها الطريقة الأولى التي انتشرت في السودان ذكر الشيخ ود ضيف الله ان الشيخ تاج الدين البهاري قدم أول العقد الثاني من القرن العاشر أول ملك الشيخ عجيب ويذكر البروفسير يوسف فضل دخول الشيخ تاج الدين لسنار بالتقريب سنة ٩٨٥هـ / ١٥٧٧م يعني هذا ان الشاذلية أقدم بكثير من القادرية وهما سبطا الشريف حمد أبناء بناته محمد الهيم وعجيب المانجلك .

ولعل أثر الشريف حمد أبو دنانة شمل منطقة الجعليين كلها ونلاحظ أثره نشأة المدائح في المنطقة المذكورة والمعلوم و المعروف أن المدائح النبوية والصوفية نشأت عند الجعليين خصوصاً العوضية والبادراب والعالباب والمسلماب والمجاذيب وغيرهم من سكان تلك الجهة أهل السودان لا يكتفون بالاسم الواحد للرجل المبرز فيظنون يخلعون عليه الألقاب والكنائيات على قدر مكانته و لا حظوا أن الشريف حمد عندما يجلسون إليه يسمعون دينياً يبعث في صدره وأصبح الدين ملازماً له طيلة حياته وتفسير ذلك ان الرجل من الذاكرين الذين لا يفترقون لحظة واحدة وكان الناس يسمعون دينين صدره من مسافة بعيدة وكانت الكناية حمد أبو دنانة .

ترك الشيخ عدة مصنفات ومخطوطات ولكن عايناهم الدهر أتت على معظم هذه المخطفات ولم يبق إلا القليل الذي حفظ بقصد البركة والأمل كبير في دار الوثائق والجهات ذات الاهتمام ان تحصل على هذه الأوراق المبعثرة والحصول عليها ليس بالأمر السهل ومنطقتها منطقة الجبلين شرقاً وغرباً وجهة الكربة والضهيره والسروراب والنيل الأبيض الرجل الذي أشعل العلم والمعرفة في السودان تظلل الدولة المسيحية (علوة) لا اعتقد ان سيرته بالأمر

العادي وعلى طلاب المعرفة الذين يبحثون عن أصول الثقافة السودانية ان يهتموا بهذه الشخصية وادعو الأخيار و كل من يحفظ جانباً من سيرة هذا الرجل أن يتكرم بنشرها لتعميم للنفع .

حمد بن بلال بن احمد السعيد

المشهور بالشيخ حمد بلال و هو معلم القرآن بخلوة السعيداب بمنطقة اليواليد ، الجابر اب شمال .

أكمل تعليم الخلاوي ولم يضيف اليه تعليماً نظامياً، وقد حفظ كتاب الله كاملاً وباجتهاده الخاص ألم ببعض العلوم الشرعية مثل الفقه والسيرة النبوية العطرة وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، بل هو في وضع يجعله يوم المصلين وينوب في عقد الزيجات في منطقته ، هذا وقد جعل من خلوته إحدى وسائل الاتصال بين سكان المنطقة وذلك بتفعيل دورها ونشاطها في تحفيظ القرآن على مدى سنوات مضت ، بينما حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م تضم عددا من الطلبة في حدود الثلاثين طالبا ، هذا وقد كانت هذه الخلوة أولا بالقرب من ضفة النيل بقرية البواليد الا أنه وفي عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م ابتعدت عنه بسبب الفيضان وقد أصابها لاحقا شيء من التدهور .

حمد بن أحمد عانس

اشتهر بحمد عانس بن عبود مهنا ١٢٦٠هـ / ١٨٤٠م - ١٣٣٨هـ / ١٩١٨م زامل الشيخ أحمد أبو نائب إذهما من الآباء الأوائل لتأسيس قرية الكريمت حفظ القرآن الكريم في قرية عد الحاج الواقعة الى جهة الشمال الشرقي لمدينة رفاعة .

حمد الحار بن الشيخ محمد الهَمِيم ود عبد الصادق

هو الشيخ حمد الحار بن الشيخ محمد الهَمِيم ود عبد الصادق. وهو أكبر أبناء الشيخ محمد الهَمِيم سنّاً، وقد لقّبه أهل البصيرة بالحار كما لقّبه بأبي قرون أيضاً لأسباب يعرفونها فهو من العارفين بالله حقاً.

ولد في منتصف القرن العاشر الهجري بأرجي، ودرس في خلوة جدّه الشيخ عبد الصادق بأرجي، وخلوة والده بالمندرّة.

سلك طريق القوم على يد والده، وقام بأعباء الطريق خير قيام برعاية المسيد والخلوي والتكابي والزوايا.

كما كان منقفاً، فكل نفقات مسيد المندرّة كانت وقفاً منه لوجه الله تعالى.

تأثر بجدّه الشيخ عبد الصادق، ووالده الشيخ محمد الهَمِيم ود عبد الصادق، وشقيقه الشيخ النيل، والشيخ سلمان الطوالي تلميذ والده.

وتلامذته كثير: نذكر منهم إخوانه الشيخ نور الدين والشيخ الصافي والشيخ مصطفى وغيرهم.

والشيخ حمد الحار تزوّج وأنجب: توفّى ودفن إلى جوار والده بالمندرّة.

حمد النيل محمد أبو عاقلة

من ناحية والده هو الشيخ حمد النيل بن الشيخ محمد بن الشيخ أبو عاقلة بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الشيخ عابدين الفايدي . وله مقام يزار بالقرب من قرية ود عطايا، محلية الحوش ، ولاية الجزيرة.

ومن ناحية والدته ينتمي إلى الشيخ أحمد كنان المشهور ، وأيضاً ينتمي إلى الشيخ مدني السنّي.

ولد الشيخ حمد النيل سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م بقرية الفوايدة عويضة - محلية الحوش ولاية الجزيرة . وهذه القرية تبعد عن مدينة الحوش حوالي خمسة كيلومترات.

حفظ القرآن الكريم وتلقى علومه فدرس الفقه والحديث والتصوف على عدة مشايخ منهم الشيخ أحمد كنان والشيخ عبد الله أبو إدريس . ومما يذكر هنا أن الشيخ حمد النيل حتى لحظات انتقاله كان يكتب لوحه من القرآن ولا يزال لوحه محفوظاً بالمسجد .

أخذ الطريقة القادرية من المربي العارف بالله الشيخ عبد الباقي المكاشفي رضي الله عنهما بعد أن رأى النبي (ﷺ) مناماً وهو يأمره بأن يأخذ الطريق منه ، ولم يكن قد رأى الشيخ المكاشفي قبل ذلك، وذلك في العقد الثالث من عمره .

عندما أخذ الطريق كان يعمل بالزراعة ، وبعد زمن قليل جاء إلى الشيخ المكاشفي وقال له إني أعاهدك على ألا اشتغل بغير الله ، فقال الشيخ إني أتمنى أن يكون كل أبنائي مثلك . ومنذ تلك المعاهدة الطيبة دخل الخلوة وقضى فيها أربعة عشر عاماً . وفي أثناء تلك الخلوة توفيت ابنته رابعة ولم يخرج حتى أتم المدة .

وخدم في حفير الشيخ المكاشفي ، وكان يخدم كلما ذهب للزيارة ، وربما ذهب ليلاً للخدمة مع مرديه .

هذا السلوك والاجتهاد لم يتغير طوال حياة الشيخ فلم تكن السبحة تفارق يده ، ولقد كانت بدايته ونهايته سواء .

بعد هذا السلوك المتفرد أجازته أستاذه الشيخ عبد الباقي المكاشفي بإجازة فائقة ذكر فيها أنه قد أجازته إجازة مطلقة في الطرق السبعة . ولكن الشيخ حمد النيل يعطي الطريقة القادرية المكاشفية لمن يطلب الطريق .

وكان من الأبناء الأوائل للشيخ عبد الباقي المكاشفي الذي كان كثير الثناء عليه كما تقدم طرف من ذلك في سلوكه .

كان الشيخ حمد النيل تقياً زاهداً متواضعاً كريم الأخلاق عفواً صفوحاً لا يردّ سائلاً ذا حاجة يقصد بابه ، فالكرم سجيته والجود طبعه عالماً عاملاً ، أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر .

أسس المسجد وخلوة القرآن الكريم بقرية الفوايدة عويضة . وخلوة يدرس بها عدد كبير من الطلاب من مختلف أنحاء السودان . وقد تخرجوا فيها وساهموا بدورهم مع أهلهم في تحفيظ القرآن الكريم . ومازالت هذه الخلوة عامرة بالطلاب إلى يومنا هذا ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

وبعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى شيدت على ضريحه قبة في عام ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م ومسجده القائم الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م يضم المسجد وخلوة القرآن الكريم والخلوي التي كان يذكر فيها أثناء دخوله الخلوة . وتقام في المسيد الأذكار ويضم كثيراً من المريدين .

كان الشيخ حمد النيل كثير الوصية لأبنائه ومريديه وأحبابه بتقوى الله ممثلة في كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ) .

ألف (رحمته) ديواناً في مدح المصطفى (ﷺ) وألف قصائد في القوم وسيرهم . ذاكراً أيضاً كثيراً من سيرة الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم . أنجب من عشر زيجات ، عدداً من الأبناء منهم خليفته القائم بأمر المسيد الآن الشيخ محمد مؤلف المولد النبوي المسمى كنز الاستغفار ومن أبنائه الشيخ يوسف والشيخ محي الدين والشيخ بهاري والشيخ أحمد والشيخ أحمد المصطفى والشيخ الطائف والشيخ بدر الدين والشيخ النذير والشيخ الصديق والشيخ عمر . وله من البنات فاطمة وبدور وحفيظة ونوال ونجدة و عرفة و إشراقة والفرقدان وشمائل . وجميع أبنائه وبناته قد درسوا في خلوة أبيهم ومنهم من حفظ القرآن الكريم كله .

كانت له إشارات واضحة إلى انتقاله حيث كانت كل أفعاله تنبئ عن ذلك. وفي ليلة انتقاله قدم النفل الذي كان عادة يؤخره . وعندما سأله ابنه الشيخ محمد عن ذلك أجابه قائلاً (أخير النجيص) وكان يمسك السبحة بيده فلما أكمل دورتها وضعها على منضدة هناك ثم نطق بالشهادتين وفاضت روحه إلى بارئها.

انتقل إلى جوار ربّه في يوم الأحد ١٣ من شهر رجب ١٤١٧هـ / ٢٦ من نوفمبر ١٩٩٦م.

وله حولية سنوية تقام في الثاني عشر من شهر رجب.

حمد النيل محمد حسن

هو حمد النيل بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن بن حماد بن مالك بن الحاج حمد المجاور الملقّب بالشيخ حمد النيل، ينتمي إلى قبيلة الجعليين الجموعية. ووالدته عائشة أحمد محمد، فمن ناحيتها ينحدر من ذرية الشيخ يوسف أبو شرا، ولِدَ في العام ١٣٣٠هـ / ١٩١٠م بقرية طيبة الشيخ عبد الباقي - بولاية الجزيرة.

حفظ القرآن الكريم بخلوي طيبة على الشيخ الناجي محمد إبراهيم المعروف بالفكي الجاك ثم درّس بمعهد أم درمان العلمي الذي نال فيه شهادة الأهلية ثم توجه إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر الشريف كلية الشريعة عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م.

بعد عودته من مصر عمل إماماً بقرية فداسي العامراب بولاية الجزيرة، وقام بالإمامية والتدريس لأهل المنطقة مدة أربع سنوات ومنها انتقل إلى مدينة المناقل واستقر بمنزل الحاج بابكر أحمد محمد دفع الله وظل منذ عام ١٩٥٦م يقوم بالتدريس للعلوم الشرعية فأقبل عليه الطلاب لينهلوا من علمه الغزير في أعداد متزايدة فعمّت الفائدة جميع أهل المنطقة ونال على يده تلاميذ كثر العلوم

ودرسوا القرآن منهم: الشيخ عبد الله الطيب عيودي إمام مسجد القادرية بالمنافل مع تقديم حلقات دراسية والشيخ فتح الرحمن أبو الحسن وله خلوة مشهورة في منزله يأتي إليها الطلاب من مختلف ولايات السودان وبالإضافة للتدريس يقوم بإمامة الجمعة في مسجد الحاج عبد المنعم أحمد الهلالي، والشيخ محمد علي الضرير يقدم دروساً فقهية بمنزله، والشيخ عبد الرحيم أحمد محمد دفع الله الذي يقوم بتقديم دروس في مساجد مختلفة والحاج يوسف أحمد دفع الله وكان يعمل بالتجارة.

أخذ الشيخ حمد النيل الطريقة القادرية من الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل المعروف (بأزرق طيبة) والطريقة الشاذلية من الشيخ عبد الباقي المكاشفي.

من أشهر شيوخه الذين درس عليهم: الشيخ النور أحمد التنقاري والشيخ الناجي محمد إبراهيم "الفكي الجاك" وهما من الشيوخ بخلوي طيبة والشيخ علي الهناوي، والشيخ عبد الرحيم الظواهري والشيخ يوسف الدجوي، وهم من شيوخ الأزهر الشريف. كانت له آثار بعد وفاته كالمكتبة الضخمة التي ضمت أمهات الكتب له ذرية وهم: حسن، عبد الباقي، ضياء الدين، ومحبي الدين.

حمد السيد بن محمد الحسن

هو الشيخ حمد السيد بن محمد الحسن بن أحمد محمد حمد السيد وهو الخليفة الثالث لجدّه .

ولد حوالي عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م وتوفي في عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م

بتمبول .

وقد خلف أخاه في إمامة المسجد العتيق في أداء الصلوات وإقامة أذكار الطريقة وإحياء ليالي المولد والأعياد وخدمة أهل البلد حتى توفاه الله .

حمد النيل بن الشيخ دفع الله

هو الشيخ حمد النيل بن الشيخ دفع الله بن الشيخ الهميم الذي يقال عنه، أنه (دفين بيلا) الجبل المعروف إلى الشمال الغربي لمدينة القضارف .

كان الشيخ حمد النيل عظيم الحال وذو سرٍ عالٍ ، عاصر ابن عمه الشيخ طه الخليفة وعاونه في شؤونه خير عون ، وقد سكن بالسوكي الصادق، وبالبنية الصادق وبقرية البوادة وبالندندر ، وكلها مناطق متقاربة تجمعها رقعة جغرافية واحدة بولاية القضارف ، وهو حفيد الشيخ الهميم بن الشيخ أبو القاسم (راجل بيلا) والمقبور في سفح جبلها ، وقد نُفن معه .

خلف والده الشيخ الهميم ، وبعد انتقاله إلى جوار ربه خلفه ابنه الشيخ علي ، وهو الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م المقيم بالبوادة برفقة عمه الشيخ أبو القاسم الشيخ حمد النيل .

حمد ود الترابي النحلان

هو الشيخ حمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الخمال البديري الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا العباس عم النبي (ﷺ) ، وأمه غاية بنت الحاج سلامة الضبابي، يقال إنَّ للحاج سلامة سبع بنات كل واحدة أنجبت ولياً من الصالحين ، دخل أجداده مع دخول العرب السودان في واستقروا في شمال السودان بمنطقة الدبة ومنها إلى تقلي ومنها كان الاستقرار بالجزيرة .

أسس قرية ود الترابي حوالي عام ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م وهي تقع على ضفة النيل الأزرق الغربية، تبعد عن الخرطوم ٨٦ كيلومتراً جنوباً. كانت عبارة عن أرض مرتفعة نسبياً وتعرف (بقوز النعام) ويسكن شمالها جماعة من المحس الذين صاهرهم الشيخ النعيم بن الشيخ حمد ود الترابي فصار المحس أحوال الترابية جميعاً..

وجميع أفراد القرية ينتمون للشيخ حمد ود الترابي ، وتفرع عنها حلة النعيم وحلة حمد الترابي ونجد بعضهم في أبروس والقلقالة وغيرها .

ولد الشيخ حمد ود الترابي في عام ١٠٥٣هـ / ١٦٤٣م بقرية الحجاج بالقرب من كلكول، حوالي ثلاثة كيلو مترات شمال مدينة الكاملين في عهد دولة الفونج وقد اندرست هذه القرية بعد أن انتقل منها عقب مجيئه من الحج وأسس قريته المعروفة باسمه (ود الترابي) وكذلك انتقل أخوه الشيخ موسى بن الشيخ ننه وأسس قريته بالقرب من الحجاج شمالاً وسميت بالحليلة الشيخ موسى^(١).

تلقى تعليمه الأولي على يد والده فحفظ القرآن ودرس شيئاً من الفقه ولما كانت له همة عالية في العلم رحل إلى الشيخ محمد ود نقاد في قرية موليس بالقرب من شندي وتلقى على يده جميع العلوم خاصة كتاب مختصر خليل في الفقه المالكي الذي ختمه عشر مرات ثم بعد ذلك رحل قافلاً عالماً والتف حوله طلبة العلم حتى بلغ الذين تعلموا على يده ألفي طالب.

نشأ الشيخ حمد ود الترابي في بيت صوفي فقد كان جده الشيخ عبد الله الحمال من أوائل الذين أخذوا الطريق الصوفي من الشيخ تاج الدين البهاري وقد كان غلاماً صغيراً وقد قال فيه الشيخ تاج الدين بعد أن سافر إليه في تقلى وسلك الطريق: "أنا جيت من هناك لأجل هذا الولد".

وكان أبوه خليفة لأبيه، أما أخوه الشيخ ننه فقد سلك الطريق على يد الشيخ دفع الله العركي المصوبن.

وقد سبق وقلنا إن ود الترابي كان رجلاً عالماً ومعلماً للعلم ولم يحاول الاقتراب من التصوف والصوفية وسبب دخوله لسلك التصوف والتقائه بالشيخ دفع الله العركي الذي كان راجعاً من زيارة الشيخ إدريس ود الأرباب . وعبر النيل الأزرق بغابة قرية العيدج غرباً ، ونزل عند أخويه الشيخ ننه الصوفي

(١) تصغير لكلمة حلة وتعني بالعامية قرية.

والشيخ حمد العالم الفقيه وهم أبناء خالته لأن الشيخ دفع الله، أمه أم حسون بنت الحاج سلامة الضبابي والشيخ ننه والشيخ حمد أمهم غاية بنت الحاج سلامة ، وهذا يفسر العلاقة القوية ما بين العركيين والترايبية ، فالعلاقة علاقة نسب ودم ، حيث يظهر ذلك حتى في الأسماء فتجد الأسماء المشتركة بينهما مثل دفع الله وأبو عاقلة وحمد النيل وغيرها، فبات الشيخ دفع الله والشيخ حمد في خلوة واحدة حتى الصباح منفردين فأصبح الشيخ حمد وفي يده سبحة لالوب لم يكن من عادته حملها، ثم سافر الشيخ دفع الله إلى أبي حراز وبعد أن رجع الناس من وداعه وجدوا الشيخ حمد دخل الخلوة وأغلقها عليه واعتكف داخلها صائماً ثلاثين شهراً ، وبعدها خرج شيخاً صوفياً نهاره صيام وليله قيام نحيلاً جداً لذلك سُميَ " النحلان " .

ومن هذه الرواية اختلفت الآراء ، فكان الرأي أن الشيخ حمد أخذ الطريق من الشيخ دفع الله ، وذلك نسبة للانقلاب الواضح في حياة الشيخ حمد ، والانتقال المفاجئ من رجل عالم يشغل بتدريس العلم إلى شيخ صوفي منقطع للعبادة، والقول الثاني أنه أخذ الطريق على يد السيد الخضر ، ومنهم من جمع بين القولين فقال: إنه أخذ الطريق على يد الشيخ دفع الله وتربى على يد الشيخ الخضر وبهذا يزول الخلاف .

وهو من صوفية السودان القلائل الذين جمعوا بين التصوف والعلم وهذا ما ذكره الدكتور عبد القادر محمود أستاذ التربية الإسلامية وعلم النفس بكلية التربية جامعة الخرطوم .

كان الشيخ حمد ود الترايبى شيخاً زاهداً عابداً لله تعالى ، وكان صاحب مدرسة خاصة في التصوف، مبنية على العلم ، فكان متخذاً المنهج الشرعي في زهده وعبادته وطريقته ، فلم يكن يعتني بإقامة الليالي كغيره والضرب على الطبول بل كان يرى أن الأولى تعليم التلاميذ والمحبين أصول الدين وأدب

التصوف ، وكان لذلك لا يكتب الأحبة ولا يأخذ الهدايا على ذلك، إلا أن تكون هدية خالصة لله تعالى ، فكان يزرع أرضه هو وأحبابه وعليها يعيشون، هم ومن يقصدهم ، وكان يعترض على أدعياء الصوفية من أهل الدجل والشعوذة يأكلون أموال الناس بالباطل. هذا وقد شهدت له العامة بالكرامات.

يختلف نظام تولى الخلافة من سجادة إلى أخرى وذلك حسب الخصوصية والمعايير ، وسارت طريقة الخلافة في ود الترابي على نظام الولد فكانت بعد انتقال الشيخ حمد كالآتي:

الشيخ النعيم بن الشيخ حمد ود الترابي ثم ابنه الشيخ عبد الحبيب ثم ابنه الشيخ النعيم ثم ابنه الشيخ السيد ثم ابنه الشيخ حمد ثم ابنه الشيخ محمد ثم ابنه الشيخ حمد ثم ابنه الشيخ أبو عاقلة ثم ابنه الخليفة محمد ثم ابنه الشيخ أبو عاقلة ، وهو الخليفة الحالي تولى الخلافة بعد وفاة والده ، الخليفة محمد عام ١٩٩١م نال درجة الدكتوراه في العقيدة من جامعة الأزهر بمصر ، وهو الآن أستاذ مشارك بجامعة أم درمان الإسلامية.

وقد سار خلفاء الشيخ حمد جميعاً على النهج الذي خطه لهم والدهم الشيخ حمد النحلان حيث اشتهروا بالصلاح والتقوى والحرص على إعمار المسيد بالصلاة والذكر وإقامة الليالي الدينية المختلفة مع حرصهم على تقديم المأكّل والمشرب والمسكن لكل من قصد ضريح الشيخ حمد النحلان.

هذا وقد اشتهر من أبناء الشيخ حمد بجانب خلفائه عدد كثير برزوا في مناح أخرى من الحياة منهم على سبيل المثال لا الحصر :

النعيم حمد مضوي الترابي

الولي الصالح الذي سلك الطريق السمانى على يد الشيخ القطب الطيب ودّ البشير وقد كتب عنه الشيخ عبد المحمود في كتابه أزهير الرياض وله كرامات شتى وقبره يزار وترتجى بركاته.

الحاج صالح ود البشير الترابي

وهو من العلماء الأفاضل الذين درسوا على يد الشيخ ود عيسى وهو أول من أخذ الطريقة الختمية في السودان حيث أخذها بمكة قبل مجيء الإمام الختم وله مدائح نبوية وقصائد في السادة المراعنة وهي مطبوعة .
النعيم ود حمد

وهو من أبناء الشيخ حمد الذين سكنوا بحلة النعيم وقد اشتهر بالكرم حتى ضرب به المثل في ذلك .

حمد بن الفقيه أحمد عبد الصادق

هو الفقيه حمد بن الفقيه أحمد بن الشيخ عبد الصادق وصار لجده الشيخ سالم، مؤسس سجادة الشاذلية بود الماجدي .
 ولد عام ١٢٤١هـ / ١٨٢٤م بود الماجدي ، وتوفي ونفن بها في عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م .

تعلم بخلوة آبائه وأجداده فدرس القرآن وعلوم الشريعة . وقد كانت مدة خلافته ١٨ عاماً .

أهتم بواجبات الخلافة فأحيا الدين وقدم الخلف وخلفاً تراثاً ورثته الأجيال .

تزوج وأنجب ومن أولاده خليفته قسم السيد .

حمدان حسن بلل

هو المشهور بالشيخ القوني حمدان ينتمي إلى قبيلة الزغاوة إحدى القبائل بولاية شمال دارفور وُلد في العام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٢م .

تلقى تعليمه القرآني بالجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور على يد القوني زكريا والشيخ الشريف أحمد ، وحفظ القرآن وهو ابن الثامنة عشر ، ثم سلك الطريقة التجانية عن الشيخ إبراهيم أبو القاسم أحد مشاهير الطريقة بمدينة

الجنينة ، وكذلك أخذ الطريقة عن الشيخ ابن عمر وعن الشيخ الحافظ المصري وعن الشيخ إبراهيم الكولخي .

حفظه وتجويده للقرآن الكريم كان بالروايات الأربع : ورش وحفص وأبو عمرو والدوري وقالون ، ثم ازداد علماً بتلقيه العلوم الشرعية كال تفسير والفقه والحديث والسيرة النبوية ، بجانب تحصيله لعلوم اللغة العربية مثل الصرف والمجاز . وكان كل هذا التحصيل بالجامع العتيق على مدى عشر سنوات وفي الجامع الكبير الذي تم بناؤه مؤخراً وكان القوني حمدان أحد مؤسسيه برئاسته للجنة المشرفة على البناء .

وامتد نشاط القوني حمدان ليشمل بناء زاوية التجانية ، وهي ما تسمى بزاوية الشيخ القوني العبيد . إلى جانب عضويته في لجنة بناء جامع بحي الصفا وتأسيس زاوية لقراءة القرآن وتقديم العلوم الدينية فيها .

ومما يضاف إلى نشاطه المميز أيضاً ، طوافه على المساجد والخلوى والزوايا لتقديم ما تيسر من العلوم في مدن فوريرنقا وسواها والتي صار فيها أميناً لجمعية القرآن .

بحفظه للقرآن وبتلقيه للعلوم المختلفة ، أصبح أهلاً لتخريج حفظة القرآن ومن يحملون قدراً من العلوم الدينية ، وهم عدد كبير كان لهم عظيم الأثر في المجتمع في تلك المناطق ، حيث انتشروا في الزوايا والمساجد والخلوى يعلمون العامة أمور دينهم .

حمدان الشيخ عبد الغفور

هو الشيخ حمدان الشيخ عبد الغفور، معلم القرآن بمسيد رهد التيتل ، محلية المزروب، محافظة بارا-

درَسَ بمرحلة الأساس وبالخلاوى حيث حفظ القرآن الكريم 'وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها الدروس • كما أنه يؤم الناس ويعقد الأئكة • وله صلات بالمجتمع والمسؤولين •

وقد تأسس مسيد رهد التيتل المشار إليه في عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ويتكون مسيد رهد التيتل من المسجد ومنزل الشيخ وداخلية الطلاب والقباب والمزارات • وأهم فترات انتعاش المسيد فيما بين ١٩٩٠/١٩٩٥م والخلوة مبنية بالكرتون والقش وتحتاج إلى عمل كثير •

وقد حفظ القرآن كله في هذا المسيد منذ تأسيسه أكثر من مائتي طالب • وعدد الطلبة الآن ٧٥ طالباً •

ويقوم بمساعدة المعلمين الحفظة الشيخ أحمد موسى عبد الله (وهو خريج ١٤١٧هـ/١٩٩٧م وهو عزب والشيخ محمد السمانى الخير خريج ١٤١٨هـ/١٩٩٨م وهو عزب •

ومهنة الشيخ حمدان هي الزراعة حيث ينفق على المسيد • علماً بأن ما يتلقاه من هبات وتمويل من الدولة متواضع جداً •
لقد أحدثت هذه الخلوة أثراً دينياً بالمنطقة منذ أن تأسست •
والشيخ حمدان الشيخ عبد الغفور متزوج و أب لتسعة أبناء وأربعة عشر بنتاً •

حمدوبا حسن شاكر

هو الشيخ حمدوبا بن الشيخ حسن بن الشيخ شاكر مقرئ القرآن • وقد ولد وعاش في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري الموافق الثامن عشر الميلادي بالمنطقة التي تعرف الآن بولاية نهر النيل • ومعنى حمدوبا أنه كان يسمى (حمى دوبا) لكثرة ذكره وشدة تمسكه بالشرع وعدم مجاملته في دين الله • ثم حُرِفَت (حمى دوبا) إلى حمدوبا، وعُرف بهذا الاسم •

ولد في دنقلا ثم انتقل إلى ديار الجعليين وأقام في منطقة العقيدة واجتمع حوله الناس وعلم القرآن . وضريحه يزار حيث توفي بالعقيدة .

أما عن نسبه فهو من الأشراف وينتمي إلى سيدنا الإمام الحسين (عليه السلام) وقد تعلم بدنقلا بجزيرة الأشراف وحفظ القرآن هناك قبل انتقاله إلى العقيدة . ونلاحظ أن أثر الشيخ تركز على نشر القرآن، وقد سارت ذريته على نهجه . وقد ولد له ولد واحد هو سرور . وهو جد السروراب بمناطق العقيدة والكتياب والحرّة . وهي مناطق مهتمة بأمر القرآن على نهج جدهم . ومن أهم خلفائه الذين عملوا على نشر القرآن الآن : الشيخ عبد الرحمن نورين بخلاوى الحرّة بغرب النيل . الشيخ تاتاي أحمد المنصور بخلاوى العقيدة بغرب النيل أيضاً، والشيخ الفكي عبد الله الحسن بخلاوى قبّاتي .

حمزة أبكر محمد

في عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م وُلد حمزة أبكر محمد في مدينة كسلا بحي غرب القاش ثم درس المرحلة الأولية عام ١٩٢٥م بحي الحلقنة بكسلا ودرس القرآن الكريم في خلاوي كسلا ودرس المذهب المالكي فقهاً والسيرة النبوية والحديث من مشايخه أحمد حمزة مجذوب عبد السيد وعثمان آدم وعبد الحليم يحيى حمزة ويوسف أبكر وحسن صالح و محمد صالح سراج .

ينتمي إلى الطريقة القادرية العركية التي أخذها عن الشيخ عبد الباقي حمد النيل بطيبة وقد نصب حمزة أبكر محمد على الككر ولقت عليه العمامة . ثم أقام بمسجده وأقام الأنكار والأوراد ودق الطبول وسلّك المريدين ورفع رايات القادرية في تلك المناطق علاوة على ذلك فإنه يمتن الزراعة للإنفاق منها في سبيل الله .

حمزة أبو بكر

هو حمزة أبو بكر محمد الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق والملقب بالشيخ حمزة ، وُلِدَ في العام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م بقرية شركيلا بولاية شمال كردفان حفظ القرآن وتلقى العلوم الشرعية كالفقه وغيره على يدي والده بخلوته بقرية الشعرة بريف الحوطة بولاية القصارف بالإضافة للشيخ حمزة والشيخ محمد رابح .

سلك الطريقة التجانية على أبيه ثم تولى أمر الخلافة على المسيد الذي أسسه جده القادم من مدينة كسلا في العام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م وذلك بعد وفاة أبيه في العام ١٤١١هـ / ١٩٩١م فأصبح يؤم الناس في الأوقات الخمسة ويتولى عقد الزكاة .

متزوج بثلاث زوجات رزق منهن سبعة أولاد وست بنات .

حمزة أحمد عوض الله

هو المشهور بالشيخ حمزة أحمد عوض الله ولد في عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م بمنطقة شبشة بولاية النيل الأبيض غرب الدويم في قرية شمس الصفيرية .

بدأ حفظ وتعليم علوم القرآن الكريم بخلوة الصفيرية خلوة جده الشيخ عوض الله ثم التحق بالمعهد العلمي بمدينة الدويم لمدة ثماني سنوات .
ثم أخذ الطريقة السمانية عن والده الشيخ أحمد عن والده الشيخ عوض الله عن الشيخ برير ود الحسين عن الشيخ التوم ود بانقا عن الشيخ أحمد الطيب .
تولى الخلافة بعد والده فصار الراعي الأساسي لمسيد الشيخ عوض الله بالصفيرية القائم بأعمال الطريقة السمانية بالمنطقة حتى صارت الصفيرية من أشهر المناطق التي تعتبر من المراكز الكبيرة للطريقة السمانية والشيخ حمزة له إسهامات كبيرة في بناء المسيد والخدمات الاجتماعية بالقرية وإصلاح ذات البين

في المنطقة كلها وتعتبر الصيفية في فترة الأعياد والمواسم قبلة لأهل الله من جميع أنحاء السودان .

حمزة فرح

الشهير بالشيخ حمزة فرح الذي وَلَدَ بقرية بانة بمحافظة شرق النيل وهي تقع بين قرية الفادنية والنوبة بولاية الخرطوم .

بدأ دراسته القرآنية بخلوة الفادنية على الشيخ مصطفى الفادني ثم أتم حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ عبد الله الكتّابي بأمرمان بعد ذلك اتجه إلى دراسة علوم الفقه والتوحيد والسيرة بحلقات المساجد إضافة للاطلاع الخاص في كتب الأدب والشعر العربي الذي نَمَى فيه موهبته للإنتاج الشعري فألف عدداً كبيراً من القصائد في مدح المصطفى (ﷺ) وانتشرت مدائحه في وسط المجتمع السوداني للأداء المتميز الذي كان يؤديها به مع زملاء له وكان لها أعظم الأثر في قلوب السودانيين لأنها صادفت هوى كامناً في قلوبهم فحركته . وبعد موت زملائه كادت مدائحه أن تختفي و لكن ظهور نجله محمد تميم حمزة أعاد لها الحيوية والانتشار ، وزملاؤهم هم : ود حجة نور الدين حفيد الشاعر ود حجة المشهور ومبارك البدوي وعلى محمد فضل المولى .

وتمتاز مدائحه بالركة والسلاسة والألفاظ الجميلة والمعاني البديعة وهذا ما يدل على استفادته من حفظ القرآن الكريم وثقافته الواسعة فأنتج مدائح رائعة جعلت الناس يطلقون عليه خليفة ود حجة .
توفي في عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م .

حمزة الشيخ أحمد عوض الله

من مواليد عام ١٣٦١هـ / ١٩٤١م بشبشة بالقرب من مدينة الدويم على النيل الأبيض وبولاية النيل الأبيض، نشأ تحت رعاية أجداده وآبائه المؤسسين

للخلاوي والمساجد ويشاركون في أعمال الخير في تلك المنطقة ومن أهمها الإرشاد الديني الذي امتننه حمزة وذلك دليل على عراقة هذه الأسرة وحبها للقرآن وأهله. حفظ الشيخ حمزة القرآن كله برواية الدوري ويقوم بتعليمه وتحفيظه في خلوته بنفسه بمسجد الصفيرية حيث يقرأ عليه من تلاميذه ما يقارب المائتين وقد حفظ منهم خلقٌ كثير، والشيخ حمزة ذو ثقافة عالية بحكم علاقاته الاجتماعية وإطلاعه الكثير. ويؤم المصلين ويعقد الزيجات في المنطقة ويساهم في بناء المساجد والزوايا والمصحات والخلاوي والمدارس.

من أهم مشايخه الشيخ برير وود بانقا ومن أشهر تلاميذه أبو الحسن الشيخ أحمد ومعاوية محمد الخاتم ومبارك إبراهيم وأسامة الشيخ أحمد والرفيع الخاتم.

خليفة سر الختم

ولد الشيخ خليفة سر الختم بن السيد محمد عثمان بن السيد علي الميرغني بن السيد الحسن أب جلاوية في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م ، ولد بقرية الغربية ريفي القرير وفي هذه القرية يكثر فيها أتباع الطريقة الختمية.

ختم القرآن بخلوة الغربية ودرس بعض علوم الفقه على شيخه الشيخ سر الختم والشيخ محمد أحمد القاضي ومن جدوده لأبيه الشيخ أحمد بن الشيخ معروف والشيخ حامد وكلهم كان يقوم بالتدريس ويحفظ القرآن في خلوة الغربية وأما أجداده من جهة أمه فهم المشايخ ود صديق و محمد وأبو زيد وهؤلاء أيضاً كانوا يدرسون في مسجد الغربية القرآن الكريم.

تزوج الشيخ خليفة بزوجتين من الغربية وأخرى من كورتي وولد منهن بنين وبنات ومن أولاده بكري وعثمان وعمر وأحمد وكلهم حفظ شيئاً من القرآن الكريم في خلوة الغربية ومنهم من واصل تعليمه المدني حتى المرحلة الثانوية ويعملون الآن في مهن مختلفة كالتجارة وغيرها .

تأسس مسجد وخلوة الغربية في سنة ٨٨٨هـ/١٤٨٣م وهو عبارة عن مسجد وخلوة ومنزل للشيخ وداخلية للطلاب وقد إزدهر في السنوات من ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤١٥هـ / ١٩٨٥م وهو مبني بالطوب الأحمر وهو بحالة جيدة وما يزال ينمو ويزداد عاماً بعد عام بفضل الرعاية والعناية التي يبذلها مشايخه وبه الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ستون طالباً. ويقوم الآن بالتدريس في المسجد معلم القرآن الشيخ أحمد بن طه بن محمد وهو شيخ ورع حافظ لكتاب الله وأخذ كل علمه من الخلوة فقط بالإضافة إلى تحفيظ القرآن لطلابه فهو أيضاً يقوم بالتدريس في حلقات الفقه والسيرة ويؤم المصلين.

وموارد المسيد تعتمد على التمويل الذاتي المتواضع وبعض الهبات والتبرعات من الأبناء والاخوة والأقارب ومن المريدين.

خالد حامد الخليفة

هو الشيخ خالد حامد الخليفة حجازي . ولد عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م بمنطقة الجزيرة شري بالمناصير بولاية نهر النيل . وشيخ خلوة الحسيناب تلقى تعليمه الأساسي والمتوسط "بشري" ثم واصل حفظ القرآن بخلوي "كدباس" وأتم الحفظ في خلوي "أم ضواً بان" ريفي الخرطوم بحري في خمس سنوات . ودرس بعضاً من الفقه والحديث .

يؤم المصلين ويلقى بعض الدروس الفقهية ويقدم حلقات التلاوة ويعقد الانكحة.

خلف الله أحمد سالم

ولد عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م بالهلالية، ولاية الجزيرة، شرق النيل الأزرق وفيها درس المرحلة الأولية . وهو الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م شيخ الطريقة الختمية فرع نيالا، بولاية جنوب دارفور حيث يعمل تاجراً.

من أشهر أجداده لأبيه، عبد الله سالم، الذي كانت له مكانة بالمهدية والنور ود أم مدينة، المعروف بصلاحه وكرمه وتقواه حيث كان دارساً للقرآن الكريم، وأبو الزين الذي عرف بأنه عابد، صالح وممن درسوا كتاب الله . وللشيخ خلف الله عدة شيوخ نال على أيديهم بعض العلوم وتأثر بهم مثل الأستاذ/ محمد الأمين عبد الرحيم بالهلالية، إضافة إلى مشايخ الطريقة الختمية . أمّا قوام الطريقة بنially من المريدين، فعددهم حوالي المائتين معظمهم من الرجال وقليل جداً من النساء، وهم يتفاوتون في حظهم من العلوم والدراسات الإسلامية بدءاً من الخلوة وانتهاء بالمرحلة الجامعية، إذ فيهم شيوخ وشبان يؤدون جميعاً دوراً هاماً في نشاط الطريقة من حيث قراءة الأوراد والأذكار والأدعية حسب ما جاء في لوائح الطريقة، وعلاوة على ذلك، فهناك عملية تحفيظ القرآن الكريم ودراسات في السنة والتفسير والسيرة، كما يساهم المريدون في الأنشطة الاجتماعية بالمحلية كالنفير وتنظيم التكافل وإصلاح ذات البين، ونتيجة لذلك فقد ساهم فرع الطريقة في بناء بعض المدارس وتطوير وبناء بعض المساجد، وإقامة فصل لطلاب الخلوة داخل مسجد الطريقة إلى جانب أعمال البر والخير .

والشيخ خلف الله متزوج وله عدد من البنين والبنات كلهم سبق لهم الالتحاق بالخلوة وتخرجوا في جامعات السودان المختلفة .

خلف الله عمر

الشيخ خلف الله عمر إبراهيم، ولد عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م بجزيرة توتي تلقى تعليمه في مراحل الأولية بجزيرة توتي . ثم درس بكلية التجارة المتوسطة ثم بمعاهد الثانوية ثم بالأزهر الشريف، وبعد التخرج عمل محاسباً ورئيساً لحسابات مجلس الوزراء ومساعداً للمراجع

العام: ومديراً للمساجد والأوقاف بالشؤون الدينية ، ثم ملحقاً دينياً للسودان بالسعودية وبعدها مستشاراً لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .

وقد تجول الشيخ الداعية بين مساجد مصر وبريطانيا والسعودية والإمارات ليضع دراسة تحليلية نادرة نال بها درجة الدكتوراه من جامعة أفريقيا العالمية. وكان عنوانها (المسجد ودوره الديني والتربوي في المجتمع)، ثم تكونت عنده فكرة إنشاء مسجد ومجمع متعدد الأغراض ليحقق فيه تصدره لمدة ثلاثين عاماً عند المسجد الذي ينبغي ان يكون .ولما كانت مدينة توتي تحتاج الى مثل هذه المؤسسة فقد بدأ في تنفيذ فكرته وبدأ التأسيس عام ١٩٩٢م وافتتح في ١١/٤/١٩٩٧م .

تبلغ مساحة المجمع ٩ ألف متر مربع بتكلفة بلغت ثلاثة مليارات جنيه سوداني .

ويتكون من :-

- ١- المصلى والمكتبة الثقافية ، والمرافق
- ٢- مركز الدراسات الدينية والثقافية ويتكون من .
 - (أ) مركز تعليم القرآن والعلوم الإسلامية .
 - (ب) مركز محو الأمية للنساء .
 - (ت) روضة للأطفال .
 - (ث) دار رعاية وكفالة الأيتام وحديثي العهد بالإسلام .
 - (ج) مركز تقوية لطلاب مرحلة الأساس .
 - (ح) مشغل .

٢- مستوصف طبي ويتكون من :-

١. العيادة الخارجية .
٢. قسم الجراحة .

- ٣. قسم الولادة .
- ٤. قسم الأسنان .
- ٥. قسم العيون .
- ٦. قسم الأذن والأنف والحنجرة .
- ٧. قسم الأشعة .
- ٨. قسم الصيدلة والمعمل .

خوجلي أحمد خوجلي

هو الشيخ خوجلي أحمد خوجلي الفكي محمّد عوض السيد الفكي على الفكي محمّد الشيخ آدم عبد الله عمر الحاج حمد زيد الملقب بالشيخ خوجلي، ولد في العام ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م بقرية السروراب الكواهلة الريف الشمالي لمدينة أم درمان.

حفظ القرآن الكريم ودرس بعضاً من العلوم الشرعية بمسيد جده الفكي آدم ثم توجه إلى ولايتي الجزيرة وسنار متقللاً بتجارته بين قرى الولايتين ومع عمله التجاري كان يقوم بالتدريس لأهالي تلك المناطق حتى حط رحاله أخيراً بعمارة الشيخ التوم - ولاية سنار وهناك كان التغيير الكبير في مجرى حياته حيث سلك الطريقة السمانية على الشيخ التوم ود بانقاً تلميذ الشيخ أحمد الطيب بن البشير فأقبل عليه الشيخ بفيوضاته وأسراره فترك التجارة واتجه اتجاهها كاملاً للتدريس فذهب إلى قرية أم دغينة ريفي المناقل ولاية الجزيرة فأسس بها المسيد والخلوي لتدريس القرآن الكريم فأقبل عليه الطلاب من مختلف قرى الجزيرة فدرسوا وحفظوا على يديه القرآن الكريم ورجعوا إلى قراهم يدرّسون فيها.

وبعد عمر حافل بالمجاهدات توفي عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ودفن بقرية أم دغينة وشيّدت على قبره بنية.

أما ذريته فهي: عبد القادر وموسى والطبيب.

خوجلي أبو الجاز

هو الشيخ خوجلي عبد الرحمن بن إبراهيم أبو الجاز من مواليد جزيرة توتي عام ١٠٥٣هـ / ١٦٤٣م. حفظ القرآن على يد الشیخة عائشة الفقيرية بنت ولد قidal بتوتي كما انتهل علم التوحيد والعقائد من الشيخ أرباب العقائد بمسجده بالخرطوم (جامع فاروق).

سار على نهج طريقتين من الطرق الصوفية هما القادرية والشاذلية وله مسجد وخلوة بجزيرة توتي أوقف أحفاده الخليفة محمد الأمين خوجلي، الخليفة الأمين الخليفة محمد الأمين، الخليفة محي الدين أراضي زراعية وأراضي سكنية و٩ قطع سكنية مساحتها ٢٦٠٠ متراً مربعاً ليعود ريعها لإعمار المسجد وطلبة الخلوة والعاملين.

الشيخ الخليفة عبد الرحيم الجبارة

هو الشهير بالخليفة الشيخ عبد الرحيم الجبارة ولد بمدينة الهلالية بمحافظة البطانة ولاية الجزيرة عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م وهو ينتمي إلى الطريقة القادرية وقد تلقاها عن والده الشيخ عبد الرحيم عن شيخه الشيخ محمد أبو سقرة عن الشيخ محمد ود عثمان عن الشيخ إبراهيم الكباشي.

نال حظاً من تلقى القرآن بخلوي الهلالية منذ نعومة أظفاره ثم انتقل للمدرسة بالهلالية من ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م إلى ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م ثم المعهد العلمي بأبي عشر من ١٣٨١هـ / ١٩٦١م إلى ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م وهو يعمل بالزراعة ويقوم بإرشاد المريدين وله الكثير من المساهمات بمدينة الهلالية في المساجد والمدارس ومن مشايخه عبد الرحيم الجبارة، والشيخ النور محمد بن بابي عشر ومن تلاميذه محمد عوض الكريم و محمد عبد القادر ومن أجداده الشيخ جبارة الذي اشتهر بالاستقامة وحسن السلوك والشيخ أبو سقرة الذي كان

يتعبد في الغار ثلاثة أشهر في كل عام ومازال غاره ظاهراً يزار بمدينة الهلالية شرق النيل الأزرق.

للشيخ أربعة من الأبناء والبنات كلهم بالمرحلة الثانوية إلا ابنته آمنة التي التحقت بالجامعة، ومن المعالم الواضحة بالمسيد قبة الشيخ أبو سقرة وغاره.

خليل محمد عبد الماجد

هو محمد عبد الماجد حامد الفقيه محمد الأحيمر الملقب بالشيخ خليل، وأمه : فاطمة محمد الدود التقلابية ولد عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م بحي الهجرة أم درمان .

درس القرآن الكريم على أخيه الشيخ سليمان محمد عبد الماجد بخلوة أبيه، ودرس العلوم الشرعية على أبيه الشيخ عبد الماجد .

كان يقوم بالتدريس في مسجد وخلوي أبيه الشيخ ود عبد الماجد بصورة متقطعة لوجود أبيه وعمه الشيخ أحمد الصاوي ، وأخيه الشيخ عبد العزيز الدباغ ، بعد وفاة أخيه الشيخ الدباغ في عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م ظل يقوم بالتدريس بصفة رسمية فكان مشهوراً بتدريس الفقه المالكي ومرجعاً مهماً في بقية العلوم الشرعية . ومن أشهر الذين درسوا عليه الشيخ حامد الماحي وقبع الله : الذي تولى أمر التدريس والإمامة في مسجد ود عبد الماجد وأصبح مديراً لمعهد أونسة لعلوم القرآن الكريم .

تولى أيضاً الإشراف على مسجد وخلوي الشيخ ود عبد الماجد بعد وفاة أخيه الشيخ سليمان في عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

آثاره المادية : ترك مكتبة ضخمة ضمت أمهات الكتب في شتى العلوم والدراسات بالإضافة لتراث أبيه الشيخ ود عبد الماجد .

توفي عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م بأم درمان ودفن بمقابر البكري .

خلف عدداً من الأولاد والبنات .

الخير كرم الله

ولد عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م بقرية الوادي الأخضر شمال أم درمان، وينتمي إلى الطريقة السمانية .

نال حفظه من التعليم، فدرس المرحلة الثانوية، ثم حفظ القرآن الكريم وتعلم الفقه والحديث والسيرة على يد والده، وأصبح يدرس هذه العلوم في حلقات بمساجد الوادي الأخضر، التحق بدورة الأئمة والدعاة وتخرج في عام ١٩٩٩م إلى جانب ذلك، يؤم المصلين، بمسجد والده، ويعقد الزيجات نيابة عن المأذون أحياناً .

الخضر الحسن عبد الله

ولد الشيخ الخضر الحسن عبد الله عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م بقرية التكنينة بالجزيرة، ختم القرآن بخلوة الشيخ محمد حاج حمد ثم التحق بمعهد التكنينة الأوسط عند افتتاحه عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م بعدد من الطلاب بلغوا أثني عشر طالباً، وعلى قلتهم كانوا ينتشرون في القرى المجاورة يعلمون الناس الفقه والسيرة والتوحيد، وبعد إكمالهم المعهد الأوسط صاحبهم الشيخ محمد حامد إلى أم درمان والحقهم بالمرحلة الثانوية .

أكمل الشيخ خضر المرحلة الثانوية معهم ثم اتجه صوب مصر والتحق بالأزهر الشريف وتخرج فيه عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م ونال درجة التخصص عام ١٩٥٩ .

عندما عاد إلى السودان التحق بوزارة التربية والتعليم ، وعمل بالمدارس المتوسطة والثانوية في مناطق مختلفة منها وادي حلفا القديمة وأبو عشر والدويم وكسلا ووادي سيدنا ... الخ ، وبالإضافة إلى ذلك ظل يؤدي دوره

في الإرشاد والتوجيه والتعليم في حلقات الدرس بالمساجد ويلقى المحاضرات في القرى المختلفة حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

داؤود الخليفة

يعتبر داؤود الخليفة أحد أحفاد السيد / الخليفة عبد الله بن محمد تورشين خليفة الإمام المهدي محرر السودان وباعث نهضته الحديثة والخليفة عبد الله يرجع الفضل في تأسيس الدولة إذ أن الإمام المهدي جاء بالفكرة والخليفة هو الذي عاش الواقع العملي لها. إن من أعظم حسنات الخليفة أنه حافظ على حدود الدولة السودانية الموجودة الآن فإنه على الرغم من أنه الرجل الثاني في الدولة إلا أنه كان الرمز الذي لم يكن يجامل في المهديّة ووحدة أهل السودان .

الخليفة عبد الله بن السيد محمد تورشين من أشرف المغرب وفدت أسرته على السودان الغربي من ليبيا إذ أن جده الأكبر الشيخ محمد القطب الواي مدفون بليبيا استقر جده لأبيه بدار التعايشة وتوفي بها وخلفه ابنه السيد محمد الملقب بتورشين وهو اسم له دلالاته في الشجاعة والفراسة بلغة أهل الغرب . ولد السيد محمد تورشين كلاً من عبد الله ويعقوب وهارون والسنوسي وعبد الرحمن والسماوي وبنيتن حليلة وعائشة تزوج عائشة الخليفة علي ود حلو وتزوج حليلة الأمير محمود ود أحمد .

توفي السيد محمد تورشين وهو في الطريق إلى مكة في هجرته من دار التعايشة بدار الجمع التقى الخليفة عبد الله بعد وفاة أبيه بالإمام المهدي بجزيرة أبا يطالبه بإعلان المهديّة لأنه جاء وهو على علم بأمر المهدي الذي سيظهر في بلاد الصباح وهي السودان بلغة أهل الغرب . الخليفة وأسرته مشغفون بفكرة المهديّة منذ هجراتهم الأولى وصانف ذلك ما كان في باطن الإمام المهدي من أمر المهديّة فعلاً معاً وبذلك انتقل الإمام المهدي من فكر العبادة إلى فكر الجهاد فقامت الثورة المهديّة وانخرط فيها جميع أهل السودان وبفضلها تحرر السودان

من رتبة الاستعمار التركي المسنود بالأوربيين ذوي النسج العلماني المبطن بالإسلام حكم الخليفة عبد الله بن محمد السودان ستة عشر سنة بحدوده الجغرافية الآن.

تزوج الخليفة عبد الله بعقليته الوطنية السودانية الأصلية من جميع قبائل السودان الأوسط والشمالي الشرقي والغربي والجنوبي وكان ممن تزوج منهم الخليفة عبد الله السادة الدوايب الركابية حيث ولد له السيد داوود الخليفة عبد الله وتزوج داوود الخليفة من المحس فولد له محمد داوود وأخوته من مريم بنت إبراهيم من الدوايب الركابية وكان السيد داوود قد بدأ التعليم في مصر وأتمه بكلية غردون بالخرطوم وتخرج ضابطاً زراعياً وتدرج إلى أن وصل مأموراً وانتهى إلى درجة مفتش مركز عمل ببربر وكسلا، تقاعد عن العمل في عام ١٩٥٣م ثم عمل بالقطاع الخاص ثم عضواً بمجلس السيادة توفي في العام ١٩٧٠م.

الدرديري بن عبد الله بن حسن الدرديري

هو المشهور بالشيخ الدرديري بن عبد الله بن حسن الدرديري كان مولده عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م بقرية ساسريب شرق نهر أتبرا وهي الآن إحدى قرى محليتها بولاية كسلا.

نال حفظه من التعليم وحفظ القرآن على يد والده عبد الله بن حسن وهو صغير السن، علاوة على ذلك، فقد درس العلوم الشرعية حتى أجزى. يعمل الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م إماماً لمسجد القفلة ويعقد الزيجات لقرى محلية مصنع سكر حلغا الجديدة، وقد كان يعمل من قبل إماماً لمسجد خشم القرية ويقدم دروساً ومحاضرات في هذه المناطق، ويدخل معسكرات القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي.

لقد ساهم في إنشاء الخلاوي والمساجد وتكوين الروابط الشعبية إضافة إلى مجهوداته في الدعوة وقيامه بإصلاح ذات البين وحل قضايا الجماعات والأفراد.

ومما تجدر الإشارة إليه، أنه كان عضواً برلمانياً عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ وعضواً في الاتحاد الاشتراكي السوداني بعد ذلك.

للشيخ الدرديري بعض المؤلفات الشعرية في الفقه والميراث والمديح والوعظ والإرشاد، طبع منها ديواناً والبقية مازالت مخطوطة.

الدرديري محمد حمد السيد

هو الدرديري محمد حمد السيد شيخ الطريقة التجانية بأمر رواية بولاية شمال كردفان ومعلم القرآن الكريم وإمام مسجد التجانية ومقر الشيخ هو مسجد وخلوة القرآن الكريم المعروفة بخلوة التجانية وهي خلوة عتيقة تأسست منذ عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م بمدينة أمروبة . الدرديري وأسلافه هم من أسرة ود دوليب . وقد خلف الدرديري والده محمد وقد ولد عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م في بارا .

ودرس في الخلوة حتى عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م بدأ في حفظ القرآن الكريم ودراسته حتى عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م وأتمه . ومن عام ١٣٤١هـ - ١٣٧٢هـ / ١٩٤٢م - ١٩٥٢م درس بالمعهد العلمي بأمر درمان وتخرج فيه بنجاح .

تلقى الطريقة من والده حمد السيد وعن خلفاء أسرة ود دوليب بخرسي . بعد التخرج من المعهد العلمي عمل معلماً بالمرحلة المتوسطة . ثم بعد ذلك استقال ليقوم بأعباء مقام والده محمد حمد السيد بعد وفاته . والشيخ كأسلافه

لا يطلب العون إلا أن يأتيه هبة، ويعتمد في تسيير شؤون الخلوة والزاوية والمسجد على الجهد الشخصي.

وهو يسير على نهج أسلافه مثل جده رافع بن محمد ووالده محمد حمد السيد ومشايخه الدواليب من التمسك بالكتاب والسنة والاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم ودراسته وإقامة الصلوات بالمسجد وإحياء أذكار الطريقة التجانية كما هي معلومة، ويعالجون المرضى بالرقى.

وله خطط مستقبلية لتحديث المقر وبناء خلوة بناءً حديثاً وتطوير المسجد وإدخال الوسائل الحديثة من كهرباء وغيره.

وهو متزوج وأب لثلاثة أبناء هم محمد الحافظ وأحمد التجاني والطيب.

الدسوقي بن محمد بن بابكر

يعلم الشيخ الدسوقي القرآن الكريم بمسجد جامع باشيخ بمدينة بورتسودان. حفظ القرآن الكريم كله وأكمل المرحلة المتوسطة، وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث، يؤم الناس في الصلاة وعلاقاته الاجتماعية بالسلطة المحلية متواصلة.

ومسجد جامع باشيخ تأسس ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ويتكون من خلوة ومنزل ومسجد وسكن للطلاب وديوان استقبال، وكل المباني بالملح والجيرانيت وقد انتعش المسجد في الفترة من ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م وحتى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. تضم الخلوة حوالي (٤٥) طالباً.

يتم الإنفاق على هذه المؤسسة من وقف خصص عائدته للخلوة والمنشآت الأخرى.

دفع الله حسب الرسول البشير

وَلَدَ الشيخ دفع الله حسب الرسول البشير بقرية السليمانية غرب ريفي أم درمان الجنوبي عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .

درَسَ المرحلة الأولى بالسليمانية غرب والمرحلة المتوسطة بمدرسة حيّ العرب الوسطى أم درمان ، وأكمل المرحلة الثانوية بمدرسة أم درمان الأهلية الثانوية . تخرَّج في جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٧٢م تخصص لغة عربية .

تَتَلَمَّذَ على يد شيوخ كثير منهم : الشيخ مجذوب مدثر الحجاز ، ومحمد العبيد ، والشيخ محمد المبارك عبد القادر ، والشيخ عبد العظيم الخياط ، والشيخ الدكتور علي عبد الواحد وافي ، ومجموعة من الأساتذة الأفاضل بالجامعة في تلك الفترة ١٩٦٨-١٩٧٢م .

سافر إلى نيجيريا الاتحادية عام ١٩٧٣م وعمل معلماً لفترة عشر سنوات وهي تعتبر أخصب فترات حياته العلمية .

التحق بجامعة إفريقيا العالمية عام ١٩٨٣م وعمل محاضراً فيها حتى تاريخه عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

صار عضواً بالمجلس الوطني عن دائرة أم درمان ١٦ ريفي أم درمان الجنوبي لدورتين متتاليتين ولا يزال عضواً إذ لم تنته الدورة الثانية بعد ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

ساهم مع أساتذة آخرين في تأسيس دار مُصحف إفريقيا لطباعة المُصحف الشريف عام ١٤١٤هـ .

صدرت له كتب عديدة منها : تيسير ما تيسر من فقه الصلاة ، الدرر من سيرة خير البشر ، حياة الشيخ عثمان دان فوديو ، السياسات الأمنية والاستراتيجية في السيرة النبوية .

يجيد اللغة الإنجليزية ولغة الهوسا ، بالإضافة إلى إجادته اللغة العربية .
 مشارك نشط في المؤتمرات العلمية داخل السودان وخارجه، كماله
 مساهمات عديدة في الوسائل الإعلامية والمرئية، زيادة على الندوات
 والمحاضرات العامة التي يقدمها داخل ولاية الخرطوم وخارجها .
 متزوج وله عدد من البنين والبنات .

دفع الله الغرقان

هو الشيخ دفع الله بن الفكي حامد بن الشيخ دفع الله الحميري بن الياس
 بن مضوي بن موسى بن محمد بن إسماعيل بن الشيخ أبو إدريس بن حريز بن
 جموع بن منصور بن جموع ابن الملك غانم بن الملك حميدان بن صبح أبو
 مرخة بن مسمار بن سرار بن كردم بن أبو الديس بن مسروق بن نضاعة بن
 عبد الله الحرقان المكنى بجعل بن إبراهيم بن سعد الأنصاري ابن علي بن
 الفضل بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ .

وُلِدَ الشيخ دفع الله الغرقان في عام ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م بقرية النوفلاب
 ريفي شمال أم درمان وكسائر أقرانه نشأ وترعرع بقرى النوفلاب والحريزاب
 ثم التحق بخلوة الفكي الأمين "ود أم حقين" بقرية الجزيرة إسلامنج وتلقى تعليم
 القرآن على يد الفكي أحمد المصطفى وأخذ علم الفقه على يد والده الفكي حامد
 وله مسيد معروف حتى الآن بقرية النوفلاب باسم الفكي حامد .

لقد عُرفَ الشيخ دفع الله منذ نشأته بالذكاء الفطري وعُرفَ بالتقوى
 والزهد والورع والكرم والجود والفراسة والشجاعة والصلاح كما كان عطوفاً
 إلى أقصى حد ومتميزاً منذ طفولته من بين أقرانه وأقربائه وأهل بيته .

كان الشيخ دفع الله يعيش بين الخلوة والمسجد لتعليم القرآن والعلم بجانب
 العمل بالزراعة مع والده . وفي يوم من الأيام جاء الشيخ العبيد ود بدر لقرية

التوفلاب ونزل ضيفاً على دار والده الفكي حامد وكان الفكي حامد وابنه دفع الله وقتها يمارسون عملهم بالمزرعة فأرسل للفكي حامد لمقابلة الضيف الكريم فجاء لمقابلة ضيفه تاركاً ابنه الشيخ دفع الله بالمزرعة، وعند مغيب الشمس تحرك الشيخ دفع الله من المزرعة لدار والده يمتطي جواده الذي اعتاد أن يتحرك به ما بين المزرعة والقرية ثم نزل وسلم على الشيخ العبيد الذي أسرَ إلى والده الفكي حامد أنه يود أن يصحبه ابنه دفع الله إلى أم ضوياً بان ليبقى معه لتعليم القرآن ولكن الفكي حامد تمسك بابنه وأفاد الشيخ أنه ابنه الوحيد وساعده الأيمن في العمل إضافة إلى ذلك أنه تلقى القرآن بخلو الفكي الأمين "ود أم حقين".

ألحَّ الشيخ العبيد في طلب دفع الله من والده وأطلع والده بأنه ظلَّ يبحث عن دفع الله في جولة بدأت بالريف الشمالي بمنطقة شرق النيل ومن ثم قطع نهر النيل غرباً في بحثه هذا لرغبته أن يلتقي الشيخ دفع الله لتلقي علوم التصوف وآدابه على يده فوافق الفكي حامد تقديراً لمكانة الشيخ العبيد على أن يذهب ابنه مع الشيخ ويمضي معه فترة محددة واتفقا عليها وأمضى الشيخ دفع الله مع الشيخ العبيد فترة شهر واحد ثم قفل راجعاً لوالده حسب الاتفاق مع الشيخ العبيد وبعد ذلك كاشف الشيخ العبيد الفكي حامد بأن رغبته في دفع الله كانت بإشارة من الشيخ حسن ود حسونة وهي إشارة وأمر من الحضرة النبوية وحين ذلك رضخ الفكي حامد ووافق على أن يتبع ابنه دفع الله الشيخ العبيد إلى أم ضوياً بان تلميذاً له بقى الشيخ دفع الله تلميذاً للشيخ العبيد ود بدر وأخذ عليه الطريقة القادرية وكان ملازماً له ولقد عُرِفَ بقربه منه كما عرف بأدبه الجَمِّ وطاعته الكاملة لشيخه ولقد ارتشف من شيخه العبيد معاني التصوف والحقيقة والشريعة.

ومما يحكى عنه أنه أثناء ملازمته لشيخه العبيد وخدمته له اعتاد أن يأتي باللبن للشيخ في خلوته وذات يوم جاء باللبن ووجد الخلوة مغلقة فظلاً واقفاً

ممسكاً بقرعة اللّبن وفي هذه اللحظة هطلت أمطار غزيرة إلا أن الشيخ دفع الله لم يتحرك من وقفته وكان جل همّه أن يحافظ على اللّبن ويحميه من المطر وعندما خرج الشيخ العبيد من خلوته ووجد أن الشيخ دفع الله في هذا الموقف ووصفه بالغرقان - وهذه هي سبب تسميته بالغرقان - استلم منه قرعة اللّبن ورشف منها رشفة واحدة ثم أعادها له طالباً منه شربها فشربها بأمر من والده الروحي الشيخ العبيد ود بدر ولعلها كانت فاتحة خير إذ أن في ظاهرها شربة لبّن وفي باطنها شرف عظيم ناله الشيخ دفع الله إذ أصبح من أهل الصلاح والفلاح وبعدها ساح لفترة تقارب سبع السنوات يغيب ثم يأتي لشيخه يحكي له في هذه الفترة الكثير مما شاهده في بقاع مختلفة ومتباعدة كما لم يكن يشاهد إلا وهو يمتطي قصبه وكان ذلك يوحى في الظاهر بأنه درويش وفي الباطن يكمن سر لا يعرفه إلا شيخه.

تزوَّج الشيخ دفع الله في نهاية فترة سياحته من بنت الفكي عوض الله بقرية أم دوم وهو من الجعليين إلا أنه كان في حالة ترحال دائم وانجذاب كامل يدور بين أهله وشيخه وسياحته فلم ينجب منها أبناء.

بعدها أمره الشيخ العبيد بالذهاب لقرية الرميّة بالخرطوم وقال له قولته المشهورة ((اذهب للرميلة لتزِيل عنها الخليفة)) وبالفعل استقر الشيخ دفع الله بقرية الرميّة وأنشأ بها مسيده العامر إلى يومنا هذا ثم تزوّج بها من بنت محمود وأنجبت له ابنه محمّداً وبنتيه فاطمة الجمريّة والسيدة حلّيمة وظلّ بها راحاً من الزمان ثم انتقل بعدها لأم درمان التي كانت غفراً في ذاك الزمان وبها جماعات قليلة ومتفرقة من أهله الجموعية والفتيحاب وأقام في أول أمره في المنطقة الموجود بها حالياً محافظة ومجمع محاكم أم درمان. ثم تزوّج أيضاً بنت (أبو) سعد من قبيلة الكنوز وكانوا من مريديه وهم أهل تجارة وعلم ولم ينجب منها.

عند ظهور المهدي ومبايعة الشيخ العبيد له بإيعه أيضاً الشيخ دفع الله الغرقان ولقد كان للشيخ دفع الله دور كبير في أن يبائع الملك ناصر مك الجموعية المهدي إذ يقال إنه كان ممتنعاً في بادئ الأمر وتم لقاء بين المهدي والملك ناصر مك الجموعية والشيخ دفع الله في قرية العُشرة وهي إحدى قرى الجموعية المتاخمة لأبو سعد ثم ترافقا إلى أن وصلا إلى ما يسمى بشجرة الحضرة حيث تباعا على نصره الدين وهذه المنطقة بها حالياً مقابر الفتيحاب وتعرف بمقابر شجرة الحضرة وتحيط بها الفتيحاب وقرية الشقلة الآن.

وبعد استقرار المهدي بأمر درمان يقال إنه وبالتشاور مع الشيخ دفع الله الغرقان نزل مكان قبته الحالية حتى يكون قريباً من مصادر المياه.

واتجه الشيخ دفع الله للغرب ونزل وأسس المسجد والخلوي وأماكن الضيافة في موقعه الموجود إلى يومنا هذا وسُمي هذا الحي بحي الشيخ دفع الله الغرقان ، ولقد شارك الشيخ دفع الله في جيوش المهدي ومعارك تحرير الخرطوم والتي كانت تدور رحاها في مناطق الجريفات وأم دوم وما حولها في شرق النيل ويقال إن الشيخ دفع الله جهز مائة محارب من جانبه وعلى نفقته الخاصة شارك بهم في هذه المعركة الفعالة إضافة لذلك كانت مساهمته في إقناع أهله وتلاميذه ومحبيه وأصهاره من الفتيحاب والنباسيين بالرميلة وأبو سعد لنصرة المهدي مما سهل عبور جيوش المهدي للخرطوم قبالة أبو سعد والرميلة ودخول أسلحتهم قبلهم في أمان وسرية تامة وهذه من الأسباب الرئيسية التي تمت بها عملية فتح الخرطوم لجيوش المهدي.

بعدها استقر الشيخ دفع الله بأمر درمان في خلوته المشهورة والتي تسمى "بأمر ستار" ومسيده العامر حولها إلى يومنا هذا والتفّ حوله مريدوه من الفتيحاب والجموعية والرباطاب وسائر القبائل الأخرى.

بعد رحيل المهدي ، عاصر الشيخ دفع الله الخليفة عبد الله التعايشي خليفة المهدي وعاش مأساة مجاعة سنة ستة المشهورة ويروى أن مسيده كان محط الأمان من المجاعة لكل من ارتاده من سكان أم درمان وغيرهم في تلك الفترة. ولقد عُرفَ الشيخ دفع الله باشتغاله بالزراعة حيث كان يملك قرابة ثمانية آلاف فدان بالجزيرة بمناطق الحدايد والسديرة إضافة لما يملكه على الشريط النيلي في النيل الأبيض بمنطقة الجموعية من الفتيحاب شمالاً وحتى التربة الخضراء جنوباً وبالبرّ الشرقي في الرميّة والآب وفي مناطق الحريزاب والنفولاب والجزيرة إسلانج والنوبة على الضفة الغربية لنهر النيل ومناطق أم دوم والبراري وكل عائد هذه الأراضي من الزراعة يحوله الشيخ دفع الله إلى (التكّيّة)^(١) والتي توجد حتى الآن ولقد اشتهر الشيخ دفع الله بالنفقة والجود والكرم واليذل والعطاء إذ يُحكى بأنه عند معركة كرري أعدّ رواكيب كبيرة وواسعة شمال مسيده الموجود حتى الآن خصيصاً لجرحى معركة كرري وأرسل لهم العربات التي كانت تجرها الخيول لنقلهم من أرض المعركة إلى هذه الرواكيب حيث أقاموا فيها وجّهزها بكل ما يلزم من علاج وغذاء على نفقته، وبعد معركة كرري وفرار بقايا جيش الخليفة وأسره أمام جيش الغزاة الإنجليز كان مسيده أحد الملازات التي احتمت بها أسرة المهدي والخليفة ويقال أن الإنجليز جاءوا يطلبونهم إلا أنه تصدى لهم وقابلهم خارج مسيده وتحادث معهم وردّهم خائبين غير غانمين بقصدتهم بالتكّيل بالموجدين من أسرة المهدي والخليفة عبد الله.

استمر خلفاء الشيخ دفع الله على نهجه حتى الخليفة الحالي الشيخ محمّد بن الخليفة عبد الحمود، لقد كان الشيخ دفع الله مقرباً لدى شيخه الشيخ العبيد وكان متأدباً في حضرته فيقال إن الشيخ العبيد أراد أن يزوجه إحدى بناته ولكنه

(١) التكيّة : هي مكان إعداد الطعام بالمسيد.

رفض هذا العرض إذ لم يكن من أدبه أن يستطيع مجالسة بنت شيوخه كما ذكر ذلك لشيوخه وأقرانه.

ومن محبة شيوخه له يقال إن الشيخ العبيد قبل وفاته بفترة أرسل أبناءه بصندوق ليعطوه للشيخ دفع الله وبعد رجوعهم أشار لأبنائه بأن هذا الصندوق به وصية وبعد وفاة الشيخ العبيد حضر أبنائه للشيخ دفع الله لفتح الصندوق لمعرفة محتوي الوصية فوجدوا بالصندوق وصية خطية يوصي فيها الشيخ العبيد بنصف ممتلكاته للشيخ دفع الله ووجدوا بالصندوق أيضاً بعض المخلفات وهي ثوب ومسبحة وعصا وإبريق يخصان الشيخ العبيد إلا أن الشيخ دفع الله خاطب أبنائه شيوخه بأنه نال الكثير والكثير جداً من الشيخ العبيد واكتفى بالمسبحة والإبريق والعصا والثوب وظل هذا الثوب موجوداً حتى الآن تغطي به كل جنازة خارجة من مسيد الشيخ دفع الله إلى يومنا هذا تبركاً به.

ولعل في هذه الوصية لفظة بارعة في محبة أهل التصوف لمريديهم وتلاميذهم لدرجة مشاركة أبنائهم فيما يملكون وبالمثل كانت هناك لفظة أخرى من المريد والتلميذ في الزهد والتعفف والرفض للممتلكات المادية والعينية والاكتفاء بالآثار المتمثلة في العصا والمسبحة والثوب والإبريق.

وللشيخ دفع الله تاريخ حافل بمنطقة أم درمان ولقد ذكر المؤرخ التجاني عامر أن الشيخ دفع الله شيد المسيد وعشرات الخلوي ومنازل للضيافة للوافدين من الريف وخصص لكل مكان وخادماته ويعرف عنه أهل أم درمان الأجلاء أنه في عام القحط عام ١٩١٤م سخر كل أعوانه لإعداد الأكل في وجبة عامة للمواطنين قبل المغرب تتكون مما لا يقل عن مائة قذح طعام يُعدُّ يومياً لإطعام كل جائع وكل عابر سبيل وبحساب بسيط يقولون إن نحواً من ألف جائع يطعمون يومياً في الشوارع والطرق الملتفة حول داره وذلك مشهد لم يتكرر في أم درمان لا من قبل ولا من بعد الشيخ دفع الله كما كان يرسل يومياً نحو

أربعين صينية من الطعام لمسيد الشيخ محمد البدوي شيخ الإسلام بالعباسية وهو مسيد كان يتصف بكبر المساحة ويعتبر لذلك حياً كاملاً وكان يقع في موقع البوسنة الحالي شمالاً وحتى شارع العرضة ومن شارع الموردة شرقاً حتى موقع الرباطاب الحالي. والشيخ دفع الله الغرقان هو الشيخ الوحيد الذي لم يتعرض له الخليفة عبد الله خليفة المهدي في فترة سُنَّ فيها هجمة على العديد من المشايخ المتصوفة وعرضهم للعقوبات والسجون.

وهناك رواية مشهورة حول حديث الخليفة عبد الله وبعض جلسائه عن عدم حضور الشيخ دفع الله للصلاة خلف الخليفة ومن ثم أرسل إليه الخليفة رسولاً ليُصلِّي الجمعة بجامعه فاستجاب لطلب الخليفة وفي يوم الجمعة تحرك الشيخ من مسيده إلى جامع الخليفة وعندما وصل وجد الصلاة مقامة ودخل في الصلاة خلف الخليفة عبد الله وسلم الخليفة قبل إكمال الصلاة وسأل هل الشيخ الغرقان معنا في الخلف؟ فأجاب المصلون بنعم، فأمره الخليفة بأن يرجع لمسيده وأقيمت الصلاة مرة أخرى وأعادها الخليفة كاملة وهذا سر عدم حضوره للصلاة خلف الخليفة عبد الله.

انتقل الشيخ للرفيق الأعلى في ٢٤ صفر من عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م بعد حياة عامرة بجلال الأعمال تلميذاً وشيخاً ومرشداً وعالماً ومنتجاً ومنفقاً ومصلحاً وفارساً. وقد أوصى بأن يُدفن في غرفة عبادته .

دفع الله محمد أبو نائب

هو دفع الله بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد الشيخ إبراهيم حسين الملقب بالشيخ دفع الله وذ أبو نائب . ولد في العام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م بقرية الكريمة محافظة المناقل بولاية الجزيرة .

ودرس وحفظ القرآن الكريم بطيبة الشيخ عبد الباقي ولاية الجزيرة على يد الشيخ الناجي محمد إبراهيم (الفكي الجاك) ثم درّس العلوم الشرعية على أبيه الشيخ محمد الشيخ الصديق الشفيع .

سلك الطريقة القادرية على يد الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل فاستفاد منه فيوضات جليلة جعلته زاهداً ورعاً معرضاً عن الدنيا مقبلاً على الآخرة .

تولّى أمر الخلافة والإشراف والتربية والتسليك للمريدين بصفة رسمية بعد وفاة أبيه في العام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م بالإضافة لشؤون الخلافة كان يقوم بالعلاج بالطب النبوي والاحتفال بالمناسبات الدينية وهذا مما أدى لازدهار واشتہار المسجد .

توفي في العام ١٤٢٠هـ/١٩٩٨م ودفن بالكريمت ، خلف من الأولاد الشيخ أبا يزيد الذي اشتهر بالعلاج بالكي مؤخراً ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م وعبد الرحمن خريج جامعة أم درمان الإسلامية أمين الشؤون الاجتماعية بالمجلس القومي للذكر والذاكرين وعثمان وعمر وأحمد وإبراهيم وعدداً من الأولاد والبنات .

دفع الله بن الشيخ محمد دفع الله الغرقان

هو الشقيق الأصغر لسلفه الخليفة جاء الله بن الشيخ محمد دفع الله الغرقان والمسمى -كما هو واضح- على جده .

سار في خلافته على نهج أبيه وجده في إدارة المسجد والتكية والإنفاق المتواصل عليهما حيث كان يعمل بالزراعة وله فضل كبير في تطوير نشاطه الزراعي في إنشاء مشروع الجموعية الزراعي .

ومن جليل أعماله توحيد المتصوفة ونظار وشيوخ وزعماء القبائل خلف الزعيم إسماعيل الأزهرى الأمر الذي دعم موقف الحزب الاتحادي الديمقراطي في ذلك الوقت.

تزوج الخليفة دفع الله زوجته الأولى وانجب منها أبناءه يوسف وهاشم وتزوج الثانية فانجب ثلاثاً من البنات.
توفي عليه الرحمة عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م وكانت مدة خلافته واحداً وثلاثين عاماً.

دفع الله بن وقيع الله (الصائم ديمة)

اسمه الشيخ دفع الله الفكي وقيع الله الشيخ دفع الله الفكي محمد حسن وكانت والدته تلقبه منذ صغره وطفولته بالكرة بـ (حوى الرسول) ولقب فيما بعد (بالصائم ديمة) لأنه ظل على مدى أكثر من أربعين عاماً صائماً ولا يفطر إلا في العيدين وكان يصوم عندما كان بالمعهد العلمي يوماً ويفطر آخر.

ولد عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م وموطن آبائه في أم مريحى حسن غرب مدينة ود مدني وهي المنطقة التي نزع منها الشيخ الطيب ودّ البشير الذي يمت إليه بصلة القرى من ناحية أبيه ووالده من الجموعية .

ووالدته من قرية طيبة الشيخ عبد الباقي واسمها التاية بنت حسن وهي من بيت ديني جليل أمّاً وأباً وكان والدها ذا مكانة اجتماعية ودينية رفيعة القدر ووالد الشيخ دفع الله من العركيين وهو يمت بالقربى الشديدة لشيخ (أبي حراز) من العركيين .

ولد الشيخ دفع الله الصائم ديمة بقرية أم مريحى مسقط رأس والده ونزع منها مع أهله لطيبة الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد وموطن خؤولته ، والتحق منذ صغره بخلوة الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل ليحفظ فيها القرآن الكريم وكان مقرباً إليه منذ صغره ومحبباً أثيراً لديه وكان منذ طفولته يحضر حلقات الذكر

ويجري في الحلقة على قصبة يحسبها صهوة حصان ويواصل جريه عليها حتى بعد انتهاء الحلقة وانفضاضها فيداعبه الشيخ بأنه بذ (الفقرا) والكبار وتفوق عليهم ومن هنا ندرك قوة تحمله وصبره .

وبعد أن أتم دراسته وتفقه وأخذ الطريق على يدي الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل وطريقتهم هي الطريقة العركية القادرية ، أخذ يسيح وكان دائم التسفار كثير التجوال والغياب فأشفقت والدته عليه وأخبرت الشيخ عبد الباقي بمشاعر الخوف التي تنتابها فعاد ابنها الشيخ دفع الله مرة أخرى لطيبة حيث افتتح متجرأ ، ولما علم الشيخ عبد الباقي بذلك قال له إن هذه ليست تجارتنا يا دفع الله فما كان من الشيخ دفع الله إلا أن وزع تجارته وبضاعته وقسمها على الناس بلا مقابل وواصل سياحته بإذن من الشيخ عبد الباقي وكان يمشي على أرجله أحياناً أو يركب الحمير في أحيان أخر ويعظ الناس ويرشدهم لأمر دينهم ويسلكهم الطريق ويعالجهم وكان قوياً يتحمل كل وعاء الطريق والسفر ويتفوق ويسبق كل من يسرون معه وفي ركابه . تزوج أولاً زوجتين ماتت إحداهما بعد أن أنجبت بنتاً ماتت هي الأخرى وهي كبيرة وطلق زوجته الأخرى لأن منعهما في الحياة لم يتوافق ويتطابق إذ إنه كثير السياحة . وتزوج زوجتين أخريين فيما بعد وله أخ واحد من جهة أبيه هو الشيخ البشير .

وقد درج على قضاء عيدي الفطر والأضحى بقرية طيبة الشيخ عبد الباقي أما ليلة الإسراء والمعراج وليلة المولد فيقضيها في أم بدة .

والشيخ دفع الله دائم السياحة لزيارة مريديه الذين يزورونه لاستشارته وللعلاج والتفكير في أمورهم الدينية وغيرها .

وللشيخ دفع الله جامع وتكية تضم عدداً من الفقهاء والفقراء بقرية عوض العليم شرق العزازي وأيضاً بأم مريحى وله مسيد عامر بطيبة عبد الباقي وله في أم بدة التي تعيش فيها أسرته تكية وجامع ومسيد وخلوة للقرآن الكريم .

وأول مسجد بناه الشيخ دفع الله بأمبدة سنة ١٩٥٠م . ومنذ عقد ونصف من الزمان أو أكثر وجه جهوده لبناء المساجد .

دياب أحمد دياب دفع الله

هو الشيخ دياب أحمد دياب دفع الله، خليفة الطريقة الختمية وأحد علمائها، يقيم بمحلية الأمير، محافظة أم بدة ولاية الخرطوم.

ولد عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م بالمتمة ولاية نهر النيل ودرس في الخلوة ثم في الأميرية الوسطى بالخرطوم ثم بمعهد أم درمان العلمي، ثم درس سنة واحدة بالجامع الأزهر ثم درس ٣ سنوات بكلية الشريعة جامعة القرآن بأم درمان ثم درس على نظام الحلقات في مسجد أم درمان الكبير ومسجد الخرطوم ومسجد الشيخ مجنوب مدثر الحجاز ومسجد الأدارسة، ونتيجة لذلك أجاز له كل من المشايخ الشيخ الطاهر محمد سليمان، وشيخ بله حسن الخليفة والشيخ وراق عبد الرحمن، والشيخ مجنوب مدثر الحجاز، والشيخ محمد علي الطريفي.

وقد درس في المساجد الآتية: مسجد أم درمان الكبير ومسجد الخرطوم الكبير ومسجد المكاوي ومسجد البرابرة ومسجد الصائم ومسجد البرعي وكلها في أم بدة .

أهم الكتب التي درّسها: مختصر الشيخ خليل، رسالة ابن أبي زيد القيرواني، متن العزّة، أقرب المسالك، الرحبية في الميراث وموطأ الإمام مالك في الحديث والفقه وألفية ابن مالك والأجرومية في اللغة العربية وحكم ابن عطاء الله في التصوف.

وقد تخرّج على يديه الكثير من الطلاب: الشيخ حمزة السيد عبد السلام وله حلقة بأم بدة والشيخ أحمد الطيب الأمين وله حلقة بأم بدة، والشيخ الصادق خالد، والشيخ حسن الفكي عبد القادر وقد أقام حلقة بريفي رفاعة، والشيخ الطيب مبارك وقد فتح حلقة في مسجد القرية بأم بدة.

وله عدد من المؤلفات: منها المفيد في فن التوحيد، وكفاية العوام في أحكام الصيام، والمسائل المختارة في أحكام الحج والعمرة والزيارة، وكفاية الطلاب في أحكام الصلاة، والمغني عن السؤال في زكاة الأموال والأساس في علم الميراث... وجميع هذه الكتب مطبوعة كما له مخطوطات غير مطبوعة نذكر منها: كتاب التصوف، وكتاب في النحو، وكتاب طبقات الأدهمية وديوان شعر ومنظومة فقهية في أقرب المسالك ومنظومة أدهمية في العلوم الفرضية، ويعمل موظفاً بشركة بركات للاستيراد.

سلك الطريقة الختمية على يد السيد علي الميرغني .

والشيخ دياب أحمد متزوج وأب لعدد من الأولاد والبنات.

راشد فضل الكريم محمد

وُلِدَ بمحافظة برام بولاية جنوب دارفور عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م ، دَرَسَ القرآن الكريم على الشيخ عبد الله نقيس بقرية فلادقي ثم بخلوة القوني بقرية ملي، نال فترات تدريبية عسكرية بالدفاع الشعبي في جبال المرخيات الواقعة شمال مدينة أم درمان ثم دورة ثقافية بولاية الخرطوم ثم بخلوة ود الفادني بالجزيرة ثم درس الفقه على الشيخ مرتضى عمر بالردوم والشيخ محمد آدم القوني .

عمل موظفاً بإدارة العقيدة والدعوة ثم بهيئة الدعوة الإسلامية ثم أخذ الطريقة التجانية على يد أبو المدة .

متزوج وله أربعة عشر طفلاً من ثلاث زوجات .

رجب سعد مكي

هو الشيخ رجب الشيخ سعد مكي، شيخ الطريقة القادرية العركيين، طيبة أبو حراز بمدينة الأبيض شرق .

وفيها مقر زاوية القادرية العركيين ، وقد تأسس هذا المقر في عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م ويتكون الآن من الخلوة ومنزل الشيخ فقط، وأهم فترات انتعاشه عام ١٩٧٥م، ولا زالت المباني بالمواد المحلية، وقد توقفت الخلوة لصعوبة عملية بعد انتقال والده الشيخ سعد مكي إلى الدار الآخرة ، وبالتالي توقف دعم الطلاب، فقد كان رحمه الله ينفق عليها منذ أن أسسها في أم كريقة ثم نقلها إلى مدينة الأبيض.

ولد الشيخ عام ١٢٦٦هـ / ١٩٤٦م بقرية أم كريقة، وتعلم بالخلوة، وقد كان متديناً منذ الصغر وميلاً لطريق القوم ، وبعد أن شب عمل بالزراعة لتكوين أسرته ومساعدة والده وأهله

وقد أخذ الطريقة القادرية العركيين عن والده الشيخ سعد مكي مهنا، عن الشيخ عبد الله الشيخ محمد الباطل، عن الشيخ الحسن الشيخ صلاح محمد، عن الشيخ محمد ود يونس العركي، إلى آخر السلسلة، المباركة ، ومن أهم مشايخه الشيخ ميكائيل الحمدي.

ونهجه هو نهج مشايخه: التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) والالتزام بشروط الطريقة وهي المداومة على الأساس القادري والتعلم والتفقه والالتزام والمداومة على الطريقة.

فالشيخ رجب يقود الأذكار ويقيم الصلوات ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج حيث ينضمون سنوياً إلى الشيخ الهواري لإحياء هذه الليلة وأيام وليالي رمضان ، والأعياد والموائد والحوليات حيث تقام سنوياً في ٢٥-٢٧ شعبان حولية الشيخ عبد القادر الجيلاني كما ينضم هو وتلامذته إلى الشيخ إبراهيم مجالس والعركيين بطيبة جنوب لإحياء حولية ود يونس، كما يقدم الخدمات للمريدين.

وهو يزور مشايخه وتلامذته ، ويساهم معهم في الهموم المشتركة فقد ساهم هو ومريده في بناء خلوة أم كريقة وبناء خلوة وزاوية ومسجد العركيين بطيبة ومن أهم تلامذته الشيخ إبراهيم موسى .
وهو متزوج وأب لثلاثة أبناء : عبد الرحيم والجيلي ومهند وقد استشهد دفاعاً عن الوطن في جنوب البلاد عام ١٩٨٩م .

رزق الله أكيج رزق الله

ولد في ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م بمدينة واو حاضرة ولاية غرب بحر الغزال وهو من قبيلة الجور ومنتمٍ إلى الطريقة الأحمدية البدوية الشوافية .
بلغ في سلم التعليم المرحلة الثانوية وواصل تلقّيه لشتّى ضروب العلم أخذاً عن عدد من الشيوخ مثل : خميس مرسال طه وعثمان أحمد مكي وهو قادري عركي، والطبيب أكيج رزق الله وقد كان خليفة الشيخ خميس مرسال ولم يزل يؤدي مهامه حتى الآن ٢٠٠٤م .

من مناصبه العديدة مجهوده في تعليم القرآن الكريم في إطار جهود الطريقة في الارتفاع بشأن العلم بمدينة واو وما جاورها وتحسين الوضع الثقافي للامة والخاصة، وخلال ذلك تقام المناسبات الدينية التي تؤدي فيها الأذكار والأوراد بمستوى طيب .

ومما تجدر الإشارة إليه أن مناسط الطريقة اشتملت على الدعوة الإسلامية والتبشير بالدين الإسلامي ودعوة الناس إليه في أوساط اجتماعية يقوم التبشير المسيحي خلالها بنشر المسيحية .

الريح الحاج أحمد

وُلِدَ الشيخ الريح بن الحاج بن أحمد الريح بن الحاج أحمد محمد أحمد السنهوري في عام ١٣١١هـ / ١٨٩٣م بقرية السناهير، شمال أم درمان .

درس القرآن في خلاوى أبيه بالسناهير ثم خلوة الفكي آدم الزيدابي (بالكواهلة السروراب) على الفكي أحمد الفكي الأمين . ثم درس العلوم الشرعية على أخيه الشيخ محمد بن الحاج . أخذ الطريقة السمانية عن أبيه عن جده عن أبيه عن العارف بالله الشيخ أحمد الطيب البشير .

تولى الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ محمد عام ١٩٦٨م وتولى شؤون الخلاوى مع تدريس القرآن والعلوم الشرعية والإنفاق على طلاب العلم . أسس مسجداً في خلاوى جده على نفقته الخاصة وأسس خلاوى أخرى إضافة لخلاوى جده .

ساهم في إنشاء مركز صحي ومدرسة كما كان يقوم بفض النزاعات القبلية والأسرية .

ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب ومصحفاً مخطوطاً .

توفى في أغسطس عام ١٩٨٥م بعد عمر ناهز الاثني والتسعين عاماً .

متزوج وله عدد من البنين والبنات .

الرشيد محمد أبو كروق

هو المعروف بالشيخ الرشيد محمد أبو كروق المولود في عام ١٣٣٨هـ / ١٩٠٨م بقرية كوري منطقة كريمة مروي بالولاية الشمالية وعندما بلغ العاشرة من عمره التحق بخلوة تحفيظ القرآن بالغربنة منطقة مروي وأكمل حفظ القرآن بخلوة مؤزراً على يد الشيخ صالح فضل (تورمورا) وعندما بلغ الخامسة عشر جلس في حلقة العلم بين يدي الشيخ أحمد عبد العاطي الملقب بـ (ود يابو) الذي كان قد درس في الأزهر الشريف فدرس عليه كتب العزبة والرسالة ومختصر خليل وحفظ أيضاً الاجرومية ومجلس للتعليم فن له للنساء بمنزلة بقرية (جانقبة بكوري) وحلقة علم للرجال بخلوة الصاوياب بكوري وقد داوم عليها

حتى أدركته الشيخوخة وتوفي في عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ولم يفتح خلوة منتظمة لأنه لا يرى صحة التكسب بالعلم.

الشيخ متزوج باثنتين وله أبناء وبنات أشهرهم عبد المنعم الرشيد بمنظمة الدعوة الإسلامية الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

رضوان جبريل آدم

الشيخ رضوان جبريل آدم رمضان أحمد صالح، مالكي المذاهب أشعري العقيدة، من قبيلة "الباقرما". وُلِدَ عام ١٩٣٥م بالجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م أميناً لهيئة العلماء أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ يوسف عبد الله النقادي من نيجيريا عن الشيخ إبراهيم عبد الله الكونجي عن الشيخ أحمد سكيرج قاضي قضاة المغرب الأقصى عن الشيخ أحمد العبدلاوي عن الشيخ علي التماسيني عن الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه عن جده رسول الله (ﷺ). والشيخ رضوان في الطريقة برتبة مقدم.

درَسَ الخلوة على يد الشيخ آدم بشارة المكنى بأبي مصطفى بالجنينة وعلى الشيخ محمد أم بدي وعلى الشيخ الطاهر نور الدين فحفظ القرآن عليهم، ثم التحق بمعهد الجنينة العلمي الأوسط ثم معهد أم درمان العلمي الثانوي ثم جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٦٧م وتخرج فيها عام ١٩٧٢م من كلية أصول الدين وعمل معلماً للغة العربية بالمدارس الثانوية وتدرج حتى أصبح مديراً بالمدارس الثانوية وأحيل للمعاش في عام ١٩٩٣م.

ثم أنشأ مدرسة فقهية بمنزله يُدرّس فيها اللغة العربية والعلوم الإسلامية كالفقه والعقيدة والتفسير والسيرة، وتخرج على يديه كثير من الطلاب وأصبحوا يديرون حلقات لتعليم الفقه والتفسير منهم: الشيخ السنوسي إدريس والشيخ عبد

الله أحمد الرضي عبد الله والقوني أحمد حسين عبد الله والشيخ إبراهيم شيخ الدين بجمهورية "تشاد" وآخرون.

يعمل إماماً لمسجد حيّ الكفاح منذ عام ١٩٨٧م، إلى جانب عقد الزيجات. وكان قد درس الفقه سابقاً وتزوّد به على يد الشيخ إدريس عبد الله جهون، وعلى يد الشيخ يحيى محمّد جاتو والشيخ موسى عيسى أبو شعراية والشيخ عمر اسحق. متزوّج وله عدد من البنين والبنات.

رَضِينَا مُحَمَّدٌ حَامِدٌ

وهي من مواليد العُشُرَات - أُم سَفَايَة بالمناصير بولاية نهر النيل من قبيلة تَنْتَسِب إلى العباس بن عبد المطلب.

درست القرآن الكريم بخلوة الحجر الأزرق بمنطقة العال على يد الشيخ إبراهيم الفقير، وعملت معلمة بخلوة الحجر الأزرق بالعُشُرَات وأُم سَفَايَة. وإلى جانب ذلك واصلت تدريسها للنساء والأطفال القرآن الكريم وبعض العلوم الإسلامية، ومحو الأمية.

عدد الطالبات الدارسات بهذا المركز حوالي ثلاثين دارسة.

الرفاعي بن الشيخ عبد المحمود

هو الشيخ الرفاعي بن الشيخ عبد المحمود من منطقة شندي ، وُلِد في عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٢م وتوفّي عام ١٩٩٥م ، وكان ميلاده بمنطقة أبو دليق النجفة وتعلّم بالخلوي فقط ، سلك الطريقة القادرية الكباشية وأصبح شيخاً لها. وينحدر من أسرة دينية تتمثل في أجداده من جهة أبيه مثل الزاكي أبو شملا والشيخ علي السائح أما من جهة أمه فهم الشيخ إدريس الصافي ، والشيخ الحسن بن الشيخ إدريس ، والشيخ محمّد (أب سرجاً بره).

من أشهر مشايخه والده الشيخ عبد المحمود بن الشيخ الزاكي والشيخ
الفكي عبد السلام الحمدي الذي حفظ عليه القرآن وعمه الشيخ علي الشيخ
الزاكي.

من أشهر طلابه الشيوخ: علي أحمد دويس والجيلي عجب والشيخ
الزاكي الفكي أحمد البشير والمقتمون: قسم السيد بشير والخضر أحمد الرفيق
وعبد الله نديان.

كان يتبادل الزيارات مع أهله ومريديه بمنطقة سكنه وخارجها ويكرر
زيارة الأراضي المقدسة ويزور المريدين خارج السودان. أسس الشيخ مسيده
في عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م ويتكوّن من خلوة ومسجد وسكن طلاب وقباب
ومزارات وديوان استقبال وقد ازدهر مسيده بين عامي ١٩٨٥م - ١٩٩٠م ومبناه
من الطين اللّبن (غير محروق). وقد كانت الإنجازات واضحة في المجال
الاجتماعي فقد قام بحفر آبار بأبي دليق وشندي ، وأقام مسجداً ومسيداً للذكر
وخلوتين ومدرسة أساس ومركزاً صحياً. أما في المجال العلمي والأدبي فله
ديوان مخطوط لم ينشر بعد ويسمى (الطيب الزاكي).

الشيخ متزوج وله عدد من البنين والبنات يتعلّمون بالخلوي والمراحل
المختلفة للتعليم ومنهم الشيخ حسن خليفته الحالي ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، وللشيخ
خبرة بالطبّ البلدي.

رمضان كور ألوال

هو المشهور بالشيخ رمضان كور ألوال المولود في عام ١٣٤٢هـ/
١٩٢٢م بكدوك بولاية أعالي النيل محافظة تونجا محلية الملكية .
درّس بالخلوة على الشيوخ فضل المولى نجم الدين، خير الله إدريس،
ورزق جابر وفي سلك التعليم العام درّس بالمدرسة التحضيرية (بالجلابة) .

سلك الشيخ رمضان كور أوال الطريقة الاحمدية المعروفة مباني خلوة الشيخ رمضان من الكرتون والقش والطين والطوب اللبن (غير محروق) وهي مصانة وبحالة جيدة ، وتعلم بالخلاوى والمدرسة التحضيرية ولتسيير نشاط خلوته ، يعمل بالتجارة لسد حاجتها .

قدّم بعض المقتدرين والخيرين للخلوة ملابساً للطلاب وبعض المواد العينية وهؤلاء من المقيمين بالولاية .

عدد مريدي الطريقة الأحمدية بالمحلية لا يتجاوز الخمسة عشر وكلهم رجال (شباب وشيوخ) منهم الأمي وخريج الخلوة . يقدم الشيخ للمريدين الذكر والأوراد والأدعية ويقوم بإصلاح ذات البين بينهم ويعقد لهم الزيجات . أهم فترات انتعاش المسيد كانت بين عامي ١٩٩٠ إلى ١٩٩٥ م .

الشيخ رمضان متزوج وله بنت وولد .

رمضان محمد بول شول وول

وُلِدَ في عام ١٩٣٢م بالولايات الجنوبية أعالي النيل، ملكال، وهو من قبيلة الشلك ولد بقرية داوي أوقود، اعتنق الإسلام منذ حداثة سنه له صولات وجولات في كل المجالات السياسية.

التعليم الأولي ملكال ثم الأوسط ثم الشهادة العالية بالأزهر الشريف عام ١٩٤٧م ونال الدكتوراه الفخرية في مجال الدعوة ونشر الدين الإسلامي بالولايات الجنوبية من جامعة أم درمان الإسلامية.

من مرشحي رئاسة الجمهورية عام ١٩٩٦م تحت المبادئ الإسلامية والسلام والوحدة والعمل على الحل السياسي السلمي لمشاكل السودان، وهو عضو مجلس إدارة جامعة أم درمان الإسلامية بالقرار الجمهوري لمدة ١٠ سنوات وعضو المؤتمرات الاستراتيجية القومية السودانية في عهد الإنقاذ الوطني وقبله في عهد الأحزاب السياسية.

وعضو مؤتمر العيد الألفي للأزهر الشريف، حيث خاطب العلماء في موضوع " البر القرآني".

مدير أعمال رمضان التجارية وشركة رمنحوية الاستثمارية العالمية ورئيس جمعية البر الإسلامية ورئيس حزب السلام الوطني السوداني للإسلام والوحدة لشعب وادي النيل منذ ١٩٦٤م وحتى الآن وسكرتير حزب الوحدة السوداني برئاسة سانتينو دينق.

كان محل تقدير الزعماء السياسيين، أمثال السيد إسماعيل الأزهرى والسيد عبد الرحمن المهدي والسيد على المرغني رحمهم الله. مؤسس اتحاد شباب السودان لجبهة الميثاق مع المشايخ على عبد الله يعقوب وعبد المنعم. يعمل داعية إسلامياً منذ ١٩٥٥-١٩٦٤م. ومصلحاً اجتماعياً. وقد أسلم على يديه من أبناء الجنوب أكثر من ٢٧٠ من أبناء الشلك والدينكا والنوير ودخل في الدين الإسلامي أكثر من ألف شخص بقرى أكرواك حيث ألبسهم الجلابيب والعمامات والطواقي. له ذرية طيبة كريمة مسلمة من زوجات صالحات.

الريّح حمد النيل

هو الشيخ الريّح حمد النيل ود الفادني من منطقة الحصاصيصا بولاية الجزيرة، ينتسب إلى الفادنية، الذي يرجعون نسبهم إلى الإمام محمد بن الحنيفة بن الإمام علي بن أبي طالب وينتشرون في البطانة ومنطقة المحمية وكبوشية وأجزاء من الجزيرة، وأشهر جدوده لأبيه الشيخ على الفادني الذي بنى مسجداً بمنطقة غرسلي ورحل منها إلى كدباس ثم إلى أم روابة (ود الفادني) ومن أشهر جدوده لأمه الشريف محفوظ شنقيط كان يُدرّس في حلقات القرآن والذكر.

أنشأ أجداده خلوة ود الفادني في عام ٩٦٩هـ/١٥٦١م وأسّسها على الفادني والشيخ الخليفة الريّح هو الشيخ الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م وعدد طلابها ألفان وخمسمائة ولهم داخلات تسعهم جميعاً مبانيتها من الطوب الأحمر.

الشيخ الرّيحّ تعلم في الخلاوي والحلقات فقط ويحفظ القرآن كاملاً ، وهو ينتمي إلى الطريق القادرية ، ومن أشهر مشايخه الشيخ الخليفة حمد الشيخ الفادني ومن أشهر تلاميذه الشيخ عبد الرحمن الحسين والشيخ عثمان ود الضعين وعبد المنعم ود العزبية والشيخ كمال ود الماجدي .

درّس الشيخ الرّيحّ حمد النيل بالإضافة للخلوة والحلقات بمعهد عبد المنعم ومعهد عبد الجليل .

يُعَدُّ مريدوه بالآلاف داخل وخارج السودان بود الفادني بولاية الجزيرة ودارفور ونيجيريا وبعض الدول الإفريقية، وله دور مقدر في النشاط الاجتماعي كما أنه يحمل طلاب دائماً للمساعدة في أيّ لاستتفار للخدمات العامة و يحتفل بالمناسبات الدينية خاصة الأعياد ويؤيده الرّجال والنساء والشباب من جميع المستويات التعليمية من الجامعيين والمتقنين ويزوره رجال الخدمة المدنية والسياسيون والولاة وقد زاره رئيس جمهورية إيران قبل سنوات .

يَقْدَمُ للمريدين خدمات الذكر والأوراد والتعليم والكفالة المعيشية والمساندة الاجتماعية ويحتفل الشيخ ببعض المناسبات الدينية ويقتم الخدمات الاجتماعية من إصلاح لذات البين والإصلاح بين المتخاصمين والزيجات الجماعية والتفجير والحج كل خمسة أعوام ويزوره أفراد من مريديه من داخل السودان ومن الدول الإفريقية .

يعتمد على تمويل ذاتي متواضع بمسبده يتمثل في الهبات والتبرعات وبعض المنظمّات القطرية . وعلاقته بالسلطات موصولة ومتواصلة وخلوته مزدهرة وخاصة بعد عام ١٩٦٥م وبها ألف طالب والحفظة كل عام لا يقلّون عن عشرين أما حفظة النصف والربع والأجزاء فعدد كبير جداً وكذلك يوجد بالمحلية والمحافظة أعداداً من الحفّاظ .

متزوج من واحدة وله بنين وبنات بالجامعات والمرحلة الثانوية وأحدهم يعمل خارج السودان .

سالم احمد منوفلي

بدأ دراساته الجامعية أولاً بكلية البيطرة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، إلا أنه أثر الشرطة فعدل عنها .
عقب تخرجه من كلية الشرطة عام ١٩٨٠م عمل سالم بقسم الإدارة بأم درمان، ثم التحق عام ١٩٨٤م بمعهد الأشعة فعمل لمدة عامين بمستشفى الشرطة فضلاً أنه كان أحد واضعي اللبنات الأولى للحرس الجامعي بجامعة الخرطوم حتى عُممت التجربة على الجامعات السودانية الأخرى .
وفي داخل الحي الذي كان يسكنه ، اشترك في الدورات الليلية لتأمين السكان مع نشاط ملحوظ ومواظبة على حلقات القرآن بالمسجد والدروس العامة فيه والاعتكاف به والتهجد في رمضان .
اشترك مجاهداً في لواء القعقاع وهو ضابط بالشرطة وقد استشهد عام ١٩٩٥م وعرف بالشهيد اللواء شرطة .

سالم بن حمد الماجدي

هو الشيخ سالم بن حمد الماجدي، شيخ الطريقة الشاذلية المعروف ومؤسس قرية ود الماجدي، محلية الكاملين ولاية الجزيرة .
ولد بقرية الشقيق بالنيل الأبيض عام ١٠٨٣هـ / ١٦٥٨م وتوفي ودفن بود الماجدي في عام ١١٦٨هـ / ١٧٤٢م . بعد عمر حافل في العلم على نشر الإسلام وتوطيد دعائم الطريقة وخدمة العباد .
أمّا عن نسبه فينتمي إلى الجعليين الماجدية . فهو الشيخ سالم بن ماجد بن حمد الأكرت ابن صبيح الشهير بأبي مرخه بن مسمار بن سرّار بن حسن

كرام الشهير بالفوار . وينتهي نسبهم إلى علي السجاد بين عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما .

نشأ وشب وتعلم القرآن وعلوم الشرع في بيئة دينية أهلتة لذلك الدور العظيم الذي قام به . وقد طاف لبعض الوقت في عدد من البلدان والتقى بكثير من المشايخ وسلك الطريقة الشاذلية . وعلى الرغم من أنه عاصر الشيخ خوجلي أبو الجاز إلا أنه ومن الراجح لم يأخذ عنه الطريقة الشاذلية لأنه أكبر منه . لكن ابنه محمد هو الذي أخذ عن الشيخ خوجلي أبو الجاز .

أما عن أثاره وجهوده فأهمها تأسيسه لقرية ود الماجدي الدينية الشهيرة وتأسيس سجادته بها . كما أوقد نار القرآن وصارت خلوته قبلة لطلاب القرآن من كل أنحاء السودان . و بجانب ذلك كان يدرس كل علوم الشرع الحنيف قد ترك مؤلفات قيمة مخطوطة ضاعت كلها بعد مرور الزمن واعتداء المعتدين عليها . كما أثبتت مذكرات المشايخ الأجلاء أنه كان له تلامذة من أصحاب الأثر في الحياة وتذكر من تلامذته : الشيخ محمد بن قسم السيد الشنباتي والفقير فضيل والفقير محمد بن الفقيه حمد السيد والفقير مضوي والفقير الضو بن الشغل والفقير الطايف والفقير ود قنهير بالتي وكثيرون غيرهم تزوج وأنجب الذرية التي حملت رايته إلى يومنا هذا . أولهم ابنه وخليفته الشيخ محمد بن سالم بن حمد الماجدي .

سالم محمد أبوسنون

عاش في القرن الرابع عشر الهجري، القرن العشرين الميلادي. لقد جاهد الحاج سالم أبوسنون ، بماله عملاً بقوله تعالى " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلم أجروهم عند ربهم " فأنفق منه الكثير في مجالات البر و الإحسان والسبق بالخيرات ، كان تاجراً من كبار تجار مدني كما كان معطاءً يتجمع القاصدون أمام دكانه ويعطي كل منهم مما يكفيه .

أنفق على أعرق خلوة قرآن في بلاده وهي خلوة آل الشيخ جابر بالجوير ريفي سندي.

ساهي إبراهيم الطاهر

هو الشهير بالشيخ ساهي إبراهيم الطاهر الذي وُلِدَ في عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م بأم درمان - الجميعاب الحارة الرابعة .

حَفِظَ القرآن في مدينة خرسى شمال بارا، ولاية شمال كردفان . رواية حفص - والدوري .

ثم درس بمعهد خرسى الدينى الثانوى، ثم أكمل دراسته بمعهد شروني، الخرطوم .

من الشيوخ الذين تأثروا به: الدريدي السوقي، أستاذ بمعهد خرسى والشيخ عثمان إسماعيل، أستاذ بمعهد خرسى والشيخ حسين حامد، شيخ خلوة خرسى .

درّس أولاً في خلوة الشيخ قريب الله، بود نوباوي . والآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م يُدرّس في خلوة الشيخ الطيب خلف الله .

ساتي ماجد القاضي

اشتهر بالشيخ ساتي ماجد القاضي محمّد القاضي، ولد بدنقلا العجوز (الغدار) حوالي عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م تقريباً وهو من السواراب ومنحدر من الشيخ حمد أبو دنانة .

حفظ القرآن وجوّده بخلأوى الشيخ ود يدي بقرية رومي جنوب القولد ببضع كيلو مترات بشمال السودان .

هاجر صغيراً (١٨٩٣م) إلى القاهرة لمواصلة تعليمه في مراحل الأزهر المختلفة، وفيه بقى بضع سنوات لم يكمل خلالها تعليمه .

عند منتصف عقد التسعينات - وهو بمصر - سمع أن قساً إيطالياً أساء للإسلام بأمريكا الشمالية حينها قرر السفر للرد عليه ولم يقف جهله باللغة الإنجليزية عائقاً أمام تحركه، فسافر إلى إنجلترا لهذا السبب مرحلة أولى في الطريق إلى أمريكا، وبعد أشهر أجادها ثم أنطلق إلى نيويورك مبتدئاً نشاطه الدعوي والرد على القس الإيطالي في الصحف والندوات وكان ذلك حوالي عام ١٩٠٤م ولم يتجاوز عمره العشرين بكثير.

تعرض لحادثة كادت تفضي به إلى الموت في إحدى الندوات حيث طعنه خصومه بسكين وعولج وأعلن عفوّه عن الجاني كسلوك إسلامي ريادي مما أثار الدهشة وفتح بهذه القاعدة السلوكية باباً أمام المواطنين الأمريكيين للدخول في الإسلام.

انتصر على القس في تصديّه له عبر الصحف والندوات وألتف حوله خلق كثير مما جعله يؤسس الروابط والجمعيات والاتحادات والمناشط الخيرية الإسلامية في ولايات ومدن أمريكية مثل: نيويورك وواشنطن وبوسطن ومنتشجان وديترويت وكليفلاند إلخ.

ومما جعله سنداً لدعوته الإسلامية في أمريكا قيامه بإقناع تركيا عبر سفارتها بأمريكا (نيويورك) بوجود الهلال الأحمر ومساعدته بأمريكا ليقوم بمهامه إلى جانب الصليب الأحمر الذي كان سابقاً في وجوده.

ولما اتسعت دائرة دعوته الإسلامية هناك وكانت حاجة المسلمين في أمريكا ماسة لدعم المسلمين لهم في أنحاء العالم، بدأ اتصالاته ومخاطبته للعالم الإسلامي في مصر (الأزهر) وفي فلسطين (القدس) وفي تركيا (إسطنبول) وفي سوريا (دمشق) وفي باكستان (روالبندي) وفي الهند وفي السودان والحجاز.

بعد ٢٥ عاماً من النشاط الدؤوب، عاد إلى مصر عام ١٩٢٩م لأداء بعض مهام نشاطه الإسلامي ولما أراد السفر إلى أمريكا عرض ممن لهم هدف

من منعه وبالفعل منع من السفر بأسلوب سري تأمري بإيعاز من السفارة الإيطالية بالقاهرة.

واصل نشاطه واتصالاته مع قواعده في أمريكا مشرفاً على شئونهم متابعاً لنشاطهم بالمكاتبات، بينما بدأ أعمالاً جلية بمصر حيث أنشأ جمعيات واتحادات وبيوتاً للسودانيين ترعى مصالح الأفراد.

في منتصف عقد الأربعينيات عاد إلى السودان وإلى أهله بشمال السودان بعد جهد جبار قضاه مع إداريين بريطانيين بالخرطوم نتج عنها قيام (أحياء الدناقلة شمال وجنوب) بالخرطوم بحري وتشييد المسجد المعروف في هذين الحيين فضلاً عن إسكان من لا مأوى له بحي الشجرة بالخرطوم.

أما في الغدار فقد ساهم في تأسيس الجمعية التعاونية الزراعية التي غدت نموذجاً يحتذى، هذا وقد توفي بالغدار يوم ١٧/٣/١٩٦٣م.

ستنا آدم محمد

هي معلمة القرآن في خلوة توابيت النسائية بمحافظة همشكوريب ، ولاية كسلا.

نالت قسطاً من التعليم في الخلوة فقط ، ثم حفظت القرآن الكريم وأضافت إلى ذلك شيئاً من العلوم الشرعية، وثابرت على تلقي العلم حتى صارت عالمة بالفقه والسيرة والحديث ، وهي الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م وتواصل إلقاء هذه الدروس على النسوة مشيعة جواً من المعرفة ؛ لأن المرأة في السودان في حاجة إلى هذه المعرفة.

وتعتبر الشيخة ستنا - وهي أرملة - من الكفاءات الجيدة في إدارة شؤون هذه الخلوة، وتحفيظ كتاب الله، وقد ظهر ذلك جلياً في الأعداد الكبيرة من الحافظات اللاتي تخرجن في خلوتها ، من طالبات العلم ، وتعتبر في حال ميسور بفضل الهدايا والهبات والتبرعات التي ترد إليها من الخيرين والمريدين.

وهي أم لعدد من الأبناء مثل الشهيد أحمد حسن أوهاج الحافظ للقرآن الكريم والحامل لدرجة البكالوريوس ، وإخوانه محمدنين ، ومحمود ، وحامد الذين حفظوا كتاب الله وتخرجوا في الجامعات والأخير يعمل معلماً للقرآن والأولان أستاذان ، وهي أم أيضاً لعدد من البنات كلهن حافظات للقرآن .

سر الختم الشيخ أحمد محمد الزاكي

ولد الشيخ سر الختم الشيخ أحمد بمنطقة ود الزاكي الواقعة جنوب القطينة على النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٠م .
تلقى دراسة القرآن الكريم بمسجد والده بود الزاكي وبعض مبادئ الفقه ثم التحق بالمعهد العلمي المتوسط بقرية "نعيمة" على النيل الأبيض بالقرب من القطينة .

خلف والده في إدارة الطريقة الختمية بقرية "ود الزاكي" الذي أخذ عن السيد محمد الزاكي عن السيد الحسن الميرغني .

و الآن ١٣٢١هـ — / ٢٠٠١م تفرغ الشيخ سر الختم لرعاية شئون الطريقة والإرشاد ويساعده في ذلك مزاجه العلمي ، هذا وقد لعب دوراً مقدراً في نشر الطريقة الختمية حتى صارت من أكبر الطرق بمنطقة النيل الأبيض بعد الطريقة السمانية .

خصوصاً أنّ خلوة ود الزاكي تقوم بتدريس القرآن الكريم والعلوم وكذلك إقامة الليالي والمولد التي تتميز بها الطريقة وكان تأسيس هذه الخلوة عام ١٨٢٠م على يد جده الشيخ ود الزاكي وقد قامت الطريقة الختمية بتأسيس عدة مساجد بمناطق السيل والعشرة والجمالاب والبنوناب غرب النيل الأبيض .

السرد عايس عبد القادر

هو الشيخ السر بن الشيخ عايس الشيخ عبد القادر الشيخ عبد الوهاب الشيخ إدريس الشيخ عبد الوهاب الشيخ عايس الشيخ عبد الوهاب الشيخ جلال

الشيخ محمد أبيض (عويضة) . وهو من الأشراف وقد قدم من الجزيرة العربية ويذكر أنه ولد في عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م بمنطقة ودّ أبكر ريفي الحواته بولاية القضارف بدأ حياته العلمية بحفظ القرآن برواية حفص على يد أخيه الشيخ أحمد التهامي وكذلك السيرة النبوية والفقه والعلوم الإسلامية الأخرى . كما درس على يد الفكي الفاضل .

أما عن حالته الاجتماعية فيروي أنه متزوج وله سبعة أبناء ينظم المدائح النبوية وله قصائد تسمى بالطبقات . وله العديد من الإسهامات في الحياة الاجتماعية والسياسية بالمنطقة حيث شارك في العديد من لجان الصلح في السودان والحكم الأهلي والمحاكم الشعبية أما المشاركات السياسية فتمثلت في ترشيحه لنيابة دائرة عن الوطني الاتحادي في الستينيات وفي عهد الحكم المايوي كان عضواً بالمجلس الإقليمي وعضواً بالمحلية ، والآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م هو عضو مجلس الشورى بولاية سنار ويذكر أنه قد دخل الإسلام على يديه العديد من الاخوة الجنوبيين ويسكنون معه في العماره .

ويساعده في إدارة المسجد أبناء الشيخ الشبلي وهو الأكبر وهو إمام المسجد في قرية السلام وابنه الأصغر الشيخ عايس .

سرحان بن صباهي

اشتهر بالشيخ سرحان بن الشيخ صباهي بن طراف بن الشيخ عبد الرحمن الحادو ووالدته فاطمة سليمان بن الحاج عبد اللطيف بن عبد الرحيم بن الشيخ يعقوب بالازيرقاب ، وبذلك ينتهي بنسبه الى الشيخ إدريس طراف الذي أتى من المدينة المنورة إلى السودان عبر البحر الأحمر .

ولد عام ١٩٢٢هـ / ١٩٠١م تقريباً بالجريف قمر شرقي الخرطوم

بحري .

حفظ القرآن الكريم على والده الشيخ صباحي في خلاوي آبائه وأجداده ثم درّس على الشيخ أحمد - بقوز المطرق بولاية نهر النيل قليلاً من العلم ، ثم توجه إلى الأزهر الشريف حيث نال الإجازة العلمية ثم أتى للسودان وأسس خلاويه بـ (حي الزين الشابك) أحد الاحياء الجديدة بالقرب من الجريف شرق ثم أتى إلى مسقط رأسه "الجريف قمر" وأسس مسجده وخلاويه في تلك المنطقة وأتى إليه الطلاب من مختلف مناطق السودان ينهلون من علمه ، واستمر في التدريس مدة أربعين عاماً حتى اشتهر وذاع أمره ومع العلم اشتهر بالعلاج الروحي للأمراض المستعصية كالصرع والجنون ، أخذ الطريقة القادرية من الشيخ ادريس ود الأرباب بالعيلفون . توفي الشيخ سرحان بعد عمر ناهز التسعين عاماً بالجريف قمر عام ١٠١٢هـ / ١٦١٢م تقريباً ونُفِنَ بمسجده وشيّدت عليه بنية وقبره ظاهر ومن ذريته وهم الأبناء الأقربون الذين خلفوه :

- علي الفطاس: عاش في منطقة جبال النوبة "الدنج" .
- الخليفة محمد: تولى أمر الخلافة بعد أبيه وقام بشؤون الخلافة والتدريس في مسيد والده الشيخ سرحان .
- الخليفة الحسن: تولى أمر الخلافة بعد أخيه الخليفة محمد وقام بالتدريس في مسيد والده الشيخ سرحان .
- الخليفة احمد: تولى الخلافة بعد أخيه الخليفة الحسن وقام بالتدريس أيضاً .
- الخليفة النسائي "السخين" تولى أمر الخلافة والتدريس بعد اخيه الخليفة أحمد في مسيد والده وحتى وفاته .
- الخليفة محمد أحمد سرحان: أول من تولى الخلافة من أولاد أولاد الشيخ سرحان .

- الخليفة البشير أحمد سرحان: تولى الخلافة بعد أخيه محمد أحمد سرحان.
- الخليفة: أحمد البشير وانتقلت الخلافة بعد أولاد الخليفة الحمد سرحان إلى أولاد الخليفة أحمد البشير أحمد سرحان.
- الخليفة البشير أحمد البشير أحمد سرحان: وظلت الخلافة في أولاد أولاد الشيخ أحمد سرحان.
- الخليفة: أبو القاسم أحمد موسى من نريه الشيخ سرحان من جهة أمه وتولى الخلافة بعد الخليفة البشير وقام بشؤون الخلافة والتدريس ثم انتقلت الخلافة إلى أولاده.
- الخليفة الطيب أبو القاسم أحمد موسى.
- الخليفة محمد الطيب أبو القاسم.
- وهو الخليفة الحالي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

سعاد الفاتح البدوي

تخرجت في جامعة الخرطوم، كلية الآداب عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م وأتبعته ذلك بنيلها درجة الماجستير في الأدب في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن عام ١٩٦١م. ثم درجة الدكتوراة من جامعة الخرطوم ١٩٧٤م عملة محاضرة في جامعات عديدة مثل جامعة أم درمان الإسلامية والرياض بالسعودية والإمارات العربية المتحدة.

- في عام ١٩٨٦م شاركت في تأسيس الاتحاد النسائي الإسلامي العالمي بمدينة لاهور بدولة باكستان.
- لها إسهامات عالمية مثل:
- ١٩٩٢/١٩٩١م منحت تفرغاً لمدة عام ، عملت خلاله الدراسات الشرق أوسطية بجامعة أدنبرة (بريطانيا) مع المشاركة في

- تدريس اللغة العربية بالمعهد ثم الرجوع إلى جامعة أمدرمان الإسلامية بالسودان.
- في عام ١٩٩٣م أسست المركز النسائي الإسلامي العالمي وشغلت منصب الأمين العام فيه .
- من ١٩٩٦م إلى ٢٠٠٠م أسست الاتحاد النسائي الإسلامي العالمي وشغلت منصب الأمين العام فيه .
- ١٩٩٦/٢٠٠٠م كانت عضوة المجلس الوطني بلجنة العلاقات الخارجية.
- عام ٢٠٠٠م عملت مستشارة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والطفل.
- وإضافة إلى ما تقدم ذكره في المجال التربوي العام ، كان لها دور كبير في مواقع اجتماعية تركت أثراً ، وذلك بشغلها لبعض المناصب والوظائف مثل:
- صاحبة الامتياز ورئيسة التحرير لمجلة المنار الأدبية .
- محررة صفحة المرأة في الصحف السودانية الآتية : الأيام ، الرأي العام ، السودان الجديد.
- أمينة صندوق الاتحاد النسائي السوداني في بداية تأسيسه عام ١٩٥٢م.
- عملت رئيسة للجبهة النسائية الوطنية.
- اشتركت في تطوير الإذاعة السودانية بصفتي عضوة ومقررة
- قدمت برنامجاً أسبوعياً في الإذاعة والتلفزيون بالسودان عام ١٩٦١م.

شاركت - من واقع خبرتها العلمية والعملية - في بعض المؤتمرات الدولية ذات العلاقة السودانية ، أو ذات الصبغة الإسلامية البحتة، مثال ذلك:

- اشتركت في مؤتمر تعليم البنات بالبلاد العربية الذي عقد بتلمسان بجمهورية الجزائر عام ١٩٦٣م تحت إشراف منظمة اليونسكو وقدمت فيه بحثاً عن تعليم البنات في السودان .
- شاركت في مؤتمر المرأة العاملة المقام بمدينة جنيف تحت إشراف منظمة العمل الدولية .
- ساهمت في مؤتمر اتحاد الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والذي عُقد في ولاية انديانا سنة ١٩٧٦م مع تقديم بحث بعنوان (المرأة المسلمة قديماً وحديثاً) .
- كما اشتركت في المؤتمر المقام احتفالاً بالقرن الخامس عشر الهجري الذي انعقد بهونغ كونغ وقدمت بحثاً عن وضع المرأة في الإسلام .
- عام ١٩٧٧م نالت إجازة تفرغ لمدة ثلاثة أشهر من الحكومة السعودية لتعمل داعية في أمريكا .
- في عام ١٩٨٢م اشتركت في مؤتمر رعاية الطفولة في الإسلام الذي عُقد في أبوظبي والذي أقيم تحت إشراف الاتحاد النسائي وصندوق التضامن الإسلامي ، وقدمت بحثاً بعنوان (رعاية الطفولة في الإسلام) .
- اشتركت في أسبوع المرأة الكويتية الذي أقامه الاتحاد الوطني للطلاب الكويتيين عام ١٩٨٢م وقدمت خلاله بحثاً بعنوان (دور المرأة السياسي في النمو الحضاري) .
- عام ١٩٨٤م ساهمت في مؤتمر دور المرأة الخليجية في الحياة العامة .

- اشتركت في سمنار القيادات النسوية في أفريقيا والذي عقد في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٥م .
- عام ١٩٨٧م ساهمت في مؤتمر السنة المطهرة في باكستان .
- وعام ١٩٩٢م ساهمت في مؤتمر القيادة الشعبية الإسلامية العالمية بطرابلس .
- يضاف إلى كل ما سلف ذكره ، مساهمتها في مؤتمرات مثلث فيها المرأة السودانية في كل من مصر وتونس وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا ويمكن تلخيص نشاطها البرلماني في الآتي :
 ١. عضوة مجلس الشعب الرابع ١٩٨١م .
 ٢. عضوة الجمعية التأسيسية ١٩٨٦/١٩٨٩م .
 ٣. رئيسة لجنة التعليم والبحث العلمي بالجمعية التأسيسية عام ١٩٧٨م
 ٤. عضوة المجلس الوطني ١٩٩٦م وحتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

سعد عبد الرحمن بحر الدين

هو السلطان سعد عبد الرحمن بحر الدين أبكر المولود عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م بمدينة الجنيانة حاضرة ولاية غرب دارفور ومراحل تعليمه بدأت بخلوة الإمام الفضل مؤذن الجامع العتيق بالمدينة ثم مدرسة (ب) الابتدائية ثم دار مساليت المتوسطة و أخيراً الجنيانة الثانوية العليا .

عمل موظفاً في ديوان الحسابات بالمالية (وزارة المالية) ثم معتمدية اللاجئين .

عضو بالمجلس الوطني في عام ١٩٩٦م وفي عام ١٩٩٩م تم تكليفه بأعباء السلطنة في منطقة دار مساليت عامة ومنطقة الحسينية . تتعامل الحكومة

في إدارة شئون المنطقة مع العمد والمشايخ والأفراد عبر السلطان والسلطنة عمل تطوعي لا أجر عليه كما هو معروف في نظام الإدارة الأهلية الموروث. يأخذ المسؤولون رأي السلطان في الكثير من الأمور وله أهمية كبرى في النواحي الأمنية للسلطين خبرة متصلة بالنواحي الإدارية والمالية منذ عهد الاستعمار وإلى الآن وهم خير من يحسنها ويجيد التعامل مع المواطنين في تصريف شؤونهم وحل قضاياهم الاجتماعية على وجه الخصوص والتي يبني عليها أساس الاستقرار مما يعني تكثيف المجتمع مع بعضه بعضاً ، خاصة لأن الإدارة الأهلية في السودان عملت أبداً على الإصلاح ونبذ الفرقة بيد الجماعة. السلطان سعد عبد الرحمن متزوج من اثنتين وله ذرية منهما .

سعد الدين الفلاني

عرفته دراسات الطريقة التجانية باسم الشيخ الامام علم الإعلام سعد الدين الفلاني .

وهو ممن قاموا باعباء الطريقة ، ولتمكنه في العلوم لقّب بـ(سيبويه الزمان) وهو ممن صحبوا الشيخ محمّد بيلو ، لذا فهو من الذين رزقهم الله العلم الواسع وقد اخذ الطريقة عن عمر بن سعيد الفوتي ونال حظوة صحبة الشيخ المختار سنة كاملة .

ترك الشيخ سعد الدين عدداً من التلاميذ مثل الشيخ احمد المهدي والشيخ الفقيه محمّد ود الحاج حمد الذي انتشرت على يديه الطريقة التجانية بوادي بشارة وود حامد .

سعد عبد الكريم أحمد حماد

هو معلم القرآن الكريم بخلوة مسجد النور بمحلية، ولاية شمال دار فور التي أسست ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م يشتمل المسيد على المسجد والخلوة التي تم بناؤها من الطين والقش وقد شهدت الخلوة نشاطاً بعد عام ١٩٩٥م وبها حالياً

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ما لا يقل عن مائتي طالب من مختلف الأعمار ، وما زالت الخلوة تؤدي دورها التعليمي والتربوي رغم إمكانياتها المحدودة .
والشيخ سعد يحفظ أجزاء من كتاب الله الكريم وقد أكمل المرحلة الثانوية، إضافة إلى ما ناله من دراسات في الخلاوي جعله ملماً ببعض علوم الفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها جميعاً ما تيسر للعامة وطلاب الخلوة، وزيادة على ذلك ، فإنه يؤم الناس ويعقد الأئكة وهو متزوج وله بنون وبنات .

سعد عبد الله ذهب

هو مؤسس خلوة شوشاية بمحلية كازقيل ولاية كردفان عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م وهي مسجلة منذئذ لدى مسجل الخلاوي بشمال كردفان وتتكون من المسجد والخلوة ومنزل الشيخ وسكن الطلاب . وهي مبنية من المواد المحلية . عدد الطلاب في الوقت الحالي بها ٦٥ طالباً وطالبة . الداخلون منهم ١١ طالباً وقد حفظ الشيخ سعد عبد الله ذهب ، المؤسس والمعلم بثلاث روايات هي الدوري وحفص وورش . وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها دروساً لمريديه . ومن أهم الكتب التي يدرسها كتاب سراج السالك في المواريث . كما أنه يؤم المصلين ويعقد الزيجات .

ومهنة الشيخ هي الزراعة والعمل الحر ، والخلوة تمول بالتمويل الذاتي من موارد الشيخ المحدودة .

أثار الخلوة واضحة في المنطقة في وسط الرجال والنساء . وتوجد بالخلوة دار المؤنات بشوشاية غرب . وتقدم دروساً في ثلاثة أيام في الأسبوع . ويؤمها أكثر من مائة امرأة . أما في شوشاية شرق فيوجد أيضاً فرع لدار المؤنات ويؤمه نفس العدد وتقدم الدروس لهن حيث يدرسن ويحفظن جزء عم وتبارك وكذلك يدرسن الفقه وقد بدأن بالعشماوي كما يدرسن في العقيدة أم البراهين .

أمّا عن الخريجين فقد وصل خريجو هذه الخلوة إلى المستوى القومي الجامعي بل منهم أساتذة في الجامعات الآن . وفي مجال المرأة فقد استطاعت الطالبة الحافظة فاطمة سعد عبد الله في عام ١٤٠٣هـ / ١٩٩٣م أن تشترك في افتتاح مسجد النيلين في عهد الرئيس السابق جعفر محمد نميري ممثلة للخلوة ولكردفان . كما استطاعت خريجة الخلوة الطالبة الحافظة الرضية سعد عبد الله أن تشترك في مسابقات رمضان الكريم على مستوى الولايات كلها في أوائل الثمانينات . وهي أول طالبة من كرفان الكبرى تصل إلى هذا المستوى الرفيع من الحفظ والتجويد .

وقد خرجت هذه الخلوة عدداً من الطلاب يساهمون في الحياة العامة والشيخ سعد متزوج من ثلاث زوجات من قبائل مختلفة وأب لعدد من الأبناء والبنات حفظوا القرآن الكريم ومنهم من وصل إلى المستوى الجامعي .

السعيد محمد صالح

ولد في عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م بكسلا من أشهر الشيخ صالح سعيد المشارك ووالده محمد صالح بخدمة الطريقة البرهانية . درس السعيد بمدرسة كسلا الأميرية الأولية ثم كسلا الأهلية، وأخذ الطريق على يد الشيخ محمد عبده البرهاني وابنه الشيخ إبراهيم محمد عبده البرهاني، ومن تلاميذه الشيخ حسن علي والشيخ عبد المنعم أبوسيف . عرف الشيخ السعيد بمساهماته في مجال التعليم حيث ساهم في بناء جميع مدارس كسلا كما ساهم في بناء الخدمات الصحية حيث ساهم في بناء مركز الحلقة الصحي ومركز السكرية برفي كسلا ، ويقوم الآن ببناء مركز اجتماعي، كما ساهم في بناء مسجد الطريقة البرهانية بكسلا .

سعيد حسن خيرى

ولد سعيد حسن خيرى في عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م عند ما فاض نهر النيل فيضانه الشهير وكانت الأسرة في كرامة منتقلة من حفير مشو .
درس الأولية حتى الصف الرابع ثم عاد إلى خلوة جدّه ليحفظ ثلثي القرآن . وقاد الكثير من الأنشطة وشارك بها فقد كان عضو جمعية القرآن الكريم بالمحافظة والولاية ، عضو المجلس الأربعيني للجان الشعبية وعضو اتحاد مشروع البرقيق وله مزارع في الدفوفة جنوب .
تستكون أسرته من والدته نفيسة عوض فضل وزوجته حفيظة ميرغني وله منها أبناء وبنات .

كان جاداً في تربية أبنائه علمهم حب الآخرين وقراءة القرآن وصلاة الجماعة وله علاقات بالضعفاء والمساكين ومن أصدقائه: عبد الغفور الكاروري (يعمل ترزياً) ومحى الدين محمد أحمد جار المنزل والحواشة .
كان يسنوي الذهاب للجهاد منذ عودة ابنه أحمد (طالب جامعة القرآن الكريم) من فشل في عام ١٩٩١م وفي عام ١٩٩٣م جاءته إشارة المرور ولكنه لم يتمكن من الذهاب بسبب مرض والده ووفاته .

كان دائم التبرع للجهاد بالبلح والفل وتبرع بلوري شتل (ودلقاي وقنديل) لمعسكر الشهيد عبيد ختم بالمرخيات وقد نجح غاية النجاح .
ذهب للجهاد وترك مكتوباً طلب فتحه إذا استشهد فقط وترك ثلاثة من وصايا ومن بينها وصية لوالدته بالعفو عنه . استشهد من بين خمسة من الحفظة من لواء عثمان دقنة .

سعيد الشيخ السمانى الشيخ الطيب الشيخ القرشى

وُلِدَ الشيخ سعيد الشيخ السمانى بقرية طيبة الشيخ القرشى التي تقع غرب مدينة الحصاصا بولاية الجزيرة وهو خليفة جده الشيخ القرشى ود

الزين شيخ المهدي الذي أخذ الطريقة السمانية من الشيخ أحمد الطيب ود البشير وهو أحد ركائز الطريقة الذين انتشرت علي أيديهم.

أخذ الشيخ سعيد الطريقة على يد والده الشيخ السماني وتربى على يديه حيث درس القرآن بمسجد الشيخ القرشي ثم بعض العلوم الفقهية وبعد أن آلت إليه الخلافة أخذ يهتم برعاية المسيد واستقبال المريدين المتمثلين في تلاميذ الطريقة وزائري الشيخ القرشي وطلاب القرآن الكريم بالمسيد وللشيخ سعيد إسهامات كثيرة في المراكز الإجتماعية القائمة بالقرية.

سعيد عبد الرحمن

هو الشيخ سعيد عبد الرحمن عثمان شيخ الطريقة السمانية وإمام مسجد بالفولة حاضرة ولاية غرب كردفان يرجع نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب . ولد عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م بقرية (جاموس) غرب النهود وتلقى دراسته بالمدرسة الأولية والوسطى والثانوي بالنهود .

أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ المصري الشيخ عبد الله . وأجازته فيها الشيخ محمد زين الشيخ عبد الله في (ودّ شيعفون) . يعمل موظفاً بجهاز الإحصاء . وإمام بمسجد (ودّ عيساوي) بالفولة .

سعيد عبد الله محمد سعيد

من مواليد عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م بالسريف بني حسين بمحافظة كيكابية ، ولاية شمال دارفور، حيث درس بخلوة الضعين (أبو سعيدة) من ١٣٨١هـ / ١٩٦١م إلى ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م ثم المرحلة الأولية بنيالا جنوب ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م إلى ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

من أشهر جدوده لأبيه ، الشيخ سعيد محمد أبو أم كتف المشهود له بالكرم والشجاعة وهو من الأشراف، والشيخ جرمة سبيل، وهو الإداري المحنك والشيخ السائر حران وهو من العلماء، والشيخ أبكر رحمة الله عبد الله، وهو من

أنصار المهدي ومن المجاهدين في شيكان وأم ديبكرات وأحد فرسان القبيلة، ومن أشهر جدوده لأمه الشيخ محمد علي أحمد، وهو أحد شباب الأنصار والشيخ ضو البيت محمد أحمد، وهو أيضاً من المشايخ العلماء، والشيخ موسى حارم وهو عمدة قبيلة بني حسين ببرام، جنوب دارفور عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.

وفرع طائفة الأنصار بمحلية نيالا جنوب، بولاية جنوب دارفور يضم عدداً من أتباعه الجنسين وهم بين شيوخ وشبان، يتفاوتون في تحصيلهم للعلم بين الخلوة والمرحلة الجامعية، وتتميز هذه الطائفة بهذه المحلية بعلاقاتها وصلاتها على المستويين الشعبي والرسمي، علاوة على استقبالها لوفود لا تتقطع من الزوار من المحلية ومن خارج الولاية وهم شيوخ طرق صوفية وسياسيون وقادة خدمة مدنية وأفراد من داخل السودان وخارجه.

كما ينتظم المريدون في القيام بالأنشطة التعبدية كالاحتفال بالإسراء والمعراج والمولد النبوي والأعياد، وهناك أيضاً إقامة ليالي الذكر وقراءة الأوراد حسب اللوائح المنظمة، علاوة على النشاط المستدام مثل تحفيظ القرآن الكريم ودروس السنة والسيرة والحديث. كما يؤدي فرع الطائفة دوره الروحي والاجتماعي حيث يقوم بنشاط صحي يشمل الدعوات القرآنية والمعالجات النفسية والتعاويد والأحبة والتأتميم. أما على نطاق النشاط الاجتماعي.

ويعمل الشيخ سعيد مهندس إلكترونيات، وهو نائب رئيس المجلس الصوفي الأعلى بالولاية ونائب الأمين العام لهيئة شؤون الأنصار بالولاية وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات التحق كافتهم بنظام الخلوة وينالون حظوظهم من التعليم النظامي.

سعيد كولنق

من مواليد جوبا ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م يعمل فني إلكترونيات وهو من أبناء (كاجو كاجي) الواقعة في منطقة حدودية مما يجعلها أهلاً لمدخل الإسلام

إلى أفريقيا وقد نزع منها خلق كثير إلى جوبا بسبب الفتن والحروب، لذا فإن الأمر في حاجة إلى تجهيز واستعداد يشمل داراً للقرآن الكريم ومسجداً وداراً لإقامة الليالي الدينية والأذكار والمناسبات بحكم انتمائه إلى الطريقة البرهانية. من أهم أعماله وضع برنامج أسلمة الأطفال لتأهيلهم في الخرطوم وآخر لمعالجة قضايا الأيتام وإيجاد دار لهم.

ومن أعماله الهامة في هذا الإطار أن له مشروعاً لترجمة القرآن الكريم واجتهاداً مقدراً في هذا الشأن الكبير.

سفيان بن الشيخ حسب الرسول

ولد بجبل أولياء عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م، وهو سليل أسرة الشيخ محمد المعروف بكثرة بنائه للخلاوي في تلك المنطقة إضافة لشهرته في علاج بعض الأمراض، وكان علاجه يتم بأذن خاص من الشيخ عبد المحمود، أما جده الشيخ حامد فقد عرف أيضاً ببناء المساجد والخلاوي في منطقة جبل أولياء. والشيخ سفيان ينتمي من جهة أمه إلى الشيخ بابكر ود أبو حسبو، السياسي المعروف في السودان. لقد درس الشيخ سفيان المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بجبل أولياء، ثم انتقل إلى أم درمان حيث درس المرحلة الثانوية بالاحفاد، وتخرج في جامعة بيروت الأمريكية بالاسكندرية عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م وهو الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م يعمل مرشداً دينياً للطريقة السمانية التي ينتمي إليها وهو أحد شيوخها المبرزين في منطقته جبل أولياء ويعرف وسط أهله "بأبي غرة".

له عدد من التلاميذ من أشهرهم عباس الحساني وطارق الصافي وشيخ أدريس وحسن عبد الحليم و الإمام علي الإمام وآخرون كان لهم الدور الكبير في نشر التعاليم الإسلامية في مناطقهم وتحفيظ القرآن بها.

لم يتوان الشيخ سفيان في المساهمة بأعمال الخير وهو الذي بنى الخلوة المعروفة اليوم بخلوة الشيخ أبو غرة في جبل أولياء إلى جانب مساهماته العديدة في بناء المؤسسات الصحية والتعليمية ومشاركته في بناء مسجد الشيخ أبو غرة الذي لم يكتمل بعد .

ومما يعينه مالياً على هذه المساهمات امتلاكه لحواشة بمشروع المناقل تدر عليه بعض المال بنى بها مسيده المذكور آنفاً مما هو متاح كالطين والطوب واللين ، وهو مسيد يحتوي على خلوة لإقامة معلم القرآن وداخلية لإقامة الطلاب الوافدين من مناطق مختلفة داخل السودان وديوان لاستقبال الضيوف ، وتوجد بعض القباب والمزارات يقصدها المريدون وسواهم . هذا ولم تزل حركة هذا المسيد نشطة منذ إنشائه في عام ١٨٩٧م وظلت نار القرآن فيه مشتعلة دون انقطاع .

والشيخ سفيان له ديوان شعر مخطوط عنوانه نهج الطريق ضمته أشعاره في الأغراض المتعددة . ومن الأدوار المهمة التي يهتم بها فرع الطريقة الاشتراك بفاعلية في النفير من أجل بناء المرافق العامة مثل مجمع الإمام المهدي بنيالا وخلوة حيّ الوادي شرق ، والمسجد الغربي بحي الوادي غرب والمسجد الشرقي بحي الوادي شرق ومسجد الأنصار بنيالا شمال ، إلى جانب تنظيم التكافل بين أفراد المجتمع .

ومن المساهمات التي عمل فرع الطريقة في انجازها ، المساهمة في بناء مؤسسات تعليمية بمجمع حي المستشفى وحي رايق وحي المطافئ وفي بناء المؤسسات الصحية كالمركز الصحي بنيالا شمال وفي بناء مراكز اجتماعية مثل مركز الشرطة بنيالا شمال وفي بناء الخلاوى والمساجد بحي كنغو ، وفي زراعة المشاريع الزراعية في مشروع ام جناح والمساهمة ايضاً في الحركة التعاونية .

السماني احمد عالم

اشتهر بالشيخ السماني احمد عالم، او ينتهي نسبه الى قبيلة المحس، ولد في العام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م بحي أبي روف بمدينة أم درمان. درس العلوم الشرعية على الشيخ عمر عبد الماجد وأخيه الشيخ احمد الصاوي بحي الهجرة بأم درمان. ودرس القرآن الكريم بخلوة أبي روف ثم المعهد الصناعي والذي تعلم فيه مهنة النجارة حيث عمل نجاراً بالإضافة للعمل في مصلحة المخازن والمهمات. أخذ الطريقة الختمية عن السيد علي الميرغني. لم يأخذ فن المديح من أحد من الناس بل كان باجتهادات فردية وجدت رغبة عالية وموهبة مهيأة مع ما يتمتع به من صوت عذب ونطق سليم لمخارج الحروف كان السبب فيه دراسته للقرآن الكريم. ومن أشهر الذين تغنى بأشعارهم وقصائدهم: الشيخ البرعي اليمني، الشيخ النبهاني، الشيخ الصرصري، الشيخ المجذوب، الشيخ الصديق الأزهري، الشيخ ابن حمدان.

كان له أسلوب متميز حيث يؤدي المديح أداء منفرداً لا يحتاج فيه الى زملاء ولا يصحب معه رقاً ولا طبلاً ولا طاراً فكان صوته وما فيه من قوة وتقطيعات ونغمات كافية لجذب قلوب المستمعين اليه وتحريكها بالشوق والحنين والبكاء ولما يتمتع به من محبة صادقة عند الأداء فقام بالتسجيل للإذاعة والتلفزيون منذ عام ١٩٥٠م حيث سجل عدداً كبيراً من المدائح لاتزال تَبَث. وشيّد في أذاعة أم درمان استديو يحمل اسمه وانتشرت مدائحه في داخل وخارج السودان ومنح وسام الآداب والفنون في حكومة الانتفاذ الوطني بعد وفاته تقديرًا لمقامه، وقد توفي عام ١٩٧٥م بأم درمان ودفن بمقابر أحمد شرفي - أم درمان أبناؤه: صلاح، سار على نهج والده في المديح، ميسرة، عوض، سراج.

السّمانيّ الشّيخ عليّ طه أحمد

وُلِدَ السّمانيّ الشّيخ عليّ طه أحمد في عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٩٢م في مدينة خشم القرية بولاية كسلا ، ومن أجداده الشّيخ أحمد الشّيخ الطيّب البدويّ أمير أمراء المهديّة وأحد فاتحي بلاد الحبشة مات وقبره بمدينة القلابات .
التحق بالخلوة ثم المدرسة الابتدائية في عام ١٩٣٧م ، وجلس في حلقات الفقه والتوحيد والسيرة على الشّيخ عثمان محجوب والشّيخ أحمد طه .
ساهم في أعمال البرّ وفي كثير مما تحتاجه المنطقة مثل المدارس والخلوى والمراكز الصحية وتبرع ببناء غرفة للمايكرويف .
امتهن الزراعة لتساعده في تأسيس الطريقة القادرية الصادقاني التي أخذها . ثم أسس مساجد السكة حديد ومسجد الشّيخ السّماني بالقرية وساهم في مشاريع المياه والكهرباء .
من أبنائه محمّد وأحمد وجعفر والباقر ، وهو من أبكار الصادقاني في تلك المنطقة .

سمى المسجد بمسجد زيد بن ثابت، به خلوة قرآنية ومسجد ومضيضة وبهذه الخلوة عدد من الطلاب يتراوح ما بين الخمسين والمائة .

السّمانيّ الشّيخ الغزالي أحمد زروق

وُلِدَ عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م بقرية الشّيخ الأمين، درس القرآن الكريم في خلوة أم ضوأ بان علي يد الفكي هارون في عهد الخليفة حسب الرسول ود بدر . عمل بالزراعة مهنة أجداده .

تولى الخلافة منذ عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م وحتى الآن أمد الله في عمره، له علاقات واسعة بالمجتمع مما أكسبه حب الجميع فصار مسيده مقصد المحتاجين وطلاب العلم وملاذاً للفارين لله تبارك وتعالى والمتعبدين .

نشاط المسجد يتمثل في: خلوة القرآن الكريم والتي خرجت عدداً كبيراً من الحفظة وفي مقدمتهم جميع أبناء الشيخ الأمين، ويقوم المسجد بإحياء ذكرى مشايخه إلى جانب المناسبات الدينية، وإحياء ليالي المولد، الرجبية، ورمضان، أما شيخ الخلوة فهو الفكي حسين عبد الله من أبناء الجزيرة.

لهم صلة وثيقة بأم ضوياً بان يذهبون إليها في المواسم الدينية والأعياد وبضع مرات في العام هذا بخلاف الذهاب إليها بالمناسبات الاجتماعية ؛ لأنهم يعتبرون ذلك ديناً عليهم وصلة رحم لهم لا تنقطع. واستطاع الشيخ السماني أن يقوم بحفر ستين بئراً للمياه في قرى شرق النيل، إلى جانب إضاءة تلك القرى بالكهرباء ، وقد أسهمت جهات عديدة في هذا العمل ، من بينها الشيخ الطيب شقيق الشيخ السماني ، والشيخ محمد صديق طلحة ، والدكتور شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسية السابق بولاية الخرطوم.

سليمان إبراهيم محمد

ولد الشيخ سليمان إبراهيم محمد عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م بمدينة أصوصة الجبيرة باثيوبيا ثم هاجر إلى السودان وهو صغير طلباً للقرآن الكريم حيث درسه في خلوة ود أبو صالح ثم خلاوى أم ضوياً بان حتى حفظه كله ثم التحق بالمعهد العلمي بود مدني فأكمل الثانوي عام ١٩٥٣م، وأثناء طلبه للعلم بود مدني فتح خلوة لتعليم القرآن الكريم بزاوية الشيخ قسم السيد صالح بجزيرة الفيل بود مدني حيث تعلم على يديه خلق كثير من الأطباء والمهندسون والمفكرون من بينهم الدكتور بابكر عباس والدكتور حميدة عباس والبروفسير الزبير بشير طه وزير التقانة وآخرون .

التحق بالأزهر الشريف حيث تخرج في كلية أصول الدين واعظاً ومرشداً دينياً حيث عمل في بالمملكة العربية السعودية ومع هذا كان يعمل في مجال التجارة والعقارات تزوج بنت الشيخ الطيب أبو قناية وانجب منها الدكتور

حسام والدكتور ياسر وإخوانهما وهم الآن ٢٠٠٤م بحي جزيرة الفيل بود مدني يعملون في مجال الدعوة على سيرة أبيهم الشيخ سليمان إبراهيم الذي مات ودفن بالمدينة المنورة عام ١٩٨٥م .

سليمان بابكر عوض الله

في عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م وفي قرية كبنه العيساب ولد سليمان بابكر عوض الله ، ودرّس المرحلة الابتدائية ثم انخرط في سلك الحياة يعمل في الزراعة .

ينتمي إلى الطريقة القادرية التي صار مقدماً بها متسبهاً بأجداده سليمان الدغوابي ووالده بابكر عوض الله والشيخ الدغوابي وهو معتمد لدى خليفة السجادة القادرية الشيخ الجعلي بكدياس ومنذ أن سلك هذا الطريق أقام الحوليات والمناسبات الدينية الأسبوعية والشهرية والسنوية يحتفل بها احتفالاً عظيماً وينفق على ذلك من دخله الخاص وهو الزراعة وهو أيضاً من مادحي رسول الله ﷺ متأثراً بالمادح عكاشة خميس . أما جده فقد أسس مسيده على تقوى من الله يزاول فيه نشاط الطريقة القادرية وهو مكون من مضيقة ومسجد ، ومنزل ، وقرآنية (خلوة) وكلها مبنية بالطين والمواد المحلية وقد تأسست الخلوة عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م إلى ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .

معلم الخلوة هو الشيخ محمود إدريس من دار حامد يأتيها من حين

لآخر .

أبناء الشيخ الذين أنجبهم سبعة من الأولاد والبنات .

سليمان الحجاز

هو الشيخ سليمان الحجاز، أحد أعلام أسرة الحجاز المعروفة بدورها

الديني والاجتماعي في السودان .

وُلِدَ ونشأ وتعلم القرآن الكريم وعلوم الشرع الحنيف بمدينة بربر العريقة وكان ذلك في النصف الأخير من القرن الثالث عشر الهجري.
وفي عهد الدولة المهدية، قيل أنه تقلّد منصب قاضي الإسلام، ومن رواية ب.م. هولت نفهم أنه كان وكيلاً لقاضي الإسلام، وفي الحالتين فقد كان ذا دورٍ مهم في دولة المهدية.
أما عن آثاره قد روى أنه ألف عدداً من الكتب، فعمل أسرته تعرف عنها شيئاً.

سليمان الطاهر

هو الشيخ سليمان الطاهر النور الطاهر، وُلِدَ عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بمنطقة "كوموتي" شرق مدينة نيالا بحوالي ١٣ كلم. وتلقّى تعليمه بالخلوة على والده الشيخ الطاهر النور عام ١٩٤٩م ثم الأولية والوسطى بمدينة نيالا والثانوي بمعهد أم درمان العلمي عام ١٩٦١م، وهاجر في بعثة دراسية للأزهر الشريف عام ١٩٦٧م أمضى أربع سنوات في كلية أصول الدين ثم معهد التربية بالأزهر عام ١٩٧٢م حتى ١٩٧٣م. وعمل بعد عودته للسودان بوزارة الشؤون الدينية بالخرطوم ومنها نُقِلَ إلى كردفان موجهاً دينياً ثم الفاشر عام ١٩٨٢م ثم نقل إلى نيالا عام ١٩٨٤م معلماً بالمعهد الديني الأوسط والثانوي وبعدها عمل في وظيفة نائب مدير مكتب الشؤون الدينية بنيالا.

كان يُدرّس في حلقات العلم بمساجد كل من رجل الفولة والأبيض وكادقلي والنهود. ويؤم المصلين. ساهم في إنشاء بعض المؤسسات التعليمية في نيالا والفاشر كالمعهد العلمي في كل منهما.

وتأثر بعدد من الشيوخ منهم: الشيخ محمد الغزالي بالقاهرة، وغيره.
والشيخ سليمان الطاهر متزوج وله أبناء وبنات.

سليمان بن علي بيتاي

ينتمي إلى أسرة الشيخ علي بيتاي المعروفة والمشهورة بخدمة القرآن ، وقد عرفت بهذه الصفة في منطقة همشكوريب، ولاية كسلا.

كان مولد الشيخ سليمان عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م في همشكوريب في كنف والد وفر له سبل تلقي التعليم حيث دخل مدرسة همشكوريب الابتدائية عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م وأثناءها حفظ القرآن الكريم ، بعدها انتقل إلى معهد القرآن بالتي بولاية الجزيرة في عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م ، وفي العام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م أنهى دراسته فيها ، ودخل معهد أدرمان العلمي عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٨م. ومن ذلك التاريخ فهو يعمل في إطار الخلاوى شيخاً ومستثمراً أمواله في مجال التجارة ليعود ريعها على خلاوى همشكوريب.

نال تعليمه على أيدي عدد من الشيوخ ، منهم آدم محمد حامد وظاهر أوهاج محمد، إذ عليهما جود القرآن ونال قسطاً من العلوم ومن ثم خرج العديد من التلاميذ مثل عمر بشير أحمد، وعلي طاهر محمد ،وآدم إيماني و محمددين محمد أحمد أوهاج، والنور أبو قمر.

وبحكم وضعه فإنه ساهم في عدد من الأعمال في منطقته كالمساجد والمراكز الصحية في كركون وتبلوك وهمشكوريب وكدور السبل والخلاوى. إضافة إلى إنشائه عدداً من المشاريع الزراعية في محافظة القاش، ومحافظة همشكوريب، ومحلية توابيب وكلها توجه عائداً إليها إلى دعم المجهود القرآني. والشيخ سليمان متزوج وأب لعدد من الأولاد نالوا حظوظهم من التعليم في المدارس إلى جانب دأبهم على حفظ كتاب الله.

تميزت خلاوى همشكوريب بأسلوب فريد في الخلاوى وهو الاهتمام بتعليم المرأة القرآن الكريم فهي خلوة رائدة في هذا المجال في شرق السودان كما تميزت كمعسكر هجرة للأسرة بكاملها في طلب القرآن فكانت

همشكوريب مدينة القرآن وأنموذجاً للمجتمع المسلم المصغر والذي يتوقف فيه دولا ب العمل من أجل الصلاة وتخلو فيه الأحياء من الحركة في أوقات الصلوات كما يلتف الجميع حول حلقة القرآن كباراً وصغاراً نساءً ورجالاً.

سليمان كتور

من مواليد الفاشر عام ١٣٧٥هـ / ١٩٤٥م قرأ القرآن بخلوي الفاشر ثم حضر إلى جوبا تاجراً فأسس في منزله خلوة للقرآن مستمرة إلى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م وعرفت بخلوة كتور داخل مدينة جوبا^(١)

وعدد طلابها ١٢٠ طالباً ، أما الخلوة فهي مبنية من المواد المحلية وتحتاج إلى مبان ثابتة وحمامات وتقع بجوار الكنيسة مما يؤثر على الطلاب من حيث الكم والكيف.

سليمان محمد

هو الشيخ الفكي سليمان محمد معلم القرآن بمسيد شبشة بالقرب من مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض الذي تأسس ١٣٢٨هـ / ١٩٠٨م وهو يحفظ القرآن جميعه.

ولِدَ عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م وبجانب تدريسه وتحفيظه القرآن بالخلوة يقوم أحياناً بإمامة المسجد في الجمعة والجماعة وإقامة حلقات التجويد والفقہ حيث له إمام كبير بالفقہ والسيرة والذين درسوا عليه القرآن كثيرون منهم: البشير على محمد وعيسى محمد مكاوي والفتاح حامد ومحمد فضل ومحمد عبد الله وزين العابدين الشيخ محمد، ويقوم هؤلاء بمساعدة الشيخ في استقبال الضيوف ورعاية المسيد.

(١) كتور: أحد أحياء مدينة جوبا

سليمان محمد أبو عيد

هو الشيخ سليمان محمد أبو عيد من مواطني محلية المجرور بولاية غرب كردفان بدأ تعليمه على يد والده الشيخ محمد أبو عيد . وبعد أن ختم القرآن درس عليه تفسير الجلالين . ثم تحول إلى معهد (شروني) بالخرطوم حيث مكث به ثمانية أشهر درس فيه مختلف الكتب الإسلامية مثل : منهاج المسلم ، رياض الصالحين و نور اليقين في سيرة سيد المرسلين . وزاد المعاد جزءان والثمر الداني على شرح أبي زيد القيروني في المذهب المالكي . ومن المتون : العشماوي والحبل المتين والعزية الصغيرة والدليل السالك في مذهب الإمام مالك .

يعقد حلقات لتدريس الفقه والسيرة في مجمع دار الهجرة بقرية الثلاثات - محلية المجرور . وإمام مناوب للصلوات الخمس والعيدين . ومناوب في عقد الزواج .

سليمان محمد عبد الماجد

هو سليمان محمد عبد الماجد حامد الفقيه محمد الاحيمر وقد اشتهر بالفكي سليمان . أما أمه فهي عزيزة بنت رضوان ولد في العام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م بمدينة أم درمان .

نشأ وترعرع في بيئة علمية وأسرة دينية . حيث كان والده الشيخ ود عبد الماجد عالماً من العلماء الأجلاء وله مسيد وزاوية لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية فدرس وحفظ القرآن الكريم كما نال حظه من العلوم الشرعية على أبيه .

كان يقوم بتدريس القرآن الكريم في مسجد وخلوي الشيخ ود عبد الماجد إلى جانب توليه أمر الإشراف والتدريس في هذه الخلوى بعد وفاة أخيه الشيخ عبد العزيز الدباغ في عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م .

وفاته: توفي عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م ودفن بمقابر البكري بأ م درمان وقد خلف عدداً من الاولاد البنات .

سليمان محمد إدريس عثمان عمران

من مواليد ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م قرية عيلاي وادي الدبة بالشمالية وهو هوارى فزازي، درس وحفظ القرآن الكريم بخلوي الشيخ العبيد محمد بدر بام ضواً بان شرق النيل ولاية الخرطوم عام ١٩٧٦م . ثم معهد شروني الذي نال فيه الشهادة الأهلية قراءات عام ١٩٨١م ثم جامعة القرآن الكريم كلية القرآن غنال درجة البكالوريوس عام ١٩٨٦م ، ثم نال درجة الماجستير في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم حيث قدم بحث بعنوان : حالة الوصل في القراءات المتواترة . ومؤخراً وضع خطة بحث لنيل درجة الدكتوراة بعنوان رواتب أبي عمرو الدوري عن أبي عمر وابن العلاء وعلي الكسائي .

يعمل الآن ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م محاضراً بقسم القراءات كلية القرآن

الكريم وهو عضو في اللجان الآتية :

١ . لجنة امتحانات الحفظ .

٢ . لجنة المسابقات المحلية والدولية التابعة لوزارة الإرشاد

والأوقاف .

بالإضافة للعمل كإمام وخطيب للجمعة بمسجد الفسحة قرية الهوارير .

أهم الشيوخ الذين درس عليهم : الشيخ أحمد سعد الذي درس وحفظ عليه القرآن بخلوة أم ضوآبان الشيخ محمد سليمان المصري . والشيخ أمين محمد إبراهيم والشيخ محمد كمال الدين ساتي والشيخ الطاهر أحمد البشير والشيخ الحاج الزبير أبو علامة والشيخ مصطفى الرفاعي والشيخ محمد علي الطريفي والشيخ محمد نجيب المصطفى والأستاذ الدكتور أحمد خالد بابكر والأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام والأستاذ الدكتور محمد أحمد الشامي .

الذين درسوا عليه : الدكتور عبد الله الزبير والدكتور صلاح الدين الهادي والدكتور يوسف إبراهيم محمّد (أبو سيل) والدكتور فيصل محمود آدم والدكتور معاوية سيد أحمد والأستاذ معتصم عبد الكريم والأستاذ جمال الدين الطاهر وهناك من أخذ عنه رواية حفص منهم : الأستاذ محمّد عثمان سليمان أحمد والأستاذ ياسر إسماعيل راضي الماليزي .

سليمان يوسف خاطر

هو سليمان يوسف خاطر . الملقب بسبيويه ولد في يوم ١٣٨٦هـ / ٢١ / ٩ / ١٩٦٦م . بوادي هور - محافظة كتم - بولاية شمال دارفور درس القرآن الكريم بوادي هور ثم أتى إلى أم درمان حيث درس الابتدائية بمدرسة العرضة النموذجية، ثم معهد أم درمان العلمي ثم جامعة أم درمان الإسلامية كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها .

حصل على دبلوم عال في الدراسات النحوية والصرفية جامعة أم درمان الإسلامية وفي الجامعة ذاتها حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه كما حصل على دبلوم التجويد والدراسات الإسلامية في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان وتلقى دروساً شتى العلوم الشرعية في مساجد أم درمان المختلفة وعلى عدد من الشيوخ والعلماء الأجلاء فنال منهم إجازات وتزكيات أهله للجلوس للتدريس في حلقات المساجد .

تلقى تدريباً على التصحيح اللغوي . ثم عمل مصححاً لغوياً متعاوناً مدة سنتين بجريدة السودان الحديث .

عمل مساعد تدريس قسم الدراسات النحوية واللغوية ثم محاضراً ثم أستاذاً مساعداً في قسم الدراسات النحوية واللغوية . عمل متعاوناً وأستاذاً زائراً في عدد من الجامعات السودانية

بالإضافة إلى التدريس بجامعة أم درمان الإسلامية له حلقة علمية ثابتة في مسجد أم درمان الكبير ومسجد علي حمد وعدد من المساجد الأخرى وإماماً وخطيباً للجمعة في عدد من مساجد العاصمة المختلفة، وداعية ومرشداً دينياً في فترة الإجازات بولاية دارفور .

شارك في عدد من المؤتمرات العامة والمتخصصة في مجالات الدعوة والتنمية والتطوير والمناهج واللغة العربية والدراسات الإسلامية وطرائق تدريسها .

ألف عدداً من الكتب في اللغة وآدابها هي :

□ البلاغة العربية في مراحل النشأة والتطور : مخطوط

بالمكتبة المركزية جامعة أم درمان الإسلامية .

□ وسائل الإعلام وأثرها على الطلاب الجامعيين : الإيجابيات

والسلبيات سمنار مشاكل الطالب الجامعي - جامعة أم درمان

الإسلامية - كلية الآداب ١٩٩٢م .

□ طرق تدريس اللغة العربية قديماً وحديثاً : دراسة تحليلية

نقدية مقارنة : مخطوط بالمكتبة المركزية .

□ مقصورة ابن دريد : قيمتها الأدبية والتربوية أثرها في أدب

العصور التالية مخطوط بالمكتبة المركزية .

□ الهمز في العربية بين النبر والتسهيل : دراسة تطبيقية

مقارنة في اللهجات العربية والقراءات القرآنية : مخطوط

بمكتبة كلية اللغة العربية - جامعة أم درمان الإسلامية .

□ أثر القرآن في نشأة العلوم العربية مخطوط بمكتبة كلية

اللغة العربية - جامعة أم درمان الإسلامية .

- **محاولات التجديد في العلوم العربية :** دراسة تاريخية احصائية تقويمية مخطوط بمكتبة كلية اللغة العربية - جامعة أم درمان الإسلامية .
- **التأويل النحوي لوجوه القراءات القرآنية في كتاب سيبويه** مواقف النحاة والمفسرين بحث للحصول على درجة الماجستير .
- **منهج سيبويه في الاستشهاد بالقرآن الكريم وتوجيه قراءاته وماآخذ بعض المعاصرين عليه :** دراسة نقدية تحليلية نحوية صرفية بحث للحصول على درجة الدكتوراه .
- له مقالات منشورة في الصحف السودانية وأحاديث في الأذاعة السودانية في موضوعات مختلفة .

سليمان يوسف

يقوم بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه بمسجد الشيخ دفع الله الصادقابي الذي تَم تأسيسه عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م (بالدندر بولاية سنار)، يشتمل المسجد على خلوة ومنزل ومسجد وسكن للطلاب إضافة إلى ديوان استقبال وكل هذه المباني من الطوب الأحمر وبعض المواد المحلية الموجودة بالمنطقة .

يضم المسجد حالياً ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م حوالي ستين طالباً يتفاوتون في حفظهم للقرآن الكريم .

والشيخ يوسف ، يحفظ كل القرآن ، ونال قدراً من تعليم الخلاوى كما أَلَم ببعض علوم الفقه والسيرة والحديث مما هبّاه لأن يقدّم فيها الدروس للتلاميذ إضافة إلى عقده للناكحة وإمامته للمصلين .

يعتبر هذا المسجد العريق نشطاً في أداء مهامه ويتمتع بوضع مآلي يمكنه من أداء رسالته ومما يجود به أهل الخير وأبناء المنطقة والأقرباء .

سلمان بن أحمد بن عبد الله

سليل أسرة عرفت في منطقة ريرة بمحلية نهر أتيرا بعمل الخير . فهو مؤسس مسجد ريرة المعروف فيها ، وإليه يعود فضل كفالة عدد كبير من طلاب القرآن الوافدين من قرى وفرقان العرب في هذه المحلية للدراسة بمدارس حلفا الجديدة، وهم من قبائل الشكرية في الغالب، وبعض سكان المنطقة من القبائل الأخرى الوافدة كالبطاحين وغيرهم .

سلمان ود العوضية

الشيخ سلمان ود العوضية اسمه الشيخ سلمان بن الشيخ محمد ياسر . العابد السائح . وقد ولد وعاش ومات في التركية السابقة .

أما مقره فهو ولاية نهر النيل ، وقد كان (عليه السلام) من المعمرين ، حيث أمد الله في عمره فعاش مائة وخمسين سنة كانت عامرة بذكر الله وحسن معاملة الخلق .

قضى خمسين سنة من عمره بالمدينة المنورة . كما قضى خمسين سنة بمنطقة بربر ثم انتقل إلى التراجمة شمال مدينة شندي . توفي ودفن في قبته المشهورة بمنطقة الجوير بالمتمة غرب النيل . أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب ولداً واحداً هو الشيخ بدر جد البادراب . وهو مدفون بقوز بدر شمال المتمة .

المنوسي حسن جار النبي إبراهيم

ولد عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م بشركيلة في شمال كردفان والدته شرقية

بنت حسن النور

أخذ الطريقة التجانية من الشيخ مصطفى أحمد، عن الشيخ ابن عمر

حفيد الشيخ أحمد التجاني .

حفظ القرآن الكريم على الشيخ عبد الجبار إبراهيم حماد في "خلوة درويش" بوسط الجزيرة.

ثم درّس على نظام الحلقات في مسجد الخرطوم الكبير ومسجد أم درمان الكبير حيث نال حظه من الفقه والحديث والتجويد. ومن الشيوخ الذين درّس عليهم: الشيخ أبو القاسم عباس، الشيخ الطيب السراج، الشيخ سليمان إبراهيم والشيخ أحمد محمد أحمد.

بدأ نشاطه بالتدريس للقرآن الكريم في خلوة مسجد الخرطوم الكبير وقليل من دروس الفقه. ثم انتقل إلى منطقة الوحدة بالحاج يوسف وأسس زاوية مع أهل المنطقة للصلاة وتدريس القرآن الكريم ثم انتقل إلى مسجد سوق "٦" بالحاج يوسف واستمر أيضاً في تدريس القرآن في خلوته الخاصة بالمسجد، فدرّس عليه عدد كبير من الطلاب أشهرهم الشيخ عثمان كشكة وله خلوة بحي البركة بالحاج يوسف، والشيخ عنوش برمة وله خلوة بحي التكامل مربع "٥" الحاج يوسف والشيخ حسن بركة. وله خلوة بالتكامل بالحاج يوسف. والشيخ عبد العزيز محمد بابكر وله خلوة قرآن وفقه بالدروشاب شمال الخرطوم بحري. والشيخ عبد العزيز إبراهيم حماد وله خلوة قرآن بقرية عبد الجبار، مكتب درويش الجزيرة.

متزوج من زوجتين وله منهما "٩" من البنين والبنات:

سيد أحمد الحاج عبد الله

كان ميلاده في العام ١٣٣٨هـ / ١٩١٨م بمدينة الكوة التي تقع شرق النيل الأبيض جنوب مدينة الدويم التي تتبع إدارياً لمحافظة القطينة ولاية النيل الأبيض بها تلقى تعليمه أكاديمياً حيث درس الأولية "الكتاب" ثم الثانوي بعدها عمل بالحسابات مفتشاً والآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م تقاعد عن العمل.

أخذ تلقين البيعة الاحمدية من والده سيد أحمد وتربى على يديه تربية روحية ولازمة حتى وفاته وتولى الخلافة من بعده في رعاية شئون الطريقة وإمامة المسجد إذ لا توجد لديه خلوة ولذا أنحصر دوره في تنظيم الاحتفالات الدينية المختلفة في المواسم واستقبال الضيوف من مريدي والده والمشاركة في الأمور الاجتماعية لأهالي "الكوة" مما أكسبه مكانة في نفوسهم.

السيد بن قمر الأنبياء

هو الشيخ السيد بن الشيخ قمر الأنبياء بن محمد بن أحمد عوض، وقد اشتهر بالشيخ السيد بن الشيخ قمر وهو عالم ومن أعلام هذه الأسرة بالسروفاة التي وُلِدَ فيها عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م. وتعلّم بخلوة والده وأجداده، ثم التحق بالمعهد العلمي بأم درمان ونال الشهادة العالمية عام ١٩٦٥م. وكان من زملائه البروفيسور حسن الفاتح قريب الله والبروفيسور أحمد علي الأزرق. سلك الطريقة القادرية البهارية اليعقوبية، كما سلك الطريقة السمانية من والده وأجيز فيها.

عمل مديراً للدعوة والتوجيه بوزارة الشؤون الدينية، كما عمل مديراً لمعهد طيبة الشيخ عبد الباقي بالجزيرة. تفرغ للتدريس بمسجد والده، مساعداً لأخيه الخليفة.

السيد محمود الكنزي

هو الشيخ السيد بن الشيخ محمود الكنزي، الخليفة الثاني للسجادة الأحمدية البدوية المرازقية بالسودان. وُلِدَ ونشأ وعاش وتوفى في القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي بأم درمان. وقد حفظ القرآن ودرّس علوم الشرع في أم درمان، وأخذ الطريقة عن والده الشيخ محمد الكنزي.

قام بأعباء الطريقة خير قيام، وعندما توفي خلفه ابن بنته السيد عبد الحفيظ، الخليفة الثالث والحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م للسجادة الأحمدية البدوية المرازقية.

تزوّج وأنجب الذرية.

سيد أحمد عيسى سيد أحمد

هو الشيخ سيد أحمد عيسى أحمد خليفة الطريقة الأحمدية الإدريسية بالدية، محلية التضامن، محافظة الدبة، الولاية الشمالية.

وُلد في عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م في قرية فقير ينكي بالشمالية وتعلّم في الخلوة في "أب ود العشابي" ثم درس في منطقة مورا ودرس الفقه على بعض المشايخ. وقد عمل بالزراعة وكان متديناً منذ الصغر متأسياً بأجداده، فمن جهة أبيه كان جده عووضة من تلاميذ أولاد جابر المعروفين بالورع والصلاح والتقوى وكان له مسجد وخلوة. كما كان جده حمد البيلي من أهل القرآن، وكذلك كان جده علي "الحاس" وقد سمي بذلك لقلّة نومه ومن جهة أمه كان جده حسن تور من الصالحين وله قبة بمنطقة الدفّار ويزار حتى اليوم.

أخذ الطريق عن الشيخ الحسن الإدريسي عن السيد محمّد السيد عبد المتعال عن السيد محمّد السنوسي، ونهجه هو الكتاب والسنة والجهاد والالتزام بأذكار وأوراد الطريقة وشروطها وإحياء المناسبات الدينية، وهو رجل جذاب الحديث حلو المعشر، مما أثر في الشباب وجمعهم حوله، ومن أهم تلاميذه ميرغني الحسن التوم وأحمد فقير ضرار وحسن بلة و محمّد العاقب.

سيف الدين آدم عبد الله

سيف الدين آدم عبد الله ولد عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م. تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القيادة الابتدائية، ثم مدرسة السلمابي المتوسطة، ثم مدرسة دارفور الثانوية، وتخرج في المرحلة الجامعية بدبلوم تجارة من جمهورية مصر

العربية، يعمل الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م تاجراً بسوق نيالا وهو رئيس الغرفة التجارية بالولاية.

مثله مثل كثير من أبناء السودان، يحاول التفاعل مع المجتمع المحلي ما دام قادراً، وقد شارك في قيام مصلى للنساء بمسجد الثورة وشارك في مظلة للدراسة بخلوة أبو عزة بكرديان وهي تمثل مباني الفصل الدراسي وفي بناء مسجد حيّ دريج بنيالا ومسجد حيّ النهضة وله مساهمات في تشييد المدارس والمساجد والمستشفيات في هذه المدن والمواقع المذكورة.

سيف الدين محمد عبد الفضيل

الشيخ سيف الدين محمد عبد الفضيل هو معلم القرآن بخلوة أم عيدان التابعة لمحلية الدندر شرق محافظة الدندر. أكمل الثانوي العالي بالإضافة إلى الخلوة. يحفظ الشيخ سيف الدين أكثر من نصف القرآن الكريم كما أن له إماماً بالفقه ويقدم حلقات في السيرة. وصلته بالسلطات المحلية قوية ومتواصلة.

الشاذلي

هو محمد أبو المواهب. له مؤلفات كثيرة في العلوم الدينية، أهمها كتابه قوانين حكم الأشراف يشرح فيه للمريدين الأحوال والسلوك، وكانت له خلوة فوق سطح الأزهر ويغلب عليه سكر الحال وله الكثير من الموشحات الربانية التي كانت تنشد في الموالد والمساجد والاجتماعات على رؤوس العلماء والأخيار فيتمایلون طرباً، ويقول: تفاخر الغني والفقير فقال الغني: أنا وصف الرب الكريم فمن أنت يا حقير فقال له الفقير: لولا وصفي ما تميز وصفك ولولا توصفي ما رفع قدرك، وأنا وصفي وسم بذل العبودية، وأنت وصفك نازع الربوبية.

وللشاذلي لطائف في التفسير فقال في معنى قول الصوفية، إن للربوبية سرّاً لو ظهر السر لعطل نور الشريعة والمراد به الفناء، وإعطاء سر التكوين،

وأن العبد يفعل ما يشاء لا يعني إن أعطى العبد ذلك لتعطلت أفعال الشريعة لكنها وبكل القول بالكسب ، واختل النظام ، وقال في قول بعضهم يصل الولي إلى حد يسقط عنه التكليف المراد به سقوط كلفة الأعمال ومشقتها من باب " أرحنا بها يا بلال". وقال في معنى قول عمر بن الفارض : (وكلها بلا أبواب بعض يلبي أي لأن بلاء أيوب عليه السلام في الجسد دون الروح وبلاء العارف فيهما معاً وقال في معنى قول بعضهم مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي، يعني أن مقام النبوة يعطي الأخذ عن الله بواسطة وحي الله، ومقام الرسالة يعطي تبليغ ما أمره الله به للعباد، ومقام الولاية الخاصة يعطي الأخذ عن الله بالله عن الوجه الخاص وهذه الحقائق الثلاث كلها موجودة فيمن كان رسولاً ،ومن المحال أن يعتقد أحد من أهل الله تعالى تفضيل الولاية على النبوة والرسالة وقال في معنى قول محيي الدين بن عربي :

توضاً بماء الغيب إن كنت ذا سر ولا تتيمم بالصعيد وبالصخر
وقدم إماماً كنت أنت أمامه ——— وصلى صلاة الفجر في أول العصر
فهذه صلاة العارفين بربهم ——— فإن كنت منهم فانفج البر بالبحر
المراد بالوضوء طهارة أعضاء الصفات القبلية من النجاسات المعنوية : وماء الغيب هو خلوص التوحيد ، فإن لم يخلص لك بالعيان فتطهر بصعيد البرهان ، وقدم إماماً كان إمامك في يوم الخطاب ثم صر أنت إمامه بعد سدل الحجاب وصل صلاة الفجر التي هي صلاة نهار كشف الشهود بعد حجاب الوجود في أول العصر الذي هو أول زمان انفجار فجرك ، ولا تتأخر لأخر دورك ، لأن الحكم للوقت والتأخير له مبين فهذه صلاة العارفين بربهم وهم الذين لم يخرجوا عن متابعة الأحكام الشرعية في جميع مشاهدة الربوبية ، فإن كنت منهم فانضخ ، يعني أغسل بماء بحر الحقيقة ما تدنس من بر الشريعة ، وقال في قولهم النبي مشرع للعموم ، والولي مشرع للخصوص ، أي النبي مبين للعوام برسالته ومبين

للخواص بولايته لا أن الولي يشرع الأحكام الشرعية فإنه ليس له ذلك ، وإنما له تبين الحقائق الكشفية بطريق الولاء والوراثة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، كما أن الولي يبين أجمل ما في السنة والنبي يبين أجمل ما في القرآن ، وقال في إنكار بعض المنكرين على قول بعض العارفين إن الخضر مقام لا إنسان لها إنكار لأن الولي المحبوب يعطي عن الكرامات للخضر من المعجزات وذلك عند الوراثة والوراثة الخضرية قبل الوراثة الموسوية ربما لإنكار لأن المراد أخبرني قلب عن ربي عن طريق الإلهام الذي هو وحي الأولياء ، وهو دون وحي الأنبياء عليهم السلام أيضاً لا إنكار على من قال كلمني الله تعالى كما كلم موسى ، ويقول مخاطباً السالكين لا تجلسوا للعارفين إلا بالأدب ويقول من لم تؤدبه الصوفية فليس بأديب ويقول التعبد مفتاح باب الخير فمن فاتته الأوراد في بدايته فقد حرم الواردات في نهايته ، فلأعمال أنوار كما أن للمعارف أسرار فعليك أيها السالك بالدوام على الأوراد ويقول في الاصطلاح الصوفي " فلان عنده استعداد " أي صقل مرآة قلبه بأنواع المجاهدات التي بسببها يكون الجلاء الموجب لتجلي صور الحقائق في القلب الصافي كما هو معلوم حساً في المحبين وأما في المحبوبين فقلوبهم منورة مصقولة اختصاصاً إلهياً ، وكان يقول : ما ورد عليك هو ما ظهر منك لك وما جلى عليك هو منك إليك ، مثال ذلك النواة إذا زرعت فكل شيء ورد عليها من ورقها وثمرها كان فيها مودعاً بالقوة ، كذلك أنت أيها الإنسان لا يرد عليك قطّ خارج منك من غيرك ، بل الوارد عليك فيك غيباً ثم ظهر لك شهامة لتعرف مقدار ما أنعم الله به عليك ، ويقول : من وقف مع عاداته وعلومه لم يظن أن فوق علمه علوماً فهو محروم من جميع المواهب حتى من أهل مذهبه ويسمى هذا بالجاهل المركب ، إياك ومجادلة مثل هذا لمحاولة إقناعه فإنه لا يرجع وتتسع الهوة بينكما وربما صار يستفتي عليك وينسبك إلى أمور أنت برئ منها فكفّ عنه مادام يرى نفسه عليلاً فإن الجاهل لا

ينصف المحق أبداً لعدم ذوقه لحاله ولا قول بعضهم ما فعلت كذا إلا بإذن من الله، مراده بالإذن، نور يضيء بالقلب ينشرح له الصدر ولا يعني ذلك أن كل ما يقع للفقير حق لأنه قد يكون على غير الشرع ويعرف الأستاذ فيقول: هو من كمل الدوائر وانطوى فيه علم الأوائل والأواخر ويسمى بالعالم المطلق فكل أستاذ شيخ وليس العكس وينصح الشاذلي المريدين فيقول: إياكم وصحبة الأحداث والنساء والأمراء والسلطات وأرباب الدنيا الذين لا خير فيهم. ويقول: من صحب ظالماً فهو ظالم ويقول: اختلفوا أي الذكر أفضل؟، السري أو الجهري والجهري أفضل إن غلبت عليه القسوة من أهل البداية والذكر سرّاً أنفع في الجماعة ولقد اختار أهل التعريف ذكر الله الله الله دون لا إله إلا الله مخافة أن يستخدموا لها فينفون الإلهية وهم يريدون إثباتها وأقول إن من غلبت عليه الأهواء فإن ذكر لا إله إلا الله أنفع له ومن خلص من الأهواء وذكر الجلالة فقط أي الله أنفع له ويقول ذكر أهل الحضرة الحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وزدت أنا عليهم آية من كتاب الله لتكون حرزاً لأن كل أحد يحب دوام النعمة عليه وهي قول ما شاء الله لا قوة إلا بالله وكانت تلك هجيراً الإمام مالك فكان يقولها دوماً حتى كتبها على باب داره وقال جنة الرجل داره والله يقول " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله " أي لو قالها لسلمت جنته من الآفات ويقول الشاذلي سألت الله أن يلهمني حمداً أحمده فأعلى على لساني الوارد في الحال الحمد لله له والله الحمد بكل المحامد على كل المحامد بجميع المدائح المحمودة في جميع الحمد والمدح بما يجب الحمد لك حمداً أزلياً لا أول لبداية حمده غير حمده بحمده لحمده في جميع المحامد الأزلية والأبدية بلسان جمع الحمد وفرقه في جمع المحمود بذاته لذاته وبصفاته لصفاته وبفعله على فعله.

الشاذلي أبو العباس محي الدين

ولد الشيخ الشاذلي بمدينة القطينة الواقعة على النيل الأبيض في ولاية النيل الأبيض وكان ميلاده عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م درس بخلوة القطينة ثم التحق بالمعهد العلمي بالدويم. أخذ الطريقة الشاذلية عن والده الشيخ أبو العباس الذي أسس مسجد ومسجد الطريقة الشاذلية بالقطينة عام ١٩٧٠م وكان قبلها في أم جر . والذي توفي عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٦م وقد أخذ الطريقة عن أبيه الشيخ محي الدين الذي نال الشهادة العالمية من الأزهر فأسس مسجده بأم جر والقطينة ثم رجع لأرقو حفير مشو وتوفي هناك ودفن بحفير مشو وقبرة بها يزار وهو خليفة لوالده الشيخ محمد الحاج الذي نشأ في حفير مشو وعاش بها حتى توفي ودفن بها وهو أخذها عن والده الشيخ عالم الذي هو مؤسس الطريقة الشاذلية بالسودان وكان ذلك قبل مائتي عام فورث عنهم الشيخ الشاذلي المترجم له الكثير من العلوم حيث قام برعاية مسيد والده بالقطينة ومشيخة الطريقة القادرية بالسودان وله في القطينة وخارجها مريدين من الرجال والنساء .

شامة محمد علي المنقوري

في قرية الكوي محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل ولدت شامة محمد علي المنقوري من أبوين ينتسبان إلى قبيلة المناصير فنشأت في كنفهما نشأة دينية طيبة وهي من صغرها تتعشق تلاوة القرآن الكريم، وفي التعليم الابتدائي نبغت شامة في العلوم الدينية وتابعت حفظها للقرآن الكريم حتى حفظت تسعة أجزاء منه على أيدي مشايخ متجولين .

ثم صارت تعلم النساء الأميات وتمحو أميتهن وبذلك هيأت لهن فضلاً لمحو الأمية وتنقيفهن في أمور دينهم .

وعدد الدارسات في خلوتها في عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م عشرون دارسة .

شايب حمزة مُقَدِّم عبد الله

هو الشيخ شايب، ولد بمنطقة "تُّلس" جنوب دارفور عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م. تلقى تعليمه بحلة "تُّلس" على يد الشيخ عثمان موسى، ودرس الفقه والحديث والتجويد والسيرة على علماء كثيرين بمساجد مدينة نيالا، امتحن التجارة ويعمل بالزراعة في مواسمها. اشتهر بالكرم وعمل الخير وكان ينفق على أقربائه ومعارفه من الطلاب والطالبات وغيرهم.

فتح داراً للتعليم في داره وكان يستقدم الفقراء والفقهاء والقونية من كل مكان ليقوموا بتعليم الأبناء والصبيان ويوفر لهم المسكن والمعاش والنفقة العامة، ومن القونية الذين استعان بهم: الفكي إبراهيم والفكي أحمد عثمان الكانوري والفكي عبد الله محمد وآخرين.

أخذ الطريقة التجانية وقام بتشييد مسجد للطريقة للشيخ عثمان موسى "بتُّلس".

ومن مآثر الشيخ شايب أنه كان يقوم بحفر الآبار في فصل الصيف وقد حفر أكثر من بئر في منطقة "دبنقا" ويقوم بشراء كميات من الذرة يوزعها على الفقراء والمساكين في ثلاثة أوقات من السنة: شهر رمضان وعيد الأضحى وفي موسم الخريف.

كما يقوم بشراء الملابس والأحذية في العيد ويوزعها للأطفال الفقراء وكذا يقوم بتجديد فرش المساجد في تُّلس ونيالا وأم دافوق وجوغيين وغيرها، وفي عام ١٩٨٦م وهو أحد أعوام الجفاف والتصحر قام بتوزيع ما لا يقل عن ٧٠٠ جوال ذرة للفقراء بمنطقة تُّلس وما حولها.

كما فتح داره لاستضافة مشايخ الطرق الصوفية الذين يأتون من الكامبيرون ونيجيريا والسنغال ويقدم لهم الهدايا وله مساعدات عديدة للمنطقة كافة في كل ما تحتاج إليه.

توفي بحيّ الوادي شرق بمدينة نيالا عام ١٩٩٩م ودُفن بها.

شرف الدين أحمد عبد الصادق

هو الشيخ شرف الدين بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الصادق خليفة والده على مسجد ومسجد الشوك وشيخ الطريقة القادرية الصادقآب. ولد في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي الموافق القرن الرابع عشر الهجري.

نشأ وتعلم على يد والده وتأثر به فشب مشمراً عن ساعد الجد في تقوى الله وخدمة العباد ، وسلك على يد والده طريقة أجداده. وعند وفاة والده في عام ٢٠٠٠م خلفه على السجادة وقد أيده الخليفة الشيخ على بن الشيخ محمد ، خليفة الصادقآب وأوصاه أن يرفق بنفسه مما يعلم من شدة اجتهاده في العبادة.

وقد سار على نهج والده في تحفيظ القرآن وتعلم شرع الله وتعمير المسيد والاجتهاد في إحياء المناسبات الدينية ، يعاونه اخوته حسين وعبد القادر والتوم والشبلي والهميم والطيب، وكذلك يقف معه المريدون في المنطقة أمثال الحاج عثمان عمر.

شرف الدين حسين أبكر

هو الشيخ شرف الدين حسن أبكر إدريس من مواليد الجنيينة بغرب دارفور أم دوين عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م . حفظ القرآن بخلوة والده وختمه ثلاث مرات جلس مع الشيخ يحيى محمد جاتو لدراسة علم الفقه والتفسير واللغة العربية فدرس معه الكثير وجعل شيخه يحيى نائباً له في إمامة المسجد واستمر كذلك لمدة أربع عشرة سنة وعند وفاة الشيخ حل مكانه و يقوم بكافة مهامه .

أخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبو القاسم إبراهيم عام ١٩٧١م وقد أجازته أيضاً الشيخ مكي عبد الله وأجازته كذلك الشريف الحسيني السيد علاء بن السيد أحمدية عندما زار ولاية غرب دارفور عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ويعتبر الشيخ شرف الدين أحد علماء المنطقة البارزين في الوقت الحاضر ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م اذ تقع على كاهله مسؤوليات علمية وإشرافية على طالبي العلم ، وقد جعل من مسجد أم دوين منطلقاً لنشاطه .

شرف الدين السيد علي

هو المشهور بالمرشد شرف الدين السيد علي ولد بمدينة دنقلا حاضرة الولاية الشمالية وكان ذلك عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م درس الابتدائية حتى الثانوي بمصر - القاهرة .

أخذ الطريقة البرهانية عن المرشد محمد عثمان هلاكي عن المرشد إسماعيل عبد الله الحسن عن المرشد مهدي عبد القيوم عن المرشد بيومي محمد . أصبح الشيخ شرف الدين مديراً لشئون الطريقة البرهانية بمنطقة الدامر إذ أن المرشد الأكبر للطريقة هو الشيخ إبراهيم وهو المختص بأذكارها وكل أوجه نشاطها وله تلاميذه ومريدوه الذي يتلقون كل ذلك عنه .

ويعمل المرشد شرف الدين لتأسيس معهد للقرآن والعلوم الإسلامية في هذا العام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م وكان يشغل نائب مدير جنابات ولاية نهر النيل قبل أن يفصل عنها الإقليم الشمالي .

شرف الدين محمد فكرون

هو الشيخ شرف الدين بن محمد فكرون المصلح والفقير المعروف ومعلم القرآن وشيخ الطريقة القادرية العركية، وقد اشتهر " براجل أنقاوى " . مقره هو جزيرة أنقاوى، التي كانت موطناً للعنج فدخلها وأصلحهم وأدخلهم في الإسلام، وقد بنى خلوته في رأس جزيرة أنقاوى من الناحية

الجنوبية، ولا تزال قائمة يدرس فيها القرآن والفقه حتى اليوم، وتقع بالزبداب التي تسمى الآن بالمشائخة وهي بولاية نهر النيل.

ولد (رحمته الله) بقرية مويس بمنطقة شندي عام ١٢٦٢هـ / ١٢٦٣م. وقد توفي ودفن بشرق جزيرة أنقادي. أما والده الفقيه محمد فكرون والذي قم إلى السودان من المملكة المغربية مات ودفن بالهلالية وقبره ظاهر يزار ، وعندما زار حفيده حسين التوم التهامي المغرب في مأمورية رسمية عرض نسبه على كبار السن فوجد عشيرته بمراكش.

أما عن نسبه فهو الشيخ شرف الدين بن محمد بن الشريف فكرون بن السيد نافع بن السيد أحمد سلامة بن السيد مصطفى وينتهي نسبه إلى الحسن (رحمته الله)، أما أمه فهي رابعة بنت الشريف حمد الملقب بأبي دنانة^(٢).

نشأ يتيماً حيث توفي والده وهو صغير السن، لكنه أوصى العركيين برعاية ولده قبل وفاته، لذلك فقد درس القرآن الكريم والفقه بأبي حراز عند الشيخ عبد الله العركي، كما سلك عليه الطريقة القادرية العركية وأعطى الإجازة لتسليك المريدين.

وعندما ذهب الشيخ عبد الله العركي إلى الحجاز ومكث سبع سنوات بالمدينة المنورة خلفه الشيخ شرف الدين على السجادة حتى رجع حيث عاد الشيخ شرف الدين إلى أنقاوى وقد ثبت أن هناك قرابة بين والد الشيخ شرف الدين والشيخ دفع الله بن مقيّل جد العركيين.

أما عن جهوده فقد سلك كثيراً من الرجال والنساء وربّاهم ودرّسهم العلم والفقه ،وممن أخذوا عنه الشيخ باسبار مؤسس البسابير.

(٢) للشريف حمد أبي دنانة ست بنات أخراهن: أمونة وقد أنجبت الشيخ محمد سوار الذهب ، وحليمة التي أنجبت الشيخ عبد الله الأغيش. وودية والتي أنجبت الشيخ عمر ود بلال والد الشيخ حامد أبو عصا ، وعائشة وأنجبت الشيخ عجيب المانجلك ، وفاطمة الرضية والتي أنجبت الشيخ إدريس ود الأرباب بالميلفون ، ومكة وقد أنجبت الشيخ محمد ود عبد الصديق.

الشُّبُلِي الشَّيْخ السَّر عَايِس

من مواليد عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٨م بمدينة السلام عمارة الشيخ النهامي
نشأ نشأة صوفية في بيت آل عايس .
وانتمى إلى الطريقة السَّمَانِيَّة بحكم أن أجداده اعتنقوها منذ زمن بعيد
وأسسوا لها مسيداً عظيماً في مدينتهم هذه .
بدأ يؤلف المديح منذ صباه فألف قصائد كثيرة وله ديوان مخطوط في
مدح النبي (ﷺ) بالعامية والفصحى ، تؤدي قصائده بطريقة فردية وجماعية .
متزوج بزوجتين له منهما أربعة أبناء ذكور .

الشريف الخاتم

الشهير بالشريف محمد الأمين بن الشريف الخاتم الذي ينتهي نسبه إلى
الشريف النور ابن الشريف الطاهر المذكور في أزاهير الرياض للشيخ عبد
المحمود نور الدائم فهو حسني يتصل نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه . ولِدَ في منتصف القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر
الميلادي بقرية كركوج ريفي الدندر بولاية سنّار ، ونشأ نشأة صالحة في بيت
عرف بالعلم والصلاح فحفظ القرآن بخلوي أبيه وأخذ الطريقة السَّمَانِيَّة عليه
والذي أخذها عن الشيخ القرشي ود الزين الذي أخذها عن الشيخ أحمد الطيّب
ابن البشير بالإضافة للعناية الفائقة في تهذيبه وتعليمه التي ظهرت آثارها عليه
فيما بعد، فلبس حلة الزاهد والتواضع والجود والكرم .

تولّى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه فازدهر وانتعش المسيد زيادة على
ازدهاره وانتعاشه فتوافد الأحباب والمريدون من كل مناطق السودان علاوة على
زيارات الرؤساء وأصحاب المراتب العليا وذلك لأهمية الدور الذي كان يقوم به
من مساهمات في فضّ النزاعات والإرشادات والتربية الروحية والعلاج لكثير

من الأمراض وتقديم دروس علمية يومية ثابتة لما يتمتع به من علم واسع وإضافة لكل ما ذكر فقد جدد بناء المسجد القديم وأسس عدداً من الخلوي للطلّاب وأصحاب الحاجات والضيّوف وساهم في بناء مدرسة كركوج الثانوية ومركز يسمى مدرسة الطريق المستقيم لتحفيظ المرأة القرآن الكريم. من شيوخه والده الشيخ الخاتم والشريف يوسف الهندي.

سلك عليه الطريقة السمانية عدد كبير جداً من المريدين والأحاب نذكر منهم الشيخ البشير محمد نور بحي شمبات بالخرطوم بحري الذي أسس مسجداً كبيراً بذلك الحي واشتهر بنشاطه ولما فيه من الاحتفالات والإكراميات، والشيخ عثمان أونسة أيضاً بشمبات مؤسس مسجد ومعهد لعلوم القرآن الكريم بحي المزاد بالخرطوم بحري، والسيد الرشيد الطاهر بكر نائب رئيس جمهورية السودان سابقاً والشريف الخاتم محمد وغيرهم. أثرى الساحة الشعبية بمجموعة كبيرة من المدائح النبوية التي ذاع صيتها وسار بها الركبان ومن أشهر هذه القصائد الضيعة الفاطمية. ومن مؤلفاته: المدائح النبوية والمولد النبوي وأساس الطريقة وتربية المريد وصفات الشيخ وغيرها وكلها مخطوطة ولم تنشر.

متزوج وله عدد من الأولاد هم: النور والشريف وعبيد ويوسف الهندي ومنيب وأحمد الخاتم ومحمد كلهم درسوا في خلوي قرآنية ومنهم من درس الجامعة ولهم اثر ودور بارز في المجتمع.

توفى في العام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م بكركوج ونفن بمسجد آبائه وشيدت

على قبره بنية.

من أجداده: الشريف طه النور بن أحمد المكي والشريف النور ممن لهم أثر كبير في الإرشاد والتربية وتأسيس الخلوي القرآنية.

شعيب أحمد البدوي

الشيخ شعيب بن أحمد البدوي بن شعيب، ولد عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م بمدينة الضعين بجنوب دارفور.

درس القرآن وحفظه على يد الشيخ إسماعيل أبكر ودرس التجويد على الشيخ خليل عبد الله. ثم التحق بالمدارس النظامية وتخرج من الثانوي العالي وعمل معلماً بمرحلة الأساس حتى الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ثم أخذ الطريقة التجانية من الشيخ علي بن عمر وتربى على يده حتى صار مقدماً في الطريقة. وهو مؤسس معهد بستان العارفين الذي خرج عدداً كبيراً من الدعاة في السودان ومن خارجه وله إسهامات مقدرة في نشر الدعوة الإسلامية وهو الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م يدير المعهد ولديه مدرسة قرآنية.

شعيب بن محمد التجاني

اشتهر بالشيخ العارف شعيب بن محمد التجاني المنتمي الى الطريقة التجانية المولود في نيجيريا اذ هو من قبيلة الهوسا وهناك ابتدأ تعليمه في خلاويها ونزح مع أسرته الى السودان وفيه واصل تحصيل العلم وفي مكة التقى بالعديد من العلماء الذين اخذ عنهم ثم عاد الى السودان فاستقر في منطقة العزازي بأرض الجزيرة ثم انتقل الى منطقة السراجية بالقرب من مدينة الدمازين على النيل الأزرق ، ثم استقر به المقام اخيراً في مايرتو جنوب سنار . من أهم تلاميذه الشيخ محمد الجزولي والشيخ زكريا عبد الحميد والشيخ عمر محمد سائي والشيخ التجاني علي والشيخ شريف موسى الوالي والشيخ أبكر عبد القادر وسواهم خلق كثير ساعدوا جميعاً في نشر التجانية خاصة حول مايرتو و ما حولها من نواحي سنار .

شمس الفلاح الشيخ محمد الصابونابي

ولد الشيخ شمس الفلاح عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٢م بقرية أم الطاهر غرب سنجة التابعة لولاية سنار تربي ونشأ في خلوة والده الشيخ الصابونابي حيث درس القرآن والعلوم الدينية مما ساعد في بناء شخصيته الدينية ثم تلقى تعليمه على بعض المشايخ كالشيخ النور والشيخ البشير الصابونابي والشيخ عامر البصري وأبناء الشيخ محمد عبد الكريم السمانى بالمدينة المنورة.

أخذ الطريقة السمانية على والده الشيخ محمد الصابونابي فأجازه وبعد ان بلغ مقام الإرشاد إلى الله ذهب إلى مدينة سنجة وأسس فيها مسيده العامر بطلاب العلم وتلامذة الطريقة الذين أخذوا عليه فكون أكبر فرع لأبناء الشيخ الصابونابي في مدينة سنجة حيث توافد عليه المريدون من الحبشة كأمثال الشيخ الفضل .

والشيخ شمس الفلاح له مركز ديني معروف في ولاية سنار وخارجها لا سيما أنه يعتبر من وارثي مقام الشيخ الصابونابي تلميذ أحمد البشير صاحب الدور الكبير في نشر الإسلام في منطقة النيل الأزرق خصوصاً بين أبناء الشلك والدينكا .

شمس المعارف البدرى محمد علي

وُلِدَ الشيخ شمس المعارف البدرى محمد علي بقرية ود الهيل جنوب شرق جبل أولياء بولاية الخرطوم عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م .

درس المرحلة الابتدائية ود الهيل الابتدائية والمرحلة المتوسطة أبوقوة المتوسطة ، ودرس المرحلة الثانوية المعيلق الثانوي وكل هذه البلدات بولاية الجزيرة .

تخرج في جامعة أم درمان الإسلامية كلية الآداب قسم الوثائق والمكتبات عام ١٩٨٩م .

- عمل أستاذًا بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية التابع لجماعة أنصار السنة المحمدية منذ عام ١٤١٥هـ حتى الآن ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- التحق بجماعة أنصار السنة المحمدية عام ١٩٧٥م على يد الشيخ التوم محمد عبد الكريم ، وكان أميناً للجماعة بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٨٥م ورئيس جمعية الهدى الإسلامية بالجامعة من عام ١٩٨٦م حتى ١٩٨٨م ، ورئيس اللجنة العليا لتأهيل الطلاب منذ العام ١٩٩٥م حتى ٢٠٠٢م .
- يعمل بالملحقية الدينية بالسفارة السعودية بالسودان منذ العام ١٤١٦هـ حتى الآن ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- شارك في العديد من الأعمال الإسلامية مثل ملتقى الدعاة الأول بالمملكة العربية السعودية عام ١٤٢٠هـ ، والدورات العلمية للشباب وحديثي العهد بالإسلام بالأبيض عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م ، معسكرات تأهيل الطلاب العديدة .
- أمين البحث العلمي بالمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية وأمين الطلاب من ١٤١٨هـ حتى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
- عضو الأمانة العامة لجماعة أنصار السنة المحمدية وعضو مركزها العام .
- له مؤلفات تحت الطبع منها : البحث العلمي نظرة إسلامية .
- متزوج وأب .

صالح أحمد التوم

- ولّد الشيخ صالح أحمد التوم بمدينة الدامر بولاية نهر النيل عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .
- درّس المرحلة الأولية بمدرسة البسلى الأولية نهر أتبرا ودرس المرحلة المتوسطة بمدرسة سيدون المتوسطة الواقعة على نهر أتبرا ، ودرس المرحلة الثانوية بمدرسة أتبرا الحكومية القديمة .

تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية الشريعة عام ١٩٩٢م وكان قد درس قبلها في جامعة الخرطوم كلية القانون ولم يكملها .

نال درجة الماجستير عام ١٩٩٥م ، ثم درجة الدكتوراة عام ١٩٩٩م ، و شهادة التدريب على الخطابة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وعمل مدرساً بالمعهد العالي للدراسات الشرعية من عام ١٩٩٣م حتى ١٩٩٩م ، عمل أستاذاً متعاوناً لمادة الثقافة الإسلامية بكلية الصحة كلية العلوم وكلية الهندسة بجامعة الخرطوم من عام ١٩٩٥م حتى ١٩٩٩م ، وأستاذاً متعاوناً لمادة الثقافة الإسلامية بجامعة وادي النيل من عام ١٩٩٧م حتى عام ١٩٩٩م .

عيّن أستاذاً بدرجة محاضر بجامعة الخرطوم منذ يونيو ١٩٩٩م ، ثم رُفِعَ لدرجة أستاذ مساعد في سبتمبر ١٩٩٩م حتى تاريخه ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

يعمل حالياً أستاذاً متعاوناً لمادة الدراسات الإسلامية بوزارة الخارجية السودانية بالمركز القومي للدراسات الدبلوماسية منذ عام ٢٠٠٠م حتى تاريخه ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

عمل في منظمة الكتاب والسنة والتي تعمل في مجال العمل الطوعي ، وشغل فيها مهمة مدير لمكتب المؤسسات التعليمية ، ثم مقررأ عاماً للمنظمة ، ثم مديراً لمعهدا العالي للدراسات الشرعية مكلفاً .

له عدة توصيات علمية من بروفسير محمّد هاشم عوض ، و مولانا حافظ الشيخ الزاكي رئيس القضاء السابق ، وعميد كلية القانون بجامعة الخرطوم سابقاً ، و بروفسير أحمد علي الأزرق ، والشيخ أبو بكر جابر الجزائري بالمملكة العربية السعودية ، وتتلذ على بعض مشاهير الشيوخ بالمملكة العربية السعودية مثل عطية محمّد سالم ، ومحمّد المختار الشنقيطي ، وعبد المحسن العباد .

يلقى دروساً باستمرار بمسجد المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمّدية بالسجانة وله درس في العقيدة في إذاعة القرآن الكريم ، كما له مشاركات عديدة ومحاضرات متصلة.

اشترك في مؤتمرات علمية عديدة ممثلاً للسودان داخله وخارجه كما شارك في مؤتمر خريجي الجامعات السعودية بكانو (نيجيريا) عام ٢٠٠١م. يؤم المصلين بمسجد عمر بن الخطاب بحي أركويت منذ بداية عام ٢٠٠٢م.

صالح حسن آدم أبكر

هو الشيخ صالح حسن آدم أبكر إسماعيل ناصر صالح بمنطقة تتجلى محلية سربا محافظة كلبس بولاية غرب دارفور، و قريته تسمى تلقاً ولّد عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

تلقّى تعليمه بخلوة والده القوني حسن آدم الذي كان قد حارب مع الإمام المهدي وأصبح من أنصاره.

ذهب الشيخ صالح حسن إلى مسيد الشيخ الياقوت بمنطقة جبل أولياء حتى ختم القرآن ودخل مدرسة المرحّيات الابتدائية بأمر درمان الجديدة ثم التحق بالتدريب المهني وانخرط في مهنة البناء والمقاولات وعمل مع عدّة جهات مثل منظمة الدعوة الإسلامية ووزارة الأوقاف وأخيراً انقطع للعمل في المسيد.

وهو الآن يعمل مديراً بمعهد كورقي الديني بمنطقة تتجكي والذي تطور من خلوة صغيرة هي خلوة القوني عبد الله إسماعيل ناصر صالح والذي كان يلقب بعد الله (نيل) وهو من قبيلة القمر منطقة كلبس جبل أم سعيقة وذلك قبل حوالي ثلاثمائة سنة تقريباً والخلوة على سفح الجبل المحاط بالدوم والدليب. وخلفه على إدارة المسيد القوني آدم الذي رحل بالخلوة من شمال الجبل إلى غربه مؤسساً قرية تتجكي في عام ١٩٠٦م ثم خلفه القوني حسن آدم والد الشيخ صالح وتوفي بقرية حرازة بمحافظة الفرسان في عام ١٩٨٣م بجنوب

كردفان وكان عمره ١٣٥ سنة . وخلفه على المسيد ابنه الأكبر هارون ولكنه هاجر إلى الجنوب في عام ١٩٧٢م فخلفه الشيخ صالح حسن آدم وهو موضوع حديثنا الآن وهو لم ينضم إلى طريقة دينية بعينها بعكس والده الذي كان أنصارياً . والشيخ صالح متزوج وأب .

صالح بانقا عبد الرازق

هو الشيخ صالح بن الشيخ بانقا بن الشيخ عبد الرازق بن الشريف إدريس المنتمي إلى الطريقة القادرية . ووالدته بنت الشيخ صالح من السروراب وقد عُرفت بالصلاح . وقد ولد وعاش ومات بموطنه بمنطقة ود بانقا جنوب مدينة شندي ولاية نهر النيل وذلك في عام ١١٣٣هـ / ١٧٢٠م . تعلم القرآن الكريم ، وكثرة عبادته غلب عليه التصوف فصار سائحاً . لكن عمه الشيخ أبو نائب سلكه الطريقة القادرية وهو قد أخذها عن الشيخ عبد الرازق عن الشيخ صغيرون . كما زوجه ابنته وبعدها استقر في مكان واحد . هذا فقد عُرف بالكرم فحمل لقب جبل اللقمة . وقد صار قبلة وحماية للناس أيام الغارات والمحن .

وقد رزقه الله الذرية . وذريته تنتشر في منطقة ود بانقا وبانقا القبة .

صالح الشيخ العبيد ود بدر

هو الشهير بالشيخ صالح الشيخ العبيد ود بدر ولد في العام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م بأم ضواً بان بولاية الخرطوم . وتلقى دراسة وحفظ القرآن الكريم بخلوي أم ضواً بان على الفكي على ود أبو دريع والفكي ود الشيخ الماحي . سلك الطريقة القادرية على آبائه وامتهن مهنة الزراعة ومنها ساهم في بناء مدرسة البنات الأساسية والمركز الصحي ومسجد وخلوة بمدينة المتمة بولاية نهر النيل، وعمل عضواً في اتحاد المزارعين .

صالح الأمين

هو الشيخ صالح بن الأمين بن الطيب بن الشيخ أحمد بن الشيخ بدر ينتهي نسبه إلى قبيلة البادراب الجعليين الملقب بالشيخ صالح الأمين .

ولد في العام ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م بقرية قوز ود بدر ريفي شندي بولاية نهر النيل نشأ في بيت عُرِفَ بالعلم والتقوى والصلاح حيث أن من جدد الشيخ سليمان ود العوضية من أهل التقوى و الصلاح فهذه البيئة الصالحة كان لها أكبر الأثر في حياته حيث درس القرآن والعلم الشرعي بالخلوة وسار في أيام عمره سيراً مستقيماً صالحاً . وكذلك من جدد الشاعر النقر من شعراء الرعيل الأول في المديح النبوي الشعبي ومن أقربائه الشاعر حاج العاقب الذي عاصره وعاش معه بقرينته فكان لهذه القرابات أعظم الأثر عليه في إنتاج المديح النبوي مع قلبه الهائم وروحه السابحة في الرياض المورقة بمحبة المصطفى (ﷺ) لذلك جادت قريحته بالشعر وعمره لم يتجاوز الثلاثة عشر سنة فانتج شعراً نبوياً جذب إليه قلوب المجتمع السوداني فانتشرت قصائده وظل يُنشدها الرواة إلى عهد قريب لكنها اختفت شأنها شأن الكثير من قصائد المديح الشعبي التي اختفت أما لموت المنشدين أو لعدم حفظها في ديوان شعري مطبوع أو مخطوط له من أبنائه الشيخ محمد وهو من شعراء المديح .

توفي في العام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م ودفن بقوز ود بدر جوار قبة جده الشيخ سليمان ود العوضية .

صالح ضو البيت

وُلِدَ الشيخ الفكي صالح ضو البيت بن حسين بن أحمد بن عريبي بن بكر بن عمر وهو من قبيلة العدوية عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م بقرية "كوبية"

بولاية شمال دارفور . حفظ القرآن بخلوة القرية وقرأ بها العلوم الفقهية وصار يدرّسها لطلاب العلم .

انتقل من كوبية إلى كفوت بالقرب من الفاشر ثم إلى شوبا ومنها إلى الفاشر وفيها عاش زمناً ثم تركها ومعه خمسة وثمانون رجلاً إثر خلاف لم يعرف سببه إلى ديبى بالقرب من كاس جنوب دارفور ثم انتقل إلى دار مساليت في المنطقة الواقعة بين درجيل وجبل ترليلي الذي يقع شرق مدينة الجينية وهو الطريق الذي يمر به الحجاج من غرب إفريقيا لأخذ الإذن من السلطان تاج الدين وعندما أسس السلطان محمد بحر الدين أندوكا مدينة الجينية سكن الشيخ وجماعته بها في منطقة العردية وكان يكتب المصحف الشريف بخط يده، وهو أول من أسس خلوة كبيرة في مدينة الجينية وكان يقصدها أهل المدينة والمناطق المجاورة . وكان أيضاً أول إمام لمسجد السلطان بحر الدين . الذي بُني أولاً راكوبة بالمواد المحلية ، ثم تحول إلى "كرنك" ثم بُني بالطوب اللبن بشكله الحالي من عام ١٩٤٦م .

والفكي صالح يعتبر خليفة الطريقة القادرية وكان أول من أدخلها بدار مساليت . توفي عام ١٩٤٥م .

الشيخ الصابونابي

حضر الشيخ سليمان ، الذي كان أول من حمل اسم الصابونابي من العائلة من دراو التابعة لمحافظة أسوان بمصر وأجداده هما : عامر وعمران ولهما قبيلتان بتلك المنطقة الواقعة بين مصر والسودان وهم أصلاً من الخرج ويعرفون الآن بأنهم عوامرة نسبة لجدهم عامر .

وسبب تسمية جدهم سليمان بالصابونابي أنه بعد أن أتى من دراو للخرطوم تحول منها لمنطقة جنوب سنار ووقع حادث ما كان هو أحد أطرافه وعندما سأله السلطان قال له لقد صوبنته أي غسلته بالصابون ونظفتة ، فلقبه

السلطان من وقتها بالصابونابي وحمل كل أهله هذا اللقب من بعده ، وأضحى لهم اسماً تعرف به العائلة .

وأقام الشيخ سليمان الصابونابي مسيده بتلك المنطقة وخلفه ابنه عبد الله الصابونابي بعد وفاته وواصل مهمته في تعليم القرآن الكريم وتدريس العلم والفقه وأخذ الطريق السمائي على يد الشيخ الطيب البشير أول من أدخل الطريق السمائي بالسودان وأخذ ينشره بمنطقة جنوب سنار هذه وقد توفي الشيخ عبد الله الصابونابي مقتولاً بمسجده عن عمر بلغ الخمسة والستين عاماً وقد قتله الدينكا الذين أغاروا على قريته وقد أتى الشيخ إبراهيم الدسوقي للجزاء فيه وفي الشيخ السّوم وذبّانقا والفرق بين موتها يومان فقط ولكنه لم يجد الخليفة مصطفى فكتب إليه رسالة عزاء هذه صورة منها :

" إلسى ولدنا المبارك الفقيه المصطفى - إننا لما بلغنا خبر والدك حبيبنا بأن الدينكا قتلوه وأسروكم وقعت علينا مصيبتكم أشد من كل مصيبة ورجعنا الأمر إلى من يرجع إليه الأمر كله وجينا لمصيبة الشيخ محمد توم ومصيبتكم وجينا عند أولاد من الله وسألنا منكم قالوا إتك في جزيرة أبوشوك وجينا في أبوشوك أرسلنا لك في الجزيرة قالوا لنا عقبكم ذا الحين ونحن جينا في اللجنة وسألنا منك قالوا حاضر وبلدكم عطيش معنا زوامل وبهايم أصل الذي عندنا واجهنا ونبارك في مكان أبيك الله يرحمه ويغفر له .

وقد خلف الشيخ مصطفى أباه الذي درس عليه القرآن وختمه كمادرسه على الشيخ ود جابر المدفون بالمزموم ، ودرس عليهما العلم أيضاً وقد سكن قرية ود صابون بعد رحيله من قرية والده التي قتل فيها ، ومنها انتقل إلى قرية اسمها المنصورة وتسمى الآن الصابونابي الشرقية ، الواقعة بريفي كركوج والتي كانت تابعة للسوكي وبعدها انتقل للصفة الغربية للنيل الأزرق حيث

أمضى مدة بقرية الصابونابي وكانت في السابق تعرف بقرية اللبوة وقد بذلوا جهداً كبيراً في إزالة أشجارها .

وقد أقام الشيخ مصطفى مسيداً عامراً لتعليم القرآن الكريم وتدريس العلم والفقه والدراسات الإسلامية وتربية المريدين وتسليك الطريق السّمانى ومعالجة المرضى ، وذاع ذكر هذا المسيد وقد خلف الشيخ أحمد ، الشيخ مصطفى بعد وفاته وهما مدفونان في القبة الموجودة الآن بقرية الصابونابي والخليفة الحالي هو الشيخ ابن الشيخ أحمد الصابونابي .

ولا زالت خلاويهم تعمل والحمد لله وبها طلبة يتفاوت عددهم من موسم لآخر ومساكنهم تقع على بعد أمتار قليلة من النيل الأزرق والطلبة الذين من داخل السودان قد وفدوا من منطقة الأنقسنا ومنطقة البحر الأحمر وغرب السودان وجنوبه ومن خارج السودان أيضاً حيث حضروا من أثيوبيا - أريتريا - تشاد - زائير - الصومال وغيرها ولا زال المسيد يؤدي دوره في تربية المريدين وإرشادهم ومعالجة من يقصدهم وبالصابونابي مسجد لأداء صلاة الجمعة والصلوات الخمس وبالقرب منه يوجد المسجد العتيق الذي كان مشيداً من نوع متين من الأشجار ولا زال قائماً وقد أخذت أخشابه في التآكل .

وقد تفرّعت عن مسيد الصابونابي الخلاوي التي لا زالت تؤدي دورها في الأماكن التالية :

١. قرية الخرابة قرب الدمازين وفيها الفقيه محمّد هاشم .
٢. جبل كلقو بالأنقسنا وفيها الشيخ الصديق البر .
٣. جبل بيبك بالأنقسنا وفيها الشيخ طه الزاكي وكل المشايخ الذين يعملون بها درسوا بالصابونابي التي يتكوّن أغلب سكانها من آل الصابونابي مع بعض الرفاعيين والجعليين والمحس وغيرهم .

أما الخلاوى التي تقام فيها الأذكار والرواتب مع تأدية الصلوات والتي تتبع لهذا المسجد فهي حوالي أربعين أو خمسين زاوية على ضفتي النيل الأزرق وهي تمتد من السوكي حتى الرصيرص شرقاً وتمتد بالضفة الغربية من أم شوكة حتى الأنقسنا ولهم تلاميذ كثيرون بمنطقة جنوب المديرية .

وفى كل المناسبات الدينية وفي كثير من أيام العام تقدم ليالي الأذكار وحلقاتها وهي تنقسم للذكر والسرياني والذكر بالطبل والذكر الخلوتي المأخوذ من الشيخ مصطفى البكري أستاذ الشيخ محمد السّماني شيخ الطريقة السّمانيّة . وقد سعى الخليفة الشيخ محمد لوضع مدائح نبوية تلحن على منوال أغاني الحقيبة تحبباً للمدائح في نفوس المستمعين وجذباً لهم إليها . وللخليفة محمد عدة مؤلفات مازالت مخطوطة هي :

الدرّ الجمانيّ ، إيماناً بالله ، صلوات على النبي (ﷺ) ، كتاب في المواريث ، كتاب في النكاح .

بالإضافة للمدائح الكثيرة التي كتبها وهي تمدح بالطار والرق أو تتشد إنشاداً وتلقي إلقاءً . ولشقيقه الشيخ مصطفى قصائد كتبها في المواعظ والإرشاد ، والجدير بالذكر أنّ الشيخ مصطفى الصابونابي مؤسس المسيد بهذه القرية هو جدّهما والد والدتهما .

والخليفة الحالي هو الشيخ شمس الفلاح محمد الصابونابي .

الصادق بن احمد محمد سليمان

هو الشيخ الفكي الصادق بن الفكي احمد محمد سليمان . خليفة الطريقة الختمية وأحد العلماء المشهود لهم وخليفة والده الفكي احمد محمد سليمان بقرية الجعليين .

ولد في عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م بالجعليين ، وتوفي عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٨م .

قد نشأ نشأة دينية وتربى وتعلّم القرآن ، وعلوم الشرع الحنيف على يد والده ، كما سلك منه الطريقة الختمية .

أمّا عن جهوده وأثاره فقد خلف والده في تدريس القرآن والعلوم الإسلامية ، وكان فقيهاً على المذاهب الأربعة ، وكان شديد الاهتمام بتدريس أبناء القرية وشيوخها ونسائها كما كان يهتم بقضاء حوائجهم وخدمتهم وقد قام بتجديد مسجد والده وبناء بالطوب الأحمر وادخل عليه إضافات أخرى .

الصادق خالد عباس

هو الصادق خالد عباس ، الذي ينتهي نسبه من ناحية أمه إلى العركيين ومن ناحية أبيه إلى الكواهلة ، وهو الملقب بالشيخ الصادق الصائم .

ولد في العام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م بحي أمبده الحارة الثالثة - بأم درمان . درس الابتدائية ثم بعدها التحق بخلوة الشيخ محمد نور بالحارة الثالثة بأمبده لدراسة القرآن الكريم ثم انتظم في حلقات العلم الشرعي على عدد من العلماء الأجلاء أشهرهم الشيخ احمد الطيب ، الشيخ خليفة إبراهيم ، الشيخ محمد علي الطريفي ، الشيخ دياب أحمد دياب ، الشيخ وراق عبد الرحمن ، الشيخ محمد أحمد الضريير ، الشيخ أحمد الفكي ، الشيخ جبريل ، الشيخ محمد مختار ، الشيخ محمد البلولة ، الشيخ الناجي .

أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ دفع الله الفكي وقبّع الله الصائم ديمة . يتكون مسيده من مسجد وخلوى لسكن الطلاب ، وقرآنية ومنازل وتكية لتقديم الطعام ، ومركز صحي و بداية التأسيس كانت في العام ١٩٩٤ ، حيث بدأ الطلاب يتوافدون لدراسة القرآن الكريم فرادى وجماعات حتى بلغ عددهم الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ستمائة طالب من مختلف ولايات السودان بل ومن خارج

السودان: بالإضافة لدراسة القرآن الكريم يتدرب الطلبة على بعض المهن الحرفية حتى تكون عوناً لهم في الحياة العملية، وإلى جانب دراسة الرجال اهتم بتدريس النساء حيث أنشأ لهن خلوة بلغ عددهن فيها مائة وسبعون طالبة، تشرف عليها نساء.

ويشمل نشاط المسيد على الآتي:

- تدريس القرآن الكريم وعلومه.
- تدريس الفقه والتوحيد والسيرة النبوية والتصوف والوعظ والإرشاد.
- حلقات الذكر والمديح الأسبوعية والسنوية.
- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.
- زيارات سنوية إلى بعض المناطق في السودان مثل الدردار ، والدبيبة ، الهلالية ، طيبة الشيخ عبد الباقي ، أبو حراز ، شندي ، الجوير ، الأبيض.

أنشأ عدداً من المساجد داخل وخارج ولاية الخرطوم ،فأنشأ بحارات أم بدة المختلفة عدداً من المساجد والزوايا كما أنشأ مسجداً بالخرطوم ، وآخر بحي القانسية أم درمان ، ومسجداً بطيبة الأحامدة ، وبالهلالية ولاية الجزيرة، كما أنشأ مجمعاً إسلامياً بأمبدة ود البشير .

الحالة الاجتماعية: متزوج وله أبناء.

الصادق علي محمد حاج

الشيخ الصادق بن الشيخ علي هو الخليفة الثالث لسجادة جده الحاج حسن السني بقرينته التي ولد فيها عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م وتوفي بمكة المكرمة ودفن بها عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م بعد عمر حافل بجلائل وصالح الأعمال .

نشأ بهذه القرية وتعلم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية علي يد والده .

وسلك عليه الطريقة الاحمدية الإدريسية .

من جهوده وآثاره انه كان حريصاً على إحياء ونشر الطريقة وتعليم القرآن كما أسس المسجد والخلاوي واعداد بناءها على الطريقة الحديثة ، كما نظم النفقات ووحد حوليات آبائه الخلفاء الأربعة لتكون حولية واحدة وتكون في الخامس من رجب من كل عام يؤمها الناس من كل أنحاء السودان .

وقد تزوج الشيخ الخليفة الصادق وأنجب عدداً من الأولاد منهم خليفته الشيخ محمد الحسن .

الصادق فضل المولى

وُلِدَ في عام ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م تقريباً بالجنوب وهو من قبيلة الدينكا وينتمي للطريقة السمانية التي أخذها عن الشيخ الأستاذ محمد شريف نور الدائم بأمر مرحي، وباسم هذه الطريقة أسس زاوية للطريقة السمانية لكنها أخذت طابع الخلوة حيث كان العمل الذي يقوم به تعليم القرآن الكريم . وأسست أولاً : بأمر درمان ، شرق السينما الوطنية ثم ثانياً: في حي العباسية وسط ١٣٢٧هـ / ١٩٠٧م.

استفاد في تعليمه ودراسته من الأستاذ محمد شريف نور الدائم والشيخ محمد الصادق له حق الإشراف الكامل والتأمر على الخلوة.

والشيوخ الذين كانوا يدرسون في الخلوة : الشيخ الفكي أحمد والشيخ عمر عبد الله .

عدد التلاميذ بين الخمسين والستين طالباً وكان منهم عدد يسكن دائماً في الخلوة منهم طلاب من ود نمر منطقة الدويم ومديرية أعالي النيل وأمر مرحي.

من أشهر التلاميذ الذين درسوا في الخلوة:

- أولاد الشيخ الأستاذ / محمد شريف نور الدائم.
- الشيخ ضياء الدين محمد سعيد العباسي وإخوانه.
- أولاد الشيخ ، ود نمر.

- الشيخ محمد عبد الجبار ، أنشأ خلوة بالقنقر ، أعالي النيل .
- الشيخ آدم فضل الله ، أنشأ خلوة غابة الزرزور ، أعالي النيل .
- الشيخ موسى ألماظ أنشأ خلوة كدوك ، أعالي النيل ، منطقة رث الشلك .

- الشيخ محمد الفاتح على الشقيلي ، أنشأ خلوة أمدрман ، أبو كدوك .
 - الشيخ محمد حسين إدريس رفاي ، مدير أبحاث النباتات ، الجزيرة .
 - الشيخ محمد نور الشيخ ، الطيران المدني .
- والخلوة بها عدد من المرافق كالصالون وبعض الحجرات وكلها مبنية من الجالوص . و يتم تسييرها بالدعم من التلاميذ من منطقة الجنوب وسواهم وهي نظامية حيث كان يُدرس فيها بجانب القرآن الحساب وقواعد اللغة العربية .

والشيخ الصادق متزوج وله عدد عدداً من الأولاد والبنات .
وهو بجانب أنه كان معلماً للقرآن بواسطة الإشراف كان شيخاً مجازاً في الطريقة السمانية ، حيث علمنا أنه أخذ الطريقة عن الشيخ الأستاذ محمد شريف نور الدائم ، فتح الخلوة في أرض خاصة للأستاذ محمد شريف ومن خلالها كان يقوم بمهام الطريقة في المناسبات مثل :
الإسراء والمعراج ، والنصف من شعبان و التراويح والاحتفال بالمولد النبوي والاحتفال في ساحة الخليفة عبد الله وصلاة العيدين ، تقام بمقر الزاوية .
عدد المريدين الذين أخذوا الطريقة عن الشيخ عدد كبير جداً جداً .
أنشأ الشيخ فروعاً للطريقة في : كارشول وأعالي النيل وكير ومقرة والرنك وكدوك وملكال وكلها في ولاية أعالي النيل .
وبهذا يعد الشيخ محمد الصادق أول من نشر الطريقة السمانية في ولاية أعالي النيل .

كان يعمل ملازماً في الجيش التركي ، وفي المهديّة كان أمير البروجية وهي التي بسببها تعرف على الأستاذ محمّد شريف نور الدائم عندما كان مسجوناً في سجن الخليفة عبد الله .

خلفه على الطريقة : الشيخ عمر عبد الله ، الشهير بعمر الحاج الصادق . وكان شيخ الخلوة وصار خليفة للشيخ لأن الشيخ لم يكن له ولد كبير يتقلد مهام الخلافة، فترة خلافته من ١٩٤٦م - ١٩٦٧م . ثم خلفه ولده : الشيخ محمّد يس محمّد الصادق، ١٩٦٧م .

درّس الخلوة في خلوة والده الشيخ ، ثم المعهد حيث درس به سنتين كما درس سنتين في الوسطى .

عمل مساعد ملاحظ ، ثم محاسباً في وزارة المالية حتّى بلغ درجة مدير مالي في المجموعة الخامسة ، يقوم بمهام الطريقة من حيث التسليك والإجازة . متزوج وأب لأربعة أولاد وثلاث بنات .

الصادق محمّد أحمد

هو الشهير بالشيخ الصادق محمّد بن أحمد بن صفوة الباري الذي يصل نسبه إلى الشيخ محمّد الطاشابي ولّد في العام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م بقرية العبيدية شمال بربر بولاية نهر النيل .

درّس بداية بمدارس الأساس ثم التحق بخلوة الفكي على بالحلفا غرب بربر والذي حفظ بها القرآن الكريم على يد الشيخ محمّد الأمين الفكي على ونال حظاً من العلوم الشرعية .

تولّى الخلافة والإشراف على خلاوي جده الشيخ محمّد الطاشابي في العام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م بعد وفاة أبيه وهذه الخلاوي ذات تاريخ موغل في القدم حيث أنشأت إبان السلطنة الزرقاء ٩٠٦هـ / ١٥٠٠م وكذلك المسجد المنشأ بنفس التاريخ فشاع ضياء الخلاوي وأفاد المنطقة فائدة ملموسة .

وعندما ظهرت المهدية قابلوها بالتأييد والطاعة وانتظموا في سلك الأنصار وباسم الأنصار. أسسوا مدرسة النفاير الأساسية بالعبودية والأساس والثانوي ومركز صحي بالعبودية والقيزان والطريق بريفي بربر ودار شؤون الأنصار بالعبودية.

ويبلغ عدد الطلاب حالياً ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ثلاثمائة وخمسون طالباً وطالبة يقوم الشيخ بنفسه بتدريسهم مع تقديم دروس في الفقه والسيرة والحديث علاوة على القيام بالإمامة وعقد الأئكة.

الصافي جعفر الصافي عبد الله

ولد عام ١٣٦٢هـ/اللاتين ١٢/٣/١٩٤٣م بقرية البار في شمال السودان وتقع الآن ٢٠٠٤م في محلية الشهداء، محافظة مروي.

انحدر من قبيلة الحجاب وهم فرع من فروع البديرية الدهمشية عُرفوا في المنطقة وسواها بتدريس القرآن وانتشروا إلى جانب البار في قرية (القلعة) وفي (جزيرة الفيل) بالقرب من مني بولاية الجزيرة، هذا وقد امتدَّ عمر مسجدهم العتيق لأكثر من ٣٠٠ سنة.

بدأ الشيخ الصافي مراحل تعليمه بخلوة اهله الحجاب في شمال السودان ثم مدرسة الديم غرب الأولية بحي السجانة بالخرطوم ثم بمدرسة الخرطوم الأهلية الوسطى ثم مدرسة المؤتمر الثانوية بأم درمان ثم التحق بكلية الهندسة بالمعهد الفني ثم نال دراسات فوق الجامعية بحصوله على درجة الماجستير في هندسة المياه من جامعة إستراكلويد في اسكتلندا، مدينة قلاسجو بالمملكة المتحدة.

أما أسرته فبرغم انفرادها بأمر القرآن فإنها تمزج ذلك بميل إلى الطريقة الختمية. والده وجدته وأمه، بايعوا الأستاذ الكبير محمد علي عجيبي في أوائل الثلاثينيات، وبقي الشيخ الصافي متعلقاً بالتصوف وأهله حاملاً هم العالم

الإسلامي منتمياً إلى الحركة الإسلامية منذ وقت مبكر فبذا جمع بين كل هذه الموارد. وخلال ذلك تأثر بعدد من الشيوخ والأساتذة على رأسهم والده ووالدته بنت المدني وجميعهم أساتذة أجلاء في مجالات التعليم المختلفة فضلاً عن شيوخ السادة العجيبة الذين تأثر بأطروحاتهم في وحدة الطريق وجمع كلمة المسلمين ووحدة الشريعة والحقيقة مما يُعدُّ تجديدًا في مدرسة التصوف الإسلامي.

للشيخ الصافي آثار علمية طيبة تمثلت في محاضرات ودروس مسجلة ومذاعة ومتلفزة في مجالات مثل:

- السيرة النبوية.
- تأملات قرآنية.
- مشاركات فكرية.

وله كتب مطبوعة هي:

- ١- رباتيون بين الزنزانة والقصر (تأملات وسياحة في سورة يوسف).
- ٢- الإيمان هذا الجوهر النفيس (سياحة في دهايز هذا الآدمي من منظور قرآني ومحاولة اكتشاف ما أودعه الله من قدرات).
- ٣- ديوان شعر بعنوان أنفاس العشيّة.

فهو داعية جليل له في ذلك مشاركات دؤوبة وفاعلة عبر الحدود وفي كل عمل له دلالاته الإسلامية منذ يقاعه في أوائل الستينيات، ولم يزل حتى الآن ٢٠٠٤م يؤم المصلين في الجمعة وسواها ويعتلي المنابر داعياً وناهياً ومرشداً.

الصافي بن المحجوب بن النور

هو الشيخ الصافي بن الشيخ المحجوب بن الشيخ النور وقد ولد في أواخر القرن الثاني عشر وهو من ذرية الشيخ الجنيد " راعي البقر " كان مضرب المثل في الورع والزهد والصلاح والتواضع. كان لباسه الدّمور،

صاحبه القرآن لا تجده إلا ممسكاً بسبحة اللالوبة أو تالياً لكتاب الله ولدوام شغله بربه كثيراً ما كان يسأل أبناءه من أنتم لاستغراقه شهود ربّه ، وهو خليفة الشيخ الجنيد راعي البقر خلف والده الشيخ المحجوب الذي كان رمزاً من رموز الصادق فأنشأ الشيخ الصافي الخلاوي حول مدينة القصارف في أم شجرة وفي الرواشدة وفي حلة العاقب وذلك بالإضافة إلى مسجده ومقرّ خلافته في أم خنجر شمال القصارف وأنشأ مسجداً آخر في منطقة بيلا غرب القصارف وكان مقصداً لطلاب الحوائج والمرضى.

تزوج وولد من الأولاد: الشيخ النور، الشيخ عبد النبي، الشيخ أحمد البدوي " خليفته الحالي " الشيخ زين العابدين، الشيخ الجنيد، الشيخ علي النيل، الشيخ إبراهيم، الشيخ السماني، الهَمِيم، الزين، البكري، الباقر، حامد، العينة، خديجة، ريا، ولد الشيخ الصافي مكتمل الأسنان.

ومن إخوانه: الشيخ عبد الصادق بن الشيخ المحجوب بأم شجرة وشقيقته طيبة. توفي في أوائل الثمانينيات وقبر جوار والده الشيخ المحجوب بأم خنجر.

الصافي الفكي

الشيخ الفكي الصافي الفكي الأمين (ود أم حقين) درّس وحفظ القرآن على يد والده بمسيده وكان رجلاً دائم الخلوة ويختم كتاب الله كل يوم ،ومن ذريته ولد واحد اسمه (الجيلي) حفظ القرآن على عمه الفكي المصطفى النوراني وسافر إلى (مصر) ودرّس بالأزهر الشريف ، توفي في مقتبل شبابه وله بنت اسمها (صفية).

الصاوي محمّد عثمان الزبير طه

في قرية الدمبو جنوب القطينة بولاية النيل الأبيض في عام ١٣٦٨هـ /

١٩٤٧م ولد الشيخ الصاوي محمّد عثمان الزبير طه.

وقد نشأ الشيخ الصاوي نشأة دينية طيبة تحت رعاية واهتمام والده الشيخ محمد عثمان الزبير حيث أودعه والده في مسيد الخليفة سر الختم بود الزاكي فحفظ القرآن الكريم على الشيخ ود البصير والشيخ محمد محبوب ثم درس بالمدارس الأولية حتى الفرقة الرابعة ثم اتجه الى الحلقات حيث درس أغلب العلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير وتوحيد وسيرة على يد والده الذي كان ملازماً له ملازمة تامة بحضور ورغبة صادقة فاجتهد اجتهاداً عظيماً ثم واصل دراسته فدرس اللغة العربية على يد الشيخ محمد علي الطريفي.

ينتمي إلى الطريقة الختمية حيث أخذها عن والده الذي أخذها عن السيد علي الميرغني فأصبح مجازاً في الطريقة الختمية، يقوم بتسليك المريدين وأرشادهم فأدخل خلقاً كثيراً في هذه الطريقة.

يقوم بالأنشطة الدينية والدروس في المساجد ويقوم بأحياء المناسبات الدينية السنوية ويحيي الأذكار وليالي الاثنين والجمعة بمنزله، وقد أسس بحى (مرزوق) مسجداً عام ١٩٨٧م ويقوم بتوعية المواطنين والمشاركة في الأعمال الخيرية وحل مشاكلهم وقضاياهم الاجتماعية والدينية، وبحكم مواظبته على الدروس بلغ عدد الدارسين عليه في حلقاته ما بين السبعين الى المائة ومن تلاميذه من بلغ المرحلة الجامعية وهم خلق كثير منهم احمد البشير في بكردفان يتكون مسجد الشيخ الصاوي من مصلى و خلاوى وسكن لطلاب الخلوة وسكن للطلاب بالجامعات والمعاهد العليا.

متزوج وله أبناء وبنات.

الصديق أحمد المصطفى

ولد الصديق أحمد المصطفى في عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م في قرية ود لميد بولاية الجزيرة ، شب بين أقرانه شباباً طيباً تحت رعاية والدين من الأتقياء والدليل على ذلك أنهما أرسلتا ابنهما هذا إلى الخلوة ليتعلم القرآن الكريم ، ثم

درَسَ في المعهد العلمي الثانوي ثمَّ واصل تعليمه على الشيخ محمد حامد التكنينة، في قرية التكنينة بالجزيرة بمحافظة الكاملين ، وتخرَّج بشهادة كبرى .
ثمَّ عملَ واعظاً من قبل الشؤون الدينية في منطقة كاب الجداد بالجزيرة، ثمَّ معلماً في معهد اللعوتة، ثمَّ في معهد ألتني، ثمَّ بمعهد أونسه بالخرطوم بحري، ثمَّ بمعهد التكنينة ، والآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بمعهد كدباس .
ينتمي إلى الطريقة التجانية ، ويعالج بالأعشاب لماله من علاقة بالطب النبوي وله عدد من الأبناء.

الصديق الجميعي

هو الشيخ الصديق إبراهيم محمد الحاج . ولد عام ١٢٥٨هـ / ١٩٣٩م بقرية (كلُّول)^(١) شمال الكاملين بولاية الجزيرة ، عمل بوزارة الصحة ممرضاً وتدرج إلى أن أصبح مساعداً طبيباً . انتقل في بلاد كثيرة داخل وخارج السودان في مهنته هذه ، ولم ينس نصيبه من العلم . حيث سعى إليه في مظانه باذلاً جهداً كبيراً للتوفيق بين عمله وطموحه العلمي ، فحفظ من القرآن ٢٤ جزءاً ودرس بمعهد الكاملين وأبي عشر والتحق بمعهد مدني الثانوي ثمَّ معهد أم درمان العلمي ، ثم سافر إلى مصر ليلتحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، ولكن حالت ظروف كثيرة دون استمراره في الدراسة بمصر فقفّل راجعاً إلى السودان .

تتلّمذ على عدد كبير من العلماء والمشايخ والمدرسين في مراحل المختلفة منهم المشايخ : عرفة أحمد الخطيب وعبد النور محمد بن والهادي آدم (الشاعر العالم اللغوي) ويوسف الترابي ومدثر الحجاز و محمد المبارك عبد الله وغيرهم مما أهله للقام بدور بارز في الوعظ والإرشاد وخاصة عندما عمل

(١) كلُّول برطانة الدناقة معناها ذات الحجارة وهي تتكون من كلمتين (كلو) ومعناها حجر و(كول) معناها صاحبة أو ذات والمعنى القرية ذات الحجارة أو المبنية بالحجارة . ولعل مؤسسي هذه القرية جاءوا إليها من بلاد الدناقة في شمال السودان .

واعظاً للقوات الطبية بالخليج وإماماً للقوات العامة ، ثم أنتدب إلى مدينة حفر الباطن بالسعودية إبان حربي الخليج الأولى والثانية وبعد عودته للسودان شارك في الأفواج الجهادية مع لواء القعقاع ومسك الختام وعبيد ختم ومازال حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م يواصل نشاطه الدعوي.

تزوج الشيخ صديق مرتين وله عدد من البنين والبنات .

الصديق حاج أحمد حاج حمد محمد " بشارة "

وُلِدَ في عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٢م بأبي دليق ووالدته هي السيدة فاطمة بنت بركات .

قرأ القرآن بخلوة والده بقرية علوان " أبو دليق " ، ثم درس العلوم الشرعية على يد أخيه الشيخ المجذوب .

أخذ الطريقة القادرية على يد الشيخ المسلمي الشيخ الكباشي وتدرج فيها إلى أن صار مجازاً فيها .

كان من أهل البرّ والإحسان، فيقوم بالنفقة على طلاب القرآن الكريم بمسجد والده بأبي دليق ، وفي المايقوما قام بحفر بئر للشرب على نفقته الخاصة مشاركاً في الكهرباء وصهريج المياه والزيجات الجماعية والمركز الصحي والتبرع بالأرض التي أُقيم عليها المركز الصحي وشارك في معمل ألبان حلة كوكو وكان مؤازراً للشيخ محمد الصديق طلحة السياسي والبرلماني المعروف بفض النزاعات والصلح بين المتخاصمين ، وترشح للبرلمان عن جبهة الميثاق الإسلامي في فترات سابقة .

تزوج بأربع وله منهن عدد من البنين والبنات من بينهم الخليفة محمد الذي وُلِدَ عام ١٩٤٠ وعمر الحاج الصديق المولود في عام ١٩٦٦م وطه المولود في عام ١٩٦٧م .

توفي ١٣٠٥هـ / ١٩٨٥م بالمايقوما الحاج يوسف وشيد بيان على قبره
(قبة).

الصدیق الحاج قبلي صالح

الشيخ الصدیق الحاج قبلي صالح ولد عام ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م في
منطقة شري، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل .
ثم حفظ القرآن الكريم برواية "حفص" وجوّده في خلاوي المنطقة .
ودرس كثيراً من الفقه منه مختصر خليل والرسالة . خلف أسلافه في خلوة
"شري" وكان ينفق عليها من ماله الخاص باعتبارها المنارة العلمية الوحيدة في
المنطقة . وكان يوم المصلين ويعقد الانكحة .

حفظ أبناؤه من بعده القرآن وانتشروا يعملون في المنطقة حيث وجدوا
إقبالاً من طالبي العلم، وهم: الشيخ الحاج قبلي في خلاوي "قر" في بلاد البجا
بولاية كسلا والشيخ يسن قبلي في منطقة كسلا أيضاً وتوفي الشيخ الصدیق عام
١٣٣٠هـ / ١٩١٠م .

الصدیق حسن محمّد

هو الشيخ الصدیق حسن محمّد الأرباب، من العلماء وخليفة الطريقة
الختمية بالجزيرة اسلنج، محلية الريف الشمالي محافظة أم درمان .
والده هو الشيخ حسن محمّد الأرباب، الذي اشتهر بلقب "حسن شنيبو"
وأمه هي السيدة رابعة الحاج خوجلي وهي من الأشراف .
ولد عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م وتوفي في عام ٢٠٠٠م ودفن بالجزيرة
اسلنج . وقد حفظ القرآن على الشيخ حسب الرسول ود بدر ودرسه . ثم درس
في المعهد العلمي ونال الشهادة العالمية . وأخذ الطريقة الختمية عن السيد علي
الميرغني .

عمل إماماً لمسجد النحاس الذي يقع شمال ساحة الشهداء بأم درمان ، كما قام بالتدريس في زاوية جده الشريف مصطفى وعمل مأذوناً بمسجد الحارة السابعة بالثورة .

متزوج وله عدد من البنين والبنات .

الصديق الخليفة محمد الخليفة

هو المشهور بالشيخ الصديق بن الخليفة محمد بن الخليفة إبراهيم محمد الشيخ إبراهيم الكباشي .

تولى الخلافة عام ١٩٤٥م بمنطقة الزويل دَرَسَ بكتاب الحاج يوسف ودرَسَ القرآن الكريم على يد الشيخ إبراهيم الشيخ حبيب الله الكباشي بقرية الكباشي وعلي يد الفكي أحمد الصافي ثم دَرَسَ على الشيخ مجذوب الحاج أحمد وأخذ الطريقة على يد والده الخليفة محمد وسار على الطريقة القادرية الكباشية نهج أجداده ، ولم يزل يؤدي رسالته ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

الصديق السمانى

يعمل معلماً للقرآن الكريم بمسجد الشيخ السمانى المؤسس عام ١٣١٩هـ / ١٩٥٦م بمحلية ود العباس ، محافظة وولاية سنار .

ينتمي الشيخ الصديق إلى الطريقة السمانية وهو من أنشط أتباع فرع الطريقة بولاية سنار حيث قام ببعض الجهود في المجتمع المحلي تتمثل في :

٠١ تأسيسه لمدرسة أولية أساس - عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م .

٠٢ تشييده لشفخانة بقرية طابت الشيخ السمانى .

والشيخ الصديق يحفظ أكثر من نصف القرآن الكريم ، بعدها أكمل تعليمه النظامي بالمرحلة الثانوية وقد ألم ببعض العلوم الشرعية مثل الفقه والسيرة والحديث مما جعله أهلاً لإمامة المصلين كما أنه يقوم بعقد الزيجات وهو متزوج وله عدد من الأبناء والبنات نهجوا نهجه في تحصيل العلم وحفظ القرآن .

وتعتبر هذه الخلوة التي يدير شؤونها ذات وضع طيب خاصة فإنها من الخلوي القديمة ذات السمعة الحسنة ، فلم تزل تؤدي رسالتها معتمدة على تمويل وجود به القادرون على الإنفاق من كافة فئات المجتمع المحلي بسنار .

الصادق عبد الرحمن المهدي

اشتهر بالإمام الصادق بن عبد الرحمن بن محمد أحمد المهدي . والدته هي السيدة خديجة بنت الخليفة محمد شريف خليفة الإمام المهدي الثالث . ولد الصادق بمدينة أم درمان في عشرينيات القرن العشرين الميلادي، وبها تربى ونشأ وتخرج في كلية غردون التذكارية من قسم الهندسة، وعقب تخرجه التحق بأعمال والده الزراعية إضافة إلى رئاسته لحزب الأمة وهو الحزب الذي دعا لاستقلال السودان منذ تكوينه حتى تحقيق في مطلع عام ١٩٥٦م .

تقلد مقام إمامة الأنصار في عام ١٩٥٩م وهو العام الذي توفي فيه والده الإمام عبد الرحمن ، إلا أنه لحق به في الرفيق الأعلى عام ١٩٦١م . بحكم درايته ووضعه في هيئة الأنصار، كان يؤم صلوات الجمعة في مساجد الأنصار وصلوات العيد وخطبها . ومن أنشطته البارزة في هذا المضمار، أنه كان يوالي الطواف على تجمعات الأنصار خاصة في غرب السودان وغيره مذكراً تلك الجموع بحرمان الدين وشعائره . عُرف عنه، دائم المناداة بالشورى والاستعانة برأي الجماعة مطبقاً نصوصاً وقواعد إسلامية هامة .

ومن مواقفه السياسية ذات الوزن، معارضته لحكم الفريق عبود ١٩٥٨م/١٩٦٤م وهو الموقف الاعتراضي الذي تخلله اشتباك بين الأنصار والحكومة أدى إلى مقتل أعداد من الطرفين وأزهقت فيه أرواح كثيرة .

كان عليه رحمة الله تالياً لكتاب الله ، حافظاً لحدوده ، مواصلاً لرحمه ولأنصار الإمام المهدي مشتغلاً بشأن الدين والدولة في آن واحد .
توفي الصديق وعمره تسعة وأربعون عاماً تاركاً سبعة أولاد وسبع بنات أحدهم السيد الصادق الصديق .

الصديق عثمان

هو الشريف الصديق عثمان المغربي بأُم لباسة، عَدَ الفرسان، بولاية جنوب دارفور ينتمى إلى الحسن بن الشيخ عبد القادر الجيلاني ثم إلى الحسن بن علي (عليه السلام) . ولد في العام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٠م تقريباً بقرية النعمة تمبكو متزوج وأب لعدد من الأبناء والبنات . ابنه الكبير محمد الحافظ الملقب (بالشمس المنيرة) أرتحل إلى رحمة مولاة قبله بسنتين بقرية أم لباسة محافظة (عَدَ الفرسان) جنوب دارفور . طريقته القادرية المكاشفية وجدها مرة أخرى عند الشيخ عمر أحمد المكاشفي بالشكينية بالجزيرة . ولديه زاوية كبيرة في (أم لباسة) وهي مقره . ولديه فروع أخرى في مدينة نيالا وبعض المدن الأخرى - كَعَدَ الفرسان - والرheid - ووادي صالح/ وتُلس . وبعض الخلوى الصغيرة بدارفور الكبرى ، تلقى تعليمه في الخلوة بمدينة تمبكو حيث حفظ القرآن الكريم بالروايات السبع ودرَسَ علوم الفقه والسيرة والحديث والميراث واللغة العربية وقام بتدريسها للمريدين في السودان وخارجه وكذلك آداب السلوك . دخل السودان حوالي عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م واستقرَ في (أم لباسة) المتقدم ذكرها .

ومن شيوخه في المغرب الشيخ محمد تقي الله . وقد أجازَه في كتابه السياحة على البلدان وهو من أربعة أجزاء مودع في أربع من خلويه ومن تلاميذه :

٠١ الشيخ إسماعيل / مدير الشؤون الدينية بمنطقة برام .

٠٢ الشيخ الطاهر / معلم فقه بمنطقة برام .

٠٣ الشيخ علي أحمد عبد القادر - وهو مرافقه في

الكميرون منطقة (كوسيري) منذ عام ١٩٣٠م إلى أن

دخل معه تونس والجزائر وليبيا حيث قام بتدريس العقيد

القذافي .

٠٤ الشيخ سلمان آدم - من محافظة عدّ الفرسان والشيخ

أحمد محمّد (دكو) ومعناها بلغة الفور (الأسود) من

منطقة (جبل سلقو) عدّ الفرسان .

وللشيخ الشريف مجمعات دينية كثيرة ، من المناطق التي زارها ومرّ

بها في السودان والكميرون ، ليبيا وتشاد . وكلها مبنية على نفقته الخاصة

ومساهمات رجال البرّ والإحسان .

وخرج في سياحات خارج وداخل السودان للعبادة والخلوة في الجبال

وكان مشهوراً برجل (جبل كرلي) في محافظة عدّ الفرسان وجبل درقلا شرق

عدّ الفرسان . وتعبد أيضاً في جبل درنة بليبيا على شاطئ البحر الأبيض

المتوسط . وله مؤلفات عدة فيها نثر وشعر ومدائح نبوية مثل : كتاب معدن

المعارف ، والحمد والشكر الجميل ، ومنشورات بخصوص المساواة بين

المسلمين وهي مؤلفات لم تطبع بعد .

توفي بأم درمان يوم ٢٨ من ديسمبر عام ٢٠٠١م ، ونقل جثمانه إلى

مقره بأم لباسة ودفن هناك .

وخلفه عبد الباقي المكاشفي الشريف الصديق المولود عام ١٩٦٢م وسار

على نهجه .

الصدیق عمر الأزهری

هو الشیخ الصدیق عمر الأزهری المنتمی إلى الطریقة التجانیة ویعتبر أحد العلماء السودانیین البارزین، إذ أنه من العلماء المتخرجین فی الأزهر الشریف، وشیخ الطریقة التجانیة برفاعه، وقد عاش فی النصف الثانی من القرن الرابع عشر الهجری الموافق القرن العشرين المیلادی.

أما عن نسبه فمن جهة والده فإنه من قبيلة الصواردة، أما من جهة والدته فهي بنت الشیخ الأمين الضریر، العالم وصاحب المسجد المشهور بأم درمان، قرب منزل الزعیم الأزهری ومؤسس أسرة الضریر التي عرفت بدورها العلمی الرائد فی السودان.

نشأ فی بداية حیاته برفاعه، وبدأ التعلیم علی ید الشیخ بابکر بدري، ثم من هناك ذهب إلى أم درمان ثم ریفی ود حامد حیث أكمل حفظ القرآن ثم ذهب إلى الأزهر الشریف وأكمل تعلیمه هناك، وأخذ الطریقة التجانیة عن الشیخ العباس بوّده حامد، وقد أسّس زاویته برفاعه. أما عن آثاره وجهوده، فقد حمل الشهادات العلمیة من الأزهر الشریف، وكان عالماً بالفروض مثل أجداده من أسرة الشیخ الضریر التي اشتهرت بعلم الفروض، وقد عمل بالقضاء مثل المرحوم والده ثم تركه وذهب إلى رفاعه لیخلف صهره داؤود فی إمامة مسجده برفاعه. وكان شديداً فی الحق، محارباً للبدع والمنکرات، فقد كانت معارکة من أجل قفل سینما رفاعه وقفل البار ودك تمثال الشیخ بابکر بدري، كانت معارك مشهورة، كما كان متصدياً للعادات السودانیة الضارة والمناقضة للشرع مثل البدع فی المآتم وكان واعظاً للنساء مذكراً إياهن بضرورة التحشم.

وكان عالماً مؤلفاً له عدد من الكتب المنظومة والمخطوطة منها: عشرة دواوین من الشعر، وله مولد نبوی اسمه الفواکه الشهیة، وكتاب تذكر الحبيب

وكتاب العقود بين النهود وكتاب القنبلة الذرية في الرد على الوهابية، وغيرها من الكتب.

وهو متزوج وله عدد من البنات تزوجن كلهن، كما له عدد من الأولاد هم شفيق وعبد الرحيم وعثمان وقيمون برفاعة، وداؤود و محمد وقيمون بشمبات بالصافية بحري، أما ولده عمر فتعلم في أم درمان بالهاشماب جوار مدرسة بابكر بدري.

الصديق عمر الإمام

اشتهر بالشيخ صديق عمر الإمام، حفيد الشيخ دفع الله. ولد عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م بمدينة أبو دليق، ريفي الخرطوم بحري تقع في أقاصي الشمال الشرقي لولاية الخرطوم على مسيرة ٣ ساعات بالسيارة وأبو دليق منسوبة للشيخ بدوي أبو دليق، تقع ضمن منظومة المدن والقرى شرق النيل الأزرق كأم ضواً بان والشيخ الأمين والفادني وحسن ود حسونة وعمرت بالخلوى والنشاط الصوفي لمختلف الطرق الصوفية والعلماء.

حفظ القرآن الكريم بخلوة أخواله (الشلخة) أولاد الفكي سلمان بمنطقة أبو دليق عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م وبعدها التحق بالمدرسة الأولية في عام ١٩٥٦م وفي عام ١٩٦٠م التحق بمعهد أم درمان العلمي حيث تخرج فيه ونال الشهادة الأهلية في العام ١٩٦٨م ومن ثم التحق بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٦٩م وتخرج فيها عام ١٩٧٢م بدرجة البكالوريوس من كلية أصول الدين.

التخصص الذي تخرج فيه، أتى به للعمل مفتشاً بوزارة الإرشاد والتوجيه حتى عام ١٩٧٦م ترقى بعدها الى درجة نائب مدير الدعوة حتى عام ١٩٨٠م ومديراً لإدارة الدعوة المركزية حتى عام ١٩٩٢م ثم مديراً لإدارة الطرق الصوفية من ذلك التاريخ حتى عام ١٩٩٥م وانتقل إثرها نائباً لأمين عام المجلس القومي للذكر والذاكرين حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ولم يزل.

خلال عمله وتوليه للمناصب آنفة الذكر، كانت له في هذه المقامات إسهامات كثيرة وواضحة في عدة مجالات، أهمها:

- رئاسته لنقابة الإداريين الجامعيين بوزارة الإرشاد والتوجيه .
- رئاسته لرابطة أبناء البطانة .
- إمام وخطيب جمعة بأحد مساجد مدينة الحاج يوسف .
- كان رئيساً للجنة الإصلاح .
- ترأس اللجنة العليا للحج والعمرة .
- ترأس عدداً من اللجان الخيرية والاجتماعية .
- تشرف بعضوية الأمانة التنفيذية لهيئة علماء ولاية الخرطوم .
- نال عضوية هيئة علماء السودان .

إلى جانب ما ذكر من نشاط داخل السودان ، برز في مناشط خارجة تمثلت في مشاركته في عدد من المؤتمرات الإسلامية والدعوية في كل من القاهرة وتشاد والمغرب والمملكة العربية السعودية .

ومن آثاره العلمية التي جاد بها في إطار تخصصه العلمي والعملية، البحوث والدراسات التالية :

- بحث بعنوان: دور الفرد في المجتمع نال بموجبه جائزة تقديرية من المجلس الأعلى للشئون الدينية سابقاً .
- بحث عن: النوافل النبوية .
- دراسات عن التراث الشعبي .

تزوج ابنة الشيخ علي الشفيع وهو عالم معروف ومشهود له بالعلم، حيث كان داعية وقاضياً، تخرج على يديه الكثير من طلبة المعرفة وأنجب منها بنين وبنات .

الصدیق عمر أحمد مکی محمد

١٣٣٩هـ - ١٤٠١هـ / ١٩١٩م - ١٩٨١م

هو الشهير بصدیق عمر الإمام حفظ القرآن علی والده ثم علی شقیقه الشیخ عوض عمر، ثم واصل دراسته بالمعهد العلمی بأم درمان الأوسط والثانوی ونال الشهادة العالمیة من معهد أم درمان العلمی، ثم ذهب، إلى الأزهر الشریف حیث نال دبلوم الشریعة العالی فی جامعة الأزهر وعمل معلماً بالمعاهد الدینیة ثم موجهاً بالمعاهد العلمیة.

ثم ارتحل إلى نيجریا حیث عمل بالمعاهد العلمیة بنيجریا من عام ١٣٧٤هـ - ١٣٩٩هـ / ١٩٥٤م إلى ١٩٧٩م.

توفي بعد عودته من نيجریا بعد صراع طویل مع المرضی، وبذلك انطوى عمر قضاه فی طاعة الله تعالى، ورسوله الكريم (ﷺ)، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

له ثمانية من البنين والبنات وعلم عدداً كبيراً من التلاميذ يقومون الآن بخدمة العلم.

الصدیق محمد أحمد

ولد الصدیق محمد أحمد فی مدينة الجديدة الثورة عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م من صلب طاهر إلى رحم طيب فی هذه القرية الوادعة المظلة علی النيل الأزرق فی طريق مدنی الخرطوم ينتمي إلى أجداده أولاد أم مریود المدفونين بالكلاكلة وينتسب إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب وبعد أن درّس الصدیق فی المدارس فی الابتدائیة ثم المتوسطة ثم الثانوی عمل ضابطاً للشرطة حیث تخرج فی كلية الشرطة عام ١٩٧٣م عمل بالسودان عشر سنوات

ثم ذهب إلى الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٣م ثم عاد إلى السودان بعد إكمال مهمته وسكن بمدينة أم درمان .

أسّس خلوة للقرآن الكريم بالجديد الثورة يقصدها طلاب العلم من كلّ حذب وصوب وذلك في عام ١٩٩٧م وله خلاوى أيضاً بدار السلام ، ثم أسّس خلوة جديدة للطلاب المهاجرين حيث تكفل بإعاشتهم وسكنهم وقد تخرّجت أعداد كبيرة من هذه الخلاوى .

وهو شاعر من شعراء مدائح رسول الله (ﷺ) ألف كثيراً من القصائد وعيّن لها مداحاً متفردين في الحان المدائح النبوية وهذه المدائح تذايع في الإذاعة السودان .

يشرف على الخلاوى شقيقه شيخ الدين محمد أحمد وسلك الطريقة القادرية على يد الشيخ إبراهيم الكباشي .

الصادق بن محمد الحسن

وُلِدَ الشيخ الصادق عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م بمنطقة جبل البركل جنوب . التحق بخلوة والده فترة ثم بخلوة ود السيد ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م وأخذ عن والده بعض العلوم الفقهية .

اشتهر من أجداده لأبيه الشيخ عمر أحمد، الذي كان يدرس القرآن والعلوم الإسلامية وقد عرف بالصلاح والشيخ أحمد محمد حاج نور الذي كان يدرس القرآن والفقه بخلوة الشيخ حاج نور والشيخ حاج نور الذي أسس خلوة الحواجنير وكان يدرس الفقه والقرآن الكريم وعرف بالصلاح .

أما الشيخ أحمد الكرسي فهو أحد جدوده لأبيه وكانت له خلوة معروفة بالبركل وكان يدرس فيها القرآن وتقام فيها الأذكار وأوراد الطريقة القادرية التي جاء بها في عصر دولة الفنج أو بعدها بقليل ، وكانت هذه الخلوة مزدهرة يؤمها

طلاب من أنحاء السودان المختلفة وخاصة في عهد الشيخ محمد الحسن، إذ كان هناك طلاب من بارا وطيبة الحسانب وتقلي العباسية، وكانت الدراسة تتوقف فيها أحياناً لأسباب مختلفة ثم لا تلبث أن تعود نار القرآن مشتعلة بها.

ينتمي للطريقة الختمية وهو شيخ فيها، وينتمي لهذه الطريقة غالب أهل البلد شيوخاً وشباباً ونساءً وهن يشكلن حوالي ٤٠%.

تقدم الخلوة بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم، الأوراد والأدعية والأذكار ودراسات في السيرة، ولا ينسون الجوانب الاجتماعية من إصلاح ذات البين والتوفيق بين المتخاصمين.

قامت الطريقة ببناء مدرسة تحت الدرجة (أي ثلاثة فصول) وقد كان هذا النوع من المدارس سائداً في تلك الفترة إبان الحكم الثنائي، كما قامت ببناء المدرسة الأولية بكريمة ومازالت الطريقة تقوم بإعمار مسجد البركل، وخلوة الشيخ أحمد الكرسي، وهي عبارة عن خلوة ومنزل للشيخ والبناء من الطين والطوب اللبن، وهو بحالة جيدة وازدهرت في الفترة من ١٤٠٥-١٤١٠هـ/ ١٩٨٥م-١٩٩٠م يقوم الشيخ الصديق بالإضافة إلى أعباء الطريقة ونشاطه الديني والصوفي ببعض الأعمال الحرة التي تدرّ عليه عائداً مالياً. والشيخ الصديق متزوج وله عدد من الأبناء.

صديق أحمد حمدون

ولد الشيخ صديق أحمد حمدون بقرية الدوينيب في طريق مدني الخرطوم محافظة الحصاحيصا ما بين أريجى والعيكورة مطلة على شاطئ النيل الأزرق عامرة بالغابات والحدائق الغناء، حضرت إليها قبيلة المسيكتاب شمال مدينة شندي بنهر النيل وقد كان ذلك قبل السلطنة الزرقاء والحكم التركي بمائة عام وهم من أصول عربية ينتمون إلى العباس بن عبد المطلب وفور مكثهم في هذه الرقعة من الأرض فتحوا الخلاوى لتعليم القرآن الكريم. ولد الشيخ صديق

أحمد حمدون عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م بهذه القرية نشأ الشيخ في هذا المناخ الطيب المبارك نشأة دينية طيبة حيث بدأ حفظ القرآن على يد خاله الشيخ أحمد مقبول بخلوة الدوينيب القديمة قبل أن ترحل إلى موقعها الحالي عام ١٩٦٠م حيث شيد طريق الأسفلت الحالي (طريق ود مدني الخرطوم) ثم أخذه والده إلى قرية ود أبو صالح بشرق النيل شرق أم ضواً بان فقضى بها أربع سنوات يدرس القرآن الكريم حفظاً وتجويداً على شيخه أبو صالح ثم التحق بالمعهد العلمي بود مدني عام ١٩٤٨م واصل تعليمه بالمعهد العلمي وكان يسكن في جزيرة الفيل ذلك الحي المخضر الطيب وفيها فتح خلوة لتعليم القرآن الكريم بهذا الحي في زاوية الحاج قسم السيد صالح رجل البر والإحسان وشيخ الحلة وقد تخرج على يديه الشيخ محمد عثمان محبوب عووضة ومحمد أحمد محبوب عووضة والدكتور علي عبد المجيد صالح واللواء مهندس مصطفى عبد المجيد صالح والدكتور صديق عبد المجيد صالح والأستاذ عمر عبد المجيد صالح والشيخ صالح فضل السيد والحاج عبد المجيد صالح والحاج أحمد صالح ومن تلاميذه الذين أخذوا عنه القرآن الكريم اللواء عطا علي عبد الله والرشد محي الدين والصادق تيتاوي وموسى تيتاوي واللواء محمد فضل السيد وعبد الرحمن فضل السيد وآخرون بأم درمان وسواها لن نحصهم عدداً.

وبعد أن نال الشهادة الأهلية من المعهد العلمي انتقل إلى أم درمان لمواصلة تعليمه العالي بالمعهد العلمي القديم وظل يعمل في تجارة الأقمشة بسوق أم درمان جوار سوق الصاغة مدة من الزمان ومكانه الآن بالسوق يديره ابنه محمد صديق وكان يسكن في أم درمان الثورة الحارة السادسة مجاوراً للشيخ الغبشاوي ثم ارتحل منها إلى أمبدة.

له من الأبناء محمد وأسماء وإخوانهم وأخواتهم وهم وبحمد الله أربعة عشر ولداً وبناتاً حفظهم الله، ثم ذهب إلى مصر حيث امتحنه الشيخ الشرباصي

ونجح بتفوق بارز . وفي مدينة أم درمان فتحت إذاعة أم درمان القومية أولاً أبوابها لاستقبال الشيخ صديق حيث سجلت القرآن جميعه والأذان ثم استقبله التلفزيون استقبالا طيباً حيث سجل له القرآن الكريم والأذان .

أما من ناحية تفسير القرآن الكريم مع البروفيسور عبد الله الطيب فقد قام بتسجيل هذا التفسير في الإذاعة القومية لمدة عشر سنوات ١٩٦٨م - ١٩٧٨م إلى أن ارتحل الشيخ صديق إلى الدار الآخرة عام ١٣٦٥هـ / ١٩٨٥م وقد عمل مدرساً في التعليم الأولي بمدرسة المسالمة الأولية هذا وقد قام الشيخ صديق بالمساهمة في أعمال البر والإحسان في تأسيس المساجد والزوايا وخلوى القرآن تشجيعاً ودعوة وتبرعاً وقد عمل طيلة حياته في الدعوة مرتحلاً من بلد إلى بلد يدعو إلى الله على بصيرة .

صديق بدر جاكام

المعروف بالشيخ صديق بدر جاكام المولود في العام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م بقرية كلقو ، محافظة باو بولاية النيل الأزرق .

نرس القرآن الكريم وسلك الطريقة السمانية على الشيخ الهادي الصابونابي .

أسس بمسقط رأسه مسيداً لتحفيظ القرآن الكريم ولقد ازدهر في الفترة ما بين ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م حتى ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م ودرس فيه بتلك الفترة حوالي سبعة وتسعون طالباً وكان يقوم بالتدريس فيه الشيخ جادو آدم حسن . له من الأبناء محمد ، وفضل الله وأحمد .

صديق صالح أبو اليمن

هو الشهير بالشيخ صديق صالح أبو اليمن من مواليد الفاشر بولاية شمال دارفور عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م تلقى الطريقة التجانية ومن مشايخه الشيخ الحافظ التجاني المصري والشيخ ابن عمر بالمغرب ومن أجداده المشهورين

خليل حمزة وصالح محمد أبو اليمن وقد اشتهروا بتأسيس الخلاوي وتحفيظ القرآن وقد قام الشيخ صالح محمد أبو اليمن بتخميم البردة.

درس الشيخ صديق المرحلة الأولية بالفاشر عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م ثم معهد الأبيض ثم المعهد العلمي بالفاشر ثم كلية دار العلوم بالقاهرة عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م وهو يعمل أميناً بمكتبة وراق، ولهم خلوة عامرة تأسست في عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وتسمى خلوة التميز النموذجية بحي النعيم وأبو شوك بها ٢٧٧ طالباً ويقوم بالتدريس في الشيخ أحمد عثمان النمير وقد حاز على دبلوم في الشريعة. خرجت هذه الخلوة الكثيرات من الحافظات منهن فاطمة أحمد عثمان وأمنة أحمد عثمان وحواء محمد عمر.

صديق العباس موسى

الشيخ صديق العباس موسى من مواليد ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ولد بالكاملين، ودرس في حلقات العلم على القضاة الشرعيين بالمدينة، وحفظ هو وأخوه الشيخ عرفة القرآن الكريم من الأحاديث الشريفة كما درس العلوم الشرعية. وهو من خلفاء السيد علي الميرغني ولوالده خلوة ومضيعة يستقبل فيها الأضياف وأبناء السبيل.

كان الشيخ صديق إماماً لمسجد الكاملين بحري كما كان شيخاً لحلة الكاملين بحري.

كان الشيخ صديق يدرس العلوم الدينية والعلوم الفلكية وكان خطاطاً ويملك مكتبة كبيرة، وكتب المصحف الشريف بخط يده وله لوحات بخط جميل كتب فيها آيات قرآنية. له علاقة وطيدة بالشيخ عرفة تزوجا من أختين وسكنا متجاورين تربطهما صداقة متينة وعمل ديني دعوي مشترك. وكانا يقومان بإصلاح ذات البين. ويفصلان في الخصومات ويحكمان في مسائل الميراث والأراضي المتنازع عليها.

له من الأبناء الدكتور عبد الله الصديق أخصائي العيون والدكتور محمد المعتصم الصديق طبيب أيضاً ويعمل بدولة قطر . وعمر الصديق ويعمل ببنك السودان . ومن أبنائه أيضاً الإمام علي الصديق وعثمان الصديق .
توفي في حادث مروري عام ١٩٨٢م وكان متجهاً لإمامة الصلاة يوم الجمعة في طريقه من الخرطوم إلى الكاملين .

صديق علي

ولد الشيخ صديق علي في عام ١٣٦٥هـ / شهر مايو عام ١٩٤٥م في مدينة بربر بولاية نهر النيل وتلقى تعليمه النظامي في بربر ثم الوسطى والثانوية في مدينة أثيرا عمل بعد ذلك مراقباً مالياً ثم أخذ الطريقة العركية القادرية على يد الشيخ دفع الله الصائم بأبدة وأجيز في تلقين الطريقة نيابة عن الشيخ دفع الله واستقر به المقام في مدينة سنار منتدباً من الشيخ دفع الله الصائم إلى هذه المدينة حيث بنى مجمع الصائم بها ومسجد قبا بالإضافة إلى خلاوي القرآن الكريم .

ويقوم الشيخ الصديق علي برعاية المجمع وتلقين الطريقة العركية ونشر مبادئها في ولاية سنار .

للشيخ إسهامات اجتماعية في المنطقة كما له مؤلفات مطبوعة ومنشورة مثل "إرشاد المريد" طبع عام ١٩٨٥م وتعاليم الصلاة ومواقيتها المطبوع في العام ١٩٨٧م والمولد النبوي الشريف وقد طبع عام ١٩٨٨م .

صديق بن محمد مالك القاضي

هو الشيخ الخليفة صديق بن الشيخ محمد مالك القاضي أحد خلفاء الشيخ محمد أرباب العقائد وهو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أطل الله عمره .

وُلِدَ عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م بالبشاقرة ودرس القرآن والفقه والسيرة وفن الخطابة على والده، ثم درس الأولية بالكاملين والوسطى في الطلحة والثانوي في مدني وأكمل المرحلة بمدينة الأبيض.

ومن أهم آثاره أنه ترشَّح لرئاسة الجمهورية في عام ١٩٩٦م ووسع وجود السجادة بالخرطوم وسنار بالإضافة إلى البشاقرة.

أقام احتفالات واسعة ودعا إلى إعادة كتابة التاريخ وتأصيل الموروثات، وقد نجح في إعادة مسجد أرباب العقائد إلى مؤسسه الأول بدلاً من "جامع الملك فاروق".

والآن له مجمع كبير لازال تشييده مستمراً في الخرطوم - الصحافة.

صديق ود الحسين

هو الشيخ صديق ود الحسين. مؤسس خلوة السلمات حافظ للقرآن ودارس للعلوم الإسلامية. وبعد وفاته أعقبه عليها الشيخ محمد علي فطين إلى عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م. ثم خلفه الشيخ عثمان بدوي محمد حجازي من عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م حتى عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م.

وبعده آلت إدارة الخلوة لابنه محمد عثمان بدوي محمد حجازي (شيخ الحيران) الذي حفظ القرآن في قرية الغريبة بمنطقة الشايقية.

صغبيرون الشيخ قمر الأنبياء

هو الشيخ صغبيرون الشيخ قمر الانبياء. وهو من العلماء العاملين بعلمهم ومقره قرية السروفاب بالبطانة بمحلية تمبول، محافظة رفاعة ولاية الجزيرة. ولد في عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م بالسروفاب ونشأ في بيئة دينية صالحة. ودرس بخلوة الشيخ ود عوض بالسروفاب ثم بعدها التحق بالمعهد العلمي بام درمان ونال فيه الشهادة العالمية بامتياز.

التحق بالسلك الوظيفي وترقى حتى صار مديراً للمساجد ثم مديراً للأوقاف وذلك في الفترة من الستينيات الى التسعينيات، طلب المعاش الاختياري و تفرغ للتدريس والارشاد بمسيد الشيخ ود عوض بالسروفاب .

صلاح أحمد

المشهور بالشيخ صلاح أحمد بمحلية الصُّباغ بأرض البطانة، ولاية القضارف تلقى تعليمه بالخلّاوي وحفظ كل القرآن الكريم وله إمام بالفقه والحديث والسيرة، يعمل معلماً بخلوة الشيخ محمد إبراهيم أبو صرة التي من خلالها يلقي على طلابها العلوم الشرعية وما هو واجب في مجال تربيتهم وإصلاح حالهم.

من الأنشطة المهمة التي يقوم بها إلى جانب ذلك، أنه يناوب في إمامة صلاة الجمعة ويشكّل حضوراً في المسائل الاجتماعية التي تحتاج تقديم المشورة والإصلاح بين الناس.

صلاح إدريس محمد صادق

الشيخ صلاح الشيخ إدريس الشيخ محمد الصادق ولد عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م بالمتمة.

درس الابتدائية بالمتمة والوسطى بحي العمدة أم درمان ثم معهد أم درمان العلمي ثم مدرسة محمد حسين الثانوية. ثم كلية الزراعة بمصر ولم يكمل بها لعودته للسودان لمرض والده .

ثم واصل الدراسة في حلقات على الشيخ عثمان الحسن صلاح لمدة عشر سنوات ثم على الشيخ مصطفى عبد القادر وهو الآن ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م يدرس بالانتساب بكلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية تولى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه عام ١٩٨٦م وأصبح راعياً لمؤسسة (ود أم حقين) الخيرية وتضم المؤسسة معهد أم حقين العلمي ولا زال تحت التشييد وقد بلغ في بنائه

الطابق الثالث والمدرسة القرآنية للأساس التي وضع دراستها الدكتور يوسف أبو بكر الخليفة وسيبدأ بها العمل العام القادم ٢٠٠٤م.

أخذ الطريقة السمانية على يد والده الشيخ إدريس والدكتور طارق السمان شيخ الطريقة في العالم حين حضوره للجزء في وفاة الشيخ إدريس . وأخذ الختمية من السيد محمد عثمان الميرغني في جده ، وكان همه الأكبر نشر القرآن الكريم وعلومه والتربية المؤسسة على الكتاب والسنة وقيم البرامج في الفقه والعقيدة للرجال والنساء وحلقات التلاوة والاحتفال بالمناسبات الدينية والذكرى السنوية لأبائه .

ومن مساهماته الاجتماعية ، فض المنازعات القبلية في الريف الشمالي ومناطق الكبابيش خاصة مشاكل القتل والديات، عمل عضواً في المجلس التشريعي عام ١٩٩٠م وتقدم له الدولة بجميع أجهزتها الدعم اللازم المستمر لتسيير عمل الدعوة ، وكان يؤوى القادمين من أصقاع السودان للعلاج ويعرضهم على الأطباء ويشرف عليهم ويقوم بالعلاج بالرقية والمحاية ويؤوى مع أولاده ولدين من أبناء الولايات الجنوبية ، ومن ذريته ولدين وأربع بنات وله ثلاث زوجات .

صلاح الخليفة

ولد الشيخ صلاح الخليفة عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م بمنطقة أم بنين بمحافظة سنجة ، ولاية سنار درس في خلوة أم بنين ثم درس في مدرسة أم بنين الأولية في الأعوام منذ ١٩٥٨ إلى ١٩٦٦م وخلوة الفكي يوسف ود حمد ودرس من بعد ذلك بعض العلوم الإسلامية على يد الشيخ حمد النيل الصوفي .

أخذ الطريقة السمانية على يد الشيخ بابكر محمد سعيد عن الشيخ الجيلي عن الشيخ عبد المحمود عن الشيخ القرشي عن الشيخ أحمد الطيب و أخذ الطريقة القادرية على الشيخ حمد الصوفي .

ثم أسس مسيده عام ١٩٧٦م ليقوم بنشر الدعوة وتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتربية الناشئ وإدارة شئون الطريقة وتسليك المريدين .
والشيخ له بعض الإسهامات الاجتماعية في بناء بعض المراكز الخدمية في البلدة التي تعود فوائدها لمجتمعه .

صلاح الدين بن أبي القاسم

يعمل الشيخ صلاح الدين بن أبي القاسم معلماً للقرآن بخلوة أولاد (أبو شعر) ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بعد مرحلة الخلوة التي حفظ فيها القرآن كله ، اكمل المرحلة المتوسطة وأضاف إلى ذلك جانباً من علوم الفقه والسيرة النبوية العطرة وعلم الحديث مما جعله أهلاً لتقديم دروس فيها في دورات منتظمة .
ومن مهام الشيخ صلاح الدين أيضاً إمامته للمصلين بالمسجد وقيامه بعقد الزيجات .

وتجدر الإشارة إلى أن تمويل هذه الخلوة يقع بكامله على عاتق الخيرين والمهتمين والأقرباء ، ولكنه تمويل ضعيف لا يتماشى بما تتطلب إليه الخلوة من توسع في الأنشطة

صلاح الدين علي محمد عبد القادر التبري

ولد في عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م بمدينة ود مدني عاصمة الجزيرة في بيت تقوى وورع حيث تلقى القرآن الكريم في خلاوى ود مدني السني بين ضريح الشيخ سعدابي والشيخ أبو شبكة والشيخ عبد السيد. نشأ تحت ظلال الذكر الصباحي والمسائي مع أصوات الطبول والنوبات. تلقى تعليمه الأولي بمدرسة النهر الأولية حيث قضى بها أربع سنوات ثم المتوسطة بمدرسة الأميرية المتوسطة حيث أكتفى بهذا المستوى من التعليم النظامي نسبة لظروف الأسرة ثم انخرط في سلك العمل التجاري والمهني ولكنه ظلّ يجلس إلى حلقات العلم في المساجد في الأمسيات حيث درس الفقه والحديث والتوحيد والسيرة

على مشايخ ود مدني قبل شيخه محمد منصور أبو شبكة وأمثال الشيخ عبد الله محمد الأمين والشيخ آدم علي محمد والشيخ أحمد بيومي عبد الله وكان صديقاً لكثير من أهل القرآن الكريم في حلقات الشيخ عبد العال خوجلي والشيخ حسن عبد العزيز حمومة.

من زملائه الشيخ سيف سعدابي ويس الشريف وبهذه الصداقة انتمى إلى الطريقة السطوحية الأحمدية البدوية وبمثارته ونشاطه المتواصل منحه مشيخة عموم السطوحية الأحمدية بالسودان شهادة تؤكد وتؤيد ذلك لما عهد فيه من العفو والأمانة والصلاح والفتانة وحبه لإخوانه وصار بذلك مفوضاً لمنح الطريقة السطوحية وإدارتها وبذلك ارتحل إلى مدينة أمبدة السبيل بأم درمان حيث أسس فيها داراً رحبة، لمزاولة النشاط الصوفي والدعوي فيها، وهي دار تتكون من بيت لأسرته وإقامة الشعائر الدينية وإحياء الليالي كل يوم ثلاثاء هذا بالإضافة إلى الأعياد والحوليات ومولد الرسول (ﷺ).

متزوج ولكنه لم ينجب.

ضو البيت محمد سوار ضو البيت الزين

هو ضو البيت محمد سوار ضو البيت الزين، شيخ الطريقة التجانية بكادقلي، ولاية جنوب كردفان.

ومقره مسيد والده سوار بكادقلي وقد تأسس هذا المسيد عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م ويتكون من الخلوة ومنزل الشيخ . وقد إنتعش في السنوات من ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م . ومبانيه من الطين والطوب اللبن وهو بحالة جيدة . وعدد الحفظة الذين تخرجوا في هذا المسيد وقد حفظ نصف القرآن ٤٥ طالباً ، وحفظ الربع ٨٠ طالباً وحفظ الأجزاء الأولى ١٠٠ طالب يعكفون على حفظ كتاب الله .

وقد ولد عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م بكادقلي وحفظ القرآن وتلقى الفقه عن والده . فأمه السيدة حليلة إبراهيم من الحافظات . وقد نشأ منذ الصغر بما هيا له من بيئة دينية: فوالده المرحوم محمد نور ضوالبيت ولد عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م ببرام بولاية جنوب دارفور . وقد حفظ القرآن وتفقه على يد المشايخ: والده سوار ضوالبيت، أحمد محمد سمبو (فلاتي) علي محمد الزين وكلهم من الرجال الكامل المتبحرين في الطريقة . كما تلقى بعض العلوم عن والدته فاطمة (فقيه) الرخيص محمد وكانت حافظة وقيهة . ووالدها من علماء دارفور وقد ذهب إلى تشاد وتوفى هناك وله أكثر من إثني عشر تلميذاً تخرجوا وتربوا على يديه وحملوا مشعل العلم والطريقة والتبشير بتعاليم الإسلام : ونذكر منهم علي الأمين إسماعيل (إمام جامع بتلودي) آدم محمد أحمد (دارفور شيخ و إمام) علي محمد هارون (شمال كردفان) وكثيرون غيرهم .

وقد وصل كادقلي عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م وعين أستاذاً في مسجد كادقلي العتيق منذ عام ١٣٥٩هـ - ١٤٠٠هـ / ١٩٤٠م - ١٩٨٠م وكان له اثر كبير في نشر الإسلام بمنطقة جبال النوبة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م . وقد سلك الطريقة التجانية عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م . وفي عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م جدد العهد ومكن على يد الشيخ قطب الزمان محمد الحافظ بن عبد اللطيف سالم الثاني (المصري) ، وقد خط محمد سوار بيده ستة عشر مصحفاً تم توزيعها .

وأجداده من جهة الأب : الشيخ ضوالبيت الزين ، الشيخ الزين خميس ، خميس صالح ، صالح مؤمن وكلهم حملوا راية تحفيظ القرآن ونشر العلم وتعاليم الإسلام بدارفور .

ومهنته الزراعة . حيث ينفق من دخله المحدود على شؤون المسيد بتمويل ذاتي يساعده أخوته لأبيه : الشو / المهدي محمد سوار (دارفور، شيخ، خريج خلوة) محمد الحافظ محمد . وار (جامعي) التجاني محمد

سوار (جامعي) الحاج ماجد محمد سوار (جامعي) الهادي محمد سوار (جامعي) أحمد البدوي محمد سوار (جامعي) الغالي محمد سوار (ثانوي) . فقد كان لوالدهم الشيخ الراحل أربع زوجات .

أخذ الطريقة التجانية عن والده الشيخ محمد سوار ضو البيت الزين، عن الشيخ محمد الحافظ المصري، عن الشيخ محمد الكبير، عن الشيخ محمد البشير، عن الشيخ محمد الحبيب، عن الشيخ الشريف الحسن أحمد التجاني (رحمه الله) . ومن أهم مشايخه الذين تأثر بهم : والده محمد سوار ضو البيت الزين، وعمه محمد السنوسي ضو البيت (نيالا) .

ونهج الشيخ ضو البيت محمد سوار كما تلقاه عن مشايخه هو كتاب الله والسنة والتمسك بشروط الطريقة وهي المحافظة على الصلوات مع الجماعة، والمحافظة على قراءة جزء يومياً والمحافظة على الأوراد صباحاً ومساءً، والتعامل مع المريدين والمشايخ بإحسان، ومخاطبة المريدين على حسب عقولهم والاجتماع للوظيفة صباحاً ومساءً وذكر الجمعة .

يؤم الصلوات والأذكار ويحيي المناسبات الدينية كلها كالإسراء والمعراج و أيام وليالي رمضان و الأعياد والمولد والحوليات ويقدم الخدمات للمريدين . كما أنه يساهم هو وإخوانه وتلامذته في أعمال البر : فقد بنى مسجد الشيخ سوار بكادقلي ويزور تلامذته و أقاربه وقد زار المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج والعمرة .

ومن أهم تلامذته : مصعب فضل (حافظ ومعلم بشمال كردفان) آدم محمد (فقيه)، عاصم حسن (فقيه)، الغالي محمد سوار (شقيقه) . وهو متزوج وأب لعدد من الأولاد والبنات .

الضوّ حَجّوج

هو السيد الضوّ حسن أحمد حَجّوج ، المشهور بالضوّ حَجّوج . المحسن المعروف .

ولد في عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م . وقد تعلّم من العلم ما أنار له طريقه في مجال الأعمال الخسرة ، ونجح أيّما نجاح إذ صار من رجال الأعمال السودانيّين الذين يشار إليهم بالبنان ، و بقدر ما ساق الله الدنيا إلى يده ، أخرجها من قلبه ، فبذل ماله في سبيل الله والوطن ، وخاصة أعياد العلم ، مثل عيد العلم الذي أقيم بالقضارف عام ١٩٧٨م رحل السيد الضوّ حَجّوج عن دنياه في شهر أبريل عام ١٩٨٨ .

وقد أسّس السيد الضوّ حَجّوج من خَر ماله ، وأوقف لله تعالى :

- مدرسة موسى الضوّ حَجّوج - ثانوي - بنات . أولاد .
- مدرسة الضوّ حَجّوج بنات - ثانوي - الموردة
- مدرسة الضوّ حَجّوج بنات - ثانوي ، شارع العرضة .
- مركز صحيّ الضوّ حَجّوج ، شارع الأربعين - أم درمان .
- محكمة السوق الشعبيّ
- تسجيلات الأراضى - السوق الشعبيّ
- مسجد الحارة الأولى - (الثورة بالنّص) .
- عنابر في مستشفى الجزيرة - مدني .
- زوايا في الكتّاب .
- دار العجزة ودار المسنين - بحري - جوار سوق (سعد قشرة) وجميع هذه المباني بالطوب والأسمنت المسلّح .
- كما يقوم بالإتفاق والرعاية لعشرة طلاب ، في كل مدرسة من المدارس التي أسّسها .

الطالب الطيب

هو الطالب الطيب الشيخ خوجلي أحمد خوجلي الفكي محمد عوض السيد الفكي على الفكي محمد الشيخ آدم عبد الله عمر الحاج حمد زيد الملقب بالشيخ الطيب، وقد ولد في العام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م بقرية أم دغينة ريفي المناقل - ولاية الجزيرة.

درس وحفظ القرآن الكريم بخلوة الفكي المجتبي ود الفضل بود نعمان بولاية الجزيرة، ثم التحق بالمعهد العلمي بأم درمان حيث نال الشهادة العالمية في عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م، ومن الشيوخ الذين درس عليهم : الشيخ مدثر حجاز والشيخ مرزوق من شيوخ الطريقة التجانية بحي العمدة بمدينة أم درمان.

ثم أتى إلى مسقط رأسه أم دغينة وقام بالتدريس للقرآن الكريم والعلوم الشرعية في مسيد جده الشيخ خوجلي ولم يكتف بذلك بل أصبح ينتقل بين قرى ولاية الجزيرة معلماً ومرشداً وكان من ثمار تجواله تأسيس خلوتين لتدريس القرآن الكريم بقريتي الطليح ومحمد زين ريفي المناقل كان لهما أعظم الأثر في إفادة الكثيرين.

توفي في العام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ودفن بجوار جده الشيخ خوجلي بأم دغينة، وترك من الأولاد عبد الله والتاج وعدداً من البنات وهذان الولدان حافظا على تراث أبيهما وجدهما فقاما بتأسيس خلوة لتدريس القرآن الكريم بلغ عدد التلاميذ فيها نحواً من مائة من أبناء قرية أم دغينة.

الطاهر أحمد الفكي يونس

هو الشيخ الطاهر بن الشيخ أحمد الفكي يونس، شيخ الطريقة القادرية، وأحد علماء السودان الأفاضل، بأم دقرسي، محافظة الكاملين، ولاية الجزيرة . ولد في عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م بقرية أم دقرسي .

مقر مسجده خلوة الفكي يونس بأمر دقرسي عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م، على يد الفكي يونس، وكان يساعده في التدريس في ذلك الوقت صديقه الفكي الفضل ود عبد القادر، وهو حضيري النسب، وقد بلغ عدد الطلاب في عهدهما الألف طالب. واستمر التدريس في هذه الخلوة بلا انقطاع، بواسطة أبناء الفكي يونس، إلى يومنا هذا. وقد تجدد هذا المسجد على يد الشيخ الطيب حاج الصديق ود بدر .

ينتهي نسبه إلى الشيخ إسماعيل ود جابر الأكبر بن محمد عون بن سليم بن رباط بن الشيخ غلام الله بن علي كرم الله وجهه، تعلم القرآن الكريم في خلوة الفكي يونس بأمر دقرسي على يد والده الشيخ أحمد الفكي يونس، وساعد الفكي مصطفى ود الحسن والفكي البشري محمد أحمد حسب الله، ثم بعد ذلك انتقل إلى خلوة الشيخ العبيد ود بدر بأمر ضوياً بان، (أم ضبان)، وكان المسؤول عن التدريس في ذلك العهد الفكي خالد محمد بدر، ومساعدته الفكي هارون المسلمي، ثم بعد حفظ القرآن الكريم وتجويده وإعادته، التحق بالمعهد العلمي بأم درمان، في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م. حيث تخرج فيه ونال الشهادة العالمية عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م، وكان من أشهر زملاء الدراسة في مرحلة حفظ القرآن الشيخ الطاهر الشيخ الطيب بدر، والخليفة عثمان الفكي عمر و الشيخ محمد بدر.

من زملائه الشيخ أحمد بيومي بمدني، والشيخ الصديق أحمد إبراهيم، المعروف بشهيد المنبر.

هذا وكان الشيخ الطاهر مالكي المذهب، ومن المفتين فيه كنهج أغلب علماء السودان .

أما عن جهوده، في مجال السلك الوظيفي، فقد عمل بوزارة المعارف بمدرسة شندي الأهلية، ثم بكلية المعلمين المتوسطة ببخت الرضا، ثم بمدرسة

الكاملين المتوسطة ، فمدرسة المدينة عرب المتوسطة . ثم نقل إلى معهد التربية بالدلنج ، إذ قام بالإشراف على طريقة تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية للمعلمين الدارسين لمرحلة الأساس ، ثم انتقل إلى التوجيه التربوي بالأبيض ، ثم انتدب إلى المملكة السعودية عام ١٩٦٨م بثانوية الدمام مدرساً للعقيدة الواسطية على مذهب السلف ، وقد قال العلماء طريقة السلف أسلم ، وطريقة الخلف أعلم . بعد التقاعد تفرغ للعناية بالمسجد وطلبة القرآن الكريم بخلوة الفكي يونس بأم دقرسي .

بإقامة حلقات الدروس الفقهية وعلم الحديث وإحياء المناسبات الدينية والأعياد المختلفة ، وله مشاركات مشهودة في المناسبات الدينية القومية منها والسياسية . ومن قبل عهد الاستقلال وبعده وإلى يومنا هذا فهو دائماً معاد للعلمانية . ويطالب بتطبيق شرع الله في السودان ومناصر لدعوة قفل أبواب الفسوق ، من خمر ودعارة ومناد بتطبيق الآداب العامة .

أما في عهد الإنقاذ ، فقد ظل مؤيداً للرافعين للهمم الحاثين على المزيد من قيم الدين ومكاسبه والتي تحققت على يد رجال الإنقاذ .

فقد اثر الشيخ الطاهر في الجيل كله : ومن أبرز تلامذته الشيخ المهندس الصافي جعفر ، والدكتور بشير أرباب ، وكثير غيرهما .
الطاهر خالد خير الله النور

هو الطاهر خالد خير الله النور من مواليد عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م في حي دردق بمدينة ود مدني .

بدأ حياته العلمية بالقراءة في خلوة موسى الحوري بالجامع الكبير بود مدني ثم المدرسة الابتدائية بود مدني ١٩٣٩م ثم المعهد العلمي بود مدني في المرحلتين الوسطى والثانوية في عام ١٩٥٤م ثم ذهب إلى الأزهر الشريف وتخرج في كلية دار العلوم عام ١٩٥٧م وعمل معلماً بمدرسة النهضة بأم

درمان ثم بيت الأمانة وكان نشاطه ملاحظاً في العمل الإسلامي كان له دور فعال في تأسيس دار الأخوان المسلمين بأم درمان ونادي أم درمان الثقافي عام ١٩٦٣م ثم بعد ثورة أكتوبر هاجر إلى نيجيريا ليعمل معلماً بجامعة سكو تو تزوج في قرية مهلة بالجزيرة ثم رجع إلى نيجيريا مرة أخرى وقضى بها قرابة الخمسة والعشرون عاماً. وعاد إلى السودان عام ١٩٩٠م إلا أنه اعتزل العمل السياسي مستسلاً للعزلة حتى وفاته بحي درق عام ١٩٩٠م بعد عمر قضاه في طاعة الله (ﷺ) وله مسجد تُصلى فيه الجمعة والأوقات الخمسة وقد بُني عام ١٩٥٠م. تتلمذ على شيوخه آدم على والطبيب أبو قناية.

من المؤسسين للعمل الدعوي والثقافي بأم درمان والسودان.

الطاهر بن الطيب بن قمر الدين

وهو خليفة الشيخ المجذوب بن قمر الدين خليفته على السجادة بسواكن (شرق السودان) وهو ابن أخيه الطيب بن قمر الدين، فالشيخ الطاهر كان له باع طويل في العلوم والمعرفة والصلاح والكرامات. ومن تلاميذه الأمير عثمان دقنة أمير الشرق. وقبر الشيخ الطاهر بطوكر، خلف من بعده الكثير من التلاميذ والمريدين دلالة على تعلق الناس به لما وجدوه فيه من علم وورع وخلفه من بعده ابنه الشيخ أحمد المجذوب.

الطاهر علي موسى

هو الشيخ الطاهر بن الشيخ علي بن الشيخ موسى بن الشيخ مضوي ود بساطي. ومؤسس قرية (عمارة الشيخ الطاهر) وهي تقع شمال القطينة بعشرين كيلو متراً - محلية أبو قوته - محافظة الحصاحيصا ولاية الجزيرة.

حفظ الشيخ الطاهر القرآن بمسجد والده علي يد الشيخ أحمد ود يوسف من (حنيش) إحدى خلاوي الغبش. ثم أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ الجيلي

الشيخ عبد المحمود نور الدائم بطابيت وقد عاصره الشيخ محمد أحمد كنيش
والشيخ الحسن بن ابراهيم الخليل (حنين) والشيخ حامد ود عطا الله .
أما والده فقد أخذ الطريقة عن الشيخ الأستاذ عبد المحمود نور الدائم .
من أهم آثار الشيخ الطاهر قريته هذا التي أسسها سنة ١٩٧٠م قرية عمارة
الشيخ الطاهر . كما أسس مسجداً وخلوة لتحفيظ القرآن .
يقصده الناس للاستشفاء بالقرآن الكريم .
أنجب الشيخ الطاهر كلاً من الخليفة الحالي ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م الشيخ
علي عبد المحمود والجيلي اللذين يقومان بزيارات للأهل و بإحياء المناسبات
الدينية .

الفكي الطاهر بن محمد حنين

ينتمي إلى الطريقة الختمية، وقد تبعه أبناؤه في هذا الطريق فتولّى
الخلافة الختمية في مناطق الفاضلاب شرق وغرب حتى وفاته وهو من مواليد
عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م بالكرم .
أسس خلوته عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م محافظة الدامر ولاية نهر النيل،
وقد بدأت نشطة ومزدهرة ، إلا أنه بسبب الأمطار والفيضانات نزح السكان إلى
أعالي الدامر ومع ذلك استمرت بما هو متاح في كفاءة ، وتحتوي مبانيها على
خلوة ومنزل لإقامة شيخها ومسجد حيث شيدت هذه المرافق من الطين والطوب
اللبن مما يؤكد حاجتها إلى رعاية وصيانة منتظمة ، ومن أهم المشايخ الذين
تتلمذ عليهم : ود الفكي علي وأحمد الجعلي .

له عدد من التلاميذ الذين أخذوا عنه ، اشتهر منهم ابنه محمد الشيخ
الطاهر حيث حفظ القرآن وكان هو خليفة بالخلوة وابنه أحمد المصطفى
الطاهر الذي حفظ القرآن الكريم أيضاً وواصل تعليمه بالأزهر الشريف فعمل
معلماً بالمدارس السودانية ببيري عامي ١٩٧٤هـ/١٩٤٦م .

هذا وقد عرف الشيخ الطاهر بعلاج مرضاه روحياً وبالرقي والتمايم وله كرامات متداولة حسب رواية المهندس عبد الحميد أحمد المصطفى الطاهر، وتوفي الشيخ في عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م.
 ويعلم القرآن في خلاويه حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ولم يزل يؤدي رسالتها على أكمل وجه.

الطاهر محمّد

هو الشيخ الطاهر محمّد محمّد صالح وُلد عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م بمحافظة عد الفرسان بولاية جنوب دارفور ، قرأ القرآن الكريم على والده الشيخ محمّد محمّد صالح وحفظه على رواية " وزّش " عام ١٩٦٤م ثم انتقل إلى خلوة القوني مهدي إبراهيم بلندي حتى عام ١٩٧٠م ثم خلوة القوني محمّد زين محمّد ومكث معه عاماً واحداً حتى ١٩٧١م. ثم إلى خلوة القوني إبراهيم ساكن حتى ١٩٧٢م بعدها توجه إلى الشيخ الغالي حجرات عام ١٩٧٥م ، أخذ منه الطريقة التجانية وقرأ عليه كتب الفقه والتصوف في الطريقة التجانية حتى صار "مقدماً" فيها. ارتحل مع شيخه إلى النهود " ولاية كردفان " وأذن له الشيخ في نشر الطريقة وأنشأ له زاوية في منطقة " الأضية زكريا " بكردفان درس فيها القرآن الكريم ودخل معه الكثير من الرجال والنساء في الطريقة ثم أذن له الشيخ بالتجول فتوجّه إلى الخرطوم عام ١٩٨٦م ومنها إلى العراق وزار فيها الأماكن المقدسة مثل: الكوفة والبصرة والموصل ومنها عام ١٩٨٧م إلى الحجاز حيث اعتّمر وزار قبر المصطفى (ﷺ) ، وحجّ الفريضة وعاد إلى السودان حيث أمره شيخه بالعودة إلى مسقط رأسه وفتح زاويته وعمرها ونقلها بعد ذلك إلى منطقة " الجرف الأزرق ".

زار من الدول المجاورة إفريقيا الوسطى والكاميرون ونيجيريا وتشاد واستقر عام ١٩٨٩م بزاويته معلماً للقرآن.

الطائف بن الزين بن الجنيد راعي البقر

هو الشيخ الطائف بن الشيخ الزين بن الشيخ الجنيد راعي البقر، الخليفة السادس للشيخ محمد الهميم، مؤسس الطريقة القادرية الصادقاب. ولد بالمندره وتعلم بخلوة آبائه بالمندره، وتأثر بجده الجنيد راعي البقر وبوالده الشيخ الزين وبشقيقه الشيخ الهميم. وفي خلافته ربي المريدين ونشر الطريقة إلى تخوم الحبشة وأصلح ذات البين وأنشأ المساجد والخلوي في جميع أماكن نفوذ الطريقة، ومن أشهر معاقل الدين التي أسسها مسيد أم كتر شرق سنار ومسيد المسارعة. والشيخ الطائف تزوج وأنجب البنين والبنات. توفي وقبر في مسيده بالمسارعة.

طارق عبد العزيز صقر

الشهيد طارق عبد العزيز صقر محمد خير من أبناء قرية كودي محافظة مروي وقد استقرت أسرته بولاية الجزيرة (٢٤) القرشي ومدينة ود مدني) تفتح على دراسة القرآن وعمارة المساجد ونشط في العمل الإسلامي وكان مرحاً ومحبوباً وسط إخوانه. ذهب إلى الجنوب وشارك في أحداث جوبا الشهيرة.

حاولوا إعادته للشمال ولكنه اشترط الذهاب للخطوط الأمامية في متحرك (الوعد الحق) وسافر إلى الشمال للسلام على أهله ووداعهم وأيضاً ذهب إلى الخرطوم والجزيرة وكوستي لنفس الغرض وطلب منهم العفو والسماح فما الذي دفعه إلى هذه الخطوة؟

كان ذلك بسبب رؤيا قال له فيها الشهيد دكتور عوض عمر :

"لا تتأخر نحن حجزنا لك مقعداً في الأمام" كذلك ذكر أصدقاءه السائح يوسف إبراهيم وصديق عاصم أنه قال لهم : "جنت مودعاً فأنا ذاهب للشهادة إن شاء الله تعالى" ولم يمض أكثر من أسبوع حتى استشهد.

يروى شهود عيان أنه صلى فرض الصبح وقرأ ورّده من القرآن واغتسل وتطيب وعندما احتل الجيش (كبري كيت) صلى ركعتين شكر الله وجمع الظهر والعصر جمع تقديم قبل وقت العصر بعشر دقائق ومشى على خطى الشهيد مع صديقه المنشد أنس وقال لأصحابه أنا جاهز للحوار العين الآن وبدأت المعركة ونزل الخط فوجد صاحبه فضل جريحاً وعندما مال عليه لإخلائه أصابته الطلقة في رأسه ففاضت روحه وذهب كما ذهب عمار وياسر وحسين ومعاوية وكان يحب شعر الحماسة ومن الأبيات التي يرددها

نحن يا فيروز ماعاد لنا

إذن تهفو واللحن تحنُّ

كلما فينا جراح ودم

نازف في كبد حدّي تننُّ

وطني تحميك نار ولظى

ليست يحميك أغايد وفنُّ

طلحة حسين سليمان

الشيخ طلحة بن حسين بن سليمان بن حسين بن محمد السائح الملقب بـ(وجج -وقيل حج) ابن عبد الله بن محمد هيا المنتصر لله بن حسين بن إبراهيم بن محمد الذي قدم من الجزيرة العربية مهاجراً من أجل نشر الدعوة الإسلامية بطريق مصر ثم انتقل إلى السودان واستقر بدنفلا عام ١٨٦٨هـ / ١٤٥٠م في عهد مملكة علوة (سوبا) ١٣٨١م / ١٥٠٥م انتقل والد الشيخ طلحة إلى منطقة القصارف حوالي عام ١٢٤٠هـ / ١٨٢٢م واستقر ببلدة الحوف

وتوفي بها ولا يزال اسمه باقياً بوادي أبو طلحة . عاد الشيخ طلحة من القضايف الى الواصلية وفي تلك الفترة أخذ الطريقة السمانية على يد الشيخ محمد توم بن بانقا ثم انتقل الى شرق النيل عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٢م . واستقر (بالحجر الوديع) والتي تسمى الآن (بقرية الشيخ طلحة) في الضفة الشرقية للنيل الأزرق جنوب شرق سنار المدينة جوار العردية شرق .

قام الشيخ طلحة ببناء المسجد عام ١٢٤٨هـ / ١٨٣٢م وأحياء نار القرآن وعلوم الشريعة به ، تولى ارشاد المريدين وتربيتهم على النهج الصوفي المستقيم .

توفي الشيخ طلحة عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٥م . وعمره ثلاث وستون سنة قضاها في طاعة الله .

تولى الأمر من بعده ابنه الشيخ محمد توم الشيخ طلحة .

طلحة ودّ الطريفي

سبب تسميته طلحة بهذا الاسم يرجع لوجود الطلح فيها بكثرة عند تأسيسها . ولارتباط عبد الله الطريفي والد الشيخ أحمد ود الطريفي بها حيث كانت له فيها أراضٍ زراعية وحملت القرية اسم ابنه أحمد ودّ الطريفي الذي نقل جثمانه إليها بعد وفاته في أبي حراز بثمانية عشر عاماً .

اسمه بالكامل أحمد بن عبد الله الطريفي وتوفي والده بمستورة بالأراضي المقدسة وقبره هناك وهو ابن أبي عاقلة الكشيف ابن الشيخ حمد النيل بن السيد مقبل وهم من العركيين وقد درس الشيخ أحمد ود الطريفي بمسجد جده الشيخ دفع الله أبو إدريس الذي حفظ القرآن الكريم ودرس العلم وكان يذهب في الخريف لزراعة أراضيهم بالطلحة التي عقد قرانه فيها على زوجته شمووم وعند وفاة والده لم يخلفه بل اعتذر عن الخلافة التي تولّاها أخوه الأصغر محمد ود الطريفي .

وقد تسلسلت خلافته بقرية طلحة ود الطريفي على النحو التالي :

- الشيخ إدريس ودّ الشيخ أحمد الطريفي .
- الشيخ محمد علي بن الشيخ إدريس .
- الشيخ دفع الله محمد علي .
- الشيخ محمد دفع الله .
- الشيخ دفع الله ودّ الشيخ محمد .

وقد تفرعت الخلافة بعد ذلك لخلافتين :

فقد خلف الشيخ إدريس ودّ الشيخ أباه وتولّى الشيخ البشير ودّ الشيخ أحمد الخليفة الأسبق الخلافة أيضاً وبعد وفاتهما تولّى الشيخ أحمد خلافة أبيه الشيخ البشير وتولّى خلافة الشيخ إدريس ابنه الشيخ الجيلي وهو موظف بالمملكة العربية السعودية .

طه إبراهيم الكباشي

هو الشيخ حاج طه بن الشيخ إبراهيم الكباشي . وهو خليفته الثامن . عاصر حكم الخليفة عبد الله التعايشي . وقد شيد المسجد في عهده و اهتم بتحفيظ القرآن وتعليم العلوم الإسلامية والأحكام . وخلال مجاعة عام ستّة الشهيرة ، وفيما بذل مجهودات خارقة لإعاشة القوم حتى اتجّلت المحنة . استمرّ في الخلافة اثني عشر عاماً: أي منذ عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م وحتى ١٣٣٠هـ / ١٩١١م حيث توفّى إلى رحمة الله ودفن بالكباشي

طه أحمد البدوي

هو المشهور بالشيخ طه أحمد البدوي ولّد بقرية السّوكي الصادقاب عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م تلقّى الطريقة القادرية عن أبيه الشيخ أحمد، عن أبيه الشيخ الطيب، عن أبيه الشيخ الضّوّ، عن أبيه الشيخ البكري، وتلقّى القرآن بالخلوة في موطن أجداده بالبنية الصادقاب، من أشهر مشايخه والده الشيخ أحمد الطيّب ومن

أشهر أجداده الشيخ، الضوّ والشيخ الطيّب اللذين اشتهرا بالاستقامة والصّلاح وتربية المريدين، وللشيخ الكثير من المساهمات في المؤسسات التعليمية والتربوية والصحية بالمنطقة بالإضافة للخلاوي والمساجد.

طه بن أحمد البدوي بن الطيب

هو الشيخ طه بن الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب، وهو الخليفة الحادي عشر لسجادة الطريقة القادرية الصادقاب، والتي أسسها الشيخ محمّد الهميم.

وقد ولد بالسوكي الصادقاب في عام ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م وتوفي في عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م أي أنه عاش ٥٥ عاماً وقبر برفاعة وضريحه بها ظاهر ويزار.

تعلم بخلوة والده بالسوكي الصادقاب، وقد سلك طريق القوم على يد والده، وتولى الخلافة بعده، وعاش متنقلاً بين مسجدي السوكي الصادقاب والبنية الصادقاب، قام بمهمة الإرشاد وتدريس القرآن ونشر الطريق وإصلاح ذات البين خير قيام.

ومن المشايخ الذين تأثر بهم والده الشيخ أحمد البدوي وعمّه الشيخ الضوّ المشمش.

وممن ربى من المشايخ التلامذة خليفته الشيخ على المرين وأولاده الشيخ محمّد الحار والشيخ أحمد البدوي وشقيقه الشيخ الهميم.

كان على صلة بمشايخ عصره أمثال الشريف يوسف الهندي وغيره من مشايخ السجادات الصوفية.

والشيخ طه بن أحمد تزوّج وأنجب من الأولاد: الشيخ على المرين والشيخ محمّد الحار والشيخ أحمد البدوي وأم الحسن وبتول. وكلهم ساروا على نهجه في تعلم القرآن ونشر الطريقة وخدمة المسلمين.

طه البشير محمد

هو المشهور بالشيخ الفقيه طه البشير بن الشيخ الفقيه الحاج محمد حمد المولود في عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م بقرية عدّ الحاج عبد الرحمن. حفظ القرآن الكريم بخلوة والده على يد الشيخ الفكي أحمد والشيخ طه العقلي وكان ذلك في عام ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م ثم ظلّ مستمعاً لحلقات التفسير والفقه وعلوم الدين الأخرى حتى عام ١٨٩٥ وامتحن الزراعة.

من أشهر جدوده لأبيه الشيخ محمد ولد حمد مؤسس خلوة القرآن بقرية (عدّ الحاج) ومن أشهر جدوده لأمه الحاج عبد الرحمن خال الشيخ إبراهيم الكباشي وهو مؤسس قرية (عدّ الحاج) وحفر بعض الآبار بالمنطقة.

من مساهمات الشيخ في المؤسسات التعليمية الخلوة وإعادة بناء مسجد قرية عدّ الحاج بمرافقه المتعددة بداية بعد عام ١٩٦٠م. وكان تأسيس مسيده بولاية الجزيرة شرق بالبطانة في عام ١٩٠٠م ويتكون من خلوة ومنزل ومسجد وداخلية للطلاب وقباب ومزارات وديوان للاستقبال وهي من الطوب الأحمر وعدد طلابها الآن حوالي ١٥٠ طالباً والشيخ الحالي الشيخ عبد المحسن الفكي طه البشير هو معلم القرآن وقد أكمل المرحلة الثانوية العامة بالإضافة لتعليم الخلاوي وله إمام بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها الدروس ويقوم بأعمال الشيوخ المختلفة وصلته بالسلطات خاصة المحلية موصولة ومتواصلة.

الشيخ متزوج وله أبناء وبنات في مراحل التعليم المختلفة بالإضافة إلى تعليم الخلاوي وتمويل المسيد ذاتي بالإضافة إلى الهبات وتبرعات الأقرباء والمريدين.

طه البطحاني

ولد الشيخ طه الأبيض البطحاني عام ١١٩٢هـ/ ١٨٧٥م بقرية تقع غرب أبو دليق وقد حفظ القرآن الكريم وتلقى العلم سائحاً ومتنقلاً بمسايد

وخلاوي مختلفة منها خلاوي الغبش وقد أخذ طريق القوم على الشيخ عبد الباقي النيل .

وأسس قرية اندرست الآن كانت تسمى بالاحميرات بالقرب من العيكورة ولم تبق من هذه القرية إلا قبّة الشيخ طه الأبيض البطحاني الذي توفي عام ١٢٣٢هـ — ١٨١٦م من عمر لم يزد على الأربعين سنة ولقب بالأبيض نسبة لبياض لونه الشديد .

وخلفه ابنه الشيخ عبد القادر الذي مضى بالخلافة فترة ثم ساح في الأرض عابداً بعد ذلك وخلفه الشيخ البكري ودّ الشيخ طه الأبيض وتوفي وعمره خمسة وثلاثون عاماً وخلفه الشيخ عبد الباقي ودّ الشيخ عبد القادر الذي خلفه الشيخ طه ود الشيخ البكري الملقب بتور ابرق وتوفي عام ١٩٢٨م وخلفه ابنه الشيخ طه البشير .

وقد انتقلت الخلافة من الاحميرات إلى أربجي عام ١٩٠٠م في عهد الخليفة الشيخ أحمد السائح وقد استمر تحفيظ القرآن الكريم بمسجد أربجي العامر امتداداً للجهد الذي كان يبذله في الاحميرات لتحفيظ القرآن الكريم ، ويبلغ عددهم أحياناً حوالي الخمسمائة طالب يفدون من شتى أنحاء السودان لا سيما من دارفور وكسلا ومنطقة الكرمك والأنقسناء وقد تخرجت أعداد هائلة في هذه الخلاوي العامرة بأربجي وأذكر على سبيل المثال بعض من تخرجوا منها : القاضي يوسف قوى ، الأستاذ لطفي عبد الله ، الأستاذ عبد الرحمن علي طه ، الأستاذ عبد الحليم علي طه وغيرهم كثيرين .

وقد تفرعت عن الاحميرات التي اندرست خلاقات أخرى بجانب الخلافة الموجودة بأربجي وهي :

الخلافة الموجودة بقرية أبرق الخرطوم وتسلسلت على النحو التالي :

الشيخ طه ودّ البكري ، الشيخ الأمين ودّ الشيخ طه ، الشيخ محمد علي وحالياً يشترك في الخلافة الشيخ طه الشيخ الأمين والشيخ عبد الله الشيخ محمد علي .
وهناك خلافة أبودليق التي تسلسلت على النحو التالي :
الشيخ طه ودّ الشيخ عبد الباقي ، الشيخ الصديق ودّ الشيخ طلحة ، الشيخ الحسن محمد الشيخ طلحة .
وهناك خلافة ود ساقرنة الواقعة شرق رفاعة وقد تسلسلت على النحو التالي :
الشيخ الزبير ودّ الشيخ عبد الباقي ، الشيخ عبد الباقي ودّ الشيخ الزبير ، الشيخ عبد القادر الشيخ الزبير .

طه الشيخ الباقر

هو الشيخ طه الشيخ الباقر الشيخ الهميم حفيد الشيخ محمد الهميم ود عبد الصادق الشريف الحسيني، وهو أول من أخذ الطريق القادري من الشيخ تاج الدين البهاري، وثانيهم ابيعقوب وثالثهم الشيخ عجيب المانجلك، وهؤلاء الأقطاب ينتمون من ناحية أمهاتهم للشريف أحمد أبو دنانة وهو من حملة كتاب الله ولقب بأبي دنانة لصوته المتميز في التلاوة.

يعتبر الشيخ عبد الصادق من مشايخ الطريقة الشاذلية الذي إليه ينتسب الصادق، ولد الشيخ طه عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م وأمه مكة الفكي إبراهيم الذي تخرّج على يده الكثيرون من حملة كتاب الله. ووطنه السوكي الصادق شمال القضايف (منطقة البطانة)، وهي منطقة زراعية ورعوية تتميز بكثافة القبائل العربية، فتأثر تأثيراً واضحاً ببيئة المسيد وتربيته الروحية وتنوع العلاقات الاجتماعية والثقافية، إضافة لتأثره بالبيئة البدوية المحيطة بمنطقة السوكي، وزوجته سعاد ميرغني محمد السيد عشيرة حفيد الشيخ أحمد البدوي بطنطا، وهو شاعر ذاك لم يترك ورده القرآني إذ أنه يختم القرآن الكريم أسبوعياً لأكثر

من أربعين عاماً، وهو من قادة الحركة الوطنية منذ أن كان بكلية غردون، وله منها خمسة أبناء هم: محمد الباقر، ياسمين، أحمد، علي، الهميم والطيب.
تلقى تعليمه ما قبل المدرسي بخلوة والده لحفظ القرآن الكريم ثم المدرسة الابتدائية، ودرس المتوسطة بالصباغ حاضرة منطقة البطانة ثم انتقل لدراسة المرحلة الثانوية ببورتسودان.

ثم انتقل إلى جامعة ام درمان الإسلامية عام ١٩٧٥م فخرج في كلية الآداب. فعمل ضابطاً إدارياً في مناطق عدة منها عمله في مجلس مدينة المناقل في عام ١٩٧٦م، فتنبى إسقاط رسوم الخمور بمختلف أنواعها وكذلك الممارسات المخلة بالأداب العامة من إيرادات المجلس، فنال طرحه موافقة المجلس الشعبي التنفيذي، فكان أول من أزال الأنادي وأوكار الفساد بمنطقة غرب الجزيرة قبل إعلان الشريعة عام ١٩٨٣م، وقد خلق في هذه الفترة علاقة طيبة مع خلفاء سجادة المكاشفية مثل الشيخ الطيب المكاشفي والشيخ الجيلي المكاشفي والشيخ النيل والشيخ دفع الله أبو نائب وود البحر. ثم انتقل مفتشاً للحكومات المحلية بمنطقة جنوب الجزيرة ليشرف على أربعة مجالس كان من ضمنها مجلس ريفي طيبة الشيخ عبد الباقي، فخلق علاقة طيبة مع الشيخ أبو عاقلة خليفة سجادة السادة العركيين القادرية آنئذ. كما أقام علاقات مع زعماء الإدارة الأهلية كالشيخ عبد الله محمد توم، وهي علاقات تتفق مع منهجه الذي يتخذ من زعماء القوم مدخلاً لقواعد المجتمع. اختير عام ١٩٨٣م لتنفيذ مشروع إعادة تخطيط ود مدني.

انتدب من جهاز الضباط الإداريين أميناً لديوان الزكاة بالولاية الوسطى الكبرى، فوضع استراتيجية للعمل الزكوي استفادت منه الولايات الأخرى على نطاق السودان. وبعد تأسيسه لعمل الزكاة بالولاية الشمالية اختير عضواً بالمجلس القومي الانتقالي، ثم محافظاً لمحافظة شمال كردفان التي كان بها أربع

نظارات معلومة على نطاق السودان، تتمثل في نظارة الكبايش تحت إمرة الناظر التوم حسن التوم، ونظارة الهواوير برئاسة الناظر آمم ابقدم، ونظارة الكواهلة التي كان أميرها الشيخ أحمد محمد الهريمي، ونظارة الجبال البحرية بقيادة الناظر النعمة سوركتي، وهذه النظارات جميعها كانت على خلاف فاستطاع الشيخ طه أن يوحد صف هذه القبائل ونظاراتها. ثم عين محافظاً لمحافظة الدامر.

لمؤهلاته آنفة الذكر اختاره الأستاذ علي عثمان محمد طه وزير التخطيط الاجتماعي عام ١٩٩٤م أميناً عاماً للمجلس القومي للذكر والذاكرين، وهو مجلس له شخصيته الاعتبارية تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية.

كان المركز العالمي لعلوم التصوف أول من تبنى الشيخ طه فكرته لتتقية الشوائب العالقة بالممارسات التي لا تمت بصلة بالتصوف كمنهج تربية، وأعظم ما أنجزه إصدار موسوعة أهل الذكر التي بينت ماهية التصوف وتوضيح مدارسه وإيراز سيرة أهل الذكر العطرة إضافة إلى إصدار مجلة (الفيض) الشهرية التي ترأس مجلسها، والتي كانت وما زالت تساهم في نشر الثقافة الإسلامية والاجتماعية، وتهتم بتوثيق سيرة السلف الصالح ومن خلفهم، وأول من ابتكر فكرة القوافل الدعوية إلى كافة أقاليم السودان ومواقع القوات المسلحة والدفاع الشعبي طيلة العام وخلال المناسبات الدينية ذات الصلة الاحتفالية التي يقودها مشايخ الطرق الصوفية والعلماء والمفكرون وحفظة كتاب الله عز وجل والمنشدون، فكان هدفه من ذلك خروج الواجهات الدينية إلى المناطق التي أكثر حاجة للدعوة، وفتح البقاع التي تعثر فيها المد الإسلامي.

طه بن خوجلي بن عبد الرحمن (أبو الجاز)

هو الشيخ طه بن الشيخ خوجلي (أبو الجاز) وهو الخليفة الرابع

للطريقة القادرية سجادة الشيخ خوجلي.

وقد ولد وترعرع وتعلّم القرآن والفقه و على يد والده الشيخ خوجلي
 • كما أخذ عنه طريق القوم • و كان ذلك بجزيرة توتي •
 تولى الخلافة من عام ١١٧٩هـ / ١٧٦٥م إلى عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م •
 وكانت أهم جهوده وأثاره تعليم القرآن والعلوم الإسلامية ونشر الطريقة القادرية
 وإصلاح ذات البين •

طه سالم طه

ولد الشهيد عام ١٩٥٣م تدرج في دراسته وأكملها بالمعهد العلمي
 بكريمة وزوجته الزلال حسن وأبناءهم هم : (محمد ، رهام ، أبو بكر، عمر
 وخنساء) عمل بمرحلة الأساس بقريته الأراك وبالشئون الدينية بكريمة ومساعد
 مدير تنفيذي لمحكمة الأراك •

تحرك للعمليات ضمن كوكبة من مجاهدي كريمة من بينهم الأستاذة عبد
 الحفيظ (الراجل) وعلي جكنون وذلك عندما حصل الاعتداء الأثم على حدود
 السودانية الجنوبية الشرقية •

وقد تحرك في قوات خالد بن الوليد من منطقة عدار في طريقه لشالي
 التي أصبح فيها أسيراً حيث استشهد في ١٧ مارس ١٩٩٧ •

طه عبد الرحمن أحمد

هو الشيخ الأستاذ طه عبد الرحمن أحمد، المتصوّف العابد والكاتب
 الاجتماعي والأدبي وهو محسي ويتفرع نسبه من القطب العارف بالله الشيخ
 خوجلي أبو الجاز، الذي ينتهي نسبه إلى أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي
 البصري، وأمه هي السيدة نفيسة، وأبوها الشيخ يوسف سليمان، وهو أمير بيت
 المال في الدولة المهدية، فهو من نتاج مدرسة الحركة المهدية في تربية الرجال
 وصياغة المجتمع والوطن •

ومقر الخوجلاب الرسمي هو حلة خوجلي بالخرطوم بحري، حيث قبة جدّهم الشيخ خوجلي ومقام خليفتهم، خليفة الشيخ خوجلي أبو الجاز. الأستاذ طه عبد الرحمن يقيم بمنزله بالجريف غرب بالخرطوم محلية الجريف، ولاية الخرطوم.

ولد عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م بأمر درمان، بيت المال، ودرس الكتاب ببيت المال، كما درس الوسطى بمدرسة بيت المال الوسطى والثانوي بالأهلية أم درمان، وعين موظفاً كاتباً في وزارة التربية والتعليم، لكنّه شعر بالضيق، وبأن الانطلاق قد وقف، لأن الشيخ طه يميّز بالطموح والتوثب، بحكم إحساسه المتوقّد، كصاحب موهبة أدبية خارقة. لذلك سرعان ما ترك الوظيفة وشذّ الرحال إلى القاهرة في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م لمواصلة دراسته الجامعية، وهناك التحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة الأم قسم اللغة الإنجليزية حيث تخرّج فيها بعد أربع سنوات، وكان ترتيبه دائماً وحتى التخرّج هو الأول في دفعته، بل هذا ديدنه في جميع مراحل تعليمه.

عاد إلى الوطن، إلى وزارة التربية والتعليم، ولكن، عاد إليها هذه المرّة أستاذًا، ولم يشبع طموحه فشعر بالفراغ يهدده، فتمرد على الفراغ، ولجأ إلى جوانب أربعة:

الجانب الأول: لجأ إلى النوادي: نوادي الأحياء والنوادي العامّة مثل نادي الخريجين، وصادق الأدباء أمثال الشيخ محمّد العمرابي، والشيخ حسين منصور المشهور "بأبي النعيم" وصار يحاضر وينظر ويثري الحياة العامّة بالتقافة، بل اشترك مع آخرين في تأسيس الندوة الأدبية ذات الشهرة والنشاط المعروف.

الجانب الثاني: لجأ إلى الصحافة وصار يكتب فيها بهمة عالية ونشاط متقد، كان يكتب عن القضايا الاجتماعية والأدبية والثقافية والوطنية، تحت اسم "ابن البلد"، فأحدث أثراً في ذلك الجيل كله في تلك الفترة.

الجانب الثالث: هو صلته بالإذاعة، فقد بدأت منذ أن كان بمصر، حيث تعاون مع إذاعة ركن السودان، وعندما جاء إلى بلده تعاون مع الإذاعة السودانية، وأثراها بمقالاته وقصصه ورواياته بل ساهم مساهمة فعالة في رسم برامجها ودفع مسيرتها، فتعين فيها مديراً عاماً لها، فكان نعم الريان لها في الفترة التي قادها فيها.

الجانب الرابع: هو تسميره واجتهاده وجدّيته في ذكر الله، فهو صوفي المذهب، دون تطرف، صحيح أن الشيخ طه تأثر ببيئته وأجداده المنحدرين من جدّه الأكبر الشيخ خوجلي أبو الجاز، وهو قادري الطريقة، كما تأثر جداً بجدّه أبي أمه الشيخ الأمير يوسف سليمان، أمير بيت المال في المهديّة، ولكن الشيخ طه أخذ منهجه في العبادة من القرآن الكريم والسنة، حيث ألهمه الله بتخريجات لما يذكر به ربه، وأذاقه حلاوة ذلك الذكر، فلحق بأولئك "القوم".

بعد أن تقاعد الأستاذ طه عبد الرحمن، احتفظ بصلات طيبة مع المؤسسات الثقافية في بلاده، فهو لازال على صلة بالإذاعة الوطنية، يثمرها، يكتب لها الأعمال التي تساعد في بث رسالتها: كالمسرحيات الإذاعية، كما عمل لفترة أستاذاً بجامعة إفريقيا العالمية، كما كان يتعاون مع الجهات التي تعني بنشر ثقافة الطفل، حيث صدر له أخيراً كتابان، حول قصص الأطفال، أصدرتهما مؤسسة صلاح إدريس للنشر.

ونشير إلى أن الأستاذ طه عبد الرحمن عدة كتب، وعدة مجموعات من القصص، ومن قصص الأطفال ومن المقالات الأدبية والاجتماعية، ومن المسرحيات التي لم تر النور بعد.

متزوج وأب لولد واحد وهو المهندس يحيى وبنيتين هما الأستاذة رباب والأستاذة تماضر.

طه ود عبود (أبو جنزير)

هو الشيخ طه ود عبود المنتمي لقبيلة المعاشرة، أحد فروع جهينة، والتي تقطن بمنطقة شمال غرب القصارف وجنوب جبال الفاو وفي وسط وشرق الجزيرة وفي قراها المتعددة بجبال الطوال شمال السوكي الصادقاب .

أخذ العهد على يد الشيخ الطيب ود الضو الخليفة التاسع للشيخ محمد الهميم . وعاصره خلال القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي . شمر عن ساعد الجد في طريق القوم وبلغ فيه أعلى المقامات حتى أن الشيخ أحمد البدوي الخليفة السابق ذكر من كماله أنه كان إذا أحضروا له مريضاً مصاباً بالجنون يضع ظفر إبهامه على أنفه فيفيق في الحال . ساح في بادئ أمره وجاهد نفسه جهاداً شديداً . وبعد انتقال الشيخ الطيب ود الضو ، أسس قرية عند سفح جبال الفاو الشرقية أسماها قرية ود الضو تيمناً بشيخه الشيخ الطيب ود الضو وبعد ذلك هاجر جنوباً وخطط مدينة السوكي الأفطح الحالية تيمناً بقرية السوكي الصادقاب مقر مسيد الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب ، فكثر أتباعه مما جعل الإدارة التركية المصرية تخشاه وعملوا على التخلص منه فحكموا عليه بالإعدام شنقاً فأخذ الفقراء والمريدون يقولون له إن لم يخلصك الله ببركتك وبركة الصالحين فلا خير في أتباعك ، مما حكاها الشيخ الباقر بن الشيخ الهميم ١٣٢٣هـ - ١٤١٢هـ / ١٩٠٥م - ١٩٩٢م بقرية السوكي الصادقاب عن رده لهؤلاء بقوله : " إن الصالحين لا يقاس جاههم بالتخلص من المصائب ورد الأقدار إنما يُرَجَوْنَ لأكثر من ذلك الشهادة " . فلم يأبه لحكمهم وتقبل بثبات وعزيمة وهمة عالية تقبل ذلك فأحضره مخفوراً يرقل في قيوده إلى الخرطوم فشنق وصلب في مكانه الحالي لمدة ثلاثة أيام . ومما حكاها الشيخ أحمد البدوي

ال خليفة السابق أن الشيخ عبد المحمود ود نور الدائم مرَّ به وهو مصلوب فناداه الشيخ طه كرامة من الله له بقوله : " يا أخي يا عبد المحمود ألا يُسَلِّم الأخ بدار الدنيا على أخيه وهو بالآخرة ؟ " فسلم عليه الشيخ عبد المحمود ود نور الدائم وأنزله وقبره في مكانه الحالي المشهور بميدان أبو جنزير بالخرطوم .

المراجع :

- ١ . رواية الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ طه خليفة الشيخ محمد الهميم السابق . بالبنية الصادق ، وهو مرجع وحجة في الأنساب (والحكمة والمعرفة بالله) .
 - ٢ . محمد الباقر بن الشيخ الهميم بالسوكي الصادق ، وهو بمثابة الإمام العادل الثقة في طريق القوم وفي المعرفة بتاريخ آبائه ومعاصريهم .
 - ٣ . ذاكرة الأمة والتي تمثل المرجعية المعرفية لكل الشعوب وللتاريخ في حفظ أيام الناس ورواية وتمحيص المتواتر من الأخبار خاصة خوارق قيم العادات التي ترسخ في الذاكرة وتستمر بمر الزمن والأيام يتسلمها اللاحق من السابق .
 - ٤ . الموجود من المخطوط والمحفوظ في ذاكرة أحفاده وأتباعه بالمنطقة التي نشأ وترعرع فيها بقرية الطنيزبة شرق نهر الرهد قرب أبورخم أمثال الشاعر أحمد ود مراح وغيرهم من الأحفاد .
- للإشارة على علو قدم الشيخ طه ود عبود في الطريق أذكر بعض أبيات صدَّحَ بها بلسان حال شيخه الشيخ الطيب ود الضو ، ويقول فيها :/
- أنا أبو النقي والخط بي شاني
مقامات القطب ورثتها حيراني
أبو القاسم الجنيد يأمرني بنهاني

ذكرتوني مقاماً كان جيلاني

ذكر ذلك عندما أوفد له الشيخ بعض التلاميذ وهو في سياحته بجبل بيللا غرب القضارف ولم يكن قد تزوج حينها وبعد ذلك تزوج وأنجب أبناء منهم بنته النقي .

طيبة محمد أبكر

تعمل معلمة نساء للقرآن الكريم بمجمع خلاوي السلطان تيراب التي أسسها زوجها الشيخ مبارك عبد الرسول أحمد عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م بمحلية جبل موسى محافظة كبابكية بولاية شمال دارفور .
والشيخة طيبة تحفظ حالياً - ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م - نصف كتاب الله ونالت قدراً من التعليم في الخلاوي، وألمت ببعض العلوم في الفقه والسيرة والحديث .
تم تشييد مباني هذا المجمع كغالب مباني المنطقة من الطين واللبن إضافة إلى بعض منتجات البيئة المحلية كالحطب والقش ، ويتكوّن من خلوة ومنزل ،وبها حالياً مئات الطالبات اللاتي يتفاوتن في حفظ أجزاء القرآن الكريم .
أنجبت الشيخة طيبة طفلاً .

طيفور أحمد الدقوني

هو الشيخ طيفور أحمد الدقوني الذي ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين العالياي، وُلِدَ في العام ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م بقرية العالياي بولاية نهر النيل .
تلقى تعليمه في خلاوي القرآن الكريم المنتشرة في تلك الناحية فاستظهر قدراً منه ثم درس العلوم الشرعية على عدد من المشايخ المعاصرين له .
سار على نهج والده في نظم المدائح النبوية فشاعت شهرته وذاع صيته وتناقل المَدَاح قصائده من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة داخل السودان فكتب لها البقاء والاستمرارية حتى الآن بسبب هذا التداول الواسع الانتشار وبسبب سهولة ألفاظها وروعة بيانها وقوة معانيها وكان المَدَاح في مجالس

المديح القديمة يقولون المديح ذوقوا مدحه عند طيفور . وكذلك مما ساعد على الاستمرارية محبة المجتمع السوداني للمديح وأدبه باعتباره حادياً لنوق الشوق وضابطاً اجتماعياً للقيم والسلوك .

وعندما ظهرت الثورة المهدية التقى بالإمام المهدي مبايعاً ومؤيداً للثورة بسيفه وقلمه فأنشج قصائد مهدوية كثيرة لكنها ضاعت بنهاية الثورة وموت المنشدين ومما يتميز به فإنه كان على قدر من الجمال والوسامة في زهد وتقوى وورع وذكر وصلاة على الحبيب المصطفى (ﷺ).

توفي في العام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م وذفن بالعالياب .

طيفور أحمد علي الدقوني

ابن الشيخ أحمد علي الدقوني . ولد عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م وتوفي عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م .

حفظ القرآن على والده ، وتلقه على الأستاذ الشيخ (محمد الخير) في خلاوى الغبش الشهيرة غربي بربر ، وعاصر الإمام (محمد أحمد المهدي) أثناء دراسته بالغبش وغيره من طلبة ذلك العهد .

له عدد من المدائح النبوية ملحقة بديوان والده .

له من الذرية : (أحمد ، الطيب ، فاطمة ، ست النفور ، أم المكارم) .

طيفور الدقير محمد أحمد

هو الشيخ طيفور الدقير محمد أحمد الذي ولد عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م بقرية الغابة في محلية الكاب بولاية نهر النيل .

بدأ تعليمه بالقرآن الكريم في خلوة وقر بكسلا شرق السودان بمنطقة هدايا حتى ختم القرآن الكريم ثم درس الفقه والحديث والسيرة على علماء تلك المنطقة حتى صار داعية متجولاً .

ينتمي إلى الطريقة القادرية وهو من المتصوفة الزاهدين يؤم الناس في الصلوات الخمس والجمعة والعيدين والتراويح ويعقد الزيجات ويقوم بتدريس الفقه والحديث والسيرة في المساجد، يصلح بين المتخاصمين، ويفتي في المواريث والأحوال الشخصية، ويرأس حلقات التلاوة. وهو إمام مسجد الغابة بالكاب الذي تم افتتاحه في عام ١٤١١هـ/١٩٩٠م. متزوج وله عدد من البنين والبنات.

طيفور بن محمد شريف

ولد الشيخ طيفور محمد شريف الزبير مساعد بالعالياب شرق عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م. ولما بلغ السابعة من عمره الحق (حواراً) بخلوة الشيخ (الدقوني) ولكن ما لبث أن أرسله والده إلى (بربر) ليلتحق بمدرستها الأولية التي كانت الوحيدة في تلك المنطقة وتخدم عدداً من القرى المجاورة. ولم تكن في كل السودان سوى اثنتي عشرة مدرسة (ابتدائية) والتي عدلت تسميتها في عام ١٩٣٥م إلى (المدرسة الوسطى). وكانت مدرسة (بربر) من أقدمها وأعرقها. كما لم يكن في أرجاء السودان غير مدرسة ثانوية واحدة كانوا يطلقون عليها (التجهيزي) وهي كلية غردون التذكارية. وكان عدد الطلبة الذين تناح لهم الفرصة للالتحاق بتلك (الكلية) قليلاً ولا ينالها إلا المبرزون في الامتحان والمستثنون من بعض أبناء زعماء العشائر. وقد جمع الشيخ (طيفور) بين الحسنيين. وتم تخريجه في الكلية في مستهل عام ١٩٤٢م. وأثناء دراسة الشيخ (طيفور) في المرحلتين (الأولية والوسطى) ببربر كان يسكن في منطقة الدكة مع أسرة كريمة من أقاربه صاهرها فيما بعد. بعد تخريجه في الكلية تنازل له والده عن (العمودية). ولما كانت القوانين السارية آنذا تمنع موظفي الحكومة من العمل السياسي فقد كان إسهام الشيخ

(طيفور) و إضرابه في (العمل الوطني) يكاد يكون مقتصرأً على الإسهام في (يوم التعليم) الذي يقيمه (مؤتمر الخريجين) مطلع كل عام هجري.

لما تم تكوين (الحزب الوطني الاتحادي) برئاسة السيد (إسماعيل الأزهرى) عام ١٩٥٢م من الأحزاب الاتحادية : (الأشقاء ، الاتحاديين والأحرار الاتحاديين) انضم الشيخ طيفور لذلك الحزب .

رشحه الحزب عضواً لأول مجلس نواب عن دائرة (الدامر) عام ١٩٥٣م . وقد شهدت الانتخابات في هذه الدائرة صراعاً محموماً بين (الوطني الاتحادي وحزب الأمة) لأن مرشح الحزب المنافس ينتمي بدوره إلى بيت ديني كبير في المنطقة . وقد فاز الشيخ (طيفور) في تلك الانتخابات .

وقع الاختيار على الشيخ (طيفور) ليكون (وكيلاً برلمانياً) لوزارة الحكومة المحلية وكان وزيرها المرحوم الشيخ (محمد أحمد المرضي) .

فاز ثانية عن نفس الدائرة في برلمان ١٩٥٨م الذي لم يتجاوز عمره أشهراً معدودات إذ قام الجيش يوم ١٧ نوفمبر بانقلاب بقيادة الفريق (إبراهيم عبود) فحلّ البرلمان ، وكل المؤسسات الدستورية .

عينَ الشيخ طيفور عضواً في (المجلس المركزي) الذي أنشأته حكومة الفريق عبود عام ١٩٦٠م برئاسة اللواء (عوض عبد الرحمن صغير) .

كان من النواب الذين عملوا بجد وإخلاص بتحقيق الاستقلال وكان لهم ما أرادوا .

عمل رئيساً لاتحاد مزارعي الشمالية ثم رئيساً للاتحاد العام لمزارعي السودان عام ١٩٧٢م وظلّ رئيساً لمدة ثلاثة أعوام . ومثل السودان في عدد من المؤتمرات الإقليمية والدولية .

لما حدث الانشقاق في (الحزب الوطني الاتحادي) بخروج الشيخ (على عبد الرحمن) منه وتكوينه (الحزب الشعب الديمقراطي) انضم الشيخ (طيفور) إلى

ذلك الحزب بحكم انتمائه إلى طائفة (الختمية) ولما عادت المياه إلى مجاريها عاد إلى حزبه الأول مرة أخرى .

(في مجلس الشعب القومي الرابع) إبان حكم الرئيس (جعفر محمد نميري) تم انتخابه في ذلك المجلس نائباً عن دائرة مزارعي (الإقليم الشمالي).

في عام ١٩٨١م تم تكوين (مجالس الشعب الإقليمية) في عواصم الأقاليم واختيرت مدينة الدامر لتكون مقراً لرئاسة (حكومة الإقليم الشمالي) ومقرّاً كذلك (لمجلس الشعب الإقليمي)، وعين السيد/ طيفور محمد شريف رئيساً للمجلس .

صدر توجيه من السيد رئيس الجمهورية بأن يختار عدد من أعضاء (مجلس الشعب القومي) بأم درمان من ذوي الأهلية والتجربة لكي يكونوا بمثابة القيادة لتلك (المجالس الإقليمية) ، وكان ممن وقع الاختيار عليهم :

- السيد/ طيفور محمد شريف - رئيس المجلس الإقليمي .
- السيد/ محمد الأمين الغبشاوي - رئيس هيئة مجلس الشعب الإقليمي .
- السيد/ محبوب علي مختار - نائب رئيس المجلس .
- السيد/ إبراهيم محمد عثمان - راند مجلس الشعب الإقليمي .

هكذا سارت السفينة (باسم الله مجريها ومرساها) إلى أن كانت الانتفاضة، وحلت الحكومة والمجالس الإقليمية .

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفاء * أنيس ولم يسمّر بمكة سامر !!
وهكذا عاد الشيخ (طيفور) إلى قريته ، مزارعاً، وبين عشيرته مواصلاً
بأذلاً جهده في أداء رسالته نحو مواطنيه رغم أنه (وهن العظم) منه و(اشتعل الرأس شيباً) .

ولقد صدق من قال :

وإذا كانت النفوس كباراً

تعبت في مرادها الأجسام !!

الطبيب إبراهيم محمد خير

هو إبراهيم محمد خير، تنتمي أسرته الى الطريقة الختمية و من المقدمين على المريدين في قرية (الحقنة) سابقاً والوفاق حالياً، وهو خليفة والدته الخليفة فرحين بنت احمد، والده هو الخليفة محمد محمد خير أبو تلة وقد تربيا في حجر السيد عبد الله المحجوب الختم، فتعلما علوم الدين على يديه، وحفظ محمد محمد خير القرآن وتفقّه في الدين وأصبح داعية ومبعوثاً للسيد المحجوب إلى كثير من قرى السودان، ناشراً الدعوة، ومبشراً بالهداية على نسق الطريقة الختمية، ولا تقانه تلاوة القرآن أطلق عليه لقب (أبو تلة) أمّا والدته واسمها أم شروق بنت محمد الحاج.

ولد الطبيب في فاتحة خمسينيات القرن العشرين الميلادي في قرية الحقنة (الوفاق) محلية ود حامد، محافظة المتمة، وبدأ تعليمه بمدارس شندي ثم بجامعة الخرطوم ثم تخرّج طبيباً وعمل في مواقع كثيرة داخل السودان آخرها مستشفى السلاح الطبي بمدينة أم درمان.

تزوج ابنة عمه أم الحسن عثمان، وأنجبا البنين والبنات حيث عكف على تحفيظهم جميعاً القرآن الكريم.

و جده محمد العوض تفقه في الدين وسار على خطا الصالحين وسارت الركبان بسيرته التي حملت من علامات الصلاح حتى قيل عنه (محمد ود العوض، تمساح الكرد البقضي الغرض، البعاج المرض، سيد ألواح، أب كفا لفاح، جلدأ تمساح، غفير الحضرة بلا سلاح).

توفي هذا الرجل الصالح في ثلاثينات القرن العشرين ودفن في مقبرة (صالح السلمة) بقرية الوفاق.

شغل الطبيب بعد قيام ثورة الانقاذ عام ١٩٨٩م عدداً من المناصب الهامة

مثل :

- وزير شؤون مجلس الوزراء .
- وزير الخدمة العامة .
- وال لوالية شمال دارفور .
- وزير الداخلية .
- وزير التخطيط الاجتماعي .
- مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الأمن .

أما حين عُيِّنَ وزيراً للتخطيط الاجتماعي، فقد وجد نفسه من واقع اختصاص وزارته وجهاً لوجه أمام كنوز المعرفة من أهل الله والحفظة والصالحين وعاش مع الذاكرين والواصلين، وانتهى به الأمر والاهتمام والتساؤل بالبحث عن سيرة الرجال الذين هم أهل لاقتفاء آثارهم مما جعل أهمية انشاء موسوعة أهل الذكر بالسودان أمراً ملزماً اذ من شأن هذه الموسوعة ان تكون جامعة لدلائل خيرات هؤلاء الرجال .

ومن خلال أدائه وزيراً لوزارة للتخطيط الاجتماعي أيضاً ، كان موقفاً في تحقيق بعض الغايات الخيرة التي يعود نفعها على المسلمين قاطبة ، وتلخيص ذلك في الآتي :

أولاً: حقق بجهده وصبره ودرايته ، التوافق بالاجماع بين أهل السنة وأنصار السنة على توحيد الأذان مما يعني تحقيق اجماع الأمة وازالة الخلاف وازاحة الخلقة

ثانياً: على سبيل فعل الخير أبدى عزيمة صادقة وصارمة في ازالة السلبات الاجتماعية التي ترتب عليها تحرير الاقتصاد السوداني مع العكوف على إعادة التخطيط المناسب لتخفيض حدة الفقر مما نتج عنه تأصيل مفهوم التكافل الاجتماعي والتحريض على مؤازرة الفقراء والحرص على قيام المؤسسات الطوعية كما أسس لبرنامج كفالة الطالب الجامعي .

ثالثاً: اعد رؤية معيارية مؤصلة لقياس التغير الاجتماعي بديلاً للمعايير المادية السائدة.

رابعاً : أفعاله المتصلة تجاه أهل الله وأهل القرآن ، فواصل طرح منافسات الحفظ بينهم والاحتفاء بالحافظين الفائزين في مهرجان القرآن الكريم في رمضان في كل عام مواصلة لما سنّه الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري خامساً : أنشأ مشروع الدخري الطيب ، ومن خلاله تمّ توفير عشرات الآلاف من المصاحف وفقاً لأحباب الله .

طوال السنوات الماضية - وفي إنتظار ميلاد موسوعة أهل الذكر بالسودان - أقام علاقات مع عدد من رموز الذاكرين ، مستأنساً بهم مثل :

- الشيخ الطيب المرين ، القادري الصادقابي .
- الشيخ المجذوب مدثر الحجاز ، التجاني .
- الشيخ الرّيح السنهوري .
- الشيخ نور الدائم العجيمي .

الطيب احمد هاشم

الذي اشتهر بالشيخ الطيب احمد هاشم، وهو شقيق شيخ الاسلام ابي القاسم احمد هاشم . أحد اقطاب الطريقة التجانية.

عرف عن الشيخ الطيب بانه المفتي الاكبر والعلم الأشهر، وقد وصفه الشيخ عبد الله الخبير في كتابه : (السور الحصين) بقوله:

"... مفتي الاسلام ورئيس الجهادة الاعلام نادرة زمانه وقطب أوانه الشيخ الطيب احمد هاشم العرمانى فرعاً ،العباسي نسباً ،الهاشمي اصلاً- فانه من ضمن منهج سلفه الفخام في ادارة العلم الشريف والحسب الذي ايده بالعمل الخالص المنيف- فانه قد تولى ادارة الافتاء في الديار السودانية بطريقة العلم المؤيد

بالقواعد العلمية والاصول المتصلة بصاحب الملة الدينية وبحمد الله قد صار في
ايامه غرة في الدين وملجاً للأنام على سنة سيد المرسلين .
هذا ويعزى الى آل هاشم انتشار الطريقة التجانية بمدينة ام درمان وبين
قبائل الكتّاب والهاشماب ، حيث ذاعت تحقيقاتهم العلمية في أوساط أهل
الأصول والنظر .

الطيب آدم فرج

ولد الشيخ الطيب آدم فرج بمدينة كوستي حاضرة ولاية النيل الأبيض
عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م درس بخلوة كوستي ثم المدرسة الابتدائية والوسطى
بمدينة كوستي وتلقى من بعض المشايخ كالشيخ محمد الشريف الشيخ صالح ثم
الشيخ حسن الفاتح ثم الشيخ ضياء الدين والشيخ النعماني الشيخ صالح .
أخذ الطريقة السمانية على يد والده الشيخ آدم فرج الذي كان من أعلام
مدينة كوستي وصاحب تقوى وصلاح ونشأة دينية لاسيما أن والده الشيخ فرج
محمد الضو اشتهر بتدريس القرآن وتسليك الطريق السماني أخذ الشيخ آدم فرج
الطريقة السمانية على يد الشيخ صالح الشيخ محمد شريف نور الدائم الطيبي
وهو صاحب الزاوية السمانية والخلوة القرآنية بكوستي وتوفي عام ١٩٨٨م
ودفن بكوستي وخلفه ابنه الشيخ الطيب آدم فرج الذي يقوم على رعاية الزاوية
والمسجد بمدينة كوستي وتسليك المريدين واقامة الأذكار .

الطيب أكيج رزق الله

الذي اشتهر بالشيخ الطيب أكيج رزق الله . ولد عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م
بأويل تلقى تعليمه بالخلوة ثم المدرسة الابتدائية عام ١٩٤٥م بالخرطوم بحري ثم
الوسطى بمدرسة الأقباط بالخرطوم بحري أيضاً . ثم معهد عبد المنعم الديني
بالخرطوم ، عمل معلماً بوزارة التربية والتعليم ، وشيخاً للطريقة الأحمدية بواو .

ساهم في بناء الخلاوي ومعهد واو العلمي ومعهد جامع واو العتيق
ومسجد الربوة ومسجد حي الدينكا ومسجد السيد أحمد البدوي بالسوق ومزرعة
السيد أحمد البدوي.

من أشهر جدوده لأبيه: جميل محمد صالح بخيت، جاهد لإعلاء كلمة
التوحيد في عهد الاستعمار في عام ١٩١٩م و مرجان ناصر متون الذي واصل
رفع راية الدعوة للإسلام وعوض عبد الفراج الذي حارب الاستعمار الإنجليزي
ورسخ أمر الدعوة الإسلامية في الجنوب، وخميس مرسال طه الذي واصل
العمل للدعوة الإسلامية والوحدة.

الطبيب جاد السيد حسن

في عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م وفي قرية المعيلق بمحافظة الكاملين التابعة
لولاية الجزيرة نشأ الشيخ الطبيب في بيت علم وقرآن وشرف وتحت أسرة
متصوفة فهو من جهة الأب مسلمي ينتمي إلى السادة البادراب وأصوله من
منطقة دنقلا من ناحية الأم.

درس القرآن بالمعيلق ثم الابتدائي والمتوسط والثانوي بالمعيلق كذلك ثم
هاجر إلى المغرب العربي ثم إلى فرنسا ودرس الفرنسية .

من المؤسسين لمنظمة الدعوة الإسلامية هو وصديقه مبارك قسم الله
حيث أسس مكتب المنظمة في غرب إفريقيا ١٩٩٤م/ ١٩٩٦م بدرجة مدير
إقليمي لها ومن المساهمين في نشأة الترتيب القبلي والصوفي في السودان .

أسهم في العمل الشبابي والمنظمات ، وأنشأ منظمة السلام والتنمية .
وأخذ الطريق القادري عن الشيخ دفع الله الصائم ديمة ١٩٩٢م وأجازه
ليرشد المريدين والسالكين .

وهو يسعى جاهداً لإرساء قواعد السلام في السودان وفي كل بقاع
العالم.

الطبيب بن الضوّ بن مصطفى البكري

هو الشيخ الطبيب بن الشيخ الضوّ بن مصطفى البكري الخليفة التاسع للشيخ محمّد الهميم مؤسس الطريقة القادرية الصادق بالأسودان. ولد وعاش في القرن الثالث عشر الهجري، وتعلّم بخلوة أبيه الشيخ الضوّ والشيخ التوم ود بأنقا وبجده لأمه الفكي محمّد تاي السيد. أول من أسس مسيد البنية الصادق مقرر الخلافة الحالي. وعندما آلت إليه الخلافة قام بإرشاد العباد فنشر الطريق ودرّس القرآن وأصلح بين العباد وأنشأ الخلاوي والمساجد. تاريخ مصحفه المخطوط الموجود الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بالبنية الصادق يرجع تاريخه إلى عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م.

ومن آثاره كتابته المصحف بيده، ويعرف مصحفه بالحاج، لأنه أتمّه أثناء الحج، كما قام بشرح حكم بن عطاء الله، أيضاً يوجد سند الطريقة مخطوطاً بيده لولده الشيخ أحمد البدري. أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوّج وأنجب البنين والبنات، ومن أهم تلامذته خليفة الشيخ أحمد البدوي وأبنة الشيخ الضوّ والشيخ مصطفى الفكي محمّد.

الطبيب بن محمّد الحار بن طه

الشيخ الطبيب الشيخ محمّد الحار الشيخ طه، هو ابن الشيخ محمّد الحار بن الشيخ طه خليفة الشيخ محمّد الهميم الأسبق تخرّج في مدرسة رفاة الثانوية وأخذ العهد على مربيه ومرشده والده وعمّه الذي تولّى أمره منذ الصغر الشيخ أحمد البدوي الشيخ طه وعندما رأي فيه أهلية ذلك أيّده وأجازاه وافتتح له مسيده بالقرية ١٨ بمشروع الرهد الزراعي.

وهو كثير الزَّهد وعازف عن الدنيا بقلبه همُّه الذكر وأمره الطريق ويسنده أخوه وهو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م للشيخ على الشيخ محمَّد قيادة الذكر عندما يكون في الحجّ أو العمرة ويوكل إليه إدخال المشايخ وإخراجهم من الخلاوي الصُّمديّة ويستشيرهم في كلّ صغيرة وكبيرة لأنّه أهل لذلك ذو معرفة عالية بذوق الطريقة تجده مع عامة الفقراء في تواضع جم التزم عمّه الشيخ أحمد البدوي واستفاد منه الكثير من المعارف.

تزوَّج ابنة أخيه لعمه الشيخ الضوّ الشيخ على المرين وزوجة ثانية من بنات أعمامه العلّوباب بينت عبد الصادق.

يقوم الآن على مسيده خير قيام ويحيي ليالي الذكر بانتظام وفي المواسم العامّة يكون أوّل القادمين لمقرّ الخلافة حيث بيته الثاني والذي يمثّل رباطاً قوياً بمسجد الخلافة وآبائه.

الطبيب الشيخ موسى أبو قرون

ولد الطبيب الشيخ موسى بمحلية الكوة الواقعة شرق النيل الأبيض بمحافظة القطينة ولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٠٥هـ / ١٨٩٥م في قرية أسمها أبو قرون درس في خلوتها القرآن الكريم والعلوم الإسلامية على الفكي غانم والفكي الصديق أخذ الطريقة القادرية البادراب على يد الخليفة الطاهر أبو قرون عن الخليفة محمَّد عن الشيخ موسى أبو قرون الذي أسس قرية أبو قرون وكان له الفضل في نشر المعرفة هو من أشهر أولياء منطقة النيل الأبيض وقد أخذ الطريقة القادرية من الشيخ العبيد ود بدر.

فخلف الشيخ المترجم له أخوه الخليفة الطاهر وعمل على نشر المعرفة والإرشاد في المنطقة فأسس مسجد أبو قرون ومسجد مبروكة بمنطقة أم جر وهو رجل معمر يبلغ من العمر ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م حوالي الأربعة بعد المائة

من السنوات والمسيد توجد فيه قبة الشيخ سعد المادح المعروف الذي يتغنى بقصائده الركبان .

الطيب الطاهر نور الدين

هو الشيخ الطيب الطاهر نور الدين مصطفى إبراهيم ولد بمدينة الجنية بولاية غرب دارفور في عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

حفظ القرآن ودرس الفقه والتجويد والحديث والتفسير على يد والده الشيخ الطاهر نور الدين بخلوته بحي النهضة وهي أول خلوة تأسست بمدينة الجنية في عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م .

سلك الطريقة التجانية أولاً على والده ثم على الشيخ إبراهيم أبو القاسم (برحمه الله) . نشأ محباً لمدح الرسول (ﷺ) وسيرته ويحفظ نحواً من ألف قصيدة في مدح المصطفى (ﷺ) .

عمّت شهرته كل ولاية دارفور الكبرى بإذكانه للروح الدينية في كل الاحتفالات الدينية من مولد وغيره وكذلك في احتفالات الطريقة التجانية . مجتهد في سبيل الدعوة الإسلامية . يعمل في التجارة والزراعة . متزوج من ثلاث وله سبعة من الأبناء والبنات .

الطيب عبد الباقي المكاشفي

هو الشيخ الطيب بن الشيخ عبد الباقي بن الحاج عمر بن الشيخ أحمد المكاشفي أمه مسك الجنة بت محمد أحمد ود حماد ولد في العام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م بقرية المكاشفي بريف المناقل بولاية الجزيرة .

تلقى تعليم القرآن الكريم وحفظه على الشيخ إبراهيم ود الحافظ ونال حظاً من العلوم الشرعية والآداب والتربية الصوفية على أبيه وسلك عليه الطريقة القادرية في سن مبكرة ثم على أخيه الخليفة عمر .

عُرف بالزهد والإعراض عن الدنيا مع بساطة في مظهره ومأكله وشربه وأصبح خليفة بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الله ودَّ العجوز في العام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م لكنه لم يستقر بالشكينية برفي المناقل موقع مسيد أبيه الشيخ المكاشفي فترة خلافته وإنما كان أكثر استقراره بمدينة ود مدني ولاية الجزيرة حيث أسس فيها زاوية كبيرة تقام فيها الاحتفالات وملتقى للفقراء والحيوان ولأصحاب الأغراض والحاجات بالإضافة للمرضى الذين كانوا يأتون إليه طلباً للعلاج فيقدم لهم العلاج بالطب النبوي والأعشاب التي برع في معرفة أصولها وفصولها وفوائدها .

ترك من الأولاد ما يفوق الثلاثين ولداً وبناتاً منهم : مهدي خريج خور طقت دكتور عبد الباقي خريج كلية الطب والشريف الحسين يعمل بالتدريس بجامعة الجزيرة والرشيد وموسى وعبد العزيز والصادق وجمال الدين والحسين وأحمد ومصعب .

توفي في العام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ودفن بالشكينية وشيّدت على قبره قبة .

الطبيب عبد الرحيم محمد الفلاتي

ولد بقرية الطويات التابعة لمنطقة النيل الأزرق شمال الفونج السودان ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م .

وقد حصل على الشهادة العالمية من كلية أصول الدين جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية في ليبيا عام ١٩٦٨م .

ومن ثم حصل على ماجستير الدراسات الإسلامية من جامعة أحمد بيلو نيجيريا ١٩٨١م .

وعمل معلماً بالمعاهد الدينية التابعة لجامعة محمد بن علي السنوسي في ليبيا . ثم عمل معلماً بوزارة التربية والتعليم السودانية .

انتدب بعد ذلك بهيئة اليونسكو .

ثم عمل محاضراً في معهد المعلمين العالي التابع لولاية سكتو في نيجيريا وكذلك بمعهد المعلمين التابع لجامعة أحمد بيلو وكلية الآداب - شعبة الدراسات الإسلامية جامعة بايرو - نيجيريا .

وقد عمل باحثاً رئيساً لمركز البحوث وجمع المخطوطات بجامعة بايرو - نيجيريا .

كذلك عمل محاضراً بمعهد أم درمان العلمي ورئيساً لشعبة الكتاب والسنة وعميد الطلاب ومحاضر بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - السودان و له العديد من البحوث التي شارك بها في المؤتمرات العالمية .

ومن أحفاد الشهيد عبد الباسط المسمي بابو جنزير الذي ولد في عام ١٨٤٠م والذي اعدمه الأتراك في ١٨٨٢م في هذا المكان الذي سمي باسمه الآن بهذا الإرث التاريخي التليد يتحدث دكتور الطيب عبد الرحيم عن أثر قومه الفلاتة على تاريخ السودان وفي أصالة السودان وفي جهاده المتواصل وهو يرى أن قومه جاءوا في هجرات يحملون معهم العلم والدين الذي نشره بين قبائل السودان المختلفة فامتزج قومه بكثير من القبائل السودانية المعروفة فهو يجاهد ويناضل في إثبات هذه الخلفية من ضمن مكونات الشخصية السودانية وما أكثر الجدل عن هوية السودان وقضايا الهوية وفي الحقيقة أن لقبائل الفلاتة أثرهم الديني والاجتماعي والسياسي الذي لا ينكر في تاريخ السودان في حقبة المختلفة ودكتور الطيب عبد الرحيم يعتبر اكبر مناضل في هذا المجال لإثبات هذه الحقيقة حتى أراد أن يثبت أن كثيراً من القبائل المسمى بأسمائها المعروفة في السودان أصولها فلاتية وقد تنازع في ذلك كثيراً مع المرحوم البروفسير محمد إبراهيم أبو سليم في مراسقات ومساجلات على صفحات ولقد قام الدكتور الطيب عبد الرحيم بحجته خير قيام واثبت لقومه الدور الفاعل في إنقاذ مشروع الجزيرة

عقب الاقتصاد السوداني في الستينيات عندما عزف الناس عن الزراعة فكان الفلاحة هم المزارعون الحقيقيون فإذا اختلف الناس مع الدكتور الطيب أو وافقوه فإنه يعتبر شخصية فذة جديرة بالاهتمام والدارسة لدراساته وبحوث القيمة ودوره الثقافي بالسودان.

الطبيب الشيخ على المرين

ولد بمدينة الهلالية محلية وسط البطانة عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م، تلقى طريقة الصادق القادرية عن عمه الشيخ محمد عن أخيه الشيخ على المرين عن والده الشيخ طه عن والده الشيخ أحمد البدوي. تلقى تعليمه بمدرسة الهلالية الأولية وذلك في الثلاثينيات ثم شاء الله له بعد ذلك أن يتم تعليمه في موطن آبائه وأجداده في جبال الفاو (البنية الصادق) ودرس القرآن الكريم وعلومه والفقه الإسلامي على كبار العلماء، وكان يهتم بشأن العلماء ويخصص لهم مجلساً خاصاً بمسجده.

ومن الذين تلقى العلم عليهم الشيخ الأزرق بالقضارف وهو يعمل في مجال الزراعة وهمه الأكبر إرشاد المريدين وهو ينحدر من عائلة كبيرة اشتهرت بالعلم والصلاح وتعليم أبناء المسلمين ومن أجداده الشيخ غلام الدين عائد الركابي وهو من أوائل الذين أسسوا الخلاوي بالسودان، وله كرامة مشهورة مدونة بطبقات ود ضيف الله. ومن أجداده أيضاً الشيخ محمد الهميم ود عبد الصادق، والشيخ الطيب الضو، والشيخ أحمد البدوي، وقد اشتهروا جميعهم بالاستقامة، وتربية المريدين والعلم والصلاح.

للشيخ الطيب العديد من المؤلفات: منها رسالة إلى تارك الصلاة عام ١٩٨٠م وهي مطبوعة، وكتاب حديث لأبناء الطريقة عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م وهو مطبوع ومنشور أيضاً.

كما اشتهر الشيخ الطيّب بحسن الخلق وطيب المعشر ممّا جعل الناس يأتون إلى مسيده من كلّ مكان وقد ساهم الشيخ في مؤسسات عديدة منها ثانوية المرين بالهلالية، وخلاوي المرين بالهلالية أيضاً، وكذلك له مساهمات في المؤسسات الصحية والمساجد والخلاوي بمنطقة الهلالية وللشيخ خلوة قرآن تأسست بالهلالية منذ عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م، وهي مازالت تقوم بدورها كاملاً في تعليم أبناء المسلمين، وبها حوالي مائتي طالب ينفق عليهم الشيخ، يقوم بتدريس الطلاب الشيخ صديق عثمان، ومن الذين حفظوا القرآن في خلوة المرين محمّد البشرى، وتجاني محمّد تجاني، وأدم حمد تجاني، وبشير محمّد بشير.

الطيب الفكي هاشم

هو الشيخ الفكي الطيب بن الشيخ الفكي هاشم المنتمي إلى الطريقة السمانية، والخليفة الأول لسجادة والده بقرية الفكي هاشم، والمشهورة أيضاً بتعليم القرآن كما اشتهر والده.

ولد في عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م بقرية الفكي هاشم، وتوفى في عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٣م، حيث دفن بقبة والده الفكي هاشم.

نشأ بقرية الفكي هاشم، وتعلّم فيها القرآن على يد والده. ثم درس العلوم الفقهية على يد شيخ الإسلام محمّد ود البدوي. فصار حافظاً عالمًا. ثم سلك طريق القوم على يد والده، وصار خليفته بعد وفاته.

أما عن جهوده وآثاره فقد حمل راية تحفيظ القرآن عن والده، وأجيز في تدريس العلوم الشرعية، لأنه تلمذ العلامة ود البدوي، ونشر الطريقة السمانية، وربّى المريدين تربية روحية، وبنى قبة والده الفكي هاشم في عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م من جهده الخاص ومن المريدين. وجدّد مسجد والده في

عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م: الذي أسس المسجد على يد والده في عام ١٢٢٧هـ/
١٨١٢م . وكان شديد الاهتمام بالزراعة، حيث يعول تلاميذه من دخله منها.

الطبيب كمال الدين إدريس

هو الطبيب كمال الدين بن الشيخ إدريس بن الشيخ إبراهيم الدسوقي بن الشيخ أحمد الطيب بن البشير . الملقب بالشيخ كمال الدين الذي ولد في العام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م في ود أخودي بالروصيرص ، ولاية النيل الأزرق . تلقى تعليمه بالمدارس، وبعدها سلك الطريقة السمانية على يد أبيه . ساهم في بناء مساجد وخلوى المنطقة وهي مسجد الرقاريق ومسجد ود أخودي ومسجد سلنكيش ومسجد الحي الغربي بمدينة الروصيرص . يقوم بالإشراف على مسيد الطريقة السمانية بالروصيرص والذي أسس في العام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م وهو مبني من الطوب الأحمر . ويدرس فيه أبناء المنطقة القرآن الكريم وقد بلغ عددهم خمسة وعشرين طالباً .

له من الأبناء عبد المجيد وكمال الدين وزين العابدين والهام وصالحة ووداد وفاطمة وسهام .

الطبيب محمد بدر

الشيخ الحاج الطيب ابن الشيخ بدر حفظ كتاب الله تعالى وشاء الله أن يكرمه أن يكون معلماً بخلوة والده، رغم أنه لم يعيش طويلاً إلا أن حياته كانت سجلاً حافلاً بأعمال الخير، حفظ على يده خمسمائة طالب غير الذين جودوا الكتابة والقراءة، وكان سيره على طريق أهل المجاهدات الكبرى، وله خلوة حتى الآن تحفظ هذه الآثار . وكان له بعض المدائح النبوية ، وكثير من المدائح الصوفية ومن مدائحه:

بي جودك يا خلاق بي حرمة طه العتاق

راجي وراجي مع المسافرين أنساق

وله من القصائد الصوفية الذائعة الصيت :

ما يبشفيني غير ليم الفروا زائلة ومائلة بيها ما انفروا

الطيب محمد الزاكي طمبل

هو الشيخ الطيب محمد الزاكي طمبل، شيخ الطريقة القادرية العركيين، وهو حفيد الأمير الزاكي طمبل، أحد أقوى المناصرين للإمام محمد أحمد المهدي، واحد أمراء المهديّة المعروفين بولاية الخرطوم محافظة الخرطوم محلية الديوم .

أسس مقره لأول مرة بعد عودته من طيبة الشيخ عبد الباقي بالخرطوم منطقة عد حسين، ثم انتقل حيث أسس مقره الحالي بالديوم بالخرطوم ، وذلك في عام ١٩٨٠م وبالإضافة إلى المسجد الذي به سبع داخلات لطلاب القرآن الكريم الذين بلغ عددهم مائة وخمسين طالبا ينفق عليهم من دخله الخاص الا القليل الذي يتلقاه من أهل الخير، وبالمقر عدد من الصالونات استقبال الضيوف ، بالإضافة لمنزله وصالون وحديقة أما خلوته بعد حسين فبقيت مركزا دينيا لتحفيظ النساء القرآن وتعليمهن العلوم الإسلامية المختلفة ، وقد تخرجت فيه حوالي (٨٠) حافظة لكتاب الله .

ولد الشيخ في عام ١٣٣٠هـ / ١٩١١م بأب درمان وقد توجه قبل بلوغه سن الرشد الى طيبة الشيخ عبد الباقي واخذ الطريقة على يد الشيخ حمد النيل وكان عمره ثلاثة عشر عاماً ثم حفظ القرآن وتعلم العلوم الإسلامية بإشراف الشيخ حمد النيل على يد عدد من المشايخ نذكر منهم الشيخ الجاك البشاقرة والشيخ النور التتقاري وكان ممن تبعه من المشايخ وعاصره بطيبة الشيخ عبد الرحيم شاس (تقلي) والشيخ إبراهيم الدسوقي (تقلي) والشيخ يوسف محمد إبراهيم .

ونهج الشيخ هو التمسك بالكتاب والسنة، ومن أهم نشاطاته أنه يقوم بتحفيظ القرآن الكريم

الاحتفال بالمناسبات الدينية كإحياء ليالي العيد وأيام رمضان وليلة الجمعة والاثنين.

ومن آثاره الفكرية له كتاب أوراد مطبوع ويعمل به بين أتباعه ومريديه، وقد زار السعودية وحج البيت أربعين حجة كما زار المغرب وفرنسا وإثيوبيا.

ومن أهم تلامذته الشيخ عمر علي دنقلا (تاجر) والشيخ صلاح حمد (يسكن الكلاكلة موظف بالدولة) والشيخ مرغني خوجلي والشيخ طلحة عثمان والشيخ عبودة وكلهم مجازون في الطريقة وشؤونها وإرشاد الناس وتسليك المريدين.

أما حالته الاجتماعية فمتزوج من زوجة واحدة وله عدد من الأبناء أكبرهم الشيخ محمد

الطيب محمد عبد الرحمن "المقابلي"

هو الشيخ الطيب بن محمد بن عبد الرحمن بن عركي بن بلال بن عبد الرحمن بن بركات بن الشيخ إدريس بن الأرباب. الملقب بالشيخ الطيب المقابلي.

وُلِدَ في العام ١٢٧٠هـ/ ١٨٣٥ بالعيلفون على ضفة النيل الأزرق الشرقية بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم و درس القرآن الكريم على أبيه كذلك أخذ عليه الطريقة السمانية والتي أخذها من الشيخ محمد ود مكّي والذي أخذها من الشيخ أحمد الطيب بن البشير.

تولّى أمر الخلافة على المسيد والإشراف التام والتسليك والإرشاد للمريدين بعد وفاة أخيه الشيخ أحمد المقابلي عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م.

موسوعة أهل
البحر بالسودان

المجلد الرابع
دع - ح





المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الخير بالسودان

المشرف العام
الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير
بروفسير يوسف فضل حسن

مدير الموسوعة
الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

المجلد الرابع
دع-م

توفى بالغيلفون عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م عن عمر ناهز المائة وعشرة أعوام .

الطيب بن محمد علي

هو معلم القرآن في مسيد وخلوة فرع الطريقة الهندية بالدنج ، ولاية جنوب كردفان .

من حفظة كتاب الله وقد تعلم في الخلاوي واكتسب ثقافة دينية جعلته أهلاً لتقديم بعض الحلقات ، وله إلمام بالعلوم الشرعية الأخرى كالفقه والسيرة النبوية والحديث و يستطيع أن يقدم فيها حلقات علاوة على إمامته للمصلين و إنابته في عقد الاتكحة .

أما موارد المسيد ، فهي ذاتية ومتواضعة مع بعض الاستثمارات الزراعية ويفتقر الي السند المالي .

الطيب ود أحمد ود قرشي

هو الشيخ الفكي الطيب بن الفكي أحمد ود قرشي، العالم والنبأ وخليفة والده، عاش في منطقة ولاية نهر النيل، وقد اشتهر بالفكي الطيب .
ولد عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٧م وتوفي في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٩٢م بمنطقة الجابر بالدامر .

وكان عالماً محققاً ، إذ تأثر بوالده وأخذ عنه الكثير، وقد عُرف عنه تخصصه وتبحره في المذهب المالكي، كما كان له باع طويل في تحقيق نسب القبائل العربية في السودان والجزيرة العربية، كما نشر الطريقة الختمية حيث كان خليفة لوالده .

الطيب بن يحيى بن الطيب بن عبد الله

الطيب هو شيخ الطريقة التجانية بمحلية الجنوبية - محافظة البحر الأحمر - ولاية البحر الأحمر .

ولد عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م بتوكر و قرأ القرآن الكريم بخلوة بخلوتها وحفظ نصفه ، ثم درس بمعهد العمال المتوسط ببورتسودان وبعده تفرغ لتعليم القرآن والعلوم الدينية .

تتلمذ على أوهاج علي إبراهيم بدار السلام ومحمد حسن خالد بتوكر وممن تتلمذ عليه المشايخ إبراهيم محمد عمر و ابناته فاطمة التي تعلم القرآن بخلوة النساء وخديجة .

جده محمد أبكر الملقب بأبي طربوش فقد اشتهر في توكر بالتقوى والكرم .

للطيب من الأولاد محمد وإسماعيل ويوسف ومن البنات فاطمة وعائشة وخديجة وكلهم قرأ القرآن بالخلوة ونال قسطاً من التعليم العام في مرحلة الأساس .

حوالي ثلث سكان المحلية من الرجال والنساء ينتمون إلى الطريقة التجانية ، من مختلف المستويات التعليمية وفي المناسبات يزورهم الأتباع والمريدون أفراداً وجماعات من داخل السودان ومن خارجه ، كما يزورهم شيوخ الطرق الصوفية والسياسيون و الولاة وقادة الخدمة المدنية وخاصة في المناسبات الدينية .

تقدم الطريقة لمريديها خدمات كثيرة ففي مجال التعليم تهتم بتحفيزهم القرآن الكريم وتعليمهم التفسير والسنة والسيرة و الأوراد والأدعية ، وفي المجال الصحي تقدم لطالبي العلاج ، التعاويذ والأحجية والدعوات القرآنية .

قامت الطريقة ببناء عدد من الخلوى يدرس فيها القرآن والفقه وتمارس فيها شعائر الطريقة . وكذلك زاوية التجانية ومسجد مسعود ، وساهمت في تشييد المدارس وخاصة مدرسة دار السلام ومسجد التقوى الذي اشترك في بنائه أيضاً المواطنون والخيرون .

أما الطيب فقد بنى على نفقته الخاصة مسجد الزمزية بدار السلام ويقوم بتدريس القرآن الكريم فيه . والمسجد يتكون من خلوة ومنزل للشيخ فقط مبني بالخشب وبالخلوة الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ٢٣٠ طالباً وبالإضافة إلى التعليم فإن الشيخ يؤم المصلين ويعقد الأنكحة وصلته بمن حوله وخاصة السلطات المحلية جيدة ، وتقديرأ لجهوده هذه فقد مُنح عدداً من الشهادات التقديرية ، منها شهادة هيئة الإغاثة الإسلامية ومن جمعية القرآن الكريم بالبحر الأحمر ومن هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في مبادئ و أسس التربية والتدريس والحساب ومبادئ التوحيد والفقه والسيره .

ينفق الشيخ على هذه الأعمال من مصادر ذاتية ومما تقدمه له الدولة والمؤسسات الرسمية من هبات وتبرعات .

عابدين أبكر آدم الضيّ

هو الشيخ عابدين الضيّ معلم القرآن بخلوة الحاج الطيب برعي، بمحلية الأمير، محافظة امبدة، ولاية الخرطوم ومقره خلوة الحاج الطيب برعي حي بدر الكبرى الحارة الاولى امبدة وقد أنشئت الخلوة في عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م وتتكون مبانيها من الخلوة والمسجد ومركز ومقرّ للدراسات الإضافية للجامعة الإسلامية، والمباني من الإسمنت المسلح وعدد الطلاب بها (٧٥) طالباً . أسس هذه الخلوة الحاج الطيب برعي وتسييرها الآن على نفقة المحسنين من سوق امدرمان ودعم قليل من ديوان الزكاة .

ولد عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م بقرية عدار بمحافظة عدّ الفرسان ولاية جنوب دارفور ، وتعلّم بمجمع الطيب برعي تاميرة حيث حفظ القرآن . وممن تأثر بهم من الشيوخ

الشيخ الهادي سليمان عبد الله بالهلالية و الشيخ علي عبد الله احمد بأم بدة وهو من الأنصار ومهنته خياطة الملابس وتدريس القرآن وإمامة المصلين ويعاونه من المشايخ الشيخ النذير الحاج والشيخ محمد أبكر محمد ومن أشهر تلاميذ هذه الخلوة الشيخ عبد الرحمن علي الشيخ ، والشيخ محمد إدريس ، متزوج وأب .

عائشة أحمد طه

هي المسؤولة ومعلمة القرآن بخلوة كركون النسائية الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، وهي حافظة لكتاب الله، ولم تتل تعليماً نظامياً إذ اكتفت بالخلوة ولكن استطاعت الإلمام بشيء من الفقه والسيرة والحديث مما أهلها لإقامة حلقات دائمة للاستذكار وطرح قضايا تهم المرأة في دينها ودنياها .

الشيخة عائشة متزوجة وهي متفرغة لشؤون الخلوة تماما مستعينة بحالة اليسر التي تتمتع بها الخلوة.

عائشة محمد جدة

من مواليد عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م في قرية مايرنو حاضرة سلطان الفولاني بمحلية ود النيل محافظة سنجة بولاية سنار أنشأت في عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م خلوة بمنطقته لتحفيظ القرآن وتعليم النساء شؤون دينهن ، وقد شيدتها متواضعة حيث تتكون من خلوة ومنزل ملحق بها وسكن للطالبات .

تتنمي الحاجة عائشة للطريقة التجانية ذات النشاط الوافر في هذه المنطقة حيث توجد فيها نسبة عالية من المريدات في مختلف الأعمار نلن حظاً من التعليم في مراتبه المتعددة ويقمن بنشاط دعوى وديني وافر وسط النساء مما لفت أنظار المجتمع المحلي فزار عدد من السياسيين وكبار الموظفين والولاة وسواهم هذه المؤسسة التي تواصل نشاطها في إقامة المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف والأعياد الدينية المشتملة دائماً على كفالة المعيشة لمن هم أهل لها ومحاولات إصلاح ذات البين إلى جانب الهدف الأساسي وهو تحفيظ القرآن وإشاعة الوعي بين الناس .

فالحاجة عائشة ، تعمل الآن معلمة للقرآن الكريم بقرية مايرنو وهي من سلالة أجداد سبعة لهم فضل تأسيس خلاوي في العقود الزمنية الماضية وقد تتلمذت على عدد من الأساتذة الشيوخ مثل والدها الشيخ محمد جدة والشيخ حسين أبكر إلى جانب عدد ممن تخرجن على يديها من حافظات للقرآن ومن بناتها اللاني تخرجن جميعهن من خلوة والدتهن هذه .

والحاجة عائشة تحفظ كل القرآن وقد نالت حظاً من تعليم الخلاوي وتحاول تطوير خلوتها التي تضم الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أكثر من خمسين

ومائة طالبة وتقوم بذلك بتمويل متواضع يجود به الخيرون من أبناء القرية اعترافاً بفضلها على نساء هذه المنطقة.

عائس الشيخ عبد القادر عبد الوهاب أبيض

معروف بالشيخ عائس بن عبد القادر بن عبد الوهاب أبيض ، وهم أسرة الأبيضا بـ وهم أشرف حسينية. ولد عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م بقرية ود أبكر بشرق الدندر ، بولاية سنار نشأ نشأة طيبة في بيت ذكر ودين وعقيدة بين آباء وأجداد ينتمون إلى آل البيت. وهم الذين استوطنوا منطقة الدندر منذ زمن بعيد جاءوا إلى هذه المنطقة عن طريق بلاد اليمن من باب المندب وساروا خلف الكلا والماء والمرعى والتجارة حتى استقر بهم المقام في هذه المنطقة.

ينتمي إلى الطريقة السمانية التي أخذها عن الشيخ الطيب ود البشير انتهج تأليف المدائح النبوية وهو مؤلف مدائح مرموق وله مؤلف اسمه مولد مغنى المحبين في مدح سيد المرسلين ومؤلف آخر بعنوان مدائح نبوية لم تطبع ويؤديها المادحون أفراداً وجماعات .

متزوج من أربع نسوة من أبنائه الشيخ السر الخليفة الحالي هذا وقد توفي الشيخ عائس عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م .

العبيد الحاج موسى

في مدينة شبشة بالدويم بالنيل الأبيض ولد الشيخ العبيد الحاج موسى في عام ١٣٥١هـ / ١٩٣١م في بيت التصوف والعبادة والذكر سلالة الشيخ برير الحسين تأسست خلاويه من قبل السلطنة الزرقاء على تقوى من الله في مسيد والده وأجداده .

نشأ الشيخ العبيد نشأة قرآنية ودرس في المدارس الابتدائية والمتوسطة ودرس الفقه وعلوم الشرع على العديد من المشايخ .

وانتمى منذ حداثة سنه إلى الطريقة السمانية أخذها عن أجداده وأبائه
وسلك المريدين وبحكم علاقاته الاجتماعية الواسعة أدخل في هذا الطريق عددا
كبيراً من المحبين ويعتبر مسيدهم من المراكز الرئيسية خاصة في مناطق النيل
الأبيض . وساهم في كثير من أعمال البر مثل تشييد المساجد والمدارس
والمصحات والخلوى ويقوم بزيارة أهل الذكر في مسايدهم ومنازلهم ويتفقد
أحوالهم ويحيى المولد النبوي الشريف والإسراء والمعراج والحوليات وليلتي
الجمعة والاثنين وله في العصري أحوال وأحوال هو ومريدوه .
وبمسيدهم خلوة عظيمة يؤمها من الطلاب ما بين المائة والمائتين .
شيخ الخلوة هو الشيخ الطيب حامد ود سليمان وبالإضافة إلى تعليمه
القرآن الكريم للطلاب يؤم المصلين وينوب عن المأذون في الزواج ، ويمتحن
الشيخ العبيد الزراعة .

العبيد محمد

هو الشيخ العبيد محمد قدورة الشهير بالشيخ ود قدورة الذي ينتهي نسبه
إلى قبيلة الجموعية، ولد إبان الحكم التركي في العام ١١٧٥هـ / ١٧٦١م. تلقى
دراسته القرآنية والشرعية بالخلوي المنتشرة آنذاك على المشايخ الذين
عاصروهم بمنطقته .

يعدُّ من شعراء الرعيل الأول فهو ومن عاصره في ذلك الزمان لهم اليد
الطولى في فن المديح الشعبي وما من مادم سواء كان ناظماً أو راوياً للمديح
لم يخرج عن طريقته في النظم والإلقاء .

وعلى الرغم من الفترة البعيدة التي عاش فيها لكنه لا يزال قمة شامخة
تتقاصر دونها الهامات في فن المديح الشعبي ولقد أنتج شعراً غزيراً تتلمس
وميض الحب بين قوافيه وآلام الشوق والهيام بين عباراته ومعانيه وملامساً

لشغاف قلوب مستمعيه بأدائه المربع والمخمس والحربي في دقة إيقاعات الطار فاندفع الناس إلى قصائده يجدون عندها تفريقاً لصبابتهم وشحذاً لطاقتهم نحو العبادة وذكر الله تعالى ولهذه المعاني ظلت مدائحه تراثاً خالداً معبراً عن موهبته الفذة التي أنتجت قصائد تمتاز بسهولة العبارات وسلاسة الألفاظ مستصحباً اختلاف اللهجات السودانية ولذلك قلَّ أن يخلو مجلس من مجالس المديح دون أن تلقى فيه قصيدة من قصائده، وإن الشمعة التي أضاء جذوتها بالمديح لا تزال ترسل ضياءها حيث إن داره ظلَّت عامرة بهذا الفن حتى اشتهرت برعاية إنتاج مدائح تسير على نظام أغاني السيرة المنتشرة آنذاك.

توفى في العام ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م.

العبيد سرحان

١٣٢٠هـ - ١٤١٢هـ / ١٩٠٢م - ١٩٩٢م

الذي اشتهر باسم الشيخ العبيد بن الشيخ سرحان درس القرآن الكريم على الشيخ الخليفة حسب الرسول الشيخ العبيد ود بدر ، ثم درس العلوم الشرعية على الشيخ علي زين العابدين بالحلفايا . وأخذ الطريقة على الشيخ الخليفة حسب الرسول .

تولى الخلافة بعد وفاة أبيه الشيخ سرحان . ومن أنشطته ذات الاثر الكبير في مجتمعه كانت تقام حلقات لتعليم الفقه في خلوة أبيه ، و من اشهر تلاميذه الشيخ صالح وله خلوة بقرورة جنوب طوكر على الحدود السودانية الارترية على البحر الاحمر .

كانت له مكتبة لكنها ضاعت بسبب الإهمال . توفي في عام ١٩٩٢م ودفن بخلوته وشيدت على قبره بنية .

من ذريته الشيخ علي الشيخ العبيد الشيخ سرحان المولود عام ١٩٦٤م الذي درس القرآن الكريم في خلوة الشيخ (أبو قرون) ، ودرس في مسجد الخرطوم الكبير على الشيخ عبد الله بلة وقد واصل حلقات التدريس بالخلوة إلى جانب قيامه بعلاج المرضى عن طريق الطب النبوي .

العبيد ود بدر

هو محمد بن أحمد بن موسى بن بدر وقد أطلق على نفسه لقب (العبيد) وقد طغى الاسم الأخير على ما عداه وبه عرف واشتهر . ثم إن نسبته إلى جده بدر أكثر ذيوماً وتداولاً من اسم العبيد إذ يشار إليه في معظم الأحايين بـ بدر أو تسبق العبيد بدرأ فيشار إليه بالعبيد ود بدر .

وتشير الروايات الشفهية إلى أن الشيخ قد سمى نفسه بالعبيد تواضعاً وتهويناً لأمر نفسه وإذلالاً وترويضاً لها في المقام الأول ، وضرب القدوة في المقام الثاني ، وفي المقام الثالث جاءت التسمية تسليّة وعزاءً لأحد الأتباع والمريدين . ويقال إن أحد أتباع الشيخ قد جاءه شاكياً من أصحابه وأقرانه الذين يطلقون عليه اسم العبد لسواد لونه . فما كان من الشيخ العبيد إلا أن هنأه على عظيم حظّه فهو عبد كامل ، أما هو أي الشيخ العبيد فما زال عبيداً - تصغير كلمة عبد ، يدرج في سبيل كمال عبوديته لربه (سبحانه وتعالى) .

اختلف في تاريخ ميلاده وذكرت الأعوام التالية: ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م و ١٢٢٨هـ وقال ريشارد هل إن ميلاده كان في ١٨٤٠م بالعوتيب بين بان النفا وشندي وأثبت أحد الباحثين المعاصرين مكان ميلاد الشيخ العبيد بدقة ، مسمى مكان مولده بقرية الحوارة إحدى قرى منطقة شندي أما الروايات الشفهية فإنها تسند الحوارة إلى معلم جغرافي فسمى القرية بقوز الحوارة وقد أشار الطيب

محمد الطيب إلى إندراس قرية الحوارة إثر اجتياح فيضان النيل لها منذ أمد بعيد.

يقال عن نسب الشيخ العبيد: إن الفكي موسى بن الشيخ العبيد قد استخلف والده بالله والرسول عن نسبه فكان رد الشيخ موجزا وملينا بالرمز و أجاب ابنه (أهلنا من جدّة انتاشر شدّة) أي على بعد اثنتي عشرة مرحلة سفر بالدواب من جدّه في اتجاه مكة المكرمة .

ولد الشيخ العبيد ونما وترعرع في بيئة بدوية رعوية فأهله رعاة مترحلون بين قرى نهر النيل - في إقليم الجعليين، وقد اتصف الشيخ منذ نعومة أظفاره بعلامات بينات من الصلاح والتقوى وقالت والدته ربا "ومنذ ولدته ونشأ ما رأيته مال إلى هوى قط يحب الصالحين ويواصلهم ويبغض المنافقين".

وتبسط الروايات الشفوية تفاصيل جيدة عن حياة الشيخ منذ نشأته الأولى وحتى منتصف عقده الثالث. فقد وصفت هذه الروايات الشيخ وصفا مفصّلاً من حيث الشكل والمخبر ذاكراً أنه أقرب إلى النحافة من البدانة، متوسط القامة، خفيض الصوت، قليل الكلام، وضئ الوجه، يحب الأبيض من الثياب، ويفترش الأرض في مجلسه ومنامه، ولا يرتفع صوته مسمعا ولا يستفيض في الحديث إلا عند مجالس العلم والإرشاد، واتصف أيضاً بالفراسة والذكاء وامتهن رعي الأغنام. كما اشتهر بالأمانة في أداء الحقوق فقد كان يفرز الشياه الضالة الداخلة إلى قطيع شياهه ويرجعها إلى أصحابها إن علمهم أو يحفظها أمانة لديه يحسن رعيها بغية ردها إلى أهلها مع اجتهاد في الإبلاغ عن وجودها لديه، وبجانب الأمانة والفراسة أبانت الروايات الشفوية أن الشيخ قد اتسم بالنشاط والحيوية وعلو الهمة فقد كان يبدأ يومه منذ الفجر الباكر خروجا بقطيع شياهه من المضارب ويروح بها قبيل غروب الشمس، ومع النشاط والحيوية عرف الشيخ

بقدرات مهنية رفيعة كالتب البيطري وعلاج الأنعام المريضة واتخاذ ما يشبه الحجر البيطري الآن، كما أنه كان ذا معرفة طبية باختيار المراعي الطبية، وكان بجانب هذا عشاباً يعالج الناس بما يجمعه من النباتات المختلفة والتي كان ملماً بخصائصها العلاجية، علاوة على معرفة طبية بالمواسم ودورة الفصول ومواسم هطول الأمطار.

كان الشيخ حريصاً على أداء الصلوات في مواقيتها ودرج على حفظ الماء لوضوئه وللآخرين وعرف بمراقبة دخول ميقات الصلاة وتنبه ببقية الرعاية إلى ذلك وإن كانوا أكبر منه سناً، ويدعوهم إليها جماعة. وعرف أيضاً بالكرم والأريحية وتقديم اللبن للعابرين واستحلافهم بمنحه شرف خدمتهم طالباً منهم صالح الدعوات، ولا تؤرخ حياة الشيخ بالسنين إلا نادراً وإنما تؤرخ أحياناً قليلة بأحداث كبيرة في تاريخ السودان نفسه، ويسند اكتساب علمه إلى الوهب لا الكسب إضافة إلى أن أحمد بن موسى والد الشيخ العبيد علمه مداخل العبادات من نية وطهارة وحفظه قصار السور من القرآن ليصلي بها، وتذكر تواريخ ثلاثة واحدة منها مربوطة بحدث تاريخي عام والثانية مربوطة بتاريخ أسرة الشيخ والثالثة بسنه وعمره.

الأول: أشار إلى أن أهل الشيخ العبيد قد خرجوا من مسقط رأسهم هاربين بعد "كتلة شندي" وللشيخ العبيد أنذ اثنا عشر عاماً من العمر، والثاني أرخ لوفاة والدته رياً بنت أبي زيد ودفنها بقرية قوز رجب وكان تاريخ الحدث أيضاً مربوطاً بسن الشيخ العبيد فقد كان له من العمر اثنا عشر عاماً. والثالث أرخ لقيام الشيخ العبيد لأداء الحج ذاكراً أن عمره كان تسعة وعشرين عاماً.

وتمضي الروايات الشفوية مشيرة إشارات عابرة إلى خروج أسرة الشيخ من قوز الحوارة إلى قوز رجب ومنها مروراً عبر البطانة مقترية من الشط

الشرقي للنيل الأزرق. وانتَهز الشيخ هذه السانحة لبداية سياحاته في عمر مبكر فكان يزور الشيخ أحمد ود عيسى بقرية كترانج ويعبر النيل إلى خلوة الشيخ عوض الجيد بقرية عفينة وتتداح سياحاته لتشمل زيارات مقامات الأولياء الصالحين من أمثال الشيخ أحمد الطيب البشير بأمّرحي والشيخ إدريس ود الأرباب بالعيلفون والشيخ حسن ود حسونة بقرية ود حسونة.

ويروى أن الشيخ عوض الجيد قد اصطحب الشيخ العبيد في رحلة روحية حتى البيت الحرام وعادا من هناك حيث سلم الشيخ عوض الجيد، الشيخ العبيد أمانة أهل الله أمراً إياه بعبور النيل الأزرق إلى الضفة الشرقية مع تكليف بالدعوة إلى الله هناك. وكان التكليف بمقولة مأثورة من الشيخ عوض الجيد خاطب بها الشيخ العبيد قائلاً "العاديك" تكلنا عليك' والشيخ العبيد زوجته الأولى ستا بنت العجيل وهي من قبيلة الحسانية بعد انتقاله للضفة الشرقية ومولد ابنه البكر وخليفته الأول - لاحقاً - أحمد . وجولات الشيخ العبيد داعياً وسانحاً بالضفة الشرقية لم تتوقف إلى حين قيامه إلى الحجاز وله من العمر تسعة وعشرون عاماً، وفي حلقات العلم بالحجاز شارك في مناظرات ومساجلات مع الشيخ أحمد بن إدريس - راجل فاس - والميرغني مما حدا بالأخير بأن يقنع الشيخ العبيد بالعودة إلى السودان داعياً ومبشراً بعد أن كان الشيخ مصمماً على البقاء في الحجاز ما تبقى له من عمر. إن الميرغني رسم للشيخ العبيد خارطة المسجد المستقبلي الذي سيبنه الأخير في مكان كث الأشجار يصدق فيه الطير، وفُسرَت محاولة إقناع الشيخ العبيد بمكانته المتميزة وبعد مغادرة أحمد بن إدريس للحجاز وأسند للميرغني قوله للشيخ العبيد "تورين ما ببقن في المراح" أما أن تعود أنت إلى السودان أو أخرج أنا من الحجاز.

وعاد الشيخ العبيد من الحجاز وطلق الدنيا وخرج في سياحات مطوّلة كان

رفيقه بها الشيخ محمد المقابلي من ذرية الشيخ إدريس ود الأرباب وذات ليلة ماطرة باردة أضرب فيها البرد الفارس والجوع بالشيخين السائحين أويًا إلى خيمة راع حيث أطعمهما الراعي كسرة إدامها لبن، وباتا ليلتهما تلك بخيمة الراعي وطافت بالشيخ العبيد رؤيا رأى فيها أن كسرة الراعي قد رجحت في ميزان الأعمال بعبادته وعبادة رفيقه المقابلي، وهب الشيخ من غفوته معلنا رفيق سياحاته أنه وصلته بواذر التكليف بإطعام الطعام وأن له الاستقرار من أجل تقديمه لطلابه.

واستقر الشيخ بالخيرية وله أربعون عاماً وصار يقدم الطعام وأوقد نار القرآن، وبعد تراوح بين الخيرية وموقع أم ضبان دام عشرين عاماً استقر الشيخ بأم ضبان وارتفع شأنه وعلم القرآن وسلوك الشيوخ ونطق بالحكمة وجاءته الفتوحات الإلهية ، واستفاضت الروايات الشفوية في أمر الشيخ العبيد مع المهديّة ونسبت إليه الكثير من المقولات المسجوعة إنصب معظمها في أن موقفه منها كان وسطاً فهو ليس بالرافض ولا ذي القبول الواضح.

وذكرت تفاصيل دقيقة عن "حراية الشيخ مع الترك" وتحدثت الروايات مطولاً عن أسباب وفاة الشيخ وتاريخها ورفضه للخروج من أم ضبان إلى الخرطوم مطلقاً قوله مأثورة "بركة القيوم ما أصل الخرطوم".

ويمكن تقسيم حياة الشيخ العبيد إلى حقب ومراحل عريضة متصلة بتاريخ السودان ومركبة من أعوام حياة الشيخ العبيد في كل مرحلة من مراحل عمره. وأداء الشيخ العبيد نحو اكتساب المعرفة والدعوة والإصلاح الاجتماعي والتربية والتعليم والجهاد .

والمراحل هي:

١٢٣٧-١٢٤٧هـ / ١٨٣١م-١٨٤١م:

نزع الشيخ العبيد ومعه أهله من مسقط رأسهم بقوز الحوارة إلى قوز رجب حيث توفيت والدته وقبرت، ومن قوز رجب عبرت الأسرة البطانة مقتربة من ضفة النيل الأزرق إلى كترانج، وألم الشيخ العبيد بحلقة الشيخ أحمد بن عيسى بكترانج وعبر النيل الأزرق إلى الجزيرة حيث التقى بالشيخ عوض الجيد واختتمت هذه الحقبة باستسلام الشيخ العبيد، وتزوج من زوجته الأولى وشهد عام ١٢٥٤هـ / ١٨٣٠م ميلاد ابنه البكر أحمد.

١٢٤٧هـ - ١٢٥٧هـ / ١٨٣١م-١٨٤١م:

قام الشيخ العبيد بسياحات مطولة وجولات دعوية على الضفة الشرقية للنيل الأزرق وشملت زيارته وجولاته غشيان مقامات ومزارات الشيوخ والأولياء من سابقه من أمثال الشيخ أحمد الطيب البشير والشيخ إدريس ود الأرباب وحسن ود حسونة، واختتمت هذه الحقبة بقيام الشيخ العبيد إلى الحج بنية أداء المناسك ولزوم البيت الحرام ما تبقى من العمر لكنه عاد إلى السودان للقيام بالدعوة بعد أن اكتسب مزيد علم ونال تكليفاً من الميرغني.

١٢٥٨هـ - ١٢٦٩هـ / ١٨٤٢-١٨٥٢م:

هذه الحقبة شهدت بدايتها إعداد الشيخ العبيد لنفسه كداعية وذلك بالرياضات الروحية كالخلوات والاعتزال والجوع والسهر، وخرج من فترة الإعداد إلى جولاته الدعوية وسياحاته مجدداً وكان برفقة الشيخ محمد المقابلي وكان أثناء جولاته يدعو مجدداً للطريقة القادرية وجاءه التكليف عبر رؤية منامية بالاستقرار لتقديم الطعام وتعليم الناس وإسراج نار القرآن. وتفاطر عليه الطلاب العلم والمريدون.

١٢٦٩هـ - ١٢٨٥هـ / ١٨٥٢ - ١٨٦٩م:

ازداد عدد طلاب القرآن والمريدين بالخيرية وشهدت الحقبة تسليك الشيخ المقابلي الطريق وتنصيبه أول شيخ من شيوخ الطريقة البدرية الأربعين وبعده ارتفع عدد الشيوخ المسلّكين إلى أحد عشر شيخاً، وكان الشيخ العبيد خلال هذه الحقبة يتنقل بين الخيرية وبقعة أم ضبان.

١٢٨٥م - ١٣٠٢هـ / ١٨٦٩ - ١٨٨٤م:

شهدت هذه الحقبة لزوم الشيخ العبيد بقعة أم ضبان نهائياً وأنشأ بها مسجده المعمور وطار صيته شيخاً ومربياً وقصد مسجده طلاب العلم من داخل السودان وخارجه كدار برقو ووداي والحبشة وإرتريا، وعكف الشيخ على تربية المريدين وتدريس التصوف وإملاء مؤلفاته على تلامذته وأضاف أحد عشر شيخاً إلى سلك الطريقة البدرية رافعاً العدد إلى اثنين وعشرين شيخاً. وهبت الثورة المهدية وكان الشيخ من كبار مناصريها وحشد أتباعه وابتدر حصار الخرطوم وخاضت جيوشها معارك كبيرة ضد قوات الإدارة التركية، وتوفي الشيخ العبيد إلى رحمة مولاه في عاشوراء عام ١٣٠٢هـ الموافق أكتوبر عام ١٨٨٤م هذا إطار عام لسيرة الشيخ العبيد.

لم يكن الحج للمسلمين في مطالع القرن التاسع عشر سهلاً وإنما كان كالجهد إذ كان الطريق إليه شاقاً محفوفاً بالمكاره ووسائل المواصلات نفسها من دواب وقوافل تنتظمها بطينة السير عرضة للنهب أو الولوج دون سابق إنذار في خط قتال فاصل. وكان أهل السودان وخاصة المتصوفة منهم وأثرياء التجار والأعيان مهتمين بأداء فريضة الحج.

العباس الشيخ أحمد

هو الشيخ العباس بن الشيخ أحمد الهدي · ولد عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م بقرية الهمبوتي - ريفي ود حامد بولاية نهر النيل تلقى تعليمه بالخلاوى في منطقة أواسلي وأم جركي بالولاية الشمالية · حفظ القرآن وجوّده برواية الدوري ودرس الفقه والحديث وكان يدرّسها · خرج للجهاد في معركة كرري وكان أمير في المهديّة · أخذ الطريقة التجانية على الشيخ محمّد مشو الذي أخذها من الشيخ الهدي وظلّ يؤم المصلين في الأوقات الخمسة ويعقد الأنكحة ويتكفل بالزواج الجماعي في كل المنطقة إضافة لإشرافه على مسيد وخلوة الشيخ العباس · حتى توفي عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م ودفن في المنطقة وله قبر ظاهر بها ·

عباس أحمد عبد الملك

هو عباس بن أحمد بن عبد الملك الشهير بالشيخ عباس ود عبد الملك أمه أم مرعى بت ود الفحل شاعرة مشهورة · تخرّج من مدرسة أبيه هذا الشاعر المشهور في الفن الشعبي فسار على دربه وسبح على منواله فلمع نجمه وذاع صيته ومما ساهم في حصيلة إنتاجه الفني تأثره بالمادحين القدامى والمعاصرين له فنظم عددا عظيما من المدائح التي تميزت بالرفقة والعذوبة في الأداء وسهولة العبارات المرتبطة بلهجتنا السودانية والتي كان لها أعظم الأثر في جذب قلوب الوالهيّن والعاشقين للحبيب المصطفى (ﷺ) والذين يتحرّقون شوقاً للأراضي المقدسة بل كان لها أعظم الفائدة في توجيه الشباب إلى طريق الحق والفضيلة ·

ويتبع شعر الشيخ عباس إلى شعر النبويات وهذا فاض فيه فيضاً غزيراً تناقله الركبان من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة ولا يزال يتردد

في أواسط المجتمعات السودانية . وشعر الاجتماعات وهذا جادت فيه قريحته بمدح أهم الشخصيات السودانية منها الشريف يوسف الهندي . توفي في الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي تاركاً وراءه ثروة ضخمة من المدائح النبوية .

عباس أحمد صالح

عباس أحمد صالح آدم، ينتهي نسبه على الفضل بن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) ولد بحي المجلس بمدينة الجنيّة، عاصمة ولاية غرب دارفور ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م .

أخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ مجذوب مدثر الحجاز بأم درمان عام ١٩٧٦م وجدها لدى الشيخ موسى عبد الله حسين بنيالا عام ١٩٧٨م ولديه إجازة في الطريقة من الشيخ الشريف إبراهيم صالح الحسين بنيالا عام ١٩٩١م برتبة "مقدّم" .

تلقى تعليمه أولاً بخلوة الشيخ ميكائيل محمد آدم بحي المجلس بالجنيّة وخلوة الشيخ على محمد أبو شقين بالجنيّة أيضاً عام ١٩٧٠م . ثم المرحلة المتوسطة بمعهد أم درمان العلمي الأوسط ثم الثانوي بمعهد أم درمان عام ١٩٨٦م، ثم المرحلة الجامعية دبلوم الدعوة الخاص من جامعة إفريقيا العالمية عام ١٩٩٠م، ودبلوم الثقافة الإسلامية - جامعة أم درمان الإسلامية . وفوق الجامعية: كورس الأئمة والدعاة - منظمة الدعوة الإسلامية، وحضر حلقات التفسير والفقه والحديث على الشيخ وراق، وفي "العباسية" بأم درمان على الشيخ آدم عباس .

يعمل إماماً لمسجد حي النهضة بنيالا، وسافر في قوافل دعوية خاصة

بالطريقة التجانية إلى دول غرب إفريقيا: الكمرون، تشاد ونيجيريا. كما ساهم في بناء مسجد الحارة ١٣ بأمر درمان الجديدة (أم بدة).

عباس بليلة أحمد

وُلد الشيخ عباس بليلة أحمد بليلة أبو الحسن في عام ١٩٨٠م بأمر هجليج، محافظة بारा شمال كردفان.

درس (بخلوة السوق) الشيخ مبارك ثم خلوة طابت الشيخ عبد المحمود على الشيخ محمد علي ثم خلوة الشيخ إدريس ود الأرباب وحفظ فيها القرآن على الشيخ أحمد زايد ، وبعدها التحق بمعهد شروني بقسم (التجويد). عمل بالتدريس في خلوة الدبة الشمالية (الشيخ محمد الحسن) وله حلقات لتدريس النساء بدار المؤنات بنفس المنطقة ، ثم بخلوة الشويجي بمحافظة جبرة شمال كردفان وهي فرع من خلوة الشيخ إبراهيم الدسوقي وبعد اندراسها قام بإحيائها الشيخ إبراهيم الأمين إبراهيم الدسوقي عام ٢٠٠٠م. أخذ الطريقة السمانية على الشيخ الجيلي الشيخ عبد المحمود الحفيان.

عباس الخضر الحسين

ولد بالخرطوم في الحي الذي كان يسمى " بالديم نمرة ١" في الطرف الجنوبي لمدينة الخرطوم في عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م ، ويعرف الآن بالخرطوم (٣) إلا أن موطنه الأصلي هو ديم القراي الواقع على ضفة نهر النيل إلى الشمال من مدينة شندي.

أما أصول نسبه ، فترجع إلى كرري موطن جدّه الفقيه حسين بن محمد بن علي بن محمد والمعروف أنه من حفظة القرآن الكريم ، ومن أهل القوم والسلوك منتبها إلى الطريقة الشاذلية ، وعقب وفاته دُفن بأرض كرري حيث مقام أسرته في مناطق خور عمر والعجيبة وسيرو ، وكلها قرى تقع إلى

الشمال من مدينة أمدرمان.

أما والده فهو الخضر بن الفقيه حسين بن محمد ، عُرف أنه من أهل الذكر لا يفارق دلائل الخيرات مع ورده القرآني ، في الوقت الذي كان يواصل فيه تلقّي العلوم من الشيخ ساتي الذي كان يعمل سائقاً للقطارات . تلقّى عباس تعليمه الأولي بديم القرآني ، وحفظ القرآن برواية الدوري على يد الشيخ الفكي العوض بمدينة أتبّرا ، ثم انتقل إلى معهدهما العلمي ، ونال حظاً من التأهيل في معهدين لتأهيل الأئمة والحفظة بالسودان وبجمهورية مصر بالأزهر الشريف ، فضلاً عن دراسته بمعهد القرآن الكريم بمدينة أمدرمان ثم واصل دراسته وتحصيله للعلم فنال دبلوم الدراسات الإسلامية والتجويد ثم أعقب ذلك نيّله درجة البكالوريوس في كلية الشريعة قسم الإدارة بجامعة القرآن الكريم . ومن الشيوخ الذين تلقّى على أيديهم العلوم الشرعية طيلة مشواره العلمي والتربوي :

الشيخ ماهر إسماعيل ، وكان من أهل السلوك .

الشيخ ميرغني مختار ، وكان من أهل القوم وأحد تلاميذ الشيخ ماهر

إسماعيل - وكلاهما ينتمي إلى الطريقة الفيضية - .

الشيخ أبو زيد محمد الأمين الجعلي أحد شيوخ المعهد العلمي .

الشيخ الطاهر حجر .

الشيخ جاويش محمد الطيّب ، الذي أخذ عنه الفقه المقارن ومبادئ اللغة العربية ،

التحفة السنية ، شرح الأجرومية .

الشيخ عبد الوهاب السراج بالمعهد العلمي بالخرطوم .

وخلاصة ما ناله من هؤلاء الشيوخ وسواهم من مناهج تربوية ، ما كانت

حصيلته طيبة في العلوم الفقهية والفقه المقارن وعلوم الحديث واللغة العربية .

وعلى ضوء ما تبوأ من مقامات علمية متميزة ، شارك في أعمال اجتماعية متعددة ومجالس صلح بين قبائل متنازعة.

اشتهر الشيخ عباس في الأوساط السودانية ، بأنه كان رئيساً لأكبر نقابة في السودان، وكانت تعدُّ يومئذٍ أكبر نقابة في إفريقيا قوامها المصالح الحكومية التالية: السكة الحديد والنقل النهري والمرطبات.

وقد امتدت من عام ١٩٧٨م ١٩٨١م ، إلا أنها خلت إثر إضراب عمالي شهير في ٢٦/٥/١٩٨١م الموافق شهر رجب ١٤٠١هـ ، وبالتالي حُظر نشاط الشيخ عباس بالقرار الجمهوري رقم ٨١ ثم نشطت ملاحقته ، فعقدت له محاكمات عسكرية نتج عنها الحكم بالإعدام ، ولم ينفذ الحكم فأودع السجن فاشتغل بأذكاره وتلاوته وابتهالاته ، وكلها أمور تضافرت لوضعه في البوتقة الدينية والاجتماعية اللتين صاغتا منه ناشطاً فيهما.

له مشاركات تمثلت في :

١- عضو المجلس الوطني الدورة الحالية (٢٠٠٤).

٢- رئيس الهيئة البرلمانية بالمجلس الوطني الحالي .

٣- أمين أمانة الشؤون البرلمانية المؤتمر الوطني الأمانة العامة .

٤- عضو المكتب القيادي المركزي.

ثم عمل مديراً عاماً لدار الشريعة خلال عقد تسعينيات القرن العشرين التي أسسها وأصدر سلسلة دراسات وبحوث قيمة تجاوزت المائة إصداراً علمية في العلوم الشرعية بأقلام وباحثين سودانيين وخلاف ذلك.

وشغل الوظائف :

عمل بورش السكة الحديد في وظيفة تلميذ وتدرج حتى وظيفة قومندة

(مشرف).

- ١- مدير مشتريات مطاحن الغلال أتبرا .
 - ٢- أمين صندوق دعم تطبيق الشريعة الإسلامية الولاية الشمالية الكبرى .
 - ٣- أمين صندوق دعم تطبيق الشريعة الإسلامية ولاية نهر النيل .
 - ٤- رئيس لجنة الإعلام والتعبئة السياسية باللجنة الشعبية ولاية نهر النيل .
 - ٥- رئيس لجنة الخدمات والشؤون الاجتماعية المجلس التشريعي ولاية نهر النيل .
 - ٦- نائب القيم الإتحادي لصندوق الشريعة الإسلامية المركزي .
وله مشاركات سابقة هي :
 - ١- عضو مجلس الشعبي القومي الرابع .
 - ٢- عضو اللجنة المركزية لاتحاد نقابات عمال السودان .
 - ٣- رئيس لجنة الخدمات العليا بالسكة حديد .
 - ٤- إمام وخطيب مسجد أتبرا الكبير .
- ومن خلال دار الشريعة أيضاً نشر وطبع القرآن الكريم بثلاث طرق لأول مرة بالسودان وهي: الأجزاء الكاملة وطريقة الأرباع وفي مجلد واحد .
وأصدر عن دار الشريعة أيضاً (المأثورات) للشيخ حسن البنا التي تشمل الوظيفة الكبرى والصغرى وورد المحاسبة والوصايا العشر .
وامتدت مشاركاته كذلك في إمامة وخطابة المصلين في المساجد التالية: جامع أبو حمد الكبير ، جامع المدفعية بأتبرا وجامع أتبرا الكبير .
جامع الخرطوم بحري الكبير حتى يومنا هذا (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .
وعلاوة على ما تقدم ، فإن نشاطه العلمي امتدّ ليشمل ما قدّمه من دروس بسوق مدينة أتبرا وبورش السكة حديد وبحلقات الدرس بجامعها الكبير ، ونحسب أن نفراً كريماً قد تخرّج على يده ، منهم من خلفه في مقاماته بأتبرا أو في مواقع

أخرى من مدن سودانية مختلفة ، وكلها دروس في الفقه والعبادات والمعاملات والحديث والسيرة .
من مؤلفاته :-

- ١- صدر له كتاب بعنوان **عمل وإنجاز**
 - ٢- له بحث بعنوان **مزاعم ومفتريات حول مشروعية الجهاد** .
 - ٣- له بحث بعنوان **إشكالية علاقة الدين بالفن** .
 - ٤- له بحث بعنوان **المنظور الإداري في الحركة النقابية** .
- هذا وقد اشترك في ندوات ومحاضرات ومؤتمرات داخل السودان وخارجه حيث شارك في مؤتمر الفكر الإسلامي العالمي بتهران .
ومما هو جدير بالذكر أيضاً عضويته في هيئات ومجالس عدة داخل السودان وهي :

- عضو هيئة علماء السودان .
 - عضو مجلس أبحاث الإيمان العالمي .
 - مشارك بالإذاعة السودانية والتلفزيون القومي .
 - عضو البرلمان السوداني ورئيس الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم
- ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

عباس الشيخ شمس الدين

هو معلم القرآن الكريم في مسيد الشيخ الباقر الذي تأسس عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م (بريفي أبي حجار ، محافظة سنجة) ، ولاية سنار وتكونت مبانيه من خلوة ومنزل ومسيد وقد شيدت من الطوب الأحمر وما هو متاح من مواد محلية .

والشيخ عباس أكمل في تعليمه النظامي المرحلة الثانوية وحفظ نصف القرآن الكريم وله إمام جيد بالفقه والسيرة والحديث وبالتقافة الإسلامية مما جعله أهلاً لتقديم بعض الدروس فيها إلي جانب إمامته للناس في الصلاة وقيامه بعقد الزيجات .

يتوافد على المسيد حالياً ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م حوالي خمسة و أربعين طالباً ويزداد عددهم خلال العطلات المدرسية رغم ضعف إمكانيات المسيد الذي يستمد تمويله من بعض الهبات المادية والعينية التي يجود بها الأبناء والأقرباء وأهل الخير عموماً.

عباس عبد الرحمن عيسى

هو المشهور بالشيخ عباس عبد الرحمن عيسى، ولد في العام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة بدأ دراسته للقرآن الكريم بخلوة الشيخ دفع الله الصائم بمدينة أمبدة بولاية الخرطوم ، ثم جامع أم درمان الكبير الذي نال فيه حظاً في العلوم الشرعية مع حفظه القرآن الكريم، ثم ذهب إلى مجمع الشيخ موسى محمد موسى بحي المستقبل مدينة الحوامة بمحافظة الرهد ولاية القضايف فدرس الفقه والسيرة والحديث في العام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م ثم أخذ عليه الطريقة التجانية ، ويقوم بأعباء التدريس في هذا المجمع مع إمامته للمصلين وعقده للزيجات .

عباس على احمد أبو قرون

من مواليد ضاحية شمبات بالخرطوم بحري وبها تلقى مراحل تعليمه: شمبات الابتدائية وبحري الحكومية ثم تخرج في كلية الاقتصاد بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٨٨م .

بعد تخرجه عمل موظفاً بينك التضامن الإسلامي ، إلا انه انتقل للعمل ضابطاً إدارياً بالردوب إحدى مناطق جنوب دارفور . ثم تلقى التدريب العسكري بمعسكر ملازم أول عيسى بشارة بالقطينة . نفر نفرتة الأولى في (لواء الشهيد محمد احمد عمر) عام ١٩٩٤م أعاد الكرة في (لواء القعقاع) عام ١٩٩٥م فاستشهد في ١٦/١١/١٩٩٥م .

عباس محمد خليفة محمد

شيخ خلوة الكاب بمنطقة المناصير بولاية نهر النيل ولد عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م بالكاب تحت رعاية والديه اللذين أرسلاه إلى المدرسة الابتدائية حيث درس فيها حتى الصف السابع ثم ارتحل إلى كدباس بالقرب من بربر بولاية نهر النيل حيث درس القرآن الكريم على يد الشيخ محمد حاج حمد الجعلي وبعد حفظه جزءا يسيراً من القرآن الكريم صار يؤم المصلين في الأوقات الخمسة .

عباس الشيخ محمد ود راعي

من السادة القادرية تلقى الطريقة على يد الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل (أزرق طيبة) ولد بمدينة العزاري بمحافظة المناقل سنة ١٣٣٣هـ / ١٩١١م، خلف والده الشيخ محمد ود راعي ومن أشهر جدوده الشيخ محمد ود راعي الكبير الذي كان مختصاً بعلاج الجنون ومن أجداده أيضاً الشيخ فضل السيد . وبعد الشيخ عباس من المشايخ المتجربين لله تعالى حفظ القرآن بخلوة أجداده بالعزاري ، له ست من الأبناء والبنات تتفاوت مراحلهم الدراسية ما بين الأساس والتعليم العالي ولهم خلوة خرجت الكثيرين من الحفظة والمبرزين في شتى المجالات .

وقد ساهم الشيخ في بناء مسجد كرار بالعازي وساهم في بناء المؤسسات الصحية والتعليمية والثقافية بالمنطقة، ومسيدهم قبلة للزائرين من كل أنحاء السودان، وقد اشتهروا بالكرم وإرشاد المريدين وعلاج المرضى وخاصة الأمراض العقلية، ومن أبرز تلامذته الشيخ عطا المولى بخيت وعلي العجب وأحمد محمد علي .

عبدہ عبد الکریم

هو الشيخ عبدہ عبد الکریم داؤود ، شيخ الطريقة التجانية بحي النهضة شمال - محافظة الجنيينة - ولاية غرب دارفور .

ولد عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م . يقوم بالتدريس في الخلوة ، ويشرف على المسيد الذي أسسه والده عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٨م بعد أن درس الفقه والتوحيد وحفظ القرآن مجوداً على الشيخ أحمد محمد بمنطقة أبشي بجمهورية تشاد ثم توفي عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م عن عمر بلغ حوالي ٦٧ سنة وبعد وفاته آلت الشياخة لأبنه الشيخ عبدہ وهو الشيخ الحالي ١٣٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

حفظ الشيخ عبدہ القرآن الکریم ودرس الفقه والتوحيد على يد والده أولاً ثم على الشيخ رضوان جبريل والقوني اسحق بالجنيينة .
خرجت الخلوة منذ تأسيسها عدداً كبيراً من الحفظة يفوق المائة حافظ ، وكانت وسائل التعليم هي اللوح الخشبي والدواة .

بالإضافة إلى تحفيظ القرآن يقوم الشيخ عبدہ برعاية الأطفال الجانحين الخارجين عن طوع أسرهم ويتولاهم برعاية وعناية حتى يعيدهم إلى مجتمعهم سالمين ، معافين ، يحفظون القرآن ويتمسكون بأهداب الدين .

بالخولة الآن ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ٦٠ طالبا ، أغلبهم من طلبة المدارس . وينفق الشيخ عبده على أسرته وعلى أبنائه وبناته وعلى كل هذه الأنشطة من دخله الخاص في الزراعة ، كما يتلقى بعض الأعانات من المحلية .

من أشهر طلاب هذه الخولة الذين درسوا فيها منذ عهد الشيخ عبد الكريم المشايخ : رضوان جبريل (مدير مدرسة ثانوية) - عباس أحمد رمضان (معلم بالمدارس الثانوية) - النور موسى (مدير مدرسة أساس) - عبد الله موسى (معلم) - آدم اسحق (مدير العقيدة والدعوة بالجينية حاليا ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م - والبشاري نجم البشاري (رئيس جمعية القرآن الكريم) - طارق عبد الرحمن محمد بحر الدين (ابن السلطان) - آدم النعمان (مدير مرحلة الأساس) - محمد صالح السنوسي (مدير الشؤون الاجتماعية بولاية غرب دارفور) - وعبد الحليم أبو (موظف بالشؤون الاجتماعية) .

عبد الباقي بن حاج عمر بن النور

هو الشيخ الخليفة عبد الباقي بن الشيخ الخليفة حاج عمر بن الشيخ الخليفة النور ، والشيخ الخليفة عبد الباقي ملقب " بضنب العقرب " نسبة لتعبده وتقواه .

أما عن نسبه ، فهو ينتمي إلى قبيلة العوضية الحمراب ، فهو عبد الباقي بن حاج عمر بن النور بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن سليمان . وقد وُلِدَ الشيخ الخليفة عبد الباقي بمدينة الممتة عام ١١٥٦هـ / ١٧٤٤م ، وتوفي بالممتة في عام ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م ، عن عمر يقدر بسبعين عاماً ، قضاه في طاعة الله وخدمة الإسلام والمسلمين ، وقبره بها ظاهر يزار .

نشأ الخليفة الشيخ عبد الباقي نشأة دينية ، على يد والده الشيخ حاج عمر ، في مسيده بالممتة ، فحفظ كتاب الله تعالى ، وأخذ جزءاً من علوم الفقه

والحديث ، على بعض مشايخ الطريقة الشاذلية التي نزحت من المغرب وتونس وذلك في الفترة ١١٩٦هـ / ١٢٥٨هـ ، وهم في الغالب من الشناقيط ، الذين وفدوا إلى بلاد السودان ، فقد كان في أول أمره شاذليا .

ولما دخل السيد/ محمد عثمان الأكبر السودان ، أخذ عليه الخليفة عبد الباقي الطريقة الختمية، والتي أصلها شاذلي أيضا .

وعندما توفي والده إلى رحمة الله ، قام الشيخ الخليفة عبد الباقي، بالخلافة ، في مسيد والده ، بالمتمة ، حيث أم هذه الخلوة خلق كثير من المشرق والمغرب ، فنشر الدعوة على بصيرة من الله تعالى ، وكان يقوم بالصرف على إنشاء المساجد بسخاء وأريحية ، من الدخل الذي تدره عليه مهنته ، التي هي الزراعة النيلية .

لقد أحدث الشيخ الخليفة عبد الباقي ، أثراً عميقاً ، في مجال الإصلاح الاجتماعي والديني ، في منطقة نهر النيل ، والشمالية عامة ، بل وكل السودان، فقد تخرج على يديه خلق كثير من أبناء المتمة والجوير وشندي والمحمية وبدر وسلمان ود العوضية وتلامذته كثر ومنتشرون .

أما عن حالته الاجتماعية ، فقد تزوج من زينب بنت عويضة ، وأنجب منها ذرية، من البنين : محمد أحمد و محمد الحسن ، ومن البنات : أم الحسين وأم الحسن وفاطمة وأمنة ، ومن ذريتهم نذكر: الخليفة سلمان بالفريحاب بالجزيرة ، والخليفة محبوب عووضة بجزيرة الفيل ، والخليفة عثمان محمد بأم درمان ، والخليفة شيخ إدريس بجزيرة الفيل أيضاً . والخليفة أحمد الأقرع بأم درمان ، والخليفة عبد الباقي بالخرطوم بحري والخليفة عبد الله الأقرع بأم درمان ، والخليفة حمزة محمد أحمد بالمتمة ، ومن أصهاره أبناء شنان .

عبد الباقي الشريف محمد الأمين

من مواليد منطقة (أم سنط) شمال الفونج عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٠م ، وهو من أسرة عريقة جده الشريف النور بن الشريف الطاهر ، بنيت على قبره قبة بمنطقة أم سنط .

حفظ القرآن الكريم على جده الشريف الشيخ مبكراً ، ثم انتقل إلى الجزيرة لدراسة الفقه وعلوم السنة على يد الشيخ البشير بمنطقة (بورت بيل) ، ثم انتقل مع أخويه الشريف عبد الله والشريف حسن إلى منطقة الحوارة مدينة القصارف ، وعمل في مجال الزراعة وأصبح من كبار المزارعين ، كان رجلاً خيراً ، ومتفهماً ، مشهوراً و بالتقوى و التوحيد ، وساهم في نشر الدعوة بالحوارة كما كان عالماً بالمذاهب الأربعة ، وله مكتبة ضخمة اشترأها بماله من مكتبات مصر ، كما كانت تأتيه المطبوعات والدوريات والمجلدات معونة إليه من مصر إلى الحوارة .

ناظر كثيراً من علماء الصوفية أمثال الشيخ محمد الحافظ التجاني شيخ التجانية بمصر .

ودخل في دعوته خلق كثير منهم من ناظرهم من علماء الصوفية ومن تلاميذه عبد القادر الشريف بالمجلس القومي للذكر والذاكرين .

كان يكتب اسمه (عبد القادر محمد الأمين) بالرغم من أنه من سلالة الأشراف تواضعا منه .

عاصر عدداً من مشايخ الدعوة السلفية أمثال الشيخ أحمد حسون والفاضل النقلاوي والشيخ محمد هاشم الهدية والشيخ حسن طنون والشيخ صبي والشيخ الكردي بالخرطوم ، كما كان صديقاً حميماً للشيخ الزبير عبد المحمود الشيخ الزاكي صاحب مكتبة مسجد الخرطوم الكبير .

له مخطوطات لم تطبع منها: (الله في السماء) (والصلاة خلف أهل البدع).
توفى بمنطقة ود مدني في ليلة ٢٧ رمضان ١٩٨٠ عن عمر يناهز السبعين
عاما رحمه الله.

عبد الباقي البرّ

هو الشيخ عبد الباقي بن الفكي البرّ بن الشيخ محمد بن أحمد بن الشيخ
إبراهيم أزرق كون من قبيلة رفاعة وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي كرم
الله وجهه، الملقب بالشيخ عبد الباقي الذي ولد في العام ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م
بحي أم طلحة بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

بدأ دراسته أولاً بالقرآن الكريم في خلوة أبيه وعلى يدي والده مع
دراسته وعليه أيضا درس بعضا من العلوم الشرعية ، ثم الابتدائية والمتوسطة
بأم طلحة والثانوية بحتوب بولاية الجزيرة ثم جامعة الخرطوم كلية الزراعة.

سلك الطريقة المكاشفية على الشيخ الجيلي والشيخ عبد الباقي المكاشفي
فأضافت إلى روحه تربية وتهذيباً وسلوكاً قويمًا ظهر أثرها عليه فيما بعد.

تولّى أمر الخلافة في مسيد أبيه وأجداده بعد وفاة أبيه في العام ١٤١٥هـ -
١٩٩٥م فأحيا نار القرآن بالمسيد فأقبل عليه طلاب المنطقة يتلقون علوم القرآن
ودراسته دائما مع التحاقهم بالمدارس ولم يقتصر على ذلك بل أصبح يقدم
دروسا في العلم الشرعي للرجال والنساء يوميا على فترتين مع تقديم العلاج
بالطب النبوي والاحتفال بالمناسبات الدينية والزيارات المتكررة لمسيد الأجداد
بقوز الراكبة بولاية النيل الأبيض والمشاركة في فض النزاعات التي تنشأ بين
الأسر والقبائل.

متزوج وله أولاد وبنات في مقتبل عمرهم.

عبد الباقي الشيخ خميس

عبد الباقي بن الشيخ خميس أخذ على الشيخ زين العابدين عن الشيخ الخنجر عن الشيخ الحاج حمد عن الشيخ علي أبو سبيب الطريقة القادرية خنجراب أوراداً و أنكاراً وسلوكاً كما ورد في سيرة الخنجراب .

انحصر دور هذا الفرع في طريقة الخنجراب في رعاية المريدين من أتباع والده حيث أرتحل معظم سكان المنطقة بل لم يبق غير مقام الشيخ فقط . وذلك لوعورة المنطقة و التي ذهبنا إليها بالحمير ذهاباً وإياباً .

ولد الخليفة عبد الباقي عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م بالتبره . وتعلم بالخلوة ما تيسر من القرآن وعلومه . وهو الآن متفرغ للخلافة ورعاية الفقراء .

ووالده الشيخ خميس صاحب كرامات مشهورة ومعروفة وله علاج اشتهر به وهو الجردقة وهي متداولة وتستعمل في جميع أنحاء السودان كعلاج لشتى الأمراض .

جدّه الشيخ محمدّ الزين أخذ الطريق على الحاج حمد أخذ عليه العلم والتصوّف وانقطع لخدمته مدّة من الزمان حصل له فيها الإرشاد . خلفه ابنه الشيخ عبد الباقي الشيخ خميس وهو لا يزال يواصل المسيرة وعمره الآن (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ٨٥ عاماً .

وتبقت من آثار السلف الصالح قبورهم وزواياهم ومصلياتهم . ولا توجد نار للقرآن ، والمعلومات المتوفرة عنهم ضعيفة جداً وكلها في شكل كرامات .

تأسّس المسيد عام ١٩١٥م . وشهد انتعاشاً في السنوات ١٩٨٠ / ١٩٨٥م .

عبد الباقي بن الشيخ عبد القادر البطحاني

هو الشيخ عبد الباقي بن الشيخ عبد القادر الهابر بن صاحب بن صالح بن صاحب بن محمد بن أحمد وينتهي نسبه إلى عبد الله بن عباس ابن عم النبي (ﷺ).

كان مولده (ﷺ) سنة ١٢٢٩هـ / ١٨١٣م بقرية كتيفة التي تبعد ٣٠ كلم تقريباً شمال غرب الحصاصيا. حيث كان والده الشيخ عبد القادر الهابر (ﷺ) من أكابر الأولياء، فساح في الأرض وتركه صغيراً فلم يعد إلى هذه البلاد ولم يعلم أحد بمكانه إلا من فتح الله عليه بالمغيبات كابنه الشيخ عبد الباقي البطحاني .

ووالدته هي الحاجة فاطمة بنت الحاج إبراهيم بن الحاج جبريل الزاكيابي .

حيث نشأ (ﷺ) و اجتهد في العبادة وصار له ما صار من العلوم الوهية والفتوحات الربانية والعلوم الدنيّة بما فيها حفظه للقرآن الكريم عن ظهر قلب ومعرفته التامة بالعلوم الإسلامية إضافة لمعرفته الجيدة بصحابة رسول الله رضوان الله عليهم أجمعين .

وعند ما شبّ الشيخ عبد الباقي صار الخليفة في مكان والده حيث سبق أن أتاه الشيخ عبد الباقي بن الشيخ الإمام بن الشيخ عبد الباقي النيل بأمر من سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام وهو في السابعة من عمره فختنه ولقنه الطريق .

قام الشيخ عبد الباقي (ﷺ) بتأليف خمس صلوات على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، والمطلع عليها ينبهر من سلاسة الأسلوب وجمال اللفظ

وغزارة المعاني والمعرفة وهي صلاة عين جمالك، وصلاة الوصف وصلاة الحق، وصلاة التهليل، وصلاة العدد .

و أيضاً له ديوان قصيد في مدحه عليه الصلاة والسلام باللغة العربية الفصحى مقفى بجميع الحروف الهجائية حيث أحتوى كل حرف على ما لا يقل عن خمس قصائد .

كماله العديد من القصائد في مدح الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .

وكان له (رحمته الله) مسيد لتحفيظ القرآن بمنطقة الهشابة محافظة البطانة جنوب شرق تمبول ،ومسيد آخر بمنطقة التمامة بشرق النيل .

وبما أن الماء هو العنصر الأساسي لاستقرار الإنسان والحيوان ولصعوبة الحصول عليه آنذ بذل الشيخ عبد الباقي (رحمته الله) غاية جهده لتوفير المياه حيث قام بحفر ما يربو على المائة من بئر وحفير في منطقة شرق النيل و أرض البطانة حيث كان سبباً رئيسياً لاستقرار قبيلته ومريديه من القبائل الأخرى إلى يومنا هذا .

كان الشيخ عبد الباقي (رحمته الله) حسن الخلق والخلق ثابت الجنان لا يخاف إلا الملك الديان فصيح اللسان حلو الخطاب تتشرح عند سماعه الأبواب ويهدي به المسلمون إلى الصواب و إذا تكلم لم يمل السامعون من كلامه ويغنيهم من الأكل والشرب وينسيهم الأهل والأولاد لأنه يذكرهم بالميعاد ويهديهم إلى سبيل الرّشاد وتلين عند سماع كلامه القلوب وتصبّ الدموع من الأعين ، ومنهم من يقع كالمصروع مجذوباً .

و إذا اجتمع في مجلسه الملوك والعظماء و الأعلام تراه بينهم كالأسد الضرغام فلا تسمع منهم أحداً يعارضه في الكلام وترى عظيمهم في مجلسه كالغلام ، لا يهاب ملكاً لملكه ولا يحقر فقيراً لضعفه يرفق بالضعفاء والمساكين،

كثير الرحمة للعالمين يعطي لوجه الله ويبغض في الله ويبغض في الله ويرضى في الله ولا تأخذه لومة لائم في الله ، كثير البسط مع نسائه و أولاده و أتباعه ويحثهم على ذكر الله ومحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام و أصحابه رضوان الله عليهم ، حتى صارت كأنها جبلت خلقوا بها وتروى عنه بعض الكرامات .

توفي الشيخ عبد الباقي (رحمته الله) سنة ١٢٩٢هـ وكان عمره آنذ ٦٣ سنة وقبر بمنطقة ود ساقرتة شرق مدينة رفاعة حيث أقام ابنه الشيخ الزبير (رحمته الله) قبة على ضريحه وهو واضح ويزار .

وأيضاً قام أحفاده (رحمته الله) ببناء خلاوى لتحفيظ القرآن وعلومه بالضريح المذكور .

علماً بأن الشيخ عبد الباقي أنجب ثمانية من الذكور وثمانى من الإناث .

عبد الباقي عمر أحمد المكاشفي

هو عبد الباقي بن الحاج عمر أحمد المكاشفي الشيخ محمد الهادي علي المادح فهو من الأشراف الحسينية حيث ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وأمه فاطمة الزهراء أحمد أبو القاسم الملقب بالشيخ عبد الباقي المكاشفي . والذي ولد في الرابع من شهر رجب ١٢٨١هـ / ١٨٦٨م بقرية ود سنبلتي بولاية سنار بدأ دراسته للقرآن الكريم على أخيه الشيخ أحمد ثم أنتقل إلى قرية الكمر بولاية الجزيرة حيث درس وحفظ القرآن الكريم على الفكي عبد الله محمد أحمد الكسيرة وكذلك درس القرآن الكريم بمسيد الشيخ حمد النيل بأمر درمان ثم اتجه إلى دراسة العلوم الشرعية فطاف على عدد من المشايخ في مدن وقرى مختلفة فنال منهم علماً غزيراً مع ما يتمتع به من التهيئة والإعداد الصوفي والتربية القويمة السليمة التي تربى عليها فكان الفيض غزيراً والعلم بحراً ، فمن الشيوخ الذين درس عليهم : شيخ الإسلام محمد ود البدوي

بأم درمان والشيخ إبراهيم بقوى (طلحة) ريفي المناقل بولاية الجزيرة والشيخ يوسف ود عيد بقرية الشوافة ريفي كوستي بولاية النيل الأبيض والشيخ جاد الله العزيز حفيد الشيخ ودّ أم مريوم والشيخ النذير بالكلاكلة بولاية الخرطوم .

سلك طريق القوم وانتظم في سلك الطريقة القادرية على يدى الشيخ عبد الباقي أبي الشول بقرية أم قرقور ريفي المناقل . والذي أخذها من الشيخ عبد الباقي النيل الذي أخذها من الشيخ عبد الله ودّ العجوز .

تنقل مع أبيه إلى قرية المكاشفي أولاً ثم إلى قرية ودّ أبو أمنة ثم قرية البراقنة ثم قرية الشكينية وكل هذه القرى في ريفي المناقل .

وفي الشكينية أستقرّ به المقام فأسس بها المسيد والمسجد والخلوى لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية وآداب التربية والسلوك في طريق القوم فأقبل عليه طلاب العلم من كل حدب وصوب لينهلوا من علمه الغزير وينالوا من معارفه الظاهرة والباطنة ويتربوا على أياديه التربية الصوفية الحقة فأصبح بحق وحقيقة منارة السالكين وهداية للسائرين في دروب الغي والضلال فأرشد الكثيرين بنظرته وسلوكه وأقواله .

بالإضافة لبراعته في الطب الجسماني والنفساني مما جعل الناس يأتون إليه طلباً للعلاج والاستشفاء على يديه بإذن الله تعالى .

كان يقوم بالتدريس للقرآن الكريم والعلوم الشرعية في مسيد جبرة بقرية المكاشفي ولكن عندما كثر عليه الرواد والزوار وأصحاب الأغراض والحاجات ترك أمر التدريس لكنه كان يشرف على حلقات القرآن والعلوم الشرعية إشرافاً تاماً يوجه لها المريدين ويختار لها الشيوخ ومن تلك الأعداد الكبيرة التي أتت إليه طلباً للعلم وسيراً في طريق القوم نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

الشيخ محمد ود رحمه أسس مسيداً بجبل سقدي بولاية النيل الأبيض ، والشيخ

محمد البخاري سكن المدينة المنورة عددا من السنوات حتى مات بها و الشيخ أحمد الحاج والشيخ الشايفي له مسيد مشهور بولاية شمال كردفان قرية أم عدارة والشيخ حسن الدريدي القاضي والمدرس بجامعة أم درمان الإسلامية والشيخ محمد البرناوي تنقل في مناطق الجنوب مرشدا ومعلما ودخل على يديه عدد كبير منهم الإسلام ، والشيخ عمر الهدى وصفه شيخه بأنه كالمصحف من كثرة تلاوته للقران والشيخ عبد القادر النمساوي الذي أتى من دولة النمسا والشيخ أحمد اللبناني والشيخ نورين والشيخ عبد العال سعيد والشيخ محمد الهادي بالمناقل وتلاميذه منتشرون في كل بقاع السودان بل خارجه كالأردن والولايات المتحدة الأمريكية ، ترك الشيخ المكاشفي مكتبة ضخمة وعددا من الكتب التي ألفها وهي قصيدة تعالى الرب ، والنمارق المصفوفة على حياض السنة المحروسة ، وسعادة الدارين في مدح شافع الثقلين ، مشارق الأنوار في مدح النبي المختار ، التبیین المفید فی شرح عقيدة التوحيد ، تخميس بردة البوصبري كلها مطبوعة ، ديوان في مدح المصطفى (ﷺ) وقصيد القوم يفوق الألف قصيدة لم تطبع لكنها مشتهرة على السنة المذاح و الراتب و النصائح مطبوعات .

توفي في عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م ودفن بالشكينية بجوار مسيده وشيدت على قبره بنية .

تزوج عددا من النساء ورزق منهن عددا من الأولاد والبنات هم: عمر، وعبد الله، ومحمد، والطيب، والجيلي، وموسى، والمهدي، والفاتح، وابراهيم، وعبد الله، الشريف والتقي وعلي الوفي. وأمنة، ورقية، ودار السلام، وزينب، ودار النعيم، أسماء وعائشة.

عبد الباقي عمر المكاشفي

هو الشيخ عبد الباقي بن الشيخ عمر بن الشيخ عبد الباقي بن الحاج عمر بن الشيخ أحمد المكاشفي الملقب بالشيخ النيل الذي ولد في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م بقرية الشكينية بريف المناقل بولاية الجزيرة.

تلقى دراسته القرآنية والعلوم الشرعية على جده الشيخ عبد الباقي المكاشفي مع اهتمام به ومتابعة وتربية صوفية ظهر أثرها عليه.

سلك الطريقة القادرية المكاشفية على يدي أبيه والتي أصبح مجازاً فيها. استقر به المقام بمدينة ودّ مدني بولاية الجزيرة فأسس بها زاويته الشهيرة بحي بانث فأصبحت مأوى للطلاب والمريدين والزائرين وأصحاب الحاجات وطالبي العلاج حيث كان موقفاً في علاج الأمراض المستعصية كالجنون والشلل والجذام والبرص والصداع المزمن له عدد كبير من الطلاب والفقراء والحيوان معظمهم من ولاية الجزيرة ومنطقة أم بادر بولاية شمال كردفان والدندر بولاية سنار وغيرها من المدن والقرى السودانية.

له علاقات واسعة ومشاركة في كل المناسبات الدينية والقومية والاجتماعية مع ما له من مقدرة على حل النزاعات القبلية والأسرية. ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب وتراثاً ضخماً من فنون العلاج بالطب النبوي.

توفي ليلة الاثنين ١٠ / محرم ١٤١٦هـ / ٢٧ / ٥ / ١٩٩٦م ودفن بالشكينية وشيّدت عليه بنية.

ترك من الأولاد: فاروق خريج المعهد الأوسط وهو خليفة أبيه بالشكينية ومولانا موسى قاض محكمة عليا بود مدني، وهو القائم بشؤون الزاوية بمدني وعدداً من البنات.

عبد الباقي بن الحاج عمر

هو الشيخ عبد الباقي بن الحاج عمر الشهير بالمكاشفي ، وترجع أصول الجد الأكبر للمكاشفية إلى الشيخ محمد الهارب والذي هو من منطقة وادي أبو فاطمة بالطائف حيث تقطن قبيلة بني زيد التي ينتمي إليها الرجل الذي قدم إلى السودان في النصف الثاني من القرن السابع عشر سائحاً وانتهى به المطاف إلى بلدة (أبي حراز) ونزل عند الشيخ دفع الله بن أبي إدريس العركي الشهير (بالمصوبن) وكانت أبو حراز قبلة العلماء السياح .

وتزوج الشيخ محمد الهارب ابنة احد تلامذة الشيخ ويسمى (جلوك) وابنته تسمى مريم وكان سنهما فوق الأربعين وقد رفضت كل من تقدم لخطبتها سابقاً وكان ثمرة هذا الزواج مولوداً ذكرًا سمي أحمد (نسبة إلى احمد ود الطريفي) الذي كانت تربطه بالشيخ الهارب صداقة وأخوة في الله. عاد الشيخ محمد الهارب إلى الحجاز قبل أن يرى مولده النور .

نشأ الشيخ أحمد المكاشفي ١٢١٧هـ / ١١٥٥م في كنف جده جلوك الذي كان له خلوة بالدارين على الشاطئ الغربي للنيل الأبيض بين الدويم وشبشة فالحقه بها ولكنه لم يكمل دراسته بها وأنطلق سائحاً مثل أبيه في الكهوف والمغارات حتى ركزت نفسه وناداه حادي طريق القوم فانطلق إلى (أبي حراز) حيث الشيخ أحمد ود الطريفي الذي أرسله إلى الشيخ عبد الباقي النيل الذي أجازته .

انجب الشيخ أحمد المكاشفي خمسة أبناء هم أصول المكاشفية وهم: عبد الباقي، والصديق، و عمر، و الحافظ، و المبشر. وعمر هو والد المكاشفي (عبد الباقي بن الحاج عمر) والذي نحن بصدد الكتابة عنه والذي ربطته علاقة أخوة مع الشيخ إبراهيم الكباشي والشيخ محمد توم ود بأنفاً بعد أن درس وسلك طريق

القوم (المكاشفية) على الشيخ عبد العال النيل وقد تزوج الحاج عمر فاطمة بنت أبي القاسم بإشارة من صديقه الشيخ التوم.

ولد الشيخ عبد الباقي بقرية (ودشنبلي) مركز سنار من الرابع من رجب ١٢٤٨هـ/ ١٨٦٥م وتوفي والد الحاج وهو في السادسة من عمره فتربى في كنف شقيقه أحمد وحفظ القرآن أولاً على ابن عمه الشيخ عبد العزيز وطاف على عدة مشايخ بعد ذلك هم (الشيخ محمد علي ود أبو نعمة والشيخ عبد الله محمد أحمد الكسيرة في الكمر وجود على يد الشيخ يوسف ود عيد من قرية الشوافة بالنيل الأبيض) وأتجه للعلم فدرس مختصر خليل على يد الشيخ إبراهيم ود النذير الفتياي ودرس على يد الشيخ قسم الله ود بدري بقرية ود الماحي مركز الحوش وكان له إمام بحلقه ود البدوي في أم درمان مسيد الشيخ دفع الله الغرقان وكذلك قرأ كتب القوم وكتاب الحكم لابن عطاء الله السكندري وكذلك اتصل بالشيخ عبد الباقي الإمام الشهير بأبي الشول من ذرية الشيخ عبد الباقي النيل بأم قرقور وبذلك أَلَمَ بالكثير من علوم الدين وقام بالتدريس في مسيد أبانه (المكاشفية) ربحاً من الزمن وعندما تعددت مسؤولياته تركه للشيخ محمد أحمد ود التويم وتفرغ هو للدعوة وتقل بين ثلاث قرى وهي ودأبأمنة والشكينية والبرافنة واستقر بالشكينية منذ عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٣٩م وبقي بها حتى وافاه الأجل المحتوم في عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م .

الدين عند الشيخ هو المعاملة كما جاء في الحديث النبوي والتصوف هو الأخلاق وعاش الشيخ وفق هذا المبدأ يطبق على نفسه ما يدعو له أولاً ويترك ما لا بأس به خوفاً مما به بأس ولا ورع عنده كالترك وله الكثير من الأحوال والمآثر والكرامات .

كان للشيخ اتصالات علمية مع علماء الجامع الأزهر وفي السودان منهم السادة الهاشماي وآل حجاز وآل صغيرون والعوضيَّة وكان لا يفتي ولا ينسب أقوال غيره له وكان يعقد حلقتين للعلم بمسجده للعقيدة والفقه ويرشد تلاميذه إلى حفظ الأربعين حديثاً التي تسمى النووية وكان مالكيًا غير متعصب يأخذ بأرجح الأقوال وله منظومات في العقيدة والصلوات يسهل حفظها على المريدين ويهتم بالتعليم النظامي وطالب بقيام مدرسة في قريته وألحق بها أبناءه ومدهم بالهدايا النقدية ويسمع منهم الأناشيد تحفيزاً لهم بالبقاء في المدرسة .

وساهم الشيخ في تأسيس معهد بأم درمان العلمي وكانت له صلة وثيقة بالشيخ أبي القاسم هاشم أول المنفذين لقيام المعهد وكذلك مدارس الأحفاد التي كتب اسم الشيخ في قائمة شرفها . والشيخ كما أسلفنا لا يتعصب لمذهبه ولا لطريقته القادرية ويسلك المريد على الطريق الذي يريده تجانياً أو ختمياً أو سمانياً أو برهانياً أو غير ذلك ومدح الكثير من المشايخ مثل الشيخ محمد عبد الكريم السمان والشيخ التوم ود بانقا وغيرهم .

ومن مؤلفات الشيخ التي رأت النور :
التبيان المفيد (منظومة في العقيدة) ، الجنائن المغروسة في حياض السنة المحروسة ، البراق ، مشارف الأنوار ، في مدح النبي المختار ، النصائح والراتب ويشتمل على أوراد ذكر بعد الفجر والعصر .
وخلف الشيخ :

١. الشيخ عمر ١٨٩٢م/١٩٦٧م ومدة خلافته سبعة أعوام
٢. الشيخ عبد الله ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م والوفاة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م ومدة خلافته اثني عشر عاماً وثلاثة أشهر .

٣٠ الشيخ الطيب ثم الجبلي ثم المهدي الذي توفي في عام ١٤٢٢هـ /
(٢٠٠١م) والخليفة الحالي هو الشيخ الفاتح .

عبد الباقي النّيل في أم قرقور

اسمه الشيخ عبد الباقي بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ محمد الأغَرَ بن الشيخ عبد القادر البغدادي الذي أتى من بغداد وقد ولد الشيخ عبد الباقي في أطراف البطانة في مكان يسمّى الحوير، قبر فيه والده وتوفي والد الشيخ عبد الباقي وهو صغير وتكفل جده الشيخ محمد محمد الأغَرَ بتربيته وكان هو ولي أمره، وحفظ القرآن الكريم وتلقّى عليه العلم، ووالدته هي شابة بت الشيخ بدوي وهي شكرية وقد انتقل الشيخ عبد الباقي مع جده من الحوير حيث استقر بقرية أم قرقور التي أسسها تقع بمنطقة وقد أخذ الشيخ عبد الباقي على الشيخ عبد الله ودّ العجوز بمنطقة جبل سقدي وأقام مسيده بأم قرقور عاملاً على تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلم وتسليك المريدين في الطريق القادري وإرشادهم بجانب معالجته لشتّى الأمراض لا سيما العقلية والنفسية وغيرها وقد اختلى في عمره المديد ثلاث مرات فاختلى مرة لمدة ثلاث سنوات وأخرى لمدة سبع سنوات وثلاثة لمدة عشرين سنة عابداً لله .

وقد تزوج ثلاث نساء أنجب منهنّ تسعة أبناء هم: عبد الله، الإمام مالك، القرشي، عبد العال، عبد القادر، حامد أحمد، المكي و حبيب الله ومن أبرز تلاميذه الشيخ أحمد المكاشفي، الشيخ عوض الجيد، الشيخ علي أبو سبيب أما الشيخ طه البطحاني فيقول البعض أنه أخذ الطريق على الشيخ عبد الباقي النّيل وكان عمره دون العشرين بقليل عند وفاته ويقول آخرون بأنه أخذ على الشيخ أحمد المكاشفي تلميذ الشيخ عبد الباقي النّيل .

وقد تسلسلت الخلافة بعد الشيخ عبد الباقي على النحو التالي :

- الإمام مالك بن الشيخ عبد الباقي .
- عبد الباقي أبشام بن الشيخ مالك .
- الشيخ مالك بن الشيخ عبد الباقي أبشام .
- عبد الله الخدام بن الشيخ عبد الباقي .
- الشيخ عبد الباقي حبيب الله بن عبد الباقي أبشام .
- الشيخ عبد الباقي بن الشيخ الإمام ود الشيخ عبد الباقي أبشام .

الملقَّب (بأبو الشول) وهو أستاذ الشيخ عبد الباقي المكاشفي وبعد تولي الخلافة الشيخ محمد أحمد ود محمد ود إبراهيم ود أبشام وبعده الشيخ عبد الباقي محمد أحمد وبعده انتقلت الخلافة إلى الشيخ الجيلي وبعد الشيخ . وفمن عاصروا عهد ود العجوز الشيخ مكين العركي المدفون بجبل سقدي و اشتهر أيضاً بذات المنطقة الشيخ محمد رحمة الله المنفون في سقدي وخليفته هو الخليفة يونس وقد أخذ الطريق على الشيخ عبد الباقي المكاشفي وفي منطقة غرب الجزيرة يذكر الفقيه الجليل الشيخ محمد جاد الله وهو من الكواهلة الفتايب من ذرية الشيخ جاد الله أبشرا وكان يقيم بقرية كضيبيات وقد درج الناس على المجيء إليه إذا استعصت مسألة فقهية فيجيب عليها بكل سهولة ويسر وفي إسهاب دون الرجوع لمرجع وهو حجة في كل المذاهب .

كما يذكر المرحوم الشيخ الأمين ود الناسخ من حلة عمر بالقرب من معتوق فهو عالم جليل وفقه متبحر له مسيد عامر لتعليم القرآن الكريم والعلم وهو قادري الطريق ومن العركيين وقد خلفه أبناؤه وكان بجانب ما يؤديه من خدمات جليلة للإسلام يعمل مزارعاً يخدم بيديه وهذه قمة العظمة وقد ألف الشيخ الأمين الناسخ عدة كتب مفيدة تدل على سعة اطلاعه وقوة صبره وله مكتبة ضخمة تدل على متانة ذوقه واختياره .

عبد الباقي يوسف نعمة

من العلماء كانت له خلوة لتعليم القرآن الكريم في أم درمان وكانت له دروس علمية في دار الجامعة الإسلامية بأم درمان .

ترأس جماعة أنصار السنة المحمدية بعد الشيخ الفاضل النقاوي من سنة ١٩٤٨ / ١٩٥٠م حيث سافر إلى حضرموت لافتتاح معهد ديني في منطقة (غيل باوزير) سنة ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م كان معلماً للقرآن الكريم تجويداً وتفسيراً وكذلك علوم اللغة العربية، وكان من أعظم أثاره الدعوية أنه علم تلاميذه مخالطة الناس والصبر عليهم: فقد كان رحمه حكيماً في دعوته للناس ولم يكن يرى أسلوب المهاجمة أسلوباً ذا جدوى بل كان يرشد لتصحيح الخطأ بذكاء ويجعل المخطئ يتعلم وينتبه بنفسه .

من تلاميذه الشيخ محمد هاشم الهدية فعلى يديه كانت معرفة الشيخ الهدية للسنة والتوحيد .

عبد الجبار الشيخ بلال الخالدي

ولد في عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م بمحلية المناقل ، وهو ابن الشيخ بلال الخالدي الشيخ الطيب البشير بأبي قمري ، الشيخ عبد المحمود نور الدائم طابت الشيخ القرشي ود الزين بالحلّالوين الشيخ احمد الطيب بأمرحى الشيخ محمد عبد الكريم السمان بالمدينة المنورة .

درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمحلية المناقل والثانوية بود مدني والجامعية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان ومراحل التمهيدي والماجستير والدكتوراة بجامعة أم درمان الإسلامية ينتمي إلى الطريقة السمانية الطبية .

تأثر في تلقيه العلوم بعلماء منهم :

- ٠١ الشيخ بلال الخالدي في علم التوحيد والعقيدة
 - ٠٢ الدكتور عثمان الفكي في علم النحو
 - ٠٣ الدكتور محمد رشدي "مصري" في الدراسات النقدية
- الآثار العلمية المكتوبة**

- ٠١ المفيد في التربية الإسلامية لطلاب الشهادة السودانية
- ٠٢ الجهاد في الإسلام
- ٠٣ الساعد اليمين لغير المتخصصين في قواعد اللغة العربية
- ٠٤ محاضرات في علم الصرف
- ٠٥ محاضرات في القراءات القرآنية
- ٠٦ مذكرة في الدراسات النقدية
- ٠٧ سلسلة التدريبات النحوية لطلاب الشهادة السودانية
- ٠٨ مذكرة في أقسام الكلام
- ٠٩ بحث ماجستير في القراءات القرآنية

أعمال اجتماعية

- ٠١ خطيب لعدة مساجد في مختلف بقاع السودان
- ٠٢ معلم لمدة عشرة أعوام بالمرحلة الثانوية ولاية الخرطوم
- ٠٣ عضو لعدة لجان زكاة في كثير من إحياء أم درمان
- ٠٤ رئيس لعدة مؤتمرات محلية أم درمان شمال
- ٠٥ عقد جلسات إيمانية في كثير من المصالح المدنية والعسكرية في ولاية الخرطوم وغيرها من الولايات
- ٠٦ المشاركة في الزيجات الجماعية التي قامت بها بعض الجهات في عهد الإنقاذ وتأثر بنا الكثير وسلك علينا طريق القوم بمختلف فئاتهم

النشاط المستمر إن شاء الله :

- ٠١ حلقة الحديث من خلال موطأ الإمام مالك كل سبت بعد العشاء .
- ٠٢ حلقة الفقه من خلال الفقه على المذاهب الأربعة كل أربعاء بعد العشاء .
- ٠٣ حلقة التلاوة بعد المغرب وعقب الأوراد يوميا .
- ٠٤ إحياء ليلة الاثنين والجمعية وذكر الجمعة أسبوعيا .
- ٠٥ زيارات الأخوان وتفقد المرضى وتقديم العزاء لمن فقد عزيزاً من المريدين والأحاب .
- ٠٦ عقد زيجات وإحياء ليالي بخصوصهما .
- ٠٧ البحث عن فرص عمل للخريجين من المريدين .
- ٠٨ عقد لقاءات مع مشايخ الطرق الصوفية للتشاور والتحاوّر حول ما يحاك ضد الأمة الإسلامية والعربية .
- ٠٩ ابتهالات ودعوات لجمع شمل المسلمين وإن يعم السلام ربوع بلادنا لينعم الفرد وتقوى الجماعة بخيرات بلادنا الوفيرة .

عبد الجبار المبارك

ولد الشيخ عبد الجبار المبارك في طابيت الشيخ عبد المحمود في ١٣٦٥م/١٩٤٥م بين حقول الجزيرة الخضراء من أب من بطون الجموعية الذين نزحوا من مناطق الجموعية بالنيل الأبيض الى أرض الجزيرة . تزوج والده من بني عمومية الجموعية السروراب الطيبية بطابيت . وأمه حفيدة الشيخ عبد المحمود نور الدائم من سلالة ابنه الشيخ السمانى الشيخ عبد المحمود . نشأ في أكناف هذا البيت العتيق وترعرع بين فطاحل العلماء فكانت المحطة الأولى بالنسبة له هي المعهد العلمي بطابيت والمعهد العلمي بالنسبة لأهل السودان جميعاً كان بمثابة المؤسسة التربوية الوطنية الأولى بل الإرث

الثقافي والعربي الأول . وعلى يد كوكبة من العلماء تخرج الشيخ عبد الجبار المبارك من المرحلة المتوسطة من المعهد العلمي . وامتحن الشهادة الثانوية فكانت النتيجة دخوله معهد المعلمين ببخت الرضا والتي كانت المحطة الثانية بالنسبة له . ومعهد بخت الرضا هو بمثابة المعمل الذي وضع فيه الإنجليز عصارة التجارب في المستعمرات لاستخلاص نموذج تعليمي يحقق لهم أهدافهم الاستعمارية ثم كانت المرحلة الثالثة وهي قبول عرض تقدمت به شعبة في المعهد للدراسة في كلية الفنون الجميلة فكان الشيخ فناً بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى فهو خطاط ورسام وملون ويجيد فن التحدث ولكنه اختار التخصص في الخط العربي واخر ما قدمه الشيخ هي رسالة في مجال الفنون الجميلة تحدث فيها عن قضايا الفن خلاصة تجاربه العلمية والدينية والعملية في مملكته الخاصة حيث عمل على خلق جيل يحمل الرسالة من بعده فكانت النواة الحقيقية في أسرته المكونة من أربع بنات وهن :

- سلمى عبد الجبار المبارك ٣٣ سنة ٠ عام ٢٠٠٤م .
 - أسماء عبد الجبار طالبة في طب جامعة الخرطوم ٢٨ سنة .
 - هدى عبد الجبار المبارك طالبة في كلية المختبرات الطبية ٢٥ سنة .
 - زهراء عبد الجبار المبارك طالبة في كلية الصيدلة ٢٣ سنة .
- شارك الشيخ عبد الجبار المبارك في خلق جيل يخلق ويحمل الرسالة السيدة الفضلى أم أبنائه سنية الشيخ عبد المحمود الحفيان .
- أما مؤهلاته العملية وإسهاماته فقد جاءت على النحو التالي :
- الأولية: طابت من ١٩٥٢ / ١٩٥٦م .
- المتوسطة: طابت ١٩٥٧ / ١٩٦١م .
- الثانوي: معهد أم درمان العلمي من ١٩٦١ / ١٩٦٤م .

- دبلوم وسيط كلية المعلمين - بخت الرضا ١٩٦٤/١٩٦٥ م.
- الجامعي : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا دبلوم الفنون الجميلة ١٩٧٣/١٩٧٦ م.
- معلم في المرحلة الابتدائية ١٩٦٥/١٩٧١ م.
- معلم في معهد بخت الرضا ١٩٧١/١٩٧٣ م.
- رئيس شعبة الفنون مدرسة المهدي الثانوية بنات ١٩٧٦/١٩٧٧ م.
- وكيل مدرسة المهدي الثانوية ورئيس شعبة التربية الإسلامية ١٩٧٧/١٩٨٨ م.
- مدير إدارة البحوث والدراسات الإسلامية - البنك الإسلامي السوداني ١٩٨٣/ ١٩٩٢ م.
- كبير مساعدي المدير العام للبحوث والدراسات والتوجيه الشرعي البنك الإسلامي السوداني ١٩٩٢/١٩٩٦ م.
١. نائب رئيس الرقابة الشرعية للبنك الإسلامي السوداني ١٩٨٣/٢٠٠٣ م.
 ٢. رئيس هيئة الرقابة الشرعية لشركة النيل الأزرق للتأمين ١٩٩١/٢٠٠٠ م.
 ٣. مستشار الفتوى الشرعية في البنك السعودي من عام ١٩٩٨/٢٠٠٣ م.
 ٤. عضو هيئة علماء السودان ١٩٨٦/٢٠٠٣ م.
 ٥. عضو مجمع الفقه الإسلامي في السودان ٢٠٠٣ م.
 ٦. مقرر دائرة شؤون الثقافة في المجمع الفقهي ١٩٩٩/٢٠٠٣ م.
 ٧. مؤسس وعميد مؤسسة عباد الرحمن للتعليم الخاص (ثانوي) ١٩٨٨/ ٢٠٠٣ م.
- ومن إسهامات الشيخ عبد الجبار العلمية:
- حوارات في علاقة الدين بالفن.
- نقد الفكر الجمهوري.

- نقد الفكر السلفي مناهضة تكفير الصوفية والأشاعرة .
- الدفاع عن الصوفية وتبرنتها من الشعوذة والدجل .
- برامج بالإذاعة والتلفزيون .
- التدريس بالجامعات السودانية .
- وله رحلات في الداخل والخارج في مساجد ودور الصوفية وفي دول الخليج ومصر والمملكة العربية السعودية .

عبد الجليل النذير الكاروري

من مواليد عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م بنوري بالقرب من مدينة مروي إحدى مدن الشايقية الكبرى .

تعود أصول أسرته إلى هجرة قديمة من شمال أم درمان الجموعية إلى نوري بسبب البحث عن الرزق فحدثت مصاهرة واستقرار أدى في نهاية المطاف إلى إنشاء مسيد الكوارير .

مرّ بمراحل تعليمية بدءاً من خلية الكوارير ثم مدرسة نوري الابتدائية ومعهد نوري الأوسط ثم معهد كريمة الثانوي فجامعة أم درمان الإسلامية التي تخرّج فيها بدرجة البكالوريوس آداب وثائق ومكتبات .

له اهتمامات علمية عديدة في مجال العلوم التطبيقية والآداب والفنون كانت جميعها دافعاً له للمشاركة في محاضرات وندوات وأبحاث، شملت تفسير القرآن والأحاديث النبوية والمأثورات الإسلامية وقد رأت بعض مؤلفاته النور كما بقيت محاضراته وندواته علامات هامة في طريق الدعوة عبر كافة المنابر كالإذاعة والتلفزيون والمجلات والصحف والمؤتمرات المحلية والعالمية .

ومما نشير إليه هنا اهتمامه بأمور أفادت المجتمع السوداني مثل تقديمه عدداً من التصاميم الصناعية التي نال بها براءة الاختراع فضلاً عما سطره قلمه

خلال إصدارات مثل: التقوى والتقنية والزينة ورسالتنا الاجتماعية
ودراسة في آيات الكون والكتاب وفقه الوقاية.
تبوأ عدداً من الوظائف مثل:

- رئيس مجلس إدارة المركز العالمي لأبحاث الإيمان ورئيس دائرة العلوم الطبية بالمركز.
- أمين عام جمعية الإصلاح والمواطنة ورئيس نادي توظيف العلم التابع للجمعية.
- رئيس مجلس إدارة مجمع الشهداء.
- عضو مجلس جامعة أم درمان الإسلامية.
- عضو مجمع الفقه الإسلامي.

عبد الحليم نعمان طه

في عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦٩م قرية الضروسة بنهر أتبرا بولاية نهر النيل
ولد الشيخ عبد الحليم نعمان طه في تلك القرية المشبعة بتلاوة القرآن بالحفاظ
وأهل العلم والمعرفة وفي هذا الجو العظيم نشأ هذا الشاب نشأة دينية يسمع
أصوات الحيران والقرّاء، هفت أحاسيسه بالتعلق بالقرآن وعلومه بعد إكمال
مرحلة الأساس فواصل تعليمه في خلاوي الضروسة بنهر أتبرا، وفي أربع
سنوات حفظ القرآن الكريم بالإضافة إليه درس الفقه والحديث والتوحيد والسيرة،
مما أضاف إليه ثقافة عالية.

يقوم بحلّ المشاكل التي تعترض المجتمع من أحوال شخصية ومواريث
يؤم المصلين في الجمعة والجماعة ويصلي العيدين والتراويح.
متزوج وله ولد وبنتان وهو معلّم للخلوّة.
لم ينتم إلى أي طريقة صوفية، ولكنه ذو علاقة طيبة بها جميعاً.

عبد الحميد صباحي أرباب النخمي

ولد بقرية (الديبية) عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م وهو محسي الأصل وينتمي إلى الشيخ إدريس ود الأرباب عن طريق أمه وأبيه معا . درس القرآن الكريم بخلوة القرية ثم درس الابتدائي بالديبية ثم المرحلة المتوسطة بالعيلفون ثم المرحلة الثانوية بمدارس البعثة المصرية بالخرطوم . التقى بالشيخ جار النبي جادين عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م وقد كان متعلقا بالفن والطرب وفي إحدى خطب الجمعة تعلق بالشيخ جار النبي ولازمه فاعتدل سيره فأخذ الطريقة السمانية القادرية الخلوتية ثم ذهب إلى مصر فدرس علوم الحاسوب في الفترة من ١٩٨٠م - ١٩٨٣م وبعد ذلك لازم الشيخ جار النبي ملازمة الظل فدرس عليه العلوم الإسلامية وعلم التصوف ، وتأثر بشيخه هذا إلى حد بعيد .

درس بالجامعة الإسلامية كلية أصول الدين وتخرج فيها ، ونال درجة الماجستير في علوم الحديث ، وبعد رحيل الشيخ جار النبي من الديبية صار الأستاذ عبد الحميد إماماً للمسجد ومرشداً دينياً ، ما لبث أن ترك الديبية إلى قرية مبروكة بالمناقل حيث نشر العلم بين الناس متاسياً بأخلاق رسول الله (ﷺ) وسيرته العطرة مما أثر كثيراً في قلوب الناس ، وقد برز في المذهب المالكي ومذهب الأشاعرة في التوحيد وأجاد السيرة والحديث وتبحر فيهما .

ثم ذهب إلى أم دوم عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٩م إماماً للمسجد الأوسط في بلد تتمتع بالثراء والمباني الفاخرة لأن أهلها يعلمون بالتجارة ، وقد استطاع أن يربط أهلها بالمسجد رغم أن التجارة كثيراً ما تلهي العاملين بها عن العبادة . وشارك الناس أفراحهم وأتراحهم ، وتأثر به الناس وصاروا يقلدونه في حركاته وسكناته، وتخرج على يديه عدد كبير من النساء والشباب وأخذوا

الطريقة السمانية وهو الآن بالديبية حيث رجع إليها عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م ولا زالت العلاقة الحميمة متواصلة بينه وبين كل الأماكن التي كان بها.

عبد الحميد ضو البيت أبو

في جنوب كاس في قرية شطاية، ولد عبد الحميد ضو البيت أبو، وذلك في عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م فشب بين والديه وأقرانه في تقوى وورع، ونهل أول ما نهل من المدارس الابتدائية والخوة التي أظهر فيها نبوغاً، فواصل تعليمه الأوسط ثم المعهد العلمي بالفاشر ثم إلى الأزهر الشريف من عام ١٩٥١م حتى ١٩٥٧م في كلية اللغة العربية بالإضافة إلى دبلوم التربية وعلم النفس.

عمل معلماً بالسعودية عام ١٩٥٧م ثم التحق بوزارة التربية والتعليم وقضى جلّ عمره بالمدارس الفنية ثم التحق بالتعليم الأكاديمي بالفاشر ونيالا الثانويتين إلى ١٩٦٩م ثم جنوب دارفور ١٩٧١م ثم كادقلي ثم على المرغني الثانوية بنات ثم معهد التربية بالفاشر ثم أنتدب إلى السعودية ثم مديراً عاماً للشئون الدينية بدارفور الكبرى ثم إلى مكتب التعليم ثم عضوية المجلس الوطني حتى ١٩٩١ / ١٩٩٢م ثم مديراً عاماً لأمناء الزكاة بدارفور الكبرى إلى ١٩٩٥م حتى تقاعد بالمعاش.

ينتمي إلى الطريقة القادرية العركية . وهو متزوج وأب لعدد من الأولاد والبنات ، ويشارك في المناسبات الدينية والاجتماعية والسياسية وفي المشاريع القومية والصلح بين القبائل والمؤسسات التعليمية والصحية.

عبد الحميد عثمان أحمد عصملي

هو مولانا الأستاذ عبد الحميد عثمان أحمد عصملي، من علماء السودان الأفاضل العاملين بشرع الله وهو قاضي وأستاذ جامعي ومحتسب، إذ أنه عضو

بهيئة المظالم والحسبة العامة، وقد عمل جاداً على إرساء دعائم وآليات الحسبة في بلادنا.

وُلد بجزيرة توتي في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م، ووالده هو الرجل الصالح الشيخ عثمان أحمد عصملي وقد توفى في عام ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م، وتتسب أسرة السيد عبد الحميد إلى سيدنا أبي بن كعب الصحابي الخزرجي الأنصاري البصري (رضي الله عنه)، أي أنها تنتمي إلى نفس الشجرة التي ينتمي إليها الشيخ أرباب العقائد والشيخ خوجلي عبد الرحمن سَابُو الجاز، وهم محسن.

درس الأولية بجزيرة توتي والوسطى بأم درمان الأهلية ثم الخرطوم الأهلية والثانوية بمدرسة التجارة الثانوية بالخرطوم، ثم جامعة الخرطوم التي حصل فيها من كلية القانون على بكالوريوس الحقوق في الشريعة مرتبة الشرف الثانية، ثم حصل على الماجستير في الشريعة الإسلامية من كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم وذلك في عام ١٩٧٧م، في الفترة من عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م عمل قاضياً بالهيئة القضائية السودانية وترك العمل فيها عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م. وفي الفترة من ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م وإلى عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، اغترب وعمل بدولة الإمارات العربية المتحدة وكان خير سفير لبلاده، فقد عمل بوزارة العدل وكيلاً للنياحة العامة في كل من دبي وعجمان، وقاضياً بالمحكمة الشرعية بدبي، وقاضياً لمحكمة الشارقة الابتدائية ثم محكمة الشارقة الشرعية، ثم قاضياً لمحكمة استئناف الشارقة الاتحادية حتى عاد إلى السودان.

عبد الحميد محمد أحمد حاج عيسى

ولد في عام ١٣٥١هـ / ٣١/١١/١٩٣١م بمنطقة كرقس بأبو حمد، بولاية نهر النيل وقد درس الخلوة فقط وهو الآن إمام المسجد ويعمل بالزراعة ومن أشهر مشايخه الشيخ أبو القاسم محمد الجعلي ومجنوب عبد الله النقر ومجنوب

جلال الدين ومن أشهر أجداده لأبيه أحمد ود حاج عيسى والذي قام ببناء مسجد بمنطقة الرباطاب عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م والشيخ محمد ود شمشوم والذي قام ببناء خلوة القرآن المجاورة للمسجد والشيخ محمد احمد حاج عيسى والذي قام ببناء المسجد الثاني عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م وتوفي عام ١٩٥٦م. وللشيخ عبد الحميد ستة أبناء .

عبد الحي بن الفكي عبد الله محمد

المرحلة الحالية من تاريخ خلوة أولاد الحاج جابر بالجوير ريفي شندي، بدأت عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، ويقود الإدارة فيها أولاد الفكي عبد الله محمد (الشيخ) وهم الفكي عبد الحي وإخوانه. وقد برزت فيها عدة قضايا أهمها: زيادة عدد الطلبة مما حتم بروز قضية توسيع الخلوة من حيث المباني وتحديثها. كما برزت فيها أهمية الإحصاء، فبدأوا بإحداث سجل عصري للطلاب، كما بدأوا ينقبون فيما تركه الأجداد من إحصائيات بعدد الطلاب الذين تخرجوا من الخلوة.

عبد الخالق ختم بدوي عكود

هو عبد الخالق ختم بدوي عكود والمشهور بعبيد ختم من مواليد دنقلا (أمنتجو) في عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م. بدأ دراسته بأمنتجو الابتدائية ثم القواد المتوسطة ١٩٧٢م ثم دنقلا الثانوية ١٩٧٥م ومنها إلى كلية الآداب جامعة الخرطوم ١٩٧٨م وتخرج فيها عام ١٩٨٢م.

كانت نشأته بالشمالية ولقبه زملاؤه بعبيد منذ البدايات الأولى بالخلوة وكان منذ البداية بعيداً عن ملذات الدنيا ومباهجها. وقد تعرض عام ١٩٧٥م وهو عائد إلى دنقلا للاعتقال بحجة إدارة نشاط سياسي وسجن بالخرطوم وأفاد من السجن بحفظ القرآن وبعد خروجه تعرض للاعتقال مرة أخرى قبل أن يدخل جامعة الخرطوم التي كان فيها داعية إلى الله ومعلماً لزملائه.

تزوج زميلته بجامعة الخرطوم دون مقابلات فيها خلوة وبخطابات تبدأ باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله لأنه كان يريد أن يظل قدوة لزملائه.

عمل أستاذا بجامعة أفريقيا العالمية واحتسب أول أطفاله بعد سنة أشهر نطق فيها الطفل باسم الجلالة (الله) في خشوع ورضاء بقضاء الله وقدره. عندما ولدت فكرة الدفاع الشعبي كان من أوائل المتقدمين لها حتى صار من قادته وكان قبل سفره للجهاد بأيام يحدث زوجته شريفة عن الجهاد وفضله والشهيد وزوجة الشهيد وطلب منها أن تعطي هذه الدروس لزميلاتها بالمركز وذلك لجعلها على قدر كاف من الوعي إذا حدث ما تمناه من شهادة ولم يدُر بخلفها أنها المقصودة بهذا الحديث .

وودع أهله وطفليه الباقيين وداع من يعلم أنه سوف لن يعود وكتب لزوجته من الجنوب لترتب أمورهما وطلب من والدته التي حضرت من دنقلا إلى الخرطوم بعد سفره وقبل حضوره بأيام طالباً منها العفو فعلاً لم يعد وأوصى بإعادة أشيائه إلى منزله وحفظها كوصية لابنه مجاهد عندما يكبر ولم تكن غير مصحف صغير وبوصلة وساعة ومسواك فهو لم يكن يملك من حطام الدنيا شيئاً.

وقد سطر زملاؤه ورفاق معركته الطريقة التي استشهد بها عبيد ختم الذي كان قلبه يمتلئ بالحب والإيمان والإيثار والإخلاص وعندما أصابته رصاصة الغدر والخيانة لم يتألم للجرح وكان لسانه رطباً بذكر الله حتى آخر نفس من أنفاسه الزكية وهو لم يمت كما يظن أعداء الوطن والدين فإن دم الشهيد الذي روى أرض الجنوب سينبت من الثوار من يقدر على تحرير أرض الجنوب شبرا شبرا ولو بعد حين.

ترك أطفاله فاطمة خمس سنوات ومجاهد ثلاثة سنوات وجهاد الذي ولد بعد استشهاده بخمسة أيام.

عبد الرحمن إبراهيم

المعروف بالشيخ عبد الرحمن إبراهيم بلة ولد عام ١٣٥٩هـ / ١٩٣٩م بمدينة "راجا" تلقى تعليمه الابتدائي والأوسط بالمدينة نفسها من عام ١٩٥١ إلى ١٩٥٩م وقبل التعليم النظامي حفظ نصف القرآن بالخلوة له الإمام بالفقه والسيرة والحديث.

من شيوخه: الشيخ عبد الله سرحان والشيخ عوض الله سرور يقوم بتعليم القرآن بزاوية ومسجد البرهانية له حلقات لتدريس الفقه يؤم الناس في الصلوات وساهم في بناء الزاوية والمسجد.

عبد الرحمن أبكر محمد

ولد في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٥م غرب القاش، بولاية كسلا، تلقى تعليمه بالخلوة ثم حلقات العلم بالمساجد حتى وصل درجة يستطيع أن يفتي في أمور الدين، ويذكر أنه امتحن الزراعة لمقابلة النفقة على خلوته وطلابها، ومن أشهر المشايخ الذين تتلمذ عليهم الشيخ عبد السيد بود مدني، والشيخ حمد النيل بن الشيخ حمد النيل كما نجد أن من أشهر تلامذته الشيخ داود عبد الرحمن والشيخ يس بشير. وقد ورد أن أشهر جدوده لأبيه هم: أبكر سيدنا والذي نشطت في عهده الطريقة ومحمد سيدنا والذي اشتهر بتدريس الفقه المالكي والقرآن بروايتي ورش والدوري. وللشيخ مساهمات عامة في كافة المؤسسات الصحية والاجتماعية والتعليمية والدينية والتي منها بناء مسجد الطريقة وخلوته وله ثلاثة أبناء هم داود وإبراهيم وسعيد.

عبد الرحمن أحمد إبراهيم

هو الشيخ عبد الرحمن احمد إبراهيم . حضر والده إلى منطقة الكاملين من منطقة (شيخ شريف) بالولاية الشمالية واستقر به المقام بالكاملين يعلم القرآن الكريم وفي عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٢م انجب ابنه عبد الرحمن الذي درس بالمعيلق بالمرحلة الأولية ثم معهد الكاملين العلمي الأوسط ثم معهد مدني الثانوي ومن مشايخه الشيخ عرفة احمد الخطيب ثم التحق بالجامعة الإسلامية فعمل مدرسا بالمدارس الوسطى والثانوي بأم درمان .

أخذ الطريقة السمانية على الشيخ الجيلي الشيخ عبد المحمود الحفيان بطابت الشيخ عبد المحمود ثم خرج سائحا يجوب القرى والفرقان مدة من الزمان داعيا ومحاضرا وقد تأثر كثيرا بالشيخ علي بيتاي عندما رأى آثاره وتلاميذه في جميع انحاء السودان . فشَدَّ الرحال إلى همشكوريب على طريقته ونهجه في التدريس والدعوة الى الدين وتحفيظ القرآن الكريم .

ثم سافر إلى المدينة المنورة للعمل هناك والأستزادة من العلم فحفظ القرآن على شيخ باكستاني اسمه الشيخ أبو الطيب محمد غلام ، ثم عاد إلى الكاملين ، وفي ذهنه صورة المنهج الذي اختطه الشيخ علي بيتاي فأسس عام ١٩٨٩م مع أخيه الدكتور عبد الرحيم أحمد إبراهيم مجمع أولاد الفكي وذلك على نفقتهم الخاصة . والمجمع يتكون من مسجد كبير وخلاوي القرآن ومساكن الطلاب والمباني كلها بالطوب الأحمر . وكان الشيخ عبد الرحمن يدرس بنفسه القرآن الكريم والعلوم الدينية للرجال والنساء ، وكان الطلاب يقدون من جميع أنحاء السودان ، وخاصة من غرب السودان وبها الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حوالي ٢٤ طالبا وفي نيته إنشاء معهد ديني ليوصل خريجوه الرسالة الدعوية التي يريد تبليغها للناس على النهج الذي يراه صحيحا .

عبد الرحمن احمد عثمان

هو عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان بن محمد صالح بن الفكي احمد المشاوي ، حفيد الفكي علي ود الحاج بلال (الطلق النار في سنار) فهو البديري الدهمشي نسباً ، الإدريسي طريقة الشافعي مذهباً .

عُرف جده الفكي احمد المشاوي بالكرامات، والبيانات، فقصده المريدون تبركاً وطلباً للعلم، فقد طلب مواطنو منطقة كوري من الفكي علي ود الحاج بلال ابناً له يعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين، فسمى لهم اصغر أبنائه سناً، وقد كان عازباً غير متزوج، فزوجوه من كرائم نسائهم، واقتنعوا له من أطيب أرضهم حياً أسموه باسمه (حلقة ود الفكي)، وعاش بينهم يلقن أبناءهم القرآن، والتجويد بروايتي حفص والدوري وعرف عنه ورعه وتقواه ، احبه الناس ، وتبركوا به، وتيمنوا به خيراً، وعندما مات اصبح قبره مزاراً، واطلقوا عليه لقب المشاي، إذ تُقطع عند قبره (قنابير) الصببيه عندما يكونوا قادرين على المشي، والقنبر شعرة في منتصف الرأس تطلق ويحلق ما حولها ولا تُقطع إلا على قبور الأولياء الصالحين .

وجده الثالث الشيخ عثمان البصاص أو البسطولي . درس القرآن على جده الفكي احمد المشاوي، وسلك طريق القوم على يد الشيخ إبراهيم الرشيد، وأخذ الطريقة الإدريسية على يد الشيخ صالح فضل في مورة، وتفقه في الدين وأمن بدعوة الإمام محمد احمد المهدي وصحبه في رحلة العلم إلى بربر وأبا، وشهد معه شيكان وفتح الخرطوم واصبح من ملازميه في أم درمان وتوفي الإمام المهدي في مرضه على يديه- وعندما أوقع الخليفة عبد الله التعايشي بالإشراف، هاجر إلى موطنه في شمال السودان وسعى الخليفة عبد الله التعايشي إلى صلحه وولاه منطقة الدفار وكيلاً عن المهدي، فاستقر به المقام في وطنه

وتزوج الفقيرة أم الخير بنت عبد الله ، فأنجبت له الشيخ أحمد "سمى على جده الشيخ أحمد المشاوي" والد البروفسير عبد الرحمن أحمد عثمان .

عرف والده الشيخ أحمد عثمان بالتقوى والورع وأخذ الطريقة الإدريسية عن والده، فأقام لياليها، ومواسمها، وارتبط وجدانه بأقاربها، فأندما السيد أحمد بن إدريس والشيخ إبراهيم الرشيد، والشيخ صالح فضل والشيخ حاج الماحي .

ولد البروفسير عبد الرحمن سليل هذه الأسرة عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م وزوج بين الخلوة والمدرسة، وكان والده الشيخ يفضل بقاءه بالخلوة ، وعدم الالتحاق بالمدرسة الوسطى، إلا أن أعيان بلده (العمدة والشيخ) أطالوا جداله فوافق تحت إحقاق من كان يرون في ابنه عبقرية عملية فذه، وذكاء وقادراً وحسن أدب، وكان الشيخ والعمدة يجلسان مجلس الأعيان وهو صغير .

تخرج البروفسير عبد الرحمن في آداب جامعة الخرطوم بمرتبة الشرف في الفلسفة ، وتعاون مع أفراد الحركة الإسلامية بها على الرغم من تصوفه على طريقة والده الإدريسية ، فصدر لهم صحيفة آخر لحظة وقارع الفكر الجمهوري في حلقات النقاش بالجامعة الحجة بالحجة ، فالتف حوله الطلاب الذين كانوا يرون في الفكر الجمهوري خطورة وانحرافاً

وبعد تخرجه من الجامعة نهاه أبوه الشيخ عن العمل مع إخوانه بالسوق، وأمره بمواصلة طريق العلم والاستمساك بطريقة المشايخ والقوم ، فسلك مريداً في الطريقة الإدريسية على يد السيد محمد الإدريسي ومن بعده جدد العهد على يد السيد ابن إدريس الحسن الإدريسي .

حصل على دكتوراة الفلسفة في الدراسات الأفريقية كما حصل أيضاً على دكتوراة الفلسفة في علم النفس .

ألف الشيخ البروفسير عبد الرحمن عشرات الكتب عن انتشار الإسلام في أفريقيا ، وكتب عن أساليب المسيحية في تنصير المسلمين في أفريقيا ، وقد هيا له عمله باحثاً بالمركز الإسلامي الأفريقي زيارة المجتمعات المسلمة في إفريقيا والتعرف عليها .

اشتهر الشيخ البروفسير عبد الرحمن بكتابه في مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية ، وتتلذ على يديه تلاميذ ومريدون وطلاب عرفوا عنه دماثة الخلق والميل إلى العطاء ، فتخرج على يديه بضعة مئات حاملين الدرجات العليا في الماجستير والدكتوراة في العلوم السياسية ، وفي علم النفس ، إلتقوا حوله في علاقة روحية ذات أبعاد صوفية أكثر منها أكاديمية .

ترأس الشيخ البروفسير تحرير عدد كبير من المجلات الإسلامية ، مثل الهدى الصادرة عن هيئة الدعوة الإسلامية، ومجلة الفيض الصادرة عن المجلس القومي للذكر والذاكرين، ومجلة دراسات أفريقية الصادرة عن جامعة أفريقيا العالمية، ومجلة رسالة أفريقيا الصادرة عن المركز الإسلامي الأفريقي، ومجلة دراسات نفسية الصادرة عن الجمعية النفسية السودانية وألف الشيخ البروفسير عبد الرحمن العديد من الكتب الإسلامية مثل كتاب المولد النبوي الشريف ، والطرق الصوفية بالسودان ، كما ألف عدد غير قليل من الكتب العلمية التي تدرس بالجامعات السودانية منها على سبيل المثال لا الحصر :

- ١- كتاب الإرشاد النفسي .
- ٢- كتاب علم النفس التربوي .
- ٣- كتاب علم النفس .
- ٤- كتاب علم النفس الاجتماعي .
- ٥- كتاب الإرشاد الزواجي .

٦. كتاب الطالبة الجامعية المشكلات والحلول - ونشر عددا كبيرا من الأبحاث العلمية الجادة منها على سبيل المثال لا الحصر:
 ١. اتجاهات المجتمع السوداني نحو الطفل المجهول الوالدين .
 ٢. مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في رعاية البنت المشردة .
 ٣. التعاقب الدوري للقيادات ودوره في درء الأزمات السياسية .
 ٤. التيار الإسلامي في حركة الجامعة الأفريقية .
 ٥. مشكلات التعليم الإسلامي في أفريقيا .
 ٦. الجمعيات الطوعية الإسلامية ودورها في مواجهة التحديات .
- وللشيخ البروفسير العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية والمشاركات الصحفية التي تعالج قضايا المجتمع .
- واشتهر أيضاً بأنه ناشط في الشؤون الإنسانية والعمل الطوعي، و ألف كتاباً تحت عنوان (العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وأبعاده العملية)، وآخر بعنوان (جمعية رعاية الطالبة الجامعية الفكرة والميلاد) وأنشأ جمعية لرعاية الطالبات الفقيرات وقاد حملة إعلامية كانت داخلية علي عبد الفتاح والتي تسع ثلاثة آلاف طالبة، واحدة من ثمراتها ، وأطلق العديد من النداءات من أجل النجدة والغوث لضحايا الكوارث والملمات بالسودان .
- عبد الرحمن أحمد محمد البشير**
- في مدينة القضارف وهي عاصمة ولاية القضارف وفي عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م ولد الشيخ عبد الرحمن أحمد محمد البشير تلقى تعليمه في خلاوي و دّ أبو صالح ثم الابتدائية والمتوسطة بالقضارف من ١٩٦٠م إلى ١٩٧٠م ثم معهد شروني ١٩٧٠م ثم الجامعة الإسلامية ١٩٧٦م .

يحفظ القرآن الكريم برواية الدوري وينتمي إلى الطريقة القادرية الصادق يداوم على أورادها ويرشد المريدين إليها . عمل معلماً بالقلابات ولاية القضايف وهو الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م يقوم بإمامة المسجد في الجمعة والجماعة من مشايخه الشيخ مجذوب الحجاز ويوسف المجذوب ومحمد علي أحمد والفكي البدوي أبو صالح ومالك محمد أحمد ومحمد سرحان والشيخ الطيب علي الميرين .

ساهم في العديد من الأعمال العامة كالإصلاح بين المتخاصمين وحل مشاكل الأحوال الشخصية وفي بناء المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية والدينية ، عمل خارج السودان في السعودية وشارك في مؤتمر الذكر والذاكرين عام ١٩٩٤م وعمل أميناً للجنة إدارة الذكر والذاكرين بالقلابات والقضايف يقوم بالتدريس في حلقات المساجد والزوايا .
متزوج وله ثمانية من الأولاد والبنات .

عبد الرحمن بن إدريس بن فضل

عبد الرحمن بن إدريس بن فضل شيخ الطريقة القادرية المكاشفة بمحلية دنقلا - محافظة دنقلا بالولاية الشمالية .

ولد عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م بالأبيض . درس القرآن على الشيخ البرعي بالزربية، ثم أكمل حفظه بخلوة الشيخ العبيد ود بدر بأم ضوأ بان عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، كما درس الفقه والعلوم الدينية على بعض المشايخ من أشهرهم عبد الرحيم البرعي والخليفة يوسف ود بدر والشيخ الجليل المكاشفي . وتتلذذ عليه عدد كبير من النجباء نذكر منهم السادة ، بلال علي و إدريس علي آدم إدريس وهاشم علي وأحمد جابر والطيب أحمد وعبد الله أحمد .

ومن أشهر جدوده لأبيه الشيخ إدريس كان يعلم القرآن ويرشد المريدين للطريقة السمانية و اشتهر بالكرم. والشيخ مصري هو سماني الطريقة كان يدرس الفقه والعلوم الدينية والتصوف. والشيخ النور وكانت له خلوة بقوز السدير - شرق الأبيض يدرس فيها القرآن بنفسه وله مسجد قائم بالمنطقة وكان يرشد الناس وتعلموا منه الكثير . ولهؤلاء الجدود تنسب بعض الكرامات . الطريقة المكاشفية من الطرق الحديثة بالمنطقة وبها حوالي ٢٠ من الأتباع قلة من النساء والبقية من الشباب، ومستواهم التعليمي بين الأمي و خريج الخلوة و المتقف، وله نشاط ملحوظ إذ يقوم الأتباع - بقيادة الشيخ - بأحياء المناسبات الدينية، يزورهم شيوخ الطريقة الصوفية ومريدو التصوف أفرادا وجماعات من داخل وخارج السودان وقادة الخدمة المدنية.

يقدم للمريدين الأوراد و الأدعية وتحفيظ القرآن ودراسات في السيرة والتفسير والفقه والتوحيد .

وللمرضى يقدمون الدعوات القرآنية طالبين الشفاء من المولى (عليه السلام) كما تقوم الطريقة بدور اجتماعي في إصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين وبالإضافة إلى كل ذلك يقوم الشيخ عبد الرحمن بتدريس القرآن في المسيد زاوية الطريقة القادرية المكاشفية بمدينة دنقلا، وقد تأسس عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م وتشمل الزاوية الخلوة ومنزل الشيخ ومبينة بالطين والطوب اللبن و انتعشت بعد عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

بالخلوة الان ٨ طلاب كلهم يحفظون الأجزاء الثمانية الأولى . ويقوم الشيخ عبد الرحمن بالإنفاق على المسيد والخلوة من موارده الذاتية المتواضعة . وهو متزوج وله من الأبناء الان ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م محمد (١٦ سنة) ويقوم

بتدريس القرآن و إدريس (١٤ سنة) طالب بخلوة ود نميري جنوب دنقلة و
مزمّل (١٢ سنة) طالب بالمدرسة .

عبد الرحمن إدريس عبد الرحمن

هو عبد الرحمن إدريس عبد الرحمن ، القاضي السابق بالحاكم
السودانية ، وقد اشتهر (بالقاضي الهارب) لمواقفه السياسية ، التي اضطرته
للهجرة ، والعيش خارج الوطن لفترة .

أما نسبه ، فوالده هو المرحوم الشيخ إدريس عبد الرحمن فضل الله
١٢٢٤هـ / ١٤٢٠هـ - ١٩٠٣م / ١٩٩٩م الإدريسي نسباً الراجاوي قبيلة
القادري المكاشفي طريقة فهو من التلاميذ الأوائل لشيخ الإسلام عبد الباقي
المكاشفي ، عليه رحمة الله .

أما والدته فهي العامة عبد الله تتدل محمد يعقوب من قبيلة اللوقان
النوبية . وديارها القرى الواقعة شمال مدينة كالومي

ولد عبد الرحمن بقرية طاو ريفي كالومي محافظة تالودي ولاية جنوب
كردفان ، عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٥م .

نشأ وتعلم مبادئ القراءة والكتابة ، وحفظ بعض القرآن على يد والده . ثم
درس المدرسة الأولية بكالومي الوسطى بأبي جبيهة والثانوي بخور طقت .
ودخل جامعة الخرطوم وحاز على بكالوريوس الحقوق في الشريعة
و بكالوريوس الحقوق في القانون ثم الماجستير ويواصل دراسته الآن لنيل
درجة الدكتوراة .

عين قاضياً بالحاكم السودانية ثم ترك القضاء وشارك في العمل العام ،
حيث عين محافظاً لمديرية جنوب كردفان في عهد حكومة مايو . كما عين

وزيراً للتربية والتعليم ، بولاية جنوب دارفور ، ووزيراً للشئون الاجتماعية والثقافية ، بولاية سنار في عهد حكومة الإنقاذ .

عرف طوال حياته بإنجازاته التام للدعوة الإسلامية ، وقد عمل على نشرها :
تصوفاً إذ هو تجاني الطريقة . وعملاً من خلال مواقفه الرسمية ، أو انتمائه للحركة الإسلامية بالسودان .

عبد الرحمن آدم توم

وهو الشهير (بالحاج ألوف) نسبة لكثرة المهاجرين إليه طلباً للعلم . وهو من مواليد عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٧م في محافظة بليل ولخصوبة هذه المنطقة وما فيها من أهل العلم والصلاح نشأ نشأة دينية حيث تعلم القرآن الكريم على مشايخها ، وحفظه حفظاً متقناً برواية الدوري ، وجوده تجويداً محكماً ، ثم تعلم الفقه والحديث والسيرة والتفسير ونشر هذه العلوم بين الناس وبين التلاميذ في الخلوة ، التي أنشأها أباه وهي خلوة أم ذوم .

يشرف على الخلوة بنفسه ، ويقوم بالنفقة عليها من دخله الذي يعتمد فيه بعد الله سبحانه ، على الزراعة ، متزوج بأربع نسوة ، وله منهن عدد من الأولاد والبنات .

يساعده عدد من الحفظة في أداء مهامه وهم آدم عبد الرحمن ، وإبراهيم عبد الرحمن ، وادم محمد والأخير هو الذي علم صاحب هذه الخلوة وهو من قرية ساق النعام .

عبد الرحمن رتالوكو

كان اسمه (رتالي) وبعد إسلامه في عام ١٩٩٤م سمي عبد الرحمن رتالوكو .

ولد في ولاية (دانقور) بأثيوبيا وهي ولاية ليس بها مسلمون . لذا كان مسيحياً ، وكان يشتغل بتجارة الذهب ولعل ذلك من منطقة (بني شنقول) المتاخمة للحدود السودانية . وعندما يأتي إلى الحدود كان يشاهد المسلمين وهم يودون صلواتهم فكان ومن معه من مسيحيي الأحباش يقول بعضهم لبعض: " لا تمشوا أمام المسلمين لأنهم يعبدون ويخاطبون الشيطان " . وذلك بدافع كراهيتهم للإسلام والمسلمين وحقدهم عليهم .

وكان أيضاً يشاهد المسلمين وهم يصومون شهر (رمضان) وهو لا يعرف عنه شيئاً . وذات ليلة رأى في منامه رجلاً يقول له : (صم رمضان و إن لم تفعل قتلتك) ! فسأله : (وما رمضان ؟) و استيقظ من منامه قبل أن يجد الرد على سؤاله . ولما أصبح ذهب إلى قرية للمسلمين اسمها (ياوى) وقصّ رؤياه عليهم فدعوه إلى الإسلام فأسلم على أيدي شخصين هما (الشيخ موسى طه والشيخ محمد عبد الرازق) وجلس معهم في مسجدهم مدة أسبوع ثم عاد إلى قريته ليحضر زوجته وماله ولكن أخاه حاول قتله فهرب من نافذة البيت وعاد إلى قرية المسلمين . وأقام معهم لمدة ستة أشهر بدأ خلالها أهل قريته المسيحيون يقدون إلى قرية المسلمين ويتبادلون معهم المنافع ، وعندما داخله الخوف منهم هاجر إلى السودان وكان إذ ذاك لا يعرف من العربية شيئاً . وعندما وصل إلى (الكرمك) عام ١٩٩٤م قابل أحد رجال الأمن بالمنطقة و اسمه (إبراهيم موسى) وسلمه خطاباً كان قد كتبه له مسلم في الحبشة اسمه (مصطفى التوم) وقد كانت بينهما صلة ومعرفة فعامله (إبراهيم) معاملة حسنة رفعت من معنوياته ، وشدّ بها أزره وقوى بها عزيمته على التمسك بدين الإسلام . وقاده (إبراهيم) إلى ضابط في (سلاح المدرعات) اسمه (ياسر سليمان سعيد) الذي أوصله بدوره إلى (الدامازين) وسلمه إلى المسؤولين في منظمة

الدعوة الإسلامية هناك . فخيرَه المسؤولون في المنظمة بين الدراسة في مدرسة أو تعلّم القرآن الكريم فاختار العرض الأخير فحملوه إلى فرع خلوة (همشكوريب) بقرية خشم القسم بالدمازين حيث مكث بها خمسة أشهر تعلّم خلالها إلى جانب بعض سور القرآن الكريم شيئاً من اللغة العربية مما هيا له أن يتفاهم إلى حد ما مع زملائه في (الخلوة) .

وفي هذه الأثناء حضرت زوجته من الحبشة . وكان قد أرسل لها خطاباً أعلمها بمكانه في السودان . ووقفت عند الحدود و أرسلت له رسالة تقول فيها :
 إن كنت تريد ولدك فتعال وخذه . وإن كنت لا تريده فأكتب إليّ حتى أعود إلى بلدي . وكان عمر ابنه خمسة أشهر فقط . وصادف أن حضر إلى الدمازين (مصطفى التوم) فأخبره شيخ الخلوة بأن زوجة (عبد الرحمن) قد أرسلت له خطاباً وهي بمنطقة (منكوش) على الحدود . فذهب مصطفى إلى تلك المنطقة ، وأحضر له زوجته واتفقا على أن يبقى هو في الخلوة وتكون هي في (الكنيسة) على أن يعيشا سوياً من أجل تربية طفلهما . فجاءت وسكنا سوياً ولكنها كانت تناوشه من وقت لآخر وتصفه بأنه (يعبد ويسجد للشيطان) ، ولكنه كان يتسامح معها ويسأل الله أن يهديها ويشرح صدرها للإسلام . وقد حقق الله رجاءه إذ قالت له ذات يوم : " أريد أن أسلم فماذا أفعل ؟ " فقال لها قولي : " أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً رسول الله " فشهدت ، وأسلمت وحسن إسلامها ، وإرتدت الزي الشرعي .

ولما علم أهلها بما حدث منها جاءوا ومعهم قسيس كبير لردّها إلى النصرانية ، والعودة بها إلى بلدهم . وظلوا عشرين يوماً يحاورونها ويجادلونها و أحياناً يهددونها ولكن من غير طائل ولعل الله أراد بهم خيراً جميعهم فحلت الهداية في قلوبهم ، وشهدوا كلّهم شهادة (الإسلام) بما فيهم قسّهم . ومكثوا في

المنطقة بعد إسلامهم خمسة أشهر يدرسون اللغة العربية ، ويتعلمون القرآن الكريم ، ويتفقهون في الدين . ولولا ما وجدوه من صعوبة في العيش ، ومرارة في الغربة لما عادوا ثانية إلى وطنهم . ولكن الشيخ (عبد الرحمن) وزوجه ومعه طفله قررا البقاء في أرض السودان . وعاد ذلك الوفد الذي جاء (كنيسيا) ورجع (رحمانيا) وكأنه الطير (غدت خماسا وراحت بطانا) والله في خلقه شؤون .

وقام شيخ خلوة الدمازين (عبد الله خضر) بتحويل الشيخ (عبد الرحمن رتالوكو) الأثيوبي المسلم من الدمازين إلى خلوة (مهدي) بمنطقة (العقيدة) محافظة الدامر ولاية نهر النيل . وقد أكرمه الله بحفظ القرآن في تلك الخلوة . وما تزال زوجته بها وقد قطعت شوطا مقدرا في حفظها وتحصيلها .

وكان يكفل الشيخ (عبد الرحمن) وأسرته رجل الخير والبر من الدمازين (عبد الرحمن التنقاري) . والآن في مقره بخلاوي (مهدي) يقوم على تولي شؤونه المواطن الصالح البار المحسن (الخير أحمد صالح كورينا) من قرية (الحرّة) غرب الزيداب .

والمحسنون لهم إحسانهم يوم الإثابة عشرة الأمثال .

وجزاء رب المحسنين يجل عن وصف وعن وزن وعن مكيال .

وإذا الله تولى أمة شق من نبع الهدى منهلها .

أما الشيخ الأثيوبي المسلم (عبد الرحمن رتالوكو) فإنه يعمل الآن معلما مساعدا للقرآن الكريم في خلوة (مهدي) في الوقت الذي يجلس فيه طالبا (بتفقه في الدين) .

عبد الرحمن تور الجر محمد (قرني)

وُلد بنيجريا بقرية بديري عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م درس القرآن على مشايخ القرآن الكريم في خلوة الشيخ أبكر حامد ثم في خلاوي مبروكة شرق سنجة بولاية سنار ثم خلاوي كسلا ثم درس بمعهد أمدرمان عام ١٩٩١م ثم انتقل إلى مجمع موسى عبد الله حسين بمدينة نيالا ، ولاية جنوب دارفور حيث حفظ كتاب الله (سبحانه) بروايتي حفص وورش ومع دراسته للفقهاء والحديث درس اللغة العربية. وهو يعمل الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بمجمع عبد الله حسين بنيالا ومتزوج وأب لطفلين.

عبد الرحمن الحاج السيد

اشتهر باسم الشيخ عبد الرحمن الحاج السيد ابن حسن بن يوسف من مواليد عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م . درس على الشيخ الفكي أبو القاسم، والمقدم عبد السلام السخي ،أخذ الطريقة القادرية البدرية على الشيخ الخليفة يوسف بن ، وأجازه الشيخ عبد الله محمد الشيخ مصطفى، الفادني فاصبح يسلك بها الآخرين حتى بلغت أعدادهم رقماً كبيراً داخل السودان وخارجه مثل ارتريا و السعودية . أنشأ بمنزله زاوية ظل يقوم فيها بالإرشاد والعلاج إلى جانب إحياء الليالي في المناسبات الدينية.

عبد الرحمن بن حجر المغربي

قدم الشيخ عبد الرحمن بن حجر من المغرب واستقر بمدينة النهود وكان ذلك في حوالي سنة ١٣٣٧هـ / ١٩١٧م وكان يعمل بالتجارة وقد جاء وهو يحمل العقيدة السلفية وبدأ بنشر دعوته منذ ذلك الحين .

واجه الشيخ بن حجر حرباً عنيفة من بعض الجماعات الصوفية وخاصة التجانية، ولكن لم يمنعه ذلك من الاستمرار في دعوته ، وتعتبر مدينة النهود أقدم مكان معروف لنشأة الدعوة السلفية بالسودان.

أخرج عبد الرحمن بن حجر من السودان إبان الحكم الإنجليزي على السودان عام ١٩١٦م ولهذه قصة ، فقد كان إقليم دارفور خارج سيطرة الإنجليز الذين يحتلون البلاد مع المصريين ، حين كان يحكمه السلطان علي دينار ، ولما أراد الإنجليز ضم هذا الإقليم لسلطتهم خرج جيش قوامه جنود مصريون وسودانيون بقيادة الإنجليزي هدلستون باشا فعسكر الجيش في طريقه إلى دارفور بمدينة النهود ، ودخل ضابط مصري المدينة ومرّ بحلقة يُدرّس فيها الشيخ عبد الرحمن بن حجر فسأله عن حربهم مع السلطان علي دينار حاكم دارفور المسلم فأوجز الشيخ في العبارة قائلاً: " قتلكم في النار وقتلى علي دينار في الجنة" فما كان من الضابط المصري إلا أن هرب ولحق بعلي دينار فبلغ الخبر المفتش الإنجليزي المسؤول عن مدينة النهود ونائبه المصري المسيحي فأمرّا بإخراج عبد الرحمن بن حجر من السودان إلى مصر ، وهناك مكث حتى دخل الملك عبد العزيز آل سعود الحجاز فعيّنه الملك عبد العزيز رئيساً لإدارات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجدة.

من تلاميذ الشيخ عبد الرحمن بن حجر الشيخ يوسف أبو شيخ المعهد العلمي بالنهود وشيخ التجانية سابقاً ، والشيخ محمد أحمد أبو نقن القاضي الشرعي بمدينة النهود وكان عالماً من علمائها والمفتي فيما بعد ثم شيخاً العلماء.

عبد الرحمن حمزة عبد السلام

من مواليد عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م بما يرنو في محلية ستار وبولايته .
من آباء و أجداد اشتهروا بحفظ القرآن مثل جده لأبيه حمزة وجده لأمه أيضاً
عبد السلام المنتمي إلى قبيلة الفولاني .

ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ أحمد التجاني كما ذكر
ذلك وهو فرع يضم مئات المريدين بنسب مختلفة من الذكور والإناث ، والشيوخ
والشباب نالوا ألقاباً من التعليم بدءاً من الخلوة حتى المرحلة الجامعية .

ويعتبر فرع الطريقة هذا ، نشطاً لما يقوم به من أدوار في كافة

المجالات مثل :

المناسبات الدينية: حيث يحتفلون بالمولد النبوي الشريف داخل زواياهم بإنشاء
المدائح النبوية .

الأوراد :وهي مع الأذكار تؤدي في مواقيت محددة صباحاً ومساءً ويوم الجمعة،
جماعات و أفراداً .

مساهمات خدمية :حيث ساعد فرع الطريقة في بناء وتأسيس الزوايا التجانية
لتكون مراكز لأعضاء الطريقة ومريديها . إلى جانب بناء خلوة بمايرنو وزاوية
للصلاة فيها أيضاً .

والشيخ عبد الرحمن درس المرحلة الأولية بما يرنو عام ١٣٦٩هـ /
١٩٤٩م والمرحلة المتوسطة عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م ودخل معهد أم درمان
العلمي عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م ونال درجة الماجستير في الجامعة نفسها عام
١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م وهو يعمل الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م مرشداً دينياً .

خلال تلقيه للعلم كان له عدد من الشيوخ والأستاذة منهم : الشيخ محمد حافظ
التجاني المصري و آدم يوسف عبد الرحمن بمدني ، وبالتالي كان له تلاميذ كثر

منهم الدكتور محمد بابكر وعثمان محمد الفكي وسيد محمد الفكي وعثمان صحابي:

من آثاره المكتوبة :

كتاب : إبطال مزاعم المنكرين على الطريقة التجانية صدر عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

كتاب : فقه الطريقة التجانية ، صدر عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

والى جانب ذلك ، فهو يعمل معلماً للقرآن الكريم في الخلوة التي تأسست عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م بما يرنو وهي عبارة عن خلوة ومنزل للشيخ وقد بُنيت من الطين والطوب اللبن مما يؤكد حاجتها إلى صيانة دورية و إضافة إلى ما نال الشيخ عبد الرحمن من دراسات نظامية فهو حافظ لكتاب الله وذو ثقافة إسلامية عالية تمكنه من تدريس الفقه والحديث والتفسير والسيرة ، كما يقوم بإمامة المصلين وعقد الزيجات .

عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله

هو الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد أبو نائب . وهو أحد أعلام هذه الأسرة وأشتهر بأسم عبد الرحمن أبو نائب . ولد بالكريمة عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م . ودرس القرآن بخلوي أجداده . ثم تعلم بالمدارس ووصل إلى جامعة الخرطوم وجامعة أم درمان الإسلامية حيث نال بكالوريوس أصول الدين .

سلك الطريقة القادرية العركية على والده الشيخ دفع الله وهو مجاز من والده في تسليك الطريق وهو رجل مجاهد ، وذو نشاط اجتماعي واسع فقد كان عضواً بمجلس الشعب وعضواً بمجلس ولاية الجزيرة ورئيس مجلس رعاية الخلاوي بمحافظة المناقل ، ورئيس جمعية القرآن الكريم بمحافظة المناقل أيضاً .

وإمام الجمعة بمسجد الكريمت ومدير إدارة الشؤون الاجتماعية بالمجلس القومي للذكر والذاكرين .

بالإضافة إلى ذلك كله فهو متضامن من أخيه الشيخ الخليفة أبا يزيد في رعاية شئون مقر الأجداد بالكريمت أشتهر بتسيير القوافل الدعوية لجميع أنحاء السودان وشارك في العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية له خبرة واسعة في مجال الشعر الجهادي ومذائح نبوية وشعر مناسبات تعلق بالأراضي المقدسة فلم يتخلف منذ ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٠ أما حاجاً أو معتمراً قام بتدريس العلوم الدينية بالكريمت للنساء والرجال لمدة طويلة شارك في طلب الصلح في المنطقة وعلى نطاق السودان .

فهو متزوج وله ذرية .

عبد الرحمن الشيخ محمد تاتاي

هو عبد الرحمن بن محمد بن تاتاي بن محمد سرور بن الشيخ (أحمدوبه) . المشهور (بالسيدح) .

ولد حوالي عام ١٣٤٣هـ / ١٦٢٤م في عهد (دولة الفنج) . وهو وحيد أبويه .

قيل إنه عاصر (السيد الحسن الميرغني) الكبير . وأمه من العاليا . قبيلة (العتمن) بمنطقة (أم شديدة) .

حفظ القرآن الكريم ، وأسس خلوة كانت عامرة بالطلبة (الحياران) . ولقد صرف الله عنه (بوائق) ظلم الحكام الذين كانوا بواسطة عساكرهم يسخرون الناس لخدمتهم لقاء أجر زهيد أو بغير أجر .

كانت للشيخ (السيدح) هيبة مثل هيبة الملوك ، وكان يمتطي من وقت لآخر جواداً مضمراً يذهب به إلى منطقة (الضهير) لزيارة أخواله (العتمن) .

تأمر عليه بعض الأعراب في المنطقة ذات مرة و أرادوا أن يسلبوه جواده ولكن الله نجاه من كيدهم ، وردّه عليهم ، وذلك بفضل القرآن الكريم الحرز الحصين ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .
له ابن واحد يسمى (محمّدًا) .

توفي عام ١١٤١ هـ / ١٧٢٨م ومعنى ذلك أنه عمّر مائة و أربعة أعوام .
ودفن في جبّانة (عمر النشيو) بقرية (قباتي) شمال المحمية .

عبد الرحمن الشيخ الأمين

هو المشهور بالشيخ عبد الرحمن الشيخ الأمين إبراهيم الأمين بأبي فروع محلية ود حبوبة بمنطقة الحصاصيصا بولاية الجزيرة ومن أشهر جدوده لأبيه الفكي بله دفع الله ولأمه الفكي أحمد حاج حمد .

تعلم الشيخ في الخلاوى وحضر حلقات الدرس وحفظ أكثر من نصف القرآن الكريم . سلك الطريقة المكاشفية القادرية ومن أشهر شيوخه (الشيخ الأمين والطيب والبصير ومن أشهر تلاميذه محمّد عبد الرحمن وعلم الدين إبراهيم ويعد مريدوه بالآلاف وينتشرون في أبي فروع الحلاوين ومحافظة الحصاصيصا وشرق الجزيرة وجنوب النيل الأزرق وحتى الصومال والكميرون . يحتفل الشيخ بالحوالية والمولد والمناسبات الدينية الأخرى والاحتفال يحتوي على الذكر والإطعام ويزوره الأتباع في الحوليات والأعياد ويؤم الجمعة . والمريدون من الرجال والنساء والشباب من المستويات التعليمية المختلفة وتقدم لهم خدمات الذكر والإطعام والتعليم والعلاج والمساندة الاجتماعية والأذكار التي تقدم القرآن التعبدي والسور والآيات وراتب الشيخ المكاشفي عقب صلاة المغرب وفي الإسراء تقدم السيرة والقرآن في رمضان والنوبات والذكر في الأعياد والمولد العثماني والبرزنجي في المولد النبوي يقدم الشيخ للمريدين العلاج بأنواعه

ويوجههم للذهاب للنداوي ويعقد الزيجات والتكافل الاجتماعي والتفكير من أجل بناء المرافق العامة يزور الشيخ أقاربه ومريديه ويأتيه الأفراد والوفود من داخل السودان فقط .

المسيد عبارة عن خلوة ومسجد ومنزل للشيخ وداخلية للطلاب وديوان للاستقبال والمباني من الطوب الأحمر. يمول الشيخ المسيد ذاتياً وصلته بالسلطات جيدة وموصولة ويؤم الصلاة ويعقد الانكحة ويخرج ثلاثة إلى أربعة حفلة سنوياً والمحلية والمحافظة اللتان بهما المسيد بهما عدد لا يستهان به من الحفلة .

الشيخ متزوج من اثنتين وله العديد من الأبناء والبنات بعضهم اكتفى بتعليم الخلاوى ،الصادق وعبد الرافع وعبد الباقي وست البنات وصلحة وآخرون بالجامعات ويعمل أبنة عبد الرحمن معلماً .

عبد الرحمن محمود محمد عبد الرحمن أبو شرا

ولد عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م بمنطقة البرياب ، محلية ود حامد ، محافظة المئمة (مديرية بربر سابقاً)

وحفظ القرآن الكريم بخلوة (ود حامد) ، والتحق تلميذاً بالمدارس الصغرى. ثم انتقل إلى خلوة (أم طريفي) بالهوبجي. وانتقل بعد ذلك إلى خلوة (الدوينيب) مركز الحصاصيصا بالجزيرة .

تزوج عام ١٩٥٤م بحلة (البرياب) ريفي الحوش وتقع عند مصب (نهر الدندر) قريباً من محطة العقدة .

وكان قد عمل بالتجارة عام ١٩٥٢م قبل زواجه ، ثم التحق بقوة الشرطة بمدينة (ود مدني) وقضى بها ثلاث سنوات .

وفي عام ١٩٦٨م عاد للعمل ثانية في التجارة . وفي هذا العام توفي والده فعاد إلى قرية (حجر الطير) حيث قام مقام أبيه . وله من الذرية ولد وبنت . ظلّ يسافر من وقت لآخر إلى غرب السودان لإحياء (نار القرآن) في مناطق متعددة من شمال كردفان وبخاصة منطقة (سودري) بدار الكبايش . أقام الشيخ عبد الرحمن (خلوة) بمنطقة (نسري) ريفي ود حامد عام ١٩٦٨م ، وقد تخرج فيها عدد من حفظة كتاب الله الكريم ، وذلك بالإضافة إلى الخلاوى التي أسسها في غرب السودان .

كان والده -عليه رحمة الله- أقام مشروعاً (لتسهيل الزواج) وذلك بتخفيف المهور ، وتبسيط مستلزمات الزواج . وقد وجد المشروع تشجيعاً واستحساناً وقبولاً من المواطنين ، وعاون في حل هذه المشكلة الاجتماعية الصعبة . ولما توفي والده سار هو على أثره ، و اقتدى بسنته . ولكن ما لبث الأمر طويلاً حتى غزتهم (حقائب المغتربين) ، فكان ما كان من نصف المشروع من أساسه .

عبد الرحمن محمد أحمد المهدي

ولد الإمام عبد الرحمن المهدي في ١٣٠٣هـ / ١٦ يونيو ١٨٨٥م أي بعد أسبوعين من وفاة والده فعاش اليتيم وزوال دولة أبيه وعانى الفقر والاضطهاد من دولتي الحكم الثنائي . عمل بالزراعة في صغره وكان في بادئ أمره يسكن في بيوت من القش في أم درمان ولكن حريقاً شبّ فقضى على هذه المساكن ولما كانت الرقابة مفروضة عليه من قبل الحكم الثنائي استأذن الحكومة في الانتقال إلى جزيرة الفيل بود مدني فأذنت له الحكومة مع المراقبة الشديدة .

عاش معيشة الفقراء بموقف كان أكثر عقلانية وموضوعية حيث رفض الالتحاق بأي وظيفة حكومية واعتمد في عيشه على الزراعة وفي عام ١٩٠٨م طلب من الحكومة السماح له بالزراعة في منطقة الجزيرة أبا ولكن الحكومة

رفضت خشية أن تكون أبا نقطة تجمع للأنصار وبعد فترة سمحوا له بمزاولة الزراعة بالجزيرة أبا. وفي أم درمان كان أول إنجازات السيد عبد الرحمن تشييده مسجداً من الحصر في داره وكان يرتاد حلقات العلم وأصول الفقه وعلوم الدين وعلوم اللغة العربية وقد تتلمذ في ذلك على يد الشيخ محمد ود البدوي.

بعد موت الإمام المهدي وتولي الخليفة أزمة الأمور دب الخلاف المشهور بين أولاد البحر وأولاد الغرب وأشهره الخلاف بين أشرف آل المهدي والخليفة عبد الله ومسانديه. لقد أثر هذا الخلاف على تماسك الدولة وأغرى بها أعداءها من الإنجليز والمصريين الذين تمكنوا من اختراق الدولة وذلك بعد تمكنهم من اختراق القوى الوطنية والاستفادة منها في ضرب الدولة المهدية وإخضاع السودان للحكم الثنائي وذلك بعد نهاية المقاومة في معركة كرري الشهيرة التي خسرتها الدولة المهدية وتشتت فيها كيان الأنصار وكان من حكومة الحكم الثنائي المراقبة الدقيقة لتصفية حركة المقاومة المتأثرة بالحركة المهدية أو الدين الإسلامي الذي يرفض حكم الكفار ولقد كانت هنا وهناك انتفاضات تقاوم حركة الاحتلال مثل حركة الشريف محمد الأمين بالأبيض عام ١٩٠٣م وحركة منطقة سنجة ١٩٠٤م وحركة البرقاوي ١٩٠٦م القصارف، وحركة عبد القادر ود حبوبة ١٩٠٨م بين الحلاوين في الجزيرة وفي عام ١٩١٤م إبان الحرب العالمية الأولى ظهرت بوادر الدعوة للوحدة الإسلامية وكانت الدولة البريطانية قلقة على مستعمراتها في أفريقيا خاصة السودان ولم تطمئن لمصيرها في السودان إلا بعد سفر الولاة الذي قام به علي الميرغني والهندي وعبد الرحمن المهدي ورجال الدين ورؤساء القبائل ولم يشذ عن هذا الموقف إلا السلطان علي دينار بدارفور الذي كان يقف مع تركيا تحت راية

الجهاد متمشياً مع المحلية وتربصه بالحكم الثنائي في السودان إلى أن قضت حكومة الحكم الثنائي عل حكومة درافور في عام ١٩١٦م.

لقد كانت أسرة المهدي مطاردة وملاحقة من قبل الاستعمار حتى تمت المذبحة الشهيرة بقرية الشكّابة بالجزيرة لأبناء المهدي الكبار ١٨٩٩م. وكانت الإقامة الجبرية بجزيرة الفيل للأسرة مع عدم إفساح المجال لأي نشاط كان نوعه لأي من أبناء المهدي الكبار تحسباً من بث الروح في الدعوة الإسلامية المتطرفة كما وصفوها وشهدوها أبان الثورة وحكم الدولة المهديّة. ولعل سلاطين باشا اليهودي النمساوي الجنسية وهو من الفارين من سجن الخليفة عبد الله كان أشد الناس رفضاً لإفساح المجال لأي من أسرة المهدي ولكن تناقضات السياسة وموازاناتها بين دولتي الحكم الثنائي سمحت بإفساح المجال للإمام عبد الرحمن الذي شهد بعينيه التصفية الجسدية لأخويه الفاضل والبشرى وعمه الخليفة شريف رمياً بالرصاص أدرك أنهم يتعاملون ليس مع عدو تفوق عليهم بالسلاح فحسب مثلما حدث في كرري بل إنهم يتعاملون مع قتلة متوحشين لا يعرفون العرف ولا القيم التي تسود بين المنتصر والمهزوم وأسرى الحرب. فقد قتلوهم غدراً بتهمة التحرش بحكم دولتي الحكم الثنائي رغم علمهم المسبق بأنهم أناسٌ مسالمون عزّل من السلاح يفلحون الأرض للعيش الكريم وعليه فقد بدا واضحاً للإمام عبد الرحمن وهو شاب صغير أن قوات الاحتلال الإنجليزية المصرية تريد تصفية كل من ارتبط اسمه بالإمام المهدي أو الثورة المهديّة ولكن شاءت قدرة الله أن يفلت من تلك التصفية الإمام عبد الرحمن ولذلك كانت نظرتة لجهاد الكفار من نوع آخر ولعل ذلك يظهر جلياً عندما طلب منه بعض الشيوخ الأنصار بالجزيرة أبا وهم بكامل السلاح والعتاد يريدون الجهاد فأجابهم

الإمام نعم. ولكن جهادنا من نوع آخر جهاد تغيرت فيه الاستراتيجية ووسائل الصدام المباشر.

لقد جنب الإمام عبد الرحمن أنصار أبيه الصدام غير المتكافئ وسعى في تجميعهم بعد أن تفرقوا أيدي سباً بعد هزيمة معركة كرري. فكان الاتصال وعبر المندوبين والأصفياء والمقربين وكل من كان له عاطفة مع شعارات الثورة المهدية. وكان مكان اللقاء في الجزيرة أبا عبر المناسبات والأعياد الدينية وبنهاية الثلاثينيات آتت تلك المجهودات أكلها وبهذا اكتمل النصاب الاقتصادي والاجتماعي لبداية عمل سياسي اجتماعي اقتصادي جديد قوامه الأمر الواقع والاعتراف بالاحتلال بنظرية المعاشة لا المحاربة وأطلق الإمام شعاره الشهير (لا شيعية لا طوائف ولا أحزاب ديننا الإسلام وطننا السودان) فظهر الأنصار كطائفة وليس كطريقة صوفية وبمرونة فكر الإمام عبد الرحمن برز إلى الوجود حزب الأمة الذي لم يكن قاصراً على الأنصار وإن كان الأنصار بضرورة دعمه وسنده. ومن هذا المنظور برز الأنصار كقوة سياسية إلى السطح في عهد قوتي الحكم الثاني بعد أن ظن الكثيرون أن معركة كرري كانت نهاية المطاف لكل الأحزاب المعروفة على الساحة السودانية.

لقد عمل الإمام عبد الرحمن المهدي على إحياء الأنصارية من جديد بشكل قوي بعد أن عدل وأضاف إلى المنهج الجهادي الخالص العمل السياسي الهام.

كان فهمه لمهمته كزعيم ديني للأنصار والاهتمام بالعلم ونشره وجمع أنصار أبيه والسيطرة عليهم لأن لا يخرجوا على الدول فتستأصلهم وتبيدهم. كما قام الإمام المهدي برعاية أسرة المهدي وتكفل بهم وحصرهم في داره وقام بكل احتياجاتهم.

إن الظروف التي صاحبت شخصية السيد عبد الرحمن القيادية أسهمت في ترجيح كفته على ما سواه. انصرف السيد عبد الرحمن للإنتاج الزراعي والعمل الإنمائي الذي مكن له اقتصادياً من قيادة دوره السياسي والدعوي. ولقد أَلَف بين القلوب بالقول اللين والحكمة وإزالة مرارات الماضي مما علق بتاريخ الأنصار.

عبد الرحمن محمد أحمد نورين

هو المشهور بالشيخ عبد الرحمن محمد أحمد نورين بمنطقة الكتّاب - الدومة بمحافظة الدامر بولاية نهر النيل ولِدَ عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٣م. حفظ القرآن بخلوة السروراب وتلقى من بعض المشايخ مثل الفكي أحمد محمد علي فرح ووالده محمد أحمد نورين وجده الفكي إبراهيم الفكي محمد. أخذ الطريقة الختمية عن والده محمد أحمد نورين وخلف والده بعد وفاته في المسيد والزاوية بمحلية الإنقاذ بمحافظة الدامر وكان جدوده لأبيه يحفظون القرآن ويدرسونه أما تدريس الفقه فيقوم به نفر كالفكي نورين بن الفكي الأمين والفكي الأمين ابن الفكي عبد الرحمن والشيخ حمدوبا. ويقوم الشيخ بأنشطته من إقامة ليالي الأذكار والعلاج وتعليم القرآن وإصلاح ذات البين وإقامة المواسم في كل الأعياد والحوليات وقراءة المولد والقصائد الختمية.

عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب

ولد في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م - بأم درمان - السودان، وهو شخصية تاريخية من الشخصيات التي تركت أثراً في تاريخ السودان الحديث. كما لأسرة عبد الرحمن سوار الذهب أثر كبير في تاريخ السودان القديم إذ أن جده الأعلى محمد عيسى سوار الذهب الذي اشتهرت الأسرة باسمه يعتبر الجد العاشر لعبد

الرحمن إذ أن جده المذكور خرج من مكة المكرمة قبل خمسة قرون ثم ذهب في سياحة إلى شمال أفريقيا طلباً للمعرفة وبحثاً عن العلم ثم رجع إلى مصر واستقر بصعيدها ثم جاء بعد ذلك إلى شمال السودان في منطقة دنقلا الغدار حيث أنشأ مسجده لتعليم القرآن. تتلمذ الشيخ عيسى سوار الذهب على الشيخ غلام الله بن عايد وكان من أبرز تلاميذه جاء في كتاب الشيخ يوسف إبراهيم النور عن القراءات في السودان إن الشيخ محمد عيسى سوار الذهب من أوائل الذين أدخلوا رواية أبو عمرو الدوري وهذه رواية أغلب الخلوي بالسودان ويرجع الفضل في نشرها إلى الشيخ محمد عيسى سوار الذهب. عند دخول الطريقة الختمية إلى السودان من أوائل الأسر السودانية التي أخذت الطريقة الختمية وقامت بنشرها بين الدناقلة والشايقية والبديرية الدهمشية في شمال السودان وغربه حتى فترة الحكم التركي بالسودان حيث استقر جزء من هذه الأسرة بكردفان بمدينة الأبيض. وعندما قيام الدولة المهديّة قامت كغيرها من الأسر القيادية العريقة في إنجاح الثورة فلما أمر الإمام المهدي هذه الأسرة وغيرها بالتوجه إلى حصار الخرطوم وفتحها كان ميرغني سوار الذهب وأخوه الأصغر محمد حسن والد عبد الرحمن قد انضموا للثورة المهديّة وشاركوا في حصار الخرطوم وكان ميرغني سوار الذهب أمير راية الدناقلة وهذه الراية التي شاركت في معارك شيكان وفتح الخرطوم بل وأنها الراية التي احتلت القصر الجمهوري وشاركت في مقتل غردون إذ يقول بعض المؤرخين أن الذي قتل غردون هو حامل بيرق الدناقلة. استقرت هذه الأسرة بأمر درمان إبان فترة المهديّة في حي السواراب شمال حي ود البصير بأمر درمان وفي نهاية حكم الثورة المهديّة انتقلت أسرة سوار الذهب إلى الأبيض في عام ١٩٣٩هـ/

١٩١٩م ثم جاءت إلى أم درمان ليتزوج والد عبد الرحمن والدته وهي من الفضلية.

- ❖ الميلاد: ١٣٥٥هـ - ١٩٣٥م - بأم درمان - السودان.
- ❖ تخرّج في الكلية الحربية السودانية عام ١٩٥٥م.
- ❖ تلقى دورات تدريبية خارجية في العلوم العسكرية في كل من المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، الأردن وجمهورية مصر العربية.
- ❖ تدرّج في السلك العسكري حتى رتبة الفريق حيث شغل منصب رئيس هيئة الأركان.
- ❖ تقلد منصب وزير الدفاع والقائد العام.
- ❖ تمّ اختياره رئيساً للمجلس العسكري الانتقالي في العام ١٩٨٥م وذلك إثر الانتفاضة الشعبية الشهيرة في أبريل ١٩٨٥م ومن ثمّ أصبح رئيساً لجمهورية السودان وذلك بدعم وإجماع الأحزاب آنئذ.
- ❖ أعاد لبلاده النظام الديمقراطي التعددي وذلك حينما أوفى بوعده وأعاد السلطة لشعبه حيث سلّم الحكم لحكومة منتخبة في العام ١٩٨٦م وبذلك أصبح محبوباً وذو شعبية عالمية.
- ❖ انتقل المشير إلى ساحة العمل الإسلامي العام في مجال الدعوة والإغاثة وقوفاً بجانب المضطهدين في الأرض. وأخيراً كرمت جائزة الملك فيصل المشير عبد الرحمن سوار الذهب بجائزتها الرفيعة في مجال الدعوة إلى الله عرفاناً وإحفاقاً للحق ليكون بذلك أنموذجاً يحتذى به للأجيال القادمة في التجرد ونكران الذات وهذا التكريم يعتبر تكريماً للسودان كله في شخصه.
- ❖ تمّ اختياره (شخصية العام) بواسطة صحيفة أخبار اليوم المصرية الواسعة الانتشار وذلك في ديسمبر ١٩٨٦م.

- ❖ منح الدكتوراة الفخرية في الآداب كما تحصل على زمالة أكاديمية ناصر العليا للحرب.
- ❖ يشغل حالياً منصب رئيس مجلس أمناء الدعوة الإسلامية ونائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.
- ❖ له تمثيل وعضوية تأسيسية وفخرية في أكثر من خمس عشر مجلس إدارة ومجلس أمناء لمنظمات عالمية ومحلية، طوعية وفكرية وتعليمية في مختلف بقاع العالم.
- ❖ له اساهمات واسعة ومقدرة في جهود تأسيس الاتحاد الأفريقي، كما له مساهمات جليلة فيحلّ بعض النزاعات الأهلية وبخاصة المسألة الصومالية.
- ❖ له علاقات وطيدة وصداقات حميمة مع الكثير من الملوك والرؤساء والزعماء والأمراء والعلماء ورجالات العمل الطوعي في مختلف بقاع العالم.
- ❖ وخلال مسيرته الميمونة في رئاسته لمجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية وبتعاون الأشقاء والأصدقاء من المحسنين ورجال البر والخير كان له الشرف بأن يتم تحقيق الإنجازات التالية في عهده:
 - تشييد وتأسيس أكثر من (٥٥) مدرسة ثانوية منها (٣٣) مدرسة ثانوية في أفريقيا وحدها. وكذلك أكثر من (١٥٠) مدرسة ابتدائية ومتوسطة.
 - بناء وتشييد أكثر من (٢٠٠٠) مسجد في أفريقيا ودول أوروبا الشرقية.
 - حفر أكثر من (١٠٠٠) بئر للمياه وحفر وتشييد أكثر من (١٠٠) محطة للمياه في أفريقيا.
 - تشييد حوالي (١٤) مستشفى عام ومتخصص وحوالي (٨٠) مستوصفاً و(١٢٠) مركز للطفولة والتغذية ورعاية الأمومة والتحصين، وكذلك تشييد والإشراف على (٦) ملاجئ للأيتام كل ذلك على مستوى القارة الأفريقية.

عبد الرحمن مختار موسى

عبد الرحمن مختار موسى ولد بمدينة (بارا) بولاية شمال كردفان عام ١٣٣٢هـ/١٩١٢م تلقى تعليمه الأولي ببارا ثم الأبيض الثانوية ثم كلية غردون التذكارية بالخرطوم .

عمل معلماً منذ تخرجه إلى تاريخ إحالته للمعاش عام ١٩٦٤م وبلغ في عمله وظيفة مفتش تعليم، وفتح على يديه أغلب المدارس بولاية جنوب دارفور، ثم عمل مديراً للشؤون الدينية والأوقاف بجنوب دارفور وقاضياً بالمحاكم الشعبية وأستاذاً بمعهد إحياء نار القرآن إلى أن تم تحويله إلى ثانوي ساهم في إنشاء عدد من الخلاوى والمدارس الخاصة والعامة ومكتبة للشهيد وكان إماماً لمسجد التجانية . من تلاميذه البروفسير الضوء مختار والدكتور على الحاج محمد .

له مؤلفات منها : سطور على جدار الزمن وعدد من القصائد والقصص متزوج وله عدد من الأبناء والبنات منهم الفريق الطيب عبد الرحمن مختار . توفي بالخرطوم عام ١٩٩٥م ودفن بها .

عبد الرحمن النجومي

هو المشهور بالشيخ عبد الرحمن النجومي ولد بجزيرة توتي الواقعة بين النيل الأزرق والنيل الأبيض بولاية الخرطوم . هذه الجزيرة التي يصدر عنها عبق القرآن ويتلأأ فيها نور الأولياء الصالحين وتتمايل طرباً بوجود العلماء والشعراء فيها . في هذه البيئة الطيبة درس وحفظ الشيخ عبد الرحمن النجومي القرآن الكريم منذ باكورة حياته ثم انتقل إلى معهد أم درمان العلمي منتقلاً بين حلقة الشيخ محمد البدوي شيخ الإسلام والشيخ الضرير والشيخ محمد الأمين الضرير فأكسبه ذلك علماً ومعرفةً في كل فنون العلم الشرعي وزاد من حصيلته

الثقافية بالإطلاع على كتب المديح ودواوينه الكثيرة فحفظ الكثير منه والكثير من المأثورات وعيون الشعر مثل البردة والهمزية للإمام البوصيري ولأميه أبي بن كعب (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول) والإطلاع على ديوان أبي الفارض وديوان البرعي اليمني صقل موهبته فجادت بمدايح كثيرة فيها من الاستعارات والتشبيهات والاستشهادات ما يدل على ثقافته الأدبية واللغوية الواسعة إضافة إلى ما يتمتع به من قلب عاشق متيم بالذات المحمدية وحنين وهيام إلى الأراضي المقدسة وحول هذا ينددن المداح فيجذبون قلوب الناس إليهم جداً وصبابة متحلقين في حلقات متجاوبين مع نغمات الطار والصوت العذب الشجي فيتمايلون رقصاً وطرباً وتسيل دموعهم على خدودهم شوقاً وحباً .

نظم الشيخ عبد الرحمن قصائد كثيرة جمعت في ديوان شعر مطبوع اسمه مواهب العقاد في مدح النبي المختار .

عبد الرحمن نعمان حمد الله

في قرية السادة بغرب النيل في ولاية نهر النيل ولد الشيخ عبد الرحمن نعمان حمد الله في عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م وشب بين والدين تقيين ورعين حيث أرسله إلى خلوة السلمات ١٩٣٤م حتى حفظ القرآن الكريم وجوده ، ثم تلقى العلوم الإسلامية من فقه وتوحيد وحديث وسيرة على مشايخ متجولين أمثال الشيخ على الحسن الإزيرقابي والشيخ حسن الفكّي الخندقاوي ثم ارتحل إلى أم جر في ولاية النيل الأبيض شرق مدينة الدويم حيث واصل تعليمه على مشايخها .

امتنه الزراعة، كان يؤم المصلين في الجمعة والجماعة في مسجد السادة منذ عام ١٩٩٨م وحتى الآن، يفتي في الأحوال الشخصية والميراث

و يصلح بين المتخصصين ويعقد الزيجات ويقوم بالتدريس في المساجد، متزوج وله عدد من البنين والبنات.

عبد الرحيم التنقاسابي

هو عبد الرحيم بن إدريس الملقب بالشيخ التنقاسابي لأنه من منطقة تنقاسي وهي إحدى قري الشايقة بالولاية الشمالية . ولد في عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م بقرية تنقاسي .

تلقى تعليمه الأولي بالخلاوى حيث درس وحفظ القرآن الكريم ثم اتجه إلى حلقات الفقه واللغة العربية والسيرة النبوية ولم يقتصر على ذلك بل داوم على الإطلاع في أمهات الكتب وخاصة كتب الأدب والسيرة النبوية والتي ظهرت آثارها عليه فيما بعد عند ما اتجه إلى نظم المدائح النبوية وقصائد القوم فأنتج مدحاً عظيماً ظهر فيه الحب الذي ملأ جوانحه ونرى فيه الرقة والشفافية وسلاسة الألفاظ مما ساعد على سرعة حفظه والانتشار الواسع فطار صيته وشاع ذكره وفاق أقرانه وأصبح يعد من أعظم شعراء الجيل الثالث حيث عاصر المهدية والحكم الإنجليزي وصار امتداداً حقيقياً للجيلين السابقين وذلك لأهمية المديح في حياة الناس من حيث شحذ الأرواح بمحبة المصطفى (ﷺ) وتركيتها وترقيتها بالخلق الإسلامي القويم.

لهذه المعاني عاش الشيخ عبد الرحيم طوال حياته ينظم المديح والقصيد يؤديه بصوت عذب سجي جذب إليه أعداداً كثيرة من الناس .
سلك الطريقة العجيمية على الشيخ محمد علي العجيمي ، توفي في يوم ٢٧ شوال عام ١٣٧٧هـ / ٢٧/٥/١٩٥٧م ودفن بقريته بعد حياة مليئة بالبذل والعطاء.

عبد الرحيم البرعي وقيع الله

هو الشهير بالشيخ البرعي سمي بهذا الاسم تيمناً ببرعي اليمن المشهور لوجود كثير من الشبه بينهما في إنتاج شعر المديح، وفي وسط العامة، يحمل لقب البرعي كل من حمل اسم عبد الرحيم.

ولد في العام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م بقرية الزربية بولاية شمال كردفان نشأ في بيت دين وتصوف حيث أن أباه من شيوخ الطريقة السمانية وله مسيد وخلوي بالزربية فتولي أبوه أمر رعايته والاهتمام به فحفظ على يديه القرآن الكريم ودرس عليه العلوم الشرعية وكان لهذا الاهتمام بعد نظر حيث أصبح خليفة ووارثاً لمقامه بعد وفاته منتظماً في سلك الطريقة السمانية التي أخذها من الشيخ محمد أحمد بالكريذة ريفي الدويم بولاية النيل الأبيض فأصبح مجازاً في الطريقة منادياً بأدابها وملتزمًا بأورادها فازدهرت الزربية في عهده أيما ازدهار وشاعت شهرتها فأصبح يحط رحاله بها كثير من أبناء السودان بل ومن خارج السودان.

قام بدوره الدعوي خير قيام فأسس المساجد والخلوي في عدد من مدن السودان أشهرها الخلوي التي بحي أمبدة بولاية الخرطوم وكذلك المجمع الإسلامي الكبير بحي المجاهدين بمدينة الخرطوم. ولم يكتف بذلك فهو يقوم بإصلاح ذات البين بين الأسر والقبائل والمجتمعات ويعقد الزيجات الجماعية بالآلاف رغبة منه في إحصان المجتمع وطهره وعفاه وينظم القصائد في مدح المصطفى (ﷺ) فهو يعد من أبرز شعراء المديح الشعبي حيث أنتج الكثير منها ما يعبر فيه عن مدى حبه وحنينه وهيامه للذات المحمدية والشوق للأراضي المقدسة ومنها ما يدعو فيه إلى تربية النفس البشرية بكل أنواع الأخلاق الفاضلة ومنها ما يدعو فيها إلى الوحدة والسلام لجميع المسلمين ومنها ما يدعو فيها إلى

تركبة المجتمع ومحاربة العادات السالبة. ويمتاز شعره بالبساطة والسهولة في الألفاظ والمعاني ويستعمل في شعره الغزل والنسيب والتشبيب في بلاغة وسحر بيان نراه واضحاً في اقتباساته وتصريحاته وتلميحاته مع الجناس والاقتباس. ولقد انتشرت مدائحه وشاعرت وتناقلها الرواة إذ له رواية اشتهروا باسم أولاد البرعي يتميزون بحسن أدائهم وجمال الأصوات وساعدت أجهزة الإعلام كالتلفاز والمذياع والقنوات الفضائية على انتشار قصائده وظهرت فرقة موسيقية تعرف باسم الصحوة ساعدت كثيراً في نشر وإذاعة قصائده بأداء رائع لاقت للأسماع فوجد قبولاً ورضاً.

له مؤلفات كثيرة منها رياض الجنة ونور الدجنة فهو ديوان جمع فيه شعره وكتاب هداية المجيد وهو عبارة عن منظومتين في التوحيد والفقه وديوان فتح ذي المعارج في الشعر السودان الدارج.

منح شهادة الدكتوراة الفخرية من جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م وكرم في مهرجان الثقافة والإبداع عام ١٤١١هـ/١٩٩١م وكرم في قنصلية جمهورية مصر العربية لرائعته (مصر المؤمنة). ولا يزال هذا النجم يتلألأ بالضياء وما فتئ هذا القلب يتوهج بالشوق وما برح هذا اللسان يلهج بالدرر الغوالي من شعر المديح النبوي الشعبي.

عبد الرحيم حامد جويد

هو المشهور بالشيخ القوني عبد الرحيم حامد جويد المولود عام ١٣٦١هـ / ١٩٤١م بـكـلبـس ولاية غرب دارفور .
حفظ القرآن وجوّده على يد الشيخ القوني موسى علي (أبو شعراية) وقد بلغ درجة القوني عام ١٩٦٥م .
أخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبو القاسم إبراهيم عبد الله بالجينية عام ١٩٦١م ودرجته مقدم فيها وكان قد درس الفقه والسيرة والحديث على يد القوني حاج النور زكريا . أمتهن الزراعة لتكون له عوناً في مهامه .
متزوج باثنين وله من الأبناء (الطيب ' المنا' حمزة ' العباس ' مختار ' محمد الزين' و محمد ومن البنات الهندة' دار السلام ' زهراء ' مسعودة ' سعية ' والروضة وأغلبهم يدرسون بالخلوة .

عبد الرحيم الخليفة محمد الفكي

هو الشيخ عبد الرحيم بن الخليفة محمد بن الفكي مضوي بن الفكي محمد نور بن الفكي مضوي . ولد بحي القلعة بمدينة أم درمان عام ١٣٣٠هـ / ١٩١١م .

درس القرآن بخلوة الفكي إدريس الشهيرة بحي القلعة ثم انتقل إلى مسجد الشيخ العبيد ود بدر بأم ضواً بان في عهد الخليفة حسب الرسول ثم انتقل إلى معهد أم درمان العلمي حيث نال الشهادة الأهلية، وفي أثناء دراسته بالمعهد افتتح خلوة للقرآن الكريم " بحي العرب " بأم درمان تولى خلافة أبيه بعد وفاته عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م . أنشأ خلوة لتدريس القرآن الكريم " بأبي سعد " الحي المعروف بالطرف الجنوبي لمدينة أم درمان حيث تعلم فيها أبناء المنطقة وعدد من أبناء البني عامر والارترين .

وأنشأ خلاوى بمنطقة العشرة والصالحة وسواهما وأنشأ مدرسة بأبي سعد كانت نواة لمدرسة أبي سعد وأنشأ ثلاثة مساجد لصلاة الجمعة والجماعة بجادين والصالحة ومربع ٨ أبو سعد، قام بحفر آبار للمشرب بكل من قرية جادين والهجيلة والصالحة.

أخذ الطريقة السمانية من والده الفكي محمد الذي أخذها من الفكي الأمين ود أم حقين من الشيخ احمد الطيب ود البشير، ثم الطريقة الختمية بعد وفاة عمه الخليفة عثمان الذي كان ختمياً فأصبح الخليفة عبد الرحيم ختمياً مشرفاً على الزاوية والحضرات ، وأصبحت له صلة بالسيد علي الميرغني والسيد عبد الله الميرغني المحبوب.

وسار الخليفة عبد الرحيم على نهج آبائه في الإشراف على خلاوى ومساجد الآباء والعطف على الطلاب وتربية الأيتام والفقراء.

وكان له دور بارز في الحركة الوطنية السودانية التي سعت الى نيل السودان حريته واستقلاله، وسافر إلى مصر لتوحيد الحزب الوطني الاتحادي. وكانت له صلات بالزعيم إسماعيل الأزهرى والشيخ عمر اسحق. والسيد أحمد الفيل مفتي الديار السودانية.

كان مهتماً بعقد الزيجات الجماعية، ففي ديار الكبايش أشرف على عقد مائة زيجة جماعية في ثلاثة أيام.

ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب منها ما هو متوارث ومنها ما هو ملك خاص به.

ترك ذرية هي: محمد ، الصديق ، عمر و محمد عثمان ، وأربع بنات. توفي في يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٩/٣م ودفن في مسجده بأبي سعد وشيدت على قبره بنية شيدها ابنه الخليفة محمد.

عبد الرحيم محمد

هو الشهير بالشيخ عبد الرحيم محمد من جمهورية تشاد التي وُلِدَ بها وعاش فيها طفولته ثم أتى إلى السودان ليكمل فيه مشوار الدراسة فدرس بعدد من الخلوي المنتشرة في السودان حتى حفظ القرآن الكريم بالإضافة لدراسة العلوم الشرعية في جامع أم درمان الكبير .

يقوم بتدريس القرآن الكريم بخلوي الفكي علي بقرية الحلفا الواقعة غرب بربر بولاية نهر النيل علاوة على تدريس الفقه والسيرة للدارسين من الرجال والنساء حيث إن بالخلوي معهداً لتدريس النساء .

عدد الطلاب بالخلوي يقارب الثمانين طالباً منهم من تخرج ومنهم من هم على أعتاب التخرج .

يتولى إمامة الصلوات وعقد الأئكة بالإنابة عن الخليفة القائم بالمسيد .

عبد الرحيم راجل أم شطر

الشيخ عبد الرحيم راجل أم شطر لم يعرف في حياته كلها إلا سائحاً دائم الفرار إلى الله ، وهو في هذا يشبه آبائه القادرية الصادق مقل الشيخ محمد الهميم بن الشيخ الزين بن الشيخ الجنيد بن الشيخ حاج الطيب بن الشيخ علي النيل بن الشيخ محمد الهميم .

كان جد الشيخ عبد الرحيم (راجل أم شطر) الشيخ مصطفى البكري خليفة الشيخ محمد الهميم دائم السياحة بنفسه وقومه (أتباعه) أما ابنه وخليفته الشيخ الضو فقد بلغ في سياحته حوض نهر الدندر بأحراشه ووحوشه حتى دخل بلاد الحبشة .

وللشيخ الضو مزار معروف بتلك المنطقة في مكان يقال له (أم دمو) يقع إلى الشرق من مدينة الدندر . وقد توقفت هذه السياحة في خلافة الشيخ الطيب

بن الشيخ الضو الذي رجع إلى ديار آبائه القادرية الصادقاب في سهل البطانة ما بين جبال الفاو وجبال السوكي .

ولد الشيخ عبد الرحيم بعد أخيه الشيخ الطيب تحت رعاية والدهما الشيخ الضو وبعد وفاته انتقل مع أخيه الشيخ الطيب إلى منطقة السوكي الصادقاب بالقرب من جبال الفاو على مقربة من بلدة المندره مقرهم السابق (جدهم الشيخ الهميم) .

استمر الشيخ عبد الرحيم في السياحة متنقلاً بين السوكي وجبال الفاو أسوة بأجداده الصادقاب وما زالت السياحة مستمرة حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م وتسمى (الفرّة) وتسمى الجبال بأسماء المواسم السياحية والتعبديّة مثل : (جبل أبو زور وجبل أبوقرون وجبل الحصان وجبل الوروار) وهناك أودية منها وادي الجلّة ووادي خور الكاب . وتقوم الخلاوى التعبديّة الصمديّة في أشجار التبليدي المنحوتة الساق في أعالي الجبال والمغارات والكهوف والكراكير .

وقد أسس السادة الصادقاب مسجدين كبيرين بالسوكي والفاو واصبح مكانهم معروفاً (السياحة بين المنطقتين) وانتهى أمر فقدانهم الذي أشير به للشيخ الأمين صقر البرزن .

استمر الشيخ عبد الرحيم راجل أم شطر يمارس عادة آبائه في السياحة لوحده سالكاً طريق جده الشيخ محمّد الهميم إلى سنار (حاضرة الفونج سابقاً) عابراً النيل الأزرق الذي كان يطلق عليه أعراب البطانة اسم الإديهم (نسبة لما يحمله من طمي فيغير لون مائه) وكان عبوره من مكان عبور جده حمد بن الشيخ محمّد الهميم بين فداسي وأبو حراز . وكان الشيخ عبد الرحيم

يقصد منطقة في الجزيرة تسمى أم شطر وموقعها إلى الجنوب قليلاً من مدينة
بركات و بها رئاسة مشروع الجزيرة حالياً ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

وعند تخطيط مشروع الجزيرة كان لازماً أن تمر التربة الرئيسية
مختربة أم شطر التي يسكنها عرب الكواهلة الذين يرعون الضان والماشية
صيفاً ويزرعون بالمطر خريفاً وكانوا قد ألفوا الشيخ وألفهم فهو حفيد الشيخ ود
عبد الصادق الذي حدث بسيرته الركبان . كان الشيخ عبد الرحيم يرعى الضان
نهاراً ويلتمس أطراف المنطقة متعبداً ليلاً وكان عمره لا يتعدى العشرين عاماً
وقد عرض عليه أهل أم شطر الزواج والإقامة الدائمة بينهم لما لمسوه فيه من
الصلاح والتقوى ورغبة منهم في إجتذاب أحد أبناء السادة الصادق رؤوس
السجادة القادرية لتعليمهم أمور الدين وقد وعدهم الشيخ عبد الرحيم بأنه سيقم
معهم إقامة دائمة ولكن إقامته كانت بوفاته قبل نهاية الموسم ودفنه في ضريح
ظاهر يزوره المريدون .

وبعد تخطيط مشروع الجزيرة وتنظيم القرى وضح مرور التربة
الرئيسية بوسط قرية أم شطر فتم ترحيل القرية إلى موقع جديد وكذلك تم نقل
رفات الأجداد من مكان التربة وقد تشاور الإنجليز مع الشيخ يوسف الهندي
باستشارة الشيخ علي الميرين خليفة القادرية آنئذ لحضور ترحيل رفات الشيخ
عبد الرحيم وإلى جانب الشيخين كان حضور الشيخ محمد الأخ الأصغر للشيخ
علي الميرين والكثير من المقادير والشيوخ .

عند فتح القبر وجد خالياً وتبعث منه رائحة فاق عبقها المسك والعنبر
فعاش جميع الحضور حالة من الوجد والهيام الصوفي وما يسمى بالإنجذاب
ورغم ذلك أمر الخواجة بأن توصل الكراكة العمل ضارباً عرض الحائط بكل
هذا الجو الروحاني وخلو القبر من الرفات (عظام الميت) وانبعاث الرائحة

العطرة ولكن الكراكة ورغم ضغط السائق عليها إنكسرت جنازيرها وظلت واقفة بلا أدنى حركة . وأمر الخواجة بإحضار كراكة جديدة أخرى فلم يكن مصيرها بأفضل من سابقتها وعندئذ إندفع الخواجة إلى القبر ولدهشة الجميع وقف هو الآخر مُتَسَمِّراً ومشلول الحركة لمدة دقيقة وعند هذا الحد سأل الخواجة الشيخ يوسف الهندي عن الأمر فقال له أن الشيخ غير راضٍ بتحريك رفاتهِ من مكانها وهو غاضب عليك فقال الخواجة وكيف يرضى عني فقال له الشيخ يوسف تترك قبره على حاله فتركه .

وأمر الخواجة بأن تمر التربة على شكل فرعين حتى تتجاوز القبر ثم ينضم الفرعان بعد تخطي القبر فيصبح في شكل جزيرة وبنى الخواجة على القبر قبة تشبه القباب يبنونها الإنجليز ببيوت ومحطات السكة حديد وتم عمل جسر يوصل إلى المقبرة وهذه الكرامة موثقة بشهودها وقد ورد هذا الأمر بين تقارير إنشاء مشروع الجزيرة :

١٠ ورد الأمر بإحضار كراكة جديدة وذلك بتعديل الميزانية وجعل التربة فرعين ليصبح القبر في الجزيرة وبناء القبة والجسر الموصل للضريح وهذه التعديلات محفوظة بديوان حسابات الإدارة البريطانية المستعمرة للسودان .

١١ هذا الأمر قام به الإنجليز المعروف عداءهم للإسلام ورغبتهم في إنتشار المسيحية ورجوع دولتي علوة والمقرّة وهذا يوضح حد القهر الظاهر في هذه الكرامة من الشيخ عبد الرحيم راجل أم شطر للإنجليز وخوفهم من انتقامه وهذه كرامة لا ينكرها إلا مكابر ويقول الشاعر والفضل ما شهدت به الأعداء ، ولهذه الكرامة الواضحة الموثقة لهذا الشيخ سمي الشيخ (صاحب الكراكة) وتبعته كرامة أخرى بتسرب الماء إلى جسر قبر الشيخ ورغم أن ارتفاع الجسر أقل من ارتفاع الماء في التربة إلا أن الماء لم يتخط جسر المقبرة فكانت كرامة أخرى .

وقد زار القبر بحضور الشيخ محمد الشيخ طه خليفة الشيخ علي الميرين الكثير من المشايخ الذين حضروا خصيصاً لمشاهدة الكرامة الثانية . وراها أيضاً الشيخ نور الدين الشيخ أحمد شيخ سجادة الصادقاب بمدني وكان عمره سبع سنوات آنئذ وروى كيف أنه دخل في الماء الذي وصل إلى حاضرتة وعند دخوله القبة وقف معتمداً على عصاه التي في الماء وقال للشيخ : "إن كان هذا الأمر امتحاناً فقد قبلنا وإن كان فتنة فإننا نتوب إلى الله تعالى" . وغاض الماء منذ تلك اللحظة ولم ينبع مرة أخرى ولكن أثره ظاهر بحائط القبة .

عبد الرحيم الشيخ علي نفيغ

هو الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ علي (نفيغ) بن يوسف (المنسي) بن محمد بن عبد الرحيم بن حسوني بن فالح بن شمس الدين بن الشيخ علي نفيغ . الذي ينتهي نسبه إلى حمد ابن رافع . فهو من قبيلة رفاعه . هو الملقب بالشيخ عبد الرحيم نفيغ . الذي ولد في العام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م تقريباً بقرية ود المنسي بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة .

بدأ الدراسة في خلاوى جده ومنها توجه إلى قرية كتفية بأرض الحلاوين بولاية الجزيرة حيث درس وحفظ القرآن الكريم بخلاوى الشيخ آدم الحلاوي أخذ الطريقة القادرية من الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل بطيبة بولاية الجزيرة وتولى أمر الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ المسلمي في العام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م فقام بالتدريس والتسليك والإرشاد لطريق القوم مع تقديم العلاج بالطب النبوي وإحياء الليالي والمناسبات الدينية .

بالإضافة إلى ذلك : قام بتجديد بناء الخلاوى التي كانت مبنية بالطين اللبن و بالطوب الأحمر وشيد بالمسيد مسجداً جامعاً .

له من الأولاد: عوض الباري، و أحمد، ويوسف، ومنتصر، و بشير، ومحمد، والفاضل، وعز الدين، وأبو عاقلة، والمبارك وعدد من البنات .

عبد الرحيم الشيخ محمد يونس العركي

هو الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد يونس العركي، ولد بمدينة ودمدني في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م من أسرة العركيين بأبي حراز والده الشيخ محمد يونس وأمه من أسرة عريقة من أسر ودمدني. نشأ عبد الرحيم بين أجداده وأعمامه بأبي حراز وودمدني في خلوة القرآن التي تأسست قبل السلطنة الزرقاء والتي يفد إليها طلاب العلم من داخل وخارج السودان نشأ في أحضان خلوة أجداده ووالده حيث قرأ القرآن الكريم على العديد من المشايخ الذين مروا على مسيدهم بأبي حراز ثم انضم إلى المدارس الابتدائية بودمدني ثم المعهد العلمي الأوسط والثانوية تحت رعاية أخويه أحمد ويونس إذ أن والده توفي وتركه صغيراً فأحمد عالم من علماء السودان ويونس عالم من العلماء الذين أسمعوا المدارس إذ أسس مدرسة يونس الثانوية بودمدني بحكم علاقته الصهرية بالمليك صاحب المدارس المعروف بأمدرمان فنشأ عبد الرحيم في هذا المحيط العظيم ونهل من معينه الصافي ثم التحق بجامعة أمدرمان الإسلامية كلية اللغة العربية وبرز فيها بروزاً واضحاً متفوقاً على زملائه، وكان رياضياً، لعب كرة القدم دولياً ومحلياً واشتهر بها اشتهاراً عظيماً حتى لُقّب بالغزال الأسمر في بلاد الصين في الأعوام ١٩٥٩م، ١٩٦٠م و ١٩٦١م حيث مثّل السودان، وهو من الملتزمين بأوراده ونسكه وعبادته وتصوفه داخل الخلوات وأقام الأذكار وساهم في أعمال البر والإحسان، عمل معلماً بمدارس أم درمان والخرطوم والسوكي والدندر وودمدني ويعمل معلماً بجامعة الجزيرة كلية التربية وكلية الزراعة ومعلماً متعاوناً بجامعة القرآن الكريم بودمدني.

له مؤلفات لم تر النور بعد، شاعر وناقد وأديب مع تبحره في الفقه والحديث.

عبد الرحيم بن عبد الله بن جمعة

اشتهر بالشيخ عبد الرحيم عبد الله وهو معلم القرآن بخلوة المويت (الواقعة بمحلية ود حامد بمحافظة المتمة، ولاية نهر النيل) التي تأسست عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م والشيخ عبد الرحيم من حفظة القرآن الكريم وبالإضافة إلى ذلك فقد تزود ببعض العلوم الشرعية مثل الفقه وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الشريف ويقوم أيضا بإمامة المصلين كما يقوم بعقد الزيجات . وتضم الخلوة حاليا ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م أكثر من خمسين طالبا وطالبة بينما خرجت أعدادا كبيرة من الحفظة في العقود الزمنية الماضية. ويعتمد الشيخ عبدالرحمن في تمويل مؤسسته على دخل ذاتي متواضع إضافة إلى ما يقدمه بعض أهل الخير .

والشيخ عبد الرحيم متزوج .

عبد الرحيم علي محمد إبراهيم

ولد عام ١٣٦٥هـ/١١/١٧/١٩٤٥م بالخنق وهي حاضرة بشمال السودان ذات تاريخ مؤثر بالمنطقة.

تخرج في جامعة الخرطوم، كلية الآداب عام ١٩٧٢م بمرتبة الشرف الأولى ونال الدكتوراة بجامعة أدنبرة عام ١٩٧٧م بقسم الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية وكان عنوان الأطروحة (التركيب الأدبي للآية القرآنية) وقد شغل منصبا أكاديميا بالسودان إثر تخرجه في الفترة بين عامي ١٩٧٢م/١٩٧٤م فعمل مساعد تدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الخرطوم، وبعد نيله درجة الدكتوراة ١٩٧٤م/١٩٧٧م شغل عدة مناصب في أماكن مختلفة مثل:

- ١٩٧٧م/١٩٨١م محاضر بقسم الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية بجامعة أدنبرة.
- ١٩٨١م-١٩٨٩م نائب مدير المركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم.
- ١٩٨٩م-١٩٩٠م أستاذ مشارك ورئيس قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- ١٩٩١م-٢٠٠٠م مدير جامعة أفريقيا العالمية.
- سبتمبر ٢٠٠٠م مدير معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
- وكان من مجالات اهتماماته العديدة والمقررات التي قام بتدريسها ما جاء على النحو التالي:
- اللغة العربية بجامعة الخرطوم ١٩٧٢م/١٩٧٤م.
- ترجمة معاني القرآن الكريم والمراجع العربية القديمة بجامعة أدنبرة ١٩٧٧م/١٩٨١م.
- النثر العربي القديم بجامعة الخرطوم ١٩٨٣م/١٩٨٤م.
- تفسير القرآن لطلبة تمهيدي الماجستير بجامعة أم درمان الإسلامية ١٩٨٤م/١٩٨٥م.
- مناهج التفسير لطلبة ماجستير الدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية.
- الحركات الإسلامية المعاصرة بجامعة الخرطوم ١٩٨٣م/١٩٨٤م.
- الفكر الإسلامي المعاصر - حوار الحضارات.
- وإضافة إلى ما سبق ذكره قدّم خبرته كأستاذ مشرف، إشرافه على حوالي ٢٥ رسالة دكتوراة بجامعة الخرطوم وبجامعة أم درمان الإسلامية وبجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وبجامعة أفريقيا العالمية، وهو إشراف على دراسات

أكاديمية شملت مجالات البلاغة والأساليب ومناهج التفسير والفكر الإسلامي، كذلك المشاركة في تقويم حوالي ٥٠ رسالة ماجستير ودكتوراة ممتحناً خارجياً في جامعات السودان المختلفة.

من آثاره العلمية المطبوعة:

- ١- القرآن والحضارة باللغة الإنجليزية، طبع في ماليزيا عام ١٩٩٢م.
- ٢- مناهج النبوة في الإصلاح الاجتماعي، الخرطوم ١٩٩٢م.
- ٣- مؤتمر التعليم الإسلامي في أفريقيا عام ١٩٩٢م (أشرف على تنظيم المؤتمر وقام بتحرير أوراقه وقدم لها بمقدمة).
- ٤- وحدة المسلمين في مواجهة المادية المعاصرة (ورقة للمؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية، ربيع أول ١٤١٥هـ).
- ٥- الدراسات القرآنية في اسكتلندا (قدم لمؤتمر حول الدراسات الاستشرافية في الرباط).

أما آثاره المعدة للطبع، مثل:

- ١- التركيب الأدبي للآية القرآنية (بحث دكتوراة).
- ٢- لغة البحث والرسائل (قدمت لندوة مجمع اللغة العربية).
- ٣- الدراسات القرآنية في اسكتلندا.
- ٤- التعليم في مجتمع متعدد الثقافات (باللغة الإنجليزية).
- ٥- الدعوة الإسلامية في القرن العشرين (باللغة الإنجليزية).
- ٦- دور الدين الإسلامي في ثقافة السلام (قدم لمؤتمر اليونسكو حول ثقافة السلام الذي انعقد في الخرطوم ١٩٩٩م).
- ٧- الاستكبار ومفهومه في الواقع الدولي المعاصر (قدم لمؤتمر في بيروت).

٨. أثر تعديل المواقف على التدين (قدم لمؤتمر تعديل المواقف في السودان ١٩٩٩م).
 ٩. دور البحث في تنمية المجتمعات (قدم للمؤتمر الوطني لحصر الاحتياجات البحثية لدولة قطر).
 ١٠. المفاهيم الأساسية في الاقتصاد الإسلامي (قدم لمؤتمر تأصيل النشاط الاقتصادي).
 ١١. الأخلاق في القرآن (بحث مقدم لمؤتمر حول الأخلاق في أنقرا يناير ١٩٩٨م).
 ١٢. القيادة الإسلامية في القرن ٢١ (قدم للمؤتمر الدولي حول القيادة الإسلامية، ماليزيا يونيو ٢٠٠١م).
 ١٣. دور التعليم الجامعي في إعداد الدعاة (قدم لندوة علمية أقامتها كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، ليبيا سبتمبر ٢٠٠١).
- عبد الرحيم محمد سعيد الخيري

هو صاحب الفضيلة مولانا الشيخ الأستاذ الشيخ عبد الرحيم محمد سعيد الخيري ، شيخ الطريقة القادرية العركية ومن علماء السودان ، بمدينة رشاد ، ولاية جنوب كردفان ومقره هو منزله برشاد ، أما مكان إقامته فهو في أبو كرشولا .

ولد عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م بقرية كاس الدينية ، محلية العباسية ثقلي ، وقد تعلم بالخلوة والمدارس فالجامعة ، فقد درس المرحلة الأساسية بمدرسة العباسية ثقلي ، ثم خلوة الشيخ عبد الباقي بطيبة ، ثم درس بالمعهد العلمي المتوسط بأمرأوبة عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م ، ثم درس بمدني الثانوية لمدة عام

واحد عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م، ثم أكمل الثانوي عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م ، ثم التحق بكلية الحقوق جامعة الخرطوم عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م حيث تخرج فيها عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

نشأ متديناً منذ الصغر ، فتأثر ببيئته الدينية التي هيأها الله له، فوالده الشيخ محمد سعيد الخيري ، كان سمانى الطريقة ومن الصالحين الغيورين على دين الإسلام ، حيث ولد ونشأ وتعلم بمنطقة سنار ، ومن أهم المشايخ الذين تعلم على أيديهم الشيخ حمدان أبو الحسن بود حجاج بالقرب من سنار ، ولمحبته الشديدة للإسلام والتبشير به، نصحه شيخه حمدان أبو الحسن بالتوجه إلى جبال النوبة ، فهناك تربة خصبة لنشر الإسلام ، فحضر إلى جبال النوبة واستقر بتقلي وصاهر آل الشيخ آدم رشاش من قادة ومشايخ الطريقة القادرية العركية بتقلي ، حيث ولد له مولانا الشيخ عبد الرحيم.

عين مولانا الأستاذ الشيخ عبد الرحيم محمد سعيد قاضياً بالهيئة القضائية السودانية بعد تخرجه من الجامعة عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م ، وتدرج في سلك القضاء حتى وصل إلى درجة قاضي المحكمة العليا ، وقد أحيل إلى المعاش عام ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، وقد هيأت له مهنة القضاء فرصة العمل في أجزاء متعددة من أنحاء السودان فقد عمل بالخرطوم والشمالية والجنوب ودار فور.

وفي عام ١٩٩٣ أعيد تعيينه قاضياً خاصاً بمحكمة شؤون الأسرة برشاد، وظل يعمل بها حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

سلك الطريقة القادرية العركية، إذ إنها طريقة أجداده من جهة الأم وهي الطريقة السائدة في منطقة تقلي، ونهجه هو كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) والالتزام بتأسيس الطريقة القادرية العركية والتعاليم الصوفية، وبحكم عمله قاضياً شرعياً فقد وهب كل وقته للعلم ونشر الإسلام في منطقة جبال النوبة.

من أهم مشايخه الذين تأثر بهم: الشيخ عبد الرحيم آدم رشاش، مرشد الطريقة القادرية العركية بمنطقة تقلي، والشيخ الطيب صالح "معهد أمروابة" والفكي الناجي محمد "طيبة الشيخ عبد الباقي، الشيخ العابد علامة العصر الأستاذ الدكتور الصديق محمد الأمين الضرير" جامعة الخرطوم" مولانا الشيخ الطيب أبو قناية "مدني" مولانا العارف بالله الشيخ مجذوب مدثر الحجاز "معهد أم درمان العلمي"، الدكتور غندور المصري "جامعة الخرطوم". وهو متزوج وأب لعدد من البنين والبنات.

عبد الرحيم الفكي محمد الحسن

الشهير بالشيخ عبد الرحيم الفكي محمد الحسن هو خليفة الشيخ عبودي النعيم بقرية عبود محافظة المناقل وهو من مواليد ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م وفي نفس القرية درس بالخلوة والتعليم العام وهو ينتمي للطريقة القادرية وقد أخذ الطريق عن الشيخ عمر بن الشيخ عبد الباقي المكاشفي بالتكليف وسلسلتهم السلسلة العركية التي تمتد للشيخ دفع الله المصوبين والشيخ عبد الله العركي ومن تلامذته النيل عمر يوسف، وهو يعمل بالزراعة وإمام مسجد عبود. سار على نهج أسلافه في الإرشاد وتربية المريدين، وقد ساهم في بناء مسجد عبود وله الكثير من المساهمات الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

عبد السلام سليمان سعد

يعتبر الشهيد عبد السلام سليمان سعد من شباب الإسلام الذين صعدوا إلى سلم المجد في مستوى الدعوة الإسلامية حيث كان من أبرز رموز المشروع الحضاري في السودان بتخطيه القارة السمراء إلى مناطق أخرى في كافة أرجاء العالم وخاصة المناطق الملتهبة في البوسنة والهرسك والتشيشان وبلجيكا وجمهوريات آسيا الوسطى مناصراً للضعفاء وداعياً إلى الله على بصيرة.

لقد تولى منصب الأمين العام لمنظمة الدعوة الإسلامية خلفاً للمجاهد المؤسس مبارك قسم الله الذي عرف عنه أنه كان من الأشخاص الجادين والمؤهلين والقادرين على قيادة مثل هذه المؤسسة العملاقة شهدت فترة قيادته للمنظمة انفتاحاً ملحوظاً إذ امتد نشاطها ليشمل ٥٢ دولة في العالم وصلت مناشطها في عهده إلى كل مناطق القارة الأفريقية وشرق آسيا وأوروبا وأمريكا .

ولد الشهيد عبد السلام سعد بالخرطوم بالديوم الشرقية عام ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٤م ووالده من الطبقة الوسطى وموطنه الأصلي ولاية نهر النيل قرية المحمية إذ جاءت أسرته من مناطق الجموعية شمال أم درمان . تلقى مراحل التعليم الأولى والمتوسطة بالخرطوم الأميرية والمرحلة الثانوية ما بين الخرطوم الثانوية ومدرسة خور طقت الثانوية تخرج في جامعة الخرطوم كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية أما في الدراسات العليا فقد تخرج في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض إذ حصل على الماجستير في مجال الإعلام . لقد كان الشهيد من الملتزمين للحركة الإسلامية منذ المرحلتين المتوسطة والثانوية ثم الجامعية .

عمل بعد تخرجه من الجامعة معلماً بالمرحلة الثانوية من ١٩٦٩ / ١٩٧٣م بكل من بحري الثانوية وبنقلا الثانوية ثم أغترب للمملكة العربية

السعودية وعمل بمدارس أرامكو بالمملكة وفي الفترة من ١٩٩٤/١٩٩٥م عمل مترجماً بوزارة الداخلية السعودية وفي ١٩٦٩/ ١٩٩٨م عمل رئيساً لبعثة منظمة جبال النوبة وكان أول مدير لها وفي ١٩٨٩/١٩٩٣م كان نائباً للمدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية وفي ١٩٩٤ حتى استشهاده كان المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية .

أفنى الشهيد زهرة شبابه في خدمة المشروع الإسلامي بالسودان حيث نذر نفسه لخدمة قضايا الدعوة الإسلامية تلازم قيادته للمنظمة مع قيام ثورة الإنقاذ وكانت أهم قضايا نهضة الإسلام والمسلمين بالجنوب وجبال النوبة والأنقسنا وكان يهتم بالتعليم في هذه المناطق والإغاثة والتواصل الثقافي والاجتماعي لا سيما في مواقع المجاعات والحروب .

لقد تعلق قلبه بقضية الجنوب وكان كثير التردد على الجنوب خدمة للمساكين والمستضعفين حتى اختاره الله شهيداً في حادث تحطم طائرة الناصر في الجنوب الذي يحبه مع رفاقه الميامين من كوكبة شهداء الناصر .

كان الشهيد الفقيد كثيراً ما يحاور يوسف كوة قبل انخراطه في حركة التمرد يعرض عليه نماذج من مشاريع تنمية إنسان جبال النوبة رغبة منه في استمالة يوسف كوة في الخط الإسلامي في جبال النوبة ولكن يوسف كوة كانت تسيطر عليه المفاهيم العلمانية وخلفية الفكر الماركسي الذي تأثر به منذ الفترة الجامعية وموالاة الكنيسة التي كانت تريد دوماً ان تضرب بأمثال يوسف كوة حركة التقدم الإسلامي بجبال النوبة بالعلمانية تارة وبالعنصرية تارة أخرى ومع ذلك كان عبد السلام يمد جسور التواصل مع الكثير من المتمردين أمثال تلفون وعبد الباقي فرقة وغيرهم باعتبارهم أبناء الوطن .

لقد كان الشهيد عبد السلام وسطى المنهج سلفي العقيدة غير مغالى ولا متعصب وسع صدره الجميع فهو صوفي النظر رباني الأخلاق زاهد لين الطبع اجمل ما قيل فيه ما أوردها الطيب زين العابدين عضو مجلس الأمناء قائلاً: (إن الأخ عبد السلام كان قليل الكلام حسن الاستماع، حافظاً للسر ضاحكاً بشوشاً في وجه كل من يلقي، طويل حبل الصبر هادئ الطبع، مطمئن النفس لا تزلزله النوازل دؤوب في العمل لا يعرف الكلال والملل وهو من الرجال الزاهدين فبالرغم ما توفر من يديه من مال توفى وهو لا يملك شيئاً من حطام الدنيا سوى دار وحيدة مرهونة لأحد البنوك . لقد شغف بحب المساكين والمستضعفين فنذر نفسه لمساعدتهم وتعلق قلبه بالجنوب و أهل الجنوب وكان بين الفينة والأخرى مع المجاهدين بأرض الجنوب .

كان يمتنى نفسه بالشهادة ويستعد لذلك بتجديد وصيته كل بضعة أشهر ومما كتبه عنه الأستاذ حسين خوجلي رئيس صحيفة ألوان قائلاً: "مضى الزبير وبجواره عبد السلام سليمان نقياً واعمق وأصلب ما أنجبته حركة التعليم المعاصر في بلادنا فضائل تسعى على قدمين ونفس تعانق السحاب ،كان كالنسمة الباردة " . ولقد قال فيه أحد عارفي فضله من الأفارقة وهو الباحث السنقالي أحمد لومب صمب: " برحيل الشيخ عبد السلام تفقد أفريقية والضعفاء والعامّة رجلاً ظل قريباً منهم مشغولاً بهم منفعلًا بقضاياهم متفرغاً لخدمتهم " . إن عبد السلام كان رجلاً يحب كل الناس يسعى لخدمة الغريب قبل القريب .

عبد السلام عبد الرحمن عبد المجيد

هو الشيخ عبد السلام عبد الرحمن عبد المجيد ، شيخ الطريقة القادرية "جماعة الشيخ احمد الجعلي " بأبي سعد ، محلية أبو سعد ، محافظة أم درمان ، ولاية الخرطوم .

وقد ولد عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م ، في بربر . وتعلم في خلوة قرية الحضا التابعة لبربر . كما درس المرحلة العامة في مدرسة الفريحة . ثم بعد ذلك درس الفقه والأحاديث والتوحيد والسيرة النبوية بمسجد أم درمان ومسجد الخرطوم وقد امتحن العمل في مجال السياحة والفندقة وسلك طريقة القوم على الشيخ أحمد الجعلي عن الشيخ حاج حمد أحمد الجعلي عن الشيخ ابو القاسم أحمد الجعلي عن الشيخ محمد الحاج حمد أحمد الجعلي . حيث اسس مسيده بابي سعد . وقد تأسى في ذلك بأجداده من جهة ابيه : عبد الرحمن محمد المشهور بالناطق والذي له مسيد عريق بمروي . و جده لأمه الشيخ العبيد بابكر الذي قام بخدمة مسيد (كدياس) .

من تلاميذه : المشايخ هاشم قسم الله ، وياسر الشيخ ، وموسى أحمد ، والدليل حسن الدليل ، وهيثم أحمد وكمال الدليل .
اما عن حالته الاجتماعية فهو متزوج وأب لعدد من الأولاد والبنات .

عبد السلام عمر

هو عبد السلام عمر علي عبد القادر الذي ينتهي نسبه إلى الأشراف الأبيضا ، والملقب بالشيخ عبد السلام الذي وُلِدَ في العام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بحي العباسية بقرية الحوالة محافظة الرهد بولاية القضارف .

درس الابتدائية ثم ذهب إلى خلاوي الشيخ التهامي بالعمارة بالولاية فتلقى فيها دراسة القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية بالإضافة إلى طوافه على عدد من المشايخ في سنار وكسلا . من هؤلاء الشيوخ: الشيخ محمد صالح بكسلا والشيخ عبد القادر الشيخ عبد العزيز بسنار والشيخ الطيب بالدندر ولاية سنار .

سلك الطريقة السمانية على يدي الشيخ أحمد الشيخ الأمير. تولى الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م فأصبح يتابع أمر الضيوف والعلاج مع قيامه بإمامة الناس في الصلوات وعقد الانكحة. وهو متزوج وله أربع بنات وولدان.

عبد السلام محمد علي حمودة

ولد في مدينة ربك عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م وهو بديري دهمشي^(١) نشأ وترعرع في كنف والده الفكي محمد علي حمودة الذي كان حافظاً لكتاب الله. كان عبد السلام آخر اخوانه ، فنشأ نشأة دينية تحت ظلال ورعاية والده، حيث نال تعليمه الأولي بمدرسة ربك نمره "٢" بداية من عام ١٩٦٧م ، ف قضى هذه المرحلة التعليمية وجلس للامتحان للدخول للمرحلة الوسطى وتفوق فيه ، إلا أنه ولأسباب ما ، لم يواصل تعليمه في هذه المرحلة ، رافضاً الدخول فيها، حيث فضل دراسة العلوم الدينية ، فتتلمذ على يد العالم الشيخ محمد أحمد عبد الغني المشهور بأبي طه وكان أحد كبار العلماء بمدينة ربك والذي توفي إلى رحمة مولاه عام ١٩٩٧م بمدينة ربك.

وممن درس عليهم أيضاً الشيخ الطاهر محمد سليمان خليفة الشيخ على أدهم ، ثم الشيخ إبراهيم الشفيع ، ثم الشيخ موسى الفكي عثمان أحمد أبو الدخيرة وسواهم.

عرفه أقرانه وشيوخه بسرعة الحفظ والاستيعاب مما جعلهم يولونه عناية خاصة ويضعونه في مكانة تفوق فيها فزاد اهتمام شيوخه به.

(١) البديرية الدهمشية : عنصر عربي يعيش على ضفاف نهر النيل شمال وجنوب مدينة الدبة بالولاية الشمالية.

بعد أن درس عبد السلام علوم الشريعة ونال منها نصيباً طيباً بدأ رحلته الميمونة في البحث عن علوم الحقيقة فوجد من يمهّد له السير في هذا الطريق الشائك أمثال أبناء (الفنقلهم) محمد الطيب وأحمد الطيب وعمر حسين بابكر أبو كيس ومحمد عبد الله إدريس وحسن ياسبار المدني ، ولما أنسوا فيه نجاحاً، نصحوه بالتوجه إلى منطقة قنيدة حيث يوجد فيها الشيخ الوديع عبد الرحمن يوسف حفيد الشيخ عبد الرحمن النويري العركي والذي كان له فضل إدخال عبد السلام في هذه الطريقة فمكث هناك مدة ثم عاد واستقر في ربك.

تكررت زيارات الشيخ الوديع إلى ربك وقد عرف مؤلفاً للقصيدة المادحة لاشتهاره في هذا الفن الرفيع ، لذا فإن عبد السلام قد تأثر به ، بل أثر أن يكون مادحاً فكانت أول قصيدة حفظها وأداها هي قصيدة الشيخ عبد الله ود يونس واسمها " التحفة السنية " وبها كانت انطلاقته.

بعد إجازته من قبل الشيخ إبراهيم الشفيع في المدح ، سافر إلى "أبو حراز" وعرض ما عنده على الشيخ عبد الله ود يونس الذي أعجب به وأجازه، بل ولكفأته أهدها ديوانه " الدر النظيم في مدح النبي " مما أعانه على حفظ جل قصائد هذا الديوان الذي لم يكن منشوراً حتى ذلك الوقت.

ومن الذين أعانوه في القصيدة المادحة المهندس خلف الله محمد أحمد حيث أهدها أبياتاً من قصيدة للإمام الصرصري ، فأجاد أداها أيضاً ووجد ذلك قبولاً من شيخه عبد الله ود يونس فزاده هدايا شعرية أخرى مثل " المجموعة النبهاية".

ومما حفظه الشيخ عبد السلام أيضاً في الأدب النبوي الرفيع ما نظمه الشيخ عبد القادر النابلسي حيث إن له عدة قصائد نبوية رائعة.

من خلال هذه الأجواء المفعمة بأريج السيرة النبوية العطرة ألف الشيخ عبد السلام حوالي عشر قصائد جارية فيها الشيخ عبد الرحيم البرعي ليس منافسة ولكن تبركاً، ولم يؤلف سواها قط ولكن عاد وعكف على حفظ الجيد المتقن من المديح النبوي الشريف.

أكمل الشيخ عبد السلام نصف دينه بزواجه من أسرة الشيخ الماحي أبو الدخيرة فرزق منها بنين وبنات.

يقيم الشيخ عبد السلام الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بالكلالة القبة ومنزله قبلة لقاصديه من محبي الذكر والمديح ومن يرغبون في قضاء حوائج الدنيا.

عرف المجتمع السوداني الشيخ عبد السلام بارعاً في أدائه فسجلت له الإذاعة السودانية والتلفزيون السوداني مدائح كثيرة.

ويعتبر الشيخ عبد السلام مؤسساً لمسجد الهدى بمدينة الرنك بولاية أعالي النيل والمسجد الآن يؤدي رسالته كما ينبغي.

عبد السلام الحسن زروق الحاج إدريس منصور

من مواليد قرية جواري ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م منطقة كورتي المديرية الشمالية. التحق بخلوى منطقة جواري ودرس القرآن الكريم على يد الشيخ محمد خير. كان مولعاً بحلقات العلم وتلمذ على يد الشيخ علي أدهم وهو من أتباع الطريقة الختمية بالسودان ومصر منذ عام ١٩٤٦م.

كُلف من قبل هيئة الدعوة والإرشاد بأن يهاجر إلى مصر ومعه أربعون إماماً من أئمة المساجد بأم درمان والخرطوم والخرطوم بحري وبعض الولايات

للتدريب في الأزهر الشريف في مجال الدعوة والإرشاد الديني لمدة ثلاثة شهور في الفترة من ١٩٨٥/١/١م إلى ١٩٨٥/٣/١م عمل بالتجارة بين مصر والسودان وكان من الذين شاركوا في الصناعة ، كان له نشاط في المجال الدعوي والديني حيث أسس وشيّد مسجد أم درمان مسجد (زروق) وبه معهد علمي على نفقته ، وكان هو إمامه وخطيبه يقدم الدروس في الفقه والتوحيد وله أدوار اجتماعية بتقديم مساعدات مالية وحل لقضايا اجتماعية ومساعدة طلاب العلم الشرعي ، فقد كان أيضاً رجلاً خيراً بذل حياته لعمل الخير للناس بتبني السبل الممكنة بتقديم المساعدات المادية والمعنوية .

توفي إلى رحمة مولاه في ٢٠٠٠/٥/٣م عن عمر يناهز الثمانية وسبعين سنة

عبد السلام مرزوق الحسن محمد عبد السلام

هو عبد السلام بن الشيخ مرزوق الحسن محمد عبد السلام . شيخ الطريقة التجانية .

ومقره هو زاوية مسجد الشيخ مرزوق بحي العمدة بأم درمان ، محلية أم درمان ، محافظة أم درمان ولاية الخرطوم .

ولد بأم درمان في عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م ودرس القرآن بزاوية والده مرزوق الحسن . كما تعلّم في المدارس وتخرج في المعهد الفني ودرس دراسات إضافية في الكهرباء ويعمل في الأعمال الحرة بالإضافة إلى توليه مهام والده ومهام الطريقة التجانية والدعوة الإسلامية . كما كان يفعل أسلافه . أخذ الطريقة التجانية عن والده ، ولازمه وتأثر به وصار خليفة من بعد أخيه الحافظ .

عبد الصادق أحمد الشيخ سالم

هو الشيخ عبد الصادق بن الشيخ أحمد بن الشيخ سالم الخليفة الثالث
لسجادة جده بود الماجدي بولاية الجزيرة .

ولد في عام ١١٦٧هـ / ١٧٥٤م بود الماجدي وتوفي في عام ١٢٢٨هـ /
١٨١٢م حيث دفن بها

تعلم بخلوة جده بود الماجدي فدرس القرآن الكريم وعلوم الشرع . وبعد
وفاة والده صار خليفة له ومكث في الخلافة تسع سنوات . فيها باعائها خير
قيام وجاهد في سبيل الله وأعلى راية العلم .

تزوج وأنجب ذرية منهم ابنه وخليفته الفقيه أحمد الشيخ عبد الصادق .

عبد الصادق بن الشيخ مصطفى

عُرف بالشيخ عبد الصادق وهو من أحفاد الشيخ الجنيد راعي البقر ابن
الشيخ علي النيل بن الشيخ محمد الهميم نشأ وترعرع في كنف والده الشيخ
مصطفى بن الفكي محمد بمنطقة كجرا قرب عصار جنوب القضارف حفظ
القرآن على والده وأخذ الطريقة عليه أواخر القرن الثالث عشر الهجري/التاسع
عشر الميلادي .

كان اليد اليمنى للشيخ الهميم بن الشيخ أحمد البدوي بقرية السوكي
الصادقاب إذ كان يقوم بتسيير شؤون القرية الإدارية بالإضافة لمعاونته في
المسجد ، حضر مع الشيخ أحمد البدوي عند قدومه بأسلاب (هكس باشا) للإمام
المهدي بأم درمان عَمَّرَ طويلاً ثم ذهب وأسس مسيده بقرية ود الدماك عند
سفح جبل السرف الأحمر شرق مدينة القضارف بعد أن قضى فترة بقرية
الرواشدة شرق القضارف .

كان شديد الورع ويأكل من عمل يده من حياكة الملابس يدوياً وغيرها .

توفي وقبر في قرية ود الدمّاك وقبره الآن بها ظاهر يزار ، خلفه من بعده الشيخ محمد ، رحمه الله .

عبد العال بن احمد بن إدريس المغربيّ

الذي يعرف بعبد المتعال وبعبد العال والمرجّح هو عبد العال كما تدلّ على ذلك وثائق خطية ضمن أوراقه .

ولد السيد عبد العال وهو أحد ثلاثة أبناء بصيبا اليمن سنة ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م وحفظ القرآن صغيراً ، وبعد وفاة والده سافر إلى مكة ولازم السنوسي الكبير تلميذ والده وبإشرافه تلقى بعض العلوم على يد كبار علماء مكة ، وقيل إنّ السنوسي تولى تدريسه بعض العلوم الدينية والعقلية .

وفي عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٣م سافر إلى برقة ، وشاهد الزوايا السنوسية وعرف نظمها وتقاليدها ، وشارك بالقاء بعض الدروس فيها ودرس كتب الغزالي واستفاد من توجيهات أستاذه السنوسي .

ثم غادر واحة الجغبوب في ٩ من صفر ١٢٧٦هـ / ٢٧ من أغسطس ١٨٥٩ بعد وفاة السنوسي قاصداً صعيد مصر داعياً لتعاليم والده ، واستقر في قرية الزينية قبلي شمال الأقصر ، وأسس مسجداً ، بها وتزوج وأنجب أبناءه الذين واصلوا الدعوة بعده .

وطبعي أن يختار عبد العال الزينية ، فهي مقر والده الذي زار الصعيد عندما هاجر من المغرب قاصداً مكة ثم زارها مرات أخرى ومكث بها سنوات ، وكان بها بعض تلاميذ والده واتباعه ومحبيه .

ويبدو أثر السيد عبد العال واضحاً في قرى صعيد مصر ، وهي متمثلة في بعض المساجد والزوايا ، وفي روايات الأهالي عن تمسكه بتعاليم والده

وحرّبه لمظاهر الغلوّ في الدين ومعارضته لشرب الدخان لمضارّه ، وفي نصوص أجازاته لتعاليمه وفي بعض منسوخاته .

وبعد نشاط متواصل في الدعوة لمدة سبعة عشر عاماً سافر السيد عبد العال إلى دنقلا عن طريق وادي حلفا ، وهناك اتصل ببعض أعيان دنقلا وعلمائها وألقى دروسا في التفسير والفقه بجانب تلقين الأوراد للاتباع . وينقل لنا الشيخ صالح الجعفري عن والده ان السيد عبد العال كان يجلس في منزله وحوله الكتب ، يرفع كتابا ويضع آخر ، ويقرأ التفسير على طريقة المغاربة .

ولقّة ماؤون عن هذا الصوفي المجاهد فان ما عُرف عنه قليل من كثير ولكن ثمة نماذج تلقى بعض الضوء على ثقافته والعلوم التي درسها وهي عبارة عن قائمة ونماذج من بقايا مكتبته التي شملت ذخائر من كتب التراث العربي والعلوم التي اهتم بها وبعضها بخطّه ، فضلاً عن نماذج من إجازاته لتلاميذه ، وبعض التجارب الكيميائية في الأدوية وتركيبها والعلاج بالأعشاب وفي صهر الحديد .

وهذه المؤلفات تتناول علوم اللغة والأدب والبلاغة والفقه والفلك والكيمياء وغيرها .

ومن بقايا مخطوطات كان يمتلكها نختار ما يلي :

• أنبوب البلاغة في ينبوع الفصاحة . من تأليف خضر محمّد المفتي الأماسي .

• تحفة الإخوان في علم البيان للشيخ احمد الدردير بتتقيحات الشيخ الصاوي ، نسخ في سنة ١٢٦٠هـ بخط محمّد بن محمّد العابد التواتي .

- الجوهر المكنون للشيخ عبد الرحمن الاخضري ، كتب بخط مغربي في الزاوية الباسطية بمكة .
- حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون بخط احمد الدمنهوري .
- شرح العصام على السمر قندية .
- رسالة خالص النفع في بيان المطالب السبع لاحمد الجوهري وهي من إملائه على بعض تلاميذه . وبآخرها ورقة تضم منظومة المطالب السبعة للسيد احمد المغربي الفاسي .
- ارجوزة إلى الحسن على الرجال القيرواني في علم النجوم .
- تقارير عن شرح الشيخ عبد الله العشماوي في البسمة .
- شرح ابن حجر على الأربعين النووية ، نسخ في سنة ١١٦٨هـ .
- نسخة بخط مغربي باسم (طب الإنسان من نفسه) (لابن العربي) وإذا تجاوزنا هذه القائمة الطويلة من نواذر المخطوطات التي اخترنا منها ما سبق . ولم تبق منها إلا أوراق أو صفحات . يصعب الحديث عنها إلا أننا نشير إلى أن ما كان منها عن علم الفلك تؤكد ما روى عن ملاحظته لانحراف القبلة في مسجد دنقلا العرضي واستعانت به بآلات الرصد الفلكية في ذلك واشتغاله بهذا العلم كما كان عليه أستاذه السنوسي .
- ويذهب المؤرخ محمد عبد الرحيم إلى إن السيد عبد العال كان يدرس الفقه المالكي في الصباح وعلم الفلك في الظهر في مسجد دنقلا وعلم الحديث بعد صلاة العصر .
- وبعد جهاد طويل في الدعوة والزهد والعبادة والعلم توفي السيد عبد العال إلى رحمة مولاه عام ١٢٧٩هـ / ١٨٧٩م .

عبد العزيز أبو غرة

اشتهر بالشيخ عبد العزيز أبو غرة وعرفته منطقة الجنية في أقصى غرب السودان وبعض مناطق تشاد الشرقية مثل أبشي ووداي حيث نشر الطريقة التجانية.

كان الشيخ عبد العزيز عالماً عاملاً في هاتين المنطقتين، خلف تلاميذ حملوا عنه أدبيات الطريقة وساعدوا في نشرها مثل الشيخ عمر قمبر وهو العالم المشهور أيضاً.

عبد العزيز أحمد عبد العزيز

هو شيخ خلوة طابت بمدينة برام بولاية جنوب دارفور من مواليد عام ١٣٨١هـ / ١٩٦٠م .

درس القرآن الكريم بالروايات الثلاث الدوري 'وحفص' وورش وعالم بالفقه والحديث والسيرة والتفسير والميراث ويقوم بنشر هذه العلوم بين الناس في حلقات في المساجد والزوايا ويحاضر في التصوف كما يؤم المصلين في الجمعة والجماعة ويعقد الزيجات بالمنطقة وينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن شيخه موسى عبد الله حسين عام ١٩٧٥م وعلاقاته الاجتماعية طيبة . يقوم بالإنفاق على الخلوة من دخله الخاص من الزراعة الموسمية . له أربع زوجات 'وأب لعدد من البنين والبنات' .

عبد العزيز جاد المولى حسن

من مواليد مدينة أم درمان عام ١٣٧٨هـ / ١٨٧٠م عمل بتجارة المحاصيل وصاحب معاصر زيوت تقليدية ومخابز ومطاحن بأم درمان . شيد مسجدين بأم درمان على نفقته الخاصة وهما جامع رقم ٤/٢١ بسوق أم درمان وجامع رقم ٤/٤/١٣٧ بالموردة ، قام بتشييد عدد من الدكاكين

بسوق أمدرمان وأخرى بحرم المسجد رقم ٤/٤/١٣٧ المورد بأم درمان
أوقف تسعة دكاكين بام درمان بأن ينفق ناتج الربح من الدكاكين على المسجدين
توفي إلى رحمة ربه بمسقط رأسه أم درمان عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

عبد العزيز محمد عبد الماجد

هو عبد العزيز محمد عبد الماجد حامد بن الفقيه محمد الأحيمر الملقب
بالشيخ عبد العزيز الدباغ . وأمه الحاجه آمنه حسن العمرابية ولد عام
١٢٩٥هـ/١٨٧٨م بمدينة سنار عاصمة مملكة الفونج وإحدى مقاصد العلماء في
تلك الحقب .

درس وحفظ القرآن الكريم بالإضافة للعلوم الشرعية على والده الشيخ
ود عبد الماجد الذي كان علماً من أعلام العلم الشرعي . فهذه البيئة العلمية
والبيت الديني كان له أكبر أثر في تكوينه العلمي والثقافي والتربوي .
أتى مع والده الشيخ ود عبد الماجد إلى مدينة أم درمان في عهد الدولة المهدية
فبدأ في فرس العلوم الشرعية في منزله الذي أصبح قبلة الطلاب فتوافدوا عليه
من كل مكان فأسس سكناً للطلاب القادمين من مناطق السودان البعيدة فكان
يشرف على هذا السكن من حيث النفقة والمتابعة والرعاية التامة .

واستمر في التدريس بمنزله إلى وفاة أبيه وعمه الشيخ أحمد الصاوي
وبموتهما أصبح مسجد ود عبد الماجد خالياً فكان لابد من أن ينقل حلقة من بيته
إلى المسجد فأصبح يقوم بالتدريس والإشراف والنفقة على مسجد والده . وذلك
في عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م .

آثاره المادية :ترك مكتبة ضخمة ضمت أمهات الكتب في مختلف العلوم .
توفي عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م بأم درمان ودفن بمقابر البكري . وخلف عدداً من
الأولاد والبنات .

عبد العزيز محمد

هو عبد العزيز محمد الشيخ البخيت الشيخ الحسين الشيخ دفع الله الذي ينتهي نسبة إلى قبيلة الفونج والتي يتصل نسبها ببني أمية. ملقب بالشيخ عبد العزيز ، ولد في العام ١٣٧٦/١٩٥٦م بمدينة الحوارة بولاية القضارف. تلقى تعليمه الابتدائي حتى المتوسطة بالحوارة والثانوي بمدينة القضارف مع دراسة القرآن الكريم بخلوة الحوارة على يدي الشيخ يوسف والعلوم الشرعية بمساجد الحوارة والقضارف والخرطوم. مع حصة ثقافية حصل عليها من مجال عمله بالمكتبات الدينية، سلك الطريقة السمانية على يدي أبيه الذي أخذها على الشيخ موسى الشيخ هجو. خلف أباه بعد وفاته عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م على مسيد الطريقة السمانية والذي أسسه جده الشيخ البخيت في العام ١٣٩هـ/ ١٨٩١م ويعد أول من أدخل الطريقة السمانية في تلك المنطقة. يقوم بشؤون الخلافة والطريقة من حيث التسليك والعلاج والاحتفالات وقض النزاعات القبلية والأسرية وعقد الزيجات الجماعية. متزوج وله ثلاثة أولاد وأربع بنات.

عبد العزيز محمد عثمان

في قرية ودّ النعيم بمحافظة الجزيرة ولد الدكتور عبد العزيز محمد عثمان عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م تحت رعاية أب زاهد قرآني يحفظ كتاب الله (سبحانه) سائح مواصل للرحم، قرأ مبادئ القرآن الكريم على والده ثم أدخل الخلوة في قريته ودّ النعيم ثم قرأ القرآن الكريم بودّ مدني في خلوة الجامع الكبير على الشيخ موسى الحوري ثم قرأ المرحلة الابتدائية بودّ مدني ومنها أدخل المرحلة المتوسطة بمعهد ودّ مدني العلمي على الشيخ آدم على عوض محمد حمد وعمر الحاج

محمد ويوسف المجتبى ومحمد مالك القاضي وعثمان الحسن صلاح وعلى الشايقي ثم درس المرحلة الثانوية بنفس المعهد بود مدني ثم التحق بالجامعة الإسلامية بأمدرمان والتي كانت تضم كليتي اللغة والشريعة فانضم إلى كلية الشريعة وتخرج منها متفوقاً على زملائه في عام ١٩٦٠م ومن زملائه البروفيسور حسن الفاتح قريب الله ومحمد عثمان محبوب عووضة لما بينهما من صلة رحم ومن زملائه البروفيسور أحمد على الأزرق ودكتور بابكر دشين ودكتور عبد الله عبد الماجد وآخرون وفور تخرجه ذهب إلى مصر وحضر درجتي الماجستير والدكتوراة في علوم القرآن الكريم وعلوم اللغة وعلوم السنة ويفتي في المذاهب الأربعة وله براعة فائقة في علوم اللغة من أدب ونقد وفلسفة وعلوم الكلام، وهو من العلماء الذين صححوا ونقحوا مصحف الملك فهد خادم الحرمين وقد أسهم في وضع بعض الدساتير الإسلامية وهو أستاذ زائر لكثير من بلاد العالم وخاصة بلاد شرق آسيا، ذو أريحية وصدر رحب واجتماعي يساهم في أعمال الخير والإحسان ويستقبل حجيج الرحمن وزوار الرسول ﷺ ويقضي حوائجهم ويرشد ضالهم وترى فيه آثار البشاشة دائماً، وهو من الخطباء النابهين والأدباء البارزين وصنّاع الكلمة المقتدرين.

عبد العزيز عبد الله شروني

من مواليد مدينة الخرطوم عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م. درس بكلية غردون وعمل بالتجارة مبكراً. وكان عضواً بالمجلس البلدي بمدينة الخرطوم وعضواً في مجلس إدارة المدرسة الأهلية بالخرطوم (مدرسة الشيخ مصطفى الأمين حالياً). وقد تم اختياره عضواً لمجلس مسجد النيلين تحت رعاية الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري.

شارك في جميع أعمال البر والجمعيات الخيرية. شيد مسجد شروني

بالخرطوم (٣) على نفقته الخاصة عام ١٩٥٤م. كما شيد أول معهد لتحفيظ القرآن وعلومه المعروف حالياً باسم معهد شروني.
ترك وصية عام ١٩٦٨م أوقف بموجبها عقارات ضخمة لينفق عائدها على أوجه الخير وأعمال البر بنسب مئوية محددة بلغت جملتها ١٠٠% ومن شروط أوقافه أن يبني من عائدها ثلاثة مراكز صحية، وحدد ٣% للطلبة الفقراء والمعاهد العلمية بالعاصمة، و٢% للخمسة الأوائل من طلبة الشريعة الإسلامية بكل من جامعتي الخرطوم وأم درمان الإسلامية، و٣% للمصروفات المدرسية للطلبة الفقراء بالعاصمة. وقد نفذت هيئة الأوقاف الإسلامية ولاية الخرطوم إنشاء مركزين صحيين أحدهما بالثورة الحارة ١٩ والآخر بالخرطوم بحي الرميلة، وجاري إنشاء المركز الثالث بمحلية شرق النيل.
توفي إلى رحمة ربه في عام ١٩٧٧م.

عبد العزيز عمر عبد الله

هو المعروف بالشيخ الإمام عبد العزيز عمر عبد الله بن أحمد بن حسين إمام المسجد العتيق بالجينية حاضرة ولاية غرب دارفور .
ولد الشيخ عبد العزيز ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م بمدينة الجينية حي الثورة درس القرآن الكريم بخلوة والده الشيخ عمر عبد الله الإمام وقد زامله الفكي سليمان خاطر لمدة ثلاث سنوات ١٩٣٧ إلى ١٩٤٠م وبعد خلوة والده درس على الفكي عبد الله البرقاوي على رواية أبي عمر الدوري إلى ١٩٤٤م وكان في الوقت نفسه يدرس بالمدرسة الأولية المزوجة جوار المسجد ثم درس الفقه الإسلامي والتوحيد واللغة العربية بحلقة والده ثم مع الشيخ عبد الرحيم السنوسي والشيخ محمد حلو وفي عام ١٩٤٧م إلى ١٩٤٩م ذهب إلى معهد الفاشر بصحبة زملائه عبد الرحيم دوتم وأحمد حاج علي .

رجع إلى الجنيّة وعمل كاتباً بالمحكمة إلى ١٩٥١م ثم ذهب إلى القاهرة (الجامع الأزهر) إلى ١٩٥٦م ولم يستطيع الحصول على شهادة بظروف خارجة عن إرادته وكان ينوب عن والده بالجامع العتيق خطيباً لمدة ٤ سنوات ثم توفي والده فخلفه على إمامة المسجد حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ثم أصبح عضواً بمجلس الذكر والذاكرين بنيالا ورئيس اللجنة التنفيذية العليا للطريقة التجانية بالإتابة أخذ الطريقة التجانية على والده عام ١٩٣٨م وكان والده قد أخذها عن الشيخ إبراهيم مختار عن الشيخ بن الشيخ التجاني محمد الحبيب عن والده الشيخ الأكبر الطب المكتوم الشيخ أحمد بن محمد التجاني (رحمته الله) للشيخ أسانيد وأجازات تتجاوز العشر من كبار شيوخ الطريقة التجانية .

متزوج من ثلاث وله ١٢ من الأولاد وخمس من البنات .

عبد الغفار أحمد عبد العاطي

هو المشهور بالشيخ عبد الغفار أحمد عبد العاطي محمد الذي ولد في عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٣م تقريباً وذلك عقب عودة والده من مصر وزواجه من سعدة محمد أبو كروق من آل جانقيّة بكوري .

أقام الشيخ عبد الغفار بكوري على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد سبعين كيلومتراً جنوب مدينة كريمة محافظة مروي بالولاية الشمالية .

درس الشيخ عبد الغفار على والده الشيخ أحمد (ود يابو) أتم حفظ القرآن بخلوة جزيرة (أبو رنات) قرب تنقاسي بالولاية الشمالية .

كانت خلوة الشيخ عبد الغفار بقرية كوري ولا تزال آثارها باقية إلى اليوم وقد عمّت شهرتها جميع منطقة الشايقية ودرس بها خلق كثير وكانت خلوة نظامية تدرس اللغة العربية ومبادئ الحساب وبها سبورة وطباشير وكانت قائمة حتى افتتاح مدرسة كوري الصغرى في عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م وتحول

الطلاب منها إلى المدرسة .

من أشهر طلاب الشيخ عبد الغفار الذين يضيق عنهم الحصر والذين حصلوا العلوم الدكتور أحمد خالد بابكر والدكتور خضر عبد الرحيم بالجامعات السودانية والدكتور إبراهيم خالد المهدي بالجامعات الأمريكية وعدد كبير من معلمي المدارس الثانوية مثل أحمد عبد الرازق ومحمود ابن عوف عبد الرازق وأخوه حسن وغيرهم . وكان الشيخ عبد الغفار شاعراً ولكنه لم يجمع شعره في ديوان .

الشيخ متزوج وله أبناء وبنات وكانت وفاته بكوري ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ودفن بمقابر الشيخ (حاج محمد) بكوري .

عبد الغفور عبد الوهاب القاضي

هو الشيخ عبد الغفور بن الشيخ عبد الوهاب القاضي . ولد في عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م تعلم في الكتياب فحفظ القرآن بخلوة الفكي عبد الله عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م وهو الشيخ السادس عشر والحالي ١٤٢٣هـ/١٩٩٩م لخلوة الكتياب العتيقة الواقعة غرب محطة المحمية . وقد تولى المشيخة عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م .

درس علوم الشرع على شقيقه المرحوم الأستاذ محمود عبد الوهاب القاضي خريج الجامعة الأزهرية فتعلم اللغة العربية والتفسير والتوحيد والفقه والسيرة والحديث . كما نال فترة تدريبية عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م بمدينة الدامر، نظمتها مؤسسة إحياء نار القرآن حول رواية حفص وتطبيقاتها في قراءة القرآن وكانت مدتها أربعة أشهر وقد كان ترتيبه الأول ، مما شجعه على أن يجعل هذه الرواية هي رواية تحفيظ الطلاب الآن بهذه الخلوة . كما نال فترة دراسية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م بالخرطوم تناولت القرآن وعلومه والفقه والسيرة والحديث

فاستفاد منها أيما استفادة .

من أهم إنجازاته بالإضافة لتحفيظ القرآن ، وتدريس الفقه والحديث وإقامة الصلوات وخاصة صلاة الجمعة والأعياد وعقد الزيجات وحل المنازعات . كما أن له مكتبة كبيرة تضم عدداً كبيراً من الكتب التي يحتاج إليها وتعينه في أداء واجبه .

عبد الفتاح عبد الله

هو الشيخ عبد الفتاح عبد الله من مواليد عام ١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م بقرية التي بمحافظة الكاملين بولاية الجزيرة ، هذه المدينة مطلة على شاطئ النيل الأزرق في طريق مدني الخرطوم جوار مسيد ود عيسى قرية أهل القرآن الكريم وأهل الذكر من العلماء الصالحين ، من قبيلة الكواهلة التي تنسب إلى الصحابي الجليل الزبير بن العوام من سلسلة دينية من الشيخ موسى أبو قرين بن عبد الله بن الفكي محمد بن الفكي عبد العزيز بن حمد البكاي الذين ينتمون إلى قبيلة الكمالات .

أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ إبراهيم الكباشي ، وحضوره إلى الشيخ الكباشي برؤيا رآها حيث لازم الشيخ الكباشي ملازمة طيبة ، فتعلم القرآن الكريم وعلوم الشريعة بحكم وجوده في المسيد على شيوخ خلوة الشيخ الكباشي . وعليه فقد أسس مسيده في قرية التي لتعليم القرآن الكريم والمذهب المالكي و للرجال والنساء والبنات .

وله ذرية طيبة من البنين والبنات حيث صاهره عدد من الصالحين أمثال الرجل الذي حضر من فاس من المغرب العربي فتزوج بإحدى بناته . له معرفة في علاج الأمراض ، وهذا المسيد لا يوجد مثيله في المنطقة من حيث المعمار ، وقد ساعد في هذا العمل الجليل أحد رجال البر والإحسان والذي

رفض ذكر اسمه حيث أنفق على هذا المسيد ما يقارب المليار من الجنيهات .
ويوجد بالمسيد القرآنية بالإضافة للموّلد الكهربائي والمضيفة وداخلية
لطلاب الخلوة وكل المباني بُنيت على طراز قديم .
توفي الشيخ عبد الفتاح عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٣م .

عبد القادر أبو القاسم التهامي

ولد عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م بقرية (المشاخة) . وحفظ القرآن بخلوة جده في
(المشاخة) بمنطقة الزيداب . وكان يساعد شيخ الخلوة في التدريس ، كما كان
يعين في تدريس تلاميذ المدرسة الصغرى التي كانت قائمة آنذ .
كانت له زوجتان توفيت إحداها لرحمة مولاهما ، وأنجبنا له من الذرية
خمسة عشر من الأبناء والبنات .

وفي منتصف الأربعينيات زار (الزيداب) مفتش المركز البريطاني وكان
يدعى (مستر وندر) ، وطلب من الشيخ (أبو القاسم) أن يسمح له بأخذ (عبد
القادر) معه إلى (شندي) ليتدرب على عمل المكاتب بمركزها . ولم يوافق الشيخ
(أبو القاسم) أول الأمر ولكنه عاد فغير رأيه وظل (عبد القادر) في شندي مدة
ستة أشهر تمرن خلالها على أعمال مكاتب المركز .

وخلال تلك الفترة أسست (المجالس الريفية) فأبلغه المفتش أنه يريد أن يلحقه
بموظفي المجلس مما يقضي بقاءه بشندي فترة إضافية يتدرب أثناءها على
أعمال المجلس . ووصل إلى شندي متقولا مأمورا لمركزها السيد (نصر الدين
شداد) الذي طلب من (عبد القادر) أن يصحبه مع اللجنة في مأمورية في المنطقة
من (التمّة) إلى شمالها وذلك لمراقبة (كشوفات العوائد) وتقدير إنتاج المحاصيل
أو ما يسمونه (بالتخريص) كان ذلك قبل إنشاء (ديوان الزكاة) .

وعندما وصل إلى (الزيداب) طلب (عبد القادر) من المأمور أن يتركه

يواصل العمل بعمودية (التميراب و أم الطيور) وعند ما يأتي إلى عموديات (الخط الشرقي) يحضر إليه . وبينما كان يعمل (عبد القادر) في عمودية (التميراب وأم الطيور) إذ وصلته إشارة تفيد بأن المأمور (شداد) أصيب بنوبة قلبية نقل على إثرها إلى الخرطوم ، من ثم إلى (مصر) للعلاج حيث وافاه الأجل المحتوم هناك عليه رحمة الله .

عند ذلك عاد أعضاء لجنة التقدير والتخريص ، إلى شندي وبقي (عبد القادر) مع أهله في الزيداب .

وفي عام ١٩٦٧م أقامت (وزارة الحكومات المحلية) بالتعاون مع (هيئة اليونسكو) حلقة دراسية لجميع العمدة والمشايخ والنظار ومشايخ الخطوط ، والضباط تحت إشراف الخبير الهندي (المستر راو) . وقد قدم رؤساء المصالح الحكومية محاضرات في الإدارة ، كذلك مشايخ الخطوط الذين كان الشيخ (أبو القاسم التهامي) والد (عبد القادر) رئيساً لإحدى جلساتها .

وظلّ (عبد القادر) عمدة لعمودية (الزيداب) الممتدة جنوباً من (الغالياب غرباً) إلى (أبي سليم) شمالاً مدة ثلاثين عاماً إلى جانب عمله في شياخة الخط منذ عام ١٩٥٩م نسبة لمرض والده إلى أن تمت تصفية الإدارة الأهلية في عهد الرئيس (جعفر محمد نميري) عام ١٩٧١م . وكان بالإضافة إلى عمله عمدة رئيساً لمحكمة الزيداب المحلية .

وفي عام ١٩٨٥م كلفته الحكومة - وبموافقة أهل المنطقة ورضائهم أن يرأس المحكمة الريفية بالزيداب وقد كانت هناك محاكم ريفية في كل من: (الكتياب ، والنوبة ، والفادنية) فكان المواطنون في تلك المناطق يلتمسون من القاضي المختص أن يحول قضاياهم إلى محكمة الزيداب بدلاً عن محاكم المحلية . وبذلك اشتدت عليه وطأة العمل ولم يجد التماسه للقاضي أن يحيل كل

قضية إلى محكمة منطقتها الاستجابة.

لإصابته بانزلاق غضروفي تقدم في عام ١٩٩٢م باستقالته من العمل ، نظراً لاشتداد الألم عليه وعجزه عن العلاج اللازم مع أنه سافر (للأردن) لهذه الغاية ، وظلّ مقيماً في بيته . يعاني الألم وحده . بعد أن تنكر له الناس الذين وهب شبابه وصحته لخدمتهم وهكذا : (يُقبل الناس حين تُقبلُ ، ويُدبرون حين تدبر). .

عبد القادر محمد

هو عبد القادر محمد بن حمد الذي ينتهي نسبه إلى الشريف رياش بن الشريف محمد طريفي الشهير بأبي كساوى الذي وُلِدَ في العام ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨ م بقرية طيبة الحسانب بولاية الخرطوم ، وأبو كساوى لقب جده لأنه قتل أسداً أفزع الناس فلما سألوا من الذي قتله قيل لهم قتله رجل يرتدي كساوى بيض ومن ذلك الوقت شاع لقب أبو كساوى .

نشأ نشأة دينية حيث تعهده أبوه وعلمه القراءة والكتابة وحفظه القرآن الكريم ودرسه قدراً من العلوم الشرعية كالفقه واللغة العربية ، ثم ذهب إلى قرية أم ضواً بان فالتقى بدرة زمانه وياقوتة عصره الشيخ العبيد محمد بدر فسلك عليه الطريقة القادرية وتلقى عليه علوماً وآداباً وإرشاداً ونفحات وفيوضات عظيمة جعلته أهلاً للعودة إلى مسقط رأسه فأسس بها مسيداً لتدريس القرآن الكريم وإحياء الأدب الصوفي بالأذكار والمديح والقصيد فأصبحت الدار عامرة بشتى الأصناف من طلاب العلم ومن المحبين والفقراء والحياران الذين يلتقون في الليالي الأسبوعية والموسمية يستمعون للمديح والقصيد الذي يفعل بهم فعل السحر فيتحركون شوقاً وطرباً ورقصاً وبكاءً وحنيناً ولقد تميّز الشيخ أبو كساوى بكتابة شعر المديح والقصيدة والأداء لهذه القصائد مع زملاء مصاحبين

فانتشرت مذائحه وعمّت قرى ومدن السودان ولا تزال تتردد على أسماع الناس .
 وأسرة الكسّاب ، نبغ منها عدد كبير في كتابة القريض ببلاغة وفصاحة
 وبيان ومنها عدد تميّز بجمال الصوت ورقته لهذا اشتهرت أسرته وامتد أثرهم
 امتداداً لجدهم عبد القادر .

توفى بعد ظهور المهدي بشهر وقيل أنه عندما سمع بالمهدي قصد الهجرة
 إليه لكنه توفى في الطريق وذلك في عام ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م ودُفن بالمحيرية
 منطقة الحلاويين بولاية الجزيرة .

عبد القادر الجيلاني

هو محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن
 الزاهد بن محمد بن داؤود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله
 المخلص بن الحسن المثنى بن الحسن بن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ابن أبي
 طالب ، والدته أم الخير الجبار فاطمة بنت الشيخ عبد الله الصومعي الحسيني .
 ويبدو أن أسلافه كانوا قد نزحوا إلى بلاد الفرس مع نزوح عدد من آل
 البيت الطاهرين بسبب الفتنة التي عمتهم من جراء مظالم الحكام . فقد ولد الشيخ
 الجيلاني في سنة ٤٧٠هـ / ١٠٧٧م في قصبة بلاد جيلان وهي بلاد متفرقة
 وراء طبرستان .

قال العلامة شمس الدين الدمشقي : ولد ببلدة الجيل سنة سبع
 و أربعمائة للهجرة . وقال : الجيل موضعان أحدهما الصقيع واسع مجاور لبلاد
 الديلم مشتمل على بلاد كثيرة ، والآخر بلدة عبد القادر الجيلاني .
 ولنشأته في البلاد الفارسية لقب بالعجمي ، وقد وصفه الشيخ موفق الدين
 بن قدامة المقدسي رحمه الله بقوله : كان شيخنا محيي الدين عبد القادر (عليه السلام) .

نحيف البدن ، ربع القامة ، عريض الصدر ، ذو لحية طويلة ، أسمر مقرون الحاجبين خفيفاً ذا صوت جهوري وسمت و قدر وعلم .

إن نشأة الشيخ عبد القادر الجيلاني في بيت طاهر ينتسب للعترة النبوية الشريفة . وكان أبواه على قدم راسخ في الدين ، فقد ورد أن أمه فاطمة كان لها حظ وافر من الخير والصلاح . وذكر الدمشقي أن أباه " كان من جملة مشايخ جيلان ورؤساء زهادهم ، له الأحوال السنية وكان مجاب الدعوة " .

أن نشأة عبد القادر في رحاب القرآن الكريم والتقوى وصلاح الأبوين شكلت اللبنة الأساسية في ذلك الصرح الشامخ ، نشأ وروحه يحدها حادي الشوق إلى رحاب الربانية . ومع إن بلغ الثامنة عشرة من عمره ، حتى أستأنز والدته أن تهبه لله عز وجل ، فانطلق إلى بغداد يطلب العلم من أساطين عصره .

وتلقى الشيخ علوم الفقه على العديد من شيوخ بغداد . وكان جلهم على المذهب الحنبلي ومنهم : أبو الوفاء علي بن عقل ، وأبو الخطاب الكلوزاني ، وأبو الحسن محمد بن القاضي أبي يعلي والقاضي أبو سعد المخزومي . وسمع الحديث من جماعة ، منهم : أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ، أبو سعيد بن عبد الكريم ، أبو الغنائم محمد بن ميمون ، أبو بكر أحمد بن المظفر وغيرهم من علماء الحديث ، وقرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي .

و أخذ الشيخ الجيلاني بالمذهب الحنبلي في العبادات ، ولكنه كان واسع العلم حتى إنه كان يفتي على المذاهب الأربعة .

وكانت رؤاه العقائدية على مذهب أهل السنة والجماعة في معتقده ، فلم يلمح في توحيده تعطيل أو تشبيه أو خلافة ، قال في معرفة الحق تبارك وتعالى : " إنه واحد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من جهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالأشياء . وهو المحرك وهو

الساكن لم تتصوره الأوهام ولا تقدره الأذهان " . ولم تشبه شائبة الكلام في خلق القرآن إذ قال : إن القرآن هو كلام الله وكتابه وخطابه ووحيه الذي نزل على الرسول (ﷺ) وهو غير مخلوق كيفما قرئ وتلى وكتب . وهو كلام الله وصفة من صفات ذاته غير محدث ولا مبدل ولا مغير ولا مؤلف ولا منقوص ولا مزاد ، فيه بدأ تنزيله وإليه يعود حكمه " . كذلك لم تحط به دائرة الفتن فمن حديثه : " يعتقد أهل السنة أن محمد عليه الصلاة والسلام خير الأمم أجمعين وأفضلهم أهل القرآن الذين شاهدوه وفدوه بأنفسهم وأموالهم ، وأفضلهم العشرة الذين شهد لهم النبي (ﷺ) . بالجنة ، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وأبو عبيدة ، وأفضل هؤلاء العشرة الخلفاء الراشدون الأربعة ، وأفضلهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي " .

نهج الإمام الجيلاني (رحمته الله) منهج أهل السنة في الكف والإمساك عما شجر بين الصحابة (رضي الله عنهم)، ورأى أن في ذلك عصمة من الزيف فقال : "نص الإمام أحمد رحمه الله على الإمساك عن جميع ما شجر بين الصحابة من منازعة وخصومة لأن الله تعالى يزيل ذلك بينهم يوم القيامة كما قال تعالى : "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ {الحجر : ٤٧} " . وقد رأى أن خلافة معاوية بن أبي سفيان صحيحة بعد موت علي ، حين خلع الحسن بن علي رضي الله عنهما نفسه عن الخلافة وتسليمها لمعاوية وجبت إمامته .

أفاض الشيخ الجيلاني (رحمته الله) في الإجلال والتعظيم للصحابة ، وكذلك زوجات النبي (صلى الله عليه وسلم) خاصة البُرة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما والتي أنزل الله فيها قرآناً يتلى موضحاً سوء عاقبة الذي تولى كبر الإفك والإفتراء) تلك أمور بالغة الدقة والحساسية تبعثها شياطين الإنس والجن دورياً في كل مكان وزمان ، ولا تزال دوائر الهدم تسعى جاهدة لا يغمض لها جفن ولا يرتد لها طرف أنا الليل والنهار في تدمير روح الدين الإسلامي في نفوس الشباب بالغمز واللمز في الصحابة وزوجات النبي الطاهرات .
أراؤه ومذاهبه الفكرية

من تتبع حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني والمناخ العلمي الذي عاشه وما ألف من كتب ، يوضح أن رؤاه العقائدية والفقهية على مذهب أهل السنة ، وخير دليل على ذلك ما نورد من حديث حول الفرق الدينية ، وخاصة تفنيده لأراء الشيعة في حديثها عن الصحابة (رحمته الله) وما فيه من زيغ عن الجادة السوية . قال (رحمته الله) أصل ثلاث وسبعين فرقة، عشر فرق : أهل السنة ، والخوارج ، الشيعة، والمعتزلة ، والمرجئة ، والمشبهة ، والجهمية ، والضرارية ، والنجارية ، والكلابية . فأهل السنة طائفة واحدة والخوارج خمس عشر فرقة ، والمعتزلة ست فرق ، والمرجئة اثنتا عشر فرقة ، والشيعة اثنتان وثلاثون فرقة ، والجهمية والنجارية والضرارية والكلابية كلها فرقة واحدة . والمشبهة ثلاث فرق . فجميع ذلك ثلاث وسبعون فرقة على ما أخبر به النبي (صلى الله عليه وسلم) أن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا ما تلك قال (صلى الله عليه وسلم) من كان على مثل ما أنا عليه و أصحابي .

دعم الشيخ الجيلاني اختياره إستناداً على حديث سارية عن النبي
 (ﷺ) أنه قال: "من يعيش منكم سيرى اختلافاً كثيراً بسنتي وسنة الخلفاء
 الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور
 فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار" .
 وحديثه عن تلك الفرق يعد حديثاً تفصيلياً يستشف منه موقفه الفكري
 والعقائدي . وقال عن فرقة الخوارج إنها أول الفرق خروجاً عن إجماع الأمة ،
 " لخروجهم عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وسموا (حكمة) لقولهم " لا
 حكم إلا لله " وإنهم يشتمون أصحاب رسول الله (ﷺ) وأنصاره ، ويتبرأون منهم
 ويرمونهم بالكفر والعظائم ، وإنهم قالوا : " إن أبا موسى وعمرو بن العاص
 رضي الله عنهما كفار بالله حين حكمتما علي (رضي الله عنه) بينه وبين معاوية (رضي الله عنه) ،
 ويزعمون أن الحيران الذي ذكره الله تعالى في القرآن الكريم علي كرم الله
 وجهه حزبه وأصحابه يدعونه اثنتا - وهم أهل النهروان " .
 ولا شك في دقة حكم الشيخ الجيلاني (رحمته) على الخوارج في أنهم أول
 الفرق خروجاً عن الإجماع ، فهم أول من أساءوا الفهم في أحكام الآيات فأطلقوا
 لفظ (شر) على المسلم ، وقالوا لسيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما : " أنت
 مشرك وكان أبوك قبلك مشركاً " . وهم أول من لوي عنق الحقيقة ، ففهموا من
 القرآن ما جعلهم يقررون كفر الصحابة الأجلاء بل كل من خالفهم بدعوى
 الحاكمية لله ، وإنهم لباقون يقذفون الأمة بحمم تحت نفس المفاهيم والشعارات
 القديمة . وهذا تصديق لمقالة سيدنا علي كرم الله وجهه حين قيل له بعد مقتلهم
 يوم النهروان : " إن الله أراحك منهم ، فقال : لا والله إنهم باقون في أصلاب
 الرجال إلى أن تقوم الساعة " .

أما الشيعة فقد ذكر عنها أنها منقسمة إلى الرافضة والغالية والزيدية، قال: " قيل للشيعة رافضة لرفضهم أكثر الصحابة وخلافة أبي بكر الصديق وعمر وغيرهما من الصحابة إلا أن الزيدية والتي هي ست فرق خالفوا الرافضة في ذلك وفي قولهم إن الأمة أرادت بتركها إمامة علي (عليه السلام) وأما الغالية فتفرقت منها اثنتا عشرة فرقة ادعت جميعها أن علياً (عليه السلام) أفضل من الأنبياء صلوات الله عليهم " و ادعت أيضاً أنه نبي و أن جبريل عليه السلام غلط في إنزال الوحي عليه .

ولعل الحديث عن الشيعة يسوقنا إلى تعريف التشيع ، الذي جاء أنه الموالاتة والمناصرة ، وهو بهذا المعنى في قوله تعالى : "فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه" {القصص ١٥} ، فهي بمعنى قومه ، أما في قوله تعالى : " وإن من شيعته لإبراهيم " {٨٣} إذ جاء ربه بقلب سليم {٨٤} {٨٣/٨٤} ، فهي تختلف عن سابقاتها وتأتي بمعنى الحب المجرد الذي يعلو على القبيلة والأحوال العرفية ويكون خالصاً لله ودينه و أنبيائه وكذلك الآل والأصحاب . وبهذه المعاني فإن الحياة تخلو من التشيع . ولكن الذي طرحه الشيخ الجيلاني (رحمته الله) وتحدث عن أحواله وأقسامه هو ما عُرف في تاريخ الأمة الإسلامية بمشايعة سيدنا علي (عليه السلام)

القائمة على بغض الصحابة إلا قليلا منهم ، فأصحاب هذا الرأي يرون أن الأمة ارتدت برفضها إمامة علي (عليه السلام) . وأحقته في الخلافة المباشرة وبذلك ارتدت الصحابة كلهم إلا ستة . بل ويذهب فريق منهم إلى نبوته (عليه السلام) وغلط جبريل عليه السلام في نزول الوحي عليه . بالإضافة لأشياء غير معقولة المعنى

يعتقدها الشيعة وتجري بها ألسنتهم ، كاعتقادهم أن لآل البيت قرآنا غير الذي يعرفه عامة المسلمين .

عن هذه الأفكار لا بد لها من رصد وتفنيد من أمثال الشيخ الجيلاني يفضح جهلها وبقي نفوساً ساذجة شرّ الوقوع في شرك الهلاك . ما كان لآل البيت الكريم في الحقبة الأموية والحقبة العباسية هو شئ جسيم ومؤلم قد تكذبوا مخاطره وصبروا على بلواه ، ولكن ومع ذلك وجب أن يحصر في دائرة زمانه لأنه أمر له ظروفه التاريخية وأزمته ، وقد أنصرم بوقته وحملت فيه كل نفس بما كسبت . فمن الأجدر له ألا يتعدى زمانه ويطغي خلف التشيع بتقصير أسلافهم مع الحسين (عليه السلام) الذي أخرجوه من مدينة جدّة (عليها السلام) إلى سيوف العدي ، وظلوا يعرضون ذلك التخاذل المزري بمعاداة جيل الصحابة (عليهم السلام) ، ويتخذون منه قضية يتباكون فيها إلى منتهى الحياة هذا لا يستسيغه عقل . إن البكاء على التوابيت والتباكي المصطنع طوال الحياة شئ له غرابته يتنافى والرشد وسلامة النفوس . يجب أن نفيق من هذا العويل الذي ورثه الأطفال والنساء ويعي هؤلاء ما لجيل الصحابة من أفضال، قبل البحث غير الرشيد عن مساوئ لهم . ونقدّر الحسنة قبل السيئة بمنطوق الوحي القرآني "إن الحسنات يذهبن السيئات" . لذلك الجيل أفضال عامرة بها ذمة التاريخ لا تنسى ولا تتساهل مناحي المسلمين الروحية الندية برؤية الخير تجري في النفوس ثرة مخلدة لهم التجلّة والتعظيم في أعماق الحياة ، أوصلوا إلى الأجيال الدين والقرآن غضباً من غير تغيير وتحريف ، وقدر لصدقهم وإخلاصهم المدح والثناء من الله تعالى: " رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبة و منهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً " الأحزاب ٢٣ .

نتساءل غرابة وتعجيباً : هل الذين يتباكون حظوا بتلاوة هذه الآية وغيرها من آيات تشيد بفضلهم هل أحسوا فضل جهادهم هجرة وفتحاً من حبشة النجاشي إلى مجوسية مدائن كسرى كل أناب دينونة وطاعة ، وعلى هؤلاء أن يطلبوا الصحة النفسية والعقلية من وخزات وهمزات النفث الشيطاني الذي صّور لهم هذه الأوهام ، ودعاهم إلى صبّ ويلات اللعنات بكل وقاحة وسوء أدب على جيل الذين هاجروا وآووه ونصروا وإن كان هذا اللعن المريض لعموم الجيل الكريم إلا أن مرضهم النفسي افرد نفراً صادقاً في طليعة الأصحاب ببالغ الأذى وكثرة اللعن ... وأبو بكر وعمر وعثمان والصديقة بنت الصديق وطلحة الخير والزبير بن صفية وغيرهم ، ولا ينسى تجريحهم للذي آذوا كرامة صدقه بمدى التكذيب، أبو هريرة (رضي الله عنه) ، هذا يجري من ألسن فظة في خير جيل وصفوة أختارها الله أن تكون صاحبة للرسول الأعظم عليه الصلوات . إن الأدب الرفيع في التعامل الاجتماعي يدعونا ديناً إلى توقير الآباء والأجداد ومن هم أكبر سناً ، ناهيك عن تلكم الصفوة التي لم ولن تتكرر أبداً في تاريخ الحياة . ومن الغريب المجاف للعدل أن يجعل أدعياء التشيع أنفسهم أكثر محبة وطاعة للرسول (ﷺ) من الأصحاب عليهم الرضا ويصورون لهم أخطاء ومخالفات فادحة . إنهم خالفوه في كذا ، ولم يطيعوه في كذا ، وقالوا في مرض موته كذا ، وتتناول تخيلاتهم المريضة سيد القوم بعد الرسول (ﷺ) أبو بكر الصديق قولهم أنه لم يصل على النبي (ﷺ) في الخطبة التي قالها يوم الوفاة . حين فقد الناس الصواب والتصرف . وكثر هذيان عمر في المسجد مع قوته وجلده بتوعده من يقول بموت الرسول وظلّ يردد إن محمداً ذهب يناجي ربه ... إلخ حتى صعد أبو بكر (رضي الله عنه) المنبر وتلى قوله تعالى : "وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله

الرسول أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين" (آل عمران ١٤) أنتم أعقب الآية بقوله : " من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت " . كانت خطبته من مفهوم وفقه الآية الكريمة ثم رجع الناس إلى الصواب ، بلا ريب . كان أبوبكر أمة قوية في كفة وعامة الناس في كفة حين الهول والمصائب الجلل ، والأحداث في حياة النبي (ﷺ) وبعد مماته وانتقاله تفرد به بميزات وخصائص تجعله سيد الموقف بلا منازع ، ولا يعني هذا مرضي القلوب وكذلك لم تع فداحة الذي تصرف فيه بحكمة ، حين فقد كل قريب وصاحب الصواب ، ولم تقدر عظمتها التي أجمع عليها كل ذي عقل رشيد . إن العجب وكل العجب أنهم يلفتون نظره إلى أدب المعاملة مع صاحبه ، ويشيرون على الناس بعدم محبته ومجاافته لصاحبه ، لأنه لم يصل عليه في الخطبة ، هل من عاقل يصغي إلى مثل هذه الترهات والوساوس ؟ اللهم إلا من لا عقل له . ليس على حيل الهجرة والنصرة من حديث يقال بعد الوحي الكريم " للفقراء والمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم " (الحشر ٨/٩/١٠) . يبدو بلا ريب أن من نهشت أسنانهم وولغت ألسنتهم دماء جرحى الغزوات الكريمة يعسر عليهم إبطار وفهم ما إنطوى بين دفتي المصحف الكريم من أفضال لذلك الرعيل الذي وفى ولم يفقهوا قوله تعالى : " والذين جاءوا من بعدهم " . هل الذين يصبون

اللعنات على الصفوة الخيرة من الأصحاب عليهم الرضوان من أولئك الذين وصفهم الله تعالى في الآية الكريمة يدعون بالخير لذلك الجيل ؟ بالطبع لا وألف لا . إن ما بين دفتي المصحف من إفاضة بصدقهم وفلاحهم يدعو إلى حسن الأدب والتجلة لهم ، والبحث والتقيب في أحوالهم الفاضلة يدعوننا أن نأخذ الأمور بأناة وروية وألا نسرع الحكم بعواطف متشنجة وتقليد أعمى . إن ما كان من دعوى المحبة المزعومة لآل البيت الكريم ما هو إلا ستار وراءه خفايا أمور خطيرة قصد من جلها إلقاء سموم في نفوس بريئة للذين هاجروا وآووا ونصروه . هذا أمر لا تعيه نفوس خدرت بجواذب المحبة والتوشیحات الحزينة التي يقصد بها استراق الوعي من العقول .

المحبة لآل البيت والأولياء شئ يقدر منحاه وأدبه . ولكن علينا في منعطف المناحي الروحية من ضوابط تقينا شر الإنزلاق في الهوة التي لا نجاة من مهلكها . ووجب في زحمة الأفكار والاجتهادات والتنبؤات العقلية أن نترك للوحي الكريم يقرر الفروق الكائنة بين الذين تحمّلوا مؤونة المناصرة وتحمل الأذى إبان سرية الدعوة والجهر بها مع صاحب النبوة الأعظم والذين جاءوا بعد أيامهم الحرجة والفتح الأكبر . إنها فروق شاخص طودها الباذج زلفى وقربى إلى الله ومن الرسول (ﷺ) لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير" سورة الحديد ١٠ .

ما شجر بين الأصحاب عليهم الرضا لا يمكن أن نجعله قضية تلتوى بها الأسن ظوال الحياة ، ومن الذي أعطانا هذا الحق ؟ هذا أمر قضى عليه الزمان وسدل عليه الستار بما فيه من صواب وخطأ ، وقد كان لكل فريق رؤيته واجتهاده ، ونحن بالطبع ليس لنا أن ننصب أنفسنا قضاة ندين أو نصوب فريقاً

على آخر و إن كان البعض قد يكون أصوب في اجتهاده . وعلى كل القوم أعلم بكتاب الله تعالى حفظاً وفقهاً يعلمون مفهوم الآية ، ومتى نزلت ، وفيما نزلت ، وأين مكانها من السورة لعرضهم الكتاب على النبي وسماعهم منه .
(والوحي نزل غصاً ، وقد أعطاهم العيش في المناخ الكريم الندي في غبراء واحدة وتحت خضراء تتسع قبتها لكل فهماً لأحوال النبوة في الحضر والسفر ، والشدة والرخاء ، والوطن والهجرة ، والمغرم والغزوات ، والحرب والسلام ، والشورى وطلب الرأي في الحادثة التي لم ينزل فيها وحي معرفة لأمر لم تعط لغيرهم . .

هذه الاستضاءة توجب أن نصحح مفهوم أفكارنا الخاطئة في النظرة والتعامل مع رعييل الأصحاب الذين رضي الله عنهم ، وفي الأسوة والقوة علمياً وروحياً بـرد الحديث "بأيهم افتديتم اهتديتم" . إن لم يكن الحديث في مرتبة الصحيح إلا أن منطوق الآية الكريمة معنى ويرفعه إلى درجة المقطوع بصحته "الذين هدى الله فبهداهم اقتده" {الأنعام ٩٠} .

إن البغض الشيعي ومحاولة تفریغة الصحابة مما تضمنته بواطنهم من علم النبوة وموروثها الروحي إلا ما كان للقليل جداً حتى آل البيت الكريم وإن كانوا بعد عصرهم ، فتلك أوزان صنوجها غير صالحة لإقامة الميزان بالقسط ، فمن عاش النبوة اغترف من فضلها لا يساويه من كان بعده أبداً ، وقد أكرمت الأمة في تاريخيتها المحسوسة بمكارم نال من بعضها الأفراد والجماعات بقدر البذل والصدق والإخلاص . هذا هو المقياس العقلي والروحي . وقد كان في كل زمان ومكان علماء من آل البيت ومنهم غير علماء وإلى جانبهم أخوتنا من العرب وفارس والروم علماء امتازوا بدرجة الإمامة العلمية والروحانية كل بفضل ما بذل واغترف من المعين الثر الذي لا يبخل بفضله على أحد . الله

(عليه السلام) يقول : "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" {الأنبياء ١٠٧} "ورحمتي وسعت كل شيء" {الأعراف ١٥٦} ، ويقول عليه الصلاة والسلام : "أنا رحمة مهداة" رحمة للبر والفاجر .

إذا فيما هذا العنت والتضييق يا أولي العقول ؟ نحن في عصر كفينا شر تلك المحن والإحزن ، كان علينا ألا نشغل أنفسنا ونشغل الأمة ونلقن نفوس أبنائها البريئة ما لا ينفع بل يضر ! لعل الشيخ الجيلاني (رحمته الله) أورد أحاديث عن التشيع لشناعة الخطأ والتكذب عن الجادة السوية ، ويبدو بما له من مجالس علمية مع شتى الفرق والنحل رأي من الأجدر توضيح تلك الأخطاء ، وقد علم بحكم التجربة أن سيكون في كل زمان من يبعثون الفتن الغابرة في النفوس ، وكان عليه التذكير والتبصير بأمر أصبح له واقعه في حياة البعض يتخذون باطله ديناً يتعبدون بمساوئه .

الحديث عن التشيع وفرقه الأولى به سفر خاص غير هذا ، ولكن لما كانت رؤى أستاذ الطريقة الجيلاني أمر له ضرورته في حياة الأمة في كل زمان ومكان ، كان لزاماً علينا وروده ، والشيخ الجيلاني بما أنه من العترة الكريمة وشجرة النبوة فإن وجد شخصه ومعارفه يكذب مفتريات التشيع باحتكار العلوم والمعارف إلا من آل البيت الكريم ، تراه يكسر الحواجز الموهمة فينهل من علومه الشرعية واللسانية والعقلية والروحية من كبرى المدارس السنية ، ويعتمد في رؤاه الفكرية وملتسمه العلمي على قول أئمتها ، ثم ورد من أحاديث صحيح السنة وفي مقدمتها البخاري ومسلم اللذين ينصب عليهما غضب الشيعة ومنها أخذ الأحاديث العلمية لفضل الأصحاب رضي الله عنهم ونذر القول لفواصل السنة عن تلكم المكارم . عن أم بشر أنها سمعت الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول عن

حفصة ' لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة من أحد الذين بايعوه تحتها" .

وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (ﷺ) لا تسبوا أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد لأحدهم ولا نصيفه " .
والأئمة والعلماء من آل البيت النبوي الشريف لم يتركوا الناس نهياً لوساوس الشيطان ، فقد تحدث الكثير منهم أمثال الإمام محمد الباقر ، والإمام الرضا ، والإمام جعفر الصادق ، وغيرهم في هذه النحلة الفاسدة . ونظروا للصحابة نظرة إجلال وتعظيم عملاً بقول جدهم (ﷺ) (الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه) .

والوقوف مع آل البيت ومحبتهم لا يستدعي هذا الاعتقاد المتطرف ، بل كان الأوجب على من أحبهم على نهجهم وسلوكهم ، ولم تكن الشيعة هي وحدها الناصرة لآل البيت ، فقد نصرهم الأئمة والأعلام من أهل السنة دون المساس بحرمة أصحاب النبي (ﷺ) .

روي أن الإمام أبا حنيفة (رضي الله عنه) قد أفتى بتأييد ثورة الإمام زيد بن علي .
(رضي الله عنه) سنة ١٢١ هـ ضد الحكم الأموي وبصرف الزكاة لتأييد هذه الثورة .

والإمام مالك (رضي الله عنه) ساند آل البيت في ثورتهم ضد العباسيين ، وقد استفاته الناس في مبايعتهم الإمام محمد بن الحسن النفس الزكية ، وقالوا إن في أعناقنا بيعة لأبي جعفر ، فقال مالك : إنما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين وجاء إليه محمد بن جعفر العلي يشكو المحنة والاضطهاد فقال مالك : أصبر

حتى يجئ تفسير هذه الآية : " ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين " {القصص ٥}.

نرسل بين دفتي السفر ما أورده الشيخ الجيلاني من حديث الإمام الشعبي عن تحريف الشيعة للقرآن وقال : " إن اليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن " . أجمع الصحابة على صحة القرآن وقرأه كل من الخلفاء الأربعة بين يدي المصلين خلفهم ، لم يحدث أحد منهم شراً بالتبديل والتحريف ، قرأوه كما سمعوه وحفظوه من الرسول (ﷺ) وحفظه الذين خلفهم ، ولم يقل آخر الخلفاء الراشدين الذي تدعى الشيعة مناصرته : عندنا في القرآن غير الذي كان يقرأه الخلفاء الراشدين الذين قبله ، كيف يصور الإمام عليه رضوان الله مع شجاعته وقوة بأسه المعروف بها بالضعف والخوف من قول الحق حتى بعد توليه الأمر ، إن أحوال الإمام عليه الرضوان تدحض أكاذيب الشيعة بوجود مصحف غير القرآن .

كان إجماع الصحابة وخاصة الحفظة الذين يُعدّون بالمئات والألوف على صحة القرآن وقد أفلح الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في جمع المصحف مع وجوده في صدره وصدور الرجال ، ووافق الحفظة و أهل الشورى على مشروعه العظيم وتواترت تلاوته وحفظه حتى يومنا وبعده تصديقاً لقوله تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) {الحجر ٩} .

ولكن شياطين الجن والإنس يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول تريد تكذيب الوحي في حفظ القرآن وتذهب في تأويلها حديث النبوة : " أوتيت القرآن ومثله معه " أي أن لآل البيت كتاباً غير القرآن ، وتحاول نسبته إمعاناً في التضليل لسيدة نساء العالمين الزهراء رضي الله عنها (أنظر الملحق ص ٣٤٢) .

الجيلاني و أستاذه الدباس

في علا اللطائف الروحية يبدو كل شئ مقبولاً إلى عالمنا المادي الثقيل .
ولذلك فإن الجانب العلمي مقدم على الجانب النظري ، لأن من عمل بما علم
أورثه الله علم ما لم يعلم .

وهذا العلم الوراثي تتفاوت فيه حظوظ الخلق بحكم سبق العناية الإلهية ،
فقد يتعرض الإنسان لتجربة روحية في بداية طريقه إلى الله عز وجل إن أراد
المولى به خيراً . وهذا ما حدث للإمام الشيخ الجيلاني (رحمته الله) عند قدومه من
بغداد وهو على أعتاب الشباب لتلقي علوم الدين . فقد ورد : (أنه لما دخل بغداد
وقف له الخضر عليه السلام ومنعه من الدخول ، وقال له ما معي من أمر بأن
تدخل إلى سبع سنين . فقام على الشط سبع سنين يلتقط من البقالة المباح ، ثم قام
ذات ليلة فسمع الخطاب يا عبد القادر أدخل بغداد فدخل وكانت ليلة مطيرة باردة
، فجاء إلى زاوية الشيخ (أبو الخير الدباس) فقال الشيخ أغلقوا باب الزاوية
وأطفئوا الضوء فجلس الشيخ عبد القادر على الباب فألقى الله عليه النوم فنام
فاجتنب ثم قام فأغتسل ، ولم يزل كذلك إلى سبع عشرة مرة ، وهو يغتسل عقب
كل مرة فلما كان عند الصبح فتح الباب فدخل الشيخ عبد القادر فقام إليه الشيخ
أبو الخير فاعتقه وضمه إليه وبكى وقال : يا ولدي عبد القادر الدولة اليوم لنا
وغداً لك فإذا وليت فأعدل بهذه الشبيبة .

وقد صحب الشيخ عبد القادر الشيخ الدباس وسلك عليه طريق الصوفية
فكان الشيخ عبد القادر يتنقل بين شيوخ علوم الفقه والحديث الذين درس على
أيديهم ، وبين أستاذه الدباس الذي كشف له مآله ، فكان يهيئه للتربية بتعريضه
للعديد من الاختبارات النفسية والتجارب الروحية المريبة التي تصقل الشخصية
وتقوي العزيمة وتعين على فهم المواقف المختلفة في الحياة .

حكى الشيخ عبد القادر (رحمته الله) فقال : " كنت إذا غبت عنه - أي الشيخ الدباس - لطلب العلم ورجعت إليه يقول : إيش جابك إلينا ؟ أنت فقيه سر إلى الفقهاء فأسكت . وكان يؤذيني أذية كبيرة ويضربني ، فطمع في أصحابه لكثرة ما يروونه يؤذيني ، فرأهم مرة يؤذونني فقال لهم : يا كلاب لم تؤذونه ؟ والله ما فيكم مثله أحد أنا أؤذيه لأمثحه فأراه جبلاً لا يتحرك " .

يقف الإنسان عجباً من الشيخ الدباس وما كان من امتحانات قاسية أجراها على تلميذه الجيلاني ، ولكن مع ما في ظواهرها من صعوبات لا تتوافق مع الكثير ، إلا أنها كانت تجربة صاغته بالمعاني الغالية ، والدباس بما فعل يود الوقوف على نفسية الطالب لما يريد أن يفرغ في دواخلها من علوم ومعارف ، وهي أشياء لا تعطى إلا بمقاييس ، وهذا الرأي لم يغب عن التلميذ الطالب الذي تلقى قدراً من التجارب ، التي أعطته طاقة صبر على ما يبدر من أستاذه ، والأيام في تقبلها لم تمهل الأستاذ المعرفة الغريب الأطوار أن يكمل عنده عبد القادر ما تبدي له من صفحات روحية عالية المنال ، وكانت الحسرة بالغة على التلميذ تغص أساها الحلق عبرة ، أن تخطف يد المنون أستاذاً هو حجة عصره بلا منازع ، وهو أحوج ما يكون إلى كل لحظة من حياته ، ولكن للقدر تصرفه أن ينقله في مراحل إلى القاضي أبي سعيد الصوفي ، وهو لا يخفي عليه شيء لما له معه من معرفة وتجربة ، وكان القاضي إلى جانب العلوم الشرعية شخصاً أعجمت عوده وعجنته الآداب الصوفية . رغم أنه كان شيخ وقته علماً وتصوفاً بعد الدباس ، إلا أنه في المعاملة مع تلميذه الجيلاني له أمر يختلف عما كان يبديه صاحبه الدباس فقد كان ممثلاً تواضعاً ، ويبدو هذا الاختلاف في نظرات الشيوخ في التربية ، أو أن كل مرحلة تحتاج إلى قسط وحالة معينة من الشدة والرفق ، أو أنه قد وجد تلميذه الجيلاني في مرحلة تعدت الطلب ، وهذا

عقد لا بد فيه من معاملة خاصة غير البدايات ، إنه لما أراد أن يجيز تلميذه عبد القادر الجيلاني قال في تواضع ورفق " لبس مني عبد القادر ولبست منه خرقة يتبرك كل منا بالآخر " . وهذا النوط عند شيوخ التصوف يرمز إلى التوظيف في مرتبة الدعوة إلى الله تعالى ، وهو أمر اصطلحت عليه الشيوخ ، بأن لا يجاز في هذا المقام إلا من نال حظاً من المعرفة العلمية والروحية ، وبلا ريب فهذا أمر فتح على عبد القادر باباً جديداً أوصله سندا روحياً بكبار رجال المعرفة ، وللسند معناه الروحي وأهميته العلمية ، ارتقى عبد القادر بسنده من القاضي المخزومي وهو من الشيخ أبي الحسن علي القرشي وهو من الطرطوسي وهو من عبد الواحد اليماني وهو من الشبلي وهو من سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد ، والتأسي برجال سلسلته الروحية دعاه إلى خوض خضم المجاهدات الساخنة ، ولم تقف به الخرقة عند حد ملبوسها ، فقد ترك كل سلطان علم وجاه وجرّد سيف المجاهدات على النفس وهواها .

ونترك الشيخ الجيلاني في هذا يقص سرّ تجربته الرهيبة فقال : " قاسيت الأهوال في بدايتي ، فما تركت هولا إلا وركبته ، وكان لباسي جبة صوف وعلى رأسي خرقة وكنت أمشي حافياً في الشوك ، وكنت أقات بخرنوب الشوك وقمامة البقل وورق الخص في شاطئ النهر ، ولم أزل آخذ نفسي بالمجاهدات حتى طرقتني من الله الحال " .

وبلا ريب إن البيئة الأسرية التي تربى فيها الشيخ الجيلاني قد هيأته لفهم هذه التجارب الروحية العميقة ، فلم تكن تبهره الأحداث إنما تزيده صلابة ، وتدخل في روعه أن أمراً جلاً ينتظره في قابل أيامه ، من تلك ما واجهه بعد وهو في بغداد قليلاً فقال : " وقع في نفسي أن أخرج من بغداد لكثرة الفتن التي بها ، فأخذت مصحفني وعلقتة على كتفي ومشيت إلى باب الحلبة لأخرج إلى

الصحراء فقال لي قائل : أين تمشي ؟ ودفعني دفعة خررت منها على ظهري ، وقال : أرجع للناس فيك منفعة فقلت : أيش على من الخلق ؟ أنا أريد سلامة ديني قال : أرجع ولك سلامة دينك ولم أر الشخص القائل ، ثم بعد ذلك طرقتني أحوال واستشكل علي ، فكنت أتمنى على الله أن يسهل لي من يكشفها ، فلما كان الغد اجتزت بالمظفرية ففتح رجل باب داره وقال لي : يا عبد القادر تعال فجئت فقال لي : أيش طلبت البارحة ؟ فسكت ولا أدري ما أقول فأعْتَظ ودفع الباب في وجهي حتى طار الغبار من جوانبه إلى وجهي ، فلما ذهبت تذكرت الذي سألت الله ووقع في نفسي أنه - أي الرجل - من الصالحين ، فرجعت أطلب الباب فلم أعرف فضايق صدري ، وكان ذلك الرجل الشيخ حماد الدباس ، ثم عرفته وصحبته وكشف لي ما كان يشكل علي .

ويقول عن تلك الفترة الترويضية : " أقمت في صحراء العراق وخرائبه خمساً وعشرين سنة مجرداً لا أعرف الخلق ولا يعرفونني ، وتأتيني طوائف من رجال الغيب والجان أعلمهم الطريق إلى الله عز وجل " .

على أن أمراً روحياً آخر حدث له ، ويبدو أنه كان بعد هذه الفترة التي قضّاها في الصحراء ، كان يحمل في طواياها دلالات كثيرة أهمها بلوغ الغاية في النضوج ، ويتوقف مع هذا أنه كان في مفتتح الأربعينات من عمره المبارك (ﷺ) وعن هذا الأمر حكى الشيخ الجيلاني فقال : " رجعت من سياحتي مرة يوم جمعة من سنة إحدى عشرة وخمسمائة إلى بغداد حافياً ، فمررت بشخص مريض متغير اللون نحيف البن ، فقال : السلام عليكم يا عبد القادر ، فرددت عليه السلام فقال : أدن مني فدنوت منه فقال : أتعرفني ؟ فقلت اللهم فلا فقال : أنا الدين وكنت قد مت ودفنت فأحياني الله بك بعد موتي فتركته وانصرفت إلى الجامع فلقيني رجل ووضع نعله لي وقال لي يا سيدي محيي الدين ، فلما قضيت

الصلاة هرع الناس إلي يقبلون يدي ويقولون محيي الدين ، ما كنت دُعيت به قبلاً".

أصول طريقة الشيخ الجيلاني

قال (رحمته الله): "يجب على المبتدئ في الطريقة الاعتقاد الصحيح الذي هو الأساس ، فيكون على عقيدة السلف الصالح أهل السنة القويمة سنة الأنبياء والمرسلين والصحابة التابعين والأولياء الصالحين".

لقد بنى الشيخ الجيلاني طريقته على المنهج النبوي في التربية السلوكية والروحية ، وأكد على ضرورة الأخذ بالعلم أولاً لتصحيح العقيدة والعبادة ، ثم بعد ذلك السير على طريق صالحى الأمة أتباعاً لمناهجهم التي أسست الأدب والسلوك ، وهذا يدعو النظر إلى مضمون منهج الجيلاني في التربية الممنهج على رؤى أهل السنة ، من غير زيغ أو منتحل فاسد ، ثم يعبر القول إلى نقاط رئيسية وضرورية حُسن الاعتقاد في الصالحين وهو من عقيدة المسلم وسلامتها، أن محبة الصالحين هي البداية الضرورية التي ينطلق منها مريد السلوك إلى بقية الآداب الواجبة ، بلا ريب محبة الصالحين تعلمنا معاني القدوة المطلوبة ، ولا يمكننا أن نقفدي بمن نكره ، كثير من الآيات نستشف منها معاني محبة الولي والصالح وحسن الظن به ، وتجعل أمرها شرطاً مقدماً من آداب السلوك ، السير إلى الله عز وجل وقال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ " {التوبة: ١١٩}. الاقتداء والكون مع الصادقين يحتاج منا إلى رؤية فضلهم وهذا مما يفرض عليه إجلالهم وتعظيمهم .

وقد أشار الشيخ الجيلاني (رحمته الله) إلى أمور أسبغ عليها صفة الوجوب على المرید ، فذكر أنه ينبغي أن يكون له إيمان وتصديق واعتقاد بأن لا أحد في دياره أولى من شيخه بالأتباع ، حتى ينتفع منه ورأى أيضاً أنه ينبغي عليه ترك

مخالفته في الظاهر والباطن ، وترك الاعتراض عليه في الظاهر والباطن ، وأن يكون خصما على نفسه وألا يعتقد فيه العصمة .

يرى الشيخ الجيلاني (رحمته الله) أن الأساس هو الإيمان والتصديق ، والطاعة شروط واجبة على المريد ، مقدمة على المصاحبة وأخذ بيعة الالتزام بالدين وأدابه السلوكية ، ولعل الشيخ الجيلاني لمح هذا من معنى الآية الكريمة : " فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا " { الكهف : ٦٥ } . التي جعلها رجال التصوف قاعدة وأخذوا المنهج من مضمونها الصحبة والطاعة ، فمن لم يتحقق بها مع أستاذه فقد بنى مصاحبته على أرضية هشة من النفاق لا يصلح معها أمر الدين ولا الدنيا ، فلا بد لمن أراد التأدب أن يخلص النية فقد قال (رحمته الله) . من غشنا ليس منا .

وتطرق الشيخ الجيلاني (رحمته الله) إلى مسألتين هامتين نلفت النظر إليهما قليلا . فقد ذكر أن على المريد ألا يرى أحداً في دياره أولى من شيخه ، وهذه الرؤية مبنية على أمور عديدة أهمها أن هذا الاعتقاد لازم لأمر البيعة . فالصحيح أن أقدر من يرشد المريد ويحسن تربيته هو الشيخ الذي يثق بمقدرته الإرشادية ويجد عنده معاني الأبعاد الروحية ، ومقولة الشيخ الجيلاني (رحمته الله) وما تحمل إشارتها يجب الفهم لها ، فإنه مع تأخير الزمان وكثرة العصبية الجاهلة من المريدين والطلاب لمشايخهم ، كان لابد من وجود محاذير تمنع من الوقوع في أحبولة الشياطين . وقد وقف عدد من أولي العلم عند هذا الشرط وبينوا مداه ، قال العلامة الشعراني رحمه الله إن على المريد : " أن يتأدب مع شيخه ، وألا يعتقد في أنه أكمل المشايخ الموجودين الآن ، فإن ذلك قلة أدب مع القطب

وأرباب الأحوال وغيرهم من كمل الأولياء مع ما يكون في ذلك من الكذب إن الظن هو أكذب الحديث ، فلا يكون التفضيل غلا لمن علم ذلك بإعلام إلهي .

عبد القادر الجيلي عبد المحمود نور الدائم

ولد الشيخ عبد القادر الجيلي فجر الثلاثاء ١٥ / ربيع الثاني / ١٢٩٥ هـ /
 ١٨٧٨م في منطقة أم ديبب المسماة فيما بعد بطابت . نشأ في حجر والده الشيخ عبد المحمود نور الدائم حيث التمس والده فيه الرغبة في تحصيل القرآن فأرسله وهو في السابعة من عمره إلى تلميذه وصهره الشيخ عبد الماجد ابن الفقيه عبد الله بن أبي الحسن ، فحفظ القرآن خلال أربع سنوات وكان يأتي إلى طابت وخاصة في المواسم مع الشيخ عبد الماجد ، وبعد أن أتم حفظ القرآن درس على والده مبادئ علوم اللغة كالأجرومية وقطر الندى وألفية ابن مالك ، حيث حرص والده على تكليفه بحفظ المتن ثم يشرحها له ، وقد ذكر لوالده الحفيان ، أنه درس شرح الأشموني على الألفية على والده الشيخ عبد المحمود ثم انتقل إلى الشيخ محمد البدوي بعد أن درس على والده كتاب العزبة والصفى ورسالة ابن أبي زيد القيرواني أعد الشيخ عبد القادر العدة للذهاب إلى مصر للاستزادة من أزهرها الشريف إلا أن والده أرسله إلى الشيخ محمد البدوي الملقب (بشيخ الإسلام) في مدينة أم درمان ، حيث قضى في معيته سنوات قرأ فيها كثيراً من أمهات الكتب ، وكان كثيراً ما يطلب منه البحث عن بعض الفتاوي الواردة إليه من طالبى الإجابة فجعل منه ذلك الأسلوب باحثاً ماهراً ، فدرس آنئذ مقدمة ابن رشد و مدونة سحنون وقرأ جزءاً كبيراً من حاشية الخطاب على خليل ثم بداية المجتهد ونهاية المقتصد لأبن رشد في الفقه المالكي و المجموع في شرح المذهب للإمام النووي في الفقه الشافعي . ثم أرشده شيخ الإسلام إلى مراجعة المبسوط ، وكان يومئذ مطبوعاً طبعة حجرية في تركيا وقد أعاره إياه من

مكتبته الخاصة ، ثم حاشية البناني على جمع الجوامع ثم درس إرشاد الفحول للإمام الشوكاني ، ثم ثلاث شروح للموطأ للإمام مالك بن أنس وهي تنوير الحوالك للسيوطي و المنتقى الباجي و شرح الزرقاني وكثيراً من الكتب التي يصعب حصرها .

بعد أن نهل كل هذا العلم وتزوّد به على يد العلامة محمد البدوي ، عاد إلى طابيت ولزم والده الشيخ عبد المحمود ليواصل تلقّي العلم ، فأخذ الطريقة السّمانيّة على يد والده الشيخ عبد المحمود عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م وكان حينها قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره . في عام ٢٣٣٠هـ / ١٩١٢م بنى الأستاذ عبد المحمود مسجد الجامع في طابيت بالطوب الأخضر ، ويوم افتتاحه كان عيداً للمسلمين في تلك المنطقة فجعل ابنه الشيخ الجبلي إماماً لتميّزه بالعلم وغازرته مما دعاه إلى عقد جلسات العلم والدروس في ساحته فأتاه الراغبون في العلم من المناطق المجاورة ، ينهلون منه بحضور والده الشيخ عبد المحمود فازداد ابنه طمأنينة فجعله خليفة له واستغل بالعبادة حتى وافته المنية ، فأقره إخوانه على ما كان عليه والدهم رغم أن بعضهم كان يكبره سناً .

عبد القادر الخليفة البشير

عبد القادر الخليفة البشير الشيخ الطيب ولد عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م بقرية العليقة بمحلية قلي محافظة ، حفظ القرآن بالعليقة نفسها والتي تأسست عام ١٩٠٣م تقريباً ، وتفرغ للتدريس والتعليم و تعتبر الزراعة مهنته وحرفته لكسب العيش بجانب هدايا المريدين والأحباب لإعاشة طلاب العلم . أسس عدداً من الخلوى بمنطقة الحريزيه بكردفان وله مسيد بدار حمر يباشر الإشراف على طلاب القرآن و الاتباع باستمرار ويحفظ القرآن بكامله . و خلوته بالعليق مشيدة من الطين والطوب الأحمر .

عدد الطلاب بالمسجد يتجاوز المائة والخمسين طالباً وبه قرابة خمسين حافظ لكتاب الله، متزوج وله عدد من البنين والبنات .

عبد القادر الخير جاد الله كدريس التقلوي

من عائلة دينية صوفية ذات شمائل روحية سامية ، ينتمي الى قبيلة نقلي أسرة تكّم الكبايش .

درس الخلوة في الأبيض حي القبة على يد الفكي زين العابدين رحمه الله ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .

درس القرآن وعلوم الدين والسيرة على يد جده الشيخ علي علوب كدريس عليه رحمة الله ١٩٦٧م / ١٩٧٤م وذلك في أجازات المدرسة بمسجد الشيخ كدريس شمشكة أم بركة محلية أبو كرشولا ريفي نقلي محافظة الرشاد تابع ذلك على يد عمه الشيخ دفع الله علي علوب كدريس عليه رحمة الله ١٩٧٤م ١٩٨١م .

ثم انتقل لطيبة الشيخ عبد الباقي بالجزيرة ريفي مدني مركز الطريقة القادرية العركية رئاسة السجادة العركية في ١٩٨١م / فواصل الفيوضات والروحانيات الدينية حواراً على الطريقة القادرية العركية على يد الشيخ العارف بالله أبو عاقله الشيخ الريح الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل "أبو شرا" عليه رحمة الله في ١٩٨١م .

ثم تدرج سنة بعد سنة حواراً إلى ان نال درجة المشيخة والإجازة على يد الشيخ العارف بالله الشيخ أبو عاقله الشيخ احمد الريح "أبو شرا" عليه رحمة الله في عام ١٩٨٩ / وأذن له بذلك لنشر الدعوة الإسلامية والمد الصوفي على الطريقة القادرية التي سميت على راندها الشيخ عبد القادر الجيلاني .

بعد تقاعده بالمعاش من الخدمة المدنية أمضى وقته للدعوة بالحي وغيره وأينما حلّ في ربوع السودان وله مريدون ومحبون من ذلك الجهد ، من داخل الأسرة وخارجها منتشرين في الحياة وسعي لتحقيق طموحه لإنشاء مركز إسلامي تتطلق منه كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله على نفقته الخاصة ونفقة المحبين والمريدين في القبيلة وخارجها وسمى المركز بكودريس لقب جده الشيخ "علي علوب كدريس عليه رحمة الله الذي يلقب بكدريس" فتيماً به وإلحاق بعض الفضل لجده وما قدمه له من روحانيات طيبة في الحياة أنشأ مركزاً إسلامياً لقبيلة تقلي . أسرة تكمل الكبايش والمحبين والمريدين ولأفراد قبيلة تقلي قاطبة وجميع أفراد المجتمع المسلم بالسودان وخارجه للقرآن والعلوم الإسلامية والمد الصوفي .

في عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م كون هيئة تأسيس لإنشاء وتنفيذ مشروع المركز مع لجان مساعدة من المريدين والمحبين داخل الأسرة وخارجها لذلك الغرض .
نال درجة الأجازة مرة أخرى من رئاسة السجادة القادرية بتقلي من الشيخ

أحمد أبو الفلج الشيخ عبد الرحيم رشاش ٢٠٠٢م

الدرجات العلمية التي نالها :

- دبلوم أعداد المعلمين معهد التربية كسلا ١٩٧٥م .
- بكالوريوس جامعة القاهرة الخرطوم إدارة أعمال ١٩٨٦م .
- دبلوم دراسات عليا جامعة الخرطوم ١٩٩٠م .

العمل العام قبل المعاش :

عمل معلماً ثم مراجع حسابات ثم معلم ثانوي متعاون ثم ضابط جمارك
بعد تقاعده بالمعاش عمل في مجال الأعمال الحرة وداعية إسلامي وأميناً
لمركز كدريس الذاكرين الإسلامي تحت التأسيس .

أما عن النشاط الاجتماعي الروحي فقد تقلد وظيفة أمين فخري لمجلس الشورى لرابطة تقلي أسرة تكم الكبايش ثم عضواً لنادي اتحاد الديوم الشرقية الرياضي والاجتماعي الثقافي ٢٠٠٢م وعضو مجلس الشورى في حي الديم وسط بلدية الخرطوم لعام ٢٠٠٢م ثم باحث اجتماعي و داعية إسلامي قومي .
 لديه خلوة صغيرة لقضاء حوائج الناس والمعالجات بالقرآن وإقامة ليالي الذكر وحلقات تلاوة القرآن بمربع ٦ بالديوم الشرقية الخرطوم .
 في عام ٢٠٠١م كون هيئة أسست لإنشاء وتنفيذ مشروع المركز الإسلامي مع لجان مساعدة من المريدين والمحبين داخل الأسرة وخارجها لذلك الغرض والذي تم ترشح موقع له بمدينة القادسية محافظة جبل أولياء ومن قبل سلطات أراضي ولاية الخرطوم .

بجانب مجهوده الروحي في نشر الدعوة الإسلامية لديه مجهود أكاديمي ثقافي اجتماعي روحي بإعداد وتأليف كتب وبحوث ومقالات في ذلك الصدد بعضها تحت الطبع وبعضها تحت الإعداد نذكر منها .

• إضاءة روحية في القرآن الكريم ومنهجية أسرار نور القرآن كتاب تحت الطبع

- الإنسان تكوين مادي أم روحي أم الاثنين معا كتاب تحت الطبع .
- الصلاة المتنوعة على النبي الكريم مذكرة تحت الطبع .
- الصوفية في الإسلام ما ضيها و حاضرها كتاب تحت الطبع .
- فيوضات السمو الروحي لذكر الصلاة على النبي كتاب تحت الإعداد
- روحانية أجدادي الصوفية عبر الزمان والمكان كتاب تحت الطبع .
- خطابات دعوية روحية للمجتمع باسم بيان وتوجيه مذكرة تحت الطبع .
- كيان الأشراف في السودان كتاب تاريخي تحت الإعداد .

- مذكرة نسمة الدوحة الظليلة طبعت ووزعت .
 - روتين الإجراءات الجمركية يعطل التدفق النقدي للخبزينة العامة -
 - مذكرة بحث دبلوم الإدارة العامة جامعة الخرطوم للدراسات العليا .
 - كتاب الدوحة الظليلة - تاريخ قبيلة تغلي القومية كتاب تحت الطبع .
 - سر مفردة النفس مدلولها اللغوي والروحي المميز ذكره تحت الطبع .
- عبد القادر ود محمد ود إدريس ود الأرباب

هما الشيخ عبد القادر بن الشيخ إدريس ود الأرباب والشيخ محمد بن الشيخ إدريس ود الأرباب، وقد عاشا في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري الموافق القرن السابع عشر الميلادي، فالشيخ عبد القادر يكبر الشيخ محمد بسبع سنوات، ولعله ولد عام ١٠٠٠هـ/١٥٩١م ثم ولد الشيخ محمد في حوالي ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م.

- ولعلهما ولدا بالحليلة شوطحت بالقرب من شمبات حيث كان يقيم الشيخ إدريس ود الأرباب أو لعلهما ولدا بأبيض ديربي مكان والدتهما .
- أما أمهما فهي السيدة طاهرة بنت ود أبو عقرة وهي محسية من أبيض ديربي . وقد تزوجها الشيخ إدريس ود الأرباب وعمره يقارب المائة عام .
- أن الشيخ إدريس لولديه بالانتقال إلى منطقة واوسي حيث أسسا فيها مسجدهما ومسيدهما . وذلك مواصلة لنشر الطريقة القادرية وتعاليم الدين الإسلامي وخاصة تحفيظ القرآن الكريم . ففعلا واجتمع حولهما الأعراب في تلك المناطق . بل جاءهما المريدون من أصقاع السودان المختلفة، فنهلوا منهما معين الإسلام ومن طريقة والدهما وارث الشيخ عبد القادر الجيلاني .

- كان ذلك قبل أربعمائة عام تقريباً، وبعد أن أديا رسالتها خير أداء توفيا ودفنا بواوسي.
 - وفي عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م تمكن حفيدهما الخليفة المصباح من بناء قبة عليهما بواوسي، وقد صارت الخلافة في ولد الشيخ عبد القادر إلا أن الخليفة عبد الله بن الخليفة المصباح من ولد الشيخ محمد.
- عبد القادر بن الشيخ كمال الدين**

هو المشهور بالشيخ عبد القادر بن الشيخ كمال الدين ينتسب لقبيلة الأحامدة وهو من مواليد قرية الطقيع محلية الكريمت محافظة المناقل ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م وقد تلقى الطريق القادري عن والده الشيخ كمال الدين عن شيخه الخليفة أحمد عن والده الشيخ محمد بدر عن الشيخ عوض الجيد راجل عينة، ودرس القرآن بالطقيع ١٣٦١هـ/١٣٧٤هـ - ١٩٤م/١٩٥٤م وبطبية الشيخ عبد الباقي وهو يعمل بالزراعة ويقوم بتربية المريدين في مكان آبائه وأجداده ومن أشهر مشايخه والده الشيخ كمال الدين والخليفة يوسف الشيخ محمد بدر ومن تلاميذه الشيخ محمد مزمل والشيخ أحمد محمد النور والشيخ مصطفى محمد التوم ومن أجداده المشهورين الحاج أحمد و محمد البشير وقد اشتهروا بالاستقامة وتعليم أبناء المسلمين وساهم الشيخ في بناء المدارس بطبية الشيخ كمال الدين ومسجد وخلوة الشيخ كمال الدين.

بدأ مسيد الشيخ كمال الدين في تعليم القرآن منذ ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م وهو مستمر حتى الآن ومن المشايخ الذين تعاقبوا عليهم: الشيخ أحمد محمد عبد الرحمن والفكي الهادي أحمد وهم من الكريمت العركيين والفكي محمد الصديق والزبير محمد الأمين وقد خرج الكثيرين من الحفظة منهم يوسف الشيخ

كمال الدين والناير محمد البشير وبخيت عبد الله وعبد الكريم محمد والخليفة عبد القادر والمسلمي الشيخ كمال الدين والمختار الشيخ كمال الدين.

عبد القادر عبد الباقي الحاج عمر

هو عبد القادر بن الشيخ عبد الباقي بن الحاج عمر بن الشيخ أحمد المكاشفي (أمه زينب بنت عجب الأهل الكاهلية الحسناوية) الملقب بالشيخ الجيلي والمكنى بأبي حفيظة الذي ولد في العام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م بقرية الشكينية بريف المناقل بولاية الجزيرة بدأ دراسته القرآنية بخلوة البراقنة بريف المناقل ثم خلوة أبيه بالشكينية والتي فيها حفظ القرآن الكريم و نال حظاً من الدراسة الشرعية المصحوبة بالأدب والسلوك الصوفي على أبيه والذي أخذ على يديه أيضاً الطريقة القادرية .

كان يقوم بالإشراف التام في حياة أبيه على الضيوف وعلى تقاية القرآن وظل كذلك حتى وفاته وفي فترة خلافة أخوانه كان وكيلًا دائما لشؤون المسجد .
تولى أمر الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ الطيب في العام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م فزاد اهتمامه وإشرافه ومتابعته مما كان سبباً في ازدهار المسجد وانتشار الطريقة القادرية المكاشفية في معظم ولايات السودان ومما ساعد في الإنتشار حركته النشطة وتأسيسه لعدد كبير من الزوايا في كثير من مدن السودان خاصة الزاوية التي أنشأها بحي الثورة مربع ١٣ بمدينة أم درمان فجذبت أعداداً كبيرة من الشباب إضافة لإحياء المناسبات الدينية في الزاوية والأماكن العامة .

ولقد سلك عليه كثير من الناس الطريقة القادرية المكاشفية خاصة من منطقة الوسط والنيل الأبيض وشمال كردفان وغيرها .

ومع اهتماماته بشؤون الخلافة نجده يهتم بأمور الناس فيتدخل لفض النزاعات القبلية والأسرية ويساهم في المشاريع الحيوية التي تعم المنطقة .
وبجانب المسيد والخلاوى الخاصة بأبيه أسس مسيدا وخلاوى وتُقابة ومدرسة قرآنية كل ذلك جوار منزله .
أخلاقه : كان يمتاز بالسماحة والتواضع والزهد والاهتمام بشؤون الفقراء والمريدين مع ما يتمتع به من علاقات اجتماعية وسياسية عامة .
تزوج عددا من النساء رزق منهن عددا من الأولاد والبنات منهم عبد الباقي ، وعمر ، ونزار ، وصلاح ، و الفاتح ، وعادل ، وعارف ، ومحمد ، ومعمار ، وأحمد ، وعمار ، وموسى ، والرشيد ، ونادر ومحمد أبو العزائم وحفيظة وغيرهم .

توفي في العام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م وقد خلفه ابنه الفاتح .

عبد القادر عبد الرحمن العوضة

ولد عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م بالسليم قسم ٢ شمال والسليم وادي خصب شرق مدينة دنقلا ودرس الأولية به ثم الوسطى بدنقلا ثم ألتحق بكلية باتا الفنية وعمل مصمماً للأحذية ثم بمصنعي هلال ولاركو .
توفي والده في عام ١٩٧٥م فعاد للسليم مستقرا ومشرفاً على عائلته المكونة من والدته زكية احمد عبد الرحمن الفيومي وأشقائه محمد الهادي وحاتم وشقيقاته سيدة وسنية ورجاء والشهيد تزوج من وردة محمد بركة وله من الأبناء رحاب وعبد الرحيم ومبارك ودياب ومجاهد ورشا من زوجة أخرى .
قاد الكثير من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والمهنية والرياضية ومن مبتكري الجمعيات التعاونية وأنشأ جمعيتي الأمان والصداقة وعمل سكرتيراً لاتحاد المزارعين القومي وساهم في فكرة إنشاء بنك المزارع بالسليمات

والولاية الشمالية ، جلب الوابورات والمهندسين من منطقة السوكي مساهمة في فكرة الحصن الدائم وقد استضاف المهندسين قرابة العام بمنزله .

تحرك للعمليات ضمن لواء تبوك عام ١٩٩٣م في مجموعة تضم الشهيد أبو زيد وتدريب الشهيد بمعسكر عبيد ختم بالمرخيات وأوصى أخاه قبل خروجه بخدمة المجتمع وقيادته وفي حضور عباس الخضر النقابي بعطبرة اقترح الشهيد ورئيس الاتحاد على من يذهب للجهاد ففاز الشهيد فقام يكبر ويهلل . أرسل رسالتين من جوبا تحت الأولى على التقوى والثانية عن الأسرة كان من أوائل المنخرطين في العمل الدعوى والإسلامي وفي أول نداء للجهاد تبرع ب ١٥ جوال فول . ولأسرة العوضة دور مقدر في الجهاد حيث شارك أبناءهم بشير والطيب والعقيد وبدر الدين والشهيد من مؤسسي نادي الهلال بالسليمات وعمل سكرتيراً له وفي جبال ساندو في ٢٢ أغسطس ١٩٩٣م نال الشهادة والتحق باختيار تاركاً سيرة عطرة وحميده .

عبد القادر عبد الله سويكت

عاش ولازال في آخر القرن الرابع عشر الهجري الموافق آخر القرن العشرين الميلادي . وبعد أن تعلم القرآن، شرفه الله بالانتماء كمعلم للقرآن الكريم بخلوة آل الحاج جابر بالجوير ريفي شندي، فيذل جهداً شهد له به الجميع .

عبد القادر عمر أحمد مكي محمد

هو الشهير بالشيخ عبد القادر عمر الإمام ولد عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٧م بحي القلعة بأم درمان .

حفظ القرآن كله على يد والده الشيخ عمر الإمام وأخيه الشيخ عوض عمر الإمام . ثم درس بالمعهد العلمي بأمدرمان حيث نال الشهادة العالمية إلى جانب عمله في السلك القضائي الشرعي في عدد من المحاكم السودانية .

ثم عمل بالتدريس ثم موجهاً بالمعاهد الدينية ثم ذهب إلى نيجيريا عام ١٣٧٢ هـ/١٩٥٢م حيث عمل معلماً بمعاهدها الدينية حتى عام ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م .
وعندما عاد إلى السودان عمل بالدعوة للإسلام بنشاطه الخاص وفتح خلوة لتعليم القرآن الكريم بمنزله بحي القلعة بأمر درمان ومن مشايخه الذين تأثر بهم والده وشقيقه الشيخ عوض عمر ثم الشيخ أبو شامة عبد المحمود والشيخ هاشم أبو القاسم ، ومن تلاميذه الأستاذ الشاعر مهدي محمد سعيد والأستاذ خالد عمر الإمام .

له العديد من الأعمال الفكرية المخطوطة إلى جانب عدد من المقالات الصحفية والخطب الدينية ، كما أنه يمتلك مصحفاً مخطوطاً .
متزوج وله سبعة من البنين والبنات .

عبد القادر محمد الفاتح الشقليني

هو الشيخ عبد القادر محمد الفاتح الشقليني ، معلم القرآن بخلوة جده الشيخ علي الشقليني ، ببانت غرب ، محلية بانت ، محافظة امدرمان ، ولاية الخرطوم وهذه الخلوة هي مقره الرئيسي وقد ولد في عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ في يوم ٧ من أغسطس ، بابي كدوك بأمر درمان .

أما مراحل تعليمه ، فقد حفظ القرآن بخلوة جده ووالده ، ثم درس في معهد أمدرمان العلمي ، ثم رحل إلى الأزهر ودرس فيه مدة عامين ، ولكنه قطع الدراسة لظروفه الأسرية فعاد . واصل الدراسة على نظام الكورسات في جامع شروني وفي جامعة القرآن الكريم .

ونشاطاته بجانب تحفيظ القرآن الكريم ، تقديم الندوات والمحاضرات في المدارس ودور المؤتمرات وفي الأقاليم المختلفة ومن إضافاته انه صاحب منهج

تجديدي في التدريس ، و قد عمل وطبق نظام كتابة الحروف في التراب ثم السبورة تخفيفاً للتكلفة وترسيخاً للاستيعاب والفهم .
ومن إبداعاته، نظام التدريس على فترات ، حتى تستطيع الخلوة إن تضم جميع أنواع الدارسين في الفترة الصباحية والمسائية .
أيضاً للشيخ عبد القادر نظام في الدراسة أكبر فعالية فهو يطبق التلقين - ثم القراءة على المصحف - ثم الكتابة على الكراس ، وكل فئة حسب حالها .
فهو أيضاً قد مكن مريديه من الاستفادة من تدريسه لانضباطهم بصرامة بنظام الحصص بزمان محدد . ونسبة لمنهج الشيخ عبد القادر فقد ارتفع عدد الدارسين والدارسات بالخلوة في السنوات الأخيرة ومازال في ازدياد مستمر .
مع إن عدد مرافق الخلوة غرفتان فقط من الجالوص وتسيير الخلوة على النفقة الخاصة للشيخ إلا دعماً قليلاً من بعض المحسنين أما الحالة الاجتماعية للشيخ فهو متزوج وأب وله ذرية .

عبد القادر محمد عبد القادر

هو المعروف ب (دورة) ولد عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٤م بقرية تيلة الفكي سليمان وهي إحدى قرى منطقة تقلي بجبال النوبة يلتقي نسبه بالمكي محمد بن المكي الجيلي أبو قرون وهو الجد الخامس له .
تلقى تعليمه بخلوة الشيخ مضوي ود بقوي الشهيرة بالمنطقة ثم انتقل إلى خلوة الفكي محمد قليمة بالعباسية تقلي، والتحق بعدها بمدرسة العباسية الأولية ثم بالمعهد العلمي بالأبيض حاضرة كردفان، بعد تخرجه عمل معلماً بالمدارس الصغرى، وواصل تعليمه ليلتحق بالجامعة الأهلية المصرية فنال فيها دروساً بالمراسلة كعلوم التربية وعلم النفس والتتويم المغنطيسي، بعدها جلس لامتحان المعادلة فتخرج بدرجة جيد مجتازاً الدورة التأهيلية التربوية بمعهد التربية بمدينة

شندي فتخرّج فيه بدرجة جيد مما جعله أهلاً للعمل بالمدارس الأولية منذ ١/١/١٩٤٨م حتى تقاعده بالمعاش عام ١٩٨٠م.

من علماء أبناء المنطقة البارزين وب نشاطه الذؤوب في جمع المادة الثقافية والتاريخية، أصدر كتابه (مملكة تقلي الإسلامية) ثم نقّحه فأصدره في كتاب باسم (الوسادة) ولم يزل حتى الآن ٢٠٠٤م يقوم بنشاطه الثقافي والعلمي.

عبد القادر ود حبوبة

هو الشهير بالشيوخ عبد القادر ود حبوبة وُلِدَ في العام ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م بأرض الحلاوين بولاية الجزيرة ، درس القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلاوي الجزيرة المنتشرة في تلك الفترة.

انضم إلى الإمام المهدي محباً ومؤيداً ومقاتلاً إلى جانبه حيث شارك في معركة توشكي بقيادة عبد الرحمن النجومي وبعد عودته من تلك الغزوة وجد أن جيش المستعمر التقى بجيش المهديّة في معركة كرري فاستشهد فيها عدد كبير من رجال الثورة المهديّة ثم كانت أم ديبكرات القشة التي قصمت ظهر البعير وبعدها سافر إلى مسقط رأسه ليستريح قليلاً من عناء الجهاد الطويل لكن لجذوة الجهاد التي اشتعلت في قلبه وحزنه على زوال المهديّة في ريعان شبابها جعله معمماً بلامّة الحرب مرتدياً الجلباب القصير وممتطياً صهوة جواده حاملاً سيفه ورمحه كأنما يتأهب لملاقاة العدو لذلك أصبح المستعمر الإنجليزي أشدّ قلقاً خوفاً منه لذلك صار يطلق الإشاعات حوله في مؤامرة دنيئة لكنها لم تؤثر شيئاً في ذلك الطود الشامخ لكن سهام العدو تناولته بمؤامرة رخيصة حيث اشتعلت الفتنة في أرض الحلاوين فتصدى لها أتباعه في موقف بطولي تقاصرت دونه هامة المستعمر وحتى يداري المستعمر انهزامه أعد المقصلة لإعدامه فتقدم نحوها مبتسماً ضاحكاً كأنما هو عريس يزف إلى عروسته فزاد من هزيمة

أعدائه حتى أصبحوا كالأقزام أمامه وعظم في أعين الناس فخراً وإعجاباً به إذ سطر بدمه سفر الحرية والنضال في صفحات التاريخ المشرقة .
ومع هذه الروح المتدفقة وطنية وحماساً نجده أيضاً يتدفق شعراً نبوياً وجهاداً وطنياً بلغ الدرجة العالية في الروعة والبيان لكن جلّه ضاع بعد واقعة الحلاوين وهو بهذا استعمل سلاحين في حربه مع الأعداء السنان واللسان وهما أشدّ مضاءً في صدور الأعداء .

ولقد تغلغل حب الثورة المهدية والجهاد في سبيل الله تعالى في حنايا صدره حتى لامس شفاف قلبه فأنتج شعراً غزيراً حماسياً فلا تجد قصيدة من قصائده تخلو من الطعن والضرب، وكذلك يختار الألحان الثورية الحربية الحماسية معبراً عما يجيش في صدره في ربط هذه الدولة الإسلامية بماضيها التليد . وهذه واحدة من أهداف المديح الكثيرة التي يكون عبرها الدعوة ليقظة الشباب في حماس لحماية أرضهم من الأعداء . ولقد شاهدنا ما تفعله الأناشيد الحماسية التي تعزف الموسيقى في ساحات الدفاع الشعبي فيندفع الشباب في حماس دافق للقتال .

توفي في العام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م وذلك إثر إعدامه من المستعمر الإنجليزي بأرض الحلاوين ودفن بها .

عبد القادر ود يوسف

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ العباس ود يوسف، شيخ الطريقة القادرية برفاعة .

وُلِدَ عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م برفاعة، تَرنس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية علي يد الشيخ صديق عمر الأزهرى .

وكان من تلامذته الذين ساندوه حتى عاد إلى رفاعة بعد أن غادرها احتجاجاً على وجود تمثال الشيخ بابكر بدري بحجة أنه صنم.
أخذ الطريقة القادرية العركية على يد الشيخ عبد الرحيم محمد يونس بأبي حراز وأجازه فيها. فتفرغ للإرشاد والتدريس وإحياء المناسبات الدينية بمسجد والده برفاعة، كما قام بتأسيس مسجد ومسجد جديد باسمه.
تزوج وأنجب الذرية الصالحة، منهم: محمد، عبد الرحمن، الجيلي، أبو بكر وأسامة.

عبد القيوم العوض

هو الشهير بالشيخ عبد القيوم العوض ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين العوضية ولد بقرية المسيكتاب ريفي شندي بولاية نهر النيل .
من شعراء المديح النبوي الشعبي حيث أنتج شعراً غزيراً في مدح الرسول (ﷺ) جمع في ديوان مخطوط بيده وهو مرتب ترتيباً فنياً أمام كل قصيدة طرق أنشادها على مصطلحات إيقاع الدفوف إما مربعة أو مخبوتة أو معشرة أو حربية إلى آخر فنون الطار في السودان .
ونسبه لأهمية المديح في حياة الناس في تحريك كوامن الشوق والهمام للحبيب المصطفى (ﷺ) والرحاب الطاهرة وفي بعث قيم الفضيلة والخير والجمال وإيقاظ الهمم للجهاد في سبيل الله تعالى وهذا ما ظهر في مدائح الشيخ عبد القيوم .

عبد القيوم بن الفكي محمد الصغير

هو المشهور بالفكي عبد القيوم بن الفكي محمد الصغير (الشيخ) ذو العلاقة والصلة بمسجد وخلوة آل الحاج جابر الشهيرة بالجوير ريفي شندي بولاية نهر النيل .

ولد في أوائل القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي . وأزر أخاه الفكي في تحمل المسؤولية تجاه خلوة أجداده . وذلك في المرحلة الرابعة من تاريخ الخلوة .
توفي عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

عبد القيوم بن الفكي محمد الكبير بن الحاج جابر

عاش الفكي عبد القيوم بن الفكي محمد الكبير في أواخر القرن الثاني عشر الهجري . ولعله توفي في أول القرن الثالث عشر الهجري . الموافق أوائل القرن الثامن عشر الميلادي .
وفي هذه المرحلة ، من تاريخ خلوة أولاد جابر ، حمل الفكي عبد القيوم الراية ، مؤازراً ومناصرًا لوالده . وكان من الحريصين على جودة القراءة ومعرفة الأحكام التي يتضمنها القرآن .

عبد الكريم حسن عبد الكريم

يعمل معلماً للقرآن الكريم بخلاوي ابن مسعود في (محلّة ود النيل ، محافظة سنجة بولاية سنار) التي تأسست عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م وبنيت من مواد البناء المتاحة محلياً كالطوب الأحمر والقش وتتكون هذه المباني من خلوة ومنزل ومسجد وداخلية ، و تضم أكثر من مئتي طالب في مختلف الأعمار ، كثيرون منهم حفظوا كتابه (سُورَةُ الْبَقَرَةِ) بكامله .

والشيخ عبد الكريم من حفظة كتاب الله واصل تعليمه النظامي حتى نال الشهادة الجامعية مما جعله أهلاً للإمام بالفقه والسيرة والحديث وذا ثقافة إسلامية عامة ويدأب دائماً على تقديم الدروس فيها جميعاً ، إضافة إلى إمامته للناس وقيامه بعقد الزيجات وهو متزوج .

أما هذه الخلاوى، فذات تمويل بسيط يدعمها نفر كريم من الخيرين والمريدين وهي عبارة عن هبات عينية وتبرعات نقدية من حين لآخر .

عبد الكريم عبد القادر أبو الحسن

هو الشيخ عبد الكريم عبد القادر . مؤذن المسجد العتيق بالحواة بولاية القضايف ولد عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م . ينتمي للطريقة القادرية العركية أخذها من الشيخ عبد الله الشيخ أحمد الرّيح عام ١٣٢٠هـ / ٢٠٠١م . تلقى تعليمه بالخلوة على يد الشيخ الفكي الأمين والمرحلة الأولية حتى السنة الرابعة بمدرسة الحواته . وواصل دراسته بحلقات المسجد الكبير بها أيضاً لمدة ثلاث سنوات على يد الشيخ عبد الله محمد عمر وهو مؤذن المسجد الكبير منذ عام ١٩٩٥م ويمتهن الزراعة في موسم الأمطار . ومن الشيوخ الذين درس عليهم :

الشيخ الفكي الأمين والشيخ عبد المجيد أحمد والشيخ عبد الله محمد عمر وقد شارك في بناء المسجد الكبير بيده . وغرس كل أشجار المسجد ويقوم برعايتها . ويشارك في كل الصيانات التي تمت مع نظافة المسجد يومياً محتسباً لله تعالى بلا أجر .

عبد الكريم عثمان آدم

في عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م ولد الشيخ عبد الكريم عثمان آدم في قرية مايرنو بولاية سنّار في وسط طيب يتمتع بخلاوى القرآن وتلاوته ووجود الصالحين والعلماء طرقت سمعه منذ نعومة أظافره تلاوة القرآن الكريم مما جعله متعلقاً به فبدأ بوالده حيث درس عليه بعض علوم الشريعة حتى حفظ القرآن الكريم برواية الدوري وفي قرية أم فيلة بجوار الرهد بولاية سنّار حيث أزداد علمه في الفقه والحديث والسيرة والتفسير والنحو والصرف والبلاغة ثم

ذهب إلى القاهرة حيث درس في الأزهر الشريف ، واستقر به المقام في الدندر
فبث علمه بين الناس في المساجد والخلوى والمجتمعات ضربت شهرته الأفاق
ونال حظوة من حب الناس لعلومه وفتواه.

سلك الطريقة التجانية على يد الشيخ محمد الحافظ المصري ١٩٥٠م
وجدها لدى ابن عمر . من أساتذته والده عثمان آدم والشيخ معلم دارس، له
مؤلفات مثل العطر الذكي و بلاغ السنة الصوفية والسنة والمشايخ أنوار
والتوضيح فيما أشكل والميراث وكلها مخطوطات لم تطبع.
ساهم في لجان الصلح بين الناس ، يقسم المواريث ويفتي ، ويؤم الجمعة
والجماعة .

متزوج ، وعمل في الدعوة طيلة حياته حتى توفاه الله عام ١٩٨٨م ودفن
بالخرطوم .

عبد الكريم محمد

إنه معلم القرآن الكريم بمسجد وزاوية الختمية بمدينة سنجة ولاية سنار
التي تأسست عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م .
وتتكون هذه المؤسسة من خلوة ومنزل للشيخ فقط وهي تؤدي دورها
كما ينبغي خاصة في العقود الزمنية التي سبقت عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م حيث
أثرت عوامل الطبيعة والزمن في مبانيها وأعيد تشييدها وأصبحت في حالة
جيدة.

والشيخ عبد الكريم من حفظة كتاب الله ونال حظاً من التعليم في
الخلوى وله إمام مقدر بالفقه والسيرة والحديث مما جعله أهلاً لإمامة المصلين
وعقد الزيجات .

وهذه الخلوة خرجت منذ تأسيسها آلافاً من حفظة القرآن الكريم، انتشروا في المنطقة وما زالت تؤدي مهامها بأشراف فرع الطريقة الختمية بسنجة وبتمويل محدود يجود به المريدون .

عبد اللطيف محمد آدم

هو المشهور بالشيخ عبد اللطيف بن محمد آدم عمر خضر مختار بن الشيخ عبد الله ينتهي نسبة إلى سيدنا الحسن السبطي ابن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حسب الرواية الرائجة .

ولد بقرية قلقس جنوب مدينة أبشي بتشاد بمسافة تبعد ١٢ ميلاً وذلك في ١٣٥٢هـ / ١٩٣٢م .

درس القرآن على والده الشيخ محمد آدم والفقه والتوحيد أيضاً ثم على الشيخ إسماعيل يحيي ثم الشيخ القوني إدريس عبد الله اليببي ثم الشيخ رضوان جبريل آدم ثم الشيخ موسى عيسى أبو شعراية والشيخ يحيي جاتو فدرس الفقه والتوحيد والتفسير والحديث واللغة العربية والسيرة ثم نال الأجازات وأسس زاوية تجانية بحي السلام بمدينة الجينية في غرب دارفور وهو يدرّس فيها كل العلوم إلى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

عبد اللطيف يعقوب موسى احمد

شيخ خلوة بمحافظة نيالا ولاية جنوب دارفور و من مواليد عام ١٣٨١هـ / ١٩٦٩م بذات المنطقة، ولما شب عن الطوق تلقى تعليمه في خلاوي القرآن الكريم ثم التحق بالمدارس حتى نال الشهادة السودانية وحفظ عدداً من إجراءات القرآن الكريم كما نال خطأ من المعرفة بالعلوم الدينية

يعمل معلماً بالمدارس وأشرف أشرافاً تاماً على الخلوة يساعده في ذلك حفظة متمكنون منهم محمد عبد الرحمن آدم الحاج ، محمد أحمد خاطر ، وعبد الله محمد حسن .

ويقوم بتدريس الفقه والحديث والسيرة في الخلوة والمسجد .

عبد الله بن محمد أبو قصيصة

هو عبد الله محمد أبو قصيصة التجاني طريقة وهو أحد شيوخها البارزين حيث أخذها عن الإمام القاضي إبراهيم بن السيد محمد بن المختار ونشرها ومنه انتفع خلق كثير .

عند وفاته دفن بزاويته بالدروشاب شمال مدينة الخرطوم بحري ، وقد رثاه الشيخ عمر مسعود في مرثية مطلعها :

إمام بنور الحب في الله يستضيء فما هو من أهل الظنون أو الحدس
فكيف تراه أعين العمى عن هدى معارفه أو أعين الطيش والنعس

عبد الله أحمد زكريا

هو المشهور بالشيخ عبد الله أحمد موسى يحيى محمد صابون عبد الكريم البرقاوي وتنتهي سلسلة نسبه إلى سيدنا عبد الله بن عباس والمولود بتاريخ ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م بالجينة ولاية غرب دارفور .

درس بالجينة المرحلة الأولية ودار مساليت المتوسطة ومعهد التربية الفاشر ودرس القرآن على الشيخ آدم بشارة المكنى بأبي مصطفى بمدينة الجينة .

سلك الطريقة البرهانية على يد الشيخ أمين إسحاق آدم (محاضر بجامعة الملك عبد العزيز بجدة) والذي أخذ عن الشيخ محمد عثمان عبده الذي أخذ عن الشيخ أحمد عربي الشنوي عن موسى أبي القمرين عن السيد إبراهيم القرشي

الدسوقي عن السيد أبو الحسن الشاذلي عن السيد عبد السلام بن بشيش عن مولانا الحسين بن علي عن أبيه عن الرسول (ﷺ) .

تأسست زاوية الطريقة البرهانية عام ١٩٦٧م على يد الشيخ الطيب محمد يحيى . يعمل الشيخ عبد الله أحمد ذكرياً معلماً بمرحلة الأساس ثم ترقى إلى مدير وهو مرشد الطريقة ووكيل عن شيخها وليه المقدم ثم الأخوان ويتلقى توجيهاته من المشيخة العامة للطريقة وهناك نظام إداري يحكم العلاقة بين أبناء الطريقة والمشيخة العامة .

يعتمد تمويل الزاوية على الهبات والتبرعات من أنصار الطريقة والخيرين وللشيخ عبد الله أحمد ذكرياً نشاط اجتماعي وديني وعضو آلية الصلح القبلي وعضو لجنة الذكر والذاكرين واللجنة العليا للمناسبات الدينية وعضو هيئة شورى سلطنة دارمساليت ويؤم المصلين ويناب في خطبة الجمعة والصلاة وللزاوية فروع بترتتى إحدى مناطق جبال مرة ، زالنجي فور برنقا بولاية جنوب دارفور .

الشيخ متزوج وله من الأبناء : سلمى ، زينب ، آسيا ، وصال ، فاطمة وأبوبكر بمراحل التعليم المختلفة .

عبد الله أحمد القلّع

الشهير بالشيخ عبد الله أحمد القلّع وُلِدَ في العام ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م ،نشأ وترعرع في بيئة شاعرية حيث كان أبواه من شعراء المديح المشهورين وكان شاعراً مجيداً مثل أبيه فأنشأ قصائد كثيرة مليئة بالمعاني العميقة والمفاهيم العلمية مطرزة بروائع البلاغة في البيان .وقصائده ذائعة منتشرة في البيئة السودانية التي اتخذت من المديح زاداً يعينها على الارتقاء بالنفس البشرية إلى أعلى معارج الكمال توفى في العام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

عبد الله أحمد محمد "المقابل"

هو الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عركي بن بلال بن عبد الرحمن بن بركات بن الشيخ إدريس بن الأرباب. الملقَّب بالخليفة عبد الله المقابل. ولد عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م. ودرس بمعهد أم درمان العلمي، وأخذ الطريقة السمانية على والده الشيخ أحمد عام ١٩٦٩م.

تولَّى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه عام ١٩٩٧م فقام بشؤون الخلافة خير قيام حيث جدد نار القرآن وفتح المسيد لحفظه القرآن الكريم فأقبل الطلاب على المسيد حتى بلغ عددهم خمسين طالبا. ووضع نظاما حديثا للقبول حيث يملأ الطالب الذي يريد الالتحاق بهذا المسيد استمارة القبول تحتوي على الاسم وتاريخ ومكان الميلاد وتحديد جهة السكن بالقرية والمحافظة والولاية، ومستوى الطالب الأكاديمي.

وكان ثمرة هذا النظام والانضباط أن تخرَّج في العام ٢٠٠٠م ثمانية عشر طالبا يحفظون كتاب الله تعالى.

وجدد النشاط في المسيد من حيث الاحتفال بالمناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف والإسراء والمعراج والنصف من شعبان وغزوة بدر الكبرى، وحولية الشيخ محمد المقابل وهذه الاحتفالات يحضرها جمع غفير من الناس بالإضافة للمسؤولين في المجلس القومي للذكر والذاكرين والمسؤولين محافظة شرق النيل.

تتكوّن مرافق المسيد من خلاوي وقرانية ومرافق أخرى، وكل هذه المباني مبنية بئطوب والاسمنت ومجهزة بالمراوح وصهاريج المياه ومولدات كهرباء ومكبرات الصوت. فهي تعد خلوة نموذجية في منطقة شرق النيل.

عبد الله أحمد سليمان

ولد عبد الله أحمد سليمان في ارتموقا حاضرة محلية التضامن الآن ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م التابعة لمحافظة الدبة تتكون أسرته من زوجته عفاف وأبناؤه: (سليمان ، مهند ، مصعب ، عائشة ولينا) الشهيد عبد الله هو رئيس المحلية ومن المؤسسين لها قام بالإشراف على تأسيس مبانيها في عام ١٩٩٦م ومن خلال موقعه اهتم بالضعفاء والمساكين وساهم في الكثير من الأعمال الجليلة الأخرى بالمنطقة .

استشهد في عام ١٩٩٧م وكان قد تخرج من لواء عثمان دقنة . وقامت كتيبة جهاد محلية باسمه بعد استشهاده على الدرب ذاته عهداً ووعداً .

عبد الله أحمد النور

محمد الشيخ عبد الله أحمد نور بن محمد النور بن محمد حسين .
ولد عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م بالكريمت . وحفظ القرآن ودرس علوم الشرع بخلويها . ثم درس في خلوي طيبة على الشيخ الناجي محمد إبراهيم المشهور بالفكي الجاك . ثم درس الوسطى بمعهد النوبة والثانوي بمدني ثم درس التربية بكلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية .
سلك طريق القوم على الشيخ دفع الله الشيخ محمد الشيخ أحمد أبو نائب .

أما جهوده فقد عمل معلماً بالمدارس الابتدائية . و عمل أيضاً إماماً بمسجد الحاج أحمد محمد دفع الله بمدينة المناقل . كما أسس زاوية لإقامة الصلوات وحلقات التلاوة وهو يخط المصاحف بيده ويهتم بالبحث وخاصة في شئون الآباء والأجداد . متزوج وأب لعدد من الأولاد .

عبد الله إدريس أبوبكر

في عام ١٣٥٧هـ/١٩٤٧م ولد عبد الله إدريس أبوبكر في حي الخرطوم بالليل بمدينة نيالا في بيت متواضع يتسم بالصلاح والتقوى فقد درس القرآن منذ نعومة أظفاره في خلاوى المنطقة ودرس الفقه والحديث وعلوم الشرع على كثير من العلماء في نفس المنطقة حتى نال شهادة الدعوة الشاملة وتدريب الأئمة والدعاة مما جعله أهلاً لأن يعمل في هيئة العقيدة والدعوة حيث يقوم بتعليم أبناء المنطقة القرآن الكريم وعلوم الشرع . ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها على يد الشيخ أبي القاسم إبراهيم بالجينية غرب دارفور .

يقوم بإرشاد المريدين ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة متزوج بأربع زوجات ، وله ذرية من البنين والبنات .

عبد الله آدم النعمان أمبدي

في حيّ البان جديد محافظة عدّ الفرسان بولاية جنوب دارفور ولد عبد الله آدم النعمان أمبدي في عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م حيث أرسله والده إلى الخلوة ثم بعدها إلى مدرسة عدّ الغنم الأولية عام ١٩٥٧م ثم المتوسطة ثم معهد البرموني بالأزهر الشريف عام ١٩٦٦م ثم الشهادة الثانوية في معهد القاهرة بالأزهر عام ١٩٦٩م ثم الجامعية ليسانس آداب كلية دار العلوم عام ١٩٧٧م ثم الدخول للخدمة المدنية ١٩٧٨م .

عمل مفتشاً للإرشاد والتوجيه بالخرطوم ثم مفتشاً بالمؤسسات الدينية ثم مفتشاً للمساجد والأوقاف بولاية دارفور الكبرى ثم مديراً للشؤون الدينية بمناطق زانجي ووادي صالح في الأعوام ١٩٨١م إلى ١٩٨٤م ثم مديراً لمعهد القرآن الأوسط بنيالا في الأعوام من عام ١٩٨٥م إلى عام ١٩٨٨م ثم مديراً للشؤون

الدينية بمحافظة نبالا من عام ١٩٨٩م إلى عام ١٩٩٢م ثم أميناً عاماً للشؤون الدينية بولاية جنوب دارفور عامي ١٩٩٤م و ٢٠٠٠م .
شارك في كثير من الأعمال الاجتماعية والسياسية وعمل رئيساً للجان الشعبية لمدة تسع سنوات .

له كثير من الشهادات التدريبية والتقديرية والإدارية في كل مجالات العمل الاجتماعي والسياسي والدعوي .

ينتمي إلى الطريقة التجانية أخذها من الشيخ إبراهيم الكولخي في مصر ثم أخذها عن الشيخ الحافظ المصري التجاني حيث درس عليه موطأ مالك، متزوج بأربع له منهن أربعة وثلاثون ولداً وبناتاً .

عبد الله آدم يحيى

هو عبد الله آدم يحيى المشهور بعبد الله الصوفي شيخ الطريقة التجانية والعالم بمحلية العباسية جنوب محافظة أم درمان ولاية الخرطوم ومقره العباسية بأم درمان . حيث يقوم بتدريس القرآن والعلوم الشرعية كالفقه والأصول والحديث العزيم والرسالة والمختصر . كما يدرس علم الكلام والمنطق والبلاغة والنحو . ويبلغ عدد الطلاب ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وتبدأ دراسة الحلقات بعد صلاة العشاء .

ولد عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م في خور برنقا بجنوب دارفور ودرس في الخلوة في خور برنقا انتقل إلى نبالا وتعلم على المشايخ : محمد حامد ، إدريس محمد وغيرهما . حيث درس الفقه والسيرة والتفسير .

ثم انتقل إلى مبروكة بولاية سنار ودرس العلوم الشرعية المختلفة .
ثم انتقل إلى أم درمان ودرس على المشايخ : محمد إدريس و أحمد النور محمد الحلو و أبوبكر محمد أبوبكر ، حيث حصل على الإجازة .

أشهر تلامذته : محمد إدريس ، وله حلقة بجامع علام بالعرضة ، وعبد الله علي وهو يقوم بنشر الإسلام في أفريقيا الوسطى .

عبد الله أوشي

ولد عام ١٣٥٩هـ/١٩٣٩م بمنطقة مشكله بالمحس . تعلم القرآن الكريم على يد والده ثم على يد أخيه الأكبر ثم ذهب إلى مصر في عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م ليتلقى العلم في الأزهر الشريف وتخرج فيه عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ثم واصل تعليمه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وفي أثناء ذلك كان يدرس في الحرمين الشريفين ، ثم بعد تخرجه عمل في جنوب السودان في إدارة المحاكم ثم انتدب إلى نيجيريا ومدرسة شمس سعود الإسلامي والمعهد العربي ثم جامعة لاغوس بنيجيريا ، ثم انتقل إلى سيراليون ثم انقطع إلى عمل إداري كمندوب عن المملكة العربية السعودية مشرفاً على الدعاة ، وفي أثناء ذلك عمل في ساحل العاج وليبريا والسنغال وقامبيا ثم عاد إلى السودان ، ثم انقطع للدعوة عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

مؤلفاته يبلغ عددها ٢٨٧ مؤلفاً من أهمها أصول الفقه في خمسة مجلدات وهذا الكتاب مطبوع ، وكتاب شرح سبل السلام في الحديث عام ١٩٧٣م وكشف الغمام عن مسائل النكاح والطلاق وهو الكتاب الذي طبع في المدينة المنورة عام ١٩٦٦م ، ثم كتاب البلاغة وبداية المبتدئ وكتب في الأحوال الشخصية وكتب في اللغة العربية وكتب في فلسفة الجهاد ١٩٧٦م وصادر كتاباً آخر عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

متزوج بأربع زوجات أبناؤه خمسة وعشرون منهم عبد المنعم نقيب بالجيش السوداني وهو داعية أسلم على يديه ٣٦٠ من أبناء هذه المنطقة ، وله زوجة من سيراليون تقيم معه بشمال السودان .

عبد الله بن الشيخ البدرى بن عبد الله

هو الشيخ الحالي ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م للشيخ البدرى بن عبد الله،⁻ والأخير هو والده⁻ وعنه أخذ الطريقة ، عن الشيخ محمد على العجيمي . ولد الشيخ عبد الله عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م بالقُدواب بالقرب من بربر، ولاية نهر النيل . وفي خلوة والده نال حظاً من العلم ، وحفظ شيئاً من القرآن ، ثم درس المرحلة الأولية بمدينة بربر ، ثم المدرسة الصناعية فى جبيت ، وهي إحدى مدن البحر الأحمر ، تقع وسط سلسلة جبال البحر الأحمر ، وتخرج في قسم الكهرباء ، وتولى الخلافة بعد والده .

من أجداده المعروفين ، الشيخ عبد الله الطاهر الذي بني خلوة بمسجد جاد الله الواقعة غرب بربر والشيخ المدني الطاهر أمين بيت المال في حكومة المهديّة بمدينة سندي ومنهم الشيخ محمد المصوي ، الذي كان كاتباً لعثمان جانوا قائد جيوش المهديّة في الفاشر ، والشيخ محمد المصري القناوي ، وهو باني المسجد في بربر وصاحب حلقة درس فيه .

لقد تتلمذ الشيخ عبد الله على عدد من الشيوخ والأساتذة منهم والده الشيخ البدرى والشيخ أبشر التجاني محمد الخير الغبشاوي، ومن تلاميذه الشيخ مدني محمد محمد على، والشيخ الطيب عبد الله .

هذا وقد شمل نشاط الطريقة بناء مؤسسات تعليمية في المحلية مثل:

- ١ . تأسيس كلية الدراسات الإسلامية والعربية في بربر .
- ٢ . معهد الشيخ البدرى عبد الله لعلوم القرآن .
- ٣ . خلوة لتأهيل الحفظة في تحفيظ القرآن ، وهو مشروع مهم وضع حجر أساسه رئيس الجمهورية عمر حسن أحمد البشير .
- ٤ . مسجد الشيخ البدرى عبد الله في بربر .

٥. متر (٣) الشيخ البدرى بالقذواب.

أمّا معهد الشيخ البدرى ، فقد تم تأسيسه عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ويضم خلوة ومنزلاً لإقامة معلم القرآن ومسجداً وسكناً للطلاب كما توجد بالمنطقة قباب ومزارات وديوان لاستقبال المريدين والزوّار ، وقد نال هذا المعهد مرتبة الشرف بين معاهد السودان بفضل نشاطه الممتد خاصة في العقد الزمني الأخير ١٩٩٠/١٩٩٩م .

أمّا عدد الطلاب الذين يتلقون فيه العلم ويحفظون القرآن، فيتجاوز المائة من الذكور والإناث حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ وبأعمار مختلفة ، بينما حفظ كتاب الله مثلهم وقد وفدوا جميعاً من المناطق المجاورة:

هذا وقد ألف الشيخ عبد الله عدداً من الكتب مثل:

- ١- الحكم في علم التصوّف ، طبع عام ١٣٩٠هـ .
- ٢- أنوار المنابر في خطب الجمع والأعياد ، مخطوط .
- ٣- نتيجة السروح في علم الرّوح ، مخطوط .
- ٤- مولد الأنوار القدسيّة، مخطوط .
- ٥- قصة معراجهِ (ﷺ)، مخطوط .

كما يقوم الشيخ عبد الله بتقديم بعض الخدمات الممكنة لمريدي الطريقة من باب التعاون على البرّ والتقوى مثل المساهمة في مؤسسات التعليم والدروس وكفالة المعيشة والمساندة الاجتماعية والعلاج بالدعوات القرآنية وبالتعاويز والأحبة ونشاط آخر كإصلاح ذات البين والزيجات الجماعية والنفير وما أمكن من استشارات خاصة بالأفراد ، خصوصاً فإن الطريقة تضم رجالاً ونساءً ومن داخل المحافظة وخارجها في أعمار مختلفة ، وينسب تعليمية متعددة ، علاوة

(٣) المتر بنر واسعة مبينة بالطوب من الداخل يسحب منها الماء بواسطة الساقية قديماً وبالمكينات حالياً.

على استقبالها للوفود من داخل السودان وخارجه مثل شيوخ الطرق الصوفية والولاة والسياسيين وقادة الخدمة المدنية وقد سبق وأن استقبلت رئيس الجمهورية.

والشيخ عبد الله متزوج وله عدد من البنين والبنات.
ويدير المعهد الآن ١٤٢٠/١٩٩٩م الشيخ الخرسان طه العباس.
عبد الله بابكر الأفندي

هو الشيخ عبد الله بابكر الأفندي ، شيخ الطريقة القادرية العركية بمدينة رشاد ، ولاية جنوب كردفان .

وُلد في عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م برشاد حيث درس مرحلتي الخلوة والأولية بها ، وقد أعانه تدينه منذ صغره وتأثير أسرته عليه أن يسلك هذا الطريق ، فمن ناحية والده ، كان والده الشيخ بابكر أحمد أفندي معلم قرآن ، له خلوة قد حفظ فيها الكثيرون على يديه القرآن .

مقرّ الشيخ عبد الله هو مسيده بحيّ ديم سلك بمدينة رشاد ، وهو المسيد الذي تأسس عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م مكوناً من المسجد والخلوة ومنزل للشيخ وقد أدى المسيد رسالته كما يجب ، مما جعله ينتعش بين السنوات ١٤١٠هـ / ١٤١٥ الموافق ٩٠ / ١٩٩٥م - ومبانيه من الطين ، وبه الآن " ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م " حوالي ٣٥ طالباً ويقوم بعملية تحفيظ القرآن الشيخ قمر الدين على إبراهيم ، وهو متزوج وله ذرية وقد حفظ القرآن الكريم ونال تعليماً نظامياً حتى المرحلة الثانوية .

ويحترف الشيخ عبد الله بابكر الزراعة ومنها ينفق من إنتاجها على المسيد ، يعاونه أفراد أسرته في ذلك .

هذا ، وقد أخذ الشيخ عبد الله الطريقة القادرية عن والده ، عن جده أحمد عثمان بابكر أفندي، عن الشيخ عبد الرحيم المكاشفي ، عن الشيخ عبد الباقي حمد النيل ، عن الشيخ حمد النيل العركي ، عن الشيخ أحمد الريح .
ومن مشايخه الذين تأثر بهم في حياته ، طيب الذكر العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن آدم رشاش "كاس" والشيخ محمد صالح بابكر "رشاد".
يلتزم الشيخ عبد الله بنصوص الطريقة وأهمها الالتزام بالأداب والأوراد، إذ يتلو الأذكار ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام وليالي رمضان والأعياد والمولد والحوليات ، ويخدم المريدين ويقوم بالسياحة للوعظ والإرشاد ، كما أنه هو وتلامذته يساهمون في أعمال الخير ، فقد ساهموا في بناء مدرسة رشاد الثانوية بنات ومستشفى رشاد ، ومسجد رشاد العتيق والزوايا التي يبلغ عددها عشرين زاوية في المنطقة .

عبد الله جمعة أبو عنجة

في قرية هيبان بولاية غرب كردفان وفي بيت من بيوت المكانة والعز ولد الشيخ عبد الله جمعة أبو عنجة تحت رعاية مجتمع يحفّ العلم والمعرفة وذلك في عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م درس المرحلة الأولية في كادوا والمرحلة الوسطى في كاتشا ثم درس القرآن الكريم بخلأوى حيّ البترول بالأبيض حتى ختم القرآن الكريم ثم درس الفقه والحديث والسيرة وبعض العلوم الإسلامية الأخرى على يد الشيخ مهدي إبراهيم والشيخ أحمد حميدى بالقولة .
ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان ثم عمل ممرضاً بمستشفى الأبيض حتى وصل إلى درجة مساعد طبي .

ساهم في كثير من قضايا الصلح بين القبائل ويؤم المصلين ويقسم الموارد ويفتي في القضايا في كثير من المسائل الدينية وخاصة الأحوال الشخصية .

متزوج من زوجتين له ست بنات وأحد عشر ولداً . ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ إبراهيم دفع الله بالقولة وجددها على الشيخ محمد الحبيب حفيد الشيخ أحمد التجاني .

عبد الله جقر آدم

ولد عبد الله جقر آدم عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م في مدينة الضعين^(١) بولاية جنوب دارفور . وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات ، أسس مسجد التجانية بجوبا وله خلوة قرآن، يقوم بالإشراف عليها بنفسه، من حيث السكن والإعاشة لطلاب الخلوة .

من مشايخه الشيخ عبد الله بركة المتوفى عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بجوبا ، أسلم على يدي الشيخ عبد الله خلق كثير من أبناء جنوب السودان يتجاوزون الألف شخص .

يقيم الوظيفة في مسجده والدروس الدينية وإمامة المصلين والجمعة والليالي الدينية وخاصة ليالي رمضان والمناسبات الدينية ويعقد الزيجات . من أميز تلاميذه السلطان ديري وسلطان موسى قلا وسليمان علي ومحمود إيقس .

عبد الله الحسن أحمد الميرغني

يذكر أن الشيخ عبد الله الحسن أحمد الميرغني وُلِدَ عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م بحي الختمية بمدينة كسلا . وقد بدأ مراحل التعليم بالابتدائي بمدرسة

(١) الضعين: تقع على خط المسكة مدب جنوب شرق نبالا عاصمة لولاية.

الختمية والمتوسط بالأهلية والثانوية كسلا الحكومية وهو شيخ للطريقة الختمية وله بعض الأعمال التجارية. ومن أشهر مشايخه الذين أخذ عنهم وتأثر بنهجهم التعليمي والتربوي ، السيد الحسن أبو جلابية وأحمد محمد عثمان إضافة لوالده. وأشهر أجداده لأبيه السيد الحسن الميرغني المشهور بأبو جلابية ومؤسس الطريقة الختمية بكسلا ، والشيخ محمد عثمان الميرغني الملقب بالأقرب. وله مساهمات مختلفة في المجال التعليمي إذ قام ببناء المعهد الديني المنسوب إلى السيد الحسن الميرغني وخلويه والمساهمة في بناء بعض المدارس وأيضا ساهم في بناء بعض المؤسسات الصحية ومن مساهماته أنه شارك في بناء مساجد الختمية بمحافظتي القاش وكسلا، ولهم مسيد كبير يُعرف بمسيد السيد الحسن بالختمية والذي كان قد تأسس عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م وهو يحتوي على خلوة ومسجد وسكن طلاب وقباب ومزارات وديوان استقبال إضافة إلى معهد ديني للعلوم الإسلامية. وهو مبني من الطوب الأحمر ، ويدرس به حالياً ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م حوالي مائة وخمسين طالباً وقد بلغ عدد الخريجين من حفظة القرآن الكريم حوالي خمسة وثلاثين طالباً ، والشيخ الحالي القائم بأمر تدريس القرآن هو الشيخ إدريس صالح محمد الذي يحفظ القرآن كله وهو متقف ويقدم حلقات فقهية في السيرة النبوية . وموارد تمويل المسيد تعتمد على الهبات والتبرعات .

عبد الله حمد

عالم وأديب وخطيب ، كانت له دروس منتظمة بدار جماعة أنصار السنة أم درمان ترأس هذه الجماعة من سنة ١٩٥٠م إلى سنة ١٩٥١م حيث سافر للعلاج بلندن .

له مؤلفات عديدة منها : كتاب أحاديث الأمسيات وهو عبارة عن مواضيع متفرقة كانت دروساً يقدمها لأهل بيته .

توفي سنة ١٩٥١م للميلاد في رحلة العلاج إلى لندن .

عبد الله دفع الله الترابي

ولد العالم الجليل والقاضي العادل الشيخ عبد الله دفع الله الترابي محمد النعيم البشير النعيم عبد الحبيب النعيم الشيخ حمد الترابي عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ووالدته هي العازة دفع الله الشيخ محمد وهي من الترابية أيضاً وهم ينتمون لقبيلة البديرية ولم يكن للشيخ عبد الله أخوان وقد عاش في بيئة علم وفقه وتصوف وتوفي عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٥م .

وقد بدأ دراسته وحفظه للقرآن الكريم بقرية ود الترابي وحفظ القرآن الكريم بخلوى الحضور شرق الهلالية عند الشيخ عبد الله ود بله وبعد حفظه للقرآن الكريم اتجه لأم درمان لتلقي العلم وقد حضر حلقات درس الشيخ الجليل ود البدوي (الذي توفي عام ١٩١١م) في أخريات أيامه وقد انخرط الشيخ عبد الله في الدراسة المنتظمة بمعهد أم درمان العلمي عام ١٩١٢م على عهد مشيخة الشيخ أبو القاسم وتعلم على جهاذة العلماء الإجلاء كالشيخ النذير ود خالد والشيخ محمد عبد الماجد والشيخ أبو دقن وغيرهم وتخرج في معهد أم درمان العالي عام ١٩٢٤م بعد أن أمضى به اثنتي عشرة سنة وكان أول دفعته وبالتالي فهو يعتبر أول حامل شهادة علمية عالمية من معهد أم درمان العلمي بالسودان وهي نفس عالمية الأزهر .

وقد رفض في البداية العمل بالقضاء ولكنه قبل أخيراً العمل نزولاً على رغبة مشايخه وعمل بالقضاء الشرعي مبتدراً عمله بأم درمان وتقل بين الأماكن التالية : دنقلا العرضي ، كسلا ، أبو حمد ، الحصاصي ، الكاملين . وتقاعد

بالمعاش عام ١٩٥٤م . واعد مرة أخرى وقد اشتهر بالعدالة والنزاهة وكان يرفض بشدة الوساطات في القضايا أو الهدايا إذا أحسن بأنها مغرضة وفي كل

الأماكن التي عمل بها كان يقيم حلقات يدرس فيها بانتظام مع إقامته لحلقات العلم بمنزله بود الترابي عندما يأتيها في إجازاته وبنى بها مسجداً كان ولازال

بمثابة معهد نأمل أن يكون نواة لمعهد ومركز إسلامي كبير .

وقد ارتبط بقريته وعاش مع مواطنيها واحداً منهم في تواضع شديد وشاركهم في كل صغيرة وكبيرة وساهم في إدخال وتأسيس المدرسة الابتدائية

عام ١٩٥٦م والمدرسة المتوسطة عام ١٩٦٥م .

واستقر بقريته بعد تقاعده عن العمل بالحكومة وكرس كل جهده ووقته

للدعوة الإسلامية وللعمل بالزراعة .

عبد الله سعيد باوارث

ولد ببورتسودان عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م تلقى دراسته الأولية

والوسطى ببورتسودان ثم تفرغ للعمل التجاري في مجالات الاستيراد والتصدير والتخزين ، وقد اشتهر في مدينة بور تسودان بأعمال الخير والبر

والإحسان . وأعماله ظاهرة فقد بنى المنشآت الآتية :

أولاً: المساجد والخلوى .

١- مسجد سلالاب مربع (٣) .

٢- مسجد سلالاب مربع (٥) .

٣- مسجد حي الأسكلة .

٤- مسجد مدرسة باوارث الثانوية بحي العرب .

٥- مسجد بحي ديم النور .

٦- مسجد بمجمع (عوج الدرب) للخلوى .

- ٧- شارك في بناء مسجد بحي كوريا ببورتسودان .
- ٨- شارك في بناء مسجد بحي قاردين ستي بالخرطوم ، وكل المساجد التي بناها - على نفقته الخاصة - بها منزل للإمام وأوقاف تشرف على إدارتها هيئة الأوقاف الإسلامية بالتعاون مع ناظر الوقف لتغطية نفقات المسجد .
- ٩- دار الخلاوى بمنطقة (عوج الدرب) ويضم ٥٠٠ طالب وطالبة لا إختلاط بينهما ، كما توجد داخلية للطلاب .
- ثانياً : المشروعات الصحية والاجتماعية .
- ١- بنى دار المسنين وإيواء العجزة ببورتسودان .
- ٢- بنى عنبرا كاملاً بمستشفى بورتسودان بكل لوازمه .
- ٣- أقام مقبرة بالقاهرة بمنطقة مصر الجديدة لدفن الموتى السودانيين بمصر .
- بنى مخازن تجارية جملة مساحتها ١٤٠٠ متر مربع وأوقفها ^{سنة ١٤٠٠} لله (سنة ١٤٠٠) .
- ٥- أنشأ مركز بورتسودان لغسيل الكلى بكامله ، وهو عبارة عن عيادة خارجية ومعمل وبه أجهزة حديثة .
- ٦- بنى سوراً حول مقابر بورتسودان .
- ثالثاً المجال العلمي والثقافي :
- ١- مدرسة باوارث الثانوية للبنين بمنطقة ديم العرب ببورتسودان وتحتوي على ستة عشر نهراً بها حوالي ألف طالب وقد تم افتتاحها عام ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- ٢- جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية تأييث الشيخ عبد الله باوارث ، وتم تسليم إدارتها لجامعة القرآن الكريم بأمد رمان عام ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٣- تبرع خمسمائة فدان من الملك الحر لجامعة البحر الأحمر وتقع هذه الأرض شمالي مدينة بورتسودان .

هذا وكان الشيخ عبد الله رحمه الله مشاركاً في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية ، فقد كان :

١. رئيس مجلس إدارة نادي البحر الأحمر .
٢. رئيس مجلس إدارة بنك البحر الأحمر .
٣. رئيس جمعية أصدقاء المرضى .
٤. رئيس نادي حي العرب الرياضي .

والشيخ عبد الله سعيد باوارث ينحدر من أصل حضرمي من بيت أشتهر بالدين والعلم والكرم والفضل .

دخل والده السودان عام ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م واشتغل بالتجارة .

وشارك أهل بورتسودان حياتهم وساهم في أعمال الخير ومختلف الأنشطة ، وقد بنى مسجد حي الأسكلة ببورتسودان عام ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م أما والدته فقد شيدت مسجدين ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م بحي الثورة والثاني بحي طردونا .

أما أخته المرحومة الحاجة مريم فقد تصدقت بمنازل كثيرة لوجه الله وأوقفت مخزناً كبيراً مساحته ٢٠٠٠ متر مربع للمسجد الذي بناه زوجها الشيخ عمر بن عبد الرحمن باشيخ (شيخ الطريقة السمانية ببورتسودان) بحي العظمة عام ١٩٦٥ ونجد أيضاً من الخيرين في هذه الأسرة السيد علي عيسى باوارث الذي بنى مسجداً بحي الخليج ببورتسودان .

التجاني شريف زوج إحدى كريمات الشيخ عبدالله باوارث فقد بنى مسجداً ضخماً بحي الرياض بالخرطوم يتكون من ثلاثة طوابق ووهبه لجامعة أم درمان الإسلامية وسيكون الطابق الأول والثاني كلية دراسات عليا للاقتصاد الإسلامي .

هذه هي إسهامات الأسرة من داخل السودان ولها إسهامات خارج السودان .

هذا وقد ذكرنا بعض إسهامات الشيخ عبد الله بن سعيد با وارث الذي ينتمي إلى هذه الأسرة الطيبة المباركة الكريمة الطاهرة ، أما الخفية والتي كان يقدمها للأفراد والجماعات فهي لا تحصى ولا تُقدَّر بحسابات البشر وإنما أمرها عند الله تعالى علام الغيوب (ﷻ) فقد كان رحمه الله هاشا باشا مبسماً في وجوه الناس يقصده المجتدون وأصحاب الحاجات ينفق يمينه مالا تعلم شماله . وقد ترك سيرة حسنة سارت بذكرها الركبان وللشيخ عبدالله ولدان وخمس بنات أنشأهم على نهج الأسرة الطيبة في فعل الخيرات .

عبد الله سعيد على

هو الشيخ عبد الله سعيد على المشهور بالقادري شيخ الطريقة القادرية العركية، ولد في حي السوق بأمدردمان في عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م . وتوفي في عام ١٩٨٣م بعد حياة كانت حافلة بذكر الله ونشر تعاليم الطريقة والتبشير بالإسلام . وقبره بمقابر الشيخ حمد النيل بأمدردمان .

كان مقره في البداية بحي البوستة بأم درمان، ولما تزاحم عليه الناس أنشأ مقراً جديداً بحي العرضة جنوب غرب زريبة الحطب، حيث تقام الاحتفالات هناك، ويتكون مقره من ديوان كبير للاستقبال بملحقاته .

أما مراحل دراسته فبدايتها خلوة الكتابي، كما درس الفقه على يد الشيخ الشريف البيتي بمسجد عبد الغفار، وقد تأثر إلى حد كبير بالشريف البيتي، بالإضافة إلى الشيخ عبد الباقي حمد النيل والشيخ عبد الحميد موسى القادري .

أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الحميد موسى القادري، وهو الشيخ الذي ينتمي إليه منذ البداية، وكان الشيخ عبد الحميد مجازاً من الشيخ عبد الباقي

الشيخ حمد النيل. بعد ذلك توجه إلى الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل حيث أجازره على الطريقة بمنطقة أم درمان.

كان منهجه هو الكتاب والسنة، ويقوم بشؤون الطريق ويحيي المناسبات الدينية، وكان عاشقاً للمديح النبوي وله تسجيلات بالإذاعة والتلفزيون. أما عن حالته الاجتماعية فكان متزوجاً وله ذرية. وقد خلفه ابنه الشيخ محمد عبد الله سعيد على وهو المولود عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م، وبعد إكمال الدراسة حتى الثانوي، عمل موظفاً بالشؤون الدينية من عام ١٩٦٣م حتى عام ١٩٩٠م حيث تقاعد بالمعاش الاختياري ويعمل الآن في مطبعة خاصة، ويقوم بأعباء الشريعة والطريقة كما ورثها عن أبيه، عليه رحمة الله.

عبد الله السنّي

هو الشيخ عبد الله السنّي، حفيد أسرة الشيخ محمد مدني السنّي الذي ولد بسنار أو مدني في سنة ١٢١٤هـ / ١٧٩٩م وتوفي ودفن في مزدة بليبيا في ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م.

وروى إلينا أنه سافر إلى مكة حيث التقى بالشيخ أحمد بن إدريس والسيد السنوسي معاً، وبعد هجرة الشيخ أحمد بن إدريس إلى المملكة سافر السنّي إلى برقة في صحبة السنوسي وصار مشرفاً على الزوايا هناك، بل أسس زوايا كثيرة في طرابلس وغدامس وعين ولید والقنيطرة. وقد صار من المقدمين في التنظيم السنوسي.

وأهم آثاره الإصلاحية في المجال العلمي والتربوي والاجتماعي:

١- نشر الوعي الإسلامي والثقافة العربية بين أهالي المنطقة التي

أقام بها.

٢- تعليم القرآن الكريم وإعلاء منارات الدين.

٣- تخريج العلماء والفقهاء والوعاظ ومن بينهم ابنه الشيخ محمد

وهو خليفته.

٤- نشر المحبة والتعاون بين الناس.

٥- ترغيب الناس في العمل والفلاحة واستثمار الأرض.

٦- إطفاء نار الفتن والحروب والمشاكل التي تحدث بين القبائل.

أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج بزوجتين ورزق بعدد من الأولاد وهم: محمد وعبد السلام، ومن البنات رقية وحليمة، وزوجته من قبيلة أولاد عيسى بن راشد بالقنيفة.

عبد الله بن الشريف عمر عبد القادر السوري التجاني

وُلد الشيخ عبد الله بأم درمان حي العرب عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م. درس أولاً القرآن الكريم بخلوة والده الشريف عمر، المنشأة في حي العرب في العام ١٩١٤م، ثم درس في كتاب العباسية والهجرة ثم عاد مرة ثانية إلى الخلوة حيث حفظ فيها القرآن الكريم وجوّده على القاريء المصري الشيخ حسين عبد العزيز وكان ذلك في عام ١٩٣٤م وكان عمره آنذاك ستة عشر عاماً، ثم درس على والده علم الفقه والتوحيد والسيرة واللغة العربية، وانتسب إلى المعهد العلمي وبفضل هذه الدراسات التي نالها على يدي والده نال الشهادة العالمية. وفي عام ١٩٣٨م قام بتطوير خلوة والده إلى مدرسة نصفية والتي تمت الموافقة على إنشائها من مفتش المركز وسميت مدرسة العناية واختيرت لها نخبة من خيرة أهل الحي وترقّت هذه المدرسة حتى وصلت إلى السنة الرابعة حيث جلس طلابها مع طلاب مدرسة المسالمة ونجحوا نجاحاً باهراً وكان ذلك في عام ١٩٤٢م، واكتملت قنوات هذه المدرسة حتى وصلت إلى السنة الرابعة وسطى.

وفي عام ١٩٤٣م تم اختياره معلماً للجالية العربية بأسمرأ والتي عاد منها في عام ١٩٤٩م وفي نفس هذا العام تم اختياره من قبل السيد / عبد الرحمن المهدي ليكون مدرسا لشباب الأنصار وفي عام ١٩٥٢م تم تعيينه إماماً لمسجد القبة وفي ١٩٥٦م ثم نقله السيد عبد الرحمن المهدي إلى مسجد ود نوباوي والذي ظل فيه حتى ١٩٦٩م .

التحق بالشؤون الدينية عام ١٩٧٠م وكانت آنئذ مصلحة ظل بها إلى أن أصبحت وزارة .

له حديث خاص يبيث من خلال المذيع . بدأ هذا النشاط منذ أن كان موظفاً بالشؤون الدينية ولا يزال هذا الحديث يبيث من خلال برنامج الأسرة حيث يقدم فيه مواعظه وإرشاداته وتوجيهاته للأسرة السودانية المسلمة . بالإضافة للتدريس في مدرسة المهدي الثانوية العليا ١٩٦٠م / ١٩٦٦م .

ينتمي إلى الطريقة التجانية طريقة آبائه وأجداده ، حيث إنه أصبح بعد وفاة والده خليفة له في الطريقة التجانية .

من الشيوخ الذين تأثر بهم : والده الشيخ الشريف عمر عبد القادر .

من أشهر التلاميذ الذين تخرجوا على يديه : الأستاذ محمد أحمد عيساوي ، مدير الإذاعة سابقاً .

الأستاذ/ مصطفى عوض الله بشارة ، وعدد كبير من الصحفيين والكتاب .

المؤلفات الخاصة : له عدد من المذكرات في الأدب والشعر العربي والقومي كلها تحت الطبع .

ومن أنشطة الطريقة التجانية أنه في عام ١٩٨٤م أنشأ المجمع الإسلامي مع زاوية خاصة بالطريقة التجانية ومن أهداف هذا المجمع تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية للرجال والنساء وأذكار وأنشطة الطريقة التجانية .

عبد الله بن الشيخ بن عبد الله

الشهير بالشيخ عبد الله بن عبد الله بن البدر بن عبد الله هو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م للشيخ البدر بن عبد الله أخذ الطريقة عن والده ، عن الشيخ محمد علي العجيمي (٢) .

ولد الشيخ عبد الله عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م بالقنواب الواقعة شمال مدينة .

في خلوة والده و نال حظا من العلم ، وحفظ قسطا من القرآن ، ثم درس المرحلة الأولية بمدينة بربر ، ثم المدرسة الصناعية في جببت ، وهي إحدى مدن ولاية البحر الأحمر ، وتخرج في قسم الكهرباء ، وتولى الخلافة بعد والده .

من أجداده المعروفين ، الشيخ عبد الله الطاهر الذي بنى خلوة بمسجد جاد الله وتقع غرب بربر والشيخ المدني الطاهر أمين بيت المال في حكومة المهديّة بمدينة شندي ومنهم الشيخ محمد المضوي ، الذي كان كاتباً لعثمان أحد قواد جيوش قائد بجيوش المهديّة ، والشيخ محمد المصري القناوي وهو باني شيد مسجداً ببربر وصاحب حلقة درس فيه .

لقد تتلمذ الشيخ عبد الله على عدد من الشيوخ والأساتذة منهم والده الشيخ البدر والشيخ أبشر التجاني محمد الخير الغيشاوي ومن تلاميذه الشيخ مدني احمد محمد علي والشيخ الطيب عبد الله ، هذا وقد شمل نشاطه بناء مؤسسات تعليم في المحلية مثل :

تأسيس كلية الدراسات الإسلامية والعربية في بربر

معهد الشيخ البدر بن عبد الله لعلوم القرآن

- خلوة لتأهيل الحفظة في تحفيظ القرآن ، وهو مشروع مهني وضع حجر أساسه رئيس الجمهورية الحالي عمر البشير .
- مسجد الشيخ البدري عبد الله في بربر .
- مترة الشيخ (١) البدري بالقنواب .

أما معهد الشيخ البدري ، فقد تم تأسيسه عام ١٩٨٧م ويضم خلوة ومنزلا لإقامة معلم القرآن ومسجدا وسكنا للطلاب كما توجد بالمنطقة قباب ومزارات وديوان لاستقبال المريدين والزوار ، وقد نال هذا المعهد مرتبة الشرف بين معاهد السودان بفضل نشاطه الممتد خاصة في العقد الزمني الأخير ١٩٩٠/١٩٩٩م أما عدد الطلاب الذين يتلقون فيه العلم حاليا ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ويجهدون لحفظ القرآن فيتجاوز عددهم المائة من الذكور و الإناث حاليا وبأعمار مختلفة ، بينما حفظ كتاب الله عدد كبير وقد وفدوا جميعاً من المناطق المجاورة .

هذا وقد ألف الشيخ عبد الله عدداً من الكتب مثل :

- الحكم في علم التصوف طبع عام ١٣٩٠هـ
- انوار المنابر في خطب الجمع والأعياد (مخطوط)
- نتيجة الروح في علم الروح (مخطوط)
- مولد الأنوار القدسية (مخطوط)
- قصة معراجہ صلى الله عليه وسلم (مخطوط)

كما يقوم الشيخ عبد الله بتقديم بعض الخدمات الممكنة لمريدي الطريقة من باب التعاون على البر والتقوى مثل المساهمة في مؤسسات التعليم والدروس وكفالة المعيشة والمساندة الاجتماعية والعلاج بالرقى القرآنية وبالتعاويد

والأحبة والتمايم وما أمكن من المعالجات النفسية والطبية إلى جانب نشاط آخر كإصلاح ذات البين والأصلاح بين الخصوم والزيجات الجماعية والنفير وما أمكن من استشارات خاصة بالأفراد ، فإن الطريقة تضم رجالا ونساء من داخل المحافظة وخارجها في أعمار مختلفة وبنسب تعليمية متعددة ، علاوة على استقبالها للوفود من داخل السودان وخارجه مثل شيوخ الطرق الصوفية والولاية والسياسيين وقادة الخدمة المدنية وقد سبق ان استقبلت الطريقة رئيس الجمهورية والشيخ عبد الله متزوج وله عدد من البنين والبنات ويدير المعهد الان ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م الشيخ الخرسانى طه العباس .

عبد الله الشيخ العباس

عركي النسب تلقى الطريق القادري عن الشيخ عبد الرحيم محمد يونس عن أخيه الشيخ أحمد محمد يونس عن أبيه الشيخ محمد يونس عن الشيخ أحمد الريح .

من مواليد رفاعة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م بولاية الجزيرة درس الخلوة ١٣٦١ / ١٣٦٨هـ — ١٩٤٢م / ١٩٤٨م برفاعة وهو يعمل مزارعاً ويقوم بإرشاد المريدين وتدريسهم ومن أشهر تلاميذه محمد الشيخ عبد الله والشيخ عبد الهادي صباح الخير ومن أجداده الشيخ يوسف أبو شرا الذي تروى عنه الكرامات ساهم الشيخ في بناء مجمع إسلامي برفاعة وكذلك في بناء خلوة قرآن كما ساهم في بناء المدارس والمراكز الصحية برفاعة .

له أربعة من الأولاد درسوا بالتعليم العالي والجامعات ويعتبر مسيدهم من المساند العريقة وهو يسمى مسيد الشيخ العباس تأسس سنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م بمدينة رفاعة .

عبد الله شالومندو

ولد في ٣٥٦هـ / ١/١/ ١٩٣٥م في منطقة أم حيضان بجنوب كردفان وقد طابت له الحياة بمدينة مروي حي الإنقاذ وعمل ببساتين نوري . وكان مميزاً في عمله ومحبوياً ومتديناً التحق بمعسكر الشهيد عبد القادر أحمد عبد الحميد أصيب بساقه أثناء التدريب ودخل المستشفى ثم حوّل للمنزل بعد أن قضى فترة بالمستشفى واستشهد بعد ستة أيام في ٢١/١١/ ١٩٩٥م . متزوج من فاطمة الزبير وله بنت ربيبة .

عبد الله الطاهر الربيع أحمد الربيع

وُلد عبد الله الطاهر الربيع أحمد الربيع بقرية تمباسي عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٢م ونشأ نشأة دينية طيبة بين والديه، فقرأ القرآن الكريم على والده حتى حفظه حفظاً جيداً على رواية الدوري ثم التحق بالمدارس الابتدائية ثم انتقل إلى المعهد العلمي بمدينة نيالا ولاية جنوب دارفور من عام ١٩٣٥م إلى عام ١٩٤٠م، ثم التحق بالعديد من البرامج التأهيلية المحلية منها والخارجية بولايات نهر النيل في معهد التربية بشندي عام ١٩٦٩م وكان قد بدأ العمل معلماً منذ العام ١٩٤٦م في المدارس الصغرى في مدرسة الضعين بولاية جنوب دارفور ثم المزروب بولاية شمال كردفان ثم شيقة ثم كُتْم ثم كدينير ثم كتيلا ثم الغزالة جاوزت ثم عسلالية ثم قاشا بدارفور ثم عمل كبيراً للموجهين حتى تقاعد بالمعاش عام ١٩٨٥م .

تأثر بوالده والشيخ حسب الكريم ومختار الطيّب في التجويد والفقه والحديث والتوحيد والسيرة .

ينتمي الشيخ عبد الله الطاهر إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ محمد الطاهر عام ١٩٤٠م بنيالا، وهو متزوج بزوجتين أنجب منهما خمسة

أولاد وثلاث بنات. من تلاميذه أحمد الصافي الذي عمل محافظاً وجار النبي عبد الرحيم ومحمد العاقب محافظ شعيرية. هذا وقد ساهم الشيخ عبد الله في كثير من المشاريع الخيرية كالمدارس والمستشفيات. كما له مؤلفات لم تر النور بعد ويقوم بتعليم العلوم الإسلامية بالمساجد.

عبد الله الطيب عبد الله

حفظ القرآن على يد الشيخ محمد ود الطاهر شيخ الحيران بمسجد الفكي النقر، ثم انتقل للمدارس وتخرج من كلية غردون، وذهب لإنجلترا ونال درجة الدكتوراة في اللغة العربية وهو رجل معروف للجميع فنال درجة الأستاذية وتخرجت عليه أجيال أكاديمياً وأديباً من كل أنحاء العالم.

فسر القرآن الكريم بالعامية السودانية وسجله في إذاعة السودان على مدى عشر سنوات ١٩٦٨/١٩٧٨ واستخرج من ذلك تفسيرين أضحيا من مصادر التفسير هما كتاباه: تفسير جزء عم وتفسير جزء تبارك إضافة إلى دروسه القرآنية الأخرى في القرآن والتجويد ولغة القرآن الكريم.

يضاف إلى ذلك نشاطه في منابر التلفاز المختلفة بتقديمه علوماً ثرة في الدراسات الإسلامية والسيرة النبوية والسنة وأخبار الخلفاء الراشدين والصحابة وعلوم الأمة العربية ولغاتها ولهجاتها وأدبها وسير قبائلها وعشائرها وفروعها في عملية نسب دقيق وجميعها محفوظة عنده عن ظهر قلب حتى أصبح في هذا الشأن ممن يشار إليهم بالبنان وصار له مقام عال في بلاد العرب والمسلمين في آسيا وأفريقيا فضلاً عن بحوثه الجديرة بالاهتمام في شتى مناحي العلوم التي كان يلقيها من على المنابر في أنحاء أوروبا المختلفة فذاع صيته وبلغ درجة عالية من المعرفة.

صدرت له كتب قيمة في الأدب والثقافة والفن والمذكرات الخاصة إلى جانب أشعاره، ولعل من أهم دراساته الفذة سفره (المرشد إلى فهم أشعار العرب) الذي صدر في عدد من المجلدات وقد قدم له حين صدرت أولاً عميد الأدب العربي أيامئذ الدكتور طه حسين هذا وقد كتب للأطفال العدد الوافر، إلى جانب اشتراكه الفاعل في المنهج المدرسي.

تقلد منصب مدير جامعة الخرطوم في منتصف عقد سبعينيات القرن العشرين ومنصب مدير جامعة جوبا عقب ذلك كما أنشأ كليات وجامعة في نيجيريا إلى جانب عمله بجامعة مغربية زيادة على نشاطه في منابر عديدة ربما كان أشهرها المنتدى السنوي الذي واظب على قيامه ملك المغرب.

والمُنصب الأخير الذي تقلده عبر حياته الحافلة (رئيس مجمع اللغة العربية) بالسودان، بينما ظلت عضويته لمجمع اللغة العربية قائمة في كل من القاهرة ودمشق إلى حين وفاته.

نال الكثير من الأوسمة والجوائز والأنواط داخل السودان وخارجه، كلها جاءت تكريماً له وأخرها جائزة الملك فيصل للأدب.

أصيب بداء عضال أفقده الحركة والذاكرة التي ظلت متقدة عبر نصف قرن ونيف فلاقى ربه في أواخر عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

عبد الله عبد الباقي أبو شام

هو عبد الله بن الشيخ عبد الباقي (أبو شام) بن الشيخ الإمام مالك بن الشيخ عبد الباقي النير . المشهور بالشيخ عبد الله الخدام ولقب بذلك لرؤيا منامية رأى فيها المصطفى (ﷺ) ومعه السيدة عائشة رضي الله عنها وطلبت من الرسول (ﷺ) أن يجعله خداماً لهم فصار خداماً لجناب المصطفى (ﷺ) ومن

ثم اشتهر بذلك ، ولد في عام ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م بقرية أم قرقور ريفي المناقل (بولاية الجزيرة).

تربى تربية دينية ونشأ نشأة صالحة فحفظ القرآن الكريم في خلاوى جده وعلى ، وانتظم في سلك الطريقة القادرية التي أتى بها من الشيخ عبد الله ودّ العجوز . بعد هذه التهيئة وهذا الإعداد التام أرسله جده إلى قرية عبود بريف المناقل ليعمر المنطقة بالقرآن والذكر التي أسس بها المسجد والمسجد والخلاوى لتدريس القرآن الكريم فتوافد الناس من كل مكان وأصبح هذا المكان يُعرف فيما بعد بحلة الشيخ أخذاً الجهة الشمالية الشرقية للقرية لأنه يسكن على الناحية الجنوبية منها الشيخ عبودي النصيح والذي انتقلت خلافته إلى قرية كضيبيات بريف المناقل .

وتلك الناحية الشمالية عمرت بأولاد الخدام ومسيدهم وحيرانهم وخلفائهم الذين لم يزلوا يزورون مقام جدهم .

وتقد خلف الخدام تراثاً ضخماً من المدائح والقصائد لا تزال محفوظة في صدور المداح على الرغم من عدم جمعها في ديوان . بالإضافة لمصاحف مخطوطة بيده وركوة وعصاة وأباريق وسبح ، وخلف عدداً من الأولاد والبنات . توفي نحو سنة ١٣٥٨هـ / ١٨٣٩م ودفن بعبود وشيد عليه حفيده الشيخ عوض الجيد بنية في العام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

عبد الله بن الشيخ عبد الباقي المكاشفي

هو عبد الله بن الشيخ عبد الباقي الحاج أحمد المكاشفي وأمه التومة بنت العجّال الكاهلية ، الملقب بالشيخ عبد الله ودّ العجوز . الذي ولد في العام ١٣١٧هـ / ١٨٩٧م بقرية الولي الحجر بريف المناقل بولاية الجزيرة .

درس وحفظ القرآن الكريم بخلوة ودّ أبو أمانة بريفي المناقل على الشيخ عمر ايقدي ثم درس العلوم الشرعية وآداب التصوف والتربية والسلوك على أبيه والذي سلك عليه الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الباقي أبو الشول بقرية أم قرقور بريفي المناقل .

اشتغل أول مرة بالخدمة المدنية لكنه ترك الوظيفة وتفرغ للدعوة والإرشاد فأصبح خليفة يقوم بشؤون المسجد والخلاوى القرآنية ومتابعة الضيوف والزوار القادمين من مختلف مدن السودان وذلك بعد وفاة أخيه الشيخ عمر في عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ومع شؤون المسجد ومتابعة النفقة عليه قام ببناء عدد من المساجد على نفقته الخاصة .

عُرف بالزهد والتقى والورع وكثرة الذكر والتلاوة فهو سلوك كان مدعاة في سبب ظهور البركات والتجليات وإجابة الدعوات .

سلك على يديه عدد كبير من الناس الطريقة القادرية وتوفي في العام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م بالشكينية ريفي المناقل شيد على قبره بنية، له من الأولاد أحمد والصديق وعلي وجعفر وعبد الباقي وخمس بنات .

عبد الله عبد الرحمن

هو المشهور بالشيخ عبد الله بن عبد الرحمن وُلِدَ في العام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م بقرية أبي حراز بولاية الجزيرة، تلقى تعليمه بالخلوة سلك الطريقة القادرية على يد الشيخ يوسف العركي عن الشيخ الجيلي الحفيان عن الشيخ عبد الباقي أزرق طيبة .

بعد أخذه الطريقة ذهب إلى حاضرة ولاية بحر الجبل فأسس زاوية من الطين والطوب اللبن فأقبل عليه المريدون وسلكوا الطريقة القادرية مع القيام بالأنشطة الأخرى ونشطت وازدهرت الزاوية في الفترة من منتصف الثمانينيات

حتى منتصف التسعينيات ، وسبب ازدهارها الخلوة القرآنية التي فتحت لتدريس أبناء المنطقة القرآن الكريم وقد بلغ عدد الطلاب بها خمسة وتسعين طالباً يقوم بالتدريس فيها: الشيخ مختار إبراهيم الذي يحفظ القرآن الكريم مع إمام بعلم الفقه والسيرة ويقدم فيها دروساً وحلقات للعلم ويؤم الناس في الصلوات ويتولى عقد الأئمة .

عبد الله عبد الحفيظ الدقاري

ولد سنة ١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م بحسينارتي ببلاد الشايقية في شمال السودان ، وبها نشأ وتعلم وقرأ في الخلوة . وعرف منذ صغره بالميل للزهد والعبادة ولعل هذا الجو الروحي الذي عاش فيه هو الذي قاده للاتصال بالسيد الحسن الميرغني ومرافقته في رحلته ، وعليه درس بعض أصول الفقه والشريعة . بعد ذلك سافر إلى مكة والتقى هناك بالسيد إبراهيم الرشيد الذي كان يدعو للطريقة الأحمدية الإدريسية فصحبه زمناً وأخذ عنه الطريقة ، ثم عاد إلى مسقط رأسه ، وواصل نشاطه في حسينارتي ومنصوركتي .

وفي فترة أخرى سافر إلى الكوة ولا نعرف سبب اختياره لهذه المنطقة التي استقر بها واشتهر فيها بكراماته .

عرف الشيخ الدقاري بالنشاط الدعوي القائم على الاتصال بعلماء عصره ممن ساروا على نهج العبادة والزهد والتصوف ، والروايات على أنه اتصل بالشيخ الحسن السني في قرى . وهو من تلاميذ أحمد بن إدريس ، كما وثق صلته بعلماء الطرق الأخرى ، منهم الشيخ عبد المحمود نور الدائم قطب السماني ، وكانت بينهما مراسلات دلت على مدى تقدير هذا القطب للشيخ الدقاري ، ويروى أنه عندما قدم من الحجاز زار أم مريحي شمال أم درمان ، وقدم العزاء في الشيخ أحمد الطيب البشير الذي كان قد توفي قبل ذلك بقليل ، ثم

مرّ في طريقه إلى الحلاوين والتقى بالشيخ القرشي ود الزين قطب الفرع
السماني وشيخ المهدي .

ومن معاصري الشيخ الدقاري الشيخ محمد البدوي وكان قاضياً في
المهدية ، ثم مؤسساً للمعهد العلمي بأم درمان في سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م .
وكان يرى في الدقاري عالماً صاحب كشف ، ويورد عبد الكريم عيدروس نص
خطاب البدوي إلى الدقاري ، ومنه يتبين مدى الود والتقدير بينهما .

ومن معاصريه الشيخ الأمين القويم الذي كان قبله من تلاميذ السيد
إبراهيم الرشيد كما اتصل بالشيخ ماضي أبي العزائم ، وكانت بينهما لقاءات
ومذاكرات صوفية ، وردت الإشارة إليها في مناقب الشيخ الدقاري للشيخ
عيدروس عبد الكريم . كما ترد الإشارة في هذا الكتاب إلى مقابلته للشيخ العبيد
ود بدر .

وفي رواية يصعب تأكيدها أو نفيها إشارة إلى اتصاله بالمهدي في
منطقة الكوة قبل إعلان المهديّة . ولعل ما نقل عن استدلال المهدي برواية أحمد
بن إدريس بشأن المهدي المنتظر وعلاماته ، وما قيل عن انضمام الفقيه أحمد
المصطفى تلميذ الشيخ الدقاري إلى المهديّة ، وحروباته كان له أثره في وقوف
المهدي على بعض تعاليم أحمد بن إدريس .

وانتشرت تعاليم الدقاري أيضاً عن طريق تلاميذه ومن أبرزهم الشيخ
صالح فضل بمنطقة الشايقية الذي عُرف بجمعه وتدوينه للمخطوطات .

أما عن آثاره العلمية فتزد الإشارة في تراجم معاصريه وأقرانه في
الطريقة ، وهي تدور حول دوره في نشر تعاليم أحمد بن إدريس ، وتأثره ، أي
الدقاري بشيخه إبراهيم الرشيد ، وسيره على نهجه ، ونشر تعاليم أحمد بن
إدريس في مناطق كثيرة إلى أن توفي عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م .

عبد الله بن الفكي إبراهيم

عبد الله بن الفكي إبراهيم من علماء السودان في قرية أمعد يشار إليه بالبنان في الفقه والفتوى وعلوم الشريعة فقد قدم للإسلام الكثير حيث أحيا نار القرآن الكريم وقام بنشر الذكر وطريق القوم وذلك لأن الشيخ عبد الله يتمتع بلباقة وحكمة وروية ودراية وحكمة في إدارة الأمور ، فصار يقصده الناس من كل مكان يأخذون من علمه ويحلون مشاكلهم الدينية والدنيوية .

ولد الشيخ عبد الله إبراهيم في قرية أمعد هذه حيث حفظ القرآن الكريم في خلاويها ثم ذهب إلى الخليفة حسب الرسول بأم ضوابان فأكمل حفظ القرآن الكريم في خلاويها ثم التحق بالمعهد العلمي بأم درمان ثم عاد إلى أهله في أمعد حيث أخذ الطريق القادري على والده ، ثم تولى نشر العلم الشرعي والفقه الإسلامي بين أهله وأصبح إماماً للمسجد فقام برعاية خلاوى ابائه ، وبه ازدهرت الحركة الدينية والصوفية ازدهارا عظيما ، فقصده خلاوى طلب العلم من جهات كثيرة والتفّ حوله شباب المنطقة ينهلون من علمه الغزير وعقب وفاته رحمه الله عام ١٩٩٩م بعد عمر ناهز التسعين عاما . تولى الخلافة بعده ابنه أحمد الذي أدار المسيد والخلوة وأمّ المصلين في الجمعة والجماعة ونشر الطريقة القادرية في المنطقة .

عبد الله بن الفكي محمد الصغير

اشتهر بالفكي عبد الله بن الفكي محمد الصغير (الشيخ) أحد القائمين على أمر مسجد وخنوة آل الحاج جابر الشهيرة بالجوير ريفي شندي تحمل عبء هذه المرحلة من مسيرة مسجد وخنوة الفكي عبد الله بن الفكي محمد الصغير وأخوه الفكي عبد القيوم والفكي المأمور . وتبدأ منذ أوائل القرن الرابع عشر الهجري الذي يوافق العشرين الميلادي .

هذا قد أدى الفكي عبد الله واجب الإنفاق على الخلوة خير أداء . مع أن أعداد الوافدين عليها قد زادت في هذه المرحلة .
توفي عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

عبد الله الفكي عثمان الحبر

هو الشيخ الفكي عبد الله الفكي عثمان الحبر الشيخ عبد القادر شيخ الطريقة السمانية، وقد عرف عنه أنه أخذ الطريقة الختمية تبركا، وهو أحد معلمي القرآن العريقين بخلوة الشيخ محمد مكي بالجزيرة إسلامج .
وُلد عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م بواو سي شمال مدينة الجيلي وتوفي عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م . وأما عن نسبه فهو من أحفاد الشيخ محمد مكي بشيري .
درس القرآن الكريم وعلوم الشرع بخلوة جده الفكي عثمان الحبر، ثم عمل معلماً للقرآن جده الشيخ محمد مكي وتخرج على يديه ثمان من حاملي القرآن الكريم .

تزوج وأنجب ذرية نذكر منها أولاده: عبد الله وعثمان وعبد القادر والمهندس محمد مكي إلى جانب عدداً من البنات .

عبد الله بن عيسى بن محمود

الشيخ عبد الله داعية معروف يشغل الآن منصب أمين أمانة الدعوة والعقيدة بمحلية سنكات - محافظة سنكات بولاية البحر الأحمر .
وُلد سنة ١٣٣٢هـ / ١٩٥٢م تلقى تعليمه إتماماً متنقلاً بين سنكات والسعودية والأزهر بمصر وتتلّمذ مع المشايخ محمد تاج طاهر وإبراهيم محمد عوض الكريم وأبو طاهر محمود السواكني والدكتور عبد الوود شلي بمصر .
ودرس المذهب الشافعي عن الشيخ محمد نور طاهر

تتلمذ عليه المشايخ محمد محمود عيسى شيخ خلوة اللايميب الآن،
وسيدنا سيدي محمد وعبد الله

حمد الشريف إمام جامع المرائب بكسلا وحسين محمود وحسن محمود
عياد إمام جامع وقر .

ساهم الشيخ في بناء مركز الحميراء بسنكات وخلوة بمنطقة قباب جنوب
أركويت ١٣٣٠هـ وخلوة حي أونقاب بأركويت و خلوتين بمنطقة أودروس .
عبد الله على محمد " بشارة "

وُلِدَ في عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٥م بمدينة أمدرمان حي العرب .

درَسَ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلوة الشيخ طه الكباشي .

أخذ الطريقة القادرية الكباشية على يد الشيخ حاج طه الكباشي ثم حضر
إلى منطقة المايقوما بالحاج يوسف شرق النيل ولاية الخرطوم ، حيث أسس بها
خلوة لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية ثم أنشأ خلوة للنساء ظهرت آثارها
في بنت ابنه فاطمة عبد الله التي حفظت القرآن الكريم كله ، وهو أول من قام
بتعليم النساء القرآن الكريم في هذه المنطقة .

ثم إن هذه الخلوة لا زال نشاطها مستمراً وبها حلقتان للتدريس .

حلقة يدرس بها الشيخ عمر حاج الصديق الفقه والتوحيد والسيرة .

وحلقة يدرس فيها الشيخ عبد الرحمن المسلمي الكباشي الفقه والتوحيد والسيرة
أيضاً .

ومن الأعمال الجليلة التي قام بها في هذه الخلوة أنه أعد داراً للضيوف

والطلاب وعابري السبيل .

من ذريته عمر عبد الله المولود ١٩٢١م وهو المشرف على الخلوة .

الصديق عمر عبد الله المولود عام ١٩٤٠م وهو الذي يشرف على خلوة جده

وعثمان الصديق عمر عبد الله المولود عام ١٩٨٠م وهو الذي يقوم بتدريس القرآن الكريم لأبناء المنطقة .
توفي الشيخ عبد الله على في عام ١٩٧٥م بحي المايقوما بالحاج يوسف ودفن بمقابرها .

عبد الله محمد أبكر أذان

ولد عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م في قرية جلقني بمحلية ود النيل ، محافظة سنجة بولاية ستار .

تلقى تعليمه بالخلوة بين عامي ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م - ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م أشعلت نقابته عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م بالقرية حيث جلس إلى عدد من الشيوخ منهم الشيخ قوني كافي والشيخ عبد القادر جلقني والقوني عمر ينتمي إلى الطريقة التجانية التي تلقاها عن الشيخ بابكر بالحجيرات جنوب الحداد بمحافظة ستار ، عن الشيخ إبراهيم البرناوي عن الشيخ عبد الله القوني عن الشيخ إبراهيم .

ويعمل الشيخ عبد الله معلماً للقرآن الكريم ومزارعاً وقد حفظ القرآن وقد خرج عددا من دارسيه وحفظته أشهرهم الشيوخ : أبكر عبد الله محمد أذان ومحمد عبد الله أذان والتجاني محمد أبكر و أبكر علي أبكر و أبكر تجاني محمد .

تتكون مباني خلوته من منزل للشيخ ومسجد وداخلية للطلاب المهاجرين من مناطق مجاورة مختلفة وهي مرافق صاحبت هذه الخلوة منذ إنشائها حيث بُنيت من الطوب الأحمر وبعض المواد المحلية مما يعني حاجتها إلى صيانة دورية .

تضم الخلوة الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م حوالي خمسين ومائة طالباً يتفاوتون في حفظهم كتاب الله . وتعتمد هذه الخلوة في تسيير شؤونها على ما يجود به أهل الخير اعترافاً بدورها في المجتمع المحلي حيث انتشر حفظة القرآن إضافة إلى أبناء الشيخ نفسه في أنحاء المنطقة .

ومن أنشطة الخلوة الأخرى ، مساهمتها في بناء المؤسسات الصحية في المحلية وتأسيس الخلاوى كخلوة ابن مسعود والمساعدة في تشييد مدارس الأساس ومسجد الفكي قوني وخلوة القرآن الملحقة به .

عبد الله بن محمد أبو قرجة بن عبد الوهاب

هو الخليفة عبد الله بن الخليفة محمد أبو قرجة بن الخليفة عبد الوهاب بن الشيخ إبراهيم الكباشي ، وهو الخليفة الأول لسجادة الطريقة القادرية الكباشية والتي أسسها والده بأم درمان .
وقد ولد بأمدرمان وترعرع وتعلم القرآن وعلوم الشرع على يد والده .
وسلك عنه طريق القوم .

وفي عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م توفى والده ، فتولّى أمر الخلافة حتى عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م حين انتقل إلى رحاب الله .
وقد بذل جهوداً مقدّرة في حمل أعباء الخلافة من تعليم للقرآن و رعاية المسجد والخلاوى و إحياء الأذكار و رعاية المريدين .

عبد الله بن الشيخ محمد دفع الله الغرقان

هو حفيد الشيخ دفع الله الغرقان، آلت إليه الخلافة باعتباره الحفيد المتبقي إلا أنه كان زاهداً فيها فرشح ابن أخيه محمد بن الخليفة عبد المحمود الذي أكمل مراسيم خلافته الخليفة عثمان ود بدر بأم ضوآ بان، وهو الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م وتجدد الإشارة هنا إلى أن الشيخ عبد الله عاصر

كل الذين خلفوا الشيخ دفع الله فكان عوناً لهم جميعاً في خدمة المسيد والعمل الزراعي وفي الحياة الاجتماعية بمختلف أنواعها وكان من رموز الحركة الوطنية فقد كان عضواً بارزاً بالحزب الاتحادي الديمقراطي كما كان عضواً بمجلس الشيوخ وشارك بفاعلية في إنشاء مشروع الجمعية الزراعية، انتقل إلى جوار ربه عام ١٩٩٥م.

عبد الله محمد شمس الدين

هو الشيخ عبد الله محمد شمس الدين ، شيخ الطريقة التجانية في شاشينا محلية السوكي ، محافظة الدندر ، ولاية ستار .

ومقره هو معهده بقرية شاشينا ، وهو مكتمل ، به الخلوة والمسجد والداخليات ، بالإضافة إلى سكن الشيخ : والمسجد والخلوة مبنية بالطوب الأحمر أما الداخليات فقط من القش والمواد المحلية . ومن المعالم الموجودة حيث مقره ضريح الشيخ الكيل معلّم القرآن الذي عاش في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي . ومن سلالته أحمد وحسن والطيب ومحمد خير الكيل .

ولد عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م بود الترابي . ودرس في الخلوة ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م نظام الأربع سنوات .

وهو متفرغ لتدريس الفقه وشئون الطريقة . فهو يحيي المناسبات كلها كالإسراء و المعراج والمولد و أيام ونيالي رمضان والحوليات ، وينفق من دخله الخاص الذي يأتيه من الزراعة على شؤون المعهد والطريقة ولا يتلقى أي عون من أي جهة .

ومن أشهر تلامذته محمد وعبد الكريم آدم وحسين حسن وإبراهيم محمد . وللشيخ أسرة عامرة بحمد الله .

عبد الله محمد عثمان الزبير طه

ولد الشيخ عبد الله في حيّ ود البنا بأمرمان عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٤م.
و نشأ في هذا الحيّ المبارك العريق تحت رعاية والده الشيخ محمد عثمان الزبير، درس القرآن الكريم والعلوم الشرعية على والده حتى بلغ مبلغ الرجال، فاكتمب منه الأخلاق الحميدة والصفات الطيبة والسلوك القويم ينتمي إلى الطريقة التجانية ملازماً لشيخها عمر مسعود التجاني الذي أخذها عن الشيخ يوسف إبراهيم القوني.
يقوم بالتدريس لعلوم الفقه والحديث والسيرة والتفسير في عدة مساجد بأمرمان، بالإضافة لإمامة الجمعة بمسجد الحارة التاسعة بمدينة المهديّة (الثورة) هذا المسجد الذي أسسته جمعية خيرية أردنية وله العديد من المؤلفات المطبوعة.

- كتاب عن العارف بالله الشيخ محمد عثمان الزبير حياته وسيرته.
- أصول الطريق عند الصوفية.
- مختصر الرسالة القشيرية.
- زهور ورياحين من رياض الصالحين.
- نفحات قدسية وحقائق عرفانية.
- عصمة الأنبياء.
- التوضيح في بيان ما عليه التجانية من المعتقد الصحيح.
- الجواهر السنية في شرح اللامية التجانية.
- ديوان شعر بعنوان العقد المنظوم في مدح القطب المكنوم.
- كتاب القول المبين في مشروعية التوسل بالأنبياء والصالحين.

- كتاب ختم الولاية المحمدية وشيخ الطريقة التجانية السيد احمد التجاني.

عبد الله محمد يعقوب بشارة

هو الذي اشتهر بالشيخ عبد الله محمد يعقوب بشارة ولد بقرية (أبو عيينة) بولاية غرب دارفور في عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م وكان جده يعقوب يدرس فيها القرآن فدرسه على يد الشيخ آدم شرارة بمنطقة أم تجوك بقرية لإبدة محلية كرتيك بمحافظة الجنية وبمعهد شروني بالخرطوم لمدة عام ثم درس الفقه والسيرة والحديث على شيوخ مسجد أم درمان العتيق مثل الشيخ آدم عباس.

أنشأ خلوة نور القرآن بحي السلام بالجنية عام ١٩٦٩م وهي مبنية بالمواد المحلية وعدد طلابها لا يقل عن الـ ١٧٥ طالباً وطالبة وتدرس برواية الدوري وخرجت من الحفظه عشرين وثلاثون حفظوا نصف القرآن وخمسة وسبعون ربع القرآن وثمانون طالباً حفظوا أربعة أجزاء ومن أبرز طلابه الشيخ عبد الله (علي يحيى) معلم خلوة و عبد الله ورتام ومصطفى أحمد ويعملان بالزراعة وتمويل المسيد يقع على كاهل الشيخ والخيرين .

يساعد الشيخ أخوه آدم محمد يعقوب وهو من الحفاظ وكان عام ٧٦/ ١٩٧٧م أهم فترات انتعاش المسيد ولم يتبع الشيخ لطريقة صوفية بعينها متزوج وله من الأبناء سواكن ، سعدية ، رقية ، بلقيس ، رحيلة وميمونة ورمانة و محمد وإبراهيم وهم يواصلون التعليم بمراحله المختلفة فهو يدرس بعض العلوم ذات الأهمية لطلابهم ومجتمعه مثل إصلاح ما يشكل بين المسلمين وقضاياهم الاجتماعية من ترويج وكفالة ورعاية ويؤم الصلوات ويقوم بكافة أعمال أمثاله من الشيوخ .

عبد الله الكتيّابي

ينتمي إلى أسرة الكتيّاب فرع من قبيلة الجعليين والكتيّاب تقع غرب المحمية علي ضفة النيل بمحافظة الدامر وقد أسس هذه الخلوة في التركية السابقة ١٨٢١م/١٢٣٧هـ /—١٨٨٥م/١٣٠٣هـ وهي تحوي خلوة ومنزلا لاقامة شيخها ومسجدا وسكنا لطلابها علاوة على ديوان لاستقبال الزوار وقد بنيت هذه المرافق من المواد المحلية كالطين والطوب اللبن .

وتضم الخلوة الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م بضع عشرات من طلاب العلم بينما خرجت في ماضيها عددا من الحفظة للقرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية كالفقه والسيرة .

وأما معلم القرآن الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، فهو الشيخ قمر الدين بن محمد أحمد بن عبد الله ، أحد حافظي كتاب الله وأحد الملمين ببعض العلوم كالفقه مما جعله يقوم بتدريسه لطلابه وهو إمام الجماعة ومأذون المنطقة وهو متزوج وله ذرية .

عبد الله الكناني

ولد الشيخ عبد الله الكناني بقرية الانجفاو بولاية سنار عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م درس القرآن الكريم بخلوة الانجفاو التي أسسها جده الشيخ البشير الكناني واتم حفظه في عام ١٩٥٨م أخذ الطريقة القادرية على والده الشيخ السماني عن الشيخ البشير الكناني عن الشيخ عبد الله الكناني عن الشيخ محمد الكناني .

انتقلت إليه الخلافة من أخيه الحاج الكناني فعمل على إدارة الخلاوي التي أسسها الشيخ البشير الكناني عام ١٢١٨هـ / ١٩٠٠م التي تتكون من خلاوي ومساكن للطلاب وديوان للضيوف مبنية كلها من الطوب الأحمر في

عهد الشيخ عبد الله الكفاني حيث يقوم برعاية هذه الخلوة التي تقوم بدورها بنشر القرآن الكريم وتربية المريدين والأنشطة الدينية المختلفة في تلك الجهات وللشيخ إسهامات اجتماعية في قرية الانجفاو تشتمل بناء المسجد والمركز الصحي ومشتل تابع لجمعية القرآن الكريم بالقرية كما أسهم مع أهل القرية في بناء المدارس المختلفة .

عبد الله الكردي

الفكي عبد الله الكردي الفكي الأمين (ود أم حقين) ولد عام ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م بالجزيرة اسلنج ، درس وحفظ القرآن الكريم على يد والده في مسيده ، ثم تولى أمر التدريس بالمسيد بعد وفاة أخيه الفكي أحمد المصطفى وسار على هدى سلفه في التدريس والإرشاد .

توفي عام ١٣٣٠هـ / ١٩١١م بالجزيرة اسلنج ودفن بها .

عبد الله الكردي

الشيخ عبد الله الكردي الشيخ الأمين الحسن البصري عبد الله الكردي خلف والده الشيخ الأمين بأم درمان وأحيا ديارهم بمنطقة الجموعية والعجيبة والقماراب بالريف الجنوبي ولهم دار عامرة بشارع كرري وهي مركز للطريقة السمائية . ولهم مسجد ومسيد بالترعة الخضراء بالدويم . كانت داره مفتوحة للفقراء والمساكين .

ومن ذريته : الشيخ البصري ، خلف والده في دار المسالمة بأم درمان ويقوم بمهمته في النصيح والإرشاد على نهج آبائه وأجداده .

عبد الله مسعود عبد المجيد

من مواليد الفاشر عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م تلقى الطريقة البدوية الأحمدية عن الشيخ يوسف الأحمد ب أم درمان : درس الخلوة والابتدائية

بالفاشر من أشهر جدوده الشيخ عبد المجيد هيا والشيخ الطاهر اللذين اشتهرا بتحفيظ القرآن لأبناء المسلمين . يعمل الشيخ عبد الله بالتجارة كما يشرف على تدريس الطلاب القرآن الكريم على نهج أجداده وللشيخ مساهمات في بناء المدارس والمساجد بالمنطقة .

عبد الله بن المصباح

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ المصباح ولد عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٩م . ودرس الابتدائي بـود رملي والمتوسطة والثانوية بحلفاية الملوك . وفي عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م صار خليفة لوالده بو اووسي وورث سجادة الطريقة القادرية بها ولم يزل حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

شديد الاهتمام بالمحافظة على تراث آبائه واهتم بالزراعة حتى ينفق منها على المسيد . وصار يدرس النساء بالخلوة بجانب الرجال حيث استعان بحافظة تقوم بتدريس القرآن والعلوم الشرعية . كما اهتم بتحديث المقر وسكن الضيوف للإنفاق عليهم .

عبد الله مصطفى

هو عبد الله مصطفى الفكي البرّ الشيخ ود البحر الشيخ إبراهيم الفرضي من قبيلة رفاعة ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما . وهو الملقب بالفكي عبد الله والذي ولد في نحو ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م تقريباً بمدينة المناقل بولاية الجزيرة .

درس وحفظ القرآن الكريم بمسيد جده بالمناقل على أبيه وجده ثم تلقى تعليمًا مبدئيًا بمسيد أجداده بحيّ أم طلحة بمدينة المناقل ثم درس القرآن والعلوم الشرعية على الشيخ إبراهيم أزرقي كون، سلك الطريقة القادرية على جده الفكي البرّ التي أخذها من الشيخ محمد عبد الله الطريقي ففاض عليه بقبوضات

وتجليات وأسرار جعلته من أهل الولاية والصلاح.
تولّى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م فقام بشؤون
الخلافة والتدريس والإشراف على الطلاب والضيوف خير قيام جعلت المسيد
يزخر بأعداد من الواقدين عليه كلّ على حسب حاجته. وقد عُرف بالتقوى
والصلاح والزهد والورع والاستقامة والإقبال على الآخرة.
توفى في العام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م بالمناقل ودفن بها.
ترك ابناً واحداً هو الفزاري.

عبد الله ود الخبير

هو الشيخ عبد الله بن الحاج محمد الخبير . وهو العالم الراسخ وشيخ
الطريقة السمانية الشهير .
ولد في حوالي عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م بـود الخبير وتوفى ودفن بها
وذلك في عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م .
نشأ وتعلم القرآن وعلوم الشرع على يد عمه العالم الشيخ الفكي محمود
ود الخبير .
ثم التحق بالمعهد العلمي وتتلّمذ فيه على يد الشيخ ود البدوي ، فوصل
درجة من العلم حتى أنه اختلف مع شيخه ود البدوي في مسألة فأرسلا فتواهما
إلى الأزهر الشريف فجاء الرد مؤيداً لرأي الشيخ عبد الله ود الخبير .
أخذ الطريقة السمانية على الشيخ عبد المحمود نور الدائم وعاش عالماً مجتهداً
ومعلماً للناس وناسراً للطريقة حتى توفاه الله .

عبد الله ود عجوز

عاش الشيخ عبد الله إتيان السلطنة الزرقاء وعمر طويلاً ودرس القرآن الكريم والعلم بالأرض المقدسة وقد ولد بالطائف وقادته سياحته المتصلة للمجيء للسودان، الذي ساح به طويلاً أيضاً، وأخذ الطريق القادري على الشيخ المسلمي أبشلة، واستقر أخيراً بجبل سقدي وقد استدعاه مك سنار ولم يذهب إليه ولكنه اتصل به وتجاوز معه بصورة ما، وأخذ يدرس القرآن الكريم والعلم ويسلك الطريق السمائي وقد صعد لقمة جبل سقدي هو والشيخ مكين العركي وقد تزوج في السودان في ذات منطقة جبل سقدي التي ألقى فيها عصا التسيار والتّرحال وانجب عدة أبناء منهم الشيخ محمد الذي خلفه وقد تسلسلت خلافتهم على النحو التالي :

الشيخ عبد الله العجوز، الشيخ محمد ود عبد الله العجوز، الشيخ أحمد المنصور بن الشيخ محمد .

الشيخ زين العابدين بن الشيخ أحمد منصور الذي تولى الخلافة ثم ساح طويلاً وجدد أخذ الطريق القادري على الشيخ أحمد الريح بأبي حراز مع أخذه وتشيوخه في الطرق الأخرى واستقر في أواخر عمره الطويل في البريضة بجنوب القضايف حيث توفي ودفن بها وأقيمت على قبره قبة وقد وجد الخطاب التالي الذي كتبه الشيخ زين العابدين :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد فيقول الراجي من وهاب البرية العبد الخاضع إلى مولاه الشيخ محمد زين العابدين نجل الشيخ أحمد المنصور نجل الشيخ محمد نجل الشيخ عبد الله بن العجوز أريد أن أوضح السادات الذين أخذت عنهم الطريق :

أولاً: أخذت الطريقة القادرية عن سيدي الشيخ أحمد الرّيح العركي ولد عيسى الأنصاري بسنار ، وأيضاً أخذت الطريقة الأحمدية البدوية عن سيدي الشيخ عبد الله بن محمد البغدادي ، وأيضاً أخذت الطريقة الشاذلية عن سيدي الشيخ عبد الله العيدروس ، وكان أتانِي بتمرة التابعة للقلابات ، وأيضاً الطريقة التجانية عن سيدي اَبكر العالم العلامة البرناوي ، الذي أتى من فاس ، وأيضاً أخذت الطريقة السّمانية عن سيدي الشيخ محمد التوم ود بانقا ، وأيضاً أخذت الطريقة الميرغنية ، ثم أخذت البيعة المهدية من سيدي الإمام محمد احمد المهدي ، وكلّ منهم قد أجازني، في طريقته وإجازته مطلقة ولكنهم خاطبوني في محلي ولا فخر بذلك لأهل الفضل والبركات ، كما أن تحدّثني بنعمة الله واجب .

شعبان ١٣٤٧هـ زين العابدين بن العجوز

والجدير بالذكر أنّه عاش مائة وثمانين سنة وتوفى في الأربعينيات من هذا القرن (العشرين) وخلفه الشيخ عبد الله في البيضة جنوب القضارف وتوفى في الصوفي الأزرق غرب القضارف ولم يخلفه أحد .

عبد الله يس عبد الكريم

هو الشيخ الأستاذ عبد الله يس عبد الكريم ، حفيد الفكي أحمد محمد سليمان ، وإمام مسجده بقرية الجعليين ينتسب الى قبيلة الفادنية .
والد بقرية الجعليين في عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م ، وقد تعلّم في خلوتها ، ثم درس دراسة أكاديمية ، في المعهد الفني بالخرطوم
وقد تدرّج في السلك الوظيفي ، وهو الآن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م مدير مدرسة شمبات الثانوية بنين .

عبد الماجد الأحمدى

هو الشهير بالشيخ عبد الماجد الأحمدى الذي ولد في العام ١٢٧١هـ / ١٨٥٣م تقريباً بمدينة بربر بولاية نهر النيل درس بالخلاوي القرآن الكريم والعلوم الشرعية، انتظم في سلك الطريقة الأحمدية الدندراوية التي أخذها من السيد محمد أحمد الدندراوى عن السيد إبراهيم الرشيد عن أحمد بن إدريس فالترّم بأورادها وأذكارها والتي هي الصلاة العظيمة والاستغفار الكبير والصلوات الأربعة عشر والمحامد الثمانية والحصون المتبعة والتهليل والتكبير عقب كل صلاة، وإحياء الليالي الأسبوعية والسنوية فصار مجازاً في الطريقة سلك عليه عدد من المريدين والأتباع بالمنطقة الطريقة الدندراوية، وأصبحت الطريقة تقوم باسم هذا العدد بمشاريع تنمية اجتماعية خدمة لأفرادها وغيرهم منها جمعية خيرية للنساء ومعمل للفحوصات الطبية وتقديم كورسات طبية في الإسعافات الأولية، وكذلك قامت بإنشاء مسجد بسوق المدينة في العام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م ومسجد بدار مالي جنوب بربر ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م ومسجد الحلقاب العتيق ريفي بربر ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م ومسجد القميراب ١٣٣١هـ / ١٩١٢م وتأسيس مركز إسلامي افتتح في عهد الرئيس عمر حسن أحمد البشير ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ومكتبة ملحقة بمسجد السوق وأنشأ مزرعة نخيل مساحتها اثنين فدان وفقاً للمسجد حتى يصرف من ريعها في الصيانة والإنارة وغيرها.

قام الشيخ عبد الماجد بتأسيس خلوة لتدريس القرآن الكريم في العام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م بها مسجد ومنازل لسكن الطلاب وديوان للضيوف بلغ عدد الذين درسوا بها نحواً من سبعين بعد الألف "١٠٧٠" طالباً وخمسة وثلاثين ومائة "١٣٥" طالبة من النساء ولقد حفظ من إجمالي هذا العدد خمسة وعشرين دارساً نصف القرآن الكريم من أعماله الاجتماعية يُعد أول من أدخل طاحونة

بمدينة بربر ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م وكذلك من المساهمين في إدخال المواصلات لمدينة بربر .

تولى أمر الأسرة الدندراوية بعد وفاة عبد الماجد الأحمدى الشيخ متوكل محمد الشيخ عبد الماجد ولد في العام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م بمدينة بربر خريج كلية المعلمين بخت الرضا عمل بالتدريس سلك الطريقة الدندراوية على الشيخ عبد الرحيم محمد الأحمدى .

عبد الماجد ود الطيب الشهير بالفقيه المجاهد

ولد عبد الماجد في قرية الفكي عبد الله ود أبو الحسن الواقعة على النيل الأبيض ومؤسس القرية الفكي عبد الله هو جده والد أبيه ومن ابكار الشيخ أحمد الطيب ود البشير الذين سلخوا عليه الطريق السمانى واسمه بالكامل هو الفكي عبد الماجد ود الشيخ الطيب ود الفكي عبد الله ود أبو الحسن ود الفكي عبد الله الكبير ود الفكي موسى أبو الهمل ود محمد ود كشيبي ود سليمان ود إبراهيم ود عرمان وجدة جدهم عرمان هذا جعية أما هم فينتمون لقبيلة الكواهلة فرع الحسنات أما جدة جدهم الحادي عشر فهي جعية ووالدة الفكي عبد الماجد هي حليلة بنت موسى ود مضوي ود الفكي موسى الكبير أبو الهمل وهي أيضاً تنتمي لقبيلة الكواهلة فرع الحسنات .

وقد حفظ الفكي عبد الماجد القرآن الكريم في قرية الدومة بجنوب النيل الأبيض عند الشيخ إبراهيم ، وجوّه عند الشريف محمد الأمين الهندي ودرس الفقه والعلم بعدة مساجد أبرزها مسيد ود عيسى .

وآب لقريته قويز الفكي عبد الله وكان أعمامه العشرة يعملون في تعليم القرآن الكريم وعمل الفكي عبد الماجد بخلوة عمه الفكي الزين ود الفكي عبد الله وحدث خلاف بينه وبين أهله لأن خلوته صارت عامرة والتف الناس حوله حتى

كاد أن يلتف كل من بالخلاوى الأخرى حوله فرحل لقريّة الخيران الواقعة بالقرب من قرية أبوقوته وأشعل نار القرآن الكريم لمدة سنتين أو ثلاث في عهد المهديّة ، وبعدها فكر في الانتقال وتأسيس قرية تخصه يجمع فيها تلاميذه ومريديه ووقع الخيار على الموقع المقامة عليه حالياً قرية الفكي عبد الماجد وكانت منطقة مليئة بالأشجار والحشائش وقد نظفها تلاميذه ومريده ثم انتقل إليها مقيماً فيها مسيداً عامراً و خلاوى كثيرة لتعليم القرآن الكريم وكثر تلاميذه حتى ضاق بهم المكان على سعته وأتى بفقهاء كثيرين لمساعدته في تعليم القرآن الكريم مع إشرافه التام على هذا العمل العظيم ، وفوق ذلك فقد عُرف بالكرم الشديد وقد بلغت خلاويه الأربعين خلوة .

والفكي عبد الماجد من أنصار الإمام المهدي وقد التقى به عندما مر المهدي بالدومة وهو في طريقه من طيبة الشيخ القرشي إلى جزيرة أبا والتقى بالشيخ إبراهيم أستاذ الفكي عبد الماجد الذي درس عليه و اسر إليه بأنه هو المهدي طالباً منه أن يؤيده ويقف معه إلا أن الشيخ إبراهيم لم يقتنع وعندما ودعه المهدي وهم بالإنصراف تقدم معه الفكي عبد الماجد مودعاً إياه خارج الدار وعند رجوعه قال لأستاذه الشيخ إبراهيم هل قال لك هذا الزائر بأنه هو المهدي ؟ وعندما رد عليه الشيخ إبراهيم بالإيجاب قال له حقيقة أنه هو المهدي وعندها قال الشيخ إبراهيم الفكي للفكي عبد الماجد هذا فراق بيني وبينك إذ حدث بينهما اختلاف حول مهديّة المهدي التي أنكرها الشيخ إبراهيم وصدقها الفكي عبد الماجد الذي كان يردد :

" المهدي زمانو هلا لنا بحرو عميق ، يقتس الدانة، ويقلع المسحانة " أي أن كثيراً من البارزين ستخفف مراتبهم بعد ظهور المهدي وسيرتفع شأن أناس كانوا دونهم .

ويجدر بالذكر أن محمد أحمد المهدي كتب شهادة قيمة للفكي عبد الماجد عند توديعه له ظل محتفظاً بها طوال حياته وظلت موجودة بعده لزمان .

وقد شاع ذكر خلاوى الفكي عبد الماجد التي بلغت أربعين خلوة كما ذكرت ، بالإضافة للضيوف للزوّار الذين لا ينقطعون عن المسيد ، وقد كان الشيخ عبد الماجد يحضر بعض العلماء لتدريس العلوم الإسلامية أذكر منهم الفكي حسب الله والشيخ النذير العالم المشهور الذي كان يزورهم في فترات متباعدة مقيماً معهم أوقاتاً طويلة لتدريس طلبه الفكي عبد الماجد وقد بلغ الخليفة عبد الله التعايشي عندما آلت إليه مقاليد الأمور وخلف الإمام المهدي بلغه خبر خلاوى الفكي عبد الماجد فأرسل إليه يطلبه وفعلاً ذهب إليه الفكي عبد الماجد في أم درمان وفي معيته بعض طلبته ومنهم الجيلي والمبارك أبناء الشيخ عبد المحمود الذي كان وقتها موجوداً بالسائر بأم درمان بأمر من الخليفة عبد الله ونزل الفكي عبد الماجد ومن معه بمضيعة الخليفة وطلب الشيخان الجيلي ومبارك مقابلة والدهما بالسائر فأذن لهما وكانا في حيرة من أمرهما وخافا أن يحبس الفكي عبد الماجد بالسائر بأم درمان فيحرما مع غيرهم من شرف التتلمذ عليه وحدد الفكي عبد الماجد ومن معه صباح الغد لمقابلة الخليفة عبد الله .

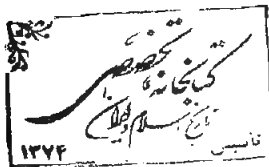
وفي صباح اليوم التالي ضربت الامباية كالعادة ايذاناً بخروج أو حضور الخليفة عبد الله الذي أخذ مجلسه وسط حلقة كبيرة من الرجال الفرسان وطلب إحضار الفكي عبد الماجد الذي لم يكن سيفه يفارق يده وسأله الخليفة عن الحشود الكبيرة التي تتحلق حوله بالجزيرة فرد عليه الفكي عبد الماجد بأنه يعمل فقط في تعليم القرآن الكريم لأبناء المسلمين ولا شئ آخر يشغله عن هذه المهمة وهو مواظب على قراءة راتب الإمام المهدي مرتين في اليوم صباحاً وعصراً و أثناء حديثه قاطعه يعقوب شقيق الخليفة عبد الله موجهاً حديثه لأخيه ومدافعاً

بإستماتة عن الفكي عبد الماجد قائلا أنه رجل عظيم يعمل في تدريس القرآن الكريم ولا يشغله عن ذلك شاغل بالإضافة إلى اهتمامه بقراءة الراتب مرتين إحداهما في الصباح والأخرى في المساء وهو على اتفاق تام مع خليفة المهدي ولم يشق عليه عصا الطاعة يوما وهنا أصدر الخليفة أمره بالعفو عن الفكي عبد الماجد ولم يحبسه بالساير بأمر درمان كما كان البعض يتخوفون بل قال له عد لقريتك بالجزيرة وإذا احتجنا لك لأي أمر سنخطرك وكرمته الخليفة .

وفي صباح اليوم التالي طلب الفكي عبد الماجد مقابلة خليفة المهدي وأبرز له الوثيقة التي كتبها له المهدي عند ما مر بالدومة في طريقه من طيبة الشيخ القرشي للجزيرة أبا فكتب عليها خليفة المهدي اسمه أيضا وظلا يتبادلان المودة والاحترام والتقدير المتبادل إلى أن حلت جيوش الغزاة وعندما كان الخليفة متجها نحو أم ديبكرات قال لمن معه إن لنا في الجزيرة الفكي عبد الماجد والأمل المعقود عليه .

وعندما حل الحكم الثنائي ظل الفكي عبد الماجد بمسيده وخلويه العامرة بالطلبة يعمل جاهداً وجاداً في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الإسلامية مع مواصلة قراءة راتب الإمام المهدي صباحاً وعصراً وكان على صلة دائمة ببقية الأنصار .

وقد أتى عبد القادر ود حبوبة للفكي عبد الماجد لينسقا سويا وطلب الفكي عبد الماجد من ود حبوبة أن يترث قليلا وألا يتعجل في القيام بأي حركة حتى تقوى شوكتهم ويقوما بحركة مشتركة وحددا التوقيت وذهب الفكي عبد الماجد للقويز على النيل الأبيض ليحصد إنتاجه من الزراعة الذي ينفقه على خلويه ولكن يبدو أن الظروف اضطرت ود حبوبة للقيام بحركته التي انتهت إلى ما انتهت عليه .



وبعد انتهاء معركة كتفية انسحب بعض من كانوا مع ود حبوبة تحت جناح الدجى وحضروا لقرية الفكي عبد الماجد فأواهم الفكي عبد الماجد وكرمهم ولم يخش بأس المستعمرين الذين أعلنوا أنهم سيحاكمون ويبطشون بكل من يؤوى زملاء عبد القادر الذين حضروا واقعة كتفية ن ولكن الفكي عبد الماجد لم يكثرث لهذا التحذير وجاءه المستعمرون عدة مرات وبحثوا عن زملاء عبد القادر ولم يقبضوهم علماً بأنهم كانوا موجودين وانخرط بعضهم في الدراسة كطلبة على كبر سنهم وأكملوا حفظهم للقرآن بعد سنوات بالخلاوي كالفكي محمد رحمه محمد إمام ومن هنا تتضح الروح الثورية عند الفقيه المجاهد الفكي عبد الماجد .

وقد توفي عليه رحمة الله عام ١٩١٣م وخلفه ابنه الخليفة محمد وواصل مهمة والده في تعليم القرآن بالخلاوى وعند وفاته خلفه الخليفة إبراهيم ود الفكي عبد الماجد وواصل مهمة تحفيظ القرآن وتدريس العلم بالخلاوي وقد سلك الطريق السمانى بوجود والده علي الشيخ هجو بالعمارة هجو واستمرت الخلاوى تؤدي دورها ولم تتوقف إلا قبل عشرين عاماً أو أقل بسبب اتجاه الطلبة للمدارس .

وخلفه الخليفة محمد أحمد الفكي ولفكي عبد الماجد ابن آخر هو الفكي علي الذي يقيم حالياً بقرية أبو شنيب بالقرب من المحيريبا .

عبد المالك بن علي بن احمد بن

هو الشيخ عبد المالك بن علي بن أحمد بن السنوسي الحميدي ، ينتمي إلى قبيلة البرنو ذات النسب الذي يتصل بحميد ، وهي من أكبر القبائل في غرب دارفور وهي من القبائل الحدودية مع تشاد .

ولد عبد المالك في العام ١٣٠١هـ / ١٨٨٩م بغرب دارفور ولما شبَّ عن الطوق ، تولَّى القضاء في العام ١٩١٦م ، ويعتبر بالنسبة إلى تحصيله العلمي أحد العلماء الذين لهم دور بارز يومئذ في غرب دارفور و كانت له علاقات مميزة بالحجاز وبالأزهر الشريف في تلك الحقب الزمنية والطرق بين هذه الجهات كانت سالكة عبر درب الأربعين والطريق عبر سنار وبربر وسواكن إلى الحجاز . وعليه فقد كان الشيخ ذا إمام بمذهب الإمام مالك إلى جانب رئاسته للقضاة بدار مساليت وبحكم وصفه كان من أهل الشورى والفتوى في مجالس السلطان

عاصر عبد الملك السلطان بحر الدين والسلطان عبد الرحمن بحر الدين ، وعمل قاضياً على مدى أربعين سنة ، وتوفى عام ١٩٥٦م .

عبد المجيد أحمد

هو عبد المجيد أحمد محمد حمد النيل ، الملقَّب بالشيخ عبد المجيد الذي وُلِدَ في العام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م بقرية ود الشاعر ريفي الحوَّاتة .

درَسَ بولاية القضارف المرحلة الثانوية الصناعية بمدينة القضارف ومنها اتجه إلى دراسة العلوم الشرعية متنقلاً من مسجد إلى مسجد ومن شيخ إلى شيخ فذهب إلى مجمع و خلاوي مبروكة بمحافظة الدندر بولاية سنار ومنها إلى كوستي بولاية النيل الأبيض ثم إلى مدينة أم درمان ثم إلى مدينة المناقل بولاية الجزيرة . وأخذ في كل هذه البقاع من الشيوخ : مبارك سعيد والشيخ أحمد الطيّب والشيخ فتح الرحمن أبو الحسن الذي قضى معه زمناً ونال حظاً وافراً من العلوم فأعطاه إجازة مكتوبة للقيام بالتدريس .

يقوم بالتدريس لعلوم الفقه والحديث والسيرة والتوحيد بالمسجد الكبير بالحوَّاتة مع الإمامة للأوقات الخمسة وعقد الأنكحة ، سلك الطريقة القادرية على

الشيخ عبد الله الشيخ أحمد الرّيح بطيّبة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ وأصبح مجازاً فيها يقوم بالتسليك والإرشاد فسلك عليه الطريقة حوالى مائة أو أكثر شباباً وشيوخاً مع المساهمة في إصلاح ذات البين وتقديم العلاج بالطب النبوي والاحتفال بالليالي والمناسبات الدينية.

وللطريقة زاوية مبنية بالمواد المحلية في حيّ الأندلس بمدينة الحوّة تقام فيها الاحتفالات ويلتقى فيها مريدو الطريقة القادمون من مختلف ولايات السودان . وللطريقة فروع في كل قرى محلية ودّ الشاعر والحوّة وينوب عنه في منطقة ودّ الشاعر الشيخ مدثر عبد الله علي المرضي وإضافة لتلقي العلوم الشرعية ، يؤم الناس في الصلوات بمسجد قرية ودّ الشاعر مع تقديم دروس في الفقه والحديث والسيرة.

عبد المجيد محمد علي جبر

في وادي حلفا وفي عام ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٨م ولد عبد المجيد محمد علي جبر ومنذ نشأته بدأ بالتعليم الابتدائي في مدارس وادي حلفا ثم المدرسة الوسطى ثم انخرط في سلك العمل الحكومي حيث عمل بالسكة حديد في وظيفة مخزنجي ثم أخذ الطريقة الدندراوية الأحمدية الإدريسية والتي تسمى الآن بالأسرة الدندراوية نسبة للشيخ محمد أحمد الدندراوي ، فأصبح مجازاً فيها وتوخذ عنه الطريقة في منطقة نهر اتبرا ، وتعميم أورادها ولياليها واذكارها حيث أسس لها داراً أضحى قبله لطلاب القرآن والعلم والطريقة وبه انتشرت الطريقة التي تقوم بالدعوة إلى الله على بصيرة ، يحتفل سنوياً بحولية الطريقة والمولد والأسراء والمعراج .

توفي عبد المجيد عام ١٩٧٨م ترك وراءه مكتبة قيمة أوقفها لكل الناس وبجوار ضريحه عمارة من طابقين بها المكتبة الضخمة : والقبّة العالية التي صارت معلماً من معالم حلّفا الجديدة بولاية كسلا .

عبد المحمود بن الشيخ الجيلي (الحفيان)

الذي اشتهر بالشيخ عبد المحمود بن الشيخ الجيلي بن الشيخ عبد المحمود نور الدائم الملقب (بالحفيان) . ولد في مدينة طابت غرب الحصاصيا بولاية الجزيرة فجر الخميس ٢٠ رمضان ١٣٢٧هـ / ١٩١٩م ، فنشأ في كنف والده الشيخ الجيلي الذي عُرف عنه غزارة العلم والصلاح ، وقد أدرك جده الشيخ عبد المحمود نور الدائم وكان عمره ست سنوات عندما توفي جده وبذا تكون بداية تربيته برعاية جده ووالده معا .

أرسل لدراسة القرآن الكريم حيث جدّ فيه واجتهد ثم حفظه برواية أبي عمر الدوري على يد الشيخ فضل المولى وهو دون الخامسة من عمره . لازم والده وأخذ عليه شيئا من علوم الفقه والتصوف والعقيدة الإسلامية فنهل منه ، ثم التحق بالمعهد العلمي بطابت الذي أنشأه والده الشيخ الجيلي في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م ، ومن ثم لزم خليفة والده الشيخ عبد المحمود كل يوم حتى تخرّج عليه في علوم الفقه والحديث واللغة وأصول العقيدة .

كذلك جالس الشيخ عبد الله الخبير في زيارته للشيخ الجيلي فأفاد منه في علم الأصول والعقيدة ، ولا سيما ، أن الشيخ عبد الله الخبير كان من تلاميذ الشيخ محمّد البدوي شيخ الإسلام في العلوم الدينية وتلميذ جده الشيخ عبد المحمود في التصوف الإسلامي حيث أخذ عليه الطريق .

وممن جالسهم أيضاً الشيخ محمد الحافظ بن صالح التجاني المصري عند زيارته لطابت عام ١٩٤٨م ، فأجازه الشيخ محمد الحافظ في علم الفقه والحديث .

ومن الذين أجازوه الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر عام ١٩٤٨م فيما أجازوه فيه مشايخه ، ولما بلغ درجة كبيرة من العلم واستزاد منه ، جعله والده الشيخ الجيلي معلماً في معهد طبابت المتوسط في عام ١٩٤٩م حتى عام ١٩٦٥م حيث كان يدرس الفقه المقارن وأصول الفقه والحديث .

وكان يدرس في مسيد الشيخ عبد المحمود في أثناء حياة والده الشيخ الجيلي فحلّ محله عام ١٩٥٩م وواصل مهامه حتى عام ١٩٧٢م وتولى أمور المسيد من رعاية وتدريس وصلوات الجمعة والجماعة والعديد من تربية المريدين وإرشادهم خلال فترة مرض والده الشيخ الجيلي حتى وفاته ، ومن ثم تولى الخلافة بعده ، فكان نعم الخليفة ، إذ توافد إلى طابيت في عهده كثير من الناس ، وكان ذو لسان حلو وبلاغة قلّ أن توجد في أحد من أقرانه ولذلك كان عالماً في التصوف يتحدث عنه بوضوح غير مسبوق لأن حديثه كان حديث العارف بمكامنه والقادر على فك طلاسمه وأسراره ، ألف كثيراً من الكتب في هذا المجال ، ومن مؤلفاته التي انتشرت كتابه الوصية الذي تحدث فيه بلغة عالية وأسلوب رصين ومعرفة جمة ثم كتاب جالة الفكر وهذا الكتاب الذي تحدث فيه عن بعض الجوانب الفقهية في رؤية الهلال ، فكان أسلوبه وعلمه عظيمين فيه ، أمّا كتابه نظرات في التصوف الإسلامي ، فيعتبر موسوعة في هذا المجال ، فصار شغل أهل هذا المنهج لغزارة العلم الوارد فيه .

منحته جامعة الخرطوم درجة الدكتوراة الفخرية تكريماً له نظير علمه الثمر في إطار الثقافة الإسلامية .

هذا وقد عمل الشيخ عبد المحمود الحفيان في التدريس والإرشاد والتربية في طابت حتى وفاته عام ١٩٧٣م ، فدفن بها ، فخلف بعده الخليفة الحالي حتى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م الشيخ الجيلي ابن الشيخ عبد المحمود الحفيان .

عبد المحمود بن الشيخ محمد دفع الله الغرقان

خلف شقيقه الأكبر الشيخ دفع الله منذ عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م إلى عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م فسار على نهج أبيه وجده وإخوانه فحافظ على المسيد ورسالته فاستمرت المسيرة كاملة طيلة حياته في الخلافة إنفاقا وبذلاً وعطاء فقصده المريدون والزوار والضيوف .

تزوج الخليفة عبد المحمود أولاً سعادنة عوض السيد فلم ينجب منها وتزوج الثانية وهي سكينه بنت ناصر عبد الكريم فانجب أبناءه محمد وعبد الرحمن وسعدنة .

توفي عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

عبد المحمود بن الشيخ الزاكي أبو شملة

هو المشهور بالشيخ عبد المحمود بن الشيخ الزاكي أبو شملة أحد متصوفة الطريقة القادرية الكباشية، ولد بأبي دليق^(١) ومن أشهر أجداده الشيخ على السائح، وقد بدأ حياته مزارعاً، متلمذاً في مجال العلوم على والده، وعلى الشيخ عبد الباقي، ومن تتسلسل طريقته إلى الشيخ الزاكي أبو شملة ثم إلى الشيخ أحمد المكاشفي .

فرع الطريقة الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م بمحلية شندي ومحافظةها بولاية نهر النيل ويعود فضل تأسيسها للشيخ عبد المحمود حيث يجتمع حولها المريدون الذين يزدون عن الخمسمائة شخص من الجنسين وبمختلف الأعمار وبدرجات

(١) تقع أبو دليق في ولاية الخرطوم بالبطانة إلى الشمال الشرقي منها على بعد مائة وخمسين كيلو متراً .

متفاوتة في تحصيلهم للعلم والدراسة بدءاً من الخلوة وإلى ما فوق الجامعة، ويقصدها المريدون من داخل السودان وخارجه خصوصاً في المناطق القريبة وهم بين شيوخ الطريق الصوفية وولاية وقادة خدمة مدنية وسياسيين ومريدي تصوف، وتتمثل مقاصد زيارة هؤلاء في الاحتفال ببعض المناسبات الدينية كالأعياد والمولد النبوي الشريف وحوليات الشيوخ إلى جانب الرجبية وإحياء ليالي الذكر، يتلقى هؤلاء المريدون بعض الخدمات التي يقوم بها فرع الطريقة كتلاوة القرآن وتحفيظه وقراءة الأوراد والأدعية وبعض الدروس في السنة والسيرة والتفسير علاوة على العلاج بالدعوات وبالتعاويذ والأحجية والتمايم والمعالجات النفسية.

و إلى جانب كل هذا، هناك مساعدات اجتماعية تقدمها هذه المؤسسة لمن هم في حاجة إليها مع إبداء النصيح وتقديم المشورة وإصلاح ذات البين والقضاء بين المتخاصمين والدعوة إلى النفير والعمل خدمة للأفراد والأسر. وقد نتج عن كل ذلك أن قامت بعض المؤسسات ذات الفعالية في المنطقة بفضل هذا التكاتف، بتشيد مسجد وخلوة بأبي دليق ومسجد وخلوة بالزكيات بشندي.

ولقد جاهد الشيخ عبد المحمود مع الإمام المهدي واشترك في حصار الخرطوم وهو الذي تواترت الروايات بأنه هو الذي قطع رأس غردون، ويحتفظ أحفاده أولاد الشيخ الدسوقي بخلاويهم بضاحية السلمة جنوب الخرطوم بسيفه ذلك، وللشيخ عبد المحمود آثار مكتوبة ومؤلفات مخطوطة مثل:

الصلاة المسبحة وديوان في مدح المصطفى وديوان في مدح القوم أما فتح الودود فقد طبع عام ١٩٨٢م.

خلف الشيخ عبد المحمود عدداً من الأبناء والبنات منهم الخليفة محمد أبو كفة والشيخ حاج الجيلي والشيخ الرفاعي والشيخ الدسوقي والشيخ الزبير والشيخ الزاكي وآخرون.

عبد المحمود نور الدائم

المشهور بالشيخ عبد المحمود نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيّب مؤسس الطريقة السمانية بالسودان الجموعي المتصل نسبه بالعباس بن عبد المطلب. وُلِدَ الشيخ عبد المحمود نور الدائم في قرية أم طريفي (قديمًا) وتعرف الآن بوَدَ رملي حالياً حيث كان والده يقيم في منطقة الجميعاب وذلك عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م فنشأ في كنف والده، فالحقه بخوة أم طريفي لحفظ القرآن وعمره آنئذ ست سنوات وفي الثامنة من عمره، توفى والده الشيخ نور الدائم حيث واصل حفظ القرآن على أخيه الشيخ الصديق بن الشيخ نور الدائم. وفي عام ١٢٩٦هـ/١٨٥٣م رحلت والدته بأبنائه الثلاثة إلى منطقة أخرى ومن ثمّ يمّم الشيخ عبد المحمود إلى الشيخ القرشي ود الزين تلميذ جده الشيخ أحمد الطيّب في "طيبة" الشيخ القرشي إلى الجنوب الغربي من مدينة الحصاحيصا حوالي بضع كيلومترات.

أكمل حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ القرشي ود الزين وهو في الحادية عشرة من عمره، ثم تلقى مبادئ اللغة العربية من نحو وصرف وأدب وبلاغة، وقد لازم الشيخ محمد ولد زروق في علوم العقيدة والفقه حتى أخذ من كل ذلك نصيباً وافراً.

بعد هذه المرحلة التربوية الهامة، سلك الشيخ عبد المحمود الطريقة السمانية على يد الشيخ القرشي ود الزين خليفة الشيخ أحمد الطيّب أحمد البشير في هذه المنطقة. وقتئذ كان الشيخ عبد المحمود ملازماً للشيخ القرشي ود الزين

حتى بلغ مرتبة عليا ودرجة تصوّف سامية مما جعله من أبرز أحفاد الشيخ أحمد الطيّب حاملاً لاسمه، بينما رأى فيه الشيخ القرشي ودّ الزّين آيات الفتح الرّبّاني وعلامات الوراثة، حينها خلع عليه خلع الأنوار، وألبسه حلّ الأسرار وأجازته في الطريقة السّمانية، فجمع بين علمي الأصول والوصول والشرعية والحقيقة، ونبغ في كتابة الشّعْر، إذ له من الأشعار ما شهد له بها ابن أخيه الشّاعر النّقة محمّد سعيد العباسي، الذي عبّر في أشعاره أن درره الشّعريّة دون درر بحر الشيخ عبد المحمود الذي ألف ما يتجاوز الخمسة والثمانين كتاباً في ضروب العلم والمعرفة والأدب والشّعْر، ولم تزل منتديات الشّعْر الصوفيّ في السودان تتغنّى بأبياته الرّصينة التي تتجلّى فيها روعة البديع وبلاغة البيان، ومن أشهر دوائنه:

- شرب الكأس: الذي نظّمه في السلوك وتربية الرّوح الصوفيّة.
- الغرّف العطير.
- الروض البهيج.
- نفخ الروح.
- الجيش المنصور.

أما كتبه التي أنشأها في شتّى ضروب العِلْم والمعرفة، فمنها المطبوع وفيها المخطوط، وهي:

- أزهير الرياض.
- الدرة الثّمنية.
- الفتوحات الإلهية.
- الفيض الجلي.
- الكؤوس الخمرية.

- الكؤوس المترعة في مناقب السادة الأربعة.
- النفحات التوأمية.
- القصيدة العلمية لأهل الطريقة الصوفية.
- رياض الخيرات.
- رياض جنّة الشهود في الصلاة على سيد الوجود.
- شرح الزهر الفاتح.
- شهد الإفادة شرح راتب السعادة.
- منحة الرحمن في شرح حزب الأمان.
- نفيس القصب في شرح جالبة الكرب.
- إغاثة الملهوف.
- الإنسان الكامل.
- الأسماء الحسنی.
- الحصون المانعة والسيوف القاطعة.
- الذرة اليتيمة في علم الملة العظيمة.
- السرياض البواسم على نفحات النسايم وربيع العوالم.
- السلسلة الذهبية في التوسل بالسادة السمانية.
- الغرف الفاتح.
- الفيض السحري والبياني السحري.
- ألفية النحو.
- الأحكام الفقهية من مذهب دار الهجرة النبوية.

- المورد الأعلى في ذكر الصلاة على خير الملا.
- النفحات المحمدية والفيوضات الإلهية.
- تحفة الطالب وكنز المطالب.
- ثلاث قصائد في التوحيد.
- دعاء ختم القرآن.
- رسالة الحروف الهجائية.
- رسالة في سند الخرقه.
- روح القرب في شرح جالبة الكرب.
- رياض الشقائق في حديث أشرف الخلق.
- شذى رياض الأنفاس.
- شرح الحكمة الطيبيه.
- شرح المعاني ووصف المغاني.
- شرح على تخميسه بيتي الشيخ موسى أبو قصة.
- كتاب الأصائل ونشر الفضائل.
- منظومة في قصيدة.
- منظومة أولي، السودان.
- نخب الأوراد ومواهب الامداد.
- نسيم البواكر.
- نشر رياض العرفان في شرح حزب الأمان.
- نظم متن الأجرومية.
- نظم مختصر خليل.

• مخطوطة في النحو •

هذه المؤلفات المذكورة وغير الواردة في هذا المكان تعد من أهم مصادر تاريخ الطريقة السمانية والفكر الصوفي في السودان عامة. وبذا احتل مكانة سامية في الطريقة وفي طابقت على وجه التحديد إذ هي من أهم مراكز الإشعاع الصوفي عبر الحقب الزمنية.

أبناء الشيخ عبد المحمود نور الدائم:

إلى جانب ابنه عبد القادر الذي خلف والده ، كان له أبناء آخرون وهم:

- الشيخ البكري
- الشيخ حاج الطيب
- الشيخ نور الدائم

هؤلاء لم يشتغلوا بخلافة والدهم وهم ليسوا على إعداد تام للقيام بهذه المهمة التي تستلزم التعليم والإرشاد ومعالجة قضايا الأحباب، ولكنهم اشتغلوا بالذكر.

أما الشيخ السماني، فقد كان زاهدا وكريما يأوي ذوي الحاجات، وله هبة وصلاح وتقوى، وكثير من المريدين يسلكون الطريق على يد الشيخ الجيلي بإشارة من الشيخ السماني، وكان باراً بزوجات والده الشيخ عبد المحمود. ولقد كان الشيخان السماني والجيلي متقاربين في السن، فدرسا القرآن سوياً في خلوة الفقيه عبد الماجد، وله من الأولاد محمد سرور والشيخ صلاح الدين والشيخ مالك والشيخ حمزة والشيخ سعيد والشيخ الطيب والشيخ الجيلي.

أما السيد أبو الحسن، قد كان وجيهاً عند الخاصة والعامة فصارت له محبة خاصة بالشيخ الجيلي برأ به وحفياء، وكذا الحال مع أخيه قمر الدولة بن

الشيخ عبد المحمود الذي سار على نهجه فصار ناظراً وأبناؤه هم: السمانى، محمد، محمد عظيم، مصطفى، نصر الدين، مبارك، الطيب، وهاشم .
والشيخ محي الدين بن الشيخ عبد المحمود رجل كريم شجاع وسنه كانت قريبة من الشيخ الجبلي ، ولذلك كان يمازحه ويجالسه وكان شاعراً صاحب لسان وملكة مع ميل شديد للعلم فنال منه نصيباً وافراً إلى جانب براعته في الخط الشيء الذي جعل والده الشيخ عبد المحمود يستكتبه مؤلفاته، وقد توفى وذفن بخلوته قريباً من المسيد الذي شرع في تأسيسه وقد خلفه ابنه الطيب، أما بقية أبناؤه فهم: بدر المعارف، شمس الدين، عبد الله، علي، أحمد، قريب الله الفاتح، ومحمد شريف .

أما الشيخ محمد المبارك، فقد كان يصغر الخليفة الشيخ الجبلي قليلاً، فكان ذو هبة وصلاح وتقوى وتواضع، وكان يكثر من الذكر فشبهه والده الشيخ عبد المحمود بالملائكة، وله من الأبناء محمد وأحمد، الحسن، عبد المحمود، زين العابدين، عفيف الدين، نور الدين، جلال الدين والشيخ عمر الفاروق . الذي كان عند وفاة والده شاباً وقد تتلمذ على يد الشيخ الجبلي وكان أيضاً قارئاً للقرآن، عارفاً باللغة العربية، وكان آخر سنين حياته يوم الناس في صلاة العيد، وكانت له مزارع وله من الأبناء محمد سعيد وأحمد والوسيلة وحسين وحسن والطيب وعبد الجبار، ومن أبناء الشيخ عبد المحمود محمد البشير تركه والده في سن الشباب، فحفظ القرآن وعاش فترة من حياته في ود مدني حيث تزوج هناك، ثم جاء إلى طابث واستقر بها وله من الأبناء يس وعبد الجبار .

والشيخ هاشم بن الشيخ عبد المحمود الشاعر المعروف، صاحب المديح، الذي توفى والده وهو في السابعة من عمره، فأشرف على تربيته الشيخ الجبلي وتتلّمذ عليه حتى برز في علوم اللغة العربية، وكان شاعراً بالفصحى والعامية،

حيث عمل مدرساً في معهد طابِت الأوسط مدة طويلة، وكانت جولاته العلمية في الخرطوم وأم درمان، وهو أول من جارى أغاني (الحقيبة) في المديح وأكبر المادحين وأكثرهم يمدحون من مؤلفاته وله ديوان شعر.

توفى عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ودُفن جوار والده، وله من الأبناء شرف الدين، مبارك، التاج والفتاح.

ومن أبناء الشيخ عبد المحمود الأستاذ إبراهيم الدسوقي، وتوفى والده وهو في سن الصبا وأشرف على تربيته أخوه الشيخ الجيلي، فتلقى عليه شيئا من العلوم ثم تفرغ لدراسة القرآن وكان ذو تواضع جمّ وتقوى وصلاح لذا رأى أبناء الشيخ عبد المحمود أن يجعلوه خليفة لهم وذلك عام ١٣٩٥هـ/١٩٦٥م فسار على أحسن سيرة وهو موجود الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ومن أبنائه عفيف الدين، الشيخ الطيب، عبد المحمود، محمد عظيم، محمد الحسن، الأمين والمأمون.

ومن أبناء الشيخ عبد المحمود الشيخ محمد عظيم، وقد توفى والده وهو دون السابعة من عمره وأشرف على تربيته الشيخ الجيلي مع أخيه السّماني. أخذ الطريقة على الشيخ الجيلي، وكان مصاحباً لأخيه قمر الدولة، حيث عمل كاتباً في المحكمة التي يرأسها، وكان طلق اللسان عالماً مجتهداً في الذكر وعبادة الله تالياً للقرآن الكريم، فبنى مسجداً في مدينة المهديّة الحارة ١١ بأم درمان وتوفى عام ١٩٩٠م ودُفن بطابِت، وله من الأبناء: مصطفى، قريب الله، السّماني، عبد الكريم، إبراهيم، الفاتح، كمال والطيب.

أقرّ أبناء الشيخ عبد المحمود بخلافة أخيهم الشيخ الجيلي، فسار على نهج والده فنهل المريدون من علمه، وكان له كثير من القصائد ذات المضمون الصوفي وله عدة مؤلفات.

ولمّا بلغ السبعين عمره، انقطع للعبادة والذكر وقد ضعف جسده حتى توفى في ١٣ ربيع الأول عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ودُفِن بطابت.

عبد المطلب صالح

هو الشيخ عبد المطلب صالح عبد الرحمن ، شيخ الطريقة التجانية بمنطقة الجنية - حيّ الزهور - ولاية غرب دارفور .
و مسيد عبد المطلب (خلوة حيّ الزهور) التي تأسست داخل منزل مؤسسها عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، وقد درج الشيخ على استقبال الطلاب في صالة كبيرة أفردت لتحفيظهم القرآن وذلك من سن خمس سنوات إلى سن ثماني عشرة سنة . وبها الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م عشرون طالباً يزيد عددهم في عطلات المدارس .

ولد الشيخ عبد المطلب بالجنية عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م

درس بخلاوي الجنية على خاله الشيخ الشريف ذهب وواصل مع الشيخ أبي القاسم أحمد الذي هاجر معه إلى تشاد وكان عمره وقتئذ خمس عشرة سنة ومكث أربع سنوات بمنطقة الكنفا حرازة بمنطقة أبشي - ثم عاد إلى الجنية بعد أن حفظ نصف القرآن التحق بمصلحة الأشغال موظفاً ثم عمل بالتجارة . ثم أسس الخلوة وكانت تدرس القرآن من صلاة العصر وحتى صلاة المغرب . وكان ينوب عنه في غيابه الفكي صالح حسن من منطقة أبشي كان يساعده أيضاً الفكي عبد الله وهو من منطقة برام ، يؤذن للصلوات في زاوية التجانية.

درس الفقه على يد الفكي علي الرضي ، وهو من شيوخ التجانية القدامى بالجنية ودرس على القاضي عبد المطلب - القاضي الشرعي الذي نقل إلى الجنية عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م بعض الكتب الدينية مثل شرح مختصر

خليل والرسالة وأقرب المسالك بالإضافة إلى ختم القرآن الكريم ، كما درس الأخصري ومن العشماوية وابن عاشر على الفكي الصلحي ، و درس على القوني أسحق القرآن تلاوة وتجويداً وتفسيراً .

تخرج في الخلوة عدد كبير من الطلاب منهم من واصل دراسته حتى أكمل الجامعة وكان ينوب عن الإمام الراتب في الصلوات عند غيابه ويعقد الانكحة .

- عضو مجلس آباء مدرسة حيّ الزهور الأساسية .
- رأس اللجنة الشعبية بحيّ الزهور في وقت سابق .
- عضو في الإتحاد والتعاوني .

تزوج الشيخ عبد المطلّب ثلاث مرّات وأنجب عدداً من البنين والبنات .
يقوم بالإتفاق على الخلوة بتمويل ذاتي ولا علاقة له بالسلطات المحلية .

عبد المعروف إبراهيم أحمد

في عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٨م بمدينة وادي حلفا ولّد عبد المعروف إبراهيم أحمد وأجداده هم: الحاج خليل موسى معلم بخلوة وادي حلفا ، وعلى ختّام محمّد شيخ خلوة العالياًب وأجداده لأمه هم: فضل حامد محمّد نائب السجادة البرهامية بجميع الأراضي السودانية . ومنذ نشأته أدخل المدرسة الابتدائية بوادي حلفا عام ١٩٢٨م والوسطى بأتبرا عام ١٩٣٤م ثم المدرسة الصناعية بها .
وحيثما تخرّج في فرع الخراطة بالمدرسة عمل بورش السكة حديد بأتبرا وعندما حضر الأستاذ محمّد عثمان عبده البرهاني أخذ الطريقة البرهانية عليه وتمكّن من أورادها وأذكارها حتى أصبح مقدماً في هذه الطريقة وصار يُسلّك المريدين ثم جوّدها على الشيخ أحمد سالم والشيخ إبراهيم منصور وتتلّمذ عليه محمّد عبد الخالق وعبد الغفور عبد الفتّاح .

ساهم الشيخ عبد المعروف في كثير من أعمال البرّ والإحسان في مؤسسات صحية وتعليمية ودينية ومن أبنائه شاذلي وصادق وسر الختم ويحيى وعوض وسامية وليلى ، وهو بالإضافة إلى نشاطه بالمساجد والزوايا فهو مأذون المنطقة في عقد الانكحة .

في عام ١٩٥٤م انفصل من الطريقة البرهانية وأسس مع آخرين الطريقة البرهامية بإجازة المريدين .

لهم رايات وألوان معروفة يظهرون بها في الليالي والمناسبات والأعياد .

عبد المكرم آدم أحمد

وُلِدَ بمحافظة قارصلا بولاية غرب دارفور في عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م تلقى تعليمه الأولي بمدرسة مكجر الأولية ثم أكمل التعليم الابتدائي بمدرسة سعد الشفيق الأولية بود الشافعي بولاية الجزيرة ثم المتوسطة بمدرسة مدني المتوسطة ١٩٦٩م ثم دراسات إضافية بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور حتى نال شهادة في ذلك . ثم درس في الخلاوي بوادي صالح ثم بأمرمان على الشيخ المرحوم المقرئ صديق أحمد حمدون ثم في نيالا على الشيخ يوسف مصطفى . تلقى جزءاً من التدريس العسكري في قوة الشرطة الشعبية في دورة الفعاليات ، عاصر الحركة الإسلامية وعمل لدفعها للأمام لتحكيم شرع الله تعالى .

ينتمي إلى الطريقة التجانية والتي أخذها عن الشيخ يوسف مصطفى ومن ضمن نشاطه الدعوي أنه يؤم المصلين في الجمعة والجماعة ثم عمل رئيساً للجمعية الخيرية لأئمة المساجد والمؤذنين ومشايخ الخلاوي ، كما تعاون مع صندوق دعم تطبيق الشريعة الإسلامية وشارك في لجنة الأمومة والطفولة (يونيسيف) ونال عضوية المؤتمر الوطني بالولاية .

يعمل الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بالعقيدة والدعوة بالولاية ، يقوم بالإشراف على دار جمعية الأئمة والدعاة ، يقوم بتعليم الصغار من الأولاد البنات العلوم الابتدائية ويقوم بتعليم المرأة القرآن وعلومه، يدرّس بالمساجد الفقه والحديث والسيرة .

وهو متزوج بزوجتين وله منهما ثمانية عشر ولدا وبنات .

عبد الملك عثمان الطيب

ولد عبد الملك في عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م بالحامداب بمنطقة الشايقية وتدرّج في دراسته الابتدائية في الحامداب شرق (أم مريجة) والمتوسطة بنوري الغربية والثانوي العالي بمرّوي ثم كلية الهندسة الميكانيكية بأتيرا وعمل مهندساً بالخطوط الجوية السودانية ومؤسسة إسلام والتنمية مع الشهيد أبو قصيصة والتحق بدورة تدريبية لمدة اشهر في هندسة البترول بالطرق وعند حضوره للبلاد تعثر العمل من البترول (رحيل شفرون) وانتدبه الدكتور وزير الطاقة والتعدين عوض الجاز لأستلم الحاويات ،أسرته متمرسه على قيادة العمل الوطني منهم رجال إدارة أهليه ووالده عمل رئيسا للمؤتمر الوطني ورئيس محكمة ورئيس لجنة الخزان ويقوم باستعاضة الخبراء والدارسين والباحثين بمنزله .

كان عبد الملك أميناً لتنظيم الأخوان المسلمين بالكلية وله صلات واسعة بقيادات الحركة الإسلامية (الكاروري وعوض الجاز) وقدم خبرات وأفكار في الكثير من المواقع .

والآن (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) مع قيام خزان مرّوي ورحيل أهل الحامداب

فالأمل في إطلاق اسم الشهيد على إحدى المؤسسات بالمقر الجديد .

عبد الملك بن محمد ود عثمان

هو الشيخ عبد الملك بن الشيخ محمد ود عثمان . وهو الخليفة الثاني لسجادة القادرية بقرية التكنينة ود عثمان تولى الخلافة عند إخوانه الكبار: الشيخ زين العابدين والشيخ وهب الله والشيخ جلال الدين ، في وقت مبكر . ولد في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي ، الموافق الرابع عشر الهجري ونشأ وتعلم بقرية التكنينة ود عثمان . بعد أن تزود بالقرآن والعلوم الشرعية وسلك طريق القوم .

اضطلع مع إخوانه بأعباء المسيد التي كان يقوم بها والدهم . حيث تولى الخلافة عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م . ولا زال يقوم بتحفيظ القرآن وتعليم العلوم ونشر الطريقة و خدمة المريدين .

عبد المنعم أحمد الشريف عبد المنعم

هو الشريف عبد المنعم بن الشريف أحمد بن الشريف عبد المنعم^(١) القطب الكامل والعارف بالله والرجل المشهور على مستوى العالم الإسلامي كله . إذ أن مجهودات جده الشريف عبد المنعم معروفة فهو قد نشر الإسلام والطريقة التجانية في أفريقيا و آسيا وفي غرب السودان على وجه التحديد . ومقر الشريف عبد المنعم هو الأبيض بولاية شمال كردفان محافظة شيكان محلية الأبيض غرب وهو شيخ الطريقة التجانية^(٢) بزاوية والده، وقد ولد عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م بأم درمان . وتعلم في الخلوة و أخذ الطريقة التجانية عن والده الشريف أحمد بن الشريف عبد المنعم ، عن جده الشريف عبد المنعم بن الشريف

^(١) وث الشريف عبد المنعم بالمغرب وقد عاصر الشيخ أحمد التجاني وكان من المفترض أن يأخذ على يده الطريقة لكن أحمد التجاني سافر إلى الحج . فأخذ عن الشيخ محمد الغالي أحد أكبر خلفاء الشيخ أحمد التجاني . ثم بدأ رحلته إلى أفريقيا وطاف بها طويلا . وخطبه المقام في قرية أم سعدون حيث علم المريدين وسلوكهم ونشر الطريقة . مات وعمره حوالي ثمانين عاماً وتوفي عام سعدون ريفي الأبيض .

^(٢) أظن الطريقة التجانية

أحمد المرعزي ، عن الشريف محمد الغالي أبو طالب الحسن ، عن الشريف أحمد بن محمد التجاني مؤسس الطريقة التجانية بفاس بالمغرب .

وهو موظف متقاعد ومتفرغ لشؤون الإسلام والطريقة التجانية .

وهو يسير على نهج أجداده من حيث التمسك بالشريعة السمحة وكتاب الله والسنة المطهرة و إجماع الأئمة . ويشدد على الصلوات في جماعة ما أمكن ذلك ويوصي ببر الوالدين و دوام محبة أولياء الله وعدم الأمن من مكر الله . كما يهتم بنشر القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .

كما يحيى الاحتفالات في المناسبات الدينية خاصة أيام المولد النبوي الشريف و الإسراء والمعراج و الأعياد و أيام رمضان بالتلاوة والذكر والعبادة . ويحافظ على سنة الإطعام ومواصلة نشر الطريقة التجانية .

وله مساهمات في بناء الزاوية التجانية بالأبيض وخلوة أم سعدون الشريف . ويقوم بزيارة أحبائه بكردفان وخارجها من وقت لآخر . ومن أهم تلامذته و أحبائه المشايخ : محمد علي آدم ، صبير محمد جماع ، آدم إبراهيم حموده ، الأمين عبد الرحمن ، النور آدم زكريا وفضل أحمد حامد وغيرهم . وتلامذته يؤمون الزاوية في المناسبات كلها .

والشريف عبد المنعم أحمد الشريف متزوج و أب لبنت واحدة هي السيدة آمال عبد المنعم .

عبد المنعم محمود محمد

هو الدكتور عبد المنعم محمود محمد إبراهيم القوصي من مواليد دنقلا بالولاية الشمالية في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م ، والدته السيدة سعاد محمود محمد صالح الشيخ محمود القوصي .

بدأ دراسته بخلوة الشيخ محمود محمد القوصي بدنقلا ثم مدرسة دنقلا الأولية ١٩٥٤م فدنقلا الأميرية الوسطى ١٩٦٢/٥٨م ، وانتقل إلى الخرطوم

الثانوية الحكومية ١٩٦٦/٦٢م، وبعدها إلى جامعة أم درمان الإسلامية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ١٩٧١/٦٧م، ثم درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة سيراكيز ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٧م، ثم ماجستير الأديان (شريعة إسلامية) ١٩٨٠م وأضاف لها الدكتوراة في فلسفة الاقتصاد الإسلامي في جامعة تمبل ولاية بنسلفينيا بالولايات المتحدة.

ليس له انتماء صوفي معين ولكنه يميل للسادة الأدارسة وهذا هو نهج أغلب سكان مدينة دنقلا بالولاية الشمالية. ولقد تأثر بالكثير من العلماء داخل السودان منهم الشيوخ: الدكتور أحمد علي الإمام، صالح محمد صالح الجعفري من أئمة الجامع الأزهر وذلك قبل الجامعة وبعد مرحلة الجامعة تأثر بالشيوخ: مجذوب مدثر الحجاز والشيخ الأمين محمد الأمين الضرير في المرحلة الجامعية، والبروفيسور عبد الله الطيب رحمه الله والدكتور جعفر ميرغني في علوم الشريعة والتاريخ والدكتور أحمد علي الإمام في علوم الشريعة والتفسير.

ومن خارج السودان تأثر بالعلماء الشيوخ محمد أبو زهرة والحسيني هاشم (الحديث) والشيوخ الدكاترة محمد عبد الله العربي وأحمد عبد العزيز النجار (اقتصاد إسلامي) والشيخ الدكتور محمد زكي عبد البر (القانون المقارن) والدكتور سليمان دنيا (التصوف الإسلامي).

له بحث مطبوع (التطبيق الحكومي المعاصر للزكاة في السودان)، وله أعمال أفادت الدين الإسلامي والمجتمع السوداني حيث عمل أميناً عاماً لديوان الزكاة من يوليو ١٩٩٤م وحتى أكتوبر ١٩٩٩م حيث عمل على توسيع تطبيق الشريعة وبلغ الإيراد أحد عشر مليار جنيه عام ١٩٩٩م وشمل خيرها كل المصارف الشرعية والنشاط الدعوي واعتنق الآلاف الإسلام وساهم الديوان في إنشاء المعاهد والخلوي وتعهدها بالإعانات.

عبد المنعم محمد عبد المنعم

١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م إلى ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م

عرفه المجتمع السوداني بعبد المنعم محمد في مجال التجارة وعالم الاقتصاد إذ بدأ عمله ذاك مع ابن عمته يونس أحمد باسم تجاري (يونس أحمد وعبد المنعم محمد) وكان ذلك في عام ١٩١٨م وبرأسمال قدره مائة جنيهه فضرربا مثلاً للشباب السودانيين فسرعان ما انطلق عمل الشركة التجاري فبلغ الآلاف في عام ١٩٢١م. ويعتبر أحد أقطاب الطريقة التجانية بالسودان ومن دعائمتها.

عملت الشركة في فروع التجارة المختلفة كالأدوات المنزلية والأواني والزجاج والذهب، ومن فروع المحلات نالت ود مدني نصيباً منها، وبلغت الشركة شأواً نافست فيه بعض الشركات الأجنبية في شراء وتصدير المحصولات إلا أن الأجل لم يسعف الشريك يونس أحمد الذي توفي عن عمر ناهز الثلاثين عاماً ذلك في عام ١٩٢٤م وكان قد تبرع بمبلغ كبير لجمعية اللواء الأبيض. انفرد عبد المنعم محمد بالشركة ففي عام ١٩٢٩م بداية الأزمة الاقتصادية العالمية وقد نال السودان نصيبه منها وساءت الأحوال التجارية لأبناء عمته إلا أن عبد المنعم تجاوز الأزمة فافتتح مكتباً بالقاهرة كان يديره ابن عمته محمود أبو العلا مما دفع بعض السودانيين لافتتاح مكاتب بالقاهرة مثل عبد الحميد المهدي وخضر الحاج علي وآل القوصي وآل البرير وسواهم.

ومما يحمد لشركة عبد المنعم محمد اهتمامها بالزراعة في السودان مع ابن عمته مصطفى أبو العلا عام ١٩٣٥م فتبع التوسع التجاري بناء المستودعات والمخازن وإنشاء غريال في بورتسودان والدخول في مجال الشحن والتفريغ مستعيناً بأبناء الأسرة من خريجي كلية غردون في إدارة الأعمال.

في مطلع الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩م/١٩٤٥م تألق اسم عبد المنعم محمد الاقتصادي في عالم التجارة والاقتصاد في السودان وكان مرجعاً في حساب الكلفة والأسعار مما أفاد المجتمع السوداني.

مما يضاف إلى أمجاد عبد المنعم محمد مشاركته في المجالس البلدية وانضمامه لحركة مؤتمر الخريجين والتبرع لإنشاء المدارس إلى جانب ريادته في الاستثمار الزراعي بإقامته لمشاريع زراعة القطن طويل الثيلة بالتعاون مع عبد الرحمن المهدي وكانت له مواقف تشهد على نضاله ضد الإنجليز.

جعل عبد المنعم محمد الهدف من التجارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء الإنسان فساهمت شركاته في استقطاب موظفيها من الأدباء والشعراء كصالح محمود إسماعيل ورحمي محمد سليمان وعبد المنعم داوود إذ أصدرت جريدة (كوكب يونس) كذلك عملت في التأمينات والبناء والمعمار في كل من أم درمان والخرطوم وود مدني وبورتسودان.

وتدين صناعة الكتاب في السودان منذ منتصف الثلاثينيات لمصطفى أبو العلا وعبد الرحمن المهدي وكنتوميخالوس بإنشاء شركة للطباعة والنشر التي كانت تصدر منها جريدة النيل وهي الشركة التي آلت خلال الأربعينيات إلى دائرة المهدي.

وبقيام مؤتمر الخريجين في الأربعينيات كان عبد المنعم محمد أحد المؤسسين للمؤتمر.

وفي مجال صناعة السينما في السودان تأسست شركة مساهمة قوامها بعض تجار أم درمان كالشيخ أحمد حسن عبد المنعم والأمين عبد الرحمن ومحمد أحمد البرير ومصطفى أبو العلا ودفع الله شبكة وغيرهم. ويضاف لأمجاده مساعدته في تأسيس مدارس الأحفاد إلى جانب مساهمته في عدد من المجالات الاجتماعية والخيرية وما أوقفه من ممتلكات

وقد أقام يرحمه الله المعهد العلمي الذي سمي باسمه في الخرطوم (٣) وهو معهد تميز بتدريس العلوم الحديثة مع ما تخصصت فيه المعاهد من تدريس علوم الدين واللغة العربية.

عبد المنعم مصطفى الحسن

أحد أبناء قرية الكاب ، منطقة (المناصير) بولاية نهر النيل و ينتهي نسبه إلى العباس بن عبد المطلب عم الرسول (ﷺ) وقد ولد بالمناصير وفي عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، التحق بمرحلة الأساس ودرس فيها حتى أكمل دراسته ، ثم التحق بخلوة الضروسه بنهر أتبرا حتى فحفظ القرآن الكريم كله على رواية حفص وذلك مدى ست سنوات على يد الشيخ عثمان مبلول ، ثم تم اختياره لتدريس القرآن الكريم بقرية وقره بولاية كسلا بشرق السودان واختير إماماً دائماً للصلاة في ذات الخلوة ، وينتمي الشيخ عبد المنعم إلى الطريقة القادرية .

عبد المنعم يعقوب

الشيخ عبد المنعم يعقوب محمد ، أحد شيوخ الطريقة التجانية بحي الجبل - محافظة الجنية - ولاية غرب دارفور ومقره بمسجد حي الجبل الذي تأسس عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٨م داخل منزل الشيخ . وقد خرج عدداً من الحفظة . بالخلوة الآن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م حوالي ٢٠ طالباً يحفظون أجزاء متفاوتة من القرآن .

ولد الشيخ عبد المنعم بالجنية عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م ودرس القرآن على والده الشيخ يعقوب محمد بمنطقة أديره برقو بمحلية شرق عمرة . كما درس الابتدائية والمتوسطة بمدارس الجنية . درس الفقه والتفسير على الشيخ

رضوان جبريل ، والميراث على الشيخ الحافظ ينفق على المسيد والخلوة بالعون الذاتي ومن دخله في التجارة .
يحتفل الشيخ وأهل المنطقة بأي طالب يحفظ القرآن أو أي جزءا منه فيما يسمى
بـ(الشرافة) الشيخ متزوج وله أبناء وبنات .

عبد المولى محمد تميم

الشيخ عبد المولى محمد تميم (أبو زينب) - وهذه كنيته - ينتمي إلى الطريقة الختمية التي أخذها عن والده الفكي محمد عن السيد محمد عثمان الميرغني الختم عن السيد الحسن (أبو جلايية) حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ السياقوت بجبل أولياء عام ١٩٨٥م وكان عمره وقتئذ ٣٠ سنة ، وأكمل الثانوي العام ودرس بمعهد السيد علي الميرغني عام ١٩٩٠م ومعهد تأهيل الأئمة والدعاة ، ومن مشايخه الفكي عبد المولى والشيخ الياقوت والشيخ الماحي . ومن مشايخه مصطفى أبو الدخيرة والشيخ إبراهيم محمد أحمد والشيخ التوم الشيخ الماحي .

بعد ذلك عاد إلى قرية (الاندريه) شمال ريفي الجبلين بولاية النيل الأبيض حيث أوقد نار القرآن الكريم ، وأسس المسجد وأقام به صلوات الجمع والجماعة، وعقد حلقة لتدريس الفقه والسيرة وحلقة خاصة للناس بمنزله لتحفيظ القرآن ، وتدريس العلوم الفقهية والدينية .

يُحيي الليالي الدينية كالمولد والإسراء ونصف شعبان وغيرها ، وله صلوات وثيقة مع الأهل والمريدين ويزورهم كما يزورونه ، يؤم الناس في بناء مسجد وخلوة ود البلاع . وهو متزوج وله أبناء وبنات التحقوا بالخلوة ، ويساعدون والدهم في استثمارته التي ينفق منها على تسيير الخلوة ، ويتلقى بعض الهبات والتبرعات من الأخوان والأقرباء والمريدين .

خرّجت الخلوة عدداً من الحفظة منهم : عبد المولى يوسف وإسحق عبد القادر والماحي عبد الله قرني وحبيب الله أحمد علي وآخرون حفظوا أجزاء مثل العركي محمد عطا المنان وسيد محمد العبيد .

من أشهر جدوده لأبيه تميم محمد عبد القادر (يحفظ القرآن ويدرسه) وشنقول محمد عبد القادر والصافي إبراهيم شنقول (يحفظ القرآن وإمام مسجد) . أمّا جدوده لأمه فمن أشهرهم : يوسف إبراهيم أحمد والأمين حميدة علي والعجب صديق العجب والعبيد بلاع عبد القادر وهم من شيوخ عرب الحسانية ولهم دور اجتماعي بارز في إصلاح ذات البين ومصالحة المتخاصمين . والشيخ عبد المولى وله أولاد وبنات في مراحل التعليم المختلفة ، بالإضافة إلى دراستهم في الخلوة لحفظ القرآن الكريم .

عبد الهادي بن محمد احمد

يعلّم القرآن بخلوة الشيخ الأمين بقوز بدر أحد قرى الريف الشمالي بمحافظة المتمة ، ولاية نهر النيل ، وهي الخلوة التي أسسها الشيخ الأمين بن الشيخ بدر عام ١٤٤٩هـ/١٩٢٦م .

تضم هذه الخلوة ضمن مرافقها منزلاً لإقامة معلم القرآن ومسجداً ، وفيها أيضاً قبة الشيخين بدر وسلمان من أولياء الله الصالحين الذين يزورهم المريدون ، وقد شهدت الخلوة فترات نشاط امتدت إلى وقتنا الراهن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م وهي مع بقية المرافق من الطين والطوب اللبن ، وتضم حالياً أكثر من مائة طالب وطالبة من مختلف الأعمار وقد تخرج فيها أكثر من ألف وثلاثمائة حافظ وحافظة طيلة العقود الزمنية الماضية .

والشيخ عبد الهادي حافظ للقرآن الكريم مع حظ من التعليم لم يتجاوز مرحلة الخلوة والى جانب تحفيظه له فإنه يؤم المصلين ويعقد الانكحة .

عبد النبي غالب أحمد عيسى

هو عبد النبي غالب أحمد عيسى ، المشهور بعبدته غالب العالم السوداني المعروف ، والتجاني طريقة ، بأم درمان حي السوق ، محلية أم درمان ، محافظة أم درمان ولاية الخرطوم . و أمه السيدة بديعة سليمان حاج حسن . ومقره هو منزله بأم درمان ، لكنه يقوم بنشاط علمي منتظم ، فبالإضافة إلى منزله يدرس في المساجد الآتية : مسجد عبد العزيز جاد المولى، مسجد القاضي ، الكتيابي وزاوية الأحمدية .

ولد في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م بحي المسالمة بأم درمان .

تعلم في المدارس السودانية بجميع مراحلها و أخيراً تخرج في جامعة الخرطوم ، كلية العلوم قسم الأحياء ، وحاز على دبلوم التربية العالي في جامعة الخرطوم ، وعمل ست سنوات معلماً ، وهم متأثر بجو أسرته الديني ، ووالده الشيخ غالب أحمد عيسى . فقد كان والده محباً للعلم والعلماء ومواظباً على حلقات العلم و الذكر ، و متمسكاً بصلاة الجماعة وخاصة صلاة الصبح . كما كان عضواً في جمعية خاصة بالمدائح تجتمع كل جمعة حتى المغرب . ومن أشهر زملائه الشيخ الغبشاوي وبكري أبو حراز ومصطفى أورتشي .

استقال عبد النبي من التدريس وتفرغ لتدريس علوم الدين ، ومن أهم الكتب التي يقوم بتدريسها : كتاب العشماوية و الأخضرري والرسالة و رياض الصالحين و الأربعين حديثاً النووية و الترقية في الميراث ونور اليقين وسيرة سيد المرسلين . كما أنه سلك الطريقة التجانية وهو أكثر مقدميها المجتهدين .

أيضاً فهو لم ينقطع عن الاستزادة من العلم فقد أخذ ولا زال يأخذ من المشايخ : محمد الحسن الشنقيطي ، إبراهيم مبنوت ، وكان ملازماً للشيخ محمد مجذوب مدثر الحجاز رحمه الله ، وما زال مواصلاً لدراسته مع العلامة الشيخ محمد محمد علي الطريفي . والشيخ أحمد الفكي . كما درس على الشيخ الدكتور

الوسيلة حاج موسى . كما درس على الشيخ الأمين بن محمد المحيسي . وقد درس على أيدي هؤلاء المشايخ كثيراً من كتب في الفقه والنحو والميراث والتفسير والحديث .

له مؤلفات كثيرة في جوانب مختلفة من العلوم الشرعية ، كلها مطبوعة ومنتشرة في الأسواق ، وعدد مؤلفاته يقارب المائة كتاب نذكر منها كتاب الشهادتين ، توقيير المصطفى (عليه السلام) ، فقه المرأة المسلمة ، حوار الأسرة حول تجهيز الميت ، آداب المعاملة في الإسلام ، المنهج التعليمي في الإسلام ، بر الوالدين ، علم الميراث ، أمراض القلوب وعلاجها ، الصبر الجميل ، مفهوم التصوف وغيرها .

كما له اجتهادات في عمل مكتبة مسموعة وصوتية ، فقد قام بتسجيل كتاب متن العزبة في اثني عشر شريطاً ، على طريقة دراسة الحلقات .

عبد النور محمد بن

هو الشيخ عبد النور بن محمد بن محمد نور بن الفكي أحمد، وُلد بأبي عُشر عام ١٩١٥م من أسرة تنتمي إلى قبيلة رفاعة الشيبليات . درس القرآن في خلوة الخليفة عبد الرحمن بأبي عُشر ثم بمدرسة النמיד الحلاويين الأولية ١٩٢٤م/١٩٢٧ ثم التحق بمعهد أم درمان عام ١٩٢٩/١٩٤٣م وواصل حفظ القرآن بخلوة (ود أبو صالح) شرق الخرطوم في أوقات عطلات المعهد . تزوج في هذه الفترة وأدى الحج أربع مرات على نفقة والده . ومن أشهر من تتلمذ عليهم: الشيخ إبراهيم الإمام والشيخ أحمد مصطفى محمد نور والشيخ محمد الضيرير .

بعد وفاة والده أصبح وصياً على الصغار ووكيلاً عن الكبار وقام بدور عميد الأسرة .

بدأ مسيرته الدعوية بحلقات علم كان يعقدها بمنزله في عام ١٩٢٤م على نظام المعهد العلمي.

ففي زيارة للقاضي عمر الخواض والعالم الشيخ محمد الهادي عبد الرحمن لأبي عشر؛ شاهدها الجهود الكبيرة التي يبذلها فقرراً المساعدة حيث أنهيا إجراءات التصديق لقيام معهد أبي عشر العلمي وكانت البداية الرسمية للمعهد عام ١٩٤٤م على يد قاضي القضاة الشيخ حسن أمين.

بذل الشيخ عبد النور جهوداً علمية كبيرة حيث بدأ بالتدريس وحده ثم انضم إليه الشيخ محمد أحمد مضوي الديقابي ثم جاء بعده الشيخ الأمين الطيب أبو قناية ثم الشيخ عبد الله حسن سابل. بدأ المعهد بالمنزل يقدم دروساً صباحية ومساءلية ثم انتقل إلى المسجد العتيق في شكل فصول دراسة من عام ١٩٤٩م/ ١٩٥٤م. وبعد أن اكتمل تشييد المعهد بغرب أبي عشر بجهود الشيخ عبد النور ومساهمة الأهالي انتقل المعهد إلى مبانيه الجديدة، وفي عام ١٩٥٦م صار تابعاً للشؤون الدينية، وكان شيخه هو الشيخ عبد النور.

أمّ المعهد عدد كبير من الطلاب من جميع أنحاء السودان وأبناء الطرق الصوفية منهم أبناء الشيخ محمد بدر وتلاميذهم وأبناء الشيخ محمد مالك قادولي بجبل أولياء وأبناء الخليفة عبد الرحيم بالطندب وأبناء عثمان سنقباي بكسلا وغيرهم.

في عام ١٩٦٣م نُقل الشيخ عبد النور شيخاً لمعهد مدني الأوسط ثم نقل بعد شهر إلى معهد مدني الثانوي رئيساً لشعبة اللغة العربية ونائباً لمدير المعهد، وفي عام ١٩٦٨م رجع الشيخ إلى معهد أبي عشر. وزاد زمن الدراسة حيث أضاف الفترة المسائية كما التحق بالمعهد ٢٠٠ طالب من جنوب السودان وأنشئت داخلية لسكن الطلاب.

وفي عام ١٩٦٩م نقل للخرطوم مساعداً لمدير قسم الوعظ والإرشاد وبعدها للمعاش في ١/١/١٩٧٠م. ولكنه لم يتوقف عن العطاء حيث استمر يعمل في مجال الدعوة والإرشاد، وفي عام ١٩٧٤م ذهب للشيخ عبد الرحيم محمد وقيع الله البرعي بالزربية - غرب السودان، وظل بها حتى عام ١٩٨٥م وعمل مديراً لمعهد الزربية العلمي وكتب مقدمة ديوان البرعي (طير الجنة ونور الجنة) ثم رحل إلى (أم بدّة) مسجد الشيخ البرعي.

وأخيراً عاد إلى أبي عشر مستمراً في عطائه وأنشأ مسجد الأحياء بمساعدة الخليفة عثمان محمد عمر بدر والأهل والشيخ البرعي ثم قامت لجنة من الأخيار لإحياء المعهد العلمي مرة أخرى وضمّت إلى جامعة أفريقيا العالمية وأصبح معهداً للدراسات الإسلامية.

من أشهر تلاميذ الشيخ عبد النور: عمر عبد القادر الأمين قاضي محكمة الاستئناف، النور أحمد رحمة عضو المحكمة العليا، حسن عبد الله الأمين الجعلي، الأمين محمد الأمين الضيرير، وغيرهم.

تزوج الشيخ عبد النور في عام ١٩٣٣م وأنجب عدداً من الأبناء والبنات ومن أبرز أعماله:

١. ملخصات في العزية والرسالة وأقرب المسالك إلى باب

القضاء.

٢. ملخصات في النحو وشروح الأجرومية والأزهرية والألفية.

٣. ملخص كامل للألفية يساعد شرح ابن عقيل وحاشية الخضري (وهذا مخطوط).

٤. ملخص تفسير إلى "قد أفلح" (مخطوط).

٥. له تعليقات على هوامش الكتب التي يقرأها وفي العمل العام.

٥٦. أحد مؤسسي جبهة الميثاق الإسلامي وكان رئيساً للجنة

بمدني.

٥٧. عضو هيئة كبار العلماء.

ما زال عضواً عاملاً بالدعوة الإسلامية وتعليم أبناء المسلمين.

عبد الوهاب إبراهيم الكبّاشي

هو الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ إبراهيم الكبّاشي . وهو خليفته الثالث .
وقد عاش في أوائل الحكم الثنائي . وعندما أنشأ الإنجليز مدرسة حديثة
 بالمنطقة وحاولوا إطفاء نار القرآن وقف في وجههم وأبقى على نار القرآن
 موقدة ، معتمداً على الله وعلى جهده الذاتي .

وفي العام ١٩٣٦م قام بتوسيع المسجد و الخلاوى واشتهر بالعتاء
 واستقبال ذوي الحاجات من كل صوب .

توفي (رحمته الله) في عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ودفن بالكباشي .

عبد الوهاب بابكر علي

هو الشيخ عبد الوهاب بابكر علي ، العالم الفقيه ، بمنطقة السّوكي على
 ضفة النيل الأزرق بولاية سنار .

ولد عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١ بالسّوكي ، ودرس في خلوة الشيخ يحيى
 حامد . ثم تعلم التعليم العام .

الابتدائي والمتوسط والثانوي بالسّوكي ، ثم تخرج في جامعة القرآن الكريم ،
 بكلية القرآن ، قسم الدراسات الإسلامية .

توظّف في ديوان الزكاة بالسّوكي ، وقاد نشاطاً إسلامياً ملموساً بهذه
 المدينة ، فهو إمام بمسجدها الأوسط ، ويقدم الدروس في المساجد ، وهو رئيس
 مجلس رعاية الخلاوى بمحافظة الدندر . وله بحث عن زكاة الحنطة .

عبد الوهاب الحبر إبراهيم

هو الشيخ عبد الوهاب الحبر إبراهيم الحبر الكبّاشي . وهو خليفة السجّادة القادرية الكبّاشية الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
ولد في عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م . ودرس في مدارس الكبّاشي والمعاهد الدينية والأزهر الشريف .

شارك في العمل العام رئيساً لمحلية جبرة الشيخ بكرداف وعضو في مجلس تشريعي شمال كردفان . وأصلح بين القبائل المتنازعة بالإضافة إلى اهتمامه بأمر المسجد والمسجد ، ورعاية التلاميذ . وقد استطاع الجمع بين هذه الاهتمامات لارتباطه بالبادية في أوائل حياته قبل أن يستقرّ بالكبّاشي خليفة للسجّادة .

عبد الوهاب محمد نور محمد ضيف الله

ولد بحلفاية الملوك شمال الخرطوم بحري عام ١٣٥٩هـ / ١٩٣٩م وهو حفيد ود ضيف الله صاحب الطبقات المشهورة .

تلقى تعليمه بداية بخلوة مسيد ود ضيف الله العتيق عام ١٩٥١م وفي عام ١٩٥٣م تخرّج من مدرسة حلفاية الملوك الأولية، ثم الشهادة الأهلية عام ١٩٧٠م من معهد أم درمان العلمي وأخيراً نال درجة البكالوريوس من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية عام ١٩٩١م . وتجهيزاً لدرجة الماجستير نال الدبلوم العالي في الجامعة نفسها ببحث عنوانه (الزكاة بين الفقه والتطبيق المعاصر) وقد سبق هذه المرحلة من التعليم مراحل مثل دبلوم التربية في جامعة الأزهر عام ١٩٧٦م وفترة تدريبية بمعهد الأئمة والدعاة عام ١٩٧٤م وفترة تدريبية بالمملكة العربية السعودية بمصلحة الزكاة والدخل بالرياض ١٩٨٥م / ١٩٨٦م .

اكتسب بعض الخبرات في الفترات الزمنية التالية:

- موظف بالشئون الدينية، إدارة تعليم القرآن الكريم ١٩٧٢م - ١٩٨٠م.
- أمين صندوق الزكاة - وهو النواة الأولى لديوان الزكاة مؤخراً كاول أمين له عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- الأمين العام لتخطيط المصارف ١٩٩٨م.
- تقديم محاضرات عن الزكاة (الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة) بمختلف ولايات السودان.
- له عدد من البحوث ذات المعيار التخصصي في فقه العبادات والثقافة الإسلامية مثل:
- بحوث إسلامية عن الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة.
- المنهج الفقهي لديوان الزكاة.
- مصارف الزكاة الشرعية.
- دور الأئمة - أئمة المساجد - في الدعوة إلى الزكاة.
- الزكاة والمستجدات الفقهية المعاصرة.
- وله كتاب بعنوان: تجربة الزكاة في السودان في الفترة من ١٤٠٠هـ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٠م / ١٩٨٥م.
- يشغل حالياً ٢٠٠٤م بعض المهام أهمها:
- ٠١ إمام وخطيب مسجد ود ضيف الله العتيق بحلفاية الملوك.
- ٠٢ خليفة الشيخ محمد ود ضيف الله صاحب الطبقات.
- ينتمي إلى الطريقة القادرية الشاذلية التي أخذها عن الشيخ محمد مختار الشنقيطي فقيه الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة عام ١٩٧٤م وله مشاركات فاعلة مثل:
- عضو وأمين المساجد بالرابطة الخيرية بمحلية حلفاية الملوك.

- مقرر لجنة الفتوى بديوان الزكاة منذ عام ١٤٠٠هـ وحتى الآن ٢٠٠٤م.
 - عضو لجنة الناسور البولي بقرار وزاري منذ تأسيسها عام ١٩٩٢م.
 - عضو اللجنة الفقهية الموسعة بقرار وزاري من وزارة التخطيط الاجتماعي آنذ.
 - عضو عدة لجان في مجال الدعوة.
- وعليه فقد نال أنواطاً وشهادات تقديرية مثل:
- ١٠ نوط الجدارة من الطبقة الأولى من رئيس الجمهورية عام ٢٠٠٠م.
- شهادة تقديرية من وزارة الرعاية الاجتماعية عام ٢٠٠٠م.

عبد الوهاب ود الناسخ

من مواليد حلة عمر وهي تقع بالقرب من معتوق شرق النيل الأبيض بمحافظة المناقل ، من قبيلة العركيين ، وكان ميلاده سنة ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م ، وهو ينتسب للطريقة القادرية التي أخذها عن الشيخ الأمين الشيخ محمد زين عن أبيه الشيخ محمد زين عن أبيه الشيخ الأمين عن أحمد محمد الناسخ.

ومن أشهر تلاميذه الشيخ علي الحسن ومحمد الحاج ، وقد تلقى الشيخ القرآن بخلوة أجداده بحلة عمر كما تلقى التعليم العام بقرية عمر كذلك ومن أشهر أجداده الشيخ الخضر الذي درس العلم على الشيخ أحمد الريح بأبي حراز وكان مشهوراً بتدريس العلوم الإسلامية كما اشتهر بإجابة الدعوة . فكان الناس يلجأون إليه في حالة القحط وكذلك جده محمد محمد زين أبو كوع الذي اشتهر بإكرام الضيوف والاستقامة في السلوك .

وللشيخ عبد الوهاب الكثير من المساهمات في أعمال الخير ، مثل إنشاء مدرسة ومركز صحي ، ومسجد خلوة بقرية عمر ، وله مسيد مشهور بمحافظة

المنائل وهو مسيد الشيخ الأمين الناسخ بقرية عمر الذي اشتهر بتخريج الكثيرين من طلبة العلم على الشيخ الأمين الناسخ ولا زالت حركة المسيد والخلوة مزدهرة وبها الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حوالي ٧٥ طالباً ، ويدرس بها الشيخ حازم الريح أحمد الناسخ ، وهو بالإضافة لمعرفته القرآن عالم بالفقه والسيرة و الحديث .

وللشيخ عبد الوهاب أربعة من الأبناء والبنات .

عثمان إبراهيم بريمة

هو الشيخ عثمان إبراهيم ولد في عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م في قرية المزّه غرب بارا بولاية شمال كردفان درس في المدارس الابتدائية في هذه القرية منذ ١٩٦٢م ثم انتقل إلى الخلوة عام ١٩٦٥م حيث حفظ القرآن وجوّده ودرس العلوم الشرعية على يد الشيخ أحمد المكاشفي عام ١٩٦٩م من فقه وحديث وسيرة وتوحيد وبقية علوم الشرع حتى عام ١٩٧٣م ثم أجازته الشيخ أحمد المكاشفي كداعية إسلامي ، درس على يد الحاج النور جمعة وموسى محمد الإمام وفضل الله حسن عبيد الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م لديه خلوة في حي دار السلام بها حوالي خمسة وأربعون طالباً ويرتفع العدد إلى تسعين طالباً في فترة إجازة الصيف .

ساهم عثمان إبراهيم بريمة في أعمال الخير حيث طاف كثيراً من بلاد وقرى السودان داعياً إلى الله تعالى ومع العرب الرّحل وعالج كثيراً من القضايا الاجتماعية والدينية ، علّم في كثير من القرى الناس الفرائض والسنة والمستحبات في الأصول الإسلامية أصلح ذات البين بين المتخاصمين وساهم في تأسيس المدارس والمساجد والخلوى والمستشفيات ويؤم المصلين ويدرس المؤمنات .

ينتمي إلى الطريقة القادرية المكاشفية أخذها عن الشيخ أحمد المكاشفي
بقرية السرحة بأم درمان .
متزوج وله ابن واحد .

عثمان أحمد حسن

هو الشيخ عثمان أحمد حسن محمد علي من مواليد عام ١٣٤٣هـ /
١٩٢٤م وهو شقيق الشيخ محمد أحمد حسن الداعية الإسلامي المعروف .
بدأ الشيخ عثمان بحفظ القرآن الكريم بخلوة الفكي علي سالم بقرية أم
كراييج بالقولد بحري وسافر إلى مصر وعمره عشر سنوات ليتلقى العلوم الدينية
بالأزهر الشريف وعاد إلى السودان وعمل معلماً بالمدارس الأولية حتى تقاعد
بالمعاش في أواخر عام ١٩٧٠م وبعد ذلك تفرغ للعمل في مجال الدعوة إلى
الله فأصبح واعظاً لمنطقة ريفي القولد وإماماً لمسجد قرية شبعانة حتى وفاته
في عام ٢٠٠٣م .

عثمان الحسن صلاح

وُلد الشيخ عثمان الحسن صلاح بحي الدباغة بمدينة ود مدني حاضرة
ولاية الجزيرة في عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٨م . تحت رعاية والده الحسن صلاح
العالم الجليل الذي أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ دفع الله المصوبن بأبي
حراز، نشأ نشأة دينية طيبة في كنف القرآن والذكر والعبادة في مسجد والده
بحي الدباغة بـود مدني؛ درس القرآن الكريم في خلوة ود مدني السني ثم
المدرسة الأولية ثم بمعهد أم درمان العلمي حيث درس المرحلة الثانوية ونال
الشهادة العالمية في عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م من معهد أم درمان العلمي، ثم
انخرط في سلك التدريس في المعاهد الدينية حيث عمل معلماً لعلوم الشرع
واللغة والأدب في معهد ود مدني العلمي وفي عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م ذهب
إلى الجامعة الأزهرية حيث تخصص في الوعظ والإرشاد وصار وقد انتدبه

الأزهر الشريف للعمل في إفريقيا يدير أعماله في السودان التي أسست في العهد الوطني في حكومة إسماعيل الأزهري حيث قام بإنشائها الشيخ مدثر البوشي وزير العدل في أول حكومة وطنية وذلك في العام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م وأبدع في تنظيمها وترتيبها وتنقل فيها من بلد إلى بلد يؤسس وينظم إلى أن تحولت من شؤون دينية إلى عقيدة ودعوة وإرشاد وتوجيه. من أساتذته الذين أخذ عنهم والده وأخوه الشيخ الجيلي الحسن صلاح والشيخ هاشم أبو القاسم والشيخ أبو شامة وأبو دقن والشيخ إبراهيم ياجي وغيرهم. ومن تلاميذه الدكتور عبد العزيز محمد عثمان ساكن المدينة المنورة والمحاضر بالجامعة هناك ومحمد عثمان محبوب عووضة والشيخ صديق أحمد حمدون والبروفيسور أحمد علي الأزرق والبروفيسور بابكر البدوي دشين.

تقاعد بالمعاش وسكن بحي الثورة الحارة ١٢ بمدينة أم درمان وصار إماماً راتباً لمسجدها العتيق، كان علماء مصر في شهر رمضان ينزلون عليه ويقوم بالطواف معهم على مدن السودان المختلفة حتى وفاته ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

عثمان الحسن محمد

هو الخليفة عثمان بن الخليفة الحسن محمد عثمان مدني محمد مدني ، وهو خليفة الطريقة الختمية برفاعة.

أمّا عن نسبه فهو من التويماب من بطن العوصفية وينتمي إلى عبد الرازق ود التويم .

ولد برفاعة عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م . ودرس على والده ، حيث حفظ القرآن . كما تتلمذ على الخليفة حمد السيد عالم تمبول المشهور . ثم درس بمدرسة الشيخ بابكر بدري برفاعة . وسلك الطريقة الختمية على يد السيد علي الميرغني ، فأجازه وعينه نائباً عنه في منطقة رفاعا ، حتى أنه كان يلقب

بخليفة الخلفاء في رفاة وما حولها .

أما عن جهوده فقد درّس بمدرسة الشيخ بابكر بدري أستاذاً متعاون . ثم ترك المدرسة ليقوم بالتدريس في مدرسة والده . وكان يدرس القرآن والعلوم الإسلامية واللغة العربية والحديث وفقه المذهب المالكي .

أسس مسجده برفاة عام ١٩٦٣م وصار مسجداً للجمعة والجماعة وتدرس العلوم الشرعية . وصار ماذوناً برفاة ورئيساً لهيئة النشاط الإسلامي . حيث قاد نشاطاً دعوياً واسعاً بالمنطقة إلى أن توفاه الله في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي ودفن بمقابر رفاة القديمة .

تزوج وأنجب عدداً من الأولاد نذكر منهم من الذكور : هاشم وعبد الله ومحمد الحسن وتاج السر وجعفر وعلي والختم .

عثمان بن حسن بن الزبير بن محمد

ولد في قرية مكلي عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م وهي إحدى قرى محافظة القاش بولاية كسلا إلى الشمال من أروما التي تقع على بُعد خمسة وسبعين كيلو متر من كسلا .

درس الخلوة في همشكوريب ، وفيها حفظ القرآن الكريم بروايتي حفص عن عاصم والدوري ولم يتجاوز عمره السادسة عشر عاماً، ثم واصل دراسته في الفقه على المذاهب الأربعة والحديث والمصطلح ومؤطاً الإمام مالك والسيرة النبوية والتفسير والتوحيد في هذه الخلوى .

كان من أبرز شيوخه الذين درس عليهم الشيخ محمد إبراهيم خالد، والشيخ محمد أحمد عيسى، والشيخ طاهر أبو بكر أوهاج، والشيخ عمر بشير، والشيخ آدم محمد حامد .

عمل بالتدريس بداية في همشكوريب بين عامي ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م
 ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م حيث حصر مهمته في تحفيظ القرآن ، اثم انتقل إلى
 جنوب شرق القضارف ، إلى قرية سيفاوة القريبة من الحدود السودانية الإثيوبية
 وعمل فيها بين عامي ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م حيث كان
 يقوم بتحفيظ القرآن وتجويده ، وانتقل بعدها إلى محافظة سيديت عام ١٤١٢هـ/
 ١٩٩٢م معلماً في خلاوى قرية دار السلام "١٤" وقرية "٢" عرب وقرية عندلة
 حيث كان يقوم بتدريس القرآن والفقه والسيرة.

والشيخ عثمان الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م يؤم المصلين بمسجد السكة
 الحديد بخشم القرية، وداخل هذا المسجد يقوم بنشاط يشمل تلاوة القرآن وحلقات
 الدروس على مدار الأسبوع.

ومن الأنشطة التي يقوم بها شغله أمين جمعية القرآن الكريم في
 المحافظة وهو دور دعوي في مواقع الشرطة ، والشرطة الشعبية ، والدفاع
 الشعبي ، وداخل مدارس الأساس ، والثانويات ، والزوايا ، ودور المؤتمرات
 والمساجد.

لقد تخرج على يديه عدد كبير من حفظة كتاب الله الذين انتشروا في
 أرجاء السودان المختلفة، وأسسوا خلاوى مثل الشيخ بحر الدين آدم عمر بقرية
 مبروكة، والشيخ محمد إبراهيم أحمد بحلة حكومة جنوب شرق القضارف،
 والشيخ التجاني آدم سالم بخلوة الفاشر، أما في عندلة فقد خرج رجالاً ونساء
 أمثال الشيخ عوض عثمان أحمد إمام المسجد فيها ، ومن النساء أمثال الشیخة
 سيدة على أحمد عوض شیخة الخلوة فيها.

والشيخ عثمان متزوج وله عدد من البنين والبنات.

عثمان الخليفة احمد

ولد الشيخ عثمان بمنطقة العزازة الرواج والواقعة في محلية كركوج بمحافظة الدندر ولاية سنار وكان تاريخ ميلاده ١٣٥٩هـ / ١٩٣٩م تلقى تعليمه في خلوة والده المشهورة بخلوة الخليفة أحمد القرآنية ودرس مبادئ الفقه الإسلامي على يد الفكي عبد الجبار الحبيب و الفكي محمد الفحل ثم اخذ الطريقة الختمية على يد والده الخليفة احمد عن أبيه الخليفة موسى الرواج عن والده الخليفة محمد الرواج عن الشيخ عبد الله الرواج .

ويقوم الخليفة عثمان برعاية شئون الطريقة والدعوة إلى الله في مسيده وهو متفرغ لذلك كما له إسهامات في بناء المساجد مثل مسجد الخليفة الرواج بالعزارة ومسجد العمارة ومسجد القرين ومسجد عيل وله مشروع زراعي يسهم به في دعم الخلوة .

عثمان سليمان

في قرية أبي هشيم بالريف الجنوبي لمحافظة أم درمان غربي النيل ولد عثمان سليمان أحمد في عام ١٣٢٧هـ / ١٩٠٤م من والدين تقيين ورعين يقرآن القرآن ، وأمه هي خادمة الله أحمد التي ربت هذا الابن خير تربية بعد وفاة والده .

نشأ بين أبناء القرية على تعليم القرآن الكريم حيث ادخلته أمه خلوة الشيخ أحمد عبد الرحيم بأبي هشيم ، ووجد الشيخ فيه ذكاء مفرطاً فاهتم به غاية الاهتمام وبذل معه جهداً حتى حفظ القرآن الكريم ثم أدخل المعهد العلمي بأم درمان حيث درس العلوم الشرعية على العديد من المشائخ .

ينتمي إلى الطريقة التجانية والتي أخذها عن شيخه الشيخ مجذوب مدثر الحجاز بحي أبي روف بأم درمان فقام بأورادها وأذكارها ووظيفتها حيث أجازه الشيخ مجذوب فأدخل كثيراً من الناس في هذه الطريقة .

من أنشطته أنه قام بفتح خلوة لتعليم القرآن الكريم بحى العرب بأمر درمان في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٣٤م من أشهر طلابها : الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس جمهورية اليمن الحالي ٢٠٠٣ والفنان إبراهيم عوض .

ثم قام بفتح خلوة عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م بأمره لتدريس العلوم الشرعية وهي تعد أول خلوة في أمبده وذات مساحة واسعة إذ بها داخلات للطلاب وقرآنية ومصلى وسكن للمعلمين . من أشهر طلابها بلال العجب مأذون أمبده الحارة السادسة وموسى الحاج احمد مأذون أمبده الحارة الخامسة وجابر النور مصطفى شيخ خلوة الكوع بالريف الجنوبي لأمر درمان وحسين بابكر شيخ خلوة بالحارة الخامسة عشرة وكامل أحمد الطيب . له مسجد بالحارة الخامسة عشرة بأمره ومصلى قبة الشيخ الصادق الصائم . وللشيخ مجمع بأمره الجميعاب ، وكان إماماً لمسجد الشيخ دفع الله الصائم بأمره منذ عام ١٩٥٠ إلى عام ١٩٨٠ وكان يصلي بالمسلمين العيد والخروج إلى ساحته في موكب مهيب من عام ١٩٤٥ حتى وفاته وكان يقوم بالعلاج بالطب النبوي خاصة علاج الجن .

له مصاحف مخطوطة باليد وأثار ومقتنيات من المواد المحلية أهديت إليه .

كان زاهداً عابداً يحب الاعتكاف حتى وفاته عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٩م دفن في داره حيث بنى على قبره الشيخ الصادق الصائم ديمة غرفة اكراماً له .

ومن ذريته عبد المتعال بقرية مبروكة للقرآن عيسى حافظ للقرآن الكريم و قام بأمامة مسجد الشيخ دفع الله الصائم بعد عجز وشيخوخة والده ، ومحمد الذي حفظ القرآن على الشيخ عثمان الزبير ، وبه الذي حفظ القرآن الكريم على والده وجوده على الشيخ صديق أحمد حمدون وهو من علماء الفقه والحديث ، أبو علامة الذي درس القرآن على والده بالإضافة إلى ست بنات .

عثمان حق الله

ولد الشيخ عثمان حق الله بقرية ود الشافعي بمحلية ود النعيم محافظة الجزيرة عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م . أخذ الطريقة القادرية عن أخيه الشيخ مكي الذي أخذ عن والده الشيخ حق الله عن الشيخ عثمان عن الشيخ مكي عن الشيخ محمد عن الشيخ مزمل وهكذا سلسلة الطريقة إلى الشيخ دفع الله المصوبين بأبي حراز ، حفظ الشيخ القرآن في خلوة بقرية ود الشافعي ١٣٤٠هـ/ ١٩٤٠م - ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م . ويعمل بالسكة .

من أشهر أجداده الشيخ علي الشافعي الذي أسس المسيد وسميت قرية ود الشافعي باسمه وكانت سيرته مستقيمة و أشتهر بعلاج المرضى . كما ساهم الشيخ عثمان في المؤسسات التعليمية والصحية والتربوية بالمنطقة وما زالت خلوة القرآن عامرة وبها حوالي خمسين طالبا وهي من الخلاوى العريقة وقد تأسست عام ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م .

عثمان عربي

هو الشيخ عثمان عربي ، العالم المشهور ، وحفيد القاضي عربي ، وقد ولد بالأبيض في عام ١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م وتوفي في عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م بأم درمان ودفن بها ، وله قبر واضح ومعروف بقبر أبو أسماء بحي الضباط . وينتهي نسبه إلى القاضي عربي .

درس على نظام الحلقات ، حسب النظام التعليمي الموجود آنذ ، وصار من الفقهاء المشهود لهم بالورع والعلم . كان مجازا في الطريقة الختمية كأجداده . عين قاضيا بالأبيض ، وله أحكام سجلت كسوابق قضائية يهتدي بها .

عثمان عبد الله أبو سكين

وُلِدَ بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م ، حيث حفظ القرآن الكريم في خلاوي نتيقة على يد الشيخ آدم ثم درس

المرحلة الأولى بنيالا الشمالية ثم نيالا الأميرية ثم التجارة الثانوية بالخرطوم ثم بمعهد بخت الرضا ثم دورات توجيهية في كلية التربية جامعة الخرطوم ثم أكاديمية العلوم الإدارية فنال كورس إدارة.

عمل معلماً حتى ارتقى إلى درجة مدير التعليم الخاص بجنوب دارفور ، تأثر بالمعلمين الذين سبقوه في هذا المجال مثل: الأستاذ عبد الرحمن مختار ثم سليمان جار النبي وعبد الرسول الزبير سام وعبد الرحمن الطاهر وحامد آدم الطاهر .

ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان بمنطقته ومن بينها تقلده لمنصب أمين الدعوة الشاملة ورئيس هيئة العلماء بالولاية ثم الصلح بين القبائل . قاد وفد الولاية لمؤتمر الذكر والذاكرين الأول بالخرطوم في منتصف تسعينيات القرن العشرين وقاد وفداً إلى مؤتمر الحفظة والقراء بالخرطوم .

عمل معلماً بجمهورية اليمن وزار إثيوبيا والسعودية وتشاد حيث قدم العديد من المحاضرات والندوات والسمنارات وورش العمل وله برامج إذاعية وتلفزيونية في سبيل الدعوة ومحاضرات في معسكرات الدفاع الشعبي والمؤسسات والمصالح الحكومية وخاصة جمعية محاربة العادات الضارة ، ينتمي إلى الطريقة النجانية بحكم أن أسرته كلها تعتق هذه الطريقة . وهو متزوج بزوجة واحدة أنجبت له ثلاثة عشر طفلاً .

عثمان علي عثمان

ولد الشيخ عثمان علي عثمان في عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م بقرية الجابراب محافظة الدامر حاضرة ولاية نهر النيل وهو الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م شيخ الطريقة الختمية بالمنطقة تعلم بالخلوى بمنطقة الجابراب عام ١٩٤٢م . ويعمل بالزراعة ومن جدوده لأبيه : الشيخ عثمان الطائف الذي شارك محارباً في جيوش المهدي .

ومن شيوخه الفكي محمد فرج .

عثمان محمد أونسة

من مواطني مدينة الخرطوم بحري ولد ١٣٣٠هـ / ١٩١١م ويرجع نسبه إلى أسرة العبدلآب أحفاد الشيخ عبد الله جماع . تعلم مديناً ثم توشح الطريقة السمانية عباءة له ، له العديد من القصائد في التصوف والتوحيد ومديح المصطفى (ﷺ) . إقامة مسجداً ومعهداً دينياً لتأهيل حفظة القرآن الكريم ، أوقف اثني عشر دكاناً بمدينة الخرطوم بحري بأن يعود ناتج الربيع للمسجد والمعهد . انتقل إلى رحمة ربه عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

عثمان محمد بدوي

الشيخ عثمان محمد بدوي أول شيوخ خلوة السلمات بمحلية شيري ، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل ، ولد عام ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م تقريباً في منطقة (القناويت) توفي عام ١٩٣٩م . حفظ القرآن في منطقة الشايقية (الغريبة) ويعلم القرآن في الخلوة برواية الدوري . يؤم الحيران في الصلوات الخمس ويصلي بالناس في العيدين ويعقد الأنكحة . ومن مريدي الطريقة الختمية .

خلفه في الخلوة ابنه الشيخ محمد عثمان محمد بدوي وبعده الشيخ كارا من منطقة (شيري) وبعده الشيخ عثمان محمد عثمان محمد بدوي الشيخ الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م للخلوة .

وكان أهل المنطقة يخصصون حوضاً من زراعتهم يسمونه (حوض الخلوة) يحصدونه لصالح تمويلها .

عثمان محمد عثمان

الشيخ عثمان محمد عثمان بدوي حجازي هو شيخ خلوة السلطات في محلية شرقي بمحافظة أبو حمد بولاية نهر النيل ولد عام ١٩٤٩م بالسلطات . تلقى تعليمه أولاً على يد الشيخ أحمد كارا ثم واصل في منطقة الغربية حيث أكمل حفظ القرآن في خمس سنوات ودرس الفقه وهو أحد الدعاة المتجولين وقد اكتسب مقدرة علمية ، ومن بإطلاعه الخاص أصبح على قدر من العلم وهو أيضاً من مريدي الطريقة الختمية . يعمل بالزراعة والتجارة وإمام المسجد بقرية السلطات .

عثمان مختار نصر

ولد الشيخ عثمان مختار نصر في عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٠م بجزيرة مقاصر شمال مدينة دنقلا حاضرة الولاية الشمالية ومن أجداده ود تور الشرق معلم القرآن . حيث درس القرآن الكريم بخلوة مقاصر حتى حفظه وظل بالخلوة يدرس القرآن الكريم وعلوم الفقه والحديث ثم تطرق على يد مولانا السيد علي المرغني عام ١٩٣٠م حيث أسس للطريقة في جزيرة مقاصر . ثم ارتحل إلى نهر أتبرا فأسس للطريقة الختمية في تلك المناطق عموماً وفي حلفا الجديدة مربع (٤) خصوصاً وبالإضافة إلى القرآن الذي يحمله فقد امتنن التجارة فدرت عليه خيراً وفيراً ، بذل منه في أعمال الخير كبناء الخلاوى والمساجد والمدارس والدور الصحية والرياضية ، واتصل بعدد كبير من العلماء وأهل الذكر مثل السيد الحسن بن السيد أحمد الطاهر خيرى والأستاذ محمد الأمين فرج الله و محمد عبد المجيد والطاهر خيرى .

من أبنائه عبد الوهاب وعبد الرحمن وعبد الحفيظ وعبد اللطيف وعبد الرحيم وشاكر ومن الحفظة الذين درسوا عليه وتأثروا به محمد عدلان وحواء

محمود عبد الرحيم معلّمة قرآن وشارك أيضاً في تأسيس خلوة النساء للقرآن الكريم لتقوم بواجبها نحو المرأة السودانية وتعلّمها شؤون دينها .

عثمان نقد الله علي

ولد بحي بيت المال بأم درمان عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م وتوفي بها عام ١٩٨٨م. تلقى تعليمه بخلأوى مدينة أم درمان بخلوة الفكي حسن كنة وخلوة الفكي خلف الله ثم التحق بمسجد سوق أم درمان الكبير وتتلّمذ على يد العديد من العلماء مثل الشيخ الأمين الترابي والشيخ علي أدهم والشيخ الصلحي. عمل بالتجارة منذ نعومة أظافره ثم مع أخيه الأكبر في تجارة البلح والشاي والسكر والزيوت .

كانت له نشاطات اجتماعية وثقافية واضحة في المنطقة . أفنى حياته في عمل الخير والدعوة . وهب جميع أمواله لعمل الخير والبر . ومن أوقافه سبعة دكاكين ومكتبين بأم درمان ليعود جزء من الربح لبنائه .

عز الدين علي نفيع

الشيخ عز الدين بن الشيخ علي نفيع الشيخ فالح السيد الخبير السيد حمد . درس وحفظ القرآن الكريم وتلقى العلوم الشرعية على الشيخ دفع الله بن الشيخ أبو إدريس المشهور بالمصوبين . الذي إهتم به أيمًا اهتمام لمعرفة به فأجازه للتدريس والإرشاد والتسليك على الطريقة .

بعد أن بلغ الشيخ عز الدين درجة عالية من العلم وارتقى في مدارج التصوّف أشار عليه شيخه بالرجوع إلى بلده ومسجد أبيه ، وبعد وفاة والده خلفه وقام بنقل المسجد والخلأوى من الجهة الشمالية الغربية للمناقل إلى الجهة الشمالية مع احتفاظها باسم ود نفيع شيخ والده .

زاره شيخه دفع الله المصوبين في ود نفيع وهذا إن دلّ على شئ فإنّما يدل على مقداره عند شيخه . ورد اسم الشيخ عزّ الدين ابن الشيخ علي ود نفيع في كتاب طبقات ود ضيف الله فكان ذلك دليلاً ثانياً على قدره العلمي . توفي ودفن مع أبيه بود نفيع . من أبنائه الشيخ بهرام ، والزّين ، والتهامي ، وزين العابدين ، وتاج الدين والشيخ محمّد .

عز الدين علي يوسف المنسى

هو الشيخ ابن علي نفيع بن يوسف (المنسى) ابن محمّد بن عبد الرحيم بن حسونى بن فالح بن شمس الدين بن الشيخ علي ود نفيع . الذي ينتهي نسبه إلى حمّد بن رافع الملقب بالشيخ عز الدين الذي ولد في العام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م تقريباً بقرية ود المنسى بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة .

تلقى دراسة القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلوى والده أخذ الطريقة القادرية على يدى الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل وتولّى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م فقام بشؤون الخلافة والتدريس والتسليك خير قيام فدرس وسلّك عليه الطريقة عدد كبير من الطلاب منهم : الشيخ يوسف مساعد عبد الله بقرية الشناوي بولاية النيل الأبيض وعبد الباقي قسم السيد بقرية أم مليحة بولاية الجزيرة ودفع السيد بخيت بقرية العزازي بمحافظة المناقل .

ترك من الأولاد عبد الباقي ، وجبريل وتوفي في العام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م بود المنسى ودفن بها .

عصام أحمد البشير

هو الدكتور عصام أحمد البشير ، وزير الإرشاد والتوجيه بجمهورية السودان منذ عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .

تخرّج في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية بالرياض ، كلية أصول الدين .

نال درجة الماجستير من قسم السنة وعلوم الحديث في الجامعة نفسها .
ونال درجة الدكتوراة من قسم السنة وعلوم الحديث في جامعة أمدرمان
الإسلامية بالسودان .

بعد اكتسابه لهذه الدرجة العلمية تبوأ عدداً من المقاعد وتقلد مناصب
تليق بذلك مثل :

- عمل أستاذاً بعدد من الجامعات .
- مشاركته في العديد من المؤتمرات العربية والإسلامية العالمية .
- كان وكيل الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية بفرنسا - سابقاً - من عام ١٩٨٩م إلى عام ١٩٩٢م .
- نال عضوية المجلس الأوربي للإفتاء والبحوث بايرلندا .
- وعضوية المعهد الأوربي للدراسات الإنسانية بفرنسا .
- وهو أيضاً عضو المجلس العلمي للكلية الأوروبية للدراسات الإنسانية بفرنسا .
- يضاف إلى ذلك عضويته للأمانة العامة لمناصرة القدس بعمان -الأردن- .
- ونال عضوية الجمعية العمومية للهيئة الخيرية العالمية بالكويت .
- واشترك في عضوية لجنة المتابعة لمؤتمر الحوار القومي الإسلامي بببيروت .
- وعضو الهيئة التأسيسية العالمية لخدمة الإسلام عبر الإنترنت بدولة قطر .
- وفي السودان يعمل عضواً بمجمع الفقه الإسلامي .
- عضو الأمانة العامة لهيئة علماء السودان .
- إلى جانب ذلك ، فهو رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لمركز الكلم الطيب
للبحوث والدراسات بالسودان .
- قرين هذه المقامات العلمية الواسعة داخل السودان وخارجه ،
ولاكتساب دراية ، وتحصيله علماً ، عرفته ولاية الخرطوم إماماً وخطيباً لمسجد

حيّ العمارات بالخرطوم حيث كان مقصد المصلين وطالبي الخطبة العصرية والتحليل الاجتماعي والسياسي والجرأة في قول الحق ، فكان أن تَوَجَّ ذلك بعدد طيب من الكتب والبحوث نذكر منها:

- أصول منهج النقد عند أهل الحديث .
- نظرات في معنى التجديد والمجدد .
- جهود أهل الحديث في كتابة السنة وتدوينها وتصنيفها .
- السنة مصدر التشريع الثاني .
- القرضاوي علامة العصر وفتيحه الأمة .
- التعددية في الفكر الإسلامي المعاصر .
- الحوار : مفهومه وضوابطه وأنواعه .
- دور علماء الأمة في الدفاع عن القدس .
- التجديد : مفهومه وضوابطه وآفاقه في واقعنا المعاصر .
- حقوق المرأة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية .
- الشورى في سياق التأصيل والمعاصرة .
- حوار الحضارات تعايش أم تصادم .
- العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين .
- الزكاة ودورها في محاربة الفقر .
- الوقف في الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل .

عصام عوض كرار

من مواليد قرية كودي في عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م الواقعة على الضفة الشرقية للنيل في نهاية ريفي كريمة سابقاً وهي من المناطق الرملية حيث لا تحميها جبال وهذا حال الكثير من المناطق على الضفة الشرقية إلى الشمال .

وهي نهاية حدود الشايقية وبداية مناطق البديرية قرب العفاض التابعة لمحافظة الدبة .

خرج عصام من رحم هذه البيئة صلباً قوياً مناصحاً عن دينه ووطنه درس بكودي ومورة ومروي الثانوية وجامعة السودان حيث كان يدرس الطب البيطري (إنتاج حيواني) .

تتكون أسرته من والده عوض كرار علي حماد ووالدته فاطمة الرشيد أبو كروق وإخوانه: (أبا يزيد ،و إبراهيم ،و معتز و كرار) وأخواته (ليلي، و أسماء،و تيسير ،و هدى و هادية) .

ذهب للجهاد مرتين واستشهد في لواء الذاكرين في النصف الأول من عام ١٩٩٦م .

عطا المنان أحمد خوجلي

هو الشيخ الفكي عطا المنان أحمد خوجلي معلم قرآن بخلوة الشيخ محمد مكي بالجزيرة اسلانج .

ولد عام ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م بجزيرة توتي وتوفي في عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م . بعد أن عاش مائه وخمسين عاماً وخرج المئات من الحفظة الذين انتشروا يحملون كتاب الله في كل مكان من السودان . وفي فترة حكم المهديّة عمل حارساً للخليفة عبد الله التعايشي وجاهد معه حتى استشهد الخليفة .

إما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية نذكر منهم : أحمد ومحمد وإبراهيم وسليمان وخوجلي والحبر وبشير ومن أحفاده الحافظ الشيخ الأمين سليمان الذي يعمل الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بمركز الدعوة بالجزيرة اسلانج .

عطا المنان حسن البصري

هو الشيخ عطا المنان من أبناء نيالا بولاية جنوب دارفور كان من علماء الدعوة السلفية بالمنطقة وكان عالماً بالتوحيد والفقه ونشر الدعوة في منطقة دارفور .

كان له الفضل في فتح المنافذ للدعوة في تلك المنطقة إلى أن بلغت خمسة مساجد بمدينة نيالا وعشرات المساجد خارجها وفي الولايات المجاورة .

عطا المنان عمر العقاب

اسمه الحقيقي عبد الرحمن عمر العقاب ، واشتهر بأسم الشيخ الفكي عطا المنان ، ولد بقرية السديرة الشرقية بوسط الجزيرة جنوب المسيد ود عيسى . كان والده عمر العقاب العسلاوي الرفاعي محباً للقرآن الكريم ، متديناً ، فاستنوم الفكي اسماعيل من قرية النوبة وقام بتدريس القرآن ، وتلمذ عليه الفكي عطا المنان وحفظ القرآن الكريم في مسيد الشيخ عيسى (المسيد) كما درس على الشيخ عبد الرحمن ود عيسى العلوم الإسلامية كالفقه والعقيدة والعلوم العربية .

درس العلوم الإسلامية أيضاً على الشيخ حمد ود أم مريوم . بعد ذلك رجع إلى أهله وأسس خلاوي القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والتف حوله كثير من أبناء القرية يستفيدون من علمه ومن الدروس التي يلقيها في مسجد القرية الذي ساهم مساهمة واضحة في تأسيسه وأصبح إماماً وخطيباً فيه بالإضافة لإحياء نار القرآن بالخلوة الملحقة بالمسجد .

ومع انتشار الطرق الصوفية في المنطقة إلا أنه لم ينتسب إلى أي منها بل صبّ جلّ اهتمامه في التعلّم والتعليم .

تتلمذ عليه الشيخ عثمان وهو من النبي عامر . كما تتلمذ عليه وحفظ القرآن العارف بالله جار النبي جادين البطحاني نسباً ، السّماني طريقة ، المالكي مذهباً الأشعري عقيدة .

كما ختم عليه القرآن أيضا ابنه محمد الفطي عطا المنان .
 اشتهر الشيخ الفكي عطا المنان بالتقوى والورع والزهد وفض
 المنازعات وإخماد الفتن ، وكان سمحا طيباً يتسم بالحكمة والموعظة الحسنة
 ولين الجانب لذلك كان يلجأ إليه الكثيرون في حل مشاكلهم .
 في شهر يونيو عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م توفي الشيخ عطا المنان
 ومازالت الخلوة قائمة حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م وبها حوالي مائة طالب
 يدرسون بالخلوة وبالمدارس أيضاً ، ويشرف على كل هذا النشاط حفيده الشيخ
 محمد محمد الأمين الفكي عطا المنان وهو في الثلاثين من عمره وهو متزوج
 ويسير على نهج جدّه في الإمامة والتدريس ، ولأغرو فبعد إن أكمل المرحلة
 الابتدائية والمتوسطة بالسديرة والثانوية بشندي التحق بكلية الشريعة جامعة
 القرآن الكريم وتخرج فيها وعمل مدرساً بمدرسة السديرة الشرقية ثم تفرغ
 لإمامة المسجد ورعاية الخلوة .

عطية آدم

استقر الفكي عطية في قرية الكمر جنوب القصارف في دار آدم الذي
 توفي عام ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م حيث صار خليفة والده بأمر تواني .
 درس القرآن الكريم بداية في مسيد أجداده بأمر تواني بالقصارف وتلقى
 جزءاً يسيراً من العلم ، ثم ارتحل إلى قرية نعيمة بالنيل الأبيض جوار محافظة
 القطينة حيث درس العلم على الشيخ حسين الزهراء قاضي المهديّة ، ثم ارتحل
 إلى مسيد ود عيسى بالجزيرة محافظة الكاملين ومكث بها قرابة العشرين عاماً
 ثم ارتحل إلى أم ضوآبان بولاية الخرطوم شرق النيل وهناك بدأ التصوف وذلك
 لتبحره في القرآن والفقه والحديث والسيرة وأكثر في أم ضوآبان من الاعتكاف
 والخلوة والتعبّد ، فأخذ الطريقة القادرية على الشيخ ود بدر ، منها عاد إلى بلدة
 عصائر بالقصارف ليستقر بها وليقوم بنشر الدعوة على ظهر بعير ، متجولاً بين

قرى القصارف إلى مداخل الحبشة في عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م ثم إلى عذ الطينة، فتعلم على يديه خلق كثير نزل ضيفاً على آل أبو عشر بالقصارف عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م ، هذا وقد طلب منه الخليفة عبد الله التعايشي خليفة الإمام المهدي أن يعينه قاضياً على شرق السودان فأعتمر بحجة تفرغه للعلم ونشر الدعوة .

من تلاميذه العدناني والفكي الحسين بالكنز حيث نشروا الخلاوى في المنطقة عند ما توفي الشيخ عطية دفن بمقابر الشيخ ود علي بحلة ود علي وخلفه ابنه عمر بقرية الكراديس ، وتزوج بقرية عصّار مكان أجداده المغاربة فأنشأ الخلاوى وأخذ عنه العلم خلق كثير .

عطية محمد سعيد عطية

ولد عطية محمد سعيد عطية في عام ١٣٥٢هـ/١٩٣١م بقرية عصار بولاية القصارف بشرق السودان من أبوين مغربيين نال والده قسطاً وافراً من علوم القرآن وحفظه والحديث وعلومه .

نشأ عطية في كنف هذا الوالد حيث أرسله إلى الخلوة كعادة السودانيين ثم أرسله إلى المدرسة الابتدائية من ١٩٤٥ إلى عام ١٩٤٨ ثم إلى المرحلة المتوسطة من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٢م ثم بدأ عطية محمد سعيد في تعليم نفسه بنفسه في شتى الفنون وضروبها حيث أجاد اللغة العربية بسبب تعلقه بالقرآن وعلومه واللغة الإنجليزية قراءة وكتابة ومخاطبة ، ثم انخرط في مجال العمل الوظيفي والمهني والتجاري والزراعي .

وانتقل من بلد إلى بلد لينال مزيداً من العلم والمعرفة وكسب العيش ، عاش مع كثير من العلماء وأهل الفكر .

كانت رحلاته العديدة إلى مصر ربطته بالإمام الشهير حسن البنا والشيخ الهضيني وسيد قطب وغيرهم وتمثل ذلك في اعتناقه الفكر الإسلامي حضارة

وسياسة وفكراً حتى برز فيه بروز واضحاً وكانت أيضاً رحلاته إلى الحجاز والكويت والبحرين وقطر ولبنان وسلطنة عمان وهو مفكر إسلامي سوداني بارزاً حيث قدم العديد من المحاضرات والندوات والدروس ونال شهرة عظيمة جعلت له تلاميذ كثر في داخل السودان وخارجه وكان له القدر المعلى في نشر الفكر الإسلامي انتشاراً واسعاً وكانت زيارته لبنغلاديش وتركيا إثراء للساحة الإسلامية واتساعاً لرقعتها ومما زاده إكباراً في نظر الأمة الإسلامية محاضراته التي قدمها في أوربا وبريطانيا وسويسرا و المانيا وملاوي والهند .

من مشايخه الذين نال منهم هذا العلم : الشيخ عثمان ساتي والشيخ علي أحمد الأزرق وعبد الرحمن الأزرق ويوسف إبراهيم النور ومحجوب عثمان اسحق والشيخ احمد حسون ومن أساتذته خارج السودان محمد إبراهيم الشيخ المفتي بالسعودية والشيخ عبد العزيز بن باز و عبد الرازق عفيفي ومقبول عبد الكافي والشيخ عبد المعز عبد الستار - مصر و أبو الحسن الندوي - الهند وأبو علي المودودي - الهند علي عبد الواحد مرافي - مصر ومحمد أبو زهرة - مصر وغيرهم كثير من أساطين العلم والعلماء ثم هو من أوائل المجاهدين الذين حملوا السلاح جهاداً في سبيل الله .

والشيخ عطية محمد سعيد أسلوب متميز في الدعوة إلى الله ، حيث اعتنق الإسلام على يديه خلق كثير وخاصة من خلال كتبه وأثاره التي من بينها:

- ١ . إلى الله أيها الحائرون .
- ٢ . لا إله إلا الله طباعة بيروت ١٩٦٦ .
- ٣ . الحج أشهر معلومات .
- ٤ . مع محمد رسول الله على الصراط المستقيم .
- ٥ . دعائم البناء اللازمة الإسلامية .

٠٦ رقائق وبوارق .

٠٧ الإسلام والأديان السماوية دراسة مقارنة .

والمحاضرات العديدة والبرامج التلفزيونية والإذاعة في الداخل والخارج .

نال أرفع المناصب من بينها :

٠١ رئيس أمناء هيئة الدعوة الإسلامية .

٠٢ رئيس شعبة الأديان واللغات في المركز العالمي لأبحاث الإيمان .

٠٣ عضو هيئة علماء السودان .

هذا بالإضافة انه حمل السلاح وجاهد في سبيل الله سبحانه وتعالى .

الأستاذ عطية محمد سعيد عطية متزوج وله عدد من الأبناء والأحفاد

علاء الدين الأمين الزاكي مصطفى

وُلد الشيخ علاء الدين الأمين الزاكي مصطفى بقرية دونتاي محلية الدندر - بولاية سنار عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ، ينتمي إلى قبيلة الجعليين بمنطقة دهب ريفي الزيداب ، وينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، درس الخسوة بدونتاي ، وبها أيضاً درس المرحلة الأولية ، نال حظه في التعليم بالمرحلة المتوسطة بمدرسة كركوج المتوسطة ، وأكمل المرحلة الثانوية بمدرسة سنار الثانوية .

تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية الشريعة عام ١٩٩٢م ونال درجة الماجستير في أصول الفقه في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية عام ١٩٩٦م ، وتحصل على درجة الدكتوراة تخصص أصول الفقه في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية عام ١٩٩٨م تتلمذ على يد شيوخ كثر خارج السودان منهم : الشيخ عطية محمد سالم ، والشيخ عبد الله ميرغني محمد

صالح ، والشيخ محمد بن محمد مختار الشنقيطي ، والشيخ محمد المختار بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ أبو بكر جابر الجزائري .

عمل إماماً لمسجد أم دوم العتيق من عام ١٩٩٢/١٩٩٩ م ، ثم إماماً لمسجد أبو بكر الصديق ببكري من عام ٢٠٠١ م حتى تاريخه ٢٠٠٣ م ، عُيِّن محاضراً بجامعة القرآن الكريم من عام ١٩٩٢ م حتى ١٩٩٧ م ، ثم محاضراً بجامعة الخرطوم من عام ١٩٩٧ م حتى تاريخه ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ، يشغل حالياً نائب رئيس قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الخرطوم .

له عدد من المؤلفات المطبوعة منها : أدب المهاتفة ، زاد المسافر ، منكرات معاصرة ، فقه إنكار المنكر ، المحتسب شروطه وآدابه ، الحسبة أهميتها وفضلها ، العاملون في الدولة الإسلامية ، قواعد عامة لضبط الاجتهاد .

اشترك في مؤتمرات علمية عديدة داخل وخارج السودان ، كما يعد مشاركاً نشطاً في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية خلالها عُرف واشتهر .

على إبراهيم على محمد

المشهور بالشيخ على إبراهيم على محمد من مواليد الفاشر عام ١٣٣٣ هـ / ١٩١٤ م تلقى الطريقة القادرية عن شيخه عبد الله بطيبة الشيخ عبد الباقي عن الشيخ الرّيح عن الشيخ عبد الباقي ويمتد الطريق للشيخ دفع الله المصوبن بأبي حراز درس القرآن بخلوة الفاشر وهو متفرغ لإرشاد المريدين على نهج الصوفية .

من أشهر مشايخه الشيخ عبد الباقي حمد النيل ومن تلاميذه محمد جبريل ومحمد عيسى .

علي إبراهيم شاع الدين ود البرد الهواري

هو من المسلمية والتي اشتهر أهلها بالتجارة والعلم وليس هناك مصادر تحدد تاريخ ميلاده ، وما ورد عبارة عن أخبار عن سفره إلى مكة ولقائه بأستاذه أحمد بن إدريس ، وتلقى الطريقة عنه وملازمته زمناً . وقيل أن أستاذه هو الذي لقبه بشمو ، بمعنى شمو الوردة مما يدل على مكانته عنده .
لا نعرف له نشاطاً في فترة بقاءه في مكة ، ولكن ما روى عنه أنه عاد للسودان بصحبة الحاج السني تلميذ أحمد بن إدريس والذي استقر في منطقة قرّي وواصل نشر تعاليم أستاذه .

وفي رسالة من إبراهيم الرشيد تلميذ أحمد بن إدريس نعرف أنه كان على خلاف معه ومسانداً للسنوسي ، كثير الحديث عن مكانته ومهديته وعلو مقامه ، ولعل ذلك كان في إطار المنافسة على رئاسة الطريقة . ولعله رأى أن تذهب الرئاسة للسنوسي بدل الرشيد ، ما ورد في رسالة الرشيد منسوباً إليه تخرج عن إطار الواقع والمعاني في تعداد مآثر السنوسي والمقارنة بينه وبين أستاذه أحمد بن إدريس ، بل تقديمه عليه مما استكره السنوسي نفسه الذي لم يكن يتجرأ على الجهد مثل ذلك .

علي إبراهيم أدهم

هو علي بن إبراهيم أدهم الشريف عبد الله، والذي اشتهر بالشيخ علي أدهم ونُسب إليه بلفظة (الأدهمية)، المغربي نسباً، وُلِدَ عام ١٣٠١ هـ / ١٨٨٣م بمدينة كازقيل التي تقع جنوب الأبيض ولاية شمال كردفان .
أتى مع أبيه إلى مدينة أم درمان واستقر بحيّ الموردة عام ١٣٠٣ هـ / ١٨٨٥م، درس وحفظ القرآن الكريم بخلوة الفكي مكي حسن حسين بحيّ الموردة بأم درمان ثم توجه إلى دراسة العلوم الدينية حيث درس على شيخ العلماء آنئذٍ

الشيخ محمد البدوي وواصل دراسة الحلقات حتى نال الإجازة العالمية في التدريس من شيوخه الذين وجدوا فيه همةً ونشاطاً ونبوغاً عالياً.

بدأ التدريس بمسجد أم درمان الكبير فالتف حوله عدد كبير من طلاب العلم وأصبحت هذه الحلقة بمسجد أم درمان الكبير مشهورة متوارثة فُعرفت بحلقة الأدهمية ومن بعده تولى التدريس فيها تلاميذه.

ولم يتوقف نشاط الشيخ على أدهم في التدريس بأم درمان بل كان يتنقل ما بين كوستي و أم روابة ووسط السودان فدرس عليه في تلك المناطق طلاب كثيرين حملوا لواء التدريس من بعده في هذه المناطق وأصبحوا أيضاً يعرفون بالأدهمية.

خلف عدداً كبيراً من التلاميذ منهم: الشيخ عثمان عطا المنان الذي تولى أمر التدريس بعده بجامع أم درمان الكبير والشيخ الطاهر محمد سليمان الأحمد، والشيخ وراق عبد الرحمن ، والشيخ محمد محمد أحمد الشيخ والشيخ بلة حسن الخليفة، والشيخ الشاذلي الشيخ برير الشيخ عمر، والشيخ حسن الفاتح قريب الله والشيخ أحمد عبد السلام والدكتور الشيخ زين العابدين العبد المحاضر بجامعة أم درمان الإسلامية والشيخ يوسف بابكر جبريل والشيخ يوسف عمر عبد العاطي ، وكلهم قَمَمَ وأعلام سامقة لهم أعظم الأثر في التربية والإرشاد والدعوة إلى الله تعالى و بالإضافة لنشاط التدريس كان يقوم بإمامة المصلين في صلاة الجمعة بمسجد الشيخ يوسف الأحمد في غرب مكتب البرير بأم درمان.

سلك الطريقة التجانية وعمل بقواعدها وأذكارها وأورادها.

توفى بأم درمان عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م وتُفِنَ بمقابر الشيخ حمد النيل بأم درمان.

علي إبراهيم آدم

وُلِدَ الشيخ علي إبراهيم آدم عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م ولما بلغ عمراً يجعله أهلاً لتلقي العلم، بدأ دراسته بالخلوة كما هي العادة لدى الأطفال فحفظ القرآن وقرأ الفقه في كردفان. ثم انتقل إلى نبالا مع والده وواصل دراسة الفقه على الشيخ الفكي علي محمد بحي الوادي بجانب دراسته بالمدارس الحكومية التي أكمل بها المرحلة الأولية وانخرط في العمل التجاري وانتقل بعمله التجاري إلى إفريقيا الوسطى المجاورة لولاية جنوب دارفور وكان لتقافته الواسعة الأثر الكبير في نجاحه بالتجارة ورجع بعد فترة إلى السودان مشغلاً بتجارة الحدود ثم أنشأ العديد من الأعمال التجارية والزراعية والصناعية حتى لُقِبَ بـ "الأسطي". ورث عن والده التقوى والورع وحب الخير والكرم فساهم في كل النشاط النافعة وبدعم المجاهدين والقوافل الدعوية. وبناء المساجد والخلاوي في هاتيك المناطق إضافة لدعمه الكبير للطريقة التجانية ومشايخها المقيمين والزائرين وفاءً للمرحوم والده الذي كان مقدماً في الطريقة القادرية.

علي (أبو شمال)

ولد الشيخ علي أبو شمال في عهد الدولة التركية. وكان ميلاده عام ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م بمنطقة الدومة الواقعة على شاطئ النيل الأزرق وهي الآن مهجورة وأثرها موجود.

نقل الشيخ إبراهيم الكباشي الشيخ علي إلى الدومة بالعسيلات المعروفة الآن شرقي الخرطوم على ضفة النيل الأزرق وكانت دراسته على الشيخ إبراهيم الكباشي وابنه الحاج طه، وقرأ عليه القرآن والعلوم الدينية وسلك على يده الطريقة القادرية وأجازه للإرشاد بالطريقة وأمره بذلك وأعطاه بعض أسرار العلاج التي كان يعالج بها الناس. وكذلك كان يرشدهم بأداب الطريقة ويعلمهم القرآن.

وأسس خلوته و مسيده وأوقد نار القرآن بقريه الدومة المذكورة بمنطقة العسيلات ووفد عليه أهلها فتعلموا وسلکوا عليه الطريقة القادرية وكانت وفاته عام ٦٩٦هـ فقد عاش ٩٠ عاماً.

أما نسبه فهو الشيخ علي أبو شمال بن فضل المولى بن محمد بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم بن إدريس وينتهي نسبه إلى السيد إبراهيم بن السيد الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الأمام محمد الباقر بن السيد الإمام زين العابدين بن السيد الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه.

وأخذ الطريقة عن الشيخ الكباشي عن الشيخ طه الأبيض عن الشيخ احمد المكاشفي عن الشيخ عبد الباقي النزيل عن الشيخ عبد الله ود عجوز عن الشيخ محمد المسلمي عن دفع الله المصوبين عن أبي إدريس عن الشيخ عبد الله العركي عن الشيخ حبيب الله العجمي عن الشيخ تاج الدين البهاري - وتروى له بعض الكرامات.

من أشهر تلاميذه الشيخ احمد الخضري وهو الشاعر المعروف للخليفة علي وهو من منطقة السديرة الشرقية ينتمي الى قبيلة البطاحين ووالده المادح المعروف في جميع أنحاء السودان (البشير الحضري) وللشيخ علي أبي شمال أربعة اخوان معروفون.

سكن ثلاثة منهم السديرة الشرقية وهم: حاج محمد وهو الأكبر. وقد أخذ الطريقة من الشيخ محمد الشريف نور الدائم وبعد وفاته تم دفنه مع أخيه الشيخ علي أبي شمال ثم من أخوانه (حاج احمد) وحاج إبراهيم وأبنائهم موجودون في منطقة السديرة الشرقية.

من أهم خلفائه

١/ ابنه الأكبر الشيخ فضل المولى. ولد عام ١٢٧٧هـ / ١٨١٢م وبلغ من العمر ١٢٥ عاماً حفظ القرآن على الشيخ الحسين وكان ذلك في قرية النوبة

بالجزيرة وقرأ على أبناء الشيخ عيسى في منطقة المسيد فتعلم العلوم الدينية وبعد إن أتمّ دراسته رجع إلى أبيه لمساعدته في أعمال المسيد وإيقاد نار القرآن.

سلك الطريق على الشيخ الكباشي مع والده الشيخ علي (أبو شمال) وتولى الخلافة عام ١٢٩٦هـ. وكانت مدة خلافته ٥٦ عاماً.

٢/ الخليفة مصطفى ود الشيخ علي (أبو شمال):

درس على والده الشيخ علي القرآن والعلوم الدينية وأخذ الطريقة أيضاً على والده وكان ملازماً له في إدارة المسيد في الدومة وكانت مدة خلافته ٢٠ عاماً.

وبعده تفرعت الخلافة في ذريته فكانت خلافة الشيخ فضل لأبنه الشيخ علي والذي توفي عام ١٩٥٦م ومن بعده محمد بن الشيخ فضل المولى المتوفي عام ١٩٩١م ثم الشيخ إدريس بن الشيخ فضل المولى عاش ٩٧ عاماً وتوفي عام ١٩٩٦م ودرس على والده الشيخ فضل المولى وكان إرشاده على يد والده وقد كان نشطاً في إدارة المسيد والإشراف على الطريقة.

أما الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م فهو الشيخ النور ود الشيخ فضل المولى درس في المعهد العلمي بأم درمان عام ١٩٣٨م، ثم مسجد أم درمان الكبير على الشيخ علي ادهم العالم المعروف بأم درمان. وتولى الخلافة عام ١٩٩٦م. وكان متفرغاً لإدارة مسيد والده الشيخ علي (أبو شمال) مع قيامه بالإرشاد والعلاج بالرقية والقرآن الكريم.

والمسيد الحالي هو عبارة عن مسجد مبني من الطوب الأحمر وكان في عهد الشيخ علي أبو شمال من الطين اللبن ويتكون من مسيد لدراسة القرآن والعلوم الإسلامية وأماكن لإيواء الضيوف.

أما المسجد فبناه الخليفة محمد بن الشيخ فضل المولى وكان من الطين والجالوص، وأبناء الشيخ فضل الله منهم الخليفة محمد والشيخ إدريس والخليفة الشيخ النور و لهم الفضل في تحويل المسجد من الجالوص للطوب الأحمر وكان الدور الأكبر للخليفة الشيخ النور في توسيع المسجد وأنشأ المباني للضيوف أما بنية علي أبي شمال فقد أنشأها أحفاد الشيخ وكانت من الطوب الأحمر، ثم بنية الشيخ فضل المولى قام بها أبنائه الشيخ محمد والشيخ النور والشيخ إدريس والشيخ القنديل و أبناء الشيخ علي وذريته هم:

- الشيخ فضل المولى الإبن الأكبر.
- الشيخ محمد بن الشيخ علي (أبو شمال).
- الشيخ خالد بن الشيخ علي.
- الشيخ بابكر بن الشيخ علي.
- الشيخ الخليفة مصطفى وكان آخر خليفة من أبناء الشيخ علي أبي شمال
- وأبناء الخليفة الحالي هم:
- الخليفة المشهور (علي).
- الخليفة محمد.
- الشيخ النور.
- الشيخ القنديل.
- الشيخ إدريس.

ومنهم عبد الله الشيخ فضل المولى وعمر وموسى وإبراهيم وحبيب الله وأحمد الشيخ فضل المولى.

أما الخليفة الشيخ النور شرف الدين فقد درس حتى المرحلة المتوسطة وأحمد الشيخ النور ودرس في معهد الشيخ مصطفى الفادني ومنهم الشيخ إدريس

والشيخ النّيل ومحمّد وأبو القاسم وهم في المرحلة الثانوية الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

والمسيد الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م يقوم برعاية نشاطات الطريقة والأذكار والمدائح والشيخ النور هو إمام المسجد في الجمعة والجماعة .

على أحمد يونس

ولد بقرية (قريضة) بولاية جنوب دارفور عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م . أخذ الطريقة على يد الشيخ عمر الإمام ، إمام المسجد العتيق بمدينة الجنيّة حاضرة ولاية غرب دارفور عام ١٩٥٧م . جددها على يد الشيخ موسى عبد الله حسين بنially عام ١٩٧٤م .

تعلّم بخلوة الشيخ آدم محمّد آدم بضواحي الجنيّة ثمّ واصل التعليم على يد الشيخ إدريس علي . ختم القرآن . ودرس في المعهد العلمي بأم درمان وتخرّج فيه . وتلقّى تعليمه أيضاً من حلقات الجامع الكبير بأم درمان كالفقه والحديث والسيرة والميراث ومن معلميه الشيخ أحمد الفكي ، وأدم عباس . وله الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حلقات يُدرس فيها المصلين ما تعلمه من الفقه والحديث والسيرة والميراث . وقد عمل أميناً للعقيدة والدعوة (بقريضة) ونائباً لرئيس جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م يشترك في لجان الصلح بين القبائل ، يصلي إماماً للصلوات الخمس ويعقد الزيجات . متزوج وله أبناء وبنات .

على البوشي الأزهري

هو الشيخ على البوشي الأزهري العلواني الإدريسي الحسني الحسيني ، الملقب بأبي زمام ، شيخ الطريقة الشاذلية المتوفى في ١٤ من يوليو / ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م بمدينة ود مدني ، وقد عرف بالعالم والمرشد الإسلامي .

وقد سمي بالبوشي نسبة لوالدته ، التي هي من منبوش بمصر ، وسمى بالأزهري نسبة للأزهر الشريف حيث درس فيه وسمى بالعلواني نسبة إلى جده إبراهيم بن علوان الأصغر بتونس ، وسمى بالإدرسي نسبة لجدوده إدريس الأصغر وإدريس الأكبر ، الذي توفي بالمغرب عام ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م. وسمى بالحسني والحسيني نسبة لوضعيته في شجرة نسبته. فهو ينتمي إلى إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله المحض ، وعبد الله المحض هو الحسن المتي بن الحسن السبط بن علي ، وأمه هي فاطمة النبوية بنت الحسين بن علي بن فاطمة ، وقد لقب بابي زمام لأنه في أيام سياحته وهو داخل الغار ثقب أنفه وربطها على سقف الغار بحبل حتى يقاوم النعاس ويواصل العبادة. كما عرف بأنه شاذلي نسبة إلى الطريقة الشاذلية التي أخذها من شيخها الشيخ عليش شيخ الأزهر عندما ذهب للدراسة هناك.

هذا ما كان من أمر نسبه من جهة والده ، أما من جهة والدته فهي أم باركة بنت علي هارون المغربي النجمي ، وأمها حليلة بنت السلطان بادي أبو شلوخ من زوجته ابنة الشريف إبراهيم عين الشمس (لبياض لونه) ، وهو من علماء المغرب ، زار بلاط سلاطين الفونج فزوجوه إياها ، ولذلك سمت ابنها علي جدها علي هارون تيمناً به.

دفن الشيخ علي البوشي بقبته المشهورة بمدني وكان قد قضى أيام عمره الأخيرة بمسجده بمدني ، وقد أسسه عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م. كان قد أعلن الإمام المهدي مهديته فارتحل الشيخ علي البوشي إلى شرق السودان ، ثم عاد بصحبة أهله المغاربة إلى مدني ، ونزل فيما يعرف الآن بالقسم الأول، ولم يكن مأهولاً ، فنزل ، فارتكز على عصاه وقال: من هنا تبدأ مدني الحديثة ، فأقام مسيده الذي يحوي المسيد وخلوة تدريس القرآن والعلوم الشرعية والفقه ، وعند

دخول الإنجليز إلى السودان عين المعلم الأول واستمر مرابطاً فيها حتى توفاه الله.

أما بداية حياته ومراحلها ، فقد حفظ القرآن الكريم بمسجده بود مدني وقد كان يجد عناية من الشيخ لدرجة أنهم يظنونونه ابنه ، وقد قال عنه الحسن الميرغني أبو جلايبه لما زار (أبو حراز) قال: " إن هذا الغلام سيكون من خواص الرجال " ، ومع ذلك لم يأخذ الطريقة القادرية من المشائخ بأبي حراز ، وأخذ الطريقة السمانية من الشيخ طه عبود المشرى بالقلعة الصادق.

بعد ذلك ذهب إلى منطقة الحمرة بالحدود مع الحبشة ، ومارس الرياضات الروحية في غار هناك ، وقد طالت غيبته حتى ظنوا أنه قد قُتله الوحوش ، ثم عاد أخيراً إلى أسرته في منطقة (أبو حراز).

ثم ذهب إلى الحج، ومن هناك إلى الأزهر الشريف لدراسة علوم الشريعة ، فمكث اثني عشر عاماً تتلمذ فيها على الشيخ جمال الدين الأفغاني زميلاً لمحمد عبده ، كما تتلمذ على الشيخ عlish شيخ الأزهر وأخذ عنه الطريقة الشاذلية متحولاً بها من السمانية ، ثم اشتغل بالتدريس في الأزهر الشريف وتخصص في علم الموارد وله فيه مؤلفات.

ثم عاد إلى السودان وتفرغ للتدريس في (أم جر) ، التي عرف فيها بعالم أم جر، وممن أخذ عنه منها الإمام المهدي قبل إعلان مهادته حيث أقام معه شهرين درس عنه الرسالة ومختصر خليل.

أما حالته الاجتماعية ، فقد تزوج ابنة السيد - الباقر أخ الشيخ إسماعيل الولي ، السيدة نفيسة فانجب منها الشيخ مدرر السيد الباقر شقيق السيد البكري ، المسماة عليه المقابر المعلومة شمال أم درمان.

من أهم مشايخه الذين أخذ عنهم الشيخ ود يونس الكبير بأبي حراز والشيخ طه عبود المعشري والشيخ جمال الدين الأفغاني والشيخ عlish شيخ الازهر .

أما آثار مسجده فقد كان بداية لمعهد ود مدني العلمي منذ عام ١٩٢٧م حتى ١٩٤٦م حيث خرج عدداً كبيراً من العلماء أمثال الشيخ أحمد بيومي وأحمد النويري والجيلي أحمد المكي ومحجوب عووضة وأحمد ود يونس العركي وعوض أحمد والشيخ الأديب الشاعر والكاتب الشيخ عبد الله محمد يونس .

علي بلال بن محمد بن إدريس ود الأرباب

هو الشيخ علي بن الشيخ بلال بن الشيخ محمد بن الشيخ إدريس ود الأرباب . مؤسس وأوسّي الشيخ علي ، التي تقع شمال وأوسّي القديمة . وهو من أبناء الشيخ محمد بن الشيخ إدريس ود الأرباب ، الذي أسس القرية مع أخيه الشيخ عبد القادر .

ولد عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م بوأوسّي القديمة وتوفي عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م ودفن بقرية وأوسّي الشيخ علي .

درّس القرآن والعلوم الدينية على والده الشيخ بلال بن الشيخ محمد بالعيلفون حيث نشأ و سلك الطريقة القادرية .

أهم آثاره أنه أسس وأوسّي الشيخ علي وبنى فيها مسجده ومسجده . وأهتم بنشر القرآن والعلوم الإسلامية . فوفد إليه الوافدون من كل صوب ونهلوا من معين صلاحه .

علي بخيت بابكر

واشتهر أيضاً بمادح الرسول (ﷺ) لاعتكافه على هذا الضرب من الذكر .

ولد عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م بقرية احيمر (ريفي الحوش) ولاية الجزيرة ودرس الفقه بجامع أم درمان الكبير بين عامي ٦٣ و ١٩٧٤ على يد علماء الجامع الكبير وهو من تلاميذ الشيخ علي أدهم والشيخ عوض عمر والشيخ حامد عمر الإمام ترنم بالمديح منذ عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م مادحاً ومازالت له علاقة قوية بالإذاعة والتلفزيون وزار جميع أنحاء السودان منشداً ومادحاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم زار الحجاز عبر بعثات الدولة للحجيج السوداني .

ينتمي للطريقة السمانية بابي قمري وقد أخذها على يد الشيخ البشير عبد الرحمن وهو من أحفاد الشيخ احمد الطيب بأمرحي' ودعم هذا الطريقة بأخذه من الشيخ عبد المحمود الحفيان المجاز من الشيخ احمد الطيب .

تأثر بعدد من الشيوخ مادحي الرسول (ﷺ) مثل نبشير الحضري البطحاني' الشريف زين العابدين عبد الله بالسقاي' الأمين أحمد القرشي وهو الذي وجهه للإلتحاق بالإذاعة والتلفزيون وهو من شيوخ المديح البارعين' عبد الوهاب المهدي خمجان' عبد الله ابو ضرس من الولي بمنطقة الحلاوين' احمد عبد الله الكريير' الحاج التوم من الله .

من تلاميذه: عبد الله محمد عثمان الحبر' إسماعيل محمد علي' صلاح محمد البشير نور الدائم محمد البشير .

علي بقادي محمد عبد الصادق

هو الشيخ علي بن بقادي بن محمد بن عبد الصادق ويصل نسبه إلى عبد الله بن الزبير بن العوام .

كان مولده بالتقريب في ١٠٢٧هـ/١٧١٢م ووفاته في عام ١١٢٠هـ/١٨٠٥م. درس القرآن على الشيخ الشريف عبد العزيز والشيخ حامد أبو مونة ثم ذهب إلى دار الشناقيط بالمغرب ثم جاء إلى مصر ودرس بالأزهر .
 الشيخ متزوج وله أبناء ومن أشهر تلاميذه الفكي وتيد والشيخ النصري ود قنديل والشيخ عبد القادر ضيف الله وغيرهم . وقد بنى مسجده بقرية بقادي .
 ويقال انه كان شاعراً .

علي بيتاي

١٣٤٩ - ١٣٩٨هـ / ١٩٣٠ - ١٩٧٨م

ولد من أبوين كريمين في الحادي والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٩٣٠ في منطقة همشكوريب بولاية كسلا .

والده هو الشيخ محمود ، أما بيتاي فلقبه ، توفي الوالد تاركا الطفل عليا وعمره أربع سنوات ، حيث كانت تقيم الأسرة آنئذ في قرية قاس دياي الواقعة على نهر اتيرة ورأى الوالد حينها في المنام انه سيولد له ولد صالح يرشد الناس ويحيي الدين ، فتزوج والدته الشيخ علي إثر هذه الرؤية ، وهي من قبيلة بردى إحدى فروع قبيلة الهد ندوة .

يمتد نسبه من جهة أبيه إلى الإمام علي بن أبي طالب في رواية تنسب إلى السمرقندي كتبت بالحرمين الشريفين عام ٩٤٦هـ فهو علي بن محمود الملقب ببيتاي بن علي بن محمد بن علي بن انفيه ابن محمد بن علي بن احمد بن محمود بن علي بن عيسى بن محمد الباقر بن الشيخ عجيب ألمانجلك بن الشيخ عبد الله جماع ... الخ .

كان أهل الشيخ علي من العرب الرّحل الذين يحترفون الرعي ولا يملكون من المال إلا أقله وقد ذكر الشيخ في كتابه (الهداية إلى الطريق المستقيم) الذي طبع طبعته الثانية بدار نشر جامعة الخرطوم مؤخراً "وعند

بلوغي السنة السادسة من عمري صرت أرى الرسول (ﷺ) ليلاً ونهاراً ولم تنقطع أبداً، وبعد رؤيتي للرسول (ﷺ) ظلت حالة الغيبوبة تتراءى في تصرفاتي إن دخلت في الغيبوبة تتراى في تصرفاتي إن دخلت في الغيبوبة الشديدة ، ومنذ رؤيتي للرسول (ﷺ) إلى أن بلغت السابعة عشرة ، كنت أشبه الجهال الذين لا يتوقع فيهم إظهار مثل هذا الإرشاد الديني ."

وهكذا جاءت الإشارة إلى الشيخ علي داعيا ومرشدا ومصالحا اجتماعيا وواعظا حتى ذاع صيته وانتشر أمره ، فظن الاستعمار آنذا أنها حركة سياسية مناهضة ، رغم أن الظروف أن كانت موالية إلى من يرشد المسلمين و يتقنهم فظن بعضهم ادعاء النبوة فوشوا إلي الإنجليز بذلك مما كان داعيا لدخوله السجن عام ١٣٧٤ هـ وحتى ١٣٨٠ هـ ، خلالها نال السودان استقلاله عام ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م ولقد استقرت بعض قبائل الهندوة في منطقة همشكوريب ومن أهم أسباب استقرارها ، إقامة الخلاوي والأسواق ومنافع الحياة الأخرى كالزراعة والرعي .

وهمشكوريب و أم هذه القرى ، إذ فيها خدمات التعليم وشبكة مياه وسوق عامرة ومسجد كبير ومركز اتصالات عالمي و إدارة المحافظة ، ووصلت هذه المرتبة بجهد متصل بدأه الشيخ علي بيتاي عام ١٣٧١ / ١٩٥١ م وهو عام تأسيس هذه المؤسسة القرآنية، وأعانه في ذلك اخوته الأربعة:-

١- الشيخ محمد أحمد بيتاي (وكان هو الرجل الثاني، إلا أنه توفي قبله).

٢- الشيخ الطاهر بيتاي .

٣- الشيخة نفيسة بيتاي .

٤- الشيخة ريا بيتاي : وتحمل لقب أم الفقراء ، وتشرف الآن ١٤٢٠ هـ /

١٩٩٩ على خلاوي النساء .

إلى جانب اهتمامه بإقامة الخلاوي ، كان داعية أقام دعوته على أساس رؤياه للرسول (ﷺ) التي أثرت في مجتمعه وفق الشروط السبعة وهي :

١- التوبة .

٢- الصلاة .

٣- قراءة القرآن الكريم شيئا وشبابا ، نساء ورجال مع معرفة معانيه والعمل به

٤- التسامح فيما بدر منهم في الماضي

٥- عدم التفريق بين المؤمنين على اختلاف لهجاتهم ومشاربهم ونبذ القبليّة والعنصرية .

٦- محاربة العطالة وكسب الرزق الحلال .

٧- استقرار العرب الرحل مع ستر النساء .

هذا وقد ألف كتابا في هذا الصدد أسماه الهداية الى الطريق المستقيم ومن ثم خلاص الشيخ على إلى تطهير مجتمع همشكوريب مستعينا بالمرتكزات الآتية:

أ- دعوة القبائل إلى الاستقرار والتسامح .

ب- إقامة خلاوي للجنسين ، فتصبح همشكوريب على غرار خلوتين للنساء والرجال وتدار على هذا الأساس ، وعليه فقد تكونت القرية من ثلاثة أقسام الأولى: قرية النساء وتشمل الأسر والمتزوجين ولا يدخلها سوي هذين الصنفين بطرق معروفة وبنظم محدّدة .

الثاني: قرية الرجال وتشمل خلاوي الطلاب وخلاوي للضيافة لكل قبيلة سكن لغير المتزوجين والزوار .

الثالث : السوق ويتوسط القريرتين المذكورتين ويحرم فيه بيع المكروهات كالتبغ فضلا عما سواه من المحرمات .

وعليه فان السوق يغلق ساعات الصلاة وقراءة القرآن الإلزامية في
الفترات المحددة والمعروفة لدى الكافة وهناك من يراقب هذا الأمر .
وتتبع الخلوة منهجاً :

١- حفظ القرآن

٢- الفقه

٣- التفسير

٤- الميراث

٥- السيرة

٦- الحديث

وفي هذا المقام نقف عند المسجد والخلوة ، فالمسجد الصلاة فيه مشهودة
وعقب كل صلاة درس الزامي وأما الخلوة فمكوناتها :
خلوة النساء وفيها داخلية ، تقع مسؤولية إدارتها على نساء حافظات
وعالمات .

خلوة الرجال ومسجد لأداء الصلوات وسبيل للانفاق العيني وداخلية
للطلبة وخلاوى للضيافة .

السبيل هو مؤسسة ملحقة بكل خلوة ، يمولها الشيخ والمريدون
و الخيرون وأصحاب القدرة المالية يتنافسون عليه ويستفيد منها الأرامل والأيتام
والعجزة والمساكين وطلاب القرآن الوافدون .

هذه الخلاوى وهذا النشاط الدؤوب الذي من الصعب إحصاء كل شيء
عنه خرّج الآلاف الذين رأيناهم ينتشرون في منطقة همشكوريب وقد أنشأوا
خلاوي على نسقها علاوة على الحفظة من كل مناطق السودان وخارجه من
البلاد الإفريقية المجاورة .

علي تميم فرتاك

من مواليد عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م بمحافظة راجا بولاية غرب بحر

الغزال .

نال درجة البكالوريوس آداب جامعة الخرطوم في أبريل ١٩٦٩م وفي العام ذاته التحق موظفاً بوزارة العمل وتدرج فيها حتى وظيفة مساعد مدير مصلحة العمل للإقليم الجنوبي في عام ١٩٧٧م .

من أنشطته الإسلامية المشهودة مساعدته في تأسيس الجبهة الإسلامية القومية في عام ١٩٨٥م وكان عضو مكتبها القيادي وأمين أمانة الحكم اللامركزي حتى يونيو ١٩٨٩م .

ثم عاد وساهم في تأسيس المؤتمر الوطني في عام ١٩٩٣م وعمل أميناً للقوى الشعبية منذ عامي ١٩٩٨م / ١٩٩٩م ثم انتخب عضواً بالمكتب القيادي في عام ٢٠٠١م ، وبعده تولى أمانة شئون الجنوب حتى الآن ٢٠٠٤م .

اكتسب خبرة في مجال العمل والوظيفة الحكومية على النحو التالي :

- ١٩٧٧م / ١٩٧٩م كان وزيراً للشباب والرياضة بحكومة الإقليم الجنوبي .
- ١٩٧٩م / ١٩٨٠م محافظاً لمديرية بحر الغزال .
- ١٩٨٠م / ١٩٨٣م مستشار رئيس المجلس التنفيذي العالي للإقليم الجنوبي .
- ١٩٨٣م / ١٩٨٤م شغل وظيفة محافظ محافظة غرب بحر الغزال .
- ١٩٨٦م / ١٩٨٩م عضو الجمعية التأسيسية عن دائرة الخريجين لإقليم بحر الغزال .

- ١٩٩٢م / ١٩٩٣م رائد المجلس الوطني الانتقالي .
- ١٩٩٤م / ١٩٩٧م والي ولاية غرب بحر الغزال .
- ٢٠٠٠م / ٢٠٠١م وزير دولة بوزارة الصناعة والاستثمار .
- ٢٠٠١م / ٢٠٠٢م وزير التربية والتعليم .
- ٢٠٠٢م / وزير الكهرباء بالحكومة الاتحادية .
- ٢٠٠٢م / ٢٠٠٤م رئيس مجلس أمناء الهيئة الإسلامية لجنوب السودان .
- ٢٠٠١م / ٢٠٠٤م راعي مركز قورماهيا الشامل .

• ٢٠٠٢م/٢٠٠٤م رئيس مجلس أمناء الهيئة العليا للدعوة بولاية غرب
بحر الغزال .

علي الحاج القادري العركي السني

هو الجعلي الشعديناوي القبيلة ، العباسي النسب، موطنه وموطن أجداده
بالدامر والشعدينات والحصاية ، ولد الشيخ علي بحي الموردة بأم درمان في
١٣٣٣هـ / ١٩١٤م ونشأ بها، وكان الشيخ طفلاً يحب حلقات الذكر ويحضرها
عند الشيخ حسن وهو لم يتجاوز السبعة سنوات وكان يدرس بخلوة الفكي حسن
ود جميل .

ولما أشد عوده عمل بالمراكب وهي حرفة والده حيث كانت لديه
مراكب للصيد وترحيل البضائع والواردات من الموردة إلى الأسكلا
بالخرطوم، ثم عمل ترزياً بالموردة، وعمل بالمخازن والمهمات وذلك إبان
الحرب العالمية الثانية، ثم أفتتح محلاً لبيع الأقمشة والعطور .

نشأ الشيخ محباً للقوم والتصوف وأهله، فأنسب إليهم بذاتية الفتيان
الشجعان ، حيث دخل من أوسع أبوابه شيخاً وبهمة الكبار قبل أن يبدأ البيعة
على يد الشيوخ، فقام بتجميع مستلزمات الذكر من النوبات والطبول والرايات
والكرابات، وهياً نفسه لهذه المهمة قبل سلوك الطريق، وقد جمع الحيران
والأتباع والفقراء ونظم بما يعرف في ذلك الزمان (بالشباب) على هيئة الطواير
العسكرية والتي كانت نشطة في تلك الفترة ، وروّضهم على الأذكار وإحياء
الليالي، وأشتهر أمره (بأن هنالك شيخ ما عنده شيخ) وبحلول أول عيد للأضحية
عام ١٩٣٩م تقريباً شد الرحال بجميع حيرانه إلى طيبة الشيخ عبد الباقي ، وبعد
أن نال الشيخ الإجازة وفيوضات شيخه أزرق طيبة رجع لأم درمان وجاءته
الإشارة للخدمة في الحضرة بمريديه وكذلك جاءت الإشارة من الشيخ عبد القادر

الجيلاني (رحمته الله) بافتتاح الزاوية ببانت ومن كراماته قبل وفاته أمر ابنه فتح الرحمن تقديم إستقاله من الجيش في ١٧/٩/١٩٩٢م والذي كان يود أن يتقاعد من قبل ذلك لكن والده كان يرفض إلا قبل تسعة عشر يوماً من موته وفي يوم ختمة المولد احتفل الشيخ وأولم و أطمع وشيخه خليفة وأجازه بيده بعد ذلك انتقل الشيخ في يوم الاثنين ٨ ربيع الثاني ١٤١٢هـ - ١٥/١/١٩٩٢م انتقل إلى جوار ربه عليه رحمة الله و(رحمته الله) وهو في الثمانين من عمره ومقامه الآن يزار بمقابر حمد النيل بأم درمان .

وكعادته استمر ما سنه في حياته وما زالت تقام حوليته السنوية في الخميس الثاني من رمضان احتفالاً بذكرى ليلة بدر الكبرى وذكرى الشيخ عبد القادر الجيلاني وشيخه الشيخ ازرق طيبة وذلك بزاويته ببانت غرب أم درمان .

علي الحاج يوسف

ووالدته هي فاطمة بنت موسى من قبيلة البطاحين السبله ولد عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م تقريباً بالحى المعروف الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بالحاج يوسف درس القرآن الكريم أولاً على والده الشيخ الحاج يوسف ثم التحق بجيش عبد الرحمن النجومي المتجه إلى مصر لملاقاة الجيش الغازي وكان في صحبته أمه وأخته حيث توفيتا بدنقلا .

وبعد هزيمة الجيش السوداني أسر الشيخ علي وسجن في القاهرة بمصر وساعد في إطلاق سراحه الزبير باشا رحمة حيث أخبرهم بأن والده الحاج يوسف بالسودان يمثل الشيخ "أحمد البدوي" لدى المصريين . فكان ذلك سبباً في فك أسره وتكريمه .

وهناك التحق بالجامع الأزهر للدراسة ومكث بمصر عشر سنوات وتزوج بها ورزق بابنتين ثم عاد للسودان وقام بخلافة والده والقيام بأمر المسجد والنفقة عليه خير قيام .
ينتمي إلى الطريقة السمانية وكان متصوفاً غاية في الأدب والمعرفة الربانية والزهد .

تزوج بثلاث عشرة امرأة ورزق عدداً كبيراً من الأولاد والبنات .
توفي في عام ١٣٧٦هـ / مايو ١٩٥٦م حيث حضر لتأبينه الزعيم إسماعيل الأزهري أول رئيس وزراء بالسودان بعد استقلاله في ١/١/١٩٥٦م ومن تلاميذه : الشيخ عبد الرسول ود أبو زيد - وعلي عبد الرازق - وبلولة يوسف والشيخ علي الشيخ - والشيخ عبد الغني نور الدائم .

علي حامد سليمان

ولد الشيخ علي حامد سليمان عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م بقرية العمارين شرق السلمات أم عشيرة بمحافظة أبو حمد بولاية نهر النيل .
عُرف بأنه مَدَح الطريقة القادرية وقد كان والده مادحاً للطريقة أيضاً وهو يروي المديح ويحفظه بعامة أهل السودان . ويؤديه منفرداً ومع المجموعة .

علي حبيب الله

علي حبيب الله من مواليد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م من قبيلة المناصير بولاية نهر النيل بدأ تعليمه بمرحلة الأساس إلى الصف الثامن ، ثم بخلوة كدياس خلوة الشيخ الجعلي حيث درس القرآن الكريم ثم بخلوي الضروسة بنهر أتبرا حيث اكمل حفظ القرآن الكريم وجوّده برواية حفص .

على حسين

وُلِدَ الشيخ على حسين بمدينة سنجة حاضرة ولاية سنّار وذلك عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٢م، ودرس المرحلة الابتدائية بمدينة سنجة ثم درس بمعهد الشيخ هجو ثم درس بعض العلوم الإسلامية بالخرطوم، أخذ الطريقة السمانية على الشيخ موسى بن الشيخ هجو وأجيز في تسليك المريدين، فأسس مسيده بمدينة سنجة الذي يقوم فيه بدوره الأكمل في حلقات العلم والذكر وتربية المريدين تربية صوفية. والشيخ يعمل بالشؤون الدينية والأوقاف ومسؤول عن مساجد مدينة سنجة.

علي الحفيان

هو الشيخ علي الحفيان من دولة اليمن منطقة لواء الحديدة. ولد الشيخ في عام ١٢٩٧/١٨٧٩م وتوفي في عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م. تعلم بالخلوي ولا يعرف عن أشهر مشايخه شيء ومن أشهر تلاميذه: ود عصب، عبد الرحمن الزبير، فضل الله جبر الله، عكاشة، فرج الله ومحمد الحسن، وهو ربما درس باليمن ولكنه سلك الطريقة الختمية. زار الأراضي المقدسة، وبنى مسجد وخلوة الحفيان في عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٠م ويتكون من خلوة ومنزل ومسجد وسكن طلاب وقباب ومزارات وديوان استقبال. انتعش المسيد في عام ١٩٩٠/١٩٩٥م وهو مبني من الطين والطوب اللبن (غير المحروق). عدد الطلاب الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م خمسة وثلاثون طالباً داخلياً وعشرون خارجياً وخمس وثلاثون طالبة.

يُدرّس به حالياً الشيخان: محمد الوسيلة، متزوج وله ذرية، تعلم في الخلوي فقط ويوسف الوسيلة وهو غير متزوج وقد أكمل الثانوي العالي

بالإضافة للخلوي. وكلاهما يحفظ القرآن ولهما إلمام بالفقه والسيرة والحديث ويقدمان فيها الدروس.

تمويل المسيد الآن ذاتي متواضع يقوم به الشيخ نحو المسيد والطلاب، الشيخ علي الحفيان تزوج من أربع عشرة زوجة بعضهن أنجب وبعض لم ينجب وله عدد كبير جداً من الأولاد البنات أكبرهم عمراً بلغ الخامسة والثمانين وأصغرهم في الستين من العمر.

علي الخليفة الحسن

هو الخليفة علي بن الخليفة الحسن ، خليفة الطريقة الختمية برفاعة ولاية الجزيرة .

ومقره هو مسجده (بديم النص) برفاعة ، وهو مسجد مشهور باسمه . بالإضافة إلى معهد لتعليم القرآن .

وقد ولد برفاعة ونشأ بها وتعلم فيها أولاً ، ثم نال عدداً من الشهادات العالمية . كما درس على الفكي محمد حمد السيد بتمبول . وعاصر الشيخ الصديق الأزهري وأخذ عنه . كما سلك الطريقة الختمية على يد السيد علي الميرغني . أما عن جهوده وآثاره . فقد أسس مسجده (بديم النص) ثم أسس معهداً لتحفيظ القرآن وعلومه برفاعة أيضاً وكانت له حلقة عامره إلى أن جلس لكبر سنه وكان زاهداً لا يحب الظهور .

أما حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الأولاد نذكر منهم : بكري الخليفة علي موظف بالمجلس التشريعي بمدني . وجعفر الخليفة علي ويقوم برفاعة . وعباس الخليفة علي وهو خليفة وإمام مسجد أبيه الآن برفاعة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

وقد توفي في عام ١٩٩٨م وأقبر بمعهده برفاعة بعد عمر حافل بجلائل

الأعمال وخدمة الخلق وتعليم القرآن ونشر الطريقة الختمية .

علي سليمان محمّد

هو الشيخ علي سليمان محمّد ، وُلِدَ عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م ، بقرية أم حبيب بمحلية الإضية بولاية غرب كردفان ، بدأ تعليمه بالخلوة ثم انتقل إلى المدرسة الصغرى بقرية " أم جاك " والمرحلة الوسطى " بود بندا " والثانوية بالنهود ، ثم جامعة أم درمان الإسلامية والتي أكملها أثناء عمله بوزارة المالية ، عمل معلماً بمدارس سودري في عام ١٩٧٦م والتحق بعدها بوزارة المالية السابق ذكرها ، وعمل بعدها بديوان الزكاة وهو الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بأمانة الزكاة بولاية غرب كردفان . دَرَسَ العلوم الإسلامية بالأبيض على الشيخ السمانى الحسين إمام جامع " شركيلا " وأخيراً هو إمام وخطيب مسجد حيّ المايقوما بمدينة الخرطوم .

علي الطيب البقيل

هو الشيخ الفكي الطيب البقيل ، معلم القرآن الشهير وقد عاش في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي . ولد بمنطقة الحصابا بالدامر بولاية نهر النيل، وقد نشأ منذ الصغر ورعاً متواضعاً ، فتعلم القرآن الكريم على يد الشيخ أحمد ود قرشي وتأثر به كثيراً ، وواصل تعليمه الديني بخلاوى الشاعديناب .

توفى عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م بالمدينة المنورة ودفن بها وقد خلفه تلميذه الفكي عبيد محمّد علي .

علي الميراوي

وفد إلى السودان مجموعات كبيرة من رجال الدين من غرب أفريقيا من قبائل برقو وبرنو وفلاته استقرت مجموعات منهم في جبال النوبة خاصة الجبال الشرقية ومنهم من استقر في حفرة النحاس وكفّة قنجي وراجا ببحر الغزال وبقية الإقليم الجنوبي وسار بعضهم إلى مناطق النيل الأبيض والأزرق

والقضارف والقلّابات حتى حدود الحبشة منهم الشيخ الفكي علي الميراوي الذي نحن بصدد الحديث عنه.

خرج الشيخ الفكي علي الميراوي من صلب رجل صالح وُجد متجولاً في غابة قرب جبل ميري من بنت زعيم قبيلة (مك) وقد خلف أبوه حامد وذلك بعد سقوط المهديّة. وسبب شهرته أنه قاد ثورة ضد الإنجليز في عام ١٩١٤م بعد تحالفه مع القبائل المجاورة مثل المسيرية الزُرُق والحوازمة والجلّابة وقد حارب الإنجليز لمدة عام كامل وكبّدهم من الخسائر الشيء الكثير وذلك لمعرفة التامة للمنطقة الجبلية التي يحارب بها وجهل الإنجليز بها ولكنه عقد صلحاً مع الإنجليز بعد أن زيّن له أنصاره من الجلّابة (أهل الشمال) (الدواليب الركابية خاصة) أن الصلح أفضل وكان في طريقه إلى تقديم شكوى إلى (السردار) بالخرطوم فقبض الإنجليز عليه وحاكموه بالإعدام ولكنه استطاع الفرار منهم أثناء أحد الليالي العاصفة إلى قرية (بلنجا) مكان أهله وأنصاره وأرسل قولته المشهورة إلى المدير بتلودي: (أنا وصلت أهلي وقبضت على البندقية وليس بيننا بعد الآن إلا الحرب والدايرني يجيني).

عاد الشيخ علي الميراوي لحرب الإنجليز مرة أخرى وكان ذلك في عام ١٩١٦م وصار يكبّد الإنجليز الخسائر مما جعلهم يعودون للصلح معه مرة أخرى مستعينين بأنصاره السابقين واستمر الإنجليز في نقله من منفى إلى آخر من حلفا إلى الدلنج التي توفي بها في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٥م.

ركز الفكي علي الميراوي جهاده في منطقة الجبال الشاسعة عاملاً على هداية الوثنيين إلى دين الله وقبر جدّه بجبال تقلي (يسمى أيوب) وله إخوان دعاة وحملّة قرآن وهو بطل من أبطال الجهاد بجبال النوبة وذاكر من الذاكرين من أهل السير والأثر الحميد في الناس خاصة أهل جبال النوبة.

طه الشيخ محمد الحار

عرف بالشيخ علي بن الشيخ طه وهو حفيد الشيخ محمد الحار أجازته عمه الشيخ علي الشيخ محمد الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م وأسس مسجده الذي خططه من قبل جده الشيخ أحمد البدوي الخليفة السابق بمنطقة الخرقة شرق النيل الأزرق ويتولى تربية المريدين في منطقة الحلاوين شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً تخرج من مدرسة الحصاصيصا الثانوية في السبعينيات وكان يأتي إلى مقر الخلافة في كل المناسبات بالبنية الصادق ، ويشارك أعمامه وأبناء عمومته من شيوخ الطريقة في كل المناسبات الدينية وغيرها .

علي شايبو إسماعيل

هو الشيخ علي شايبو إسماعيل ، إمام وخطيب مسجد سعدون العتيق بمحلية قريضة بمحافظة براء بولاية جنوب دارفور وهو شيخ الطريقة التجانية وله خلوة لتحفيظ القرآن الكريم أسسها عام ١٩٨١م وبها الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أكثر من ٧٠ طالباً وطالبة وقد شرع في توسيع الخلوة وتحويلها لمجمع ملحق به مسجد مبني بالمواد الثابتة على نفقة أسرته الخاصة . وكان جده الشيخ عمر إسماعيل من حفاظ القرآن وله خلوة تسهم في نشر وتعليم القرآن الكريم وعلومه . وكانت له أراضٍ واسعة يعطيها لمن أراد أن يزرعها بدون مقابل .

علي عبد الفتاح

ولد في فجر الجمعة يوم ٩ من ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م في قرية المكنية شمال المتممة بولاية نهر النيل .
نشأ في أسرة مكونة من أب هو الحاج عبد الفتاح وأم هي الحاجة كريمة وأخوان هم بلة ومحمد وعمر وأخوات هن آمال ومحاسن وناهد وصفاء ونجاة .
بدأ حياته الدراسية بدخوله خلوة الفكي ود منصور بقرية الحليلة ثم مدرسة المكنية الابتدائية وكان مبرزاً ثم التحق بمدرسة كلي المتوسطة الثانوية

التي تخرج فيها الشهيد الدكتور أحمد البشير الحسن ، فانتقل إلى مدرسة خور
عمر الثانوية ثم إلى مدرسة شندي الثانوية ولم ترق له كثيراً فانتقل إلى مدرسة
أتبرا الثانوية التي كانت منبراً حينها للعمل الثقافي والسياسي والاجتماعي ليصبح
علماً من أعلامها تحت لواء الحركة الإسلامية.

التحق بكلية الهندسة جامعة الخرطوم عام ١٩٨٨م وكان أميناً ثقافياً
لاتحاد الطلبة بالجامعة وأسس جمعية أنصار الجهاد الإسلامي وذهب يجلي نفسه
بحلقات التلاوة حتى حفظ كتاب الله وأتقنه وجوّده ، ثم بنى قاعدته الفكرية
بمذكرات الشهيد حسن البنا وسيد قطب والمودودي والغزالي والندوي وغيرهم
من شيوخ الحركة الإسلامية .

امتدت تجربته الجهادية في كل الأبعاد عمقا ومساحة وعبر متحركات

عديدة هي :

- متحرك الخرساء ١٩٩١م.
- متحركات توريت (فصيلة البراء) ١٩٩٢م.
- الوعد الحق ١٩٩٣م.
- سيوف الحق ١٩٩٤م.
- وعد المتقين (ونجبول) ١٩٩٥م.
- لواء القعقاع ، متحرك عزة السودان : ١٩٩٥م/ ١٩٩٦م (أميراً للواء).
- أنشأ قوات خالد بن الوليد (قوات الدبابين التي خاضت معركة الميل ٤٠)
وكان ذلك في مطلع عام ١٩٩٧م وفيها استشهد .

علي بن عبد القادر بن الشيخ إدريس ود الأرباب

هو الشيخ علي بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ إدريس ود الأرباب . وقد
عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري الموافق القرن السابع
عشر الميلادي .

ولد نشأ وتعلم على يد والده وعمه الشيخ محمد بواوُسي وتقلد الخلافة بعد وفاة والده الشيخ عبد القادر . وهو الخليفة الأول لسجادة أبائه في الطريقة القادرية . وقد عاش ثمانين عاماً قام خلالها بأعباء الخلافة خير قيام . فأحيا السنة وحفظ القرآن وعلم الناس العلوم الدينية ونشر الطريقة القادرية .
ومن بعده توالى خمسة خلفاء كلهم من أبناء الشيخ عبد القادر . ثم آلت الخلافة إلى أبناء عمه الشيخ محمد .

علي عبد الله العباس بن الشيخ أحمد

هو الشيخ علي عبد الله العباس بن الشيخ أحمد الهدي ولد عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م بمنطقة ود حامد (حلة الشيخ العباس) بولاية نهر النيل ، حفظ القرآن وجوّده بالخلوة برواية الدوري . وتخرج في المعهد العلمي بأم درمان حيث درس العلوم الإسلامية . ومن الشيوخ الذين درس عليهم الشيخ حسن أبو أذنين والشيخ محمد علي الطريفي والشيخ علي مقدّم الطريقة التجانية بقرية الشيخ العباس . وله مساهمات عدة في أعمال الخير وإصلاح ذات البين . ويؤم المصلين ويعقد الأتكة .

علي عثمان محمد طه

هو الشيخ علي عثمان محمد طه المولود في عام ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧م بالخرطوم التي قدم إليها والده من الولاية الشمالية قرية الكرفاب على الضفة الشرقية لنهر النيل التابعة لمحافظة مروني والقرية تقع داخل منطقة الشايقية قريباً من حدود منطقة البديرية الدهمشية وفي عمق منطقة الختمية ، وقد ولدت في هذه المنطقة الطريقة العجيمية من طرق العلم والدعوة (قرية البرصة) . شملت مراحل دراسته الأولية بالخرطوم غرب والوسطى بالخرطوم الأميرية والثانوي بالخرطوم ثم جامعة الخرطوم كلية القانون التي تخرج فيها عام ١٩٧١م .

- والده كان يعمل بقوات حرس الصيد ويسكن اليوم الشرقية.
- كان الحقوقيون والقانونيون من ألع نجوم الحركة السياسية السودانية ونجوم المجتمع نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر (محمد أحمد المحجوب، مبارك زروق، أحمد خير، محمد أحمد المرضي، علي عبد الرحمن، أحمد سليمان، محمد إبراهيم خليل وأحمد متولي العتباتي) وغيرهم كثر، ومعلوم أن جامعة الخرطوم كانت الجامعة الوطنية الوحيدة وكان خريجوها يحظون بالتقدير وخاصة القانونيين ومنهم علي عثمان محمد طه الذي عمل بالقضاء ثماني سنوات بالخرطوم وكردفان ١٩٧١م/١٩٧٩م والمحامة في عام ١٩٧٦م.
- من المناصب السياسية التي تقلدها الشيخ علي عثمان محمد طه :
- ١- مجلس الشعب ثلاثة دورات ١٩٧٧م إلى ١٩٨٥م .
 - ٢- رئيس لجنة الشؤون القانونية.
 - ٣- رائد مجلس الشعب.
 - ٤- زعيم المعارضة بالجمعية التأسيسية ١٩٨٦/١٩٨٩م .
 - ٥- عمل وزيراً للتخطيط الاجتماعي ١٩٩٣م/١٩٩٥م وأنشأ الوزارة.
 - ٦- عضو المجلس الوطني الانتقالي ١٩٩١م/١٩٩٣م.
 - ٧- عين وزيراً للخارجية ١٩٩٥م/١٩٨٩م.
 - ٨- وبعد استشهاد الشهيد المشير الزبير محمد صالح أصبح نائباً أولاً لرئيس الجمهورية منذ ١٩٩٨م وإلى الآن ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م فكان خير خلف لخبير سلف.

الشيخ علي عثمان محمد طه من شباب الحركة الإسلامية أواخر الستينيات وفترة السبعينيات وكان رئيساً لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم ١٩٦٩م/١٩٧٠م وهو يعتبر من الجيل الوسيط في الحركة الإسلامية ولكن كسبه وقدراته التنظيمية المبكرة جعلته يحوز على ثقة إخوانه في الحركة الإسلامية في كثير

من المهام الكبيرة والخطيرة وعمل على تطوير قدراته واستعداده مما جعله أهلاً ليكون نائباً للأمين العام للحركة الإسلامية بالبلاد حيث كان معروفاً بعقله المرتب وفكره الرصين وبُعده عن الانفعالات مع التوازن والبساطة والسيطرة على الأحاسيس مع احترام من يعرف ومن لا يعرف وهو لين في غير ضعف وحاسم من غير شدة فحاز على ثقة الجميع . له خطابات بالبرلمان تصلح أن تكون دروساً في التربية الوطنية للأجيال القادمة.

من أهم المحطات في حياة الشيخ علي عثمان محمد طه قيادته في أخطر المراحل التفاوض بين الحركة الإسلامية ومتمردَي الحركة الشعبية لتحرير السودان والتي كانت ولا تزال محط أنظار العالم كله وقد قادها بسلاسة وشجاعة وصبر وثبات وعدم تفريط مما أكسبه احترام الجميع.

والشيخ علي عثمان متزوج وله ثلاث بنات وولدان وهو صهر لآل المهدي حيث تزوج ابنة الأمين علي جاد الله خال الصادق وأحمد المهدي وقريبة آل هباني وآل الفاضل المهدي وهو صوفي المذهب وسلفي السلوك يصلح قدوة لشباب الإسلام المعاصر كرجل دولة وابن بلد أصيل.

عرفه السودان والعالم من حوله مفاوضاً نيابة عن السودان حكومة وشعباً مع حركة تحرير السودان في أمر إقرار السلام ونبذ الحرب ووضع السلاح وذلك على مدى ما يقارب العام دون انقطاع وقد كان بارعاً ذكياً سياسياً مجرباً في هذا الأمر الشائك الذي حفظ الأرواح الممهورة مؤخراً بتوقيع بروتوكولاته المختلفة.

علي عمر بريمة حامد

ولد في عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م بحي الكفاح غرب ، بمدينة الجنيينة حاضرة ولاية غرب دارفور ، أمّا نسبه فهو هواري حسني .

بدأ تعليمه على مستوى الخلوة عام ١٩٥٦م ، ثم على النسق النظامي ، حيث درس المرحلتين الأولية والوسطى - وهي المعهد العلمي - من عام ١٩٥٧م إلى عام ١٩٦٤م ، ولكنه واصل تحصيله على نظام الحلقات من عام ١٩٦٤م إلى عام ١٩٧٦م .

وفي مدرسة الشيخ إدريس عبد الله جمعون الراشدي ، تلقى العلوم الفقهية بمذهب الإمام مالك انتهاء بمختصر خليل ، إضافة إلى علوم فقه الطريقة التجانية و علم الميراث والأحاديث النبوية والسيرة واللغة العربية مع الشيخ يحيى محمد جاتو ، ثم تفسير القرآن الكريم على يد الشيخ رضوان جبريل آدم وبالتالي عمد إليه فجوده برواية حفص مع الشيخ حسين عبد الله .

ووثق الشيخ على لتأريخ انتمائه للطريقة التجانية ، فكان ذلك عام ١٩٧٢م ، ثم مُنح الإذن والإجازة في التدريس في عام ١٩٧٦م حتى وقتنا الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بعد ذلك الإذن ، مُنح الإذن في التقديم في عام ١٩٧٨م حتى نال الإذن في الخلافة في عام ١٩٩٢م على يد الشيخ محمد صالح إبراهيم المشهور بأبو حواية (المهداوي) .

وهو في هذا المقام الطيب ، تتلمذ عليه نفر كريم في مدرسة الشيخ إدريس حيث كان عددهم قد تجاوز المائة طالبا ولكن اشتهر منهم :

- الشيخ حسين عبد الرحيم أحمد ، له حلقة (قُبى) بعد نيّله الإجازة والإذن في التدريس .
- الشيخ علي سعيد محمد ، له حلقة بحيّ الصفا بالجنيّة بعد إجازته والإذن له في التدريس .
- الشيخ مكي عبد الرسول ، أيضاً يدرّس بقرية (ققع طار) بعد إجازته والإذن له بذلك .

- الشيخ أحمد عيسى ، له حلقة علم في (منقو) بتشاد ، يقوم بالتدريس فيها بعد الإجازة والإذن أيضاً .

إلى آخر هذه الكوكبة من تلاميذه الذين - كما هو واضح - انتشروا في ربوع السودان الغربية وفي تشاد .

والشيخ علي عمر متزوج وله ذرية من الأولاد والبنات .

علي العوض عبد الله

ولد الدكتور علي العوض عبد الله بقرية القلقالة ، بمحافظة الكاملين بولاية الجزيرة وذلك عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م في بيت علم ومعرفة ودين وقرآن من أجداده الشيخ محمد أرباب العقائد . وهو من قبيلة المحس ، والتي تنتمي إلى جهيئة ومنهم مجراب نشأ الدكتور علي العوض في هذا المحيط الطيب المبارك الذي يحفه القرآن والذكر والعلم والمعرفة في تلك الأضرحة المنصوبة أمام البشاقرة قبة أرباب العقائد وضريح خاله العالم الجليل محمد مالك القاضي وشيوخهم الكرام ومن خلفهم علماء التكنينة الشيخ محمد حامد التكنينة ومن خلفهم ود عيسى عالم المذهب المالكي ومن شرقيهم خلاوى أم ضوآبان والعيدج وودراوة والمحس كترانج والشيخ ود الترابي والصالحين بالمنطقة شرقاً وغرباً وجدهم ود الأرباب وحمد ود أم مريوم وخوجلي أبو الجاز ورجال توتي وأم مغد ، لهذا كله كان الدكتور علي العوض يتعلم في مدارسها وخلالوها ثم يتخرج من الجامعة الإسلامية يبحث في القرآن وعلومه ويطوف في تحضير الماجستير والدكتوراة كل الخلاوى ويجلس بين الطلاب والحياران ويتخرج ببحثه هذا في علوم القرآن الكريم ليعما أستاذاً محاضراً بجامعة القرآن الكريم في أم درمان ثم مديراً ومؤسساً لجامعة القرآن الكريم بؤد مدني من عام ١٩٩٣م إلى عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م حيث نُقل إلى الجامعة الأم بأم درمان ليعمل مديراً لها بالإتابة وهو كفاءة في الإدارة والتحفيظ وقد اشترك في العديد من المؤتمرات

السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهو رئيس المجلس الأعلى للخلوى ورئيس لجنة الشورى في المؤتمر الوطني الولائي شارك في الدفاع الشعبي ومناطق العمليات قدم ابنه عبد الرحمن شهيداً في سبيل الله في جوبا في ركن ولازال يعطي لهذا البلد الكثير جداً في مجال الدعوة إلى الله تبارك وتعالى ومن ضمن المؤسسات التي قام بها كلية القرآن الكريم بالمناقل وكلية القرآن الكريم برفاعة وكلية القرآن الكريم بالكاملين وكلية القرآن الكريم بالدمازين وسنجة والقضارف . كان مركزه بود مدني في جامعة القرآن الكريم إشعاع وانفتاح ورئيس لجنة المدارس القرآنية بوزارة التربية بولاية الجزيرة يقدم الدعم لجميع الخلوى بالولايات الوسطى من الذرة وغيرها من ذريته ابنه عبد الله خريج جامعة الجزيرة ومن أخوانه الشيخ الأمين العوض عبد الله مدير مدرسة القفلالة الثانوية وله أصدقاء كثر من علية القوم وعلماء وأهل بر وإحسان أمثال عبد السلام الخير الذي بنى بالجامعة قاعات للمحاضرات (بجامعة القرآن الكريم بود مدني).

علي الماحي

من أعلام مدينة المناقل بحي كشكوش وهو من مواليد ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م ، درس القرآن على يد الشيخ محمد الناجي ما بين سنة ١٣٥٥ / ١٩٣٦م - ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م بطيبة الشيخ عبد الباقي وهو إمام مسجد كشكوش تلقى الطريقة القادرية على يد الشيخ عبد الباقي (أزرق طيبة) الذي شيوخه وأعطاه الإنن لتربية المريدين وتسليكهم الطريق . ومن تلامذته الفكي حسين وعبد الله الطيب ويوسف عبد الله الحسن . ينتسب الشيخ للدوحة العركية وقد ساهم في بناء مدارس كشكوش والمجمع الإسلامي بمسيده وهو من حفظة كتاب الله العاملين به .

وقد اشتهر الشيخ بالكرد وحبّ مناح رسول الله (ﷺ) ، اكا امهم و ايوانهم . كما اشتهر بملازمة القرآن والورع ولزم مسيده منذ الصغر مما أكسبه محبة الناس ، فلجأوا إليه لعلاج المرضى وقضاء الحوائج والإرشاد والتوجيه ويعتبر مسيده قبلة للزائرين من كل أنحاء السودان ، وقد أشار إليه الشيخ عبد الباقي من الإرشادات التي جعلته محل تقدير و إجلال عند المجتمع .

علي الماحي الطريفي

هو الشيخ علي بن الماحي بن الشيخ الطريفي عبد الله بن تاج الدين بن الشيخ عز الدين بن الشيخ علي ودّ نفع ينتهي نسبه إلى حمد بن رافع فهو من قبيلة رفاعه الملقب بالفكي علي ودّ الماحي الذي ولد في العام ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م بمدينة المناقل بولاية الجزيرة ذهب به أبوه إلى قرية طيبة بولاية الجزيرة فالتحق بخلاوى الشيخ عبد الباقي فدرس وحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية على الشيخ الناجي محمد إبراهيم الشهير بالفكي الجاك . ثم سلك الطريقة القادرية على الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل . ثم عاد إلى مسقط رأسه فأسس بها زاوية للصلاة وتدريس القرآن الكريم في تلك الأرض التي كان بها مسيد لجدّه الشيخ علي ودّ نفع وأندثر بتحويله إلى موقع آخر فكان بهذا التأسيس إحياء لتلك الجذوة التي كادت أن تخبو . ومنذ عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م توافد أبناء المنطقة يدرسون القرآن حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م . ولقد تم تطوير الزاوية حيث أسس فيها مسجداً لأداء الصلوات على نفقة رجال البر والإحسان في منتصف السبعينيات . وكذلك أسس وبمساعدة رجال البر و الإحسان مجمعاً إسلامياً بالقرب من الزاوية يضم عدداً من الخلاوى لسكن الطلاب والقرآنية والمضييفة فبعد أن كانت الدراسة قاصرة على أبناء المنطقة فتح الباب على مصرعيه فأقبل الطلاب من كلّ حذب وصوب ومن مختلف مدن

وَقَرى السودان حتى تجاوز عددهم الثمانين طالباً يسكنون داخلياً مع توفير الإعاشة لهم .

بالإضافة إلى التدريس كان يقوم بإمامة الناس في الجمعة والعديد من له علاقات اجتماعية واسعة مصحوبة بمساهمات ومساعدات في المرافق الحيوية وفض النزاعات القبلية والأسرية وتقديم العلاج بالطب النبوي .

له من الأبناء : عبد الباقي خريج جامعة الأزهر الشريف ، وعبد الرحيم بأمريكا، وإبراهيم خريج جامعة الخرطوم والآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م بألمانيا ، ومحمد خريج معهد أم درمان العلمي ويؤم الناس في الصلاة ، وعدد من البنات .

علي المبارك محمد

هو علي المبارك محمد عبد السيد بشارة جده الشيخ ود سليمان من ناحية أبيه ولد عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م بحي أبي سعد بأم درمان .

درس القرآن الكريم بخلوة جده الشيخ أحمد سليمان ، علي يد الشيخ يحيى موسى الهادي نشأ في بيئة معطرة بأريج المديح والقصيد فأنساب ذلك الأريج الفواح إلى نفسه الهائلة فتحرك بالمديح والقصيد سائراً في ذلك على نهج جده الشيخ أحمد سليمان متمتعاً بصوت دافئ وقوي وهو يعد في مدرسة الجيل الثالث للشيخ أحمد سليمان .

و من شيوخه في المديح : الشيخ حسن ود بدر ، المهمل علي، و مصطفى الحاج .

له العديد من التسجيلات في الإذاعة والتلفزيون .

توفي عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ودفن بمقابر الفتيحاب بأم درمان .

متزوج ، وله عدد من البنين والبنات ، ومن بينهم ابنه مهند الذي نهجه في المديح .

علي محمد أحمد

علي محمد أحمد عبد القديم، ولد في " أم كدادة " إحدى مدن شرق دارفور عام ١٩٤٨م من قبيلة " البرية ".

أخذ الطريقة التجانية في مدينة الجنية حاضرة ولاية غرب دارفور من الشيخ أبو القاسم إبراهيم وجددها عند الشيخ موسى عبد الله حسين والشيخ ضحية، والشيخ إبراهيم دف الله.

بدأ مراحل الدراسة بمدرسة كتم الأولية والجنية وبرام عام ١٩٥٤م ثم المدرسة الوسطى. بمعهد الجنية الأوسط من ١٩٥٩م حتى عام ١٩٦٣م ومعهد أم درمان الثانوي حتى عام ١٩٦٥م. عمل بعد التخرج بوزارة الثقافة والإعلام حتى عام ١٩٦٩م. ثم أنشأ مكتبة ومطبعة في مدينة نيالا.

من شيوخه الذين أخذ عنهم الشيخ موسى عبد الله حسين والشيخ ضحية بنيالا.

وهو متزوج وله أبناء وبنات، ومن مساهماته أنه ساهم في بناء مسجد المنطقة الصناعية بنيالا وقدم الكثير من أعمال البر والإحسان للمنطقة وأهلها. وهو عضو في مجمع الشيخ موسى عبد الله حسين بنيالا ويقدم للمجمع الكثير من المساعدات المالية والعينية، كما يعتبر أول من أنشأ مكتبة عامة في نيالا مساهمة منه في نشر الثقافة والمعرفة.

علي محمد الحسن عبد السلام حامد حميدان

هو الذي يحمل لقب (أبرسي). ولد عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م بمدينة النهود ولاية غرب كردفان ودرس القرآن الكريم بخلوة النهود ثم معهد أم درمان العلمي الثانوي بالإضافة لدورات تدريبية وتأهيلية في اللغة الإنجليزية ودبلوم الإدارة. اتجه نحو العمل التجاري مبكراً والذي تنقل به من

منطقة إلى منطقة في السودان وعبره أسس شركات لها دور كبير ومؤثر في تطوير العمل الاقتصادي في السودان.

له أعمال خيرية جليلة منها بناء عدد من المساجد بالعاصمة القومية والولايات، وتقديم الدعم لكثير من الخلاوي والمساجد بالسودان، أسس مدرسة علي أبرسي لتعليم الأساس بالثورة الحارة ٢١ أم درمان بولاية الخرطوم. كما أنشأ قاعة دراسية بجامعة أم درمان الأهلية.

له مساهمات في العمل العام حيث عمل رئيساً لبلدية أم درمان في الفترة من ١٩٧٨م/١٩٨٤م وعضواً في برلمانات لحكومات مختلفة منذ عام ١٩٧٥م/٢٠٠٢م ومستشاراً للسيد أحمد علي الميرغني عندما كان رئيس مجلس رأس الدولة وعضواً بالمكتب التنفيذي في حكومة جعفر محمد نميري وعمل رئيس اتحاد غرف النقل، ورئيس مجلس رجال الأعمال السوداني المصري، ورئيس مجلس رجال العمال السوداني العماني، ورئيس مجلس رجال الأعمال السوداني أبو ظبي، ورئيس الغرفة التجارية ونائب رئيس اتحاد عام أصحاب العمل السوداني وعضواً في مجلس إدارة كل من جامعة الزعيم الأزهري وجامعة أم درمان الأهلية والبنك الإسلامي السوداني وبنك الخرطوم وبنك النيلين والمجلس الاستشاري لوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

قام بزيارات مرافقاً السيد عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية إلى كل من الكويت، قطر وماليزيا، كما قام بزيارات مرافقاً السيد علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى كل من مصر وسلطنة عمان. قام بزيارات خاصة إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وجميع دول أوروبا الغربية واليابان، ماليزيا، الفلبين، كوريا الجنوبية، كينيا، تنزانيا، أرتريا وبيوغندا.

على محمد الحاج حسن السنّي

ولد ونشأ بقري الواقعة شمال الخرطوم بحري فتعلم على والده الشيخ الخليفة محمد القران الكريم والعلوم الإسلامية واخذ عنه الطريقة الإدريسية . أما عن جهوده وأثاره فقد كان قائماً بأمر المسيد وإقامة الصلاة بمسجد والده قبل الخلافة . ثم تولاها بعد وفاة والده وواصل حمل الراية . بنشر الطريقة الإدريسية ورعاية المريدين وتدرّس القرآن . إلى أن توفاه الله في عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م ودفن بقرب والده وجده . ولقد تزوج وانجب الذرية ؛ وعلى رأسهم خليفته الشيخ الصادق .

على بن محمد الحار بن طه

هو الشيخ على الشيخ محمد الحار "الخليفة الخامس عشر" وقد ولد عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م وهو الخليفة الحالي وقد جلس في سجادة الصادق القادرية . بعد انتقال عمه الخليفة السابق الشيخ أحمد البدوي عام ١٩٨٤م إلى رحمة الله وتم تأييده بالبنية الصادق على يد الشيخ محمد الباقر والذي سبق وأن خلف الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ طه ومن قبله الشيخ محمد الحار بن الشيخ طه بعد انتقال الشيخ على الميرين إلى جوار ربه .

ولقد اتسع المسيد في فترته فأدخل له الكهرباء ، وزاد في مبانيه ، ووسّع خلوة القرآن ويقوم بأمرها كاملاً من توفير المعلمين ، والأكل والشرب والدواء وغيره من المتطلبات ، ولقد شمر عن ساعد الجد في نشر الطريقة وقد أجرى الله على يديه كثيراً من الكرامات وخوارق العادات .

وهو يسير على نهج الخليفة السابق الشيخ أحمد البدوي في علاج الأمراض المستعصية ببركته .

يعمل في مجال الزراعة لتوفير احتياجات المسيد والخلوي من الذرة وغيرها ويتابع ذلك بنفسه ومع عظم مسؤولياته يقيم كل خمسة عشر يوماً ذكر

الليلية من العشاء وحتى صلاة الصبح في همة لا تفتر ويعتني بأمر خلاوي الصّمدية والفرة في الجبال كأسلافه وذلك عادة من ١٧ رجب وإلى ٢٧ منه ولقد كانت في السابق في الأضحى غير أن موسم الأمطار أدى إلى تغيير ذلك. أبنائه كثر نذكر منهم: طه، حمد النيل، أحمد، ركاب، غلام الله، الباقر، نفيسة، صفية، الضو والطيب وغيرهم.

من تلاميذه: الشيخ نور الدين الشيخ أحمد البدوي، الشيخ البدوي الشيخ الطيب المرين، الشيخ الهيم الشيخ يوسف، الشيخ علي الشيخ الهيم، الشيخ زين العابدين الشيخ يعقوب، الشيخ الطيب الشيخ الهادي، الشيخ شرف الدين الشيخ أحمد عبد الصادق، وغيرهم.

لازال الشيخ قائماً على رأس الخلافة بالبنية الصادق بالأن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

علي محمد دانة

هو الشيخ علي محمد محمد دانة المولود بقرية الفادية غرب محطة المحمية بمحافظة الدامر بولاية نهر النيل والمولود في عام ١٣٤٦هـ/١٩٤٤م تعلم بالخلوة وهو عامل.

من أشهر شيوخه السيد محمد عثمان الميرغني والفكي محمد زين (تمساح الفقراء) وساهم في بناء المدرسة الإسلامية والمركز الصحي ومسجد الطريقة الختمية التي ينتمي إليها الشيخ علي محمد. الشيخ علي متزوج وله ستة من الأبناء وأربع من البنات.

علي محمد عثمان احمد

هو خليفة الخلفاء الشيخ علي محمد عثمان احمد مالك جنيد المشهور بالخليفة علي مالك ولد بقرية الغريبة مركز مروي في مطلع القرن العشرين وللقرية خلوة لتحفيظ القرآن ظلت قائمة منذ عام ١٨٨٨هـ/١٤٨٣م كتاب الطيب

محمد الطيب المسيد الطبعة الأولى جامعة الخرطوم ١٩٩١م صفحات ١٢٢ إلى ١٢٩ وكان يؤمها الطلاب من داخل وخارج السودان .

حفظ الشيخ القرآن في سن مبكرة في خلوة دويم ودحاج قرب مروي حيث جرت العادة أن يحفظ طلاب القرآن الكريم خارج أوطانهم ليتفرغوا للدراسة والتحصيل والحفظ كما درس رسالة أبي زيد القيرواني والفقهاء المالكي .

عاد بعد حفظه القرآن ليسهم مع أبيه في قيادة الطريقة الختمية وتسليك المريدين وصلتهم بها قديمة منذ القرن الثالث عشر وقد صحب جده مالك السيد محمد عثمان الختم الكبير في رحلته إلى مصوع وروى عنه كثيراً .

خلف والده في قيادة الطريقة تحت إرشاد شيخ الطريقة السيد علي الميرغني (ت ١٩٦٨م) وهكذا ارتبطت الأسرة بالقرآن الكريم والطريقة الختمية والدعوة إلى الله .

عمل الخليفة علي مالك في بادئ أمره بالتجارة بسنكات وجبيت وهيا وأنشأ أول خلوة لتحفيظ القرآن بمحطة تقاطع هيا في عام ١٩٣٥م والتي تطورت إلى مدرسة صغرى ثم أولية بمساعدة الشيخ محمد سعيد القذال مسؤول تعليم مديرية كسلا في ثلاثينيات القرن العشرين وقد نما حس الخليفة علي مالك الوطني لقربه من شيخ الطريقة السيد علي الميرغني رائد الحركة الوطنية . ظل الخليفة علي مالك مرتبطاً بوطنه الصغير الغربية وأنشأ مع الحاج وداعة احمد النيل وآخرين مشروع كورتي - الغربية - الباسا الزراعي واهتم كثيراً بأبناء المنطقة وتعليمهم وإيجاد عمل لهم وتزويجهم وقد قام أيضاً بتجديد مسجد الغربية العتيق . توفي إلى رحمة مولاه في ١٦/١/١٩٧٦م ودفن بالخرطوم بحري جوار ضريح السيد المحجوب بعد أن أبلى في دفع عجلة الإسلام والمنطقة والطريقة .

علي محمد عثمان

الشيخ علي بن الشيخ محمد عثمان منير ولد عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م بقرية (ود ضويو) ريفي الكوة درس بها الخلوة على يد الشيخ جعفر ثم إلى المدرسة الابتدائية ثم المعهد العلمي الأوسط والثانوي وواصل دراسته الدينية حتى نال الشهادة العالمية من معهد أم درمان العلمي واستقر بأم درمان وأسس بها خلوة (المسألة) وكانت بجانب الدراسة مضيضة للطلاب الغرباء عن المنطقة وكذلك أقام خلوة في (الكلاكلة التريعة) .

أخذ الطريقة التسعينية عن والده وسلك على يديه عدد من التلاميذ ومن أشهرهم :- الشيخ ابراهيم الزين وله خلوة ومسجد ومسجد مشهور بالكلاكلة والشيخ بشير ابراهيم بشير وله زاوية بالدلنج واولاد ناصر في (مراييع ود الليع)، تولى الخلافة بعد وفاة والده عام ١٩٥٧م فاصبح قائما بشؤون الطريقة التسعينية وكان له الفضل انتشارها في كثير من البلاد العربية .

وكان يضم إليه مجموعة من الشباب يتعهدهم بالرعاية والتعليم واوفد منهم مجموعة للدراسة بالأزهر الشريف نالوا منه درجات علمية وارجعوا إلى مناطقهم وكان لهم درو بارز بها . كما احضر ثمانية وعشرين فرداً من أبناء الجنوب أقاموا معه ست سنوات تعلموا فيها ورجعوا إلى أهلهم لنشر العلم والمعرفة .

كما فكر في إنشاء مركز إسلامي وبدأ في تنفيذه ووصل به إلى الطابق الثالث وتوقف فيه العمل بعد وفاته وسار على نهج والده في الاحتفال بالمناسبات الدينية والحولية الخاصة بوالده وجدوده في اليوم الخامس عشر من شعبان كل عام .

ومن آثاره مؤلف مطبوع بعنوان (فيض القدرة السنية في سلوك الطريقة التسعينية) .

ومن أنشطته الاشتراك في تأسيس اتحاد الطرق الصوفية في السودان وعضو في المؤتمرات الشعبي الإسلامي بالطرق - كما شارك في المجالس الحكومية في عهد (عبود) ونميري .

توفي إلى رحمة مولاه بالمملكة العربية السعودية في أبريل ١٩٩٠م واحضر جثمانه إلى قرية التسعين ودفن بها .
ومن ذريته الشيخ سيف الدين علي ١٩٥٣م خريج جامعة الخرطوم كلية الهندسة وخليفة والده .

والشيخ عبد المنعم علي ١٩٦١م وله خلوة بأمر درمان والشيخ عادل علي ١٩٦٢م والشيخ منير علي وله خلوة بأمر درمان .

علي محمد علي عمر

ولد عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م بقرية الحجر بأبي دوم الرّيف الشمالي لأم درمان ، وينتمي إلى الطريقة الأحمدية الإدريسية .
درس القرآن الكريم في خلاوي المنطقة على عدد من شيوخ الخلاوي في تلك المنطقة، بعد ذلك امتحن التجارة ، وأصبح ينفق في أعمال البر والإحسان، وفي أعمال الخير، و على الجمعيات الخيرية وينفق على الفقراء والمحتاجين وأبناء السبيل ويقصده المعشرون ويصلح ذات البين ، ويخمد نار الفتنة التي تقع بين الأفراد والقبائل من حين إلى آخر وله مضيعة كبيرة لعابري السبيل والضيوف .

ساهم في بناء المساجد والزوايا والجمعيات الخيرية وإيواء طلاب العلم .
متزوج وله أبناء وبنات كلهم متزوجون وقد توفي عام ١٣٨١هـ / ١٩٦٠م عن عمر ناهز السبعين عاما .

علي محمد علي عويضة

هو المعروف بالشيخ علي محمد علي عويضة المولود بالقبوب بمنطقة القطينة بالنيل الأبيض . حفظ القرآن بالخلوة ودرس علوم أخرى بمعهد أم درمان العلمي وبالجامعة وكان مولده في ١٣٤٧هـ / ١٩٢٧م .
من أشهر شيوخه الشيخ محمد عويضة ومن أشهر تلاميذه محمد كومي ،
ويوسف ود عركي ، وعوض الكريم والحاج محمد علي بشارة ومن أشهر
جدوده لأبيه الشيخ محمد والشيخ علي ود عويضة . سلك الشيخ الطريقة
التجانية .

أنشأ الشيخ مسجد القبوب وخلوته وكان تأسيس المسجد في عام
١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م وهو يتكون من خلوة ومسجد ومنزل وسكن طلاب وقباب
ومزارات وديوان استقبال والمسجد دائما الانتعاش وعمله مستمر وهو من الطين
والطوب اللبن (الأخضر) .

الشيخ علي محمد علي معلم القرآن والعلوم الدينية الأخرى الحالي
١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م وعدد طلاب الخلوة لا يقل عن مائة وخمسين طالباً وقد
تخرج من هذه الخلوة عشرون طالباً من الحافظين .

والشيخ يمول المسجد من دخل ذاتي متواضع وهو يحفظ القرآن جيداً إلى
جانب إمامه بالفقه والسيرة والحديث ويقدم دروساً فيها للطلاب ويؤم الناس
بنفسه ويعقد الأنكحة وكل أعمال الشيوخ الأخرى وصلته بالسلطات موصولة
ومتواصلة .

الشيخ متزوج وله ابن واحد بلغ الأربعين سنة وقد أكمل المرحلة الثانوية
إلى جانب علوم الدين وهو متفرع ويساعد والده في الخلوة .

علي محمد القدال محمد

وُلد الشيخ علي محمد القدال بقرية أم طلحة القديمة بمدينة المناقل ،
ولاية الجزيرة في ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
نشأ في أسرة دينية تحفظ القرآن وتدرسه منذ زمن طويل .
درس المرحلتين الأولية والمتوسطة بمدرسة أم طلحة الابتدائية ، وأكمل
المرحلة الثانوية بمدرسة المناقل الثانوية .
تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية الشريعة عام ١٩٩٦م
نال درجة الماجستير في الشريعة جامعة الخرطوم عام ٢٠٠١م .
وحصل على درجة الدكتوراة عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م من نفس الجامعة
أيضا .

تتلمذ على يد شيوخ كثر منهم من خارج السودان : عبد الوهاب عبد
السلام ، ومحمد محمد المختار الشنقيطي بالمدينة المنورة ، وحمد خليفة التميمي
بالمدينة النبوية ، ومن داخل السودان بروفير الصديق محمد الأمين الضرير له
طلاب كثيرون بالعهد العالي للدراسات الإسلامية حيث كان يعمل أستاذا من عام
١٤١٧هـ / ١٩٩٦م حتى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ، وجامعة السودان ، وجامعة
الخرطوم ، وجامعة أعالي النيل .

شارك في مؤتمرات علمية عديدة منها : مؤتمر الأوقاف بالمملكة
العربية السعودية ومعظم مؤتمرات وزارة الصحة بالخرطوم ، كماله مشاركات
عديدة في التلفزيون القومي ، ومشارك في المحاضرات والندوات العامة ، كما
يشرف على بحوث الطلاب .

عضو المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية ، وعضو الأمانة

العامة .

علي الميرغني

هو السيد علي بن السيد محمد عثمان بن السيد حسن أبوجلابية مؤسس الطريقة الختمية بالسودان .

ولد بجزيرة مساوي بديار الشايقية عام ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م ثم انتقل به والده إلى مدينة كسلا ثم من بعدها إلى مدينة سواكن حيث تركه مع عمه السيد محمد عثمان تاج السر وسافر إلى مصر حيث انتقل إلى جوار ربه مرضياً عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م .

وبسواكن تعهده عمه بالرعاية فحفظ القرآن الكريم وجلس إلى العلماء وتلقى مبادئ العلوم الشرعية ومن ثم ظهر عليه النبوغ وسعة العلم وبعد ذلك سافر إلى مصر في رعاية السيد محمد سر الختم . واصل الطريق والتحق بالدراسة في جامع الأزهر وتخرج منه عالماً مجازاً لامتحان الشهادة العالمية وهي أعلى درجة علمية تمنحها مشيخة الأزهر لمنتسبيها آنئذ .

رجع (رحمته الله) عنه إلى سواكن ومكث بها فترة من الزمان والتف حوله المريدون والعلماء ثم عقد العزم للانتقال إلى كسلا التي أسسها جده الختم وجمع شتات ما انتثر و أوضح معالم ما اندثر وجمع الناس فأجتمعا إليه وأسلموا قيادتهم له مرشداً وعلماء وداعياً إلى الله . بعد ذلك شد الرحال إلى الخرطوم عن طريق البطانة فاحتفى به العلماء والمشايخ والمرشدون وخلفاء الطريقة والمريدون ووصلها ليراها أول مرة عام ١٣١٩ هـ / ١٩٠١م واستقبلته العاصمة استقبالاً حافلاً وحط رحاله بالخرطوم بحري بحلة خوجلي موطن جده لأمه .

انطلق بالعمل الدعوي في مجال الطريقة والعمل الوطني ضد الاستعمار حتى صار المثال الذي يقتدى به . وعمل على بناء الخلاوى والمساجد والزوايا وتطبيق منهج الطريقة الختمية في تكوين التجمعات والحضرات وتنظيمات

الطريقة الختمية حتى بلغ هذا التنظيم كل قرية في القطر السوداني واقام الشعائر لبث روح الاخاء والمودة بين الناس ، وارسل البعثات الدعوية الى جبال النوبة والانقسنا بجنوب النيل الازرق وجنوب السودان فاسلم على يديه كثير من الناس داعيا الى الله بالحسنى . وقد ناصر الحركة الوطنية منذ نشأتها ووجهها الى أن نال السودان استقلاله ثم نادى بقبام الجمهورية الاسلامية .

وقد فاضت روحه الطاهرة الى بارئها في اليوم الحادي والعشرين من شهر فبراير ١٩٦٨م بعد ان خط سيرته باحرف من نور في تاريخ الدعوة إلى الله والعمل من اجل الوطن .

ومن اعماله المجيدة ، انشاء دار بـ عمارة مكونة من ١٢ شقة و (٨) دكاكين ، ووقف أيضا مدرسين ليعود ناتجها المالى لإعمار المسجد والصرف على العاملين وطلبة العلم بمعهد . والإنفاق أيضا على شؤون الطريقة الختمية والضيوف .

على مختار الخطيب

في قرية قريضة شمال مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور ولد والده الشيخ مختار ثم أخذ اهله وذهب بهم إلى أبشي بتشاد حيث ولد ابنه الشيخ على وذلك في عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م، بدأ تعليمه بخلاوي أبشي حيث درس القرآن الكريم ودرس معه العلوم الشرعية، ثم انتقل إلى السودان عام ١٩٢٤م واستمر في تلقي العلم على يد الشيخ نجيب السنوسي .

فأسس الخلاوي ثم أسس المسجد بحي الوادي بمدينة نيالا وفيه يدرس القرآن الكريم والفقه والحديث وفي الخمسينيات أسس المعهد العلمي بنيالا مع المشايخ محمد نجيب سنوسي والشيخ رملي ومولانا عوض صالح الذي كان يدرس بالمعهد قبل ذهابه الى سحكة .

ينتمي إلى الطريقة التجانية وقد بلغ مرتبة مقدم وجدد انتماءه على يد الشيخ محمد الحافظ التجاني. توفى في عام ١٩٧٦م بعد عمر ناهز السبعين عاماً قضاءً في طاعة الله .

متزوج بثلاث زوجات أنجب منهن عدداً من الأولاد والبنات .

على النيل بن محمد الهميم بن عبد الصادق

هو الشيخ على النيل بن الشيخ محمد الهميم بن الشيخ عبد الصادق، أول خلفاء والده الشيخ محمد الهميم في الطريقة القادرية. ووالدته شرايف الدويحية.

جرت على يديه كرامة تأديب الأفيال المشهورة والمذكورة في الطبقات وفي عقول الناس وفي ذاكرة التاريخ إلى يومنا هذا وكان معه في ذلك شقيقه الشيخ نور الدين وبها الآن مكان يسمى الصادق أباين الفيلة لا يكاد ذكرهم يتم بدونها.

ولد بأربجي في أواخر القرن العاشر الهجري، وتعلم في خلوة جده بأربجي وخلوة والده بالمنندرة.

تأثر كثيراً بوالده الشيخ محمد الهميم وبأخيه الشيخ حمد الحار وسار على نهج والده في الإرشاد وإقامة العبادات وإصلاح ذات البين وتسليك المريدين، وبكثرة إرشاده ونفعه للعباد لقبه الشيخ دفع الله المصوبين بالنيل. أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب بنين وبنات ساروا على نهج آبائهم وأجدادهم.

توفى ودفن بالقرب من والده بالمنندرة.

علي ود حليب

هو الشهير بالحاج علي ود حليب ينتهي نسبه إلى قبيلة الشايقية ولد في العام ١١٣٢هـ / ١٧١٩م.

يعد من رواد الطبقة الأولى في المداخل فنون المّخمس والمربّع والحربي والضرب على الطبل والطار ، حيث كان منزله قبلة للمّذاح يأخذون الجديد المنتج ويسيرون به حول القرى والمدن مما ساعد على انتشاره انتشاراً واسعاً بل ظل حتى الآن وعلى الرغم من مضي أكثر من ستمائة سنة عليه متجدداً حياً يردده المذاح . ومن أشهر تلاميذ هذه المدرسة الشيخ حاج الماحي المشهور بمدائحه التي عمت أرجاء السودان .

ولقد استغل ود حليب ومن عاصره من الشعراء في تلك الحقبة هوى كثير من القبائل السودانية للرقص والطرب فحولوه إلى رقص وطرب حباً للحبيب المصطفى (ﷺ) وشوقاً وحنيناً للأراضي المقدسة مع معالجة للظواهر السالبة وإيقاظاً للقيم الفاضلة في المجتمع السوداني .

وموهبة الشعر سرت في أسرته فأصبح الشعر النبوي متوارثاً فيهم كما هو متوارث في أسرة الشيخ ود تميم .

ترك تراثاً ضخماً من المديح النبوي الشعبي لا يزال في صدور الرجال لم يجمع في ديوان ومن أشهر قصائده تلك التي يقول فيها : شوقي لي أم رخاماً جلب قبة الرسول يا العجب توفي في العام ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م .

على ود عويضة

ولد عام ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م بالحجاز ثم حضر إلى السودان في العام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م إبان حكم الخليفة عبد الله التعايشي .

أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ أحمد ود طه البكري البطحاني .

متزوج من البطاحين من منطقة الغار شمال عد بابكر له بنت واحدة .

أسّس خلوة للقرآن الكريم وحلقة للعلم وإحياء ليالي الذكر، هذه الخلوة اندثرت نسبة لأنه لم يكن له أولاد ذكور يحافظون على هذا التراث فقام بذلك

أحفاده من ابنته وهم: أولاد طه العتر، وللشيخ خلوة بالدروشاب، يقوم بالإشراف عليها مضييفة لاستقبال الضيوف وعابري السبيل والعلاج الروحي بالقرآن الكريم، الشيخ الصديق طه العتر المتوفى عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م والذي كانت تقام في منزله ليالي الجمعة والاثنين ويوم داره المذاح والشعراء والمنشورين ومن آثاره سبحة اللالوبة الأثرية.

علي ود الفادني

ود الفادني تقع على بعد حوالي كيلومتر أو أكثر قليلاً من شارع الخرطوم مدني حيث تقع إلى الشمال منها قليلاً ويراهنا بسهولة كل المارة بهذا الشارع وكسائر قرى الجزيرة فإنّ جلّ سكانها يعملون مزارعين مع فئة نمتين الأعمال الأخرى حرفية كانت أو تجارية أو موظفين وبالقرية مدرسه ابتدائية مختلطة وأخرى متوسطة للبنات وبها القبائل التي تقطنها كالفادنية وهم أهل القرية بجانب الجعليين والمحس وبعض الحلاوين .

مؤسس قرية الفادني هو الشيخ علي الفادني المنتمي لقبيلة الفادني والذي ولد بقرية العيدج وهي حالياً تابعة لمنطقة شرق الجزيرة وكان يتكفل بإعاشتهم أخوه الأكبر الخضر منير وذهباً لقرية ود العباس شرق سنار وهناك حفظا وزميليهما ود مضوي الشمباتي القرآن الكريم على يد الشيخ مدني ود حامد ، وعقب حفظه للقرآن الكريم اتجه الشيخ علي الفادني لقرية غرسلي التي اخذ يدرّس فيها القرآن الكريم ثم اتجه لقرية أم جلود الواقعة غرب و- كري بالجزيرة وأقام بها مسجدا ودرّس فيها الشيخ نورين ود ابقجة وابنيه وحفظهم القرآن الكريم وثلاثتهم مدفونون بود الفادني ودرس على يديه أيضا الشيخ علقم جد العلقماب ثم رجع للعيدج حيث أقام مسجدا واتجه لقرية كاد- التي اندثرت ولم يبق منها إلا بقايا أطلال وآثار وكانت تقع شرق عماره طه عرب العيكورة ثم أب مرة أخرى للعيدج وعمره ستون سنة وتزوج بها للسرة الأولى ولم يتزوج

قبلها اعتقاداً منه أن الزواج وما يتبعه كان سيصرفه عن مهمته السامية المتمثلة في انشغاله بتحفيظ القرآن الكريم ، وانجب من زوجته هذه أربعة أبناء هم عثمان والحسن والحسين وأحمد ، ورجع لكدباس لمواصلة مهمته في تحفيظ القرآن ومن هناك اتجه صوب المكان الذي توجد به حالياً قرية ود الفادني وأسس فيها قرية حملت اسمه وهي قرية ود الفادني الموجودة حالياً وقد أقام فيها مسجداً وخلّوياً لتعليم قرآن والتف حوله نفر من أهله وتلاميذه وكانوا يعملون بالزراعة المطرية ويعبدون الله وبذل الشيخ علي الفادني جهداً كبيراً في تحفيظ القرآن وتعليمه ومن أشهر من حفظ القرآن وتلقوا العلم على يديه بود الفادني الشيخ القرشي ود الزين ، الشيخ إبراهيم الكباشي ، الشيخ أحمد حماد ، الشيخ يوسف دهاشة الذي أسس خلوة الشهيد العبيد ود بدر بالعيدج ، الفكي يونس المعروف بأمر دقرسي ، الشيخ حمد النيل المسمى باسمه مقابر حمد النيل بأمرمان وغير هؤلاء كثيرون ويروي البعض أن هذه القرية وبلاستنتاج والمقارنات الكثيرة قد أسست في أواخر عهد السلطنة الزرقاء .

ثم تزوج الشيخ علي الفادني زوجة ثانية أهلها من قرية الشيخ جماع ووالدها الشيخ علي ود حمد ود جماع الأرباب ونقلها لود الفادني وأنجب منها محمد وإبراهيم والخضر وبنيتين أخريين وتوفي بعد أن بلغ من العمر عتياً فقد نيف عمره على المائة عام بسنين كثيرة وخلفه بالعيدج ابنه الأكبر عثمان وخلفه بمسيد ود الفادني ابنه الفكي محمد علي الفادني الذي خلفه علي الصغير ابن علي الفادني وأعقبه الشيخ الفكي النذير محمد علي الذي خلفه الخليفة محمد الفكي النذير الذي أعقبه الخليفة حمد النيل الفكي وخلفه الخليفة الرّيح الخليفة حمد النيل الخليفة الحالي وواصل جميع الخلفاء المتعاقبين المهمة السامية التي بدأها الشيخ علي الفادني في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم فتخرجت على أيديهم أعداد وأعداد كبيرة من الحفظة الذين يحفظون كل القرآن الكريم أو ما تيسر منه مع إزالة

أميّتهم وتعليمهم القراءة والكتابة ومعلوم أن كل الطقوس التي كانت متبعة في خلاوى تعليم القرآن بكافة أنحاء السودان كانت متبعة أيضاً بمسجد و خلاوى ود الفادني من احتطاب لعمل بليلة الأربعاء وغير ذلك من الطقوس ذات المدلولات التربوية العظيمة التي تؤصل في الطلبة روح الجماعة والنفير ومشاركة الغير وحب الخير لهم مع الاعتماد على النفس . والقائمون بأمر المسجد يسعون لتأصيل ذات المفاهيم والقيم عبر ممارسات أخرى .

وقد سجل الإمام محمد أحمد المهدي قبل أن يعلن مهديته وأبان خلافة على الصغير ابن محمد علي الفادني زيارة لمسجد ود الفادني لمدة ثلاثة أيام برفقة صديقه الخليفة عبد الله التعايشي الذي صار خليفته فيما بعد ، وكان الإمام محمد أحمد المهدي يسير عدة كيلومترات عقب صلاة العشاء حتى يبلغ البحر (النيل الأزرق) حيث يتعبد ولا يؤوب إلا عند قرب صلاة الصبح ، وأول من أسس المسجد - الذي يؤدي فيه الجميع صلواتهم بالطوب الأحرر الذي كانت أحجامه كبيرة في البداية - هو الشيخ محمد علي الفادني وأعاد الفكي محمد الفكي النذير بناءه مرة أخرى بطوب جديد وأسس في المرة الأخيرة الخليفة حمد النيل سنة ١٩٥٢م .

وبمسجد ود الفادني حالياً عدة مئات تصل للألف طالب وتزيد أحياناً توافدوا من داخل وخارج السودان ويزيد عددهم في الإجازات حيث يحضر بعض طلبة المدارس والمعاهد والجامعات لحفظ ما تيسر من القرآن في العطلات والطلبة الوافدون ينتمون لقبائل مختلفة من شتى أصقاع السودان المختلفة أما الوافدون من الخارج فينتمون لأقطار مختلفة منها :

أفريقيا الوسطى ، تشاد ، الصومال ، يوغندا ، جزر القمر ، فولتا العليا ، زائير ، أريتريا ، نيجيريا ، و أمريكا ومن جامعة أمدرمان الإسلامية وغيرها

وقضوا مدداً مختلفةً والمسجد مفتوح للجميع وتتراوح أعمار الدارسين من سبع سنين إلى الستين والسبعين سنة وما فوقها .
وتدور الدراسة على مدار كل أسبوع ماعدا الخميس والجمعة فهما يومان مخصصان للراحة والنظافة .

وعدد الخلوى حوالى خمسين خلوة منها تسعة وثلاثون خلوة بناها رجل محسن والمحسنون يؤذيهم ذكر أعمالهم وإعلانها على الملأ وقد فعلوها خالصة لوجه الله وهي مبنية بالطوب الأحمر وأغلبها صوالبين طويلة أمامها صالات ويمكن أن يؤوى الصالون فوق العشرين وهناك حجرات أصغر عنها قليلاً أمامها صالات والطلبة ينامون على عناقيرب ويشرف الخليفة على إعاشتهم جميعاً بتقديم الوجبات الثلاث لهم مع تقديم السكر والشاي لهم صباحاً مع إعطاء صابون الغسيل مجاناً لمن يكفلون أحياناً بنظافة المسجد والمكفوفين وبالمسجد حالياً عشرة مكفوفين وثلاثة مقعدين ولا ريب أن عدداً كبيراً كهذا قابل للزيادة أو النقصان في أي يوم - وليس هناك إحصائية محددة - يصعب جداً أن يتكفل بهم إنسان واحد هو الخليفة ، وبالمسجد طاحونة كهربائية خاصة به تعمل طوال الوقت وفي هذا دليل على كبر العدد والأشقاء العرب والمسلمون يمدون يد العون جزاهم الله خيراً على مساعداتهم ومساهماتهم القيمة .

وبالمسجد حالياً خمسة فقهاء كبار مهمتهم الإشراف العام على التدريس والمراجعة وهناك مشايخ أصغر لتعليم مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ الطلبة ليواصلوا حفظهم وتجويدهم على يدي الشيخ الأكبر فيما بعد ويستعينون أيضاً بكبار الطلبة ممن تقدموا في حفظهم ليساهموا في تحفيظ الأصغر . والبرنامج اليومي يبدأ قبل صلاة الصبح ويمتد حتى الساعة العاشرة والنصف وتتخلل هذه الفترة صلاة الصبح وشرب الشاي و فترات بسيطة لأداء الصلاة وتناول الوجبات .

والفترة من الساعة الخامسة والنصف حتى الساعة السابعة صباحا هي فترة الإملاء وتسمى أيضا بفترة الرمية فكل طالب يكتب على لوحه الآيات التي عليه حفظها ويمليها له الشيخ الذي يصصح الكتابة وتسمى (صححة القلم) ثم يأخذ الطالب فترة الضحى قراءة في اللوح .

وفى فترة الظهيرة يمسح اللوح القديم الذي كتبه أمس ولكل طالب لوحان ويقضي فترة الظهر مع اللوح القديم وتسمى هذه القراءة (صححة العين) إذ تتم القراءة ويمتد ذلك من الساعة الواحدة ظهراً حتى صلاة العصر وبعد صلاة العصر تبدأ المطالعة وهي قراءة ما سيكتبه الطالب غدا على لوحه أي أنها فترة استعداد لما هو آت . وتتم القراءة من العصر حتى المغرب .

وبعد صلاة المغرب وحتى صلاة العشاء يتم الرجوع للوح القديم الذي يعرضه الطالب وهو واقف ويتحلق الطلبة في حلقة ويتلون القرآن الكريم والعرضة هي التسميع .

وبعد صلاة العشاء يبدأ السبع بأن يقف الطلبة في حلقة ثم يأخذون في الدوران حول المسجد وهم يتلون القرآن الكريم حيث يقرأ الطالب في المتوسط خمسة أجزاء يزيد بها بعضهم وينقصها آخرون إذا لم يبلغ حفظهم خمسة أجزاء ويستمر ذلك حتى الساعة العاشرة والنصف مساء حيث يأوي كل طالب إلى فراشه استعدادا ليوم جديد أي أن البرنامج اليومي يتكون من : التلمية ، اللوح القديم ، المطالعة ، اللوح الجديد ، العرضة و السبع ، وظل الطلبة يفوزون دائما في مسابقات حفظ القرآن وعلى سبيل المثال فإن تسعة وثلاثين من طلبة المسجد فازوا في عام ١٩٨١م ووصلوا لتصفيات المديرية التي كانوا من ممثليها في التصفيات النهائية وأحرز منهم تسعة وعشرون طالبا جوائز ونتائج مشرفة . ومن بينهم كان أول إحدى المجموعات .

علي ود نفيغ

المشهور بالشيخ علي ود نفيغ الشيخ صالح السيد الخبير السيد حمد سليم السيد فاضل السيد محمد السيد حسن المعارك السيد حمد السيد دافع .
 درس وحفظ القرآن الكريم على الشيخ نفيغ الذي يُنسب إليه فيما بعد وقرأ ودرس العلوم الشرعية على الشيخ حمدتو الطوباب بالشمالية أيضاً .
 أخذ الطريقة القادرية على الشيخ أبو إدريس بن دفع الله ود مقبل .
 وبإشارة من شيخه أبو إدريس بن دفع الله رجع إلى منطقة المناقل واستقر به المقام في الناحية الشمالية الغربية منها وبها أسس مسجده وخلويه لتدريس القرآن والعلوم الشرعية فأقبل عليه الطلاب من شتى بقاع السودان ودرسوا عليه وعُرف المكان باسمه .

هذا المسيد وتلك الخلاوى قد زالت ولم يبق منها إلا الأطلال لأن أبناءه نقلوا المسيد إلى المنطقة الشمالية من مدينة المناقل وأصبح المكان مقبرة للمسلمين عامة .

توفي الشيخ علي ود نفيغ ودفن في مسجده وقبره ظاهر يُزار ومن غريب ما يروى أن منطقة المقبرة والمسيد رطبة ومخضرة على تعاقب فصول السنة لا فرق بين خريفها وصيفها وعزا الناس ذلك إلى بركة الشيخ وقرآنه وتلاميذه الذين كثيراً ما تلووا القرآن هنا .

له من الأبناء : عز الدين ، قالح ، شمس الدين وعبد الماجد

عمر احمد محمد احمد

هو الأستاذ عمر احمد محمد احمد ، ولد عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٤م بقرية

المطمر بولاية نهر النيل .

تلقى تعليمه بخلوة الرباطي بالمطمر ثم خلوة مرزوق التجاني بحي العمدة ثم خلوة الكتّابي بأم درمان أيضا ، ثم درس بمعهد أم درمان العلمي ثم معهد التدريب العالي ثم عمل بالمدارس المتوسطة وكلّيات المعلمين والمعلمات .
من ذريته الشيخ حسن من مواليد ١٣٤١هـ / ١٩٣٠م حفظ القرآن بخلوة الرباطي بالمطمر ثم معهد أم درمان العلمي إلى أن نال شهادة الأهلية والتي تعادل الشهادة السودانية الثانوية ثم التحق بمعهد التدريب ببخت الرضا بالدويم .
يقوم بالمشاركة في الدعوة بالمحاضرات والندوات ، ويشارك في الجامعات وخاصة الجامعة الأهلية وكلية الأحفاد الجامعية .

يزور كثيراً من البلدان الأجنبية وخاصة السنغال وإيران وبعد وفاة والده عام ١٩٦٢م انتقلت خلافته إليه وجلس في مكانه معلماً ومشرفاً على خلاوي المطمر .

يؤم المصلين في الجمعة والجماعة ، ويعالج المرضى ، ويعقد الزيجات ، وله مساهمات اجتماعية ، وهو من المؤسسين لحركة الإخوان المسلمين ، وعضو في الجمعية التأسيسية وفي المجالس الشعبية والجمعيات الخيرية وعضو بمستشفى عوض حسين .

ومن ذريته أحمد خريج كلية الطب (جامعة شندي) وعمر وسارة .

عمر أحمد محمد الأمين الجعلي

وُلِدَ بقرية ود الأمين بشرق النيل ، ولاية الخرطوم عام ١٣٠٧هـ /

١٨٨٦م .

درس القرآن الكريم بخلاوي أم ضوأ بان على يد الخليفة حسب الرسول ود بدر ، حفظ القرآن الكريم وهو صغير ، درس العلوم الإسلامية في أم ضوأ بان .

أخذ الطريقة القادرية على الخليفة حسب الرسول، سار على نهج والده يعلم القرآن الكريم للمريدين وطالبي العلم ويدرسهم الفقه والتوحيد والسيره وعلوم الحديث.

كان ذا رأي وفكر متقد، لا يخشى في الحق لومة لائم يرشد الناس بالنص فهو غزير العلم سديد الرأي يصلح بين الناس ويؤاخي بينهم.

كانت بداية خلافته في عام ١٩٣٢م في عهد الخليفة مصطفى ود بدر.

وقد توفي في عام ٢٠٠٠م عن عمر ناهز المائة وأربعة وعشرين عاماً قضاها في طاعة الله.

خليفته هو ذو النون الذي ولد عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م حيث درس القرآن الكريم فحفظه ودرس العلوم الدينية على والده أيضاً ثم انتقل في المراحل التعليمية النظامية ونال حظه من التعليم فيها ، ثم عمل ممرضاً وبالتجارة .

له من الذرية: ذو النون ، سر الختم ، وهو الأكبر وعبد الله وأحمد والصديق.

عمر أحمد مكي محمد

هو الشهير بعمر الإمام ولد عام ١٢٧٢هـ / ١٨٥١م تقريباً بالخرطوم بالقرب من مسجد أرباب العقائد الحالي.

حفظ القرآن الكريم بخلوة الفكي الأمين ود أم حقين بالجزيرة إسلاج على يد الشيخ عبد الله الكردي ، ثم درس العلوم الشرعية على الشيخ ود البدوي بأم درمان.

ارتحل من الخرطوم إلى أم درمان في حي القلعة عام ١٩٠٢م حيث بدأ يعلم القرآن الكريم في راقوبة مكان مسجد أم درمان الكبير الحالي بالسوق وفيها تصلى الأوقات ثم انعقدت فيها صلاة الجمعة لأول مرة عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٤م، وكان الشيخ عمر إمام الجمعة والجماعة، ثم توارثها أبناؤه من بعده.

وفي عهد الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم تم بناء المسجد بالطوب اللين في شكل أعمدة حيث تجمع العلماء لتدريس القرآن والعلوم الشرعية عام ١٩١٢م. أيضاً كان الشيخ عمر يقوم بتدريس القرآن الكريم في منزله. أخذ الطريقة الختمية على يد السيد. بالإضافة إلى نشاطه القرآني كان يعمل بالزراعة في التكنية بالجزيرة والصعيد.

توفي في مارس ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م وقبر بمقابر البكري بأمدردمان. له من الأبناء: الشيخ عوض عمر ، الشيخ صديق ، الشيخ عبد القادر ، الشيخ أحمد ، الشيخ حامد ، الشيخ التاج ، الشيخ مكي ، الشيخ يس ، الشيخ خالد وكلهم علماء وأستاذة أجلاء قدموا لهذا الوطن الكثير جزاهم الله خيراً ، كما أن للشيخ عدداً من البنات.

عمر الأغيش

شيخ الطريقة السَّمانية بولاية النيل الأبيض - محافظة القطينة - أخذ الطريقة عن والده الشيخ الأغيش عن الشيخ التجاني عن الشيخ موسى عن الشيخ إبراهيم الخليل عن الشيخ الطيب ود البشير. يقوم بواجبات الطريقة التجانية بمسجد الغُبش الذي تأسس عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م بولاية النيل الأبيض - محافظة الجبلين - ويتكوّن من خلوة تحفيظ القرآن الكريم ، ومنزل للشيخ وزاوية للصلاة ومنازل للضيوف ، وهناك مزارات تبعد قليلاً عن المسجد . انتعش المسجد في السنوات من ١٩٨٠م حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

ولد الشيخ عمر الأغيش الشيخ التجاني ١٩٧٢م وتدرّج في مراحل الدراسة حتى الجامعة ثم تفرّغ للخلافة . أخذ العلم والطريقة عن والده الشيخ الأغيش الذي أخذها عن والده الشيخ التجاني عن الشيخ موسى . وقد اشتهرت هذه

الأسرة بحفظ القرآن الكريم والمشاركة في العمل العام وعلاج المرضى وخاصة الأمراض النفسية . وقد كان لجده الشيخ التجاني مواقف مع المأمور الإنجليزي وصلت إلى المحاكم وجاءت الأحكام لصالحه . وكانت الأسرة تهتم بطلاب العلم وتكرمهم ومن أشهر تلاميذه المشايخ : مختار إدريس ، و حسن إدريس ، والتجاني القور حامد ، وحسين إدريس ، والنور الصديق ، وبابكر يوسف علي تقدم الطريقة لأتباعها شتى المعارف ، على رأسها تحفيظ القرآن الكريم والسيرة والحديث والتفسير كما تقدم الأذكار والأوراد الخاصة بالطريقة . كما تقدم الدعوات القرآنية والتعاويذ والأحجية والتمائم والمعالجات النفسية لطالبي العلاج .

وفي المجال الاجتماعي تهتم الطريقة بكفالة العيشة للمحتاجين وتقوم بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين وتعقد الزيجات الجماعية وتشارك في النفير لبناء المرافق العامة .

الشيخ عمر من الشباب المجتهدين ، وله أفكار ومشاريع عديدة قيد الدراسة يطمح في تحقيقها وقد كرس جهده في خدمة المجتمع وجمع كلمة الشباب ، وعقد مجالس الصلح ورأب الصدوع التي تنشأ من حين لآخر بين الأهالي بمنطقة القطينة عموماً ، وهو من أبرز رجال المجتمع والشخصيات وأحد قادة المؤتمر الوطني التي تعمل على إرساء دعائم المشروع الحضاري . وقد تجمع حوله عدد كبير من الشباب المثقف الذين يعملون على نشر الوعي والسلوك الرسالي في المجتمع .

عمر الأمين كرار عبد الله

معروف باسم الشهيد لواء مهندس ، ولد بقرية أبرق شرق النيل بولاية الخرطوم عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٥م / ١/١/١٩٣٥م والتحق بالقوات المسلحة في ١٤/٦/١٩٧٢م وعمل بالوحدات :

• اللواء العاشر مشاة •

• سلاح المهندسين

• قوات الدفاع الشعبي (قائداً)

ثم نال عدداً من الأوسمة والأنواط مثل: النصر - الجدارة -
والواجب - الإنجاز و الخدمة الطويلة الممتازة •

كان متزوجاً وترك أبناء عند استشهاده في حادث الطائرة العسكرية
بعدارييل مع عدد من القادة العسكريين وسموا (بشهداء عاشوراء) في يوم
الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ / ٤ أبريل ٢٠٠١م •

عمر التجاني

ولد الشيخ عمر التجاني في عام ١٣٢٩هـ / ١٩١٠م في مدينة تندلتي ،
التابعة لولاية النيل الأبيض حينما حضرت قبيلة الفونج في الزمان القديم إلى هذه
المنطقة حيث بدأت حياتهم التعليمية بفتح الخلاوى كعادة أهل السودان في ذلك
الزمان ، فأدخل عمر الخلوة مع رصفائه من أبناء مدينة تندلتي •

ثم إرتحل إلى أم درمان حيث أنخرط في سلك طلاب معهد أم درمان
العلمي بالجامع الكبير متكلماً على الشيخ ودّ البدوي حتى نال الشهادة العالمية ،
واشتهر من بين العلماء بأنه العالم الفذ في المذهب المالكي وفي الفقه وكانت له
صولة وجولة في كلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه لومة
لائم ، في سبيل الدعوة إلى الله تبارك وتعالى وطوف بالبلاد واستقرّ به المقام
في قرية السديرة الغربية التابعة لمنطقة الجديد التابعة لمحافظة الكاملين بولاية
الجزيرة ، وفي بداية حضوره إلى هذه المنطقة نزل على أهل قرية (الجديد)
ولما لم يُقبل عليه أحد غادر الجديد إلى السديرة الغربية حيث استقرّ به المقام
وطاب له المثوى بإقبال أهل القرية إلى علمه الغزير وتجارته الرابحة ففتح داره

للمراغيين حيث بدأ نشر علمه على المذهب المالكي في الفقه حيث درّس الرسالة ومختصر الخليل .

من تلامذته الشيخ جابر النبي الحضري بالسديرة الشرقية والتي انتشرت فيها خلاوى القرآن الكريم والعلوم الدينية والفقه المالكي .

توفي عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٥م ودفن بمقابر فاروق بالخرطوم على حسب وصيته بأن يدفن مع زميله ورفيق دربه الشيخ خليل أحد تلاميذ الشيخ ودّ البدوي.

عمر حسن أحمد البشير

من مواليد ١٣٦٤هـ / ١/١/١٩٤٤م بقرية حوش بانقا الواقعة إلى الجنوب من مدينة شندي على ضفة النيل الشرقية.

من مؤهلاته العلمية حصوله على الشهادة السودانية المؤهلة للدخول للجامعة إلا أنه ولرغبة فيه اتجه نحو الكلية الحربية ليتخرج ضابطاً في القوات المسلحة السودانية وبقي فيها منتقلاً في أنحاء السودان مثل القوات الغربية والقوات المحمولة جواً كما عمل قائداً للواء الثامن مشاة مستقل، وأضاف إلى خبراته العسكرية عمله ضابطاً وقائداً بجنوب السودان أبان فترة التمرد الأخير ١٩٨٣م/٢٠٠٤م في أواخر عقد الثمانينيات، أثناءها حصل على زمالة أكاديمية السودان للعلوم الإدارية، ثم واصل تلقّيه للمؤهلات العسكرية بداخل السودان وخارجه مثل:

- كل الدورات الحتمية المقررة.
- دورة معلمي قفز بجمهورية مصر العربية.
- ماجستير علوم عسكرية، كلية القادة والأركان بماليزيا.
- حضور دورة الحرب العليا بأكاديمية ناصر العسكرية.

وهي المراحل الهامة التي جعلته ينال حظه في الرتب العسكرية المختلفة حتى رتبة فريق في القوات المسلحة السودانية، وما بين هذه المؤهلات الهامة نال أوسمة وأنواطاً عديدة مثل:

- وسام الثورة.
- وسام النصر.
- وسام الصمود.
- وسام الوحدة الوطنية.
- وسام ٦ أكتوبر بجمهورية مصر العربية.
- وسام الشجاعة.
- وسام الخدمة الطويلة الممتازة.
- قلادة الشرف.

وفي ٣٠ / يونيو / ١٩٨٩م أصبح رئيساً لمجلس قيادة ثورة الإنقاذ في محاولة لإنقاذ الحال السوداني ووضع على الطريق وصولاً إلى غاية تحفظ للأمة كيائها وعزتها وعقيدتها.

وفي ١٦ / أكتوبر / ١٩٩٣م تقلّد منصب رئيس الجمهورية بعد انقضاء مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني. وفي ١ / أبريل / ١٩٩٦م انتخب رئيساً لجمهورية السودان مواصلاً المسيرة التي شرع في تنفيذها وفي ١٢ / فبراير / ٢٠٠١م انتخب رئيساً للجمهورية للولاية الثانية.

ومنذ عام ١٩٨٩م وحتى الآن ٢٠٠٤م شهد المجتمع السوداني تغييرات جذرية في النشاط الاقتصادي والتعليمي والسياسي والثقافي فيما يمكن تسميته بأنه تغيير ينبع من الأصول لهذه الأركان الهامة مثل الدفعة القوية في إنشاء الجامعات السودانية وكلياتها لمختلفة ومعاهدها العليا في ثورة التعليم العالي لكافة مدن السودان وقراه بتخصصات يحتاجها السودان.

وزيادة على ذلك تابع النهضة الإسلامية المتمثلة في تنشيط العمل الدعوي وزيادة كفاءاته وتشبيد مؤسساته كالمساجد والخلوي والمراكز الثقافية وإعانة العلماء والأشراف المباشر على مراكز الإشعاع الصوفي تقديرًا لدور الطرق الصوفية بالسودان لحفظها للإسلام والدعوة إليه والتبشير به.

في ظلال هذه الحركة الفاعلة تحركت شرائح المجتمع السوداني فشهد هذا المجتمع تشجيعاً رئاسياً نتج عنه تحفيز للعامة والخاصة في حفظ القرآن الكريم والتباري فيه داخل السودان وخارجه في مهرجانات قرآنية كانت ذات أثر بالغ.

عمر الحبّو نور الدين

هو الشيخ عمر الحبّو نور الدين الطاهر نور الدين إبراهيم من سكان حيّ النهضة شمال بمدينة الجنيّة بولاية غرب دارفور، وقد ولد في عام ١٣٥٧ هـ/١٩٣٧م بالجنيّة.

درس على والده الشيخ الطاهر نور الدين الذي كان أول من أسس خلوة بالجنيّة وكان قد درس بمنطقة أبشي بتشاد علوم الدين والقرآن وتوفّي في عام ١٩٦٦م وكان قد أنجب لابنه عمر بخلافته في عام ١٩٨٦م.

سلك الشيخ عمر الحبّو نور الدين الطريقة التجانية ويحفظ أجزاء كثيرة من القرآن الكريم وعلوم الفقه والتجويد وعلوم الدين الأخرى.

خلوة الشيخ مبنية بالمواد المحلية وبها ما يقارب الـ ٦٥ تلميذا والدراسة فيها على ثلاث فترات في الصباح والظهر والعشاء، وبعض التلاميذ ختم القرآن وبعضهم حفظ أجزاء كثيرة.

أهم تلاميذ الشيخ عمر نذكر منهم: رضوان جبريل مدير مدرسة ثانوية بالجنيّة وعثمان عبد الله صندل مهندس تلفونات.

وهو متزوج وله ابن واحد وبنات.

عمر بن الخليفة بركات بلل الشيب

ولد الخليفة عمر بمنطقة ود حسونة عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م وفيها ترعرع ثم ذهب والتحق بالمسجد الكبير في أم درمان ودرس العلم الى أم درمان المسجد الكبير ودرس العلم على كثير من المشايخ مثل الشيخ دياب احمد دياب تلميذ الشيخ بله حسن المالكي المذهب الأشعري العقيدة والختمية الطريقة، والشيخ عبد الوهاب السراج والشيخ حسن الخندقاوي والشيخ ود الحسن والشيخ عبد الله ابو شيلح والشيخ محمد عثمان الزبير الختمي المالكي، وأخذ الطريق الشيخ الخليفة يوسف الفكي عمر بدر شيخ الطريقة القادرية وسار بسيرة والده طيب الله ثراه ونهج منهج الصالحين ، عملاً بحديث المصطفى (ﷺ) وان يستحي إن ينزع البركة من مكان وضعها فيه.

عمر سعيد علي شوكت

ولد الشيخ عمر بمدينة كرمة البلاد عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م بالولاية الشمالية.

درس التعليم الأولى بالأسكندرية عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م ثم بخولة تاج الختم خيرى في منطقة (فريق) ثم بمعهد ارقو العلمي الديني ثم الثانوي ثم جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٦٤/١٩٦٩ كلية الدراسات الإسلامية بكالوريوس ، فالتحق بالإرشاد والتوجيه عام ١٩٦٩ .

وله إسهاماته في تعليم الناشئة والعمل الدعوي بالسودان وكان نشاطه منصبا في منطقة كرمة البلاد فهو من العلماء المؤثرين الذين لهم دور فعال في الولاية الشمالية ، له حلقات في الفقه والتوحيد والسيرة وخاصة على المذهب المالكي في كتابي العزية ورسالة ابن أبي زيد وفريدة التوحيد وشرح الأربعين النووية وصحيح البخاري ومسلم وهو إمام الجمعة والجماعة في المساجد

عامّة ثم عمل مساعدا لمدير الشؤون الدينية بدنقلا ونائبا للشيخ حسن احمد حامد
١٩٧٧/١٩٧٨ .

عمر السيد حاج علي سليمان

من مواليد ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م بمدينة بربر حيّ الهجانة اشتهرت منطقة
بربر بالعلماء وأهل القرآن والتي اشتهر أهلها بأعمال البر والإحسان والتقوى
والورع واشتهرت أيضا بالتجارة والزراعة النيلية والمطرية والتجارة ويهاجر
أهل بربر بحثا عن العلم وخاصة في جمهورية مصر العربية وبلاد الحجاز مما
انعكس ثقافة وعلماء وأصالة لهذه المنطقة حيث نشأ عمر السيد حاج سليمان متلقيا
تعليمه في المعهد العلمي ببربر وخلّوي بربر وامتحن التجارة التي درّت عليه
رزقا وفيرا وبسبب إنفاقه في أعمال الخير والبر والإحسان اتسعت أعماله، ومن
الأشياء التي قام بها هذا الرجل البار بأهله وقومه أنه قام ببناء شفاخانه الكاب،
وساهم في مستشفى الكاب الريفى، وساهم في بناء الخلوّة والمسجد وساهم في
نقطة الشرطة ومحكمة الكاب، وساهم في شبكة مياه الشرب ويقوم بكفالة الأيتام
والأرامل وكثير من أعمال البر الخفية التي لا يعرفها أحد ومن ضمن أعمال
البر مشروع تشجير المنطقة على نفقته، وهو حلقة وصل بين المواطنين
والمسؤولين .

توفى عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٤م .

عمر الشريف إبراهيم محمّد المجمر الحسيني

ولد الشريف عمر إبراهيم محمّد المجمر عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م من
أسرة عريقة طيبة المنبت أصيلة النسب، حيث ينحدر من الحسن بن علي بن أبي
طالب ومن فاطمة الزهراء (عليها السلام) جميعاً، جاء هذا العالم الجليل من الدين أب
قرآنسي ذاكر متبتل وأم شريفة أصيلة عابدة متبتلة . أرسل ابنهما هذا إلى خلوّة

الشيخ محمد أبو شلوخ بخلوة الشريف بركات وخلوة الفكي الصادق ثم أرسل إلى التعليم الأولي الابتدائي في ذلك الزمان ثم التحق بمدرسة رفاة الأميرية، ثم منها التحق بمعهد التربية بالدلنج بولاية جنوب كردفان وبعد تخرجه منه عمل معلماً، لقد تلقى العلوم الإسلامية من فقه وحديث وتفسير وتوحيد ولغة عربية، على العديد من العلماء من بينهم علماء أسرته الكريمة في مسيدهم العريق بالشرفة، وقد انتدب عند قيام حكومة الإنقاذ في وزارة التربية والتعليم إلى أمانة المساجد بالولاية، حيث أقام معسكراً للأئمة بأبي عشر ثم عمل بالشؤون الدينية حينئذٍ داعية إسلامياً، حيث أعدّ كتيبة الأئمة والدعاة في الدفاع الشعبي بأبي عشر ثم ذهب في إمارة لواء القعقاع بالاستوائية ثم انتخب عضواً بالمجلس الوطني رئيساً للجنة المنظمات الأولى بالشؤون الاجتماعية في الدورة الأولى للإنقاذ ١٩٩٢م/١٩٩٣م ثم عضواً بالمجلس الوطني دورة ١٩٩٦م/٢٠٠٠م ثم ممثلاً لإدارة الذكر والذاكرين بلجنة الشؤون الاجتماعية بالمؤتمر الوطني الاتحادي ثم أميناً لصندوق دعم الشريعة كما عمل مستشاراً للمجلس القومي للذكر والذاكرين للشؤون الاجتماعية والثقافية، وكان إماماً للمصلين في مسجد الشرفة العتيق في الجمعة والجماعة والعيدين ويعقد الزيجات.

ساهم في بناء مجمع الشريف أحمد ود طه بالشرفة.

متزوج بزوجتين عضو لجنة الإنقاذ بالولاية الوسطى وأمين الدعوة الشاملة وعضو لجنة الشؤون الاجتماعية بالمؤتمر الوطني لدورتين.

من أجداده: الشريف أحمد ود طه حامل لواء المهدي في الثورة المهدية، وجده

لأمه الفكي الطاهر عبد العال ناشر القرآن الكريم بالشرفة الشريف بركات.

ودرس على يديه خلق كثير.

عمر عبد الباقي المكاشفي

هو عمر بن الشيخ عبد الباقي بن الحاج عمر أحمد المكاشفي وأمه قنديل اليمن إبراهيم الحافظ المكاشفي الملقب بالشيخ عمر المكاشفي . الذي ولد في العام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م بقرية المكاشفي بريف المناقل بولاية الجزيرة .

درس وحفظ القرآن الكريم على يد الفكي محمد أحمد التوم بخلاوى جده الشيخ أحمد المكاشفي بقرية المكاشفي ثم درس العلوم الشرعية على أبيه والذي أخذ عليه أيضاً الطريقة القادرية والتي أخذها أبوه عن الشيخ عبد الباقي أبي الشول بأمر قرقور بريف المناقل .

أصبح الشيخ عمر خليفة بعد وفاة أبيه في العام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م فقام بشؤون الخلافة من إشراف ومتابعة واهتمام بأمر الفقراء والضيوف خير قيام . كان يشبه أباه في الأخلاق والزهد والتقوى وكان يقوم بأعماله الخاصة بنفسه من غير تكليف أو تخديم لأحد . وهو سلوك جعل كثيراً من الطلاب يلتفون حوله فسلك على يديه عدد كثير من الناس منهم : أخوه الشيخ الطيب الشيخ المكاشفي والشيخ محمد إبراهيم الشهير بالمكاشفي له مسجد وخلوى بحي الخوجلاب بالخرطوم بحري .

توفي في ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م بالشكينية بريف المناقل ودفن بها مع أبيه في بنيته .

خلف من الأولاد : النيل والصادق وعلي الكرار وثلاث عشرة بنتاً .

عمر بن عبد القادر السّوري

هو الشريف عمر بن عبد القادر التجاني الحسن السّوري شيخ الطريقة التجانية . ولد في عام ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م ، بمدينة مقر الأشراف بالمغرب ، وتوفي في ١٠ من رجب ١٣٦٣هـ/ ١٧ من أغسطس ١٩٤١م بأمر درمان ودفن بمقابر السيد البكري بمحلية الثورة محافظة كرري ولاية الخرطوم ومنذ أن قدم

إلى السودان فإن مقره هو أم درمان ، فقد نزل بقريّة ودّ الحبشي بشمال
أم درمان ، ولما تمّ فتح الخرطوم دخلها وبايع الإمام المهدي وخليفته السيد عبد
الله و أستقر بأم درمان ثم انتقل إلى حيّ الخنادقة وذلك في عام ١٣٣٣هـ /
١٩١٤م ثم انتقل إلى حي العرب حيث أسس المسجد والزاوية الثانية وخلوة
القرآن ، وصار يؤدي رسالته في تعليم القرآن وتدريس العلوم الإسلامية ونشر
الطريقة التجانية إلى أن توفاه الله .

بدأ تعليمه بمدينة مقر الأشراف ، حيث حفظ القرآن في طفولته . وبدأ
دراسة علوم الفقه والتوحيد والحديث . ثم هاجر إلى نيجيريا وتبحر في العلوم .
وأخذ الطريقة التجانية عن أحمد بن محمد الشنقيطي ، والذي أخذها بدوره عن
محمد الغالي أحد خلفاء أحمد التجاني ، مؤسس الطريقة . ثم بدأ مسيرته نحو
الحج ماراً بالسودان ، وبعد وصول مكة وأداء الفريضة وزيارة النبي (ﷺ) .
ذهب إلى اليمن . وقضى سنين إماماً لمسجد المدينة الجديدة ، ثم قرر العودة
إلى السودان ، فوصلها مع اندلاع الثورة المهدية .

كان من أهم أصدقائه الأمير إبراهيم الخليل ابن أخ الخليفة عبد الله ،
نائب قائد قوات جيوش المهدية ، ومحمد البدوي شيخ الإسلام ، والطيب هاشم
مفتي الديار السودانية ، و أبو القاسم هاشم أحد مؤسسي معهد أم درمان
التعليمي والسيد مدثر الحجاز أمين أختام الخليفة عبد الله . وبوسف سليمان أمير
بيت المال . والسيد محمد عبد المتعال الإدريسي ، وأحمد قدح الدم أمير قبائل
الفلاتة في عهد المهدية وقريب الله شيخ الطريقة السمانية والسيد عبد الرحمن
المهدي والسيد علي الميرغني والسيد الشريف يوسف الهندي .

ومن أهم تلاميذه : بابكر أحمد زروق ، وعلي أبو قصيصه و إبراهيم
عبد الله والخاتم عثمان و محمد الجبلاني والمرضى كريم الدين .

ومن أهم أثاره الفكرية كتب : القلائد الدواني للمريد التجاني ، وفقه الطريقة التجانية ، وهما مطبوعان . وكذلك كتاب الأسماء الإدرسية ، كتاب نور الدين والدنيا وكتاب الدر الأكرم في اسم الله الأعظم وديوان شعر . وهذه كلها تحت الطبع .

أما عن حالته الاجتماعية فمتزوج من أربع نسوة وله من الأولاد ثلاثة عشر من الذكور و إحدى عشرة من البنات .

عمر عبد الله أحمد حسن

هو الذي اشتهر بالشيخ عمر عبد الله أحمد حسن الذي ولد عام ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م بحلة درحيل بولاية غرب دارفور وهو من المساليت البكريين وينتهي نسبه إلى سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) .

درس القرآن بخلوة أفندي وفي خلوة الفكي عمر نور الدين وبعد الحفظ والتجويد ذهب إلى دار الداجو ثم إلى مدينة أبشي وتلقى علوم الفقه والتفسير والتوحيد واللغة العربية والسيرة .

عاد إلى الجنية وأسس مسجدها العتيق الموجود الآن ودرّس فيه علوم الفقه ومنها مختصر خليل واللغة العربية ومن ضمنها ألفية ابن مالك والتفسير والتوحيد حتى الكبرى .

كان قد أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ إبراهيم مختار عن الشيخ عبد العزيز أبو غرة عن الشيخ محمد الزبير عن سيدنا محمد الحبيب بن الشيخ القطب المكتوم السيد أحمد بن محمد التجاني (رضي الله عنه) .

له سبعة عشر أبناً من أربع زوجات ومن أكبر أبنائه الشيخ عبد العزيز
عمر وتوفي يرحمه الله عام ١٩٧٦م.

عمر على عبد القادر

هو عمر على عبد القادر الذي ينتهي نسبه إلى الأشراف الأبيضاب
والملقب بالشيخ عمر.

تربى علي يدي عمه الشيخ الأمير عبد القادر "الأبيض" الذي قام
بتحفيظه القرآن الكريم ودرسه العلوم الشرعية بخلاويه في أبو راو ريفي
الحوّاة بولاية القضايف.

اتجه إلى قرية أم ضقوقة بريفي المفازة بولاية القضايف فأسس بها
خلاوي قرآنية لتدريس أبناء تلك الناحية القرآن الكريم ، ومنها ذهب إلى حلة
مالك بريفي المفازة وأسّس بها خلاوي أيضاً ومنها سار إلى قرية التّكينة ود
المسرة بمحافظة الدندر ولاية سنّار وأنشأ بها خلاوي قرآنية.

ثم أخيراً أتى إلى قرية الحوّاة في العام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م، وفيها
تزوَّج وبها توفي في العام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ودُفن بمنطقة أبو راو.

عمر محيي الدين الخليفة

ولد الشيخ عمر محيي الدين الخليفة بقرية البحرية بمحافظة أم روابة
عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

درس المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوي بولاية كردفان تخرج في
جامعة أم درمان الإسلامية قسم الدراسات الإسلامية عام ١٩٩٣م، ونال درجة
الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية أيضاً عام ١٩٩٦م ونال درجة
الدكتوراة من جامعة أفريقيا العالمية عام ٢٠٠٢م.

تتلمذ على يد الشيخ محمد مصطفى عبد القادر لأكثر من عامين ، وفي
خارج السودان تتلمذ على يد الشيخ عبد الله العبيدان لمدة خمس سنوات بمدينة

حائل بالمملكة العربية السعودية ، له مؤلفان هما عبارة عن بحث ماجستير بعنوان : دراسات نقدية لمقرر العقيدة بالمراحل الدراسية بالسودان وبحث دكتوراة بعنوان : جهود أئمة المالكية في تقرير مسائل العقيدة . يعمل حالياً ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م أستاذاً بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية .

عمر حمد الحاج أحمد

ولد الشيخ عمر بقرية الشيخ الصديق بغرب أم درمان في عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ووالده من بيت نظارة الجعليين العمارب ووالدته من ذرية أم شبع وهم أصحاب مقامات . حفظ القرآن على الشيخ مالك الإمام قادرولي ، ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي وأخذ العلم عن مشايخه من جلة العلماء أمثال الشيخ أبو شامة عبد المحمود . كان يلقي الشيخ عمر دروسه بالمعهد وكان له حلقة بعد صلاة المغرب بمنزل المهندس محمد جمعة بحي العشرة وأم سويقو . له أربعة أولاد وخمسة بنات توفي في ٢٨ / ١٠ / ١٩٩٧م ودفن بمقابر درنق شرق بود مدني .

عمر الحاج حمد أحمد

ولد الشيخ عمر الحاج حمد بقرية الشيخ الصديق بالنيل الأبيض وانتقل مع والده إلى المناقل قرية كوقيل . حفظ القرآن الكريم في خلوة الشيخ الإمام قادر ولي جنوب جبل الأولياء ثم التحق المعهد العلمي بأم درمان وأكمل فيه جميع مراحل التعليم حتى نال في الأربعينيات من القرن العشرين الميلادي إلى مدني حيث عمل المعهد العلمي فترة طويلة ، وكان يعقد حلقات الدرس منزله بأم سويقو في المساء يومياً بعد صلاة المغرب وفي عطلات المعهد وفي موسم

الخریف كان یعود إلى قریته ویقوم بالزراعة المطرية ویقیم حلقات الدرس لأهله بقرية كوقیلا ، كما كان یذهب إلى المناقل لأداء نفس المهام . یدرس ویفتي في المسائل الدينية والفقهية ویعقد الزیجات .

تنقل داخل السودان معلماً في مدارس مختلفة في ملكال وكوستي والدنج ومدني ، وأعیر إلى السعودية في السبعینیات ، ولما عاد منها عمل موجهاً للغة العربية والتربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم إلى أن تقاعد بالمعاش عام ١٩٨٧م .

ظل یواصل نشاطه في الوعظ والإرشاد وأسس جمعية خيرية بالحي وعمل مأذوناً شرعياً یعقد الأئکحة .

تخرج على یدیه عدد كبير من الطلاب وقد تبوأ عدد منهم مناصب علمية وإدارية واجتماعية عالية .

أنجب تسعة من الأولاد والبنات .

توفي يوم ٢٨/١٠/١٩٩٧م وقد ناهز الثانیة والثمانین من عمره الذي قضاه في صالح الأعمال .

عمر محمد أحمد

ولد الفکی عمر محمد أحمد عبد الكريم عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م وحفظ القرآن الكريم بخلوة أجداده (بوهیب) بالزیداب . وكان یشرف على المسجد والخلوة .

وكان خلال حیاته العامرة بالذكر والعبادة والتلاوة ، یعالج المرضی من المریدین والطالبین بالرقی الشرعية .

وبعد وفاته في عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م خلفه على إمامة المسجد ، وإدارة الخلوی ابنه الفکی (مهدي) والذي سار على أثر والده في هذا العمل الجلیل المبرور بإذن الله .

وكان للفكي عمر محمد أحمد عبد الكريم ثلاث نسوة أنجب له أربعة عشر من البنين والبنات .

عمر محمد الشيخ الأمين

ولد الشيخ عمر محمد الشيخ الأمين عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م بمنطقة قوز بدر الواقعة في محافظة المتمة الريف الشمالي في ولاية نهر النيل درس القرآن الكريم في خلوة الشيخ الأمين بقوز بدر ودرس الفقه بمسجد الخرطوم الكبير وهو من العلماء الذين لهم باع في الفقه على المذاهب الأربعة . أخذ الطريقة الختمية من عمه محمد أحمد المهدي صالح وأجازه فيها ومازال يترقى حتى صار خليفة في الطريق الختمي وبعدها بدأ نشاطه الديني في مسجد وخلوة الشيخ الأمين بمنطقة قوز بدر يقيم فيها حلقات الفقه الإسلامي وإقامة الليالي والأذكار واستقبال طالبي الفتاوي وذوي الحاجات وقضاء حوائجهم وهو يعمل إماما بالمسجد في قوز بدر .

عمر موسى محمد

هو الذي أسس خلوة السلام النموذجية بمحافظة شعيرية ولاية جنوب دارفور وهو أيضا من حفظة كتاب الله (ﷺ) والمجودين لقراءته على راوية حفص . فقد حفظه في خلوة كتم على يد الشيخ احمد حجاج ثم تعلم الفقه على يد والده ومعلمه موسى محمد واكتسب بذلك ثقافة واسعة ويدرس الفقه في المساجد والخلوة النموذجية .

وهو إمام مناوب ويعقد الزيجات بالإنبابة في المنطقة وينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ أحمد محمد جبريل في عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م . وهو زاهد وفقير ، متزوج وله بنون وبنات .

عمر بن مسعود بن محمد

في تاريخ الطريقة التجانية نقف عند العلامة الحجة الشيخ عمر مسعود محمد التجاني المنسوب للطريقة التجانية التي أخذها بمكة المكرمة عن الشيخ القطب محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التجاني المصري حيث طالت صحبته له فانتفع منه حتى أجازته بإجازة عالية .

ثم اجتمع بالشيخ يوسف إبراهيم بقوي التجاني ، وصحبه أيضا وأخذ عنه علوم الفقه والتفسير والحديث حتى أجازته وأذن له في التربية والإرشاد . ألف عدداً من الكتب منها

- الرد على الإفريقي دفاعاً عن الطريقة التجانية .
- التجانية وخصومهم والقول الحق .
- دفاع عن التجانيين .
- ردع المعتدي على الجناح التجاني الأحمدى .
- العارف الرباني الشيخ يوسف إبراهيم بقوي التجاني .
- زيتونة الأنوار في مدح وارث النبي المختار .
- الجهاد في سبيل الله روح التصوف الإسلامي .
- وفي مؤلفات غيرها تطرّق لأبواب العلم وفنونه ومسائل مختلفة .

عمر النشيو

من معاصري الشيخ (محمد تاتاي) وكان صديقاً له ويجالسه في خلوة (أم حجر) .

- وظلّ بالخلوة (بقباني) وله ضريح عليه قبة تزار .
- من أبنائه (أحمد الأبواب) بقرية (تبورة) شمال محطة (المحمية) .

عمر يوسف حمزة

عمر يوسف حمزة محمّد البشير، ينتهي نسبه إلى العركيين من ناحية أبيه وإلى اليعقوباب من ناحية أمه، فأمه هي: الحاجة زينب الشيخ محمّد عبد الله الشيخ الزين اليعقوبابي.

و هو الملقب بالشيخ، البروفسير عمر يوسف حمزة ولد في العام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م بقرية نواره بولاية الجزيرة والتي تقع شرق مدينة المناقل وفيها درس القرآن الكريم أولاً بخلوة خاله الشيخ الطاهر محمّد ثم درس وحفظ القرآن الكريم ثانياً بخلوة ود الفادني - بولاية الجزيرة وتقع في علة مقربة من مدينة الحصاصيصا وهي خلوة الشيخ حمد النيل الشيخ علي الفادني وكان شيوخه في القرآن: الشيخ محمّد حسين ود القراعة، والفكي أحمد عبد المطلب.

ثم درس بمعهد نايل الأوسط ولاية الجزيرة ريفي الحصاصيصا ثم معهد الخرطوم بحري الأوسط ثم معهد أم درمان العلمي الثانوي ثم جامعة أم درمان الإسلامية كلية الدراسات الإسلامية والتي تخرج فيها عام ١٩٧٨م.

نال درجة الماجستير والدكتوراه في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية إذ حصل على أخراهما عام ١٩٨٥م.

عمل أولاً بعد تخرجه مباشرة بالتدريس في المرحلة الثانوية ثم عمل بالشؤون الدينية والأوقاف ثم أستاذاً مساعداً بجامعة أم درمان الإسلامية ومنها إلى جامعة قطر في الفترة من ١٩٨٨م حتى عام ٢٠٠٠م ثم العودة للعمل والتدريس بجامعة أم درمان الإسلامية والتي نال فيها درجة الأستاذية عام ٢٠٠١م.

نشاطه العلمي شغل المناصب الإدارية والأكاديمية الآتية بجامعة أم درمان الإسلامية:

- أمين أمانة الدعوة:

- عضو مجلس إدارة.
 - رئيس قسم السيرة والشمائيل.
 - عميد المعهد العالي للدعوة الإسلامية الذي أنشئ مؤخراً بمباني جامع أم درمان الكبير ٢٠٠٢م.
- يقوم بالتدريس للعلوم الشرعية بنظام الحلقات للرجال والنساء في المواقع التالية: مسجد حروب بالحارة السابعة بحي أمبده بأم درمان ومنزل الشيخ عبد الوهاب البركة بحي أمبده وجامع أم درمان الكبير.
- قام بتسجيل عدد من البرامج في الإذاعة والتلفزيون منذ عام ١٩٧٨م حتى الآن نذكر منها: رأي الدين، معالم التربية في القرآن والسنة، أحاديث العلماء، على مائدة القرآن الكريم، في ظلال السنة من هدى السنة، شارك في البرامج التلفزيونية وجه النهار، المنتدى الفقهي، ديوان الإفتاء.
- أشهر الشيوخ الذين درس عليهم: الشيخ محمد علي الطريفي، الشيخ مجذوب مدثر الحجاز، الشيخ يوسف إبراهيم النور، الشيخ محمد مصطفى رملي، الشيخ إبراهيم عثمان، الشيخ حسن أبو أذنين، الشيخ محمد حامد التكنينة، الشيخ محمد العمرابي، الشيخ الطاهر محمد سليمان، الشيخ الدكتور حسن الفاتح قريب الله، الشيخ أحمد علي الأزرق، د. يوسف حامد العالم، الشيخ علي أحمد محمد بابكر، الأستاذ الدكتور محمد عثمان صالح.
- ومن الذين درسوا عليه: درس عليه عدد كبير من طلاب العلم ما بين الدراسة المتطابقة في قائمات الجامعات ودراسة الحلقات في رحاب المساجد.
- سلك الطريقة السمانية على يد الشيخ موسى الشيخ هجو الشيخ عبد القادر الماصع خليفة الشيخ محمد توم بأنفاً، وأصبح مجازاً في الطريقة من حيث الارشاد والتسليك.

الآثار المادية: ألف عدداً كبيراً من الكتب والبحوث الهامة كلها مطبوعة ومنشورة وهي على النحو التالي:

- معالم التربية في القرآن والسنة.
- دراسات في أصول التفسير ومناهجه.
- أسس الدعوة إلى الله تعالى في القرآن الكريم.
- قبس من سيرة المصطفى (ﷺ).
- من قضايا المرأة.
- تفسير سورة "ص".
- النجاة من النار.
- الصحابة وجهودهم في حفظ السنة.
- معالم الوحدة الإسلامية.
- سبيل السعادة في معرفة أحكام العبادة للفيروز آبادي دراسة تحقيق.
- السيرة النبوية وأهميتها في ثقافة الداعية.
- الرسول (ﷺ) في القرآن.
- التربية الاجتماعية في القرآن الكريم.
- التفسير العلمي للقرآن الكريم.
- القراءات وأثرها في توجيه التفسير.
- القراءات الشاذة مصدرها وموقف العلماء منها.
- المحكم والمتشابه.
- جمع القرآن الكريم في عهوده الثلاثة.
- عناصر الترابط في المجتمع الإسلامي.

- الغيبة فاكهة المجالس.
- برّ الوالدين.
- الحياة الزوجية متعة وسعادة.
- أصول الأخلاق في القرآن الكريم.
- من هدى السنة.
- حجة النبي (ﷺ) دروس وعبر.
- التداوي بالقرآن والسنة والحبّة السوداء.
- معالم لفهم القرآن الكريم.
- مشاكل الشباب المسلم المعاصر.
- حقوق الإنسان في القرآن الكريم.
- الدعاء المستجاب آدابه وشروطه.
- العرض القرآني لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- الاتجاه اللغوي في تفسير ابن عباس وأثره في مناهج المفسرين.
- الغزو الفكري في حياة المسلمين.
- الطفولة والعناية بها في ظلال القرآن والسنة.
- التفسير الموضوعي.
- الموت وعذاب القبر.
- التكفير ظاهرة سلبية.
- الإعجاز البياني واللغوي في القرآن الكريم.
- الشيخ المفيد ومنهجه في تفسير آيات الصفات.
- القرآن يقرر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.
- الطريق إلى تحقيق القرآن في حياتنا.

- منهج نقد الاستنزاف في مجال الدراسات القرآنية.
- السنة النبوية وكيف يتعامل معها المسلم.
- الوحدة الإسلامية بين النظرية والتطبيق.

متزوج وله من الأبناء: محمد و حذيفة وخمس بنات.

عواطف مصطفى محمد طيب الأسماء

وُلدت عواطف مصطفى محمد طيب الأسماء بمدينة أم درمان عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م، والدها العالم المعروف الأستاذ مصطفى طيب الأسماء من قبيلة الجعليين ويلتقي نسبه بالمحس.

درست المرحلة الابتدائية بكل من مدرسة بيت المال الابتدائية بأم درمان، ونيالا وسنار و المرحلة المتوسطة بسنار، ومدرسة الشاطئ المتوسطة بأم درمان ثم درست بمدرسة أم درمان الثانوية .

تخرجت في جامعة القاهرة فرع الخرطوم كلية الآداب قسم الفلسفة عام ١٩٨٤م. تعمل حالياً في تحضير الماجستير في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في الدعوة ، والماجستير في علم الاجتماع من جامعة الجزيرة ٢٠٠٣م.

ناشطة في العمل الدعوي والاجتماعي منذ عام ١٩٨٢م حيث كانت تدرس النساء بالأحياء وأنشأت دار المؤنات بحي العمدة بأم درمان في عام ١٩٨٧م ، كما أسست جمعية أم المؤمنين الخيرية بالخرطوم عام ١٩٩٥م ، عضوة في كثير من المنظمات ، فهي عضوة الاتحاد النسائي الإسلامي العالمي، وعضوة بالاتحاد العام للمرأة السودانية، منذ المؤتمر التأسيسي عام ١٩٩٠م، وعضوة في مجلس العالمات المسلمات ، وساهمت في تأسيسه عام ١٩٩٧م ، في عام ١٩٨٤م عملت محررة في أول صحيفة إسلامية سودانية وهي (الأصالة)، كما كانت

موظفة في منظمة الدعوة الإسلامية وساهمت في تأسيس المؤتمر الوطني ، وهي كادر معتبر في الحركة الإسلامية .

كانت في بداية عملها معلمة بالمرحلة المتوسطة عام ١٩٨٢م / ١٩٨٤م ، ثم عملت مديرة إدارية في الاتحاد العام للمرأة السودانية ١٩٩٢م ، ورئيسة الاتحاد العام للمرأة السودانية بمحافظة أم درمان ١٩٩٢م / ١٩٩٤م ، ثم أمينة المكتب الاجتماعي بالاتحاد العام للمرأة السودانية ولاية الخرطوم، ثم مساعدة المدير لدار الأصالة للصحافة والنشر والإنتاج الإعلامي ١٩٩٤م / ١٩٩٨م، وتعمل حالياً ٢٠٠٣ مديرة وحدة المرأة بالمجلس الأعلى للدعوة والحج والعمرة .

تعمل بجد ونشاط في تأهيل الداعيات ، وعمل دورات شرعية بمؤسسات الخدمة المدنية ، ودور المؤتمرات بالأحياء السكنية ولاية الخرطوم .

اشتركت في كل المؤتمرات التي أقامتها ثورة الإنقاذ الوطني عن المرأة السودانية منذ العام ١٩٩٠ ، كما اشتركت في المؤتمر الأول للمؤتمر الشعبي العربي الإسلامي بالخرطوم . ومؤتمر عن المرأة في نادي الشرطة ببري عام ٢٠٠١م وقدمت ورقة بعنوان : رياضة المرأة في الإسلام ، كما شاركت في المؤتمر الشعبي العربي بليبيا عام ١٩٩٢م ، كما شاركت في المؤتمر التأسيسي للمؤتمر الوطني للمرأة السودانية ممثلاً عن الاتحاد العام للمرأة السودانية بالقاهرة عام ١٩٩٣م .

شغلت منصب أمين مكتب الدعوة بالحركة الإسلامية ، مكتب المرأة من

١٩٨٧م / ١٩٩٢م .

وهي متزوجة ولها ولدان وبنتان .

عوض احمد الجاز

من مواليد ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م بالبركل بالقرب من مدينة كريمة .

تلقى تعليمه بخلاوي ومدارس كريمة حتى التحق بجامعة الخرطوم فتخرج فيها بدرجة بكالوريوس اقتصاد مرتبة الشرف عام ١٩٧٣ م. وفي الجامعة انضم إلى الحركة الإسلامية فنشط في القيام بمهام دعوية بارزة حتى عدّ من ابرز شخصيات الجماعة خاصة بعد تخرجه إلى الحياة العملية داخل السودان و أثناء وجوده بالولايات المتحدة الأمريكية .

نال درجة الماجستير -إدارة- بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٨ م وبها أيضا نال دبلوم تدريب المدربين عام ١٩٧٩م ثم تحصل على درجة الدكتوراة -إدارة الأعمال- بها أيضا ١٩٨٢ م .
عقب حضوره للسودان : وفي مجال العمل العام تبوأ عددا من المناصب

هي :

- مدير قسم البحوث والاستثمار بمركز تطوير الإدارة ١٩٧٣/١٩٨٢م .
 - نائب مدير عام بنك التضامن الإسلامي ١٩٨٢/١٩٨٨م .
 - مدير عام بنك الشمال الإسلامي ١٩٨٨/١٩٩٠م .
 - وزير التجارة والتعاون والتموين ١٩٩٠م .
 - وزير شؤون الرئاسة (مجلس الوزراء) ١٩٩١م .
 - وزير الطاقة والتعدين منذ أغسطس ١٩٩٥م .
- شارك ومثّل السودان في العديد من المؤتمرات الدولية ذات الأهمية التي كان للسودان فيه دور بارز مثل :
- مؤتمر المصارف العربية -عمان .
 - مؤتمر المصارف الإسلامية -بنغلادش .
 - المؤتمر الاقتصادي للدول العربية جدة .
 - ترتيب الأعمال المصرفية مع عدد من البنوك (إنجلترا، أمريكا، الدول العربية)

- مؤتمر البنوك والمؤسسات الإسلامية - البحرين
- المشاركة في العديد من المؤتمرات الرسمية والحكومية في مجال النفط والطاقة والتعدين .

إبان توليه وزارة الطاقة والتعدين - ولم يزل حتى الآن ٢٠٠٤م حمل عبئاً كبيراً في نشر البشري في المجتمع السوداني بحدبه الدائم علي الاستفادة من خيرات ارض السودان كالذهب والبتروول وإدخال السودان في دائرة الدول المصدرة لهذين المعدنين الهامين ،فضلاً عن نشاط شمل قطاع التعدين مما ساعد علي ايجاد خبرات سودانية وانعكس ذلك علي رفع درجة المعيشة وازدهار النشاط الاستثماري بالسودان عموماً ،وذلك بالطبع صاحبته خدمات المواطنين هم في حاجة ماسة إليها مثل المساجد والزوايا والمدارس والمياه والمرافق الصحية وتسكين الرّحل في كثير من الربوع السودانية وتبع ذلك الاهتمام الكبير بالطاقة الكهربائية ورفع درجة إنتاجها لتزويد مدن السودان قراه بها ومن الأدلة العملية في ذلك المشروع إقامة سد الحامداب بشمال السودان في خطوة تعتبر طفرة كبيرة في مسار النهضة العمرانية والحضارية .

عوض الجيد ابراهيم عوض الجيد

هو عوض الجيد ابراهيم عوض الجيد محمّد ولد في عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م بقرية (أبو الروس) ريفي الكاملين بولاية الجزيرة وهي تقع غرب مدينة الكاملين على بعد سبعة كيلو مترات تقريباً .

درس القرآن الكريم بخلوة أبيه الشيخ إبراهيم في قرية أبي الروس .
 ذهب إلى مدينة أم درمان عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م وبدأ يعمل في مهنة خياطة الملابس لكنه تركها واتجه الى حلقات العلم في مسجد أم درمان الكبير حيث انتظم في حلقة الشيخ عثمان عطا المنان ولم يتوقف عليه بل درس على الشيخ الطاهر محمد سليمان ثم الشيخ بله حسن الخليفة والشيخ محمد محمد احمد

الشيخ ودرس على اخيه الشيخ عوض الكريم والشيخ الصلحي والشيخ حسن هاشم والشيخ ادريس محمد الصادق حفيد الشيخ الأمين ود أم حقين.

ثم بعد ذلك أصبح مجازاً في التدريس فبدأ القيام به في عام ١٩٧٦م بأم روابه ثم الضعين والفاشر والرنك وبورتسودان وسنار ثم جامع أم درمان الكبير عام ١٩٨٠م والذي ظل يدرس فيه حتى مرحلة التجديد وأعادة البناء للجامع وذلك في عام ١٩٩٣م ومنه انتقل إلى التدريس في مسجد علي احمد بسوق أم درمان ولازال حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م يقوم بالتدريس فيه بالإضافة إلى تدريسه في معهد السيد علي الميرغني ببجري وجامع عمر عبد السلام بحي المظاهر أم درمان وجامع عبد المنعم محمد بحي المستشفى بأم درمان وجامع الكوارة بحي العرب ومسجد الختمية بالثورة الحارة التاسعة أم درمان.

من أشهر الذين درسوا عليه: الشيخ محمد عبد الرحيم ويقوم بالتدريس في جامع علي احمد.

الشيخ محمد إدريس: ويدرس بجامع علي احمد وغيرهما كثير. كما قام برحلة علمية لجمهورية مصر العربية ضمن ثلاثين إماما فدرسوا بمعهد البحوث الإسلامية نظام برامج تأهيلية وكان ذلك على نفقه السيد محمد عثمان الميرغني. سلك الطريقة الختمية التي أصبح مجازاً فيها على يد السيد علي الميرغني عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م ، وله عدد من الأولاد والبنات.

عوض الجيد بن عمر بن محمد

وُلِدَ في عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م بمنطقة ود الأمين شرق النيل ، ولاية الخرطوم.

نشأ بمسجد أجداده في أحضان القرآن الكريم وعلوم الشريعة من كتاب وسنة على يد والده الخليفة عمر. وبما أنه أمي فقد تلقى علومه تلقيناً.

يشرف على المسجد إشرافاً تاماً ، يعمل بالزراعة المطرية ومنها ينفق على مستلزمات المسجد .

يأتيه الناس للبركة باعتبار أنه الخليفة لكرمه وأريحته يبلغ الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م واحداً وسبعين عاماً .

عوض الجيد النعمة أحمد

هو الشيخ عوض الجيد بن الشيخ النعمة بن أحمد بن إبراهيم بن الشيخ عبد الله (الخدام) بن الشيخ عبد الباقي بن الشيخ الإمام مالك بن الشيخ عبد الباقي النيل . الملقب بالشيخ عوض الجيد . والذي ولد في عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م بقرية عبود بريفي المناقل بولاية الجزيرة . تلقى دراسته القرآنية بخلاوى جده الشيخ عبد الله الخدام ثم المدرسة الأولية بقرية النويلة بولاية الجزيرة .

سلك الطريقة القادرية المكاشفية على يد الشيخ عبد الباقي عمر المكاشفي فأصبح مجازاً فيها من حيث الإرشاد والتسليك للمريدين مع نشاط واسع في إدارة حلقات الذكر والإنشاد والمديح والقصيد متنقلاً بمجموعته من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة لإحياء المناسبات الدينية وابتهاجاً بالأعراس والأفراح ومن أساليبه الرائعة أنه إذا دخل قرية ووجد بها حفلاً غنائياً في مناسبة عرس فإنه يدخل ذلك المكان بالتهليل والمديح والقصيد فيغير برنامج الحفل من غناء ورقص إلى ذكر وعبادة مع الرضى والقبول من أصحاب العرس .

ومن نعم الله عليه أن حباه بموهبة عالية وقريحة متجددة انتج بها قصائداً ضمنها في المديح الشعبي الذي يمتاز بلونية جمعت بين المديح بالألحان الشعبية القديمة والألحان العصرية الحديثة فنالت قبولاً وجاذبية عالية بين جموع الشباب ولقد جمعت هذه القصائد والمدايح في ديوان بعنوان ودّ الخدام في مدح خير الأئام به أكثر من خمسمائة قصيدة وطبع هذا الديوان وله أيضاً ديوان شعر يحتوي على قصائد وطنية لا يزال تحت الجمع والحصر حتى يقدّم للباعة .

وتلك المجموعة الشعرية في المديح والقصيد ذائعة الصيد وسط جموع المادحين والمنشدين ومنها ما أخذ طريقه للإذاعة والتلفزيون فكان بذلك الإنتشار الواسع الذي عم ربوع السودان ، تولى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه الشيخ النعمة في العام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م . فأزدهر المسيد في عهده أيما ازدهار حيث أنشأ بالمسيد عدداً من الخلوى وقرآنية لدراسة القرآن الكريم ومسجداً لإقامة الجمعة والجماعة فيه وشيد بنية على ضريح قبر جده عبد الله الخدام .

أن هذه الحركة وذاك النشاط كان سبباً لالتفاف الطلاب والمريدين حوله من مناطق شتى في السودان نذكر منهم :

الشيخ محمد يوسف خرّيج جامعة الخرطوم ومؤلف لعدد من القصائد المشهورة والشيخ محمد أحمد يوسف والشيخ المقدم جابر علي فضل الله والشيخ إبراهيم أبو عاقلة والشيخ علي ودّ عمانم وغيرهم وغيرهم .

إن من الآثار التي تركها إضافة لتلك المجموعة الشعرية مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب وتراثاً ومخلفات لجده الشيخ الخدام من ركوة وعصاة وسبحة ألفية ومصاحف مخطوطة .

تزوج بأربعة رزق منهن عدداً من الأولاد والبنات وهم : عبد الباقي ، والنعمة ، وعبد الله ، والجيلي ، ومحمد أحمد ، والجنيد ، وحبيب الله ، والدسوقي ، والشاذلي ، والبخاري وعمر .

توفي عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م بمستشفى ود مدني بولاية الجزيرة ودفن بقرية عبود .

عوض الله بن الحاج مصري

هو الشيخ عوض الله بن الشيخ الحاج المصري .شيخ الطريقة السمانية بالجزيرة اسلنج محلية الريف الشمالي محافظة أم درمان .

ولد عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م . وتوفي في عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م بالجزيرة اسلانج فهو من الأشراف وينتمي إلى الشريف مصطفى السنوسي المغربي .

نشأ في بداية حياته متأثراً بالحياة المدنية . ولكن هداه الله فسلك طريق القوم على يد الشيخ إدريس الشيخ الصادق الشيخ الأمين ود أم حقين . وصار إماماً لزاوية جده الشريف مصطفى حتى صار له أثر ومكانة عند أهالي الجزيرة اسلانج .

وقد تزوج وأنجب الأولاد منهم ولده الشيخ كمال الدين عوض الله الذي صار إماماً رايثاً بخلوة الأشراف وسار على نهج والده في الاحتفال بجميع المناسبات الدينية .

وقبل وفاته حدد مكان قبره حيث دفن في مقابر الفكي الأمين ود أم حقين بالجزيرة اسلانج .

عوض عمر أحمد مكي محمد

هو الشهير بعوض عمر ولد عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٢م بأم درمان حي القلعة . درس القرآن الكريم وبدأ حفظ القرآن على والده الشيخ عمر الإمام ثم أتم حفظه في خلوة محمد القاضي الكتياي بحي المسالمة بأم درمان ومن ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي ، أم درمان العلمي ونال الشهادة العالمية وذلك عام ١٩٤٢م . إلى جانب ذلك ، فقد عرف بالمقرئ خلال راديو أم درمان واشتهر جداً في هذا المجال .

عمل معلماً بمدارس الأحفاد، ثم مدارس الأقباط بالمسالمة حتى عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

أسس مدرسة على طراز المدارس القرآنية الحديثة الحالية في ذلك الزمان في منزله أطلق عليها اسم " دار الرصافة " .

ثم أسس مدرسة الوفاق مع أخيه الشيخ حامد عمر الإمام ، وكان برنامجها تدريس القرآن وتحفيظ عدد من الأجزاء على حسب رغبة الطالب حيث حفظ فيها عدد كبير من الطلاب.

سجل جميع القرآن الكريم بصوته لإذاعة أم درمان منذ بدايتها عام ١٩٤٠م حينما كانت في بيت صغير بالملازمين وبوستان أم درمان ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م ، وهو خليفة والده في صلاة الجمعة والجماعة بالمسجد العتيق بأدريمان ويقوم بعقد الزيجات.

علاوة على ما ذكرنا كان رئيساً لهيئة الإخوان المسلمين منذ عام ١٩٥٢م / ١٣٧٢هـ.

ومن تلامذته: الأستاذ مهدي محمد سعيد عباس، والأستاذ عبد الله محمد خير القاضي و محمد محمد خير القاضي، وإسماعيل عبد السيد وأبنائه، وكثير ممن درسوا عليه من أبناء السودان وله كرامات مشهورة.

توفي في شهر ديسمبر ١٩٨٣م ودفن في مقبرة الأسرة بالبكري بأدريمان.

له من الأبناء: يوسف ، محمد ، عمر ، وسبع بنات.

له كثير من المخطوطات والموروثات التي تحتاج إلى الطباعة والنشر.

عوض الكريم احمد

هو الشهير بالشيخ عوض الكريم احمد ود تميم من قبيلة الجعليين العاليا بولاية نهر النيل ،فهو حفيد الشاعر المشهور ود تميم .

ولد بقرية ذمام ريفي الحوش بولاية الجزيرة نشأ وترعرع في أحضان جده ود تميم العالم المشهور وصاحب المسيد المعروف بقرية الحوش وفي أحضان خاله محمد ود تميم العالم والمادح الذي عمت شهرته ربوع السودان وفي هذه البيئة العلمية والصوفية المترعة بالعشق المحمدي درس القرآن الكريم

والعلوم الشرعية في مسيد جده واستمع للمديح النبوي وما فيه من حب وآداب وتربية قويمة لأفراد المجتمع السوداني فجادت قريحته بقصائد كثيرة وعظيمة في مدح المصطفى (ﷺ) سار بها على نهج خاله فألتف حوله الناس يستمعون إلى هذا الأدب الرفيع والفن البديع فلمع نجمه وشاع ذكره وانتشرت مدائحه في مختلف مدن السودان لكنها لم تجمع في ديوان خاص مما كان سبباً في ضياع الكثير منها .

توفي بمدينة ود مدني ودفن بمقابر ود كنان بولاية الجزيرة .

عوض الكريم علي عوض الكريم

هو عوض الكريم بن علي عوض الكريم الحبيب ولد عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٠م بالجماميع بمنطقة المناصير بولاية نهر النيل وينتسب هؤلاء إلى العباس بن عبد المطلب عم النبي (ﷺ) وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في أكثر من موضع .

بدأ تعليمه بمرحلة الأساس إلى الصف الثامن ثم منها إلى خلاوي كدباس لعدة شهور على يد الشيخ عيسى محمد عمر وبعد ذلك انتقل إلى خلوة الضروسة بنهر أتبرا حيث واصل حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ حمد السيد عثمان مبلول ، وبعد أربع سنوات أكمل حفظ القرآن الكريم وجوده ، إضافة إلى تعلمه الفقه والعلوم الإسلامية ، ويؤم المصلين في الأوقات الخمسة . وينتمي إلى الطريقة الختمية .

عوض محمد علي أحمد الخير

ولد الشيخ عوض محمد علي أحمد الخير الملقب (بشندوب) بقرية الجريف (جريف سلوة) عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م . تلقى تعليماً مدنياً حتى المرحلة المتوسطة ، وهو ختمي الطريقة .

شاعر وله عدة دواوين في المدائح النبوية وكلها (مخطوطة) وأشعار متنوعة بين عربي فصيح ، وآخر عامي ، وثالث ممزوج .
وله عدد من الدواوين كالتفحات الربانية ، الحب الإلهي، النفحات العنبرية في مدح خير البرية، والزهور الندية في مدح أهل المزية .
وقد تأثر الشيخ (عوض شندوب) كثيرا ببرعي السودان الشيخ عبد الرحيم محمد وقبع الله ، وأصبحت صلتة به قوية بحيث يتبادلان الرسائل بينهما .
كانت بدايته بقول الشعر عام ١٩٩٣م وكانت أول قصيدة له يقول فيها :
أقطاب الكون يا السادة * للصحة وقيعكم نادي
وله خلوة يقوم فيها بتعليم القرآن وبها عدد من الطلاب ، ولا زالت مبانيها غير مكتملة .

متزوج وله ولد وبنت (محمد وفتحية) .

عرفة الخطيب

وُلد الشيخ عرفة أحمد الخطيب عام ١٩٥٤هـ / ١٩٠٥م بالكاملين ، ونشأ في كنف عمّه الشيخ حسن الخطيب وهو مصري انتدب من الحكومة المصرية ليعمل قاضيا شرعيا بالسودان وحضر بصحبة والده . فعمل قاضيا شرعيا بالداير ثم أم درمان ثم الكاملين حيث استقرت الأسرة .
حفظ الشيخ عرفة القرآن الكريم بخلوة الفكي البشير بالكاملين في الفترة من ١٩١٣م / ١٩١٧م ، ونال حظا من التعليم مباشرة من القضاة الشرعيين الذي يتواترون على المحاكم ، حيث لم تكن المدارس والمعاهد قد فتحت بعد في أقاليم السودان المختلفة . فكان العلم يؤخذ شفاهة من العلماء ، وأخذ الشيخ عرفة مطالعة الكتب بجهده الذاتي ، وأخذ يطلب في مظانه حتى بلغ فيه درجة عالية شهد له بها معاصروه كما شهدت له آثاره الباقية .

تعلّم الشيخ عرفة القرآن وعلومه واللغة العربية والفقه وكان يلقي دروسه بمنزله بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء ، وكان بينه مقصداً لطلاب العلم، وعابري السبيل وكان يؤدي صلاة التراويح ببيته.

أسس الشيخ عرفة معهد الكاملين العلمي وبدأ عمله بخلوة الفكي البشير ثم مسجد الكاملين بحري ثم منزل بشير حامد ، ثم استقطب الناس والخيرين فقام ببناء دار للمعهد العلمي. ومن ساهموا معه في هذا العمل الكبير المشايخ: الأمين أحمد صالح وميرغني نبق و محمد حمد عثمان ، وظل هذا المعهد يؤدي دوره إلى أن أضيف لكلية العلوم التربوية/ جامعة الجزيرة حيث استغل المبنى كداخلية لسكن الطلاب تسمى داخلية الزهراء.

كان الشيخ عرفة يطوف كل محافظة الكاملين معلماً وواعظاً ومفتياً ووسيط خير بين المتخاصمين مسموع الكلمة. أوكلت إليه مسؤولية الشؤون الدينية بالمحافظة ومسجد التقوى ، فشرع في إجراءات تنفيذ المركز الإسلامي بالكاملين ، ولكن المنية عاجلته عام ١٩٨٦م قبل اكتمال العمل وأنجز المشروع كاملاً بعد وفاته وسمي بمجمع عرفة.

له خمسة من الأبناء وأربع من البنات تزوجت إحداهن بالشيخ عبد الله محمد سعيد الذي أصبح مديراً لمعهد أب قمري العلمي وواصل حلقات الشيخ عرفة الخطيب في تدريس الطلاب.

عون الشريف قاسم

من مواليد عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م بحلفاية الملوك حاضرة مملكة العبداللاب وتقع إلى الشمال من الخرطوم بحري. وقد حملت من عبء الثقافة والإدارة في السودان ما جعلها معطرة بعطر الماضي وتذكر كلما كان الحديث عن التاريخ السوداني.

نال درجة البكالوريوس آداب من جامعة الخرطوم في العام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م فواصل دراساته العليا فحصل على درجة الماجستير من جامعة لندن في عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م ثم أعقبها بنيله درجة الدكتوراة في الفلسفة من جامعة أدنبرة عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

ثم عمل مدرساً بمعهد الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن خلال عامي ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م و ١٣٨١هـ / ١٩٦١م ، ثم انتقل إلى السودان ، فعمل بجامعة الخرطوم بدءاً من عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م وحتى عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٠م .

تُحصل على درجة الأستاذية عام ١٩٨٢م أستاذ الأدب العربي في جامعة الخرطوم مقدماً للعامة والخاصة دراسات وبحوث في الثقافة السودانية غاية في الأهمية نالت الإعجاب و أضحت مرجعاً صميماً للدارسين والباحثين من خلال بحوثه المطبوعة وموضوعاته ومقالاته . فضلاً عن نشاطه في المنابر الإعلامية كالإذاعة والتلفزيون واللقاءات الثقافية والندوات والمحاضرات والمشاركات داخل السودان وخارجه ، وهو عطاء لم يزل يثري به الساحة هنا وهناك فضلاً عن مشاركاته المتصلة في لجان التقويم والتحكيم والترشيح وكأنه بذلك يمسك بميزان العلم الدقيق .

تواصل نشاطه في ميدان العمل العام من واقع كفاءاته المتعددة التي جعلته أهلاً ليتبوأ أهم مقاليد الأمور التالية :

- رأس تحرير مجلة الدراسات السودانية بجامعة الخرطوم ١٩٦٨ / ١٩٨١م .
- أصبح وزيراً للشؤون الدينية والأوقاف ورئيساً للمجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف ١٩٧١ / ١٩٨١م .
- رأس مجلس إدارة الصحافة للطبع والنشر ١٩٧٧ / ١٩٨١م .
- رأس مجلس جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٧٦ / ١٩٨٢م .

- رأس تحرير مجلة الوادي (عن دار الصحافة بالسودان ودار روز اليوسف بالقاهرة ١٩٧٩/١٩٨٢م).
- عُيِّن مديراً لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٨م .
- رأس مجلس أمناء هيئة إحياء النشاط الإسلامي .
- رأس تحرير مجلة (أبحاث الإيمان) التي يصدرها المجلس العالمي لأبحاث الإيمان بالخرطوم .
- شغل منصب مدير جامعة أم درمان الأهلية عام ١٩٩٦ .
- هذا وقد نال أوسمة نظير جهده العلمي المتواصل بداخل السودان وبخارجه مما جعله أهلاً لينال الوساحات اللائقة به ، من ذلك :
- منح في السودان وسام العلم عام ١٩٧٩م .
- منحته جمهورية مصر العربية وسام العلم الذهبي عام ١٩٩٣م .
- منحته جمهورية السودان جائزة الزبير للإبداع العلمي في الأدب عام ٢٠٠٠م .
- في خضم ذلك ، صدرت له بحوث ذات قيمة علمية سباقة في مجال تخصصه ودراساته الصميمة ، منها :
- الإسلام والثورة الحضارية ، طبعة ثالثة عام ١٩٩١م .
- الإسلام والبعث القومي ، طبعة ثالثة عام ١٩٩١م .
- الإسلام والعربية في السودان ١٩٨٩م .
- دراسات في العامية ١٩٨٩م .
- الدين في حياتنا ، طبعة ثانية ١٩٩٠م .
- الرسالة الخاتمة ١٩٩١م .
- شعر البصرة في العصر الأموي ، طبعة ثانية ١٩٩١م .

- في صحبة الإسلام والقرآن ، طبعة ثالثة ١٩٩١م .
- في الطريق إلى الإسلام ، طبعة ثالثة ١٩٩١م .
- في معركة التراث ، طبعة ثانية ١٩٩٠م .
- قاموس اللهجة العامية في السودان ، طبعة ثالثة ٢٠٠٢م .
- كتب المطالعة ١٩٦٣م .
- من هدى النبوة ، ١٩٧٩م .
- موسوعة الدولة الإسلامية للشباب ، ١٩٩٢م .
- نشأة الدولة الإسلامية على عهد رسول الله ﷺ ، طبعة ثالثة ١٩٩١م .
- موسوعة القبائل والأنساب في السودان ١٩٩٦م .
- من صور التمازج القومي في السودان ١٩٩١م .

عيسى إبراهيم

هو الشيخ عيسى إبراهيم عيسى محمد علي ، ينتمي إلى قبيلة الهوسا الملقب بالفكي عيسى، ولد عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

درس القرآن الكريم أول أمره على أبيه الشيخ إبراهيم ثم توجه إلى خلاوي أم ضوأ بان بولاية الخرطوم حيث درس وحفظ القرآن الكريم ، وكذلك درس فيها العلوم الشرعية ثم انتظم في سلك الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ معاذ أبو بكر إدريس بمدينة الحصاصي بولاية الجزيرة.

عاد إلى مسقط رأسه وخلوة أبيه في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وظل منذ ذلك التاريخ يقوم بالتدريس مساعداً لأبيه في خلوته ثم تولى أمر الإشراف والمتابعة الكاملة لشؤون الخلوة من حيث التدريس والنفقة بعد وفاة أبيه في عام ١٩٩٥م وفي خلال هذه الفترة درس عليه طلاب كثيرون من حفظ القرآن الآن

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بالتدريس في منطقة من مناطق السودان ومنهم من ختم القرآن وتوجه إلى الدراسة الأكاديمية حتى تخرّج في الجامعات .
هناك أنشطة أخرى ظل يقوم بها مثل إمامة الناس بمسجد ١٨ بمنطقة المناقل وتقديم بعض الدروس في هذا المسجد .
له عدد من الأولاد والبنات .

عيسى عبد الرحيم الزاكي خميس

هو الشيخ عيسى بن عبد الرحيم بن الزاكي خميس ولد في عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م في وادي صالح من والد يحفظ كتاب الله (سبحانه) ووالدة تقيّة ورعة رعت أبنها هذا خير رعاية نسبة لا تشغال والده بالخلوة والزراعة فشبه هذا الابن في هذا المنزل المتواضع درس القرآن الكريم على والده عبد الرحيم الزاكي في عام ١٩٤٣م ثم درس على عيسى عبد الكريم عام ١٩٥٠م ثم جود على الشيخ سليمان أحمد عام ١٩٥٣م ومن ثم على الشيخ عطا المنان حسن ثم درس الفقه والحديث على الشيخ عووضة .
يؤم الناس في الصلوات الخمس ، ويقوم بالصلح بين المتخاصمين . له زوجتان أنجب منهما .

خرّج في هذه الخلوة عدداً كبيراً من الجنسين وتمويل هذه الخلوة ذاتي ومما يجود به عليه الاكرمون ومما تجود به السماء من الزراعة .

غالب محمد أحمد

هو الشهير بالشيخ غالب بن محمد أحمد محمد غالب، ولد في العام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م بقرية السير - مجرب شرق مدينة دنقلا، تلقى دراسة وحفظ القرآن الكريم بخلوة جزيرة مقاصر الواقعة شمال مدينة دنقلا مباشرة على الشيخ محمد أحمد الحاج والشيخ حامد ثم توجه إلى تنقيف نفسه ذاتياً بالإطلاع الخاص .

تولّى أمر الخلافة والإشراف على المسيد الذي أنشأه والده في العام ١٣٨٣هـ/ ١٨٦٦م وظلّ يقوم بدوره منذ ذلك التاريخ إلى الآن على الرغم من اتجاه الطلاب إلى المدارس.

انتظم في سلك الطريقة الأحمدية التي أخذها عن أبيه والتزم بأدائها وأورادها وأصبح مجازاً فيها يقوم بالإرشاد والتسليك للمريدين وتقديم العلاج بالطب النبوي وإحياء الليالي الأسبوعية والسنوية وله مساهمات اجتماعية أهمها مساهمته في بناء المساجد.

من أشهر جدوده لأبيه الشيخ ود حاج الذي أسّس مسجداً وخلوة وله مريدون وذكره حاج الماحي في قصيدته الشهيرة "التمساح" والشيخ وراق من مؤسسي الطريقة الأحمدية بمنطقة نوري بالولاية الشمالية والشيخ إبراهيم الرشيد أشهر تلاميذ الشيخ أحمد بن إدريس.

ومن آثاره المادية له قصائد نبوية لا تزال تصدح بها أصوات المادحين في احتفالات المسيد.

متزوج وله من الأولاد: محمد أحمد وإبراهيم وكمال والرفاعي وغالب وفخر الدين والجيلي.

غانم جمعة الضي

في مدينة أم روابة شرقي ولاية شمال كردفان ولد الشيخ غانم جمعة الضي في عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م حيث درس بمرحلة الأساس في مدرسة الغبسة ثم بخلوة أبو عزّة الواقعة شمال أم روابة حتى حفظ القرآن الكريم برواية الدوري ، ثم التحق بالعهد العلمي التابع لخلوة أبو عزّة ليتفقه في العلوم الإسلامية ثم التحق بجامعة القرآن الكريم بين ١٩٩٤م و ١٩٩٦م ونال دبلوم الدراسات الإسلامية .

عمل إماماً للمسجد ومعلماً بخلوة ديم المشايخه بولاية سنّار ١٩٩١م -
 ١٩٩٨م ثم تحول إماماً لمسجد الدندر الكبير تأثر كثيراً بشيخه محمد أحمد
 أبو عزة والعبيد جمعة ومحمد أحمد موسى بجامعة القرآن الكريم .
 ساهم في الكثير من أعمال البر والإحسان ، ويؤم المصلين في الجمعة
 والجماعة ، ويصلح ذات البين ، ويقوم بالتدريس في المساجد ، متزوج وله ولد
 وبنت .
 ينتمي إلى الطريقة السمانية (اليقوباب) أخذها عن الشيخ محمد أحمد
 أبو عزة ١٩٩١م .

غريب علي مقلد

ولد الحاج غريب علي مقلد بأرقو محافظة دنقلا في عام ١٢٩٩هـ /
 ١٨٨١م ونشأ بها وتعلم القرآن بخلأوبها وعمل في مهنة النجارة وتزوج وأنجب
 من البنين ثلاثة ومن البنات أربع عشرة من خمس زوجات .
 عمل في التجارة (مواد استهلاكية) وكان يعمل معه ابنه توفيق . وتوفاه الله في
 عام ١٩٩٤م رحمه الله .

الغزالي الشيخ أحمد زروق بن الأمين صقر البرزّ

وُلِدَ الشيخ الغزالي عام ١٣٢١هـ / ١٩٠١م بقرية الشيخ الأمين بشرق
 النيل ، درس القرآن الكريم والفقه والتوحيد على والده الشيخ أحمد زروق في
 مسيده بقرية الأمين ، عمل بالزراعة، مهنة أجداده وهو كريم معطاء مما حدا
 بالمريدين أن يتجهوا إلى قرية الشيخ مقصد طالبي الحاجات وطالبي العلم .
 له كرامات مشهورة .

تولى الخلافة بعد والده الشيخ أحمد زروق ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠ حتى

وفاته .

توفي عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨ عن ثمانين عاماً قضاها في طاعة الله بين الخلوة والحيран والقرآن الكريم والفقه والحديث والتوحيد.

الفتاح الحبر عمر

هو الدكتور الشيخ الفاتح الخير عمر ، شيخ الطريقة السمانية بالدبيبة التي أسسها العارف بالله الشيخ جار النبي جادين الحضري عام ١٩٨٧م والذي قدم من السديرة الشرقية بمحافظة الكاملين.

ينتمي الدكتور الفاتح إلى أهل الدبيبة ، الذين ينتمون بدورهم إلى جدهم الشيخ إدريس ود الأرباب ، وتقع الدبيبة بولاية الخرطوم.

ولد عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م ، ونشأ بها وتعلم في مدارسها الأولية والوسطى ، كما درس الثانوي بالعيلفون الثانوية ، ثم درس الزراعة بمصر وتخرج وعمل بالأقطان موظفاً.

تأثر بالشيخ جار النبي وصحبه ودرس عليه العلوم الشرعية من فقه وتوحيد وسيرة وميراث وتفسير ولغة وغيرها وذلك في عام ١٩٧٦م. وعندما تمكن جلس لامتحان الشهادة الأهلية والتحق بالجامعة الإسلامية ١٩٨٧م. فتخرج فيها بدرجة جيد جداً وعمل بها معيداً وحضر لشهادة الماجستير فنالها ثم الدكتوراه في علوم الحديث وذلك في عام ١٩٩٧م.

صار مديراً لقسم السنة بالجامعة الإسلامية ثم مديراً لقسم الدراسات الإضافية وهو لا يزال ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م يقود نشاطاً دعوياً واسعاً بمنطقة أم درمان كلها ، حيث تأثر به الكثيرون ممن درسهم.

وسلك طريق القوم على يد الشيخ جار النبي ، وقام بخدمة الطريقة السمانية وشيخها خير قيام ، وصار خليفة للشيخ جار النبي بمنطقة الدبيبة بعد رحيل الشيخ وعودته إلى منطقة السديرة الشرقية بالكاملين.

الفتاح حسن خير السيد آدم

هو الشيخ الفاتح الشيخ حسن الشيخ خير السيد الشيخ آدم، شيخ وخليفة الطريقة القادرية (الشيخ حسن ود حسونة) بالأبيض غرب، محليّة الأبيض غرب، محافظة شيكان، ولاية شمال كردفان.

ومقرّه هو خلوة الشيخ الكائنة بمنزله بالأبيض، والتي هي في نفس الوقت زاوية الطريقة القادرية الشيخ حسن ود حسونة، وهي من أقدم الزوايا في الأبيض، بل ربما أتت في القدم بعد مقرّ الطريقة الإسماعيلية.

فقد تأسست هذه الزاوية بدخول الطريقة القادرية (الشيخ حسن ود حسونة) إلى الأبيض وذلك في عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م وهذا العام في عهد الخليفة عبد الله التعايشي، حيث حدثت بالسودان مجاعة ١٣٠٦هـ الشهيرة.

وقد انتعشت الخلوة في بعض الفترات وخاصة ما بين عام ١٩٨٠م - ١٩٨٥م والمباني لا زالت بالمواد المحلية كما أنّ الشيخ الفاتح مازال يطالب السلطات بالتصديق له بقطعة أرض للزاوية كي يقوم ببنائها. ويحدث تطويراً في مقرّ الطريقة القادرية (الشيخ حسن ود حسونة).

وفيما يختص بخلوة القرآن الكريم أيضاً تحتاج لتوسعة وتحديث ففيها الآن أكثر من أربعين من الطلاب، ويقوم بالتدريس فيها شقيقه الشيخ محمد حسن خير السيد، وهو رجل حافظ، وتعلم حتى الثانوي ومتفقه ويؤم الناس ويعقد الأنكحة وعلاقتهم طيبة بالمسؤولين والمجتمع.

ولد الشيخ الفاتح الشيخ حسن بالأبيض عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م ودرس الخلوة والابتدائي بحيّ القبة بالأبيض وهو متدين من الصغر، لأنّ أسرته أسرة متدينة فأجداده من جهة الأب: الشيخ خير السيد آدم مؤسس هذه الطريقة بالأبيض من قبل أكثر من مائة عام، وجدّه الشيخ خير الله آدم أيضاً نشر الطريقة القادرية بشمال كردفان، وكذلك أجداده من جهة أمّه: الشيخ آدم عبد

الرسول، والشيخ معلًا محمد كان لهم أثرهم الديني في المجتمع وجميع أجداده عرفوا بالاستقامة والورع والصلاح وانعكس هذا التدبير على نشاط ونتاج الشيخ الفاتح الفكري فإن له عدة مخطوطات في مدح الرسول (ﷺ) لم تر النور بعد: هي (الله الله الله) ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م و (مولاي سلم) ١٣٧٢هـ / ١٩٧٢م و (اللاوبة أم لبان) ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، (يا رب الأنام) ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، (يا واسع العطاء) ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، (يا ليلة ليلى هاب) ١٩٧١م.

وهو رجل عامل حيث ينفق من دخله المحدود على شؤون الطريقة ولا يتلقى أي عون من أي جهة.

أخذ الطريقة عن والده الشيخ الخليفة حسن خير السيد، عن الخليفة محمد الشيخ خير السيد، عن الخليفة إبراهيم الإمام إلى آخر السلسلة التي تمتد إلى الشيخ حسن ود حسونة.

ونهجه هو نهج مشائخه: كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) مع الالتزام بجمع كلمة المسلمين، والتأليف بين قلوبهم، ونشر العلم والمعرفة والتوحيد والفقهاء والعبادات، ومحبة الله ورسوله وطاعة الشيخ في أمور الدين، فهو يقود أورد الطريقة وأذكارها المتداولة ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام وليالي رمضان والأعياد والمولد والحواليات، ويقدم الخدمات للمريدين وعامة المسلمين.

وهو يقوم بزيارة أقاربه وتلامذته ومريديه في كل أنحاء السودان. ومن تلامذته البررة الذين يشدون من أزره: السيد فؤاد قباني، مساعد طبي حسن صباح الخير ود محمد يوسف وعباس الحاج، والملازم مصطفى الجاك والسستر أسمهان محمد والأستاذة أماني على عباس والأستاذ ناصر محمد يوسف.

الفتاح محمد عثمان

هو الشيخ الفاتح محمد عثمان الزبير وهو من مواليد أم درمان في عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م ودخل التعليم العام حتى مرحلة الثانوي وبعد ذلك عكف على دراسة القرآن الكريم في خلوة والده حتى حفظ القرآن كله في حياة والده واستمر في دراسة العلوم الشرعية على يد والده وعلماء آخرين نذكر منهم الشيخ محمد علي الطريفي والشيخ حامد الماحي وقبع الله ومن ثم إلى المعهد العلمي فجامعة القرآن الكريم .

عمل على تطوير خلوة والده وخرج العديد من الحفظة وأقام مهرجان التخرج لهم وصارت خلوته من أكبر الخلاوى بالسودان التي تقوم بتغذية جامعة القرآن الكريم وخرجت طلاباً من الولايات المتحدة والصومال وشاد والكمرون وأثيوبيا وفيها طلاب من بريطانيا وسويسرا وخريجو هذه الخلوة يعملون الآن أساتذة بالجامعات .

يشارك الشيخ في العمل الاجتماعي وهو إمام وخطيب بمسجد والده منذ عام ١٩٨٦م وله مشاركات في أجهزة الإعلام وبرامج دعوية و تعليمية في التلفزيون القومي والولائي وقناة النيل الأزرق وله مؤلفات ودواوين شعر منها : (قول اللبيب في مدح الحبيب وطير السمان في مدح الشيخ عثمان) والدعوة والدعاة والبراهين الكونية والآيات القرآنية .

ومن اعظم ما قدّمه خدمة للإسلام والمسلمين والمصحف المرتّل برواية أبي عمر الدوري وقد وجد قبولاً وانتشاراً واسعاً ولا يزال الشيخ يمارس عمله الآن ٢٠٠٤م وبالخلوة الآن متتان وخمسون طالباً تقريباً .

فتح الرحمن الشيخ علي الحاج

ولد الشيخ فتح الرحمن بحي البوستة بمدينة أم درمان في عام ١٣٦٩ هـ / ١٩٤٩م وهو جعلي شعيدينايبي عباسي النسب نشأ طفولته في حي

الموردة بأمر درمان وقرأ في خلوة الفكي الحسن المشهورة على يد ابنه الفكي أحمد بن الفكي حسن وهو قادري عركي من تلاميذ الشيخ عبد الباقي حمد النيل أزرق طيبة وانتقل منها إلى خلوة الشيخ متولي بالموردة جنوب السوق واستمر فيها حتى نهاية المدرسة الأولية أي حوالي أربعة سنوات حتى أصبح مقدماً للطلبة . ودخل معهد أم درمان العلمي وتخرج فيه عام ١٩٦٥م على عهد الشيخ محمد الهادي والشيخ علي سيموي .

وكان للشيخ ممارسات مهنية كأبناء جيله تكسب منها مادياً ومعنوياً وفكرياً مثل الخياطة والسكرة المنزلية والحدادة والبناء والكهرباء المنزلية والسباكة والنقاشة وتجديد وتجليد الكراسي الخيزران .

دخل الشيخ بالجيش حتى بالكلية الحربية في ١٦/٣/١٩٧١م ضمن الدفعة (٢٤) وتخرج برتبة الملازم الثاني في ١/٢/١٩٧٣م ونال شهادة في الهندسة المعمارية جامعة الخرطوم وهو برتبة النقيب ، تزوج الشيخ في يونيو ١٩٧٧م .

عمل الشيخ بالجيش في مناطق السودان المختلفة ونال أرفع الأوسمة والأنواط منها على سبيل المثال لا الحصر (وسام الوحدة الوطنية ، وسام النصر ، وسام الصمود ، وسام الإنجاز ، نوط الخدمة الطويلة الممتازة ، نوط الواجب من الطبقة الأول ونوط الجدارة من الطبقة الأولى وغيرهم) وتقاعد للمعاش في آخر وظيفة مساعد المدير للتخطيط والتصميم والميزانية بالأشغال العسكرية في ٢٠/٥/١٩٩٣م بعد ثلاثة وعشرون سنة خدمة ممتازة وكان تقاعده بناءً على أمر الشيخ في ٧/٩/١٩٩٢م حيث تقدم باستقالته في ١٩/٩/١٩٩٢م وبعد أسبوع تم إخطاره التهيؤ للمشيخة والخلافة حيث تمت مشيخته وخلافته وإجازته بيد والده بعد أن أولم وأطعم واحتفل بذلك في ختمة المولد لعام ١٩٩٢م وبعد أسبوع انتقل الشيخ للدار الآخرة .

انتقل للرفيق الأعلى في ٨ ربيع الثاني ١٤١٢هـ/١٠/٥/١٩٩٢م وتمت مباركة خلافة الشيخ فتح الرحمن للمرة الثانية بعد انتقال والده مباشرة بإجماع الأسرة وتلاميذ ومريدي الشيخ على الحاج وبإشراف الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل أزرق طيبة والشيخ إدريس وآخرين وقد استمر الشيخ وتفرغ للدعوة على التصوف السني كعهد والده واعتمد على كل ما نسب من الكتاب والسنة وصالح المؤمنين من السلف الصالح .

عم بدعوته الرجال والنساء وهمه الحالي فتح الخلاوى القرآنية المهنية .
يكتسب الشيخ من حر ماله حيث يعمل مهندساً ومقاولاً يحث مريديه على العمل ولا يرضى بالعطالة والبطالة ويعمل جاهداً لمساعدتهم لفتح أبواب العمل لهم كما أنه استقطب من الشباب والشابات عدداً ليس باليسير من طلاب الجامعات والخريجين دفعهم دفعاً لرفع تأهيلهم وتخرجهم ونيل الدراسات العليا والتفوق فيها .

كما أن الشيخ مستمر في أمر الدعوة مريباً ومعلماً ومرشداً فابتكر كتيب الجيب فيما يخص علم الدين بالضرورة في مطبوعات سماها سلسلة الطريقة القادرية العركية السنية تحتوي على مجموعات مختلفة :

المجموعة الفقهية : وتشمل كتيب الصلاة وكتيب الزكاة وكتيب الصوم وكتيب الحج وكتيب الجنازة وكتيب الدماء وكتيب البيوع وكتيب النكاح .

مجموعة التوحيد : وتشمل العقيدة الأشعرية وما يجب في حق الله وما يستحيل وما يجوز وما يجب في حق الرسل والملائكة وقواعد الإيمان .

مجموعة السيرة النبوية : وتشمل كتيب شمائل الرسول ﷺ وكتيبات عن صحابته الأجلاء رضوان الله عليهم وغيرهم .

مجموعة العلم والأدب وغيرهما من المجموعات التي تشمل مجموعة كتب تفصيلية.

وما زال يواصل عقد جلسات أسبوعية في عدة مناطق من الولاية للنساء والرجال بحلة حمد والموردة وحي الأمراء والحتانة وأم بدة وبانت غرب وغيرها وشارك في كثير من الندوات في اللجنة الوطنية لليونسكو والمنديات الأخرى ، ويعمل على تأسيس المجلس الصوفي لمحليتي بحري والخرطوم .

فتح الرحمن أبو الحسن

هو فتح الرحمن أبو الحسن بن يوسف فضل الله فضل المولى الدسيس، الملقب بالشيخ فتح الرحمن والذي ولد في العام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م بحي الدسيس بمدينة المناقل بولاية الجزيرة تلقى تعليمه النظامي حتى مرحلة الثانوي بالمناقل ثم بعد ذلك اتجه إلى الدراسة في الحلقات متقللاً من خلوة إلى خلوة ومن شيخ إلى شيخ ، فدرس القرآن الكريم بخلوة الشيخ أحمد محمد البحر بالمناقل ثم درس العلوم الشرعية على عدد من المشايخ هم: الشيخ حمد النيل محمد حسن بالمناقل والشيخ البدوي التجاني بقرية أم هجيلجة ريفي المناقل والشيخ جاد النبي جادين الحضري بالسديرة الشرقية بولاية الجزيرة والذي جلس معه زماناً و درس عليه عدداً من العلوم وأعطاه إجازة مكتوبة للتدريس .

عمل إماماً للجمعة والجماعة بمسجد حي العمدة بمدينة الحصاصي بولاية الجزيرة مدة سنة ومنه أتى إلى مدينة المناقل استجابة لرغبة الشيخ أحمد محمد البحر فأسس بموطنه خلوة لتدريس العلوم الشرعية فتوافد عليه الطلاب من شتى البقاع خاصة مناطق شرق السودان فبلغ عددهم خمسين طالباً يزيدون وينقصون وأعد لهم أماكن للمأوى وخصص لهم النفقات الإعاشية من ماله الخاص فتخرجت عليه أعداد كبيرة منحهم إجازات مكتوبة ليقوموا بالتدريس في مناطقهم أو مناطق أخرى نذكر منهم: الشيخ إبراهيم إدريس أحمد : يدرس

بشندي بولاية نهر النيل والشيخ موسى الفكي البشير يدرس بقريّة الرفاعيين بولاية الجزيرة والشيخ عبد الحميد أحمد محمد يدرس بمسيده بالحوّاتة بولاية الجزيرة والشيخ هجو جبارة إمام مسجد بالخرطوم والشيخ خالد أحمد موسى إمام مسجد قرية المتصلة بريف المناقل والشيخ محمدّ توم محمدّ على إمام مسجد بالعجيبة بشمال مدينة أم درمان والشيخ الفاضل عبد الرحمن إمام مسجد الختمية بالمناقل مع القيام بالتدريس والشيخ عبد الكريم أحمد إبراهيم يدرس بالولاية الشمالية.

نشاطه في التدريس يقوم على فترتين صباحية ومساءية ويدرس فيهما المواد التالية: الفقه للعشماوي والأخضري والرسالة وسراج السالك وأقرب المسالك والرحبية في الميراث وفي اللغة العربية الأجرومية والأزهرية وقطر الندى وفي الحديث علم مصطلح الحديث والأربعين النووية وفي السيرة النبوية ابن هرون وابن هشام ودراسات في التصوّف بالإضافة لبرنامج عملي ونظري على الخطابة والتدريس. ولم يقتصر على ذلك بل يقدم محاضرات وندوات بالمساجد والمنشآت العامة داخل منطقته وخارجها ويقدم أيضاً مناظرات ومساجلات مع طائفة أنصار السنّة.

ولقد ألحق بالزاوية وقريباً منها مسجد أسّس على نفقة الحاج عبد المنعم أحمد محمدّ الهلالي فهو يقوم بالإشراف على هذا المسجد مع إمامة الناس في الجمعة والجماعة وإحياء المناسبات والليالي الدينية فيه.

انتظم في سلك الطريقة القادرية التي أخذها من الشيخ أبو عاقلة أحمد الريح بطيبة بولاية الجزيرة ونال الإجازة فيها من الشيخ عبد الله أحمد الريح. له نشاط اجتماعي حيث أنه يساهم في المشاريع الحيوية الخاصة بالحي مع المساهمة في حل النزاعات بين الأفراد والأسر والجماعات. متزوج وله بنتان وولد.

فاروق أحمد رحيمة

هو الشيخ فاروق أحمد رحيمة ولد عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م بقرية "الدم جمد" محلية "ود بنده" محافظة النّهود بولاية غرب كردفان ، ينتمي إلى جماعة أنصار السّنة ، تلقى تعليمه بالمدرسة الابتدائية والمتوسطة بقرية "الدم جمد" والثانوية بالأبيض حتى عام ١٩٩١م ، ثم التحق بمعهد الدراسات الإسلامية بالخرطوم " الكلاكلة" عام ١٩٩٥ ولمدة سنتين ، حيث درس العلوم الإسلامية من فقه وسيرة وحديث وميراث وعلوم القرآن . واشترك في دورة دراسية بالخرطوم بحري خاصة بالعلوم الإسلامية وعلوم القرآن أقامها المركز العام لأنصار السّنة المحمّدية عام ١٩٩٩م ، ثم دورة ثانية بالأبيض أقامتها جمعية الحرمين الخيرية عام ٢٠٠١م.

إمام وخطيب مسجد البشائر بالقولة حاضرة ولاية غرب كردفان منذ عام ١٩٩٨م.

ساهم بالدعوة في القرى والفرقان لتعليم الرعاية القرآن والصلاة كما شارك في برنامج الدعوة بالإذاعة وفي معسكرات الخدمة الوطنية وكل الأعمال الدعوية بالولاية وفي مساجد الجماعة المنتشرة.

يشارك في حلقات للتعليم بمسجد البشائر مع آخرين ويقوم بإصلاح ذات البين وسط الجماعة ويُنَاقِبُ في عقد الزواج .

من الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم الدكتور طه عابدين والدكتور أحمد إبراهيم البلة والشيخ أحمد الحاج.

أما مسجد البشائر الذي يقوم بالعمل فيه فقد تمّ بناؤه من قبل منظمة البشائر الإسلامية للرعاية الاجتماعية وأول جمعة صلّيت فيه في ديسمبر ١٩٩٧م وللمنظمة العديد من المساجد في الولاية.

فاروق الأمين آدم الخطيب

ولد الشيخ فاروق في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م بمنطقة مايرنو الواقعة في ولاية سنار فدرس القرآن الكريم بخلوة مايرنو ثم تلقى فيها بعض المبادئ الأولية للفقهاء السنة .

أخذ الطريقة القادرية العثمانية عن والده الشيخ الأمين عن الشيخ آدم الخطيب عن الشيخ موسى عن الشيخ علي عن الشيخ عثمان فودة الذي ترجع إليه تسمية الطريقة العثمانية القادرية وهو فرع للطريقة القادرية .
ثم بعد أن أجزى في الطريقة صار مرشداً فيها سلك المريدين ويقوم بخدمتهم ويرعى شؤونهم ويقدم لهم خدمات جليلة . أسس مسجده عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م وهو المعروف بمسجد الفكي الأمين وبجهد مقدّر يؤدي دوره في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم النشئ وتسليك الطريقة ورعاية شئونها وهو مبني من الطين اللبن والمواد المحلية المتاحة .

الفاضل أحمد آدم خدير

المشهور بالشيخ الفاضل أحمد آدم خدير ولد بناحية خشم القرية في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م بولاية كسلا ينتمي نسبه إلى قبيلة الدويحية الأشراف ويتصل نسبة إبراهيم الرشيد وترجع أصوله إلى دويم ود حاج بالشمالية كوالده .
حفظ القرآن الكريم قبل أن يبلغ العشرين من عمره على يد شيخه ود رملي في تلك المنطقة ثم أرتحل إلى القصارف وتخرج من المعهد العلمي عام ١٩٥٨م وكان يشرف على المعهد في ذلك الوقت محمد الأزرق عم البروفسير أحمد علي الأزرق .

كان الشيخ الفاضل يختلف إلى النادي الثقافي الاجتماعي الإسلامي بالقصارف الذي كان يجمع صفوة من المثقفين الإسلاميين على رأسهم الرشيد الطاهر بكر وعن أعضاء هذا النادي تلقى أولى بداياته في العمل الإسلامي

المنظم فكوّن مع سبعة من رفاقه جماعة أنصار السنة المحمّدية يخشم القرية في بداية الستينيات .

اشترك في العمل الدعوي وأسس مدرسة (عندلة) لبنى قومه ورفع مستواهم من خلال الدعوة . اتسم بالصلاح والتقوى والزهد والورع والكرم وكان مثالا لرحابة الصدر وطول البال والقدرة على التواصل مع جميع ألوان الطيف السياسي وهو رجل وفاق من الطراز الأول . متزوج وله بنين وبنات .

الفاضل احمد عمر عبد النور

من مواليد مدينة أبو عشر بولاية الجزيرة عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م ودرس وحفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ عبد النور بمدينة أبي عشر عام ١٩٥٥م بالإضافة لدراسة قسط من العلوم الشرعية على الشيخ عبد النور محمدين ، ثم توجه إلى معهد أم درمان العلمي عام ١٩٦٦م حيث نال فيه الشهادة الأهلية ثم توجه لدراسة العلوم الطبية ، فدرس المعهد العالي للتخصّير بوزارة الصحة حتى أصبح محاضر عملية عام ١٩٧٣م وقام بتدريس التخصّير العلمي لطلاب هذه المادة وظل بمستشفى الخرطوم حتى أصبح رئيس قسم التعقيم بها .

عاد مرة ثانية إلى حقل العلم الشرعي حيث دخل جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية عام ١٩٨٢م والتي تخرج فيها عام ١٩٨٦م وكانت تعرف بمعهد بحري العالي - كلية القرآن الكريم والتي أصبح مساعد تدريس بها في قسم القراءات عام ١٩٩٥م .

نال درجة الماجستير عام ١٩٩٥م وعنوان البحث : الإدغام ومذاهب القراء فيه ، نال درجة الدكتوراة عام ٢٠٠٠م وعنوان البحث : الدرر الحسان في تواصل القرآن ، بالإضافة للتدريس بجامعة القرآن الكريم ، عمل بالتدريس بمعهد شروني من عام ١٩٩٤م / ١٩٩٨م ومعهد أونسة للقراءات عام ٢٠٠٠م ومعهد أم ضوآبان للقراءات عام ١٩٩٩م ومعهد الإمام جعفر الصادق للقراءات

على نفقة جمهورية إيران عام ١٩٩٨م . وجامعة الإمام الهادي المهدي كلية الدراسات الإسلامية .

الشيوخ الذين درس عليهم : الشيخ عبد النور محمدين ، الحاج أحمد علي من دنقلا ، الشيخ محمد الزمزمي ، الشيخ بابكر محمد سعد ، الشيخ محمد أحمد سعد ، والشيخ محمد علي الطريفي .

ودرس على الأساتذة : الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام الأستاذ الدكتور أحمد خالد بابكر الأستاذ الدكتور علي أحمد محمد بابكر الأستاذ الدكتور محمد أحمد الشامي ، الأستاذ الدكتور أحمد علي الأزرق ، الأستاذ الدكتور بابكر حمد الترابي ، الأستاذ الدكتور بشير الترابي ، الأستاذ الدكتور أحمد عباس البدوي ، والدكتور الجيلي الدرييري .

من مؤلفاته :

١. الدرر البهية في رواية ورش ودوري عن أبي عمر وحفص عن طريق الشاطبية .

٢. المدرسة المالكية الأولى : بحث .

٣. صوت المرأة عورة أم غير ذلك : بحث .

التثبيت في القراءات المتواترة عند المكيين ، بحث تحت الطبع .

فاطمة بنت احمد أبو فاطمة

درست الشیخة فاطمة القران الكريم بسنكات وأسست أول خلوة لها عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م في دیم المدينة ببورتسودان ، ثم انتقلت الى حي التقدم ، وفي عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م أسست خلوتها الحالية بحي الوحدة مربع (٤) وهي أرملة متفرغة تماما لتحفيظ القران الكريم وقد درس على يديها عدد كبير من الناس نذكر منهم الشيخ عمر طاهر إمام مسجد الوحدة ، والشيخات تودس

محمّد احمد وفاطمة بالعيد وعائشة وآمنة محمد أبو علي ، وكلهن لهن خلاوي نسائية لتحفيظ القرآن .

ومع أن الشیخة فاطمة يناهز عمرها الآن ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م الثمانين فإنها مازالت تعطي بسخاء وتتفق على خلوتها المبنية من الخشب والبروش و التي تضم (٢٣٠) طالبة من سنكات والقرى المجاورة ولا علاقة لها بالسلطات المالية المحلية .

فاطمة الفكي محمد الجزولي

هي السيدة الشیخة فاطمة الفكي محمد الجزولي المنتمية إلى الطريقة الختمية - وهي جدة أولاد الصلحي ، وقد ولدت في عام ١٢٧٢هـ / ١٨٥٥م بأم درمان ، وتنتمي إلى قبيلة "جلاية هواره" .

نسبها من جهة أمها هي أرض الیمن إبراھیم عربي ، تعلمت وتفقهت على يد القاضي عربي ، وصارت من العالمات، وكانت لها مساجلات مع الشيخ الصلحي - ولكنها لم تدرس النساء ، لأن تعليم النساء لم يكن معروفاً . من آثارها مكتبة تضم أمهات الكتب .

تركزت ذرية صالحة ، صار لها أثر في صياغة الحياة وقيادة المجتمع .

فاطمة محمد صالح

من مواليد مدينة الفاشر عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م . التحقت بمدرسة أم درمان المتوسطة ثم معهد تدريب المعلمات بأم درمان والدراسات الإضافية بجامعة الخرطوم ودرست لمدة خمس سنوات بمعهد شروني ثم التحقت بجامعة القرآن الكريم دبلوم تجويد وعملت متفرغة لتدريس علوم القرآن الكريم بجامعة القرآن الكريم . ثم عملت خياطة وفتحت مشغلاً للمفارش والملابس الجاهزة . وهي تعتبر أول امرأة منحت رخصة تجارية للتصدير والاستيراد وهي أيضاً متزوجة وتبنت ستة تلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة .

أوقفت أربعة آلاف متراً مربعاً غرب مقابر فاروق بالخرطوم لبناء مؤسسة تعليمية قرآنية من مرحلة ما قبل الأساس إلى ما فوق الجامعي .
 أوقفت للإسهام في التشييد لمصنع ومزرعة بالإضافة إلى ٤٠ ألف دينار وفقاً منها للإسهام في تكلفة تشييد المؤسسة التعليمية .
 تعتبر الحاجة فاطمة مثلاً للمرأة السودانية الساعية لعمل الخير .

فرح إبراهيم محمد إسحاق

هو الشهير بالشيخ فرح إبراهيم محمد إسحاق ولد بقرية كتوت بمحلية الفاشر عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م تلقى الطريقة التجانية عن الحاج موسى عبد الله حسين الذي تلقاها عن الشريف إبراهيم ويمتد الطريق للشيخ أحمد التجاني ، درس بالخلوة بالفاشر كما تلقى دورات تعليمية بمعهد الخرطوم العلمي عام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، دورة تدريب الأئمة بالخرطوم وهو يعمل إمام مسجد حي الرديف و المجمع الإسلامي بالفاشر .

من أشهر مشايخه الشيخ موسى عبد الله حسين والشيخ إبراهيم عبد الله والشريف إبراهيم صالح ومن تلاميذه محمد عبد الرحمن محمد وعبد الحميد آدم ومن أجداده المشهورين محمد لؤي وعيسى محمد لؤي وقد اشتهرا بتعليم الناس القرآن والعلوم الدينية وتربية المريدين، ساهم الشيخ فرح في بناء مركز صحي حي الثورة جنوب، كما ساهم في كثير من المساجد بالمنطقة، له ستة عشر من الأبناء والبنات كلهم درسوا القرآن بالخلوة وتلقوا العلوم الإسلامية .

الفحل بن أحمد بن صالح بن فضل

ولد الشيخ الفحل بن أحمد بن صالح بن فضل معلم القرآن وخليفة الطريقة الأحمدية الإدريسية - عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بموره محافظة مروى ، محلية الأراك بالولاية الشمالية .

حفظ القرآن بخلوة والده ، ثم التحق بمعهد شروني بالخرطوم ثلاثة ، ثم بجامعة أم درمان الإسلامية كلية أصول الدين ، ونال قسطاً وافراً من العلوم الإسلامية بالإضافة إلى ثقافة عامة وطَّن نفسه على الاغتراف من منابعها . من أشهر مشايخه الذين أخذ عنهم ، والده الشيخ أحمد صالح فضل والشيخ صالح أحمد صالح والشيخ محمد علي الطريفي والدكتور سليمان محمد أحمد والشيخ بشير الترابي والدكتور خضر عبد الرحيم .

اشتهر من جدوده الشيخ صالح فضل بالصلاح والتقوى وهو الذي أنشأ الخلوة في مورة ونشر الطريقة الأحمدية الإدريسية . وأيضاً الشيخ محمد كان من الصالحين العلماء الذين أسهموا في نشر العلم بمنطقة قنتي . واشتهر من جدوده لأمه الشيخ خليفة وقد كان يعمل بالزراعة وأخذ الطريق عن الشيخ صالح فضل . بعد أن تخرج الشيخ الفحل أخذ يعلم القرآن بخلوة والده ويقوم بأعباء الطريقة الأحمدية الإدريسية وتضم هذه الخلوة العديد من المريدين بينهم شيوخ وشباب ورجال ونساء . ويزورهم الأفراد والجماعات من مختلف المهن والمشارب من شيوخ الطرق الصوفية والسياسيين وقادة الخدمة المدنية . وتقوم الطريقة بتقديم خدمات كثيرة للمريدين والأتباع كالذكر والأوراد والأدعية وتحفيظ القرآن ودراسات في السنة والسيرة والتفسير والفقه والتصوف والمعالجات الطبية والروحية والنفسية . وبما للشيخ من مكانة فإنه يقوم بإصلاح ذات البين ويحكم بين المتخاصمين ويدعو للتوادر والتراحم وهو قدوة في زيارته لأقاربه ومريديه في القرى والمدن السودانية . والشيخ الفحل متزوج وله أبناء .

ساهم الشيخ في بناء مدرسة الأساس بمورة ومدرسة كورتي الثانوية وفي المجال الصحي ساهم ببناء نقطة غيار وشفخانة بمورة ومسجد وخلوة

الشيخ صالح. وتبذل جهود جبارة في بناء مجمع الشيخ صالح المقترح. وفي المجال الزراعي ساهم في مشروع كنار الزراعي بمورة.

يقوم الشيخ الفحل بتحفيظ القرآن بمسجد الشيخ صالح بن فضل بمورا. والشيخ صالح، ركابي ينتسب إلى غلام الله بن عائد، وقد أمره شيوخ أم درمان بأن يؤسس خلوة بمنطقة الشايقية بمورا التابعة لمحلية الأراك. فأسسها وبنى مسجداً بها، ومرت على هذه الخلوة فترة توقفت فيها عن الدراسة بسبب وفاة شيوخها، إلى أن أحيّاها الشيخ الفحل مرة أخرى بعد أن أكمل دراسته الجامعية عام ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

تخرج على يدي الشيخ الفحل عدد من الطلاب النابهين نذكر منهم هشام مزمل وعلى عبد العال و محمد عبد القادر وعيسى عبد القادر وتمثلت هذه المنطقة بالكثير من حفظة القرآن.

الفضل الشيخ عبد الرحمن الشيخ خالد

ولد الشيخ الفضل عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م في قرية أم تاية الواقعة في محلية تندلتي الواقعة شرق ولاية كردفان.

درس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في خلوة تندلتي ثم التقى بالشيخ عبد الرحمن خالد فأخذ عنه بعض العلوم في الفقه والسنة.

ثم صار يعمل بالزراعة في منطقة تندلتي حتى سمع بالشيخ تاج الدين بن الشيخ هجو خليفة الشيخ التوم ود بانقا فاجتمع به وأخذ عنه الطريقة السمانية وهو عن الشيخ هجو عن الشيخ عبد القادر الملقب بالماصع عن الشيخ التوم ثم رجع إلى المسيد الذي أسسه الشيخ خالد من عام ١٩٠٣م الذي درس أعلاماً في السودان كالشيخ المنّة أبو البتول تلميذ الشيخ النور مؤسس قرية يس شمال أم روابة وهو أحد قواد المهديّة الذين شاركوا في فتح بارا.

والشيخ خالد الشيخ مَنَّة أخذ عن الشيخ هجو الطريق ثم رجع فأسس مسجده في أم تاية وتوفي عام ١٩٥٩م ومن إخوانه الشيخ الهلال والشيخ محمد أحمد ، وخلف الشيخ عبد الرحمن الشيخ خالد تلميذ الشيخ هجو وتوفي عام ١٩٨٦م ودفن بأم تاية وقبره بها يزار .

الفكي البرّ

تّى الشيخ حمد ود بحر بن إبراهيم الفرضي من أم طلحة إلى قرية كوقبلا الواقعة شرق مدينة المناقل في العام ١١٤٣هـ / ١٧٣٠م وتزوَّج في هذه المنطقة وأنجب الشيخ البرّ الذي درّس على أخيه الشيخ إبراهيم وابن أخيه الفكي أحمد الفزاري، القرآن الكريم والعلوم الشرعية وسلك الطريقة القادرية على الشيخ محمد عبد الله الطريفي ثم أسس المسيد والخلوى لتدريس القرآن الكريم في وسط مدينة المناقل وتتابع الخلفاء من بعده سيراً على نهجه ودربه وتواصل في طريق العمل الدعوي وهم: الفكي مصطفى الفكي البرّ.

• الفكي عبد الله الفكي مصطفى.

• الفكي مصطفى أحمد المصطفى.

• الخليفة محمد الفكي مصطفى.

• الفكي محمد البحر الفكي مصطفى.

• الفكي أحمد محمد البحر الفكي مصطفى.

ولقد ظلّ هذا المسيد منذئذٍ يؤدي رسالته خير أداء وأصبح قبلة لطلاب القرآن حيث أتى إليه الطلاب من مختلف ولايات السودان بل ومن خارجه كتشاد وارتيريا والحبشة ولازال يقوم بدوره الرائد هذا تحت إشراف ومتابعة الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م الفكي أحمد ، وساهم في التدريس بهذا المسيد عدد من المشايخ الأجلاء.

• الفكي إبراهيم الفكي مصطفى.

- الشيخ محمد عمر .
- الشيخ الناجي محمد نور الخضر .
- الشيخ محمد الغالي آدم .
- الشيخ يحيى .
- الشيخ حسن .
- الشيخ علي .

الفكي محمود عبد الرحيم

الفكي محمود عبد الرحيم ، هو المؤسس الأول لأشهر خلوة قرآن في السودان . إلا وهي خلوة أولاد جابر بالجوير ريفي شندي ولاية نهر النيل . عاش في القرن الحادي عشر الهجري الموافق القرن السابع عشر الميلادي وفي عام ١٠٦٢هـ / ١٦٥١م ، أي قبل ثلاثة قرون وربع القرن ، وعلى تقوى من الله ورضوانه ، أسس الفكي محمود عبد الرحيم ، جد أسرة آل جابر ، هذا المسجد وهذه الخلوة ، وأشعل فيها نار القرآن التي لم تنطفئ حتى يومنا هذا وهذه المرحلة التي اشترك فيها معه ابنه الحاج جابر الذي عرفت باسمه الأسرة هي المرحلة الأولى من عمر هذا المسيد المديد .

أن خلوة أولاد جابر هي آية من آيات الله وعلامة من علامات حفظ الله للقرآن الكريم . إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " (سورة الحجر: ٩) .

الفكي هاشم

هو الشيخ الفكي هاشم علي عبد النور . شيخ الطريقة السمانية ، ومؤسسها بقرية الفكي هاشم ، بمحلية الجيلي ، محافظة بحري ولاية الخرطوم . وقد اشتهر باسم الفكي هاشم . كما اشتهر بالاهتمام بالقرآن الكريم وتعليمه أكثر من غيره .

وقد ولد وعاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي وتوفى في أوائل القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي.

وكانت وفاته بالتحديد في عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م.

أما عن نسبه فهو ينتمي إلى قبيلة البديرية الدهشمية وكانت جذوره في منطقة دنقلا العجوز . حيث اشتهر أجداده بالصلاح والتقوى والورع ونذكر منهم جده الشيخ محمد احمد ود بري رحمه الله ، ولد ونشأ في الشمالية ، حيث بدأ دراسة القرآن . ثم انتقل إلى الجزيرة اسلنج . وصحب الشيخ مصطفى بن الفكي الأمين (ود أم حقين) ، فتعلم على يده القرآن العلوم الإسلامية . وتربى عليه وسلك منه الطريقة السمانية . فقد كان (رحمته الله) من التلاميذ الكبار للشيخ احمد الطيب ود البشير السماني .

أما عن جهوده فبعد أن أجازته الشيخ مصطفى في علوم الظاهر والباطن ، انتقل إلى منطقة الحتانة الحالية ، فأسس مسيده الأول وبدأ تدريس القرآن ، وعلوم الشرع ، ونشر الطريقة السمانية و أذكراها وأورادها . وبعد ذلك انتقل إلى منطقته التي عرف بها (الفكي هاشم) وأسس مسيده العامر إلى يومنا هذا . وهو تاريخ تأسيس قرية الفكي هاشم ذات الشهرة الواسعة ، حيث بدأ تدريس القرآن ونشر الطريقة السمانية وتربية المريدين تربية روحية ، ولكنه اشتهر بتعليم القرآن الكريم دون سائر المشايخ وقد تخرج على يديه العشرات من الرجال الذين انتشروا في الأرض كمعلمين للقرآن ناشرين للطريقة السمانية .

الفصل عيسى حسن

هو الشهيد اللواء الملقب (بأبي فاطمة) ولد بمدينة أروما حاضرة منطقة

القاش عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م وهو من أبناء الهندوة .

حظي بعدد من المؤهلات العلمية مثل: الدبلوم العالي وماجستير في اللغة الإنجليزية والتجهيز لرسالة الدكتوراة في الأدب الإنجليزي .

في مقبل حياته العلمية ، عمل معلماً للغة الإنجليزية بمدرسة الخرطوم الثانوية القديمة ، كما كان عضواً باتحاد الملاكمة إثر ذلك التحق بجهاز الأمن في يوليو ١٩٩١م برتبة العقيد .

قضى كل الفترة العملية بجهاز الأمن مشتركاً في العمليات القتالية مثل : صيف العبور حيث كان من طلائعها التي قادت الدخول إلى فشلا بجنوب السودان ، ومن أمجاده أيضاً مشاركته في معارك تحرير الرسائي والميل أربعين فضلاً عن قيادته للقوات الخاصة وكتيبة الطيارين إلى جانب بعض المهام الكبيرة الأخرى .

عرف الشهيد أبو فاطمة بحب الجهاد والمجاهدين وعشق العمليات في سبيل حماية وطنه ونصرة رسالته .

تزوج وترك خمسة أبناء حيث استشهد بعداريل في حادث سقوط الطائرة مع كوكبة من زملائه ، و أطلق على ذلك الحادث (شهداء عاشوراء) وكان ذلك في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ / ٤ أبريل ٢٠٠١م .

الشيخ فيصل بن احمد بن عبد الله

الشيخ فيصل بن احمد بن عبد الله من حفظة كتاب الله ^(١) ويقوم بإمامة المسلمين ويعلم القرآن بمسجد دار العوضه شرق . الذي تأسس عام ١٢٦٧ هـ / ١٨٥٠م ويتكون المسجد من خلوة ومنزل ومسجد وقباب ومزارات مبنى بالطوب اللبن والطين . به الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ٨٠ طالبا وطالبة ٤منهم يحفظون نصف كتاب الله وثلاثة يحفظون الربع والبقية مازالت في الأجزاء

(١) دار العوضه بحده توسط حريرة ارقو بالولاية الشمالية شمالي دقلا بحوالي ٧٠ كم اشتهرت بمدرستها الأولية

الأولى ، وكلهم من أبناء المنطقة . يتم الإنفاق على المسيد بتمويل ذاتي متواضع ومن الهبات والتبرعات التي تقومها من الأبناء والاخوة والأقرباء والمريدون ، كما تسهم المحلية بإعانة شهرية يواجه بها أعباء الحياة وهو متفرغ للتدريب .

هذه الخلوة الأثرية التاريخية التي أسسها جدود الشيخ محبوب بن محمد بن محمد أحمد تخرج فيها عدد كبير من الحفظة والدارسين للقرآن الكريم والعلوم الإسلامية نذكر منهم : الشيخ عبد الله عثمان ملك الذي توفي عن (١١٠ سنة) وعبد العزيز طه (٨٠ سنة) وسليمان حسن (٨٠ سنة) وخيري علوب (٩٠ سنة) وكانوا يعملون بالزراعة وما زالت الخلوة تواصل نشاطها حتى اليوم .

القاضي يسن

أحد خلفاء الشيخ محمد أرباب العقائد وهو الخليفة الثالث . كان من العلماء ، وأحیی السجادة وقوى من دورها العلمي والدعوي ، وكان ذا مواقف قوية مناهضة للحكام سيما وقد صار مفتياً للديار في العهد الإنجليزي المصري وذلك في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي .

من آثاره أنه كان مؤلفاً لعدة كتب ، ولا زال بعضها مخطوطاً ، وأهمها كتاب فقه المعاملات .

قرشي التوم عبد الرحمن أبنعوف

هو الشيخ قرشي التوم عبد الرحمن أبنعوف ، شيخ الطريقة التجانية بمدينة السوكي محلية السوكي ، محافظة الدندر ، ولاية سنار . و أمّه هي السيدة فاطمة الحاج محمد .

ومقرّه هو مسيده بالسوكي ، ويتكون من خلوة القرآن الكريم والزاوية وهو مبني بالمواد الثابتة وبه عدد من الدارسين من الجنسين . ومن الآثار التي توجد في منطقة المقر ضريح الشيخ محمد طاهر يوسف . وله مقتنيات شخصية وتوفي عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م وهو من الأشراف .

ولد قرشي التوم عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م . ودرس بالخلوة كما درس الفقه على الشيخ محمد طاهر يوسف . عمل بالزراعة حيث ينفق من دخله على شؤون الطريقة . وله نشاط في المنطقة بإمامته الصلوات و أحياء المناسبات بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم .

من أهم تلامذته نوح محمد أبو بكر ، مصطفى محمد ، أحمد الأمين ومحمد الحاج .

القرشي ودّ الزين

اسمه الشيخ محمد أحمد الفكي الزين الفكي علي ودّ رابح وجده الفكي علي ودّ رابح ولد وترعرع بقرية فقيج بالبزعة - أرض البزيعين شمال أم روابة .

استيقظ الفكي علي ود رابح في ثلث الليل الأخير وأخذ يتلو القرآن الكريم وسمعه الشيخ أبسقرة وهو يتلو القرآن الكريم فأعجب به وطلب من (الفقراء) وحيرانه احضاره إليه في الصباح وعند مقابلته له أحسن استقباله وطلب منه الاستقرار معهم عندما علم أنه من الحافظين للقرآن الكريم لتدريس أبنائه بالمسجد واستجاب الفكي لطلب الشيخ أبسقرة الذي عرض عليه بعد أن مكث

مدة معه أن يزوجه بنته دردة ووافق الفكي على تزوجها وأنجب منها الفكي الزين والد الشيخ القرشي ود الزين .

وحدثت خلافات بين الفكي علي وبعض حاسديه بالهلالية فرحل بإذن من الشيخ أسقرة لأبي فروع هو وزوجته وابنه أنشأ له الشيخ أسقرة مسجداً لتعليم القرآن بالكريك وتحول معه جميع طلبته الذين كان يدرسهم بالهلالية وتوفي فيما بعد ودفن بأبي فروع .

وعندما بلغ الفكي الزين سن الرشد وكان قد تعلم بمسجد والده الذي صار خليفته أراد أن يتزوج فخطب ابنة الفكي مختار ود بل وكان رجلاً شهيراً في تلك المنطقة وقتئذٍ ومعروفاً بالكرم وهو تلميذ للشيخ يوسف أبو شرا بأبي حراز ووافق الفكي مختار ود بلة على تزويج ابنته - واسمها الزيارة للفكي الزين - لما يعرفه عنه من كريم الخلق ولما كان يربطه بوالده من صداقة حميمة قديمة وتم الزواج وانتقل الفكي الزين من أبي فروع لقرية مصطفى قرشي وأخذ يدرس فيها القرآن الكريم حيث حول إليها الخلوة من أبي فروع ، وأنجب ابنه محمد أحمد الفكي الزين المعروف بالقرشي الذي ولد بقرية مصطفى قرشي وبدأ دراسته بخلوة والده الفكي الزين ولكن لكثرة مشاغله بالمسجد وكثرة الضيوف فضل تحول لمسجد ود الفادني للتفرغ للدراسة وفعلاً أكمل حفظه ودراسته هناك وسأله الشيخ ود الفادني عن نسبه وقبيلته فقال له إنني انتمي لقريش فأخذ يناديه القريشي وحوارها الطلبة للقرشي فطغى ذلك على اسمه الأصلي محمد أحمد ، ثم ذهب بعد ذلك لأبي عشر حيث درس الفقه والتوحيد وغيرهما من العلوم الإسلامية على يدي الفكي الأمين محمددين .

ثم استقر في منطقة مصطفى القرشي بالحلوان وخلف والده بعد وفاته ولا زال قبر والده بمنطقة قرشي التي أقاموا فيها مسجداً عامراً .

وخلف الشيخ القرشي ودّ الزين والده بعد وفاته وأخذ يدرّس القرآن الكريم والعلم والفقه والتوحيد ، وكثّر تلاميذه وأحبابه الذين أتوه ليدرسوا على يديه أو ليأخذوا الطريق السماني ، ولكثرة الناس الذين أخذوا يفدون تباعاً من شتى الأصقاع فقد ضاق بهم المكان مما اضطر الشيخ القرشي لشراء خمسة وعشرين جدعة أي حوالي مائة وخمس وعشرين فداناً هي التي أقام عليها وأنشأ قرية طيبة الشيخ القرشي التي نقل إليها المسجد والخلوي وأتى معه كثير من أحبابه واذكر من تلاميذه الذين انتقلوا معه على سبيل المثال الفكي حمد الجعلي - نعمان ود مصطفى واصله تركي - الفكي حماد الفكي عبد الرازق - الفكي سالم البديري وغير هؤلاء ممن انتقلوا مع الخلوة والمسجد من قرية مصطفى قرشي إلى طيبة الشيخ القرشي التي كان عمر الشيخ القرشي عند انتقاله إليها حوالي خمس وأربعين سنة وقد نظفها ومن معه من جميع الأشجار التي كانت منتشرة بها ويجدر بالذكر أن الشيخ القرشي ود الزين قد أخذ الطريق السماني أولاً على الشيخ البصير وعندما ذهباً معاً للشيخ أحمد الطيب ود البشير بأمر مرحي أراد أن يساوي ويؤاخي بينهما في الطريق فأمسك بأيديهما وقال عليهما بتجديد الطريق على يدي الآن وقد فعلاً معاً وقال الشيخ أحمد الطيب ود البشير لحظتها موجهاً حديثه للحاضرين ومشيراً للشيخ القرشي ود الزين قائلاً :

إنه أصغركم سنأ وأطولكم عمراً وأكثركم بركة وعمّ ذكره جميع الأرجاء بعد انتقاله لطيبة ومعه جميع طلبته وآله وأخذ يفد إليه الطلبة من جميع الأنحاء لحفظ القرآن الكريم أو لتلقّي العلم أو لأخذ الطريق على يديه وقد حضر إليه أبناء الشيخ نور الدائم ودّ الشيخ الطيب ودّ البشير العشرة وأخذوا عليه الطريق . وتعلموا عليه وحفظوا القرآن ، وكثرت خلاوى الشيخ القرشي التي تحفظ القرآن وتلقّى العلم فيها أعداد لا تحصى من الطلبة أو ممن أخذوا الطريق السماني اذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : الشيخ عبد المحمود محمود

نور الدائم ، الشيخ البشير ود نور الدائم ، الشيخ عبد الجبار ود نور الدائم ، الشريف أحمد الكوكلي بأرجي ، الشريف الخاتم المشهور بكر كوج ، الشريف ود الأبيض الحسني نزيل رفاعة ، الفكي محمود ود الخبير، وأخيه محمّد ود الخبير الشيخ إبراهيم ود عالم ، الشيخ الخضر ود أبو لكيلك ، محمّد ود كوكو الطوالي ، الفكي أبو صلاح ، الأمير محمّد ود البصير ، الإمام محمّد أحمد المهدي قبل أن يعلن مهاديته .

وقد تزوج الشيخ القرشي نعيمة بنت الشيخ النويري ولم ينجب منها وتزوج فضل الكريم المكنية بأم الطيب وكان يناديها الشيخ القرشي بهذه الكنية قبل أن تلد ابنها الطيب وتزوج أيضاً أمانة بت الزرق وأنجب منها الشيخ عبد الرحمن وهو الابن البكر للشيخ القرشي وخليفته الأول وتزوج رقية بنت الشيخ البصير ولم ينجب منها . وعند وفاته خلفه ابنه الشيخ عبد الرحمن الذي تزوج المهدي أخته لأبيه وشقيقة الشيخ الطيب بعد وفاة والدها الشيخ القرشي وأنجب منها المهدي ابنه السيد علي المهدي وشرع الإمام المهدي في بناء قبة على قبر أستاذه الشيخ القرشي ود الزين بإذن من خليفته الشيخ عبد الرحمن واشترك في بنائها ضمن من اشتركوا عبد الله التعايشي الذي التقى بالمهدي في طيبة الشيخ القرشي وصار خليفته فيما بعد .

وتسلسلت الخلافة على النحو التالي بعد وفاة الشيخ القرشي :

الشيخ عبد الرحمن الشيخ القرشي الذي تولى الخلافة بالإنبابة عنه لحين حضوره من كردفان ابنه الشيخ الزين الذي كان أكبر من أعمامه الذين كانوا صغاراً وقتئذٍ ثم ترك الخلافة لوالده حين حضوره ، الشيخ الطيب الشيخ القرشي ، الشيخ المساني الشيخ الطيب ، الشيخ الزين الشيخ الطيب ، الشيخ إبراهيم الدسوقي الشيخ الزين الشيخ الطيب ، الشيخ مصطفى الشيخ الزين .

ومنذ ذاك العهد ظلت الخلاوى تعمل ولكنها تعطلت في بعض العهود ومنذ عدة أعوام واصلت عملها وبها الآن طلبة يتفاوت عددهم من موسم لآخر ويبلغ عددهم المائة طالب حيث لا زالت صلتهم موصولة ولا زالت المصاهرات بينهم ممتدة . وقد جُدد بناء القبة في عهد الشيخ الزين بالتعاون مع السيد الصديق المهدي الذي كان له القدح المعلى في بنائها .

قريب الله الشيخ عبد الله

هو المعروف بالشيخ قريب الله بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد أبو الدخيرة وهو من منطقة الجبلين بالنيل الأبيض .

درس القرآن بخلوة الشيخ الماحي أبو الدخيرة بريفي الجبلين وخلوة والده بالهجاليج وهو يعمل به الآن ويمتحن الزراعة ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
وقد سلك الطريقة السمانية ومن أشهر مشايخه: الشيخ الماحي الشيخ مصطفى أبو الدخيرة والشيخ محمد أحمد المهدي والشيخ مصطفى الشيخ محمد نور والشيخ أحمد الشيخ محمد نور أبو الدخيرة والشيخ الفكي محمد بلة والشيخ حاج أحمد الجمري . ومن أشهر تلاميذه: علي سراج وبخيت .

زار الأراضي المقدسة ويزور مريديه وينحدر من أسرة دينية عرفت بتدريس القرآن وتأسيس الخلاوي والعمل الاجتماعي والاشتغال بالزراعة .
شيد الشيخ خلوة ومسجد الهجاليج بريفي عسلاية وساهم في مشروع سكر عسلاية والشيخ متزوج وله بنين وبنات بالخلاوي ومرحلة الأساس .

قريب الله بن أبي صالح أحمد الطيب

هو الشيخ قريب الله بن سيدي الشيخ أبي صالح بن الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ البشير ، عباسي الأب والأم ينتمي والده إلى أسرة (سمانية) الجذ ،
قادرية الأسلاف وأمه من الغبش المشهورين بالصلاح ولد عام ١٢٨٣هـ /
١٨٦٦م وتوفي عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م .

حفظ القرآن برواية أبي عمرو الدوري ودرس العلوم العقلية والنقلية على أعلام عصره داخل السودان وخارجه وأخذ بذلك إجازات مكتوبة منهم . حج واعتمر كثيراً خاصة في فترة الـ ٧ سنوات التي قضاها بالمدينة المنورة سلك الطريق الشاذلي بمصر وهو شاب على يد الشيخ عlish . سلك الطريق الخلوتي وعمره ٢٣ عاماً على يد الشيخ أبي بكر الحداد في عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م وأجازه في عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م والسماي على يد الشيخ عبد المحمود وأجيز في الطريقة العزمية الشاذلية ١٣٥٤هـ / ١٩٣٩م له مؤلفات نثرية ونظمية كان أول من ناهض الحكم الإنجليزي وأول من دعا إلى تحكيم شرع الله وقد أثنى عليه الشيخ عبد المحمود . أنشأ مسجداً عرف باسمه وخلوة وذلك ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م .

أسلم على يديه النصارى والوثنيون وهو أول من نشر الطريق الخلوتي بالسودان . سلك الطريق وأجاز المشايخ والمقدمين والنقباء . زار البلاد الإسلامية وأنحاء السودان بنى له صريح وقبة وخلفه ابنه الأكبر الشيخ محمد الفاتح والفّت عنه الكتب وكتبت الرسائل الجامعية له عشرة من الأبناء الذكور والإناث .

قسم السيد بن الفقيه حمد

ولد عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٧م بقرية ود الماجدي وهو الخليفة السادس للسجادة الشيخ سالم بود الماجدي . وقد تحولت هذه السجادة في عهده من الطريقة الشاذلية إلى الطريقة السماوية ودعا لذلك انه قد سلك الطريقة السماوية على الشيخ عبد المحمود نور الدائم الذي إجازة فيها إجازة مطلقة .

وعندما مات أبوه في التاسع من عمره ومن ثم إدارة شئون الخلافة بدلاً عنه الوصي عليه عمه الفقيه احمد محمد حمد ، وانصرف هو للاشتغال بالعلم

وحفظ القرآن الكريم . ثم تولى إدارة خلافته بعد وفاة عمه وكان ذلك في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م .

لقد قام بأداء خدمات جليلة تمثلت في جهاده لإعلاء كلمة الدين ورفع راية العلم وخدمة الإسلام والمسلمين . وظل مسيده عامراً تلاوة وحفظاً وتديساً .

وأمه الناس في كل فج بالإضافة إلى أهالي منطقته . وكان يباشر التدريب في عهده ابنه الشيخ كرار وعدد آخر من الشيوخ كالشيخ الطيب المنصور والشيخ علي سليمان والشيخ عوض الكريم كوكو ولم يكن تدريسهم قاصراً على فن واحد بل كانوا يدرسون كل الفنون .

أما وفاته فقد حدثت في عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م ودفن بقرية ود الماجدي بعد إن عاش أربع وثمانين عاماً قضى منها في الخلافة ثلاثة وأربعون عاماً . وقد تزوج وله من الذرية ابنه وخليفته الخليفة كرار .

قطبي المهدي أحمد

هو الدكتور قطبي المهدي بن الشريف أحمد السنوسي البيتي . من مواليد ولاية نهر النيل موطن الأشراف من ذرية الشريف حسن البيتي بن الشريف حمد أبودنانة .

نشأ بمدينة كسلا بشرق السودان في كنف والده الشريف المهدي الذي استقر بها في نهايات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م وحينها كانت المنطقة مسرحاً لبعض أحداثها .

تعلم بداية بالخلوة على أيدي المشايخ الفكي ود وداعة الله وأولاد الفكي بشير بموطن الأسرة بنهر النيل ، بعدها تلقى تعليمه المدرسي بمدينة كسلا ، إثرها انتقل إلى المرحلة الثانوية بمدينة بورتسودان ١٩٦١-١٩٦٥م وخلال سني الدراسة في كل من كسلا وبورتسودان تعرف على عدد من علماء شرق

السودان وحضر دروسهم واستفاد من مجالسهم فمنهم فكي العاقب إمام مسجد كسلا الكبير وعالم المدينة المجاهد والإمام الشيخ إبراهيم و الشيخ محمد الحسن عبد القادر . كما شهد دروس التفسير على يد الشيخ أبو طاهر بمسجد بورتسودان الكبير ، كما كان لبعض اساتذته بالمدرسة الثانوية دور كبير في تنشئته دينياً منهم المرحوم الشيخ احمد مدني السيد من علماء الفاشر الأفذاذ والأستاذ محمد الزمزمي وغيرهما فضلاً عن اعجابه بجهود الشيخ علي بيتاي وما أحدثه من تحول روحي ووعي ديني وسط قبائل البجا ، وممن إتقى بهم الداعية العصامي ادروب شرتاي وتأثر بجرأته وجهاده .

هذه الظروف المواتية والبيئة الصالحة وضعت في درجة من الوعي واستيعاب الدعوة إلى الله منذ بواكير حياته ، خاصة ما روى أوتسلسل من ميراث الشريف حمد أبو دنانة وجهوده في نشر الدعوة الإسلامية في أنحاء متفرقة من السودان .

هذا وقد كانت الحركة الإسلامية في خمسينيات وستينيات القرن العشرين بالسودان تكسوها غربة في مجتمع حديث عهد بالحرية لافظاً استعماراً بغيضاً ١٩٥٦م حين كان موظفو الدولة وهم الطبقة المستتيرة في حالة يرثى لها من التمسك بأهداب الدين ، إلا قليلاً . ومما أعان قطبي على الاستتارة والوعي الديني ، أن كان والده بمصر معاصراً لحركة الإخوان المسلمين وما فعلته من جهاد ودعوة بالريف المصري علاوة على المدن التي استقطبت الشباب المؤمن المجاهد . وقد تمثل قطبي كل تلك الحثيات حتى إذا أقدم إلى جامعة الخرطوم في منتصف الستينيات كانت حركة الإخوان المسلمين قد بلغت ذروة نشاطها وأثرها في المجتمع السوداني فصارت قدوة بين الجماعات الدينية والسياسية بثوب معاصر وفي هذه البوتقة الطيبة غدا قطبي وجهاً له اعتباره في حرم جامعة الخرطوم ، وفي الوقت عينه كان له أساتذة تأثر بهم منهم الشيخ صديق

الضريير والشيخ يوسف إبراهيم النور والأستاذ المرحوم محمد صالح عمر ، وتأثر ببعض علماء الشام الذين كانوا بالخرطوم مثل الأستاذ محمد المبارك عبد القادر والشيخ محمد محمد أبو شهبة .

أكمل دراسته ، في القانون والشرعية بجامعة الخرطوم وعند قيام انقلاب مايو ١٩٦٩ سيطر الشيوعيون عليه حينها عرف قطبي طريقه للمعتقل والسجن في صحبة أخوة آخرين من الدعاة والمفكرين الإسلاميين ، فأثر المنفى على المطاردات التي أعقبت الهجوم على الجزيرة أبا عام ١٩٧٠م والتي استشهد فيها أستاذه محمد صالح عمر ، وفي المنفى كانت الفرصة طيبة للتعرف على علماء في الحجاز والخليج وطاف على المكتبات متعلماً هنا وهناك وتعرف على أوضاع العالمين : العربي والإسلامي وفي منتصف سبعينيات القرن العشرين استقر به المقام بكندا حيث عمل مديراً للمركز الإسلامي بمدينة تورنتو وإمام المسجد الجامع ودرس مقارنة الأديان وعلم الاجتماع في جامعتها ومنها انتقل إلى مدينة مونتريال للدراسات العليا في جامعة مكجيل وعين إماماً لمسجد المدينة ورئيساً للجمعية الإسلامية بولاية كويبك ، وفيها أنشأ المدارس الإسلامية التي احتضنت أبناء المسلمين من الحضانة والروضة حتى المرحلة الثانوية .

في منتصف الثمانينيات عمل مدرساً وباحثاً في جامعتي مكجيل وجامعة ماساتشوستس بالولايات المتحدة فبنى صلات مع عديد من المستشرقين وعلماء الإسلاميات وشارك في الحوار الديني مع الطوائف المسيحية واليهودية حين كان عضواً في المنظمات المشرفة على تلك الحوارات مما أدى في نهاية المطاف وبعد صبر طويل إلى الاعتراف بالدين الإسلامي ديناً رئيساً في المجتمع الأمريكي .

وفي أمريكا الشمالية أنشد اختيار رئيساً للاتحاد الإسلامي وهو منظمة تقود جهود الدعوة الإسلامية بين الأمريكيين، وكان لها فضل إنشاء المساجد والمدارس

والمؤسسات الإسلامية في كافة المدن الأمريكية إلى جانب تنظيمها للطلاب المسلمين والوافدين إلى الجامعات مهياً لهم بيئة صالحة ، وقد رافقه في هاتيك الأنشطة المرحوم الدكتور التجاني أبو جديري والأستاذ ربيع حسن احمد و الدكتور شمس الدين زين العابدين وسواهم .

عاد قطبي إلى السودان عام ١٩٩١م إثر دعوة رئيس الجمهورية عمر البشير له للعمل في رئاسة وزارة الخارجية ثم عين وزير دولة برئاسة الجمهورية وسفيراً للسودان بإيران ووزيراً للتخطيط الاجتماعي ومستشاراً سياسياً للرئيس فضلاً عن انتخابه عضواً برلمانياً عن إحدى دوائر نهر النيل .

قمر الأنبياء بن محمد بن محمد أحمد عوض

هو الشيخ قمر الأنبياء بن الفكي محمد بن الفكي محمد أحمد عوض وهو شيخ الطريقة السمانية وخليفة والده الفكي محمد بالسروقاب، وقد اشتهر بالشيخ القمر .

وُلِدَ في عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م وتوفي في عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م بالسروقاب .

دَرَسَ القرآن في خلوة الشيخ محمد ود الخبير ثم واصل في خلوة جده الفكي محمد أحمد عوض، ثم التحق بالمعهد العلمي وكان شيخ المعهد آنئذ الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم ومن زملائه في الدراسة الشيخ محمد المبارك عبد الله والشيخ مجنوب مدثر الحجاز والشيخ محمد الخليفة الهادي من علماء توتي . والشيخ أحمد محمد علي من قرية أم مغد بالجزيرة والشيخ أحمد العاقب من علماء معهد أم درمان والشيخ إدريس الصادق من أهالي الجزيرة إسلامنج . سَلَكَ الطريقة على يد والده الشيخ محمد ثم جدها على يد الشيخ حمدان بن الشيخ عبد القادر ودَّ بَانَقَا بِالْيَعْقُوبَاب .

بعد وفاة والده صار خليفة له، وقام بأعباء الطريقة خير قيام فربى التلاميذ وأرشد الخلق، وقد التف حوله الناس من جهات عديدة من ترعة الكسمبر وود الهميم وبريدة وقريفانة وغيرها من القرى، فعلمهم العلم وحفظهم القرآن.

تزوج وأنجب الذرية التي حملت رايته.

قمر الدين يعقوب أحمد

هو الشيخ قمر الدين يعقوب أحمد، شيخ خلوة الرحمة بحي الجبل - الجنيّة - ولاية دارفور التي أسسها والده الشيخ يعقوب أحمد عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م وقد توفى عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م. وخلفه ابنه الشيخ قمر الدين المولود في عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م بالجنينة. حفظ القرآن بخلوة والده وممن علموه الشيخ محمد صالح إبراهيم الشهير بـ (أبو حواية) كما درس الفقه والتوحيد على الشيخ إبراهيم أبي القاسم شيخ الطريقة التجانية. والذي سلكه الطريقة التجانية وأصبح في درجة (مقدم).

يقوم بتدريس الفقه والتجويد والسيرة والحديث بالخلوة بالإضافة إلى القرآن الكريم الذي يساعده في تدريسه الشيخ عيسى يعقوب أحمد والشيخ طه يعقوب أحمد وقد ختما القرآن ويواصلان الحفظ والتلاوة.

بالخلوة الآن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ٧٠ طالباً وطالبة يزداد عددهم في عطلات المدارس. وقد خرّجت الخلوة عدداً من الطلاب منهم حسب الكريم أحمد حسب الكريم الذي حفظ القرآن بالخلوة ويدرس بجامعة الملك فيصل للقراءات بأنجمينا - جمهورية تشاد. والنور برمه الطاهر جامعة أم درمان الإسلامية.

الشيخ قمر يؤم المصلين ويعقد الأنكحة وهو متزوج وله أولاد وبنات.

القوني آدم الطاهر بشارة

ولد في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م تحت رعاية والدين صالحين أرسلاه إلى الخلوة حيث حفظ القرآن الكريم كاملاً بتجوّيده على رواية ورش ثم درس الفقه والحديث والسيرة والتجويد على يد الشيخ محمد الأمين المصري الذي وصل إلى تلك البقاع مهاجراً بعلمه إلى الله تعالى عام ١٩٧٣م/ ١٩٧٤م ثم أخذ الطريقة التجانية وهو مقدم فيها على يد الشيخ علاء حفيد الشيخ أحمد التجاني في مدينة نيالا عام ١٩٩٨م وهو أهل ليوم المصلين في صلاتي الجمعة والجماعة ويعقد الزيجات بالمنطقة ، أسس مجمع نور الهدى بالعون الذاتي وهو متزوج أربع مرات وله ستة أولاد وثمانى بنات .

الشيخ القوني محمد آدم

يعمل معلماً للقرآن الكريم بمسيد قندي الذي تأسس عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٦٤ م بمحلية أم جناح، بولاية جنوب دارفور .
تشتمل مرافق هذا المسيد على خلوة ومنزل للشيخ ، وبعض المباني تستعمل معهداً، وهي المبنية من الطوب الأحمر وما تيسر في المنطقة من مواد للبناء ، إذا يصبح من الضروري توالي الصيانة ويضم المسيد حوالي الأربعمئة طالب ، حفظ العشرات منهم القرآن الكريم .
والشيخ القوني ، حافظ لكتاب الله ، ثم أكمل تعليمه الثانوي ، وهو ذو ثقافة دينية جيدة تعينه على تقديم حلقات فقهية وإمامة الناس في الصلاة والقيام بعقد الزيجات ، وهو متزوج .

القوني مهدي آدم

هو الشهير بالشيخ القوني مهدي آدم يعمل معلماً للقرآن الكريم بمسيد قندي الذي تأسس عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م بمحلية أم جناح، محافظة عد الفرسان، بولاية جنوب دارفور .

تشتمل مرافق هذا المسيد على خلوة ومنزل للشيخ، وبعض المباني تستغل معهداً، وهي المبنية من الطوب الأحمر وما تيسر في المنطقة من مواد للبناء، ويضم الأربعمئة طالب وفدوا من المناطق المجاورة، حفظ عشرات منهم كل القرآن الكريم والشيخ القوني، حافظ لكتاب الله، أكمل تعليمه الثانوي وهو ذو ثقافة دينية جيدة تعينه على تقديم حلقات فقهية وإمامة الناس والقيام بعقد الزيجات، وهو متزوج.

قوني محمد إبراهيم

يعمل معلماً للقرآن الكريم بالخلوة التي أنشأها عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م بود النيل محافظة سنجة ، بولاية سنار وتشتمل مبانيها على خلوة ومنزل ومسجد وداخلية للطلاب وكل مبانيها من الطين والطوب اللين مما يجعلها في حاجة إلي صيانة دورية ، وهي تؤدي دورها منذ ذلك التاريخ على أحسن وجه وبها الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م عدد من الطلاب يتفاوتون بالطبع في حفظهم للقرآن الكريم وقد حفظ عدد كبير جداً كل القرآن وانتشروا في المنطقة .

والفكي قوني ، حافظ لكتاب الله مع نبلة قسطاً من التعليم بالخلوى،

ويؤم المصلين ويتولى عقود الزواج ويستعين ببعض الكفاءات في إلقاء الدروس والعلوم الإسلامية على الطلبة ، أما موارد المسيد فمتواضعة يقدمها الخيرون وأهل المنطقة (وليس له مصادر ثابتة).

قيسان حاج حسن

قيسان حاج حسن وُلِدَ بود مدني عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م تحت رعاية والده حاج حسن الذاكر العابد المتصوف من الرعيل الأول بود مدني الذين أسسوا للطرق الصوفية وأقاموا حلقات الذكر .

أدخل قيسان خلوة حي القبة وخلوة الجامع الكبير فدرس على الشيخ موسى الحوري وكان متفوقاً على إخوانه وأقرانه ثم درس الابتدائية بمدرسة

النهر الأولى ثم أدخله والده المعهد العلمي وذلك بتوجيه كريم من الشيخ الطيب أبو قناية "شيخ الإسلام" بود مدني والشيخ الطيب متزوج بشقيقة قيسان حاج حسن ولما أكمل المرحلة المتوسطة والثانوية بمعهد ود مدني العلمي التحق بالجامعة الإسلامية بكلية اللغة العربية وبعد تخرجه في عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م بتفوق عمل معلماً بالمدارس الثانوية معلماً للغة العربية ثم عمل معلماً بليبيا وذهب إلى الأندلس ومالطة وبلاد المغرب زائراً ثم المملكة العربية السعودية ثم واصل عمله بمدارس السودان إلى أن وصل إلى درجة مدير لمدرسة المؤتمر الثانوية والأمير والجيلي وعبد الستار والهواره.

شارك وساهم في بناء المساجد والمدارس والخلوي والمراكز الصحية، من زملائه عبد الرحيم الشيخ أحمد يونس وعبد الله أحمد الريح وطلعت عففي والبروفيسور حسن الفاتح قريب الله والبروفيسور أحمد علي الأزرق والبروفيسور بابكر دشين ومحمد عثمان محبوب عووضة والدكتور عبد العزيز محمد عثمان وله مؤلفات في النحو والصرف والبلاغة والأدب، مخطوطة: توفي عليه الرحمة في عام ٢٠٠٢م.

الكامل الحسن محمد الشريف الإدريسي

هو الشيخ الكامل الحسن محمد شريف عبد العال بن أحمد بن إدريس ولد في العام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٦م بقرية بيوض بأرقو الشرقية بمحلية دنقلا الولاية الشمالية ١٣٤٦هـ/ ١٩٣٠م تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم بمنطقة أرقو ثم انتقل إلى معهد أم درمان العلمي ١٩٣٦م ثم الأزهر الشريف ولكنه لم يكمل تعليمه به .

أخذ الطريقة الأحمدية الإدريسية عن والده الشيخ الحسن محمد الشريف الإدريسي والسيد ميرغني الشريف الإدريسي.

كما درس على الشيخ هارون بشير والشيخ أحمد بُجَّة (بالجيم المعطشة) ومن أشهر تلاميذه الشيخ محمد علي مختار والشيخ كامل حافظ والشيخ محمد عبد الباسط.

ومن جنوده من هم ملوك المنطقة: (أرصد الملك ويوسف الملك وكلهم عملوا على نشر الطريقة).

والشيخ يقوم بكافة مسؤولياته عن المريدين من تحفيظ القرآن وأذكار وأوراد وكفالة معيشة وخدمات صحية واجتماعية ونفائر لبناء المؤسسات العامة. وقد شيدت الطريقة العديد من المساجد والخلوى بدقلا مثل مسجد الإحسان وذي النورين ومسجد أماني ومسجد بيبوض ومسجد أرقو العتيق ومسجد جزيرة (إرتقاشة والبرقيق).

وللشيخ نفسه مشاريع زراعية بأرقو وبيبوض إيماني لتمويل مؤسسات الطريقة وقد تأسس مسيد السيد الحسن ١٣٤٣هـ / ١٩٢٣م وكانت أهم فترات انتعاشه في أعوام ١٩٨٠م / ١٩٨٥م .

وللطريقة مؤلفات أهمها أحزاب وأوراد الطريقة ١٩٨٠م والعقد النفيس ١٩٥٤م وهما مطبوعان ورسالة غرة عين الأخوان (تحت الطبع).

وللشيخ أربعة أبناء ذكور الابن الأكبر سيف الإسلام ابن إدريس الحسن والمعز والشيخ يكثر من السفر ويتفقد شيوخ الطرق الصوفية الأخرى والمريدين.

كامل عمر البلال الدريدي

ينتمي إلى قبيلة الجعليين قرية البجراوية شمال شندي بولاية نهر النيل ولكنه ولد بأم درمان ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م ومراحل تعليمه: الابتدائية بالحارة الأولى والمتوسطة بمدرسة بكّار ثم الأهلية الثانوية بأم درمان ثم جامعة الخرطوم كلية العلوم حيث نال بكالوريوس كيمياء وعلم حيوان في عام ١٩٨٢م ودبلوم التربية العالي جامعة الخرطوم معلماً بالمرحلة الثانوية منذ ١٩٨٣م .

من أهم شيوخه الشيخ : محمد هاشم الهدية ومصطفى أحمد ناجي وأبو زيد محمد حمزة وهو خطيب مسجد الملك فيصل منذ ١٩٩٣م وحتى الآن ٢٠٠٣م .

يشارك في الندوات والمحاضرات بالجامعات السودانية والأندية والمحافل العامة وله بحث بعنوان دور الإعلام في نشر دعوة الإسلام نال الجائزة الثانية للجنة الدعوة في أفريقيا بالرياض ١٤٢٢هـ .

أسس جمعية الإصلاح الخيرية في ولاية الخرطوم ، رئيس تحرير مجلة الاستجابة التي تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية ، عضو المجلس الاستشاري لوزارة التربية والتعليم الاتحادية منذ ٢٠٠١م وعضو مؤتمر تقويم سياسات التعليم وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

كرار بن الخليفة قسم السيد

هو الخليفة كرار بن الخليفة قسم السيد وهو الخليفة الحالي ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م للشيخ سالم بود الماجدي .

ولد بود الماجدي عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م وتعلم القرآن وعلوم الشرع بود الماجدي بخلوة أجداده ثم انتقل إلى معهد أبو عشر العلمي ، ثم إلى المعهد العلمي بود مدني . ثم التحق بالجامعة الأزهرية ، وقضى فيها عاماً ، لكنه قطع الدراسة بسبب وفاة والده فعاد وتولى الخلافة عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م أهم آثاره وإنجازاته تأسيسه مقر الخلافة تأسيساً حديثاً ، فبنى المسجد و الخلاوى ودور الطلاب وسكن الضيوف . كما انه اهتم بتهيئة المكان لدراسة القرآن فزاد عدد الطلاب وصاروا يفدون على المسجد حتى من خارج السودان . ومما يجدر ذكره إن أسرة الشيخ سالم الماجدي عليه رضوان الله كانت مهتمة بتعليم أبنائها . ويوجد الآن جيل كامل من العلماء في شتى ضروب المعرفة ممن يقفون مع الخليفة كرار ويحملون معه عبء العمل وحمل تركة

الأجداد نذكر منهم : الشيخ محمد الخليفة كرار خريج المعهد العلمي بأم درمان وهو إمام المسجد والمشرف على الخلاوى والمسجد وشئون الضيوف .

كما نذكر الأستاذ معاوية الخليفة كرار خريج كلية الآداب بجامعة الخرطوم والذي يعمل باليمن . والأستاذ بشير الخليفة قسم السيد المحامي وضابط الشرطة السابق والمحاضر الآن بجامعة أم درمان الإسلامية كلية الشريعة والقانون قسم القانون التجاري أيضاً و نذكر منهم الأستاذ أحمد حسن علي قرينات خريج كلية الآداب جامعة الخرطوم والمحاضر الآن بالجامعة نفسها وأخاه الأستاذ محمد حسن علي قرينات خريج كلية العلوم بجامعة الخرطوم ويعمل الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م باليمن .

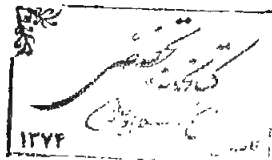
وكذلك الحاج أحمد محمد صديق خريج المعهد العلمي بأم درمان عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م وهو من المؤرخين السودانيين وحفيد الشيخ سالم الماجدي . وكذلك الأستاذ عبد المحمود وعثمان الفقيه أحمد وهو خريج جامعة الخرطوم كلية الزراعة . وهو يعمل الآن مفتشاً زراعياً بمشروع سكر غرب سنار .

وأخيراً وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر الأستاذ عبد القادر عثمان الفقيه خريج جامعة أم درمان الإسلامية قسم الجغرافيا الذي يعمل بالتدريس بالمنطقة . الخليفة كرار وقد تزوج من السيدة زينب علي قرينات التي أنجبت له الذرية الصالحة من البنين والبنات ممن ذكرنا بعضاً منهم .

كمال الدين علي الأمين عمر

هو الشهيد لواء ركن المولود بمدينة شندي عام ١٣٦٩هـ / ١٧/٢

١٩٤٩م وكان قد التحق بالقوات المسلحة في ١٦/٨/١٩٧٠م .



خلال عمله بالقوات المسلحة نال أوسمة وأنواطاً كان جديراً بها مثل: الصمود - الوحدة الوطنية - النصر / الإنجاز - الجدارة - الخدمة الطويلة الممتازة - ووسام الجمهورية الطبقة الثانية .

ترقى إلى رتبة لواء ركن في ١٤/١/١٩٩٩م ، وهو متزوج وأب تركهم جميعاً مستشهداً في حادث سقوط الطائرة العسكرية بعدارييل مع كوكبة من زملائه القادة وأطلق على تلك الحادث (شهداء عاشوراء) وكان ذلك في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ / ٤ أبريل ٢٠٠١م .

موسوعة أهل
البحر بالسودان

المجلد الخامس
٥٨-٦٠





المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الذمير بالسودان

المشرف العام
الشيخ طه الشيخ الباقر

مدير الموسوعة
الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

رئيس التحرير
بروفسير يوسف فضل حسن

المجلد الخامس
٢٨-٢٩

مالك العاقب حاج الخضر

عرف بالشهيد اللواء طبيب، وهو المولود بمدينة رفاعة عام ١٣٦٦هـ /
١٩٤٦/١/٢٦ م .

التحق بالقوات المسلحة في ١٩٨٧/١١/٢٣ م ونال فيها عدداً من الأوسمة والأنواط كان ذا جدارة بها مثل : الجدارة - الواجب - الخدمة الطويلة الممتازة - ووسام الجمهورية الطبقة الثانية والإنجاز .

كان متزوجاً وترك أطفالاً مستشهداً في حادث الطائرة العسكرية بعداريل مع عدد من زملائه القادة ، وهو الحادث المسمى (بشهداء عاشوراء) في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ / ٤ أبريل ٢٠٠١ م .

مالك القاضي يسمن

وهو الفكي مالك بن الخليفة القاضي يسمن أحد خلفاء الشيخ محمد أرباب العقائد ، ويعتبر في هذه المنظومة ، الخليفة الرابع .

نولى القيام بأعباء المسيد على الوجه المطلوب خلال فترة خلافته في حقبة ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي ، فأدى الرسالة على وجهها الأكمل من تحفيظ القرآن الكريم وتفسيره فضلاً عن علوم الفقه والسيرة النبوية ، بل اجتهد في تربية طالبي العلم واصلاح حال المريدين .

ماجد كامل

كانت تجربته العملية في (كتيبة الأهوال) الأولى عام ١٩٩١م حيث خرج يبحث عن الشهادة في جبال تُلُشى بغرب كردفان وفيها كان قد استشهد أبو دجاجة ومحمد البشرى وعمر محمد الحسن ثم مضى إلى توريت في (فصيلة السبراء) في صحبة علي عبد الفتاح وفضل المرجي الطريفي وإسماعيل أحمد فضل الله وأنس الدولب .

عاد من ملحمة توريت إلى كلية الطب بجامعة الخرطوم ليكمل دراسته مع صديقه الشهيد فيما بعد محمد عمر الطيب والدكتور عوض عمر السمانى .
و ما أن وضع القلم إلا وخرج مع صحبه في متحرك (الوعد الحق) في ١٧ رمضان ١٣١٤هـ / ١٩٩٤م وفي الطريق جرح وعاد إلى الخرطوم .
انطلق ماجد مرة أخرى إلى ساحات الفداء إلى كاجو كاجي إحدى مدن الاستوائية مع (متحرك الأنفال) عام ١٩٩٤م فانضم بذلك إلى قائمة ضمت شهداء آخرين مثل فضل المرجي ومختار سليمان .
ثم عاد إلى الخرطوم ومستشفاه طبيباً لأول مرة ، ولكنه أبى ذلك وعاد مجاهداً في مناطق المابان وعمل فيها طبيباً ومقاتلاً في آن معاً ، وفي ١٧ مارس ١٩٩٧ استشهد .

محمد إبراهيم أحمد إبراهيم

وُلِدَ الشيخ الدكتور محمد إبراهيم أحمد إبراهيم بقرية أم مرحي مساعد - ريفي مجلس طيبة عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .
درس بمدرسة ٢٤ القرشي الابتدائية، ومدرسة ٢٤ القرشي المتوسطة، ومدرسة ٢٤ القرشي الثانوية .
تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٩٣م، نال درجة الماجستير بجامعة أدرمان الإسلامية عام ١٩٩٧م كما نال فيها درجة الدكتوراة ١٩٩٩م .
تتلمذ على يد الشيخ محمد أمان بن علي الجامي والشيخ عبد الله القيمان والشيخ الدكتور عبد الرازق البدر، بالمملكة العربية السعودية، والشيخ محمد هاشم الهدية وغيرهم كثير .
تتلمذ على يديه طلاب كثيرون من خلال التدريب في الجامعات والمعاهد السودانية .

له مؤلفات كثيرة من رسالة الماجستير العذر بالجهل، ورسالة الدكتوراة
توحيد الحاكمية. له بحوث تحت الطبع: العلمانية وآثارها على الأمة الإسلامية،
وبطلان عقائد النصارى، والدعوة الفردية، وغيرها.
شارك في مؤتمر خريجي الجامعات السعودية في كانو نيجيريا عام ٢٠٠١م،
ومؤتمر عن جماعة التكفير والهجرة بالخرطوم عام ٢٠٠١م.
كان مديراً لمركز الدراسات الإضافية بالمعهد العالي لدراسات الإسلامية
بالخرطوم، ويعمل حالياً مديراً للمعهد العالي للدراسات الإسلامية بالخرطوم إلى
جانب عمله أستاذ مساعداً بجامعة أمدرمان الإسلامية قسم العقيدة.
شارك في تأسيس المعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية بالدنج
عام ١٩٩٤م. وهو عضو في عدة لجان دعوية متعددة.

محمد إبراهيم أبو سليم

ولد في عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م بقرية سر كمتو ببلاد المحس بالولاية
الشمالية توجه نحو الخلوة كعادة الأطفال في تلك الفترة فدرس بخلوة الشيخ
عبد الرحمن بوري بسر كمتو. ثم انتقل إلى الدراسة النظامية حيث درس
الأولية بسر كمتو والوسطى والثانوي بوادي حلفا ثم جامعة الخرطوم كلية
الآداب. شغل كأول سوداني منصب الأمين العام لدار الوثائق المركزية عام
١٩٥٣م التي سميت فيما بعد بدار الوثائق القومية وبفضل مجهوداته أصبحت
أكبر دار في العالمين العربي والأفريقي حتى تقاعده في عقد التسعينيات
عمل بالتدريس في قسم الوثائق (الدبوماتيك) علم الأرشفة بجامعة
الخرطوم وكذلك رئيساً لقسم الوثائق والمكتبات بجامعة أم درمان الإسلامية
وأستاذاً زائراً بجامعة بيرقن بالنرويج واختير للزمالة في جامعة النيلين بدرجة
أستاذ مدرس التاريخ والأرشفة كما أنه أشرف على كثير من رسائل

الماجستير والدكتورة إضافة لترأسه لعدد من اللجان ومشاركته لكثير من المؤتمرات العلمية في السودان ومصر والولايات المتحدة.

وتقديراً لمجهوداته العلمية وأثاره العملية نال العديد من الأوسمة حيث نال وسام الجدارة لجهوده في إنشاء دار الوثائق القومية ومنح وسام القلم والآداب والفنون الذهبي ووسام الحكم الإقليمي الفضي تقديراً لإسهامه في بناء الحكم الإقليمي في السودان ووسام الإنجاز السياسي لإسهامه في مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام عام ١٩٨٩م كما أن هيئة شئون الأنصار قامت بتكريمه لبحوثه عن المهديّة.

له العديد من المؤلفات ذات الأثر الكبير منها:

الحركة الفكرية في المهديّة، الساقية، عالم المهديّة الحسين زهرا، الفونج والأرض، سعادة المستهدي، علم الوثائق، الأرض في المهديّة - وثائق سنار، الإبانة النورية في شأن صاحب الطريقة الختمية، في الشخصية السودانية، المهديّة والحبشة - علم الوثائق، الخصومة في المهديّة - مذكرات عثمان دقنة - وثائق سنار، تاريخ الخرطوم، إسماعيل صاحب الربابة الدقلاشي إلخ.

كما حصر عدداً من البحوث والدراسات مثل:

ديوان ابن عمر - ذيل الطبقات - منشورات المهديّة - النخيل - محررات الخليفة الجزء الأول .. إلخ.

توفي في بدايات عام ٢٠٠٤م.

محمد إبراهيم الخليفة

ولد الشيخ محمد إبراهيم الخليفة الشهير بالشهيد عام ١٣٣٣هـ /

١٩١٤م . وحفظ القرآن بخلوة طيبة الخواض . وهو الخليفة الحالي للمسجد وإمامه وشيخ الخلوة .

درس بالمعهد العلمي بأمدرمان .

له زوجة واحدة أنجب منها : (أحمد، حيدر، عثمان، النعمة ، فتحية ،

أحلام) .

محمد إبراهيم عبد الله

هو الشيخ محمد إبراهيم عبد الله إبراهيم شيخ الطريقة القادرية المكاشفية بالخوجلاب ، الواقعة شمال الخرطوم بحري. ولد عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م بقرية الصقيعة الشيخ حياتي برفاعة (ولاية الجزيرة). بعد أن تعلم القراءة والكتابة بالخلوة ، وحفظ القرآن بدأ السياحة في وقت مبكر من عمره . ثم التقى بالشيخ عبد الباقي عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م حيث أخذ عنه الطريقة القادرية وأجازه إجازة عامة . وبعد ذلك تزوج من السيدة سميرة خالد عشرية واستقر بمدينة حيث أسس زاوية بمنزله صارت ملتقى للأحباب في المكاشفية . ثم انتقل إلى الحصاصيصا وأسس أيضاً زاوية بمنزله وفي عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٦٩م ، توجه إلى الخوجلاب وأسس بها مسجده ومقره الحالي عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧٠م . مقره بالخوجلاب ويتكون من مسجده وخلوة القرآن وسكن الطلاب ومضيقة الضيوف الذين يؤمنون المقر من داخل السودان وخارجه، ممن أخذوا الطريقة على يد الشيخ : فمنهم من يأتون من أوروبا وروسيا والخليج والمملكة العربية السعودية وغيرها . وهناك فكرة لتشييد معهد ديني في القريب بإذن الله . وقد تأسس المقر عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧٠م وهذا المقر عصري بكل المقاييس . أما عن نسبه فهو من البادراب .

أما عن نشاطاته التي يقوم بها من خلال مقره فهي إحياء الأناكار والمناسبات الدينية بالإضافة إلى تحفيظ القرآن وإكرام الوافدين والإنفاق على طلبة القرآن والفقراء والمساكين الذين يفدون من كل غرب إفريقيا مثل تشاد وإفريقيا الوسطى والكاميرون وبوركينا فاسو وغيرها .

و بالإضافة إلى التوسع المستمر في مقرّه ، فإنه يساهم في بناء المساجد والأضرحة بمناطق السودان المختلفة . و يقوم بكل ذلك من ماله الخاص الذي يكسبه من التجارة . ومن أهم القباب والمساجد التي ساهم في بنائها : قبة الشيخ أحمد المكاشفي بأم صبر ، قبة الشيخ الطريفي محمّد زين تلميذ المكاشفي بقرية محمّد زين ، قبة الشيخ المجنوب بالدامر ، قبة الشيخ فرح ود تكتوك بشرق سنّار ، قبة الشيخ حاج حمد الجعلي بكدياس ، قبة الشيخ عبد المعروف بكنوز شمال أتبرا ، قبة الشيخ عبد الباقي أبو الشول بأم قرقور ، قبة الشيخ الأمين ود البصير بأبي فروع . كما قام بإكمال قبة الشيخ الطيب المكاشفي بالشكينية وشارك في بناء قبة الشيخ الجيلي المكاشفي بالشكينية أيضاً . وقام بصيانة مسجد الشكينية وقام ببناء مئذنة مسجد الشيخ حياتي بأم صقيعة كما قام بحفر حفير جديد في أم صير .

وهو متزوج من زوجتين له منهما عدد من البنات وولد واحد هو عبد الباقي المكاشفي .

محمّد إبراهيم الكبّاشي

هو الشيخ محمّد بن الشيخ إبراهيم الكبّاشي . وهو أول خليفة للشيخ إبراهيم الكبّاشي ، حيث إنه أكبر الأبناء . وقد ولد في ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م وتوفّي في عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م أي أنه عاصر الحركة المهدية . وكان من المجاهدين وأحد مستشاري الأمير عبد الرحمن النجومي الذي كان متزوجاً من شقيقته الحاجة أمه بنت الكبّاشي وقد كانت مدة خلافته أربعة عشر عاماً وقد توفّي (بحفير مشوّ) وهو في طريقة إلى توشكي مجاهداً في سبيل الله .

محمد أبكر

هو الملقب بالشيخ محمد أبكر الذي ولد في العام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م بمدينة الجنية بولاية غرب دارفور.

درس القرآن الكريم بخلوة الجنية وجامع أم درمان الكبير نال قدراً من المعلومات في التفسير والفقه كما سلك الطريقة التجانية على الشيخ أحمد عبد القادر .

أسس مسيد ومجمع خلاوى مبروكة بمدينة الروصيرص بولاية النيل الأزرق لدراسة القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية في العام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م وبلغ عدد الطلاب في هذه الفترة مائتين وثمانين طالباً تخرج منهم سبعة يحفظون كتاب الله تعالى .

له مساهمات في بناء عدد من المساجد والخلاوى بمنطقة الروصيرص وله من الأبناء أحمد وإبراهيم وعمر وعيسى وأبو بكر وحواء ومريم وعائشة ورقية وخديجة وميمونة وهاجر وفاطمة .

محمد أبو خشبة

هو الشهير بالشيخ محمد أبو خشبة الذي ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين ولد بمدينة بربر بالولاية الشمالية في العام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م.

نشأ في بيت ديني محافظ لذلك بدأ دراسته الأولية بالخلوة حيث تعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة ثم انتقل إلى دار الغيش بولاية نهر النيل تلك انديار التي اشتهرت بتدريس القرآن الكريم فالتقى بالشيخ الصالح محمد الخير فدرس عليه القرآن الكريم والعلوم الشرعية وبهذه الخلاوي التقى بالإمام المهدي وكان هذا اللقاء سبباً لانخراطه في الثورة المهدية لما رأى في الإمام من إشارات التقوى والصلاح فساندها بالأشعار الوطنية الحماسية حيث أنتج شعراً مهدوياً كثيراً لكنه ضاع.

ولقد اشتهر أنه حافظ للقرآن دارساً له فقيه عالم فامتزجت هذه العلوم في رأسه فأنتج منها مدائح نبوية أتت كعرائس الجمال في فصاحتها وبيانها وسهولة عباراتها مما جعل الناس يقبلون على شعره بحب وشغف صادف هوى للحبيب المصطفى (ﷺ) والرحاب الطاهرة وساعد على انتشار قصائده تجواله في عدد من مناطق السودان وكذلك تحرك وانتقال رواة مدائحه في قرى ومدن السودان ونذكر من تجواله استقراره بولاية شمال كردفان وطوافه بقراها ومدنها فترة طويلة من الزمان ثم إلى أن أتى إلى قرية الولي بريفي المناقل بولاية الجزيرة ومنها ذهب إلى قرية (أم عضام) ريفي الحصاصيصا بولاية الجزيرة.

وكانت داره قبلة للزوار والمحبين في كل منطقة يستقربها ، لكنه في استقراره الأخير اعتكف في خلوته منقطعاً إلى الله عز وجل في عزلة عن الناس مع إكثاره من الصلاة والصيام والذكر والصلاة على الرسول (ﷺ).

ولقد جمع بين نظم الشعر وروايته وتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية فكان داعياً إلى الله مستعملاً وسائل مختلفة للدعوة لذلك ظهر أثره وعمّ خيره أهل منطقته بل سار معه إلى حيث ارتحل وجلّ.

توفي في العام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م بعد عمر قارب مائة عام قضاه في تدريس وتحفيظ القرآن الكريم ومدح الرسول (ﷺ).

محمد أبو زيد مصطفى محمد جميل

وُلد الشيخ محمد أبو زيد مصطفى محمد جميل بمنطقة الريحانة محافظة الكاملين بولاية الجزيرة عام ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م ، وهو من قبيلة القواسمة . ودرس الخلوة بالريحانة كما درس بمدرسة المعيلق الغربية الابتدائية ثم مدرسة الريحانة المتوسطة ثم مدرسة الخرطوم الجديدة الأكاديمية ثم كلية الحقوق

بجامعة القاهرة فرع الخرطوم، ولم يكملها، والتحق بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية وتخرج فيها عام ١٩٨٥م، هذا عمل موظفاً بديوان النائب العام عام ١٩٧٩م.

تلقى دعوة جماعة أنصار السنة المحمدية عام ١٩٧٥م وتلقى العلم الشرعي على يد شيوخ كثيرين منهم الشيخ مصطفى أحمد نائب رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية، والشيخ محمد هاشم الهدية رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان والشيخ أبو زيد محمد حمزة. كما تتلمذ على يديه طلاب منهم الخير النور معتمد عديلة بولاية جنوب دارفور وغيره.

كما عمل أستاذاً بالمعهد العام للدراسات الإسلامية بالخرطوم من عام ١٩٨٦م/١٩٩٩م، وعمل موظفاً وداعية بالملحق الديني السعودي بالسودان منذ عام ١٩٨٥م. كما عمل مشرفاً على الدعاة بشرق السودان، ومشرفاً على الدعاة بالسودان بعد ذلك، كما مثل جامعة الإمام محمد بن سعود بشرق إفريقيا.

وهو عضو الأمانة العامة بالمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية وعضو مركزها العام منذ عام ١٩٨٥م، شغل منصب نائب مسؤول الشباب بجماعة أنصار السنة المحمدية من عام ١٩٧٨م / ١٩٨١م وشغل منصب نائب الأمين العام لجماعة أنصار السنة المحمدية من عام ١٩٩١م / ٢٠٠١م، كما شغل منصب عضو أمانة في مجلس علماء شرق إفريقيا. كما ساهم في تأسيس جمعية الحديث الشريف الخيرية، وجمعية الإصلاح وجمعية الاعتصام الإسلامية ومجلس علماء شرق إفريقيا.

حضر مؤتمر علماء شرق إفريقيا بجيبوتي عام ١٩٩١م ومؤتمر جمعية أهل الحديث بينغلاديش عام ١٩٩٩م كما حضر عدة مؤتمرات دورية بمكة المكرمة لعلماء إفريقيا. وحضر عدداً من مؤتمرات أنصار السنة المحمدية بالسودان.

له بحث مطبوع بعنوان المفهوم السلفي للعمل السياسي عام ١٩٩٤م ، كما شارك بعدة مقالات وبحوث في مجلة البيان بلندن ، ومجلة الفرقان ابن ، وصحف عالمية كالشرق الأوسط بالإضافة لمشاركاته في الصحف السودانية بالسودان ومجلة الاستجابة .

له عدة بحوث غير منشورة منها: المرأة في الإسلام ، البدائل الشرعية ، الشورى في الإسلام .

يشغل حالياً ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م منصب وزير الدولة بوزارة التربية والتعليم الاتحادية من عام ٢٠٠١م حتى تاريخه .

محمد أحمد أبو صالح

هو الشيخ محمد أحمد أبو صالح الملقب بالشيخ محمد أحمد ولد في عام ١٢٢٦هـ / ١٨١١م والذي ينتهي نسبه إلى القواسمة فرع من قبيلة رفاعة .

درس وحفظ القرآن الكريم بخلوي الشيخ إبراهيم الكباشي ثم درس العلوم الشرعية بمسجد ودّ عيسى بمحافظة الكاملين بولاية الجزيرة على الشيخ أحمد ودّ عيسى .

أخذ الطريقة القادرية على الشيخ العبيد محمد أحمد بدر . قام بتأسيس المسيد أول الأمر بإذن من الشيخ العبيد ود بدر بمنطقة السمرة شرق أم عشوش . وقضى فيها فترة زمنية درس خلالها أبناءه القرآن الكريم وهم الفكي أحمد والفكي موسى والفكي علي والشيخ محمد الأمين بالإضافة لأبناء المنطقة ثم انتقل وبإذن أيضاً من الشيخ العبيد إلى قرية ودّ أبو صالح في محافظة شرق النيل ولاية الخرطوم . فأسس بها مسيده الحالي والذي مكث يدرس فيه فترة من الزمان وأقبل عليه الطلاب من كل مكان . وظل يدرس فيه إلى أن وافه الأجل المحتوم ومن ثم تفرق الطلاب من بعده وظلّ المسيد لا نشاط فيه ولا حركة

ثمانية عشر عاماً ثم دبت فيه الحياة والحركة بمجيء ولده الشيخ محمد الأمين فأعاد تأسيسه من جديد وظلّ يقوم برسائلته منذ ذلك الزمان إلى الآن (٢٠٠٢م) .
توفى الشيخ محمد أحمد عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ودفن بمقابر ودّ أبو صالح وشيّدت عليه بنية وأصبح قبره ظاهراً يزار .

زريته هي: أحمد، موسى، علي ومحمد الأمين كلهم يحفظون القرآن ولهم أثر كبير في تدريس وتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم .

محمد أبو قرجة بن عبد الوهاب بن الشيخ إبراهيم الكباشي

هو الخليفة محمد الشهير بأبي قرجة بن الخليفة عبد الوهاب ، الخليفة الثالث لجده الشيخ إبراهيم الكباشي ، وهو المؤسس لسجادة الطريقة القادرية الكباشية المعروفة باسم الخليفة أبو قرجة بأم د رمان ، حيث مقره بمنزله العامر بأم د رمان .

ولد في عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م بالكباشي وتوفى في عام ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م .

ولد وتربى وشبّ في كنف أبيه الخليفة عبد الوهاب ببلدة الكباشي ، وقد بدأ تعلّم القرآن بها ، وختمه بخلّوي المحس بكتّانج ، كما تفقّه في علوم الشرع على أيدي بعض المشايخ نذكر منهم ، الشيخ العالم عبد الله ود الزاكي بالكتّاب غرب المحمية ، وكذلك درس على شيخ الإسلام محمد ود البدوي بأم د رمان ، وسلك طريق القوم على يد والده الخليفة عبد الوهاب ، وفي عام ١٢٥٥هـ - ١٩٣٦م صار خليفة لوالده بعد وفاته واستقرّ بأم درمان .

أمّا عن جهوده وأثاره : فقد أسّس كثيراً من المساجد و الخلوى كمسجد الشيخ رجب بالسبيل بامدرمان ، ومسجد الشيخ ضمحان بالشاتّاوي ، ومسجد الشيخ عدلان بالشبوتات ، ومسجد الشيخ محمد ود أبو جنه ، كما أسّس زوايا في

كل من طوكر وبورتسودان وهي تحت إشراف الشيخ عبد القادر الأمين وبعض الأتباع .

وكان (رحمته) يحيي المناسبات الدينية كلياالي المولد والأعياد .

محمد أبو كفة بن الشيخ عبد المحمود

هو المشهور بالشيخ الخليفة محمد أبو كفة بن الشيخ عبد المحمود من منطقة شندي ولاية نهر النيل المولود في عام ١٣٣٩هـ / ١٩١٨م النجفة بمنطقة أبو دليق .

درس بالخلاوي وسلك الطريقة القادرية الكباشية وأصبح من شيوخها ومن أشهر شيوخه والده الشيخ عبد المحمود والشيخ الفكي عبد السلام الحمدي وعمه الشيخ علي . ومن أشهر تلاميذه المقدم محمد الحاج والمقدم الإزيرق والمقدم ود كويار .

من أشهر جدوده لأبيه الشيخ الزاكي أبو شملة والشيخ علي السانح واشتهروا بتعليم القرآن الكريم والفقه ومن أشهر جدوده لأمه الشيخ إدريس الصافي والشيخ الخليفة الحسن بن الشيخ إدريس والشيخ محمد (أبو سرجاً بره) .
ساهم الشيخ في بناء مسيد الزاكياب بشندي ، ويزور أقاربه خارج مكان سكنه وفي المدن السودانية ويزور المريدين أيضاً .
وهو متزوج وله أبناء وبنات كلهم تعلموا في الخلاوي وبعضهم بالتعليم العام حتى بلغوا مرحلة الجامعة .

محمد أحمد إبراهيم

هو محمد بن الشيخ أحمد أبو نائب بن الحاج إبراهيم الفقيه حسين الملقب بالشيخ محمد ود أبو نائب . الذي ولد في العام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م بقرية الكريمت ريفي المناقل بولاية الجزيرة درس وحفظ القرآن الكريم بمسيد أجداده .

سلك الطريقة على يدى الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل . وبعد وفاة أخيه الشيخ محمد الأمين في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م تولى شؤون الخلافة والتدريس في مسيد أجداده وقام بالأمر خير قيام وكان له دور ملموس في المنطقة .
توفي في العام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م بالكريمة ودفن بها وخلف عدداً من الأولاد والبنات .

محمد أحمد آدم شمو

هو الشيخ الخليفة محمد أحمد آدم شمو محمد إبراهيم محمد إبراهيم لقمان البرناوي المشهور بـ تندل وينتهي نسبه إلى البرتي ، الذي ينتهي نسبه إلى زين العابدين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . وهو خليفة الطريقة القادرية (بالجنيئة) حاضرة ولاية غرب دارفور وقد أخذها عن الشيخ علي عثمان محمد خير بأردمتا عن الشيخ الجعلي بن الشيخ حاج حمد بـ (كدباس) بولاية نهر النيل شمالي العاصمة الخرطوم .

ولد الشيخ محمد أحمد في ١٣٥٣هـ / ١/١/ ١٩٣٤م بـ (كبكاية) من مدن شمال دارفور . أسس خلوة بمنزله لتحفيظ القرآن وإقامة ليالي للمديح ، كما عقد حلقة لتجويد القرآن الكريم كان يعمل مساعداً طبيباً قبل تقاعده بالمعاش ، له عدد من الأولاد والبنات ، يعملون بمهن مختلفة كالصيدلة والتدريس وبعضهم مازال طالباً .

يقوم بالإرشاد والتوجيه كما يحيي ليلتي الجمعة والاثنيين بتلاوة المولد النبوي العثماني .

محمد أحمد أبو دقن

من أهالي أم درمان ينتمي إلى قبيلة الجعليين ، كان قاضي المحكمة الشرعية بالنهود ، وكان عالماً من أكبر علمائها ، ثم صار المفتي فيها بعد ثم

شيخ العلماء ، من أوائل الذين تأثروا بالشيخ عبد الرحمن بن حجر وهو ثالث الثلاثة الشيخ يوسف أبو والشيخ أحمد حسون .

ابن خالة السيد علي الميرغني زعيم طائفة الختمية ، وقد قدم للسيد علي الميرغني نصيحة ذات مرة في خلافه مع السيد عبد الرحمن المهدي قائلاً : إن الخصومة بينك وبين المهدي مكنت للإنجليز في البلد ، ولابد من المصالحة بينكما . فأحضر الشيخ أبو دقن السيد عبد الرحمن المهدي لمنزل الميرغني وتم الصلح بينهما ، فطلب أبو دقن من الميرغني رد الزيارة فأوعز له بعض أعوانه من الخلفاء بعدم رد الزيارة فغضب أبو دقن من الميرغني وقاطعه .

محمد بن أحمد أبو نائب

هو الشيخ محمد بن الشيخ أحمد أبو نائب وهو الخليفة الرابع للسجادة القادرية العركية بالكريمة .

ونسد وعاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ، وقد درس بخلوي والده بالكريمة ثم سلك الطريقة على والده .

تولى تحفيظ القرآن وتدريس علوم الشرع وبعد صار خليفة والده بعد وفاته .

تزوج وأنجب الذرية الصالحة منهم : الشيخ أحمد نور والشيخ دفع الله والشيخ إبراهيم وعدد من البنات .

محمد أحمد تاج الدين

الشهير بالخليفة محمد أحمد تاج الدين أبو كساوي ولد في عام ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥م بقرية اللدية الشيخ حبيب الله ريفي جبل أولياء بولاية الخرطوم من أجداده لأبيه الشيخ عبد القادر أبو كساوي راوي المديح المشهور الذي سارت بمدائحه الركبان والشيخ محمد أحمد عبد القادر والشيخ البشير عبد القادر والشيخ المختار عبد القادر كلهم من رواة المديح والقصيد لهم شهرة واسعة ومن أجداده لأمه الشيخ عبد القادر أبو كساوي الذي بنى خلوة لتدريس القرآن الكريم .
نشأ نشأة دينية فتلقى القرآن الكريم بمسيد جده الشيخ عبد القادر أبو كساوي بمسقط رأسه (اللدية) ثم معهد أم درمان العلمي ثم جامعة أم درمان الإسلامية .

سلك الطريقة القادرية على الخليفة يوسف الشيخ العبيد ود بدر وأصبح مجازاً فيها حيث يقوم بالإرشاد والتسليك والاحتفال بالمناسبات تولى أمر خلافة مسيد الشيخ عبد القادر أبو كساوي بعد وفاة أبيه فصار يقوم بشؤون الخلافة من ضيافة وإرشاد وعلاج ومشاركة في الخدمات الاجتماعية كالمساهمة في بناء المدارس وفي مسجد الشيخ عبد القادر أبو كساوي وخلوة تحت التشييد بمنطقة دار السلام بريف الخرطوم . ومشروع الشيخ بمكتب الفراجين بمشروع الجزيرة .

وكل ما ألفه في مدح المصطفى (ﷺ) وجمع في ديوان ولا يزال موجوداً .

متزوج وله ولد واحد اسمه عبد القادر .

محمد أحمد تميم

هو الشيخ محمد أحمد تميم المولود ببلدة العاليا بولاية نهر النيل في عام ١٢٣٨هـ / ١٨٢٢م ووفاته على الأرجح كانت عام ١٨٨٥م وينتسب إلى العاليا من قبيلة الجعليين حفظ القرآن على يد الشيخ محمد الأمين نواره (منطقة الرهد) ثم درس العلم على يد الشيخ الأزرق الكبير في الصوفي بالقضارف.

عمل الشيخ محمد أحمد تميم بتعليم القرآن والعلوم الدينية وكان أميراً في المهديّة. وهو شاعر وله قصائد في مدح الرسول (ﷺ).

من أهم شيوخه: الشيخ محمد الأمين الهندي ، الشيخ قسم الله أم بدّي وهو شيخ للمكاشفي أيضاً والشيخ الأزرق الكبير . من أشهر طلابه: أبناء على عشم الله بالمنافل والشيخ أحمد الصافي بالحوش وكلاهما بولاية الجزيرة ولم يسلك طريقة صوفية بعينها يزور أقاربه ومريديه.

ومن أشهر جدوده لأبيه أحمد ود تميم وكان عالماً وشاعراً. له مؤلفات (مع شعراء المدائح) وهي مطبوعة نُشرت في عام ١٩٧٣م ومخطوطة (شّات المدائح) ولم تنشر.

أنشأ الشيخ محمد أحمد تميم مسيده في عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م وبه خلوة ومنزل ومسجد وسكن طلاب وقباب ومزارات وديوان استقبال ومكتبة دينية والمسجد في انتعاش منذ عام ١٩٩٠م إلى ما بعد ١٩٩٥م ومباني المسجد من الطوب الأحمر وعدد الطلاب حالياً لا يقل عن ثمانية وثمانين طالباً وعدد الحفظة عشرون.

يقوم بالتعليم بالمسيد الشيخ حمودة محمد أحمد والشيخ فضل المولى أحمد وكلاهما يحفظ القرآن كله ومتقن ويقدم حلقات فقهية ينوب في الإمامة والعقد وصلتهم بالسلطات موصولة ومتواصلة.

تمويل المسيد ذاتي متواضع مع الاستعانة بالهيئات والتبرعات والأبناء والأخوة والأقرباء ومن الدولة والمؤسسات الرسمية ، والشيخ متزوج وله أبناء أكبرهم يبلغ من العمر ٨٥ وأصغرهم ٥٥ سنة وعددهم ستة منهم (الفكي عبد الله محمد أحمد تميم) متوفي وإلى جانب تعليم الخلاوي بعضهم التحق بالتعليم العام وبلغ جامعة الخرطوم وجامعة الأزهر .

محمد أحمد حسن

هو الشيخ محمد أحمد حسن محمد علي ولد في عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م في قرية شبعانة شمال القولد وفي قرينته شبعانة درس الأجزاء الأولى من القرآن الكريم بخلوة الفكي البشير محمد صالح والفكي محمد أحمد بحلة (الفقرا) بالقولد بحري أيضاً . كان والده أحمد حسن يحب علوم الدين ويدعو الله أن يدرس أبنائه علوم الدين وهذا ما تحقق فبعد أن حصل الشيخ محمد أحمد حسن على الشهادة الثانوية العليا سافر إلى مصر وحضر فيها الكثير من حلقات العلم وعاد إلى السودان عام (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) .

عمل كاتباً بالكشف العام للموظفين العموميين حيث عمل بوزارة الدفاع بوحدها في القضايف وكسلا وتوريت والقيادة العامة والكلية الحربية حتى عام ١٩٧٢م ثم بوزارة السري بمشاريع المناقل في (٢٤ القرشي) والقنطرة ١٣١ الشوال ثم بوزارة الصناعة وانتهى عمله بالمجلس القومي للبحوث وتقاعد بالمعاش الاختياري في عام ١٩٩٢م ليتفرغ للعمل داعيةً لله .

تعاون مع الإذاعة السودانية لأول مرة في عام ١٩٩١م في برنامج من (أقوال العلماء) ثم برنامج (الدين النصيحة) الذي استمر لعشر سنوات دون توقف وتم

استبداله ببرنامج آخر في عام ٢٠٠١م وفي العام ١٩٩٤م بدأ يسجل حلقات لإذاعة القرآن الكريم مستمر حتى الآن (٢٠٠٤م). ثم البرنامج المشهور (راي من الدين) مع الأستاذ أحمد عبد المجيد في عام ١٩٩٦م في الإذاعة القومية والذي يبث مرتين في الأسبوع ومستمر حتى الآن. قدم أيضاً في برنامج (الأسرة) بتلفزيون الخرطوم مستمر حتى الآن. ومنذ عام ١٩٩٣م بدأ التعاون مع منسقية الخدمة الوطنية بتقديم محاضرات في المعسكرات ومع القوات المسلحة والشرطة الموحدة إلى الآن. وهو خطيب الجمعة بمسجد الصحافة غرب مربع ١٩ منذ عام ١٩٨٢م وإلى الآن.

والشيخ متزوج وله أربعة أبناء وبنت واحدة وقد قدم لوطنه الكثير في مجال الدعوة إلى الله.

محمد أحمد الخواض وإخوانه

عاشوا بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة في القرن الرابع عشر الهجري الذي يوافق القرن العشرين الميلادي.

لقد ساهمت هذه الأسرة في بناء الاقتصاد السوداني . ولكنها لم تنسب لأنها مستخلفة في مال . فأدت حق الاستخلاف بالإنفاق فيه . وذلك في كثير من وجوه الخير بالجزيرة وغيرها ، عملاً بقوله تعالى : " وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه.... " .

وقد أنفقوا أيضاً على مسجد وخلوة آل الحاج جابر التي تحمل رسالة تحفيظ وتعليم القرآن منذ قرون بريفي شندي بولاية نهر النيل .

محمد أحمد راد الله

أحد خلفاء الشيخ محمد أرباب العقائد يعتبر الخليفة الخامس من سلسلة

خلفائه .

تولى الخلافة في الأربعينيات من القرن العشرين الميلادي. وقد اهتم بأمر المسيد وعلم القرآن والفقه والحديث ، وسار على نهج سلفه .

محمد احمد عثمان الأمين

هو الدكتور الطبيب الذي حمل لقب (الرئيس) من مواليد عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م بمنطقة كبوشية شمال مدينة شندي .

تخرج في كلية الطب بجامعة الخرطوم عام ١٩٨٤م فعمل بمستشفى مدني ومستشفى الصباح للأطفال بجوبا ومستشفى العيون بالخرطوم .
من قادة العمل الطلابي . نذر نفسه جهاداً في سبيل الله طبيباً وداعية يداوي جراح ويداوي جراح القلوب بالكلمة الهادئة والسلوك المستقيم و الابتسامة الودودة والوجه المشرق .

أحد أبناء السودان الذين تركوا المقاعد الوثيرة ورأى ان يجاهد في الأدغال بجنوب السودان .

تزوج وأب لنمارق ومآب ، وتركهما مع الأهل واستبق إلى الشهادة ومن بعد انطلق لواء جهادي يحمل اسمه .

محمد أحمد الشيخ عمر

هو المعروف بالشيخ محمد أحمد بن الشيخ عمر المولود في عام ١٣٣٧ هـ / ١٩١٧م وذلك تقريباً في بلدة (الكريدة) منطقة الدويم ولاية النيل الأبيض وقد درس بالخلوة القرآن وعلوم الدين الأخرى .

إلى جانب التدريس والإرشاد والتوعية فهو يمتن الزراعة ومن أهم مشايخه والده الشيخ عمر وقد سلك الطريقة السمانية .

من أشهر تلاميذه الشيخان : الطبيب الشيخ الأمين ود مهاجر والطبيب الشيخ محمد صالح وأبو القاسم الشيخ عمر والخليفة الشيخ محمد والمقدم قريب الله محمد الشيخ .

من أشهر جدوده لأبيه الشيوخ : عمر ، ومحمد ، وعبد الله ، والصابي وأجداده لأمه جموعية جعليون .

ساهم في المؤسسات التعليمية بالكريدة ببناء مدرسة بنين وبنات أساس ومدرسة ثانوية بنات ومسجد ومركز صحي ومشاريع زراعية هي قياشة ومسرّة والحجر والهلل .

تأسس مسيده بالكريدة في عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٦م . ويتكون من خلوة ومنزل ومسجد وسكن طلاب وقباب ومزارات وديوان استقبال والمسجد دائم الإلتعاش ومبني من الطوب الأحمر ومصان وبحالة جيدة وينمو ويزيد كل عام وطلابه حوالي الـ ٧٥ طالباً .

الشيخ متزوج وله أبناء وبنات بمراحل التعليم المختلفة حتى الجامعة ويعتمد في تمويل مسيده على مشاريعه الزراعية والهبات والتبرعات من الأبناء والاخوة والأقرباء والمريدين والشيخ يقوم بخدمة اجتماعية مهمة وهي تمويل المزارعين من بداية الموسم حتى الحصاد دون فوائد . ويقوم بعلاج المجانين بالقرآن .

توفي بالكريدة عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م وخلفه ابنه حسن .

محمد أحمد الشيخ القمر

في عام ١٩٣١ م ولد الخليفة الشيخ محمد أحمد القمر بقرية السروفاب بالجزيرة . درس القرآن الدينية الكريم ونال شيناً من العلوم الدينية في خلوة جدّه الشيخ ود العوض . ثم التحق بالمعهد العلمي بأم درمان ونال الشهادة العالمية عام ١٩٥٩م . عمل مديراً للشؤون الدينية والأوقاف بمدينة رفاعة . وبعد وفاة والده الشيخ القمر خلفه في إدارة المسيد وتفرغ للإرشاد والتوجيه

محمد أحمد بن الشيخ طه أحمد الركين

عالم وفقهه، ويُدرّج في سلك الذاكرين، لأنه اتخذ القرآن وحفظه وتلقيه
للآخرين أساساً لدعوته، ومال للزهد والعبادة والذكر وسلك الطريقة السمانية عند
اليقوباب ووالده من تلاميذ الشيخ محمود الخير والشيخ الضرير وقام بدوره
بتسليمك آخرين، وإليه تنسب قرية ود الركين على نهر الدندر بولاية سنار، وقد
أسسها سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، وتوفي عن ثلاثة وستين عاماً.
اتخذ الشيخ الركين التأليف مجالاً للتربية، ومن مؤلفاته:

- الذرر العظام في علم الكلام.
- سلم المريد في علم التوحيد.
- السراج المنير في قصة مولد البشير النذير.
- قصة الإسراء والمعراج.
- المواد المقتبسة في أحكام الشريعة الخمسة.
- النفحة العنبرية في نسب خير البرية.
- راتب الخيرات.
- في حكم البسمة والقبض والسدل.
- الأجوبة الركينية في ثلاث مسائل دينية.
- ترقية المذاق في علم العناصر والآفاق.

يُرى مما سبق تعدد مجالات اهتمامه في الفقه والتوحيد وفيه كتب أكثر من
كتاب، وكتب في التراجم والمناقب وكتب في سيرة الرسول (ﷺ)، وعنى بعلم
الفقه وكتب في حكم البسمة والقبض والسدل وهي من المسائل الفرعية في الفقه
مما أثار جدلاً واسعاً بين الفقهاء بين مؤيد ورافض.

وتجاوز الركين مجال العلوم التقليدية السائدة آنئذٍ، وطرق مجال علم الفقه أو الهبة، وفيه كتب منظومة يسهل حفظها وتدارك معانيها، وإذا علمنا صعوبة فهم الأرقام الفلكية في كتب الفلك والأسلوب العلمي الجاف الذي يعرف به لوضح لنا أهمية هذه المنظومة التي لو طبعت لقرب هذا العلم الكوني للكثير من القراء.

وقد وازن هذا الشيخ بين النظرية والتطبيق، وعكف على التأليف وسيلة لنشر تعاليمه، وفي الوقت نفسه واطب على تلاوة القرآن وشرح الأحاديث النبوية، وأسس طريقة قرآنية عرفت واشتهر بها وهي الطريقة الركنية، وكثر مريدوه في الحوالة وتمبول وأطراف رفاعه وحول نهري الدندر والرهد بولاية سنار.

والشيخ شعر طيب وظفه لتربية الناس على تعاليم الإسلام وفيه وعظ وتركيز على فناء الدنيا ودوام الآخرة. وتوفي عام ١٩٦٤م ونعاه كثير من أتباعه وتلاميذه ومحبيه ومعاصريه.

محمد بن أحمد بن عبد الحميد

هو شيخ الطريقة الختمية بمحلية شرق النيل - محافظة دنقلا بالولاية الشمالية، ولد عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م بقرية (دبتود)

درس القرآن بالخلوة بدبتود ثم التحق بمعهد الخرطوم العلمي بالجامع الكبير وبعدها تفرغ للتدريس بالخلوة وإمامة المسجد. من أشهر مشايخه الشيخ السراج عبد الوهاب، وتتلّمذ على يديه كثيرون منهم السادة / الطيب فضل حسين محمد عبد الشاكر والزيبر محمد أحمد و محمد الكامل وأبو عبيدة طه.

أما أشهر جدوده لأبيه الشيخ عبد الحميد محمد نور كان معلماً للقرآن والشيخ محمد نور وهو مؤسس الخلوة والشيخ أحمد ساتي سوركتي كان يُدرس القرآن بجزيرة (بنّا) شمال دنقلا بعد أن أسس بها خلوة. من أشهر جدوده لأمه هم الشيخ عبد الكريم حاج موسى وكانت له خلوة لتحفيظ القرآن والشيخ محمد

الأمين من مشاهير الجزيرة إسلامج والشيخ محمد أحمد أرباب كان يعلم القرآن بضواحي مصر والشيخ أحمد عبد الكريم.

ينضوي تحت الطريقة غالب أهل المنطقة وكلهم من الرجال وتبلغ نسبة الشباب منهم حوالي ٧٥% من مختلف الدرجات العلمية والثقافية ، من الأميين إلى الجامعيين يجتمعون دورياً ويحيون ليالهم بالذكر والمديح والدعاء وينضم إليهم في المناسبات الدينية المريدون والأتباع أفراداً وجماعات من داخل السودان ومن خارجه ويزورهم مشايخ الطرق الصوفية ومريدو التصوف والسياسيون والولاة وقادة الخدمة المدنية.

تقدم الطريقة للمريدين بالمحلية دراسات في الفقه والسنة والتجويد ، والسيرة ، والتوحيد بالإضافة إلى تحفيظ القرآن . ولها دور في الجانب الاجتماعي في إصلاح ذات البين وفض النزاعات والحكم بين المتخاصمين .

قامت الطريقة ببناء مسجد دبتود والخلاوي الموجودة بالمنطقة . كما قام الشيخ محمد بزيارة الأراضي المقدسة مرتين للحج والعمرة .

ساهم الشيخ في بناء دار المؤنات لتحفيظ القرآن الكريم للنساء ، بالإضافة إلى مساهماته في بناء المساجد والخلاوي بالمنطقة . كما ساهم في مشاريع تبو - حاج زمار - دبتود الزراعية . وجمعية دبتود الزراعية التعاونية متعددة الأغراض .

للشيخ مدائح نبوية وقصائد قومية لم تطبع ونسخ بخط يده خمسة مصاحف .

محمد بن أحمد بن الماحي بن أصول

هو الشيخ محمد بن أحمد بن الماحي بن أصول الشريف الحسيني المدني المكنى بود البخاري (رحمته الله) المالكي مذهباً القادري طريقة والذي سلك الطريقة

القادرية على يد العارف بالله الشيخ عبد الباقي بن عمر المكاشفي (رحمته) ولد الشيخ بقريه الديم إحدى قرى الجزيرة وقد اختلف في تاريخ ولادته وعلى الأرجح أنها كانت في بدايات القرن الرابع عشر الهجري. والده هو الشيخ أحمد الماحي الذي وهب نفسه لتدريس العلم الشريف وتحفيظ القرآن الكريم والدته هي السيدة فاطمة بنت بخاري الكنانية. نشأ الشيخ في بيت علم وصلاح فأخذ العلوم الشرعية والخط والعربية وحفظ القرآن الكريم على يد والده منذ بواكير حياته وهاهو ذا يصف أجداده قائلاً "إن آبائنا وأجدادنا كانوا دائماً مشغولين بالعلم والعبادة والزهد".

قضى الشيخ ربحاً كبيراً من عمره في السفر والسياحة واجتمع بأساطين الدين وأهل التصوف وأعلام الأمة مما استدعى كثرة مشايخه غير أن المعروف منهم قلة لا يتناسب مع ما سنعرفه من سياحته وتنقلاته وهم:

١. والده الشيخ أحمد الماحي (رحمته) والذي أخذ عنه الشيخ علوم العربية والحديث والتفسير وحفظ القرآن الكريم وروى عنه قراءة وسماعاً وأجازه في جميع ما للإجازة فيه مدخل من سائر العلوم العقلية والنقلية.
٢. الشيخ عبد الباقي بن عمر المكاشفي (رحمته) الحسيني نسباً القادري طريقة المالكي مذهباً الأشعري عقيدة.

كانت رحلته الأولى في طفولته وهو ابن ثماني سنين إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وفيها نشأ وحفظ القرآن الكريم واشتغل بالفقه على مذهب الإمام مالك وتلقى العلوم على يد بعض علماء المسجد النبوي الشريف وكان الشيخ محباً للوحدة والعزلة مختاراً للفقر الذي كان يفخر به فخر الكائنات عليه الصلاة والسلام فقد بدأت سياحته بحج بيت الله الحرام ومن ثم زيارة المدينة المنورة وساح في أرض الله الواسعة ربحاً من عمره كان خلالها

متخفياً مستتراً فقد زار مصر والقدس الشريف والشام والعراق وغيرها من البلاد صاحب خلالها كثيراً من أهل التصوف والكمال والمعرفة ومن المؤسف حقاً عدم تدوين الشيخ لأخبار سياحته التي استمرت هذه المدة الطويلة إذ مما لا شك فيه روع أمور لطيفة وقضايا عجيبة تظهر من ثناء بعضهم حيث يصفه أحد المشايخ عند لقائه له وهو في المدينة المنورة ومحاويلته القراءة عليه قائلاً: (قدم علينا من سنار رجل من مهابة يحترم فنزل في المدينة بفناء الحرم عليه سيماء الصلاح وقد اتسم بلباس السياح وقد تجنّب الناس وأنس بالوحشة دون الإنسان وكان يألف من الحرم الروضة الشريفة فألقى في روعي أنه من كبار العلماء الأعظم فما زلت لخاطره أتقرب ولما لا يرضيه أتجنّب فإذا هو ممن يرحل إليه لأخذ منه وتشد له ائرحال للرواية عنه يسمى محمد البخاري فسألته عند ذلك القراءة عليه وقرأت عليه).

هاجر إلى المدينة سنة ألف وتسعمائة وثلاثة وسبعون ميلادي هو وأسرته وجزء كبير من مريديه وأسرههم كانت هجرة خالصة لوجه الله وجوار مصطفىاه تناقلتها الأفواه كابد فيها المريدون العناء في بادئ أمرهم وحظوا بخدمة الحرم الشريف وواصل الشيخ تربية المريدين والدعوة إلى الله فقد كان له مجلس علم عامر في الحرم النبوي الشريف.

كان بعصمة الشيخ أربعة من النساء هن السيدة دار السلام " أم الفقراء " السيدة فاطمة والسيدة أمينة والسيدة علوية رضي الله عنهن وله من الأبناء عبد الباقي والسيد أحمد المصطفى والسيد عمر والسيد محي الدين والسيد علاء الدين والسيد أحمد فخر الدين والسيد جعفر والسيد موسى والسيد مصعب.

لبى الشيخ نداء ربه الكريم في المدينة المنورة عن عمر مديد وذلك يوم الأربعاء السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ألف وأربعمائة واحد

وعشرون الموافق الثالث عشر من شهر ديسمبر لسنة ألفين ميلادية ودفن بجوار جده الشفيـع بـجنة البقيـع بالقرب من أمير المؤمنين عثمان بن عفان (رضي الله عنه).
 خليفته الشيخ عبد القادر الجيلي ابنه الكبير حيث حمل لواء الدعوة بعد والده وكان يقوم بمهامها بحياته فجاب البلاد شرقاً وغرباً وغبّر أقدامه في سبيل الله ونشر الدعوة فانتشرت الزوايا في أنحاء المعمورة منها على سبيل المثال في المدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة ويُنْبَع ومصر وسوريا وأمريكا وإندونيسيا وفرنسا والجزائر والأردن وأثيوبيا والسودان.

محمد بن أحمد محمد حميد السيد

هو الخليفة محمد بن الخليفة أحمد محمد حمد السيد، المنتمي إلى الطريقة الختمية وهو الخليفة الأول لوالده بتمبول. وُلِدَ حوالي عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م. تعلّم بخلأوي وحلقات تمبول، ثم خلف أباه في تحفيظ القرآن وتدريس العلوم الدينية وقيادة الاحتفالات في جميع المناسبات.

محمد أحمد محمد عبد الرحمن "المقابل"

هو الشيخ محمد أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عركي بن بلال بن عبد الرحمن بن بركات ابن الشيخ إدريس بن الأرباب. الملقب بالخليفة محمد.

ولد عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م بالعيلقون الواقعة على النيل الأزرق بمحافظة شرق النيل، بولاية الخرطوم.

درّس وحفظ القرآن الكريم على أبيه، وسلك الطريقة السمانية على الأستاذ عبد المحمود نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب بن البشير.
 تولى الخلافة بعد وفاة عمه الشيخ الطيب المقابل عام ١٩٦٣م فقام بشؤون المسيد وبالإشراف والمتابعة والإرشاد للمريدين.

توفى بالعيلافون في شهر رمضان سنة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م وتُفن بالعيلافون بعد عمر ناهز المائة وخمسة عشر عاماً.

محمد أحمد عوض

هو الشيخ محمد أحمد عوض، شيخ الطريقة القادرية، ولد وعاش في القرن التاسع عشر الميلادي الموافق القرن الثالث عشر الهجري. درس وحفظ القرآن الكريم في خلوة الشيخ محمد ود الخبير ثم درس عند الشيخ القرشي ود الزين، وكان من زملائه في الدراسة الإمام محمد أحمد المهدي الذي كان صديقاً خالصاً له، قبل ظهور المهديّة. سلك طريق القوم ونشر الطريقة وعلم القرآن. أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية منهم خليفته الفكي محمد.

محمد أحمد عوض ود مشو

ولد الفكي (محمد أحمد عوض الله مشو) عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م في عهد الحكم التركي الأول. كان حافظاً لكتاب الله، فقيهاً، صوفي الطريق، مالكي المذهب. أسس قرية (حجر الطير) وأنشأ بها الخلاوى والمسجد. له مجموعة من المدائح النبوية مازالت مخطوطة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، وقد درس (الفكي ود مشو) على الشيخ (أحمد العوض) بالدبيبة بالشمالية، وسلك الطريق على الشيخ (الهدى). له من الذرية: (أحمد، محمد، فاطمة، أمانة وزينب). توفي رحمه الله عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م.

محمد بن محمد أحمد عوض

هو الشيخ الفكي محمد بن الشيخ الفكي محمد أحمد عوض شيخ الطريقة السمانية، وخلف والده على السجادة القادرية . ولد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري وتوفي في الثلاثينيات من القرن العشرين .

تعلم على يد والده الشيخ محمد أحمد عوض وسلك عنه طريق القوم . وقام بتحفيظ القرآن ونشر الطريقة وخدمة المريدين والإصلاح بين الناس . خلفه ابنه الشيخ قمر الأنبياء .

محمد أحمد عيسى آدم تكررور

هو الشيخ محمد أحمد عيسى آدم تكررور معلم القرآن الأول بمجمع خلاوى تكررور بالرهد ، محلية الرهد ، محافظة أم روابة ، ولاية شمال كردفان . ومقر الشيخ محمد أحمد عيسى يتكون من خلوة ومنزل ومسجد وسكن للطلاب وديوان استقبال وداخلية للبنات ومع أن المباني من المواد المحلية فإن المسجد في انتعاش مستمر وخاصة منذ عام ١٣١٨هـ / ١٩٦١م إلى اليوم . وقد انقطع عون الدولة لهذا المسجد منذ أمد لكن تخرج في هذا المسجد أكثر من ٤٠٠ طالب . وبه الآن ٥٢٥ طالباً يعملون في اجتهاد لحفظ كتاب الله . وبالتمول الذاتي لأن الشيخ تكررور ميسور الحال . وتوجد بالمعهد طالبات .

والشيخ محمد أحمد عيسى تكررور تخرج في معهد أم درمان العلمي ويحفظ القرآن الكريم كاملاً . وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث وهو إمام المسجد . ويساعده في تدريس التجويد الشيخ التجاني فضل وهو خريج معهد شروني بالخرطوم .

ويساعد الشيخ تكررور في تدريس القرآن معلمون آخرون .

والشيخ تكرر تجاني تلقى الطريقة التجانية على يد الشيخ مجذوب مدثر الحجاز . كما أخذ وتلمذ على نهج الشيخ أحمد البدوي بالرهد وممن تخرج من خلاوى تكرر بالرهد من الحفظة : المشايخ الشيخ يس يوسف الأمير وهو خريج جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية و الآن يعمل أستاذاً بجامعة المدينة المنورة . والشيخ إسماعيل محمد آدم وقد تخرج في أصول الدين ويعمل الآن أستاذاً بالمرحلة الثانوية بالخرطوم . والشيخ الأستاذ مجذوب محمد آدم خريج جامعي يعمل أستاذاً بمدارس الخرطوم الثانوية .

وممن تخرجن من النساء الأستاذة هدى ميرغني أحمد آدم حفظت القرآن الكريم ونالت درجة الماجستير ولا زالت موجودة بالخلوة . و الأستاذة الدكتورة سمية آدم زكريا خريجة كلية الطب جامعة كردفان .

والشيخ محمد أحمد عيسى آدم تكرر متزوج .

محمد أحمد غالب

الشهير بالشيخ محمد أحمد غالب، تلقى دراسة وحفظ القرآن الكريم بالخلوي مع دراسته لقسط من علوم الفقه والسيرة والحديث . ولد بالسير - بريفني دنقلا، تولى أمر التدريس بمسجد جده الشيخ محمد أحمد غالب ويبلغ عدد الطلاب حالياً ٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م خمسة وعشرين طالباً . يقوم بإمامة الناس في الصلوات وعقد الأئكة إلى جانب أنشطة دينية واجتماعية من واقع علمه ومكانته .

متزوج وله من الأبناء: وراق وبشرى والرشيدي ويوسف .

محمد أحمد محمد خير

من مواليد المديرية الشمالية عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م بقرية البار إحدى قرى منطقة الشايقة . انتقل للخرطوم عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م وتوفي بها عام ١٩٨٠م .

حفظ القرآن الكريم وعمل بالزراعة والتجارة.

كان من المشجعين لتعليم المرأة وأسس مع نخبة كريمة من أعلام الوطن مدرسة الزهور الوسطى (حالياً ثانوية) كما أسس مسجد ديم سعد بالديوم (جنوب الخرطوم) وكان ذلك في سنة ١٩٥٦م.

أوقف منزلاً بالسجانة ودكاناً بسوق الديم ومنزلاً ودكاناً في حرم المسجد، على أن ينفق ربع أوقافه على مسجد ديم سعد.

محمد أحمد محجوب عووضة

في منزل متواضع بحي جزيرة الفيل التابعة لمدينة ودّ مدني حاضرة ولاية الجزيرة وفي عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م ولد الشيخ محمد أحمد محجوب عووضة تحت رعاية والديه المنحدرين من سلالة الشيخ عووضة القارح بالغابة والشيخ عبد الباقي (ضنب العقرب) بالتممة وهما ينتميان إلى البديرية الدهمشية، نشأ هذا العالم نشأة دينية لأن والده محجوب عووضة من هيئة علماء السودان فأرسله إلى الشيخ يعقوب محمد بخلوة ودّ شقدي ثم إلى خلوّة الشيخ قسم صالح التي يديرها الشيخ صديق أحمد حمدون.

ثم التحق بمدرسة جزيرة الفيل الابتدائية ثم المعهد العلمي الأوسط والثانوي في الفترة من ١٩٥٥م إلى ١٩٥٩م ثم الجامعة الإسلامية إلى عام ١٩٦٥م حيث تخرج بدرجة الليسانس وعمل في العديد من مدارس السودان المختلفة في القصارف الثانوية ثم الليثي الثانوية ثم (المحيرييا الثانوية) ثم بركات الثانوية ثم المملكة العربية السعودية حيث قضى بها خمس سنوات ثم عمل محاضراً بجامعة الجزيرة كلية التربية.

وعندما قامت ثورة الإنقاذ عام ١٩٨٩م انضم إلى نظامها وسائر نهجها فانتخبه أهل ودّ مدني الجنوبية عضواً للمجلس الوطني حيث عمل معلم به عضواً ورئيساً للجنة التعليم في ٢٠٠١م انتخب مرة أخرى بالمجلس الوطني

ونال ثقة جماهير دائرته حيث فاز فوزاً ساحقاً وهو الآن عضو بالمجلس الوطني حتى تاريخه ٢٠٠٢م.

شارك في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية باسم السودان .
ينتمي إلى الطريقة الختمية يقوم بأورادها وأذكارها وإحياء المناسبات الدينية كالمولد والحوالية والمواظبة على ليلتي الاثنين والجمعة بالإضافة إلى الدرس اليومي بمسجد الختمية بجزيرة الفيل ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة وصلاة التراويح .

له زوجة صالحة تقوم بحلقة القرآن .

محمد احمد بن محمد الأزرق

ولد الشيخ محمد احمد بن محمد الأزرق بأبي فروع بالجزيرة بالقرب من الحصاصيصا . أمرته والدته بأن يرحل شرقاً الى ود الخير بشرق النيل الأزرق ليزداد علماً . ودرس عند الفكي محمود ود الخير وكان يعتمد في معيشتة على ما يملك من أغنام احضرها معه ويرعاها له بعض أعواته . تزوج بمدينة بنت الحاج محمد الخير وأنجب منها عدداً من البنين والبنات كما تزوج ايضاً بأمنة بنت العباس بالسروقاب وأنجب منها ايضاً عدداً من البنين والبنات سار عدد منهم على نهجه في تعلم القرآن الكريم .

أخذ الشيخ محمد احمد الطريقة القادرية على الشيخ محمد بخيت .
أسس مسجده وخلويه بالسروقاب حيث درس فيها كثير من المشايخ منهم : الفكي احمد والشيخ القمر بن الفكي محمد وأقبل عليه الطلاب والمريدون لأخذ الطريقة وحفظ القرآن الكريم .

للشيخ محمد احمد خلوة خاصة به للذكر والعبادة .

ينسب إليه بعض أتباعه بعض الكرامات .

محمّد أحمد المهدي

الشيخ محمّد أحمد المهدي صالح حاج عبد الرازق بمنطقة كبوشية بولاية نهر النيل ولِدَ في قرية الجوير بمنطقة كبوشية ولاية نهر النيل قبة الشيخ سلمان وتعلّم بالخلوي وامتهن الزراعة.

من أشهر مشايخه والده الشيخ صالح حاج عبد الرازق والشيخ أحمد الجعلي المثنى (كدياس) والشيخ الطيّب قمر الدين (الكتّابي) والشيخ محمّد أحمد الفكي عبد الله من الكتّاب أيضاً ومن أشهر تلاميذه (عبد الله حامد (سلوى) الصادق أحمد حسين من (حلفا) سليمان محمّد سالم وسعد أحمد ساطة وحسين علي سالم من (قدو).

من أشهر جدوده لأبيه الشيخ سلمان ود العويضة والشيخ أحمد ود بدر وهم جميعاً مشايخ طرق ومرشدون دينيون وجدوده لأمه هم البادراب.

سلك الشيخ الطريقة العجيمية على الشيخ محمّد على العجيمي عن الشيخ العجيمي و يتبادل الشيخ الزيارة مع أقاربه ومريديه وزار الأراضي المقدسة مرة وقد ألف ابنه عبد الله ألف كتاباً عن الصيام - وأنشأ خلوة كبوشية ومسجد القلعة ومسجد القبة بالجوير.

وتوجد خلوته بالسالماب بكبوشية وتأسست في عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م وهي تتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ فقط وكانت منتعشة بين ١٩٨٥م إلى ١٩٩٠م ومبانيها من الطين والطوب اللبن ويقوم القرآن الآن ابنه الشيخ حسن محمّد أحمد المهدي الذي أكمل الدراسة الثانوية بالإضافة إلى قراءته بالخلوة وعدد طلاب خلوته الآن يبلغ خمسة وثلاثين طالباً وعشر طالبات وفي السابق خرجت أعداداً كبيرة من الحفظة وحفظة النصف والربع والأجزاء والشيخ يحفظ القرآن كله ومقتنع بتعدد الزوجات للجمع بين القبائل، وعالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم الدروس فيها وينيب في الإمامة وعقد الأنكحة وهو متزوج وله

ذرية من البنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة من الأساس وحتى الجامعات التي تخرجوا فيها إلى جانب تعليم الخلاوي وأكبرهم في الخامسة والأربعين وأصغرهم في الثلاثين من عمره ٢٠٠٢هـ/٢٠٠٢م.

محمد أحمد نور الدائم

هو الشيخ محمد أحمد نور الدائم الذي ولد في العام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م بقرية كتير مساعد بريفي طابت بولاية الجزيرة .
درّس الخلوة ثم انتظم في الطريقة السمانية التي أخذها على يد الشيخ الجيلي عبد المحمود .

ذهب إلى مدينة الدمازين حاضرة ولاية النيل الأزرق وأسّس بها مسيداً أطلق عليه مسيد الطريقة السمانية في العام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م وهو عبارة عن كرنك كبير من القش .

له من الأولاد أحمد الطيب والجيلي وعبد المحمود .

محمد أحمد نور الله

الشريف محمد أحمد بن الشريف نور الله بن الشريف محمد أحمد بن الشريف النور الحسني .

ولد عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م تربى بين يدي والده وخوّلته بمدني وعاصر في طفولته الأمين خليفة ود مدني .

حفظ القرآن بالخلوة بود مدني ثم المعهد العلمي بود مدني أم درمان .
وكان نابهاً طموحاً سافر إلى مصر ودرس بكلية الشريعة بالأزهر الشريف وكان مثار أعجاب مشايخه وزملائه في الحفظ والتلقي . تخرج عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م .

عمل بالمحاكم الشرعية في كثير من مناطق السودان خاصة الاستوائية (جنوب السودان) وكان له فيها نشاط دعوي كبير . حتى عام ١٣٨٦هـ/

١٩٦٦م حيث أنتدب للعمل بكلية الشريعة بمكة المكرمة وكان خير سفير لبلاده وداره مجتمعاً للعلماء والطلاب .

اختار أوائل المعلمين للعمل بالسعودية منهم الشيخ احمد بيومي عبد الله والشيخ الجيلي احمد المكي رحمها الله .

واشتهر بالدعوة إلى الله لا يصلي في مسجد إلا وقام بعد أداء الصلاة خطيباً في الناس كما كان سخيّاً يجود بكل ما يجري على يديه . كما كان يجتمع بالعديد من علماء العالم الإسلامي بمكة أمثال الشيخ علي الطنطاوي والشيخ محمد محمود الصواف والشيخ عباس العلوي المالكي وله إجازة منه في مسنده المسمى (بالأمالي) والسيد محمد باقر الحكيم .

عمل قاضياً في كثير من مناطق السودان خاصة في الاستوائية كما مر حيث كان لمنطقة الدعوة الإسلامية نشاط ظاهر هناك وقد رافقه في ذلك الرحلة الشيخ علي بلدو والشيخ الزبير عبد المحمود كما عمل بمنطقة جنوب النيل الأزرق وجنوب كردفان وترك ذكراً خالدة بتلك المناطق .

توفي في أول أيام عيد الفطر يوم ١٠/١٢/١٩٦٩م ودفن بمقابر ود مدني وله ثلاثة أبناء وثلاثة بنات .

محمد بن أحمد بن نور

وُلِدَ الشيخ محمد بن أحمد بن نور في عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م وهو شيخ الطريقة الختمية بعمودية صرص التي تقع جنوب محافظة وادي حلفا بالولاية الشمالية .

والشيخ محمد من سلالة الشيخ عبد الله أبو حوة وأصله من صناي بالمحس تعلم بالأزهر الشريف وتفقه في الدين وحفظ القرآن .

أمّا الشيخ محمد بن أحمد فقد التحق بخلوة صرص ، ودرس العلوم الفقهية على بعض المشايخ أشهرهم الشيخ محمد صالح بن خليل ، والشيخ سيد

أحمد بن محمد صالح بن حامد والشيخ إدريس بن سليمان ، والشيخ جعفر بن محمد صالح .

اشتغل الشيخ محمد بن أحمد مساعداً طبياً وهو الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م متقاعد بالمعاش وقد تفرغ للطريقة ، ويواصل زياراته لأهله وعشيرته في جميع مدن السودان ، وقد أدى فريضة الحج .

والشيخ محمد يؤدي كل الشعائر والأوراد التي يؤديها أهل الطريقة الختمية في كل مكان بالسودان وخارجه ، وهي تعتمد على الكتاب والسنة ، والمدائح والأوراد والأنكار الخاصة بالطريقة .

ومن الذين أسهموا في نشر الطريقة أيضاً الخليفة عبد الله بن محمد عثمان وكان مقيماً بالحرم المكي والخليفة محمد داوود الذي جاء من صعيد مصر ، وهو من أصل نوبي والخليفة الزبير ، والشيخ جعفر بن محمد صالح وهو إمام مسجد الحسين وقد توفي عام ١٩٨٢م .

أنصار الطريقة الختمية بمنطقة وادي حلفا مختلفو الأعمار وتتنابهن مستوياتهم التعليمية و ٣٠% منهم من النساء و ٦٠% من الشباب والبقية من الشيوخ من بينهم الأمي والمتعلم والمتقف ، ويتجه المريدون صوب المنطقة لزيارة الشيخ ، وإحياء المواسم الدينية بالذكر والأوراد والأدعية ، وتهتم الطريقة بتحفيظ القرآن ، والتفسير ، بالإضافة إلى الخدمات الصحية التي يقوم بها الشيخ مستخدماً الدعوات والآيات القرآنية - كما يقوم في المجال الاجتماعي بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين .

كان لهذه الطريقة أتباع كثيرون بالمنطقة قبل بناء السد العالي الذي غمر أراضيهم بالماء ، وتمت أكبر هجرة منظمة في تاريخ السودان ، وقل عدد سكان وادي حلفا بصفة عامة ، وقد تأثرت الطريقة الختمية كغيرها من المجموعات السكانية بهذه الهجرة .

والشيخ محمد ابن أحمد له عد من الأبناء والبنات.

محمد أحمد النو

ولد في الجزيرة عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م بدأ تعليمه في خلوة " طيبة الشيخ عبد الباقي" بالجزيرة وفيها حفظ القرآن الكريم ودرّس على يد الشيخ عبد الباقي حمد النيل الملقب بـ "أزرق طيبة" وكان من أميز طلاب دفعته التي تخرّجت وعددهم واحد وأربعون ومائة واختار منهم ثلاثة: أولهم الشيخ عبد الرحيم رشاش وأرسله الشيخ عبد الباقي إلى منطقة جبال النوبة ليدرّس القرآن الكريم وينشر العلم وينشئ الطريقة القادرية، والثاني الشيخ محمد أحمد النو والذي طلب منه أن يذهب إلى منطقة دارفور ناشراً العلم ومنشئاً للطريقة القادرية. والثالث أرسله إلى منطقة " أبو حراز" وأعطى كلاً منهم مسبحة وعصا وأجازه لنشر الطريقة وتسليك المريدين. وقد ودعهم الشيخ عبد الباقي، وفي طريقه إلى دارفور عام ١٩٣٨م مكث بمدينة الرّهد حوالي العام ثم سافر إلى الفاشر بالدواب والحمير ووصل إليها عام ١٩٤٠م وبدأ في نشر الطريقة القادرية العركية هناك وأقام الليالي للذكر والمديح ليلتي الاثنين والجمعة من كل أسبوع. ثم كتب له الشيخ عبد الباقي وأمره بالذهاب إلى نبالا وأرسل له الشيخ محمد مجوك وكان حافظاً ودارساً على يد الشيخ عبد الباقي. وعندما وصل الشيخ محمد مجوك إلى الفاشر تحرك الشيخ محمد أحمد النو إلى نبالا وكان ذلك عام ١٩٤٢م وعندما وصلها وجد أن الطريقة التجانية قد أسست ودخل فيها كثير من أهل نبالا وكانت لهم زاوية " الزاوية الكبرى" فلم يستتكر وقال: الحمد لله وجدت اخوة لي في الطريقة واستقرّ معهم وأدخل الشيخ في الطريقة من المريدين ما يقارب الآلف.

وتوفى عام ١٩٧٥م بنبالا عن عمر يناهز "١١٠" سنة وأخذ على يده "الطريقة" أكثر من خمسين شيخاً أجازهم فيها وتوجه بعضهم إلى مدن دارفور

مثل: قارسيلا، برام، زالنجي، الجنينة وكاس وذلك بتوجيه من الشيخ. توفي عدد منهم وبقي منهم ممن عاصر الشيخ النّو مقدم الطريقة الحالي الشيخ آدم محمّد زائد "أبو قطية" وهو الأب الروحي للطريقة بنيالا. وقد أوصى الشيخ محمّد أحمد النّو أولاده بهذا الرجل. وخلف الشيخ في الطريقة ابنه الخليفة أحمد محمّد أحمد النّو من عام ١٩٧٥م إلى أن توفي عام ١٩٩٨م والخليفة الحالي ٢٠٠٢ هو الشيخ محي الدين محمّد أحمد النّو الذي ولد بمدينة نيالا عام ١٩٥٦م يقيم الليالي ويحي المولد والحوالية السنوية ويصلي العيدين.

محمّد أحمد "ود العمارة"

هو الشيخ محمّد أحمد الملقب ب"ود العمارة"، محلية العمارة، محافظة رفاعه، ولاية الجزيرة، وهو من خلفاء الطريقة الختمية، حيث أجازها فيها السيد على الميرغني، واستمرت صلته بالسيد محمد عثمان وأحمد والميرغني. ومقره قرية كريعات ود العمارة، وقد استقر بها منذ أن أسسها. حيث اشتهرت بتدريس العلوم الإسلامية وخاصة فقه الإمام مالك ونشر الطريقة الختمية.

وقد ولد بقرية العمارة عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م بقرية العمارة. وتوفي عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م. أي أنه عاش تسعين عاماً قضاها في طاعة الله ورسوله ونشر الطريقة الختمية وتدريس القرآن والعلوم الإسلامية، وكانت وفاته في قريته كريعات ود العمارة، وقد وصى أخاه وصديقه الفكي المبارك بأن يصلي عليه ويدفنه في مقبرة قديمة مدروسة لا يعرف عن تاريخها شيء، ففعل الفكي المبارك ونفذ الوصية.

أما عن نسبه فهو زيدابي الأب، عمرابي الأم كما كان يقول، وقد نشأ بقرية العمارة ودرس القرآن بقرية الكباشي مقر شيخ إبراهيم الكباشي، ثم

انتقل إلى خلاوي الكتّاب فالمتمة ، التي قضى بها ستة عشر عاماً ، درس على بعض المشايخ الشناقيط وغيرهم . قبل أن يستقر بمقره ويبدأ الإرشاد .
أما عن جهوده وأثاره ، فقد كان عالماً ، نابغة في علوم القرآن والفقه وخاصة المذهب المالكي ، والرياضيات والفلك والسيرة ، وكان له عدة مخطوطات . بعضها بقرية كريعات وبعضها عند حفيده الفكي آدم ، التاجر بتببول ، ريفي رفاعاة ولكن بما أن بعض هذه الآثار مضى عليها مائة عام أو يزيد فقد تعرض بعضها للضياع والتلف .

والشيخ محمد أحمد متزوج وأنجب البنين والبنات .

محمد بن إدريس بن عبد القادر بن الحسن

هو الشيخ محمد بن الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ الحسن ، الملقب برجل (الصفية) وهو الخليفة الثامن من منظومة خلفاء مسيد ومسجد الطالاباب بقرية أبي جلفة الطالاباب بولاية الجزيرة .
درس وتعلم بمسيد جده الأكبر وتربى على آباءه وصار خليفة بعد وفاة والده . وقد استمرت مدة خلافته لأربعين عاماً تقريباً .
قدم للخلافة كل ما كان يفعل أباه . ولكنه كان كثير السفر ، حيث يتحول ببهائمه بين أبي جلفة والصفية ويشرف على رعيها ويسقيها بنفسه .
وكان أخوه الشيخ بابكر يدير شؤون المسيد في غيابه بمساعدة أعمامه أحمد وخالد . أما يوم عودته للمسيد فهو يوم فرح كبير عند كل القوم .
توفي ودفن في الصفية

محمد بن إدريس بن فضل الله (ميطي الرفاعي)

هو الشيخ محمد بن السيد إدريس بن السيد فضل الله شيخ الطريقة الرفاعية ومؤسسها وأول من أدخلها إلى السودان . وقد عرف واشتهر (بميطي الرفاعي) .

ولد بمدينة بربر ، في عام ١٢٤٢هـ - ١٨٢٧م .
وتوفي عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م . أي أنه عاش ١٢٨ عاماً قضاها في
طاعة الله ونشر الطريقة وعمل الخيرات .
أما عن نسبه فهو الشيخ محمد المكنى (بميطي الرفاعي) بن السيد
إدريس بن السيد فضل الله بن السيد علي ، المنتهى نسبه للسيد الشيخ عبد السلام
بن بشيش (رحمته) ، وهو الشريف الحسن الشهير .

تعلم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بخلوي الغبش ببربر على يد
الشيخ أحمد أبو شنب وغيره من المشايخ ، وقد قيل أن سبب تسميته
(بميطي) فقد سماه شيخه ، عندما أخذ إليه لبدأ الدراسة . فقدم على الشيخ وهو
عارٍ الامن العراقي بدون ملابس داخلية وهو يحمل حاجياته القليلة في مخلاته ،
وهذا كناية عن التثمير عن ساعد الجد في طلب العلم والإقبال على طريق
القوم . فجلس أمام الشيخ في أدب ، فنظر إليه الشيخ نظرة صوفية فاحصة وقال :
(جايينو لي ميطي) أي أحضرتموه لي عريان . وهكذا سار عليه اسم ميطي .
ثم انتقل إلي أم درمان ليستقر بها . ومنها سافر إلى مصر وأعطى عهد
الطريقة الرفاعية السعدية ، على يد الشيخ محمد يس ، شيخ عموم السادة
الرفاعية بمصر والعالم الإسلامي . فقدم إلى السودان وبدأ ينشر الطريقة إلى أن
توفاه الله فترك خلفاءه وتلامذته يحملون الراية من بعده إلى يوم الدين بأذن الله .
أما عن حالته الاجتماعية ، فقد تزوج وأنجب الذرية .

محمد إدريس محمد فضل

ولد محمد إدريس محمد فضل في عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م . ثم تلقى
تعليمه في خلوة الشيخ عبد الجبار بكاس ثم بخلوة الشيخ عبد الله بوادي صالح ثم
بمحافظة برام في خلوة الشيخ ضيف الله ثم أرتحل إلى الخرطوم حيث التحق

بمعهد أم درمان بالجامع الكبير ثم عاد إلى جنوب دارفور حيث دَرَسَ في العديد من الخلوى وأخرها خلوة بركات والتي ثم تأسسها على يديه ثم قام بالدعوة في العديد من بلاد ومدن السودان وخاصة مناطق التماس وهو الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م يتحرك في دارفور مع العرب الرُحْل من وادٍ إلى وادٍ ومن منتجع إلى مريع يعلمهم القرآن والفقه وأمور دينهم ويصلي بهم الأوقات ويفتيهم في الأحوال الشخصية والمسائل الفقهية ويصلح بين القبائل المتخاصمة ويساهم في أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية .

وهو متزوج وأب لعدد من البنين والبنات .

محمد آدم القوني عبد الرحمن

في قرية التومات بمرام بولاية جنوب دارفور وفي عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، وَلِدَ مُحَمَّدَ آدَمَ الْقُونِي عبد الرحمن تحت رعاية والده الذي بدأ يتعلم على يديه مبادئ القراءة والكتابة ثم برع في حفظ القرآن الكريم على والده أيضاً حتى حفظه برواية وَرَّشْ وعمره اثنا عشر عاماً سافر إلى أرض الجزيرة المروية وفي قرية (التكلة) مُحَمَّدَ زَيْنَ تَعَلَّمَ الفقه والحديث والتفسير على يد الشيخ أحمد ود العقاد إلى عام ١٩٨٠م وقد تأثر بشيخه هذا ووالده آدم القوني والشريف إبراهيم صالح التجاني الحسيني النيجري والشيخ مُحَمَّدَ الْعُلُوِي الذي حفظ على يديه أكثر من ثلاثمائة طالب للقرآن الكريم في السودان وتشاد ونيجيريا .

ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن والده والشريف إبراهيم صالح الحسيني النيجري .

أحد هيئة علماء السودان وهو أيضاً رئيس الهيئة بدارفور ساهم في بناء كثير من المؤسسات التعليمية والصحية إلى جانب إنه عضو المجلس الأعلى الصوفي في العالم .

من مؤلفاته كتاب المواريث وكتاب الفتاوي ومجموعة رسائل وله مصحف مخطوط ومن مساهماته بنى مسجداً ضخماً في ود هَـجَامَ . وهو متزوج بأربع نساء له منهن من الأبناء أربعة وعشرون ولداً وبناتاً.

محمد آدم القوني

هو المشهور بالشيخ محمد آدم القوني مؤسس المجمع الإسلامي الذي يحمل اسمه عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م بمحلية ود هَـجَامَ، محافظة بُرَامَ حيث كان مولده - وهو تجاني الطريقة ويحتوي المجمع على خلوة ومنزل ومسجد وداخلية للطلاب تم بناؤها من الطين والطوب ومن المواد المحلية هناك فرغ لهذه المؤسسة وهو خلوة بحيّ الجبل بمدينة نيالا، حاضرة الولاية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الشيخ محمد آدم له صلات طيبة مع شيوخ الطرق الصوفيّة وعلماء وفقهاء بداخل السودان وخارجه من دول الجوار الإفريقي الذين يبادلهم الزيارات.

ويقوم أيضاً بتقديم دروس في الفقه والتوحيد والسيرة والتفسير بمؤسساته المذكورة وهو متزوج بأربع وله عدد من البنين والبنات التحقوا بالخلوة. هذا ويعلم القرآن في خلوته المذكورة الشيخ محمد آدم يعقوب الذي نال حظه من التعليم في الخلاوي وحفظ كل كتاب الله وله إمام ببعض العلوم الشرعية ويقوم بإمامة المصلين ويعقد الزيجات، وهو متزوج.

محمد الإمام (الأغبش)

الشيخ محمد بن الشيخ الإمام ود قادرولى ولد في قرية الشيخ الإمام على النيل الأبيض بالقرب من جبل أولياء وقرب قرية الشيخ الياقوت سنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ولقب بالأغبش تيمناً بالشيخ محمد الأغبش وهو من الغبش الذين

يسكنون بالقرب من شندي وكان من العلماء العارفين وكان على صلة بالشيخ الإمام والد الشيخ محمد .

حفظ القرآن في خلوة والده ودرس عليه العلوم الإسلامية ، ثم درس في المعهد العلمي بأم درمان ونال الشهادة العالمية ، ورشح ليكون قاضياً ولكنه رفض هذه الوظيفة . أخذ الطريقة السمانية على والده عن الشيخ النور عن الشيخ الستوم ود بانقا عن الشيخ أحمد الطيب ود البشير عن الشيخ محمد عبد الكريم السماني (سماني المدينة) .

كما تتلمذ على أخيه الأكبر الشيخ مالك وكان خليفة لوالده وكان عالماً من كبار علماء المذهب المالكي يؤمه الناس من كافة البلدان من الداخل والخارج وكان بعضهم يقول إن لم ندرك مالكا فقد أدركنا مالكا ويعنون بالأول الإمام مالك بن أنس وبالثاني مالك بن الشيخ الإمام رضي الله عنهما .

تتلمذ على الشيخ محمد الإمام الأغيش الشيخ جار النبي جادين الحضري وأخذ منه العلوم الدينية والباطنية على الطريق السماني حتى أجازته في الطريقة والشريعة .

استقر الشيخ محمد بالسديرة وتزوج من خديجة بنت الحاج محمد إبراهيم محمد سعيد التي رزق منها ستة من الأبناء وتوفي بالسديرة وخليفته الشيخ مالك المولود في عام ١٩٥٧م .

محمد الأمين أبو صالح

ولد بقرية والده الشيخ محمد أبي صالح . قرأ القرآن بخلوة والده ، وتلقى دراسة علومه على الشيخ البشير بن الفقيه عبدالله المشهور بود الأحيمر بمنطقة ود راوه . ويبدو أنه قد سلك طريقه على والده لأنه كان رشداً بحياته . وقد تمت إجازته في مرتبة المشيخة بعد وفاة والده بوساطة الشيخ الأمين ود بلّة ،

وأردف له التأييد الخليفة أحمد ود بدر ، فجمع بين التأييد في مرتبة خلافة والده و التأييد في مشيخة مستقلة .

فأحيا السلوك وتربية المريدين بعد والده ، وعمر مسجد والده ببناء المزيد من الخلاوى ومسجد الجمعة ، وقد اشتهر الشيخ محمد الأمين بمقدرة فائقة حباه الله بها في علاج الأمراض المستعصية التي كانت كثيراً ما يرجعها إلى المعاصي والغفلات . خلف الشيخ محمد الأمين بعد وفاته ابنه الخليفة المأمون ، ثم تولى خلافته الخليفة .

محمد الأمين أحمد أبو نائب

هو محمد الأمين بن الشيخ أحمد أبو نائب إبراهيم الفكي حسين إبراهيم مهناً الملقب بالشيخ محمد الأمين أبو نائب . والدته هي الحرم فضل المولى قذال إبراهيم مهناً . ولد في العام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م بقرية الكريمت ، ولاية الجزيرة .

حفظ القرآن الكريم ودرس العلوم الشرعية بخلوة أجداده وعلى أبيه . كما درس علوم اللغة العربية على الشيخ علي الشايقي إمام مسجد المناقل آنئذ بولاية الجزيرة .

أخذ الطريقة القادرية على أبيه وقام بشؤون المسيد بعد وفاة أبيه توفي عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م ودفن بالكريمت وخلف عدداً من الأولاد والبنات .

محمد الأمين الجعلي

كانت ولادته في مناطق الغبش في قبيلة الجعليين عام ١٢٢٤هـ . درس القرآن الكريم بخلوي أم ضوأ بان، على الشيخ العبيد ود بدر ودرس عليه العلوم الدينية .

نشأ الشيخ محمد الأمين الجعلي في مسيد العبيد ود بدر ، ملازماً للشيخ العبيد ويقوم بخدمته وطاعته حيث إنه دخل كثيراً من الخلوات زاهداً متقشفاً

متواضعاً هادئاً خاشعاً، يتسم بالهدوء والحكمة ، صائماً الهواجر قائماً الدياجر ، لا يفتر عن ذكر الله سبحانه، ملازماً للكتاب والسنة .

وفي عام ١٢٧٤هـ — وبعد أن تعمق في الطريقة القادرية ووضعت الطاقية على رأسه " التاج القادري " ، أمره الشيخ العبيد بتأسيس مسيده بود الأمين وشيخه على تلك المنطقة ، فهُرِعَ إليه الناس من كل حذبٍ وصوب ينهلون القرآن الكريم من خلوته ويعبدون الله في مسيده ، حيث يقوم هو بنفسه بتعليم القرآن الكريم والفقه والتوحيد والحديث والسيرة النبوية ، والعلاج بالقرآن لطالبي الاستشفاء بالبركات .

كان خطيباً لبقاً ومحدثاً مجيداً فنشر الطريق وتوسعت بسببه دائرة البادراب والطريقة القادرية .

حمل السلاح مع الجيش الذي كان يقوده العبيد ود بدر وكان مجاهداً مغواراً في حصار الخرطوم ١٣٠١هـ حيث مات شهيداً فدفن بالحصاية مع الشيخ الطيب ود الشيخ العبيد ود بدر .

له من الذرية: الشيخ أحمد وعمر الملقب بشيخ التُّرك ، وبناته ريا وخديجة وأمنة الدرويشة .

تلاميذه: خلق كثير وأولهم ابنه أحمد محمد الأمين وعمر محمد الأمين .

محمد الأمين الحسن

من مواليد عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م ينتسب إلى سيدنا العباس بن عبد المطلب عمل معلماً بخلوة ومسجد الشيخ الجميعابي بالريف الشمالي لأم درمان يقوم بالنفقة على المسيد من دخله الخاص .

ينتمي إلى الطريقة القادرية المكاشفية التي سلكها على يد الشيخ الجميعابي ، من مشايخه الشيخ عبد الباقي المكاشفي .

بدأ تعليمه في المدارس الابتدائية إلى الصف السادس ، ثم ذهب إلى الخلوة ، حيث حفظ القرآن الكريم في خلاوي القضايف على رواية الدوري ، ثم تعلم الفقه ، والمسيرة ، وعلوم الحديث ، والتفسير ، وعلمه للناس في حلقات المساجد . يؤم المصلين في الجمعة والجماعة ويقوم بعقد الزيجات متزوج وله عدد من البنين والبنات .

له ديوان شعر في المدائح النبوية به أكثر من ١٢٠ قصيدة وهو مطبوع .

محمد الأمين الشيخ القمر

ولد الشيخ محمد الأمين الشيخ بقرية السروفاب بالجزيرة عام ١٣٦٧م / ١٩٤٧م . قرأ القرآن الكريم بخلاوي السروفاب ، والتحق بالمعهد العلمي بأم درمان ولم يعقه فقدان بصره من التفوق والنهل من منابع العلم و الارتواء منه بذكائه الخارق ، و همته العالية وكان تقياً ورعاً محترماً من الجميع . نال الشهادة العالمية عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م ، عمل معلماً بوزارة التربية والتعليم بمدارس مختلفة بنين وبنات ، وما زال يقوم بواجباته الدينية في الوعظ والإرشاد حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

الشريف الخاتم

الشهير بالشريف محمد الأمين بن الشريف الخاتم الذي ينتهي نسبه إلى الشريف النور ابن الشريف الطاهر المذكور في أزهير الرياض للشيخ عبد المحمود نور الدائم فهو حسني يتصل نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . ولد في منتصف القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي بقرية كركوج ريفي الدندر بولاية سنار ، ونشأ نشأة صالحة في بيت عرف بالعلم والصلاح فحفظ القرآن بخلاوي أبيه وأخذ الطريقة السمانية عليه والذي أخذها عن الشيخ القرشي ود الزين الذي أخذها عن الشيخ أحمد الطيب

ابن البشير بالإضافة للعناية الفائقة في تهذيبه وتعليمه التي ظهرت آثارها عليه فيما بعد، فلبس حلة الزاهد والتواضع والجود والكرم.

تولّى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه فازدهر وانتعش المسجد زيادة على ازدهاره وانتعاشه فتوافد الأحباب والمريدون من كل مناطق السودان علاوة على زيارات الرؤساء وأصحاب المراتب العليا وذلك لأهمية الدور الذي كان يقوم به من مساهمات في فضّ النزاعات والإرشادات والتربية الروحية والعلاج لكثير من الأمراض وتقديم دروس علمية يومية ثابتة لما يتمتع به من علم واسع وإضافة لكل ما ذكر فقد جدد بناء المسجد القديم وأسس عدداً من الخلوي للطلّاب وأصحاب الحاجات والضيوف وساهم في بناء مدرسة كركوج الثانوية ومركز يسمى مدرسة الطريق المستقيم لتحفيظ المرأة القرآن الكريم من شيوخه والده الشيخ الخاتم والشريف يوسف الهندي.

سلك عليه الطريقة السمانية عدد كبير جداً من المريدين والأحباب نذكر منهم الشيخ أنبشير محمد نور بحي شمبات بالخرطوم بحري الذي أسس مسجداً كبيراً بذلك الحي واشتهر بنشاطه ولما فيه من الاحتفالات والإكراميات، والشيخ عثمان أونسة أيضاً بشمبات مؤسس مسجد ومعهد لعلوم القرآن الكريم بحي المزاد بالخرطوم بحري، والسيد الرشيد الطاهر بكر نائب رئيس جمهورية السودان سابقاً والشريف الخاتم محمد وغيرهم. أثرى الساحة الشعبية بمجموعة كبيرة من المدائح النبوية التي ذاع صيتها وسار بها الركبان ومن أشهر هذه القصائد الضيعة الفاطمية. ومن مؤلفاته: المدائح النبوية والمولد النبوي وأساس الطريقة وتربية المريد وصفات الشيخ وغيرها وكلها مخطوطة ولم تنشر.

متزوج وله عدد من الأولاد هم: النور والشريف وعبيد ويوسف الهندي ومنيب وأحمد الخاتم ومحمد كلهم درسوا في خلوي قرآنية ومنهم من درس الجامعة ولهم اثر ودور بارز في المجتمع.

توفى في العام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م بكر كوج ودُفن بمسجد آبائه وشيدت على قبره بنية.

من أجداده: الشريف طه النور بن أحمد المكي والشريف النور ممن لهم أثر كبير في الإرشاد والتربية وتأسيس الخلاوي القرآنية.

محمد الأمين الضرير

هو محمد بن الشيخ الأمين الضرير بن محمد بن موسى بن علي طاع الله بن أحمد عليك بن مقيود بن فروقه بن فلاح.

ولد في ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م تقريباً بالخرطوم درس أولاً على أبيه الشيخ الأمين الضرير وكان للبيئة العلمية التي نشأ فيها أكبر الأثر في تكوينه العلمي ثم درس على شيخ الإسلام الشيخ محمد البدوي وعلى الشيخ الحميدي وهو عالم مصري.

بدأ التدريس أولاً في بيته - بحي الشهداء بمدينة أم درمان شأنه في ذلك شأن العلماء الذين كانوا يدرسون في بيوتهم قبل جمعهم في جامع أم درمان الكبير في عهد شيخ الإسلام أبي القاسم هاشم ثم بعد ذلك أسس مسجده جوار منزله في عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م والذي أصبح قبلة ومنازة لطلاب العلم حيث درس عليه عدد كبير من الطلاب منهم من اكتفى بهذه الدراسة ومنهم من انتقل إلى كلية غردون نذكر منهم على سبيل المثال:-

- الشيخ عمر إسحق: عمل مفتشاً بوزارة المعارف.
- الشيخ يوسف قول: عمل مفتشاً بالمحاكم الشرعية.
- الشيخ أحمد الطاهر: كان أول قاضي قضاة سودانياً.
- الشيخ الحاج العاقب: عمل مفتشاً بالمحاكم الشرعية.
- الشيخ عبد الله الأمين.

وعندما بدأت الدراسة على نظام الحلقات بجامعة أم درمان الكبير ١٣٣١ هـ - ١٩١٢م الذي صار معهد أم درمان العلمي انتقل للتدريس إلى هذا المعهد فكان برنامجه في التدريس على فترتين صباحية بالمعهد ومسائية بمسجده وفي هذه الفترة تخرج على يديه علماء أجلاء ملأوا الساحة علماً وقيادة وريادة من أشهرهم: ابنه الشيخ الأمين: عمل استاذاً و بالمعهد العلمي فيما بعد، والشيخ يوسف إبراهيم النور الذي ختم حياته الحافلة بالعلم محاضراً بجامعة أم درمان الإسلامية، والشيخ محمد مصطفى: شيخ واستاذ بالمعهد العلمي أيضاً.

توفي عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م بأم درمان ودفن مع أبيه في مقابر الشهداء جوار ودأرو

ترك عدداً من الأولاد وكلهم له أثره في الحياة السودانية وهم:
الأمين: أحمد، الصديق، عبد الرحيم، موسى، محمد، عبد الوهاب، عبد الرحمن.

محمد الأمين بن خوجلي

هو الشيخ محمد الأمين بن الشيخ طه بن الشيخ خوجلي أبو الجاز وهو الخليفة السابع لسجادة الشيخ خوجلي، وهو من الأحفاد وكان يُعرَف بالخليفة ود الأمين.

ولد ونشأ وتعلم على يد والده وأعمامه القرآن والعلوم الشرعية، وذلك بمسجد جده الشيخ خوجلي وسلك الطريقة القادرية على آبائه وأجداده.
كانت مدة خلافته (٣١) عاماً وذلك من عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م وحتى عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م وكان من جهوده وآثاره فيها اهتمام بالمسجد والخلوي، وأوقف أراضيه الزراعية لها ولطلاب العلم كما اهتم بأمر النحاس الخاص بالأسرة.

فهو أيضاً متزوج وترك من الزرية من حمل رايته.

محمد الأمين الطيب محمد ود بحر أبيض

هو الشريف الشيخ محمد الأمين بن الشيخ الطيب محمد ود بحر أبيض . وهو شيخ وخليفة الطريقة الهندية النبوية بالرهد ، محافظة أم روابة . ومقر الشيخ محمد الأمين بمسيد ود الهندي الكائن بقرية القبة بالرهد ، وتسمى القرية أيضاً بحَيّ الهندي بالرهد . وأهم المعالم هي القبة التي دفن فيها العارف بالله تعالى الشيخ الشريف محمد الأمين الهندي والد الشريف الهندي عميد أسرة الهندي المعروفة وكذلك مدفون بالقبة ذاتها العارف بالله تعالى الشيخ الشريف الطيب محمد ود بحر أبيض والد الخليفة الشيخ الشريف محمد الأمين صاحب هذه الترجمة ، ويضم المسيد المسجد والخلوة وجناح تعليم النساء بالإضافة إلى منزل الخليفة الشيخ الشريف محمد الأمين والمنازل الأخرى الخاصة بسكن الخلفاء والمضيعة التي تأوي الضيوف الذين يفدون إلى المقر ، وقد تأسس هذا المسيد عام ١٣٥١هـ / ١٩٩٢م .

ولد الشريف الشيخ محمد الأمين عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م بالرهد ، ودرس المرحلة الابتدائية عام ١٩٥٦م ثم واصل تعليمه حتى المرحلة الثانوية . وقد هَيَّئَ منذ الصغر لخلافة والده الشريف الشيخ الطيب ود بحر أبيض . أخذ الشريف الشيخ محمد الأمين الطريقة الهندية عن والده الشريف الشيخ الطيب محمد ود بحر أبيض ، عن الشيخ الشريف يوسف الهندي ^(١) عن

^(١) الشريف يوسف الهندي مدفون في قبته المعروفة بـ بري الشريف في الخرطوم وهو علم من أعلام السودان . وأحد صانعي تاريخه الديني والسياسي والاجتماعي فقد قابل الإمام المهدي بديم أبو سعد جنوب غرب الخرطوم وسلمه راية الأشراف أميراً عليهم بعد استشهاد أخيه على في واقعة سنار المعروفة . وبعد سقوط المهديّة التف حولّه الناس بمنطقة الجزيرة فأجبرته الحكومة الإنجليزيّة بالسكن في الخرطوم . فاختار بري وسكن بها منذ عام ١٣٢٧-١٩٠٨م حتى توفي عام ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م

الشيخ الشريف محمد الأمين الهندي مؤسس الطريقة الهندية النبوية^(٢) عن نبينا سيد الوجود سيدنا محمد (ﷺ) كما ورد في الاستبيان الذي ملئ على لسان الشيخ محمد الأمين وقد التقى بالأشراف من أسرة الهندي كالشريف حسين الهندي^(٣) الملامتي المعروف الشريف زين العابدين الهندي أمد الله في أيامه وغيرهما من خلفاء الطريقة كالشريف عبد الرحمن الهندي ود الشريف صديق الهندي والشريف محمد الأمين والشيخ الخليفة جامع محمد ، والشيخ الخليفة حسين محمد والشيخ الخليفة إسماعيل وهؤلاء من تلامذة والده الشريف الشيخ الطيب ود بحر أبيض الكبار وكلهم من منطقة كالوقي بجنوب كردفان .

ومن تلامذة الشيخ الشريف محمد الأمين ، الشيخ عبد الرازق عبد الله والشيخ علي صالح ، والشيخ علي أحمد البلك وهو خريج ثانوي وحافظ للقرآن الكريم وعالم بالفقه والسيرة والحديث ويؤم المصلين وهو معلم القرآن بالمسجد .

ومهنة الشيخ الشريف محمد الأمين هي الزراعة مع قيامه لخدمة المسيد وشؤون الطريقة الهندية ومؤسساتها ورعاية المريدين ويعتمد في ذلك على التمويل الذاتي .

ونهجه هو نهج والده وأسلافه الذين ذكرناهم . وهو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) وطاعة الله وامتثال الأوامر واجتتاب النواهي ، مع الالتزام التام بتأسيس الطريقة الهندية والصلوات في جماعة ومناصرة الإخوان وتحمل الأذى .

^{١٢٠} الشريف محمد الأمين الهندي والد الشريف يوسف الهندي كان على صلة بالإمام المهدي وبينما هو في طريقه لملاقاته بالأبيض توفى بالرهه ، فعلى عليه الإمام المهدي ودفنه .

^(٣) لشريف حسين الهندي ابن الشريف يوسف الهندي وهو السياسي الوطني المعروف الملامتي .

ويقوم بإحياء المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج ، والموالد وأيام
وليالي رمضان، والأعياد والحوليات ، كما يقوم مع مريديه بزيارة مشايخهم في
بري الشريف بالخرطوم في المناسبات المختلفة .
يهتم بتحفيظ القرآن في مسيد ود الهندي والخلوي التابعة للطريقة ،
كخلوة الإمارات شمال الرهد وخلوة تندلتي ومسجد البراقيت . يساهم محمد
الأمين مع المهتمين بأمر الزراعة بمدعمهم بالتقاوى المحسنة تطويراً للزراعة .
يزور أحبابه وأقاربه . وقد زار المملكة العربية السعودية عدة مرات
لأداء الحج والعمرة .
الشريف الشيخ محمد الأمين متزوج وله أولاد وبنات منهم عبد الرحمن
ويوسف والطيب .

محمد الأمين الفكي

الشيخ محمد الأمين الفكي احمد المصطفى بن الشيخ الأمين ود أم حقين
ولد عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م بالجزيرة اسلانج .
حفظ القرآن ودرس على يد والده في خلوة جده وطاف عدداً من
المناطق والخلوي لتدريس القرآن الكريم اشهرها :-
منطقة شرق النيل ومنطقة السليت ، والجيلي، وأبو فريوه الدفعباب .
اشترك في ثورة الأشراف وتوفى عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م ودفن بها مع أبيه
وجده .
نريته : محمد سعيد ، الحسن ، مصطفى الأحمر .

وكان لهم فضل نشر القرآن في مختلف مدن السودان .

محمد الأمين فرج الله

هو شيخ الطريقة الختمية بمحافظة نهر أتبرا ، ولاية كسلا . ولد في عام
١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م بمدينة وادي حلفا .

نال تعليمه بداية بالخلوة ، ثم المرحلة الأولية في صرص عام ١٣٧١هـ - ١٩٥١م ثم الوسطى في وادي حلفا عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م ثم معهد التربية بالدلنج عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م حيث يعمل معلماً في مرحلة الأساس ويقيم الآن بحلفا الجديدة .

من أشهر من تعلم على أيديهم شؤون الطريقة أستاذاه السيد الحسن الميرغني وعنه أخذ الطريقة عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م والشيخ عبد الحميد على جبر .

ينحدر الشيخ محمد الأمين من جده الشيخ محمد صالح هلالى المعروف عنه أنه كان يعمل معلماً للفقهِ الإسلامى فى جامعة القيروان بالمغرب عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م إلى جانب كتابته للمصحف الشريف بخطه .

وينحدر أيضاً من جده الشيخ عبد الخالق بن عبد الله الذى حفظ القرآن فى خلوة والده محمد صالح حتى صارت له خلوة فى جزيرة المك بوادى حلفا والكائنة الآن تحت مياه بحيرة النوبة وعرفت بكثرة طلابها ، حيث خرجت نفراً كثيراً من أهل المنطقة .

وللشيخ محمد الأمين عددٌ من الأبناء والبنات .

محمد الأمين القرشي

يعتبر الشيخ محمد الأمين القرشي من العلماء والدعاة القلائل الأفاض على مستوى السودان كله حيث أنه عمل بالقضاء بكثير من ولايات السودان المختلفة كما أنه عمل مدرساً بالحرم المكي فترة من الزمن وشرح لأن يكون مفتي لحضرموت لكنه رفض لما علم أن الإنجليز يريدون إبعاده من السودان وذلك لإصراره على الدعوة والتبشير فى جبال النوبة وجنوب السودان وللشيخ محمد الأمين مواقف شجاعة وجريئة ضد الاستعمار الإنجليزى ومواقف أكثر جرأة وشجاعة مع الطائفية المتمثلة فى السيدين السيد عبد الرحمن المهدي

والسيد علي الميرغني. فهو الشيخ محمد ولقبه الأمين ووالده القرشي بن الشيخ الطيب بن الشيخ البصير المشهور بالحلّوين ووالدته فاطمة بنت القاضي محمد إبراهيم من قبيلة رفاعة قريبة آل البنا وأما والدته أبيه فهي أم كلثوم بنت الشيخ القرشي ود الزين شيخ المهدي كانت تحفظ القرآن وتدرّسه والشيخ القرشي ود الزين هو جد محمد الأمين القرشي ولد الشيخ محمد الأمين في يوم الأربعاء ١٢ ربيع الأول ١٣٠٨ هـ الموافق ١٨٩١ م بالحلّوين بقرية دلفة وكان والده الطيب البصير أميراً في المهديّة وبعد مولده رحلت أسرته إلى الحصاصيصا جوار النيل الأزرق عاش الشيخ جزءاً من حياته في عهد الثورة المهديّة التي كانت عامرة بالبطولات دفاعاً عن العقيدة والوطن وشهد الشيخ كثيراً من مواقف البطولات وتأثر بذلك منذ نعومة أظفاره. ولقد اشتهرت قبيلة الحلّوين بمجاهدتهم ضد الاستعمار ومن أشهر الثورات في السودان ثورة البطل عبد القادر ود حبوبة التي كان لها أثر محسوس في تكوين شخصية الشيخ محمد الأمين توفي والده وتركه صغيراً لم يبلغ السابعة من عمره. لقد كانت هذه الأسرة من جهة الأم والأب من معتنقي الطريقة السمانية بل أن جديه من كبار رجالها وكان من ضمن زوجات الشيخ محمد الأمين السيدة زينب علي الإمام المهدي وهي بنت خاله. حفظ القرآن الكريم في صغره على أيدي أعمامه بأبي فروع بمحافظه الحصاصيصا التحق بالمدرسة الأولية مع أبناء خاله الشيخ محمد عمر البنا تلقى تعليمه الأولي على الشيخ بابكر بدري والشيخ متفوقاً منذ صغره من الخلوة إلى الأولية وكان متفوقاً بين أقرانه مما لفت انتباه أساتذته له. التحق الشيخ محمد الأمين برغبة منه بالقضاء الشرعي بكلية غردون وواصل تفوقه فيها أيضاً. تخرج بعد خمس سنوات قاضياً وكانت له رغبة شديدة في تحصيل العلم داخل الجامعة من ندوات ومكتبات وكان خارج الجامعة يجلس لكل من لقيه من علماء الحلقات وما أكثرهم في ذلك الوقت وخاصة علماء الشناقيط الذين حصل منهم

على فائدة عظيمة في العلم ولقد ولع الشيخ بمحبة العلماء المصريين من أزهريين وغيرهم كالشيخ أحمد الجداوي والشيخ عبد العزيز سلام والشيخ محمد ممالك. رافقه في الدراسة في الكلية الشيخ عبد الله محمد عمر البنا الذي كان يكبره قليلاً.

تخرج الشيخ عاملاً قضائياً في عام ١٩١٠م وعُيِّن عاملاً قضائياً بالدويم حيث وجد الشيخ ضو البيت آدم عالماً جليلاً في الفقه المالكي أخذ عنه مختصر الشيخ خليل بن اسحق المالكي. ومن شيوخه الشيخ مجذوب جلال الدين المدرس بكلية غردون ومن شيوخه بمصر الشيخ الجليل محمد حافظ التجاني والشيخ محمد نعمان الجارم والشيخ محمد أدهم الشنقيطي بالأبيض. ومن شيوخه من النساء الشيخة الشنقيطية (القارعة) وهي عالمة من علماء الشناقيط من موريتانيا حضرت إلى السودان مع أخيها في طريقها إلى الحج فكانت تدرس الفقه والقرآن من وراء ستور في منزل الشيخ محمد أده الشنقيطي. تقدم الشيخ للزواج منها رغبة في الاستفادة منها في عمل الدعوة ألا إنها رفضت واستدلت بحديث (إنما الأعمال بالنيات). ومن شيوخه في الدعوة الشيخ محمد البرناوي الوافد من غرب أفريقيا عاش من العمر ١٤٧ سنة ولهذا الشيخ الأثر الكبير في تحريك الشيخ محمد الأمين في الدعوة وهو من القادرية المكاشفية من تلاميذه الشيخ عبد الباقي المكاشفي.

للشيخ محمد الأمين دور كبير في مقاومة التصير والتبشير الكنسي منذ أن كان قاضياً بمدينة أتبرا عندما وجد قساً يقوم بتتصير الأطفال والطلاب بمدينة أتبرا وذلك بسحبهم من الخلاوي وبإعطائهم النقود ليحضرُوا يوم الأحد للكنيسة وتم نقله إلى مدينة الأبيض عقوبة له. منها نقل إلى جبال النوبة وفيها اصطدم بالتبشير وجهاً لوجه فجاء إلى الخرطوم مستنجداً بالسيد عبد الرحمن المهدي. توفي الشيخ محمد الأمين في يوم الأربعاء ١٩٧٦/٢/٢٦م ودفن بالحلاوين في

قبة جده الشيخ أحمد البصير عن عمر ناهز التسعين عاماً ملئ بالدروس والعبر والفكر والدعوة في سبيل الله.

محمد الأمين محمد الحسين

بعد وفاة ود حسين تولى الخلافة ابنه محمد الأمين في الأول من محرم ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م إلى ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م وقبل وفاته شيد قبة في ضريح والده ود الحسين شرق الجزيرة ارتولي ودفن مع والده في الضريح (قبة ود حسين) وكان الشيخ محمد الأمين ورعاً تقياً التف حوله المريدون من كل بقاع السودان .

ومن تلاميذ الشيخ: الحافظ عمر (الجيلي) 'عمر عثمان' عبد الله عمر، أبو الفتوح عوض الكريم (المثال لا الحصر) ود الحسين جد الشعراء الذين أسهموا في نهضة الأدب في العصر الحديث وهم :

تاج السر الحسن شاعر أسيا وأفريقيا والحسين الحسن محمد الحسين و العوض احمد محمد الحسين و سيف الدين الصادق و يوسف بن فاطمة محمد الأمين محمد الحسين .

محمد الأمين محمد عوض

وُلد الشيخ محمد الأمين محمد عوض السيد على محمد الفكي آدم الملقب (بود ذاكية) في عام ١٨٥٠م تقريباً بالسروراب الكواهلة . درس القرآن الكريم على الشريف محمد الأمين الهندي بالسروراب ولا تزال آثاره باقية ودفن بالقرب منها الفكي آدم . ثم أكمل حفظه بقرية (النية) شرق النيل على الشيخ عثمان ود النية . ثم عاد إلى قريته الكواهلة وأعاد تأسيس خلوة آبائه وأجداده وظل يعمل بالتدريس لأبناء منطقة الريف الشمالي .

من أشهرهم: الشيخ أبو شامة عبد المحمود والشيخ عبد الله عبد المحمود والشيخ الفاتح قريب الله والشيخ مصطفى بركات عمدة العيلفون والشيخ الحاج الريح السنهوري والشيخ منذر الحاج الريح السنهوري .
أخذ الطريقة الإدريسية من الشيخ محمد الأمين الهندي .
من آثاره مصحفاً مخطوطاً وكان مشهوراً بكتابة المصاحف بيده .
توفي عام ١٩٣١م بعد حياة عامرة وثقّف بمقابر السروراب وخلف وراءه ذرية مكونة من الفكي أحمد والفكي الأمين والعاقب .

محمد الأمين محمد السر

هو الشيخ الشريف محمد الأمين محمد السر بن الشيخ حامد بن الشيخ حسن راجل أم مليحة وكانوا يتحركون مع العرب الرحل إلى أقصى البطانة شمالاً ويعودون في الصيف إلى أم مليحة قرب باسندة .
درس القرآن على الشيخ أحمد الطيب راجل أم مرعي وكان سماني الطريقة ولكن يقال أنه اهتم بالعلم والقرآن أكثر من اهتمامه بنشر الطريق .

تأسست خلوتهم ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م ومؤسسها هو الشيخ الشريف محمد السر حامد وشيخها الحالي هو الشيخ محمد الأمين وعدد طلابها ستون وهي مبنية بالمواد الثابتة وتتكون من المسجد والخلوة وديوان الاستقبال .
والشيخ من محلية كساب ولاية القضارف وأشهر أجداده لأبيه الشيخ الشريف حامد حسن وأشهر أجداده لأمه الشيخ محمد ود زائد من زعماء الإدارة الأهلية وكان ناظراً لقبيلة الهبانية .

درس حتى المعهد العلمي الثانوي واتبع الطريقة الختمية وكان أشهر مشايخه الشيوخ (محمد سعيد محمد الأمين ، محمد السر حامد ، محمد البشير ، حمد الأزرق) ويعد مريدوه بالآلاف . له العديد من الأبناء والطلاب .

تقدم عنه أורاد الطريقة الختمية وتحفيظ القرآن والسيرة والتفسير وما يخص المناسبات الدينية المختلفة ويقوم بالعلاج بالآيات القرآنية والتعاويذ ويصلح ذات البين بين الأفراد عن الناس لعمل النفير لبناء المرافق العامة ويتم تمويل المسجد بالهبات والتبرعات وبعض الأوقاف وعلاقته بالدولة والسلطات المحلية موصولة ومتواصلة ومسيده منتعش وينتشر مريدوه بولاية القضايف .
ويقدم الخدمات الدينية المختلفة .

جده الشيخ حسن يلقب بجبار الكسور لكثرة ما يقوم بالصلح بين الأفراد والقبائل وله ثلاث أبناء من الحفظة وهو على الطريقة السمانية ، أقام خلوته بأمر مليحة وطلاب من الحبشة والقمز والهمج داخل وخارج السودان . وخلفه ابنه الشيخ حاسد ثم الشيخ السر و محمد البشير عام ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٢م ثم الشيخ محمد الأمين الذي تحدثنا عنه .

محمد الأمين محمد أحمد

هو الشيخ محمد الأمين بن محمد أحمد أبو صالح ، الذي ينتهي نسبه إلى القواسمة من قبيلة رفاعة .

ولد في العام ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م بقرية السمرة شرق أم عشوش - محافظة شرق النيل ودرس وحفظ القرآن الكريم على يد والده بخلوة السمرة، وكذلك درس عليه العلوم الشرعية، أخذ الطريقة القادرية على يد الخليفة أحمد الشيخ العبيد محمد بدر .

رجع إلى مسيد أبيه الذي أنشأه في قرية ود أبو صالح - محافظة شرق النيل والذي كان قد اندثر بعد وفاة أبيه فأعاد إليه الحركة والنشاط فتوافد عليه الطلاب من أماكن كثيرة في السودان فأسس الخلاوي للدراسة والإقامة والإعاشة فذاع صيته وعمت شهرته فبلغ عدد الطلاب المئات وكان يقوم بواجب النفقة

عليهم من الإنتاج الزراعي رافضاً الصدقات التي تأتي إليه من الناس لأنه هناك من هو أشد حاجة إليها منه من الفقراء والمساكين.

كثيرون هم التلاميذ الذين درسوا عليه وأخذوا عليه الطريقة القادرية منهم: عبد المنعم حامد من منطقة الجعليين، بابكر عبد الرحمن من منطقة الشايقية، الفكي أحمد الحاج ود مقبول مؤسس مسيد ود مقبول بولاية الجزيرة محافظة الحياحيصا، الفكي عبد الله ود رحمة وأبناؤه البدوي الشيخ محمد الأمين الفكي الصديق الشيخ محمد الأمين وغيرهم وهم أربعة عشر ابناً كلهم حفظوا القرآن عليه.

توفي في العام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ودفن بقرية ود أبو صالح.

محمد الأمين الهندي

هو أبو يوسف الشريف محمد الأمين بن الشريف يوسف المشهور بود الهندي، العالم العامل المجتهد الرحلة المصنف، قطب القرآن وختام القراء وخاتمة المحققين وأحد أركان القرآن في فترة الحكم التركي في السودان؛ بذلك وصفه معاصروه وتلاميذه وثقات الرواة والدارسون والباحثون.

ينتسب آل الهندي إلى آل بيت رسول الله ﷺ. وقد علق لقب الهندي بجدهم السادس محمد الذي كانت مرضعته بمكة هندية الأصل. وهو أول آل الهندي دخولاً إلى السودان في القرن العاشر الهجري. كان شغله تعليم القرآن وهو الذي نزل الشيخ تاج الدين البهاري بمسيده بأرجي واجتمع بالناس عنده ليسلكهم طريق الصوفية. والشريف محمد الهندي هو الذي دعا للشيخ حسن ود حسونة بالبركة، في قصة رواها صاحب الطبقات وتوفي بالمنسي (ود هجا) وله بها مزار. أما ابنه الشريف علي بلة الهندي المدفون بشرق جزيرة مرقات فقد كان من العارفين وهو صاحب القبة البيضاء المقابل لمرقات الذي شهد للشيخ

صالح ود بانقا بالصلاح. (والشيخ صالح هو أحد الثلاثة الذين أوقدوا نار الشيخ عبد القادر الجيلاني ببر الفونج كما جاء في الطبقات). ومن أبناء الشريف محمد الهندي الشريف آدم الذي توفي في حياة والده وخلف الشريف حمد أب شمباني المدفون بكرديلي شرق النيل الأزرق قبالة قرية أم سنط جنوب ود مدني.

أما أخوه عيسى الغدة فهو صاحب المزار المعروف وجد الأشراف بقرية ود الهندي التي تسمت به (تقع جنوب غرب ودمدني). أنجب الشريف حمد ابنه الشريف زين العابدين المقبور معه بكرديلي وهو والد الشريف أحمد صاحب المزار الظاهر بقرية دوكة نواحي القصارف وأنجب أحمد الشريف يوسف صاحب المزار المعروف بنواحي حلة راشد جهة القصارف. والشريف يوسف هو الذي أقام بديار العقلين بين الدندر والرهدي يعلم القرآن وأصهر إليهم وتزوج آمنة بنت آدم العقلية، وأنجب منها ابنه الأستاذ العارف الشريف محمد الأمين الهندي الذي طار ذكره بالقرآن في السودان وهو صاحب المزار الظاهر بمدينة الرهد بولاية كردفان. ولآل الهندي بقية بالقضيضيم من نواحي ود مدني وانتشرت ذريتهم إلى بني شنقول وأصوصة بنواحي الحبشة.

أسس الشريف محمد الأمين أول مسجد للتجويد وعلوم القرآن بمنطقة السروراب (شمال أم درمان) وتزوج السيدة شوم كريمة الأرباب أحمد ود الزين و ارتحل بها إلى حلة الشريف يعقوب شرق مدني وأنجب منها ثلاثة أولاد: الشريف علي والشريف يوسف والشريف أحمد.

والثابت عند المحققين أن آل الهندي إلى الشريف محمد الأمين - مع اشتغالهم بالصلاح التام والاجتهاد في تعليم القرآن - لم تكن لهم طريقة صوفية بل كانت رسالتهم تعليم القرآن والحديث وعلومهما. ذكر المرحوم الشريف حسين الهندي في مذكراته أن والده الشريف يوسف كان دائم التذكير له بماضي أجداده كلما رآه مزهواً بردائه الإفرنجي وهو قادم في العطلة من كلية فكتوريا

بالإسكندرية وكان يقول له: "ما أنتم إلا حفدة فقراء كل مجدهم هو تعليم القرآن وإشعال ناره في مرنات بجوار شلال السبلوقة، إلى نواره بالدندر وإلى الرهد وكل ما لديكم لدى الله والناس هو تعليم القرآن" وإنما أسس الطريقة الهندية الشريف يوسف بن الشريف محمد الأمين المتوفى سنة ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م المقبور ببيري وهو علم على رأسه نار من زعماء السودان البارزين وتاريخ السودان الحديث.

بدأ الشريف محمد الأمين دراسته على والده الشريف يوسف الذي كانت له خلوة لتعليم القرآن وكان الفكي عبد الله الصليحابي البرقاوي من قبيلة البرقو من شاد، من مشاهير علماء تجويد القرآن مر بخلوة الشريف يوسف في طريقه إلى الحج فعرض عليه الشريف يوسف تعليم أولاده القرآن وعلومه فكان من أبرز شيوخ الشريف محمد الأمين لازمه زمناً طويلاً وكانت حفاوته وبره به مضرب المثل خصوصاً بعد أن أدركه الكبر وبلغ حبه وتقديره لشيخه أنه كان يرقد على الأرض عند سرير أستاذه الصليحابي الذي كان مريضاً بداء السلس ويخرج كثيراً بالليل وكان كفيفاً أيضاً، فكلما قام من مرقده وضع رجله على ظهر الشريف فيهب الشريف ويذهب به إلى الخلاء، وفوق هذا كان يغسله ويغسل له ملابسه وملابس زوجته. وكان البر والوفاء ديدنه مع بقية شيوخه.

ثم بدأت مرحلة تنقله بين مشاهير مشايخ هذا الشأن وأظهر جداً ورغبة صادقة فرحل إلى الفقيه أحمد ود ديباي الكاهلي بالمفازة، ومنه إلى الفكي محمد الأزرق المجذوب بالصوفي قرية ناحية القصارف - قال الشريف يوسف في حديثه عن السادة المجاذيب: أما مجاذيب الصوفي فنبغ منهم الفقيه محمد الأزرق وابنه محمد وشغلهم بالمختصر (مختصر خليل) أقرؤوه الخاص والعام وأقرؤوه والدي محمد الأمين - ثم رجع إلى سنار ودرس قليلاً عند ود صبير ثم قفل راجعاً إلى الرهد ودرس على الفكي يادي. ثم رحل إلى الفكي أحمد ود كنان بقرية

الكريبة وكان ود كنان مشهوراً بتدريس الفقه المالكي واختص برسالة ابن أبي زيد القيرواني وله عليها شرح. ورحل من هناك إلى مسيد ود عيسى ودرس مختصر خليل على الفكي إبراهيم ود أحمد ود عيسى ثم إلى كترانج وفيها درس على الفكي المنصور.

تفرد الشريف من بين علماء السودان في عصره بالرحلة إلى مصر وأخذ القراءات وغيرها من علوم القرآن من أعلام هذا الفن هناك. فهو لما استفرغ الجهد في تلقي عن مشايخ بلده واستفد ما كان متاحاً تأقت نفسه إلى الرحلة التي عرفت منذ القدم بأنها الوسيلة الناجعة لإنضاج الحصيلة، فتوجه تلقاء مصر وحط رحاله بالقاهرة حيث درس على مشايخ الأزهر. فدرس علم البلاغة والفقه وكان من شيوخه الشيخ حسن العدوي الحمزاوي. كما درس على الشيخ عlish والشيخ الباجوري.

وبعد أن مكث في القاهرة زمناً تأقت نفسه إلى المزيد من علم التجويد والقراءات فتوجه نحو صعيد مصر حين سمع بعالم ماهر في نواحي أسوان قرية (إدفو) هو الشيخ محمود أبو دريقة. فنزل عنده ومكث معه زمناً حيث وجد فيه مثال العالم المحقق الذي يرضي طموحه فأخذ عنه علوم القراءات والتجويد. وبزيارته لمصر وتنقله في أنحائها والتقائه بجمهرة من علمائها وأخذه عنهم يكون قد تسنى له زيارة أكبر مراكز العلم والتجويد والقراءات بالمشرق. وقد هيأت له تلك الرحلة ما لم يتهيأ للكثيرين من أهل عصره وأقرانه من السودانيين.

رحل الشريف محمد الأمين بعد ذلك إلى الحجاز موطن أجداده فأدى فريضة الحج ومكث بالمدينة زمناً تلقى فيه علوم الحديث بل مارس التدريس في مكة ثم قفل راجعاً إلى مصر ومنها إلى السودان.

ولكثرة رحلات الشريف داخل السودان وخارجه، يصعب حصر المشايخ الذين جلس إليهم ونهل من علومهم ولكن الحصيلة التي تلقاها منهم مجمعة دلت على أنه لقي العدد العديد من المشايخ كما دلت على جده وصادق عزمه وتبين ذلك في مصنفاته القيمة التي تعد مرجعاً أصيلاً ومصدراً مهماً من مصادر دراسات علوم القرآن في السودان.

صنف الشريف محمد الأمين مجموعة من الكتب التي ما تزال مخطوطة تميزت بالضبط والإتقان والشمول و التفصيل والإفادة والتوثيق، انتفع بها طلاب القرآن وعلومه في العصر التركي وظلت مرجعاً في خلوي تدريس القرآن إلى يومنا هذا. والمشهور أن للشريف عشرة مصنفات وقف الناس له على أربع منظومات منها في القرآن وعلومه بلغت أبياتها نحو ألفي بيت (١٨٨٣) مع ما فيها من إتقان وتجويد.

كان الشريف فقيهاً حافظاً ضابطاً عالماً بالقراءات السبع ورواتها وطرقها يعزو إلى القراء السبعة قراءاتهم بضبط وإتقان ويذكر الرواة واقفاً على ما اتفقوا فيه وما اختلفوا عليه ويحيل في شروح منظوماته على مصنفات هذا الفن القديمة، ولعل من خير الشواهد على مكانة الشريف إعجاب تلاميذه به وثناؤهم عليه.

ذكر صاحب الطبقات أن الذين بلغوا خمسين سنة في التدريس قليلون منهم الفقيه عبد الماجد ود أحمد والفقيه عبد الدافع القنديل والفقيه الزين ود صغبيرون والفقيه إسماعيل ود بلال والشيخ دفع الله العركي. فيكون منهم الشريف محمد الأمين الهندي الذي أمضى نحو سبع وعشرين سنة في جهة الشمال (السافل) في منطقة مرنات والسروراب وأم طريفي، وأربع عشرة سنة في حلة الشريف يعقوب واكمل عقد خلويه في جهة نواره بنهر الدندر وأمضى فيها سبع سنوات

ثم كان ما كان من أمر المهديّة وسفره لمقابلة المهدي سنة ١٢٩٩هـ - ١٨٨١م فبقي في الرهد حتى وفاته عام ١٣٠١هـ - ١٨٨٣م، وقد دلت الأخبار أن بعض تلاميذه لحقوا به هناك. فيكون بذلك قد بلغ الخمسين سنة أو نيف عليها. وهو عُمر في التدريس مدید كانت حصيلته آفاقاً مؤلفة من التلاميذ.

ومن الخلوي التي امتدت فيها نار قرآن ود الهندي فكانت نوراً على نور خلوي السادة البادراب بقيادة الخليفة حسب الرسول ود بدر، يقول الشيخ يوسف إبراهيم النور: "وقد كان للشيخ محمد الأمين - والد الشريف يوسف أحد زعماء السودان - صيت عظيم وتفوق تام وحفظ جيد للقرآن ومعرفة لفنونه. ولقد أدركنا تلامذته وتلامذة تلامذته وأخذنا عنهم القرآن وخاصة على شيخنا الجليل حسب الرسول بن الشيخ العبيد ود بدر فبنا لك من تحقيق جم وضبط جيد، يتخرج الطالب من مسجد أم ضواً بان مثلاً وهو يحفظ القرآن لا يخرم منه حرفاً ولا يغير منه ضبطاً.

وذكر الدكتور العوض من تلاميذ الشريف الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل بطيبة الشيخ عبد الباقي بالجزيرة. ولكن تحدث عنهم الشريف يوسف بما لا مزيد عليه وأثنى عليهم ثناء باقياً على الدهر كبقاء آثارهم.

ومن تلاميذ الشريف محمد الأمين المشاهير الفكي الطيب ود بحر أبيض وكانت له خلوي في نواحي جبال النوبة (كلوقي وأم سعدة) أما خلوة ابنه محمد فما تزال بحمد الله قائمة بمدينة الرهد (رهد أب دكنة) في شمال كردفان عند ضريح الشريف محمد الأمين نفسه. وقد خرجت مئات الحفاظ ويزورها أتباع الشريف في شهر يوليو من كل عام إحياء لذكرى قطب القرآن عليه رحمة الله ورضوانه.

ومن تلاميذه أبناء الشيخ الهميم من جلاس من قبيلة رفاعة. ومن تلاميذه الفكي إبراهيم أب جلفة بنواحي رفاعة وتخرجت في خلوته الآلاف، ومنهم الفكي الفضل بود نعمان والفكي محمد ود الإمام بالبرياب والفكي عبد الله ود رداد الذي علم الألوفا بقرية ملولحة (فم الدندر).

وعلى الرغم من شح المصادر المكتوبة جمعت المصادر نحواً من مائة تلميذ من تلاميذ الشريف محمد الأمين المعروفين المشهود لهم بالتجويد والإتقان ممن قاموا بتعليم القرآن بعد رجوعهم إلى أهلهم واشتهروا بذلك. منهم سوى من ذكرنا الأستاذ محمد شريف نور الدايم أستاذ الإمام المهدي، والفكي علي عبد السلام معلم أولاد الإمام المهدي بأمر درمان وقد ذكره الشريف يوسف ومنهم الفكي عبد الماجد بالدوينيب وبه تخرج أبناء الشريف يوسف منهم ابنه الأكبر المرحوم الشريف محمد الأمين وخليفة سجائته الحالي الشريف الصديق. ومنهم الفكي عبد الماجد راجل القرآن بالغبش (منطقة عبد الماجد بالجزيرة)، والفكي علي ود عويضة (بالقبوب شرق القطينة) والفكي عبد الله الكتيابي (بالدامر) وغيرهم.

وكان الإمام المهدي قد مرّ على الشريف محمد الأمين الهندي بمسجده برهد الجزيرة ببعقوب سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م في جملة من مرّ عليهم من أهل الخير والصلاح قبل أن يجهر بدعوته واستأذن له عليه الشريف الريح، فقابلته، وأطلعه المهدي على أمر دعوته والرؤى التي رآها والبيانات التي حصلت له. ولما ظهرت دعوة المهدي كاتب الشريف مرتين سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م طالباً منه اللحاق به في الأبييض فأمر تلك الجموع الحاشدة التي كانت تعمر خلاويه بنوارة بالتفرق، ولّبي دعوة المهدي.

كان الإمام المهدي يجلس الشريف ويكرمه وقد زاره يوماً وجلس أمامه على عنقريب حبال لا فرش عليه جلس على الوسادة وأنزل رجليه على الأرض ولم

يجلس على طول العنقريب كالعادة وكان يحمل الطعام للشريف بنفسه فقال له الشريف "الناس الحق عليهم أن يأتوك ولا يحق لك أن تأتيهم".

وللشريف مع أتباع المهدي مواقف، فقد اختلف مع الخليفة عبد الله وقد سمع به حين أعدم عجيل الجنقاوي وجماعة وهم أبرياء فأنكر ذلك وقال له "ده ما الأمر الجينا ليهو" ووقعت بينهما مشادة فحكاها الخليفة للمهدي فقال للخليفة: اتركوه الشريف دخل بحر الفن".

وذكر نعوم شقير أن الشريف هو أحد ثلاثة قالوا للمهدي ما في نفوسهم ولم يخشوا في الله لومة لائم.

رحل الشريف من رهد الجزيرة إلى الأبيض ولما وصل إلى كردفان ونزل الرهد - ولم يسمع به من قبل - قال: سبحان الله... في رهد غير رهدنا؟ يعني رهد كردفان. قال أعلمتُ أني أموت بالرهد وكنت أتتقل بين يعقوب ونوارة للموت فظهر لي رهد آخر فبيوم السبت انقلوني على المحل العالي داك وهو تل عال. ولما أحس بدنو أجله طلب من الإمام المهدي حضور ابنه علي الذي كان مشاركاً في حرب جبل الداير فأرسل له المهدي خيالة أحضروه في يومين فجمع ابنه علي وخاصة تلامذته وأوصاهم: فلما جاء السبت انتقل إلى جوار ربه، وحملوا جنازته حسب أمره ودفنوه بالقوز العالي محل قبره اليوم. وكان ذلك في يوم السبت ٢٧ رجب ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م وصلى عليه الإمام المهدي وأنزله في اللحد ابنه الشريف علي والخليفة عبد الله. رحمه الله بقدر ما أسدى لكتابه وخلقه. كانت تركة الشريف مصحفين اسم أحدهما "القَصِير" وهو استانبولي الخط كان دائماً بصحبته وآخر بخط الفكي درار بن الحاج محمد الدنقلاوي وقد ذكرنا خبره. ومن مخططاته سبحة كان أهداها له الإمام المهدي ووثيقة نسبه والصلاة الأنسية ورسالة الإمام المهدي له وبضعة ريالات بزجوري بين الخمسة والسبعة ريالات. كما خلف سيفاً وقدحاً اسمه "قدير" ما يزال موجوداً.

وكان الإمام المهدي أهداه أيضاً جبة وسروالاً وعمّة وكرابة وسبحة استشهد فيها ابنه علي في واقعة سنار ودفنت معه كوصيته - رحمهم الله جميعاً -

محمد الأرق بن الفقيه أحمد أبو جدري

كانت له مدرسة خاصة لتعليم أبناء الإسلام العلوم الشرعية كالتوحيد والفقه والميراث وأسس مسجداً بمدينة القصارف، وقد تخرج على يديه الكثير من الأخيار، منهم الشيخ محمد المجذوب بن قمر الدين القطب الشهير درس عليه الفقه وأجازه فيه وكان ذلك قبل رحيله من الدامر إلى القصارف. وكذلك درس عليه الشيخ محمد الخير الغبشاوي شيخ الإمام المهدي وكثير من العلماء.

محمد أيوب خالد مختار

ولد في عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م. ونشأ بين أخوته اثنين من الذكور واثنين من الإناث في قرية أوربي بشمال السودان.

تلقى تعليمه بخلاوى المنطقة على يد عدد من المشايخ حتى حفظ القرآن الكريم. وكان يعمل مع والده بالزراعة ثم انتقل إلى مدينة أم درمان فعمل حينها بالتجارة واستقرّ في بيت المال منزل رقم ٥٧٠ مربع ٢/٣ حيث قام ببناء وتأسيس مسجد الحاج محمد أيوب الذي تمّ افتتاحه في العام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م. وكان من أوائل المساجد بمدينة أم درمان لحفظ القرآن الكريم وإقامة الدروس الدينية. ثمّ نسخ المصحف الشريف بخط يده في ٨ رجب ١٣٦١هـ.

توفي إلى رحمة الله عند أواخر عام ١٩٤٦م بأم درمان.

محمد أرباب العقائد

هو الشيخ محمد بن الشيخ أرباب العقائد مؤسس سجادة البشاقرة، والتي حمل رايتها خلفاؤه من بعده. وهي على غرار سجادة والده سجادة علم وتوحيد وعقيدة، وللبشاقرة سجادة طريقة معينة وقع ذلك فعلاً خيرة طيبة رجال الطرق الصوفية مثل الشيخ خوجلي أبو الجاز الشاذلي الذي رباه الشيخ أرباب العقائد.

ولد في القرن الحادي عشر الهجري الموافق القرن السابع عشر الميلادي بالبشاقرة ، من السيدة الرفاعية (وقوفة) التي زوجها علي أبو شعر زعيم الرفاعيين ، زوجها للشيخ أرباب العقائد بينما كان في طريقة إلى سنار حيث استدعاه السلطان .

درس الشيخ محمد في توتي على يد إخوانه فرح وصباحي ، وبعد ان كبر أمره الشيخ خوجلي أبو الجاز بالرجوع إلى البشاقرة حيث أسس مسجده وبدأ في تحفيظ القرآن ونشر العقيدة الدينية الصحيحة والفقه والدعوة الإسلامية كوالده . ولا زالت آثار هذا المسجد موجودة إلى اليوم .

أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب سبعة من الأبناء هم : الفكي يسن والفكي إسماعيل والفكي عبد الرحمن والفكي أحمد والفكي الشفيع وود الحاج الخضر وود عامر .

توفي في آخر القرن الحادي عشر الهجري الموافق السابع عشر الميلادي ، وقد حمل خلفاؤه من بعده رايته .

محمد أنس بن مقبول

الشيخ الفكي محمد بن أنس بن مقبول بن عبد الباقي بن حمد (النجيضم) جده حمد النجيضم المذكور في طبقات (ودضيف الله) .

ولد عام ١٠٥٠هـ / ١٨٤٢م تقريباً (بالسروراب غرب) درس وحفظ القرآن الكريم على والده في خلوته وكذلك أخذ عنه الطريقة القادرية العركية . أسس أولاً مسجداً بالجزيرة (إسلانج) وقد اندرس هذا المسجد ولم تبق إلا آثاره .

ثم أعيد تأسيسه بالسرواب غرب وأصبح يحتوي على مسجد وخلوة ومنافع وبعد وفاة الشيخ ود أنس المذكور كانت تقام فيه الصلوات وتقام فيه

احتفالات المناسبات الدينية ويقصده طالبو العلاج بالطب النبوي وكل هذه المهام يقوم أولاد الشيخ ود أنس وأقاموا مركزاً لتعليم القرآن للبنين والبنات .

ودرس على الشيخ عدد كبير من الطلاب أشهرهم الشيخ الطيب بن البشير والشيخ محمد مكي المدفون بالسرراب غرب وعلى قبره (قبة) والفكي محمد ود ضويمر .

توفي الشيخ ود أنس ودفن بالسروراب غرب ، ومن ذريته بحر الدين ، دفع الله ، احمد ، حامد محمد نور ، احمد نور .

من خلفائه أخوه النذير مقبول والذي تولى الأمر بعده ، الفكي إدريس حامد محمد أنس ، أخذ الطريقة القادرية من الشيخ إبراهيم الكباشي ، الفكي احمد إدريس حامد محمد أنس أخذ الطريقة القادرية من الشيخ العبيد ود بدر والفكي إدريس الفكي احمد إدريس ١٨٨٦م/١٩٧٦م أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ حسب الرسول العبيد ود بدر محمد الفكي إدريس احمد إدريس ١٩٤٢م بالسروراب .

محمد الريح أحمد

وُلِدَ الشيخ محمد بن الريح بن الحاج أحمد الريح بن الحاج أحمد محمد السنهوري في أكتوبر من عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م بقرية السناهير .

درس القرآن الكريم في مسيد أجداده على الشيخ أحمد الفكي الريح والشيخ محمد حسن وحفظه على الشيخ الفكي محمد الطيب ودرسه أيضاً على عمه الشيخ محمد الحاج .

ذهب إلى معهد أم درمان العلمي عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م حيث نال الشهادة الأهلية عام ١٩٥٠م .

أخذ الطريقة السمانية من عمه الشيخ محمد الحاج عن جده عن الشيخ أحمد الطيب البشير .

تولى أمر الخلافة بعد وفاة والده عام ١٩٨٥م.
كان رئيساً للجنة الشعبية بالقرية ، وفي عهده قامت اللجنة بحفر بئر
ارتوازية للشرب ومركز صحي ونادي اجتماعي وشبكة للمياه والكهرباء
ومدرسة للأساس.

يؤم صلاتي الجمعة والجماعة ويقوم بالتدريس طيلة شهر رمضان.

محمد البحر مصطفى

هو محمد البحر بن الفكي مصطفى بن أحمد بن الفكي مصطفى بن
الفكي البر بن الشيخ ود البحر بن الشيخ إبراهيم الفرضي . من قبيلة رفاعة وأمه
حكم الله بت الفكي عبد الله . ولقبه الفكي ود البحر الذي ولد في العام ١٣١٢هـ /
١٨٩٤م.

بدأ دراسته الأولية للقرآن الكريم على أبيه بمسجد جده الفكي البر ثم بعد
ذلك أتت به بوجبة " تربية كتفية بمنطقة " الحلاوين " بولاية الجزيرة حيث درس
وحفظ القرآن الكريم على الشيخ آدم الحلاوي وكذلك تلقى العلوم الشرعية على
الشيخ على الشايقي بمسجد المناقل العتيق وكذلك درس على الشيخ عبد الباقي
الشيخ حمد النيل بطيبة بولاية الجزيرة.

تولى أمر الخلافة على مسيد جده بعد وفاة أخيه الخليفة محمد في عام
١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م فقسام بشؤون الخلافة خير قيام حيث كان يهتم بالطلاب
الدارسين للقرآن من أبناء المنطقة وبالضيوف الوافدين من مختلف مدن وقرى
السودان وكان يقدم علاج بالطب النبوي لمن ينشد ذلك.

كان يؤم الناس في صلاة الجمعة والجماعة والعينين وعقد الزيجات لهم
ويساهم مساهمة فاعلة في حل النزاعات التي تنشأ بين الأفراد والأسر
والجماعات مع مساهمات خيرة في نهضة و تطوير المنطقة إدارياً وصحياً
وتعليمياً.

كانت له صداقات حب ومودة مع شيوخ الطرق الصوفية خاصة الشيخ عبد الباقي المكاشفي الذي كانت بينهما زيارات ورسائل تهم أمر العباد .
عُرِفَ بالتقوى والصلاح والزهد والورع وإيثار الفقراء على نفسه مردداً دائماً قوله تعالى: " لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ " ، التفّ حوله عدد كبير من أبناء المنطقة الذين استفادوا من دروسه وتوجيهاته وإرشاداته ، نذكر منهم على سبيل المثال: الشيخ النور إبراهيم البرّ مدير معهد القرآن المتوسط والأستاذ إبراهيم سيد أحمد - معلم بالثانويات - ونافع مصطفى عبد العاطي - أعمال حرة - والحاج محمد الهلالي - رجل أعمال - والشيخ أحمد عبد الباقي - رئيس مجلس منطقة المناقل .

توفى في عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م ، وقد ترك من الذرية : مصطفى البلال ومحمد الأمين وعبد الباقي وأحمد وآمنة وعائشة وسكينة وزينب .

محمد بحر محمد نور

الشيخ محمد بحر محمد نور ، شيخ الطريقة التجانية بمحلية الجنيينة - محافظة الجنيينة - ولاية غرب دارفور . وهو من مواليد ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م . أخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم ، كما درس القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية على والده الشيخ بحر محمد نور والشيخ الفكي جلال والفكي حبيب والفكي عبد اللطيف والفكي محمد يس والفكي محمد علي محمد وكان تعليمه على هؤلاء المشايخ يتم بالطريقة التقليدية اللوح الخشبي والدواة والقلم المصنوع من القصب وعندما جلس للتعليم بنى الخوة بالمواد المحلية وأقبل عليها طالبو المعرفة حتى حصل عددهم الآن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م خمسون طالباً ، يزداد عددهم في العطلات المدرسية ، وقد خرجت منذ تأسيسها في ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م عدداً ممن ختموا القرآن أو ممن حفظوا أجزاء متفاوتة منهم المشايخ : عثمان علي عبد الملك - أحمد تجاني علي - عبد الله عبد الملك -

عمر آدم عبد المجيد - حسين آدم عبد المجيد - أحمد عبد القادر عباس - محمد عبد القادر - ومصطفى آدم محمود - دخل عدد منهم الجامعات والآخرين عملوا بوظائف مختلفة بالدولة .

الخلوة مبنية بالمواد المحلية وقد اعتاد ان يحتفل بطلابه الذين يحفظون من القرآن بما يسمى بالشرافة وذلك تشجيعاً لهم .
والشيخ متزوج باثنتين وله عدد من الأولاد البنات وينفق على أسرته وعلى الخلوة من دخله المتواضع من الزراعة .

محمد البخاري

هو الملقب بالشيخ محمد البخاري داوود مولد في عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨ م بمدينة كادقلي بولاية جنوب كردفان .

درس وحفظ القرآن الكريم مع دراسة بعض العلوم الشرعية على الشيخ إدريس محمد وشعيب محمد ومحمد الحبيب .

عمل بتدريس القرآن الكريم بخلوة حذيفة بن اليمان بمدينة البمازين حاضرة ولاية النيل الأزرق . والتي تأسست في العام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م عدد الطلاب فيها دائماً يتراوح بين الزيادة والنقصان على حسب المواسم والعطلات فجملة الذين تخرجوا فيها وهم يحفظون القرآن الكريم خمسة وعشرين طالباً منهم محمد عبد الحفيظ محمد سليمان ومحمد محمد عمر ومحمود محمد البخاري ولقد انتظم في سلك الطريقة التجانية على الشيخ ابن عمر الذي أخذ عن الشيخ إدريس بن محمد عن الشيخ شعيب محمد التجاني عن الشيخ محمد الحبيب .

له أنشطة اجتماعية ودينية مثل إمامة الناس في الصلوات وعقد الأتكة والمساهمة في إصلاح ذات البين بين الأسر والقبائل .

متزوج وله من الأبناء محمود ، وتميم ، وطه ، وإدريس ، وخضر
وعبد السلام .

محمد بخيت

هو الشهير بالشيخ محمد بخيت رحمة الله الذي يصل نسبه إلى الجعليين
العباسيين ولد في العام ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .

تعتبره الدراسات المتخصصة من شعراء الرعيل الثاني الذي نظم
القوافي التي تفيض حباً وحناناً وأدباً وذوقاً في فترة قلّ فيها إنتاج الشعر النبوي
الشعبي فلاقى قبولاً وانتشاراً بين الناس لأنه ارتقى بوجد انياتهم إلى آفاق رحبة
من الطهر والنقاء وعلى الرغم من قلة المنشور من شعره فلقد ظلت مدائحه حية
منتشرة خاصة قصيدة الحليما صاحب الخلق العظيمة .

له ديوان مديح مطبوع . تتميز قصائده بالبساطة والجزالة والديباجة الشعرية
توفي في العام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

محمد البدوي محمد نقد

هو الشيخ محمد بن البدوي بن نقد بن عثمان ، أمه التومة بنت الحاج
أحمد بن بشار ، تزوجها الشيخ إسماعيل الولي وأنجب منها أحمد .

ولد الشيخ محمد البدوي ببلدة (قنتي) التابعة لمحافظة الدبة بالولاية
الشمالية عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م وينتمي لقبيلة البديرية الدهمشية التي استقرت
في هذه المنطقة منذ عهد بعيد واشتهرت بالعلم والتفقه في الدين .

كان لشيخنا الجليل أربع أزواج أنجب منهن جميعاً وهن :

- الزوجة الأولى : أمنة ، وأولادها أحمد والطيب وزينب ونفيسة .
- الزوجة الثانية : نصرة ، وأولادها الفاتح والقاسم وفاطمة .
- الزوجة الثالثة : فاطمة علي الحسن ، وأولادها الفاضل والمأمون
وحرم وخديجة .

• الزوجة الرابعة : نفيسة ، وأولادها الحنفي و أم سلمة و أم هاني وحفصة.

نشأ في بيئة يعمل أفرادها بالزراعة وكان والده مع عمله بالزراعة يعلم الصبية القرآن الكريم ومبادئ الفقه ومن هؤلاء الصبية ابنه . وقد هاجرت الأسرة الكريمة إلى مدينة (الأبيض) وكان الشيخ آنذ في الثامنة من عمره ، وهناك وجد مرتعاً خصيباً للعلم والمعرفة بين أعمامه والأزهريين . في عام ١٨٦٦م هاجر هو وابن خالته (أحمد الأزهرى) إلى مصر عن طريق (درب الأربعين) وقد كان السفر بهذا الطريق يتطلب عزيمة وصبراً لمشقته ، وهناك التحق بالأزهر الشريف وقضى به اثنتي عشرة سنة، تلقى فيها العلوم المختلفة في الفقه واللغة العربية وغيرها من العلوم ، ونخص هنا أشهر الشيوخ بالذكر ألا وهو الشيخ عlish^(١) الذي كان علماً من أعلام الأزهر ، ودرس على يديه الفقه المالكي ، وتخرج الشيخ محمد البدوي بتفوق وأحرز تقدير الامتياز الذي كان يسمى (الذكر الحسن) وكان ذلك في عام سبعة وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد، ومما أفاده من حضوره حلقات الشيخ عlish غير الفقه شهوده المناظرة التي كانت تجرى بين شيخه (الشيخ عlish) وجمال الدين الأفغانى الأمر الذي كان له الأثر في تكوينه الفكري .

جهوده العلمية وتلامذته

جهوده العلمية

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد عlish كنيته أبو عبد الله ، فقيه من أعيان المالكية ، مغربي الأصل ولد بالقاهرة وتعلم بالأزهر ، ولما كانت ثورة عرابي باشا اتهم بمولاتها فأخذ من داره وهو مريض و ألقى في سجن المستشفى فتوفى فيه بالقاهرة سنة ١٣٩٩هـ الموافق ١٨٨٢م . وكان ميلاده عام ١٢١٧هـ الموافق ١٨٠٢م . وله تصانيف أشهرها فتح العلى المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك مطبوع وهو جزءان جمع كل فتاويه .

بعد أن عاد من مصر ألقى الشيخ محمد البدوي عصا الترحال ببلده (أم شنقة) بمنطقة (جبل حلة) شرق مركز أم كدادة بشمال دارفور . وفي بلدة أم شنقة أخذ ينشر العلم بين أهلها حيث درّسهم العلوم الإسلامية المختلفة ولا سيما الفقه على مذهب الإمام مالك المنتشر بالسودان . وفيها ذاع صيته حتى عُرف بلقب (ود البدوي راجل أم شنقة)^(١) . بعدها انتقل إلى مدينة أمدرمان استجابة لدعوة الإمام محمد أحمد المهدي (وسيرد الكلام عن هذه الفترة لاحقاً) ويعنينا هنا نشاطه التعليمي حيث واصل جهوده في نشر العلم متخذاً منزله مقراً للتعليم، فكان طلاب العلم يتقاطرون عليه من كل حذب وصوب . وكان يدرس معه نخبة من الشيوخ اتخذوا نظاماً يتخرج فيه هؤلاء الطلاب بأن يعقد لهم امتحاناً ينالون بمقتضاه (الإجازات العلمية) وكان هذا النظام النواة الأولى لمعهد أم درمان العلمي الذي أصبح فيما بعد جامعة أم درمان الإسلامية (وكانت بدايته في سنة تسع وتسعين وثمانمائة بعد الألف ١٣٢٠هـ/١٨٩٩م .

لم يعتمد الشيخ محمد البدوي تأليف الكتب وسيلة لنشر العلم ، بل اعتمد التدريس لذلك ، شأن أكثر العلماء في الماضي مع أنه أثر عنه كتاب واحد اسمه التراخيص في علم المواريث .

تتلّمذ على الشيخ محمد البدوي عدد كبير من التلاميذ ليس من الممكن حصرهم في هذا المقام ولكن نذكر بعضاً منهم فيما يلي :

الشيخ علي أدهم ، الشيخ عبد الكريم النوري ، السيد/عبد الرحمن المهدي ، الشيخ قريب الله أبو صالح ، الشيخ آدم الفاشراوي ، الشيخ الشبلي الكبير ، الشيخ آدم علي الضريير ، الشيخ محمد عبد الله العمرابي ، الشيخ الصلحي الكبير ، الشيخ أحمد أبو سبيب ، الشيخ محمد سعيد العباسي ، السيد/علي الميرغني .

(١) هذه العبارة باللهجة السودانية تشير إلى أنه أعظم شيوخها وأعلامها .

نشاطاته العامة و أعماله الأخرى

أ/ طلب المهدي للشيخ محمد البدوي

لما نشبت الثورة المهدية ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م بقيادة الإمام محمد أحمد المهدي والتف حولها الناس أخذت تزحف نحو المدن وتفتحها مدينة بعد أخرى ، ومن أهم هذه المدن مدينة الأبيض التي دخلها الإمام محمد أحمد المهدي عام ١٨٨٣م ، وهنا أرسل الإمام محمد أحمد المهدي إلى العالم الذي ذاع صيته الشيخ محمد البدوي رسالة يدعو فيه إليه فلبى الشيخ الدعوة ولقى المهدي حيث استقبله استقبالا كبيرا واحتفى به وأكرم وفانته . وحينما بايعه الشيخ في هذا اللقاء كساه الإمام محمد أحمد المهدي عمامة بدل الزي الأزهرى ، وكان هذا الأمر يعتبر نوعاً من التكريم والتعظيم لا يناله إلا الشيوخ والعلماء .

ومن مظاهر احتفاء الإمام المهدي بالشيخ ود البدوي أنه كان يناديه بأحب ألقابه وهو (راجل أم شنقه) . وقد كان الشيخ أهلاً لهذا التكريم لمشاركته في الدعوة المهدية حيث لازم الإمام محمد أحمد المهدي وشاركه في المعارك . ومن أولى هذه المعارك معركة شيكان (١٠ من نوفمبر ١٨٨٣م) التي أبلى فيها بلاءً حسناً . وظل الشيخ محمد البدوي ملازماً للإمام المهدي حتى فتح الخرطوم وحتى وفاة الإمام المهدي .

ب/ نشاطات الشيخ محمد البدوي في عهد الخليفة عبد الله

واصل الشيخ محمد البدوي مناصرته للثورة المهدية في عهد الخليفة عبد الله التعايشي ، ولما استحدث الخليفة عبد الله منصب قاضي الإسلام أولاه هذا المنصب في مدينة (بربر) التي كانت من المدن الكبرى في السودان . ثم طلب الخليفة عبد الله إليه العودة إلى أم درمان وضمه إلى مجلس علماء المهديّة وكان المجلس يضم كبار العلماء آنذ ومن أشهرهم :

أحمد ود علي، إسماعيل عبد القادر الكردفاني، عبد القادر ود حمد ود أم مريوم، أحمد إسماعيل الأزهرى الكبير، النذير خالد الماحي، عبد الرحمن مضوي، مدثر الحجاز، الشيخ الستاري .

وظل المجلس طيلة سنوات الدولة المهدية ينظر في كل القضايا ويصدر الفتاوي و الأحكام حتى نهاية الدولة المهدية عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م وقد تواصلت مجاهدات الشيخ محمد البدوي مع الخليفة عبد الله وهاجر الشيخ محمد البدوي إلى أم دبيكرات التي استشهد فيها الخليفة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م

ج/ جهاد الشيخ محمد البدوي بعد الغزو الثاني

عند دخول القوات الإنجليزية المصرية مدينة أم درمان استباحوا حرمت المدينة لمدة ثلاثة أيام وعاث الجنود فيها فساداً ، وقد كان الشيخ البدوي يزود عن الأسر ويحميها من تعدي الغزاة أمام منزله فلم يجروا أحد على اقتحامه وكان ملاذاً آمناً لكبار القوم المطلوبين للمحاكمة ، ولعل ذلك خشية منهم لما يعلمونه من محبة الناس له والتفافهم حوله ، وعسى أن يكون هذا أيضاً سبباً لتعيينه شيخاً لعموم السودان .

وربما رموا من وراء هذا التعيين إلى تحقيق مآربهم في تثبيت نظمهم وأركان حكمهم بالاستعانة بمن هم أقرب إلى المواطنين مثل الشيخ محمد البدوي. غير أنهم لم يظفروا ببغيتهم من هذا الشيخ القوي الشخصية ، الذي لم يغرّه هذا المنصب ولم يغير مواقفه البطولية تجاه الحكم الثاني ، مواقفه الصلبة معهم خير شاهد على ذلك، ونشير هنا إلى أحد هذه المواقف وهو رفضه الموافقة على فرض الضرائب الباهظة على المواطنين وقتواه الشهيرة بأنه لا يجوز فرض هذه الضرائب الباهظة على المسلمين .

د/ فتاوي الشيخ محمد البدوي

١٠ فتوى مسجد الخليفة

أفتى أحد العلماء بجواز تحويل مسجد الخليفة إلى سوق بناءً على توصية من الإنجليز ، فما كان من الشيخ محمد البدوي إلا أن عارض هذه الفتوى و أفتى بابطالها وقال إنه لا يجوز أن يحول مسجد أقيمت فيه صلاة الجماعة لغرض دنيوي آخر ، فأسقط في أيدي الإنجليز الذين كانوا يريدون محو آثار الثورة المهدية .

٢- فتوى في (النوبة) ومواجهة المفتش الإنجليزي

في أيام المولد النبوي الشريف كانت مجموعة من أهل الطرق الصوفية تذكر الله على إيقاع ضربات (النوبة) . ويومئذ لم تستطع زوج المفتش الإنجليزي النوم فشكت لزوجها الذي أحال الأمر للشيخ محمد البدوي ليقوم بإيقاف هذا الذكر الذي يمثل في نظر المفتش وزوجته إزعاجاً ، غير أن الشيخ أفتى بغير ما أراد و أمر القوم بالمضي في ذكرهم ونوبتهم مستنداً في ذلك على أن مخالفة الكفار واجبة في أمر الدين .

٣- فتواه بوجوب التمسك بعزة الإسلام

وبما أن الشيخ البدوي قاضٍ للإسلام كان الحكام الإنجليز يسعون إلى منزله للقاءه والتشاور معه في أمور المسلمين ، وكان للشيخ أحد الخدم يسمى (مرجان) وكان الشيخ يسأله عند قدوم أحد الحكام الإنجليز ما إذا كان راجلاً أم ركباً . فإذا كان راجلاً استقبله الشيخ وهو راجل و إذا كان ركباً فإن الشيخ سرعان ما يطلب من مرجان تجهيز حماره ليستقبله ركباً ، كذلك معلناً أن المسلم ينبغي أن يتمسك بعزته مصداقاً لقوله تعالى: (إن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين) .

٤- مواقف لا تنسى

أ/ أذان الشيخ في سرايا الحاكم العام

جرت العادة أن يقوم الحاكم العام الإنجليزي باحتفالات يجمع فيها الضباط لتكريمهم ومنحهم الأنواط والنياشين بعد تخرجهم . وقد كان الشيخ البدوي من المدعوين لشهود أحد هذه الاحتفالات، واتفق حضور الشيخ مع موعد صلاة المغرب، وهنا هبَّ الشيخ ورفع صوته بالأذان للصلاة الأمر الذي أدهش الإنجليز وجميع الحاضرين! ولم يستطع الحاكم العام ولا من حوله اعتراض الشيخ البدوي ، وكان هذا أول أذان يؤدي بسرايا الحاكم العام الإنجليزي .

ب/ مناظرته للشيخ محمد عبده

في عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م جاء الشيخ محمد عبده إلى الخرطوم بدعوة من حكومة السودان لتنظيم أعمال القضاء الشرعي . وحدث أن التقى بالشيخ محمد البدوي ، فعقدنا مناظرة فقهية كبيرة شهدها جمع غفير من المهتمين وقد ظهرت فيها قدرات الشيخ محمد البدوي .

بعد عمرٍ عامر بالمجاهدات والبذل والعطاء في كافة الميادين ، صعدت روح الشيخ محمد البدوي الطاهرة إلى بارئها عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١١م . ويقال إنه مات مسموماً بتدبير من الإنجليز لأنه كان يقف حجر عثرة في طريق مخططاتهم ومصالحهم لاسيما وهو شيخ عموم علماء السودان ، وكان لا يداهنهم ولا يخشى في الحق لومة لائم .

محمد بن بشير بن عز الدين

في عام ١١٠٢هـ/ ١٦٩٠م تأسست خلوة ومسجد الحواجير بالولاية الشمالية - محافظة مروى - محلية نوري وهي تعتبر من أقدم الخلوي بالسودان حيث أسسها الجد الشيخ احمد حاج نور ، وظلت منذ تأسيسها تقوم بتحفيظ القرآن ، ونشر علوم الدين الإسلامي .

وقد تعاقب في التدريس بها أبناء محمد واحمد ومحمد علي ثم الاخوة ثم أبناء الشيخ محبوب والشيخ حسن علي وهكذا تعاقب أبناء الأسرة في التدريس .

تستقبل الخلوة الطلاب من القرى المجاورة ويسكن عدد كبير منهم داخلها وبها تكيّة على نظام التكايا الذي كان منتشرا في كثير من بلدان العالم الإسلامي والعربي حيث تكون التكيّة مأوى وملجأ للمحتاجين للطعام والسكن مؤقتا كان ذلك الاحتياج أم دائما والخلوة يأتيها كثير عن طريق جماعة الشيخ الصايم ديمة بأمدة بأم درمان والشيخ هاشم محبوب حاج نور .

هناك عدد كبير من الذين حفظوا القرآن في هذه الخلوة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ حسن أبي دوم (٦٢ سنة) نال دراسات فوق الجامعة وهو الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أستاذ بجامعة أفريقيا . والشيخ إبراهيم محمّد الجزولي (٨٠ سنة نال دراسات فوق الجامعة) ودرس في كلية العلوم الإنسانية والشيخ محمّد احمد نصر (٧٥) سنة تاجر بسوق كريمة و الشيخ عبد الرحمن محمّد حاج النور (٦٠ سنة) جامعي ، إمام مسجد ، رئيس قسم الفتوى بالبنك الإسلامي . والشيخ احمد محبوب حاج نور (٥٥ سنة) نال دراسات فوق الجامعية عمل معلماً بكلية القرآن الكريم . وغيرهم .

خلوة ومسيد الحواجنير مبني بالطوب الأحمر وبحالة جيدة بفضل الرعاية المتواصلة من الأسرة ويضم المبنى الخلوة والمسجد ومنزل الشيخ . انتعش المسيد بصورة واضحة بعد ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م به الآن / ١٩٩٩م ٤٥ طالباً منهم خمسة يحفظون كتاب الله كاملاً وثلاثة عشر يحفظون نصفه ، وثلاثة وعشرون يحفظون ربعه والباقيون وهم حوالي أربعة مازالوا في الأجزاء الأولى .

الشيخ محمّد بن بشير بن عز الدين الذي يعلّم القرآن بهذه الخلوة يحفظ كتاب الله كاملاً حفظاً جيداً وله إلمام بالفقه والسيرة وينيب في عقود الاتكحة ولا تكاد تكون له علاقة بالسلطة أو السلطات المحلية .

محمد البشير محمد أحمد

في مدينة السلام بالدندر ولاية سنار ولد الشيخ محمد البشير محمد أحمد في عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م التحق بخلوة القرآن بقرية عمارة الشيخ التهامي على شيخه الشيخ الحجازي ثم الشيخ الأمير ، بوذ أبكر ثم ذهب إلى المدارس الابتدائية ثم المتوسطة بالخرطوم بحري ١٩٧٥م ثم التحق بمدرسة بالسجانة بالخرطوم ، ثم الثانوي بمعهد أم درمان العلمي عام ١٩٧٨م وواصل حلقات العلم بجامعة الخرطوم الكبير على يد الشيخ حسن الفكي الخندقاوي وعلى يد الشيوخ الطيب محمد أحمد الكاب وعبد الكريم عثمان ودرس الفقه والحديث وكل علوم الشرع بالإضافة إلى عدد من الكورسات من بينها كورس بالمركز الثقافي الإسلامي بالخرطوم في علوم الشرع .

ينتمي إلى الطريقة السمانية أخذها عن الشيخ الحجازي الشريف الأمير بوذ أبكر بالدندر عام ١٩٨٨م .

درس على الشيوخ الدكتور عبد القادر شيخ إدريس (أبوهالة) ومحمد علي الطريقي وحسن أبو أذنين وغيرهم كثر وساهم في كثير من أعمال البر كالمساجد وأثرى الدعوة بحلقات العلم في المساجد .
يعمل مأذوناً شرعياً بالدندر ، وأسس مسجداً وقام بتصديق لإنشاء خلوة .
متزوج وله أربعة أولاد .

محمد التوم الشيخ الطيب

وُلِدَ بقرية النزهة شمال الدويم شرق النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، تلقى تعليمه في المدرسة الابتدائية ثم بعد ذلك خلف والده الشيخ الطيب الشيخ عوض السيد الذي وُلِدَ تقريباً في العام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٠م .
أخذ العلم والطريق عن والده الشيخ عوض السيد فأسس مسجداً منفصلاً عن مسيد والده بالنزهة " المسيد العام " وهو مكتمل ويتكون من خلوة قرآن

ومسجداً وسكن طلاب ومزارات، فكان ابنه محمدٌ توم يساعد في رعاية المسيد ويقوم بالتجارة لتغطية نفقات المسيد وتولى الخلافة من بعد وفاته وهو من الشباب العاملين المتفهمين في أمور الدين وله مشاركات عامة في الخدمات الاجتماعية كما له دوره الديني المتميز في إقامة الدروس والمواسم الدينية في مسيد والده الشيخ الطيب.

محمد توم أبو الحسن

ينتمي إلى الطريقة الأحمدية الإدريسية التي أخذها عن الشيخ محمد بن أبو الحسن عن الشيخ أبو الحسن يوسف كريم الدين عن الشيخ محمد بن عبد الله كريم الدين، عن الشيخ محمد صالح، من مكة المكرمة، وقد ولد الشيخ محمد توم عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م بأبي كرشولا، محافظة أبو جبيهة.

وهذا الفرع من الطريقة الأحمدية الإدريسية يوجد بمدينة أبو جبيهة والتي تحمل اسم محافظتها بولاية جنوب كردفان وهي تقوم بنشاطها متسقاً مع بقية الأنشطة الدينية القائمة هناك وبحضور دائم في كافة المحافل والمناسبات حيث يستقبل هذا الفرع زيارات المسؤولين والإداريين وشيوخ الطرق الصوفية وأفراد ومؤسسات من المحليات القريبة ومن خارجها وتضم الطريقة في عضويتها أكثر من خمسة آلاف مريد من الرجال والنساء، ومن الشيوخ والشباب بنسب متفاوتة.

ومن المناسبات التي ينشط فيها هذا الفرع إحياءه لليالي الذكر ومشاركته في النفيير وكفالة المعيشة وتقديمه خدمات شتى للمريدين والزوار كالأدعية القرآنية والتعاويذ إضافة إلى المعالجات الروحية والنفسية، هذا فضلاً عن خدمات ثابتة طيلة العام من تحفيظ للقرآن الكريم ودروس في السنة والسير.

هذا ويجد المريدون من فرع الطريقة رعاية ومتابعة في كل ما يخصهم في دينهم ودنياهم. ومما يضاف إلى أمجاد فرع الطريقة داخل الولاية، تلك

المساهمات الفعالة في إنشاء المؤسسات التعليمية كبناء بعض الفصول في بعض المدارس ، وفي المؤسسات الصحية والاجتماعية إلى جانب المساهمة في تشييد المساجد بالمحلية مثل مساجد أبو كرشولا والتومة وخور الدليب والفيق ، وقد دأب هذا الفرع على إنشاء فروع للطريقة الأحمدية الإدريسية إلى جانب المساجد التي تساهم في بنائها ، كما حدث في قرية أبو الحسن وفي أم بير بالروصيرص وبالعطشان والقلقة والقوز بريفي أبو كرشولا.

والشيخ محمد توم يعمل مزارعاً بأبي كرشولا وهو سليل الشيخ أبو الحسن الذي عرف بإنشائه للخلاوي ونشر الإسلام في جبال النوبة ، والشيخ محمد بن المعروف أيضاً بنشاطه في هذه المجالات . ومن مشايخ الشيخ محمد توم - وقد درس الخلوة والتعليم المتوسط - الشيخ محمد بن أبو الحسن ، وله تلاميذ كثر ، منهم الشيوخ : آدم بشير ، حاج يعقوب حران ، آدم حسن ، أحمد محمد أبو حقيقة وبابكر عيسى .

هذا وقد تقلد الشيخ محمد توم منصب الخلافة في السجادة الإدريسية عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م وهو متزوج وله ذرية .

محمد التجاني عبد الماجد

ولد المشهور بالشيخ محمد التجاني عبد الماجد بمنطقة الغبش غرب مدينة بربر بولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م .

درس القرآن الكريم وأتم حفظه بخلوى الغبش ثم المدرسة الأولية بمدينة بربر والمتوسطة بمدينة بربر ثم بخت رضا بالدويم ولاية النيل الأبيض وتخرج منه عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م وهو معلم بالمعاش .

واشهر مشايخه الذين درس عليهم الشيخ المهدي محمد الخير أخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ محمد عبد الماجد الأمين عن الشيخ عبد الماجد الأمين

محمّد خوجلي عن الشيخ أحمد الأمين خوجلي عن الشيخ عبد الله عبد الماجد
محمّد خوجلي وترتكز طريقتهم ومنهجهم على تعليم القرآن الكريم وعلومه .
وقد عمل الشيخ بالتدريس لفترة طويلة عمل فيها على غرس الصفات
الحميدة والسلوك التربوي بواسطة التعليم ثم أخذ المعاش وهو متفرغ للإرشاد
ورعاية المسيد والخلوى التي تأسست في أول القرن العاشر الهجري وهي
خلوى الغبش الشهيرة ويقوم بالتدريس فيها الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م حاج
محمّد عمر أبشر الذي حفظ عليه عدد كبير من الطلاب من جميع ولايات
السودان ونذكر منهم بابكر حسين أحمد عمر أحمد عرفات محمّد عبد الماجد
فخر الدين مبارك بين آخرين .

محمّد جاد الرب محمّد علي

ولد محمّد جاد الرب محمّد علي عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م بمدينة كسلا
بولاية كسلا بشرق السودان وهو من قبيلة المناصير من ولاية نهر النيل بدأ
تعليمه بمدرسة الأساس بالكاب إلى الصف الثامن عام ١٩٩٦م ثم خلوة الشيخ
حمد الجعلي بكدياس بحيث حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ خضر أحمد في
مدة أربع سنوات وتخرّج عام ٢٠٠٠م ثم واصل تعليمه بمعهد تأهيل الحفظة
بكدياس .

ولم يقف عند هذا الحد بل واصل دراسته في الفقه والحديث والسيرة
وبقية العلوم الإسلامية ويؤم المصلّين في الصلوات الخمس .
ينتمي إلى الطريقة القادرية جماعة الشيخ الجعلي وهي طريقة أجداده .

محمّد حاج إبراهيم

يُعرف بالشيخ محمّد حاج إبراهيم أبو صرة . ولد عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م
بمدينة الصّباغ بولاية القضارف . تلقى تعليمه بمدرسة الصباغ الابتدائية ثم
التحق بالمعهد العلمي بالقضارف ودرّس الفقه على الشيخ حاج علي الأزرق

والشيخ محمد الأزرق ومن شيوخه إضافة للمذكورين أنفأ الشيخ الباقر الشيخ
الهميم . من جدوده لأبيه : أحمد جمعة أبو صرة الذي أسس خلوة بالصباغ
وحفر بها الآبار . ومن جدوده لأمه : محمد إدريس جمعة الذي بنى خلوة للقرآن
الكريم بالصباغ . كان مجازاً في إخراج ماء الآبار بإذن من الشيخ الهميم الشيخ
أحمد البدوي .

ساهم الشيخ في بناء مسجد البقعة بالصباغ وله مساهمات في التعليم
وبناء المدارس . يعمل مزارعاً بمنطقة القصارف . متزوج وله أبناء وبنات .

محمد الحار بن طه بن أحمد البدوي

هو الشيخ محمد الحار بن الشيخ طه بن الشيخ أحمد البدوي، وهو
ال خليفة الثالث عشر للشيخ محمد الهميم مؤسس السجادة القادرية الصادق .
وقد ولد عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م وتوفي عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٨م في يوم ٢٨ /
من نوفمبر أي أنه عاش ٦١ عاماً، ومكث في الخلافة ٢٣ عاماً، ودفن بالبنية
الصادق .

تعلم بخلوة والده بالسوكي الصادق، وبعد أن تولى الخلافة قام بأعبائها
خير قيام، من إرشاد ورعاية للخلاوي والمساجد وإصلاح ذات البين . وقد أجمع
العارفون بأنه جدّد الطريقة القادرية الصادق وأن همتة تماثل همة أجداده
الشيخ الهميم ود عبد الصادق والشيخ الطيب ود الضو والشيخ الجنيد راعي
البقر .

وقد تأثر بالمشايخ: والده الشيخ طه الشيخ أحمد البدوي وشقيقه الشيخ
على المرين وعمه الشيخ الهميم الشيخ أحمد البدوي .

ومن أهم تلامذته: الشيخ الطيب المرين ابن شقيقه، والشيخ يوسف بن
الشيخ الهميم، والشيخ أحمد الشيخ الهميم ود الفضل، والشيخ دفع الله محمد

برميس، الشيخ أحمد البدوي، ووالده الشيخ علي، الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

والشيخ محمد الحار تزوج وأنجب عدداً من الأولاد: فمن البنين الشيخ علي، الخليفة الحالي، والشيخ حسان، والشيخ الطيب، والشيخ نور الدين، والشيخ الهميم، والشيخ الجديد، ومن البنات التومة وهجيتي وأمنة.

محمد الحاج أحمد

وُلِدَ الشيخ محمد بن الحاج بن أحمد الريح بن الحاج أحمد محمد أحمد السنهوري في عام ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠م تقريباً بقرية السناهير. درس أولاً بخلوى أبيه وأجداده ثم انتقل إلى قرية (الجيلي) ودرس على الشيخ العاقب (أبو قرين) ثم معهد أم درمان العلمي حيث نال الشهادة الأهلية والعالمية.

أخذ الطريقة السمانية عن أبيه الشيخ الحاج عن أبيه عن الشيخ أحمد الطيب البشير.

تولى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه مباشرة عام ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢م ، قام بصيانة خلوى أسلافه والإشراف عليها والنفقة على الطلاب والزوار والاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة ، وله زيارات شملت أرجاء واسعة من السودان خاصة شمال كردفان .

ساهم في كل المشاريع الحيوية بالمنطقة وأنشأ مركز صحي إضافة إلى نشاطاته كان يقوم بالتدريس في خلوى أبيه وجده للعلوم الشرعية.

من تلاميذه : الشيخ محمد الخليفة ، خليفة السناهير الحالي والحاج أحمد محمد عثمان وأحمد محمد العوض وغيرهم.

أخذ عليه الطريقة السمانية عدد كبير منهم : على عثمان حاج علي له خلوة بالوادي الأخضر وأحمد السيمت وله خلوة بالشاهيناب وفتح الرحمن التوم ومساعد التوم ولهم خلاوي في الحرشاب بالريف الشمالي .
توفى في عام ١٩٦٨م وترك مكتبة وزعت على أهله .

محمد الحاج حمد

هو الشيخ محمد بن الحاج حمد بن محمد العربي الشهير بالشيخ حياتي ولد في العام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م تقريباً بقرية أم ضواً بان بولاية الخرطوم . توفى والده شهيداً في موقعة الحلفاية عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٤م فتولى أمر الإشراف والتربية عليه دة عصره وياقوتة زمانه جده الشيخ العبيد محمد بدر وبعد وفاة الشيخ العبيد تولى أمره الخليفة أحمد الشيخ العبيد فكان لهذه الرعاية والاهتمام أكبر الأثر عليه في مستقبل حياته حيث درس وحفظ القرآن الكريم بخلاوي جده وتلقى عليه علوماً شرعية وأدباً وتربية في طريق القوم حيث سلك عليه الطريقة القادرية التي التزم بأدابها وأورادها فنال منها خيراً كثيراً ثم سافر إلى مدينة أم درمان وانتظم في حلقة شيخ العلماء ود البدوي فتلقى عليه علماً كثيراً ثم اتجه إلى تنقيف نفسه بنفسه فجمع بسبب المعرفة التي يبحث عنها مكتبة ضخمة غنية بأمهات الكتب أصبحت أثراً مادياً من بعده وهو يعد من نجوم المديح النبوي الشعبي حيث دخل إلى هذا المجال وعمره لم يتجاوز التاسعة عشر وظل ينظم المديح والقصيد إلى أن توفاه الله تعالى فأنتج شعراً غزيراً له خاصيته ولونيته لأنه أخذ ممن سبقوه فخلطه بما عنده من موهبة فذة فأنتج شعراً رائعاً والمدحة أو القصيدة عنده تتركب من الآتي : العصا وهي البيت الأول الذي يردده المستمعون بصورة جماعية ويستمر ترديده عقب كل مقطع . ثم تأتي أبيات يدعو فيها لنفسه وذريته ومحبيه أو يكون فيها النذم

والتوبيخ للنفس ثم يعقب ذلك بالثناء على المصطفى (ﷺ) ذاكراً معجزاته وشمائله ثم يذكر البرق أو النسيم ثم يختم ببيت يعرف بالصلاة يذكر فيه اسمه. وأن قصائده تتسم بالأسلوب الشعبي وبالبلاغة والجناس والاقتباس والمعاني المشحونة التي تجذب المستمع إليها بخيط دقيق حتى يصغ بسمعه نحو قصائده:

ولقد انتشرت قصائده فملأت الساحة السودانية لانتقال الرواة بها من مكان إلى مكان ولظهور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ساعدت كذلك على الانتشار والاستمرارية فلقد سجل المنشدون كثيراً من أشعاره بها. إن عطاءه لم يتوقف عن نظم المديح فقط بل استقر به المقام بقرية الصقيعة ريفي رفاة بولاية الجزيرة فأسس بها المسجد وأوقد نار القرآن الكريم فدرس عليه أبناء المنطقة القرآن الكريم والعلوم الشرعية وأصبح المسجد محفلاً جامعاً لجميع أنشطة العلم والأذكار والمديح والقصيدة فازدحم الرواد وطلاب العلم ومحبو الاستماع للمديح بمسجده فأعطى عطاء ثراً ظهرت آثاره في المجتمع السوداني في تلك الفترة.

ترك ديوان شعر مطبوع في مدح المصطفى (ﷺ)

توفي في ٢٣ جمادي الأولى ١٣٦٢هـ / ٢٩ مايو ١٩٤٣م ودفن بالصقيعة.

محمد الحاج حسن السني

الخليفة الأول للشيخ الحاج حسن السني بقرية قرّي هو الشيخ محمد بن الشيخ الحاج حسن السني الإدريسي وهو أول خليفة للسجادة الإدريسية بقرية قرّي

ولد بقري في عام ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م وتوفي في عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م
أي بعد عمر ناهز الثمانين عاماً، قضاء في طاعة الله وصالح الأعمال ودفن
بجوار والده .

درس على والده القرآن الكريم والعلوم الإسلامية . كما سلك عليه
الطريقة الادريسية .

صار الخليفة الأول لسجادة والده واجتهد في تعليم القرآن الكريم والعلوم
الشرعية ونشر الطريقة وإرشاد الخلق .
وقد تأس بنهجه تلاميذه وأتباعه، تزوج وانجب ذرية، منهم خليفته الشيخ علي .

محمد حاج حمد الجعلي

ولد بقرية كدباس الواقعة غرب بربر بولاية نهر النيل وكان ذلك عام
١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م نشأ وتربى في خلوى كدباس حيث حفظ القرآن الكريم ثم
درس الابتدائي والمتوسط في كدباس ثم الثانوي بمدينة بربر ثم درس بجامعة أم
درمان الأهلية قسم اللغة العربية .

أخذ الطريقة القادرية (الجعلية) على يد والده الشيخ محمد حاج حمد محمد
حاج أحمد حاج حمد الجعلي بسنده إلى الشيخ أحمد الجعلي مؤسس (كدباس
الجعليين) .

تولي الخلافة بعد والده حاج محمد محمد الحاج أحمد الذي كان له دور
كبير في بناء المسيد والمعهد العالي والمستشفى وكلية القرآن ومعهد إعداد
الحفظة بمنطقة كدباس الذي تولاه بعد الشيخ محمد حاج حمد أحمد الجعلي الذي
كانت مدة خلافته ثلاث عشرة عاماً وتوفي وعمره ثلاث وثلاثون سنة والذي
آلت إليه بعد الشيخ حاج حمد أحمد الجعلي الذي وسع دائرة المسيد وبنى ديوان
الضيافة (والتكايا) وكانت مدة خلافته ست عشرة سنة .

أخذ الطريقة من المؤسس الشيخ أحمد الجعلي الذي اشتهرت الطريقة على يديه . وشارك ستة عشر سنة في دوبات المهدي وأخذ الشيخ المترجم له مواصلة عمل آبائه في رعاية الإرث الضخم الذي ورثه عن آبائه وهي خلوة القرآن ومسجد الجعليين بكدياس الذي يقصده الناس من جميع أنحاء العالم لما يقوم به من الأذكار وتعليم القرآن والعلوم الدينية .

محمد حاج قبلي

في عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م في قرية كينة بشيري بأبي حمد ولاية نهر النيل ولد محمد حاج قبلي نرس في خلوة السلمات ، من أشهر المشايخ الذين علموه القرآن الكريم محمد سليمان محمد علي والشيخ عثمان بدوي . ومن أجداده الشيخ محمد أحمد الذي كان يعالج المرضى بالقرآن الكريم . انتمى إلى الطريقة الختمية التي أخذها على يد السيد علي الميرغني وكانت تعطى للخليفة المباشر للخليفة السابق شريطة أن يكون متعلماً ولذلك نُصّب محمد حاج قبلي بعد المدرسة الابتدائية مباشرة فأسس مسيده المكون من قرآنية، ومنزل ، وزاوية ، ومضيقة وبدأ يزاوّل نشاطه في هذه المؤسسة حيث أقام المولد والأعياد والمناسبات الأسبوعية والسنوية وسلك الطريقة على يده خلق كثير وكون شباباً للختمية ينشدون المدائح والأذكار ويستعينون على ذلك بآلات الطبل والطار والنوبة والترميّة ولهم بيارق رايات حمراء و صفراء وخضراء . يمتهن محمد حاج قبلي الزراعة والتي تدر عليه خيراً يقدمه للضيوف وأصحاب الحاجات .

ساهم في إنشاء المراكز الصحية والمساجد والمدارس والخلوى والمؤسسات الدعوية .

من عائلته من يحفظ القرآن الكريم مثل اخويه عثمان حاج قبلي وأحمد

حاج قبلي .

من التراث المحفوظ لديه مصحف مخطوط باليد منذ عام ١٢٩٣هـ /

١٨٧٦م .

محمد الحاج محمد صالح

هو الشيخ محمد الحاج محمد صالح ولد في وائل الثلاثينيات من القرن العشرين تقريباً في قرية فتوار وتقع شمال قرية الباقوة من ضواحي مدينة بربر. نشأ وترعرع في مدينة الحصاحيصا شمال مدينة ود مدني التي كانت عاصمة المديرية آنئذ وحتى الآن ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م وكان والده يعمل بالتجارة في الحصاحيصا ويقوم بتدريس الفقه المالكي أيضاً وابنه الشيخ محمد الحاج قد جلس بين الدارسين منذ نعومة أظفاره ، ثم درس المرحلة الأولية بالحصاحيصا ، ثم ذهب لدراسة القرآن بقرية عرني وعاد مرة أخرى للحصاحيصا والتحق بالمعهد العلمي الذي أنشأ في العام الذي سبق حضوره وكان يقوم بالتدريس في المعهد علماء أفاض من أمثال الشيخ: محمد أحمد سعد والشيخ حمد النيل محمد ، وكان من زملائه الدكتور وداعة محمد الحسن عكود وعوض أحمد وآخرين وبعد ذلك انتقل إلى معهد أم درمان الثانوي العلمي.

عاصر الشيخ محمد الحاج في المعهد العلمي بداية النشاط السياسي وحضر منسديات نادي الخريجين وانتقل بعد ذلك إلى الأزهر الشريف ودرس بكلية اللغة العربية وتخرج فيها عام ١٩٦٥/١٩٥٧م وتخصص معلماً في عام ١٩٥٨/١٩٥٧م وعمل في بداية حياته في التعليم السعودي بجميع مراحلها وقضى بها ثلاثة عشر عاماً ثم عاد إلى السودان في عام ١٩٧٠م وعمل بقسم الإعلام بمدني عاصمة الجزيرة حتى تقاعد بالمعاش وشارك في إنشاء رابطة الآداب حتى قوى عودها وقدم بالتلفزيون برنامجاً بعنوان (دروس في الفقه الإسلامي) بمشاركة الأستاذ محمد خير عكاشة وأحمد عبد السلام وهاشم البشري ومحمد الأمين دفع الله ، واستمر البرنامج مدة سبع سنوات بإذاعة ود مدني

وأيضاً له برنامج بعنوان (الوجدان الديني) وقدم منه سبعين حلقة عن السيرة النبوية وشرح بعض سور القرآن وبعض آداب السلوك وقد تقاعد بالمعاش في عام ١٩٩٨م. وهو الآن بالخرطوم.

محمد الحافظ أحمد الشريف

هو محمد الحافظ أحمد الشريف شيخ الطريقة التجانية بطيبة ، محلية طيبة ، محافظة بارا ، ولاية شمال كردفان . ومقره هو مسجد الشريف عبد المنعم ويتكوّن من خلوة ومنزل ومسجد وسكن للطلاب وديوان استقبال في طيبة ببارا . وقد تأسس هذا المسجد عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٥م وفي العقدين الأخيرين انتعش نشاط هذا المقر خاصة في السنوات من ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م إلى الآن عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م . إذ أقبل عليه الطلاب من جميع أنحاء شمال كردفان . ولد محمد الحافظ عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م بقرية أم سعدون الشريف . واصل تعليمه الأولي والمتوسط في كل من مدرسة الأبيض الغربية والبشيري و السكاته . هو من الأشراف وحفيد الشريف عبد المنعم رجل أم سعدون العالم العارف بالله والرجل و أحد من أدخلوا ونشروا الطريقة التجانية في السودان . وقد أخذ الطريقة التجانية عن الشريف عبد المنعم بن أحمد، عن عبد المنعم ، عن محمد الغالي أبو طالب عن أحمد التجاني (رحمته الله).

وقد التقى بالكثيرين من آله الأشراف ممن يؤمنون أم سعدون والشيخ يسير على درب أسلافه في الالتزام والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) ونشر الطريقة التجانية وتعاليم الإسلام في أفريقيا و آسيا . وكذلك جده لأمه الشريف أحمد الشريف عبد المنعم الذي نشر الطريقة التجانية وعلم التصوف وعلوم الإسلام في دار حامد ومدينة الأبيض بشمال كردفان .

وبالإضافة لأذكار الطريقة ورواتبها وإقامة الصلوات وإحياء المناسبات الدينية فإنه قد ساهم مع أسلافه في تأسيس المؤسسات التعليمية بأمسعدون وهي خلوة الشريف عبد المنعم والمدرسة والشفخانة ومركز تنمية المرأة الريفية ومركز محو الأمية . كما ساهم في بناء المساجد والخلوى في كثير من القرى كأم عقيرات و أم طرة و أبو قابدة . وهو يعتمد في نشر الإسلام على موارده الذاتية وما يقدمه أبناؤه ومريدوه فمهنته هي الزراعة .

ومن أشهر تلامذته المشايخ : يوسف إبراهيم يوسف وعبد الساتر إبراهيم ، ومحمد المهمل وموسى سليمان الزبير وعبد المنعم محمد حسن وحاج إبراهيم يوسف .

والشريف محمد الحافظ كثير التجوال لزيارة أقاربه وتلامذته في منطقة و أنحاء السودان المختلفة .

وهم متزوج و أب لخمسة من الأبناء والبنات : عالية ووقار و أحمد و أبرار ودعاء .

محمد الحافظ عبد الكريم عثمان

في مدينة الدندر وفي عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م ولد الشيخ محمد الحافظ عبد الكريم عثمان وتحت رعاية والده نشأ نشأة دينية يحفها القرآن الكريم ويسمو بها التصوف في ذلك المنزل المتواضع في تلك المدينة المليئة بأهل القرآن وخاصته .

بدأ حياته العلمية بالدراسة في المدرسة الابتدائية ثم أرفها بالخلوة في أم ضوآبان ثم رجع ليوصل تعلم الفقه والحديث والسيرة على والده ثم انخرط في سلك الأئمة والدعاة في ولاية سنار ، ثم انخرط في العمل التجاري الحر .
تأثر بكثير من العلماء أمثال والده ثم الشيخ الجليل اسحق بشاشينا ومن تلاميذه الأمين عيد وجبريل وبشير محمد يحيى وجعفر إبراهيم خليل .

ساهم في كثير من أعمال البر ويدرس في حلقات المساجد وإمام متجول ويصلح بين المتخاصمين وخاصة ما يقع من منازعات بين الفلاته والهوسا .
متزوج بثلاث نسوة أنجب منهن ستة أولاد وثمانى بنات سلك الطريقة التجانية التي أخذها من والده ومن الشيخ علال حفيد الشيخ أحمد التجاني .

محمد الفاتح علي حسن الشقليني

هو الشيخ محمد الفاتح علي حسن الشقليني ، معلم القرآن والقائم على أمر خلوة والده منذ عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م . وقد ولد الشيخ محمد الفاتح عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٢م . وتوفي في عام (١٩٨٩م) بحي الضباط بأمر درمان ولاية الخرطوم . أما الخلوة فقد نقلها الى حي أبو كدوك أحد أحياء هذه المدينة العريقة .

أما مراحل تعليمه فقد حفظ القرآن على يد والده الشيخ الشقليني ، برواية حفص عن عاصم ثم درس في معهد امدرمان العلمي ، ثم في جامعة القاهرة . فرخ الخرصرم ، بكلية الدراسات العربية . ومن الشهادات التقديرية التي نالها شهادة معهد شروني في التجويد والتلاوة .

بالإضافة إلى تحفيظ القرآن وتدريس علومه كان له نشاط علمي وفهمي وحلقات منتظمة ، كما كان يدرس كورسات تقوية لمعلمي مرحلة الأساس .

ومن إضافاته التعليمية والتربوية : ادخل دراسة الحاسب الآلي والأنشيد الوطنية في الخلوة

وممن تخرج على يديه الفريق أول توفيق ابو كدوك والأستاذ معاوية حسن فضل الله وزير الإعلام السابق ، والشيخ حمد والد الصاغ محمد ، والشيخ متولي عيد ، والشيخ السر الخضر ، والشيخ عوض عمر .

محمد الحبيب آدم عبد الله

هو المشهور بالشيخ محمد الحبيب آدم عبد الله مؤسس المشروع الإسلامي لتحفيظ القرآن الكريم والدراسات الإسلامية عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م بمحلية نيالا، حيّ دريج ولاية جنوب دارفور وينتمي إلى الطريقة التجانية وهو أحد حفظة القرآن الكريم.

وتشتمل مرافق هذا المشروع على خلوة ومنزل لإقامة الشيخ ومسجد وسكن للطلاب وديوان لاستقبال الزوار والضيوف ومباني المعهد التي بنيت جميعها من الطوب الأحمر وبعض المواد المحلية مما يعني حاجتها المتوالية للصيانة.

وتتبع لهذا المشروع، خلاوي لتحفيظ كتاب الله في كل من قرينة وكاس والفردوس وتقوم جميعها بأنشطة دينية.

ويضم المعهد حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أكثر من خمسين ومائة طالب تختلف أعمارهم، و حفظ بعضهم كل القرآن الكريم، وقد قدموا من القرى المجاورة، ويستعين الشيخ محمد الحبيب في تسيير أدائه بتمويل ذاتي وما يرزق الله من هبات وتبرعات يجود بها المريدون والمهتمون بالأمر ومن المنظمات الإسلامية المحلية.

ويوالي شيوخ الطرق الصوفية المختلفة، إضافة إلى أحفاد وأبناء الشيخ أحمد التجاني، زياراتهم للمشروع.

والشيخ محمد الحبيب متزوج وله عدد من البنين والبنات .

محمد الحسن أحمد

الشهير بالخليفة محمد الحسن أحمد محمد عمر، ولد في العام ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧م بقرية البواليد الجابر اب وهي المسماة على الشيخ إبراهيم البولاد ريفي المتممة ولاية نهر النيل.

تلقى تعليمه القرآني بخلوة أبيه بقريته ثم درس دراسة مدرسية حتى الثانوية بمدينة الدامر بولاية نهر النيل، سلك الطريقة الختمية وتولى الخلافة بعد وفاة والده حيث أصبح خليفة خلفاء الختمية بالبواليد .
والطريقة الختمية في المنطقة لها مساهمات كبيرة منها تأسيس مدرسة أساس مختلطة ومركز صحي تحت الإنشاء ومسجد للجمعة والجماعة وخلوة لتحفيظ القرآن الكريم وجمعية البواليد الزراعية .

محمد الحسن بن أحمد محمد حمد السيد

هو الشيخ محمد الحسن بن أحمد محمد حمد السيد . وهو الخليفة الثاني لوالده . وقد ولد حوالي ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م وتوفي في عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م بتمبول .

تعلم في إحدى خلوات تمبول وكان المساعد لأخيه في حمل أعباء الطريقة الختمية . وبعد وفاة أخيه أصبح الخليفة بعده وقام بالتدريس وتسيير أمور الطريقة الختمية وإرشاد المريدين وقيادة الوفود إلى السيد علي الميرغني بالخرطوم ، قام بكل ذلك خير قيام حتى توفاه الله .

محمد الحسن إدريس محمد

هو الشيخ محمد الحسن إدريس محمد مكي بشيري ، شيخ الطريقة السمانية والخليفة الخامس والحالي لسجادة جدّه الشيخ محمد مكي بشيري بالسروراب ، الواقعة شمال أم درمان .

ولد عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م بالسروراب فنشأ وتعلم بخلوة أجداده . ثم سلك الطريقة السمانية عن والده كما أخذ الطريقة الختمية للتبرك من السيد علي الميرغني . وبعد وفاة أخيه إدريس خلفه على السجادة وبذلك صار الخليفة الخامس لسجادة الشيخ محمد مكي بشيري فقام بأعباء الخلافة - ولازال - خير قيام من احتفال بالمناسبات وإحياء للصلوات وتحفيظ القرآن وتدريس علوم

الشرع الحنيف . ومن أهم إنجازاته بناء قبة جده الشيخ محمد مكي بشيري .
وهو متزوج وقد أنجب الذرية منهم: ميرغني وهو خريج جامعي يحمل
الماجستير ويحضر الآن للدكتوراه ويعمل مديراً إدارياً لبنك المزارع . وإدريس
هو خريج أيضاً والطبيب وعبد القادر وهما بالمرحلة الثانوية وعدد من البنات .

السيد محمد الحسن الإدريسي

الطريقة الأحمدية الإدريسية ١٩٦٧م / ١٩٩٤م

أما بعد فهذه شذرات وجوانب يسيرة من سيرة السيد محمد بن السيد الحسن
بن السيد محمد شريف بن السيد عبد العال بن إمام العارفين السيد أحمد بن
إدريس الحسني رضي الله عنهم جميعاً .

وُلِدَ السيد محمد الحسن الإدريسي في عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م ونَسَّ بِخُلُوة
أرتقاشي شمال السودان ، حفظ وشقيقه السيد ابن إدريس على يد عدة مشايخ
منهم الشيخ حسين ثم التحق بمعهد أدرمان العلمي وكان محباً لمعلميه كما كان
يحبونه، وبعد أن تخرَّج في المعهد العلمي تفرَّغ لخدمة والده حيث كان كثير
التنقل بين أم درمان ودنقلا حتى يتفرَّغ لما كان فيه من عبادة ودعوة وإرشاد .
تربَّى في حجر والده وأخذ عليه العهد والميثاق الأحمدية الإدريسية وتشرَّب
محبة ومحبة آبائه الداعين إلى الله وتتبع آثارهم .

وبيست والده السيد الحسن كان مؤسسة إسلامية يؤمها أهل الفضل
والصالحون ومنازة تهدي السبيل قدمت فيه من دروس وكثيراً ما قدمت فيه
محاضرات وانهقدت فيه مجالس للتذكرة والمذاكرة و أحاديث تحي القلب وتحث
الناس وتستنهض همهم .

في هذه البيئة الطيبة نشأ السيد محمد الحسن الإدريسي وتكونت شخصيته .

وكان السيد محمد منذ الصغر يستشعر ما ينتظره من مسؤولية ويقدرها حق قدرها ، وبعد انتقال والده السيد الحسن إلى جوار ربه ١٩٦٧م تحمل عبء الأسرة الإدريسية وعبء الطريقة الأحمدية الإدريسية .

تفرغ السيد محمد لرعاية الطريقة فكانت كل دنياه لم ينشغل بشيء عنها وتوسعت الطريقة في داخل السودان والعالم أجمع فكانت خطاه تقوده إلى كل مكان به مريد من أتباعه .

حرص السيد محمد علي من وجده ملتزماً بهذه الطريقة ممن أخذ على يد والده السيد الحسن وغيره من فروع هذه الطريقة فجددوا العهد عليه وتقبلوا في روضة أنكار هذه الطريقة من ذكر لازم وهو الأساس ومن ذكر اختياري للمتعبدين ومن حضور مجالس الذكر والمذاكرة ومجالس السماع بالمدايح المشوقة، كما حرص السيد محمد على إقامة المناسبات الدينية والذكرى السنوية للإمام أحمد بن إدريس وجمع المريدين لها .

ذكرنا أثره في الطريقة وفي أبناء الطريقة مشاركته في مجتمع أم درمان وبنقلها وغيرها ومشاركة خارج البلاد في المؤتمرات الإسلامية وقد كرمته أرض الكنانة ممثلة في رئيس الجمهورية كما لبي الدعوة التي وجهها إليه جلالة الملك الحسن ، وكان يزور مريديه وأهله في مصر والسعودية وغيرها تقوية للأواصر وتثبيتاً ودفعاً لهم في طريق الله ، كما كانت تأتيه وفود من داخل البلاد وخارجها ويرجع إليه المؤرخون والباحثون .

نختم هذه السيرة بانتقاله من هذه الدار إلى مستقر رحمة الله ، فعندها تدافع الناس واحتشدوا وضائق المسالك المؤدية إلى الساحة وامتأل المسجد ورحابه . وذاع النبأ ونعاه رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير وحضر تشييعه وكانت الوفاة يوم الثلاثاء ١٥ من ربيع الثاني ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م وتمت مراسم الدفن يوم الأربعاء ١٦ ربيع الثاني ١٤١٥هـ .

خلف السيد محمد من بعده خليفته السيد ابن إدريس الحسن الإدريسي.

٣- السيد إدريس الإدريسي

هو الابن الرابع للسيد محمد الشريف وقد ولد رضي الله عنه بدر او عام ١٣١٧هـ - ١٨٩٩م وتلقى تعليمه بالأزهر الشريف ثم أخذ الطريق عن والده وقد أقام ببلدة أرقو ومنها قام السيد إدريس برحلات عديدة شملت معظم أنحاء السودان لنشر تعاليم الطريقة الإدريسية واستقطاب الأتباع. وقد استقر منذ الأربعينيات بمدينة أم درمان. كما سافر إلى مصر عدة مرات وزار الأزهر واجتمع بالعلماء وأجاز كثيراً من التلاميذ واقتنى كثيراً من المخطوطات والكتب وخلف مكتبة تضم بعض الآثار الخطية النادرة في علم الأنساب بالإضافة إلى مخطوطات الأسرة وقد شارك السيد إدريس في الحياة العامة وكانت له مكانة اجتماعية مرموقة وظفها في خدمة الطريقة والأتباع.

٤- ابن إدريس الحسن الإدريسي:

هو السيد ابن إدريس بن السيد الحسن الإدريسي بن السيد عبد العال بن سيدي أحمد بن إدريس إمام العارفين من ذرية الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه، والمولود عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م.

درس السيد ابن إدريس بمعهد أم درمان العلمي ونال الليسانس في الآداب ودرجة الماجستير من جامعة القاهرة وكان موضوع بحثه سيرة جده الإمام الأكبر السيد أحمد بن إدريس وقد بذل في هذا البحث كل جهد وجاب البلاد وطاف الأقطار متتبعاً آثار السيد أحمد بن إدريس في المغرب وليبيا واليمن ومصر والسعودية ولهذا مدلوله الكبير في مدى اهتمامه بهذا الميراث العظيم.

عمل السيد ابن إدريس بوزارة الأوقاف بالسودان ثم انتدب للعمل بهيئة الأوقاف الإسلامية بدولة الإمارات المتحدة بدبي ومنذ حياة شقيقه السيد محمد الحسن أسس فرعاً للطريقة بدولة الإمارات.

خلف السيد ابن إدريس شقيقه على رئاسة الطريقة الأحمدية الإدريسية في عام ١٩٩٤م وبايعه الإخوان وجددوا عليه العهد والميثاق داخل السودان وخارجه.

محمد الحسن جمال الدين

هو المشهور بالشيخ محمد الحسن جمال الدين من مواليد كليس بمحافظة كَبَكَابِيَة عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م تلقى الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم عن ابن عمر عن محمد الحبيب عن الشيخ أحمد التجاني، درس القرآن الكريم بالخلوة بكليس ثم مدرسة كليس الابتدائية ثم درس بجامع أم درمان الكبير على يد الشيخ آدم عباس ١٣٩٠هـ / ١٣٩٦هـ - ١٩٧٠م / ١٩٧٦م وهو يعمل بالزراعة ومن أشهر مشايخه سليمان عبد الرحمن ويوسف آدم، وعبد الله آدم ومن أجداده جمال الدين أبكر وإبراهيم اسحق، وكلهم من حفظة القرآن الكريم، وكانوا يقومون على أمر تدريسه لأبناء المسلمين.

شارك الشيخ في بناء مسجد طيبة وشفخانة سرف عمره والمدارس الابتدائية، ولهم خلوة مشهورة في العمرة تأسست عام ١٩٥٣م وهي منتعشة حتى الآن وخرجت الكثيرين من الحفظة ويقوم بأمرها الشيخ عمر عبد الشافع منذ تأسيسها عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م ويبلغ الشيخ محمد الحسن من العمر ٨٥ عاماً.

محمد الحسن بن السيد

هو المشهور بالشيخ محمد الحسن بن السيد والمنتمي إلى الطريقة الختمية - بمحافظة الدبة - بقرية (فَقِيرُنْ كَتِي^(١)) ولَدَ الشيخ محمد الحسن بن السيد . وكان ميلاده في عام ١٩٢٥م - ١٣٤٤هـ .

حفظ القرآن الكريم بخلوة الغربية في كورتي - محافظة مروي ، وتزوج وهو طالب علم بالخلوة وأنجب من الأبناء عبد المنعم المغترب اغترب بالسعودية بعد أن أكمل الجامعة والسيد محمد الحسن السيد الذي يعمل بالزراعة بعد إكماله الثانوي .

تفقه الشيخ محمد الحسن في علوم الدين ، والشريعة ، على بعض المشايخ ، وكان يسعى للاستزادة كلما وجد إلى ذلك سبيلاً ، ومن أشهر مشايخه الشيخ محمد بن صديق بن الفكي .

وهو شيخ الطريقة الختمية بالمنطقة وظل يقوم بأعباء الطريقة الختمية ، ويمارس أعماله اليومية في الزراعة بالإضافة إلى إمامته للمسجد ، وعندما تقدمت به السن قدم الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الفيل للإمامة وهو من خلفاء الميرغنية الذين لهم دور في القيام بأعمال الطريقة .

والمسجد الذي تؤدي فيه الصلوات والشعائر تأسس عام ١٨٥٠م ويتكون من الخلوة ومنزل الشيخ ، وقديماً كان هذا المسجد قبلة لطلاب العلم وكان يؤمه مئات من القرى المجاورة لحفظ القرآن والنهل من منابع العلم ، وكان يوفر لهم المسكن ، والمأكل ، والمشرّب ، وكما كان يساهم عدد من المحسنين في الإنفاق

(١) كُتِي بلهجة الدناقلة معناها المكان المرتفع -
هضبة - قوز .. إلخ. والبلدة معناها قوز الفقرا - أي
المشايخ .

على طلبة العلم. وقد ازدهر المسجد في السنوات الأخيرة خاصة بين عامي ٨٠/ ١٩٨٥م والمسجد مشيد بالطين والطوب اللبن.

وقد أسهم مريدو الطريقة الختمية بالمنطقة في بناء مسجد السيد الحسن وزاوية الختمية في قنتي.

يجتمع أتباع الطريقة في الأعياد، والحوليات، والمناسبات الدينية الأخرى للذكر، والأوراد والتعليم الديني، والتشجيع على حفظ القرآن، ولشيخهم كلمة مسموعة بين الأتباع لذا فهو يقوم بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين.

أدى الشيخ فريضة الحج. ومن اهتماماته القصوى زيارة أهل وصلة الأرحام كما يقوم بزيارة الأتباع داخل السودان عملاً بالتوجيه الإسلامي في تأكيد الصلات بين المسلمين وصلة الأرحام.

محمد الحسن الشريف محمد أحمد الحسن

من مواليد عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٥٩م بمدينة الشوك بولاية القضارف درس خلوّة القرآن الكريم على والده وكذلك علوم الفقه وشب شاباً طيباً تحت رعاية والده وسار على أثره في العلم من تصوف وقرآن كريم.

انخرط في الطريقة التجانية في زمن مبكر وصار يتعبد بأورادها وأذكارها ويعلمها للناس والمحبين والمريدين فأحيا ليالي المولد النبوي الشريف وليلة الجمعة والاثنيين وليلة الإسراء والمعراج بتلاوة القرآن وصلاة الفاتح والذكر الجماعي وبهذا أثرى الطريقة التجانية في المنطقة.

ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان والمساجد والخلوى والمستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية والتعاونية.

محمد الحسن بن الصادق بن علي

ولد عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م وهو الشيخ محمد الحسن بن الشيخ الصادق بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ الحاج حسن السني ، وهو الخليفة الرابع في الطريقة الإدريسية لسجادة جده الحاج حسن السني بقري .
نشأ وتعلم القرآن وعلوم الشرع بخلوة والده ثم انتقل الى المدرسة الأولية والوسطى عمل موظفاً بالبريد والبرق بأم درمان، وبذل جهداً في رفعة شأن الطريقة بعد أن تقلد الخلافة بعد وفاة والده في عام (١٩٩٨م) فظهر اهتماماً بتحفيظ القرآن وتعليم الطلاب وترميم المسيد ونشر الطريقة الإدريسية . هذا وقد تزوج وأنجب ذرية .

محمد الحسن عبد القادر

من قبيلة "الحنقة" بمدينة كسلا بشرق السودان ، في مقتبل حياته كان ينتمي للطريقة الختمية ثم تعرف على الدعوة السلفية على يد مشايخ الدعوة بالمنطقة أمثال الشيخ صالح مقرئ القرآن "بالسوية" من أحياء مدينة كسلا والشيخ حسن علي بكسلا .

كان رئيس جماعة أنصار السنة المحمّدية بكسلا وكان باذلاً لنفسه وماله ووقته للدعوة داخل السودان وخارجه ، وقد مكنته إجادته لعدة لغات عالمية كالإنجليزية والإيطالية من نشر الدعوة خارج السودان في مناطق عديدة من العالم ، عمل بالدعوة في إرتريا وتعرض بسبب ذلك لعدة محاولات قتل ، وعُرف بالطواف في العالم لتقديم المحاضرات وتفقد الجاليات المسلمة في أوروبا وإفريقيا وآسيا .

اهتم بإقامة المؤسسات الإسلامية كالمساجد والخلوى وطورها إلى معاهد متوسطة ثم عليا ، واعتنى بتأهيل الدعاة وإبتعائهم لجامعات المملكة

العربية السعودية فتخرج عدد كبير منهم وصاروا نواة وسنداً للدعوة بالسودان ، وقد ساهم في نشر الدعوة السلفية بكسلا وإرتريا .

شيدت بجهوده مئات المساجد ، ومستشفى للأطفال وأربعة مراكز صحية وحوالي عشرة معاهد دينية بالإضافة كما أنشأ بناء المعسكرات لإيواء النازحين واللاجئين إضافة إلى بعض المؤسسات الاستثمارية الخيرية .

كان حليماً واسع الصدر مما أكسب الدعوة بُعداً كبيراً وتوسعاً أكبر .

توفي في مطلع تسعينيات القرن العشرين .

محمد الحسن بن محمد

هو معلم القرآن بخلوة خور اللين بمحلية ريفي خشم القرية ، وهو ممن نالوا حفظهم من التعليم في الخلاوي دون سواها ، فحفظ القرآن وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث .

إلى جانب ما يقوم به من تحفيظ كتاب الله ، فإنه يقوم بتدريس العلوم آنفة الذكر ، ويؤم المصلين ويعقد الزيجات حتى يومنا هذا ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

محمد الحسن بن موسى

المشهور بالشيخ محمد الحسن بن موسى أحد شيوخ الطريقة التجانية بمدينة حلفا الجديدة بولاية كسلا ، ولد بالقضارف عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م واكتفى من التعليم بالخلوة ، حيث حفظ القرآن الكريم بكامله ثم درس فقه المذهب المالكي من مختصر الأخضري حتى مختصر خليل ودرس الحديث من الأربعين النووية إلى البخاري ومسلم .

من الشيوخ الذين أخذ عنهم الشيخ محمد بلة إبراهيم والشيخ عثمان بن عثمان كبرى والشيخ عثمان إبراهيم والشيخ محمد الحبيب فكان لديه تلاميذ أشهرهم: الشيخ الأمين محمد الحسن ، وحبيب محمد الحسن ، ومحمود عيسى قائم .

وبشير آدم وبشير يوسف، و آدم موسى، وهو الآن يمتحن الزراعة إلى جانب تحفيظه للقرآن.

ومن الذين تأثروا به أبناؤه وبناته الذين حفظ معظمهم القرآن وتلقوا قدراً كبيراً من العلوم الشرعية على المذهب المالكي وخاصة مختصر خليل والمدونة.

محمد حسن ود حاجة

هو الشيخ محمد حسن الملقب بـ ود حاجة الذي ينتهي نسبه إلى الجعليين المسلمين ولِدَ في العام ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م بقرية الفادنية بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم.

نشأ وترعرع في بيت ديني يحب العلم والتصوّف وغرس حبّ العلم في قلبه فسار في طلب العلم شرقاً وغرباً فدرس وحفظ القرآن الكريم في الخلوي المنتشرة ثم تلقى علوم الفقه والحديث واللغة على عدد من المشايخ الذين عاصروا مملكة سنّار والتي تميّزت بإحضار العلماء من مصر ودمشق وغيرهما.

بعد هذه الحصيلة العلمية صار ينظم المديح والقصيد بأسلوب شعبي بسيط فانتشرت قصائده وتناقلها الركبان من ريف إلى ريف ومن حضر إلى حضر لأنها تميّزت بالبساطة والسهولة وهو يعد أول شاعر نظم قصائده على نظام المربع وهو أن يبدأ المادح مديحه جالساً ثم يقف مع إيقاعات الدفوف والطبل والطار.

وما أنتجه من قصائد شملت مديح المصطفى (ﷺ) والقوم، أهل التصوّف، وفي الوعظ والإرشاد والتوجيه الاجتماعي لمعالجة خبايا النفس البشرية وتخليصها من الشهوات الشيطانية حتى ترتقي إلى معارج الكمال.

وهو يعد من شعراء الرعيل الأول حيث عاصر كوكبة لامعة من شعراء زمانه مثل الحاج محمد العاقب وصالح الأمين وأحمد الدقوني الكبير وود تميم وحاج الماحي.

ما أنتجه من قصائد في المديح النبوي الشعبي عظيم جداً لكنه لم يجمع في ديوان لذلك ضاع منه الكثير بموت منشديه.

توفي في العام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م ودُفن بقريته الفادنية.

محمد الحسن الخضر أحمد

الشيخ محمد الحسن الخضر أحمد الذي أكمل المرحلة الثانوية وحفظ القرآن وألم ببعض العلوم لشرعية كالفقه والسيرة النبوية والحديث وأصبح كفناً لإقامة المصلين و عقد الزيجات ، ويتخذ من هذه الخلوة منبراً دعوياً وتضم حالياً أكثر من عشرة طلبة بينهما خرجت عبر العقود الماضية مئات الحفظة ، ويشرف عليها الآن الخليفة حيدر محمد الشيخ ، والشيخ محمد الحسن متزوج ، وله عدد من البنين والبنات .

محمد حمزة أبكر

هو الشيخ محمد حمزة أبكر من مواليد واو في عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٧م انتقل مع والده إلى ملكال في عام ١٩٤٤م واستقر بها.

بدأ تعليمه بخلوة واو مع والده ودرس القرآن والفقه . سلك الطريقة التجانية على يد الشيخ الشريف احمد محمد عن ابن عمر عن الشيخ محمد البشير عن الشيخ محمد الحبيب عن الشيخ احمد التجاني .

يبلغ عدد مريدي الطريقة التجانية بمحلية الملكية ستة وثمانون من الرجال والنساء شباباً وشيوخاً من جميع المستويات التعليمية من الأمي الى خريج الجامعة ومن الأتباع للطريقة الذين يزورون المحلية وفود محلية وشيوخ طرق صوفية ومريدو تصوف في المناسبات المختلفة والعلاج بالدعوات القرآنية

والتعاويز والأحجية والتمايم والأعشاب ويقوم الشيخ بإصلاح ذات البين والنفير لبناء المرافق العامة والصلح بين المتخاصمين والتكافل بين الناس وعقد الزيجات .

والشيخ محمد حمزة درس القرآن ويحفظ ربعه تقريباً وينوب في الإمامة والعقود .

يتكون مسيده من مسجد وقباب ومزارات مبنى من القش والكرتون والطين والطوب اللبن (غير محروق) وهو مصان وبحالة جيدة وازدهر المسجد ما بين ١٩٩٠ إلى ١٩٩٥م وهو متزوج وله أبناء .

محمد حمزة حسن

الشيخ محمد حمزة حسن ، ولد في عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م بقرية العشرة بريفي الحواته بولاية القضارف حفظ القرآن بخلوة العشرة ثم انتقل إلى خلاوى حليوة بريفي نهر أتبرا التي درس بها الحديث والفقه والسيرة على الشيخ أبو بكر محمد ثم توجه إلى الأراضي المقدسة والتي مكث بها مدة عامين مجاوراً، فنال بها حظاً وافراً من العلوم الشرعية .

انتظم في سلك الطريقة التجانية والتي أخذها عن شيخه أبو بكر محمد ثم قام بتجديد البيعة على الشيخ ابن عمر حفيد سيدي احمد التجاني إبان زيارته للسودان . فأصبح بذلك مجازاً في الطريقة ومن ثم سلك عليه عدد كبير من أبناء منطقته الطريقة ومما زاد في نشاطه تأسيسه لخلوة في عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية . فتوسعت دائرة المريدين لديه وكثر عددهم . وبالإضافة للتدريس بخلوته كان يقوم بالتدريس بمسجد الطريقة التجانية بالعشرة مع إمامة الصلوات وعقد الأتكة والمساهمة في فض النزاعات . وكذلك قام بتأسيس خلوة بقرية حليوة بنهر أتبرا وفاء لهذه المنطقة التي درس بها .

- متزوج من زوجتين وله ستة أولاد وسبع بنات .
- توفي في العام ١٤١١هـ / ١٩٩١م ودفن بالعشرة .

محمد حامد التكنينة

ولد الشيخ محمد حامد بقرية التكنينة عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م والتحق بخلوة الشيخ محمد حامد حمد وختم القرآن ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي في زمن شيخ العلماء أبي القاسم هاشم ، وقضى بالمعهد اثني عشر عاماً كان فيها مثلاً للطلاب المثابر الذكي المتفوق دائماً في دروسه وتوج كل ذلك الجهد بنيله الشهادة العالمية .

كان الإمام عبد الرحمن المهدي صديقاً لوالده الشريف حامد التكنينة فأشار بإبتعائه إلى مصر لمزيد من العلم في الأزهر الشريف ولكن الوالد رفض الفكرة إذ كان يخطط لمستقبل ابنه بطريقة أخرى ، وكأنه ينتظر يوم تخرجه بفارغ الصبر فذهب بابنه إلى مسقط رأسه قرية التكنينة وأسس المعهد العلمي الأوسط عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م . فجلس الشيخ محمد حامد التكنينة للتدريس بهذا المعهد الذي توافد عليه الطلاب من جميع أنحاء السودان ، وكان من الذين درسوا بهذا المعهد في أول إنشائه المشايخ : الخضر الحسن والصدیق إبراهيم محمد التوم وعبد الله محمد شريف موسى الحسن عبد الله وعباس الإمام علي وبشرى وعبد الرؤوف الشريف حامد التكنينة .

وكان هناك عدد من العلماء والمشايخ الذين قاموا بالتدريس في هذا المعهد منهم : الشيخ محمد الأمين الترابي من القلقالة والشيخ عبد الله الصالح من الكاملين وغيرهم من حلة الاشياخ والعلماء .

في عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م سافر الشيخ محمد حامد التكنينة الى السعودية مستشفياً فعاجلته المنية بتلك الأراضي المقدسة بعد عمر قضاء متعلماً وعالماً ومعلماً .

محمد حمد مصطفى

هو الشيخ محمد بن حمد بن مصطفى الريشابي بن حمد بن مدني الإحيمر الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو الشهير بالشيخ محمد الريشابي.

من المرجح أنه عاصر الشيخ المجنوب بن قمر الدين جد المجاذيب المشهور وكذلك عاصر الإمام محمد أحمد المهدي. وكان ميلاده بمدينة بربر بولاية نهر النيل.

تلقى دراسة القرآن والعلوم الشرعية بالخلوي المنتشرة آنذاك وعلى علماء زمانه.

سلك الطريقة الشاذلية على الشيخ المجنوب في عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م. فصار مجازاً في الطريقة فسلك عليه عدد كبير من المريدين والأتباع وعندما ظهرت المهديّة أرسل أحد أبنائه للإمام المهدي مبايعاً ومؤيداً من خلال خطاب وجد الرد عليه من قبل الإمام المهدي مخطوطاً متوارثاً.

أسس خلوي ومسيداً ليقوم عبرها بتقديم عمله الدعوي من حيث التعليم والتربية والإرشاد وظهر أثرها جلياً على أبناء المنطقة.

وأسس بهذه الخلوي مسجداً اتسعت به دائرة النشاط الدعوي فزاد عدد المريدين الذي شمل الشباب والشيوخ.

خلفه بعد وفاته على هذا الأمر أبنائه وأحفاده وهم : الشيخ الأمين محمد حمد ، الشيخ عبد الكريم محمد الأمين والشيخ محمد حمد مصطفى الخليفة الحالي الذي وُلِدَ في العام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م ودرس بالمعاهد العلمية وعمل معلماً بمرحلة الأساس حتى تقاعد عن العمل.

محمد حمد أبو كساوى

هو الشهير بالشيخ محمد أبو كساوى الذي ينتهي نسبه إلى الشريف ريش بن الشريف محمد طريفي ساكن الحرم الشريف الذي أتى إلى السودان في عام ٧٠٠هـ/١٣٠٠م ومنه تناسل الكسواب والأعراك والعقليين.

ولقد اشتهر الكسواب بهذا الاسم لأن جدهم الشيخ حمد قتل أسداً أفزع الناس فلما سألوا من الذي قتله قيل لهم قتله رجل يرتدي كساوى بيض ومن ذلك الوقت شاع لقب أبو كساوى، ولد في العام ١١١٧هـ/١٧٠٥م.

ولقد نشأ الشيخ محمد في بيت عرف بالعلم والتقوى والصلاح فدرس على أبيه القرآن والعلوم الشرعية ثم اتجه إلى قرية عفينة الواقعة في الاتجاه الغربي الشمالي لمدينة ود مدني بولاية الجزيرة وهناك التقى بفريد عصره وأوانه الشيخ عوض الجيد الشهير بـ (تور عفينة) فأخذ عليه الطريقة القادرية ونال منه أدباً وإرشاداً ونفحات وخيرات كثيرة . وكانت له لقاءات روحية مع القطب الكبير الشيخ الطيب ود البشير والشيخ التوم ود بانقا ، وسافر للحجاز ثلاث مرات وعاد إلى السودان استقر بمنطقة تسمى أبو عرف وأصبحت فيما بعد تعرف بـود أبو كساوى بولاية النيل الأزرق القديمة . وهناك تفرغ للعبادة والذكر وتحري العلم فأصبحت داره مركزاً للإشعاع الثقافي يأتي إليها الناس من كل مكان .

واشتهر بنظم شعر المديح النبوي وقصائد القوم بلغة عامية سهلة بسيطة مع الروعة في الألحان والأداء فاشتهرت قصائده ولا تزال حية يتناقلها الرواة جيلاً بعد جيل . وهو صاحب القدح المعلي في إنتاج المديح في بيت الكسواب .
توفي في العام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م وثفن بأبي عرف .

محمد حبيب محمد دكو

وُلد محمد حبيب محمد دكو في عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٤ في قرية وقر بمحافظة القاش بولاية كسلا ، أدخل الخلوة منذ حداثة سنه ثم المدرسة الابتدائية ثم درس علوم الشرع من فقه وحديث وتفسير على يد العديد من المشايخ ثم اخذ الطريقة التجانية عن الشيخ محمد الحافظ المصري والشيخ محمد الكبير والشيخ محمد البشير والشيخ (مالم) و محمد عبد المؤمن .

تتلمذ عليه عدد كبير من شباب تلك المناطق مما جعله قبلة للسالكين والمريدين وحقق للطريقة مركزاً هاماً في شرق السودان لأنه نشط في توزيع الأوراد على الناس فاستفاد منها عدد كبير ولذلك ذاع صيته وضربت سمعته الآفاق فهبّ الناس إليه من كل حدب وصوب .

يقيم الحوليات السنوية والأذكار الأسبوعية والرواتب اليومية ويمول مسيده من نفقته الخاصة ويقوم بالتدريس فيه على المذاهب الأربعة فهو عالم جم العلم ومسؤول عن الطريق .

محمد حياتي

ولد الشيخ محمد حياتي الحاج حمد بقرية أم ضبان ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م ، وكان والده من أوائل تلاميذ الشيخ محمد بدر ، وبعد استشهاده في واقعة الحلفاية عند حصار الخرطوم ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م ، أشرف على تربيته والد أمه الشيخ محمد بدر . عاش الشيخ حياتي عمراً يبلغ اثنين وسبعين سنة .

اشتهر الشيخ حياتي رحمه الله بمدحه النبي (ﷺ) كعادة أهل الصوفية وعناية بسيوتها ومساجدها بنشر السيرة العطرة بالشعر المداحي . وقد كانت الألحان والأداء الفني الجميل وسيلة من وسائل التوصيل لمداحه للناس ، فقد كانت لحظات الشيخ حياتي وساعات حياته الطيبة بالقرآن الكريم ، وأيضاً نذراً

موقوفاً لمَدح النبي ﷺ . وللشيخ حياتي الذي جسد معاني السيرة في الحياة الاجتماعية ، وله ديوان يحوي بعض أشعاره وقد كان الاختيار لمدحته :

الألف صلاة لي أبْقِراً جليل

تاج الأصفياء الفاق الخليلُ

ومنها قوله :

روح الكائنات إنسان عـين وجوده
طُهرت بو الأرض أغوار نُجوده
تخضع لو الخُجار ولي الأشجار سـجوده
كالشـاكي الغزاة بالنبي صار نُجوده
ومن مدائحه الذائعة الصيت :

برق العقيق جرجرا الليل يا

ساري هلل مابي بيلك جاري

ومنها قوله :

من هاهنا إتكثراً
في خدمة المأ افترا
وحيد الشأن ياترا
شأنني هو الأبترا
في مدحو قال من برا
سبحان ونون والبرا
والشاهد الأكبرا
في النجم واخذ برا
صلوات حياتي أكثرا

حرفية ولاحقة الثرا

ينجاب من دعتر

والعب فوق الترترا

التي ينتظم في سلكها الشيخ حياتي نوعاً وروحاً ، يمدح بقلب يقيني
مملوء بالثقة في نبيه (عليه السلام) يمازح ذلك الإيمان العميق ، وسعة النظرة والرجاء
بشمول الشفاعة في الدارين ويتجلى هذا في مدحه :
أنا أحب محبوبي

تيمني وخلص لاني أبوي

لولا النبراسي شن قعري وراسي

حصن وحراسي عن ديرة راسي

نوم عيني وقلبي حين أعدم قلب

أمن عن طلبي يوم سلمي وصلبي

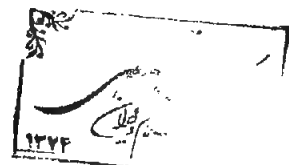
صليت حياتي لي روح حياتي

سيد ما هيأتي حين صرف ياتي

محمد الخليفة إبراهيم

هو الذي اشتهر بالخليفة محمد الخليفة إبراهيم محمد الشيخ إبراهيم
الكباشي وذلك بقرية الشيخ الكباشي شمال الخرطوم ولد عام ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م
درس القرآن وعلوم الشريعة على يد والده الشيخ الخليفة إبراهيم
الكباشي وسلك الطريقة القادرية الكباشية على يد الشيخ أحمد السائح البكري ثم
الشيخ طه بالعمارة الشيخ طه وتمت إجازته بذلك .

رحل من منطقته الكباشي إلى منطقة الزويل شرق النيل محلية ود أبو
صالح ثم إلى منطقة الحاج يوسف الشليخة وذلك في عام ١٩٥٤م وأنشأ مجمعا



للطلاب والمريدين لأداء الصلوات والأذكار ثم تحوّل المجمع إلى خلوة لدراسة القرآن ثم بنى مسجداً وذلك في أوائل السبعينيات وأصبح المكان الآن (١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م) مؤسسة قرآنية كبيرة تُعرف بخلوة الشليخة المايقوما محلية الحاج يوسف غرب .

من أجداده الخليفة الأول الشيخ الكباشي والخليفة محمد الذي كان يلقب بالعالم وقد استشهد بدينقلا عندما كان مرافقاً لحملة عبد الرحمن النجومي المتجهة إلى توشكي .

من أشهر تلاميذه الشيخ الأمين محمد أحمد المصطفى وعدد كبير من الطلاب من الجمّامة وأبو عميرة والسريرية والأحامدة والمحس كترانج وقلع الدقو بالقرب من تفتيش العليفون .

كان يقوم بكثير من الأنشطة منها على سبيل المثال لا الحصر جمع الناس للصلاة والذكر وتدريس وإرشاد الطلبة والمريدين . ترك مصحفاً وكتباً مختلفة . تولى الخلافة بعده ابنه إبراهيم ثم الخليفة الصديق .

زوج من ثلاث وله العديد من الأبناء نذكر منهم (إبراهيم ، طه ، النور ، الحبر وعمر) . توفي في مارس ١٩٧١م وكان أول شيخ يُدفن بقرية المايقوما فأراح الناس من هم الذهاب للدفن بالجريف شرق .

محمد الخليفة عبد الوهاب الكبّاشي

هو الشيخ محمد الخليفة عبد الوهاب الكبّاشي المنتمي إلى الطريقة الكبّاشيّة، الملقّب (بابي قرّجة) وأمه هي السيدة زينب الشيخ مرزوق، وقد ولد في عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، وتوفّي في عام ١٩٨٣، أي عاش حوالي مائة وثمانية عشر عاماً تقريباً، قضاها في طاعة الله ونشر الطريقة والإسلام .

ولد بقرية الكبّاشي، وقد حضر إلى أم درمان في عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م وأسّس مقره فرع طريقته ببيان شرق محليّة أم درمان جنوب محافظة أم

درمان ولاية الخرطوم. ويتكوّن المقرّ من المسجد وصالون كبير وعدد من الغرف لاستقبال الضيوف، كما توجد تكية للضيوف العابرين ومخازن للعيش واحتياجات النفقة، ويؤمّ المقرّ مريدو الشيخ وعددهم كبير من الرجال ويتفرعون في مواقع مختلفة مثل الفتيحاب وأمبدة، ويقوم علاقات طيبة مع المسؤولين ومختلف الطرق الصوفية.

تعلّم في المعهد العلمي بأم درمان على يد الشيخ محمد أحمد البدوي ، ودرس القرآن في قرية المحس كترانج بشرق النيل ولاية الخرطوم كما صحب الشيخ عبد الله وذّ الزاكي من الجعليين المسيكتاب بالشمالية.

أمّا الطريقة فأخذها عن عمّه الشيخ الحبر الشيخ إبراهيم الكبّاشي ومنهجه هو الكتاب والسنة، وأهم النشاطات له ولمريديه بعد تحفيظ القرآن وأداء الأوراد فكانوا يحضرون إحياء مناسبات الأعياد بقرية الكبّاشي، أما ذكرى الإسراء والمعراج وليالي رمضان وليلة الختام في المولد فتقام بالزاوية ومن أهم مساهماته أنه بنى مسجد قرية الكبّاشي على النفقة الخاصة، أما خلفاؤه المساعدون فهم الشيخ المبارك عباس بأمبدة السبيل والشيخ رجب عبد الرحمن بأمبدة السبيل أيضاً والشيخ وداعة الله بالفتيحاب والشيخ ود حمزة بالفتيحاب والشيخ الكبّاشي ود حامد بالشقلة الفتيحاب.

وكان الشيخ متزوجاً وله ذرية ومن سلالته وخلفائه الخليفة الشيخ عبد الله الشيخ محمد أبو قرجة والشيخ أحمد عبد الوهاب الملقّب بالريّح وهو مسؤول النفقة نيابة عن الشيخ، والشيخ عبد الوهاب الشيخ محمد أبو قرجة الملقّب بالشعراني.

ومن آثاره مصحف بخط اليد وركوة وإبريق وقرجة ونوبة وطرارات ورايات وأجراس.

محمد الخير إبراهيم أحمد

ولد بحي الفتيحاب أحد أحياء مدينة أم درمان عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م وتتصل أسرته بالسادة الركابية وجدهم الخليفة محمد المكي بن الحاج عربي وصولاً إلى الشيخ غلام الله بن عائد جد الركابية بالسودان. أكمل المرحلتين الابتدائية والثانوية بعدهما التحق بمسجد أم درمان الكبير حيث حفظ القرآن وتلقى دروساً في العلوم الإسلامية من علمائه. وقد تأثر بعدد من الشيوخ مثل: محمد بيلو ومحمد أمين (أثيوبي) ومحمد أحمد الشنقيطي (موريتانيا) وأحمد النور (تشاد) وهو منتم إلى الطريقة القادرية العركية. وله عدد من التلاميذ الذين نالوا عنه العلم مثل: السمانى العمدة، (بري الشريف)، وعبد المنعم محمد عبد الرحيم (الشركة السودانية للاتصالات) وعمر أحمد عبد الكافي (بالجريف غرب).

هذا وقد أسس الشيخ محمد الخير الكثير من المساجد في مناحي مختلفة من السودان وقد شجع تلاميذه على هذا العمل الجليل. له نشاط فاعل في أوساط العامة لقيامه بتزويدهم بفتاوي دينية وإرشادات وحلقات علم عبر التلفاز والصحافة.

محمد الخير الطيب سرور

ولد الشيخ محمد الخير الطيب سرور بمنطقة الكتياب عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م.

وقرأ ما تيسر له من القرآن في خلاوي الكتياب ، وعمل مثل صبيان زمانه في مساعدة الأسرة في الزراعة ثم انتقل إلى الخرطوم طلباً للرزق ، ولم يكن نزوح المواطنين للعاصمة بالصورة المكثفة التي نراها عليه اليوم . وأفتتح له متجرأ صغيراً شمالي مسجد الخرطوم الكبير ما لبث أن زاده الله سعة في الرزق ، زانه سخاء في الكف ، ودمائة في الخلق فأقبل يعمل

بإخلاص وتجرد لخدمة مواطنيه فكان أن قام ببناء وتشبيد المرافق الخدمية بالمنطقة نذكر منها :

بناء مسجد السُروراب، تجديد بناء الخلوة العتيقة، تشبيد المركز الصحي بالحره، تشبيد مدرسة البنات (الأساس)، بناء مدرسة البنات الثانوية بالحره، إنشاء محطة توليد كهربائي لإنارة القرية وكل مرافقها، حفر بئر ارتوازية ثانية بالقرية، تكملة بناء النواقص في المدارس .

بعد وفاة ابن عمه الأستاذ (أوبكر سرور) مؤسس المجمع التعليمي الكبير بمدينة (المهدية) بأم درمان أصبح عضواً في مجلس أمناء تلك المنظمة الشهيرة كان يحرص على أداء (سنة العمرة) والزيارة الشريفة خلال شهر رمضان المبارك .

له زوجتان وعدد من الأبناء .

محمد الخير عكاشة

وُلِدَ الشيخ محمد الخير عكاشة في عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م بمدينة ودرأوة التي تقع على النيل الأزرق شرق حلة ود الترابي التابعة لمحافظة الكاملين، والتي حلَّ العديد من القبائل بها أمثال المحس والشايقية والنداقل والمغاربة والرفاعيين .

تلقى محمد الخير عكاشة تعليمه الأولي بمدرسة ود راوة الأولية، ثم ارتحل إلى تلقي التعليم الأوسط والثانوي بمعهد ودّ مدنيّ العلمي في الفترة من ١٩٣٩م إلى ١٩٥٣م ثم ذهب هو وصديقه الأستاذ الطاهر خالد خير الله إلى الأزهر حيث التحق بكلية دار العلوم ١٩٥٥م إلى عام ١٩٦٠م ثم عاد إلى السودان بعد نيله دبلوم التربية في جامعة الأزهر ليعمل معلماً بالمدارس الثانوية بالسودان وخاصة مدارس حنتوب وودّ مدنيّ وودّ مدنيّ بنات الثانوية حيث قضى جلّ عمره بها وذلك بعد هجرته إلى المملكة العربية السعودية .

من مشايخه آدم على والطبيب أبو قناية وعلماء معهد ودّ مدنيّ والشيخ شلتوت والشيخ الشرباصي .
كان له نشاط ملاحظ في الإذاعة والتلفزيون من بينها برنامج الآداب والفنون .
يقوم بالتدريس والدعوة إلى الله تعالى في المساجد والأندية ويؤم المصلين .

من ذريته بنين وبنات نالوا مراتب عالية في تخصصات علمية مختلفة، يعمل الآن صاحب (بوفيه) ومطعم بالسوق الشعبي بالخرطوم .

محمد خير إبراهيم

هو الشيخ محمد خير إبراهيم أحمد شيخ الطريقة القادرية العركية بمحلية أبي سعيد (بكسر السين والعين المهملتين) - محافظة أم درمان - ولاية الخرطوم .
ولد عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م بمدينة (أبو سعيد) بأم درمان . درس بالخلوة ثم مدرسة المعرفة ثم الثانوي بمسجد أم درمان ، وأنكب لدراسة الفقه والسيرة والعلوم الدينية . أخذ الطريقة في سلسلتها الشيخ دفع الله (الصائم ديمة) عن الشيخ عبد الباقي عن الشيخ أحمد الرّيح . ويعتبر الشيخ دفع الله الصائم ديمة أشهر مشايخه .

بعد ذلك عمل مرشداً دينياً وتلمذ عليه عدد كبير منهم الشيخ محمد زين في (الجموعية) والشيخ السّماني في (بُرّي) والشيخ خالد في (اللّعوتة) والشيخ أبوبكر فلاح في (بُرّي ناصر) والشيخ حاتم في (الشّفلة) والشيخ حامد في (التّكّلة أبشر) .

يقوم الشيخ محمد خير بأعباء الطريقة التي تضم حالياً ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م حوالي ١٥٠ طالباً يزداد عددهم بإضطراد معظمهم من الشيوخ والشباب في درجات تعليمية مختلفة من أميين وجامعيين ، كما للطريقة أتباع خارج السودان

في قطر - مدينة الدوحة . يزور الطريقة في مقرّها أفراد وجماعات من مختلف أنحاء السودان ، كما يزورهم شيوخ الطرق الصوفية وقادة الخدمة المدنية والسياسيون والولاة وبعض رؤساء الدول ، وخاصة في المناسبات الدينية كالأعياد والموالد والحوليات . تقدم الطريقة لمريديها - بالإضافة إلى تحفيظ القرآن - دراسات في العلوم الدينية كالفقه والتجويد والتفسير والحديث والسيرة ، كما تقدّم العلاج لمحتاجيه بالدعوات القرآنية والتعاويز والأحبة والتّمائم والمعالجات النفسية ، كما تؤدي خدمات اجتماعية كالزيجات الجماعية والحكم بين المتخاصمين وإصلاح ذات البين ، والمشاركة في التكافل بين أفراد المجتمع .

قامت الطريقة ببناء مسجد فاطمة الزهراء بمربع (٧) بمدينة (أبو سعاد) وبناء مستوصف عمر بن الخطاب الإسلامي بالمجمع . كما يعمل حالياً ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م في توسعة المسجد لاستقبال الأعداد الكبيرة من طلبة علوم القرآن الذين يفدون إليها من داخل وخارج السودان .

كما يقوم الشيخ بزيارة أقاربه خارج مكان سكنه وفي مدن السودان المختلفة ، كما يزور المريدين داخل وخارج السودان . ويزور الأراضي المقدسة للحج والعمرة ، وله مساهمات شخصية عديدة في مختلف المرافق وخاصة المساجد والخلاوى ، كما أنشأ مخبزاً آلياً يساعد عائده المادي في تسيير أمور الطريقة .

وللشيخ محمد خير مخطوطات في اللغة والفقه وهو متزوج وله أبناء

وبنات .

سار الشيخ على نهج مشايخه ومعلميه في حمل أعباء الطريقة والإرشاد متأسياً بهم وبجده لأمه الشيخ صباحي بالجريف شرق وكان لديه مسيد وخلوة لتحفيظ القرآن الكريم .

محمد خليفة الكحيل

ولد محمد خليفة الكحيل في عام ١٣٩١هـ / ١٩٧٠م في قرية حجر البيضاء بقبيلة المناصير بولاية نهر النيل التي ينتهي نسبها إلى العباس بن عبد المطلب، وكان أبواه تقيين زاهدين يرغبان في أن ينال ابنهما درجة عليا، فأرسلاه إلى مدرسة الأساس بقريتهما ولما انتهى من هذه المرحلة، بعثا به إلى المعهد الحسنى (خلوة وعلوم إسلامية) بالخدق بالولاية الشمالية، حيث حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ حسن الفكي عبد الله برواية حفص ثم بعد ذلك طوّف بالبلاد حاملاً كتاب الله (ﷻ) يعرض تجارته الرباحة على الناس حتى انتهى به المطاف إلى خلوة حجر الخير بقرية من قرى المناصير حيث كانت البداية لتطوافه الجديد. ولما وجد عوناً من أهل المنطقة المقتدرين أرسى قواعد خلوته على تقوى من الله، فهوت إليه أفئدة طلاب القرآن وازدادت أعدادهم بمرور الأيام فاصبح إلى جانب ذلك يؤم المصلين ويشارك في حل مشاكل أهل المنطقة.

محمد خوجلي الأمين

ولد الشيخ محمد خوجلي الأمين عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م بالأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان درس في الخلوة في الأبيض ثم درس حتى المرحلة الثانوية في عام ١٩٦٧م أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ إسماعيل فأسس زاوية الطريقة التجانية بولاية أعالي النيل في محافظة توتي ويعمل بالقوات المسلحة حتى بلغ درجة اللواء الركن فجعله الشيخ أحمد عبد الله عباس نائباً عنه في الزاوية التجانية لمحافظة تونجا بالخرطوم.

وكان للشيخ محمد خوجلي إسهامات عديدة ومنها مشاركته في بناء المسجد العتيق وبناء الزاوية التجانية وإنشاء كل خلاوي الطرق الصوفية بالمنطقة وإنشاء مسقى شرب لجميع سكان حي الصحة لمحافظة توتي .
وكذلك شارك في بناء المستشفيات والمستوصفات وكان له دوره المقدّر في نشر الإسلام ومبادئ الطريقة التجانية بالولاية .

محمد داؤود الخليفة

ولد بمدينة أم درمان في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م في بيت من بيوت العلم والسؤدد والرئاسة في السودان، تنقل والده حسب الوظيفة في ربوع السودان المختلفة حيث درس لأولية ببارا بكرقان وكذلك المتوسطة والثانوية بمدارس الأحفاد والمرحلة الجامعية بكلية غردون في عام ١٩٣٩م تخرج في كلية الزراعة في العام ١٩٤٨م وتلقى دورات تأهيلية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

وتنقل في كثير من الوظائف من مفتش زراعة بالنيل الأبيض منطقة كوستي ثم الهشابة بريف الدويم ثم منطقة القاش ثم الاستوائية في عام ١٩٥٤م حيث صادفه السودنة وبداية تمرد الاستوائية الأول حتى نقل إلى الخرطوم برئاسة الوزارة .

عمل بالسياسة وأسس حزب التحرر الوطني في ١٩٥٧ وهو وأخوته أبناء الخليفة عبد الله خروجا من سيطرة أبناء المهدي الذين كونوا حزب حتى قضت عليه ثورة نوفمبر .

وفي فترة معارضة حكم عبود قام السيد الصديق المهدي بجهود المصالحة فتم دمج الحزبين تحت راية حزب الأمة .

عاد السيد محمد داوود الخليفة من المؤسسين الأوائل للبنك الزراعي السوداني نائباً للسيد حماد توفيق الذي كان المدير العام ورشح نفسه في مجال العمل السياسي الانتخابي بدائرة الجبلين وكانت الدائرة الوحيدة التي شددت انتباه أهل المودان قاطبة إذ فاز فيها محمد داوود على السيد الصادق المهدي فوزاً كاسحاً.

وكان وزيراً للحكومات المحلية ثم وزير الدفاع بالإتابة حتى عام ١٩٦٩م بقيام ثورة مايو دخل السجن كمائر السياسيين فأطلق صراحه في عام ١٩٧٢م ليعمل خبيراً بالأمم المتحدة وممثلاً لها في منظمة الفاو بالعراق لمدة عشرة سنوات تسبوا السيد محمد داوود الخليفة مناصب رفيعة في عضوية إدارات مجالس الجامعات والبنوك المختلفة و له الكثير من الإسهامات العامة في الكثير من المجالات الوطنية والسياسية متزوج من ابنة عمه السيد بن خليفة المهدي وله ولدان وبنتان.

محمد راد الله إسماعيل

هو أحد خلفاء الشيخ محمد أرباب العقائد وهو الخليفة الثاني. اشتهر باسم الخليفة ود راد الله، وقد قام بأعباء الخلافة خير قيام، وقد عاصر الإمام المهدي (عليه السلام)، حيث عينه أميراً، وقد جاهد معه وشارك في فتح الخرطوم وكان موقعه طابية بحري.

محمد زين الأمين

هو محمد زين بن الشيخ الأمين بن الشيخ أحمد، الملقب بالشيخ محمد زين ود الناسخ، نسبة إلى جده الشيخ أحمد الذي كان ينسخ المصاحف وقد ولد في العام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م تقريباً في "محلة" بريفي معتوق بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة.

دَرسَ وحَفِظَ القرآنَ الكريمَ بخلاوي ودَ الزاكي، ونال قسطاً من العلوم الشرعية على الشيخ ضو البيت آدم بمدينة الدويم بولاية النيل الأبيض ثم على الشيخ محمد البدوي والشيخ عيسى دوليب والشيخ محمد المجذوب والشيخ محمد عبد الماجد وكلهم بأمدرمان.

ثم عاد إلى قريته فأوقد نار القرآن بمسجد أجداده فأقبل عليه الطلاب يدرسون عليه القرآن الكريم والعلوم الشرعية ، لكن المنية لم تمهله طويلاً حيث توفي في ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م وتفنن بمقابر حلة عمر.

محمد زين أحمد أبو كساوى

هو محمد زين بن أحمد محمد بن حمد أبو كساوى الذي ينتهي نسبه إلى الشريف رياش بن الشريف محمد طريفي ، الشهير بالشيخ محمد زين أبو كساوى وسبب اللقب أن جده الشيخ حمد قتل أسداً ولما سئل من الذي قتله قال قتله رجل يرتدى كساوى بيض فأصبحت أبو كساوى.

دَرسَ على أبيه القرآن والعلوم الشرعية وسلك عليه الطريقة القادرية، خلف أباه في المسيد فقام بشؤون التدريس وحلقات الذكر والعبادة وكذلك في نظم القريض حيث سار على نهج والده وترسم خطاه فأنتج شعراً نبوياً غزيراً اتسم بالبساطة في الألفاظ والعمق في المعاني وكذلك أنتج شعراً في المهدية لكنه ضاع كما ضاع شعر غيره بزوال الثورة. ولا تزال قصائده شائعة ومنتشرة في كل قرى السودان.

توفى في العام ١٢٣٥هـ / ١٩٠٧م.

محمد بن سالم الماجدي

هو الشيخ محمد بن الشيخ سالم الماجدي ولد عام ١١١٢هـ / ١٧٠٦م. تلقى تعليمه بخلاوي والده فحفظ القرآن الكريم ثم درس المختصر على الفقيه

عبد الرحمن وود بلال .وتلقى باقي العلوم على اقيقه ود ضيف الله ، أخذ الطريقة الشاذلية من الشيخ خوجلي أبو الجاز .
 وخلف والده على سجاده فاهتم بتحفيظ القرآن الكريم ورعاية الطلاب الذين تضاعف عددهم في عهده .كما خلف عدد من المخطوطات التي ضاع معظمها في عهد المهديّة تزوج وليس له من الأبناء سوى بنت واحدة .

محمد سعيد أحمد

الشهير بالشيخ محمد سعيد أحمد ولدَ بقرية قنّتي جنوب مدينة الدّبة على النيل بالولاية الشمالية، وأهله بديرية دهمشية مجاورون لقبيلة الشايقية .
 فهو من شعراء المدائح النبوية الشعبية في السودان ولقد تأثر بمن سبقه من الشعراء القدامى مثل ود تميم وأبو شريعة وود سعد فسار على دربهم وترسم خطاهم في نظم القصيد وفن اللحن والإيقاع على الرغم من أنه عاصر أغاني الحقيبة والألحان الحديثة لكنه لم يجار تلك الألحان الغنائية الشائعة في مديحه وإنما أثر مجارة الألحان القديمة مع أنه تتبع المظاهر الحضارية التي ظهرت في زمنه كالباخرة والطائرة والسيارة فنجدّه في بعض قصائده يتحدث عن رحلته إلى الحجاز على متون السيارات والطائرات والبواخر ، وكذلك نجده متابعاً لهموم وشؤون وطنه بعد خروج الإنجليز منه فنراه في بعض قصائده ينبه نواب البرلمان أن يضعوا دستوراً إسلامياً يقود البلاد إلى الخير والازدهار والوحدة والسلام . وهذه من أغراض المديح التي اتخذها الدعاة الأوائل الداخلون إلى السودان في عهود التيه والظلام لجذب الناس إليهم بالدعوات الطيبة وبعدّها تكون الدعوة إلى الحق والخير والفضيلة ومن ثم يكون التجاوب والإقبال عظيماً وكبيراً .

وشعره يتنوع إلى نوعين: مدائح نبوية ومدائح مهدوية ، ولا يزال شعره شائعاً منتشراً في البيئة السودانية .
توفي في ستينيات القرن العشرين .

محمد سعيد العباسي

هو الشيخ محمد سعيد العباسي بن الأستاذ محمد شريف بن نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب ود البشير الشهير بالأستاذ محمد سعيد العباسي ولد بقرية عراذيب الشيخ نور الدائم بولاية النيل الأبيض في يوم ٢٣ رمضان ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م نشأ نشأة دينية في بيت عرف بالتقوى والولاية والصلاح فمنذ نعومة أظفاره دخل خلوة عمه الشيخ زين العابدين الشيخ أبو صالح وخلوة الشيخ عوض الكريم الأزهرى بأم درمان ثم تنقل بين الخلوى والتي بلغت في مجملها عشرون خلوة فحفظ القرآن الكريم ودرس الأجرومية والكافي في علمي العروض والقوافي بالإضافة إلى فنون العلم الشرعي وبعد دخول الإنجليز السودان التحق بالمدرسة الحربية المصرية في ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م والتي قضى بها ستين ثم تركها ولقد تأثر أبلغ الأثر بالشيخ عثمان زناتي أستاذ اللغة العربية وله ديوان شعر مطبوع شمل الاجتماعيات والرتاء ومقطوعات والقصيدة الرائية المشهورة المنسوبة لسيدي مدني الغوث .
ترك أبناء صالحين منهم علماء وقضاة وشعراء .

محمد سعيد محمد الحاج إبراهيم

ولد في حلفا الجديدة القرية (١٤) إشكيت في عام ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م .
تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الحاج يوسف شرق الابتدائية والمرحلة المتوسطة بحلفا الجديدة الأميرية والثانوي بمدرسة الطبري الثانوية بها أيضاً . تخرج في كلية الشريعة والقانون بجامعة أم درمان الإسلامية في عام ١٩٩٨م ونال درجة

الماجستير في الفقه المقارن من نفس الجامعة في عام ٢٠٠٢م .
 من شيوخه الأستاذ عبد الرحمن أبوزيد محمد حمزة والشيخ أبوزيد
 محمد حمزة وهما بحلقا الجديدة أيضاً والشيخ عبد الحليم الأسد بمدينة الدامر .
 اعتلى المنبر خطيباً وجلس للفتوى ولم يبلغ العشرين من عمره ويقدم
 المحاضرات في المساجد بصورة متواصلة ومستمرة بالإضافة إلى خطب
 الجمعة . و يشارك في الدورات العلمية والدروس المنهجية في الجامعات
 السودانية . له مشاركات في التلفزيون في بعض البرامج الدينية مثل : (وجه
 النهار ، المنتدى الفقهي وتذكرة وكلمات مضيئة) ويقدم درساً أسبوعياً بالمركز
 العام لجماعة أنصار السنة يستمر أكثر من ساعة ويؤمّه خلق كثير .
 له كتب مطبوعة مثل : الدولة الإسلامية والتحديات المعاصرة ، الأسرة
 المسلمة في ظل العولمة والحروب الصليبية بين الأمس واليوم .
 الشيخ متزوج وله من الأبناء ثلاثة .

محمد سليمان محمد عبد الصافي محمد سميتة

هو الشيخ محمد سليمان محمد عبد الصافي محمد سميتة شيخ الطريقة
 القادرية العركية بالثورة الحارة الرابعة محلية الثورة محافظة كرري ولاية
 الخرطوم . وهو من قبيلة الفور كنجارة، حيث قدم والده مجاهداً مع قوات
 المهديّة . وبعد نهاية دولة المهديّة أقام والده بالجيلي حيث أنجب ولده محمدًا .
 ولد في عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م بالجيلي شمال الخرطوم بحري .
 ودرس القرآن في خلوة الشيخ عبد القادر فضل المولى بالخرطوم الديوم الشرقية
 حيث قضى ست سنوات . ثم انتقل إلى نظام الحلقات فدرس الفقه والتوحيد على
 يد الشيخ الحسن الأمين الضرير إمام المسجد الكبير بالخرطوم . والشيخ الهادي
 بشير محمد (ديم أبو سعد) .

تعلم الشيخ مهنة التجارة وزاولها ، وأخذ الطريقة القادرية العركية عن الشيخ عبد السيد محمد ، عن الشيخ حمد النيل الشيخ أحمد الريح وذلك في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م. وفي عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م تمت إجازته بواسطة الشيخ على الشيخ عبد السيد الخليفة الأول للشيخ عبد السيد الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل وهي إجازة موهورة من الشيخين معاً ، وقد أمر بفتح زاوية في اليوم الشرقية بواسطة الشيخ اسحق عن والده الشيخ حمد النيل وكانت الزاوية في بيته ثم نقلها إلى بيت المال ثم إلى الثورة الحارة الرابعة ، وصار يؤم الناس منذ ٣٠ عاماً ويعقد الزيجات ويحيي المناسبات الدينية ويؤدي لوازم الطريقة ويزور أرباب الطرق الصوفية الأخرى. سيما وقد عاصر الكثيرين من كبار المشايخ : أمثال الشيخ عبد الباقي المكاشفي والشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل والشيخ عبد الوهاب الشعراني الكباشي والشيخ حسب الرسول الشيخ العبيد ود بدر . وهو كثير الزيارات لأصحابه. وقد ذهب إلى الحج أكثر من عشر مرات وجاور هناك أربع سنوات في زمن الملك عبد العزيز آل سعود . وأهم آثاره ديوان شعر في المديح غير مطبوع . والشيخ محمد سليمان متزوج وله عدد من الأبناء والبنات .

محمد السوار أحمد محمد

هو الشيخ محمد السوار أحمد محمد، شيخ الطريقة التجانية وشيخ المعهد القرآني بقرية الكويك، محلية شرق كادوقلي الكويك، محافظة كادوقلي، ولاية جنوب كرنفان .

ومقره هو المعهد القرآني الكائن بقرية الكويك، بمحلية شرق كادوقلي، وقد تأسس هذا المعهد عام ١٤٥٠هـ على يد الرجل المؤمن الصالح الشيخ طاهر يوسف، وهو سائح قدم من تشاد حيث ولد هناك عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م،

وقد درس بخلوي تشاد وحفظ القرآن ووهب نفسه للعلم ونشر تعاليم الإسلام، وعندما وصل إلى منطقة كادوقلي أسس هذا المعهد عام ١٤٠٥هـ - وقد حفظ القرآن على يديه العديد من الطلاب ولكن عمره لم يطل، إذ أنه توفي عام ١٩٩٠م. حيث خلفه في مشيخة المعهد الشيخ محمد السوار أحمد محمد، وقبل ذلك أسس خلوي في برام جنوب دارفور. وطيب الذكر الشيخ محمد طاهر يوسف، بالإضافة إلى حفظه للقرآن فهو رجل متصوف تجاني الطريقة وله عدة مؤلفات نذكر منها: رسالة قوة الدفاع والهجوم، صاروخ القارة، رسالة الهالين، سفينة النجاة من مهلكات البحر الخفية لمن أراد أن يكون أصيلاً في الطريقة التجانية، الرد المقنع، المنقذ من المهالك في سراج المريد السالك، كلمة الحق الدينية لمحاربة البدعة الإباحية، الوحدانية الإلهية، الردّ النفيس، كشف الستار عن صوم شهر رمضان، شروط الطريقة التجانية، وقد تمّ نشر بعضها.

وللشيخ محمد طاهر يوسف عدد من التلاميذ منتشرون في أنحاء السودان منهم: التجاني محمد أخرش "أبو عوة" حبيب موسى "أبو جبيهة"، قرشي التوم (السوكي)، محمد إبراهيم غيث (القضارف)، الهادي آدم موسى (الضعين).

وهذا المقرّ والذي يشرف عليه بعد وفاة مؤسسه، الشيخ محمد السوار مشيد بالقش فيه (كُرتك) للحفاظ وسكن الطلاب، وراكوبة وقطية للشيخ، وقد انتعش في حياة مؤسسه الشيخ محمد طاهر يوسف وذلك في السنوات من ٨٠- ١٩٩٠م إلا أنه الآن يحتاج إلى دعم كبير، فيحتاج إلى تجديد وصيانة، يحتاج إلى كمية كبيرة من المصاحف، حيث تمزقت المصاحف الموجودة من كثرة الاستعمال، بل إن الشيخ يعان بواسطة الآباء ولا يتلقى أي عون من السلطات،

بل لم يعين في وظيفة بواسطة سلطات وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية، وعدد الطلاب الذين بالمعهد الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ٥٠ طالباً. ويساعد الشيخ محمد السوار، معلّم القرآن الحافظ الشيخ عبد الله الإمام عبد الله، وقد درس في الثانوي بالإضافة إلى حفظه القرآن في الخلوة، وهو يقدم الدروس في الفقه والسيرة والحديث ويؤمّ الناس ويعقد الأناكحة، ومتزوج وليس له أبناء.

ولد في ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م وقد درس في خلوة الدلنج على يد الشيخ الفكي على عام ١٣٨١هـ/١٩٦١، كما درس الأساس والعالي بكادوقلي. وقد كان متديناً منذ الصغر، والتّين سمة في أسرته، فأجداده من جهة الأب: الشيخ محمد آدم والشيخ آدم محمد ساهموا في تحفيظ القرآن ونشر تعاليم الإسلام الحنيف، أمّا أجداده من جهة أمه السيدة عائشة محمود يعقوب محمد اسحق، فقد كان جده محمود يعقوب مؤسساً للزاوية التجانية عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بالكويك وكذلك جده محمد اسحق كان له أثر في نشر تعاليم الإسلام والإصلاح بين الناس.

وهو معلّم بمرحلة الأساس، لذلك فقد اكتسب خبرة في إدارة هذه المؤسسة العلمية، لولا ضيق الإمكانيات. فهو يمول المعهد من موارده الذاتية، ولم يتلقَ العون إلّا من تلامذة الشيخ وبعض الأقرباء، والمعهد في حاجة إلى دعم.

وقد سلك الشيخ الأستاذ محمد السوار الطريقة التجانية، وسار على نهج مشايخه وهو الكتاب والسنة مع الالتزام بشروط الطريقة التجانية وبذل الجهد في تحفيظ كتاب الله وحسن إدارة المعهد الذي ورثه عن الشيخ طيب الذكر محمد طاهر يوسف، كما أنه يساهم في أعمال البرّ فقد ساهم هو وتلامذته في بناء مسجد الكويك وزاوية الطريقة التجانية.

ومن أهم مشايخ الشيخ محمد السوار: شيخه محمد طاهر يوسف، والشيخ إسماعيل الزبير. وهو يزور أقاربه وتلامذته، وقد زار المملكة العربية السعودية للحج والعمرة.

ومن أهم تلامذته المشايخ: صديق بشارة " الجيش"، آدم إبراهيم محمود، خليفة علي محمود، حافظ بشارة، محمد سومي والشهيد أحمد محمد أحمد عيسى. وهو متزوج وأب لخمسة أولاد هم: محمد الفاتح، و محمد الطاهر، و محمد البشير، وابن سالم والتجاني وبنيتن هما: عائشة وزينب.

محمد شبو

هو الشهير بالشيخ الحاج محمد ود شبو من قبيلة الشايقية ولد بقرية مقاشي بالولاية الشمالية.

يعد من الشعراء حيث لمع نجمه وذاع صيته في تلك الفترة مستفيداً من مدرسة شعراء الرعيل الأول ومن عاصرهم لذلك أنت مدائح قوية في ديباجتها ورائعة في جمالها وكان إنتاجه غزيراً في المدائح النبوية الشعبية لكن شعره ضاع بسبب عدم التدوين .

وبقرية مقاشي توجد الآن فرقة من المادحين تعرف بأولاد شبو يحفظون بعضاً من أشعاره النبوية ويأدونها بالمنطقة .

محمد الشريف عبد العالي

من كبار أقطاب الطريقة الإدريسية بالسودان، فهو ابن السيد علي عبد العالي بن أحمد بن إدريس وقد ولد بالزينية وتأثرً بالجو الديني للأسرة . وفي عام ١٢٥٩هـ/١٨٧٨م زار دنقلا برفقة والده الذي استقر بها برجاء من حاكم دنقلا والأهالي ، وظل بها مواصلاً لدروسه وتعاليم والده .

وبقي السيد محمد الشريف بدنقلا وبها تزوج وأنجب أولاداً هم ميرغني وأحمد والحسن وإدريس وشمس الدين والمعز .

ولكنه عاد للصعيد مرة أخرى ومكث به عشر سنوات عاد بعدها إلى دنقلا ، ونشط في نشر الطريقة الإدريسية ، وأسس المساجد والخلوى في دنقلا وأم درمان والخرطوم ، وقيل كانت له تكية بوادي حلفا .

كما زار إمارة عسير التي أسسها محمد بن علي اليمني ولعل هدفه من الزيارة كان للوقوف على حالة الإمارة والأسرة من الفرع اليمني ، بعد وفاة مؤسسها وهذا يدلنا على اهتمامه باستمرارية الدعوة وتقوية أو اصبر الصلة بين الفرعين : اليمني والسوداني .

وللسيد محمد الشريف عدد من التلاميذ نشروا تعاليم المدرسة الإدريسية، كما يبدو من إجازته التي تتضمن سند الطريق وشيوخ مؤسسها وهم من كبار أولياء المغرب .

ومن تلاميذه الخليفة محمد نصر بأوربي الواقعة إلى الجنوب من مدينة دنقلا ، وأحمد خليفة ومكي هارون وشيخ طويل ومحمد علي يوسف بأرقو بشرق النيل شمال مدينة دنقلا ومحمد أحمد فقير وعبد القادر الحميدي بدنقلا .

لا نعرف لهؤلاء تراثاً مدوناً ، ولكننا بالمقابل نجد الشيخ صالح الجعفري يسلك الطريقة عليه ويجيزه ، وهذا ما يوضحه بقوله " وقد أجازني بهذا الطريق شياخي وأستاذي مربّي المريدين الشريف محمد عبد العالی " . ويضيف أن التحاقه بالأزهر كان بإشارة منه . ويبدو تأثره به واضحاً في مؤلفاته، وهو يصفه بقوله: " ولشياخي هذا أسرار وكرامات ونفحات وعجائب وغرائب، سره مكتوم، وأمره معلوم، ظاهره باطن وباطنه ظاهر، له سيف قاطع، ونور ساطع " .

محمد بن شريف بن الزبير بن مساعد

ولد الشيخ محمد شريف الزبير مساعد بالعاليا ب شرق عام ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م أي بعد سقوط الخرطوم في قبضة المهديّة بعشر سنوات، وتوفي رحمه الله في عام ١٩٥١م ويكون بحساب السنين قد عاش ستة وخمسين عاماً .

ولما بلغ سنّ الرشد عُين شيخاً للعاليا ب عند رئاسة والده الشيخ (الزبير مساعد) الذي كان رئيساً لمنطقة الدامر ومحكمتها والذي كان لقبه الرسمي لدى المسؤولين في الحكم الثنائي (شيخ الخط) ، كما كان الشيخ (علي جاد الله) شيخاً لخط سندي . وكلا الرجلين في قانون (الإدارة الأهلية) يعد مسؤولاً لدى (ناظر عموم قبيلة الحعلين) (الحاج محمد إبراهيم بك فرح) .

واستمر الشيخ (محمد شريف) شيخاً للعاليا ب إلى أن عين عمدة للعاليا ب بدلاً عن والده الذي رُقّع رئيساً لكل منطقة (مركز الدامر) والذي يشمل المنطقة شرقاً وغرباً إلى عطبرة التي كانت تحكم مركزياً . ثم عين الشيخ (محمد شريف) شيخاً للخط الشمالي الشرقي خلفاً لوالده الذي تقاعد عن العمل بسبب كبر سنه .

أما الخط الغربي فقد عُين شيخاً له الشيخ (أبو القاسم التهامي) من (الزبداب) . واستمر الشيخ (محمد شريف) يشغل وظيفتي (العمدة وشيخ الخط) إلى أن تخرج ابنه الشيخ (طيفور) من كلية غردون التذكارية عام ١٩٤٢م وعندها تنازل له عن (العمودية) واحتفظ بشايخة الخط إلى أن وافاه الأجل المحتوم عام ١٩٥١م وقد رثاه شاعر الدامر (علي عبد الله عكير) بقصيدة عصماء، رحمه الله ، وأحسن إليه .

وقد كان الشيخ (محمد شريف) قيادياً عصامياً حكيماً ناجحاً في حل مشاكل المنطقة وأهله . وكان له ولدان هما (طيفور وإبراهيم) . وله من الاخوة

(أحمد) رحمه الله ، صهر السادة آل المغربي بالدامر و(التجاني) الذي كان من كبار (القضاة) في السودان ، والذي كان يفوق أقرانه بذكاء خارق .

محمد الشريف عبد الله محمد

هو العمدة محمد الشريف عبد الله محمد، شيخ الطريقة التجانية بقرية البرداب محلية شرق كادقلي، ولاية جنوب كردفان . الشهير بالعمدة .

ومقره بقرية البرداب وهي قرية أسسها جدهم الشريف عبد الله ، في الربع الأول من القرن العشرين . إذ بدأ نشاطه التبشيري بجبال النوبة في حوالي عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م . فمنذ أن نزحت أسرة الشريف من قالي استقر جدهم في قرية البرداب وبنى فيها مسجده وخلوته ومسجده وبدأ في نشر الطريقة التجانية وتعاليم الإسلام الحنيف . هذه الأسرة الأفريقية من الفلاته ، و ينتسبون إلى البيت النبوي الشريف . وأهم الآثار التي تركها جدهم هي مكتبة الشريف ، ومخطوطات منذ عهد الإنجليز ، وقد رجع كثير من تلامذة الشريف إلى دارفور وغرب أفريقيا ونشروا الطريقة التجانية والعلم هناك .

ولد العمدة محمد الشريف عبد الله عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م بكادقلي . ودرس القرآن والفقه على يد والده الشريف عبد الله محمد . فقد كان من العلماء الذين لا يشق لهم غبار ، حتى أن الجامع الأزهر الشريف كان يستفتيه في بعض المسائل الفقهية ، ولا زالت مكتبته موجودة كما ذكرنا . وقد ولد العمدة محمد الشريف في هذا الجو العلمي ولذا نشأ متديناً منذ الصغر ، فتأثر بتاريخ والده وتاريخ أجداده محمد صديق ونور الدين محمد صديق الذين نشروا الإسلام في دارفور وجبال النوبة . هذا من جهة أبيه . أما أجداده من أمه فقد نشروا الإسلام في سَنار وما حولها منهم : يحيى المعلا الفزاري وحامد المعلا الفزاري ومحمد المعلا الفزاري ومهدي المعلا الفزاري .

ومهنته هي العمودية . فهو عمدة البرداب حيث قاد الإصلاح بين الناس .
ومنهجه هو كما تلقاه من أجداده هو الالتزام ونشر تعاليم الإسلام
والكتاب والسنة والاهتمام بأمر العلم والطريقة التجانية كما تلقاها من والده
الشريف عبد الله ومشايخه أمثال أحمد سمبو .

ساهم هو وتلامذته في بناء عدد من الزوايا ومسجد البرداب . وهو
يزور أقاربه وتلامذته في الخرطوم وباقي أنحاء السودان وقد زار السعودية
للحج والعمرة .

وينفق من دخله الخاص على شؤون الطريقة التجانية والدعوة الإسلامية
يساعده في ذلك أفراد أسرته وإخوانه : أحمد الشريف عبد الله و الماحي
الشريف عبد الله ووحيد الشريف عبد الله .

وهو متزوج و أب لخمسة من الأبناء و أربع بنات كلهم درسوا في
الخلاوى ومنهم من تخرج في الجامعات و الأولاد هم : إبراهيم والطاهر
(جامعة أم درمان الإسلامية) والدكتور أحمد (جامعة الخرطوم) والدكتور عمر
(جامعة المنصورة) وحامد (حقوق) ومن البنات : زينب و رقية و أسماء .

محمد الشفيق

هو السيد محمد الشفيق من كبار تلاميذ السيد أحمد بن إدريس ،
والروايات لا تفصح عن مكان ميلاده ولا تاريخه ويقال انه من دار مالي .
وكذلك لم يتحدث عن دوره في فترة مكة غير صداقته للسنوسي في فترة
ملازمته لأستاذه بمكة ، وفي أخبار السنوسية انه صحب السنوسي إلى برقة بعد
وفاة استاذهما . وهناك تولى التفتيش على الزوايا ويشترط أن يكون الذي يقوم
بذلك متفقهاً . و يؤكد محمد الطيب الأشهب الذي ذكر أن السيد محمد الشفيق
تولى الإشراف على زاوية سرت وذكر انه من اجل العلماء علماً وتقى وشدة

وشجاعة في الحق، ونلمس ذلك أيضاً من تكليف السنوسي له بالإشراف على الزوايا وأن يكون مندوباً له لدى الحكام حاملاً لرسائله إليهم، وكان السيد محمد الشفيع ضمن نواب السنوسي في القيام بنشر الطريقة .

ويشير الكاتب الفلسطيني أحمد صدقي الدجاني في مؤلفه عن الحركة السنوسية إلى رسالة من السنوسي إلى حاكم فزان بتاريخ شوال من عام ١٢٧٣هـ / ١٨٥٧م يخبره فيها باختيار السيد محمد الشفيع ليذكر عباد الله في تلك الناحية وإن يقيم في خلوه وأو حتى وصول الشيخ أحمد التواني إليها مع رغبته في أن يعود إليه حاملاً بعض الكتب حتى يحتاج إليها .

وعُرف عن السيد محمد الشفيع علمه الواسع بأخبار الحركة السنوسية حتى عدّوه مرجعاً ينقل عنه السنوسيون ومن هؤلاء الشيخ أحمد الشريف الحفيد الذي أورد في كتابه كوكب الزاهد معلومات مفيدة فضلاً عن بعض الأحاديث في قصر الصلاة وجمعها والتي استشهد بها السنوسي في خلافة مع علماء مكة والشيخ عيسى أحمد كبار علماء الأزهر .

محمد الشيخ إبراهيم عبودي

هو محمد بن محمد بن الشيخ إبراهيم بن الحاج عبودي بن بطيحة بن صقاع بن حكيم وهو رفاعي شريفي والذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما ولقبه الشيخ محمد القدال الفرصى. ولد في العام ١٠٣٠هـ / ١٦٢٠م تقريباً بقرية القوز الراكبة بريفي القطينة بولاية النيل الأبيض .

تلقى دراسته القرآنية والعلوم الشرعية على أبيه الذي توفي وتركه ولا يزال في مراحل الدراسة ومع ذلك قام مقام أبيه في التدريس وبدأ من حيث انتهى أبوه فعمّت شهرته الآفاق فضربت إليه أكباد الأبل من كل بقعة في

السودان ينشدون عنده العلم والمعرفة حتى بلغ عدد الطلاب ألفي طالب نذكر منهم الشيخ إبراهيم بن نصير من منطقة سنار والشيخ بدر الدين مبارك سكين من أهالي القضارف والشيخ جودة الله والد الشيخ مختار شارح كتاب الأخضرى ومحمد عويضة الذي تزوج ابنته وأنجب منها العالم المشهور مصطفى محمد عويضة والشيخ محمد ود مدني بمدينة ود مدني والشيخ مضوي بن مدني بن عبد الدائم بن عيسى الأنصاري سيد ولد عيسى والشيخ بركات حمد الشيخ إدريس ود الأرباب والشيخ محمد ود السقل بالمناقل ولاية الجزيرة والشيخ المسلمي الصغير إلى جانب هؤلاء درس عليه أخوه الشيخ ود البحر وكذلك ابنته عائشة الشهيرة بالفقيرية .

كان ورعاً زاهداً منقطعاً عن الدنيا يطيل السكوت إلا فيما بهم .

ففي رحلته الدراسية لم يقتصر في التدريس على منطقته بل ذهب إلى ولاية كردفان في سنة أم لحم (مجاعة) والتي مكث بها عدداً من السنوات درس عليه خلالها عدد كبير من أبناء الغرب وانتشرت ذريته هناك ثم عاد إلى أم طلحة بريفي المناقل بأشارة من الملك أونسة ولد ناصر ملك سنار فأسس فيها المسجد والخلاوى وجلس للتدريس لكنه لم يمكث طويلاً حيث عاجلته المنية بها ومع أن فترة إقامته لم تتجاوز الأربعة أشهر لكنها كانت مباركة حيث استفاد فيها عدد كبير ، وتوفي بأم طلحة في العام ١١١٢هـ / ١٧٠٠م تقريباً ودفن بالقبية ريفي العزازي بمحافظة المناقل بجوار قبر أبيه وخلف أحمد والمصطفى وأشهب ومضوي وإحدى وثلاثين بنتاً .

محمد الشيخ سعيد

ولد بقرية عوفينا بمحلية ود رعية وسط ولاية الجزيرة عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م ينتمي للطريقة القادرية تلقى الطريقة عن والده الشيخ محمد عن شقيقه

الشيخ طه عن الشيخ القرشي عن والده عوض الجيد . ومن أشهر مشايختهم الشيخ المكاشفي و الشيخ النيل في أم قرقور بالمدينة عرب . وهو يعمل بالزراعة ومتفرغ لإرشاد المريدين ، من أشهر جدوده الشيخ عوض الجيد والشيخ سعيد اللذين ساهما في تأسيس المسيد وتعليم القرآن وعلوم الدين . كما ساهم الشيخ في الكثير من المؤسسات بالمحلية وقد تأسس مسيد الشيخ عوض الجيد بعوفينا عام ١١١٢هـ / ١٧٠٠م . ولا يزال مسيدهم قبلة للمريدين و أهل الحاجات ويسير الشيخ بسيرة آبائه في إكرام الناس وقضاء حوائجهم .

محمد الشيخ محمد نور الشيخ

وُلِدَ الشيخ محمد الشيخ بقرية " قوز مرغيب " المرفعين كما يسمى بالدارجة " إحدى قرى محافظة الدويم محلية أم رمتة . وكان ميلاده في عام ١٣٤٩هـ / ١٩٢٩م .

وهو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م للطريقة القادرية المعروفة في منطقة الدويم بالخنجراب نسبة لجدهم الشيخ الخنجر والدبلاّب لانتسابهم لأحد بيوت الكواهلة لجذتهم الدبلايية .

والده الشيخ محمد نور الخليفة الأول للشيخ الحاج حمد وقد عرف الشيخ محمد نور بتفرغه للسياحة في البحر، وكان يقضي معظم وقته كما ورد ، في البحر ، يقضي فيه الشهر والشهرين وكان من شدة إلفه للصيد كثيراً ما يخرج وهو يحمل التماسح بين يديه وقد وصف في عصره بأنه من أهل الجذب أرشد على يديه خلقاً كثيراً منهم أخوه الشيخ الخنجر الذي عرفت الطريقة والقرية باسمه فيما بعد .

وجده الحاج حمد " أي جد الخليفة الشيخ محمد بن الشيخ محمد نور بن الحاج حمد " وقد عرف الحاج حمد الذي تتلمذ على يد الشيخ علي أبو سبيب وتعلم منه علوم القرآن والذي ولد بقرية أبو حنابل والتي كان ينتقل بينها وبين الترعة التي أسس فيها مسيده " الترعة الخضراء " التي سميت فيما بعد باسم الخنجرانية.

وجده الثالث الشيخ موسى المعروف بالعالم والذي أخذ الطريقة السمانية والعلم على يد الشيخ أحمد الطيب ود البشير توفي في عام ١٧١٩م تقريباً وخلفه ابنه الحاج حمد الذي انتقل إلى الطريقة إلى القادرية. وجدوده لأمه من شيوخ الكواهلة الذين عرفوا بالكرم والجود والشهامة والمروءة.

أشهر مشايخه الشيخ محمد نور ، والشيخ أبو شيبة ، وأشهر تلاميذه عباس محمد إدريس ، وسليمان ود شيخ إدريس.

تفرغ الشيخ محمد للخلافة الأساسية للخنجراب ، والتي تجمعت له من مختلف أبناء وأحفاد الحاج حمد حيث عرفت الطريقة القادرية الخنجراب. تعلم الشيخ محمد كسائر أبناء المتصوفة بالخلوة، حيث أخذ الطريق القادري على يد والده الشيخ محمد نور، عن الشيخ الخنجر، عن الشيخ حاج حمد، عن الشيخ علي أبو سبيب القارئ المعروف. حيث تقوم أسس الطريقة على الرضا بمنهج القوم والأتباع فيما يرضي الله ورسوله.

تعتبر طريقة الخنجراب من أكبر الطرق وجوداً في منطقة الدويم جنوب غرب ، ولها أتباع كثيرون. اشتهر مؤسسها بالبركة وميله للذكر والكرم وإصلاح ذات البين وهم في الأصل من قبيلة الكواهلة الحسانية عُرِفَ عنهم

كثرة البركة وتوارثها - مع قلة علمهم حتى صار المثل مشهوراً عندهم الدبلاب لا علم ولا كتاب عطية من الوهاب.

ويقصد المريدون المسيد في كل المناسبات المذكورة حيث يتلقون الأوراد والأدعية والتبريكات وقليلاً من الدراسات الإسلامية.

ويعتبر رأي الشيخ حجة قاطعة في الخصومات ، ويندرج تحت ذلك طاعة الشيخ المطلقة في الأوامر والنواهي وكذلك النفير والصلح والزواج. يقدر عدد المريدين بالآلاف من الرجال والنساء والشباب والشيخوخة ، ويشكل عنصر النساء الغالبية ، منهم الأمي وخريج الخلوة.

ويستقبل المسيد زيارات محلية وإقليمية من شيوخ طرق صوفية ومريدي وأحباب الطريقة ومن السياسيين والولاة وقادة الخدمة الوطنية. يقوم الشيخ بزيارات متقطعة لأقاربه داخل السودان وزيارات للأراضي المقدسة.

اسم المسيد الترة أو الخنجر أخيراً

تأسس عام ١٧٠٠ تقريباً ويتكون المسيد من خلوة ومسجد ومنزل لسكن الشيخ والطلاب وخلوة وقباب ومزارات وديوان استقبال.

وقد شهد المسيد أهم فترات انتعاشه في الثمانينات في القرن العشرون وبناء الخلوة من الطين والطوب اللبن، وفي المسيد ثلاثون طالباً كلهم من أبناء القرية ولا يوجد بالمسيد معلم قرآن حافظ ومتفرغ ، كما ذكرت المنطقة لم تشتهر بالاهتمام بالقرآن وتحفيظه ، ونسبة لظروف الحياة المعيشية الطاردة انحصر دور المشايخ في الأوراد والإرشاد والمحافظة على طريق آبائهم.

ولكن المسيد لا يزال يؤدي دوره الاجتماعي في قيادة المجتمع ولمَ شمل المواطنين وبشكل عام فهو نقطة ارتكاز واستقرار ديني وروحي رغم النزوح الجماعي.

والشيخ محمد متزوج وله عدد من الأبناء.

محمد الصادق الفكي أحمد

الشيخ محمد الصادق الفكي أحمد المصطفى الشيخ الأمين (ود أم حقين) ولد عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م بالجزيرة اسلانج .

حفظ القرآن بخلوة جده على يد والده بالجزيرة ، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف ونال الشهادة العالمية منه .
ومن أشهر الشيوخ الذين التقى بهم في الأزهر الشيخ عlish شيخ الأزهر الشريف .

ثم سافر إلى الحجاز وظل يدرس القرآن الكريم والعلوم الشرعية بمكة المكرمة والمدينة المنورة قرابة العشر سنوات ، ثم عاد للجزيرة اسلانج وجدد الحياة في مسيد جده بعد أن أصابه بعض الركود فعاد الطلاب مرة ثانية إلى اسلانج ومسيد جده من جميع مناطق السودان فعمرت الديار بطالبي القرآن وعلوم السنة وآداب الطريقة من الطلاب المقيمين والزوار والضيوف .

أخذ الطريقة السمانية عن والده ، ثم أخذ الشاذلية عن الشيخ الحصافي عندما كان طالباً بالأزهر الشريف وهذه الطريقة أجاز فيها عدداً من المريدين خاصة ابنه .

توفي بالجزيرة اسلانج عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ودفن مع أبيه وجده .

محمد صالح الأمين

هو محمد بن صالح بن الأمين بن الطيب بن الشيخ أحمد بن الشيخ بدر
ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين البادراب .
ولد في العام ١٢٧٨هـ / ١٨٧٠م تقريباً بقرية قوز ود بدر ريفي شندي
بولاية نهر النيل .

نشأ نشأة دينية شعرية في بيت عرف بالعلم والتقوى والصلاح حيث إن
أباه هو شاعر المديح المشهور وأن جده الشيخ سليمان ود العوضية من أهل
العلم والصلاح ومن أقربائه الشاعر المشهور حاج العاقب فكان لهذه البيئة أثر
كبير في تكوين ملكته الشعرية فعمل أولاً على إحياء اندثر من تراث آبائه
وأجداده ثم عطف على إنتاج قصائد المديح النبوي مقتفياً آثارهم فأكتسب شهرة
وسمعه زيادة على شهرة وسمعة أبيه ولاقت قصائده قبولاً في البيئة السودانية و
ذلك لأنه كان يكتب قصائده بأسلوب عامي في غاية البساطة وكان يُعَدُّ إمتداداً
ليبيت البادراب في نظم المديح والقصيد النبوي الشعبي وبوفاته انكسرت آخر
قيثارة من قيثارات شعراء البادراب .

توفي في الأربعينيات بعد التسعمائة والألف ودفن بقوز ود بدر .

محمد صالح بابكر إسماعيل

هو الشيخ محمد صالح بابكر إسماعيل، شيخ الطريقة القادرية العركية،
ومعلم القرآن برشاد، محلية رشاد، محافظة رشاد، ولاية جنوب كردفان .
وُلِدَ الشيخ محمد صالح برشاد عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م . وقد تعلم بالخلوة
على يد الفكي عبد الله إسماعيل عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨ ببلحات محلية أمروابة .
وقد نشأ متديناً منذ الصغر لتدين أسرته وما عرف من تاريخ ديني لأجداده .

ومقره هو مسيده وخلوته برشاد، وقد تأسس هذا المسيد عام ١٩٤٨م ويتكون من المسجد والخلوة وداخلية للطلاب. وقد انتعش في السنوات الأخيرة من ١٤٠٠هـ - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٠م - ١٩٨٥م ومبانيه من الطوب الأحمر، لكن يحتاج إلى صيانة ، وبه الآن من الطلاب ٣٥ طالباً، وقد حفظ فيه كل القرآن ٧ طلاب وحفظ النصف ١٥ طالباً وحفظ الربع ٣٠ طالباً، وقد حفظ فيه الأجزاء الأولى ٨٠ طالباً ، ويقوم بالتدريس فيه الشيخ بابكر محمد صالح بابكر وهو خريج جامعي ، عمل سابقاً بهيئة الدعوة الإسلامية والآن يعمل بمنظمة البرّ الدولية ، و أيضاً يقوم بتقديم الدروس في الفقه والسيرة والحديث ويؤم الناس ويعقد الأنكحة وله صلات طيبة بالمجتمع والمسؤولين ، وهو متزوج وأب ، وقد حمل راية المسيد بعد وفاة والده الشيخ محمد صالح عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

أجداده من جهة الأب : كان جده الشيخ إسماعيل إبراهيم (رأس مية) في المهديّة ، معلم قرآن في منطقة رشاد ، وبالنسبة لأجداده من جهة الأم كان جده المك الباشا مكا في منطقة رشاد ، وكلاهما عرف بالورع والتقوى والصلاح . ومهنته هي الزراعة التي ينفق منها على شؤون الطريقة والخلوة بالإضافة إلى ما يتلقاه من دعم محدود من أسرته ومريديه .

وقد سلك الطريقة القادرية العركية فهي التي تسود في هذه الديار، ومن أهم المشايخ الذين علّموه: الفكي عبد الرحمن إسماعيل، والفكي محمد البرقاوي، ومنهجه هو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) .

وحمل راية خدمة القرآن بتحفيظه ونشر تعاليمه وقد أسلم على يديه الكثيرون بجنال النوبة ويقوم بجولات لهذا الغرض .

وقد ساهم هو وتلامذته في عمل البرّ في المنطقة ، فقد بنوا الزوايا بحيّ
أبو عنجة برشاد ، وكذلك بنوا خلوة الشيخ محمّد صالح برشاد .
ويقوم بزيارة أقاربه ومريديه ، ومن أهم تلامذته موسى طه ، عبد الله
أحمد آدم ، إبراهيم آدم سليمان يس ، محمود عبد الله داعية وإمام وبابكر محمّد
صالح " وهو المشرف على شؤون المسيد والخلوة بعد وفاة والده عليه رضوان
الله وكلهم برشاد .

وهو متزوج وأب لعدد من البنين والبنات .

محمّد صالح عبد الباقي

هو محمّد صالح عبد الباقي أبو عبد الله شيخ الطريقة التجانية بمدينة
الأبيض وهو رئيس تجمع الزوايا التجانية بها ، وتعاونه في إدارة شؤون زوايا
الطريقة كونت لجنة من السادة التجانية بسكرتارية حسين إدريس ، والمرحوم
الدكتور الفاتح النور مستشاراً للطريقة ، ومحمّد صالح هو مفتاح مدينة الأبيض
ومن أهم الشخصيات بها ، لما له من صلات اجتماعية واسعة .
مقرّه هو زاوية ومسجد والده العارف بالله تعالى عبد الباقي أبو . ويقع
في حيّ القبة ، محلية الأبيض غرب محافظة شيكان بالأبيض حاضرة ولاية
شمال كردفان .

و أهم معلّم بالمقر هو قبر العالم عبد الباقي عطر الله ثراه . ويقع بين
ديوانه ومسجده . أيضاً هناك معلّم آخر هام بالمقر هو مكتبة العالم عبد الباقي
التي تضم أمهات كتب المعارف الإسلامية وفقه الطريقة التجانية ، وهي وقف
له تعالى على طلبة العلم ومن يريد الرجوع إليها .

وقد خلف والده العالم عبد الباقي على السجادة بعد وفاته في عام

١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

وقد ولد أمد الله في أيامه عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م بالأبيض . وبعد مرحلة الدراسة الأولية درس اللغة العربية وعلومها والفقه والعلوم الإسلامية الأخرى على يد العالم عبد الباقي .

وقد أخذ الطريقة التجانية عن والده العالم عبد الباقي أبو عن عبد العزيز أبو عزّة عن الشريف ولد فال عن محمد الحافظ الشنقيطي عن التجاني عليه رضوان الله . كما جدد على أيدي العلماء والمشايخ الكبار الذين يفدون إلى زاوية والده العالم عبد الباقي كلما زاروا السودان . وهم الشيخ بن عمر حفيد أحمد التجاني و الخليفة الأكبر الطيب والخليفة الأكبر علي ومحمد الحافظ التجاني المصري الذي أعطاه الإنن المطلق .

وهو ينتمي لقبيلة البرقو المعروفة . من منطقة الجفيل شمال كردفان ، أما جده الشيخ محمد صالح عبد الباقي من جهة والده العالم عبد الباقي وأمه من قبيلة الجوامعة فهي من الأشراف ، وشجرة نسبها موجودة . ومهنته هي الزراعة وهو متفرغ لخدمة الشريعة الإسلامية وخدمة مقام والده المرحوم العالم عبد الباقي .

وهو يسير على نهج والده العارف بالله عبد الباقي أبو عبد الله . والذي يتميز بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله (ﷺ) . إذ يقوم بتدريس العلوم الإسلامية من توحيد وفقه وسيرة . كما يقوم بإحياء أيام الله تعالى كلها بالصلوات في جماعة و بأذكار الطريقة التجانية المعروفة . ويقوم بإحياء المناسبات الدينية وخاصة المولد النبوي الشريف حيث تقرأ الموالد التي ألفها كل من الشريف محمد بن المختار المعروف بمولد إنسان الكمال . ومولد الشيخ مجذوب مدثر حجاز ومولد الشريف حسين رجل أبوزيد . وكما يقوم محمد صالح بإحياء ليالي رمضان وخاصة سنة التهجد التي اشتهر بإحيائها محمد صالح منذ

زمن طويل على مستوى السودان كله . كما يقوم محمد صالح عبد الباقي بالتدريس في أيام رمضان بمسجد الأبيض العتيق . وتلامذة محمد صالح عبد الباقي منتشرون في جميع أنحاء السودان . ويؤمّون المقرّ في المناسبات وخاصة في شهر المولد النبوي الشريف . وهم مهتمون بنشر القرآن وعلومه حيث كانت هناك خلوة لكن توقف نشاطها الآن .

كما له إسهامات واسعة في العمل الاجتماعي والعمل العام بمحلية غرب الأبيض ومحافظة شيكان بل كردفان كلها ، فهو رئيس مجلس أمناء جمعية القرآن الكريم . ورئيس مجلس أبناء مدارس الأبيض الثانوية بنات مع لجنة مكونة من عبد الكريم حسين جعفر ، عبد الرحمن أبوستة . أيضاً فهو نائب رئيس مجلس أبناء مدرسة السيد .

كان كثير التجوال في أنحاء السودان ، لربط مريديه وإخوانه . وقد زار المملكة العربية السعودية لأغراض الحج والعمرة . وكانت آخر زيارة له عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م على رأس لجنة كونها إبراهيم السنوسي والي شمال كردفان وذلك لدعوة أبناء شمال كردفان المغتربين للإسهام في بناء وتحديث مسجد الأبيض العتيق . كما زار جمهورية مصر العربية . وزار المملكة المغربية عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م بدعوة من جلالة الملك الحسن الراحل .

وهو متزوج من زوجتين . وله ولدان هما عبد الرؤوف وصلاح وبنت هي الأستاذة أسماء . وله إخوة هم الأستاذ محمد أحمد و عبد الجليل والجزولي والدسوقي والحافظ . وله أخوات .

محمد صالح علي آدم

هو الشيخ محمد صالح علي آدم ولد في منطقة (عشمة بولاية جنوب دارفور) حوالي عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م . وتلقّى تعليمه بخلوة الشيخ ضيف الله ودّ

همام بمحافظة برام بالولاية نفسها ترَسَ الفقه وحفظ العشماوي وكتاب (الأربعين حديث) على الشيخ محمد الحسن في مسجد (أم بدة) بمدينة أم درمان الحارة ٠١ وأخذ الطريقة التجانية بنيالا فهو خاتم للقرآن ويحفظ نصفه ، الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) يؤم الناس في الجمعة ويعقد الأتكة. متزوج وأب لعدد من الأبناء والبنات .

محمد صالح محمود

هو الشيخ محمد صالح محمود عجب الدور، وُلِدَ عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٥م في قرية "داري" من قرى ولاية جنوب دارفور .

بدأ تعليمه لحفظ القرآن الكريم بقريته أولاً ثم انتقل إلى منطقة أخرى طالباً المزيد فصحب فيها الفقيه حسن الجبلاوي واستفاد منه كثيراً . ثم رحل إلى الشيخ الطيب وأمضى معه أكثر من خمس سنوات أكمل فيها حفظ القرآن الكريم وتعلم منه التجويد . ثم رجع إلى قريته وتزوج بها ورحل إلى نيالا وزاول بها التجارة واكتسب شهرة كبيرة فيها ، وعندما أنشئ المعهد العلمي كان الشيخ محمد صالح من أول المسجلين فيه بجانب عمله في التجارة ، وكان من الأوائل أثناء دراسته وصحب فيه الشيخ عطا المنان طوال حياته واستفاد منه كثيراً في الحديث والتفسير وغيرها . وله مكتبة لا يستهان بها من الكتب والمراجع خاصة في التاريخ والأدب العربي وفي التفسير والحديث .

وكان الشيخ من المؤسسين لرابطة أبناء دارفور الخيرية وكان همه الشاغل نشر التعليم في كل أنحاء المنطقة، كما كان من البارزين في لجان الصلح بين القبائل لمعرفة التامة بأحوالها وعاداتها وتاريخها واكتسب هذه المعرفة من كثرة تجواله في ولايات دارفور وكردفان وكانت وفاته في يوم ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

محمد الصديق محمد الأمين

ولد الشيخ محمد الصديق محمد الأمين بقرية الحاج موسى بريفي القطينة بولاية النيل الأبيض وكانت سنة ميلاده ١٣٥٣هـ / ١٩٣٣م .
بعد أن درس في خلوة جدوده التحق بالمعهد العلمي بمنطقة الصلحة ثم معهد أم درمان العلمي وتلقى على يد الشيخ هاشم أبو القاسم والشيخ أحمد البدوي ابن شيخ الإسلام من ١٩٥١م إلى ١٩٥٥م وأخذ الطريقة التجانية على والده الشيخ الصديق محمد الأمين الذي كان يحفظ كتاب الله في مسجد " ود نعمان " على يد الشيخ الفضل ودرس العلم على العديد من الفقهاء وتتلذذ على يد والده وأخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ مرزوق الأنصاري وكانت وفاته ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

أما جده الشيخ محمد أحمد فقد درس القرآن في مسجد جده الحاج موسى وأخذ عليه الطريقة ومازال يترقى في الإرشاد حتى صار خليفة لجده الحاج موسى الذي أخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ حامد الكناني وهو من أشرف المغرب الحسينية وكانت خلوته عامرة بالطلاب والمريدين وهو من الأولياء المميزين في السودان وكانت وفاته عام ١٢١٦هـ / ١٨٠١م .
ورث الشيخ محمد صديق هذا المقام عنهم مرشداً في الطريق معلماً لأمر الدين الإسلامي .

محمد الصغير (المكنى بالشيخ)

هو المعروف بالفكي محمد الصغير والملقب بالشيخ أحد رعاة مسجد وخلوة آل الحاج جابر الشهيرة بالجوير ريفي شندي في مرحلته الثالثة الفكي محمد حفيد الحاج جابر عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري الموافق النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي .

وجهوده تمثل المرحلة الثالثة من مسيرة خلوة أولاد جابر . وقد اجتهد فيها ولم يأل جهداً حتى أختاره الله إلى جواره .

محمد عربي الصلحي عثمان

هو الشيخ محمد الصلحي عثمان عربي، أحد علماء السودان الذين يشار إليهم بالبنان ، وقد ولد في مدينة الأبيض حاضرة شمال كردفان وذلك في عام ١٢٨٤ هـ / عام ١٨٦٧م وتوفي في عام ١٩٦٤ . أي انه عاش سبعة وتسعين عاماً قضاها في طاعة الله وعبادته ونشر تعاليم كتابه وسنة نبيه (ﷺ) . على ضوء من الطريقة الختمية التي كان منتبهاً إليها وهو أحمد علماء السودان المعروفين .

أمّا مراحل تعليمه فحفظ القرآن الكريم برواية أبي عمر الدوري بمسجد جده القاضي عربي بالأبيض ثم رحل إلى أم درمان ، ودرس على نظام الحلقات على يد الشيخ ود البدوي ، ولازمه حتى توفاه الله .

وكانت الدراسة فيه على نمط الأزهر الشريف ، ونال الإجازة العالمية في أول دفعة تدرس على النظام الأهلي . ومن زملائه المشايخ : محيي الدين بن عيسى ، والزبير عبد الله ، وعثمان بشير ، وحامد محمد عبد المحمود ، محمد الباقر الذي اسند له التدريس معه .

من أهمّ مشايخه الذين تأثّر بهم الشيخ محمد أحمد البدوي والشيخ أبو القاسم أحمد هاشم . كما سلك الطريقة الختمية ، على نهج والديه .

أمّا عن نشاطه العلمي والميداني ، فقد عمل أستاذا بالمعهد وهو لازال في المرحلة الثانوية ، الى أن تقاعد .

وبعد التقاعد واصل التدريس لمدة اثني عشر عاماً لحاجة المعهد لمن يدرس مختصر خليل .

أقام عدة حلقات في منزله حلقة لتدريس القرآن الكريم ، وحلقة لتدريس العلوم الشرعية يؤمها عدد كبير من الناس حتى الطلاب الأجانب وخاصة الإرتريين وكذلك أقام حلقة خاصة بالمواطنين . كما أقام حلقة بنادي الربيع بالعباسية ، وحلقة أخرى في خلوة الشيخ الزين .

ومن أهم تلامذته : الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد السراج العالم المحدث الشهير من آل السراج المشهورين بالعلم و محمد إسماعيل . والدكتور كامل السباقر مدير جامعة أم درمان الإسلامية ، والأستاذ علي محمد شمو ، والدكتور حسن الفاتح قريب الله . والشيخ الفاتح قريب الله والأستاذ عبد الباسط عبد الماجد والشيخ محمد الخليفة الهادي شيخ توتي . والشيخ محمد علي الطريفي . ومن أهم آثاره : مكتبته التي بها كتب مهمة ، وقد فكر في إهدائها إما لإحدى الجامعات أو عمل دار خاصة بها بمنزله وتحمل اسمه ليستفاد منها كمكتبة عامه ، رحمه الله .

منهم :

- الشيخ علي محمد الصلحي ١٩١٠م-١٩٨١م خريج المعهد العلمي وهو يحمل الشهادة العالمية ، وكان قد أسس قسماً لمعهد أم درمان العلمي بالأبيض ، ولكن الإنجليز أغلقوه .
- عمل معلماً بالمدارس الأهلية ، منها مدرسة أم درمان الاهلية حتى سن التقاعد ، وبعد المعاش عمل أيضاً بمدرسة الخرطوم الاهلية . وله مكتبة عظيمة تضم مئات الكتب .
- الشيخ أحمد الصلحي ١٩٠٨م-١٩٨٥م ، خريج المعهد العلمي وقد عمل بديوان المحكمة الشرعية .
- الشيخ عثمان الصلحي ١٩٢٠م-١٩٥٦م خريج المعهد العلمي وهو يحمل الشهادة الاهلية ، وقد عمل موظفاً بالمحاكم الشرعية

- الشيخ عربي الصلحي . وقد ولد في عام ١٩٢٦ . وهو أيضا خريج المعهد العلمي ويحمل الشهادة الأهلية وقد عمل معلماً بالمدارس الابتدائية .
 - الشيخ خليفة الصلحي ، وقد ولد في عام ١٩٢٨ . خريج جامعة الخرطوم كلية الهندسة ، وقد عمل مستشاراً لوزارة الريّ
 - الشيخ إبراهيم الصلحي ولد في عام ١٩٣٠ . خريج جامعة لندن - وقد تخصص في الفنون الجميلة وعمل أستاذا بالمعهد الفني .
 - الشيخ حسن الصلحي ، وقد ولد عام ١٩٣٦ وتخرج في كلية المعلمين المتوسطة ببخت الرضا ، وعمل معلماً بالمدارس المتوسطة ومعهد أم درمان العلمي . وترقى ألي أن وصل ألي درجة مدير عام التعليم ، حيث تقاعد في ١/١/٢٠٠٠م
- محمد بن طاهر أبو فاطمة**

الشيخ محمد بن طاهر أبو فاطمة شيخ الطريقة الدندراوية ويعرف بخادم الأسرة الدندراوية ببورتسودان حي " تَرْبِ هَدَلْ " .

ولد بجبّيت عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م ودرس الابتدائية بجبّيت والوسطى بمعهد القرآن الكريم بسنكات والثانوي بمعهد أم درمان العلمي وتخرج في جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م واشتغل معلماً للتربية الإسلامية والدراسات الإسلامية بالمدارس الثانوية ، ولم يشغله عمله في التدريس عن الإشراف على الأسرة الدندراوية .

من أهم إنجازات الطريقة بناء مسجد الأسرة الدندراوية بترب هَدَلْ مربع ٦ وبه جناح خاص للنساء وزاوية بالطابق الثاني ومكتبة غنية بأمهات الكتب والمراجع في مختلف العلوم والفنون . كما ساهمت الطريقة في بناء عدد من المدارس الثانوية للبنين والبنات في ترب هَدَلْ .

للشيخ محمد طاهر مذكرات في التربية الإسلامية والدراسات الإسلامية
وضعها لطلاب الشهادة الثانوية وهي موجودة بالمكتبات.

محمد بن الطاهر بن الطيب

له الفضل في تعليم القرآن الكريم بمسجد الفكي عبد الله النقر، تخرج
على يديه الكثير من الحفظة، منهم البروفيسور عبد الله الطيب، والشاعر محمد
المهدي المجذوب وغيرهما.

محمد بن طه بن التجاني

عرف ضمن أقطاب الطريقة التجانية بالشريف محمد طه التجاني، وكان
مولده بالتممة، مركز شندي عام ١٣٠٤هـ / ١٩١٨م أخذ عنه الشيخ محمد الخير
الدوش توفي في ذي القعدة عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٨م وأخذ أيضا عن العلامة
المحدث الشيخ محمد الفكي هاشم القوني، وصحب الشيخ محمد الغالي بن محمد
بن المختار، واليه ينسب انتشار التجانية في منطقته فضلاً عن جمهرة كبيرة
نالت حظها من العلم عنه.

محمد طه عبد الله الملقب (بود شقدي)

ولد في القولد في عام ١٢٤٦هـ / ١٨٢٥م وهو ينتمي الى طائفة
الانصار.

نشأ على يد والدته "شقدي" وترجمة شقدي الى العربية معناها (نازل
تحت) تعني المرأة التي تعمل في النهر في السواقي والجروف على شاطئ
النيل.

وهو من قبيلة الركابية التي ينتهي اصلها الى سيدنا ابن عائد الركابي
الذي ينتهي نسبه الى العباس بن عبد المطلب عم النبي (ﷺ).

ارتحلت هذه الأسرة من القواد الى عمارة أبو إيد جوار أربجي والعيكورة بمحافظة الحصاصيما بولاية الجزيرة حيث شُب في هذه المنطقة المعروفة بأهل القرآن الكريم والصلاح والتقوى وتتلذذ على كثير من مشائخ هذه المنطقة أمثال الشيخ القرشي ودّ الزين والشيخ الطيب ود الكوكلي ومحمد عبد الصادق والفادنية والشيخ طه البطحاني .

في عام ١٢٧١هـ/١٨٥٠م ارتحلت هذه الأسرة الى جزيرة الفيل على بعد ٥ كيلو مترات من ود مدني، بها جنائن غنية بالفاكهة بجميع أنواعها والخضروات وأشهر هذه الجنائن جنينة ود شقديّ وجنائن أولاد كنان وجنينة العمدة عبد الله شقديّ وجنينة كورينا وجنينة العمدة محمد سعيد حفيد مدني السني، وقد كان الشيخ محمد طه وابن عمه محمد نور يقومان خلال عام ١٩٠٦م عام المجاعة بإطعام الأهالي مجاناً مما هو مخزون في مخازنهما حتى جلا الله المجاعة .

ومن ذريته عبد الله ومحيّ الدين وأحمد والتوم وصديق ويوسف وعبد الرحمن ومن أصهاره عبد المجيد وقسم السيد وفضل السيد ومن أحفاده البروفسير الزراعي محمد طه عبد الله واللواء قانوني عز الدين عبد الله واللواء مهندس مصطفى عبد المجيد و البروفسير عمر عبد المجيد شيخ الطريقة التجانية (ود بقوي) و البروفسير البيطري محمد طه محيّ الدين والبروفسير صديق عبد المجيد بامريكا والدكتور علي عبد المجيد بليبيا .

ومن أصهارهم آل شمس الدين الشافعيّ والشريف عبد الرحمن الهنديّ . ومن آثاره مسجد عتيق بني عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م وخلوة للقرآن الكريم خرّجت الكثيرين من بينهم الشيخ محبوب عووضه وأبناؤه محمد عثمان ومحمد أحمد ومحمد خير سيد أحمد وأبناؤه وآل شاشوق وعباس نافشة والبروفسير الوزير الزبير بشير طه وبدر الدين محمود عباس مدير المزارع

وعادل سيد احمد مدير شركة المرور بولاية الخرطوم وآل النضيف وآل أحمد ميرغني والبروفسير أحمد محمد حمد نوري عميد الاقتصاد بجامعة الجزيرة وآل هارون بخيت والدكتور موسى هارون وأبناء المحس أولاد جارة ومن مشايخ هذه الخلوة المشهورين الشيخ يعقوب والشيخ ود محمد خير والشيخ الفكي أبو السهوة والفكي موسى الدومة والفكي آدم أبكر والشيخ المقرئ صديق أحمد حمدون والشيخ سليمان إبراهيم والشيخ محمد آدم صالح يقولون عنه إنه يضرب به المثل (ود شقدي نائم وأيدو تدي)

ساهم في تربية السيد عبد الرحمن المهدي حتى وصل عمر السيد عبد الرحمن المهدي ١٣ عاما وقام بحمايته من الإنجليز وأوى زوجات المهدي (مقبولة) و(فاطمة) وقد توفيتا بجزيرة الفيل ودفنتا بمقابر الأشراف

زاره في جزيرة الفيل ١٢٤٦هـ / ١٩٢٦م السيد علي الميرغني والسيد عبد الرحمن المهدي والشراف يوسف الهندي والشيخ المكاشفي . وقد زاره أيضا المادح الشاعر ود سعد عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٧م . كان زعيم قومه وعمدة جزيرة الفيل وكانت داره مأوى للمحتاجين والفقراء وطلبة العلم (القرآن الكريم) من جميع أنحاء السودان ولا زالت دارهم تعطي .

خلفه في العمودية ابنه عبد الله شقدي ومن بعده ابنه صديق شقدي الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م يقوم بعقد الزيجات الجماعية في رجب من كل عام ويقيم ليلة الإسراء والمعراج ويشرف بنفسه في كل المناسبات الدينية والاجتماعية وكوارث الفيضان والأمطار وعلى الأسر الفقيرة .

توفى عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م وقبره بجوار مسجده العتيق بجزيرة الفيل صلى على جنازته علماء معهد ود مدني العلمي وخلفهم كثيرون في مقدمتهم السيد عبد الرحمن المهدي .

محمد الطيب شمس الدين " جدو "

هو الشيخ محمد الطيب بن شمس الدين بن الحاج مدني بن الحاج محمد كيلى ، المشهور بـ " جدو " وطريقته القادرية العركية ، وقد ولد في راكوبة بغرب السودان في عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م ، أي بعد ستة وتسعين عاماً قضاها في طاعة الله وذكره ونشر تعاليم كتابه وسنة رسوله (ﷺ).

ومقره هو أم درمان ، الموردة ، شارع الفيل ، فقد حضر إلى أم درمان بعد ظهور المهديّة مع والده وعمره أربع سنوات وعاش فيها وتعلم ونشر الطريقة حتى توفاه الله ، وكانت مهنته الخياطة والتي يكتسب منها معيشته وينفق على الطريقة والإسلام .

أخذ الطريقة القادرية العركية عن الشيخ أحمد اسكودو التركي ، عن الشيخ المربي والمرشد عبد السيد ، عن الشيخ عبد الباقي حمد النيل ، وقد درس على نظام الحلقات وممن تعلم على أيديهم الشيخ عبد اللطيف تلميذ الشيخ أحمد محمد البدوي .

وكان نهجه رحمه الله هو الكتاب والسنة وإحياء النشاطات الدينية ونشر الطريقة وتحفيظ القرآن وتدرّس علوم الشريعة المختلفة .

ومن خلفائه وسلالته الشيخ يوسف محمد الطيب جدو والشيخ حسين محمد الطيب جدو والشيخ شمس الدين محمد الطيب جدو وهو خليفته الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

والشيخ محمد الطيب متزوج وله أبناء .

محمد الطيّب الفنّقلي

وُلِدَ الشيخ محمد الطيّب الملقب بـ (الفنّقلي) بمدينة ربك التابعة لمحافظة الجبلين بولاية النيل الأبيض وذلك عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م، درّس الخلوة بمدينة ربك ثم تتلمذ على بعض علماء المنطقة مثل: الشيخ الوديع والشيخ عبد الله محمد يونس ودرّس بالمدرسة الأولية بالمنطقة.

أخذ الطريقة القادرية العركية على يد الشيخ عبد الله بن الشيخ حمد ود يونس بأبي حراز معقل العركيين التي تقع شرق مدينة ود مدني بالجزيرة فأسس زاوية ومسجد أولاد الفنّقلي بمدينة ربك عام ١٩٧٠م وهي تقوم بتحفيظ القرآن والأنشطة الإسلامية وخصوصاً أنشطة الطريقة العركية ويقوم الشيخ محمد الطيّب برعاية مريدي الطريقة من ليالٍ وأذكار ويعاونه أخوه أحمد الطيّب في ذلك وهم من ركانز مجتمع مدينة ربك حيث اشتهروا بالعلم والحكمة والقبول بين أهل المدينة.

محمد طيفور سيد أحمد

في قرية كَبْنَة بمحلية شيري بولاية نهر النيل وفي عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م. وُلِدَ محمد طيفور سيد أحمد تحت رعاية والد عالم مؤسس لمسجد الفقراء بكَبْنَة المناصير حيث أرسل ابنه إلى مدارس الأساس بمنطقة المناصير ثم إلى المعهد العلمي، لتلقي تعليمه الجامعي بجامعة المدينة المنورة حيث عاد منها يحمل شهادة جامعية ليعمل في مجال الدعوة، وبالإضافة إلى معرفته بالفقه والتوحيد والحديث والسيرة وإنّه يحفظ أجزاء من القرآن الكريم بتجويدّها، فقام بهذا العبء خير قيام في نشر الدعوة في بلده السودان والبلاد الأخرى، وهو الآن في منطقة المناصير وفي هذا المسجد بالذات يؤم المصلين في صلاة الجمعة والجماعة ويقوم بتدريس العلوم الإسلامية في المسجد.

متزوج وله ولدان وبنتان.

محمد العاقب أحمد

هو الشيخ محمد العاقب بن أحمد بن سعد الذي ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين الشهير بحاج العاقب ، ولد بقوز ود بدر ريفي شندي بولاية نهر النيل في العام ١١٩٠هـ / ١٧٧٧م تقريباً.

نال حظاً وافراً من التعليم حيث حفظ القرآن الكريم ودرس علوم الحديث والفقه والتوحيد واللغة العربية على عدد من العلماء الذين كانوا يملأون الساحة بعلمهم في عصره ثم انتظم في سلك التصوف مريداً ملتزماً بالأوراد والأذكار مع الزهد والتقوى والورع والحُبِّ للحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام الذي ملأ عليه كل أحاسيسه فأشرق روحه وجادت قريحته بمدح نبوي من تلك الفيوضات والفتوحات الربانية وألف قصائد كثيرة شاعت وانتشرت في المجتمع السوداني تناقلها الرواة جيلاً بعد جيل ومن قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة كتب لها بهذا الانتشار والخلود والحياة.

ذهب إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم وكانت أشواقه تسبقه إلى هناك وعند وقوفه أمام الروضة الشريفة حدثت له فيوضات وفتوحات أخرجها في مدائح امتازت بروعتها من تلك قصيدته التي مطلعها:

شوقي للشفيع في الملا كاشف الكرب والبلا

فنظم على منوالها عدد كبير من الشعراء نذكر منهم ود حليب وود سعد وعبد الرحيم البرعي ويعد من تلاميذه المادح المشهور حاج الماحي وهو من شعراء الرعيل الأول ويعد مدرسة متفردة في فنون المديح استفاد منه كثير من الشعراء القدامى والحديثون.

توفي في العام ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م تقريباً ودُفن بقريته.

محمد المبارك

الشيخ محمد المبارك الفكي أحمد المصطفى بن الشيخ الأمين ود أم حقين ولد عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م تقريباً بالجزيرة اسلانج .

درَسَ وحفظ القرآن على يد والده في خلوة جده ومكث زمناً يدرس في خلوة جده ثم توجه إلى أم درمان واستقر في قلعة الفتيحاب جوار (حي مكي) وأسس بها خلوة لتدريس القرآن حيث توافد عليه الطلاب والمريدون من قبائل الجموعية (القماراب) والفتيحاب لينالوا على يده العلم والتربية ، توفي عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م ودفن بالجزيرة اسلانج .

ومن ذريته الشيخ محمد المهدي ولد عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م بالجزيرة اسلانج وخلف والده محمد المبارك في خلوة الفتيحاب وقضى بها ما يقارب الخمسين عاماً في تدريس القرآن الكريم لأخوانه وأبنائه وأبناء أم درمان والجموعية والفتيحاب .

وكان قد درس العلم على الشيخ أحمد البدوي والشيخ دوليب والشيخ الضرير والشيخ محمد عبد الماجد .

توفي عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م ودفن بالجزيرة اسلانج مع أجداده .

محمد المبارك عبد الله

هو الشيخ محمد المبارك عبد الله إبراهيم حاج محمد علي فقير الزين جده من قرية (فقير الزين) بـ (أكد) محافظة دنقلا .

جدته لأمه (الحاجة بتول بنت شرفي) وجدته لأبيه (الحاكمية فاطمة بنت المبارك) لها لحمة في العركيين ورحم في السلمية وآصرة في البطاحين .
ولد الشيخ محمد المبارك عبد الله بأمدرمان عام ١٣٢٢هـ / ١/٦ / ١٩٠٥م . و في أوائل عهد الاستعمار الثنائي للسودان ، وكان والده محباً للعلم مولعاً

بتحصيله خاصة العلم الشرعي ، لذلك نشأ في بيئة تهتم بالعلم ، فأجداده كانوا حفظة للقرآن الكريم ملازمين لتلاوته .

تربى وهو طفل مع أبويه في حي (بيت المال) على شاطئ نهر النيل الغربي بمدينة أم درمان وكان هذا الحي معروفاً بعلاقاته الاجتماعية المتينة المترابطة فكل من أهل الحي يعتبر ان أهل الحي أهل له .
قضى بعد ذلك فترة طويلة من عمره بالقاهرة حيث تلقى تعليمه الجامعي بالأزهر الشريف .

كان والده من أثرياء مدينة أم درمان حيث كان يتاجر بالغلل بالجملة وله مخازن بالموردة في أم درمان شمال كوبري النيل الأبيض لذلك عاش الشيخ محمّد المبارك في وضع اجتماعي راق ومرموق شجعه - مع تشجيع والده - على الإصرار على تحصيل العلم والنهل من معينه .

ومن المشاهدات اليومية التي كان يذكرها ودونها في مذكرات مع التعليم الديني في السودان - الجزء الأول أنه كان هو ووالده يلتقيان بمفتش أم درمان الإنجليزي وهما في طريقهما إلى السوق ممطياً صهوة جواده ومعه العمدة وبعض مشايخ الأرباع والحارات وبأبي والده أن يترجل عن دابته كما يفعل أكثر الناس في ذلك الوقت العصيب الذي كان فيه المفتشون الإنجليز بل المديرون منهم يأمرّون الناس بالنزول عن دوابهم إذا لاقوهم والوقوف لهم إذا مروا بهم وخلع نعالهم إذا دخلوا عليهم في مكاتبهم . وفي بيئة المعهد النشطة عاش فترة شبابه يطلب العلم بجّد واهتمام .

تلقّى الشيخ محمّد المبارك تعليماً منتظماً فبدأ بالخلوة حيث أدخله والده خلوة بولس فور بلوغه السن التي تسمح له بالذهاب إلى الخلوة والعودة منها وسلمه والده للفكي النور أبو حسيب وكانت خلوة بولس من أكبر خلاوي أم درمان .. ثم بعد مرحلة الخلوة ذهب به والده إلى المعهد العلمي بأم درمان

وكان التعليم الديني الرسمي يكاد يكون منحصراً في معهد أم درمان العلمي عام ١٩٢٠م وكان المعهد في تلك السنة قد بلغ من نشأته ثماني سنوات وأكمل فيه القسمان الابتدائي والثانوي واستقام فيهما النظام وأقبل عليه الطلاب من مختلف أقاليم السودان وكانت الدراسة في حلقات في الجامع ويقول الشيخ محمد المبارك عن هذه الفترة (قيد اسمي بالسنة الأولى وذهبت مع بعض الطلاب واشترت كتباً من مكتبة شحاته الكتبي المصري بأم درمان وجلست في الغد مع صفوة زملائي الأستاذ أحمد يوسف هاشم صاحب السودان الجديد والأستاذ علي الصلحي المدرس بوزارة التربية والتعليم والأستاذ أحمد محمد علي و الأستاذ الشيخ إدريس الصادق والشيخ الأمين خوجلي القاضي الشرعي والشيخ قمر الأنبياء و محمد عوض والشيخ إبراهيم أحمد والشيخ محمد عثمان الخليفة وغيرهم من المشايخ).

ثم بعد أن أتم السنة الثالثة بالمعهد تاق للسفر لمصر للالتحاق بالأزهر الشريف وقد شجعه على ذلك أن عدداً من السودانيين سبقه إلى هناك منهم الشيخ حمد الشيخ إدريس من أهالي توتي .

لكن لم تكن عقبة والده هي الوحيدة فلا بد لمن يريد السفر إلى القاهرة في تلك الأيام للتعليم من الاستئذان من السكرتير الإداري أو مكتب المخابرات وكانت الحركة الوطنية ناشطة وبدأت الوساطات لسفره وانتهت إلى اليوزباشي عبد الخالق حسن مأمور مركز أم درمان غير أن واسطة عبد الخالق بك تزيد الأمور تعقيداً فيما يبدو من غير قصد إذ إنه كان مصرياً فاعتقد السكرتير الإداري الإنجليزي أن فتح هذا الباب سوف يجز عليه أعداداً هائلة من طلاب المعهد الذين يرغبون في السفر إلى مصر وهذا ما لا تريده حكومة السودان .

وقد حاول السكرتير الإداري أثناءه عن السفر تارة بالترغيب بالتوظيف في السودان أو الالتحاق بقسم القضاء الشرعي بكلية غردون ، وتارة بالترهيب

ولما وجد إصراراً منه على السفر منحه جواز السفر المطبوع و المعد للسفر بين مصر والسودان في تلك الأيام .

ومن ثم سافر إلى مصر وحصل على الشهادة النظامية في نفس العام بعد أن قدم شهادة نقله من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة الابتدائية من معهد أم درمان العلمي وحصل على الشهادة الثانوية المصرية النظامية بعد حصوله على الابتدائية بعامين .

و التحق بكلية اللغة العربية ونال شهادتها العالمية بدرجة ممتاز فأهلته للالتحاق بتخصص المادة القديم وكانت مدته ثلاث سنوات بعد العالمية وحصل على الشهادة التي تعتبر أول أنواع الدكتوراه وكانت رسالته في (الجبر والاختيار) في شعبة الفلسفة الإسلامية عام ١٩٣١م .

وعمل الشيخ محمد المبارك عبد الله أول ما عمل بمصر إماماً بمسجد البطوط بفارسكور ثم عمل بعد ذلك إحدى عشرة سنة في التدريس بالأزهر في جميع المراحل سنتين بمعهد دمياط الابتدائي وسنتين بمعهد الزقازيق الثانوي وسبع سنوات بكلية اللغة العربية .

وكانت فترة اغترابه حوالي عشرين عاماً وفي صيف عام ١٩٤٣م تلقى برقية وهو في محافظة دمياط من شيخ الأزهر آنئذٍ تقضى بوجوب حضوره غداً لمقابلة السكرتير القضائي لحكومة السودان وذهب في اليوم التالي وكان الأمر الهام هو أن مستر كريد السكرتير القضائي رأى أن تستعير الحكومة أحد الأساتذة من كليات الأزهر ليقوم بالتدريس في القسم العالي بالمعهد العلمي بأم درمان ويعاون شيخ العلماء على النهوض بالحركة التعليمية فيه . وقال الشيخ محمد المبارك للسكرتير القضائي إن المعار سيذهب مدرساً لأن وظيفة وكيل المعهد غير مرغوب فيها وقد تسبب متاعب إدارية لا داعي لها وأن الشيخ أبا

شامه رجل فاضل يرحب بأي تعاون مخلص في سبيل رفع مستوى الدراسة بالمعهد والنهوض به ، وانتقل إلى المعهد أستاذا .

ثم مضى في أداء واجباته بالمعهد بعزم ماضٍ وجد وانضم لمجلس إدارة المعهد ثم اشترك في الامتحانات السنوية التي كانت تجري لطلاب المعهد وفي عام ١٩٤٩م سافر في أول رحلة لغرب السودان لمدينة الجنيّة أملاً في دخول مدينة (أبشي) في تشاد والتي أنشأ بها الشيخ عليش معهداً وطلب اعانه من الحكومة المصرية التي حولت الأمر للأزهر وهو بدوره انتدب الشيخ محمد المبارك لزيارة المعهد وكتابة تقرير عنه .

إلا أن المسيو (سكالدق) وهو فرنسي يحكم مدينة أبشي يرفض دخول مدرسين من الأزهر رفض دخول الشيخ محمد المبارك .

بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م جاء إلى السودان الصاغ صلاح سالم والأستاذ أحمد حسن الباقوري اللذان تحدثا إلى مبعوثي الأزهر ثم بعدها نقل الشيخ محمد المبارك إلى مقر عمله بكلية اللغة العربية بالأزهر بعد أن صدر قرار بأن كل من أكمل أربع سنوات يعود إلى عمله السابق وقد ألح شيخ المعهد في ضرورة إيقائهم ولكن كل رجاءات أهل السودان لم تجد في إرجاع الشيخ محمد المبارك عبد الله .

وبعد ثلاث سنوات دراسية بكلية اللغة العربية وفي صيف ١٩٥٦م انتدب لمشيخة المعهد العلمي بأمدرمان وبعد ذلك وصله خطاب من الشيخ هاشم أبي القاسم وكان قد عين مديراً لمصلحة الشؤون الدينية يطلب فيه استعجال الإجراءات للحضور وأن يحضر معه صورة من لائحة المعاهد بالأزهر .

من الإنجازات التي لا تنسى للشيخ محمد المبارك وهو شيخ للعلماء

بالمعهد العلمي ان كللت مساعيه المضيئة بالنجاح في إصدار قرار من مجلس

الوزراء بتاريخ ١٥/١٠/١٩٦٠م بمساواة الشهادة العالمية للمعهد بما يماثلها من

شهادات كليات الأزهر ودار العلوم وجامعة الخرطوم والقاهرة .

كذلك من ضمن إنجازاته أنه في عام ١٩٦٢/٦١م التحق فريق من

خريجي المعهد بكلية الحقوق قسم الشريعة بجامعة الخرطوم وأشرف المعهد

على أول دكتوراه تمنحها جامعة الخرطوم في الشريعة الإسلامية باسم الطالب

عبد الوهاب الغندور وفي مساء يوم من أيام مارس ١٩٦٣م والشيخ محمد

المبارك يؤدي واجب العزاء في عزيز لديه إذا بسفير مصر يجلس مع الشيخ

مبدئياً أسفه إن قراراً قد وصل إلى السفارة بأن يغادر الشيخ محمد المبارك

السودان بسبب انتهاء مدة إعارته شيخاً لمعهد أم درمان العلمي .

ثم عاد الشيخ محمد المبارك عميداً لكلية الدراسات العربية و الإسلامية

بعد النكسة الشهيرة التي حولت جامعة أم درمان الإسلامية إلى كلية وقد كان له

جهد مقدّر في استعادة الجامعة لمكانتها الطبيعية حيث عين عميداً لها عام

١٩٧٠م وكان لاتصالاته الواسعة بالمسؤولية وإنجازاته العلمية والإدارية سبب

مباشر لاسترجاع الجامعة لمسيرتها الأولى في خدمة الإسلام والسودان واستمر

مديراً للجامعة حتى عام ١٩٧٢م . وكانت له العديد من الفتاوى الدينية البارزة .

وله تلاميذ نجباء ، وتخرج على يديه عدد وافر من الطلاب ويكاد يكون

هو الشيخ الوحيد في المعهد الذي تخرج على يديه طلاب من مصر والسودان

حيث درس في مصر أكثر من إحدى عشرة سنة بين معاهد الأزهر وكلية اللغة

العربية ومن ابرز الذين تلقوا على يديه العلم وصاروا فيما بعد علماء بارزين

في الوطن العربي الشيخ محمد متولي الشعراوي العالم المعروف والشيخ عطية

صقر العالم المعروف والدكتور علي محمد حسن العماري والشيخ كامل السيد

شاهين .

أما تلاميذه البارزون في معهد أم درمان العلمي فنجد منهم الصديق عمر مكي ، وعبد السلام مختار عباس، وأدم الطيب أحمد والطيب عبد الوهاب الطيب، وعثمان إبراهيم محمد ، وعلي مرجان علي ، وحاج محمد عبد القادر الجعلي ، وعبد الفتاح أحمد عبد العاطي ، والطاهر شرف الدين محمد علي ، وإبراهيم عبد السلام أحمد ، والبشير عبد الله عمر ، والإمام دوليب الخليل ، وغيرهم من الشيوخ والعلماء الأجلاء . كما له العديد من الآثار العلمية والمؤلفات أهمها كتاب (مع التعليم الديني في السودان) من ثلاثة أجزاء وكتاب (أركان البناء الإسلامي) وكتاب (مقدمة التفسير) تفسير جزء عم وغيرها .

نشاطاته العامة وأعماله الأخرى:

كان الشيخ محمد المبارك ودوداً حانياً على أسرته ودوداً في تعامله مع أفرادها غير متزمت واسع الصدر وكان رحمه الله يلزم نفسه بنظام صارم في طعامه وشرابه ونومه وبقظته وكان يحب المناقشة العلمية مع أقرانه وتلاميذه في مصر والسودان يستعرض كل وجهات النظر في المناقشات بصبر وأناة ذاكراً كل الحجج والأسانيد التي تدعم كل رأي دون إغفال شيء مهما صغر حجمه .

وكان من آرائه أن من يريد أن يؤدي رسالة تعليمية دينية ثقافية عامة تشمل جميع المواطنين عليه ألا يكون منتسباً أو عضواً في حزب سياسي أو طائفة من الطوائف ليستطيع ان يؤدي رسالته على الوجه الأكمل فيستمع إليه الناس على اختلاف مشاربهم .

وكان على اتصال دائم وصلة حب وصدقة مع الشيخ مجنوب مدثر الحجاز فكان دائم الزيارة له عندما يقضي شهور الشتاء بالسودان وكان زميل دراسته وصديقه وكان هذا دأب الشيخ حيث كان يهتم بشدة بعلاقاته الاجتماعية

وزيارة أرحامه بمصر والسودان يتبادل الزيارات مع نخبة كبيرة من العلماء سواء في مصر أم السودان ، ويستقبل في منزله العديد من طلاب الدراسات العليا وغيرهم يعرضون عليه كتاباتهم ويحظون بتوجيهاته ويستفيدون من علمه، كما يستقبل العديد من طلاب الفتاوي ويرد على استفساراتهم .

توفي الشيخ محمد المبارك عبد الله بمنزله بأم درمان ودفن بمقابر أحمد شرفي شمال أم درمان وذلك في يوم الجمعة الثاني عشر من شعبان ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م عن عمر يناهز الخامسة والثمانين عام بالعلم والجهد والمثابرة على تحصيل العلم وتعليمه وتعليمه للأجيال من السودانيين والمصريين وقد نعتة للأمة السودانية كل الإصدارات التي صدرت يوم وفاته وبموته انطوت صفحة ناصعة من صفحات العلم والمجاهدات في سبيل إرساء دعائم المعهد العلمي ومن بعده جامعة أم درمان الإسلامية .

محمد عبد الدائم

هو المشهور بالشيخ محمد بن عبد الدائم وهو من قبيلة الهدندوة بشرق السودان ، تتلمذ على الشيخ محمد الهميم ود عبد الصادق في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري يقابله النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي بعد أن التقى بالشيخ الهميم بالمنندرة وأخذ عليه العهد وقرأ القرآن بمسيد الشيخ الهميم ثم أجازته الشيخ محمد الهميم في مشيخة الطريقة القادرية ورجع بعد ذلك لإرشاد أهله في شرق السودان فتتلمذ الشيخ محمد ثمره أبو فاطمة على الشيخ محمد عبد الدائم الذي كان يسكن بمنطقة أديب بجبال نقطة محمد محمود على بعد ثمانين ساعات من كسلا بالسيارة .

خلف الشيخ محمد عبد الدائم ولده الشيخ محمد دين المقبور الآن بمنطقة

عطبرة .

سكن الشيخ محمد ثمره تلميذ الشيخ محمد عبد الدائم بمنطقة هيا أدروت خور أبو ثمره في بلدة تبريش ثم خلفه ولده الشيخ محمد مسعود بن الشيخ محمد ثمره والمقبور الآن في خور بركة منطقة (لكويب).

عمل الشيخ محمد عبد الدائم وأبناؤه وتلاميذه من أمثال الشيخ محمد ثمره على نشر الطريق والقرآن في شرق السودان لأكثر من أربعة قرون وأسسوا مساجد في عدة مناطق بها خلفاء ومساجد عامرة بالقرآن والمريدين.

ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض مساجد الصادقآب الهدنوة مثل مسيد: قرقر، شللوب، أوديب وخليفته الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣ الشيخ الطاهر الفكي خليفة الشيخ محمد عبد الدائم الكبير، أدروت خور أبو ثمره خلافة الشيخ محمد ثمره. كما يوجد الآن الشيخ محمد أحمد محمد أحمد بمنطقة أروما محطة هدليه القادري من قبيلة ثمره دواب والذي أفاد مشكوراً بالمعلومات المذكورة أعلاه بإيجاز في إشارة لأثر الشيخ محمد الهميم الصادقآبي في شرق السودان والذي لا يزال قائماً يؤدي دوره المنوط به في نشر الوعي الديني وتعليم الناس القرآن وأمور دينهم رغم وعورة المنطقة وشظف العيش.

محمد عبد الرحمن

هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن من أحفاد الشيخ محمد بن الشيخ إدريس ود الأرباب . من خلفاء السجادة القادرية وقد جاء إلى الخلافة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري القرن التاسع عشر الميلادي . كان هو الخليفة الخامس للسجادة وقد قام بأعباء الخلافة خير قيام واجتهد في تحفيظ القرآن وتدريس علوم الشرع ونشر الطريقة وخدمة المريدين وعامة المسلمين وبعد وفاته خلفه ابنه الشيخ بركات بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن .

محمد عبد الرحمن (المقابلي)

هو محمد بن عبد الرحمن بن عركي الملقب بالشيخ محمد المقابلي، وُلِدَ في العام ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م بالعيلفون - محافظة شرق النيل بولاية الخرطوم. دَرَسَ وحفظ القرآن الكريم بخلّوي الشيخ الأمين ود أم حَقّين بالجزيرة إسلاج على نهر النيل شمال أم درمان. أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ محمد ود مكي الذي أخذ الشيخ أحمد الطيّب بن البشير.

أسّس مسيده بالعيلفون جوار مسجد جده الشيخ إدريس ود الأرباب يقوم بالإرشاد والتربية والتسليك للمريدين فأخذ عليه عدد كبير من أبناء المنطقة الطريقة السمانية أشهرهم : الشيخ أحمد أبو شريعة شاعر المديح المعروف والشيخ على حسن من أهالي واوسّي شمال الجيلي بولاية نهر النيل والشيخ محمد أحمد أبو كساوي الشهير بالإغيش بمنطقة أبو عرف والسلطان على دينار الذي قضى معه سبعة أشهر دَرَسَ فيها القرآن الكريم ثم قال له اذهب إلى دارفور لتكون سلطاناً عليها والشيخ أحمد ود مضوي والشيخ الكباشي. إخاء وصداقة مع الشيخ العبيد محمد بدر .

توفّي بالعيلفون في يوم الثلاثاء ٤ من شوال ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م. وثقّن بمسيده وشيّدت عليه بنية.

محمد عبد الرحمن جعفر محمد عبد الله

وُلِدَ محمد عبد الرحمن جعفر بمدينة رفاعة في ١٨/٦/١٩٦٨م، دَرَسَ المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بأم روابة. تخرج في جامعة القراءان الكريم والعلوم الإسلامية - كلية القراءان الكريم - قسم الدراسات الإسلامية.

نال درجة الماجستير من كلية أصول الدين من جامعة أم درمان الإسلامية، عمال إماماً وخطيباً بمسجد كلية الشرطة من عام ١٩٩٢م.
عمل أستاذاً بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية بالخرطوم من العام ١٩٩٣م - ١٩٩٦م بمادة التفسير وعلوم القرآن.
انتدب معلماً لمادة التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بمدينة الدمام من العام ١٩٩٦م - ٢٠٠٢م.

يعمل حالياً أستاذاً بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية من ٢٠٠٣م حتى تاريخه. دَرَسَ على يد الشيخ محمد حمود السعدي تجديد القرآن الكريم، ودرَسَ على يد الشيخ فتح الرحمن قرشي محمد والشيخ محمد صالح الصالح، والشيخ دكتور إبراهيم نورين، والشيخ دكتور جابر عويشة والشيخ دكتور محمد سعيد والشيخ محمد صالح محي الدين والشيخ عبد الله بن حيرين.

محمد عبد الرحمن شاطوط

اسمه محمد عبد الرحمن شاطوط ومرد تسمية والده بشاطوط أنه كان إنساناً نشطاً في عمله فأخذ الناس يقولون أن عبد الرحمن (شاطيط في أعماله) وتحور من وقتها الاسم لشاطوط.

ولد الشيخ محمد عبد الرحمن شاطوط بحي المدنيين بود مدني مربع (١١) عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م والتحق بخلوة الشيخ شمس الدين الشافعي عام ١٩١٠م. مكمل حفظه للقرآن الكريم عام ١٩١٧م على يدي الفكي موسى من أهالي قرية ود المجذوب وكان مقيماً بمدني وبدأ دراسته للعلم في مشارف عام ١٩١٨م مع الشيخ بابكر من حلة التراجمة بعد صلاة العصر وعند وفاته التحق بحلقة الشيخ الزين عبد الله تلميذ الشيخ قريب الله ود أبصالح والمعلم بمعهد أم درمان العلمي بأم درمان، كان يعقد حلقاته عندما يكون في عطلة صيفاً بود

مدني ثم درس بعد ذلك العشماوي والعزّيّة وابن عاشر والرسالة عند الشيخ محمد الأمين خليفة ود مدني في حلقاته التي كانت تمتد من بعد صلاة المغرب حتى صلاة العشاء ثم انتقل عقب ذلك لتلقي العلم على يدي الشيخ الطيب أبو قناية حيث درس عليه أقرب المسالك ثم درس جزءين من المختصر على يدي الشيخ عبد السلام أحمد وهو صوفي كان يقيم معهم بذات المربع بحي المدينيين .
ثم أنكب على دراسة كتب التوحيد في زاوية الشيخ خليل العقباوي والخريدة والسنوسية والجوهرة والاجرومية .

وفي عام ١٩٢٢م أخذ الطريق السماني على يد الشيخ البشير الشيخ عبد الرحمن البكري البشير بطابت الشيخ عبد المحمود نور الدائم وتزوج ابنته وأمها بنت الشيخ عبد المحمود نور الدائم وكان والده الشيخ عبد الرحمن شاطوط قد أخذ الطريق على يد الشيخ التوم ود بانقا .

ومنذ أن كان والده حياً تولى الشيخ محمد عبد الرحمن شاطوط صلاة الجمعة وإحياء ليالي الموالد وكان إماماً للمسجد في عام ١٩٣٥م بدأ في إنشاء المذاهب العصرية ولرغبة أكيدة في نشر مذاهب الرسول (ﷺ) على أوسع مدى ولتقريبها لأذان المستمع كان مريدوه يأتونه بأغنية ملحنة مثلاً فيأخذ اللحن ويضع على منواله كلمات لمدحه يأخذون في ترديدها بنفس لحن الأغنية .

وقد درج منذ سنوات قليلة على الذهاب للعشير يومي السبت والأربعاء من كل اسبوع لإلقاء دروس دينية هناك مع إلقاء درس بالدباجة كل يوم اثنين أما يوم الجمعة فيقيم درساً منتظماً بمسجده منذ الصباح وقد شيد مسجداً ومعهداً علمياً دينياً على نفقته الخاصة بالقرب من داره .

محمد عبد الرحيم عبد الله

في ضواحي مدينة الجنيينة وفي منزل متواضع تحفه أخلاق الصالحين وفي عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م ، ولد الشيخ محمد عبد الرحيم عبد الله الذي اشتهر بأبي عرب وهو هاشمي بالنسب على حسب ما جاء في نسبه الذي عُرِف به بدأ دراسته بين أقرانه في الخلوة بحفظ القرآن الكريم على يد والده وجده ثم درس اللغة العربية ثم شفع هذه الدراسة بالفقه والحديث والسيرة إلى أن ختمها بمختصر خليل ثم واصل فالتحق بمعهد أمدمان العلمي ثم ارتحل إلى مصر عام ١٩٦٠م والتحق بالأزهر الشريف وتلمذ على عديد من العلماء في المساجد والزوايا والبيوتات.

وأخذ عن الشيخ محمد الحافظ التجاني الطريقة التجانية ونال من الشيخ أحمد بن الصديق الغماري بعد أن تخرج بالشهادة العالمية من الأزهر ثم عاد إلى السودان وأخذ علماً على الشيخ مجذوب مدثر الحجاز وبعد استقراره في مدينة نيالا أنشأ حلقات للعلم في زريبة المواشي لأكثر من ربع قرن من الزمان حيث تخرج على يديه خلق كثير وأقام بحيّ السد العالي بمدينة نيالا خلوة وداراً للعلم منذ عام ١٩٨٠م وحتى تاريخه ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ومن تلاميذه حسن حسين مفتي جمهورية تشاد، وهو متزوج من زوجة واحدة ولها من لأبناء ستة أبناء وبنات.

محمد عبد الله البرناوي

خرج الشيخ محمد عبد الله البرناوي من دار برنو قاصداً حج بيت الله الحرام وقابل في الطواف رجلاً من السودان هو الشيخ عبد الباقي المكاشفي ولقّنه مرة أخرى في أم درمان في السودان ودعاه الشيخ إلى بلده في الجزيرة

ولقنه الطريقة القادرية وكتب لخلفائه من عرب الكواهلة وكنانة فقابلوه وأوصلوه إلى تلودي ثم إلى جبل الليري.

انطلقت دعوة الشيخ البرناوي من جبال الليري ويقال أنها عمّت تسعة وتسعين جبلاً مدخلاً الطريقة القادرية كداعية إسلامي قلل من زحف العمل الكنسي المبشر بالمسيحية وكان يعتمد في دعوته على الطواف بالبلاد سيراً على الأقدام وكان كثير الأولاد من زيجاته المتعددة في جبال النوبة.

عاش الشيخ محمد عبد الله البرناوي عمراً مديداً بلغ مائة وسبعاً وأربعين عاماً منها تسعون عاماً قبل المهدية والباقي بعدها وشهد بعينه خروج الإنجليز من السودان. كانت وفاته في عام ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م بجبال الليري التي كان أكثر استقراره بها ويمكن القول أن الإسلام في جبال النوبة مدين للشيخ وكل من جاء بعده بنى على جهوده.

محمد عبد الله الزين

هو الشيخ محمد بن عبد الله بن الزين بن بلة، وُلِدَ في العام ١٢٧٢ هـ / ١٨٥٥ م بقرية العيسياب، غرب مدينة سنار.

درَسَ وحفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ هجو ود الماصع بقرية العمارة الشيخ التوم، بولاية سنار. ودرَسَ علوم الشريعة وتربى تربية صوفية على الشيخ هجو ود الماصع والذي أخذ عليه الطريقة السمانية ثم أشار عليه أن يذهب إلى قرية كوقيل الواقعة شمال شرق المناقل بولاية الجزيرة حيث أسس بها مسيداً وخلّوِي القرآن الكريم فأقبل عليه الطلاب من مختلف مدن وقرى السودان ليدرسوا عليه القرآن ويسلكوا عليه الطريقة السمانية، نذكر منهم على سبيل المثال: الشيخ محمد الأمين مختار: له مسيد بقرية بانث - رفاعة بولاية

الجزيرة، والشيخ حمزة يوسف، والشيخ محمد يوسف، والشيخ محمد زين عبد الغني والشيخ عبد الكريم البشير.

تَرَكَ عدداً من الآثار المادية كالأقداح والركاوي والفراو والأباريق وسبحة عددها سبعون ألفاً من اللالوب.

توفى في عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م ودُفِنَ بقرية نواره - جنوب شرق المناقل وشيّد ابنه الشيخ الطاهر عليه بنية في عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م.

محمد عبد الله عويضة علي

هو الشيخ الفريق أول ركن محمد عبد الله عويضة علي ولد في عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م بقرية البطاحين ريفي ود حبوبة محلية الحصاصيصة ولاية الجزيرة .

بدأ تعليمه بخلوة (الفكي يوسف) ثم المدرسة الصغرى بأبي فروع ثم مدرسة التميد الأولية (ذات الرأسين) في الحلاوين وقضى فترة بقرية العك ريفي الجنيد محلية رفاعه وانتقل إلى المدرسة المتوسطة بأبي عشر والمرحلة الثانوية بحتوب ثم معهد شمبات الزراعي سابقاً لسنة ثم الكلية الحربية في ١٨/١/١٩٦٥م وتخرج ملازماً في ٨/١٢/١٩٦٦م ثم (الماجستير) في العلوم العسكرية بالسودان وجمهورية مصر العربية وشهادة زمالة الحرب في العلوم الإستراتيجية والعسكرية بمصر أيضاً .

نسبه من جهة والده يلتقي بالشيخ طه الأبيض البطحاني وهم من أهل المطمورة كما هو مذكور في طبقات ود ضيف الله ووالدته آمنة بنت محمد أبو دريع من قرية (الفعج) محلية أم القرى ولاية الجزيرة وهي خالة الشيخ الطيب الشيخ الزبير خليفة الشيخ عبد الباقي البطحاني (جبل الحديد) له صلات وانتماء للصوفيين حيث أخذ الطريق على يد الشيخ حمد الناجي وابنه الشيخ دفع الله وهم

خلفاء الشيخ دفع الله المصوبين وله رباط قوي مع الشيخ دفع الله الصائم وابنه الشيخ احمد والصادقاب والشيخ الطيب المرين وابنه البدوي بالهلالية والشيخ عبد المحمود الحفيان رجل (طابت).

تأثر بالكثيرين من العلماء من السودان منهم على سبيل المثال الشيخ الطريفي (في الفقه) والشيخ احمد علي الإمام (في السيرة) والشيخ صديق عمر الإمام وجلال الدين المراد والشيخ دفع الله حسب الرسول (في السيرة وعلوم الدين) والشيخ (البروفسير) التجاني حسن الأمين (حلقات تلاوة القرآن)

له بحث في شكل دراسة للثورة الإريترية وأيضاً دراسة وطباعة مآثرات الشيخ طه البطحاني ودراسة استراتيجية عن أمن البحر الأحمر والعديد من الأوراق في السيرة والغزوات الرفاعية والهجومية للسيرة النبوية.

وله نشاطات صحفية حيث أدار صحيفة القوات المسلحة وكان الناطق الرسمي للقوات المسلحة في مرحلة صيف العصور ١٩٩٢م . وله العديد من اللقاءات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية والمحاضرات والمقالات الصحفية.

وله أعمال أفادت المجتمع السوداني منها:

عمل معلماً بالكلية الحربية لأكثر من خمس عشرة سنة .

عمل ضمن قوة السودان في عام (١٩٦٨م) مشاركاً في حرب الاستنزاف في قناة السويس بعد حرب (١٩٦٧م) في الشرق الأوسط.

١. شارك ممثلاً لقطاع الأمن والدفاع بالمجلس الانتقالي والمجلس الوطني

الثالث ونائباً لرئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الحالي

٢٠٠٤م.

٢. كان عضواً في الصلح الذي تم في (الفاو) بين قبيلتي السميرباب

وأولاد عشرين من قبائل الشكرية والركابية (الصادقاب) وتكلل

بالنجاح. وفي الفاشر بين الميذوب والكبابيش ونجح في مهمته وكذلك

شارك في القوافل الدعوية والتعبئة وفي الصلح في داخل قبيلة البطاحين .

٣٠ كان رئيساً للقطاع السيادي في وضع الإستراتيجية الشاملة عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٢٧م تحت شعار: (أمة سودانية متمدنة ومتحضرة وموحدة) بما في ذلك القوات المسلحة والشرطة الموحدة وقوات الأمن بشقيها .

محمد عبد الله محمد عبد الله

الشيخ محمد عبد الله محمد عبد الله - هواري - البكرية المشيخة . وُلِدَ عام ١٩٥٨م بقرية بئر الحوش ريفي مروي بالولاية الشمالية .
حفظ القرآن بقرية (قريبة) على يد الشيخ أحمد عبد الرحمن محمد خير (الصادي) ثم التحق بمعهد الخرطوم الأوسط ودرس أيضاً على طريقة الحلقات على الشيخ عبد الوهاب السراج والشيخ يوسف حسن .
تلقى دروسه أيضاً بمسجد أم درمان الكبير على عدد من المشايخ أشهرهم الشيخ محمد أحمد والشيخ عبد العزيز محمد الحسن .
عَيِّن عام ١٩٨٢م معلماً لتدريس القرآن بمعهد السيد علي الميرغني بالإضافة للعلوم الشرعية .

تخرج على يديه عدد من التلاميذ منهم: الشيخ حسن كجة بريمة من تشاد وله فيها خلوة والشيخ عبد الله هارون وله خلوة بنيالا والشيخ حماد محمد آدم وهو إمام مسجد بأم درمان والشيخ فضل ويعمل بجمعية القرآن الكريم بحري .

محمد عبد الله السني

هو الشيخ محمد عبد الله السني ابن المصلح السوداني عبد الله السني ،
وقد عاش ثمانين عاماً ، حيث ولد في مزدة يوم ٩ من ذي الحجة ١٢٦٨م
الموافق ١٨٥٢/٢/٤م ، وتوفي يوم الثلاثاء ١١ من جمادي الأولى ١٣٥٢هـ /
١٩٣٢/٩/١٣م ودفن بزاويته بمزدة بجوار والديه تعلم على يد والده ، فحفظ
القرآن ودرس العلوم الدينية واللغوية عليه وعلى بعض الشيوخ في الزاوية
بمزدة

سافر إلى الحج عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٥م وفي طريق عودته مكث
بالجغوب ، حتى توفي والده في عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م ، حيث استدعاه أهل
مزدة ليقوم مقام والده على أمور الزاوية.
وأهم إنجازاته هي:

- حل محل والده في الإصلاح والتدريب بزاوية مزدة.
- أسس زوايا كثيرة منها زوايا القلعة والعمامرة ونمي وزير والرحيبات
وغيرها.
- أدخل الكثيرين في الإسلام في تشاد وبرنو كانم وغيرها، حيث إنه
غادر مزدة إلى غرب إفريقيا لإصلاح الناس هناك.
- جاهد مع المسلمين في تشاد عندما احتلها الفرنسيون ممّا عرض أسرته
للأسر.
- استقر حيناً بالكفرة وأدى رسالة التعليم والتدريس.
- عاد إلى مزدة مرة أخرى واستقر في مزدة عبد اللطيف مع أسرته ،
وأدى واجبه الديني والإصلاحي حتى توفاه الله.

محمد عبد الله

وُلِدَ بقرية العميساب ريفي المناقل بولاية الجزيرة وكان ذلك عام ١٢٧٩هـ / ١٨٥٩م ولما شبَّ عن الطوق دَرَسَ القرآن الكريم في خوة الشيخ محمد التوم ود بانقا بالعمارة الشيخ التوم على يد الشيخ عبد القادر "الماصع" وحفظ القرآن عام ١٨٧٣م.

أخذ الطريقة القادرية على يد الشيخ هجو بن الشيخ عبد القادر الماصع الذي أخذها عن الشيخ التوم ود بانقا وبعد ذلك أسس مسيده بقرية العميساب عام ١٣٠٥/١٨٨٥م وكان يُدرِّس فيه بنفسه وسلك فيه الطريق القادري السمائي والتفَّ حوله خلقٌ كثير أخذوا عليه الطريقة السمانية. وللشيخ أبناء وهم أهل علم وحكمة كالشيخ الطاهر والشيخ الطيب والشيخ يعقوب وآخرين.

محمد عبد الله محمد قُوي

اشتهر باسم محمد لطفي عبد الله وهو الاسم الذي أطلقه عليه صديقه الأستاذ بابكر بدري وقد اشتهر به حتى وفاته . ولد عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م بقرية أم مطالة شرق مدينة رفاعة وقد سميت حديثاً باسم (أم القرى) ومنها انتقل صغيراً إلى الدير الغربي وأقام مع جده قُوي . التحق بمدرسة رفاعة تحت رعاية الشيخ بابكر بدري ولما رأى الأخير فيه نبوغاً تركه ليحلَّ محله أثناء غيابه ويدرس زملاءه .

ينسب الشيخ لطفي إلى قبيلة الركابية التي يصل نسبها إلى السيدة فاطمة بنت النبي (ﷺ) وينتمي أيضاً إلى الشيخ محمد ود عبد الصادق أذاب الفيلة ووالدته هي القبول على عبد الصادق من قبيلة الظبائية ، فهي بهذي وتلك ركابي الأصل، صادقابي الفرع .

حوالت مصلحة المعارف بعض الطلاب لإكمال تعليمهم بكلية غردون التذكارية فوق اختيارها ضمن آخرين على الشيخ لطفلي فالتحق بقسم المعلمين وتخرج فيها معلماً .

عقب تخرجه عُين في مدرسة الأبيض التي كان الشيخ عمر إسحاق ناظراً لها ، وانتقل من مدرسة الأبيض إلى (كتاب رفاعه) حتى ترقى إلى ناظر للمدرسة خلفاً للشيخ عمر سليمان .

انتقل من رفاعه ناظراً لمدرسة كسلا الوسطى مفتتحاً لها ، ثم عاد مرة أخرى إلى رفاعه مفتشاً لتعليم الكتاب والوسطى في دائرة جغرافية تبدأ شمالاً من أم ضواً بان وتنتهي جنوباً بمدينة الروصيرص في النيل الأزرق ، فوجد تجلّة وتقديراً من عامة سكان هذه المناطق وخاصتهم لنسبه المعروف بالشيخ محمد الهميم ود عبد الصادق . في شهر فبراير عام ١٩٤٢م نقل مترقياً إلى رئاسة مصلحة المعارف بالخرطوم مفتشاً أولاً للغة العربية ، وهي الوظيفة التي سبقه فيها كل من الشيخ عمر إسحاق وكمال الدين عباس .

في شهر ديسمبر ١٩٤٤م أُحيل الشيخ إلى المعاش ولكنه مارس نشاطاً ملموساً وقدم خدمة جليلة لأهل المنطقة ، إذ في فبراير ١٩٤٥م افتتح المدرسة الأهلية الوسطى بمدينة رفاعه واستمر في نشاطه رغم بعض العنت الذي وجده من الزمرة البريطانية وخلافها ، ولكنه ظل يزاوّل نشاطه التعليمي والتربوي .

كانت له ذرية طيبة فمن زوجته حليلة بنت الجنيد أفندي بمدينة رفاعه انجب يوسف وعبد الله ثم توفيت فتزوج نفيسة محمد قبلي فانجبا : السيدة وأمنة التي تزوجها محمود محمد طه ويوسف (عوضاً عن يوسف من زوجته الأولى المتوفى صغيراً) . وفاطمة وعبد الرحمن وعلي وصلاح وخديجة وميمونة توفى عام ١٩٦١ .

محمد عبد الله ود كرفس

الشيخ محمد عبد الله الملقب بود كرفس ولد قبل المهدية وعاش في قرية الطلحة على بعد ٨ كيلو من مدينة الدويم . تربطه صلة روحية بالشيخ احمد المكاشفي الكبير بالإضافة للطريقة القادرية التي يسيران على دربها . أسس مسيده بقرية الطلحة لكنه كان ذائع الصيت في غرب السودان وسط قبيلته الكواهلة وغيرها من قبائل الغرب . له كرامات معروفة بود كرفس لانه كان مشهوراً بمعالجة مرض الصرع والجن ، عاصر المهدية وحارب وسط جنودها وكان أميراً لراية الكواهلة وحينما تولى الخليفة عبد الله الحكم سكن في أم درمان في المنطقة المعروفة بمستشفى التجاني الماحي لكنه عاد إلى قريته وسط طلابه وحيارانه وحينما شعر بقرب أجله سال الخليفة أين يموت فقال الخليفة " في أم درمان " فمات الشيخ محمد عبد الله كرفس بأم درمان ودفن بمقابر البكري .

خلفه من بعده ابنه الشيخ الصديق الذي سار على درب أبيه واستقر في قرية الطلحة . وكان له العدد الكبير من المريدين والأحباب في وسط السودان وغربه وظل وثيق الصلة بالشيخ عبد الباقي المكاشفي والمكاشفية عموماً له العديد من الكرامات توفي في نهاية الاربعينيات ودفن في قرية الطلحة ، خلفه ابنه عبد الله ومن بعده ابنه محمد عبد الله ومن احفاد ود كرفس الشيخ عبد الله محمد الشيخ الصديق محمد عبد الله كرفس الذي أسس مجمع الجدين الإسلامي بقرية الطلحة ويخطط لمجمع آخر بالكلاكلة حيث يسكن الآن ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م يسير الشيخ عبد الله ود كرفس على طريق اجداده ورغم انه يعيش في المملكة العربية السعودية إلا أن داره ومجمعه ظل مفتوحاً للمريدين والأحباب والذاكرين في وجوده وغيباه حيث حظى بشهرة واسعة وسط الذاكرين والطرق الصوفية في السودان .

محمد عبد الماجد حامد

هو محمد عبد الماجد حامد بن الفكي محمد الأحيمر من ذرية العمراب الذين جدهم الشيخ حامد أبو عصا المدفون بمحطة جبل أم علي بولاية نهر النيل .

ولد في عام ١٢٦٣هـ / ١٨٤٦م تقريباً بمدينة سنار المعروفة على النيل الأزرق بأنها معقل للعلوم .

درس وحفظ القرآن على يد والده الفقيه عبد الماجد بسنار لكن أباه توفي وهو لا يزال في مراحل التعليم الأولى فاهتمت بامر دراسته والدته التي أحضرت له عدداً من العلماء والمشايخ الإجلاء الذين قاموا بتدريسه وبذلت له في سبيل ذلك المال الكثير .

أشهر الشيوخ الذين درس عليهم : الشيخ موسى الزاكي : قرية دونتا سنجة، الشيخ والقاضي أحمد إبراهيم أحمد علي الأنصاري .

العلامة الجليل الشيخ أحمد مكي وهو مصري الجنسية وذلك في فترة زيارته للسودان والعلامة الجليل الشيخ عبد الله الخراساني - هو من تلاميذ جمال الدين الأفغاني .

قدم إلى مدينة أم درمان في عهد الخليفة التعايشي واستقر بحي الهجرة - أبو روف في أم درمان فأسس خلوة من الطين اللبن وفيها بدأ التدريس لطلاب العلم الذين توافدوا عليه من مختلف مدن السودان . وفي عام ١٩١٦م قام بتأسيس المسجد وعدد من الخلوى لسكن الطلاب القادمين من خارج السودان ولا تزال المباني قائمة .

من أشهر التلاميذ الذين درس عليه :

- الشيخ الصاوي عبد الماجد .

- الشيخ أحمد السيد الفيل العمرابي : خريج كلية غردون و قاضي قضاة السودان .
- الشيخ احمد أبو دقن : تخرج من كلية غردون عمل مفتشاً بالمحاكم الشرعية ثم شيخ المعهد العلمي أم درمان .
- الشيخ احمد الطاهر خريج كلية غردون عمل قاضي قضاة السودان .
- الحاج الشيخ عمر دفع الله : تاجر العطور الشهير بأم درمان وكانت له مواقف مشهودة مع الانجليز وله كتاب يحمل اسم الحقائق في نسب الجعليين . لم يطبع .
- للشيخ محمد عبد الماجد آثار علمية هي :
 - نظم باب الميراث - من مختصر العلامة خليل بن اسحق .
 - ملخصات دقيقة وحواشي وألغاز في الفقه والنحو والآداب .
 - ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب .
- كانت له علاقة مع الإمام محمد أحمد المهدي الذي زاره بسنار وقال عنه طعام أهل هذا المنزل من أحل الحلال وذلك لأن الشيخ ود عبد الماجد رفض الراتب الذي خصصه له الحكمдар التركي . وكذلك له علاقة ود مع السيد عبد الرحمن المهدي . ومع الشيخ قريب الله الشيخ أبي صالح الشيخ أحمد الطيب البشير راجل أم مرّحي .
- كان مسجده يعدّ جامعة لما يدرس فيه من العلوم الكثيرة المختلفة في فترة الصباح والمساء فكان يدرس في الفترة الصباحية : ألفية ابن مالك في النحو ، الجوهر المكنون في علم البيان ، جمع الجوامع في علم الاصول

والتهذيب في المنطق ، الكافي في علم العروض والقوافي و المقولات العشر
للسجاعي في الفلسفة.

ويدرس في فترة الظهيرة : الشفاء بتعريف خصائص المصطفى (ﷺ)
للقاضي عياض ، صحيح بخاري ، مختصر ابن أبي حمزة بحاشية الشنواني ،
شمائل الترمذي .

ويدرس في فترة المساء : تفسير الجلالين ، الرسالة ، العزّة .
توفي في عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م ودفن بمقابر البكري بأم درمان في موكب
مهيب وحشد عظيم .

له تسعة عشر ولداً وثلاث بنات ، من ست زوجات أولادهم منهم : عبد
العزیز الدباغ ، سليمان ، خليل ، الصاوي ، خالد ، موسى ، ابراهيم عبد
الرازق ، عيش ، عبد الله ، مالك ، مدني ، دسوقي ، فاطمة ، سارة ، علي ،
ميمونة ، زينب .

أما أشهر الذين درّسوا في مساجد و خلاوى الشيخ ود عبد الماجد مع الإشراف
عليها فهم :

- الشيخ الصاوي عبد الماجد ١٨٨٥ / ١٩٤٥م .
- الشيخ أحمد خوجلي : صومالي الجنسية درس فيها وأصبح يدرس بها .
- الشيخ عوض الكريم أبو : من الولاية الشمالية .
- الشيخ المرضي كرم الدين .
- الشيخ علي الكتياي .
- الشيخ التاي الشايقي .
- الشيخ محمد إبراهيم الصائم .
- الشيخ حمزة .

الشيخ وهب الله .

الشيخ عبد العزيز الدباغ محمد عبد الماجد .

الشيخ سليمان محمد عبد الماجد .

الشيخ خليل محمد عبد الماجد .

الشيخ حامد الماحي وقيع الله .

الشيخ السماني المبارك : من أهالي عدار بالمنافل .

محمد عبد المنعم

مشهور باسم الشريف محمد عبد المنعم 'ينتمي إلى الطريقة التجانية

بمنطقة ام سعدون في كردفان ' وقد اخذ الطريقة عن الشيخ محمد الغالي عن

الشيخ الأكبر احمد التجاني .

توفي الشيخ محمد عبد المنعم بعد عمر طويل مما اتاح الفرصة لعدد

كبير من المريدين الاخذ عنه ولجمهرة كبيرة التأثر به .

محمد عبد المؤمن محمد

هو الشيخ محمد عبد المؤمن الملقب بـ (مالم ثاني) وهي رطانة محلية

وتعني شيخ وهو شيخ الطريقة التجانية بكسلا وتدرجت إلى الشيوخ محمد حبيب

مدركو والشيخ محمد الحافظ ثم الشيخ مدثر مجنوب الحجاز ويتم اختيار شيخ

الطريقة (بالقطر) ويعين الشيخ خليفته والدخول إلى الطريقة يلزم الالتزام وحفظ

أسرار الطريقة إلا بإذن من الشيخ وأن تستأن والدك قبل دخولها .

والشيخ من سكان كسلا غرب القاش ومراحل تعليمه هي الخلوة فقط وله

المام بالفقه والسيرة واللغة العربية وهو يحفظ القرآن بأكثر من رواية وله

مؤلفات تحت الطبع وهو من مواليد عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٩م وهو شيخ للطريقة

ومزارع .

من أشهر مشايخه الشيوخ (أحمد محمد غوير ، محمد حبيب مصطفى إسحاق وحمزة) ومن أشهر جدوده لأبيه الشيخ إدريس طاهر الذي له معرفة بالفقه والسيرة واللغة والشيخ عبد المؤمن محمد وقدم أشهر إلى جانب علمه بكتابة المصاحف على روايتي ورش وعمر ومؤلفات السادة التجانية وقد طبع كتابه فقه الصلاة ١٩٩٧م ورسالة من الزكاة وإن أحكم بينهم بما أنزل الله والصواعق المحمدية في الرد على أهل البدعة وفيها ما هو مطبوع وما هو تحت الطبع .

من مساهمات الشيخ الاجتماعية بناء مدرسة غرب القاش الثانوية ومعهد الطريق للدراسات الإسلامية بكسلا ودار للعجزة ملحقة بالمعهد وخمسة عشر مسجداً وثلاثين زاوية على مستوى الولاية .

بدأ أنشاء الخلاوي ١٩٨٥م بخلوة بانة وخلوة غرب القاش ١٩٩٠م وخلوة أوليب ١٩٩٣م وكلها خلاوي مزدهرة وعلى الطريقة التجانية ومبنية بالمواد الثابتة وبحالة جيدة وخرجت الكثير من الحفظة ويقوم بالتدريس فيها بدون ترتيب الشيوخ (نصر الدين إبراهيم ، عبد الكريم إسماعيل ويحيى أبكر) وتمويل الخلاوي ذاتي ومن الهبات والتبرعات والشيخ صلته جيدة بالسلطات وله العديد من الأبناء ويقوم بما يقوم به شيوخ الطرق والخلاوي من أعمال دين مختلفة .

محمد عبد الوهاب

هو العالم الشيخ محمد عبد الوهاب أحد أعلام أسرة الحجاز المشهورة بالعلم والأثر الاجتماعي عبر تاريخ بلادنا .

ولد وعاش ومات في القرن الثامن عشر الهجري تقريباً . الذي يوافق عصر مملكة الميرفاب . وهو جد الشيخ الحجاز من جهة والدته .

أما عن آثاره فقد كان عالماً مشهوراً مميزاً عند ملوك الميرفاب . وكان شافعي المذهب . وقد أسس مسجداً ومدرسة في مدينة بربر .

محمد ود عثمان

هو الشيخ محمد بن عثمان بن احمد بن عثمان ، شيخ الطريقة القادرية ومؤسس سجادة الطريقة القادرية بقرية التكنينة ود عثمان شمال مدينة الجيلي وغرب مصفاة البترول على ضفاف نهر النيل ، وقد تأسس مسيد ود عثمان في أواخر القرن الثالث عشر الهجري وهو الان ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م عبارة عن خلاوي وسكن للخلفاء و منازل الضيوف وساحة كبيرة للاحتفالات بالإضافة الى قبة الشيخ محمد ود عثمان رضي الله عنه .

ولد الشيخ محمد ود عثمان في ١٢٢٥هـ / ١٨١٠م بجبل الاحيمر الذي يقع شرق تكنينة ود عثمان الحالية وتوفي في عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م أي انه عاش حوالي تسعين عاماً قضاها في طاعة الله وتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية والعقيدة والسياسة والعزلة ، ودفن في مقبرة الذي قضى فيه عمره بالتكنينة ود عثمان، وبنى له تلميذه محمد ابو سقرة قبته الحالية في عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٦م .

ينتمي الشيخ محمد ود عثمان الى المحس .

نشأ يتيماً إذ توفي والده وهو صغير فتربى في كنف عمه محمد احمد عثمان فتولى تعليمه أصول القراءة والكتابة والقرآن الكريم ، ثم حفظ القرآن بخلوة خاله بقرية عبودي جهة المناقل فظهر فيه النبوغ والصلاح منذ الصغر . ثم ذهب الى العركيين وقضى بينهم عامين فتزود بالعلوم الشرعية ، ثم ذهب الى البرياب جوار ود الحبشي ودرس الفقه والتوحيد والتفسير على يد الشيخ المنهاج من أسرة الشيخ ودبري .

ثم انتقل الى الشيخ ابراهيم الكباشي وسلك عليه الطريقة القادرية ورباه ، وبعد أن اطمأن عليه الشيخ ابراهيم الكباشي أنن له في الإرشاد فودع شيخه الشيخ ابراهيم الكباشي وذهب واستقر شمال جبل الملكيت شرق قرية التكنينة الحالية ثم انتقل الى جبل الاحمير جنوب شرق الملكيت وشرق التكنينة الحالية وحفر بئراً وتوافد عليه الناس طلباً للعلم والارشاد ، ونتيجة لشح المياه ، انتقل الى ضفاف النيل ، فانشأ مقرة قرية التكنينة ود عثمان الحالية .

لقد أرشد الخلق وربى الرجال وعلم القرآن ونشر الطريقة ومن آثاره الباقية سرجه الذي كان يركب عليه ، وكذلك مخطوطة في العلوم الفقهية فقدت من كثرة التداول ومن تلامذته المشهورين الشيخ محمد ابو سقرة بالهلالية ، الشيخ بدر الفلاح بالديم شرق الهلالية والشيخ ود سرور بالوادي الأخضر غرب النيل ، والشيخ عبد القادر ود الضو بالتكنينة ، والشيخ رحمة بمنطقة ربك ، والشيخ خوجلي بواوسي وكثيرون غيرهم بمنطقة تمبول وقرائها ومنطقة المغاربة بالجريف شرق وسوبا كما اخذ عنه بعض أبناء الشيخ الكباشي ، بناء على وصية والدهم اما عن حالته الاجتماعية فهو متزوج .

محمد عثمان خليفة علي

هو الشيخ محمد عثمان خليفة علي محمد عثمان مالك من مواليد قرية الغريبة قرب كورتي محافظة مروي بالولاية الشمالية ١٣٥٥هـ / ١٩٣٥مدرس المرحلة الابتدائية بكورتي ومدينة كسلا والمرحلة الثانوية بمدرسة وداي سيدنا ودرسة بكلية الخرطوم الجامعية دبلوم الإدارة العامة وتخرج عام ١٩٥٦م ونال الزمالة الفخرية من جامعة بيرمنجهام بالمملكة المتحدة ١٩٨٢ .

وهو خليفة وابن خلفاء الختمية وهم مع السادة الختمية منذ زمن السيد الحسن الكبير والسيد محمد عثمان الختم الكبير وقد نشأ نشأة دينية فقيرة الغريبة

بها خلوة لتحفيظ القرآن جاوز عمرها الخمسة قرون والشيخ محمد عثمان خليفة تعلّم تعليماً مدنياً عالياً ويظهر ذلك جلياً من المناصب التي تقلّدها وتقلّب في مجال الإدارة والحكم المحلي وخاصة البنوك الإسلامية والتي قدم فيها عصارة فهمه وفكره .

عمل ضابطاً إدارياً في بداية حياته العملية (١٩٥٧) بمجالس ام روابة وريفي المحيرية وبلدية بورتسودان وعطبرة ومجلس ريفي جنوب القضارف في عام ١٩٨٥م ثم مفتش حكومة محلية بأويل ونائب مدير علاقات صناعية بمصنع النسيج السوداني وعميداً لأكاديمية السودان للعلوم الإدارية والسياسية ١٩٧٥/ ١٩٨٧م وممساعداً لوكيل وزارة الحكم الشعبي المحلي ومديراً تنفيذياً لمديرية الجزيرة ونائب مدير ثم مديراً للبنك الإسلامي السوداني ١٩٨٤/١٩٩٤م وأخيراً وزيراً للتخطيط الاجتماعي ١٩٩٤/ ١٩٩٨م ثم رئيساً لمجلس إدارة الشركة الوطنية للطرق والجسور .

حضر وشارك في الكثير من المؤتمرات والندوات والسمنارات داخل السودان مثل المؤتمر الإقتصادي القومي بالخرطوم مارس ١٩٦٨م وخارج السودان المؤتمر الثالث للمصرف الإسلامي دبي - أكتوبر ١٩٨٥م ، اجتماع البنوك الإسلامية دكا بينغلاديش بنفس التاريخ وندوة اليونيدو حول مساهمة البنوك الإسلامية في التمويل الصناعي فينّا (النمسا) يونيو ١٩٨٦م واجتماع المصارف الإسلامية القاهرة ١٩٨٣م .

وله العديد من الدراسات والبحوث في مجال الإدارة والبنوك الإسلامية والحكم المحلي والإقليمي وكذلك الكثير من المشاركات الاجتماعية كعضوية منظمة الدعوة الإسلامية ، الرابطة الإسلامية ، الوكالة الإسلامية الإفريقية وهينة الختمية للدعوة والإرشاد . متزوج وأب لستة من الأبناء والبنات .

محمد عثمان الزبير طه

هو الشيخ محمد عثمان الزبير طه الجعفري نسباً، ولِد بحَيّ أبي روف بأم درمان عام ١٣٢٩هـ/١٩١٠م.

بدأ دراسة القرآن في سن مبكرة بخلوة مجاورة لمنزل والده على يد الشيخ الفاضل الفكي محمد الأمين حتى وصل "سورة الكهف" ثم انتقل إلى خلوة الشيخ "ود كنة" ببيت المال بأم درمان حيث أكمل فيها حفظه للقرآن الكريم عام ١٩٢٦م.

بدأ الشيخ محمد عثمان نشاطه برحلات داخل السودان عالماً ومتعلماً ومرشداً وواعظاً فسافر إلى أهله بمنطقة النيل الأبيض "قرية الدمبو" فأسس فيها مسجداً شاركه أهلها في بنيانه وأقيمت فيه أول صلاة جمعة في يوم ٢٣ جمادي الآخرة عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م. ومن المسجد بدأ نشاطه الكبير فكان يؤم الناس في صلاتي الجمعة والجماعة، وكان يعقد حلقات لتدريس الفقه وعلم الفرائض خاصة ثم منها اتجه إلى قرية الغبشة بكردفان. ثم اتجه إلى مدينة الأبيض والتي قضى بها زمناً طويلاً ثم عاد إلى أم درمان. ثم توالى رحلاته عشرات السنين زار فيها أغلب مدن السودان شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ووسطاً. وفي كل منطقة يضع فيها رحاله يلتف حوله الناس يبتغون عنده العلم والإرشاد وبعد هذا الطواف الواسع حصر نشاطه في مناطق معينة لما وجد من أهلها الإقبال والرغبة الصادقة لتلقي العلم وهذه المناطق هي: الدويم، كوستي بالنيل الأبيض، الحاج عبد الله بالجزيرة والعاصمة القومية بمدنها الثلاث: الخرطوم، الخرطوم بحري وأم درمان.

ولم تقتصر رحلاته على السودان فقط بل توجه إلى أرض الحجاز لأداء فريضة الحج عام ١٩٤٨م. وقد حجّ في حياته ما يقارب الثلاثين حجة. ثم

سافر إلى مصر وإلى بيت المقدس وفلسطين وسوريا والأردن ولبنان. وكان يقوم بالتدريس في تلك العواصم الإسلامية. كما كانت له حلقات عامرة بالحرمين الشريفين والمسجد الأقصى والمسجد الأموي بسوريا والأزهر الشريف بالقاهرة. وفي عام ١٩٦٩م استقر بالسودان وبني منزله بالثورة الحارة الثامنة شمال أم درمان وبدأ التدريس فيه لأهله وأبناء المنطقة حوله فالتف حوله عدد كبير دفعه لتأسيس مسجد تم بناؤه عام ١٩٧٨م وأقيمت فيه صلاة الجمعة فكان مصدراً لنشر العلم الذي استفاد منه خلق كثير.

ولم يتوقف نشاطه على مسجده بالثورة وإنما كان درسه متنقلاً بين مسجد أم درمان الكبير ومسجد الخرطوم الكبير ومسجد الخرطوم بحري الكبير ومسجد الأدارسة بالثورة ومسجد حي المظاهر بأم درمان، واستمر هذا النشاط لسنوات عديدة، ثم استقر بالتدريس في مسجده بالثورة شمال أم درمان منذ عام ١٩٨٠م حتى وفاته عام ١٩٨٦م.

وكانت له صلات وثيقة بالعلماء الشناقيط أهل مورتانيا. وكذلك بالعلماء المصريين خاصة الشيخ محمد الحافظ التجاني والشيخ صالح الجعفري، وفي الحجاز كانت له صلات بعلمائها خاصة السيد/ محمد العربي التبانى الجزائري المقيم بمكة والشريف محمد بن عبد الله المجذع. وفي دمشق الشيخ المكي الكتاني والأستاذ الشيخ عبد الوهاب بن يحيى الصلاحي إمام مسجد دمشق.

وفي القدس الشيخ أحمد الداوسي شيخ الطريقة التجانية والشيخ محمد عبد الرحمن الغزاوي بالإضافة لصلاته مع كبار المشايخ بالسودان.

سلك الطريقة الختمية على يد السيد/ علي الميرغني وأجازه إجازة شاملة

في جميع الأذكار والأوراد.

كان له نشاط يومي بمسجده وبرنامج منظم للتدريس يشمل كل العلوم الشرعية من فقه ولغة وتفسير وحديث وسيرة وتصوّف بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم وكان طلابه من جميع بقاع السودان.

يتكون المجمع من مسجد ومجموعة من الخلوي وسكنى للطلاب كلها مبنية بالطوب والأسمنت المسلح في مساحة واسعة.

ومن الطلاب الذين درسوا عليه: الشيخ حسن الطيب أبو سالم، والشيخ محبوب عبد القادر من حجر الطير الواقعة جنوب شندي بولاية نهر النيل، وله مسجدٌ تقام فيه الدروس وحلقات الذكر. والشيخ محمود حاج سعيد من قرية الحاج عبد الله بالجزيرة. والشيخ يس عبد الله الفكي المبارك من قرية كرري العجيبة بأم درمان وهو الآن يقوم ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م بالتدريس في منطقته، والشيخ اضبط أبكر من قبيلة "قريش" جنوب السودان وله مسجد فيه. والشيخ محمد إسماعيل بكر دقان وله مسجد يقيم فيه الدروس.

والشيخ عبد الحفيظ حسن حسين في كرري بمدينة أم درمان، يقوم بالتدريس لأهالي المنطقة والشيخ آدم بشير في كوستي على النيل الأبيض وله دروس وحلقات منظمة بمدينة "سنجة". والشيخ يوسف فضل إمام وخطيب مسجد الثورة العاشرة بأم درمان والشيخ حامد السائر إمام وخطيب مسجد الثورة الحارة ٣٧ أم درمان. والشيخ محمود يوسف المدرس بمسجد الخرطوم الكبير وغيرهم كثير.

توفى يوم الثلاثاء ١٤/ذي الحجة / ١٤٠٦هـ الموافق ٨/٨/ ١٩٨٦م وكانت وفاته بالأراضي المقدسة أثناء أدائه الحجّ وثفن بمكة.

ترك ذرية طيبة من الأبناء والبنات، أشهرهم:

الشيخ الصاوي من مواليد عام ١٩٤٧م وله مسجد بحي مرزوق بأم درمان والشيخ الفاتح ويقوم برعاية شؤون الخلوي والتدريس بالمسجد.

والشيخ الزبير إمام وخطيب مسجد الختمية بالثورة الحارة ٢١ بأم درمان وكان الشيخ محمد عثمان ورعاً تقياً زاهداً في الدنيا ولم يكن يقبل أي مساعدة من أي جهة حكومية أو غيرها. بل كان ينفق من ماله الخاص على كل مسيرته الدعوية وتخرج على يديه ومن خلاويه عدد كبير من حفظة القرآن الكريم يعملون بالتحفيظ في أقاليم السودان المختلفة ولا زالت هذه المؤسسة تقوم بدورها الرسالي برعاية ابنه الشيخ محمد الفاتح والذي سار على نهج والده.

محمد عثمان الشايفي

من منطقة كريمة - البركل - وكان من علماء التوحيد والسنة ونشر الدعوة السلفية بمنطقته

تأثر به جمع غفير من الناس بمنطقته . وله رسالة في الأذكار بأسم (فاذكروني أذكركم) توفي في مطلع تسعينيات القرن العشرين .

محمد عثمان صالح

ولد عام ١٩٤٢م بقرية مقاشي بالولاية الشمالية درس الخلوة بقرية مقاشي ثم المتوسط والثانوي بمعهد بورتسودان الثانوي ثم جامعة أم درمان الإسلامية والتي نال بها البكالوريوس في الدراسات الإسلامية عام ١٩٦٦م . ثم جامعة أدنبرة والتي نال فيها درجة الماجستير والدكتوراة عام ١٩٧٠م/١٩٧٦م وهو يجيد اللغتين العربية والإنجليزية .

عمل بالتدريس بجامعة أم درمان الإسلامية والتي بدأ بها مساعد تدريس ثم محاضراً ثم استاذاً مساعداً في الفترة من ١٩٧٦/٦٦م ثم استاذاً مشاركاً في عام ١٩٩٠م وعمل بالتدريس أيضاً بجامعة القرآن الكريم عام ١٩٩٦م .
الأعمال الوظيفية التي شغلها :-

١- مشرف على النشاط الثقافي الطلابي عام ١٩٧٦م .

- ٢٠٢ مشرف على دبلوم التربية عام ١٩٧٧م
 - ٢٠٣ عميد كلية الدراسات الإسلامية (أصول الدين فيما بعد) عام ١٩٧٨م جامعة أم درمان الإسلامية .
 - ٢٠٤ رئيس قسم الاستشراف جامعة الإمام محمد بن سعود فرع المدينة المنورة ١٩٨٢م.
 - ٢٠٥ عميد كلية الدعوة والإعلام - جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٩٠م.
 - ٢٠٦ نائب مدير جامعة القرآن الكريم عام ١٩٩٢م.
 - ٢٠٧ وزير التربية والتوجيه ولاية جنوب كردفان ١٩٩٤م.
 - ٢٠٨ مدير المركز العالمي لأبحاث الأيمان عام ١٩٩٥م.
 - ٢٠٩ مدير جامعة أم درمان الإسلامية منذ عام ٢٠٠١م.
- له عدد من المؤلفات
- ١٠ صراع أهل الأديان حول فلسطين ولبنان .
 - ٢٠ النصرانية والتفسير .
 - ٣٠ المدخل لدراسة الأديان .
 - ٤٠ الاحتساب وأثره في بناء المجتمع .
- بالإضافة لعدد من البحوث في مجالات مختلفة :
- ١/ مجلة القرآن الكريم .
 - ٢/ مجلة جامعة أم درمان الإسلامية .
 - ٣/ مجلة جامعة أفريقيا العالمية .
 - ٤/ مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود .
 - ٥/ مجلة أبحاث الأيمان .

النشاط الإعلامي عبر الإذاعة والتلفاز

- ٠١ مقدم برنامج ندوة الجمعة في تلفزيون السودان لمدة ست سنوات.
- ٠٢ مقدم برنامج رياض الصالحين وشعب الأيمان بالإذاعة السودانية.
- ٠٣ مقدم برامج متعددة في إذاعة ولاية الخرطوم .
- ٠٤ مشارك في كثير من المحاضرات والندوات بالداخل والخارج .

المؤتمرات التي شارك فيها:

- ٠١ مؤتمر حقوق الإنسان - نيامي النيجر ١٩٧٨م .
- ٠٢ مؤتمر الدراسات الإسلامية جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٧٨م .
- ٠٣ مؤتمر الدعوة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٨٢م .
- ٠٤ مؤتمر القيادة الشعبية طرابلس ليبيا عام ١٩٩٩م .
- ٠٥ مؤتمر علماء المسلمين بيروت عام ٢٠٠٠م .
- ٠٦ مؤتمر الوحدة الإسلامية طهران عام ٢٠٠١م .
- ٠٧ المؤتمر التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي الرياض عام ٢٠٠٢م .
- ٠٨ مؤتمر رابطة العالم الإسلامي الرابع والعشرين مكة المكرمة عام ٢٠٠٢م .

الجمعيات والمنظمات التي شارك فيها:

- ٠١ عضو مؤسس ورئيس مجلس أمناء المركز النسائي الإسلامي العالمي .
- ٠٢ عضو مؤسس ورئيس مجلس أمناء جمعية رعاية المهتدين الإسلامية الخيرية .

- ٣. عضو مؤسس فرع رابطة الأدب الإسلامي بالسودان.
- ٤. عضو جمعية القرآن الكريم المركزية بالسودان .
- ٥. عضو جمعية حوار الأديان والتعايش الديني
- ٦. عضو مجلس الصداقة الشعبية العالمية .
- ٧. عضو مجمع الفقه الإسلامية - بالسودان .
- ٨. الأمين العام لهيئة علماء السودان منذ عام ١٩٩٩م - وحتى الآن .

محمد عثمان عبد الرحمن

الشيخ محمد عثمان عبد الرحمن عبد الله . ولد عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م بقرية "برته" في الحدود السودانية التشادية . تلقى تعليمه بخلوة والده الشيخ عثمان عبد الرحمن وبعض الشيوخ بمدينة الفولة . أنشأ خلوة لتحفيظ القرآن الكريم بمربع "٣" بهذه المدينة وهو أحد مؤسسي المدرسة الابتدائية بها أيضاً . يعمل إماماً وخطيباً لمسجد جماعة انصار الشيخ علي الإمام بمدينة وداعية متعاون مع ديوان الزكاة . وهو عضو هيئة شورى أمانه المؤتمر الوطني وراعي ومنفذ الدورة التأهيلية لدعاة محلية مدينة الفولة عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م اشترك في كثير من لجان الصلح بين القبائل . ويقوم بعقد الزيجات في المنطقة وله مؤلفات تحت الطبع .

محمد عثمان عبد الرحيم

هو الخليفة محمد عثمان بن الخليفة عبد الرحيم ، خليفة الطريقة الختمية بمدينة أم روابة .

ومقره مسجد الختمية بأم روابة ، وقد أسس هذا المسجد عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ، وبه خلوة لتحفيظ القرآن الكريم .

وقد ولد عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م بأم روابة ودرس حتى الوسطى بمدرستها القديمة وذلك في عام ١٩٥٥م ، وهو متدين منذ الصغر، حيث إنه من أسرة تنتمي إلى الطريقة الختمية.

وقد تلقى الطريقة الختمية عن والده الذي كان أول خليفة ، خُلفَ على يد السيد على الميرغني ، ثم من بعده كان الخليفة سليمان محمد، ثم الخليفة البشري حاج أحمد ، ثم الخليفة أحمد سعيد ، وقد خلف على يد السيد على الميرغني عام ١٩١٥م وكان عمره ١٤ سنة فقط ، ثم الخليفة سر الختم الفكي محمد صالح ، ثم الخليفة عبد العاطي عثمان ، ثم الخليفة على محمد بابكر شكور ثم الخليفة محمد عيسى ، ثم هذا الخليفة محمد محمد عثمان عبد الرحيم نجل الخليفة الأول.

ومن أشهر مشايخ الخليفة محمد عثمان عبد الرحيم السيد محمد عثمان الختم ، والسيد عبد الله المحجوب ، والسيد الحسن الميرغني ، والسيد جعفر الصانق الميرغني ، كما تأثر بالخلفاء من أسرته وخاصة ، الخليفة محمد عيسى، والخليفة على محمد بابكر شكور .

ومن أشهر أسلافه الذين خدموا الطريقة الختمية والده العارف بالله الخليفة عبد الرحيم محمد الذي شهد له بالصلاح.

والشيخ محمد عثمان عبد الرحيم موظف حكومي ، يعمل مراقباً مالياً في مجلس ريفي أم روابة ، ويصرف باقي وقته لخدمة شؤون الطريقة الختمية، وهو يعتمد على التمويل الذاتي وما يتلقاه من المريدين ونهجه هو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ)، وهو منهج السادة من مشايخه وأسلافه ، فهو يعمر المسجد بالصلوات والأنكار ، ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج ، وأيام وليالي رمضان، والموالد ، والحوليات ، كحولية السيد الحسن الميرغني ،

وحولية السيد علي الميرغني. كما أنه يقدم الخدمات للمريدين ويهتم بالقرآن الكريم وتدريس علومه. ويقوم بزيارة أقاربه في كل من الخرطوم وبارا. كما أنه زار المملكة العربية السعودية لأداء الحج والعمرة.

محمد عثمان عبد الرحيم عثمان بادناب

في عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٨م وفي بيت متواضع من قرى دنقلا بالولاية الشمالية حيث حظ الصحابة رضوان الله عليهم وأسّسوا أول مسجد على تقوى الله في أفريقيا بعد مسجد عمرو بن العاص بمصر ولد الشيخ محمد عثمان عبد الرحيم عثمان بادناب الشهير بكويسين وفي ذلك البيت نشأ محمد عثمان نشأة دينية متشرباً بالقرآن الكريم حيث الخلاوى في طنينها شقت أذانه بهذا الصوت الرحماني فظل يرهف السمع إلى هذا النغم الممتع في خلوة الفكي الماحي عند ما سافر مع أسرته إلى الخرطوم بمنطقة جبل أولياء ثم واصل بخلاوى ولاية الخرطوم وعندما تبحر في القرآن وعلومه كالفقه والحديث والسيرة وفي عام ١٩٥١م ارتحل مع والديه إلى أرقو بجزيرة دبلّة .

وأخذ الطريقة الختمية عن مولانا السيد علي الميرغني فأعطى درجة الخلافة فكون الشباب فأحيا ليالي الاثنين والجمعة وقرأ المولد والراتب والوظيفة وقام بهذه الطريقة خير قيام حيث أسّسها في تلك المنطقة فاجتمع حوله خلق كثير من المحبين والمريدين والتلاميذ وهو من المقربين إلى السيد محمد عثمان الميرغني والسيد أحمد الميرغني له زيارات دورية ومراسلات مستمرة وهو من الذين ساهموا مساهمة فاعلة في بناء المدارس ودور التعليم والمستشفيات والمراكز الصحية وأعمال البر والإحسان وله دور فعال في تأسيس الخلاوى والاهتمام بالقرآن الكريم وأحواله ولم تختصر مساهماته في هذا الجانب فقط بل تعداها إلى المساهمة في بناء الأندية الثقافية والرياضية والاجتماعية بالإضافة

إلى بناء المساجد وقد إمتهن الزراعة ، وقد ورث هذه الأخلاق الكريمة عن أجداده عثمان محمد عمر بادناب رجل الأريحية والكرم ومحمد عيسى سوار الذهب العالم الجليل وسيد محمد عمر المساهم دائماً في الأعمال الخيرية .

تأسست خلوته في جزء من منزل الأسرة عام ١٩٥٢م بأرقو جزيرة دبلّة وكان يقوم بالنفقة على هذه الخلوة من دخله المتواضع من الزراعة مستمسكاً بالكتاب والسنة والأوراد والأذكار الختمية وقراءة المولد النبوي والمدائح والتهليل والتكبير والتسبيح وتلاوة القرآن الكريم والصلاة والسلام على رسول الله (ﷺ) ومن الأشياء التي تستعمل في تمييز الطريقة الختمية الزي الختمي مع الحزام الأخضر والنوبة والمسبحة المعروفة لدى الطريقة الختمية مع الراية الخضراء والشريط الأصفر المكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله وساهم معه في هذه الخلوة أخوانه وأقرباؤه .

متزوج بأربع من النسوة .

من أشقائه العلماء الأستاذ عباس عبد الرحيم عثمان بادناب الذي تخرّج في جامعات مصر والسودان وعمل في العديد من البلاد العربية وعمل معلماً قرابة الأربعين عاماً بالمدارس الثانوية حتى تقاعد بالمعاش وهو من هيئة علماء السودان ومن نقاد الأدب العربي ومن رابطة خريجي الأزهر بالسودان .

توفي الشيخ محمد عثمان رحمة الله عام ١٩٨٦م ودفن ببلدته .

محمد عثمان محبوب عووضة

في حي جزيرة الفيل من أحياء مدينة مدني ولد محمد عثمان محبوب عووضة عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م. ينتسب إلى البديرية الدهمشية الذين نزحوا من دنقلا العجوز بمنطقة الغابة إلى أواسط السودان، فحطوا الرحال في جزيرة الفيل والتي تأسست على أيدي أجدادهم قبل ثلاثمائة سنة.

والده محبوب عووضة أحد علماء السودان، أرسله هذا إلى الخلوة عام ١٩٣٩م حيث قرأ القرآن على الشيخ أبو السهوة والشيخ موسى الدومة والشيخ يعقوب محمد في خلوة رجل البر والإحسان الشيخ محمد طه شقدي ثم واصل دراسة القرآن الكريم وهو في المرحلة الثانوية على الشيخ صديق أحمد حمدون وهو من الحفظة المشهورين والمعروفين.

أما مراحل التعليم الأخرى فقد درس المرحلة الابتدائية من عام ١٩٤٢م إلى عام ١٩٤٦م بمدرسة النهر الأولية بود مدني، ثم معهد ود مدني في المرحلتين المتوسطة والثانوي بالجامع الكبير في الفترة من ١٩٤٧م إلى ١٩٥٥م حيث ذهب إلى الأزهر الشريف وبدأ الدراسة بكلية الشريعة.

من مشايخه الشيخ محمد المبارك عبد الله والشيخ كرمي عيسى والشيخ مجنوب مثير الحجاز والشيخ محمد منصور والشيخ عبد الرحمن دفع الله النذير، والشيخ مصطفى الدسوقي، والشيخ دويلب، والشيخ يوسف الترابي، والشيخ الخضير، والشيخ المنوفي والشيخ شاهين.

ومن زملائه الشيخ العارف بالله البروفيسور حسن الفاتح قريب الله والشيخ البروفيسور أحمد علي الأزرق والأستاذ مهدي محمد سعيد والأستاذ يس عبد القادر عباس والشيخ حامد عمر الإمام والشيخ عبد الرحيم محمد يونس والشيخ قيسان حاج حسن والشيخ عبد الله الريح والشيخ هاشم البشري والبروفيسور عبد العزيز محمد عثمان والبروفيسور عبد الله عبد الماجد والدكتور بابكر البدوي دشين وغيرهم من الزملاء.

وبعد التخرج بالشهادة العالمية عمل معلماً بمدرسة الأحفاد الثانوية ومكة المكرمة في الفترة ١٩٦١م إلى ١٩٦٥م ثم مدرسة كريمة المتوسطة لمدة أربعة أشهر فقط.

عمل معلماً بالمدارس الثانوية في ليبيا ١٩٦٥م/١٩٦٧م ثم خور طقت ثم الأهلية أم درمان ١٩٦٨م ثم مدني الثانوية ١٩٧٠م ثم المحيربيا ١٩٧٣م ثم سنار بنات ١٩٧٤م ثم حنتوب ١٩٧٥م ثم عبد الستار بنات خمس سنوات ثم الهوارة مديراً ١٩٧٩م ثم مكتب التعليم كبيراً لموجهي اللغة العربية لمدة ٧ سنوات ثم مديراً لتعليم النيل الأبيض لمدة ثلاثة أشهر ثم مديراً للعقيدة والدعوة والشئون الدينية ١٩٩٠م ثم أميناً لجمعية القرآن الكريم ثلاث سنوات ثم جامعة القرآن الكريم بوزء مدني ١٩٩٣م وطيلة هذه الفترة تنقل في عدد من المساجد إماماً وداعية إسلامياً وخاصة في الدعوة إلى الشريعة الإسلامية وإعدام الخمره وقفل أبواب الدعارة عام ١٩٨٥م وإلى اليوم ٢٠٠٢م.

الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م يعمل بالمجلس القومي للذكر والذاكرين محرراً بموسوعة أهل الذكر وإماماً لمسجد الشيخ عبد الرحيم البرعي بالخرطوم ومحاضراً بجامعة الجزيرة مركز الحاسوب بالخرطوم من ١٩٩٩م إلى الآن ٢٠٠٢م.

محمد عثمان منير

هو الشيخ محمد عثمان بن منير بن الشيخ علي بن أحمد بن منير ابن مكين النذير بن عبد النور بن ضمويو وينتهي نسبه إلى الفضل بن عبد الله بن عباس عم الرسول (ﷺ).

ولّد عام ١٣١٠هـ بقرية "الجيلي" محافظة بحري. درس بخلوة الجيلي مدة يسيرة ثم درس العبادات على الشيخ عبد القادر عبد الرحمن ابن الشيخ الطيب البشير الذي أخذ عن الشيخ محمد السمانى بالمدينة المنورة. وتعلم منه الكثير خاصة في التصوف.

كان مجازاً في الطريقة القادرية والسمانية والأحمدية الشاذلية والتجانية والختمية، حتى أتاه الأمر بإعطاء طريقته التسعينية - نسبة إلى قرية (التسعين) ٤٢ كلم شمال أم درمان - والتسعين إشارة إلى تسعة وتسعين عالماً وفقياً صوفياً كانوا يقومون بتعليم القرآن والعلوم الشرعية في مسجدهم الذي يرجع تاريخه إلى القرن الخامس الهجري وما تزال آثاره قائمة بقرية (التسعين) ثم استقر بمنطقة (الكوة) بالنيل الأبيض بقرية (ضويو) ما يقارب الثلاثين عاماً، ثم انتقل إلى قرية (التسعين) مقر أجداده عام ١٩٥٠م.

توفي في عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

محمد عثمان الميرغني

سيرته في إيجاز شديد ولد في الحجاز في أسرة اشتهرت بشرف الأصل وارتفاع الصيت في مجال الدعوة . وتلقى العلم على يدي والده ومن بعده تتلمذ على الشيخ أحمد بن إدريس و الأخير صاحب القدر المعلى في تربيته ودفعه في مجال الدعوة . وصل موقداً من قبل شيخه ابن إدريس داعياً باسمه إلى السودان والحبشة وأرتريا وله من العمر ستة وعشرون عاماً . وبعد وفاة أستاذه أحمد بن إدريس أرسى الميرغني ملامح طريقته المشهورة بالختمية حيث رسخت ونمت في السودان على يد ابنه الحسن الميرغني . وتوفي الميرغني بالطائف عام ١٨٥٣م ويشكل الميرغني المكان الثاني في أهمية تكوين الشيخ العبيد الذي يلي مباشرة مكان الشيخ عوض الجيد . وذلك بسبب المعاصرة من جانب والمباشرة الشخصية من جانب آخر ، والأخيرة أيضاً كان عمادها تلقي العلم والذي أعقبه تكليف مشابه لتكليف الشيخ عوض الجيد للشيخ العبيد بالدعوة . والفارق الوحيد بين تكليف الشيخ عوض الجيد وتكليف الميرغني ، أن الأول

خصص المكان والآخر عممه بقوله للشيخ العبيد(يا رجل رح لبلدك لتصلح أهله).

ويعود مثول الميرغني في حياة الشيخ العبيد إلى فترة باكورة من عمر الثاني . فكما هو معروف فإن الميرغني جاء إلى السودان في رحلته الأولى قبيل أشهر قلائل من قدوم حملة الفتح التركي عام ١٢٢٥هـ / ١٨٢١م . وكان للميرغني توقف بإقليم الجعليين مكان ميلاد الشيخ العبيد . وكانت إقامة الميرغني بشندي حيث أقام أهل الشيخ العبيد في قوز الحوارة في إقليم شندي .

وساقت الروايات الشفوية أن الميرغني قد سعى إلى قوز الحوارة متفقداً والد الشيخ العبيد وعائلته ، بحسبانهم من الأشراف ، وأشارت الرواية إلى أن الميرغني قد بارك الشيخ العبيد الصبي آنئذ وتبأ لوالده بأن يكون لذلك الصبي شأن في مقبل الأيام . وعلى كل فالدلائل الظرفية واردة لمثل هذه المقابلة فشندي محطة موثق تاريخياً إمامه بها ، وقوز الحوارة على مرمى حجر منها . ولكن المرجح أن الغرض الأساسي من الرواية الشفوية لم يكن لتوثيق المقابلة بين الشيخ العبيد و الميرغني و إنما لتوثيق أصول الشيخ العبيد وجذوره الشريفة . ولكن الاحتمال الراجح لإمام الشيخ العبيد بشأن السيد محمد عثمان الميرغني كان إبان تتلمذ الشيخ العبيد على يد أحمد ود عيسى . وقد أثبتت مصادر الختمية الشيخ أحمد ود عيسى كأحد الشيوخ الذين أخذوا البيعة والعهد على الميرغني بستانار وقد أورد صاحب الإبانة النورية " ولما وصل الأستاذ لستانار عندئذ وعمره خمس وعشرون سنة و أقبل عليه جميع أهل البلد ملوكها وعلمائها وعامة أهلها و أخذ عليه الطريق أكبر من بها علماً وعملاً وصلاً وهو الشيخ أحمد بن عيسى وحث تلامذته وعامة الناس على أخذ الطريقة عليه ونوه لهم عن جلالة قدرة ورفعة شأنه " ثم بعد ذلك أتى قيام الشيخ العبيد إلى الحجاز بنية أداء الحج وتحصيل مزيد علم و أخذ العهد على الميرغني ولعل

تحديد الميرغني بعينه كشيخ يؤخذ عليه العهد أول الإشارات الواضحة بإعجاب الشيخ العبيد بالميرغني والإمام بسيرته وعلو شأنه حتى قبل قيام الشيخ إلى الحج . وفي هذا مؤشر للأثر الباكر للميرغني في حياة الشيخ العبيد . واكتملت شخصية الداعية في الشيخ العبيد عقب إماماته المطولة بحلقة درس الشيخ الميرغني بالحجاز إذ فيها كما تورد الروايات الشفوية دارت مساجلات الشيخ العبيد مع العلماء الآخرين ومن ثم صقلت فيه موهبته الجدلية وهي إحدى الأدوات الدعوية المهمة . ومن جانب آخر فقد أعطت صلات الشيخ العبيد الباكورة بالميرغني نفسه واللاحقة بالحسن الميرغني ثمارها لمصلحة الشيخ العبيد . فالأول في بادرة نادرة في تاريخ الطريقة الختمية كله ، كرس الشيخ العبيد داعية دون تسليك في الطريقة الختمية . والثاني أي الحسن الميرغني في بادرة لا تقل ندرة عن بادرة والده قام بما يشبه الجولات الدعائية لصالح الشيخ العبيد وقد أورد ابن الحاج نور (حدثني بعض الإخوان الصادقين وقال لي إن الشيخ الحسن الميرغني (رحمته الله) كان قد حضر بالغيلفون وصار يثني على الشيخ إدريس (رحمته الله) ويعد مناقبه ويؤكد أحواله و أطنب في ذلك غاية الإطناب وقال إنه في الحضرة النبوية ملكك الرجال فتعجب الحاضرون من ذلك فقال لهم أتعجبون من هذا فقالوا نعم فقال لهم قريباً سيظهر ولي في هذه الساحة لو حضره الشيخ إدريس لأخذ ركوته وتبرك بأذيله فقال له بعض الحاضرين يا سيدي أسألك بحق رسول الله إلّا ما عرفتني بهذا الولي فقال له سأريكه إن شاء الله تعالى . وكان ذلك الشيخ ساكن بالنخيرة فتوجه السيد الحسن للنخيرة و أخذ هذا الرجل معه فلما وصلوا عند الأستاذ باشرهم و أكرمهم غاية الإكرام فقال السيد الحسن للرجل هذا هو الرجل الذي كلمتك به فأنكر الرجل هذا الكلام، واستبعده وقال له سيدي بيّن لي علامة استدل بها فقال له إن شاء الله بعد صلاة الظهر أريك ذلك ، فلما جاء

وقت الظهر قدم به ووقف تجاه خلوة الشيخ العبيد التي يعقد فيها ونظر إلى حجر صغير عند فم الخلوة فرفعه السيد الحسن وقال له ما تحت هذا فنظر إليه فرأى تحته مطمورة لا قرار لها ورأى فيها شيئاً تحير فيه . فقال له كل هذا مخبوء لهذا الرجل ومن يحييه الله منكم ويدرك زمنه سيرى ما يرى من أمره) فالسيد الحسن أبدى شهادته في مقام الشيخ إدريس ود الأرباب في عقر دار أبنائه وخلفائه والذين تحولوا على يد الحسن الميرغني من القادرية إلى الختمية أي بكلمات أخرى أن الحسن الميرغني قد بدأ بالدعاية للشيخ العبيد ود بدر وسط أثقل البيوت الدينية - والتي اكتسبها الحسن الميرغني لصفوف الختمية - وزناً معنوياً . و أن هذه الدعاية - قد جعلت جدهم الشيخ إدريس ومؤسس مجدهم مجرد حامل ركوة ومتبرك بالشيخ العبيد - بل يسرت مهمة الشيخ العبيد مستقبلاً في استعادة أسرة الشيخ إدريس إلى رحاب القادرية مجدداً وكان رد الشيخ العبيد على مبادرتي الميرغني وابنه الحسن لا تقل عنهما شأناً إذ خرج الشيخ العبيد على ما هو مألوف ، بتسليك المريدين خارج طريقته الصوفية فجلس لتسليك من أراد في الطريقة الختمية .

واقترى الشيخ العبيد بالسيد محمد عثمان الميرغني في سلوكه تجاه الحكام ، إذ بينما كان السيد محمد عثمان الميرغني عزوفاً عن مقابلة الحكام ومخالطتهم كان الشيخ العبيد من جانبه زاهداً وعازفاً عن مقابلتهم أو إدخال هداياهم ومنحهم إياه ثم أن السيد محمد عثمان أيضاً كان قدوة الشيخ العبيد في الإقبال على العلم اكتساباً وإتقاناً وتأثراً أيضاً بالسيد محمد عثمان الميرغني بالنشاط وتحدي المصاعب والمشاق في الدعوة إلى الله ووضع نصب عينيه أسلوب الميرغني الدعوي بالدعوة المتجولة والانتقال مسافات طويلة وصولاً إلى المدعويين في أماكنهم . وتورد الروايات الشفوية دعوة الشيخ العبيد الماثورة "يا رب يا كريم يا غني في سبيلك لاقى جسمي الواني و اجعلني مثل الميرغني

أصل البعيد والمتدني "أي اللهم قوّ من جسدي وعزيمتي المتوانيين و اجعلني هميماً كالميرغني الذي وصل الداني والبعيد . وكما حرص الشيخ العبيد على مراعاة شيوخ العركيين في نريتهم حرص أيضاً على مراعاة السيد محمّد عثمان الميرغني في أبنائه خاصة الحسن وحرص من جانب آخر أن يجعل حبل الود ممدوداً بين أبنائه والسيد الميرغني . وامتد أيضاً احترام الحسن لأبناء الشيخ العبيد و أصدر بحقهم شهادة لا تقل عن شهادته لوالدهم وتسجل هنا كلمات وردت على لسان الحسن الميرغني بحق الشيخ الطيب بن الشيخ العبيد أوردها الرازقي (ثم شهادة الحسن الميرغني (رحمته الله) لما حج إلى بيت الله الحرام (أي الطيب) وقابله بكسلا فقام له وانتبه له غاية الانتباه وأكرمه كل الإكرام فقال له بعض خلفائه يا سيدي اليوم رأينا منك من الانتباه لهذا ما لم نره لغيره، فقال لهم هذا ابن الشيخ محمّد بدر فإنه ابن مبارك فقد رأيت حسناته شحنت الكون بأسره وظلّ تأثير الميرغني و أبنائه ماثلاً لدى الشيخ العبيد حتى قرب وفاة الأخير وقد اقتدى الشيخ العبيد بالمانعة في الخروج من بقعة أم ضبان عند إحساسه بقرب المنية كامتناع الحسن قبله من مغادرة محله في ظروف مماثلة ، ولم يصمت الشيخ عن ذكر أسباب ممانعة الخروج وإنما شبّه حاله لأهله الراغبين في خروجه بحال السيد الحسن وحذّرهم من مغبة حدوث ما حدث للسيد الحسن وقد سبقّت إشارتنا لهذا . لعل الفارق بين تأثر الشيخ العبيد بالسيد محمّد عثمان الميرغني وتأثره بالشيوخ الآخرين كامن في نظر الشيخ العبيد للميرغني كداعية ومرشد أكثر من كونه ولياً صالحاً ينتظر منه المدد و الفيوضات ولعل في هذا يكمن السبب الخفي بأن الشيخ العبيد لم يطلب التسليك في الطريقة الختمية بقدر ما انتظر العهد والمواقفة للدعوة في الله والتكليف بذلك . ويترجم هذا أيضاً دعوة الشيخ العبيد الماثورة والتي طلب فيها من ربه قدرات الميرغني الدعوية وهمته

في الوصول إلى المريدين . من جانب آخر فقد كان اهتمام محمد عثمان الميرغني وابنه بالشيخ العبيد كداعية ، أكثر من اهتمامهما باكتسابه كتاب أو مريد وحتى خليفة خلفاء ختمي . وعلى الصعيد نفسه فإننا نجد أن علاقة الميرغني والشيخ العبيد قد أخذت طابع الاحترام كذلك التي بين الأنداد في تبادل مبادرات الدعم الصادرة من كل منهما تجاه الآخر ، لترسيخ مكانة أخيه ودعمها، الميرغني وابنه الحسن في الاعتراف بولاية الشيخ العبيد وأهليته المطلقة في الدعوة ورد الشيخ العبيد بالمثل بتسليك الأتباع في الطريقة الختمية . ومع هذا الإعجاب والتقدير المتبادل وتأثر الشيخ العبيد الشديد بالأسلوب الدعوي للميرغني إلا أن الشيخ العبيد عند إرسائه للطريقة البدرية عدل في أسلوب الميرغني الدعوي تفاقياً للمشاكل التي طرأت على الطريقة الختمية و أهمها الانقسام والتنافس الدعوي الحاد مع طرق اشتركت مع الختمية في المنابع الإدرسية كالطريقة المجذوبية المجددة . إذ كان أسلوب الميرغني الدعوي ينحو إلى اجتذاب المعلمين وشيوخ المساجد في الطريقة الختمية ، وكان الأخيرون يتمتعون بمكانة كبيرة في نفوس تلامذتهم ، وكانت غاية الميرغني إلى ذلك هو الوصول عبر هؤلاء المعلمين إلى تلامذتهم ومجتمعاتهم وفي البدء كان الأسلوب ناجحاً وموفقاً ولكنه أفرز لاحقاً نتائج ضارة أكثرها انسلاخ بعض هؤلاء الشيوخ عن الطريقة الختمية وتفرعهم منها بطرقهم الخاصة كما فعل إسماعيل بن عبد الله الولي الذي أسس الطريقة الإسماعيلية ومن ناحية أخرى أدى ببعض آخر من تلامذة الميرغني وزملائه في المدرسة الإدرسية إلى العودة إلى تجديد طرقهم التي كانوا في سلكها قبل انضوائهم إلى الإدرسية كما فعل الشيخ محمد المجذوب والدخول بها في منافسة دعوية حادة مع الختمية خاصة في شرق السودان وقد فطن الشيخ العبيد لهذا فلم يعمد إلى تسمية شيخ من شيوخ الطريقة البدرية الأربعين من خارج الذين انتظموا في مسجده دارسين

وتلقوا على يديه شخصياً منهاج التصوف ومقرراته . وقد انتبه السيد محمد عثمان نفسه لهذه الثغرة في التنظيم لاحقاً فحاول سدها فاتجه إلى سواكن و أسس بها ما يشبه المدرسة لتخريج كوادر دعوية للطريقة الختمية متعهداً لهذه الكوادر بنفسه وأورد صاحب الإبانة النورية (وكان بأتباعه بسواكن لما حضر الأستاذ بها ناقشوه وكابروه فحذرهم و أمهلهم ، فلما آيس منهم أقبل على أبنائهم الصغار فأحبوه و إنجذبوا إليه و أدبهم و أرشدهم في أمورهم الدينية والدنيوية وتحمل (ص ٦٢) لوازهم الدينية والدنيوية وعين الأستاذ من أولئك الأولاد الصغار الذين أرشدهم وفقهم في الدين خلفاء ونقباء ومقدمين .

محمد علي عمر علي

هو الشيخ محمد علي عمر علي معلم قرآن ، بخلوة الشيخ امين عووضة، وكان ينفق عليها إلى ان توفاه الله ، عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م والخلوة بمدينة امروابة ، محافظة ام روابة ، ولاية شمال كردفان .

تعيّن الشيخ محمد علي معلماً للقرآن بواسطة الشيخ امين عووضة وعندما توفى الشيخ امين عووضة استمر في تدريس القرآن بالخلوة لوجه الله تعالى ، وقد تخرج في مدينة ود مدني على يد الشيخ الفكي يونس بحّي الدباغة ، وحفظ القرآن عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها الدروس ، ويؤمّ الناس ويعقد الأنكحة ، وله صلات طيبة بالمسؤولية و بالمجتمع ، وهو تجاني الطريقة وتتلّمذ على يد الشيخ العارف بالله عثمان اسماعيل شيخ الطريقة التجانية .

الخلوة مبنية من المواد الثابتة ، وهي عبارة عن مسجد و خلوة ، حيث تصلي الصلوات كلها والجمعة ، واهم سنوات انتعاش الخلوة كانت بعد عام ١٩٨٢م .

في فترات العطلات يصل عدد الطلاب الى ٣٥٠ طالبا ، وتخرج سنويا حوالي ١٥ طالبا ، وعدد الطلاب بالخلوة الان ٧٥ طالبا .

ومهنته وهي كتابة المصاحف بخط اليد بالروايات الثلاث ورش وحفص والدوري للانفاق منها على نفسه وهو لم يتلق أي دعم من أي جهة حكومية أو غيرها .

لقد تركت هذه الخلوة أثرا حميدا في مدينة أم روابة وماجاورها ، وفيمن تخرجهم وتهديهم للمجتمع .

وهو متزوج من زوجتين وله ثلاثة أبناء اهتم بتحفيظهم القرآن فولده علي (١٥ سنة) حفظ القرآن بالقضارف بمسيد عبد الله نوح ، وولده منصور (١٣ سنة) حفظ القرآن بالتمازين علي يد الشيخ عثمان محمد هاشم وإبراهيم (١١ سنة) حفظ القرآن بالعباسية نقلي ، علي يد الشيخ الفكي عبد الله .

محمد علي عابدين

هو المشهور بالشيخ الفكي محمد علي عابدين من بلدة قوز بخيت بمنطقة الحصاصيصا بالجزيرة المولود في عام ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م درس بالخلوة وحفظ القرآن وهو يمتن الزراعة وقد أنشأ مسيدا بمنطقة وذلك أثناء حكم الإنجليز للسودان الذي بدأ في ١٨٩٨م ويتكون مسيده هذا من خلوة ومسجد ومنزل للشيخ والمبنى من الطين والطوب اللبن (غير المحروق)، من أشهر مشايخه: محمد شريف ، الفكي أحمد عابدين ، عبد الرحمن القرشي ود الزين ، القرشي ود الزين والشيخ الطاهر المجنوب . ومن أشهر تلاميذه: الشيخ محمد الفكي ، الصاوي محمد علي ، فخر الدين محمد علي ، الفكي أحمد ود الخليفة ، محمد الدين محمد الهادي دفع الله وببلولة .

سلك الشيخ الطريقة الشاذلية وقد أخذها عن السيد الحسن أبو جلاّبية
ومن أشهر جدوده لأبيه الشيخ الفكي أحمد ود عابدين (أنشأ خلوة وكان يقوم
بتحفيظ الناس القرآن الكريم) ومنهم الشيخ ود عابدين بن الزمزمي والذي كان له
خلوة لتحفيظ القرآن الكريم . ومن أشهر جدوده لأمه الشيخ حسن ود حسونة
الذي يقوم بتحفيظ القرآن أيضاً ويستخدمه في العلاج .
لم يكن للشيخ الفكي محمد علي مساهمة في بناء المؤسسات الصحية
ولكنه كان يقوم بالعلاج بالقرآن .

إلى جانب حفظ الشيخ للقرآن وتعليمه فقد كان له إلمام بالفقه والسيرة
والحديث وكان يقدم فيها دروساً وكانت صلته بالسلطة خاصة المحلية منها
منقطعة ولم يولها أي اهتمام .
وهو متزوج وله أبناء درسوا بالخلوي والمدارس والكتاب ويعلمون في
مهن عادية مثل الزراعة .

محمد علي العجيمي

هو بديري دهمشي، ولد بقرية البرصة بمركز مروى سنة ١٣٠٨هـ /
١٨٩٠م وتلقى تعليمه بالقرية وحفظ القرآن صغيراً على الشيخ أحمد ود عبد
السلام بجزيرة مساوي، ثم درس على الشيخ أحمد وديدي بمسجد " كلو مسيد"
ببلدة رومي البكري جنوب مدينة دنقلا، ثم درس على الشيخ محمد البدوي الذي
كان يعقد مجلس درسه في منزله، وطبيعي أن تتوثق صلته بأقرانه من طلبة
العلم وزملاء الدراسة في الانتماء الروحي لشيخهم .

مال الشيخ العجيمي للتصوّف وعمل على نشره في مسقط رأسه، وياشر
التدريس في مسجده وألف أوراداً وأذكّاراً كان يلقنها لمريديه، وفاتحتها: (لا إله
إلا الله الفرد الصمد، عدد ما أحاطه علم الواحد الأحد) .

ولهذا الصوفي الزاهد مؤلفات في علم السلوك وهو أساس التصوّف منها: كامل الأنوار، وجواهر الأصول في ذكر أهل البيت، وحزب أسماء الله الحسنى، وله ديوان شعر ومنظومة في آداب السلوك والثانية: ومن أوراده ومؤلفاته يتبين أن تعاليم الطريقة العجيمية تقوم على المحبة والتسامح والأخوة وتجنّب سوء الظن، وهي منتشرة في الخرطوم وأتبرا وبورتسودان وفي القاهرة والإسكندرية.

محمد علي دوكة

هو الذي اشتهر بالشيخ محمد علي ولد في العام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م بمدينة الروصيرص بولاية النيل الأزرق .
درّس المرحلتين الابتدائية والوسطى بالروصيرص والثانوي بمدني الصناعية سلك الطريقة القادرية على الشيخ عبد الرحيم أبو عاقلة فأصبح مجازاً فيها فسلك عليه عدداً لا يستهان به فأسس خلوة يجتمع فيها المريدون فيحيون ليالي الجمعة والاثنين والمناسبات الدينية .
وهذه الطريقة لها مسيد يُعرف بمسيد الشيخ أحمد الهاشمي تقام فيها تلك الليالي والمناسبات ومركز للضيوف .
ومن أشهر مشايخها الشيخ أبو عاقلة الكشيف والشيخ دفع الله حمد الناجي والشيخ عبد الرحمن دفع الله .
ومن تلاميذه علي دوكة وأحمد جمعة حمدان ومحمد عبد القادر والصادق دفع الله علي .
وله من الأبناء بنت واحدة .

محمد علي الشاورابي

بعد تطواف للطريقة الختمية بعد حضور مؤسسها السيد محمد عثمان الأكبر إلى السودان من الطائف ضيفاً ببارا وتزوج منها وأنجب السيد الحسن أبو جلابية ارتحل إلى الأبيض وسنار ثم شرق السودان بكسلا وارثيريا ثم عاد إلى الحجاز وهذا كله في عهد السلطنة الزرقاء عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م ثم عاد إلى السودان مرة أخرى واستقر بسنكات أخذ ولديه محمد وجعفر إلى بارا واجتمع هناك بكبار العلماء والصالحين أمثال الشيخ إسماعيل الولي جد الزعيم إسماعيل الأزهرى وصالح سوار الذهب جد الرئيس عبد الرحمن سوار الذهب والشيخ البيتي وعريبي وبعد مناظرات في الفقه والحديث أخذوا الطريقة الختمية عن السيد محمد عثمان الأكبر ثم عاد السيد محمد عثمان إلى الحجاز وترك أبناءه يبنون الدعوة إلى الله تعالى في سنكات وكسلا .

وكان أول من أجاز في هذه الطريقة (الختمية) بالقضارف محمد علي الشاورابي أخذها من السيد الحسن وهذه مزية لم ينلها شخص من خلفاء الختمية حيث قام بواجبه خير قيام في نشر الطريقة على المريدين بالقضارف وضواحيها وكانت له علاقة وطيدة بالشيخ عجيب المانجلك الذي زار كل مشايخ الطريقة الختمية وخلفاءها في تلك المناطق وكان السيد الحسن الميرغني ينزل في هذا البيت في قرية أم شجر شرق القضارف وكان أقطاب الختمية ود دكين وآدم محمد عيسى ومحمود محمد عيسى وعبد الله محمد عيسى كان لهؤلاء ومعهم محمد علي الشاورابي الفضل الأكبر في نشر الدعوة وإيقاد نار القرآن هو وقبيلته الشاوراب في القضارف وأم شجر .

محمد علي محمد أبو حجل

ولد عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م بقرية (وهيب) بالزبداب، وحفظ القرآن في المنزل على والده .

و أعاد حفظ القرآن على (الفكي التاي البشير) بوهيب . ودرس التجويد على الشيخ (محمد إسماعيل الهمداني) من علماء الأزهر الشريف ، ثم عمل بالتدريس فترة بمدرسة وهيب .

له زوجة واحدة رزق منها الأولاد والبنات (هاشم ، فضل ، مالك ، عمر، عبد السلام، رضينا وصفية) .

كان عضواً في اللجنة التي شكلت للنظر في شكاوي المزارعين بمشروع الزبداب الزراعي .

ولما تم تسجيل اتحاد المزارعين عام ١٩٦٤م ، وعند إجراء أول انتخاب لذلك الاتحاد انتخب سكرتيراً للاتحاد عام ١٩٦٥، وظلّ محتفظاً بمنصبه حتى عام ١٩٩٣م . وبعد ذلك صار عضواً في المجلس التنفيذي للاتحاد .

وفي عام ١٩٩٥م أصبح عضواً في مجلس إدارة المشروع بعد أن تم تحويل المشروع إلى (شركة مزارعي الزبداب) وما زال عضواً بإدارة المشروع حتى الآن .

ويمتاز الشيخ (محمد علي محمد أبو حجل) بالإخلاص في خدمة مواطنيه، وبنشاطه الوفير في المجتمع ، وهو ذو علاقات واسعة في كل الولاية وخارجها . وقد مثل السودان في عدة مؤتمرات عالمية وإقليمية في العراق عام ١٩٨٤م، و عام ١٩٨٨م، وفي سوريا عام ١٩٨٧م بدعوة من اتحاد مزارعي سوريا . كما مثل في وفد المزارعين لمؤتمر الشعوب الإسلامية بالقاهرة عام ١٩٨١م ومؤتمر التكامل بالقاهرة أيضاً عام ١٩٨٤م .

وفي فترة قيام حكومة (ولاية الإقليم الشمالي) برئاسة البروفسير (عبد الله أحمد عبد الله) كان الشيخ أبو حجل من المتعاونين بصدق مع تلك الحكومة في حل مشاكل مزارعي الإقليم .

محمد علي الخليفة الأول للفكي مضوي

في عام ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م ولد بأم مغد الشيخ محمد علي خليفة الشيخ مضوي وهو أول خلفائه ، حيث درس القرآن الكريم في سنار عاصمة مملكة الفونج حينئذ وكانت عامرة بالقرآن والعلم والعلماء وأهل الذكر . اعتنق الطريقة القادرية على الشيخ محمد ود بدر ثم واصل تعليمه على الشيخ إبراهيم في جهة النيل الأبيض ثم استلم إمامة المسجد هو والشيخ إبراهيم حيث قام الاثنان برعاية آثار أبيهما الفكي مضوي في التعليم والإمامة والإرشاد وبعد وفاة محمد علي عام ١٩٤٦م أي بعد مائة عام من العمر الذي قضاه في طاعة الله خلفه ابنه موسى ثم توفي الشيخ إبراهيم ، الذي كان يساعد خليفته موسى في إدارة المسجد . توفي إبراهيم عام ١٩٥٢م وعمره تسعون عاماً ثم استمر موسى في إدارة الخلافة إلى أن توفاه الله عام ١٩٧٩م بعد ثمانين عاماً .

محمد علي العقلي

اشتهر بالفكي محمد علي العقلي ، وتقول الرواية ، إنه درس على جده الحاج الطاهر بدر الدين بخلاوي الدندر ، قرب الحصيرة ، وتقع هذه المناطق في ولاية سنار ، وكانت تلك الفترة في العهد التركي .

أكمل محمد علي حفظ القرآن الكريم بخلاوي الشريف محمد الأمين الهندي في نؤارة ، وكانت له آنذ حوالي أربعة عشر نقابة قرآن ، فبقى إلى جانبه حوالي خمسة وعشرين عاماً ، ومن ثم عيّن معلماً للقرآن بخلاوي شيخه ونشأت زمالة له بالفكي ضرار المعروف بكتابة المصاحف، فهاجرا سوياً إلى

منطقة (الكريدة) وهي (تومات ود زايد) في شرقي مدينة القصارف ، فأسسها خلوة ، إلا أن رفيقه ضرار ، توفي، فارتحل الفكي محمد علي إلى (الكراديس) شمال مدينة القصارف ، فاستقر حتى عمل معلماً بخلوتها ، وتزوج فيها وأنجب أبناءه : الطيب ، الجزولي ، والختمي وأحمد المختار ويوسف وحفظوا كلهم القرآن الكريم .

في فترة من فترات تلقيه العلم ، أخذ الطريقة السمانية ، وقام أبناؤه من بعده بالدخول في الطريقة الختمية .

عقب وفاته، خلفه ابنه الخليفة أحمد المختار، وهذا خلفه ابنه الشيخ علي أحمد المختار، وهو الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

محمد علي بكّار

من مواليد حي الموردة بمدينة أم درمان عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م .
درس علم الحديث والفقه على يد الشيخ الجليل احمد البدوي بمسجده القائم بحي الهاشماب بأم درمان ، حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ محمد أبو شنب بحي الشهداء .

سار على نهج الطريقة السمانية جاعلاً من الشيخ قريب الله أبو صالح معلماً لتثبيت قواعد الطريقة .

كان يعمل في دباغة الجلود التي كانت تُصدّر الى مصر وسوريا ولبنان، ساعد في تأسيس ملجأ القرش للأيتام بأم درمان وهو أحد مؤسسي المدرسة الأهلية بأم درمان (الثانوية) بحي الملازمين .

وفي عام ١٩٤٦م بنى معهد بكّار الديني بحي الدبّاعيين لتعليم أبناء المسلمين القرآن وعلومه .

انشأ مدرسة بكار الثانوية النموذجية للبنين وقد سجل لها وللجامع بحي
الدباغين سبع عشرة قطعة بها دكاكين بسوق أم درمان على أن يعود ناتجها
المالي لمسجد ومدرسة بكار الثانوية بأم درمان .
توفي إلى رحمة ربه في عام ١٩٦٩م .

محمد علي الطريفي

هو الأستاذ الشيخ محمد علي الطريفي، العالم والداعية، البروفسير
بجامعة القرآن الكريم بأم درمان وعميد كلية القرآن بها . وجامعة القرآن الكريم
صرح سوداني صار له أثر في جميع أنحاء العالم .
ولد في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م بالطلحة ود الطريفي . محلية المدينة
عرب بولاية الجزيرة ودرس بها الخلوة . كما درس الكتاب بمدرسة مهلة .
ودرس الوسطى بمعهد أم درمان ومدني العلميين . أما الثانوي فدرسه بالمعهد
العلمي بأم درمان . ثم التحق بالجامعة الأزهرية كلية الشريعة واللغة العربية
حيث تخرج بدرجة العالمية في عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م . كما شهادة تخصص
المادة (تخصص في التدريس) من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر وذلك في
عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م .

ساهم في نشر الدعوة الإسلامية بالسودان من خلال عمله في مهنته :
معهد الطلحة العلمي ، معهد أم درمان العلمي ، جامعة أم درمان الإسلامية ،
جامعة القرآن الكريم . وكذلك كثير من المساجد منها مسجد الكراته بحي
العرب، ومسجد الشيخ أبو عاقلة بالثورة ، ومسجد النيلين ، ومسجد الشيخ
الإدريسي بالموردة ، ومسجد محمود أبو بكر ببكري .

وقد كان خير سفير للسودان في الدول التي عمل فيها : كالمملكة العربية
السعودية والإمارات وإيران ونيجيريا .

من آثاره ان له كتاباً في العروض ٠ وله ديوان شعر ، وهما غير مطبوعين و أسس هو وأهل البر والإحسان المسجد القائم الآن ببيانت جوار مقابر حمد النيل بأمر درمان الذي افتتحه السيد رئيس الجمهورية عام ٢٠٠١م .

محمد علي محمد آدم

هو الشيخ محمد علي بن محمد بن آدم بن عمر بن خضر بن مختار بن الشيخ عبد الله ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي كرم الله وجهه ولد عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م بقرية (كنقر) جنوب مدينة أبشي بتشاد مسافة ١٢ ميلاً .
درس القرآن على والده الشيخ محمد آدم الملقب بالصغير ثم على أخيه الأكبر الشيخ عمر بن محمد آدم ثم الشيخ جلال بدر ثم علوم الفقه والطريقة على الشيخ نوح الفلاتي ثم الشيخ موسى عيسى أبو شعراية إمام مسجد جويلي الأول وعلى الشيخ يحيى جاتو وعلى الشيخ إبراهيم أبو القاسم إبراهيم خليفة السجادة التجانية الذي درس عليه الفقه والتفسير والتوحيد واللغة العربية وكان ذلك عام ١٩٦٥م .

أخذ إذنًا مقيداً ثم مطلقاً من الشيخ القوني مسار عبد الله ومن الشيخ محمد الرشيد بن أحمد المهداوي ومن علي بحر السالكين بلتن ومن الشيخ الحفيد علّال بن أحمدة وأخذ الإذن والتربية عن الشيخ أبو القاسم إبراهيم السنوسي .
متزوج باثنتين وله من الأبناء و البنات أربعة وعشرون .

محمد علي عبد الله

المشهور بالشيخ محمد علي عبد الله من مواليد كَبْكَابِيَّة بولاية شمال دارفور عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م أخذ الطريقة التجانية على الشيخ ابن عمر ومن مشايخه أيضاً الشيخ آدم محمود الشيخ، وأحمد حنفي ومن أجداده الشيخ عبد الله نور الدين الذي اشتهر بكتابة المصحف الشريف والفكي نور والفكي عبد

الرحمن وكلهم اشتهروا بحفظ القرآن، وكتابته وتحفيظه للناس، درس الشيخ محمد على القرآن بعدة خلاوي منها خلوة كَبْكَاية وخلوة الفكي عيسى آدم بقرية كمرقو وبخلوة الفكي عبد الله عثمان ثم التحق بالمعهد العلمي عام ١٩٥٢م ودرس به لمدة عامين ثم قطع الدراسة للظروف المادية ودرس الفقه على الشيخ آدم محمود وبعد وفاة هذا الشيخ واصل دراسته على الشيخ عمر آدم ودرس كذلك بجامعة أم درمان الكبير في حلقات مختلفة.

وأما عن حياته العملية فقد عمل جندياً بالقوات المسلحة في الفترة من ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م إلى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م وأثناء عمله بها انتدب للعمل لدولة الإمارات المتحدة في الفترة من ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م إلى ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م وفي كل تحركاته كان داعية إلى الله تعالى حيث يقوم بتدريس الفقه وتحفيظ القرآن وعند إحالته للمعاش عاد إلى كَبْكَاية فأصبح إماماً للزاوية التجانية بها وسكرتيراً عاماً للطريقة التجانية، كانت هذه الزاوية مكان إقبال مشايخ التجانية من المغرب والجزائر وموريتانيا ونيجيريا والسنغال وتشاد ومن داخل مدن السودان المختلفة.

محمد عمر أحمد الوالي الزرققي

هو المشهور بالشيخ محمد عمر أحمد الوالي الزرققي العالم والقاضي المولود عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م بمنطقة در جيل بالمسالييت بولاية غرب دارفور.

حفظ القرآن برواية ورش على يد والده الشيخ أحمد عمر الوالي ودرس العلوم الإسلامية بتمبكتو عاصمة جمهورية مالي ثم بجامعة القيروان بتونس فواصل دراسة العلوم الإسلامية من فقه وحديث وسيرة وميراث ثم علوم الحرف واللغة العربية وشروح قطر الندى ومختصر خليل وواصل دراسته

بنيجيريا ثم عاد إلى السودان في عام ١٩١٢م ثم ذهب إلى الحج وعاد وعمل قاضياً بمحكمة السلطان محمد بحر الدين والسلطان عبد الرحمن بحر الدين من الشيوخ الذين تأثر بهم والده والشيخ الذي سلك على يديه الطريقة التجانية عام ١٩٠٠م وكثير من الشيوخ في تونس ونيجيريا .

تخرج على يديه تلاميذ كثر منهم :-

- السلطان حسن تاج الدين والد الدكتور علي حسن تاج الدين .
- السلطان فضل تاج الدين .
- الحاج آدم من شيوخ الحسنية والعلماء المشهورين .
- الحاج زكريا محمد .

أسهم في الكثير من الأعمال الاجتماعية

- شارك في رفع علم السودان على سراية الحاكم العام عند الاستقلال عام ١٩٥٦م .

- حضر أول جلسة لأول برلمان سوداني كأحد ممثلي دارفور .
- شيخ ومرشد للطريقة التجانية ، له حلقات علم في مسجد الجنية العتيق وكذلك بمنزله الذي كان قبلة للقادمين والمغادرين للسودان .
- كان يؤم المصلين بزاوية حي الكفاح وساهم في لجان الصلح بين القبائل
- ساهم في بناء زاوية الكفاح ومقر الطريقة التجانية .
- من أثاره العلمية ذات الأهمية أنه ألف كتباً في شكل نشرات وشروح لقطر الندى ومختصر خليل ومؤلف في علم الأرصاد .

محمد الغالي

هو محمد الغالي آدم حامد، الملقب بالفكي محمد الغالي، وُلِدَ في العام ١٣٧هـ - ١٩٥٣م بقرية الروكب أبو شلخ بريف ود عشانا بولاية شمال كردفان .

نال حظاً من الدروس وحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلاوي أم
عشرة بريفي ود عشانا على الشيخ محمد أحمد أبو عزة والذي سلك عليه
الطريقة السمانية التي أخذها عن الشيخ عبد الله ود العباس عن الشيخ هجو
الماصع.

بدأ تدريس القرآن الكريم بخلوة شيخه محمد أحمد أبو عزة ثم منها انتقل
إلى مدينة المناقل بولاية الجزيرة ليقوم بالتدريس بخلاوي الشيخ أحمد محمد
البحر وكان ذلك في العام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م وظل بها كذلك حتى الآن
١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

تلقى عنه وحفظ عليه القرآن الكريم عدد كبير من الطلاب من مختلف
قرى ومدن السودان بل ومن تشاد وإرتريا وإثيوبيا منهم : الشيخ حسن عبد
الخير الذي أسس خلوة بعسلابية بريفي الضعين بولاية جنوب دارفور والشيخ آدم
علي القائم بالتدريس بكاس وزالنجي بجنوب دارفور والشيخ بكري محمد طه
الذي أسس خلوة بقرية الغابة بريفي دنقلا والشيخ الهادي علي الذي أسس خلوة
بمدينة الضعين والشيخ أبو بكر حماد خريج جامعة القرآن الكريم والشيخ حمد
علي حارث مساعد له في التدريس بالخلوة.

إلى جانب التدريس ظل يقوم بإمامة الناس في الجمعة والجماعة بمسجد
مسيد الفكي البرّ وقام بكتابة المصحف الشريف خمس مرات وكتب الجزولية
بخط يده متزوج وأب لكل من عباس وعبد الحفيظ وأحمد المصطفى ومحمد
أحمد وبنت واحدة.

محمد علي بن محمد بن أحمد بن إدريس الإدريسي

ولد السيد محمد بن علي بن محمد بن السيد أحمد بن إدريس الإدريسي
المعروف باليمنّي رضي الله عنه بصبيّا عام ١٢٣٩هـ / ١٨٧٧م وبها حفظ

القرآن وأخذ العلوم الدينية واللغوية في مدينة أبي عريش ثم عاد إلى صيبا ومنها ذهب إلى مصر وهناك قضى ست سنوات طالباً بالأزهر وقد درس علوم الحديث والتفسير والشريعة والحقيقة وتحصل على الإجازات من مشايخه من علماء المغرب والأزهر واليمن.

وللسيد محمد بن علي الإدريسي دور كبير في نشر تعاليم أحمد بن إدريس حيث ترجم له وجمع مناقبه ونسخ مخطوطاته وألف رسالة في أوراده. ويعد اليمني من أكثر الأتباع إماماً بطريقة أحمد بن إدريس وقد عكف على نسخ بعض آثار المدرسة الإدريسية فانتشرت بين التلاميذ والأتباع وتوزعت بين مكة والزينة ودنقلا مثل رسالة الأوراد وحديث السنة المحمدية بالإضافة إلى مناقب السيد أحمد بن إدريس التي ضمنها الشيخ صالح الجعفري في (المنتقى النفيس).

وغادر الأزهر إلى دنقلا التي جاءها عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م وتزوج ابنة الخليفة هارون بأرقو وأصبح له نفوذ كبير بمنطقة دنقلا ثم غادرها بنية العودة مرة أخرى إلا أن التطورات السياسية التي طرأت وظروف الحرب العالمية حالت دون ذلك.

ولقد ورد في كتب تاريخ الجزيرة العربية أن مشاهداته في السودان وما خلفته ثورة المهدي من شهرة مدوية كانت إلهاماً له للثورة على الأتراك. ويذكر دكتور يحيى محمد إبراهيم أن فترة وجود السيد محمد بن علي الإدريسي في القاهرة كان من العوامل المساعدة له على الإعداد للثورة في عسير حيث مهد لها بالاتصال بأتباعه وشيوخ القبائل قبل أن يعود إلى صيبا عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م بطلب من والده الذي كان مريضاً وهناك قام بنشاط كبير لنشر تعاليمه واصطدم بالأتراك في جيزان وعسير وأعلن قيام إمارة الأدارسة التي امتدت حتى نجران والحديدة على الساحل اليمني وإلى قرب القنفذة من ناحية إمارة مكة وحتى عسير التي بقي على رأس قيادتها أربعة عشر عاماً إلى أن توفي في سنة

١٣٤١هـ / ١٩٢٣م وبعد وفاة السيد محمد بن علي الإدريسي تولى السيد علي زعامة الإمارة.

أحفاد الإمام أحمد بن إدريس ودورهم في نشر تعاليم الطريقة والمدرسة الإدريسية

١- السيد ميرغني الإدريسي شيخ الطريقة الأحمدية الإدريسية ١٩٣٧م / ١٩٦٢م:

استمرت جهود السادة الأدارسة في غرس قواعد الطريقة علي يد السيد ميرغني بن السيد محمد بن السيد عبد العالي الذي تولى رئاسة الطريقة بعد وفاة والده وكان قد تلقى تعليمه على أيدي مشايخ أحضرهم والده وبعدها تلقى علوم التصوف وأخذ الطريقة عن والده الذي رافقه في جميع رحلاته التي قام بها لهداية الناس وإرشادهم.

استقر السيد ميرغني بجزيرة تنقاسي بشمال السودان حوالي عام ١٩٠٥م / ١٩٠٦م ونشر الطريقة الإدريسية بها وكون عدداً من الأتباع وتزوج هناك من كريمة الشيخ الصالح مصطفى التتقساوي ورزق منها السيد الأنور الإدريسي وفي عام ١٩٠٨م زار مدينة أم درمان ومكث بها عاماً واحداً عاد بعدها إلى دنقلا مرة أخرى ثم غادرها عام ١٩١٣م برفقة السيد والده إلى صعيد مصر وعاد مرة أخرى إلى دنقلا في عام ١٩١٨م وقام السيد ميرغني عقب ذلك بزيارة لفرع الأسرة الإدريسية في عسير ثم غادرها إلى القاهرة حيث ظل مقيماً بها حتى وفاة والده عام ١٩٣٧م حيث تولى مشيخة الطريقة الإدريسية بالسودان. ولكن الحقيقة أن السيد ميرغني كان قد أجازاه والده السيد محمد الشريف بنشر الطريقة والقيام على أمرها بمصر أثناء حياته وقد ظل يؤدي هذا الدور في نشر الطريقة وتعاليمها في كل جهة زارها في السودان ومصر

والحجاز وليبيا كل ذلك أثناء حياة والده وبعد وفاته. وأثناء استقراره في مصر كان ممثلاً للطريقة الإدريسية في مصر والسودان حتى توفي عام ١٩٦٢م. وقد شهدت فترة رئاسته للطريقة بجانب نشاطه الديني في نشر تعاليم الطريقة وإرساء دعائمها الكثير من التحركات السياسية. وخلفه من بعده في مشيخة الطريقة ورئاستها شقيقة العارف بالله السيد الحسن الإدريسي.

٢- السيد الحسن الإدريسي شيخ الطريقة الأحمدية الإدريسية ١٩٦٢م

١٩٦٧م:

ولد السيد الحسن ببلدة دراو بمصر عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م ودرس الفقه والتفسير والحديث وعلوم اللغة العربية في الأزهر على كبار العلماء. وتشير مذكرة خطية إلى اتصاله في القاهرة بالشيخ رشيد رضا كما كان على صلة بمدرسة الشيخ الدجوي والباحث محمد فريد وجدي وبعض أعلام الفكر والأدب وبكبار اتباع الطريقة الأحمدية الإدريسية هناك كما اتصل بالشيخ أبي القاسم الحجازي تلميذ إبراهيم الرشيد في صعيد مصر وجدد سند الطريقة عليه ثم أجاز من السيد أحمد الشريف السنوسي.

عاد السيد الحسن الإدريسي إلى السودان عام ١٩٢١م عن طريق الصعيد ووادي حلفا واستقر في بلدة بيوض شمال السودان وفي عام ١٩٢٣م شيد مسجده ببيوض وقد كان أول مسجد أسس بتلك الجهة لصلاة الجمعة والجماعة ومن ثم أصبحت بيوض ومن بعدها جزيرة أرتقاشي في شمال السودان كعبة المريدين والأتباع.

وفي عام ١٩٣١م قام السيد الحسن بزيارة إلى مصر والحجاز ثم عاد إلى السودان حيث زار مدينة أم درمان حيث شيد وأسس مسجد السيد الحسن الإدريسي بالموردة. وشيد داره في الموردة (المقر الحالي) واستقر بها وحمل

عبء نشر تعاليم الطريقة ورعاية الأتباع وقد عرف بصلاحه وزهده مما كان له أثر طيب عند الأتباع كما عرف باهتمامه بإحياء ذكرى جده وتلقين الطريقة للأتباع.

وقد توفي رضي الله عنه بحي الموردة بمدينة أم درمان عام ١٩٦٧م ودفن في ساحة المسجد بالموردة.

محمد الفضل عثمان رحمة

وُلِدَ الشيخ محمد الفضل عثمان رحمة في قرية العبيدية بمحافظة بربر بولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م، حفظ القرآن الكريم بخلوة بربر ثم درس المرحلة الابتدائية والوسطى بمنطقة الباقوة بمحافظة بربر والثانوي في الدامر ثم جامعة أم درمان الإسلامية كلية أصول الدين وبعدها اشتغل معلماً في المرحلة الابتدائية لمدة سنتين ثم عمل بمعهد حلفا الإسلامي. أسس المدرسة القرآنية بمنطقة كنانة التي تقع بالقرب من كوستي وعمل بها مديراً وله دروس ومحاضرات بالمنطقة في الفقه والتفسير وعلوم السنة وغيرها من العلوم الإسلامية.

محمد الفضل الربيع الطاهر الربيع

وُلِدَ محمد الفضل بحي الوادي بمدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٢م.

درس بخلوة أحمد الربيع عام ١٩٣٥م ثم التحق بالمعهد العلمي بمدينة الفاشر، ولاية شمال دارفور ثم التحق بالأزهر الشريف بمصر عام ١٩٥٠م بمعهد القاهرة ثم كلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٩٦٢م، وبعد تخرجه انخرط في سلك التدريس في المملكة العربية السعودية ثم وزارة التربية والتعليم بالسودان حيث عمل في معهد التربية بالفاشر والعديد من المدارس الثانوية ثم

الجماهيرية العربية الليبية ثم بمدارس الاتحاد بنات بالخرطوم ثم عمل موجهاً ثم مديراً للتعليم الثانوي ١٩٩٨م حتى تقاعد بالمعاش.

تأثر محمد الفضل بالشيخ أحمد الربيع والشيخ جاد الله عبد السيد والشيخ الدوش والشيخ أحمد سوار والشيخ محمد عضيمة والشيخ الشرباصي وكافتهم شيوخ وعلماء في مختلف العلوم، ومن تلاميذه خميس علي ضابط إداري والمهندس علي الربيع مهندس بمؤسسة البترول.

ساهم في كثير من أعمال الخير كبناء المدارس وتأسيس الخلاوي والمستشفيات واشترك في كثير في المؤتمرات.

له مؤلفات في النحو والصرف لم تر النور، وهو متزوج وأب لعدد خمسة من الأولاد وبنت واحدة.

محمد فجّ النور

وُلد الشيخ محمد فجّ النور زكريا شيخ خلوة زاوية الشام عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م بالضلعين بولاية جنوب دارفور.

حفظ القرآن وجوّده على يد القوني السنوسي ضوء البيت عام ١٩٥٧م ورفّع لدرجة "القوني" عام ١٩٦٥م، ثم درّس الفقه والحديث والسيرة على يد القوني موسى عيسى والشيخ محمد علي محمد والشيخ إبراهيم أبو القاسم يحفظ القرآن برواية "ورش" وله معرفة برواية "حفص" علاوة على أنه يعلم الآخرين الفقه والحديث والتفسير.

هذا وقد أخذ الطريقة التجانية أولاً على يد الشيخ أبو القاسم عام ١٩٦١م ثم أخذها من الشيخ أحمد أبو الفتح بـ "مايدقوري" بنيجريا وله إذن برفع الحفظة لدرجة "القوني".

محمد الكبير بن الحاج جابر

إن المرحلة الثانية في تاريخ خلوة أولاد جابر الشهيرة تمثلها جهود الفكي محمد الكبير ، ووالده الفكي عبد القيوم . وتاريخ هذه المرحلة آخر القرن الثاني عشر الهجري ، الموافق آخر القرن الثامن عشر الميلادي . وفي هذه المرحلة وصلت شهرة الخلوة إلى الدول المجاورة : إلى مصر وإرتريا وبوغندا وغيرها .

إن عزيمة هؤلاء الرجال القوية ، هي التي جعلت هذا العمل الصالح يتواصل ، عبر القرون .

محمد كرار

اشتهر بالشيخ محمد كرار كنان عمره الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م حوالي خمسة وستين عاماً تلقى تعليمه بالخلوة والثانوي العام . ثم ذهب لحفظ القرآن ودراسة الفقه في (كدباس) وبعد ثلاث سنوات اتصل سكان المنطقة بمحلية أبو حمد (ولاية نهر النيل) بالشيخ الجعلي (بكدياس) يطلبون تعيين شيخ يعلمهم القرآن ويصلي بهم الأوقات الخمسة والعيدين والجنائز . فأرسل الشيخ محمد كرار ليقوم بالمهمة بالرغم أنه لم يكمل حفظ الكتاب ولكنه قطع فيه شوطاً كبيراً ومكث معهم ثلاث سنوات يؤمهم في الصلاة ويعقد الزيجات حتى نقل المهمة منه للشيخ عبد الله كنان ابن أخيه .

تمول الخلوة بالعون الذاتي من الأبناء والأخوة والأقرباء .

محمد الماحي محمد حاج الماحي

هو الشيخ محمد الماحي خليفة الطريقة الأحمدية الإدريسية وخليفة حاج الماحي وأولاده ، المادحين للرسول (ﷺ) المعروفين بالكاسنجر ، محافظة كريمة بالولاية الشمالية . وأولاد الماحي صوفية غلب عليهم المديح واشتهروا

بذلك. ومقرهم مسيد حاج الماحي بريفي كريمة، وقد تأسس هذا المسيد عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م ويشمل الخلوة والمسجد والمنازل والقباب والمزارات. ولد في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م في ساقية الماحي بالكاسنجر ، ريفي كريمة. ودرس في مسيد الشيخ حاج الماحي وخلوة حاج نور محمد حاج حسن في البركل، وهي مدرسة وتسمى بمدرسة البركل القرآنية. احترف الزراعة وهو في شبابه لكنه الآن صار شيخاً كبيراً وتقاعد عن العمل، مكثياً بإدارة الخلافة التي أختير لها.

نشأ منذ الصغر على حب المصطفى (ﷺ) كأجداده متأثراً بهم فمن جهة أبيه كان جده حاج الماحي صاحب موهبة فذة في مدح النبي (ﷺ). وكذلك جده محمد مدح المصطفى (ﷺ) وعمره أقل من عشر سنوات بالإضافة إلى حفظه للقرآن كان ذا موهبة في مدح النبي (ﷺ) ، وكذلك أجداده من جهة أمه : فجده ود حاج كان مشهوراً بالكرم، وجده عبد الرحمن ود زمزم ، وقد كان ملكاً من ملوك الفونج في مملكة السلطنة الزرقاء.

سلك الطريقة الأحمدية الإدريسية عن والده الشيخ الماحي محمد حاج الماحي، عن جده الشيخ حاج الماحي ، عن الشيخ إبراهيم الرشيد تلميذ الإمام أحمد بن إدريس.

نهجه كأجداده هو التمسك بالكتاب والسنة ونشر الطريقة ، لكن مدح المصطفى (ﷺ) هو الغالب عليهم جميعاً. وكل همّه أن يوجه بحفظ هذا التراث الذي ورثه عن أسلافه وجده الأكبر ، كما تأثر بالمشايخ : ود مالك والفكي محمد سعيد والفكي محمد عبد العزيز والشيخ محمد حاج نور.

ومن مساهماته اشتراكه مع أعمامه في بناء مركز صحي أولاد الماحي بالكاسنجر ، ومسجد الكاسنجر وشبكة المياه .
ومن أهم تلاميذه: أبناؤه عبد الرحمن محمد الماحي ، وإبراهيم محمد الماحي ، وحمزة محمد الماحي .
ويعتبر الآن عميد أسرة حاج الماحي المكونة من أبنائه وتلاميذه في المدح عبد الرحمن ، وإبراهيم وحمزة ومن أخيه عبد الله وأبنائه أحمد ، والمجنوب ، وأبناء أخيه المرحوم أحمد ومنهم عبد الله وابني عمه المرحوم المجنوب الماحي والوراق والأستاذ أحمد .
هو متزوج وأب لعدد من الأولاد هم الماحي والشيخ وعبد الرحمن وإبراهيم وحمزة وثلاث بنات .

محمد مادبو آدم

الشيخ محمد مادبو آدم ولد عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٦م بقرية " جوغانة " بمحافظة " بُرام " بولاية جنوب دارفور . بدأ تعليمه بخلوة جوغانة الزرقاء على يد الشيخ الفكي خاطر عبد الله ثم بالمدرسة المجلسية بنيالا ثم الأبيض الوسطى عام ١٩٤٠م .

عمل بعدها معلماً في أول مدرسة مجلسية ثم بمدرسة بُرام عام ١٩٤٥م ثم بمدرسة جماع عام ١٩٥٠م وكل المدارس المجلسية في ولاية جنوب دارفور وكان له فضل إنشاء أول " دونكي " للمياه في ريفي نيالا .
عمل بعد ذلك ضابط إعلام من ١٩٦٩م حتى ١٩٧٥م ثم مديراً للخلاوي والمساجد لمدة عام (١٩٧٥م) .

ساهم في تعليم عدد كبير من أبناء دارفور وكان منزله قبلة لأبناء الريف القادمين للتعليم بنيالا ومنهم من تبوأ أعلى المناصب أطباء ومهندسين ومعلمين

وسياسيين ، وفي فترة إدارته للمساجد أنشأ ما يقارب ٧٦ مسجداً في أنحاء ولايات دارفور .

محمد مالك القاضي

هو من خلفاء الشيخ محمد أرباب العقائد و الخليفة السادس للشيخ ولد عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م بالبشافة وتوفي عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م بالبشافة أيضاً ودفن بها .

درس القرآن بمعهد أم درمان العلمي حيث أظهر نبوغاً جعله يختصر أعوام الدراسة .

كان واسع الحركة فقد كان أميناً عاماً لعلماء السودان . وكان سكرتيراً لاتحاد المعاهد الدينية بالسودان وكان يرأس وفود السودان للمؤتمرات كما ترأس بعثات الحج .

كان داعية للدستور الإسلامي ، وقد أنشأ الجبهة الإسلامية للدستور بالتضامن مع آخرين . اختلف مع السياسيين حينما رأى تباطؤهم في تطبيق الدستور الإسلامي .

وله أشعاره في هذا المضمار وجهها للزعيم إسماعيل الأزهرى وتولى الخلافة في حوالي عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م وكان على صلة طيبة بكبار الصوفية كالشيخ عبد الرحيم البرعي وكان بينهما مطارحات شعرية .

كان يفضل العمل بالسودان لدرجة أنه رفض دعوة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ليذهب ويعمل معه بالسعودية وفضل أن يبقى واعظاً ومبشراً ببلده .

أما عن حالته الاجتماعية ، فقد تزوج وأنجب الذرية منهم خليفته

الصديق .

محمد المجذوب جلال الدين

هو الأستاذ الشيخ محمد المجذوب جلال الدين ، العالم العلامة والمعلم الحافظ وريث أسرة المجاذيب ، وقد ولد ونشأ وتعلم مراحل التعليم الأولى وفي ختام حياته مات وقبر بالدامر حاضرة أجداده المجاذيب. الدامر التي عرفت منذ القدم ببلد القرآن التي أشعلها المجاذيب.

ولد عام ١٣٠٩هـ / ١٨٨٨م وتوفي في عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م بعد عمر مقداره ٨٨ عاماً قضاءه في طاعة الله وعبادته ونشر الإسلام الحنيف.

أما نسبه فينتهي إلى سيدنا العباس عم النبي، فهو الشيخ محمد المجذوب بن الفقيه محمد بن الفقيه حمد بن الفقيه جلال الدين بن الفقيه عبد الله النقر بن طيب النبتة الشاذلي بن الفقيه حمد بن الفارس الفقيه حمد المجذوب بن البكاء من خشية الله بن حمد ضمير الدامر بن عبد الله المشهور برجل درو بن حمد بن الحاج عيسى ود قنديل بن حمد بن عبد العال بن عرمان. وقد انعقد الإجماع على أن شاع الدين وعبد العال بن عرمان من نسل آل البيت الشريف.

أما والدته فهي الحاجة مريم بنت الحاج عطوة ، وكانت حافظة لكتاب الله ولكتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، وكانت تقوم بتحفيظ النساء وتدرسهن وتعليمهن أمور الدين.

نشأ الشيخ محمد المجذوب في هذه البيئة الدينية الطيبة، وبدأ تعليمه بحفظ القرآن الكريم بخلوي المجاذيب والمكايلا، فأتم حفظه وهو ابن تسع سنين، ثم التحق بمدرسة بربر الوسطى ثم كلية غردون حيث تخرج فيها معلماً ، فعمل بالمدارس الابتدائية بسواكن وعطبرة وغيرها، ثم نقل معلماً بقسم القضاء الشرعي بكلية غردون من عام ١٩٢١م - ١٩٤٤م حيث أحيل للمعاش. وبعد ذلك التحق بمعهد أدمرمان العلمي معلماً لمدة ١٤ سنة من عام ١٩٤٥م / ١٩٥٩م. وبعد ذلك رجع إلى موطنه الدامر فأنشأ فيها مسجداً ومعهداً علمياً وتولى إدارته

بنفسه ، كما كان يتولى التدريس في المعهد العلمي القديم الذي حول إلى " المركز الإسلامي لتدريب الحفظة " فخرج أكثر من ٨٠ شيخاً حافظاً ومجوداً ، بجانب جهوده في الإصلاح والإرشاد بمصلحة الشؤون الدينية حتى عام ١٩٧٥م .

أما عن جهوده العلمية وأثاره : فقد خط المصحف الشريف بيده ، وله ديوان شعر في مدح الرسول (ﷺ) اسمه منهج السؤول في مدح الرسول، كما كتب كتاباً اسمه مختصر مناقب الأستاذ محمد المجذوب بن قمر الدين ، وجمع أوراد الطريقة الشاذلية المجذوبية في كتاب الواردات الوهبية كما مدح آباءه بقصيدة شهيرة وطويلة مطلعها:

حي لأحمد شيمة عتقها منذ الصغر
وأبي يحب المصطفى حباً كثيراً ما انحصر
فيه يطيل مديحه ونحيبه حتى السحر

وكان بجانب هذا مقدماً في الطريقة الشاذلية المجذوبية من قبل الشيخ محمد المجذوب ابن الشيخ الطاهر المجذوب .
أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية الصالحة التي حملت رسالته منهم مولانا القاضي العادل محمد الهادي المجذوب رحمه الله والشيخ محمد المبارك المجذوب وغيرهم .

محمد بن محمد الحسن

هو الخليفة محمد بن محمد الحسن بن أحمد محمد حمد السيد، الذي ينتمي إلى الطريقة الختمية بتمبول وهو الخليفة الرابع والحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م لجدده، أطل الله عمره .

وُلِدَ في عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وبعد أن دَرَسَ في تمبول، خلف جده في أداء الصلوات وإقامة الأذكار وإحياء ليالي المولد والأعياد وخدمة أهل البلد. يبلغ الآن ٧١ من العمر.

محمد محمد الصادق الكاروري

ولد بنوري في ١٣٤٨هـ/١٩٢٨م، وفي خلوتها حفظ القرآن وهي تقع بالقرب من مروي التي تلقى فيها تعليمه بمرحلة الأساس ثم المرحلة المتوسطة وانتقل بعدها إلى معهد أم درمان العلمي فواصل تعليمه بدخوله الأزهر الشريف وتخرج فيه بدرجة العالمية مع إجازة التدريس. عُرف بأنه داعية إسلامي وله باع طويل فيه وأثر بالغ ونشاط متصل فعمد إلى تأسيس معاهده وخلويه ومؤسساته كالمعهد العلمي الذي أنشأه هو وشقيقه بالمنطقة.

له آثار علمية مكتوبة تمثلت في عدد من البحوث والكتب المطبوعة فضلاً عن مخطوطات في المجال نفسه، علاوة على ذلك عُرف بنشاطه الصحافي خلال المجلات والصحف داخل السودان وخارجه وجميعها تنجبه إلى الدعوة الإسلامية زيادة على مشاركته في المؤتمرات التداولية بالسودان وفي بعض الدول العربية والإسلامية خلال حقبة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات في القرن العشرين ولم يزل يوالي نشاطه ودعوته إلى الله حتى يومنا هذا ٢٠٠٤م.

محمد محمد صالح

هو الشيخ محمد بن محمد صالح بن محمد سوركتي ينتهي نسبه من ناحية أبيه إلى قبيلة البديرية الدهمشية ومن ناحية أمه فهو شايقي شلقابي وقد اشتهر بالشيخ محمد ود سوركتي ، وسوركتي لقب لأحد جدوده الذي كان يُدرّس القرآن الكريم بدنقلا وهي تعني عندهم قارئ الكتاب أو طاوي الحجاب.

وُلِدَ في العام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م بقرية المقلّ ريفي مروي بالولاية الشمالية تلقّى تعليمه أولاً خلوة العراقاب بنوري حلوف بولاية نهر النيل فحفظ بها القرآن الكريم ودرس قليلاً من العلوم الشرعية ثم سافر إلى مصر حيث التحق بالجامع الأزهر الشريف فنال حظاً وافياً من العلوم على عدد من مشايخ الأزهر ثم عاد إلى وطنه مسلحاً بسلاح العلم والمعرفة فاتخذ نوعين من أنواع التوجيه والإرشاد فكان يعقد الحلقات التعليمية التثقيفية وحلقات المديح المليئة بتوجيه النفس البشرية إلى الحق والخير والمرتعة بكؤوس الحب والوجد الصوفي فانتج مدائح نبوية كثيرة تفيض بالبلاغة والبيان ويلمع بها بريق العلم والمعرفة لاقت قبولاً وانتشاراً في البيئة السودانية ولقد جُمع شعره في ديوان قام بجمعه وتحقيقه وطباعته حفيده حسين عبد القيوم محمد.

ولقد أقام الشاعر بمنطقة الدامر بولاية نهر النيل لفترة طويلة حتى انتابه المرض فأخذه ولده الخليفة عبد القيوم إلى مدينة سنكات بولاية البحر الأحمر والتي بها فاضت روحه في يوم الجمعة من شهر رمضان ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م وبها دُفن.

محمد محمد نور

هو الشيخ محمد بن محمد نور بن إبراهيم بن عبد الله بن الفكي البر الملقب بالفكي محمد محمد نور والذي ولد في العام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

بدأ دراسته القرآنية بمسجد جده الفكي البر ثم خلوة كتفية في أرض الحلاوين بولاية الجزيرة حيث حفظ فيها على الفكي آدم الحلاوي، ثم نال حظاً وافراً من العلوم الشرعية على الشيخ آدم التتقاري والفكي الناجي محمد إبراهيم "الفكي الجاك" بقرية حلة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة والشيخ علي الشايفي

بمسجد المناقل العتيق ثم توجه إلى معهد أم درمان العلمي حيث نال فيه الشهادة الأهلية.

بدأ التدريس أولاً بمنزله ومسجد المناقل العتيق ثم معهد المناقل العلمي بعد تأسيسه والذي أصبح شيخاً له فيما بعد.

درس عليه عدد كبير من أبناء المنطقة نذكر منهم: الشيخ أحمد محمد البحر - خليفة الفكي البُرّ وإمام المسجد العتيق بالمناقل والشيخ النور إبراهيم بابكر ثم عمل مديراً لمعهد القرآن المتوسط بالمناقل. والأستاذ إبراهيم سيد أحمد والعقيد الجيلي أحمد الشريف الذي عمل والياً في عدد من ولايات السودان. توفي في العام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م ودفن بمقابر المناقل.

محمد مدني السني

ليس هناك تاريخ مكتوب وموثق لمؤسس مدينة ود مدني ومنشئها الأول، محمد مدني السني إلا شذرات قليلة جدا واسطرا معدودة بكتاب ود ضيف الله لا تروي غلة المتعطش للإمام بسيرته، وأهم ما تحتويه أنه مالكي المذهب، مع استطراد بسيط في أيراد بعض القصص الدالة على عظمته من بعض أهله ممن يلمون ببعض الحقائق التي عنه توارثوها أباً عن جد وقد آثرت تسجيلها حفاظاً عليها وصوناً لها من النسيان، علما تكون مؤشراً ومدخلاً للكتابة عن مدينة ود مدني ماضياً تليداً وحاضراً زاهراً، فمدني هي عاصمة الإقليم الأوسط وثاني أكبر مدن السودان.

ويجدر بي أن أسجل هنا أنّ مدينة ود مدني بكل أحيائها الطارفة و التالدة كانت عبارة عن غابات كثيفة، وأدغال ملتفة وأشجار متشابكة على مدّ البصر تضم حيوانات كثيرة ومنها فيل الجزيرة، الفيل الذي استمدت منه اسمها ولا ريب أنّ محاولة الاستيطان في منطقة كهذه تعتبر مجازفة بجانب المثقة التي يتجشمها الإنسان بإزالة الأشجار والد شائش وهي مهمة تتطلب قوة

الشخصية ومضاء في العزيمة وهي صفات توافرت ونمت في الشيخ محمد مدني السني مؤسس مدينة ود مدني الذي حملت المدينة اسمه .

اسمه بالكامل محمد مدني دشين ، المشهور بمحمد مدني السني ومرد ذلك أنه كان صديقا حميما للشيخ دفع الله المصوبن المقيم (بابي حراز) وكانا يتبادلان الزيارات وذات مرة تأخرت المركب وكانا في طريقهما لأبي حراز فقال الشيخ دفع الله للشيخ محمد مدني ما رأيك في أن نركب على هذه الفروة للوصول للضفة الأخرى فردّ عليه ود مدني رافضا قائلا له ما الداعي لذلك طالما أن هناك وسيلة للعبور وإنني لن أفعل شيئا لم يسنه ويفعله الرسول (ﷺ) فقال له الشيخ دفع الله يا السني ومن وقتها عرف بمحمد مدني السني .

وجد الشيخ محمد مدني السني وهو دشين قاضي العدالة الشهير المدفون بارجي والذي قال فيه الشيخ فرح ود تكتوك حلال المشبوك:-

وين دشين قاضي العدالة * * لما بميل بالضلالة
نسله نعم السلالة * * الأوقدوا نار الرسالة

وجد والد أمه ، هو الهميم ود عبد الصادق المعروف بقوة وشجاعته حتى لقب بـ (آداب الفيلة)

ووالد الشيخ محمد مدني السني مدفون بالداخلية بالصعيد وقبيلتهم هي العقليون - وهم منتسبون لسيدنا عقيل ابن أبي طالب ابن عم النبي (ﷺ).

وحفظ القرآن الكريم وتلقى الفقه والعلم على يدي الشيخ الفرضي القذال حيث درس كتابي مختصر ، ورسالة ابن أبي زيد ، وهو بهذه مالكي المذهب علما بأن جده القاضي دشين كان شافعي المذهب .

وجاء في رهنم من قومه وأصحابه وأخذوا ينظفون الأشجار والحشائش وأقاموا منازلهم . ومنزل ود مدني كان مقاما في ذات مكان قبته حاليا وكان

يصلّي بمن معه في جماعة قائلاً لهم مازحاً إن الحيوانات لا يمكن أن تقترب من قوم يصلّون في جماعة وتدرجياً أخذ عددهم يتزايد وتتسع البقعة المعمورة المنظفة من الأشجار، ومن ذلك الوقت أخذت اسمه وسميت بـود مدني .

وأقام خلوة لتعليم القرآن مالبثت أن صارت عدة خلاوي ثم أقاموا مسجداً للصلاة في جماعة وكان ود مدني يعيش من عرق جبينه وكذا يمينه إذ أنه كان يعمل بالزراعة ولم يكن يكفّ الناس أو يسألهم شيئاً وينتظر صدقاتهم ومساعداتهم وقيل إنه رفض ذات مرة هدية أحد السلاطين رفضاً باتاً .

واتسعت ود مدني وزادت وآلت إلى السني بالقبّة المعروفة باسمه وتعاقب على خلافته الآتي ذكرهم بالدور :-

- ابنه مدني محمد مدني .
- مكّي مدني محمد مدني .
- دفع الله مكّي مدني .
- أحمد دفع الله مكّي مدني .
- مدني أحمد دفع الله مدني .
- محمد مدني أحمد دفع الله مدني .
- محمد الأمين مدني .
- محمد سعيد محمد الأمين مدني .
- عبد الله محمد الأمين مدني وهو معلم سابق وحالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م وهو مأذون مدينة ود مدني .

وبجانب الخلافة الدينية فقد توارث أبناؤه وأحفاده وأسابطه المشيخة والعمودية على عهد الإدارة الأهلية قبل أن تحلّ .

وقد عمل ودمدني في تحفيظ القرآن الكريم وترشيد الناس لأمر دينهم وكانت يومئذ للفقهاء مكانة سامية واحترام يليق بهم .

محمد محمود الشنقيطي

هو الشهير بالشريف محمد محمود الشنقيطي ولد بمحلية الرّحل محافظة كُتْم ولاية شمال دارفور تلقى الطريقة الكرفية على يد الشيخ عبد الباقي بن محمد الشيخ دامر الشيخ عبد الباقي، درس القرآن بموريتانيا ونال الإجازة في تجويد القرآن وعلوم الفقه والسيرة والحديث، ويقدم دروساً في علم التصوف، وهو عالم بعلوم القرآن من تفسير ومثابه، كما له مؤلفات ومنظومات شعرية في مدح المصطفى (ﷺ) وهو يعمل في محلية الرّحل بأمانة العقيدة والدعوة. ويعتبر الشريف محمد محمود من العلماء الراسخين في علوم الظاهر والباطن والمجتهدين في نشر الدعوة وتثبيت أركانها بالعمل الدؤوب ليل نهار.

محمد بن محمود بن عيسى

الشيخ محمد معلم القرآن بمسيد اللاميب (الأشراف) بمحلية سنكات - محافظة سنكات - ولاية البحر الأحمر ويساعده في هذا العمل شيخان هما درير سيد عيسى وعلي عبد المحمود حفظ الشيخ محمد القرآن الكريم ودرس حتى المرحلة المتوسطة في التعليم العام وهو متقّف يقدّم دروساً في الفقه . وخلوة اللاميب خلوة قديمة لا تُعرف سنة تأسيسها على وجه الدقة وقد ذكر الشيخ عبدالله عيسى أمين أمانة الدعوة بسنكات انه وقبل المهدية كان يدرس بها الشيخ ابن العرب وهو من قبيلة الحنقة بكسلا ثم خلفه الشيخ طاهر حامد من سنكات وينتمي لقبيلة البيداب ثم خلفه الشيخ محمود كرار الذي خرج عدداً كبيراً من الحفاظ وتوفي عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٢م ثم خلفه تلميذه الشيخ آدم أواهج من الهنيلاب وبعده جاء الشيخ محمد سيدمن التكوبراب ثم خلفه الشيخ عبدالله عيسى محمود وهو الذي يشرف على الخلوة الان ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ويقوم

برعايتها رعاية كاملة . ويتكون المسجد من خلوة ومسجد وداخلية للطلاب وهو مبني بالطين والطوب اللبن وقد انتعش في السنوات من ١٤٠٥/١٤١٠هـ - ١٩٨٥/١٩٩٠م ويدرس به الآن (٦٠) طالباً وتعتمد في تمويلها على الهبات والتبرعات ومن منظمات إسلامية محلية ومن الدولة والمؤسسات الرسمية .

محمد محي الدين باسعيد

ولد الشيخ محمد بقرية الصفيحة بمحلية شندي ، بولاية نهر النيل عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م ، ووالده في مقام مقدّم بالطريقة القادرية ، يروي المديح ويحفظه ويؤديه بالعامية منفرداً ومع المجموعة .
متزوج بثلاث زوجات وله أبناء وبنات .

محمد المختار أحمد أبو كساوى

هو محمد المختار بن أحمد بن محمد بن حمد أبو كساوى الذي ينتهي نسبه إلى الشريف رياش بن الشريف محمد طريفي ، الشهير بالشيخ المختار أبو كساوى .

وُلد في بيت عُرفَ بالتقوى والصلاح وإنشاد المديح والقصيد لذلك تربّع على هذه السجادة فأنتج شعراً نبويّاً غزيراً جعله من ألمع نجوم الشعر في ذلك الزمان ولقد شاعت قصائده وانتشرت بين الناس لما تتميز به من البساطة والجدالة وطراوة الألفان . وهو يعد رقماً هاماً في مدرسة الكسّواب الشعرية .
توفى في العام ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م .

محمد بن مختار الشنقيطي

هو القطب التجاني محمد مختار بن عبد الرحمن بن أفلاح الشنقيطي ، بن الشريف الحسن ، من خلفاء الشيخ التجاني ، وكبار مقاديمه بالسودان .
ساح في الارض سياحة واسعة فدخل الحرمين الشريفين وتركيا ومصر وسلطنة دارفور وكرفان واقام بسواكن وسكن مدينة بربر . انتشرت الطريقة

التجانية على يديه انتشاراً كبيراً وظلّ يعمل على نشرها حتى توفاه الله بجزيرة القوز ، بالقرب من شندي في ١٧ من شوال ١٢٩٩هـ / ١٨٧٩م .

محمد المصطفى حبيب

ولد في قرية الجماميع ابن ومن قبيلة المناصير في بيت تقوى وورع وزهد عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م .

و يتصل نسبه من جهة والديه إلى العباس بن عبد المطلب عم النبي

(ﷺ) وتلقى تعليمه في إحدى المدارس الأولية بالقرية وبقي بها حتى الصف الرابع ثم حفظ بعد ذلك جزءاً من القرآن الكريم ثم تلقى دروساً في الفقه والحديث والسيرة على يد كثير من العلماء الذين يزورون المنطقة من حين إلى آخر ، ثم علم نفسه بكثرة الإطلاع حيث تفقه في كثير من العلوم .

وهو الآن إمام المسجد الجامع منذ عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م يوم المصلين في الجمعة والجماعة وصلاة العيدين ويعقد الأئكة عند غياب المأذون ، وله مؤلفات تحت الطبع ، عضو بلجنة الإنقاذ وباللجان الخيرية ، ويقوم بإصلاح ذات البين وخاصة في نزاعات الأراضي ، و مشاكل الموارث و رئيس لجنة مجلس المنطقة لمدة خمسة عشر عاماً .

ينتمي إلى الطريقة الختمية متزوج وله بنين وبنات .

محمد مصطفى أحمد

هو محمد مصطفى أحمد الفكي مصطفى الفكي البرّ الشيخ ود البحر الشيخ إبراهيم الفرضي من قبيلة رُقاعة، ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما . وهو الملقّب بالخليفة محمد ، ولد في العام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م تقريباً بمدينة المناقل بولاية الجزيرة .

نشأ نشأة دينية حيث تلقى علوم القرآن الكريم على والده بالإضافة للعلوم الشرعية ثم سلك عليه الطريقة القادرية التي أخذها عن عمه الفكي عبد الله عن الفكي البرّ عن الشيخ محمد عبد الله الطريفي.

تولّى أمر الخلافة على مسيد جده الفكي البرّ بعد وفاة أبيه في العام ١٣١٨هـ / ١٩٠٥م فقسام بشؤون الخلافة خير قيام حيث كان مهتماً برعاية الطلاب والضيوف وتقديم العلاج بالطب النبوي لمن يطلبه وكان يساعده في التدريس أخوه الفكي إبراهيم.

عرف بالزهد والورع والصلاح وقيامه بشؤون المسيد بنفسه حيث شهود في أخريات أيامه يقوم بعمل سور من الشوك للمسيد.

توفى في العام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م ودُفن بمدينة المناقل . له من الأبناء عبد الله ومحمد نور وإبراهيم ومصطفى والفزاري وعدد من البنات.

محمد مصطفى عبد الجليل

ولد بمدينة الحلفايا شمال الخرطوم بحري عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م، تلقى تعليمه بخلوى قبة الشيخ عبد الدافع بمدينة الحلفايا وخلوى الشيخ ودبر بأمر ضواً بأن .

كان يعمل بالتجارة في اسيررات السيارات ويعتبر أول وكيل لزيوت العربات بالسودان ، أسس مسجد ود أم دوم بالحلفايا الحي الأول في ١٩٧٠م و أوقف قطعة أرض بالحلفايا وأقام بها مسجداً وخمسة دكاكين بأن يعود ناتج الربح إلى المسجد وانتقل إلى ربه ١٩٨٩م.

محمد الفكي مضوي

ولد الشيخ محمد الفكي مضوي عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م بقرية جادين بالريف الجنوبي لمحافظة أم درمان .

درس القرآن الكريم بخلوة الشيخ (ود عبد الماجد) بالشمالية . وبخلوة الشيخ الأمين ود أم حقين بالجزيرة اسلنج . ثم أخذ الطريقة السمانية عن والده الذي أخذها عن الفكي الأمين (ود أم صفية) الذي أخذها من الشيخ الطيب ود البشير . تولى الخلافة بعد وفاة أبيه الفكي مضوي عام ١٣٢٩هـ / ١٩١٠م تعددت مناشطه وخدماته لأهالي المنطقة فأنشأ حفيراً كبيراً "بجادين" للشرب ولا يزال موجوداً، توفي بقرية جادين ودفن بمقابر الصالحة عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م وترك مصحفاً مخطوطاً باليد .

وقد أنجب عدداً من البنين والبنات .

محمد مكي بشيري

هو الشيخ محمد مكي بشيري مكي ، مؤسس وشيخ السجادة السمانية والخلوة التي عرفت باسمه بالسروراب الواقعة شمال أم درمان .

ولد بدار الشيخ عبد القادر بمنطقة السروراب عام ١١٩٥م / ١٧٨٠م وتوفي ودفن بالسروراب عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م . وقد شيدت على قبره قبة بواسطة الشيخ الحالي الخليفة محمد الخليفة الحسن الشيخ إدريس وذلك في عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

أما نسبه فهو الشيخ محمد مكي بشيري مكي بشيري عبد القادر الشيخ إدريس ود الأرباب .

نشأ في جو أسري ديني مهياً فدرس وحفظ القرآن وتعلم علوم الشرع على يد والده الشيخ مكي ود بشيري بمنطقة دار الشيخ بالسروراب ، ثم سلك طريق القوم عن ابن خاله الشيخ أحمد الطيب البشير . وجلس للإرشاد بخلوي والده وصار خليفة له بعد وفاته فقام بأعباء الخلافة خير قيام حيث نشر الطريقة وحفظ القرآن وخدم المريدين والمسلمين عامة .

ونتيجة للفيضان نقلت الخلوة إلى السروراب في داخل الجزيرة اسلنج

في عهد والده الخليفة أحمد . ثم بعد ذلك نقلت إلى غرب الجزيرة في الموقع الحالي في عهد الخليفة محمد الخليفة الحسن في عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م . ولا زالت الخلوة تقوم بالاحتفال بالمناسبات الدينية وتحفيظ القرآن وتدرّس الرجال والنساء . وكذلك تدرّس طلاب المدارس في عطلة المدارس الصيفية .

أهم تلامذته ابنه وخليفته الشيخ الخليفة أحمد كذلك ابنه وخليفته الشيخ الخليفة إدريس الشيخ إدريس الأمين و الشيخ عمر مصطفى الرباطي والشيخ محمد عبد الرحمن المقابلي بالعيلفون . والشيخ محمد ود بركات المشهور بعوج الدرب والخليفة بركات خليفة الشيخ ود الأرباب والشيخ الصديق بن الأستاذ نور الدائم والشيخ الشريف جبارة والشيخ محمد ود نايل والفقير رضوان ود الماحي العرمانى وغيرهم .

تزوج وأنجب من الأولاد : الشيخ أحمد والشيخ إدريس والشيخ الجبلي و بنت هي بدر التمام .

محمد المنصور العجب

ولد الشيخ محمد المنصور العجب بمدينة الدندر بولاية سنار عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م نشأ نشأة دينية في بيت العلم والمعرفة محفواً بزعامة القوم من أجداد كرماء أوفياء يقومون بخدمة الناس ومساعدتهم حيث التحق بخلوة القرآن الكريم وحفظه برواية الدوري وتلا المصحف الشريف حوالي خمسة وأربعين ألفاً من المرات حتى عام ١٩٩٨م وكانت أمنيته أن يصل في تلاوته إلى خمسين ألف مره ولكنه توفي . عُين ناظراً لعموم رفاة في عام ١٩٤٦م إلى ١٩٦٢م حيث تولى نظارة القبيلة بعده شقيقه يوسف العجب من عام ١٩٦٢م إلى ٢٠٠٠م .

من مشايخه الذين درّس عليهم الشيخ إبراهيم الكباشي .

ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان منها نظارة القبيلة وتأسيس الخلاوي والمدارس والمستشفيات والصلح بين المتخاصمين ورفع الظلم عن المظلومين ورفع الحاجة عن المحتاجين إلى جانب أنه رئيس زعماء العشائر من الشرق والغرب .

من زملائه المقرئ الشيخ عوض عمر ودرس على يد خالد والد منصور خالد ، سافر إلى لندن وقابل الملكة اليزابث وسافر إلى ألمانيا واشترك في مؤتمرات سياسية بجمهورية مصر العربية كما سافر إلى المملكة العربية السعودية في معية الملك فيصل .

عضو مجلس الشعب القومي أعوام ١٩٧١م و ١٩٨٤م ورئيس هيئته النيابية .
توفي عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، محب للطريقة القادرية العركية ،
متزوج بزوجتين وله ستة عشر من البنين والبنات .

محمد المهدي

هو محمد المهدي البشير الملقب بالشيخ أبو شملة - للباسه هذا المنسوج الخشن طوال العام . ينتهي نسبه إلى قبيلة الجميعاب . ولد عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م تقريباً بالوادي الأخضر في الريف الشمالي لمدينة أم درمان .
درس وحفظ القرآن الكريم بخلوي الشيخ المكاشفي بالشكينية محافظة المناقل - بولاية الجزيرة، بالإضافة لدراسة بعض العلوم على الشيخ عبد الباقي المكاشفي .

أخذ الطريقة القادرية المكاشفية على الشيخ عبد الباقي المكاشفي وذلك في عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م ومكث بمسجد الشيخ المكاشفي حوالي أحد عشر عاماً ثم بعدها عاد إلى منطقته الوادي الأخضر التي أسس بها مسجده في عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م فاقبل عليه المريدون ليأخذوا عليه الطريقة المكاشفية مع التربية والإرشاد والتوجيه ودراسة القرآن الكريم، والعلاج بالطب النبوي لمن

يطلبه، فأربى عدد المريدين على الألفين من الرجال والنساء أكثرهم من الشباب مع اختلاف مراحلهم التعليمية، ومع اختلاف مناطقهم في السودان.
 ترك آثاراً هامة حيث ألف كثيراً من المدائح والقصائد التي بلغت في مجملها ألفاً ومائتي قصيدة تقريباً جمعت وطُبعت في ديوان باسم: ديوان الشيخ الجميعابي للمدائح النبوية.

ساهم في إنشاء المدارس والمركز الصحي بالمنطقة، ويقوم بالإنفاق على طلاب العلم والضيوف الزائرين من ماله الخاص الذي يتجمع من أراضيهِ الزراعية الموجودة بالدمازين حاضرة ولاية النيل الأزرق.

محمد المهدي الفكي احمد المصطفى

الشيخ محمد المهدي الفكي احمد المصطفى بن الشيخ الأمين (ود أم حقين) ولد عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م بالجزيرة اسلانج .

درس وحفظ القرآن في خلاوي جده ودرس العلوم الشرعية على يد والده ذهب بعدها الى قبائل الكبابيش واستقر زمناً قام فيه بتعليمهم القرآن والعلوم الشرعية . ثم رحل واستقر به المقام جنوب الخرطوم مدينة (القوز) اسس بها مسيده وخلويه وكان له الفضل في تأسيس تلك المدينة، توفي عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م .

ومن ذريته الشيخ الصافي وكان خليفه له في مقامه بدار الكبابيش والخليفة محمد المصباح خليفته في الخرطوم .

محمد موسى حسن

هو مؤسس خلوة مليسا عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م وهي إحدى قرى محلية سرف عمرة ، محافظة كبكايية ، ولاية شمال دارفور .

حَفِظَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الْقُرْآنَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ حَمْدِ عَبْدِ اللَّهِ بَدَارَ تَبْلَا غَرْبِ
زَالْنَجِي ، وَلَايَةِ جَنْوَبِ دَارْفُور ، كَمَا دَرَسَ بَعْضَ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَاللُّغَةَ
الْعَرَبِيَّةَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ صَلَاةِ جَدِّهِ بَزَالْنَجِي عَامَ ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م ، وَفِي هَذَا
الْعَامِ قَامَ بِنَسْخِ الْمَصْحَفِ بِخَطِ يَدِهِ وَهُوَ مُحْفُوظٌ عِنْدَ ابْنِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الَّذِي
يَعْمَلُ الْآنَ ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م مُعَلِّمًا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِخُلُوةِ وَالِدِهِ .

لَقَدْ ظَلَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدٌ يَقُومُ بِتَحْفِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حَتَّى تَخْرُجَ عَلَى يَدَيْهِ
مِائَةٌ خَافِظٍ مِمَّنْ يَحْمِلُونَ اسْمَ مُحَمَّدٍ فَقَطْ ، فَضْلًا عَنِ الْأَسْمَاءِ الْأُخْرَى ، ظَلَّ
يُدْرَسُ الْعُلُومُ الْإِسْلَامِيَّةُ كَالْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ .

تَزَوَّجَ الشَّيْخَ مُحَمَّدٌ بِأَرْبَعِ زَوَاجَاتٍ أَنْجَبَ مِنْهُنَّ بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَعِنْدَمَا بَلَغَ
عُمُرُهُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَامَ ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ عَبْدِ
الْجَبَّارِ فِي الْقِيَامِ بِشُؤْنِ الْخُلُوةِ .

مُحَمَّدُ نَعْمَانُ حَمْدُ اللَّهِ

فِي قَرْيَةِ السَّادَةِ وَعَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ الْغَرْبِيِّ بِوَلَايَةِ نَهْرِ النَّيْلِ وَلَدَ مُحَمَّدٌ
نَعْمَانُ حَمْدُ اللَّهِ عَامَ ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م مِنْ أَبَوَيْنِ تَقْيَيْنَ وَرَعَيْنَ ، حَيْثُ أُرْسِلَهُ
إِلَى خُلُوةِ السَّلَمَاتِ بِالْمَنَاصِيرِ وَالْبِرْكَلِ وَأُمُّ ضَوْأُ بَانْ ، وَفِيهَا حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ
وَجَوَّدَهُ بِرَاوِيَةٍ حَفِصَ .

يَمْتَنُّهُنَ الزَّرَاعَةُ النَّيْلِيَّةُ فَتَسُدُّ حَاجَتَهُ الْعَائِلِيَّةَ وَالْاجْتِمَاعِيَّةَ .
يَنْتَمِي إِلَى الطَّرِيقَةِ الْخَتْمِيَّةِ وَيُؤَظِّبُ عَلَى أَوْرَادِهَا وَيَقِيمُ لَيْلَتِي الْجُمُعَةِ
وَالْإِثْنَيْنِ .

عَمِلَ إِمَامًا لِمَسْجِدِ السَّادَةِ بِمَنْطَقَةِ الْمَنَاصِيرِ لِمُدَّةِ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا وَيَفْتِي
فِي الْأَحْوَالِ الشَّخْصِيَّةِ وَالْمِيرَاثِ وَالْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالْمَعَامَلَاتِ .

متزوج وله خمسة أولاد وست بنات. توفى عام ١٩٩٩م ودُفن في مقابر الأسرة بالسادة.

محمد النور

هو الشهير بالشيخ محمد ود النور الذي ولد في عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م و يُعدّ من شعراء الجيل الثاني حيث لمع نجمه وشاع ذكره في تلك الفترة لإنتاجه عدداً كبيراً من قصائد المديح النبوي وبعد ظهور المهديّة التي انخرط في سلكها مؤمناً بها ومؤيداً لها وقال عند زوال المهديّة مواصلاً نشاطه في كتابة قصائد المديح النبوي فانتشرت قصائده في مختلف مدن وقرى السودان ولقد كانت تجمعها صداقة حميمة بالشاعر الشهير أحمد ود سليمان وفي نهاية أيامه استقر بمدينة سواكن بولاية البحر الأحمر والتي بها وافته المنية في العام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م.

محمد نور بن ضيف الله

هو محمد نور ود ضيف الله بن علي بن عبد الغني صاحب الطبقات المعروفة في السودان والمتوفى عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م بحلفاية الملوك شمال مدينة الخرطوم بحري.

ينتهي نسب أسرته إلى الفاضلاب، وهو فرع من الجعليين سلالة العباس بن عبد المطلب، ويسكنون أصلاً في منطقة (أم الطيور) غرب مدينة أتبّرا على شاطئ النيل الغربي. ومن جهة أمه، فإن نسبه ينتهي إلى قبيلة الكواهلة ذات النسبة العالية عدداً بين قبائل السودان العربية وجدته لأمه حفيدة الشيخ إدريس ود الأرياب.

فالشيخ محمد نور ود ضيف الله مؤرخ لحقبة سودانية هامة بتأليفه كتاب الطبقات الذي طبع بضع طبعات حقق آخرها الدكتور يوسف فضل حسن، وفي الطبقات برز جانب من علمه المتسلسل من أسرته ذات الصبغة الدينية العريقة

بحلفاية الملوك ويعد من الرعيل الأول للطبقة المستتيرة آنئذ وأحد دعاة الإسلام العاملين في عهد السلطنة الزرقاء ١٥٠٥م/١٨٢١م وعلى يده في تلك الدولة وحاضرة العبدلاب نهضت الثقافات الإسلامية والتاريخية والأدبية واللغوية والعلمية.

بجانب علمه وفقهه، انتظم في سلك القوم (منهج التصوف) فاصطحب الشيخ خوجلي بن عبد الرحمن (أبو الجاز) ومسلكه التعليمي في الصوفية بين القادرية والشاذلية إذ كان والده شاذلياً فقيهاً عالماً في المسائل الفقهية والمنازعات الشرعية إذ كان أعلم أهل عصره جامعاً بين العلم والعمل والزهد والعبادة، تخرج على يديه طلاب كثيرون كان لهم أثرهم في نشر الإسلام وعلومه مما يعني أن الضيفلاب لعبوا دوراً دعوياً وثقافياً وتعليمياً هاماً في حضارة العبدلاب والتركية السابقة، ومن هؤلاء العلماء من الضيفلاب، الشيوخ:

- محمد بن ضيف الله.
- ضيف الله بن محمد بن ضيف الله.
- محمد نور بن ضيف الله (صاحب الطبقات).
- دفع الله بن ضيف الله بن محمد بن ضيف الله.
- ضيف الله بن دفع الله بن ضيف الله.
- نور الدين بن محمد نور ضيف الله.
- الحسن بن نور الدين بن محمد نور.
- محمد نور بن ضيف الله القاضي في التركية السابقة.
- محمد بن محمد نور بن ضيف الله.

أنجب الشيخ محمد نور بن ضيف الله أبناء صالحين نبغوا في العلوم الدينية والفقهية وفي نشر الثقافة الإسلامية وتعليم القرآن الكريم وعلومه وكان لهم قصص سبق في تدريس الفقه الإسلامي على المذهب المالكي بمسجدهم

العتيق بحلفاية الملوك وقد تعاقبوا وحملوا عبء الخلافة من بعده بمسجدهم العامر وهو أحد مراكز الإشعاع الديني بحلفاية الملوك إلى يومنا هذا ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م وهم:

- الفقيه عبد اللطيف بن محمد نور بن ضيف الله.
- الفقيه الشيخ محمد الحسن بن نور الدين.
- الفقيه حاج أحمد بن ضيف الله.
- الفقيه عبد الماجد بن ضيف الله بن محمد.
- الفقيه الزين بن محمد بن ضيف الله.

وقبورهم جميعاً ظاهرة تزار بجوار مسجدهم بحلفاية الملوك.

بالشيخ الفكي ابن محمد نور الفكي مضوي ابن الفكي محمد الفكي اسماعيل ولد عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م بقرية جادين بالريف الجنوبي لمحافظة ام درمان و درس القرآن الكريم على ابيه الفكي محمد نور عندما كان بمنطقة الخرطوم وكذلك درس على الفكي الأمين (ود أم حقين). أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ الفكي الأمين (ود ام حقين) الذي أخذها عن الشيخ الطيب ود البشير .

وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ عبد الرحمن خليفة الشيخ خوجلي أبو الجاز ثم تولى الخلافة بعد وفاة ابيه الذي أتى من منطقة الخرطوم فأسس خلاوي للقرآن الكريم في منطقة ود جادين ، وأنشأ حفيراً للشرب بالمنطقة يسمى حفير الفكي مضوي.

وأسس خلاوي في "أبي سعد" التي اشتهرت فيها بعد بأسم والده الفكي آدم . ودرس في هذه الخلوة معظم ابناء الفتيحاب وهي قائمة الآن و يشرف عليها الفكي بابكر الفكي آدم . وأسس بجوارها مسجداً حديثاً .

من ذريته : الخليفة محمد - الخليفة محمد عثمان - الخليفة الفكي آدم -
 الخليفة الحوري - الفكي محمد نور - الفكي علي - الفكي عبد الله - الفكي
 اسماعيل . وكلهم يحفظون القرآن الكريم . أما الفكي إسماعيل فقد ذهب الى
 منطقة "واو" واسس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم وظل بها إلى ان توفي ، ومن
 أبناء الفكي مضوي : عمر وعيسى . وله ست بنات .
 ومن جدوده الشيخ يعقوب محمد المتجلي الذي قدم من جزيرة "زرنخ" محافظة
 "إسنا" بصعيد مصر وسكن الحلفايا وورد اسمه في طبقات ود ضيف الله .
 توفي ودفن عام ١٣٢٩هـ / ١٩١٠م ودفن بمقابر الصالحة ، وبنييت على قبره
 بنية .

محمد نور بن خوجلي بن عبدالرحمن (أبو الجاز)

هو الشيخ محمد نور بن الشيخ خوجلي أبو الجاز أحد أبناء الشيخ
 التسعة وهو والد الخليفة الخامس للشيخ خوجلي فهو ليس من الخلفاء في سلسلة
 الطريقة القادرية .

عاش في أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري
 بجزيرة توتي التي تعلم فيها القرآن والعلوم الشرعية وعلوم الحقيقة حتى صار
 من العلماء الذين يشار إليهم بالبنان كما سلك طريق القوم على يد والده أيضاً .
 عرف عنه أنه اختار السياحة كمبدأ ومنهج في حياته فقد طاف بالكثير
 من الدول حتى وصل نيجيريا حيث تزوج هناك وأنجب الذرية ، كذلك واصل
 ترحاله الى دار السلام وأقام بمدينة حيفا في فلسطين وفيها تزوج وأنجب ذرية
 لازالت هناك .

من ذريته آل النويري وآل الحاج خوجلي وآل دار النخيل وقد ثبت أنه
 توفي خارج السودان فقل انه توفي بمدينة السويس ودفن فيها وله مقام يعرف

بمقام الغريب ، وهناك رواية أخرى تقول إنه توفي بالإسكندرية ودفن بضريح سيدي ياقوت العرش .

محمد الهادي

هو الشيخ محمد بن الفكي ولد رحمة الذي ينتهي نسبه إلى الجعليين المحمّداب إشارة إلى الشمالية ، ولد في العام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م تقريباً بالولاية الشمالية ، واستقر به المقام بقرية بلولة .

تلقى تعليمه بالخلوي المنتشرة آنذ ثم استمع للمديح والقصيد الذي يملأ الساحة في ذلك الزمان وخاصة الشاعر الشيخ أحمد ود سعد الذي تأثر به شاعرنا أبلغ التأثير فنظم على طريقته شعراً مجيداً بديعاً لا يزال يعطر سماوات السودان خاصة قصيدة كدور الجمال يا أخي التي تحث على جد السير للحبيب المصطفى (ﷺ) بالجمال مع أن السفر بالباخرة والطائرة كان ميسوراً لكنها لا تزال رائعة لأنها مليئة بتعابير الحب والشوق للحبيب المصطفى (ﷺ) وعلى هذا تجتمع وتلتقي قلوب المحبين السودانيين على هذا المديح الرائع .

ومن الأسباب التي جعلته يسير في نظم المديح قيل إنه رأى في المنام المادح أحمد ود سعد أمامه ميزان وعطور فقال له ود سعد خذ الميزان وزن العطور ففسرت الروائح بالصلاة على الرسول (ﷺ) والميزان أوزان الشعر ومنها انطلق في تأليف المدائح النبوية، وعندما ظهر الإمام المهدي صار من أنصاره فأنشج قصائد كثيرة في المهدي والإمام المهدي وقصائده جميعها لم تجمع في ديوان لكنها لا تزال منتشرة لأنه رزق عمراً طويلاً ولروعتها وجمالها كذلك ولانتقاله في شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها .

توفي في الستينات بعد ألف وتسعمائة ودفن بقرية كلكول الواقعة شمال مدينة ملكال بولاية أعالي النيل .

محمد هارون بن محمد بن إبراهيم

ولد بمدينة كسلا في عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م وهو تجاني الطريقة وقد أخذها عن الشيخ ابن عمر عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م.
حفظ الشيخ محمد القرآن بخلاوى كسلا ولم يتجاوز عمره حينها الثامنة عشر عاماً ، وإضافة إلى ذلك ، فقد درس الفقه على المذهب المالكي بداية من الأخضري وحتى الرسالة بالخلاوى نفسها، وخلاوى قلع النحل بولاية القضارف.

في عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م قام بتأسيس خلوة بالمسجد الكبير بحي الثورة بكسلا ، وهو إمام وخطيب هذا المسجد كما يقوم أيضاً بعقد الزيجات.
عرف بعلمه الغزير وبفتاويه وبوفرة الدروس التي يقدمها، وقد أفاد خلقاً كثيرين انتشروا في أرجاء الشرق معلمين للقرآن في خلاوى أقاموها.

محمد هاشم الهدية

وُلِدَ الشيخ محمد هاشم الهدية بمدينة رفاعة بولاية الجزيرة عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ودرس الخلوة ثم مدرسة رفاعة الابتدائية ثم الوسطى وانتقل بعدها إلى الخرطوم وعمل موظفاً بالبريد والبرق لمدة ٣٨ عاماً تنقل خلالها في كافة أنحاء السودان.

نشأ الشيخ الهدية في أسرة صوفية انتمأوا لها للطريقة الختمية ثم تحول الشيخ منها إلى الطريقة العزمية " أتباع ماضي أبو العزائم من مصر".
حج وهناك قابل الشيخ محمد عمر عبد الهادي في دار الحديث المكية فأعطاه كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، وكانت هذه بدايات التعرف على الدعوة السلفية.

درس الشيخ الهدية في خلوة عبد الباقي كتاب الكلم الطيب لابن تيمية وهو كتاب في الأذكار.

وبعدها قرر وخمسة من زملائه الذهاب والانضمام إلى أنصار السنة المحمدية فاستقبلهم الشيخ يوسف أبو الذي قام بتدريسهم الموطأ وعلوم التفسير وفتح المجيد في التوحيد وكان ذلك عام ١٩٤٦.

كان له شرف المساهمة الفاعلة في العمل الجماعي ضمن الأحزاب السياسية ضد الاستعمار البريطاني حتى تحقق الاستقلال. وكان عضواً ناشطاً ضمن اللجنة القومية للدستور حيث تولّى الدعوة لتحكيم الشريعة الإسلامية لتكون الدستور الدائم للبلاد بعد الاستقلال ، وحينما فشلت تلك المحاولات دعا مع غيره من الطرق الصوفية لتكوين الجبهة الإسلامية للدستور للعمل على إقناع نواب البرلمان مساندة تحكيم الشريعة الإسلامية.

عمل بعد عودة الحياة البرلمانية للبلاد عام ١٩٦٤م لإنشاء جبهة الميثاق الإسلامي لمواصلة الدعوة لتحكيم الشريعة الإسلامية.

ظل يعمل إماماً لمسجد الملك فيصل بأمر درمان منذ إنشائه عام ١٩٦٧م على نفقة الملك فيصل حتى عام ١٩٩٢م وأعطى الإمامة لشاب من شباب الدعوة لمواصلة المسيرة.

كان له شرف المساهمة في قيام رابطة العالم الإسلامي عام ١٩٤٦م ووضع دستورها وتحديد مهامها ومسؤولياتها بدعوة من الملك سعود رحمه الله.

كان له دور بارز وأساسي في قيام المركز الإسلامي الإفريقي عام ١٩٦٦م لنشر الدعوة في إفريقيا ، فقد ساهم في تحقيق دعم الملك فيصل والشيخ الصباح حاكم الكويت للمشروع لتقتهما به رحمهما الله - وذهب بنفسه إلى شرق إفريقيا لإحضار الطلاب للدراسة ، وفتح مباني المركز لجماعة أنصار السنة المحمدية بأمر درمان لتكون مقراً مؤقتاً للمركز.

قام بدور أساسي في إنشاء هيئة إحياء النشاط الإسلامي لتكون هيئة مقبولة لدى مصلحة الشؤون الدينية وبواسطتها تم بناء عشرات المساجد.

له دوره البارز في التصدي للنشاط الكنسي فقد قام بإنشاء المجمع الإسلامي بجوار مدرسة محمد حسين الثانوية بأم درمان ليكون صدأً لنشاط الأقباط الأرثوذكسي بالمنطقة حيث شمل المجمع مسجداً ومكتبة عامة ومعهداً للعلوم الإسلامية ومعهداً فنياً للصناعات ومركزاً لتعليم البنات الحياكة والتدبير المنزلي ، كما عمل على بناء المساجد في منطقة جبال النوبة فتم بناء مسجد في مدينة كادقلي وآخر في الدلنج ، و بناء مسجد ومدرسة بجنوب السودان بمدينة ملكال ، وكانت هذه الجهود سبباً في انضمام عدد كبير من أبناء جبال النوبة وجنوب السودان لصفوف الجماعة.

له دوره المقدر في الكتابة للصحف والمجلات ، كما عمل رئيساً لمجلة الاستجابة أول مجلة إسلامية بالسودان عام ١٩٨٦م.

قام بالمساهمة في مقاومة الجفاف والتصحر عام ١٩٨٤م وذلك بإغاثة النازحين بغرب أم درمان ، وكذلك ترميم المدارس التي دمرتها السيول والفيضانات وإغاثة المنكوبين عام ١٩٨٨م.

كان له موقفه الحازم ضد احتلال العراق للكويت وساهم في مؤتمر مكة الذي دعا العراق للخروج من الكويت وكذلك اشترك في مؤتمر الجهاد الذي دعت إليه جامعة الإمام محمد بن سعود إبان حرب الخليج الثانية.

عضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية، كرمته الدولة بإعطائه وسام النيلين من الطبقة الثانية عام ٢٠٠٢م.

اشترك في كثير من المؤتمرات والمحاضرات داخل وخارج السودان ، تميّز الشيخ برحابة الصدر لمخالفه ، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، وروح الدعابة واللين واليسر.

تم انتخابه رئيساً للجماعة بعد وفاة الشيخ يوسف أبو عام ١٩٥٦م وظل يشغل المنصب حتى الآن. يجيد اللغتين العربية الفصحى والإنجليزية. وله

كرسي الدعوة بالمسجد الحرام أثناء الحج ، ويذهب سنوياً إلى الحج من قبل المملكة العربية السعودية لنشر نشاطه الدعوي .

محمد الهميم بن عبد الصادق بن عبد الرحمن

هو الشيخ محمد الهميم بن الشيخ عبد الصادق بن السيد عبد الرحمن . وهو أول خليفة للقادرية بالسودان وإليه ينتسب الصادق، وقد خلفه الشيخ تاج الدين البهاري الذي أدخل الطريقة القادرية إلى السودان في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري بمنطقة أربجي .

ويعتبر الشيخ محمد الهميم هو المؤسس للطريقة القادرية الصادق بالسودان، أما اسم الصادق فنسبة إلى والده الشيخ عبد الصادق بن السيد عبد الرحمن، المعروف "بعالم أربجي" .

أما نسبه من جهة أبيه عبد الصادق بن السيد عبد الرحمن، فهم أشرف حسينيون، وأما نسبه من جهة أمه، فأمه هي السيدة مكة بنت الشريف حمد أبو دنانة من السيدة خديجة بنت الشيخ محمد الجزولي مؤلف دلائل الخيرات .

ولد الشيخ محمد الهميم بأربجي في العقد الثاني من القرن العاشر الهجري وتعلم في خلوة والده بأربجي وقد عاش مائة وعشرين عاماً قضاها في نشر الإسلام، وتعميق معاني الطريقة القادرية الصادق والإرشاد والدعوة إلى الله وإصلاح ذات البين، وتأسيس المساجد والخلوي في عهد السلطنة الزرقاء، وتوفى ودفن بالمندرة شرق رفاعة وضريحه مشهور يومه الزوار من كل الأنحاء .

ومن أهم شيوخه الذين تأثر بهم والده الشيخ عبد الصادق، والشيخ تاج الدين البهاري، وجده لأمه الشريف حمد أبو دنانة الشاذلي وابن خالته الشيخ إدريس ود الأرباب .

وقد ربّى وسلّك الألوف من الرجال الذين جمعوا رسالته من بعده منهم
الشيخ سلمان الطوال والشيخ حمد الحار.

تزوَّج الشيخ محمّد الهميم وأنجب عدداً من الأبناء والبنات، ممّن تأثروا
به وساروا على نهجه وقد ولدوا له من الأحفاد ممّن ظلّ سائراً على دربه حتى
يومنا هذا، فمن أبنائه الشيخ حمد الحار، والشيخ على النيل، والشيخ بدر الدين
والشيخ مصطفى، والشيخ الصافي، والشيخ نور الدين "الفيالي" والشيخ الإمام
والشيخ غومش والشيخ الطاهر والشيخ أحمد الصادق والشيخ طعيمة والشيخ
على اليمبيري والشيخ الصافي، ومن البنات أم حقين ومكة "والدة الشيخ محمّد
مدني السنّي".

ومن أحفاده أسرة الصادق، ذات الأثر الديني المعروف في السودان،
وعلى رأسهم الشيخ طه الشيخ الباقر، الأمين العام للمجلس القومي للذكر
والذاكرين. وخليفته الشيخ محمّد الهميم ومشايخ السجادات الصادقانية المختلفة.

تنتشر طريقته في أقصى تخوم البحر الأحمر وسط الهدندوة الشخاب
وغيرهم من القبائل في وسط وشرق السودان كالشكرية، الرفاعيين، الكواهلة،
الحلاويين، المسلمية، الجعليين بل معظم النسيج القبلي السوداني له منه أتباع.

دخل الشيخ محمّد الهميم أول خلوة للعبادة بدّلوت على شاطئ النيل
الأزرق وكان ذلك بأمر شيوخه الشيخ تاج الدين البهاري وكانت مدتها سبعة
سنوات وسبعة شهور وسبعة أيام ويوماً ونصف يوم. وبعدها ذهب لتأسيس
مسجده بالمندرة حتّى انتقل إلى جوار ربه وقبره فيها ظاهر يزار.

كل مشايخ الصادق يدخلون الغارات والخلوات لأجل العبادة وبقيّة
الفقراء والمريدين يفرّون في شعاب الجبال لأجل ذلك.

محمد الهَمِيم بن يوسف بن أحمد فضل الله

هو الشيخ محمد الهَمِيم بن الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد فضل الله،
ال خليفة الثاني للشيخ أحمد فضل الله، من شجرة الصادقَاب ومؤسس مسيد بانَت
في رفاعَة.

وقد تعلّم بخلوة والده، وسلك عليه طريق القوم، وعندما توفى والده،
تولّى الخلافة في عهد الشيخ المرين خليفة الصادقَاب فقام بتجديد الخلاوي وسلك
المريدين.

حضر الشيخ محمد الهَمِيم خلافة كل من الشيخ محمد الشيخ طه، والشيخ
أحمد البدوي، والشيخ على الشيخ محمد، الخليفة الحالي لسجادة الصادقَاب،
وتوفى في عام ١٩٩٠م.

تزوج وأنجب عدداً من الأولاد نذكر منهم: الشيخ الطيب الخليفة الحالي
وهو موجود بالمنقل والشيخ عبد الله والشيخ شرف الدين المشهور بالشريف
وهما يقيمان بمسيد بانَت رفاعَة.

محمد ود بدر

هو الشيخ محمد بن أحمد بن موسى والدته رَيا بنت أبزید بن حبيب الله
بن علي بن محمد الخيار . ولد في عام ١٢٢٦هـ / ١٨١١م ، ونشأ في المنطقة
الواقعة بين الشيخ إدريس والشيخ حسن ود حسونة ، وكان أباه قد قطنوا تلك
المنطقة بسبب تتلمذ جدهم الشيخ محمد الخيار على يد الشيخ إدريس ، ثم تتلمذ
جده علي بن محمد الخيار على يد الشيخ حسن ود حسونة بوصية من الشيخ
إدريس ود الأرباب ، فسار بقية الأبناء والأحفاد على طريق جدهم وتعلموا على
الشيخ حسن . وهذا ما جعل السيدة رَيا والدة الشيخ ود بدر تتردد على مسيد
الشيخ حسن ، وتجنتي منه فوائد روحية جمّة ظهر أثرها على الشيخ ود بدر .

يروى عن السيدة ربيّا أنها قالت : (زرت سيدي الشيخ حسن ود حسونة ، فلما جلست تجاه ضريحه سألت الله أن يرزقني أبناً مثله ، فسمعت هاتفاً يقول آمين) .

لم يذكر شيء عن مزاولته القراءة والكتابة ، لعلّ حياة الترحال والتّقل التي صحبت أهله فرضت عليه أمية في بدء حياته ، وهذا شيء طبيعي توصف به حياة أهل الرعي والترحال ، إلّا أنّ أمراً في حياة الشيخ ود بدر رحمه الله استجدته رحلة السلوك حتمت عليه ملازمة مجالسة العلماء بصفة المداومة - وإن كانت غير الطلب الدائم - فأخذ ما ينبغي من فقه وعقائد وتصوّف . هذا واقع له ملتزمه من زيارته للشيخ إبراهيم ود عيسى فقد عوض في رحلاته إليه ما فاتهُ من خلوة القرآن وكتابة وقراءة - الاستماع من العلماء فهو طريق النوايغ من أولى العلم والمعرفة فالذاكرة كراس الطالب وتلقّي العلم من الأفواه هو الكتاب المفتوح للطلاب ، ولعلّ الشيخ ود بدر ممّن حظى بشحنّ الذاكرة نبوغاً ، فاستوعب كل ما يلقي الشيخ ود عيسى في مجالسه العلمية من امّهات الكتب فقهاً وتصوّفاً ، وإن كانت رحلاته أكثرها إلى الشيخ ود عيسى إلّا أنّه فيما يبدو لم يحرم من علم من جاوره ، فهذا المنحى كنا نود أن يتطرق إليه الذين أرخوا لحياة الشيخ ود بدر . وهو واقع له أهمية يزيد من أقدار الشيوخ من المعرفة بالدين وقضاياه ، وهو أمر له وقعه في النفوس ، فالإنسان بطبعه يحبّ الوصف بالعلم - ومن يتلمذ عليه ويأخذ منه يحب أن يعرف أستاذه بذلك - ولكن الذي نريده ونسعى إليه في حياة الشيخ ود بدر رحمه الله العلم الكسبيّ الذي حققه برحلته ، وكان وجوداً فعلياً والوثائق تثبت ذلك - وقال من أحاديثه : كنت أزور الفقيه ود عيسى الخ تبديّ لنا من هذه الزيارات أنها رحلات علم استفاد منها الكثير ، وفيما يبدو أنه رتبّ لذلك فترة من أوقاته ، وقد سجلت ذاكرته النابغة من العلوم ما كان يحاور به العلماء الذين يقرأون الكتب بين يديه ، حتى إنه

يقول المسألة كذلك وهي في كتاب كذا ، وقول الأشياخ فيها كذا ومثلاً لهذا ما ذكره الشريف أبو بكر ود العوض .

وقال: أمرني الأستاذ أن أقسم مسألة ميراث لأهلها وعلى قدر ما قسمتها لم تصح فرجعت إليه وأعلمته فقال لي: قال الشيخ خليل: إن زادت عليك الفروض أعلت وأتم وأيضاً رواية الشيخ أبو الحسن المختار الشحيط من الفقهاء قال: توجهت من الخرطوم إلى الأستاذ ولما حضرت عنده وجدته يفسر لهم فلما سلمت عليه سكت عن التفسير . وقال: فسر يا سيدي أبو الحسن المشي قدام الخبير ضهاب . فلم أتكلم بكلمة واحدة فشرع يتكلم والله بكلام لا يتكلم به إلا سيدي عبد الوهاب الشعراني .

الروايات السماعية كثيرة تحكي عن فقه ود بدر وحلوله لما يعرض عليه من مسائل وقضايا فقهية .

وما ذكر الشريف أبو بكر من مسائل ميراثية من كبرى الأحكام المعقدة التي لا يستطيع حلها إلا من كان له باع فقهي ، ولما كان من حلول فيها أعجز الشريف أبو بكر وهو من خيرة فقهاء المذهب ، فهو أمر يستوجب الانتباه والوقوف مع حياته العلمية - وكانت لحياته مجالسها العلمية التي عرفت وعمرت بها بقعة مسيده (أم ضبان) لعل الشيخ ود بدر أراد بسعيه أن يكون في حياته محمدي المسلك لا ينخرم بثغرة أي أنه رجل (القرآن والسنة) فإنه لم ير غير هذا طريقاً ولا يريده أبداً ، فقد كانت أصالته السنية التي اكتسبها وبنى عليها خطوات حياته وتفكيره ، ظلت منهجه يود أن يسير عليه مريدو طريقته ، وهذا لما كان له من تجربة واسعة جعلته يقدر الأمور تقديراً دقيقاً ، ويرى أن يعرف مسلك حياته بموازين ومقاييس الشرعيات ، تقادياً لأخطاء جرّها تلاميذ ومريدون إلى شيوخ بما ينسبون إليهم سذاجة يخالف العقل والشرعيات ظناً هذا الجهل مدحاً بالولاية والكمالات ، وقد جعله هذا يصدع بالقول (كلامي أوزنوه

بشريعة الخير إن وافقها قلته ، وإن خالفها لم أقله) وكثير من أحاديثه المخطوطة والمحفوظة في ذاكرة المريدين توضح منهج الشيخ السني والحض عليه . يقول (يا أبنائي عليكم بالنصيحة واتباع الملة الصحيحة) وترى له أنماطاً من الأحاديث تعبر عن هديه بالسنة الكريمة يقول (من لازم السنة جاء يوم القيامة بأقوى الجنة) . تركيز الشيخ ود بدر رحمه الله على مقتضيات الشريعة الغراء والمشى على محبتها من غير تغير وتبديل .

أثر هذا على كبار التلاميذ والشعراء الذين عاشوا حياته وتأسوا بأحواله وقد فرضت عليهم أحوال الشيخ السنية ألا يمتدحوا ولايته إلا بما يوافق الشرعيات فقد كان جل شعرهم ومدحهم له في هذا المنحى ، ولعلّ للشاعر ود بولاد في أبياته دالة فقال :

مرحبتين أحباب الشيخ أبو طيبة مرحبتين حبابو النافي للعيبة
من قومت الصبا إلى منتهى الشبية لا تعدّ الشريعة ولا جاب كلام عيبه
وليس عبارة من شعرائه أبلغ مدحاً مما ذكر بالتزام أنه لم يتعد الشريعة في معتقد عقائدي أو واجب سلوكي ترسمت خطواته هدى النبوة الطاهرة من غير تغيير أو تبديل أو هذيان بشطح من دواعي النفس والهوى ، فكانت طريقته الاتباع لا الابتداع ، ولعلّ اللمحة الاستدلالية بالشرطيات الشعرية توضح التزام الشيخ النابغ من فقهه السني ، وأقواله الخاصة وهي خير ما يستدل به على أحواله العلمية - يقول في شرط الصوفي - أن يكون ظاهره موافقاً للشريعة وباطنه مجالاً للحقيقة ، ثم متى تعدت الحقيقة طور الشريعة فتحقيقه معلول ومشربه مشوب ، توجيهه حياة الصوفي أن تتقيد بالشرعيات مرد الأمر استيعابه للفقهاء المذهبي الذي عانت حياته تجربة الأخذ به ، فكلما أخذنا من أحاديثه وأحاديث من حوله من فقهاء وشعراء فإنّ مجهرها يكشف مكانته العلمية ، التي

زانت بها حياته و ضبطت بها طريقته السنية ، من النحل المارقة والافتراءات والشطوحات الخاوية .

إنّ ما ذخرت به حياة الشيخ محمد بدر من فقه وعلم بهر من حوله من الفقهاء ، فردوا أمره إلى علوم لدنية - وهذا لما عرف شخصه عندهم بالأمية - الإلهام والعلم من اللدني علوم واقعة في حياة الربانيين وجوداً ومعرفة ، (واتقوا الله ويعلمكم الله) [البقرة: ٢٨٢] ، (وعلمناه من لدنا علماً) [الكهف: ٦٥] ، (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) [الطلاق: ٢] أيّاً كان نوع المخرج فإنه لا يرتبط بحال معين ، فقدر انفجار هذا العلم أحوال خوارق و كرامات لها جواز ، وللنفوس بها هداية واتباع ، ولكن حقيقة هذه العلوم الكائنة بلا ريب في أصحابها - لا نريد أن يشكل بها سجافاً يستر موصوف العلم الشرعي المكتسب بمعاناة الذات دراسة و دراية - مع ما كان للربانيين من أحوال علم مزيد ، إلا أن موصوف العلم الكسبي أمر مطلوب في حياة شيوخ الدين والدعوة إلى الله لسياج الذات والحياة بفقه وقوانين تحفظ المسار من تلبيس المفترين .

أما سلوكه طريق القوم فيروي أنه قابل السيد محمد عثمان الميرغني بالحجاز وعلمه أورد وسلوك طريق القوم عليه ، وكان عمره آنئذ تسعه وعشرين سنة . قال ود بدر : ترددت على مجلسه مراراً فلم أجد فرصة . وذات يوم من الأيام توجهت وأضمرت في نفسي ألا أبارح مجلسه ولو أقمت أعواماً حتى أقضي منه أربي وأخذ عليه العهد . فلما قضى مجلسه قام ومرّ بي وقال لي: يا رجل رح بلدك لتصلح أهلك . وبعد رجوعه من رحلة الحج تلك ، ذهب إلى الشيخ عوض الجيد صاحب العفينة ، شيخ الطريقة القادرية في وقته وأخذ عليه سلوك القوم .

قال ود بدر: (اجتمعت مع الشيخ عوض الجيد (رحمته الله) ، فلما قضيت أربي منه خرجت، فخرج معي يقادمني ، فلم تكن إلا ساعات قليلة حتى وصلنا منزلاً بمدينة تونس فطرق الباب ففتح وأنت جارية أدخلتنا على رجل فجاء لنا ببلح فأكلنا ، وأتانا بغلام صغير فقال : هذا أبني فباركوه . فدعونا له بخير وخرجنا من عنده . فأقبل على الشيخ عوض الجيد وقال لي : يا بني أطلب في هذه الليلة ما تريد وقل :

(إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض خنيئاً وما أنا من المشركين) [الأنعام : ٧٩] . فقلت ذلك وطلبت من الله ما أريد فعلمني التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وما ذلك على الله ببعيد

وبأخذه الطريق على الشيخ عوض الجيد ، ارتبط الشيخ ود بدر لأول مرة بالسلسلة القادرية البهارية كما ترى :

الشيخ محمد بدر ، عن الشيخ العوض الشهير بعوض الجيد ، عن الشيخ أحمد المكاشفي ، عن الشيخ عبد الباقي النيل عن الشيخ عبد الله ود العجوز ، عن الشيخ محمد المسلمي الصغير ، عن الشيخ دفع الله المصوبن العركي ، عن الشيخ حبيب العجمي البصري ، عن الشيخ تاج الدين البهاري .
المرشد الحكيم :

جلس الشيخ للإرشاد بعد أجازته من شيخه عوض الجيد وإعطائه الإنز في ذلك كما هو متبع عند العارفين من أهل التصوف . وقد كان عمر الشيخ ود بدر آنذ خمسين عاماً . وقد اتخذ الشيخ ود بدر منهجاً يعتبر في غاية المرونة والفعالية لتربية مريديه . فقد كان يأخذ تلاميذه بحسب الطاقة متبّعاً في ذلك السنة التي سنّها المصطفى (صلى الله عليه وسلم) : سيروا بسير ضعفانكم . وقد كان الشيخ حكيماً تجري الحكمة على لسانه في كلمات سهلة الفهم عميقة المعنى ورشيقة العبارة ، جعلت

الكثيرين يحفظون كلامه على ظهر قلب . وقد اخترنا بعضاً من هذه الحكم عن رجل كان لصيقاً به ويعد من التلاميذ الذين سجلوا أقوال الشيخ محافظاً عليها، وهو الشيخ ود الحاج نور صاحب كتاب مفتاح البصائر .

قال الشيخ : أوصيك بخلوص النية في جميع أحوالك لوجه الله حتى لا تلتفت إلى غرض النفس وإلى نظر الخلق لنلا تسقط عن نظر الله . وأوصيك بكم أحوال القلب وستر أحوال الحب وحفظ حدود الله . وأوصيك بالتوبة والرجوع إلى الله تعالى من كل ما يعطلك عن الله حتى تجد الحق مع الكل والكل مع الله . وأوصيك بترك حظوظ النفس وبسفر القلب عنها إلى الله حتى لا تبسلى بالسفر الظاهر لأجلها ويصفو وقتك بالله . وأوصيك بتقليل الطعام والمنام وعدم الاهتمام بغير الله حتى تتذوق لذة الإلهام وحلاوة الأنس بالله تعالى .

أوصيك بدوام ذكر القلب بـ (لا إله إلا الله) حتى ينور قلبك بنور وحدانية الله ، وينعكس ذلك النور على صفحات الكائنات ، وتشاهد وحدانية الوجود بنور الله ، فتتال لذة الفقر الحقيقي وسعادة الغنى بالله . وأوصيك بنفي الخواطر والأفكار في ملاحظة غير الله تعالى ، حتى لا يبقى حجاب بينك وبين الله . فيكون قلبك بيت الله .

وأوصيك بتجلية مرآة القلب بذكر الله حتى تنتظر به ويظهر لك بصره قبح معصية الله ، وتجد ربك أقرب إليك ، وتكون من المقربين إلى الله ، وتعرف نفسك وربك بالله وتملك كنز معرفة الله .

وأوصيك بتقوى الله حتى تذوق طعم حب الله ، وأوصيك بتفويض الأمور إلى الله تعالى حتى تستريح من العزم والاختيار والتدبير المخالف لتقدير الله . وأوصيك بالتسلي بالرضا بقضاء الله حتى تستريح من المخالفات وتنال رضا الله

وقال (عليه السلام) : إياكم وكثرة النوم بالليل . فإنه يورث الحزن الطويل .
وقد قيل : إن الله وملائكة ينزلون في آخر الليل ومعهم رحمة يرحمون بها
المستيقظين من عباده . فإن لم يجدوا مستيقظاً يطرحونها في الأرض فتخلط
بالنبات فتأكله البهائم وتدر ألباناً . فلو لا اللبن لكان أهل النور يتميزون في الدنيا
بأنوارهم .

نظرت في العلوم النقلية والعقلية فما وجدت شيئاً أضرب من الشيع ، لأن
من بات جائعاً أصبح قائماً وإن كان نائماً . فإنه إذا جاع الباطن صارت الأجسام
أرواحاً ، وإذا امتلأ الباطن صارت الأرواح أجساماً .

ثلاثة يخشى عليهم سوء الخاتمة : رجل يتخير الغلال ويتمنى غلاءها ،
ورجل يشتري الثياب وينتظر بها موت المسلمين ، ورجل يطفف المكيال .
يا أبنائي عليكم بالنصيحة ، واتباع الملة الصحيحة ، واخشوا اللوم
والفضيحة ، وايديكم لا تكون شحيحة . وقال : كل علم لا يورثك الخشوع ، ولا
يمكنك من الخضوع ، ولا يزهك في الدنيا ولا يرغبك في الآخرة فهو جار
للهلاك ، وأمرك عنه بالإفكاك .

أبنائي : عليكم بالصدقة ، فإنها تزيل البلاء وتكفر السيئات ، فمن كان له مال
حلل وجاءه سائل فأعطاه منه فدعا له ، لا يكون بين دعائه وبين الله حجاب
عجبت من بخيل يضيق على نفسه ويوسع على غيره - (يعني ورثته)

وسئل (عليه السلام) عن أكل أموال الحكام ومخالطتهم . فقال : المال ثلاثة
أقسام : قسم تبرأ به الذمة وتتنور به البصيرة . فالقسم الأول هو الحلال المحض ،
والثاني هو الشبه والثالث هو الحرام .

أرشد الشيخ ود بدر خلقاً كثيرين انتفعوا من علومه ومعارفه . ولكن
برز من هؤلاء أناس أفاضل أجازهم في مرتبة المشيخة الصوفية . قال الشيخ

صالح تاج الدين : اجتمعت بالشيخ محمد صالح أبو نيران سنة ١٣٠٨هـ فقال لي يا فلان إن أبي سلموه في الحضرة النبوية أربعين طاقة لتأييد المريدين ، وحملتها أنا على يدي حتى أوصلتها بخلوته ، ولم يؤكد منهم إلا اثنان وعشرون نفرًا . وقد كان هؤلاء الشيوخ هم :

الشيخ محمد المقابلي ، وهو حفيد الشيخ إدريس ود الأرباب ، الشيخ الأمين ود بلة ، الشيخ محمد أبو صالح ، الشيخ محمد الأمين الجعلي ، الشيخ مقبول ود عقيرب الحمدي ، الشيخ محمد النذير ، الشيخ الماحي عبد الرحمن ، الشيخ عبد القادر أبو كساوي ، الشيخ فضل المولى السدراني ، الشيخ محمد صالح الفلاتي ، الشيخ عوض العليم المغربي ، الشيخ شميل ود حمزة الدويحي ، الشيخ بابكر ود النور ، الشيخ أحمد ود كر قوس ، الشيخ علي الهواد . الشيخ منصور الجعلي ، الشيخ تاج الدين النفيدي ، الشيخ بشير الحاج سعد العسلاوي ، الشيخ عوض الجيد عوض الخالدي ، الشيخ محمد المحسي ، الشيخ محمد عبد الرحمن الرازقي ، الشيخ حمد الغرقان .

وقد أيدَ بقية الأربعين الوارد ذكرهم سابقاً الخليفة أحمد ود بدر بعد انتقال الشيخ إلى الرحاب الربانية . وقد كان بعض هؤلاء مؤيداً في مشيخة باطنة مقصور أثرها على نفسه ، وهي مرتبة تختلف في نوعها عن مرتبة الإرشاد التي تم تأييد بعضهم فيها . ولكن درجات القرب الإلهي أمر خفي يعلمه الله وقد يكشفه لبعض خلقه المختصين برحمته .

يروى أنه لما جاء الإمام المهدي ونزل بمنطقة أبو سعد ، الحج الأهل على الأستاذ في مقابلته ، فلما أكثروا إلحاحهم قال لهم : كان السيد الحسن قد طلبه بعض أهل البلدان أن يتوجه معهم لجهة من جهات كسلا ليستشف به في نازلة ، فاعتذر لهم فلم يقبل منه ، فتوجه معهم عند وصوله بمحلة ما أخذته الحمى فرجعوا به محمولاً وتوفي رحمه الله ، واني أحذركم هذه فلم يقبلوا منه ،

فلما أصروا عليه كتب وصيته ، وعين ما يلزم لأبنائه القاصرين ، وجهز حاله جهاز مدبر من الدنيا مقبل على الآخرة ، وودّع الفقراء المقيمين وداع رجل غير عائد . ثم خرج ليلة الأربعاء لاثنتين خلقا خلوة من محرم عام ١٣٠٢هـ سافر فوصل الجريف لسبع خلوق خلت منه . فأقام به يومين وتوفي يوم عاشوراء عند طلوع الشمس ، فأتوا به محمولاً كما قال ودفن ليلة الجمعة . وقد كان عمره ساعتئذ ستاً وسبعين سنة . عليه رحمت الله ورضوانه بقدر ماقدّم للأمة المحمّدية من خير .

من أبنائه الذين خلفوه الخليفة أحمد ، الخليفة موسى ، الخليفة كرار ، الفقيه إبراهيم ، الشيخ الطيب الشهير بالحاج الطيب ، الشيخ الطاهر ، الفقيه عبد الرحمن ، الفقيه خالد ، الشيخ العباس ، الفقيه عثمان الحاج الصديق ، الشيخ الطيب الصغير ، الخليفة حسب الرسول ، الخليفة مصطفى ، الفقيه عمر الفقيه خالد .

أهمّ الشيوخ الذين اهتموا بتدريس القرآن في الخلاوى هم الفكي محمّد الحاج ١٢٦٤هـ ، الفكي بلة ١٢٦٥هـ ، الفكي محمّد بلة ١٢٦٦هـ ، الخليفة أحمد بدر ١٢٦٩هـ ، الخليفة كرار ١٢٧٣هـ ، الفكي عبد الرحمن المهلاوي ١٢٧٤هـ ، الشيخ الطيب بدر ١٢٨٥هـ ، الشيخ عباس بدر ١٢٩٦هـ ، الفكي عبد الرحمن حنضول ١٣٠٢هـ ، الفقيه محمّد الحاج نور ١٣٠٨هـ ، الخليفة حسب الرسول من عام ١٣١١هـ إلى عام ١٣٤٩هـ للهجرة ثم الفقيه هارون . وقد استمرت نار القرآن لفترة على يد الفكي المهلاوي والشيخ الطيب كما هو واضح من التواريخ .

محمّد ود الحسين بن حمد

كان محمّد بن الحسين عالم زمانه . ونال القوسية أربعين عاما في سلك التصوف نهل من ينابيع المعرفة من علماء زمانه .

ولد بحلفاية الملوك في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي على الأرجح ،
وترعرع في ديار الجعليين ودرس بخلاوي آبائه أولاد جابر وكان صديق و خليل
السيد الحسن أبي جلاية بن السيد محمد عثمان الميرغني الختم .
وصحبه الى الجزيرة ارتولي وكانت عامرة بالزعامات الدينية والسياسية
(عمودية الانقرياب)

وهم سلالة عبد الله جماع مؤسس السلطنة الزرقاء (دولة الفونج)
وكان هذا بعد ان آلت مقاليد السلطة إلى الأتراك ولكن ظلت ارتولي محتفظة
بصدارتها .

وكان بها خلوة الشيخ الفكي العوض ود بله ود حسين الغيشاوي وخلوة
شقيقه الكتياي وخلف الفكي العوض أولاده بابكر وخالد الضييلان والحاج ابو
المعالي، وكانت حتى النساء يحفظن القرآن وكانت خلاويهم في منطقة القوز
وجاء الحسن الميرغني وبرفقته الفقيه محمد الحسين فأقام محمد الحسين
بالجزيرة ارتولي وانشأ خلوته بالكاسراب وانتعش العلم ووفد إلى الجزيرة
ارتولي طلاب العلم والعلماء وانتشرت الطريقة الختمية في كل الولاية الشمالية
وبالأخص مناطق الشايقية وعلى سبيل المثال في خلاوي الشيخ حاج نور وفي
فترة هذه النهضة قامت ثلاث خلاوي بالجزيرة ارتولي خلوة البكاراب التي
اسسها الشيخ محمد الأمين والد كل من عمر الانصاري والشيخ بابكر ثم اقام
الشيخ باتاي أبن الشيخ ود يدي بن الشيخ حماد بن ادريس الذي تصاهر مع اسرة
الفكي مصطفى بن الفكي محمد حاج سعد بن الشيخ شرف الدين العباسي الذي
شيد خلوة بالعبيدية وشيد الشيخ المك خلوة بالجزيرة ارتولي واصبح لمحمد
الأمين محمد الحسين خلوة بالباقوة في منطقة الجرائيس وكان هناك في وسط
الباقوة خلاوي الكنانين وفي شرق الجزيرة ارتولي خلاوي القوباب واصبحت

ارتولي تَنعم بحفظة القرآن وكتّاب السيرة والادب النبوي وظهر اولاد حاج صالح المداح وهم اولاد بت ود حسين الجابري وظهر كثير من الصلّاح امثال:

الشيخ: حسب الله ود عثمان .

الشيخ (المشمش المامتمش).

والشيخ: ود شويلى الاغيش ود موس .

والشيخ: حاج الفكي (العنييلان) .

الشيخ: ود الاخيه ابو خفّ الذي ملأت سيرته السودان وما جاورها وما زالت مآثر من أقوالهم يتداولها الناس في مجالسهم هذه حقبة من عمر الزمان كان ود حسين أحد أعلامها ونافخ وموقد نار قرآنها وكان عند مريديه ورجال الدين يكنى بالأستاذ الأعظم . ومن ناحية أخرى كان لود حسين ثلاث زوجات هن:

عثمانه الجابرية واولادها محمد الأمين - واحمد - و محمد احمد -

وخديجة - وزهرة/ونفيسة - وزينب

ونور الهدى بت الفكي إدريس الخوجلابية واولادها الحسن - والعباس -

وعائشة - وأمنة - وفاطمة

وفاطمة بت حاج بابكر النوباوية وأولادها السيد - وإبراهيم

توفي الشيخ محمد حسين في سنة ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م في نهار الخميس ٨ من

شعبان عن عمر يناهز السبعين .

محمد ود دوليب الركابي

عرّفت دراسات الطريقة التجانية بالسودان بالخليفة محمد ود دوليب

الركابي وجاء في الاثر أنّ الشيخ مولود خال بن محمد اليعقوبي الشنقيطي

١٢٦٧هـ / ١٨٤٦م مرّ في طريقه الى الحجاز ببلدة خرسى مركز الاشعاع

الديني المعروف في كردفان بالقرب من بارا ، فاهتبل محمد ود دوليب الفرصة

فاخذ عنه اساس الطريقة، خاصة فان الشيخ مولود عرف بتمكّنه في العلوم الشرعية وفي علوم اللغة العربية .

عليه فان فضل انتشار الطريقة التجانية في تلك المنطقة من كردفان يعود الى الشيخ محمّد ود دوليب ، حيث نشرها وسط القبائل العربية في كردفان . خلف الشيخ محمّد ود دوليب عدداً من التلاميذ مثل الشيخ محمّد ود الزاكي وهو عالم مشهور ، اخذ عنه الطريقة والعلم شيخ الاسلام الشيخ محمّد البدوي . وممن تخرج على يد الشيخ محمّد ود دوليب ايضاً ، الشيخ محمّد احمد الملقب (بالطفح) وذلك لارتفاع درجته مقامه في العلم والعمل به وعن طريقة الشيخ (الطفح) هذا انتشرت الطريقة بعلمها وقواعدها ونصوصها في دار الجوامعة .

ومن الذين تخرجوا على الشيخ محمّد ود دوليب ايضاً ، الشيخ السنوسي ود سعيد الجعلي الذي نشر الطريقة في بلدة ام حجر ، وتلاميذ آخرون كثير تخرجوا عليه .

محمّد ود زروق

الفقيه الشيخ محمّد ود زروق ، ينتمي لقبيلة الحلاويين فرع العصامنة وقد عاصر الشيخ القرشي ودّ الزين وقد ضمّتهم منطقة واحدة ، اتم حفظ القرآن الكريم ودرس العلم عند ود عبد الحي بقرية سايع دليب الواقعة بين ود مدني وسنار وقد أفنى عمره في تدريس العلم وإرشاد المسلمين في مسيده بقرينته التي حملت اسمه وهي حالياً ملاصقة لحلة الشيخ البصير وقد أنجب الفكي محمّد زروق عدة أبناء هم : الفكي أبو الحسن الفكي عبد الباقي وذريته حالياً في قرينتي أبي فروع والصدّاقة والفكي أحمد أنجب بنات والفكي الهدي والفكي اللخمي .

وبعد وفاة الشيخ محمد ود زروق خلفه ابنه الفكي أبو الحسن وكان رجلاً تقياً ورعاً عالماً وقد حفظ القرآن الكريم عند الخليفة الماحي ود الخليفة أحمد ودرس العلم عند والده الشيخ محمد زروق وكانت حلقة درسه تضم عدداً كبيراً من الطلبة ممن تتلمذوا على الشيخ عبد المحمود ود نور الدائم الذي درس عليه الرسالة والفكي عبد الله ود بلولة والفكي محمد الهادي و الفكي محيي الدين وغيرهم ، وكان بجانب عمله بتدريس العلوم يزرع في الخريف ، وقد أخذ الطريقة الختمية وقد أتاه مرة رجل من سرحان وهو يحمل له الزكاة فأرجعه بها قائلاً له إننا لا نستحقها وكان يعيش من كده وعرق جبينه ، وقد توفي عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م وتولى الأمر من بعده الفكي عبد الله وكان رجلاً ذكياً قوياً الشخصية حسن الاطلاع وعُرف بأنه كان اجتماعياً مخالطاً للآخرين وكان الناس يرجعون إليه في قضايا الميراث وغيرها من القضايا الشرعية وقد عيّنه الناظر الأمين ود مساعد قاضياً شرعياً بمحكمته ، وقد توفي عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م بعد إصابته بداء السحائي .

وبعد وفاته حل محله ابنه ووحيدة الخليفة زروق .

محمد يحيى أبكر عثمان

ولد عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م بقرية ناوره - بكتم من مدن شمال دارفور، وأمه عائشة محمد أبكر .

درس القرآن الكريم بخلوة "فتابوتو" بكتم على الشيخ عبد الله النمير والشيخ سليمان إبراهيم، ثم درس على نظام الحلقات: الفقه والحديث واللغة العربية، ثم انتقل إلى معهد الخرطوم العلمي حيث نال الشهادة الأهلية عام ١٩٨٦م .

أخذ الطريقة التجانية على الشيخ المكاوي عبد السيد السليك وهو متزوج وله أولاد وبنات .

درس على عدد من الشيوخ بالسودان منهم :

في كتم (فتابوتو) الشيخ إدريس مهاجر، و في معهد الخرطوم العلمي الشيخ أحمد جبريل ، والشيخ أبو القاسم محمد والشيخ محمد ، محمود والشيخ حسين حسن أبو بكر والشيخ عبد الوهاب وعبد المجيد السراج . وفي مسجد السجانه على الشيخ احمد الفكي آدم .

وبعد إجازته في هذه العلوم ، بدأ يعلّم الفقه والحديث بمسجد السجانه والحديث ثم ذهب إلى حيّ الحاج يوسف قسم الوحدة وأسس زاوية في السوق تقام فيها الصلوات الخمس، وحلقات علمية بعد صلاة الظهر . وحلقات يقيمها في منزله صباحاً في الفقه ، والحديث، واللغة العربية .

محمد يوسف البر

وُلِدَ الشيخ محمد الشيخ يوسف البر بقرية اللعوتة ود البر غرب النيل الأبيض بالقرب من الدويم بولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م .

درّس بمدرسة المنديب الأولية ثم الوسطى بالدويم ثم الثانوية بالنهود وعمل معلماً اثنا عشر سنة .

أخذ الطريقة النبوية على يد والده الشيخ يوسف البر عن جده البر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أسس خلوته بالدويم وله نشاط مقدّر في الدعوة إلى الله وساهم في إنشاء المدرسة القرآنية بقرية اللعوتة ود البر .

وللشيخ محمد يوسف البر كتابان مخطوطان هما (كتاب خلاوى القرآن عبر الأزمان) و (السهم المصيب في الكوارث من العيب) .

محمد بن يوسف بن علي بن أبي زيد

هو المعروف بالشيخ (أبوقرون) ويعلو نسبه إلى محمد كاهل الذي تنتمي إليه فروع الكواهلة .

ولد عام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م تقريباً بالغابة الواقعة بين أم ضبان وأبو قرون ، ووالدته فاطمة بنت كردم .

قرأ القرآن الكريم بخلوة والده الفكي يوسف الذي كان من الشيوخ الذين أوقدوا نار القرآن ، وهو من معاصري الشيخ ود بدر ، بل كانا متجاورين في الحل والترحال . وبعد استشهاد والده في حصار الخرطوم بجهة الحلفايا شمال الخرطوم بحري عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م عاش تحت كنف والدته التي كان لها ولأهلها حظ في اقتناء الاغنام ، ومع هذا كان للشيخ محمد ود بدر عناية خاصة به لوجود صلة القرابة .

مارس الحياة على عادة ومنوال أهله رعية هادئة وتجربة روحية عالية على هدوء آثار قوم صالحين ، فمن هذا المختزن أخذ الشيخ محمد حظه الأوفر فقادته عوامله إلى سلوك طريق الله تعالى على نهج الشيخ عبد القادر الجيلاني وقد مهّد له في هذا الشيخ عبيد ود ربّا الذي أخذ سلوكها من الخليفة أحمد ود بدر مرتفعة سلسلتها من والده إلى الشيخ عوض الجيد إلى الشيخ عبد الله العركي .

بعدها بوقت لم يطل أناطه الخليفة أحمد بمهام الإرشاد والتربية الصوفية فكانت له مهام إيقاد نار القرآن التي هي من أكبر هموم الشيخ الصوفي ثم توظيف ليالي الجمع بالمدائح النبوية والصوفية وإحياء ليالي الأعياد وأيامها بحلقة الذكر ولعله استفاد من حركة الشيوخ قبله أنه سيتبع هذا التقافاً من الناس وعمراناً ، لذا اختار مكان مسيده العامر اليوم ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م حيث كانت

غاية لم تسكن من قبل فذهب معه أخوه وتلميذه محمد أبو جواد فأقام المرافق الهامة واللازمة كالخولة ومساكن الضيوف .

أنجب الشيخ محمد أبو قرون أربعة من الأولاد الذكور هم: الخليفة يوسف أبشرا الذي كان حافظاً لكتاب الله تعالى بارعاً في فقه الرسالة القيروانية وله عبارات (من لم يقرأ الرسالة حياته خاسرة، ومن لم يقرأ خليل علمه قليل)، أسس في المسيد (حلقة علمية) بأستاذية العالم الجليل الشيخ إبراهيم حنضول، وكان لها الأثر الكبير في حركة المسيد وحياة الناس . درس في كتب المذهب المالكي، رسالة أبي زيد القيرواني وكتاب العزبة للجماعة الأزهرية وكتاب الصفتي والأخضري وفي العقائد الأشعرية جامع زيد العقائد .

نال أبناء الشيخ الخلفاء حظاً وافراً من المعرفة الفقهية ، وكان بعد الخليفة الحسن الذي امتدت الحلقة في حياته زمناً طويلاً ، وللخليفة الحسن معرفة كبيرة بعلم الميراث يوزع فروضه على الأرض بعصاء للذين يأتون إليه من أصحاب الإرث ، ثم يقول : أذهبوا للفكي محمد يتم المسألة ، وكان له عناية بخلوة القرآن والإشراف عليها في زمنه مع وجود شيوخها الفكي محمد وغيره ، حيث عمرت في زمانه عمراناً كبيراً بأبناء العرب والأغراب يفدون بالمئات ، وهياً الله له أن قام ببناء مسجد الجمعة الحاضر وبناء خلوات سكن الطلبة والضيوف والمريدين ، دامت خلافته ١٨ سنة - عاش ٦٤ سنة وتوفي بالأراضي الحجازية ، متوجهاً إلى مدينة الرسول صلوات الله عليه وسلم في حادث حركة في سنة ١٩٦١ أو ١٩٦٢م في الثالث من ذي الحجة .

ثم الخليفة الجيلي سار على نهج والده وأخوته الخلفاء في تنظيم المسيد وتربية المريدين ، وإحياء ليالي الأعياد بالمدائح النبوية وحلق الذكر الصوفي ، وفي خلافته أحييت ليالي جمع بالمدائح النبوية فأصبحت ديدناً ثابتاً يُعصّ عليه . أنه كان فقيهاً مالكياً وصوفياً موصولاً سنة والتزاماً أمرياً ، وكان لحركته

الواسعة في المدن والقرى أثرها الفاعل في حياة الناس توصلهم محبة بالنبي صلوات الله عليه وسلم بمدائحهم .

محمد الدين ضيف الله

ولد الشيخ محمد الدين ضيف الله عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٧م بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور تلقى تعليمه بالخلوة من عام ١٩٤١م الى عام ١٩٥٨م بالفاشر و بالمعهد العلمي في عام ١٩٦٩م بالفاشر أيضاً .
من جدوده لأبيه : الشيخ هارون محمد سعيد . شيخ القرآن بمنطقة مهاجرية ، شمال نيالا .
ومن جدوده لأمه : الشيخ احمد نور محمد . حافظ للقرآن الكريم وقد خطه بيده .

من مشايخه : الشيخ مصطفى سوار والشيخ احمد الربيع .

محمود بن إدريس بن محمد بن حسن

في ولاية البحر الأحمر وبحي ديم النور مربع (١) ببورتسودان ، توجد مؤسسة ضخمة اسمها (دار تحفيظ القرآن الكريم وعلومه) أسسها الشيخ محمود بن إدريس بن محمد بن حسين وهو من مواليد ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٥م اكمل المرحلة المتوسطة ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م ثم هاجر الى مصر والتحق بالأزهر ونال الشهادة الثانوية ١٣٨٧/١٩٦٧ ثم ولى وجهه شطر السعودية حيث نال ليسانس كلية الشريعة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٧١ / ١٣٩١هـ .
درس على يد نخبة من الشيوخ منهم الشيخ الامين الترابي بأم درمان والشيخ عثمان جاد الله والشيخ الأمين الشنقيطي والشيخ الجزائري والشيخ مختار وغيرهم بالسودان والمملكة السعودية .

التحق بالشؤون الدينية و الأوقاف ثم تركها ليؤسس دار تحفيظ القرآن الكريم ١٣٩٦/١٩٧٦هـ وهذه الدار بدأت نشاطها أولاً بمسجد سوق ديم النور

وكانت الخلوة مبنية بالخشب وفي عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م حصل الشيخ على قطعة ارض بني عليها مؤسسته التي تتكون من خلوة ومسجد وداخلية للطلاب ومكتبة ومدرسة . وهي مبنية بالأسمنت والجيرانيت والرخام والطوب الأحمر وقد ساهم عدد من المحسنين في بناء هذه المؤسسة الكبيرة منهم حامد عبد الهادي وهو من سكان كسلا والشيخ عبد الغني أحد الخريجين السعودية ويعمل في منظمة سلسبيل وقد افتتح الدار رسميا عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م المشرف السياسي للإقليم الشرقي يومئذ السيد محمد الأمين خليفة .

وضعت الدار أهدافاً كبيرة ولكي تحققها قامت باستخدام شتى الوسائل منها فتح الخلاوي للبنين والبنات بمختلف أحياء الولاية وفتح رياض الأطفال وفصول محو الأمية وفصول دراسية للعلوم الشرعية والعلوم الأكاديمية وفصول للدعاة والداعيات وحلقات القرآن بالمساجد والمدارس و إقامة كورسات في العلوم الشرعية والأكاديمية وتسيير القوافل الدعوية داخل وخارج الولاية و إقامة المجتمعات الطلابية والجمعيات الثقافية والرياضية والمشاركة في المناسبات الاجتماعية وغير ذلك من الوسائل .

وقد حققت المؤسسة من كل ذلك حتى الان أربع خلاوى للبنين والبنات وهي خلوة مربع (١) بنين وبنات والقادسية بمربع (١) وجملة الطلاب و الطالبات بالدار (٩٣) ومن هذا العدد نجد حوالي (٤٠٠) طالبة بخلاوى القرآن فقط ويعمل في هذه المواقع التعليمية (٢١) من شيوخ الخلاوي ومعلمي المدرسة ومعلمات الرياض .

لدار نشاط ثقافي واجتماعي ورياضي واسع ، كما انها تشارك في تنفيذ برنامج الدعوة الكاملة الشاملة ومسابقات القرآن الكريم المحلية والمركزية ، وقد حقق طلابها نجاحات باهرة ونالوا كثيرا من الجوائز كما شارك طلابها في الدفاع الشعبي وتقدموا الى مسارح العمليات العسكرية بالجنوب وقد فاز بعضهم

بالشهادة، كما أنهم يشاركون في الحملات الصحية وكل ما يطلب منهم من خدمات للحي واللجان الشعبية وجمعية القرآن الكريم .
ويتم الإنفاق على هذه المنشآت بتمويل ذاتي من الشيخ ومن الهيئات والتبرعات من بعض المنظمات الإسلامية المحلية .

والشيخ الجليل محمود ومع اهتماماته الكثيرة فهو مازال يقيم دروسه وحلقاته العلمية بمساجد بورتسودان المختلفة ومساجد منطقة جببت وغيرها من المناطق .

تضم خلوة ديم النور مربع (١) الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م (٣٥٠) طالباً منهم (٢٠٠) يحفظون القرآن كاملاً ويقوم بالتدريس الشيخ إسماعيل محمد إدريس وهو حافظ لكتاب الله . متزوج وتعلم في الخلاوي فقط وعلى صلات حميمة بكل المحيطين به وخاصة ، والسلطات المحلية .

محمود صالح خالد

في عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م تأسست بمدينة الجنيينة - حي الكفاح خلوة جديدة ، متفرعة من خلاوي (بستان العارفين) في مبنى مستأجر ، يقوم بالتدريس فيها الشيخ محمود صالح خالد، من مواليد حي الكفاح عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م . حفظ القرآن الكريم بخلاوي (بستان العارفين) على يد الشيخ شعيب أحمد بدوي ، كما درس الفقه والتفسير والحديث في حلقات العلم على الشيخ على عمر ، ويقوم بالتدريس في الخلوة التي تضم الآن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ٦٧ طالباً وطالبة يزداد عددهم يوماً بعد يوم ، كما تقدم الخلوة دروساً لربات البيوت . ويساعده في التدريس أربعة مساعدين ، وينوب عنه الشيخ رضوان خليل سليمان من مواليد حي الكفاح بالجنيينة . وهو حافظ للقرآن الكريم . نال الشهادة السودانية وعمل موظفاً بوزارة المالية بولاية غرب دارفور ، كما درس الفقه

والحديث والتجويد والسيرة على الشيخ على عمر وينتمي للطريقة التجانية وقد أخذها على الشيخ شعيب أحمد بدوي.

مقترن بزوجتين وله منهما أولاد وبنات.

محمود عبد الرحمن

هو الشيخ محمود عبد الرحمن الحاج السيد وينتهي نسبه إلى الشيخ عبد الرحمن الحارو .

ولد عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م بالجريف قمر، ودرس مرحلتَي الابتدائي والثانوي بالجريف قمر، ولما شب عن الطوق أخذ الطريقة القادرية البدرية من والده الشيخ عبد الرحمن، الذي أخذها عن الشيخ الخليفة يوسف ود بدر .
زاول نشاطاً مميزاً في المنطقة ومن ذلك إحياءه الليلي الأسبوعية والسنوية في زاوية والده بالمديح والقصيد . وكون مجموعة للمديح تسمى بأولاد الجريف . وقام بتسجيل مدائح وقصائد كثيرة للإذاعة السودانية والتلفزيون ويعتبر راوياً ومؤلفاً وملحناً للمديح النبوي والقصائد الدينية على طريقة الشيخ عبد الرحيم "البرعي" التفّ حوله عدد من عشاق المديح فخرج منهم عدداً كبيراً وله عدد من المؤلفات منها

١/ التحفة النورية في الصلاة على خير البرية - في مدح الرسول (ﷺ) وهي مطبوعة

٢/ ديوان شعر في المديح النبوي - يحتوي على ثلاثمائة قصيدة ولا زال "تحت الطبع" .

محمود عمر أحمد

هو الشيخ الخليفة محمود عمر أحمد من مواليد ١٣٤٣هـ / ١٩٢٣م بالقطينة تعلم بالخلوي وحلقة العلم وانتهى تعليمه المدني بالمرحلة الأولية سابقاً،

أخذ الطريقة الختمية على يد الخليفة أحمد الصايم عبد السيد محمد عثمان عن السيد علي الميرغني ، ويعمل الآن متفرغاً لإمامة مسجد القطينة العتيق . واستمد العلم والمعرفة والإرشاد من شيوخه السيد علي الميرغني ، مكي بلال الصديق ، وشيوخ الجامع الكبير بأم درمان . وقد قام بزيارة للأراضي المقدسة بغرض الحج والعمرة .

جدوده لأبيه هم: السيد/ عمرو كان سالكاً للطريقة الختمية دارساً للقرآن والفقہ من والده السيد / أحمد الصائم ، والخليفة أحمد الصايم هو المؤسس الأول على نهج العلم والقرآن وقد التحق ودرس في هذا المسجد عدد كبير من أهل منطقة القطينة عموماً وكان هو أحد منارة العلم في مدينة القطينة توفي عام ١٣٥٤هـ / ١٩٢٥م .

تأسس مسجد الخليفة أحمد الصايم ١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م بالقطينة وكان له أثره الكبير وسط المواطنين بالمنطقة وتعتبر الطريقة الختمية أقدم الطرق بالقطينة وأعرقها وأكثرها أثراً اجتماعياً وثقافياً ودينيّاً ، ويتكون من المسجد و خلوة ومنزل وداخلية للطلاب وقياب ومزارات .

ولا توجد الآن بالمسجد خلوة للقرآن الكريم حيث اندثرت منذ زمن بعيد ويعتمد المسجد على الليالي والمناسبات .

محمود الكنزي

هو الشيخ محمود الكنزي، وهو الخليفة الأول لسجادة الطريقة الأحمدية السبوية المرازقية بالسودان، بعد رحيل مؤسسها الشيخ موسى بن الشيخ عبد الرحمن .

وُلِدَ في أواخر النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري الموافق القرن التاسع عشر الميلادي في أم درمان، وتوفي في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي بأم درمان .

وقد تعلّم مثل أقرانه حفظ القرآن ودرس علوم الشرع بالخلوة، وكان ورعاً تقياً منذ صغره.

وعندما وصل العارف بالله الشيخ موسى بن الشيخ عبد الرحمن إلى السودان في عهد التركيّة لازمه وصحبه وأخذ عنه الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية، فنقله الشيخ موسى من حال إلى حال، لدرجة أنه صار خليفته الأول بعد وفاته وذلك في عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م.

اجتهد أياً اجتهد في نشر الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية في جميع أنحاء السودان بعد تولي الخلافة بمعاونة تلامذته وتلاميذ شيخه موسى. تزوج وأنجب الذرية منهم خليفته الشيخ السيد.

محمود موسى إبراهيم

هو الشيخ محمود موسى إبراهيم شيخ الطريقة التجانية بسودري، ومعلّم القرآن بالخلوة الملحقة بمقره، وقد تأسست زاوية سودري هذه عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م بمدينة سودري، محلية سودري، ولاية شمال كردفان.

ولد الشيخ محمود موسى إبراهيم عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م بكوري مركز مروى، وتعلّم في الخلاوي، وقد أظهر منذ صغره اهتماماً بأمور الدين الإسلامي ونشر مبادئ الشريعة.

وقد تلقى الطريقة التجانية عن الشيخ أحمد محمد الزاكي، عن الشيخ عبد الرحمن أحمد محمود الغوتي، عن الشيخ محمد الحافظ، عن الشيخ محمد الكبير، عن الشيخ محمد البشير، عن الشيخ عمر الحبيب، عن الشيخ أحمد التجاني (رحمته) تتلمذ على كل من الشيخ عبد الغفار والشيخ أحمد، والشيخ عباس أبو كروق، ومهنته هي الزراعة، ويعتمد على تمويل مؤسسته الدينية على التمويل الذاتي فقط، ولم يتلق عوناً من أي جهة.

نهجه هو التمسك بالكتاب والسنة والالتزام بشروط الطريقة التجانية والمحافظة على الصلوات في جماعة والمحبة في الله تعالى، وبالإضافة إلى قيادته أذكار الطريقة التجانية وراتبها فإن الشيخ يحتفل بالمناسبات الإسلامية كالمولد والإسراء والمعراج والأعياد، ويقدم لمريديه ما يلزم من خدمات، كما يدرس النساء خاصة في دار المؤمنات التابعة للزاوية، ويهتم بتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

ومن إنجازاته تشييد مسجده الذي افتتحه الشيخ طه الشيخ الباقر الأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين، كما زار المقر الشيخ عبد الرحمن الفتوي، والشيخ ابن سالم فهما من "قاس" والشيخ الشريف عبد الصمد من أحفاد الشيخ أحمد التجاني.

وهو يزور تلامذته ، كما قام بزيارة المملكة العربية السعودية للحج .

وهو متزوج وأب لولد واحد وخمس بنات .

محمود ود الخبير

هو الشيخ محمود ود الخبير ، الصوفي العارف وشيخ الطريقة السمانية

بود الخبير .

هو من الجعليين النفياب ، وقد كان أهله يعيشون في منطقة قرب تمبول

تسمى ود مكار ثم رحلوا إلى قرية عد الحاج ثم بعد ذلك استقروا بمنطقة ود

الخبير التي سميت باسم جدهم .

ولد ونشأ وتعلم ومات ودفن بود الخبير ، وقد أخذ الطريقة السمانية عن

الشيخ القرشي ود الزين . ونذر حياته لتحفيظ القرآن ونشر الطريقة وخدمة

مشايخه يعاونه أخوه حاج محمد ود الخبير .

أمّا عن حالته الاجتماعية ، فقد تزوج من أربع نسوة وولد منهن عدداً

من الأولاد نذكر من الذكور : محمد شريف وإبراهيم ومحمد وأحمد سلمان .

وقد بايعوا الإمام المهدي وجاهدوا معه . وقد استشهد منهم سلمان .
 قبته بود الخير وخليفته الآن حفيده الشيخ عبد الشافع وهو من أبناء أخيه
 ويبلغ من العمر ثمانين سنة .

مختار محمدين

ولد الشهيد طيار مختار محمدين في بري المحس في عام
 ١٣٦٩هـ / يوليو ١٩٤٩م والتحق في يوليو ١٩٧٠م طياراً بالقوات المسلحة،
 وتحصل على بكالوريوس علوم الطيران من مصر وماجستير العلوم العسكرية
 من كلية القادة والأركان ، شهد زملاؤه أنه كان بارعاً وفارساً في قيادة طائرات
 أف ١٥ و أف ١٦ والميج ١٧ الروسية وتقلد رتبة عقيد في يوليو ١٩٨٧م ،
 واستشهد اللواء طيار مختار محمدين في شمال الناصر في ٢١/١/١٩٨٩م .

مرجان ناصر بدوي

ينتمي إلى قبيلة دينكا مريال باي (فاقو) وفيها ولد عام ١٢٨٤هـ /
 ١٨٦٧م ويعتبر أول خليفة للطريقة الأحمدية البدوية الشواندية، وفي المنطقة
 نفسها درس القرآن الكريم في الأورطة السودانية: ١٢-١٣-١٤ .
 أخذ الطريقة بمدينة طنطا بجمهورية مصر العربية حيث مرقد الشيخ
 أحمد البدوي ولما عاد إلى السودان ساعد على نشر الطريقة في مناطق الجور
 بمعونة الشيخين بلال وجميل شاكر، كما أسس نشاطاً مؤثراً داخل مدينة واو
 بصحبة الشيخ خليفة عوض وخميس مرسال طه، وكان ذلك النشاط إلى جانب
 الناحية الدعوية المباشرة تمثل في إقامة الليالي بالأذكار وحولية الشيخ أحمد
 البدوي .

عمل الشيخ مرجان بقوات الشعب المسلحة (الأورطة) مشاركاً في عدة
 فتوحات، كما شارك في الحرب العالمية، وبعد نهاية عمله بالقوات عمل سلطاناً
 بمنطقة (فاقو) .

تزوج بثلاث زوجات أنجب منهن .

المصباح بن عبد القادر

هو الشيخ الخليفة المصباح بن عبد القادر، من خلفاء سجادة الطريقة القادرية بواوسي . ولد في أواخر القرن التاسع عشر وتوفي عام ١٩٧٥م قرأ على والده القرآن وعلوم الشرع . كما درس على أخيه الشيخ مدني ود الفكي عبد القادر بعض العلوم . تولى الخلافة بعد وفاة عمه الخليفة بركات عام ١٩٢٢م . وهو أيضاً من ذرية الشيخ محمد بن إدريس ود الأرباب . كان نشطاً حيث انتعش المسيد في عهده . وجدد المسيد والخلوى حيث بناها بالطوب الأحمر وبنى قبة على أجداده الشيخ عبد القادر والشيخ محمد الشيخ إدريس ود الأرباب .
لقد طبقت شهرته الآفاق وكل هذه الأعمال من نفقته الخاصة .

معتمد بن احمد بن عبد الله

معتمد بن أحمد بن عبد الله شيخ الطريقة التجانية بالولاية الشمالية - محافظة دنقلا . ولد عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م بمدينة دنقلا . درس المرحلة الأولية بدنقلا و المتوسطة بالقطينة و التحق بمعهد التربية بشندي ونال دراسات في التربية وعلم النفس وعمل معلماً ونال شهادة التأهيل التربوي أثناء الخدمة .

تساعد عن العمل باختياره ليتفرغ لأعمال الطريقة التي أخذها عن السلسلة التي نجد فيها شريف إبراهيم صالح والسيد أحمد أبو الفتح وإبراهيم والحاج أحمد العبدلاوي .

من مشايخه مجذوب مدثر ومحمد آدم القوني بنيالا وشريف إبراهيم صالح وعبد القادر محمد أحمد الفرجابي .

تتلمذ عليه عدد كبير من الطلاب ، نذكر منهم الدكتور عادل عبد المجيد علي سليم ، والمحامي هشام فتحي سعد الدين ، والدكتور صلاح محمد عبد القادر الحميدي ، وصلاح محمد علي الذي تولى الإدارة بالمدارس الثانوية .
اشتهر من أجداده لأبيه عبد الله عبد العال وكان يعالج المرضى بالطب النبوي .

أما من جهة أمه فهناك الشيخ عربي ، كان له مسيد وقد اشتهر بالكرم ومحمد أحمد الفرجابي كان يعلم القرآن ويمتحن التجارة متجولاً بين المدن والأسواق .

تضم الطريقة حوالي ٢٥ من المريدين معظمهم من الشباب وقلة من الشيوخ والنساء . بينهم أميون وخريجو الخلاوى ومتقنون وجامعيون . يحيون كل المناسبات الدينية كالأعياد والمولد النبوي الشريف والحوليات . يزورهم الأفراد والوفود من داخل السودان ومن خارجه وكذلك شيوخ الطرق الصوفية ومريدو التصوف ، وأهم مايقدم للمريدين في هذه المناسبات في مجال التعليم تحفيظ القرآن ودراسات في السنة والسيرة النبوية والفقه والتصوف بالإضافة إلى الأوراد والأدعية .

أما في المجال الصحي فتتم معالجة المرضى بالدعوات القرآنية والمعالجات النفسية والأعشاب ، وفي المجالات الاجتماعية يحكمون بين المتخاصمين ويصلحون ذات البين . وكل هذه الأعمال تؤدي بمنزل معتصم ، وقد تم التصديق له مؤخراً بقطعة أرض ليقم عليها زاوية للطريقة خاصة بعد أن اتسع نشاط الطريقة في الآونة الأخيرة على يد معتصم .

للشيخ من الأولاد سامي (٢٥ سنة) خريج ثانوي يعمل بالتجارة محمد (١٨ سنة) طالب ثانوي و أحمد (١٠ سنوات) بمرحلة الأساس .

المكاوي عبد السيد السليك

هو الشيخ المكاوي عبد السيد السليك بن رضوان بن عبد الله بن الشين ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي (رضي الله عنه).

ولد الشيخ في عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٢م في منطقة وادي أزوم الذي ينحدر من جبل مرة في منطقة تسمى قوز بيضة من الحدود بين غرب السودان وشاد وهو من قبيلة السلامات ذات الأصول العربية. بدأ دراسة القرآن بخلوة الجنية ثم معهد أبشي العلمي ثم معهد نيالا لتحفيظ القرآن الكريم.

أخذ الشيخ المكاوي الطريقة التجانية على يد الشيخ القوني زكريا محمد الماهري بمدينة أبشي بجمهورية تشاد ثم واصل تعليمه وتربيته على يد الشيخ أبو القاسم إبراهيم بغرب السودان بالجنية.

درس الشيخ المكاوي على يد أربعة وثلاثين عالماً من خريجي الأزهر الشريف منهم على سبيل المثال الشيخ محمد علوي المالكي بمكة المكرمة، الشيخ أبو بكر آدم، الشيخ فضل الله الغمراوي والشيخ عبد آدم النعمان حيث درس علم الحديث على ثلاث رجال بمكة المكرمة والفقهاء والتفسير واللغة وعلم الكلام والتصوف.

أسس خلاوي بدارفور في نيالا وتلبس وبولاية القضارف في وادي النعيم والحواته وقلع النحل وبيلا وبأم شوكة بسنار واستقر أخيراً في منطقة الحاج يوسف بولاية الخرطوم وأسس زاوية الشيخين التجانية وبها خلوة لتحفيظ القرآن الكريم وقسم خاص بالمرأة وتحوي الكثير من العلوم الإسلامية.

في كل مكان ظل الشيخ يقدم الدروس الدينية وتسليك المريدين للطريقة التجانية وذلك داخل السودان كما ورد هنا وخارجه في جمهورية تشاد

والكاميرون ونيجيريا والمملكة العربية السعودية وله مقدمين في كل تلك البلدان بل وله مقدم في دولة إندونيسيا الإسلامية.

مضوي بن الفكي الإمام

هو مضوي بن الفكي الإمام بن الفكي عبد الله من ذرية شيخ موسى أبو قرون ولد بقرية أمغد بمحافظة الكاملين التابعة لولاية الجزيرة .
نشأ بين آبائه من العلماء الصالحين وأهل الذكر بأمغد في مسيد أجداده الذي كان عامراً بالذكر والخلوى في (طيبة أم برام) على مقربة من أمغد .
أخذ الطريق القادري عن الشيخ عوض الجيد (تور عفية) هو والشيخ محمد ود بدر حيث كانا أخوين في الطريق وكانت بينهما محبة وتواصل .
أول من نقل المسيد من طيبة أم برام إلى داخل أمغد حيث بنى مسيداً جديداً مكوناً من خلوة ومسجد وهو المسجد العتيق بأم مغد ومضيقة وزاوية للأذكار فهرغ إليه الناس من كل صوب وحذب طالبين العلم والمعرفة سالكين الطريق .

توفي قبل الشيخ العبيد ود بدر بسنتين وكان عمره آنذ مائة وعشر سنوات ودفن مع أجداده في طيبة أم برام .

ميرغني بن السيد محمد الشريف بن عبد العالي

تولى رئاسة الطريقة الإدريسية وقام بدور كبير في نشر تعاليمها في صعيد مصر والسودان، وكان نشاطه الكبير ودفاعه عن تعاليم الطريقة سبباً في خلافه مع أبي العباس الدندراوي سبباً في معرفة الناس الكثير عن مبادئ الطريقة الإدريسية وتعاليمها .

تنقل بين دنقلا وأم درمان وصعيد مصر، واستقر فترة في مصر ورأس الطريقة الإدريسية وكان مندوبها لدى المجلس الصوفي الذي رفع إليه شكوى ضد الدندراوية وذكر أن أبا العباس ادعى النبوة وأفتى بما يخالف الشرع الحنيف

فقرر المجلس لذلك طرده من جميع الطرق الصوفية والتبرؤ من جميع أعماله، وإبلاغ هذا القرار إلى الجهات التنفيذية لمنعه من إقامة الحضرات ومصادرة نشراته.

بعد ذلك أذنت له الحكومة البريطانية بالعودة إلى دنقلا والكف عن التدخل في المسائل الإدارية والنزاعات الأسرية، وتتبعته المخابرات ورفعت تقاريرها لمدير دنقلا فاعتبره خطراً على الأمن فغادرها مضطراً.

ميرغني عشرية

هو الشيخ ميرغني عشرية من مواليد مدينة عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م ينتهي نسبه إلى السادة الأشراف الحسينية الذين انحدروا من الجزيرة العربية إلى مصر حيث استقرت أسرة أجداده في مدينة طنطا فيها كان العارف بالله القطب الشيخ أحمد البدوي الذي انحدر منه ميرغني عشرية حضر أجداده إلى بلاد السودان قبل السلطنة الزرقاء تفرقوا في امصار ومدن السودان المختلفة ، وهذه الأسرة العريقة ارتبطت بمجالس العلم والعلماء وأهل الذكر والفقهاء وجاوروا أهل المساييد والمساجد كأبي حراز بود مدني والشيخ مدني السني بود مدني والشيخ سعدابي بود مدني والشيخ عجيب المانجلك بأرجي والسادة الأحمدية والسادة الأدارسة والسادة الشاذلية والسادة الصادقاب والقادرية والختمية فنهلوا من هذا المعين الصافي وارتووا من سلسلة الدفاق النмир ، وكان الأستاذ ميرغني عشرية وإخوانه وأهل عشيرته .

ينتمي الشيخ ميرغني عشرية إلى الطريقة الأحمدية وكأنك به وهو ينتمي إلى كل طرق أهل الذكر .

ومنذ نشأته درس القرآن الكريم في خلوة الشيخ المدني السني ثم منها إلى مدرسة النهر الأولية بود مدني ، وكان من زملائه اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر العربية الأسبق والذي حضر أهله في مهمة عسكرية إلى ود

مدني ونزلوا في حي المدنيين ، ثم درس ميرغني عشرية في المدرسة الأميرية المتوسطة ثم التحق بكلية غريون بالخرطوم وطيلة تلك الفترة كان يجالس العلماء و أهل الأدب والشعر وكان كثير الإطلاع على ما يصدر من مجلات وكتب في الصراع المحتدم في مصر في ذلك الزمان مدرسة العقاد وطه حسين واحمد حسن الزيات وعلي الجارم ومصطفى لطفي المنفلوطي ومجلة الرسالة لأحمد حسن .

وميرغني عشرية شاعر مفوه وناظم مجيد ورومانسي مجدد وتقليدي مقتدر وواقعي مبتكر ، صال وجال في ميادين الشعر والأدب في نادي الخريجين بود مدني مع فطاحلة الشعراء أمثال مبارك المغربي والوزير مدثر علي البوشي . والأستاذ أحمد خير المحامي واتحادات المزارعين واتحادات العمال والهادي أحمد يوسف عسكر وكما سنحت له الفرصة في المعارك الأدبية بالخرطوم وأم درمان يحضر إلى نادي الخريجين بأمر درمان وإلى الندوة الأدبية في منزل منير صالح عبد القادر وتوفيق صالح جبريل ومصطفى أبو شرف . وللأستاذ ميرغني لونية خاصة في عرض الشعر تتمتع بالنزعة الدينية والأصالة العربية والحب الجم لدين الإسلام والدفاع عنه .

وكانت مواقفه جبارة أبان المستعمر حيث دافع عن قضية التحرر والاستقلال شعراً ونثراً ونضالاً وجهداً حيث قاد المظاهرات السياسية ووقف على منابر المساجد والمعاهد الدينية والجامعات والأندية الثقافية داعياً إلى الله (ﷻ) دافعاً الشباب والشيوخ إلى مقارعة الاستعمار وشعره يشهد له بذلك وهو كثير جداً في أضاير مكتبية العامرة بالموسوعات الضخمة ميرغني عشرية يحفظ الكثير من أجزاء كتاب الله (ﷻ) وله أسبوعياً ختمة للقرآن الكريم في منزله بود مدني منذ زمن بعيد يحضرها أصدقاؤه وأهله يذبح لها الذبائح ويقدم

لها (الكرامات) ذاكراً متبتلاً لسانه يلهج بذكر الله (تعالى) في ظعنة ومثواه وكان صديقاً حميماً للشيخ الطيب ود السائح الولي المعروف ورجل البر والإحسان الشهير في منطقة أبو عشر والحصاحيصا وأبو شنب والمحيريا وما جاورها .

ومن أشقائه لأبيه وأمه الشيخ خالد عشرية السائح المشهور الذي طاف أرجاء الأرض في داخل السودان وخارجه يبحث عن الحقيقة ومن أبنائه اللواء أبو بكر عشرية ، واللواء عمر عشرية مدير الشرطة ، وعبد الرحمن عشرية التاجر والداعية الإسلامي المعروف وله ذرية طيبة من البنين والبنات .

والشيخ ميرغي عشرية منحه ثورة الإنقاذ تكريماً له ولمجاهداته وبذله وعطائه ، وسام ابن السودان البار عام ١٩٩٨م في حفل كبير حضره رئيس الجمهورية السيد عمر أحمد البشير وأيضاً وجد تكريماً في كل العهود السياسية التي مرت بالسودان .

وميرغني عشرية اختير عام ١٩٧٥م رئيساً لرابطة أدباء الجزيرة الذين عمّرت بهم أرض الجزيرة شعراً وأدباً وفكراً وكان الناتج إذاعة وتلفزيون الجزيرة ومسرح الجزيرة ودار الثقافة وقاعاتها ومكتبتها وكان مهرجان الإبداع الثقافي الأول والثاني . تلك الرابطة والتي تضم الأستاذة الأجلة محمد الحاج محمد صالح والأستاذ عبد الله الحسن خواجه والأستاذ محمد عثمان محبوب عووضة والأستاذ عبد الحليم سر الختم والأستاذ عبد الله الحسن العركي ومجنوب العيدروس و محمد عبد القادر ومؤمن والشيخ الأمين أبو قناية والدكتور بابكر البدوي دُشين والأستاذ عمر محمد الحاج والشيخ حسن عبد العزيز حمومه والأستاذ شيخ الأدباء العالم أحمد بيومي عبد الله والشيخ عبد الله محمد الأمين والمرحوم الهادي عساكر وطه أحمد كرار، بابكر صديق ، محمد محيي الدين، أمير أحمد التلب، بشير زمبه، عادل مصطفى، سيف الدين محمد صالح ، محمد

صبار، محمد جاد كريم، يوسف محمد عبد الله الكارب، أحمد علي جلي، عبد الحميد الفضل، نادر مصطفى، محمد الفاتح أبو عاقلة، أحمد محمد السنوسي، مولانا أبوبكر عثمان، والسر خضر الذي كان يترجم الأدب الأفريقي، وآخرين ومن رعاتها الأيوان عبد الله البناء، والبوشي وعبد العظيم عبد القادر ومصطفى عباس وغيرهم كثير .

وميرغني عشرية كان يجالس العلماء وعضو مجلس أمناء المعهد العلمي الثانوي بود مدني وعضو مجلس أمناء المدرسة الأهلية وبعض المدارس الثانوية ومن أصدقائه من العلماء الشيخ آدم علي شيخ العلماء والطبيب أبو قناية والشيخ عثمان الحسن صلاح والشيخ الجيلي الحسن صلاح والشيخ أحمد بيومي عبد الله والشيخ فضيل والشيخ عبد العال خوجلي شيخ حلقات القرآن الكريم بود مدني وكان يرافق الوفود المصرية من علماء الأزهر في شهر رمضان المعظم وكان الأستاذ ميرغني عشرية في شهر المولد النبوي الشريف يطوف حلقات الذكر منشداً وشاعراً وأديباً لم يبخل على أمته يوماً واحداً بما تجود به قريحته وخاصة في الاحتفال السنوي لحلقات القرآن الكريم الذي يقيمه بساحات مدينة ود مدني فكان هو فارسها في تلك الليالي عندما كان يديرها الشيخ عبد العال خوجلي وبعد وفاته ابنه عبد الله عبد العال خوجلي .

ميرغني محمود محمد عبد القادر الشيخ المصري

وُلِدَ بحَيِّ البوستة أم درمان في عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م . والدته هي الحاجة حرم أحمد إسماعيل حاج أحمد .

سلك الشيخ ميرغني الطريقة على الشيخ مكي ويقوم مقام الخليفة بالذكر مساعداً لأخيه في أعمال الزاوية

درس الخلوة بخلوة الكتّابي بحَيِّ البوستة والمرحلة الابتدائية بمدرسة الكتّابي ثم المتوسطة والثانوية ببيت الأمانة .

عمل موظفاً بشركة مواصلات ولاية الخرطوم.
أخذ الطريقة الإسماعيلية في عام ١٩٦٤م ، من الشيخ مكي أحمد إسماعيل ، ثم صار خليفة في عام ١٩٧٢م وذلك في الذكرى السنوية للشيخ أحمد إسماعيل ، من ضمن مجموعة من الخلفاء.
وبعد وفاة الشيخ مكي أصبح خليفة مسؤولاً ومسؤولية مباشرة عن فرع الطريقة الإسماعيلية بحي العرضة وذلك منذ عام ١٩٩٦م.
من أنشطة الطريقة : الأذكار والأوراد والاحتفالات بالمناسبات الدينية.
تشتمل الزاوية على مجمع سكني وغرف للضيوف ومسجد، وكلها مبنية بالطوب والأسمنت المسلح.
سلك الشيخ عدداً من التلاميذ على الطريق رجالاً ونساءً.

مصطفى الأمين

ولد بالمتمة غرب شندي سنة ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨م ، وكانت سنة ١٩٢٠م نقطة تحول في حياته إذ ترك العمل بالزراعة وصار من مقتحمي المجال التجاري بعد عام ١٩٢٢م بدأ اسمه يلمع في عالم التجارة وكان سباقاً ورائداً في المجالات التي طرقها.

ساهم بشركائه بنسبة ٤٠% من احتياجات السودان الغذائية ، أنفق كثيراً في ميادين البر والإحسان وإقامة المنشآت الخيرية وكان حاد الذكاء ويتميز بحسن الخلق أوقف مدرسة في قلب الخرطوم التي سميت باسمه (مدرسة الشيخ مصطفى الأمين الأهلية).

وتعتبر المدرسة الأهلية هي المدرسة الوحيدة التي تطبق مجانية التعليم .
توفي الشيخ مصطفى الأمين في ٤ ديسمبر ١٩٨٨م.

مصطفى بن أحمد بن الأمين بن محمد الأمين

هو الشيخ الخليفة مصطفى بن الشيخ أحمد بن الشيخ الأمين ابن الشيخ محمد الأمين بن الشيخ طه بن الشيخ خوجلي أبو الجاز ، وهو الخليفة الثاني عشر لسجادة الشيخ خوجلي ، وهو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ولد ونشأ في حلة خوجلي ، وتربى في كنف والده في بيئة دينية عريقة ومعروفة ، فدرس القرآن والفقه على يد والده بالمسجد ، ثم انتظم في الدراسة وواصل دراسته إلى الجامعية ، حيث تخرج في كلية الاقتصاد ، جامعة القاهرة فرع الخرطوم . وعمل موظفاً ببنك فيصل الإسلامي قبل توليه الخلافة . كما سلك طريق القوم على والده

تولى الخلافة بالإنابة ، في حياة والده عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ثم تولاها رسمياً بعد وفاة والده الخليفة أحمد في عام ١٩٩١م .

وانه جهوده وآثاره قام بتطوير الخلاوي وتعميرها على النهج الحديث . فقد تأسست هذه الخلاوي على يد جده خوجلي بجزيرة توتي قبل مالا يقل عن ثلاثمائة عام ، ثم نقلها أبناؤه بعد وفاته إلى حلة خوجلي حيث كان ضريحه عملاً بوصيته إلا أن نشاطها قد أصابه الفتر سيماً في عهد الاستعمار البريطاني ، إلا أنها واصلت نشاطها ، اعتباراً من عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م حيث تم إنشاء ثمانية فصول للدراسة وحجرات للسكن وكذلك المكاتب والمنافع وقد بنيت من الطوب والأسمنت المسلح وبها الآن مائة وأربعون طالباً من معظم أنحاء السودان يسكنون داخليتها ويقوم الشيخ بالإشراف والنفقة عليهم وقد تخرج بالفعل خلال هذه الفترة المذكورة مالا يقل عن مائة طالب .

مصطفى أحمد مصطفى

هو مصطفى أحمد الفكي مصطفى الفكي البرّ الشيخ ودّ البحر الشيخ إبراهيم الفرضي من قبيلة رفاعة الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي

كرم الله وجهه، ولقبه الفكي مصطفى أبو كيعان، وُلِدَ في العام ١٢٣٦هـ/ ١٨٢٠م بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

نشأ في بيئة علمية دينية متعطرأً بنفحات خلاوي الأجداد بالمناقل وأم طلحة، فدرس وحفظ القرآن الكريم على عمّه الفكي عبد الله الفكي مصطفى بالمناقل وعلى عمّه الفكي إبراهيم أحمد الفزاري "أزرق الكون" بأم طلحة. تربى وتنفّ ثقافة شرعية وباهتمام خاص من عمّه الفكي عبد الله لأن أباه توفي وتركه صغيراً فكان لهذا الاهتمام خير كثير ظهرت فوائده عندما بلغ مبلغ الرجال.

وسلك الطريقة القادرية على يدي عمّه الذي أخذها عن جده عن الشيخ محمد عبد الله الطريفي بأبي حراز بولاية الجزيرة. وكان تقياً زاهداً ورعاً. تولى أمر الخلافة في مسيد جدّه بعد وفاة عمّه الفكي عبد الله في العام ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م فقام بشؤون الخلافة والتدريس لطلاب العلم من أبناء المنطقة وغيرها من قرى السودان، إلى جانب اهتمامه ومتابعته للشؤون الأخرى. وفي عهده تم تحويل المسيد من الجهة الشمالية إلى الجهة الجنوبية في أرض واسعة استفاد منها الأبناء فيما بعد في زيادة المباني والخلوي للمسيد. ترك مصحفاً مخطوطاً باليد سُمي بالمصحف المجرم لأن النار أكلت أطرافه ولم تصل إلى الآيات.

توفي في العام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٥م تقريباً بمدينة المناقل ودُفِنَ بها. ترك من الأولاد محمد وعبد العاطي والجنيد وإبراهيم ومحمد البحر وعبد الله وأحمد وعدداً من البنات.

مصطفى أحمد عبد الرحمن

هو الشيخ مصطفى أحمد عبد الرحمن الذي ولد عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م بـ"العال" بمنطقة المناصير بولاية نهر النيل. تلقى التعليم الابتدائي وحفظ

عدداً من أجزاء القرآن وشيئاً من الفقه والعلوم الإسلامية ثم أخذ الطريقة القادرية من المقدم الشيخ أحمد علي بخيت بمنطقة أم سيال شرق المناصير عام ١٩٩٠م وهو مقدم الطريقة بالمنطقة يمارس التجارة ويقوم بحل الخلافات بين المريدين وإصلاح ذات البين في المنطقة .

مصطفى أحمد ناجي السواكني

وُلِدَ الشيخ مصطفى أحمد ناجي بسواكن بشرق السودان عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٧م ، وحَقِظَ القرآن باكراً ، وتتلذذ على يد الشيخ أبو طاهر السواكني في بورسودان حيث أسس مسجداً في منطقة " أبو حشيش " أحد إحياء بورسودان . انتقل الشيخ ناجي إلى الخرطوم موظف بمصلحة البريد والبرق ، واستمر يبيث الدعوة من خلال الخطابة في حجرة صغير من اللبن . اتخذ الشيخ ناجي سبيل الحكمة والموعظة الحسنة لبث الدعوة وقد كان خطيباً لمسجد السجانة المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية بالخرطوم من عام ١٩٥٠م حتى تقاعده بسبب المرض .

كان للشيخ ناجي كرسي للوعظ والإرشاد بالحرم المكي الشريف ، والحرم المدني الشريف في موسم الحج . أصبح نائباً لرئيس جماعة أنصار السنة المحمدية منذ عام ١٩٥٦م حتى أقعده المرض في بداية التسعينيات .

كان عضواً فاعلاً في الجبهة الإسلامية للدستور، وبعدها جبهة الميثاق الإسلامي ، كما كان من أعظم مناهضي حكم الرئيس نميري وسُجِنَ عدة مرات كان حاضراً البديهة ، ذا أسلوب سهل ممتنع ، بسيط في مفرداته ، عميق في دلالاته . كان يستعد لصلاة الجمعة منذ التاسعة صباحاً .

له عدد كبير من التلاميذ أمثال: محمد أبو زيد مصطفى وزير الدولة بوزارة التربية والتعليم والدكتور يوسف الكودة والأستاذ إسماعيل عثمان محمد

المأحي الأمين العام لجماعة أنصار السنّة المحمّدية ، والشيخ صلاح محمّد الحسن طيفور ، والشيخ عثمان بابا ، والشيخ عبد الله أبو رأس ، والشيخ الحسن عبد الله الحسن وغيرهم كثير .

توفّي في العاشر من شوال عام ١٤٢٣هـ الموافق ١٤ ديسمبر ٢٠٠٢م عن عمر يناهز التسعين عاماً وقد حضر مراسم التشييع الرئيس عمر حسن أحمد البشير ونائبه علي عثمان محمّد طه ، ووزير الداخلية عبد الرحيم محمّد حسين والشيخ أبو زيد محمّد حمزة وجمع غفير من تلاميذه ومعارفه رحمه الله .

مصطفى آدم حماد

ولد الشيخ مصطفى آدم حماد في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م بقرية الإضيّة بولاية غرب كردفان ونشأ نشأة طيبة بين أهله وأقرانه حيث أرسل إلى المدارس الابتدائية ثم المعهد الأوسط في النهود في عام ١٩٥٩م ولم يكمل تعليمه به حيث انخرط في العمل التجاري بالفولة .

تأثر بكثير من الفقهاء والعلماء وأهل القرآن الكريم مثل الشيخ عبد الرحمن وعبد الرحمن حسن وسلام آدم وصالح حسين ووالده آدم حماد حيث أخذ عن والده الطريقة التجانية ، ثم تأثر أيضاً بعلمائه بالمعهد بالنهود وهم : حسين أبو العائلة شقيق حسن أبو العائلة والشيخ الحبو وصديق أدر .

ساهم بقدر وأقر في كثير من أعمال البر كبناء المدارس والمستشفيات والأندية الرياضية والثقافية ودار الرياضة وإدارة نادي المريخ بالفولة ثم بعد ذلك استقال وتفرغ للعمل الدعوي والمساهمات والمشاركات في قضايا الصلح بين القبائل والأفراد ودعم الخلاوى وإعاشة المحتاجين .
متزوج بواحدة وله منها أحد عشر من الأولاد والبنات .

مصطفى إبراهيم

الشيخ مصطفى إبراهيم الدسوقي بن الشيخ الحسن بن الشيخ إبراهيم الدسوقي بن الشيخ الطيب بن البشير ولد عام ١٣١١هـ / ١٨٩٣م تقريباً بالقلعة الطيبية وتقع بين السروراب وأم مرحى .

درس وحفظ القرآن في خلوة والده وعلى يد الوالد إبراهيم الدسوقي وأعاد دراسة القرآن الكريم على الفكي المصطفى حفيد الفكي الأمين ود أم حقين بالجزيرة اسلانج .

درس العلوم الشرعية أولاً على يد والده ثم ذهب إلى مسيد ود عيسى ودرسها ثانياً عن الشيخ ود عيسى ثم ذهب إلى الكلاكلة ودرسها عند الشيخ النذير ود خالد .

عمل أولاً إماماً للجامع الكبير وعندما تأسس المعهد العلمي اختير مع مجموعة من العلماء للتدريس به وتدرج إلى أن صار من كبار هيئة علماء السودان حتى أحيل إلى التقاعد .

وظل يعقد حلقات الدرس والعلم في الجامع الكبير وجامع الخرطوم وجامع الشيخ إبراهيم الدسوقي في التفسير والفقه والتوحيد والبلاغة وكانت له معرفة عميقة بالأنساب العربية القديمة والحديثة . كما كان قارئاً مداوماً حتى عندما تقدمت به السن .

أجازه في الطريقة السمانية والده كما أجازه آل الشيخ محمد السماني وأقروا بخلافته للشيخ أحمد الطيب .

ومن آثاره أنه كان يذهب إلى المحاكم بعد تقاعده لبحث عن المتخاصمين ويصلح بينهم قبل مثلهم إمام القضاء .

وقد ساهم في عدد كبير من المرافق الحيوية في المنطقة وفتح خلاوى عديدة في أماكن مختلفة من البلاد . منها خلوة في بيته لتدريس القرآن لأبنائه وأبناء (حي العرب) .

ومن أشهر الذين أخذ عليهم الطريقة السمانية عوض العجب ولد مسيد في أمبدة وفي ملكال جنوب السودان ودخل بسببه عدد مقدر من الجنوبيين في الإسلام .

ومن مؤلفاته مجموعة خطب منبرية تتعلق بالوعظ والارشاد والمناسبات الدينية . ومجموعة مقالات نشرت في مجلة المعهد العلمي والجرائد السودانية وكان يؤم الناس للجمعة في مسجد والده . كما كانت له مكتبة ضخمة من أمهات الكتب .

ومن ذريته أمنة ١٩٢٥م ، وأحمد الطيب ١٩٢٧م/١٩٩٩م ، والسماي ١٩٢٩م ، والبروفيسور إبراهيم الدسوقي ١٩٣٢م ، والأستاذ سيف الدين درس بالمعهد العلمي ثم الجامعة المصرية ، شاعر وله دواوين مطبوعة ، ولد عام ١٩٣٥م ، بهاء الدين عمل معلماً وتدرج حتى أصبح مديراً ، محمد المعتر درس بالمعهد الأوسط والثانوي وبجامعة القاهرة نال الماجستير من جامعة الخرطوم ودرجة الأستاذية من نيجيريا وهو الآن ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م بالسودان .

مصطفى بابكر علي

الحاج مصطفى بابكر علي ولد في عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م بمدينة أم

دوم .

تلقى دراسته وحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلاوى أم ضبان وكذلك سلك بها الطريقة القادرية على الشيخ حسب الرسول ودّ بدر والشيخ يوسف ودّ بدر والشيخ أحمد ودّ بدر .

عمل بتجارة المحاصيل و كان يؤم الناس في الأوقات بمساجد الحواته بولاية القضارف لفترة طويلة من الزمان .
 ساهم وشارك في بناء مسجد باذوار وقرية ريفي الحواته ومسجد المفازة شمال الحواته مع تقديم المساعدات للفقراء والمساكين مع ما يتحلى به من صفات الأمانة والورع ومجاملة الناس .
 متزوج من زوجتين وله منهما ثمانية أولاد وست بنات .

مصطفى البكري السيد تاج الأصفياء

ولد الشيخ مصطفى البكري عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م بمدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان تلقى تعليمه العام في الأبيض حيث درس الأساس في مدرسة القبة ثم معهد الأبيض العلمي ثم درس بعض العلوم الإسلامية على يد الشيخ السماني حسين .

أخذ الطريقة الأسماعلية عن والده السيد تاج الأصفياء عن ميرغني السيد إسماعيل عن السيد إسماعيل محمد المكي عن السيد محمد المكي عن السيد إسماعيل الولي وهم أجداده .

تولى الشيخ مصطفى البكري الخلافة بعد الده فعمل على نشر أمور الطريقة في منطقة الأبيض وخارجها بجهده المقدر والتف حوله عدد كبير من التلاميذ والذين صار لهم دور في نشر الطريقة الأسماعلية ومنهم الخليفة الفاتح بابكر والخليفة محمد بابكر المنا والخليفة مكي أحمد يحيي والخليفة هلال كوكو وآخرون .

مصطفى الشيخ الجيلاني

هو الخليفة مصطفى الشيخ الجيلاني ود النذير شيخ الطريقة القادرية البادراب بولاية الخرطوم - محافظة الخرطوم - محلية الخرطوم غرب . أخذ

الطريقة عن المشايخ : الحسن عن عبد القادر عن أحمد القلّع عن عبد اله عن النذير عن جاد أبو الشّراد .

ولد الشيخ مصطفى عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م بأم درمان -مدينة الفتيحاب- درس الابتدائية بمدرسة القوز الابتدائية والوسطى بمدرسة الحلة الجديدة والثانوي بمدرسة الاتحاد نمرة ٢ العليا . نشأ في بيئة دينية صالحة ، فمن جدوده لأبيه الشيخ علي الشيخ عبد القادر وذّ النذير، له جامع ملحق به خلوة لتحفيظ القرآن الكريم بجبل أولياء ، وكان يعالج المرضى وخاصة الأمراض النفسية ، والشيخ إدريس النعيم وله خلوة في الجديد الثورة وكان سائحاً ، ويعالج الأمراض . والشيخ النذير الشيخ عبد القادر ، والشيخ بشير عبد القادر كانا سائحين . أما جدوده لأمه فمنهم الشيخ مقبول أبو رقاس .

من أشهر شيوخه في الطريقة الشيخ العبيد ود بدر والخليفة عثمان والخليفة حسب الرسول والشيخ الجيلاني والخليفة يوسف والشيخ الحسن عبد القادر . كما تتلمذ عليه عدد كبير منهم : عابدين محيي الدين وبابكر عبد الرحمن والجيلي الرّيح ووقع الله علي محمد وحمزة أحمد حمزة وحيدر حسب النبي .

يقوم الشيخ مصطفى بأعباء الطريقة ، ويحيى الليالي في المناسبات الدينية المختلفة كالمولد النبويّ والحوليات والأعياد ، يحييها بالذكر والأوراد والإطعام ويخرج طلبة القرآن سنوياً ، كما يقوم بتسليك المريدين . يستخدمون الرايات وآلاتهم الإيقاعية ويلبسون زيهم الخاص والسبح المختارة لطريقتهم .

ينتمي إلى الطريقة حوالي ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) من الرجال والنساء والشباب ، في درجات علمية متفاوتة من الأميين إلى الجامعيين . يزورهم في المناسبات وفي أيام الجمع والخميس والأحد من كل أسبوع أفراد من داخل السودان ، وشيوخ طرق صوفية ومريدو تصوف وقادة الخدمة المدنية والسياسيون . تقدّم لهم الأذكار والأوراد وتحفيظ القرآن بالإضافة إلى العلوم

الدينية كالسيرة والسنة ، كما يتم علاج المرضى بالدعوات القرآنية والتعاويز والأحجية والتمائم . كما تهتم الطريقة وشيوخها بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين ، وتشارك بأفرادها في النفير من أجل بناء المرافق العامة ، وتنظيم التكافل بين أفراد المجتمع .

قامت الطريقة - ومن ضمن أنشطتها - ببناء مدرسة قرآنية ومركز صحي ومجمع الشيخ حسن الشيخ النذير بقرية فشودة بالريف الجنوبي بأم درمان بالإضافة إلى مساجد تحت التشييد في منطقة السّلمة والسليمانية بمحافظة جبل الأولياء ، ومجمع إسلامي بمنطقة دار السلام .

ساهم الشيخ مصطفى في كل تلك المنشآت بالإضافة إلى مسجد الريف الجنوبي وإعادة بناء مسجد القوز والخلوى وإقامة خزان مياه الشرب بهذه المنطقة .

الشيخ مصطفى متزوج وله أبناء وبنات بمراحل التعليم المختلفة .

مصطفى حبيب علي هبرم

ولد عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٦م في منطقة المناصير - الجماميع بولاية نهر

النيل

ينتمي للطريقة الختمية التي أخذها على السيد علي المرغني . وكان يقيم الليالي والمناسبات الدينية والحواليات وخاصة مناسبة المولد النبوي الشريف تزوج زوجة واحدة وله عدد من البنين والبنات تزوجوا جميعاً .

أعمال البر التي قام بها : تبرّعه في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٦٥م بقطعة أرض تقام عليها المدرسة الابتدائية لتعليم أبناء المنطقة والمناطق المجاورة وقد تخرج منها عدد كبير من أبناء هذه المناطق ونالوا مناصب مرموقة في الدولة .

شارك عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م في بناء المسجد الحالي بالمنطقة وهو رئيس لجنة المسجد و معه عدد من رجالات وشخصيات القرية . كما قاموا بتشييد الشفخانة والتي تحولت إلى مركز صحي .
له منزل و ديوان معدّ للضيوف وعابري السيل حيث تقام فيه المناسبات الاجتماعية والدينية المختلفة . توفى عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ودفن بمقابر قرية الجماميع .

مصطفى بن أبي محمد الشاذلي

هو الشيخ العلامة الأديب المبدع صاحب المنظومات الممتعة المفيدة مصطفى بن محمد الشاذلي . وهذا هو الاسم الذي عرف به ، ولكنه كان يكتب اسمه في مؤلفاته محمد المصطفى . وهو منسوب إلى الرجل الصالح المعروف أبي الحسن الشاذلي المدفون بمنطقة (هلوست) على الحدود المصرية وله قبة وتزار .

وهو من أسرة اشتهرت بالعلم والدين وكانت لها مجاهدات ضد الإنجليز فنشأ مثل أهله وإخوانه ، قوياً في الدين محباً للعلم مجداً في طلبه وتحصيله .
تعلم الشيخ مصطفى أولاً على يد والده وعلى الشريف الحسن أحمد في (تنزرة) الذي علمه ألفية ابن مالك في النحو ثم ألتحق بالأزهر بمصر ونهل من معينه العذب على أيدي كبار علمائه ما شاء . له الله ثم عاد إلى السودان ليمارس نشاطه الديني والتعليمي الواسع .

فقد فتح خلوة في منطقة (توارين) بالقرب من أبي حمد ، وأخرى في وادي نهشي ، بريفي بور تسودان ، وثالثة في مسمار ، وكان يدرس بنفسه متنقلاً بينهما . ثم أخذ ينشر العلم بحلايب ثم انتقل إلى بور تسودان وأصبح معلماً بمعهد بور تسودان العلمي ، وكان يدرس بمساجد بور تسودان (أقرب

المسالك إلى مذهب الإمام مالك) في الفقه وكان يدرس التوحيد والميراث من كتاب (الدرة الفريدة) ألف الشيخ عدداً من الكتب نثراً ونظماً . وقد طبع منها:

١- لآلي المباحث في علم الموارد.

٢- تحفة الناسك على مذهب الإمام مالك - وهي منظومة في التوحيد والفقه وجاء فيها بعد أبيات المقدمة:

وبعد فالفقه الزلال العذب وأولى العلوم ليس فيه ريب
وهاك فيه رجزاً مهذباً مقرباً للمالكى مذهباً
توجته بما على العبيد عين في مسائل التوحيد

طبعها المؤلف ١٩٦٨م بمطبعة البحر الأحمر ببور تسودان .

٣- شرح تحفة الناسك - وهو شرح للمنظومة السابقة.

٤- شرح الدرة الفريدة في مرتضى العقيدة - وهو شرح لمنظومة الدرة الفريدة وقد طبع على نفقة الشيخ الحاج عبد الماجد بشير بمطبعة الثغر ببورسودان أما آثاره المخطوطة فهي :-

- مخطوطة في علم التجويد .
- ديوان شعر .

هذا ونجد في سيرته مواقف صلبة فيما يعتقد أنه مخالف للشرع ، وكان يجهر بالحق لا يأبه للوم لائم . وقد لاقى من جراء ذلك كثيراً من المشاكل ، يقول في إحدى منظوماته ضد الفساد:

وأتوا مخازي لا تليق بمسلم

لم يحصها قلم الأديب عديداً

استحسنوا عزب البنات وقلدوا

ما كان عن هدى الرسول بعيداً

جرّ الرجال ثيابهم وفتاتهم رأّت

التقنّع بالثياب جمودا

عريت وكان وليها وعشيرها

والأجنبي من الرجال شهودا

أبدت لهم أفخاذها لا تستحي

وأرتهموا نحرأ أبيح وجيدا

إلى آخر القصيدة

أشتهر من تلاميذه عمر محمد شيك ، وعبد الدائم علي عبد الرحيم ،
وعبد القادر محمود و محمد حمد ، و محمد شيك عثمان وكلّ منهم له باع طويل
في العلم والتعليم ، أئمة في المساجد كانوا أم مدرسين في المدارس .

مصطفى الحفيان

هو الشيخ مصطفى بن إبراهيم بن البشير بن حمد ، ولد بقرية أم درقسي
سنة ١٢٧٨هـ / ١٨٦١م ونشأ فيها . درّس القرآن بخلوة الشيخ عبد الماجد
بالخيران ريفي (أب قوّة) أو أتم دراسته بخلوى الشيخ القرشي ود الزين في
طيبة الشيخ القرشي بالحلاوين ، درّس على الشيخ أحمد البدوي (شيخ الإسلام)
بأم درمان علوم العربية والعلوم الدينية . أنشأ مسجده بقرية أم درقسي ودرس
عليه كثير من الطلاب منهم خليفته الأول الشيخ إبراهيم الشيخ مصطفى ثم آدم
أحمد إبراهيم وإبراهيم محمد علي والشيخ المبارك والشيخ مصطفى وكثير من
الأعلام .

أخذ الشيخ مصطفى الطريقة السمانية على الشيخ عبد المحمود بن الشيخ
نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب راجل (أم مرّح) وبعد أن أخذ الطريقة أمره
شيخه بدخول خلوة ٤٠ يوماً في غار موجود تحت الأرض بخلوته . وبعد
خروجه من خلوته ذهب إلى طابيت ومعه تلاميذه فأجازاه الشيخ عبد المحمود في

الطريقة السمانية وأمره بالإرشاد والسلوك وتربية المريدين والإكثار من دخول الخلوات .

للشيخ مصطفى مؤلفات في مدح المصطفى (ﷺ) بالفصحى والدراجة .
وكان من أبرز تلاميذه الذين عاصروه واهتموا بمؤلفاته ودواوينه الشيخ حميدة محمد علي وأيضاً من تلاميذه الشيخ المقدم الإمام التوم وإبراهيم الفزاري وأحمد الليبح .

ويتألي المذاح والمريدون جيلاً بعد جيل للشيخ مصطفى اثنا عشر من الأبناء أنجبهم من أربع نسوة أقترن بهن ، عاش اثنين و سبعين سنة قضاها في التعليم والذكر والدعوة إلى الله . حتى دنت وفاته في الخامس من رمضان ١٩٣٤م ودفن بأم درقسي وعهد الشيخ الجيلي الخليفة الأول في طابت وله قبة وضريح يزار .

مصطفى السيد البكري

هو الشيخ مصطفى الشيخ محمد الشيخ أحمد الشيخ طه الشيخ محمد البكري من منطقة الحصاصيصا بولاية الجزيرة . حفظ القرآن في الخلاوى مع بعض التعليم الحديث . انحدر الشيخ من أسرة دينية فجده لأبيه الشيخ أحمد الشيخ طه أسس مسيداً لتدريس القرآن وعلومه وجده لأمه حمد دفع الله أبو خنجر البطحاني الذي اشتهر بالكرم .

سلك الطريقة القادرية . ومن أشهر شيوخه دفع الله الشوبلي درس عليه القرآن وعلوم الدين الأخرى على يد الشيخ حمد النيل الضرير ومن أشهر تلاميذه طه عبد الله بابكر وعبد المطلب عبد المعبود وإبراهيم حماد .

يُعدّ مريدوه بالآلاف وينتشرون شرق الخرطوم ومدني وسنار ووسط الجزيرة . يحتفل بالحوليات والمولد والمناسبات الدينية المختلفة وتشمل احتفالاته على الذكر والإطعام والزيجات الجماعية وتسليك المريدين والعلاج بأنواعه . يزوره مريدوه في الحولية والمولد والأعياد وهم من الرجال والنساء والشباب من جميع المستويات التعليمية ويقدم لهم في الإسراء المعراج السيرة النبوية وفي رمضان تلاوة القرآن وذكر معركة بدر وفي الأعياد ذكر بالنوبات والمولد العثماني والبرزنجي وعدد من المدائح .

يقدم الشيخ للمريدين الدروس الدينية من أوراد وأدعية وتحفيظ قرآن وسيرة . الخ يقوم الشيخ بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين وعقد الزيجات والتعمير لبناء المرافق العامة والتكافل بين أفراد المجتمع وللشيخ حجتان وعدد من العمرات الشيخ يمكنه تسيير المسيد وينال هبات وتبرعات من الأخوة والخيرين والمريدين ومن منظمات إسلامية محلية وصلته بالسلطة العامة والمحلية موصولة ومتواصلة وخلوته ازدهرت من عام ١٩٩٠/١٩٩٨ وينيب في الإمامة والعقود وله رصيد سنوي من الحفظة من عشرين إلى ثلاثين حافظاً وبالمحلية والمحافظة عدد كبير من الحفظة . وهو شيخ لخلوة اربجي الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

متزوج من اثنتين وله عدد من الأولاد والبنات بعضهم اكتفى بتعليمهم الخلاوى وبعضهم تعلم حتى الجامعات وبعضهم يعمل في الوظائف الحكومية وبعضهم في المهن والحرف العامة وبعضهم الآخر يساعدون والدهم في الزراعة والمسيد .

مصطفى الشيخ البشري

ولد عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م بقرية النزيهة الواقعة على النيل الأبيض قرب مدينة الدويم .

بدأ حفظ ودراسة القرآن في خلوة النزيهة وبعضاً من مبادئ العلوم
الفقهية و في أول مراحل تلقيه للعلم اتجه للجانب الصوفي الذي كان يعيشه منذ
صغره.

فأخذ الطريقة القادرية البادراب عن والده الشيخ البشري عن الخليفة
كرار عن الشيخ العبيد ود بدر .

خلف والده الشيخ البشري الذي ولد عام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م وأخذ العلم
والطريق على الخليفة كرار بن الشيخ العبيد ود بدر وتوفي سنة ١٤٠٠هـ /
١٩٨٠م.

مصطفى الشيخ محمد الشيوخ البكري

هو الشهير بالخليفة مصطفى الشيخ محمد الشيوخ البكري ينحدر من قبيلة
البطاحين من مواليد ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م بأرجي محافظة الحصاصيصا متأخمة
للنيل الأزرق من الضفة الغربية، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ إبراهيم أحمد
البكري عن الشيخ إبراهيم الكباشي عن الشيخ طه الأبيض البطحاني الذي عاش
سنة ١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م تقريباً بقرية الشيخ طه جوار الحصاصيصا.

من أشهر مشايخه الفكي الضوّ والفكي يوسف عبد الله فقير ومن تلامذته
أنور مصطفى الشيخ وطه أحمد محمد الشيخ، ومن جدوده الشيخ طه الأبيض
البطحاني الذي اشتهر بطلق البحر وله قبة في شارع مدني بقرية الشيخ طه ومن
أجداده أيضاً الشيخ أحمد الشيخ البكري والشيخ محمد الشيخ أحمد والشيخ إبراهيم
الشيخ أحمد وكلهم اشتغلوا بتدريس القرآن وعلاج المريدين وتعليمهم.

وقد درس الخليفة مصطفى القرآن بخلوة الشيخ أحمد بأرجي ثم
بالمعاهد الدينية بالحصاصيصا وسنجة، يعمل الشيخ بالزراعة ويرعى خلاوي
الشيخ أحمد البكري بأرجي كما اشتهر الشيخ بكتابة المدائح النبوية وقصائد
القوم التي منها المخطوط ومنها المتداول بين المداح وقد ساهم الشيخ في بناء

العديد من المؤسسات منها مسجد الشيخ أحمد البكري بأربجي ومسجد العيطة بمحافظة المناقل ومستشفى أربجي الريفي ومدرسة أربجي الثانوية بنات، كما أنجب الشيخ حوالي ثلاثة عشر من الذكور والإناث درس أغلبهم بالخلوي ومنهم من وصل التعليم الجامعي، وكذلك أسس الشيخ المجمع الإسلامي لمسجد وخلوي الشيخ أحمد البكري بأربجي، وقد كان المسيد قائماً منذ عام ١٨٤٥م وقد انتعش المسيد بعد ١٩٩٥م وبه ثلاثة مشايخ يقومون بتحفيظ القرآن والخلة بها حوالي ١١٤ طالباً حالياً (١٩٩٩م) ومن المشايخ الذين يقومون بتدريس القرآن الشيخ أنور مصطفى وهو متزوج وحافظ بكلِّ القراءات وقد أكمل معهد ألتى بالإضافة لدبلوم في العلوم الإسلامية وهو يؤمّ الناس في الصلاة ويقوم بعقد الأنكحة الدراسية، ويعتمد المسيد في دخله على المريدين والدولة أحياناً كما يعتمد على التمويل الذاتي من قبل الخليفة وقد خرجت الخلة العديد من الطلبة وحفظه القرآن الكريم.

مصطفى الطيب

هو الشهيد الدكتور مصطفى الطيب من مواليد عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م بالولاية الوسطى -تخرج في جامعة رسنف بالاتحاد السوفيتي وعمل بمستشفى ود مدني وأصبح من أميز الأخصائيين في أمراض النساء والتوليد وأسس الجمعية الطبية الإسلامية بمدني وتولّى وزاره الإسكان بالولاية الوسطى عامي ١٩٨٨/١٩٨٩م وترأس اللجنة الصحية بالولاية الوسطى. وعمل محاضراً بجامعة الجزيرة وتمّ اختياره عضواً بالمجلس الوطني الانتقالي نذر حياته للعمل في سبيل الله وكان يردد دائماً "كلماتنا ستظل عرائس من الشموع حتى إذا متنا في سبيلها دبّت فيها الحياة" وقال للمجاهدين في معسكر المرخيات "أنني أشم رائحة الجنة".

لشَهِيد سِتَّةِ أبناء وقال أكبرهم مصعب ١٤ عاماً كان أبي يوصيني بالصلاة ومذاكرة دروسي ومجالسة أهل العلم والذكر وأن أعامل إخواني معاملة حسنة وكان يتحدث عن الجهاد والشهادة و أتمنى أن أكون ضابطاً بالقوات المسلحة ونحن على درب الشهادة والجهاد سائرون .

ترك وصيته بأن تصرف كل ممتلكاته على المجاهدين أما أسرته وأبنائه فقد ترك لهم الله سبحانه وتعالى ورسوله (ﷺ) وقد انطلقت كتيبة في أعضاء المجلس الوطني باسمه .

مصطفى طيب الأسماء

هو الأستاذ محمد المصطفى محمد طيب الأسماء بن أحمد بن محمد طيب الأسماء بن حاج بن محمد بن عجمي . معلم الجيل والعالم الشهير وقد اشتهر بمصطفى طيب الأسماء .

ولد بقرية أبو شنيبة بمديرية النيل الأزرق في ليلة الأربعاء من شهر صفر عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م . وهو العام الذي اندلعت فيه ثورة عام ١٩٢٤م المسلحة السودانية الشهيرة . ضد الحكم الإنجليزي المصري .

وبعد أن عاش حياة حافلة بجلال الأعمال ، امتدت لستة وسبعين سنة ، نوجز إنجازاتها في هذه الترجمة ، توفي بأم درمان في يوم الجمعة ٢٠ من ربيع الأول من سنة ١٤٢١م / ٢٢ يونيو من عام ٢٠٠٠م .

متزوج وله أبناء وأحفاد .

الحياة العلمية ومراحل الدراسة

بدأ تعليمه على يدي والده بالخلوة حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ شينا من القرآن الكريم .

وبعد وفاة والده عام ١٩٣٥م انتقل مع أخيه الأكبر أحمد البدوي طيب الأسماء إلى أم درمان فالتحق بخلوة الشيخ قريب الله ١٩٣٦/٣٥ ثم انتقل منها إلى خلوة الشيخ عبد العزيز الدباغ، وكان له الأثر في توجيهه وإرشاده ورعايته ، ثم التحق بعد ذلك بالمعهد العلمي بامدرمان في آخر عام ١٩٣٦ وتخرج فيه عام ١٩٤٥م ونال الشهادة الأهلية (الثانوية) وفي العام نفسه عمل معلماً بمدرسة بور تسودان الأهلية لمدة عام ، التحق بعدها بكلية دار العلوم بجمهورية مصر العربية حيث حصل على ليسانس دار العلوم في اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م .

ثم التحق بجامعة إبراهيم باشا (عين شمس) بمعهد التربية ونال دبلوم التربية وعلم النفس عام ١٩٥١ م .

الحياة العملية والوظائف أو المهن التي تولاها :

لقد بدأ حياته معلماً منذ الخلوة ثم حلقات الدروس التي كانت تقام في المساجد ، وهو كذلك أينما حل أو أقام يعمل على توجيه وإرشاد الناس .
ثم بعد عودته من دار العلوم التحق بوزارة المعارف السودانية حيث عين مدرساً بمعهد التربية بالدنج بكرديان عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م وقضى فيه خمس سنوات ١٩٥٦م، ثم عاد إلى أمدرمان والتحق بمدرسة التجارة الثانوية ١٣٧٨هـ / ١٣٨٢هـ ثم التحق بمدرسة أم درمان الأهلية بنين وبنات ١٣٨٢هـ / ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤/٦٢م ثم انتدب للشؤون الدينية وعين مديراً لمعهد ود مدني الثانوي ثم معهد الأبيض الثانوي ثم الفاشر ناظراً لمعهدهما ثم إلى نيالا وله فضل تأسيس مدرستها الفنية ثم إلى سنار ثم عاد للخرطوم ونقل موجهاً تربوياً بالنيل الأزرق الدمازين ١٩٨٣م وفيها أحال نفسه إلى المعاش الاختياري .

ثم واصل مسيرته بعد ذلك بالتعليم العالي فعين في جامعة أم درمان الإسلامية ثم المعهد الثانوي، ثم أستاذاً زميلاً بجامعة الخرطوم كلية التربية ، وأستاذاً متعاوناً بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .

وظل يعمل في دأب ونشاط حتى أبريل ١٩٩٦ م . وفي العام نفسه عين من قبل الدولة رئيساً لأمناء مجلس جامعة الدمازين وحتى وفاته رحمه الله .

عضوية الجمعيات والهيئات والمؤسسات :

مؤسس جماعة الضاد وعضو في جماعة الأدب المتجدد التي أنشأها عز الدين الأمين ، وعضو في رابطة أدباء السودان ، كما كان عضواً بارزاً في نادي الخريجين ، وفي اتحاد خريجي الجامعات المصرية ، وهي الرابطة التي كانت تضم سائر شعراء وأدباء السودان في ذاك الزمن .

أما فيما يتصل بالعضويات الأكاديمية والفكرية ، فقد كان عضواً في مجمع اللغة العربية بالخرطوم ونائباً لأمين هيئة علماء السودان ، وعضواً في معجم أدباء السودان وفي لجنة النشر والتأليف وفي مجلس كلية اللغة العربية بجامعة أم د رمان الإسلامية ، وفي اتحاد أدباء السودان .

كما كانت له مشاركات واسعة في المناشط الأدبية والفكرية والثقافية

الأنشطة الاجتماعية والثقافية والسياسية:

كان لنشاطه في الحركات الأدبية السابقة . أثر كبير في حياته حيث برز في الليالي الشعرية والأدبية وافرغ طاقته الشعرية في المجالين الاجتماعي والسياسي ، وازدادت صلته بالمجتمع ، كما يبدو نشاطه الثقافي واضحاً من خلال ماصدر من مؤلفاته ، فقد كان من المهتمين ببعث التراث الأدبي والفكري والثقافي على المحيطين المحلي والعربي .

كما يتسلور هذا النشاط أيضاً على الصعيد السياسي منذ أيام النضال الوطني الذي كان مسرحه نادي الخريجين وغيره من دور النضال ، فابتدأ منافحاً

ومدافعا بالكلمة نثرا وشعرا سواء أكان ذلك على الصعيد المحلي أو الأفريقي أو العربي الإسلامي فظهر أثر ذلك جلياً في أشعاره وفي مقالاته الأدبية والسياسية.
المؤلفات :

له ما يربو على الستين مؤلفاً في مختلف ضروب العلم والمعرفة منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط قد أودعه دار الوثائق القومية التي فيها قسم باسمه قد أودع فيه بالإضافة إلى مخطوطاته التي تحوي كثيراً من التراث القومي والعربي فيما يتصل بالأدب وغيره من أنواع المعرفة .
وهذه قائمة مؤلفاته مرتبة بالمطبوع ثم المخطوط :

لحن وقلب - ديوان شعر

من جديد - ديوان شعر

الشعر في ساحة المولد

مع الدين والحياة

دور الأدب في النضال الوطني حتى الاستقلال

الأوائل والأصول والفروق

شرح رسالة عمر في القضاء

الخطب المنبرية

ديوان الخرطوم (جمع وتحقيق)

• ديوان الشاعر أبن الخياط تحقيق •

• كلمات في جميل •

• الأمام الجنيد أمام التصوف السني •

• المطارحة الشعرية •

• المفردات في معجم ابن فارس •

• ضوابط وقواعد وشوارد (مسائل عامة) •

- تعليقات وهوامش (نقد وتحليل).
- الموجز في أصول رسم الكتابة العربية.
- قضايا الوطن العربي في الشعر السوداني .
- الهادي العمرابي وتراثه الأدبي.
- قصائد وشعراء.
- شاعر ونضال (بدوي طيب الأسماء).
- كتاب الذال والزاي
- العباسي حياته وشعره.
- الأفعال الواوية واليائية من الأجوف.
- سلسلة من روائع الشعر السوداني (العباسي + البناء + أحمد محمد صالح إبراهيم عمر الأمين المهندس).
- الإيمان وبناء الشخصية.
- عبادة بن الصامت الجندي المعلم .
- الشعراء المعلمون في سطور.
- مسائل لغوية وبحوث .
- في رمضان (حول المعارك الإسلامية في رمضان).
- مقدمة في الدعوة الإسلامية .
- أضواء في الطريق.
- مقالات في الوعي الديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي .
- أنا ونحن وأثرهما في المجتمع .
- مقالات في الإرشاد والتوجيه.
- الوحدة العربية والإسلامية.
- بعض تراجم شعراء السودان .

- بعض وفيات أعيان السودان في القرن العشرين .
- جولات في المستشفيات والعيادات .
- مع شعراء الرسول (ﷺ) .
- الجندي وقواعد الإسلام .
- خواطر متفرقة .
- الاتجاه الادبي في السودان (محاضرة أُلقيت بالقاهرة ١٩٤٩م) .
- تحرير الأقوال في صوم الست من شوال (بحث فقهي) .
- مقالات في الزكاة .
- مقدمات وتقارير .
- مقالات في الصحف والمجلات .
- من نافذة النقد .
- قطوف من نسب العركيين .
- تحقيق مجموعة الشيخ محمد طيب الأسماء .
- الدواوين المخطوطة :
- بومو والمرقا .
- أغاني السحر .
- المغاني .
- أغاني الحنين .
- أشتات النغم .
- قصاصات وقصائد .
- رحيق السنين .
- ألحان متناثرة .

- أكتوبر والمأساة.
- أنفاس الظهيرة .
- بعد الهجير .
- أنغام تائهة .
- بقايا السنين .

و حاز على وسام العلم والآداب والفنون الذهبي عام ١٩٨٤م ، كما حاز على نوط الجدارة من الطبقة الثانية عام ١٩٩٧م منحتة جامعة أم درمان الإسلامية درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٩م عرفانا لما قام به من دور جليل في خدمة الوطن (اللغة العربية وآدابها)

كُرمَ من قبل العديد من المؤسسات والروابط الأدبية والثقافية .

إضافات أخرى:-

لقد ساهم بأدوار كثيرة في شتى ضروب المعرفة والثقافة والأدب ، كما كانت له صفحة بمجلة مجمع اللغة العربية تتناول فيها الأخطاء الشائعة في عصره ، كما ساهم في جمع وتصحيح بعض مواد معجم البابطين فيما يتصل بالأدب السوداني .

في عام ١٩٩٦م رشحته كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية لطلابها ضمن مجموعة أعلام الشعر السوداني القومي للدراسات العليا فوقع ترشيحه لل طالبة مها أحمد إسماعيل فاختارت عنوانا للرسالة (مصطفى طيب الأسماء شاعرا) .

وذلك لنيل درجة الماجستير وقد أجزيت رسالتها بمباني الجامعة الإسلامية في يوم الأحد ١٨ من ربيع الأول ١٤١٩هـ - ١٢ - ٧ - ١٩٩٨م وقد حضرها الشاعر واسرته .

مصطفى عمر سعيد علي

ولد عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م تقريباً بحلة كوكو ، الحيّ المعروف شرقي الخرطوم بحري واسم والدته بنت التوم سعيد .

درس القرآن الكريم في خلوة الفكي الحسن عثمان ودرس في حلقات مسجد الخرطوم الكبير على الشيخ الحسن الضيرير ثم عمل ببعض الأعمال ، منها قيامه بوظيفة باشكاتب بالبلدية وأصبح إماماً لمسجد الفكي الحسن عثمان في صلاتي الجمعة والجماعة وقام بالتدريس على نظام الحلقات في هذا المسجد .
وبحانوته في السوق يقوم بدوره التربوي والدعوي .

وقد خلف عدداً من التلاميذ تخرجوا عليه ، منهم الشيخ الشيخ الصديق إبراهيم والشيخ محمد أحمد التوم .

أما ذريته فولدان هما :

• أحمد ويعمل تاجراً .

• محمد ويعمل مديراً للحسابات الزراعية .

من أهم آثاره التي تركها مكتبة ضخمة وزعت بين أفراد الأسرة وتوفي عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م بعد عمر ناهز الثمانين عاماً ودفن بمقابر الجريف شرق المعروفة بمقابر الشيخ صباحي ويقوم أولاده بحولية سنوية تخليداً لذكراه .

مصطفى الفادني

هو الشيخ مصطفى بن أحمد بن عبد الله بن الحسين ينتهي نسب قبيلة الفادنية التي تنتمي للسيد محمد بن الحنفية بن الإمام عليّ كرم الله وجهه ، ولد رحمه الله سنة ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م بالمحمية ، ونشأ تحت رعاية والده ، وبعد أن بلغ سن التعليم تلقى دراسة القرآن بمسجد جده الفكي عبد الله الحسين ، وبعد حفظه القرآن الكريم تزوج في المحمية غرب ، ثم عاد إلى بلدته المحمية شرق ، ثم تلقى دراسة العلم أيضاً على شيوخ تلك الخلوة . ومن كتب الفقه المالكي التي

درسها رسالة أبي زيد القيروانيّ ، أقرب المسالك ، مختصر الشيخ خليل ، ومن كتب التجويد الشاطبية ، ومن العقائد جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني والسنوسية ، ولم يقف الشيخ على ما ذكر من كتب ، فقد كان واسع العلم والاطلاع .

ويروي ابنه الخليفة محمد قال : "أخذت كتاباً اعجبني فجنّت به إليه فقال لي هذا قرأته ، قبل مجيئي هنا ، وصرت كلما أعرض عليه كتاباً أراه جديداً يقول لي هذا قرأته " ، وكان للشيخ عناية خاصة بقراءة كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي وإلى جانب الكتب العلمية كان يعتني بقراءة الأشعار الصوفية والمدايح النبوية ، وتائية السلوك للسبكي وتائية السلوك لمالك الملوك للشيخ ابن عرب الشرنوبى ، ومجموعة الشيخ يوسف النبهاني ، وقصائد وتشطير الشيخ أبو مدين المغربي ، وقصائد ومدايح الشعراء السودانيين كالشيخ أبو كساوي وغيره من الرواة . وهذا التنوع يدل على حياة واسعة العلم ، كان صاحبها يتناول ما كان موجوداً في وقته من كتب يراها مفيدة .

رحلته إلى شرق الخرطوم

كان سبب قدومه من المحمية أحداث عبد الله ود سعد الشهيرة مع الخليفة عبد الله التعايشي ، يروي أن الشيخ الفادني رحمه الله كانت له خلوة قرآن في قرية قرب سقادي شرق جنوب محطة المحمية ، ولما وصل جيش الخليفة عبد الله بقيادة محمود ود أحمد إلى المتممة غرب ، اجتمع شيوخ الخلوة وتفأكروا ثم قرروا أن تذهب كل جماعة منهم إلى جهة معينة ، وعندئذ سأل الشيخ (رحمته) الشيخ الأول الذي معه بالخلوة عن الجهة التي يقصدها فردّ أنه يقصد الشرق فانفقا على هذا الاتجاه ، ثم رفع الرجال أكفهم بالفاتحة واتجهت كل جماعة

للجهة التي تريدها . ومن هؤلاء كان الفكي المأمون شقيق الشيخ فتوجه بعائلته واستقر بدار الشايقية .

أما الشيخ مصطفى ومن معه فتحركوا جهة الشرق ، وهاجر معهم الفكي مختار أحمد وأولاده وآخرون بلوازمهم وكتبهم ، وكان يدلهم على الطريق رجل يدعى البدري ود عوآم . فمر بهم عن طريق أم شديدة ، صوب نهر أتبره ، مقرّ الأمير عثمان دقنة وكان يقدمه إماماً للصلوات طوال فترة إقامته مع الجيش . وبعد أيام تحرك الشيخ الفادني ومن معه صوب أم درمان ، فوصل في سيره إلى ديار الشيخ الأمين ود بلّة الذي كان يبشر أبناءه وتلاميذه بقدومه ، ونزل ضيفاً عليه ، وبعد أيام الضيافة تحرك الركب الذي جاء مع الشيخ الفادني وتخلف هو إرضاء للشيخ الأمين ، وطمان جماعته بأنه سوف يلحق بهم في أم درمان ، وبعد استقرار قليل مع الشيخ الأمين لحق بجماعته في منطقة حلينقو إيفاء بوعدده لهم ، ف قضى معهم بعض الوقت قفل ثم راجعاً إلى الشيخ الأمين .

سلوكه الصوفي

سأقت الأقدار الشيخ الفادني من مقر آبائه بالمحمية إلى أن وصل به المطاف إلى ديار العارف بالله الشيخ الأمين ود بلّة . وبعد أن استقر الشيخ الفادني مع صاحبه الأمين وزالت بينهم عوامل الكلفة في المعاملة ، وترسخت الأخوة الإيمانية يروى أنه في ذات يوم طلب الشيخ الأمين من الشيخ الفادني أن يسلك عليه ، فقال معتذراً بأنه يكتفي بما عنده من قرآن وعلم ، ولكنه وبما رأى من كرامات وأخذ بيد الشيخ الأمين وبايعه بيعة السلوك وكان حاضراً معهما الشاعر ود بولاد تلميذ الشيخ ود بدر فأنشد قائلاً:

السلسلة الوثيقة

المذهب مالك

حنفلي وحنبلي

شافعي مع مالك

في الأربع مذاهب

تسلك السالك

في هذا الجو الروحي العطر الذي دار فيه الحديث بين الرجلين عن الطريق ومعانيه ، أظهر الله على يد الشيخ الأمين تلك الكرامة التي أدت بالشيخ الفادني إلى سلوك الطريق في اطمئنان ويقين .

يروى أنه بعد سلوكه الصوفي رحل إلى عد شروم مع جماعة من أهله الفادنية وتزوج منهم امرأة ثانية وإلى جوار منازل الأسرة بنى خلوته الخاصة به خلوة القرآن ، ولعل استقراره بهذه المنطقة كان بمشورة أستاذه الشيخ الأمين ، بغرض إصلاح الناس الذين يقطنون بهذه المنطقة من المغاربة والfadنية لما لهم من انتماء للشيخين . وتوسعت به حركة الشيخ القادرية في هذه المنطقة بعد إجازة الخليفة أحمد بدر له شيخاً في الطريقة فأوسع فناء المسيد ، وتوافدت إليه الناس وسلك الطريق ، ولقن الأوراد وأرتقى بسكان المنطقة وغيرهم روحياً . فكان لخلوة القرآن وحلق الذكر والمدائح أثرها الكبير في ترفيق القلوب وهدايتها إلى الدين والعمل به .

لم يجد الشيخ مصطفى الفادني الطريق أمامه معبداً ، فقد عانى الكثير في البداية وتحمل ما لقي من أذى ، ولم تصده القواطع عن سيره وكان له في أستاذه الشيخ الأمين أسوة فيما لاقى من أذى والكل له أسوة برسول الله (ﷺ) .

مجاهداته

إن الشيخ الفادني قبل السلوك مختاراً مناهج القرآن الكريم والفقه ، ولكنه فيما يبدو فإن سلوكه الجديد أملى عليه المسار الصوفي بكل ما فيه من مجاهدات

وجهد يبذله السالك الجاد ، ولهذا نجد أن الشيخ أتخذ خلوة خاصة بعيدة عن منازل الأسرة للعبادة والاعتكاف .

يروى أنه ما دخل عليه أحد من خواص تلاميذه الملازمين إلا وجده قائماً على قدميه ماسكاً أجزاء من المصحف الكريم ، فإذا شعر بضيق من الوقوف كان يضرب نفسه بسوطٍ جعله معه . ويروى أنه لما ذهب إلى الحج كان لا يتناول شيئاً من الأكل و الشرب ، وكان معه في تلك الحجة الشيخ قريب الله فذهب بعض الملازمين وأخبروا الشيخ قريب الله ، فجاء الشيخ إليه ، ولما خرج من عنده قال لتلاميذه : إن صاحبكم من أهل الطي . ويروى أيضاً أنه جاءه زائراً أحد الحكام في ساعة خلوته ، فلم يخرج عليه و أمر بإكرامه ، وظل الشيخ مع أوراده حتى جاء الوقت الذي اعتاد أن يخرج فيه .

تكثر الروايات في الحديث عن مجاهدات الشيخ فقد ذهب ذلك الجيل وضنت الحياة أن تجود بمتلهم فضلاً في الدين وصيانة للنفس ، مراقبة للوقت ويصدق في شيخنا قول الشاعر الصوفي :

أهل السلوك على الطريق الزاهر

ساروا بإخلاص وقلب حاضر

وزكت نفوسهم وظهر رجسها

وتجملوا بجمال دين الطاهر

وتخلصوا بجهادهم من حربها

نالوا القبول وأكرموا ببشائر

من خضرة الخضرات حين تجملوا

بحقيقة التوحيد نور القاهر

شربوا بجمع الجمع بعد جهادهم

منحوا الوصول إلى العلا بحضائر

فهم النجوم المهتدى بضيائهم

سبل النجاة لكل صب سائر

لم يخل عصر منهم يا ذا النهي

طوبى لمنتسب لهم والزائر

ابدال رسل الله وارث الهدى

تهمى فيوضهم كسحب ماطر

مقاديم الطريقة

مع ما ذكر للشيخ من جد واجتهاد إلا أن هذا لم يجعله بمنأى عن الناس أو ينصرف عنهم ، وإنما كان على درب من سبقوه من شيوخ الطريقة في تربية المريدين وإرشادهم . وقد أوجب عليه تصريف الأمور أن يولي بعض من توسم فيهم الخير والفلاح بعضاً من مهام الطريقة . كان من هؤلاء : المقدم علي إدريس - الفادنية ، المقدم الصديق حاج الضو - الجريف ، المقدم النمر الصافي - الجريف ، المقدم عبد القادر بابكر - الفادنية ، وكان من خواص تلاميذه الذين لازموا الفكي محمد أحمد سقادي والحاج عبد الله أحمد نابري .

ويروى أن أول من أخذ البيعة الصوفية على الشيخ الفادني هو محمد ود الحاج الذي قال فيه أستاذه الفادني : من أراد أن يعرف أهل الطريق فليشر قبر ود الحاج ، إن اكلته الأرض طريق ما في .

أوراد الطريقة

كان للشيخ الفادني مع أوراد الأساس القادري أوراد جماعية أخرى منها :

- منظومة (أهل بدر) للسيد جعفر البرزنجي (رحمته الله).
- (بحق رجال الله) للإمام علي زين العابدين (رحمته الله).

و أورد أخرى كبرى يتفق فيها مع عامة رجال الطريق مثل : ورد السبعين بالتهليل وورد السبعين بالاستغفار ، والصلاة على النبي (ﷺ) التي وردت أعدادها عن الشيخ محمد بدر أستاذ الطريقة .

بعد الجهد الذي بذله الفادني في الطريقة وعلوم الدين ، كانت النفس البرانية مطمئنة إلى ما تركت وراءها من أبناء ومريدين ، يحملون بعدها أمانة الطريق في الإرشاد والسلوك . فقدمت إلى الموت راضية بقضاء ربها ، وذلك في يوم الجمعة ٢٠ من رجب ١٣٥٨هـ عليه رحمت الله ربه .

كان أول خلفائه ابنه الخليفة محمد ثم الخليفة حامد ثم الخليفة الطيب ثم الخليفة أحمد عليهم رحمت الله . ثم كانت الخلافة بعد هؤلاء فيما بقي من الأبناء والأحفاد الذين أصبحوا خلفاء لأبائهم .

مصطفى الفكي النبر

هو مصطفى بن الفكي النبر بن ود البحر بن الشيخ إبراهيم الفرضي من قبيلة رفاعة الملقب بالفكي مصطفى وكان مولده في عام ١١٦٤هـ / ١٧٥٠م تقريباً بمدينة المناقل .

نشأ في بيئة دينية علمية حيث حفظ القرآن الكريم ودرس العلوم الشرعية على أبيه بمسيده بالمناقل وعلى ابن عمه الفكي أحمد الفزاري وابن أخيه الشيخ إبراهيم أزرق كون بأم طلحة بمدينة المناقل .

انتظم في سلك الطريقة القارديّة التي أخذها عن أبيه الذي أخذها عن الشيخ محمد عبد الله الطريفي بأبي حراز .

تولّى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م فحافظ على التراث وقام بشؤون الخلافة والتدريس واهتم بالضيوّف الوافدين من أماكن

مختلفة وكان يقدم العلاج بالطب النبوي لمن يطلبه كل ذلك قام به بهمة ونشاط فكان له أثر واضح بالمنطقة.

أولاده : عبد الله ومحمد وأحمد وود البحر وإبراهيم وعدد من البنات ساروا على دربه وكان لهم اثر عظيم في المنطقة سرى ذلك الأثر في أولادهم، نذكر منهم: عبد الباقي "الشائب" بن محمد الفكي مصطفى : له أثر كبير في جعل المناقل مركزاً إدارياً في عهد الإنجليز؛ وإبراهيم عبد الباقي محمد الفكي "شيخ العرب" كان يحفظ القرآن الكريم وعمل ناظراً عاماً لمنطقة المناقل ؛ - وأحمد عبد الباقي محمد الفكي مصطفى - عمل رئيساً لمجلس منطقة المناقل زمناً طويلاً، وعبد الله وود البحر الفكي مصطفى - الذي استشهد وهو يحارب مع جيوش المهديّة في معركة "فداسي" بولاية الجزيرة.

توفي في العام ١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م ودُفِنَ بمقابر المناقل.

مصطفى كمال راشد كيشو

من مواليد منطقة الزاندي جنوب السودان عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م عمل بالسياسة خلال وجود الإنجليز وكان معادياً للاستعمار وكان انتماءه للحزب الاتحادي الديمقراطي .

بدأ حياته العملية بالتجارة ، وكان أول عمله بالنشاط الفندقي حيث بدأ بإنشاء فندق الهلال بحي مكي في منزل والده والفندق الوطني بسوق أم درمان ثم انتقل إلى الخرطوم لينشئ فندق الامبسادور بشارع الحرية وفندق دي باريس بالديوم الشرقية . واستمر في النشاط الفندقي حتى وفاته .

كان له نشاط رياضي حيث كان عضواً بارزاً لفريق الهلال العاصمي ، كما برز نشاطه في الكتابة الصحفية من خلال زاويته اليومية كيشاويات بجريدة الصحافة .

وقد أعطى الرياضة حقها وذلك بتخصيص نسبة من أوقافه لصالح الأندية الرياضية وهي نادي المدينة ونادي السلام ونادي الوطنية بالنهود ونادي الهلال ونادي المريخ ونادي الموردة على أن يتم توزيع ٥% لكل نادي .

أوقف قطعة أرض بها فندق الالمبسادور ومحلات تجارية مختلفة وقطعة بها عمارة من ثلاثة طوابق بها مكاتب وشقق ومحلات تجارية مختلفة ليعود نتاجها المادي لعدد من المؤسسات التعليمية ، والمساجد والأندية الرياضية وعدد من أفراد أسرته .

انتقل إلى رحمة ربه في يناير ١٩٩١م .

مصطفى عبد الرحمن

وُلد الشيخ مصطفى بن الشيخ عبد الرحمن بن السيد بابكر بن السيد أحمد الذي ينتهي نسبه إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ﷺ) في عام ١١٣٠هـ، وهو مشهور بالشريف مصطفى السنوسي .

أتى إلى السودان وأخذ الطريقة القادرية على الشيخ محمد ود الطريفي بأبي حراز بمدينة . وكان يدخل الخلوة أبداً وذاكراً لا يخرج إلا يوم العيد . وبعد وفاة الشيخ محمد الطريفي توجه الشريف إلى الجزيرة إسلانج حسب وصية شيخه وتوجه إلى الشيخ محمد الأرباب جد الحميراب الذي أكرمه وأسس له خلة ومنزلاً وزوجه إحدى بناته واقطعه أرضاً زراعية .

ذريته : الشريف هارون بالجزيرة إسلانج والشريف علي - ذهب إلى منطقة بجبوج شرق سنار وأسس خلاوى للتعليم - والشريف بابكر سكن بمنطقة غرسلي بسنار وله خلاوة بالفاو القرية عشرة .

مصطفى بن الفكي محمد بن التاي

الشيخ مصطفى بن الفكي محمد "كجرة" قرب عصار جنوب القصارف، هو الشيخ مصطفى بن الفكي محمد بن التاي بن أحمد بن عبد الصادق بن الصافي بن الشيخ الجنيد راعي البقر، عاصر الشيخ الطيب ودّ الضوّ، وكان حافظاً لكتاب الله، وخاطباً له بيده، كان إماماً لمسجد الشيخ الطيب بن عمه وهما أبناء خالات، وأمّهاتهما بنات الفكي محمد ولد التاي السيد الدويحي المقبور مع الشيخ الطيب ودّ الضوّ بالبنية الصادق، ذهب الشيخ مصطفى مع الشيخ الطيب ودّ الضوّ إلى مقابلة الشيخ التوم ود بانقا بعد قدوم الشيخ الطيب من الحجاز، وأنشأ الشيخ مصطفى مسجده جنوب القصارف، وأشعل نار القرآن، وعندما أتى الشيخ أحمد البدوي ماراً به في طريقه إلى القلابات، كان أول معاونين له، فذهب معه مجاهداً في سبيل الله إلى أن تم الأمر لهم بتأمين الحدود الشرقية مع الحبشة، وانتقل إلى جوار ربه وقبره بمسيده بقرية كجرة قرب عصار وخلف من الأبناء:

١٠ الشيخ عبد الصادق الذي حضر مع الشيخ أحمد البدوي عند قدومه بأسلاب "هكس باشا" إلى الخرطوم وخلف من الأبناء الشيخ أحمد، الشيخ محمد، الحاج عثمان، الحاجة آمنة بنت وهب، الحاجة الرسالة وزهراء ومكة وهو مقبور بقرية ود الدماك شرق القصارف قرب السرف.

١٢ الشيخ يعقوب بن الشيخ مصطفى: كان حافظاً لكتاب الله وخلف من لأبناء الشيخ الهادي الشيخ زين العابدين الشيخ أحمد، فاطمة، رقية، عائم، نفيسة وزينب.

١٣ الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى: صاحب مخطوطة أنساب الركابية الموجودة الآن بالهلالية لدى أبناء سيدي الشيخ الطيب ود الميرين ولم يخلف.

٥٤ . علي بن الشيخ مصطفى أنجب فاطمة وأمنة .
 خَلَفَ الشَّيْخُ مصطفى مصحفاً مخطوطاً غايةً في الجمال يوجد الآن
 بالسوكنى الصادق لدي حفيدة الشَّيْخِ أحمد الشَّيْخِ محمد الشَّيْخِ عبد الصادق
 الشَّيْخِ مصطفى .

مصطفى محمد عبد الله

ولد مصطفى محمد عبد الله محمد أحمد بالكتاب عام ١٣٤٩هـ /
 ١٩٣٠م ، وحفظ القرآن بخلوة الكتاب على يد الشَّيْخِ الفكى عبد الله الكتياي .
 ثم هاجر إلى مصر طلباً للعلم والتحق بالأزهر الشريف وتخرج فيه .
 صار رئيساً لاتحاد مزارعي الكتاب منذ عام ١٩٦٩م .
 يشغل الآن منصب رئيس مجلس إدارة المشروع .
 نذر نفسه لخدمة مواطنيه فكانت له مشاركات قيِّمة وفعالة في مجال
 العمل العام فقد ساهم بنفسه وماله في إنشاء الكثير من المؤسسات في المنطقة
 كما ساهم في حل كثير من المشاكل التي تقع بين الأفراد، والأسر، والجماعات،
 والقبائل في المنطقة .
 وهو ينتمي من ناحية جدته لأبيه وأمه لأسرة السُروراب - بضم السين
 - فجده (عائشة) بنت الشَّيْخِ (محمد سرو) .

متزوج وله من البنين : (عمر ، عثمان ، محمد وحسن) وعدد من البنات .

مصطفى خالد عبد الله المقبول

ولد في ١٩٢٤/١٠/١٩ بمدينة ود مدني، ودرس بخلوة الشَّيْخِ ود الريح
 ودرس الأولية بمدرسة البندر والوسطى بالأميرية والثانوي بوادي سيدنا بأمر
 درمان ثم التحق بمعهد شحات الزراعي لقب بالشَّيْخِ منذ صغره وهو من
 أحفاد الشَّيْخِ محمد المختار التجاني .

وأوفد لعدد من الدورات الزراعية بجمهورية مصر العربية بعد تخرجه من معهد شمبات. التحق بالعمل بمشروع القاش بأروما وانتقل بعدها للعمل في مشروع الجزيرة. وخلال عمله في مشروع الجزيرة ساهم في إنشاء عدد من الصروح التعليمية والمراكز الصحية، وعدد من الاتحادات الزراعية وعمل وزملاؤه على إنشاء اتحاد مفتشي مشروع الجزيرة والمناقل وعمل رئيساً ونائباً له لعدد من الدورات.

عمل خطيباً وإماماً لمسجد الشيخ البخاري بحي الدرجة بمدينة حتى انتقاله لأم درمان. بعد انتقاله لأم درمان عمل وعدد من القيادات السودانية على بناء جامعة تحمل اسم الزعيم الراحل إسماعيل الأزهرى تخليداً لذكراه جمع لها الدعم المالي والمعنوي وعمل نائباً للأمين العام وأميناً مالياً حتى تم افتتاحها في ١٨/٦/١٩٩٤م.

تقاعد بالمعاش الاختياري عام ١٩٨٠ وأسس شركته الخاصة التي أسماها بالدرة البيضاء وشارك من خلال عمله التجاري وعضويته لمجلس الصادر السوداني للخضر والفاكهة من جهة وكذلك صادر الثروة الحيوانية في عدد من المؤتمرات والندوات من أهمها حل العقبات التي تعيق صادر الإبل لجمهورية مصر العربية. كما عمل عضواً بارزاً وفعالاً بمجلس الصداقة الشعبية العالمية في تواصله مع عدد من العلماء والصوفية في عالما العربي الإسلامي والغربي.

عمل مع عدد من رجالات الطرق الصوفية في عالما العربي الإسلامي والغربي. عمل رئيساً لمجمعهم لعدد من الدورات والذي تطور ليصب المجلس القومي للذكر والذاكرين ، كما شارك في عدد من المؤتمرات داخل وخارج السودان من أهمها مؤتمر حوار الأديان، وملتقى أهل السنة بكوستي والأبيض،

ونال عدد من الأوسمة والتذكارات ، وزار كلاً من ليبيا، جنوب إفريقيا و
نيجيريا.

كانت له مراسلات مع عدد من الأئمة في العالم أمثال الشيخ أحمد
كفتارو مفتي الديار السورية وبعض شيوخ الأزهر ، وبعض العلماء من ليبيا
ونيجيريا والمغرب وإيران.

له عدد من المساهمات الأدبية المنشورة بعدد من الصحف السودانية
وله بعض المؤلفات منها التي لم ير بعضها النور بعد:

- ١- الصهيونية والإسلام.
- ٢- ود مدني .
- ٣- الصوفية والتصوف على شكل مقالات لم تنشر بعضها.

كان خطيباً فصيحاً طلق اللسان باللغتين العربية والإنجليزية وعدد من
اللهجات الأخرى ، وذو دراية بالأصول والأنساب السودانية مما ساعده على
حل عدد من النزاعات القبلية في عدد من أقاليم السودان .

انتقل إلى رحمة مولاه في عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات .

منقول أجاك أكول

ولد عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م بإحدى قرى محافظة تونجة بولاية أعالي

النيل .

تلقى تعليمه بمدرسة فنجاك الأولية وبمدرسة ملكال الصناعية الوسطى
وبمدرسة الخرطوم المسائية .

نال عدداً من الفترات التأهيلية في مجالات عديدة وهي عبارة عن دعوة
 واجتماعية وقيادية، وله باع طويل في النشاط الدعوية تمثلت في:

- ١- أمين عام الهيئة الإسلامية لجنوب السودان .

٢- عضو مجلس إدارة جامعة القرآن الكريم.

٣- رئيس مجلس إدارة

مهديّ الشيخ الطيّب المكاشفيّ

هو الشيخ مهديّ الشيخ الطيّب المكاشفيّ الشيخ عبد الباقي الحاج عمر بن الشيخ أحمد المكاشفيّ الملقّب بالشيخ مهديّ، ولد في العام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بقرية الشكينية بريف المنافل بولاية الجزيرة.

نال حظاً وافراً من دراسة القرآن الكريم بخلاوي جده الشيخ المكاشفيّ ثم درس الأولية والوسطى بالمنافل ثم مدرسة خور طقّت الثانوية بولاية شمال كردفان ثم جامعة الخرطوم كلية الآداب لكنه لم يكمل دراسته فيها ثم التحق بحلقات المساجد لدراسة العلوم الشرعية خاصة بمسجد الشيخ مدثر البوشي بؤ مدنيّ بولاية الجزيرة. نشأ وتربى تربية صوفية على جده الذي أخذ عليه الطريقة القادرية المكاشفية ثم على عمه الخليفة عمر فكان لذلك أكبر الأثر في نشأته نشأة صوفية، وأسّس المسيد والخلاوي الخاصة به لاستقبال الطلّاب والفقراء والحيّران والزوّار فتوافد عليه الناس من كل مكان، ومسيده يعجّ بالحركة والأنشطة فيه متعددة حلقات ذكر ومديح وقصيد وحلقات دراسة وعلاج بالطب النبويّ، ولم يقتصر نشاطه على الشكينية فقط بل يتحرك في همه ونشاط في مختلف مدن السودان وأسّس في عدد من المدن زوايا مثل الخرطوم وربك وكنانة وكوستي وسنار. كان نتاج ذلك عدداً من المريدين والحيّران نذكر منهم على سبيل المثال: الدكتور عمر التجاني محمّد مالك، عمل مدير الدعوة الشاملة بمحافظة سنار مع حركة واسعة في الطريقة القادرية، والدكتور موسى محمّد على الذي يعمل بالتدريس بجامعة أم درمان الإسلامية والأستاذ عبد الباقي محمّد فرج الهمّ الذي يعمل بالتدريس بجامعة بخت الرضا والأستاذ عوض الله فضل السيد معلم بالمرحلة الثانوية والشيخ جعفر بقاش الذي يدرس بمسجد على أحمد

بأم درمان والأستاذ أبو بكر عبد الله البر، باحث متعاون بالمجلس القومي للذكر والذاكرين. وقد عرف بالزهد والإعراض عن الدنيا. يهتم بشؤون الفقراء والإخوان في زيارته المتكررة لهم وحل المشاكل القبلية والأسرية.

ولقد سجلت له حلقات عديدة في الإذاعة والتلفزيون يتحدث فيها عن التصوف وعن نشاطه في الطريقة القادرية المكاشفيّة.

مهدي الشيخ عوض الكريم الشيخ الصالح

ولد المشهور بالشيخ مهدي بقرية الختجر شمال الدويم بولاية النيل الأبيض عام ١٣٦٤هـ / ١٩٣٤م درس القرآن الكريم في خلوة الختجر وهو الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م خليفة والده عوض الكريم ويعتبر من أقدم مشايخ مدينة ربك وعُرف بالزهد والمكانة الاجتماعية المرموقة بربك وأخذ عليه الطريق القادرِي (الخنجراب) عدد كبير بمدينة ربك وقد أخذها هو عن والده الشيخ الصالح الذي ربي الشيخ الختجر الذي عُرفت الطريقة باسمه توفي بالختجر شمال الدويم . كان حافظاً للقرآن وعالماً بالفقه والسيرة حتى لُقّب (بالعالم) .

كان جده الشيخ موسى تلميذ الشيخ الطيب ود البشير فذلك ورث الشيخ المترجم له مكانة أبائه في التقوى والصلاح فصار يرعى الخلاوى بنفسه ويعمل على تطويرها ونشر الطريقة .

المهدي محمد أحمد موسى

ولد المهدي محمد أحمد موسى عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م بقرية (الجلابي) ريفي الضعين بولاية جنوب دارفور تلقى تعليمه أولاً بخلوة ضو البيت شمين بقرية (هلال) محافظة عديلة ثم بخلوة الفكي نصر محمد عيد . وقد حفظ بها حتى سورة (الرحمن) ثم التحق بالمدرسة الأولية (بالضعين) ثم مدرسة (أبوكارنكا) الصغرى ثم مدرسة شارف الأولية والثانوية العامة بمدينة الضعين

عام ١٩٧٥/٧٣م . وقرأ مرحلة الثانوي العالي بمدرسة نيالا الثانوية /٧٦
 ١٩٧٩م . عمل في المكتب التنفيذي لاتحاد الشباب السوداني ، وبعد نيله الشهادة
 السودانية عمل بالشؤون الدينية والأوقاف عام ١٩٧٩م . ثم التحق بدورة تدريبية
 بالمركز الثقافي الإسلامي نال بها الدبلوم في العلوم الإسلامية . وأخذ ثلاث
 دورات بمعهد تطوير الإدارة بالخرطوم . ثم عمل مديراً للمعهد العلمي بشقيه
 الأوسط والثانوي بمسجد الضعيفين من عام ١٩٩٤/٨٨م . ثم مديراً لمكتب مدير
 الشؤون الدينية والأوقاف لمدة ثلاث سنوات ثم مندوباً للحج والعمرة من ٨٢/
 ١٩٨٨م . ثم مديراً عاماً لإدارة الحج والعمرة بولاية جنوب كردفان عامة
 ٢٠٠٢م وقام بإنشاء ٦ مكاتب للحج والعمرة بالولاية عام ٢٠٠١م ولا زال
 يواصل دراسته بجامعة نيالا وبجانب عمله مديراً عاماً للحج والعمرة . وقد عمل
 في كثير من لجان الصلح بين القبائل وقدم الكثير من البرامج الإذاعية
 والتلفزيونية في التفسير والتصوف والدعوة عامة . كما كان إماماً لمسجد
 الأنصار لأربع سنوات وإماماً متجولاً لصلاة (الجمعة) لمدة عشر سنوات .
 شارك في تحرير (الكرمك) عام ١٩٩٩م بجانب قوات الدفاع الشعبي وهو الآن
 ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م عضو بعثة الحج والعمرة .

المهدي محمد أحمد عوض

هو الشيخ الفكي المهدي بن الفكي محمد أحمد عوض ، شيخ الطريقة
 القادرية بزرقة بالجزيرة .

ولد بقرية ود الخير عام ١٣٣٠هـ / ١٩١١م وتوفي بزرقة ودغن بها في
 عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

نشأ وحفظ القرآن وتعلم علوم الشرع في خلوة جدّه ، على يد خاله الشيخ
 عبد الله ود الخير . كما سلك الطريقة على يد والده الشيخ محمد أحمد عوض .
 كان مجتهداً في العبادة وفي الاطلاع والقراءة فترك عدد من الدواوين في المديح

النبوي والشعر القومي . كما ترك تلامذه ، تأثروا به وساروا على نهجه .

المهدي عبد القادر أبو حير

ولد الشيخ المهدي عبد القادر أبو حير في عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٢م بجبرة كيك بكردقان درّس بالمجد الابتدائية ثم التحق بالمتوسطة بالمعهد العلمي بالأبيض بين عامي ١٩٦٠م و ١٩٦٤م ثم المعهد الثانوي بالفاشر عام ١٩٦٥م ثم درّس على الشيخ محمد أحمد الشنقيطي بالأبيض حيث درّس الفقه المختصر ثم على الشيخ آدم سليمان .

أخذ الطريقة التجانية من الشيخ عبد الباقي أبو الأبيض وجدّها على الشريف أحمد وجدّها مرة أخرى على الشيخ يوسف بقوى بوّ مدني والشيخ مجنوب مدثر الحجاز بأم درمان والشيخ جعفر الدريدي بخرسي ببارا .

عمل بعد ذلك معلماً بالمدارس الابتدائية إلى عام ١٩٨٨م ثم ذهب إلى السعودية وعاد منها ليعمل بديوان الزكاة بالقولة .

تأثر بعلماء أجلاء أمثال إبراهيم عبد المنعم وأحمد حمّاه الله بن الشنقيطي ومن السالك الشنقيطي وأحمد الفتح بالمدينة المنورة وأحفاد الشيخ أحمد التجاني كالشيخ ابن عمر .

ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان وفي الصلح بين القبائل والفتاوي والتدريس في حلقات المساجد وبناء المساجد والخلاوى والمستشفيات . متزوج وله ذرية تتكون من ولدين وبنيتين .

موسى أبو قرين

من قبيلة الكواهلة ولد الشيخ موسى بقرية أمّعد بمحافظة الكاملين بولاية الجزيرة في عام ١٠٠٩هـ / ١٦٠٠م .

عندما بلغ سنّ التعليم أرسل إلى الخلوة ومنها إلى الأزهر الشريف بمصر وتلقّى تعليمه على العديد من المشايخ بالأزهر الشريف ونال منهم حظوة

وإعجاباً بنبوغه ونباهته تخرّج عالماً بارعاً وفقياً مفوهاً وشيخاً صالحاً أخذ الطريقة الشاذليّة ثم جاء إلى السودان وعاصر الشيخ إدريس ودّ الأرباب وأخذ عليه الطريقة الشاذلية مرة أخرى، بعد ذلك أسس مسيده في منطقة " طيبة أم برام " وهي بالقرب من قرية أمّعد وهي القرية التي توفي فيها الفكي مضوي وأولاده.

أسس الشيخ موسى مسيده وعمره بالقرآن وعلوم الشريعة بعلمه الغزير وهو عالم لا يشق له غبار وبه نشر الدين في ربوع السودان الحبيب.
من أبنائه حمد ومحمّد وعبد الله والإمام ومضوي فقد توزعوا بالنيل الأبيض وإلى مناطق الجيلي وألتي.
وسمى موسى بأبي قرين لأنه كانت له قرن صغير في رأسه وكان يربطه على الشجرة حتى لا يصيبه النعاس ليكثر من ذكر الله تعالى.
واشتهر بالسياحة ثم ذهب إلى مصر ماشياً على قدميه مع النيل وتوفي رحمه الله ودُفِن بطيبة أم برام وله قبة تُزار.

موسى ترجوك محمّد

هو مؤسس خلوة نور الهدى بجوغانة محافظة برام بولاية جنوب دارفور في العام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م على نفقته الخاصة ومن كسبه في الزراعة.
حفظ القرآن الكريم كله على رواية حفص وجوّده بالإضافة إلى اتصاله ببعض العلماء حيث درس عليهم الفقه والحديث والسيرة وقد كان لتقله في خلاوي القرآن الكريم المختلفة عظيم الأثر في ثقافته وعلاقاته الاجتماعية فقد درس القرآن في خلاوي الشيخ وأحمد عبد القادر (مرككة) بالندر بولاية سنار شرق سنجة ، أحمد العراقي مركوندي برهيد البردي ، والحاج قمر الدين إدريس بجوغانة ويقوم العلوم المختلفة إضافة إلى القرآن الكريم ملئياً حاجة العامة لعلمه .

كما يؤم المصلين في الأوقات الخمسة ، ويعقد الزيجات ، ويصلح ذات البين .

ينتمي الشيخ موسى إلى أنصار المهدي ويهتم كثيراً براتب الإمام المهدي يومياً . متزوج من زوجتين له منهما خمسة أولاد وست بنات ، وأغلبهم في المراحل التعليمية . ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

موسى جبريل

هو الشيخ موسى جبريل عبد الله آدم ، وُلِدَ عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٢م بالجنينة ، درس الخلوة بالفاشر على الشيخ أحمد أمين عام ١٩٢٨م وتلقى علوم الفقه والسيرة والحديث والتفسير واللغة وغيرها العلوم الإسلامية على عدد من العلماء منهم: الشيخ أحمد أمين والشيخ محمد عمر والسيد سوار بالفاشر والشيخ الفكي محمد أحمد الفكي والفكي مختار بنيالا .

أخذ الطريقة التجانية بالفاشر من الشيخ أحمد عبد الله عام ١٩٤٩م فبلغ مرتبة مقدم في الطريقة التجانية بشعرية وما حولها . ومشرف عام على مجتمعات وخلوي الشيخ موسى عبد الله حسين بنيالا - حيّ الجبل وشعرية وينوب عن الإمام في صلاة الجمعة بمسجد شعرية ويعمل واعظاً ومفتياً ومأذوناً شرعياً ، ساهم في بناء مجمع الشيخ موسى عبد الله حسين وعضو جمعية الهلال الأحمر وقوات الدفاع الشعبي بشعرية .

له كتاب في الأحاديث النبوية وديوان مدائح الطريقة التجانية تحت الطبع، متزوج وله عدد من الأبناء والبنات .

موسى حمد المقدم مضوي

ولد المشهور بالشيخ موسى حمد المقدم مضوي بمنطقة الشطيب الواقعة غرب الدويم بمحلية شبشة ولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٣م

نشأ نشأة قرآنية في مسيد آبائه بالشطيب حيث حفظ القرآن وهو صغير ودرس بعض العلوم الدينية بالمسيد .

أخذ الطريقة السمّانية على يد الشيخ الطيب الشيخ برير عن الشيخ التوم ود بانقا عن الشيخ أحمد الطيب مؤسس الطريقة في السودان .

والشيخ موسى أهتم بتطوير المسيد خصوصاً خلوة القرآن التي تعتبر من الخلاوى الكبرى بالسودان حيث خرجت الآلاف ولا زالت تقوم بدورها في تحفيظ القرآن ويقوم الشيخ موسى بنفسه بتدريس القرآن بالإضافة للذكر الذي يقام في مسيد الشطيب .

كما للشيخ إسهامات كبيرة في بناء المراكز العامة بالشطيب كالمدارس والمركز الصحي والخلاوى والمسجد بالإضافة للمشروع الزراعي بالمازين ولاية النيل الأزرق .

وقد تأسس مسيد الشطيب عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م على يد الشيخ أحمد المقدم مضوي والد المترجم له .

موسى خبير محمّد

في قرية الحيبة بمحافظة أبو حمد ولاية نهر النيل، وفي بيت متواضع من بيوتها، يخرج إلى العالم الطفل موسى عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م وعندما وصل عمره السابعة أرسله والده العالم الجليل خبير محمّد ورّاق إلى مدرسة الحيبة الابتدائية ثم إلى مدرسة الكاب المتوسطة ثم ذهب إلى خلوة كدباس وقضى بها أربع سنوات حفظ بها القرآن الكريم براوية حفص عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م وبالإضافة لذلك فقد درّس علوم الفقه والحديث والسيرة والتوحيد ، حيث قام بهذه الأمانة العلمية خير قيام، يعلم القرآن الكريم ويدرّس في المساجد الفقه والحديث والسيرة ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة وصلاة العيدين والتراويح

، ويفتني في الأحوال الشخصية والمواريث ويصلح بين المتخاصمين، وله علاقات اجتماعية واسعة بحكم وضعه .
متزوج وله ثلاثة أولاد وبنت واحدة .

موسى الشيخ عثمان

الشيخ موسى الشيخ عثمان المشهور بـ (العالم موسى) و (الفكي موسى) .
ولد عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م بقرية (أبو الدخيرة) بولاية النيل الأبيض . وهو
شيخ الطريقة القادرية السمّانية اليعقوباب بولاية النيل الأبيض - محافظة
الجبليين .

أخذ الطريقة سلسلة عن مشايخ : التوم ود بان النقا والمحي الشيخ
مصطفى ومحمد عبد الكريم السمّاني والشيخ عثمان .

حفظ القرآن الكريم بالخلوة ثم درس بالمدارس الثانوية ثم التحق بمعهد
كوستي العلمي في الفترة من ١٩٦١م / ١٩٦٨م كما نال عدداً من الفترات
التدريبية (الكورسات) بمعهد أم درمان العلمي ، والجامع الكبير بأم درمان . من
الذين علّموه المشايخ : محمد المهدي إبراهيم ، ومحمد علي بيان ، والطاهر
محمد سليمان .

يقوم الشيخ موسى بنشاط واسع ، فقد تخرّج على يديه مئات الطلاب ،
كما يساهم في بناء المؤسسات التعليمية والصحية والمساجد والمشاريع
الزراعية .

له أتباع ومريدون كثيرون ، رجال ونساء وشباب وشيوخ في درجات
علمية مختلفة من الأمي إلى الجامعي .

يحتفلون بالمناسبات الدينية المختلفة ، يومياً وستوياً يحيونها بالذكر
والدعاء والمحاضرات . يزورهم شيوخ الطرق الصوفية ومريدو التصوّف ،
وقادة الخدمة المدنية ، تقدم الطريقة لأتباعها ومريديها مجهودات لتحفيظ القرآن

ودرّاسات في السنة والسيرة والتفسير والأذكار والأوراد . ويتم علاج المرضى بالدعوات والرقى بالقرآن والتعاويذ والأحجية والتمايم والعلاج بالأعشاب ويحوّلون الحالات لمعالجتها بالطب الحديث . وفي الجانب الاجتماعي يقوم الشيخ ورجالات الطريقة بإصلاح ذات البين والحكم بين الناس .

يزور الشيخ أقاربه ومريديه خارج منطقة سكنه توثيقاً للروابط ووصلاً للأرحام كما يزور الأراضي المقدسة للحج والعمرة كل ٤ سنوات وأحياناً كل ثلاث سنوات . ويزوره أفراد ووفود من داخل السودان .

مسيده يتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ بني بالطين والطوب اللبن والمواد

المحلية .

والشيخ موسى متزوج وله ذرية التحقوا بالخلوى والمدارس المعاصرة وبعضهم عمل بالوظائف الحكومية وبعضهم يساعد والده في استثماراته في الزراعة وغيرها مما يساعده في تسيير المسيد . إضافة لما يتلقاه من الهبات والتبرعات ومن مؤسسات الدولة الرسمية . علاقته بالمسؤولين والسلطات المحلية متواصلة ومستمرة مما يساعد على استمرار نشاط الخلوة وانتعاشها باستمرار .

الشيخ موسى عالم بالفقه والحديث والسيرة ويقدم فيها دروساً . يؤم الناس في الصلوات ويعقد الأنكحة ، وهو بالإضافة إلى نشاطه الديني وأعباء الطريقة يعمل بالزراعة .

يعتبر الشيخ موسى من العلماء الذين لهم مجهودات كبيرة في جنوب النيل الأبيض ، وله أفضال وجهود في تأليف قلوب أبناء القبائل في مناطق التماس ، وحلّ المشاكل القبلية في كثير من أنحاء السودان ، وله فتاوي وآراء دينية يرجع إليها الناس . وهو المتحدث باسم الطريقة السمانية في تلك المنطقة .

شارك في مؤتمر الذكر والذاكرين في منطقة جنوب النيل الأبيض بمحاضرات وبحوث .

له مكتبة دسمة بها كثير من المراجع يستفيد منها الجميع . وله أعمال مخطوطة في الفقه والخطب المنبرية .

تخرج الخلوة سنوياً حوالي ١٥ حافظاً لكل القرآن وأكثر من ١٠٠ يحفظون النصف ومئات يتفاوت حفظهم .

الشيخ موسى ينتمي إلى أسرة ضاربة الجذور ومعروفة بأعمال الخير ونشر الإسلام . فمن أشهر جدوده لأبيه : الشيخ أحمد الشيخ محمد النور (أبو الدخيرة) والشيخ البشير ود نور الدائم والشيخ مصطفى الذي مكث في الخلافة ١٤ سنة كانت سني خير وبركة لم تتقطع الأمطار مدة خلافته . وكانت له مجاهدات مع الإمام المهدي حيث خرج معه إلى منطقة قدير واشتهر أولاده الثلاثة بالصلاح .

أيضاً من جدوده الشيخ الماحي الذي حفظ القرآن وسنه ١٣ سنة ودرس الفقه على الشيخ محمد عثمان ود الصغير بمنطقة ود الزاكي بالنيل الأبيض . درس الرسالة و مختصر خليل وكان يحفظ المولد البرزنجي ومجموعة من المدائح . أخذ الطريقة أولاً على عمه الشيخ هجو ثم على الشيخ ود الماصع المعروف ، وقد أجازته في الطريقة اليعقوبانية . ورويت عنه بعض الكرامات أنه شيد أول خلوة للقرآن الكريم في المنطقة على نفقته الخاصة وكان له الأثر الكبير في دخول عدد كبير من أبناء جنوب السودان للإسلام ، كما أسس المعهد العلمي لتدريس الفقه والحديث والسيرة والنحو واللغة . وكان شيخ المعهد هو الشيخ محمد المهدي إبراهيم . كما أسس المسجد بالصورة الحديثة ، كما شيد قبة والده الشيخ مصطفى وداخليات الطلاب وكل ذلك على نفقته الخاصة وكان لا

يبيع الذرة للناس بل يهبها للمحتاجين مجاناً إذ كان يرى في بيعها خروجاً عن المروءة والمعروف .

ومن جدوده أيضاً الماحي محمد الذي حفظ القرآن على والده الشيخ محمد ودرس الفقه على الشيخ محمد الأغيش وأخذ الطريقة على الشيخ يوسف أبو شرا سكن الحواتة وأسّس فيها مسجده ، وقبره ظاهر يزار على شاطئ (الرّهد) .

وهؤلاء جدوده ممن اشتهروا بالعلم والكرم والعلاج ولهم كرامات تروى عنهم .

أمّا جدوده لأمّه فقد كانوا شيوخ عرب اشتهروا بالكرم والشجاعة .

موسى عبد الله بن حسين

هو الشيخ موسى بن عبد الله بن حسين بن محمد بن عبيد، ولّد بقرية (ويقو) محافظة (هبيلا) ولاية غرب دارفور في عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م، من قبيلة المساليت إلى سيدنا عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) - على أرجح الروايات لدى القبيلة .

نشأ الشيخ موسى في قرية "رهيد البردي" غرب دارفور، وختم القرآن على يد والده ثم رحل إلى "قريضة" جنوب دارفور عام ١٩٥٦م، ثم إلى نبالا ١٩٥٨م. مقره الحالي بحي الجبل عام ١٩٧١م. وقد كان والده حافظاً للقرآن الكريم وله مصحف مخطوط بيده "برواية ورش" وله كتب قيمة في كثير من ضروب العلم أفادته كما كانت نبراساً لطالبي العلم. أفنى عمره في تدريس القرآن وله عدة خلاوي.

وتلقى العلوم الشرعية في نبالا على يد شيوخ كثيرين منهم:

• الشيخ عبد الرحيم بشير .

- الشيخ إبراهيم هارون .
 - الشيخ أبو بكر شعيب .
 - الشيخ عثمان إدريس العامري .
 - الشيخ عمر الفاروق .
 - الشيخ الشريف حسب الكريم .
 - الشيخ عبد الله أبكر .
 - الشيخ عيسى موسى عبد الرسول "نيجريا" .
 - الشيخ آدم على القمرأوي .
- ثم أخذ الطريقة على يد الشيخ محمد الصغير حفيد الشيخ على الماسيني
 القادم من "عين ماضي" الجزائر، ثم جدد على عدة مشايخ منهم:
- الشيخ أحمد الربيع - إمام مسجد نيالا العتيق .
 - الشيخ أحمد هاشم الشنقيطي ، الضعين .
 - الشيخ أحمد آدم - الإضية .
 - الشيخ طاهر بوشي - خليفة شيخ الإسلام / إبراهيم يناس .
 - الشيخ نصر يوسف - ومنه أخذ السلوك .
- التقى في خاتمة المطاف بشيخ الإسلام الشريف إبراهيم صالح الحسين
 وذلك بمقره بجمهورية نيجريا وحضر مجالسه العلمية في التصوف، وأجازه
 في الطريقة والشريعة والمعقول والمنقول .
- له مؤلفات في الشعر الصوفي وغيره منها:
- القصيدة التائية .
 - قصيدة: نشوة الأنخاب - النونية .
 - طابور الأرواح .
 - طرقت سحيراً .

• الميمية •

• كتاب في سيرة الشيخ أحمد التجاني •

• مسودة في التربية والسلوك •

وأقام عدداً كبيراً من المجمعات والزوايا داخل السودان منها: المجمع الإسلامي بنيالا بولاية جنوب دارفور وهو محل إقامته ورئاسة الزاوية المتفرقة وبه مكتبة علمية ضخمة في صنوف المعرفة المختلفة، والمجمع الإسلامي بمدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور، والأبيض حاضرة شمال كردفان، وأم درمان والقضارف حاضرة ولاية القضارف و رهيد البردي بجنوب دارفور وقريضة بجنوب دارفور وكسلا حاضرة ولاية كسلا والدامازين حاضرة ولاية النيل الأزرق وبروس بولاية النيل الأزرق وكادقلي حاضرة جنوب كردفان وأبو جبيهة بجنوب كردفان والجنية حاضرة غرب دارفور ودنقلا حاضرة الولاية الشمالية.

وكل مجمع به زاوية لإقامة الصلوات والأذكار والموالد والاحتفالات الدينية.

ومن الزوايا خارج السودان:

زاوية باكستان على يد الشيخ عبد المجيد بن عبد المجيد البلوشي، وزاوية "الحديدة" باليمن على يد الشيخ أحمد عباس اليمني ومعه الشيخ محمد أحمد، وزاوية "تعز" باليمن يديرها الشيخ صالح على سليمان والشيخ إبراهيم والشيخ مصطفى خالد. وزاوية "أبو ظبي" بالإمارات يديرها الشيخ أحمد محمد أحمد.

وللشيخ موسى جولات دعوية داخل السودان يوجه ويرشد ويقم تلك المؤسسات السابق ذكرها. وامتدت جولاته خارج السودان إلى مصر وليبيا وتشاد والمغرب وتونس والكمرون ونيجريا والنيجر وإفريقيا الوسطى.

وجولاته في آسيا شملت: اليمن، السعودية، الإمارات، البحرين، وقطر وباكستان.

وفي أوروبا: اليونان ومالطا.

وتأثر في منهجه الدعوي وأسلوبه الرسالي بالشيوخ: الشيخ إبراهيم صالح والشيخ إبراهيم يناس والشيخ محمد حافظ المصري والشيخ أحمد بن العياش "سوكيرج" من المغرب. والشيخ يوسف النبهاني والإمام السيوطي والشيخ أبو بكر عتيق.

موسى بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسان

الشيخ موسى بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسان بن الشيخ عبد الرحمن متّخِل ومؤسس الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية بالسودان.

وُلِدَ (رحمته الله) في أواخر النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، الموافق القرن الثالث عشر الهجري، بقرية "ميت برّة" ريفي مدينة بنها بجمهورية مصر العربية، وتوفّي في عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٨م في مدينة أم درمان بالسودان.

نشأ وتعلّم في مصر، وكان (رحمته الله) ومنذ صغره ورعاً تقياً حافظاً لحدود الله، ميّالاً لمنهج القوم. فاخذ العهد عن شيخه الشيخ حسن شمس الدين عليه رحمة الله وكان وقتها هو شيخ السجادة الأحمدية البدوية المرازقية بالعالم الإسلامي كله. فأجازه شيخاً على "ميت برّة"، ولم يلبث أن اختير مصاحباً لإحدى فرق جيش محمد علي باشا، المتجهة لغزو السودان، وذلك لورعه وصلاحه وعلمه وشهرته بين المشايخ في مصر.

وقد قام الشيخ موسى بواجب الإرشاد للضباط والجنود خير قيام، وكان مكان ثقتهم لدرجة أنه لما حاصر الإمام المهدي الخرطوم فوضوه أمرهم، فكتب

الشيخ موسى للإمام المهدي وذهب لمقابلته وسلمه الفرقة، فقبل منه الإمام المهدي مبايعته، وألبسه الجبة المرقعة الأنصارية، بدلاً من الجبة الأزهرية، وحفظ له مكانته، وعامل ضباطه وجنوده أحسن معاملة، وسمح لكل من يريد السفر إلى مصر بالسفر، فسافر كثير من الضباط والجنود إلى مصر.

أما الشيخ موسى، فقد بقي بالسودان، وأسس زاويته كمقر للطريقة، بحي الكاشف بأم درمان، ولا زالت موجودة حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، وذلك في عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م.

وقد تعلم على يد الشيخ موسى وأخذ عنه الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية كثير من الرجال، فرباهم وارشدهم ونقلهم من حال إلى حال، نذكر منهم الشيخ محمود الكنزي والشيخ الحاج عثمان، والشيخ بابكر حامد الكنزي والشيخ علي سالم وغيرهم.

وبعد وفاته صار خليفته الأول الشيخ محمود الكنزي، وقد نشر تلامذته بقيادة الخليفة الأول الطريقة الأحمدية البدوية والمرازقية في جميع أنحاء السودان.

موسى عثمان حاج قبلي

عرفه أهله بشري ، بولاية نهر النيل بالشيخ موسى عثمان حاج قبلي . ولد في عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م بالحسيناب في المنطقة المذكورة آنفاً . تلقى تعليمه بخلوة السلمات . ثم عمل بالزراعة والتجارة .

ساهم في بناء مسجد الحسياب والخلوة الملحقة به وفي بناء فصول المدرسة . ويساهم في الإتفاق على المرضى والمحتاجين والصرف على خلوة القرية وضيوفها وكفالة الأيتام ويعتبر ركناً هاماً من أركان القرية في أعمال الخير والنشاط المشترك الذي من شأنه أن تعود فوائده لمجتمعه .

موسى محمد علي مضوي

ولد الإمام موسى محمد علي مضوي بقرية أمغد بمحافظة الكاملين بولاية الجزيرة عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م و أرسله والده إلى أم ضوآبان حيث حفظ القرآن الكريم بها ، ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي ونال الشهادة العالمية منه .

تولّى خلافة والده الشيخ موسى ، ومعروف بأن الخلافة في أبناء الشيخ موسى متفرعة ، جزء منها بالمناقل ، وآخر بأم مغد فالخليفة الأكبر بالمناقل وهو خليفة محمد الحسن أمّا خليفة الفرعي لوالده وهو خليفة الإمام .
يؤم المصلين ويعقد الزيجات و يشارك في حل كثير من القضايا الاجتماعية والسياسية ويعلم الناس الفقه وعلوم الشرع .

موسى علي محمد كدما

هو موسى علي محمد كدما ولد عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بمنطقة الجويقين بمحافظة بрам بولاية جنوب دارفور .
درّس القرآن الكريم في خلوة محمد الأمين بالسروراب ، ودرّس الفقه والحديث والسيرة على عدد من العلماء وعلى رأسهم الشيخ عبد الله الطاهر ، ودرس عليه أيضاً الميراث وعلوم التصوف واللغة العربية فهو يُعدّ من الحفظة الأفاضل .

يقوم بإمامة مسجد دوماية ويعلم العلوم الإسلامية في المسجد الكبير بنيالا وخاصة علم الموارد .

يعمل في العقيدة والدعوة ، ومرشداً بهيئة الدعوة الإسلامية ، عمل بجنوب السودان والردوم ، وفتح خلاوى عديدة هناك حيث أدخل عدداً كبيراً من أبناء الدينكا الإسلام .

كل ذلك بجهد الخاص ومن دخله المتواضع من الزراعة .

موسى محمد موسى

هو الشيخ موسى محمد موسى أبكر ، وُلِدَ في العام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م بقرية برير ريفي الحوَّاتة بولاية القضايف تلقَّى تعليم القرآن الكريم في عدد من الخلوى وعلى عدد من الشيوخ حتى أتم حفظه بخلوة أم درمان فلاتة ريفي الحوَّاتة ثم منها توجه إلى قرية شاشينا حيث انتظم في حلقة الشيخ إكليل عبد القرآن للعلوم الشرعية ومنها إلى معهد أم درمان العلمي ثم جامعة أم درمان الإسلامية ، وأخيراً عاد إلى مسقط رأسه فأسس بها خلوة لكنه لم يستقر به طويلاً حيث ارتحل منها إلى مدينة الحوَّاتة بمحافظة الدندر بولاية سنار فساهم في تأسيس مجمع مبروكة ثم انطلق إلى خارج السودان فزار عدداً من دول غرب إفريقيا خاصة إفريقيا الوسطى والتي فتح بها عدداً من الخلوى لتدريس القرآن الكريم ، وممارسة نشاط الطريقة التجانية .

شيوخه الذين درَّسَ عليهم كثيرون منهم والده والشيخ محمد أحمد كاتوري والشيخ إكليل عبد القرآن ثم سلك الطريقة التجانية على أبيه .
متزوج من ثلاث نسوة ورزق منهن ثمانية أولاد وثلاث بنات .

موسى هنده محمد

المعروف بالشيخ موسى هنده يعمل معلماً للقرآن بخلوة الشيخ فؤاد رتشارد بمحلية واو الجنوبية بولاية غرب بحر الغزال . تلقى تعليمه بالخلوى .
حفظ القرآن له حلقات في الفقه والسيرة . يؤم الناس في الصلاة ويعقد الأنكحة في المنطقة .

موسى بن ننا

كانت (دبة الفقراء) بالولاية الشمالية تعجّ بالأولياء والصالحين وحفظة القرآن الكريم ويسكنها البديرية الدهمشية . وفي القرن الخامس عشر الميلادي

أرتحل الشيخ ننا ومعه أخوه الشيخ حمد ود الترايبي (النحلاني) ووالده الشيخ موسى الى قرية (الحليلة) الكبيرة بالقرب من الكاملين بولاية الجزيرة .
سبب انتقالهم هذا كان طلب للرزق والعمل بالزراعة على النيل الأزرق،
وكانوا يقومون بتدريس القرآن الكريم ، وأخذوا الطريقة القادرية على الشيخ دفع الله العركي .

بعد ذلك انتقل الشيخ موسى الى مكان آخر عرف باسم (الحليلة الشيخ موسى) فبنى فيها مسكنه ومسجده وأخذ بتدريس الناس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالإضافة إلى عمله في الزراعة وتربية المواشي ، وظل كذلك حتى توفي ودفن وله قبة ظاهرة الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

بعد وفاته خلف على الطريقة وشؤون المسيد ابنه الشيخ النور ثم الشيخ الرضوي (شقيق الشيخ النور) ثم الشيخ الهزيل ابن الشيخ النور ثم الشيخ محمد الهزيل ثم الشيخ النور الملقب بأبي قرن وهو من مواليد ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م وقد أزهى المسيد في عهده وأكثف بالطلاب من مناطق مختلفة واستطاع تجديد مباني المسيد والمسجد ثم خلفه بعد وفاته في عام ١٩٨٤م ابن أخيه وكان أيضاً يسمى النور وكان ينتمي الى الطريقة الختمية التي أخذها على السيد علي الميرغني وتحول اتباعه الى الطريقة الختمية . وبعد وفاته خلفه ابنه الهزيل واستمر حتى عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ثم خلفه ابن عمه النور محمد موسى وهو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م الذي يقوم بأمر المسيد والطريقة ويصلي بالناس ويشرف على عمله الزراعي .

المحي أحمد النور

ولد الشيخ المحي أحمد النور بقرية أبو الدخيرة الشيخ المحي الواقعة جنوب ربك وشمال الجبلين بولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م درس القرآن الكريم بمسيد الشيخ المحي أبو الدخيرة وبعد أن أتم حفظ

القرآن ذهب إلى السديرة الشرقية فدرس العلوم الإسلامية على يد الشيخ العارف بالله الشيخ جاد النبي جادين الحضري فدرس عليه علوم الفقه والأصول وعلوم السنة واللغة العربية حتى تخرج عالماً ومرشداً بإجازة مكتوبة فافتتح مسجد أبو قبيرة بالدويم ودرس فيه علوم الفقه والقرآن ودرس عليه أهم شباب القرية مثل عبد المجيد الطيب أحمد وعلي أحمد محمد مضوي ثم صار يدرس بمسجد الشيخ الماحي أبو الدخيرة والمناطق التي حوله واشتهر بتدريس القرآن والعلوم الإسلامية رغماً عن أنه أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ الماحي أبو الدخيرة وأجيز فيها ولكنه متفرغ للدعوة إلى الله ونشر العلوم الشرعية في منطقة جنوب ربك والجبلين .

المأمون محمد الأمين

هو الشيخ المأمون بن الشيخ محمد الأمين بن الشيخ محمد أحمد أبو صالح، الرفاعي القاسمي، الملقب بالخليفة المأمون، ولد عام ١٣٣١هـ / ١٩١١م بقرية ود أبو صالح محافظة شرق النيل بولاية الخرطوم .
درس وحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية على أبيه الشيخ محمد الأمين بمسيده، وطريقته هي الطريقة القادرية على نهج أبيه وجده في أخذهم الطريقة عن الشيخ العبيد ود بدر وأبنائه .

تولى أمر الخلافة في المسيد بعد وفاة أبيه في عام ١٩٦٠م فأصبح يقوم بواجب الإشراف والمتابعة للمسيد والاهتمام بشؤون الطلاب ودراستهم، وكان لهذا الدور العظيم أكبر الأثر في المحافظة على سمعة المسيد اتساع شهرته وارتفاع صيته فكثر عدد الطلاب فيه حتى بلغ الثمانمائة طالب من مختلف مدن السودان ومن خارجه أيضاً .
توفي في العام ١٩٩٤م بقرية ود أبو صالح ودفن بها .

المأمون عبد الله محمد

ولد ونشأ وعاش في آخر القرن الرابع عشر الهجري الموافق آخر القرن العشرين الميلادي بالجوير ريفي شندي، بولاية نهر النيل .
حفظ القرآن والتحق بالتدريس بخلوة آل الحاج جابر بالجوير . وقد بذل مجهوداً في الأخذ بيد الطلاب وتوجيههم وتصحيح ألوأحهم . ولا زال .

المأمون بن الفكي محمد الصغير

هو الشيخ المأمون بن الفكي محمد الصغير المشهور بـ (الشيخ)، وهو حفيد آل جابر، وحامل عنهم مع إخوته الفكي عبد الله والفكي عبد القيوم في المرحلة الرابعة من تاريخ الخلوة الكائنة بالجوير ريفي شندي، وقد بدأت هذه المرحلة منذ أوائل القرن الرابع عشر الهجر الموافق أوائل القرن العشرين الميلادي .

الشيخ المأمون بالإضافة إلى حفظه للقرآن واضطلاعه بعبء تدريسه، فهو من علماء السودان الأفذاذ، فقد تتلمذ على الشيخ محمد البدوي شيخ الإسلام، ويعمل الآن واعظاً ومرشداً بالشؤون الدينية .

وُلِدَ في أوائل النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، ولا زال يتمتع بالعافية

مأمون الفكي عبد الحليم

ولد الفكي المأمون بن الفكي عبد الحليم بقرية أم بنين عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م بمحافظة سنجة بولاية سنار فدرس في خلوة أم بنين القرآن الكريم وبعض العلوم الدينية على يد الفكي محمد خالد كما هي الأنظمة التربوية والتعليمية التي عليها المجتمع السوداني . ثم التحق بمدرسة أم بنين الأولية فتلقى بعض الدراسات في الفقه على يد الفكي شكر الله محمد خالد بأم بنين الذي أخذ

عليه الطريقة الشاذلية ولازمه عشر سنين فاجازه في كل ما درسه عليه وأجازه كذلك في الطريقة الشاذلية .

وهو الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م يقوم برعاية المريدين بقرية أم بنين من واقع مسؤولياته ويؤم المصلين بالمسجد في الجمعة والجماعة وله إسهامات كثيرة لتطوير قرية أم بنين حيث ساهم في بناء المدارس والمراكز الصحية ومراكز الشباب بالمنطقة مما اكسبه وضعاً اجتماعياً مميزاً في القرية والخلة التي أسسها جده الفكي خالد و مازالت تقوم بدورها في التعليم والإرشاد ويقوم الفكي المأمون برعايتها لتستمر في دورها الديني والاجتماعي .

المبارك بن إدريس بن علي بن بلال

هو الشيخ المبارك بن إدريس بن بلال يرجع نسبه إلى الشيخ إدريس ود الأرباب .

وهو الخليفة الثاني لجده الشيخ علي واوسي . ولد عام ١٣٦٧م / ١٩٤٧م . وتوفي ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م . بواسي ودفن بها .

درس القرآن الكريم وعلوم الشرع على والده . وصار خليفته بعد وفاته فأهتم برعاية التعليم الديني فعلم القرآن وعلوم الشريعة وخدمة الطريقة القادرية .

المبارك الشيخ مصطفى

ولد الخليفة الشيخ المبارك الشيخ مصطفى عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م بقرية أم دقرسي درس القرآن على يد والده الشيخ مصطفى كما درس العلوم الإسلامية على الشيخ الجيلي بن الشيخ عبد المحمود الذي بدوره درس على الشيخ ود البدوي شيخ الإسلام المعروف . سار على نهج والده في تربية المريدين على الشريعة الإسلامية والسنة الغراء وتسليك المريدين وإرشادهم ويقوم بإعمار المسجد بالقرآن والذكر . ويلتف حوله المريدون يبلغ من العمر الآن ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ٧٨ عاماً .

المبارك الشيخ الطيب

هو المشهور بالشيخ المبارك الشيخ الطيب الشيخ إبراهيم الشيخ البصير محلية ود حبوبة منطقة الحصاصيصا بالجزيرة ومن جدوده لأبيه الشيخ إبراهيم الشيخ البصير ومن جدوده لأمه الشيخ محمد نور الجلاوي .

درس القرآن بخلوة الشيخ البصير التي أسسها الشيخ البصير في عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م والشيخ الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م الشيخ المبارك الشيخ الطيب وعدد طلابها أربعمائة ومبانيها من الطوب الأحمر .

سلك الشيخ المبارك الطريقة السمانية القادرية ومن ابرز شيوخه الشيخ أحمد الطيب ود أم مرعي والشيخ التوم ود بانقا ومن اشهر طلابه الطيب ود منصور والمبارك ود الحسين وله قصائد في بعض رجالات الصوفية .

يقدر مريدوه بالآلاف في كل بقاع السودان وخاصة في ولاية الجزيرة . يعتمد أي نفير على طلاب الشيخ . يحتفل الشيخ بكل المناسبات الإسلامية من حولية ومولد وغيرها ويكون الاحتفال بالذكر والإطعام وتسليك المريدين الجدد وعقد الزيجات إلى جانب المحاضرات الدينية . يزوره مريدوه في الحولية والمولد والأعياد وأيام الجمع وأحياناً ومعظمهم من الرجال والقليل من الشباب وهم من المستويات التعليمية المختلفة . يزوره شيوخ السمانية وبعض قادة الخدمة المدنية ويقدم للزوار الذكر والأوراد والتعليم والعلاج بأنواعه مع المساندة الاجتماعية ويختتم القرآن شهرياً مع رواتب الشيخ الطيب ومولده .

يقوم الشيخ بإصلاح ذات البين ومن يحضر إليه من المتخاصمين ويعقد الزيجات ويقود النفائر لبناء المرافق العامة .

يتكون مسيده من منزل وإحدى عشرة خلوة وقبة واحدة ومسجد وسكن للطلاب وديوان للضيوف والمباني بالمواد الثابتة . وينفق الشيخ على المسيد

من دخله وما يصله من الأقارب والمريدين والمنفقين وعلاقته بالسلطات جيدة ومتصلة والخلوّة في ازدهار منذ إنشائها.

والشيخ متزوج باثنين وله أبناء وبنات ويتعلمون التعليم الديني والمعاصر فعبد الله وإبراهيم تخرّجا في معهد أم درمان العلمي وأحمد حصل على ماجستير في الزراعة وهاشم في جامعة القرآن الكريم والطبيب في جامعة أم درمان الإسلامية ويعملون في الوظائف الحكومية ومع والدهم .

مبارك الحسن إدريس محمد مكي

هو الشيخ مبارك بن الخليفة الحسن بن الشيخ إدريس بن الشيخ محمّد مكي بشيري . وهو من أعلام هذه الأسرة .
ولد عام ١٣٤٩هـ / عام ١٩٣٠م وتوفي في / ١/١/٢٠٠٢م ودفن بالسروراب .

وقد نشأ وتعلّم القرآن على يد الشيخ ود حسن بواوسي . وسلك الطريق على يد الشيخ الفاتح قريب الله .
وكان يرحمه الله نشطاً في إدارة شئون الخلوّة ومعاوناً لأخيه الخليفة في شئون الخلافة . وكان مشرفاً على استقبال الضيوف الذين يؤمون مقر الخلافة ومنظماً للاحتفالات الدينية التي تقام في المناسبات .
تزوج وأنجب ذرية منها : عباس والخليفة وعلى والصادق وبدر التمام والفاتح ومحمّد بالإضافة إلى عدد من البنات .

مبارك سعيد الصديق

هو المشهور بالشيخ مبارك سعيد وُلِدَ بمدينة كوستي حاضرة ولاية النيل الأبيض وكان ميلاده في عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م دَرَسَ القرآن الكريم بكوستي ثم دَرَسَ على العالم العلامة الشيخ الطاهر محمّد سليمان وتلمذ على بعض مشايخ العلم بكوستي وأم درمان .

أخذ الطريقة القادرية العركية على يد الشيخ الطريفي والشيخ أحمد بتدليتي الذي درّس بطيبة الشيخ عبد الباقي. وأسّس معهده ومسجده بمدينة كوستي ويعتبر هذا المسجد قلعة من قلاع العلم والتف حوله عدد كبير من طلاب العلم والإرشاد في السودان وخارجه وكانت سنة تأسيس مسيده ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م. ومن أشهر تلاميذه الفكي محمد حسن النور والشيخ عبد الحميد كباشي وبابكر يعقوب وآخرون.

وللشيخ مبارك مؤلفات في السيرة المباركة وملخصات في الفقه والبيوع والأنكحة.

مبارك عبد الرسول أحمد

يعلم القرآن الكريم في مجمع خلاوي السلطان تيراب الذي أسسه عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م بمحلية جبل موسى ، محافظة كبكائية ، بولاية شمال دارفور ويضم مرفقاً هاماً وهو خلوة النساء التي تشرف عليها إشرافاً مباشراً زوجته طيبة محمد أبكر التي حفظت حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م نصف كتاب الله.

أما الشيخ مبارك البالغ من العمر حالياً تسعة و ثلاثين عاماً ، فيحفظ عشرين جزءاً من القرآن ، وكان قد درسه وتلقى بعض العلوم عن والده كما درس الفقه بمعهد مبروكة بيخت الرضا بالدويم لمدة سبع سنوات، ممّا جعله أهلاً لتقديم هذه الدروس في هذه الخلوة النسائية التي تضم مئات من طالبات القرآن بأعمار مختلفة يتفاوتن في حفظ القرآن.

وللشيخ مبارك زوجتان أنجبتا عدداً من البنين والبنات التحق بعض منهم بالخلوة.

ويعتبر الشيخ مبارك الممول الأول لهذا المجمع من ريع زراعته واستثماراته.

مبارك قسم الله زايد

وُلِدَ الشيخ مبارك بمدينة الرنك على النيل الأبيض جنوب مدينة كوستي وذلك عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م. بها تلقى أول جرعة من التعليم حيث نال قدراً من القرآن بخلوة الرنك تحت رعاية جده لأمه، ولما بلغ السابعة من عمره، بعث به جده إلى والده بمدينة كوستي وبها نال حظه من التعليم الأولي والمتوسط ثم التحق بمدرسة التجارة الثانوية بأم درمان ثم تم قبوله بكلية الآداب، جامعة الخرطوم التي فصل منها لأسباب سياسية مما يعني عدم إكماله ومواصلته لدارسته الجامعية وانشغاله بالحركة الإسلامية. وفي فترة فصله عمل معلماً بالمعاهد العليا كسباً لعيشه الذي كان يقاسمه فيه المحتاجون كما اعتاد على ذلك.

بعد فترة انتقل إلى معهد أم درمان الثانوي، فاستطاع خلال تلك الفترة إكمال المرحلة الجامعية وعُيِّن معلماً بالمدارس الثانوية وسرعان ما أُحيل إلى المعاش تخلصاً من أنشطته وسط الطلاب في بدايات (عهد مايو).

بعد فصله عن العمل ذهب إلى يوغندا فعمل بالمركز الإسلامي، حيث قام بدور مباشر فيه فأسلم على يديه حوالي الخمسمائة من اليوغنديين والكينيين في كمبالا.

بعد عام ١٩٧٧م وهو ما يسمى بعام المصالحة، عاد مبارك إلى السودان فالتحق بالعمل في مجال الدعوة الإسلامية، ومع زملاء آخرين، عملوا على تأسيس منظمة الدعوة الإسلامية فأعطى جهده لخدمة الأيتام والفقراء والمساكين، وقد سعى إلى تفقدهم بأماكنهم داخل السودان بقرية (حنان الكويتية) وخارج السودان في الصومال و يوغندا وكينيا وزائير وإفريقيا الوسطى ولمساعدتهم الدائمة كان كثير السفر إلى الدول العربية مثل السعودية والكويت وقطر والشارقة لجلب الدعم لهم.

هذه السيرة الزاخرة بالأمجاد والتفاني في عمل الخير وملاحقة شؤونه
صغيرها وكبيرها من الصعب حصر تفاصيلها.
ومن التفاصيل المدهشة التي ظلت تحكى عن هذا الإنسان الفذ، الترتيب
الدقيق التالي الذي يقدّم جانباً هاماً جداً من حياته وهو عبارة عن:
أولاً: الدراسة:

- ١٩٤٩م - الشهادة الابتدائية، مدرسة كوستي الابتدائية.
- ١٩٥٣م - الشهادة المتوسطة، مدرسة كوستي الأهلية المتوسطة.
- ١٩٥٧م - الشهادة الثانوية، مدرسة التجارة الثانوية العليا بأم درمان.
- ١٩٦١م - الفصل من السنة النهائية من كلية الآداب بجامعة الخرطوم
لأسباب سياسية.

ثانياً: الوظائف:

- ١٩٧٢م - نال دبلوم عالي تربية جامعة الخرطوم وعمل بالوظائف
التالية:-
- ١٩٦١م - معلّم لغة إنجليزية بالمعاهد الدينية الثانوية (مصلحة الشؤون
الدينية).
- ١٩٧٢م - معلّم لغة إنجليزية بالمدارس الثانوية العليا (وزارة التربية
والتعليم بسبب ضم المعاهد للوزارة).
- ١٩٧٣م - الإبعاد من وزارة التربية والتعليم لأسباب سياسية.
- ١٩٧٤م - مستشاراً للمجلس الإسلامي الأوغندي.
- ١٩٨٠م - المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية.
- ١٩٨٧م - الأمين العام لمنظمة الدعوة الإسلامية.
- ١٩٨٨م - الأمين العام لمنظمة الدعوة الإسلامية وعميد معهد البحوث
وتدريب الدعاة.

ثالثاً: النشاط العام:

كان ذو نشاط ملموس في فترات مراحل التعليم حتى تخرجه من الجامعة.

رابعاً: النشاط الإسلامي:

- ١٩٥٨م - رئيس لجنة التبشير الإسلامي بجامعة الخرطوم.
- ١٩٦١م - العمل بالمعاهد الدينية الثانوية.
- ١٩٦٥م - عضو لجنة تطوير المعاهد الدينية.
- ١٩٨١م - رئيس مجلس إدارة الوكالة الإسلامية الإفريقية للإغاثة.
- ١٩٨٢م - رئيس مجلس إدارة مؤسسة دان فويو الخيرية.
- ١٩٨٣م - عضو مجلس إدارة شركة التنمية الإسلامية.
- ١٩٨٤م - رئيس مجلس إدارة المجلس الإفريقي للتعليم الخاص.
- ١٩٨٥م - عضو مجلس إدارة المركز الإسلامي الإفريقي.
- ١٩٨٦م - رئيس مجلس إدارة الجمعية الإفريقية لرعاية الأمومة والطفولة.
- ١٩٨٧م - عضو مجلس إدارة كلية القرآن الكريم.
- ١٩٨٨م - رئيس مجلس إدارة شركة التنمية الإسلامية للخدمات الزراعية.
- ١٩٩٠م - رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية التطوعية السودانية.
- ١٩٩١م - عضو اللجنة العليا للتعليم الأهلي والأجنبي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ١٩٩١م - عضو مجلس إدارة هيئة الأوقاف الإسلامية.
- ١٩٩١م - عضو مجلس أمناء مجلس إدارة صندوق دعم تطبيق الشريعة.
- ١٩٩١م - عضو مجلس إدارة جامعة القرآن الكريم.

١٩٩٢م - عضو مجلس أمناء مجلس إدارة مؤسسة السلام والتنمية

لجنوب السودان.

خامساً: النشاط العالمي:

اشترك في عضوية مجالس إدارة جامعات عديدة في الفترة من ١٩٨٥م /

١٩٩١م.

سادساً: النشاط العلمي:

- اشترك في عدد من المؤتمرات الإسلامية العالمية والمحلية.
- قَدَّم عدداً من المحاضرات في إطار تخصص الدعوة.
- قَدَّم عدداً من المحاضرات المتخصصة بكلية القرآن الكريم.
- اشترك في وضع مناهج تدريب الدعاة.
- اشترك في وضع الهياكل الإدارية والتنظيمية والبرامج لعدد كبير من المؤسسات.

هذه الأنشطة الستة بتفاصيلها الرامزة إلى المسؤوليات الجسام ذات النمط الإنساني والأكاديمي الموسوعي، كفيلة بإثارة الدهشة، وتجعل من المُحرَّر له في قائمة الواهبين أنفسهم وعلمهم ودرابنتهم الله (وَجَّالَهُ).

ومثلما كانت آثاره ومناشطه قد اتجهت نحو أكثر من ستة من الآفاق الكبيرة كذلك تواترت المعلومات عن أصوله حيث نسب إلى العبادة والبرنو والحوازمة والشُّلُك، إلّا أنها لا تخلو من نتاج التفاعل والمزج بين كل أو كثير من القبائل السودانية لخلق رجل قومي يعمل من أجل القومية السودانية.

فالالاتجاه الذي اتجه نحوه والسلوك الذي سلكه لهو من اصعب الخيارات أمام المرء المسلم ولا تمضي هذه الشؤون إلا بعزيمة الرجال، إلّا أن المُحرَّر له كان أبداً يميل إلى العمل الميداني.

هذا، وقد توفي - رحمه الله - عام ١٩٩٧م.

مبارك محمد علي مجذوب

هو البروفيسور مبارك المولود عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م بقرية فداسي الحليماب الواقعة على الطريق الرئيسي بين الحصاحيصا ومدني بولاية الجزيرة على ضفة النيل الأزرق الغربية.

درس الخلوة بقريته المذكورة إلى جانب المرحلة الأولية، أما المرحلة الوسطى فقد قضاها بمدينة ود مدني وكذا المرحلة الثانوية ومنها إلى كلية الطب بجامعة الخرطوم ثم تحصل على دراسات عليا بالمملكة المتحدة.

إبان تحصيله العلمي تأثر بعدد من الشيوخ بداخل السودان وخارجه وشيوخ الداخل منهم: الشيخ المبارك زين العابدين ووالده، والشيخ محمد عبد الله الوالي والشيخ بشير مالك.

له باع طويل في تخصصه مما يعد أثراً طيباً، إذ له بحوث ودراسات وأوراق علمية مطبوعة وكتب جعلته أهلاً لنيل درجة الأستاذية إضافة إلى كتاب قيم هو خلق الإنسان في القرآن. وأقام هو وأحد زملائه مركز السكري بود مدني الذي يوالي تقديم خدماته مجاناً إلى جانب مرافق أخرى بالمستشفى.

من الوظائف العامة التي شغلها، أن أصبح مديراً لجامعة الجزيرة ثم وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي حتى الآن ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

أضاف إلى خدمته العامة للمجتمع السوداني من خلال توليه تلك المناصب أعمالاً جليلة أفادت الدين الإسلامي والمجتمع السوداني وتمثل ذلك في :

- ساهم مع آخرين في إقامة منهجية إسلامية المعرفة.

- اهتمامه ببناء المدارس والمساجد.

ج - مساعده في تأسيس مراكز حفظ القرآن الكريم وتلخيص ذلك في بناء مسجدين بفداسي ومدرسة أساس قرآنية للبنات وكلية المجتمع بالقرية.

مما خُطِّطَ له بمساعدة الخيرين ليضاف إلى ما سبق من أعمال مجيدة:
السعي الحثيث في بناء مركز لحفظ القرآن الكريم ليحمل اسم والده - رحمه الله -
الذي كان حافظاً لكتاب الله.

مبارك محمد الحسن القنالي

ولد في الشجرة عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م . من قرى دنقلا تلقى تعليمه
الابتدائي والأوسط والثانوي بالشجرة ثم التحق بجامعة النيلين . درس التصوير
الفوتغرافي بقصر الشباب والأطفال ثم التحق بمعهد الموسيقى والمسرح جامعة
السودان .

عمل مراسلاً حربياً منذ عام ١٩٩٢م ببرنامج ساحات الفداء ومصوراً
فوتغرافياً بإعلام الدفاع الشعبي وعمل صحفياً بالعديد من الصحف القومية وثق
لعشرات المعارك بالصور الثابتة والمتحركة.

استشهد في طريق نمولي بعد أن ترك بصماته واضحة في سماء الإبداع
وذلك في ١٦/١١/١٩٩٥م بعد أن تقلّب من لواء القعقاع إلى لواء الخرساء و
أطلق عليه إبراهيم الصديق لقب الشهيد بعد انتقاله من لواء القعقاع إلى لواء
الخرساء فذهب ولحق بمن سبقوه من لواء القعقاع مثل علي عبد الفتاح ودكتور
ماجد كامل .

مبارك الحسن إدريس محمد مكي

هو الشيخ مبارك بن الخليفة الحسن بن الشيخ إدريس بن الشيخ محمد
مكي بشيري . وهو من أعلام هذه الأسرة .
ولد عام ١٣٤٩هـ / عام ١٩٣٠م وتوفي في / ١/١/ ٢٠٠٢م ودفن
بالسروراب .

وقد نشأ وتعلم القرآن على يد الشيخ ود حسن بواوسي . وسلك الطريق
على يد الشيخ الفاتح قريب الله .

وكان يرحمه الله نشطاً في إدارة شئون الخلوة ومعاوناً لأخيه الخليفة في شئون الخلافة . وكان مشرفاً على استقبال الضيوف الذين يؤمون مقر الخلافة ومنظماً للاحتفالات الدينية التي تقام في المناسبات . تزوج وأنجب ذرية منها : عباس والخليفة وعلى والصادق وبدر التمام والفتاح ومحمّد بالإضافة إلى عدد من البنات .

المجنوب حاج أحمد حاج حمد " بشارة "

ولد عام ١٨٩٩م بقرية " علوان " المسمّاة الآن بأبي دليق . قرأ القرآن الكريم بأم ضواً بان على يد الشيخ حسب الرسول ود بدر ثم درس بالمعهد العلمي بأمدرمان وتخرج فيه عام ١٩٢٦م ونال الشهادة العالمية . ثم ذهب إلى أبي دليق واستمر يدرس فيها العلم والقرآن الكريم حتى عام ١٩٣٣م ثم حضر إلى منطقة المايقوما الحاج يوسف ، بالخرطوم بحري وأسس فيها مع إخوانه مسجداً وخلوة يقوم بالتدريس فيها بنفسه فالتف حوله خلق كثير، أشهرهم الفكي محمّد الحسن بأم شجرة بالقضارف، حيث يعمل إماماً لمسجدها والفكي محمّد أحمد شيخ خلوة حلقا الجديدة والفكي أحمد مصطفى شيخ خلوة الشليخة بالمايقوما بالحاج يوسف والحاج طه الزين مؤسس خلوة عد بابكر والشريف حسن المراد شيخ خلوة (أبو دليق) .

أخذ الطريقة على الشيخ المسلمي الشيخ الكباشي وتلقّى كثيراً من التوجيهات والإرشادات من الشيخ عبد الوهاب الكباشي . له مكتبة عامر، بها كثير من الكتب وبها مصحف بخط يده وسبعة ألفية من اللالوب .

وقد قام بحفر بئر للشرب على نفقته الخاصة وشارك في بناء مسجد القرية وتوصيل الإمداد الكهربائي وصهرج لمياه الشرب وقام بعقد الزيجات

الجماعية وينفق على الفقراء ويؤوى طلاب العلم ويؤم الناس في الصلوات المختلفة ، كان زاهداً ناسكاً متبتلاً كان طعامه من اللبن فقط .
له ذرية طيبة كلهم علماء وأهل قرآن يقومون به علماً وعملاً .
وتوفي في السادس من شوال ١٤١٦هـ / ١٣ / ٣ / ١٩٩٥م .
تقوم بالزواوية حلقات العلم والأنكار والليالي الأسبوعية والشهرية والسنوية وحولية الشيخ المجذوب .

مجدوب بن أحمد بن جلال الدين

درس القرآن بمسجد جده الشيخ عبد الله النّقر ثم تفقه على الفقيه عبد الله بن أحمد بن جلال الدين الشهير بالنّقر ثم التحق بكلية غردون فدرس فيها اللغة العربية وعلوم الشريعة ثم عمل أستاذاً بكلية غردون وتخرج على يديه الكثير من العلماء ثم وقع عليه الاختيار ليكون أستاذاً بمعهد العلوم الإسلامية والعربية وهو والد الشاعر محمد المهدي المجذوب وإخوانه الآخرين .

مجدوب حاج سعيد

من أبناء رفاة أستقر في كسلا ، وبها عرف الدعوة السلفية وتحمس لها بشدة ، تتلمذ على يد الشيخ محمد الحسن عبد القادر ، ومكنته قدرته العالية على الحفظ من استيعاب الدعوة سريعاً وحفظ كثيراً من القرآن والسنة وانطلق يدعو بقوة وحماسة وتميز بأسلوب الاستقرار والحديث بمفردات القراءات وتجمع الآيات في الموضوع الواحد مع تنبيهات دقيقة وحماس وكثرة في الدروس والمحاضرات .

انتقل إلى مدينة رفاة جزئياً فكان لذلك أثر عظيم في تنشيط الدعوة وانطلاقها ، وصارت لها مساجدها ومؤسساتها في كل المنطقة بشرق الجزيرة .
مازال يواصل دعوته بمسجده بمدينة كسلا من تلاميذه أحمد محمد طاهر وآخرون .

مجنوب الخليفة أحمد

هو الدكتور مجنوب الخليفة أحمد المولود عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م بمدينة
شندي حاضرة ولاية نهر النيل، وهو ذو أصول لها دور كبير في الدعوة إلى الله
أقامت الخلاوي وأنشأت المساجد وسليل أسرة صوفية لها أيضاً باع في هذا
المجال الجليل.

تخرج طبيباً بكلية الطب في جامعة الخرطوم ثم جامعة عين شمس
بمصر التي نال فيها درجة الماجستير في الأمراض الجلدية والتناسلية عام
١٩٨٧م.

شارك في مجال تخصصه في الكثير من المؤتمرات الإقليمية والدولية باسم
السودان.

تقلد بعض المناصب مثل:

- سكرتارية اتحاد الأطباء بالسودان.
- عضوية المجلس الأعلى لاتحاد الأطباء العرب.
- وزير دولة بوزارة العدل.
- وزير دولة بوزارة التخطيط الاجتماعي.
- والي ولاية الخرطوم ١٩٩٦م - ٢٠٠١م.
- وزير الزراعة والغابات من ٢٠٠١م وحتى الآن (٢٠٠٤م).

يعود إليه وإلى خلفيته الدينية دعمه للمؤسسات الدينية كالخلاوي
والمساجد والمراكز الدعوية التي جاءت جميعها إضافة حقيقية لنشاطه
الإسلامي.

مجنوب علي عمر برسي

ولد المشهور بالشيخ الخليفة مجنوب علي عمر برسي بمدينة الدامر شرق
ولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٩م.

درس القرآن الكريم في خلاوى الدامر ثم درس المرحلة الابتدائية في الدامر ١٩٤٨م .

ومن أشهر مشايخه السيد علي الميرغني والسيد محمد الحسن (كسلا) تولى خلافة أخيه برسي علي عمر برسي في الطريقة الختمية الذي توفي عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م وهو أخذها عن والدهما الشيخ علي عمر برسي وهو عن محمد أحمد عمر برسي وهو عن محمود عمر أبرسي الذي توفي عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م .

واجتهد الخليفة المترجم له في تفعيل الشباب بالمنطقة ورعاية مسيد آبائه حتى أصبح من المراكز الإسلامية المرموقة وللخليفة إسهامات اجتماعية في المراكز العامة في حي الدامر شرق بمدينة الدامر .

مجنوب مدثر الحجاز

هو مجنوب مدثر الحجاز و اسمه محمد مجنوب . ولكنه عرف بالمجنوب . وهو رجل متصوف عابد لله وشيخ مقدم في الطريقة التجانية . لكن يغلب عليه العلم . كما أخبر عنه الشيخ عبد الحليم أبو قصيصة . فهو عالم تحرير من علماء السودان الأفذاذ . فقد عمل أستاذاً بالمعهد العلمي وضمن مشايخه الأفذاذ وأستاذا بكلية الدراسات العربية و الإسلامية ، ومحاضراً بجامعة الخرطوم قسم الشريعة الإسلامية ، ونائباً لمدير جامعة أم درمان الإسلامية . وقد ولد في عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م وتوفي في عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م بأم درمان أيضاً ودفن بمسجده بأم درمان . أي أنه عاش ثمانين عاماً كانت حافلة جلائل الأعمال في مجال العلم والإلتزام بالنهج الإسلامي والشرع الحنيف . وقد سـم في عمره الكثير لمعهد أم درمان العلمي وجامعة أم درمان الإسلامية للمجتمع عامة .

و أما عن نسبه ، فوالده مدثر إبراهيم الحجاز ، كان من أعلام دولة المهديّة ، وعنده خاتم الخليفة عبد الله التعايشي ، الذي يوقع به على المكاتبات الرسمية .

وهو من قبيلة الكمالاب وموطنهم ببربر بالولاية الشمالية . ومجذوب هو الابن السادس والثلاثون لوالده الشيخ مدثر إبراهيم الحجاز . وقد عرف الكمالاب بالعلم والورع والتقوى .
وقد نشأ مجذوب في بربر في بيت علم كبير ، ولا زالت مؤلفات أجداده موجودة حتى الآن ، كمخطوطات لم تنشر .

وقد أثر هذا الجو العلمي في صنع شخصيته ، وقد عاصر في حياته حقبا عديدة في تاريخ السودان : أواخر عهد الحكم الإنجليزي المصري ، وفترة الاستقلال ، والحكومات الوطنية المتعاقبة ، وقد تعامل مع قضايا وطنه وعلم الأجيال الكثير . فكان يعطي كل من يدخل داره الوقت الكافي ، والاهتمام الشديد .

تعلم في البداية على يد والده في الخلوة . ثم تعلم الفقه الشافعي والمالكي بمدينة بربر . ثم انتقل إلى أم درمان بالمعهد العلمي ، حيث الحقه الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم بالسنة الرابعة عندما اختبره أول مرة . وكان ترتيبه الأول دائماً حتى تخرج في عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م ، متخصصاً في الفقه واللغة بجميع فروعها .

أما جهوده العلمية ونشاطاته العامة ، فنلخصها فيما يلي :

- عمل مدرساً للشريعة و اللغة العربية بالمعهد العلمي وكلية الدراسات العربية و الإسلامية وجامعة الخرطوم وجامعة أم درمان الإسلامية .

- تولى مشيخة المعهد في الفترة من (١٣٨٣هـ - ١٣٨٥هـ / ١٩٦٣م - ١٩٦٥م) وهو آخر الشيوخ . حيث تحول المعهد إلى جامعة أم درمان الإسلامية ، وقد بذل جهداً في ترفيع المعهد إلى جامعة .
- في عهده فتحت فروع للمعهد في الجنوب ، في كل من : جوبا ، وتوريت ، ويبي ، ويامبيو وذلك بالاستوائية و أما في أعالي النيل فقد فتحت فروع للمعهد في كل من : ملكال وكدوك وفنجاك . وفي بحر الغزال فتحت فروع في : واو ورمبيك و أويل .
- فتح أبواب المعهد لغير السودانيين في عهده ، ففي العام الدراسي (١٣٨٣هـ - ١٣٨٤هـ / ١٩٦٣ - ١٩٦٤م) بلغ عدد الطلاب الأجانب ٧٦ طالباً من يوغندا وتنشاد والسنغال و أرتريا .
- أسس مكتبة خاصة به من أكبر المكتبات الخاصة في السودان .
- فهي تضم ٧٥٠ ألف مجلد ، وتشمل جميع مناهل المعرفة ، إضافة إلى المسيحية واليهودية وكافة العلوم الإنسانية . وكان دائماً ما يوجه طلابه ويشجعهم على اقتناء الكتب وتأسيس مكتبات خاصة بهم ، وكان يقول " المكتبة تُربى كالطفل إلى أن تنمو وتكبر " . وقد وأف أبناؤه جزءاً منها على طلاب جامعة الخرطوم .
- عمل على نشر الطريقة التجانية في السودان ، فكان يعطي الطريقة حقها ويحيي أورادها اللازمة و الاختيارية ، ويستقبل مريديه من داخل وخارج السودان ، ويحل مشاكلهم إبتغاء مرضاة الله .
- كان مهتماً بتطبيق شرع الله في السودان . فقد ظل عليه رضوان الله مطالباً المسؤولين بتحكيم شرع الله ، فقد وجه مكتوباً في عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ للدكتور مبارك الفاضل شداد رئيس الجمعية التأسيسية وأعضاء جمعيته و أعضاء لجنة الدستور . مطالباً إياهم بتحكيم شرع الله في السودان .

أما تلامذته فمنهم ثلاثة أنماط : من تربوا على يديه في المعهد العلمي ، ومن رعاهم ودرّسهم في الجامعة الإسلامية ، ثم تلامذته في الطريقة التجانية ، وهؤلاء هم الأكثرية .

أما تلامذته في المعهد العلمي فنذكر منهم : الشيخ الحاج محمد علي الجعلي ، شيخ الطريقة القادرية و الشيخ محمد الحسن الإدريسي ، شيخ الطريقة الإدريسية . ودفع الله الصائم شيخ الطريقة القادرية والشيخ صديق عبد الحي مفتي الجمهورية الأسبق . والشيخ مصطفى محمد علي والشيخ مصطفى عبد القادر . والشيخ حسن محمد أبوأذنين . والدكتور بابكر البدوي دشين ، عميد كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية ثم تلامذته الذين درسوا عليه بجامعة أم درمان الإسلامية و من أبرزهم البروفسير حسن الفاتح قريب الله شيخ الطريقة القريبية الطيبية ، و البروفسير علي أحمد محمد بابكر مدير جامعة أم درمان الإسلامية . والبروفسير أحمد علي الأزرق ، نائب مدير جامعة أم درمان الإسلامية . والدكتور أحمد علي الإمام مستشار رئيس الجمهورية للتأصيل . والدكتور أحمد عبد الرحمن محمد وراق ، جامعة أم درمان الإسلامية . والدكتور موسى محمد حماد جامعة أم درمان الإسلامية . والدكتور سليمان محمد أحمد جامعة أم درمان . ومولانا عبد الوهاب الجعلي الهيئة القضائية الدكتور عبد العزيز محمد عكد محاضر بجامعة المدينة المنورة ، ومحمد عثمان محبوب عووضه وغيرهم وخلف كثيراً من العلماء .

أما عن حالته الاجتماعية ، فقد كان متزوجاً بزوجتين : الأولى ابنة خالته : مدينة بنت السيد بن أحمد بن محمد الحاج حمد . وهي والدة ابنه وخليفته الشيخ مدثر مجذوب ، وله أيضاً منها بنتان ، توفيتا صغيرتين وهما آمنة والسيدة .

وبعد وفاة مدينة تزوج عائشة بنت الفكي علي حسن من الأشراف . وقد ولد منها : علوية ، و مدينة ، وزينب ، وخديجة ، و سليمان ، و محمد ، و فاطمة وللشيخ عدد من الأحفاد .
وقد نالوا حظوظاً مختلفة من التعليم .

الفكي مجذوب بن مصطفى إسماعيل

معلم القرآن الكريم بخلاوى البخيتاب بمحلية الدامر بولاية نهر النيل والتي تأسست عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م أما المسجد الملحق بها فقد تأسس عام ١٣٤٣هـ / ١٨٧٨م وجمدت مبانيه عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م والفكي مجذوب حافظ لكتاب الله أتم تعليمه الجامعي فهو عالم بالفقه والسيرة النبوية والحديث ، ويقدم دروساً فيها ، كما يقوم بإمامة المصلين ويعقد الأئكة في منطقته .
تضم هذه الخلوة خلوة للنساء بها عشرات الدارسات ، وتعد من أوائل الخلاوي التي بنيت في هذه المنطقة وقد كانت أولاً دخل قرية البخيتاب ثم نقلت الى خارجها مؤخراً ، ولم تزل تستقبل الطلبة منه القرى المجاورة وبها حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أكثر من أربعين دارساً من مختلف الأعمار بينما خرجت عشرات آخرين من حفظة القرآن الكريم ، ولقد درس في هذه الخلاوي عدد من الشيوخ ، أشهرهم الفكي موسى إبراهيم احمد إبراهيم والفكي مصطفى إسماعيل والفكي البشير مصطفى ، وكثير من خريجيهما الحفظة أسسوا الخلاوي في مناطقهم ، والفكي مجذوب متزوج باثنين وله عدد من البنين والبنات والتحقوا بالخلوة .

محجوب الخزين محمد

ولد الشيخ محجوب محمد عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م بمدينة ود مدني في جوار الشيخ سعدابي بحي العشير ومن جنوبه الشيخ ود مدني السني ومن غربه الشيخ المنشد والشيخ عبد السيد وفي هذا الجو المليء بالخلاوي وأهل الذكر نشأ

محجوب الخزين حيث تعلم القرآن الكريم وحفظه على هؤلاء المشايخ ثم التحق عام ١٩٣٥م بالمعهد العلمي بود مدني حيث الشهادتين المتوسطة والثانوية ثم التحق بالأزهر الشريف حيث نال شهادتي البكالوريوس والتربية ثم التحق بوزارة التربية والتعليم بالسودان ومنها انتدب إلى العمل كمعلم للغة العربية والتربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بالمدينة المنورة عام ١٩٦٠ مكث بها طوال حياته حتى توفاه الله سبحانه في المدينة المنورة عام ١٩٨٠م.

تخرج على يديه خلق كثير من أبناء وطلاب المدارس بود مدني وغيرها ومن زملائه الدكتور بابكر دشين ومحمد عثمان محجوب عووضة والشيخ احمد محمد عبد الرحمن وقد عاصر الشيخ احمد بيومي وشيخ عوض محمد حمد ويوسف المجتبى ومحمد مالك القاضي ومنهم الحسن صلاح ومن زملائه خالد الحسن صلاح وعبد الرحيم محمد يونس وعبد الرحيم إبراهيم والخير عكاشة والطاهر خالد ومن أبنائه عبد الله محجوب والفتاح محجوب وإخوانهما.

محجوب محمد علي الطاهر

ولد محجوب محمد علي الطاهر بمنطقة (الكتياب) عام ١٣٤٧هـ /

١٩٢٨م .

عضو اتحاد مزارعي مشروع (الكتياب) ، وعضو مجلس الإدارة ،

وأمين خزينة اتحاد المزارعين .

رئيس الجمعية الخيرية لمنطقة شمال الجامع بالحرّة .

له إسهام كثير ومقدر في مجال اللجان المتعلقة بالخدمات العامة .

محجوب الطيب الفكي هاشم

هو الشيخ محجوب بن الشيخ الطيب بن الشيخ الفكي هاشم . وهو الخليفة

الثامن لجده الفكي هاشم . وحامل راية تعليم القرآن بعد جدّه ووالده .

نشأ وتعلّم بقرية الفكّي هاشم علي يد والده . فدرس القرآن وعلوم الشرع . كما قضى بعض الوقت في مسيد أم ضواً بان (أم ضبان) .

ثم أخذ الطريقة السّمانيّة عن والده ، وصار خليفته . فقد رعى المسيد والخلاوى واهتم بتحفيظ القرآن وتدرّيس علوم الشرع ونشر الطريقة السمانية . كما وسع المسجد وجدّد بعض جدارنه . وكل ذلك من ماله الخاص ، حيث إنه كان تاجراً ناجحاً .

توفّي في عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٧م . ودفن بقبة والده الفكّي هاشم .

محجوب بن عووضة بن حمد

هو الشيخ الخليفة محجوب بن الشيخ الخليفة عووضة بن الشيخ حمد بن محمّد بن نقد بن إدريس بن عووضة القارح خليفة الطريقة الختمية والشاذلية بجزيرة الفيل بمدني ، ولاية الجزيرة . وأحد علماء علماء السودان العاملين بعلمهم الأجلاء . والذي ينتهي نسبة إلى البديرية الدهمشية ، رضي الله عنه . أما أمّه فهي أمّ الحسين بنت الشيخ الخليفة عبد الباقي المشهور (بضنب العقرب) لتقواه وحزمه في عبادته . والتي تزوجها الشيخ عووضة من عمه الشيخ عبد الباقي بالتمّة . بعد أن علّم القرآن في خلوة عمه عبد الباقي ، والتي حوت ما يقارب الخمسمائة طالب في ذاك الوقت . وقد ثبت أنهم تفرّقوا في الأمصار مناصرين للثورة المهدية .

وُلِدَ الشيخ الخليفة محجوب بن الشيخ الخليفة عووضة في عام ١٣٣٢هـ — / ١٩١٣م ، بقرية جزيرة الفيل ، وكان والده الشيخ عووضة ، نزع من (الغابة) بالشمالية ، مع قيام المهدية هو وإخوانه علوب ود محمّد وقولباب و محمّد ود نقد ، وأبناء عمومته حيث استقر بهم المقام في الجزيرة بود مدني .

نشأ الشيخ محجوب عووضة طالباً للعلم . بدأه بالقرآن الكريم على يد الشيخ ود محمّد خير ، ثم والده عووضة ، ثم اتجه إلى المعهد العلمي بود مدني

في عهد الشيخ عبد الله الحاج حامد. ثم على يد الشيخ الشيخ آدم على الضرير، والذي صار شيخاً للمعهد العلمي ، ونال الشهادة الأهلية على يد كثير من العلماء أمثال الشيخ عوض محمد حمد ، والشيخ عمر الحاج، والشيخ محمد مالك القاضي ، والشيخ الشريف أحمد حماد الله الشنقيطي. و الشيخ عثمان الحسن صلاح ، والشيخ يوسف إبراهيم عبد الله بقوي ، والشيخ الطيب أبو قناية.

ومن زملائه الشيخ الجبلي أحمد المكي ، والشيخ الأمين الطيب أبو قناية والشيخ أحمد شرف الدين والشيخ أحمد بيومي عبد الله ، والشيخ أحمد النوري والشيخ محمد خير سيد أحمد الدافوري وخضر حسن عووضة.

واستكمالاً لمنهجه الجاد في الحياة ، استعداداً للآخرى ، فقد أخذ الطريقة الختمية من مولانا السيد على الميرغني وقام بها خير قيام ، ثم أخذ الطريقة الشاذلية من شيخه عبد الله الحاج حامد.

كان الشيخ محبوب ، يؤمن بالعمل كقيمة من قيم الحياة ، فكان رحمه الله يعمل بنفسه، ويحث أبناءه على العمل الدؤوب الجاد . فقد عمل بالخياطة في سوق ود مدني ، وعلم نفسه وأولاده بعد الساعة الواحدة ظهراً .

كما عمل معلماً للفقهِ والحديث والسيرة في جزيرة الفيل ، في زاوية قسم السيد صالح ومسجد الختمية لمدة خمسين عاماً . إماماً للجمعة والجماعة وحلقات القرآن والدروس الدينية ، وعمل معلماً بالمعهد العلمي الأوسط بـود مدني. كما عمل معلماً وواعظاً بسجن ود مدني ، وهو أول واعظ بالسجون في عهد الإنجليز وحتى وفاته.

وتقديرًا لمنهجه الجاد في الحياة ، ودوره الرائد في المجتمع ، فقد حظي بالتكريم ، من قبل الدولة والمجتمع ، فقد نال شهادات كثيرة من الوزارات والمصالح الحكومية ، وأطلقت بلدية ود مدني اسمه على شارع الإسفلت بجزيرة

الفيل ، تخليداً لذكراه ، كما نال نوط الجدارة من الدرجة الثانية ، من حاكم مديرية النيل الأزرق سابقاً ، وذلك عام ١٩٥٨م .

أما عن حالته الاجتماعية ، فقد كان متزوجاً ، وأباً لعدد من الأولاد ، من البنين : الشيخ محمد عثمان محبوب عووضة ، خريج كلية الشريعة والشيخ محمد أحمد محبوب عووضة خريج كلية الشريعة ، وعضو المجلس الوطني لدورتين ، وصلاح الدين محبوب عووضة ، الذي سكن مكة المكرمة ، وسيف الدين محبوب عووضة ، صاحب معمل الفحص بومدني ، وطه محبوب عووضة ، الذي عمل مساعداً طبياً ، كما له سبع بنات .

عاش الشيخ الخليفة محبوب بن الشيخ الخليفة عووضة عمراً ناهز الثمانين عاماً ، قضاه في طاعة الله وخدمة عباده ، حيث توفي في عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م ، ودفن بجزيرة الفيل بومدني .

محيي الدين بن الأمين بن محمد الأمين

هو الشيخ الخليفة محيي الدين بن الشيخ الأمين بن الشيخ محمد الأمين بن الخليفة طه بن الشيخ خوجلي أبو الجاز . وهو الخليفة العاشر لسجادة الشيخ خوجلي في الطريقة الختمية .

ولد ونشأ وتعلم القرآن وعلوم الشرع الأخرى بحلّة خوجلي بخلوة أجداده كانت مدة خلافته ٣١ عاماً . من عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م إلى عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م .

أما أهم مجهوداته وآثاره فقد وقف عقاراته السكنية وأملكه الزراعية لله وتوجه لمصلحة المسجد والخلاوي . كما بدأ في تحديث المسجد والقبّة .

أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوّج

محي الدين محمد أحمد الضو

وُلِدَ الشيخ محي الدين بمدينة نيالا عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م بولاية جنوب دارفور ، حيث يعمل الآن ١٤٢٠/١٩٩٩م تاجراً وشيخاً للطريقة القادرية العركية بالولاية.

بدأ دراسته عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م بدخوله خلوة الشيخ محمد عالم أبو ساطور ثم المعهد العلمي بنيالا عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م وعلمه من الأساتذة والشيخوخ: الشيخ آدم محمد زايد والشيخ آدم إسماعيل محمد والشيخ سليمان محمد سعيد.

وممن تأثر بهم: الشيخ جبريل علي محمد والشيخ أحمد ضو البيت. ينضم إلى هذه الطريقة في هذه المحلية عدد من المريدين يقدر عددهم بحوالي الخمسين ما بين شباب وشيوخ ورجال ونساء يتفاوتون في مراحلهم التعليمية بداية من الخلوة إلى المرحلة الجامعية.

ويستقبل مقر الطريقة وفوداً متنوعة من شيوخ الطرق الصوفية ومريدي التصوف إلى جانب جماعات ووفود من داخل الولاية وهم جميعاً يشاركون في أنشطة الطريقة التي تقام في المناسبات الدينية كلها ، حيث يتلى القرآن ، وتقام ليالي الذكر ، مشتملة على الأوراد والدعوات القرآنية.

هذا وقد آلت الطريقة على نفسها، أن تقوم ببعض الأدوار في مجتمع المحلية من واقع كسيانها وانتمائها مثل إصلاح ذات البين بين الأفراد، علاوة على المساهمات ذات الأثر الواضح حيث ساهمت في الآتي:

- بناء مسجد الطريقة العركية بحي الوادي شرق.
- بناء حجرتين لتعليم القرآن الكريم.
- بناء زاوية الطريقة بحي الوادي.

ومن أنشطة فرع الطريقة أيضاً القيام ببعض الزيارات إلى كثير من المدن السودانية ، وقد زار الشيخ محيي الدين الأرضي المقدسة للحج والعمرة .

مختار إبراهيم

هو الشيخ مختار إبراهيم آدم ، وُلِدَ "بالمجلد" غرب كردفان وانتقل وهو صغير إلى "الإضية" أكمل بها الدراسة الابتدائية والمتوسطة ثم بدأ بدراسة القرآن الكريم والفقہ على الشيخ مختار محمد بنially وبعدھا سافر إلى مصر والتحق بمعهد القاهرة الديني وأكمل دراسته الجامعية بالأزهر كلية الشريعة وتخرج عام ١٩٩١م وعين بالقضاء حيث تدرّج فيه حتى الدرجة الأولى ثم عمل بأم درمان ثم نially وقاد فيها حملة كبيرة ضد الفساد وصناعة الخمر ثم بنى مسجداً وخلوة في أماكن الخمارات .

كوّن جماعة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة كما ساهم في كثير من المناشط الدعوية والجهادية مواصلاً لمحاضراته وحلقاته بالمساجد والخلوي . كما كان رئيس محكمة الطوارئ لمكافحة النهب المسلح بمدينة نially .

مختار محمد مختار الخطيب

وُلِدَ الشيخ مختار محمد مختار بقرية كرنقلا بتشاد عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م تلقى تعليمه على والده ثم درس العشماوية ثم درس الفقه على يد والدته ثم انتقل إلى الشيخ أبو رزقة بعد عودته من الحج عن طريق ميناء مصووع ثم واصل تعليمه بتشاد على كثير من الفقهاء والعلماء ومن ضمن مشايخه الذين تربى وتعلم منهم الشيخ أبو جويرية وغيره من العلماء ثم أن الشيخ مختار في زمن وجيز حفظ أربعين كتاباً في الفقه الإسلامي وهو من مريدي الطريقة القادرية .

وقد فتح حلقات علم في كثير من مساجد إنجمينا ثم درس كتاب " المنظومة الكبرى " على الشيخ محمد نجيب السنوسي بحي الوادي بنيالا، جنوب دارفور .

وبعد ذلك عمل إماماً في مسجد نبالا بحي كرري وتخرج على يديه خلق كثير من بينهم تلاميذه: التجاني مطر والشيخ بشير والشيخ يوسف ومولانا القاضي مختار إبراهيم آدم .

متزوج وله عشرة أبناء خمسة أولاد وخمس بنات .

مدثر إبراهيم الحجاز

هو مدثر إبراهيم الحجاز الملقب بالشيخ مدثر ولد في عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م بقوز السوق بمدينة بربر .

نشأ في بيت عرف بالتقوى والصلاح والعلم حيث تعهده أبوه في دراسة القرآن الكريم وحفظه وتعليم الكتابة لأهميتها في شغل العمل الكتابي آنذاك ثم توجه إلى مسيد الغبش الواقعة غرب بربر حيث التقى بالشيخ العالم العلامة محمد الخير فدرس عليه قسطاً من علوم الشريعة وكذلك انتقل إلى مدينة الدامر حيث نار المجازيب المشهورة وفيها درس على الشيخ محمد بن أحمد جلاد الدين فنال عنده علماً وافراً . ثم سافر إلى الأراضي المقدسة تسبقه إليها أشواقه ووجدانياته ف قضى بها ستة أشهر نال منها خيراً كثيراً .

عند ظهور المهديّة التقى بالإمام محمد أحمد المهدي مباعاً ومؤيداً فقرّبه إليه ثم انتقل بعده إلى الخليفة عبد الله التعايشي بوصية من المهدي ف أصبح كاتباً له وأميناً على خاتمه السري وهذه الخاصية جعلت له مكانة مرموقة عند العلماء وأعيان البلاد فكوّن مكتبة علمية واسعة وحجّ! أكثر من ثلاثين حجة التقى فيها بالعلماء والملوك نذكر من العلماء : الشريف حسين بن علي ومن الملوك : الملك

عبد العزيز آل سعود وصادف في زيارته للمملكة العربية السعودية قيام المؤتمر العام فالتقى فيه بالعلماء والأعيان من مختلف الديار الإسلامية . وكذلك قام بزيارة القدس الشريف فالتقى فيها بعدد من الأصدقاء . ولقد كانت لهذه اللقاءات فائدة عظيمة في بلورة أفكاره ومزجها بتقافات الماضي والحاضر علاوة على الإجازات العملية التي نالها من علماء الحجاز وغيرهم في العلوم الشرعية .

يعد من ألمع نجوم المديح النبوي الشعبي حيث ألف ما يفوق الثلاثين ألف بيت في مدح المصطفى (ﷺ) عثر فيها عما يجيش في وجدانه من الحب والشوق وفي الخوف والرغبة والوعظ والإرشاد وكذلك فيها من قصيد القوم خاصة السادة أهل البيت معبراً فيها عن الحب والاحترام والإجلال لهم لمكانتهم الرفيعة . ولقد لاقت قصائده قبولاً وانتشاراً واسعاً وساعد على ذلك محبة الناس للمديح الذي يجدون فيه السلوى في بث أشواقهم للرسول (ﷺ) وكذلك ما في قصائده من الشفافية والرقّة وجذالة المعاني والقافية المنضبطة ولأنها جمعت في ديوان شعر مطبوع يسمى بهجة الأرواح في مناجاة الكريم الفتاح ومدح نبيه المصباح وكذلك تناقله الرواة خاصة المنشدين من أتباع الطريقة التجانية فلا يكاد يخلو مجلس ذكر تجاني من ذكر قصيدة من قصائده التي عمت جميع أنحاء السودان .

سلك الطريقة التجانية على يد الشيخ محمد بن المختار التجاني ملتزماً بأدابها وأورادها ونال فيها إجازات من كبار مقدمي الطريقة وله صلات بالشيخ أحمد سكيرج والشيخ الكتاني والشيخ الفهاشم .

له آثار اجتماعية كحُب الخير لأهل الإسلام وذلك ببذل النصيحة لهم عبر خطبه وقصائده ويسعى للصالح بين الأطراف المتنازعة غاية جهده وقام

بتأسيس مسجد بحي أبو روف بمدينة أم درمان أصبح منارة للعلم حيث أن أبناءه وأحفاده أصبحوا يعرفون بالحاجيز وظهر فيهم علماء ملئوا الساحة بعلمهم منهم الشيخ مجذوب مدثر ابنه من العلماء الأجلاء.
توفى في شهر رمضان ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ودُفن بمقابر البكري بأم درمان.

مدثر الحاج أحمد محمد

ولّد الشيخ مدثر الحاج أحمد محمد أحمد السنهوري بقرية السناهير شمال أم درمان عام ١٨٢٠م تقريباً، درس وحفظ القرآن الكريم في مسيد والده الشيخ الحاج أحمد على الشيخ الفكي الأمين. ودرس العلوم الشرعية على عدد من المشايخ أمثال الشيخ النويري والشيخ عبد الله حامد والشيخ ابن الزهراء والشيخ العاقب.

أخذ الطريقة السمائية من والده الشيخ الحاج أحمد وتولى أمر الخلافة بعد وفاة والده عام ١٨٧٠. وقام بشؤون الخلافة والخلوة بالتدريس وتسليك المريدين في الطريقة السمائية وتأسيس خلاوى غير خلاوى أبيه.
وكان أميراً في دولة المهديّة وظلّ داعياً ومقاتلاً في دولة المهديّة حتى نهايتها عام ١٨٩٨م.

وقد اعتقل أثناء ذلك بعض الجنود الأجانب وأتى بهم إلى خلاويه حي اعتنق بعضهم الإسلام وأرسل الباقي إلى جمهورية مصر، وبعد المهديّة توجه إلى وادي المقدم شمال كردفان وقضى به بقية حياته إلى أن توفى عام ١٩٠٠م ونقل جثمانه إلى قرية السناهير ودُفن قرب والده هناك.
ومن ذريته الشيخ الطيب، ومحمد.

مدثر عبد الله

هو مدثر عبد الله حسن عبد الله الملقب بالشيخ مدثر الذي وُلِدَ في العام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م بريفى الدويم بولاية النيل الأبيض درس المرحلة الأولية والمتوسطة ثم معهد التربية ببخت الرضا ودبلوم التغذية والفلاحة بكلية الزراعة بجامعة الخرطوم ودرس علم تجويد القرآن الكريم على الشيخ زين العابدين من مشايخ الطريقة السمانية كما عمل موجّهاً فنياً بمحلية كرمة بالولاية الشمالية.

مدثر علي البوشي

هو الشيخ مدثر علي البوشي : القانوني والرجل الوطني ووزير العدل في حكومة الأزهرى الأولى وقد ولد في ١٦ أكتوبر ١٩٠١م / ١٣١٩هـ بام درمان . وتوفي ودفن بقبة والده الشيخ علي البوشي بمدني في ١٣-٣/ ١٩٨٥م ورد نسبه من جهة الأب في سيرة والده الشيخ علي البوشي . أمّا والدته فهي السيدة نفيسة بنت السيد الباقر بن الشيخ إسماعيل الولي . تلقى مراحل تعليمه الأولى بأم درمان . ثم الأميرية الوسطى بمدني وكان زميلاً للأزهري و محمد نجيب وأخيه علي نجيب وحماد توفيق ثم التحق بمدرسة المهندسين بكلية غردون عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ولكنه تحول إلى مدرسة القضاء الشرعي في العام التالي كرجبة والده . فوالده هو شيخه الذي تأثر به أيما تأثر.

وقد عرف بوطنيته وهو لا يزال بكلية غردون حيث يقال إنه أول من جهر بمعارضة الانجليز . وكان عضواً بجمعية اللواء الأبيض . وكان شاعراً فحلاً . حيث يدعو بشعره إلى أيام مجد الأمة الخوالي في احتفالات المولد عام ١٩٢٣م / ١٣٤٢هـ ألقى قصيدته التي مطلعها :

نأت بك عند ذات الحجال الرواسم
فقلبك مقسوم فليتك قاسم
ومما جاء فيها :

وما رَوَعَ الإسلام الأعمام

تساوم فينا وهي فينا سوانم

وقد أحدثت هذه القصيدة أثراً عميقاً في الحياة العامة . حيث سرت الإشاعات باعتقاله . كما أن أحد المستشرقين الإنجليز ترجمها وقال إنها ستكون نواة لثورة . وفعلاً حدثت بعدها ثورة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م . وقد أوصت السلطات بعدم توظيفه بعد التخرج ، لولا تدخل خاله إسماعيل الأزهرى (الكبير) فتم تعيينه عاملاً قضائياً بمدني . وفي فترة عمله بمدني ، استغل إمامته في مسجد والده فكان يرسل رسائله ويوصل ما يريد أن يقوله من دعوة لمواجهة الاستعمار . وبعد وفاة والده في عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م حمل أعباء والده بجداره ، وقام بنشاط كبير في المواجهة في هذا المسجد ، وقد أنشأ الجمعية الأدبية في عام ١٩٣٩م بالتعاون مع إخوانه ، إذ إن مدني معروفة بأن بداية الدعوة للاستقلال كانت فيها . وكانت أول محاضرة افتتحت بها الجمعية الأدبية كانت بعنوان (معاول الهدم وعوامل البناء) ألقاها البوشي و بسبب هذه النشاطات ضاقت السلطات به ذرعاً فتم نقله إلى رشاد فأمر روا به فالشمالية وهكذا ولكنه ظل ممارساً لنشاطه .

وفي أول انتخابات فاز عن الحزب الوطني الاتحادي في دائرة مدني ودخل أول برلمان سوداني ، وصار وزيراً للعدل . ومن أهم إنجازاته في البرلمان اقتراحه لطريق الخرطوم مدني وإنشاء مصلحة الشؤون الدينية . وغير ذلك من الإنجازات . وفي البرلمان الثاني تحول لمجلس الشيوخ .

وبعد ثورة أكتوبر ١٩٦٤م ترشح في دوائر الخريجين عن جبهة الميثاق الإسلامي ولم يفز . واعتزل السياسة وظل يؤم المصلين بمسجد والده ويدرس العلوم الدينية . وفي ١٩٦٧م قام بطواف ضمن وفد من رابطة العالم الإسلامي في الدول الإفريقية . كما دعاه الملك الحسن لتقديم محاضرات ، ضمن المحاضرات التي ينظمها الملك في شهر رمضان . وقد قابل الملك وزار

أضرحه أسلافه إدريس الأكبر وإدريس الأصغر من مؤسسي مدينة فأس ،
والذين ينتمي إليهما الملك أيضاً .

من أهم آثاره العلمية والفكرية ، المؤلفات : هل أدبت واجبي ، البعث
الوطني وروافد الزحف ، والمناظرة وهمزية الشفاعة ، وله مذكرات منشورة
بجريدة الصحافة بعنوان : مفاتيح الجهاد السافر . كما له ديوان شعر (ديوان
البوشى) تم نشره بعد وفاته . أما عن حالته الاجتماعية فله ذرية .

مدثر محمود احمد الشريف

يعتبر أصغر شهيد في الدفاع الشعبي وهو من مواليد عام ١٣٩٦هـ /
١٩٧٦م بمدني . تلقى تعليمه الأولي والمتوسط بالمملكة العربية السعودية ثم
التحق بمدرسة حنتوب ومنها توجه إلى معسكر المرخيات وإلى مناطق
العمليات .

ترك الشهيد الدراسة الأكاديمية واختار الشهادة في سبيل الله وقد كان مع
الشهادة على موعد فقد شبَّ ورعاً ومميزاً تولى رئاسة اتحاد طلاب مدرسة
حنتوب الثانوية وهو طالب في الصف الثاني وكتب إلى والده في السعودية
يطلب الإذن بالخروج إلى الجهاد ونال الشهادة التي تصغر دونها كل الشهادات .

مدني محجوب آدم نور الدين

ولد عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م وهو المعروف بالشيخ مدني بقرية اللويصة
غرب الدندر بولاية سنار وينتمي للطريقة الختمية التي أخذها على يد السيد علي
الميرغني حوالي عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م درس الخلوة في منطقة الدندر
والمرحلتين الأولى والوسطى بكركوج وفي السبعينات جلس لما يعادل الشهادة
السودانية ونالها ويعمل معلم بمرحلة الأساس . وقد درس وتأثر بعدد من الشيوخ
منهم الشيخ عبد الرحمن أحمد برفاعة والشيخ عبد القادر عمر بالحصاحيصا
والشيخ عبد الرحمن حبيب بطيبة العركيين وله العديد من المشاركات

الاجتماعية كتنشيد المدارس وتأسيس فصول محو الأمية وإمام مسجد الدندر الكبير لمدة ٢٢ عاماً كما عمل مشرفاً تربوياً بالدندر لمرحلة الأساس لمدة طويلة كما قام بالتدريس في كورسات عديدة في مجال التعليم التربوي بكوستي والخرطوم ، ومدني ، وله بعض المؤلفات مثل تربية الطفل الصالح على هدى الكتاب والسنة.

سلك الطريقة البرهانية وأخذها من جده لأبيه حاج محمد شوكت كان إمام المسجد مع إمام بالعلوم الشرعية والشيخ فقيري محمد أحمد شيخ خلوة وإمام مسجد وله مسيد آخر يقيم فيه الاحتفالات ويستقبل المريدين في منزله .
متزوج وله عدد من الأولاد والبنات .

مريم بنت حاج عطوة

بنت الشيخ الحاج عطوة الفقيه الشهير بمنطقة المكابلاب ريفي بربر ، هذه الشيخة تزوجها الشيخ محمد بن أحمد بن جلال الدين ، أنجب منها الشيخ مجذوب جلال الدين وأخاه الشيخ قمر الدين ، فهذه الشيخة كانت امرأة عالمة ، ولها مدرسة خاصة لتعليم النساء أمور دينهن ، ولها مصحف خطته بيدها وهو موجود الآن .

مرزوق الحسن التجاني

هو الشيخ مرزوق بن الفقيه الحسن بن الحاج محمد عبد السلام التجاني الانصاري الخزرجي و اخذ الطريقة التجانية عن الشيخ محمد مشو واجازه الشيخ سكيرج عن طريق المراسلة من مواليد قرية الشيخ الصديق ، وفيها قرأ القرآن على الشيخ الفكي محمد زين ، عقبها ارتحل إلى الخرطوم بحري فدرس الفقه على الشيخ الجيلي واجتهد في تحصيل بقية العلوم حتى برع فيها فاشتغل بتدريس العلم وتصنيف الكتب ، ومما ألفه :

١٠ تحذير احباب الأولياء من مقاربة دعوة التفرق والجفاء

٢٠ شمس الضحى طالعة على الشوارب واللحي

هذا وقد تخرج على يديه جماعة من المريدين وانتشرت الطريقة على

يديه .

مرزوق الحسن محمد عبد السلام

هو مرزوق الحسن محمد عبد السلام ، شيخ الطريقة التجاني المعروف .
وقد عاش في الفترة من ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م إلى العام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٢م . في
طاعة الله وعبادته والتبشير بالطريقة والإسلام . وقد ولد بقرية الشيخ الصديق
بالقطيئة بالنيل الأبيض كان يشتهر دائماً بالتجاني الأنصاري الخزرجي و أمه
هي السيدة فاطمة عثمان ود الشاطي ، من أسرة الصديق ود الشاطي بالنيل
الأبيض .

كان مقره متنقلاً . ولكنه استقر أخيراً بحي العمدة بأم درمان . وذلك منذ
عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م حيث أسس زاويته وبها مسجد تدرّس فيه شتى العلوم
الشرعية . وقد أعيد بناؤه عدة مرات حتى استقر على شكله النهائي على طابقين
وبه ملاحق . وكان اسمه المعهد التجاني القرآني لدراسة العلوم الشرعية . يفد
عدد من المريدين إليه من المسؤولين ورجال الطرق الصوفية وكل قطاعات
المجتمع ويفدون إليه .

تعلم القرآن في خلوة جده محمد زين بقرية الشيخ الصديق بالنيل
الأبيض كما درس العلوم الشرعية ببحري على يد الجيلي .

التقى بالشيخ هاشم التجاني ، فدلّه على الطريقة التجانية . فأخذها عن
الشيخ أحمد سكريج عن طريق المراسلة عن الشيخ أحمد عبدالوحي عن علي
التماسيني عن أحمد التجاني رضي الله عنهم جميعاً . وقد نال في الطريقة درجة
التقديم المطلق وهو يعني الإجازة المطلقة في تقديم من نشاء في الطريقة .

كان نهجه كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ)، فبالإضافة إلى الصلوات و أوراد الطريقة ، كان له نشاط في الزاوية : هو إحياء ذكرى الإسراء والمعراج وقراءة المولد البرزنجي . كما كان يحتفل بالمولد في الزاوية وكذلك يحتفل بليلة عاشوراء بعد صلاة العشاء والخطب والدروس وذلك في كل عام كما كان يحيى أيام وليالي رمضان المعظم ، بالتلاوة والصيام والقيام . كما كان يقرأ سورة الكهف والمولد في كل يوم جمعة . أيضاً له نشاطات في فروع الطريقة المنتشرة في كل أنحاء السودان .

أهم خلفاء الشيخ المساعدون : أحمد الصديق في شمبات ببكري ، و الأمين محمد السيد في شمبات ببكري أيضاً . عبد المحمود قنديل بمنطقة المناقل ومن أهم تلامذته الذين تخرجوا على يديه : الشيخ أحمد الصديق عبد السلام ، إمام مسجد ببكري ، كمال الدين يحيى أبيض و الشيخ الطيب الفكي بالأبيض والشيخ الشريف محمد أحمد عبد الله بمحافضة المناقل . والشيخ عبد المنعم محمد رجل البر و الإحسان المعروف . ومن آثاره له مكتبة عامرة بكتب العلوم الشرعية ، وكان شاعراً له قصائد كثيرة وله معرفة بعلم الفلك .

كان رضى الله عنه متزوجاً وخلف ذرية صالحة وكان منهم خلفاؤه . وقد توفي ودفن رضى الله عنه بالزاوية المعروفة بحي العمدة وبالقرب من ابنه محمد حافظ .

مساعد الشيخ الطيب الشيخ أحمد الكوكلي

ولد بقرية عمارة أبيد التي تقع القرب من مدينة الحصاصيصا بولاية الجزيرة وكان ذلك عام ١٣٢٩هـ / ١٩٠٩م درس القرآن الكريم بخلوة أبيد ثم

درس بعض العلوم الإسلامية بها والتحق بمعهد أم درمان العلمي ونال الشهادة الأهلية فأخذ الطريقة السمانية.

تولى الشيخ المترجم له خلافة والده في الطريقة السمانية فأحيا المسيد فالتف الناس حوله خصوصاً الشباب وأقام الأذكار والمدائح النبوية والقصائد القومية خصوصاً قصائده التي ألفها في ديوان شعر مخطوط لم ينشر.

مسعود بن محمد

ولد مسعود بن محمد بقرية المكايلاب - ريفي بربر عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م وعند ما توفي عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م نقل جثمانه بطائرة خاصة ودفن بمسقط رأسه بقرية المكايلاب عليه رحمة الله ورضوانه .
يبن الميلاد والوفاة نجد حياته مليئة بالجهد ، والبذل ، والعطاء ، وفعل الخير .

درس القرآن بخلوة القرية بعدها وفي بواكير شبابه رحل إلى بورتسودان حيث بدأ حياته عاملاً بسيطاً ثم تحول إلى مهنة التجارة التي نجح فيها حتى أصبح من كبار تجار الصادر والوارد ، وكانت له علاقات تجارية مع كل الدول التي يتعامل معها السودان تقريباً .

لم تشغله الدنيا أو التجارة الواسعة عن القيام بواجباته الدينية فهو ينتمي إلى التجانية منذ صباه الباكر ، يواظب على أورادها وأذكارها ، وكانت له علاقات وطيدة بعلماء ومشايخ الطريقة التجانية ، وعندما زار السيد ابن عمر حفيد السيد أحمد التجاني السودان قادماً من الجزائر وبصحبه السيد محمد حافظ التجاني شيخ الطريقة التجانية بمصر حلّ ضيفاً على الشيخ مسعود الذي احتفى به وبالوفد المرافق له احتفاء كبيراً ، و أكرمهم غاية الإكرام ، كما كانت علاقاته مميزة ببقية مشايخ الطرق الصوفية يحترمهم ويجلهم أمثال مجذوب مدثر الحجاز ومحمد طه التجاني ويوسف بقوي والسيد محمد المختار وصالح

ثابت وغيرهم . وكان يزور كل هؤلاء المشايخ ما وجد إلى ذلك سبيلا ، وعندما يزور مصر كان يحرص على زيارة محمد الحافظ بداره العامرة بحي المغرلين بالقاهرة .

كان مسعود محباً لأعمال الخير والبر فقد قام ببناء :

• المعهد العلمي الديني الذي تحول إلى مدرسة البحر الأحمر الثانوية على نفقته الخاصة .

• مسجد كبير بالقرب من المعهد العلمي وخصص له أوقافاً كثيرة للإنفاق عليه .

• مدرسة مسعود المتوسطة بعطبرة .

• المدرسة الابتدائية بقرية المكايلاب .

• شفاخنة المكايلاب ومنزل تابع لها .

• جامع الفكي موسى بعطبرة .

• زاوية التجانية ببربر .

• خصص منزلاً بالمدينة المنورة لطلبة العلم الذين يدرسون بالمسجد النبوي الشريف .

كان مسعود محباً للفقراء والمساكين، والضعفاء يحسن إليهم ويبرهم بالمال والغذاء والكساء ، كما جعل داره العامرة ملاذاً للقادمين في طريقهم للحج سواء أكانوا من داخل السودان أم من خارجه وخاصة أولئك القادمين من غرب أفريقيا من بلاد الشنقيط بموريتانيا وغيرها ، يكرمهم جميعاً ويدفع للمحتاجين منهم أجور السفر بالبر أو الجو .

أما هو نفسه فقد سافر للسعودية مرات عديدة للحج والعمرة ، وله صلات وثيقة بالصالحين والعلماء والأعيان من أهلها .

لمسعود مكتبة عامرة بأمهات الكتب في التفسير والحديث والفقه والتاريخ و الأدب والتصوف وغيرها ، وقد نهل من منابع العلم والمعرفة ما مكّنه من أن

يكون من الدعاة المنافحين عن العقيدة والشريعة ، يقف بحماس مع كل من يدعو لتمكين شرع الله ، ولم يشغله عن ذلك شئ من شواغل الدنيا .

المسلمي علي نفيع

هو الشيخ المسلمي بن الشيخ علي (نفيع) بن الشيخ يوسف (المنسى) بن محمد بن عبد الرحيم بن حسونة بن قالح بن شمس الدين بن الشيخ علي ود نفيع . من قبيلة رفاعة حيث ينتهي نسبه إلى أحمد بن رافع . وهو الملقب بالشيخ المسلمي . الذي ولد في العام ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م تقريباً بقرية ود المنسى بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة .

نشأ نشأة دينية حيث حفظ القرآن ودرس العلوم الشرعية بمسجد وخلوى جده الشيخ يوسف المنسى على أبيه وعلى أخيه الشيخ عز الدين انتظم في سلك الطريقة القادرية على يد الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل بطيبة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة .

تولّى أمر الخلافة والتدريس والتسليك للمريدين في مسجد جده بعد وفاة أخيه الشيخ عز الدين ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م . من تلاميذه : الطيب القاضي وعبد الله جمال الدين وكلاهما من قرية أم سديرة بمحافظة المناقل .

ترك من الأولاد الرّيح والخليفة .

توفي في العام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م بوّد المنسى ودفن بها .

مكاوي الشيخ الفضل بن احمد محمد سليمان

ولد الشيخ مكاوي الفضل احمد محمد سليمان بقرية ود نعمان في عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٠م . درس القرآن على والده ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي ويعمل بالشؤون الدينية والأوقاف .

وهو الشيخ الحالي وله العديد من الأبناء درسوا بالخلوة ثم انضموا الى السلم التعليمي وللشيخ مكاي عدد كبير من التلاميذ . وهو شاعر فذ وله الكثير من القصائد .

مكي أحمد إسماعيل حاج أحمد

هو المشهور بالشيخ مكي أحمد إسماعيل حاج أحمد والملقب بالقرشي . وُلِدَ الشيخ مكي بمدينة أمدرمان حي البوستان عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م . دَرَسَ القرآن الكريم وتربى تربية دينية على يد الخليفة السيد إسماعيل مساعد بجامع السيد المكي . ثم درس الكتاب بمدرسة المسالمة أم درمان ثم المعهد العلمي بأمدرمان . سلك طريقة جده الشيخ إسماعيل الولي ، على يد عمه السيد الميرغني إسماعيل محمد المكي . أنشأ اتحاد الطرق الصوفية الذي كان مناوئاً للحركة السياسية بالسودان وكان رئيس الاتحاد .

عمل بالصحافة بجريدة الرأي العام وله عدة مقالات فيها ، وعمل بالسياسة مع ابن عمه الزعيم إسماعيل الأزهرى . بالإضافة إلى اجتهادات في نظم الشعر والقصيد .

قام السيد مكي بعمل أنشطة الطريقة الإسماعيلية أول مرة بمنزل عمه السيد الميرغني عام ١٩٣٦م وبعد توليه خلافة الطريق قام بتأسيس أول زاوية عام ١٩٤٠م بشارع أبي روف ثم انتقل إلى العرضة جنوب فأس الزاوية الموجودة الآن وكان ذلك عام ١٩٦٤م .

كان يعمل بوزارة الصحة فترة ثم ترك العمل بها .

ومن الشيوخ الذين تربوا على يديه الخليفة وراق محمد نور والخليفة السر محمد على والخليفة إبراهيم فضل الله و الخليفة ساتي محمد أحمد والخليفة

مصطفى محمد علي والخليفة أبو غيث السيد حسين . وغيرهم كثيرون سلكوا الطريقة على يديه وتربوا عنده .

انتقل إلى جوار ربه في يوم الأربعاء ٢٧ من ذي الحجة عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ ، ودفن في مقر زاويته بعد حياة مليئة بالبذل والعطاء والإرشاد والتوجيه وأعمال البر والإحسان .

المكي أحمد محمد مدني

تعلم القرآن بخلاوي المجاذيب بالدامر، ثم رحل إلى نهر أتبراء، وتفقّه على يد ابن عمه محمد مجذوب، ثم ذهب إلى حمري وأخذ الطريقة الشاذلية على يد الشيخ أحمد المجذوب بن الشيخ الطاهر، وعمل بالتدريس حتى تقاعد بالمعاش وهو والد الأستاذ مجذوب المكي .

السيد المكي بن إسماعيل الولي

ولد في شعبان ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م بالأبيض ، ولازم والده منذ صغره ودرس عليه الفقه والتصوف ويضيف الإسماعيلية علوم التوحيد واللغة العربية والحديث والتفسير والعروض وفوق ذلك عاش في أجواء الذكر والمجالس والموائد وتكونت لديه معرفة كاملة بأمور الدين والدنيا وعرف تقاليد الطريقة ومرتكزاتها ، ولذلك اختاره والده ليخلفه في شياخة الطريقة .

عرف عنه تأييده للمهدية حتى نهايتها وظلت علاقته وطيدة بالخليفة عبد الله التعايشي ويعود اتصاله بالمهدي إلى بداية إعلان الدعوة ، عند ما زار الأبيض مستنقراً الناس لتأييد دعوته ، وكان المكي من الذين أزروه ، وباركوا مسعاه . ويذكر كبار رجال الطريقة أنه ساندته خلال مجاهداته في معارك كردفان حتى انتقل بعد ذلك إلى أم درمان بعد تحرير الأبيض ، ثم أسس مسجده وخلوته في الحي المعروف باسمه حتى الآن بأم درمان .

ويذكر الدكتور عبد القادر محمود في كتابه الطرق الصوفية في السودان ص (١٤٣) دون أن يذكر سنده أن الإنجليز طلبوا بعد انتهاء المهديّة من رجال القبائل ورجال الدين العودة إلى مناطقهم الأولى فكان السيد المكي وقومه من الذين لبوا النداء وعادوا للأبيض من جديد وأقاموا في حيّ الدناقلة بينما تركوا حفيدهم السيد ميرغني ليشرف على شؤون الطريقة في أم درمان ، ويضيف أن السيد المكي بنى قبة ضخمة لوالده سنة ١٩٠٣م واشتهر الحيّ باسم حيّ القبة وتوارى اسمه الأصلي .

بعد جهاد متواصل في نشر الطريقة دعوة وتأليفاً توفي سنة ١٩٠٦م، أما عن جهوده في نشر الطريقة فالمعلومات عنها قليلة ولكن مما تنأثر في بطون الكتب من روايات الأسرة والأتباع يتضح أنه قام بدور كبير في تلقين الأوراد ونشر أدبيات الطريقة وجنّد الكثير من المريدين والأتباع .

والمكي شأن والده أدرك أهمية التدوين فألف كتباً كثيرة تدل كما ورد في كتاب الحركة الفكرية للدكتور أبو سليم أنه كان عالماً جليلاً قريناً لوالده في العلم ، وهذا ما نلمسه في مؤلفاته في الفقه والأدب والمواعظ والمديح وغيرها . ويورد له أتباعه المؤلفات الآتية :

- رجمة المنان في مقدمة الصبيان .
- البرق الساطع في مدح الحبيب الشافع .
- منظومة بدر اللآلي وزهر النجوم والليالي .
- العقود الدرية في مدح خير البرية .
- الأحاديث السننية في الحث والترغيب على الطريقة الإسماعيلية .
- التحفة المخزونة في النصيحة والحث على الطريقة المصونة .
- أجوبة السيد المكي على أسئلة الشيخ الببلي .
- ويضاف إلى ذلك المؤلفات الآتية :

- النصائح العنبرية في المواعظ المنبرية ، وموضوعه يتبين من عنوانه .
- يقول في مقدمته إنه لم يقتف أثر من سبقه بل استقاها من فيض إلهي .
- العقود الدرية في مدح خير البرية .
- رتبها في عشرة أبواب وتناول مولد الرسول وأخلاقه وفضله وعبادته ومعجزاته وأعجاز القرآن وغزواته والتوسل بجاهه .
- الدرر السنية في مدح خير البرية .
- ألفها سنة ١٢٥٦ وهو أول مؤلف له .
- وله أربع منظومات درة اللآلي وزهرة النجوم والليالي في علم النحو .
- الأجوبة البليغة وهي من أهم مؤلفاته وتدل على سعة علم واسعة بالظاهر والباطن والفيض الإلهي ، وهي عبارة عن إجابة لأسئلة وأرادته من الشيخ البيلسي عن رأيه في حضور الأولياء مع الغوث للديوان ، وعن غوث الزمان والأقطاب والأوتاد ، وكيفية جلوس أهل الديوان وما إليه .

مكي الشريف

المعروف بالشيخ مكي الشيخ الحسين ود الحاج المكي المسلمي النسب حيث ينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

درس على والده الشيخ الحسين الذي ذهب إلى الحجاز مجاوراً وهناك مات ثم ذهب الشيخ مكي إلى الشيخ الكباشي ولازمه مدة من الزمن وهو في بداية شبابه واخذ عليه الطريقة القادرية فأجازه الشيخ إبراهيم الكباشي ثم ذهب إلى قريته التي سميت باسمه "قرية الشيخ مكي" وأسس بها مسيده .

نشأ الشيخ مكي فانياً في الله تعالى زاهداً في أمور الدنيا وكل همه عبادة الله سبحانه وتعالى ، ومات وعمره يقارب المئة سنة له عدد من الأبناء . أما خلفاؤه فهم الخليفة محمد هو أكبر أبناء الشيخ مكي ولم يدرك الكباشي ولكنه

أدرك الخلفاء الأوائل للشيخ الكباشي وكانت لهم معهم علاقة روحية حسب محبة
ابناء الشيخ الكباشي للشيخ مكي . نشأ في كنف والده وكان يلزمه في خلواته
وفي حلّه وترحاله .

المنصور الفكي محمد موسى

وُلِدَ الشيخ المنصور بقرية أبو الدخيرة الواقعة جنوب ربك شمال الجبلين
بولاية النيل الأبيض . كان ميلاده عام ١٣٤١هـ / ١٩٢١م .
درّس بخلأوى الشيخ الماحي أبو الدخيرة بأبي الدخيرة ثم اجتمع بالشيخ
عبد الباقي المكاشفي وأخذ عليه الطريقة القادرية المكاشفية فاستقر بقرية طابت
أبو الدخيرة فأسس فيها الخلوة التي تقوم بتدريس القرآن الكريم وكذلك المسجد . و
مازال الشيخ المنصور يقوم بتدريس القرآن وإرشاد طالبي الطريقة المكاشفية
بالمنطقة فيها ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م كما له دوره في الإسهامات الاجتماعية وفض
النزاعات التي تنشأ بين القبائل خصوصاً التي بين " الشلاك " وقبيلته " الصبحة "
فرع من الجعليين .

المهدي عبد الوهاب

الشيخ المهدي عبد الوهاب مختار عبد الوهاب مختار ولد عام
١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م تقريباً بالسروراب بجيراب .
حفظ القرآن في خلوة جده الشيخ عبد الوهاب . ودرس الفقه على الشيخ
إبراهيم الدسوقي (الصغير) حفيد الشيخ احمد الطيب البشير أسس خلوة لتدريس
القرآن لابناء السروراب تخرج منها على سبيل المثال : احمد الطيب فضل الله
(إدارة المحاكم) الزاكي عثمان . إمام المسجد الشرقي بالسروراب، عبد المجيد
محمد الأمين - محاضر بجامعة أم درمان الإسلامية .

أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ عبد القادر الشيخ عبد الرحمن (أبو هالة) أتموا المسيد الذي أنشأ من خلوتي للتدريس والسكن مع المنافع يدرس به الأطفال في الصباح وبعد الظهر لطلاب المدارس وفي المساء وبعد المغرب للرجال . من ذريته الشيخ محمد المهدي ، درس في خلوة الفكي احمد بالكواهلة ، تولى أمر الخلافة بعد وفاة ابيه وصار يقدم بالاشراف والمتابعة للخلوة . أخذ الطريقة السمانية من الشيخ صالح الشيخ محمد شريف ، ومن ذريته : احمد المهدي ، كمال الدين السمانى ، عبد الله . وكانت كل نفقات الخلوة من مال أولاده الخاص .

توفى الشيخ المهدي عام ١٩٧٧م بالسروراب ودفن بها مع أجداده ابناء عبد الوهاب الخمسة الذين اسسوا مسيداً سمي بأسمهم وقد بلغ عددهم تسعاً وتسعين فرداً .

أما والده الشيخ عبد الوهاب المولود عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م فقد أخذ الطريقة من الأستاذ / محمد شريف ود نور الدائم وأصبح خليفة لاجداده ، أولاً عبد الوهاب في تدريس القرآن والإرشاد والتوجيه ، وتوفى في فترة المهديّة عندما ذهب مع قوات الإمام المهدي الى منطقة النهود حيث ماتوا عطشاً .

النذير خالد الماحي

١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م - ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م

هو النذير بن الفكي خالد بن الماحي بن جاد الله (أبو شرا) الولي المشهور الوارد اسمه في (طبقات ود ضيف الله) باسم (حوار ودّ أم مريوم) . ولد الشيخ النذير عام ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م في ضاحية الخرطوم جنوب ببلدة أجداده القدماء (الكلاكلة) وانحدر من سلالة كلها تحفظ القرآن . وله من الأبناء :

- الخليفة جاد الله أكبر أبنائه .

• الطاهر وهو من علماء المعهد وأشهر أبنائه المرحوم الدكتور

جاء الله الطاهر النذير .

نشأ الشيخ النذير بمنطقة (الكلاكلة) الواقعة على ضفاف النيل الأبيض وهي ضاحية من ضواحي الخرطوم من الناحية الشرقية وكان صباه في عهد الحكم التركي للسودان أو ما يعرف عند السودانيين بعهد (التركية السابقة) وقد كانت المنطقة معروفة باسم جده (جاء الله أبو شرا) الولي المشهور وبعد أن اشتهر الشيخ النذير سميت الحلة باسمه فعرفت باسم (حلة الشيخ النذير).

كذلك عاصر الثورة المهدية في حياة الإمام المهدي وعاش فترة الخليفة عبد الله كذلك شهد فترة الاستعمار الإنجليزي للسودان .

تربى في بيئة حافلة بالعلم والعلماء والحفظة فقد كانت قريته تعج بحفاظ القرآن الكريم حتى أنه أطلق عليها (حفيرة العلماء) لما تذخر به من رجال أغلبهم علماء، وحفظ القرآن الكريم ميراث في أسرته ، فما بين الشيخ (جاء الله أبو شرا) (حوار ود أم مريوم) المذكور في الطبقات وهو الجد الرابع للشيخ النذير ، و(الفكي خالد) والد النذير كلهم حفظة للقرآن الكريم .

وجده الرابع قام بتحفيظ أولاده وبناته الاثنتي عشرة بنناً القرآن الكريم وبذلك يكون الشيخ (جاء الله) من أوائل من أدخل تعليم البنات بشكل جماعي في السودان .

في هذه البيئة الطيبة الخصبة نشأ وترعرع فكان حرياً به أن يكون حاملاً للواء ومشعل العلم والنور ، فحفظه للقرآن في سن مبكرة وتربيته في وسط قرآني كان له أثر كبير في بناء شخصيته الصارمة الجادة المهيبة المحبة للعلم ، وكان لحفظه للقرآن في هذه السن أثر في تفنق ذهنه وصفائه وحدة ذكائه التي اشتهر بها .

ما كاد الشيخ النذير خالد الماحي يشب عن الطوق ويحفظ القرآن الكريم حتى أخذ في دراسة العلوم الشرعية والعقلية واللغوية ، وكان أول علم يدرسه هو علم الفقه ثم الميراث والتوحيد والنحو في حلقات على يدي الشيخ الأمين الضرير .

بعد ذلك توجه إلى الجزيرة إسلانج (شمال أم درمان) طلباً للعلم ومن ثم رحل طالباً للعلم إلى مدينة (بربر) حيث توجد (خلاوي الغبش) المشهورة في ذلك الزمان ، وقد كانت الرحلة إلى بربر رحلة طويلة فيها عناء ومشقة إذ لم تكن هناك وسيلة للمواصلات سوى الدواب أو المراكب الشراعية .

وبعد رحلة شاقة وصل إلى مدينة بربر ومكث بها رداً من الزمن وقد صحبه في الدراسة زملاء كثيرون وقد تخرج في نفس الخلوة التي درس بها الإمام المهدي ثم درس بعد ذلك على شيخه الشيخ حسين ود الزهراء وأخيراً درس على شيخه الشيخ حسين مجدي قاضي قضاة السودان في عهد التركية السابقة درس عليه علم المنطق الذي لم يكن مشتهراً بين الناس في ذلك الزمان ، كما درس عليه جميع العلوم العقلية وكذلك العلوم النقلية وقد أجازته هؤلاء المشايخ وشهدوا له بالعبقريّة والعلم وهذه إجازة الشيخ حسين مجدي المصري التي قال فيها :

(وجدت في السودان الشيخ النذير خالد هو كالجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزأ في العلوم له قصب الرهان ولا عيب فيه غير أن العين لا تقع على مثله).

ومن أبرز تلاميذ الشيخ عبد الله الترابي والشيخ إبراهيم أبو النور والشيخ إبراهيم الإمام والشيخ إبراهيم ياجي والشيخ الأمين الضرير والشيخ مدثر الحجاز والشيخ هاشم أبو القاسم .

بذل الشيخ النذير جهوداً عظيمة في مجال التعليم ، فعندما أصدر حاكم عام السودان أمره بتأسيس اللجنة الرئيسية لجماعة العلماء في جامع أم درمان

ليكون من اختصاصها تدريس العلم بجامع أم درمان الكبير والنظر في تقدير من يصلح للتدريس في هذا الجامع له الدراية بشؤون الطلبة كان الشيخ النذير عضواً بارزاً بهذه الجنة ، وقد أشار لذلك الشيخ يوسف إبراهيم النور في مقاله (تطور المعهد العلمي من الناحية الفنية) أشار أنه بناء على خطاب الحاكم العام عام ١٩٠١م تكونت اللجنة المذكورة برئاسة الشيخ المرحوم محمد البدوي ومن أعضائها الشيخ النذير خالد . إنن فقد كانت فكرة المعهد العلمي وليدة عام ١٩٠١م وكان الشيخ النذير عضواً في تأسيس هذا المعهد . فلما كان عام ١٩١٢م تكونت لجنة جديدة برئاسة المرحوم الشيخ أبي القاسم أحمد هاشم ونتج عنها جمع العلماء في صعيد واحد و تنظيم الكفاءات ووضع منهج وجدول دراسي وكان الشيخ النذير من ابرز العلماء في هذه اللجنة كما كان وكيلاً لشيخ العلماء الشيخ أبي القاسم أحمد هاشم ، وعلى هذا فإن المعهد قد تطور تطوراً أساسياً على يد شيخ العلماء أبي القاسم ووكيله الشيخ النذير وبقيّة إخوانه الإجلاء .

ومن جهوده أيضاً أنه وفي إطار سعيه لتدريس العلوم الدينية والعربية وتأسيس معهد متكامل أتصل الشيخ أبو القاسم بجمع من العلماء وطلب منهم أن يتركوا التدريس بمنازلهم ويرحلوا إلى أم درمان ليكونوا هيئة علماء متضامنة ، وكان أول من فعل ذلك صديقه منذ عهد المهديّة الشيخ النذير فرحل بطلابه من الكلاكلة إلى أم درمان حيث المعهد العلمي وتأسيسه على هيئة متضامنة تسمى هيئة التدريس .

ومما يدل على مكانة الشيخ النذير قدمه العلماء نيابة عنهم في النقاش العلمي الذي دار بينه وبين الإمام محمد عبده عند قدومه للخرطوم في علم المنطق فيما يختص بالصحيح من الأقوال واعترف الإمام للشيخ النذير بتفوقه في علم المنطق وهذه الرواية التاريخية شهد على صحتها ورواها الشيخ الفاتح قريب الله و المؤرخ المعمر الشيخ الشريف محمد أحمد عبد الله والشيخ علي

أدهم ، ومما يذكر في هذه المقابلة العلمية بين الشيخ النذير و الإمام محمد عبده أن الإمام اعترف له بالعلم وبعد ذلك دعاه إلى زيارته بمنزله ببيت السكرتير القضائي واحترمه غاية الاحترام وسأله عن بلاده الكلاكلة وضحك الشيخ وقال بعد خروجه منه (الليلة الكلاكلة طلعت ليها ذكرى) .

نشاطاته العامة وأعماله الأخرى:

أول ما لمع اسم الشيخ النذير بوضوح كان في دولة المهديّة حينما تولى منصب القضاء ، وقد استطاع تخطي جميع العقبات وأصبح موضع ثقة الخليفة عبد الله فعينه في منصب قاضي القضاة واستمر في منصبه هذا زمناً طويلاً من غير أن تعصف به العواصف القوية إلى آخر يوم من أيام دولة المهديّة وبعد أن غابت شمس المهديّة عاد إلى بلده الكلاكلة .

أما الجوانب السياسية فلم يكن متعلقاً بها وكان من قادة الكلاكلة وشيخاً لهذه القبيلة والظاهر أن الخليفة عبد الله التعايشي ولاء منصب قاضي القضاة لعلمه ولهذه المكانة الاجتماعية التي يتميز بها .

لقد هيأت له مكانته العلمية مكانه اجتماعية عظمى في نفوس جميع السودانيّين وكان يشار إليه بالبنان إذا سار في الأسواق وإذا جلس بين القوم وإذا حضر إلى مكاتب الحكومة .

وكانت له مكانة خاصة في نفوس جميع الصوفية بالسودان أمثال الشريف الهندي والخليفة حسب الرسول ود بدر والشيخ عبد الباقي أزرق طيبة والشيخ الإمام قيدولي كما كانت له صداقات حميمة مع الشيخ عبد المحمود ود نور الدائم والشيخ قريب الله أبا صالح .

وكان الشيخ النذير من قبيلة الكلاكلة وقبيلة (الكواهلة) وعلى وجه العموم زعيمها المطاع وبطلها العظيم وفارسها المغوار الذي لا يشق له غبار قادها في أحلك الظروف والمشاكل المعقدة وكان النصر دائماً حليفه .

ومن أقوى المعارك التي خاضها معركة اغتصاب أراضي الكلاكلة التي ادّعاها (المرضى) في ذلك الحين و البالغة مساحتها ٥٠ كلم كانت هي مزارعهم ومراعيهم ومساكنهم وطردهم عنها ، فتصدى له الشيخ النذير وخاصة و أناب المرضى خصمهم في دعواه أول محام في حكومة السودان وكان يسمى (نسيم) من أصل قبطي وطلب أهل الكلاكلة من الشيخ النذير أن يعين محامياً فرفض وتولى الدفاع عن أهل قريته بنفسه وقال : (مادام هو بشر أنا أغلبه) وبعد ثلاث سنين كتب النصر للشيخ النذير المدافع عن أهل الكلاكلة وكان يوماً مشهوداً في تاريخ القبيلة سموه (يوم النصر) ، ولما سئل كيف هزمك الشيخ النذير ؟ قال : (باستعماله لعلم المنطق) . ولما سئل الشيخ النذير كيف غلبت نسيم ؟ قال : (بالشريعة) . وعندما سئل مرة أخرى كيف هزمته بالشريعة قال : (لأن الشريعة فيها قانون) .

وكان لوفاة الشيخ خالد الماحي في نوفمبر من عام ١٩٣٠م عن عمر يناهز التسعة والثمانين دوي هائل في البوادي والمدن ، فقد شيع جثمانه إلى مثواه الأخير جميع التجار في العاصمة المثلىة ممن لهم صلة بالمساجد ، كما حضر جميع زعماء القبائل المجاورة ومعهم قبائلهم ونحاساتهم ، كما حضر الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم شيخ العلماء وصديقه بالمعهد العلمي ومعهم جميع العلماء وجميع الطلاب وأغلق المعهد أبوابه في ذلك اليوم الرهيب وقد صلى عليه الشيخ أبو القاسم ورثاه حين ووري جثمانه بقوله : (إنكم لم تدفنوا في هذا القبر جسماً و إنما دفنتم فيه العلم الواسع الغزير) وهذه العبارة تدل على اطلاع الشيخ أبي القاسم الواسع لأن هذه العبارة رويت عن الخليل بن أحمد الذي قال عند دفن رؤية بن العجاج : (اليوم دفنا العلم والأدب) .

النذير صديق الحاج

عرف في محلية شيري بمحافظة أبو حمد ، ولاية نهر النيل بالشيخ
النذير صديق الحاج قبلي المولود في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .
تلقى تعليمه الابتدائي بشري والأوسط بمدرسة حوش أبكر بالجزيرة .
والثانوي بمدني الثانوية وبعدها دبلوم بخت الرضا، ثم دبلوم التربية من جامعة
الخرطوم. يعمل مشرفاً لمرحلة الأساس بشيري من أهم أنشطته الدينية
والاجتماعية بتلك المنطقة قيامه بإمامة المصلين بالمسجد وله دروس في الفقه
يجتمع الناس لها من حين لآخر، كما يشارك في كورسات تدريب المعلمين .
وتدريب الشرطة الشعبية ويساهم في عمليات الجهاد وإعداد زاد المجاهد وله
مشاركات أخرى كثيرة فعالة من واقع قناعاته .

النذير محمد عثمان منير

هو الشيخ النذير محمد عثمان منير، وُلِدَ في عام ١٩٤٦م بقرية
ود ضويو بالكوة .

درس بخلوة الكنوز على الشيخ جعفر بود ضويو والأولية بالموردة بأم
درمان والأهلية الوسطى ومدرسة الاجتهاد بأم درمان ثم الجامعة الشعبية
المصرية وأكاديمية العلوم الإدارية ومعهد الدراسات التعاونية .

أخذ الطريقة التسعينية عن أبيه وأخيه الشيخ علي وتولى الخلافة بعد
شقيقه الشيخ أبو القاسم عام ١٩٩٧م وصار يقوم بشؤون الخلافة وتسليك
المريدين ويطوف عليهم في منطقة النيل الأبيض، وقام بتجديد مسجدهم وصيانة
الخلاوي وأعد مكاناً لإحياء نار القرآن وجهزه تجهيزاً كاملاً .

والشيخ النذير يقوم بالإشراف على إقامة الزواج الجماعي وقد بلغ عدد
الزيجات التي أشرف عليها سبعمائة وخمسين زيجة .

له علاقة طيبة بكل أهل المنطقة ومشاركاً له في كل أحوالهم .

النجاشي علي جمعة

في جنوب بلاد الحبشة وعلى الحدود السودانية تقع قرية الجبرته وسكانها مسلمون وينتمون إلى الخزرج كما يقولون .

نشأ الشيخ النجاشي في هذه القرية وكان يتطلع ومن معه من مسلمين إلى من يعلمهم الدين الإسلامي ، فلم يجدوا من يعلمهم إياه في الحبشة فهاجر إلى السودان ومعه خمسون من الشباب المسلم . فأتجه ركبهم الميمون إلى (مدني) ومن مدني اتجه عدد كبير من رفاقه إلى مصر والتحقوا بالأزهر الشريف طلباً لمزيد من العلم .

عمل الشيخ النجاشي أعمالاً مختلفة ليكسب عيشه ويواصل الدراسة في مظانها المختلفة عند المشايخ والمسجد ، كما تابع حفظ سور من القرآن الكريم . ثم توجه إلى الشيخ المكاشفي بالشكينية لينضم إلى خلوته ، فنصحته الشيخ المكاشفي ليتوجه إلى (أم ضوآبان) ويلتحق بخلوتها الكبيرة والتي تضم عدداً كبيراً من الطلاب فذهب إليها في عهد الخليفة مصطفى بن الشيخ العبيد ، فحفظ القرآن ، ونال قسطاً وافراً من العلوم الدينية على المشايخ : موسى إبراهيم الحورة والطبيب أبو قناية والطاهر عبد السيد . كما تنقل بين عدد من المشايخ منهم حسن صلاح بمدني والبشير العقلي بالعقليين والأمين حبيب الله وحسين إبراهيم (بابي زيد) نال الشهادة الابتدائية في معهد الرّيحانة والتحق بمعهد مدني الثانوي .

ثم جاء به الخليفة عثمان إلى النخيرة لمزيد من دراسة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية . ثم أمره الخليفة عثمان بالالتحاق بخلوة محمد سعيد (بابا كبير) بالسديرة ثم درس بخلوة عاظمي الله ثم السدرانة ثم رجع إلى السديرة .

عاش النجاشي حياة زهد وورع وتقوى عاش على الكفاف لا يملك من طعام الدنيا شيئاً حتى ضرب به المثل في الصبر . تزوج من امرأة من أسرة حوالى بالمسعودية والنوبة وانجب منها محمود الصديق وعمر وعثمان ويحيى . توفي بعد أن ناف على الثمانين ودفن بالمسعودية وذلك في عام ١٩٩٧م .

النصيري موسى بخيت

هو الشيخ النصيري موسى بخيت ، شيخ كيان الأنصار بمدينة أم روابة .

ومقر الشيخ النصيري هو زاوية كيان الأنصار بمدينة أمروابة . وقد أنشئت عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

ولد الشيخ النصيري موسى بخيت عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م بالدروت ريفي أم روابة ، وتلقى تعليمه بالخلوة ، وتأسياً بأجداده فقد نشأ متمسكاً بدينه محافظاً على تعاليم الأنصار التي أنشأها الإمام المهدي عليه رضوان الله .

نظم الشيخ النصيري موسى بخيت كيان الأنصار بأم روابة بإرشاد الشيخ عبد المحمود أبو منظم كيان الأنصار بالسودان ومقره مسجد الإمام عبد الرحمن المهدي بود نوباوي بأم درمان . ومهنة الشيخ النصيري هي التجارة ويقوم على خدمة كيان الأنصار والزاوية بتمويل ذاتي .

ومنهج الشيخ هو الكتاب والسنة التي أقام الإمام المهدي عليه رضوان الله دعوته عليهما . وكذلك الأئمة من بعده وأحفاده وأتباعه وعلى رأسهم المجدد الإسلامي السيد الصادق المهدي وتلميذه الشيخ عبد المحمود أبو منظم كيان الأنصار .

وسيراً على هذا النهج ولى نهج أجداده أمثال الأمير على جاد الله ، والشيخ إبراهيم بابكر مرحوم ، والشيخ بشارة عمر ، فإن الشيخ النصيري موسى

بخيت يُعمّر زاوية كيان الأنصار بأم روابة بالصلوات في جماعة وبالذكر وتلاوة راتب الإمام المهدي وإحياء المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وإحياء ليالي رمضان والموائد وهو مهتم بالقرآن الكريم وله خطة لإنشاء خلوة لتحفيظ القرآن الكريم وتدرّس علومه.

وقد زار المملكة العربية السعودية للحج والعمرة وهو أب لعدد من الأبناء هم الصادق وموسى وحسين وأبو بكر.

نعمان حمد الله

في قرية السادة في منطقة المناصير بولاية نهر النيل ولد الشيخ نعمان حمد الله محمد عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ومنذ أن شبّ بين أقرانه في القرية ذهب إلى خلوة السبركل محلية كريمة حيث حفظ القرآن الكريم برواية حفص ، ثم امتحن الزراعة ، ثم في عام ١٣٣٥هـ/١٩٥٥م عمل إماماً لمسجد السادة حتى وفاته. فقد كان يؤم المصلين ويعالج مشاكل المواطنين ويعقد الزيجات وهو متزوج وله سبعة أولاد وخمس بنات.

وهو ينتمي إلى الطريقة "الختمية" أخذها عن السيد محمد عثمان بكسلا. توفى عام ١٣٨٤هـ/١٩٧١م.

نعيم الفادني

اشتهر بالشيخ نعيم الفادني هو مؤسس الخلوة بحلة الفكي الشيخ الفادني عام ١٩٦٧هـ/١٥٥٩م حسب الرواية الشفهية لشيوخ المنطقة والخلوة بمحلية الإنقاذ ، محافظة الدامر بولاية نهر النيل والذي عاش بين عامي ١٥٠٠/١٥٨٠م حسب المصدر أنف الذكر وقد شيدت هذه الخلوة لأول مرة بالقرب من ضفة النيل وفي عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م تعاقب أولاده في إدارة الخلوة ، كما هو حال الخلوي في الأرياف السودانية وهم : الأبرق و البدوي والأمين ،وبعد وفاته دفن بالفادنية وله ضريح يزار .

ومن المشايخ الذين تعاقبوا على التدريس فيها أيضاً الفكي احمد الشايقي والفكي محمد زين الأبرق والفكي عبد الله عبد السلام والفكي محمود احمد محمد نور والفكي احمد باكان والفكي موسى إبراهيم والفكي الطيب محمد زين والفكي إسماعيل خالد والفكي صلاح محمد ، كما خرجت عدداً من الحفظة وصار لهم اثر في المنطقة مثل المشايخ محمد نور وعبد الله عبد القادر والعمدة نعيم ومحمد الشيخ احمد الشيخ ومحمد نور الامين واحمد محمد الخليفة محمد نور المشرف الحالي على الخلوة وعبد الله احمد احمد الشيخ وفكي محمد زين والشيخ محمد عثمان الجعلي شيخ خلاوي الجيلي .

ومعلم القرآن الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م هو الشيخ محمد إسحق يحيى وهو حافظ لكتاب الله وقد اكمل المرحلة الثانوية وأحاط ببعض علوم الفقه والسيرة النبوية والحديث وهو أهل لتدريسها ، كما أنه يؤم المصلين ويتولى عقد الأئكة .

وتعتبر خلوته الآن من الخلاوي النشطة خصوصاً خلال عقد التسعينيات حيث تضم أكثر من مائة طالب وطالبة بينما خرجت في الحقب الماضية من عمرها مئات الحفظة للقرآن الكريم .

نفيسة محمد علي

هي صاحبة حلة قوز نفيسة : التي حملت هذا الاسم ، وهي المشهورة بأنها من أهل البر والإحسان ، وتقع هذه الحلة بمحافظة كرري ، ريفي شمال أم درمان .

ولدت في التركية السابقة ١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م وتنتمي إلى قبيلة الشايقية من منطقة (تقاسي) وكانت صاحبة كرم تأوي الضيوف وتكرم المسافرين وقد كانت بهذه المنطقة سوق عامرة وقد كان الخليفة عبد الله التعايشي خليفة المهدي

يطلب من جنوده أن يذهبوا إلى ديار نفيسة حيث سيجدون الطعام والشراب .
توفيت عام ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م ودفنت في نفس المنطقة .

نقد الحاج علي

الشيخ نقد الحاج علي ولد عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م بجزيرة "دبلا" يعلم القرآن بمسيدها وسط و من أشهر مشايخه الشيخ هارون ، والشيخ بشير والشيخ أحمد علي . ومن جدوده الحاج علي عبد الله مؤسس الخلوة عام ١٩٣٠م . وللشيخ نقد مساهمات معتبرة في بناء مسجد "دبلا" وفي مشروعها .

وقام بتوسيع بناء الخلوة القديم وإضافة منزل للشيخ حولها . يقوم بتحفيظ القرآن الكريم وله حلقات تجويد وله إمام بالفقه والسيرة ويؤم الناس كما له مصحف مكتوب بخط يده منذ عام ١٩٤٠م ويعقد الأتكة بالإنابة وله من الأبناء الشيخ عثمان نقد وكان شيخاً للحيران يساعد والده في تعليم الصبية ويقوم بالإشراف على أرضه الزراعية التي كان عليها عيشه وإنفاقه على الخلوة ، والحاج نقد تتلمذ على والده ثم عمل بالسعودية (جده) ثم عاد لمزاولة نشاطه بمسقط رأسه جزيرة دبلا خرّج عدداً كبير من الحفظة وإنصاف الحفظة تَبَوَّأَ مواقع مختلفة منهم فقي أحمد الحسن و أحمد عبد الكريم حافظ ومجود والمهندس محمّد محمّد خير دياب ، وعباس عبد الرحيم وعبد العزيز الحسن مدير مدرسة أساس وأحمد دياب وعثمان صالح بادناب الذي درس عليه القرآن ثم أكمل حفظ القرآن بخلوة الشيخ هارون بمقاصر ثم رحل إلى مصر والتحق بالأزهر ودرس في كلية أصول الدين ثم عاد وعمل واعظاً بالشئون الدينية وكان يترحل في حدود أرقو واعظاً ومرشداً إلى وفاته في ٢٥/٩/١٩٩١م .

وغيرهم من أبناء المنطقة الذين حملوا همومها وقادوها في شتى المواقع .

ينتمي الشيخ نقد للطريقة الختمية الادريسية وكان يرقى المرضى بالقرآن

توفي عام ١٣٩٣هـ / ٢٥ / ١ / ١٩٧٣م .

النور إبراهيم بن محمد ود عثمان

هو الشيخ النور بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد ود عثمان وهو الخليفة الثاني لوالده الشيخ إبراهيم .
ولد في النصف الأول من القرن العشرين وتعلم القرآن وعلوم الشرع بمسجد جده بالكنتينة ود عثمان . كما سلك طريق القوم على يد والده .
وقد تولى الخلافة بعد وفاة أبيه الخليفة حسب الرسول حيث أجازته الخليفة الحبر خليفة الشيخ الكباشي ، فقام بأعباء الخلافة وعلم القرآن وعلوم الشرع ونشر الطريقة وخدم المريدين .

النور عبد الله الحسن

ولد النور عبد الله الحسن في عام ١٣٦٨هـ / ١٩٨٤م بقرية عندلة بخشم القرية بولاية كسلا. درس القرآن الكريم في خلوة همد حاج آدم ثم المدرسة الأولية ، امتحن التجارة بعد ذلك وانتمى إلى الطريقة الختمية حيث أسس لها داراً بخشم القرية أقام فيها الصلوات والأذكار والأوراد وتستضيف المريدين وطلاب العلم .

ساهم الشيخ النور في كثير من أعمال البرّ والإحسان من بينها المسجد العتيق بعندلة بخشم القرية والمراكز الصحية و المدارس مثل مدرسة عندلة والخلاوى والجمعيات الخيرية والتعاونية، من أبنائه: الماحي وإسماعيل .

النور عمر

يعمل معلماً للقرآن الكريم بمسجد الشيخ محمد التوم أبو الحسن بمحلية كرشولا، محافظة أبو جبيهة، ولاية جنوب دار فور حيث تأسس عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٢م وهو يحفظ نصف القرآن إضافة إلى حظ من التعليم ناله .

النور هارون الضاوي

هو المشهور بالشيخ النور هارون الضاوي من مواليد الضعين عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م حفظ القرآن ودرس الفقه والتجويد والحديث على يد الشيخ إبراهيم أبو القاسم شيخ الطريقة التجانية بالجنينة وأخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ أبو القاسم إبراهيم بالجنينة .

أسس خلوة أم دوين النموذجية عام ١٩٨٠م وهي مبنية بالمواد الثابتة وعدد طلابها حين إجراء هذا البحث ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م لا يقل عن المائة طالب يتفاوتون في حفظهم كتاب الله .

يقوم الشيخ بإمامة مسجد القيادة العامة للقوات المسلحة بالجنينة ويدرس الفقه والتجويد والحديث .

له من الأبناء اثنا عشر من صبيات وبنات .

النور هارون الضاوي

هو الشيخ النور هارون الضاوي عينة ينتمي إلى قبيلة الماهرية من عرب الرزيقات المنتشرين بولاية جنوب دارفور ولد عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م بمنطقة الفردوس جنوب الضعين .

بدأ تعليمه بخلوة جدّة لأمه الشيخ موسى الدردوم والشيخ القوني عبد المجيد ثم الشيخ هاشم زرقان وأتم حفظه مع الشيخ القوني محمّد قدير أبو سم ودرس العلوم الفقهية على أسهل المسالك وعلم النحو وكتاب الأجرومية بحلقة الشيخ الأمين الطاهر ثم علم الميراث مع الشيخ إبراهيم إدريس عبد الله .

أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ الشريف آدم علي عام ١٩٦٨م والتربية عن الشيخ أبو القاسم إبراهيم وسندات تقديم الطريقة أولاً من الشيخ أبو القاسم إبراهيم نفسه عام ١٩٧٦م ثم الشيوخ .

• الشيخ القوني عبيد يونس .

- الشيخ القوني مسار عبد الله -
- الشيخ الحفيد علال بن حميدة بن عدول -
- ومن المناصب التي تولّاها الشيخ :
- إمام زاوية التجانية بأم دوين ومقدم بالطريقة -
- نائب الأمين العام للذكر والذاكرين بالولاية -
- عضو اللجنة العليا للتنفيذية الطريقة التجانية -
- متزوج من اثنتين وله عدد من الأبناء والبنات -

نور الدائم بن محمد علي العجيمي

ولد الشيخ نور الدائم بن محمد علي العجيمي - شيخ الطريقة العجيمية - عام ١٤٢٠هـ / ١٩٢٢م بالبرصة محلية الأراك محافظة مروي بالولاية الشمالية.

أخذ الطريقة وقرأ القرآن على والده الشيخ محمد علي العجيمي مؤسس الطريقة العجيمية ، الذي ولد عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م وتوفي عام ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م، والذي قرأ القرآن بخلوة (المقل) على الشيخ عبد الرحيم كرار ودرس التجويد على الشيخ أحمد وبيدي في رومي ، وبعد ذلك أسس المسيد المعروف باسم مسيد الشيخ العجيمي ، وله من الكتب حجة الإسلام والمسلمين طبع سنة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م ومدايح الأنوار طبع ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

كما درس الشيخ نور الدائم على العلماء الذين كانوا يفدون إلى مسيد الشيخ العجيمي ومن أشهر مشايخه الشيخ علي الحاج محمد ، والشيخ عبد الحليم محمد محمود والشيخ إبراهيم الخليل ، والشيخ عبد الرحمن .

بعد ذلك تفرغ الشيخ نور الدائم لقيادة الطريقة والتدريس بعد وفاة والده، يساعده أخواه الشيخ شيخ الدين ، و الشيخ عبد الباقي الذي ألف كتاب هداية

السالكين و دموع المسلمين و الأسرار الموهوبة وكلها نشرت عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

تتلمذ على الشيخ نور الدائم الكثيرون من أبناء المنطقة والمناطق المجاورة ، ومن أشهرهم الشاعر الشيخ عبد الله الشيخ البشير ، والمهندس الصافي جعفر الصافي ، والشيخ عبد الوهاب الحاج الفضل .

والشيخ نور الدائم من سلالة اشتهرت بالصلاح ، والتقوى ، والورع ، وتأسيس الخلاوي ، اشتهر منهم من جهة أبيه ، الشيخ علي بن عمر ، والشيخ محمد بن أحمد بن عثمان والشيخ موسى وقد تعاقبوا في تدريس القرآن بالخلوة ، ومن جدوده لأمه ، الشيخ عبد الحميد بن عثمان الذي اشتهر بالكرم ، ومع أن الطريقة العجيمية تعتبر من الطرق الحديثة التي ظهرت أوائل القرن العشرين ، إلا أنها وجدت انتشاراً واسعاً في منطقة مروي ، والمناطق المجاورة لها ، كالقوادر والكرو والعفاض ، وغيرها . بل ولها انتشار متزايد بالعاصمة الخرطوم .

اشتهر الشيخ نور الدائم بالتواضع والكرم ويعتبر قدوة ومثالاً للمسلم الرائد الذي يتحلى بكل الصفات المطلوبة ، فهو يبسط أجنته بالبر والعطف ، يصل الأرحام ، والأقارب ، والأهل الجيران ، والمريدين ، متنقلاً ومجاملاً في كل المناسبات الاجتماعية والدينية ، ولا ينسى واجباته الدينية فما ينفك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويلتزم بحدود الله (ﷻ) ، ويحمل أتباعه على ذلك بالرفق واللين والقدوة الحسنة ويؤدي شعائر الطريقة العجيمية وخاصة في المناسبات الإسلامية كالمولد النبوي الشريف والحوليات والإسراء ورمضان ويحيي كل تلك الليالي بالذكر والإطعام وتسليك المريدين ويقوم بعقد الزيجات الجماعية عملاً بالسنة وإحصاناً للشباب المسلم .

وله عدد من المريدين من الرجال من الرجال والنساء وتقدر نسبة الشباب بينهم بحوالي ٦٠% والنساء بحوالي ٣٠% وتختلف مستويات تعليمهم فمنهم أميون وجامعيون ومتقنون، ويفد الأتباع إلى المركز أفراداً وجماعات من داخل السودان ومن خارجه، وهناك زيارات تتم من شيوخ الطرق الصوفية ومريدي التصوف وقادة الخدمة المدنية والسياسيين والولاة وغيرهم، فهم يربطهم جميعاً الحب في الله (ﷻ) ويتم كل هذه الزيارات في المواسم وأحياناً تستمر زيارات خاصة للشيخ دونما مناسبة، ويشبع الزوار غريزتهم الدينية وتشوقهم لسماع العلم والذكر وممارسة الأوراد الخاصة بهم، ويتم علاج المرضى بالدعوات القرآنية والمعالجات الطبية، وفي الجانب الاجتماعي يتم تنظيم التكافل بين أفراد المجتمع والزيارات الجماعية وفض المنازعات وذلك بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين في جو نقي تحفه البركات والدعوات المباركة التي يستنزلها الشيخ على أتباعه بسؤاله المولى عز وجل ويتم كل ذلك في جو مفعم بالروحانيات السامية والأبوة الحانية والاحترام الكبير الذي يكنه أتباع الطريقة لشيخهم ولكبارهم الذين يحرصون على حضور هذه المناسبات.

قامت الطريقة العجيمية ببناء مركز صحي بالبرصة ومسجد العجيمي، أما في العاصمة فقد تم بناء مسجد ومؤسسة العجيمي بحي السجانة في الخرطوم جنوب وهو مسجد جامع كبير عامر بالمسلمين.

ساهم الشيخ نور الدائم في بناء مدرستي الأساس والمتوسطة بالبرصة كما ساهم في بناء مسجد (العقّاض ومسجد البرصة قبلي ومسجد البّار وسط وعدد كبير من المساجد التي أنشئت في المحافظة . كما ساهم في مشروع البرصة التعاوني.

للشيخ نور الدائم عدد من الأبناء والبنات .

نور الدين إبراهيم الصافي

وُلِدَ بقرية منواشي بولاية جنوب دارفور في عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م ودرَسَ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد علي نور الدين بالقرية ذاتها حتى ختمه برواية ورُسِّ ثم التحق بمعهد نيالا العلمي وازداد علماً على أيدي عدد من العلماء منهم الشيخ محمد حبيب مدير المعهد والشيخ البخيت السنوسي والفكي على محمد وعطا المنان حسن البصري ويوسف آدم تيراب ثم امتن التجارة والأعمال الحرّة .

ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان ، وعمل عضواً في لجان الصلح بين القبائل وخاصة ما يحدث بين المعاليا والرزيقات بحكم تجاورهما جغرافياً وفي المراعي وما يحدث بين القبائل الأخرى .
أيضاً يلقي في المساجد ومجامع المسلمين علوماً شرعية مثل علم الفقه والحديث والتفسير والقرآن ويفتي في ذلك .
ينتمي إلى جماعة أنصار السنة المحمّدية . وهو متزوج بزوجتين وله ستة عشر طفلاً .

نور الدين الشيخ أحمد

هو الشيخ نور الدين الشيخ أحمد من منطقة ود مدني شرق ولاية الجزيرة وقد ولد بـود مدني عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م .
درس الخلوة بـمدني ثم المدرسة الأولية ١٩٥٠ إلى ١٩٥٤م ثم معهد مدني الأوسط ١٩٥٤ إلى ١٩٥٨م ثم المعهد الثانوي إلى عام ١٩٦٣م حتى تخرّج في جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٦٦م ويعمل رئيساً لمحلية ود مدني شرق .

من أهم مشايخه الشيوخ أحمد البدوي ، وعلي الشيخ محمد ، والشيخ الطبيب المرين ومن أهم تلاميذه : عاطف أحمد حاج علي ، وصلاح الأمين جريان ، ومحمد علي عووضة .

من أجداده لأبيه الشيخ طه الشيخ أحمد ، الشيخ أحمد البدوي (المدفون بالقلبات) والطيب ود الضو ومحمد الهميم ومن أشهر جنوده لأمه الشيخ نور الدين أبو شملة في المنيرة والشيخ أحمد عووضة مؤسس حيّ مارنجان عووضة سلك الشيخ الطريقة القادرية الصادق التي أخذها من الشيخ أحمد البدوي وآخرين وله كتاب تحت التأليف اسمه دخول الطريقة القادرية إلى السودان له مساهمات في الخدمات المختلفة من خلال الوظائف التي شغلها كعضوية اتحاد الجامعة الإسلامية ورئاسة خريجها ورئاسة بلدية مدني ومحلية مدني شرق حتى عام ١٩٩٩م .

تأسست خلوته في عام ١٩٨٦م ومعها مسجد وزاوية للطريقة القادرية الصادق ويتكوّن من مسجد وخلوة ومنزل وسكن طلاب وكان مزدهراً منذ عام ١٩٩٠م وحتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م والمسجد مبني من الطوب الأحمر وتمويله ذاتي متواضع .

الشيخ متزوج وله ابن يدرس هندسة الطيران وبنات بكليات طب مختلفة وهناك من درسوا حتى الثانوي العالي .

نور الدين بن أحمد البدوي بن طه

هو الشيخ نور الدين الشيخ أحمد البدوي الشيخ طه المقيم بمدينة ود مدني حي مارنجان عووضة، وهو حفيد الشيخ محمد الهميم وابن الخليفة السابق الشيخ أحمد البدوي الشيخ طه تخرج في جامعة أم درمان الإسلامية، وتنقل في السلك الوظيفي في التعليم داخل وخارج السودان، ثم السلك الإداري فألت له

بلدية ود مدني، ثم بعدها مجلسها البلدي، ثم أمين أمانة المؤتمر بمحافظة الجزيرة، وهيئة علماء السودان والآن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م محافظ بدارفور. خلف والده في مسجده ومسجده بمارنجان عوضة، فتزوج بنت ابن عمه الشيخ الطيب المرين بالهلالية، وكان كاليد اليمنى للشيخ طيلة فترة حياته والآن مع خليفته بمثابة الأخ الكبير، دائم الصلة بمسجد والده مقر الخلافة بالبنية الصادق، ويشارك في كل صغيرة وكبيرة، رئيس رابطة الصوفية بود مدني ويرجع له الفضل في تنظيم قيلم المولد النبوي الشريف، وإنشاء خيمة الصادق بود مدني، لا ينقطع عن مساجد الصادق، يعاونه إخوانه يوسف والهيم وأشقائه بود مدني، خطيب بليغ ضليع في اللغة بالغ الإثارة مفيد العبارة في الوعظ والإرشاد خاصة في تجمعات الزوار والمريدين في مواسم الذكر الكبيرة كالرجبية والأعياد بمقر الخلافة نور الدين أحمد الشيخ طه

ولد بمدينة ود مدني في مارنجان بحي عوضة بود مدني حاضرة ولاية الجزيرة.

الخلوة بالبنية الصادق. ختم المراحل المدرسية جميعها بود مدني ثم أم درمان الإسلامية وهو رغم أنه خليفة والده في الطريقة القادرية الصادق الشيخ أحمد البدوي الشيخ طه ولكنه عمل في سلك التعليم حيث عمل معلم ثانوي ثم اختير من قبل حكومة الولاية رئيساً للبلدية إلى أن ترقى وصار محافظاً بولاية دارفور.

وفي المجال الديني فهو مؤسس خلوة وزاوية الصادق بساحة المولد بود مدني وهو رئيس رابطة الصوفية بالمدينة. وله أنشطة في المناسبات الدينية الكبرى إلى جانب أنه خطيب مسجدة البنية الصادق. وكذلك له دور في إصلاح ذات البين بحكم مركزه الاجتماعي والسياسي.

نور الدين عبيدة حسن

هو الشيخ نور الدين عبيدة حسن ، الفقيه، التجاني الطريقة بشاشينا ، محلية السوكي ، ولاية سنار . أمه حواء عبد الله موسى ، ولد عام ١٣٣٦هـ /

١٩١٧م وتعلم في الخلوة . كما أخذ و تأثر بالمشايخ والده عبيدة حسن ، يونس جبال ، حسن محمد هنادي ، الكيل عبد القرآن ، يوسف الترابي وعمر محمد . نشاطه تحفيظ القرآن وإلقاء الدروس في الفقه . وهو متزوج و أب لعدد من البنين والبنات .

نور الدين الفكي سعيد آدم الخطيب

هو معلم القرآن بمحلية سنار في خلوة تأسست عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م حيث تتكون مبانيها من خلوة ومنزل للشيخ فقد شيدت من المواد المحلية . نال نور الدين خطأ من التعليم في الخلاوى وحفظ قدراً كبيراً من كتاب الله ، وهو إمام الجماعة ويقوم بعقد الزيجات . عدد طلاب الخلوة يتجاوز المائة حالياً ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م من الجنسين وبمختلف الأعمار وبدرجات متباينة في حفظ القرآن الكريم و تعتبر هذه الخلوة حديثة التأسيس ولم يزل مصدر تمويلها ضعيفاً لا يلبي طموحاتها وهو مما يوجد به بعض أهل الخير .

نور الهادي الشيخ عباس الشيخ نور الهادي

هو الشيخ نور الهادي الشيخ عباس الشيخ نور الهادي ولد عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م بقرية المندريب جنوب الدويم الواقعة على النيل الأبيض درس القرآن الكريم في خلوة المندريب ثم درس حتى الثانوية العامة . أخذ الطريقة القادرية العركية عن الشيخ عبد الله أحمد الرّيح عن عمه الشيخ نور الدائم عن الشيخ نور الهادي عن الشيخ إسماعيل عن الشيخ حمد النيل المدفون بأمر درمان بمقابر حمد النيل عن الشيخ أحمد الرّيح . والشيخ له مجهود كبير في نشر الطريقة العركية بالمنطقة .

نور بنت سعيد باوارث

الحاجة نور من أسرة باوارث ببورتسودان تلك الأسرة التي اشتهرت بأعمال الخير والبر والإحسان والكرم ، فهي ابنة الشيخ سعيد باوارث الذي جاء من حضرموت عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م واستقر بالسودان وشقيقه الشيخ عبد الله صاحب المنشآت الكثيرة والأعمال الجليلة المعروفة ببورتسودان وغيرها من المناطق داخل السودان وخارجه.

قامت السيدة الفضلى الحاجة نور ببناء المنشآت الآتية:

- ١- مسجد حي ترانزيت ببورتسودان ، وبه منزل للإمام ودكاكين لتكون وفقاً ليعود ريعها للمسجد.
- ٢- مسجد حي الخليل ببورتسودان ويشمل منزلاً للإمام ودكاكين ، دخلها وقفٌ لصالح المسجد.
- ٣- مدرسة كاملة بمنطقة دار النعيم ببورتسودان بمرحلة الأساس.
- ٤- تنازلت عن بيتها الضخم والذي يتكون من طابقين لإنشاء معهد نور المعارف للأطفال المعاقين ذهنياً ، واستجلبت له المعلمين المتخصصين وخصّصت حافلات لترحيل الطلاب مجاناً، ولكي يستمر المعهد في أداء رسالته أنشأت روضة للأطفال بالحيّ يصرف عائدها على المعهد.
- ٥- اشترت قطعة أرض مساحتها ٢٥٠٠ متر مربع لتبنى عليها معهد نور المعارف على أحدث المواصفات.
- ٦- مبنى من ثلاثة طوابق بمستشفى بورتسودان لأمراض النساء والولادة.
- ٧- قامت ببناء أحواض مياه كبيرة للمواطنين حول مدينة بورتسودان ، تستفيد منها المناطق التي تعاني شحاً في المياه وخصّصت عربة كبيرة مجهزة لجلب المياه لهذه الأحواض (خزانات المياه) لينهل المواطنون المحتاجون منها مجاناً.

النيل الشيخ الأمين

هو النيل الأمين بن الشيخ طه بن الشيخ البكري بن طه البطحاني ولد عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م تقريباً. بقرية أبرق ريفي أبو دليق، ووالدته خديجة حاج أحمد الشيخ الكباشي، درس القرآن الكريم بخلوة والده الشيخ الأمين، و أخذ الطريقة القادرية على الشيخ محمد علي الشيخ الذي أخذها من الشيخ إبراهيم الكباشي وأصبح مجازاً فيها ويسلك الآخرين بعد أن نال قدراً من العلم توجه نحو منطقة "أبرق" وأسس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم ومضيعة للمريدين، وأسس بها بئراً ارتوازية. وحفر حفيراً لتجميع مياه السيول والأمطار ولكن كل هذه المؤسسات اندثرت بسبب الزحف الصحراوي، وأعيد تأسيس المكان مرة أخرى بإقامة مسجد أسسه أهالي المنطقة.

وتوجه الشيخ بعد ذلك إلى منطقة حطاب السليت شرق الكدرو بالخرطوم بحري، وأسس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم لاتزال موجودة بآثارها القديمة.

ثم انتقل إلى منطقة ود موسى ريفي الكدرو في مقر والده الشيخ الأمين ويوجد بها مسيد وخلوى وغار للعبادة يخص والده الشيخ الأمين. ثم انتقل إلى منطقة عد السبعة و أسس بها مسيداً وخلوة وحفر أبناؤه من بعده بئراً ارتوازية.

من أهم ما قام به من أنشطة دينية واجتماعية: أشرفه على تدريس القرآن الكريم وأحياء الليالي الأسبوعية والسنوية بالأنكار والأوراد والمديح وتقديم الطعام. والعلاج بالطب النبوي. ومن الأعمال الاجتماعية للشيخ النيل انه أول من قام بإحضار معلمين لتعليم الكبار رجالاً ونساء في عد الشبله بالمايقوما وساهم مساهمة فعالة في درء فيضان عام ١٩٤٦م الذي خرب المنطقة حيث قام بجلب الدعم والمساعدات العينية والمادية وذلك بحكم عضويته في مجلس تطوير

القرى وساهم كذلك في فض المنازعات الأسرية والقبلية في المنطقة وعمل عضواً في المجلس الريفي.

أهم التلاميذ الذين أخذوا عنه الطريق:

- المقدم حاج الصديق عبد الله الشبو، مؤسس خلوة بقرية حطّاب.
- حاج احمد مضوي، مؤسس مسجد وخلوة للقرآن بأبرق العريطلاب.
- المقدم طه عباس مضوي الأحمر، ساهم في تأسيس مسجد وبئر ارتوازية في منطقة الحفيرة بأم ضواً بان والتف حوله عدد كبير من الحيران في كل منطقة حلّ فيها.
- ترك آثاراً منها: مصحف وسبحة ألفية (لالوب) وعصا.
- توفي الشيخ النّيل في ٢١ من أبريل عام ١٩٨٨م ودفن في مسجده بعد الشبلة.
- ومن ذريته:

- احمد الشيخ النّيل ولد عام ١٩٢٢م.
- عثمان الشيخ النّيل ولد عام ١٩٢٥م فني في هيئة توفير المياه.
- إبراهيم الشيخ النّيل ولد عام ١٩٣١م أعمال حرة.
- الشعراني الشيخ النّيل ولد عام ١٩٤٩م ويعمل تاجراً.
- فاروق الشيخ النّيل ولد عام ١٩٥٧م والذي درس في خلوة مسجد العوض بالمايقوما على الشيخ الفكي الصديق فضيل وحضر حلقات علمية على الشيخ يوسف عمر عبد العاطي وتولى الخلافة بعد وفاة والده واصبح يقوم بالإشراف على كل شؤون الخلافة وإحياء الليالي بالأنكار والأوراد بالمايقوما.

الهادي الشيخ جعفر

ولد الشيخ الهادي الشيخ جعفر ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م وكان ميلاده " برجاء الهيوب" بالقرب من تندلتي تلقى تعليمه بالمرحلة الابتدائية ثم درس في

بعض خلاوي القرآن بالمنطقة وكذلك بأم ضواً بان على يد الخليفة يوسف والعلوم على يد الشيخ جعفر الطيب محمد الزاكي أخذ الطريقة المكاشفية على يد الشيخ عبد الله ود العجوز "بالمنارة" في ولاية شمال كردفان وأجيز في الطريقة المكاشفية فأسس مجمع المنارة بتندلتي ريفي كوستي بولاية النيل الأبيض ويقوم الشيخ جعفر بنفسه بتدريس القرآن فيه وإقامة الليالي والاحتفالات الدينية وللشيخ قبول واحترام في نفس أهل المنطقة مما أسبه التقاف الناس حوله لتعليمهم وتسليحهم الطريقة المكاشفية .

هارون أحمد هارون

هو الشيخ هارون أحمد هارون عبد الرحمن من قبيلة السنجار وقبيلته تشكل أغلبية سكان محلية فور برنقا وهم أول من سكن المنطقة ويسكن الشيخ حالياً ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م في قرية (جميز) وقد ولد في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م . ويعتبر الشيخ من أبرز الدعاة بالمنطقة للعمل بالكتاب والسنة ونبذ الأفكار الجاهلية كال تبرك بالأشجار والأحجار والاستعانة بها في أمور الدين والدنيا وقد حارب بلا هوادة حجج من دُعوا إلى بطلان صلاة الجمعة (عدم وجوبها) والآن تقام صلاة الجمعة في عشرين مسجداً بالمحلية بعد ان كانت تقام في مسجد واحد ومن الأمكنة ذات الصدى لدى المسلمين في مدينة فور برنقا مسجدها حيث تقام صلاة الجمعة ويقصدها المسلمون بكثافة .

هارون حامد صالح

وهو من حفظة القرآن الكريم برواية حفص وجوده تجويداً محكماً وقد تخرج في الأزهر الشريف عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م بعد دراسة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بالمعهد العلمي بأم درمان وهو من علماء الفقه والتوحيد

والحديث والسيرة والتفسير والميراث يؤم المصلين في الجمعة والجماعة ويعقد الزيجات بمنطقته .

له علاقات اجتماعية واسعة وخاصة مع العلماء والصالحين وأهل الذكر يحبه تلاميذه ويتأثرون بمنهجه وسلوكه الشرعي السائر على الكتاب والسنة . وهو ينتمي إلى الطريقة التجانية والتي أخذها على يد الشيخ محمد الحافظ التجاني يساعده في التدريس عدد من حفاظ القرآن الكريم والعلماء منهم آدم الباشا ، وعبد الكريم محمد آدم ، وسليمان أبكر آدم .

هارون خليل علي

ولد عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م بقرية الملم بدارفور، وهي قرية تقع في الطريق المؤدي إلى جبل مرة من ناحيته الشمالية تقريباً، وينتمي إلى قبيلة الفور ومتطرقاً بالختمية وكان الخليفة بمدينة واو حاضرة ولاية غرب بحر الغزال . تعلم القرآن بخلوي الملم وبمدينة دار جيل ثم واصل ذلك فنال حظاً في علوم القرآن بالأزهر الشريف .

أما وجوده بواو، فقد كان نتيجة لنزوحه إليها عام ١٩٠٦م داعياً إلى الله في منطقة نشط فيها التبشير المسيحي، وهو التاريخ الذي اندلعت فيه معركة دروتي الواقعة شرق مدينة الجنينة ودار رحي المعركة بين سلطنة المساليت والاستعمار الفرنسي الذي كان موجوداً في تشاد المجاورة .

إلى جانب عمله الدعوي المباشر عمل الشيخ هارون إماماً لمسجد واو العتيق على مدى أربعين عاماً بينما زاول نشاطه المتمثل في إشرافه على :

١ . خلوة مسجد واو العتيق .

٢ . خلوة حي الدينكا .

٣ . خلوة حي الجبل .

وكان في المدينة أيامئذ عناصر سودانية عديدة مثل الجلابة والدينكا والفرثيت إلى جانب قبائل أخرى خاصة العنصر العربي المجاور لمناطق بحر الغزال. كما أنه شارك وساهم في تشييد وبناء مسجد واو العتيق ووقف مجاهداً لإعلاء كلمة الحق ضد المستعمر الإنجليزي ممثلاً في الإداري (هاون) الذي أصدر قراراً بعدم تأسيس مسجد حي الدينكا عام ١٩٥٠م، إلا أن الأمر تمّ بعون الله.

تزوج باثنتين وانجب منهما، توفي عام ١٩٦٤م عن عمر ناهز المائة عام.

هارون الشريف بابكر

ولد باللؤيسة عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م في منطقة الدندر التابعة الآن ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م إلى ولاية سنار والذي اشتهر بالشريف هارون. تلقى تعليمه أولاً باللؤيسة في خلوة والده ، ثم انتقل إلى خلاوي أم ضوأ بان حيث أكمل حفظ القرآن الكريم ثم انتقل بعدها إلى أمدردمان حيث التحق بمعهدا العلمي وبقي فيه لمدة سنتين ثم ارتحل إلى معهد التكنينة بالجزيرة وبقي فيه لمدة سنة ، ثم التحق بالأزهر الشريف لمدة سبع سنوات درس فيه العلوم الإسلامية وعاد إلى السودان والتقى بالسيد علي الميرغني الذي أخذ عليه الطريقة الختمية وعاد إلى موطنه اللؤيسة ثم استقر بالقرية ٧ بمنطقة الفاو بولاية القضايف.

بعد استقراره بهذه القرية أسس مسيده وبنى خلاويه وأشعل نار القرآن غير أنها لم تستمر طويلاً لعدم استقرار شيوخها ولكنه واصل التدريس في حلقات العلم حيث كان يشار إليه باعتباره من أميز علماء الرهد ومشهود له بالكرم والبركة والصلاح : إضافة إلى إمامته للصلاة .

لقد تسلسلت الختمية عن الشريف هارون بأخذها عند السيد علي الميرغني عن السيد محمد عثمان الميرغني عن السيد الحسن أبو جلاية عن السيد محمد عثمان الختم .

تتلذ على عدد من الشيوخ أشهرهم الشريف بابكر الشريف مصطفى والفكي هارون بأم ضواً بان وال خليفة يوسف ود بدر والشيخ محمد التكنة ، ومن ثم خرّج عدداً من التلاميذ منهم الشيخ صديق الفكي المحجوب والشيخ الحبيب محمد الحسن والشيخ عمر الفكي المحجوب والشيخ البشير المادح شكر الله والشيخ محمد أحمد دفع الله طه .

هارون الشريف

هو الشيخ هارون بن الشريف زين العابدين بن الشريف سليمان بن الشريف إبراهيم المجرم . الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما كما تقول روايتهم الشفاهية .

ولد هارون في العام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م بقرية حقو بالقرب من قرية أم رخم ريفي المفازة بولاية القضارف درس القرآن الكريم بخلوة أبيه ومنها انتقل إلى المرحلة الأولية بالمفازة ثم المرحلة الوسطى بالحواة بولاية القضارف ثم اتجه إلى دراسة العلوم الشرعية على والده وبعض المشايخ الذين يترددون على مسيد أبيه ، ومن ثم سلك الطريقة السمانية على يد أبيه ويقوم بإمامة الناس في الصلاة بمسجد أم رخم الكبير منذ العام ١٤١١هـ / ١٩٩١م ويتولى عقد الأنكحة ويساهم في حل مشاكل المريدين بالإضافة للمساهمة في حل نزاعات الأسر والقبائل بالمنطقة . تولى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١٤١١هـ / ١٩٩١م فاصبح يشرف على الطلاب والدارسين وعلى المرضى الذين يأتون من أماكن بعيدة والإشراف كذلك على حلقات التلاوة والتجويد والمحاضرات الأخرى ..

وعرفت الطريقة السمانية الطريق إلى منطقة أم رخم محافظة المفازة - بولاية
القضارف عام ١٢٢١هـ/١٨٠٦هـ وأول من أدخلها هو الشيخ العبيد الحفيان
وكان قد أخذها عنه الشريف سليمان البشير والذي يلقب بالأمير لأنه كان أمير
المهدية ويلقب أيضاً بأبي جدرى . ثم من بعده تولى أمر الطريقة في تلك
المنطقة ابن أخيه الشريف سليمان وذلك في العام ١٣٨١هـ/١٩٦١م ثم خلفه
ابنه الشريف زين العابدين ثم خلفه ابنه الشريف هارون في العام ١٤١١هـ/
١٩٩١م. الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م

متزوج ولد من الأولاد ستة ومن الأناث اثنان .

هارون مصطفى السنوسي المغربي

ولد عام ١١٧٠هـ/١٧٥٦م بالجزيرة إسلاج وتوفي بها نشأ وبها توفي
عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م .

تعلم القرآن في خلوة أبيه الشريف مصطفى وأخذ عنه الطريقة القادرية
التي أخذها عن الشيخ مصطفى الطريقي ، خلف والده بعد وفاته وحل محله في
التربية والسلوك والتدريس والإرشاد ، تزوج وأنجب الذرية من الذكور والإناث
وأحسن تربيتهم وساروا على نهجه منهم : الشريف المنور ، الشريف أحمد ،
الشريف الصادق ، الحاج الشريف المصري والخليفة قاسم .

هاشم أبو القاسم أحمد هاشم

١٨٩٤/١٩٥٧م

هو هاشم أبو القاسم أحمد هاشم ، والده الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم
الشيخ الجليل والعالم الجليل الذي تولى مشيخة المعهد العلمي في الفترة من
١٩١٢ إلى ١٩٣٢م .

والدته: زينب ابنة عطا المنان الحسين من (بري المحس) فهي محسية ولها علاقة رحم مع والده فوالدتها (العازة مضوي ود مقاوة) ووالدة الشيخ أبي القاسم هي زينب ابنة مقاوة.

والشيخ هاشم أبو القاسم ينتسب لقبيلة الهاشماب وهي أسرة من أسر قبيلة الجودلاب وهم أبناء عمومة آل سليمان حسين بن علي الملقب بـ(الختام) وهم أي الهاشماب ينتسبون لجدهم أحمد هاشم، وهي أسرة يصعد بها النسب في قبائل الجعليين إلى (جاء الله بن عبد العلي بن عرمان بن صنوان) حتى (إبراهيم الهاشم) الملقب بـ(جعل) والذي ينتهي إليه نسب جميع قبائل الجعليين .

ولد الشيخ هاشم أبو القاسم بأمر درمان بمنزل والده الكائن -آنئذ- غرب (بوابة عبد القيوم) حيث كان والده يعمل لدي خليفة الإمام المهدي ، وكان ميلاده في الأول من رمضان عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م ، وهو ثاني إخوانه الستة(أشقائه) .

تزوج من ابنة عمه (أمينة ابنة يوسف أحمد هاشم) في عام ١٩٣١م (ببري المحس) وسكن بها هناك وظلت هذه الزيجة حتى وافقها المنية بمدينة (شندي) التي كان يعمل بها قاضياً شرعياً في عام ١٩٤٠م / وله منها بنت واحدة هي (فاطمة) وستة أبناء هم : (أحمد ، وصالح ، وأبو القاسم ، ومحمد بدر الدين ، وعلي ، ومحمود) .

وفي عام ١٩٤١م بعد عودته من شندي تزوج ابنة عمه (رقية ابنة إبراهيم أحمد هاشم) وله منها أربع بنات هن : (سعاد ، بتول، زينب و أسماء) وأربعة أبناء هم : (إبراهيم ، وخالد، و محمد ، ومصطفى) واستمر زواجه من زوجته الثانية، مقيماً (ببري المحس) حتى وفاته .

نشأ الشيخ هاشم أبو القاسم بين أهله وذويه بأمد زمان حتى بلغ الرابعة من عمره فانتقل مع أبيه -بعد انتهاء دولة المهديّة واستعمار السودان من الحكم

الثاني عام ١٨٩٨م إلى مدينة سنّار حيث عين والده قاضياً شرعياً بها . كان لانتقاله إلى مدينة سنّار أثر في زيادة خبرته في معرفة الناس وحسن معاشرتهم لما كان يتمتع به والده من احترام وتقدير لدى الجميع ، فنشأ صادقاً ودوداً محباً للناس ومعاشرتهم .

عاش فترة حياته الأولى هذه ، وهي فترة طفولته في نهاية الدولة المهدية وبعيد استقلال السودان من الحكم الثنائي الاستعماري عاش في بيئة مشبعة بالعلم والدين والتقوى .

وبعد أن توفي والده عاش مع أسرته في مدينة (برّي المحس) بالخرطوم ثم تنقل في ربوع السودان المختلفة مكتسباً خبرة ودراية من هذه الأسفار . ولقد كان للبيئة التي نشأ فيها أثر كبير في بناء شخصيته الفذة فقد كان أبوه عالماً من أفاض علماء السودان تولى مشيخة علماء السودان فكان لا بد أن يترك أثره في أبنائه سيما في ابنه هاشم الذي ظهرت بصمات تأثره بالبيئة التي ترعرع فيها واضحاً فيما بعد مما جعله يتميز عن أقرانه بالذكاء الوقاد والفكر الثاقب ، وقد تأثر بكل الأحداث العظام التي عاصرها في السودان كما كان له دور مقدر فيها .

اختلف تعلم الشيخ هاشم عن سائر الذين تولّوا مشيخة معهد أم درمان العلمي فكاد يكون أول شيخ يتولى مشيخة المعهد تلقى تعليماً منظماً منذ بدأ تعليمه .

فبعد أن تلقى تعليماً أولياً على يد والده حيث قرأ عليه القرآن الكريم ادخل ابتدائية سنّار وأكمل المدرسة الابتدائية بمدينة (ود مدني) عام ١٩١١م . ومن ثم أرسله والده إلى القاهرة في نفس العام والتحق بالأزهر الشريف وتلقى هناك دروساً في النحو والعلوم الشرعية حتى حصل على الشهادة (العالمية) بعد

تسع سنوات دراسية وكان تقديره (جيد جداً) في العام ١٩٢٠م. وكان عمره آنذاك ستاً وعشرين سنة.

بعد عودته من القاهرة عام ١٩٢١م عُيِّن مدرساً بقسم القضاء الشرعي بكلية غردون التابع آنئذٍ إلى إدارة المعارف السودانية ، ولما رأت الحكومة مؤهلاته العلمية وقدراته عينته ناظراً للقسم القضائي ، وفي عام ١٩٣٦م رأت الحكومة أن يتبع القسم إدارياً للقضائية بدلاً عن المعارف فتغيرت وظيفته إلى قاض شرعي .

رُقِيَ في عام ١٩٤٠م ونقل قاضياً شرعياً في مدينة شندي ثم عاد إلى الخرطوم في عام ١٩٤٣م وعين عضواً بالمحكمة الشرعية العليا ومفتشاً للمحاكم وظل بهذا المنصب ألي عام ١٩٤٦م .

في عام ١٩٤٧م صدر قرار بتعيينه مفتياً للسودان ونائباً لقاضي القضاة والذي كان آنذاك أحمد الطاهر وهو أول سوداني يتبوأ هذا المنصب وبعد أن أحيل أحمد الطاهر قاضي القضاة إلى المعاش كان من المتوقع أن يتولى هذا المنصب الشيخ هاشم إلا أن موقفه الذي حدث مع أحد مساعدي السكرتير القضائي في الحفل الذي يؤمه عدد من الناس حيث جرى ذكر المعهد العلمي فتحدث عنه مساعد السكرتير القضائي بشيء من الاستخفاف مما أغضب الشيخ هاشم فانتفض متحدثاً في حدة وغضب واتهم الحكومة بأنها تهتم بكلية غردون والتعليم المدني وتحارب التعليم الديني لذلك أهملت المعهد العلمي .

تطور هذا الحدث وتناقلته الصحف وأخرج الحكومة وفوجئ الكل في عام ١٩٥٠م بتخطي الترقّي للشيخ هاشم ، فقد عين بدلاً منه أحد مفتشي المحاكم الشرعية قاضياً للقضاة. لذلك لم يكن من الشيخ هاشم إلا أن تقدم باستقالته من العمل رداً على هذه الإهانة .

شعرت السلطة الحاكمة أنها أدخلت نفسها في حرج ومأزق فأخذت تسعى للخروج منه وبعثت الوسطاء ونشطوا في هذا الأمر فعرضوا على الشيخ هاشم أن يتولى مشيخة المعهد العلمي وقد علموا حبه الشديد للعلم وكرهه الشديد للسياسة فقالوا له إن وظيفة قاضي القضاة تجعله بحكم منصبه لصيقاً بالسلطة خاصة بالسكرتير القضائي وعرفوا أنه يكره ذلك .

وأخيراً قبل الشيخ هاشم منصب شيخ العلماء بالمعهد العلمي حيث عين عام ١٩٥١ في هذا المنصب ليكمل ما بدأه والده فازدهر المعهد بجهده وعرقه حتى انتشر خريجوه في طول البلاد وعرضها فأسسوا المعاهد العلمية على غرارهِ حتى أسلموها إلى الحكومات الوطنية واستمرت مشيخته للمعهد في فترة عصيبة هي فترة نمو وتطور الحس الوطني في السودان فقد أصبح مؤتمر الخريجين قوياً ، وقد توجه طلاب المعهد وجهة وطنية فأسهموا في زيادة الحس الوطني وتميمته لدى السودانيين ، وكانت تلك الفترة قبل نيل الاستقلال بعام واحد وهي التي استمرت منذ العام ١٩٥١/١٩٥٥ م .

ربطت الشيخ هاشم صلات قوية مع كل أهل أم درمان إلى أن توفي مع أنه لم يعيش في أم درمان سوى الأربع السنوات الأولى من حياته حيث كان يعيش في بري المحس ويتعهد مسجد بري المحس برعايته وبالصلاة فيه و إلقاء الدروس فيه وكان عميداً لأسرة الهاشميات بعد وفاة والده .

أما تلاميذ الشيخ هاشم فهم كثر حيث تتلمذت على يديه أجيال وتلقى عليه رهط من المشايخ والعلماء والقضاة ، فقد تتلمذ عليه وهو مدرس ، بمدرسة القضاء الشرعي بكلية غردون ، عدد من القضاة فيما بعد وكذلك درس عليه وهو شيخ للعلماء بالمعهد العلمي جيل من السودانيين ولو أردنا حصر طلابه لكان ذلك عسيراً لكثرتهم فنذكر منهم الشيوخ :

• علي عبد الرحمن الأمين الضيرير .

- محمد أحمد المرضي .
- الطاهر عبد الرحمن الأقرع .
- عبد الماجد علي أبو قصيصة (قاضي القضاة فيما بعد) .
- سراج الدين محمد الأمين (قاضي القضاة) .
- عوض الله صالح (مفتي جمهورية السودان فيما بعد) .
- عمر عبد الرحمن الخواض (قاضي القضاة فيما بعد) .
- بابكر أحمد أبو شيبه .
- الشيخ الجزولي (قاضي القضاة فيما بعد) .
- الرشيد نايل ، المحامي

لم يشتغل الشيخ هاشم أبو القاسم بالسياسة وأمورها على عكس ما فعل بعض أقرانه ومن سبقوه من القضاة الذين تخرجوا في كلية غردون أو غيرهم وكان حبه للعلم يصرفه عن تلك الأمور، وقد كانت له نشاطات عملية تضاف إلى نشاطاته العلمية المتمثلة في توليه عدة مناصب في سلك القضاء الشرعي حتى صار مفتياً للديار السودانية ونائباً لرئيس القضاء ثم تولى مشيخة معهد أم درمان العلمي ومع انشغاله في هذه الأعمال ظل يقيم وبصفة مستمرة حلقة للدرس بمسجد بري المحس حتى وفاته .

بعد أن ترك الشيخ هاشم مشيخة المعهد العلمي عام ١٩٥٥م صدر قرار وزير العدل بتعيينه مديراً لمصلحة الشؤون الدينية ابتداءً من ١/١٢/١٩٥٥م وظل مديراً لها حتى وفاته .

بدأ المرض ينتابه منذ مطلع عام ١٩٥٧م وهو مدير للشؤون الدينية ، فأدخل مستشفى الخرطوم ومكث به أسبوعين وخرج ، وبعد أسبوع واحد فقط أعيد للمستشفى ليكث فيه شهراً ونصفاً وخرج منه ، في يوم ٣٠ مارس

١٩٥٧م. وأدخل للمرة الثالثة المستشفى حين اشتدت به وطأة المرض رغم ما كان يبذلله الأطباء الذين يشرفون على علاجه (الدكتور محمد الحسن أبو بكر والدكتور عبد الحميد صالح والدكتور عبد الحليم محمد) من جهد إلا أنه توفي في ضحى يوم الثامن والعشرين من رمضان عام ١٣٧٦هـ / الثامن والعشرين من شهر أبريل عام ١٩٥٧م وقد شيعه جمع غفير من أهله المحس والخوجلاب وإخوانه وطلابه ، وفي مقدمة من حضر التشييع والدفن السيد إسماعيل الأزهرى رئيس الوزراء آنذاك والسيد محمد أحمد أبورنات رئيس القضاء والسيد ميرغني حمزة وزير المالية ورجالات المعهد العلمي شيوخه وتلاميذه وموظفوه وعمال مصلحة الشؤون الدينية والنائب العام .

هاشم البشرى

وُلِدَ هاشم البشرى في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م بمدينة النهود بغرب كردفان ونشأ نشأة طيبة بين أهله وأقرانه فالتحق بخلوة والده ثم انتقل إلى مدينة ود مدني فالتحق بالمعهد العلمي فيها بالقسم الأوسط وكان في رعاية أخيه محمد أحمد الذي كان يعمل صائغاً بالمدينة ورعاية عمه محمد موسى عبد الخير أحد علماء ود مدني بحي الدباغة ثم التحق بالقسم الثانوي بالمعهد العلمي وذلك منذ الأعوام ١٩٤٧م إلى العام ١٩٥٦م ثم التحق بجامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية وكان فيها فطناً لبقاً متفاعلاً مع أصدقائه محبوباً سريع البديهة لين العريكة ورعاً ذا كراماً متبتلاً، ثم التحق معلماً بالمدارس الثانوية بود مدني والسوكي، وسنار، والدندر، له مساجلات أدبية ويشارك في المؤتمرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية له باع طويل في النقد الأدبي يثري الساحات العلمية وورش العمل بنقاشه المستفيض وحواره البديع، وهو صوفي مقتدر وقادري فذ ينتمي إلى الطريقة القادرية ويتعامل مع كل الطرق بأريحية ومحبة يزورهم

وإبراهيمهم ويزود عنهم، عالماً بحراً في اللغة العربية والفقه والحديث والسيرة والتوحيد فهو مفتيها وشارحها وسامرها، معلماً بوزارة التربية والتعليم ومحاضراً بجامعة القرآن الكريم بوّد مدني فهو التربوي المحنك.

تقاعد عن العمل في عام ٢٠٠٢ يشهد عليه طلابه بالمدارس والجامعات وتشهد عليه حلقات القرآن الكريم بوّد مدني وحلق الذكر جميعها بوّد مدني وتشهد عليه المساجد التي كان يؤدي فيها دروس الفقه والسيرة والحديث، وأخيراً أصدقائه من العلماء ومن أهل الخير كلهم يذكرون هاشماً بالخير والعلم.

من مشايخه الشيخ آدم علي وعلماء معهد ود مدني والشيخ محمد المبارك عبد الله شيخ الجامعة الإسلامية وعلماء الجامعة الإسلامية من سودانيين ومصريين والشيخ عثمان الحسن صلاح ومحمد مالك القاضي ومن زملائه البروفيسور حسن الفاتح والبروفيسور أحمد علي الأزرق البروفيسور عبد العزيز محمد عثمان والشيخ عبد الرحيم محمد يونس وعبد الله أحمد الريح ومحمد عثمان محجوب عووضة وعوض عبد الرحيم الإمام والدكتور علي العوض مدير جامعة القرآن الكريم بالإنابة وبابكر العوض عبد الله وخالد الحسن صالح شارك في كثير من أعمال الخير والبر بالكثير من مواقع مدن السودان.

متزوج وله عدد من البنين والبنات. توفي الشيخ هاشم البشري في عام

٢٠٠٣م.

هاشم حسن بابكر عبد الرحمن

ولد عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م في قرية السادة المطلة على شاطئ النيل

الغربي ، وبما أن أهلها أهل قرآن وعلم شبّ بينهم على التقوى والورع.

تلقى تعليمه الأولي بالكاب ثم المرحلة المتوسطة بمدرسة الكاب ثم

المرحلة الثانوية بمدرسة كريمة عام ١٩٧١م إلى عام ١٩٧٣م ثم التحق بجامعة

أم درمان الإسلامية كلية التربية عام ٢٠٠١م وهو معلّم بمدارس الأساس منذ عام ١٩٧٤م.

يقوم بالعمل الدعوي، ويشغل منصب الأمين العام لجمعية القرآن الكريم بمنطقة المناصير منذ عام ١٩٩٥م وهو مسؤول عن الحفظة والخلويّ في المنطقة المشار إليها.

ميّال إلى الطرية القادرية إلا أنه لا ينتسب إلى طريقة محددة ويشرف بجانب مهامه الأخرى على خلوي النساء بالقرى والمدن في منطقته ويحفظ ما يقارب الثمانية أجزاء من القرآن الكريم.

تأثر بالمشايخ عبد الرحيم باسات وخضر عبد الرحيم وخضر رحمة وعبد الرحيم إسماعيل خميس.

هاشم الختم

هو هاشم بن السيد محمد عثمان الختم بن السيد محمد أبي بكر الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه ، الشهير بالسيد هاشم الختم ولد بمكة المكرمة في العام ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م .

نشأ في بيت عرف بالتقوى والصلاح والعلم والمعرفة فتلقى علوماً كثيرة كالقرآن والفقه والتصوف على والده الذي كان بحراً زاهراً بالعلوم .

بالإضافة إلى الانتظام في سلك الطريقة الختمية التي حركت فيه

لواعج الحب والشوق والهيّام فنظم قصائد كثيرة في مدح المصطفى (ﷺ)

جمعت في دواوين نذكر منها ديوان **شفاء القلوب** ولا تزال قصائده يمدح بها في

احتفالات ومناسبات الطريقة الختمية بصحبة الطار والجرس وآلات إيقاعية

أخرى كما هو حال الطرق الصوفية الأخرى وما في تلك الآلات من جذب قلوب

الناس للاستماع للمديح خاصة وإن المجتمع السوداني المشرب بالدم الزنجي

والتقاليد الأفريقية وكلاهما يميل إلى الطرب وكان لهذا الفن السر العجيب في التهذيب والتقويم وأيقاظ كوامن الوجد لزيارة تلك الرحاب الطاهرة .
ولقد كان السيد هاشم من أعيان الفقهاء وأحد أوعية العلم وكان كثير الأتباع فلقد علّم وربّى وأرشد ونفع الناس . ترك ابنتين مريم الميرغنية والشريفة علوية .

توفى بميناء مصوع الواقعة على البحر الأحمر في يوم الاثنين جمادي الثانية ١٣١٩هـ / ١٩٠١م .

الهميم أحمد البدوي بن الطيب

هو الشيخ الهميم بن الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب ودّ الضوّ أحد أعمدة بيت الصادق القادري المعروف .
ولد بالسوكي الصادق ١٢٧٨هـ / ١٨٦١م وتوفى في عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م، أي إنه عاش ٥٥ عاماً عاصر فيها أخاه الخليفة الشيخ طه شاطره كل الأعباء من تعليم القرآن والإرشاد والإنفاق حتى توفى الشيخ طه .
قام بنفسه بتتصيب الشيخ على المرين بن أخيه الشيخ طه، خليفة لسجادة الصادق .

ومن مناقب الشيخ الهميم أنه كان يحبّ العمل ويحثّ مريديه على العمل والتكسب، ويقوم بشراء ما ينتجونه من ماله، بل ويعطيهم أكثر من استحقاقهم تشجيعاً لهم على التمسك بقيمة وفضل العمل .
تأثر كثيراً بوالده الشيخ أحمد البدوي وأخيه الشيخ طه اللذين صحبهما طوال عمره، بعد أن تعلّم على أيديهما بالسوكي الصادق .
ومن تلامذته الشيخ محمد الباقر وحاج حسن محمد إدريس الشكري وإخوانه وكثيرون غيرهم .

هذا وقد تزوج الشيخ الهميم وأنجب من الأولاد الشيخ محمد الباقر والشيخ البكري والشيخ عبد الحي والشيخ أحمد والشيخ عبد الرحمن والشيخ الطيب والشيخ الضوّ من الذكور وفاطمة من الإناث.

كانت فترة إقامته بمسجد والده بالسوكي الصادق، عاصر أخاه الشيخ طه طيلة فترة الخلافة وكانت سياسته للمريدين مبنية على الاعتماد على النفس والكّد والمثابرة وعدم الاتكال وكان يأمرهم بالتكسّب والعمل وكان يوفرّ لهم فرص العمل فمن كان يعمل في البناء كان يستأجره ومن كان يجلب المواد يقوم بشرائها منه حتى لا يركنوا للخمول فكان يغدق عليهم العطاء في كرم وسخاء وكان قبلة للعارفين من كلّ البقاع ولا يرد طالباً ولا سائلاً وكان كثير المكاشفات وكثيراً ما يأتي وفد من الزوّار فيتمنون في نفوسهم أشياء فعند قدومهم للشيخ يبتدروهم بها. كان غيوراً على كتاب الله وتعاليمه.

وتلّمذ على يديه معظم أبنائه وكان يجلّ العلماء وأهل القرآن وكان على صلة عظيمة بالشريف يوسف الهندي وقد آخاه في الله وكانا يتواصلان بالزيارات وفي مرة من المرات قدم الشريف يوسف إلى السوكي الصادق بعد أن أقحمه المستعمر وأمره بالتوجه إلى الحجاز للتوسط في فض النزاع بين بن طلال وبعض محاربيهم وكان ينوي التخلّص منه بعد ازدياد أتباعه فطلب من الشيخ طه والشيخ الهميم أن يصحبه أحدهما لهذا الأمر فأعطوه قميص الشيخ الطيب ودّ الضوّ الذي دخل به الغار والذي كان يلبسه الشيخ أحمد البدوي ليلة شيكان فحمله معه ووضعته على عاتقه كالرداء فدخل في تلك المعركة وحقق دماء المسلمين ولم يصب بأذى، ولقد ذكر أحد خلفائه بمنطقة شرق النيل الأزرق أن ذلك القميص كان عندما يغسل يتساقط الرصاص من ثيابه إذ كانت الرصاصات تخترق الطبقة الخارجية للقميص المتروك وتبيت دون الطبقة الداخلية

والآن هذا القميص موجود بالسوكي الصادقاب ضمن مخلفات سيدي الشيخ
الهميم وأبائه.

توفي الشيخ الهميم وخلفه ابنه الشيخ محمد الباقر.

الهميم بن إدريس بن عبد القادر

هو الشيخ الهميم بن الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عيسى
الطالب.

وهو الخليفة الرابع للسجادة ومسجد الطالباب بقرية أبي جلفة الطالباب
تعلم وسار على منهج إسلامي حتى تولى الخلافة . فقام بوجباتها خير قيام .

الهميم الباقر الهميم

هو الشيخ الهميم بن الشيخ الباقر بن الشيخ الهميم خليفة والده الشيخ
الباقر على مسجد السوكي الصادقاب.

ولد بالسوكي الصادقاب في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م ونشأ نشأة دينية
تحت رعاية والده الشيخ الباقر الذي كان يشدد في تربيته حتى أنه كان يأمره
بإعادة كتابة اللوح إذا أخطأ في حركة إعرابية واحدة كل ذلك إعداداً له ليتحمل
المسؤولية بعده، كما كان خاله الشيخ على المرين يتعهد ويرعاه حتى أنه
أحضر له حافظاً قرآنياً خاصاً به ليتولى تحفيظه . ومن شيوخه الشيخ عبد الله ود
حاج حامد عالم " دلّوت " . كما تلقى العلم على الشيخ عبد الرحمن الأزرق بقرية
الصوفي الأزرق بالقضارف . ثم سلك طريقة أجداده وتفرغ لمساعدة والده حتى
خلفه في عام ١٤٢١هـ / ١٩٩٩م .

ومن مجهوداته توسيع المسيد في خلافته وزادت المناشط وانتظمت
خلاوي القرآن ، وقد تعاون معه اخوته أيما تعاون وخاصة الشيخ على الشيخ
الباقر والشيخ طه الشيخ الباقر الأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين الآن
١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، وهو مرجع في فقه الإمام مالك بن أنس، كما أنه مرجع في

حل معضلات الميراث إذ يقصده الناس في المنطقة وخارجها ، كما توسع في نشر الطريقة وسط كثير من القبائل كالحويين وقبائل نهر أتبرا.

وللشيخ الهميم منهج خاص يحرص عليه كل الحرص وذلك في تعليم الناس أمور دينهم ، فله مجلس صبيحة كل يوم إلى ما قبل صلاة الظهر وبعد صلاة العصر وبعد صلاة المغرب ، وفي شهر رمضان المعظم تكون الدروس قبل صلاة العشاء ، كما أحياناً سنة الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان حتى صارت سمة في المنطقة يتسابق إليها المريدون.

كما استطاع الشيخ الهميم إيقاظ همم الرجال؛ فكثر تلاميذه ومريده ، ومن أهمهم المشايخ: على الشيخ الباقر ، ونور الدين الشيخ الضو وأحمد الشيخ محمّد وسليمان الشيخ أحمد وعمر محمّد مُسند و محمّد دفع الله وأحمد الشيخ يعقوب وغيرهم.

أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية : نذكر من الذكور الضو وطه وعبد القادر وعبد الله وأبو القاسم وعلى و محمّد وعبد الصادق والباقر ، ومن الإناث : أم الحسين وبتول وفاطمة ونفيسة وعرفة وزينب.

الهميم بن يوسف بن الهميم

الشيخ الهميم الشيخ يوسف الشيخ الهميم، هو خليفة الشيخ يوسف الشيخ الهميم الضو ومسيده بالمحكرة على ضفة نهر الرّهد الغربية جنوب الخياري، ورث أباه بعد انتقاله لرحمة ربه عام ١٩٩٥م ولقد كان أبوه كثير الإرشاد زاهداً عابداً متواضعاً حتى كان يلقب بشيخ المساكين إذ أن سلوكه رفيع وأخلاقه سامية وكثيراً ما يمرّ اليوم كاملاً دون أن يذوق الطعام إلا إذا ذكره تلاميذه من كثرة الخلق الذين يقدون عليه، خاصة من قبيلة الكواهلة والجعافرة ورفاعة والشكرية وغيرهم الكثيرون من كل بقاع السودان. وسّع مسجد والده ومسيده فأورث ولده الشيخ الهميم تبعة عظيمة وهو الآن يسير على نهج أبيه في الإرشاد وقضاء

حوائج الناس وفي جواره عمّه الشيخ عبد القادر الشيخ عبد الصادق بحفيره وأعمامه الشيخ الطيب الشيخ الوسيلة وإخوانه يمثلون حلقات متماسكة مع الشيخ علي بن الشيخ طه بن الشيخ محمد الحار في قرية الخرقة غرب على شاطئ النيل الأزرق الشرقي يمثلون سوياً منظومة فريدة من التعاون على نشر الدعوة والإخاء في الله والنهوض بالمنطقة دينياً واجتماعياً، وهم يغطون بذلك منطقة أساسية من نفوذ سجادة الصادق، فهم رأس مثلث قاعدته جنوباً ترتكز على مدينة القويسني وأم دُمُور وود يابس إلى تخوم الحبشة وكلهم في رباط متين بمقرّ الخلافة وبقية مساجد الصادق.

والشيخ الهميم بن يوسف متزوج وأب لعدد من الأولاد.

ود البحر إبراهيم عبودي

هو ودّ البحر الشيخ إبراهيم الحاج عبود المنتمي إلى قبيلة رفاعة والمنتهى نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه. الملقّب بالشيخ ود البحر الفرضي، وُلِدَ في عام ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م بقرية قوز الراكبة بريف القطينة بولاية النيل الأبيض، نشأ في بيئة دينية صوفية فأثرت أيما تأثير على تكوينه الذهني. فدرس وحفظ القرآن في باكورة شبابه ثم انتظم في حلقة أبيه ومن بعده في حلقة أخيه الشيخ محمد القدال لتلقّي العلوم الشرعية فنال علوماً كثيرة ومعارف شتى جعلته أهلاً للقيام بالتدريس فكان يقوم بالتدريس والإشراف على مسيد أبيه بقوز الراكبة ومسيد أخيه بأم طلحة ريفي المناقل ولاية الجزيرة. وبعد وفاة أخيه الشيخ القدال تولى أمر الخلافة بصفة رسمية فأصبح يهتم بشؤون المسيدين المذكورين، وبأم طلحة قام بتحويل المسيد من الجهة الشرقية للقرية إلى المنطقة الوسطى لها مع إضافة خلاوى آخر لاستيعاب الطلاب الوافدين من مختلف ولايات السودان وبهذا التجديد أصبحت أم طلحة منارة يأتي إليها الطلاب من كل مكان.

عُرف طوال حياته العامرة بالصلاح والعلم والزهد والورع مع كرامات مشهودة .

توفى في عام ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م تقريباً بعد عمر ناهز مائة وخمس سنوات وتُفن بأم طلحة .

تَرَكَ من الأولاد: إبراهيم وعبد الله والبرّ .

ود كنان

اسمه الفكي احمد ود كنان ود عبد الحفيظ ود الشيخ محمد مدني السنّي ووالدته من قبيلة الخوالة والشيخ عوض الجيد أشقر عفاينة ' هو ابن خالة والده الفكي كنان . أي أنّه عمه ، وقد ولد ود كنان بمدينة ود مدني وحفظ القرآن الكريم بمسيد اهله وخلويهم ودرس العلم عند الشيخ يوسف أب شرا وقد عمل بتدريس القرآن الكريم والعلم وشاع ذكره وكثر مريدوه وتلاميذه وقد شرح الرسالة ولازال شرحه موجودا .

من ذرية الشيخ محمد مدني السنّي ، اشتهر الفكي احمد ود كنان وشاع ذكره وله قبة مقامه على قبره بمدينة ود مدني وهو من الشخصيات التاريخية الهامة بمدينة ود مدني .

وقد رحل ود كنان من ود مدني وأقام بمسيده وخلويه مؤسسا قرية الكريبة الحالية الواقعة غرب ود مدني بنحو ثلاثة كيلوا مترات ومرد تسميتها يرجع لنوع من الحشائش كان موجودا بها اسمه الكوريب وتحول وتحور الاسم فيما بعد للكريبة وسبب مجيئه لهذه الأرض التي كان يمتلكها والده ، أنه كان يريد أن يتفرغ لتدريس وتربية مريديه ومعالجة مرضاه مع العمل بالزراعة ، إذ إنّهُ كان يصّر على العيش من كده وعرق جبينه بالإضافة لان مريديه كانوا كثيرين ولم يرد أن يسبب مضايقات لعمه او يشعره بأنه أحق منه بالخلافة

وظل يباده الود والاحترام حتى فارق الحياة وقد تسلسلت خلافتهم على النحو التالي:

احمد ود كنان ، كنان احمد كنان، محمد سعيد كنان، محمد احمد ود الفكي كنان، الفكي بابكرود الفكي كنان، الفكي عبد الله الفكي عمر، الفكي زين العابدين الفكي عبد الله، احمد زين العابدين الفكي عبد الله.

وداعة الله إبراهيم

عُرف بالشهيد وداعة الله وهو من سلالة أجداد قاتلوا الأعداء في فتح الخرطوم و ينحدر من قبيلة الجعليين العوضية ساكني أرض الكلاكلات التي أنجبت علماء منهم الشيخ دفع الله أحمد ود الحاج مؤسس مسجد (الكلاكلة قطعية) وخلوته وأحد مؤسسي معهد أم درمان العلمي والشيخ عبد القادر ود أم مريوم الملقب بالشرعية وكان قاضي الثورة المهدية والشيخ أحمد الشيخ دفع الله هو جد الشهيد وداعة الله.

تربى وداعة الله في هذه البيئة الدينية وهو من أب أسس مسجد المنطقة الصناعية، وأمه فاطمة بنت عبد الله.

تخرج وداعة الله في الكلية الحربية في ٢٢/١٠/١٩٩٠م وانضم إلى الفرقة التاسعة المحمولة جواً (مظلات) ثم التحق بالكتيبة ١٤٢، وانضم من بعد لدورة (الصاعقة) وكان أول دفعة. عرف وداعة الله أنه كان صاحب شعر الحماسة الذي ألهب مشاعر الجنود وهم يهيئون أنفسهم للجهاد ويرتفع بمعنوياتهم.

في خروجه الذي استشهد فيه كان في (متحرك الجرارات) في محاولة إلى الوصول إلى جوبا حيث تعرض المتحرك إلى كمين للمتمردين أصيب فيه وداعة الله حتى استشهد مع أصدقائه: المساعد محمود سانتينو (المحشش) والملازم محمد الحسن الطاهر والملازم خالد.

وداعة الله بن إبراهيم بن محمد ود عثمان

هو الشيخ وداعة الله بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد ود عثمان مؤسس سجادة القادرية التكنية ود عثمان.

في أوائل النصف الأول من القرن العشرين الميلادي ولد ونشأ وتعلم القرآن وعلوم الشرع بالتكنية ود عثمان بمسيد جدّه ، ثم سلك طريق القوم على والده .

كان زاهدا ، طيب الحديث ، مريئاً صادقاً جاذباً قدّم للإسلام وللطريقة الكثير من خلال خدمته لمسيد جدّه.

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وانجب الأولاد نذكر منهم العباس، خليفته الحالي .

توفى في عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

ورّاق عبد الرحمن ورّاق

وُلد الشيخ ورّاق عبد الرحمن ورّاق بكريمة قرية البركل في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م .

ينتسب إلى الدوحية والوراريق وجده الرابع من الشيوخ المشهورين في دويم ود حاج. اسمه الشيخ عبد الرحمن ود حاج صاحب القبة البيضاء بالدويم ، محافظة كريمة.

أسرته التي ينتمي إليها أسرة الوراريق بقرية البركل ، وهي أسرة ممتدة الصلاح حيث كان لهم مسيد عامر لتحفيظ القرآن الكريم وظل يؤدي رسالته منذ زمن بعيد ثم في عام ١٩٤٨م تحول إلى مكان لأداء الصلوات والشعائر الدينية فقط .

درس وحفظ القرآن الكريم بمسيد أجداده على يد والده الشيخ عبد الرحمن في عام ١٩٤٢م ، ثم حضر إلى مدينة أم درمان في سن الشباب .

والتحق بالعمل في الشرطة الأمنية وفي هذه الفترة درس العلم الديني بمعهد أم درمان العلمي " جامع أم درمان الكبير " في الفترة المسائية ، وكانت الدراسة على نظام الحلقات على أيدي شيوخ أكفاء وشملت الدراسة كل العلوم الشرعية . ومن أشهر الشيوخ الذين درس عليهم : الشيخ على أدهم والشيخ الأمين الترابي وكلاهما من تلاميذ للشيخ محمد البدوي " شيخ الإسلام " .

والتحق بالشؤون الدينية للعمل بالوعظ والإرشاد عام ١٩٦٠م وبعد إجازته من الشيوخ الكرام ، عمل شيخاً للتدريس في الحلقات حيث كان يدرس التوحيد والفقه المالكي والتفسير ، وقطر الندى وألفية بن مالك وشذور الذهب ، في عام ١٩٥٣م وحتى الآن وقد تم اختياره إماماً لمسجد الثورة الحارة الرابعة مسجد داود سليمان في عام ١٩٦٤م ولازال الإمام الراتب لصلاة الجمعة حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

من أشهر تلاميذه: الفكي أبو الحسن : معلم متقل ، ومبارك محمد سعيد وهؤلاء وغيرهم يقومون بالتدريس في مساجد مختلفة ، مبارك محمد سعيد معلم بمسجد أمبدة .

والبقية كثيرون لا يقل عدد الدارسين في الحلقة عن ثلاثمائة شخص . أخذ الطريقة على يد الشيخ السيد الحسن الإدريسي بالموردة . وهو متزوج وله أربعة أولاد وست بنات : منهم أحمد الوراق : ميلاده ، ١٩٤٩م أخذ الطريقة على الشيخ نفع الله الصائم ، درس في المعهد العلمي ثم جامعة الخرطوم كلية الزراعة ١٩٦٩م كانت لديه مكتبة كبيرة تضم أمهات الكتب لكنه عملاً بنشر العلم قام بتوزيع عدد كبير منه على طلاب العلم حتى تعم الفائدة . ولقد ذكر ود ضيف الله في كتابه الطبقات جده الرابع الشيخ عبد الرحمن صاحب القبة البيضاء كما ذكرناه أولاً .

كان يؤدي في ستة مساجد دروساً يومية ثابتة لكنّ لظروف صحية أصبح يدرس الآن في مسجد محمد سعيد بركات بأمدة الحارة الثانية فقط.

وقيع الله محمد أحمد الشايقي

من العلماء السودانيين وحفظة القرآن الكريم ومن أبناء شمال السودان منطقة الشايقية ، لكنه نشأ وترعرع في مدينة بورتسودان ولم يزل بها حتى الآن ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

يمتاز الشيخ وقيع الله بالحكمة وسعة البال وبعد النظر ، وهو على رأس الجماعة بشرق السودان وكان يُفرد لصلاة الجمعة في مساجد جماعة أنصار السنة بمدينة بورتسودان جزءاً مقدراً من نشاطه وكفاءته وساعد على نشر الدعوة السلفية بقوة في بورتسودان وما حولها .
ما يزال يرأس جماعة أنصار السنة المحمدية في بورتسودان رغم كبر سنه .

الياس بن الشريف احمد

كان مولده عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م بجزيرة الفيل بأرض الجزيرة، والتي حاضرتها مدني، درس العلوم وحفظ القرآن الكريم بقرية اللويسة بالدندر التابعة إلى ولاية سنار، ثم جوده على يد الشيخ عبد القادر بقرية الصراف ، ودرس العلوم الفقهية ثم عاد إلى اللويسة حيث أسس بها خلاويه مبتدئاً بتحفيظ القرآن بنفسه وبتدريس الناس علوم دينهم فترة من الزمن . هاجر بعد ذلك إلى السيد الحسن أبو جلابية بكسلا ، وبقي معه سبع سنوات فأجازه في الطريقة الختمية، ليعود بعدها إلى اللويسة مرة أخرى وانتقل إلى رحمة مولاه ليخلفه ابنه الخليفة عبد الله المحبوب في القيام بمهام المسيد والخلوي والطريقة .

يحيى إسماعيل موسى

هو المشهور بالشيخ يحيى إسماعيل موسى من مواليد عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م بأبي جبيهة وتعرف اليوم بمحافظة أبي جبيهة بولاية جنوب كردفان

وهو ينتمي إلى الطريقة التجانية ويعمل طرزيًا بهذه المدينة ومشرفاً على زاوية الطريقة ومؤسساتها المختلفة التي ساهمت في بنائها مع جهود آخرين. هذا وقد تلقى الطريقة عن محمد السيد الصغير، عن ابن عمر، عن محمد الكبير، عن محمد بن سالم، عن محمد البشير، عن محمد الحبيب عن أحمد التجاني.

من أميز أجداده لأبيه الشيخ محمد الذي كان معلماً للقرآن بالخلوة التي أنشأها منذ عقود زمنية وتخرج على يديه نفر كريم، والشيخ محمد موسى المعروف في المنطقة بانتمائهم للطريقة التجانية حيث قدم رواداً مميزين، والشيخ إسماعيل والشيخ محمد كلاهما كان تجاني الطريقة، نشطاً في تسليك الأفراد في الطريقة إضافة إلى إقامة كل منهما لخلوة خرجت عدداً من حفظة كتاب الله.

لقد نال الشيخ يحيى قسطاً من التعليم على مستوى الخلوة بمدينة الأبيض على يد الشيخ عبد الله بن جعفر وبخلوة أبي جبيهة على يد الشيخ عبد الله بن جابر، وفي كليهما كان له شيوخ تأثر بهم منهم الشيخ عمر محمد والشيخ عبد الله بن جعفر والشيخ محمد هرون والشيخ الشريف محمد طاهر، وكان له أيضاً عدد من التلاميذ مثل الشيوخ: أحمد على، وهو إمام الزاوية وأحمد آدم وهو إمام أيضاً وسليمان الطاهر وعثمان عمر.

والشيخ يحيى متزوج وله ذرية التحق عدد منهم بالخلوة ويعملون في مهن مختلفة بعد أن نال بعضهم حظاً من التعليم النظامي.

يضم فرع الطريقة التجانية بأبي جبيهة ما لا يقل عن اثني عشر ألفاً من المريدين بنسب متفاوتة بين الجنسين من ناحية وبين الشيوخ والشباب من ناحية أخرى، إضافة إلى تفاوتهم في تلقيهم للعلم الذي يبدأ بنظام الخلوة وينتهي بالمرحلة الجامعية.

وتتعد مهام فرع الطريقة إلى عدة أنشطة، نذكر منها:

أولاً: يقصدها زيارة وتفقداً نفر كريم من داخل السودان وخارجه من شيوخ للطرق الصوفيّة ومريدين وولاءة وسياسيين.

ثانياً: يقيم فرع الطريقة أنشطة دينية متعدّدة وفي مناسبات كثيرة، مثل المولد النبوي الشريف والحولية والأعياد الدينية وهي مواسم ثرة، يشارك فيها كافة المسلمين.

ثالثاً: هناك بعض خدمات يرى فرع الطريقة ضرورة أدائها للمريدين وبمشاركتهم مثل التعليم والعلاج وكفالة المعيشة والمساندة الاجتماعية وليالي الذكر والأوراد.

رابعاً: من واجبات فرع الطريقة أيضاً تقديم خدمات تعليمية داخل المحلية تتمثل في تحفيظ القرآن وإقامة حلقات دروس في السيرة.

خامساً: إلى جانب ذلك، هناك أيضاً خدمات صحيّة يحتاجها المواطنون بالمحليّة كالدعوات القرآنية والتعاويذ والأحجية والتمائم.

سادساً: هناك أيضاً خدمات اجتماعية عدّة، يرى فرع الطريقة ضرورة أدائها مثل إصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين، والمساهمة في النفير المقام في بناء المرافق العامة إلى جانب تنظيم التكافل بين أفراد المجتمع.

سابعاً: هذا، ولقد كان لفرع الطريقة حضور وأثر في بناء وتشديد المؤسسات التالية بمحافظة أبي جبيهة:

١- الزاوية الكبرى بأبي جبيهة.

٢- زاوية محمود عيسى.

٣- زاوية فكي بشارة.

٤- زاوية علي قيسب.

٥- زاوية أمين محمد عمر.

٦- زاوية العردية عرب.

٧- زاوية طيبة.

٨- زاوية كريمة.

٩- زاوية ألبان جديد.

١٠- زاوية أبو الدكيئة.

يحيى عثمان إبراهيم

هو العالم الفقيه المجّود للقرآن الكريم برواية حفص على يد الشيخ موسى جبريل والعالم باللغة العربية نحوها وصرفها وعلم الميراث والتوحيد وقد تلقى العلم على يد كثير من العلماء وخاصة والده الشيخ عثمان إبراهيم وقد كان يقوم بتدريس هذه المواد في المساجد والخلوى والزوايا ويقوم بإمامة الطلبة في الأوقات الخمسة ويعقد الزيجات بالإنابة وهو مؤسس خلوة السلام بهذه المحلية بتمويل ذاتي بسيط يساعده أولياء أمور الطلبة والأقرباء والمريدون . وينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ موسى عبد الله حسين عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

ويساعده في تدريس الطلاب عبد الحفيظ حسن صالح وهو متزوج من زوجتين وله عدد من البنين والبنات.

يحيى موسى

هو يحيى موسى اشتهر بالفكي يحيى موسى ولد في العام ١٩٢٢م بحي أبي سعد بمدينة أم درمان .

درس القرآن الكريم أولاً بخلوة الشيخ ود سليمان على يد الفكي خليفة، ثم أتم حفظ القرآن الكريم بأمر ضواً بان على الفكي هرون، واتجه بعد ذلك الى معهد أم درمان العلمي حيث درس فيه العلوم الشرعية واللغة العربية. وبعد تخرجه في المعهد بدأ بتدريس القرآن الكريم بخلوة الشيخ احمد سليمان في بداية الخمسينيات واستمر يقوم بذلك العمل حتى ثمانينيات القرن الماضي، وذلك

لاتجاه الطلاب إلى المدارس وطوال هذه الفترة درس عليه عدد كبير من الطلاب .

يقوم بإمامة المصلين في صلاة الجمعة والجماعة بمسجد الشيخ أحمد سليمان وله عددٌ من الأولاد والبنات .

يحيى موسى محمد آدم

هو الشيخ يحيى موسى محمد آدم ، شيخ الطريقة التجانية ومعلم القرآن الكريم بالعباسية ثقلي ، حيّ (فلّته) غرب ، محلية العباسية ، محافظة الرشاد ، ولاية جنوب كردفان . وهو ينتمي إلى قبيلة الفلّته وتلامذته يفدون إلى الخلوة من قرية العباسية مثل الترتير وتبستّه وغيرهما .

ومقرّه خلوة ومسجد والده المرحوم الفكي موسى محمد يحيى الفلّته غرب مدينة العباسية . تأسس هذا المسجد عام ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م . ويبدو أن تاريخ هذا المسجد مبثور ويحتاج إلى بحث وتنقيب . ويتكون المسجد من المسجد والخلوة ومنازل الشيخ وسكن الطلاب وديوان لاستقبال الضيوف . وأهم فترات انتعاشه في السنوات الأخيرة من ١٤١٠هـ - ١٤١٥هـ / ١٩٩٠م - ١٩٩٥م ومبانيه من الطوب الأحمر لكن يحتاج إلى عمل كبير وصيانة ، وحفظ نصف القرآن ٢١٨ طالباً وحفظ الربع ٥٢٠ طالب ، ومن حفظ ربع القرآن الكريم حوالي ١٢٠٠ طالباً . وبه الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حوالي ١٤٣ طالب .

ولد عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م بالعباسية ثقلي ، وقد درس المدرسة الأولية عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م بالعباسية ثقلي الأولية ودرس الخلوة بالعباسية ثقلي في خلوة والده الفكي موسى محمد عام ١٣٩٦هـ / ١٩٤٩م وبعدها درس في خلوة الشيخ محمد حبيب بوقر بكسلا عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م فبالإضافة إلى حفظه للقرآن الكريم فإنه قد تفقه وصار عالماً بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها

الدروس . كما أنه يؤم الناس ويعقد الأتكة ، وقد ينيب غيره في بعض الأحيان . وصلته طيبة بالمسؤولين والمجتمع .

وقد نشأ متديناً منذ الصغر . فتأثر بأسرته وأجداده : فأجداده لأبيه الشيخ مختار محمد شيخ بلولة ، له خلاوى تحفيظ القرآن وساهم في نشر الإسلام بمنطقة أبوجبيهة ، وكذلك جده إبراهيم الدسوقي يأتي شطبية ريفي الترتز كان له خلاوى وهو إمام مسجد وقد أسلم على يده الكثيرون . كما كان جده الشيخ محمد إدريس من الصالحين في منطقة رشاد وكان مأذوناً بها .

أما عن أجداده من جهة أمه فقد كان جده الشيخ أحمد محمد علي له خلاوى لتحفيظ القرآن بقرية الزرافة ريفي الترتز بأبي جبيهة . كما كان جده مختار محمد إماماً لمسجد القديحات (ريفي دكة ببلولة) كما كان له مسيد وخلوة . أما جده الشيخ يحيى آدم يحيى فكان إماماً وشيخاً بالحفيرة ريفي دكة .

مهنته الزراعة ، حيث ينفق من دخله الذاتي على شؤون المسيد ، ويتلقى أيضاً دعماً من أفراد أسرته .

أخذ الطريقة التجانية عن والده الشيخ الفكي موسى محمد عن الشيخ ابن عمر جعفر (رحمه الله) . وقد تأثر بعدد من المشايخ منهم والده الفكي موسى محمد و الأستاذ آدم فرج محمد (العباسية) محمد الحبيب أحمد (كسلا قرية وقر) بالإضافة إلى مشايخ والده : محمد إدريس (بأبي زيد) يوسف محمد عربي (الأبيض) بالإضافة إلى تلامذة والده : عبد الرحمن آدم رشاش ، العمدة محمد إبراهيم (عمدة رشاد) ، المك عمر عدلان (رشاد) الرشيد هارون (كبوس) .

أما نهجه كما تلقاه من مشايخه فهو كتاب الله والسنة . مع التمسك بشروط الطريقة وهي عدم زيارة الأولياء يقصد الإمداد سواء أكانوا أحياء أو أمواتاً ، وعدم أخذ الورد في الورد ، عدم المشاحنة مع الإخوان التجانية ،

وتعظيم الشيخ و الأخوة في الطريقة التجانية ، المواصله على الصلوات الخمس مع الجماعة .

فهو يؤمّ الصلوات والأذكار ويحيى المناسبات الدينية . بالإضافة إلى ذلك فهو يشارك في أعمال البرّ والخير مع أتباعه ، فقد شاركوا بفعالية في بناء مدارس أساسية في تجور والتومات وبارد والقرضة وسق الجبل . وكذلك ساهموا في بناء مركز صحي تجور ، كما ساهموا في بناء مساجد : حيّ فلاتة بالعباسية ، وأهد وتجور وتومات . كما بنوا مساجد للطريقة وخلوى أهمها : خلوة الشيخ عبد الله عبد المؤمن ، الياس أبكر ، بأهد وخلوة الشيخ الدسوقي بأبي شطبية . وهو يزور أقاربه ومريديه .

ومن أهم تلامذته الذين يشتون من أزره المشايخ : عبد الله عبد المؤمن محمّد (تجور) ، عبد الله يوسف محمّد (العباسية) الياس أبكر (أهد) وعمر موسى (أهد) . ومن أهم خريجي الخلوة المشايخ : مصطفى موسى محمّد ، أحمد محمّد آدم ، عبد الله عبد المؤمن ، الياس أبكر ، عمر موسى محمّد ، عبد الله يحيى موسى الذين تخرّجوا على يد الفكي موسى محمّد نفسه . ومن تخرّج على يد الشيخ يحيى موسى فمنهم : موسى حمزة أبكر ، مصطفى موسى عيسى ، محمّد أول موسى ، عيسى ثالث يحيى .

وهو متزوج و أب لثمانية من الأبناء هم: مختار، عبد الله، أبو بكر، يحيى، موسى، عثمان، عمر و آدم وخمس من البنات هن: مدينة، و ثوية، ومنى، وأم كلثوم وحليمة .

ياسين أحمد النور

من مواليد الفاشر عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م أخذ الطريقة الختمية على يد الخليفة إدريس جبر عن آدم الشيخ ، أحمد النور عن الشيخ أحمد النور عن السيد على الميرغني، ومشايخه هم الشيخ اسحق إبراهيم والشيخ خليل حسن .

عمل الشيخ ياسين بالبريد والبرق حتى عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ،
بعدها تقاعد عن العمل ، ومن أشهر أجداده الخليفة أحمد النور ، وأحمد المقهري ،
وهم من حفظة القرآن الكريم والقائمين على أمر تدريسه لأبناء المسلمين .
تأسست الخلوة بالمنطقة على يد والد الخليفة الحالي ياسين الخليفة أحمد
النور منذ عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م بإشارة من السيد علي الميرغني وكان لها
الأثر الكبير في تعليم أبناء المسلمين القرآن وعلومه .

يس الشيخ عبد الرحيم

ينتمي الشيخ يس عبد الرحيم إلى الطريقة الإدريسية التي أخذها عن والده
الشيخ عبد الرحيم عن الشيخ الشريف يوسف الإدريسي ، مقره ولاية النيل
الأبيض - محافظة الدويم - ريفي القطينة .
يؤدّي الشيخ يس كل تعاليم الطريقة ، ومعه أتباع ومريدون كثيرون ،
رجال ونساء ، شيوخ وشباب ، من مختلف المهن والمستويات التعليمية ، يحيون
المناسبات الدينية ، في رمضان والأعياد والمولد والإسراء بالذكر والدعاء
والتهليل والتكبير ، يزورهم في هذه المناسبات وفود محلية ، أفراد وجماعات
من داخل وخارج السودان كما يزورهم شيوخ الطرق الصوفية ومريدو التصوف
وبعض قادة الخدمة الوطنية ، والسياسيون والولاة .
قامت الطريقة ببناء مسجد القبوب ومسجد ود حسين ، ومسجد القنوية ،
كما تقوم بكفالة المعيشة والمساندة الاجتماعية للمحتاجين ، وإصلاح ذات البين ،
والحكم بين المتخاصمين ، وتنظيم التكافل بين أفراد المجتمع ، وعقد الزيجات
الجماعية .

ولد الشيخ يس سنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م بالقبوب . دخل خلوة والده ، حفظ
القرآن كاملاً . من أشهر مشايخه : الشريف يوسف الهندي والشيخ علي الفكي
ود عويضة ، ومن أشهر تلاميذه المشايخ : العوض الزين ، وعبد الحمن موسى

المحينة ، و سيف الدين المصري ، ومدني محمد درويش ، و عبد الرحيم محمد، وأحمد أبوزيد .

من أشهر جدوده لأبيه وأمه الشيخ علي ود عويضة المولود في سنة ١٢٣١هـ/١٨١٥م تقريباً ، والذي أخذ العلم على الشيخ الشريف الهندي محمد الأمين ، وكان دائم التجول معه ، وحين حفظ القرآن الكريم ونال قسطاً من العلوم ، وبلغ درجة تؤهله للإرشاد ، أسس مسيده بقرية القبوب سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م تقريباً ، وأخذ الطريقة التجانية على الشيخ الشريف النبراس الذي جاء من (فاس) بالمغرب ، وبعد تشربه بتعاليم الطريقة التجانية ، أرشد عدداً كبيراً من الناس ، وخرّج عدداً كبيراً من الحفظة . كان عالماً مجوداً ، شجاعاً ، كريماً، ومن تلاميذه المشهورين المشايخ : الطيب البشير والباقي إدريس وموسى كرمه وأحمد الفضل وغيرهم . توفي عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م بعد عمر طويل وهبه للعلم والإرشاد .

وبعد وفاته خلفه ابنه الشيخ عبد الرحيم الذي أخذ الطريقة على الشيخ الشريف الهندي ودرس عليه اللغة والحديث وحفظ القرآن الكريم ، وجلس للتدريس وخرّج عدداً كبيراً من الطلاب وكان يرعى العلاقة الوطيدة التي كانت تجمع بين والده والشريف الهندي فظلّ محافظاً عليها . توفي عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، وللشيخ يس عدد من الأبناء تلقوا تعليمهم بالمدارس .

يس عربي محمد كرم الله

هو اللواء ركن المولود بحي الديوم بالخرطوم عام ١٣٧١هـ/٢٢/٥/١٩٥١م وكان التحاقه بالقوات المسلحة في ١٥/٢/١٩٧١م وعمل بوحدات عسكرية مثل:

- القيادة الجنوبية .
- سلاح المدرعات .

• إدارة الاستخبارات العسكرية •

وفيها تقلد أوسمة وأنواطاً كان جديراً بها وهي : الصمود ، الوحدة الوطنية ، النصر ، الجدارة، والخدمة الطويلة الممتازة ووسام الجمهورية الطبقة الثانية •

ترقى إلى رتبة لواء في ١/١/٢٠٠٠م واستشهد ضمن كوكبة من زملائه القادة بعداريل في حادث طائرة عسكرية عرفت بمجموعتهم (بشهداء عاشوراء) في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ / ٤ أبريل ٢٠٠١م.

يس عمر أحمد مكي محمّد

هو الشهير بـ يس عمر الإمام ولد عام ١٣٥١هـ / ١٩٣١م . درس بالمدارس المدنية والتحق بمدرسة أم درمان الأهلية المتوسطة ثم مدرسة الأقباط الخرطوم ثم نال دبلوم بخت الرضا في التربية . عمل بالتدريس في المدارس المتوسطة في كل من المدينة عرب ، وكريمة المتوسطة ، حتى وصل إلى درجة مدير المدرسة وعندما قامت ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤م ترك العمل بالتدريس وتفرّغ للعمل السياسي مع جماعة الإخوان المسلمين التي انضم إليها في الخمسينيات من القرن الماضي حيث عمل رئيساً لتحرير جريدة الميثاق والراية كان عضواً نشطاً ومتحدثاً لبقاً .

اعتقل عدد من المرات بسبب انتمائه إلى حركة الإسلاميين إلى مدد تتراوح ما بين الخمس سنوات والست سنوات ثم حدث انقلاب جعفر نميري عام ١٩٦٩م فاعتقل بسبب هجومه على النشاط الشيوعي في حكومة جعفر نميري الأولى، وإبان ثورة شعبان التي فجرها الإسلاميون الوطنيون ، وعندما وقع انقلاب محمّد نور سعد ، وبعد المصالحة مع نظام النميري عام ١٩٧٧م ، انتخب عضواً بمجلس الشعب في حكومة نميري عام ١٩٧٨م حيث أسس ودعم ما نادى به نميري للرجوع للشريعة الإسلامية وتم تعيينه رئيساً لمجلس إدارة

دار الأيام للطباعة والنشر، ورئيساً لهيئة تحرير صحيفة الأيام وذلك في عام ١٩٨٢م.

عندما قامت ثورة الإنقاذ الوطني عام ١٩٨٩م انضم إليها وصار من المناصرين لها حيث عمل رئيساً لمجلس إدارة جريدة الإنقاذ وانتخب في المجلس الوطني الدورة الأولى ولا زال يعطي.

يسن محمود سريف الأحمدى

ولد بود مدني عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م جوار قبة العارف بالله الشيخ ود مدني السني فأكرمه الله بجمال العمل الصوفي إذ نشأ وترى في حضانة والده الشيخ محمود سريف واسترشد سلوكياً وأدبياً على يد جده الشيخ عطية محمد إدريس شيخ الطريقة الأحمدية بمدني.

فهو الشيخ يسن محمود عثمان المنشد الملقب (بالسريف) ينتمي إلى قبيلة الخرج وجدة والده جوامعية ماجدية من الشقيق.

بدأ حياته العملية (خياطاً) وأخذ الطريقة على يد الشيخ يوسف الشيخ إدريس الأحمدى شيخ السجادة الأحمدية بالسودان وراعى شئونها وقد درس الفقه عل يد كثير من المشايخ منهم: الشيخ حسن عبد العزيز بمسجد البوشي والشيخ عبد الرحمن شاطوط بزاوية الشيخ شاطوط والشيخ محجوب حمد النيل بمسجد بانث والشيخ أبو قناية بمسجد عثمان زيادة والشيخ آدم الضرير والشيخ فضيل، هذا وقد تعلم القرآن على يد الشيخ عبد العال بمسجد البوشي وأرتاض روحياً وعقلياً من صاحبي والده الشيخين حسن الحاج الأحمدى وإبراهيم أحمد حسين الأحمدى.

ساح فترة طويلة في الغرب وفي بورتسودان وهناك التقى بالشيخ عمر شيخ بمسجده ببورتسودان فأقام معه ثماني سنوات كما نال علم الحديث من الشيخ محمد الشنقيطي، وفي بورتسودان أيضاً عمل أميناً لمكتبة بورتسودان

للشئون الدينية والأوقاف بالجامع الكبير بعدها رجع إلى ود مدني وجلس بزاوية والده بحي الثورة المؤسسة عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ورفع راية الطريقة وبدأ بالدعوة مجاهداً بالكتاب والسنة على منهجية الأدب والسلوك الصوفي والشمال المحمدية.

تمت مشيخته من قبل شيخه يوسف الأحمدى فجازاه على القيام بالدعوة ونشر الطريقة الأحمدية من أورداد وآداب فصار له عدد من المريدين من أنحاء السودان المختلفة فأنشأ العديد من المساجد والزوايا مثل: زاوية أم درمان ، مسجد الخرطوم، مسجد ودمدني بحي ود كنان ومسجد بالدمازين ومسجد برفاعة.

من آثاره العلمية، مؤلفات في التصوف منها:

- النفحات السرمدية في أورداد الطريقة الأحمدية.
- الوظيفة الياسينية.
- النور الرفيق لأبناء الطريق.
- استجابة القلب والفكر لنداء المولى للذكر.
- المولد النبوي المسمى بالبروق المشرقية في مولد خير البرية.
- الصلاة على رسول الله المسمى بادراك المسرفين ودلائل الرابحين.
- كتاب الوصايا الياسينية.

يعقوب بن ادم بن عثمان

الشيخ يعقوب يعلم القرآن بمسجد الشيخ الجيلي بمحلية الشرقية - محافظة البحر الأحمر، وهو يحفظ كل القرآن الكريم وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث، ويؤم الناس. تأسس المسجد عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ويتكون من خلوة ومنزل

ومسجد وداخلية للطلاب ، وهو مبني من الخشب والطوب الأخضر به الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م (٢٥) طالباً يتم الإنفاق بتمويل ذاتي متواضع وتبرعات من المريدين ، ومن عائد فندق تملكه الطريقة المكاشفية ببورتسودان .

يعقوب برهان

وُلِدَ عام ١٣٣١هـ/١٩١١م بقرية كوسة، محلية عبري، بالولاية الشمالية، درس في فرقة على شيخ صالح الأزهرى، القرآن والعلوم الإسلامية، الفقه، والحديث والسيرة، ثم ذهب إلى مصر عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م حيث قضى في الأزهر سنتين .

مع نشاطه القرآني، يقوم بالعلاج بالأدوية الشعبية والعقاقير البلدية، حيث اكتسب ذلك في مصر، وورث بعضها من آبائه وأجداده، وقد ذاع صيته واشتهر بمعالجة الغدد والجروح والسرطانات من حدود القاهرة إلى بعض أنحاء السودان .

وأيضاً ظل يعالج الجن والأمراض النفسية بالبخرات والدعوات الصالحات وتلاوة القرآن الكريم .

ناهز عمره الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م التسعين عاماً .

يعقوب محمد صديق

يعمل شيخاً لخلوة الجير إحدى خلاوي الشيخ موسى عبد الله حسين المنتشرة في منطقة نبالا بولاية جنوب دارفور، ويحفظ القرآن الكريم على روايات الدوري وحفص وورش بالإضافة إلى معرفته بالفقه والحديث والسيرة والتفسير والتوحيد .

وينتمي إلى الطريقة التجانية برتبة (مقدم) وقد أخذها على يد الشيخ

موسى عبد الله حسين عام ١٩٩٢م بنبالا .

والى جانب عمله بالخلوة فهو يؤم المصلين في الأوقات الخمسة ويعقد الزيجات بالمنطقة، ومن مساعديه في هذه الخلوة يونس آدم إبراهيم ، وأحمد إسحق، ويعقوب النور آدم، وصالح يعقوب محمّد، وآدم يعقوب محمّد ، وأبكر اسحق آدم .

متزوج من اثنتين وأب لعدد من البنين والبنات .

يوسف إبراهيم النور

ينتمي الشيخ يوسف إبراهيم النور إلى أسرة ترجع بنسبها إلى المحس الذين ينتهي إلى الصحابي الجليل أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي . ومن فروع المحس الكثيرة التي هاجرت إلى مختلف أرجاء السودان برزت أسرة المكناب التي عرفت بكثرة أعلامها من الفقهاء والعلماء وفي شجرة نسب تحتفظ بها الأسرة ما يفيد أنها من سلالة دليل ، وهو جد المكناب بالخرطوم بحري ، ومدفنه بحلة حمد . وهذا ما يؤكد النسابة عثمان حمد الله في كتابه (التعارف والعشيرة) عند ما يذكر في أولاد دليل : عمر وأحمد ومضوي ومحمّد الملقب بتور يني ، وهو جد أولاد المشرف .

ونتجاوز عن تفاصيل التسلسل الأسري لهؤلاء الأبناء ، ونتوقف عند الابن عمر الذي عُرف من ذريته أولاد النور ولد حامد ، وقد اشتهر منهم النور إبراهيم وابنه عبد الرحمن . أمّا النور الجريفاي فهو جد الشيخ يوسف لأمه ، وأمه النخيل بنت أحمد المشرف وهو محسي ، وكان أميناً لبيت مال المهديّة . وللأسرة صلة بالشايقية ، فزينب بنت النور الجريفاي وهو شايقي من الحواجير ، وقيل أن والد إبراهيم النور دخل جزيرة توتي ، وتزوج من المكناب، ووالدته من أحفاد الشيخ حمد ود أم مريوم، وجدته لأمه فاطمة إبراهيم علي ود بر الغردقابية وجدته شقيقة أحمد ود إبراهيم عمدة توتي .

تفرعت هذه الأسرة ، واتصلت بأسر كثيرة . فالنور والد إبراهيم هو حفيد الشيخ خوجلي أبو الجاز ، ووالدته الرفاقة بنت موسى ود صالحة بنت بابكر ود الشيخ إدريس الأرباب بالعيلفون ، وهي أيضاً حفيدة الشيخ حمد ود أم مريوم ، والعايزة هي جدة الشيخ محمد الخليفة الهادي ، خليفة توتي وفاطمة هي جدة الشيخ محمد الأمين الضرير .

وكان لهذه الأسرة وجود في جزيرة توتي ولازال . وقد انتقلت إلى مدينة أم درمان في عهد المهدية عندما تولى النور الجريفاي أمانة بيت المال ، وكان استقرارها في ود أرو في فترة لاحقة . ولازال منزلهم الذي يُعرف بحوش النور باقٍ للآن . ومن هذا المنزل انتقلت الأسرة إلى منزلهم الحالي بحيّ الملازمين ، بينما شغل منزلهم القديم (حوش النور) أحد الأقرباء ، وقيل أن أم كنبنة شقيقة الشيخ يوسف ظلت بهذا الحوش ، ويقال والعهد على الراوي أنه كان ملتقى بعض شخصيات الحركة الوطنية والمتقنين وهي رواية لا نعرف مدى صحتها .

وعلى تعدد أعلام الأسرة وتنوع مجالات أنشطتهم وأعمالهم نكتفي بالإشارة إلى بعض من ملأوا ساحة العلم والقضاء والسياسة وأول هؤلاء هو مولانا محمد إبراهيم النور الذي تلقى تعليمه وتخرج في كلية غردون في أول دفعة، ثم التحق بالسلك القضائي حتى صار قاضياً في المحكمة العليا ونائباً لرئيس القضاء . وبعد تقاعده بالمعاش عمل محامياً مع الأستاذ مبارك زروق ، كما عين رئيساً للجنة الخدمة المدنية ، وتولى رئاسة جامعة الخرطوم التي منحته درجة الدكتوراة الفخرية ، ونال وسام الخدمة الممتازة ، وعمل في كثير من مناطق السودان وخاصة المديرية الشمالية حيث أرسى الكثير من السوابق القضائية في مجال الأراضي الزراعية .

ومن أعلام الأسرة المشهورين مولانا عبد الرحمن النور الذي طرق مجال القضاء ، وتدرج في وظائفه حتى صار قاضياً بالمحكمة العليا ، ثم استقال ليتفرغ للعمل السياسي بحزب الأمة ، وكان مستشاراً للسيد عبد الرحمن المهدي وللدائرة ، كما عمل عضواً بالمكتب السياسي لحزب الأمة ، ، وتولى وزارة الثقافة والإعلام في وزارة الصادق المهدي الأولى في نصف عقد الستينيات الثاني ، وظل حتى وفاته مناهضاً لحكم الرئيس الأسبق جعفر نميري ، حيث سجن عدة مرات إلى أن توفي عام ١٩٨٤م .

ولئن طرق هؤلاء مجالات العلم والقضاء ، وتفوقوا بها، فإن شقيقهم النور إبراهيم والد عبد الرحمن النور إختار مجال التجارة، وتوفي عام ١٩٧١م، كما توفي شقيقهم سليمان مبكراً ، ولهم أخت شقيقة اشتهرت باسم أم كنيئة وهي والدة المرحوم عبد الحميد محمد إبراهيم الذي كان من رواد الحركة النقابية ومؤسسها في السودان حيث عمل مع المرحوم الشفيع أحمد الشيخ .

ولد يوسف إبراهيم النور بحيّ ود أرو بأم درمان سنة ١٩٠٢م . وما نعرفه عن طفولة الشيخ يوسف ونشأته أنه عاش طرفاً منها في أم درمان ، وفي جزيرة توتي . وفي الأخيرة كان يساعد والده في الزراعة حتى وهو طالب علم في المعهد العلمي بأم درمان

بدأ تعليمه بقراءة القرآن في خلوة أم ضوآبان^(١) التي كانت تعد من أشهر الخلاوى عناية بالقرآن وعلومه ، ونشر القراءة بأم ضوآبان عند الخليفة حسب الرسول الشيخ ود بدر فعرض طالب القرآن ليجاز فغلط في كلمة واحدة في القرآن (ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأنّ له نار جهنم) الآية (١) من

(١) أساسها الشيخ العبيد ود بدر سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م ، وقد اشتهرت لوقت مناخر باسم أم ضبان ، ثم تعطل الاسم إلى أم ضوآبان ، وهي تسمية تتناسب جو الإشعاع الذبني الذي ينبعث منها كصوء النهار أما أم صبان ، فنسبة لكثرة ذباب النحل في تلك المنطقة .

سورة التوبة ٦٣ . قرأها بالكسرة (فان) ففضى عليه الشيخ بإعادة كتابة القرآن في سنة كاملة من أجل هذه اللفظة الواحدة.

ما سبق في نص المستوى الرفيع الذي بلغه تدريس القرآن في هذه الخلوة وإذا قرأنا هذا مع ما عرفناه عن المستوى العلمي لبعض الأعلام ممن تخرجوا منها لتبين لنا أن الشيخ يوسف نهل من معين هذا النبع الروحي الفياض، واستفاد من تقاليده التي استمدت كثيراً منها من ينابيع الفكر الإسلامي حتى صار خريجوها على دراية تامة بعلوم القرآن .

ولفكر الشيخ يوسف مؤثر آخر يتمثل في دراسته على بعض العلماء ، منهم الشيخ محمد الأمين الضرير الذي كان من كبار العلماء ، من أعضاء لجنة كبار العلماء برئاسة الشيخ محمد البدوي .

ويبدو أن الشيخ يوسف تشرب عادة السلف الذين كانوا يحرصون على تجويد العلم والأخذ من منابع متعددة ، فهو لم يكتف بما تلقاه في أم ضواً بان من علوم القرآن ودرسه على الشيخ الشريف محمد الأمين وهو العالم الثبت الحجة وإنما طلب المزيد على بعض تلاميذ الشيخ الشريف الأمين الهندي المعروف بقطب القرآن ، وهو صاحب التأليف المتعددة في هذا العلم، يقول (ولقد أدركنا تلاميذه وتلامذة تلاميذه وأخذنا عنهم القرآن).

التحق الشيخ يوسف بهذا المعهد عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م وتخرج في عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م ، ودرس علوم الفقه والتفسير والحديث ومصطلحه والتوحيد وعلوم اللغة والتاريخ والجغرافيا والمنطق وآداب البحث والتوثيق الشرعية . ولمعرفة مدى نجاح هذه المقررات في إعداد طالب علم على دراية تامة بعلوم القرآن واللغة والدين يحسن أن نشير بإيجاز إلى منهج الدراسة بالمعهد وأهدافه .

جاء في قانون الشيخ شاكر الذي يعد أساس التعليم في المعهد أن الغرض من الجامع الأزهر والمعاهد الأخرى هو القيام على حفظ الشريعة الغراء ، وفهم علومها ونشرها على وجه يفيد الأمة ، ويخرج علماء يوكل إليهم أمر التعاليم الدينية ، ويلون الوظائف الشرعية في مصالح الأمة ، ويرشد الأمة إلى طريق السعادة الصحيحة ، ويرفع عنها ضرر الجهل والعقائد الفاسدة .

تعين الشيخ يوسف عقب تخرجه في المعهد في وظيفة كاتب قضائي Sharia Clerk بالمحاكم الشرعية عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م . وبعد عامين ترقى إلى مساعد قضائي Legal Assistant وظل يتدرج في الوظائف حتى ترقى إلى قاضي محكمة عليا ، وتقل في أكثر أقاليم البلاد إلى أن تقاعد بالمعاش في يناير ١٩٦٢م .

وهو بجانب نشاطه الديني والتعليمي في الأقاليم ، وتأسيسه للمساجد وعقد حلقات الدروس ، تميز بسمات يندر اجتماعها في شخص واحد ، فمعاصروه وطلابه يروون الكثير عن جهوده ونشاطه ، ويضيفون إلى ذلك سماحته وقوة حجته وتواضعه واشتهاره بحل المعضلات في الأمور حتى صار مرجعاً لكثير من كبار القضاة في عوِص القضايا ، وغوامض المسائل التي تعيهم مشاكلها .

واتخذ الشيخ يوسف مسجده بالملازمين منبراً للوعظ والإرشاد ونشر تعاليم الدين ، وكانت خطبه في أيام الجمع ، مثار اهتمام الجميع .
من تراثه الباقي البحوث والدراسات التالية :

- ١٠ رسالة المسجد .
- ٢٠ مع المصاحف .
- ٣٠ دراسات في سنن الترمذي .
- ٤٠ شرح أحاديث في الأحوال الشخصية .

٥٠ بحث عن الزواج .

٥١ إلى جانب مقالاته في التاريخ وعلوم القرآن والتفسير والحديث والأدب والتشريع والتصوف .

يوسف إبراهيم بقوى

هو يوسف بن إبراهيم بن دفع الله الذي ينتمي نسبه إلى سيدنا العباس بن عبد المطلب فهو من الجعليين المكابران . ومن جهة أمه يتصل نسبه بالشيخ إدريس وذو الأرباب .

يلقب بالشيخ يوسف بقوى ولد في شهر صفر ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م بحي دار نايل بمدينة المناقل بولاية الجزيرة نشأ نشأة علمية في بيت عُرف بالعلم والتقوى والصلاح حيث كان أبوه من العلماء فحفظ على يديه القرآن الكريم وتلقى عليه بعض العلوم الشرعية ولم يكتف بذلك بل تحرك منذ باكورة شبابه متنقلاً بين المدن والقرى حاطاً رحاله عند العلماء والمشايخ الأجلاء فنال حظاً وافراً من العلم في مجالات مختلفة مع إجازات رسمية متصلة الاسانيد من هؤلاء الشيخ البشير محمد الخضر الطيبي والشيخ علي بن أحمد المدني والشيخ عثمان العمرابي والشيخ إبراهيم وذو أبو الزين والشيخ إبراهيم وذو المصطفى والشيخ الطيب أبو قناية والشيخ أحمد وذو الهادي الجعلي والشيخ الأمين أحمد دفع الله والشيخ محمد الحافظ التجاني (من مصر) والشيخ أحمد بن أبي بكر التبري الذي درس عليه بمكة المكرمة . ودرسته عليهم كانت شاملة لشتى فروع العلم الشرعي كالتفسير والقراءات والحديث والفقه واللغة العربية .

سلك الطريقة التجانية على يدي الشريف محمد الطاهر السنوسي بقرية شركيلا بولاية شمال كردفان الذي أخذها عن السيد محمد السيد المختار عن الشريف محمد السقاف عن السيد أحمد التجاني (رحمته الله) .

له نشاط واسع في الطريقة التجانية الذي صار مجازاً فيها يقدم التربية والإرشاد والاجازات للطلاب والمريدين فربى وأرشد فيها خلقاً كثيرين انتشروا في مختلف مدن وقرى السودان بالإضافة للنشاط الكبير الذي قام به لتقديم دروس في العلوم الشرعية فتوافد عليه الطلاب من مختلف ربوع السودان في بيته بأمر درمان الثورة الحارة السابعة وبمنزله بأمر طلحة بريفي المناقل بولاية الجزيرة ولم يكتف بذلك بل تنقل ما بين الخرطوم وأمر درمان والقضارف وعطبرة والمناقل وجدة وأرض الحرمين والقاهرة والعريش وبيت المقدس وفاس ومراكش بالإضافة للزيارات المستمرة للحج منذ عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م إلى وفاته .

هذا بجانب أنشطته الاجتماعية من الزيارات واللقاءات وتقديم الحلول في المشاكل الأسرية والقبلية والمساعدات المالية في الخدمات والمرافق ، ولقد قام بتأسيس مساجد المناقل وأمر طلحة وود مدني وغيرها . من آثاره أنه ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب وتراثاً ضخماً من المؤلفات التي طبعت ونفدت وأعيدت طباعتها مرات ومرات لا تزال تزيّن المكتبات . وهي كما يلي :

رسالة في شرح حديث الدين النصيحة ، رسالة بني الإسلام على خمس ، رسالة في الحج والعمرة والزيارة ، رسالة في مصارف الزكاة ، رسالة في أهل الظلام يوم القيامة ، رسالة في أحكام الوضوء وآدابه ، رسالة في المعجزات والسمائل ، رسالة في الإصلاح لأهل الفلاح ، الفيض الأسنى على الأسماء الحسنى ، الأسماء الإدريسية الشريفة ، الأنوار السنية في الأحاديث النبوية ، منبه الغافلين ومرشد الحائرين في ذكر الموت ، خواص القرآن في علاج القلوب ، التضرع والابتهال ، المستملحات ، قضاء الحاجة وتيسير المهمات بذكر أسماء الله الحسنى ، اشراط الساعة ، فضائل وكمالات بسم الله الرحمن الرحيم .

تحدث الشيخ محمد الحافظ عن أخلاقه قائلاً هو الخليفة العالم المتخلق بالأخلاق المحمدية الذي تأهل للإرشاد وأذن له مشايخه بالدعوة إلى الله ، توفي بمجمعه الإسلامي في يوم ٧ من ربيع الأول ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م ودفن بأم طلحة بعد عمر ناهز التسعين عاماً .

له من الأولاد : محمد إمام مسجد أم طلحة ، وإبراهيم والفتاح والتجاني وعلي وعدد من البنات .

يوسف أبو

الشيخ يوسف أبو شيخ التجانية قبل أن يلتقي بشيخه عبد الرحمن بن حجر عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٧م ، وشيخ المعهد العلمي فهو من أبناء النهود ومن علماء الفقه المالكي أخذ عن شيخه عبد الرحمن ابن حجر السلفية ولحق بشيخه بالحجاز ومكث معه ثلاث سنوات وعمل معه في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجدة ثم عاد إلى السودان بطلب من والدته . بعدها انتقل الشيخ يوسف أبو إلى أم درمان حيث تكونت جماعة أنصار السنة المحمدية واتخذت لها داراً في أم درمان عام ١٣٥٩هـ / ١٩٣٩م وكان الشيخ يوسف أبو هو المعلم للجماعة وشيخها ومن تلاميذه الشيخ محمد هاشم الهدية وآخرون . ظل رئيساً للجماعة من سنة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م حتى وفاته رحمه الله في سنة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م .

يوسف أحمد فضل الله

هو الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن الشيخ فضل الله، الخليفة الأول للشيخ أحمد فضل الله، من شجرة الصادق، ومؤسس مسيد الشيخ يوسف أحمد فضل الله ببيان - رفاعة .

وقد ولد وعاش في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وقد درس على يد والده . وبعد وفاة والده سافر إلى السوكي الصادق، حيث سلك طريق القوم

على يد الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب، الخليفة العاشر للصاقداب، وقد لازمه وقاتل تحت رايته ضمن قوات المهديّة، وشهد معه واقعة القلابات المشهورة ضمن ما شهد من مواقع، وقد حضر وفاة الشيخ أحمد البدوي وقام بدفنه مع بعض المريدين، وذلك في منطقة القلابات كما ذكرنا في ترجمة الشيخ أحمد البدوي.

بعد ذلك رجع الشيخ يوسف إلى بانّت - رفاعة، وعمر مسيد والده وأحيا تدريس القرآن والعلوم الإسلامية وسلك المريدين وأرشدهم فالتفّ حوله الناس. والشيخ يوسف تزوّج وأنجب من الأولاد خليفته ابنه الشيخ محمّد الهميم. توفي الشيخ يوسف الشيخ أحمد فضل الله بيانت برفاعة ودفن بها في عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م.

يوسف آدم تيراب

وُلد الشيخ يوسف آدم تيراب في عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور ، ونشأ بين أبناء جلدته متطعاً إلى حياة طيبة يحفّها القرآن الكريم ويحدوها العلم والمعرفة والثقافة والكرم والعطاء. تلقى تعليمه الأولي والأوسط بالسودان ثم هاجر إلى الأزهر الشريف بمصر ثم عمل معلماً بالمعهد العلمي بنيالا من عام ١٩٥٨م إلى عام ١٩٧٠م ثم بالشؤون الدينية مرشداً ، ومع كل هذه المجاهدة فقد بذل كل طاقته في سبيل الدعوة إلى الله تعالى وقد ساهم بقدر كبير في الصلح بين القبائل في كثير من المنازعات بين قبائل تلك المنطقة لماله من رأي ودراية وحكمة ولما له من احترام وتقدير ، ومن مشايخه الذين يعتزّ بتلمذته عليهم : الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر ومن تلاميذه الأستاذ عبد الرسول أحمد عايد عميد كلية التربية بجامعة نيالا والطيب إبراهيم عيسى بوزارة الثقافة بالخرطوم وجبريل مطر كبير الموجهين بوزارة التربية.

متزوج وله ابن واحد وهو حسين يوسف آدم.

يوسف آدم محمد

هو الشيخ يوسف آدم محمد مؤسس زاوية التجانية الكبرى بدوكة بولاية القضايف عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م ومنذ تأسيسها انطلق نشاطها في الأذكار والأوراد والوظيفة وتقام بها الدروس وتلاوة القرآن وتقام بها الليالي الدينية كمولد الرسول (ﷺ) والأسراء والمعراج وليالي رمضان والعصرى يوم الجمعة من أجداده ، الفكي محمد أبكر الذي أدخل الطريقة التجانية بدوكة وعمر شايبو بالنهود والأضية بكردفان وهذه الزاوية بنيت بالمواد المحلية (القش والطين والحطب) والشيخ يوسف آدم من مواليد عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م بقرية دوكة بولاية القضايف وهو خريج المرحلة الثانوية وذلك بعد أن تلقى تعليمه الأولي بالخلوة .

قام الشيخ يوسف بينائها وتأسيسها على نفقته الخاصة وبمساعدة بعض الخيرين من أهل البر والإحسان و يمتن الزراعة .

يوسف بابكر حسن العوض

هو المشهور بالفكي يوسف بابكر بن حسن العوض ولد عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م تقريباً بالجريف قمر بضفة النيل الأزرق الشرقية شرقي مدينة الخرطوم . ووالدته زهراء المجذوب حاج حمد .

درس وحفظ القرآن الكريم على الشيخ الخليفة حسب الرسول ود بدر ، ثم درس بمعهد أم درمان العلمي حيث نال الشهادة العالمية .

بدأ نشاطه بالتدريس في مناطق مختلفة داخل ولاية الخرطوم وولاية الجزيرة، ثم استقر به المقام في خلاوى جده الحاج حمد بالجريف شرق التي

اشتهرت بخلوى ومسجد روح الشيخ العبيد محمد بدر والذي قبضت روحه في هذا المكان عند قدومه على الخليفة عبد الله التعايشي.
وظل يعمل بها حتى أقعده تقدم السن، ومع ذلك كان الطلاب يقصدونه في منزله منذ عام ١٩٨٥م الى وفاته عام ١٩٩٠م.

له أعمال مجيدة عدة منها تأسيسه خلوة لتدريس القرآن الكريم في مقر خلوى جده الحاج حمد ولا تزال تقوم بنشاطها، وأسس المعهد العلمي بالجريف شرق الخرطوم لتدريس العلوم الشرعية وقد تمّ تجفيف المعهد بعد ذلك.
كما بنى مركزاً للدراسات الاسلامية بمسجده وكان يقوم بالتدريس فيه إلى حين وفاته. وشيّد مسجداً "بالمايقوما" غرب وخلوة ومسجداً بمنطقة (ود مكادة) شرق النيل.

وساهم في تأسيس مسجد "المحس" بالجريف شرق وساهم في بناء مسجد محمد الخضر (بحلة كوكو) شرقي الخرطوم بحري وقام ببناء بنية على ضريح أخيه الشيخ محمد توم "بود السيد" غرب الحصاصيصا وخصص داراً لإقامة طلاب العلم الذين يفدون إليه من مناطق شتى من السودان والطلاب الذين درسوا في المعهد العلمي كثيرون منهم القاضي المهلاوي، وأبناء الشيخ مصطفى الفادني، وأبناء الشيخ حسن أبي قرون وعدد من أبناء البطاحين والمايقوما والجزيرة وكردفان ودارفور وطلاب الخلوة من مختلف ولايات السودان - الجزيرة - دارفور / كردفان - ومن خارج السودان من قامييا - النيجر - تشاد - زائير.

يتراوح عددهم جميعاً بين الثمانين والمائة يسكنون داخلية خاصة مع توفير النفقة لهم.

تتكون هذه الخلوة من: مسجد، خلوى، داخلات، مدرسة قرآنية، مخزن، منافع بنية للشيخ الفكي يوسف بابكر، بنية في الموضع الذي توفي فيه

الشيخ العبيد ود بدر ويسمى المسجد والخلوى باسم حسب الرسول العبيد ود بدر.

أخذ الطريقة القادرية البدرية من الخليفة حسب الرسول ود بدر الذي عرف بأنشطته المتعددة منها: العلاج بالطب النبوي. وكان يشرف على عقد الزواج الجماعي ويسهم في فض النزاعات بين أبناء المنطقة. ومن آثاره الهامة أنه ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب في مختلف ضروب العلم.

من ذريته احمد الفكي المولود عام ١٩٣٠م ويعمل تاجراً ويشرف على مسجد "المايقوما" ومجنوب الفكي ولد عام ١٩٤٥م خريج جامعة أم درمان الإسلامية، وعمل قاضياً شرعياً ومحافظاً للخرطوم ومحافظاً للدنجلج جنوب كردفان ثم عمل والياً لولاية جنوب كردفان وقام بتأسيس مدرسة للقرآن بالجريف شرق أطلق عليها اسم والده تخليداً لذكراه وهو يقوم بالإشراف التام على خلوى والده والنفقه على طلاب الخلوة.

له من الأبناء: حسن الفكي ١٩٣٩م، موجه تربوي محلية الجريفات وأم دوم، الجيلبي الفكي ١٩٣٩م، خريج جامعة الأزهر مصر معلم بالثانويات، علي الفكي ١٩٥٦م، جامعة القاهرة فرع الخرطوم وعمل مديراً لبنك فيصل - فرع الحرفيين بأم درمان ومعتصم الفكي ١٩٦٠م، يعمل تاجراً. توفي الشيخ يوسف في ١٦/٨/١٩٩٠م ، ودفن بمسجده بالجريف شرق.

يوسف حسن محمد

هو الشيخ يوسف حسن محمد الأرباب ، من خلفاء الطريقة الختمية بالجزيرة اسلانج ، محلية الريف الشمالي ، محافظة أم درمان . والده هو الشيخ حسن محمد الأرباب الذي اشتهر والده بلقب (حسن شنيبو) أما والدته فهي السيدة رابعة الحاج خوجلي وهي من الأشراف.

ولد عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م وتوفي عام ٢٠٠٠م ودفن بالجزيرة

اسلانج.

درس وحفظ القرآن على يد الخليفة حسن حسب الرسول ود بدر. ثم درس العلوم الشرعية بخلأوى الغبش . وأخذ الطريقة الختمية عن السيد علي الميرغني وصار خليفة مجازاً .

أهم آثاره فقد أسس خلوة في غدار محلية علم الهدى محافظة المناقل . كما قام بالتدريس في خلوة جده الشريف مصطفى بالجزيرة اسلانج كما درس في المعهد العلمي بالجامع الكبير بالخرطوم وفي معهد الختمية ببحري . وصار إماماً لمسجد بحري الكبير حيث عمل بالتدريس فيه وكذلك حل النزاعات والعلاج وفق الطب النبوي .

من تلاميذه: الشيخ علي الصديق إمام أوقات بمسجد القيادة العامة، والشيخ عبد الوهاب الطيب عبد الله وهو إمام أوقات بمسجد الجزيرة اسلانج ، والشيخ كمال الدين عوض الله وهو إمام أوقات بزاوية الشريف مصطفى بالجزيرة اسلانج ، والشيخ الخليفة عبد الله إبراهيم وهو إمام مسجد الختمية ببحري .

كما خلف مكتبة حولت لمركز الدعوة كوقف بالجزيرة اسلانج .

فقد تزوج وأنجب عدداً من البنات وولداً واحداً.

يوسف الخليفة أبو بكر

من مواليد حي الشجرة بمدينة أم درمان عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م منحدرًا من والدين ينتميان إلى البديرية الدهمشية، بل هو سليل سوركتي أحد أعلام المهدي وقاده.

والدته السيدة نفيسة حامد محمد بك ولدت بوادي بشارة شمال أم درمان،

ريفي الممتة.

بدأ يوسف تعليمه بالمدارس القرآنية في خلوة حي المقرن بالخرطوم عام ١٩٣٣م ثم انتقل إلى خلوة الخليفة ود مكايي بأمر درمان عام ١٩٣٦م ومنها إلى خلوة الخليفة حسن كنة في سوق الشجرة بأمر درمان عام ١٩٣٨م وفيها أتم حفظ القرآن الكريم عام ١٩٤٢م.

التحق بمعهد أم درمان العلمي (الأوسط فالثانوي) عام ١٩٤٣م-١٩٤٩م أعقبها بسفره إلى مصر لمواصلة تعليمه الجامعي عام ١٩٥٠م والتحق بجامعة القاهرة كلية دار العلوم وحصل على ليسانس اللغة العربية والدراسات الإسلامية عام ١٩٥٤م ثم حصل على دبلوم التربية من جامعة عين شمس بمصر ١٩٥٥م ثم على ماجستير اللهجات من معهد اللغات الشرقية بجامعة القاهرة ١٩٥٧م. وفي الولايات المتحدة حصل على ماجستير اللسانيات التطبيقية من جامعة متشجان (آن آربر) بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٠م ومن أدنبرة (اسكتلندا) حصل على دبلوم اللسانيات عام ١٩٦٩م ومن إنجلترا حصل على دكتوراة الفلسفة من جامعة مانشيستر ١٩٧٤م.

اكتسب خبرات عبر وظائف علمية وإدارية مثل:

- عمله معلماً للغة العربية بالمدارس الثانوية في وزارة التربية والتعليم في السودان ١٩٥٥م-١٩٥٧م.
- عمل في شعبة اللغة العربية للمديريات الجنوبية بوزارة التربية والتعليم بالسودان ١٩٥٧م-١٩٦٥م.
- أمين مكتب وزير التربية والتعليم في السودان ١٩٦٤م/١٩٦٥م.
- أمين عام لجامعة أم درمان الإسلامية ١٩٦٥م-١٩٧٠م.
- مستشار تعليمي لوزير الدولة لشئون جنوب السودان ١٩٧١م-١٩٧٢م.
- مفتش أول بوزارة التربية والتعليم العالي بالسودان ١٩٧٢م/١٩٧٥م.

- خبير بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (معهد الخرطوم الدولي للغة العربية) لمدة ١٨ عام ١٩٧٥م/١٩٩٧م.
- أستاذ مشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٧٧م/١٩٧٨م.
- وكيل لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالسودان ١٩٧٨م/١٩٨٠م.
- وزير ورئيس للمجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف بالسودان ١٩٨٣م-١٩٨٤م.
- رئيس مجلس أمناء جمعية القرآن الكريم بالسودان ١٩٨٩م-١٩٩٨م.
- الخبير الفني في مشروع البنك الإسلامي للتنمية في جدة في كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي ١٩٨٦م-١٩٩٨م.
- من أعماله الإنشائية:
- جامعة أم درمان الإسلامية- السودان ١٩٦٥م.
- معهد الخرطوم الدولي للغة العربية- الخرطوم السودان ١٩٧٢م-١٩٧٣م.
- معهد اللغة العربية لغير العرب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- السعودية ١٩٧٧م.
- كلية القرآن الكريم- أم درمان السودان ١٩٨٠م.
- معهد الشيخ أونسه لعلوم القرآن (تأهيل حفظة القرآن الكريم)- السودان ١٩٨٨م.
- المجلس العالمي لامتحانات المدارس العربية الإسلامية الدولية بالرياض- السعودية ١٩٨٦م.
- معهد تدريب معلمي اللغة العربية (أثناء الخدمة)- كنيو نيجيريا ١٩٨٩م.
- جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية أم درمان- السودان ١٩٩٠م.
- منظمة الدعوة الإسلامية الخرطوم- السودان ١٩٧٩م.
- المركز العالمي لأبحاث الإيمان الخرطوم- السودان ١٩٩٠م.

- طباعة المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو بن العلاء البصري - السودان ١٩٧١م.
- فضلاً عن رئاسته وعضويته لعدد من المجالس واللجان الدائمة، كما له كتب منشورة هي:
- (بالاشتراك مع د. خليل محمود عساكر) خمسة كتب تم تحويلها من الحروف اللاتينية إلى الحروف العربية وذلك بعد دراسات صوتية ميدانية وهي:
- المطالعة الأولية بلغة الدينكا (بالحروف العربية) مكتب النشر - الخرطوم ١٩٦٠م.
- المطالعة الأولية بلغة الزاندي (بالحروف العربية) مكتب النشر - الخرطوم ١٩٦٠م.
- المطالعة الأولية بلغة الباريا (بالحروف العربية) مكتب النشر - الخرطوم ١٩٦٠م.
- المطالعة الأولية بلغة المورو (بالحروف العربية) مكتب النشر - الخرطوم ١٩٦٠م.
- المطالعة العربية بلغة اللاتوكا (بالحروف العربية) مكتب النشر - الخرطوم ١٩٦٠م.
- العربية السهلة ج١ - ج٢ طبع مكتب النشر الخرطوم ١٩٦٠م.
- العربية للكبار، مكتب النشر - جوبا ١٩٦٣م.
- أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها ط١ دار الفكر الإسلامي ببيروت ١٩٧٣م. ط٢ دار المركز الأفريقي الإسلامي الخرطوم ١٩٩٤م.
- أذكار الصلاة وأدعيتها، سلسلة الأذكار والأدعية، وزارة التخطيط الاجتماعي - إدارة الشعار مطبعة المركز الإسلامي الأفريقي ١٩٩٤م.

زيادة على ما قام به من ترجمة بعض الكتب.

يوسف سليمان برام حامد

في محافظة عسلاية بالضلعين الواقعة في ولاية جنوب دارفور ولّد يوسف سليمان برام حامد عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م بأم تسنين بالولاية نفسها ، تنقل في مراحل التعليم المختلفة بالمدارس الأولية ثم المرحلة المتوسطة ثم بالفاشر الثانوية ثم بمعهد بخت الرضا حيث تخرّج في عام ١٩٤٩م.

بدأ عمله بالمدارس الأولية معلماً بنيالا الجنوبية ثم مديريات كردفان وأعالى النيل ثم مديراً لتعليم نيالا ثم كبيراً للمشرفين إلى عام ١٩٨٦م وقد تقاعد عن العمل عام ٢٠٠١م ، تأثر ببعض من لهم أثر في تنشئته وتعليمه منهم: محمد يعقوب ومحمد الحافظ المصري وابن عمر حفيد الشيخ أحمد التجاني.

تأثر به عدد من التلاميذ منهم: على الحاج محمد والمهندس الوزير إدريس السليك والبروفيسور محمود بريمة وغيرهم كثر ، ساهم في كثير من الأعمال مثل عمله بلجان المساجد ، وحلقات الدرس ، ولجان الصلح بين القبائل ، وعضو مؤتمر الأمن الشامل ، شارك في بناء المدارس وخاصة المدرسة الجنوبية.

يؤم المصلين في الصلوات ، وساهم في وضع مناهج التعليم ، وفي مؤتمرات الترقّيات والتنقّلات وتجويد الأداء ، ثم تنظيم حلقات الخدمة للمعلمين .

وهو متزوج وأب لثلاثة أولاد وأربع بنات .

يوسف الشيخ كركاب

كان ميلاد الشيخ في عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٤م بقرية النزيهة التي تقع

شرق النيل الأبيض شمال مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض .

درس القرآن الكريم بخلوة جده الشيخ عوض السيد تلميذ محمد ودبدر

الذي ولد ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م شمال جبل العرشكول غرب النيل الأبيض ثم أسس

قرية ومسيد النزيهة وأرشد عدداً من أعلام التصوف كالشيخ موسى أبو قرون "بالدنيقية" والشيخ أحمد ود الأمين والشيخ سعد وقيع الله الذي توفي عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٧م فتولى الخلافة من بعده ابنه الشيخ كركاب الذي ولد عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م وتربى على يديه الشيخ أحمد ود بدر والشيخ موسى ود الشاه والشيخ مصطفى الفكي وكانت وفاته عام ١٩٦٥م .

وخلفه ابنه المترجم له الشيخ يوسف كركاب الذي تربى على يديه وأخذ عنه الطريقة القادرية البادراب فكان نعم الابن حيث عمل على رعاية المسيد والخلوة بالنزيهة ورعاية مريدي الطريقة الذين يداومون على إقامة الليالي والحوليات وللشيخ يوسف إسهامات عديدة في المجال الخدمي وإقامة المساجد كمسجد عنسيات ريفي الدويم ومسجد أم جراد ريفي العرشكول .

يوسف علي الحاج يوسف

هو الشيخ علي يوسف الملقب بالسني أحد شيوخ الخلاوى المشهورين في منطقة الحاج يوسف ووالدته هي قدم الطاهر محمد خير السيد ولد بحي الحاج يوسف أحد أقدم أحياء الخرطوم بحري عام ١٣٣١هـ / ١٩٦٢م .
درس القرآن الكريم في قرية (أم ضواً بان) وقرية (طيبة الشيخ عبد الباقي) وقرية (علوان) بالقرب من (ود أبو صالح) في أطراف البطانة وختم القرآن على الفكي محمد البتوري .

انتمى إلى الطريقة السمانية وقام بالخلافة بعد وفاة والده الشيخ علي مؤدياً دوره التربوي والتعليمي والإرشادي والتوجيهي للتلاميذ حيث تخرج على يديه أعداد كبيرة .

من واقع عمله ومن دوافع وضعه في مجتمعه قام بعدة أنشطة ذات أثر

مثل :

أولاً: جدد بناء المسجد بالأسمنت والطوب الأحمر والمسلح، وبنى قبة على قبر جدّه و والده.

ثانياً: جدد الخلاوى الموجودة داخل المسجد مع القيام برعاية كل ذلك.

وكذلك كان يقوم بالمناسبات الدينية مثل إحياء ليالي العيدين ورجب، والمولد بالإضافة لإحياء ليلتي الاثنين والجمعة بالذكر والأنشيد وقراءة المولد، وكان معروفاً في المنطقة بفض المنازعات القبلية، والمساهمات الاجتماعية مما جعل له أثراً ملموساً في المنطقة.

وكان يعمل مزارعاً بيده لا يحتاج إلى مساعدة أحد، وكان منفقاً على كل محتاج وقد ساهم في حفر أول بئر بالمنطقة حيث بدأ بالتبرع بالمواسير وكان ذلك سبباً في قيامها ومد المنطقة بالماء.

وكان أيضاً مؤسساً لجمعية الحاج يوسف التعاونية التي ساعدت كثيراً أهل المنطقة.

كانت وفاته في شهر أكتوبر عام ١٩٨٢م ودفن داخل المسجد.

خلف ذرية حملت بعده أعباء عمله الذي كان يقوم به، ومنهم الخليفة أحمد السني علي الحاج يوسف المولود عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م بحيّ الحاج يوسف بالخرطوم بحري.

درس بخلوة والده القرآن الكريم على يد الفكي احمد ود الدرويش ثم درس بمدرسة الحاج يوسف الابتدائية تولى الخلافة بعد وفاة والده عام ١٩٨٢م ومن أعماله المهمة القيام بتوسعة المسجد وتجديده وبناء مئذنته وخلاوى ومنزل للضيافة والتكية.

ويقوم بالإشراف على المسجد و الخلاوى ومتابعة الأسرة من حيث التوجيه والنفقة العامة.

وقام أيضاً بالتبرع للمدرسة الثانوية بمساحة قدرها ٥٠٠٠٠ متر مربع وبمبالغ مالية كبيرة لبناء المدرسة الثانوية وبناء فصل دراسي لمدرسة الأساس . كما تبرع بأرض مساحتها ٦٠٦٠٠ متر مربع لبناء معهد أو مجمع إسلامي و لا يزال يقوم بواجبات الخلافة وتسليك عدد كبير من الشباب في طريق القوم .

يوسف علي دفع الله بقوي

هو يوسف علي دفع الله بقوي ، من أسرة بقوي الشهيرة والتي منها الولي الشيخ يوسف إبراهيم عبد الله بقوي وهو دفين قرية أم طلحة ، ريفي المناقل ، والشيخ يوسف علي دفع الله هو شيخ الطريقة التجانية ومعلم القرآن بمدينة رشاد ، ولاية جنوب كردفان .

ومقره هو الجامع العتيق برشاد وهو إمامه ومعلم القرآن فيه . وقد تأسس هذا المسجد عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م . وخلوة الشيخ يوسف ملحقة بالمسجد . ومنزله في مدينة رشاد بالقرب من المسجد . أما عدد الطلاب الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م بالخلوة فحوالي ١٥ طالباً . وقد ساهم الشيخ في بنائه و استقر به .

ولد عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م بالعباسية نقلي و درس في خلوة كراية (منطقة العباسية) عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م حيث حفظ القرآن . كما درس الفقه والنحو بجامع الخرطوم الكبير عام ١٣٦٣هـ / ١٩٣٤م ، ودرس مختصر خليل على يد شيخ الشنقيطي اسحق المالكي .

وقد استخار الله في السكن في رشاد وسكن بها .

متدين منذ الصغر تأسيساً بأبائه وأجداده . فأجداده من جهة الأب منهم : جده دفع الله مضوي (ودّ بقوي) أحدث أثراً في مجال تحفيظ القرآن في جبال النوبة (نقلي) وشمال كردفان (سرحة ودّ بقوي) وخرسي (بارا) والأبيض و

أحمد محمد بقوي سكن الجزيرة مع العركيين من جعلية المكابراب . وكان له أثره في نشر تعاليم الإسلام في تلك الديار . أما ابن عمه الشيخ يوسف إبراهيم عبد الله بقوي فقد نشر الطريقة التجانية وتعاليم الإسلام في كل من الخرطوم ومدني وترك عشرات المؤلفات . وقد دفن في قرية أم طلحة ريفي المناقل .

أما جده من جهة أمه السيدة فاطمة بنت الحاج مريود (من تقلي) فقد كان والدها الحاج مريود صاحب خلاوى بتقلي أيام المهديّة .

والشيخ متفرغ لشؤون الطريقة والدعوة وهي مهنته؛ فهو داعية . وقد أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ ابن عمر، عن الشيخ محمد الكبير، عن الشيخ محمد البشير، عن الشيخ محمد الحبيب، عن الشيخ الشريف الحسني أحمد التجاني (رحمه الله) . وقد صحب من المشايخ: الشيخ محمد ود بقوي (تقلي) الشيخ الفكي علي البرقاوي (تقلي) الشيخ إبراهيم يعقوب (الجامع الكبير الخرطوم) الفكي محمد إبراهيم (رشاد) الشيخ محمد الشنقيطي الأبيض عام ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م، الشيخ عبد الرحمن دفع الله (الجامع الكبير الخرطوم) الشيخ علي أدهم (تلميذ الشيخ البدوي) أم درمان ، الشيخ حاج الطاهر آدم أم دبالو (تقلي) .

ومنهجه هو كتاب الله والسنة وملازمة الأوراد والالتزام بشروط الطريقة و آدابها والطهارة . وهو يزور أقاربه وتلامذته وقد زار السعودية للحج والعمرة ومن أهم تلامذته: عبد العزيز جمعة (العباسية) أحمد موسى المدني (أم دوم) . وهو متزوج و أب لأربعة أبناء هم: محمد صالح يوسف قاضي المحكمة العليا السابق رحمه الله وعلي والفتاح وعبد الله، وست بنات هن: فاطمة، عائشة، ربيعة، رقية، نعيمة وخديجة .

يوسف علي طه الكودة

ولد بسنار المدينة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م وبعد المراحل الأولى من التعليم

درس بكالوريوس شريعة جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية و جامعة أم درمان الإسلامية ثم أصول الفقه الإسلامي جامعة النيلين في عام ٢٠٠٢م .
 من شيوخه الشيخ عبد الغني جبر دكتور فتحي حمودة دكتور
 عبد الرحيم الطحان عقيدة والشيخ عبد الصبور السعداني .
 له مشاركات في العمل العام مثل :

- ١- عضوية المجمع الفقهي السوداني .
- ٢- عضوية هيئة علماء السودان .
- ٣- عضوية المجلس الوطني السوداني .
- ٤- عضوية مجلس الأمانة العامة لجماعة أنصار السنة ومن المناصب التي تقلدها رئيس لجنة الإعلام والثقافة بالمجلس الوطني منذ ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٢م .

من مؤلفاته المطبوعة أضواء على حوارنا الديني ومن التي تحت الطبع حكم الأقليات غير المسلمة في دولة الإسلام - كتاب في الفرائض والمواريث وقد شارك في مؤتمر خريجي الجامعات السعودية بـكانو شوال ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

يوسف المجتبى الفكي الفضل

هو الشيخ يوسف المجتبى الفكي الفضل ولد بقرية ود نعمان ريفي الحوش بولاية الجزيرة في عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٧م وبدأ في الدراسة القرآن منذ نعومة إظفاره من مشايخه جده الشيخ الفكي الفضل والشيخ المجتبى والشيخ الطاهر الزاكي والشيخ علي محمد العجيل والشيخ الزبير أبو علامة وزامله بالخلوة الشيخ الطاهر العبيد والشيخ محمد سعيد علي الدميك وغيرهم .
 أكمل دراسته للقرآن ١٣٥٧هـ / ١٩٣٢م وذهب إلى معهد أم درمان العلمي وزامله هناك الفكي الفضل والفكي احمد عبد الرسول والشيخ محمد علي

الطريفي وغيرهم ومن مشايخه في المعهد الشيخ إبراهيم أبو الزين والشيخ حامد عبد المحمود وغيرهم .

كان شيخ المعهد في ذلك الوقت الشيخ إبراهيم الإمام ثم الشيخ محمد أبو شامة والشيخ احمد أبو دقن وبعد نيّله للشهادة انتقل للعمل بمعهد ود مدني وكان من اشهر تلاميذه الدكتور احمد علي الأزرق والدكتور احمد علي الإمام والشيخ صديق احمد حمدون وغيرهم ، عمل بوزارة التربية والتعليم حتى تقاعد بالمعاش في عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٦م متزوج وله العديد من الأبناء .

يوسف الفاضل أحمد

هو الشيخ يوسف الفاضل أحمد آدم خذير ولد في ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م بمنطقة خشم القرية ولاية كسلا وأصوله ترجع إلى الشمالية دويم ود حاج قبيلة الدويحية الأشراف، وهو متزوج .

وكانت مراحل تعليمه بخشم القرية الابتدائية والمتوسطة والثانوية حتى تخرج من جامعة القرآن الكريم كلية الدعوة والإعلام ٢٠٠٢م ثم تمهيدي الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية وإعداد الرسالة ٢٠٠٣م ثم الدبلوم العالي للدراسات الإسلامية التابع لجماعة أنصار السنة المحمدية عام ١٩٩٨م ونال إجازة القرآن الكريم بحّي الضباط بأم درمان عام ١٩٩٩م .

عمل إماماً لمسجد جامعة الزعيم الأزهرى لمدة سنة حتى ٢٠٠١م ثم إماماً مناصباً لمسجد الملك فيصل بأم درمان ودرس القرآن الكريم بمركز ابن عباس بالدامر، عمل محرراً بصحيفة الأسبوع ومجلة الاستجابة ثم صحيفة الجوار والدرب الإسلامي .

يعمل في مجال الدعوة بالمجلس القومي للذكر والذاكرين وصاحب الكثير من القوافل الدعوية التي يرسلها المجلس لولايات السودان المختلفة وكان

مندوباً للدعوة من قبل المجلس لولاية أعالي النيل الرنك ٢٠٠٢م ويشارك في الندوات والمحاضرات بولاية الخرطوم.

يوسف محمد زيادة

المعروف بالشيخ يوسف محمد زيادة ، وُلِدَ عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م بخور أبو قيادة محافظة بارا بولاية شمال كردفان.

تلقَى تعليمه بالخلوة حيث حفظ القرآن الكريم و درس العلوم الإسلامية على الشيخ أحمد المكاشفي بمنطقة " السرحة " شرق بارا وكان يعتبر شيخ الخلاوى في منطقة " القوقاية " محلية صقع الجمل محافظة غبيش ولاية غرب كردفان . ثم انتقل إلى التّبوّن منطقة أم سيطان وأسس خلوته بها . وقام بتأسيس خلوة في " أبو جابرة " منطقة البترول ولا زالت قائمة ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م .

وتفرّعت من خلوته خمس وعشرون زاوية في أنحاء الولاية ، خلفه في خلوته ابنه الشيخ أحمد وهو حافظ للقرآن الكريم ، توفى الشيخ يوسف في عام ١٩٩٤م في منطقة " أم سيطان " وتقام له حولية سنوية في المنطقة .

يوسف محمد موسى

هو الشيخ يوسف محمد موسى وُلِدَ بنيالا عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م من قبيلة " البرقو " يعمل تاجراً ويسكن بمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور ، مذهبه مالكي ومن مريدي الطريقة التجانية .

تلقَى تعليمه في المعهد العلمي بالجامع العتيق بنيالا ما بين ١٩٥٢م - ١٩٥٥م من أساتذته بالمعهد أمثال الشيخ النجيب السنوسي والشيخ على عمر، ثم التحق بالحلقات العلمية داخل المسجد . ومن شيوخه الشيخ مختار محمد والشيخ محمد الأمين الشنقيطي .

له حلقة بمنزله بحيّ الوادي شرق يُدرّس فيها العلوم الإسلامية واللغة العربية عمرها أكثر من ثلاثين عاماً ولا زالت .

يوسف مصطفى آدم

المعروف بالشريف القوني يوسف مصطفى المولود عام ١٣٢٩هـ /
١٩٢٦م بقرية وادي صالح بولاية جنوب دارفور في منطقة جبل مرة ينتسب
إلى شجرة الحسنية إلى رسول الله (ﷺ) .

من عام ١٩٧٠م إلى ١٩٧٤م حيث درس العلوم الإسلامية والتصوف
الإسلامي واللغة العربية ، مع حفظه وتجويده للقرآن الكريم على رواية الدوري
وهو بعد هذا التأهيل يؤم المصلين ويعلمهم الفقه والحديث والسيرة ويعتبر من
المؤسسين لعدد من الخلوى بالمنطقة من بينها مجمع القوني السوداني الإسلامي
في الجير بمدينة نيالا .

متزوج بثلاث من النسوة أنجب منهن سبعة أولاد وأربع بنات كلهم
يحفظون القرآن بمراتب مختلفة ومنهم من يعمل معلماً بالمدارس أو موظفاً
١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

بالإضافة لذلك يقوم بتربية الأيتام والقصر والأرامل . وانتمى إلى
الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ إبراهيم صالح النيجيري الحسيني ويقوم
بها الوظيفة والأذكار . ويساعده في خلوته أربعة من المعلمين الحفظة
المجودين .

يوسف مصطفى التني

هو الشاعر يوسف مصطفى التني الذي وُلِدَ بمدينة أم درمان في العام
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م . وتخرج في كلية غردون مهندساً ، عمل بمصلحة الأشغال
العمومية ثم عمل بالصحافة فكان سكرتير تحرير مجلة الفجر ، وشارك في
الحركة السياسية الاستقلالية وكان أحد أعضاء وفد السودان الأول وعضواً

بمجلس إدارة حزب الأمة وقد التحق بالسلك الدبلوماسي وعيّن أول سفير للسودان بجمهورية مصر العربية وتقلّب بعد ذلك في عدة وظائف حكومية .
يُعدُّ من شعراء المدائح النبوية الشعبية في السودان جمع شعره في ديوان باسم ديوان التّني الصّدى الأول والسرائر وله نبويّات التّني .

يوسف الشيخ الهميم

هو الشيخ يوسف بن الشيخ الهميم بن الشيخ الضو ومسيده بالمحكرة غرب نهر الرهد تتلمذ على يد شيخه وخاله الشيخ محمّد الحار بالبنية الصادقاب تولى إرشاد العباد بمنطقة الرهد والدندر من الكواهلة والرتامات والحلاوين وغيرهم . كان عظيم الحال وله باع طويل في الطب والحكمة وقد ورثها من خاله الشيخ أحمد البدوي الخليفة السابق للصادقاب . وسّعت مساحة المسيد في عهده وأدخل الخدمات وكان مرجعاً في إصلاح ذات البين في المنطقة وأدخل الكثير من الخلاوى الصمدية بالبنية الصادقاب . أنتقل إلى جوار ربه في عام ١٣٩٣هـ / ١٩٩٣م تقريباً وخلفه ولده الشيخ الهميم وهو يقوم بمهام المسيد الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م خير قيام (رحمته الله) وأرضاه .

يوسف ود دهاشة

هو الشيخ الحاج يوسف بن محمّد بن علي بن دهاشة . ولد بمنطقة شمبات (حلينفو) ، ورحل والده بأسرته إلى الجزيرة واستوطن قرية (نائل) ونشأ بها ، وقرأ القرآن الكريم وحفظه على يد الشيخ ودّ الفادني ، وصححه على يد الشريف محمّد الأمين الهندي ، ودرس العلم على الفقيه إبراهيم ود عيسى صاحب المسيد ، ثم ذهب إلى مصر وقضى عشر سنوات في طلب العلم ، ومنها رحل إلى الأراضي المقدسة ومكث فيها اثنتي عشرة سنة للعبادة والتدريس، ثم عاد إلى أرض الوطن وسكن شرق الخرطوم في مكان قرية

الحاج يوسف المعروفة به الآن ، فانتفع به كثير من الناس ، وكانت حياة الحاج يوسف بعد مجيئه من رحلته إلى مصر والأراضي المقدسة الحجازية حياة الصوفي الزاهد ، ولم يكن يشغله شئ غير تعليم القرآن الكريم وتدريس العلم لطلابه ، وسار على طريق الدعاة الصوفيين في إرشاد الناس وتعليمهم .

توفي الحاج يوسف قبل المهدية فتولّى الخلافة بعده ابنه (علي) الذي كان قد تركه صغيراً . وقد هيا الله له حفظ القرآن الكريم ، وكان رجلاً متعبداً مالت نفسه إلى الزهد في الحياة ، فصحب الخليفة أحمد بدر وأخذ عنه ورد الاستغفار ، وكان ذلك بحضور الشيخ تاج الدين بن الشيخ الأمين ود بلة والشيخ (أبو قرون) تلميذي الخليفة أحمد بدر . ويبدو أن حديثاً كان قد دار معه حول الطريقة والسلوك ، كان نتاجه أن أخذ الشيخ علي عن الخليفة أحمد بدر هذا الورد فقط على حسب ما روى ذلك . ولم يرو لنا الخليفة أحمد شيئاً عن أخذ الطريق على الخليفة أحمد ود بدر ، غير أنه أخذ عنه ورد الاستغفار .

وتولّى مهام الخلافة بعده ابنه الشيخ (السني) رحمه الله الذي كان من حفظة كتاب الله تعالى ، بدأ القراءة بخلوة والده الخليفة علي الحاج يوسف ، ثم رحل إلى أم ضواً بان فأخذ وقتاً في الدراسة على يد الخليفة حسب الرسول ، ثم غادر إلى طيبة الشيخ عبد الباقي ، التي أخذ وقتاً طويلاً في خلوتها فلحقه والده الخليفة علي ومعه ابنه الشيخ الأمين ، طلب من الشيخ عبد الباقي أن يأذن للسني بالرجوع معهما ولكن الشيخ عبد الباقي كان يريد بقاء السني معه فعرض على والده تزويجه من إحدى بناته ، ولكن الخليفة علي تعلل ببعد المكان وحاجته إلى ابنه في منطقتة واصطحبه معه ليكمل حفظ القرآن على يد الفقيه محمد ود البيتوري شرق أم ضوأبان ، وقد أولى الشيخ السني المسيد عناية كاملة ، وبنى مسجد الصلاة وسار في طريقته الصوفية وما بها من آداب ، مدائح وقصائد ودقوف و أعلام على نهج طريقة الشيخ محمد بدر القادرية ، وقد كان هذا فيما

يبدو روح العلاقة التي بدت بين خليفة الحاج يوسف والخليفة أحمد بدر، وكان لوجود الخليفة السنّي في مرحلة قراءته للقرآن بأمر ضوآبان ، ثم ما كان من علاقة مع مشايخ الطريقة ، وما كان للطريقة من وجود في المنطقة الشرقية عمومها ، فلهذا أثره الثقافي والروحي و الاجتماعي ، وهذا جعل المدائح والقصائد في مسجد ومسجد الشيخ الحاج يوسف على نمط البدرية القادرية ، ولا نعني بذلك أنه أخذ سلوكاً طريقياً من شيوخ تلك الطريقة ، بل كان التأثير البيئي والروحي ، وقد كان لاجتهاد الخليفة السنّي بعد أن آلت إليه الخلافة دوره البارز، لما بذر من خير كبير في منطقة جده الحاج يوسف وغيرها .

انتقل السنّي إلى دار البقاء بعد أن ترك وراءه جهداً ملحوظاً ومقدراً عند أهل الطريق الصوفي عموماً ١٩٨٢م ، ثم تولى بعده الخلافة ابنه الخليفة أحمد السنّي وهو ثالث خليفة على سجادة العارف بالله الحاج يوسف ، ولا يزال مسيد الحاج يوسف معمورة ساحاته بليالي الأعياد والجمع والمناسبات الدينية يؤمه الناس لائذين بالرحاب الربّانية يرجون المنفعة والبركة .

يونس بول دي مانيال

وُلِدَ يونس بول دي مانيال بقرية نيار بجنوب غرب ملكال، محلية تونجة بولاية أعالي النيل عام ١٩٥٨م، وهو من قبيلة الشلك كواناي . درس بمدرسة التدريب الأولية بملكال، ودرس المرحلة المتوسطة بمدرسة جونقلي بملكال، والمرحلة الثانوية بكل من ملكال والكاملين ثم أكملها بخور طقت بالأبيض عام ١٩٨٠م .

تخرّج في جامعة الخرطوم، كلية الزراعة عم ١٩٨٥م ونال درجة الدبلوم في العلوم السياسية من جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٨٨م ثم نال درجة الماجستير في الاقتصاد الزراعي من جامعة الخرطوم عام ١٩٩٤م إلى جانب

نيله درجة الدكتوراة في الجغرافية السياسية من جامعة النيلين كلية الآداب عام ١٩٩٩م.

يعتبر أول مسلم من أسرته وتلقى الدعوة السلفية دعوة جماعة أنصار السنة المحمدية عام ١٩٧٦م وتتلّمذ على يد الشيخ مصطفى أحمد ناجي، ومحمّد هاشم الهدية، وعمر عبد الله صبير.

شارك في لجان عديدة منها:

- اللجنة القومية للتحرير للمؤتمر الدستوري بالخرطوم عام ١٩٨٨م
- اللجنة الإسلامية المسيحية للسلام بالخرطوم عام ١٩٨٧م
- مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام بالخرطوم عام ١٩٨٩م
- معظم المؤتمرات التي أقامتها ثورة الإنقاذ الوطني.
- شارك في كل مؤتمرات جماعة أنصار السنة المحمدية منذ عام ١٩٧٧م حتى تاريخه.
- أسس الرابطة الإسلامية لجنوب السودان (جوسو) عام ١٩٨٧م وشغل منصب الأمين العام للرابطة نفسها منذ عام ١٩٨٧ حتى تاريخه ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م.
- شغل عضو لجنة الإنقاذ بولاية الخرطوم ١٩٩٠م/١٩٩١م.
- عضو المجلس التشريعي لولاية الخرطوم في العام ١٩٩٠م/١٩٩١م.
- عضو الأمانة العامة بالمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية وعضو مركزها العام.
- شغل منصب وزير التخطيط العمراني بولاية أعالي النيل وينوب عن الوالي عام ٢٠٠٠م.
- وزير للشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية أعالي النيل من ٢٠٠١م حتى تاريخه.

- عمل أستاذاً متعاوناً للعلوم السياسية بكل من جامعة النيلين والزعيم الأزهرى وكلية التربية بجامعة أعالي النيل.
- شارك في الملتقى الدعوي بالسعودي عام ١٩٩٨م وقدم بحثاً بعنوان النصرانية في السودان.
- نزل كمرشح مستقل في انتخابات الجمعية التأسيسية عام ١٩٨٦م.
- وله مشاركات نشطة في الصحف السودانية وبعض المجلات الدولية كما قام بشرح كتاب جامع الأخبار للسعدي بإذاعة صوت السلام بولاية أعالي النيل.

يونس بن حمد الله بن حسب الله

هو الشيخ الفكي يونس ، شيخ الطريقة القادرية ومؤسس خلوّة القرآن الشهيرة بأمر دقرسى محافظة الكاملين ولاية الجزيرة وقد اشتهر باسم الفكي يونس ولد عام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م بأمر دقرسى وتوفي بها في مسيده أمام (تقابة) القرآن الكريم عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م . أي أنه عاش ٢٩ عاماً فقط نذرهما لتعلّم القرآن وتعليمه ولخدمة العباد وعبادة الله الواحد الوهاب .

أمّا عن نسبه فهو الفكي يونس بن حمد الله بن حسب الله بن محمّد بن نصير بن حمد بن جابر الأصفر ابن إسماعيل بن جابر الأكبر بن محمّد عون بن سليم بن رباط بن الشيخ علام الله بن السيد عابدين المقبول الذي ينتهي نسبه إلى السيد الحسين بن علي كرم الله وجهه .

وجده إسماعيل هو أحد أولاد جابر الأربعة الذين قال فيهم الشيخ العبيد

ود بدر :

أولاد جابر الأربعة الأكابر الجالسين على المنابر

الخبروا الموقر

إذن فالفكي يونس شريف جابرابي . درس القرآن على خليفة الخلفاء الفكي بساطي بقرية برتكو ريفي الشكرية . ثم استقر به المقام عند الشيخ العبيد ود بدر فأتّم حفظ القرآن عنده . ثم سلك الطريقة القادرية عليه وأمره بالتوجه إلى أم دقرسى ، التي أوقد فيها نار القرآن التي استمرت حتى يومنا هذا . وقد كان بالخلوة في عهده ألف طالب من شتى بقاع السودان . و كان يساعده في التدريس في ذلك الوقت صديقه الفكي الفضل ود عبد القادر الحضرمي .
أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب ذرية منها خليفته أحمد .

يونس زايد

وُلد يونس زايد عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م بالزربية بولاية شمال كردفان . درس في الخلوة ثم مرحلة الكتّاب ثم المرحلة المتوسطة ثم المرحلة الثانوية ثم مرحلة الجامعة .
عمل في محيط التعليم وتدرج إلى أن أصبح إدارياً ثم عمل بالمنظمات الدعوية وأخيراً عمل رئيساً للمجلس الأعلى للدعوة في المناطق الجنوبية بالولاية الاستوائية (جوبا) حيث قضى مدة تجاوزت الثلاثين عاماً في هذا المجال .
ويعتبر يونس من تلاميذ وأتباع الشيخ عبد الرحيم البرعي بالزربية . وهو ينتمي إلى الطريقة السمانية . ومكلف بالإشراف على الخلاوي والطرق الصوفية بجوبا .

يونس بن الخليفة أحمد يونس

ولد الشيخ يونس بن الخليفة ، الخليفة الثاني لجده الفكي يونس ، بقرية أم دقرسي في محافظة الكاملين ١٣١٠هـ / ١٨٩١م وهو حفظ القرآن بخلوة والده ، بعد وفاته صار هو الخليفة الثاني لجده الفكي يونس و قام بأعباء الخلافة وحمل راية القرآن خير قيام حتى توفاه الله في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق العشرين الميلادي .

موسوعة أهل البحر بالسودان

المجلد السادس
مراجع الاسماء





المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الذمير بالسودان

المشرف العام
الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير
بروفسير يوسف فضل حسن

مدير الموسوعة
الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

المجلد السادس
مركز الانتعاش

مدخل

هي بقاع رطبة بذكر الله وبتخريج حفظة القرآن وبتسليك المتصوفة وبأجازه العلماء في عدد كبير في السودان .

لقد عرفت الحركة الصوفية في السودان نشاطاً فردياً بلا مثل بداية حين كانت السياحة والضرب في الأرض والبحث عن الخلوات والانفراد في المغارات والبعد عن الناس ومجتمعاتهم بقصد الزلفى إلى الله وتنقية النفوس من شوائب الدنيا وحسيّاتها إلى معنوياتها وروحانياتها ، كانت هذه كلها من بوادر إقامة أماكن طاهرة يجتمع عندها الذاكرون بفضل الله ، وبذا كانت الإرهاصات واسعة تبشر عن قدوم قوم أنشأوا ربوعاً لا تقبل إلا طاهراً ، لذا وجدنا في القرى السودانية ما يمكن تسميته بمراكز الإشعاع الصوفي تلك القرى يحمل العديد منها أسماء لهؤلاء النفر الكرام أو تحمل اسم شجرة كان يجلس في ظلها ، فمنت وأزهت وبعثت بأشعتها العلمية منذ دهور ولم تزل تقوم بهذه الوظيفة التاريخية إلى ما شاء الله .

كانت هذه المراكز طيلة الحقب الزمنية في تاريخ السودان الوسيط والحديث مقصداً يتدافع نحوه العامة والخاصة ومتجهاً يجد فيه اللاجئين والمهاجرون إلى تلقى العلوم وحفظ القرآن براً هادئاً وسلاماً ، وكانت من الرموز التي حفظت للدين الإسلامي في السودان كيانه وجوهره وأعانت حفظه وبثه في أرواح قاصديه فكان التدافع سمة غالبية ترمز إلى الأهمية القصوى التي قام عليها نشر الدعوة الإسلامية وتبشير الخلق به ، فلا أقل من أن توصف هذه البقاع الرطبة بذكر الله بأنها مراكز إشعاع ترسل تباشيرها على الدوام في كل اتجاه مادام يفر إليها الخلق من كل اتجاه ولما عُرف السودان بتباعد جوانبه وباتساع رقعته ووفرة المسلمين فيه لم يكن مقصداً لأبنائه من دون سواهم ولكنه كان الأمر متاحاً للآخرين من دول الجوار من أفراد وجماعات لم تنتهياً لهم

ظروف حفظ القرآن وتلقي العلوم ، بعضهم عاد لينير جانباً من جوانب الأرض بالذكر ونشر الدعوة وبث العلم ، وبعضهم أثر البقاء تحت ظلال الدوحة الظليلة كان من الصعب عليه مفارقتها ، لذا كانت الآثار الناجمة من ذلك اجتماعية وثقافية واقتصادية وعلمية تمثلت في تداخل الأسر وانتشار ظاهرة المصاهرة الحادثة من تلاقي هذه العناصر البشرية ذات الأعراق المتعددة فشملت دولا أفريقية مثل موريتانيا حيث الشناقيط والمغاربة ونيجيريا والنيجر ومالي وقبائل عربية وأفريقية مثل الفلاتة والفلاني وما اليهما فضلاً عن دول أخرى مثل الكمرون وتشاد وأفريقيا الوسطى ويوغندا والصومال وكينيا وإثيوبيا وأريتريا ، وبتقديم الأيام شهد السودان جنسيات أخرى للأسباب المذكورة مثل المصريين والحجازيين ومن بلاد الشام فضلاً عن المغاربة وأهل العراق الذين وفدت منهما طرق صوفية أصولها من هناك كما هو معروف مثل الشاذلية والقادرية والسمانية والإدرسية ، وهي الطرق الصوفية التي طرحت ما في جعبتها وسط سكان السودان الذين يمكن اعتبارهم متصوفة بطبعهم فزانتهم هذه إيماناً وتصوفاً ، هذا إلى جانب آخرين مثل غلام الله بن عائد الذي هبط أرض الشمال فتصاهر مع السلطات الوطنية وكانت نتائج ذلك خروج علماء حفظة قرآن إلى حيز الوجود ، فقامت خلاوى القرآن هنا وهناك وأشعلت النيران علامة على نشاطها الدؤوب فلم تطفئها عاديات الأيام ولا ظروف الطبيعة وبفضل الهمة والانكباب على تلاوة القرآن ، ظلت نيرانه تزيل الجهل والظلام من النفوس والأرض البلقع وتقيم مكان ذلك ذكراً متصلاً وتلاوة دائمة وترسل في كل أن حافظاً قرآنياً يجلس هنا وهناك فلا ترى إلا وضوحاً وضواً منبجاً ونهاراً ساطعاً لقد كثرت في السودان مراكزه الصوفية والقرآنية ، وذهب المهتمون بالأمر إلى التزيد في إقامة المراكز الإسلامية والتجمعات العلمية

المتنافسة على تشييد المسائد والخلوى بقصد صلة الماضي بالحاضر وحفظ هذا التراث الديني ، ومن يفعل ذلك إن لم يفعلوا هم ؟
وتأتي المحاولة هنا بقصد إبراز هذا الوجوه ليس إحصاءً لمراكز الإشعاع المقصود ولكنها محاولة لذكرها من باب النماذج الواضحة في تاريخ التعليم الديني في الإسلام وهي لكثرتها تعطي نمطاً من اهتمام ذوي الأمر ما كان ذلك ممكناً ومن تلك الأسماء الهامة التي يستحيل تجاوزها حين يذكر العلم والتصوف في السودان وحفظ القرآن فيه وهي :

- أمّرحي
- جبل أولياء
- جبال التسعينية
- أبو حراز
- السوكي الصادق
- البنية الصادق
- المنذرة
- أم قرقور
- أم طلحة
- الشكينية
- الكريمة
- الزريبة
- الدامر
- أم درمان
- الخرطوم
- الخرطوم بحري

- كسلا •
- همشكوريب •
- القصارف •
- أم ضوا بان •
- الشيخ أبو قرون •
- حسن ود حسونة •
- الشيخ الأمين •
- الشيخ مصطفى •
- أبو دليق •
- ود الفادني •
- ود أبو صالح •
- كترانج •
- سنار •
- كركوج •
- الأبيض •
- الصابونابي •
- الخوجلاب •
- الفكي هاشم •
- ود مدني •

ثم لم يكن بُدّ، والأمر على هذا الحال الطيب في السودان الذي كانت صلاته العرقية متعددة شملت العديد من الأقطار الأفريقية ، أن تكون العملية ذات الرباط الأوثق بالحجاز وبالأزهر الشريف بمصر فكانت من المهاجر التي قصدها السودان خلال فترات زمنية سابقة ، وهبط منها علماء أفذاذ سجلوا أسماءهم

بحروف من نور خاصة حين يتناول الحديث التصوف في السودان وتاريخ التعليم الديني فيه ، ولقد تواصلت الجهود السابقة وامتدت الأحوال لتطور مراكز الإشعاع في كثير من الأحيان ، زيادة على ماتم انشاؤه باضطراد في هذا الاتجاه وذلك اعترافاً من الحكومات السودانية المتعاقبة بدور التعليم الديني ، فلجأت إلى إنشاء المعاهد الدينية استمراراً للمجهودات السابقة وتلبية لطموح طلاب العلم على أكثر من مستوى تعليمي فجعلت تلك المعاهد في مرحلتين هما: معاهد التعليم الأوسط ومعاهد التعليم الثانوي ووزعت هذه المعاهد على مدن وقرى السودان بمحاذاة نشأة المدارس النظامية ، وفي كلا المرحلتين كان الطلاب يدرسون العلوم الآتية :

- القرآن
- الفقه
- التوحيد
- التفسير
- السيرة
- الحديث
- الميراث
- النحو
- الصرف
- المنطق
- العروض
- العلوم
- الحساب
- الجغرافيا

• اللغة الإنجليزية •

• التاريخ •

وهي العلوم التي كانت تؤسس عليها العملية التعليمية والتربوية في مراكز الإشعاع الديني والصوفي وقد كانت كتب كثيرة جداً قد خصصت للنيل منها والاستفادة من العلم فيها مثل : مختصر خليل والأجرومية والأشموني وغير ذلك كثير مما يتضمن بقية العلوم والمعاهد المقصودة بمراحلتيها الوسطى والثانوي في السودان نشأت في أزمان مختلفة وشيخها جميعاً هو (معهد أم درمان العلمي) الذي أنشأته النخبة السودانية عام ١٩١٢م لمضاهاة (كلية غردون التذكارية) التي عمل على تأسيسها اللورد كتشنر تخليداً لذكرى غردون الذي قُتلته جموع الأنصار على أعتاب قصره وهي تسقط النظام بكاملة ، والمعاهد هذه حملت صفة العلمية ، فقليل (معهدالعلمي) وهي :

١- معهد أم درمان العلمي المتطور عام ١٩٦٥م إلى جامعة أم درمان الإسلامية .

٢- معهد ود مدني العلمي .

٣- معهد الأبيض العلمي .

٤- معهد الفاشر العلمي .

٥- معهد كسلا العلمي .

٦- معهد بور تسودان العلمي .

٧- معهد كريمة العلمي .

٨- معهد دنقلا العلمي .

٩- معهد كورتي العلمي .

١٠- معهد الدبة العلمي .

١١- معهد الدامر العلمي .

- ١٢. معهد برير العلمي .
- ١٣. معهد الريحانة العلمي .
- ١٤. معهد الكاملين العلمي .
- ١٥. معهد أبو شرا العلمي .
- ١٦. معهد ألتى العلمي .
- ١٧. معهد التكنينة العلمي .
- ١٨. معهد سنار العلمي .
- ١٩. معهد المناقل العلمي .
- ٢٠. معهد المسلمية العلمي .
- ٢١. معهد الحصاصيصا العلمي .
- ٢٢. معهد رفاعة العلمي .
- ٢٣. معهد اللعوتة العلمي .
- ٢٤. معهد النوبة العلمي .
- ٢٥. معهد المسعودية العلمي .
- ٢٦. معهد ود راوة العلمي .
- ٢٧. معهد طابيت عبد المحمود العلمي .
- ٢٨. معهد طابيت الشيخ السمانى البشير العلمي .
- ٢٩. معهد جزيرة الفيل العلمي .
- ٣٠. معهد كوستي العلمي .
- ٣١. معهد الدويم العلمي .
- ٣٢. معهد الجزيرة أبا العلمي .
- ٣٣. معهد مبروكة العلمي .
- ٣٤. معهد الروصيرص العلمي .

- ٣٥. معهد الدمازين العلمي .
- ٣٦. معهد ملكال العلمي .
- ٣٧. معهد جوبا العلمي .
- ٣٨. معهد بحر الغزال العلمي .
- ٣٩. معهد القضايف العلمي .
- ٤٠. معهد الكرمك العلمي .
- ٤١. معهد الجنينة العلمي .
- ٤٢. معهد نيالا العلمي .
- ٤٣. معهد بارا العلمي .
- ٤٤. معهد النهود العملي .
- ٤٥. معهد بابنوسة العلمي .
- ٤٦. معهد أونسة العلمي .
- ٤٧. معهد شروني العلمي .
- ٤٨. معهد شندي العلمي .
- ٤٩. معهد كدباس العلمي .
- ٥٠. معهد أم روابة العلمي .
- ٥١. معهد تندلتي العلمي .
- ٥٢. معهد مايرنو العلمي .
- ٥٣. معهد اليعقوباب العلمي .
- ٥٤. معهد سنجة العلمي .
- ٥٥. معهد السوكي العلمي .
- ٥٦. معهد الدندر العلمي .

كانت هذه المعاهد الدينية ذات أثر بالغ في حفظ التراث الإسلامي في السودان من خلال تدريسها للعلوم المشار إليها في وجود علماء أكفاء نالوا العلم في الأزهر الشريف أو داخل السودان أو من جامعات عالمية منتشرة في العالمين العربي والإسلامي، لذلك جاءت بفائدة عظيمة تمثل فيها دور المركزية الإشعاعية التي دأبت عليه المراكز منذ القدم لذا لم يكن بعيداً عن تحقيق طموحات أكثر فيضاً وذلك حين نجد بالسودان ما يمكن اعتباره من ثمار كل الجهود عبر كل الأجيال وذلك بقيام جامعات إسلامية جاءت على هذا النحو :

- جامعة أم درمان الإسلامية

- جامعة القرآن الكريم

- جامعة أفريقيا العالمية

- المجلس القومي للذكر والذاكرين

علماً أن الأوليين انتشرت في السودان وخارجه عبر كليّاتها إكمالاً للعهد

المنوط بها .

هذا التطور الطبيعي والمتلاحق منذ (تقابة) القرآن وحتى (جامعة) القرآن يؤكد أصالة العملية التربوية والتعليمية على مناهج الصوفية السليمة إلى حد كبير وذلك لمصاحبة المناهج وتتابعها للعمليتين المزدوجتين : تعليمية وتربوية .

أبو عشر

ولد الفكي الأمين الفكي محمد بن الفكي حمدنا الله إبان السلطنة الزرقاء بالخرطوم التي كانت تسمى بقرية القصير ، وحفظ القرآن الكريم عند والده وتلقى العلم من علماء سنار ، حيث كانت هي معقل العلم وقتئذ ، واشتهر بالعلم والصلاح وله كرامات مشهودة وهو وآله ينتمون لقبيلة رفاعة فرع الشيبليات وقد نزع الشيخ الأمين لأبي عشر واستقر بها وأقام فيها مسيداً عامراً لتعليم القرآن

الكريم ومن تلاميذه بها على سبيل المثال إبراهيم شاقوق قاضي سنار والفكي عبد الله العريان رجل الداداب وقد تولى الأتي ذكرهم خلافة المسيد منذ تأسيسه :

- الفكي الأمين الفكي محمدين .
- الفكي محمد بن الفكي الأمين وقد سار على نهج والده .
- الفكي محمد الهادي ود الفكي الأمين الذي عاصر المهدية وترك حوالي ألف جدعة عند وفاته بجهة السلمة وله أطيان مطرية وبحرية بجهة (أبو عشر) .
- الخليفة محمد بن الفكي عبد الرحمن والذي أمضى بالخلافة حوالي ستين سنة وخلفه ابنه الشيخ الأمين الخليفة الحالي وهو من حملة الشهادة العالمية وعمل مدرساً للتربية الإسلامية واللغة العربية بالمدارس الوسطى حتى تقاعد بالمعاش الاختياري عام ١٩٧٢م وقد أسس مدرسة شعبية وسطى .
- وعلى ذكر التعليم الديني بأبي عشر نذكر المعهد العلمي الذي أسسه العالم الجليل مولانا عبد النور محمدين محمد نور حامل الشهادة العالمية بمساعدة المواطنين في منتصف الأربعينيات وضم فيما بعد للشؤون الدينية وحول في أوائل السبعينيات لمدرسة متوسطة تابعة لوزارة التربية والتوجيه .
- والشيخ عبد النور هو عالم من علماء السودان وقد حصل على الشهادة العالمية في النصف الأول من الأربعينيات ولا زال يقرأ كل أسبوع كأي طالب وهو محيط واسع وعميق في علوم اللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف وهو محل احترام وتقدير الجميع لأنه عالم نفع الناس بعلمه العزيز .

أبو حراز

ارتبط اسم (أبو حراز) في أذهان الجميع بأنه بلد الأولياء والصالحين العابدين القانتين الراكعين الساجدين وقيابه القائمة أو المنذرة التي أضحت أثراً بعد عين كمبنى ولكنها بقيت كمعنى يشع نوراً ويتوهج شعاعاً وهاجاً سامياً يتضوع عطراً روحياً وارثاً تاريخياً لا يفنى ولا يبلى وأريجاً سماوياً سامياً

متعاليا على الزخرف المادي الأرضي الزائل وكساها تاريخها الحافل هالة من
الوقار وألبسها تاجا من المجد لا يظال .

لا نريد ان نتحدث عن قبيلة العركيين المشهورة والمعروفة في السودان
والتي سبقت في وجودها مجئ الإشراف الذين استقروا مؤسسين أبي حراز
والذين تربطهم بالعركيين آصرة الخوالة وعرفوا فيما بعد بأنهم عركيون
والعركيون هم اخوالهم فقط وقد ورد بكتّاب طبقات ود ضيف الله ذكر بعض
مشائخ وعلماء العركيين ومنهم الشيخ محمود العركي (راجل القصير) ومنهم
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ النويري في قرية الفقراء (بالقرب من الحصاصي)
ومنهم الشيخ إبراهيم الكبّاشي .

وقد اختلفت الروايات حول الطريقة التي دخل بها الأشراف الأنف ذكرهم إلى
السودان فبعضها يقول إنهم حضروا رأسا من الأراضي المقدسة وبعضها يقول
انهم حضروا عن طريق مصر ، ومهما اختلفت الآراء حول الكيفية التي دخلوا
بها فالمتفق عليه انهم إشراف حسينية واغلب الروايات تقول إن جذور مؤسسيها
الأشراف من مكة التي اتجهوا منها للطائف عندما غزاها الحجاج بن يوسف
التقي حيث امضوا بها بعض الوقت ومن ثمّ اتجه نفر من سلالتهم الى المغرب
الذي استقروا فيه .

واتجه فيما بعد اثنان من سلالتهم إلى السودان وهما مقبل بن السيد رافع
ومحمّد فكروا اللذان حضرا للسودان من المغرب واستقرا لفترة بآبار سرار
قرب (أبو زيد) باقليم كردفان الحالي مع مواطني تلك المنطقة من العركيين
المنتقلين لجهينة واخذ يعملان في تعليم وتدريس افراد القبيلة القرآن الكريم
وعلموه .

وتزوج مقبل ابنة الشيخ حسن المعارك زعيم قبيلة العركيين واسمها سكيّنة بطلب
من والدها وتحت الحاحه لأنه مقبل اعتذر اولا بحجة انه ينوي الرجوع للمغرب

التي آب إليها هو ومحمد فكرون بعد عدة أشهر من زواجه وامضيا بالمغرب عدة أعوام ورجع مقبل ليطلق زوجته سكينه فاستقبله والدها حسن المعارك زعيم القبيلة و أهله على مشارف منطقته إكراما واحتراما له ورأى بينهم طفلا يافعا في نحو السادسة من عمره وإدرك قورا بأنه ابنه فقد كان صورة طبق الأصل منه وعدل عن تطليق زوجته التي حبلت منه بهذا الغلام و أنجبته بعد مغادرة زوجها للسودان و أطلق عليه والدها اسم دفع الله العركي فهو عركي من جهة أمه فقط ومن الأشراف من جهة أبيه المنتمي للعدنانيين وفيما بعد عرفت كل سلالتهم بأنهم عركيون -

ورجع مقبل و أقام معهم اثنتي عشرة سنة حيث شيد مسجدا واقراهم القرآن الكريم مجودا العلم وتشبع كثير من الطلبة الذين درسوا عليه بالعلم حتى صاروا ائمة ومنهم ابنه دفع الله العركي ثم مات مقبل ودفن بالقرب من آبار سرار بغرب السودان ثم تولّى رئاسة المسجد ابنه دفع الله ومكث في التدريس سبع سنوات ثم نبت بهم الديار لقلة الماء وشحه إذ إنهم لا يصلون الى الماء الا اذا بلغ عمق البئر حوالي خمسين أو ستين (راجل) فقال الشيخ دفع الله كيف نقيم في بلد ليس به ماء ونحن أصحاب بهائم وفقهاء نريد الوضوء والغسل فلنذهب لبلد فيه ماء نشرب منه ونملأ قربنا وترتوي بهائمنا وتشبع من الكأ فرحلوا من ذلك البلد واتجهوا شمالاً حتى بلغوا ابيض دير بأرض الجميعاب شمال الخرطوم بحري بالقرب من قرّي حيث أقاموا عاما في أوائل عهد السلطنة الزرقاء حوالي عام ١٥٢١م وواصل الشيخ دفع الله العركي مهمته التعليمية بهذه المنطقة وتزوج هدية بنت عاطف الجميعابية حيث انجب أبناءه المشهورين بالخمسة العدول وهم عبد الله وحمد الملقب بالنيل ثم دمج الاسم واللقب وعرف بعدها باسم حمد النيل ومحمد المشهور بابو إدريس وابوبكر المكني (بابي عائشة) الذي توفى وهو صغير وعمر ثم رحلوا للهلالية واقاموا فيها مسجدا لتدريس القرآن الكريم والعلم

وتوفى والدهم الشيخ دفع الله وقبره بالهلالية وقد انتقلوا جنوباً حتى بلغوا منطقة مليئة بالأشجار لاسيما أشجار الحراز وأخذوا يقطعون الأشجار وينظفون الأرض ثم أقاموا فيها وأسسوا قرية على ضفة النيل الأزرق الشرقية وسموها (أبو حراز) نسبة لأشجار الحراز التي كانت بها ..

ودرس عبد الله بن الشيخ دفع الله العركي بالشمالية لدى أولاد جابر وتولى القضاء بمنطقة الهلالية إبان السلطنة الزرقاء وهاجر للجزيرة العربية حيث أمضى بها أربعة وعشرين عاماً وتولى الإفتاء بالحرم المكي وأخذ الطريقة القادرية التي تلقاها عن الشيخ حبيب الله العجمي وله مؤلفات في علم التوحيد وعلم الفرائض والفقه وله شعر كثير وانجب منوفلي وعبد الرحمن وعبد الرحيم وإبراهيم المخفي وقد ورد ذكره مراراً بكتاب طبقات ود ضيف الله .

أما حمد النيل ابن الشيخ دفع الله العركي فقد انجب محمد المكني (بابي عاقلة) والملقب بالكشيف والذي كان يسكن بضهرة (أبي حراز) المعروفة بالقرعاء وعاش حتى بلغ عمره حوالي المائة وخمسين سنة .

وانجب عبد الله المعروف بالطريفي والذي توفي بمستورة بالأراضي المقدسة بالسعودية ومن أبنائه المعروفين ابنه محمد المعروف بقنديل الذهب والذي اختلى لمدة أربعة عشر عاماً بغار بيلا وله آخر اسمه أحمد أبو فلج وقد انجب محمد قنديل الذهب عدة أبناء منهم الصاموته وأشهرهم الشيخ يوسف أبو شرا الذي طبقت شهرته الآفاق وقد ولد في عام ١١٣٣ هجرية وتوفي عام ١٢١٧ هجرية أي أنه توفي عن أربع وثمانين سنة واسم والدته حواء وسلك طريق القوم على أبيه الشيخ محمد الطريفي بعد أن حفظ القرآن الكريم وجوّدته ودرس العلم وعرف بالحلم وسعة الصدر وسماحة النفس والتسامي عن الصغائر والفسافس والعفو ورويت قصص كثيرة دالة على ذلك وكان يسعى لترضية أي شخص يحدث بينهما سوء تفاهم مع بذل المعروف له ودرس على يديه عدد كبير

من الطلبة وختم في تدريسه مختصر الشيخ خليل ستين مرة وكان يعتبر رقماً قياسياً .

واتجه لمكان يقع على بعد عدة أميال غرب ضفة النيل الأزرق المواجهة (لأبي حراز) واخذ ينظف الأرض من الأشجار ويزرعها ويوسعها . التف حوله عدد كبير من مريديه وأهله وأقام وأسس القرية المعروفة حالياً بطيبة الشيخ عبد الباقي التي كان يقضي بها فصل الخريف حيث كان يزرع أراضيها وبعد الحصاد يرجع لأبي حراز التي تفرعت عنها قرية طيبة .

وكان الشيخ يوسف أبو شرا يزرع بنفسه ويحصد كميات هائلة من الذرة التي كان يأخذ منها مؤونته ويدع الباقي وقفا للزائرين والمحتاجين والفقراء وأبناء السبيل فتوافد عليه الناس من كل صوب وحذب وفي هذا دلالة أكيدة على إيمانه بأن الإسلام هو دين العمل ولم يكن يتكفف الناس أو يمد يده لصدقاتهم وهكذا كان يدين الأولياء الصالحين (أبي حراز) ممن عمروا الأرض وزينوها أروع تزيين وكان لهم فضل كبير في رفع لواء الإسلام ونشر التعاليم بالسودان وهذه من أكبر حسنات وأفضال الصوفية والمتصوفين بالسودان وغيره .

وقد خلفه ابنه الشيخ محمد المكني بطائل اليد وخلفه ابنه الشيخ أحمد الریح الذي خلفه الشيخ حمد النيل المقبور بأم درمان وخلفه ابنه الشيخ عبد الله الملقب بعاشميق الذي خلفه أخوه الشيخ عبد الباقي وهو أول من قبر من الخلفاء بطيبة الشيخ عبد الباقي التي حملت اسمه فقد دفن جميع من سبقوه (أبي حراز) باستثناء الشيخ حمد النيل الذي دفن بأم درمان بالمقابر التي تحمل اسمه حالياً .

وبعد وفاة الشيخ عبد الباقي أعقبه ابنه الشيخ حمد النيل الذي خلفه أخوه الشيخ أحمد الریح الذي خلفه الشيخ أبو عاقلة بن الشيخ أحمد الریح ويساعد الشيخ أبو عاقلة شقيقه الشيخ عبد الله الذي درس في جامعة الخرطوم وتوجد عندهم أباريق قيل إن بعضها يرجع لأكثر من مائتي سنة .

ولازالت بطيبة الشيخ عبد الباقي خلاوي لتعليم القرآن الكريم تضم حوالي مائتي طالب و معظم هؤلاء الطلبة قد وفدوا من غرب السودان وبعضهم اتى من منطقة الكرمك مع آخرين من شرق السودان كالبنى عامر وهذه ظاهرة توجد بخلاوي كثيرة فقد جذبت المدارس التلاميذ والطلبة اليها ولا يفد الى الخلاوي من اهل المنطقة الا قلة في الاجازات لحفظ القرآن الكريم او لملء فراغهم لحين فتح المدارس وهذه ظاهرة يجب الوقوف حيالها لجذب الناس للتعليم الديني بتحديث الخلاوي وتدريس المناهج المختلفة بجانب القرآن الكريم والدراسات الاسلامية لسد الفجوة التي وسع الاستعمار شقتها بين التعليم المدني (الحديث) والتعليم الديني وروج ان التعليم الديني يعني التجرد والتأخر وان التعليم الحديث يعني التقدم فيحصل البعض على اعلى الدرجات العلمية والدكتوراه والاستاذية دون ان يكون حافظاً لجزء عم حفظاً جيداً ودون ان يحفظ جيداً خمسة احاديث نبوية . ولآل الشيخ حمد النيل ذرية لازالوا يقيمون (بابي حراز) الغربية ولهم خليفة وهو الشيخ حمد النيل بن الشيخ عيش اما الشيخ ابو ادريس بن الشيخ دفع الله العركي فقد كان عابدا ذاكرا تقيا ورعا زاهدا وتربطه صداقة حميمة بالشيخ ادريس وذ الارباب وتزوج ثلاث مرات ومات كل ابنائه الذين انجبهم ولذلك زهد في الزواج لولا تدخل شقيقه الشيخ عبد الله الشيخ دفع الله العركي وصديقه الشيخ ادريس وذ الارباب فتزوج ام حسون بنت الشيخ سلام الضبابي فانجب منها الشيخ دفع الله المصوبين الذي سارت بذكره الركبان وعمت شهرته الآفاق وهو ابن خالة الشيخ حمد الترابي ولفظته المصوبين تعني المغسول بالصابون أي أنه غسل من الدرن و الأرجاس .

وقد حفظ الشيخ دفع الله المصوبين القرآن عند والده الشيخ إدريس واخذ عليه الطريق وتلقى عليه مبادئ العلم ودرس الفقه وغير ذلك من علوم الدين

بقوز العلم عند الشيخ صغيرون بالاقليم الشمالي حالياً اما التوحيد فقد درسه عند الشيخ علي ود يدي ..

واقام مسيداً عامراً لتحفيظ القرآن والعلم وارشاد المريدين واستمر لمدة سبعين سنة من عام ١٠٢١ هجرية حتى عام ١٠٩١ هجرية وتلقت العلم على يديه اعداد ضخمة جداً من الطلبة نشروا العلم بدورهم على غيرهم لينشروه على آخرين والفضل يرجع بعد الله لشيخهم دفع الله المصوبين وكان يوجه عمله خالصاً لوجه الله (ﷻ)، لا يوجهه لاحد اطلاقاً بدليل رفضه الذهاب لسلطان سنار تلبية لدعوته وهي دعوة كانت تعتبر امنية بعيدة المنال ويتطلع اليها الجميع فأذعن سلطان سنار وأتاه زائراً وقال تلميذه فرح ود تكتوك فيما بعد:

يا واقفاً عند ابواب السلاطين ارفق بنفسك من هم وتحزين

واذا تركنا الخلفيات والتفاصيل والروايات الشفهية الكثيرة جانباً - لان العهد قد طال منذ وفاة الشيخ دفع الله المصوبين ولا توجد ادلة مادية موثقة ومكتوبة - فانه توجد حالياً بابي حراز خلافتان تنتهيان عند الشيخ دفع الله المصوبين إحداهما تنحدر من الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله المصوبين ووالدته هي السيدة هدى الغراء وقد توفي شقيقه محمد وهو صغير. والخلافة الأخرى هي خلافة حمد الزنادي وجميع المنتمين للخلافتين ، اهل بينهم مصاهرات وودّ موصول وقد تسلسلت خلافة الشيخ حمد الزنادي على النحو التالي :

- الشيخ حمد الزنادي .
- الشيخ ابو عاقلة ابو مسك .
- الشيخ حمد العمسيب .
- الشيخ قسم الله ابو شلة .
- الشيخ المجذوب .
- الشيخ الإمام .

• الشيخ المصطفى:

الشيخ حمد النيل بن الشيخ الأمين بن الشيخ حمد العمسيب .
الشيخ احمد الناجي الذي خلفه ابنه الشيخ محمد الذي خلفه شقيقه حمد الذي خلفه شقيقه الحسن الذي خلفه ابن اخيه الشيخ دفع الله ود الشيخ حمد ويساعد شقيقه الشيخ عبد الله .

وانجب الشيخ دفع الله المصوبين ايضا الشيخ عبد الرحمن الذي اعقبه ابنه الشيخ زين العابدين الذي خلفه ابنه الشيخ عبد الرحمن الذي اعقبه ابنه الشيخ نور الذي اعقبه الشيخ يونس الذي حل محل ابنه الشيخ محمد يونس الذي عمر لمدة مائة وواحد وعشرين عاما كان يدرس فيها القرآن الكريم والفقه والتوحيد والتصوف وله من المؤلفات :

"١" كتاب الدرر اللوامع في الاسم الجامع.

"٢" العقيدة الصغرى في التوحيد.

"٣" كتاب العقيدة الكبرى وكلها مخطوطات نأمل ان ترى النور وهناك اشارة لكتاب اسمه فتح المعين في اسماء الله التسعة والتسعين وقد ورد ذكره بكتاب الدرر اللوامع .

وقد خلفه ابنه الشيخ احمد الذي خلفه ابنه الشيخ محمد الذي خلفه ابنه الشيخ عبد الرحيم محمد يونس وله شقيق فقيه عالم و شاعر هو الشيخ عبد الله الشيخ محمد يونس وله عدة مؤلفات وصدر له ديوان (الدر التنظيم في مدح النبي العظيم) وله ديوان آخر مخطوط وبعد وفاة الشيخ عبد الرحيم محمد يونس خلفه ابنه الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرحيم .

وقد خلف الشيخ الغزالي والده الشيخ عبد الله محمد يونس وخلف الشيخ محمد والده الشيخ احمد محمد يونس وكلا هاتين الخلافتين تحت مظلة خلافة ود

يونس دفع الله العركي المكني بابي عائشة وقد كنى بذلك فقد توفى قبل الزواج وكان له قدم في العلم والتصوف .

أما عمر الشيخ دفع الله العركي فقد ساح في البطانة هناك بمنطقته تدعى انها تنسب للشيخ عمر الملقب بالزير .

وقد ظلت راية التعليم الديني مرفوعة منذ امد بعيد وازدهر منذ عام ١٠٢١هـ واستمرت الخلاوى حتى الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي حيث توقفت وقد اسس بها الشيخ عبد الرحيم الشيخ محمد يونس معهداً علمياً دينياً عام ١٩٥١م ضم للشؤون الدينية عام ١٩٥٦م وحول عام ١٩٧٠م الى مدرسة متوسطة .

وبابي حراز قباب وبنائات كثيرة بعضها تهدم وبقيت اطلاله وأما القباب القائمة حالياً فيبلغ عددها حوالي خمس عشرة قبة يضم بعضها رفات اكثر من ثلاثة او اربعة من المشايخ وتقتضي الأمانة التاريخية وأن نذكر حقائق مجردة وهي أن السيد رئيس الجمهورية السابق جعفر محمد نميري قد بنى ثلاث قباب وهي وفق الترتيب الزمني لبنائها :

قبة الشيخ يوسف ابو شرا .

قبة الشيخ عبد الرحيم محمد يونس .

قبة الشيخ دفع الله المصوبن .

ثم اعاد الشيخ دفع الله الصايم تجديد بناء بعض القباب ولازال يوالي هذا العمل ومن بين تلك القباب قبة لامرأة صالحة هي السيدة هدى الغراء بنت الشيخ منوفي وهي امرأة حافظة للقرآن الكريم وكانت تفتي لكونها عالمة وفقهية وعلى ذكرها يجب ان نذكر بالخير ستنا ام حسون لانها كانت تقوم باعباء التدريس وتحفيظ القرآن الكريم و ايضا فاطمة بنت جابر والدة الشيخ صغيرون ولا يفوتني ان اذكر ان للعركيين فرعاً برفاعة إذ إن العباس يوسف عبد الرحيم

الشيخ يوسف أبو شرا الذي ولد برفاعة بايع الامام المهدي ومكث بام درمان حتى انتهاء المهديّة حيث عاد لرفاعة التي اسّس فيها مسجدا عامرا وعند وفاته في عام ١٩٣٨م خلفه زوج ابنته الشيخ مصطفى موسى الذي توفي ١٩٧٤م وخلفه الشيخ دفع الله الشيخ العباس والمعروف ان الشيخ العباس قد اخذ الطريق على الشيخ محمد يونس .

وابو حراز حاليا هي قرية كبيرة تضم (أبو حراز) (أبو عشة) الذي يقع امام (أبو حراز) شرقا بمسافة قصيرة وبين (أبي حراز) شرقا مسافة تقل عن الاثنى عشر كيلو متر وبينهما يوجد كثير من البنايا والقباب .

وبابي حراز شرق حاليا ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م مدرسة ابتدائية بنات واخرى متوسطة بنات ايضا وبها مدرستان متوسطتان للبنين ومدرسة ابتدائية للبنين ومركز صحي ونادٍ ثقافي اجتماعي رياضي ومجلس شعبي اسّس في السبعينيات متفرع عن مجلس ريفي رفاعة سابقا وتولى التدريس فيها معلم الأجيال الشاعر عبد الله البنا . (وبابي حراز) غرب التي انشاها الشيخ محمد الطريفي كرافد من روافد (أبي حراز) ولقبها بدار السلام حاليا مدرستان ابتدائيتان إحداهما للبنين والأخرى للبنات ومدرستان متوسطتان إحداهما للبنين والأخرى للبنات ومركز صحي ونادٍ كبير . ومركز للشباب وبها مسجد هو المسجد القديم وشمال (أبي حراز) بأجزائها الثلاثة كلية زراعية أفادت الناس كثيرا لاستيعابها عددا كبيرا من العمال بالإضافة لمزايا أخرى أضفتها على القرية .

أم طلحة

تقع جنوب غرب المناقل بنحو ١٥ كيلو ، وسط المنطقة المعروف بأنها زراعية ورعوية.

تعود نشأة أم طلحة إلى عام ١٠٩٧هـ / ١٦٨٥م إذ كانت هي أصل مدينة المناقل المعروفة اليوم ، أو تفرعت منها إضافة إلى أم طلحة الجديدة. عرفت منذ زمن بعيد ، أنها بلد العلم والعلماء ، إذ كان يقصدها طلابه وقاصدوه لتحصيل الفقه والتفسير والقراءات وتحفيظ القرآن وعرفت آنذ بوفرة الخلاوي ، بينما نسبت تسميتها إلى شجر الطلح المعروف، كما جرت عادة أهل السودان في أحوال كثيرة شبيهة بهذا مثل : أبو حراز - أم دوم - السلمة - أم سنطة - أم قرقور ..إلخ.

تكون سكانها من عدة سلالات، حيث سكنها الفرجاب والفتيناب وقصدها الفرضيون الذين ينسبون إلى جدهم إبراهيم الفرضي. تحتضن أم طلحة الآن مسيداً لتحفيظ القرآن ، يقصده الطلاب ، ويهاجر إليه أبناء السودان من جهات عدة ، ونالت هذه البلدة حظوة فأصبحت مركزاً يشار إليه ويؤدي خدمة في نشر العلم والمعرفة بفضل نفر كريم من مؤسسيها وآبائها الأوائل مثل:

١/ إبراهيم الفرضي:

وهو ابن الحاج عبودي الذي اشتهر (بالفرضي) لنبوغه في علم الفرائض، إذ له فيه حاشية مشهورة بالفرضية ، يرجح أن تكون منها نسخة بدار الوثائق القومية بالخرطوم.

لقد ترك أثراً بالغاً في تكوين كثير من المشاهير الذين نالوا العلم منه بتدريسه لمختصر خليل مثل الشيخ دفع الله الشيخ محمد أبو إدريس.

٢/ القدال بن إبراهيم الفرضي:

اسمه الشيخ محمد ولقب بالقدال ، لأن رجلاً من الصالحين ذكر أنه رآه " يقدل" في المدينة المنورة . وقد عرف بأنه حجة راسخ متمكن في علمه واعظ رقيق الموعظة تدخل موعظته وعلمه قلوب قاصديه، لذا - ولأسباب أخرى - خلفه والده إبراهيم الفرضي .

تكاثر عدد طلاب العلم حوله وصارت له مجالس لتدريس شتى ضروب المعرفة ، حيث درّس مختصر خليل والرسالة والعقائد والتفسير وقراءة الجامع في الحديث ، وهي تعد من أشهر مصادر العلم التي ينبغي لطلاب المعرفة أن يدرسها ويقف على محتواها .

ومن طلبته المشهورين:

- إبراهيم بن النصير مفتي سنار .
- بدر الدين الشيخ مبارك ، الذي نشر المعرفة بين القضايف وكسلا .
- جودة الله .
- محمد بن عويضة ، الذي صاهره .
- محمد ولد مدني ، بود مدني .
- مضوي بن مدني ، بود ديفيس جنوب أم ضوا بان .
- بركات ولد حمد بن الشيخ إدريس .
- محمد ولد الشقل ، بود الشقل .
- المسلمي الصغير .
- محمد ولد البحر بن إبراهيم الفرضي .

٣/ الخليفة ولد البحر:

هو الخليفة ابن الشيخ إبراهيم الفرضي ، درس العلم على يد أخيه القدال وجلس في حلقة أخيه القدال من بعده ، ودرس عليه خلق كثير وإليه يعود فضل

تأسيس المسجد الحالي ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م بأمر طلحة ، وبعد وفاته دفن بالمقبرة التي سميت باسمه.

لقد عمّر الشيخ ود البحر حتى تجاوز المائة سنة قضاها في العلم والعمل والعبادة ، وفي أخريات أيامه أنجب ابنه الفكي البر ، مؤسس مدينة المناقل ، ومنشئ مسيدها العامر بالعلم وطلبة القرآن وخليفته الشيخ أحمد ود البحر.

٤/ إبراهيم بن ود البحر:

جاء خليفة لأبيه ود البحر بمسيد أم طلحة وانتهج نهج آبائه في العلم والعمل والعبادة ودرس عليه خلق كثير ، وقد عاصر الشيخ عبد الله ود العجوز وعبد الباقي والنيل.

٥/ أحمد الفزاري:

هو الابن الوحيد لأبيه وقد خلفه على مسيد أم طلحة ، وعُرف عنه ورعه وتقواه وصلاحه وكراماته الباهرة ، ومن الذين درسوا عليه الشيخ أحمد الطيب ود البشير شيخ الطريقة السمانية بالسودان ، هذا وقد اشتهر مسيد أم طلحة بمسيد الفزاري.

٦/ إبراهيم الملقب بأزرق كون:

هو الخليفة الشيخ إبراهيم الذي خلف والده أحمد الفزاري بمسيد أم طلحة ويعود أصل تسميته " بأزرق كون " إلى أنه سافر إلى غرب السودان وسكن بقرية كون واشتهر بينهم وتوفى ودفن بها ، إلا أن ابنه أحمد بعد عشرة أعوام نقل جثمانه إلى أم طلحة.

٧/ الخليفة الشيخ أحمد ابن أزرق كون:

هو خليفة والده الخلوة ومجالس العلم وأحيا الله به البلدة واتسع حال الناس ، ومن الذين درسوا عليه الشيخ أحمد أبو نائب بالكريمت.

٨ / الخليفة الفكي محمد:

خلف والده الشيخ محمد بمسيد أم طلحة وحمل كنية وذ أزرق كون ونهج نهج آبائه في الزهد والورع والتقوى والعلم وله كرامات ومكاشفات ودرس عليه خلق كثير.

٩ / الخليفة الفكي بابكر بن الفكي محمد :

كان خليفة والده بمسيد أم طلحة وسار على درب آبائه في التدريس والعلم وكان ورعاً وتقياً وصاحب دعوة مجابة يستسقى به وقد أخذ الطريق القادري عن الشيخ أحمد أبو نائب بالكريمت.

١٠ / الخليفة الفكي البر:

ولد عام ١٣٢٨هـ / ، وتوفي عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، درس القرآن بأم ضوياً بان في عهد الخليفة مصطفى على يد الشيخ هارون عمر ، هذا وقد أخذ الطريق القادري على الشيخ عبد الباقي المكاشفي.

١١ / الخليفة عبد الباقي الشيخ البر:

هو الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م وقد خلف والده ويقوم برعاية المسيد وفي نشر العلم والمعرفة ، بعد أن حفظ القرآن على والده وتخرج من جامعة الخرطوم.

ومن الذين قاموا بالتدريس وتحفيظ القرآن الكريم بمسيد أم طلحة ::

- الشيخ أحمد بن أبي عائشة.
- الفكي مصطفى فضل المولى.
- الفكي مصطفى إبراهيم الطائف.
- الشيخ أسامة محمد أحمد الفكي " الكريمت "
- الفكي آدم.
- الشيخ نصر الدين الهادي أحمد

- الشيخ الجبلي محمد الأمين
- الشيخ طارق
- الشيخ علي الفاضل
- الشيخ أبو بكر

ونضيف هنا ، أن من أبناء أحمد الفزاري ، الشيخ محمد الذي أنجب ود البحر الذي أنجب الشيخ أحمد الذي أنجب الشيخ الطيب صاحب الكرامات المشهورة والذي خلفه الشيخ أحمد أبو نائب صاحب الدعوة المجابة ومن أبنائه الكاشفية إلى جانب البر وهؤلاء لا يذكر أحدهم إلا ذكر الآخر وخليفته إلى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ابنه ود البحر . ومن العلماء بأمر طلحة الشيخ الجليل الشيخ إبراهيم يوسف بقوى شيخ الطريقة التجانية بالسودان ومن العلماء أيضاً الشيخ محمد المهدي فضل الكريم والشيخ أحمد محمد إبراهيم ، ومن المشايخ الصوفية الشيخ محمد النور والشيخ بابكر أحمد عبد الباقي والشيخ محمد فضل المولى ، ومن رجال الخير الأمين حسب الرسول وقسم الله بهاء الدين والطيب الشيخ بابكر .

أم قرقور

تقع هذه البلدة على بعد ثلاثين كيلو متراً إلى الجنوب الغربي من مدينة المناقل ويعود تأسيس هذه القرية المسماة اننذ(طيبة) إلى العام ١٠٠٠هـ / ١٥٩١م . ثم تدرجت مع الزمن حيث كان تأسيسها الذي عرفت به أخيراً (أم قرقور) ينسب إلى الشيخ عبد الباقي النيل . ومن المرجح أنها حملت اسمها هذا من كثرة نبات القرقور الأبيض المنتشر فيها .

ومن الذين يذكرون ضمن قائمة مؤسسيها المشهورين الشيخ النيل وابنه الشيخ الإمام مالك وتروى عنهم بعض الكرامات ، وكذلك من مؤسسيها الشيخ

الإمام المكنسي بأبي الشول وهو الذي سلك الشيخ عبد الباقي المكاشفي الطريقة القادرية المكاشفية على يديه .

إلى جانب وجود هذه الطريقة في (أم قرقور) يحسب لها نشاطها في تحفيظ القرآن وإقامة الخلاوى والمسائد ، ليس في دائرتها وحسب ، ولكن في مناطق أخرى بالسودان ، وقد أسهمت في حمل الطريقة المكاشفية ونشرها وعملت على تثبيت أركانها ، والقرى التي تأثرت ، وسارت على نهج (أم قرقور) قرى حولها مثل الشكينية وعبود وعوفينا والشيخ طه ود بدر والكباشي الذين ترجع أصولهم إلى الشيخ النيل ، وذلك يعني وجود طائفة من العلماء والدعاة تخرجت من أم قرقور وسعت لنشر الدين عبر الطريقة في ربوع أخرى .

قرية الحفاير

تقع في دائرة بلدة (٢٤ القرشي) غرب الجزيرة المروية وداخل ولايتها ، وهي إحدى مناطق الإشعاع الصوفي والديني .
أنشأها العارف بالله الفقيه محمد عبد الرحمن المشهور (بقواد البراق) قبل أكثر من ٣٠٠ سنة .

ومن الأولياء المشهورين بها أكثر من ١٠٥ من أولياء الله الصالحين - أشهرهم عبد الله بن حسين المشهور (بالذي تجزأ) والفقيه الشيخ/بدر موسى المشهور (بمالك الجن) والفقيه محمد عبد الرحمن المشهور (بقواد البراق) الذي سبق ذكره في إنشاء القرية والفقيه الشيخ محمد زين الذي ذاع صيته حيث أنه أخذ الطريقة عن الشيخ حمد النيل بن الشيخ أحمد الريح - بعد أن استمر في خدمته سبعة عشرة عاماً والذي ادخله الحضرة النبوية ثم أبناؤه بدر والقواد والآن ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م بالقرية خلفاؤهم الشيخ القاسم الشيخ بدر الشيخ عبد الباقي الشيخ القواد .

وهؤلاء المشايخ الوارد ذكرهم عدا الشيخ عبد الله بن حسين المشهور (بالذي تجزأ) جميعهم عركيون كومبايات ينتمون إلى الشيخ نايل بن السيد احمد بن السيد حسن المعارك جد العركيين والآن بالقرية مسيد الشيخ القاسم والشيخ بدر والشيخ عبد الباقي الشيخ القواد .

هم جميعهم سائرون على نهج آبائهم في إكرام الضيوف وعلاج المرضى لوجه الله وإقامة ليالي الأذكار في الأيام المباركة والمناسبات الدينية - وكذلك يقومون بمعالجة نوي العاهات والحاجات وحل المشاكل التي غالباً ما تنشأ بين القبائل في تلك المنطقة .

قرية الحsnاب

تقع قرية (الحsnاب) شمالي مدينة (الدامر) مباشرة وجنوبي قرية العكد حيث يقوم مصنع أسمنت عطبرة .

وقد أسسها في أواخر عهد الحكم التركي الأول الشيخ (محمد صالح الحsnابي) وبنى منزله بها وخلوة (الجالوص) ونسبت القرية إليه .
وعند قيام الدولة المهدية وسماعه بها هذ منزله وأعلن الجهاد ، وأوصد أبواب الخلوة وبارحها مع (حيرانه) لمبايعة الإمام محمد أحمد المهدي في جبل قدير وشارك بحمل الراية ، واشترك فيما بعد في معركة (أبي طليح) ودنقلا وغيرها من معارك المهدية . ثم عاد إلى قريته الحsnاب ، وأسس بها ساقية للزراعة ، وأعاد بناء الخلوة ، وصار مرموق المكانة ، و يحفظ كتاب الله ويقرأ الراتب .

أما نسبه من جهة أمه فيرجع إلى الفضل بن عبد الله بن العباس عم النبي (ﷺ) .

وللشيخ عدد من الأبناء وبنت واحدة هي (زينب) وقد توفوا جميعهم لرحمة مولا هم .

ولقد قام أحد أحفاده (محمد صالح أحمد) التاجر بسوق الدامر والذي له نشاط مكثف في (جمعية القرآن الكريم) بالدامر فأعاد بناء الخلوة (بالطين والقش) ، ولكن نظراً إلى اتجاه الأولاد إلى التعليم المدني المدارس فقد أصبح دور الخلوة ضعيفاً ولا تكاد تنشط إلا وقت العطلات المدرسية .

أما حفيد الشيخ (محمد صالح الحسناوي) الثاني المسمى (محمد خير أحمد خير) فله نشاط كبير في الأعمال السياسية والاجتماعية ويحتل مكاناً مرموقاً في مجلس ولاية نهر النيل التشريعي .

وقد قام هؤلاء الأحفاد الكرام بإعادة بناء المسجد في صورة رائعة ، والحقوا به (صهرج ماء) كبيراً . كما أنهم يقومون بتمويل الخلاوى ومشايخها الذين في الغالب من غير أبناء المنطقة .

وتسمى المقابر التي تقع بالقرب من مسجد (البرهانية) بالدامر باسمه باعتبار أنه أول من دفن بها بعد أن أصدرت السلطات المختصة قراراً بوقف الدفن في مقابر (الشيخ المجنوب) لامتلانها .

الشرفة

أنشئت قرية الشرفة في عهد الملك عجيب المانجلك أحد ملوك السلطنة الزرقاء و أول من أتاها و أسسها هو ابو نما الذي كان بالمدينة المنورة ليساهم في نشر تعاليم الدين الإسلامي واستقر في سواكن لفترة تناهز الأربع سنوات ثم واصل مسيرته وأهداه سلطان سنار دياراً كثيرة، منها دار أم عقارب المسماة بأرض الترابية وهي مقر الأشراف اليوم وتقع هذه الدار بين ود عبد الصادق التي تحدها شمالاً ، والعركيين جنوباً وشرقاً تحد بجبل الليبيتور وغرباً بالنيل الأزرق .

واستقر الشريف ابو نما في هذه الدار والتف حوله - إلى جانب الطلبة الذين حضروا معه - عدد كبير من الأحياب والمريدين وأتاه عدد كبير من مواطني القرى الواقعة شرق وغرب النيل الأزرق أزاء الشرفة ، ومن ثم بدأ

الشريف أبو نما في نشر الدين الإسلامي وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الإسلامية ونشر الطريقة السمانية وتزوج بهذه المنطقة التي أقام بها مسيداً عامراً إلى أن أرتحل إلى جوار به .

ومنذ ذلك الوقت أخذ المسيد العامر يجذب الطلبة من شتى أنحاء السودان واستمرت الخلاوى تؤدي دورها حتى الخمسينات حيث توقفت وكان المسيد ينقسم لقسمين أحدهما يحفظ فيه الطلبة القرآن الكريم ، وقسم للعلم حيث يدرس فيه الطلبة الفقه والنحو والتوحيد وغير ذلك من العلوم .

وقد تعاقب الأتي ذكرهم على الخلافة بالشفرة وهم :

- الشريف ابا نما
- خلفه ابنه الشريف ثاقب
- خلفه ابنه الشريف مقامس
- خلفه ابنه الشريف بركات
- خلفه ابنه الشريف أبو القاسم الأزرق
- خلفه ابنه الشريف محمد بن حج
- خلفه ابنه الشريف علي الملقب بالكرار
- خلفه ابنه الشريف أبو القاسم الصغير
- خلفه ابنه الشريف مراد
- خلفه ابنه الشريف أحمد
- خلفه ابنه الشريف حمد الزين
- خلفه ابنه الشريف طه
- خلفه ابنه الشريف أحمد ود طه
- خلفه ابنه الشريف بركات
- خلفه ابنه الشريف أحمد والشريف عبد الله

و الشريف بركات هو الذي بنى السور العالي الذي حول المسيد والمشيد بالطوب الأحمر يحكى عنه أنه كان قنوعاً لم يلهث وراء الماديات الزائلة ولا استحوذ الأراضي ، وقد كان ذلك متيسراً له إذا أراد وحدث ان جاءه المستر هكسبيرس مفتش المركز عام ١٩٤٦م ليسأله عن أرضية لعمل تسوية لها أسوة بما فعله مع بعض رجال الدين ومشايخ العشائر فرد عليه الشيخ بركات قائلاً سيكون لي شبر و احد بهذه الأرض الواسعة هو قبري ولا أدري أين سيكون هذا الشبر وحسبي هذا فأعجب المستر هكسبيرس بهذا الرد وكان يضرب به المثل في كل مكان دليلاً على قناعة الشيخ في وقت كان الناس يسعون للحصول على الأرض بشتى السبل ، وتوطدت بينهما أواصر الصداقة وكان المستر بريدن مدير المديرية يحترمه ويقدره ويأتيه خصيصاً من مدني ليسلم كراسات بنيه عند بداية عهدهم بالدراسة ويقرأ لهم شيئاً من آيات الذكر الحكيم يطلب من المستر بريدن علماً بأنه كان غير مسلم.

الشكينية

تقع الى جنوب مدينة المناقل في ولاية الجزيرة على مبعده من النيل الأبيض بحوالي سبعة كيلومترات ، وتقع في منطقة زراعية وهي تتبع لمشروع المناقل ويسكنها خليط من سكان السودان الذين يحترفون الزراعة . ويعود إنشاء الشكينية باسمها الحالي إلى الشيخ عبد الباقي عمر المكاشفي في سنة ١٢٤٠هـ / ١٩٢١م ، إلا أنها حملت اسماً آخر وهو اسم الشكنابة اذ كانت قرية معروفة عبر حقبة زمانية سلفت ، إلا ان العامة استطاعوا تحويل الشكنابة الى الشكينية ، هذا و في رواية أخرى يرددها العامة أن اسمها تحوّر من عبارة (شكونا الى الله نوابئنا) وكان لفظة الشكينية منحوتة من هذه الجملة ومع أن الجملة بوصفها هذا لا تصلح ان تكون اسماً لبلدة أو علماً لطولها ، لأن والأسماء أفضل ما فيها ان تكون خفيفة على اللسان ، ذات مدلول واضح .

يظن أنها كانت منطقة رعي وقليل من الزراعة إذ لم تكن خطة الرعي والزراعة قد شملت هذه الجهة ، والرعاة كثيراً ما يمثلون الجهل بالدين وقواعد الإسلام والحاجة إلى التعلُّم لانشغالهم، مما دعا مؤسسها الشيخ عبد الباقي لإقامة منارة علمية ، تنير عقول العامة وتدخل بهم في منظومة العقيدة الإسلامية على أسس سليمة ، لذا فإن نشر الطريقة القادرية بالمنطقة ، والأمر الذي أدى إلى ظهور تلاميذ له وحملة قرآن ودعاة أعانوا على تثبيت أركان الإسلام مثل الشيخ الفكي آدم موسى والشيخ محمد الماحي ود بخاري والشيخ محمد رحمة وسواهم كثير يبلغ عددهم الآلاف .

وتعتبر الشكينية اليوم أحد مراكز إشعاع الطريقة القادرية المكاشفية إضافة إلى دورها الفعّال في تنشيط الحركة الإسلامية ، إذ غدت مقصداً ومهجراً يقصده طلاب العلم وحفظة القرآن ومريدو الطريقة حيث تنشط في قواعد الطريقة في المواسم الدينية كافة .

الطرق الصوفية بمحافظة سودري

تمثل الطرق الصوفية بمحافظة سودري أهمية كبرى بالنسبة لسكان تلك المناطق النائية باختلاف طبقاتهم المشهورة التي تتمثل في القبائل . فالطرق الصوفية لها أثر كبير جداً في نفوس أولئك السكان البدويين إذ أنها صارت المرجع الديني في العقيدة والسلوك الاجتماعي غير أننا نلاحظ أن معظمهم من العرب الرُّحَّل وأهل القرى يأخذونها مجردة من أورادها وطقوسها فهم يعتقدون فيها البركة وزيادة الأموال والشفاء من الأمراض النفسية والعضوية أكثر من كونها عملاً دينياً أخروياً يسمو بالمعتقد إلى مقامات الصالحين والأولياء .

يحكي المريدون في غرب السودان أنهم يعظمون شيخهم ويخافون منه معتقدين أنهم سوف يستغيثون به في الدنيا والآخرة . وأن الشيخ يقوم بحماية

مريديه ومحبيه في يوم البعث فلذا إننا نرى أكثرهم يكتفون بالاستغاثة بالشيخ والتوسل به في الشدائد.

ومن أهم هذه الطرق بمحافظة سودري الطريقة التجانية، وتنسب إلى شيخ الطريقة بالسودان الشيخ جعفر الدرديري وعبد الرحمن الغوشي بأم درمان، ولكن أهل هذه الطائفة يتميزون من بين الطرق الصوفية الأخرى بالوعي والذكر الجماعي والمحبة فيما بينهم كما وأن فيهم كثيراً من الحفظة وطلبة العلم وعلى رأسهم شيخ الطريقة التجانية بمحافظة سودري المدينة وهو الشيخ محمود موسى شيخ الزاوية ومعلم القرآن. وهذه الزاوية أسسها الشيخ عبد الرحمن الغوشي وهي تمتاز بجمع جميع المريدين في مدينة سودري حيث أنها الزاوية الوحيدة أي الطريقة الوحيدة التي تمارس نشاطها في هذا المكان. ويقيمون فيها الذكر بأنواعه، حيث هنالك دار للمؤنات قام بتأسيسها الشيخ محمود موسى منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ولا يتوقف التدريس في هذه الزاوية إلا في فترات الخريف حيث يشتغل الناس بالزراعة، وقد عمّت الفائدة كثيراً من العشائر كبارهم وصغارهم لذا فإن المسؤولين في المحافظة أدوا دوراً بارزاً بالاهتمام بهذه الزاوية ودار المؤنات نسبة لنشاطها الظاهر.

أيضاً هنالك زاوية أخرى تتبع للسادة التجانية وشيخاها هما الشيخ إسماعيل البشير موسى والفكي حسين وهنالك نشاط ملازم للأخوة التجانية أيضاً إلا أنه ينحصر في الرجال فقط فالشيخ إسماعيل بالإضافة إلى نشاطه المكثف في الزاوية فإنه يقوم بتحفيظ القرآن للطلبة بالخلوة الملحقة بالجامع الكبير في القرية. هذا بالإضافة لأنشطته الدعوية في المساجد المجاورة ودار المؤنات التي تتبع لجمعية القرآن الكريم هنالك، وهو من دعاة هيئة الدعوة الإسلامية الذين تم اختيارهم للعمل بتلك المناطق النائية فأدوا المهمة بنجاح. أيضاً هنالك الأخوة التجانية بأم بادر ومعظمهم مريدون فقط وتوجد لهم زاوية باسم الشيخ عبد الله

شمو ولهم أنشطة معتبرة، ومن ناحية أخرى أكد محافظ محافظة سودري الأستاذ آدم زين العابدين رئيس المحلية أن هذه المحافظة لم تحظ من الطرق الصوفية إلا بزاوية التجانية بالمدينة فقط أما القرى المجاورة فهي خالية تماماً من الطرق الصوفية فيوجد مريدون فقط للقادرية والسمانية ولا يتعدى عددهم في كل قرية أكثر من سبعة أشخاص.

ومن ملاحظتنا أن القائمين على هذا الأمر هم من شمال السودان وليسوا من أبناء المحافظة أو الولاية، وهؤلاء الشيوخ الذين سبق ذكرهم في صدر هذا التقرير منهم الشيخ محمود موسى من الشمالية والشيخ إسماعيل من دار حامد والشيخ الفكي حسين من نيالا وكذلك أهل أبو زعيمة منهم من هو من غرب السودان بل ومنهم من تشاد وهناك قرية أولاد نواي وهم عرب كبابيش ينتمون إلى الشيخ جعفر الدرديري بخرسي مباشرة وقد حضر لهم بنفسه وأسّس لهم خلوة القرآن ولا زالت قائمة وهي مزوجة كما أن لهم مسجداً قام بتأسيسه الشيخ محمد الضو إغبيش وهو من المواد المحلية.

أيضاً هناك الطريقة السمانية وهي من الطرق المحلية وأكثر أبنائها من محافظة سودري غير أن شيوخها أتوا إليها من أم مرجي وهم أحفاد الشيخ أحمد الطيب بن البشير رجل أم مرجي المشهور ومنهم الشيخ محمد شريف عبد الجبار والأستاذ محمد شريف نور الدائم شيخ الإمام محمد أحمد المهدي ومنهم الشيخ الباقر بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ أبو صالح الشيخ الطيب.

فهؤلاء المشايخ وغيرهم من أبناء عموماتهم اتخذوا من العربان تلاميذ لهم وهم يتوارثونهم ولا يجوز لأحد أن يتعدى على تلاميذ أخيه وهكذا... وقد لاحظنا كما أسلفنا أن معظم المريدون لا يعنون بذلك إلا التبرك والاعتقاد الذي لا يتعدى الشيخ أو يكاد.

نشاط الطرق الصوفية في الجنيينة

الجنيينة بلد دار أندوكه حيث سلطنة دار مساليت وهي حاضرة ولاية غرب دارفور الآن ١٣٢٣هـ/٢٠٠٢م ولموقعها الجغرافي المميز بوسطيته بين السودان وتشاد ، كانت قبلة ومقصداً ومنطقة نشاط ديني بارز فجمعت قبائل مشتركة بين القطرين اذ كل السكان مسلمون إلا ان يكون الشخص غير المسلم موظفاً متنقلاً أو عابر سبيل و(٨٠%) من هؤلاء المسلمين صوفية و(٩٠%) من هؤلاء الصوفية يتبعون للطريقة التجانية . يبلغ عدد مساجد الجمعة في المدينة أربعة وعشرون مسجداً ويبلغ عدد الزوايا الصوفية في المدينة (٩٧) منها (٩٢) للطريقة التجانية والباقي للطرق الصوفية الأخرى وهي :/ (البرهانية ، السمانية ، الختمية ، القادرية والأنصار) .

عدد مقامي الطريقة التجانية حوالي أربعمائة ومريدوها لا يقلون عن نصف المليون (٥٠٠.٠٠٠) نسمة كبرى زوايا الطريقة التجانية هي زاوية الشيخ أبو القاسم إبراهيم السنوسي بحي الزهور بالمدينة ثم زاوية الشيخ الإمام عمر عبد الله بحي الثورة شمال و المسجد العتيق بحي الثورة شمال هو مقر السجادة التجانية .

تكونت اللجنة التجانية ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م لأول مرة بإشراف الشيخ الحفيد ابن عمر بن محمد الكبير بن محمد البشير بن محمد الحبيب بن الشيخ التجاني .

من كبار شيوخ الطريقة التجانية (الشيخ أبو القاسم ، الإمام عمر عبد الله ، السلطان بحر الدين أبكر إسماعيل سلطان دار مساليت ، عمدة مدينة الجنيينة حسن جبريل ، الشيخ عبد الرحيم السنوسي و الشيخ عيسى عمر ، الشيخ إدريس عبد الله جمعون ، الشيخ يحيى جاتو والشيخ احمد المختار) وجميعهم توفوا يرحمهم الله قبل عام ١٩٩٠م .

يبلغ عدد الخلوى في مدينة الجنينة حوالي ثلاثمائة خلوة وأقدمها خلوة الفقيه عبد الكريم داؤود ، خلوة الفقيه الطاهر نور الدين مصطفى ، خلوة الفقيه الشيخ خليل عباس أبو شيخة ، خلوة الفقيه علي حسين و خلوة الفقه عبد القرآن و خلوة الفقيه احمد مختار وهؤلاء جميعاً من قبيلة البرقو . توجد كذلك خلوة الفقيه محمد حلو ، الفقيه حاج النور و خلوة الإمام عمر عبد الله يبلغ عدد حفظة القرآن الكريم عن ظهر قلب حوالي أربعمائة حافظ بمدينة الجنينة وأما عن عددهم بالولاية فلا يقل عن ألف وخمسمائة حافظ .

من المشايخ الذين زاروا الجنينة من خارج السودان عدد كبير لموقعها الجغرافي ولتأثيرها الاجتماعي والعربي ولمكانة شيوخها عند الآخرين خاصة المنحدرين من غرب أفريقيا الأمر الذي كان شائعاً من القرون الوسطى لموقع السودان وسطاً في الطريق الى الحجاز ، الى جانب وجود كافة الطرق الصوفية بالسودان خاصة الطريقة التجانية في غربه :

- الشيخ حفيد التجاني بن عمر بن محمد الكبير من المغرب .
- الشيخ إبراهيم عبد الله انياس الكولخي من السنغال .
- الشيخ محمد الصغير بن علي التماسين من الجزائر .
- الشيخ محمد الحافظ عبد اللطيف المصري من مصر .
- الشيخ ابن سلام بن محمد الكبير شقيق ابن عمر من المغرب .
- الشيخ محمد الغالي حفيد التجاني من المغرب .
- الشيخ محمد الكبير حفيد التجاني من المغرب .
- الشيخ علي جدة بن محمد الحبيب حفيد التجاني من السنغال .
- الشيخ محمد البشير بن علال حفيد التجاني من الجزائر .
- الشيخ محمد البدالي حفيد التجاني من الجزائر .
- الشيخ علال بن حميدة بن علال حفيد التجاني من الجزائر .

- الشيخ محمد التهامي بن شيخ الإسلام إبراهيم ايناس من السنغال
- الشيخ محمد عبد الأحد من السنغال .
- الشيخ محمد القرشي من السنغال .
- الشيخ الشريف إبراهيم صالح يونس من نيجيريا .
- النذير علي سيس خليفة شيخ الإسلام من السنغال .
- عبد الملك احمد من كولخ من السنغال .

نشأة مدينة طابت الشيخ عبد المحمود

في عام ١٢٩٣هـ رحل الأستاذ الشيخ عبد المحمود من قرية "أم طرفاية" إلى منطقة "العفاناب" والعفاناب قبيلة من عرب الكواهلة تنسب إلى جدهم "عفان" كانت تسكن هذه المنطقة قبل أن يرتحلوا عنها في طلب المرعى، ولم يبق في طابت منهم أحد يذكر في الوقت الحاضر. واستقر الأستاذ في منطقة "العفاناب" عام ١٢٩٥هـ. حيث بنى الخلاوي والزاوية وحفر بئرا للشرب، وقد سمي المنطقة كلها باسم لطابت. تيمناً بمدينة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، و"طابت" من أسمائها. وطابت بقعة طابت لأهلها وبأهلها الطيبين بفضل الله وبركة دعاء عبده الصالح الأستاذ الشيخ عبد المحمود رضي الله عنه وأرضاه.

أهم القبائل والعشائر التي عمرت بهم مدينة طابت:

ومن أهم العشائر التي عمرت بهم مدينة طابت منذ نشأتها وإلى الآن: الخُشَماب نسبة لمحمد الملقب بـ"خُشوم"، والجرونة نسبة إلى عبد الوهاب "جُرُن". والخشَماب هم الذين تزوج منهم الأستاذ الشيخ عبد المحمود زوجته السيدة لعائشة بنت علي بن زمرؤاي بن عبد الدافع بن محمد بن خشوم، وهم عشيرة اعتقدت في صلاح وعلم الأستاذ الشيخ عبد المحمود، فضموا إلى نسب الرحم الرباط الروحي، فأعظم بهذا من رباط وأكرم به من نسب.

الطبيبة الذين سكنوا طابِت:

ومن الطيبيّة الذين سكنوا في طابِت إخوان الأستاذ الشيخ عبد المحمود، أبناء الشيخ نور الدائم وهم الشيخ عبد النور الشقيق الأكبر للشيخ عبد المحمود، وقد توفي كل أبناء الشيخ عبد النور في حياة أبيهم. والشيخ عبد الجبار وله عدد من الأبناء سكنوا في طابِت، وهم الشيخ محمد المبارك، والشيخ عبد المحمود، والشيخ أحمد الطيب، والشيخ نور الدائم، والشيخ زين العابدين، والشيخ وهب الله، والشيخ يوسف، والشيخ الحسن، والشيخ محمد هاشم الذي استقرّ في غرب السودان، والشيخ البشير، ومنهم أيضاً الشيخ أحمد الشيخ عبد الجبار وهو شيخ جليل وقور يقوم في مقام والده رضي الله عنه ويسير بسيره، له أثرٌ طيّبٌ ظاهرٌ لا يخفى، وقد تجاوز عمره التسعين عاماً، أمدّ الله في أيامه.

ومن الطيبيّة أيضاً الذين سكنوا طابِت، أبناء الشيخ البشير بن الشيخ إبراهيم الدسوقي بن الشيخ أحمد الطيب البشير، وهم أولاً الشيخ محمد بن الشيخ البشير وكان صالحاً تالياً للقرآن بصوت حسن، محققاً لحسن الإسلام المرء، بتركه ما لا يعنيه، ومن أهل البركة حتى انتقل حميداً إلى جوار ربه، ومن أبنائه الشيخ أحمد الطيب والشيخ كمال الدين والشيخ إبراهيم الدسوقي والشيخ عبد المحمود والشيخ عمر والسيد الحسن والسيد وهب الله والسيد العباس والسيد أحمد الطيب.

ثانياً من أبناء الشيخ البشير في طابِت: الشيخ الطيب بن الشيخ البشير، كان يقوم على الزراعة وقراءة القرآن والصلاة وقد اشتهر بالتواضع والورع وحسن الخلق، ومن أبنائه السيد الحسن والسيد المصطفى والسيد السمانى ومحمد سراج الدين وله عدد من البنات.

وهناك عشائر مختلفة استوطنت طابِت، منهم الجعليون والدناقلة والشايقية والمحس والبديرية والكبابيش والشكرية وقبائل رفاعة والنوبة، وخليط من القبائل السودانية الأخرى التي توافدت إلى طابِت خاصة بعد قيام مشروع الجزيرة.

وكلُّ هؤلاء لا زالوا بفضل الله يتمتَّعون بالإقامة بطابت الشيخ عبد المحمود ويُسهمون في عمارتها والارتقاء بها من جميع الوجوه .
وقد ازدهرت الآن مدينة طابت ازدهاراً حسياً ومعنوياً جعلها قبلة الأنظار، فاتَّسع عمرانها وعمر سوقها وزهت حضارتها، وهي الآن من المدن الكبرى في ولاية الجزيرة رغم تاريخ نشأتها القريب، وذاع صيتها واشتهرت بعلومها وآدابها، ولاسيما في مجال العرفان الصوفي والأدب والعلوم الإسلامية بعامة، وكان ذلك بفضل الأستاذ الشيخ عبد المحمود الذي أسسها من أول يوم على تقوى من الله ودين .

أبناء الشيخ عبد المحمود نور الدائم

إلى جانب ابنه عبد القادر الذي خلف والده ، كان له أبناء آخرون وهم :
الشيخ حاج الطيب ، الشيخ نور الدائم .
هؤلاء لم يشتغلوا بخلافة والدهم وهم ليسوا على إعداد تام للقيام بهذه المهمة التي تستلزم التعليم والإرشاد ومعالجة قضايا الأحباب ، إذا اشتغلوا بالذكر .
أمَّا الشيخ السماني ، فقد كان زاهداً وكريماً يأوى نوى والحاجات ، وله هبة وصلاح وتقوى ، وكثير من المريدين يسلكون الطريق على يد الشيخ الجيلي بإشارة من الشيخ السماني، وكان باراً بزوجات والده الشيخ عبد المحمود .
ولقد كان الشيخان السماني والجيلي متقاربين في السن ، فدرسا القرآن سوياً في خلوة الفقيه عبد الماجد ، وله من الأولاد محمد سرور الشيخ صلاح الدين والشيخ مالك والشيخ حمزة والشيخ سعيد والشيخ الطيب والشيخ الجيلي .
أمَّا السيد أبو الحسن ، فقد كان وجيهاً عند الخاصة والعامة حتى صارت له محبة بالشيخ الجيلي وكان برأ به وحفياً ، وكذلك الحال مع أخيه قمر الدولة بن الشيخ عبد المحمود الذي سار على نهجه فصار ناظراً وأبنائه هم : السماني ،

ومحمّد ، ومحمّد عظيم ، ومصطفى ، ونصر الدين ، والمبارك ، والطيب وهاشم .

والشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد المحمود رجل كريم شجاع وسنه كان قريب من الشيخ الجيلي ، ولذلك كان يمازحه ويجالسه وكان شاعراً صاحب لسان ومملكة مع ميل شديد للعلم فنال منه نصيباً وافراً إلى جانب براعته في الخط الشيء الذي جعل والده الشيخ عبد المحمود يستكتبه مؤلفاته ، وقد توفي ودفن بخلوته قريباً من المسيد الذي شرع في تأسيسه وقد خلف ابنه الطيب ، أمّا بقية أبنائه فهم : المعارف ، وشمس الدين ، وعبد الله ، وعلي ، وأحمد ، وقريب الله الفاتح ومحمّد شريف .

أمّا الشيخ محمّد المبارك ، فقد كان يصغر الشيخ الجيلي قليلاً ، حيث كان ذو هيبة وصلاح وتقوى وتواضع ، وكان كثير الذكر فشبهه والده الشيخ عبد المحمود بالملائكة ، وله من الأبناء محمّد ، وأحمد ، والحسين ، وعبد المحمود ، وزين العابدين ، وعفيف الدين ، ونور الدين ، وجلال الدين والشيخ عمر الفاروق الذي كان عند وفاة والده شاباً وقد تتلمذ على يد الشيخ الجيلي وكان ميّالاً إلى الدعابة مع حب الاجتماع بمختلف طبقات الناس ، وقد كان أيضاً قارئاً للقرآن ، عارفاً باللغة العربية ، وكان آخر سنّ حياته يوم الناس في صلاة العيد ، وكانت له مزارع وله من الأبناء محمّد سعيد وأحمد والوسيلة وحسين وحسن الطيب وعبد الجبار ، ومن أبناء الشيخ عبد المحمود محمّد البشير وتركه والده في سن الشباب ، فحفظ القرآن وعاش فترة من حياته في ود مدني حيث تزوج هناك ، ثم جاء إلى طابث واستقرّ بها ، وله من الأبناء يس وعبد الحبار .

والشيخ هاشم بن الشيخ عبد المحمود الشاعر المعروف ، صاحب المديح ، وقد توفي والده وهو في السابعة من عمره ، فأشرف على تربيته الشيخ الجيلي وتتلّمذ عليه حتى برز في علوم اللغة العربية ، وكان شاعراً بالفصحى والعامية ،

حيث عمل مدرساً في معهد طبابت الأوسط مدة طويلة ، وكانت جولاته العلمية في الخرطوم وأم درمان وهو أول من جارى أغاني (الحقبة) في المديح وأكبر المادحين وأكثرهم يمدحون من مؤلفاته وله ديوان شعر توفي عام ١٣٧٨هـ / ١٩٦٧م ودفن جوار والده ، وله من الأبناء شرف الدين ، وهو في سن الصبا وأشرف على تربيته أخوه الشيخ الجيلي ، فتلقى عليه شيئاً من العلوم ثم تفرغ لدراسة القرآن وكان ذو تواضع جم وتقوى وصلاح .

رأى أبناء الشيخ عبد المحمود أن يجعلوه خليفة لهم وذلك عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م فسار على أحسن سيرة وهو موجود الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ومن أبنائه عفيف الدين، والشيخ الطيب، وعبد المحمود ، ومحمد عظيم ، ومحمد الحسن ، والأمين والمأمون .

ومن أبناء الشيخ عبد المحمود الشيخ محمد عظيم ، وقد توفي والده وهو دون السابعة من عمره ، وأشرف على تربيته الشيخ الجيلي مع أخيه السمانى .
أخذ الطريقة على الشيخ الجيلي ، وكان مصاحباً لأخيه قمر الدولة، حيث عمل كاتباً في المحكمة التي يرأسها ، وكان طلق اللسان عالماً مجتهداً في الذكر وعبادة الله تالياً للقرآن الكريم ، فبنى مسجداً في مدينة المهديّة الحارة ١١ بأم درمان في عام ١٩٩٠م ودفن بطابت ، وله من الأبناء : مصطفى ، وقريب الله ، والسماني ، وعبد الكريم ، وإبراهيم ، والفتاح ، وكمال والطيب .

أقرّ أبناء الشيخ عبد المحمود بخلافة أخيهم الشيخ الجيلي ، فسار على نهج والده فنهل المريدون من علمه ، وكان له كثير من القصائد ذات المضمون الصوفي وله عدة مؤلفات .

ولما بلغ السبعين من عمره ، انقطع للعبادة والذكر وقد ضعف جسده حتى توفي في ١٣ ربيع الأول عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ودفن بطابت .

قرية الكريمت

تقع قرية الكريمت على بعد ٧٠ كيلو متراً غرب مدينة ود مدني .

لماذا سميت بالكريمت :

هنالك عدة احتمالات لسبب تسميتها بهذا الاسم :

١/ الاحتمال الأول أن أجداد أهل الكريمت وهم عرب ، حينما حلوا بهذا المكان وجدوه مغطى بشجر الكرم ، وهي شجرة صغيرة تنتشر بمناطق السافانا وخاصة بجنوب وغرب كردفان وكذلك بشرق سنار وتشبه أوراقها أوراق شجرة الليمون . فقطعوا الأشجار وجعلوها أرضاً سكنية بعد أن كانت رعوية وزراعية .

ومما هو معروف عند العرب انهم كانوا يستعملون التصغير إما للتعظيم أو للتحقير . فمفرد هذه الشجرة كرمة وتصغيرها كريمة وهو مفرد وأدخلوا عليها "أل" التعريفية فصارت "الكريمت" .

٢/ الاحتمال الثاني يعود إلى أن الجد الأول لأهل الكريمت اشتهر بالكرم والجود واقراء الضيوف . وكانت له نار توقد لكي يهتدي بها الضيوف فيأتون اليه ويتولى إكرامهم .

وفي لغة العرب فأن ضمير الرفع المنفصل وهو "أنت" يستعمل للمخاطب وقد حُرِف وصار (إت) بدلاً من أنت وهي لغة دارجية لكثير من القبائل السودانية العربية الآن كالكوهلة بمنطقة كالوقي . فكانوا يقولون للجد (الكريم إت) فحرفت العبارة إلى "الكريمت" و انسحبت على البلد

٣/ الاحتمال الثالث . أن السكان الأوائل كان سكنهم كرنكا من القش وتصغيره (كرينك) . ثم حرفت الكلمة الى كريمت . ثم عرفت بآل فصارت الكريمت وسميت البلد بذلك .

٤/ الاحتمال الرابع هو أن هؤلاء الرجال الأوائل كانوا يعبدون الله عبادة لا هوادة فيها . وقد حاربوا الكري وهو النوم . بل يقولون " للكري مت " فحرفت الكلمة وصارت " الكريمت " وسميت بها البلد .

هذه هي احتمالات وروايات عن تسمية الكريمت بهذا الاسم . ولكن الاحتمال الأول هو الأرجح . لأنه مقبول من حيث الصياغة اللغوية .

فالكريمت هي المركز الثاني للعركيين . بل تسمى بطيبة الكريمت . وخلافتها تعرف بخلافة العركيين في طيبة الكريمت .

والمقصود بطيبة هي طيبة الشيخ عبد الباقي ، بنسبتها إليه . وقد نسب إليها في قولهم أزرق طيبة . وقد أسسها الشيخ يوسف أبو شرا في عام ١١٥٤هـ / عام ١٧٣٤م .

أما الكريمت فقد أسسها الشيخ أحمد الريح بن الشيخ محمد أبو يداً طويلة بن الشيخ يوسف أبو شرا في عام ١٢٢٣هـ / عام ١٨٠٨م وأوقد فيها نار القرآن منذ ذاك التاريخ وجعلها مركزاً ثانياً للعركيين بعد طيبة الشيخ عبد الباقي من حيث تحفيظ القرآن وتدريس علوم الشرع الحنيف والفقہ الإسلامي .

ميراث الكريمت :

تمتاز الكريمت بذكر راتب جماعي يومياً منذ تأسيسها في عام ١٢٢٣ هـ / ١٨٠٨م وحتى يومنا . والذكر الراتب هو : قراءة سورة يس ٢٤٣ مرة في اليوم . والحسبة ١٩ ألف مرة في اليوم والليل . وبالطيف ١٢٩ مرة والاستغفار ١٠٠ ألف مرة .

تتميز الكريمت بانتشار الزوايا بها . وقد عرف سكانها بالتكافل والترابط والزواج الجماعي والوحدة والتعاون في جميع شؤون الحياة . كما تتميز بكثرة من يفدون إليها للعلاج وعددهم ألوف مؤلفة من كل أنحاء السودان .

أسرة الشيخ أحمد أبو نائب : تتولى هذه الأسرة تدريس القرآن والفقه وعلوم الشريعة بالمسيد منذ تأسيسه . وهي الأسرة التي لها الريادة والقيادة بالقرية . وبالرغم من أن الخلافة تعتبر خلافة العركيين ، إلا أنها محصورة في هذه الأسرة .

وفيما يلي نثبت النسب الشريف لهذه الأسرة بدءاً من الشيخ أحمد أبو نائب بن الحاج إبراهيم ابن الفقيه حسين بن إبراهيم مهنا بن البر بن حامد بن عثمان بن حميدان بن سعيد بن محمد بن يحيى بن سليم بن أحمد فاضل بن محمد الملقب ببرشم بن السيد حسن المعارك بن السيد حميد بن السيد رافع بن السيد عامر بن السيد الحسين بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الله بن السيد إبراهيم بن السيد الإمام علي الرضا بن السيد الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الإمام محمد الباقر بن السيد الإمام علي زين العابدين بن السيد الإمام الحسين بن السيد الإمام علي كرم الله وجهه زوج السيدة فاطمة الزهراء وابن عم رسول الله (ﷺ) .

ود الأبيض

أسست قرية ود الأبيض في السلطنة الزرقاء ، وقد أنشأ هذا المسيد أولاً الشريف الصديق الأبيض عرف بالأبيض لبياض بشرته وأهله من الطائف بالمملكة العربية السعودية، وقد حفظ القرآن الكريم ودرس العلم بالقضارف وعند مجيئه لهذه القرية وتأسيسه لها أنشأ فيها مسيداً لتعليم القرآن الكريم والعلم وحفر بئراً وعمل بالزراعة حيث أقام أيضاً حفيراً للمياه وقد تسلسلت خلافتهم فيما بعد على النحو التالي :

الشريف محمد ، والشريف عبد الجبار ، والشريف إبراهيم محمد عبد الجبار .
الشريف محمد الأمين الشريف إبراهيم ، والشريف إبراهيم بن الشريف محمد الأمين ، والشريف حمد النيل بن الشريف محمد الأمين .

ثم تولى الخلافة بعد ذلك الشريف عبد الله في أواخر الخمسينيات والمسيّد مكتظ وملئ بالمرتادين الذين يقصدونه صباحاً ومساءً ، ويذكر أنّ المتوسط اليومي في حدود المائة شخص يفدون من شتى الجهات وهناك خلاوى كثيرة لإيواء الضيوف وهم يقيمون الأذكار وينشدون القصائد والمدائح كل خمسة عشر يوماً في المناسبات الدينية والحواليات المختلفة .

والدة الشريف محمّد الأمين ود الأبيض هي بخيطة بنت الشيخ حمد النيل الشيخ الرّيح العركي أي أنهم يمتون بأصرة القربى للعركيين بأبي حراز .

والدة الشريف عبد الله الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م هي من آل الشريف يعقوب وهم أخواله ويقيمون بقرية الشريف يعقوب ، وأول من أسس القرية ومسيدها هو الشريف عبد الله ودّ الشيخ الرّيح ودّ يعقوب وقد تسلسلت خلافتهم على النحو التالي :

الشريف عبد الله ودّ الشيخ عبد الله ود يعقوب ، والشريف حمد الشيخ الرّيح ودّ يعقوب ، والشريف عبد الله بن الشريف أحمد الرّيح ، والشريف محمّد الشريف عبد الله .

والخليفة الحالي هو الشريف محمّد أحمد الشريف عبد الله ود يعقوب وهم أشراف حسنية وطريقتهم ختمية والمسيّد ملئ بمرتاديه طوال الوقت للعلاج وغير ذلك .

وكانت توجد نار لتعليم القرآن الكريم بود الأبيض والشريف يعقوب ولكنها تراجعت مؤخراً بسبب المدارس التي أخذ يتجه إليها الطلبة ، ومع ذلك فلا زال بخلاويهم بعض الطلبة وهو يؤملون في إحيائها مرة أخرى .

قرية ود الماجدي

أول من أسس قرية ودّ الماجدي الواقعة شمال جنوب أبى عشر وأقام مسيداً هو الفكي سالم بن حمد بن الماجدي ، وقد حضر من قرية الشقيق بالنيل

الأبيض المدفون بها الشيخ طه محمد الماجدي وكانوا يقيمون بتلك المنطقة ولعل الشيخ الماجدي الكبير قد دفن بقرية ود شلعي .

وقد حملت القرية بعد أن أسسها الفكي سالم ، اسم ابنه محمد المعروف بـود الماجدي وهو شيخ جليل جمع كل ما يروى عنه ود ضيف الله بين العلم والعمل والورع والتقوى ، وقد أخذ العلم عن الفقيه بلال وابنه عبد الرحمن والفقيه محمد بن الريدة وعُمرت حلقتة مثل أبيه حيث عمل في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلم وقد أخذ الطريقة الشاذلية على الشيخ خوجلي أبو الجاز وجمع بين الفقه والتصوف وممن تفقهوا عليه محمد بن قسم السيد الشنباتي - الفقيه محمد بن الفقيه حمد السيد - الفقيه فضيل - الفقيه مضوي - الفقيه الضو بن الشغل والفقيه الطاييف والفقيه ولد قنهير بالتي ، وبمسجد ود الماجدي غار كان يتعبد فيه لازالت آثاره باقية .

وقد أنجب الشيخ محمد ود الماجدي بنتاً واحدة يرجح البعض إلى أنها جدة المسلمية الموجودين الآن بـود الماجدي وقد خلفه بعد وفاته أخوه الشيخ هجيو ابن الفقيه سالم ود الماجدي الذي درس مختصر خليل على الفقيه عبد الرحمن بن بلال وبعد وفاته استكمل دراسته على الفقيه ضيف الله وعند وفاة الشيخ هجيو ماتت نار القرآن كما أوضح ذلك ود ضيف الله الذي أورد عنه عدة أسطر .

ولكن النار قد أشعلت فيما بعد وقد تسلسلت خلافتهم على النحو التالي بعد وفاة الشيخ هجيو خليفة الشيخ محمد ود الماجدي الذي خلف والده الفكي سالم:

- محمد هجيو .
- عبد الصادق محمد هجيو .
- حمد أحمد عبد الصادق .

وبعد الخليفة حمد تولى الخلافة ابن عمه الفكي أحمد محمد ، لصغر سن قسم السيد ابن الخليفة حمد وقد تولى الفكي قسم السيد الخلافة بعد وفاة الفكي أحمد محمد والخليفة الحالي هو الخليفة كرار بن الخليفة قسم السيد .

وواصل الخلفاء المتعاقبون مهمة تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلم والمؤكد أن الخليفة حمد أحمد عبد الصادق قد استقدم أحد الفقهاء الشناقيط واسمه محمود العالم الذي عمل بتدريس مختصر خليل بن اسحاق لمدة عشرة أعوام متصلة بالإضافة أن الخلوة كانت عامرة بطلبة القرآن الكريم وواصل الخلفاء المتعاقبون بعده ذات المهمة والآن بالخلوة عدد لا بأس به من طلبة القرآن الكريم وفدوا من النيل الأبيض وغرب السودان وأماكن أخرى ، وتعاقب عليها عدة مشايخ لتعليم القرآن بالإضافة لوجود حلقة بالمسجد لتلقي العلم والفقهاء ويقوم بالتدريس فيها الخليفة كرار .

والجدير بالذكر أن الخليفة قسم السيد والد الخليفة كرار قد أخذ الطريقة السمانية على الشيخ عبد المحمود ود نور الدائم بطابت .
ويعيش الآن بقرية ود الماجدي في انسجام تام : الماجدية، المسلمية، الأشراف، الرفاعيون، الكواهلة، المحس ، البديرية، الفونج والصليحاب وغيرهم وقد تصاهروا وامتزجت بينهم الدماء .

قرية ود الركين

تقع قرية ود الركين شرق نهر الدندر وهي بلد العالم الجليل محمد أحمد الركين ابن الشيخ الجليل طه الركين. كان عالماً جليلاً أفنى عمره في نشر العلم وله مؤلفات كثيرة ما زالت مخطوطة لم تطبع ولم تجد النيوح اللائق ولكنه كان كشجرة البنفسج التي يشم الناس شذاها الطيب وعطرها الفواح وتظل مختفية وسط الأشجار دون أن يدري الناس بمكانها مع شمم لعطرها .

وقد أسس الشيخ طه الركين هذه القرية عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م وأقام فيها مسجده الذي أشعل فيه نار القرآن الكريم بعد سنين من تأسيسها أي عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م والشيخ طه درس عند الشيخ محمود ود الخبير وعند الشيخ الأمين الضرير وأخذ عليه الطريق السماني عند اليعقوباب وقد درس عليه طلبة كثيرون وأخذوا الطريق وكانت بينه وبينهم مودة موصولة وقد عثر على هذا الخطاب الذي كان قد بعثه لأحد الشيوخ الأجلاء الذين أخذوا عليه الطريق السماني بقرية أم شجيرات الواقعة غرب الرهد قبل أن يأتي لتأسيس قرينته هذه وقد كتب الخطاب الأتي نصته عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م وبعثه لقرية حواء بضواحي تمبول

" بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الجهبذي الأكرم والدراكة الأفخم الفقيه محمد الحاج أحمد النيل حفظه الله وتولاه وبعين لطفه رعاه ، أمين .

أخي وثمره فؤادي أوصيك بتقوى الله في السر والعلن وإذا تعارض لك أمران دنيوي وأخروي قدم ما هو باقي على ما هو فاني وإياك أن تصاحب أهل الغفلة عن ذكره تعالى فإن مخالطتهم تميت القلوب ومن مات قلبه أمن مكر الله ومن أمن مكر الله فالنار أولى به لقوله تعالى : " فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون " وإياك أن تكثر الكلام فإن كثرة الكلام منهية شرعاً وكان السلف الصالح رضوان الله عليهم يعدون كلامهم من الجمعة إلى الجمعة فالخير كل الخير في اتباعهم والشر كل الشر في مخالفتهم عليك بأمر الله فوالله ما نجا الناجون يوم القيامة إلا به وسلامي إلى الابن المبارك محيي الدين والاخوة الذين جاءوا معك حين لقيننا بالرهد فإني نسيت أسماءهم وليكونوا شركاءك في هذه الوصية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ."

كاتبه الفقيه طه أحمد الركين ١٣١٠هـ

وقد توفي الشيخ طه الركين عن ثلاث وستين سنة وقد خلفه ابنه محمد أحمد الركين واسمه بالكامل هو الشيخ محمد أحمد الشيخ طه أحمد الركين والركين يعني الركن الركين الذي يعتمد عليه ووالدة الشيخ محمد أحمد الركين هي أمنة يوسف الصايم ديمة وودّ الركين حفظ القرآن الكريم وتلقي العلم وهو عالم علامة ومحيط واسع في شتى العلوم الإسلامية والمعارف الإنسانية والمؤكد أن علمه هذا هو علم لدني هبة من عند الله (ﷻ) فهو محيط واسع في شتى المعارف وكان الناس يحضرون من أماكن بعيدة وقريبة لاستفتائه وقد خلف مؤلفات كثيرة طبع بعضها وما زال بعضها الآخر مخطوطات محفوظة بدار الوثائق وأذكر من مؤلفاته :

- الدرر العظام في علم الكلام وهو كتاب في التوحيد .
- سلم المرید في علم التوحيد لم يطبع ولكن طبعت مقدمته .
- السراج المنير في قصة مولد البشير النذير - مطبوع .
- قصة الإسراء والمعراج
- في المديح - ديوان براق - غزال ، نشيد ، مديح ، وفيه قواف لكل الحروف وهي مرتبة .
- المواد المقتبسة في أحكام الشريعة الخمسة .
- النفحة العنبرية في نسب خير البرية .
- ترقية الحذاق في علم العناصر والأوقاف .
- راتب الخيرات وتقرأ جزء منه في الصباح والمساء .
- في أحكام القبض والسدل .
- الأجوبة الركنية في ثلاث مسائل دينية .
- حكم البسملة والقبض والسدل في الصلاة .

وقد واصل مهمة والده في تعليم القرآن الكريم بمسيده الذي يشرف عليه مع نشر العلوم الإسلامية من فقه وتوحيد وغيرها ولأنه كان يقضي أغلب وقته في تلاوة القرآن الكريم ودراسة الأحاديث النبوية فقد أنشأ الطريقة القرآنية السنية الركينية وله مريدون كثيرون في المفازة والحواة وتمبول والمنطقة التي حول رفاعه وغير ذلك من الأماكن حول نهري الدندر والرهده وله تلاميذ بمصر التي زارها عام ١٩٤٤م .

واقترنتف الجزء اليسير التالي من راتب الخيرات الذي يقرأون بعض أجزائه في الصباح والمساء :

" اللهم يا من حاط علمه بجميع المعلومات من غير وهم ولا شك والتباس وأوجد الكائنات على ما قدرها جوهرأ وعرضأ وأجناسأ وعلم الجزئيات كما علم الكليات وتسأوى لديه السر والجهر والوسواس واحتجب كنه ذاته وحقيقة صفاته عن إدراك العقول والوهم والأحداث سبحانه ليس كمثله شئ ولا تضرب له الأمثال والقياس ما قدره كائن لو اجتمعت الخلق على دفعه وما لم يقدره لم يكن ولوسعت الثقلين في تحصيله لتقطعت بهم الأسباب وانهار الأساس . وهو ناثر وشاعر وأورد الأبيات التالية كنماذج لشعره :

هل ظننت بأن عمرك يطول	وأنت أمام الله مسؤول
تيقن بأنك لا محالة هالك	وأنت أمام الله مسؤول
هل ظننت بأن عمرك يطول	أم زعمت بأنك لا تزال
تيقن بأنك لا محالة يا فتى فان	التقى عند الله مقبول
إنهض بتقوى الله يا فتى واتق	عساك تؤمن يوم الناس تهول
تعمل لدنيا كأنك خالد	وتترك دار البقاء يا جهول
ما هذا الرقاد والصد والجفا وأراك	عن قريب على النعش محمول

ومسيد الشيخ محمد أحمد الركين كان قاصراً على تعليم القرآن الكريم وتلقى الدراسات الإسلامية والعربية بجانب انكباب الشيخ محمد أحمد ود الركين على القراءة والكتابة نثراً وشعراً مع محاولته لتربية المريدين تربية فاضلة وكان يمنع دخول النساء في المسيد لمقابلته منعاً باتاً وفوق ذلك كان يمنع أن تجمع له الزكاة وقد رفضها بإباء حتى قال فيه الشاعر المكاوي :

النساء — شافنو — وما اتبركن طافنو
بي هدية — بلفنو — وكل يوم يزيد بي فنو
فوق الأمانة اتحول — وما أخذ البرنجي الأول
الفي علوموا مدول — مع شيخ حريم بجول
ما شد حمارو وحام بي الزكي — واتطب حوارو
ما لف ناس رامي لي أسحارو — ده شيخ الحقيقة البيت حدارو
حيرانك ديمة بتـمزو — وعزلو وفي الطريق عزو
وعرضو وكملو وهـزو — وجـبل قافوقو بركـزو

وقد توفي يوم الاثنين الموافق ١٠/١٠/١٩٦٤م عن عمر ناهز السبعة والسبعين عاماً وشق نعيه على الجميع فنعاه شعراء وشاعرات تلك المنطقة وهي منطقة مزدهرة بالشعر القومي وأورد أدناه نماذج مقتضبة لبعض المراثي التي قيلت فيه مورداً بعض أجزائها :

قال الشاعر محمد النور تمومة:

بي علما كثير رب العباد خصاك * ويا حلال فتاوي الشرع لكل من جاك
ابليس النعيل بي عايلة ما غشاك * أصلك نور وجيت من نور مضوي براك
ورثاه الشاعر كنون عمر كنون قائلاً :

ود الركين أبوي صوفي وطريقك ساهل * ورأيك يفترق الأشكال وخيرك باهل
ساعة فتوتك بسمع كلامك — اهل * ايديك ردها وتفهم بعد ماك جاهل

وقال فيه الشاعر طه السايح :
وين المثل أبوي المماتب فائق جيلو
وين المثل أبوي فاه العلم تايلو
وين مثل أبوي نظروا الوزر جاليلو
أبوي الطيب الأطباء التفلو بشفى عليلو
أبوي ركاب علي الفى الجو بيدوي صهيلو
الزرد المضايق كلو أبوي حليلو

مراكز الإشعاع الديني بالسودان

الخلاوى: (أ)	خلوة أم حجير
خلوة الشيخ إبراهيم أبو توب	خلوة أم جرو
خلوة الشيخ إبراهيم عبد القادر	خلوة أم دقس
خلوة الشيخ إبراهيم محمد	خلوة أم دوم
خلوة الشيخ أبكر محمد	خلوة أم ريكة
خلوة الشيخ أحمد الدوي	خلوة أم سيالة
خلوة الشيخ أحمد الفكي إبراهيم	خلوة ومسجد أم الطيور
خلوة الشيخ أحمد عبد العزيز	خلوة أم عريون
خلوة الشيخ أحمد مناك	خلوة أم عوينة
خلوة الشيخ أحمد ود الدقوني	خلوة أم ريان
خلوة أدريب	خلوة أمكي
خلوة أرمبا للرجال	خلوة أمن
خلوة أرمبا للنساء	خلوة أنس بن مالك
خلوة أرو	خلوة أولاد أبو شعر
خلوة أروما	خلوة أولاد التوم النور
خلوة إدريس عبد الله	خلوة أولاد إبراهيم عبد الله
خلوة الفكي آدم محمد شرف	خلوة وأسرة الشيخ النعمان
خلوة أيكدي	خلوة أيلات يوت للرجال
خلوة الشيخ اسحاق هارون	خلوة أيلات يوت للنساء
خلوة أم بلولة	(ب)
	خلوة البلالة بجادوك
	خلوة بازورا

خلوة البجراوية

(ج)

خلوة الشيخ البدوي

خلوة الجباراب

خلوة البراء بن عازب

خلوة ومسيد الجميعاب

خلوة بركات

خلوة جوراء

خلوة البرهانية بالماريا

خلوة الجيد

خلوة بكري الدقناوي

خلوة جامع بابكر نهار

خلوة بلال بن رباح

(ح)

خلوة الشيخ بهرام

خلوة الحجير بأبي دوم

خلوة الفكي بشير عبد الرحمن

خلوة الحاج محمد علي

(ت)

خلوة تبورة بالمحمية

خلوة حامد أبو عصا

خلوة التقوى لتحفيظ القرآن

خلوة الحسيناب

خلوة تيلكوك للرجال

خلوة الحمدايا برتي

خلوة تيلكوك للنساء

خلوة الحبية غرب

خلوة تهدي اوسيس للرجال

خلوة حي الباقرة

خلوة تهدي اوسيس للنساء

خلوة النساء بحي الجبل بنيالا

خلوة تواييت للرجال

خلوة حي العرب

خلوة تواييت للنساء

خلوة حي ادو

خلوة توريت بجوبا

خلوة حي الفلاته

خلوة تيج بعبري

خلوة حي كرري

(ث)

خلوة ثاني

(خ)

خلوة الخليفة القرشي

خلوة خماسي الدونكي

(س)

خلوة سابع
خلوة السادة
خلوة السروراب
خلوة الشيخ سعد الدين داؤود
خلوة الشيخ سعد حربي عيسى
خلوة الشيخ سكوتي
خلوة السكة حديد
خلوة السكة حديد بواو
خلوة السلطات
خلوة سلمان بالحررة
خلوة السليمانية
خلوة ومسجد السنجراب
خلوة السلام لتحفيظ القرآن
خلوة السلام النموذجية
(ش)
خلوة شبا

(ص)

خلوة الصلحة
خلوة الشيخ صالح
خلوة الشيخ صغير حمد محمد

خلوة خور اللين

(د)

خلوة الدار البيضاء
خلوة دار الأرقم
خلوة دار الأرقم لابناء الكبسور
خلوة دبلى
خلوة دار السلام بكسلا
خلوة دار السلام جنوب دارفور
خلوة دار السلام ريفي كريمة
خلوة درسة للرجال
خلوة درسة للنساء
خلاوي الدوكة

(ر)

خلوة الرحمانية
خلوة الرويانية
خلوة الرحمة

(ز)

خلوة الزهراء
خلوة الزومة
خلوة الزومة بحري
خلوة الزويرة
خلوة زيد بن ثابت

(ط)

خلوة الفكي الطاهر

خلوة الطفل المسلم

خلوة طابت

خلوة طيبة الحسانية

(ع)

خلوة عندلة

خلوة الشيخ عمر المكاشفي

خلوة الشيخ عبد السلام

خلوة الشيخ عثمان حسين

خلوة عبد الله الشيخ احمد

خلوة عبد الله شرف الدين

خلوة عبد الماجد الاحمدي

خلوة عبد الغفور

خلوة الشيخ علي الحاج

خلوة الشيخ العباس

خلوة عبد الحليم بالنقعة

خلوة الشيخ عبد العزيز بالجزيرة

خلوة العال

خلوة عثمان بن عفان

خلوة الشيخ عبودي

خلوة الشيخ عثمان نليل

خلوة ومسجد العردية

خلوة عز الدين

خلوة الشيخ عمسيب

خلوة الفكي علي قرشي

خلوة الفكي عمر محمد أحمد

(غ)

خلوة الغابة للرجال

خلوة الغابة للنساء

خلوة غرب ٨ الجملون

خلوة غرب كرقس

(ف)

خلوة الفقراء

خلوة فتح الرحمن

خلوة الفكي الأمين أبكر

خلوة الفكي محمد الفكي

خلوة الفكي مدني الشيخ

خلوة الفكي باوا

خلوة الفكي المكي

خلوة فؤاد ريتشارد

(ق)

خلوة القرشي

خلوة القادرية

خلوة قرية كرو جنوب

خلوة قدو شمال

خلوة مشروع كوكا	خلوة قداميبب للرجال
خلوة مشيكة والمحسن محلية فريق	خلوة قور قرافي
خلوة مسجد خلاوي الشيخ الفادني	(م)
خلوة مفركة	خلوة مامان للرجال
خلوة الشيخ محمد المقابلي	خلوة مامان للنساء
خلوة مكى الخليفة	خلوة مالك محمد مالك
خلوة المنورة	خلوة الشيخ مصطفى الحاج
خلوة منواشي	خلوة الشيخ المبارك بابكر
(ن)	خلوة محمد إبراهيم
خلوة نباري الفقراء	خلوة محمد سليمان
خلوة نور القرآن	خلوة محمد صالح منصور
خلوة نور الهدى التجانية	خلوة محمد صالح
خلوة نور الهدى	خلوة الفكي محمد احمد الحاج
خلوة نور اليقين	خلوة محمد حمزة
(هـ)	خلوة محمد عربي دنقول
خلوة هارون سالم	خلوة محمد صادق السمانى
خلوة همشكوريب للنساء	خلوة معاذ بن جبل
خلوة همشكوريب للرجال	خلوة الفكي محمد عثمان
(و)	خلوة محمددين محمد طاهر
خلاوي ود الفكي علي	خلوة المرقع
خلوة الوحدة	خلوة مروى شرق
خلوة وادي النعيم	خلوة مسجد السلام
خلوة ود أبكر	خلوة الشيخ محمد علي

(د)	خلوة ود احمد
مجمع دار الهجرة	خلوة ود الجوك
(ط)	خلوة ود ريان
مجمع الطيب الإسلامي	خلوة ود خطاب
مجمع الشهيد عاطف التجاني	خلوة ود فطين
(ف)	خلوة ود مشو
مجمع الفاروق لتحفيظ القرآن	خلوة ود شعيفون
(ق)	خلوة ود نعمان
مجمع القوني السوداني	خلوة وقر
(م)	(ي)
مجمع الشيخ موسى بنially	خلوة يودريت
مجمع الشيخ موسى عبد الله حسين	المجمعات: (i)
مجمع المنار	مجمع احمد محمد جبريل
(i) المساجد:	المجمع الإسلامي
مسجد آل الشيخ الأزرق	(ت)
مسجد آل الحاج جابر	مجمع تحفيظ القرآن
(ث)	(ح)
مسجد ثاني	مجمع الحاج الطيب
(ح)	مجمع حي المستقبل
مسجد الحية غرب	(خ)
مسجد حي الجبل	مجمع خلاوي البشائر
	مجمع خلاوي المدينة الإسلامية

(د)	مسجد الدندر الكبير	(ك)	مسجد الكاب
(س)	مسجد السادة		مسجد الكوداب العتيق
	مسجد السلمات		مسجد كَبَنَة وسط
(ش)	مسجد الشاوراب	(م)	مسجد الشيخ موسى عبد الله حسين
	مسجد الشعديناب	(و)	مسجد الشيخ ود علي بالقضارف
	مسجد شندي الكبير		مسجد الوادي الأخضر العتيق
(ط)	مسجد الطريقة التجانية	(ي)	مسجد يوسف الأحمدي بأم درمان
	مسجد طيبة الخواض	(أ)	المسايدي
(ع)	مسجد الشيخ العبيد بأم ضبان		مسيد أبو صالح
	مسجد خلاوي عمر محمد احمد		مسيد ابن عباس لتحفيظ القرآن
(غ)	مسجد الغابة		مسيد أمكي شمال
(ف)	مسجد الفقراء		مسيد الأمين الجعلي
(ق)	مسجد القناويت		مسيد ومسجد الأنصار بالعكد
			مسيد أم طلحة
			مسيد اندرايف
		(ت)	مسيد التميزات

(ن)

معهد النهضة الإسلامي

الزوايا: (ب)

زاوية الطريقة البرهانية السوقية

الشاذلية بنيالا

(ت)

زاوية التجانية الكبرى

(د)

مسيد دار باوارث بدار النعيم

(ز)

مسيد زاوية القادرية

(س)

مسيد السر الشيخ عايس

(ش)

مسيد الشريف الخاتم

مسيد الشيخ يوسف الشيخ احمد

(ط)

مسيد الطريقة القادرية العركية بأبو

سعد

(ع)

مسيد الشيخ علي ود عويضة

مسيد الشيخ عبد القادر أبو كساوي

(ف)

مسيد فتاهرنو

(ك)

مسيد الكرو

المعاهد : (ب)

معهد بستان العارفين

من مراكز الإشعاع الديني في السودان

مدخل

ارتبطت نشأة التعليم في السودان بقيام وانتشار المساجد، وورد أنه في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي / الثامن الهجري، قدم غلام الله بن عائد اليمني من قرية تسمى الحليلة من بلاد اليمن، وسكن بجزيرة من جزر البحر الأحمر تسمى "ساكية" ومنها خرج إلى أرض دنقلا، وقرر السكنى بها " لأنها كانت في غاية من الحيرة الشديدة والضلالة العمياء، فعمر المساجد وأقرأ القرآن وعلمه لأولاده وتلاميذه من أبناء المسلمين.

وفي أوائل القرن العاشر الهجري، قدم الفقيه عيسى بن بشاره الأنصاري الخزرجي، الذي ولد بالمدينة المنورة وتفقّه على شيوخ الإسلام في مصر، وكان بارعاً في المذهبين الشافعي والمالكي، واستقر في بلدة "كُترانج" بالجزيرة وأسس بها مسجداً لتدريس القرآن والعلم.

وفي النصف الثاني من القرن العاشر الهجري قاد الشيخ عجيب المانجلك (١٥٥٥/٥٤هـ - ١٥٦٢م) نهضة علمية في دولة الفونج، كان لها أكبر الأثر في وضوح الثقافة والتدين فيما بعد، وقد أجملها ود ضيف الله في كتابه الطبقات بقوله: "ففي أول ملك الشيخ عجيب قدم الشيخ إبراهيم البولاد من مصر إلى دار الشايقية ودرس العلم " مختصر خليل " و " الرسالة " وانتشر علم الفقه في الجزيرة، بعد أن تخرّج على يديه أربعون عالماً، صاروا من الأولياء والأقطاب ثم قدم الشيخ التلمساني المغربي على الشيخ محمد ولد عيسى سوار الذهب وسلكه طريق القوم ودرس عليه علم الكلام وعلوم القرآن من تجويد وروايات ونحوها، وانتشر علم التوحيد والتجويد في الجزيرة فقد أخذ عليه القرآن عبد الله الأغيش ونصر ولد الفقيه أبو سنيّة في أربجي. ثم قدم محمد بن قرم لدار بربر

وأدخل فيها مذهب الشافعي وانتشر مذهبه في الجزيرة، وقد حضر ولد زروق من حضرموت ببلاد اليمن وسكن بلدة " الصبائي " ثم قدم محمد المصري دار بربر ودرس فيها علم التوحيد والنحو والرسالة، وانتشر علمه في الجزيرة كما قدم من مصر أيضاً الشيخ محمود العركي الذي قام بنشر العلوم الشرعية في الجزيرة. وعن دارفور ذكر التونسي أنه كان لكل عالم مسجد قرب منزله يتولى التدريس فيه.

الم تأمل لذلك - من تخصصات أولئك العلماء - يجد أنهم كانوا يمثلون الحياة العقلية لعصرهم أصدق تمثيل ويلبّون حاجة المجتمع في أن تحكمه القيم الإسلامية والثقافة العربية. لقد شهدت تلك الفترة انتشار المساجد التي أصبحت تؤدي وظيفة لا تختلف عن نفس الوظائف التي تؤديها المساجد في كل الديار الإسلامية حيث كانت دور العبادة أول دور علم عرفها الإسلام.

وتعتبر الحلقات التي أمر الخليفة عبد الله بقيامها في مسجده عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م من أكبر المؤسسات التعليمية التي عرفها العالم الإسلامي، وذكرت الوثيقة التي كتبها أحمد ود سعد أنه " بتاريخ أول يوم من محرم ١٣٠٣هـ أن خليفة المهدي بحضرة الخلفاء والأمراء بالبقعة المباركة ابتدأ قراءة القرآن يوم الأربعاء بأربعة آلاف وخمسمائة لوح. وأمر الإخوان أن يعلموا الأحباب قراءة الفاتحة آية وشكلة وسورتين من القرآن " المعوذتين " وأمر الصبيان بالقراءة من (أ ب ت ث) إلى الآخر. وخمسمائة حلقة في بطن الجامع يقرأ فيها حزب من القرآن صباحاً ومساءً مع راتب المهدي عليه السلام. وفي شهر رمضان يصلي خلفه سبعون ألف فروة. وفي كل سنة يختمون القرآن ستة آلاف مرة. وفي البقعة المباركة ثمانمائة مسجد لقراءة القرآن ويسلم من بيت المال ثمانمائة ريال للفقراء الذين يعلمون الصبيان القرآن من أوله".

وعندما تعمقت الثقافة الفقهية على مذهب الإمام مالك لدى علماء السودان، أخذوا يبنون آراء المذاهب في مسألة تعليم الصبيان في المساجد ، فقد ورد عن الرسول ﷺ أنه قال: " جَنَّبُوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم وبيعتكم وشراعتكم وسل سيوفكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم ، وجَمَرُوها أيام جمعكم واجعلوا مطاهركم على أبواب مساجدكم". وسئل مالك عن تعليم الصبيان في المسجد فقال " لا أرى ذلك يجوز، لأنهم لا يتحفظون من النجاسة ولم ينصب المسجد للتعليم".

الخلاوي

الخلوة أصلاً، هي من اصطلاحات الصوفية، بمعنى اعتزال الناس بقصد التعبد والوصول إلى الحقيقة، وتعني إزالة صدئ النفوس مما علق بها من شوائب في تعاملها مع الخلق وتقصيرها نحو الخالق. وأعلى مراحل الخلوة عند الصوفية، هي الجلوة، وجمعها " جلوات"، والجلوة هي "خروج العبد من الخلوة بالنعوت الإلهية، إذ عين العبد وأعضاؤه محوطة عن الأتانية، والأعضاء مضافة إلى الحق بلا عبد"، والخلوة هي جهاد النفس حتى يصل الإنسان إلى الجلوة.

ومن أشهر المشايخ الذين جاهدوا أنفسهم ودخلوا الخلوات، الشيخ حمد النحلان (ت/١٧٠٥) الذي مكث في الخلوة اثنين وثلاثين شهراً، وعندما خرج قال: فتحتُ باب الله وسدّدتُ باب المخلوقين. وكان الشيخ مصطفى الشريف المغربي، السوسي مولداً، يدخل الخلوة لمدى اثني عشر شهراً، لا يخرج منها إلا يوم العيد ولسانه لا يفتر عن ذكر الله تعالى، ليلاً ولا نهاراً، فهو إما مصلٍ وإما مستبَحٌ.

وإذا كان هذا الاصطلاح الصوفي للخلوة، هو السائد في كل الديار الإسلامية بما فيها السودان، وهو اصطلاح يفيد لغوياً معنى الحالة الوجودية الدالة على الانفراد والاختلاء بالنفس، فإن للخلوة في السودان مدلولاً آخر يشير إلى مكان معين تؤدي فيه وظائف التعليم، من تعلم للكتابة والقراءة وحفظ القرآن في البدء ثم دراسة العلوم الدينية من فقه وتوحيد وسائر علوم العربية، وأخيراً تعلم آداب الصوفية والانتساب إلى إحدى الطرق.

ويعتبر النصف الثاني من القرن العاشر، الفترة التي شهدت انتشار التعليم في الخلوي.

ومما يؤكد ذلك ما ورد في كتاب الطبقات أنه "عندما توفي عبد الرحمن بن جابر جلس أخوه في خلوته من بعده" والمعروف أن أولاد جابر الثلاثة إبراهيم وعبد الرحمن وإسماعيل - الذي جلس بعد موت أخيه - متقاربون في أعمارهم، بدليل أن أباهم جابر وجدهم تركوا ألواحهم حينما انكسر جدول مزرعته، فاشتغلوا بجمع التراب لسهه، ولأنهم درسوا ثلاثتهم على يد الشيخ البنوفري (ت ٩٩٨هـ/١٥٩٠م) كما أن الشيخ عبد الرحمن ابن جابر كتب إجازة لتلميذه إبراهيم ولد أم ربيعة مؤرخة بتاريخ ٩٨٢هـ/١٥٧٥م، وكان إبراهيم بن جابر "البولاد" من أوائل العلماء الذين قدموا إلى السودان بعد أن درس في مصر في النصف الثاني من القرن العاشر، وهي الفترة التي طغت عليها الصبغة الصوفية على الثقافة الإسلامية في السودان وصارت الخلوة أكثر استعمالاً ودلالة على معهد التعليم.

كثير من الباحثين يخلطون بين الخلوة بالمفهوم الصوفي والخلوة كدلالة على مكان للتعليم، وقد يتساءل المرء عن حجم هذه الخلوة التي يختلي فيها الشيخ ثم يجعل منها مقراً للدرس؟؟.

هناك خطأ شائع - لا يمكن تصحيحه - بين الناس، بعد أن صارت الخلوة أكثر استعمالاً ودلالة على معهد التعليم، فإطلاق كلمة الخلوة مفهوم فيه كثير من التعميم الذي أدى للخلط بين خلوة الصوفية وخلوة التعليم، ولكن الذين قرأوا في الخلاوي لهم مدلول آخر للخلوة غير المكان الذي تؤدي فيه وظيفة التعليم. فالخلاوي هي مكان سكن الطلاب فقط، وهي عبارة عن حجرة صغيرة ضيقة المساحة لا تسع لأكثر من طالبين أو ثلاثة، وهي مخصصة أصلاً لسكنى طالب واحد، ومن هنا جاء الاسم، والخلوة بهذه الصفة تتفق مع خلوة الصوفية، أما المكان الذي يقرأ فيه التلاميذ ويقضون فيه معظم يومهم فيطلق عليه اسم "القرآنية أو الجامعة" وهي مبنى كبير يسع كل التلاميذ، وهم يجلسون القرفصاء وبأيديهم ألواحهم وبجانبيهم الدوي، وهذا المبنى لا يستخدم إلا في أوقات الدراسة. فالتلاميذ في الخلاوي يفرقون بين الخلوة كمكان للسكان فقط ولا تمارس فيه أية وظيفة أخرى وبين مكان الدراسة، ولكن المدلول العام الذي يشير على أن الخلوة هي المكان الذي تؤدي فيه وظيفة التعليم، هو الأكثر انتشاراً، الأمر الذي جعل المكان الرئيسي الذي يمارس فيه التعليم لا يعرف إلا في نطاق التلاميذ وشيوخهم، وأطلق اسم الجزء على الكل، أي الخلاوي سكن التلاميذ أطلقت على كل أجزاء المبنى بما فيه المسجد.

ولللخلوة مدلولات أخرى، فهي تطلق على المكان الذي ينزل فيه الضيوف وعابرو السبيل وغالباً ما تكون خلوة الضيوف في فناء المنزل أو القرية.

ويمكن أن نحدد مدلول كلمة الخلوة في السودان بأنها ليست موقعاً لتحفيظ القرآن وتدريس علوم الدين فحسب وإنما هي نمط من أنماط الحياة وتصورها وتطورها، هي للكبار دور علم وتنقيف ومندى لحوار ديني وخلق

اجتماعي كما أنها دار ضيافة لنزلاء القرية من العابرين، ومحكمة قضاء لفك المنازعات، والخلوة أيضاً مكان تعليم مهني وحرفي من تعلم الزراعة وغيرها. إن التعليم في الخلاوي يتدرج إلى ثلاث مراحل، ولكل مرحلة شيوخها، وقد يجمع الشيخ بين التدريس في أكثر من مرحلة، وبعضهم يدرس المراحل الثلاثة، ولكل مرحلة مؤهلاتها الخاصة التي تؤهل الدارس لنوع معين من التعليم يفيد في دينه ودنياه ويكون عضواً فاعلاً في مجتمعه. ومراحل الخلوة الثلاث هي:

المرحلة الأولى

تعلم القراءة والكتابة وشكل الحروف وتركيبها وحفظ القرآن ومعرفة بعض الفروض والسنن، كالصلاة وكيفية الوضوء والتميم والصوم وطاعة الوالدين واحترام الكبير وتبجيل الشيوخ. وتسمى هذه المرحلة بـ "نار القرآن".

المرحلة الثانية

دراسة العلم وتسمى "نار العلم" ولهذه المرحلة عدة شيوخ، وكل شيخ يدرس فرعاً من فروع العلوم الفقهية والعربية، بل أن هنالك بعض الخلاوي اختصت بتدريس علم معين دون غيره.

والمواد التي تدرس في تلك المرحلة هي التوحيد والفقه وعلوم القرآن والنحو والمنطق وسائر علوم العربية، لذلك تعتبر هذه المرحلة من أطول مراحل التعليم في الخلوة، وقد ذكر القاضي عبد المنعم أحد تلاميذ الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن الأغيش، أنهم كانوا يقرءون عنده "الميراث" في خلوات القوز ومكثوا سبع سنوات.

المرحلة الثالثة

وكانت هي ما يطمح كل متعلم لبلوغها، فيدرس فيها الطالب آداب الصوفية وطرق وأوقات الأوراد، ويتعلم رياضة النفس والدخول في الخلوات،

وغالباً ما يكون الدخول للخلوات ما بين أسبوع وثلاثة أسابيع، تتكرر بين كل فترة وأخرى، حتى يتدرب الطالب على هذه الرياضة الروحية، فإذا رأى الشيخ أن الطالب استوعب كل هذا، سلكه الطريق الصوفي.

ويمكننا تتبع مراحل التعليم في الخلاوي من تراجم بعض المشايخ، مثل والد صاحب كتاب الطبقات الشيخ ضيف الله بن محمد:

- حفظ القرآن الكريم على أبيه.
- درس الفقه على الشيخ بلال بن الشيخ محمد الأزرق.
- قرأ التوحيد على الشيخ إدريس بن بلة الكناني.
- صاحب في التصوف الشيخ خوجلي بن عبد الرحمن الذي جمعت تعاليمه بين تعاليم القادرية وأوراد الشاذلية.
- وبعد أن أكمل تعليمه جلس لتدريس الفقه والأحكام وتصدر الفتوى منذ عام ١١٣١هـ / ١٧١٨م حتى وفاته.
- أما الشيخ حسن بن عبد الرحمن ولد بان النقا فقد كانت مراحل دراسته كما يلي:

- قرأ القرآن على الشيخ حمد ولد أبي راس والشيخ علي والشيخ بشير والشيخ مقبول ابن عثمان.
- درس مختصر خليل على الفقيه الهادي بن إسماعيل.
- درس العقائد والسنوسية في التوحيد على الشيخ إسماعيل بن الزين والشيخ محمد الخناقي.
- درس ألفية ابن مالك على الشيخ حمد بن نواوي والفقيه أحمد بن عيسى الأنصاري والشيخ عبد القادر التويم.

استجاز كتب الحديث ومصطلحاتها بالمكاتبة صحبة الشيخ أحمد

بن عيسى الأنصاري عن الشيخ أحمد الدرديري والشيخ محمد

الأمير والشيخ السيد الشريف المرتضى.

أ سلك الطريقة القادرية البهارية اليعقوبية على يد والده.

وينقل لنا ود ضيف الله يوماً من أيام التدريس بالخلوة التي أسسها الشيخ عبد الرحمن ود أسيد (ت ١٧٥١م) "وصفة تدريسه أنه أول ما يفرغ من صلاة الصبح يدخل يقرأ الماضي من مختصر خليل، وبعدما يقوم عنه يدخل على ناس القرآن يصحح ألواح الدّراس ثم يقرأ التفتيحية من مختصر خليل، ثم يجو ناس الخرازي "و" الجزري "و" الشاطبية"، ثم يجو ناس العقائد و" العشماوية" و" الأخضرية"، ثم يأتي المؤذن لصلاة المغرب ثم يجيء لقراءة المغربية على مختصر خليل ثم يحيبوا عنقريب يجلس عليه، يعرض ناس القرآن الدارسين اثنين اثنين، ويقوم لصلاة العشاء، فيصبر قليلاً حتى يتعشوا الفقرا ثم يمسك سوطه ويجلس لناس القرآن حتى يقرأ سبع الدّراس، فإذا فرغ دخل خلوته ويجئ واحد من الطلبة شايل حزمة حطب ويوقد النار، وهو يقرأ من محفظته ويتنقل، فإذا فرغ، شال سوطه وتور الفقرا ناس العلم والقرآن، يمحو ويكتبوا ألواحهم وهو يسبح في سبحته الألفية، حتى يفرغ الحيران من كتابة ألواحهم ثم يشرع في تصحيح ألواح الدّراس حتى آذان صلاة الصبح".

وفي أنحاء مختلفة انتشرت مراكز الثقافة العربية والإسلامية، يفد إليها الطلاب حسب شهرتها، مثل أم ضوا بان والدامر والغبش والكتياب وقوز العلم بنواحي شندي وأم مرحي شمال أم درمان وخرسي والأبيض وكرو وسواكن. إن التعليم في الخلاوي غير مرتبط بسن معينة، تبدأ من الرابعة أو الخامسة، ويقول الشيخ بابكر بدري "أدخلوني خلوة الشيخ القاضي الطيّب في أول

السادسة من عمري، حتى قالت المغنية حين ختاني، في آخر بيت للدلالة على صغر سني: "الكسر سنينات اللبن في الخلوة".

والمشايخ لا يعترضون أي راغب في حفظ القرآن مهما كان عمره، ويختلف عدد التلاميذ من خلوة لأخرى تبعاً لشهرة الشيخ وعلمه وكرمه واعتقاد الناس فيه. فالشيخ القدال "بلغ عدد طلبته ألف طالب من أولاد البلد والتكاير وأن الأغنام كانت ترعى دائماً في الخضرة الناتجة من تدفق ماء وضوء الحيران" وبلغ حيران خلوة الشيخ أرباب الخشن نحو ألف حوار ونيف من دار الفونج إلى دار برنو، ومن حيرانه الذين أصبحوا شيوخاً فيما بعد، الشيخ الحاج خوجلي والفقيه حمد ود أم مريوم والفقيه حمد بن حنك والشيخ فرح ود تكتوك. وكان عدد حيران الشيخ قاسم بن الحاج إبراهيم خمسمائة طالب يتكفل بأمور معيشتهم بنفسه.

إن نمط التعليم في الخلاوي تميز بالثبات عدا بعض متغيرات طفيفة، وعلى الرغم من ذلك الثبات فإن علماء التربية يرون أنه أصلح النظم التعليمية التي يجب أن يبدأ بها الإنسان حياته التعليمية ولو لفترة قصيرة، فهو نظام مرتبط بالبيئة وغير مكلف ويزود الدارس بمجموعة من القيم تكون جزءاً من مكونات شخصيته والشخصية العامة للبلد.

لقد كانت الخلاوي ولا تزال ملبية لحاجة المجتمع لنوع معين من التعليم لا يتوافر في غيرها. كما أنها نظام تعليمي غير مكلف لمحو الأمية الذي تعاني منه كثير من البلدان الإسلامية.

إن من أهم سمات التعليم في الخلوة:

- تعلم القراءة والكتابة.
- حفظ القرآن الكريم بكامله أو أجزاء منه.

- طلاقة اللسان في نطق الحروف والكلمات والجمل بطريقة صحيحة.
- المعلم الواحد ويساعده مجموعة من المعيدين طوعاً.
- تكفل المجتمع باستمرارية الخلوة.
- تعلم قيم العمل الجماعي.
- التكافل ومساعدة الآخرين "الفرع".
- تعلم مهنة من المهن التقليدية مما يساعد على الحفاظ عليها.
- تعلم التواضع لأنه "فوق كل ذي علم عليم" وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً.
- توقير الكبير واحترام الصغير.

استمرت الخلاوي في تأدية دورها خلال فترات مختلفة من الحكم الوطني والأجنبي (الدولة السنارية - الحكم التركي المصري - المهدية - الحكم الثنائي - بعد الاستقلال) بل كانت تؤدي دوراً وطنياً حيث مثل طلاب الخلاوي مادة أساسية للمجاهدين في المهدية، كما كان دعمها وإحياء القرآن من القضايا الكبيرة التي اهتم بها مؤتمر الخريجين وخصص يوم بدء السنة الهجرية يوماً لدعم التعليم الأهلي وإحياء نار القرآن وفتح المزيد من الخلاوي لنشر العلم والمعرفة.

إن الفلسفة التي استندت عليها الخلاوي في التعليم هي العلم من أجل العلم، ورغم انتشار نظم التعليم الحديث التي ارتبطت بفلسفة التعليم من أجل الوظيفة، لم تهتز فلسفة العلم من أجل العلم بل إنه مع الحاجة الكبيرة للتوسع في التعليم الحديث باختصاصاته اهتزت فلسفة العلم من أجل الوظيفة وكان لا بد من الانتقال إلى فلسفة العلم من أجل العلم ولكن دون تهيئة الظروف الملائمة مما تسبب في جيوش من البطالة المتعلمة.

فالتألمب الذل ففأأأأ في الآلوة فأأأأ لءفه قفم العمل وفف أف مسأوفف وءون الفأظر إلى ما ءرسه وذلأ ما لم فأوافر لأأرفف فأأأأ الفءفأ الذف فرفب ففب ءرأسة وسوق العمل .

آلوة الشفأ إبراأفم بن مأأم إبراأفم (أبوأوب)

فف آف بانأ بمءفنة أم ءرمان كان مولءه فف ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م وففه فأرعرع آأف فأوف زوفأفه ومنهما أنآب بنفن وبناف وءأب منذ صآره على ففظ القرآن الكرعم ، وآلس إلى بعض الشفوف مثل الشفأ عبء الكرعم الأزهرف الذف أآاره ، والشفأ عبء الرأفم البوشف ، والشفأ مأأم عبء الكرعم الأزهرف والشفأ فوسف إبراأفم النور ، الأستاذ بآامعة أم ءرمان الإسلامفة .

لقد عمل فترة من الزمن موفظاف بآامعة الخرطوم ، إلا أنه آأر فأأفرغ لأءمة الآلوة ففبعء نفله للإآازاف والرأصة المشار إليها ، شرع فف فأففظ القرآن ، فأأشأ فف أواخر السأفناف المفلءفة آلوفه بآف بانأ غرب شارع الأربعفن لأأرفس علوم القرآن ، إلا أنه ومنذ عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م بءأ فف فأففظه أفصأ .

كان صوفف المنشأ ، فأبواه ففأعان الفرفة الآأمة فسار على النهآ ذأفه زاهءأ فقد وهب نفسه للقرآن وعلومه ولطالبي العلم بالإشراف علهم وقد آاعوا من مأفاظاف السوءان المأألفة إلى آانب بعضهم الذفن وفءوا من بعض ءول الآوار مثل الكنفو فأشاء وأأفوبفا وهم آمفعاف فآفظون القرآن بروافة ففص عن عاصم .

آرآأ هءه الآلوة إعاءأاف من الفظة مثل ءكأور عبء الله الزفر والأسأأأ أأمء الفكف و الأستاذ سففان بابكر شعفب إلى آانب من ذهب إلى ولافاف سوءائفة أخرى وأسس ففها آلاوف مثل الشفأ عبء الرأفم مأأم الفكف بكرءفان والشفأ آسن أأمء بطفبة أبو نفران والشفأ إبراأفم بشفر فف آلوة

الشأتاي بالنيل الأبيض والشيخ بشير محمد الحسن في بلدة العقيدة بالقرب من الدامر على ضفة النيل .

ومن الأنشطة التي قامت بها هذه الخلوة الدروس المسائية للمنتسبين من أطباء وضباط في الجيش ومحامين وشرطة وموظفين وعاملين .
والى جانب هذا ، تقوم الخلوة بالاحتفال بالمناسبات الدينية كالإسراء والمعراج والمولد بحضور عدد من الذاكرين .

خلوة الشيخ إبراهيم عبد القادر

تأسست هذه الخلوة في عام ١١٣٠هـ / ١٧١٧م بالطوبينة ، بالقرب من أبو حمد بولاية نهر النيل ضمن منظومة الخلاوى التي نشأت في هذه المنطقة أيامئذٍ لذا جاءت مبانيها من الطين والطوب اللبن وما هو متاح من مواد البناء ومؤسسها الشيخ إبراهيم عبد القادر المتوفي يوم الثلاثاء الحادي عشر من ذي القعدة عام ١١٩٢هـ / ١٧٧٨م .

ولأنها ظهرت مبكراً وأثرت على المجتمع ووجدت إقبالا ، فقد تعاقب على التعليم فيها عدد من الشيوخ البارزين مثل :

الشيخ السعيد التهامي محمد حامد القلوباوي المتوفي عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٤م
الشيخ محمد الصادق " والد عثمان القلوباوي ببربر المتوفي في عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م

الشيخ ود السعيد التهامي المتوفي في عام ١٢٩٥هـ / ١٩٧٥م
الشيخ المهدي كوكو حاج بلال المتوفي في عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
وهو آخر شيوخ الخلوة وكان قد تلقى تعليمه في الخلوة نفسها حيث حفظ القرآن وكان عالماً بالفقه والسيرة والحديث . وكان يؤم الناس ويعقد الانكحة حتى وفاته .

خلوة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

في حيّ بآنت بمدينة أم درمان كان مولده في ١٣٥٠هـ/١٩٣١م وفيه ترعرع حتى تزوج زوجته ومنهما أنجب بنين وبنات .

دأب منذ صغره على حفظ القرآن الكريم ، وجلس إلى بعض الشيوخ مثل الشيخ عبد الكريم الأزهرى الذي أجاز له والشيخ عبد الرحيم البوشي ، الشيخ محمد عبد الكريم الأزهرى و الشيخ يوسف إبراهيم النور الأستاذ بجامعة أم درمان الإسلامية في فترة سابقة .

عمل فترة من الزمن موظفاً بجامعة الخرطوم ، إلا أنه أثر التفرغ لخدمة الخلوة . فبعد نيّله للإجازات والرخص المشار إليها ، شرع في تحفيظ القرآن ، فأنشأ في أواخر الستينيات الميلادية خلوته بحي بآنت غرب شارع الأربعين لتدريس علوم القرآن ، إلا أنه ومنذ عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م بدأ في تحفيظه أيضاً .

كان صوفي المنشأ ، فوالده ووالدته يتبعان الطريقة الصوفية الختمية فسار على النهج ذاته زاهداً فقد وهب نفسه للقرآن وعلومه ولطالبي العلم بالإشراف عليهم وقد جاءوا من محافظات السودان المختلفة إلى جانب الذين وفدوا من بعض دول الجوار الأفريقي مثل الكونغو وتشاد و أثيوبيا وهم جميعاً يحفظون القرآن برواية حفص عن عاصم .

خرّجت هذه الخلوة أعداداً من الحفظة مثل الدكتور عبد الله الزبير و الأستاذ أحمد الفكي و الأستاذ سفيان بابكر شعيب إلى جانب من ذهب إلى ولايات سودانية أخرى و أسس فيها خلاوى مثل عبد الرحيم محمد الفكي بكردفان وحسن أحمد بطيبة أبونيران و إبراهيم بشير في خلوة الشاتاي بالقرب من الدامر على ضفة النيل .

ومن الأنشطة التي قامت بها هذه الخلوة ، الدروس المسائية للمنتسبين من أطباء وضباط في الجيش ومحامين وشرطة وموظفين وعاملين .
و إلى جانب هذا ، تقوم الخلوة بالاحتفال بالمناسبات الدينية كالإسراء والمعراج والمولد بحضور عدد من الذاكرين .

خلوة الشيخ أبكر محمد عج بوك

أسسها الشيخ أبكر محمد عج بوك في العام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، بلغ عدد الطلاب فيها عند تأسيسها ولم تزل حوالي مائة وتسعة وخمسين طالباً يسكن منهم تسعة بالداخلية والبقية خارجيون والمرافق مبنية من القش والحطب .
يدرُس بها القرآن الكريم وحفظه وعلوم الحديث والفقه والسيرة ، بمساعدة الشيخ النذير إلياس والشيخة رابحة أبكر محمد عج بوك .

خلوة الشيخ أحمد البدوي

أسسها الشيخ إسماعيل أبكر بولاية غرب دارفور - محافظة الجنيّة سنة ١٣٧٢هـ / ١٩٢٥م ، وتتكون من خلوة تحفيظ القرآن ومنزل وقد بنيت بالمواد المحلية .

يقوم بالتدريس فيها الآن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م الشيخ أحمد البدوي شعيب ، المولود في ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م بمدينة الجنيّة .

حفظ القرآن الكريم وجوّده برواية حفص ودرس الفقه والسيرة على الشيخ يحيى جاتو وأخذ الطريقة التجانية على ابنه الشيخ شعيب أحمد البدوي . ١٩٧٠م .

خرجت الخلوة أربعين حفظوا الربع وأكثر من ١٠٠ حفظوا أجزاء متفاوتة .

بها الآن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م حوالي ٢٥ طالباً يزداد عندهم في العطلات المدرسية حتى يبلغ أحياناً ٧٠ طالباً يتفق عليهم الشيخ بالعون الذاتي ومن مصادره الخاصة ولا يتلقى عوناً من أية جهة وهو متزوج وله بنين وبنات .

من أشهر الذين حفظوا القرآن الكريم بهذه الخلوة المشايخ: محمد صالح إسماعيل أبكر - آدم ميزان - إبراهيم أحمد - إبراهيم عبد الله - بركة برمة - أحمد محمد جاتو - أحمد تنقو محمد - خليل عبد الله - عثمان بيلو عتيق - محمد بيلو عتيق - موسى آدم أحمد (مجود للقرآن) - شعيب أحمد البدوي (شيخ الطريقة التجانية ومؤسس معهد بستان العارفين وإمام مسجد جمعة) - علي سعيد محمد (شيخ خلوة تجويد القرآن وله خلوة كبيرة بحي الصفا) - علي سعيد محمد - فرح عمر بيلو - إدريس عمر بيلو - عباس عمر بيلو وغيرهم .

خلوة أحمد الفكي إبراهيم

أحمد أحد سلالة التويم (الأسرة المادحة لرسول الله ﷺ) وقد ذاع صيتها منذ القرن التاسع عشر الميلادي ، وهم بمحلية المتممة غربي نهر النيل، وتأسس مسجدهم هذا عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م ويعود فضل تأسيسه إلى الفكي الأمين صالح التويم .

ويعلم القرآن فيها حالياً (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) أحمد الفكي إبراهيم خليفة الطريقة الأحمدية الإدريسية بالمنطقة ، الذي نال حظه من التعليم في الخلوى حتى حفظ أكثر من نصف كتاب الله ، وألم بما تيسر من الفقه ويقدم دروساً في ذلك كما أنه يؤم الناس بنفسه ويقوم بعقد الأنكحة وتضم خلوته ما لا يقل عن خمسين من الطلبة المنتظمين في حفظ القرآن الكريم إلى جانب مريدي الطريقة الذين سلكهم في الطريقة ويقوم حلقات الأذكار ويقوم بالعلاج بالقرآن الكريم .

والخلوة ذات مصادر تمويلية مختلفة وللخليفة عدد من البنين والبنات من أكثر من زوجة .

خلاوي الشيخ احمد عبد العزيز

تقع قرية عبد العزيز على الجهة اليمنى من طريق مدني الخرطوم في حالة الاتجاه من الخرطوم الى مدني إلى الشرق من مدينة المسلمية ود نوة بحلية وسط الجزيرة .

خلاوي الشيخ احمد عبد العزيز أنشأها الشيخ محمد نور في عهد دولة الفونج في عام (١١٣٩هـ/١٧٢٦م) وهو حفيد الشيخ أبو سنيّة المدفون بأرجي وله ضريح يزار وينتهي نسبه إلى الحاج الشريف ود علي (أبو العشرة جد المائة) وضريحه يزار بجزيرة لبب بالقرب من دنقلا ويتصل نسبه بالإمام نجم الدين العسكري إلى الإمام موسى الكاظم واختار أن يؤسس خلاويه في هذه البقعة بتوجيه من جده الشيخ أبو سنيّة وقد أدت رسالتها طوال هذه القرون وخرجت أعداداً لا تحصى من الرجال في مجال الدعوة لله .

من أشهر طلاب هذه الخلاوي الشيخ حمد النيل لأبنة الشيخ عبد الباقي أزرق طيبة واخوه عبد الله وحتى الإمام محمد أحمد المهدي درس بها فترة من الزمن وذلك بعد وفاة شيخه القرشي ود الزين وكان يسكن مع عمّاته بنات الشيخ احمد ود نصر بقرية قناوي وقد خرجت هذه الخلاوي رجالاً كثيرين من نواحي السودان المختلفة فكانت تسمى بأسماء الدارسين فيها مثل (خلوة أولاد الكرمك وأولاد الصبح وخلوة أولاد الغرب وهذه الخلاوي تدرس القرآن بقراءات مختلفة مثل أبو العلاء الدوري ورواية حفص عن عاصم ورواية ورش .

ومن أشهر طلابها الشيخ محمد ود طه وقد أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ محمد ود علي الركابي أحد تلاميذ الشيخ احمد الطيب البشير وإقامته بمنطقة عد الطين جوار القضايف وقد أخذ عن الشيخ محمد ود علي أيضاً الحاج النيل ولد طه وقد ذكر ذلك الشيخ عبد المحمود نور الدائم في كتابه أزهير الرياض .

ومن أشهر تلاميذ الشيخ أحمد عبد العزيز الشيوخ (محمد أحمد رملي والسسماني الفكي حسين ، العوض أحمد كنان والشيخ الحاج إدريس) وشيوخ كثيرون في فداسي الحليماب والأهل بتتوب والعمارة طه وأم عود وهزاوي والطندب والرفاعيات وقوز أحمد نور ، العاززة ، المسلمية ود نوة ، والسعداب ، شبرة ، عبد الجليل ، ود سليمان ، الحديبة أبو الحسن ، العيكورة وود بلال . ودرس بها دكتور الباقر إبراهيم (طبيب عيون) وخاله المعلم محمد أحمد الفكي من الذين سودنوا التعليم .

خلف الشيخ أحمد عبد العزيز الشيوخ (عبد الله أحمد عبد العزيز أبو سنيينة والشيخ عبد الكريم) وهم أبناؤه والخليفة الحالي (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) الشيخ يوسف أحمد عبد العزيز . والآن هي من خلاوي الأعاشية تحت رعاية المجلس الأعلى لرعاية الخلاوي الذي أنشأته الإنقاذ ومربوع الخلوة الذي يبدأ من جنوب أربجي وينتهي شمال فداسي مسجل في سجل الأراضي السوداني باسم مربوع عبد العزيز وقد أفادت القرية والقرى المجاورة وعموم السودان من هذه الخلاوي وهذه الخلاوي مستمرة حتى الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) .

مسيد وخلوة أحمد منك

تقع هذه الخلوة بالعالياب الحالية بمحلية التقوى جنوب الدامر بولاية نهر النيل وكان تأسيس هذه الخلوة عام ١٢٥٦هـ / ١٨٣٦م . وهي مبنية بالطين والطوب اللبن وتضم حوالي ثمانية عشر طالباً وخمسة عشر طالبة . ويدرس بها الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) الشيخ مصطفى عبد الرحيم أحمد الفكي المساعد الذي يحفظ القرآن ويؤم المصلين ويقدم الدروس ويصلي الجمعة . وهذه الخلوة لها تاريخ وعمل مقدر في تحفيظ القرآن على مدى عقود زمنية ، كما ساعدت في بناء مجتمع مسلم صغير بالمنطقة تحلى بالقيم الإسلامية .

مسجد وخلوة الشيخ أحمد ود الدقون

تقع جنوب الدامر بولاية نهر النيل أسسها الفكي علي الدقون عام ١٢٣٢هـ/١٨١٢م وهي مبنية من الطين والطوب اللبن وتجد النساء والأطفال مجالاً لتلقي العلم فيها وبها عدد ثلاثين دارساً .

يقوم بالتدريس فيها الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) الفكي الطيب بابكر الدقوني الذي حفظ القرآن بمسجد أجداده وواصل دراسته حتى الثانوي وهو عالم بالفقه والحديث والسنة ، ويؤم الناس بنفسه وأكبر أولاده يبلغ عمره الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) خمسين عاماً وهذه الخلوة تعتبر من الخلاوى التاريخية في ولاية نهر النيل وكانت تقوم بدور كبير في تعليم القرآن وعلوم الدين .

خلوة الشيخ أبو

خلوة الشيخ أبو إبراهيم تأسست عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م بمحلية الفولة بولاية غرب كردفان . عدد طلابها حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) يقدرون بثمانين طالباً والحفظة بحوالي أربعة حفاظ سنوياً . وتمول هذه الخلوة بالعون الذاتي ويدعمها ديوان الزكاة دعماً عينياً ونقدياً . مبانيها من المواد المحلية . ويُدرس فيها القرآن وفقه العبادات . ويقوم بالتدريس فيها الشيخ حسن إبراهيم حامد ويشرف عليها الشيخ أبو إبراهيم عبد المحمود نفسه .

خلوة أدريب

أدريب هذه تقع عند الفاصل الحدودي بين السودان و أرتريا ، إلى الشمال من كسلا، وفيها قبائل مشتركة بين الدولتين ، وقد تخرج في خلاويها عدد من الأرتريين ، وتقع في محلية نيلكوك بمحافظة همشكوريب بولاية كسلا ، وتأسست في عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

تكونت مبانيها من خلوة ومنزل لإقامة معلّم القرآن ، ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين من أرتريا ، والقرى السودانية المجاورة ، وشيّدت من الطين ، والحجارة ، والطوب اللين ، مع استغلال الحطب والقش .

يتراوح عدد طلابها خلال العام ، بين مائتين ومائتين وخمسين ، يتخرج منهم عدد يحفظ القرآن ، ويتفاوت العدد الباقي في درجة حفظه .

يعلم القرآن فيها محمّد عمر طه ، وهو أحد حفظة القرآن إضافة إلى إمامه بالفقه والسيرة والحديث مما جعله أهلاً لإمامة المصلين ، وعقد الأئكة مع أن تعليمه لم يتجاوز حدود الخلوة .

وهو الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) لم يتزوج ومتفرغ تماماً لشؤون الخلوة التي تحتاج إلى معينات مالية يتحصل عليها من بعض التبرعات والهبات من المريدين .

خلوة أرمبا للرجال

هي التي تأسست عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بمحلية جبل سي ، محافظة كيكابية ، بولاية شمال دارفور ، وتحتوي على مرفقين هما : الخلوة والمسجد وقد بني كلاهما من المواد المحلية المتاحة في المنطقة ، هذا وقد استمرت هذه الخلوة في أداء رسالتها منذ تاريخ تأسيسها بدعم أولياء أمور طلابها، الذين يتجاوز عددهم حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) المائتي طالب. كثيرون منهم أتم حفظ كتاب الله وهم في أعمار مختلفة.

الشيخ محمد أحمد حمزة -المعلم فيها- من حفظة القرآن الكريم وقد نال حظاً من التعليم في الخلاوي وألم بشيء من علوم الفقه والحديث والسيرة كما يؤم المصلين ويقوم بعقد الزيجات وهو متزوج وله بنين وبنات .

خلوة أرمبا النسائية

لا يزال يعمل الشيخ عبد الله معلماً للقرآن الكريم بخلوة أرمبا النسائية وهي تقع جغرافياً بمنطقة كبكابية بولاية شمال دارفور ، وقد تأسست عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

والشيخ عبد الله ، يحفظ القرآن الكريم وكل تعليمه في محيط الخلوي وقد ألم خلاله بطرف من العلوم الشرعية كالفقه والسيرة النبوية والحديث، وهو يؤم المصلين ويقوم بعقد الزيجات وهو متزوج وله أبناء وبنات. وتتكون مباني هذه الخلوة من مرفق واحد شديد بما هو متاح في المنطقة من مواد للبناء مما يؤكد الصيانة الدورية للمبنى ، ورغم هذا ظلت الخلوة تؤدي رسالتها في المجتمع المحلي على أحسن وجه ، مدعومة من المقتدرين في المنطقة ، ولعل عدد طالباتها المطرّد دليل على تفوقها، إذ تضم الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حوالي الثلاثمائة طالبة بعضهن أكمل حفظ نصف كتاب الله وأخرى على وشك إتمام حفظ القرآن كله.

خلوة أرو

تأسست هذه الخلوة بمحافظة حلفا بقرية أرو على يد الشيخ عثمان محمّد نور الذي درّس في خلوة جده في أرو على الشيخ عبد الجليل ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ، وقد درّس بها كثير من الطلاب قبل دخول المدارس إلا أن نشاطها قد توقف زمناً طويلاً وعاد على يد الشيخ إبراهيم خليل كبّاشي عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م الذي يقوم فيها بتدريس القرآن الكريم حفظاً وتجويداً للطلاب والطالبات الذي يبلغ عددهم ١١٥ طالباً وطالبة.

الخلوة مكونة من مسجد وخلوة قرآنية ومنزل، وكلها مبنية بالطين باللّبن، بهذه الخلوة داخلية إعاشية ويدرس طلابها عن طريق المصحف الشريف.

خلوة أروما

قام بتأسيس هذه الخلوة حافظ محمد سراج وعبد الرازق سفيان عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م في غرب الدندر بولاية سنّار ، وتتكوّن من راكوبة (قرآنية) وحجرة صغيرة مبنية بالمواد المحلية كالقشّ والحطب تقوم بتحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى الفقه والحديث والسيرة .

تشرف عليها لجنة مكونة من كرام رجالات القرية عدد الحفظة سنوياً خمسة عشر حافظاً ، أمّا عدد طلابها فيتراوح بين الثلاثين والأربعين طالباً أغلبهم يسكنون داخلياً .

خلوة إدريس عبد الله

تأسست عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م بمحلية الجنيّة - غرب دارفور ، شيّدها الشيخ القوني الحاج إدريس عبد الله جمعون المشهور بـ (البيتي) بالمواد المحلية (الطين والخشب والقشّ) وهو حميري راشدي القبيلة من مواليد ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م بحيّ أم دخن - منطقة أم تجوك .

حفظ القرآن الكريم وتلقّى العلوم الفقهيّة والتفسير واللغة العربيّة وعلم الكلام والسيرة على الشيخ الحاج إبراهيم مختار وعلى الشيخين محمد آدم والطاهر آدم بمدينة أبيّ بجُمهورية تشاد . ثم انتقل إلى الجنيّة وأخذ بعض العلوم على الشيخ عبد الرحمن السنوسي ، ثم على أخيه الشيخ البخيت السنوسي بنيالا ، وتابع العلماء يغترف من بحورهم . أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ إبراهيم مختار الذي أخذها عن الشيخ عبد العزيز أبو عزة عن الشيخ محمد الزبير عن الشيخ محمد الحبيب بن الشيخ الأكبر عن والده القطب المكنوم الشيخ أحمد بن محمد التجاني .

بعد ذلك أسّس زاوية للطريقة التجانية بحيّ الكفاح غرب المعروف بـ (فريق الفقرا) عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م وجلس للتدريس فيها حوالي ٣٥ سنة .

فالتفّ حوله طالبو العلم ، وقدموا إليه من كلّ حذب و صوب يدرسون على يديه
الفقه والتوحيد والميراث والتفسير واللغة العربية.

ثم انتقل إلى رحمة الله ودفن بمقابر الجبل ١٩٨٧م عن ثلاث زوجات
وله منهن أبناء و بنات . ثم خلفه على المسيد ابنه الشيخ إسماعيل إدريس عبد
الله جمعون الشيخ الحالي للمسيد (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٠م) وقد ولد عام ١٩٤٨م
بالجنيّة قرية كرنيك . حفظ القرآن الكريم على يدي والده بالجنيّة وتأثر به ،
كما أخذ عنه الطريقة التجانية عام ١٩٦٣م . له معلومات في الفقه والسيرة
والحديث . يعلم القرآن ويؤم المصلين ، متزوج وله أولاد وبنات .

خرّجت الخلوة منذ تأسيسها عدداً من الحفظة يبلغ حوالي ٣٥ حافظاً لكلّ
القرآن وحوالي ٧٠ حفظوا نصفه ، وأكثر من ١٨٥ تفاوت حفظهم من فرد
لآخر .

والخلوة الآن (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) بها حوالي ٣٠ طالباً يدأبون في الحفظ ينفق
الشيخ إسماعيل على أسرته على الخلوة من موارده الذاتية .

خلوة أم دؤم

تأسست عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م على يد الشيخ الفكي عبد الرحمن آدم
توم الملقب بـ(ألف) وذلك بقرية بليل الواقعة في ولاية جنوب دارفور .

تتكون هذه الخلوة ، من مسجد ، ومنزل للشيخ ، وداخلية للطلاب ،
وقرآنية بنيت بالمواد المحلية (القشّ والحطب والطين) وهذه الخلوة تحتاج لأن
تبنى بالمواد الثابتة نسبة لأهميتها بالمنطقة وهي عملية مدّ وجزر بين الجهات ،
وفي ارتفاع وانخفاض نسبة لانشغال أهلها بالزراعة والهجرات المتعاقبة ،
واعظم سنى ازدهارها كانت بين عامي ١٩٤٥م و١٩٥٥م وعدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) يستراوح ما بين مائتين وثلاثمائة طالب وطالبة ، وعدد

الذين حفظوا القرآن كله أو بعضه يتراوح ما بين المائة والمائة والخمسين طالباً وطالبة .

خلوة الفكي آدم محمد شرف

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٩م على يد هذا الشيخ وذلك بقرية نتيقة محافظة شعيرية بولاية جنوب دارفور ،وهي تتكون هذه الخلوة من كرتك ورواكيب وبها خلوة قرآنية ومنزل للشيخ كلها بالمواد المحلية وقد بنى الكرتك على شكل غرفة أما القطاطي فقد بنيت على شكل قبة من القش والحطب أيضاً وقد اقيمت والراكوبة على هيئة مظلة وهي كغيرها بنيت من الحطب والقش .

أن هذه الخلوة قد بلغت شأن كبيراً في تدريس القرآن الكريم حيث بلغ عدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) مابين الثلاثمائة إلى أربعمائة منهم من حفظ القرآن كله و منهم من حفظ جزءاً منه .

أغلب من تخرجوا في هذه الخلوة كان لهم تأثير كبير في غيرهم فقاموا بفتح الخلاوى مثل عبد الكريم جمال الدين بقرية منواشي .
تمول هذه الخلوة ويتم عن طريق العون الذاتي ولا يتقاضى شيئاً عن أي شيء من هبات .

خلوة (ايكيدي)

يذكر أنها تأسست قبل حوالي ٢٠٧ سنة بمحلية هيا ' محافظة سنكات بولاية البحر الأحمر أي حوالي ١٢٠١هـ/١٧٩٥م بواسطة جده أحمد البدوي كما شارك في التأسيس أيضاً خلال تلك الفترة الشيخ الحسيني والشيخ الأمين الحسين والشيخ محمد الأمين ويشرف علي أمرها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) الشيخ قمر الدين محمد الأمين الحسين ، والخلوة ملحقة بمسجد كبير به الخلوة والمسجد وسكن الطلاب وديوان لاستقبال الضيوف ،ومبانيها جميعها من الطين

والمواد المحلية وقطاطي القش ويدرس بها حوالي أربعون طالباً .ويدرس القرآن الكريم حالياً الشيخ قمر الدين محمد الأمين الحسين الذي تلقى تعليمه بالخلوة . وتعتمد هذه الخلوة على التمويل الذاتي إضافة لبعض التبرعات من الدول والمؤسسات الرسمية .

خلوة الشيخ اسحق هارون عبد الله

تأسست في العام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م بمحلية الحوآة ، ولاية القضارف لتكون نبراساً قرآنياً كمتيلاتها ، وقد بنيت مرافقها بالمواد المحلية التي يستعملها الأهالي في مبانيهم كالحطب والقش والطين . بدأت هذه الخلوة نشطة ، إذ كان طلابها اثنان وتسعون طالباً يقيمون بالمبنى المخصص كداخلية لهم .

خلوة أم بلولة

تقع خلوة أم بلولة في ولاية جنوب دارفور - محافظة بُرام - محلية قريضة . تأسست في عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م . مؤسسها الشيخ حمّاد علي سعيد . تتكون من مسجد وخلوة وداخلية للطلاب ومنزل للشيخ ، وخلوة للبنات بنيت بالمواد المحلية ويقوم على أمرها الشيخ حمّاد علي سعيد متزوج وأب لعدد من البنين والبنات، مهنته الزراعة وينفق منها، بجانب نفقته الخاصة، على المسيد والضيوف .

ومن أشهر الحفظة فيها حسن حسين وهو معلم بالخلوة ومساعد للشيخ، والتجاني موسى حافظ ومجود ومعلم بالخلوة ومساعد للشيخ . تلقى الشيخ حمّاد تعليمه بخلوة قريضة ودرس الفقه والحديث والسيرة والميراث على يد الشيخ علي أحمد والشيخ أحمد محمد جبريل .

والشيخ حماد حافظ ومجود برواية "الدوري"، يؤم المصلين في الصلوات الخمس ويقوم بعقد الزواج في المنطقة، أخذ الطريقة التجانية من الشيخ موسى عبد الله حسين عام ١٩٨١م بنيالا ولاية دارفور. العدد الحالي للطلاب عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م):

٤٥ طالباً بداخلة الخلوة.

٢٥ طالباً من خارج الداخلة.

٥٥ طالبة من النساء.

والحفظة الذين تخرجوا على يديه:

٣ طلاب وطالبات حفظوا كل القرآن الكريم.

٧ طلاب وطالبات حفظوا نصف القرآن الكريم.

٥٠ طالباً وطالبة حفظوا ربع القرآن، الكريم.

٧٥ طالباً وطالبة حفظوا أجزاء من القرآن الكريم.

خلوة أم حجر بقباني

أسس هذه الخلوة الشيخ (تاتاي) وكان بناؤها أول الأمر (بالجالوص) ثم جدد بناءها بالحجر إينه (محمّد تاتاي) وكان ذلك على عهد مملكة (سنار).

وقد تعاقب على الإشراف على هذه الخلوة العتيقة كل من المشايخ:

محمّد تاتاي، ابنه السيدح، ابنه محمّد، الفكي الطيب ود سرور، الخليفة الحسن

عبد الله محمّد السيدح، الخليفة الحالي عبد الله الخليفة الحسن.

ويشرف على الخلوة عمه (الأمين عبد الله السيدح).

استمرت الخلوة في تدريس القرآن منذ إنشائها إلى عام ١٩٤٠م. ثم

توقفت بعد فيضان نهر النيل عام ١٩٤٦م إذ غمرتها مياه الفيضان تماماً.

كما غمرها كذلك فيضان عام ١٩٨٨م و ١٩٩٤م وكذلك فيضان عام ١٩٩٨م ومع ذلك فإن تلك الخلوة لم تسقط وظلت واقفة رغم ما تعرضت له من تصدع .

خلوة أم جرو

وتقع هذه الخلوة في أم جروا بمحلية السريف بن حسين ، محافظة كيكابية بولاية شمال دارفور . تأسست عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م والتي تخرج فيها عدد كبير من الحفظة من الشيوخ الذين يقومون حالياً بالدور ذاته في مناطقهم في جهات عدة بدارفور .

وتحتوي هذه المؤسسة العتيقة على عدد من المرافق مثل الخلوة ومنزل الشيخ والمسجد وسكن الطلاب إلى جانب ديوان لاستقبال الزوار وقد اعتمدت في مبانيها على مواد البناء المحلية الشيء الذي يحتم صيانتها بطريقة دورية . هذا وتضم الخلوة عدداً كبيراً من طلبة القرآن الذين يتفاوتون في حفظه ويساهم ذووهم في دعمها بالمال وبيع بعض المعينات الأخرى .

يضطلع بتحفيظ القرآن فيه الشيخ عبد المجيد علي عمر محمد الحافظ لكتاب الله وتلقى تعليماً بالخلوي وحظي بمعرفة العلوم الشرعية مثل الفقه والحديث والسيرة مما يحتاجه المسلم في حياته اليومية ، وهو إلى جانب ذلك يقوم بإمامة الناس وعقد الأنكحة ، وهو متزوج وله أبناء وبنات التحق بعضهم بالخلوي .

خلوة أم دقس

خلوة أم دقس تأسست عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م وهي واقعة في دائرة مكتب أبوزيد بولاية غرب كردفان . ويدرس فيها القرآن الكريم شيخ الخلوة الشيخ أحمد مفرح النواشي عدد طلابها حوالي خمسة وسبعين طالباً داخلياً

وخارجياً وخرّجت عدداً من الحفظة • ويقوم بتمويلها ديوان الزكاة والخيرون •
ومبانيها من المواد المحلية • ويشرف عليها الشيخ بنفسه •

خلوة أم ريكة

تقع في محلية مصنع سكر حلفا الجديدة ، ولاية كسلا ، وقد تم تأسيسها عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م وتضم مبانيها منزلاً لإقامة معلّم القرآن ومسجداً ومستوى هذه المباني مُتَكَنٍ ويحتاج إلى إصلاحات كثيرة ، يقدر عدد التلاميذ فيها بالسنتين طالباً تختلف مستوياتهم في حفظ القرآن الكريم •
وتعتمد الخلوة على التمويل الذاتي وعلى بعض الهبات من المريدون والمهتمين •

ويشرف عليها الشيخ أبو القاسم طه تاي الله ، وهو بجانب إشرافه على هذه الخلوة ، يشرف على خلوة النساء التي تضم طالبات تختلف أعمارهن ، وقد تأسست أيضاً عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م وتعلمهن شيخة حافظة للقرآن حفظته في خلوة السديرة الواقعة في محلية مصنع سكر حلفا الجديدة •

أما معلّم القرآن ، فهو الشيخ أحمد طه تاي الله الحداد ، الذي يحفظ القرآن ويؤم المصلّين بالمسجد ويعقد الزيجات ، ونو علاقة طيبة بمن حوله على المستوى الأهلي والرسمي ومتزوج ويقيم بمنزل خصص له بالخلوة •

خلوة أم سيّاله

تأسست عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م على يد الشيخ دودة آدم بقرية أم سيّاله في محلية بليل بولاية جنوب كردفان وقد تكونت من خلوة ، ومنزل للشيخ وداخلية للطلاب وزاوية للصلاة ، شُيّدت من الكرتون والقش والطين ، وبها حوالي مائتي طالب وهي في مدّ جزر طيلة العام من حيث عدد طلابها وبها الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) حوالي ثلاثين طالباً تخرّج منها عدد غير قليل ممن حفظ القرآن كله أو أجزاء منه •

خلوة ومسجد أم الطيور العتيق بالقيزان

تقع هذه المؤسسة المزدوجة بمحلية سولا بمحافظة الدامر ولاية نهر النيل في قرية أم طيور - القيزان .

تأسس هذا المسيد قبل التركية السابقة وتقريباً في عام ١٠٢٠هـ/ ١٦١٢م أسسها الفكي محمد ود نية وهو مبني من الطوب الأحمر والمخلفات، ومنذ ذلك العهد صارت هذه الخلوة تؤدي رسالتها على الوجه الأكمل في تحفيظ القرآن الكريم .

يقوم بالتدريس فيها الآن (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) الأستاذ سر الختم الحاج النور السذي تولى التدريس بعد وفاة والده عام ١٩٩٣م وهو أحد خريجي هذه الخلوة على والده ثم أكمل تعليمه حتى الجامعة وهو مثقف وله دراية بالفقه والسنة والسيرة وأكبر أبنائه الآن (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) دون الأربعين .

خلوة أم عربون

خلوة أم عربون ، لتحفيظ القرآن الكريم تأسست بريفي الخوى وعيال بخيت بولاية غرب كردفان منذ عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ويشرف عليها الشيخ محمد أحمد زكي . مبنية من المواد المحلية ويقوم بتمويلها والإشراف عليها ديوان الزكاة بالولاية والخيرون .

وعدد طلابها يتراوح ما بين العشرين والسبعة والعشرين طالباً .

خلوة أم عوينة

خلوة أم عوينة تأسست عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م تقريباً بريفي الخوى وعيال بخيت غرب كردفان يشرف عليها الشيخ أحمد إبراهيم أبو دومة وكل مرافقها مبنية بالمواد المحلية ، وعدد طلابها أربعون طالباً خرجت سابقاً عدداً من حفظة القرآن الكريم . يقوم بتمويلها ديوان الزكاة والخيرون . يُدرس فيها القرآن الكريم .

خلوة أم لَيَّانه

تأسست خلوة أم لَيَّانه بريفي الخوى وعيال بخيت بولاية غرب كردفان عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م لحفظ القرآن الكريم وقام بتأسيسها الشيخ نور الدين محمد أبو الديوان .

وعدد طلابها خمسون طالباً وهي مبنية بالمواد المحلية . يدعمها ديوان الزكاة بالولاية في شكل مرتب شهري للشيخ . ويشرف عليها الشيخ نفسه .

خلوة أمكي

تم تأسيسها بمحلية الشريك في منطقة أبو حمد عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م وهي ملحقة بمسجد . وأهم فترات انتعاشها في الفترة ما بعد ١٩٩٥م ومبانيها من الطوب الأحمر وهي بحالة جيدة وبها حوالي ٤٥ طالباً، كما يتم فيها تدريس النساء خلال يومين من كل أسبوع هما، ومعلم القرآن بالخلوة هو الشيخ نور الهادي الصافي الحاج وقد درس الخلوة والتعليم الأكاديمي حتى مرحلة الثانوي وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث، كما يقوم بإمامة الناس وعقد الأتحة بالمنطقة .

خلوة (أمن)

تأسست منذ أمد بعيد ، وعمرها على الأرجح يتراوح ما بين ستمائة إلى ثمانمائة سنة وهي الآن مبنية من الطوب الأحمر وتابعة لمسجد (أم عقارب) العتيق ويرجع فضل تأسيس المسجد والخلوة إلى (الفحلاب) نسبة لجدهم الكبير الفكي فحل . وتعاقب على المسجد عدد من الأئمة وشيوخ الخلوة الملحقة بالمسجد منهم: الشيخ آدم الفكي علي ، والشيخ الحسين الحاج بشاره ومن بعده ابنه الشيخ محمد ثم ابنه الشيخ عباس الحسين حاج بشاره . وفي فترة الاستعمار قبيل استقلال السودان أدخل نظام الخلاوى النظامية فكان شيخها الحسين حاج بشاره يدرس فيها الفقه والعقيدة والسيرة والحساب بالإضافة لتحفيظ القرآن . ثم

أغلقت وحلّت محلها المدارس الصغرى وبجهود خاصة استمر عمل الخلوة مع المسجد كسيرتها الأولى .

وفي عام ١٩٩٤م جُدد بناء المسجد والخلوة الملحقة به بالعون الذاتي ودعم الخيرين . وبعد قيام ثورة الإنقاذ افتتحت خلاوى كثيرة على نطاق المحافظة ومن بينها خلوة هذا المسجد

كما زاد عدد المساجد إلى أربعة في المنطقة .

أمّا شيخ الخلوة عباس الحسين بشاره السابق ذكره فقد حفظ القرآن وأكمل مرحلة الثانوي بالمعهد العلمي ، فهو عالم بالفقه والسيرة والحديث .
يدرسها ويؤم المصلين في الصلاة ويعقد الزيجات .

خلوة أنس بن مالك

معلم بارز في حيّ الجمهورية بمدينة حلفا الجديدة بولاية كسلا حيث جُدت وأعيد تأسيسها عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

ويحتوي هذا المسيد على خلوة لتحفيظ القرآن الكريم ، ومنزل للمعلمة وداخلية للطلّاب المهاجرين من قرى بعيدة ، وقد شُيّدت هذه المرافق من الطوب والطين اللبن والقش وهي المواد المتاحة بالمنطقة .

يقصد هذه الخلوة نحو السبعين طالباً يتفاوتون في أعمارهم ، وبذا أصبحت نشطة في أداء رسالتها .

يشرف عليها حامد أم ، وهو حافظ كتاب الله إلى جانب إمامته

للمصلين .

ويضاف إلى هذه الخلوة ، خلوة للنساء تأسست أيضاً عام ١٤٠٥هـ /

١٩٨٥م ، وبها الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) حوالي الأربعين طالبة ، تتفاوت أعمارهن ، وتشرف على الخلوة وتعلّم فيها فاطمة محمد موسى والتي حفظت القرآن كله بخلاوى همشكوريب .

أما المؤسس الأول لهذه الخلاوى منذ تجديدها ، فهو حاج عثمان إبراهيم محمّد عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ولم يكن حافظاً لكل القرآن ولا معلماً له ، ولكنه كثير الاهتمام بشأن هذه الخلوة خدمة للقرآن الكريم .

خلوة أولاد أبو شَعْر

تعدّ من خلاوى المنطقة المعروفة منذ القدم ، حيث أسسها عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م الشيخ محمّد أبو شَعْر ، وتحتوي مبانيها إضافة إلى الخلوة على منزل يقيم فيه معلّم القرآن ومسجد ، وكلها بنيت من الطين والطوب اللبن وقد طال العهد بصيانة هذه المباني مما يعني حاجتها إلى الصيانة الدورية ، ومع ذلك فقد ازدهرت خلال سنوات متفرقة ، ولمرات عديدة ، وتضم الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م حوالي الخمسين طالباً ، حفظ القرآن الكريم فيها خلال العقود الزمنية الماضية عدد كبير من أبناء القرية والقرى المجاورة ، ويشرف على هذه الخلوة عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن أبو شَعْر خلفاً لوالده الذي توفي في العام (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ، وعبد الرحمن حاصل على دبلوم التربية في معهد التربية بشندي و متزوج وله عدد من البنين والبنات .

خلوة أولاد إبراهيم عبد الله

تأسس مسيد أولاد إبراهيم عبد الله عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م وقد قام بتأسيسه إبراهيم عبد الله ود الحاج المتوفي عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م بمنطقة الحوشاب محافظة كرري بالريف الشمالي لمدينة أم درمان، وينتمي الى الطريقة الأحمدية الإدريسية .

يتكون هذا المسيد من غرفة كبيرة من الطين الجالوص وانتعش العمل فيها وفي هذا المسيد منذ تأسيسه وعدد طلابها يتراوح ما بين الستين والسبعين في ذلك الزمان .

حفظ بعضهم أجزاء من القرآن الكريم و حفظ القرآن الكريم حفظاً كاملاً
 خمسة وعشرون ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الأمين بابكر ،
 وعثمان محمد إبراهيم ، والصادق إبراهيم ، وإبراهيم عبد الله .
 ومن مشايخ هذه الخلوة إبراهيم عبد الله (توفي ١٩٣٨) ود الحاج وعلي
 حاج حسن توفي ١٩٥٢م من قرى وأحمد إبراهيم عبد الله من الحوشاب توفي
 عام ١٩٧٦م .

خلوة أولاد التوم النور

تأسست عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م على يد أولاد التوم وهم مساعد وفتح
 الرحمن وفضل السيد وإبراهيم ثم أولاد النور والتوم بالحوشاب إحدى قرى
 وبلدات الريف الشمالي لأم درمان .

تتكون هذه الخلوة من قرآنية مبنية بالطين الجالوص وزاوية للمصلين
 تقام فيها الصلوات والأذكار والأوراد بها من الطلاب ما بين الخمسين والستين
 طالباً حفظ القرآن بها عدد كبير: منهم حسن فضل التوم والريّح فتح الرحمن
 التوم ومحمد النور والعوض مساعد وغيرهم وشيخ الخلوة الفكي حسن محمد
 خير بلل الشيب من منطقة حجر العسل وهو متزوج وله أربعة أبناء حفظ القرآن
 الكريم بود الركين جوار سنار ثم درس الفقه والحديث والتفسير والسيرة و يقوم
 بتدريس هذه المواد بالإضافة إلى أنه يؤم المصلين ويعقد الزيجات . وتوفي عام
 ١٩٩٧م عن عمر ناهز المائة عام ودفن بقرية حجر العسل مسقط رأسه .

ينتمي إلى الطريقة الأحمدية الإدريسية .

خلاوي أسرة الشيخ النعمان

هي أسرة عريقة من قبيلة المناصير بولاية نهر النيل . تسكن في منطقة
 السلّمات اشتهروا بالإتفاق في سبيل الله في السر والعلن .

وكانوا ينفقون على أكثر من مائة وعشرين طالباً يزداد العدد أو ينقص توافدوا لحفظ القرآن من مختلف المناطق بالسودان من دول أفريقيا والمغرب العربي الذين جودوا القرآن وتلقوا بعض العلوم الدينية بخلوة "السلامات" وهم يتكفلون بكل ما يحتاجونه من مأكّل وملبس وكساء وعلاج ، يتعاقب على هذا العمل الجليل كل أبناء العمدة منهم :

الشيخ عثمان سليمان النعمان ولد عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م وتوفي عام ١٢٥٣هـ / ١٩٣٤م وشقيقه الشيخ / أحمد سليمان النعمان ولد عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م وتوفي عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م وابن شقيقه الشيخ / النعمان عثمان سليمان ولد عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م وتوفي عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م وجدهم الشيخ النعمان سليمان قمر عمدة المناصير والذي اشتهر في معركة الدبة المشهورة إبان المهديّة.

خلوة إيلات بؤت النسانية

هذه القرية تقع في محلية توابيت بمحافظة همشكوريب ، ولاية كسلا ، تبعد عن مدينة كسلا بستين كيلو متراً إلى الشمال الشرقي وكان تأسيسها عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .

شُيّدت مبانيها من المواد المتاحة في تلك المنطقة ، وهي الحجارة والطين والطوب اللبن والحطب والقشّ وتحتوي على عدد من المرافق مثل الخلوة ومنزل لمعلّمة القرآن . وقد شهدت فترات متباعدة للازدهار خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات من التاريخ الميلادي .

يتجاوز عدد الطالبات بهذه الخلوة الأربعمئة حفظ القرآن منهن عدد كبير والبقية يتقوّرن في حفظ أجزاءه وكثيرات - بعد تخرجهن - يعملن في مجال تحفيظ القرآن الكريم .

للخلوة بعض الموارد التي تستعين بها في أداء رسالتها عبارة عن هبات وتبرعات يقدمها المريدون و الأقرباء والخيرُونَ .

خلوة إيلات يوت للرجال

تقع هذه القرية بمحلية تواييت على بعد ستين كيلو متراً شمال شرق كسلا بمحافظة همشكوريب ، حيث شُيّدت خلوتها للرجال فقط عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م مكوّنة من خلوة ومنزل يقيم فيه معلّم القرآن ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين من القرى المجاورة ، هذا وقد بُنيت من الطين والطوب اللبن مع بعض المتاح من الحطب والقش .

عدد طلاب هذه الخلوة يتجاوز الأربعمئة طالباً يحفظ القرآن منهم عدد كبير وهي تخرّج سنوياً ما لا يقلّ عن العشرين طالباً من مختلف الأعمار ، وتبقى فئات منهم يتفاوتون في حفظهم .

ويمتاز معظم خريجي هذه الخلوة بنيل درجة البكالوريوس قراءات في جامعة القرآن الكريم ، وعليه فقد أهلت عدداً من الحفظة إلى جانب العلوم الشرعية ، ومما يدرسه شيخها الصحيحين مع إلزام الطلبة بحفظ رياض الصالحين إضافة إلى دراستهم الفقه على المذاهب الأربعة مع التركيز على فقه المالكية .

هذه الخلوة في تطور مطرد لأداء مهمتها بفضل تأهيل شيخها و بأنها على نهج خلاوى همشكوريب .

أما معلّم القرآن فيها الشيخ علي محمد أحمد خضر الذي يحفظ كتاب الله بكامله وقد درس في الخلوة ثم أكمل دراسته الجامعية مما أهله لنيل درجة علمية في الفقه والسيرة والحديث وهو بذلك يقدّم دروساً للطلاب ويؤم المصلين ويعقد الأنكحة وللخلوة موارد عبارة عن هبات وتبرعات وتمويل ذاتي متواضع يأتي معظمه من الأبناء والأقرباء والمريدين .

وشيوخ الخلوة متزوج وله ابن في مرحلة الطفولة (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يحفظ نصف القرآن الكريم.

خلوة البلالة بجالدوك

تقع هذه الخلوة في ولاية سنار بمحافظة الدندر محلية شرق الدندر ، ولقد تأسست بقرية جالدوك في العام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م . وهي لتدريس الأولاد والبنات وقد بلغ عددهم خمسين طالباً يسكن منهم خمسة وعشرون طالباً بالسكن الداخلي والبقية خارجيون .

وهي مبنية من القش والحطب في شكل قطاطي ودرادر يقوم بالإشراف التام عليها الشيخ موسى عبدالله انقارى .

خلوة بازورا

أسست في العام ١٣٨٦هـ/١٩٤٨م بمحلية الحوآة، بولاية القضايف و جملة طلابها الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م خمسون طالباً ويزيد عددهم وينقص في مواسم العطلات المدرسية، وبها داخلية يسكن بها الطلاب إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم تُلقى على الطلاب دروس في الفقه والسيرة وكلها تساهم في تربية النشء.

مرافق هذه الخلوة من القش والحطب وما هو متاح من المواد المحلية ويقوم بالإشراف على إدارتها الفكي النور الطاهر إدريس.

خلوة البجراوية

و البجراوية هي مروي البجراوية التي تضم أهرامات و أثراً من مملكة مروي ، وتقع بمحلية كبوشية وهي من بلدان شمال شندي على ضفة النيل الشرقية ، بولاية نهر النيل وقد قام بتأسيسها عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م أبو بكر مدني وتضم ثلاثة مرافق هي الخلوة ومنزل لإقامة شيخ الخلوة ومسجد وقد شُيّدت كلها من الطين والطوب اللبن .

وطوال العقود الزمنية الماضية نشطت الخلوة ودأبت على تخريج الحفظة الذين تجاوز عددهم المائة ، إلا أنه في الفترة الأخيرة (١٩٨٠م/١٩٨٥م) (١٤٠٠هـ/١٤٠٥هـ) ازدادت نشاطاً وبها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) أكثر من ثلاثين طالباً وطالبة من أبناء المنطقة .

ويعلم القرآن فيها حالياً الشبلي أحمد أبوبكر الذي أكمل تعليمه المتوسط وحفظ كتاب الله كله و ألم بشيء من علوم الشرع كالفقه والسيرة والحديث مما جعله أهلاً لتقديم بعض الدروس فيها ، إلى جانب إمامته للمصلين و قيامه بعقد الأنكحة وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات التحقوا كافة بالخلوة .
ومثل خلاوى المنطقة فأنها ذات مصادر تمويلية متواضعة تعتمد فيها على التبرعات ينفقها الخيرون .

خلوة الشيخ البدوي

نشأت هذه الخلوة عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م وهي تقع الآن إدارياً بمحلية الفولة حاضرة ولاية غرب كردفان وقد أسسها الشيخ البدوي بالمواد المحلية لتحفيظ القرآن ويُدرس بها الفقه والحديث والتجويد ، وسميت باسمه كما جرت العادة في كثير من بقاع السودان ، أما شيخ الخلوة الآن (١٤٢١هـ/٢٠٠١م) فهو الشيخ محمد أحمد محمد جبريل .

تمول بالجهد الذاتي ويشرف عليها الشيخ محمد البدوي .

خلوة البراء بن عازب

خلوة البراء بن عازب (معسكر الدينكا) تأسست عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م وهي خاصة بتعليم النساء وبها مائة وعشرون دارسة من خارج وداخل الولاية وعدد الحفظة سنوياً حوالي خمس عشرة حافظة . وتقوم بالتعليم فيها الشيخة سعاد داوود . ويمولها ويشرف عليها ديوان الزكاة ومبانيها من المواد المحلية .

خلوة بركات لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه

تأسست خلوة بركات لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م بحى الزهور محلية كاس ، بولاية جنوب دارفور ، على يد الشيخ محمد إدريس محمد فضل وتكون لها مجلس أمناء من أهل المدينة من رجال البر والإحسان حيث يقومون بدعمها مادياً وأدبياً .

هذه الخلوة مبنية بالمواد المحلية ، وعدد طلابها سنوياً يتجاوز المائتي طالب وطالبة ومنهجها متطور يكاد يشابه مناهج المدارس من حيث النظام والإدارة والتعليم ، وهي تابعة لإدارة العقيدة والدعوة .
لقد تعاقب عليها بعد المؤسس محمد إدريس ثلاثة من المشايخ .

خلوة البرهانية بالماريا

تأسست في عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م بريفي كسلا وتتكون من خلوة ومنزل للشيخ و أهم فترات نشاطها كانت في عامي (١٩٨٥/١٩٩٠م) ثم بعد عام ١٩٩٥م حتى الآن (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) وهي مؤسسة بالطوب الأحمر ومصانة وبحالة جيدة . يوجد بها حوالي سبعين طالباً ، ويقوم بتدريس القرآن الشيخ محمد علي عثمان وهو حافظ لكتاب الله كما له إمام بالفقہ ويقدم حلقات في السيرة . وتعتمد الخلوة في تمويلها على الهبات والتبرعات من الأبناء والأخوة والأقرباء والمريدين وتعتبر الخلوة الوحيدة للطريقة بالمنطقة .

خلوة بكري الدقناوي

خلوة بكري الدقناوي تأسست عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م وهي تابعة لمكتب النهود ، محلية الفولة حاضرة ولاية غرب كردفان . عدد طلابها خمسة وسبعون طالباً تقريباً وعدد الحفظة عشرين حافظاً كل عام . مبانيتها من المواد المحلية ويمولها مؤسسها . يُدرس فيها القرآن الكريم والفقہ .

خلوة بلال بن رباح

خلوة بلال بن رباح تأسست عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م بقرية (ألبان جديد) التابعة لمحلية الفولة حاضرة ولاية غرب كردفان وهي خاصة بتعليم النساء وعدد الدارسات فيها خمسون دارسة تقريباً وكلهن خارجيات . أمّا مبانيها فمن المواد المحلية ويمولها ديوان الزكاة ويدفع مرتبات الداعيات . ويُدرس فيها القرآن الكريم والفقه والسيرة .

خلوة الشيخ بهرام

تأسس هذه الخلوة عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م إذ تتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ ومشيدة من المواد المحلية الموجودة بالمنطقة .

أهم فترات انتعاشها كانت بداية من عام ١٩٦٨م وحتى الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م لالتفاف طالبي العلم حولها واضطراد ازدياد أعدادهم خصوصاً في زمن العطلات المدرسية وإقبال الخيرين عليها وإعانتها .

تخرّج منها عشرة من حفاظ القرآن كاملاً . وعشرون نصف القرآن وخمسة وثلاثون ربع القرآن وسبعون يحفظون أجزاء منه .

أمّا معلّم القرآن بالخلوة فهو الشيخ موسى بهرام علي ، يحفظ نصف القرآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ودارس للفقه والحديث والسيرة مما جعله أهلاً لإمامة المصلين في المسجد كما يقوم بمهام المأذون فيعقد الأنكحة فهو متزوج وله أبناء وبنات ، ومن الحفظة خريجو هذه الخلوة :

صالح ومحمّد وداؤود بهرام وبريمة صيوفات وسليمان سكرة وإدريس جبريل وعلي آدم ومحمّد موسى بهرام علي .

خلوة الفكي بشير عبد الرحمن

تأسست هذه الخلوة في عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م بالحقنة بريفي ود حامد بولاية نهر النيل ومؤسسها الفكي بشير عبد الرحمن المتوفى عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م عن عمر يناهز الواحد والتسعين عاماً .

تتكوّن المؤسسة الدينية من خلوة وتّقابة للقرآن ومسكن للشيخ ومطبخ وداخليات للطلاب الوافدين . ثمرت الخلوة في فيضان النيل عام ١٩٨٨م وجددت على يد ابنه الشيخ إبراهيم عام ١٩٩١م ثم غرقت في فيضان ١٩٩٨م . أهم فترات انتعاشها كانت عام ١٩٥٢م وزاد الطلاب بعد وفاة مؤسسها ثم بدأوا في التناقص إلى أن دمرها النيل .

خرّجت الخلوة حوالي ثمانين حافظاً في منطقة شمال أم درمان بعضهم لديهم مصاحف مخطوطة بيد الشيخ الفكي بشير على رأسهم الشيخ إبراهيم الفكي بشير آخر شيوخ الخلوة المولود عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م . ونخرّج منها حوالي خمسمائة طالبة يحفظن نصف القرآن وثلاثمائة ربعة وأكثر من أربعمائة يحفظون أجزاء منه .

خلوة تبورة بالمحمية

تقع خلوة تبورة بالمحمية جنوب الدامر بولاية نهر النيل أسسها الشيخ الطاهر الفضل عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م .

ومنذ ذلك التاريخ صارت هذه الخلوة تقوم بدورها المنوط بها في تعليم القرآن ونشر علوم الدين رغم بساطة مظهرها حيث أنها مبنية من الطين والمواد المحلية ومرافقها عبارة عن خلوة ومسجد وداخلية للطلاب .

يقوم بالتدريس فيها الشيخ أحمد الأيوبي الفضل وقد حفظ القرآن وله إمام بالفقه والسيرة والحديث وأكبر أولاده السر وهو يبلغ من العمر خمسين (الآن)

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) عاماً وأخوه الطيب الذي يبلغ من العمر خمسة وأربعين سنة والهادي الذي يصغره بخمس سنوات .
وتعتبر الخلوة من الخلاوى العريقة صاحبة التاريخ بالمنطقة ولها دور مقدّر في خدمة الإسلام بالولاية .

خلوة التقوى لتحفيظ القرآن الكريم

تأسست الخلوة عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بقرية ساق النعام ، شرق مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب كردفان على يد الفكي آدم محمد الملقب (بعيشاي) نسبة لزراعته عيش الذرة الذي ينفقه على الفقراء (المهاجرين) تتكوّن مؤسسته من خلوة ومنزل للشيخ وداخلية للطلاب الذين توجهوا إليها منذ العام الأول لإنشائها حيث بدأت بعشرين طالباً وتزايد العدد بها حتى بلغ الآن (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) مائة طالب تقريباً تخرّج فيها خمسون طالباً حفظوا كلّ القرآن وآخرون أجزاء منه وهم أكثر . من الحفظة هارون محمد عبد الله وأحمد مبارك عز الدين يقوم بالتدريس فيها الشيخ آدم مؤسسها والذي تلقى تعليمه بالخلاوى فحفظ القرآن وجوّده وتلقّى الفقه والحديث والسيرة على يد الفكي عبد الرحمن آدم توم بقرية (أم دوم) يؤم الناس بالمسجد . ويمول الخلوة بجهد الذاتي وبعض الخيرين والمهاجرين . متزوج وله عدد من الأبناء والبنات .

خلوة تيلكوك للرجال

تيلكوك إحدى قرى محافظة همشكوريب بولاية كسلا وقد تأسست خلوتها عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م تقع على بعد تسعين كيلو متراً شمال كسلا وعلى بعد خمسة عشر كيلو متراً من الحدود الإرترية وهي على نهج خلاوى همشكوريب في أهدافها ومستواها وتتكوّن مبانيها من خلوة ومنزل لشيخ القرآن ومعلّمه ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين إليها من القرى المجاورة حيث بُنيت من الطين والطوب اللبن ومن الحطب والقش .

بها عدد من الطلاب يزيدون عن الستمائة طالباً ، تخرّج فيها عدد من الحفظة الذين انتشروا في مواقع أخرى أسس بعضهم خلاوى فيها .
ومعلّم القرآن فيها هو مصطفى فكي علي يعاونه ابن حامد عبد القادر وكلاهما حافظ لكتاب الله وعالم بالفقه والسيرة والحديث إلى جانب تقديمه لبعض الدروس مع أنّ تعليمه لم يتجاوز مرتبة الخلاوى ولسمعته الطيبة وذكره الحسن يؤم الخلوة عدد كبير من الطلبة والعلماء ومشايخ الخلاوى الأخرى .
يساعد في التدريس وتحفيظ القرآن ثلاثة عشر حافظاً ، فيهم عدد من خريجي الخلوة نفسها ممن درسوا في الجامع الأزهر ، وجامعة القرآن الكريم بأم درمان ، وتسير الخلوة على نظام همشكوريب ، وعليه فإن مصطفى يعد الرجل الرابع على مستوى خلاوى همشكوريب ، وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات منهم من حفظ كتاب الله بكامله .
وتستمد هذه الخلوة أعانتها المالية من تمويل ذاتي متواضع من بعض التبرعات والهبات التي يجود بها المريدون و الأقرباء إلى جانب بعض المنظمات الإسلامية المحلية

خلوة تيلكوك النسائية

تسمى المحلية باسمها (محلّة تيلكوك) ، وهي تقع في محافظة همشكوريب بولاية كسلا ، وهي من خلاوى المقدمة في المنطقة وقد تأسست عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م .

شُيّدت مبانيها من الطين والطوب اللبن والاستعانة ببعض ما توفّره البيئة من حطب وقش وتتكون من خلوة ومنزل لسكن معلّمة القرآن ومسجد وداخلية للطالبات اللائي يبلغ عددهن أكثر من خمسمائة ، والحافظات القرآن منهن أكثر من عشرين وينفاوت العدد الباقي في حفظه .

وتدير هذه الخلوة السيدة آمنة عبد القادر فكي تعاونها سبع حافظات للقرآن، وهي حافظة لكتاب الله ولها إلمام بالفقه والسيرة والحديث تلقته في حلقات ودراسات مكتسبة إذ إن تعليمها لم يتجاوز الخلاوى .

ومن الأمور التي يجدر ذكرها ، أن هذه الخلوة يؤمها إلى جانب القبائل المحلية ، بعض نساء أفراد قبيلة البشاريين القادمات من مناطق العبيدية و أبي حمد في ولاية نهر النيل .

وللخلوة معينات - بالإضافة للتمويل الذاتي - عبارة عن هبات وتبرعات يوجد بها الأبناء والمريدون وبعض المنظمات الإسلامية المحلية والأقرباء .

خلوة تهدي أويس للرجال

تعتبر من أهم خلاوى منطقة همشكوريب حيث تأتي في المرتبة الثالثة منها وبعد خلاوى كركون مباشرة ، وهي تقع إلى الشمال من كسلا بحوالي سبعين كيلو متراً وعلى بعد عشرين كيلو متراً من الحدود السودانية الأرتيرية ، وعليه فإنها إدارياً تقع داخل محلية نيلكوك ، محافظة همشكوريب ، ولاية كسلا وكان تأسيسها عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .

تتكوّن مباني هذه الخلوة مثل غالب خلاوى المنطقة من منزل لمعلم القرآن ومسجد ، ثم داخلية للطلاب الوافدين من القرى المجاورة ، شيدت هذه المباني من الطين والطوب اللبن والحجارة وبعض الموارد المحلية كالحطب والقش .

عدد طلابها بضع مئات ، تخرج منهم عدد خلال السنوات الأخيرة وقد حفظ القرآن الكريم ، ويتفاوت الباقي منهم حفظاً لكتاب الله ، تختلف أعمار هؤلاء الطلاب .

يعتبر عام ١٤٠٦هـ / ١٩٦٨م عاماً تحول فيه نشاط الخلوة إلى الأحسن مما دفع بعدد من الطلاب من خارج المحافظة للانضمام إليها لما امتازت به

من سمعة ، ومما زاد هذه القرية أهمية وجود قبّة محمد أحمد بيتاي بها وهو الشقيق الأكبر لعلّي بيتاي .

يديرها الشيخ عمر أوهاج محمد وهو أحد حفظة القرآن و أحد خريجها، إضافة إلى أنه تخرج في جامعة أم درمان الإسلامية كلية الدراسات الإسلامية، وذلك بالطبع مؤهل كاف للإمام بالفقه والسيرة والحديث ، فهو يقدّم دروساً في هذه المجالات ويؤم المصلين ويعقد الأئكة ، وهو متزوج وله بنين وبنات حفظوا جميعهم كتاب الله تعالى .

خلوة تهدي أويس النسائية

تقع بمحلية تيلكوك ، محافظة همشكوريب بولاية كسلا ، تأسست عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م وتحتوي على خلوة ومنزل لمعلم القرآن ومسجد وسكن للطلاب المهاجرين إليها وهي كغالب مباني المنطقة ، شيدت من الطين والطوب اللين والمتاح من مواد البيئة .

عدد طالباتها أكثر عن خمسمائة طالبة وتقصدها بنات المنطقة ونسائها من مختلف الأعمار ، وقد حفظ القرآن كله عدد منهن وتتفاوت في حفظه بقية الطالبات .

تتولى أمر هذه الخلوة توليات أوهاج علي التي أجادت حفظ كتاب الله و ألمت ببعض العلوم مثل الفقه والسيرة والحديث ، إذ هي لم تتلق تعليماً نظامياً . وتعتبر هذه الخلوة ، الشق المكمل لخلوة الرجال بالقرية وتخرج أعداداً من الفقيهات العالمات يستطعن الإفتاء في بعض أمور الدين والدنيا .

تواصل هذه الخلوة جهودها بموارد مالية ذاتية متواضعة تتلخص في هبات وتبرعات يقدمها المريدون و الأقرباء .

خلوة توابيت للرجال

تقع توابيت على بعد عشرة كيلو مترات شمال كسلا وتسمى المحلية باسمها وهي ضمن محافظة همشكوريب .

تأسست خلوتها عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٤٥م وهي مخصصة للرجال .

لا توجد بالقرية قباب ولا مزارات وإنما تضم خلوة ومنزلاً لإسكان معلّم القرآن ومسجداً وداخلية للطلبة الوافدين من قرى الجوار سودانية وإرترية ، وقد شيّدت من الطين والطوب اللبن وبعض المتاح في البيئة مثل الحجارة والقشّ والحطب .

يزيد عدد طلابها عن الأربعمئة طالباً يتخرج فيها عدد من حفاظ كتاب الله كل عام من مختلف الأعمار .

شيخها ومعلّم القرآن فيها هو الشيخ علي محمّد أوهاج ، وهو أحد حفظة القرآن وقد أكمل في دراسته النظامية المرحلة الثانوية ويعتبر عالماً في الفقه والسيرة والحديث وأضحى أهلاً لتقديم الدروس المناسبة فيها إضافة إلى أنه إمام الجماعة ويقوم بعقد الأنكحة في القرية ، وهو متزوج وله عدد من البنات والبنين يحفظ معظمهم كتاب الله بكامله .

هذا وقد عرفت خلوته بكثرة حافظي القرآن مع وجود حلقات العلم الثابتة النشطة حيث هنالك حلقة للكبار يدرسون فيها الفقه والسيرة إلى جانب جناح اللغة العربية حيث ينالون قسطاً منها في دراسة النحو والصرف والبلاغة . ومن الحلقات أيضاً حلقة الحديث والتفسير وكلهم ينتظمون في حلقات الدروس عقب الصلوات .

ومن الخدمات الدينية الاجتماعية التي تقوم بها هذه الخلوة :

أولاً : لها سلطة على السوق فتمنع دخول النساء فيه وتلزم التجار بأداء الصلوات الجماعية في ميقاتها .

ثانياً: تشرف على المناسبات المختلفة كالأفراح والمآتم وتضبط الحركة فيها بما يناسب الشرع .

ثالثاً: تمنع بيع المحرمات وتراقب ذلك ، وتبعد أي تاجر لا يتقيد في معاملاته بالشرع .

هذا وللخوة موارد ذاتية للقيام بمهامها إلى جانب المنح والتبرعات من المريدين والأقرباء وهبات تمويلية من الأهل والإخوان .

خلوة تواييت النسائية

تقع هذه القرية إلى الشمال من مدينة كسلا بحوالي خمسة وثلاثين كيلو متراً بمحافظة همشكوريب ، ولاية كسلا وأسست عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م وهي تتكون من خلوة ومنزل لإقامة الشیخة إضافة إلى مكان تُقام فيه حلقات الدرس والذكر وقد بُنيت جميعها من الطين والحجارة والطوب اللبن وشي من الحطب والقش .

تؤدي هذه الخلوة رسالتها في المجتمع المحلي على نسق خلاوي همشكوريب وقد خرجت من النساء الحافظات عدداً وتخرجت آخر دفعة في ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م ، وهي إلى جانب ذلك تراقب سلوك المرأة في المناسبات المختلفة كالأفراح والمآتم والزي الشرعي حيث يتلقين دروساً في هذه الشؤون .

وتستمر هذه الخلوة في إصلاحها الاجتماعي ، فتقدم حلقات الذكر والتلاوة والتجويد والفقه والفرائض والسيرة والتفسير . ومن ثم تعدّ الخلوة مساهمة بصورة فاعلة في إمداد الكثير من الخلاوي بالمعلمات الحافظات ، ونظير هذا العمل الجليل ، كرمتها الجهات الحاكمة عدة مرات تشجيعاً لها .

وتعتمد الخلوة في أداء رسالتها على بعض الموارد المتواضعة لا تعدو أن تكون هبات عينية أو تبرعات مالية يجود بها المحسنون والخيرون والمريدون على فترات .

خلوة توريت بجوبا^(١)

والمشرف عليها هو محمد الجاك الأمين وهو من مواليد طيبة الشيخ القرشي عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م تخرج في خلوة طيبة الشيخ القرشي ودرس الفقه والحديث والتفسير على العديد من العلماء في مقدمتهم الشيخ محمد الأمين القرشي الداعية الإسلامي المعروف بجمال النوبة ثم حضر إلى توريت حيث أسس عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م خلوة للقرآن الكريم .

وبعد العدوان الذي وقع على توريت عام ٢٠٠٢م في شهر يونيو أخذ طلاب الخلوة المكوّنة من ١٥٠ طالباً وحضر بهم إلى جوبا حيث افتتح الخلوة بعدد ٦٠ طالباً بالمسجد العتيق .

خلوة التومات

تقع خلوة التومات بحي السوق بقرية دمسو محافظة تلس بولاية جنوب دارفور وقد تأسست في يناير ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م على يد الشيخ صالح عبد الرحمن موسى ، وبجانب الخلوة القرآنية هناك زاوية نقابة فيها الصلوات ومدرسة لتدريس المواد الأخرى ، وداخلية للطلاب ، وكل هذه المرافق مبنية بالمواد المحلية ، وعدد طلابها الحالي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ما بين الثمانين والمائة .

خلوة تيج بعبري

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٩م قبل المدارس بمنطقة تيج بعبري .

مؤسسها الشيخ عبد الرحمن محمود وبعد أن توفي خلفه الشيخ محمد أحمد سليمان ثم الشيخ محمد صالح في الثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي

^(١) تقع نوريت إلى الجنوب الشرقي من مدينة جوبا

وهو من جزيرة مقاصر ، ثم رحل إلى دنقلا إماما لمسجد تيج ثم جاء بعده دود
أغا في الأربعينيات ثم اندثرت الخلوة بعد هذا التاريخ .

خلوة ثاني

تأسست عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م في محلية شيري ، بمحافظة أبو حمد ،
بولاية نهر النيل ومؤسسها هو الشيخ سليمان أحمد علي من رجال البر
والإحسان بالمنطقة . تتكوّن مرافق الخلوة من قرآنية وداخلية للطلاب الغرباء
وزاوية للضيوف ومسجد صغير ملحق بها . وهي مبنية من الطين والمواد
المحلية . أهم فترات انتعاشها كان عامها الأول حيث كان بها خمسة وثلاثون
طالباً . أمّا عددهم حالياً (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) فخمسة وعشرون طالباً منهم اثنا
عشرة طالباً يحفظون نصف القرآن وثمانية يحفظون ربه والبقية منهم يحفظون
أقل من الربع .

معلم الخلوة هو الشيخ فرح بخيت حمودة . ولد عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م
بقرية (أبو سباع ثاني) تلقى تعليمه بمرحلة الأساس ثم التحق بخلاوى (كدباس)
حفظ فيها القرآن في أربع سنوات ودرس الفقه والحديث والتفسير . يقدم الدروس
في المسجد ويؤم المصلين في الأوقات الخمسة ويقعد الأنكحة . أمّا تمويل الخلوة
فيأتي من المحلية ومن رجال البر والإحسان .

خلوة الجباراب

تأسست عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٧م على يد الشيخ بلة محمد الحسين .
وهي عبارة عن مسجد وخلوة ومنزل للضيوف وأكثر فترة انتعشت فيها
الخلوة كانت من ١٩٨٠ / ١٩٨٥م لاضطراد عدد طلابها في مواسم العطلات
المدرسية .

وهي مبنية على الطريقة التقليدية القديمة من الطين والطوب اللبن وماهو
متاح من مواد البناء المحلية .

وقبائي هذه تقع في محلية الدامر جنوب في ولاية نهر النيل ويقوم بتدريس القرآن فيها الشيخ عماد عبد الله مسعود الذي درس في الخلوة وأكمل فيها حفظ القرآن ودرس حتى مرحلة الثانوي وهو متقّف وله إلمام بالفقه والسيرة والسنة ويؤم الناس بنفسه وهو من منطقة الكتيّاب . وأهم الدين تعاقبوا على التدريس فيها :

أحمد البشير الكوبرابي وفقيري محمّد علي من دنقلا و سيد أحمد الرّضي من الشايقية ، والفكي أحمد المنصور العمرابي وآخرون .

خلوة ومسيد الجميعابي

مؤسسها هو الشيخ محمّد المهدي البشير الجميعابي هو بالريف الشمالي لأم درمان عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م على نفقته الخاصة، وقد ولد عام ١٢٣٤هـ / ١٩١٥م .

ويتكوّن هذان المرفقان من خلوة قرآنية ومسجد كبير مبني بالمواد الثابتة وداخليات عددها سبع داخلات وراكوبة ومخزن للغذاءات وبهما مولد كهربائي وبما ان الظروف قد تغيرت فإنّ عدد الطلاب الذي كان يربو على المائة والمئتين ، صار وقد تناقص عدد طلابها الذين كانوا يعددون بالمئات بسبب تغير الظروف الحياتية ، وقد حفظ فيها يلقي الطلاب القرآن كاملاً وبعضهم حفظ أكثر من النصف .

خلوة جوراء

خلوة جوراء تأسست عام ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م كأحدث خلوة ضمن سلسلة من خلاوى المنطقة بولاية نهر النيل بواسطة المحلية والشؤون الدينية وتتكوّن مرافقها من غرفة كبيرة لتحفيظ القرآن ملحق بها غرفتان لسكن السكن الطلاب ومطبخ وزاوية للصلاة ومكان للوضوء ومنزل الشيخ أمّها الطلاب منذ عامها الأول بأعداد كبيرة وعددهم الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م خمسون طالباً كلهم

داخليون من القرى المجاورة والعرب الرُّحَل ، وتُمول من المحلية والخيرين من أهل المنطقة .

معلم الخلوة هو الشيخ خضر علي عيسى . ولد عام ١٩٧٥م بقرية الشلال (غرب شري) . تلقى تعليمه بخلوى القروشة ثم أم ضوآبان وأكمّله في كدباس حيث حفظ القرآن كاملاً برواية حفص في خمس سنوات ودرس قليلاً من الفقه والحديث والسيرة . يؤم المصلين في الصلوات الخمس بالزاوية . ويصلي العيدين والتراويح والجنّازة . وينوب في عقد الزواج .

خلوة الجيد

هي إحدى الخلوى التي تتبع سلسلة خلوى الشيخ موسى عبد الله حسين بولاية جنوب دارفور و تأسست عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م . وقد تم بناؤها بالمواد المحلية ويتبع هذه الخلوة منزل للشيخ ودار مؤمنات وتقام فيها حلقات محو الامية للنساء ومنزل للمرشد . ويتراوح عدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ما بين المائة والمنتين والنساء ما بين الستين إلى السبعين .

خلوة جامع بابكر نهار

إحدى خلوى مدينة الفاشر التي تأسست عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م وتكون مثل غالب خلوى السودان من مبانٍ تضم خلوة ومنزلاً لإقامة معلم القرآن ومسجداً وداخلية لإقامة الطلبة الوافدين ، وقد امتازت هذه الخلوة بوجود معهد علمي فيها . وقد بنيت كل مبانيها من الطوب الأحمر وبعض المواد المحلية وتبدو بحالة جيدة .

يدرس بها حالياً (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) حوالي خمسين طالباً كثيرون منهم حفظوا كتاب الله ويختلف الآخرون حفظاً وتجويداً ، كما تتفاوت أعمارهم .

يقوم بوظيفة معلم القرآن الكريم فيها الشيخ محمد يحي سراج هاشم ، الذي حفظ القرآن بهذه الخلوى التي لم يتجاوزها ، إلا ببعض الدروس التي تلقاها بمعاهد مختلفة بالخرطوم ، مما جعله أهلاً لتقديم بعض الحلقات في العلوم الشرعية ، إضافة إلى إمامته للناس في الصلاة وعقده للأنكحة .

ويستعين محمد يحيى ببعض العلماء والشيوخ الآخرين في عقد جلسات للعلوم الشرعية كالفقه والسيرة والعبادات والتجويد و الأحاديث لطلاب هذه الخلوة .

ولللخلة موارد ومصادر تمويلية ممثلة في إعانات عينية و أخرى نقدية وكلها عبارة عن هبات وتبرعات ، أغلبها من أبناء مؤسسها ومن الأقرباء .

خلوة الحجير بأبي دوم

تأسست هذه الخلوة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م على يد الشيخ عباس حريبات الذي كان أول معلم للقرآن الكريم بها ، وقام ببنائها والنفقه عليها أهل منطقة الحجير بأبي دوم الريف الشمالي لأم درمان .

تتكون هذه الخلوة من فرندة كبيرة ، وغرفة قرآنية ، وراكوبة من القش والحطب ، وطلابها من الوافدين من خارج السودان ومن داخله ، فبدأت بخمسين طالباً عام ١٩١٢م ومن أشهر التلاميذ حمزة قنديل وحسن عباس حريبات .

توقف نشاطها زمناً طويلاً منذ شيخها الأول عباس حريبات والذي توفي بأبي دوم عام ١٩٢٩ ، ثم زاولت نشاطها عام ١٩٩٩ بمشايع زائرين في فترات متقطعة ، وزاول النشاط فيها ابنه حسن عباس حريبات وهو الآن كبير السن .

وكان يؤم المصلين في الجمعة والجماعة والعيدين والجنائز ويعقد الزيجات .

خلوة الحاج السيد محمد علي

تأسست خلوة الحاج السيد محمد علي عام ١٣١٩هـ / ١٩٠١م بمنطقة الحوشاب بالريف الشمالي لمدينة أم درمان على نفقه الشيخ الحاج السيد محمد علي وهو ينتمي إلى الطريقة الأحمدية الإدريسية .
يتكون المسيد من نقابة وقرآنية وراكوبة وكل هذه المرافق مبنية بالطين والقش والحطب .

هذه الخلوة تطورت وأعطت في كل مراحل استمراريتها خاصة عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م .

ويأوي إليها عدد كبير من طلاب العلم حيث حفظ عدد كبير منهم الشيخ محمد احمد وهو من أعيان المنطقة .
هذا وقد توفي الشيخ الحاج السيد محمد عام ١٩٤٢م عن عمر ناهز المائة وعشرين عاماً وقد دفن بالحوشاب وسميت المقابر باسمه وله ذرية تتكون من عدد من الأبناء والبنات، توفي بعضهم وبقي بعضهم .

خلوة الحاج قبلى

من خلاوى وقرى إحدى قرى محلية شمال دلتا القاش التي تحمل المحافظة اسمه بولاية كسلا .

ويشار إلى هذه الخلوة بأنها من أهم خلاوى هذه المحافظة ، والتي أسست عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م مكونة من خلوة ومنزل ليقيم فيه شيخها ، ومسجد لأهل القرية ، وداخلية لإقامة الطلاب الوافدين إليها من المناطق المجاورة ، شأنها في ذلك شأن كل الخلاوى التي تستقبل طلاباً وافدين .
كذلك ، فقد جاءت مبانيها تلك مما هو متاح في بيئة القرية كالطين والطوب اللبن والحطب والقش بأنواعه .

بها أعداد لا بأس بها من الطلاب القرآنيين الذين تخرج منهم حفظة ،
و آخرون ، باختلاف أعمارهم يدأبون على حفظ كتاب الله .
والشيخ يس الحاج قيلي من أبرز معلّمي القرآن فيها وهو أحد حفظته
ونال ما نال من تعليم في حدود مقدرات الخلاوى أولاً ثم واصل تعليمه في
جامعة أم درمان الإسلامية ويشار إليه بأنه عالم بالفقه والسيرة والحديث وفيها
جميعاً يقدّم دروساً للطلاب وحلقات للاستذكار إلى جانب إمامته للمصلين وعقده
للانكحة .

ورغم أن الخلوة بعد إنشائها ، تعرضت للتوقف مدة من الزمان إلا أنها
عادت نشطة سابت الزمن في تحفيظ القرآن ونشر الفقه رغم مواردها
المتواضعة التي لا تتعدى تبرعات وهبات يجود بها الخيرون والمريدون .

خلوة حامد أبوعصا

أشعل تُقَابَتَهَا الشيخ حامد عام ٩٣٣هـ / ١٥٢٦م على الأرجح بالمكنية
الواقعة غرب النيل إلى الشمال من المتمّة حيث تقع في محلية ريفها الشمالي
بولاية نهر النيل إلى الجنوب من جبل أم علي .

وخلف الشيخ حامد في إدارة شؤون هذه الخلاوى الخليفة سليمان ، ثم
من بعده ابنه حامد اللين ثم مصطفى وبلية الفقيه أحمد ، ثم الفقيه بشير ثم ابنه
الفقيه محمّد ثم الخليفة بشير ثم الشيخ سليمان والد الخليفة الحالي عبد المنعم .

شُيِّدَت مبانيها القديمة من الطين ، إلا أن المباني الجديدة الملحقة بها
شُيِّدَت من الطوب الأحمر ، وهي تحوي خلوة ومنزلاً لإقامة معلّم القرآن
ومسجداً مع سكن الطلاب وديواناً لاستقبال الضيوف والزوّار وهي في تطور
مضطرد من حيث التوسعة في المباني والعدد في الطلاب البالغ عددهم مائتان
وخمسون ، يجدون رعاية وإعاشة ويقوم بالإنفاق أبناء الخليفة سليمان: الطيب

وبشير والباقر وعبد المنعم ، كما يجد الطلاب عناية صحية من أبنائه أيضاً وهما الطبيبان عثمان وعبد القيوم .

ويعلم القرآن حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) الشيخ بشري بشير محمد الطيب وهو من النهود ولاية غرب كردفان ، يحفظ كتاب الله بكامله يتحلى بقدر طيب من العلوم الشرعية كالفقه والحديث وسيرة المصطفى وفيها جميعاً يقدم الدروس ويؤم المصلين ويتولى عقد الزيجات .

يساعد بشري بالخلاوى لأداء دورها بعض الشيوخ مثل :

محمد علي النظيف ، وهو أيضاً من النهود ، يحفظ القرآن وهو طالب ينتسب إلى جامعة أم درمان الإسلامية مما جعله يلمّ بعلوم الفقه والسيرة والحديث ويقوم أحياناً بعقد الزيجات .

عبد الهادي أحمد جبر الدار وهو من حمرة الشيخ ولاية شمال كردفان ، فهو خريج الخلاوى فقط ويحفظ القرآن الكريم كله و إلى جانب دوره في التدريس يقوم بواجب إداري يتعلق بالإشراف على الطلبة في الداخلية . ومن مهامه أيضاً إمامته للمصلين وقيامه بعقد الأنكحة .

لقد استعانت الخلاوى ببابكر ضيف الله وهو من الحفظة ليساعد في تدريس القرآن الكريم وهو من أمبدة ، أم درمان .

أما المشرف العام على مؤسسة خلاوى حامد ، فهو الزبير سعد عبد الرحيم محمد المولود في سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م ، وقد حفظ القرآن الكريم بهذه الخلاوى ثم التحق بمعهد التربية بشندي وتخرج فيه معلماً بالمراحل الأولية حتى بلغ وظيفة مساعد مشرف للتعليم ثم تقاعد بالمعاش عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

وهو متزوج من زوجتين وله عدد من الأبناء والبنات وهو أيضاً وكيل المأذون في هذه المنطقة العامرة .

خلوة الحسيناب

تأسست هذه الخلوة الواقعة بولاية نهر النيل منطقة أبو حمد في عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م بواسطة أهالي المنطقة وأول شيخ لها كان الشيخ فتح الرحمن سيد أحمد ومرافقها مؤلفة من قرآنية وغرفة كبيرة أمامها حوش كبير يستفاد منه في المناسبات الدينية الجامعة وبجوارها منزل للشيخ . الدراسة فيها بالطريقة التقليدية وأدواتها كالمعتاد عبارة عن الواح الخشب والدواية . ومبانيها من الطوب اللبن وسقفها بالمواد المحلية .

فترة انتعاشها ما بين عامي ١٩٩٢م / ١٩٩٣م حيث بلغ عدد طلابها خمسون طالباً ، بها عدد كبير من الحفظة ويتفاوت بقيتهم في حفظ أجزاء منه . وكانت هنالك خلوة للنساء توقفت بعد فترة من إنشائها تمول الخلوة من المحافظة والمحلية وبعض الخيرين .

والذين يقومون بأمرها إدارة ورعاية شيوخها محسنون منهم الشيخ موسى عثمان حاج قبلي وآخرون ومن حملة القرآن وحفظته :
الشيخ عيسى موسى عثمان حاج قبلي ، والشيخ سليمان عيسى عثمان قبلي ،
والشيخ عبد الله حسن أحمد الحسن .

خلوة الحمدايا برتي

خلوة الحمدايا برتي تأسست عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م بمحلية الفولة حاضرة ولاية غرب كردفان عدد طلابها في حدود السبعين طالباً ومبانيها من المواد المحلية . ويمولها أهل المنطقة مع بعض الدعم من ديوان الزكاة . يُدرس فيها القرآن الكريم بصورة أساسية ويقوم بالتدريس والإشراف عليها الشيخ عبد الله مهدي عبد الله .

خلوة الحبيبة غرب

تأسست خلوة الحبيبة غرب ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م لتحفيظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد علي فطين والذي تخرّج على يديه عدد كبير من الطلاب وقد تعرضت لفترة توقف بين عامي (١٩٨٠/١٩٨٥م) ولكنها زاولت نشاطها بعد ذلك .

وفي عهد الشيخ محمد صديق يوسف المولود في عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٤م) والذي درس القرآن بخلوة ود أبو صالح بشرق النيل ولاية الخرطوم تطورت الخلوة كثيراً وازداد عدد طلابها ويعتمد تمويل الخلوة على الخيرين وتقدم الخلوة للمواطنين الخدمات المعروفة مثل تدريس القرآن ، وشيء من العلوم الشرعية إلى جانب أن شيخها يقوم بعقد الزيجات .

خلوة حي الباقرة

تقع هذه الخلوة في محلية واو الشمالية بولاية غرب بحر الغزال وكان تأسيسها عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م وهي عبارة عن خلوة ومنزل وداخلية للطلاب ويدرس فيها الشيخ إسماعيل ميكائيل الذي يحفظ نصف القرآن وكثير من أهالي المنطقة من المسلمين وما زالت هذه الخلوة تقوم بدور عظيم في نشر الإسلام بين القبائل الجنوبية وتعليم القرآن والتحدث باللغة العربية .

والشيخ إسماعيل ميكائيل أكمل الثانوي العالي بالإضافة إلى دراسته في الخلوة وله إمام بالفقه ويقدم حلقات في السيرة .

خلوة النساء بحيّ الجبل بنيالا

هي إحدى خلاوي الشيخ موسى عبد الله حسين "بحيّ الجبل" ولاية جنوب دارفور محافظة نبالا .

تأسست عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م وتتكون من ثلاث غرف ومظلة مبنية بالمواد الثابتة ومعروشة بالقش والحطب وكانت في الماضي مبنية بالقش

والحطب وقد بدأت الدراسة فيه مختلطة "بنين وبنات" وكانت تعتمد في إضاءتها على نار "التقابة" ثم تطورت فأصبحت تُضاء "بالرئينة" التي تؤقد بالجاز الأبيض إلى أن أضيفت بالكهرباء من مولد ملحق بمسجد الشيخ موسى عبد الله حسين . درس فيها القرآن عددٌ كبير من الطالبات منهن من دخلن المدارس الثانوية والجامعات . والعدد الحالي للطالبات والأمهات حوالي ٤٦١ دارسة، ويزيد هذا العدد في الإجازات فيصل إلى حوالي ٦٠٠ طالبة ، اسم شبيخة الخلوة: زهراء محمد جبريل . ولدت بنيالا في ١٩٧١/٦/٢٤م ، متزوجة ولها عدد من الأطفال وتعتمد على دخل الخلوة من الدارسات وإعانة الشيخ موسى .

وكان تعلمها بالخلوة لمدة عامين بدأتها عام ١٩٨٣م ثم المرحلة الثانوية نالت فيها الشهادة السودانية، ثم دبلوم وسيط في الدراسات الإسلامية لفترة "عامين" وختمت القرآن الكريم على يد الشيخ إسماعيل الدومة وشاركت في مسابقات القرآن الكريم ما بين ٨٤-٩٠م عملت معلمة بالخلوة ولها حلقات فقهية للنساء بجانب عملها بالخلوة .

خلوة حيّ العرب (الصيد)

تأسست عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م على يد الشيخ محمد البشير محمد أحمد برغبة من مواطني حيّ الصيد بمدينة الدندر ، ولاية سنار . بهدف تحفيظ القرآن وأداء شعيرة الصلاة . وهي مبنية من الطوب . ويوجد بها حوالي ٥٥ طالباً وجميعهم خارجيون . وقد قامت بتخريج دفعات ممن يحفظون نصف القرآن أوثلث القرآن أو ربع القرآن . وقد قامت الخلوة تحت قيادة الشيخ جعفر عثمان إدريس المولود عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م وهو مجود للقرآن من خلوته بالحواته بولاية القصارف وهو إمام صلاة الجمعة توفي عام ١٩٩٨م والخلوة تُدار الآن بواسطة مكتب العقيدة والدعوة .

خلوة حي أدو

تأسست عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م بمحلية الدندر ، ولاية سنار بواسطة الشيخ جعفر محمد والمباني من الجالوص والقش والحطب وبها حوالي مائة وخمسون طالباً كلهم خارجيون وتعتبر من الخلاوي حديثة التكوين ، وقد خرجت من الذين يحفظون القرآن كله عشرين طالباً والبقية نصف القرآن وربعه وثلاثة أجزاء منه . إلخ . وكانت تدار بواسطة الشيخ المسئول ثم آلت إلى اللجنة الشعبية . والخلوة ملحقة بالمسيد الذي يتكوّن أيضاً من زاوية للصلاة ومنزل للشيخ وقاعة استقبال للضيوف والزوار . ويدرس الآن بالخلوة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م) الشيخ نصر الدين إدريس موسى المولود في العام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م بمنطقة الحواته ومتزوج وله أربعة أبناء وينتمي للطريقة التجانية وقد حفظ القرآن الكريم بخلوة همشكوريب .

خلوة حي الفلّاة

تأسست هذه الخلوة في عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م بمحلية واو حاضرة ولاية غرب بحر الغزال ذات مبانٍ من الطوب الأحمر . وبها أثنان ومائة طالب وطالبة يعلم بها الشيخ إدريس محمد عمر الذي حفظ ثلث القرآن الكريم وأكمل مرحلة الثانوي (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) وله المام بالفقه والسيرة والحديث وله فيها دروس بالخلوة .

أما تمويل الخلوة فبالعون الذاتي ومن الخيرين .

خلوة حي كرري

وتسمى بخلوة القوني إدريس التي تقع بحي الوادي بمدينة نيالا ، تأسست عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م بحي الوادي شرق ثم انتقلت الى حي كرري عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .

وقد بنيت هذه الخلوة بالمواد المحلية مثل القش والحطب وطلابها يدرسون فيها على النظام الخارجي ، و يبلغ عددهم أكثر من خمسة وعشرين طالباً الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) وقد حفظ القرآن بها ما يزيد على الخمسين طالباً منذ تأسيسها ثم انتشروا في البلاد لتدريس القرآن الكريم ففتحوا خلاوي في الضعين وعد الغنم وبني هلبة ودار الرزيقات بولاية جنوب دار فور .

خلوة الخليفة القرشي

معلم بارز في قرية سَكلي بمحلية مصنع سكر حلفا الجديدة بولاية كَسلا، وجاء تأسيسها في عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م وتتكوّن كالعادة من خلوة ومنزل لإقامة معلم القرآن وسكن للطلاب الوافدين ، حيث بنيت كل مبانيها من الطوب الأحمر وما تيسر من المواد المحلية وتبدو في حالة جيدة في عامنا هذا (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) .

يؤمها عدد لا يقل عن مائة طالب يتفاوتون في حفظ كتاب الله ومختلفون في أعمارهم وتضم هذه الخلوة، خلوة للنساء تأسست عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م وبها ما لا يقل عن سبعين طالبة من مختلف الأعمار يدأبن على حفظ القرآن كتابة وتلقياً وقد أكمل حفظ القرآن عدد منهم إلى جانب دراستهن للفقهاء والسيرة والحديث .

تقوم الخلوة بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية بحكم موقعها في نفوس القوم وتساعد بمساهماتها في النفيّر وتجهيز المجاهدين ويقدم شيخها الدروس والمواعظ لمعسكرات الدفاع الشعبي والشرطة الشعبية .

خلوة خماسي الدونكي

خلوة خماسي الزونكي تأسست عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بمحلية الفولة بولاية غرب كردفان ، عدد طلابها يتراوح بين خمسة وعشرين وثلاثين طالباً ، وخرّجت عدداً من الحفظة في الفترة الزمنية السابقة ويمولها أهل المنطقة

ويدعمها ديوان الزكاة على فترات متقطعة . أمّا مبانيها فمن القشّ ويدرس فيها القرآن الكريم الشيخ الطيب جبريل الزبير . ويقوم بالإشراف عليها بنفسه .

خلوة خور اللبن

تقع في محلية ريفي خشم القرية ، محافظة ستيت بولاية كسلا ، تم تأسيسها عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

وهي في مبانيها لا تختلف عن غالب خلاوى المنطقة ومباني القرى حيث بُنيت من الطين والطوب اللبن وبعض المواد المحلية ومراقفها تتكون من الخلوة ومنزل لمعلم القرآن ومسجد . والخلوة ذات شقين :

- ١- الأول للرجال ويقدر عدد طلابه بحوالي خمسين طالبا .
- ٢- والثاني للنساء و تأسس عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م وعدد طالباته حوالي خمس وسبعين طالبة .

وبهذا الوضع صارت الخلوة نموذجية في هذه المحلية وتشرف عليها سوسن محمود وهي إحدى خريجاتها ، فإلى جانب تحفيظ كتاب الله ، فهناك دروس في العلوم الشرعية . وتعتمد الخلوة في تمويلها على ما يجود به أولياء أمور طالبي القرآن وبعض أهل الخير .

خلوة الدار البيضاء

خلوة الدار البيضاء الواقعة بمحلية الحواته ولاية القصارف أسست عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م لتحفيظ القرآن والعلوم الإسلامية ، وهي مبنية من المواد المحلية بها ست وعشرون وخمسمائة طالب : ست وعشرون من خارج الولاية ومائة طالب يقيمون خارج الخلوة والبقية يقيمون داخل الخلوة . يدرس فيها بجانب القرآن و العلوم الإسلامية كالتفسير والسيرة والفقه والحديث و تمويل

من أولياء أمور الطلاب والدارسين و تلقى دعماً عينياً من ديوان الزكاة ويشرف عليها : الشيخ سعيد موسى ويعاونه في التدريس بعض الشيوخ الذين نالوا قدراً من العلم والدراية مثل:

- الشيخ أحمد أبكر موسى آدم .
- الشيخ رابع أبكر موسى آدم .
- الشيخ آدم أبكر موسى آدم .

خلوة دار الأرقم

تأسست هذه الخلوة في قرية السديرة عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م بمحلية مصنع سكر حلفا الجديدة بولاية كسلا .

تحتوي مبانيها إضافة إلى الخلوة على منزل لإقامة معلّم القرآن الكريم ومسجد ، وهي تقوم بأداء دورها في تحفيظ القرآن منذ ذلك التاريخ بجدارة حيث خرجت الأعداد الكبيرة ممن انتشروا في المنطقة و أسس بعضهم خلاوى مماثلة .

بها الآن حوالي مائة وعشرين طالباً يفد إليها بعضهم من القرى المجاورة وكثيرون أكملوا حفظ كتاب الله .

ويعلم القرآن فيها الشيخ محجوب محمد عثمان المكي الذي نال حظه من التعليم في خلاوى منطقة السديرة أولاً إضافة إلى ما ناله بمعهد شروني بالخرطوم وهو حافظ لكتاب الله وله إلمام بالفقه مما يجعله أهلاً لتقديم دروس في السيرة والعلوم الشرعية كما يقوم بإمامة المسلمين في الصلاة بالمسجد .

وتعتمد الخلوة في تسيير أمورها على بعض الهبات التي يتبرع بها الأقرباء والخيريون وعلى موارد أخرى كالزراعة .

ويشرف على هذه الخلوة إدارياً إبراهيم عوض الكريم معوض حيث تقع عليه مسؤولية المتابعة إلى جانب ما يساهم به من نشاطات في مجال حلقات العلم وندواته في شكل دروس في الفقه وتجويد القرآن للجنسين .
وتضم الخلوة جانباً للنساء تأسس عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م وتؤمها أكثر من مائتي طالبة بأعمار مختلفة حيث يحفظ بعضهن القرآن تلقيناً وبعضهن يكتبنه و يحفظنه .

وتشرف على خلوة النساء حواء عبد الرحيم محمود من همشكوريب ، تساعدنا مجموعة من النساء ، وقد احتفلت الخلوة في ٦/٢/١٩٩٣م / ١٤١٣هـ بتخريج ستين حافظة لكتاب الله ، وتوَّج هذا الاحتفال بزواج جماعي لستة وثلاثين منهن .

دار الأرقم لأبناء الكبسور

دار الأرقم لأبناء الكبسور، خلوة لتحفيظ القرآن تأسست عام ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٩م .أسسها أبناء موسى الكبسور بحي النصر بالحوطة ، بالقرب من القصارف فالمسيد أحد مرافق هذه الدار المهمة و مساحته ١١٠٠متر مربع، ومسور بالمواد الثابتة وبداخله فرندة كبيرة - قرآنية - لتعليم القرآن إضافة للمنافع .

أهم فترات انتعاشه كانت في ١٩٩٢م إلى ١٩٩٨م وفي تلك الفترة كان به ما يقارب الستمائة وخمسين طالباً خارجياً .

ثم تحول المسيد إلى دار للمؤمنات وتعليم الكبار وبه سبعون دارسه تخرج منه عشرة حفظة للقرآن كله وخمسون منهم حفظوا نصف القرآن ومائة حفظوا ريعه وخمسمائة يحفظون أجزاء متفرقة .

معلم الخلوة هو الشيخ رمضان صالح عامر ولد عام ١٩٣٢م بارتريا وهو حافظ ومجود للقرآن ودارس للعلوم الإسلامية بالإضافة لحضور دورات

تدريبية بالقضارف . وهو إمام مسجد دار السلام بالحواته ويعقد الأنكحة في المنطقة .

تعاقب على الخلوة بعض الشيوخ في ادارتها مثل :

الشيخ آدم ابراهيم فرح من أم ضوأ بان

الشيخ أحمد البدوي من أم ضوأ بان

الشيخ طارق عبد الله علي الملك والشيخ طه البطحاني .

خلوة دبلى

تقع محلية جبل سي ، محافظة كيكابية ، بولاية شمال دارفور وهي

خلوة حديثة التأسيس ، إذ تم تأسيسها في عام ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م، وهذه القرية

تقع في الحدود مع محافظة قولو بولاية شمال دارفور أيضاً.

تتكون مرافق هذه المنشأة من : خلوة ومسجد ومنزل لإقامة الشيخ

وداخلية لإقامة الطلاب ، وكلها مبنية من المواد المحلية وتجدد كل فترة.

بدأت الخلوة في أداء رسالتها بحضور طلاب القرآن الذين لم يقل عددهم

طيلة العامين السابقين لسنة التأسيس عن مائتي طالب ، وقد أتم بعضهم حفظ

كتاب الله .

والشيخ عبد الرازق عبد الغفار حسن الذي يقوم بتحفيظ القرآن الكريم

وهو وملم ببعض ما تيسر من علوم الحديث والفقه والسيرة النبوية العطرة ، لذا

كان أهلاً لإمامة الصلاة ، وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات .

خلوة دار السلام بكسلا

تقع هذه الخلوة في ريفي خشم القرية بولاية كسلا حيث تأسست عام

١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م وتتكوّن من خلوة ، ومسجد ، ومنزل وهي تؤدي دورها

بنشاط دؤوب ثم أعقب ذلك تأسيس خلوة للنساء عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م و
مبانيها من الطوب الأحمر وبعض المواد المحلية .

عدد الطلاب فيها لا يقل عن المائة من الذكور وعن الخمسين من
الإناث ، وكلا الجنسين يتفاوتان في استظهار كتاب الله وحفظه .

خلوة دار السلام بجنوب دارفور

تأسست هذه الخلوة عام ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م بقرية شعيرية في ولاية
جنوب دارفور وهي مبنية بالمواد المحلية القش والحطب والطين .
وقام بتأسيسها الشيخ يحيى عثمان إبراهيم يساعده في ذلك أهل الخير والبر
والإحسان والمريدون والأقرباء .

وقد تراوح عدد طلابها في سنة تأسيسها هذه إلى بين السبعين والثمانين
من أبناء المنطقة .

و من ضمن مناهج هذه الخلوة تدريس الفقه والسيرة للطلبة بجانب تدريس
القرآن الكريم .

خلوة دار السلام ريفي كريمة

تقع في ريفي كريمة بالولاية الشمالية وقد تأسست عام ١٤١٢هـ /
١٩٩٢م ويدرس فيها عدد من القراء وحفظة القرآن وتخرج فيها عدد من
التلاميذ والحياران يشرف عليها مادياً وروحياً السيد طه سيد احمد عوض .

عدد طلاب هذه الخلوة اكثر من عشرين رجلاً واكثر من خمس عشرة
امراً وأكثر من ثلاثين شاباً وصبياً ، بالإضافة إلى تعليم الفقه والحديث والسيرة
واللغة العربية .

الشيخ طه سيد احمد : ولد عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م في قرية الصفا
محلية القرير محافظة مروي الولاية الشمالية .

حفظ القرآن على يد الشيخ العوض مدني بالقلعة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م ودرس في المعهد الأوسط في نوري ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م ثم واصل دراسته على يد الشيخ محمد الأزرق أبو القاسم الأزرق ودرس البخاري على الشيخين علي عبد الحليم محمود و محمد أبو زهرة و ابو شهبه ، وهما من العلماء المصريين المشهورين في العالم الإسلامي وله مؤلف لم ير النور اسمه (دليل متن العشماوية) ومؤلف آخر هو (مسند البخاري ومسلم) وله مخطوط في هذا الشأن ايضاً ، وهو مالكي المذهب ويقوم بالتدريس للعامه .

خلوة درسة للرجال

ودرسه من قرى محلية توابيت محافظة همشكوريب بولاية كسلا ، وتبعد عن الحدود مع أرتريا عشرين كيلو متراً و إلى الشمال الشرقي من مدينة كسلا بحوالي أربعين كيلو متراً .

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م ، و بها عدد كبير من الطلاب بعضهم يتوافدون من المناطق المجاورة ، ويتفاوت الطلاب في حفظهم فمنهم من حفظ القرآن كله ، ومنهم من حفظ جزءاً منه .

وتتكون المباني من خلوة ومنزل يقيم فيه معلم القرآن ومسجد وداخلية تسع الوافدين إليها من القرى المجاورة ، وهي جميعها مشيدة من الطين والطوب اللبن إلى جانب ما تنتجه البيئة من قشّ وحطب بأنواعه .

وتعتبر الخلوة بحكم موقعها الجغرافي من الخلاوى التي أفادت المسلمين في أرتريا الذين حفظ كثير منهم القرآن فيها وكذلك القبائل الحدودية كالبنى عامر والبار خاصة والدروس الإسلامية يقدمها شيوخ متمكنون من اللهجات المحلية . ورغم ذلك فإن كثيراً من طلابها إشتهروا بالتفوق في اللغة العربية ، إلى جانب تحصيلهم للعلوم الشرعية .

ويعلم القرآن فيها الشيخ أحمد طه عبد القادر الذي يحفظ القرآن يعاونه ثلاثة من الحفظة وقد تخرج في الخلاوى وسعى حتى أصبح ملماً بالفقه والسيرة والحديث مقدماً فيها الدروس في الحلقات إضافة إلى إمامته للمسلمين وعقده للأئكة .

ومما يضاف إلى أعماله المجيدة ، إنشاءه لعدد من الخلاوى في المناطق المجاورة من الحدود ، وجعل في كل داخلية لإيواء الطلبة الوافدين .
وكل هذه الخلاوى تعتمد في نفقتها على موارد متواضعة عن هبات وتبرعات يجود بها المريدون والخيرون .

والشيخ أحمد متزوج وله ولدان حفظا كتاب الله .

خلوة ودرسة النسائية

هي الشق الثاني لخلوة الرجال الموجودة في هذه القرية الواقعة في محلية ثوابيت بمحافظة همشكوريب ، ولاية كسلا وقد تأسست عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م أما موقعها الجغرافي فإنها تقع قريباً من الحدود الإرتيرية مع السودان - حيث لم يمكنها من إقامة داخلية لسكن الطالبات لاعتبارات الحرب في تلك المنطقة حتى الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) وقد خلق ذلك نوعاً من عدم الاستقرار .
تتكون مبانيها من خلوة ومنزل لإقامة شيختها وكلها شُيّدت من الطين والطوب اللبن مع مواد تلك البيئة مثل القش والحطب بأنواعه مما يستدعي صيانتها الدورية .

ومع هذه الأجواء ، فإن الخلوة تؤدي رسالتها بنشاط دؤوب وبها عدد من الطالبات يقدر عددهن أحياناً بالمئات تخرج منهن عدد حفظ كتاب الله والبقية يواصلن حفظ القرآن على اختلاف أعمارهن .

وتقوم بالتعليم فيها السيدة فاطمة محمد أحمد التي نالت حظها من التعليم في خلاوى المنطقة ، حيث حفظت القرآن بكامله و كان لها إلمام بالفقه والسيرة

والحديث ، وهي توالي إلقاء الدروس في خلوتها في مجتمع النساء اللاتي هن في حاجة إلى ذلك .

وتعتمد الخلوة في تسيير أمورها على موارد وتمويل ذاتي ضعيف عبارة عن هبات وتبرعات يتصدق المريدون والأقرباء بها ومن إليهم من حين لآخر .

وفاطمة متزوجة ولها عدد من البنين والبنات .

خلاوي الدكة

أسسها الشيخ محمد الشكلي بحي الدكة بمدينة بربر بولاية نهر النيل يرجع تاريخها إلى عهد السلطنة الزرقاء مرت بفترات انتعاش واضمحلال استفاد منها عدد من أبناء المنطقة يقوم بالإشراف عليها الشيخ عبد الله محمد الشكلي الذي ولد في العام ١٣٥٠هـ / ١٩٣٠م درس الخلوة والمعهد ببربر ويعمل إمام ومأذون القسم الجنوبي وعضو محكمة بربر الشرعية سلك الطريقة القادرية الكنتية .

يقوم بالتدريس فيها الشيخ حنان أحمد مجذوب الذي درس وحفظ ثلث القرآن الكريم بالخلوة مع الدراسة الأكاديمية حتى الثانوية .

خلوة الرحمانية

تقع هذه الخلوة بولاية النيل الأبيض - محافظة الجبلين - محلية الجزيرة أبا، تأسست ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م بمسجد الرحمانية ، وتتكون من خلوة ومنزل للشيخ مبنية بالطوب الأحمر ، وهي بحالة جيدة . بها الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ٢٨٠ طالباً وطالبة ، يعلمهم الشيخ داؤود خاطر الذي تعلم بالخلاوى فقط وهو متزوج وله أولاد وبنات .

كما يقوم بالتدريس فيها أيضاً الشيخ محمد عبد الرحمن الذي تعلم بالخلاوى وأكمل الثانوي العام . حفظ القرآن كاملاً ، وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث

ويقدم فيها دروساً • ويؤم الناس في الصلوات ويقعد الأنكحة ، وصلاته مع السلطات متواصلة •

ينفق على شؤون الخلوة من موارده الذاتية المتواضعة بعد طول أغتراب في دولة الإمارات العربية المتحدة التي حفظ بها القرآن في سنّ متقدمة ، وقد بذل جهداً مقدّراً في إحياء الخلوة وتنشيطها واستفاد منه الطلاب والطالبات • متزوج وله ذرية •

خلوة الرويانة

هي خلوة للقرآن الكريم • تأسست في بداية السّتينيات بريفي النهود ، ولاية غرب كردفان • وقد أسسها الشيخ عبد الباقي نصر الله • وعدد طلابها يتراوح بين الأربعين أو أكثر قليلاً ، ويتخرج منها حوالي ٢٥ حافظاً على مدار السنة • مبنية من المواد المحلية • يقوم ديوان الزكاة بدعمها وهي تحت إشرافه يُدرس بها القرآن الكريم •

خلوة الرحمة

خلوة الرحمة تأسست عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م • بمنطقة ' أم جمينا ' ريفي بارا بولاية شمال كردفان • وانتقلت إلى ' دلامي ' بجبال النوبة شرق الدنج بولاية جنوب كردفان ثم إلى مدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان ، ثم إلى أبو قلب ريفي أبو زيد ثم إلى ريفي الأضية بولاية جنوب كردفان ثم إلى مكانها الحالي " الفولة " حاضرة ولاية غرب كردفان ، ولها فروع في تلك الأماكن أسسها الشيخ إبراهيم محمد زيادة شيخ الطريقة القادرية بالفولة ، تتكون من خلوة قرآنية وزاوية للصلاة وداخلية مبنية من المواد المحلية ، أما المسجد العتيق فقد بُني بالمواد الثابتة ، عدد الطلاب بخلوة الفولة ستون طالباً/خارجياً/ وخمسة وعشرون - داخلياً/ • أما قرآنية المسجد العتيق فيها خمسة وتسعون طالباً وجميعهم خارجيون •

تخرّج في خلوة الرحمة منذ التأسيس خمسة وثلاثون حافظاً ، منهم عشرون أسسوا خلاوي في الولاية وبعضهم التحق بالمعاهد العليا وواصل تعليمه. ما بين السبعين والثمانين حفظوا نصف القرآن الكريم ربع القرآن الكريم ومن حفظ أكثر من مائة وخمسين وحفظ بعض الأجزاء حوالي مائتين وخمسين طالباً.

أما تمويل الخلوة فيدفع ديوان الزكاة مرتّب المقرئ .
ويمتحن الشيخ الزراعة ويصرف منها على المسيد .

خلوة الزهراء

تقع هذه الخلوة غرب مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور بحوالي ١٢ كلم في منطقة كانت سابقاً وكرأ لقطاع الطرق ولكنها تمتاز بالمزارع التي أصبحت لاحقاً عوناً للمسيد ولطلابيه الذين يقومون بعملية الزراعة والحصاد. وقد تأسست عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م بمحلية بليل بجنوب دارفور .

لهذه الخلوة إلى جانب مزارعها ، مرافق خدمية في مجال المياه التي تنقل بواسطة صهاريج بالطاقة الشمسية وبها شفاخنة وطاحونة ومضخات مياه مع وجود خزانات لها .

وتحتوي مرافق هذه المؤسسة على مسيد ومنزل للشيخ وديوان لاستقبال الضيوف والزوّار وسكن للطلاب بنيت كلها بالمواد الثابتة ومما هو متاح من مواد محلية .

ويضم المسيد حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أكثر من مائة طالب يفدون من القرى المجاورة .

يقوم بالتدريس فيها الشيخ إبراهيم خاطر ، وسبق له أن تلقى تعليمه في خلاوي غيبش بولاية غرب كردفان وبالأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان على يد الشيخ عبد الباقي عبد الله والشيخ أبو إبراهيم ، ويعتبر الشيخ إبراهيم أحد

حفظه كتاب الله وله إمام بالفقه والسيرة والحديث ويقوم بإمامة المصلين ويعقد الزيجات وهو متزوج وله أبناء وبنات التحقوا كلهم بالخلوة إضافة إلى دراستهم بالمدارس والجامعات السودانية.

خلوة الزومة

تأسست عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م على يد أبناء العوني بحلة أبناء العوني بالزومة بالقرب من مدينة مروي بالولاية الشمالية ومبانيها بالطين وتحتوي على خلوة للقرآن . وداخلية للطلاب ومنزل للشيخ . وعدد طلابها نحو ستون طالباً يزداد عددهم أبان عطلات المدارس والشيخ الحالي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) للخلوة هو الشيخ عبد الباقي علي حامد وعمره واحد وأربعون عاماً . وتتلذذ علي والده الشيخ علي حامد وتؤدي خلوته رسالتها الدينية والاجتماعية بنشاط معتبر ومؤثر .

خلوة الزومة بحري

تأسست عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٢م أسسها الشيخ أحمد علي حامد بالزومة محافظة مروي وكانت تعلم أبناء المنطقة ، والطلاب الذين يأتون من أطراف البلاد أذ يستضيفهم أهل القرية والشيخ وما يزال نشاطها قائماً حتى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

تخرج فيها نفر كريم منهم أبناء عبد الباقي أحمد علي حامد وحامد أحمد علي حامد الذي يقوم بمعاونته في هذه الخلوة وتخرج أيضاً فيها الدكتور مصطفى حسين وقيع الله المحاضر بجامعة القرآن الكريم والدكتور عثمان حسن وقيع الله المحاضر بجامعة أفريقيا والبروفسور الخضر علي إدريس عميد المعهد العالي لعلوم الزكاة وأحمد محمد عبد المجيد رئاسة القضاء بالمحاكم القطرية .

وولد الشيخ عبد الباقي ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م بالزومة ودرس بمعهد ((التي)) بالجزيرة وحفظ القرآن الكريم على والده ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م وهو يقوم بإدارة هذه الخلوة والدعم من المحسنين وديوان الزكاة .

خلوة الزويرة

يُروى أنها تأسست عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م بمنطقة الزويرة غرب محطة دقش على خط أبو حمد بولاية نهر النيل، وتقع غرب النيل ويحتوي المسجد على خلوة ومنزل للشيخ، والمباني من الطين والطوب الأخضر مما يعني احتياجها لرعاية وصيانة دائمة وتعتمد الخلوة في تمويلها على الهبات والتبرعات من القادرين والذاكرين إضافة لدعم المجلس الذي توقف مؤخراً ومعلم القرآن المسؤول بهذه الخلوة هو الشيخ السيد الخليفة البدوي الحاج المهدي الذي حفظ القرآن وتعلم علومه وعاد ليعلمها بالخلوة وهو متقف ويقدم حلقات فقهية تؤمها الجماعات .

خلوة زيد بن ثابت

هي الكائنة بمحلية السُريف بني حسين ، محافظة كباكية بولاية شمال دارفور ، والتي شُيّدت عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م من المواد المحلية وهي تحتوي على مرفقين فقط هما: الخلوة والمسجد يقصدهما السكان للصلاة وحفظ كتاب الله ، وقد بلغ عددهم الآن أكثر من ثلاثمائة طالب أكمل بعضهم حفظ القرآن الكريم .

هذا وقد نال الشيخ عبد الله عبد الرحيم عبد الله - وهو معلم القرآن فيها - الشهادة السودانية ، وقد حفظ أكثر من ثلث القرآن الكريم ، وهو مُلم ببعض علوم الفقه والسيرة والحديث ، وهو بذلك يؤم الناس في الصلاة ويقوم بعقد الزيجات وهو متزوج وله ذرية .

خلوة سابع

إحدى خلاوى محلية غرب القاش بمحافظة كسلا ، ولاية كسلا وقد أسست في العام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

وتحتوي خلوة ومنزلاً لإقامة الشيخ ومع حداثة عهدها ، فإنها عُرِفَتْ بنشاطها خاصة منذ بداية عقد التسعينيات ، والخلوة مبنية من الطوب الأحمر وما تجود به البيئة من أدوات مكملة للبناء مثل الحطب .

ويقدر عدد طلاب هذه الخلوة بحوالي مائة طالب ، تخرج فيها عدد من حفظة كتاب الله ، والطلاب يتفاوتون في حفظ أجزاء القرآن باختلاف أعمارهم . ويدرس القرآن فيها الشيخ مدثر محمد سابع الذي ورثها عن والده ثم أدخل عليها إضافات من دروس الفقه والدراسات الإسلامية ونافس في مجال حفظة القرآن لأول مرة عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، بل إن بعض طلابها شارك في عمليات الجهاد في شرق السودان .

مدثر حفظ القرآن ونال حظاً من التعليم بالخلاوى وعلم نفسه ، وتقفها بالعلم ، فأصبح أهلاً لتقديم حلقات الدروس الفقهية على وجه الخصوص ويتفرغ له ، وإضافة إلى ذلك فهو يؤمّ الناس في الصلاة ويقوم بعقد الأُنكحة . وتعتمد خلوته في تسيير أمورها على هبات عينية وتبرعات مالية من بعض المحسنين والخيرين والمريدين وهو متزوج .

خلوة السادة

تأسست خلوة السادة عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م بالمناصير بولاية نهر النيل، وهي تتكون من قرآنية مبنية بالطين وبها حوش كبير مبني بالطوب الأخضر "الطين" والحجر وهي الآن بداخل مدرسة الأساس، وعدد طلابها يتراوح ما بين السبعين والثمانين وبها أيضاً مبان قرآنية نسائية، يقدر عدد النسوة فيها بأربعين امرأة، وبها محو أمية للنساء الأميات وكبيرات السن .

والشيخ المسؤول عن هذه الخلوة هو الشيخ محمد جاد الرب محمد علي المولود عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م تخرج في خلاوي كدباس بعد حفظه للقرآن الكريم برواية حفص وبعد أن نال قسطاً لقسط من التعليم الابتدائي بالكاب وله معرفة طيبة بالفقه والحديث والسيرة حيث درسها جميعاً في معهد تأهيل الحفظة بكدباس.

ويقوم بتدريس الطلبة والنساء، ويؤم المصلين في الأوقات الخمسة.

خلوة السُروراب

أصل (السُروراب) من مكة المكرمة بالجزيرة العربية ، حيث وفدوا إلى السودان بعد دخول الإسلام فأقاموا أولاً بشمال السودان في جزيرة الأشراف المعروفة أيضاً باسم جزيرة لبب ، ففتحوا الخلاوي و أسسوا المساجد لتعليم أبناء المسلمين شؤون دينهم .

ثم عُرفوا في منطقة الأبواب الاسم المعروف منذ السلطنة الزرقاء جغرافياً ببربر شمالاً وحجر العسل جنوباً ، وهي منطقة الجعليين الآن ، حيث استقر جدهم سرور .

أقام سرور نشاطه الديني عام ٦٧٠هـ/ ١٢٥٠م بالحرّة الواقعة بمحافظة الدامر ، بولاية نهر النيل فتوافد الناس عليه آنئذ و استقروا بجانبه ، مستفيدين من منشئاته الدينية التي أقامها وهو الموصوف بالعلم والطب الروحي والبدني وعلاجه للأمراض المستعصية علاوة على زهده وصلاحه.

بعد وفاته ، خلف ابنه حمّوبة ، ثم ابنه محمد الذي قام بكتابة المصحف بيده عام ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٥م وهو موجود الآن بالحرّة بالسُروراب.

هذا وقد كانت الحرّة أولاً قريبة من ضفة النيل ولكن عقب فيضان عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م انتقلت إلى موقعها الحالي غرب مشروع الكتياب بنشاطها وخلاويها وتضم الآن خلوة ومسجداً ومنزلاً لمعلم القرآن وسكناً للطلاب إضافة

إلى ديوان لاستقبال الضيوف والزوار وكل مبانيتها من الطين والطوب الأخضر مما يعني حاجتها الدائمة للرعاية والصيانة .

ويعلم القرآن فيها ميرغني الطاهر الزين محمد أحد حفظة كتاب الله بروايتين حيث أكمل إلى جانب ذلك مرحلة الأساس ، فهو متقن ويقدم حلقات فقهية ويؤم الناس بنفسه ويعقد الأئكة وهو متزوج وله بنين وبنات .

هذا وقد ظلت الخلوة طيلة عمرها تخرج الحفظة ، وهي تضم الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م طلاباً يتجاوز عددهم الخمسين من الجنسين ، حيث تدير خلوة النساء الشيخة بت حسين ود الصادق .

خلوة الشيخ سعد الدين داوود

تم تأسيس هذه الخلوة في العام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م بولاية سنار محافظة الدندر محلية شرق الدندر . ويقوم بالتدريس فيها الشيخ محمد عبد السلام والشيخ عادل موسى والشيخ مختار إدريس وعدد الطلاب خمسة وثلاثون طالباً كلهم خارجيين ، ويدرس بها القرآن والفقه والتجويد واللغة العربية مبنية من الجالوص والقش .

خلوة سعد حربي عيسى

تسمى خلوة رأس الجزيرة شردي بأبي حمد ولاية نهر النيل تأسست في عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٢م وهي تتكون من خلوة قرآنية ومنزل للشيخ مبنية بالمواد المحلية الطوب والقش والحطب أسسها الشيخ سعد حربي عيسى في عام ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م وكان قد درس في الخلاوى ثم أنتقل إلى المدارس فبلغ الصف الثالث الابتدائي . حفظ كل القرآن الكريم متقن يؤم المصلين وينوب عن المأذون في عقد الأئكة . أعداد الطلاب بهذه الخلوة تتراوح ما بين الثلاثين و الأربعين من الرجال وما بين الخمسين إلى الستين دارسة من النساء وأيضاً كان

يقوم بإمامة المصلين أحمد محمد بطران والإمام الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م هو محمد حامد و عمره ثلاثون عاماً متزوج وتأسس هذا المسجد في عام ١٩٦٥م .
يمتحن الشيخ سعد حربي الزراعة وينفق على المسيد من دخله الخاص .

خلوة الشيخ سكوتي

أسست هذه الخلوة في عهد الدولة السنارية ١٥٠٥هـ/١٨٢١م واستمرت تعمل إلى عام ١٩٧٠م وتوقفت بعد ذلك ربما لافتتاح عدد من المدارس جذبت إليها طالبي العلم .
ومعلم الخلوة هو الشيخ يوسف محمد أحمد أحد أحفاد مؤسسي الخلوة الأولى عبد الرحمن سكوتي . واستمر الشيخ يوسف في إمامة المسجد . أما الخلوة فقد اعتبرها علماء الآثار من المعالم الأثرية لا تهدم ولا يضاف إلى بنائها شيء .

خلوة السكة الحديد

تأسست هذه الخلوة على يد الشيخ أحمد فرح عبد الله عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م بقرية مرشيق شمال مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور ، ثم انتقل إلى نبالا عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ليضاف اسمها إلى السكة الحديد وتتكون من خلوة ، ومسجد ، وداخلية للطلاب ، ومضيقة للزوار ، وقاعة للطعام .
يعمل بالخلوة عدد من المعلمين ، وعدد الطلبة بها الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م يقدر بمائتي طالب فيهم من حفظ القرآن كله أو جزءاً منه ويقدر عدد طلابها بحوالي ألف طالب منذ إنشائها ، وكل الطلبة الذين يدرسون بها يسكنون بمساكن ملحقة بالخلوة ، يقوم بالتمويل الشيخ أحمد فرح وبعض أهل البر والإحسان .

خلوة السكة حديد بوواو

تأسست عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م بمحلية واو الشمالية ، بولاية غرب بحر الغزال مبانيها من المواد المحلية كالحطب والقش وبها مائة طالب وطالبة . يعلم بها الشيخ محمد عمر النور . له معرفة والمام بالفقه والسيرة والحديث وله فيها دروس . ويساعده في الخلوة الشيخ عثمان موسى آدم .
أما تمويل الخلوة فبالعون الذاتي ومن الخيرين .

مسجد السلطات

كان المسجد عبارة عن قلعة داخل الجبل في محلية شيري ، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل تقام فيه صلاة الجمعة منذ عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م .
وصلى فيه السيد المحجوب الميرغني عند زيارته للمنطقة عام ١٩١٨م تقريباً .

ثم تم بناؤه بصورته الحالية عام ١٩٨٦م بواسطة أهالي المنطقة والخيرين من أبنائهم خارجها .

خلوة سلمان بالحرّة

والحرّة إحدى القرى الواقعة إلى الجنوب من الدامر على ضفة النيل الشرقية ، بولاية نهر النيل وقد تأسست عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م وتضم مبانيها إضافة إلى الخلوة ، منزلاً لإقامة شيخها وقد بنيت من الطوب الأحمر وبعض المتاح في البيئة .

وعدد طلابها حالياً يفوق الخمسين طالباً ، وعلى مرّ السنين خرجت أعداداً من حفظة كتاب الله .

ويعلم القرآن فيها سلمان أحمد علي الجلال - وهو مؤسسها - و أحد حفظة القرآن وقد نال تعليمه على مستوى الخلوة فقط ولكنه يلمّ بعلوم الفقه

ويقدّم بعض الحلقات الدراسية في السيرة النبوية العطرة ، إضافة إلى إمامته للمصلين و إنابته في عقد الزيجات .
وتستمد الخلوة مصادر تمويلها من معينات مالية متواضعة وبعض الهبات التي يجود بها أهل الخير .
وسلمان متزوج وله بنين وبنات التحقوا جميعاً بالخلوة .

خلوة السليمانية

تقع هذه الخلوة بقرية الوادي الأخضر ، بالريف الشمالي لمدينة أم درمان ، وتأسست في عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م على يد الشيخ علي محمد سليمان ، وبعد وفاته خلفه ابنه عثمان على إدارة الخلوة ، ثم آل أمر إدارتها إلى أبناء الشيخ عثمان ، وهما سليمان وسيد أحمد ، وكلهم ينتمون الى الطريقة السمانية تتكون الخلوة من قرآنية مبنية بالطين والحطب والقش ومنزل للشيخ وعدد طلابها يتراوح ما بين السبعين والثمانين جميعهم من قرية الوادي الأخضر ومن القرى المجاورة ومن خريجيه محمد كرم الله إمام المسجد الحالي (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ، و محمد سليمان عثمان وقد تخرج فيها عددٌ من النسوة يقوم بتدريسهن الشيخ محمد عيسى آدم . المولود عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م في قرية الميعة بأم روابة بشمال كردفان وهو ينتمي الى الطريقة القادرية .
وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات . وهو يعلم القرآن لطلابه برواية حفص عن عاصم ويقوم بتدريس الفقه والحديث والسيرة وقد تلقى تعليمه على مشايخ (دامر المجذوب) ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة كما ينوب عن المأذون في عقد الزيجات ويقوم بالنفقة من دخله الخاص من الزراعة .

خلوة ومسجد السنجراب

تأسست في عام ١٣٨٨هـ/١٩١٨م بمحلية أبو حمد ، بولاية نهر النيل ويعتبر تأسيسها إضافة حقيقة لتعليم وتربية النشء في المنطقة .

زاد نشاطها في الثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي وبعد افتتاح عدد من المدارس في مدن المنطقة وقراها واتجاه الطلاب إليها ، قلّ الإقبال عليها وتوقفت في الأربعينيات بعد أن أزلت بعض الجهل وخرّجت حفظة وقراء ، ولا زال المسجد قائماً يصلي فيه إماماً الشيخ حسان مصطفى محمد حافظ للقرآن وعالم بالفقه والسيرة والحديث وله حلقات علم يعلم فيها عدد من الدارسين .

خلوة السلام لتحفيظ القرآن الكريم

تقع الخلوة في ولاية جنوب دارفور - محافظة نيالا - محلية بليّ

تأسست عام ٢٠٠١م على يد الشيخ محمد صالح على من المواد المحلية بالمنطقة وتتكون من خلوة ومنزل للشيخ وسكنى للطلاب وكانت فترة انتعاشها عام ٢٠٠٢م ، بعد أن ظهرت آثارها بين العامة وعدد الطلاب الحالي فيها عام ٢٠٠٢م:

- ١٠٧ طالباً يسكن خارج الخلوة:

- ٧٥٠ طالباً داخلي يسكن في السكنى المخصص في الخلوة:

ثم انقسمت الخلوة لقسمين بعد ذلك قسم للطلبة وقسم للطالبات. وكان شيخ الخلوة هو الشيخ آدم محمد صالح ولد عام ١٩٧٥م.

تعلم في خلوة والده أولاً: ثم أكمل المرحلة الثانوية . وله مساعد في الخلوة هو الشيخ آدم موسى بركة حافظ ومجود ودارس للفقه والحديث والسيرة، وتخرج الشيخ آدم على يد الشيخ موسى عبد الله حسين " بنيالاً " جنوب دارفور وكان يؤم الناس في الأوقات الخمسة.

والنفقة على الخلوة بالعون الذاتي.

خلوة السلام النموذجية

أسست الخلوة في قرية شعيرية بمحافظة نيالا بولاية جنوب دارفور .
على يد الشيخ عمر موسى محمد عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م وتعتمد عليه
في تمويلها وتتكون الخلوة من خلوة داخل المسجد الخاص بالجمعة ومنازل
للمعلمين وفصول لتدريس الصغار .
مبنية بالمواد المحلية (القش والحطب) . وعدد طلابها الآن ١٤٢٠هـ /
١٩٩٩م يتراوح ما بين السبعين والثمانين طالباً .

خلوة شبا

تأسست عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م وتسمى في الزمان القديم بخلوة شبا
الحساناب بجامع شبا الذي تأسس عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م على يد الخليفة ود
إزيرق وهذه الخلوة عريقة وقديمة في التاريخ ، حيث تعرضت للكثير من
عوامل الطبيعة ، وقد هدمتها مياه الفيضان ، ثم تأسست مرة أخرى بعد ان
توقفت عن نشاطها فعادت مرة أخرى تؤدي مهامها ، وكانت فترة وقوفها عشر
سنوات وفد عليها عدد كبير من مشايخ القرآن الكريم منهم :
الشيخ نعيم الله العاقب من مواليد ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م محلية أبري
محافظة غبيش بكرديان حفظ القرآن في الكتياب في عام ١٣١٦هـ / ١٩٩٦م
بالإضافة إلى العلوم الشرعية على الشيخ عبد الغفور عبد الوهاب .
ترعى هذه الخلوة أهل المنطقة ، ونشاطها مقدر لم تزل تزاوله حتى الآن
١٤٢٠ / ١٩٩٩م . بها اثنان وعشرون طفلاً صغيراً و خمس وثلاثون امرأة
عشرون فتاة وبها حلقات لتدريس الفقه والحديث والسيرة .

خلوة الصلحة

في جزيرة شدرى بأبي حمد بولاية نهر النيل تأسست (خلوة الصلحة) في عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م وهي مكوّنة من مسجد ومنزل للشيخ ومضيضة وداخلية للطلاب ، وهي مبنية بالطين والحطب والقش .
أمّا شيخها فهو الشيخ محمّد أحمد أبكر من مواليد ١٣٤٠هـ/١٩٢٠م وعدد طلابها ما بين الثلاثين والأربعين طالباً .
والشيخ محمّد أحمد أبكر مع تدريسه القرآن في الخلوة للطلاب يؤم المصلين ويعقد الأئكة .

من الذين حفظوا كتاب الله بها النذير نصر الدين ، محمّد عبد الحفيظ علي ، ويحيى الياس ، وأحمد إدريس ، ومحمّد حمزة ، وخالد محمّد الأمين ، وعمر عثمان ، وعصام عبد الله الإمام ، وعبد الله أحمد الحسن ، وصلاح حمزة ، ومحمّد علي عيسى .

خلوة الشيخ صالح

خلوة الشيخ صالح الخليفة أحمد تأسست عام ١٣٢٩هـ/١٩١٠م بقرية حجر ود سالم - أبو رغبة بريفي ود حامد بولاية نهر النيل .
مؤسسها الشيخ صالح الخليفة أحمد الشيخ بدر وأسس معها المسجد في نفس التاريخ أعلاه .

تكوّن من خلوة وقرآنية ومسجد ومنزل للشيخ وسكن للطلاب ومولد كهربائي و(تقابة) وديوان لاستقبال الضيوف ومبانيها من المواد الثابتة .
أهم فترات انتعاشها كانت من عام ١٩١٠م إلى الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) وخصوصاً في عطلات المدارس حيث يؤمها الطلاب إضافة للطلاب المقيمين وعددهم حوالي ثمانية وأربعين طالباً . يسكن في الداخلية خمسة عشر منهم .

تُخرَج فيها حوالي الستين حافظاً للقرآن سابقاً وحالياً عشرة حفاظ تحوّلوا لدراسة الفقه والحديث في معهد الخليفة يوسف بأم ضوآبان والخرطوم .
وبها مائة وخمسون ختموا القرآن وخمسة وعشرون يحفظون النصف وخمسون رבעه ومائة طالب أقل من ذلك .

خلوة الشيخ صغير حمد احمد

تأسست هذه الخلوة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م أسسها الشيخ صغير بن حمد احمد بقوز نفيسة الواقعة ضمن قرى الريف الشمالي لمدينة أم درمان ، والخلوة مثل غالب خلاوي الريف السوداني اذ تتكون من درادر (مفرد دردر) وهو بناء مستدير الشكل من الطين والمواد المحلية (الخشب والحطب والقش) وعددها ثلاثة درادر .

عدد طلابها يتراوح بين الخمسين و المئتين ، ومثلما كان أهل الخلاوي يفعلون فقد كان الشيخ صغير يصرف عليها و ينفق من موارده الذاتية مما تنتجه مزارعه النيلية والمطرية ، مشايخ هذه الخلوة كثيرون منهم الشيخ عبد الرؤوف حيث إنتعشت في عهده ثم توقفت عام ١٩٤٠ ثم انتعشت مرة أخرى ثم توقفت أخيراً عام ١٩٧٠ بعد ان تركت أثراً بين العامة من سكان المنطقة توفى الشيخ صغيرون عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

خلوة الفكي الطاهر

إحدى خلاوي محافظة الدامر ، أسسها الفكي الطاهر عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م وبها خلوة ومنزل لإقامة الشيخ ومسجد ، وقد شهدت ازدهاراً خلال عقود سابقة ، حيث حفظ مئات من طلبتها كتاب الله . ولكنها الآن تدهورت بسبب هجرة أهلها بفعل السيول وبها حالياً اثنا عشرة طالباً فقط .
والقائم على تعليم القرآن في وقتنا الحالي (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) هو محمد الحسن الخضر أحمد ، حيث بلغ في التعليم المرحلة الثانوية بعد الخلوة التي

حفظ فيها أكثر من نصف القرآن و أصبح عالماً بالفقہ والحديث والسيرة ويؤم المصلين وينوب في عقد الزيجات وتستمد هذه الخلوة معيّناتها المالية من تمويل لا يعدو أن يكون بعض هبات يجود بها الخيرون ، ويشرف عليها الآن إشرافاً إدارياً حيدر محمد الشيخ بعد وفاة والدته الذي كان خليفة جده الفكي الطاهر .
ومحمد الحسن متزوج و أب لعدد من البنين والبنات .

خلوة الطفل المسلم

هي مؤسسة لتحفيظ القرآن الكريم وتلقين العلوم في الدراسات الإسلامية بمدينة نيالا ولاية جنوب دارفور .
تأسست عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م على يد رجل البر والإحسان الدكتور إبراهيم حسن جلود بحي المطار بمدينة نيالا . وتتكون هذه الخلوة من قرآنية ، ومنزل للشيخ ، ومسجد ، وداخليات للطلبة ، وبها مولد كهربائي ، ومضخة مياه والخلوة مبنية بالمواد الثابتة و يتراوح عدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ما بين الخمسين إلى المئتين أغلبهم من منطقة الضعين ، ومعهم عدد غير قليل من أبناء الزقاوة ، (حفظ منهم كل القرآن واحد وثلاثون طالباً ونصف القرآن الكريم ستون طالباً وربع القرآن مائة طالب والأجزاء الأخرى مائتا طالب ولم يزل التحصيل مستمراً) .

خلوة طابت

توجد هذه الخلوة بمحافظة برّام محلية قريضة ، بولاية جنوب دارفور ، وهي فرع من مجمع الشيخ موسى عبد الله حسين .
تأسس المسجد والخلوة عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م و اقيم معها مسجد ومنزل الشيخ ، وداخلية الطلاب وخلوة للنساء وجميعها مبنية بالمواد المحلية (الطين والقش والحطب) .

يتراوح عدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ما بين الخمسين إلى المائة طالب ، وعدد الطالبات ما بين العشرين إلى الخمسين . وقد حفظ القرآن منهم ثلاثون طالباً .

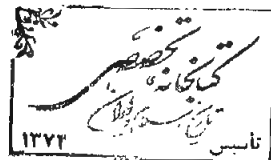
خلوة طيبة الحسانية

تأسست عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م بطيبة الحسانية بالريف الشمالي لمحافظة كرري بمدينة أم درمان حيث قام أهل المنطقة بتأسيسها على نفقتهم الخاصة لتعليم أبنائهم القرآن الكريم .

تتكون الخلوة من فرندة وغرفة كبيرة قرآنية وهي تعمل حتى الآن ١٩٩٩م مبنية بالمواد المحلية كالطوب اللبن والسقف البلدي والحطب والقش . يتراوح عدد الطلاب فيها مابين الثلاثين والخمسة والثلاثين من الطلبة والطالبات منهم من حفظ نصف القرآن، ومنهم من حفظ أجزاء ومنهم من حفظ سوراً معينة من الطوال .

من شيوخ الخلوة: عبد الله عبد الباقي من النيل الأبيض مواليد ١٩٦٩ في قرية الشيخ الصديق جنوب جبل الأولياء بالخرطوم، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ البدوي محمد الأمين في أربع سنوات ١٩٩٣ ثم درس الفقه والحديث في أم ضوأ بان بالإضافة الى برامج تأهيلية على يد الشيخ الطاهر الطيب بدر .

ينتمي الى كل الطرق الصوفية وليست له طريقة معينة ومن مشايخها أيضا الشيخ موسى ثم الشيخ بانقا ثم الشيخ إبراهيم علي من منطقة أبي قرون والشيخ محمد نبوري وكلهم من دار حامد ثم الشيخ الحالي عبد الله عبد الباقي (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) .



خلوة عندلة

إحدى خلوى ريفي خشم القرية ، محافظة سنيت بولاية كسلا .
تأسست عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م لتكون من خلوة ومنزل لمعلم القرآن
ومسجد ، وقد بُنيت من الطين والطوب اللبن والقش وهي المواد المتاحة في هذه
البيئة مما يوجب صيانتها بانتظام .

تضم هذه الخلوة أكثر من خمسة وسبعين طالباً .

ولما أثبتت هذه الخلوة وجودها بتأثيرها على المجتمع ، تم إنشاء خلوة
للنساء عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م تحت إشراف علي أحمد العوض ، وقد أبدى
حركة ونشاطاً ، إذ يبلغ عدد طالباتها أكثر من مائتي طالبة .

لقد خرجت هذه الخلوة أعداداً كبيرة من الحافظات إنتشرن و أسسن
الخلاوى في المنطقة ذاتها ، يعلمن فيها القرآن مثل سيدة علي أحمد ، و زينب
عثمان أحمد ، اللتان أسستا خلوتين باشرتا فيهما تحفيظ القرآن الكريم وتدريس
الفقه والسيرة والحديث كل في قريتها .

خلوة الشيخ عمر المكاشفي

خلوة الشيخ عمر المكاشفي . تأسست عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م تقريباً
بمحلية الفولة بالريفي الغربي بولاية غرب دارفور . وعدد الطلاب بها مائتان
وخمسون طالباً تقريباً وعدد الحفظة لا يقل عن العشرين حافظاً تخرجوا خلال
الأعوام الماضية . ويمولها ديوان الزكاة . ويدرس فيها القرآن الكريم وعلومه
الشيخ عمر المكاشفي ويساعده حوالي أحد عشر معلماً ممن هم أهل للتدريس
والإشراف التربوي .

خلوة الشيخ عبد السلام البشري

خلوة الشيخ عبد السلام البشري محمد أسسها الشيخ عبد السلام عام
١٣٨٣هـ/١٩٦٣م بقرية "أم جقر" إذ تتكون من خلوة ومسجد للصلاة وزاوية

وداخلية للطلاب ودار للضيوف والزوّار وكلها من المواد المحلية. انتعشت الخلوة منذ السبعينات وإلى الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) بها مائة وأربعون طالباً كلهم يسكنون فيها.

خرّجت الخلوة أكثر من خمسين حافظاً لكل القرآن منذ التأسيس ونصف القرآن أكثر من مائتين وربعه أكثر من أربعمئة أما بعض الأجزاء فأكثر من خمسمئة حافظ. تُمول الخلوة من دخل الشيخ ومن الزراعة وديوان الزكاة وبعض الخيرين.

وشيخ الخلوة هو الشيخ عبد السلام البشري محمد ولد عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤١م بمدينة كادوقلي بولاية جنوب كردفان تعلّم بخلّوي الشكينية والسرحة بولاية الجزيرة حيث حفظ القرآن وقرأ العلوم الإسلامية. أخذ الطريقة القادرية المكاشفة عن الشيخ أحمد المكاشفي عام ١٩٥٢م في منطقة السرحة " شرق بارا".

حافظ ومجوّد للقرآن الكريم ، ويُدرّس الفقه والسيرة والحديث بالخلّوي والمساجد وينوب في إمامة الصلاة وعقد النّكاح.

خلوة الشيخ عثمان بن حسين بن محمد

في بيئة سنّار حيث العدد وافر من الخلّوي، وفي منزل سوداني متواضع ، ولد الشيخ عثمان عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م وفي خلّويها أتم حفظ القرآن الكريم إلى جانب دراسته في المرحلة الأولية ولمّا بلغ عمره خمسة وعشرين عاماً تزوج أولى زوجتيه .

انتقل إلى مدينة بور تسودان ، وفيها التحق بخلوة الشيخ محمد ساتي الملحق بمسجدها الكبير .

وهو أحد خريجي الأزهر ، ويقوم الشيخ عثمان بإمامة المصلّين وبعقد الزيجات ، نال شهادة موقّعة من الشؤون الدينية والأوقاف .

واصل تلقيه للعلم ، في الفترة من عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م إلى العام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م على يد الشيخ محمد حميدة حيث درس عليه أهم كتب التوحيد والفقه والتفسير مثل : مختصر الأخضري - والعشماوية والرسالة - وأقرب المسالك ، الخ ...

ودرس قسطاً من التفسير أيضاً على الشيخ أبي طاهر السواكني الأزهري ونال أيضاً شهادة بذلك .

عمل الشيخ عثمان موظفاً ببور تسودان وتدرج في سلك حتى أصبح مرشداً مع اهتمامه بتخريج الدارسين على يديه لكتاب الله .

وفي غمرة نشاطه الدعوى ، انتقل عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م إلى أمدرمان مواصلاً نشاطه الدعوى والإرشادي والتعليمي ، فأسس بالخرطوم بحري ، حي الختمية شمال ، خلوة في مسجد الشيخ حاج صالح أبو بكر والذي كان يتكفل بأمر خلوته وبشأن التلاميذ حتى عام ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م فرأى الانتقال بنشاطه هذا إلى أمبدة ، فأسس خلوة شاملة ثم أتبعها بتشييد مسجد يقوم بإمامة الناس فيه إلى اليوم (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) .

لم تقعه خلوته عن القيام بدوره الدعوى والإرشادي في مجتمعه فزار كل مدن السودان وخرج بنشاطه إلى بعض دول الجوار مثل تشاد والكمرون ، والأولى منحته شهادة تقديرية وقد ظلت تدعوه كل عام لاداء رسالته .

ومنذ عام ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م لم ينقطع عن أداء فريضة الحج .

خلوة عبد الله الشيخ أحمد

بولاية النيل الأبيض بمحافظة الجبلين محلية عسلاية، أسس الشيخ عبد الله الشيخ أحمد أبو الدخيرة مسيده وخلوته في عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م ويتكون المسيد من خلوة ومنزل ومسجد وسكن طلاب وقباب ومزارات وديوان استقبال

وكانت الفترة من (١٩٨٠م - ١٩٨٥م) من أهم فترات انتعاش المسيد وهو مبني من الطوب الأحمر ومصون وبحالة جيدة وفي ازدياد .
به الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) مائة وخمسون طالباً وخرج عدداً كبيراً من الحفظة عدا من حفظ النصف والرابع والأجزاء .
ويعتمد المسيد على تمويل ذاتي متواضع إلى جانب الهبات والتبرعات من الأبناء والإخوة والأقارب والمريدين والمؤسسات الرسمية .

خلوة عبد الله شرف الدين

تأسست في العام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م بولاية الخرطوم محافظة جبل أولياء .
أسسها الشيخ عبد الله شرف الدين وبنائها بالطين والطوب اللبن وهي تتكوّن من خلوة ومنزل ومسجد وداخلية لسكن الطلاب ، ثم جلس للتدريس فيها ، وهو من مواليد ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م بـ (سعادة العقليين) ، حافظ لكتاب الله كله . ودرس بالمعاهد الوسطى القديمة كما أكمل المرحلة المتوسطة ونال دراسات في الفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها دروساً . كما يؤم المصلين ويعقد الأنكحة وعلى اتصال مستمر بالسلطات المحلية .

من مشايخه الذين علّموه : الشيخ أبو عاقلة والشيخ محمد الرّيح والشيخ عبد الباقي والشيخ يوسف أبو شرا وله تلاميذ كثير تخرجوا على يديه . الخلوة بها الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) حوالي ١٥٩٠ طالباً . والخلوة تخرج في المتوسط حوالي عشرة من الحفظة سنوياً . ومن خريجيه الشيخ عبد الله وآدم محمد عبد السلام وعبد الله آدم وإسماعيل آدم وغيرهم والخلوة تستقبل طلاباً من خارج السودان أيضاً . والشيخ متزوج وله أبناء وبنات .

وينفق على أسرته وعلى أنشطته التعليمية من موارده الذاتية ، وهي موارد محدودة ومتواضعة ، وقد ساعدته وزارة الطاقة في إنشاء وحدة بابوغاز لطهي

الطعام مستخدمة المواد المحلية من مخلفات الحيوانات مما خفف من منصرفات الوقود .

الشيخ عبد الله من أسرة دينية عُرِفَت بالصلاح والزهد والعلم ، ومن جدوده لأبيه الشيخ الأمين ود النور ، الذي عُرِفَ بالعلم والفتوى وبناء الخلاوى ، والشيخ إبراهيم العقلي جدّ العقليين من تلاميذ الشيخ إدريس ود الأرباب وكان يبني الخلاوى . والشيخ مضوي شيبة وكان يبني الخلاوى أيضاً .

ينتمي الشيخ عبد الله إلى الطريقة القادرية العركية التي أخذها عن الشيخ أبي عاقلة عن الشيخ أحمد الرّيح عن الشيخ عبد الباقي ، عن الشيخ حمد النيل عن الشيخ محمّد (أبو أيداً طويلة) عن الشيخ يوسف أب شرا . وهو يؤدي كلّ أوراد الطريقة وأذكارها ويحيى الليالي بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن ، وخاصة في المناسبات الدينية كالأعياد وشهر رمضان والحوليات والإسراء والمعراج والمولد ، وفي هذه المناسبات ، يقدم الطعام للأتباع والمريدين وطلبة العلم والضيوف من داخل السودان وخارجه من شيوخ الطرق الصوفية ومريدي التصوف ومن سياسيين إلى قادة الخدمة المدنية . كما يعقد الزيجات الجماعية في هذه المناسبات الحافلة ، كما يقدم للأتباع والمريدين - وهم كثر - أنواعاً مختلفة من الخدمات على رأسها تحفيظ القرآن الكريم والأذكار والأوراد والتعلم الديني كالفقه والسيرة والتفسير والحديث والعلاج بالقرآن ، كما يقوم شيوخ الطريقة بفص النزاعات وإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين ، كما يشارك الجميع في النفير من أجل بناء المرافق العامة .

قام الشيخ ببناء المجمع الإسلامي بالقادسية والمدينة القرآنية بالدخينات ومسجد مدرسة الدخينات الثانوية بنين . كما ساهم في بناء المؤسسات الصحية الاجتماعية .

ألّف الشيخ عبد الله شرف الدين كتاباً بعنوان **الخلاوى في الماضي والحاضر** طبع ونشر في عام ١٩٩٢م .

خلوة الشيخ عبد الماجد الأحمدى

نشأت هذه الخلوة عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م بمنطقة بربر بولاية نهر النيل وهي خلوة ذات نشاط واسع شمل الرجال والنساء حيث بلغ عدد الرجال بها حوالي ١٠٧٠ طالباً وعدد النساء فيها حوالي ١٣٥ طالبة .
تقوم بتدريس النساء فيها الشيخة نفيسة مصطفى على الأحمدى وقد حفظت أكثر من نصف القرآن الكريم علاوة على الدراسة بالجامعة (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)
ولها إطلاع طيّب ودراسة في الفقه والسيرة والحديث وتقوم بتقديم دروس فيها للنساء بالخلوة .

خلوة عبد الغفور

من خلاوى الكِتَابِ جنوب - وهم بيت في قبيلة الجعليين - أسسها مع مسجدها عبد الغفور عام ١٠٨٢هـ / ١٦٧١م في موقع يدنو كثيراً من ضفة النيل ، ولكن تمّ نقلها بعيداً عنه لارتفاع منسوبه المتكرر كل عام وذلك في عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م وتقع الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) إدارياً في محلية الإنقاذ بمحافظة الدامر بولاية نهر النيل ، وطوال نشاطها تعاقب على التدريس فيها عدد من المشايخ والفقهاء مثل : الشيخ كتيبي أحمد بن عبد الله والشيخ عبد الله شبارق و الشيخ محمد بن عبد الله شبارق والشيخ عبد الصادق بن محمد بن عبد الله والشيخ جزرى بن محمد و ابنه الشيخ أحمد محمد بن إمام بن جزرى إلى آخرهم ، وعليه فقد خرجت هذه الخلوة عدداً كبيراً من الحفظة وتضم الآن أكثر من مائة طالب .

أما الشيخ الحالي ومعلم القرآن فيها ، فهو عبد الغفور بن عبد الوهاب القاضي ، الحافظ للقرآن الكريم علاوة على ما ناله في معهد تدريب الأئمة من

علم في الفقه والسيرة والحديث وفيها جميعاً يقدّم دروساً ، كما يقوم بإمامة الناس والإنابة في عقد الأنكحة وهو متزوج ، وله من البنين والبنات عدد التحقوا بالخلوة ، ويشرف على الخلوة ابنه محمد أحمد الذي كان يعمل معلماً بمرحلة الأساس وهو أيضاً متزوج وله عدد من البنين والبنات التحقوا كافتهم بالخلوة .

خلوة الشيخ علي الحاج محمد سليمان

أسست هذه الخلوة في عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م على نفقة الشيخ الحاج علي محمد سليمان وهي مكونة من ثلاث خلاوي وتكية وداخلية لسكن الطلاب وكل مبانيها من الطوب والأسمنت .

عدد طلابها ما بين الخمسة والثلاثين والأربعين طالباً ، كلهم من أقاليم السودان المختلفة، وتمول تمويلًا كاملاً من الشيخ الحاج علي سليمان . فهو الذي يقوم بالإشراف والمتابعة والصرف الكامل عليها وعلى الطلاب الساكنين بها، فيقوم بإعاشتهم وتسكينهم والصرف على المشايخ .

خلوة الشيخ العباس

تأسست عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م ، ومؤسسها هو الشيخ العباس الشيخ أحمد الهدى وأخوه الشيخ الشريف الشيخ أحمد الهدى بريفي ود حامد بولاية نهر النيل .

تكوّن الخلوة من قرآنية وتُفابة وزاوية للصلاة وسكن للشيخ وديوان للضيوف . كانت مبانيها من المواد المحلية مثل الحطب والقش والطين . وتمّ تجديدها في الخمسينيات بالمواد الثابتة .

وكانت لها فترة انتعاش مشهودة في السنوات الأولى ثم تناقص عدد طلابها قليلاً بعد فتح المدارس ، فخرّجت رغم ذلك كثيراً من الحفظة منهم بعض الأقرقة . ويقدر عددهم بثلاثمائة حافظاً ومائة يحفظون نصفه ومائتين رבעه وأربعمائة أجزاء من القرآن الكريم متفرقة .

ومن الحفظة الشيخ الصديق الأزهرى إمام جامع رفاعة الكبير والشيخ إدريس الحسناتى والشيخ بابكر الحسناتى من النيل الأبيض وقد أنشأوا الخلاوى فى منطقتهم ، ومن الشيوخ الذين تعاقبوا على الخلوة :

الشيخ العباس أحمد الهدي حتى عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

الشيخ الخليفة عبد الله العباس حتى عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

الشيخ الخليفة بن الشيخ عبد الله العباس وهو الخليفة الحالى ١٣٢٠هـ / ٢٠٠١م .

وهذا المسيد امتداد لمسيد آخر بالولاية الشمالية (فى منطقة أواسلي) الذي أسس عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م على يد الشيخ أحمد الهدي محمد زايد .

خلوة عبد الحليم بالنقعة

أسست هذه الخلوة عام ١٩٩٥ على يد الشيخ عبد الحليم ، وكان يدرّس فيها الشيخ عيسى ، وهو من الهواوير . وقد تخرج فى خلوة الشيخ العوض بالقريبر وهو من قرية سواجير ، ثم هاشم أبو الريش ، وهو من قرية أمري ، هذه الخلوة تدار بواسطة أبناء المنطقة "النقعة" ، وقد أمّا عددٌ من أبناء العرب الرُّحل ، الذين استقروا بهذه المنطقة جوار الإهرامات درس عليه ما بين سبعين إلى ثمانين طالباً ، وحفظ على يديه من طلاب المدارس خلق كثير منهم من حفظ جزءاً ومن حفظ أكثر من ذلك وكانت دراستهم فيها بالألواح .

مباني الخلوة:

مبنيّة من الطوب الأخضر ، ومكونة من القرآنية وحجرة شيخ الفقراء " معلم القرآن " بالخلوة ، يشرف عليها مادياً وروحياً عبد الحليم ، وهو من الدعاة المنقردين ، ساعده فى ذلك عمله التجاري .

ومن شيوخ الخلوة محمد عثمان أحمد من مواليد ١٩٦٩م من الهواوير ضواحي تنقاسي ، حفظ على الشيخ العوض بالقريبر إضافة إلى دراسته للعلوم الشرعية وقد درس على يديه ما بين خمسين إلى ستين من النساء .

أعيد بناء هذه الخلوة على يد محمد محمد صالح شيخ الحيران بالطوب الأحمر وبها صالتان.

ثم عمل بها السر أحمد خليفة شايقي النسب من مواليد ١٩٣٠م من نوري ، حفظ القرآن الكريم بخلاوي نوري ثم درس بمعهد نوري الأوسط الذي أسسه الشيخ أحمد محمد صادق الكاروري ١٩٤٦م . وهو يشرف على هذه الخلوة التي خرجت عدداً من النسوة وهن ربّات بيوت عليهن مسؤولية التربية.

خلاوي عبد العزيز بالجزيرة

تقع قرية عبد العزيز في محلية وسط الجزيرة شرق مدينة المَسلِمية غرب طريق مدني الخرطوم ويسمى المربع من إربجي إلي شمال فداسي الحليماب، مربع عبد العزيز .

أنشئت خلاوي الشيخ عبد العزيز في أواخر عهد الدولة السنارية دولة الفونج (١٨٢١/١٥٠٥م) حيث ينتمي الشيخ عبد العزيز إلي أشراف جزيرة لبب وينتهي نسبه إلي الإمام نجم الدين العسكري وهو حفيد الحاج شريف علي أبو العشرة جد المائة وحفظ القرآن الكريم وعلومه علي والده ومن ثم ذهب إلي الأزهر الشريف ودرس الفقه والمذهب المالكي والتجويد والقراءات والسيرة وعاد إلي السودان و أرسله والده إلي الصعيد وذلك بعد عودته (لكي يصلح الله له ويهدي به آخرين) كما ورد في أثارهم ونزل عند الشيخ صغيرون الكبير ودرس أبناؤه وتعلموا عليه وزوجه بنته فاطمة وأنجب منها الشيخ عبد العزيز ومن ثم ذهب إلي مشيخة العبداللاب وذاع صيته ودرس أبناء الشيخ أحمد ولد عبد الله ود الشيخ عجيب وتعلموا عليه وزوجه بنته مريم وأنجب منها الشيخ الأمين وثم اقطعه اربجي آخر منطقة في مناطق العبداللاب وبعد وفاة الشيخ محمد أبو سنية الكبير والد الشيخ عبد العزيز والشيخ الأمين أمر الشيخ عبد

العزیز إن یحفر البئر فی الأرض وإن یوقد نار القرآن وسوف تجتمع علیه الفرقان وإن ناره سوف تضىء إلی یوم الواحد الوهاب وهذه البشرى من الجد الشیخ محمد أبو سنینه المدفون بأربجی .

خلوة الغال

هذه الخلوة تأسست فی عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٧م بقریة الغال بمحافظة أبو حمد بولاية نهر النيل وهي تتكون من قرآنية ومسجد ومضیفة وداخلیة للطلاب مبنیة من الطین والخشب والقش ، وسكان الغال من قبیلتي الرباطاب والمناصیر یفصلهم عن نهر النيل حجر صغیر وهو ما بین نهر النيل والجبل . توقفت هذه الخلوة ثم أعیدت عام ١٩٤٣م ثم توقفت ثم أعیدت مرة ثالثة وهكذا أصبحت فی مد وجزر ویتراوح عدد طلابها ما بین المائة والمائتین ولا زال عطاؤها مستمر وشیخها الحالي (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) هو الشیخ شاذلی محمد أحمد الفقیر وعمره ٣٣ عاماً كفیف البصر منذ میلاده درس القرآن وحفظه من جهاز التسجيل ثم صححه فی خلوة بأمر درمان ثم نال الشهادة الجامعیة من جامعة أم درمان الإسلامیة ، وهو متزوج ، ویؤم المصلین ویعقد الزیجات ولا يأخذ مرتباً من الدولة إلا دعماً من أهل البر والإحسان یساعده فی الإشراف علی الخلوة شقیقه علی محمد أحمد الفقیر .

خلوة عثمان بن عفان

تأسست عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م بالحي الشرقي لمدينة الدندر شرق سنار حاضرة الولاية علی ید الشیخ إبراهیم موسی ثم واصل فیها الشیخ إبراهیم عمر وهي الآن (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) تحت إدارة الشیخ آدم محمد حسین . والخلوة عبارة عن مسید کبیر یحوي خلوة قرآنیة وبها داخلیات للطلاب وفصول للدراسة وزاویة لأداء الصلوات ومکتبة وتکیة للأكل وتقابة . مبانیها من الطین

والقشّ وبقية المواد المحلية ، وبها حوالي ١١٠ من الطلاب ٤٠ منهم يسكنون بالداخلية .

وينقص عددهم في فصل الخريف لمساعدتهم في الزراعة وخرّجت العديد من الحفظة أشهرهم الأمير عبد الوهاب أبو دقن مقدم الطريقة التجانية بالدندر . وشيخ الخلوة الحالي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) هو الشيخ آدم محمّد حسين .

خلاوى الشيخ عبودي

خلاوى عبودي بالمسعودية ، قام بتأسيسها عبودي مختار حسن من مواليد مدينة ود مدني بمحافظة الجزيرة بولاية الجزيرة بالحلة الجديدة عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م درس بمعهد ود مدني العلمي .

ينتمي إلى الطريقة القادرية وهو من المنتسبين إلى الشيخ حسن ود حسونة وأسس خلوته عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م تزوج من أسرة كريمة بالمسعودية التي بنى بها مسجداً ومن ثم فتح خلوته هذه فصارت خلوة ومسيداً ومسجداً وداخلية ومضيقة كلها مؤسسة بالمواد الثابتة من الأسمنت والطوب الأحمر وبها بئارة .

خرّجت هذه الخلوة عدداً من حفاظ القرآن الكريم على يد مشايخ بارعين تعاقبوا عليها ولا زالت هذه الخلوة تعطى عطاءً عظيماً ، ويرعاها عبودي بنفسه مع الخيرين من أهل البرّ والإحسان ومنهم الشيخ الضرير .

خلوة عثمان دقيل

إنها إحدى خلاوى محلية مدينة كسلا بحي الشعبية تم تأسيسها عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م .

وتعتبر من الخلاوى ذات الباع الطويل في المدينة لتاريخها ونشاطها ودورها المميز ، حيث تسلمها الشيخ الحالي محمّد عثمان - وهو خريج جامعة القرآن الكريم - من أبيه فنّفخ في روحها فنشطت عملية تحفيظ كتاب الله تعالى

إلى جانب حلقات الدراسة في شتى مناحي العلوم الدينية ، كما أن للخلوة مساهمة في النشاط الاجتماعي والسياسي، وذات دور فعال في إعانة المدارس بحفظ القرآن ومجوديه خلال العطلات .

كما أن عدد الطلاب فيها لا يتأثر بحركة قفل وفتح المدارس وعددهم لا يقل عن المائة طالب حفظ القرآن منهم عدد لا بأس به ، وهم الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م يختلفون حفظاً وتجويداً ، كما يتفاوتون في أعمارهم ، ويقوم الوافدون منهم في داخلات معدة لذلك ، بينما معلمهم يقيم في منزل داخل حرم الخلوة التي تحتوي أيضاً على مسجد ، وكل هذه المباني شيدت بالطوب الأحمر وبيعض ما في المنطقة من أدوات للبناء مثل الحطب .

محمّد عثمان نقييل ، وارث الخلوة عن أبيه أكمل تعليمه بالخلاوى أولاً ثم بالجامعة ثانياً وحفظ القرآن كله ونال حظاً من التعليم ، حتى صار عالماً في الفقه والسيرة والحديث ، ويتبع ذلك بحلقات يعلم الناس فيها شؤون دينهم ودنياهم .

ومن أنشطته الأخرى ، إمامته للصلاة وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات وهم في سبيل حفظهم للقرآن .

خلوة مسجد العردية

تقع هذه الخلوة بحي (الخرطوم بالليل) بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور . تأسست فيعام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٥م على يد الشيخ إسماعيل صالح عبد الله الذي ولد عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٢م في قرية العردية بجنوب دارفور .

تتكون الخلوة من خلوة ومسجد مبنيين بالمواد المحلية (القش والحطب) . أهم فترات انتعاش هذه الخلوة كانت في الأعوام ١٩٩٨م / ١٩٩٩م وعدد طلابها عادة يتراوح ما بين الثلاثين إلى الأربعين طالباً ، ويزداد عدد هؤلاء الطلاب في العطلات المدرسية .

من مشايخه الذين تلقى عنهم القرآن الكريم : القوني آدم الطاهر بشاره،
والشيخ السنوسي ،وتلقى علوم الفقه والحديث والسيرة على يد الشيخ جبريل
بركة، وقد حفظ من حفظه القرآن الكريم برواية ورش وهو ينتمي إلى الطريقة
التجانية والتي أخذها من الشيخ غلال حفيد الشيخ أحمد التجاني في يناير عام
١٩٩٨م .

يقوم بإمامة المصلين ويعقد الزيجات إلى جانب نشاطه أنف الذكر وهو
متزوج ولد عدد من البنين والبنات .

خلوة عز الدين

توجد هذه الخلوة بقرية مكلّي بمحلية أروما ، محافظة القاش، ولاية
كسلا وكان تأسيسها عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م حيث تشتمل مبانيها على خلوة
ومنزل لإقامة معلّم القرآن ومسجد إلى جانب داخلية لسكن الوافدين إليها .
وتعتبر هذه الخلوة من المؤسسات النشطة في أداء رسالتها مع توسطها
زمنياً ، ثم ازدادت نشاطاً في العقد الأخير ، أي بعد عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م
حيث أصبحت تخرج أعداداً مقدرة من الحفظة . هذا وقد شيدت مبانيها من
الطين والطوب اللبن إضافة إلى ما هو متاح من منتجات البيئة كالكش والحطب
بأنواعه .

يفوق عدد طلابها الخمسين ومائة،يختلفون في مقدار حفظهم لكتاب الله
،كما تتفاوت أعمارهم .

ويعلم القرآن فيها الشيخ عز الدين حسن الزبير وهو شاب من قبيلة
البرقو، أفنع القبائل البجاوية والقبائل الأخرى بحسن إدراكه للدين ، وتمكنه في
العلم ، فصار لخلوته شأن في محافظتها .وهو فقيه متمكن في المذهب المالكي
واستطاع بحكمته التوفيق بين الخلوة ومدرسة القرية.

درس في الخلوة فقط ، وحفظ القرآن ، وألم بالفقه والسيرة والحديث حتى أصبح يقدم الدروس فيها إلى جانب حلقات الذكر ، كما صار يؤم المصلين ويعقد الأئكة .

تعدّ هذه الخلوة من الخلوى التي لها إسهامات دعوية في المنطقة رغم تواضع موارد تمويلها المحصورة في بعض الهبات والتبرعات من الأقرباء والمريدين والخيرين .

وعز الدين متزوج وله عدد من الأبناء .

خلوة الشيخ عسيب

أسست هذه الخلوة في العام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م بقرية كديته ريفي أبو

حمد بولاية نهر النيل من الطين والطوب اللبن .

يقوم بالإشراف والتدريس فيها الشيخ عبد الله عسيب الذي ولد في العام ١٣٥٣

هـ / ١٩٣٤م بقرية كديته ريفي أبو حمد تلقى تعليمه في الخلوى فحفظ القرآن

الكريم بها . ومع منشط التدريس يؤم المصلين في صلوات الجمعة والجماعة

بمسجد كديته العتيق ويتولى عقد الأئكة .

خلاوي الفكي على قرش

تأسس مسيد و خلاوي الشيخ الفكي على قرش في عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م

بالجزيرة جليس بولاية نهر النيل ثم انتقلت إلى أم بوري في عام ١٣٦٦هـ /

١٩٤٦م وكانت الفترة من (١٩٨٥م إلى ١٩٩٠م) من فترات ازدهار الخلوة وهي

مبنية من الطوب الأحمر مع المواد المحلية المتاحة .

• تعاقب على التعليم بهذه الخلوة أبناء الشيخ على قرش وغيرهم ونذكر

منهم:

• الشيخ الفكي احمد قرش المولود في عام (١٢٩٥هـ / ١٨٨٧م)

وتوفى ١٩٥٧م وهو إلى جانب علوم الدين له معرفة بعلم الفلك .

- الشيخ الفكي الطيّب علي قرش المولود عام (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) وتوفي في عام ١٩٩٢م وله علم بالأنساب خاصة أنساب القبائل العربية بالسودان والجزيرة العربية ويعرف هجراتها وتحركاتها داخل وخارج الجزيرة العربية.
- الشيخ الفكي حسين أحمد قرش المولود في عام (١٣١٨هـ/١٩٠٠م) والمتوفى في عام ١٩٩٤م.
- المعلم الحالي بالخلوة الشيخ عبد الله حسين بشير (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) وتعلم بالخلوي فقط ويحفظ أكثر من نصف القرآن وله إلمام بالفقه والسيرة وعلى قناعة تامة بتعدد الزوجات للربط بين القبائل والأسباب الأخرى وهو ينيب في الإمامة والعقود.
- عدد الطلاب الحالي بالخلوة ستون وحتى الآن تخرج خمسة وسبعون حافظاً خلاف من حفظ النصف والربع وبعض الأجزاء.
- تمويل الخلوة ذاتي متواضع والشيخ متزوج من ثلاث وله منهن أبناء وبنات.

خلوي الفكي عمر محمد احمد

تقع هذه الخلوي في قرية وهيب الواقعة على ضفة النيل الشرقية بمحلية الزيداب، محافظة الدامر، ولاية نهر النيل وقد أسسها و أشعل نقابتها على الأرجح الشيخ محمد العباس عام (٧٢٥هـ/١٣٢٤م) وقد كانت في بداية الأمر على شاطئ النيل، إلا أن الفكي عمر محمد احمد نقلها الى موقعها الحالي، بعيدا عن النيل بقرية وهيب النموذجية عام (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) تتكون هذه المؤسسة من خلوة ومسجد ومنزل لإقامة معلم القرآن فيها وبها أيضا قباب ومزارات.

أما عدد الطلاب فيها فحوالي الثلاثين من الجنسين من مختلف الأعمار يقصدونها من القرى المجاورة ، وقد بدأ العدد في الزيادة مما جعلها تنشط في أداء دورها الى جانب الإضافات التي قام بها الشيخ عبد الله بن عمر محمد احمد عام (١٩٩٩م) لتسع هذه الزيادة . وشيخها السابق هو الفكي عمر محمد احمد ١٣٤٩/١٤١٢هـ - ١٩٣٠/١٩٩٢م وقد حفظ القرآن ، بهذه الخلاوى وقد عرف في حياته بذكر الله وعلاج المرضى من المريدين بالرقى الدينية .

ويعلم القرآن الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) الشيخ عبد الله الفكي عمر محمد احمد الذي درس بمرحلة الأساس فقط ، إلا أنه حفظ القرآن كله بالخلوة وله إمام جيد بالفقه والحديث والسيرة النبوية العطرة ، إضافة الى إمامة الصلاة والعقود ، وهو متزوج وله أبناء .

خلوة الغابة رجال

تأسست هذه الخلوة عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م بواسطة أهالي قرية شيري بمحافظة أبو حمد، ولاية نهر النيل لتحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم وتتكون من عدة مبان ومسجد ، مبنية كلها بالمواد المحلية (مثل الطين والسقف البلادي) .

عدد طلابها يتراوح ما بين الستين والسبعين طالباً حفظ منهم القرآن كله أو بعضه عشرون طالباً .

خلوة الغابة النسائية

تأسست هذه الخلوة عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م بقرية سيرى محافظة أبو حمد ولاية نهر النيل وبناها الأهالي بالعون الذاتي لتدريس النساء أمور دينهن وتحفيظهن القرآن الكريم .

تتكون من عدة مباني، وهي مبنية بالمواد المحلية (الطين والحطب والقش) .

عدد طالباتها حتى عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ثلاثون دارسة منهن من حفظت تسعة أجزاء بواسطة شريحة خاصة بهن .

خلوة قرية ٨ غرب (الجملون)

تأسست عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م وتقوم بالتدريس فيها أسيا عبد الله أحمد والتي حفظت القرآن الكريم في خلوة السديرة بمحلية مصنع سكر حلفا الجديدة . يقصد هذه الخلوة عدد من الطالبات من مختلف الأعمار يقدر عددهن بمائة وخمسين طالبة.

خلوة غرب مرقس

يذكر أنها تأسست في عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م بمحلية الشريك ، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل وقد تواصل نشاطها منذ ذلك التاريخ وحتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ومبانيها من الطين والطوب الأخضر وهي بحالة جيدة ويبلغ عدد طالباتها حالياً حوالي مائة طالبة ومما يذكر ان الخلوة كانت للرجال ولكن بعد دخول التعليم وتوفير الفرص للرجال قلّ عدد الدارسين فتّم تحويلها الى خلوة نساء ، ويقوم بالتعليم فيها الشيخ عبد الحميد محمّد احمد عيسى .

خلوة الفقراء

من الخلاوي التي تأسست في منطقة المناصير في قرية شيري حيث بدأت نشاطها عام ١٣٧١هـ/١٩٥٠م، وذلك لأن أهل تلك المنطقة اهتموا بالقرآن الكريم وعلومه فتأسس كثير من الخلاوي يدل على تمسك أهل هذه المنطقة بعقيدتهم وتراثهم الإسلامي، وقد لاحظنا أن كثيراً من أبناء المناصير تعلموا في الخلاوي من قبل أن تظهر المدارس في منطقتهم ،تتكون هذه الخلوة من غرفتين وصالة وقرآنية كلها مبنية بالمواد المحلية وهذا هو أغلب بنيان أهل السودان لأنهم يبنونها بالطين والحطب والقش إلى وقت قريب وذلك لضيق ذات اليد . أغلب طلابها ختموا القرآن ولكنهم لم يحفظوه نسبة لمشغولياتهم بالزراعة والبحث عن لقمة العيش . وهذه الخلوة في داخل حوش المسجد .

تعاقب على هذه الخلوة العديد من المشايخ أمثال الحسن محمد أحمد من نفس المنطقة ثم الشيخ محمود إبراهيم وتوقفت هذه الخلوة نسبة لانتشار المدارس وذلك في عام ١٩٩١م.

خلوة فتح الرحمن

خلوة فتح الرحمن تأسست عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م بالحواته محافظة الرهد ولاية القضارف وهي مبنية من المواد المحلية . يُدرّس فيها القرآن الكريم إضافة لتدريس الفقه والحديث والسيرة . وعدد طلابها مائة وخمسون طالباً منهم ثلاثون من النيل الأزرق - الدندر بولاية سنار ويقم بالخلوة مائة وعشرون ثلاثون خارجها والبقية يقيمون بمبانٍ ملحقة بالخلوة .

تمول الخلوة من الزراعة التي يقوم بها الطلاب في موسم الخريف إضافة لدعم يأتيهم من ديوان الزكاة . يشرف عليها الشيخ النور الطاهر إدريس يساعده الشيخ أبكر الطاهر إدريس والشيخ رضوان إبراهيم عمر .

خلوة الفكي الأمين أبكر

تأسست هذه الخلوة بالحواته بولاية القضارف عام ١٩٤٨م بعد انتقالها من جنوب الدندر منطقة خميسة بالولاية نفسها . وهي مبنية بالمواد المحلية ومؤسسها الشيخ الفكي الأمين أبكر . المولود عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م تلقى تعليمه بالخلوة في منطقة " ودراوه " ومنطقة " العمارة شريف " جوار الدندر حفظ القرآن وجوّده برواية حفص ودرس الفقه والحديث والسيرة ويعلمها للطلاب بالخلوة . أخذ الطريقة السمانية - الأبيضا ب - حيث كان ملازماً للشيخ الشريف عايس خليفة الأبيضا ب في منطقة ودراوه الى ان تحولت الى " عمارة الشريف التهامي - شرق الدندر " .

كان الشيخ إماماً في خلوته وزاويته للصلوات الخمس . وله باع في معالجة المرضى بالقرآن ولا يتقاضى منهم اجراً ويمول خلوته من عمل يده بالزراعة . من شيوخه الذين درس عليهم من الأبيضا ب: الشيخ الشريف عايس .

وتلاميذه الذين درسوا عليه منهم :

الشيخ الأمين الزمزمي - شيخ الطريقة الختمية بالحواته .
والشيخ احمد فضل - أمين العقيدة والدعوة بالولاية وتوفي عام ١٩٧٤م .

خلوة الفكي محمد الفكي أحمد ضو البيت

تقع هذه الخلوة في قرية (أبي مريخ) جنوب الدامر في محافظة الدامر بولاية نهر النيل تأسست عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م .

وهي رغم أنها من الطين والطوب اللبن ولكنها لعبت دوراً مقدراً في تعليم القرآن الكريم بالمنطقة حيث كانت حتى بداية الثمانينيات في أوج نشاطها وبها حتى كتابة هذا البحث (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ثلاث وعشرون طالباً وثمانية عشر طالبة .

يقوم بمهمة التعليم فيها الفكي أحمد قمر الدين وهو من مواطني مدينة بربر ويبذل غاية جهده في تسيير الخلوة وإمامة المصلين .

خلوة الفكي مدني الشيخ محمد مكي

بالفراحين محلية المتممة

الفراحين تقع في الريف الشمالي لمحلية المتممة ، ولاية نهر النيل ، هذا وقد تأسست هذه الخلوة قبل عام ٩١١هـ/١٥٠٥م تقريباً ، أي عند قيام السلطنة الزرقاء وما زالت منذ ذلك العهد تؤدي دورها بكفاءة ، وتحتوي على مرفقين هما الخلوة نفسها ومنزل الشيخ اللذين شُيِّدا من الطين والطوب اللبن ورغم ذلك أطرِد النشاط فيها حيث خرَّجت عبر عمرها الطويل مئات من الحفظة لكتاب الله

بينما تضم حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) حوالي الخمسين طالباً وطالبة من مختلف الأعمار .

والشيخ ذو الكفل بن أحمد بن آدم بن محمد ، معلم القرآن الكريم ، من حفظة القرآن الكريم وقد نال قسطاً من التعليم في المرحلة الأولية فهو إلى جانب تحفيظه للقرآن يوم المصلين ويعقد الزيجات في قريته .

خلوة الفكي باوا

تأسست خلوة الفكي محمد باوا عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م بمحلية بوكة ، محافظة القلابات ولاية القضايف ، تتكون من مسجد وخلوة للقرآن ومنزل للشيخ وداخلية ، مبانيها من المواد المحلية ومن الطين والطوب اللبن والزنك . عدد طلابها مؤخراً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) مائة وستون طالباً . وعدد الحفظة للقرآن كاملاً أربعون، ونصف القرآن خمسة وسبعون ، وربع القرآن ثمانون، والأجزاء الأولى منه مائة وعشرون حافظاً ، وأهم فترات الانتعاش من عام ١٩٨٠م إلى ١٩٨٥م ، تمول الخلوة من المريدين والإخوان والأبناء ومن الدولة ، ويعلم بها ومسؤول عنها الشيخ محمد أبكر محمد .

مسجد وخلوة الفكي المكي

تقع هذه الخلوة في العالياب -القلعة- جنوب الدامر بولاية نهر النيل . أسسها الفكي المكي الشهير بأبو(قريرة) وكان ذلك عام ١١٥٥هـ/١٨٤٥م وكل المباني من الطين والطوب اللبن ومرافقها عبارة عن مسجد وخلوة ومنزل الشيخ فقط .

كانت بداية تأسيس الخلوة بمنطقة (الجروف) الواقعة على النيل بجنوب الدامر ونسبة لآثار الفيضان في عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م فقد انتقلت الخلوة إلى العالياب القلعة عام ١٩٨٨م .

والخلوة تقوم بتدريس القرآن منذ العهد التركي وقد حفظ فيها مئات الذين درسوا على الشيخ مكي الذي صار يمسك الخلوة حتى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م أحد أحفاده وهو الفكي حسن الفكي محمد المكي (أبو قريرة) .

وقد حفظ القرآن في خلوة والده ودرس الفقه على بعض المشايخ وأكبر أبنائه يبلغ الأربعين من عمره .

خلوة الشيخ فؤاد رتشارد

تأسست الخلوة عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م مكونة من "كرنك" لتحفيظ القرآن ومنزل للشيخ بيتاً من المواد المحلية .

تمول بالعون الذاتي . ومعونات تأتيها أحياناً من المنظمات الخيرية ومن القوات المسلحة السودانية . عدد طلابها ١٨٣ طالباً . منهم اثنان يحفظان كل الكتاب الكريم وثمانية نصفه وثلاثة ربعة وثلاثون يحفظون الأجزاء الأولى منه وذلك حتى عام (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .

خلوة القرشي

هذه الخلوة تعد من المعالم البارزة في قرية س كلى بمحلية مصنع سكر حلفا الجديدة بولاية كسلا ، وجاء تأسيسها في عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م وتتكون كالعادة من خلوة ومنزل لإقامة معلم القرآن وسكن للطلاب الوافدين ، حيث بنيت كل مبانيها من الطوب الأحمر وما تيسر من المواد المحلية، وتبدو في حالة جيدة في عامنا هذا (١٩٩٩م / ١٤٢٠هـ) .

يؤمها عدد لا يقل عن مائة طالب يتفاوتون في حفظ كتاب الله كما أنهم متفاوتون في أعمارهم .

وتتضم هذه الخلوة ، خلوة للنساء تأسست عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م وبها ما لا يقل عن سبعين طالبة من مختلف الأعمار ينخرطن في حفظ القرآن كتابة

وتلقيناً، وقد أكمل حفظ القرآن عدد منهم إلى جانب دراستهم للفقہ والسيرة والحديث.

تقوم الخلوة بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية بحكم موقعها في نفوس القوم وتساعد بمساهمات في النفير وتجهيز المجاهدين ، ويقدم شيخها الخليفة القرشي الدروس والمواظع لمعسكرات الدفاع الشعبي والشرطة الشعبية.

خلوة القادرية

تأسست خلوة القادرية عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م على يد الشيخ دفع الله الشيخ محمد. هذه الخلوة تتكوّن من قرانية وسكن للطلاب ومنزل للضيوف وزاوية ومسجد وكلها من المواد المحلية (القشّ والحطب) وبها عدد كثير من الطلاب يتراوح عددهم ما بين الخمسين إلى المائة والخمسين أمّا من حفظ جزءاً يسيراً من القرآن فهم كثير .

مرّ عليها العديد من المشايخ من كافة أنحاء السودان منهم الشيخ حمد النيل يوسف عبد الواحد من مواليد ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م من مدينة الفاو بولاية القضايف درس بخلاوي الشيخ عبد الباقي بطيبة مع دراسته للفقہ والحديث والسيرة على الشيخ آدم التقلّوي هذه الخلوة بها مسيد للطريقة القادرية بطيبة الشيخ عبد الباقي تُمول بالعون الذاتي من الخيرين وأهل القرية والمريدين .

خلوة قرية كُرو جنوب

تأسست هذه الخلوة منذ عهد السلطان علي دينار قبل عام ١٣٣٦هـ ١٩١٧م على يد الشيخ علي كون نيله (الملقب بشيخ الشيوخ) وتعتبر هذه الخلوة من أقدم خلاوي القرآن الكريم في دارفور عامة وفي منطقة كاس بجنوب دارفور خاصة .

عدد طلابها الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) يربو على مأتي طالبٍ وجميعهم من جبل مرّة من جهته الشرقية ومحافظة كاس وجميعهم تخرجوا على يد هذا الشيخ وعلى يد من سبقوه .

خلوة قَدُو شمال

تقع قَدُو بمحلية كَبُوشِيَّة ، محافظة شَندي ، بولاية نهر النيل وقد قام بتأسيسها الشيخ خلف الله حامد عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م وتضم مبانيها الآن خلوة ومنزلاً لإقامة الشيخ ومسجداً وديوان استقبال ، وقد ازدهرت هذه الخلوة ونشطت في فترات أهمها بعد عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

كل مباني الخلوة كانت من الطين والطوب اللبن .
وتضم طلاباً من الجنسين ، بأعمار مختلفة ، وعددهم حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حوالي الخمسين ومائة طالب وطالبة ، حفظ كتاب الله منهم عدد كبير خلال العقود الماضية .

هذا ويعلم القرآن فيها محمدٌ أحمد محمود الذي حفظ القرآن الكريم كله و أتمّ المرحلة المتوسطة ونال حظاً من العلوم الشرعية كالفقه والسيرة النبوية العطرة والحديث وهو يباشر تقديم دروس فيها جميعاً . كما يقوم بإمامة المصلين ويقوم بعقد الزيجات . أما موارد الخلوة المالية ، فمتواضعة يجود بها أهل الخير .

ومحمدٌ أحمد متزوج وله بنين وبنات التحقوا جميعاً بالخلوة .

خلوة قَدَمَائِبِب للرجال

تقع قَدَمَائِبِب في محلية هَمَشْكَورِب بولاية كَسلا تبعد عن الحدود السودانية -الإرتيرية حوالي عشرة كيلو متر وتبعد ثمانية وثلاثين ومائة كيلو متراً إلى الشمال من كَسلا .

لقد تأسست عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م وهي مثل غالب خلاوى المنطقة شُيّدت مبانيها من الطين والطوب اللبن والمواد المحلية من حطب وقش ومكوّنة من خلوة ومنزل لمعلّم القرآن ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين وعدد ما بها من طلاب يفوق الثلاثمائة يحفظ كتاب الله منهم عدد لا بأس به ويتفاوت الآخرون في حفظ أجزائه ، وتنتهج الخلوة منهج خلاوى همشكوريب .

أما موارد الخلوة ، فهي تمويل متواضع يعتمد على بعض الهبات والتبرعات من الأبناء والاخوة و الأقرباء والمريدين .

خلوة قور قرافي

أسست عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م بمحلية القرير محافظة مروي بالولاية بالشمالية . وهي مبنية من الجالوص (الطين) بها خلوة للقرآن وداخلية للطلاب ومنزل للشيخ .

شيخ الخلوة الحالي (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) هو مؤسسها الشيخ المليح عثمان محمود وعمره خمسة وثلاثون عاماً . تلقى تعليمه بخلوة أولاد عبد الرازق وخلوة مسجد السيد علي الميرغني ، وله نشاط مشهود في منطقة ومواقف اجتماعية مؤثرة بين الناس .

خلوة القناويت

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م بالقناويت، المناصير بولاية نهر النيل قام بتأسيسها محمدّ الدقير الملقّب بـ(رميسي) المولود عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م وكان أول شيخ لهذه الخلوة حتى وفاته ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م حيث خلفه ابنه سليمان محمد رميسي الذي توفى عام ١٩٨٨م.

تتكون هذه الخلوة من مبان قرآنية كبيرة بجوار المسجد وقد أقيمت قبل المسجد بسنين طوال وهي مبنية بالمواد المحلية وبها نقابة ، يسكن الطلاب مع

أهل المنطقة في منازلهم ،وبعد انتشار المدارس قلّ روادها ، يأتيها الطلاب من
 المناصير وقراهم المختلفة وعددهم يتراوح ما بين المائة والمائة والخمسين .
 يعتمد مؤسسها على الزراعة النيلية وبالسواقي وهو منتم إلى الطريقة
 الختمية يقوم بأورادها ويقوم بتحفيظ القرآن الكريم في خلاوي الشايقية في
 البركل في العهد .
 متزوج من زوجة وله ولد واحد وهو سليمان .

خلوة القوني السنوسي

تأسست في حي رايت أسسها الشيخ القوني السنوسي ضو البيت . وهي
 تتكوّن من قرآنية وداخلية للطلاب وزاوية للوظيفة والأذكار .
 والشيخ القوني من المقدمين في الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ
 أبي القاسم إبراهيم شيخ الطريقة التجانية بالجينية حاضرة غرب دارفور
 عدد طلاب الخلوة الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) يتراوح بين المائة
 والمائتي طالب والشيخ المؤسس القوني عالم بالفقه والحديث والسيرة ويقوم
 بتدريسها جميعاً في المسجد .

خلوة القوني /محمد قدير

تأسست هذه الخلوة بغرب دارفور - محافظة الجينية على يد القوني /
 محمد قدير فضل الملقب بالقوني (أبو سم) عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
 ولد الشيخ محمد عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م بالفردوس محافظة الضعين
 - ولاية جنوب دارفور ، حفظ القرآن وجوّده ، وتعلّم الفقه و السيرة والحديث
 ويقدم فيها دروساً ، كما يؤم المصلين وينوب في عقد الانكحة .
 نال درجة مقدّم في الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم ،
 وجود تعاليمها وأورادها على يد الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي القاسم وكانت بداية

سلوكه الطريقة عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م وله إذن في رفع الحفظ لدرجة القونية.

ينفق على أسرته وعلى شؤون الخلوة بالعون الذاتي من مصادر دخله في الزراعة وهو متزوج من أربع وله عدد من البنين والبنات .
حفظ القرآن كاملاً بهذه الخلوة حوالي ثلاثون طالباً وسبعون حفظوا نصفه وحوالي ثلاثمائة حفظوا أجزاء مختلفة .
وممن تخرجوا فيها المشايخ : أبكر الجميل حمدان - نور الدين محمد أحمد - مهدي محمد أحمد - سليمان صالح - مؤمن عبد الله - أحمد يوسف محمد - أحمد حسن وآدم أحمد محمد بالخلوة الآن (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) حوالي ٦٣ طالباً .

خلوة القوني مسار

أسسها القوني مسار عبد الله بأم دوين - شرق الجنية / ولاية غرب دارفور، وتتكون من مسجد وخلوة وداخلية للطلاب وزاوية ومنزل للضيوف .
وتضم الآن (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) حوالي ٣٠٠ طالباً وتخرج فيها عدد كبير من الحفظة والمجودين .
ينتمي الشيخ مسار للطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ أبي القاسم إبراهيم بالجنية .

خلوة القوني /موسى الدود

بمحلية الجنية في ولاية غرب دارفور ، أسس الشيخ القوني /موسى الدود إبراهيم شيمي خلوته في عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م بالمواد المحلية المتاحة من خشب وقش وطين .
ومنذ تأسيسها خرجت عدداً من الحفظة منهم المشايخ : الطاهر موسى الدود - أحمد عثمان علي - موسى يسن - وأحمد حسين أبو زمام .

وبها حالياً (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) حوالي ٢٥ طالبا يتفاوتون في الحفظ .
ولد الشيخ موسى عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م وهو متزوج من ثلاث أنجب منهن
عدداً من الأولاد والبنات .

حفظ القرآن كاملاً ودرس بعض العلوم الإسلامية كالفقه والسيرة بمعهد
أبشي أم سويقو بجمهورية تشاد ، كما درس الفقه والحديث والتجويد على الشيخ
القوني السنوسي ضو البيت وتأثر به . رفع إلى درجة القوني عام ١٩٧٦م وهي
درجة الحافظ المجود ، العارف بالمشابه وغير ذلك من علوم القرآن . كما أخذ
الطريقة التجانية على الشيخ إبراهيم أبي القاسم بالجينية عام ١٩٦٩ ونال درجة
المقدم .

يؤم المصلين بنفسه وينوب عن المأذون في عقد الانكحة . ينفق على المسيد من
موارده الشخصية ولايتلقى عوناً من أية جهة .

خلوة القرشي

هذه الخلوة تعد من المعالم البارزة في قرية س كلى بمحلية مصنع سكر
حلفا الجديدة بولاية كسلا ، وجاء تأسيسها في عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م وتتكون
كالعادة من خلوة ومنزل لإقامة معلم القرآن وسكن للطلاب الوافدين ، حيث بنيت
كل مبانيها من الطوب الأحمر وما تيسر من المواد المحلية، وتبدو في حالة جيدة
في عامنا هذا (١٩٩٩م/١٤٢٠هـ) .

يؤمها عدد لا يقل عن مائة طالب يتفاوتون في حفظ كتاب الله كما أنهم
متفاوتون في أعمارهم .

وتضم هذه الخلوة ، خلوة للنساء تأسست عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م وبها
ما لا يقل عن سبعين طالبة من مختلف الأعمار ينخرطن في حفظ القرآن كتابة
وتلقيناً، وقد أكمل حفظ القرآن عدد منهن إلى جانب دراستهن للفقه والسيرة
والحديث .

تقوم الخلوة بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية بحكم موقعها في نفوس القوم وتساعد بمساهمات في النفير وتجهيز المجاهدين ، ويقدم شيخها الخليفة القرشي الدروس والمواعظ لمعسكرات الدفاع الشعبي والشرطة الشعبية.

خلوة الكاب

تأسست خلوة الكاب وهم أهل قرآن نسبة لقربهم من مناطق دخول الإسلام في دنقلا تأسست هذه الخلوة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م مع المد الإسلامي الذي أبحر مع النيل متجهاً جنوباً ، تأسست على يد الشيخ محمد علي فطين وهو أول من درّس فيها لقرآن الكريم، وأعقبه الشيخ محمد عمر البرتي ، والمؤسس محمد علي فطين من الخطاطين الذين يقومون بكتابة المصاحف بخط اليد و مصحف موجود الآن (١٩٩٩م) موجود في منطقة الحبية.

هذه الخلوة تتكون من مبان قرآنية ومنزل للشيخ ومضيضة للضيوف وهي مبنية من المواد المحلية (الطين، القش والحطب) ويجلس الطلاب على الأرض، كعادة طلاب الخلاوي بالسودان.

تخرج في هذه الخلوة عدد من الحفاظ من بينهم أبو زيد الذي يعمل الآن بالسكة الحديد، ومن أكثر مشايخها شهرة الشيخ باسعيد الحاج، استمر بها أكثر من عشر سنوات وكان محبوباً لأهل الكاب وتلاميذه وذلك في الفترة من الأربعينيات إلى الخمسينيات وبعد ذلك بدأ العد التنازلي لاضمحلال الخلوة وأقول نجمها حتى صارت حلقات في المسجد فقط بقيادة الشيخ الناطق ناظر ثم عادت للوجود مرة أخرى بقيادة الشيخ حسن محمد بابكر وهو الذي يشرف عليها حتى اليوم (١٩٩٩).

خلوة كاجا أم خاتم

خلوة كاجا أم خاتم تأسست في عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م بهذه القرية غرب الدندر بولاية سنار على يد الشيخ إبراهيم عبد الله أبكر ، تتكون في

قطاطي ومضيعة وقرآنية دُرُور وداخليات كلها مبنية بالمواد المحلية كالقشّ والحطب .

عدد طلابها خمسة وأربعون طالباً حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) كلهم داخليون وتتلقى الخلوة تمويلاً من العون الذاتي وديوان الزكاة .

خلوة كاجا أم صباح

في عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م وفي قرية كاجا الواقعة غرب الدندر بولاية سنار أسس الشيخ حسين داوود والشيخ آدم إدريس هذه الخلوة التي بدأت بنشاط في تلقين القرآن وتجويده ويتراوح عدد طلابها حالياً ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ما بين الخمسين إلى الستين ، وهي تُمول ذاتياً بمساعدة ديوان الزكاة .
تتكوّن مبانيها من راقوبة كبيرة مبنية بالقشّ والحطب ثم غرفة من الطين .

يُدرس طلابها إلى جانب القرآن العلوم الإسلامية من فقه وحديث وسيرة ، عمل بها العديد من المشايخ الأفاضل في تلك المنطقة .

خلوة ومسجد كاليئدة

كاليئدة إحدى قرى جبال النوبة وتقع في إطار الريف الغربي لمدينة العباسية تقلّي تبعد بحوالي عشرة كيلو مترا غرب العباسية وهي تضم مسجد الشيخ أحمد كباشي داود و خلوته القرآنية والمسجد ، وكل هذه المرافق تقوم بعمل دعوي مهم في وسط قبائل النوبة ذات الحاجة الماسة إلى القرآن والعلوم الشرعية وذلك منذ أكثر من قرن مضى .

خلوة الكتياب العتيقة

إن خلوة الكتياب العتيقة تعتبر من أشهر الخلاوى في بلادنا وقد وفق الله مؤسسيها والقائمين على أمرها عبر القرون ، مما جعلهم يوفرون لهذه الخلاوى

كل الأسباب التي جعلتها تزدهر وتجذب الطلاب وبالتالي تشتهر كل هذه الشهرة.

تأسست هذه الخلوة في عام ١٠٨٢هـ / ١٦٧١م أي منذ ثلاثمائة واثنين وسبعين عاما من الزمان وقد أسسها الفقيه كُتَيُّ أحمد بن عبد الله أبو خمسين بن ضوَّاب بن غانم بن حمدان . عطر الله ثراه وأجزل له الجزاء الأوفى . وقد تعاقب على خلافته ستة عشرة شيخاً آخرهم هو الخليفة الحالي مولانا الشيخ عبد الغفور عبد الوهاب القاضي أطال الله عمره ووفقه والشيخ هو الخليفة والإمام ومعلم القرآن والقائد .

وتقع قرية الكتيَّاب على الضفة اليسرى (الغربية) لنهر النيل غرب محطة سكة حديد المحمية وهي في منتصف المسافة بين شندي وعطبرة بمحلية الدامر ولاية نهر النيل .

كانت مباني الخلوة منذ تأسيسها بالقرب من نهر النيل ولكن بعد انتقال المواطنين بعيداً عن ضفاف النيل بسبب الفيضانات المتكررة انتقلت الخلوة أيضا في عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م إلى مبانيها الجديدة بالمكان الجديد للقرية .

وتتكون المباني الجديدة من الآتي :

١/ جامع كبير يسع الطلاب بالإضافة لمواطني القرية
٢/ الخلوة وهي عبارة عن مبنى كبير يسع ثلاثمائة طالب ومخصص لعملية تحفيظ القرآن فقط وبداية يوجد الروشان الذي توضع عليه الألواح التي يستخدمها الطلبة .

٣/ الداخلية وهي مبنى يستخدم لسكن الطلاب ويحتوي الآن سبعة خلاوى سكن (عنابر) تحمل الأسماء الآتية :

١/ خلوة عاصم	٢/ خلوة حفص	٣/ خلوة الدوري
٤/ خلوة الكسائي	٥/ خلوة خلاد	٤/ خلوة قانون

٥/ وخلوة ورش

بالإضافة إلى الحمامات والمراحيض والملحقات الأخرى كالمطابخ الخاصة بأعداد الطعام ومزيرات المياه .

ومواسير المياه وخدمات الكهرباء والسراير وكل شيء .

أما طلاب الخلوة فهم من جميع ولايات السودان وتوجد احصائيات بذلك . كما توجد طلاب من دول أخرى هي تشاد والنيجر ومالي وأفريقيا الوسطى وأريتريا وأثيوبيا والصومال ونيجيريا والسنغال وموريتانيا والكنغو ويوغندا ومصر وتونس .

والطلاب بالخلوة مفرغون للدراسة فقط . وحتى وجباتهم الثلاثة تعد لهم وما عليهم إلا تناولها .

ومصادر تمويل القرية هو ما يوجد به أهل البر والإحسان والمنظمات الخيرية ومساهمات عينية أو مادية .

ولكن احتياجات الحياة متزايدة ومتجددة : فالخلوة لا زالت تحتاج إلى مزيد من المباني بسبب تزايد أعداد الطلاب كما تحتاج لمراحيض (سايفون) للمحافظة على البيئة الصحية .

خلوة كرم الله

توجد هذه الخلوة بالوادي الأخضر بالريف الشمالي محلية كرري شمال أم درمان، أسسها الشيخ كرم الله أحمد محمد سليمان عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م . وهي تتكون من قرآنية مبنية بالمواد المحلية مثل الطين والجالوص والسقف البلدي من الحطب والقش .

عدد طلابها (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩) يتراوح ما بين الأربعين والخمسين طالباً ونسبة لاشتغال أهل هذه المنطقة بالزراعة ولأن أبناءهم يلتحقون بالمدارس فقد تفاوتوا في درجات حفظ القرآن الكريم .

توفي الشيخ كرم الله أحمد محمد سليمان عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م .

خلوة كركون للرجال

إحدى قرى محلية تواييت بمحافظة همشكوريب ، ولاية كسلا وتبعد عن مدينة كسلا شمالاً بحوالي اثنين وثلاثين كيلو متراً على ضفة خور القاش الشرقية . ويعتمد أغلب ساكنيها على الزراعة وتربية الحيوان .

تأسست خلوتها في العام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م محتويةً على منزل وسكن معلّم القرآن ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين من مناطق الجوار من الداخل وأرتريا ، وهي مبنية من الطين والطوب اللبن والقش والحطب ، وتخلو من القباب والمزارات كما هو الحال في الخلوى والقرى المشابهة .

أما عدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) فلا يقلّ عن الستمائة، حفظ كتاب الله عدد منهم وبقيتهم يتفاوتون في حفظ أجزاءه ، وهي في منهجها تسير على نسق خلوى همشكوريب ، ولتميزها فإن المسؤولين يوالون زيارتها . ومما اشتهرت به ، أنها تشارك في المسابقات القومية في حفظ القرآن الكريم .

لقد أصبح لهذه الخلوة دور بارز في توعية سكان منطقة القاش بفضل ما يقدم فيها من دروس دينية متنوعة ومما يجدر ذكره أن طلابها هم نفس طلاب مدرسة الأساس بالقرية لذا ، فقد صارت المدرسة المثالية في المنطقة .

ولللخوة موارد متواضعة عبارة عن هبات وتبرعات يقدمها المريدون والأقرباء والإخوان .

ويعلم القرآن في هذه الخلوة الشيخ أحمد محمد أحمد متى ويعتبر مكملاً للجهد الذي بدأه فكي الطاهر الذي توفي عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م فهو حافظ للقرآن في الخلوى التي لم يتجاوزها إلى مراحل تعليمية أخرى ولكن له إلمام بالفقه والسيرة النبوية استطاع من خلاله تقديم بعض حلقات في السيرة النبوية

العطرة وهو يؤم الناس في الصلاة ويعقد الأنكحة وهو متزوج وله بنين في سبيل حفظهم للقرآن بكامله .

خلوة كركون للنساء

كركون إحدى القرى الواقعة على ضفة خور القاش الشرقية على بُعد اثنين وثلاثين كيلو متراً شمال مدينة كسلا .

تأسست عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م وهي مثل خلاوى المنطقة من حيث أسلوب بنائها إذ تحتوي على خلوة ومنزل لإقامة معلّمة القرآن ومسجد تؤمه أعداد كبيرة من النساء وقد شُيّدت من مواد تستعملها القرية كلها وهي الطين والطوب اللبن والحطب والقش .

الطالبات اللاتي يحفظن القرآن ويدرسن في هذه الخلوة يقارب عددهن الثلاثمائة ، عدد كبير منهن من أتم حفظ القرآن والأخريات يتفاوتن في الحفظ قلة وكثرة .

وتحظى هذه الخلوة بزيارات المريدين والمسؤولين وذلك لتمييزها ، إذ أنها إضافة إلى تحفيظ القرآن ، تهتم بالدراسات الإسلامية ، فكثر من المتفقهات في العلوم الشرعية يعقدن حلقات للذكر والاستذكار مستفيدات من المكتبة الملحقة بالخلوة ومن أمين المكتبة الذي يجيد حفظ القرآن على رواية الدوري بينما تجيده شيختها على رواية حفص عن عاصم ، وفي كلا الروايتين نجد عدد الحافظات كبيراً .

و الخلوة ذات تمويل ذاتي متواضع إلى حد ما ، إضافة إلى ما يوجد به الخيرون والمريدون من تبرعات عينية وهبات مالية .

خلوة الكوارثة

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٩١هـ/ ١٩٦٠م بحي شم النسيم بمدينة نبالا حاضرة ولاية جنوب دارفور و تتكون من عدد من الفصول، وداخلية، ومسجد، وقرآنية، ومنزل للشيخ وكل هذا البناء بالمواد الثابتة (الطوب والأسمنت) .
وعدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) ما بين السبعين والثمانين، وكلهم داخليون .
أما شيخ الخلوة فهو حامد أبكر عبد الرحمن ومعه بعض المساعدين من الحفظة .

و يحفظ برواية الدوري وقد تلقى بعضا من العلوم كالفقہ والحديث والسيرة والتوحيد ورغبة منه في الحصول على مزيد من المعرفة، و جلس عام ١٩٩٥م لامتحان الشهادة السودانية .
ومن شيوخه الذين أخذ عنهم، يحيى عمر محمد .
إلى جانب نشاطه في الخلوة فانه يؤم المصلين بمسجد القوات المسلحة بنبالا في الأوقات الخمسة وتسييراً لأداء الخلوة فانه يجد بعض العون والمساعدة من رجال البر والإحسان .

خلوة الكوداب

تأسست على يد عباس صبير (العمده) عام ١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م وتتكون الخلوة من غرف صغيرة مبنية بالطين والجالوص وسقوفة بالسقف البلدي المكون من القش والحطب والجريد، وقد ازدهرت عام ١٩٣٥م وتركت أثراً كبيراً وسط سكان المنطقة بوفرة خريجيها الذين كان أغلبهم من الكوداب والقرى المجاورة، وأعدادهم تتراوح ما بين الستين والسبعين .
تخرج عدد كبير منهم حافظاً للقرآن الكريم منهم على سبيل المثال الرشيد الفضل، حسين عباس، وإبراهيم المكل، والأمين الفضل، ومن الشيوخ الذين

عملوا فيها : عبد الله إسحق توفي عن عمر ناهز السبعين عاماً وذلك في عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٢م ودفن بتنقيسي الجزيرة الواقعة بين الغدار و الغابة بالولاية الشمالية ثم عبد الرحمن الفكي الدويحي ، ثم الهواري الشيخ الحالي ١٩٩٩م وهو علي حسن عبد الله الهواري الذي ولد عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م بتنقيسي حفظ القرآن الكريم برواية حفص ثم تعلم الفقه والحديث والتفسير والتوحيد ويقوم بتدريس هذه المواد ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة و بعقد الزيجات نيابة عن المأذون ، ويعلم القرآن في مدارس الأساس بالمنطقة .
ليس لديه طريقة صوفية معينة بل يتعامل مع كل الطرق الصوفية .

خلوة كلباريا

تأسست الخلوة بولاية نهر النيل عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م مبانيها من الطين والطوب اللبن بها سبعة وأربعون طالباً وطالبة، يعلم بها الشيخ حسن عبد الله حماد الذي أكمل مرحلة الثانوي العام وحفظ ثلث القرآن الكريم ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها الدروس .
تمول الخلوة من العون الذاتي ومن المريدين .

خلوة كوشة

تأسست عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٢م ويقوم بالتدريس فيها الشيخ إدريس محمد الشيخ الملقب بـ"بندق" من شرق السودان في قرية حميد في السكوت المحس .
التقى به محمد سليم محمد شامي وعندما رآه توسم فيه الصلاح فزوجه أخته حاجة بنت الشامي ، ثم قام بإنشاء خلوة جديدة أخرى في فركة وهلالى، وبندق كان يدرس في كشوة .

من المشايخ الذين درّسوا في هذه الخلوة : نقاشي ، محمد نقاشي ، عبد السلام ، خليفة هلاللي ، محمد صالح يعقوب ، برهان محمد صالح ، شيخ مصطفى و محمد مصطفى .

خلوة ليلة القدر

الشيخ سليمان عبد الرحمن موسى هو المسؤول عن تعليم وتحفيظ كتاب الله بخلوة (ليلة القدر) بمحلية سرف عمرة بمحافظة كركابية ، ولاية شمال دارفور التي تم تأسيسها ١٤١٨هـ/١٩٩٨م مشتملة على بعض المرافق المهمة مثل: الخلوة والمسجد وداخلية الطلاب وقد بنيت كلها من المواد المحلية كالطين والطوب الأخضر إضافة إلى القش والحطب .

ومع حداثة هذه الخلوة ، الآن فإن عدد طلابها في ازدياد وبها حالياً ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م أكثر من خمسة وسبعين طالباً بمختلف الأعمار من الذين يوالون حفظ القرآن بانتظام .

والشيخ سليمان ، حافظ لكتاب الله ونال قسطاً من التعليم في الخلاوي ولكنه وباجتهاده الذاتي استطاع الإمام ببعض العلوم الشرعية مثل الفقه والسيرة والحديث ، تعينه في أداء مهامه كلها ، منها الإمامة وعقد الزيجات وما يحتاجه تلاميذه من معلومات .

وتستعين الخلوة في أداء رسالتها بتمويل متواضع ، لا يرقى إلى ما تطمح إليه ، يقوم به أولياء أمور الطلبة .

والشيخ سليمان متزوج وله بنون وبنات نال بعضهم تعليماً محدوداً في

الخلوة .

خلوة لوكوكو

تأسست خلوة "لوكوكو" عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م بمحلية واو الشمالية ، بولاية غرب بحر الغزال مبانيها من الطين والطوب اللبن وبها ثلاثون طالباً

وطالبة معلمتها الشیخة بخيته محمد أبكر التي اكملت مرحلة الثانوي بالإضافة الى الخلوة . حفظت نصف القرآن وعالمة بالفقه والسيرة والحديث وتقدم فيها دروساً في الخلوة .

خلاوى المهديّة

تقع المهديّة بمحلية الزيداب ، محافظة الدامر بولاية نهر النيل وهي موقع خاص بالخلوى التي أسسها الشيخ محمد عثمان عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ، متخذاً هذا الموقع إثر رؤيا منامية .

لقد بدأ دراسته بالكتياب غرب محطة المحمية خلوة الشيخ سلمان ثم انتقل إلى همشكوريب تصحبه زوجته ، حيث أكمل هناك حفظ القرآن الكريم ، وبعدها انتقلا إلى قرية قنقاري الواقعة على نهر أتبرا حيث درسا القرآن للرجال والنساء ، ثم هاجرا معاً إلى نوري في بلاد الشايقية ، بالولاية الشمالية ، ثم عادا إلى مسقط رأسيهما في قرية الحرة ، وهي أيضاً من قرى محلية الزيداب حيث قضيا فيها قرابة عامين ونصف يدرسان فيها القرآن للرجال والنساء كما كانا يدرسان الفقه ، وبعد هذه المدة انتقلا إلى الموقع الحالي (المهديّة) وهي تقع خلف جبل الزغاوي بعيداً عن ضفة النيل ، ولا يزالان يشرفان على هذه الخلوى .

تضم مباني هذه المؤسسة خلوة ومنزلاً لإقامة الشيخ ومسجداً وسكناً للطلاب الوافدين من المناطق المجاورة وديواناً لاستقبال الضيوف والزوار ، وهي مبنية مما هو متاح محلياً من مواد .

ويقدر عدد الطلاب فيها حالياً ببضع مئات من الجنسين ومن مختلف الأعمار وجميعهم يكتبون على الألواح وقد حفظ عدد كبير منهم كل القرآن الكريم .

وهناك فاصل بين خلوى الرجال وخلوى النساء ، ولكن تجرى بعض إجراءات التنسيق بينهما كالإنفاق والرعاية والإشراف إضافة إلى تسهيل عملية

الزواج بين الدارسين ، ولكل جنس مسجد خاص به ، وينفق عليها محسنون وخيرون ومتبرعون من رجال المنطقة .

ويساعد في التدريس في خلوتي الرجال والنساء شيوخ متمكنون مثل :
الشيخ فتح الرحمن عبد الماجد ، وهو من الحرّة ، وتدرس زوجته في خلوة النساء .

والشيخ عثمان التوم ، وهو أيضاً من الحرّة ، وله زوجتان إحداها حافظة لكتاب الله وتدرس في خلوة النساء .

الشيخ محمد صالح كورينا ، وهو من الحرّة ، هو وزوجته حافظان للقرآن ، وتدرس زوجته في خلوة النساء .

الشيخ فتح الرحمن محمد سعيد ، وهو من الحرّة وزوجته أيضاً حافظة وتدرس القرآن ، وهؤلاء جميعاً يساعدهم عدد من الحفظة يعملون على تدريس المبتدئين .

خلاوى مبروكة إسلامية

تقع مدينة مبروكة في ولاية سنّار محافظة الدندر محلية كركوج شمال الفونج على بعد تسعة كيلو مترات جنوب مدينة كركوج .

تأسست مدينة مبروكة الإسلامية في عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م مدينة نموذجية تهتم بعلوم القرآن والسنة وتأهيل الدعاة والمرشدين على قواعد ثلاثة هي العلم ، العمل به والإخلاص في العمل مع التركيز على شؤون المرأة والشباب .

أسسها الشريف أحمد عبد القادر الشنقيطي المشهور بالواعظ وهي مؤسسة على النظام الصوفي لأن مؤسسها تجاني الطريقة وهي على نظام المسيد السوداني وقد خرجت من الدعاة ألفين جابوا جميع مناطق السودان وبعض الدول الإفريقية .

في جمهورية تشاد أقامت مبروكة أربعة مراكز بدار الزغاوة شمال تشاد هي (طينة ، هيريا ، باهاي وبردية) ومركز سار بجنوب تشاد وبلغ عدد الطلبة أربعمائة ومركز أبشه دار ودّاي بشرق تشاد .

وفي عام ١٩٩٨م دخلت مبروكة جبال الإنقسنا وأدخلت خمسمائة من أهلها في الإسلام رجالاً ونساءً من مختلف الأعمار وقامت بتدريب مائتين من شباب المنطقة ليكونوا دعاة وتم فتح خمسة مراكز بالمنطقة بهؤلاء الدعاة وهي: (مركز طيبة بكرر ، قباييت ، خمار التوم ، السرف الأحمر ومركز بك) وبلغ عدد الدارسين ألفاً ومائتين بهذا المركز .

شاركت خلاوى مدينة مبروكة في فضيلة الجهاد بشعارهم المكون من الشال والطاقيّة باللون الأخضر وتمكنوا من تحرير منطقة كاملة بالاستوائية أطلق عليها اسم مبروكة وبلغ عددهم أربعمائة وستة وسبعين مجاهداً . وللمدينة مشاركات كثيرة أخرى في الجهاد والدعوة وقد سیرت قافلتين بكل قافلة تسعة أشخاص وأسست مراكز إسلامية وهي في طريقها إلى جنوب البلاد إيماناً منها بأن مشاكل السودان وحروباته لا تحل إلا عن طريق التوعية والدعوة والدين .

وقد درجت مدينة مبروكة الإسلامية على تفويج المرشدين ابتداء من الخامس عشر من شوال وحتى الخامس عشر من ذي القعدة كل عام وقد سیرت خمساً وثلاثين قافلة من هذا النوع قوام كل قافلة ثلاثة أشخاص (أمير وإمام ومؤنن) جابوا أنحاء السودان حتى حدوده مع ليبيا في حمرة الشيخ الميذوب . وقد اهتمت خلاوي مدينة مبروكة بأمر المرأة فبلغ عدد الحافظات مائتين بعضهن تلقى دروساً في السيرة والفقه والحديث والتفسير . وقد ساعدت في ذلك حكومة الإنقاذ الإسلامية أيمًا مساعدة ولم تقف مجاهدات مدينة مبروكة الإسلامية وخلاويها عند مناطق العمليات الحربية بل نظمت جهاد الدعاء تمثل له بقراءة سورة يس خمسمائة في الصباح ومثلها في المساء وغيره من أنواع

الدعاء .

خلوة مامان للرجال

تقع هذه القرية على بعد ٩٨ كيلو متراً شمال شرق مدينة كسلا ومن الحدود الإرترية ٣٠ كيلو متراً في منطقة جبلية وعرة بمحلية همشكوريب و تأسست عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م وهي بمواصفات خلاوى المنطقة من حيث أسلوب بناء المرافق وهيئتها المكوّنة من خلوة ومنزل لإقامة شيخها ومسجد وسكن مهياً للطلاب مع ديوان لاستقبال الضيوف ، وكلها بُنيت من الأخشاب وخلافها من المواد المحلية .

وتستقبل الخلوة مئات من طلبة القرآن كل عام ، فتخرج منهم عدد من حفظته وبقي بعضهم يواصل حفظ القرآن الكريم والطلبة مختلفو الأعمار . ويقوم بالعمل في هذه الخلوة الشيخ أحمد عيسى علي الذي درس في خلاوى المنطقة وحفظ كتاب الله بكامله وصار بالممارسة والتحصيل عالماً في بعض العلوم، مثل الفقه والسيرة والحديث ، وذلك مما جعله أهلاً لتقديم الدروس ، بل ويؤم المصلين ويعقد الأنكحة .

لقد تخرج على يديه عدد من الحفظة الذين انتشروا في المنطقة خاصة في جهة توكر شمالاً وجنوباً ، إلى جانب أنهم ألموا بدراسات في الفقه المالكي مما أعانهم في أداء رسالتهم .

ولللخوة بعض الموارد عبارة عن هبات وتبرعات وجود بها المريدون والأبناء والاخوة وهي إلى حد ما قادرة على أداء واجبها .

وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات يحفظون أجزاء من القرآن

الكريم .

خلوة مامان النسائية

تقع قرية مامان في دائرة محلية همشكوريب وعلى بعد حوالي ثلاثين كيلو متراً من الحدود السودانية الأرتيرية .

تأسست هذه الخلوة في عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م تحتوي مؤسساتها على منزل ومسجد وداخلية للطالبات إضافة إلى الخلوة نفسها التي تضم أكثر من أربعمئة طالبة .

وتعد فاطمة حامد محمود ، والتي تحفظ القرآن الكريم كله ، هي المسؤولة عن هذه الخلوة ، وقد أضافت إلى ذلك إماماً بالفقه والسيرة والحديث على نهج خلاوى همشكوريب .

وهناك مصادر مالية تستعين بها هذه الخلوة تأتيها ، من الأبناء والاخوة والأقرباء ومن المريدين إلى جانب التبرعات والهبات التي تأتيها أحياناً من خارج المنطقة .

خلوة مالك محمد مالك

تأسست خلوة الشيخ مالك محمد مالك في عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م وفيها من المباني مبنى وداخلية للطلاب ومنزل للشيخ ومسجد للصلاة مبنية بالطوب الأحمر والقشّ والحطب والطين .

عدد الطلاب ما بين السبعين إلى التسعين حفظ منهم عدد قليل أما الذين حفظوا أجزاءً فيتراوح عددهم ما بين الثلاثين والأربعين . مرّ على هذه الخلوة عدد من المشايخ من بينهم المؤسس مالك محمد مالك ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م بقرية شامية بريف الدندر ولاية سنار متزوج من ثلاث وله أولاد وبنات يمتهن الزراعة حرفة تدرّ عليه ما يجعله عوناً للخلوة ومنفقاً عليها .

سلك الطريقة التجانية أخذها عن الشيخ إسحاق بمنطقة شاشينا ريفي السوكي جددها علي يد محمد الكبير . إهتم أيضاً بحفظ القرآن الكريم برواية

الدوري ، ويقوم بتدريس الفقه والحديث والسيرة لا يساعده في هذه الخلوة إلا بعض الخيرين وديوان الزكاة درس القرآن الكريم بأمر ضوآبان .

خلوة مليسا

وتقع بمحلية سرف عمره ، محافظة كيكايية ، ولاية شمال دارفور والتي أسسها والده عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م والمكونة من خلوة ومسجد ومنزل للشيخ وسكن للطلاب وديوان لاستقبال الزوار بنيت كلها من المواد المحلية كالطين والطوب اللبن والحطب والقش ، وقد ظلت تقوم بدورها على الوجه المطلوب منذ ذلك التاريخ وبها الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م حوالي سبعين طالباً تختلف أعمارهم ، ففيهم من أتم حفظ كتاب الله مؤخراً بينما خرجت الكثير من الحفظة منذ إنشائها وحتى الآن .

والشيخ عبد الجبار محمد عقيد موسى القائم بتحفيظ القرآن فيها ويحفظ كتاب الله كله ونال حظاً من التعليم على مستوى الخلاوي وألم ببعض علوم الفقه حيث ظل يوالي تدريسه ، كما يؤم الناس في الصلاة وعقد الزيجات وـله - باسم خلوته - وضع اجتماعي بالمحلية وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات حفظ بعضهم القرآن كله والتحق آخرون بالخلاوي وهم في طريقهم إلى الحفظ بإذن الله .

خلاوي الشيخ مصطفى الحاج علي

في قرية ودَ لَمَيذ ولد الشيخ مصطفى الحاج علي عام ١٣٨١هـ / ١٩٧١م حيث بدأ تعليمه بمدرسة ودَ لَمَيذ الابتدائية وعديد البشافة المتوسطة ثم المعيلق الثانوية وأكمل بمدرسة حنتوب الثانوية ثم جامعة الخرطوم كلية الزراعة، ثم درس العلوم الإسلامية من فقه وحديث وتوحيد وسيرة وتفسير

وغيرها من العلوم الدينية على الشيخ جابر النبي الحضري بالسديرة الشرقية، ثم الطريقة السمانية وبسببه دخل كثير من الشباب في الطريقة السمانية، وقد وجههم الشيخ جابر النبي بفتح الخلاوي في قريتهم ودَ لَمِيذَ ثم أسس الشيخ مصطفى الحاج خلوة عام ١٩٩٦م في تلك المنطقة حيث وفد إليها الطلاب من كل وحذب صوب:

وبالإضافة إلى الخلوة له مجمع يقيم فيه جميع المناسبات الدينية والاجتماعية على نسق فريد بحكم ثقافته العالية، يؤم هذه الخلوة العلماء وأهل الذكر وبالرغم من صغر سن الشيخ مصطفى فإنه استطاع أن ينشر دعوة الإسلام على بصيرة ودراية.

يساعده في هذا العمل الدعوي إخوانه: محمد وحيدر ومتوكل وعبد الحفيظ بالإضافة لوالدته، وكل مباني هذا المجمع من الطوب الخالص والأسمنت ويتكون من منزل للضيوف وداخلية للطلاب وقاعة لإقامة الدروس.

خلوة الشيخ المبارك بابكر

تأسست عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٥م بمركز أبو حمد بولاية نهر النيل. وهي مكونة من خلوة القرآن ومسجد ومنزل للشيخ. وكافتها مبنية من الطين والطوب اللبن مثل غالب منازل المنطقة المؤسسة على ماهو متاح من مواد. انتعشت الخلوة خلال عقد أربعينيات القرن العشرين الميلادي وبدخول المدارس النظامية وانتشارها في القرى أضيفت الخلوة للمدرسة في عام ١٣٥٩هـ / ١٩٣٩م وأصبح معلم القرآن يدرس التربية الإسلامية واللغة العربية. وبذا توقّف نشاط الخلوة.

أما عن الشيخ هاشم بن الشيخ المبارك فقد حفظ القرآن وحفظه لتلاميذه و كان والده قد جاء الى أبي حمد في عهد المهديّة في معية الشيخ مختار والشيخ فضل المولى ود سرار وهم من الفادنية^١ وبعد معركة أبو حمد وهزيمة الأنصار

استقروا في أبي حمد وتصاهروا مع سكانها وأتخذ جل أفراد أسرهم الثلاث من التعليم مهنة لهم ، ومنهم الشيخ إبراهيم أحمد ناظر جزيرة مقرات وبابكر عبد الرحمن نايل ومختار المبارك بابكر وهاشم المبارك بابكر هذا وقد آلت مباني الخلوة الى وزارة الأوقاف الإسلامية .

خلوة محمد إبراهيم (أبو صرة)

تأسست هذه الخلوة عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م وهي مكونة من خلوة ومسجد ومنزل للشيخ وداخلية للطلاب . مبانيها من الطين والطوب اللبن والطوب الأحمر . واهم فترات انتعاشها الأعوام ١٩٩٠م / ١٩٩٥م . عدد الطلاب الحالي (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) أكثر من أربعين طالباً . بعضهم حفظ كتاب الله كاملاً وآخرون نصف الكتاب وبعض منهم حفظوا ربعه . تمول الخلوة من الهبات والتبرعات ومن الأبناء والأخوة والأقارب .

خلوة محمد سليمان محمد

أسس هذه الخلوة الشيخ محمد سليمان محمد بمنطقة الذقاويت بالولاية الشمالية عام ١٢٨٧هـ — ١٨٧٠م وهي تتكون من عدة مراقق هي الخلوة القرآنية واستراحة الضيوف وطلاب العلم وقد بُنيت من الطوب الأخضر والمواد المحلية وظلت تقوم بدورها الديني والاجتماعي منذ البداية على أحسن الوجوه حتى عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م حيث كثرت المدارس في المنطقة فاتجه إليها التلاميذ .

ظل مؤسسها الشيخ محمد سليمان وهو القائم على أمرها ومعلم القرآن فيها ، ممتهداً الزراعة التي درت عليه رزقاً ، أنفق على ما تحتاجه خلوته وتلاميذها من إعاشة وسواها ، وبقي على هذا المنوال حتى عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م وقد طال به العمر ودُفن في مقابر تور البراز الشيخ الدقير .

وكانت هذه الخلوة تشكّل مع خلاوى أخرى في المنطقة مثل خلاوى الكاب والسادة سلسلة من المنارات القرآنية ، أفادت سكان تلك المنطقة ، فحفظت لهم دينهم وتعلّموا فيها مبادئ في الإسلام لا بد منها ، وقد حمل هؤلاء لقب أولاد رميس تور البراز كما أطلق عليهم سكان المنطقة هذا اللقب .

خلوة محمد صالح منصور

يذكر أنها تأسست في عام ١٣٤١هـ / ١٩٢١م بالجزيرة كُرقس محلية الشريك محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل، ومبانيها من الطين والطوب (الأخضر) وقد بدأ تأسيسها الشيخ مصطفى الإمام واستمر بها حتى وفاته عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م وبعد وفاته تولّاها الشيخ تكرون الإمام ونقل الخلوة لمنزله في نفس الجزيرة حتى وفاته عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م ثم تولّاها بعده ابنه الإمام تكرون واستمر في أداء مهمته حتى عام ١٩٥٠م فتولّاها بعده أخوه الأصغر جمال الدين حيث كانت تتبع للدولة (وزارة المعارف) واستمرت حتى عام ١٩٥٤م وهو تاريخ افتتاح مدرسة كُرقس الابتدائية التي أدت إلى انصراف عدد من طلاب الخلوة عنها ثم تولّاها بعده في عام ١٩٩٨م أخوه الأصغر مبارك وفتح الخلوة لتعليم النساء الكبار والصغار على فترتين صباح ومساءً، وقد وصل عدد الدارسات حالياً (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) حوالي ١١٥ طالبة. ويذكر أن مبارك تكرون الإمام هو نفسه الذي يُعلّم القرآن وقد حفظ كل القرآن وصار عالماً بالفقه والسيرة والحديث ويُقدّم الدروس فيها، وله خمسة أبناء وتعتمد الخلوة على التمويل الذاتي المتواضع .

خلوة الشيخ محمد صالح

تأسست عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م بمحلية الجنيّة - ولاية غرب دارفور . وقد تخرّج فيها أكثر من مائة من الحفظة منذ تأسيسها منهم المشايخ : حامد محمد صالح - صالح شمو - خليل إبراهيم - الربيع عثمان زكريا (من الحفظة

المجودين) - الهادي عثمان زكريا - عمر علي عمر بريمة - خالد إبراهيم إدريس - الحافظ علي عمر بريمة - حمدان أبو النور - حامد أبو النور - محمد القوني هارون - حامد القوني عبد الله - محمد شطة الساير - اسحق محمد - فضل الدخير - النذير برمة صالح - محمد علي هلنتو - سليمان حالي أحمد - محمد زين فضل وإسماعيل داؤود النور .

بالخلوة الآن (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) حوالي ٢٠٠ طالبا يقوم بتدريسهم الشيخ إبراهيم محمد صالح ، وهو حافظ للقرآن الكريم ومجود ، حفظه على يد والده الشيخ محمد صالح إبراهيم بالجنية وجوده على القوني السنوسي ضو البيت ، بعد ذلك رفع لدرجة القوني عام ١٩٧٨م . وأخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم بالجنية والشيخ عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها دروسا ، كما يؤم المصلين ، وينفق من موارده الذاتية .

متزوج وأب لعدد من الأولاد والبنات .

خلوة الفكي محمد أحمد الحاج عبد الله أبو عشر

يقول الرواة إنها تأسست حوالي عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٢م بقرية عد الطين بولاية القضايف على يد الشيخ محمد أحمد حاج عبد الله أبو عشر والخلوة تضم مسجدا كبيرا ، وبها ديوان لاستقبال الضيوف ويتم بالمسجد تدريس القرآن والعلوم الإسلامية واللغة العربية صباحا ومساء .

وإدارة وإمامة المسجد حالياً (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) يقوم بها الشيخ الفكي أمين محمد الفكي محمد أحمد - المباني من الطين والقش .

خلوة الشيخ محمد حمزة

خلوة الشيخ محمد حمزة تأسست عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٢م . لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس الفقه والحديث والسيرة . كما جرت العادة في خلاوى

السودان مبانيتها من المواد المحلية وتمول من أهل القرية مع الدعم العيني من ديوان الزكاة .

يشرف عليها الشيخ محمد حمزة ويساعده الشيخ معاذ الفكي بشير، وعدد طلابها خمسة وتسعون طالباً .

خلوة محمد عربي دنقول

في عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م ولد الشيخ محمد عربي دنقول جامع، أدخل الخلوة صغيراً فحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عباس يعقوب ب(بأدرى) بجمهورية تشاد درس الفقه والسيرة على الشيخ آدم سنوسي كما أخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم بالجينية ثم بعد ذلك أسس مسيده بمحلية الجينية - محافظة الجينية - ولاية غرب دارفور سنة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م ويتكون من منزل وخلوة لتحفيظ القرآن الكريم وقد بنيت بالمواد المحلية خرجت الخلوة عدداً من الحفظة منهم المشايخ : بشارة آدم - محمد إدريس - آدم حسن صالح - عبد الله آدم عربي - والدومة آدم عربي . وبها الآن ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢م ٧٣ طالباً يزداد عددهم في عطلات المدارس .

ويقوم الشيخ محمد بإمامة المصلين بمسيده وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات . التحق عدد منهم بالخلوة .

خلوة محمد الصادق السماني

تأسست هذه الخلوة عقب الدولة المهدية مباشرة في حي السوق بأم درمان على أرض كانت ملكاً للأستاذ محمد شريف نور الدائم الذي تبرع بها لتقام عليها خلوة لتحفيظ القرآن الكريم وأذن لمحمد الصادق تأسيس الخلوة عليها .

وتمتد العلاقة الحميمة بين الشيخين محمد شريف ومحمد الصادق على عهد حكمدارية غردون في العهد التركي ١٢٣٧هـ / ١٣٠٣هـ - ١٨٢١م / ١٨٨٥م

حيث تشرف محمد الصادق بالدخول في الطريقة السمانية فتزوج محمد الشريف بنت صديقه .

وترجع أصول محمد الصادق إلى قبيلة الدينكا بولاية أعالي النيل ، منطقة الرنك . والمسيحية والوثنية ايامئذ كانتا منتشرتين فاستعان بابن أخيه عثمان الشيخ في إنشاء خلوة في واو بولاية بحر الغزال ، كما أنشأ في الرنك و واو الخلاوى لتحفيظ القرآن ثم زاد على ذلك ابتعاث الطلبة إلى معهد أم درمان العلمي لإكمال دراستهم ثم العودة إلى مناطقهم للقيام بدور الدعوة مثل محمد عبد الجبار في قيقر وعبد الرازق في الرنك و آدم فضل المولى في الزرزور . الخ .

وفي عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م توفي محمد الصادق فأُسند الإشراف على الخلوة لابنه محمد يس وكان حينها صبياً ، وفي عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م نال الصبي شهادة ECE فعمل موظفاً حتى تقاعد عن العمل وهو لم يزل مشرفاً على الخلوة التي استمرت على نهجها الأول في تحفيظ القرآن وتجويده والاحتفال بالمناسبات الدينية حتى عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، بعدها تراجعت عن سابق عهدها .

خلوة معاذ بن جبل

من المعالم البارزة في حيّ الجُمهوريّة بمدينة حلفا الجديدة، ولاية كَسلا ، حيث تأسست هذه الخلوة للرجال والنساء عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م . وهي مثل أغلب خلاوى السودان تتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ معلّم القرآن ومسجد وداخلية للطلاب الوافدين من المناطق المجاورة وقد شيدت كل مبانيها من الطين والطوب اللبن وعدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) حوالي سبعين ومائتي طالب وخمس وسبعين طالبة ، ويتلقى الجنسان دروساً في الفقه

والعلوم الشرعية إلى جانب الرسالة الأساسية وهي حفظ القرآن الذي حفظه منهم ومنهن عدد كبير .

ويشرف على الخلوة ويعلم القرآن فيها حبيب محمد الحسن موسى ، وهو الحافظ لكتاب الله و إمام الجماعة في الصلاة ، والذي يعقد الزيجات ، علاوة على ذلك فانه عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم دروساً منتظمة في هذه العلوم .

لكي تقوم الخلوة بدورها ، هنالك بعض المعينات تستفيد منها مثل الطاحونة ، وبعض الأوقاف إلى جانب بعض التمويل الذاتي المتواضع كالهبات من الخيرين والمريدين .

خلوة الفكي محمد عثمان

بولاية نهرا لنيل بمنطقة شمال شندي بقرية المسيكتاب توجد خلوة الفكي محمد عثمان عبد الله والتي تأسست عام (١٢١٥هـ / ١٨٠٠م) .

تتكون الخلوة من قرآنية ومنزل ومسجد وسكن طلاب وديوان استقبال ، وكانت أهم فترات انتعاش الخلوة من عام (١٩٨٥م / ١٩٩٠م) وهي مبنية من الطين والطوب اللبن (غير المحروق) .

والشيخ محمد عبد الله محمد الفكي عثمان هو معلم القرآن الآن وعدد طلابه أربعون . بلغ عدد الحفظة الذين خرجتهم الخلوة ثلاثين والنصف خمسين والرابع سبعين والأجزاء الأولى مائة وخمسين اقتصر تعليم الشيخ على الخلاوي فقط وهو يحفظ كل القرآن وله إمام بالفقه والسيرة ويؤم الناس بنفسه ويعقد الأئكة وصلته بالسلطة موصولة ومتواصلة وهو غير متزوج ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

يُمَوِّل الشيخ الخلوة بنفسه من دخله الذاتي المتواضع ويعتمد على الهبات والتبرعات من الأبناء والإخوة والأقرباء .

خلوة محمدّين محمدّ طاهر

توجد هذه الخلوة بمحلية مصنع حلقا الجديدة - مربع ٤ - أسسها محمدّين محمدّ طاهر عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م وهي مثل أغلب الخلوى في السودان ، تشتمل على خلوة ومنزل لإقامة معلّم القرآن وداخلية للطلاب الوافدين ، والذين يبلغ عددهم الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) حوالي ثلاثمائة طالب يتفاوتون في حفظهم لأجزاء القرآن .

ومحمدّين من مواليد عام ١٩٤٩م لم يتلق تعليماً نظامياً ، ولم يجلس إلى شيخ ، فجاء تأسيسه لهذه الخلوة ، حباً في القرآن وحرصاً منه على بثّ الروح القرآني بين العامة ، وهو سليل أجداد عملوا في إنشاء الخلوى فمن أشهر جدوده لأبيه محمدّ طاهر محمدّين ، إذ له خلوى بمنطقة سنكات وهياً لتحفيظ القرآن والعلوم الشرعية ، وفيها تخرج عدد من الحفظة انتشروا في مناطق السودان المختلفة، ولم تزل هذه الخلوى تؤدي دورها كاملاً .

ومن أشهر أجداده لأمه محمدّ الحسن محمدّ رحمة ، فله أيضاً خلوى للقرآن والعلوم الشرعية بمنطقتي سنكات وهيا ، تخرج فيها عدد من الحفظة ، ولم تزل تؤدي دورها حتى اليوم أما معلّم القرآن في هذه الخلوة ، فهو الطاهر محمدّ محمدّ أحمد الذي يحفظ القرآن كله ويؤم المصلين بالمسيد ، فهو يقيم بالخلوة ومتزوج ، وله بنين وبنات .

تتلقّى هذه الخلوة بعض الإعانات من الأفراد والمؤسسات مثل شركة مصنع سكر حلقا الجديدة ومن المريدين في المنطقة .

خلوة المرقع

تأسست خلوة المرقع في عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م بقرية الدندر بولاية

سنار على يد الشيخ شمس الدين الصوفي عكاشة .

تتكوّن مبانيها من قطاطي وداخلية للطلاب ، وقرآنية ، ومنزل للشيخ ومضيفة ، ويتم تمويلها من الموارد الذاتية وديوان الزكاة ، ويدرس بها القرآن الكريم والفقه والحديث والسيرة .

أما عدد الحفظة فيها فما بين الثمانية أو العشرة من الذين حفظوا جزءاً أو أجزاء من القرآن الكريم ، عدد طلابها يتراوح ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

خلوة مروي شرق

أعيد تأسيس هذه الخلوة عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م حيث أنها كانت مؤسسة منذ زمن بعيد على يد أهالي القرية من أهل البر و الإحسان خاصة فان المنطقة شهدت قبل قرون ميلاد الخلاوي والدعوة الى الإسلام حيث حمل أولاد جابر هذا اللواء وقد قام بالتدريس فيها الشيخ محمد إبراهيم محمد ودأبت الخلوة على تدريس الرجال و الأطفال والنساء ، وهؤلاء الدارسون يتراوح عددهم ما بين الأربعين الى الخمسين دارساً ما بين متفرغ للدراسة و ما بين التلاميذ في مواسم العطلات .

ولد الشيخ محمد إبراهيم محمد ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م في قرية ابو راي محافظة غبيش بولاية غرب كردفان و حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ الياقوت بجبل اولياء بالإضافة الى دراساته الخاصة في العلوم الدينية ، ويقوم برعاية هذه الخلوة بالجهد الشعبي بتلك المنطقة حتى أحيا نشاطها وازداد عطاؤها .

خلوة مسجد السلام

تأسس هذا المسجد في ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م وبني فيه - بالمواد الثابتة - منزل وخلوة لتحفيظ القرآن .

يقوم بالتدريس فيه الآن (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) الشيخ القوني /سليمان إدريس عبد الله رمضان ، المولود في ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م بقرية (عراضة) بتشاد . حفظ القرآن على الشيخ القوني السنوسي ضو البيت عام ١٩٦٤م وتم

ترفيعة إلى درجة القوني في عام ١٩٧٧م ، أخذ الفقه والسيرة على الشيخ محمد علي محمد كما أخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم (بالجينية) .
الشيخ سليمان متزوج وله عدد من البنين والبنات ويعتمد في الإنفاق على موارده الذاتية .

خرّجت الخلوة منذ تأسيسها عدداً من الحفظة منهم المشايخ :
حسن إدريس عبد الله وهو حافظ ومجود وشيخ خلوة والشيخ محمد إدريس -
محمود حسن إدريس - موسى آدم إدريس - السابر عبد الله - عبد الرحيم عبد
الله ويوسف حسن .

بالخلوة الآن حوالي ٢٥ طالباً يزداد عددهم من حين لآخر ، ويتفاوتون في الحفظ .

خلوة الشيخ محمد علي

أسسها الشيخ محمد علي محمد آدم سنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م بولاية
غرب دارفور - محافظة الجينية ، وانتعشت حتى عام ١٩٨٧م وبعد ذلك تناقص
طلابها إما بسبب التحاقهم بالمدارس ، او بسبب لجوئهم للأعمال والمهن الأخرى
بها الآن (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) حوالي ٧٠ طالباً يدرسون الفقه وبعض العلوم
الإسلامية ، بجانب حفظهم للقرآن الكريم .

وقد خرّجت منذ تأسيسها ٨ حفظوا القرآن كاملاً و ٣٥ حفظوا نصفه و
٢٥ حفظوا ربعه و ٥٥ تفاوتوا في الحفظ . ومن الذين حفظوه كاملاً ، المشايخ :
إبراهيم محمد علي - أحمد محمد علي - عبد الله حامد - عبد العزيز أحمد آدم
- إدريس إبراهيم - حسن أحمد ومصطفى علي

ولد الشيخ محمد علي سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م بقرية شكيونق
بجمهورية تشاد ، وكان لوالده الشيخ محمد آدم خلوة ختم فيها القرآن وحفظ
أكثر من ٢٤ جزءاً قبل ان يؤسس خلوته ، درس (الموطأ) في الفقه و(صحيح
مسلم) في الحديث والنحو والصرف والبلاغة على يد الشيخ إدريس عبد الله

جمعون وغيره من العلماء ، كما درس على الشيخ عlish بأبشي بتشاد . وبعد ان أتقن هذه العلوم أخذ في تدريسها .

أخذ الطريقة التجانية على الشيخ الحبيب إبراهيم مختار . نال درجة التقديم المطلق في الطريقة عن الشيخ أبي القاسم إبراهيم بمدينة الجنية . ويوم المصلين بالمسجد في الصلوات الخمس اليومية ونائب لإمام مسجد الجمعة . متزوج باثنتين أنجب عدداً من البنين والبنات ، التحقوا بالخلوة وحفظ عدد منهم القرآن كاملاً يعتمد على مصادره الشخصية في تمويل شؤون المسجد وشؤون أسرته ، ولا يلقي شيئاً من السلطات المحلية وكل على حاله .

خلوة مشروع كوكا

تأسست عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م بمحلية الحواته بولاية القضايف مياثيها من المواد المحلية . عدد الحفظة بها حالياً (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ثلاثة فقط وطلابها مائة يقيمون خارجها ، يدرس فيها القرآن الكريم والعلوم الإسلامية كالفقه والحديث والسيرة .

تُمول الخلوة من أهل القرية مع الدعم العيني من ديوان الزكاة . ويشرف عليها الشيخ عمر عثمان إبراهيم وخمسة حفاظ للقرآن ويساعده في التدريس بعض الشيوخ مثل :
 الشيخ مالك عمر عثمان .
 والشيخ معروف عمر عثمان .

خلوة مشكيله والمحس محلية فَرَبَق

هي المشهورة بخلوة أوشي تأسست عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م على يد الشيخ أوشي بن محمد ، ثم من بعده محمد ، ثم الحسن ، وعلي ، ثم أوشي خيرى ، ثم محمد فقير أوشي .

لسم يتوقف نشاط الخلوة منذ إنشائها فقد قام هؤلاء العلماء بالإعاشة والسكن والصرف عليها من دخلهم الخاص المتلخص في الزراعة والفلاحة ، حيث إنها خرجت كثيراً من الحفظة وطلاب القرآن الكريم والعلم مما لا يقل عن الألفي طالب ، ولا زالت تبتّ إشعاعها . في أقصى شمال السودان يرهاها الآن محمد فقير أوشي

ولد عام ١٣٤٣هـ حفظ القرآن الكريم ودرس الفقه والعقيدة على يد والده ثم أستاذ على الشيخ تاج الختم خيرى ودرس اللغة العربية وعلوم الحديث على يد أخيه الأصغر عبده أوشي وهو عالم مقتدر لا يجاري في الفقه والأحوال الشخصية وعلم الميراث .

استلم الشيخ محمد فقير هذه الخلوة عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٢م وفيها تعلم خلق كثير من الجنسين الرجال والنساء وبها الآن ١١٠ طالب و ١٨٠ امرأة ويدرس جميعهم القرآن الكريم على رواية (ورش) ثم رواية (حفص) ثم رواية (أبو عمر الدوري) ، ومبادئ العقيدة والفقه . الذين حفظوا في عهده حوالي ٣٨ طالب ومن حفظ ربع القرآن منهم ٥٠١ طالب وطالبة ، ومن حفظ الأجزاء الأولية خلق كثير .

والمسيد يتكوّن من المسجد الذي بنى قبل ٣٠٦ عام ومن الخلوة القرآنية والمكتبة وداخلية الطلاب ومنزل الشيخ وكلها تحتاج إلى الصيانة والتجديد .
أما أبناؤه فهم محمد أوشي حفظ القرآن على والده عمره ٣٥ عاماً وهو مغترب ، ثم أسامة أوشي ٣٢ عاماً وهو مغترب أيضاً ، ومدرّ ٣٠ عاماً أعمال

حرة ويحفظ القرآن الكريم ، ومزمل ٢٧ عاماً يساعد والده في الخلوة مع حفظه للقرآن ويقوم بإمامة الجمعة والجماعة ويدير المسجد ، وأبو بكر أوشي ١٨ عاماً في المرحلة التعليمية .

مسجد وخلوى الشيخ مصطفى الفادني

تقع خلوى الشيخ مصطفى الفادني بمدينة المحمية بمحافظة الدامر بولاية نهر النيل وهي التي أسسها الشيخ مصطفى الفادني عام ١٣١٣هـ/ ١٨٩٣م وكان ذلك مسيده الأول و بعد هزيمة محمود ود أحمد قائد المهدي ونهاية الدولة على أيدي الإنجليز هاجر الشيخ مصطفى إلى شرق النيل وأسس قرية الشيخ مصطفى الفادني التي تقع بالقرب من أم ضوآبان في محافظة شرق النيل بولاية الخرطوم وأسس كذلك خلويه المعروفة الآن بـود الفادني ولكنه بعد فترة أعاد فتح هذه الخلوة بالمحمية وأرسل إليها الفكي إبراهيم بلة يعقوب ليقوم بالتدريس فيها وبعد وفاة الشيخ مصطفى الفادني وتقدم سن الفكي إبراهيم تولى أمرها ابنه الشيخ عثمان الشيخ مصطفى الفادني الذي مازال (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) يقوم على رعايتها .

خلوة مفركة

مفركة إحدى بلدات بلاد المحس ، وهي تقع الآن في إطار محلية عبري محافظة وادي حلفا بالولاية الشمالية .

وهذه الخلوة 'إحدى منارات القرآن الكريم في شمال السودان الذي انتشرت خلويه على ضفاف النيل منذ العهود الأولى للإسلام في السودان حيث أسسها الشيخ سيد أحمد عبد الله إضافة إلى المسجد عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٥م . وهو من مواليد مفركة عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٢م ، وحفظ القرآن الكريم بخلوي مدينة أرقو وعاد ودرس القرآن بخلوة هذه البلدة ، وبعد وفاته عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م جاء ابنه فقير وسار على ما كان عليه أبوه من نجاح ،

معلماً ومشرفاً ومعيناً على إعاشة طلاب الخلوة ، إلا أن الجهد لم يستمر حيث أغلقت الخلوة أبوابها عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
 أما فقير، فهو من مواليد عام ١٣٣٨هـ/ ١٩١٨م وتوفي في عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٣م وبلغ من العمر سبعين عاماً بعد أن خرّج عدداً من التلاميذ.

خلوة الشيخ محمد المقابلي

معلم القرآن فيها هو الشيخ دفع الله يوسف الذي اشتهر بالشيخ دفع الله المولود في العام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م بمنطقة أم روابية بولاية شمال كردفان. وتتضمّن هذه الخلوة إلى سلسلة الخلوي التي انتشرت في قرى هذا الجزء من الولاية حيث يقبل الطلاب والمهاجرون إليها على الخلوة وتزداد أعدادهم في عطلات المدارس.
 بدأ الشيخ دفع الله - بعد أن نال قسطاً من العلم - في التدريس في هذه الخلوة عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

خلوة مكي الخليفة

تأسست هذه الخلوة عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م بمحلية الفولة حاضرة ولاية غرب كردفان وهي بكل المقاييس حديثة الظهور بالمجتمع السوداني مقارنةً ببلداتها اللائي كان لهن الأثر الفعال في المجتمع .
 بُنيت من المواد المحلية ، وبدأت في استقطاب الطالبات ، إذ هي خلوة نسائية ، فبدأت نشاطها بخمس وعشرين طالبة مما يبشر بمستقبل زاهر ، ويرعى هذه الخلوة ويشرف عليها ديوان الزكاة بهذه الولاية ويتولّى أمر التدريس فيها شيختان (ثريا مكي ومنى الخليفة) حيث تقومان بتدريس القرآن الكريم واللغة العربية ومبادئ الرياضيات .

خلوة المنورة

تعتبر هذه الخلوة إحدى فروع مجتمعات الشيخ موسى عبد الله حسين بقرية قريضة بمحافظة بُرام بولاية جنوب دارفور وقد تأسست عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩١م على يد الشيخ موسى عبد الله حسين ، وهي عبارة عن مؤسسة تضم خلوة للبنات بلغ عدد طالباتها خمس ومائة طالبة منهن سبعون ربات منزل وخلوة للطلاب بلغ عددهم خمسين طالباً وعام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م وقد حفظ القرآن من مجموع الجنسين عدد متراوح ما بين مائة ومائتين وتضم داراً للمؤمنات بنيت من القش والطين والحطب .

خلوة منواشي

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٥م على يد الشيخ عيسى عبيد الرحيم الزاكي خميس بقرية منواشي بجنوب دارفور وتضم منزلاً للشيخ مبنية بالمواد المحلية (والقش والحطب والطين) . وعدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) متراوح ما بين السبعين إلى المائة وكلهم خارجيون ، تعتمد في تمويلها على دخل الشيخ الخاص .

خلوة نباري الفقراء

تأسست في عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م بمحلية أبو حمد (ولاية نهر النيل) . توقف نشاطها بعد افتتاح عدد من المدارس في قرى المنطقة وذلك خلال عقد الخمسينيات من القرن الماضي ولم تزل آثارها باقية . وكان يعلم بها الشيخ محمد مصطفى الذي حفظ القرآن وأمّ الناس في الصلاة وقام بعقد الأنكحة ، نائباً عن المأذون أحياناً ، ومما يُحمد لهذه الخلوة ، تخرجها لعدد من الطلبة القرآنيين طيلة فترة استمرارها .

خلوة نور القرآن الكريم

تأسست هذه الخلوة بولاية دارفور - محلية الجنينة عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م وهي عبارة عن خلوة ومنزل تمّ بناؤها بالمواد المحلية (الطين والخشب والقش) .

خرّجت منذ تأسيسها عدداً من الحفظة منهم المشايخ القونية : محمد إبراهيم (حافظ ومجود) - أحمد حسن - حسن حامد - محمد زين - مدني حسن - محمد أبكر - يحيى يعقوب - يوسف آدم - القاسم موسى جبريل - فضل الكريم - موسى حمدي - سعد عبد الله - الحبو حسن - محمد يوسف - السنوسي إدريس - عبد الله أحمد - السنوسي محمد عمر فتحية مسار وإبراهيم هارون وغيرهم .

بها الآن (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) ٨٥ طالباً حفظوا أجزاء متفرقة من الكتاب الكريم ، وعلى درجات متفاوتة في الحفظ . يقوم بتدريسهم الشيخ القوني حسين مؤمن عبد البارئ من مواليد ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م بقرية كلينك وهو حافظ ومجود بثلاث روايات (حفص وورش وقالون) حفظ القرآن على الشيخ القوني السنوسي ضو البيت .

كما درس الفقه بمسيده على الشيخ رضوان جبريل . وله إلمام بالسيرة والحديث وتفسير القرآن الكريم . كما أخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم في عام ١٩٦٣م ، نال درجة مقدم في الطريقة على الشيخ السنوسي ضو البيت ، وأذن له في إعطاء درجة القونية للحفظة المجودين .

الشيخ حسن متزوج من أربع وله عدد من الأولاد والبنات ، تلقوا تعليمهم بالخلاوى والمدارس . يعتمد على موارده الذاتية في الأنفاق على أسرته ، وأنشطته التعليمية والدعوية .

خلوة نور الهدى التجانية

تأسست هذه الخلوة عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م بحي (خرطوم بالليل) بمدينة نيالا على يد الشيخ آدم الطاهر بشارة الملقب بأغبش .
تتكوّن خلوته من مسجد ، وخلوة ، وكلها مبنية بالمواد المحلية في شكل (كُرْتُك) وعدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) يتراوح ما بين عشرين إلى ثلاثين طالباً .

خلوة نور الهدى

خلوة نور الهدى تأسست عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م بقرية "الحمام" بولاية القضارف ، مبانيها من المواد المحلية بها سبعون طالباً وطالبة يدرسون القرآن الكريم والعلوم الإسلامية من فقه وحديث وسيرة تَمُول من مصادر الشيخ هارون مالك الذاتية ومن الدعم العيني لديوان الزكاة .
المعلمون بالخلوة بعض الشيوخ مثل :
- الشيخ هارون مالك ، هو المشرف على الخلوة .
- الشيخ ناصر هارون مالك - حافظ للقرآن وله شهادة من جامعة القرآن الكريم بأم درمان .
- الشيخ عبد الوهاب مالك .
- الشيخ لقمان هارون مالك .
- الشیخة زهراء هارون مالك وهم أبناء الشيخ هارون مالك .

خلوة نور اليقين

تأسست عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م على يد الشيخ موسى محمد موسى أبكر شيخ الطريقة التجانية بالحواته بمحلية غرب الدندر ومبانيها من القش والحطب والمواد المحلية ويتكون المسيد من خلوة للقرآن ومسجد وداخليات من القطاطي . ويبلغ عدد طلابها حوالي ١٣٥ طالباً والخلوة الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م

تحت إشراف الشيخ عثمان محمد حقّار المولود بالدندر عام ١٩٦٢م المنتمي للطريقة التجانية . ويساعده في التدريس الشيخ عبد الباسط عبد الصمد .

خلوة هارون سالم

تأسست هذه الخلوة عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، بمحلية السريّف بنى حسين بمحافظة كَبْكَابِيَّة بولاية شمال دارقُور ويقوم بالتدريس فيها ، هارون سالم علي حسب الكريم ، وهو يحفظ القرآن ومتزوج وله ثمانية من الأولاد والبنات كلهم يدرسون بالخلاوى - وتقوم الخلوة بالتركيز على تعليم الأطفال وبها حوالي سبعين من الدارسين وتعتمد على الاشتراكات المتواضعة التي يدفعها الطلاب ، وقد خرجت الخلوة الكثير من الطلاب منهم الطاهر هارون سالم ، وجبريل هارون سالم ، ويوسف هارون سالم و آدم عيسى و علي إبراهيم .

خلوة همشكُوريب النسائية

أنشأها علي بيتاي عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م وهو العام الذي بدأت فيه انطلاقه خلاوى همشكُوريب القرآنية ، ولأنها نسائية فإن شقيقته رِيَا بيتاي أصبحت مسؤولة عنها ، وهي جديرة بهذه الإدارة ، خاصة أنها تحفظ القرآن كله إلى جانب إمامها الواسع بالفقه والسيرة والحديث وكل هذه العلوم حصيلة دراستها بالخلوة ولم تتلّ تعليماً منتظماً .

هذه الخلوة النسائية،تجئ ضمن منظومة الحياة القرآنية في همشكُوريب ، وتشكل ضلعاً في كيان البلدة وجزءاً هاماً فيها ، وإلى جانبها هناك خلوة للرجال والسوق ومساكن المواطنين ، وقد ظلّت المباني موحّدة من المواد المتاحة محلياً كالطين والطوب اللبن والحجارة والحطب والقش .

تجدر الإشارة إلى أن هذه الخلوة أنشئت للاهتمام بتعليم المرأة في الشرق،تعليماً قرآنياً ودروساً في الميراث والعقيدة والحديث والسيرة والتفسير ، فكانت منارة حيث خرجت العديد من الحافظات لكتاب الله والمتفقيات في الدين

من شتى مناطق السودان ، وكنّ مؤهلات لتأسيس الخلاوى في مناطقهم يؤدين خلالها الرسالة الدينية خاصة ، و أن هذه الخلاوى لا تشترط للتعليم سناً بعينها ، والمجال مفتوح لكل الأعمار .

ومما ساعد في الإقبال وتجويد الأداء :

أولاً : يساعد الشيخة ريا في هذا العمل الكبير أربعون من الحافظات لكتاب الله ثانياً : هناك داخلات للأسر الوافدة من أرتريا والقرى المجاورة إلى جانب وجود سكن لغير المتزوجات .

لذا ، فإن بالخلوة الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ما لا يقل عن ثلاثة آلاف طالبة من كل أنحاء السودان ، يختلفن في حفظ القرآن بين حافظٍ كاملٍ ، أو أجزاء ، وقد تكون المئات منهن تخرجن وهن حاملات للقرآن الكريم . والشيخة الجليلة ريا متزوجة ولها أربعة أولاد وعدد من البنات جميعهم حفظوا القرآن الكريم .

وهي تدبر هذه الخلوة ومصادر تمويلها عن الهيئات التي يقدمها الأبناء و الإخوة و الأقرباء والمريدون والمنظمات الإسلامية المحلية والمنظمات الإسلامية من خارج السودان إلى جانب بعض الهيئات من المؤسسات والدول ، وكل ذلك يشكل اعترافاً بدور هذه الخلوة .

خلوة همشكوريب للرجال

لا توجد طريقة صوفية بالمعنى المعروف في هذه المؤسسة القرآنية شيخها الحالي سليمان بيتاي الذي تولّى المسؤولية بعد عمه طاهر بيتاي والذي أخذها عن مؤسسها علي بيتاي في همشكوريب عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م . فهي مؤسسة قرآنية تقوم على أسس وقواعد شبيهة بمبادئ الطرق الصوفية حيث إنّ من قواعدها العامة ، التوبة النصوح والكتاب والسنة والإجماع

وتؤدي رسالتها على نسق الخلافة التي تأتي للخليفة بوصية بعد شورى تصدر عن مجلس الخلفاء ، وكذا تستشار قبائل المنطقة و إثر ذلك يتم تنصيب الخليفة .

لقد رأى أن يؤكد المريد موقفه من هذه المؤسسة والدخول في زمرة الذاكرين خلال كيانها بعد أن يعلن التوبة النصوح ويلتزم بأداء صلاة الجماعة ولو لفرضين في اليوم ، مع قراءة القرآن والتسامح وعدم التمييز بين المسلمين على اختلاف سحناتهم والتخلق بالخلق الطيب والستر من كل عيب .

هنالك أورد و أذكار ملزمة تتلى بين الأوقات ويحدد الأورد والأذكار منهج العمل مثل الصلاة على رسول الله وتقال ثلاث عشرة مرة و (آية الكرسي) و(المعوذتين) كل منهما ثماني عشرة مرة و (الإخلاص) ولقد (جاءكم رسول) سبع مرات و(سورة يس) مرة واحدة على الأقل و(يا لطيف) ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة و(البسملة) خمسين مرة وكلها موزعة عقب صلاتي الصبح والمغرب يومياً .

وعليه ، فإن المريدين كافة يتمتعون بالمدائح النبوية التي تُردد في شتى المناسبات كالمولد و الأعياد كما يستمعون إلى المحاضرات والدروس ، ويشاركون في كل مواسم الذكر ومشاريع التكافل والزيجات الجماعية والإطعام، وكل ذلك من واقع تنصُّ عليه أمور الحياة الدينية داخل همشكوريب . وعليه فإن هذه المراسيم ليست على خطى طريقة صوفية محددة ، بقدر ما هي عمل أساسي تقوم به هذه الجماعة من خلال خلاوى للرجال ومثلها للنساء يؤدون الصلوات الخمس جماعة في مسجد القرية .

وتعتبر همشكوريب أمأ للقرى التي حولها ، تسير على نهجها ، إذ كل قرية تقوم بأداء رسالتها لمجتمعها المحدد ، وبها من الطلبة بين دارسين في الخلاوى وخريجين في الجامعات أعداد لا بأس بها يكونون رواداً ومريدين لهذه الخلاوى ويختلفون أجناساً و أعماراً ، بل و أضحت همشكوريب وبعض قراها

مقصداً للوفود المحلية والخارجية وللأفراد من داخل السودان وخارجه في هيئة رؤساء دول وسياسيين وولاة وقادة خدمة مدنية وشيوخ طرق صوفية ومريدي تصوف .

لقد جرت العادة في همشكوريب أن صار من مهامها قيادة العمل الديني والدعوي في شرق السودان بين قبائل الهدندوة على وجه الخصوص و انتهجت سلوكاً لإصلاح المجتمع مثل إصلاح ذات البين وفض النزاع وحل قضايا الخصومات ، ويضاف إلى هذا الاجتهاد في تحفيظ القرآن للطلاب والدارسين والمريدين وإلقاء دروس عليهم مثل السيرة والتفسير والسنة وتلقينهم الدعوات القرآنية ولا باس من معالجات طيبة إذا لزم الأمر .

كذلك تساعد مؤسسة همشكوريب القرآنية على تأسيس بعض المرافق الهامة داخل مجتمع المنطقة مثل مدارس الأساس والخلوى والمعاهد ، وفي الجانب الصحي ، هنالك مراكز صحية تم بناؤها في مواقع عدة في توابيت وتيلكوك ومستشفى همشكوريب إضافة إلى دور السبيل والمساجد التي تم بناؤها في قرى المنطقة التالية : كركون ، توابيت ، ايلايوت ، يوذ روت ، وقر ، درسه ، أدركيب ، تهداي ، أسيس ، تيلكوك ، مامان ، رساي ، الخ ولعل من أهم محتويات هذه المساجد دور الرعاية التي تشرف على الطلاب والأرامل والأيتام والعجزة .

يقدر عدد طلاب هذه الخلوة حالياً (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) بحوالي خمسة آلاف من الجنسين بمختلف أعمارهم ومن مناطق عديدة داخل السودان من دول الجوار الأفريقي ، وقد تخرج فيها عدد من الحفظة يناهز الألف حتى الآن . ويعلم القرآن فيها آدم أدروب الملقب بملك القرآن ويبدو ذلك لإتقانه له حفظاً وتجويداً وربما تفسيراً ، لأنه استزاد تزود بعلوم شرعية عدة ، حتى صار

عالمياً بها كالفقه والسيرة والحديث وقد نالها من مواظبته على حلقات الدروس في الخلاوى .

وزيادة على ذلك ، فإنه يؤم الناس بنفسه ويعقد الأنكحة وتعتبر خلوة همشكُوريب هذه رائدة الخلاوى في تلك المنطقة فوضعت أسساً ولوائح دقيقة على ضوئها انطلقت الأخريات في أداء رسالتها .

وتستمد هذه الخلوة موارد تسييرها المالية والعينية من الهبات والتبرعات والأوقاف ، ينفقها المريدون والمنظمات الإسلامية من داخل السودان وخارجه إلى جانب الأبناء والأقرباء ومن إليهم ، و أحياناً تتبرع الدولة وبعض المؤسسات الرسمية بما تراه مناسباً .

خلوة الوحدة

هي خلوة للقرآن الكريم تأسست عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢٠م على يد الشيخ عثمان أبو بكر وحملت اسمه بحيّ الوحدة يدرّس فيها ويقوم بالإشراف عليها الشيخ عبد الكريم محمّد والشيخ سليمان عمر . عدد طلابها عشر ومائة طالباً . وعدد الحفظة خلال السنة يقدر بحوالي عشرين حافظاً . بها مسجد وخلوة بُنِيَا بالمواد المحلية ، ويقوم بتمويلها الخيرون بالحيّ .

خلوة وادي النعيم

خلوة وادي النعيم تأسست عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م بقرية الجمام بولاية القضارف لتحفيظ القرآن ودراسة العلوم الإسلامية من فقه وحديث وسيرة . أما مبانيها فمن المواد المحلية ، وتُخرج سنوياً حوالي عشرين حافظاً وعدد طلابها مائتا طالب نصف عددهم يسكن داخلها والنصف الآخر خارجها . وبها أيضاً ثمانون طالبة من جمهورية تشاد وثمانون طالباً من خارج الولاية . تُدعم الخلوة عينياً من ديوان الزكاة .

الشيوخ المشرفون عليها حالياً (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) هم :

الشيخ محمد مختار إبراهيم - حافظ للقرآن الكريم .

الشيخ صديق أبكر .

الشيخة زبيدة أبكر .

خلوة ود أبكر

خلوة ود أبكر تأسست عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م في الأبيضا بمرکز الرهد ، ولاية القصارف .

مبانيها من المواد المحلية ، ويُدرّس فيها القرآن الكريم والعلوم الإسلامية المعروفة في الخلاوى والمقصود منها تنمية قدرات الطلبة وتزويدهم بأساس العلوم الشرعية .

يمولها أهل القرية ، و إلى جانب دعم عيني من ديوان الزكاة يشرف عليها الشيخ الياس عمر عدد طلابها خمسون طالباً ، عشرون منهم يقيمون بالداخلية وثلاثون يقيمون خارجها .

خلوة ود أحمد

تأسست خلوة ود أحمد عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م بالحقنة ريفي ود حامد، محافظة المتمة بولاية نهر النيل أسسها الخليفة أحمد كريم الدين أبو فدية المتوفي عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م كانت أولاً عبارة عن رواكيب من الحطب والقش ثم بُنيت في عهد الخليفة موسى . وبعده بالمواد الثابتة بواسطة الخليفة محمود . وهي تعمل حتى الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) بها عدد قليل من الدارسين ويعتمد عليها طلاب المدارس بعد الظهر وفي العطلات الصيفية .

فترة انتعاشها الكبرى كانت في عهد الخليفة موسى عام ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م تقريباً .

خرجت الخلوة عدداً من الحفظة منهم الفكي بشير محمد عتود الذي

أسس خلوة في المنطقة وغيره كثيرون .

حفظ بها نصف القرآن حوالي مائة طالب وربيع القرآن أربعون وثلاثمائة يحفظون بعض الأجزاء .

معلم الخلوة هو الشيخ محمد عبد الله عثمان ولد عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م في (بوحات) غرب أم درمان . تلقى تعليمه في خلاوى أم درمان والشمالية ودرس الفقه والحديث والسيرة على عدد من المشايخ بالمساجد متقف ويدرس القرآن وعلومه . يؤم المصلين في المسجد ويعقد الأتكة . ويدرس الفقه أحياناً

خلوة ود الجوك

تأسست عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م وهي مبنية من القش والحطب وبها حوالي ٧٥ طالباً جميعهم خارجيون ويتم تمويلها ذاتياً من الجهة المشرفة عليها وهي أهل القرية والشيخ نفسه إضافة لدعم خيرى من ديوان الزكاة ويتخرج حوالي خمسة حفظة كل عام ويتم فيها تدريس علوم الفقه والعبادات وتحفيظ القرآن الكريم .

خلوة ود ريان

في عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩١م تأسست خلوة ود ريان بالدندر بولاية سنار على يد الشيخ يوسف الفكي أحمد وبها عدد من الطلاب يتراوح ما بين المائة والمائتين كلهم داخليون وتتكون مبانيها من خلوة ومضيقة ومنزل للشيخ وقد بُنيت بالمواد المحلية تمول هذه الخلوة بالجهد الخاص من المؤسس وبعض الخيرين وديوان الزكاة ، وهذه الخلوة بالإضافة لتدريس القرآن الكريم بها دروس الفقه والحديث والتوحيد .

خلوة ود حطاب

تقع في محلية الزيداب محافظة الدامر بولاية نهر النيل ومؤسسها هو الشيخ حامد خلف الله حاج آدم في عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .

شيدت مبانيها من الطوب الأحمر والطين ، وبها من المباني الخلوة ومنزل الشيخ فقط .

عدد طلابها الحالي حوالي (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) الستين طالباً ، وكانت قد خرجت خلال العقود الماضية عدداً من حفظة كتاب الله .
أما معلّم القرآن فيها فهو آدم محمّد ، أحد حفظة القرآن الكريم بهذه الخلوة و إمامها في الصلاة ومأذون القرية ويعتبر عالماً في مجال الفقه والسيره والحديث ويوالي تقديم الدروس في الخلوة .

خلوة ود فطين

تأسست الخلوة عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م تقريباً بمحلية ألكاب ، الواقعة بمنطقة أبو حمد بولاية نهر النيل .
أسسها الشيخ محمّد علي ود فطين . ومرافقها مكتوته من غرفة كبيرة "قرآنية" و"ثقافية" ملحقة بالمسجد القديم انتعشت منذ إنشائها . وإلى فترة الستينات حيث توقفت نسبة لذهاب الطلاب إلى المدارس وبقيت آثارها إلى الآن ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ .

معلّمها الشيخ ود فطين وهو من الحفظة الأوائل والمشهورين بمنطقة المناصير . ثم تعاقب عليها شيوخ كثر يشرفون عليها ويؤمنون المصلين في المسجد ، ويقضون حاجات طالبي العلم في مختلف نواحي الحياة إلى جانب تحفيظ القرآن وإلقاء الدروس .

خلاوي ود الفكي علي

مؤسسها هو الفكي علي الذي أتى من قرية نوري بالولاية الشمالية واستقر بقرية الحلفا الواقعة غرب بربر في العام ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م وبذات التاريخ قام بتأسيس المسيد والخلوي لتدريس القرآن الكريم فدرّس أبناء المنطقة

ففيها وخرّجت أعداداً كبيرة وظلت هذه الخلاوي منذ ذلك التاريخ البعيد ترسل ضيائها مع ما يصاحب ذلك من الازدهار والإضمحلال .

وخلال هذه المسيرة الطويلة تولّى أمر التدريس والإشراف فيها أولاده منهم: الشيخ محمد الفكي علي وأحمد محمد الفكي ومحمد الأمين الفكي علي وأحمد الفكي علي ، ويدرس بها حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) الشيخ عبد الرحيم محمد من جمهورية تشاد ولقد وصل عدد الطلاب بها في فترة من الفترات إلى ستمائة طالب من مختلف مدن وقرى السودان بل ومن خارجه خاصة تشاد وإريتريا ، تخرج منهم عدد كبير يحفظون كتاب الله تعالى والآن بها حوالي ثمانون طالباً تقريباً ولم يقتصر النشاط على ذلك بل تعدى الرجال إلى النساء حيث أنشأ بالمسيد معهداً لتدريس النساء القرآن الكريم وغيره من العلوم .

وكذلك من أنشطة الخلاوي تأسيس مسجد ربط القرية بالقرى المجاورة ويقوم الخلفاء المتعاقبون بالمساهمة في تأسيس المرافق الحيوية بالقرية والمشاركة في حل وفض المنازعات الأسرية والقبلية مع انتظامهم في سلك الطريقة الختمية ملتزمين بآدابها وأورادها واحتفالاتها مما زاد في حركة المسيد لعمرانه بأعداد كثيرة من التلاميذ والمريدين والأحباب .

خلوة ود مشو

هو الفكي محمد أحمد عوض الله ، المعروف بمحمد مشو ١٢٦٥/ ١٣٤٧هـ - ١٨٤٨/ ١٩٢٨م مؤسس قرية حجر الطير ، بمحلية ود حامد ، محافظة المّمة بولاية نهر النيل ، وهو أيضاً مؤسس المسيد والخلوة فيها عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٧م وقد عُرف بنظمه للمدائح النبوية التي يتناقلها الرواة وقد جمعت بعد وفاته ولم تزل محفوظة .

كان رحمه الله حافظاً لكتاب الله وبلغ درجة في الفقه وقد درس على أحمد الرضوي في شمال السودان ومن تلاميذه ابنه أحمد وهو ابنه الوحيد ، وله عدد من البنات .

لقد تعاقب على تعليم القرآن الكريم في هذه الخلوة طيلة الفترة الزمنية المشار إليها أعلاه ومنذ إنشائها الشيوخ :

أحمد محمد مشو ، وفتح الرحمن النور ، والفكي محمد أحمد ، ومجنوب فضل الله ، وأحمد بدر سالم ، ومحمد أحمد الشريف ، علي عبد الباقي .

أما شيخ الخلوة الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ومعلم القرآن فيها ، فهو أيوب الفكي بن أحمد محمد مشو الذي حفظ ثلث القرآن في الخلوة ، ثم أكمل دراسته العليا فوق الجامعية ، وذلك جعله أهلاً للإمام بجوانب فقهية وسيرة النبي (ﷺ) والحديث النبوي الشريف ، ويقدم دروساً في ذلك ، كما أنه يؤم الناس بنفسه في الصلوات ويعقد الزيجات وله اقتناع بأن تعدد الزوجات يقرب بين الناس ويجمع كلمة القبائل .

وخلوته الآن ، والتي تضم حوالي خمسين ومائة طالباً من المنطقة وما جاورها ، وقد شهدت تخريج مئات الحفظة طوال عهدها وهي الآن تؤدي مهامها بتمويل ذاتي متواضع يجود به أهل الخير والأقرباء .

خلوة ود شعيفون

خلوة ود شعيفون تأسست عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م تقريباً بمكتب النهود التابع لمحلية الفولة حاضرة ولاية غرب كردفان . عدد طلابها تقريباً ثلاثة وستون طالباً منهم خمسة وخمسون طالباً (داخلياً) وثمانية طلاب (خارجيين) . وعدد الحفظة حوالي عشرة حفاظ يتخرجون كل عام . ومبانيها من المواد

المحلية ويشرف عليها ديوان الزكاة . ويُدرّس فيها القرآن الكريم والسيرة الشيخ عبد الرحمن الشيخ المصري والشيخ محمد زين الشيخ المصري .

خلوة ود نعمان

تقع قرية ود نعمان في وسط السودان في مشروع الجزيرة جنوب غرب مدينة ود مدني وشمال مدينة الحوش تقريباً وعلى بعد ٩ كيلومترات منها . وسبب شهرتها أنها نشأت بوساطة الشيخ الفضل أحمد محمد سليمان وهو من جهة الأب الفضل أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن بن حميدان بن نابل بن عجيل بن جموع بن غنام بن حميدان بن صبح بن مسمار بن سرار بن كردم بن قضاة بن حرقان (اسمه عبد الله بن مسروق) بن أحمد اليماني بن إبراهيم الجعلي بن إدريس بن قيس اليمني الخرجي ومن جهة أمّه ينتهي نسبه إلى ذي كلاع الحميري من ملوك حمير وإلى عبد الله بن السيد العباس عم الرسول (ﷺ).

ولد بقرية ود نعمان في عام (١٢٦٧هـ/١٨٤٧م) وكانت وفاته في عام (١٣٥٨هـ/١٩٣٨م) وقد بلغ من العمر واحداً وتسعين عاماً .

تلقى تعليمه بقرية ود نعمان ثم انتقل إلى قرية ود الماحي ريفي الحوش وأتم حفظ القرآن على يد الشيخ عبد الله ود قرّي ثم التحق بخلوي الشيخ الشريف محمد الأمين الهندي بنوارة بمنطقة الرهد ودرس علم التجويد وضبط ورسم القرآن على الطريقة العثمانية وعلم التفسير وقد جمع بين روايتي حفص وأبي عمرو الدوري .

عمل على تحفيظ القرآن وحفظ على يديه كثير من الناس من السودان وتشاد والحبشة وإريتريا وأفريقيا الوسطى ونيجيريا وغيرها ولا زال عمل الخلوة مستمراً وقد عمرها أكثر من مرتين منذ تأسيسها و يتبع الشيخ للطريقة

السمانية وكانت له علاقة قوية بالشيخ برير الشيخ الحسين من شبشة بالنيل الأبيض .

ومن أشهر تلاميذه العديد من اليعقوباب والعركيين ومن أبناء الشيخ المكاشفي وغيرهم ، وله اكثر من زوجة ، ومن الأبناء الشيخ أحمد المجتبى والشيخ محمد الفكي الفضل الملقب بعرقوب والشيخ المكاوي وقد تعاقبوا على خلافته ، و هو الخليفة الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) .

خلوة وقر

من خلاوى وقر إحدى قرى محلية شمال دلتا القاش ، محافظة القاش بولاية كسلا .

ويشار إلى هذه الخلوة بأنها من أهم خلاوى هذه المحافظة والتي أسست عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م وهي مكونة من خلوة ومسجد ومنزل ليقيم فيه شيخها وداخلية لإقامة الطلاب الوافدين إليها من المناطق المجاورة ، شأنها في ذلك شأن كل الخلاوى التي تستقبل طلاباً وافدين .

كذلك ، فقد جاءت مبانيها تلك مما هو متاح في بيئة القرية كالطين والطوب اللبن والحطب والقش بأنواعه .

بها الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) أعداد لا بأس بها من الطلاب الحافظين للقرآن الذين تخرج منهم حفظة ، وآخرون باختلاف أعمارهم عاكفون على حفظ كتاب الله .

والشيخ ياسين الحاج قبلي هو معلم القرآن فيها وهو أحد حفظة القرآن وبعد أن نال من تعليم في حدود مقدرات الخلاوى أولاً ، واصل تعليمه فتخرج في جامعة أم درمان الإسلامية وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث وفيها جميعاً يقدم دروساً للطلاب ، وحلقات الاستنكار إلى جانب إمامته للمصلين وعقده للأئكة .

والخلوة بعد إنشائها ، تعرضت للتوقف مدة من الزمان ، إلا أنها عادت
نشطة سابت الزمن في تحفيظ القرآن ونشر الفقه رغم مواردها المتواضعة التي
لا تتعدى تبرعات وهبات وجود بها الخيرون والمريدون .
والشيخ يس متزوج .

خلوة يوذريت

أنشئت عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م بمحلية توايت محافظة همشكوريب
ولاية كسلا إلى الشمال الشرقي من المدينة . تتكون مبانيها من خلوة و منزل
لمعلم القرآن ، ومسجد ، وداخلية للطلاب الوافدين ، هذا وقد بنيت من الطين
والطوب اللبن وهو غالب منازل القرية وعدد طلابها حوالي مائة طالب ،
يتفاوتون في أعمارهم كما يختلفون في مقدار ما يحفظون من القرآن الكريم .
ويعلم القرآن الشيخ محمد حسين طاهر ، وقد نال حظه من التعليم في
الخلاوى فقط وهو يحفظ القرآن بكامله ، وألم ببعض علوم الفقه والسيرة
والحديث إلى جانب إمامته للمصلين وعقده للأنكحة في القرية .
وتأتي مصادر الخلوة من التبرعات والهبات من المريدن والأقرباء .

مجمع أحمد محمد جبريل الإسلامي بقريضة

هو أحد مجمعات الشيخ موسى عبد الله حسين بنيالا ، ولاية جنوب
دارفور . بدأ أولاً خلوة في عام ١٣٩١هـ / ١٩٧٠م ثم تطور الى مجمع عام
١٩٩٤م . على يد الشيخ احمد محمد جبريل وضم عدداً من المرافق مثل
القرآنية ، والمسجد ، وخلوة للبنات ، ودار للمؤمنات وزاوية ، وداخلية للطلاب ،
ومنزل ضيافة ، وكل هذه المباني منها ما بني بالمواد الثابتة ولم يكتمل بعد ومنها
ما بني بالمواد المحلية .

عدد الطلاب بالمجمع حوالي مائة وخمسة وعشرين طالباً وعدد
الطالبات حوالي مائة وعشرين . والشيخ احمد محمد جبريل تلقى القرآن الكريم

عن والده ، وتلقى الفقه والحديث والميراث والتفسير من مشايخه ، كالشيخ
ادريس ، والنجيب ، وموسى عبد الله حسين وإلى جانب نشاطه في الخلوة فهو
يقوم بإمام المصلين ، ويعقد الأئكة .

ينفق الشيخ احمد على هذا المجمع من دخله من الزراعة الموسمية في
المنطقة .

ينتمي الشيخ أحمد إلى الطريقة التجانية والتي أخذها من الشيخ موسى
عبد الله حسين وله مساعدون في هذا المجمع وهم الشيخ إسماعيل إبراهيم ،
والشيخ اسحاق شعبان والشيخ عبد الرحيم آدم التوم ، والشيخ أبكر علي محمد .
ومن الشيوخ اللائي برزن في هذا المجمع الشيخه مريم أحمد محمد جبريل
وهي حافظة ومرشدة للمؤمنات .

فهو متزوج بثلاث نسوة وله عدد من البنين والبنات . والى جانب نشاطه في
الخلوة فهو يؤم المصلين ويقوم بعقد الأئكة .

المجمع الإسلامي

المجمع الإسلامي بمحلية قريضة محافظة برام بولاية جنوب دارفور ،
تأسس عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م على يد الشيخ على أحمد يونس وبني من المواد
المحلية بالمنطقة، ويتكون المجمع من مسجد وخلوة وداخلية للطلاب وخلوة
للبنات ودار للمؤمنات ومنزل للشيخ ودار للضيوف مع زاوية للطريقة التجانية .
وفي الخلوة من الطلاب (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) :

٣٥ طالباً (يسكنون في الداخلية) .

٨٣ طالباً خارجياً .

١١٩ من البنات .

٧٥ من ربّات البيوت .

ومن الحفظة للقرآن الكريم :

- ٥ طلاب حفظوا كل القرآن.
- ١٥ طالباً وطالبة حفظوا نصف القرآن الكريم.
- ٢٥ طالباً وطالبة حفظوا ربع القرآن الكريم.
- ١٠٠ طالب وطالبة حفظوا أجزاء من القرآن الكريم.
- وشيخ الخلوة هو الشيخ علي أحمد يونس المتقدم ذكره متزوج وله عدد من البنين والبنات. يعمل بالزراعة وينفق منها على المسيد، وطلابه يحفظون القرآن الكريم براوية "الدوري" واقتصر تعليمه بالخلوة وتحصيله للعلم من معهد أم درمان العلمي حيث درس الفقه والحديث والسيرة ويتلقى بعض المساعدات لتسيير شؤون الخلوة.
- أخذ الطريق من الشيخ/ موسى عبد الله حسين بنially حاضرة " ولاية جنوب دارفور" عام ١٩٧٣م.
- ومعه عدد من حفظة القرآن الكريم من مجمع الشيخ موسى يساعده في التدريس.

مجمع تحفيظ القرآن وعلومه بحي دار النعيم

تأسس هذا المجمع في ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م بمنطقة قرورة إلى الجنوب من توكر على البحر الأحمر، وفيه من المرافق خلوة ومسجد وسكن طلاب ومبانيه من الخشب والطوب الأحمر والأسمنت، ويقدر عدد الطلاب فيه بحوالي خمسمائة طالب وطالبة وقد سبق أن خرّج طلاباً كثيرين بين حافظين لكل كتاب الله ونصفه وربعه وبضع أجزاء منه، وقد انتعش المسيد في الفترة من عام ١٩٩٢م وحتى الآن (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) وينكر أنه قد ألحق بهذا المجمع مدرسة أساس يقبل فيها طلبة المجمع الحافظون لكتاب الله وطلاب الخلاوي الأخرى الذين يشتركون في مسابقات القرآن المختلفة التي تقام على النظام

المركزي أو الولائي ويعتمد المجمع في تمويله على الهبات والتبرعات المالية والعينية التي يجود بها ذوو القدرة.

ومُعَلِّم القرآن بالمجمع هو الشيخ محمد جيواي محمد كوروب وهو حافظ للقرآن كله وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث مما يجعله أهلاً لإلقاء دروس فيها.

مجمع الحاج الطيب الإسلامي

أحد معالم الزيداب بمحافظة الدامر وهو مجمع يضم عدة خلاوي ومسجداً وقد أسسه عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس جمهورية السودان سابقاً عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م وإضافة إلى ذلك يضم المجمع منزلاً لإقامة الشيخ ، ومعلم القرآن ، وسكناً مخصصاً للطلاب وديواناً لاستقبال الضيوف ، والزوار.

يتكون طلابها من الجنسين ، ويفوق العدد الحالي بها المائة طالب وطالبة خرجت خلاوي هذا المجمع مئات الحفظة لكتاب الله .

ويعلم القرآن فيها الشيخ إسماعيل إبراهيم ، وهو من الريان وقد أكمل تعليمه الجامعي ، وأحد الحافظين والعالمين بالفقه والحديث النبوي والسيرة النبوية العطرة ، و إلى جانب ذلك ، فإنه يؤم المصلين ويقوم بعقد الأئكة . ويشرف إدارياً على هذا المجمع الشيخ عبد الرازق حاج الطيب ويساعده ابنه محجوب . مستعينين بمصدر تمويلي ذاتي متواضع .

مجمع حيّ المستقبل

هو المسمى بمجمع الشيخ موسى لتحفيظ القرآن الكريم ، تأسس في العام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م بقرير برير بريفي الحوآة ومنها حول إلى حيّ المستقبل بمدينة الحوآة . ويتكون من مسجد وقرآنية وعدد من الخلاوي ومضيضة كلها مبنية من القش والحطب والطين .

مرّ المجمع بفترات انتعاش بلغ بها عدد الطلاب حوالي ألفي طالباً ، أما الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) فعددهم تناقص فأصبح حوالي مائة وخمسين طالباً يسكن منهم أربعة وسبعون بداخليات المجمع وإلى جانب ذلك تخرّج فيه سبعة وأربعون يحفظون القرآن الكريم إضافة إلى ما يقارب الثمانمائة يتراوح حفظهم ما بين النصف والربع وعدد من الأجزاء .

يقوم بالإشراف عليه الشيخ موسى محمد موسى وهو المؤسس والممول من إمكانياته الذاتية .

مجمع خلاوي البشائر

أسّسها الشيخ عبد الباقي محمدّ زيادة عام ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، يتكوّن المسجد من خلوة للبنين وخلوة للبنات ، ومسجد ، وزاوية للذكر ، ومقر للضيافة وداخليات للطلاب ومخزن للغذاء .

مبانيه من المواد المحلية وعدد الطلاب مائتا طالب يسكنون في الداخليات وخمسون طالباً خارجياً .

تخرّج فيه منذ التأسيس ثلاثون حافظاً للقرآن منهم عشرة من أبناء الجنوب قبيلة "الدينكا" . ومائتان حفظوا نصف القرآن وأربعمائة ربع القرآن ، وأكثر من خمسمائة حفظوا أجزاء منه .

تمويل المسجد من ديوان الزكاة في فترة سابقة ثم الشؤون الدينية وبعض الخيرين بالإضافة إلى عائدات بيع المحاصيل الزراعية .

شيخ المسجد هو الشيخ عبد الباقي محمدّ زيادة ولّد عام ١٩٦٢م بخور "أبو قيادة" بولاية غرب كردفان ، تلقّى تعليمه بالمدرسة الابتدائية ثم الخلوة حيث حفظ القرآن وقرأ العلوم الإسلامية على يد الشيخ محمدّ سليمان وذهب معه إلى مصر ونيجيريا وتشاد ثم تجول معه داخل السودان لفترة طويلة مستفيداً من لقاءاته بالعلماء والشيوخ والذاكرين داعياً إلى الله .

أخذ الطريقة القادرية المكاشفية من الشيخ أحمد المكاشفي عام ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٠م في منطقة الرياض غرب محافظة "بارا". وبعد تجوله استقر في منطقة أبو راي " ريفي محافظة غيش عام ١٩٨١م ثم انتقل إلى منطقة " كدام " وبدأ في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم بالمجمع وهو نقيب للطرق الصوفية عامة بكردفان الكبرى والناطق الرسمي باسم الشيخ أحمد المكاشفي وشيخ الطريقة بمنطقة " كدام " وله زاوية هناك .

مجمع خلاوى المدينة الإسلامية

تقع هذه الخلوة الكبيرة على بعد عشرين كيلو متراً غرب مدينة كبكاية ، وهي عبارة عن قرية كبيرة بها مدخل مثبت عليه لافتة مكتوب عليها عبارة (المدينة الإسلامية السودانية المقر عالمية الانطلاق) ، والقرية مكونة من منازل في الجزء الشمالي هي سكن للأسر البالغ عددها ١٧٢ أسرة ومنازل أخرى في الجزء الجنوبي يسكنها الطلاب غير المتزوجين .

وفي وسط القرية مساحة كبيرة بها مسجد يسع حوالي ٣٠٠٠ شخصاً مبني بالمواد المحلية كما توجد استراحة ومكاتب لإدارة الخلوة جوار المسجد . وتوجد بالخلوة ثلاث آبار سطحية وطاحونة ووابور كهرباء

يدرس بهذه الخلوة ٣٧٥٠ من الرجال و ١٥٠٠ من النساء ويقوم بالتدريس فيها ٢٧ من حفظة كتاب الله و ١٢ من الحافظات وبين هؤلاء الحفظة غلام يبلغ من العمر ١٢ عاماً حافظاً للقرآن ، للخلوة هيكل إداري يقوم بإدارة شؤونها يتكون على النحو التالي :

الشيخ آدم حامد جار النبي	ال خليفة
الشيخ خليل سليمان محمّد	وكيل الخليفة
الشيخ محمّد إبراهيم الحاج	شيخ الدراسات الفقهية
الشيخ عيسى نور الدين أحمد	تخطيط الأرض للسكن

الشيخ إبراهيم الياس	الاستثمار
الشيخ إبراهيم علي أبكر	المشرف العام
الشيخ التوم عبد المجيد محمد	الأمين العام
الشيخ إبراهيم آدم عيسى	الأمين المالي
الشيخ نورين إبراهيم محمد	معلم التجويد
الشيخ اسحق يعقوب بخيت	معلم الميراث

مجمع دار الهجرة إلى الله

مجمع لتحفيظ القرآن الكريم ، بقرية الثلاثات محلية المجرور بولاية غرب كردفان أسس عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م على يد الشيخ محمد أبو عيد محمد المتوفى عام ١٩٨٥م وكان المسيد قد باشر نشاطه منذ عام ١٩٧٥م على يد الشيخ سليمان محمد أبو عيد.

يتكوّن المجمع من (راكوبة) . وفصل لمحو أمية للكبار . ودار للمؤمنات لدراسة القرآن وشؤون الدين للنساء . وفصل للأطفال وحلقة قرآنية للتجويد . ومسجد للصلاة . وداخلية للطلاب المقيمين . ومبانيها كلها من المواد المحلية . وعدد الطلاب عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ٩٤ طالباً منهم عدد من أبناء (الدينكا) وقد اعتنقوا الإسلام ويطبقون بالمجمع وعدد من البنات يدرسن القرآن وما يخص النساء من أحكام الشريعة .

مجمع الطيب الإسلامي

أحد معالم الزيداب بمحافظة الدامر بولاية نهر النيل وهو مجمع يضم عدة خلاوى ومسجدا أسسه عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس جمهورية السودان سابقاً عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م وإضافة إلى ذلك يضم المجمع منزلاً

لإقامة الشيخ ، معلم القرآن وسكناً مخصصاً للطلاب ، وديواناً لاستقبال الضيوف والزوار ، في منطقة تنتشر حولها قرى المحلية .

يتكون طلابها من الجنسين ، يفوق العدد الحالي بها المائة طالب وطالبة وقد خرجت خلاوى هذا المجمع مئات من الحفظة لكتاب الله ويعلم القرآن فيها إسماعيل إبراهيم - وهو من الريان - وقد أكمل تعليمه الجامعي و أحد الحافظين والعالمين بالفقه والحديث النبوي والسيرة النبوية العطرة ، وإلى جانب ذلك ، فإنه يؤم المصلين ويقوم بعقد الزيجات .

ويشرف إدارياً على هذا المجمع عبد الرازق حاج الطيب ويساعده ابنه محبوب مستعينين بمصدر تمويل ذاتي متواضع .

مجمع الشهيد عاطف التجاني بالمقرن

أنشأ هذا المجمع تخليداً لذكرى ابنه الدكتور عاطف التجاني وهو بالمقرن وقد أسسه ١٩٩٧م ويشتمل على مسجد وخلوة لتحفيظ القرآن و أنشأه الشيخ التجاني محمّد إبراهيم على نفقته الخاصة كذكرى لإبنه وقد درس شيخ التجاني بخلوة جدّة محمّد رحمة بقرينته واكمل على يد الشيخ الأمين الحسن البصري وايضاً درس ببخت الرضا عمل بالزراعة وتدرج ليصبح من رجال الأعمال ويتبع سياسياً للحزب الاتحادي الديموقراطي وله الكثير من التلاميذ ومتزوج له ابناء .

مجمع الفاروق لتحفيظ القرآن الكريم

والعلوم الإسلامية

تأسس هذا المجمع عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م على يد سليمان عبد الله داوود والذي ولد عام ١٣٨١هـ/١٩٦٠م بمحافظة تأس في جنوب دارفور . تلقى تعليمه في خلوة مبروكة بولاية سنار على يد الشريف أحمد عبد القادر واصل تعليمه حيث درس الفقه ، الحديث ، التوحيد ، السيرة ، التفسير ، على يد الشيخ الغالي عليوه ببرام عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

ينتمي إلى الطريقة التجانية ، حيث أخذها عن الشيخ موسى عبد الله حسين بنially عام ٢٠٠٠م .

و يحتوي المجمع على قرآنية ، وعنابر لسكن الطلاب ، واكثر من خمسين قُطية ، وكلها مشيدة بالمواد المحلية وتتراوح أعداد الطلاب ما بين الخمسين و المئتين ويزداد عددهم عند عطلات المدارس الى ثلاثمائة طالب .

تأثر الشيخ سليمان ببعض من سبقوه في هذا المجال مثل الحاج الياس ، والشيخ موسى عبد الله حسين ، واستفاد من تجاربهم وإنّ حفاظ هذا المجمع يتراوح عددهم ما بين ثلاثة الى أربعة من الطلاب وهناك حلقات للمرأة حيث تتعلم النساء شيئاً من القرآن الكريم وشيئاً من الفقه والحديث والتوحيد والسيرة . ومن الذين درسوا على الشيخ سليمان ابنه مبارك الذي واصل دراسته في معهد أم ضوآ بان ، والشيخ سليمان متزوج من زوجتين أنجب منهما عدداً من البنين والبنات .

مجمع القوني السوداني

تأسس هذا المجمع عام ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م ويحتوي على عدد من المرافق الخلوة ، ومنزل للشيخ ، ومسجد وداخلية للطلاب ، وزاوية لإقامة الأذكار والوظيفة ، وقاعة طعام ومولد كهرباء وبئر . ومبانيها من المواد المحلية وعدد طلابها الآن (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) يتراوح بين الثلاثمائة والأربعمائة طالب .

مجمع الشيخ موسى الإسلامي في نياالا

بدأ الشيخ في تحقيق طموحاته بقيام مجمع إسلامي شامل في هذا الموقع . تم افتتاحه في أواخر الستينيات بالسكة حديد حيث انه أسس خلوته الحالية سنة

١٩٧٤م بحىّ الجبل، بدأ بأقل من عشرة طلاب في تحفيظ القرآن، والتف حوله مواطنو حىّ الجبل الذين أزروه وساعدوه في تأسيس هذه الخلوة. اشتهرت الخلوة بحسن قيادة الشيخ وفوز الخلوة بالدرجة الأولى في مهرجانات القرآن بالمحافظة ومهرجان الخرطوم للقرآن الأول والثاني. علاوة على الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف بدأ يتجه إليه الحفاظ (القونيه) والطلاب من كل أنحاء الولاية بالقطر وبقية أقطار العالم ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

١/ تشاد، نيجيريا و زائير و الحبشة و الكامرون و السنغال و مالي والنيجر وليبيا واليمن ولم تقف مجهوداته على تأسيس الخلوة بل قام بإنشاء مسجد وخلوة للبنين ومدرسة للبنات وكانت الإحصاءات كما يلي :

١/ إحصائية البنين ٨٤٠ طالباً يدرسون صباحاً ومساءً بالقسم الخارجي .

٢/ إحصائية البنات ٤٦٥ طالبة يدرسن صباحاً ومساءً بالقسم الخارجي .

٣/ الأمهات ٦٠ دراسة .

٤/ خلوة البنين ٢٧٦ طالباً بالقسم الداخلي

٥/ مدرسة تكميلية ١٠٠ طالباً بالقسم الداخلي

في نوفمبر سنة ١٩٩٠م قام الرئيس الفريق عمر حسن أحمد البشير بزيارة إلى دار فور فزاره يومئذ فتلاقت أفكار الرئيس مع طموحات الشيخ فاكتمل اللقاء بالتصديق بمجمع إسلامي للشيخ موسى بحىّ الجبل .

وكان لمساهمته أثر كبير في دفع الطلاب للقرآن بالمجمع .

فبدأت مسيرة التشييد بالتوكل على الله سبحانه فكانت المنشآت كالاتي :

تعاون الخلوة مع خلاوي السودان :

١/ تم الاستعانة بالحفظة المجودين (القونية) من الجزيرة إلى نيالا وذلك للمزيد

من رفع الكفاءات في خلاوي المجمع .

للخلوة فروع هي :

- ريفي قر يرضه
- ريفي شعيرية
- أم درمان أمبدة
- الفاشر
- بقرية أم دوم
- بحيّ الجير نيالا
- للمرأة في حي البيطري نيالا
- للمرأة في حيّ النيل نيالا
- كروكرو محافظة عدّ الفرسان

وهناك أكثر من مقدم للشيخ بجميع محافظات الولاية لديهم خلاوي تدعم هذه
الخلوة بالحفاظ والطلاب .

المنشآت الحالية بالخلوة :

- مكتبة جامعة لجميع المراجع .
- استراحة مكونة من حجرتين ٥×٤ م .
- طاحونة .
- ورشة حدادة .
- مركز صحيّ مؤجر .
- مزرعة خضر .
- اكتمل بناء صهريج هدية من رجل البر اليمني عبد الجبار هايل سعيد
- بئر من فاعل خير من (أبو ظبي) بوادي نيالا و أكمله أيضا عبد الجبار هايل سعيد .

ميزانية المجمع الإسلامي :

١/ يتم تغذية الطلاب من الهبات والتبرعات التي تصل للشيخ وذلك من أهل الخير والأحباب والمريدين .

٢/ من مشاريع صغيرة المساحات في كل من جويغين وقريضة والتي يقوم بزراعتها الأحباب والمريدون .

الصعوبات التي تواجه المجمع :

- تغذية الطلاب الداخليين وعددهم ثلاثمائة وسبعون طالباً وبتزايد عددهم كل سنة .

- تمويل المنشآت الجديدة والتي باكتمال بنائها تكتمل الصورة النهائية لهيكل المجمع الإسلامي .

- توفير الغذاء والكساء علماً بأن معظم الطلاب من الأسر الفقيرة يتم تسجيلهم سنوياً بنسب مختلفة من محافظات الولاية وبقية ولايات السودان ودول الجوار .

- توفير عربة للنقل بحالة ممتازة للمأموريات والطواف السنوي الذي يقوم به الشيخ من أجل الدعوة الإسلامية ودفع المسلمين لإحداث صحة إسلامية .

- استيعاب (القونية) من الحفظة في الخدمة المدنية لتأمين قوت أولادهم وتهينة المناخ الملائم لاستقرارهم للقيام بدورهم الديني .

- الإعانة المستمرة للشيخ لانه بالإضافة لتغذية الطلاب لديه بالمسجد من هم اكبر سناً من طلاب الخلوة والمدرسة التكميلية والذين حفظوا القرآن يتوجهون إلى الزاوية ليكملوا مشوار العلم فاستيعابهم ورعايتهم تحتاج إلى مال .

الخطة المستقبلية لتمويل المجمع :

- التصديق بأوقاف بالسوق الكبير
- تراكتورات لمشاريع المجمع
- ماكينات خياطة وحياسة للنساء
- ماكينات لحام وحدادة يتدرب عليها الطلاب بالمجمع
- ماكينات نجارة
- مزارع للخضر والفاكهة ودعمها بوابورات ري ٣ بوصة
- يتم استيعاب عدد من الطلاب سنوياً بمعهد التدريب المهني نيالا
- ليقوم الخريجون بدعم مشروعات المجمع
- ما قدمته الخلوة عبر مسيرتها الطويلة في الفترة ما بين ١٩٧٤م - ١٩٩٩م

الدارسون	حالة الدارسين	عدد التلاميذ والتلميذات	ختموا القرآن	ملاحظات
خلوة البنين	القسم الخارجي	٨٤٠	١٠٠	عدم استقرار التلاميذ في السنة
خلوة البنات	القسم الداخلي	٤٦٥	٥٥	عند فتح المدارس ينخفض
خلوة البنين	القسم الداخلي	٢٧٦	١٦٤	
المدرسة التكميلية	القسم الداخلي	١٠٠	٦٤	خريجو الخلوة
الأمهات	القسم الخارجي	٧٥	٢٠	أعدارهن كثيرة
الجملة		١٧٥٦	٤٠٣	

انظمت المدرسة التكميلية وامتحنت أربع مرات نتائجها كالآتي:

نسبة النجاح ٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨
%٩٥	%٥٤	%٨٨	%١٠٠

ملحوظة: تخرج خلال الثلاث السنوات الأخيرة ٦٤ من حفظة القرآن الكريم.

مجمع الشيخ موسى عبد الله حسين الإسلامي

هذا أحد مجتمعاته الإسلامية المنتشرة في أنحاء كثيرة من السودان وعددها حوالي خمسة عشر مجعاً وهذا أحدها بولاية غرب دارفور- محلية الجنية.

يعتبر هذا المجمع الإسلامي نموذجاً للتعليم الديني الشامل ، والذي يحمل فكرة سديدة في التربية والتعليم ، وتأهيل الطلاب حيث يساعدهم للانخراط في حياتهم العملية ، اعتماداً على أنفسهم بعد تأهيلهم علمياً ونفسياً ومهنياً ، فيقبلون على الحياة منتجين ، محصنين بالمعرفة والعلم والسلوك القويم ، والمهارات المختلفة التي تعينهم على الحياة.

هذا المجمع أسسه الشيخ موسى عبد الله حسين على مساحة خمسة آلاف متر مربع ، وبني بالمواد المحلية ويتكوّن من ١١ قُطْية^(١) ذوات أفنية واسعة كبيرة لسكنى المشايخ والضيوف ، وأروقة (رواكيب) مظلة جيداً ورحبة. يجلس تحتها الطلاب لتلقّي الدروس ودار كبيرة للخلوة القرآنية ، ومطبخ كبير ملحق به مخزن للمواد التموينية بالإضافة إلى طاحونة ومولد كهربائي.

يحكم العمل في هذا المجمع تنظيم إداري متطور ومنظم حيث جلب له معلمون أكفاء في كلّ التخصصات والأنشطة التي يقدمها المعهد ، إذ به خمسة معلمين لتحفيظ القرآن ، وهم من الحفظة الذين بلغوا درجة القونية. وهناك

(١) القطية: بناء أسطواني ذو سقف مخروطي من أغصان الأشجار وبعض النباتات. يكثر استخدام هذا النوع من المباني في المناطق كثيرة الأمطار كالغرب والجنوب ووسط السودان.

خمسة إداريين يقومون بأعمال مختلفة لإدارة المجمع . ونظام الدراسة فيه كالآتي:

- الخلوة ومدتها أربع سنوات يتم فيها تحفيظ القرآن مع جرعات في الفقه والعقيدة والحديث.
 - المدرسة التكميلية يتم فيها تدريس مقررات مرحلة الأساس.
 - المعهد الثانوي العالي ، ومدته ثلاث سنوات ومنه يتجه الطلاب نحو الجامعة.
 - معهد التأهيل المهني ، ويتم القبول فيه بعد إكمال الخلوة أو الصف الخامس من مرحلة الأساس ومدته أربع سنوات ينال فيها الطالب علوماً مهنية مثل: (الخراطة ، الحدادة، النجارة، الميكانيكا والكهرباء).
 - فصول محو الأمية ، ويُدرّس فيها مقرر محو الأمية المقرر من قبل الدولة، ويتم إلحاق طلبة هذه الفئة بحلقات مدرسية للتركية الروحية التابعة للمجمع ، بالزاوية المخصصة لذلك.
- يتم القبول لهذا المجمع - في تخصصاته المختلفة - عن طريق لجنة من أئمة المساجد والعلماء بالمنطقة برئاسة المدير التنفيذي للمحلية. ويتنافس الطلاب الراغبون في الالتحاق بهذا المجمع ويتم اختيارهم بعد إجراء معاینات ودراسات عن كل طالب وهم يقبلون من داخل وخارج السودان. وبهذا القبول المنتشر يمثلون وحدة حقيقية وتآلف بين أبناء تلك المنطقة ، يدعم وحدتهم ديني سمح وعلم مشترك وتربية روحية ، وفهم جديد للحياة ينبذ التعصب والعنصرية ، والتأخر والخلافات الدنيوية.

المجمع به الآن (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) حوالي ٤٥٠ طالباً ، وعدد من المشايخ والمعلمين والأضياف ، وتتم إعاشة كل هذه الأعداد إعاشة كاملة من موارد المجمع الذاتية، إذ يملك المجمع مشاريع زراعية في هبيللا

وروسي وبرّي وترللي وأردمتا بولايات دارفور في مساحة كلية تبلغ حوالي ٥٨٥٠ فداناً ، ويتمّ زراعتها بواسطة عمال ثابتين ، كما يقوم الطلاب أيضاً بالمساعدة في الزراعة ، وتنتج هذه المزارع الذرة والدخن وحبوب زيت الطعام كالقول والسمسم ويدخل الإنتاج مخازن المجمع لإعاشة الطلاب وغيرهم .

وللقائمين بأمر هذا المجمع طموحات كبيرة ، ولهم مشاريع كبيرة يأملون في تنفيذها مستقبلاً هي :

مخبز آلي لإنتاج الخبز الصحيّ الجيّد، مصنع لتجفيف الفاكهة التي تكثر في بعض المواسم ولا تجد تسويقاً، مخرطة للحديد وأخرى للخشب، مكتبة دينية، مركز صحيّ، مخازن مجهزة لحفظ المواد التموينية، خزان للمياه النقية، استراحة مناسبة للحفظ والزوّار من جميع البلدان، مسجد كبير جامع لأداء الصلوات وصلاة الجمعة يسع كل هذه الأعداد الكبيرة .

مجمع المنار الإسلامي لتحفيظ القرآن وعلومه

تأسس هذا المجمع الإسلامي بقرية سلبي قرب سلسلة جبال كرتوال من الناحية الشرقية عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م على أيدي رجال البر والإحسان بهذه المنطقة .

عدد المشايخ الذين يعملون بهذا المجمع سبعة من حفاظ كتاب الله تعالى أما عدد طلاب المجمع الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) يتراوح ما بين المائتين إلى الثلاثمائة طالب وطالبة وهو يأخذ الشكل المدرسي في منهجه ونظامه وإدارته فالتحول الذي حدث في المنطقة من تفوق وبروز سببه هذا المجمع المتفرد .

مسجد آل الشيخ الأزرق بالقضارف

تقول الرواية المتداولة ، إن الشيخ محمد الأزرق قام بتأسيس هذا المسجد بمنطقة الصوفي بالقضارف حوالي عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م وهو من المجاذيب بالدامر وقد وفد إليها بعد حادثة مقتل إسماعيل باشا .

وقد كانت للمسجد شهرته العلمية بجانب تأدية العبادات حيث كانت تدرس إلى جانب القرآن العلوم الإسلامية خاصة الفقه المالكي في هذا المسجد ، ويعطي المسجد إجازات علمية في الفقه المالكي ، وهي مستمرة إلى الآن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ومن أشهر أئمته الشيخ أحمد حاج علي الذي كان يسمى بعالم المدينة . ويذكر أن المسجد يتبع لمسجد كبير به خلوة وسكن للطلاب ومنزل للشيخ . والمسجد مبني من الطوب الأحمر ويدير شؤون المسجد الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ويؤم الصلاة فيه الشيخ عثمان عبد الرحمن الأزرق .

مسجد وخلوة آل الحاج جابر لتدريس القرآن

تأسيس المسجد والخلوة

وإن جاز لنا أن نذكر الخلاوى المتميزة في بلادنا فلنذكر خلوة أولاد الحاج جابر بالجوير . فهي آية وعلامة من علامات حفظ الله .

تأسس هذا المسجد في عام ١٠٦٢هـ / ١٦٥١م . في عهد السلطنة الزرقاء ، على يد الجد الخامس لأسرة آل الحاج جابر ، ويسمى الفكي محمود عبد الرحيم .

لم يكن الإقبال كبيراً ، على التعليم في البداية ولكن شيئاً فشيئاً دبت روح الإقبال في المواطنين فأرسلوا أبناءهم لالتحاق بالخلوة .

وشب الحاج جابر بن الفكي محمود ، المؤسس المذكور وبذل جهداً خارقاً في ترغيب الناس ليؤموا الخلوة ، وزاد الدعم للخلوة لما يلاقيه الطالب فيها من كرامات وتحريض على القراءة . فصارت ذكرى الخلوة تنتشر

فاشتهرت وتعدت ذكراها وسط السودان وأطرافه . فوصلت حتى إلى إرتريا ومصر وتشاد ويوغندا وغيرها . فأما الرواد من كل فج وعرفت الخلوة ، بل والأسرة باسم الحاج جابر .

تبادل الخلف عن السلف إدارة الخلوة ابناً عن أب فبعدا لحاج جابر جاء ابنه محمد الكبير وحفيده عبد القيوم ، ثم جاء محمد الصغير المكنى بالشيخ . ومن بعده جاء أولاد الفكي عبد الله محمد وأخوه الفكي عبد القيوم والشيخ المأمون . وقد توفي الأول والثاني في عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م . أما الثالث وهو الشيخ المأمون فلا زال يتمتع بالحياة . وهو أحد علماء السودان الأفاضل ، فقد كان من تلاميذه شيخ الإسلام محمد البدوي .

ويعمل الشيخ المأمون الآن واعظاً ومرشداً بوزارة الشؤون الدينية والاجتماعية وأما إدارة الخلوة فيتولاها الآن أبناء الفكي عبد الله محمد الشيخ وهم عبد الحي وأحمد المأمون الصغير .

مراحل مسيرة الخلوة

نخلص مما سبق ، إلى أن مسيرة خلوة آل الحاج جابر قد مرت بخمس مراحل . المرحلة الأولى هي مرحلة الفكي محمود عبد الرحيم المؤسس وابنه الحاج جابر الذي اشتهرت الأسرة باسمه . والمرحلة الثانية هي مرحلة الفكي محمد الكبير وابنه عبد القيوم . والمرحلة الثالثة هي مرحلة الفكي محمد الصغير الملقب بالشيخ . والمرحلة الرابعة هي مرحلة الفكي عبد الله وإخوانه . أما المرحلة الخامسة وهي المرحلة الحالية فيقوم بإدارة الخلوة فيها أبناء المرحوم الفكي عبد الله محمد كما ذكرنا - وهم عبد الحي وأحمد والمأمون الصغير .

معالم المرحلة الحالية

تميزت المرحلة الخامسة والحالية ، بميزات دون غيرها من المراحل السابقة . وأهم هذه الميزات هي :

٠١ زاد الإقبال على الخلوة فتضاعف عدد الطلاب فيها أضعافاً مضاعفة .
وذلك بفضل السمعة الطيبة واهتمام المشايخ بجودة القرآن وتعليم أحكام القرآن .

٠٢ وسعت مباني الخلوة لتقابل زيادة الأعداد الوافدة على الخلوة من كل حذب وصوب . كما أدخلت الخدمات الحديثة كالمياه والكهرباء والصرف الصحي وزراعة الأشجار .

٠٣ برزت أهمية المعلومات وإحصائيات الدارسين في الخلوة عبر تأريخها فبدأ القائمون الآن بإعداد سجل حديث لطلاب الخلوة يحوي كل المعلومات عن أي طالب . كما بدأوا في التتقيب عن المعلومات المخطوطة بواسطة الأجداد عن أعداد الطلاب التي تخرجت من الخلوة عبر القرون .

أصحاب الأدوار المساعدة

إن تأريخ خلوة أولاد الحاج جابر العريضة ،ليذكر بالإكبار أولئك الجنود المجهولون الذين ساعدوا ولا زالوا يساعدون في دفع مسيرتها عبر السنين والقرون وحتى يومنا هذا .

فمن هؤلاء يذكر التاريخ أحد جدات أولاد الحاج جابر ألا وهي (أم هاني بنت حسين) المعروفة بأُم الفقراء وهي والدة الفكي عبد الله محمد وإخوانه . فقد كانت وقبل أن تظهر في الحياة في القرى قبل أن تظهر وابورات الطحين ، كانت تقوم يومياً بطحن الذرة اللازمة لإطعام جميع طلاب الخلوة والذين يتراوح عددهم بين الأربعين إلى الخمسين في ذلك الوقت . وذلك خدمة للقرآن الكريم رحمها الله فقد توفيت في عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

ويذكر التاريخ أن من المحسنين الذين يساعدون في النفقة على الخلوة :
الحاج الشيخ مصطفى الأمين التاجر بالخرطوم . والحاج سالم محمد أبو سنون وابنه بابكر التاجر بمدني . والحاج أحمد السنوسي الأمين وأخوه علي التاجر

بتوريت وكلي . والسيد محمد أحمد الخواض وإخوانه التجار بمدني ، والحاج أحمد الكامل التاجر بواو ، والحاج محمد الخضر الكامل التاجر بواو أيضا ، وغيرهم جزاهم الله خير الجزاء وضاعف لهم ما أنفقوه والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

كما يذكر التأريخ المعاصر للخلوة مجهودات الأستاذين الجليلين بالخلوة: وهم الشيخ المأمون عبد الله محمد والشيخ عبد القادر عبد الله سويكت .

مسجد ثاني

بني هذا المسجد عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م بمحلية شري ، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل ، بجهد الأهالي وساعد فيه مجذوب الخليفة عندما كان والياً لولاية الخرطوم . مبانيه من الطوب اللبن ومعروش بالمواد المحلية . ومفروش بالبروش - تقام فيه صلاة الجمعة والصلوات الخمس .

إمام المسجد هو الشيخ علي أحمد التوم ولد عام ١٩٦٩م بقرية (ثاني) تلقى تعليمه بمرحلة الأساس ومجود للقرآن واسع الإطلاع وتنقف دينياً حتى صار من الدعاة المتمرسين يؤم المصلين ويعقد الأنكحة في المنطقة .

مسجد الحبيبة الغربية

أسس هذا المسجد بولاية نهر النيل عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م بالجهد الشعبي لأهالي قرية الحبيبة بالمناصير، وهو مبني من الطين وسقفه من الحطب وسعف النخل والجريد، وقد بناه الشيخ الخراساني عبد الرحمن الخراساني، أحد شيوخ منطقة كدباس في نفس عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م، وأول إمام هو الشيخ محمد فطين وخلفه ابنه الحسن محمد علي فطين، ينوب عنه في الإمامة خبير محمد وراق ثم حبيب الله على بقرية شيرابي وابنهم موسى خبير محمد وهو الإمام الحالي .

مسجد حيّ الجبل العتيق

أسس هذا المسجد عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م بحيّ الجبل بمدينة نيالا، حاضرة ولاية جنوب دارفور، وقام بتأسيسه محمد يعقوب نجم الدين الذي ولد في تلك منطقة سعدون بولاية جنوب دارفور حيث ولد أجداده ثم ذهب والده إلى الجنية بولاية غرب دارفور في نفس العام الذي ولد فيه محمد يعقوب نجم الدين عام ١٢١٥هـ/١٨٩٧م وقد نشأ في بيت علم فقد كان أبوه عالماً فقيهاً ناشراً للدعوة بدارفور حيث نهل محمد يعقوب منه هذا العلم، ثم هاجر هو وإخوانه عمر الحميرة وعبد الله وأجادي وعمر أبكر الدوري حيث حفظ هو وإخوانه القرآن الكريم ثم تنقل بين العلماء ليزداد علماً واستقر به المقام في شرق الفاشر مع الفكي عبد الهادي الملقب ببول كيبي فجمع خلقاً كثيراً من المريدين وطلاب العلم عاصر السلطان علي دينار الذي انتهت مملكته في العام ١٩١٦م وعاصر المستعمر الإنجليزي ثم انتقل جنوباً واستقر به المقام في سعدون وشركيلا وجداد، وفي الأربعينيات من القرن العشرين الميلادي انتقل إلى نيالا، فأسس حلة كاملة فيها الخلوة والمسجد فأطلق على تلك المنطقة فيجّ الحلة ثم انتقل إلى حيّ الجبل وذلك توسعة لمرور السكة حديد على تلك المنطقة، ومن أصدقائه الذين تأثروا به: موسى آدم مختار ومحمد عبد الله طاهر وعبد الرحمن عيسى حامية وعبد الرحمن آدم ديان وعبد الرحيم يوسف وأبو البشر أبكر قيقر آدم وإبراهيم أزرق وسليمان وعمر عبد الله بخيت وعمر أبكر الدوري وأبو سعدية والحاجة حليلة داود وخديجة عبد الرحمن وريّا وغزالة وحواء.

توفي الشيخ محمد يعقوب عام ١٩٩٥م مخلفاً ذرية طيبة.

وقد تعاقب على مسجد محمد يعقوب عدد من الأئمة وهم: الفكي موسى أحمد وعبد الله محمد عبد الله وهو الإمام الحالي وعدد من المؤذنين وهم: الفكي علي إبراهيم وعبد الرحمن عيسى وموسى أحمد وعمر عبد الله آدم وبهذا

المسجد نشاط مكثف حيث انطلقت منه قوافل دعوية ودعوة شاملة شرفها رئيس الجمهورية، ثم الخروج إلى الجهاد في سبيل الله ثم الدروس الفقهية اليومية وتلاوة القرآن.

مسجد الدندر الكبير

ورد أنه قد تأسس في عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م بجهد من مواطني مدينة الدندر وقد بنى على قطعة أرض مساحتها حوالي ثلاثة آلاف متر مربع تقريباً. ويقع المسجد الرئيس في مساحة ٣٠ × ٢٥ متراً وملحق به مظلة وحديقة ودورة مياه. كما توجد به دكاكين كوقف ومكان وضوء، وللمسجد لجنة تقوم بإدارة شؤونه وأول مدير لها كان منصور العجب وحالياً ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م هو عبد الله حسن عبد الله ومن أنشطة المسجد الهامة حلقة التلاوة اليومية التي يتولاها الشيخ مدني محبوب. والجدير بالذكر أن المسجد الحالي قام على نواة مسجد قديم بدأ في عقد الأربعينيات وكان بناؤه من القش والحطب.

مسجد السادة

في عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م بني مسجد قرية السادة بجهود المواطنين برئاسة إمام المسجد في ذلك التاريخ "النعمان حمد الله" والذي توفي عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م والذي أمّ المصلين قرابة العشرين عاماً ومن ضمن أعضاء اللجنة التي شاركت في بناء المسجد شخصيات من أبناء المنطقة الكرام أمثال حامد آدم وعثمان طه وحمودة خلف الله وطه العمرابي وقد تعاقب على إمامة هذا المسجد محمد النعمان حمد الله حوالي خمسة عشر عاماً ثم عبد الرحمن نعمان محمد وهو الإمام الحالي.

بني هذا المسجد بالمواد المحلية (الطين والحطب والقش والبروش وجريد النخل).

مسجد السلمات

كان المسجد عبارة عن قلعة داخل الجبل في محلية شيري ، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل تقام فيه صلاة الجمعة منذ عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م .
وصلى فيه السيد المحجوب الميرغني عند زيارته للمنطقة عام ١٩١٨م تقريباً .

ثم تمّ بناؤه بصورته الحالية عام ١٩٨٦م بواسطة أهالي المنطقة والخيرين من أبنائهم خارجها .

مسجد الشاوراب

الشاوراب أسرة عربية تنتسب إلى القاسم بن الحارث الذي يتصل نسبه بالعباس بن عبد المطلب بن هاشم .

تسلسلت خلافتهم وراثية أباً عن جد بدءاً بالشيخ حاج علي بن المصباح ساكن أم ثواني الواقعة إلى الجنوب الشرقي لمدينة القضارف وبها قبره الذي يزوره المريدون .

بعد وفاته آلت الخلافة إلى ابنه الإمام الأزرق الذي قام بتأسيس خمس وعشرين خلوة وحباه الله بأربعة أبناء هم : نقاش أبو جدري ومكي الشابك وموسى وأبو زمام .

دخلت هذه الأسرة السودان عن طريق النيل قادمة من مصر بهدف نشر الدعوة والتعبّد ومن ثم استقرت بمدينة حلّفا في عهد دولة الفونج الإسلامية ، ثم استقرت الأسرة عام ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م بالقضارف وكان على رأسها آنذ الشيخ عبد الرسول ، وترجع تسمية الشاوراب إلى جدهم حاج علي حيث كانت عشيرته وأهله يستشيرونه في كل أمورهم فسمى بحاج علي الشاورابي .

أرتبط تاريخ الشاوراب بالدعوة إلى الله والسعي لإصلاح حال الناس وتعليمهم أمور دينهم الحنيف والمجاهدة في سبيل الله كما ازداد تأريخهم شهرة

لإحيائهم نار القرآن كما أسسوا مدارس العلوم الشرعية ، فخرّجت مدارسهم الكثير من طلاب العلم إبان فترة التركيبة السابقة (١٨٢١م/١٨٨١م) مثل الشريف عطا المنان والشريف عوض الكريم من أحفاد الشريف واجه وهو حفيد الشريف بُذل الملقب بالسريع . ومن تلاميذهم في السلطنة الزرقاء على سبيل المثال الشريف أبو شام العشاري المدفون بأم سنيرة والشريف صافي الدين أبو شرا والشريف طه البشير المدفون بضريح الشيخ عبد الرسول في أم ثواني والفكي آدم والد الفكي عطية بقرية عصّار ومن تلاميذهم في المهديّة حاج النور ود يوسف والفكي محمّد أحمد عبد الله المهدي والرضي منقل والفكي محمّد أحمد الأمين والفكي حسب الله ود بدر والشريف محمّد طه البشير والشريف حامد الشريف جبّار المكسورة .

مما عُرِفَ به هذه الأسرة من خلال طريقتهم ومسجدهم ، إن صلاتهم بالطرق الصوفية والمشايخ والعلماء بالمنطقة ، ظلت وثيقة وجيدة . أمّا اللقاء الروحي المتميز بينهم وبين علماء المنطقة - على سبيل المثال - فهو ما قام به الشيخ إمام أبو شام نحو العلماء المجاذيب بحقّ الصوفي الأزرق من تقدير وإجلال لهم حيث تتلمذ على أيديهم وأخذ عنهم وكانت لأسرة الشاويراب أدوار كبيرة في الإصلاح الاجتماعي في المنطقة من حيث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح ذات البين وتقديم النصيح والشورى والإرشاد ما وسعهم ذلك .

وتجدر الإشارة إلى أنّ أسرة الشاويراب امتازت في مجتمعا وازدهرت صلاتها وذاع صيتها أبان مشيخة العبدلاب وعهد السلطان عمارة وعهد الشيخ عجيب المانجلك وعهد بادي الثاني أبو دقن . وفي تلك الحقبة نسخوا القرآن الكريم وأقاموا علاقات بعلماء الحجاز ، وقد تناولت شأنهم هذا كتب دراسات مثل :

- ملوك السودان ، تحقيق مكي شبيكة .
- كتاب الشونة ، تحقيق الشاطر بصيلي .
- كتاب تاريخ العرب في السودان .
- كتاب الطبقات لود ضيف الله .
- كتاب كرامات الأولياء .
- كتاب مشيخة العبدلاب للدكتور شريف التهامي .
- إلى جانب كتابات للدكتور عبد الله الطيب والباحث الطيب محمد الطيب وأخزين .

تعطى هذه الأسرة نموذجاً للأسرة ذات الأثر الفاعل في المجتمع السوداني ، حيث أدت عبر مسجدها ووجودها رسالتها على أحسن حال .

مسجد الشعديناب

تأسس مسجد الشاعديناب أو الشعديناب في عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م بجوار ضريح (عبد الله راجل درو) مؤسس المنطقة والتي تسمى باسمه (شاع الدين درو) . وكان رجلاً صالحاً وعالمًا مشهوراً بعلمه بين الناس فأسس المنطقة وهو والد الشيخ (حمد المجذوب الكبير) مؤسس الدامر .

وحمّد هذا خرج من دار والده عبد الله و أسس مسجد الدامر العتيق الموجود حالياً ، وخلفه أبناؤه وخلفاؤه من بعده حتى جاء الشيخ محمّد المجذوب بن قمر الدين الذي اشتهر اسمه وذاع صيته .

ويذكر ان حمد المجذوب حفظ القرآن على الشيخ (حمد بن عبد الماجد الأغيش) في خلاوى الغيش العتيقة غرب بربر كما جاء ذلك في كتاب (الطبقات) . ولقد كانت (خلوة) الشيخ (حمد ود المجذوب) قائمة في الغيش إلى عام ١٩٧٠م حيث اقتضى تجديد بناء المسجد إزالتها من موقعها .

وقد تعاقب على مسجد الشعديناب عدد من الأئمة فقد تولى إمامته أولاً الشيخ طه الضرير ثم أعقبه الشيخ محمد الشيخ الطاهر ،وقد توفي والده بمنطقة (التميراب) غرب الدامر فذهب وجلس على مكان والده في مسيده) والمسجد ، ثم خلفه الشيخ(علي الطيب البغيل) الذي وافته المنية بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام عند ما قصد الأراضي المقدسة حاجاً وزائراً رحمه الله . وخلف الشيخ (عبيد محمد علي عبد الرحيم) - الأمين العام لهيئة الذكر والذاكرين -بولاية نهر النيل - في عام ١٩٧٨م وقام الشيخ (عبيد) بتجديد بناء المسجد (بالطوب الأحمر ، والمونة الحرة و الأسمنت) ووسع في السور والمسجد ثم أضيفت له مبان جديدة ومنشآت عدة مثال ذلك : (طاحونة، محل اتصالات،خلوة للنساء، أخرى للرجال ، محزن أدوات مناسبات تابع للنساء ، متجر)

كما أدخلت في المسجد برامج تعليمية وتنشيطية قيمة مثال ذلك :

- دروس في الفقه والحديث (ثلاث مرات في الأسبوع) .
- قراءة جماعية لسورة(يس) يومياً بعد صلاة الفجر وقبل صلاة العشاء .
- الاحتفال بالمناسبات الدينية مثال ذلك : المولد النبوي الشريف/المعراج،يوم عرفة،يوم عاشوراء و(غزوة بدر الكبرى) .
- وفي عام ١٩٨٠م أدخل نظام برامج (رجب،شعبان ورمضان) وهو برامج حافل يستمر دون انقطاع طيلة ثلاثة الأشهر المباركة هذه ويشمل الآتي :
- إلقاء ١٤ محاضرة دينية .
- إقامة ١٤ حلقة مديح .
- صياماً جماعياً في أيام معلومات بما في ذلك الإفطارات .
- حلقات تلاوة (صباحاً ومساءً) .

- تكثيف نشاط خلوة النساء متمثلاً في الآتي (حفظ قرآن، إقامة حلقات علم وفقه وحديث وتفسير) .

ويشترك في تقديم هذا البرنامج الصافي الثر عدد كبير من الرجال والنساء والأطفال كما تقدم فيه الهدايا للأطفال الأيتام وذلك في آخر يوم من أيام الاحتفال فيصبح العيد عيدين لأهل المنطقة وضيوفهم .

مسجد شندي الكبير

يقع في مكان مناسب هو قلب سوق شندي مما يجعله عامراً بالمصلين دائماً .

أسس ذلك المسجد في عهد الحكم الثنائي عام ١٩٢٠م وجند بنيانه بالطوب الأحمر عام ١٩٣٢م .

تعاقب على إمامته عدد من الشيوخ منهم :

الشيخ سمساعة ، الشيخ محمد سمساعة ، الشيخ خلف الله محمد ، الشيخ عبد الله محمد الإمام الحالي ، وقد باشر الإمامة بهذا المسجد عام ١٩٦٨م وهو رجل فقيه ولد بالمسيكتاب شمالي شندي عام ١٩٣٠م .

ومن أشهر مؤذني مسجد شندي الشيخ (الحارث) والذي كانت له نغمة خاصة في آذانه ، وهو والد الأستاذ (عبد الرازق) المحرر اليوم بصحيفة (الشارع السياسي) التي تصدر بالخرطوم .

مسجد الطريقة التجانية بقرية الشيخ العباس

أسس هذا المسجد في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م بقرية الشيخ العباس ريفي ود حامد بولاية نهر النيل وكانت مبانيه في بدايتها بالمواد المحلية وتم تجديدها في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين على يد الشيخ العباس بالمواد الثابتة وبشكل هندسي جميل ومئذنة عالية مسور بالسلك الشائك والأشجار وبه مولد كهربائي وموتور للماء وبه مرافق وخلوة واستراحة للضيوف وبرندات صيفية

وساحة واسعة لإقامة الليالي والاحتفالات الدينية ويعتبر من أجمل المساجد بالمنطقة . تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة .

إمام المسجد حالياً (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) القطبي عبد الله الشيخ العباس . ولد عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م بحلة الشيخ العباس . تلقى تعليمه بالخلاوى حيث حفظ القرآن وجوَّده برواية الدوري . ودرس الفقه والحديث والعلوم الإسلامية بمعهد أم درمان العلمي . يؤم صلاة الجمعة ويعقد بالإنباء عن الخليفة علي عبد الله العباس . ويدرس الفقه والحديث بالمسجد وقد أخذ الطريقة التجانية من والده الشيخ عبد الله العباس .

مسجد و خلاوى طيبة الخواض

تقع طيبة الخواض على ضفة نهر النيل الغربية إلى الشمال من المئمة وهي ضمن محليتها بولاية نهر النيل وقد أسس خلاويها ومسجدها محمد بن إسماعيل الملقب بالقراي عام ١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م وهناك بلدة تحمل اسمه هي ديم القراي وقد ضمت هذه الخلاوى في الحقبة الزمنية الأخيرة معهداً علمياً وقد شيدت كل هذه المباني من الطين والطوب اللبن إلا مساكن الطلاب فإنها بُنيت من الطوب الأحمر .

وضمن المباني أيضاً ديوان استقبال الزوار والضيوف ومنزل لإقامة الشيخ . وعدد الطلاب فيها أكثر من سبعين طالباً حفظ عدد كبير منهم القرآن بكامله ولم تزل تؤدي دورها بنشاط .

أما معلّم القرآن الكريم فيها فهو حسن إبراهيم الخليفة محمد ، الحافظ لكتاب الله ، وقد أكمل تعليمه الثانوي إضافة إلى دبلوم معهد التربية .

وعلاوة على تحفيظه للقرآن ، فإنه يقوم بتدريس بعض مواد العلوم الشرعية كالفقه وسيرة المصطفى (ﷺ) والحديث ويؤم المصلين ويقوم بعقد الأئحة .

ويساعد حسن في التدريس أحمد إبراهيم الخليفة وهو من مواليد ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩م وقد درس في الخلوة وواصل تعليمه بمعهد أم درمان العلمي مما جعله ملماً بالفقه وعلم الحديث وسيرة المصطفى (ﷺ) وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات .

وكذلك يدرس فيها علي فضل الكريم محمد وهو من مواليد عام ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م وقد حفظ كتاب الله بكامله ولم يتجاوز في تعليمه مرحلة الخلوة .

ومن الشيوخ أيضاً حسين عبد الله ، وقد ولد عام ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م الذي حفظ القرآن بالخلوة وجوده ولم يضيف تعليماً فوق ذلك .

مسجد الشيخ العبيد (بأم ضبان) : ٢٨٥ هـ

مسجد (أم ضبان) مركز للطريقة البدرية على عهد الشيخ العبيد ويمثل العصب الحي للطريقة البدرية . وكان على رأسه الشيخ الخليفة (الشيخ العبيد) شيخ الطريقة البدرية وخليفة الشيخ عبد القادر الجيلاني الشيخ المؤسس وتدور في فلك الخليفة حركة المركز ومن ثم الطريقة بكيائاتها . فهو أعلى سلطة روحية في سلك الطريقة وأيضاً أعلى سلطة تنفيذية فيها وبينما يحتفظ الشيخ الخليفة بالأولى كاملة ، يوزع الثانية على أعوانه من شيوخ الطريقة وكبار معاونيه وكان الدور التقليدي للشيخ الخليفة هو الإرشاد والتربية الروحية وتنصيب الشيوخ في الطريقة . و أيضاً العمل على تدبير الموارد اللازمة لحاجة الأتباع والمريدين وطلاب العلم والضيوف من كساء وغذاء ومواد إضافية وجميع ما

تحتاجه حركة التعليم بالمسجد من أدوات كتابة وخلافها . ثم إنَّ الشيخ الخليفة يتصنَّع الاحتفالات والمناسبات الدينية بإمامة الصلاة في العيدين . وعلى يديه تكتمل مراسم تنصيب الشيوخ في الطريقة وخلفائهم وبحضوره تدار حلقات الذكر والإرشاد .

للشيخ الخليفة وكيلان وكيل على القرآن ووكيل على النفقة (الإنفاق) . وكيل القرآن مكلف بمعاونة الشيخ الخليفة في تصريف شؤون طلاب القرآن وتفقد حاجتهم من ناحية توفير المعلمين لهم وتوفير متطلباتهم المادية من غذاء وكساء وتنظيم لساكنهم وكلا الرعايتين العلمية والخدمية تتم وفق معايير موضوعة وإسكان الطلاب الجماعي ويتم وفق فئات عمر متدرجة من صبيان إلى فتيان إلى رجال . وقد جرى النظام بوضع كل فئة ذات عمر معين في خلاوى للسكن موحدة مع تسمية شيخ فرعي لهم أشبه بالمشرف على شؤون الطلاب في عهدنا الحالي ومهمته مختلفة تماماً عن شيخ التعليم وشيخ التربية .

أمَّا وكيل النفقة فواجبه الاضطلاع بمعاونة الخليفة في جميع أوجه الإنفاق المختلفة ، مالاً وعيناً ، كما أنه في أغلب الأحيان الموكَّل باستلام المواد الغذائية والملابس والآلات والأدوات الضرورية كالأسرة والفرش ، وبعدها أيضاً أدوات صنع الطعام و أواني توزيعه . ويحدّد الكميات ويشرف على توزيعها وفق الاستحقاق والحاجة و أيضاً وفق توجيه الشيخ الخليفة ، ولو وكيل النفقة دائماً مساعداً أحدهما مشرف على (التكسية) وتقديم الضيافة اليومية للزوّار ، ويقوم مشرف التكسية أيضاً بالإشراف على إعداد طعام وحاجات الضيوف المقيمين لمدد طويلة كملازمي المرضى . والمساعد الثاني لوكيل النفقة يقوم بالإشراف على إعداد طعام الطلاب والمرضى الملازمين، ويشرف على التوزيع بنفسه معاونة طلاب مختارين للخدمة بالتناوب .

وكان بالمسجد المقدمون ، وهم أشبه برؤساء الشرف للمناشط المختلفة خاصة الموسمية منها ، فهناك مقدم حلقة الذكر وهو المسؤول عن إجراءات وتوقيت إقامة حلقات الذكر ولا تبدأ إلا بأذنه أو إذن الشيخ وعادة ما يكون مقدم حلقة الذكر من الملمين بأداب السلوك الصوفي ورسومه وشعائره ، كما يجب أن يكون ذا إلمام جيد ومعرفة بأداء الأدوات الموسيقية المصاحبة للذكر كالنوبات والطبول وغيرها، وتكون خطواته داخل الحلقة ميزاناً يوزن عليه الإيقاع في حلقات الذكر ، من هادئ إلى متوسط إلى هادر سريع ، وهنالك مقدّم العزيمة الذي يقوم بمباشرة العلاج الروحي للمرضى من ملازمي المسجد بالوسائل المعروفة من تعاويذ ورقيات و أحجية .

ثم كانت هنالك بعض الوظائف مازالت تحمل نفس مسمياتها وهي المفتي الذي يجلس للإفتاء الشرعي وينظر في حلّ المسائل والقضايا الاجتماعية كالقضايا الأسرية ومشاكل المواريث وغيرها وكانت الفتوى في بعض القضايا أحياناً تتطلب مدارة جماعية بين الشيخ والمفتي والعلماء المقيمين بالمسجد . وقد شغل وظيفة المفتي على زمان الشيخ العبيد القاضي حاج حامد الذي تلقى العلم على يد أحد القضاة المصريين الأزهريين بكسلا .

وهناك أيضاً الإمام الراتب الذي يؤم الصلوات الخمس وصلاة الجمعة . كما كانت هنالك وظائف لصيقة بالخليفة الشيخ، أهمها وظيفتان هما الملازم والحاجب . والملازم أشبه ما يكون بالسكرتير الشخصي المضطلع بشؤون الخليفة الخاصة والعائلية ويقوم على خدمته في كل الأوقات . فهو يصحبه عند الخروج من المسجد وينظم برنامجه ويحدد أماكن نزوله واستضافته أثناء زيارته الميدانية للأتباع و المريدين ثم إن للملازم فوق هذا وذاك اختيار رسل الشيخ إلى الخلفاء والأتباع ويحمل أيضاً في أحيان نادرة الرسائل الشفوية المهمة ويمارس باسم الشيخ بعض الاتصالات على مستوى أعلى مع شيوخ الطريقة .

والوظيفة موضع تنافس دائم بين الأتباع والمريدين والخلص والذين يرون فيها بركة كبيرة و أن شاغلها يكون دائماً قريباً من الشيخ ويعطيه هذا القرب مكاناً روحياً ووضعاً اجتماعياً مميزاً . والحاجب مهمته إغلاق باب الشيخ وفتحه وتنظيم زيارة الشيخ بإعطاء شارة بدء الزيارة ونهايتها . كما أنه يقوم بتبنيه الملازم في حالة وصول زوار ذوي مستويات عليا حتى يتم تهيئة المكان بما يليق .

بعد هذا كله يأتي طلاب العلم والمعلمون وهم طبقة مميزة مشمولة بالعناية والرعاية والاحترام والتوقير من الشيخ نفسه وبقية الأتباع والمريدين وكان لزوم الطلاب ومعلميهم للمسجد دائماً لا يخرجون منه إلا لضرورة قصوى أو بإذن من الشيخ نفسه . ويعتبرون هذا اللزوم المستديم فيه بركة وخير عظيمين . فهو ينظر إليه كسلوك مثالي يصنع الشيخ القدوة كما أن له سراً دفيناً الا وهو ارتباطه بحفظ القرآن، وزيادة العلم . فقد ترسخت قناعة مفادها أن لزوم المسجد مسرع للحفظ ومعين على زيادة العلم .

ويأتي في ختام أتباع الطريقة والمريدون وهم في معظم الأحيان ذوي إمام موسمي بالمركز كجماعات أو فرادى . والمجال مفتوح لكل منهم لتلقي ما يحتاج من خدمات روحية ومعنوية من الخليفة الشيخ وأعوانه . ويكون حضورهم المؤثر والفعال في الاحتفالات الموسمية .

أما علاقات شيوخ الطريقة بالشيخ الخليفة فإنها اتخذت محورين عريضين . المحور الأول ، أن هؤلاء الشيوخ كل في مسجده يقوم مقام الشيخ الخليفة بتفويض من الأخير ، والمحور الثاني أنهم حال وصولهم إلى مسجد (أم ضبان) فهم يعاملون معاملة النواب الذين يلونه مباشرة ويجدون من التوقير والاحترام ما يجده الشيخ نفسه . ويكاد الوضع في ظاهره يماثل وضع الطريقة القادرية من حيث حرية هؤلاء الشيوخ واستقلاليتهم مع فارق واضح وهو أن

هؤلاء الشيوخ في الطريقة البدرية كانت تربطهم بالخليفة الشيخ بعض مركزية من حيث إنهم كانوا يسلكون الطريق باسمه وسنده ويحيلون إليه ما استعصى عليهم من مسائل فكرية وتنظيمية ويأتمرون بأمره في المسائل الجوهرية مثل تعيينه الأتباع والمريدين واستنفارهم حين يدعو الحال . كما أنهم من جانب آخر كانوا يشكلون له مجلس شورى .

ولعله كان في هذه المركزية المرنة ، وكون معظم شيوخ الطريقة البدرية من خريجي مدارسها ، صمام الأمان للطريقة البدرية ، والتي لم يشهد تاريخها منذ إنشائها وحتى الآن ، خروج أحد شيوخها منها أو إنشقاقه عليها . ونرى من جانب آخر أن البنية الداخلية للطريقة البدرية كانت نسيجاً متيناً من العلاقات مبنية على فهم راسخ بالولاء التام لشيخ الطريقة من قبل الأعوان والأتباع . وكل هذا في إطار تنظيمي محكم يتيح قدراً من الحرية والاستقلالية يرضي طموح قادتها . كما أن التقسيم والتوزيع للاختصاصات والمسؤوليات على مستوى المركز أدى إلى تحاشي الخلافات والاحتكاك داخل النظام التنفيذي . ونلاحظ أيضاً أن الشيخ العبيد بابتداعه لتسمية (الخليفة الشيخ) قد زاد على الهيكل التنظيمي المعهود للطرق الصوفية درجة إلى أعلى . فالطرق الصوفية كلها كانت تطلق تسمية الشيخ منفردة على الشيخ المؤسس ، وتسمية الخليفة على من يخلفه بعد وفاته . ولعلّ توظيف الشيخ العبيد لكلمة (خليفة) و(الشيخ) كانت موحية لرغبة دفينه لديه ، ألا وهي توحيد الطريقة القادرية بمختلف شعبها في جسد واحد يجلس على قمته خليفة الشيخ عبد القادر الجيلاني . ومن جانب آخر إشارة ضمنية إلى شخصية مركزية تدور حولها الطريقة الصوفية بعد أن ينمو عدد الشيوخ فيها . فطريقة البدرية على سبيل المثال مدارها على أربعين شيخاً كل منهم يحمل تسمية الشيخ ، وفي مسمى الشيخ الخليفة يتضح مكان الشخصية العليا أو المركزية في الطريقة . وهذا يستدعي

التذكير بابتداع سابق أو تعديل أجراه الشيخ أحمد التجاني على هيكل دولة الأولياء كما صاغه ابن عربي . إذ بينما جعل ابن عربي مدار هذه الدولة على شخصية القطب الواحد الفريد في كل زمان ، ابتدع الشيخ أحمد التجاني فكرة قطب الأقطاب والذي يستمد منه الأقطاب قوتهم ونفوذهم الروحي .

عند النظر إلى الهيكل التنظيمي للطريقة البدرية بعمومياته نجد أنه صورة طبق الأصل للهيكل التنظيمي للطرق الصوفية الأخرى مع فوارق بسيطة قد تكون في المسميات كتسمية الخليفة الشيخ التي ابتدعها الشيخ العبيد وكذا الحال على الصعيد التنفيذي فقد ارتكزت الطريقة البدرية على نفس الأدوات التي ارتكزت عليها الطرق الأخرى كالمسجد ومدرسة القرآن والشعائر والرسوم الصوفية . ولكن أداء الطريقة البدرية ظلله إلى حد بعيد شخصية الشيخ الخليفة نفسه ونلمس هذا في الفارق الواضح بين الشيخ العبيد نفسه وخلفائه من بعده . وهذا الفارق مبني على مقدرات وحيوية وتوجيهات الشيخ الخليفة ، فالمقدرات هي ضمانات الابتداع والابتكار . وحيويته منعكسة على أداء الطريقة بعمومياتها من حيث حركة التفقد الدائبة وتنشيط المراكز الفرعية وسد الثغرات . أما التوجيهات فهي تحكم إلى حد كبير مركز ثقل الطريقة وفق رؤية الخليفة الشيخ له هل هو التركيز على الأداء التنفيذي أم الأداء الدعوي أم المزج بينهما . إذ بينما نجد الشيخ العبيد في طور التأسيس وطوال عهده كان ممسكاً بالعناصر الثلاثة نجد أن ابنه وخليفته الأول أحمد قد ركز على الجانب الدعوي والتنفيذي ، فهو قد أكب على تسليك ثمانية عشر شيخاً مكمل بذلك عدد شيوخ الطريقة إلى أربعين وهو النصاب الذي عليه مدار الطريقة ونجد الخليفة الثاني كرار قد سعى سعياً حثيثاً إلى تكريس المنحى الصوفي في الطريقة ومنهاجه رغم أنه لم يهمل الجوانب العلمية إلا أن اهتمامه كان منصباً على التربية الروحية مبدئاً ذلك في الخلوات التي كان ينصح فيها الشيوخ الآخرين بالإكثار منها والاعتزال ما أمكن

أما الخليفة الثالث حسب الرسول والذي أطلق عليه خليفة الأبوات - أي شيخ المؤسسين - وهم الشيخ عبيد وابناه أحمد وكرار . فيعتبر عند الكثيرين جامعاً لسماتهم وأفعالهم فهو مثل والده الشيخ العبيد جمع أكثر من وظيفة فقد كان الخليفة ومعلم القرآن في آن واحد وتخرج على يديه أكبر عدد من حفظة القرآن كما أنه اهتم بتدعيم المراكز البدرية الفرعية كما فعل الخليفة أحمد . وعلى نسق الخليفة كرار كان الخليفة يكثر من الرياضات الروحية .

لعل خير ختام لهذا المبحث هو النظر في البرنامج اليومي للشيخ العبيد كسمة تنظيمية ذات فعالية مؤثرة وننقل ما أورده الرازي بالنص كان الأستاذ يوظف أوقاته على خمس وظائف الوظيفة الأولى من صلاة العشاء الآخرة إلى حلّ النافلة ، في هذه الحالة يخلو مع الله تعالى لا يكلم أحداً ولا يكلمه أحد بكلام الدنيا ولا تعرض عليه ذكرتها . والوظيفة الثانية من حلّ النافلة إلى نصف النهار ففي هذه الحالة تقرأ عليه كتب القوم ويذكر الله ويعبر فيها لكل أحد بحسب فهمه ويضرب له المثل بحرفته التي يحترفها فصاحب الحراثة بحراثته والتاجر بتجارته والجزّار بجزارته والحائك بحيآكته وهكذا كل أحد يحسب حاله حتى يجلى العبارة لأهل الأفهام الغليظة كفلق الصبح . والوظيفة الثالثة ، من صلاة الظهر إلى صلاة العصر . فبعد أن يصلي الظهر ينظر في حوائج المسلمين فإن وجد شيئاً قضاه وإلا عاد إلى قراءة كتب القوم والتذكّار في الطريق والإنابة إلى الله والإعراض عن الدنيا والإقبال على الآخرة حتى يقوم لصلاة العصر . والوظيفة الرابعة من صلاة العصر إلى إصفرار الشمس ثم لم يزل في قضاء حوائج المسلمين من إصلاح ذات البين وإغاثة الملهوفين ومعالجة المرضى وإعطاء أبناء السبيل والغرماء وتفقد الأرامل والمساكين ويصلي المغرب ويجلس في مصلاه حتى يؤذن العشاء فعندها يقوم ويخرج يتفقد عشاء الضيوف ومنازلهم إلى أن يصلي العشاء الأخيرة هذا دأبه إلى أن توفاه الله تعالى

وصف الرازقي الشامل ليوم الشيخ العبيد نصّ يفسر نفسه بنفسه و إن
عنّ لنا تعليق فهو أن الشيخ العبيد قد خصّ الناس بالجزء الأكبر من وقته معلماً
لهم متعلماً منهم مرشداً وقاضياً لحاجتهم .

كما يلفت النظر معرفة الشيخ العبيد الدقيقة بأقصر الطرق إلى إيصال
العلم للناس وهو انتزاع الأمثال الحيّة من واقع حياتهم ممّا يقرب الصورة كثيراً
إلى أذهانهم ومرة أخرى إمام الشيخ بطروف ومعارف أكثر من مهنة كالجزارة
والحياكة وغيرها .

مسجد و خلاوى عمر محمد أحمد

تقع هذه الخلوة في قرية وهيب الواقعة على ضفة النيل الشرقية بمحلية
الزبداب ، محافظة الدامر ، ولاية نهر النيل وقد أسسها وأشعل ثقابتها على
الأرجح الشيخ محمد العباس عام ٧٢٥هـ / ١٣٢٤م وقد كانت في بداية الأمر
على شاطئ النيل ، إلا أن الفكي عمر محمد أحمد نقلها إلى موقعها الحالي ،
بعيداً عن النيل بقرية وهيب النموذجية عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

تتكون هذه المؤسسة من خلوة ومنزل لإقامة معلّم القرآن فيها ومسجد
وبها أيضاً قباب ومزارات .

أما عدد الطلاب فيها حوالي الثلاثين من الجنسين من مختلف الأعمار
يقصدونها من القرى المجاورة ، وقد بدأ العدد في الزيادة مما جعلها تنشط في
أداء دورها إلى جانب الإضافات التي قام بها عبد الله بن عمر محمد أحمد عام
١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م لتسع هذه الزيادة .

وشيوخها السابق هو الفكي عمر محمد أحمد (١٣٤٩هـ / ١٤١٢هـ)
(١٩٣٠م / ١٩٩٢م) وقد حفظ القرآن بهذه الخلاوى وقد عُرف في حياته بذكر الله
وعلاج المرضى من المريدين بالرقى الدينية حسب الرواية التي أدلى بها خليفته

المهدي و أبو حجل ، الموجودان بالخلوة الآن وقد كان متزوجاً بثلاث زوجات
أنجب منهن بنين وبنات .

ويعلم القرآن الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) عبد الله الفكي محمد أحمد
الذي درس بمرحلة الأساس فقط ، إلا أنه حفظ القرآن كله بالخلوة وله إمام جيد
بالفقه والحديث والسيرة النبوية العطرة ، إضافة إلى إنبائه في الإمامة والعقود ،
وهو متزوج وله أبناء .

مسجد الغابة

بني هذا المسجد بالجهد الشعبي بالكاب بمحافظة أبو حمد بولاية نهر
النيل، وتم افتتاحه في عام ١٤١١هـ/١٩٩٠م وكان أول إمام فيه هو الشيخ
طيفور الدقير محمد أحمد الذي لم يزل إماماً فيه حتى يومنا هذا (١٤٢٣هـ/
٢٠٠٢م).

مسجد الفقراء بكبنة

بما أن هذه المنطقة تعمر بالمساجد القديمة والعريقة لقربها من دنقلا
العجوز وهجرة الرعيل الأولى من المسلمين إليه فإن مناطق المناصير أتاها هذا
الزحف القرآني حيث بنوا المسايد والمساجد والخلوي وأتاهم الناس من كل
حذب وصوب يرتعون في رياض الجنة فتأسس هذا المسجد القديم عام ١٣٧٠
هـ/١٩٥٠م وبني من المواد المحلية "حطب وجريد وجذوع النخل" حيث صليت
صلاة الجماعة في هذا المسجد الجمعة من أول يوم تم فيه وهو عام ١٣٧٠هـ/
١٩٥٠م.

وأول من صلى فيه إماماً الشيخ طيفور سيد أحمد المتوفى سنة
١٤٠٦هـ/١٩٨٥م والد الإمام الحالي لهذا المسجد وهو محمد طيفور سيد أحمد .

مسجد القناويت

بني هذا المسجد الواقع في مناطق الرباطاب بولاية نهر النيل بالمواد المحلية (جذوع النخل والدوم والبروش) بالعون الذاتي والنفير عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م تمّ تجديده عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م بجوار المسجد القديم ولكنه لم يكتمل بعد نسبة لضيق الإمكانيات وضيق المكان لأنه وسط الصخور، وقد حدد له موقع جديد لا يبعد عنه كثيراً، وفعلاً تم بناؤه في الموقع الجديد بواسطة أهالي المنطقة بالطوب الأحمر والأسمنت وأعد بمكبرات الصوت. يوم المصلين فيه الشيخ سليمان محمد رميسي الذي توفي عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م وخلفه كرار عام ١٩٩٠م ثم الشيخ عمر محمد سليمان رميسي ثم توالى عليه الأئمة إلى أن آلت إلى الشيخ عبد القدوس محمد سليمان رميسي الإمام الحالي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

مسجد الكاب

بني هذا المسجد عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م بالمواد المحلية، وقد بناه مواطنو المنطقة، حيث كُونت لجنة لجمع المال من خيار المواطنين برئاسة إمام المسجد عمر السيد حاج على وبعضوية رجل البر والإحسان خليفة محمد خليفة محمد ومحمد زرقاني ومحمد حمد الله رحمهم الله جميعاً. ثم جدد هذا المسجد عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٠م على نفقة رجل البر والإحسان حمدتو عبد اللطيف محمد إسماعيل بناء على توصية من والده. الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) يسكن بالعزوزاب بولاية الخرطوم وأيضاً ساهم في بناء المستشفى بالكاب.

مسجد كَبنة وسط

بني هذا المسجد في ١٤١٨هـ / ١٩٩٣م بمجهود الأهالي بقرية كَبنة بمحلية شِيرِي بمحافظة أبو حمد بولاية نهر النيل حيث بني بالمواد الثابتة

وبداخله مبان قرآنيه وهو مؤسس بنسق لا بأس به من حيث الأثاث والمكتبة ومكبر الصوت ، والخلوة التي بداخله تأسست عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م والإمام الراتب لهذا المسجد يحفظ القرآن كله وهو الشيخ محمود إدريس حسين ثم أعقبه الشيخ عبد الحلیم نعمان طه وهو الشيخ الحالي، وبهذا المسجد خلوة للنساء تقوم بالتدريس فيها زوجة الشيخ عبد الحلیم.

مسجد الكوداب العتيق

في عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م بنى هذا المسجد بمنطقة كرري في ريفي شمال أم درمان بالطين وسقف بالسقف البلدي والمواد المحلية الأخرى وقد جدد بناؤه في الستينيات بالطوب الأحمر في مساحة ٤٠٠ متر مربع . ومن أشهر الأئمة فيه :

الشيخ أحمد إبراهيم عبد الله الذي توفي عام ١٩٧٠م ، ثم الشيخ الجمري المتوفى عام ١٩٩١م ، ثم الشيخ الإمام الحالي (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) لطفي بابكر عباس صبير الذي ولد عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م بالكوداب وهو متزوج وله أبناء و بنات .

حفظ القرآن الكريم وأكمل المرحلة الثانوية ، ثم درس الفقه ، والحديث والسيرة ، ويقوم بتدريس هذه المواد ، ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة ويعقد الزيجات بالإنباء .

وينتمي إلى الطريقة الإدريسية .

المسجد الإسلامي للشيخ موسى عبد الله حسين

تم وضع حجر الأساس على يد العارف بالله الشريف إبراهيم صالح حسين النيجري في يوم الجمعة السادس من جمادي الأولى عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م تحت إشراف والي ولاية جنوب دارفور .

أقسام المجمع

القسم الأول هو المسجد

أول من أسسه الشيخ موسى عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م بحيّ الجبل بمدينة نيالا وأول إمام له كان الشيخ الشريف إبراهيم صالح الحسيني القادم من نيجيريا - مايدوغري - وواضع حجر الأساس للمجمع كما سبق ذكره، وتؤدي بالمسجد الصلوات الخمس وصلاة الجمعة - وتقام فيه دروس تجويد القرآن وتفسيره والسيرة النبوية ودروس العقيدة واللغة العربية (النحو والصرف والعروض والشعر) والميراث بجانب التصوف.

خلاوي القرآن الكريم

١. خلوة البنين: وهي أول خلوة افتتحها الشيخ موسى عام ١٣٩٧هـ /

١٩٧٧م، وأقبل عليها طلاب العلم حتى بلغ عددهم حوالي خمسمائة (

٥٠٠) طالب يقوم عليها حفاظ مشرفون منهم على سبيل المثال:

٢. القوني / عبد الله بره حسين وآدم محمد آدم

٣. خلوة للبنات: أقيمت مع خلوة البنين في وقت واحد وبلغ عدد الدارسات

فيها حوالي سبعمائة (٧٠٠) طالبة ، تخرج منهن الكثيرات ومنهن

معلمات في الخلوة مثل: كلثوم يعقوب عبد الله وزهراء جبريل

يساعدهم القوني قمر محمد أحمد مدير الخلوة.

٤. وبها حلقات للتجويد والسيرة لمعلمات الأساس.

٥. الخلوة الداخلية للبنين: تم القبول بها من كل ولايات السودان وبلغ عدد

طلابها حوالي خمسمائة (٥٠٠) طالب يسكنون في عشر حجرات

رئيسية سميت بأسماء الخلفاء الراشدين والصحابية والحفظة أمثال "

النوري " و "ورث" وبها قاعة للقرآن الكريم ومخازن للمواد التموينية

لإعاشة الطلاب، ومنازل للمعلمين ومولد كهربائي، وصهريج للمياه

شَيِّدَهُ أَحَدُ رِجَالِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ مِنَ الْيَمَنِ الشَّقِيقِ، وَقَدْ تَخَرَّجَ فِي هَذِهِ

الْخُلُوةِ حَوَالِي تَسْعِينَ (٩٠) حَافِظًا غَيْرِ الَّذِينَ لَمْ يَتِمَّ رَصْدُهُمْ.

وَيَقُومُ بِالتَّعْلِيمِ فِيهَا عَدَدٌ لَا يَسْتَهَانُ بِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ:

- الْقَوْنِي / الْحَاجَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
- الْقَوْنِي / بَشِيرُ آدَمَ سَلِيمَانَ.
- الْقَوْنِي / مُحَمَّدٌ إِدْرِيسُ مُحَمَّدٌ.
- الْقَوْنِي / يُوسُفُ عَمْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
- الْقَوْنِي / الْحَاجَّ عَبْدِ الْقَادِرِ مَادِبُو.
- وَتَدْرِيسُ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ يَتِمُّ عَلَى أَسَاتِذَةِ أَكْفَاءٍ مِنْهُمْ:
- الْأُسْتَاذُ/ عَبَّاسُ أَحْمَدُ صَالِحٌ، دَبْلُومُ عُلُومِ إِسْلَامِيَّةٍ - تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

- الْأُسْتَاذُ/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَافِظٌ وَفْقِيَّةٍ - الْفَقْهُ الْإِسْلَامِي.
- الْأُسْتَاذُ/ مُحَمَّدٌ حَامِدٌ يُونُسٌ، جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ - السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ.
- الْأُسْتَاذُ/ بَشِيرُ آدَمَ سَلِيمَانَ، ثَانَوِيٌّ وَحَافِظٌ - التَّجْوِيدُ.

ثُمَّ تَأَسَّسَتِ الْمَدْرَسَةُ التَّكْمِيلِيَّةُ فِي عَامِ ١٩٩٢/٩١ هِيَ الْأُولَى مِنْ نَوْعِهَا فِي وِلَايَةِ جَنُوبِ دَارْفُورٍ وَالْفَرِيدَةُ فِي نِظَامِهَا التَّعْلِيمِيِّ حَيْثُ يَلْتَحِقُ بِهَا طُلَّابُ الْخِلَائِي بَعْدَ حِفْظِهِمْ مَا لَا يَقِلُّ عَنْ عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، يُدْرَسُ فِيهَا مَقَرَّرَاتُ مَرَحَلَةِ الْأَسَاسِ، يَجْلِسُ بَعْدَهَا الطُّلَّابُ لِمَتَّحَانِ شَهَادَةِ الْأَسَاسِ الْمُؤَهِّلَةِ لِلْمَرَحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ.

وَمِنْ أَهْدَافِ هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ: تَعْمِيمُ التَّعْلِيمِ الْعَامِ وَنَشْرُهُ، وَرَبْطُ الْخُلُوةِ بِالتَّعْلِيمِ النِّظَامِيِّ وَتَرْوُدِ طُلَّابِ الْخِلَائِي بِبَعْضِ الْمَعَارِفِ وَالْمَهَارَاتِ وَتَهْيِئَتِهِمْ لِلتَّكْوِينِ مَعَ مَتَغَيِّرَاتِ الْحَيَاةِ الْعَصْرِيَّةِ. وَقَدْ تَعَاقَبَ عَلَى هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ مُعَلِّمُونَ كَثُرَ مِنْهُمْ:

الْأُسْتَاذُ/ أَبُكَرُ اسْحَقُ مُحَمَّدٌ - مَدِيرُ الْمَدْرَسَةِ

الأستاذ/ عمر يحيى محمد وكيلها.

وقد حققت هذه المدرسة نسبة عالية من النجاح في المواسم الماضية .

مدرسة تعليم الكبار

أفتتحت "بالزاوية" عام ١٩٩٦/١٩٩٧م وانتقلت إلى المباني المخصصة لها عام ١٩٩٩م عدد الدارسين أكثر من خمسين دارساً يتلقون ثلاث مواد: فإلى جانب القرآن الكريم يدرسون العلوم الإسلامية واللغة العربية والرياضيات، وتخرجت فيها أول دفعة عام ١٩٩٧/١٩٩٨م.

مدرسة اليافاعات

تم افتتاحها عام ١٩٩٦م وقبلت الطالبات من سن ٩-١٤ سنة ومدة الدراسة ٤ سنوات تلتحق بعدها التلميذة بالصف الخامس وتواصل إلى نهاية مرحلة الأساس.

المجمع والطلاب الأجانب

ونسبة لسمعة الشيخ الطيبة واتصالاته الدؤوبة أصبح المجمع قبلة للطلاب الأجانب خاصة من الدول المجاورة حيث يفد إليه أكثر من خمسين طالباً سنوياً من تشاد وإفريقيا الوسطى والكمرون ونيجيريا وغيرها ، يواصل بعضهم تعليمه بالمجمع وبعضهم يكمل تعليمه في جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم ولأن الطلاب الأجانب يتحدث بعضهم اللغة الإنجليزية والفرنسية وجّه الشيخ موسى بإنشاء مدرسة لتعليم اللغات بالمجمع بدأت الدراسة بها عام ١٩٩٧م على ثلاث مراحل وعدد طلابها حوالي ٤٥ طالباً.

ومن الإحصاءات الواجب ذكرها في هذه السانحة:

عدد الطلاب بالمجمع حوالي "٢٠٣٢" طالباً.

وعدد المعلمين ٢٢ معلماً بجانب نخبة من العلماء يدرسون العلوم

الإسلامية ، أما عدد الخلاوي التابعة لهذا المجمع والمنتشرة في ولاية جنوب

دارفور فعددها ثمانية وهي: خلوة الجبل وخلوة "الجير"، داخل مدينة نيالا، وخلوة "أم قديتي" ريفي بليل وخلوة "كروكروا" وخلوة "شعيرية" وخلوة "أم دوم" وخلوة "كرم جي" وخلوة "منورة".

وبالمجمع مركز صحي تم تأسيسه عام ١٩٩٣م ومعهد حرفي وطاحونة للغلغل ومخبز بلدي.

وهناك مشاريع تابعة للمجمع تزرع بالجهد الذاتي وهي:

- مشروع الثلاثة مساحته ١٠ أفدنة.
- مشروع أم قديتي مساحته ٨ أفدنة.
- مشروع الرهود البيض ٥٠٠ فدان.

وتوجد بالمجمع مكتبة جامعة تحتوي على كثير من المراجع قل أن يوجد مثلها في المنطقة استفاد منها طلاب وباحثون كثر. وساهمت في حل كثير من القضايا الشائكة والخلافية والفتاوى، وأصبحت مقصداً للطلاب من جامعة نيالا وغيرها.

القسم الثالث

دار ربات البيوت

وعدد الدارسات فيها حوالي خمسين طالبة أعمارهن ما بين ٣٠-٦٠ سنة، يدرسن القرآن والفقه والسيرة.

تخرج في المجمع حفظة كثيرون وعلى دفعات سنوية ومن أشهرهم حامد أبكر من محافظة "شعيرية" وهو من الدفعة الأولى ١٩٩٣م حفظ القرآن الكريم في ثلاث سنوات، وعبد السلام على من طرابلس- ليبيا، حفظ في ثلاث سنوات وكذلك محمد يوسف وجمال الساكن من إفريقيا الوسطى وعبد الرحمن آدم من تشاد في الدفعة الثالثة وحسن محمد إبراهيم وموسى مصطفى من تشاد من الدفعتين الرابعة والخامسة، أما الحافظون من المنطقة فعددهم كبير ولا سبيل إلى حصرهم.

مسجد الشيخ ود علي بالقضارف

أسس هذا المسجد في القرن الماضي بواسطة الشيخ ود علي وذلك بالقرية التي سميت باسمه بمنطقة شرق القضارف ويذكر أنه قد رحل إليها من منطقة واوسي شمال الخرطوم . وكان وعمل إماماً للمسجد وخلفه ابنه الطيب ثم ابنه علي ثم أخوه الأصغر الشيخ المكي . وخلافة المسجد الآن (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) للشيخ أحمد الزيلي . ومباني المسجد من القش والطين وهو تابع لمسجد كبير به عدد من المرافق الملحقة مثل الخلوة ومنزل للشيخ وداخليات للطلاب وديوان لاستضافة الزوار .

مسجد الوادي الأخضر العتيق

تأسس هذا المسجد عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م بريف أم درمان الشمالي بمجهود من أهالي المنطقة ، وكان بناؤه بالطين ، والمواد المحلية (الحطب والقش) في مساحة ٤×٨ أمتار وأول إمام له ، محمد الخير كرم الله الذي ولد عام ١٣٤٢هـ / ١٩٤٣م في قرية الوادي الأخضر، والذي حفظ القرآن الكريم في خلوة السليمانية وجوّه ، ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي .

يؤم المصلين بهذا المسجد في الجمعة والجماعة ، ويعقد الزيجات ويقوم بتدريس الفقه والحديث والسيرة .

وبعد وفاته عام ١٣١٨هـ / ١٩٩٨م خلفه ابنه الحاج محمد كرم الله .

مسجد يوسف الأحمدى بأم درمان

بنى المسجد في عام ١٣١٩هـ / ١٩٠١م بالطين ، وقد بناه وأشرف عليه العارف بالله تعالى يوسف الأحمدى الذي اشتهر بصلاحه وورعه وزهده في مدينة أم درمان آنئذ .

جدد بناء المسجد بالطوب الأحمر عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م وقام بتجديده العارف بالله إدريس الشيخ يوسف الأحمدى شيخ عموم الطريقة الأحمدية البدوية السطوحية .

وفي عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م قام المغفور له الشيخ إدريس يوسف الأحمدى بشراء قطعة أرض مجاورة للمسجد من ورثة المرحوم أحمد قنديل لإضافتها للمسجد حيث بنى عليها ثلاثة دكاكين لتكون وفقاً للمسجد والصرف من هذا الوقف على صيانة المسجد ومتطلباته على مرتبات الإمام والمؤذن والفرّاش وخلافه وقد تكونت لجنة للإشراف على المسجد من الآتية أسماؤهم: الشيخ إدريس الشيخ يوسف الأحمدى - رئيساً ، ومحمد الشيخ يوسف الأحمدى ، و صالح خضر ، وعبد اللطيف يوسف قنديل ، وحسين تربال ، وسليمان محمد سليمان ، أسحق خضر .

في عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م توفى إدريس الشيخ يوسف الأحمدى وخلفه في نظارة الوقف الشيخ محمد الشيخ يوسف الأحمدى وقد توفى عام ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م حيث عقبه في نظارة الوقف الشيخ يوسف الشيخ إدريس الأحمدى يلاحظ أنه كان لمشايخ الطريقة الأحمدية والمريدين والفقراء القح المعلّى والفضل الأكبر في بناء المسجد عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م وتجديده ، والزاوية ، والوقف الموجود الآن ، وهم الذين بنلوا الكثير لتسيير الطريقة ، و إكرام الضيوف ، والفقراء في المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف ومولد السيد البدوي وحولية الشيخ يوسف الكبير مؤسس الطريقة الأحمدية وحولية الشيخ إدريس من بعده .

ولا ننسى أبناء الطريقة ومشايخها بأحاء السودان المختلفة وإقامة الزوايا والمساجد في كل من ود مدني و أم روابة و الأبيض و كسلا والدويم

- ودنقلا والحصاحيصا والفاشر ونبالا حتى واو وملكال في جنوب السودان . أما المشاريع التي أوكلت للجنة الوقف لتنفيذها هي :
- بناء مئذنة للمسجد .
- إضافة الأرض الخالية والملاصقة للمسجد بشرائها لتوسيع رقعة المسجد الحالي وهي تربو على الستمائة متر مربعاً .
- الاحتفال بمرور قرن كامل على إنشاء مسجد يعقوب الأحمدي بأمر درمان وذلك في نوفمبر ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
- كتاب توثيقي عن دخول الطريقة الأحمدية البدوية السطوحية المقاماتية للسودان .

مسجد (أبو صالح)

أنشأه أولاً الشيخ محمد أحمد أبو صالح عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م تقريباً بعد وفاة الشيخ محمد أحمد عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٩م ظل ثمانية عشر عاماً لا حركة فيه . إلى أن أعاد إليه الحركة والنشاط مرة ثانية الشيخ محمد الأمين عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م .

كانت المباني عبارة عن قطاطي ورواكيب ثم بني بالطوب الأحمر في عام ١٩٥٢م وفي عهد الشيخ محمد الأمين شمل التجديد بناء مسجد وخلوة وفي عهد الخليفة المأمون والخليفة البدوي تم توسعة المسجد بالطريقة الحديثة حيث بنى بالأسمنت والطوب .

فأصبحت مكونات المسجد هي مسجد كبير وخلوة ومضيقة وخلوي كثيرة لسكن الطلاب .

عدد الطلاب يفوق الثمانمائة طالب من مختلف مدن السودان وفي الصومال وتشاد وإريتريا وإثيوبيا، ويخرج المسجد سنوياً أكثر من عشرة يحفظون القرآن الكريم .

أما المشايخ الذين تعاقبوا في التدريس بالمسجد فهم:

١. الفكي البدوي الشيخ محمد الأمين.
٢. الفكي أحمد ود المقبول.
٣. الفكي الخضر - من كترانج.
٤. الفكي إبراهيم - من كترانج.
٥. الفكي محمد جبارة الله - من البياضة.
٦. الفكي الصديق ود الشفيق وهو بطحاني من أبي دليق.
٧. الفكي الصديق الشيخ محمد الأمين.
٨. الفكي عبد الصمد الشيخ محمد الأمين.
٩. الفكي علي حاج محمد أبو صالح.
١٠. الفكي الأمين ود مريخ.
١١. الفكي محمد علي الخليفة إبراهيم - الذي يقوم بالتدريس الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م وقد تجاوز عمره السبعين عاماً وقضى أكثر من ثلاثين عاماً يدرس القرآن في هذا المسجد والذي حفظ فيه وتخرج عليه كثير من الطلاب.
١٢. الخليفة البدوي الشيخ محمد الأمين كان يُدرّس فيه قبل خلافته وفي أثناء خلافته وبلغت فترة تدريسه تسعة وأربعين عاماً .
١٣. الفكي عبد الباسط الفكي علي.
١٤. الفكي محمد الأمين الصديق.
١٥. الفكي محمد الأمين الفكي البدوي.
١٦. الفكي محمد المبارك الشيخ محمد الأمين.
١٧. الفكي الزبير الشيخ محمد الأمين.

ومن أنشطته الأخرى إلى جانب مهام المسجد، تدريسه للقرآن ويقوم بالاحتفال بالمناسبات الدينية كالمولد النبوي والإسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان والعيدين.

ويكون الاحتفال بقراءة المولد النبوي العثماني وبالأذكار والمدائح والقصائد وبالمحاضرات وبالإكرام التام للضيوف.

مسجد ابن عباس لتحفيظ القرآن الكريم

نشأ هذا المسجد بمحلية الدامر ولاية نهر النيل وكان ذلك في عام ١٩٨٧م. يتكون المسجد من خلوة ومنزل للشيخ ومسجد وداخلية للطلاب وكانت أهم فترات انتعاشه من ١٩٩٠ م إلى ١٩٩٥م وما بعدها.

والخلوة مبنية من الطوب الأحمر وعدد الطلاب منذ التأسيس بلغ الألف طالب، أما عدد الطلاب فهو يبلغ الآن في عام ٢٠٠٢م خمسة وسبعون طالباً وقد رأى هذا المركز دوراً عظيماً منذ إنشائه فقد كان عدد من حفظوا القرآن كله واحد وثمانين طالباً ، حفظوا نصف القرآن مائة طالباً . أما من حفظوا ربع القرآن فقد بلغوا ستين طالب حفظوا الأجزاء الأولى منه .

ومعلم القرآن الحالي هو الشيخ موسى يعقوب آدم وهو مفرغ من الجماعة للتحفيظ وقد أكمل الثانوي العام سابقاً بالإضافة إلى الدراسة في الخلوة ويحفظ القرآن كله وله إمام بالفقه والسيرة والحديث ويقوم بأداء الالتزامات التي يفرضها المركز من إمامة الصلوات وكتابة العقود وعلاقته بالسلطات (محلية وسلطة) موصولة ومتواصلة.

يعتمد تمويل المسجد على الهبات والتبرعات من منظمات إسلامية وخارجية. ودعم الخلوة يأتي بصورة عامة من خيرين من دول عربية مختلفة كالسعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة.

مسيد أمكي شمال

تأسس هذا المسيد حديثاً (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) بمحلية الشريك، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل وفيه من المرافق خلوة ومنزل للشيخ وسكن للطلاب ومبانيه من الطين والطوب الأخضر على عادة أهل المنطقة في تشييد منازلهم حيث وفرة المواد المحلية، كما توجد خلوة للنساء إلى جانب خلوة الرجال وبها حوالي ٧٨ دارسة بينما يصل عدد الطلاب فيها حوالي عشرين طالباً ويقدم دروس القرآن وتجويده الشيخ عبد الكريم محمد عوض الله وقد أكمل حفظ كل القرآن بالخلوة كما أكمل مرحلة الثانوي ويقوم بتمويل المسيد السيد معتصم عبد الله فرج الله ويذكر أن الخلاوي في هذه المناطق تعتبر القبلة الأساسية الثانية، وتتافس المدارس، ففي حالة فشل الطالب في المدرسة يذهب للخلوة لحفظ القرآن وتعليمه أمور دينه.

مسيد الامين الجعلي

تأسس هذا المسيد على يد الشيخ الأمين الجعلي بأمر من الشيخ العبيد ود بدر عام ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م من المواد المحلية كالقش والحطب وأسّس الشيخ الأمين به حفيراً هو ومريدوه ولم يكن به مسجد جامع ثم بنى المسجد في نهاية خلافته من الطين ، تم تجديده على يد الخليفة عمر من الحجر في عام ١٩٤١م ، وكانت خلافة الخليفة عمر عهد ازدهار ومعمار وعلم.

أشهر الذين درسوا في هذا المسيد منذ عهد الخليفة الأول الأمين الجعلي عدا أبنائه وأحفاده الخليفة حسب الرسول ود بدر. عدد الطلاب الآن (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١) حوالي الثلاثين طالباً من مناطق السودان المختلفة بالإضافة إلى أبناء القرية.

مسيد ومسجد الأنصار بالعكد

تأسس هذا المسيد عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م بقرية العكد التي تقع بالقرب من مدينة الدامر بولاية نهر النيل ويتكون من الخلوة ومنزل الشيخ بالإضافة إلى المسجد.

ويقوم بتدريس القرآن ورعاية المسيد الشيخ الطيب محمد الطيب الذي كانت سنة ميلاده تقريباً ١٣٥٥هـ/١٩٣٥م.

وقد أخذ بيعة الأنصار في فترة لاحقة ومن شعائر الخلوة الاحتفالات وحمل الرايات في هذه المناسبات مثل راية عبد السلام حاج بلة وهذه في معظم الأعياد وراية عوض الكريم كانون التي يحملونها في عيد سقوط الخرطوم وغزوة بدر الكبرى والمولد النبوي الشريف.

ويقوم المسيد كذلك بتحفيظ القرآن الكريم ودراسات في السنة والسيرة والتفسير وللشيخ دوره المقدر في إصلاح ذات البين والزيجات الجماعية ومن الإسهامات بناء خلاوي مثل خلوة حاج سعد الدايش وخلوة بمنزل حاج أحمد محمد عبيد الله التي يُدرّس بها مصطفى حاج أحمد وخلوة الكبوتاب بمسجد العكد ويُدرّس فيها عبد الواحد أحمد وخلوة الطاهر بابكر النّقر.

مسيد أم طلحة

أسست قرية أم طلحة في عهد السلطنة الزرقاء وسميت بهذا الاسم لأنها كانت مليئة بشجر الطلح وهي تقع على بعد حوالي ثمانية عشر كيلومتراً جنوب مدينة المناقل.

وكان بها مسيد عامر لتعليم القرآن الكريم وقد اشتهر وذاع صيته في عهد أحمد الفزاري وقد أكمل الشيخ احمد الطيب ود البشير مؤسس الطريقة السمانية بالسودان حفظه للقرآن الكريم بمسيد أم طلحة في عهد الشيخ أحمد الفزاري وكان قد بدأ دراسته وحفظه كما ورد في كتاب أزاير الرياض

للأستاذ عبد المحمود نور الدائم عن جده الشيخ محمد سرور وبعده انتقل إلى مسجد الفقيه ولد أنسي العوضابي تلميذ الشيخ خوجلي بن عبد الرحمن بالجزيرة إسلاّج ثم انتقل للشيخ أحمد الفزاري بأم طلحة .

والشيخ أحمد الفزاري هو ابن الفكي إبراهيم ودّ البحر إبراهيم الفرضي وسمى بالفرضي لأنه تعلم الفرائض من أولاد جابر بدنقلا .

وقد درس الشيخ أحمد الفزاري العلم وحفظ القرآن على يدي والده بمسيدهم العامر بأم طلحة ثم عمل بالتدريس في ذات المسجد وتسلسلت الخلافة بعده على النحو التالي :

إبراهيم أزرق كون، أحمد إبراهيم أزرق كون ،الفكي محمد أحمد إبراهيم .
بابكر محمد أحمد إبراهيم الذي خلفه ابنه الفكي البر الفكي بابكر الذي تولى الخلافة عام ١٩٥٨م .

واستمر المسيد يؤدي دوره في تعليم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية المختلفة منذ عهد السلطنة الزرقاء ولم يتوقف إلا عام ١٩٥٠م .
وطريقتهم هي الطريقة القادرية الجيلانية التي أخذوها عن الشيخ عبد الباقي المكاشفي بالشكينية .

مسيد أندرايف

تأسس هذا المسيد ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م بمنطقة شرق نرديب، محافظة سنكات بولاية البحر الأحمر، وبالمسيد من المرافق المهمة ما يجعله أهلاً لتأدية واجبه التربوي إذ أن فيه خلوة ومسجداً وسكناً للطلاب وديواناً لاستقبال الضيوف . كما أن مبانيه من الطين والخشب وهي المواد المحلية المتاحة .
ويدرس به حالياً (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) حوالي مائة وثمانين طالباً وطالبة وقد كانت أكثر فترات المسيد انتعاشاً من عام ١٩٩٠م - ١٩٩٥م حيث خرّج

العديد من الحفظة، ويُدرّس القرآن بهذا المسيد الشيخ حسين آدم موسى وهو حافظ لأغلب أجزاء القرآن ويعتمد المسيد في تمويله على الهبات والتبرعات.

مسيد التميمرات

يوجد المسيد بمنطقة الجزيرة مقرات غرب مدينة أبو حمد بولاية نهر النيل، حجر مقل، والتميرات اسم يحمل بيئة المنطقة التي اشتهرت بإنتاج (التمر)، ويتكون المسيد من منزل وخلوة ومسجد من المباني المسلحة والطوب الأحمر وهو مصون وبحالة جيدة، وبه حالياً (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) حوالي تسعين طالباً وقد انتعش بصورة جيدة بعد عام ١٩٩٠م ويدرس فيه الشيخ أحمد محمد صديق الذي حفظ الكثير من القرآن ويؤم المصلين بنفسه ويعقد الأنكحة، ويعتمد المسيد في تمويله على الجهد الذاتي من الأبناء والأخوة والأقرباء بالمنطقة.

مسيد دار باوارث بدار النعيم (عوج الدرب)

ورد أنه تأسس في عام ١٤١١هـ/١٩٩١م بدار النعيم ، عوج الدرب ببورتسودان ، ويتكوّن المسيد من خلوة ومسجد وسكن للطلاب وديوان لاستقبال الضيوف . وأهم فترات نشاط هذا المسيد كانت في عام ١٩٩١/١٩٩٥م ، ومباني المسيد من الطوب الأحمر والبناء المسلح وهو مصان وبحالة جيدة . ويوجد به الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) حوالي أربعمائة وخمسين طالباً وطالبة ، والشيخ المعلم هو الشيخ إدريس محمد علي حامد وهو يحفظ كل القرآن وقد أكمل مراحل التعليم حتى المرحلة الثانوية ويعتبر هذا المسيد من أنشط الخلاوى في الولاية حيث يشترك طلابه في مسابقات القرآن الكريم ويحرزون أفضل النتائج .

مسيد زاوية القادرية بمدينة كسلا

تأسس هذا المسيد في عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م بمدينة كسلا ويتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ وهو مبني من الطوب الأحمر و مصان وبحالة جيدة ويذكر

أن أهم فترة ازدهارها المسجد كانت في عام ١٩٩٠م/١٩٩٥م وبلغ العدد الحالي (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) لطلابه خمسين طالباً ، ويقوم بتعليم القرآن فيه الشيخ مدثر أبكر يحيى الذي أكمل مرحلة الثانوي إضافة للخلوة وهو حافظ لكتاب الله ومتقن ثقافة دينية إذ يقدم حلقات في الفقه والسيرة ويذكر أن مصادر تمويل المسجد تعتمد على الهبات والتبرعات من المقتدرين ومن الأبناء والأخوة والأقرباء إضافة للمريدين وبصورة أساسية على شيخ الطريقة .

مسجد السر الشيخ عايس

(مسجد الأبيضا)

تأسس في عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م على يد الشيخ أحمد التهامي بن الشيخ عايس بمحلية شرق الدندر بولاية سنار ثم خلفه فيه الشيخ تاج الدين وأخيراً الخليفة الحالي الشيخ السر (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) وذلك بمنطقة أبو راو والتي تبعد حوالي عشرين كيلو متراً شرق الدندر غير أن بدايته التاريخية تعود إلى الشيخ الأكبر الشيخ محمد أبيض جد الأبيضا والذي كان قد انتقل عام ١٣٤١هـ / ١٩٢١م إلى منطقة ود أبكر جوار الحوات بولاية القصارف ثم انتقل إلى العمارة عام ١٩٥٠م .

ويتكوّن المسجد من ديوانين وداخلية للطلاب بالإضافة للمسجد وأربعة خلاوى لحفظ ودراسة القرآن ومبنى مقام الشيخ أحمد التهامي . وقد انتعش المسجد بصورة فاعلة وحقيقية بعد عام ١٩٨٥م وجميع المباني بالمواد المحلية (الطين والقش والحطب) ويوجد به حوالي ثلاثمائة طالب ويُدّرس بالمسجد عدد من الشيوخ منهم الشيخ مالك أبكر والشيخ حمد النيل والشيخ خالد محمد حامد والشيخ آدم محمد عثمان والشيخ محمد الطاهر . ويعتمد المسجد في تمويله على الموارد الذاتية ومن الخيرين .

مسيد الشريف الخاتم

تأسس هذا المسيد في العام ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م بقرية كركوج ريفي الذندر بولاية سنار بعناية من الشريف الخاتم وجاء تشييده بالطوب الأحمر وما هو متاح من المواد المحلية كما هي العادة في الأبنية، وقد مرّ هذا المسيد بفترات ازدهار وانتعاش خاصة في أوائل السبعينيات من القرن العشرين وحتى الآن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

تولّى أمر الخلافة والتدريس فيه في بداية الأمر الشريف الخاتم ثم خلفه ابنه الشريف محمّد الأمين ثم الشريف النور بن الشريف محمّد الأمين ثم أخوه الشريف يوسف الهندي الخليفة الحالي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ومن المهتمين بأمر المسيد في جلب الدعم وتقديم المساعدات والنفقة الشريف التجاني بن الشريف محمّد الأمين.

يقوم بمهمة التدريس في هذا المسيد الشريف عبيد الشريف محمّد الأمين الذي بلغ من العمر ستين عاماً، ولقد درس بهذا المسيد أبناء المنطقة ومن هؤلاء أبناء الشريف محمّد الأمين الذين حفظوا القرآن الكريم به.

مسيد الشريف الدسيس

في عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م وفي قرية المفازة بمحافظة الرهد بولاية القضارف تأسس مسيد الشريف الدسيس على نفقته الخاصة حيث تقام فيه الأذكار والأوراد والليالي الدينية كالمولد والأسراء والمعراج والعصري يوم الجمعة بالإضافة الى أعمال البر والإحسان وهذا المسيد يتكون من مسجد، وقرآنية ومضيقة وداخلية للطلاب، يسير فيه الشيخ على نهج الكتاب والسنة ويشرف عليه بنفسه، وتوجد به بعض الموروثات من أجداده مثل سبحة ألفية وككر وفروة وعمامة "مكاوية" والرايات الخضر والعباءة، يقوم بإمامة المصلين

في الجمعة والجماعة الشريف إبراهيم والشريف العبيد والدسيس والشريف كسيبة والشريف سليمان ، أسس الشيخ خلاوى بمنطقة قلبي .
 أما عدد طلاب هذا المسجد فيتراوح ما بين السبعين والثمانين من بنين وبنات ، ومعلم القرآن بهذا المسجد هو الطيب الشريف الدسيس ينتمي المؤسس وأبناؤه الى الطريقة السمانية .
 من أبنائه كمال الدين ودفع الله الدسيس الطيب سليمان ونور الدائم وعدد من البنات .

مسجد الشيخ يوسف الشيخ أحمد فضل الله

هو فرع من فروع سجادة السادة الصادق التي أسسها الشيخ محمد الهَمِيم عبد الصادق ذلك الغوث المشهور الذي لا يخفى على أحد من مشايخ ومريدي الطرق الصوفية بالسودان .

تم تأسيس هذا المسجد على يد الشيخ احمد فضل الله الذي ينحدر نسبه من السيد أحمد زورق المكنى بالمغربي والذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومنه إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسولنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم .

ولد الشيخ أحمد بمنطقة المناقل في قرية تسمى "قوز محينة" وينحدر نسبه من جهة والدته والتي تسمى اللقية بنت الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن الشيخ حمدان بن الشيخ يعقوب بن الشيخ محمد بانقا الضرير جد اليعقوباب المشهور .

تلمذ الشيخ أحمد فضل الله على يد الشيخ الطيب ودّ الضوّ خليفة الصادق في ذلك العهد بقرية السوكي الصادق ومكث معه مدة تسعة سنوات حفظ فيها القرآن الكريم ودرس معه العلم، ثم قام بإرشاده وسلك على يده طريقة

القوم وبعدها قام بمشيخته ثم أعطاه الإجازة وطبواً من النحاس وهي مازالت موجودة حتى الآن.

وكان من المقربين إلى الشيخ الطيب ودّ الضوّ الذي كان يحبه ويناديه بالشريف، وعند وداعه له قال الشيخ الطيب قولته المشهورة وهي: "أنا العندي كلّها وهبتها إلى ابني أحمد ود فضل الله". وأرسل معه بعض المريدين إلى بلده "قرية قوز محينة" لتوصيله والتي أسّس بها مسيده.

وبعدها جاء إلى منطقة بانة شرق رفاعة، التي أسّس بها المسيد والخلوي، وسلك على يده العديد من المريدين الطريقة من أهالي المنطقة والتفوا حوله وهم من عدّة أجناس مختلفة.

وبعدها رجع إلى المناقل وأقام بها فترة ثم رحل إلى منطقة أم قزازه بولاية سنّار وهي بلد والدته من قرى اليعقوباب ثم توفي بها ودفن إلى جوار جدّه الشيخ عبد القادر الناجي.

ثم خلفه ابنه الشيخ يوسف الذي سافر أيضاً إلى قرية السّوكي الصادق وسلك طريق القوم على يد الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب ودّ الضوّ المشهور بـ"رجال قلّبات"، وقام بمشيخته في محل والده وجاهد معه في زمن الثورة المهدية مع قوّات الإمام محمّد أحمد المهدي وشهد معه واقعة القلّبات المشهورة، وعندما توفّي الشيخ أحمد البدوي بعد واقعة القلّبات دفن قرب الحدود السودانية الحبشية في منطقة القلّبات وكان من الذين حضروا وفاته وقام بدفنه مع بعض المريدين.

وعاد بعدها إلى منطقة بانة وقام بتجديد مسيد والده لتعليم القرآن ودروس العلم، وسلك على يده الكثير من المريدين والأحباب طريق القوم وكذلك التفّ حوله مريدو والده الشيخ أحمد فضل الله وقام بإرشادهم جميعاً وظلّ يعمل

على تعليم الأحباب والمريدين إلى أن توفاه الله سنة ١٩٣٣م ودفن ببانت وله ضريح يزار إلى الآن.

خلفه ابنه الشيخ محمد الهَمِيم الذي تمت خلافته في عهد الشيخ على المرين خليفة الصادق بن الشيخ طه بن الشيخ أحمد البدوي، وقام بتجديد وتأسيس الخلاوي لتعليم القرآن، وسلك على يديه كثير من المريدين وتبعه أتباع ومريدو والده.

وقد حضر الشيخ الهَمِيم خلافة كل من الشيخ محمد الشيخ طه، والشيخ أحمد البدوي الشيخ طه، والشيخ على الشيخ محمد خليفة الحالي لسجادة الصادق، حيث توفي سنة ١٩٩٠م وله من الأبناء الشيخ الطيب خليفة الحالي وهو موجود بالمناقل والشيخ عبد الله والشيخ شرف الدين "الشريف" وهم موجودون بمسجد بانت.

وكان المسجد ولا زال قبلة للزوار من أهل العلم ومن مشايخ الطرق الصوفية من الصادق وغيرهم، وتقام فيه المناسبات الدينية وحلقات الذكر والصلوات بصفة مستمرة ورائجة بالإضافة إلى الاحتفال بالمولد النبوي سنوياً.

مسجد الطريقة القادرية العركية مربع ٤ بمحلية أبو سعد

يوجد بالمسجد أعداد كبيرة من الدارسين لكتاب الله من جميع الأعمار وهناك طلاب من الدول الأفريقية مثل تشاد والكمرون وجنوب أفريقيا ودرجات حفظهم متفاوتة.

نظام الدراسة في المسجد يبدأ يوم السبت وينتهي بنهاية صلاة الصبح من يوم الخميس ويذهب الطلاب في عطلة لتبدأ الدراسة يوم السبت مرة أخرى .
دروس اللغة العربية تكون عادة بعد صلاة العشاء مع تركيز الشيخ على مادة النحو .

يعيش الدارسون كأخوة وتسود بينهم المحبة والسلام ويتمتع الجميع بالأخلاق العالية لوجود القدوة الحسنة وحسن الإدارة وكريم المعاملة ويزورهم أهلهم بالمسيد .

عمل الكثير من الخريجين على تعليم القرآن ونشر الطريقة وإقامة الزوايا والخلوى بولاية الخرطوم وأنحاء السودان المختلفة . من الشيوخ المشهورين بالمسيد الشيخ الرّيح حاج أحمد والشيخ البشير محمّد بابكر ويروي الناس عنهم بعض الكرامات .

تقدم المحلية للمسيد كل دعم ممكن ويزوره كبار المسؤولين بالخرطوم . لدى المسيد مستوصف خيري يعالج جميع المواطنين بأجر رمزي ولديهم مخبز آلي يساعد عائلته في الصرف على المسيد بجانب مساعدات ذوي الدارسين والخيرين والجهات الرسمية ويعقد المسيد الزيجات الجماعية ويساهم ويساعد في كافة المشاريع التي تقوم بالمنطقة .

مسيد الشيخ علي ود عويضة

تأسس هذا المسيد سنة ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م أسسه الشيخ علي ود عويضة المولود في عام ١٢٣١هـ / ١٨١٥م تقريباً بولاية النيل الأبيض - محافظة القطينة محلية ريفي القطينة . وكان الشيخ علي عالماً حافظاً للقرآن الكريم . ظلّ هذا المسيد مضيئاً بنور القرآن ، يؤدي دوره وقد تعاقب عليه عدد من المشايخ .

يتكوّن المسيد من خلوة القرآن ومنزل ومسجد وسكن للطلّاب وقباب ومزارات وديوان لاستقبال الضيوف مبانيه تحتاج إلى صيانة وتجديد باستمرار .

شيخه الحالي (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) هو الشيخ علي محمّد عويضة - يبلغ من العمر ٧٢ عاماً . حفظ القرآن الكريم ودرس بمعهد أم درمان العلمي ،

بالإضافة إلى تعليم القرآن يقدم دروساً في الفقه والسيرة والحديث . يؤم الناس في الصلوات ، خرّجت الخلوة عدداً من الحفظة وبها الآن حوالي مائة طالب .
والشيخ علي متزوج وله ذرية .

مسيد الشيخ عبد القادر أبو كساوي

قام بتأسيسه الشيخ عبد القادر أبو كساوي في عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م بقرية اللدية الشيخ حبيب الله بريفي جبل أولياء بولاية الخرطوم . والمسيد مشيد من الطوب والطين اللبن ، وقد مرّ بفترات ازدهار واضمحلال . درس به عدد كبير من أبناء المنطقة حيث بلغ عدد الحافظين للقرآن الكريم حوالي خمسة وثمانين طالباً .

بالإضافة لنشاط القرآن الكريم وتدرّس العلوم الشرعية يوجد منشط المديح والقصيد علماً بأن هذه الأسرة بها عدد كبير من رواة المديح والقصيد نظماً وأداء ولهم في ذلك مدرسة متفردة وأداء متميز ربط الأجيال الحاضرة بماضيها ، يقوم بتدرّس القرآن الكريم بهذا المسيد الشيخ عبد الله ضو البيت حولى الذي يحفظ كل القرآن الكريم .

مسيد فتابرنو

يقع هذا المسيد بمحافظة كتم بولاية شمال دارفور .
يستكون المسيد من ثلاثة مرافق هي الخلوة ومنزل الشيخ والمسجد وقد شيدت جميعها من الطين والطوب الأخضر إضافة إلى المواد المحلية الأخرى مما يجعله في حاجة إلى صيانة .

وطوال فترة نشاط المسيد ، تخرج فيه عدد كبير من الحفظة وانتشروا في مناطقهم يعلمون الناس ، ولعلّ نشاطه كان أفضل في السابق لوجود خلاوي

أخرى ومدارس نظامية. أما الآن (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) فإن المسيد يضم حوالي سبعين طالباً منتظمين في دراستهم وهم من مختلف الأعمار . يقوم الشيخ عثمان آدم عبد الله بتحفيظ القرآن الكريم كله إلى جانب ما ناله من تعليم في الخلاوي وبذلك صار يؤم الناس في الصلوات ويقوم بعقد الزيجات في المنطقة، وهو متزوج وله عدد من الأبناء والبنات التحقوا كلهم بالخلاوي. ويعتمد في أداء عمله على بعض التمويل المتواضع من الخيرين بالمحلية.

مسيد الكرو

تأسس المسيد في عام ١١١٢هـ/١٧٠٠م بقرية الكرو بمحلية أبو حمد ، ولاية نهر النيل ، ويتكون من مسجد وخلوة للقرآن ومنزل للشيخ داخل المسيد . كانت الخلوة عند نشأتها تمتلئ بطلاب القرآن إلى أن دخلت المدارس النظامية في المنطقة وبعدها اتجه معظم الطلاب إلى المدارس وصار عملها وانتعاشها في فترة العطلات المدرسية . ونسبة لوقوع المسجد والخلوة على ضفتي النيل تهدمت الخلوة في إحدى سنوات الفيضان وأهملت لفترة هجرها فيها الطلاب إلى المدارس وبقي المسجد تؤدي فيه الصلوات . كان معلم القرآن بها الشيخ محمد كران وخلفه الشيخ عبد الله كنان الذي تخرج من المرحلة المتوسطة بجزيرة مقرات إذ يؤم المصلين إضافة إلى صلاة العيدين.

معهد بستان العارفين

تأسس هذا المعهد في عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م بمحافظة الجينية بغرب دارفور ويعتبر حديث التأسيس ويتكوّن من خلوة للقرآن وداخليات للطلاب، ومبانيه من المواد الثابتة وبعضها من المواد المحلية، منذ إنشائه وإلى الآن

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م يتوافد عليه الطلاب بدون انقطاع من أماكن بعيدة وعددهم حوالي خمسمائة طالب، ثمانون منهم داخليون ومائة وعشرون خارجيون وثلاثمائة من النساء إضافة لمائة طالب نظامي.

تخرج منه عشرة يحفظون كل القرآن وستة يحفظون نصفه وأربعة يحفظون ربعه وأربعمائة يحفظون أقل من الربع ومن الشيوخ الحفظة في المعهد:

- الشيخ شعيب أحمد البدوي شعيب وهو مؤسس المعهد.
- الشيخ عبد الكريم محمد عثمان .
- الشيخ محمد يعقوب علي.
- الشيخ حسين موسى علي.
- الشيخ زكريا عبد الله بخيت.
- الشيخ التّوم إسماعيل.

ويُمَوَّل المعهد بالجهد الذاتي بواسطة مؤسسه.

معهد النهضة الإسلامي لإحياء نور القرآن الكريم

تم تأسيسه في عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٥م في قرية كُلبُس شمال مدينة الجبينة حاضرة غرب دارفور، ويتكون هذا المعهد الإسلامي من خلاوي لتحفيظ القرآن الكريم ثم دار للمؤمنات يتعلّم فيها النساء القرآن الكريم وعلومه، وليس بها أعمار محددة بل من سبع سنوات إلى سبعين سنة لجميع النساء، ومنهن من ختمت القرآن كله وتتراوح أعدادهن ما بين الثلاثمائة إلى الأربعمائة، والدراسة فيها باللوح على الطريقة التقليدية في تعليم الخلاوي، وتتولى التعليم معلمات يقمن بالتدريس في هذا المجمع.

ولقد قام بتأسيس هذا المعهد ويجلس طلابه لامتحان شهادة الأساس بوزارة التربية والتعليم، وهذه المؤسسة أبدت تفوقاً واضحاً في تلك المنطقة.

وبهذه المعهد التعليمي العظيم توجد زاوية للسادة التجانية وهي تقوم بالوظيفة والأذكار وتقام بها أيضاً الدروس الدينية مثل الفقه والحديث والتوحيد والسيرة، تخرج من هذه المؤسسة خلق كثير من حفظة القرآن الكريم، وعلماء، ومرشدين. ومن آثار هذه المؤسسة كتب ومخطوطات من بينها كتاب الراجمات الإلهية وكتب التصوف والتاريخ مثل كتاب المظهر والجوهر فيما خفي عن التامنا واشتهر. مؤسس هذه المؤسسة التعليمية تلقى تعليمه على يد والده في الخلوة ثم أكمل بخلاوي دارفور على يد حامد ثم على يد زكريا عبد الله ثم في خلاوي أدري بنشاد والجنينة وهو ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن شيخه إبراهيم صالح الحسيني النيجيري.

زاوية الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية بنيالا

توجد بها حلقة لتعليم المريدين التجويد وعلوم الفقه كما هو الحال في كافة الخلاوي السودانية.

ومرشد الطريقة في هذه الزاوية هو أحمد دفع الله آدم محمد بدوي، وهو "حمري" ولد عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٨م بقرية (ونيدا) ضواحي مدينة النهود بولاية غرب كردفان، نال مستوى تعليمياً بدأه بالخلوة ثم بمدرسة (ونيدا) الصغرى أعوام ٤٨-٤٩-١٩٥٠م ثم معهد النهود العلمي حيث درس الفقه والحديث والسيرة، من أهم من درس عليهم الشيخ حاج أحمد آدم والشيخ الفكي عباس الفكي بالنهود، والشيخ محمد عثمان البرهاني.

حجّ مرات عديدة وله زيارات خارج السودان مثل مصر، العراق، ألمانيا الديمقراطية وله مريدون يقدر عددهم ما بين الـ ٣٠٠ إلى ٥٠٠ مريداً رجالاً ونساءً ومعظمهم من الشباب ومن مختلف المستويات التعليمية

الزاوية التجانية الكبرى

أنشئت هذه الزاوية في نialا حاضرة ولاية جنوب دارفور وفيها تقام الصلوات المفروضة ويؤدي فيها المريدون الأوراد الخاصة بالطريقة التجانية ويقام فيها الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والحولية. وعدد المريدين فيها حوالي المائة يحرصون على حضور ذكر الجمعة وكلهم رجال بمختلف الأعمار ويمارسون العلاج بالقرآن الكريم ومقدم الطريقة بالزاوية هو الشيخ تاج الدين محمد عبد الله الذي ولد عام ١٩٢٢م بحي الجمهورية بمدينة نialا. درس القرآن الكريم على عدة شيوخ بخلوة نialا ، وأخذ الطريقة التجانية على الشيخ محمد سيدي حاج محمود عام ١٩٤٧م.



المجلس القومي للذاكرة والتذكير



المجلس القومي للذاكرة والتذكير - الامانة العامة
اركويت شارع عبيد ختم - انشا عام ١٩٩٥م



مسجد الخليفة بأمرمان.



مسجد النيلين يقع عند مدخل مدينة أم درمان على ضفاف
النيل شيد في مطلع الثمانينيات.



قبة الشيخ عجيب المانجلك بقرية
قري شمال الخرطوم بحري



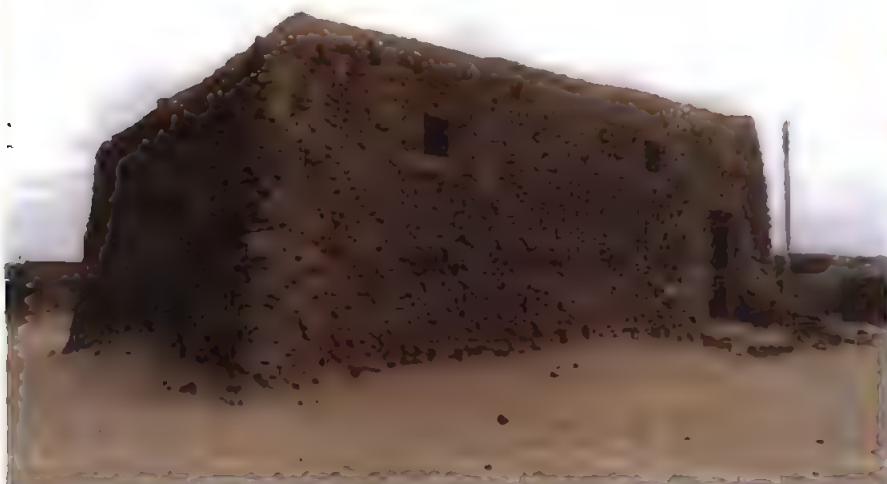
قبة كويكة بالمحس



مسجد السيد علي الميرغني - الخرطوم بحري.



حلقة تلاوة نسائية



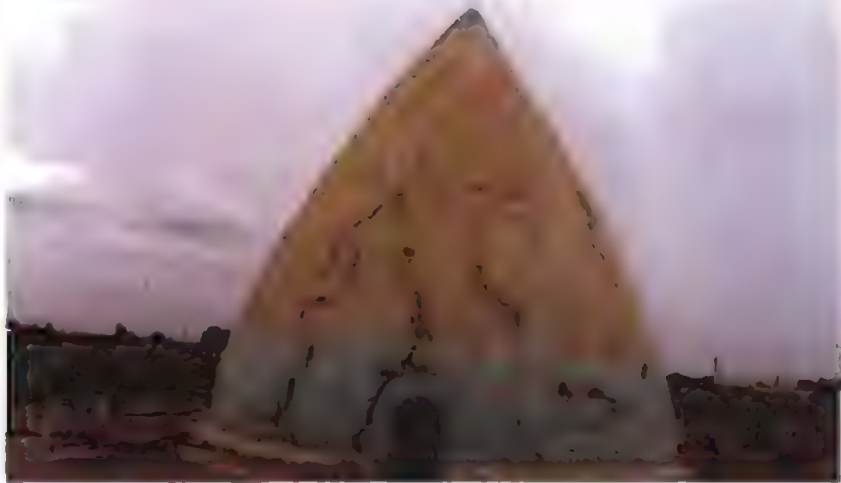
مسجد قري العتيق



قبة الشيخ ود بدر أم ضبان (أم ضوآ بان) شرق النيل الأزرق



حلقة تحفيظ القرآن كتابة على الألواح



قبة الشيخ حمد ود أم مريوم (١٠٥٩-١١١٦م) حلة حمد بالخرطوم بحري.



مجمع الشيخ عبد الرحيم البرعي - حي المجاهدين بالخرطوم.



الشيخ طه البطحاني
أبرك - شرق النيل



خلاوي كدباس



المولد الشريف - زفة السمانية الكبرى
مسجد قبة الشيخ الفاتح قريب الله
ودنوباوي



مخلفات الشيخ محمد توم بالرميلة



قبة الشيخ خوجلي بالخرطوم بحري حلة خوجلي
أقيمت على قبره عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م.



مسجد كترانج بقرية كترانج المحس.



مسجد الشيخ أبو قرون (المسجد والقبة)



مسجد الشيخ دفع الله المصوبين أبو حراز



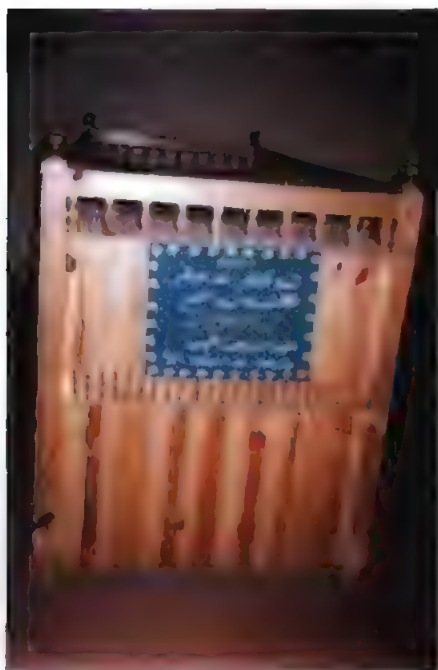
مقام الشيخ الهميم بالسوكي الصادق



سجادة السادة الصادق - (كوكارة) - (مكان التشيخ) بالسوكي الصادق



مسجد الشيخ حمد ود ام مريوم (القديم)



ضريح الشيخ محمد توم فضل المولى
ولد في ١٩١٦ - توفي في ١٩٨٨ م



أبو حراز



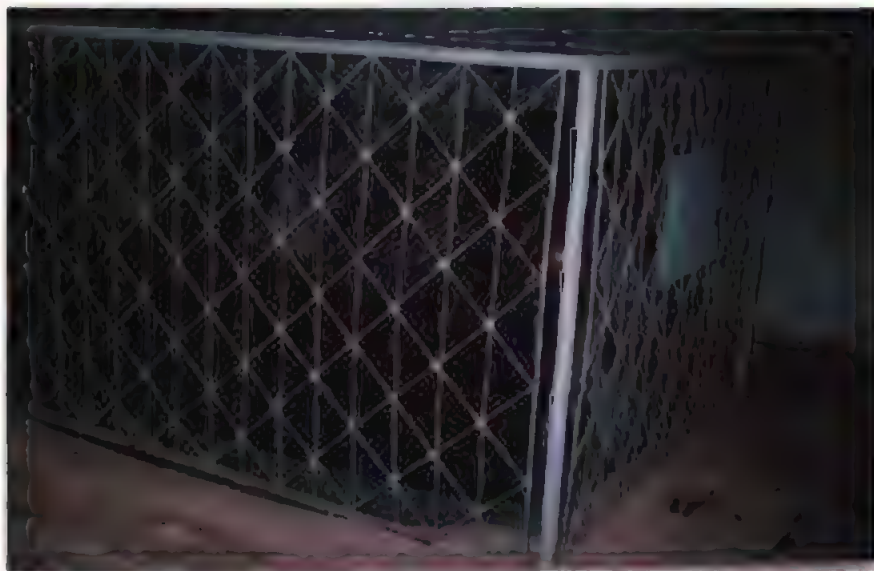
قبة ومسجد الشيخ المجذوب الصادق - البنية كردفان - حلقة الذكر



مسجد الشيخ الامين (صقر البرزن)



قبة الشيخ إدريس ود الأرباب
والشيخ عبد الله المقابلي
العيلفون



مقام الشيخ إريس ود الأرباب العيلفون



حلقة الذكر داخل باحة مسجد الشيخ الطيب المرين - الهلالية



قبتان من العهد التركي (١٢٣٧هـ/١٣٠٣هـ) (١٨٢١هـ/١٨٨٥م) تقعان عند تقاطع شارع القصر مع شارع البلدية بالخرطوم، القبة الشرقية تضم جثمان أحمد باشا أبو ودان والغربية يرقد فيها أحمد باشا المنكلي وموسى باشا حمدي.



مسجد الخرطوم العتيق



مصحف بخط اليد



أم مرعي الشيخ أحمد الطيب بن البشير



قبة الإمام المهدي بأم درمان بناها
خليفته عبد الله السيد التعايشي،
هدمها الإنجليز حين احتلال
السودان (١٣١٦هـ / ١٨٩٨م)
جدها السيد عبد الرحمن المهدي



إبريق وطشت من النحاس



الخيران في مسيدهم يعدون الطعام



بيت الخليفة ، كان مسكن الخليفة عبدالله السيد التعايشي ،
بني عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م بإشراف المعماري الإيطالي بيترو.



مخلفات محمد ود يونس



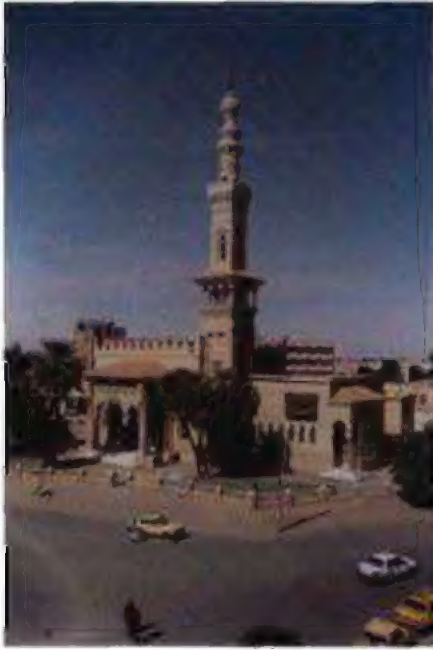
ضريح الشيخ مجذوب مدثر الحجار



قبة الشيخ يوسف أبو شرا - أبو حراز



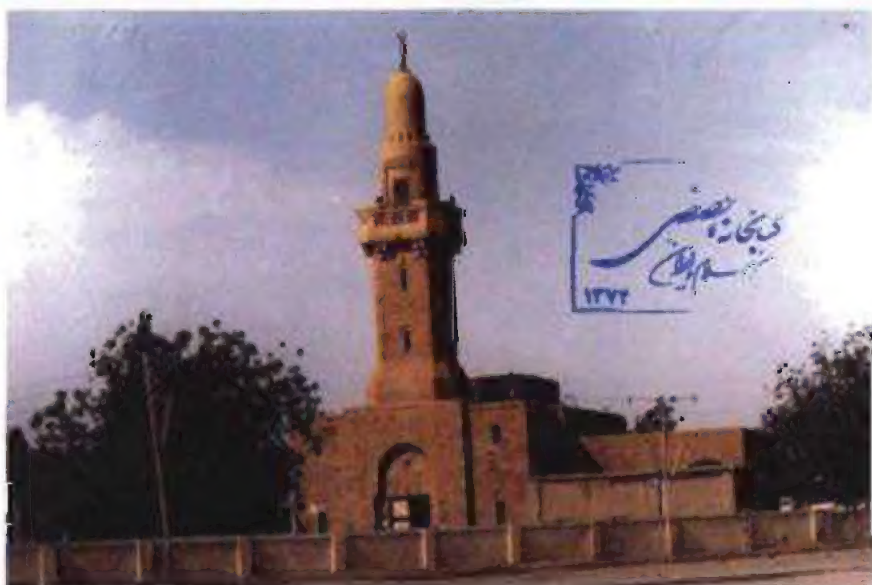
قدخ الطعام



مسجد الشيخ أرباب العقائد
(ولد عام ١١٠٣هـ / ١٦٩١م)
بالخرطوم يقع عند تقاطع
شارعي الحرية الجمهورية.



قبة الشيخ إدريس ود الأرباب من عهد دولة الفونج
(٩١١-١٢٣٧هـ) (١٥٠٥-١٨٢١م) بمنطقة العيلفون ، شرق النيل الأزرق.

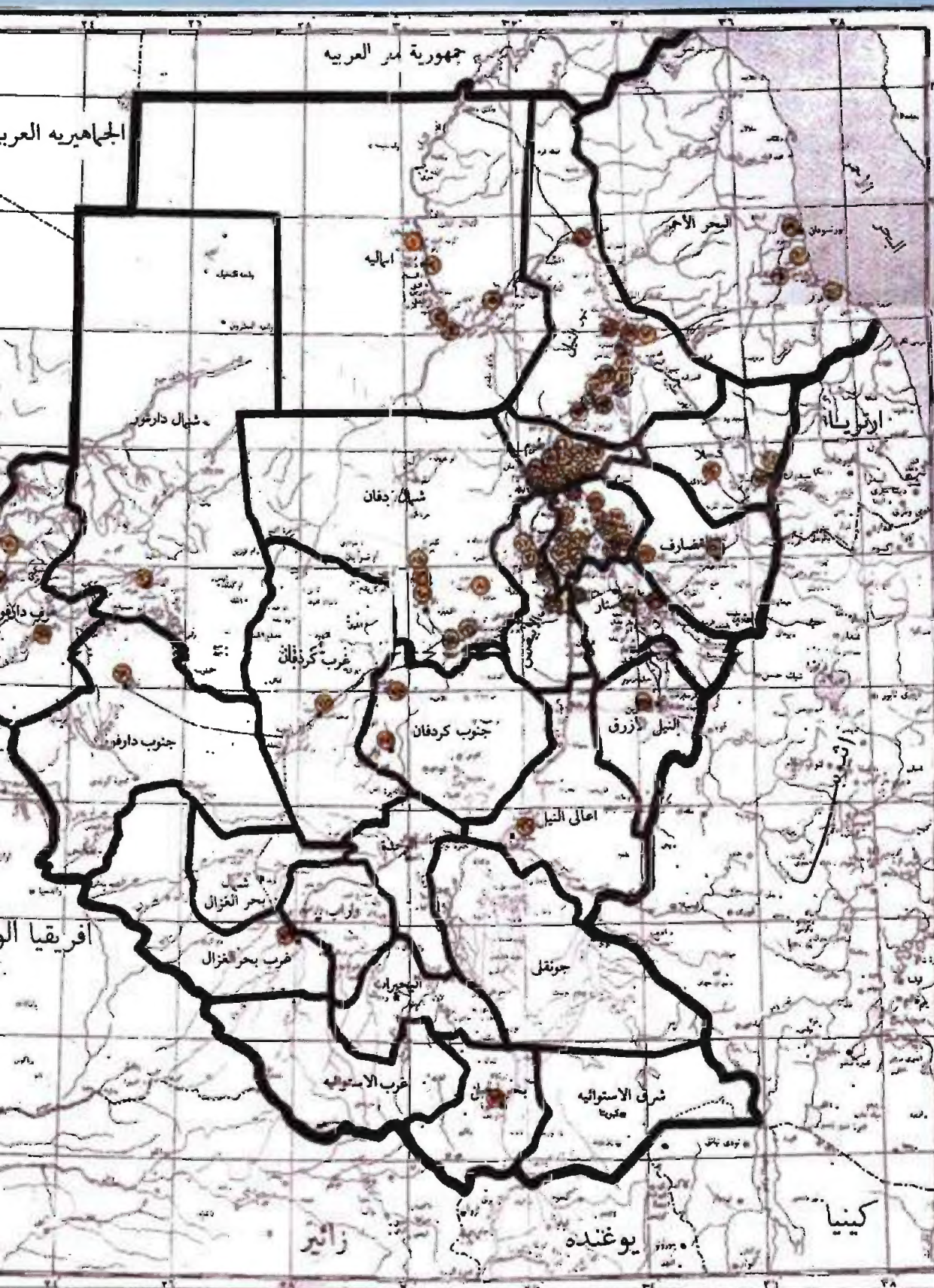


مسجد الري المصري - الشجرة



مخلفات الشيخ المجذوب الشيخ الصادق
بالبنية - شمال كردفان.

مراکز الإِسْتِخَارَةِ الدِّيْنِيَّةِ بِالسُّودَانِ

[illegible]

الفصل الثاني

رقم الإيداع ٢٠٠٤/٣٠٢ م